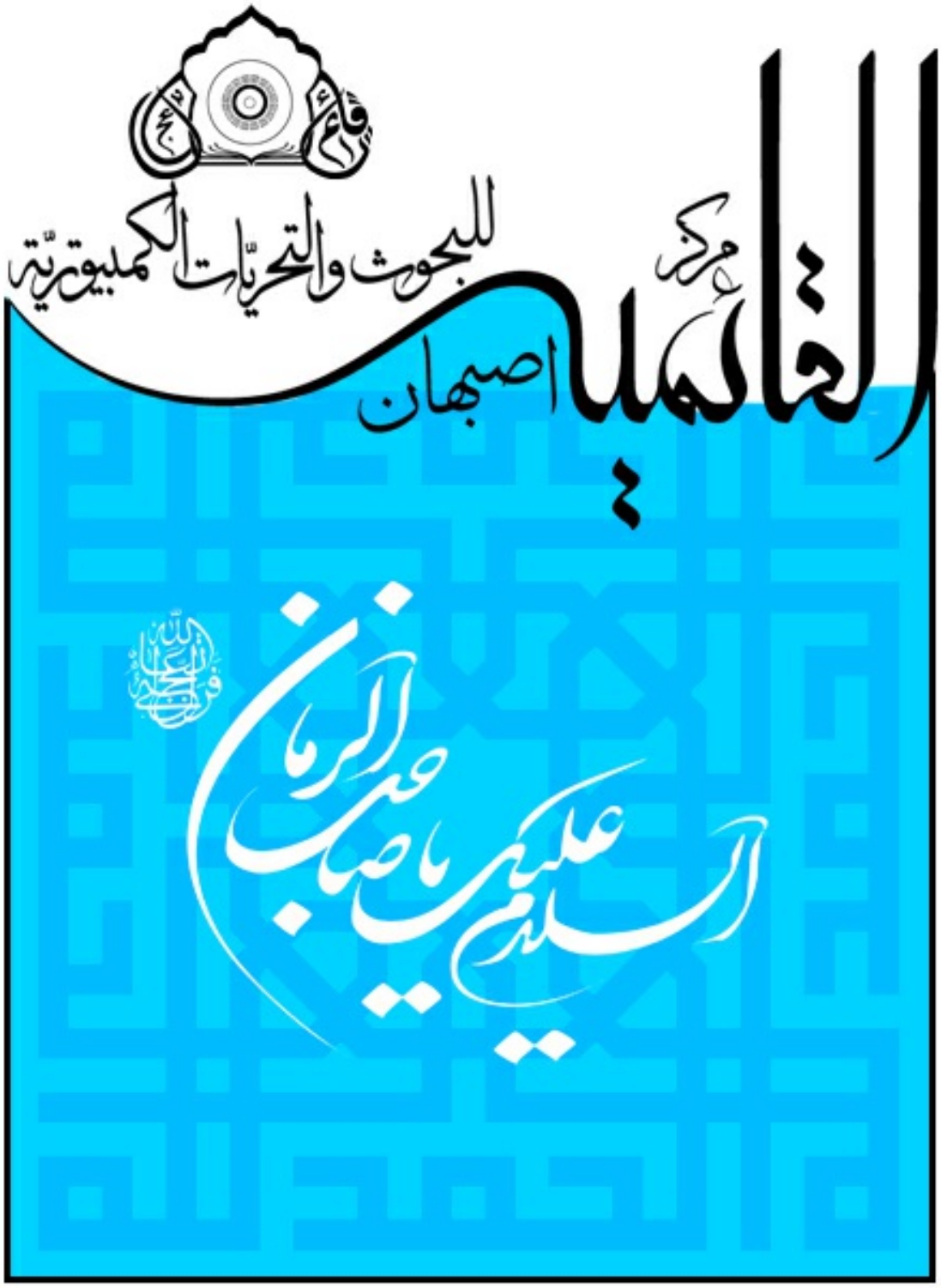

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الصحيح من مقتل سيد الشهداء

وأصحابه عليهم السلام

محمد الريشهري

المجلد الاول - الثاني

بمساعدة

محمود طباطبائي نژاد

دفع الله السيد طباطبائي

بسم الله الرحمن الرحیم

الصحيح من مقتل سيدالشهداء و اصحابه عليهم السلام

كاتب:

محمد محمدی ری شهری

نشرت فی الطباعة:

موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الصحیح من مقتل سیدالشهداء و اصحابه علیهم السلام ----- ۵۲
اشاره ----- ۵۲
المجلد ۱ ----- ۵۳
اشاره ----- ۵۳
المقدّمه ----- ۶۱
اشاره ----- ۶۱
عرض نموذج من الإنسان الکامل والقرآن الناطق ----- ۶۲
أکبر دروس عاشوراء ----- ۶۳
ضروره إعاده النظر فی تاریخ عاشوراء ----- ۶۴
الکتاب الحاضر فی سطور ----- ۶۶
اشاره ----- ۶۶
القسم الأوّل-أبحاث هامّه حول ملحمه عاشوراء ----- ۶۷
القسم الثانی-الحیاه العائلیه ----- ۶۸
القسم الثالث-الإنباء بشهاده الإمام الحسین علیه السلام ----- ۶۸
القسم الرابع-خروج الإمام الحسین علیه السلام من المدینه حتی نزوله کربلاء ----- ۶۸
القسم الخامس-وصول الإمام إلی کربلاء حتّی شهادته ----- ۶۸
القسم السادس-الأحداث التی جرت بعد شهاده الإمام علیه السلام ----- ۶۹
القسم السابع-صَدی شهاده الإمام الحسین علیه السلام وعاقبه من کان له دور فی قتله علیه السلام وأصحابه ----- ۶۹
القسم الثامن-إقامه العزاء والبکاء علی الإمام الحسین علیه السلام ----- ۶۹
القسم الأوّل: أبحاث هامّه حول ملحمه عاشوراء- ----- ۷۱
اشاره ----- ۷۱
الفصل الأوّل- ببلیوغرافیا تاریخ عاشوراء وشعائر العزاء ----- ۷۳
اشاره ----- ۷۳

أوّلاً-المصادر الصالحه للاعتماد ---- ۷۴
اشاره ---- ۷۴
۱.تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته ---- ۷۵
۲.كتاب الطبقات الكبير ---- ۷۵
۳.الإمامه والسياسه ---- ۷۵
۴.أنساب الأشراف ---- ۷۵
۵.الأخبار الطوال ---- ۷۶
۶.تاريخ اليعقوبى ---- ۷۶
۷.تاريخ الأمم والملوک (تاريخ الطبرى) ---- ۷۶
۸.الفتوح ---- ۷۶
۹.العقد الفريد ---- ۷۶
۱۰.مقاتل الطالبيّين ---- ۷۶
۱۱.المعجم الكبير ---- ۷۸
۱۲.شرح الأخبار ---- ۷۸
۱۳.كامل الزيارات ---- ۷۸
۱۴.الأمالى (أمالى الصدوق) ---- ۷۸
۱۵.المستدرک على الصحيحين ---- ۷۸
۱۶.الإرشاد ---- ۷۸
۱۷.فضل زياره الحسين عليه السلام ---- ۷۹
۱۸.مصباح المتهجّد ---- ۷۹
۱۹.الأمالى الخَميسيّه ---- ۷۹
۲۰.روضه الواعظين وبصيره المتّعظين ---- ۷۹
۲۱.إعلام الورى بأعلام الهدى ---- ۷۹
۲۲.مقتل الحسين عليه السلام ---- ۸۰
۲۳.تاريخ مدينه دمشق ---- ۸۰
۲۴.الخرائج والجرائح ---- ۸۰

۲۵.مناقب آل أبی طالب ---- ۸۰
۲۶.المزار الکبیر ---- ۸۰
۲۷.الکامل فی التاریخ ---- ۸۰
۲۸.مثیر الأحزان ومنیر سبل الأشجان ---- ۸۱
۲۹.تذکره الخواصّ من الأُمّه بذکر خصائص الأئمّه علیهم السلام ---- ۸۱
۳۰.الملهوف علی قتلی الطفوف ---- ۸۱
۳۱.کشف الغمّه فی معرفه الأئمّه ---- ۸۱
۳۲.سیر أعلام النبلاء ---- ۸۱
۳۳.البدایه والنهایه ---- ۸۲
ثانیاً-المصادر غیر الصالحه للاعتماد ---- ۸۲
اشاره ---- ۸۲
۱.مقتل الحسین علیه السلام المنسوب إلی أبی مخنف ---- ۸۵
۲.نور العین فی مشهد الحسین علیه السلام ---- ۸۸
۳.روضه الشهداء ---- ۸۹
۴.المنتخب فی جمع المراثی والخطب ---- ۹۰
۵.مُحْرِقُ القلوب ---- ۹۱
۶.إکسیر العبادات فی أسرار الشهادات«أسرار الشهاده» ---- ۹۲
۷.ناسخ التواریخ ---- ۹۴
۸.عنوان الکلام ---- ۹۵
۹.تذکره الشهداء ---- ۹۶
۱۰.معالی السبطین ---- ۹۶
ثالثاً-المصادر المعاصره ---- ۹۷
رابعاً-متفرّدات المصادر المتأخّره ---- ۹۸
اشاره ---- ۹۸
أسباب عدم اعتماد المصادر المتأخّره ---- ۹۹
اشاره ---- ۹۹

١.تقديم واقعه عاشوراء المسنده ---- ٩٩
٢.عدم الحاجه لمتفرّدات المصادر المتأخّره ---- ١٠٠
٣.الاختلاف الواضح بين روايات المصادر القديمه والمصادر الجديده ---- ١٠٠
إلفاته نظر ---- ١٠٠
تصنيف روايات المصادر المتأخّره ---- ١٠١
نماذج من متفرّدات المصادر المتأخّره ---- ١٠٢
اشاره ---- ١٠٢
١.فتوى شريح القاضى بقتل الإمام الحسين عليه السلام ---- ١٠٣
٢.العطف على بنت مسلم ---- ١٠٣
٣.الأمر بإطفاء المصابيح فى ليله عاشوراء ---- ١٠٣
۴.قصّه هلال وحبيب ومجيؤهما بالأصحاب إلى جوار خيمه أهل البيت عليهم السلام ---- ١٠٥
فهرس لعدد آخر من متفرّدات المصادر المتأخّره ---- ١٠۶
الفصل الثانى- أهداف ثوره الإمام الحسين ---- ١١۴
اشاره ---- ١١۴
أوّلاً-الفرضيّات ---- ١١۵
اشاره ---- ١١۵
١.الأهداف العامّه للإمامه والخلافه الإلهيّه ---- ١١۵
٢.علم الأئمّه عليهم السلام بالغيب ---- ١١۵
٣.عدم حيلوله علم الغيب دون أداء الواجبات الظاهريّه ---- ١١۶
۴.علم الإمام الحسين عليه السلام بشهادته ---- ١١۶
ثانياً-منهج البحث فى تحليل الأهداف واستخراجها ---- ١١۶
ثالثاً-وجهات النظر حول هدف ثوره الإمام الحسين عليه السلام ---- ١١٧
اشاره ---- ١١٧
١.نظريّه طلب الشهاده ---- ١١٨
اشاره ---- ١١٨
أ-الشهاده التكليفيه ---- ١٢٠

ب-شهید الفداء ---------- ۱۲۱
ج-الشهاده السیاسیه ---------- ۱۲۱
د-الشهاده الأسطوریه ---------- ۱۲۱
۲.نظریه إقامه الدوله ---------- ۱۲۲
۳.نظریّه المحافظه علی النفس ---------- ۱۲۳
۴.نظریه الجمع ---------- ۱۲۳
اشاره ---------- ۱۲۳
أ-تحقیق الهدف علی مراحل ---------- ۱۲۳
ب-القصد المباشر وغیر المباشر ---------- ۱۲۴
ج-إقامه الحکم مع العلم بالشهاده ---------- ۱۲۴
رابعاً-الهدفیه المتعدّده الطبقات ---------- ۱۲۵
اشاره ---------- ۱۲۵
الطبقه الأولی ---------- ۱۲۵
الطبقات الأخری ---------- ۱۲۷
الفصل الثالث- تقییم سفر الإمام الحسین إلی العراق وثوره الکوفه ---------- ۱۳۲
اشاره ---------- ۱۳۲
(۱)أسباب اتّخاذ الکوفه قاعدهً للثوره ---------- ۱۳۴
اشاره ---------- ۱۳۴
أوّلاً-الموقع السیاسی والعسکری ---------- ۱۳۴
ثانیاً-الموقع الجغرافی ---------- ۱۳۶
ثالثاً-الموقع الثقافی ---------- ۱۳۸
رابعاً-مرکز محاربه حکومه الشام ---------- ۱۳۸
خامساً-حضور محبّی أهل البیت علیهم السلام ---------- ۱۴۰
سادساً-دعوه أهل الکوفه للإمام علیه السلام ---------- ۱۴۱
سابعاً-منع الحکومه الأمویه الإمامَ علیه السلام من الذهاب إلی الکوفه ---------- ۱۴۱
(۲)أجوبه الإمام(علیه السلام) علی وصف السفر إلی الکوفه بأنه محفوف بالمخاطر ---------- ۱۴۳

اشاره ---- ۱۴۳
۱.الردّ علی عمّال الحکومه ---- ۱۴۴
۲.ردّ الإمام علیه السلام علی الذین لم یکن یرید أن یخبرهم بمصیر هذا السفر ---- ۱۴۴
۳.الردّ علی الخواصّ ---- ۱۴۵
(۳)عوامل إقبال أهل الکوفه علی الثوره الحسینیه ---- ۱۴۶
(۴)دراسه مجتمع الکوفه ---- ۱۴۸
اشاره ---- ۱۴۸
۱.موالو أهل البیت علیهم السلام ---- ۱۴۹
۲.موالو بنی امیّه ---- ۱۵۰
۳.الخوارج ---- ۱۵۰
۴.اللّاأبالیّون والانتهازیّون ---- ۱۵۱
(۵)أقسام الشیعه فی ذلک العصر ---- ۱۵۲
اشاره ---- ۱۵۲
۱.الشیعه من الطبقه الأولی ---- ۱۵۲
۲.الشیعه من الطبقه الثانیه ---- ۱۵۲
۳.الشیعه من الطبقه الثالثه ---- ۱۵۴
(۶)التحلیل النفسی لأهل الکوفه ---- ۱۵۷
اشاره ---- ۱۵۷
أوّلاً-عدم تقبّلهم للنظام ---- ۱۵۷
ثانیاً-حبّ الدنیا ---- ۱۵۸
ثالثاً-اتّباع العواطف ---- ۱۵۹
رابعاً-العنف ---- ۱۶۰
خامساً-النزعه القبلیّه ---- ۱۶۰
(۷)دور النظام الإداری والاقتصادی للکوفه فی التعبئه العسکریه للناس ---- ۱۶۱
اشاره ---- ۱۶۱
أ-النظام الإداری ---- ۱۶۱

اشاره ----- ۱۶۱
أوّلا-الوالی ----- ۱۶۱
ثانیاً-رؤساء الأرباع ----- ۱۶۱
ثالثاً-العُرفاء ----- ۱۶۳
ب-مصادر دخل الناس ----- ۱۶۴
اشاره ----- ۱۶۴
أوّلاً-الکسب والعمل ----- ۱۶۵
ثانیاً-العطاءات والأرزاق ----- ۱۶۵
(۸)أهمّ عوامل فشل ثوره الکوفه ----- ۱۶۸
اشاره ----- ۱۶۸
۱.انعدام التنظیم وضعف الإمکانیّات الاقتصادیه لأنصار الإمام علیه السلام ----- ۱۶۸
۲.التنظیم الإداری والقوّه الاقتصادیه لأعداء الإمام علیه السلام ----- ۱۶۸
۳.الترغیب والترهیب ----- ۱۶۹
۴.تقدیم الرشاوی إلی رؤساء القبائل ----- ۱۶۹
۵.اعتقال عدد من کبار أنصار الإمام علیه السلام ----- ۱۶۹
۶.العنف والقتل ----- ۱۷۰
۷.استغلال الشخصیّات الدینیه والاجتماعیه ذات التأثیر الکبیر ----- ۱۷۰
الفصل الرابع- إقامَهُ مَأتَمِ الحُسَینِ (علیه السلام) وذِکرُ مَصائِبِهِ وَالبُکاءُ عَلَیهِ ----- ۱۷۳
اشاره ----- ۱۷۳
(۱)مکانه إقامه العزاء فی کلام الأئمّه-وسیرتهم ----- ۱۷۴
اشاره ----- ۱۷۴
۱.من رثی سیّد الشهداء علیه السلام قبل حادثه کربلاء ----- ۱۷۴
۲.أوّل من رثی سیّد الشهداء علیه السلام بعد واقعه کربلاء ----- ۱۷۵
۳.لبس السواد فی عزاء سیّد الشهداء علیه السلام ----- ۱۷۵
۴.التأکید علی إحیاء ذکر سیّد الشهداء علیه السلام ----- ۱۷۶
۵.التأکید علی استمرار إقامه العزاء ----- ۱۷۷

(۲)فلسفه إقامه العزاء ---- ۱۷۸
اشاره ---- ۱۷۸
فلسفه شهاده الإمام الحسین علیه السلام ---- ۱۷۸
(۳)آفات إقامه العزاء علی سیّد الشهداء(علیه السلام) ---- ۱۸۰
اشاره ---- ۱۸۰
۱.تحریف الهدف من إقامه العزاء ---- ۱۸۰
۲.الاعتماد علی المصادر غیر المعتبره ---- ۱۸۴
۳.الروایات المشینه ---- ۱۸۵
اشاره ---- ۱۸۵
لماذا ذکرتَ ذلّه ابنی الحسین فی خطبتک ؟! ---- ۱۸۷
۴.الغلوّ ---- ۱۸۹
۵.الکذب ---- ۱۹۰
اشاره ---- ۱۹۰
الکذب فی قراءه المراثی فی العصور السابقه ---- ۱۹۱
نموذج من المراثی الکاذبه من وجهه نظر المحدّث النوری ---- ۱۹۲
۱.إتیانُ أبی الفضل بالماء لسیّد الشهداء علیه السلام أیام طفولته ---- ۱۹۲
۲.أخذ زینب علیها السلام العهد من حبیب بن مظاهر ---- ۱۹۳
۳.تفقّد الإمام الحسین علیه السلام لأحوال زین العابدین علیه السلام یوم عاشوراء ---- ۱۹۴
۴.قصّه فرس الإمام الحسین علیه السلام ---- ۱۹۴
۵.قصّه زفاف القاسم ---- ۱۹۵
۶.لم یتعرّض أهل البیت للسبی قبل عاشوراء ! ---- ۱۹۵
الکذب فی قراءه المراثی فی العصر الحاضر ---- ۱۹۵
۱.دعاء لیلی لعلیٍّ الأکبر ---- ۱۹۶
۲.نذر لیلی لرجوع علیّ الأکبر سالماً ---- ۱۹۷
۳.قصّه امرأه عجوز توجّهت لزیاره الإمام الحسین علیه السلام فی زمان المتوکّل ---- ۱۹۸
الجذور للکذب فی قراءه المراثی ---- ۱۹۹

أ-الجهل ---- ۱۹۹
ب-الاستغلال السيّئ لِلِسان الحال ---- ۲۰۰
ج-السعی من أجل بيان مصائب جديده! ---- ۲۰۱
د-حبّ الدنيا ---- ۲۰۲
۶.البدعه فی کيفيه إقامه شعائر العزاء ---- ۲۰۲
(۴)مجالس العزاء الهادفه ---- ۲۰۵
اشاره ---- ۲۰۵
۱.المحوريه الإلهيه ---- ۲۰۵
۲.تقديم الحوادث التأريخيّه الصحيحه عن واقعه عاشوراء و تحليلها موضوعيّاً ---- ۲۰۵
۳.تجسّد العاطفه والولاء لأهل البيت ---- ۲۰۶
الفصل الخامس- دور المرأه فی واقعه کربلاء ---- ۲۰۷
اشاره ---- ۲۰۷
أ-المقدّمه و التحليل ---- ۲۰۸
اشاره ---- ۲۰۸
۱.إيصال رساله ---- ۲۰۹
۲.المشارکه فی المعرکه ---- ۲۱۰
۳.رفع المعنويّات ---- ۲۱۰
۴.توبيخ الظالمين و تأنيبهم ---- ۲۱۰
۵.إيواء ونصره أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ---- ۲۱۰
۶.الإداره ---- ۲۱۱
۷.تعميق البُعد العاطفی و المأساوی لوقعه کربلاء ---- ۲۱۱
ب-النصوص التاريخيه المتعلّقه بالنساء ---- ۲۱۲
اشاره ---- ۲۱۲
۱.اُمّ البنين ---- ۲۱۲
۲.اُمّ سلمه ---- ۲۱۲
۳.اُمّ کلثوم،ابنه الإمام علیّ عليه السلام ---- ۲۱۳

۴.الرباب،زوجه الإمام الحسين عليه السلام ---- ۲۱۳
۵.رقيه بنت الإمام الحسين عليه السلام ---- ۲۱۳
۶.نساء بنی عقيل ---- ۲۱۳
۷.نساء بنی هاشم ---- ۲۱۶
۸.زينب الكبری عليها السلام ---- ۲۱۶
۹.سكينه بنت الإمام الحسين عليه السلام ---- ۲۱۷
۱۰.فاطمه بنت الإمام الحسن عليه السلام ---- ۲۱۷
۱۱.فاطمه بنت الإمام الحسين عليه السلام ---- ۲۱۸
۱۲.فاطمه بنت الإمام علیّ عليه السلام ---- ۲۱۸
۱۳.أسماء،زوجه المختار ---- ۲۱۹
۱۴.أسماء زوجه الوليد بن عتبه ---- ۲۱۹
۱۵.اُمّ عبداللّه،زوجه مالک بن النُسَير ---- ۲۱۹
۱۶.اُمّ وهب،زوجه عبداللّه بن عمير الكلبی ---- ۲۱۹
۱۷.ابنه عبداللّه بن عفيف ---- ۲۲۱
۱۸.دُلهُم،زوجه زُهَير ---- ۲۲۱
۱۹.ريا،مرضعه يزيد ---- ۲۲۱
۲۰.نساء أهل بيت يزيد و معاويه ---- ۲۲۲
۲۱.نساء أهل الكوفه ---- ۲۲۲
۲۲.نساء أهل المدينه ---- ۲۲۳
۲۳.النساء الراويات لخبر استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عن النبیّ صلی الله عليه و آله ---- ۲۲۳
۲۴.نساء منطقه كربلاء ---- ۲۲۴
۲۵.نساء همدان،كهلان،ربيعه و النَخَع ---- ۲۲۴
۲۶.امرأه من أهل الكوفه ---- ۲۲۵
۲۷.امرأه من قبيله بكر بن وائل ---- ۲۲۵
۲۸.امرأه آوت غلامين من أهل بيت النبیّ صلی الله عليه و آله ---- ۲۲۵
۲۹.طوعه ---- ۲۲۶

۳۰.عاتکه بنت یزید ---- ۲۲۶
۳۱.ماریه ---- ۲۲۶
۳۲.مرجانه،اُمّ ابن زیاد ---- ۲۲۷
۳۳.النوار،زوجه کعب (قاتل بُرَیر) أو اخته ---- ۲۲۷
۳۴.النوار الحضرمیه،زوجه خولّی ---- ۲۲۷
۳۵.زوجه شهید و امّه ---- ۲۲۸
۳۶.هند،زوجه یزید ---- ۲۲۹
الفصل السادس- السیر التاریخی لمراسم عزاء الإمام الحسین ---- ۲۳۰
اشاره ---- ۲۳۰
المرحله الاُولی (بعد شهاده الإمام وحتّی هلاک قاتلیه) ---- ۲۳۰
المرحله الثانیه (إقامه العزاء کشعیره دینیّه من قبل الأئمّه علیهم السلام) ---- ۲۳۳
اشاره ---- ۲۳۳
الأوّل-تهیئه الأرضیه (عهد الإمام زین العابدین علیه السلام) ---- ۲۳۳
الثانی-تأسیس أرکان العزاء فی عهد الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام ---- ۲۳۴
۱.عهد الإمام الباقر علیه السلام ---- ۲۳۴
۲.عهد الإمام الصادق علیه السلام ---- ۲۳۵
الثالث-عهد الإمام الکاظم والإمام الرضا علیهما السلام و توسیع مراسم العزاء ---- ۲۳۶
المرحله الثالثه (مراسم العزاء إلی ما قبل اکتسابها الطابع الرسمی فی أواسط القرن ---- ۲۳۷
المرحله الرابعه (اکتساب مراسم العزاء فی محرّم الطابع الرسمی فی القرنین الرابع ---- ۲۳۸
اشاره ---- ۲۳۸
العزاء فی مصر ---- ۲۳۹
المرحله الخامسه (إقامه العزاء فی القرن السادس حتّی التاسع الهجری) ---- ۲۴۱
القرن السادس ---- ۲۴۱
القرن السابع ---- ۲۴۲
القرن الثامن ---- ۲۴۳
القرن التاسع ---- ۲۴۴

المرحله السادسه (مراسم العزاء أيّام الصفويين«القرنين العاشر والحادى عشر») ---- ۲۴۵
المرحله السابعه (مراسم العزاء بعد الصفويين) ---- ۲۴۶
القسم الثانى- الحياه العائليّه ---- ۲۴۸
اشاره ---- ۲۴۸
الفصل الأوّل-الولاده ---- ۲۵۰
۱/۱-الأسره ---- ۲۵۰
۲/۱-عامُ الوِلادَهِ ---- ۲۵۱
۳/۱-شَهرُ الوِلادَهِ ---- ۲۵۱
۴/۱-قِصَّهُ وِلادَتِهِ ---- ۲۵۲
الفَصْلُ الثّانى-التّسميه ---- ۲۵۴
الفصل الثالث:الشمائل- ---- ۲۵۶
۱/۳-أشبَهُ النّاسِ بِرَسولِ اللّهِ ---- ۲۵۶
۲/۳-أشبَهُ النّاسِ بِفاطِمَهَ ۳ ---- ۲۵۶
۳/۳-عِمامَتُهُ ---- ۲۵۷
الفصل الرابع-النشأه ---- ۲۵۸
اشاره ---- ۲۵۸
۱/۴-لَعِبُ النَّبِىّ (صلى الله عليه و آله) مَعَهُ ---- ۲۵۸
۲/۴-نِعمَ الرّاكِبُ ---- ۲۶۰
۳/۴-عَلى مَنكِبِ النَّبِىّ (صلى الله عليه و آله) فِى الصَّلاهِ ---- ۲۶۰
۴/۴-مُصارَعَتُهُ أخاهُ ---- ۲۶۱
الفصل الخامس-الأزواج ---- ۲۶۴
اشاره ---- ۲۶۴
۱/۵-شَهرَبانو ---- ۲۶۴
۲/۵-لَيلى ---- ۲۶۴
۳/۵-الرَّبابُ ---- ۲۶۴
۴/۵-اُمُّ إسحاقَ ---- ۲۶۵

۵/۵-اُمُّ جَعفَرٍ ---- ۲۶۸
الفصل السادس-الأولاد ---- ۲۶۹
الأولاد ---- ۲۶۹
اشاره ---- ۲۶۹
۱/۶-عَلِیٌّ الأَکبَرُ ---- ۲۷۱
۲/۶-عَلِیٌّ الأَوسَطُ زَینُ العابِدینَ (علیه السلام) ---- ۲۷۳
۳/۶-عَلِیٌّ الأَصغَرُ ---- ۲۷۴
۴/۶-جَعفَرٌ ---- ۲۷۴
۵/۶-مُحَمَّدٌ ---- ۲۷۴
۶/۶-فاطِمَهُ ---- ۲۷۵
۷/۶-سُکَینَهُ ---- ۲۷۶
۸/۶-زَینَبُ ---- ۲۷۸
دراسه حول انتساب السیّده رقیّه إلی الإمام الحسین ---- ۲۷۹
اشاره ---- ۲۷۹
۱.انتسابُ بنتٍ بِاسم رقیّهَ إلی الإمام علیه السلام ---- ۲۷۹
۲.وفاهُ ابنهٍ للإمام الحسین علیه السلام فی خربه الشام ---- ۲۸۱
۱/۲.روایه«کامل بهائی» ---- ۲۸۱
۲/۲.روایه«روضه الشهداء» ---- ۲۸۲
۳/۲.روایه«المنتخب للطریحی» ---- ۲۸۲
۴/۲.روایه«أنوار المجالس» ---- ۲۸۳
۵/۲.روایه«شعشعه الحسینی» ---- ۲۸۴
۶/۲.«روایه الإیقاد» ---- ۲۸۵
۳.المرقد المنسوب إلی السیّده رقیّه ---- ۲۸۵
۱/۳.روایه«تسلیه المجالس» ---- ۲۸۵
۲/۳.روایه«نور الأبصار» ---- ۲۸۶
۳/۳.روایه«منتخب التواریخ» ---- ۲۸۶

القسم الثالث: الإنباء بشهاده الإمام الحسين بن علىّ - ٢٩١
اشاره ٢٩١
الفصل الأوّل:إنباء اللّه سبحانه بشهاده الحسين- ٢٩٣
١/١-سَيِّدُ الشُّهَداءِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ٢٩٣
٢/١-يَقتُلونَهُ صَبراً ويَقتُلونَ وُلدَهُ ومَن مَعَهُ ٢٩٤
٣/١-التُّربَهُ الَّتى يُقتَلُ عَلَيها ٢٩٦
٤/١-شَهادَتُهُ أمرٌ مَكتوبٌ ٢٩٦
٥/١-الدَّعوَهُ بِالصَّبرِ ٢٩٦
الفصل الثانى:إنباء النبىّ بشهاده الحسين- ٢٩٧
١/٢-إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ عِندَ وِلادَتِهِ ٢٩٧
٢/٢-إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنَهٍ مِن مَولِدِهِ ٢٩٩
٣/٢-إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنَتَينِ مِن مَولِدِهِ ٢٩٩
٤/٢-إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ قُبَيلَ وَفاتِهِ ٣٠١
٥/٢-إنباؤُهُ فاطِمَهَ ٣ بِشَهادَتِهِ ٣٠٣
٦/٢ ٣٠٤
٧/٢-إنباؤُهُ عائِشَهَ بِشَهادَتِهِ ٣٠٥
٨/٢-إنباؤُهُ زَينَبَ بِنتَ جَحشٍ بِشَهادَتِهِ ٣٠٦
٩/٢-إنباؤُهُ بِتاريخِ شَهادَتِهِ ٣٠٧
١٠/٢-إنباؤُهُ بِمَكانِ شَهادَتِهِ ٣٠٧
أ-أرضُ كَربَلاءَ ٣٠٧
ب-أرضُ الطَّفِّ ٣٠٩
ج-أرضُ العِراقِ ٣١١
د-أرضُ بابِلَ ٣١١
ه -شاطِئُ الفُراتِ ٣١٢
١١/٢-إراءَهُ النَّبِىّ (صلى الله عليه و آله) التُّربَهَ الَّتى يُسفَكُ فيها دَمُهُ ٣١٢
١٢/٢-دَعوَهُ النَّبِىّ (صلى الله عليه و آله) امَّتَهُ إلى نُصرَتِهِ ٣١٩

١٣/٢-إنباؤُهُ بِمُواصَفاتِ قاتِلِهِ ---- ٣١٩
أ-شَرُّ الاُمَّهِ ---- ٣١٩
ب-دَعِيٌّ ابنُ دَعِيٍّ ---- ٣٢٠
ج-رَجُلٌ يَتثِلِمُ الدّينَ ---- ٣٢٠
د-رَجُلٌ مِن بَنى امَيَّةَ يُقالُ لَهُ يَزيدُ ---- ٣٢١
ه -لا بارَکَ اللّهُ فى يَزيدَ ---- ٣٢١
و-وَيلٌ لِمَن قَتَلَهُ ---- ٣٢٣
١٤/٢-إنباؤُهُ بِكَيفِيَّهِ شَهادَتِهِ ---- ٣٢٤
١٥/٢-إنباؤُهُ بِمَزارِهِ وزُوّارِهِ ---- ٣٢٦
الفصل الثالث-إنباء أميرالمؤمنين بشهاده الحسين ---- ٣٢٩
اشاره ---- ٣٢٩
١/٣-إنباؤُهُ بِشَهادَهِ الحُسَينِ (عليه السلام) عِندَ مُرورِهِ بِكَربَلاءَ ---- ٣٣٠
أ-هذا مُناخُ رِكابِهِم ---- ٣٣٠
ب-هذه كَربَلاءُ ---- ٣٣١
ج-كَربَلاءُ ذاتُ كَربٍ و بَلاءٍ ---- ٣٣١
د-بِأَبى مَن لا ناصِرَ لَهُ ---- ٣٣١
ه -لا يَسبِقُهُمُ الأَوَّلونَ ولا يَلحَقُهُمُ الآخِرونَ ---- ٣٣٢
و-شُهَداءُ لَيسَ مِثلَهُم شُهَداءُ ---- ٣٣٢
ز-تُسفَكُ الدِّماءُ فيها ---- ٣٣٣
ح-اِصبِر أبا عَبدِ اللّهِ بِشَطِّ الفُراتِ ! ---- ٣٣٤
ط -هاهُنا هاهُنا! ---- ٣٣٥
ى-ما لى ولِآلِ أبى سُفيانَ ؟! ---- ٣٣٥
ک-تَبكى عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ ---- ٣٣٦
٢/٣-رُؤيا أميرِ المُؤمِنينَ (عليه السلام) فى كَربَلاءَ ---- ٣٣٦
٣/٣-قِصَّهُ هَرثَمَهَ ---- ٣٤٢
٤/٣-إنباؤُهُ حُذَيفَهَ بنَ اليَمانِ بِشَهادَهِ الحُسَينِ (عليه السلام) ---- ٣٤٤

٥/٣-إنباؤُهُ فى مَسجِدِ الكوفَهِ بِشَهادَهِ الحُسَينِ (عليه السلام) ---- ٣٤٦
٦/٣-إنباؤُهُ بِالمُشارِكينَ فى قَتلِ الحُسَينِ (عليه السلام) ---- ٣٤٦
أ-بَنو امَيَّهَ ---- ٣٤٦
ب-أهلُ الكوفَهِ ---- ٣٤٧
٧/٣-إنباؤُهُ بِاسمِ صاحِبِ لِواءِ الجَيشِ الَّذى يُقاتِلُ الحُسَينَ (عليه السلام) ---- ٣٤٨
٨/٣-إنباؤُهُ بِبَعضِ مَن يُقاتِلُ الحُسَينَ (عليه السلام) ---- ٣٤٩
٩/٣-إنباؤُهُ بِبَعضِ مَن لا يَنصُرُ الحُسَينَ (عليه السلام) ---- ٣٥٠
أ-البَراءُ بنُ عازِبٍ ---- ٣٥٠
ب-أبو عَبدِ اللّهِ الجَدَلِيُّ ---- ٣٥٠
١٠/٣-إنباؤُهُ بِمَن يَقتُلُ الحُسَينَ (عليه السلام) ---- ٣٥٢
أ-يَقتُلُهُ يَزيدُ ---- ٣٥٢
ب-يَذبَحُهُ لَعينُ هذِهِ الاُمَّهِ ---- ٣٥٣
ج-سِنانُ بنُ أنَسٍ ---- ٣٥٣
١١/٣-إنباؤُهُ بِمَزارِ الحُسَينِ (عليه السلام) وزُوّارِهِ ---- ٣٥٥
١٢/٣-النَّوادِرُ ---- ٣٥٦
الفصل الرابع:إنباءات اخرى بشهاده الحسين- ---- ٣٥٨
إنباءات اخرى بشهاده الحسين- ---- ٣٥٨
١/٤-إنباءُ الإمامِ الحَسَنِ (عليه السلام) بِشَهادَتِهِ ---- ٣٥٨
٢/٤-إنباءُ الحُسَينِ (عليه السلام) بِشَهادَتِهِ ---- ٣٥٩
٣/٤-إنباءُ سَلمانَ بِشَهادَتِهِ ---- ٣٥٩
٤/٤-إنباءُ أبى ذَرٍّ بِشَهادَتِهِ ---- ٣٦٠
٥/٤-إنباءُ ميثَمٍ بِشَهادَتِهِ ---- ٣٦٠
٦/٤-إنباءُ ابنِ عَبّاسٍ بِشَهادَتِهِ ---- ٣٦١
٧/٤-إنباءُ أصحابِ الإمامِ عَلِيٍّ (عليه السلام) بِشَهادَتِهِ ---- ٣٦١
٨/٤-إنباءُ كَعبِ الأَحبارِ بِشَهادَتِهِ (عليه السلام) ---- ٣٦١
٩/٤-إنباءُ رَجُلٍ مِن بنى أسَدٍ بِشَهادَتِهِ ---- ٣٦٢

مراجعه للروايات التى تنبأت بشهاده الإمام الحسين عز و جل صوير ---- ۳۶۳
اشاره ---- ۳۶۳
۱.قطعيه صدورها ---- ۳۶۳
۲.أصل التنبّؤات ---- ۳۶۴
۳.إحاطه الإمام عليه السلام علماً بنتيجه الثوره ---- ۳۶۴
۴.عدم التنافى بين تقدير الشهاده وإراده الإنسان ---- ۳۶۴
القسم الرابع- خروج الإمام من المدينه إلى نزوله بكربلاء ---- ۳۶۶
اشاره ---- ۳۶۶
الفصل الأوّل:امتناع الإمام من بيعه يزيد- ---- ۳۶۸
۱/۱-بَدءُ حُكمْ ِ يَزيدَ ---- ۳۶۸
۲/۱-طَلَبُ البَيعَهِ مِنَ الإمامِ (عليه السلام) ---- ۳۶۹
۳/۱-مُشاوَرَهُ الوَليدِ مَروانَ فى أخذِ البَيعَهِ مِنَ الإمامِ (عليه السلام) ---- ۳۷۳
۴/۱-دَعوَهُ الوَليدِ الإمامَ (عليه السلام) لِأَخذِ البَيعَهِ مِنه ---- ۳۷۶
۵/۱-تَدبيرُ الإمامِ (عليه السلام) قَبلَ الدُّخولِ عَلَى الوَليدِ ---- ۳۷۹
۶/۱-ما جَرى بَينَ الإمامِ (عليه السلام) وَالوَليدِ لِأَخذِ البَيعَهِ ---- ۳۸۱
اشاره ---- ۳۸۱
ملاحظه ---- ۳۸۸
۷/۱-نقاشٌ بَيْنَ مَروانَ وَالوَليدِ بَعدَ خُروجِ الإمامِ (عليه السلام) ---- ۳۸۸
۸/۱-نِقاشٌ بَينَ مَروانَ وَالإمام(عليه السلام) فِى الطَّريقِ ---- ۳۹۰
الفصل الثانى:من المدينه إلى مكّه- ---- ۳۹۲
۱/۲-رُؤيَا النَّبِىِّ (صلى الله عليه و آله) فِى المَنامِ عِندَ وَداعِ قَبرِهِ ---- ۳۹۲
۲/۲-نِياحَهُ نِساءِ بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ عِندَ شُخوصِهِ ---- ۳۹۴
۳/۲-اِقتِراحُ عُمَرَ بنِ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ ---- ۳۹۵
۴/۲-اِقتِراحُ ابنِ الحَنَفِيَّهِ ---- ۳۹۷
۵/۲-ما أوصى بِهِ الإمامُ أخاهُ مُحَمَّداً ---- ۴۰۰
۶/۲-شُخوصُ الإمامِ (عليه السلام) مِنَ المَدينَهِ وإقامَتُهُ فى مَكَّهَ ---- ۴۰۱

٧/٢-مَن خَرَجَ مَعَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ ---- ٤٠٦
٨/٢-عَزلُ الوَليدِ عَن إمارَةِ المَدينَةِ ---- ٤٠٧
الفصل الثالث:نشاطات الإمام فی مکّه- ---- ٤٠٩
١/٣-سُرورُ أهلِ مَكَّةَ وَاجتِماعُهُم حَولَ الإمامِ (علیه السلام) ---- ٤٠٩
٢/٣-قُدومُ ابنِ الحَنَفِيَّةِ وعِدَّةٍ مِن بَنی عَبدِ المُطَّلِبِ إلی مَكَّةَ ---- ٤١٢
٣/٣-كُتُبُ أهلِ الكوفَةِ إلَی الإمامِ (علیه السلام) يَدعونَهُ فيهالِلْقِيامِ ---- ٤١٢
٤/٣-إشخاصُ الإمامِ (علیه السلام) مَندوبَهُ الخاصَّ إلَی الكَوفةِ وكِتابَهُ إلی أهلِها ---- ٤١٩
٥/٣-طَلَبُ الإمامِ (علیه السلام) النُّصرَةَ منَ أهل البَصرَه ---- ٤٢٤
١-٥/٣-كِتابَهُ إلی وُجوهِ أهلِ البَصرَه ---- ٤٢٤
الفصل الرابع:خروج مندوب الإمام من مکّه حتّی شهادته فی الکوفه- ---- ٤٣٦
خروج مندوب الإمام من مکّه حتّی شهادته فی الکوفه- ---- ٤٣٦
١/٤-تَقاريرُ حَولَ ما جَری فی طَريقِ الكوفَةِ ---- ٤٣٦
وقفه عند روایات طلب مسلم الاستقاله من سفاره الإمام ---- ٤٤٢
اشاره ---- ٤٤٢
٢/٤-قُدومُ مُسلِمٍ الكوفَةَ وبَيعَةُ أهلِها لَهُ ---- ٤٤٤
کلام حول مکان إقامه مسلم فی الکوفه ---- ٤٤٩
کلام حول عدد المبایعین ---- ٤٥١
اشاره ---- ٤٥١
٣/٤-خُطبَةُ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ ---- ٤٥٣
٤/٤-إعلامُ يَزيدَ بِمُبايَعَةِ النّاسِ لِمُسلِمٍ وضَعفِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ ---- ٤٥٥
٥/٤-اِستِشارَةُ يَزيدَ فيَمن يَستَعمِلُهُ عَلَی الكوفَةِ ---- ٤٥٧
٦/٤-نَصبُ ابنِ زِيادٍ أميراً عَلَی الكوفَةِ ---- ٤٥٩
٧/٤-اِستِخلافُ ابنِ زِيادٍ أخاهُ عَلَی البَصرَةِ ---- ٤٦٣
٨/٤-قُدومُ ابنِ زِيادٍ إلَی الكوفَةِ ---- ٤٦٤
کلام حول روایه قدوم ابن زیاد إلی الکوفه بعد انطلاق الإمام من مکه ---- ٤٧١
اشاره ---- ٤٧١

٩/٤-خُطبَهُ ابنِ زيادٍ فی مَسجِدِ الكوفَهِ وتَحذيرُهُ النّاسَ مِن مُخالَفَتِهِ ---- ٤٧٢
١٠/٤-سِياسَهُ ابنِ زِيادٍ لِلسَّيطَرَهِ عَلَى الكوفَهِ ---- ٤٧٤
١١/٤-تَحَوُّلُ مُسلِمٍ إلى بَيتِ هانِئِ بنِ عُروَهَ ---- ٤٧٦
١٢/٤-كِتابُ مُسلِمٍ إلَى الإمامِ (عليه السلام) يَدعوهُ للقُدومِ إلَى الكوفَهِ ---- ٤٧٩
١٣/٤-ما رُوِىَ فِى التَّخطيطِ لِاغتِيالِ ابنِ زِيادٍ ---- ٤٨١
وقفه عند الروايه التى تفيد التخطيط لاغتيال ابن زياد ---- ٤٩٢
اشاره ---- ٤٩٢
١٤/٤-بَثُّ العُيونِ والأَموالِ لِمَعرِفَهِ مَكانِ مُسلِمٍ ---- ٤٩٥
١٥/٤-اِعتِقالُ هانِئٍ وما جَرى فيهِ ---- ٤٩٩
١٦/٤-خُطبَهُ ابنِ زِيادٍ بَعدَ اعتِقالِ هانِئٍ ---- ٥٠٧
١٧/٤-دَعوَهُ مُسلِمٍ قُوّاتِهِ وَالحَرَكَهُ نَحوَ القَصرِ ---- ٥٠٨
١٨/٤-مُحاصَرَهُ مُسلِمٍ وأصحابِهِ قَصرَ ابنِ زِيادٍ ---- ٥١١
١٩/٤-القِتالُ بَينَ مُسلِمٍ وقُوّاتِ ابنِ زِيادٍ وجَرحُ مُسلِمٍ ---- ٥١٢
٢٠/٤-سِياسَهُ ابنِ زِيادٍ فی تَخذيلِ النّاسِ عَن مُسلِمٍ ---- ٥١٥
٢١/٤-تَفَرُّقُ النّاسِ عَنِ ابنِ عَقيلٍ ---- ٥٢٠
٢٢/٤-اِستِجارَهُ مُسلِمٍ بِدارِ طَوعَهَ ---- ٥٢٢
٢٣/٤-فَحصُ ابنِ زِيادٍ عَن مُسلِمٍ وأصحابِهِ ---- ٥٢٧
٢٤/٤-خُطبَهُ ابنِ زِيادٍ وأمرُهُ بِتَجَسُّسِ الدّورِ ---- ٥٢٨
٢٥/٤-إخبارُ ابنِ طَوعَهَ بِمَكانِ ابنِ عَقيلٍ ---- ٥٣١
٢٦/٤-هَجمَهٌ غاشِمَهٌ عَلى دارِ طَوعَهَ لِاعتِقالِ مُسلِمٍ ---- ٥٣٢
٢٧/٤-القِتالُ الشَّديدُ حَولَ دارِ طَوعَهَ ---- ٥٣٤
٢٨/٤-أسرُ مسلِمٍ بَعدَ أن اثخِنَ بِالجِراحِ ---- ٥٣٧
وقفه عند روايات اعتقال مسلم بعد إعطائه الأمان ---- ٥٤٣
اشاره ---- ٥٤٣
٢٩/٤-بُكاءُ مُسلِمٍ عَلَى الحُسَينِ (عليه السلام) وأهلِ بَيتِهِ ---- ٥٤٥
٣٠/٤-نداء مُسلِمٍ إلَى الحُسَينِ (عليه السلام) بِعَدَمِ المَجيءِ إلَى الكوفَهِ ---- ٥٤٦

ملاحظه ---- ۵۴۸
اشاره ---- ۵۴۸
۳۱/۴-طَلَبُ مُسلِمٍ الماءَ ---- ۵۴۸
۳۲/۴-ماجَری بَینَ مُسلِمٍ وَابنِ زِیادٍ فی دارِ الإمارَهِ ---- ۵۵۱
۳۳/۴-وَصایا مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ---- ۵۵۹
۳۴/۴-شَهادَهُ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ---- ۵۶۳
۳۵/۴-مُدَّهُ مقامِ مُسلِمٍ فِی الکوفَهِ ---- ۵۶۹
کلام حول مده تواجد مسلم فی الکوفه ---- ۵۷۰
اشاره ---- ۵۷۰
۳۶/۴-شَهادَهُ هانِئِ بنِ عُروَهَ ---- ۵۷۱
۳۷/۴-بَعثُ ابنِ زِیادٍ رَأسَی مُسلِمٍ و هانِئٍ إلی یَزیدَ ---- ۵۷۷
۳۸/۴-کِتابُ یَزیدَ إلَی ابنِ زِیادٍ یَشکُرُهُ عَلی ما فَعَلَ ویُحَرِّضُهُ عَلَی الحُسَینِ (علیه السلام) ---- ۵۷۹
الفصل الخامس:شهاده عدد من أصحاب الإمام(علیه السلام) فی الکوفه واعتقال آخرین- ---- ۵۸۲
شهاده عدد من أصحاب الإمام فی الکوفه واعتقال آخرین- ---- ۵۸۲
۱/۵-شَهادَهُ عَبدِ اللّهِ بنِ یَقطُرَ ---- ۵۸۲
۲/۵-شَهادَهُ قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداوِیِّ ---- ۵۸۸
۳/۵-شَهادَهُ عَبدِ الأَعلَی بنِ یَزیدَ ---- ۵۹۱
۴/۵-شَهادَهُ عُمارَهَ بنِ صَلخَبٍ الأزدِیِّ ---- ۵۹۲
۵/۵-اِعتقالُ المُختارِ ---- ۵۹۴
۶/۵-اِعتِقالُ عَبدِ اللّهِ بنِ الحارِثِ ---- ۵۹۷
نظره إلی أعمال مسلم فی الکوفه ---- ۶۰۰
اشاره ---- ۶۰۰
۱.نطاق مهمّه مسلم ---- ۶۰۱
۲.الجوّ السیاسی والاجتماعی فی الکوفه ---- ۶۰۲
الفصل السادس:من أشار علی الإمام(علیه السلام) بعدم التّوجّه نحو العراق- ---- ۶۰۴
۱/۶-أبوبَکرِ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ ---- ۶۰۴

۲/۶-أبو مُحَمَّدٍ الواقِدِيُّ و زُرارَةُ بنُ جلجٍ ---- ۶۰۵
۳/۶-أبو سَعيدٍ الخُدرِيُّ ---- ۶۰۸
۴/۶-أبو واقِدٍ اللَّيثِيُّ ---- ۶۰۹
۵/۶-الأَحنَفُ بنُ قَيسٍ ---- ۶۰۹
۶/۶-أُمُّ سَلَمَةَ ---- ۶۱۰
۷/۶-بُحَيرُ بنُ شَدّادٍ ---- ۶۱۰
۸/۶-بَعثَرُ الفَقعَسِيُّ ---- ۶۱۲
۹/۶-الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ ---- ۶۱۳
۱۰/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ جُعدَةَ بنِ هُبَيرَةَ ---- ۶۱۴
۱۱/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ ---- ۶۱۵
۱۲/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ ---- ۶۱۶
۱۳/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ ---- ۶۱۸
اشاره ---- ۶۱۸
توضيح حول مكان لقاء الإمام بعبد الله بن عمر ---- ۶۲۵
۱۴/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ ---- ۶۲۶
۱۵/۶-عُمَرُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ ---- ۶۳۲
۱۶/۶-عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ---- ۶۳۴
۱۷/۶-عَمرَةُ بِنتُ عَبدِ الرَّحمنِ ---- ۶۳۵
۱۸/۶-عَمرُو بنُ لوذانَ ---- ۶۳۶
۱۹/۶-الفَرَزدَقُ ---- ۶۳۷
۲۰/۶-مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ ---- ۶۳۹
اشاره ---- ۶۳۹
ملاحظه ---- ۶۴۲
۲۱/۶-المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ ---- ۶۴۳
۲۲/۶-يَزيدُ بنُ الأَصَمِّ ---- ۶۴۳
الفصل السّابع:من مكّه إلى كربلاء- ---- ۶۴۶

من مكّه إلى كربلاء- ۶۴۶
۱/۷-جُهودُ يَزيدَ لِصَرفِ الإمامِ (عليه السلام) عَنِ الخُروجِ ۶۴۶
۲/۷-تَآمُرُ يَزيدَ لِقَتلِ الإمامِ (عليه السلام) فى مَكَّةَ ۶۵۰
۳/۷-حِوارُ الإمامِ (عليه السلام) مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ ۶۵۲
۴/۷-حِوارُ الإمامِ مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ ۶۶۲
۵/۷-خُطبَةُ الإمامِ (عليه السلام) عِندَ خُروجِهِ مِن مَكَّةَ ۶۷۰
۶/۷-تاريخُ خُروجِ الإمامِ (عليه السلام) مِن مَكَّةَ ۶۷۲
اشاره ۶۷۲
۱.الملاحظه التاريخيه ۶۷۵
۲.الملاحظه الفقهيه ۶۷۵
كلام حول حركه قافله الإمام من مكّه إلى كربلاء ۶۷۸
اشاره ۶۷۸
۷/۷-مُرافِقوا الإمامِ (عليه السلام) ۶۸۰
۸/۷-خَيبَةُ شُرطَةِ عَمرِو بنِ سَعيدٍ فى مَنعِهِمُ الإمامَ (عليه السلام) عَنِ الخُروجِ ۶۸۱
۹/۷-كِتابُ الإمامِ (عليه السلام) إلى بَنى هاشِمٍ يُخبِرُهُم بِالمُستَقبَلِ ۶۸۳
۱۰/۷-كِتابُ يَزيدَ إلَى ابنِ زِيادٍ يَأمُرُهُ بِقَتلِ الإمامِ (عليه السلام) ۶۸۵
۱۱/۷-ذِكرُ الإمامِ (عليه السلام) شَهادَةَ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا(عليه السلام) فِى الطَّرِيقِ ۶۸۶
۱۲/۷-أخذُ الأَموالِ الَّتى بُعِثَتْ مِنَ اليَمنِ إلى يَزيدَ ۶۸۷
۱۳/۷-اِمتِناعُ الإمامِ (عليه السلام) عن قَبولِ أمانِ عَمرِو بنِ سَعيدٍ ۶۸۹
۱۴/۷-لِقاءُ الفَرَزدَقِ فِى الصِّفاحِ ۶۹۲
كلام حول التقاء الفرزدق بالإمام الحسين(عليه السلام) ۷۰۰
اشاره ۷۰۰
۱۵/۷-لِقاءُ بِشرِ بنِ غالِبٍ فى ذاتِ عِرقٍ ۷۰۱
۱۶/۷-لِقاءُ عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعدَةَ فى ذاتِ عِرقٍ ۷۰۲
۱۷/۷-كِتابُ الإمامِ (عليه السلام) إلى أهلِ الكوفَهِ بِالحاجِرِ مِن بَطنِ الرُّمَّهِ وَشهادَهُ رَسولِهِ ۷۰۳
۱۸/۷-لِقاءُ عَبدِ اللّهِ بنِ مُطيعٍ ۷۰۷

١٩/٧-النُّزولُ بِالخُزَيمِيَّةِ وما وَقَعَ فيها ---- ٧٠٧
٢٠/٧-دَعوَةُ الإمامِ زُهَيرَ بنَ القَينِ لِنُصرَتِهِ فی زَرودَ ---- ٧٠٨
٢١/٧-أخبارُ نُزولِ الإمامِ (علیه السلام) بِالثَّعلَبِيَّةِ ---- ٧١٢
٢٢/٧-خَبَرُ شَهادَةِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ---- ٧١٤
اشاره ---- ٧١٤
ملاحظه ---- ٧٢٠
٢٣/٧-خَبَرُ شَهادَةِ عَبدِ اللّهِ بنِ يَقطُرَ فی زُبالَةَ ---- ٧٢٠
حديث حول شهاده رُسُلِ الإمام الحسين(علیه السلام) ---- ٧٢٤
١.أبو رزين سليمان ---- ٧٢٤
٢.عبداللّه بن يقطر ---- ٧٢٤
٣.قيس بن مسهر ---- ٧٢٥
٢٤/٧-نُزولُ الإمامِ (علیه السلام) بِالعَقَبَةِ وما وَقَعَ فيها ---- ٧٢٥
اشاره ---- ٧٢٥
١-٢٤/٧-رُؤيَا الإمامِ علیه السلام ---- ٧٢٥
٢-٢٤/٧-إخبارُ الإمامِ علیه السلام بِشَهادَتِه ---- ٧٢٥
٢٥/٧-نُزولُ الإمامِ (علیه السلام) وأصحابِهِ بِشَرافِ وتَزَوُّدُهُم بِالماءِ مِنها ---- ٧٢٧
٢٦/٧-إشخاصُ الحُرِّ لِلإتيانِ بِالإمامِ (علیه السلام) إلَى الكوفَةِ ---- ٧٢٧
٢٧/٧-سَدُّ الحُرِّ الطَّريقَ عَلَى الإمامِ (علیه السلام) ---- ٧٢٨
٢٨/٧-خُطبَةُ الإمامِ (علیه السلام) فی ذی حُسُمٍ ---- ٧٣٩
٢٩/٧-خُطْبَةُ الإمامِ (علیه السلام) فی أَصحابِهِ وأصحابِ الحُرِّ فی بَيضَةَ ---- ٧٤٢
٣٠/٧-إقبالُ أربَعَةِ نَفَرٍ مِنَ الكوفَةِ مَعَهُمُ الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ إلَى الإمامِ (علیه السلام) ---- ٧٤٥
٣١/٧-اِستِنصارُ الإمامِ (علیه السلام) فی قَصرِ بَنی مُقاتِلٍ ---- ٧٥٠
١-٣١/٧-اِستِنصارُهُ بِعُبَيدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ ---- ٧٥٠
٢-٣١/٧-اِستِنصارُهُ بعَمرِو بنِ قَيسٍ المَشرِقِيِّ ---- ٧٥٥
٣٢/٧-رُؤيَا الاِستِشهادِ ---- ٧٥٦
٣٣/٧-كِتابُ ابنِ زِيادٍ إلَى الحُرِّ يَأمُرُهُ بِتَضييقِ الأَمرِ عَلَى الإمامِ ٧ ---- ٧٥٨

القسم الخامس: وصول الإمام إلى كربلاء حتّى شهادته- ٧۶٣
اشاره ٧۶٣
الفَصْلُ الأَوَّلُ :الإمام فی حصار الأعداء- ٧۶۵
الإمام فی حصار الأعداء- ٧۶۵
١/١-نُزولُ الإمامِ (علیه السلام) بِكَربَلاءَ ٧۶۵
دراسه مقارنه بین یوم دخول الإمام کربلاء ویوم عاشوراء ٧۶٧
اشاره ٧۶٧
٢/١-أرضُ كَربٍ وبَلاءٍ ٧٧٠
٣/١-كِتابُ الإمامِ (علیه السلام) إلى بَنی هاشِمٍ ٧٧۵
۴/١-قِصَّةُ خُروجِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ لِقِتالِ الإمامِ (علیه السلام) ٧٧۵
١-۴/١-إخبارُ الإمامِ عَلِیّ علیه السلام بِاختِیارِ عُمَرَ النّارَ ! ٧٧۵
٢-۴/١-اِختِیارُ النّارِ ٧٧۶
۵/١-جُهودُ ابنِ زِیادٍ لِتَسییرِ الجَیشِ إلى كَربَلاءَ ٧٨١
۶/١-وُصولُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ إلى كَربَلاءَ ٧٨۶
٧/١-كِتابُ ابنِ زِیادٍ إلَى الإمامِ (علیه السلام) وَامتِناعُهُ عَنِ الجَوابِ ٧٨٨
٨/١-لِقاءُ الإمامِ (علیه السلام) وَابنِ سَعدٍ بَینَ العَسكَرَینِ ٧٨٩
٩/١-كِتابُ ابنِ سَعدٍ إلَى ابنِ زِیادٍ وجَوابُهُ ٧٩٢
١٠/١-جُهودُ حَبیبِ بنِ مُظاهِرٍ لِنُصرَهِ الإمامِ (علیه السلام) ٧٩۵
١١/١-مَنعُ الماء عن الإمامِ (علیه السلام) وأصحابِهِ فِی السّابِعِ مِنَ المُحَرَّمِ ٧٩٧
١٢/١-دَورُ العَبّاسِ فی إیصالِ الماءِ إلى عَسكَرِ الإمامِ (علیه السلام) ٧٩٩
١٣/١-كِتابُ ابنِ زِیادٍ إلَى ابنِ سَعدٍ یَحُثُّهُ عَلى تَعجیلِ النِّزالِ ٨٠٢
١۴/١-یَومَ حوصِرَ فیهِ الحُسَینُ (علیه السلام) وأصحابُهُ ٨٠۴
١۵/١-حیلَهُ الشِّمرِ لِلتَّفریقِ بَینَ الإمامِ (علیه السلام) وأخیهِ العَبّاسِ ٨٠۵
١۶/١-اِستِمهالُ لَیلَهٍ لِلصَّلاهِ وَالدُّعاءِ وَالاِستِغفارِ ! ٨٠٨
١٧/١-كلام الإمامِ مَعَ أهل بَیتِهِ وأصحابِهِ وعَرضُهُ عَلَیهِمُ الاِنصِرافَ عَنهُ جَمیعاً ٨١۴
١٨/١-جَوابُ أهلِ بَیتِهِ وأصحابِهِ ٨١۴

١٩/١-رُؤيه أصحابِ الإمامِ مَنازِلِهِم فی الجَنَّهِ ---- ٨٢٠
٢٠/١-لَيلَهُ الدُّعاءِ وَالاِستِغفارِ ! ---- ٨٢١
٢١/١-مِن وَقائِعِ لَيلَهِ عاشوراءَ ---- ٨٢٢
٢٢/١-حِوارُ بُرَيرٍ و شِمرٍ ---- ٨٢٤
٢٣/١-حالَهُ زَينَبَ (س)لَيلَهَ عاشوراءَ ---- ٨٢٥
نكتتان حول الأبيات المنسوبه إلى الإمام٧ ليله عاشوراء ---- ٨٣٠
اشاره ---- ٨٣٠
٢٤/١-رُؤيَا الإمامِ ٧ وَقْتَ السَّحَرِ ---- ٨٣١
٢٥/١-التَّأَهُّبُ لِلحَربِ ---- ٨٣١
موضع خيام الإمام الحسين ودورها فی ساحه القتال ---- ٨٣٥
اشاره ---- ٨٣٥
٢٦/١-التَّرحابُ بِالشَّهادَهِ ---- ٨٣٩
الفصل الثّانی-نظره إلى ساحه القتال ---- ٨٤٤
نظره إلى ساحه القتال ---- ٨٤٤
:١/٢-المُواجَهَهُ بَينَ جَيشِ الهُدى وجَيشِ الضَّلالَهِ ---- ٨٤٤
اشاره ---- ٨٤٤
كلام حول عدد أفراد العسكرين ---- ٨٤٧
أ-عدد أفراد عسكر الإمام الحسين عليه السلام ---- ٨٤٧
ب-عدد أفراد عسكر عمر بن سعد ---- ٨٤٩
٢/٢-دُعاءُ الإمامِ صَباحَ عاشوراءَ ---- ٨٥١
٣/٢-كَلِمَهُ زُهَيرِ بنِ القَينِ لِجَيشِ الكوفَهِ ---- ٨٥١
٤/٢-كَلِمَهُ بُرَيرِ بنِ خُضَيرٍ لِجَيشِ الكوفَهِ ---- ٨٥٣
٥/٢-اِحتِجاجاتُ الإمامِ (عليه السلام) عَلى جَيشِ الكوفَهِ ---- ٨٥٤
٦/٢-كَلامُ الإمامِ (عليه السلام) مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ ---- ٨٦٨
٧/٢-بَدءُ القِتالِ ودَعوَهُ الإمامِ (عليه السلام) أصحابَهُ بِالصَّبرِ وَالجِهادِ ---- ٨٦٨
اشاره ---- ٨٦٨

كلام حول شهداء الحمله الاُولى ---- ٨٧٢
إيضاحٌ حول المراد من أنّ اللّه قد أذن بقتل الإمام وأصحابه ---- ٨٧٥
١.الإذن التشريعى ---- ٨٧٥
٢.الإذن التكوينى ---- ٨٧٥
٨/٢-شِعارُ الإمام الحُسَينِ (عليه السلام) فِى القِتالِ ---- ٨٧٧
٩/٢-التَّسابُقُ إلَى القِتالِ وَالتَّنافُسُ فيهِ ---- ٨٧٧
١٠/٢-شِدَّةُ بَأسِ أصحابِ الإمامِ (عليه السلام) ---- ٨٧٨
١١/٢-اِشتِدادُ القِتالِ فى نِصفِ النَّهارِ ---- ٨٧٩
١٢/٢-صَلاةُ الجَماعَهِ بِإمامَهِ الحُسَينِ (عليه السلام) فى ظُهرِ عاشوراءَ ---- ٨٨٥
اشاره ---- ٨٨٥
إشاره إلى كيفيه صلاه الخوف ---- ٨٨٧
١٣/٢-كَلِمَهُ الإمامِ (عليه السلام) لِأَصحابِهِ ---- ٨٨٨
١٤/٢-سَلامُ الوَداعِ ---- ٨٩٠
١٥/٢-دُعاءُ أشياخٍ مِن أهلِ الكوفَهِ لِانتِصارِ الإمامِ (عليه السلام) وبُكاؤُهُم ! ---- ٨٩١
١٦/٢-آخِرُ دُعاءٍ للحُسَينِ (عليه السلام) يَومَ عاشوراءَ ---- ٨٩١
المجلد ٢ ---- ٨٩٣
اشاره ---- ٨٩٣
اشاره ---- ٨٩٤
تتمه القسم الخامس-وصول الامام (عليه السلام) الى كربلا حتى شهادته ---- ٩٠٢
تتمه الفصل الثالث:مقتل أصحابه- ---- ٩٠٢
مقتل أصحابه- ---- ٩٠٢
١/٣-خصائصُ الاصحاب ---- ٩٠٢
اشاره ---- ٩٠٢
١.إنّهم أفضل الأصحاب ---- ٩٠٢
٢.بلوغهم قمّه اليقين ---- ٩٠٣
٣.شهود الحقائق الغيبيه ---- ٩٠٤

۴.مثلهم مثل من استشهد مع الأنبياء عليهم السلام ---- ۹۰۵
۵.هم ساده الشهداء ---- ۹۰۵
۶.يدخلون الجنّه قبل أن يجفّ عرق خيولهم ---- ۹۰۶
۲/۳-أبو ثُمامَهَ (عَمرُو بنُ عَبدِ اللّهِ الصّائِدِيُّ) ---- ۹۰۷
۳/۳-أنَسُ بنُ الحارِثِ ---- ۹۱۰
۴/۳-بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ ---- ۹۱۳
اشاره ---- ۹۱۳
خصائص برير بن خضير ---- ۹۱۴
۱.معرفه القرآن ---- ۹۱۴
۲.البصيره الكامله ---- ۹۱۵
۳.الزهد ---- ۹۱۵
۴.الخطابه ---- ۹۱۵
۵.البشاشه صباح يوم عاشوراء ---- ۹۱۶
۵/۳-بَشيرُ بنُ عَمروٍ الحَضرَميُّ ---- ۹۲۱
۶/۳و ۷-الجابِرِيّانِ ---- ۹۲۳
۸/۳و ۹-جُنادَهُ بنُ الحارِثِ وابنُهُ عَمروٌ ---- ۹۲۷
۱۰/۳-جَون مَولى أبى ذَرٍّ ---- ۹۲۹
۱۱/۳-حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ ---- ۹۳۱
اشاره ---- ۹۳۱
ملاحظه ---- ۹۳۴
۱۲/۳-الحَجّاجُ بنُ مَسروقٍ ---- ۹۳۸
۱۳/۳-الحُرُّ بنُ يَزيدَ الرِّياحِيُّ ---- ۹۴۰
۱۴/۳-حَنظَلَهُ بنُ أسعَدٍ الشِّبامِيُّ ---- ۹۵۵
۱۵/۳-زُهَيرُ بنُ القَينِ ---- ۹۵۸
۱۶/۳-سَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ ---- ۹۶۴
۱۷/۳-سُويدُ بنُ عَمرٍو ---- ۹۶۸

۱۸/۳-شابّ قُتل أبوه ---- ۹۷۱
۱۹/۳-شَبیبُ بنُ عَبدِ اللّهِ (أبو عُمَرَ) النَّهشَلِیُّ ---- ۹۷۱
۲۰/۳-شَوذَبٌ مَولی شاکِرٍ ---- ۹۷۴
۲۱/۳-عابِسُ بنُ أبی شَبیبٍ ---- ۹۷۶
۲۲/۳-عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ رَبِّهِ الأنصارِیُّ ---- ۹۷۹
۲۳/۳-عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَیرٍ الکَلبِیُّ ---- ۹۸۰
۲۴/۳و ۲۵-عَبدُ اللّهِ وعَبدُ الرَّحمنِ الغِفارِیّانِ ---- ۹۸۵
۲۶/۳و ۲۷-عُمَرُ بنُ خالِدٍ الصَّیداوِیُّ ومَن صَحِبَهُ ---- ۹۸۸
۲۸/۳-عَمرُو بنُ قَرَظَهَ الأنصارِیُّ ---- ۹۹۱
۲۹/۳-مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ ---- ۹۹۵
۳۰/۳-نافِعُ بنُ هِلالٍ ---- ۹۹۹
۳۱/۳-وَهَبُ بنُ وَهَبٍ ---- ۱۰۰۴
۳۲/۳-یَزیدُ بنُ زِیادِ بنِ المُهاصِرِ ---- ۱۰۰۸
۳۳/۳-یَزیدُ بنُ نُبَیط وَابناهُ ---- ۱۰۱۲
کلام حول سائر الشهداء من الأصحاب ---- ۱۰۱۵
اشاره ---- ۱۰۱۵
۱.إبراهیمُ بنُ الحُصَینِ الأَسَدِیُّ ---- ۱۰۱۵
۲.ابنُ أخٍ لِحُذَیفَهَ بنِ اسَیدٍ الغِفارِیِّ ---- ۱۰۱۵
۳.أبو هَیاجٍ ---- ۱۰۱۵
۴.أدهَمُ بنُ امَیَّهَ ---- ۱۰۱۶
۵.أنیسُ بنُ مَعقِلٍ الأَصبَحِیُّ ---- ۱۰۱۷
۶.جابِرُ بنُ الحَجّاجِ ---- ۱۰۱۸
۷.جَبَلَهُ بنُ عَلِیٍّ الشَّیبانِیُّ ---- ۱۰۱۸
۸.جُندَبُ بنُ حُجَیرٍ ---- ۱۰۱۸
۹.جُوَینُ بنُ مالِکٍ ---- ۱۰۲۰
۱۰.الحارِثُ بنُ امرئِ القَیسِ ---- ۱۰۲۰

۱۱.الحارِثُ بنُ بنهانَ مولى حَمزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ ---- ۱۰۲۰
۱۲.الحَجّاجُ بنُ زَيدٍ (يَزيدَ) ---- ۱۰۲۰
۱۳ و ۱۴.حلاسُ بنُ عَمرٍو ونُعمانُ بنُ عَمرٍو ---- ۱۰۲۲
۱۵.رافِعٌ مَولى لِأَهلِ شندَةَ ---- ۱۰۲۲
۱۶.رُمَيثُ بنُ عَمرٍو ---- ۱۰۲۲
۱۷.زاهِرٌ صاحِبُ عَمرِو بنِ الحَمِقِ ---- ۱۰۲۳
۱۸.زُهَيرُ بنُ بِشرٍ الخَثعَمِيُّ ---- ۱۰۲۳
۱۹.زُهَيرُ بنُ سُلَيمٍ الأزدِيُّ ---- ۱۰۲۴
۲۰.زَيدُ بنُ مَعقِلٍ ---- ۱۰۲۴
۲۱.سالِمٌ مَولى ابن المَدَنِيَّهِ الكَلبِيُّ ---- ۱۰۲۵
۲۲ و ۲۳.سَعدُ بنُ الحارِثِ وأخوهُ الحتوف ---- ۱۰۲۶
۲۴.سَعدُ بنُ حَنظَلَةَ التَّميمِيُّ ---- ۱۰۲۶
۲۵.سَعيدُ بنُ كَردَمٍ ---- ۱۰۲۶
۲۶.سُلَيمانُ بنُ رَبيعَةَ ---- ۱۰۲۶
۲۷.سُلَيمانُ مَولَى الحُسَينِ عليه السلام ---- ۱۰۲۸
۲۸.سَوّارُ بنُ أبي حِميَرٍ ---- ۱۰۲۸
۲۹.سَيفُ بنُ مالِكٍ ---- ۱۰۲۹
۳۰.الضّبابُ بنُ عامِرٍ ---- ۱۰۲۹
۳۱.ضِرغامَةُ بنُ مالِكٍ ---- ۱۰۲۹
۳۲ و ۳۳.عامِرُ بنُ مُسلِمٍ و مَولاهُ سالِمٌ (أو مُسلِمٌ) ---- ۱۰۳۱
۳۴.عَبّادُ بنُ أبِي المُهاجِرِ ---- ۱۰۳۱
۳۵.عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِاللّهِ بنِ الكَدِنِ الأرحَبِيُّ ---- ۱۰۳۳
۳۶.عَقَبَهُ بنُ الصَّلتِ ---- ۱۰۳۴
۳۷.عَمّارُ بنُ أبِي السَّلامَهِ الدالانِيُّ ---- ۱۰۳۴
۳۸.عَمّارُ بنُ حَسّانَ الطّائِيُّ ---- ۱۰۳۶
۳۹.عُمرانُ بنُ كَعبٍ الأنصارِيُّ ---- ۱۰۳۶

٤٠.عُمَرُ بنُ الأحدوثِ الحَضرَمِيُّ ---- ١٠٣٨
٤١ و ٤٢.عَمرُو بنُ خالِدٍ الأَزدِيُّ وَابنُهُ خالِدٌ ---- ١٠٣٨
٤٣.عَمرُو بنُ ضُبَيعَةَ ---- ١٠٤٠
٤٤.عَمرُو بنُ عَبدِاللّهِ الجُندَعِيُّ ---- ١٠٤٠
٤٥.عُمَيرُ (عَمرُو) بنُ عَبدِ اللّهِ المَذحِجِيُّ ---- ١٠٤٠
٤٦.الغُلامُ التُّركِيُّ ---- ١٠٤١
٤٧.قارِبُ مَولَى الحُسَينِ عليه السلام ---- ١٠٤٢
٤٨ و ٤٩.قاسِطٌ وكَردوسٌ ابنا زُهَيرِ بنِ الحارِثِ ---- ١٠٤٢
٥٠.قاسِمُ بنُ حَبيبٍ الأَزدِيُّ ---- ١٠٤٣
٥١.قَعنَبُ بنُ عَمرٍو ---- ١٠٤٣
٥٢.كِنانَهُ بنُ عَتيقٍ ---- ١٠٤٣
٥٣.مُجَمِّعُ بنُ زِيادٍ ---- ١٠٤٣
٥٤.مُجَمِّعُ بنُ عَبدِ اللّهِ العائِذِيُّ ---- ١٠٤٥
٥٥ و ٥٦.مَسعودُ بنُ الحَجّاجِ وَابنُهُ عَبدُ الرَّحمنِ ---- ١٠٤٦
٥٧.مُسلِمُ بنُ كَثيرٍ ---- ١٠٤٦
٥٨.مُنجِحٌ مَولَى الحُسَينِ ---- ١٠٤٦
٥٩.نَعيمُ بنُ عَجلانَ ---- ١٠٤٨
٦٠.الهَفهافُ بنُ المُهَنَّدِ الراسِبِيُّ ---- ١٠٤٨
٦١.هَمّامُ بنُ سَلَمَةَ القابِضِيُّ ---- ١٠٥٠
٦٢.يَحيَى بنُ سُلَيمٍ المازِنِيُّ ---- ١٠٥٠
الفصل الرابع:مقتل أولاده- ---- ١٠٥١
١/٤-عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ (عليه السلام) ---- ١٠٥١
٢/٤-الطِّفلُ الصَّغيرُ ---- ١٠٦٤
الفصل الخامس:مقتل أولاد أمير المؤمنين- ---- ١٠٧٧
١/٥-أبو بَكرِ بنُ عَلِيٍّ ---- ١٠٧٧
٢/٥-جَعفَرُ بنُ عَلِيٍّ ---- ١٠٨٠

٣/٥-عَبدُ اللّهِ بنُ عَلِيّ ---- ١٠٨٢
٤/٥-عُثمانُ بنُ عَلِيّ ---- ١٠٨٤
٥/٥-العبّاسُ بنُ عَلِيّ (عليه السلام) ---- ١٠٨٧
اشاره ---- ١٠٨٧
تنبيه- ---- ١٠٩٦
٦/٥-مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ ---- ١١٠٤
اشاره ---- ١١٠٤
تنبيه- ---- ١١٠٦
الفصل السادس:قتل أولاد الإمام الحسن- ---- ١١٠٧
١/٦-القاسِمُ بنُ الحَسَنِ ---- ١١٠٧
اشاره ---- ١١٠٧
ملاحظتان ---- ١١٠٨
٢/٦-أبو بَكرِ بنِ الحَسَنِ (عليه السلام) ---- ١١١٤
٣/٦-عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ (عليه السلام) ---- ١١١٧
الفصل السابع-مقتل أولاد عبداللّه بن جعفر ---- ١١٢١
اشاره ---- ١١٢١
:١/٧-مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ ---- ١١٢١
٢/٧-عَونُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ ---- ١١٢٣
الفصل الثامن-مقتل أولاد عقيل ---- ١١٢٧
اشاره ---- ١١٢٧
١/٨-عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عقيلٍ ---- ١١٢٧
٢/٨-جَعفَرُ بنُ عَقيلٍ ---- ١١٣٠
٣/٨-عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَقيلٍ ---- ١١٣٢
٤/٨-عَبدُ اللّهِ الأَكبَرُ بنُ عَقيلٍ ---- ١١٣٤
٥/٨-مُحَمَّدُ بنُ أبى سَعيدِ بنِ عَقيلٍ ---- ١١٣٥
٦/٨-مَقتَلُ غُلامٍ مِن أهلِ البَيتِ ---- ١١٣٦

الفصل التاسع:مقتل سيّد الشهداء- ---- ١١٣٩
١/٩-الإمامُ (عليه السلام) يَطلُبُ ثَوباً لا يُرغَبُ فيهِ ---- ١١٣٩
٢/٩-وَداعُ الإمامِ (عليه السلام) النِّساءَ ---- ١١٤١
٣/٩-وَصايَا الإمامِ (عليه السلام) ---- ١١٤١
٤/٩-اِستِئذانُ المَلائِكَهِ لِنُصرَهِ الإمامِ (عليه السلام) ---- ١١٤٣
٥/٩-اِستِنصارُ الإمامِ (عليه السلام) الأَخيرُ إتماماً لِلحُجَّهِ ---- ١١٤٤
٦/٩-قِتالُ الإمامِ (عليه السلام) أعداءَهُ وَحيداً ---- ١١٤٥
٧/٩-ما نُسِبَ إلَى الإمامِ (عليه السلام) مِنَ الشِّعرِ فى ساحَهِ القِتالِ ---- ١١٤٩
٨/٩-الإمامُ (عليه السلام) يَطلُبُ الماءَ ---- ١١٥٢
٩/٩-مَطَرُ السِّهامِ ---- ١١٥٣
١٠/٩-سَهمٌ عَلَى الجَبهَهِ ---- ١١٥٤
١١/٩-سَهمٌ فِى القَلبِ ---- ١١٥٥
١٢/٩-سَهمٌ فِى النَّحرِ ---- ١١٥٦
١٣/٩-سَهمٌ فِى الفَمِ ---- ١١٥٨
١٤/٩-كَلامُ زَينَبَ (س) مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ ---- ١١٦١
١٥/٩-كَلامُ زَينَبَ (س) حينَ رَأَت مَقتَلَ أخيها ---- ١١٦٢
١٦/٩-هُجومُ العَدُوِّ عَلَى الخِيامِ ---- ١١٦٢
١٧/٩-ماجَرى عَلَى الإمامِ (عليه السلام) فى آخِرِ لَحظَهٍ مِن حَياتِهِ ---- ١١٦٤
١٨/٩-عَدَدُ جِراحاتِ الإمامِ (عليه السلام) ---- ١١٧٥
١٩/٩:ما رُوِىَ فيمَن قَتَلَ الإمامَ (عليه السلام)- ---- ١١٧٦
١-١٩/٩شِمرٌ ---- ١١٧٦
٢-١٩/٩-سِنانُ بنُ أنَسٍ ---- ١١٧٨
٣-١٩/٩-مُشارَكَهُ سِنانٍ وخَولِىٍّ ---- ١١٨٠
٤-١٩/٩-مُشارَكَهُ شِمرٍ وسِنانٍ ---- ١١٨١
٥-١٩/٩-مُشارَكَهُ خَولِىٍّ وسِنانٍ وشِمرٍ ---- ١١٨١
٦-١٩/٩-رَجُلٌ مِن مَذحِجَ ---- ١١٨١

٢٠/٩-رُجوعُ الفَرَسِ بِلا راكِبٍ ---- ١١٨٢
اشاره ---- ١١٨٢
كلام حول عدد شُهداء كربلاء ---- ١١٨٤
القسم السادس-بعد شهاده الإمام ---- ١٢٠٠
اشاره ---- ١٢٠٠
الفصل الأوّل:غايه القساوه- ---- ١٢٠٢
١/١-سَلبُ الإمامِ ! ---- ١٢٠٢
٢/١-وَطؤُهُم جَسَدَ الإمامِ (عليه السلام) بِخُيولِهِم ---- ١٢٠٦
٣/١-نَهبُ ما فِي الخِيامِ وسَلبُ بَناتِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) ---- ١٢٠٩
٤/١-إضرامُ النّارِ فِي الفُسطاطِ ---- ١٢١٤
٥/١-فَرَحُ يَزيدَ وبَني امَيَّةَ ---- ١٢١٥
الفصل الثاني:ما ظهر من الآيات- ---- ١٢١٨
١/٢-رُؤيا امِّ سَلَمَةَ ---- ١٢١٨
٢/٢-صَيرورَةُ التُّربَهِ دَماً ---- ١٢٢١
٣/٢-رُؤيَا ابنِ عَبّاسٍ ---- ١٢٢٤
٤/٢-كُسوفُ الشَّمسِ ---- ١٢٢٥
٥/٢-اِرتِفاعُ غُبَرَهٍ سَوداءَ ---- ١٢٢٦
٦/٢-اِحمِرارُ السَّماءِ ---- ١٢٢٧
٧/٢-إمطارُ السَّماءِ دَماً ---- ١٢٣٢
٨/٢-بُكاءُ السَّماءِ وَالأَرضِ ---- ١٢٣٤
٩/٢-دَمٌ عَبيطٌ تَحتَ الأَحجارِ ---- ١٢٣٧
١٠/٢-نِياحَهُ الجِنِّ ---- ١٢٤١
١١/٢-نِداءُ المَلَكِ ---- ١٢٤٧
١٢/٢-صُراخُ جَبرَئيلَ (عليه السلام) ---- ١٢٤٨
١٣/٢-نِداءُ مُنادٍ بِالمَدينَهِ لا يُرى شَخصُهُ ---- ١٢٤٩
١٤/٢-يُبْسُ شَجَرَهِ امِّ مَعبَدٍ ---- ١٢٥٠

١٥/٢-الآياتُ الظّاهِرَةُ فی مَا انتَهَبوهُ ---- ١٢٥٣
١٦/٢-تلک الآياتُ ---- ١٢٥٧
اشاره ---- ١٢٥٧
توضيح حول الحوادث الخارقه للعاده الواقعه بعد شهاده الإمام الحسين (عليه السلام) ---- ١٢٥٨
الفصل الثالث:دفن الشّهداء- ---- ١٢٦٠
١/٣-حُضورُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه و آله) عِندَ دَفنِ الشُّهَداءِ ---- ١٢٦٠
٢/٣-مَن تَوَلّى دَفنَ الإمامِ (عليه السلام) وأصحابِهِ ---- ١٢٦١
٣/٣-مَواضِعُ قُبورِ الشُّهَداءِ ---- ١٢٦٤
٤/٣-جَسَدُ الإمامِ (عليه السلام) لَم يَتَغَيَّر مَرَّ العُصُورِ ---- ١٢٦٥
اشاره ---- ١٢٦٥
كلام حول تكفين الشهداء ودفنهم ---- ١٢٦٧
اشاره ---- ١٢٦٧
روايه حول دفن الإمام عليه السلام ---- ١٢٦٧
دفن الشهداء ---- ١٢٦٨
يوم دفن الشهداء ---- ١٢٦٨
الفصل الرابع:ما جرى على رؤوس الشّهداء- ---- ١٢٧٢
١/٤-رَأسُ الإمامِ فی دارِ خَولِيٍّ ---- ١٢٧٢
٢/٤-مَجيءُ كُلِّ قَبيلَةٍ بِرُؤوسِ مَن قَتَلَت ---- ١٢٧٤
٣/٤-حَملُ الرُّؤوسِ عَلى أطرافِ الرِّماحِ ---- ١٢٧٥
٤/٤-تَقديمُ رُؤوسِ الشُّهَداءِ إلَى ابنِ زِيادٍ ---- ١٢٧٧
٥/٤-رَأسُ الإمامِ فی مَجلِسِ ابنِ زِيادٍ ---- ١٢٧٩
٦/٤-تَسييرُ رُؤوسِ الشُّهَداءِ فِی الكوفَهِ ---- ١٢٨٠
٧/٤-بَعثُ رُؤوسِ الشُّهَداءِ إلى يَزيدَ ---- ١٢٨١
٨/٤-رَأسُ الإمامِ فی مَجلِسِ يَزيدَ ---- ١٢٨٣
٩/٤-بَعثُ يَزيدَ رَأسِ الإمامِ إلى نِسائِهِ ---- ١٢٨٦
١٠/٤-رَأسُ الإمامِ مَصلوباً بِدِمَشقَ ---- ١٢٨٧

١١/٤-تَسييرُ رأس الإمام فِى البَلدانِ ---- ١٢٨٨
١٢/٤:ما رُوِىَ فى مَدفَنِ رَأسِ سَيِّدِ الشُّهَداءِ- ---- ١٢٨٩
١-١٢/٤-النَّجَفُ جَنبُ قَبرِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ---- ١٢٨٩
٢-١٢/٤-كَربَلاءُ ---- ١٢٩٣
٣-١٢/٤-دِمَشقُ ---- ١٢٩٤
٤-١٢/٤-المَدينَةُ ---- ١٢٩٧
٥-١٢/٤-مِصرُ ---- ١٣٠٢
كلام حول مدفن الرأس الشريف لسيد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء ---- ١٣٠٦
مدفن رؤوس سائر الشهداء ---- ١٣٠٩
الفصل الخامس:ما ظهر من الكرامات من رأس سيّدالشهداء- ---- ١٣١٢
١/٥-قِراءَةُ القُرآنِ عَلَى الرُّمحِ ! ---- ١٣١٢
٢/٥-إسلامُ الرّاهِبِ النَّصرانِىّ ---- ١٣١٤
٣/٥-إسلامُ رَجُلٍ يَهودِىٍّ ---- ١٣١٦
٤/٥-إسلامُ رَأسِ اليَهودِ ---- ١٣١٧
٥/٥-قِصَّةٌ ذَكَرَها بَعضُ مَن حَمَلَ رَأسَهُ الشَّريفَ ---- ١٣١٧
الفصل السادس:من كربلاء إلى الكوفه- ---- ١٣٢٠
١/٦-إشخاصُ أهلِ البَيتِ إلَى الكوفَهِ ---- ١٣٢٠
٢/٦-وَداعُ أهلِ البَيتِ مَعَ الشُّهَداءِ ---- ١٣٢١
٣/٦-كَيفِيَّةُ دُخولِ حَرَمِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) الكوفَهَ ---- ١٣٢٤
٤/٦-خُطبَةُ زَينَبَ (س) فى أهلِ الكوفَهِ ---- ١٣٢٨
٥/٦-خُطبَةُ فاطِمَةَ الصُّغرى فى أهلِ الكوفَهِ ---- ١٣٣٣
٦/٦-خُطبَةُ امِّ كُلثومٍ فى أهلِ الكوفَهِ ---- ١٣٣٨
٧/٦-خُطبَةُ الإمامِ عَلِىّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) فى أهلِ الكوفَهِ ---- ١٣٣٩
٨/٦-اِحتِجاجُ زَيدِ بنِ أرقَمَ عَلَى ابنِ زِيادٍ ---- ١٣٤١
٩/٦-اِحتِجاجُ أنَسِ بنِ مالِكٍ عَلَى ابنِ زِيادٍ ---- ١٣٤٤
١٠/٦-مُواجَهَةُ ابنِ زِيادٍ وزَينَبَ (س) ---- ١٣٤٥

۱۱/۶-مُواجَهَهُ ابنِ زِيادٍ وعَلِيّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) ---- ۱۳۴۹
اشاره ---- ۱۳۴۹
كلام حول الروايات المتعلّقه باختفاء الإمام زين العابدين(عليه السلام) ---- ۱۳۵۳
۱۲/۶-وُقوفُ عَبدِ اللّهِ بنِ عَفيفٍ أمامَ ابنِ زِيادٍ وفَوزُهُ بِالشَّهادَهِ ---- ۱۳۵۳
۱۳/۶-أهلُ البَيْتِ فِي سِجنِ ابنِ زِيادٍ ---- ۱۳۵۹
۱۴/۶-اِستِشهادُ غُلامَينِ مِن أهلِ البَيتِ ---- ۱۳۶۰
اشاره ---- ۱۳۶۰
نكته ---- ۱۳۶۷
كلام حول الأسرى ومن تبقّى بعد واقعه كربلاء ---- ۱۳۶۸
اشاره ---- ۱۳۶۸
الأسرى من رجال بنى هاشم ---- ۱۳۶۸
الأسرى من نساء بنى هاشم ---- ۱۳۷۱
المتبقّون من غير بنى هاشم ---- ۱۳۷۷
۱.المرقّع بن ثمامه الأسدى. ---- ۱۳۷۷
۲.سوار بن عمير الجابرى. ---- ۱۳۷۸
۳.عمرو بن عبد اللّه الجندعى. ---- ۱۳۷۸
۴.عقبه بن سمعان. ---- ۱۳۷۹
۵.الضحّاک بن عبد اللّه المشرقى. ---- ۱۳۷۹
۶.مسلم بن رباح. ---- ۱۳۷۹
۷.غلام عبد الرحمان بن عبد ربّه الأنصارى. ---- ۱۳۸۰
الفصل السابع:من الكوفه إلى الشام- ---- ۱۳۸۲
۱/۷-إشخاصُ حَرَمِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) إلَى الشّامِ ---- ۱۳۸۲
اشاره ---- ۱۳۸۲
نكته ---- ۱۳۸۵
إيضاح حول مسير سبايا كربلاء من الكوفه إلى الشام ومن الشام حتّى المدينه ---- ۱۳۸۶
اشاره ---- ۱۳۸۶

الطريق الذى سلكه أهل البيت من الكوفه إلى الشام ---- ۱۳۸۶
الطريق الأوّل-طريق الباديه ---- ۱۳۸۶
الطريق الثانى-ضفاف الفرات ---- ۱۳۸۷
الطريق الثالث-ضفاف دجله ---- ۱۳۸۸
نقاط ملفته للنّظر ---- ۱۳۸۸
الحصيله النهائيه ---- ۱۳۹۴
طريق مسير أهل البيت من الشام إلى المدينه ---- ۱۳۹۴
۲/۷-صُعوباتُ السَّفَرِ إلَى الشّامِ ---- ۱۳۹۵
من الكوفه إلى الشام ---- ۱۳۹۵
۳/۷-دُخولُ آلِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) إلى دِمَشقَ ---- ۱۳۹۸
۴/۷-مُحاوَرَهُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) مَعَ شَيخٍ شامِيٍّ ---- ۱۴۰۲
۵/۷-تَهنِئَهُ يَزيدَ بِالفَتحِ ---- ۱۴۰۷
۶/۷-آلُ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) فى مَجلِسِ يَزيدَ ---- ۱۴۱۰
اشاره ---- ۱۴۱۰
نكته ---- ۱۴۱۷
۷/۷-اِحتِجاجُ أبى بَرزَهَ عَلى يَزيدَ ---- ۱۴۱۹
۸/۷-المُشادَّهُ بَينَ زَينَبَ (س) ويَزيدَ ---- ۱۴۲۱
۹/۷-المُشادَّهُ بَينَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) ويَزيدَ ---- ۱۴۲۳
۱۰/۷-خُطبَهُ زَينَبَ (س) فى مَجلِسِ يَزيدَ ---- ۱۴۳۰
۱۱/۷-اِحتِجاجُ رَسولِ مَلِكِ الرّومِ عَلى يَزيدَ ---- ۱۴۳۷
۱۲/۷-اِحتِجاجُ حِبرٍ مِن أحبارِ اليَهودِ عَلى يَزيدَ ---- ۱۴۳۹
۱۳/۷-اِحتِجاجُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) عَلى خاطِبِ يَزيدَ ---- ۱۴۳۹
۱۴/۷-خُطبَهُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) فى مَسجِدِ دِمَشقَ ---- ۱۴۴۰
۱۵/۷-اِقتِراحُ قَتلِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) ---- ۱۴۴۴
۱۶/۷-آلُ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) فِى حَبسِ يَزيدَ ---- ۱۴۴۵
۱۷/۷-اِحتِجاجُ نِساءِ يَزيدَ عَلَيهِ ---- ۱۴۴۷

١٨/٧-لِقاءُ المِنهالِ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ (عليه السلام) وسُؤالُهُ عَن حالِهِ ---- ١۴۴٨
١٩/٧-ما رَأَت سُكَينَهُ (س) فِي المَنامِ ---- ١۴۵١
الفصل الثامن:من الشام إلى المدينه- ---- ١۴۵٣
١/٨-إدبارُ النّاسِ عَن يَزيدَ ---- ١۴۵٣
٢/٨-نَدَمُ يَزيدَ ---- ١۴۵٣
٣/٨-إذنُ إقامَهِ المَأتَمِ لِلشُّهَداءِ ---- ١۴۵۵
۴/٨-ما طَلَبَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ (عليه السلام) مِن يَزيدَ ---- ١۴۵٨
۵/٨-اِقتِراحُ يَزيدَ المُصارَعَهَ بَينَ ابنِ الإمامِ الحَسَن(عليه السلام) وَابنِهِ خالِدٍ ---- ١۴۵٩
اشاره ---- ١۴۵٩
نكته ---- ١۴۶٠
۶/٨-تَخييرُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) فِي العُودَهِ إلَى المَدينَهِ ---- ١۴۶١
٧/٨-تَأَهُّبُ آلِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) لِلْعودَهِ إلَى المَدينَهِ ---- ١۴۶١
٨/٨-مُرورُ آلِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) عَلى كَربَلاءَ ---- ١۴۶۴
٩/٨-أَوَّلُ مَن زارَ قَبرَ الحُسَينِ (عليه السلام) مِنَ النّاسِ ---- ١۴۶۵
اشاره ---- ١۴۶۵
كلام حول عوده أهل البيت إلى كربلاء فى الأربعين ولقائهم بجابر ---- ١۴۶٩
اشاره ---- ١۴۶٩
أولاً-عوده أهل البيت إلى كربلاء ---- ١۴۶٩
أ-عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء ---- ١۴۶٩
ب-عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء فى الأربعين الأُولى ---- ١۴٧٣
ج-عوده أهل البيت إلى كربلاء فى الأربعين الثانيه ---- ١۴٧۵
د-عوده أهل البيت إلى كربلاء فى غير الأربعين ---- ١۴٧۶
ثانياً-حضور جابر فى الأربعين الأُولى فى كربلاء ---- ١۴٧٧
ثالثاً-التقاء أهل البيت بجابر فى كربلاء ---- ١۴٧٧
١٠/٨-قُدومُ آلِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) إلَى المَدينَهِ ---- ١۴٧٩
من الشام إلى المدينه ---- ١۴٧٩

١١/٨-لِمَنِ الغَلَبَهُ ؟ ---- ١۴٨۴
القسم السابع-صدى واقعه شهاده الإمام الحسين ومصير من له دورٌ فى قتل الإمام وأصحابه ---- ١۴٨۶
اشاره ---- ١۴٨۶
المدخل ---- ١۴٨٨
الآثار الاجتماعيه والتكوينيه لوقعه عاشوراء ---- ١۴٨٨
تأثير وقعه كربلاء على ثوراتٍ أربع ---- ١۴٩٣
اشاره ---- ١۴٩٣
١.ثوره أهل المدينه (واقعه الحرّه) ---- ١۴٩٣
٢.ثوره أهل مكّه ---- ١۴٩۵
٣.ثوره التوّابين ---- ١۴٩٨
۴.ثوره أهل الكوفه بقياده المختار ---- ١۵٠٣
الفصل الأوّل:صدى قتل الإمام فى الشخصيات البارزه- ---- ١۵٠٨
١/١-أُمُّ سَلَمَهَ ---- ١۵٠٨
٢/١-عَبدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ ---- ١۵١٠
٣/١-مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّه ---- ١۵١۶
۴/١-أَنَس بنُ مالِكٍ ---- ١۵١٧
۵/١-زَيدُ بنُ أرقَمَ ---- ١۵١٨
۶/١-أبو بَرزَهَ الأَسلَمِيُّ ---- ١۵٢٠
٧/١-البَراءُ بنُ عازِبٍ ---- ١۵٢٢
٨/١-عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ ---- ١۵٢٢
٩/١-عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ ---- ١۵٢۴
١٠/١-عَبدُ اللّهِ بنُ عَمرِو بنِ العاصِ ---- ١۵٢۶
١١/١-واثِلَهُ بنُ الأَسقَعِ ---- ١۵٢٧
١٢/١-مُصعَبُ بنُ الزُّبَيرِ ---- ١۵٢٩
١٣/١-الحَسَنُ البَصرِيُّ ---- ١۵٢٩
١۴/١-إبراهيمُ النَّخَعيُّ ---- ١۵٣٢

١٥/١-قَيسُ بنُ عُبادٍ ---- ١٥٣٢
١٦/١-الحارِثَهُ بنُ بَدرٍ ---- ١٥٣٣
١٧/١-أبو عُثمانَ النَّهدِيُّ ---- ١٥٣٣
١٨/١-بِشرُ بنُ غالِبٍ ---- ١٥٣٥
١٩/١-خالِدُ بنُ غُفرانَ ---- ١٥٣٥
٢٠/١-الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ ---- ١٥٣٨
٢١/١-عَمرُو بنُ بَعجَهَ ---- ١٥٤٠
الفصل الثانی:صدی قتل الإمام فیمن شارک فی قتله- ---- ١٥٤١
١/٢-يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ ---- ١٥٤١
٢/٢-عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ ---- ١٥٤٢
٣/٢-عُمَرُ بنُ سَعدٍ ---- ١٥٤٢
٤/٢-شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ ---- ١٥٤٤
٥/٢-سِنانُ بنُ أنَسٍ ---- ١٥٤٥
٦/٢-شَبَثُ بنُ رِبعِیٍّ ---- ١٥٤٦
٧/٢-مَروانُ بنُ الحَكَمِ ---- ١٥٤٧
٨/٢-يَحيَى بنُ الحَكَمِ ---- ١٥٤٧
الفصل الثالث:صدی قتل الإمام فی ذوی قاتلیه- ---- ١٥٤٩
١/٣-زَوجَهُ يَزيدَ ---- ١٥٤٩
٢/٣-اِبنَهُ يَزيدَ ---- ١٥٤٩
٣/٣-مُعاوِيَهُ بنُ يَزيدَ ---- ١٥٥٠
٤/٣-نِساءُ آلِ أبی سُفيانَ ---- ١٥٥٤
٥/٣-اُمُّ ابنِ زِيادٍ ---- ١٥٥٥
٦/٣-أخُ ابنِ زِيادٍ ---- ١٥٥٥
٧/٣-زَوجَهُ خَولِیٍّ ---- ١٥٥٦
٨/٣-زَوجَهُ كَعبِ بنِ جابِرٍ ---- ١٥٥٦
٩/٣-اِمرَأَهٌ مِن بَنی بَكرٍ ---- ١٥٥٨

١٠/٣-زَوجَهُ مالِكِ بنِ النُّسَيرِ ---- ١٥٥٩
الفصل الرابع:صدى واقعه كربلاء فى العراق والحجاز- ---- ١٥٦١
١/٤-صَدى قَتلِهِ فِى الكوفَهِ ---- ١٥٦١
٢/٤-صَدى قَتلِهِ فِى الحِجازِ ---- ١٥٦٢
الفصل الخامس:صدى واقعه كربلاء فى غير المسلمين- ---- ١٥٦٣
١/٥-رَسولُ مَلِكِ الرُّومِ ---- ١٥٦٣
٢/٥-الدَّيرانِيُّ ---- ١٥٦٤
٣/٥-رَأسُ الجالوتِ ---- ١٥٦٥
الفصل السادس:مصير من كان له دور فى قتل الامام وأصحابه- ---- ١٥٦٧
١/٦-يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ ---- ١٥٦٧
٢/٦-عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ ---- ١٥٧٠
٣/٦-عُمَرُ بنُ سَعدٍ ---- ١٥٨٠
٤/٦-شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ---- ١٥٨٦
٥/٦-حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ ---- ١٥٩٣
٦/٦-عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ ---- ١٥٩٦
٧/٦-أحبَشُ بنُ مَرثَدٍ ---- ١٥٩٩
٨/٦-إسحاقُ بنُ حَيوَهَ ---- ١٦٠٠
٩/٦-بَجدَلُ بنُ سُلَيمٍ ---- ١٦٠١
١٠/٦-بَحرُ بنُ كَعبٍ ---- ١٦٠٢
١١/٦-بِشرُ بنُ سَوطٍ ---- ١٦٠٣
١٢/٦-تَميمُ بنُ حُصَينٍ ---- ١٦٠٤
١٣/٦-حَرمَلَهُ بنُ كاهِلٍ ---- ١٦٠٥
١٤/٦-حَكيمُ بنُ طُفَيلٍ ---- ١٦٠٩
١٥/٦-خَوليُّ بنُ يَزيدَ ---- ١٦١٠
١٦/٦-رُشَيدٌ مَولى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ ---- ١٦١٢
١٧/٦-زُرعَهُ ---- ١٦١٣

۱۸/۶-زَیدُ بنُ رُقادٍ ---- ۱۶۱۴
۱۹/۶-سِنانُ بنُ أنَسٍ ---- ۱۶۱۶
۲۰/۶-عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبی خُشکارَهَ البَجَلِیُّ ---- ۱۶۱۹
۲۱/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ أبی الحُصَینِ ---- ۱۶۲۰
۲۲/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ حَوزَهَ ---- ۱۶۲۱
۲۳/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عَزرَهَ الخَثعَمِیُّ ---- ۱۶۲۵
۲۴/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عُقبَهَ ---- ۱۶۲۶
۲۵/۶-عُثمانُ بنُ خالِدِ بنِ اسَیرٍ ---- ۱۶۲۶
۲۶/۶-عَمرُو بنُ صَبیحٍ ---- ۱۶۲۸
۲۷/۶-قَیسُ بنُ الأَشعَثِ ---- ۱۶۲۹
۲۸/۶-مالِکُ بنُ النُّسَیرِ ---- ۱۶۳۱
۲۹/۶-مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَیسٍ ---- ۱۶۳۲
۳۰/۶-مُرَّهُ بنُ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِیُّ ---- ۱۶۳۷
۳۱/۶-هانِئُ بنُ ثُبَیتٍ الحَضرَمِیُّ ---- ۱۶۳۸
۳۲/۶-رَجُلٌ سَمْجُ العَمی ---- ۱۶۴۰
۳۳/۶-رَجُلٌ مُحتَرِقٌ ---- ۱۶۴۱
۳۴/۶-رَجُلٌ مِن بَنی دارِمٍ ---- ۱۶۴۲
۳۵/۶-رَجُلٌ مِن طَیِّئٍ ---- ۱۶۴۳
۳۶/۶-رَجُلٌ أسوَدُ الوَجهِ ---- ۱۶۴۴
۳۷/۶:رَجُلٌ یَقولُ -«اللّهُمَّ اغفِرلی وما أراکَ فاعِلاً» ---- ۱۶۴۵
۳۸/۶-رَجُلٌ رائِحَتُهُ رائِحَهُ القَطِرانِ ---- ۱۶۴۶
۳۹/۶-قاتِلُ حَبیبِ بنِ مُظاهِرٍ ---- ۱۶۴۶
اشاره ---- ۱۶۴۶
کلام فی عاقبه من قاتل الإمام أو خذله ---- ۱۶۴۸
اشاره ---- ۱۶۴۸
دعاء النبیّ صلی الله علیه و آله علیهم ---- ۱۶۴۸

مصیر مسبّبی فاجعه کربلاء ---- ۱۶۴۸
۱.زوال حکم آل أبی سفیان ---- ۱۶۴۹
۲.قصر العمر والإصابه بالأمراض الخطیره ---- ۱۶۴۹
۳.مقتل الکثیر منهم فی ثوره المختار ---- ۱۶۵۰
۴.تسلّط الحجّاج بن یوسف علی رقابهم ---- ۱۶۵۲
۵.أشدّ العقوبات فی الآخره ---- ۱۶۵۳
القسم الثامن-إقامه مأتم الحسین وذکر مصائبه والبکاء علیه ---- ۱۶۵۶
اشاره ---- ۱۶۵۶
الفصل الأوّل:إقامه المأتم- ---- ۱۶۵۸
۱/۱-الحَثُّ عَلی إقامَهِ المَأتَمِ لِلحُسَینِ (علیه السلام) ---- ۱۶۵۸
۲/۱-إقامَهُ المَأتَمِ فِی العَشرِ الأُوَلِ مِنَ مُحَرَّمِ ---- ۱۶۶۰
۳/۱-عامُ الحُزنِ ---- ۱۶۶۳
۴/۱:أوَّلُ مَن أقامَ المَأتَمَ - ---- ۱۶۶۳
۱-۴/۱إقامَهُ المَأتَمِ فی کَربَلاءَ ---- ۱۶۶۳
أ نُدبَهُ زَینَبَ علیها السلام عَلی نَعشِ أخیها ---- ۱۶۶۳
ب-نُدبَهُ امّ کُلثومٍ ---- ۱۶۶۴
ج-نُدبَهُ بَناتِ الرَّسولِ عِندَ المُرورِ عَلَی القَتلی ---- ۱۶۶۵
د-إقامَهُ العَزاءِ بَعدَ رُجوعِ أهلِ البَیتِ مِنَ الشّامِ ---- ۱۶۶۶
ه -رِثاءُ الرَّبابِ ---- ۱۶۶۶
۲-۴/۱-إقامَهُ المَأتَمِ فِی الکوفَهِ ---- ۱۶۶۸
أ-بُکاءُ النّاسِ حینَ دُخولِ أهلِ البَیتِ إلَی الکوفَهِ ---- ۱۶۶۸
ب-بُکاءُ النّاسِ بَعدَ خُطبَهِ امّ کُلثومٍ ---- ۱۶۶۸
ج-بُکاءُ النّاسِ بَعدَ خُطبَهِ فاطِمَهَ الصُّغری ---- ۱۶۶۹
۳-۴/۱-إقامَهُ المَأتَمِ فِی الشّامِ ---- ۱۶۶۹
أ-فی مَجلِسِ یَزیدَ ---- ۱۶۶۹
ب-فی مَنزِلِ یَزیدَ ---- ۱۶۷۰

۴-۴/۱-إقامَهُ المَأتَمِ فِی المَدینَهِ ---- ۱۶۷۱
أ-أوَّلُ صارِخَهٍ صَرَخَت فِی المَدینَهِ ---- ۱۶۷۱
ب-حینَ وَصَلَ الخَبَرُ ---- ۱۶۷۲
ج-حینَ رُجوعِ أهلِ البَیتِ ---- ۱۶۷۵
د-نُدبَهُ امّ البَنینَ ---- ۱۶۷۷
ه -النِّیاحَهُ عَلَیهِ ثَلاثَ سِنینَ ---- ۱۶۷۷
و-اِستِمرارُ مَأتَمِ أهلِ البَیتِ إلی قَتلِ ابنِ زِیادٍ ---- ۱۶۷۷
۵/۱:أوَّلُ مَن لَبِسَ السَّوادَ فی مَأتَمِ الحُسَینِ (علیه السلام)- ---- ۱۶۷۸
۱-۵/۱-اُمُّ سَلَمَهَ ---- ۱۶۷۸
۲-۵/۱-نِساءُ بَنی هاشِمٍ ---- ۱۶۷۹
الفصل الثانی:ذکر مصائبه- ---- ۱۶۸۰
۱/۲-الحَثُّ عَلی ذِکرِ مَصائِبِهِ ---- ۱۶۸۰
۲/۲-الصَّلاهُ عَلَیهِ عِندَ ذِکرِهِ ---- ۱۶۸۰
۳/۲-ذِکرُ مَصائِبِهِ عِندَ شُربِ الماءِ ---- ۱۶۸۱
۴/۲-ذِکرُ مَصائِبِهِ عِندَ الإمامِ الباقِرِ(علیه السلام) ---- ۱۶۸۳
۵/۲-ذِکرُ مَصائِبِهِ عِندَ الإمامِ الصّادِقِ (علیه السلام) ---- ۱۶۸۴
۶/۲-شِدَّهُ حُزنِ الإمامِ الصّادِقِ (علیه السلام) عِندَ ذِکرِ مَصائِبِ جَدِّهِ ---- ۱۶۸۷
الفصل الثالث:أهمّیه یوم عاشوراء وآدابه- ---- ۱۶۸۸
۱/۳-عَظَمَهُ مُصیبَهِ عاشوراءَ ---- ۱۶۸۸
۲/۳:آدابُ یَومِ عاشوراءَ- ---- ۱۶۹۰
۱-۲/۳-تَعطیلُ الأعمالِ الیَومیَّهِ ---- ۱۶۹۰
۲-۲/۳-الاِجتِنابُ عَنِ المَلاذِّ ---- ۱۶۹۰
۳-۲/۳-إقامَهُ العَزاءِ فِی الدّارِ ---- ۱۶۹۱
۴-۲/۳-شِدَّهُ الحُزنِ وَالبُکاءِ ---- ۱۶۹۲
۵-۲/۳-التَّعزِیَهُ بِالمَأثورِ ---- ۱۶۹۳
۶-۲/۳-الصَّلاهُ وَالدُّعاءُ وَالزِّیارَهُ بِالمَأثورِ ---- ۱۶۹۳

اشاره ---- ۱۶۹۳
کلام فی حکم صیام یوم عاشوراء ---- ۱۶۹۹
الفصل الرابع:البکاء والإبکاء علی سیّد الشهداء وأصحابه- ---- ۱۷۰۲
۱/۴-الحَثُّ عَلَی الحُزنِ وَالبُکاءِ وَالجَزَعِ عَلَیهِم ---- ۱۷۰۲
اشاره ---- ۱۷۰۲
إیضاح حول عباره«أنا قتیل العبره» ---- ۱۷۰۵
۲/۴-ثَوابُ البُکاءِ عَلَیهِم ---- ۱۷۰۷
البکاء والإبکاء علی سیّد الشهداء وأصحابه ---- ۱۷۰۷
۳/۴-فَضلُ إنشادِ الشِّعرِ فی مُصیبَتِهِم ---- ۱۷۱۱
۴/۴-بُکاءُ آدَمَ (علیه السلام) ---- ۱۷۱۲
۵/۴-بُکاءُ إبراهیمَ (علیه السلام) ---- ۱۷۱۳
۶/۴-بُکاءُ عیسی (علیه السلام) ---- ۱۷۱۴
۷/۴-بُکاءُ النَّبِیّ (صلی الله علیه و آله) وأهلِ بَیتِهِ (علیهم السلام) ---- ۱۷۱۶
۸/۴-بُکاءُ أبیهِ الإمامِ عَلِیٍّ (علیه السلام) ---- ۱۷۱۹
۹/۴-بُکاءُ امِّهِ (س)بِنتِ رَسولِ اللّهِ (صلی الله علیه و آله) ---- ۱۷۲۱
۱۰/۴:بُکاءُ الحُسَینِ (علیه السلام) عَلی أهلِ بَیتِهِ وأصحابِهِ - ---- ۱۷۲۴
۱-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ---- ۱۷۲۴
۲-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلی قَیسِ بنِ مُسهِرٍ ---- ۱۷۲۵
۳-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلی وَلَدِهِ عَلِیِّ الأَکبَرِ ---- ۱۷۲۶
۴-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلی أخیهِ العَبّاسِ علیه السلام ---- ۱۷۲۶
۵-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ علیه السلام ---- ۱۷۲۷
۶-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلی وَلَدِهِ الصَّغیرِ ---- ۱۷۲۷
۷-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلی غُلامٍ تُرکِیٍّ ---- ۱۷۲۸
۱۱/۴-بُکاءُ اختِهِ زَینَبَ (س) ---- ۱۷۲۹
۱۲/۴-بُکاءُ الإمامِ زَینِ العابِدینَ (علیه السلام) ---- ۱۷۳۰
۱۳/۴-بُکاءُ الإمامِ الباقِرِ(علیه السلام) ---- ۱۷۳۴

۱۴/۴-بُکاءُ الإمامِ الصّادِقِ (علیه السلام) ---- ۱۷۳۶
۱۵/۴-بُکاءُ الإمامِ الکاظِمِ (علیه السلام) ---- ۱۷۳۷
۱۶/۴-بُکاءُ الإمامِ الرّضا(علیه السلام) ---- ۱۷۳۸
۱۷/۴-ما خَرَجَ مِنَ النّاحِیَهِ المُقَدَّسَهِ ---- ۱۷۳۸
۱۸/۴:بُکاءُ عِدَّهٍ مِنَ الصَّحابَهِ وَالتّابِعینَ - ---- ۱۷۳۹
۱-۱۸/۴-اِبنُ عَبّاسٍ ---- ۱۷۳۹
۲-۱۸/۴-مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِیَّهِ ---- ۱۷۴۰
۳-۱۸/۴-زَیدُ بنُ أرقَمَ ---- ۱۷۴۰
۴-۱۸/۴-النُّعمانُ بنُ بَشیرٍ ---- ۱۷۴۱
۵-۱۸/۴-الحَسَنُ البَصرِیُّ ---- ۱۷۴۲
۶-۱۸/۴-الرَّبیعُ بنُ خُثَیمٍ ---- ۱۷۴۲
۱۹/۴:بُکاءُ المَلائِکَهِ - ---- ۱۷۴۲
۲۰/۴-بُکاءُ الجِنِّ ---- ۱۷۴۴
۲۱/۴-بُکاءُ أنواعِ الحَیَواناتِ ---- ۱۷۴۴
۲۲/۴-بُکاءُ جَهَنَّمَ ---- ۱۷۴۵
۲۳/۴-بُکاءُ السَّماءِ وَالأَرضِ وکُلِّ شَیءٍ ---- ۱۷۴۵
اشاره ---- ۱۷۴۵
کلام فی السرور والحزن فی غیر الإنسان ---- ۱۷۴۷
۲۴/۴-بکاء أعداء الإمام(علیه السلام) وخاذِلیه ---- ۱۷۴۸
اشاره ---- ۱۷۴۸
أ-بُکاءُ یَزیدُ ---- ۱۷۴۸
ب-بُکاءُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ ---- ۱۷۴۹
ج-بُکاءُ جَیشِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ ---- ۱۷۵۰
د-بُکاءُ ناهِبی خِیامِهِ ---- ۱۷۵۰
ه -بُکاءُ أهلِ الکوفَهِ ---- ۱۷۵۱
الفصل الخامس-نماذجُ من المراثی الّتی انشدت فی رثاء سیّد الشُّهداء وأصحابه ---- ۱۷۵۴

الفصل السادس:زيارتان منسوبتان إلى النّاحيه المقدّسه- ---------- ١٧٧٨
١/٦-الزِّيارَةُ الأُولى بِروايَةِ المَزارِ الكَبيرِ ---------- ١٧٧٨
٢/٦-الزِّيارَةُ الثّانِيَةُ بِروايَةِ الإقبالِ ---------- ١٧٩٢
اشاره ---------- ١٧٩٢
كلام حول مدى قيمه الزيارتين المنسوبتين إلى الناحيه المقدسه ---------- ١٨٠٧
اشاره ---------- ١٨٠٧
تقييم الزياره الأولى (المعروفه بزياره الناحيه المقدّسه) ---------- ١٨٠٨
تقييم الزياره الثانيه (المعروفه بزياره الشهداء) ---------- ١٨٠٩
فهرس المنابع والمآخذ ---------- ١٨١٢
تعريف مركز ---------- ١٩١٣

الصحیح من مقتل سیدالشهداء و اصحابه علیهم السلام

اشاره

سرشناسه:محمدی ری شهری ، محمد، ۱۳۲۵ -

عنوان و نام پدیدآور:الصحیح من مقتل سیدالشهداء و اصحابه (علیهم السلام) [کتاب] / محمد الری شهری، بمساعده محمود طباطبائی نژاد، روح الله السید الطبائی؛ [برای] مرکز ابحاث القرآن والحدیث.

مشخصات نشر:قم : موسسه دارالحدیث العلمیه والثقافیه، مرکز للطباعه و النشر ،۱۳۴۳ق. =۱۳۹۲.

مشخصات ظاهری: ۲ج.

شابک: ۴۸۰۰۰۰ ریال : دوره : ۵-۵۸۵-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج.۱ : ۰-۷۲۰-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج.۲ : ۷-۷۲۱-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی:فاپا

یادداشت:عربی.

یادداشت: ج.۱، چاپ سوم.

یادداشت: ج.۲(چاپ سوم:۱۳۹۲).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع:حسین بن علی (ع)، امام سوم ، ۴ - ۶۱ق.

موضوع:حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق -- اصحاب

شناسه افزوده:طباطبائی نژاد، محمود، ۱۳۴۰ -

شناسه افزوده:سیدطبایی،سیدروح الله

شناسه افزوده:موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث . پژوهشکده علوم و معارف حدیث

شناسه افزوده:موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث . سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره: BP۴۱/۵ /م۲۸۲ص۳ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی:۳۲۹۱۱۳۱

ص :۱

المجلد ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :٣

الصحيح من مقتل سيدالشهداء و اصحابه (عليهم السلام)

ص :۴

محمد الری شهری

بمساعده محمود طباطبائی نژاد، روح الله السید الطبائی

مرکز ابحاث القرآن والحدیث.

ص :۶

المقدّمه

اشاره

إنّ الـدراسه الجامعه والشامله لحياه قاده الـدين (النبى صـلى الله عليه و آله وأهل البيت عليهم السـلام) أمر ضـرورىّ ؛لما لها من الدور فى الفهم الصـحيح لأقوالهم وسـلوكهم ومواقفهم فى الظروف المختلفه،وأمّا دراسه جانب دون لحاظ الجوانب الاُخرى فلا تسـلم من آفه سوء الفهم.ويمكن من خلال النظره الشامله التوصّل إلى الترابط بين الحلقات غير المترابطه ظاهراً،كما أنّ بالإمكان من خلال هذه النظره رفع التعارض الظاهرى فى بعض أقوالهم وسلوكهم.

ولاـ تتحقّق هـذه النظره الشـامله إلّامن خلاـل أبحـاث علميه مبرمجه حول كـلّ قائـد من هؤلاـء القاده،وهـذا ما يسـتدعى حضور الباحثين ذوى الاختصاصات المتنوّعه فى مراحل البحث المختلفه.

ولقد كان إنجاز مثل هذا البحث قد شغل فكرى وأفكار زملائى فى مركز دراسات علوم و معارف الحديث منذ سنوات عديده.

وتعدّ موسوعه الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى الكتاب والسنّه والتاريخ -التى تم إصدارها فى سنه ۱۴۲۱ ه ۲۰۰۱ م-أوّل نموذج لهـذه الأبحـاث ظهر بعـد مـدّه طويله من الجهود العلميّه،وكان له الكثير من ردود الفعل الإيجابيّه فى الأوساط العلميّه فى داخل البلد وخارجه.

النتاج الثانى فى هذا المجال،هو موسوعه الإمام الحسين عليه السلام فى الكتاب والسنّه

والتاريخ ،والذى تم إصداره فى عام ۱۴۳۱ ه .ق (۱)بعد سنوات متتاليه من البحث والتحقيق وبمساعده عدد من الباحثين،وقد نالت اهتمام الباحثين وعموم القراء الكرام.وقد حاول هذا الكتاب أن يتناول الزوايا المختلفه لحياه الإمام الحسين عليه السلام- بما فيها ملحمه عاشوراء-وبشكل مفصّل.

ولا يخفى أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد عرف غالباً بين الشيعه والمسلمين،بل المجتمعات البشريّه الأُخرى من خلال حادثه عاشوراء،والتى تمثّل أبرز أبعاد حياته عليه السلام وأكثرها إشراقاً،فإذا ما اقترنت هذه المرحله من حياته مع المراحل الأُخرى،فسوف نحصل على معرفته بشكل أكمل.ولهذا حاولنا أن نتناول فى هذه الموسوعه جميع مراحل حياه الإمام الحسين عليه السلام.نعم؛إنّ أهمّيه حادثه عاشوراء وعظمتها تستوجبان أن تُبذل جهود علميّه بالمستوى المطلوب فيما يتعلّق بتلك المرحله.وهذا ما أنجزناه على قدر وسعنا والحمد للّه.وقد تبلورت هذه الجهود بهدف استعراض تاريخ حياه سيّد الشهداء عليه السلام المليئه بالمفاخر-وخاصّه ملحمه عاشوراء-بشكل كامل ودقيق،وبأُسلوب علمى.

عرض نموذج من الإنسان الكامل والقرآن الناطق

لقد عرض الإمام الحسين عليه السلام-من خلال اغتنامه فرصه كربلاء الثمينه-نموذجاً كاملاً من القرآن الناطق والإنسان الكامل وجعلها فى مرأى البشريّه،وخلق ملحمه منقطعه النظير.

هذه الملحمه التى تجلّت فيها أنواع الخصال الإنسانيّه السامیه؛مثل:الصبر والثبات،والإيثار والتضحيه،والكرامه وعزّه النفس والإباء،وطلب التحرّر، والحفاظ على الهدوء والاطمئنان النفسى فى ظلّ أصعب الظروف،وأمام أنواع

۱- (۱) .جدير بالذكر أنّه كان قد تمّ نشر هذه الموسوعه قبل هذا التاريخ مرفقه بالترجمه الفارسيّه وتحت عنوان دانش نامهٔ امام حسين عليه السلام وذلك فى شهر ذى الحجّه الحرام/۱۴۳۰ ه .ق فى ۱۴ مجلداً.

الرذائل والجرائم والقسوه والبطش،وقد تجلّت بشكل أثار إعجاب الملائكه إزاءها. (۱)

وقد كان هذا العرض صريحاً وواضحاً وسافراً وعامّاً،إلى درجه بحيث إنّ أعداء الإمام علىّ عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام لم يستطيعوا تشويه الصوره الوضّاءه للإمام الحسين عليه السلام أو تصوير ثورته الإلهيّه بشكل آخر.

أكبر دروس عاشوراء

يقدّم تاريخ عاشوراء دروساً أخلاقيّه وسياسيّه واجتماعيّه قيّمه ومتنوّعه للأُمّه الإسلاميّه،بل لجميع الأحرار،إلّاأنّ درسها الأكبر يتمثّل فى التحذير من الاستحاله الثقافيه والسياسيه فى مجتمع تسوده القيم.

ويعتبر هذا الدرس بالغ الأهمّيه،خاصّه للشعب الإيرانى الذى قام بثورته استلهاماً من ثوره عاشوراء وبقياده أحد أولاد أبى عبداللّه الحسين عليه السلام الحقيقيّين،ألا وهو الإمام الخمينى رحمه الله؛إذ إنّ هذا الدرس جدير بأن يلهمه الوعى ويعطيه العِبَر.

إنّ تاريخ عاشوراء يتمتّع بقابليه لا نظير لها فى هدايه البشريه وبناء المجتمع الإنسانى المثالى القائم على القيم الإسلاميّه،وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار هذه القابليه الثقافيه،فسينكشف لنا سرّ الحديث النبوىّ المكتوب على يمين العرش والذى ذكر فيه الحسين عليه السلام باعتباره مصباح الهدى وسفينه النجاه:

إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلىٍّ عليه السلام فى السَّماءِ أكبَرُ مِنهُ فِى الأَرضِ ؛وإنَّهُ لَمَكتوبٌ عَن يَمينِ عَرشِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ :مِصباحُ هُدىً ،وسَفينَهُ نَجاهٍ . (۲)

ولا شكّ فى أنّ جميع أئمّه أهل البيت عليهم السلام هم مصابيح الهدى وسفن النجاه،إلّاأنّ القابليه الثقافيه الواسعه لتاريخ عاشوراء أدّت إلى أن يسجَّل اسم الإمام الحسين عليه السلام

۱- (۱) .«وقد عجبت من صبرك ملائكه السماوات»المزار الكبير:ص ۵۰۴،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۴۰.

۲- (۲) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۱ ص ۵۹ ح ۲۹. [۱]

باعتباره مصباح الهدى وسفينه النجاه.

وهكذا فإنّ الاستغلال الصحيح للقابليّات الثقافيه لتاريخ عاشوراء،ليس بإمكانه أن ينقذ العالم الإسلامى فحسب،بل هو كفيل بأن ينقذ العالم كلّه من الطريق الثقافى والسياسى والاجتماعى المسدود الذى ابتلى به اليوم.

وهذا هو السرّ فى كلّ هذا التأكيد من قبل أهل البيت عليهم السلام على إحياء ذكرى عاشوراء،والتوجّه إلى كربلاء وزياره سيّد الشهداء.

ضروره إعاده النظر فى تاريخ عاشوراء

إنّ القابليه الثقافيه الواسعه لتاريخ عاشوراء ومكانتها الخاصّه فى العالم الإسلامى وخاصّه عند أتباع مدرسه أهل البيت عليهم السلام،يستوجبان أن يخضع موضوع النهضه الحسينيّه للبحث والدراسه الدقيقه فى أوساط الحوزات العلميه والجامعات ومن قبل أكفأ العلماء والخبراء،باعتباره أحد أهمّ قضايا المذهب الشيعى،وعلى النُّخب المحيطه بمعارف الكتاب والسنّه وتاريخ أهل البيت تبيين وتفسير الأبعاد المختلفه والمعبّره عن هذه الملحمه المفعمه بالهدايه والسعاده،وذلك من خلال جمع الروايات التاريخيّه،وتقييمها وتحليلها.

ولكن يجب القول-وبكلّ أسف-:إنّ عدم الاهتمام المناسب من قبل الحوزات العلميّه والشخصيّات العلميّه البارزه بهذه القضيه البالغه الأهمّيه من جهه،وارتباط إقامه مجالس العزاء على سيّد الشهداء بتأمين أسباب العيش لعدد من منشدى المراثى من جهه اخرى،أدّيا إلى أن تَحلّ إثاره عواطف الناس فى الكثير من مجالس العزاء محلَّ بيان الأهداف الساميه للنهضه الحسينيّه،وبذلك لم تشِع الروايات الضعيفه والفاقده للأساس والتى يقوى فيها الجانب العاطفى-وإن كانت منافيه لشأن أهل البيت ومنزلتهم-فحسب،بل-كما يقول الأُستاذ الشهيد المطهرى-:إنّه ومن خلال الاستدلال بأنّ «الغايه تبرّر الوسيله»على قاعده

ماکیافلی (۱)مهّدوا الطریق لانتحال الکذب فی إنشاء المراثی،لاحظ نماذج من هذه النقول مع نقد الشهید مطهری لها،من قبیل قولهم:

«إنّ هاشم بن عتبه المرقال سارع إلی نصره الإمام الحسین وهو یحمل رمحاً یبلغ طوله ثمانیه عشر ذراعاً»، (۲)فی حین أنّه کان من أصحاب الإمام علیّ علیه السلام،وقد قُتل فی معرکه صفّین قبل حوالی عشرین سنه من حادثه عاشوراء !

وکقولهم:«إنّ عمر بن سعد جاء إلی کربلاء بملیون وستّمئه ألف مقاتل من أهل الکوفه»، (۳)فی حین أنّ عدد نفوس أهل الکوفه لم یکن یتجاوز آنذاک المئه ألف!

وقولهم:«إنّ الإمام الحسین علیه السلام قتل بیده فی یوم عاشوراء ثلاثمئه ألف شخص». (۴)فی حین أنّنا إذا افترضنا أنّه قتل کلّ واحد فی ثانیه،فإن قتل ثلاثمئه ألف شخص یستغرق ثلاثاً وثمانین ساعه وعشرین دقیقه!

و:«إنّ أبا الفضل علیه السلام قتل خمسه وعشرین ألف رجل»، (۵)فی حین أنّ قتل هذا العدد من العدوّ یستغرق حوالی سبع ساعات إذا قتل کلّ واحد فی ثانیه فقط !

ویبدو أنّ مؤلّف الروایات المذکوره ولأجل توفیر الوقت المطلوب لما ذکر ادّعی أنّ یوم عاشوراء استمرّ اثنتین وسبعین ساعه ! (۶)(۷)

ویکثر هذا النوع من الروایات فی الکتب التی ذکرت باعتبارها«مصادر

۱- (۱) .راجع:حماسهٔ حسینی«بالفارسیّه»:ج ۱ ص ۴۸.

۲- (۲) .راجع:محرق القلوب:ص ۱۵۲،روضه الشهداء:ص ۳۰۱ وجاء فیه أیضاً:«وهو یحمل رمحاً کأنّه الحیّه الأرقم».

۳- (۳) .أسرار الشهاده:ج ۳ ص ۳۹.

۴- (۴) .راجع:أسرار الشهاده (الطبعه القدیمه):ص۳۴۵ قد حذفت هذه العباره فی الطبعه الجدیده.

۵- (۵) .راجع:أسرار الشهاده:ج ۳ ص ۳۶.

۶- (۶) .راجع:أسرار الشهاده:ج ۳ ص ۳۵-۳۹.

۷- (۷) .حماسهٔ حسینی«بالفارسیه»:ج ۱ ص ۲۸-۲۹.

ضعیفه» (۱)،کما ینبغی إضافه المواضیع التی طرحت باعتبارها«لسان الحال»من قبل الخطباء ومنشدی المراثی،ثمّ تحوّلت إلی«لسان المقال»إلی قائمه النصوص الضعیفه.

وعلی أیّ حال،فإنّ عدم تلبیه الخبراء المتخصّصین لحاجه المجتمع الماسّه فی مجال التاریخ الصحیح والأهداف السامیه للنهضه الحسینیّه،أدّی إلی أن تبلغ الکتب التی تمّ تألیفها حول الإمام الحسین علیه السلام-وبالخصوص ما تمّ تألیفه فی العصر الحاضر- مئات المجلّدات،بل الآلاف،فی حین أنّ الکتب الموثّقه التی یمکن الاستناد إلیها والاستفاده منها بهدف بیان الحقائق التاریخیه للنهضه وأهدافها وغایاتها،قلیلهٌ للغایه.

لهذا فإنّ مراجعه تاریخ عاشوراء بصوره تخصصیّه وتهذیبه عن القضایا الموهنه والّتی لا أساس لها،وتنقیه تاریخ وتعالیم النهضه الحسینیّه عن التحریفات هو أکبر خدمه یمکن أن تقدّمها المراکز البحثیّه والعلمیّه لسیّد الشهداء علیه السلام.

إنّ موسوعه الإمام الحسین علیه السلام ،تمثل خطوه متواضعه فی هذا السبیل،حیث کانت حصیله جهود متواصله لسنوات من البحث والتحقیق وبالاستعانه بعدد من الباحثین الأفاضل فی«مرکز دراسات علوم ومعارف الحدیث»ضمن تسعه أجزاء،وقد انجز العمل علیها و صارت فی متناول الباحثین والراغبین فی ذی الحجّه سنه ۱۴۳۱ ه .ق.

الکتاب الحاضر فی سطور

اشاره

الکتاب الّذی بین یدی القارئ الکریم الصحیح من مقتل سیّد الشهداء علیه السلام یمثل الأقسام الأصلیّه ذات الصله بتاریخ ملحمه عاشوراء من موسوعه الإمام الحسین علیه السلام ،والهدف منه هو نشر الوعی بین عامّه الناس وخاصّه الباحثین والشعراء الحسینیین ومنشدی

۱- (۱) .راجع:ص ۲۹ (المصادر غیر الصالحه للاعتماد).

المراثی،والسبب من اختیار هذا الاسم«الصحیح»لأنّنا حاولنا فیه-کسائر أقسام الموسوعه-أن نستعرض النصوص الموثقه،وذلک استناداً إلی المصادر التاریخیّه والحدیثیّه المعتبره.

وعلی هذا الأساس فإنّ الکتاب یعتمد بالدرجه الاُولی علی المصادر التی الّفت فی القرون الخمسه الاُولی ،ویعتمد بالدرجه الثانیّه علی المصادر التی الّفت بعد ذلک وحتّی القرن السابع الهجری،ومن ثمّ مؤلّفات القرنین الثامن والتاسع.وأمّا کتب المقاتل الّتی الّفت فی القرن العاشر فما بعده فهی غیر صالحه للاعتماد-وذلک لما أوضحناه فی«بیلیوغرافیا تاریخ عاشوراء وشعائر العزاء» (۱)-إلّاللأبحاث النقدیّه ونظائرها،وفی هذه الحاله سنشیر إلی ضعف ذلک الخبر.

وینبغی الالتفات إلی أنّ الأبحاث التاریخیّه لا تخضع للتشدّد الّذی تخضع له الأبحاث الفقهیّه،وإنّما یحاول الباحث أن یطمئنّ من سلامه النصّ وسقمه،ومن أجل الوصول إلی معرفه الحقائق ینبغی الاستعانه بالقرائن المختلفه،من هنا فإنّ المعیار الرئیسی فی جمعنا للنصوص وانتقاء الصحیح منها-بعد إسنادها إلی المصادر المعتبره-هو«نقد النص».

وقد حاولنا من خلال تأیید مضامین النصوص بالقرائن العقلیّه والنقلیّه،بعثَ الاطمئنان للباحث بالنصّ المختار،ولهذا فإننا لم نورد النصوص المنکره وإن وردت فی مصادر معتبره،وإذا ما أوردنا فی حالاتٍ خاصّه بعضَ النصوص غیر المعتبره فقد أوضحنا سبب إیرادها.

وإلیک فیما یلی تقریر إجمالی حول أقسام الکتاب:

القسم الأوّل-أبحاث هامّه حول ملحمه عاشوراء

تناول القسم الأوّل من الکتاب التحلیلات والمقالات المفصّله والتی جاءت متفرّقه

۱- (۱) .راجع:ص ۲۹ (المصادر غیر الصالحه للاعتماد).

فی ثنایا موسوعه الإمام الحسین علیه السلام تلک التی لها ارتباط أکثر بموضوع مقتل سیّد الشهداء علیه السلام،جاءت مجموعه فی هذا القسم من الکتاب.ینبغی التنبیه إلی أنّنا ضمن المراجعه الثانیه وتصحیح الکتاب قد أضفنا فصلاً جدیداً بعنوان«دور المرأه فی واقعه کربلاء».

القسم الثانی–الحیاه العائلیه

تناول هذا القسم–بصوره إجمالیه–المواضیع التالیه:ولادته،تسمیته،خصائصه الظاهریه،تربیته،زواجه،عدد أولاده علیه السلام.

القسم الثالث–الإنباء بشهاده الإمام الحسین علیه السلام

تناول هذا القسم استعراض الأنباء الوارده من السماء فیما یتعلّق بشهاده الإمام الحسین علیه السلام،وتنبؤات النبی الأعظم صلی الله علیه و آله وأمیر المؤمنین علیه السلام وبقیه القاده والعظماء فیما یتعلّق بشهادته علیه السلام،وذلک خلال نظم منسجم.مضافاً لذلک إنّنا أوضحنا أنّ هذه الروایات قطعیه الصدور،وأنّ الإنباء بشهادته علیه السلام لا یتنافی مع إرادته واختیاره.

القسم الرابع–خروج الإمام الحسین علیه السلام من المدینه حتی نزوله کربلاء

جاء فی بدایه هذا القسم تحلیل شامل نسبیّاً حول الأرضیّه الّتی ابتنت علیها ثوره الإمام الحسین علیه السلام وفلسفه تلک الثوره،ثمّ ذکرنا بعد ذلک قضایا مهمّه،مثل:امتناعه عن مبایعه یزید،خروجه من المدینه،نشاطاته فی مکّه،إرسال مسلم علیه السلام سفیراً إلی الکوفه،واستشهاد مسلم وعدد من أصحاب الإمام وسجن عدد آخر منهم، الاقتراحات المختلفه التی عُرضت علی الإمام بعدم الذهاب إلی الکوفه،مسیر الإمام نحو کربلاء.

القسم الخامس–وصول الإمام إلی کربلاء حتّی شهادته

ذکرنا فی هذا القسم النصوص المتعلّقه بحادثه عاشوراء الألیمه،بدءاً من بلوغه

کربلاء،وحتّی شهاده أصحابه وأولاده وإخوته وأولاد أخیه وأولاد اخته وأولاد عمّه،وفی الختام شهادته علیه السلام.

القسم السادس–الأحداث التی جرت بعد شهاده الإمام علیه السلام

استعرضنا فی هذا القسم الأحداث التی وقعت بعد استشهاد الإمام فی کربلاء من الظواهر العجیبه التی رویت فی المصادر المعتبره،وکیفیّه دفن الشهداء،ومصیر رؤوس الشهداء المقدّسه،والکرامات التی شوهدت من الرأس المقدّس لسیّد الشهداء علیه السلام،وکیفیّه تسییر أهل بیت أبی عبد اللّه علیه السلام من کربلاء إلی الکوفه،ومن الکوفه إلی الشام،وعودتهم من الشام إلی المدینه.

القسم السابع–صَدی شهاده الإمام الحسین علیه السلام وعاقبه من کان له دور فی قتله علیه السلام وأصحابه

أدرجنا فی هذا القسم نصوص الروایات المتعلّقه بأصداء شهاده سیّد الشهداء وأصحابه بین الشخصیّات البارزه فی العالم الإسلامی آنذاک،وکذلک بین المجرمین وعوائلهم،وفی أهل العراق والحجاز،وبیّنا بعد ذلک المصیر المشؤوم للأشخاص الذین لعبوا دوراً فی هذه الحادثه الألیمه،وکذلک الذین امتنعوا عن نصره الإمام.

القسم الثامن–إقامه العزاء والبکاء علی الإمام الحسین علیه السلام

استعرض هذ القسم–والذی هو آخر قسم من الکتاب–الأحادیث التی توصی وتحثّ علی إقامه العزاء،وقراءه المراثی،والبکاء علی الحسین علیه السلام وإبکاء الآخرین علیه،وبیان أوّل من أقام العزاء علی الحسین علیه السلام بعد واقعه عاشوراء،وأهمیّه عاشوراء وآداب هذا الیوم،وعزاء الموجودات علی مصیبه سیّد الشهداء علیه السلام.کما عقدنا فیه فصلاً خاصاً تحت عنوان«نماذج من المراثی التی انشدت فی سیّد الشهداء علیه السلام وأصحابه»،وأضفنا له زیارتین منسوبتین للناحیه المقدّسه،لما لهما من دور فی ذکر مصائب سیّد الشهداء علیه السلام.

وفی الختام اقدم شکری وثنائی لجمیع الباحثین الکرام الذین أسهموا بنحو من الأنحاء فی تدوین هذا الکتاب،وخاصّه«قسم تدوین السیره»من مرکز علوم ومعارف الحدیث،وبالأخص السیّدین محمود الطباطبائی نژاد،وروح اللّه السیّد طبائی اللذین أعاننی فی تألیف الکتاب بمراحله المختلفه.

اللّهمّ ارزُقنا شَفاعَهَ الحُسَین علیه السلام یَومَ الورودِ،وثَبِّت لَنا قَدَمَ صِدْقٍ عندَکَ مَعَ الحُسَین وأصحاب الحُسَین الّذینَ بَذَلوا مُهَجَهُم دونَ الحُسَین علیه السلام.

محمّد الریشهری

۲۶ ربیع الأوّل ۱۴۳۲ ه

۲۰۱۱/۰۳/۰۱ م

القسم الأوَّل: أبحاث هامّه حول ملحمه عاشوراء-

اشاره

ص:۱۹

الفصل الأوّل– ببليوغرافيا تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء

اشاره

ا لّف فی نهضه الإمام الحسین علیه السلام وکذلک فی مراسم العزاء والمقتل،الکثیر من الکتب علی مرّ التاریخ،ممّا یدلّ بحدّ ذاته علی اهتمام العلماء والباحثین الإسلامیّین بهذا الموضوع. (۱)

ولیست هذه المصادر علی حدّ واحد من حیث الاعتبار والدقّه فی النقل والتحلیل، ویمکن تقسیمها إلی مجموعتین عامّتین:المصادر الصالحه للاعتماد،والمصادر غیر الصالحه للاعتماد لا لضعیفه.

نعم،هذا التقسیم إنّما یجری فی الکتب الواصله إلینا،إذ أنّ عدداً آخر من هذه المصادر مفقود،ووردت الإشاره إلیها فی الفهارس فقط ولیست الآن فی متناول أیدینا،رغم أنّ بعض أخبارها قد تسرّب إلی الکتب الاُخری.

وبناءً علی ذلک فإنّ کلّ بحث حول تاریخ عاشوراء له أربع مجموعات من المصادر:

الاُولی:المصادر الصالحه للاعتماد.

۱- (۱) .لمزید من الاطّلاع راجع:کتابشناسی تاریخی إمام حسین علیه السلام لمحمّد إسفندیاری،وکتابشناسی إمام حسین علیه السلام لنجف قلی حبیبی،حیث تمّ التعریف بأکثر من ألف مصدرٍ فی الکتاب الأوّل،و ب ۸۷۹ مصدراً فی الکتاب الثانی.معرفی و نقد منابع عاشورا للسیّد عبداللّه الحسینی،عاشورانامه (مقالات) لمؤسسه«خیمه»،پژوهشی در مقتل های فارسی لمحمّد علی مجاهدی،کتابشناسی امام حسین علیه السلام لحشمت اللّه صفر علی پور ومقاله«مأخذشناسی عزاداری»لمحمّد نوری (طبعت فی فصلیّه فرهنک أندیشه:ش ۱۷).«کلّها بالفارسیه».

الثانيه:المصادر غير الصالحه للاعتماد.

الثالثه:المصادر المعاصره.

الرابعه:المصادر المفقوده. (۱)

ومرادنا من المصادر الصالحه للاعتماد،هى المصادر التى تمتلك الهويّه التاريخيّه والتى يكون مؤلّفوها محدودين معروفين،ومن العلماء ذوى المنهجيّه،رغم أنّنا نتحفّظ على كلّ واحده من رواياتهم وننظر إليها بمنظار النقد.

وأمّا المصادر غير الصالحه للاعتماد فى نظرنا فهى المصادر القصصيّه الفاقده للسند والخلفيّه التاريخيّه،فلا نأخذ بالأخبار المرويّه فيها إلّاعند العثور على المؤيّدات التاريخيّه وتعزيزها بواسطه المصادر الصالحه للاعتماد.

وسنعمد فى البدء إلى التعريف بثلاثه وثلاثين مصدراً فى قسم المصادر الصالحه للاعتماد،وفى المصادر الضعيفه والمشهوره بعشره مصادر،ثمّ نذكر بصوره إجماليه المصادر المعاصره،ثمّ نوضح سبب عدم اعتمادنا على روايات المصادر المتأخّره فى موسوعه الإمام الحسين عليه السلام .

أوّلاً-المصادر الصالحه للاعتماد

اشاره

وصلتنا-والحمد للّه-مصادر قديمه عديده صالحه للاعتماد،حيث عمدت إلى توثيق ثوره عاشوراء بالروايات.ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى طائفتين:مستقلّه (وهى المصادر الخاصّه بروايه ثوره عاشوراء وشهدائها)،وغير مستقله ولنسمّها بالمشتمله (وهى المصادر التى خصّصت بعض أبوابها وفصولها لثوره الإمام الحسين عليه السلام)،وسوف نستعرض أهمّ هذه المصادر حسب التسلسل التاريخى.

۱- (۱) .لم نورد فى هذا الكتاب إيضاحاً حول المصادر المفقوده وذلك رعايه للاختصار،كما ذكرنا التعريف بالمصادر الصالحه للاعتماد والمصادر المعاصره بشكل موجز.ولمزيد المعلومات راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۱ ص ۴۸-۱۱۳. [۱]

الجدير بالذكر هو أنّ هذه المصادر لا تتمتّع بقيمه واحده،إلّاأنّها جميعاً صالحه للاعتماد والرجوع إليها،ويمكن تقويمها والأخذ بها من خلال البحوث التاريخيّه المنهجيّه.

وإليك فهرسه إجماليّه لهذه المصادر:

۱.تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته

إذا ما وضعنا المقتل الفريد لأبى مخنف لوط بن يحيى (ت ۱۵۷ ه .ق) جانباً بسبب عدم العثور عليه وعدم التوصّل إليه بشكل مباشر، (۱)فإنّ بإمكاننا أن نعتبر-وبكلّ ثقه- رسالهَ «تسميه من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته»لفضيل بن الزبير بن عمر الكوفى الأسدى (من علماء الشيعه فى القرن الثانى) أوّل مصدر متوفّر ومستقلّ حول أبطال عاشوراء.

۲.كتاب الطبقات الكبير

يمثّل كتاب الطبقات الكبير -وهو المسمّى اليوم ب « الطبقات الكبرى »-أثراً كبيراً ومرجعاً مهمّاً،ألّفه محمّد بن سعد بن منيع الزهرى،المعروف بابن سعد (ت ۲۳۰ ه .ق).

۳.الإمامه والسياسه

الإمامه والسياسه كتاب معروف منسوب إلى ابن قتيبه الدينورى.كان عبداللّه بن مسلم بن قتيبه الكوفى (ت ۲۷۶ ه .ق) من الأُدباء والكتّاب والمحدّثين المعروفين من أهل السنّه.

۴.أنساب الأشراف

تأليف أحمد بن يحيى البلاذرى (ت ۲۷۹ ه .ق)،وهو من المؤرّخين الذين لهم علم

۱- (۱) .جدير بالذكر أنّ مقتل أبى مخنف خضع فى العصر الحاضر للجمع والتنظيم لعدّه مرّات (راجع:كتابشناسى تاريخى إمام حسين عليه السلام«بالفارسيه»:ص۴۷ و ۷۴).

بالأنساب فی العصر العبّاسی.

۵.الأخبار الطوال

لأبی حنیفه أحمد بن داود الدینوری (ت ۲۸۲ أو ۲۹۰ ه .ق)،ویعدّ من المؤرّخین وعلماء الفلک وخبراء النبات فی العصر العبّاسی،وهو معاصر للبلاذری.

۶.تاریخ الیعقوبی

لابن واضح أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر المعروف بالیعقوبی (ت ۲۹۲ ه .ق)،من مؤرّخی العصر العبّاسی،وهو شیعیّ المذهب خلافاً لمعظم مؤرّخی ذلک العصر.

۷.تاریخ الاُمم والملوک (تاریخ الطبری)

لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری (ت ۳۱۰ ه .ق)،من المؤرّخین والمفسّرین والمحدّثین البارزین لأهل السنّه.

۸.الفتوح

لأبی محمّد أحمد بن أعثم الکوفی (المتوفّی حوالی ۳۱۴ ه .ق)، (۱)مؤرّخ شهیر،وفی عداد المؤرّخین القدامی؛نظیر الیعقوبی،والطبری،والدینوری،والبلاذری.

۹.العقد الفرید

لأبی عمر أحمد بن محمّد،المعروف بابن عبد ربّه (۲۴۶-۳۲۸ ه .ق)،من کبار ادباء الأندلس.

۱۰.مقاتل الطالبیّین

لأبی الفرج علیّ بن الحسین الاُموی الإصفهانی (۲۸۴-۳۵۶ ه .ق)،من المؤرّخین

۱- (۱) .رأی البعض استناداً إلی ما ذکره یاقوت الحموی فی إرشاد الأریب إلی معرفه الأدیب (ج ۲ ص ۲۳۰)أنّه کان حیّاً حتّی

حوالی سنه ۳۲۰ ه .ق،وذلک لأنّه قال:«له کتاب التاریخ إلی آخر أیّام المقتدر»،ونحن نعلم أنّ المقتدر کان خلیفه حتّی سنه ۳۲۰ ه .ق.

المكثرين والغزيرى التأليف فى القرن الرابع.

۱۱.المعجم الكبير

لأبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامى الطبرانىّ (۲۶۰-۳۶۰ ه .ق)،من كبار محدّثى أهل السنّه.

۱۲.شرح الأخبار

لأبى حنيفه النعمان بن محمّد التميمى المغربىّ (ت۳۶۳ ه .ق)،من القضاه والعلماء المكثرين والغزيرى التأليف فى عصر الفاطميّين فى مصر.

۱۳.كامل الزيارات

لأبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّى،المعروف بابن قولويه (ت ۳۶۸ ه .ق)، من الفقهاء وكبار المحدّثين وموضع ثقه الشيعه.

۱۴.الأمالى (أمالى الصدوق)

لمحمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى،المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه .ق)،من كبار محدّثى قمّ والرىّ ؛المدينتين القديمتين والمعروفتين بروايه الحديث.

۱۵.المستدرک على الصحيحين

لأبى عبد اللّه محمّد بن عبداللّه الشافعى (ت ۴۰۵ ه .ق)،من كبار المحدّثين المكثرين والغزيرى التأليف من أهل السنّه فى القرن الرابع الهجرى.

۱۶.الإرشاد

لأبى عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادى،المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه .ق)،من أبرز شخصيّات الشيعه منذ القديم وحتّى اليوم.

۱۷.فضل زیاره الحسین علیه السلام

لأبی عبداللّه محمّد بن علیّ بن الحسن بن عبدالرحمن العلویّ الشجری (ت ۴۴۵ ه .ق)،من علماء عهد البویهیین فی العراق.

۱۸.مصباح المتهجّد

للشیخ أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی،المعروف بشیخ الطائفه (ت ۴۶۰ ه .ق)، من أعلام الشیعه ونجوم العالم الإسلامی.

۱۹.الأمالی الخَمیسیّه

لأبی الحسین یحیی بن الحسین بن إسماعیل الشجری (۴۱۲-۴۷۹ أو ۴۹۹ ه .ق)، (۱)من محدّثی القرن الخامس الهجری.

۲۰.روضه الواعظین وبصیره المتّعظین

لأبی علیّ محمّد بن الحسن بن علیّ ،المعروف بالفتّال وابن الفتّال النیسابوری (ت ۵۰۸ ه .ق)،من تلامذه الشریف المرتضی،والشیخ الطوسی،وأبیه الحسن بن الفتّال.

۲۱.إعلام الوری بأعلام الهدی

لأمین الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسی (ت ۵۴۸ ه .ق)،صاحب تفسیر مجمع البیان القیّم والشهیر وحوالی ۲۰ کتاباً آخر،وهو من أکبر علماء الشیعه الإمامیّه فی

۱- (۱) .یوجد اختلاف فی تاریخ وفاه الشجری،أمّا بالنسبه إلی تاریخ ولادته فیمکن الوصول إلیه من خلال تصریحه بوفاه شیخ شیخه حیث قال:«مات لیله الجمعه ودفن یوم الجمعه فی الثامن والعشرین من شعبان من شهور سنه تسعین وثلاثمئه قبل مولدی باثنین وعشرین سنه»(الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۴۹).

القرن السادس الهجرى.

۲۲.مقتل الحسين عليه السلام

لأبى المؤيّد الموفّق بن أحمد بن أبى سعيد الخوارزمى المكّى،المعروف بأخطب خوارزم (ت ۵۶۸ ه .ق)،من علماء الحنفيّه والمعتزله.

۲۳.تاريخ مدينه دمشق

لأبى القاسم علىّ بن الحسن الشافعى الدمشقى،المعروف بابن عساكر (ت ۵۷۱ ه .ق)،من المحدّثين والمؤرّخين الغزيرى التأليف.

۲۴.الخرائج والجرائح

لأبى الحسين سعيد بن عبد اللّه بن الحسين بن هبه اللّه،المعروف بقطب الدين الراوندىّ (ت ۵۷۳ ه .ق)،من المفسّرين والمحدّثين والفقهاء فى القرن السادس الهجرى.

۲۵.مناقب آل أبى طالب

لأبى جعفر رشيد الدين محمّد بن علىّ بن شهرآشوب المازندرانى (ت ۵۸۸ ه .ق)، من كبار علماء الشيعه فى القرن السادس.

۲۶.المزار الكبير

لأبى عبد اللّه محمّد بن جعفر المشهدى (ت ۶۱۰ ه .ق)،من العلماء والمحدّثين،ومن المشايخ أصحاب الإجازه فى القرن السادس الهجرى.

۲۷.الكامل فى التاريخ

لأبى الحسن عزّ الدين علىّ بن محمّد الشيبانى (ت ۶۳۰ ه .ق)،من المؤرّخين المعروفين فى القرن السادس والسابع الهجريّين.

۲۸.مثیر الأحزان ومنیر سبل الأشجان

لنجم الدین جعفر بن محمّد الحلّی،المشهور بابن نما (ت ۶۴۵ ه .ق) (۱)،نشأ فی اسره کبیره وفی العصر الذهبی لحوزه الحلّه،کان والده من مشایخ المحقّق الحلّی.

۲۹.تذکره الخواصّ من الاُمّه بذکر خصائص الأئمّه علیهم السلام

لأبی المظفّر یوسف بن قِزُغْلی بن عبد اللّه،المعروف بسبط أبی الفرج ابن الجوزی(۵۸۱-۶۵۴ ه .ق)،کان حنبلیّ المذهب فی أوّل حیاته،ثمّ صار حنفیّاً.

۳۰.الملهوف علی قتلی الطفوف

للسیّد رضیّ الدین علیّ بن موسی بن جعفر،المعروف بالسیّد ابن طاووس (ت ۶۶۴ ه .ق)،من علماء الشیعه وعرفائهم المشهورین. (۲)

۳۱.کشف الغمّه فی معرفه الأئمّه

لأبی الحسن علیّ بن عیسی بن أبی الفتح الإربلی (ت ۶۹۲ ه .ق)،من علماء العراق واُدبائه فی القرن السابع.

۳۲.سیر أعلام النبلاء

لشمس الدین محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبیّ (ت ۷۴۸ ه .ق)،من علماء أهل السنّه الذائعی الصیت والغزیری التألیف فی القرن الثامن.کان رجالیّاً ومؤرّخاً،ومحدّثاً کبیراً فی الشام فی عهد قدره المماليك.

۱- (۱) .رأی البعض أنّ تاریخ وفاته أکثر تأخّراً من ذلک (راجع:الکنی والألقاب:ج ۱ ص ۴۴۲، [۱]کتابشناسی تاریخی إمام حسین علیه السلام«بالفارسیه»:ص ۸۳ الرقم ۱۱).

۲- (۲) .لابن طاووس مقتل آخر تحت عنوان«مصرع الشّین فی قتل الحسین»لم یُنشر بعد،حریٌّ أن یبحث ویحقّق (راجع:مکتبه ابن طاووس:ص ۶۳ ش ۲۹). [۲]

۳۳.البدایه والنهایه

لأبی الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر (۷۰۱-۷۷۴ ه .ق)،من مؤرّخی القرن الثامن الهجری.

ثانیاً-المصادر غیر الصالحه للاعتماد

اشاره

تعتبر حادثه عاشوراء من الأحداث التاریخیّه العجیبه،فقد وقف عدد قلیل من الأبطال أمام حشود اولئک القَتَله القساه حتّی اللحظات الأخیره من حیاتهم والقطرات الأخیره من دمائهم،وضحّوا بکلّ شیء من أجل محبوبهم.وقد حیّرت هذه المقاومه الشجاعه والتضحیه البطولیّه العقول من اولی لحظات حدوثها وحتّی الآن،واجتذبت إلیها الألسنه والأقلام.

وقد کان المؤرّخون وکتّاب السیر من أوائل الأشخاص الذین عمدوا إلی روایه هذه الحادثه مع الکثیر من الأحداث المرتبطه بها والحوادث الجزئیّه،وحتّی اولئک المؤرّخین المرتبطین بنظام الحکم،والذین کانوا یعتاشون علی مائده الأُمویّین،فإنّهم لم یستطیعوا أن یتجاهلوا بطولات وتضحیات وملاحم ذلک العدد القلیل فی الظاهر، والذی یعادل فی الواقع إنسانیّه کلّ البشر،أو أن یستروها تماماً بغیاهب غیوم التوجیه والتحریف.

وقد روت کتب التاریخ والسیره-سواء الشیعیّه أو السنّیه،بل وحتّی غیر الإسلامیّه-واقعه عاشوراء باعتبارها منعطفاً وحدثاً تاریخیّاً مسلّماً به،وذکرت أرکانها ووقائعها الرئیسه باعتبارها من المشهورات والمتواترات والمسلّمات التاریخیّه، وإن اختلفت فی ذکر تفاصیلها وجزئیّاتها،کأیّ واقعه تاریخیّه اخری،إمّا باقترانها بنقص بعض أحداثها أو المبالغه فی آخر منها،فی حین أنّ من المتوقّع حدوث تغییر وتحریف أکثر علی مرّ الزمان والابتعاد عن أصل الحادثه،وهی الملاحظه التی تدلّل علی قاعده لزوم الرجوع إلی المصادر القدیمه الأقرب إلی الحادثه التاریخیّه.

ولحسن الحظّ فإنّ المصادر التاريخيّه القديمه وكتب السيره تناولت حادثه عاشوراء وكربلاء بشكل بلغ من الدقّه والتفصيل بحيث تظهر-بمقارنه بعضها مع البعض- الأخطاءُ والاشتباهات التى هى من سجايا البشر،كما تظهر التغييرات المُغرضه فى بعضها،وتشكّل هذه المصادر القديمه ووجوه الاشتراك التاريخيّه إلى جانب المحافظه على معايير نقد النصوص والإسناد التاريخى،أساسنا فى تقييم اعتبار الكتب المؤلّفه وسنديّتها فى العصور اللّاحقه.

وبما أنّ حادثه عاشوراء تمثّل أحد أبرز الأحداث الدمويّه فى تاريخ إمامه الشيعه، فإنّ من اللّازم تقييم الروايات والمصادر المرتبطه بعاشوراء بمعيار عصمه الإمام عليه السلام أيضاً،واتّخاذ السيره السلوكيّه لأئمّه الشيعه معياراً فى تقييم ما ينسب إليهم.

وعلى هذا الأساس،فإنّ الكتب والمصادر التى لم تستخدم اسلوب النقد فى عرضها للنقول التاريخيه،ولم تطابق تلك النقول مع المصادر التاريخيّه المعتمده،أو لم تلحظ اختلافها مع سيره الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وكراماتهم ومنزلتهم وطبيعه شخصيّاتهم؛فهى فى نظرنا مبتلاه بالضعف وخارجه من دائره الاعتبار والنقل والاستناد،فكلّما تضمّن الكتاب عدداً أكبر من الروايات الفاقده للأصل والسند أو غير المنسجمه مع كرامه هذه الشخصيّات الكريمه والأبيّه،فإنّ ذلك يزيد من ضعف الكتاب،وكلّما كانت أمثال هذه الروايات فيه أقلّ فهو يتمتّع بقيمه أكبر.

وهذا يعنى أنّ نقدنا فى هذا المجال يتوجّه إلى محتوى الكتاب لا إلى مؤلّفه،ذلك أنّ بعض مؤلّفى هذا النوع من الكتب هم من الذين بادروا إلى التأليف بدافع إعجابهم بهذه الملحمه التاريخيه وشخصيّه الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه،وتقديراً لتضحياتهم، وكتبوا فى مجال يختلف اختلافاً أساسيّاً عن ثقافتهم العلميّه؛مثل:الفقه،وتفسير القرآن،دون أن يكون تخصّصهم الأصلى هو التاريخ والسيره.

وبعباره اخرى فإنّ الإحساس بالمسؤوليّه تجاه الإمام الحسين عليه السلام قد امتزج مع

الحماس الـذى يعترى كلّ إنسان عند دراسه نهضه عاشوراء،فدفعهم هذا الإحساس إلى التساهل فى التعامل مع الروايات العديمه الأسـاس أحيانـاً،ممّـا أدّى بهم أحيانـاً إلى أن يعتمـدوا على الروايـات الشـفويّه أيضاً،والتى سـمعوها من هنا وهناك،أو من بعض الخطباء وقرّاء المراثى،وأن يـذكروا فى كتبهم إضافات لا تنسـجم مع حادثه عاشوراء وتتعارض مع أهـدافها،فضـلاً عن اعتمادهم على الكتب المتدنّيه المستوى،أو المجهوله،أو حتّى المنتحله.

نعم،وجود بعض الأرضـيّات وعدّه من العوامل أسـهم فى تكريس هذه الظاهره، ومن جملتها ظهور اسلوب نسج القصص وتقديم القراءه الشـيّقه التى تتّخـذ من السـامع محوراً لهـا،وهو الأُسـلوب الـذى ظهر على أساس نزعه الإنسان الطبيعيّه إلى الحكايه والنقل الشـيّق للأحـداث،ونزعه النـاس الفطريّه إلى تكريم أبطـالهم ورفع مسـتواهم البطوليّ .بـل حـدا بالبعض إلى الإعراض عن الآيات والروايات الرادعه عن الكذب وانتحال مصطلح«لسان الحال»،بل إنّهم أجازوا الكذب فى بعض النماذج !

وبتسـرّب هذه اللغه الخياليّه والعاطفيّه والقصصـيّه إلى المنابر،تكون دوره النقل الشفويّ إلى النقل التحريريّ قد اكملَت؛حيث نَفَذَ ماكـان قـد انتُحـل وقرئ باعتباره رثاء أو نياحه أو نَقل حكايهٍ بهـدف إثاره المشاعر-بمرور الزمان-إلى الكتب،وتحوّل -للبعض- إلى سـند تـاريخى صالـح للاعتمـاد؛أُولئـك الـذين لا يميّزون بين المصادر القـديمه القريبه من حادثه عاشوراء وبين الكتب التى الّفت بعد قرون منها !

كلّ ذلك بالإضافه إلى الأخطاء الطبيعيّه التى تقع فى نقل الأحداث التاريخيّه،مثل:

خطأ الـذاكره فى النقـل الشـفويّ ،وخطأ العين عنـد الكتـابه،والـذى يحـدث عنـد كتـابه المخطوطـات وقراءتها،خاصّه إذا كانت المخطوطه كثيره الخطأ أو سيّئه الخطّ .

وما يبعث على الأمل لدى الباحثين هو وجود الشكل الهرميّ لهذه الظاهره غير المباركه؛بمعنى أنّه على الرغم من أنّ عدد الكتب الحاليّه التى تتضمّن مواضيع يختلط

فیها الصحیح والخاطئ یبدو کبیراً،إلّاأنّ تتبّع مسیره نقلها من شأنه أن یوصل الباحث إلی عدد قلیل من المصادر التی کانت الأساس فی دخول هذا الأدب الخیالیّ والفاقد للخلفیّه التاریخیّه فی مسیره روایه ملحمه کربلاء.

وقد تعرّف باحثو موسوعه الإمام الحسین علیه السلام علی بعض هذه الکتب من خلال دراسه مئات الروایات والتتبّع التدریجیّ لمصادر کلٍّ من هذه النقول،ونوّهوا إلی ترکیبتها ونقاط ضعفها.إلّاأنّ هذا لا یعنی أنّ جمیع معلومات هذه الکتب خاطئه ومحرّفه،فقد نقلت فی هذه الکتب روایات معتبره من المصادر القدیمه والأصلیّه للتاریخ والسیره،وإنّما المراد أنّ الکثیر من الروایات غیر الصحیحه أو الفاقده للمصدر والسند التاریخی هی مذکوره فی هذه الکتب.حیث إنّ البعض منها لا یتلائم مع السیره السلوکیّه للإمام الحسین علیه السلام وأهل بیته الأطهار وإن احتمل وجود بعض النقول فی المصادر التی لم تصلنا،ولذلک فإنّ معلومات هذا النوع من الکتب لا یمکن الاستناد إلیها دون تقییمها.وهذه الکتب (۱)هی عباره عن:

۱.مقتل الحسین علیه السلام المنسوب إلی أبی مخنف

أبو مخنف،لوط بن یحیی بن سعید،(ت ۱۵۸ ه .ق)،من المؤرّخین الموثوق بهم، ومن أصحاب الإمام الصادق علیه السلام،وکان علی الأرجح شیعیّاً،وهو معتمد من قبل مؤرّخی الفریقین،ولذلک فقد نقل العدید من المؤرّخین وکتّاب السیره ممّا رواه حول ثوره الإمام الحسین علیه السلام.ویمکن أن نذکر من جملتهم محمّد بن عمر الواقدیّ (ت ۲۰۷ ه .ق)،وابن قتیبه (ت ۲۷۶ ه .ق) فی کتابه الإمامه والسیاسه ،ومحمّد بن جریر الطبریّ (ت ۳۱۰ ه .ق) فی تاریخه،وابن عبد ربّه (ت ۳۲۸ ه .ق) فی العقد الفرید ،وعلیّ بن

۱- (۱) .المقصود أهمّ المصادر التی لا یمکن الاستناد إلیها وأکثرها تأثیراً،هی تلک ولو لم نخض ببعض المصادر الاُخری التی لا نستند إلیها،مثل:(سعادات ناصری،طوفان البکاء،ورياض القدس)؛لأنّها لیست مصادر محوریّه.

الحسین المسعودی (ت ۳۴۵ ه .ق) فی مروج الذهب و أخبار الزمان ،والشیخ المفید (ت ۴۱۳ ه .ق) فی الإرشاد وکذلک فی النصره فی حرب البصره ،والشهرستانی (ت ۵۴۸ ه .ق) فی الملل والنحل ،والخوارزمی (ت ۵۶۸ ه .ق) فی مقتل الحسین علیه السلام ،وابن عساکر (ت ۵۷۱ ه .ق) فی تاریخ دمشق ، (۱)وابن الأثیر (ت ۶۳۰ ه .ق) فی الکامل ، وسبط ابن الجوزی (ت ۶۵۴ ه .ق) فی تذکره الخواصّ ،وأبو الفداء (ت۷۳۲ ه .ق) فی المختصر فی أخبار البشر . (۲)

وقد اختفی-وللأسف الشدید-أصل کتاب أبی مخنف،ولا یمکننا أن نتوصّل إلّا إلی قسم منه عبر جمع روایات هؤلاء المؤرّخین.وقد بادر إلی هذا العمل عدّه باحثین فی عصرنا الحاضر،منهم:محمّدباقر المحمودی،وحسن الغفاری،السیّد الجمیلی ومحمّد هادی الیوسفی الغروی،حیث قاموا بجمع ما رواه الطبری وغیره من کتاب أبی مخنف،ونشروه تحت العناوین التالیه: عَبَرات المُصطفین ،و مقتل الحسین علیه السلام ،و استشهاد الحسین علیه السلام و وقعه الطفّ . (۳)

وقد صدر قبل ذلک کتاب مجهول تحت عنوان«مقتل أبی مخنف»الجدیر بالذکر أنّ روایات أبی مخنف حریٌّ أن تبحث وتحقّق حتّی لو کانت فی مصادر غیر معروفه، أمثال:مصرع الشین (راجع: مکتبه ابن طاووس :ص ۶۳) ومقتل...(راجع:مجله تراثنا-العدد ۶۸)،إلّاأنّه لا یتوفّر دلیل علی صحّه نسبته إلی المؤلّف،بل إنّ الاختلاف الکبیر والواضح بین مرویّاته وبین نقل الطبریّ عن هذا الکتاب یمثّل قرینه

۱- (۱) .لا ینقل ابن عساکر عن أبی مخنف إلّاقلیلاً،ولکنّه یصرّح فی باب التعریف بزینب بنت الإمام الحسین علیه السلام أنّه قرأ کتاب أبی مخنف (تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۶۸). [۱]

۲- (۲) .راجع:وقعه الطفّ :ص ۹ (مقدمه) الذی ذکرناه تحت عنوان«مقتل الحسین علیه السلام المنسوب إلی أبی مخنف».

۳- (۳) .جدیر بالذکر أنّ أبا علیّ محمّد بن محمّد البلعمی (ت ۳۶۳ ق) وزیر السامانیّین،ترجم تاریخ الطبری ترجمه حرّه عُرفت ب «تاریخ البلعمی»،وقد طُبعت أجزاء منها تحت عنوان«قیام سیّد الشهداء حسین بن علیّ علیه السلام و خون خواهی مختار»باهتمام محمّد سرور مولائی.

على عدم صحّه هذه النسبه.والدليل الآخر على سقم النسبه المذكوره هو وجود بعض المرويّات التى تحطّ من شخصيه الإمام الحسين عليه السلام العظيمه،والتى نستبعد جدّاً صدورها من قبل مؤرخ عالم وموثوق به مثل أبى مخنف.ومن الملفت للنظر أنّ هناك اختلافاً يفوق الحدّ المتعارف بين الكتاب المطبوع وبين بعض مخطوطاته! وهذا ما يزيل الثقه به والاعتماد عليه. (۱)

وممّا يؤسف له هو أنّ الحاجه إلى مقتل أبى مخنف أدّت إلى أن يتّجه الكثيرون إلى هذه الطبعه المتداوله والشائعه،وأن ينسبوا أكثر معلوماتها إلى أبى مخنف دون علم.

جدير ذكره أنّ الكثير من المحدّثين والمؤرّخين والبليوغرافيين فى القرنين الأخيرين،اعتبروا-بعد تأييد أبى مخنف وكتابه الأصلىّ -كتاب مقتل أبى مخنف

المتداول فاقد القيمه وغير صالح للاعتماد.ويمكن الإشاره فى هذا المجال إلى المحدّث النورى، (۲)والميرزا محمّد أرباب القمّى، (۳)والحاجّ الشيخ عبّاس القمّى، (۴)والسيّد عبد الحسين شرف الدين، (۵)والسيّد حسن الأمين، (۶)والشهيد السيّد محمّد على القاضى الطباطبائى (۷)و.... (۸)

۱- (۱) .تمّ طبع نسخه من هذا الكتاب فى آخر المجلّد العاشر الطبعه الحجريّه بحار الأنوار،كما توجد مخطوطه بتاريخ ۱۱۳۰ ه .ق فى مكتبه دار الحديث.ولا تحمل هذه المخطوطه بعض الزيادات الفظيعه التى تحتوى عليها النسخه المطبوعه المتداوله والتى أدّت إلى سقوط المطبوعه عن الأعتبار؛مثل سند الكتاب فى (ص ۲۵) والروايه عن الكلينى فى (ص ۱۲) (راجع:فهرست نسخه های خطّی کتابخانهٔ تخصّصی مرکز تحقیقات دار الحدیث:ج۱ ص۱۲۹ وفهرستگان نسخه های خطی حدیث و علوم حدیث شیعه:ج۵ ص ۵۴۰)«كلاهما بالفارسيه».

۲- (۲) .لؤلؤ ومرجان«بالفارسيّه»:ص ۲۳۶.

۳- (۳) .أربعين حسينيه«بالفارسيّه»:ص ۹.

۴- (۴) .نفس المهموم:ص ۹،الكنى والألقاب:ج ۱ ص ۱۵۵،هديّه الأحباب:ص ۴۵.

۵- (۵) .مؤلّفو الشيعه فى صدر الإسلام:ص ۴۱.

۶- (۶) .مستدركات أعيان الشيعه:ج ۶ ص ۲۵۵.

۷- (۷) .تحقيق در بارهٔ أوّل أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السلام«بالفارسيّه»:ص ۶۰ و۷۶و۲۱۹ و ۲۲۱ و ۲۲۲.

۸- (۸) .لمزيد من الاطّلاع حول هذا الكتاب والمصادر المعنيه الأُخرى راجع:كتابشناسى تاريخى إمام حسين عليه السلام لمحمّد اسفنديارى«بالفارسيه»:ص ۷۰.

۲.نور العین فی مشهد الحسین علیه السلام

هو مقتل منسوب إلی أبی إسحاق الإسفراییني،وهذا الاسم ینصرف إلی إبراهیم بن محمّد بن إبراهیم الإسفراییني،الفقیه الشافعیّ (ت ۴۱۷ أو ۴۱۸ ه .ق)،إلّاأنّ جمیع المصادر القدیمه لم تذکر فی ترجمته تألیف مثل هذا الکتاب. (۱)ومن بین البلیوغرافیین المتأخّرین الذین نسبوا هذا الکتاب إلیه،إسماعیل باشا البغدادی أوّلاً، (۲)ثمّ الشیخ آغابزرک الطهرانی من بعده، (۳)ویوسف إلیان سرکیس. (۴)

ولکن ما یقلّل من قیمه وجهه نظر إسماعیل باشا،إشارته إلی المصدر الذی اعتمده،وهو کتاب وفیات الأعیان ،فی حین أنّنا لم نجد ذلک فی وفیات الأعیان ، مضافاً إلی أنّ إسماعیل باشا ذکر هذا الکتاب فی کتابه الآخر إیضاح المکنون ،دون ذکر مؤلّفه. (۵)

کما یری البلیوغرافیّون المعاصرون-مثل:السیّد عبدالعزیز الطباطبائی-أنّ هذا الکتاب ممّا الحق بالإسفراییني خطأ؛لأنّ اسلوبه یختلف عن الکتب المؤلّفه فی القرن الرابع،التی هی فتره تدریس الإسفراییني وتألیفه. (۶)

والملاحظه الأخیره هی أنّ مواضیع الکتاب عاریه عن السند والمصدر،وهی ضعیفه بعیده أحیاناً عن العقل؛ممّا یبعد تألیفها من قبل فقیه عالم. (۷)وهذا ما دفع

۱- (۱) .راجع:طبقات الشافعیه:ج ۴ ص ۲۵۶ و [۱]وفیات الأعیان:ج ۱ ص ۲۸ و [۲]تبیین کذب المفتری:ص ۲۴۳و سیر أعلام النبلاء:ج ۱۷ ص ۳۵۳ و البدایه والنهایه:ج ۱۲ ص ۳۰. [۳]

۲- (۲) .هدیه العارفین:ج ۱ (۵) ص ۸.

۳- (۳) .الذریعه:ج۱۷ ص ۷۲ و ۷۳ الرقم ۳۸۰.

۴- (۴) .معجم المطبوعات العربیه:ج ۱ ص ۴۳۶.

۵- (۵) .إیضاح المکنون:ج ۲ (۴) ص ۶۸۵.

۶- (۶) .راجع:أهل البیت فی المکتبه العربیه:ص ۶۵۴ الرقم ۸۳۹.

۷- (۷) .مثل القول بأنّ فرس الإمام الحسین علیه السلام قتل لوحده ۲۶ فارساً و۹ خیول (ص۵۱) أو أنّ المعرکه بدأت فی الیوم الثالث من محرّم وأنّ الإمام قُتل فی الیوم الثالث ثلاثه آلاف شخص:راجع:ص ۷و۳۷ و۳۸و ۴۱ و ۴۴و ۴۸و..

الباحثين الخبراء فى سيره الإمام الحسين وتاريخه إلى إنكاره. (۱)

۳.روضه الشهداء

لكمال الدين الحسين بن علىّ الواعظ الكاشفى (ت ۹۱۰ ه .ق)،المبدع للأُسلوب القصصىّ والوعظىّ فى روايه الأحداث التاريخيه،ولا نعلم مذهبه على التحديد،أهو سنّى أم شيعىّ ،ولكنّه مولع فى حبّ أهل البيت عليهم السلام،وقد حوّل الأحداث التاريخيّه إلى قصص بأُسلوب نثرى جميل،وخاصّه حادثه عاشوراء،ومزج بين المواضيع المعتبره وغير المعتبره،وبين ذات السند والفاقده له.وقد أدّى هذا الأُسلوب الجديد-مضافاً لتأليف الكتاب باللغه الفارسيّه،وأيضاً هدف المؤلّف من تأليفه،وهو قراءته فى مجالس العزاء-إلى أن لا يعدّ هذا الكتاب كتاباً تاريخيّاً،وإنّما عدّ كتاباً إعلاميّاً بل خياليّاً.

وللأسف فإنّ عدم الالتفات إلى هذا الموضوع،وقراءه الكتاب واستنساخه المتكرّر -حتّى أدّى إلى أن سُمّى خطباء مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام باللغه الفارسيه «روضه خوانان»أى«قرّاء الروضه»-كلّ ذلك هيّأ الأرضيّه لنفوذ الكثير من المعلومات غير الصحيحه التى ينطوى عليها هذا الكتاب فى ثقافه عاشوراء،وحلّت «لغه الحال»،فى العديد من المواضع محلّ «لغه المقال».

وقد أشار محقّق الكتاب والمحشّى عليه-العلّامه الميرزا أبو الحسن الشعرانى-فى مقدّمته على هذا الكتاب إلى هذا الموضوع قائلاً:

۱- (۱) .كالشهيد القاضى الطباطبائى الذى يعتبره مثل المقتل المنسوب إلى أبى مخنف ضعيفاً،وأنّه بأجمعه قصّه منتحله (تحقيق در بارهٔ أوّل أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السلام:ص ۶۰) وكذلك محمّد أرباب فى أربعين حسينيه«كلاهما بالفارسيّه»:ص ۲۷۲،وفضل على القزوينى فى الإمام حسين عليه السلام وأصحابه:ج ۱ ص ۱۵۰.

علينا أن لا نتعجّب من النقل الضعيف فى روضه الشهداء ؛لأنّه قوىّ فى أداء غرض الواعظ ،حتّى وإن كان غير كافٍ لغرض المؤرّخ. (۱)

وقبل الشعرانى فقد اعتبر الميرزا عبداللّه أفندى-العالم والببليوغرافى المعاصر والمساعد للعلّامه المجلسى رحمه الله-أكثرَ روايات هذا الكتاب بل جميعها مأخوذه من الكتب غير المشهوره وغير الصالحه للاعتماد، (۲)وقد أيّد السيّد محسن الأمين أيضاً هذا الكلام، (۳)واعتبر المحدّث النورى بعض روايات الكتاب فاقده للسند التاريخى، (۴)وعدّه الشهيد المطهّرى حافلاً بالكذب،ورأى أنّ تأليفه ونشره حالا دون الرجوع إلى المصادر الأصليّه ومطالعه التاريخ الحقيقىّ للإمام الحسين عليه السلام. (۵)كما اعتبر الشهيد السيّد محمّد على القاضى الطباطبائى مواضيعه المعارضه للمقاتل المعتبره ساقطه وعديمه القيمه. (۶)

ويمكن أن نجد فى مطاوى الكتاب أمثله عديده من هذا النوع من الأخبار التى لا يمكن تصديقها. (۷)

۴.المنتخب فى جمع المراثى والخطب

لفخر الدين بن محمّد علىّ بن أحمد الطريحىّ (ت ۱۰۸۵ ه .ق) صاحب كتاب مجمع البحرين ،ويحتوى على الأحاديث والمراثى حول الإمام الحسين وبعض الأئمّه عليهم السلام، وقد ألّفه بهدف إبكاء المؤمنين وحثّهم على إقامه العزاء،وقد ألّفه بصوره موسوعه.

۱- (۱) .روضه الشهداء:ص ۶ (مقدّمه المحقّق).

۲- (۲) .رياض العلماء:ج ۲ ص ۱۹۰. [۱]

۳- (۳) .أعيان الشيعه:ج ۶ ص ۱۲۲. [۲]

۴- (۴) .لؤلؤ ومرجان«بالفارسيّه»:ص ۲۸۷ و ۲۸۸.

۵- (۵) .حماسهٔ حسينى«بالفارسيّه»:ج ۱ ص ۵۴.

۶- (۶) .تحقيق در بارهٔ أوّل أربعين حضرت سيّد الشهداء«بالفارسيه»:ص ۶۶.

۷- (۷) .مثل بلوغ عدد الجروح فى جسم الإمام الحسين عليه السلام اثنين وعشرين ألفاً (ص ۶۰)،والتصاق الرؤوس بأجساد أولاد مسلم بن عقيل (ص ۲۴۱)،وحضور هاشم المرقال (هاشم بن عتبه) فى كربلاء (ص ۳۰۰)،وقصّه زعفر الجنّى (ص ۳۴۶)،وعرس القاسم (ص ۳۲۱).

كتـاب المنتخب ليس تأليفاً تاريخيّاً علميّاً عن حياه الإمام الحسين عليه السـلام أو ثورته،فقـد جاءت معظم مواضـيع الكتاب دون ذكر المصدر،وذكرت أحاديثه بشـكل مرسل،وامتزج فيه الغثّ بالسمين،ولذلك فإنّه لا ينسجم مع هدف المؤلّف وأُسلوبه.ويطلق عليه أيضاً:

المجالس الطريحيّه،أو المجالس الفخريّه.

وتتمثّل نقطه الضـعف الأُخرى فى الكتاب،فى الاختلافات الموجوده بين مخطوطاته المتعدّده،وهذا ما يمكن أن يكون دليلاً على التصرّفات اللّاحقه فيه. (١)

ويرى المحـدّث النورى أنّ كتاب المنتخب يشـتمل على ما هو ضـعيف وما هو ليس كـذلك. (٢)وقـد ذكر الميرزا محمّد أرباب القمّى أنّ فيه تساهلات كثيره،وعدّ الروايات التى انفرد بنقلها فاقده للاعتبار. (٣)

ونُحيل القرّاء الكرام إلى مطالعه بعض مواضيع الكتاب الضعيفه والتى يمكن التشكيك فيها ورفضها. (۴)

۵.مُحْرِقُ القلوب

كتـاب محرق القلوب هو مقتـل بـاللغه الفارسـيه للملّا مهـدى النراقى (ت ١٢٠٩ ه .ق).وقـد عمـد من خلال الاقتباس من روضـه الشـهداء ،إلى تقديم مواضـيع تقود عواطف الناس ومشاعرهم بشـكل مثير نحو واقعه كربلاء،ولكن بما أنّ المصدر الذى اعتمده النراقى هو روضه الشـهداء ،الـذى تختلط فيه المعلومات الصـحيحه وغير الصـحيحه،فقد اشـتمل كتابه على الأخبار الضـعيفه وغير المعتبره.

وقد صرّح النراقى نفسه بضعف بعض روايات كتابه، (۵)ولذلك فقد تعرّض لنقد بعض

١- (١) .راجع:كلام آقا بزرگ الطهرانى فى الذريعه:ج ٢٢ ص ۴٢٠ الرقم ٧۶٩۶.

٢- (٢) .لؤلؤ ومرجان«بالفارسيّه»:ص ٢٨٧.

٣- (٣) .أربعين حسينيه«بالفارسيّه»:ص ۶۴.

۴- (۴) .مثـل مقتـل أكثر من عشـره آلاـف فـارس فى عـاشوراء (ص ۴۵٠)،والخلـط بين ثلاثه أحـداث هى:شـهاده العبّاس عليه السلام،وإيتائه بالماء للطفل الرضيع،وشهاده على الأكبر (ص ۴٣١)،وغير ذلك.

۵- (۵) .عاشورا پژوهى«بالفارسيّه»:ص ۴٠۶ نقلاً عن مقدّمه محرق القلوب.

العلماء الـذين جاؤوا بعده.وقـد اعتبر الميرزا محمّـد التنكابنى بعض أخباره مظنونه الكـذب أومقطوعته. (۱)وقد تعجّب المحدّث النورى من تأليف مثل هذا العالم الكبير لمثل هذا الكتاب،ووصف بعض مواضيعه بالمنكره. (۲)

كما اعتبر الشـهيدُ المطهّرى النراقىَّ فقيهاً كبيراً،ولكنّه لا يعتبره ذا اطّلاع فى تاريخ عاشوراء،ونقد بعض مواضـيعه. (۳)وممّا يجدر ذكره أنّ نسبه هذا الكتاب إلى النراقى مشهوره ولم يتسرّب إليها الشكّ ، (۴)ولكنّ من المحتمل أنّه كتبه فى أوائل دراسته وقبل بلوغه مراتب الكمال العلمى.

۶.إكسير العبادات فى أسرار الشهادات«أسرار الشهاده»

لآغا بن عابـد الدربندى الشـيروانى المعروف بالفاضل الدربندى والملّا آغا الدربندى (ت ۱۲۸۵ أو ۱۲۸۶ ه .ق)،من الذين ألّفوا مضافاً لمجال تخصّصـهم-وهو الفقه-فى فروع اخرى مثل تاريـخ عاشوراء.وقـد عـدّ أحد أكبر المؤلّفات حول وقعه عاشوراء، من خلال الجمع بين الأخبار القويّه والضعيفه وبهدف رفع الاختلاف بينها وتحليلها.

كـان عاشـقاً للإمـام الحسـين عليه السـلام،وقـد ألّف كتابه بهـذا الـدافع،إلّاأنّه وبسـبب اسـتناده إلى المصادر الضـعيفه إلى جانب المصادر المعتمده،ونقل بعض الروايات الفاقده للسند، لم يستطع أن يقدّم مقتلاً معتبراً.كما اعتمد بعض المبانى الخاطئه،فنقل عن كتب تشتمل على أخبار مظنونه الكذب أيضاً.والمبنى الذى اعتمده فى ذلك هو أنّ علامات الكذب لا تمنع من النقل وإن بلغت درجه الظنّ ،ولا إشكال فى نقل مثل هذه الأخبار فى بيان السيره والتاريخ.

۱- (۱) .قصص العلماء:ص ۱۴۶.

۲- (۲) .لؤلؤ ومرجان«بالفارسيّه»:ص ۲۴۵.

۳- (۳) .راجع:حماسهٔ حسينى«بالفارسيه»:ج ۱ ص ۲۸.

۴- (۴) .راجع:الذريعه:ج ۴ ص ۴۱ الرقم ۲۰۵۶ و ج ۲۰ ص ۱۴۹ الرقم ۲۳۲۹ و ج ۲۱ ص ۳۵۹ الرقم۵۴۵۲ وإيضاح المكنون:ج ۲ (۴) ص ۴۴۳ وهديه العارفين:ج ۲ (۶) ص ۳۴۲.

ویری المحدّث النوری أنّ مخطوطه لا أساس لها ومجهوله وحافله بالکذب کانت أحد مصادر الدربندی الضعیفه،وکان أحد الساده العرب القارئین للمراثی قد أتی بها إلی علماء النجف لیحصل علی تأییدهم،فنالت انکارهم لها،إلّاأنها وصلت إلی الدربندی،وهی مخطوطه لا یحتمل أن تکون من مؤلّفات عالم علی حدّ قول المحدّث النوری؛لکثره اشتمالها علی الأکاذیب الواضحه والأخبار الواهیه. (۱)وذکر فی موضع آخر أنّ هذا الکتاب من ذرائع المخالفین لنسبه الشیعه إلی الکذب والافتراء. (۲)

وقد أیّد الکثیر من العلماء کلام المحدّث النوری،واستشهدوا بالکثیر من النقول غیر الصحیحه وغیر القابله للتصدیق فی الکتاب،ویمکن الإشاره فی هذا المجال إلی المیرزا محمّد التنکابنی (۳)تلمیذ الفاضل الدربندی،والشیخ ذبیح اللّه المحلّاتی، (۴)والسیّد محسن الأمین، (۵)والمیرزا محمّد علی المدرّس التبریزی، (۶)والشیخ آقا بزرک الطهرانی، (۷)والأُستاذ الشهید مرتضی المطهّری. (۸)

۱- (۱) .لؤلؤ ومرجان«بالفارسیّه»:ص ۲۵۰.

۲- (۲) .«بلغ الأمر أن کتب المخالفون فی کتبهم:أنّ الشیعه بیت الکذب.وإن أنکر أحدٌ ذلک کفاه لإثبات ذلک بأن تأتی بکتاب أسرار الشهاده إلی الساحه»(لؤلؤ ومرجان«بالفارسیّه»:ص ۲۸۹).

۳- (۳) .«الأخبار غیر المعتبره فی هذا الکتاب (أسرار الشهاده) کثیره وضعیفه،بل بعضها مظنون الکذب،بل یبدو أنّ بعضها قطعی الکذب،ممّا أدّی إلی الحطّ من قدر الکتاب»(قصص العلماء:ص ۱۰۸).

۴- (۴) .«نقل الفاضل الدربندی فی أسرار الشهاده خبراً طویلاً حول عطش سکینه وإتیان بریر بالماء وتخرّق القربه وإراقه الماء.ولأنّنی لا أثق بذلک الکتاب بشکل کامل،فإنّنی تغاضیت عن نقله»(ریاحین الشریعه:ج ۳ ص ۲۷۲).

۵- (۵) .«وبالجمله،قد أکثر فی مؤلّفاته النقلیه من الأخبار الواهیه،بل أورد مالا تقبله العقول ولم تصدقه النقول»(أعیان الشیعه:ج ۲ ص ۸۸). [۱]

۶- (۶) .«الإنصاف إنّ کتابه هذا،بل مؤلّفاته الأُخری فی موضوع المقتل ظهرت علی أثر الحبّ الشدید الذی کان یُکنّه،وهی تحوی الغثّ والسمین»(ریحانه الأدب:ج ۲ ص ۲۱۷).

۷- (۷) .«من شدّه خلوصه وصفاء نفسه نقل فی هذا الکتاب اموراً لا توجد فی الکتب المعتبره،وإنّما أخذها عن بعض المجامیع المجهوله اتّکالاً علی قاعده التسامح فی أدلّه السنن»(الذریعه:ج ۲ ص ۲۷۹ الرقم ۱۱۳۴). [۲]

۸- (۸) .«ظهر قبل ستّین أو سبعین سنه المرحوم الملّا الدربندی،فجمع ما کان فی روضه الشهداء،مضافاً إلی أشیاء اخری وجمعها کلّها فی موضع واحد وألّف کتاباً باسم أسرار الشهاده.وإنّ مواضیع هذا الکتاب تدفع الإنسان إلی البلاء علی الإسلام»(حماسهٔ حسینی«بالفارسیه»:ج ۱ ص ۵۵،وراجع:ص ۱۰۶).

وممّا يجدر ذكره أنّ الكثير من تحليلات مؤلّف الكتاب هدفها الإقناع بالروايات التى لا يمكن قبولها بسهوله. (۱)

۷.ناسخ التواريخ

للميرزا محمّد تقى سپهر،المعروف بلسان الملك (ت ۱۲۹۷ ه .ق)،من مؤرّخى وشعراء وكتّاب البلاط القاجارى.وقد امر-إلى جانب العمل الديوانىّ -بأن يؤلّف كتاباً حول تاريخ العالم من لدن آدم عليه السلام حتّى ذلك العصر، (۲)كتاباً يضمّ كلّ ما قيل ويحتمل وقوعه بأن لم يكن محالاً-وإن كان بعيداً عن الذهن.وقد راعى هذا التفصيل فى القسم المتعلّق بالإمام الحسين عليه السلام،ولذلك فقد ذكر«كلّ قصّه رآها فى كتب معارف المؤرّخين والمحدّثين». (۳)ورغم أنّه يعمد بين الحين والآخر إلى نقد بعض النقول،إلّاأنّه هو نفسه وقع فى بعض الأخطاء التاريخيّه،حيث نفذت المعلومات الضعيفه إلى كتابه،ولذلك لا يمكن عدّ متفرّداته معتبره رغم استناد أهل المنابر والمراثى إليه.وقد عدّ الشهيد القاضى الطباطبائى اشتباهاته كثيره،وأنّ معلوماته العاريه عن السند لا يمكن الاعتماد عليها. (۴)كما أنّ الشهيد المطهّرى رغم تصريحه بتديّن المؤلّف،اعتبر تاريخه بعيداً عن

۱- (۱) .روايات لا-يمكن تصديقها؛مثل مقتل خمسه وعشرين ألف شخص على يد العبّاس و ۳۳۰ ألف شخص بيد الإمام الحسين (الطبعه القديمه:ص ۳۴۵)،أو انتحال قصّه حول كيفيه خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينه بزىّ يشبه زىّ الملوك (ج ۳ ص ۵۰۹)،أو أنّ جيش عمر بن سعد كان ۱/۶۰۰/۰۰۰ شخصاً (أسرار الشهاده:ج ۳ ص ۳۹).

۲- (۲) .لغت نامه دهخدا«بالفارسيّه»:ج ۸ ص ۱۱۸۴۸ مدخل«سپهر كاشانى».

۳- (۳) .ناسخ التواريخ:ج ۱ ص ۳۷۸.

۴- (۴) .تحقيق در بارهٔ أوّل أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السلام«بالفارسيه»:ص ۵۴ وهامش ص ۱۷۷-۱۷۸.

الاعتبار. (۱)

۸.عنوان الكلام

للملّا محمّد باقر الفشاركی (ت ۱۳۱۴ ه .ق) من فقهاء إصفهان فی القرن الثالث عشر والرابع عشر.كان الفقه يمثّل اختصاصه الأصلی،إلّاأنّه كان خطيباً وواعظاً أيضاً، وكان يختم محاضراته بذكر مصائب سيّد الشهداء بشكل مختصر دون أن يقصد بيان تاريخ عاشوراء.ثمّ كتب قسماً من هذه المحاضرات التی كانت تدور حول شرح أدعيه كلّ يوم من أيّام شهر رمضان المبارك باللغه الفارسيه،وأضاف إليها عشريّتين تمثّلان ما كتبه حول مصائب الإمام الحسين عليه السلام وفی قالب عشر مجالس.

لم يكن هدف الفشاركی كتابه التاريخ،بل إنّ هدفه ذكر المصيبه وإبكاء الناس، ولذلك فإنّه لا يقدّم فی الكثير من المواضع سنداً لأقواله،بل إنّه ينقل بعض المواضيع مكتفياً بالظنّ والاحتمال،مع تصريحه بعدم وجودها فی الكتب المعتبره والمشهوره. (۲)

ولم يحظ كتاب عنوان الكلام باعتماد الكتب البحثيّه والتاريخيّه عليه.نعم،قد ينقل عنه الخطباء أحياناً بسبب ذكره لبعض المواعظ الحديثيّه والقصصيّه.ويمكن اعتبار التأخّر الزمانی للمؤلّف،ونقص الإرجاع العلمی إلی الكتب والمصادر،والروايات المنفرده الفاقده للشواهد، (۳)أسباباً لعدم الاعتماد عليه. (۴)

۱- (۱) .فلسفه التاريخ:ص ۱۴.

۲- (۲) .راجع:عنوان الكلام:ص ۲۹۴.

۳- (۳) .للاطّلاع علی المتفرّدات الفاقده للسند التاريخی فی الكتاب راجع:عنوان الكلام:ص ۸۱ و ۲۶۸ (رثاء امّ علی الأصغر لطفلها الرضيع) و ص ۲۶۵ و ۳۲۶ (إخراج جسد علی الأصغر من القبر وقطع رأسه) ومواضيع اخری أيضاً فی الصفحات ۳۲۰، ۱۹۴، ۲۸۰، ۲۸۲ و....

۴- (۴) .راجع:الذريعه:ج ۱۵ ص ۲۶۸ الرقم ۱۷۴۰ و ص ۳۵۳ الرقم ۲۲۶۷ و معجم المؤلّفين:ج ۹ ص ۹۱ و أعيان الشيعه:ج ۹ ص ۳۳۲.

۹.تذکره الشهداء

للملّا حبیب اللّه شریف الکاشانی (ت ۱۳۴۰ ه .ق)،من العلماء والفقهاء الغزیریّ التألیف فی القرن الرابع عشر الهجری.وله حوالی ۲۰۰ مؤلَّف؛أحدها مقتل باللغه الفارسیه تحت عنوان تذکره الشهداء .وقد کان النشاط العلمی الرئیس له الفقه والعلوم المرتبطه به،إلّاأنّه کتب تاریخاً مفصّلاً فی الترجمه لشهداء عاشوراء؛بسبب حبّه الشدید للإمام الحسین علیه السلام.وقد نقل فی هذا الکتاب من مختلف المصادر قویّها وضعیفها،ورغم رفض المؤلّف لبعض الأخبار الضعیفه فقد بقی فی الکتاب عدد منها، ولیس لهذه الأخبار سند تاریخی ولا توجد قرائن اُخری إلی جانبها،ولذلک لیست روایات الکتاب کلّها موثوقاً بها.ویمکن ملاحظه نماذج الروایات التی انفرد بها والفاقده للمؤیّدات فی صفحات عدیده من هذا الکتاب.والجدیر بالذکر هو أنّ بعض هذه الأخبار لیس محالاً أو خارقاً للعاده،إلّاأنّها لا تتمتّع بسند ومصدر صالح للاعتماد. (۱)

۱۰.معالی السبطین

لمحمّد مهدی الحائری المازندرانی (ت ۱۳۸۵ ه .ق)،من مؤلّفی القرن الرابع عشر، وله کتابان آخران حول أهل البیت علیهم السلام أیضاً،أحدهما باسم شجره طوبی ،والآخر الکوکب الدرّی فی أحوال النبیّ والبتول والوصیّ .

تعرّض الحائریّ المازندرانیّ فی کتابه معالی السبطین إلی ترجمه الإمام الحسن علیه السلام بشکل مختصر،وتطرّق فی بقیّه الکتاب إلی الإمام الحسین علیه السلام.وقد مزج مواضیع الکتاب بالقصص والشعر،وقدّمها علی شکل مواضیع تناسب مجالس العزاء.وهو

۱- (۱) .راجع:تذکره الشهداء:ص ۲۱۸ و ۲۲۲ (إصابه الطفل الرضیع بسهم مسموم ذی ثلاث شعب،فی حلقه) و ص ۲۷۰،(امتناع الفرس من الذهاب نحو مصرع أبی الفضل العبّاس) و ص ۲۹۶-۲۹۹،(بدایه الحرب فی الیوم الثالث من محرم) و ص ۳۲۵ و ۴۴۳ (الإتیان بالهدایا لابنه الإمام الحسین علیه السلام واُمّ البنین) و ص ۳۶۵ (خروج الصوت من النحر) و ص ۲۴ و ۵۶ او ۴۱۱ و....

ينقل المواضيع التاريخيّه والحديثيّه ومواضيع مختلفه بحيث يهيّئ الأرضيّه المناسبه لروايه المقتل وأحداث عاشوراء،ولم يتجنّب فی هذا المجال نقل المواضيع الضعيفه والاستناد إلی الكتب والمصادر غير الصالحه للاعتماد؛مثل روضه الشهداء ،و أسرار الشهادات ،و منتخب الطريحیّ وغيرها. (۱)

ويری الشهيد القاضی الطباطبائی-الذی كان يعرف المؤلّف ويراسله-أنّ محتويات الكتاب ليست فی المستوی بحيث يمكن الاعتماد عليها،ويراه مزيجاً من الصحيح والضعيف،ولذلك فهو يدعو قرّاء الكتاب إلی توخّی الدقّه فيه. (۲)

ونُحيل القارئ الكريم إلی الهامش لكی يری نماذج من أخبار الكتاب الضعيفه أو التی انفرد المؤلّف بنقلها. (۳)

ثالثاً-المصادر المعاصره

تبلغ المصادر المؤلّفه بعد القرنين التاسع والعاشر الهجريّين من الكثره بحيث لا يمكن استعراضها أجمع.ولكن يمكن القول بشكل عام إنّ قيمه هذه الكتب،تتبع قيمه المصادر التی استندت إليها.

وبعباره اخری:كلّما كانت الكتب المتأخّره والمعاصره مستنده فی رواياتها إلی كتب أقدم وأكثر قيمه،وتحرّت الدقّه فی نقلها،والتزمت بالأمانه،فإنّها ستكون صالحه للاعتماد بصوره أكبر.

۱- (۱) .لملاحظه بعض المطالب الضعيفه لهذا الكتاب ونقدها راجع:عاشورا-عزاداری-تحريفات«بالفارسيه»:ص۳۸۸ و۳۹۳ و ۴۰۰.

۲- (۲) .تحقيق در بارهٔ أوّل أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السلام«بالفارسيه»:ص ۳۸۲.

۳- (۳) .راجع:معالی السبطين:ج ۱ ص ۲۵۴ (أنّ الإمام الحسين عليه السلام أشرف علی الموت ثلاث مرّات عندما رأی توجّه علیّ الأكبر إلی ساحه المعركه! أو أنّ عمّات علیّ الأكبر وأخواته منعنه من الخروج إلی ساحه القتال! أو أنّ السيّده زينب ألقت بنفسها علی جسد علیّ الأكبر قبل مجیء الإمام؛لأنّها كانت تعلم أنّه إذا رأی ابنه مقتولاً فسوف تفارق روحه جسمه)،وص ۲۵۵ (خروج ليلی من الخيمه حاسره الرأس بعد شهاده علی الأكبر)،و ج ۲ ص ۲۴ وغير ذلك....

ولـذلك فـإنّ الكتب الكبيره؛مثل بحار الأنوار ،والكتب التى يكثر الرجوع إليها،مثل إبصار العين،ونفس المهموم ،و منتهى الآمال ،لا يمكن تصـنيفها من خلال نظره كلّيه وعامّه ضمن إحدى المجموعتين السابقتين،وكذلك لا يمكن اعتبار كتاب مثل الكبريت الأـحمر معتبراً أو غير معتبر،رغم كون مؤلّفه عالمـاً،وهو محمّـد باقر البيرجنـدى (١٢٧٦-١٣٥٢ ه .ق) الـذى جمع كتابه بعـد تتبع كثير؛ذلـك لأـنّ بعض مصـادره معتبر وبعضـها ضـعيف،ورغم أنّ المؤلّف عمـد أحياناً إلى نقـد بعض الروايات، إلّا أنّ النقل من الكتب الضعيفه دون نقد للمواضيع ليس بقليل هو الآخر.

وعلى هـذا الأسـاس فـإنّ كتـابَى نفس المهموم و بحـار الأـنوار يُعـدّان أكثر اعتباراً؛لأن الكثير من رواياتهما مقبوله ومسـتنده إلى الكتب القديمه والمعتبره.

وخلاـصه الكلاـم:إنّ مجرّد وجود روايه تاريخيه فى الكتب المتأخّره أو المعاصره وإن كانت مشـهوره،لا يبيـح لنا اعتبارها سـنداً تاريخيّاً يمكن الاعتمـاد عليه،وأن ننسب مـا ورد فيهـا إلى أهل البيت عليهم السـلام،بل يجب أن يُعْلَم مصـدرها أيضاً ويقيّم،فإذا كان مصدرها ضعيفاً أو لم يكن لها مصدر أساساً،فسوف تخرج حينئذٍ عن دائره الاعتماد.

وهـذه القاعـده تجرى أيضاً فى النقول الشـفهيّه؛إذ إنّ الناقل وإن كان شـخصاً عظيماً،إلّا أنّ الفتره الزمنيّه الكبيره التى تفصـلنا عن عصـر أهل البيت عليهم السـلام،إضافه إلى ما أثبتته التجربه من وقوع الأخطاء الكثيره فى النقول الشفهيّه،يجعل الوثوق بمثل هذه النقول مخالفاً للسيره العُقلائيّه.

رابعاً-متفرّدات المصادر المتأخّره

اشاره

تثير الدراسه التفصـيليّه للروايات المتعلّقه بحادثه عاشوراء والتى جاءت فى موسوعه الإمام الحسين عليه السلام ،التساؤلَ التالى فى ذهن البـاحث:لماذا لا نجـد فى الموسوعه بعض الأحـداث المشـهوره التى جاءت فى المصادر المتأخّره والتى يـذكرها الكثير من منشدى المراثى على المنابر فى بيان واقعه عاشوراء،فى حين أنّ اختيار اسم«الموسوعه»

للمجموعه المذكوره يقتضى أن تضمّ جميع روايات واقعه عاشوراء؟فهل غابت هذه الروايات عن أنظار العاملين فى إعداد موسوعه الإمام الحسين عليه السلام وتدوينها؟أم أنّ متفرّدات المصادر المتأخّره ليست معتبره وإنّما هى روايات لا أساس لها بتاتاً؟أم أنّ هناك سبباً آخر فى هذا المجال ؟

أسباب عدم اعتماد المصادر المتأخّره

اشاره

بيّنا خلال دراسه مصادر واقعه عاشوراء،وكذا ما يأتى فى بيان الآفات التى تعرض على إقامه العزاء على سيّد الشهداء عليه السلام (۱)،بعضَ الملاحظات فى هذا المجال،إلّاأنّنا ولأهمّيه هذا الموضوع ومن أجل الإجابه عن التساؤلات المذكوره بصوره أجلى وأوضح،سنتناول هنا أيضاً أسباب عدم اعتمادنا على المصادر المتأخّره،وعدم ذكرنا بعض الروايات المشهوره التى ترد على ألسنه الخطباء وقرّاء المراثى فى وقتنا الحاضر، والخاصّه فى واقعه عاشوراء.

۱.تقديم واقعه عاشوراء المسنده

يتمثّل السبب الأوّل فى عدم الاعتماد على المصادر المتأخّره فى موسوعه الإمام الحسين عليه السلام ،فى تقديم تاريخ معتبر وموثّق عن حياه ذلك الإمام وخاصّه واقعه عاشوراء،ولذلك فقد كان منهجنا فى تأليف الموسوعه هو الاعتماد على أقدم المصادر؛ ابتداءً من القرن الأوّل وحتّى السابع أو حتّى القرن التاسع الهجرى أحياناً.وعلى هذا الأساس،فإنّنا لم نعتمد على الروايات التى جاءت فى المصادر اللّاحقه ولا تمتدّ جذورها فى المصادر الأصليّه والقديمه.

وبالطبع فإنّ ذلك لا يعنى أنّ كلّ ما ورد فى المصادر القديمه فهو معتبر،بل المراد هو أنّ مواضيع المصادر المتأخّره التى لا تمتدّ جذورها فى المصادر الأصليّه والقديمه، لايمكن الاستناد إليها أساساً،وأمّا مواضيع المصادر القديمه والقابله للاعتماد فهى

۱- (۱) .راجع:ص ۱۲۴ (آفات إقامه العزاء على الإمام الحسين عليه السلام).

تتوقّف أيضاً على التقييمات اللّازمه،كما فعلنا ذلك فى الموسوعه،حيث قمنا بنقد عدد ملحوظ من مواضيع هذه المصادر.

۲.عدم الحاجه لمتفرّدات المصادر المتأخّره

إنّ تاريخ عاشوراء-كما سبقت الإشاره وكما تدلّ عليه نصوص موسوعه الإمام الحسين عليه السلام وهذا الكتاب-يتمتّع بالمصادر المعتبره والقابله للاعتماد أكثر من أىّ موضوع آخر،ولا حاجه أساساً إلى روايات المصادر غير القابله للاعتماد.

۳.الاختلاف الواضح بين روايات المصادر القديمه والمصادر الجديده

من الملاحظات الملفته للانتباه أنّ روايات المصادر القديمه حتّى القرن التاسع حول واقعه عاشوراء،تختلف وتتميّز بشكل واضح عن روايات الكتب المؤلّفه فى القرون المتأخّره،ومن جمله هذه الاختلافات:

أ-وردت فى مصادر القرون الأخيره،المئات-بل الآلاف-من الروايات الجديده التى لا نجد لها أثراً فى المصادر القديمه.

ب-إنّ الأُسلوب الذى اختارته المصادر الضعيفه فى القرون الأخيره لروايه واقعه عاشوراء،هو اسلوب نسج القصص بدلاً من النقل التاريخى الموثّق، (۱)ولذلك فقد تحوّلت الروايات القصيره فى المصادر الأصليّه إلى قصص طويله ذات الكثير من التفاصيل فى هذا النوع من الكتب.

ج-تجاوز الكثير من المصادر المذكوره الحدود المعقوله،حتّى بلغت حدّ تجاهل كرامه أهل بيت الرساله،بهدف إثاره عواطف الناس ومشاعرهم.

إلفاته نظر

قد يقال فى الدفاع عن روايات مصادر القرون الأخيره:إنّ عدم وجود هذه الروايات

۱- (۱) .راجع:ص ۲۹ (المصادر غير الصالحه للاعتماد).

فی المصادر الأصلیّه الحالیّه،لا یدلّ علی عدم کونها غیر موثّقه،فمن الممکن أن یکون مؤلّفو هذه الکتب قد توفّرت لدیهم مصادر کانت معتبره عندهم،ولکنّها لم تصل إلینا!

وللإجابه علی ذلک نقول:

أوّلاً:لم یدّعِ أحد من مؤلّفی الکتب الضعیفه المعروفه أنّه کان تحت اختیاره کتب معتبره لم تکن فی متناول الآخرین،وإنّما روایاتهم لیست مسنده عاده،بل أسندوا روایاتهم أحیاناً إلی کتب ضعیفه أمثالها (مع أنّ هذا الاستناد فی بعض الموارد غیر صحیح أیضاً (۱)).

ثانیاً:إنّ هذا النوع من الکتب یسند روایته أحیاناً إلی المصادر المعتبره،ولکن یتّضح من خلال الرجوع إلی المصادر المذکوره أنّ نقلهم کان خاطئاً. (۲)

تصنیف روایات المصادر المتأخّره

یمکن تصنیف روایات المصادر المتأخّره إلی ثلاث مجموعات:

الأُولی:

الروایات التی لا غبار علی کونها خلافاً للواقع بل هو واضح وأکید،مثل بعض مواضیع کتب روضه الشهداء ،و أسرار الشهاده ،و المنتخب للطریحی ،وسائر المصادر المتأخّره الضعیفه التی تقدّمت الإشاره إلیها فی هذا الفصل،ونتتبّع جذورها فی مبحث آفات

۱- (۱) .مثل مغادره بعض أصحاب الحسین علیه السلام ساحه کربلاء فی لیله عاشوراء.المذکور فی الدمعه الساکبه (ج ۴ ص ۲۷۱) نقلاً عن کتاب نور العین،مع أنّنا لم نعثر علیه فی هذا الکتاب.ومثل احتضار الإمام علیه السلام عند توجّه علیّ الأکبر إلی ساحه القتال والذی نقله فی معالی السبطین (ج ۱ ص ۲۵۴) عن الشیخ جعفر التستری،ولم نعثر علیه فی شیء من کتبه.ومثل کون السهم الذی أصاب علیّاً الأصغر ذا ثلاثه شعب،والذی نقله فی تذکره الشهداء (۲۱۸) عن المقتل المنسوب إلی أبی مخنف،ولم نجده فیه.

۲- (۲) .مثل قصّه هلال بن نافع فی لیله عاشوراء والتی ینسبها صاحب کتاب الدمعه الساکبه (ج ۴ ص ۲۷۲) إلی الشیخ المفید (رحمه الله)؛مع أنّها لم تُذکر فی شیء من کتب المفید أو غیره من القدماء.

إقامه العزاء على الإمام الحسين عليه السلام. (۱)

الثانيه:

الروايات التى لا يوجد إشكال فى نصوصها،إلّاأنّه لم يقدّم دليل على صحّتها، ومضافاً إلى أنّنا لم نجدها فى المصادر الأصليّه،فإنّها قد ذُكرت مقرونه بمواضيع يعدّ كذبها واضحاً،ولهذا فإنّ لنا شكوكاً أكيده فى صحّتها.

الثالثه:

الروايات الموجوده فى المصادر التاريخيّه والحديثيّه الأصليّه.

إنّنا نرى أنّ المجموعه الثالثه هى المجموعه الوحيده القابله للنقل والاستناد من روايات المصادر المتأخّره،وإذا لم يوافق البعضُ على هذا الرأى،ولا يمكنهم أن يغضّوا النظر عن نقل متفرّدات المصادر الضعيفه،لكونها مثيره للمشاعر وشجيّه وتبعث الحراره فى مجالس العزاء،فإنّ الاستناد إلى تلك الموسوعه سوف يفيدهم-على الأقل-فى تفكيك النصوص الأصليّه التى جاءت فى المصادر القديمه،عن الأخبار التى لا وجود لها فى المصادر الأصليّه؛كى لا يرتكبوا الحرام المسلّم والذى ورد النهى الأكيد عنه فى الآيه الكريمه: «وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » ۲ فى نسبه كلامٍ لأهل البيت عليهم السلام لم يصدر عنهم لأجل أمرٍ مستحبّ .

نماذج من متفرّدات المصادر المتأخّره

اشاره

نشير الآن-على سبيل المثال-إلى عدد من الأخبار التى اشتهرت فى المصادر المتأخّره أو على ألسنه منشدى المراثى،ولا نجد لها أثراً فى المصادر الأصليّه:

۱- (۱) .راجع:ص ۱۲۴ (آفات إقامه العزاء على الإمام الحسين عليه السلام).

۱.فتوی شریح القاضی بقتل الإمام الحسین علیه السلام

بیّنت المصادر المعتبره دور شریح القاضی فی اعتقال هانی بن عروه وشهادته؛ (۱)ولکن ما اشتهر من فتواه بقتل الإمام الحسین علیه السلام،لا نجده إلّافی المصادر المتأخّره (مثل:

تذکره الشهداء (۲)الذی ألّف فی القرن الرابع عشر).

۲.العطف علی بنت مسلم

جاء فی کتاب المنتخب للطریحی ضمن روایه بلوغ خبر شهاده مسلم علیه السلام إلی الإمام الحسین علیه السلام فی طریق الکوفه،قال:

وکان لمسلم بنت عمرها إحدی عشره سنه مع الحسین علیه السلام،فلمّا قام الحسین من مجلسه جاء إلی الخیمه فعزّز البنت وقرّبها من منزله،فحسّت البنت بالشرّ؛لأنّه علیه السلام کان قد مسح علی رأسها وناصیتها کما یفعل بالأیتام،فقالت:یا عمّ ! ما رأیتک قبل هذا الیوم تفعل بی مثل ذلک،أظنّ أنّه قد استشهد والدی ؟فلم یتمالک الحسین علیه السلام من البکاء،وقال:یا ابنتی،أنا أبوک وبناتی أخواتک.... (۳)

ویبدو أنّ کتاب روضه الشهداء هو المصدر الأصلی لهذه الروایه (۴)،حیث قام صاحب کتاب المنتخب بترجمه ذلک النصّ إلی العربیه،ولا نجد هذه الروایه فی المصادر القدیمه والقابله للاعتماد.

۳.الأمر بإطفاء المصابیح فی لیله عاشوراء

اشتهر أنّ الإمام الحسین علیه السلام أمر بإطفاء المصابیح لیله عاشوراء؛کی یمضی کلّ من شاء لشأنه.فأُطفئت المصابیح وأخذ أصحاب الإمام علیه السلام بالمغادره.

۱- (۱) .راجع:ص ۴۳۸ (القسم الرابع/الفصل الرابع/اعتقال هانی و ماجری فیه).

۲- (۲) .تذکره الشهداء:ص ۲۷۹.

۳- (۳) .المنتخب للطریحی:ص ۳۶۴ [۱] جدیر بالذکر أنّ مسلم بن عقیل هو ابن عمّ الإمام الحسین علیه السلام وزوج اخته أیضاً،ولهذا یکون الإمام الحسین علیه السلام خال أولاده،فیکون من محارم ابنه مسلم.

۴- (۴) .روضه الشهداء:ص ۲۵۲.

ویبدو أنّ أصل هذه الحادثه مأخوذ من کتاب الدمعه الساکبه الضعیف،والذی نقلها بدوره عن کتاب آخر أکثر ضعفاً منه وهو کتاب نور العین (۱)،ونسب هذه الروایه إلی سکینه علیها السلام:

کنت جالسه فی لیله مقمره وسط الخیمه وإذا أنا أسمع من خلفها بکاءً وعویلاً فخشیت أن یفقه بی النساء،فخرجت أعثر بأذیالی،وإذا بأبی علیه السلام جالس وحوله أصحابه وهو یبکی،وسمعته یقول لهم:اعلموا أنّکم خرجتم معی لعلمکم أنّی أقدم علی قوم بایعونی بألسنتهم وقلوبهم،وقد انعکس الأمر؛لأنّهم استحوذ علیهم الشیطان فأنساهم ذکر اللّه،والآن لیس لهم مقصد إلّاقتلی وقتل من یجاهد بین یدی،وسبی حرمی بعد سلبهم،وأخشی أن تکون ما تعلمون وتستحون،والخدع عندنا أهل البیت محرّم،فمن کره منکم ذلک فلینصرف،فإنّ اللیل ستیر والسبیل غیر خطیر والوقت لیس بهجیر،ومن واسانا بنفسه کان معنا غداً فی الجنان نجیّاً من غضب الرحمان،وقد قال جدّی محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله:ولدی حسین یُقتل بأرض کربلاء غریباً وحیداً عطشاناً فریداً،فمن نصره فقد نصرنی ونصر ولده القائم عجّل اللّه فرجه،ولو نصرنا بلسانه فهو فی حزبنا یوم القیامه.قالت سکینه:

فواللّه ما أتمّ کلامه إلّاوتفرّق القوم من عشره وعشرین،فلم یبق معه إلّاواحد وسبعون رجلاً،فنظرت إلی أبی منکساً رأسه،فخنقتنی العبره.... (۲)

الجدیر بالذکر هو أنّنا لا نجدُ أمرَ الإمام بإطفاء المصابیح حتّی فی المقاتل الضعیفه، ولم یروِ أیّ مصدرٍ معتبرٍ أنّ أحداً من أصحاب الحسین علیه السلام ترک الإمام فی لیله عاشوراء، بل إنّ الأمر علی العکس من ذلک،فقد أبدی الجمیع المقاومه والصمود فی مقابل اقتراح الإمام علیه السلام بمغادره کربلاء،مستهینین بالموت،وخلقوا ملحمه خالده بأقوال حماسیّه،معبّرین عن استعدادهم للتضحیه فی سبیل اللّه. (۳)

۱- (۱) .الجدیر بالذکر هو أنّنا لم نعثر علی هذا الموضوع فی کتاب نور العین.

۲- (۲) .الدمعه الساکبه:ج ۴ ص ۲۷۱. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۷۴۸ (القسم الخامس/الفصل الأوّل/جواب أهل بیته وأصحابه).

۴.قصّه هلال وحبيب ومجيؤهما بالأصحاب إلى جوار خيمه أهل البيت عليهم السلام

روى صاحب كتاب الدمعه الساكبه روايه مفصّله ومثيره تفيد بأنّ الإمام الحسين عليه السلام خرج ذات ليله من المخيّم،فتبعه هلال بن نافع للحفاظ على حياته عليه السلام،وعندما التفت له الإمام،اقترح عليه-بعد حديث دار بينهما-أن يغادر كربلاء وينقذ نفسه،إلّاأنّ هلالاً رفض هذا الاِقتراح.يقول هلال:

ثمّ انفصل الإمام عنّى ودخل فسطاط اخته.وبما أنّ الشكّ كان قد انتاب زينب بشأن وفاء أصحاب الإمام،قالت له:

أخى! هل استعلمت من أصحابك نيّاتهم ؟فإنّى أخشى أن يسلّموك عند الوثبه واصطكاك الأسنّه.

فهنا بكى الإمام وقال:

أما واللّه،لقد نهرتهم وبلوتهم،وليس فيهم الأشوس الأقعس،يستأنسون بالمنيّه دونى استئناس الطفل بلبن امّه. (۱)

واستمراراً فى هذه القصّه روى فيها أنّ هلالاً بكى عند سماع هذا الكلام،وأخبر حبيب بن مظاهر بالخبر،فنادى حبيب فى تلك الليله بالأنصار وجمعهم عند خيمه أهل البيت عليهم السلام،وأعلنوا دعمهم للإمام عليه السلام بأقوال عجيبه ومثيره للدهشه.وفى تلك الأثناء خرجت النساء من الخيام وبكين وطلبن نصرتهم.

ويجب القول فيما يتعلّق بهذه القصّه المفصّله التى أوردها مؤلّف كتاب الدمعه الساكبه

فى أكثر من صفحتين،إنّنا لا نجد لها أثراً فى المصادر المعتبره،ومن المحتمل أن يكون صاحب كتاب الدمعه الساكبه أوّل من روى هذه الحادثه! نعم هو قد نسب هذه الروايه إلى الشيخ المفيد،إلّاأنّها لا توجد فى شىء من كتب الشيخ المفيد،بل لا توجد فى شىء من الكتب المعتبره أيضاً.

۱- (۱) .الدمعه الساكبه:ج ۴ ص ۲۷۲. [۱]

كما ينبغى الالتفات إلى أنّ هلال بن نافع-الذى نُسبت إليه هذه القصّه-ليس من أصحاب الإمام عليه السلام،بل هو من جنود عسكر ابن زياد،وأمّا الذى كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام فاسمه:«نافع بن هلال»!

فهرس لعدد آخر من متفرّدات المصادر المتأخّره

إذا أردنا أن نروى متفرّدات المصادر المتأخّره فى واقعه عاشوراء كما فعلنا فى الأمثله السابقه،فستكون لوحدها مجلّداً (۱).لهذا سنكتفى بالإشاره بشكل مفهرس إلى عدد آخر منها،لإطلاع الباحثين:

-روايه الخطبه المنسوبه إلى الإمام عليه السلام بعد صلاه الظهر فى يوم عاشوراء (۲).

-خبر حضور جابر بن عروه الغفارى (من صحابه النبىّ صلى الله عليه و آله) فى كربلاء،وقول الإمام له:

شكر اللّه سعيك،يا شيخ! (۳)

-خبر لقاء حبيب بن مظاهر بمسلم بن عوسجه فى دكّان عطّار فى سوق الكوفه لشراء خضاب،وكيفيّه وصول حبيب إلى كربلاء وإبلاغه سلام زينب عليها السلام عند وصوله كربلاء (۴).

-خبر لعب زهير بن القين مع الإمام الحسين عليه السلام فى طفولتهما،فى عهد حياه النبىّ صلى الله عليه و آله،وأنّه قبّل آنذاك التراب الذى تحت قدم الإمام وحظى بملاطفه النبىّ صلى الله عليه و آله. (۵)

۱- (۱) .بل كما قال الشهيد مطهّرى:«إذا أردنا أن نجمع المراثى الكاذبه التى تُقرأ،فربما بلغت عدّه مجلّدات كلّ منها يتألّف من ۵۰۰ صفحه (حماسهٔ حسينى«بالفارسيه»:ج ۱ ص ۱۸).

۲- (۲) .مقتل الحسين المنسوب لأبى مخنف:ص ۱۰۵،أسرار الشهادات:ج ۲ ص ۲۶۶ نقلاً عن مقتل الحسين المنسوب لأبى مخنف نحوه.

۳- (۳) .مقتل الحسين المنسوب لأبى مخنف:ص ۱۱۵.

۴- (۴) .أسرار الشهادات:ج ۲ ص ۵۹۱.

۵- (۵) .مجالس المواعظ :ص ۵۹،المنتخب للطريحى:ص ۱۹۶ ولم يذكر اسم زهير بن القين فيه.

-الكثير من أخبار معالی السبطین و أسرار الشهادات و عنوان الکلام فی شهاده علیّ الأکبر علیه السلام. (۱)

-الخبر الذی یفید بأنّ الإمام الحسین علیه السلام حمل علیّاً الأصغر علیه السلام علی یدیه وخاطب جیش الکوفه قائلاً:اسقوه شربهً من الماء،فقد جفّ لبن امّه من الظمأ. (۲)

-خبر وقوع الاختلاف فی جیش عمر بن سعد بشأن تقدیم الماء إلی علیّ الأصغر، وأمر ابن سعد حرمله لقطع النزاع. (۳)

-الخبر الذی یروی کلاماً دار بین حرمله والمختار،وقول حرمله للمختار ما معناه:

«إن کان لابـدّ أن تقتلنی،فـدعنی أذکر لک ما فعلته کی أحرق قلبک:لقد کان لی ثلاثه سـهام مثلّثه مسـمومه:رمیت بأحدها نحر علیّ الأصغر،وأصبت بالثانی قلب الحسین، وصوّبت بالثالث نحر عبداللّه بن الحسن». (۴)

-الخبر الذی ینصّ علی تبسّم علیّ الأصغر للإمام الحسین علیه السلام بعد إصابته بالسهم. (۵)

الخبر المشـتمل علی أنّ الرباب-والـده الرضـیع-درّ ثـدیاها بعدما شـربت الماء فی اللیله الحادیه عشـر من المحرّم،وأنّها أمسـکت بثدییها وقالت:« أین أنت یا قرّه عینی یا علیّ الأصغر؟فقد درّ ثدیای من اللبن ». (۶)

-خبر استخراج علیّ الأصغر وهو بقماطه من تحت التراب،وفصل رأسه ورفعه علی الرمح. (۷)

۱- (۱) .معالی السبطین:ج ۱ ص ۲۵۴،أسرار الشهادات:ج ۲ ص ۵۱۴،عنوان الکلام:ص ۲۸۲.

۲- (۲) .روضه الشهداء:ص ۳۴۲.

۳- (۳) .مصرع الحسین:ص ۱۸۱.

۴- (۴) .سوگنامهٔ آل محمّد صلی الله علیه و آله (بالفارسیّه):ص ۵۳۵ نقلاً عن منهاج الدموع:ص ۴۱۱.

۵- (۵) .محرق القلوب:ص ۱۰۵.

۶- (۶) .عنوان الکلام:ص ۲۶۸ و۱۲۳ نحوه.

۷- (۷) .عنوان الکلام:ص ۵۴ و ۲۶۵ و ۳۲۶.

-خبر وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام فى الليله الحاديه والعشرين من شهر رمضان للعبّاس عليه السلام بأن لا يشرب الماء فى يوم عاشوراء وأخوه الحسين عطشان. (۱)

-خبر وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام لأولاده بالإمام الحسن عليه السلام،وإيصاء العبّاس بالحسين عليهما السلام؛باعتباره أمانه اللّه ورسوله صلى الله عليه و آله وأمانه فاطمه عليها السلام وأمانته هو نفسه عليه السلام. (۲)

-الخبر الذى ينقل فيه قول العبّاس عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام:بأنّه يريد رؤيه وجهه مرّه اخرى،ولكّن حرمله ضرب عينه بالسهم. (۳)

-الكلام المروى عن فاطمه الكِلابيه«اُمّ البنين»وأنّها طلبت من أميرالمؤمنين عليه السلام عندما ذهبت إلى بيته ألّا يسمّيها فاطمه؛كى لا يتذكّر أولاد الزهراء عليهما السلام امّهم. (۴)

-خبر حادثه منع بعض أهل بيت الإمام عليه السلام جواده عن السير،وطلبهم من الإمام النزول عن الجواد،أو تقبيل نحره (۵)،وكذلك قولهنّ : «مهلاً مهلاً يا بن الزهراء».

الجدير بالذكر هو أنّنا لم نعثر على نصّ هذه العباره حتّى فى المصادر الضعيفه، وإنّما جاء فى أسرار الشهادات :

...فَارادَ أنْ يَخرُجَ من الخيمه،فلَصَقَت بِه زينبُ عليها السلام فقالت:مَهلاً يا أخى توقَّف حتّى أُزَوِّدَ مِن نَظَرى وأُوَدِّعَك. (۶)

-خبر مجىء زينب عليها السلام مضطربه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام فى الخيمه بعد شهاده

۱- (۱) .معالى السبطين:ج ۱ ص ۲۷۷.

۲- (۲) .شعشعه الحسينى (بالفارسيه):ج ۲ ص ۶۰.

۳- (۳) .تذكره الشهداء:ص ۲۷۲،ويستمرّ الملّا حبيب اللّه شريف الكاشانى فى كلامه،حيث يدحض هذا الموضوع بنفسه قائلاً:هو كلام ضعيف جدّاً ولا يوجد فى الكتب الشهيره.

۴- (۴) .لم نعثر على هذا الموضوع فى أىّ مصدر معتبر أو غير معتبر،ولم يسجّل فى المصادر المعتبره أىّ كلام كان قد دار بين هذه السيّده وبين أمير المؤمنين،أو أبنائه فى أىّ مسأله كانت.

۵- (۵) .أنوار المجالس:ص ۹۸،تذكره الشهداء:ص ۳۱۱.

۶- (۶) .أسرار الشهادات:ج ۳ ص ۵۶.

الإمام الحسين عليه السلام والسؤال عن سبب تغيّر أوضاع العالم.وقول الإمام عليه السلام لها: «يا عمّه ارفعى طرف الخيمه» ونظرُ الإمام عليه السلام إلى رأس أبيه المقطوع وقوله لزينب عليها السلام: «يا عمّه، تهيّئى للأسر فقد قُتل أبى» . (۱)

-الأخبار المتعلّقه بالهجوم على الخيام؛مثل:التصريح بضرب حرم آل الرسول، (۲)وسحب البساط من تحت الإمام زين العابدين عليه السلام وطرحه أرضاً، (۳)وسحق بعض الأطفال بحوافر الخيل والأرجل، (۴)وأمر الإمام زين العابدين عليه السلام لعمّته-فى جوابه لها عمّا يجب عليهنّ فعله-قائلاً:« عليكنّ بِالفرارِ »، (۵)وإحصاء الأطفال فى نهايه المطاف، واتّضاح أنّ اثنين منهم قضيا فى محلٍّ واحد. (۶)

-الخبر الذى يروى كيفيّه قدوم بنى أسد لدفن جثامين الشهداء،وأنّ الإمام زين العابدين عليه السلام قال بشأن مساعدتهم على دفن أبيه:« مَعى مَن يُعينُنى »،وقوله مخاطباً أباه:

« أمّا الدنيا فبعدك مظلمه »وأنّه كتب بأصبعه على قبر أبيه: «هذا قبرُ الحسين بن علىّ بن أبى طالب الذى قتلوه عطشاناً غريباً». (۷)

-الخبر الذى يروى قول زينب عليها السلام مخاطبه جثمان أخيها:« هل أنت أخى ؟هل أنت ابن أبى (۸)؟»، (۹)وتقبيلها نحر أخيها وأوداجه المقطّعه،وقولها (۱۰): «اللّهمّ تقبّل منّا هذا

۱- (۱) .تذكره الشهداء:ص ۳۴۷.

۲- (۲) .المنتخب للطريحى:ص ۱۸۳،عنوان الكلام:ص ۲۱۳.

۳- (۳) .نور العين:ص ۵۳،مقتل الحسين المنسوب لأبى مخنف:ص ۱۵۴،معالى السبطين:ج ۲ ص ۵۱.

۴- (۴) .وفيات الأئمّه:ص ۱۶۰.

۵- (۵) .معالى السبطين:ج ۲ ص ۵۲.

۶- (۶) .معالى السبطين:ج ۲ ص ۵۳.

۷- (۷) .الدمعه الساكبه:ج ۵ ص ۱۳ [۱] وراجع:ج ۲ ص ۳۵۰ (القسم السادس/الفصل الثالث/كلام حول تكفين الشهداء ودفنهم).

۸- (۸) .والمشهور على الألسن اليوم:«ابن امّى»بدل«ابن أبى».

۹- (۹) .شعشعه الحسينى:ج ۲ ص ۱۲۷.

۱۰- (۱۰) .الخصائص الحسينيه:ص ۱۸۰،تذكره الشهداء:ص ۳۶۳،معالى السبطين:ج ۲ ص ۳۲.

قلیل القربان». (۱)

-الأخبار المتعلّقه ببعض ما صدر من سکینه فی کربلاء باعتبارها طفله صغیره، (۲)فی حین أنّها کانت متزوّجه آنذاک وقدمت إلی کربلاء مع زوجها،کما تفید روایات المصادر المعتبره. (۳)

-الخبر الذی یرویه مسلم الجصّاص بشأن دخول أهل بیت الإمام علیه السلام إلی الکوفه، وإعطاء أطفال أهل الکوفه الخبز والتمر لأطفالهم،وأنّ امّ کلثوم منعتهم من ذلک؛لحرمه الصدقه علیهم،وکذلک ضرب زینب رأسها بخشب المحمل وإنشادها لأشعارٍ تبدأ بهذا البیت: «یا هلالاً لمّا استتمّ کمالاً... ». (۴)

۱- (۱) .کبریت أحمر:ص ۳۷۶ (نقلاً عن طراز المذهب)،عنوان الکلام:ص ۵۷ نحوه.

۲- (۲) .أسرار الشهادات:ج ۲ ص ۵۸۱ و ۵۸۳ و ۴۰۲،عنوان الکلام:ص ۳۰۲.

۳- (۳) .راجع:ص ۲۱۱ (القسم الثانی/الفصل السادس:الأولاد).

۴- (۴) .نور العین:ص ۵۵،المنتخب للطریحی:ص ۴۶۳، [۱]مقتل الحسین المنسوب لأبی مخنف:ص ۱۵۸-۱۶۱ نحوه. الجدیر بالذکر أنّ المحدّث القمّی رحمه الله قال بشأن هذا الخبر:لا ذکر للمحامل والهودج فی غیر خبر مسلم الجصّاص،ورغم أنّ العلّامه المجلسی نقل هذا الخبر،إلّاأنّ مصدر نقله هو منتخب الطریحی وکتاب نور العین،ولا یخفی حال الکتابین علی أهل فنّ الحدیث،ومن المستبعد نسبه ضرب الرأس إلی السیّده زینب علیها السلام،کما أنّ الأشعار المعروفه والمنسوبه لتلک المخدّره- التی هی عقیله بنی هاشم والعالمه غیر المعلّمه ورضیعه ثدی النبوّه وصاحبه مقام الرضا والتسلیم-بعید أیضاً (منتهی الآمال:ص ۴۸۳). وبالإضافه إلی ما بیّنه المحدّث القمّی رحمه الله،فإنّ هناک ثلاث ملاحظات اخری تلفت النظر فی هذا المجال: الأُولی:لا إشکال فی تقدیم الهدیه والصدقه المستحبّه إلی الهاشمی من قبل غیر الهاشمی. الملاحظه الثانیه:کیف یمکن تصدیق ضرب زینب علیها السلام رأسها بالمحمل فی الملأ العامّ بین آلاف الکوفیّین ویجری دمها،ثمّ یبقی هذا الموضوع مسکوتاً عنه لحوالی ألف سنه،ثمّ یروی بعد کلّ هذه المدّه الطویله فی بعض المصادر التی تبلغ الغایه فی الضعف،وعن شخص واحد؟! والجدیر بالذکر أنّ جمیع الکتب الضعیفه التی نقلت هذا الموضوع عن مسلم الجصّاص،لا تشیر إلی موضوع«ضرب المحمل بالرأس»،وعلی سبیل المثال فإنّ هذا الموضوع لم یرد فی کتاب نور العین،والنسخه المطبوعه من مقتل الحسین المنسوب إلی أبی مخنف،ولم یُذکر إلّا فی منتخب الطریحی ومخطوطه من مقتل المنسوب إلی أبی مخنف. الملاحظه الثالثه:من المؤکّد أنّ زینب علیها السلام لا یصدر منها ما یخالف وصیه الإمام الحسین علیه السلام الأکیده؛ذلک لأنّ المصادر المعتبره تروی أنّ الإمام أوصاها قائلاً:«یا اختیه! إنّی اقسم علیک فأبرّی قسمی؛لاتشقّی علیَّ جیباً،ولا تخمشی علیَّ وجهاً»راجع:ص ۶۵۳ («القسم الخامس/الفصل الأوّل/حاله زینب علیها السلام لیله عاشوراء»).

-ما يُنسب إلى الإمام زين العابدين عليه السلام حينما سُئل عن أشدّ ما مرّ عليه فی سفره، فأجاب بقوله ثلاث مرّات: «آه من الشام» . (۱)

-الأخبار التی تنقل حوادث کإراقه الماء ورمی النار والرماد علی رؤوس أهل بیت الإمام الحسین علیه السلام،وسقوط النار علی عمامه الإمام زین العابدین علیه السلام،واحتراق رأسه فی الشام. (۲)

وروایه ربط أهل بیت الإمام علیه السلام بحبلٍ رُبط بالإمام زین العابدین علیه السلام من جانب وبزینب علیها السلام من الجانب الآخر. (۳)

-الأخبار التی تفید بأنّ زینب علیها السلام لمّا کانت رضیعه لم تکن تهدأ من البکاء حتّی وُضِعت فی حجر الحسین علیه السلام فهدأ بکاؤها، (۴)أو أنّ زینب کانت ذات مرّه نائمه أیّام طفولتها تحت الشمس،فأظلّها الحسین علیه السلام عندما رآها علی هذه الحاله...حتّی وقعت حادثه کربلاء وبقی جسم الإمام علیه السلام تحت الشمس.... (۵)

أو أنّ زینب اشترطت عند زواجها من عبد اللّه بن جعفر،ألّا یمنعها من السفر مع الإمام الحسین علیه السلام، (۶)أو أنّ الإمام قال لها فی الوداع الأخیر: «لا تنسینی فی نافله اللیل» ، (۷)

۱- (۱) .عنوان الکلام:ص ۱۱۸.

۲- (۲) .تذکره الشهداء:ص ۴۱۱.

۳- (۳) .المنتخب للطریحی:ص ۴۷۳.

۴- (۴) .شجره طوبی:ج ۲ ص ۱۵۳.

۵- (۵) .أنوار المجالس:ص ۴۰.

۶- (۶) .وفیات الأئمه:ص ۴۳۳.

۷- (۷) .وفیات الأئمه ص ۴۴۱.

أو أنّ زينب أدّت صلاه الليل جالسه فی الليله الحاديه عشره أو فی بعض المنازل (۱)فی طريق الشام،أو أنّ عبد اللّه بن جعفر لم يعرفها بعد عودتها إلی المدينه. (۲)ومئات الروايات الاُخری من هذا القبيل.

وباختصار،فإنّ سبب عدم ذكر متفرّدات المصادر المتأخّره فی روايه واقعه عاشوراء وتاريخ حياه الإمام الحسين عليه السلام فی تلك الموسوعه،هو أنّها غير معتبره وغير قابله للاعتماد،رغم أنّ البعض منها قد يكون صحيحاً فی الواقع،ولكن لا يوجد دليل أو علی الأقلّ قرينه علی صحّتها.

بناءً علی ذلك،يمكن نقل الروايات التی لا إشكال فيها عقلاً ونقلاً وذلك بإسنادها إلی مصادرها،إلّاأنّه من الضروری الإشاره إلی ضعف المصدر كی لا يأخذها السامع أخذ المسلّمات.وبما أنّه لا يتيسّر للجميع مراعاه هذه الملاحظات من الناحيه العمليّه، لذلك فنحن نؤكّد توصيتنا بالامتناع التامّ عن نقل الروايات المسنده إلی المصادر الضعيفه. (۳)

۱- (۱) .معالی السبطين:ج ۲ ص ۱۳۳،وفيات الأئمّه،ص ۴۴۱،شجره طوبی:ج ۲ ص ۱۵۳.

۲- (۲) .لم نعثر فی هذا المجال حتّی علی مصدرٍ ضعيف لحدّ الآن.

۳- (۳) .راجع:ص ۲۹ (الفصل الأوّل/المصادر غير الصالحه للاعتماد).

الفصل الثانی- أهداف ثوره الإمام الحسین

اشاره

الفصل الثانی:أهداف ثوره الإمام الحسین (۱)

من المواضیع المهمّه فی دراسه حادثه عاشوراء،معرفه أهداف الإمام الحسین علیه السلام فی ثورته.وقد تعرّض علماء الشیعه إلی أهداف وقعه عاشوراء وتحلیلها منذ القرن الخامس فصاعداً وبشکلٍ ضمنیّ .ولکنّنا نشهد شکلها الواسع فی العصر الحدیث، وتزامناً مع الحرکات الاجتماعیّه والدینیّه،وقد قُدّمت آراء مختلفه خلال هذه الفتره الزمنیه القصیره.

ویبدو أنّ من اللّازم أوّلاً قبل طرح وجهات النظر وتحلیلها،تحدید الفرضیّات ومنهج البحث،وعلی أساس ذلک یمکن الجمع بین الکثیر من الأقوال ووجهات النظر المقدّمه علی ما نظنّ ،فإنّ سبب الاختلاف بینها هو عدم وضوح الفرضیّات ومنهج البحث.

وعلی هذا الأساس،فسوف نقدّم مباحث هذا التحلیل تحت العناوین الأربعه التالیه:

أوّلاً:الفرضیّات فی دراسه الأهداف واستخراجها.

ثانیاً:منهج البحث فی تحلیل الأهداف واستخراجها.

ثالثاً:تقریر وجهات النظر حول الأهداف ونقدها.

رابعاً:الهدفیّه المتعدّده الطبقات.

۱- (۱).هذا الفصل خلاصه لمقاله تحت هذا العنوان فی (دانش نامه امام حسین علیه السلام) بالفارسیّه،المجلّد الثالث،کتبها سماحه الفاضل الشیخ مهدی المهریزی حفظه اللّه.

أوّلاً-الفرضيّات

اشاره

لا شكّ فی أنّنا لا نستطیع تحلیل حادثه عاشوراء ونهضه الإمام الحسین علیه السلام خارج إطار العقائد الشیعیّه المسلّم بها والمستوحاه من القرآن والسنّه والتاریخ،وكذلك المسلّمات العقلیه والعقلائیه،وتتقوّم هذه الفرضیّات بالمعتقدات الدینیّه والمسلّمات العقلیّه والعقلائیه،وسنذكر أهمّها بشكل مقتضب:

۱.الأهداف العامّه للإمامه والخلافه الإلهیّه

یستند الشیعه فی بحث إثبات الإمامه إلی النصوص المؤكّده الوارده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله بشأن ضروره الإمامه،مضافاً إلی امور یرونها من شؤون الإمامه،ومنها:

أ-بیان معانی القرآن وسنّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

ب-السعی من أجل حفظ الدین وصیانته من الاضمحلال والانحراف.

ج-السعی من أجل تطبیق الدین وتحقّقه.

د-الاقتداء.

وقد وظّف الأئمّه علیهم السلام أقوالهم وأفعالهم وحیاتهم ومماتهم وكرّسوها فی طریق تحقیق هذه الأهداف.

۲.علم الأئمّه علیهم السلام بالغیب

من العقائد المؤكّده والضروریّه لدی الشیعه هی علم الأئمّه بالغیب.نعم،هناك اختلافات طفیفه فی وجهات النظر فی مقدار ذلك العلم ومداه،ولكنّ الشكوك لا تعتری أصله بأیّ شكل من الأشكال.وبالطبع فإنّ الشیعه یعتبرون هذا العلم بالغیب من باب إذن اللّه،وفی طول علمه سبحانه لكن فی الرتبه الإنسانیّه.وتستند هذه العقیده إلی الروایات الكثیره التی نقلت فی مصادر الحدیث. (۱)

۱- (۱) .للمزید من الاطّلاع حول هذا الموضوع،راجع:علم الإمام (مجموعه مقالات).

۳.عدم حیلوله علم الغیب دون أداء الواجبات الظاهریّه

من القضایا التی أدّت إلی الانزلاق والمغالطه فی هذا البحث،هی عدم الالتفات إلی أنّ علم الغیب لا یحول دون أداء الواجبات الظاهریّه.وبعباره اخری:أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله والأئمّه علیهم السلام کانوا یتمتّعون بعلم الغیب،إلّاأنّهم لم یتّخذوه أساساً لأداء الواجبات، فرسول اللّه صلی الله علیه و آله لم یفعل ذلک فی قضایاه وأحکامه،بل وحتّی عند توجّهه إلی ساحه الحرب والقتال،بل کان یقول:

إنَّما أقضی بَینَکُم بِالبَیِّناتِ وَالأَیمانِ ،وبَعضُکُم ألحَنُ بِحُجَّتِهِ مِن بَعضٍ ،فَأَیُّما رَجُلٍ قَطَعتُ لَهُ مِن مالِ أخیهِ شَیئاً فَإِنَّما قَطَعتُ لَهُ بِهِ قِطعَهً مِنَ النّارِ. (۱)

ولو لم یکن الأمر کذلک فسوف یکون من الصعب تبریر ذهابه إلی مکّه وإحرامه، وانتهاء ذلک إلی صلح الحدیبیّه،وکذا معرکه احد،والکثیر من الأحداث الأُخری.

۴.علم الإمام الحسین علیه السلام بشهادته

استناداً إلی الأحادیث الکثیره التی وصلتنا بشکل متواتر فی کتب التاریخ والحدیث، فقد کان الإمام الحسین علیه السلام علی علم بشهادته قبل انطلاقه نحو مکّه وکربلاء (۲).

ثانیاً–منهج البحث فی تحلیل الأهداف واستخراجها

من أجل دراسه وجهات النظر والوصول إلی الرأی المختار،علینا أن نتناول أیضاً قواعد وأُسلوب استخراج الأهداف فی الظواهر الاجتماعیّه،خاصّه عندما تکتسب الطابع التاریخیّ وتنضوی فی الدائره السلوکیّه للرجال العظام والمقدّسین،بالإضافه إلی الفرضیّات التی تمثّل الأُصول الموضوعه والمسلّم بها لهذا البحث.وهذه الأُصول والقواعد تقودنا إلی أن نأخذ بنظر الاعتبار فی البحث جمیع الأبعاد والزوایا،وأن نخرج من النظره الأُحادیّه البعد.ونشیر الآن إلی بعض المواضع من هذه الأُصول والقواعد:

۱- (۱) .الکافی:ج ۷ ص ۴۱۴ ح ۱. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۲۳۳ (القسم الثالث:الإنباء بشهاده الإمام الحسین بن علیّ علیهما السلام).

۱.یمکن استخراج أهداف حرکه الإمام الحسین علیه السلام عبر طریقین:أحدهما الأسلوب الکلامی وتوظیف الأهداف العامّه للإمامه،والآخر الرجوع إلی أقوال الإمام الحسین علیه السلام وکتبه.والصحیح أن نستند إلی کلا المصدرین معاً؛لأنّ الاهتمام بأحد هذین المصدرین یؤدّی إلی الانزلاق والانحراف فی التحلیل.

۲.من الاُمور التی أدّت إلی الاختلاف فی الرأی بشأن قضیّه الأهداف،هو عدم الالتفات إلی الاختلاف بین المقصد والمقصود.فالذی یسافر إلی مدینه أو یزاول تجاره أو یزور مکاناً مقدّساً،فإنّ تلک المدینه هی مقصده،ولکنّ قصده وهدفه هو التجاره أو الزیاره.ورغم أنّ حادثه عاشوراء انتهت بالشهاده،إلّاأنّ الشهاده مقصد ولیست مقصوداً وهدفاً.

وبناءً علی ذلک،فإذا قیل:إنّ الإمام الحسین علیه السلام ما ثار للشهاده،بل ثار من أجل إقامه الحکم وإحیاء سنّه النبیّ وإصلاح الاُمور،فإنّ هذا الکلام لیس فاقداً للأساس؛ لأنّ الشهاده مقصد،والمقصود هو إحیاء السنّه وإصلاح الاُمور.

۳.یجب التمییز بین أهداف حقیقهٍ مّا والنتائج والآثار المترتّبه علیها.وقد استشهد الإمام الحسین علیه السلام من أجل تحقیق بعض الأهداف،وإذا تمتّع البشر من بعده بالکمالات المعنویّه والأجر الاُخروی من خلال إقامه العزاء والبکاء علیه،فإنّ من غیر الصحیح أن نعتبر العزاء والبکاء والنتائج المترتّبه علی ذلک،من أهداف ثوره الإمام الحسین علیه السلام.

وبناءً علی ذلک فإنّ اولئک الذین اعتبروا الشفاعه للاُمّه،أو الحصول علی الأجر الاُخروی وغفران الذنوب،هما من أهداف ثوره الإمام الحسین علیه السلام،إنّما هم واقعون فی مغالطه.

ثالثاً–وجهات النظر حول هدف ثوره الإمام الحسین علیه السلام

اشاره

هذا الموضوع خضع فی العصر الحاضر للدراسه والبحث بشکل مباشر،وکتبت مؤلّفات کثیره فی هذا المجال.وأمّا الآراء والأقوال التی قدّمت فی هذا المجال فهی

تعود فی الحقیقه إلی أربع نظریّات:

الأُولی:نظریّه طلب الشهاده.

الثانیه:نظریّه إقامه الدوله.

الثالثه:نظریّه المحافظه علی النفس.

الرابعه:الجمع بین النظریتین الأُولی والثانیه؛أی طلب الشهاده وإقامه الدوله.

أمّا مفاد الآراء الثلاثه الأُولی فهو واضح،وأمّا الرأی الرابع فقد قدّم علی أساس المبادئ الکلامیّه للشیعه من علم الإمام بشهادته من جهه،وأقوال الإمام والشواهد التاریخیّه علی الإطاحه بحکم یزید وإقامه الدوله الإسلامیه من جهه اخری.وقد أراد أصحاب هذا الرأی أن یجمعوا بین هاتین الحقیقتین،فعبّرت عملیّه الجمع هذه عن نفسها فی أربعه أشکال:

أ-جعل القصد (الهدف) علی مراحل؛أی قصد إقامه الدوله (فی البدء) ثمّ قصد الشهاده (الأُستاذ المطهری).

ب-القصد المباشر وغیر المباشر (العلّامه العسکری).

ج-إقامه الدوله مع العلم بالشهاده (آیه اللّه الأُستادی).

د-الجانبان الظاهری والباطنی (آیه اللّه الفاضل والسیّد الإشراقی).

وفیما یلی نلقی نظره إجمالیّه علی هذه النظریّات:

۱.نظریّه طلب الشهاده

اشاره

قُدّمت حتّی الآن تفسیرات لنظریّه طلب الشهاده (۱)،وقد لا یکون هناک قائل ببعضها

۱- (۱) .ممّا یجدر ذکره أنّ العلّامه السیّد شرف الدین العاملی ذکر فی کتاب المجالس الفاخره (ص۹۴) خمسه وثلاثین دلیلاً علی نظریه طلب الشهاده.کما ذکر العلّامه محسن الأمین فی المجلّد الأوّل من أعیان الشیعه ما یقرب من عشرین دلیلاً تفید بأنّ الإمام الحسین علیه السلام کان یظنّ الشهاده،بل کان موقناً بها فی بعض المراحل...کما ذکر آیه اللّه الأُستادی فی کتاب بررسی قسمتی از کتاب شهید جاوید«بالفارسیه»،والذی صدر بعد ذلک فی کتاب سرگذشت کتاب شهید جاوید«بالفارسیه»،عشرین دلیلاً علی هذا الموضوع.وقدّم آیه اللّه الصافی الگلبایگانی أیضاً فی کتاب شهید آگاه«بالفارسیه»:ثلاثه وثلاثین دلیلاً علی نظریه

طلب الشهاده.

هذا اليوم،إلّاأنّ الالتفات إليها بشكل إجمالى مفيد.وقد قدّمت أربعه تفاسير لطلب الإمام للشهاده،ولكلّ منها قائل.

أ–الشهاده التكليفيه

قُدّمت هذه النظريّه على أساس بعض الروايات،وأشهرها روايتان:

إحداهما:روايه الإمام الصادق عليه السلام فى الكافى ،والتى تفيد بأنّ على كلّ إمام مسؤوليّه:

فَلَمّا تُوُفِّىَ الحَسَنُ عليه السلام ومَضى ،فَتَحَ الحُسَينُ عليه السلام الخاتَمَ الثّالِثَ ،فَوَجَدَ فيها أنْ قاتِل فَاقتُل وتُقتَل،واخرُج بِأَقوامٍ لِلشَّهادَهِ لا شهادَهَ لَهُم إلّا مَعَكَ . (۱)

والأُخرى:الروايه التى تروى لنا رؤيا الإمام الحسين عليه السلام عند مسيره من مكّه إلى الكوفه:

يا حُسينُ اخرُج،فَإِنَّ اللّهَ قَد شاءَ أن يَراكَ قَتيلاً. (۲)

ويرى البعض استناداً إلى هذه الروايات،أنّ ثوره الإمام الحسين عليه السلام هى تكليف شخصى وأمر خاصّ ،أُمر به عليه السلام حسب برنامج عُدّ مسبقاً.ويَعتبر هذا البعض أنّ ثوره الإمام الحسين كان لها مخطّط غيبىّ ،وأنّ يد الغيب هى التى كتبت تفاصيلها ونفذّها الإمام،ولا يمكن من بعدها الاقتداء به.واستناداً إلى وجهه النظر هذه،فإنّ ثوره الإمام الحسين عليه السلام كانت حاله استثنائيّه ولم تكن قاعده عامّه،ولا يمكن أن نجعل من هذا الاستثناء قاعده.

۱- (۱) .راجع:الكافى:ج ۱ ص ۲۷۹ ح ۱. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۵۸۵ ح ۵۹۰.

كتب أحد العلماء قائلاً:

لا يمكن أن يقال حول وقعه كربلاء شيء سوى التكليف الشخصي. (۱)

ب–شهيد الفداء

هذه النظريّه لا تخلو من شبه بنظريّه المسيحيّه بشأن صلب عيسى عليه السلام،فكما أنّه ارتضى أن يُصلب كى يفتدى البشر من ذنوبهم،فقد استشهد الإمام الحسين عليه السلام كى يطهّر الاُمّه من ذنوبها ويكون شفيعها (۲).وهذه النظريّه هى فى الحقيقه تفسير مسيحى للثوره الحسينيه،وليس لها أىّ سند فى النصوص الدينيّه.

ج–الشهاده السياسيه

تعدّ نظريّه الشهاده السياسيّه أشهر تفسير لهدف الإمام الحسين عليه السلام من ثورته.ويتمّ اليوم بيان هذه النظريّه ونشرها دوماً فى الكتب والمحاضرات،وهذا التفسير هو فى الحقيقه تحليل سياسى لثوره الإمام الحسين عليه السلام ومستلهم من الإسلام السياسى.فبعد أن عاش المسلمون اليوم الإسلام السياسى وبرزت أبعاده السياسيه فى أنظارهم،استخرجوا منه هذه النظريّه.

يقول السيّد هبه الدين الشهرستانى:

فالحسين عليه السلام وجد نفسه مقتولاً إذا لم يبايع،ومقتولاً إذا بايع،لكنّه إن بايع اشترى مع قتله قتلَ مجده،وقتل آثار جدّه،أمّا إذا لم يبايع فإنّما هى قتله واحده تحيى بها الاُمّه،وشعائر الدين والشرافه الخالده. (۳)

د–الشهاده الاُسطوريه

يرى بعض الباحثين المعاصرين،أنّ شهاده الإمام الحسين عليه السلام يجب ألّا يُنظر إليها

۱- (۱) .مقصد الحسين:ص ۹.

۲- (۲) .راجع:أسرار شهادت آل اللّه:ص ۱۳۳ و مجموع الأعياد:ص ۱۰۸؛وكتاب المائده:ص ۱۶۷.

۳- (۳) .نهضه الحسين:ص ۳۱.

باعتبارها أمراً سياسياً،وألّا تخرج من حالتها الأسطوريّه والغامضه كی لا تقتصر دائره تأثيرها علی فئه محدوده،بل يجب النظر إليها علی أنّها اسطوره يمتدّ تأثيرها من الزمان الخطّی المتناهی إلی دائره الزمان اللّامتناهی (۱).ولم يذكر هؤلاء دليلاً علی هذا الرأی.

۲.نظريه إقامه الدوله

يری بعض علماء الشيعه الكبار-مثل:الشيخ المفيد والشريف المرتضی وكذلك بعض العلماء المعاصرين-،أنّ الإمام الحسين عليه السلام ثار من أجل إقامه الحكم،ويری أصحاب هذا الرأی أن الإمام الحسين عليه السلام انطلق من المدينه إلی مكّه؛لئلّا يبايع يزيد بن معاويه، وعندما أخبره مسلم بن عقيل بنصره أهل الكوفه له انطلق نحوها بهدف إقامه الحكم وإحياء سنّه رسول اللّه.

ويری الشيخ المفيد فی المسائل العكبريّه خلال سؤال وجواب،أنّ هدف الإمام هو الانتصار علی الأعداء كما هو شأن كافّه المجاهدين:

...وما بال الحسين بن علیّ عليه السلام صار إلی الكوفه وقد علم أنّهم يخذلونه ولا ينصرونه وأنّه مقتول فی سفرته تلك ؟...فأمّا علم الحسين عليه السلام بأنّ أهل الكوفه خاذلوه فلسنا نقطع علی ذلك،إذ لا حجّه عليه من عقل ولا سمع. (۲)

ويُعدّ الشيخ الصالحی نجف آبادی (مؤلّف كتاب شهيد جاويد) الشخص الوحيد الذی تبنّی فی عصرنا الحالی نظريّه إقامه الحكم وحاول إقامه الأدلّه عليها.ويری أنّ هدف الإمام لم يكن معيّناً سلفاً،بل كان يتّخذ التصميم المناسب حسب الظروف،وكان يسعی لتحقيق هدف معيّن فی كلّ ظرف،وهو يری أنّ ثوره الإمام الحسين كانت علی أربع مراحل،وكان عليه السلام يسعی فی كلّ مرحله لتحقيق هدف معيّن.

۱- (۱) .راجع:زير آسمان های جهان:ص ۱۵۵

۲- (۲) .المسائل العكبريه:ص ۶۹-۷۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۲ ص ۲۵۷-۲۵۸. [۲]

ویذکّر بأن الرأی الشائع بین أهل السنّه فی تحلیل حادثه عاشوراء هو إقامه الحکم أیضاً.

وقد خصّص ابن کثیر عنوان أحد أبحاث کتابه لهذا الموضوع،وهو«قصّه الحسین بن علیّ علیه السلام وسبب خروجه فی طلب الإماره» (۱).

ومن الواضح أنّ صراحه أهل السنّه فی البیان وعدم اختلافهم فی هذا المجال یعودان إلی أنّهم ینظرون إلی هذا الموضوع نظره تاریخیه بحته،ولا یفسّرونه من النواحی الکلامیه.

۳.نظریّه المحافظه علی النفس

کتب أحد الکتّاب المعاصرین حول هدف الإمام الحسین علیه السلام من الخروج کالتالی:

لقد کان الهدف من مغادره الإمام الحسین علیه السلام للمدینه إلی مکّه ومن مکّه نحو العراق،الحفاظ علی النفس،لا الخروج والثوره ولا محاربه الأعداء ولا إقامه الحکم. (۲)

۴.نظریه الجمع

اشاره

نظریّه الجمع کما مرّ،تعمل علی التوفیق بین نظریّه طلب الشهاده ونظریّه إقامه الحکم، والتی تؤیّدها النصوص الکثیره الصادره عن النبیّ والأئمّه لطلب الشهاده،فیما تدلّ أقوال وخطب وکتب الإمام الحسین علیه السلام علی إقامه الحکم.وقد دفعت هاتان الحقیقتان الکلامیّتان والتاریخیّتان هذه المجموعه إلی أن تهتمّ بنوع من التوفیق بینهما،فظهرت علی إثر ذلک أربعه آراء:

أ–تحقیق الهدف علی مراحل

یبدو من بعض ماکتبه الأُستاذ الشهید المطهریّ ،أنّ هدف الإمام الحسین علیه السلام کان علی

۱- (۱) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۴۹. [۱]

۲- (۲) .کتاب هفت ساله چرا صدا درآورد«بالفارسیه»:ص ۱۹۳-۱۹۴.

مراحل،حیث کان یهدف فی المرحله الأولی إلی إقامه الحکم،ولکن أصبح هدفه بعد خبر مقتل مسلم هو الشهاده. (۱)

ب-القصد المباشر وغیر المباشر

یری العلّامه العسکری فی مقدّمه مرآه العقول الذی صدر فیما بعد تحت عنوان«معالم المدرستین»أنّ الإمام الحسین علیه السلام قصد الشهاده،ولکنّه کان یرید أن یقوم الناس بثوره مسلّحه ضدّ حکم یزید. (۲)

ج-إقامه الحکم مع العلم بالشهاده

یقول آیه اللّه رضا الأُستادی:

نحن لا نقول بأنّ الإمام ذهب بهدف القتل،بل نقول إنّه ذهب رغم أنّه کان یعلم بأنّه سوف یقتل،لکن علی الظاهر إنّه ذهب لإقامه الحکم بدعوه أهل الکوفه (۳).

وبعد استعراض هذه الآراء،نسلّط الضوء علی بعض الأسئله والإبهامات والنقود الوارده علیها بصوره إجمالیه،دون أن نقصد التفصیل والدراسه الشامله:

۱.لم تکن الشهاده هدف الإمام ومقصده کما مرّ،رغم أنّها مقصوده،وقد خلط اولئک الذین اعتبروا طلب الشهاده هدفاً بین المقصد والمقصود من جهه،وتجاهلوا من جهه اخری أقوال الإمام الحسین علیه السلام وخطبه وکتبه،حیث أکّد الإمام فی هذه المجموعه علی أهداف غیر طلب الشهاده.

۲.المعتقدون بنظریّه إقامه الحکم لم یسلّطوا الضوء علی علم الإمام بالشهاده،إن لم نقل إنّهم تجاهلوه،رغم أنّ النصوص الدالّه علیه متواتره.ومن جهه اخری فإنّ المصدر الذی استندوا إلیه فی استخراج هذا الهدف هو أقوال الإمام الحسین علیه السلام وخطبه

۱- (۱) .مجموعه آثار استاد شهید مطهری«بالفارسیه»:ج ۱۷ ص ۳۷۱.

۲- (۲) .مقدّمه مرآه العقول:ج ۲ ص ۴۹۳-۴۹۴؛معالم المدرستین:ج ۳ ص ۳۰۸. [۱]

۳- (۳) .سرگذشت کتاب شهید جاوید«بالفارسیه»:ص ۳۳۹.

وکتبه (إلی أهـل الکوفه والبصـره) وإرساله مبعوثه إلی الکوفه،وأخـذ مبعوثه (مسـلم) البیعه له،وإعلانه بالالتزام بالبیعه،ومصادرته قافله تجاریّه لیزیـد مع شواهد اخری من هذا القبیل.طبعاً فی مجموعه أقوال وکتب الإمام علیه السـلام،وما نراه فی هذه المجموعه هو الدعوه للأمر بالمعروف والنهی عن المنکر وإصـلاح امور الاُمّه،وإحیاء سـنّه النبیّ صلی الله علیه و آله، ولا تدلّ بصراحه علی عزمه إقامه الحکم إلّاإذا اعتبرناها ملازمه لإقامه الحکم.نعم، عنـدما امتنع عن البیعه أشار فی بعض النصوص إلی عدم کفاءه یزید وأحقّیته فی أمر الخلافه.

ومن جهه اخری فإنّ تعبیر«الخروج»فی کلام الإمام الحسـین علیه السلام لا یعنی الثوره، بل یعنی-فی جمیع المواضع-الخروج من المدینه،وقد یعبّر عنه خطأً بالثوره.

۳.لیس لنظریّه المحافظه علی النفس أیّ شاهد کلامیّ وتاریخیّ ،ولذلک فإنّها غیر قابله للعرض،وفی نفس الوقت فإنّها لا تنسجم مع شؤون الإمامه.

۴.یجب الحـدیث فیما یتعلّق بنظریّه الجمع عمّا ذکرناه فی الفقرتین الاُولی والثانیه، علماً أنّ بعض وجوه هـذه الحادثه تمّ تجاهلها فی هذا التحلیل-کالنظریّات الثلاث الاُولی-حیث سنتناولها فی المباحث القادمه.

رابعاً-الهدفیه المتعدّده الطبقات

اشاره

من أجل بیان الهـدفیّه المتعـدّده الطبقات،فإنّنا سوف نسـلّط الضوء علی هذه الهدفیّه فی طبقتین،معتقدین بأنّ الإمام الحسـین علیه السلام کان علی علم بشهادته،ولکنّه کان یعتبر الشهاده مقصداً لا مقصوداً وهدفاً:

الطبقه الاُولی

سنحلّل فی هذه الطبقه مسأله الهدف من ثوره عاشوراء من وجهه نظر الإمام الحسین علیه السلام والاُسس العامّه للإمامه.

فقد ذکر الإمام الحسین علیه السلام فی أقواله وخطبه وکتبه بعض الأهداف لسلوکه،وقد

ذکرت بعض هـذه الأهـداف فی مرحله الامتناع عن البیعه لیزیـد،والبعض الآخر فی مرحله مسیره من المدینه نحو مکّه ومنها إلی الکوفه.

وبعباره اخری فقـد ذکر الإمام الحسـین علیه السـلام فی أقواله وکتبه العدیـده بعض الأسـباب والأهـداف للامتناع عن البیعه،وبرّر بشکل آخر مسیره من المدینه إلی مکّه ومنها إلی الکوفه.

فقـد طرح الإمام الحسـین علیه السـلام فی القسم الأوّل فسق یزیـد وعدم أحقّیته.ففی اعتراضه علی والی المدینه صـرّح بهذا الأمر قائلاً:

أیُّهَـا الأَمـیرُ ! إنّا أهلُ بَیتِ النُّبُوَّهِ ،ومَعـدِنُ الرِّسالَهِ ،ومُختَلَفُ المَلائِکَهِ ،ومَحَلُّ الرَّحمَهِ ،وبِنا فَتَحَ اللّهُ وبِنا خَتَمَ ،ویَزیـدُ رَجُلٌ فاسِـقٌ شـارِبُ خَمرٍ،قاتِـلُ النَّفسِ المُحَرَّمَـهِ ،مُعلِـنٌ بِـالفِسقِ ،مِثلی لا یُبـایِعُ لِمِثلِـهِ ،ولکِن نُصبِحُ وتُصبِحونَ ،وتَنتَظِرُ وتَنتَظِرونَ ،أیُّنـا أحَقُّ بِالخِلافَهِ وَالبَیعَهِ . (۱)

ویطرح فی القسـم الثـانی،إصـلاح الاُمّه وإحیـاء السـنّه والأمر بـالمعروف والنهی عـن المنکر ومحـاربه السـلطان الجـائر والعزّه والإباء.فقد روی عنه علیه السلام فی هذا المجال أنّه قال:

إنّی لَم أخرُج أشِـراً ولا بَطِراً ولا مُفسِـداً ولا ظالِمـاً،وإنَّما خَرَجتُ لِطَلَبِ النَّجاحِ وَالصَّلاحِ فی امَّهِ جَـدّی مُحَمَّدٍ صـلی الله علیه و آله،اُریـدُ أن آمُرَ بِالمَعروفِ وأنهی عَنِ المُنکَرِ، وأسیرَ بِسیرَهِ جَـدّی مُحَمَّدٍ صـلی الله علیه و آله،وسیرَهِ أبی عَلیِّ بنِ أبی طالِبٍ ...فَمَنْ قَبِلَنی بِقَبولِ الحَقِّ فَاللّهُ أولی بِالحَقِّ ومَن رَدَّ عَلَیَّ هـذا أصبِرُ حَتّی یَقضِـیَ اللّهُ بَینی وبَینَ القَومِ بِالحَقِّ ویَحکُمَ بَینی وبَیْنَهُم بِالحقِّ وهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ . (۲)

مضافاً إلی هذه الأقوال والکتب،فإنّ تحلیل شؤون الإمامه (۳)یقتضی هذا أیضاً،وقد

۱- (۱) .راجع:ص ۳۲۵ ح ۱۹۲. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۳۴۰ ح ۲۰۹.

۳- (۳) .من جمله واجبات الإمام علیه السلام وصلاحیاته،ومن جمله شروط ومقتضیات الإمامه.

حاز الإمام الحسين عليه السلام منصب الإمامه لبيان الدين وتطبيقه،والمحافظه عليه من الاضمحلال والزوال،وصونه عن التحريف،ولكى يكون قدوه للمجتمع،ومن المفترض أن تلقى هذه الشؤون بظلّها على جميع سلوكياته وأقواله وأفكاره،فكيف يمكن تحليل حادثه بهذه العظمه بمعزل عن هذه الأهداف ؟الحادثه التى اريقت فيها دماء هؤلاء العظام على الأرض.

وتعدّ هذه الطبقه الأُولى من أهداف حادثه عاشوراء،ومن المحتمل أن يكون مراد الذين عبّروا بإقامه الحكم،هو العنوان المنتزع من هذه الأُمور،وكما أشرنا فإنّ هذا التعبير لم يبيّن بصراحه فى أقوال الإمام وكتبه.

ويمكن القول إنّ معطيات هذه الطبقه من الأهداف هى زلزله دعائم حكم بنى اميّه، والإطاحه بحكم يزيد،ووقوع الثورات الانتقاميّه،ووعى الناس فى تلك الحقبه من التاريخ،وبالطبع فقد حدث ذلك خلال فترات زمنيّه قصيره نسبيّاً.

الطبقات الأُخرى

تمّ تحليل الهدف من حادثه عاشوراء فى هذه الطبقات من منظار اللّه ورسوله وأوليائه.

ولا يقتصر الهدف هنا على حقبه من التاريخ،بل يؤخذ بنظر الاعتبار خلود مشعل مواجهه الظلم،والمطالبه بالحرّيه وحصول الإنسان على كرامته الإنسانيّه ونشر الوعى.

وتقام هنا علاقه عاطفيّه بين الإمام الحسين عليه السلام وفطره البشر على مرّ التاريخ،ويبدو أنّ من الممكن فهم هذه التعابير وتفسيرها فى ضوء مثل هذه الطبقات من الأهداف:

إنَّ لِقَتلِ الحُسَينِ حَرارَهً فى قُلوبِ المُؤمِنينَ لا تَبرُدُ أبَداً. (١)

ويمكن بهذه النظره فهم وتحليل أسرار الأحكام الخاصّه التى وردت فى مجموعه التعاليم الشيعيّه فيما يتعلّق بالإمام الحسين عليه السلام،ومنها:

١- (١) .مستدرک الوسائل:ج ١٠ ص ٣١٨ ح ١٢٠٨۴ [١] نقلاً عن مجموعه الشهيد مخطوط .

۱.حلّیه الأکل من تربه الإمام الحسین علیه السلام للاستشفاء. (۱)

۲.استحباب السجده علی تربه کربلاء. (۲)

۳.استحباب الذکر بمسبحه تربه کربلاء. (۳)

۴.استحباب تحنیک الطفل بتربه کربلاء. (۴)

۵.استحباب تحنیط المیّت بتربه کربلاء. (۵)

۶.التأکید علی زیاره الأربعین. (۶)

۷.استحباب زیاره الإمام الحسین علیه السلام فی المناسبات الدینیّه المختلفه. (۷)

۸.استحباب إقامه العزاء والبکاء علی الإمام الحسین علیه السلام. (۸)

۹.جواز قصر الصلاه وإتمامها للمسافر فی الحائر الحسینی. (۹)

۱۰.استحباب استصحاب تربه کربلاء فی السفر. (۱۰)

۱۱.استحباب ذکر الحسین علیه السلام عند شرب الماء. (۱۱)

وکلّ ذلک (۱۲)یدلّ علی أنّ اللّه وأولیاءه کان لهم أیضاً بعض الأهداف من هذه الثوره،

۱- (۱) .وسائل الشیعه:ج ۱۰ ص ۴۰۸ (ب ۷۰) وص ۴۱۴ (ب ۷۲) و ص ۴۱۶ (ب۷۳).

۲- (۲) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۳ ص ۶۰۸ ح ۶۸۱۰.

۳- (۳) .راجع:المصدر السابق:ح ۶۸۰۷.

۴- (۴) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۱۵ ص ۱۳۸ ح ۳.

۵- (۵) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۲ ص ۷۴۲ (ب ۱۲).

۶- (۶) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۱۰ ص ۳۷۳ (ب ۵۶). [۱]

۷- (۷) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۱۰ ص ۳۵۸-۳۸۵ (الأبواب ۴۹-۵۱،۵۳-۵۷،۶۳ و...).

۸- (۸) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۱۰ ص ۳۹۱ (ب ۶۶). [۲]

۹- (۹) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۵ ص ۵۴۳ ح ۱۱۳۴۶. [۳]

۱۰- (۱۰) .راجع:وسائل الشیعه:ج ۸ ص ۳۱۳ (ب ۴۴). [۴]

۱۱- (۱۱) .راجع:وسائل الشيعه:ج ۱۷ ص ۲۱۶ ح ۳۱۸۷. [۵]

۱۲- (۱۲) .للاطّلاع على التعاليم والأحكام أكثر،راجع:الرسول المصطفى والشعائر الحسينيه.

فضـلاً عن الأهـداف التی کان الإمام یسـعی لتحقیقها من خلال ثورته.وهی نفس الأهـداف التی عبّرنا عنها بالأهـداف المتعـدّده الطبقات.

وبعباره اخری فإنّ الإمام الحسـین علیه السـلام کان یعلم بأنّه سوف یستشـهد خلال هذه الحادثه،ولکن من أجل تحقیق الأهداف التالیه:

۱.إصلاح امور امّه النبیّ صلی الله علیه و آله.

۲.إقامه الحقّ وإبطال الباطل.

۳.العزّه والحرّیه.

۴.فضح الظلم والجور.

۵.تهیئه الأرضیّه لإقامه الدوله الإسلامیّه.

وقـد أخـذ اللّهُ سـبحانه وتعالی -أیضاً-بنظر الاعتبار بعضَ الأهـداف المتوخّاه من هذه الثوره علی مدی التاریخ،ویعود ما عبّر عنه البعض بالأُسطوره المقدّسه،أو العلاقات العاطفیّه بین البشر والإمام الحسین علیه السلام،إلی هذا البعد من الأهداف.

وهنا لا تقتصر معطیات الثوره علی قسم خاصّ من التاریخ،کما أنّها سوف لا تقتصر علی أتباع دین ما.

ومن معطیات هـذه الطبقات،الثورات الشـیعیّه علی مرّ التاریـخ بعد الغیبه،وکذلک تحوّلها إلی انموذج وقدوه لأحرار العالم،أمثال غاندی (۱)وغیره.

۱- (۱) .راجع:فرهنـگ عاشورا (بالفارسـیّه):ص ۲۷۹ (ذیل«گانـدی»أیضاً راجع:مهاتما گانـدی (بالفارسـیّه) (همدلی با اسـلام-همراهی با مسلمین):ص ۹۶

الفصل الثالث– تقييم سفر الإمام الحسين إلى العراق وثوره الكوفه

اشاره

بعد خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينه المنوّره توقّف فی مكّه حوالی أربعه أشهر وخمسه أيّام،من الثالث من شعبان وحتّی الثامن من ذی الحجّه سنه ۶۰ للهجره،وبعد استلام كتاب مسلم بن عقيل عليه السلام من الكوفه،والذی كان يفيد استعداد أهل الكوفه للدفاع عنه مقابل حكومه يزيد،وكذلك بعد الإحساس بالخطر الأكيد من جانب عمّال السلطه فی مراسم الحجّ ،غادر مكّه فی الثامن من ذی الحجّه متّجهاً إلی الكوفه.

واستناداً إلی بعض الروايات،فقد قبل الإمام عليه السلام دعوه أهل الكوفه واتّجه إلی هذه المدينه،بالرغم من ممانعه الحكومه الأُمويّه له بشكل أكيد،حيث كانت تمنعه عن السفر إلی الكوفه بشكل مباشر وغير مباشر،وبعد أن رفض مقترحات البعض من المحبّين له ومن المغرضين وأصحاب المصالح الخاصّه،الذين كانوا يلحّون عليه فی أن ينثنی عن عزمه،مصوّرين له مخاطر هذا السفر،إلّاأنّه استجاب لتلك الدعوه وسار إليهم،وكان يخبر–تلويحاً،بل صراحه–بشهادته وشهاده أهل بيته وأصحابه فی عدّه مواضع وهو متوجّه إلی كربلاء.

وعند انطلاقه من مكّه نحو العراق كتب إلی بنی هاشم قائلاً:

مَن لَحِقَ بِیَ استُشهِدَ،ومَن تَخَلَّفَ عَنّی لَم يَبلُغِ الفَتحَ . (۱)

وتتبادر إلی الأذهان فی هذا المجال عدّه تساؤلات لابدّ من إجابتها،وهی:

۱.هل كان اختيار الكوفه كقاعده للثوره ضدّ حكومه يزيد عملاً صحيحاً من

۱- (۱) .راجع:ص ۶۱۸ (كتاب الإمام عليه السلام إلی بنی هاشم يخبرهم بالمستقبل).

الناحیه السیاسیه وهل یثق سیاسیّ کبیر مثل الإمام علیه السلام بالکوفیّین رغم مواقفهم السابقه مع أبیه وأخیه الأکبر،ویعتمد علی وعودهم بالدفاع عنه فی مقابل حکومه بنی امیه، لیتّخذ من الکوفه قاعده للنهضه ضدّ نظام الحکم ؟

وبتعبیر أکثر وضوحاً:ألم یکن الإمام علیه السلام یعلم بما کان الآخرون یقولونه بشأن المخاطر التی تکتنف سفره إلی الکوفه ؟وأخیراً،ألم یکن الإمام علیه السلام یعلم أنّ الجوّ العامّ لتأییده والذی کان یسود هذه المدینه قبل قدوم ابن زیاد إلی الکوفه هو جوٌّ مفتعلٌ ؟

۲.هل کان جمیع الذین وجّهوا الدعوه إلی الإمام الحسین علیه السلام من شیعته وأتباعه فی العقیده حقّاً،وهل کان الأمر کما ظنّ البعض (۱)من أنّه انخدع بشیعته الذین وعدوه بالنصره،ولکنّهم لم یترکوا الدفاع عنه فحسب،بل هبّوا لمحاربته،وبذلک فإنّ الشیعه أنفسهم هم السبب الرئیس فی مأساه عاشوراء؟

أم أنّ مفهوم«الشیعه»فی ذلک العصر مفهوم یختلف عن المفهوم الحالی له،وأنّ الأشخاص الذین خذلوا الإمام کان تشیّعهم له تشیّعاً سیاسیاً واجتماعیاً،لا عقیدیاً وحقیقیاً؟

۳.ماهی أسباب إقبال أهل الکوفه علی النهضه الحسینیه وإدبارهم عنها؟وماهی عوامل عدم نجاحها؟

۱- (۱) .منهم عبداللّه بن عبدالعزیز فی کتابه:«مَن قَتَل الحسین علیه السلام»حیث یقول فیه:إنّ أهل الکوفه هم الذین کتبوا إلی الحسین علیه السلام وطلبوا منه المجیء،وما لبثوا أن خذلوا رسوله مسلم بن عقیل وغدروا به،ثمّ جاء الدور علی الحسین لینال منهم ما ناله مسلم بن عقیل،ولیس الحسین الوحید الذی غدر به الشیعه،بل غدروا قبله بأبیه وأخیه،ثمّ من بعده أئمّه أهل البیت- رضی اللّه عنهم-(مَن قَتَل الحسین علیه السلام:ص ۱۱۸).طبعاً هذا التصوّر قد اجیب عنه بالتفصیل فی هذا الباب،راجع:من هم قتله الحسین علیه السلام ؟سیّد علیّ حسینی میلانی؛بازتاب تفکّر عثمانی در واقعه کربلا (بالفارسیّه)،محمّدرضا هدایت پناه؛کوفه از پیدایش تا عاشورا (بالفارسیّه)،صفری فروشانی؛عاشوراشناسی (بالفارسیّه)،اسفندیاری.

(١)أسباب اتّخاذ الكوفه قاعدةً للثوره

اشاره

من أجل تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق واختيار الكوفه قاعده للثوره،يجب الالتفات إلى أنّ الهدف من ثورته عليه السلام كان بالدرجه الأُولى الإطاحه بحكومه يزيد، وتأسيس الحكومه الإسلاميه فى حاله نصره الناس له،ثمّ بالدرجه الثانيه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر،وفضح الحكومه الأُمويه وزلزله قواعدها،والحيلوله دون زوال القيم الإسلاميه،وأخيراً إتمام الحجّه على المسلمين،حتّى وإن كان ثمن تحقيق هذه الأهداف هو شهادته وشهاده أهل بيته وأصحابه وسبى عياله وذراريه. (١)

وقد كانت الكوفه آنذاك تتميّز بخصوصيات تجعلها أفضل مكان فى العالم الإسلامى لتحقيق أهداف الإمام الحسين عليه السلام،وهى:

أوّلاً-الموقع السياسى والعسكرى

تأسّست مدينه الكوفه فى السنه السابعه عشره من الهجره بواسطه الخليفه الثانى وعلى يد سعد بن أبى وقاص؛بهدف إقامه معسكر كبير،ومن أجل قياده الفتوح الإسلاميه وتوسيعها (٢). (٣)

وبسبب الموقع الحسّاس الذى كانت تتمتّع به مدينه الكوفه،فقدكان يسكنها فى

١- (١) .راجع:ص ٦١ (الفصل الثانى:أهداف ثوره الإمام الحسين عليه السلام).

٢- (٢) .تأسّست الكوفه لتنظيم وقياده الفتوح الإسلاميه فى المنطقه الغربيه مثل:الشام،فلسطين،أفريقيا،وأمّا المناطق الشرقيه فقد جعلت البصره لنفس الهدف.

٣- (٣) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۴۰.

صدر الإسلام عدد ملفت للنظر من شيوخ القبائل والقاده العسكريّين الكبار وخيره المقاتلين؛ولذلك فعندما خرج الإمام على عليه السلام من المدينه متوجّهاً إلى العراق من أجل القضاء على فتنه الناكثين،لم يكن يصطحب معه سوى سبعمئه مقاتل (۱)من المهاجرين والأنصار،فيما التحق به من الكوفه اثنا عشر ألفاً. (۲)

ومن الملفت للنظر أنّ الإمام بعث كتاباً يخاطب فيه أهل الكوفه عندما كان يريد الانطلاق من المدينه نحو البصره،يبدأ بهذه العبارات:

مِن عَبدِ اللّهِ عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ إلى أهلِ الكوفَهِ جَبهَهِ الأَنصارِ وسَنامِ العَرَبِ . (۳)

وتفيد روايه الطبرى أنّ الإمام عندما اخبر فى الطريق بأنّ المتمرّدين ذهبوا إلى البصره،فإنّه شعر بالطمأنينه وقال:

إنَّ أهلَ الكوفَهِ أشَدُّ إليّ حُبّاً،وفيهِم رُؤوسُ العَرَبِ وأعلامُهُم. (۴)

كما كتب إليهم:

إنّى قَدِ اختَرتُكُم عَلَى الأَمصارِ وإنّى بِالأَثَرِه . (۵)

وجاء فى روايه اخرى أنّه كتب قائلاً:

فَإنّى قَدِ اختَرتُكُم وَ النُّزولَ بَينَ أظهُرِكُم لِما أعرِفُ مِن مَوَدَّتِكُم و حُبِّكُم للّهِ ِعز و جل ولِرَسولِهِ صلى الله عليه و آله.... (۶)

۱- (۱) .الجمل:ص ۲۴۰.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۵۰۰ [۱] وراجع:موسوعه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام:ج ۳ ص ۶۳ (القسم السادس/الحرب الأُولى:وقعه الجمل) وص ۱۵۰ (الفصل الخامس/وصول قوّات الكوفه إلى الإمام عليه السلام).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۵۰۰. [۲]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۴۷۷. [۳]

۵- (۵) .فى بعض المصادر«وإنّى بالأثر»وهو الأنسب (راجع:شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۴ ص ۱۶) [۴]

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۴۷۷. [۵]

وعندما التحق أهلُ الكوفه بالإمام علیّ علیه السلام فی ذی قار،مدحهم الإمام علیه السلام قائلاً:

أنتُم أشَدُّ العَرَبِ وُدّاً لِلنَّبِیِّ ولِأَهلِ بَیتِهِ ،وإنَّما جِئتُکُم ثِقَهً -بَعدَ اللّهِ -بِکُم. (۱)

وبعد نهایه معرکه الجمل أشاد بهم بهذه العبارات:

جزاکُمُ اللّهُ مِن أهلِ مِصرٍ عَن أهلِ بَیتِ نَبِیِّکُم أحسَنَ ما یَجزِی العامِلینَ بِطاعَتِهِ وَالشّاکِرینَ لِنِعمَتِهِ ،فَقَد سَمِعتُم وأَطَعتُم،وَدُعیتُم فَأَجَبتُم. (۲)

کما کان معظم جنده فی معرکه صفّین من الکوفه،حیث ذکرت المصادر التاریخیه أنّ عدد جیش الإمام علیه السلام بلغ مئهً وعشرین ألفاً. (۳)

وفی هذه المعرکه نفسها عندما لاحظ الإمام علیه السلام ضعف جیشه أمام جیش الشام، أشار إلی مکانتهم المهمّه فی العالم الإسلامی،خلال حدیثٍ لام فیه جیشَه،فقال:

أنتُم لَهامیمُ العَرَبِ ویَآفیخُ الشَّرَفِ ،وَالأَنفُ المُقَدَّمُ ،وَالسَّنامُ الأَعظَمُ . (۴)

وخاطبهم فی موضع آخر بشیء من الذمّ :

وأنتُم تَریکَهُ الإسلامِ ،وبَقِیَّهُ النّاسِ . (۵)

ثانیاً-الموقع الجغرافی

کانت الکوفه قدیماً فی قلب البلاد الإسلامیه،وکانت أقرب منطقه لإدارتها، خاصّه المناطق التی ضُمّت فی عهد الخلیفه الثانی إلی رقعه الدوله الإسلامیه.

وفی عهد حکم الإمام علیّ علیه السلام انتقل مقرّ الخلافه من المدینه إلی الکوفه،ولا شکّ فی أنّ من أسباب ذلک-فضلاً عن الموقع الاقتصادی-قرب هذه المدینه من البلدان الإسلامیه المختلفه،وخاصّه لإرسال الجیوش لمحاربه معاویه.

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۱ ص ۲۵۰ . [۱]نهج البلاغه: [۲]الکتاب ۲.

۲- (۲) .نهج البلاغه: [۳]الکتاب ۲.

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام:ج ۳ ص ۲۶۸ (القسم السادس/الحرب الثانیه:وقعه صفّین/عدد المشارکین فیها).

۴- (۴) .نهج البلاغه:الخطبه ۱۰۷. [۴]

۵- (۵) .نهج البلاغه:الخطبه ۱۸۰.

وعلى هذا الأساس فقد كانت الكوفه من الناحيه الجغرافيه أنسب منطقه لمحاربه حكومه يزيد.

ثالثاً–الموقع الثقافی

كانت الكوفه أهمّ قاعده ثقافيه فی العالم الإسلامی فضلاً عن موقعها السياسی والعسكری والجغرافی،وكانت سياسه الخليفه الثانی تقضی بأن يجعل فی الكوفه جنوداً عالمين بالقرآن وغير عالمين بالسنّه؛ولذلك فقد منع نقل الحديث فی الكوفه،وبناءً على هذا فقد كان قرّاؤها فی الغالب مسلمين ذوی بعد واحد وغير عالمين بالسنّه.ولكن وبعد تولّی الإمام علیّ عليه السلام الخلافه،كان لسياساته المبدأيه الثقافيه فی عهد حكمه من جهه،وتواجد كبار أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله الذين كانوا قد قدموا إلى الكوفه (۱)مع الإمام علیّ عليه السلام من جهه اخرى،دور مؤثّر فی التطوّر الثقافی لأهل الكوفه.

وعلى هذا الأساس،فإنّ ممّا لا شكّ فيه أنّ قسماً من أهل الكوفه كانوا عند ثوره الإمام الحسين عليه السلام–حيث كان قد مرّ حوالی ۲۵ عاماً على بدايه حكم الإمام علیّ عليه السلام–يتمتّعون بشكل نسبی بأعلى مستوى ثقافی بين المجتمعات الإسلاميه،ولذلك فقد كانت أرضيه المطالبه بالإصلاح والثوره ضدّ ظلم بنی اميه وجورهم مهيّأه فی هذه المدينه أكثر من أیّ مكان آخر،وممّا يشهد على ذلك ثوراتهم المتكرّره ضدّ أنظمه الحكم آنذاك بعد ثوره الإمام الحسين عليه السلام.

رابعاً–مركز محاربه حكومه الشام

كان الدور الحاسم لأهل الكوفه فی الفتوح الإسلاميه ومحاربتهم لحكومه الشام

۱– (۱) .كان يرافق الإمام عليّاً عليه السلام فی حرب صفّين ما بين ۷۰ إلى ۸۰ من البدريّين و۸۰۰ من الذين شاركوافی بيعه الرضوان و۴۰۰ من سائر أصحاب رسول اللّه عليه السلام.نعم،نحن لا نمتلك دليلاً يثبت إقامتهم جميعاً فی الكوفه،ولكن بالطبع فإنّ الكثير منهم كانوا يقيمون فی الكوفه والبصره.راجع:موسوعه الإمام على بن أبی طالب عليه السلام:ج ۳ ص ۲۷۱ (القسم السادس/الحرب الثانی:معركه صفّين/أكابر أصحاب الإمام).

وخاصّه فی عهد حکم الإمام علیّ علیه السلام،یستوجب ألّایرتضوا أن تکون الشام مرکز الخلافه واتّخاذ القرارات فی العالم الإسلامی.ولذلک کانت الکوفه طیله الحکم الأُموی مرکزاً لمحاربه حکومه الشام ومعارضتها،وقد قدّمت فی هذا الطریق أکبر عدد من القتلی والسجناء والمنفیّین.

قد قام«زیاد بن أبیه»فی الفتره التی تولّی فیها إماره الکوفه من جانب معاویه- فضلاً عن قتل (۱)وسجن الکثیر من الثوار،ونفی الکثیر منهم إلی الشام والمدن الأُخری (۲)-بترحیل خمسین ألف شخص من خصوص الکوفه والبصره إلی خراسان کما تفید بعض الروایات. (۳)

کما سجن ابنه«عبید اللّه بن زیاد»حوالی ۱۲ ألفاً من شیعه الکوفه،بالإضافه إلی ارتکابه المذابح ضدّ الثوار کما تفید إحدی الروایات. (۴)

کما أنّ ثوره التوّابین والمختار بعد واقعه کربلاء، (۵)وثوره عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث عام ۸۲-۸۳، (۶)وثوره زید بن علیّ بن الحسین علیه السلام سنه ۱۲۲ (۷)،هی أدلّه واضحه اخری علی الکراهه الشدیده التی کان یضمرها غالبیّه أهالی الکوفه للحکومه الأُمویه.

وفی عهد إمامه الإمام الحسین علیه السلام تضاعف الکره الطبیعی لأهل الکوفه ضدّ حکومه الشام؛بسبب المفاسد الأخلاقیه والسلوکیه السافره لیزید الذی کان یعتبر نفسه خلیفه

۱- (۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۲ ص ۱۶۵ ([۱]القسم الخامس/الفصل الثانی/موقف الإمام علیه السلام فی مواجهه معاویه/رساله توبیخیه من الإمام علیه السلام لمعاویه لظلمه وبدعه).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۵۷،تاریخ دمشق:ج ۱۲ ص ۲۲۷.

۳- (۳) .فتوح البلدان:ص ۴۰۰.

۴- (۴) .حیاه الإمام الحسین علیه السلام للقرشی:ج ۲ ص ۴۱۶.

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۵۵۱ ببعد.

۶- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۳۴۲،سیر أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۱۸۴.

۷- (۷) .تاریخ الطبری:ج ۷ ص ۱۸۰. [۲]

المسلمين؛ولذلك فقد دعوا الإمام من خلال الكتب المتتاليه لأن يأتى إلى الكوفه ويقود الثوره ضدّ الحكّام الاُمويّين.

خامساً–حضور محبّى أهل البيت عليهم السلام

رغم أنّ عدد الشيعه والأتباع المخلصين لأهل البيت عليهم السلام فى الكوفه–كما سنوضح ذلك –كان قليلاً (۱)،إلّاأن محبّى أهل البيت والأشخاص الذين كانوا يعبّرون عن حبّهم لأهل بيت الرساله كانوا كثيرين فى هذه المدينه،بل نظراً إلى أنّ الكوفه كانت مركز الحكومه العادله للإمام علىّ عليه السلام لما يقرب من خمس سنوات،وكان عدد كبير من كبار أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد قدموا معه إلى هذه المدينه،فانتشرت بذلك أحاديث كثيره بين أهلها بشأن فضائل أهل البيت عليهم السلام،فأصبحت الكوفه تدريجياً مركزاً لمحبّى أهل البيت عليهم السلام فى العالم الإسلامى،ولذلك فبعد موت معاويه وعندما بدأت مجموعه صغيره من الأتباع المخلصين لأهل البيت عليهم السلام نشاطها الإعلامى لمبايعه الإمام الحسين عليه السلام ومحاربه الحكومه الاُمويه،سيطر أتباع الإمام عليه السلام خلال فتره قصيره على الجوّ العام للمدينه مستغلّين الجوّ الاجتماعى المنفتح الناجم عن ضعف والى الكوفه.

ولكنّ أهل مكّه والمدينه لم يكونوا يميلون لأهل البيت عليهم السلام كما كان الحال بالنسبه لأهل الكوفه؛وذلك بسبب الظروف السياسيه المهيمنه عليهم.وفى هذا المجال ينقل ابن أبى الحديد،عن أبى عمر النهدى،عن الإمام علىّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال:

ما بِمَكَّهَ وَالمَدينَهِ عِشرونَ رَجُلاً يُحِبُّنا. (۲)

وهناك فى المقابل روايات كثيره تدلّ على الكثره النسبيه لمحبّى أهل البيت فى الكوفه كما نقل عن الإمام الباقر عليه السلام:

إنَّ وَلايَتَنا عُرِضَت عَلى أهلِ الأَمصارِ فَلَم يَقبَلها قَبولَ أهلِ الكوفَهِ بِشَىءٍ. (۳)

۱– (۱) .راجع:ص ۹۶ (أقسام الشيعه فى ذلك العصر).

۲– (۲) .شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۴ ص ۱۰۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۲۹۷. [۲]

۳– (۳) .ثواب الأعمال:ص ۱۱۴ ح ۲۰،كامل الزيارات:ص ۳۱۴ ح ۵۳۳، [۳]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ [۴] ص ۴۶ ح ۶.

وهناك روايات اخرى أيضاً تؤيّد أنّ أنصار أهل البيت عليهم السلام فى الكوفه كانوا أكثر من أىّ مدينه اخرى،رغم أنّ حبّ غالبيّتهم لم يبلغ حدّ الدفاع العملى والتضحيه بالنفس، ولكنّ أهل البيت لم يكن لهم فى المدن الاُخرى هذا العدد من الموالين،ولذلك فعندما أجبر ابن زياد أهل الكوفه على التوجّه إلى كربلاء ومحاربه الإمام عليه السلام فإنّ الكثير منهم هربوا أثناء الطريق ولم يشهدوا كربلاء.يقول البلاذرى فى هذا المجال:

وكان الرجل يبعث فى ألف فلا يصل إلّافى ثلاثمئه أو أربعمئه وأقلّ من ذلك؛ كراهةً منهم لهذا الوجه. (۱)

سادساً–دعوه أهل الكوفه للإمام عليه السلام

لم يدعُ أحدٌ الإمامَ الحسين عليه السلام فى جميع أرجاء العالم الإسلامى للثوره ضدّ حكومه يزيد سوى أهل الكوفه،ولذلك فقد كان من أجوبه الإمام على المعترضين، (۲)الاستنادُ إلى الكتب التى دعاه فيها أهل الكوفه للقدوم.ولو أنّ الإمام عليه السلام كان قد توجّه فى مثل هذا الجوّ إلى منطقه اخرى لإعلان الثوره،وقُتل على يد عمّال الحكومه،لاتّهم بعدم الحنكه السياسيه.

سابعاً–منع الحكومه الاُمويه الإمامَ عليه السلام من الذهاب إلى الكوفه

كان وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه يشكّل خطراً كبيراً على الاُمويّين،ولذلك فقد بذل يزيد وعمّاله–قبل السيطره الكامله لابن زياد على الكوفه–كلّ جهدهم من أجل الحيلوله دون ذهاب الإمام إلى الكوفه،حتّى إنّ يزيد مدّ يد العون إلى ابن عبّاس (۳)كى

۱- (۱) .راجع:ص ۷۱۵ ح ۷۶۰.

۲- (۲) .راجع:ص ۵۴۸ (الفصل السادس:من أشار على الإمام عليه السلام بعدم التوجّه نحو العراق/بحير بن شداد)وص ۵۶۲ (عبداللّه بن مطيع).

۳- (۳) .راجع:ص ۵۸۱ (الفصل السابع/جهود يزيد لصرف الإمام عليه السلام عن الخروج).

يمنع الإمـام من الـذهاب إلى الكوفه،كمـا سـعى عمرو بن سـعيد-والى مكّه-لأـن يحول دون ذهاب الإمام،وأرسل مجموعه تمنع الإمام عليه السلام من مغادره مكّه،إلّاأنّ الإمام عليه السلام اتّجه إلى العراق بعد قتال يسير. (۱)

وعلى هذا،فقد كانت الكوفه من حيث الموقع الثقافى والسياسى والاجتماعى والعسكرى والجغرافى أفضل منطقه لبدء الثوره ضدّ حكومه يزيد،ولذلك يقول السيّد المرتضى رحمه الله فى تحليل وقعه كربلاء:

إنّ أسباب الظفر بالأعداء كانت [ظاهره] لائحه متوجّهه،وإنّ الاتّفاق عكس الأمر وقلبه حتّى تمّ فيه ما تمّ . (۲)

ورغم أنّنـا لاـ نؤيّـد هـذا الرأى،إلّاأنّنا نعتبر الكوفه أفضل خيارٍ لتحقيق أهـداف النهضه الحسـينيه للأسـباب السابقه،وسوف نسـلّط الضوء أكثر على هذا الموضوع.

۱- (۱) .راجع:ص ۶۱۶ (الفصل السابع/خيبه شرطه عمرو بن سعيد فى منعهم الإمام عليه السلام عن الخروج).

۲- (۲) .تنزيه الأنبياء:ص ۱۷۶، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۸. [۲]

(۲)أجوبه الإمام(علیه السلام) علی وصف السفر إلی الکوفه بأنه محفوف بالمخاطر

اشاره

تُظهر دراسه الروایات التی جاءت فی هذا المجال فی المصادر التاریخیه،أنّ هناک أشخاصاً مختلفین کانوا یریدون-وبدوافع مختلفه-أن یثنوا الإمام علیه السلام عن السفر إلی العراق،وکان البعض مکلّفین بشکلٍ مباشر من یزید بمنع الإمام،وکان البعض منفّذین لأمره بشکل غیر مباشر،وکان البعض ینفّذ إراده حکومه یزید فی نفس الوقت الذی کانوا یعبّرون فیه عن حبّهم للإمام،وکان البعض یتوجّس خیفه من هذا السفر بسبب بعض التنبّؤات التی وردت عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله والتی کانوا قد سمعوها منه،وکان البعض الآخر یهدفون إلی أن یکون الإمام مثلهم مؤثِراً للعافیه والسلامه،وأخیراً فقد کان هناک بعضٌ ممّن لم یکن یدفعهم دافع سوی حبّهم له علیه السلام.

ومن أجل تحلیل أجوبه الإمام علیه السلام للذین کانوا یسعون لثنیه عن هذا السفر من خلال تصویر مخاطره،یجب أن نأخذ بنظر الاعتبار-کما أسلفنا-أنّ هدف الإمام من السفر إلی الکوفه کان بالدرجه الأُولی تأسیس الحکومه الإسلامیه،وبالدرجه الثانیه تضعیف أرکان الحکومه الأُمویه،والدفاع عن أساس الإسلام،وإن استلزم ذلک شهادته هو وأهل بیته وأصحابه،وعلی هذا فإنّ تحقیق هذا الهدف لا یتنافی مع الأخطار المحتمله،بل الأکیده لهذا السفر.

کان الإمام علیه السلام یعلم بمصیر هذا السفر من جهه،ویعی تماماً مخاطره،ولم یکن یستطیع من جهه اخری-ومن أجل إتمام الحجَّه-أن یبوح بکلّ ما کان یعلمه لجمیع الناس،ولذلک فقد کانت أجوبه الإمام للذین وصفوا السفر إلی الکوفه بأنّه خطیر، مختلفهً .ویمکن تقسیم هذه الأجوبه إلی ثلاث طوائف:

۱.الردّ على عمّال الحكومه

كان ردّ الإمام عليه السلام على عمّال يزيد الذين كانوا يمنعونه من السفر إلى العراق هوالطلب منهم ألّايتدخّلوا فى شأنه،فعندما منع عمّال عمرو بن سعيد والى مكّه الإمامَ وأصحابه من الخروج من مكّه،خاطبوا الإمام قائلين بعد مشادّه بسيطه:

يا حسين،ألا تتّقى اللّه تخرج من الجماعه وتفرّق بين هذه الاُمّه !

ولكنّ الإمام اكتفى بقراءه هذه الآيه الكريمه:

«لِى عَمَلِى وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمّا أَعْمَلُ وَ أَنَا بَرِىءٌ مِمّا تَعْمَلُونَ » ۱ . (۱)

واستناداً إلى نقل ابن أعثم،فقد اكتفى الإمام أيضاً بكتابه الآيه المذكوره ردّاً على كتاب يزيد إلى أهل المدينه،والذى كان يتضمّن منعهم من الثوره. (۲)

۲.ردّ الإمام عليه السلام على الذين لم يكن يريد أن يخبرهم بمصير هذا السفر

بما أنّ الهدف الأساسى للإمام عليه السلام من السفر إلى العراق كان يتمثّل فى تأسيس الحكومه الإسلاميه،فإنّه لم يكن يستطيع من باب إتمام الحجّه،أن يخبر جميع الناس-بل حتّى بعض الخواصّ -بمصير هذا السفر،ولذلك فقد كان يكتفى بأجوبه إجماليه ردّاً على الذين كانوا يريدون ثنيه عن عزمه على هذا السفر من خلال تصوير مخاطره،كما قال ردّاً على مقترح الطرِّماح وأبى بكر بن عبد الرحمن:

مَهما يَقضِ اللّهُ مِن أمرٍ يَكُن. (۳)

كما اكتفى بأجوبه إجماليّه ردّاً على بشر بن غالب (۴)وعبد اللّه بن مطيع وعمر بن عبد

۱- (۲) .راجع:ص ۶۱۶ ح ۶۴۰. [۱]

۲- (۳) .راجع:ص ۵۸۱ (جهود يزيد لصرف الإمام عليه السلام عن الخروج).

۳- (۴) .راجع:ص ۵۴۳ ح ۵۲۵. [۲]

۴- (۵) .راجع:ص ۶۳۶ (الفصل السابع/لقاء بشر بن غالب فى ذات عرق).

الرحمن والفرزدق،وأمثالهم. (۱)

۳.الردّ على الخواصّ

وأمّا أجوبه الإمام عليه السلام على شخصيّات كبيره مثل:اُمّ سلمه وعبد اللّه بن جعفر ومحمّد بن الحنفيه،فقد كانت مختلفه تماماً عن أجوبته على الآخرين،فقد كان يخبرهم بشهادته،كما قال ردّاً على امّ سلمه:

إنّى واللّهِ مَقتولٌ كَذلِكَ ،وإن لَم أخرُج إلَى العِراقِ يَقتُلونى أيضاً. (۲)

كما أجاب عبد اللّه بن جعفر قائلاً:

لَو كُنتُ فى جُحرِ هامَهٍ مِن هَوامِّ الأَرضِ لَاستَخرَجونى وَيَقتلونّى. (۳)

وهذه الأقوال تعنى أنّه سواء ذهب إلى الكوفه،أم لم يذهب إليها فإنّه سيُقتل حتماً على يد عمّال يزيد،وعلى هذا فإنّ عليه أن يختار مكاناً للشهاده كى يقدّم بدمه أكبر خدمه للإسلام،ويوجّه أكبر ضربه إلى الحكومه الاُمويه،ومع حفظه على حرمه الحرم أيضاً،ولم تكن تلك المنطقه سوى أرض العراق.

وعلى هذا الأساس اختيار الكوفه،واصطحاب أهل بيته وأطفاله وأفضل أصحابه معه فى هذا السفر،فى إطار تحقيق هذا الهدف الإلهى السامى.

۱- (۱) .راجع:ص ۵۴۳ (الفصل السادس/من أشار على الإمام عليه السلام بعدم التوجّه نحو العراق).

۲- (۲) .راجع:ص ۵۴۸ ح ۵۳۴. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۵۵۲ ح ۵۴۱. [۲]

(۳)عوامل إقبال أهل الكوفه على الثوره الحسينيه

استناداً إلى ما ذكرناه حول الموقع الثقافى والسياسى للكوفه،يمكن أن نلخّص أسباب إقبال أهل الكوفه على الثوره الحسينيه فى النقاط التاليه:

۱.ارتفاع المستوى الثقافى لشريحه من الناس.

۲.تناقض مصالح الكوفه السياسيه والاقتصاديه،حيث كانت فى فتره من الفترات مركز اتّخاذ القرارات فى العالم الإسلامى،وكانت على طرفى نقيض مع الشام،وإذا بهم على حين غرّه يشعرون بالذلّه أمام حكومه الشام.

۳.حبّ الكثير من أهل الكوفه لأهل البيت عليه السلام.

۴.مفاسد الحكومه الاُمويه،وخاصّه السلوكيّات الفاسده ليزيد.

۵.عدم وجود بديل مناسب غير الإمام الحسين عليه السلام لأهل الكوفه يقوم بدور معارضه حكومه يزيد والإطاحه بها.

وقد أدّى تظافر هذه العوامل إلى أن يرحّب عموم الناس بهذه الدعوه عندما بدأت طائفه من أتباع الإمام عليه السلام الصادقين بإعلان المعارضه للحكومه الاُمويه،ودعت الناس إلى الإطاحه بها،ونظراً إلى سياسه النعمان بن بشير الذى لم يكن يرغب فى الاصطدام،فقد تغيّر الجوّ العامّ للكوفه بسرعه لصالح ثوره الإمام عليه السلام،بحيث إنّ مجموعه من الزعماء المؤيّدين للحكومه-مثل:عمرو بن الحجّاج وشبث بن ربيعى والذين كانوا يرون مركزهم تحدق به الأخطار-انضمّوا ظاهراً إلى صفّ المدافعين عن الثوره وراسلوا الإمام عليه السلام تأثّراً بالجوّ العام السائد فى الكوفه.

ص:۹۰

والآن يجب أن نرى لماذا انقلبت الأُمور خلال فتره قصيره بعد قدوم ابن زياد إلى الكوفه ؟ولماذا تغيّر الجوّ العامّ فى الكوفه لصالح حكومه يزيد؟

وبعباره اخرى:ما هى النقاط السلبيه التى كان المجتمع الكوفى يعانى منها إلى جانب الخصائص الإيجابيه،بحيث كان جوّ هذه المدينه العامّ لصالح الإمام الحسين عليه السلام يوماً ولصالح يزيد يوماً آخر؟وهل يمكن أن ننسب اتّجاه أهل الكوفه هذا إلى الشيعه كلّهم ؟

من أجل الإجابه على هذه الأسئله،من الضرورى تحليل سلوكيات أهل الكوفه من الناحيه الاجتماعيه والنفسيه،ومعرفه النظام الإدارى والاقتصادى المهيمن على هذه المدينه،ولهذا سوف نتناول هذه القضايا فى الفصول القادمه بالبحث،ونفصّل الحديث بعدها عن أهمّ عوامل عدم نجاح ثوره الكوفه.

(۴)دراسه مجتمع الكوفه

اشاره

القضيه التى يجب أن تخضع للدراسه فى تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام وثوره أهل الكوفه،هى دراسه هذه المدينه من الناحيه الاجتماعيه،حيث تعدّ الكوفه مدينه متنوّعه وذات جوانب مختلفه من عدّه زوايا:

۱.المجتمع الكوفى من الناحيه العرقيه (۱)

يمكن تقسيم المجتمع الكوفى من الناحيه العرقيه إلى قسمين هما:العرب،وغير العرب.

كان العرب الساكنون فى الكوفه عباره عن قبائل رحلت من شبه الجزيره العربيه نحو العراق-مع بدايه الفتوح الإسلاميه فى إيران- بهدف المشاركه فى الفتوح،وأخيراً سكنت فى الكوفه والبصره بعد نهايه الفتوح.

وكان هناك قسم آخر من العرب الساكنين فى الكوفه يتألّفون من قبائل،مثل:بنى تغلب،حيث كانوا يقطنون العراق من بدايه الإسلام،وكانت هذه القبائل فى حاله حرب دائمه مع الإيرانيّين،وانضمّت القبائل المشار إليها إلى القبائل المسلمه مع بدايه الفتوح الإسلاميه وأعانتها فى الفتوح،ثمّ سكن قسم منها فى المدن الإسلاميه المؤسّسه حديثاً. (۲)

۱- (۱) .راجع:حياه الإمام الحسين عليه السلام للقرشى:ج ۲ ص ۴۳۳ وكوفه از پيدايش تا عاشورا (بالفارسيّه)،ص ۲۰۹.

۲- (۲) .الحياه الاجتماعيه والاقتصاديه فى الكوفه فى القرن الأوّل الهجرى:ص ۴۲.

وكانت العناصر غير العربيه فى الكوفه تتألّف من شرائح-كالموالى (۱)والسريانيّين (۲)والأنباط (۳)-يُشكّلون هذه المجموعه. (۴)

وبالطبع فإنّ الشريحتين الأخيرتين كانتا تشكّلان أقلّيه من سكّان الكوفه.

۲.المجتمع الكوفى من الناحيه العقيديه

يمكن تقسيم المجتمع الكوفى آنذاك من الناحيه العقيديه إلى قسمين:مسلم وغير مسلم؛حيث كان يشكّل القسم غير المسلم المسيحيّون العرب من بنى تغلب، ومسيحيّو نجران،والمسيحيّون الأنباط ،واليهود المبعدون من شبه الجزيره العربيّه فى عهد عمر،والمجوس الإيرانيّون.وقد كان هذا القسم يمثّل بشكل عامّ الأقلّيه من مجموع سكّان الكوفه. (۵)

۳.المجتمع الكوفى من الناحيه السياسيه

يمكن تقسيم القسم المسلم من سكّان الكوفه إلى أربعه أقسام:

۱.موالو أهل البيت عليهم السلام

أشرنا سلفاً إلى أنّ الكوفه كانت فى عهد الثوره الحسينيه مركز موالى أهل البيت عليهم السلام، ولكن يجب الالتفات إلى أنّ هذا لا يعنى أنّ جميع الذين كانوا يعبّرون عن ولائهم لأهل البيت عليهم السلام،كانوا من أتباعهم الخلّص،و«شيعه»بالمفهوم الحقيقى للكلمه،بل إنّ

۱- (۱) .هم المسلمون من غير العرب كالفرس والروم والترك وغيرهم (تاريخ تمدّن إسلامى«بالفارسيّه»:ص ۶۸۶).

۲- (۲) .السريانيّون:هم اليوم المسيحيون أبناء اللغه السريانيه،وهم فى سوريه وفى بلاد ما بين النهرين (المنجد:ص ۳۵۴«السريان»).

۳- (۳) .النبط :قوم من العرب دخلوا فى العجم والروم،واختلفت أنسابهم،وفسدت ألسنتهم (مجمع البحرين:ج ۳ ص ۱۷۴۶).

۴- (۴) .حياه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۲ ص ۴۳۷- ۴۳۹.

۵- (۵) .نفس المصدر:ج ۲ ص ۴۴۰- ۴۴۵.

أنصار أهل البيت عليهم السلام ومدّعى التشيّع فى ذلك العصر كانوا ينقسمون إلى عدّه مجاميع سنسلّط الضوء عليها فيما يأتى.

۲.موالو بنى اميّه

كان موالو بنى اميه يشكّلون نسبه ملفته للنظر من أهل الكوفه أيضاً،فكان هناك أشخاص كثيرون قد انجذبوا إليهم فى ذلك العصر؛نظراً إلى مرور عشرين سنه على حكم الأُمويّين فى الكوفه،وكانوا يتمتّعون بتنظيمات قويّه.

ويعدّ أمثال:عمرو بن الحجّاج الزبيدى،يزيد بن الحرث،عمرو بن حريث،عبد اللّه بن مسلم،عماره بن عقبه،عمر بن سعد ومسلم بن عمرو الباهلى من زعماء موالى بنى اميه فى الكوفه (۱).وهؤلاء هم الذين كتبوا إلى الشام عندما شعروا بالخطر من نجاح مسلم بن عقيل فى مهمّته،وضعف النعمان بن بشير والى الكوفه وفتوره،وهيّأوا الأرضيّه لعزل النعمان وحكم ابن زياد. (۲)

وقيل:إنّ رؤساء قبائل الكوفه ووجهاءها كانوا من هذا الحزب،وهذا ما أدّى إلى مَيل الكثير من الأهالى إلى هذا الجانب. (۳)

۳.الخوارج

استفحل أمر الخوارج فى الكوفه بعد تلقّيهم ضربةً موجعه فى معركه النهروان،وذلك فى عهد معاويه،وعلى أثر سياسته غير الإسلاميه،وثاروا عام ۴۳ للهجره فى عهد حكم المغيره بن شعبه بقياده«المستورد»،ولكنّ ثورتهم باءت بالفشل. (۴)وكان لزياد بن أبيه دورٌ مهمّ فى قمعهم بعد تولّيه إماره الكوفه عام ۵۰ للهجره. (۵)وبعد موت«زياد»

۱- (۱) .مقتل الحسين للمقرّم:ص ۱۴۹، [۱]حياه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۳ ص ۴۴۱.

۲- (۲) .راجع:ص ۳۹۴ (الفصل الرابع/إعلام يزيد بمبايعه الناس لمسلم وضعف النعمان بن بشير).

۳- (۳) .راجع:بازتاب تفكّر عثمانى در واقعهٔ كربلا«بالفارسيّه»:ص ۳۱ و ۷۸ و ۱۱۹ و ۱۸۶.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۱۸۱.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۲۳۵.

عام ۵۳ للهجره قاموا بثوره اخرى سنه ۵۸ للهجره بقيـاده«حيّان بن ظبيان». (۱)وقـد عمد«ابن زياد»بعد العهد له بولايه الكوفه إلى قمعهم أيضاً.

وعلى هذا،ونظراً إلى الصراع الدائم للخوارج مع الاُمويين،لعلّنا نستطيع أن نقرّر أنّهم لم ينحازوا خلال الثوره الحسينيه إلى أيٍّ من الجانبين.

۴.اللّااُباليّون والانتهازيّون

يشـكّل الأشخاص اللّااُباليّون والانتهازيّون نسبةً ملفتةً للنظر من المجتمعات المختلفه، وكانت فى الكوفه أيضاً طائفه لم تكن تميل إلى أهـل البيت عليهم السـلام ولاـ إلى بنى اميه،بـل كانت تركّز اهتمامها على إشـباع بطونها وشـهواتها،فكانت تتبع كلّ مَن أمّن حياتها.

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۰۹.

(۵)أقسام الشيعه فى ذلک العصر

اشاره

قسّمت روايات أهل البيت عليهم السلام مدّعى التشيّع ومحبّى أهل البيت عليه السلام إلى عدّه أقسام:

۱.الشيعه من الطبقه الاُولى

المجموعه الاُولى:هم الأشخاص الذين يُكِنّون حبّاً عميقاً لأهل بيت الرساله، ويدافعون سرّاً وعلانيه عن تطلّعات أهل البيت عليهم السلام وأهدافهم،وقد قدّمهم الإمامُ الصادق عليه السلام باعتبارهم أنصار أهل البيت عليهم السلام من الطراز الأوّل،حيث قال:

طَبَقَهٌ يُحِبّونا فِى السِرِّ وَالعَلانِيَهِ ،هُمُ النَّمَطُ الأعلى .

ويتحدّث الإمام عليه السلام فى بقيّه هذه الروايه عن خصائص هذه المجموعه فيقول:

فَمِن بَينِ مَجروحٍ وَمَذبوحٍ ،مُتَفَرِّقينَ فى كُلِّ بِلادٍ قاصِيَهٍ ...وَهُمُ الأَقَلّونَ عَدَداً، الأَعظَمونَ عِندَ اللّهِ قَدراً وَخَطَراً. (۱)

ومن الأمثله البارزه لهذه المجموعه من الشيعه ومحبّى أهل البيت عليهم السلام فى عصر النهضه الحسينيه:حبيب بن مظاهر الأسدى ومسلم بن عوسجه وأبو ثمامه الصائدى؛ حيث اجتمعوا بعد موت معاويه فى دار سليمان بن صرد الخزاعى،وفتحوا باب مراسله الإمام الحسين عليه السلام.

۲.الشيعه من الطبقه الثانيه

المجموعه الثانيه:الأشخاص الذين كانوا يظهرون حبّهم لأهل البيت عليهم السلام بفعل الاُمور

۱- (۱) .تحف العقول:ص ۳۲۵.

الجذّابه فی حکومه علیّ علیه السلام،والأحادیث التی کان قد نقلها فی فضائل أهل البیت علیهم السلام، إلّا أنّ حبّهم لم یکن یتجاوز حدود المظاهر واللّسان،وقد وصف الإمام الصادق علیه السلام هذه المجموعه بأنّها من النمط الأسفل من محبّی أهل البیت علیهم السلام:

وَالطَّبَقَهُ الثانِیَهُ :النَّمَطُ الأَسفَلُ ،أحَبّونا فِی العَلانِیَهِ وَساروا بِسیرَهِ المُلوکِ ، فَأَلسِنَتُهُم مَعَنا وَسُیوفُهُم عَلَینا. (۱)

وتُمثّل هذه المجموعهُ غالبیّه أهل الکوفه فی عهد حکومه الإمام علیّ علیه السلام وسائر الأئمّه علیهم السلام،وهم الذین کان الإمام علی علیه السلام یشکو منهم بشکلٍ متواصلٍ فی أواخر حکمه،حیث کان یقول:

یا أَشباهَ الرِّجالِ وَلا رِجالَ . (۲)

ویقول:

مُنیتُ بِمَن لا یُطیعُ . (۳)

ویقول:

لا غَناءَ فی کَثرَهِ عَدَدِکُم. (۴)

ویقول:

لَبِئسَ حُشّاشُ نارِ الحَربِ أنتُم. (۵)

ویقول:

هَیهاتَ أن أطلُعَ بِکُم أسرارَ العَدلِ . (۶)

۱- (۱) .تحف العقول:ص ۳۲۵.

۲- (۲) .نهج البلاغه:الخطبه ۲۷، [۱]الکافی:ج ۵ ص ۶ ح ۶، [۲]بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۶۵ ح ۹۳۱.

۳- (۳) .نهج البلاغه:الخطبه ۳۹، [۳]بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۳۲ ح ۹۰۵. [۴]

۴- (۴) .نهج البلاغه:الخطبه ۱۱۹، [۵]بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۹۶ ح ۹۴۲. [۶]

۵- (۵) .نهج البلاغه:الخطبه ۱۲۵، [۷]الغارات:ج ۱ ص ۳۶، [۸]بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۴۹ ح ۹۱۰-۹۱۱، [۹]تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۹۰. [۱۰]

۶- (۶) .نهج البلاغه:الخطبه ۱۳۱، [۱۱]بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۱۱۰ ح ۹۴۹. [۱۲]

و استناداً إلى بعض الروايات فقد كان الإمام الحسن عليه السلام يصفهم عند بيان حكمه صلحه مع معاويه قائلاً:

يَقولونَ لَنا إنَّ قُلُوبَهُم مَعَنا وَإنَّ سُيوفَهُم لَمَشهورَهٌ عَلَينا ! (۱)

ويقول الفرزدق فى وصف هذه الطائفه من محبّى أهل البيت عليهم السلام عند لقائه الإمام الحسين عليه السلام:

القُلوبُ مَعَكَ ،وَالسُّيوفُ مَع بَنى امَيَّهَ . (۲)

والملاحظه الملفته للنظر فى وصف المجموعه الثانيه من محبّى أهل البيت عليهم السلام هى «أنّ ألسنتهم معنا وسيوفهم علينا»،ولكن جاء فى كلام الفرزدق والآخرين أنّ «القلوب مع أهل البيت والسيوف ضدّهم».والحقيقه أنّ القلوب لو كانت مع أهل البيت عليهم السلام،لما أمكن للسيوف أن تكون ضدّهم.

وتظهر المناهضه العمليّه لهذه الطائفه لأهل بيت الرساله فى أنّ ولاءهم لهذه الأُسره لم يكن يتجاوز اللسان.

۳.الشيعه من الطبقه الثالثه

كانت المجموعه الثالثه من محبّى أهل البيت عليهم السلام تتمثّل فى الأشخاص الذين لم يكونوا يدافعون عن أهل البيت عليهم السلام فى الظاهر والباطن مثل المجموعه الأُولى،كما لم يكن حبّهم ظاهريّاً مثل المجموعه الثانيه،و إنّما كانت هذه المجموعه تحبّ أهل البيت عليهم السلام حبّاً صادقاً،ولكنّها لم تكن تجرؤ على إظهار ولائها لهم،وهم حسب تعبير الإمام الصادق عليه السلام محبّون من النمط الأوسط ،وهذا هو نصّ حديث الإمام:

وَالطَّبَقَهُ الثالِثَهُ :النَّمَطُ الأَوسَطُ ،أحَبّونا فِى السِّرِّ وَلَم يُحِبّونا فِى العَلانِيَهِ .

ثمّ يقول عليه السلام فى بيان خصائص المجموعه الثالثه:

۱- (۱) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۷۲ ح ۱۵۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۴۷،ح ۱۴. [۲]

۲- (۲) .راجع:ص ۶۲۸ ح ۶۶۴.

وَلَعَمری لَئِن کانوا أحَبّونا فِی السرِّ دُونَ العَلانِیَهِ فَهُمُ الصَّوامونَ بِالنَّهارِ القَوّامونَ بِاللَّیلِ ،تَری أثَرَ الرَّهبانِیَهَ فی وُجوهِهِم،أهلُ سِلمٍ وَانقِیادٍ. (۱)

وروی عن الإمام الباقر علیه السلام تقسیم آخر للشیعه وهو قوله:

الشیعَهُ ثَلاثَهُ أصنافٍ :صِنفٌ یَتَزیَّنونَ بِنا،وَصِنفٌ یَستَأکِلونَ بِنا،وَصِنفٌ مِنّا وَإلَینا. (۲)

واستناداً إلی هذه الروایات یمکن تقسیم مدّعی التشیّع فی الکوفه إلی ثلاث طوائف:

الطائفه الاُولی:الأشخاص الذین کانت قلوبهم مع أهل البیت علیهم السلام،وکانوا یدافعون من الناحیه العملیّه-أیضاً-عن مبادئ هذه الاُسره،ولکنّ عددهم کان ضئیلاً.

الطائفه الثانیه:الأشخاص الذین کانوا یحبّون أهل البیت علیهم السلام قلباً،ولکنّهم لم یکونوا یجرؤون علی الدفاع عن مبادئهم،وکان عددهم أکثر من الطائفه الاُولی وأقلّ من الطائفه الثالثه. (۳)

الطائفه الثالثه:الأشخاص الذین کانوا یُظهرون وَلاءهم لأهل البیت علیهم السلام من أجل مصالحهم السیاسیه أو الاجتماعیه أو الاقتصادیه،ولکنّ سیوفهم کانت فی خدمه أعدائهم.وأفراد هذه الطائفه-التی کانت تشکّل الغالبیه-لم یکونوا شیعهً حقیقیّین.

وفی الحقیقه فإنّ الشیعه من ذوی المصالح السیاسیه والاقتصادیه یتّبعون من یؤمّن لهم مصالحهم،ولذلک فقد بایعوا مُسلِماً فی ظلّ الأجواء التی أحسّوا فیها بغلبه الإمام

۱- (۱) .تحف العقول:ص ۳۲۵، [۱]بحار الأنوار:ج ۶۸ ص ۲۷۵ ح ۳۱. [۲]

۲- (۲) .مشکاه الأنوار:ص ۱۲۷ ح ۲۹۷. [۳]

۳- (۳) .ولعلّ سعد بن عبیده یقصد هذا الفریق حینما یقول:إنّ أشیاخاً من أهل الکوفه لوقوفٌ علی التلّ یبکون ویقولون:اللّهم أنزل نصرک.قال:قلت:یا أعداء اللّه ! ألا تنزلون فتنصرونه ؟! راجع:ص ۸۲۴ (القسم الخامس/الفصل الثانی/دعاء أشیاخ من أهل الکوفه لانتصار الإمام علیه السلام وبکاؤهم).

الحسين عليه السلام،ولكنّهم انضمّوا إلى صفّ شيعه بنى اميه عندما أدركوا أنّ تعاونَهم مع الإمام عليه السلام يشكّل خطراً عليهم.

وبناءً على ذلك،فإنّ مسؤوليه عدم دعم ثوره الإمام الحسين عليه السلام تقع على عاتق هؤلاء الشيعه المتّبعين لمصالحهم السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه،وعلى عاتق الأشخاص الذين استغلّوا اسم الشيعه،لا على عاتق الشيعه العقائديّين والحقيقيّين.

ص:١٠٠

(۶)التحليل النفسى لأهل الكوفه

اشاره

يمكن بشكلٍ عامّ أن نذكر الخصائص النفسيه لغالبيه المجتمع الكوفى،والتى كان لها دورٌ فى الفشل الظاهرى لثوره الإمام الحسين عليه السلام،كالتالى:

أوّلاً–عدم تقبُّلهم للنظام

كانت القبائل البدويّه الساكنه فى الصحراء تشكّل النواه الرئيسه لمدينه الكوفه،وقد شاركت لأسباب مختلفه فى الفتوح الإسلاميه،ثمّ اتّجهت من حياه البداوه والترحال إلى السكن فى المدن،ولكنّهم مع ذلك لم يفقدوا طبيعتهم البدويّه.

ومن صفات الساكنين فى الصحراء،تمتّعهم بحرّيه لا حدّ لها فى الصحارى؛ولذلك فقد عمدوا منذ البدء إلى التنازع مع امرائهم،بحيث ضاق الخليفه الثانى ذرعاً بهم وشكى منهم قائلاً:

وأىّ نائبٍ أعظم من مئه ألف لا يرضون عن أمير ولا يرضى عنهم أمير. (۱)

ويمكن القول:إنّ مثل هذا المجتمع لا يحتمل الأمير العادل والمتحرّر الفكر،فهذا المجتمع يستغلّ مثل هؤلاء الأُمراء ويهبّ لمعارضتهم ولا يطيع أوامرهم،ونحن نشاهد نماذج هذه الإمارات فى سلوك أهل الكوفه مع الإمام علىّ عليه السلام.والأمير الذى يليق لهذا المجتمع هو أميرٌ مثل«زياد بن أبيه»يجبرهم على الطاعه بالعنف والظلم. (۲)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۱۶۵. [۱]

۲- (۲) .جمهره خطب العرب فى عصور العربيه الزاهره:ج ۱ ص ۴۲۰ وما بعدها (كلمات الإمام على عليه السلام فى ذمّ أهل الكوفه) وراجع:مجلّه مشكاه (بالفارسيّه):العدد ۵۳ ص ۲۱.

ثانیاً–حبّ الدنیا

رغم أنّ الکثیر من مسلمی صدر الإسلام شارکوا فی الفتوح الإسلامیه بنوایا خالصه ومن أجل کسب مرضاه الخالق،ولکنّ الأشخاص والقبائل الذین کانوا یشارکون فی هذه الحروب بهدف الحصول علی الغنائم الحربیه لم یکونوا بالقلیلین،فلم یکونوا مستعدّین للتخلّی عن دنیاهم بعد إقامتهم فی الکوفه،وکانوا یتراجعون بمجرّد أن یشعروا بأنّ الخطر یهدّد دنیاهم،وعلی العکس من ذلک،فإنّهم کانوا یدخلون فوراً فی کلّ أمر یدرّ علیهم الفوائد.

والشاهد الصادق علی ذلک مشارکه أهل الکوفه فی معرکتی الجمل وصفّین،ففی معرکه الجمل حینما سار الإمام علیّ علیه السلام من المدینه باتّجاه العراق عام ۳۶ للهجره لمواجهه المتمرّدین المتواجدین فی البصره،طلب المساعده من الکوفیین،ولکنّ الکوفیین الذین کانوا یرون أنّ حکومه علیّ علیه السلام مازالت فتیّه،وکانوا یشعرون بالقلق إزاء مصیر الحرب،خاصّه وأنّ جیش البصره کان یتفوّق عدداً،سعوا لأن یتملّصوا من هذه الدعوه،وبعد الإعلام والتشجیع الواسع النطاق لم یشارک أخیراً فی هذه الحرب سوی اثنی عشر ألفاً،أی حوالی ۱۰٪من القادرین علی القتال فی الکوفه (۱)،وبعد نهایه الحرب،کان من جمله اعتراضات نخبهم وخواصّهم،عدم تقسیم الغنائم من قبل علیّ علیه السلام. (۲)

وأمّا فی معرکه صفّین فقد أظهر أهل الکوفه رغبه أکبر فی المشارکه،بعد أن رأوا حکومه علیّ علیه السلام قد التأم شملها،وبعد أن کان یحدوهم أمل کبیر فی الانتصار،بحیث ذکرت المصادر أنّ عدد جنوده علیه السلام فی هذه المعرکه بلغ ما بین ۶۵ إلی ۱۲۰ ألف مقاتل (۳).وکان عدد الذین شارکوا فیها من غیر أهل الکوفه قلیلاً للغایه.

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۴ ص ۵۰۰.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۴ ص ۵۴۱.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۸۰،مروج الذهب:ج ۲ ص ۳۸۴.

ويمكن أن نبرّر كثره مبايعى مسلم استناداً إلى هذا المبدأ أيضاً،رغم أنّ الأشخاص المخلصين بينهم لم يكونوا يشكّلون سوى أقلّيه.

فكان أهل الكوفه آنذاك يرون من جهةٍ أنّ حكومه الشام المركزيّه ابتُليت بالضعف بسبب موت معاويه ونزق يزيد،ولم يكونوا يرون من جهه اخرى أنّ «النعمان بن بشير»قادرٌ على مواجهه ثوره عارمه،ولذلك فإنّ أهل الكوفه سرعان ما رحّبوا بتجمّع عدد من الشيعه المخلصين بقياده«سليمان بن صرد الخزاعى»وعرض دعوه الإمام الحسين عليه السلام،وإقامه الحكومه فى الكوفه من قبلهم؛لأنّهم كانوا يرون أنّ الانتصار وإقامه الحكومه محتملان إلى حدٍّ كبير.

ولم يفقدوا الأمل بالانتصار حتّى بعد وصول عبيد اللّه إلى الكوفه،ولذلك فقد شارك عددٌ كبير منهم مع مسلم فى محاصره قصر عبيد اللّه،ولكنّهم سرعان ما خذلوا الثوره عندما شعروا بالخطر،وسلّموا مسلماً وهانياً بيد عبيد اللّه !

وقد اشتدّ هذا الاحساس بالخطر عندما انتشرت بين الناس شائعه تحرّك جيش الشام من قبل أنصار عبيد اللّه،حيث يمكن اعتبار سبب الخوف من جيش الشام تعلّق أهل الكوفه بالدنيا (۱).

ثالثاً-اتّباع العواطف

من خلال دراسه المراحل المختلفه من حياه الكوفه،يمكننا أن نلاحظ هذه الخصوصيّه بوضوح فيها.ويمكن اعتبار السبب الرئيس لهذه الخصوصيه هو عدم ترسّخ الإيمان فى قلوبهم،وبالطبع فإنّنا لا يمكن أن نتوقّع سلوكاً آخر من الأشخاص والقبائل الذين اعتنقوا الإسلام بعد أن رأوا قدرته وسطوته فخرجوا للحرب من أجل دنياهم.

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۹- ۳۷۱ [۱] وراجع:هذا الكتاب:ص ۴۳۸ (الفصل الرابع/اعتقال هانئ وما جرى عليه) وص ۴۵۰ (محاصره مسلم و أصحابه قصر ابن زياد) وص ۴۵۹ (تفرّق الناس عن ابن عقيل).

وربّما كان اشتهار أهل الكوفه بالغدر والخديعه وعدم الوفاء بحيث أدّى إلى ظهور أمثالٍ ذائعهٍ ،نظير:«أغدر من كوفىّ » (۱)،أو«الكوفى لا يوفى» (۲)ناجماً عن هذه الخصوصيه المتمثّله فى اتّباعهم لأحاسيسهم وعواطفهم.

رابعاً-العنف

كانت الطبيعه العسكريّه للمدينه وتأسيسها بهدف القتال قد أوجدت نفسيّهً خاصّه لهم تتمثّل فى العنف،فقد كانوا يتعاملون بعنف مع كلّ ظاهره،مغترّين بقوّتهم العسكريّه وفتوحهم؛ليستعيدوا بذلك هويّتهم ويحقّقوا مصالحهم.

خامساً-النزعه القبليّه

كانت النزعه القبليه السائده فى العراق وجزيره العرب،متجسّده فى الكوفه أيضاً، وعلى هذا فقد كان أفراد القبيله مرتبطين بشيوخ قبائلهم أكثر من ارتباطهم بالحكّام.

وقد كان السياسيّون-مثل:معاويه وابن زياد-يستغلّون قوّه هذه القبائل من خلال تطميع رؤسائها،خلافاً لأئمّه الشيعه عليهم السلام.

۱- (۱) .الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادى:ص ۴۵. [۱]

۲- (۲) .آثار البلاد (بالفارسيه) لزكريا القزوينى:ص ۳۰۷.

(۷)دور النظام الإدارى والاقتصادى للكوفه فى التعبئه العسكريه للناس

اشاره

كانت التركيبه العرقيه والعقيديه والسياسيه لأهل الكوفه،وكذلك خصائصهم النفسيه، تستوجب أن يكون للظروف الاقتصاديه السائده فى هذه المدينه دور مؤثّر للغايه فى تعبئتهم عسكرياً،ومن أجل إيضاح هذا الموضوع من الضرورى أن نشير إشاره قصيره إلى النظام الإدارى ومصادر دخل الأهالى:

أ–النظام الإدارى

اشاره

كانت أهمّ عناصر المنظومه الإداريه للكوفه عباره عن:

أوّلا–الوالى

يمثّل«الوالى»أهمّ مسؤول تنفيذى فى الكوفه،حيث كان يعيّن بشكل مباشر من جانب رئيس الحكومه المركزيه،وتُوكَل إليه إداره امور الكوفه وتوابعها (۱)(۲).

ثانياً–رؤساء الأرباع

عندما عُيّن«زيادُ بن أبيه»عام ۵۰ للهجره أميراً على الكوفه، (۳)قسّم جميع قبائل الكوفه إلى أربعه أقسام بهدف السيطره أكثر على هذه المدينه (۴):ربع أهل المدينه،ربع تميم

۱- (۱) .كانت مدن إيران الكبرى:آذربايجان،زنجان،قزوين،طبرستان،كابل تعدّ من توابع الكوفه آنذاك.

۲- (۲) .تاريخ العراق فى عصور الخلافه العربيه:ص ۲۱.

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۲۳۵.

۴- (۴) .الأعلام للزركلى:ج ۳ ص ۵۳.

وهمدان،ربع ربیعه وکنده،ربع مذحج وأسد.وعیّن لکلّ ربع رئیساً،حیث کان یسمّی مجموعهم رؤساء الأرباع. (۱)

وکان الرؤساء الذین اختارهم زیاد للأرباع هم بالترتیب کالتالی:عمرو بن حریث، خالد بن عرفطه،قیس بن الولید وأبو برده بن أبی موسی الأشعری. (۲)

وقد استعان مسلم بن عقیل بدوره بهذا النظام أیضاً عند القیام بنهضته وثورته،حین نظّم أفراد کلّ ربع فی الربع نفسه،واختار هو نفسه رئیساً للربع غیر الرئیس المنصوب من قبل الحکومه.

وتطالعنا خلال ثوره مسلم فی الکوفه-وبعد اعتقال هانی ومحاصره القصر-أسماء رؤساء الأرباع المعیّنین من جانبه وهم:

مسلم بن عوسجه الأسدی رئیس ربع مذحج وأسد،عبید اللّه بن عمر بن عزیز الکندی رئیس ربع کنده وربیعه،عبّاس بن جعده الجدلی رئیس ربع أهل المدینه،وأبو ثمامه الصائدی رئیس ربع تمیم وهمدان. (۳)

ولم یکن هانی بن عروه یتولّی رئاسه ربع کنده وربیعه من جانب الحکومه،ولکنّه کان یتمتّع بالاحترام الکبیر بین أهالی هذا الربع الذی کان أکثر أرباع الکوفه سکّاناً، وبلغ هذا الاحترام درجه بحیث یقال:إنّه إذا طلب المساعده هبّ ثلاثون ألف سیف لنجدته، (۴)ولکنّ ابن زیاد استطاع بسیاساته واستغلال عمرو بن الحجّاج الزبیدی المنافس ل «هانی»أن یخفض هذا التأثیر إلی الحدّ الأدنی،وأن یقتله فی النهایه دون أن یبدی الربع أیّ تحرک ! (۵)

۱- (۱) .مجلّه مشکاه:العدد ۵۳ ص ۳۰.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۶۸. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۴۴۷ (الفصل الرابع/دعوه مسلم قوّاته والحرکه نحو القصر).

۴- (۴) .تاریخ الکوفه:ص ۲۹۷.

۵- (۵) .ممّا یجدر ذکره أنّ القبائل المختلفه التی کانت تشارک فی الفتوح کانت تدار قبل تأسیس مدینه الکوفه تحت نظام«الأعشار»،وبعد توطّن جیش سعد مدینه الکوفه اسّس«نظام الأسباع»بدلاً من«نظام الأعشار»بأمر الخلیفه الثانی،واستمرّ هذا النظام حتّی عهد إماره«زیاد»(مجلّه«مشکاه»:العدد ۵۳ ص ۲۹ وراجع:تاریخ الطبری:ج ۴ ص ۴۸). [۲]

ثالثاً–العُرفاء

العرفاء جمع عريف،و العريف يمثّل منصباً فی القبيله،وهو أن يتولّی رئاسه عدد من أفراد القبيله ورعايه شؤونهم،ويأخذ على عاتقه مسؤوليه أعمال اولئك الأشخاص أمام الحكومه،ويطلق على المسؤوليه التی يقوم بها العريف و عدد الأشخاص الخاضعين لإشرافه عنوان«العرافه». (۱)

وقد كان هذا المنصب معروفاً بين قبائل العرب فی العصر الجاهلی،وهو فی الناحيه الإداريه أدنی من رئاسه القبيله بدرجه أو درجتين. (۲)

لكن بعد تأسيس نظام الأسباع عام ۱۷ للهجره،صار نظام العرفاء بشكل آخر، وذلك بأن جُعل المعيار فی عدد الأشخاص الخاضعين لإشراف كلّ عريف،هو أن يكون عطاؤهم وحقوقهم هم ونساؤهم وأولادهم مئه ألف درهم. (۳)ولذلك فقد كان عدد أفراد«العرافات»المختلفه متبايناً؛لأنّ النظام الذی كان عمر بن الخطّاب قد أخذ به لدفع عطاءات المقاتلين لم يكن قائماً على المساواه،بل على أساس فضائل الأشخاص وخصوصيّاتهم،كأن يكونوا صحابيّين ومشاركين فی غزوات النبی الأعظم صلی الله عليه و آله أو مشاركين فی الفتوح،وغير ذلك. (۴)وبذلك كانت«العرافات»المختلفه تضمّ من عشرين إلی ستّين مقاتلاً بالإضافه إلی نسائهم وأولادهم.

وكانت مهمّه العرفاء فی ذلك الوقت تتمثّل فی أنّهم كانوا يستلمون عطاءات وحقوق الأفراد الخاضعين لإشرافهم من امراء الأسباع ويسلّمونها إليهم،وكانوا يستنفرون

۱- (۱) .النهايه:ج ۳ ص ۲۱۸،لسان العرب:ج ۹ ص ۲۳۸.

۲- (۲) .تاج العروس:ج ۱۲ ص ۳۸۰،تاريخ التمدّن الإسلامی:ج ۱ ص ۱۷۶.

۳- (۳) .تاريخ الطبری:ج ۴ ص ۴۹.

۴- (۴) .لمزيد من الاطّلاع على خصائص نظام العطاء لدى عمر راجع:تاريخ الطبری:ج ۳ ص ۶۱۳.

أفرادهم عند الحرب،ويرفعون أحياناً تقارير بأسماء المتخلّفين عن الحرب إلى الوالى، أو إلى امراء الأسباع. (۱)

واكتسب العرفاء أهمّيه أكبر عندما توطّن الجنود غير المتحضّرين فى المدن واستقرّوا فى الكوفه،فقد اوكلت إليهم مسؤوليه إقرار الأمن فى نطاق الأفراد المذكورين بالإضافه إلى المسؤوليات السابقه،وأعدّوا دفاتر خاصّه سجّلوا فيها أسماء المقاتلين ونسائهم وأولادهم ومواليهم،وكانت تسجّل أيضاً أسماء المولودين حديثاً وسنه ولادتهم،كما كان يتمّ محو أسماء الأشخاص المتوفّين،وبذلك فقد كانوا يحيطون علماً بأفرادهم.

ويبدو أنّ تعيين وعزل العرفاء كانا يتمّان بواسطه الوالى؛ذلك لأنّهم كانوا مسؤولين أمام الوالى تجاه أفراد العرافه. (۲)

وكان دور العرفاء وأهميّتهم يتضاعفان عند حدوث الاضطرابات فى المدن؛ ذلك لأنّهم كانوا مسؤولين عن إقرار النظام فى عرافتهم،وبالطبع فإنّ الحكومه المركزيه إذا كانت قويّه فإنّها كانت تطلب منهم أن يرفعوا تقارير بأسماء الأشخاص المتمرّدين. (۳)

ب-مصادر دخل الناس

اشاره

يمكن بشكل عام تقسيم طرق دخل الأهالى إلى قسمين:الأوّل:هو الكسب والعمل، والثانى:هو استلام العطاءات والأرزاق من حكومه الكوفه.

۱- (۱) .مجلّه«مشكاه»:العدد ۵۳ ص ۳۱.

۲- (۲) .تنظيمات الجيش العربى الإسلامى:ص ۲۲۳،الحياه الاجتماعيه والاقتصاديه فى الكوفه فى القرن الأوّل الهجرى:ص ۴۹ وما بعدها.

۳- (۳) .ممّا يجدر ذكره أنّ هناك منصباً آخر ذُكر فى النظام الإدارى للكوفه يُدعى«المناكب»،وقد أفادت بعض الروايات أنّ ابن زياد هو الذى كان قد استحدث هذا المنصب للإشراف على عمل«العرفاء»والسيطره عليه (مجلّه«مشكاه»:العدد ۵۳ ص ۳۱).

أوّلاً–الكسب والعمل

كان عمل الناس يتمثّل عادةً فی ذلک الوقت فی الزراعه والصناعه والتجاره،أو الأعمال الحکومیه،مثل:الخدمه فی الشرطه.

ومع الأخـذ بنظر الاعتبـار ارتبـاط أهالی الکوفه الوثیق بعطاء الحکومه،یبـدو أنّهم لم یکونوا یعملون إلّاقلیلاً،حتّی قیل:إنّ الموالی هم الذین کانوا یتولّون معظم الحرف فی الکوفه،بل إنّ العرب لایرون أنّ العمل فی الحرف والصناعات لائقاً بشأنهم. (۱)

ثانیاً–العطاءات والأرزاق

کان العطاء عباره عن مبالغ نقـدیّه کانت تُـدفع من جانب الحکومه دفعه واحـده عـدّه مرّات سـنویاً إلی الأفراد المقاتلین فی هـذه المـدینه،کما کانت تُـدفع إلیهم الأرزاق التی کانت عباره عن المساعـدات العینیه؛مثل:التمر والقمح والشـعیر والزیت وغیر ذلک، شهریّاً ودون مقابل.

والـذی أسّـس نظـام العطـاءات والأـرزاق هو عمر بن الخطّـاب،وذلک أنّه کان یعیّن للجنـد حقوقاً سـنویّه من أجل الحیلوله دون انشـغال الجنود فی أعمـال اخری،وکـانت مقـادیر العطـاءات والأرزاق تحکمها معاییر خاصّه؛کأن یکون الفرد صـحابیاً،أو بلحاظ عـدد مرّات اشـتراکه فی الحروب،ومـا إلی ذلـک.ویتمّ تـأمین هـذه الحقـوق السـنویه بشـکل رئیس من الفتوح وخراج الأراضـی المفتوحه حدیثاً (۲).وتقسّم علی الأشـخاص، بمبالغ تتراوح بین ۳۰۰ إلی ۲۰۰۰ درهم فی السـنه،ویطلق علی حدّها الأقصی اسم «شرف العطاء»،وکان یدفع إلی الأشخاص البارزین الذین یتمتّعون بصفات بارزه مثل الشجاعه المتمیّزه والجرأه. (۳)

۱- (۱) .الحیاه الاجتماعیه والاقتصادیه فی الکوفه فی القرن الأوّل الهجری:ص ۸۲.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۳ ص ۶۱۳،فتوح البلدان:ص ۴۳۵ وما بعدها.

۳- (۳) .الحیـاه الاجتمـاعیه والاقتصـادیه فی الکـوفه فی القرن الأـوّل الهجری:ص ۲۴۰،تنظیمات الجیش العربی الإسـلامی:ص ۹۸،فتوح البلدان:ص ۴۴۲ وراجع:تاریخ دمشق:ج ۵۹ ص ۲۰۴.

وعلى هـذا،فقـد كان أهمّ مصادر الموارد الماليّه لأهل الكوفه وتأمين حياتهم بيـد نظام الحكم،ولم يكن أمام غالبيه الأهالى سبيل لتأمين معيشتهم سوى التعاون مع الحكومه.

ويبـدو أنّ دور النظـام الإـدارى والاقتصادى للكوفه كان أكثر العوامل تأثيراً فى إعراض الأهالى عن الثوره،والانضـمام إلى أنصار الحكومه،ولـذلك فـإنّ ابن زياد عنـدما دخل الكوفه وألقى خطبه سياسـيه فيها،اسـتغلّ النظام الإدارى والاقتصادى لهـذه المـدينه استغلالاً كاملاً لتهديد الأهالى وترغيبهم،وهذا هو نصّ روايه الطبرى فى هذا المجال:

أَخَـذَ [ابنُ زِيادٍ] العُرَفاءَ وَالنّاسَ أخذاً شَديداً،فَقالَ :اُكتُبوا إلَىَّ الغُرَباءَ،ومَن فيكُم مِن طِلبَهِ أميرِ المُؤمِنينَ ،ومَن فيكُم مِنَ الحَرورِيَّهِ وأهـلِ الرَّيبِ ،الَّذينَ رَأيُهُمُ الخِلافُ وَالشِّقاقُ ،فَمَن كَتَبَهُم لَنا فَبَرىءٌ،ومَن لَم يَكتُب لَنا أحَـداً فَيَضـمَنُ لَنا ما فى عَرافَتِهِ ألّا يُخالِفَنا مِنهُم مُخالِفٌ ،ولا يَبغى عَلَينا مِنهُم باغٍ ،فَمَن لَم يَفعَل بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّهُ ،وحَلالٌ لَنا مالُهُ وسَفكُ دَمِهِ .

وأيُّمـا عَريـفٍ وُجِـدَ فى عَرافَتِـهِ مِـن بُغيَـهِ أميرِ المُـؤمِنينَ أحَـدٌ لَم يَرفَعـهُ إلَينـا،صُـلِبَ عَلى بـابِ دارِهِ ،وأُلقِيَـت تِلـكَ العَرافَهُ مِنَ العَطاءِ،وسُيِّرَ إلى مَوضِعٍ بِعُمانَ الزّارَهِ . (۱)

كمـا أنّ مسـلم بن عقيـل عليه السـلام عنـدما حاصـر بجيشه قصـر ابن زياد ومارس الضـغوط عليه،فقـد كان من أساليب ابن زياد الناجحه أنّه أبلغ جنود مسـلم عن طريق وجهاء الكوفه وزعماء القبائل أنّه سـيزيد من عطائهم إن هم كفّوا عن دعمه وانضمّوا إلى صفوف المطيعين،وإلّا فإنّ عطاءهم سينقطع إن استمرّت الثوره. (۲)

واستناداً إلى بعض الروايات فعندما كان الإمام الحسين عليه السلام ينوى إتمام الحجّه على

۱- (۱) .راجع:ص ۴۱۳ ح ۳۲۸. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۴۵۴ (الفصل الرابع/سياسه ابن زياد فى تخذيل الناس عن مسلم).

أهل الكوفه فی یوم عاشوراء،وکانوا یسعون من خلال إثاره الفوضی أن یمنعوه من إلقاء خطبته،فقد أشار الإمام إلی موضوع«العطاء»وأکلهم الحرام من خلال ذلک، باعتباره أحد أسباب انحراف أهل الکوفه وتمرّدهم فقال علیه السلام:

وَکُلُّکُم عاصٍ لِأَمری غَیرُ مُستَمِعٍ لِقَولی،قَدِ انخَزَلَت عَطِیّاتُکُم مِنَ الحَرامِ ،وَمُلِئَت بُطونُکُم مِنَ الحَرامِ ،فَطُبِعَ عَلی قُلوبِکُم. (۱)

۱- (۱) .راجع:ص ۷۹۸ ح ۸۶۰. [۱]

(۸)أهمّ عوامل فشل ثوره الكوفه

اشاره

يمكن القول استناداً إلى ما ذكرناه بشأن التحليل الاجتماعى والنفسى لأهل الكوفه:إنّ أهم عوامل فشل ثوره الكوفه وإعراض أهلها عن التعاون مع الإمام الحسين عليه السلام هى كالتالى:

۱.انعدام التنظيم وضعف الإمكانيّات الاقتصاديه لأنصار الإمام عليه السلام

أوضحنا فيما سبق أنّ من خصوصيّات أهل الكوفه عدم تقبّلهم للنظام،ولذلك فإنّ أنصار الإمام الحسين عليه السلام كانوا هم أيضاً يفتقرون إلى تنظيمات خاصّه،بل كان أكثرهم تابعاً لزعيم القبيله بسبب سياده النظام القبلى فى الكوفه،ولذلك فإنّ الأهالى لم يكن بإمكانهم اتّخاذ القرارات فى حاله اعتزال رئيس القبيله أو اعتقاله أو خيانته.وبالإضافه إلى افتقار أنصار الإمام للتنظيم،فإنّ ضعف الإمكانيات الماليه والتجهيزات العسكريه كان له دور أيضاً فى فشل ثوره الكوفه.

۲.التنظيم الإدارى والقوّه الاقتصاديه لأعداء الإمام عليه السلام

فى مقابل أنصار الإمام عليه السلام كان أعداؤه وأنصار الحكم الأُموى منظّمين فى قالب النظام الإدارى للكوفه،وكانوا يستحوذون على الإمكانيات الاقتصاديه والتجهيزات العسكريه لهذه المدينه،ولكنّهم كانوا يواجهون مشكلتين أساسيّتين لمواجهه مسلم عليه السلام:

إحداهما:ضعف إداره النعمان بن بشير،والأُخرى:الجوّ العامّ المتمثّل فى تأييد الأهالى للإمام الحسين عليه السلام،ولكنّ هاتين المشكلتين حُلّتا بمجىء ابن زياد.

۳.الترغیب والترهیب

بدأ ابن زیاد عمله بترغیب الناس وترهیبهم من أجل قلب جوّ الکوفه السیاسی والاجتماعی،والذی کان یخضع بشدّه لتأثیر أنصار الإمام علیه السلام،فقال فی اولی خطبه بعد قدومه إلی الکوفه مخاطباً الأهالی:

إنَّ أمیرَ المُؤمِنینَ -أصلَحَهُ اللّهُ -وَلّانی مِصرَکُم وثَغرَکُم،وأمَرَنی بِإنصافِ مَظلومِکُم،وإعطاءِ مَحرومِکُم،وبِالإحسانِ إلی سامِعِکُم ومُطیعِکُم،وبِالشِّدَّهِ عَلی مُریبِکُم وعاصیکُم،وأنَا مُتَّبِعٌ فیکُم أمرَهُ ،ومُنَفِّذٌ فیکُم عَهدَهُ ،فَأنَا لِمُحسِنِکُم ومُطیعِکُم کَالوالِدِ البَرِّ،وسَوطی وسَیفی عَلی مَن تَرَکَ أمری،وخالَفَ عَهدی، فَلیُبقِ امرُؤٌ عَلی نَفسِهِ . (۱)

۴.تقدیم الرشاوی إلی رؤساء القبائل

تمثّل خطوه ابن زیاد الأُخری لقمع ثوره الکوفه فی تقدیم الرشاوی الضخمه إلی رؤساء القبائل ووجهاء الکوفه،وقد کان هذا التصرّف مؤثّراً للغایه فی إخماد نار الثوره؛نظراً إلی النظام القبلی للکوفه،وفی هذا المجال قال مجمع بن عبد اللّه العائذی، أحد الذین أخبروا الإمام علیه السلام فی الطریق بأحداث الکوفه:

أمّا أشرافُ النّاسِ فَقَد اعظِمَت رِشوَتُهُم،ومُلِئَت غَرائِرُهُم،یُستَمالُ وُدُّهُم، ویُستَخلَصُ بِهِ نَصیحَتُهُم،فَهُم إلبٌ واحِدٌ عَلَیکَ ،وأمّا سائِرُ النّاسِ بَعدُ،فَإنَّ أفئِدَتَهُم تَهوی إلَیکَ ،وسُیوفَهُم غَداً مَشهورَهٌ عَلَیکَ . (۲)

۵.اعتقال عدد من کبار أنصار الإمام علیه السلام

من إقدامات ابن زیاد الأُخری،الاعتقال المؤقّت لجماعه من کبار أنصار الإمام علیه السلام، وقد ذکر الطبری فی هذا المجال قائلاً:

۱- (۱) .راجع:ص ۴۱۱ ح ۳۲۴. [۱]

۲- (۲) .راجع ص ۴۱۵ ح ۳۳۵. [۲]

وحَبَسَ سائِرَ وُجوهِ النّاسِ عِندَهُ استيحاشاً إلَيهِم؛لِقِلَّهِ عَدَدِ مَن مَعَهُ مِنَ النّاسِ . (۱)

وكـان من جمله الـذين اعتقلهم ابن زياد المختار بن أبى عبيـده الثقفى،والـذى بقى فى السـجن حتّى شـهاده الإمام الحسـين عليه السلام. (۲)

وممّا يجدر ذكره أنّ اعتقال عنصـر مؤثّر مثل المختار إلى جانب انسحاب سليمان بن صرد،كانا وحدهما كافيين لأن يسبّبا مشكله أكيده للثوره،بل وأن يوقعاها فى الفشل.

۶.العنف والقتل

كانت سياسه العنف والقتل من الأدوات الأُخرى التى استخدمها ابن زياد لقمع ثوره الكوفه، وقد روى فى هذا المجال:

لَمّا دَخَلَ [ابنُ زِيادٍ] قَصرَ الإمارَهِ وأصبَحَ ،جَمَعَ النّاسَ وقالَ وأرعَدَ وأبرَقَ ،وقَتَلَ وفَتَكَ ،وسَفَكَ وَانتَهَكَ . (۳)

ونقرأ فى روايه اخرى:

...ومَسَكَ جَماعَهً مِن أهلِ الكوفَهِ فَقَتَلَهُم فِى السّاعَهِ . (۴)

وقـد كان هانى بن عروه أحـد زعماء أنصار الإمام عليه السـلام،وقـد اعتقله ابن زياد وقتله بعد ممارسه أشدّ أنواع التعذيب بحقّه. (۵)

۷.استغلال الشخصيّات الدينيه والاجتماعيه ذات التأثير الكبير

إلى جـانب العوامل الأُخرى لقمع أهل الكوفه،فقـد كان اسـتغلال ابن زياد للشخصـيّات الـدينيه التى تثق بها الأهالى-مثل شـريح القاضـى-من أخطر سـياسات ابن زياد،فعنـدما أحاط رجال قبيله مذحـج بقصـر الإماره لإطلاق سـراح هانى بن عروه،وأحسّ ابن زياد

۱- (۱) .راجع:ص ۴۵۵ ح ۳۹۳. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۵۳۳ (الفصل الخامس/اعتقال المختار).

۳- (۳) .راجع:ص ۴۱۳ ح ۳۲۹. [۲]

۴- (۴) .راجع:ص ۴۱۴ ح ۳۳۰. [۳]

۵- (۵) .راجع:ص ۴۳۸ (الفصل الرابع/اعتقال هانى وما جرى فيه).

بالخطر،أمر شريحاً القاضى بأن يخرج ويرى هانياً،وأن يخبر الناس بأنّه حىّ !

وقدم شريح إلى معتقل هانى،وعندما رأى هانى شريحاً صرخ قائلاً والدماء تجرى على لحيته:

يا لَلّهِ ،يا لَلمُسلِمينَ ! أهَلَكَت عَشيرَتى ؟! فَأَينَ أهلُ الدّينِ ؟وأينَ أهلُ المِصرِ؟

وعندما سمع ضجّه أفراد قبيلته الذين كانوا قد تجمعوا خارج دار الإماره لإطلاق سراحه،قال:لو أنّ عشره رجال دخلوا علىّ لأنقذونى.

وأمّا شريح القاضى،فقد جاء نحو الأهالى الذين حاصروا جوانب القصر دون أن يعير أهمّيه إلى ما رآه وسمعه،وخاطبهم قائلاً:

إنَّ الأَميرَ لَمّا بَلَغَهُ مَكانُكُم ومَقالَتُكُم فى صاحِبِكُم،أمَرَنى بِالدُّخولِ إلَيهِ ،فَأَتَيتُهُ فَنَظَرتُ إلَيهِ ،فَأَمَرنى أن ألقاكُم وأن اعلِمَكُم أنَّهُ حَىٌّ ،وأنَّ الَّذى بَلَغَكُم مِن قَتلِهِ كانَ باطِلاً. (۱)

فقال عمرو بن الحجّاج الذى كان يتولّى قياده الرجال المحاصرين للقصر عند سماعه كلام شريح:

حمداً للّه؛لأنّه لم يقتل.ثمّ أخلوا أطراف القصر ورحلوا!

وممّا يجدر ذكره أنّ عمرو بن الحجّاج كان شقيق«روعه»زوجه هانى،وكان من الأنصار المتحمّسين لابن زياد،وقد أنقذ بهذه الحيله ابن زياد من قبضه قبيله مذحج!

وعلى أىّ حال،فقد قضى ابن زياد على ثوره الكوفه فى مهدها من خلال استخدام سياسه الترغيب والترهيب،فقتل مسلماً عليه السلام،وقلبَ جوّ الكوفه السياسى والاجتماعى بحيث بعث من أهل الكوفه جيشاً ضخماً إلى كربلاء وتسبّب فى مأساه كربلاء الدمويه والفريده من نوعها! (۲)

۱- (۱) .راجع:ص ۴۳۸ ح ۳۶۸.

۲- (۲) .جدير بالذكر أنّنا استفدنا من مقال«مردم شناسى كوفه»(التعرّف على أهل الكوفه) لنعمه اللّه صفرى فروشانى المطبوع فى مجلّه«مشكاه»العدد ۵۳ شتاء عام ۱۳۷۵ ه .ش.

الفصل الرابع – إقامَهُ مَأتَمِ الحُسَينِ (علیه السلام) وذِکرُ مَصائِبِهِ وَالبُکاءُ عَلَیهِ

اشاره

تعدّ شعائر العزاء من العناصر الأصلیه والأساسیه فی دراسه الثقافه الحسینیه،بحیث لا یمکن تجاهل دورها الإیجابی فی التغییرات الثقافیه الشیعیه.وإلی جانب تلک المکانه السامیه والمؤثّره اقترنت مراسم العزاء بتساؤلات وآفات وخاصّه فی عصرنا الحالی، ولذلک سوف نحاول تقدیم تحلیلٍ شاملٍ یتناول شعائر العزاء من خلال الاستخلاص والاستنتاج من الروایات المذکوره فی هذا الباب؛کی تتمّ الإجابه علی التساؤلات والشبهات فی معرض تسلیط الضوء علی مکانتها.

ومن أجل أن نتناول جمیع جوانب مراسم العزاء ونتتبّعها بشکلٍ شامل،فإنّنا سوف نستعرض المواضیع ضمن أربعه محاور:

۱.منزله مراسم العزاء ومکانتها فی کلام الأئمّه وسیرتهم.

۲.فلسفه وأدلّه إقامه العزاء.

۳.آفات إقامه العزاء.

۴.خصائص مجالس العزاء الهادفه.

(۱)مکانه إقامه العزاء فی کلام الأئمّه–وسیرتهم

اشاره

استناداً إلی مجموعه من الروایات،فإنّ أهل بیت الرساله دعَوا إلی إقامه العزاء علی سیّد الشهداء وأصحابه،وقراءه المراثی والبکاء لما حلّ بهم،وخاصّه فی العشره الاُولی من المحرّم،وبالأخصّ فی یوم عاشوراء.

وفی الحقیقه فإنّ إقامه العزاء علی سیّد الشهداء هو تعبیر عن حبّ أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله الذین أوجب القرآن مودّتهم:

«قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی » . ۱

وإقامه العزاء علی سیّد الشهداء هو تعبیر عن المواساه فی أکبر المصائب التی حلّت بأهل البیت علیهم السلام،بل حلّت علی الإسلام فی الحقیقه.

وقد أکّد أئمّه أهل البیت علیهم السلام علی أهمّیه إقامه العزاء علی سیّد الشهداء علیه السلام،وإحیاء هذه المراسم بأنحاءٍ مختلفه،فبالإضافه إلی التأکیدات القولیه المباشره،أکّدوا علیها بأشکالٍ اخری أیضاً،وفیما یلی نشیر إلی بعضها:

۱.من رثی سیّد الشهداء علیه السلام قبل حادثه کربلاء

حسب ما ورد فی الأخبار المأثوره،فإنّ اللّه تعالی هو أوّل من رثی سیّد الشهداء قبل حادثه کربلاء،حیث أنبأ آدمَ أبا البشر وإبراهیمَ الخلیل (۱)وخاتمَ الأنبیاء (۲)بالمصائب

۱- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۷۸۶ (الفصل الرابع/بکاء إبراهیم علیه السلام).

۲- (۳) .راجع:ج ۲ ص ۷۸۹ (الفصل الرابع/بکاء النبی صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام) وعبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام:ج ۱ ص ۳۱-۴۹.

التی ستحلّ علی سیّد الشهداء علیه السلام؛فبکوا لها.

کما أشار عیسی علیه السلام إلی مصیبه الحسین علیه السلام عند مروره بکربلاء وبکی لمصائبه مع حواریّیه. (۱)

وأشار رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیر المؤمنین علیه السلام مراراً إلی أحداث کربلاء الدامیه،وأراقا الدموع مع فاطمه الزهراء علیها السلام علی فلذه أکبادهم. (۲)

۲.أوّل من رثی سیّد الشهداء علیه السلام بعد واقعه کربلاء

أوّل من رثی سیّد الشهداء وأصحابه بعد حادثه عاشوراء هو ابنه الإمام زین العابدین علیه السلام،واُخته الفاضله زینب الکبری،وبنتا الإمام (امّ کلثوم وفاطمه الصغری)، وزوجته الرباب،حیث واصلوا طریق سیّد الشهداء بمراثیهم الهادفه فی کربلاء والکوفه والشام. (۳)

وأمّا فی المدینه،فقد کانت امّ سلمه زوجه رسول اللّه صلی الله علیه و آله،أوّل من رثی الإمام الحسین علیه السلام بعد شهادته.یقول الیعقوبی فی هذا المجال:

کانَ أوَّلُ صارِخَهٍ صَرَخَت فِی المَدینَهِ امَّ سَلَمَهَ زَوجَ رَسولِ اللّهِ . (۴)

۳.لبس السواد فی عزاء سیّد الشهداء علیه السلام

أوّل من لبس السواد فی عزاء الإمام الحسین علیه السلام هو امّ سلمه رضی الله عنه زوج النبیّ صلی الله علیه و آله،ونساء

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۷۸۷ (الفصل الرابع/بکاء عیسی علیه السلام).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۷۸۹ (الفصل الرابع/بکاء النبی صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام) وص ۷۹۲ (بکاء أبیه الإمام علی علیه السلام) وص ۷۹۴ (بکاء امّه فاطمه علیها السلام بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله).

۳- (۳) .راجع:ج ۲ ص ۷۳۶ (الفصل الأوّل/أوّل من أقام المأتم) وموسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۶ ص ۳۲۱ ([۱]القسم الثانی عشر/الفصل الأوّل:نماذج من المراثی التی انشدت فی القرن الأوّل).

۴- (۴) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۵. [۲]

بنی هاشم. (۱)

وهـذا السـلوک یُحتمل بسـبب کلام النبیّ صـلی الله علیه و آله الذی قاله لأسـماء أثناء شـهاده جعفر بن أبی طالب (۲)،وإنّه کان لباس الحزن منذ العصور السابقه أیضاً،ولهذا اختار أبو مسـلم فی بدایه ثورته اللباس الأسود؛بهدف الاستغلال الإعلامی ضدّ دوله بنی امیّه،بحیث عُرِفوا فی التارخ بالمسوّده،حیث کانوا یقولون:

هذا السواد حدادُ آلِ محمّد،وشهداء کربلاء وزیدٍ،ویحیی . (۳)

وتعدّ الملابس السوداء فی عصرنا الحاضر أیضاً علامه العزاء قسم من المناطق الشیعیّه. (۴)

۴.التأکید علی إحیاء ذکر سیّد الشهداء علیه السلام

تؤکّد روایات کثیره علی مواصله ذکر سیّد الشهداء،فقد جاء فی روایهٍ عن الإمام الصادق علیه السلام:

قُلْ :«صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِ اللّهِ »تُعیدُ ذلِکَ ثَلاثًا،فَإنَّ السَّلامَ یَصِلُ إلَیهِ مِن قَریبٍ ومِن بَعیدٍ. (۵)

کما أوصی بذکره علیه السلام عند شرب الماء. (۶)

ونظراً لحاجه الإنسان المتکرّره یومیاً إلی شرب الماء،فإنّ الوصیّه بالسلام علیه

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۱ (الفصل الأوّل/أوّل من لبس السواد فی مأتم الحسین علیه السلام).

۲- (۲) .نُقل عن أسماء بنت عمیس أنّه لمّا قُتل جعفر بن أبی طالب،أمرها النبی صلی الله علیه و آله بالتسلّب،فقال:«تسلّبی ثلاثاً»أی البسی السواد ثلاثه أیّام (راجع:فتح الباری:ج۹ ص۴۲۹،لسان العرب:ج۱ ص۴۷۲«سلب») طبعاً«تسلَّب»قد جاءت بمعنی آخر (راجع:ج ۲ ص ۷۶۷ ح ۱۹۹۴).

۳- (۳) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۳ ص ۳۰۰. [۱]

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۷۶۷ (الهامش الرقم ۲).

۵- (۵) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۴ ح ۱۹۷۱. [۲]

۶- (۶) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۴ (القسم الثامن/الفصل الثانی/ذکر مصائبه عند شرب الماء).

ولعن قاتليه عند شرب الماء،تعنى أنّ على أتباع أهل البيت عليهم السلام ألّاينسوا حادثه كربلاء أبداً،وأن يُخلّدوا فى التاريخ ذكرى مقارعه الظلم والظالم،والشهاده الأليمه للسلاله الطاهره لرسول اللّه صلى الله عليه و آله فى هذا الطريق.

۵.التأكيد على استمرار إقامه العزاء

إنّ إمعان النظر فى حثّ أهل البيت عليهم السلام على إقامه مجالس العزاء على شهداء كربلاء (۱)وإحياء ذكرى عاشوراء (۲)،وتشجيعهم على إنشاد الشعر (۳)حول هذه المصيبه الكبرى فى التاريخ الإسلامى،والبشاره بالثواب العظيم على الإبكاء والبكاء لهذه المصيبه الكبرى، (۴)والتأكيد على أهمّيه العزاء فى العشره الأُولى من محرّم (۵)وخاصّةً فى يوم عاشوراء (۶)،كلّ ذلك يدلّ بوضوح على حقيقه،وهى:أنّ إقامه العزاء على سيّد الشهداء وأصحابه،يهدف إلى تحقيق هدف عظيم،وما لم يتحقّق ذلك الهدف فلابدّ أن تستمرّ سنّه إقامه العزاء بين أتباع أهل البيت.

وبناءً على ذلك فإنّ الموضوع المهمّ هو الكشف عن هدف استمرار إقامه العزاء لسيّد الشهداء وحكمته وضرورته.

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۷۳۱ (الفصل الأوّل/الحثّ على إقامه المأتم للحسين عليه السلام) وص ۷۶۴ (الفصل الثالث/إقامه العزاء فى الدار).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۳ (الفصل الثانى/الحثّ على ذكر مصائبه).

۳- (۳) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۷ (الفصل الثانى/ذكر مصائبه عند الإمام الصادق عليه السلام) وموسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۶ ص ۲۰۷ ([۱]الفصل الرابع/فضل إنشاد الشعر فى مصيبتهم).

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۷۸۰ (الفصل الرابع/ثواب البكاء عليهم).

۵- (۵) .راجع:ج ۲ ص ۷۳۳ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى العشر الأوّل من محرّم).

۶- (۶) .راجع:ج ۲ ص ۷۶۱ (الفصل الثالث/عظمه مصيبه عاشوراء).

(۲)فلسفه إقامه العزاء

اشاره

ولا شكّ فی أنّ إظهار الحُبّ لأهل بیت النبیّ صلی الله علیه و آله عن طریق إقامه مراسم العزاء علی سیّد الشهداء هو أمرٌ مستحسن ومن باب تعظیم الشعائر الإلهیه کما سبقت الإشاره إلیه، إلّا أنّ التأمّل فی الروایات التی توصی وتؤکّد علی إقامه المآتم علی سیّد الشهداء یستوجب أن یکون لإقامه العزاء فلسفهٌ تتجاوز بکثیرٍ مجرّد إظهار المحبّه لأهل البیت علیهم السلام.

بل إنّ السیّد ابن طاووس یری أنّه لو لم یکن امتثال أمر الکتاب والسنّه واجباً أیضاً للزم إظهار الحبّ لأهل البیت علیهم السلام وإظهار السرور والفرح؛وذلک بسبب المنزله السامیه التی بلغها الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه بسبب الشهاده. (۱)

وبناءً علی ذلک،یجب أن نعرف السرّ فی کلِّ هذا التأکید علی إقامه العزاء والبکاء علی أبی عبداللّه علیه السلام.

وعلی أیّ حال،فأیّاً کان سبب شهادته،فهو بعینه فلسفه إقامه العزاء علیه أیضاً.

فلسفه شهاده الإمام الحسین علیه السلام

أهمّ سبب لثوره الإمام الحسین علیه السلام وشهادته هو اجتثاث الجهل،کما روت ذلک الکثیر من المصادر المعتبره عن الإمام الصادق علیه السلام،حیث یقول فی هذا المجال:

...وبَذَلَ مُهجَتَهُ فیکَ لِیَستَنقِذَ عِبادَکَ مِنَ الجَهالَهِ وحَیرَهِ الضَّلالَهِ . (۲)

۱- (۱) .راجع:الملهوف:ص ۸۳.

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج۸ ص ۱۵۱ ح۳۵۱۷. [۱]

ويتلخّص كلّ ما قيل فى بيان فلسفه ثوره الإمام الحسين عليه السلام وشهادته (۱)،فى هذه العباره:«اجتثاث الجهل».

إنّ إزاله الجهل واجتثاثه ليس هو فلسفه ثوره سيّد الشهداء فحسب،بل إنّه يمثّل فلسفه بعثه خاتم الأنبياء ونزول القرآن:

وعلى هذا الأساس فإنّ أهمّ رسالهٍ للأنبياء والأولياء هى اجتثاث جذور مرض الجهل من المجتمع،فما لم يتمّ علاج هذا المرض لا يمكن أن نتوقّع أن تسود المجتمع القيم الدينيه.

وقد أهدى الإمام الحسين عليه السلام بدوره دَمه الطاهرَ فى سبيل تحقيق هذه الغايه الساميه،وبذلك فإنّ محو الجهل من المجتمع المسلم هى أهمّ حكمه تكمن وراء إحياء مدرسه الشهاده بواسطه إقامه شعائر العزاء على الإمام الحسين عليه السلام،ولابدّ من استمرار هذه المدرسه حتّى علاج هذا المرض الاجتماعى الخطير بشكل كامل،والسياده المطلقه للقيم الإسلاميه فى العالم.

۱- (۱) .راجع:ص ۶۱ (القسم الأوّل/الفصل الثانى:أهداف ثوره الإمام الحسين عليه السلام).

(۳)آفات إقامه العزاء على سيّد الشهداء(عليه السلام)

اشاره

تشكّلُ معرفهُ الآفات التى تهدّد الهدف الأساسىّ لإقامه العزاء على سيّد الشهداء وفلسفتها،أهمّ خطوه فى طريق تحقيق الأهداف القيّمه لهذا البرنامج البنّاء الذى وضعه أهلُ البيت عليهم السلام.

والآـن يجب أن نعرف كيف يتمّ تحريف ثقافه عاشوراء الأصيله بواسطه الأعداء الملتفتين والأصدقاء الغافلين ؟وما هى الآفات التى تهدّد مجالس عزاء سيّد الشهداء؟

الجواب الإجمالى على هذا السؤال هو أنّ كلّ ما يتناقض مع فلسفه إقامه العزاء- أى:اجتثاث الجهل من المجتمع الإسلامى- وكذلك مع خصوصيّات مجالس العزاء الهادف-أى:المحوريه الإلهيه،وتقديم تحليل موضوعى عن حادثه عاشوراء والاستغلال الصحيح لعواطف الناس إزاء أهل البيت عليهم السلام-فهو يمثّل آفهً لمجالس إقامه العزاء لسيّد الشهداء.ولإيضاح هذا الاجمال سنُشير فيما يلى إلى أهمّ هذه الآفات:

۱.تحريف الهدف من إقامه العزاء

يعدّ تحريف هدف إقامه العزاء على سيّد الشهداء أهمّ آفاتها.وقد أشرنا فيما سبق إلى أنّ فلسفه إقامه العزاء على الإمام الحسين هى نفسها فلسفه شهادته عليه السلام،وبناءً على ذلك فإنّ تحريف الهدف من إقامه العزاء عليه،هو تحريف للهدف من شهاده سيّد الشهداء عليه السلام أيضاً.

ويمكن أن يتجلّى هذا التحريف فى شكلين:

أحدهما:أن يقتصر الهدف على غفران الذنوب والتزكيه الروحيه بدلاً من نشر

الوعی وإحیاء الإسلام الأصیل.

والآخر:أن یتمّ التأکید علی جرائم أتباع یزید والظالمین فی هذه الحادثه بدلاً من التر کیز علی البُعد الملحمی والحماسی لها.

وهذا لا یعنی أنّ غفران الذنوب والتزکیه الروحیه لیسا من نتائج إقامه شعائر العزاء،أو أنّه لا ینبغی التطرّق إلی جرائم الظالمین،بل إنّ المراد هو تجنّب النظره التجزیئیه (۱).

لو اقتصرت فلسفه إقامه العزاء علی سیّد الشهداء علی تطهیر المذنبین من الذنوب، بدلاً من محو الجهل وإحیاء القیم الإسلامیه،فهذا تحریف لهدف شهاده الإمام وإقامه العزاء علیه،و سنُبتلی بنفس التحریف الذی حدث فی الدیانه المسیحیه فیما یتعلّق بالسیّد المسیح.

یقول الاُستاذ الشهید المطهّری فی هذا المجال:

أنا لا أعلم من هو المجرم أو المجرمون الذین أنزلوا الجریمه علی الحسین بن علیّ بشکل آخر،وذلک بأن حرّفوا هدف الحسین بن علیّ ،وهی نفس الأباطیل التی قالها المسیحیّون بشأن المسیح،فقد قیل حول الحسین:إنّه قُتل کی یتحمّل أعباء ذنوب الاُمّه،فلقد قُتل الحسین کی نرتکب الذنوب مرتاحی البال،قُتل الحسین لقلّه المذنبین آنذاک،فلیزدادوا إذن!. (۲)

ومن جهه اخری فإنّنا إذا نظرنا إلی حادثه عاشوراء نظره عامّه وموضوعیه،فإنّنا سنری أنّها تشتمل علی بعدین:أحدهما الجریمه والمظلومیه،والآخر الملحمه والعزّه والعظمه.ولذلک لایمکننا تحلیل هذا الحدث وتبیینه بشکل صحیح إلّاإذا نظرنا إلیهما وقدّمناهما إلی جانب بعضهما البعض،وإلّا فإنّ المخاطَب سوف لا یُدرک بشکل

۱- (۱) .جدیر بالذکر أنّ النظره التجزیئیه لأصل ثوره سیّد الشهداء له تبعات غیر محموده،لمزید الاطّلاع راجع:ص ۶۱ (الفصل الثانی:أهداف ثوره الإمام الحسین علیه السلام).

۲- (۲) .حماسهٔ حسینی (بالفارسیّه):ج ۱ ص ۱۲۷.

صحیح هذا الحادث المهمّ فی التاریخ الإسلامی. (۱)

یقول الاُستاذ المطهّری فی هذا المجال:

لحادثه عاشوراء وتاریخ کربلاء وجهان،وجه أبیض ونورانی،ووجه أسود وظلمانی،وکلاهما عدیما النظیر،أو قلیلا النظیر.

فأمّا الوجه الأسود والمظلم،فإنّه أسود ومظلم لأنّنا لا نری فیه سوی الجریمه المنقطعه النظیر أو القلیله النظیر....

فمن وجهه النظر هذه،تعدّ حادثه کربلاء جریمه ومأساه،مصیبه ورثاء.وعندما ننظر إلی هذا الوجه نری فیه قتل الأبریاء وقتل الشاب،وقتل الطفل الرضیع،کما نری فیه وط ء الخیول بحوافرها أجساد القتلی،ومنع الماء عن العطاشی،وضرب النساء والأطفال بالسیاط ،وحمل الأسری علی الجمال دون هوادج ووطاء.فمن هذه النظره من هو البطل فی هذه الحادثه ؟من الواضح أنّنا عندما ننظر إلی هذا الحدث من بُعد الجریمه،فإنّ من یتحمّل تلک المصائب والجرائم لا یعدّ بطلاً، وإنّما هو مظلوم.وإنّما البطل فی هذه النظره وهذا البعد هو یزید بن معاویه، وعبید اللّه بن زیاد،وعمر بن سعد،وشمر بن ذی الجوشن،وخولی،وعدد آخر.

ولذلک فنحن حینما نطالع هذه الصفحه السوداء،لا نری فیها سوی الجریمه ورثاء البشریه! فماذا علینا أن نقول إن أردنا أن ننظم الشعر؟علینا أن ننظم المراثی، ولیس هناک من شیء نقوله سوی نظم المراثی.

علینا أن نقول:

(لا تزال صرخه«العطش»تنطلق من صحراء کربلاء وتصل إلی کوکب العیّوق (۲)،

۱- (۱) .فی معرفه أهداف الإمام الحسین علیه السلام والتحریفات التی وقعت فی هذا الموضوع،راجع:هذا الکتاب:ص ۵۷؛عاشوراشناسی؛جامعه شناسی؛تحریفات عاشورا؛عاشورا نامه (ج ۲)؛جریان شناسی تاریخی قرائت ها و رویکردها به عاشورا از صفویّه تا مشروطه (کلّها بالفارسیّه).

۲- (۲) .العَیّوق:نجم أحمر مضیء فی طرف المجرّه الأیمن،یتلو الثریّا لا یتقدّمه (لسان العرب:ج ۱۰ص ۲۸۰« [۱]عوق»).

من أفواه اولئک العطاشی). (۱)

ولکن هل یقتصر تاریخ عاشوراء علی هذا الوجه فقط؟هل هو رثاء ومصیبه فقط ولیس شیئاً آخر؟!

هـذا هو الخطأ؛فإنّ لهـذا التاریـخ وجهاً آخر أیضاً بطله لیس یزیـد بن معاویه،ولا ابن زیاد،ولا شـمراً،بل بطله الحسـین.ولا وجود للجریمه ولا للمأساه فی هذا الوجه، بل فیها الملحمه والفخر والنور،وتجلّی الحقیقه والإنسانیه،وتجلّی العبودیه للّه سـبحانه.وعندما ننظر إلی هذا الوجه نقول:إنّ من حقّ البشـریه أن تفتخر بنفسـها، ولکنّنا عندما نطالع صـفحته السوداء نری البشـریّه تطأطئ رأسـها وتری نفسها مصداقاً للآیه:

«قالُوا أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ » ! ۲

ومن المسـلّم به أنّ جبرئیل لا یتساءل قائلاً: «أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِـدُ فِیها وَ یَسْـفِکُ الـدِّماءَ» فی مقابل قول اللّه تعالی: «إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً » ، (۲)وإنّمـا الـذی یتسـاءل هو الملائکه التی کانت لا تری سوی الوجه الأسود للبشـریه،ولم تکن تری الوجه الآخر،فأجابها اللّه تعالی : «إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ » . (۳)

إنّ تلـک الصـفحه هی الصـفحه التی یعترض بسـببها الملائکه،ویکون فیها البشـر مُطَأطِئی الرؤوس.وأمّا هـذه الصـفحه فهی التی تفتخر بها البشریه.

فلمـاذا یجب أن نطـالع حـادثه کربلاء من خلال صـفحتها السوداء دوماً؟! ولماذا یجب الحـدیث عن جرائم کربلاء دوماً؟! ولماذا یجب أن نـدرس شخصـیه الحسـین بن علیّ من منظار تعرّضه لجریمه المجرمین دائماً؟! ولماذا نسـتلهم الشـعارات التی نهتف بها ونکتبها باسم الحسین بن علیّ من الوجه المظلم لحادثه عاشوراء؟! ولماذا لا

۱- (۱) .هـذه الجمله تعریبُ بیتٍ بالفارسـیه من دیوان محتشم الکاشـانی،وأصل البیت هو: زان تشـنگان هنوز به عَیّوق می رسـد فریاد«اَلعَطَش»ز بیابان کربلا

۲- (۳) .البقره:۳۰. [۱]

۳- (۴) .البقره:۳۰. [۲]

نطالع الصفحه المشرقه من هذه القصّه إلّاقليلاًفی حين أنّ الجانب الملحمی من هذه القصّه يفوق جانبها الإجرامی بمئات المرّات،وجانبها المشرق يتغلّب على جانبها المظلم كثيراً؟!

إذن علينا أن نعترف أنّنا من الجناه على الحسين بن علیّ ،وذلك أنّنا لا نقرأ من هذا التاريخ سوى صفحةً واحدةً ولا نقرأ الصفحه الأُخرى. (۱)

۲.الاعتماد على المصادر غير المعتبره

من الآفات التی تهدّد شعائر عزاء الإمام الحسين عليه السلام-خاصّةً فی القرون الأخيره- اعتماد الخطباء ومنشدی المراثی على المصادر الضعيفه وغير الصالحه للاعتماد. (۲)

والملاحظه الجديره بالاهتمام هی أنّ تاريخ عاشوراء يتمتّع بالمصادر المعتبره الصالحه للاعتماد أكثر من أیّ موضوع آخر،بل إنّ المثقّفين والواعين من الخطباء الحسينيّين ليسوا بحاجه إلى الاعتماد على المصادر الضعيفه،كما يقول الشهيد المطهّری:

لو قرأ شخصٌ تاريخ عاشوراء فسوف يرى أنّه من أكثر التواريخ حيويه وتوثيقاً، ومن أكثرها غزاره فی المصادر.وكان المرحوم الآخوند الخراسانی (۳)يقول:إنّ الذين يبحثون عن المصائب غير المسموعه،عليهم أن يبحثوا عن المصائب الصادقه التی لم يسمع بها أحد (۴).

۱- (۱) .حماسهٔ حسينی (بالفارسيّه):ج ۱ ص ۱۲۱-۱۲۵.

۲- (۲) .للاطّلاع على المصادر الصالحه للاعتماد والمصادر غير الصالحه للاعتماد فی تاريخ عاشوراء (راجع:ص ۲۲ و ۲۹) وكتباً مثل:معرفی ونقد منابع عاشوراء،عاشورا پژوهی،كتاب شناسی تاريخی إمام حسين عليه السلام،عاشورا شناسی؛عزاداری-عاشورا-تحريفات وعاشورانامه:ج ۴ (كلّها بالفارسيّه).

۳- (۳) .الآخوند هو الشيخ محمّد كاظم بن حسين الخراسانی المولود سنه ۱۲۵۵ ه .ق فی مدينه مشهد،والمتوفّی سنه ۱۳۲۹ ه .ق فی النجف الأشرف،من كبار علماء الإماميه،واُصولی معروف،كان أوحد زمانه فی تدريس اصول الفقه،وأسهم إسهاماً كبيراً فی الحركه الدستوريه وثوره إيران السياسيه.

۴- (۴) .حماسهٔ حسينی (بالفارسيّه):ج ۱ ص ۵۶.

ویری عـدد من منشـدی المراثی أنّ کـلّ مـا طُبع ونُشـر فهو صالـح للاعتمـاد،ولا یلحظون قیمه المصـدر! یقول المؤلّف الفاضـل لکتاب«اللؤلؤ والمرجان»حول بعض المواضیع غیر الصحیحه التی اضیفت إلی زیاره وارث المعتبره:

رأیت ذات یوم أحـد طلبه العلوم الـدینیه وهو یتلو الأکـاذیب القبیحه فی مصائب الشـهداء،فوضـعت یـدی علی کتفه،فالتفت إلیَّ فقلـت لـه:أ‌لیس بقبیـح علی أهـل العلم أن یقولـوا مثـل هـذه الأکـاذیب فی مثـل هـذا المکـان ؟! فقـال:أوَلیست مرویه ؟فتعجّبت وقلت:لا،فقال:رأیتها فی کتابٍ ،قلتُ :فی أیّ کتاب ؟قال:مفتاح الجنان (۱).

فَسَکتُّ ؛إذ من یبلغ جهله حدّاً بحیث یَعتبر ما جمعه بعض العوامّ کتاباً ویستند إلیه، لا یکون النّقاش مجدیاً معه. (۲)

إنّ الکثیر من المعلومات العـدیمه الأساس والکاذبه التی تؤدّی إلی وهن أهل البیت علیهم السـلام وتُطرح للأسف کمراثٍ ،تمتدّ جذورها إلی المصادر الضعیفه،ولذلک فإنّ معرفه المصادر هو أوّل الشروط لقرّاء المراثی الحقیقیّین،والذین یفقدون هذا الشرط لا یمتلکون صلاحیه ذکر مصائب أهل البیت علیهم السلام مهما بلغوا من الإخلاص.

۳.الروایات المشینه

اشاره

یمثّل الحسـین بن علیّ علیه السـلام مظهر العزّه الإلهیه،وتعدّ عاشوراء رمز الملحمه والعزّه الحسینیه،وشعار «هیهات منّا الذلّه» الذی من شأنه أن یهزم الأعـداء،هو تراثه النفیس، وقـد روی فی المصادر المعتبره أنّه علیه السـلام خاطب الأعداء فی خطبه ملحمیه فی یوم عاشوراء قائلاً:

ألا وإنَّ الدَّعِیَّ ابنَ الدَّعِیِّ قَد رَکَزَ بَینَ اثنَتَینِ ؛بَینَ السِّلَّهِ وَالذِّلَّهِ ،وهَیهاتَ مِنّا

۱- (۱) .مفتـاح الجنـان فی الأـدعیه والأعمـال المتعلّقه بالأیـام والشـهور والزیـارات وبعض الأـوراد والختومـات،وقـد طُبع مراراً عدیـده،ولاـ یُعرف جـامعه،إلّاأنّه أورد فیه بعض ما لم یُـذکر سـنده،بل بعض ما لیس له سـند قطعاً (الـذریعه:ج۲۱ ص۳۲۴ الرقم ۵۲۹۴). [۱]

۲- (۲) .لؤلؤ ومرجان (بالفارسیّه):ص ۱۶۴.

الـذِّلَّةُ ،يَـأبَى اللّهُ لَنـا ذلِـكَ ورَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ ،وحُجورٌ طابَت،وحُجورٌ طَهُرَت، واُنوفٌ حَمِيَّةٌ ونُفوسٌ أبِيَّةٌ (۱)،مِن أن تُؤثِرَ طـاعَةُ اللِّئامِ عَلى مَصارِعِ الكِرامِ . (۲)

كما قال-مجيباً للقائلين له:لا نخلّيك حتّى تضع يدك فى يد عبيد اللّه بن زياد-:

لا وَاللّهِ ،لا اعطى بِيَـدى إعطاءَ الذَّليلِ ،ولا أفِرُّ فِرارَ العَبيدِ، «إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَ رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ » ، (۳) «إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَ رَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ » ۴. ۵

وبناءً على ذلك؛فإنّ كلّ روايهٍ عن تاريخ عاشوراء تدلّ على قبوله الذلّه،إنّما هى من أكاذيب الأعداء وانتحالاتهم،مثلما روى من أنّه عليه السلام قال:

اِختـاروا مِنّى خِصالاً- ثَلاثاً:إمّا أن أرجِعَ إلَى المَكانِ الَّذى أقبَلتُ مِنهُ ،وإمّا أن أضَعَ يَـدى فى يَـدِ يَزيـدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَيَرى فيما بَينى وبَينَهُ رَأيَهُ ،وإمّا أن تُسَيِّرونى إلى أىِّ ثَغرٍ مِن ثُغورِ المُسلِمينَ شِئتُم،فَأكونَ رَجُلاً مِن أهلِهِ ،لى ما لَهُم،وعَلَىَّ ما عَلَيهِم. (۴)

أو ما نسبه إليه فى كتاب نور العين من أنّه قال لشمر بن ذى الجوشن عندما همّ بقتله:

إذاً ولابدّ من قتلى فاسقنى شربه ماءٍ! فقال:هيهات أن تذوق الماء،بل تذوق الموت غصّةً بعد غصّهٍ ،وجرعةً بعد جرعهٍ . (۵)

۱- (۱) .الجـدير بالـذكر أنّ التعبير عن الإمام الحسين [۱]عليه السـلام ب «ذى النفس الأبيّه»قـد صـدر من أعدائه ومناوئيه أيضـاً (راجع:ص ۷۳۸ ح ۷۹۶).

۲- (۲) .راجع:ص۷۹۴ ح۸۵۸.

۳- (۳) .الدخان:۲۰. [۲]

۴- (۶) .راجع:ص۷۲۲ ح۷۶۹.

۵- (۷) .نور العين للإسفراينى:ص ۵۰.

إن مثل هذه الروايات تخالف اصول عقائد الشيعه بشأن المكانه الساميه لأهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله فضلاً عن أنّها تتنافى مع محكمات تاريخ عاشوراء ومواقف الإمام طيله حياته المليئه بالمفاخر. (۱)

وعلى هذا الأساس فإنّ من آفات مجالس عزاء سيّد الشهداء هى إنشاد المراثى المهينه له عليه السلام،وعلى الخطباء المخلصين لأهل البيت عليهم السلام أن يتجنّبوا كلَّ كلامٍ أو تعبيرٍ يدلّ على إظهار الإمام عليه السلام أو أهل بيته للذلّه فى حادثه عاشوراء.وقد نقل المحدّث النورى (۲)فى هذا المجال فى كتاب«اللؤلؤ والمرجان»رؤيا صادقه-مثيره حقّاً-لأحد الخطباء المعروفين من دون ذكر اسمه.

لماذا ذكرتَ ذلّه ابنى الحسين فى خطبتك ؟!

يقول المحدّث النورى قدس سره فى كتابه:

رأى أحد الخطباء الكرام والمعروفين ذات ليله فى المنام وكأنّ القيامه قد قامت والخلق فى غايه الخوف والحيره،وكان كلّ واحدٍ منهم منشغلاً بنفسه،فى حين كانت الملائكه تسوقهم نحو الحساب،وقد اوكِل بكلّ شخصٍ موكّلان،وعندما رأيتُ هذه الداهيه فكّرت فى عاقبتى،فإلى أين سينتهى الأمر بهوله هذا؟وفى هذه الأثناء أمرنى اثنان من تلك الجماعه بأن أفد على خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله؛لأنّ عاقبه الأمر كانت خطيره،فتباطأت فاقتادونى بالقوّه،وكان أحدهما أمامى والآخر خلفى وأنا بينهما وقد استولى علىَّ الرعب،وإذا بى أرى صرحاً كبيراً للغايه على كتف جماعه تسير من الجانب الأيمن،فعرفت بالإلهام الإلهى أنّ سيّده نساء العالمين صلوات

۱- (۱) .لمزيد من الاطلاع حول محكمات تاريخ عاشوراء ومواقف الإمام الحسين عليه السلام راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، [۱]نگاهى نو به جريان عاشوراء (مجموعه مقالات)،نهضت عاشوراء (جستارهاى كلامى،سياسى،وفقهى)،مجموعه مقالات كنگرهٔ بين المللى امام خمينى وفرهنگ عاشوراء (۸ ج)،حماسهٔ حسينى،قيام جاودانه،نگاهى به حماسهٔ حسينى،عاشوراء شناسى،عاشوراء پژوهى (كلّها بالفارسيّه).

۲- (۲) .المراد به هو الميرزا حسين النورى الطبرسى (ت ۱۳۲۰ ه).

اللّه عليها فى ذلك الصرح،وعندما اقتربت منه اغتنمت الفرصه وفررت من أيدى الموكّلين ولجأت أسفل الصرح،فوجدته قلعه حصينه وموضعاً منيعاً كان قد لجأ إليه قبلى جمع من المذنبين،ورأيت الموكّلين وقد ابتعدا عن الصرح وهما لا يستطيعان التقرّب منه،وكانا يسيران معنا على نفس المسافه من البُعد عنّا، فتوسّلا إلينا بالإشاره أن نعود فرفضنا،وحينئذٍ لوّحا لنا بالتهديد،وعندما رأينا أنّنا فى حصن منيعٍ هدّدناهما نحن أيضاً،وكنّا نسير بنفس قوّه القلب هذه،وإذا برسول يأتى من جانب النبى صلى الله عليه و آله وقال لتلك السيّده العظيمه:إنّ جمعاً من مذنبى الاُمّه قد لجؤوا إليك فأرسليهم كى نحاسبهم،فأشارت تلك المخدّره فقدِم الموكّلون من كلّ صوب واقتادونا إلى موقف الحساب.

فرأينا هناك منبراً شاهق الارتفاع له درجات كثيره وقد جلس فى أعلاه سيّد الأنبياء صلى الله عليه و آله،وكان أمير المؤمنين عليه السلام واقفاً على الدرجه الاُولى ومنشغلاً بحساب الخلائق وقد اصطفّوا أمامه،وعندما حلّ دور حسابى خاطبنى بلهجه اللوم والتوبيخ وقال:لماذا قرأت ما يشين ابنى الحسين فى خطبتك ونسبت إليه الذلّه والهوان ؟فتحيّرت فى الجواب ولم أجد بدّاً من الإنكار فأنكرت،فشعرت بألم فى ذراعى وكأن مساراً حديديّاً غرس فيه،فالتَفتّ فرأيتُ رجلاً استخرج طوماراً من يده فناولنى إيّاه،ففتحته وكان فيه كلّ ما كنت قرأته فى كلّ مكان وزمان ومن جملته ذلك الموضع الذى سُئلت عنه.

فخطرت على بالى حيله اخرى،وقلت:لقد ذكرها المجلسى رحمه الله فى المجلّد العاشر من البحار! فقال لأحد الخدّام الحاضرين:اذهب وخذ من المجلسى ذلك الكتاب، فالتفتُّ فرأيت صفوفاً كثيره على الجانب الأيمن من المنبر؛أوّلها إلى جانب المنبر ولا يعلم آخرها إلّااللّه،وكلّ عالمٍ قد وضع مؤلّفاته بين يديه،وكان المجلسى رحمه الله الشخص الأوّل فى الصفّ الأوّل،وعندما أبلغ رسول النبىّ صلى الله عليه و آله الرساله إليه،تناول الكتاب من بين الكتب وناوله إيّاه فجاء به،فأشار بأن يناولنيه فأخذتُه وغُصت فى بحر من الحيره؛ذلك لأنّ هدفى من تلك الحيله والافتراء كان التخلّص من تلك

المعضله !

فتصفّحت بعض أوراقه دون هدى،فخطرت على بالى أثناء ذلك حيلةٌ اخرى، فقلت:لقد رأيته فى مقتل الحاج الملّا صالح البرغانى،فأمر أحد الخدّام بأن يذهب إليه ويأتى بالكتاب،فذهب وقال:كان الحاج المذكور الشخص السادس أو السابع من الصفّ السادس أو السابع،فالتقط الكتاب بنفسه وجاء به،فأمرنى بأن أجد تلك الفقره من ذلك الكتاب.

فعاودنى الخوف،وشعرت بالاضطراب،واُغلقت فى وجهى جميع سبل الخلاص.

كنت أتصفح الكتاب دون طائل بقلب سيطر عليه الخوف.

إلى أن ذكر بأنّه حينما استيقظ جمع طائفه من الخطباء ونقل ماكان رآه فى النوم قائلاً:

أنا لا أرى نفسى مؤهّلاً بعد هذا لأداء حقّ الخطابه الحسينيّه،ولذلك سأتركها، وينبغى على من يصدّقنى أن يكفّ عنها هو أيضاً.

وهكذا فإنّه غضّ النظر عن قراءه المراثى وأقلع عنها،على الرغم ممّا كانت تدرّ عليه من مبالغ كبيره. (۱)

۴.الغلوّ

كما أنّ نقل الروايات المشينه بأهل البيت عليهم السلام و التى تحُطّ من قدرهم،من آفات مجالس العزاء،كذلك الغلوّ وهو رفع أهل البيت عليهم السلام إلى مكانه تفوق منزلتهم هو آفه لها أيضاً،وللأسف الشديد فإنّنا نرى كلا الأمرين فى بعض هذه المجالس.

نقل شيخ المحدّثين ابن بابويه روايه عن الإمام الرضا عليه السلام تدلّ على أنّ الغلوّ ماهو إلّا مؤامره مدروسه أعدّها أعداء أهل البيت عليهم السلام بهدف تشويه صورتهم فى أنظار الناس، وعزل أهل بيت الرساله عن الناس.وهذا هو نصّ كلام الإمام عليه السلام:

۱- (۱) .لؤلؤ ومرجان:(بالفارسيّه):ص ۲۷۰.

إنَّ مخالِفينا وَضَعوا أخباراً فى فَضائِلِنا وجَعَلوها عَلى ثَلاثَةِ أقسام :أحَدُها الغُلُوُّ، وثانيها التَّقصيرُ فى أمرِنا،وثالِثُها التَّصريحُ بِمَثالِبِ أعدائِنا،فَإذا سَمِعَ النّاسُ الغُلُوَّ فينا كَفَّروا شيعَتَنا ونَسَبوهُم إلى القَولِ بِرُبوبِيَّتِنا،وإذا سَمِعوا التَّقصيرَ اعتَقَدوهُ فينا، وإذا سَمِعوا مَثالِبَ أعدائِنا بِأَسمائِهِم ثَلَبونا بِأَسمائِنا. (۱)

وبنبغى العلم أنّ الذين يُنزلون أهل البيت عليهم السلام منزله لا تنبغى إلّاللّه عزّوجلّ فى مجالس العزاء،وبدلاً من اتّخاذ اللّه تعالى مِحوراً لمجلس الإمام الحسين عليه السلام وربط القلوب باللّه عز و جل عن طريق أهل البيت عليهم السلام الذين هم أبواب اللّه يدعون الناس إلى«الحسين الإلهى»و«زينب الإلهيه»،أو نراهم يعمدون أحياناً إلى الحطّ من قدر الأنبياء من أجل تكريم أهل البيت،فهؤلاء يخدمون أهداف أعداء أهل البيت سواءً علموا بذلك أم جهلوا،وسيّد الشهداء عليه السلام برىء منهم. (۲)

۵.الكذب

اشاره

يعدّ الكذب على اللّه ورسوله وأهل البيت عليهم السلام من أقبح الكذب وأخطره، (۳)حيث يعتبر من الكبائر ويؤدّى إلى بطلان الصوم. (۴)

إنّ قُرّاء المراثى الحسينيّه الذين ينسبون كلاماً مّا إلى اللّه أو إلى أهل البيت عليهم السلام دون الاستناد إلى حجّه شرعيه،لا يعدّون من خدام الإمام الحسين عليه السلام وذاكريه فحسب،بل عليهم أن يعلموا بأنّ عملهم كبيره من الكبائر.

ومن الصعب على الكثير من الناس أن يصدّقوا هذه الحقيقه،وهى أنّ بعض قرّاء

۱- (۱) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۱ ص ۳۰۴ ح ۶۳، [۱]بشاره المصطفى:ص ۲۲۱ [۲] كلاهما عن إبراهيم بن أبى محمود،بحار الأنوار:ج ۲۶ ص ۲۳۹ ح ۱. [۳]

۲- (۲) .لمزيد من الاطّلاع على خطر الغلوّ بشأن أهل البيت عليهم السلام راجع:كتاب أهل البيت عليهم السلام فى الكتاب والسنّه:(القسم الثالث عشر:الغلوّ فى أهل البيت عليهم السلام) و جامعه شناسى تحريفات عاشوراء (بالفارسيّه).

۳- (۳) .راجع:كتاب اللؤلؤ والمرجان«المقام الرابع»للتعرّف على أقسام الكذب.

۴- (۴) .راجع:الكافى:ج ۲ ص ۳۴۰ ح ۹.

المراثی یسردون مصائب کاذبه! إلّاأنّه یجب الاعتراف-وبکلّ أسف-بهذه الحقیقه المرّه،بل ینبغی البکاء علی هذه المصیبه الکبری التی ابتُلی بها تاریخ عاشوراء أکثر من مصیبه عاشوراء نفسها؛ذلک لأنّ هذه المصیبه توجب تضییع النهضه الحسینیه المقدّسه!

الکذب فی قراءه المراثی فی العصور السابقه

یمکن القول بأنّ آفه الکذب دخلت ساحه قراءه المراثی منذ تألیف کتاب روضه الشهداء ؛أی حوالی سنه ۹۰۰ للهجره،واتّسعت رقعه هذه الآفه تدریجیّاً بحیث إنّ المحدّث النوری شعر بخطر انتشار هذه الآفه فی أوائل القرن الرابع عشر،ممّا دعاه إلی تألیف کتابه اللؤلؤ والمرجان (۱)باقتراح من أحد علماء الهند،حیث یبیّن فی بدایته الدافع الذی دفعه لتألیف الکتاب قائلاً:

إنّ سماحه العالم العامل الجلیل الفاضل الکامل..السیّد محمد مرتضی الجونبوری الهندی أیّده اللّه تعالی شکا لی کراراً-من الهند-القرّاء ومنشدی المراثی فی تلک البلاد،حیث یجرؤون علی الکذب،ویصرّون علی نشر الأکاذیب والأباطیل،بل إنّهم کادوا أن یُجوّزوها ویعتبروها مباحه وخارجه عن دائره العصیان والقبح لأنّها سببٌ لإبکاء المؤمنین!

وقد أمرنی بکتابه شیء فی هذا المجال علی سبیل الموعظه والجدال بالتی هی أحسن،علّها تؤدّی إلی تنبیههم وکفّهم عن هذه القبائح.ویبدو أنّ سماحته یظنّ أنّ المدن المقدّسه فی العراق وإیران آمنهٌ من هذه المصیبه وأنّها غیر ملوّثه بالکذب والافتراء،وأنّ هذا الفساد فی الدین منحصر فی تلک البلاد،غافلاً عن أنّ نشر الخراب تمتدّ جذوره فی مرکز العلم وحوزه أهل الشرع فی العتبات المشرّفه،فلو

۱- (۱) .یقول الاُستاذ المطهّری حول هذا الکتاب:رغم أنّه کتاب صغیر،إلّاأنّه ممتاز للغایه..وأنا لا أتصوّر أنّ هناک کتاباً فصّل القول حول الکذب وأنواعه کما نری فی هذا الکتاب،وربّما لا یوجد لهذا الکتاب نظیر فی العالم (حماسهٔ حسینی«بالفارسیّه»:ج ۱ ص ۱۹).

أنّ أهل العلم لم يتسامحوا فی ذلک ومیّزوا الصحیح من السقیم والصدق من الکذب فی کلام هذه الطائفه،ونهوا هؤلاء عن قول الأکاذیب،لما بلغ الفساد هذا المبلغ! (۱)

ویقول المحدّث النوری فی موضعٍ آخر من کتاب اللؤلؤ و المرجان :

إنّ سکوت المتمکّنین یؤدّی إلی تجرّؤ وعدم مبالاه هذه الطائفه العدیمه الإنصاف،حتّی فی المراقد الشریفه،وخاصّه مشهد سیّد الشهداء أرواحنا وأرواح العالمین له الفداء..،فإنّهم یعمدون فی غالب الأوقات-وخاصّه فی الأسحار التی هی أوقات البکاء والاستغفار-إلی أنواع الأکاذیب العجیبه، وأحیاناً الألحان المطربه،لیلقوا بأجواء قاتمه علی ذلک الحرم النورانی. (۲)

نموذج من المراثی الکاذبه من وجهه نظر المحدّث النوری

والآن نلفت الانتباه إلی بعض النماذج من هذه الأکاذیب المختلقه فی المراثی والتی ذکرها المحدّث النوری فی کتاب اللؤلؤ والمرجان :

۱.إتیانُ أبی الفضل بالماء لسیّد الشهداء علیه السلام أیام طفولته

النموذج الأوّل للأکاذیب فی قراءه المراثی،یتمثّل فی القصّه التی ذکرها المحدّث النوری فی کتابه باعتبارها نموذجاً آخر من اختلاق الأکاذیب،ویقول الشهید المطهّری:إنّی سمعتها کراراً.وهذه القصّه المنتحله هی:

کان أمیر المؤمنین علیه السلام یخطب علی المنبر،فطلب الحسینُ ماءً،فأمر أمیرُالمؤمنین قنبراً بأن یأتی له بالماء،وکان العبّاس طفلاً آنذاک،فلمّا سمع بعطش أخیه أسرع إلی امّه وجاء بالماء فی قدحٍ وضعه علی رأسه،وکان الماء یتصابّ من جوانبه، فدخل المسجد علی هذه الهیئه،فلمّا رآه أمیر المؤمنین بکی وقال:الیوم هکذا وفی یوم عاشوراء کذا،ثمّ ذکر شیئاً من مصائبه.... (۳)

۱- (۱) .لؤلؤ ومرجان (بالفارسیّه):ص ۴.

۲- (۲) .المصدر السابق:ص ۳۲۱.

۳- (۳) .المصدر السابق:ص ۲۹۹.

وبعد أن يشير المحدّث النورى إلى هذه القصّه المختلقه،يقول فى الاستدلال على انتحالها:

كانت هذه القصّه فى الكوفه طبعاً،ولو كانت فى المدينه لكانت فى بدايه خلافته عليه السلام؛ذلك لأنّه لم يكن له منبر أو مسجد قبل ذلك.وكان عمر أبى عبد اللّه عليه السلام آنذاك يربو على الثلاثين،وإظهار الإنسان العطش فى ذلك المجلس العامّ والتكلّم أثناء الخطبه مكروه أو حرام،وهو لا يتناسب مع منصب الإمامه،بل مع الدرجه الأُولى من العداله،بل مع العادات والآداب الإنسانيّه المتعارف عليها. (۱)

ويضيف المحدّث النورى-من أجل بيان انتحال هذه القصّه-أنّه لمّا كان حبل الكذب قصيراً،فإنّ منتحلَ هذه القصّه ذكر أنّ أبا الفضل طفلٌ صغير من جهه،وقال من جهه اخرى أنّه كان فى معركه صفّين-التى حدثت بعد سنتين أو ثلاث سنوات من هذه الحادثه-يأخذ بالأعداء ويقذفهم نحو الأعلى ويشطر كلّ من يعود إلى الأرض إلى نصفين،وقد قذف كذلك ثمانين شخصاً،بحيث إنّه عندما قذف الشخص الثمانين لم يكن الشخص الأوّل قد عاد بعدُ!!

۲.أخذ زينب عليها السلام العهد من حبيب بن مظاهر

ومن النماذج الأُخرى للروايات الكاذبه قولهم:

كانت السيّده زينب عليها السلام تسير بين الخيم ليله عاشوراء بسبب همّها وغمّها وخوفها من الأعداء؛من أجل تقصّى أحوال الأقارب والأنصار،فرأت حبيب بن مظاهر وقد جمع الأصحاب فى خيمته،وأخذ عليهم العهد أن لا يدعوا أحداً من بنى هاشم يخرج للقتال قبلهم،وبعد تفصيل طويل عادت تلك المخدّره مسرورهً ،فلمّا قربت من خيمه أبى الفضل رأته قد جمع بنى هاشم خلف خيمته وهو يأخذ العهد منهم أيضاً بأن لا يدعوا أحداً من الأنصار يخرج إلى ساحه المعركه قبلهم،فدخلت المخدّره مسرورهً على أبى عبد اللّه عليه السلام وتبسّمت،فتعجّب من تبسّمها وسألها عن

۱- (۱) .المصدر السابق.

السبب،فأخبرته عمّا رأته...إلى آخر الخبر.وكان منتحل هذا الخبر ذا مهارةٍ فائقه فى هذا الفنّ . (۱)

۳.تفقّد الإمام الحسين عليه السلام لأحوال زين العابدين عليه السلام يوم عاشوراء

يقول المحدّث النورى:

نقلوا بحرقه وتألّم أنّ الإمام الحسين عليه السلام عاد الإمام زين العابدين عليه السلام وهو فى فراشه،وذلك فى يوم عاشوراء بعد استشهاد جميع أهل البيت والأصحاب،فسأل زينُ العابدين أباه عمّا انتهى إليه الأمر مع الأعداء،فأخبره بأنّه انتهى إلى الحرب، فسأله عن عددٍ من الأصحاب ذاكراً أسماءهم،فأجابه بأنّهم قُتلوا الواحد تلو الآخر،حتّى بلغ بنى هاشم وسأل عن علىٍّ الأكبر وأبى الفضل،فأجاب بنفس القول السابق،وقال:اِعلم أنّه لم يبق فى الخيام من الرجال أحدٌ غيرى وغيرك.

وهذه هى خلاصه القصّه،علماً أنّ لها الكثير من الحواشى،وهى تصرّح بأنّه عليه السلام لم يكن يعلم أىَّ شىء عن حال الأقرباء والأنصار وساحه الحرب منذ نشوب المعركه حتّى بقاء الإمام وحيداً ! (۲)

۴.قصّه فرس الإمام الحسين عليه السلام

يقول المحدّث النورى أيضاً:

وهناك خبرٌ عجيب يتضمّن طلب الإمام عليه السلام-عند خروجه إلى ساحه القتال-مَن يُقدّم له الجواد ليركبه،ولم يكن أحدٌ يأتى به،فجاءته زينب به وأركبته،وجرت بينهما حوارات كثيره ذكرها الخطباء ووردت مضامينها فى الأشعار العربيه والفارسيه أيضاً،ويحاولوا بذلك إثاره المشاعر بها،وهى تستحقّ البكاء حقّاً ولكن لا على هذه المصيبه العديمه الأصل،بل على افتراء مثل هذا الكذب الواضح

۱- (۱) .المصدر السابق:ص ۲۶۴ وراجع:معالى السبطين:ج۱ ص۲۰۹.

۲- (۲) .المصدر السابق:ص ۲۶۴ وراجع:الدمعه الساكبه:ج۴ ص۳۵۱.

على الإمام عليه السلام فوق المنابر،وعدم نهى اولئك المتمكّنين من النهى بسبب جهلهم، أو لحاظهم النقص فى بعض الشؤون ! (١)

۵.قصّه زفاف القاسم

يذكرُ المحدّث النورى أنّ أوّل من كتب هذه القصّه هو الملّا حسين الكاشفى فى كتاب روضه الشهداء ، (٢)وكما قال الأُستاذ المطهّرى فإنّ أصل القصّه منتحَلٌ قطعاً، (٣)إذ كيف ننسب إلى الإمام أنّه قال عند قتال الأعداء وعندما لم يكونوا يفسحون له المجال للصلاه:أتمنّى أن أرى زفاف ابنتى وأُزوّجها هنا من ابن أخى وأُقيم حفل الزفاف ؟!

۶.لم يتعرّض أهل البيت للسبى قبل عاشوراء !

يقول المحدّث النورى أيضاً فى كتابه المذكور:

وهنا خبر لطيف يستند إلى مقدّمات تزيل احتمال الكذب من أذهان السامعين ويرفعون سنده إلى أبى حمزه الثمالىّ المسكين!! ويفيد هذا الخبر بأنّه جاء ذات يوم إلى بيت الإمام زين العابدين عليه السلام وطرق الباب،فخرجت جاريه،وعندما عرفت أنّه أبو حمزه حمدت اللّه على وصوله كى يواسى الإمام؛لأنّه غاب عن وعيه فى ذلك اليوم مرّتين،فدخل وواساه بأنّ الشهاده لهم عاده،فقد استُشهد جدّه وعمّه وأبوه وعمّ أبيه،فأيّده فى الجواب وقال:لكن لم يقع أحدٌ منّا فى الأسر ! ثمّ تحدّث بعض الشىء عمّا جرى على عمّاته وأخواته عند السبى. (۴)

الكذب فى قراءه المراثى فى العصر الحاضر

لا يُعلم مدى تأثير جهود المحدّث النورى فى محاربته ظاهره الكذب فى إنشاد

١- (١) .المصدر السابق:ص ٢۶٧ وراجع:روضه الشهداء:ص ٣٢١-٣٢٩.

٢- (٢) .المصدر السابق:ص ٢٨٨.

٣- (٣) .حماسهٔ حسينى (بالفارسيّه):ج ١ ص ٢٨.

۴- (۴) .المصدر السابق.

المراثی،إلّاأنّ وضع قراءه المراثی فی عصرنا الحالی إذا لم یکن مؤسفاً أکثر ممّا وصفه المحدّث النوری،فإنّه لیس بأفضل منه.

وکتاب حماسهٔ حسینی (بالفارسیّه) للُاستاذ الشهید المطهّری،یمثّل جهداً جدیداً لمحاربه الأکاذیب فی قراءه المراثی فی زمانه،حیث یقول حول انتشار هذه الآفه فی عصرنا الحالی:

اذا أردنا أن نجمع المراثی الکاذبه التی تُقرأ الآن،فلعلّها ستؤلّف عدّه مجلّدات،کلّ منها یضمّ خمسمئه صفحه! (۱)

وسنستعرض فیما یلی عدداً من المراثی الکاذبه التی سمعها الشهید المطهّری بنفسه فی مجالس العزاء:

۱.دعاء لیلی لعلیٍّ الأکبر

هناک قصّه مُختلَقه منسوبه إلی الإمام الحسین علیه السلام تفید بأنّه لما ذهب علیّ الأکبر إلی ساحه المعرکه قال الإمام لزوجته لیلی :«اذهبی وادعی لولدک فی الخلوه...»،وقد شاعت هذه القصّه بین قرّاء المراثی منذ عصر المحدّث النوری (۲)،فیذکر الُاستاذ المطهّری هذه القصّه باعتبارها نموذجاً من تحریف أحداث عاشوراء قائلاً:

من النماذج الُاخری للتحریف فی أحداث عاشوراء والتی أصبحت من أشهر القضایا،ولا یوجد کتاب تاریخ واحد یشهد بها،هی قصّه لیلی امّ علیٍّ الأکبر.

نعم،اُمّ علی الأکبر تُدعی لیلی ،إلّاأنّه لم یَذکُر المؤرّخون-ولو مؤرّخٌ واحد-أنّ لیلی کانت فی کربلاء! ولکن تأمّلوا کثره المصائب التی تُذکر حول لیلی وعلیّ الأکبر،ومصیبه حضور لیلی عند جسد علیٍّ الأکبر! حتّی إنّنی سمعت هذه المصیبه فی مدینه قم فی مجلس اقیم باسم آیه اللّه البروجردی،لکنّه لم یکن حاضراً فی هذا

۱- (۱) .حماسهٔ حسینی (بالفارسیّه):ج ۱ ص ۱۸.

۲- (۲) .لؤلؤ ومرجان (بالفارسیّه):ص ۱۵۳.

المجلس.وأنّه لمّا ذهب علیّ الأکبر إلی ساحه القتال،قال الإمام علیه السلام لللیلی:إنّی سمعت جدّی یقول:دعاء الاُمّ مستجابٌ فی حقّ ولدها،فاذهبی إلی الخیمه الفلانیّه وانشری شعرک،وادعی لولدک،عسی اللّه أن یعید لنا هذا الولد سالماً!

أوّلاً:إنّ لیلی لم تکن فی کربلاء کی تفعل ذلک.

ثانیاً:إنّ هذا المنطق لیس هو منطق الإمام الحسین فی کربلاء أساساً،بل إنّ منطق الحسین فی یوم عاشوراء هو منطق التضحیه.

وقد ذکر المؤرّخون أنّ الإمام علیه السلام کان یعتذر لکلّ شخص یستأذنه بنحوٍ من الأنحاء، سوی علیّ الأکبر حیث قالوا:استأذن فی القتال أباه فأذن له.أی إنّه سمح له بمجرّد أن استأذنه.وما أکثر الأشعار التی نظّمت فی ذلک! ومن جملتها هذا البیت:

خیز ای بابا از این صحرا رویم نک بسوی خیمه لیلا رویم

أی:«انهض یا بنی فلنغادر هذه الصحراء،ولنتوجّه إلی خیمه لیلی » (۱).

۲.نذر لیلی لرجوع علیّ الأکبر سالماً

یقول الشهید المطهّری فی معرض ذکر قصّه مجعوله هی الاُخری من نسج الخیال:

وهناک نموذج آخر للمصائب المنتحله،وهو عجیب للغایه،وهو ما سمعته فی مدینه طهران،وفی بیت أحد علماء هذه المدینه الکبار،حیث کان أحد القرّاء یقرأ مصیبه لیلی ،فسمعت منه شیئاً لم أسمع بمثله طیله عمری؛حیث قال:

بعد أن ذهبت السیّده لیلی فی تلک الخیمه ونشرت شعرها،نذرت أن تزرع طریق کربلاء وحتّی المدینه ریحاناً إن أعاد اللّهُ علیّاً الأکبر سالماً ولم یُقتل فی کربلاء ! أی أنّها نذرت أن تزرع ثلاثمئه فرسخ بالریحان! وبعد أن قال ذلک،رفع صوته قائلاً:

نَذرٌ عَلیَّ لَئِن عادوا وإن رَجَعوا لَأَزرَعَنَّ طَریقَ التّفت رَیحانا

وقد دفعنی هذا الشعر العربی إلی أن أبحث عن مصدره،وقد بحثت بالفعل،

۱- (۱) .حماسهٔ حسینی (بالفارسیّه):ج ۱ ص ۲۵-۲۷ وراجع:أسرار الشهاده:ج ۲ ص ۵۱۴.

فاكتشفتُ أنّ هذا التّفت (الطفّ) الذى ذُكر فى هذا الشعر ليس هو كربلاء،بل هو منطقه ذات علاقه بقصّه ليلى ومجنون،حيث كانت ليلى تسكن فى تلك المنطقه وهذا الشعر لمجنون العامرى قاله لليلى ،فى حين أنّ ذلك المنشد كان يقرؤه لليلى امّ علىٍّ الأكبر وكربلاء!! (١)

٣.قصّه امرأه عجوز توجّهت لزياره الإمام الحسين عليه السلام فى زمان المتوكّل

يقول الأُستاذ المطهّرى:

قبل عشر سنوات أو خمس عشره سنه كنت قد ذهبت إلى إصفهان،وكان فيها رجل فاضل،هو المرحوم الحاج الشيخ محمّد حسن النجف آبادى أعلى اللّه مقامه، فذهبت إليه ونقلت له مصيبه كنت قد سمعتها حديثاً فى أحد الأماكن ولم أكن قد سمعتها حتّى ذلك الوقت.وَاتّفق أن كان الشخصُ الذى كان يقرأ هذه المصيبه مدمناً على الأفيون،وقد أنشد هذه المصيبه وأبكى الناس كثيراً.وهى قصّه امرأه عجوز كانت قد خرجت لزياره الإمام الحسين فى عهد المتوكّل،وكان النظام الحاكم يمنع الناس من زيارته،فكانوا يقطعون الأيدى،حتّى بلغ الأمرُ بهم أنّهم اقتادوا هذه المرأه وألقوها فى البحر،فنادت المرأه وهى على ذلك الحال بأعلى صوتها:

يا أبا الفضل العبّاس! وعندما كانت فى حاله الغرق جاء فارس وقال لها:أمسكى بركاب فرسى،فأمسكت به،ثمّ قالت له:لماذا لم تمدّ إلىَّ يدك لأُمسك بها؟ فأجاب قائلاً:ليست لى يد ! فضجّ الناسُ بالبكاء.

وقد نقل المرحوم الحاج الشيخ محمّد حسن تاريخ هذه القضيه قائلاً:إنّه كان مجلس عزاء ذات يوم فى مقربه من السوق،حوالى مدرسه الصدر (وكانت هذه الحادثه قد وقعت قبله،ونقلها عن أشخاص موثوقين) وكان من أكبر مجالس العزاء فى إصفهان؛حتّى إنّ المرحوم الحاج الملّا إسماعيل الخواجوئى الذى كان من كبار علماء إصفهان كان حاضراً فيه.وكان هناك خطيب معروف يقول:

١- (١) .حماسهٔ حسينى (بالفارسيه):ج١ ص٢۵-٢٧.

بأنّني كنت آخر الخطباء فی هذا المجلس وكان هناك خطباء آخرون أيضاً،فكانوا يستعرضون مهارتهم فی إبكاء الناس.وكان كلّ شخص يأتی يفوق من سبقه فی الإبكاء،ثمّ يجلس بعد قراءته الرثاء فی المجلس كی يرى فنّ الخطيب التالی له.

واستمرّ المجلس حتّی الظهر،وأظهر كلُّ خطيبٍ كلّ ماكان يمتلكه من قدرات، فأبكوا الناس.

يقول ذلك الخطيب المعروف:ففكّرت فيما يجب أن أفعله،فاختلقت هذه القصّه فی ذلك المجلس نفسه،وصعدت المنبر وحكيتها وتفوّقت على الجميع.وفی عصر ذلك اليوم ذهبتُ إلی مجلسٍ آخر كان فی منطقه (چهار سوق) فسمعت الخطيب الذی ارتقی المنبر قبلی يحكی القصّه نفسها! ثمّ شيئاً فشيئاً كُتبت فی الكتب ثمّ طُبعت ! (۱)

الجذور للكذب فی قراءه المراثی

إنّ من كان له أدنی معلومات دينيه يعلم بأدنی تأمّل أنّ الإسلام لا يجيز إعداد الأرضيه للبكاء على الإمام الحسين عليه السلام والذی هو مستحبّ ،من خلال الكذب الذی هو كبيره من الكبائر،أو أن ننسب أیّ موضوع مكتوب أو غير مكتوب إلی أهل البيت عليهم السلام دون دراسه وتحقيق.

ونحن نری أنّ أهمّ جذور اختلاق الأكاذيب فی قراءه المراثی عباره عن:

أ-الجهل

لو علم بعضُ خطباء المنابر أنّ ما يذكرونه للناس لا أساس له لاجتنبوا ذكرهُ بالتأكيد، إلّا أنّهم يفتقرون إلی المعرفه الصحيحه بتاريخ عاشوراء،كما أنّهم لا يكلّفون أنفسهم عناءَ التحقيق والبحث،ولهذا تراهم يعمدون إلی توظيف أیّ موضوع يرونه فی كتابٍ ما أو يسمعونه من شخصٍ ما،إذا ما رأوه مثيراً لعواطف الناس،دون التأمّل فی صحّته أو سقمه.

۱- (۱) .المصدر السابق:ج ۱ ص ۴۹.

وبناءً على ذلك،فإنّ الخطوه الاُولى لإصلاح وتنقيح الرثاء،تتمثّل فى تعليم الخُطباء وإحياء روح البحث والتحقيق فيهم،وكذلك اطّلاعُهم على ما هو المعتبر من مصادر تاريخ عاشوراء وغير المعتبر منها.

ب-الاستغلال السيّئ لِلسان الحال

إنّ استعمال لسان الحال فى الخطابه الحسينيّه ممّا لا إشكال فيه إذا توفّر فيه شرطان، بل هو فى الحقيقه نوعٌ من التوظيف للفنّ والمهاره فى ذكر المصيبه:

الأوّل:أن يمتلك خطيب المنبر القدره على تحديد حال الشخص الذى يريد أن يبيّن لسان حاله،وهذه القدره لا تتحقّق إلّاإذا كان الراثى يمتلك المعلومات الكافيه عن هدف النهضه الحسينيه،وتاريخ عاشوراء،والخصوصيّات الروحيه للشخص الذى يريد أن يتحدّث عن حاله.

الشرط الثانى:أن لا ـ ينسب الخطيب كلاماً إلى الإمام الحسين عليه السلام وأهل البيت،بل عليه التصريح بأنّ ما يقوله هو من استنتاجاته.

وللأسف فإنّ الكثير من قرّاء المراثى ينسبون إلى الإمام وأهل بيته بعض القضايا التى صيغت بقالب الشعر دون الالتزام بالشرطين المذكورين،فى حين أنّها لا حقيقه لها.ويبدو أنّ الاستغلال السيّئ للسان الحال فى قراءه المراثى هو من أسباب تسرّب الكذب إلى المقاتل المكتوبه.

وعلى سبيل المثال:البيت المعروف المنسوب إلى الإمام الحسين عليه السلام:

إن كانَ دينُ مُحَمَّدٍ لَم يَستَقِم إلّا بِقَتلى يا سُيوفُ خُذينى

لا إشكال فيه من ناحيه المضمون،إلّاأنّ نسبته إلى الإمام الحسين عليه السلام هى نسبه كاذبه،فإنّه بيتٌ من قصيدهٍ لأحد الشعراء العرب،ويدعى الشيخ محسن الهويزى المعروف بأبى الحبّ الكبير،نظمها فى رثاء الإمام الحسين عليه السلام وجاء فيها:

أعطَيتُ رَبِّىَ مَوثِقاً لا يَنتَهى إلّا بِقَتلى فَاصعَدى وَذَرينى

إن كانَ دينُ مُحَمَّدٍ لَم يَستَقِم

ومن البديهى أنّ الشاعر نظم هذه الأبيات باعتبارها لسان حال الإمام،إلّاأنّها انتشرت شيئاً فشيئاً باعتبارها من كلام الإمام.

وكذلك،العباره الشهيره المنسوبه إليه عليه السلام:

إنَّ الحياهَ عقيدهٌ وجهادُ.

وهذه العباره هى شطر من بيت نظمه الشاعر المعاصر أحمد شوقى، (۱)والبيت هو:

قِف دونَ رَأيِكَ فِى الحَياهِ مُجاهِداً إنَّ الحَياهَ عَقيدَهٌ وجِهادُ (۲)

وممّا يجدر ذكره أنّ هذا البيت كان شعار صحيفه«الجهاد»المصريه. (۳)

ج-السعى من أجل بيان مصائب جديده!

إنّ تحوّل الخطابه الحسينيّه إلى مهنهٍ من جهه،مع اتّحاد طراز مجالس العزاء والمستمعين لها من جهه اخرى،يستوجبان بشكل طبيعى أن يسعى الخطباء دوماً من أجل اكتشاف مصائب جديده حول وقعه كربلاء،ولمّا كانت مصائب كربلاء محدوده على الرغم من عظمها،فإنّ السعى من أجل العثور على مصائب جديده يُهيّئ الأرضيّه لنفوذ أنواع الأكاذيب والمعلومات الضعيفه فى هذا المجال.

فلأجل مواجهه هذا الخطر يجب أن يحلَّ الإبداعُ فى استعراض المصائب التى ذُكرت فى المصادر المعتبره،محلّ السعى من أجل إيجاد مصائب جديدهٍ .

۱- (۲) .لملاحظه تحقيق علمى فى هذا المجال راجع:چشمهٔ خورشيد (مجموعه مقالات):ج۱ ص۱۸۲ ومقال«پژوهشى دربارهٔ يک شعار معروف:إنّ الحياه...،عنايه اللّه مجيدى»(كلاهما بالفارسيّه).

۲- (۳) .الموسوعه الشوقيه (دار الكتاب العربى):ج ۳ ص ۲۲۸.

۳- (۴) .الجهاد:اسم جريده يوميه صباحيه كان صاحبها محمّد توفيق الديّاب،وصدرت سنه ۱۹۳۱م،وكانت تنطق بلسان حزب الوفد المصرى،وطُبعت إلى سنه ۱۹۳۸.

د–حبّ الدنيا

يُعدّ حبّ الدنيا من أهمّ وأخطر جذور الكذب فی مجال الخطابه الحسينيّه،فقد جاء فی حديث عن رسول اللّه صلی الله عليه و آله:

حُبُّ الدُّنيا رَأسُ كُلِّ خَطيئَةٍ ،ومِفتاحُ كُلِّ سَيِّئَةٍ ،وسَبَبُ إحباطِ كُلِّ حَسَنَةٍ . (۱)

الجدير بالذكر هو أنّ أنواع الدوافع غير الإلهيه فی الخطابه،(سواء كانت هی الحصول علی الدخل المادّی أو تحقيق الشهره والشعبيه أو غير ذلك)،هی من حبّ الدنيا،وما لم يُعالَج هذا المرض الخطير وما لم يحصل الإخلاص للخطباء الحسينيّين،فإنّ جميع المساعی لإصلاح هذا المرض سوف تكون عقيمه ولا تجدی نفعاً.

۶.البدعه فی كيفيه إقامه شعائر العزاء

إنّ الآفات التی ذكرناها حتّی الآن كانت تهدّد مضامين مجالس العزاء علی سيّد الشهداء، وهناك عددٌ من الآفات ذات علاقه بشكل العزاء وكيفيّته.

وكما هو معلومٌ فإنّ العبادات من الناحيه الفقهيه–سواء الواجبه أو المستحبّه–توقيفيةٌ ؛ بمعنی أنّ أصل العباده وكيفيتها يجب أن يتمّ إثباتهما بواسطه الأدلّه الشرعيه،وإلّا فإنّ العمل الذی يؤدّی باعتباره عباده دون دليل شرعیّ يعدّ بدعهً ،وليس مَنهيّاً عنه فحسب،بل هو محرّمٌ أيضاً.

وإنّ استحباب إقامه العزاء علی سيّد الشهداء ثابتٌ وفق الأدلّه الأكيده والمُسلّم بها،ونظراً إلی آثارها وبركاتها الفرديه والاجتماعيه فإنّها تعتبر من أفضل العبادات.

وأمّا فيما يتعلّق بكيفيه أداء هذه العباده،فإنّ المعيار هو كونها من مراسم العزاء التی كانت متداوله فی عصر صدور الروايات المتعلّقه بشعائر إقامه العزاء،بل يمكن القول إنّ إطلاق هذه الروايات يشمل أنواع شعائر العزاء المتداوله فی العصور المختلفه أيضاً، شريطه أن يصدُق علی ما هو شائع منها إقامه العزاء،وأن لا يؤدّی إلی الاستهانه بمذهب

۱– (۱) .إرشاد القلوب:ص ۲۱ [۱] وراجع:الدنيا والآخره فی الكتاب والسنّه:ص ۲۱۰ ح۵۷۸. [۲]

أهل البيت،وأن لا يقترن بعمل محرّم.

وبناءً على ذلك،فإنّ ما أصبح رائجاً فى عدد من مجالس العزاء بالتدريج،مثل:استخدام الآلات الموسيقيه والألحان المطربه،وتشبّه الرجال بالنساء،وكذلك ضرب الرؤوس بالقامات (السيوف)،كلّ ذلك يُعدّ بدعةً فى إقامه شعائر العزاء.وخاصّه ضرب الرؤوس بالقامات،حيث أدّى فى عصرنا الحاضر إلى استغلاله فى الإعلام المضادّ لمذهب ومدرسه أهل البيت عليهم السلام والاستهانه بها،يقول سماحه قائد الثوره آيه اللّه السيّد الخامنئى فى هذا المجال:

إنّ (ضرب الرؤوس) بالقامات هو من المحرّمات...ولا يمكن السكوت إزاء هذا العمل الخاطئ المتمثّل فى أن يعمد البعض إلى حمل القامات ليضربوا بها رؤوسهم ويريقوا الدماء،فأىّ شىء فى هذه الممارسه عزاء؟! نعم ضرب الرؤوس بالأيدى هو من العزاء،ولهذا تلاحظون الذين تحلّ بهم مصيبه ما،يضربون رؤوسهم وصدورهم بأيديهم.وهذا السلوك هو من علامات العزاء،ولكن أين رأيتم حتّى الآن شخصاً يضرب بالسيف على رأسه بسبب فقده أعزّ الأشخاص عليه ؟أين العزاء فى هذه الممارسه ؟!

إنّ ضرب الرؤوس بالقامات هو تقليد منتحل ومن الأُمور التى لا علاقه لها بالدين، ولا شكّ فى أنّ اللّه لا يرتضى القيام بمثل هذه الممارسات،ولقد كان علماء السلف مكتوفى الأيدى،ولم يكن بإمكانهم أن يقولوا إنّ هذا العمل خاطئ ومخالف للإسلام،ولكنّ اليوم يوم حكومه الإسلام ويوم تجسّد الإسلام.وعلينا أن لا نقوم بعمل يؤدّى إلى تشويه صوره أفراد المجتمع الإسلامى الأفضل-أى المجتمع المحبّ لأهل البيت عليهم السلام الذى يفتخر باسم ولى العصر أرواحنا له الفداء وباسم الحسين بن علىّ عليهما السلام وباسم أمير المؤمنين عليه السلام-وطرحهم باعتبارهم مجموعه من الخرافيين العديمى المنطق فى نظر المسلمين وغير المسلمين فى العالم...إنّ هذا بدعه دون شكّ . (1)

۱- (۱) .كلمه سماحه آيه اللّه الخامنئى أمام مجموعه من رجال الدين من محافظه«كهكيلويه وبوير أحمد»على أعتاب شهر محرّم الحرام سنه ۱۴۱۵ق (۱۳۷۳/۳/۱۷ ه .ش).

وكلمتنا الأخيره فى هذا المجال هى أنّ ثقافه عاشوراء إن قُدّمت للعالم كما هى ودون تحريف،فإنّها تتمتّع بقدره إعجازيّه من شأنها أن تُنهى نظام الهيمنه والاستكبار فى العالم، وبذلك فإنّ الاُمّه الإسلاميّه سوف لا تكون هى المتحرّر الوحيد من ظلم الطغاه ومصّاصى الدماء فى العالم،بل سيتحرّر جميع المستضعفين،كما قال قائد الثوره الإسلاميه آيه اللّه الخامنئى:

إنّ الحسين بن علىّ عليه السلام بإمكانه اليوم أن يُنقذ العالم بشرط أن لا تُشوّه صورته بواسطه التحريف. (۱)

وأنا لا أنسى أبداً تلك الليله التى دعا فيها قائد الثوره الإسلاميّه خلال عهد رئاسته للجمهوريه،أوّلَ قائد لحركه الجهاد الإسلامى فى فلسطين الشهيد الدكتور فتحى الشقاقى إلى منزله،وكان يحضر هذا الاجتماع عددٌ من العلماء والمسؤولين فى البلاد،فسأل أحد الحاضرين الشهيد الدكتور فتحى الشقاقى:إلى أىّ مدى أنت واثق من نجاحك فى طريقك ؟ ورغم أنّه كان من أتباع المذهب السنّى،إلّاأنّه قدّم جواباً حيّر الجميع وأدهشهم،فقد قال:

نحن لا نُفكّر فى هذا الموضوع أساساً! ولكنّنا نرى نجاحنا وانتصارنا فى اختيار طريق الحسين بن علىّ عليه السلام،وهدفنا هو أداء الواجب الإلهى!

وعلى أىّ حال،فإنّ جميع الأتباع الحقيقيّين لأهل البيت والمحبّين الواعين لسيّد الشهداء مسؤولون عن الحفاظ على ثقافه عاشوراء الأصيله أمام مؤامرات الأعداء العامدين وتحريف الأصدقاء غير العامدين،ولكن لا شكّ فى أنّ مسؤوليه مراجع التقليد، والمثقّفين،وعلماء الدين الواعين،والخطباء،والكتّاب،والخطباء الملتزمين،أكبر وأعظم:

«ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ». ۲

۱- (۱) .كلمه سماحته فى لقائه مع العلماء والوعّاظ على أعتاب شهر محرّم سنه ۱۴۱۶ ق (۱۳۷۴/۳/۳ ه .ش).

(۴)مجالس العزاء الهادفه

اشاره

مع الأخـذ بنظر الاعتبار فلسـفه إقامه العزاء على سـيّد الشـهداء،والآفات التى قـد تصـيبها والتى يجب تجنّبها،فإنّ هذه المجالس لا يمكن أن تقود المشاركين فيها باتّجاه تحقيق هذا الهدف،إلّاإذا توفّرت فيها ثلاث خصوصيّات:

۱.المحوريه الإلهيه

إنّ جهـاد سـيّد الشـهداء وجميع الـذين استشـهدوا فى طريق الحقّ والفضـيله على مرّ التاريـخ،إنّما هو بهـدف التعريف باللّه تعالى ،وإقرار التوحيد فى ظلّ الحكومه الدينيه فى العالم،وبناءً على ذلك فإنّ من غير الممكن تقديم تحليل صحيح عن نهضه عاشوراء دون المعرفه الـدينيه الصـحيحه،ولـذلك فـإنّ المحوريه الإلـهيه وربـط القلوب باللّه والقيم المعنويه يجب أن يكون أساس برامج مجالس العزاء والمحاضرات وقراءه المراثى.

وقـد نُقـل عن العـالم الربّانى آيه اللّه الميرزا جواد الطهرانى (رضوان اللّه عليه) أنّه كان يقول مخاطباً عـدداً من الخطباء من رجال الدين:

حاولوا أن لا يُنسى اللّهُ فى مجالس الإمام الحسين عليه السلام !

وهى ملاحظه مهمّه للغايه وتسـتحقّ الاهتمام والتأمّل،فنسيان اللّه فى مجالس الإمام الحسين عليه السلام هو آفه خطيره تَحولُ دون تعرّف المشاركين فى العزاء على فلسفه هذا العزاء والنهضه الحسينيه.

۲.تقديم الحوادث التأريخيّه الصحيحه عن واقعه عاشوراء و تحليلها موضوعيّاً

إذا لم يتمّ التحليل الموضوعى لنهضه عاشوراء،فإنّه لا يمكن التعرّف على الأهداف

الساميه للعزاء والسير فى طريقها،ولذلك يجب على الخطباء وقرّاء المراثى فى مجالس عزاء سيّد الشهداء أن ينظّموا محاضراتهم ومراثيهم على أساس التحليل الصحيح لحادثه عاشوراء،ولهذا فإنّ من الضرورى الاستناد إلى المصادر المعتبره فى بيان هذه الحادثه،وتجنّب آفات مجالس العزاء والتى تقدّم الحديث عنها مفصّلاً.والطريقُ الأفضلُ لتحقيق هذا الهدف هو قراءه نصّ المقتل من المصادر المعتبره.

وما ذكره قائد الثوره الإسلاميه آيه اللّه الخامنئى فى هذا المجال جدير بالالتفات:

إذا قرأتم من كتاب نفس المهموم للمحدّث القمّى من أجل ذكر المصيبه،فإنّه سيثير عواطف السامع ويُسيل دموعَه،فلماذا نقوم بممارسات تُخرج أصل مجلس العزاء عن فلسفته الحقيقيه من أجل أن نزيّن بها هذا المجلس على حدّ زعمنا؟! (۱)

۳.تجسّد العاطفه والولاء لأهل البيت

التحليل الصحيح للنهضه الحسينيه لا يمكن أن يحلّ بديلاً عن السعى من أجل تهييج العواطف والمشاعر فيما يتعلّق بحادثه كربلاء الدمويّه،فللعواطف دورٌ خاصٌّ فى البناء الروحى،ولا يمكن لأىّ شىء أن يحلّ محلّها؛ولذلك فإنّ أهل البيت عليهم السلام كانوا يؤكّدون تأكيداً خاصّاً على الإبكاء والبكاء على مصائب سيّد الشهداء،وكانوا هم أنفسهم يهيّؤون-من خلال تشجيع قرّاء المراثى والاستماع إلى مراثيهم (۲)-الأرضيّه لنشر هذه الثقافه بين أتباعهم.

۱- (۱) .كلمه سماحته بين جمع من العلماء ورجال الدين من محافظه«كهكيلويه وبويرأحمد»على أعتاب محرّم ۱۴۱۲ ه .ق (۱۳۷۰/۳/۱۷ ه .ش).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص۷۳۱ (الفصل الأوّل/الحثّ على إقامه المأتم للحسين عليه السلام) وص۷۵۳ (الفصل الثانى:ذكر مصائبه) وص۷۷۵ (الفصل الرابع:البكاء والإبكاء على سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه).

الفصل الخامس– دور المرأه فی واقعه کربلاء

اشاره

الفصل الخامس:دور المرأه فی واقعه کربلاء (۱)

إنّ تواجد النساء و دورهن فی واقعه کربلاء جدیران بالدراسه و التحلیل،و ذلک لأنّ عاشوراء تمثّل تجسیداً للتعالیم الإسلامیه فی أصعب الظروف،و من خلاله یمکن أن ندرک قدره المرأه،ودورها و أبعادها الوجودیه.

لقد حظی موضوع النساء و عاشوراء فی النصف الثانی من القرن الأخیر،باهتمام المفکّرین الشیعه،منذ أن طرحت«المرأه»فی العالم الحدیث و اولی الاهتمام بحقوقها و دورها.و قد عمد هؤلاء المفکّرون إلی التعریف بالشخصیّات النسویه الدینیه البارزه و إحیاء ذکراهنّ ؛کی یحولوا–من خلال تسلیط الضوء علی النموذج الدینی–دون انجذاب النساء المسلمات إلی الثقافه الغربیه المبتذله.

و لعلّ بالإمکان القول:إنّ الشهید مرتضی المطهّری،هو أوّل مفکّر شیعی تناول بشکل جادٍّ دور المرأه فی واقعه کربلاء،فهو یعتبر فی کتابه الملحمه الحسینیه نهضهَ عاشوراء نهضهً رجالیه–نسائیه؛حیث یقول فی هذا المجال:

تاریخ کربلاء:هو تاریخ و وقعه رجالیه–نسویه وهی حادثه شارک فیها کلّ من الرجل و المرأه؛الرجل فی نطاقه و المرأه فی نطاقها.و هذه هی معجزه الإسلام،شاء العالم المعاصر أم أبی؛ولکنّ المستقبل سیذعن لذلک.لقد انطلق أبو عبداللّه علیه السلام بأهل بیته کی یؤدّوا رساله فی هذا التاریخ العظیم؛لیکون لهم دور مباشر فی صناعه هذا التاریخ

۱– (۱).کتب هذا الفصل بالتعاون مع الأُستاذ الفاضل الکریم سماحه الشیخ مهدی المهریزی.

العظیم بقیاده زینب علیها السلام للقافله،دون أن یخرجوا عن نطاقهم. (۱)

و بعد هذه الکلمه،فقد فتح باب الکتابه حول هذا الموضوع بین الکتّاب الشیعه علی مصراعیه،و طبع الکثیر من الکتب و المقالات فی هذا الموضوع. (۲)

و من جمله المواضیع التی تستحقّ الدراسه و التحلیل فی کتاب الصحیح من مقتل سیّدالشهداء و أصحابه ،هو دور المرأه فی واقعه کربلاء،و رغم أنّ النصوص المتعلّقه بالمرأه و دورها فی واقعه الطفّ جاءت بشکل متفرّق فی هذا المقتل،إلّاأنّ تحلیلها مع أخذ الجمیع بنظر الاعتبار،هو ماسنتطرق إلیه فی هذا الفصل.

و سوف نذکر أوّلاً المواضیع التی یمکن أن تعتبر مقدّمه و تحلیلاً عامّاً،ثمّ نقرّر بشکل إجمالی النصوص المتعلّقه بالمرأه:

أ-المقدّمه و التحلیل

اشاره

أوّلاً-لایمکن قصر دراسه دور المرأه فی واقعه عاشوراء علی النساء اللاتی توجّهن إلی کربلاء فی رکب الإمام الحسین علیه السلام؛بل إنّ الکثیر من النساء کان لهنّ دور بشکل مّا قبل حدوث واقعه عاشوراء أو بعدها فی المدن المختلفه (مثل:المدینه،الکوفه،الشام و البصره).

و بهذه النظره الشامله العامّه،فقد بلغ عدد عناوین هؤلاء النسوه ستّه و ثلاثین،و نظراً إلی عمومیه بعض العناوین،فإنّ عددهنّ لابدّ أن یکون أکثر من ذلک.

ثانیاً: من المباحث الجدیره بالاهتمام فی هذا الموضوع،دراسه دور المرأه بعد واقعه کربلاء فی الحقب التاریخیه المختلفه،و تجب دراسه المحاور التالیه و تحلیلها فی هذا البحث:

۱- (۱) .حماسهٔ حسینی:ص ۴۰۸.حماسهٔ حسینی:کتاب یضم خطب الشهید المطهری فی العقدین الخامس والسادس الشمسیین (راجع:حماسهٔ حسینی:ص ۱۰،مقدمه الناشر).

۲- (۲) .فی هذا الشأن،راجع:مأهیت إنسانی قیام إمام حسین:ص ۷۸-۸۳. [۱]

۱.إقامه مجالس العزاء و قراءه التعازی من قبل النساء (۱)؛

۲.بناء الحسینیّات و التکایا من قبل النساء؛

۳.موقوفات النساء لإقامه مجالس العزاء؛

۴.أشعار النساء حول عاشوراء؛

۵.مؤلّفات النساء حول موقعه عاشوراء؛

۶.خطب النساء و کلماتهنّ حول عاشوراء.

و هذا الموضوع خارج عن نطاق هذا الفصل؛إلّاأنّه بحاجه إلی دراسه جدّیه.

ثالثاً: من محاور البحث حول دور المرأه فی واقعه عاشوراء،إظهار مجالات وجوانب دور المرأه فی تلک الواقعه.و یمکن طرح هذا الموضوع من خلال الأسئله التالیه:ما مدی دور المرأه اجتماعیّاً وسیاسیّاً فی ذلک العصر؟هل کان من الممکن أن تترک واقعه کربلاء نفس الأثر الذی تترکه الیوم لو أنّها حدثت دون حضور النساء؟ما هو انطباع المجتمع فی ذلک العصر عن تواجد النساء؟و ما هی النشاطات التی صدرت من النساء تلک البرهه ؟

یبدو من خلال تحلیل أقوال وأفعال النسوه الحسینیات یمکن بیان دور النساء فی واقعه کربلاء کالتالی:

۱.إیصال رساله

تفسّر خطب السیّده زینب علیها السلام وأُمّ کلثوم و فاطمه بنت الحسین و حدیثهنّ مع الناس عند عودتهنّ ،و کذلک روایه أحداث کربلاء من قبل النساء،فی عداد دورهنّ فی إبلاغ

۱- (۱) .بهذا الشأن،راجع:مقالات:«النساء والتعزیه»،غلام رضا گلی زواره (پیام زن:۱۰۸،فروردین ۱۳۸۰ و العدد ۱۰۹،اردیبهشت ۱۳۸۰)،(النساء و دور مجالس العزاء فی العهد القاجاری»،رضا رمضان نرگسی (پیام زن:العددان ۱۳۲،۱۳۸۱)،(تقریر عن تواجد النساء فی مجالس العزاء»،أصغر فروغی (پیام زن:العدد ۱۳۸۲/۱۴۴) و...

رساله عاشوراء.

۲.المشارکه فی المعرکه

شارک بعض النسوه فی معرکه کربلاء و کبّدن العدوّ بعض الأضرار أحیاناً،و تضرّرن أحیاناً علی ید العدوّ أو استشهدن؛و من هذا القبیل الشهیده امّ وهب زوجه عبداللّه بن عمر الکلبی ابنه عبداللّه بن عفیف،وهی امرأه من قبیله بکر بن وائل و کذلک الشهیده أسماء زوجه المختار.

۳.رفع المعنویّات

نلاحظ فی واقعه کربلاء،اُمّهات وأخوات و زوجات شجّعن رجالهنّ علی القتال،أو أرسلنهم إلی ساحه القتال.و من جملتهنّ دُلُهم زوجه زهیر،ابنه عبداللّه بن عفیف،و کذلک امّ عمرو بن جناده.

۴.توبیخ الظالمین و تأنیبهم

إنّ بعض النسوه فی تاریخ کربلاء وبّخن و أنّبن رجالهنّ الذین کانوا فی جبهه الظلام و الظلم و أبدین شجبهنّ و انزعاجهن من سلوکهم ولم یواجهنهم باحترام،مثل:مرجانه امّ عبید اللّه ابن زیاد،زوجه خولّی،هند زوجه یزید،عاتکه بنت یزید،اُمّ عبداللّه زوجه مالک بن نُسَیر،أسماء زوجه الولید بن عتبه (والی المدینه) و النوار زوجه کعب (قاتل بُریر) أو اخته.

۵.إیواء ونصره أصحاب الإمام الحسین علیه السلام

تلوح لنا قبل حدوث وقعه کربلاء و بعدها،أسماء نساء نصرن جبهه الحقّ جبهه الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه من خلال إیواء الحسینیین،مثل:طوعه التی آوت مسلماً،و ماریه من قبیله عبد القیس التی کانت دارها محلّاً لاجتماع أنصار الإمام الحسین علیه السلام فی البصره،و المرأه التی آوت طفلین من أهل بیت الإمام علیه السلام.

۶.الإداره

إنّ دور الحوراء زينب عليها السلام فی وقعه کربلاء و خاصّه بعد ظهر عاشوراء هو تجسید لإداره ناجحه فی ظروف متأزّمه للغایه،فهی التی أدارت بدرایتها و تدبیرها المتمیّز الرکب المتضرّر و المنکوب بکلّ عزّه و صبر و تحمّل حتّی أوصلته إلی المدینه.و لعلّ القول المنقول عن الإمام زین العابدین علیه السلام بحقّ عمّته زینب علیها السلام حیث قال:«أنتِ بحَمدِ اللّه عالمه غَیرُ مُعلَّمه و فهمهُ غَیرُ مُفهَّمهٍ » (۱)هو علامه علی تقدیره لهذه الإداره المشرِّفه.

۷.تعمیق البُعد العاطفی و المأساوی لوقعه کربلاء

یمکن اعتبار إقامه النساء لمجالس العزاء بعد وقعه عاشوراء وحدادهن و إنشادهن المراثی،من عوامل خلود عاشوراء فی الأذهان علی مدی العصور المختلفه.

و إنّ مانقرؤه فی التاریخ حول امّ البنین،الرباب،اُمّ لقمان ابنه عقیل،نساء بنی هاشم،نساء اسره یزید و معاویه،نساء الکوفه و نساء المدینه،یمکن تفسیره و تحلیله علی ضوء هذه الملاحظه.

رابعاً: من الموضوعات التی یمکن طرحها حول دور النساء فی وقعه عاشوراء و التی تحظی بأهمّیه فائقه فی عصرنا تحلیل دور النساء و الرجال بما یحملانه من ذکوره أو إنوثه.و من خلال هذا المنظار،علینا الإجابه علی مثل هذه الأسئله:هل أدت المرأه دوراً فی جبهه أعداء الحسین علیه السلام ؟هل هنالک امرأه حالت دون ذهاب الإمام الحسین علیه السلام إلی کربلاء،کما روی حول بعض الرجال،مثل:محمّد بن الحنفیه ؟کیف کانت معارضه النساء و الرجال ؟هل یوجد اختلاف فی نظره النساء و الرجال إلی وقعه کربلاء (الشهاده،السبی،الثوره ضدّ الظلم و ما إلی ذلک)؟

والملاحظه الجدیره بالاهتمام هی أنّ النساء أدّین بشکل عام دوراً إیجابیاً فی جبهه النور بحیث لانری وصمه عار فی الروایات المتعلّقه بالنساء،رغم أنّ الرجال شارکوا

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۴۱۰ (القسم السادس/الفصل السادس/خطبه زینب علیها السلام فی أهل الکوفه).

فی جبهتی النور و الظلام و أدّوا الدور فی کلا الجبهتین.و یمکن استخدام هذا الاستنتاج فی نقد بعض وجهات النظر السلبیه حول النساء،و التی تعتبرهنّ مصدر کلّ الشرور و الفتن.

ب-النصوص التاریخیه المتعلّقه بالنساء

اشاره

نظراً إلی أنّ النصوص المتعلّقه بالنساء وردت بأکملها تقریباً فی الصحیح من مقتل سیّد الشهداء و أصحابه،فمن المناسب أن نذکر-ولو علی سبیل الإشاره و الإجمال-دور هؤلاء النسوه (وسنبدأ بالنساء المنسوبات إلی أهل بیت النبیّ صلی الله علیه و آله،ثمّ النساء الأُخریات،حسب التسلسل الألفبائی):

۱.اُمّ البنین

کانت فاطمه الکلابیه امّ أربعه رجال أبطال من أولاد أمیر المؤمنین علیه السلام،وهم العباس وإخوته الثلاثه،و قد عرفت ب «اُمّ البنین».جاء فی مقاتل الطالبیّین:

کانت امُّ البَنینَ امُّ هؤلاء الأربَعَهِ الإخوَه القَتلی،تَخرُجُ إلی البَقیعِ ،فَتَندُبُ بَنیها أشجی نُدبَهٍ و أحرَقَها،فَیجتَمِعُ النّاسُ إلَیها یسمَعون مِنها،فَکانَ مَروانُ یجیءُ فیمَن یجیءُ لِذلِک،فَلا یزالُ یسمَعُ نُدبَتَها و یبکی. (۱)

۲.اُمّ سلمه

امّ سلمه،زوجه النبیّ صلی الله علیه و آله و التی کانت تربطها علاقه عاطفیه عمیقه مع أهل البیت علیهم السلام، کانت الأمینه علی ثوره الإمام الحسین علیه السلام و شهادته.و کان النبیّ صلی الله علیه و آله قد أعطاها شیئاً من تربه کربلاء،و أنباها بأن هذه التربه إذا تحوّلت دماً عبیطاً،فهو یعنی شهاده الإمام الحسین علیه السلام. (۲)

۱- (۱) .مقاتل الطالبیین:ص ۹۰ [۱] وراجع:هذا المقتل:ج ۲،ص ۷۵۰،ح ۱۹۶۰.

۲- (۲) .راجع:ص ۲۴۶ (القسم الثالث/الفصل الثانی/إنباؤه امَ سلمه بشهادته).

و كانت امّ سلمه قد تحدّثت مع الإمام عليه السلام قبل انطلاقه (۱)،وقد علمت بشهاده الإمام عليه السلام فى يوم عاشوراء،من خلال رؤيه النبىّ صلى الله عليه و آله فى المنام،و كذلك عن طريق تحوّل تلك التربه التى دفعها إليها الرسول صلى الله عليه و آله و كانت تحتفظ بها،إلى دم عبيط .و كانت من أوائل من أقاموا العزاء على سيّدالشهداء. (۲)

۳.اُمّ كلثوم،ابنه الإمام علىّ عليه السلام

ذكر اسم امّ كلثوم فى الكثير من أحداث ملحمه كربلاء و ما بعدها (۳).و لايمكن إبداء رأى أكيد فيما إذا كانت امّ كلثوم التى شهدت وقعه كربلاء،هى زينب نفسها،أم هى ابنه اخرى للإمام علىّ و فاطمه عليها السلام،أم هى ابنه أميرالمؤمنين عليه السلام من غير فاطمه عليها السلام.

۴.الرباب،زوجه الإمام الحسين عليه السلام

الرباب:هى الزوجه الوفيّه للإمام الحسين عليه السلام،وهى امّ سكينه و عبداللّه الرضيع (الطفل الذى استهشد فى حجر الإمام عليه السلام) و يتّضح حبّ الإمام لها من خلال الشعر الذى أنشده فيها و فى ابنتها سكينه،حيث يقول:

لَعَمرُك إنَّنى لَاُحِبُّ داراً

و قد ذكر أنّ الرباب كانت امرأه جميله عاقله،و ذات فضل،و تجيد الشعر،و لم تبق بعد شهاده زوجها أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام و أولادها و أقاربها الآخرين،سوى سنه واحده،و لم تستظلّ خلال هذه المدّه تحت سقف و قد روى البعض أنّها أقامت على قبر الإمام عليه السلام.و جاء فى أحد النقول:أنّها أجابت المتقدّمين للزواج منها قائله:«ما كُنتُ لِأَتَّخِذَ حَموا بَعدَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله»،فَلَم تَزَوَّج،وعاشَت بَعدَهُ سَنَهً لَم يُظِلَّها سَقفُ بَيتٍ ،حَتّى بُلِيَت وماتَت كَمَداً. ۱

و كان قد هدم دارها والى يزيد على المدينه.

وقد أنشدت مراثٍ مفجعه فى رثاء الإمام الحسين عليه السلام،و منها:

إنَّ الَّذى كانَ نوراً يستضاءُ بِه

۵.رقيه بنت الإمام الحسين عليه السلام

جاءت بشأنها مقاله قيّمه فى كتابنا هذا الصحيح من مقتل سيّدالشهداء و أصحابه. ۳

۶.نساء بنى عقيل

أنشدت بنات عقيل اللاتى قدّمن شهداء أجلّاء من بنى عقيل فى الكوفه و كربلاء

ص:۱۵۷

۱- (۱) .لرؤيه هذه الروايات،راجع:ج ۲ ص ۷۳۹ (القسم الثامن/الفصل الأوّل/رثاء الرباب).

۲- (۲) .الأغانى:ج ۱۶ ص ۱۴۹ و راجع:هـذا الكتاب:ص ۲۰۷ (القسم الثـانى/الفصل الخامس/الرباب) و ج ۲ ص ۴۵۲ (القسم السادس/الفصل السادس/الأسرى من نساء بنى هاشم/الرباب،زوجه الإمام حسين عليه السلام).

۳- (۳) .راجع:ص ۲۲۱ (دراسه حول انتساب السيّده رقيه إلى الإمام حسين عليه السلام».

مراثی مفجعه عند عوده سبایا أهل بیت النبیّ صلی الله علیه و آله إلی المدینه.و قد جاء فی الإرشاد للمفید:

خَرَجَت امُّ لُقمانَ بِنتُ عَقیلِ بنِ أبی طالِب حینَ سَمِعَت نَعی الحُسَینِ علیه السلام حاسِرَةً وَ مَعَهَا أخواتُها:اُمُّ هانِئ،وَ أسماءُ،وَرَملَهُ ،وَ زَینَبُ ،بَناتُ عَقیلِ بنِ أبی طالبٍ رَحمَهُ اللهِ عَلَیهِنَّ تَبکی قَتلاها بِاللّطفِّ ،وَ هِی تَقولُ :

ماذا تَقولونَ إنْ قالَ النَّبِیُّ لَکم

۷.نساء بنی هاشم

بکت نساء بنی هاشم الحسین علیه السلام سنوات عدیده،و کان لهنّ دورهامّ فی تخلید ذکری الشهداء و إدانه المجرمین.و قد جاء فی کامل الزیارات نقلاً عن الإمام الصادق علیه السلام:

مَا اختَضَبَت مِنَّا امرَأَةٌ ،و لَا ادَّهَنَت،و لَا اکتَحَلت،و لا رَجَّلَت،حَتّی أتانا رَأسُ عُبَیدِ اللهِ بنِ زِیادٍ،و ما زِلنا فی عَبرَهٍ بَعدَهُ . (۱)

کما جاء فی المحاسن نقلاً عن عمر بن علیّ بن الحسین علیه السلام:

لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِی علیه السلام لَبِسنَ نِساءُ بَنی هاشِمٍ السَّوادَ وَالمُسوحَ ،و کنَّ لا یشتَکینَ مِن حرٍّ ولا بَردٍ،و کانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام یعمَلُ لَهُنَّ الطَّعامَ لِلمَأتَمِ . (۲)

۸.زینب الکبری علیها السلام

لقد شارکت الحوراء زینب علیها السلام أخاها الحسین علیه السلام فی حرکته و ثورته منذ بدئها،و کانت

۱- (۲) .کامل الزیارات:ص ۱۶۷ ح ۲۱۹ و [۱]راجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۷۵۰ ح ۱۹۶۱.

۲- (۳) .المحاسن:ج ۲ ص ۱۹۵ ح ۱۵۶۴ و [۲]راجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۷۵۱ ح ۱۹۶۷.

له-طیله ثورته-خیر ناصر و معین و حافظ لأسراره.و کان حدیثها مع الإمام علیه السلام فی لیله عاشوراء،حضورها عند جثمان علیّ الأکبر علیه السلام،و سیّد الشهداء فی یوم عاشوراء،رثاؤها المفجع إلی جوار جثمان أخیها المخضّب بالدماء،و مخاطبتها للنبیّ صلی الله علیه و آله فی الیوم الحادی عشر من المحرّم،من الصفحات المشرقه و الخالده فی حیاتها الحافله بعظمتها وصبرها وسموّها.

و قد تولّت بعد وقعه عاشوراء رعایه رکب الأسری بکلّ اقتدار و ثبات و أنهت مهمّتها بشجاعه و صلابه و درایه. (۱)

۹.سکینه بنت الإمام الحسین علیه السلام

کانت تبلغ من العمرِ فی کربلاء حوالی تسع سنوات،و کانت حدیثه العهد بالزواج،و استشهد زوجها عبداللّه بن الحسن علیه السلام فی کربلاء،و کان الإمام الحسین علیه السلام یضمرلها حبّاً کبیراً،و قد عبّرالإمام علیه السلام عن حبّه لها فی شعرله (۲).و قد ذهبت فی عداد الأسری إلی الکوفه و الشام ثمّ إلی المدینه و عاشت فیها،و کان لها دور مؤثّر خلال سبیها،و منه مخاطبتها لیزید قائله:یا یزید،أَتُسبی بنات رسول اللّه صلی الله علیه و آله ؟! فقلبت مجلس یزید.

کانت سکینه حسنه الخلق،جمیله،عفیفه،من أهل الشعر و الأدب،و من رواه الحدیث،تُجالِسُ الأَجِلَّهَ مِن قُرَیشٍ ،و تَجتَمِعُ إلَیهَا الشُّعَراءُ. (۳)

۱۰.فاطمه بنت الإمام الحسن علیه السلام

کانت زوجه الإمام زین العابدین علیه السلام و امّ الإمام الباقر علیه السلام وجدّه سائر أئمّه أهل البیت علیهم السلام.و قد روی عن الإمام الصادق علیه السلام فی حقّها:

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۴۵۲ (القسم السادس/الفصل السادس/الأسری من نساء بنی هاشم/السیّده زینب الکبری علیها السلام بنت أمیرالمؤمنین).

۲- (۲) .راجع:ص ۱۵۷ (الفصل الخامس:دور المرأه فی واقعه کربلاء/الرباب،زوجه الإمام الحسین علیه السلام).

۳- (۳) .راجع:ص ۲۱۸ (القسم الثانی/الفصل السادس/سکینه).

أنّها كانت صدّيقه لم تدرک فی آل الحسن امرأه مثلها. (۱)

و کانت من بین السائرین فی الرکب خلال سفر السبی القاسی. (۲)

۱۱.فاطمه بنت الإمام الحسین علیه السلام

هی البنت الکبری للإمام الحسین علیه السلام و زوجه الحسن المثنی ابن الإمام المجتبی علیه السلام.

قال الإمام الحسین علیه السلام فیها:

هِیَ أکثَرُهُما شَبَهاً بِأُمّی فاطِمَهَ بِنتَ رَسولِ اللّه صلی الله علیه و آله. (۳)

جرح زوجها فی کربلاء و وضع بین الشهداء و لکن تبیّن بعد نهایه الحرب أنّه حیّ ؛ ذلک لأنّ بعض أخواله فی جیش عمر بن سعد کانوا قد حالوا دون قتله.

ذهبت فاطمه إلی الکوفه و الشام فی رکب السبایا،و روت بعض الأحداث المتعلقه بالخیم و مجلس یزید،و تنسب إلیها خطبه فی الکوفه. (۴)

۱۲.فاطمه بنت الإمام علیّ علیه السلام

کانت تسمّی«فاطمه الصغری»أیضاً و شهدت کربلاء مع زوجها الشهید أبی سعید بن عقیل،ثمّ سبیت فیمن سبی من عیال الإمام الحسین علیه السلام،و کانت من رواه أحداث کربلاء. (۵)

۱- (۱) .الکافی:ج ۱ ص ۴۶۹ ح ۱. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۴۵۲ (القسم السادس/الفصل السادس/الأسری من نساء بنی هاشم/فاطمه بنت الإمام الحسن علیه السلام).

۳- (۳) .راجع:ص ۲۱۸ ح ۲۴. [۲]

۴- (۴) .راجع:ص ۲۱۷ (القسم الثانی/الفصل السادس/فاطمه).

۵- (۵) .راجع:ج ۲ ص ۴۵۲ (القسم السادس/الفصل السادس/الأسری من نساء بنی هاشم/فاطمه بنت الإمام علیّ علیه السلام و ص ۵۲۵ (الفصل السابع/آل الرسول صلی الله علیه و آله فی حبس یزید) و ص ۵۴۱ (الفصل الثامن/تأهّب آل الرسول صلی الله علیه و آله للعوده إلی المدینه).

۱۳.أسماء،زوجه المختار

یروی لنا الیعقوبی فی تأریخه فی شأنها:

أنّ مصعب بن زبیر أخذ أسماء بنت النعمان بن بشیر امرأه المختار،فقال لها:ما تقولین فی المختار بن أبی عبید؟قالت:أقول:إنّه کان تقیّاً،نقیّاً صوّاماً،قال:یا عدوّه اللّه،أنت ممّن یزکّیه ؟! فأمر بها فضرب عنقها،و کانت أوّل امرأه ضرب عنقها صبراً. (۱)

۱۴.أسماء زوجه الولید بن عتبه

جاء فی الطبقات لابن سعد:أنّ زوج أسماء الذی کان والیاً علی المدینه طلب فی مجلس له من الإمام الحسین علیه السلام أن یبایع یزید،فحدثت مشاجره بینه وبین الإمام علیه السلام.

و عندما رجع الوالی إلی داره،لامته زوجته و وبّخته؛لأنّه کان قد أساء القول مع الإمام الحسین علیه السلام. (۲)

۱۵.اُمّ عبداللّه،زوجه مالک بن النُسَیر

کان مالک بن النسیر من جمله من هاجموا الإمام علیه السلام،و قد نهب خوذه الإمام علیه السلام بعد أن ضرب رأسه،و حملها معه إلی داره،و أبدت زوجته انزعاجها الشدید من الهدیّه التی أتی بها إلی البیت. (۳)

۱۶.اُمّ وهب،زوجه عبداللّه بن عمیر الکلبی

هی المرأه الوحیده التی نالت و سام الشهاده فی کربلاء.و عندما أعلن زوجها الشجاع

۱- (۱) .تاریخ الیعقوبی،ج ۲ ص ۲۶۴. [۱]

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۲،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۱۴،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۶،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۷.وراجع:هذا المقتل:ص ۳۲۲ (القسم الرابع/الفصل الأوَل/ما جری بین الإمام علیه السلام و الولید لأخذ البیعه).

۳- (۳) .راجع:ج ۲ ص ۲۵۴ ح ۱۱۸۲.

عن نيّته فی الانضمام إلی جيش الإمام عليه السلام،شجّعته و طلبت منه الذهاب معه (۱).و قد روی لنا الطبری فی تأريخه قصّه هذه السيّده فی يوم عاشوراء كالتالی:

أخَذَت امُّ وَهبٍ امرَأَتُهُ عَموداً،ثُمَّ أقبَلَت نَحوَ زَوجِها تَقولُ لَهُ :فِداك أبی و امّی! قاتِل دونَ الطَّيبينَ ذُرِّيهِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله،فَأَقبَلَ إلَيها يرُدُّها نَحوَ النِّساءِ،فَأَخَذَت تُجاذِبُ ثَوبَهُ ،ثُمَّ قالَت :إنّی لَن أدعَك دونَ أن أموتَ مَعَك.

فَناداها حُسينٌ عليه السلام فَقالَ :جُزيتُم مِن أهلِ بيتٍ خيراً،ارجِعی رَحِمَك اللّه إلَی النِّساءِ فَاجلِسی مَعَهُنَّ ،فَإِنَّهُ لَيسَ عَلَی النِّساءِ قِتالٌ .فَانصَرَفَت إلَيهِنَّ ...

...وحُمِلَ عَلی حُسَينٍ عليه السلام و أصحابِهِ مِن كلِّ جانِبٍ ،فَقُتِلَ الكلبِیُ ،...و خَرَجَتِ امرَأَةُ الكلبِیِّ تَمشی إلی زَوجِها حَتّی جَلَسَت عِندَ رَأسِهِ تَمسَحُ عَنهُ التُّرابَ و تَقولُ :

هَنيئاً لَك الجَنَّهُ ،فَقالَ شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ لِغُلامٍ يسَمّی رُستَمَ :اِضرِب رَأسَها بِالعَمودِ،فَضَرَبَ رَأسَها فَشَدَخَهُ ،فَماتَت مَكانَها. (۲)

و الجدير بالذكر أنّ الصدوق نقل لنا فی الأمالی عن امّ وهب اخری حادثه لها وجوه شبه و اختلاف مع نقل الطبری و كما طرح بعض الباحثين،فقد تكونان امرأه واحده (۳)و فی هذه الحاله يترجّح من وجهه نظرنا نقل الطبری.و إليك قسماً ممّا نقله الصدوق فی الأمالی:

و برز...وهب بنُ وهبٍ ،و كانَ نَصرانِياً أسلَمَ عَلی يدَیِ الحُسَينِ عليه السلام هُوَ و امُّهُ ، فَاتَّبعوهُ إلی كربَلاءَ،فَرَكبَ فَرَساً،و تَناوَلَ بِيدِهِ عودَ الفُسطاطِ ،فَقاتَلَ و قَتَلَ مِنَ القَومِ سَبعَهً أو ثِمانِيهً ،ثُمَّ استُؤسِرَ.

فَاُتِیَ بِهِ عُمَرَ بنَ سَعدٍ (لَعَنَهُ اللّه)،فَأَمَرَ بِضَربِ عُنُقِهِ ،فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،و رُمِیَ بِه إلی عَسكرِ الحُسَينِ عليه السلام،و أخَذَت امُّهُ سَيفَهُ و بَرَزَت.

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۸۳ (القسم الخامس/الفصل الثالث/عبداللّه بن عمير الكلبی).

۲- (۲) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۰ و ۴۳۸ [۱] وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۸۱ ح ۹۵۶.

۳- (۳) .راجع:قاموس الرجال:ج ۱۰ ص ۴۴۸ و ۴۵۰ و ۴۵۶،سخنان حسين بن علی از مدينه تا كربلاءللنجمی:ص ۱۹۵.

فَقالَ لَهَا الحُسَينُ علیه السلام:یا امَّ وَهبٍ ،اجلِسی فَقَد وَضَعَ اللهُ الجِهادَ عَنِ النِّساءِ،إنَّک وَابنَک مَعَ جَدّی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الجَنَّهِ .... (۱)

و روی لنا الخوارزمی (۲)فی مقتله قصّه امّ وهب بن وهب النصرانی،روایه تشبه تلک التی نقلها الطبری حول امّ وهب زوجه عبداللّه بن عمیر؛أی إنّها استشهدت علی ید غلام شمر. (۳)

۱۷.ابنه عبداللّه بن عفیف

لمّا انتقد والدها الشیخ الکبیر و الضریر،المجاهدُ،عبدُ اللّه بن عفیف الأزدی،ابنَ زیاد فی مسجد الکوفه،و داهم بعد ذلک جلاوزه عبیداللّه داره،کانت خیر ناصر و معین لأبیها؛فقد أخبرته بهذا الهجوم،ثمّ جاءت بسیفه وناولته إیّاه،و کانت ترشده إلی الجهه التی یهجم منها الأعداء،و ظلّت معه حتّی شهادته. (۴)

۱۸.دُلهُم،زوجه زُهَیر

انطلق زوجها زهیر الذی لم تکن له رابطه وثیقه مع أهل البیت علیهم السلام من قبل علی إثر تشجیع هذه المرأه له للقاء الإمام الحسین علیه السلام،و أصبح بعد ذلک فی عداد أخص أصحاب الإمام،و من الشهداء البارزین فی وقعه کربلاء.و تفید بعض النقول أنها طلبت من زوجها عند وداعه أن یذکرها عند جدّ الحسین علیه السلام. (۵)

۱۹.ریا،مرضعه یزید

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۵ ح ۲۳۹ [۱] وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۱۰۵ ح ۹۷۹.

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۲ [۲] وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۱۰۷ ح ۹۸۲.

۳- (۳) .راجع:ج ۲ ص ۱۰۶ (القسم الخامس/الفصل الثالث/وهب بن وهب).

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۴۳۴ (القسم السادس/الفصل السادس/وقوف عبداللّه بن عفیف أمام ابن زیاد،فوزه بالشهاده).

۵- (۵) .راجع:ص ۶۴۶ (القسم الرابع/الفصل السابع/دعوه الإمام علیه السلام زهیر بن القَین لنصرته فی زرود).

روت هذه المرأه بعض جرائم يزيد رغم كبر سنها.و قد جاء فی سير أعلام النبلاء، نقلاً عن حمزه بن يزيد:

قالت (ريا):دخل رجل علی يزيد،فقال:أبشر،فقد أمكنك اللّه من الحسين، وجیء برأسه.قال:فوضع فی طست...فقلت لها:أقَرَعَ ثناياه بقضيب ؟قالت:إی واللّه. (۱)

۲۰.نساء أهل بيت يزيد و معاويه

لم تؤيّد هؤلاء النسوه عمل يزيد،و تعاطفن مع أهل بيت الإمام الحسين عليه السلام.و قدجاء فی أمالی الصدوق:

ادخل نساء الحسين عليه السلام علی يزيد بن معاويه،فصحن نساء آل يزيد و بنات معاويه و أهله،و ولولن و أقمن المأتم. (۲)

۲۱.نساء أهل الكوفه

بكت الكوفيّات بشدّه عندما استقبلن سبايا أهل بيت النبیّ صلی الله عليه و آله،و كنّ يعبّرن عن مشاعرهنّ بالبكاء و الحزن و الأسی.و قد جاء فی بلاغات النساء:

عن حذام الأسدی و مرّهً اخری حذيم:قدمت الكوفه سنه إحدی و سِتّين،و هی السّنه الّتی قتل فيها الحسين عليه السلام،فرأيت عليه السلام نساء أهل الكوفه يومئذٍ يَلتَدِمنَ (۳)مهتّكات الجيوب. (۴)

۱- (۱) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۹ وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۳۷۷ (القسم السادس/الفصل الرابع/دمشق).

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۳۰ ح ۲۴۲ [۱] وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۵۳۵ (القسم السادس/الفصل الثامن/إذن إقامه المأتم للشهداء).

۳- (۳) .التدمتِ المرأه:ضربت صدرها ووجهها (المعجم الوسيط :ص ۸۳۵«لدم»).

۴- (۴) .بلاغات النساء:ص ۳۷ [۲] وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۴۰۸ ح ۱۵۰۲.

و جاء فی الملهوف:فضجّ الناس بالکبکاء و النحیب و النوح،و نشر النساء شعورهنّ ،و حثین التراب علی رؤوسهنّ ،و خمشن وجوههنّ ،و لطمن خدودهنّ ،و دعونَ بالویل و الثّبورِ،فَلَم یُرَ باکیه و باک أکثر من ذلک الیوم. (۱)

۲۲.نساء أهل المدینه

عندما وصل سبایا أهل البیت علیهم السلام إلی مدخل المدینه المنوّره،خرج أهل المدینه نساء ورجالاً و قد أخذ منهم الحزن کلّ مأخذ،و أجهشوا ببکاء شدید،و قدّموا التعازی لهؤلاء السبایا.

ینقل السیّد ابن طاووس عن بشیر أنّه قال:

فلم أر باکیاً ولا باکیهً أکثر من ذلک الیوم،و لا یوماً أمرَّ علی المسلمین منه بعد وفاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله. (۲)

۲۳.النساء الراویات لخبر استشهاد الإمام الحسین علیه السلام عن النبیّ صلی الله علیه و آله

أنبأ النبیّ صلی الله علیه و آله استناداً إلی الأسرار الغیبیه،بعض الأشخاص بأخبار مختلفه حول استشهاد الإمام الحسین علیه السلام و واقعه کربلاء.و النساء اللواتی سمعن هذه الأخبار من النبیّ صلی الله علیه و آله و نقلنها هنّ :اُمّ سلمه (۳)،سلمی (۴)زوجه أبی رافع (۵)،زینب بنت جحش (۶)،صفیه

۱- (۱) .المهلوف:ص ۱۹۸ وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۴۰۸ (القسم السادس/الفصل السادس/کیفیه دخول حرم الرسول صلی الله علیه و آله الکوفه).

۲- (۲) .المهلوف:ص ۲۲۷ وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۵۵۸ (القسم السادس/الفصل الثامن/قدوم آل الرّسول صلی الله علیه و آله إلی المدینه).

۳- (۳) .راجع:ص ۲۴۶ (القسم الثالث/الفصل الثانی/إنباؤه امّ سلمه بشهادته) و ص ۲۴۹ (الفصل الثانی/إنباؤه بمکان شهادته/أرض کربلاء) وص ۲۵۳ (أرض العراق) وص ۲۵۴ (إراءه النبیّ صلی الله علیه و آله التربه التی یسفک فیها دمه). ورد اسم«أسماء بنت عمیس»فی النصوص؛إلّاأنّه کما أوضحنا فی موسوعه الإمام الحسین علیه السلام (ج ۱ ص ۱۵۶) [۱] فإنّ أسماء کانت فی زمن صدور هذه النقول فی الحبشه مع زوجها ولم تکن فی المدینه،و فی الحقیقه فإنّ راوی هذه النقول هی سلمی زوجه إبی رافع.

۴- (۴) .راجع:ص ۲۴۰ ح ۳۵ و ۳۶ و ص ۲۶۲ ح ۸۸.

۵- (۵) .راجع:ص ۲۴۸ (القسم الثالث/الفصل الثانی/إنباؤه زینب بنت جحش بشهادته) و ص ۲۵۹ ح ۸۱.

۶- (۶) .راجع:ص ۲۳۹ (القسم الثالث/الفصل الثانی/إنباؤه بشهادته عند ولادته).

بنت عبدالمطّلب (۱)و عائشه بنت أبی بکر. (۲)

۲۴.نساء منطقه کربلاء

استناداً إلی نقل السیّد ابن طاووس،فإنّ سبایا أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله عندما جاؤوا إلی کربلاء فی طریق عودتهم من الشام،أقاموا العزاء لبضعه أیام و کانت نساء منطقه کربلاء من جمله مَن شارک عیال الإمام الحسین علیه السلام فی إقامت ذلک العزاء. (۳)

۲۵.نساء همدان،کهلان،ربیعه و النَخَع

جاء فی مروج الذهب:

فخلع أهل الکوفه-بعد یزید-ولایه بنی امیّه و إماره ابن زیاد،و أرادوا أن ینصبوا لهم أمیراً إلی أن ینظروا فی أمرهم،فقال جماعه:عمرو بن سعد بن أبی وقّاص یصلح لها،فلمّا همّوا بتأمیره أقبل نساء من همدان و غیرهنّ من نساء کهلان و الأنصار و ربیعه و النخع،حتّی دَخَلنَ المسجد الجامع صارخات باکیات معولات،ینددبن الحسین،و یقلن:أما رضی عمرو بن سعد بقتل الحسین حتّی أراد أن یکون أمیراً علینا علی الکوفه ؟! فبکی الناس،و أعرضوا عن عمرو،و کان المبرّزات فی ذلک نساء

۱- (۱) .راجع:ص ۲۴۷ (القسم الثالث/الفصل الثانی/إنباؤه عائشه بشهادته) و ص ۲۵۱ (إنباؤه بمکان شهادته/أرض الطفّ) و ص ۲۵۳ (أرض بابل) و ص ۲۵۴ (إراءه النبیّ صلی الله علیه و آله التربه التی یسفک فیها دمه).

۲- (۲) .الملهوف:ص ۲۲۵.وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۵۴۳ ح ۱۶۷۵.

۳- (۳) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۹۳. [۱]

همدان،و قد كان علیّ علیه السلام مائلاً إلی همدان مؤثراً لهم،و هو القائل:

فلو كنت بوَّاباً علی بابِ جَنَّهٍ لَقُلتُ لِهَمدان ادخلوا بسلامِ

و قال:

عبیت همدان و عبّوا حمیرا. (۱)

۲۶.امرأه من أهل الكوفه

روی عن امرأه لم تذكر التواریخ اسمها أنّها اتّخذت هذا الموقف فی الكوفه:

فأشرفت امرأه من الكوفیات،فقالت:من أیِّ الأُسارى أنتنَّ ؟

فقلن:نحن اسارى آل محمّد صلی الله علیه و آله،فنزلت من سطحها،فجمعت ملاءً و ازراً و مقانع، فأعطتهنَّ فتغطَّینَ . (۲)

۲۷.امرأه من قبیله بكر بن وائل

جاء فی حقّها أنّها دافعت عن أهل بیت النبیّ صلی الله علیه و آله:

روی حمید بن مسلم ،قال:رأیت امرأَهً من بنی بكر بن وائلٍ كانت مع زوجها فی أصحاب عمر بن سعدٍ،فلمّا رأت القوم قد اقتحموا علی نساء الحسین علیه السلام فی فسطاطهِنَّ ،و هم یسلبونهنَّ ،أخذت سیفاً و أقبلت نحو الفسطاط ،و قالت:یا آل بكر بن وائلٍ ،أتسلب بنات رسول اللّه ؟لا حكم إلّا لله،یا لثارات رسول اللّه! فأخذها زوجها فردّها إلی رحله. (۳)

۲۸.امرأه آوت غلامین من أهل بیت النبیّ صلی الله علیه و آله

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۹۳. [۱]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۹۰ وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۴۰۸ ح ۱۵۰۴ و ص ۴۰۹ ح ۱۵۰۵.

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۸۰ وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۲۹۳ ح ۱۲۵۰ وص ۲۹۴ ح ۱۲۵۱.

لم نقف على اسم هذه السيّده التى آوت غلامين من أهل بيت النبىّ صلى الله عليه و آله وسعت من أجل الحفاظ على حياتهما.و ذكر ابن سعد فى طبقاته أنّها زوجه عبداللّه بن قُطبه الطائى (من جيش عمر بن سعد)،و ذكر الصدوق فى الأمالى أنّها امرأه عجوز.واعتبرت المصادر المشهوره الغلامين ولدى عبداللّه بن جعفر،فيما ذكر الصدوق فى الأمالى أنّهما ولدا مسلم بن عقيل. (۱)

۲۹.طوعه

و هى امرأه شجاعه نبيله آوت مسلماً فى أصعب الظروف التى تخلّى فيها عنه جميع الناس حتّى أصحابه وتركوه وحيداً فى الكوفه،فاستقبلته،و لم تخش عواقب ذلك. (۲)

۳۰.عاتكه بنت يزيد

جاء فى أنساب الأشراف:

بعث يزيد برأس الحسين عليه السلام إلى نسائه،فأخذته عاتكه ابنته-و هى امّ يزيد بن عبدالملك-فغسلته و دهنته و طيّبته.

فقال لها يزيد:ما هذا؟قالت:بعثت إلىّ برأس ابن عمّى شعثاً،فلممته و طيّبته. (۳)

۳۱.ماريه

وهى من قبيله عبد القيس،و كانت امرأه شيعيه،و كانت دارها محلّاً لاجتماع محبّى الإمام الحسين عليه السلام لفتره رغم الأجواء و الظروف غيرالمناسبه التى كانت تمرّ بها البصره، التى لم تكن توالى أهل البيت عليهم السلام.و كانت ثمره هذه الاجتماعات،انطلاق ثلاثه من

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۴۴۱ (القسم السادس/الفصل السادس/استشهاد غلامين من أهل البيت).

۲- (۲) .راجع:ص ۴۶۱ (القسم الرابع/الفصل الرابع/استجاره مسلم بدار طوعه).

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۶ [۱] وراجع:هذا المقتل:ص ۱۰۲۰ (القسم السادس/الفصل الرابع/بعث يزيد،رأس الإمام عليه السلام إلى نسائه).

أهل البصره-و هم:يزيد بن ثبيت و ابنيه عبداللّه و عبيداللّه-إلى مكّه و التحاقهم بركب شهداء كربلاء. (۱)

۳۲.مرجانه،اُمّ ابن زياد

و بّخت هذا المرأه ابنها لقتله الإمام عليه السلام (۲)

۳۳.النوار،زوجه كعب (قاتل بُرَير) أو اخته

روى الطبرى قائلاً:

فلمّا رجع كعب بن جابر (قاتل برير) [من المعركه] قالت له امرأته أو اخته النوار بنت جابر:أعنت على ابن فاطمه،و قتلت سيّد القرّاء،(أى برير بن حضيرٍ)؟! لقد أتيت عظيماً من الأمر،و اللّه،لا اكلّمك من رأسى كلمه أبداً. (۳)

۳۴.النوار الحضرميه،زوجه خولّى

عندما جاء خولّى برأس الإمام عليه السلام إلى داره و وضعه تحت الطست،تشاجرت زوجته معه،و تركته معرضهً .و ربّما فتح هذا السلوك عين بصيره هذه المرأه،فشهدت بعض الأسرار،و قد نقل الطبرى قائلاً:

و ما هو إلّاأن قتل الحسين عليه السلام،فسرّح برأسه من يومه ذلك مع خولّى بن يزيد و حميد بن مسلم الأزدى إلى عبيداللّه بن زيادٍ،فأقبل به خولّى،فأرادَ القصر،فوجد باب القصر مغلقاً،فأتى منزله،فوضعه تحت إجانهٍ فى منزله،و له امرأتان:امرأه من بنى أسد،و الاُخرى من الحضرميّين يقال لها:النوار ابنه مالك بن عقرب،و كانت تلك الليله ليله الحضرميه.

۱- (۱) .راجع:ص ۳۷۲ (القسم الرابع/الفصل الثالث/لحوق يزيد بن نبيط وابنيه بالإمام عليه السلام).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۶۲۹ (القسم السابع/الفصل الثالث/اُمّ ابن زياد).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۲ [۱] وراجع:هذا المقتل:ص ۷۲۲ ح ۹۰۸.

قال هشام:فحدّثنی أبی عن النوار بنت مالک.قالت:أقبل خولّی برأس الحسین علیه السلام،فوضعه تحت أجانه فی الدار،ثمّ دخل البیت،فأوی إلی فراشه،فقلت له:

ما الخبر؟ما عندک ؟قال:جئتک بغنی الدهر،هذا رأس الحسین معک فی الدار!!

قالت:فقلت:ویلک! جاء الناس بالذهب و الفضّه،و جئت برأس ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله !! لا واللّه،لا یجمع رأسی و رأسک بیت أبداً.

قالت:فقمت من فراشی،فخرجت إلی الدار،فدعا الأسدیه،فأدخلها إلیه،و جلست أنظر،قالت:فواللّه،ما زلت أنظر إلی نورٍ یسطع مثل العمود من السماء إلی الإجانه،و رأیت طیراً بیضاً ترفرف حولها.قال:فلمّا أصبح غدا بالرّأس إلی عبیداللّه بن زیاد. (۱)

و قد أضمرت هذه المرأه الحقد لخولّی،حتّی جاء المختار و قدم أعوانه للقبض علیه.و قد دلّتهم هذه المرأه بالإشاره إلی موضع اختفاء خولی،فاعتقلوه،و لقی جزاءه. (۲)

۳۵.زوجه شهید و امّه

أرسلت هذه المرأه المضحّیه ابنها الشباب إلی المیدان بعد أن استشهد زوجها مع الإمام الحسین علیه السلام.و نذکر فیما یلی قسماً ممّا نقله نقل الخوارزمی فی حقّ هذه المرأه:

خرج من بعده [أی بعد جناده الأنصاری] عمرو بن جناده؛شابّ قتل أبوه فی المعرکه،و کانت اُمُّهُ عنده،فقالت:یا بنی،اخرج فقاتل بین یدی ابن رسول اللّه حتّی تقتل،فقال أفعل!

فقال الحسین علیه السلام:هذا شابّ قتل أبوه،و لعلّ امّه تکره خروجه،فقال الشاب:اُمّی

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۵ [۱] وراجع:هذا المقتل:ج ۲ ص ۳۵۵ (القسم السادس/الفصل الرابع/رأس الإمام علیه السلام فی دار خولّی).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۶۸۳ (القسم السابع/الفصل السادس/خولّی بن یزید).

أمرتنی یابن رسول اللّه [أن أدخل المعرکه...].

و قـد جاء فیما تبقّی من هذا النقل أنّها رمت رأس ابنها نحوالعدو عندما القی إلیها، ثمّ حملت هی نفسـها عموداً و هاجمت العدو به.و ذکر الخوارزمی فی آخر الروایه:

فأمر الحسین علیه السلام بصرفها و دعا لها.

۳۶.هند،زوجه یزید

و کانت هذه المرأه ممّن وبّخ یزید بن معاویه (لعنه اللّه) علی قتله الإمام علیه السلام. (۱)

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۵۲۷ (القسم السادس/الفصل السابع/احتجاج نساء یزید علیه).

الفصل السادس– السير التاريخی لمراسم عزاء الإمام الحسين

اشاره

الفصل السادس:السير التاريخی لمراسم عزاء الإمام الحسين (۱)

لا شکّ ولا ريب أنّ فاجعه کربلاء الدمويه حادثه عظيمه ومؤثّره فی التاريخ الإسلامی،فينبغی السعی من أجل إحيائها،وأنّ إقامه العزاء علی شهداء هذه الملحمه هو من أهمّ الخطوات فی هذا السبيل.

والذی يشهده الواقع هو أنّ البراعم الاُولی لإقامه العزاء علی سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه الميامين کانت عند وقوع هذه الحادثه الأليمه،ثمّ نالت اهتمام الإمرار بشکل متوالی حتی أخذت شکلاً خاصّاً.فيجدر بنا أن نشير إلی منعطفاتها خلال المقاطع التاريخيه المختلفه.

يمکن أن نتناول مراسم العزاء علی سيّد الشهداء عليه السلام بالدراسه والنقد والتحليل علی عدّه مراحل تاريخيّه،هی:

المرحله الاُولی (بعد شهاده الإمام وحتّی هلاک قاتليه)

کان هدف أهل البيت عليهم السلام منصبّاً فی هذه المرحله علی السعی من أجل إيقاظ الضمائر النائمه،وفتح الأذهان المغلقه،وتحرير الأفکار المکبّله بالإعلام الواسع لبنی اميّه.

وعلی سبيل المثال،فإنّ أهالی الکوفه عند رؤيتهم اسارى أهل بيت النبیّ صلی الله عليه و آله،وعند استماعهم إلی الخطب الملحميّه لأهل بيت الرساله–والتی ذکّرتهم بأيّام تواجدهم فی

۱- (۱).أعدّ هذا التحليل قسم السيره والتاريخ فی مرکز أبحاث دار الحديث.ونحن نقدّم شکرنا الجزيل لحضره الفاضل محمّد حسين صالح آبادی،الذی أعدّ المعلومات الأوّليه،وکذلک المحقّق المحترم حجّه الإسلام والمسلمين الدکتور محمّد علی مهدوی راد الذی تولّی تنظيمه النهائی.

الكوفه والـذى امتـدّ لعـدّه سـنوات من جانب،والتى بعثت فيهم الوعى والحماس إلى حدٍّ بعيد من جانب آخر (۱)-ضجّوا بالبكاء والعويل بحيث اهتزت المدينه ببكائهم.

وبعـد حضور الأسـرى فى الشـام-والـذى أدّى إلى نشـر الوعى وفضـح السـياسات الأُمويّه،ولم يسـلم من آثاره من كان فى قصـر الخلافه أيضاً (۲)-سمحت الحكومه بإقامه مراسم العزاء لاعتبارات سياسيه.

وبالإضـافه إلى ذلـك فقـد أقـام مـوكب السـبايا عنـد عودته من الشـام إلى المـدينه، مجلس العزاء عنـد مزار الإمـام عليه السـلام وأصحابه. (۳)كما ضـجّت المدينه بالبكاء والعويل عند سـماع صوت بكاء امّ سـلمه زوج النبىّ صـلى الله عليه و آله التى سـمعت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام فى الرؤيا (۴)(أو عن طريق التربه التى أودعها النبىّ صلى الله عليه و آله لديها،والتى تحوّلت إلى دم استناداً لروايهٍ اخرى). (۵)وعندما ذاع خبر شـهاده الإمام عليه السلام بشكلٍ رسمى من قبل بنى اميّه فى المدينه،حوّلت امّ سلمه (۶)وأهالى المـدينه المـدينه إلى كتله واحـده من المآتم والعزاء، وأقاموا مجالس العزاء (۷)،كمـا أقام بنو هاشم العزاء على سيّد الشهداء، (۸)كما جلس

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۴۰۸ (القسم السادس/الفصل السادس/كيفيه دخول حرم الرسول صلى الله عليه و آله الكوفه) وص ۴۱۰ (خطبه زينب عليها السلام فى أهل الكوفه) وص ۴۱۶ (خطبه فاطمه الصغرى فى أهل الكوفه) وص ۴۱۹ (خطبه امّ كلثوم فى أهل الكوفه).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۵۲۰ (القسم السابع/الفصل السادس/خطبه على بن الحسـين عليه السـلام فى مسجد دمشق)و ص ۵۲۷ (احتجاج نساء يزيد عليه) وص ۵۳۵ (الفصل الثامن/إذن إقامه المأتم للشهداء).

۳- (۳) .راجع:ج ۲ ص ۵۴۴ (القسم السادس/الفصل الثامن/مرور آل الرسول صلى الله عليه و آله على كربلاء).

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۳۰۱ (القسم السادس/الفصل الثانى/رؤيا امّ سلمه).

۵- (۵) .فى روايه تاريـخ اليعقوبى (ج ۲ ص ۲۴۵): [۱]إنّ سـبب بكائها هو تحول التربه التى كانت عندها إلى دم،حيث إنّ النبى صلى الله عليه و آله،أودعها عندها علامه على شـهاده الحسين عليه السلام فى المستقبل (راجع:هذا الكتاب:ج ۲ ص ۷۴۴«الفصل الأوّل/أوّل صارخه صرخت فى المدينه»).

۶- (۶) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۱ (الفصل الأوّل/أوّل من لبس السواد فى مأتم الحسين عليه السلام/اُمّ سلمه).

۷- (۷) .راجع:ج ۲ ص ۶۳۶ (القسم السابع/الفصل الرابع/صـدى قتله فى الحجاز) وص ۷۴۵ (القسم الثامن/الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/حين وصل الخبر).

۸- (۸) .راجع:ج ۲ ص ۷۴۵ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/حين وصل الخبر).

للحداد عليه ابن عبّاس ومحمّد بن الحنفيّه، (۱)،وبنات عقيل (۲)،وجعلت نساء بنى هاشم محلاً خاصّاً للعزاء. (۳)

كما ينبغى أن لا ننسى إقامه أهل المدينه العزاء عند عوده أهل بيت النبىّ صلى الله عليه و آله، (۴)وعزاء زوجات الإمام عليه السلام، (۵)وكذلك العزاء الذى أقامته امّ البنين لأولادها فى البقيع. (۶)ويجب أن نضيف إلى كلّ ذلك مراثى وحداد بنى هاشم،والذى كانوا يقيمونه يوميّاً خلال عام الشهاده فى ذكرى شهاده الإمام الحسين عليه السلام حتّى ثلاث أعوام فى المدينه، (۷)وكان يشارك فيه بعض الصحابه والتابعين أيضاً، (۸)ولبس أهل بيت الإمام عليه السلام ملابسَ الحزن، (۹)ومواصله الأحزان والمآتم حتّى موت ابن زياد، (۱۰)وتعاطف بعض الأصحاب والتابعين معهم؛ (۱۱)كلّ ذلك خلق أجواء تمخّضت عن نشوء حركه«التوّابين»،حيث بدأوا مسيرتهم باتّجاه الشام ومحاربه قتله الإمام الحسين عليه السلام،بالتجمّع عند قبر الإمام عليه السلام وأصحابه وأقامه العزاء،ثمّ واصلوا مسيرهم (۱۲). (۱۳)

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۸۱۲ (الفصل الرابع/بكاء عدّه من الصحابه والتابعين) وص ۵۸۹ (القسم السابع/الفصل الأوّل/عبداللّه بن العبّاس).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۷۴۵ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/حين وصل الخبر).

۳- (۳) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۲ (الفصل الأوّل/أوّل من لبس السواد فى مأتم الحسين عليه السلام/نساء بنى هاشم).

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۷۴۵ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/حين وصل الخبر).

۵- (۵) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۵،تذكره الخواصّ :ص ۲۶۵ وراجع:هذا الكتاب:ج ۲ ص ۷۳۹(الفصل الأوّل/رثاء الرباب).

۶- (۶) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۰ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/ندبه امّ البنين).

۷- (۷) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۰ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/النياحه عليه ثلاث سنين).

۸- (۸) .كتاب المجالس والمسائرات للقاضى النعمان:ص ۱۰۳.

۹- (۹) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۱ (الفصل الأوّل/أوّل من لبس السواد فى مأتم الحسين عليه السلام).

۱۰- (۱۰) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۰ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/استمرار مأتم أهل البيت إلى قتل ابن زياد).

۱۱- (۱۱) .راجع:ج ۲ ص ۸۱۲ (الفصل الرابع/بكاء عدّه من الصحابه والتابعين).

۱۲- (۱۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۸۹.

۱۳- (۱۳) .ذكرنا فيما سبق أنّ حادثه كربلاء كانت عظيمه على المسلمين وسبباً لحزنهم العميق،وأمّا بالنسبه لبنى هاشم فقد تركت عليهم أثراً كبيراً بحيث إنّهم بقوا فى حال الحزن والعزاء حتّى هلاك ابن زياد،فهل إنّ هذا بسبب تأثّرهم بآداب العرب آنذاك حيث كانوا يديمون العزاء والحزن على المقتول حتى موت القاتل ؟لا يبعد ذلك.وعلى أىّ حال فإنّ أهل البيت عليهم السلام خلال هذه السنوات الخمس أو الستّ جعلوا العزاء أمراً عادياً،وهذا ما هيّأ الأرضيه الفكريه والثقافيه والجهاديه المناسبه،الأمر الذى اضيف له دعم أهل البيت عليهم السلام وتوجيههم،فتحوّل إلى شعائر مذهبيه ذات مغزى وقيمه عاليه،والتى ستأتى الإشاره إليها فيما بعد.

المرحله الثانیه (إقامه العزاء کشعیره دینیّه من قبل الأئمّه علیهم السلام)

اشاره

ظهرت مراسم العزاء علی أبی عبـد اللّه الحسین علیه السـلام فی هـذه المرحله باعتبارها شـعیره دینیّه،وقـد اکتسـبت هذه الحقیقه الشکل النهائی فی ثلاثه أدوار:

الأوّل–تهیئه الأرضیه (عهد الإمام زین العابدین علیه السلام)

تهیّأت فی هذه المرحله الأرضیّه اللّازمه لبلوره شعائر العزاء،وتشکیل محیط مناسب لظهور شعیره دینیّه.ویجب أن نعتبر الإمام زین العابدین علیه السلام صاحب الدور الرئیسی لهذه المرحله.

وکان بکاء الإمام علیه السلام یثیر التساؤلات أحیاناً،خاصّه عند رؤیته للماء وعند إحضار الطعام. (۱)وقد بلغ هذا البکاء من الکثره والسعه درجه بحیث إنّ الناس کانوا ینصحونه بالإقلال من البکاء حفاظاً علی سلامته،ولکنّ الإمام علیه السلام ومن خلال الإشاره إلی عمق مأساه کربلاء،والمکانه الاجتماعیّه والـدینیّه للأشـخاص الذین استشـهدوا فیها،کان یعتبر البکاء علی اولئک الأشـخاص الأعزّاء أمراً لازمـاً ومنطقیّاً من جهه،ومن جهه اخری کان یشـجّع ویحضّ الآخرین علیه.فقـد اعتبر البکاء علی الإمام علیه السـلام وأصـحابه الشـهداء سـبباً للنجاه من العـذاب الإلهی والـدخول فی الجنّه (۲)،وفی بحبوحه الأـمن الإـلهی،ولم یکفّ هو نفسه عن البکاء،حتّی هلاک عبید اللّه بن زیاد والقتله الآخرین

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۸۰۳ (الفصل الرابع/بکاء الإمام زین العابدین علیه السلام).

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۷۸۰ (الفصل الرابع/ثواب البکاء علیهم).

لشهداء كربلاء،بل حتّى نهايه عمره الشريف. (۱)

الثانی–تأسیس أرکان العزاء فی عهد الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام

۱.عهد الإمام الباقر علیه السلام

یختلف عهد الإمام الباقر علیه السلام من بعض النواحی عن عهد الإمام زین العابدین علیه السلام،فمن جهه کانت حرکات التوعیه التی قام بها الإمام زین العابدین علیه السلام وأصحابه قد غیّرت–إلی حدٍّ ما– الجوّ الفکری والسیاسی،وکان تحرّر العراق من سلطه الاُمویّین فی السنوات العشر الأخیره،قد هیّأ من جهه اخری الأرضیّه لمراسم العزاء علی سیّد الشهداء علیه السلام.

ونظراً إلی ما مرّ،وفی ظلّ الظروف التی سادت آنذاک،فقد کان الإمام علیه السلام یتمتّع بمرکز اجتماعی وفکری رفیع،وکان قد اکتسب المرجعیّه الدینیّه؛إذ کان الناس یرجعون إلیه کثیراً.ولذلک فقد کان شعاع وجوده ونفوذ کلامه یفوق والده علیه السلام،وقد استغلّ الإمام الباقر علیه السلام کلّ ذلک من أجل تحویل العزاء إلی شعائر وتیّار فکری علی مرّ التاریخ،ومن جمله ذلک بیان أقوال الإمام زین العابدین علیه السلام–باعتباره الشاهد فی حادثه کربلاء–فی فضل البکاء علی الإمام الحسین علیه السلام (۲)،وإقامه مجالس العزاء فی داره،وتشجیع منشدی المراثی (۳)علی تناول أبعاد هذه المأساه فی قالب الأشعار وإنشاد الرثاء،وتحریض الشیعه علی إقامه مجالس العزاء فی بیوتهم مع مراعاه الاحتیاط ؛بهدف الأمن من ردود فعل النظام الحاکم (۴)، والاهتمام بالأدب والشعر فی تخلید الحادثه (۵)،وطرح فکره التعطیل عن العمل فی یوم عاشوراء لأوّل مرّه. (۶)

۱– (۱) .راجع:ج ۲ ص ۸۰۳ (الفصل الرابع/بکاء الإمام زین العابدین علیه السلام).

۲– (۲) .راجع:ج ۲ ص ۸۰۳ (الفصل الرابع/بکاء الإمام زین العابدین علیه السلام).

۳– (۳) .راجع:ج ۲ ص ۸۰۷ (الفصل الرابع/بکاء الإمام الباقر علیه السلام).

۴– (۴) .تتجلّی هذه الملاحظه فی قول الإمام علیه السلام:«یأمر من فی داره ممّن لا یتّقیه،بالبکاء علیه»من نصّ الحدیث الوارد فی مصباح المتهجّد:ص ۷۷۲.

۵– (۵) .راجع:ج ۲ ص ۷۵۶ (الفصل الثانی/ذکر مصائبه عند الإمام الباقر علیه السلام).

۶– (۶) .راجع:ج ۲ ص ۷۶۳ (الفصل الثالث/تعطیل الأعمال الیومیه).

۲.عهد الإمام الصادق علیه السلام

عندما تولّی الإمام الصادق علیه السلام إمامه الشیعه،کان قد مرّ نصف قرن علی حادثه کربلاء الألیمه،وخلال ذلک العصر کان المجتمع قد طرأ علیه تحوّل واسع للغایه من النواحی السیاسیه والثقافیه والعقائدیه،وقد استغلّ الإمام الصادق علیه السلام هذا الظرف والجوّ الذی سنح له أقصی استغلال،وبذل جهوداً کبیره من أجل بیان وتفسیر أبعاد الدین المبین والقرآن الکریم،وتحتلّ حادثه کربلاء مکانه بالغه الأهمّیه بین جهود الإمام الصادق علیه السلام،سواء من حیث القول أو العمل والسلوک،وتحظی تعالیمه علیه السلام بالاهتمام فی تقدیم إطار شعائر العزاء وأُسسها العامّه،وصیغه إقامه العزاء.

کان الإمام الصادق علیه السلام یؤکّد علی لزوم إبقاء یوم عاشوراء خالداً فی الأذهان،وأن تُعدّ مصیبه هذا الیوم مهمّه للغایه،وأن یسعی المؤمنون من أجل إحیاء هذه الذکری؛ (۱)ولذلک کان یوصی المؤمنین أن یجلسوا للعزاء فی یوم عاشوراء،وأن یزوروا مرقد سیّد الشهداء إن أمکنهم ذلک (۲)،ویرتدوا ملابس العزاء (۳)،وأن یصوّروا فی أذهانهم حادثه کربلاء الألیمه والمدهشه (۴)،وأن یتذکّروا ذلک الیوم ویقیموا العزاء حتّی وإن کانوا لوحدهم (۵)،وأن یمسکوا عن اللذائذ وتناول الأطعمه اللّذیذه. (۶)

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۷۶۱ (الفصل الثالث/عظمه مصیبه عاشوراء).

۲- (۲) .تهذیب الأحکام:ج ۶ ص ۵۱ ح ۱۲۰،المزار المفید:ص ۵۱ ح ۱ و۲،مصباح المتهجّد:ص ۷۷۱و ۷۷۲،الإقبال:ج ۳ ص ۶۴،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۰۵ ح ۱۱.

۳- (۳) .فی مصباح المتهجّد [۱]عن عبداللّه بن سنان عن الإمام الصادق علیه السلام:إنّ أفضل ما تأتی به فی هذا الیوم [عاشوراء] أن تعمد إلی ثیابٍ طاهره فتلبسها وتتسلّب،قلت:وما التسلّب ؟قال:تُحلّل أزرارک وتکشف عن ذراعیک کهیئه أصحاب المصائب (راجع:ج ۲ ص ۷۶۵ ح ۱۹۹۲).

۴- (۴) .جاء فی الحدیث السابق عن عبداللّه بن سنان:«وتحوّل وجهک نحو قبر الحسین علیه السلام ومضجعه،فتمثّل لنفسک مصرعه ومن کان معه من ولده وأهله،وتسلّم وتصلّی علیه،وتلعن قاتلیه وتبرأ من أفعالهم».

۵- (۵) .راجع:حدیث عبداللّه بن سنان بأکمله المنقول فی الهوامش السابقه.

۶- (۶) .راجع:ج ۲ ص ۷۶۳ (الفصل الثالث/الاجتناب عن الملاذّ).

أوليس كلّ هذا يفوق حدّ التذكير بقصّه مؤلمه وحزينه ؟إنّ عاشوراء تعنى فى سيره الأئمّه عليهم السلام الاضطلاع بمسؤوليّه ثقافه بأكملها،فحادثه عاشوراء تمثّل مدرسه،لا مجرّد حادثه مثيره للأحزان والأسف وما إلى ذلك.

الثالث–عهد الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام و توسيع مراسم العزاء

يعدّ عهد الإمام الكاظم عليه السلام من العهود التى تستحقّ الاهتمام والتأمّل الكبيرين من الناحيتين السياسيّه والثقافيّه،وفى الحقيقه فإنّ عهد الإمام الكاظم عليه السلام هو عهد وقف فيه الشيعه على أعتاب نهضه شامله.ولذلك فإنّ تعاليم الإمام الكاظم عليه السلام من شأنها أن تثير الوعى واليقظه.

إنّ الإمام الكاظم عليه السلام كان يجسّد حزنه منذ بدايه محرّم،وكان يواصله حتّى يوم عاشوراء،وبذلك فقد أسّس سنّه العزاء فى العشره الأُولى من محرّم (۱)،وعلّم الشيعه فى الحقيقه أدب إقامه العزاء فى يوم عاشوراء.وقد أظهر الإمام عليه السلام بهذا الاتّجاه أنّ على المؤمنين أن يتهيّؤوا لاستقبال عاشوراء،وأن يهتمّوا بهذا الحدث المهمّ قبل حلول ذكراه بعدّه أيّام،ويعيشوه وهم فى ذروه الحزن.

وكان الإمام الرضا عليه السلام أيضاً–والذى كانت له منزله ومكانه ساميه من الناحيه السياسيّه والثقافيّه،وأدّت مكانته الظاهريّه الرفيعه إلى نفوذ كلامه أكثر–يولّى هذا الحدث الأهميّه القصوى،ويبصّر الشيعه بأهمّيه محرّم وعشرته الأُولى،ويسعى من أجل الترويج لحادثه كربلاء من خلال بيان سيره أبيه عليه السلام. (۲)

ما ذكرناه حتّى الآن كان نظره سريعه إلى سيره الأئمّه عليهم السلام فيما يتعلّق بثوره الإمام الحسين عليه السلام على مستوى الأقوال والأفعال والترغيب،ويمكن تقسيم ما ذُكر حتّى الآن تحت عنوانين رئيسيّين:

۱– (۱) .راجع:ج ۲ ص ۸۱۰ (الفصل الرابع/بكاء الإمام الكاظم عليه السلام).

۲– (۲) .راجع:ج ۲ ص ۷۳۳ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى العشره الأُول من محرّم).

الأوّل:السعی من أجل إبراز أهمّیه العزاء والحداد علی الإمام علیه السلام.

الثانی:تکریم یوم عاشوراء وإقامه العزاء فیه.

المرحله الثالثه (مراسم العزاء إلی ما قبل اکتسابها الطابع الرسمی فی أواسط القرن

الرابع الهجری)

تولّی الإمام الجواد علیه السلام الإمامه فی طفولته (عام ۲۰۳ ه)،وقد انتهی جهاز الحکم العبّاسی الظالم من خلال تجربته مع خلفیّات مواقف الأئمّه علیهم السلام وماضیهم،إلی أن یواصل مراقبه الأئمّه علیهم السلام،وکان قد صعّد هذه المراقبه من خلال دعوه الإمام الرضا علیه السلام إلی مرو.وها هو الآن یکرّس کلّ جهوده من أجل أن یفصم عری الأواصر الفکریّه والإرشادیّه للشیعه عن مرکز السعی والنشاط والحرکه؛أی الإمام علیه السلام.

وفی قبال ذلک فقد اهتمّ الأئمّه علیهم السلام بنظام الوکاله الذی تمّ تأسیسه فی عهد الإمام الباقر والإمام الصادق علیهما السلام،فوسّعوا نطاقها،بحیث کانوا ینقلون إلی الشیعه ما یرونه واجباً وأساسیّاً فی الهدایه.وکان الشیعه أیضاً قد عملوا علی تنظیم صفوفهم استناداً إلی هذه التعالیم،وکانوا یرسّخون علاقتهم مع العلماء والمفکّرین الذین کانوا قد تخرّجوا من مدرسه الأئمّه علیهم السلام ویواصلون حیاتهم الدینیّه.وهکذا،فقد کان ارتباط الشیعه فی الغالب مع العلماء؛نظراً إلی أوضاع المجتمع من جهه.

ومن جهه اخری فإنّ الأئمّه علیهم السلام کانوا تحت المراقبه الشدیده والحصار،ولهذا فإنّ ارتباطهم بالشیعه کان ضعیفاً،وعلی هذا فمن الواضح أنّ التاریخ سوف لا یستعرض من أقوالهم وسیرتهم حول«إقامه العزاء فی عاشوراء»،وخاصّه فی عهد المتوکّل، حیث بلغ الاختناق العامّ ذروته وخاصّه فیما یتعلّق بالذهاب إلی کربلاء وزیاره المرقد الطاهر لسیّد الشهداء علیه السلام.

ومع کلّ ذلک،ونظراً إلی التربیه التی کان الشیعه قد تلقّوها فی هذا المجال علی ید الأئمّه علیهم السلام،فقد أبرزوا اهتماماً بالعزاء علی أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام بشکلٍ جدّی

ومارسوه فی بیوتهم وأوساطهم،کما کان یقام فی عهد الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام،إلّا أنّ تکتّم الشیعه من جهه،والتعتیم الإعلامی للحکومه من جهه اخری،حالا دون انعکاس هذه المراسم فی المصادر التاریخیّه.

المرحله الرابعه (اکتساب مراسم العزاء فی محرّم الطابع الرسمی فی القرنین الرابع

اشاره

والخامس الهجریّین)

فی بدایه القرن الرابع الهجری تأسّست دوله البویهیّین (۱)فی إیران،ودوله الفاطمیّین (۲)فی شمال أفریقیا،واتّسع نطاقهما تدریجیاً.وفی النصف الثانی من القرن الرابع کانت إیران (عدا مناطقها الشرقیه) ووسط العراق،تحت سیطره البویهیین،کما کان الشمال الشرقی من أفریقیا والشام وفلسطین تحت سیطره الفاطمیین.وفی عام ۳۵۲ه .ق،دعا معزّ الدوله الدیلمی حاکم بغداد البویهیّ الناسَ إلی إقامه العزاء فی یوم عاشوراء وفی الطرقات (۳)؛وبذلک اکتسب العزاء الطابع الرسمی.وقام الفاطمیّون فی مصر بالعمل نفسه

۱- (۱) .مسقط رأس البویهیین هو منطقه الدیلم الإیرانیه (وهی محافظه جیلان الفعلیه) وکانت هذه المنطقه والمناطق حولها نظیر طبرستان من المناطق الشیعیه،خاصّه وأنّها کانت قد جرّبت دوله العلویین لفتره.ولذلک فقد عُرفوا أیضاً باسم«الدیلمیین»،کما اشتهروا باعتناق المذهب الشیعی.

۲- (۲) .أثّرت جهود الدعاه الإسماعیلیین فی عام ۲۹۶ ه .ق،وأسّس عبید اللّه المهدی دوله الإسماعیلیین المعروفین ب «الفاطمیین»بنزعه شیعیه إسماعیلیه،فی المغرب،وهیّأ الفراغ الذی ترکته دوله المقتدر فی مصر الأرضیهَ لاستیلاء الفاطمیین علی هذا البلد فی سنه ۳۶۲ه .ق،ونقلوا حاضره خلافتهم إلی الفسطاط فی مصر.وقد وسعت هذه الدوله من رقعتها تدریجیاً واستولت علی الشام والحجاز أیضاً.استمرّ عهد حکم الفاطمیین لأکثر من قرنین،وانتهی بموت العاضد-آخر الخلفاء الفاطمیین-عام ۵۶۸ ه .ق.

۳- (۳) .ذکر المؤرّخون فی حوادث سنه ۳۵۲ه :فی هذه السنه عاشر المحرّم أمر معزّ الدوله الناس أن یغلقوادکاکینهم،ویبطلوا الأسواق والبیع والشراء،وأن یظهروا النیاحه،ویلبسوا قباباً عملوها بالمسوح،وأن یخرج النساء منشورات الشعور،مسوّدات الوجوه،قد شققن ثیابهنّ ،یدرن فی البلد بالنوائح،ویلطمن وجوههنّ علی الحسین بن علیّ علیه السلام،ففعل الناس ذلک،ولم یکن للسنّه قدره علی المنع منه؛لکثره الشیعه،ولأنّ السلطان معهم (الکامل فی التاریخ:ج ۵ ص ۳۳۱، [۱]المنتظم:ج ۱۴ ص ۱۵۰، [۲]النجوم الزاهره:ج ۲ ص ۳۳۴، [۳]البدایه والنهایه:ج ۱۱ ص ۲۷۶). [۴]

بعد عقد من الزمن. (۱)

بعد مرسوم معزّ الدوله،تحوّل العزاء فی بغداد إلی شعائر رسمیّه کانت تقام سنویّاً فی کلّ حاره وزقاق بحضور الشیعه. (۲)ولکنّ المجتمع السنّی الساکن فی حاضره الخلافه لم یکن یستسیغ هذه الظاهره،ولذلک کانت تقع بعض المصادمات أحیاناً. (۳)

العزاء فی مصر

مع استقرار الدوله الفاطمیّه کانت طائفه من الشیعه تقیم العزاء کما مرّ فی یوم عاشوراء عند قبری السیّدتین امّ کلثوم ونفیسه،وقد واصلوا هذه المسیره بعد فتره داخل مدینه القاهره وعند مشهد الحسین علیه السلام،واکتسب العزاء فی ظلّ هذه الدوله الطابع الحکومی،

۱- (۱) .ذکر المقریزی أنّ ابن زولاق قال فی کتاب سیره المعزّ لدین اللّه:فی یوم عاشوراء من سنه ثلاث وستّین وثلاثمئه،انصرف خلق من الشیعه وأشیاعهم إلی المشهدین قبر کلثوم ونفیسه ومعهم جماعه من فرسان المغاربه [المراد بهم جیش الخلیفه والذین کانوا من أهالی المغرب] ورجالاتهم،بالنیاحه والبکاء علی الحسین علیه السلام (الخطط المقریزیه:ج ۲ ص ۲۸۹). [۱]

۲- (۲) .فی المنتظم-فی ذکر حوادث سنه ۳۶۱ ه .ق-:إنّه عمل ببغداد ما قد صار الرسم به جاریاً فی کلّ یوم عاشوراء،من غلق الأسواق وتعطیل البیع والشراء وتعلیق المسوح (المنتظم:ج ۱۴ ص ۲۱۰). [۲] وفی البدایه والنهایه: [۳]قد أسرف الرافضه فی دوله بنی بویه فی حدود سنه ۴۰۰ وما حولها،فکانت الدبادب تُضرب ببغداد ونحوها من البلاد فی یوم عاشوراء،ویُذرّ الرماد والتبن فی الطرقات والأسواق،وتُعلّق المسوح علی الدکاکین،ویظهر الناس الحزن والبکاء،وکثیر منهم لا یشرب الماء لیلتئذ؛موافقه للحسین لأنّه قُتل عطشاناً،ثمّ تخرج النساء حاسرات عن وجههنّ ینحن ویلطمن وجوههنّ وصدورهنّ ،حافیات فی الأسواق (البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۰۲). [۴]

۳- (۳) .فی الکامل فی التاریخ [۵]والبدایه والنهایه-فی ذکر حوادث سنه خمسین وثلاثمئه-:فی هذه السنه،عاشر المحرّم،اُغلقت الأسواق ببغداد یوم عاشوراء،وفعل الناس ما تقدّم ذکره،فثارت فتنه عظیمه بین الشیعه والسنّه،جُرح فیها کثیر ونُهبت الأموال (الکامل فی التاریخ:ج ۵ ص ۳۳۶، [۶]البدایه والنهایه:ج ۱۱ ص ۲۸۶ نحوه).

وكان يقام مقترناً ببعض التشريفات، (۱)حيث ذُكرت كيفيّتها فى المصادر التاريخيّه. (۲)

وقد كانت مراسم العزاء تُعطّل فى ظلّ هذه الدوله لبعض الأسباب؛إلّاأنّها استمرّت حتّى سقوط الفاطميّين. (۳)

ومع إمساك الأيّوبيين لزمام الحكم والذين بذلوا جهوداً واسعه من أجل محو

۱- (۱) .قال ابن الطوير:إذا كان اليوم العاشر من المحرّم احتجب الخليفه عن الناس،فإذا علا النهار ركب قاضى القضاه والشهود قد غيّروا زيّهم فيكونون كما هو اليوم،ثمّ صاروا إلى المشهد الحسينى،وكان قبل ذلك يُعمل فى الجامع الأزهر،فإذا جلسوا فيه ومن معهم من قرّاء الحضره والمتصدّرين فى الجوامع،جاء الوزير فجلس صدراً والقاضى والداعى من جانبيه،والقرّاء يقرؤون نوبه بنوبه،وينشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفه شعراً يرثون به أهل البيت،فإن كان الوزير رافضياً تغلّوا،وإن كان سنّياً اقتصدوا،ولا يزالون كذلك إلى أن تمضى ثلاث ساعات،فيستدعون إلى القصر بنقباء الرسائل،فيركب الوزير وهو بمنديل صغير إلى داره،ويدخل قاضى القضاه والداعى ومن معهما باب الذهب،فيجدون الدهاليز قد فُرشت مصاطبها بالحصر بدل البسط ،ويُنصب فى الأماكن الخاليه من المصاطب دكك لتُلحق بالمصاطب لتُفرش،ويجدون صاحب الباب جالساً هناك،فيجلس القاضى والداعى إلى جانبه والناس على اختلاف طبقاتهم،فيقرأ القرّاء وينشد المنشدون أيضاً،ثمّ يفرش عليها سماط الحزن مقدار ألف زبديه من العدس والملوحات والمخلّلات والأجبان والألبان الساذجه والأعسال النحل والفطير والخبز المغيّر لونه بالقصد،فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائده وأُدخل الناس للأكل منه،فيدخل القاضى والداعى،ويجلس صاحب الباب نيابةً عن الوزير والمذكوران إلى جانبه،وفى الناس من لا يدخل،ولا يُلزم أحد بذلك،فإذا فرغ القوم انفصلوا إلى أماكنهم ركباناً بذلك الزى الذى ظهروا فيه،وطاف النوّاح بالقاهره ذلك اليوم،وأغلق البيّاعون حوانيتهم إلى جواز العصر،فيفتح الناس بعد ذلك ويتصرّفون (الخطط المقريزيه:ج ۲ ص ۲۹۱). و زاد ابن تغرى فى النجوم الزاهره: [۱]فكان ذلك دأب الخلفاء الفاطميين من أوّلهم المعزّ لدين اللّه معد،إلى آخرهم العاضد عبد اللّه (النجوم الزاهره:ج ۳ ص ۱۵۳ [۲] فى حوادث سنه ۴۸۸).

۲- (۲) .فى الخطط المقريزيه- [۳]فى مدفن الرأس الشريف-:ثمّ دُفن عند قبّه الديلم بباب دهليز الخدمه،فكان كلّ من يدخل الخدمه يقبّل الأرض أمام القبر،وكانوا ينحرون فى يوم عاشوراء عند القبر الإبل والبقر والغنم،ويكثرون النوح والبكاء،ويسبّون من قتل الحسين.ولم يزالوا على ذلك حتى زالت دولتهم (الخطط المقريزيه:ج ۲ ص ۲۸۴ [۴] وراجع:ص ۲۹۰ و ۲۹۱).

۳- (۳) .مات العاضد فى يوم عاشوراء سنه سبع وستّين وخمسمئه (۵۶۷)،وانقضت دوله الفاطميين من مصر بموته (النجوم الزاهره:ج ۳ ص ۳۵۶). [۵]

الثقافه الشیعیّه، (۱)کـان من الطبیعیّ أن یحولوا دون إقامه شـعائر العزاء.ومع کلّ ذلک،فقـد کان الشـیعه فی المناطق البعیـده عن مرکز الحکومه مثل:الشام وحلب وشمال العراق یستغلّون کلّ فرصه من أجل إقامه شعائرهم؛ومن جملتها إقامه مجالس العزاء.

المرحله الخامسه (إقامه العزاء فی القرن السادس حتّی التاسع الهجری)

القرن السادس

بدأت المناطق الشـیعیّه فی إیران والعراق القرن السادس الهجری باسـتمرار حکم السلاجقه،وفی هذا العهد کان الفاطمیّون الشیعه الإسـماعیلیّون مایزالون یحکمون مصـر.ومع مرور الزمن خفّف السـلاجقه من ضـغوطهم،وأظهر الشـیعه مراسم العزاء فی عاشوراء تدریجیّاً بعد حصولهم علی حرّیه أکثر.

وتعـدّ روایه عبـد الجلیل الرازی القزوینی فی کتاب النقض فی القرن السادس الهجری فی غایه الوضوح،فهو من جهه یجیب علی الشـبهات،ویروی من جهه اخری إقـامه أهـل السـنّه مراسم العزاء فی المناطق المختلفه کی یظهرها علی أنّها ظاهره طبیعیّه إنسانیّه ودینیّه،کمـا یتحـدّث عن مجـالس العزاء لخطیبین معروفین همـا (علی بن الحسـین الغزنوی وقطب الـدین مظفّر أمیر عبادی) وأنّ عزاء الإمام الحسین علیه السلام یتجدّد کلّ عام یوم عاشوراء فی بغداد مقترناً بالصراخ والعویل. (۲)

۱- (۱) .کـان للخلفـاء الفـاطمیین فی طول السـنه أعیـاد ومراسم،وهی:موسم رأس السـنه،وموسم أوّل العام،ویوم عاشوراء،ومولد النبی صـلی الله علیه و آله...یوم عاشوراء:کانوا یتّخذونه یوم حزن تتعطّل فیه الأسواق،ویُعمل فیه السـماط العظیم المُسـمّی سماط الحزن،وقد ذکر عند ذکر«المشـهد الحسینی»فانظره.وکان یصل إلی الناس منه شیء کثیر،فلمّا زالت الدوله اتّخذ الملوک من بنی أیّـوب یـوم عـاشوراء یـوم سـرور؛یوسّـعون فیـه علی عیـالهم،ویتبسّـطون فی المطـاعم،ویصـنعون الحلاـوات،ویتّخـذون الأـوانی الجدیـده،ویکتحلون،ویـدخلون الحمّام،جریاً علی عاده أهل الشام التی سـنّها لهم الحجّاج فی أیّام عبـدالملک بن مروان؛لیرغموا بذلک انوف شیعه علیّ بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه الذین یتّخذون یوم عاشوراء یوم عزاء وحزن فیه علی الحسین بن علیّ ؛لأنّه قتل فیه.وقد أدرکنا بقایا ممّا عمله بنو أیّوب من اتّخاذ یوم عاشوراء یوم سرور وتبسّط (الخطط المقریزیّه:ج ۲ ص ۳۸۹). [۱]

۲- (۲) .نقض (بالفارسیه) لعبد الجلیل القزوینی الرازی:ص ۳۷۰-۳۷۳.

القرن السابع

اقترن هـذا القرن بقيام الـدوله الخوارزميّه فى شـرق البلاد الإسـلاميه وإحياء الخلافه العبّاسـيه من جديد،بعد أن لم يبق منها سوى الاسم فى عهد حكم البويهيّين والسلاجقه لبغداد.

تفيـد الروايـات الواصـله أنّ مراسم العزاء فى هـذا القرن تماثل مراسم العزاء فى القرن السادس بل كانت أوسع منها أحياناً،وتـدلّ بعض الأخبار الواصـله من عقود النصف الأوّل-حيث لم يكن المغول قـد اسـتولوا بعد على بغداد-على إقامه العزاء وقراءه المقتل فى عاصـمه الخلافه العبّاسـيه،فقد طلب المسـتعصم العبّاسـى سنه ۶۴۱ ه .ق، مـن محتسب بغـداد (جمـال الـدين عبـدالرحمن بن الجوزى) أن يمنع النـاس من قراءه المقتل فى يوم عاشوراء؛ولكنّه أذن لهم فى قراءته إلى جوار مرقـد الإمام الكاظم عليه السـلام. (۱)

كما ذكر عماد الـدين الطبرى (ت:القرن۷) الاجتمـاعَ الواسع والكثيف للزائرين فى أيّام عزاء أميرالمؤمنين وسـيّد الشـهداء عليهما السلام عند ضريحيهما فى النجف وكربلاء. (۲)

كمـا أشـار المولوى،الشـاعر الشـهير فى القرن السـابع فى كتابه«مثنوى»إلى وجود العزاء العلنى فى مـدينه حلب،حيث ذكر ضـمن أبيات له ما ترجمته:

يئن الشيعه وينوحون مجهشين بالبكاء فى يوم عاشوراء،لمصيبه كربلاء (۳)

ويتحدّث العالم الشـيعى الكبير السيّد ابن طاووس عن إقامه العزاء فى العشره الأُولى من محرّم ويدافع عنه. (۴)بالإضافه إلى ذلك فإنّ توصيته بقراءه الملهوف فى يوم

۱- (۱) .جـاء فى الحوادث الجامعه والتجارب النافعه فى المئه السابعه:ص ۹۳: وفيها تقـدّم الخليفه إلى جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزى المحتسب بمنع الناس من قراءه المقتل فى يوم عاشوراء،والإنشاد فى سائر المحال بجانبى بغـداد سوى مشـهد موسـى بن جعفر عليه السلام.

۲- (۲) .أسرار الإمامه:ص ۲۴۴.

۳- (۳) .مثنوى (بالفارسـيه):الدفتر السادس ص ۹۵۹ البيت ۷۷۷.جدير بالذكر أنّ المولوى نفسه أنشأ أبياتاً غزليه ترجمه المصـرع الأوّل منها:«أين أنتم أيّها الشهداء الإلهيون»؛يُشير فيها إلى شهداء كربلاء.

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۷۳۳ (الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى العشر الأُول من محرّم).

عاشوراء،تدلّ على وجود ثقافه قراءه المقتل والعزاء فى عشره محرّم فى عصر المؤلّف،أى القرن السابع. (۱)

وفى النصف الثانى من القرن السابع الهجرى استولى المغول على العراق بقياده هولاكو.

وحال بعض العلماء من ذوى الحكمه دون القتل والنهب،وطلبوا من هولاكو أن يعطيهم الأمان ويحافظ عليهم فاستجاب لهم،وبذلك نجت شيعه جنوب بغداد (مثل الحلّه والكوفه وغيرهما) من الفتنه. (۲)وبسقوط العبّاسيين حصل الشيعه على بعض الحرّيات،ومن جهه اخرى فقد تشيّع أحد خلفاء هولاكو وهو غازان خان فى العقود الأخيره من هذا القرن وسعى فى إعمار كربلاء،وبطبيعه الحال فإنّه يفسح الأرضيّه لإعلان إقامه الشعائر.

القرن الثامن

فى هذا القرن خطا غازان خان-الذى بدأت حكومتُه فى سنه ۶۹۴ ه -بعضَ الخطوات لنشر المذهب الشيعىّ .وتولّى الحكم من بعده أخوه السلطان محمّد خدا

۱- (۱) .فى الإقبال: [۱]فمن مهمّات يوم عاشوراء عند الأولياء،المشاركه للملائكه والأنبياء والأوصياء فى العزاء،لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهيه ودرس من المقامات النبويه،وما دخل ويدخل على الإسلام بذلك العدوان من الذلّ والهوان،وظهور دوله إبليس وجنوده على دوله اللّه جلّ جلاله وخواصّ عبيده. فيجلس الإنسان فى العزاء لقراءه ما جرى على ذرّيه سيّد الأنبياء صلوات اللّه جلّ جلاله عليه وعليهم،وذكر المصائب التى تجدّدت بسفك دمائهم والإساءه إليهم،ويقرأ كتابنا الذى سمّيناه بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف.وإن لم يجده قرأ ما نذكره هاهنا،فإنّنا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه من الأعمال والأقوال،فيحسن أن نذكر ما جرى فيه من وصف الإقبال [۲]والقتال،ونسمّيه«كتاب اللطيف فى التصنيف فى شرح السعاده بشهاده صاحب المقام الشريف»،فنقول:بسم اللّه الرحمن الرحيم،يقول على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاووس:اللّهمّ إنّنا نقرأ هذا المقتل عليك،ونرفع هذه المظلمه إليك...(الإقبال:ج ۳ ص ۵۶). [۳]

۲- (۲) .جاء فى الحوادث الجامعه والتجارب النافعه فى المئه السابعه:أمّا أهل الحلّه والكوفه فإنّهم انتزحوا إلى البطائح بأولادهم وما قدروا عليه من أموالهم،وحضر أكابرهم من العلويين والفقهاء مع مجد الدين بن طاووس العلوى إلى حضره السلطان وسألوه حقن دمائهم،فأجاب سؤالهم وعيّن لهم شحنه،فعادوا إلى بلادهم وأرسلوا إلى من فى البطائح من الناس يعرّفونهم ذلك،فحضروا بأهلهم وأموالهم (الحوادث الجامعه:ص ۱۵۹). [۴]

بنـده الذى تشـيّع بعد فتره،وبذل جهوداً كبيره من أجل نشـر التشـيّع وجعله مذهباً رسـميّاً.وهكذا،اتّسـعت أرضـيّه الممارسه العلنيّه للعزاء ورفع الشعائر الشيعيّه مع تشيّع الحكّام المغول واكتساب هذا المذهب الطابع الرسمى.

كمـا كانت سـلاله الجلائريّين التى تولّت الحكم فى العراق-وكانوا أبناء اخت السـلطان محمّـد خدابنـده-هى الأُخرى ذات ميول شيعيّـه،واسـتمرّ حكمهـم حـتّى عـام ٨١۴ ه .ق.ويـــذكر ابـــن بطّـــوطه (ت ٧٧٩ ه .ق) المنـاطق التـاليه:كربلاء،الحلّـه، البحرين،قم،كاشان،ساوه وطوس باعتبارها مناطق شيعيّه متعصّبه. (١)

القرن التاسع

بدأ القرن التاسع بهجوم تيمورلنك ولم يسلم العراق والشام من هذا الهجوم أيضاً.

وبموت تيمور وإمساك ابنه شاهرخ بزمام الحكم،تغيّرت الأوضاع حيث صبّ اهتمامه على نشـر الثقافه وإعمار المدن وسـعى فى إعاده بناء ما دمّره والـده،وأسّـست زوجته مسـجد«جوهر شاد»الفخم إلى جوار حرم الإمام الرضا عليه السـلام،وتـدلّ هذه الأعمال والاتّجاهات على أنّ بعض الحرّيات النسبيّه كانت قـد اتيحت للشـيعه فى أداء الشـعائر فى أواخر هذا القرن وفى حكومه السـلطان حسـين بـايْقَرا،ألّف الملّا حسـين واعـظ الكاشـفى كتـاب روضـه الشـهداء،أشـار فى مقـدّمته إلى رواج قراءه المقتـل فى ذلك الزمان،وكان مقصوده على أقلّ تقدير رواجه فى تلك السنّه فى خراسان (هرات، مرو،سبزوار،و...).

كذلك فى هذا القرن وصل التركمان الشـيعه (قراقويونلوها) إلى السلطه،وتسنّحوا مقاليد الحكومه فى مركز وغرب إيران ومناطق من العراق،واتّخذوا من قم عاصمتهم الشتويه. (٢)وفى وقتها كانت الحكومات المحلّيه الشيعيه (أمثال:آل فتحان،

١- (١) .رحله ابن بطوطه:ج ١ ص ١١۶.

٢- (٢) .راجع كتاب:تاريخ تيموريان وتركمانان (بالفارسيّه):ص ٢٥٧ و ٢۶٢،تاريخ مذهبى قم:ص ١٧٠.

مشعشعیان،آل علی صفی وملوک هرمز) شاخصه فی أطراف العالم الإسلامی. (۱)ومن الواضح أنّ المناطق الواقعه تحت سلطه هذه الممالک کانت تتمتّع بإقامه مراسم العزاء بحرّیه.

المرحله السادسه (مراسم العزاء أیّام الصفویین«القرنین العاشر والحادی عشر»)

اکتسب التشیّع فی إیران الطابع الرسمی بتتویج الشاه إسماعیل الصفوی سنه ۹۰۷ ه .ق،وکان نشر الشعائر الشیعیّه من جمله الأهداف المهمّه لهذه الدوله.

وفی هذه الفتره،اکتسب إقامه العزاء الطابع العلنی،ومارس الشیعه هذه الشعائر فی غایه الفخامه،نظیر ما کان فی القرنین الرابع والخامس (عهد البویهیین والفاطمیین).

وقد ذکرت کیفیه هذه المراسم فی العهد الصفویّ ،فی مصادر کثیره،من جملتها کتب ورحلات الأُوروبیّین والسوّاح فی إیران،حیث وصفت شعائر العزاء برؤیه دقیقه.

وکان الملوک الصفویّون یهتمّون بشکل خاصّ بمراسم العزاء فی محرّم،حتّی أنّهم لم یکونوا یدَعونها حتّی فی الدورات العسکریّه.فیذکر لنا التاریخ أنّ الشاه عبّاس الصفوی توقّف سنه ۱۰۱۱ ه .ق فی یوم عاشوراء عند«ماء خطب»،وذلک خلال حربه مع جیش الأوزبک،وأقام مراسم العزاء علی الإمام الحسین علیه السلام. (۲)وفی محرّم عام ۱۰۱۳ ه .ق حاصر الشاه عبّاس قلعه أیروان وأقام مراسم العزاء فی المعسکر لیلاً، وارتفعت أصوات العویل والبکاء من المعسکر،حتّی ظنّ سکان القلعه أنّ الأمر قد صدر بالهجوم اللیلی،فبعثوا رسولاً وأعلنوا عن تسلیم أنفسهم. (۳)

وفی بلاط الصفویّین کان یُقرأ کتاب روضه الشهداء فی أیّام محرّم وعاشوراء. (۴)

۱- (۱) .راجع کتاب:سندیّات (بالفارسیّه) (فرمان های ترکمانان و...):ص ۱۳-۲۹،قمیّات (بالفارسیّه):ص ۷.

۲- (۲) .تاریخ عالم آرای عباسی (بالفارسیه):ج ۲ ص ۶۲۷.

۳- (۳) .تاریخ عالم آرای عباسی (بالفارسیه):ج ۲ ص ۶۵۵.

۴- (۴) .دستور شهریاران (بالفارسیه) لمحمّد إبراهیم بن زین العابدین نصیری:ص ۳۳.

وبالإضافه إلى ذلك،فقد كان ملوك هذه الأسره يحضرون المراسم العامّه ليوم عاشوراء فى ساحه المدينه،وكانت مواكب العزاء تمرّ من أمامهم.وكانوا يرتدون لباس العزاء. (۱)

وكانوا يوقفون بعض الأملاك لإقامه مراسم العزاء أيضاً.

المرحله السابعه (مراسم العزاء بعد الصفويين)

اتّجهت الدوله الصفويه إلى الضعف والانحطاط بعد قرنين ولم تستمرّ أمام هجوم الأفاغنه،فسقطت.ولم تُجدِ الجهود المحدوده للشاه طهماسب الثانى نفعاً؛ولكن نادراً سيطر على الأوضاع على إثر هجومه الصاعق،واستعاد المناطق المحتلّه من الأفغان والدوله العثمانيّه واستردّ السياده لإيران.

وقد عمل نادر منذ بدايه حكمه إلى تغيير الثقافه الدينيّه الشائعه فى إيران،بدافع أو بذريعه تحقيق الوحده والسلام،ومنع عن بعض الأُمور ومن جملتها مراسم العزاء على الإمام الحسين عليه السلام،وذكرها على شكل عباره فى ميثاق بيان«مُغان». (۲)ويروى لنا الميرزا محمّد خليل المرعشى الصفوى مساعى نادر من أجل محو جميع الشعائر الشيعيّه. (۳)

ولم يدم حكم نادر طويلاً وتولّت الحكم من بعده دول اخرى ذات ميول شيعيّه (مثل الزنديه والقاجاريين) وإذا بالشعائر الشيعيّه تحيى مرّه اخرى وتستمرّ شعائر العزاء.

وبعد تولّى«القاجاريين»للسلطه،اتّسعت شعائر العزاء فى محرّم كمّاً وكيفاً،وبلغت أساليب العزاء الذروه،وسعى رجال الحكم أيضاً فى نشرها،بل إنّهم أسّسوا التكايا

۱- (۱) .تاريخ وجنبهٔ أدبى تعزيه«بالفارسيه»:ص ۲۴ نقلاً عن رحله نيكلاس هميوس.السفر فى سنه۱۶۳۳ م.

۲- (۲) .عالم آراى نادرى (بالفارسيه) لمحمّد كاظم مروى وزير مرو:ج ۳ ص ۹۸۲ و ۹۸۳.

۳- (۳) .مجمع التواريخ لميرزا محمّد خليل مرعشى صفوى:ص ۸۴.

والمواكب الحكوميّه.وانتشر العزاء فى العراق والهند بالإضافه إلى إيران،وكان الشيعه فى مناطق العالم الإسلامى المختلفه يمارسون العزاء.ولكن حدث فى إيران افول بعد ذلك الازدهار،وبدأت محاربه المظاهر الدينيّه بنفوذ الاستعمار البريطانى،ومجىء طاغيه مستهتر وعديم الهويّه هو«رضاخان»على رأس الحكم،فمنع العزاء منعاً باتّاً، وقد عادت مراسم العزاء إلى حالتها العاديّه بعد خروجه من إيران،لتزدهر كما كانت فى القرون الماضيه.

وفى العراق واجهت مراسم العزاء المشاكل فى عهد حكم صدّام وتسلّط حزب البعث،وخاصّه فى السنوات الأخيره من حكمه.

لقد كان ما ذكرناه حتّى الآن،نظره عابره وسريعه إلى المسيره التاريخيّه لشعائر العزاء على الإمام الحسين عليه السلام على مرّ التاريخ.ولم نتحدّث عن دور محرّم وعاشوراء ومراسم العزاء فى عهد الثوره الإسلاميّه وأثرها العجيب فى نهضه الاُمّه وانتصارها، فكلّ ذلك يمثّل حدثاً كبيراً يستحقّ الاهتمام،ولا يتّسع المجال هنا للحديث عنه.

القسم الثانی– الحیاه العائلیّه

اشاره

القسم الثانی:الحیاه العائلیّه (۱)

ص:۱۹۱

۱- (۱).ورد تفصیل هذا القسم مع ذکر مصادره وتخریجاته فی المجلد الأوّل من موسوعه الإمام الحسین [۱]علیه السلام وسنقتصر هنا علی ذکره بنحو من التخلیص.

الفصل الأوّل–الولاده

۱/۱–الأسره

الأُسره:هی أوّل ما یعکس شخصیه أفراد المجتمع وأخلاقهم وثقافاتهم.وفی الغالب تمتدّ جذور الحکماء فی الأجداد والأُسر الحکیمه،و الأنبیاء وأوصیاؤهم الذین یتسنّمون ذروه الحکمه،ینحدرون من سلاله الأبرار والصالحین.ولا نجد أحداً من رجال العالم بإمکانه بلوغ شرف الإمام الحسین علیه السلام وأخیه الإمام الحسن علیه السلام وکرامه اسرتهما،حیث إنّ جدّهما خاتم الأنبیاء ووالدهما سیّد الأوصیاء وأُمّهما فاطمه الزهراء سیّده نساء العالمین...

نقرأ فی زیاره سیّد الشهداء التی رویت عن الإمام الصادق علیه السلام:

أشهَدُ أنَّکَ کُنتَ نوراً فِی الأَصلابِ الشّامِخَهِ ،وَالأَرحامِ المُطَهَّرَهِ ،لَم تُنَجِّسکَ الجاهِلِیَّهُ بِأَنجاسِها،ولَم تُلبِسکَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِیابِها. (۱)

وعلی العکس من ذلک الأشرار وأصحاب الخصال الذمیمه،فإنّهم یتربّون عاده فی الأحضان السقیمه والملوّثه،وتمتدّ جذورهم فی الأُصول غیر الصالحه والأُسر الخبیثه.

وتفید روایات المصادر المعتبره بأنّ الإمام الحسین علیه السلام تحدّث فی یوم عاشوراء خلال خطبه ملحمیه حول تأثیر اسره ابن زیاد الملوّثه فی تخییر الإمام بین القتل

۱- (۱) .مصباح المتهجّد:ص ۷۱۷، [۱]المزار للشهید الأوّل:ص ۱۱۷،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۹۷ ح ۳۲. [۲]

وقبول ذلّه مبايعه يزيد،ودور طهاره اسرته عليه السلام فى امتناعه عن قبول الذلّه:

ألا وإنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِيِّ قَد رَكَزَ بَينَ اثنَتَينِ ،بَينَ السَّلَّهِ وَالذِّلَّهِ ،وهَيهاتَ مِنّا الذِّلَّهُ ،يَأبَى اللّهُ لَنا ذلِكَ ورَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ ،وحُجورٌ طابَت،وحُجورٌ طَهُرَت، وأُنوفٌ حَمِيَّهٌ ونُفوسٌ أبِيَّهٌ ،مِن أن تُؤثِرَ طاعَهُ اللِّئامِ عَلى مَصارِعِ الكِرامِ . (۱)

وهكذا فقد أسهمت اسره سيّد الشهداء الطاهره الكريمه فى تكوين شخصيته العظيمه والأبيّه للضيم.

ولم يكن الإمام الحسين عليه السلام من سلاله الأنبياء العظام والقاده الكرام فحسب،بل إنّ سلاله الأئمّه من بعده تنحدر إليه أيضاً،وخاصّه بقيه اللّه الأعظم الإمام المهدى عليه السلام الذى يدور العالم اليوم حول محور وجوده،ولا شكّ فى أنّه سوف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

۲/۱–عامُ الوِلادَه

اختلفت المصادر الحديثيّه والتاريخيّه فى تحديد العام الذى ولد فيه الإمام الحسين عليه السلام؛ هل هو السنه الثالثه للهجره،أم الرابعه،أم السادسه،أم السابعه ؟وتبعاً لذلك فقد وقع الاختلاف–أيضاً–فى مدّه عمره وسنىّ حياته.

إلّا أنّ عام ولادته عليه السلام–طبقاً لأكثر المصادر وأشهر الروايات–إنّما هو السنه الرابعه من الهجره،فيكون عمره الشريف سبعه وخمسين عاماً.

۳/۱–شَهرُ الوِلادَه

واختلفت تلك المصادر أيضاً فى التاريخ الدقيق والشهر الذى ولد فيه الإمام

۱- (۱) .راجع:ص ۷۹۴ ح ۸۵۸.

الحسین علیه السلام،فقد ذُکرت تواریخ وشهور مختلفه،هی:الثالث أو الخامس من شهر شعبان،وآخر شهر ربیع الأوّل،والثالث عشر من شهر رمضان،والخامس من شهر جمادی الاُولی،والخامس عشر من شهر جمادی الثانیه.

ویعتبر العلّامه المجلسیّ أنّ الأشهَر فی ولادته علیه السلام هو الثالث من شَهر شعبان،بید أنّ تتبّع المصادر التاریخیّه والحدیثیّه یدلّنا علی أنّ الخامس من شعبان هو التاریخ الذی یحظی بشهره أکبر.

۴/۱-قِصَّهُ وِلادَتِهِ

۱.الکافی عن أبی خدیجه عن أبی عبداللّه[الصادق] علیه السلام:لَمّا حَمَلَت فاطِمَهُ علیها السلام بِالحُسَینِ علیه السلام،جاءَ جَبرَئیلُ علیه السلام إلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَقالَ :إنَّ فاطِمَهَ علیها السلام سَتَلِدُ غُلاماً تَقتُلُهُ اُمَّتُکَ مِن بَعدِکَ ، فَلَمّا حَمَلَت فاطِمَهُ بِالحُسَینِ علیه السلام کَرِهَت حَملَهُ ،وحینَ وَضَعَتهُ کَرِهَت وَضعَهُ .ثُمَّ قالَ أبو عَبدِ اللّهِ علیه السلام:لَم تُرَ فِی الدُّنیا اُمٌّ تَلِدُ غُلاماً تَکرَهُهُ ،ولکِنَّها کَرِهَتهُ لِما عَلِمَت أنَّهُ سَیُقتَلُ ، قالَ :وفیهِ نَزَلَت هذِهِ الآیَهُ : «وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً» ۱ . (۱)

۲.الکافی عن محمّد بن عمرو الذریّات عن رجل من أصحابنا عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:إنَّ جَبرَئیلَ علیه السلام نَزَلَ عَلی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله،فَقالَ لَهُ :یا مُحَمَّدُ،إنَّ اللّهَ یُبَشِّرُکَ بِمَولودٍ یولَدُ مِن فاطِمَهَ ،تَقتُلُهُ اُمَّتُکَ مِن بَعدِکَ ،فَقالَ صلی الله علیه و آله:یا جَبرَئیلُ ،وعَلی رَبِّی السَّلامُ ،لا حاجَهَ لی فی مَولودٍ یولَدُ مِن فاطِمَهَ تَقتُلُهُ امَّتی مِن بَعدی،فَعَرَجَ ثُمَّ هَبَطَ علیه السلام فَقالَ لَهُ مِثلَ ذلِکَ .

فَقالَ صلی الله علیه و آله:یا جَبرَئیلُ ،وعَلی رَبِّی السَّلامُ ،لا حاجَهَ لی فی مَولودٍ تَقتُلُهُ امَّتی مِن بَعدی،

۱- (۲) .الکافی:ج ۱ ص ۴۶۴ ح ۳، [۱]کامل الزیارات:ص ۱۲۲ ح ۱۳۵ [۲] عن أبی سلمه سالم بن مکرم،تأویل الآیات الظاهره:ج۲ ص۵۷۹ ح۴،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۱ ح ۱۶. [۳]

فَعَرَجَ جَبرَئیلُ علیه السلام إلَی السَّماءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقالَ :یا مُحَمَّدُ،إنَّ رَبَّکَ یُقرِئُکَ السَّلامَ ،ویُبَشِّرُکَ بِأَنَّهُ جاعِلٌ فی ذُرِّیَّتِهِ الإمامَهَ وَالوِلایَهَ وَالوَصِیَّهَ ،فَقالَ :قَد رَضیتُ .

ثُمَّ أرسَلَ إلی فاطِمَهَ علیها السلام:إنَّ اللّهَ یُبَشِّرُنی بِمَولودٍ یولَدُ لَکِ ،تَقتُلُهُ امَّتی مِن بَعدی، فَأَرسَلَت إلَیهِ :لا حاجَهَ لی فی مَولودٍ مِنّی،تَقتُلُهُ امَّتُکَ مِن بَعدِکَ ،فَأَرسَلَ إلَیها:إنَّ اللّهَ قَد جَعَلَ فی ذُرِّیَّتِهِ الإمامَهَ وَالوِلایَهَ وَالوَصِیَّهَ ،فَأَرسَلَت إلَیهِ :إنّی قَد رَضیتُ . (۱)

۳.الأمالی للصدوق عن إبراهیم بن شعیب المیثمی عن الصّادق أبی عبد اللّه علیه السلام:إنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام لَمّا وُلِدَ،أمَرَ اللّهُ عز و جل جَبرَئیلَ علیه السلام أن یَهبِطَ فی ألفٍ مِنَ المَلائِکَهِ ،فَیُهَنِّئَ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ اللّهِ عز و جل ومِن جَبرَئیلَ علیه السلام. (۲)

۱- (۱) .الکافی:ج ۱ ص ۴۶۴ ح ۴، [۱]کامل الزیارات:ص ۱۲۳ ح ۱۳۷، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۲ ح ۱۷ [۳] وراجع:کمال الدین:ص ۴۱۵ ح ۶ وعلل الشرائع:ص ۲۰۶ ح ۳ [۴] وعیون المعجزات:ص ۶۸. [۵]

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۰۰ ح ۲۱۵، [۶]کامل الزیارات:ص ۱۴۰ ح ۱۶۵، [۷]روضه الواعظین:ص ۱۷۲، [۸]بشاره المصطفی:ص ۲۱۹ [۹] عن عبداللّه بن هشام عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله،الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۲۵۲ ح ۶ کلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۴۳ ح ۱۸. [۱۰]

الفَصْلُ الثّانی-التّسمیه

استناداً إلی بعض الروایات،فقد تمّت تسمیه الإمامین:الحسن والحسین علیهما السلام من قبل النبیّ صلی الله علیه و آله،وبوحی إلهی.وهذان الاسمان کانا اسمی ولَدَی هارون علیه السلام خلیفه موسی علیه السلام؛ أی شبّراً وشبیراً،والمترجَمان إلی العربیّه بالحسن والحسین.واستناداً إلی بعض النقول الاُخری،فإنّ اسم الإمام الحسین علیه السلام کان فی التوراه:شبیراً،و فی الإنجیل:طاب.

والجدیر ذکره،أنّه لا وجود لاسم الحسن ولا الحسین فی العهد الجاهلیّ ،ولا بین أوساط عرب الجاهلیه. (۱)

وأمّا کنیه الإمام الحسین علیه السلام فهی أبو عبداللّه. (۲)

۴.الکافی عن السکونی عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:الوَلَدُ الصّالِحُ رَیحانَهٌ مِنَ اللّهِ

۱- (۱) .وفی اسد الغابه عن عمران بن سلیمان:الحسن والحسین من أسماء أهل الجنّه،لم یکونا فی الجاهلیه (اسد الغابه:ج ۲ ص ۲۵، [۱]تاریخ دمشق:ج ۱۳ ص ۱۷۱،الذریّه الطاهره:ص ۹۰ الرقم ۹۲،ذخائر العقبی:ص ۲۰۹؛ [۲]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۸۹ الرقم ۱۰۱۷ عن عمران بن سلمان،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۳۹۸). [۳] وفی المناقب [۴]عن أبی الحسین النسّابه:کان اللّه عز و جل حجب هذین الاسمین عن الخلق-یعنی حسناً وحسیناً-؛حتّی یسمّی بهما ابنا فاطمه؛فإنّه لا یُعرف أنّ أحداً من العرب یسمّی بهما فی قدیم الأیّام إلی عصرهما،لا من ولد نزار ولا الیمن،مع سعه أفخاذهما،وکثره ما فیهما من الأسامی،وإنّما یعرف فیهما حَسْن-بسکون السین-وحَسِّین-بفتح الحاء وکسر السین علی مثال حبیب-فأمّا حَسَن-بفتح الحاء والسین-فلا نعرفه إلّااسم جبل معروف (المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۳۹۸، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۵۲ الرقم ۳۰). [۶]

۲- (۲) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸.

قَسَّمَها بَینَ عِبادِهِ ،وإنَّ رَیحانَتَیَّ مِنَ الدُّنیا الحَسَنُ وَالحُسَینُ ،سَمَّیتُهُما بِاسمِ سِبطَینِ مِن بَنی إسرائیلَ شَبَّراً وشَبیِّراً. (۱)

ص:۱۹۸

۱- (۱) .الکافی:ج ۶ ص ۲ ح ۱، [۱]عدّه الداعی:ص ۷۶، [۲]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۱۴ ح ۱۰۵۷ عنه صلی الله علیه و آله ولیس فیه«شبّراً وشبیراً»،بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۳۰۶ ح ۶۸. [۳]

۱/۳-أشبَهُ النّاسِ بِرَسولِ اللّهِ

۵.المعجم الكبير عن هبيره بن يريم عن علىّ عليه السلام:مَن سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلى أشبَهِ النّاسِ بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ما بَينَ عُنُقِهِ إلى وَجهِهِ ،فَلينظُر إلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

ومَن سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلى أشبَهِ النّاسِ بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ما بَينَ عُنُقِهِ إلى كَعبِهِ ،خَلقاً ولَوناً، فَلينظُر إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام. (۱)

۶.المعجم الكبير عن محمّد بن الضحّاك بن عثمان الحزامى:كانَ جَسَدُ الحُسَينِ عليه السلام شِبهَ جَسَدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (۲)

۲/۳-أشبَهُ النّاسِ بِفاطِمَهَ ۳

۷.المناقب لابن شهرآشوب عن محمّد بن الحنفيّه عن الحسن بن على عليه السلام:كانَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام أشبَهَ النّاسِ بِفاطِمَهَ عليها السلام،وكُنتُ أنَا أشبَهَ النّاسِ بِخَديجَهَ الكُبرى . (۳)

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۹۵ ح ۲۷۶۸،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۲۵ وفيه«ثغره»بدل«وجهه»،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۵۹ ح ۳۷۶۷۳.

۲- (۲) .المعجم الكبير:ج۳ ص۱۱۵ الرقم۲۸۴۵،تاريخ دمشق:ج۱۴ ص۱۲۷،البدايه والنهايه:ج۸ ص ۱۵۰. [۱]

۳- (۳) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۲، [۲]بحار الأنوار:ج ۲۴ ص ۳۱۶ ح ۲۱. [۳]

۳/۳-عِمامَتُهُ

۸.المصنّف لابن أبی شیبه عن أبی رزین:خَطَبَنَا الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام یَومَ الجُمُعَهِ ،وعَلَیهِ عِمامَهٌ سَوداءُ. (۱)

ص:۲۰۰

۱- (۱) .المصنّف لابن أبی شیبه:ج ۶ ص ۴۶ الرقم ۲۱.

الفصل الرابع–النشأه

اشاره

الوراثه والتربيه عنصران أساسيّان فی بَلوَره شخصيّه الطفل،وقد حظی الإمام الحسين عليه السلام بأقصی ما يمكن أن يحظی به إنسان من هذين العنصرين.

فهو من الجانب الوراثی،ابن علیّ عليه السلام وفاطمه عليها السلام،وسبط رسول اللّه صلی الله عليه و آله،ولا يتمتّع أحد بهذه الميزات سواه وأخيه وأخواته.

أمّا فيما يخصّ الجانب التربویّ ،فقد سجّل التاريخ–رغم المحاولات الحثيثه لمحو فضائل أهل البيت عليهم السلام–اهتمام النبیّ صلی الله عليه و آله بتربيه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

إنّ هذا الفصل هو–فی الحقيقه–رصد خبریٌّ لعيّنات ممّا أثبته التاريخ فی هذا المجال،مثل:إطعام النبیّ صلی الله عليه و آله لهما،ولعبه معهما،ووضعهما علی كتفيه،وتصارعهما علی مرأیً منه صلی الله عليه و آله،إلی غير ذلك من النماذج والأحداث.

وهذا كلّه–مضافاً إلی دلالته علی محبّه النبیّ صلی الله عليه و آله العميقه لهما عليهما السلام–يحوی دروساً وعبراً أخلاقيّه وتربويّه.

۱/۴–لَعِبُ النَّبِیِّ (صلی الله عليه و آله) مَعَهُ

۹.تاريخ دمشق عن أبی هريره:سَمِعَت اذُنایَ هاتانِ ،وأبصَرَت عَيناىَ هاتانِ رَسولَ اللّهِ صلی الله عليه و آله، وهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيهِ جَميعاً–يَعنی حَسَناً أو حُسَيناً–وقَدَماهُ عَلی قَدَمِ رَسولِ اللّهِ صلی الله عليه و آله،وهُوَ

يَقولُ :«حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ ،تَرَقَّ عَينَ بَقَّةَ » (۱)،فَيَرقَى الغُلامُ حَتّى يَضَعَ قَدَمَيهِ عَلى صَدرِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

ثُمَّ قالَ لَهُ :اِفتَح فاكَ ،ثُمَّ قَبَّلَهُ ،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ أحِبَّهُ فَإنّي اُحِبُّهُ . (۲)

۱۰.صحيح ابن حبّان عن أبي هريره:كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَدلَعُ (۳)لِسانَهُ لِلحُسَينِ عليه السلام،فَيَرَى الصَّبِيُّ حُمرَةَ لِسانِهِ ،فَيَهِشُّ (۴)إلَيهِ .

فَقالَ لَهُ عُيَينَهُ بنُ بَدرٍ:ألا أراهُ يَصنَعُ هذا بِهذا،فَوَاللّهِ إنَّهُ لَيَكونُ لِيَ الوَلَدُ قَد خَرَجَ وَجهُهُ ،وما قَبَّلتُهُ قَطُّ .

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:مَن لا يَرحَم لا يُرحَم. (۵)

۱۱.المعجم الكبير عن جابر:دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وهُوَ يَمشي عَلى أربَعٍ ،وعَلى ظَهرِهِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهما السلام،وهُوَ يَقولُ :نِعمَ الجَمَلُ جَمَلُكُما،ونِعمَ العِدلانِ (۶)أنتُما. (۷)

۱- (۱) .الحُزُقّه:الضعيف المُتقارب الخطو من ضعفه...،ذكرها على سبيل المداعبه والتأنيس له.وتَرَقّ :بمعنى اصعد،وعين بقّه:كنايه عن صغر العين (النهايه:ج ۱ ص ۳۷۸« [۱]حزق»).

۲- (۲) .تاريخ دمشق:ج۱۳ ص۱۹۴ ح۳۱۶۰،الإصابه:ج۲ ص۶۲، [۲]المصنف لابن أبي شيبه:ج۷ ص۵۱۴ ح۱۹،ذخائر العقبى:ص ۲۱۳ [۳] كلاهما نحوه،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۴۹ ح ۳۷۶۴۳ وراجع:الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۱۴۰.

۳- (۳) .يَدْلَعُ لِسانَهُ :أي يُخرجه (النهايه:ج ۲ ص ۱۳۰« [۴]دلع»).

۴- (۴) .هَشَّ لهذا الأمر يَهِشُّ :إذا فرِحَ به واستبشرَ،وارتاح له وخَفّ (النهايه:ج ۵،ص ۲۶۴« [۵]هشش»).

۵- (۵) .صحيح ابن حبّان:ج ۱۵ ص ۴۳۱ ح ۶۹۷۵،موارد الظمآن:ص ۵۵۳ ح ۲۲۳۶ وفيه«للحسن»بدل«للحسين»،ذخائر العقبى:ص ۲۲۰؛ [۶]الأمالى للسيّد المرتضى:ج ۲ ص ۱۶۹ [۷] وفي صدره«روى...».

۶- (۶) .العِدْلُ :نِصف الحِمْل يكون على أحد جنبي البعير (تاج العروس:ج ۱۵ ص ۴۷۳« [۸]عدل»).

۷- (۷) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۵۲ ح ۲۶۶۱،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۵۶،تاريخ دمشق:ج ۱۳ ص ۲۱۷ ح ۳۲۱۴،المناقب لابن المغازلي:ص ۳۷۵ ح ۴۲۳، [۹]ذخائر العقبى:ص ۲۲۹، [۱۰]كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۶۴ ح ۳۷۶۸۹؛كشف اليقين:ص ۳۳۰ ح ۳۹۳، [۱۱]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۳ ص ۳۸۸، [۱۲]المناقب للكوفي:ج ۲ ص ۲۴۷ ح ۷۱۳، [۱۳]بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۸۵. [۱۴]وأنشد السيّد الحِمْيري في هذا: أتى حسناً والحسينَ الرسولُ وقد خرجا ضحوةً يلعبانِ فضمَّهما ثمَّ فَدّاهُما وكانا لَدَيهِ بِذاكَ المَكانِ ومَرّرَ تَحتَهُما مَنكِبِيهِ فَنِعمَ المطيّهُ والرّاكِبانِ (المناقب لابن شهر آشوب:ج ۳ ص ۳۸۸). [۱۵]

۲/۴-نِعمَ الرّاكِبُ

۱۲.سنن الترمذی عن ابن عبّاس:كانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله حامِلَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلی عاتِقِهِ ،فَقالَ رَجُلٌ :نِعمَ المَركَبُ رَكِبتَ یا غُلامُ .

فَقالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:ونِعمَ الرّاكِبُ هُوَ (۱). (۲)

۱۳.روضه الواعظین:رُوِیَ أنَّ فاطِمَهَ علیها السلام لا زالَت بَعدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مُعَصَّبَهَ الرَّأسِ ،ناحِلَهَ الجِسمِ ، مُنهَدَّهَ الرُّكنِ مِنَ المُصیبَهِ بِمَوتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله...وتَنظُرُ مَرَّهً إلَی الحَسَنِ علیه السلام ومَرَّهً إلَی الحُسَینِ علیه السلام وهُما بَینَ یَدَیها علیها السلام فَتَقولُ :

أینَ أبوكُمَا الَّذی كانَ یُكرِمُكُما،ویَحمِلُكُما مَرَّهً بَعدَ مَرَّهٍ ؟أینَ أبوكُمَا الَّذی كانَ أشَدَّ النّاسِ شَفَقَهً عَلَیكُما،فَلا یَدَعُكُما تَمشِیانِ عَلَی الأَرضِ ؟ (۳)

۳/۴-عَلی مَنكِبِ النَّبِیِّ (صلی الله علیه و آله) فِی الصَّلاهِ

۱۴.المعجم الكبیر عن أبی سعید الخدری:جاءَ الحُسَینُ علیه السلام ورَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلّی،فَالتَزَمَ عُنُقَ

۱- (۱) .لا یُتوَهَّم أنّ فی مثل هذا التعبیر-«المركب»أو ما شاكله ممّا سیأتی فی أحادیث لاحقه-توهیناً لساحه رسول اللّه صلی الله علیه و آله،بل إنّ عرف ذلك الزمان كان لا یری فی مثل هذه التعبیرات مساساً بمن یوصفُ بها.

۲- (۲) .سنن الترمذی:ج ۵ ص ۶۶۱ ح ۳۷۸۴،المستدرك علی الصحیحین:ج ۳ ص ۱۸۶ ح ۴۷۹۴،اُسد الغابه:ج ۲ ص ۱۶، [۱]تاریخ دمشق:ج ۱۳ ص ۲۱۷ ح ۳۲۱۶ وفیها«الحسن»بدل«الحسین».

۳- (۳) .روضه الواعظین:ص ۱۶۷، [۲]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۳ ص ۳۶۲، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۱۸۱. [۴]

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،فَقامَ بِهِ وأخَذَ بِيَدِهِ ،فَلَم يَزَل مُمسِكَها حَتّى رَكَعَ . (۱)

۱۵.السنن الكبرى عن زرّ بن حبيش:كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَوم يُصَلّي بِالنّاسِ ،فَأقبَلَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهما السلام وهُما غُلامانِ ،فَجَعَلا يَتَوَثَّبانِ عَلى ظَهرِهِ إذا سَجَدَ،فَأقبَلَ النّاسُ عَلَيهِما يُنَحّونَهُما (۲)عَن ذلِكَ .

قالَ :دَعوهُما بِأَبى واُمّى،مَن أحَبَّنى فَليُحِبَّ هذَين . (۳)

۱۶.شرح الأخبار عن عبداللّه بن شدّاد بن الهاد بإسناده:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله كانَ يُصَلّى بِالنّاسِ ،فَأَتَى الحُسَينُ عليه السلام وهُوَ صَغيرٌ،فَرَكِبَ عَلى ظَهرِهِ وهُوَ ساجِدٌ،فَأَطالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله السُّجودَ حَتّى نَزَلَ ،فَرَفَعَ [رَأسَهُ] (۴)وأتَمَّ الصَّلاةَ ،وَانصَرَفَ ،ولَم يَكُن عَلِمَ النّاسُ أمرَ الحُسَينِ عليه السلام.

فَقالوا:يا رَسولَ اللّهِ ! لَقَد أطَلتَ السُّجودَ حَتّى ظَنَنّا أنَّهُ حَدَثَ أمرٌ !

فَقالَ :إنَّ ابنى هذَا ارتَحَلَنى،فَكَرِهتُ أن اعجِلَهُ حَتّى يَقضِيَ حاجَتَهُ . (۵)

۴/۴-مُصارَعَتُهُ أخاهُ

۱۷.الأمالى للصدوق عن زيد الشحّام عن أبى عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علىّ الباقر عن أبيه [زين العابدين] عليهم السلام:قالَ لَهما [أى لِلحَسَنَينِ عليهما السلام] النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:قُومَا الآنَ فَاصطَرِعا، فَقاما لِيَصطَرِعا،وقَد خَرَجَت فاطِمَةُ عليها السلام فى بَعضِ حاجَتِها،فَدَخَلَت فَسَمِعَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۵۱ ح ۲۶۵۷،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۶۲.

۲- (۲) .فى المصدر:«ينحيانهما»،والصواب ما أثبتناه كما فى المصنّف لابن أبى شيبه.

۳- (۳) .السنن الكبرى:ج ۲ ص ۳۷۳ ح ۳۴۲۴، [۱]تاريخ دمشق:ج ۱۳ ص ۲۰۲ ح ۳۱۷۷،السنن الكبرى للنسائى:ج ۵ ص ۵۰ ح ۸۱۷۰ [۲] عن عبداللّه،المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۷ ص ۵۱۱ ح ۱ كلاهما نحوه.

۴- (۴) .ما بين المعقوفين زياده منّا يقتضيها السياق.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۱۷ ح ۱۰۶۲.

وهُوَ يَقولُ :إيهِ (۱)يا حَسَنُ ! شُدَّ عَلَى الحُسَينِ فَاصرَعهُ .

فَقالَت لَهُ :يا أبَه،واعَجَباه! أتُشَجِّعُ هذا عَلى هذا،أتُشَجِّعُ الكَبيرَ عَلَى الصَّغيرِ؟!

فَقالَ لَها:يا بُنَيَّهُ ،أما تَرضَينَ أن أقولَ أنَا:يا حَسَنُ ،شُدَّ عَلَى الحُسَينِ فَاصرَعهُ ، وهذا حَبيبى جَبرَئيلُ يَقولُ :يا حُسَينُ ،شُدَّ عَلَى الحَسَنِ فَاصرَعهُ ؟ (۲)

۱- (۱) .إيهِ :كلمه يراد بها الاستزاده (النهايه:ج ۱ ص ۸۷«إيه»).

۲- (۲) .الأمالى للصدوق:ص ۵۳۰ ح ۷۱۷، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۶۸ ح ۲۵. [۲]

الفصل الخامس–الأزواج

اشاره

تفيد المصادر التاريخيّه أنّ الإمام الحسين عليه السلام تزوّج بخمس نساء،ونورد هنا تراجم مختصره لكلّ منهنّ .

۱/۵–شَهرَبانو

المشهور أنّ شهربانو–ابنه يزدجرد،آخر الملوك الإيرانيّين–هى زوجه الإمام الحسين عليه السلام،واُمّ الإمام السجّاد عليه السلام.وذكر ابن شهر آشوب أنّها امّ على الأصغر أيضاً.

وقيل أيضاً:إنّها امٌّ لزينب واُمّ كلثوم اللّتين ماتتا صغيرتين.

۲/۵–لَيلى

لَيلى امّ علىّ الأكبر،هى الزوجه الاُخرى للإمام الحسين عليه السلام،وقد ذُكر أيضاً أنّ اسمها:

آمنه،بَرّه،مُرّه.

والدها أبو مرّه بن عروه بن مسعود الثقفى من صحابه النبىّ صلى الله عليه و آله،واُمّها ميمونه بنت أبى سفيان.

۳/۵–الرَّبابُ

أبوها امرؤ القيس بن عدىّ ،من مسيحيّى بلاد الشام،وقد أسلم فى خلافه عمر،أمّا

امّها فهند الهنود بنت الربيع بن مسعود.

وُصفت الرّباب بأنّها امرأه جميله عاقله فاضله شاعره،وهى امّ سكينه وعبد اللّه، وقد حضرت مع أولادها فى واقعه كربلاء،واُخذت مع بقيه الأسرى إلى الشام.

وتدلّ الأبيات التى أنشدها الإمام الحسين عليه السلام فى مدحها هى وسكينه على مدى حبّه الشديد لهما.

لم تبق الرّباب على قيد الحياه بعد شهاده الإمام الحسين عليه السلام أكثر من سنه واحده، كما أنّها لم تستظلّ طيله هذه المدّه تحت سقف،وقال بعضهم:إنّها جلست إلى جانب مزاره عليه السلام للعزاء،ثمّ توفّيت بعد ذلك أسفاً عليه،ونقلوا عنها أبياتاً فى رثائه عليه السلام، تقول فيها:

واحُسَيناً فَلانَسيتُ حُسَيناً أقصَدَتهُ أسنّهُ الأعداءِ

غادَروهُ بِكَربَلاء صَريعاً لا سَقَى اللّهُ جانِبَى كربلاءِ

خطبها بعد شهاده الإمام الحسين عليه السلام أشراف قريش،إلّاأنّها أبت الزواج. (۱)

۱۸.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):وفِى الرَّبابِ وسُكَينَهَ يَقولُ الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام:

لَعَمرُكَ إنَّنى لَاُحِبُّ داراً

۱۹.تذكره الخواصّ :إنَّ الرَّبابَ بِنتَ امرِئِ القَيسِ -زَوجَهَ الحُسَينِ عليه السلام-أخَذَتِ الرَّأسَ ووَضَعَتهُ فى حِجرِها،وقَبَّلَتهُ وقالَت:

واحُسَيناً فَلا نَسيتُ حُسَينا

۲۰.شرح الأخبار عن جعفر بن محمّد [الصادق] عليه السلام:اُصيبَ الحُسَينُ عليه السلام،وعَلَيهِ دَينٌ بِضعٌ وسَبعونَ ألفَ دينارٍ.قالَ :وكَفَّ يَزيدُ عَن أموالِ الحُسَينِ عليه السلام،غَيرَ أنَّ سَعيدَ بنَ العاصِ هَدَمَ دارَ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،ودارَ عَقيلٍ ،ودارَ الرَّبابِ بِنتِ امرِئِ القَيسِ -وكانَت تَحتَ الحُسَينِ -وهِىَ امُّ سُكَينَهَ . (۲)

۴/۵-اُمُّ إسحاقَ

امّ إسحاق التى نجهل اسمها هى إحدى زوجات الإمام الحسين عليه السلام،والدها طلحه بن عبيد اللّه التيمى،واُمّها«جرباء»ابنه«قسامه»،من قبيله طىّ .

خطبها معاويه لولده يزيد،إلّاأنّها تزوّجت بالإمام المجتبى عليه السلام،وكانت ثمره هذا الزواج ثلاثه أولاد؛ذكر أنّهما:الحسين (الملقّب بالأثرم)،وطلحه،إضافه إلى بنت اسمها فاطمه.

وفاطمه هذه،هی زوجه الإمام السجاد علیه السلام،واُمّ الإمام الباقر علیه السلام،وکانت حاضره فی

۱- (۱) .تـذکره الخـواصّ :ص ۲۶۰، [۱]معجم البلـدان:ج ۴ ص ۴۴۵ [۲] وفیـه«عـاتکه بنـت زیـد بـن عمرو بن نفیـل زوجه الحسین»بدل«الرباب بنت امرئ القیس».

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۶۹ ح ۱۱۷۳،لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۵۱ ولیس فیه صدره إلی«قال».

واقعه كربلاء أيضاً.

وقد أوصى الإمام المجتبى عليه السلام عند شهادته أخاه الحسين عليه السلام بقوله:أخى ! لا ـ تخرجنّ امّ إسحاق من دوركم.ولذلك تزوّجها الإمام الحسين عليه السلام بعد شهاده أخيه، وولدت له ابنته فاطمه.

وقد تزوّجت امّ إسحاق بعد شهاده الإمام الحسين عليه السلام بعبداللّه بن محمّد بن عبدالرحمن بن أبى بكر.

هذا،ولم نعثر على معلومات أكثر عن امّ إسحاق وحياتها.

۵/۵–اُمُّ جَعفَرٍ

امّ جعفر هى إحدى زوجات الإمام الحسين عليه السلام،وهى من قبيله بلىّ بن قضاعه، وذُكرت أحياناً باسم سلافه.

وهى والده جعفر بن الحسين عليه السلام،ولا نمتلك أىّ معلومات اخرى عنها.

الأولاد

اشاره

اعتبر الشيخ المفيد–فی کتاب الإرشاد –أولاد الإمام الحسين عليه السلام ستّه،وهم:علیّ بن الحسين الأكبر،علیّ بن الحسين الأصغر،جعفر،عبداللّه،سكينه،وفاطمه. (۱)

وعدّهم ابن طلحه فی كتابه مطالب السؤول تسعه،وهم:علیّ الأكبر،علیّ الأوسط ، علیّ الأصغر،محمّد،عبداللّه،جعفر،زينب،سكينه،وفاطمه. (۲)علماً أنّه صرّح فی مستهلّ حديثه بأنّ أبناء الحسين عليه السلام عشره؛ستّه ذكور وأربع إناث،لكنّه لم يذكر سوى أسماء تسعه منهم.

وعدّهم ابن شهرآشوب تسعه كما يلی:علیّ الأكبر الشهيد،علیّ الإمام؛وهو علیّ الأوسط ،علیّ الأصغر،محمّد،عبد اللّه،جعفر،سكينه،فاطمه،وزينب. (۳)

واعتبرهم ابن فندق فی لباب الأنساب عشره كما يلی:الذكور:علیّ الأكبر،علیّ الأصغر،عبداللّه،جعفر،إبراهيم،و محمّد.الإناث:فاطمه،سكينه،زينب،و امّ كلثوم. (۴)

وقال أيضاً:لم يبقَ من أولاده إلّازين العابدين عليه السلام وفاطمه وسكينه ورقيّه. (۵)

وقد نُسب للإمام الحسين عليه السلام أبناء آخرون فی بعض النقول الشاذّه،من قبيل:

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۵. [۱]

۲- (۲) .مطالب السؤول:ص ۷۳. [۲]

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۷۷، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳۰ الرقم ۴. [۴]

۴- (۴) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۴۹. [۵]

۵- (۵) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۵۵.

عمرو،أبو بكر،زيد،وحمزه. (۱)ومن المحتمل قويّاً وقوع التصحيف والخلط بين أولاد الحسن والحسين عليهما السلام،وفى تعدّد أسماء بعض الأولاد أيضاً.

۲۱.الإرشاد:كانَ لِلحُسَينِ عليه السلام سِتَّهُ أولادٍ:عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ الأَكبرُ،كُنيَتُهُ أبو مُحَمَّدٍ،واُمُّهُ شاه زَنانُ بِنتُ كِسرى يَزدَجرَدَ.وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ الأَصغرُ (۲)،قُتِلَ مَعَ أبيهِ بِالطَّفِّ ...،واُمُّهُ لَيلى بِنتُ أبى مُرَّهَ بنِ عُروَهَ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِيَّهُ .وجَعفَرُ بنُ الحُسَينِ ،لا بَقِيَّهَ لَهُ ،واُمُّهُ قُضاعِيَّهٌ ،وكانَت وَفاتُهُ فى حَياهِ الحُسَينِ عليه السلام.وعَبدُ اللّهِ بنُ الحُسَينِ ،قُتِلَ مَعَ أبيهِ صَغيراً؛جاءَهُ سَهمٌ وهُوَ فى حِجرِ أبيهِ فَذَبَحَهُ ....وسُكَينَهُ بِنتُ الحُسَينِ ،واُمُّهَا الرَّبابُ بِنتُ امرِئِ القَيسِ بنِ عَدِيٍّ ،كَلبِيَّهٌ ،وهِىَ امُّ عَبدِ اللّهِ بنِ الحُسَينِ .وفاطِمَهُ بِنتُ الحُسَينِ ، واُمُّها امُّ إسحاقَ بِنتُ طَلحَهَ بنِ عُبَيدِ اللّهِ ،تَيمِيَّهٌ . (۳)

۲۲.الكافى عن عبدالرحمن بن محمّد العزرمى:اِستَعمَلَ مُعاوِيَهُ مَروانَ بنَ الحَكَمِ عَلَى المَدينَهِ ،وأمَرَهُ أن يَفرِضَ لِشَبابِ قُرَيشٍ ،ففَرَضَ لَهُم.

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:فَأَتَيتُهُ فَقالَ :مَا اسمُكَ ؟فَقُلتُ :عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ ،فَقالَ :

مَا اسمُ أخيكَ ؟فَقُلتُ :عَلِيٌّ .قالَ :عَلِيٌّ وعَلِيٌّ ؟! ما يُريدُ أبوكَ أن يَدَعَ أحَداً مِن وُلدِهِ إلّا سَمّاهُ عَلِيّاً؟! ثُمَّ فَرَضَ لى فَرَجَعتُ إلى أبى فَأَخبَرتُهُ .

فَقالَ :وَيلى عَلَى ابنِ الزَّرقاءِ (۴)دَبّاغَهِ الأُدُمِ (۵)،لَو وُلِدَ لى مِئَهُ لَأَحبَبتُ ألّا اسَمِّىَ أحَداً

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۳.

۲- (۲) .المراد من علىّ بن الحسين الأكبر فى هذه العباره هو الإمام السجّاد عليه السلام والمراد من علىّ بن الحسين الأصغر هو أخوه الشهيد بكربلا المعروف بعلىّ الأكبر.

۳- (۳) .الإرشاد:ج۲ ص۱۳۵، [۱]مجموعه نفيسه:ص۱۱۰ ([۲]تاج المواليد)،إعلام الورى:ج۱ ص۴۷۸، [۳]بحار الأنوار:ج۴۵ ص۳۲۹ [۴] وراجع:المجدى:ص۹۱ [۵] والشجره المباركه:ص۷۲ [۶] وسرّ السلسله العلويّه:ص۳۰.

۴- (۴) .الزُّرقَهُ فى العين معروفه،ولعلّ المراد بيان شؤمها،فإنّ العرب تتشأّم بزرقه العين...وهى أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى العرب؛لأنّ الروم كانوا أعدى أعدائهم وهم زُرق العيون (بحار الأنوار:ج ۱ ص ۱۵۳ و ج ۷۵ ص ۱۷۸). [۷]

۵- (۵) .الأدِيمُ :الجلد المدبوغ،والجمع ادُم (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۳۰«أدم»).

مِنهُم إلّاعَلِيّاً. (۱)

۲۳.المناقب لابن شهرآشوب عن يحيى بن الحسن:قالَ يَزيدُ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام:واعَجَباً لِأَبيكَ ، سَمّى عَلِيّاً وعَلِيّاً!

فَقالَ عليه السلام:إنَّ أبى أحَبَّ أباهُ ،فَسَمّى بِاسمِهِ مِراراً. (۲)

۱/۶-عَلِيُّ الأَكبَرُ

هو أوّل الأولاد الذكور للإمام الحسين عليه السلام،وسبب تسميته بعلىٍّ الأكبر أنّ الإمام الحسين عليه السلام سمّى أولاده الذكور الثلاثه باسم أبيه علىّ عليه السلام؛بسبب حبّه الشديد له،ولذلك فقد عرف أوّل أولاده ب «علىّ الأكبر»والثانى«علىّ الأوسط»والثالث«علىّ الأصغر».

قيل:ولد علىّ الأكبر فى الحادى عشر من شعبان سنه ثلاث وثلاثين من الهجره (۳)فى خلافه عثمان،كنيته أبو الحسن،واُمّه ليلى بنت أبى مرّه بن عروه بن مسعود الثقفى.

وممّا يجدر ذكره أنّ امّ ليلى-أى جدّه علىّ الأكبر-هى ميمونه بنت أبى سفيان، ولذلك فقد كان معاويه-كما تذكر إحدى الروايات-يعتبره أحقّ شخص بالخلافه، ووصفه قائلاً:

أولى النّاس بهذا الأمر علىّ بن الحسين بن علىّ ! جدّه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفيه شجاعه بنى هاشم،وسخاء بنى اميّه،وزهو ثقيف. (۴)

وبالطبع فإنّ قول معاويه هذا يمثّل موقفاً سياسياً يهدف إلى سلب الخلافه من أهل

۱- (۱) .الكافى:ج ۶ ص ۱۹ ح ۷، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۱۱ ح ۸. [۲]

۲- (۲) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۷۳، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲۹. [۴]

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للمقرم:ص ۲۵۵ [۵] ولم نجد هذا التاريخ فى المصادر القديمه والمعتبره.

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۱ ص ۲۳۲ ح ۱۹۰. [۶]

بیت الرساله،لاـ أنّه کان یعتبر الخلافه من حقّ علیّ الأکبر.کما یمکن اعتبار عرض الأمان علی علیّ الأکبر خلال حادثه عاشوراء بسبب انتسابه إلی أبی سفیان من جهه الاُمّ ،حرکه سیاسیه یهدف من خلالها عزل علیّ الأـکبر عن الإمام الحسین علیه السلام،إلّاأنّه واجه موقفاً حازماً من علیّ الأکبر حیث قال:

أما وَاللّهِ ،لَقَرابَهُ رَسولِ اللّهِ کانَت أولی أن تُرعی . (۱)

وقد صرّح البعض بأنّه قد روی الحدیث عن جدّه الإمام علیّ علیه السلام، (۲)وهو خطأ علی مایبدو.

وممّا یجدر ذکره أنّ عدداً من العلماء الکبار-کالشیخ الطوسی والشیخ المفید- اعتبروا الإمام السجّاد علیه السلام أکبر أولاد الحسین علیه السلام. (۳)إلّاأنّ هذا الرأی یتعارض مع الرأی المشهور لکتّاب السِیَر وأصحاب النسب. (۴)

وقد اختُلف فی سِنّ علیٍّ الأکبر عند شهادته فی کربلاء،حتّی ذکرت بعض الروایات أنّه بلغ من العمر ثمان وعشرین سنه،ولکن بناءً علی الرأی المشهور من أنّه أکبر من الإمام السجّاد علیه السلام،ونظراً إلی أنّ الإمام السجّاد بلغ من العمر ثلاثه وعشرین

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۰؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۲ وفیه«أحقّ »بدل«کانت أولی»،وراجع:هذا الکتاب:ج ۲ ص ۱۴۳ (القسم الخامس/الفصل الرابع:مقتل أولاده/علیّ بن الحسین).

۲- (۲) .السرائر:ج ۱ ص ۶۵۵.

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۵،رجال الطوسی:ص ۱۰۲،تاریخ قم:ص ۴۹۶ و ۴۹۹؛سرّ السلسله العلویّه:ص ۳۰ وفیه«أصحابنا ینکرون أن یکون(المقتول) هو الأکبر،وهو الصحیح».

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۶ و ج ۱۱ (المنتخب من ذیل المذیّل) ص ۶۳۰،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷،حیاه الحیوان:ج ۱ ص ۱۲۷،نسب قریش:ص ۵۷؛الشجره المبارکه:ص ۷۲،ترجمه الفتوح (بالفارسیّه):ص ۹۰۱؛التذکره فی الأنساب المطهره:ص ۲۶۶،الأصیلی:ص ۱۴۳، [۱]لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۴۹ [۲] وفیه«اتّفق أکثر العلماء علی أنّ المقتول بکربلاء علیّ الأکبر»،وراجع:المصباح للکفعمی:ص ۶۶۴ و البلد الأمین:ص ۲۸۹.

عاماً عنـد وقعه عاشوراء،فإنّ من المفترض أن يتجاوز عمر عليّ الأكبر ذلك،ولـذلك تبدو الروايات الدالّه على ولادته فى خلافه عثمان،وأنّ عمره بلغ ۲۵ سنه أقرب للواقع.

۲/۶-عَلِيٌّ الأَوسَطُ زَينُ العابِدينَ (عليه السلام)

كان ثانى الأولاد الذكور للإمام الحسين عليه السـلام،واسـمه عليٌّ أيضاً،ويسمّى كذلك بعليٍّ الأوسط ؛لأنّه كان بين عليّ الأكبر وعليّ الأصغر.

وهو الإمام الرابع من الأئمّه الاثنى عشر،تولّى منصب الإمامه بعد شهاده أبيه، وامتدّت الإمامه فى ذرّيته.

أشهر كناه:أبو الحسن.وأشهر ألقابه:زين العابدين،وسيّد العابدين،والسجّاد.

امّه شـهربانو بنت يزدجرد.والمشهور أنّ ولادته عليه السلام كانت فى عام ۳۸ للهجره، وعلى ضوء ذلك فقد كان عمره الشـريف عنـد واقعه عاشوراء ۲۳ عاماً.وهنـاك أقوال اخرى فى تاريـخ ولادته هى:۳۷ للهجره،۳۶ للهجره،متزامنه مع معركه الجمـل، و ۳۳ للهجره.

كما ذكر بأنّ ولادته كانت فى يوم الجمعه،الخامس من شهر شعبان.

تزوّج الإمـام السـجّاد عليه السـلام من فـاطمه امّ عبـد اللّه بنت الإمام الحسن عليه السـلام،ورزق منها ثلاثه أولاد:الحسـين،ومحمّد (الإمام الباقر عليه السلام)،وعبد اللّه.

وقد استشـهد الإمام عليه السلام عن عمر يناهز ۵۷،أو ۵۸ عاماً،إثر سمّ دسّه له الوليـد بن عبدالملك،وذلك فى يوم ۱۲ أو ۲۵ من محرّم عام ۹۴ أو ۹۵ للهجره.

وقد دُفن الإمام السجّاد عليه السلام فى البقيع،إلى جانب عمّه الإمام الحسن عليه السلام.

ص:۲۱۵

۳/۶-عَلِیُّ الأصغَرُ

ذکرت بعض المصادر ولداً آخر للإمام الحسین علیه السلام یدعی علیّاً الأصغر (۱)استشهد فی کربلاء.وممّا یجدر ذکره أنّ بعض المصادر الاُخری ذکرت أنّ اسمه عبد اللّه، (۲)ولا یستبعد أن یکون للإمام ولدان آخران أحدهما یدعی علیّ الأصغر،والآخر عبد اللّه -بالإضافه إلی علیّ الأکبر-قد استشهدا أیضاً یوم عاشوراء، (۳)وسوف یأتی المزید من التفصیل فی هذا المجال فی بیان مقتل أولاد الإمام الحسین علیه السلام.

۴/۶-جَعفَرُ

توفّی فی أیّام حیاه الإمام الحسین علیه السلام،اُمّه القضاعیه،ولا تتوفّر لدینا معلومات حوله أکثر من هذا المقدار.

۵/۶-مُحَمَّدُ

ذُکر محمّد فی عداد ولد الإمام الحسین علیه السلام، (۴)وعدّته بعض المصادر ضمن الأسری فی

۱- (۱) .راجع:الأصیلی:ص ۱۴۳ و موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۱ ص ۲۲۴ ح ۱۸۴ و ص ۲۲۵ ح ۱۸۵. [۱]

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۱ ص ۲۲۴ و ۲۲۵ ح ۱۸۳-۱۸۵ [۲] والطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶ ونسب قریش:ص ۵۹ والشجره المبارکه:ص ۷۳ والتذکره فی الأنساب المطهّره:ص ۲۶۶ وتاریخ قم:ص ۴۹۷.

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۱ ص ۲۲۴ ح ۱۸۴ [۳] وص ۲۲۵ ح ۱۸۵.

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۱ ص ۲۲۴ ح ۱۸۴ [۴] وص ۲۲۵ ح ۱۸۵ و الحدائق الوردیه:ج ۱ص ۱۱۷ وفیه«ذکر بعض أهل النسب إبراهیم ومحمّد،ولیس یعرفهما الطالبیّون».

واقعه كربلاء، (۱)وهناك قول دالّ على شهادته أيضاً. (۲)

۶/۶-فاطِمَهُ

فاطمه هى أكبر بنات الإمام الحسين عليه السلام،واُمّها امّ إسحاق.ورغم أنّ تاريخ ولادتها لم يُذكر فى الأسناد التاريخيّه،لكن من المحتمل قويّاً كونه فى حدود عام ۵۱ للهجره؛ ذلك لأنّ امّها كانت زوجه للإمام الحسن عليه السلام،وبعد استشهاده تزوّجت بالإمام الحسين عليه السلام.

كانت فاطمه زوجه الحسن المثنّى قبل واقعه كربلاء،وقد حضرا الواقعه معاً، وجُرح هو ولم يستشهد،وكانت هى ضمن الأسرى إلى الكوفه والشام.

نُقلت عنها جمله من أخبار الهجوم على المخيّم،وما جرى على أهل البيت عليهم السلام خلال أسرهم.

كانت فاطمه من رواه الحديث،وقد أودعها أبوها كتاباً ملفوفاً ووصيّهً ظاهره.

أقامت فاطمه العزاء على قبر زوجها الحسن المثنّى بعد وفاته عاماً بأكمله،صائمه نهارها،قائمه ليلها.وكان لها منه أربعه أولاد،وهم:عبد اللّه،إبراهيم،الحسن،وزينب.

تزوّجت فاطمه بعد الحسن المثنّى من عبداللّه بن عمرو بن عثمان بن عفّان، ورزقت منه ثلاثه أولاد:محمد الديباج،القاسم ورقيه.

توفّيت حوالى عام ۱۱۷ للهجره فى المدينه المنوّره.

وممّا يجدر ذكره هو أنّ أكثر أبناء وأحفاد فاطمه بنت الحسين قد تعرّضوا للسجن

۱- (۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۱ ص ۲۴۴ ح ۲۱۰ [۱] وهذا الكتاب:ج ۲ ص ۲۷۳ (القسم الخامس/الفصل التاسع/كلام حول عدد شهداء كربلاء).

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۱ ص ۲۴۴ ح ۲۱۱ [۲] وهذا الكتاب:ج ۲ ص ۴۴۹ (القسم السادس/الفصل السادس/كلام حول الأسرى ومن تبقّى بعد واقعه كربلاء).

والقتل؛وذلک بسبب معارضتهم لحکومه بنی العبّاس.

۲۴.الإرشـاد:إنَّ الحَسَنَ بنَ الحَسَنِ خَطَبَ إلی عَمِّهِ الحُسَـینِ علیه السـلام إحـدَی ابنَتَیهِ ،فَقـالَ لَهُ الحُسَـینُ علیه السـلام:اِختَر یا بُنَیَّ أحَبَّهُما إلَیکَ ،فَاستَحیَا الحَسَنُ ولَم یُحِر جَواباً.

فَقالَ الحُسَـینُ علیه السـلام:فَإنّی قَدِ اختَرتُ لَکَ ابنَتی فاطِمَهَ ،وهِیَ أکثَرُهُما شَبَهاً بِاُمّی فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. (۱)

۷/۶-سُکَینَهُ

اسمها آمنه،وقیل أمینه واُمیمه.أمّا سکینه فلقبٌ أطلقته امّها علیها.

امّها رباب بنت امرئ القیس الکلبی،ولدت بالمدینه،لکن لم یذکر تاریخ میلادها فی المصادر التاریخیّه،وقد خمّنه بعض الباحثین فی عام ۴۷ للهجره.لکنّ هناک معطیات اخری ترجّح أن یکون میلادها فی سنه ۵۱ للهجره،وذلک للمؤیّدات والشواهد التالیه:

أوّلاً:کانت فاطمه أکبر من سکینه،وقد صرّح بذلک بعض المؤرّخین.ومن المحتمل أن یکون ذلک هو السبب فی إیداع الإمام الحسین علیه السلام الکتاب الملفوف والوصیّه عند فاطمه.

ثانیاً:کلتاهما کانتا فی سنّ الزواج،لذا ورد فی بعض المصادر أنّ الإمام الحسین علیه السلام قد خیّر الحسن المثنّی فی الزواج بین فاطمه وسکینه.

ثالثاً:إنّ امّ إسحاق-والده فاطمه-کانت زوجه الإمام المجتبی علیه السلام أوّلاً،وبعد

۱- (۱) .الإرشـاد:ج ۲ ص ۲۵، [۱]العدد القویّه:ص ۳۵۵ ح ۱۸، [۲]لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۸۵ [۳] نحوه وبزیاده«وکان هـذا التزویـج فی السـنّه التی قتـل فیهـا الحسین علیه السـلام»فی آخره،عمـده الطـالب:ص ۹۸، [۴]کشـف الغمّه:ج ۲ ص ۲۰۵،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۶۷؛ [۵]الأغانی:ج ۲۱ ص ۱۲۶ [۶] وفی هذه النسخه«سکینه»بدل«فاطمه»وهو غلط ،مقاتل الطالبیّین:ص ۱۶۷، [۷]سرّ السلسله العلویّه:ص ۶.

استشهاده فی سنه ۵۰ للهجره تزوّجت بالإمام الحسین علیه السلام.

کانت سکینه حسنه الخلق،جمیله،عفیفه،من أهل الشعر والأدب،ومن رواه الحدیث.وکان یحضر مجلسها وجهاء قریش وکبار الشعراء والأُدباء.

تزوّجت سکینه أوّلاً بابن عمّها عبد اللّه بن الحسن،وقد استشهد عبد اللّه فی واقعه کربلاء قبل أن تزفّ إلیه،وقیل:بعد أن زُفّت إلیه.

واعتبرت بعض النقول أنّ زوجها الأوّل هو مصعب بن الزبیر. (۱)وقد تزوّجت سکینه بعد مصعب برجال آخرین أیضاً.

أزواجها بعد عبد اللّه بن الحسن بن عفّان،هم حسب التسلسل:مصعب بن الزبیر، عبد اللّه بن عثمان بن عبد اللّه،زید بن عمرو بن عثمان بن عفّان،إبراهیم بن عبد الرحمن بن عوف،الأصبغ بن عبد اللّه بن مروان.وهناک أقوال اخری فی ذلک.

حضرت سکینه واقعه کربلاء،واُخذت مع الأسری إلی الکوفه والشام،ومن ثمّ ذهبت إلی المدینه.

وقد ورد فی المصادر التاریخیّه أنّ وفاتها کانت فی ربیع الأوّل سنه ۱۱۷ للهجره.

دفنت فی المدینه المنوّره بناءً علی الرأی المشهور،وذُکر أیضاً أنّها دفنت فی الشام،ومکّه،وأماکن اخری.

۲۵.تاریخ دمشق:سُکَینَهُ اسمُها آمِنَهُ أو امَیمَهُ ،وإنَّما سُکَینَهُ لَقَبٌ ،لَقَّبَتها امُّهَا الرَّبابُ بِنتُ امرِئِ القَیسِ . (۲)

۱- (۱) .الطبقات الکبری :ج ۸ ص ۴۷۵،تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۲۰۶،تذکره الخواص:ص ۲۷۸ وفیه«أوّل من تزوّجها مصعب بن الزبیر قهراً».

۲- (۲) .تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۲۰ وص ۲۰۵،مقاتل الطالبیّین:ص ۹۴ [۱] وفیه«أمینه وقیل:اُمیمه»،الأغانی:ج ۱۶ ص ۱۴۶، [۲]وفیات الأعیان:ج ۲ ص ۳۹۷ [۳] وفیهما«وقیل:اسمها آمنه وقیل:أمینه وقیل:اُمیمه».

۲۶.الأغانی عن مصعب:کانَت سُکَینَهُ عَفیفَهً سَلیمَهً ،بَرزَهً (۱)مِنَ النِّساءِ،تُجالِسُ الأجِلَّهَ مِن قُرَیشٍ ،وتَجتَمِعُ إلَیهَا الشُّعَراءُ. (۲)

۸/۶-زَینَبُ

ذُکرت زینب فی مصادر عدیده بوصفها إحدی بنات الإمام الحسین علیه السلام.وذکرت بعض المصادر أنّ امّها هی شهربانو،وقد توفّیت وهی صغیره.

۱- (۱) .البرزهُ من النساء:الجلیله التی تظهر للناس ویجلس إلیها القوم،موثوق برأیها وعفافها (لسان العرب:ج ۵ ص ۳۱۰« [۱]برز»).

۲- (۲) .الأغانی:ج ۱۶ ص ۱۵۱. [۲]

دراسه حول انتساب السيّده رقيّه إلى الإمام الحسين

اشاره

هناك ملاحظات فيما يتعلّق بانتساب بنت تدعى رقيّه إلى الإمام الحسين عليه السلام،وكذا فى كيفيه وفاتها فى الشام،وفى المرقد المنسوب إليها أيضاً،ومن المناسب أن يخضع كلّ منها للدراسه بشكل مستقلّ :

١.انتسابُ بنتٍ بِاسم رقيّهَ إلى الإمام عليه السلام

لم تذكر المصادر القديمه والمعتبره الّتى أحصت أولاد الإمام الحسين عليه السلام بنتاً للإمام اسمها رقيّه،بل ذكرت ابنتين له تُدعيان فاطمه وسكينه،وذكر بعضٌ منها بنتاً ثالثه اسمها زينب، (١)وحتّى العلّامه المجلسى فى بحار الأنوار (٢)والمحدّث الجليل المعاصر الشيخ عبّاس القمّى فى مؤلّفاته لم يشيرا إلى اسم رقيّه باعتبارها ابنهً للإمام عليه السلام.

وذكر ابن طلحه (المتوفّى ۶۵۴ ه) فى كتاب مطالب السؤول (٣)أنّ عدد أولاد الإمام الحسين عليه السلام يبلغ عشره:ستّه أبناء وأربع بنات،ولم يذكر خلال التعريف بالبنات سوى أسماء ثلاثه،هنّ :فاطمه وسكينه وزينب،وقد نقل مؤلّف كشف الغمّه (۴)هذه المعلومه نفسها من مطالب السؤول .

وفى حدود ما تدلّ عليه دراستنا فإنّ الشخص الوحيد الذى ذكر للإمام الحسين عليه السلام

١- (١) .راجع:ص ٢١١ (الفصل السادس:الأولاد).

٢- (٢) .بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ٣٢٩. [١]

٣- (٣) .مطالب السؤول:ص ٧٣ وراجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ١ ص ٢٢۴ ح ١٨۴. [٢]

۴- (۴) .كشف الغمّه:ج ٢ ص ٢۵٠.

أسماء أربع بنات هو النسّابه المعروف فی القرن السادس ابن فندق البیهقی (المتوفّی ۵۶۵ ه)،حیث أورد فی لباب الأنساب أسماء بناته کالتالی:

۱.فاطمه،اُمّها امّ إسحاق بنت طلحه.

۲.سکینه،اُمّها الرباب بنت امرئ القیس بن عدی.

۳.زینب-ماتت صغیره-اُمّها شهربانو بنت یزدجرد.

۴.اُمّ کلثوم-ماتت صغیره-اُمّها شهربانو بنت یزدجرد. (۱)

وکما نلاحظ فإنّه لم یذکر رقیّه خلال إحصائه لبنات الإمام علیه السلام،رغم أنّه ذکر أنّ عددهنّ یبلغ أربعاً،ولکنّه یکتب فی بیانه للأولاد الذین تبقّوا من ذرّیه الإمام قائلاً:

ولم یبق من أولاده-یعنی الحسین علیه السلام-إلّا زین العابدین علیه السلام وفاطمه وسکینه ورقیّه. (۲)

ومن الممکن أن یقال:إنّ رقیّه هی نفسها امّ کلثوم،ولکن هذا الاحتمال لا ینسجم مع جمله«ولم یَبقَ من أولاده...»؛ذلک لأنّ هذه العباره تشعر بأنّ رقیّه عاشت لسنوات طویله بعد حادثه کربلاء والأسر إلی الشام،مثل فاطمه وسکینه.إلّاإذا قلنا:

إنّه یقصد المتبقین بعد یوم عاشوراء.

وأمّا النقل الآخر الذی یشیر إلی اسم رقیّه،فهو ما جاء فی بعض نسخ کتاب الملهوف من أنّ الإمام الحسین علیه السلام قد قال لأهل بیته:

یا أُختاه،یا أُمَّ کُلثوم ،وأنتِ یا زَینَبُ ،وأنتِ یا رُقَیَّهُ ،وأنتِ یا فاطِمَهُ ،وأنتِ یا رَبابُ ،اُنظُرنَ إذا أنَا قُتِلتُ فَلا تَشقُقنَ عَلَیَّ جَیباً،ولا تَخمِشنَ عَلَیَّ وَجهاً، ولا تَقُلنَ عَلَیَّ هَجراً. (۳)

ویمکن القول بشأن هذه الروایه:

۱- (۱) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۴۹. [۱]

۲- (۲) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۵۵. [۲]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۴۱.

أوّلاً:إنّ هذا النصّ لا يوجد فی الكثير من نسخ الملهوف .

ثانياً:لا توجد فی الروايه المذكوره إشاره إلی أنّ رقيه هی ابنه الإمام عليه السلام.

ثالثاً:من المحتمل أن يكون المخاطَب بهذا الكلام هی رقيه بنت الإمام علی عليه السلام، وزوجه مسلم بن عقيل؛ (۱)لأنّ أولاد مسلم كانوا يرافقون الإمام،ومن المحتمل قويّاً حضور زوجته أيضاً فی كربلاء.

۲.وفاهُ ابنهٍ للإمام الحسين عليه السلام فی خربه الشام

۱/۲.روايه«كامل بهائی»

تُظهر الدراسات أنّ أوّل كتاب ذكر حادثه استشهاد طفله فی الشام هو كتاب كامل بهائی

(بالفارسيه) لعمادالدين الطبری (المتوفّی حوالی ۷۰۰ ه)،وهذا هو ترجمه ما ذكره:

جاء فی الحاويه (۲)أنّ نساء أهل بيت النبوّه كنّ يخفين فی حال الأسر أمرَ الرجال الذين كانوا قد استشهدوا فی كربلاء علی أبنائهنّ وبناتهنّ ،وكنّ يعلّلن الأطفال بأنّ آباءهم قد سافروا وسيعودون،حتّی جیء بهم إلی بيت يزيد، وكانت هناك طفله صغيره عمرها كان أربع سنوات،استيقظت ذات ليله من نومها وسألَت:أين أبی الحسين؛فقد رأيتُه فی المنام فی هذه الساعه وقد بدا عليه الاضطراب الشديد؟! فأجهشَت النساءُ والأطفال بالبكاء،وارتفع العويل والبكاء،وكان يزيد نائماً فاستيقظ من النوم،وسأل عن ذلك،فأخبروه بما حدث،فأمر اللعينُ فی الحال أن يُؤخذ رأس أبيها ويوضع إلی جانبها، فأتی الملاعين بالرأس ووضعوه إلی جانب تلك الفتاه الّتی لها من العمر أربع سنوات،فسألت:ما هذا؟فقال الملاعين:هذا رأس أبيكِ ،فخافت البنت وصرخت

۱- (۱) .راجع:ص ۵۰۲ (القسم الرابع/الفصل الرابع/شهاده مسلم بن عقيل) وج ۲ ص ۴۴۹ (القسم السادس/الفصل السادس/كلام حول الأسری ومن تبقّی بعد واقعه كربلاء).

۲- (۲) .الظاهر أنّ المراد:كتاب الحاويه للقاسم بن محمّد بن أحمد السنّی (الفوائد الرضويّه:ص ۱۱۲).

وتألّمت،فلم تبقَ إلّاأيّاماً قليله وفاضت روحها. (۱)

وهذا النصّ يختلف فی بعض الجهات عمّا اشتهر بشأن وفاه السيّده رقيه؛ذلک لأنّ اسم البنت لم يحدّد فی هذا النصّ ،وذکر أنّ عمرها کان أربع سنوات لا ثلاث،واعتبر موضع وفاتها بيت يزيد لا الخربه،وذکر أنّ وفاتها کانت بعد بضعه أيّام من رؤيه رأس الإمام الحسين عليه السلام لا عند رؤيته.

۲/۲.روايه«روضه الشهداء»

الذی أورد هذه الحادثه بعد عماد الدين الطبری علی ما وجدنا هو الملّا حسين الکاشفی السبزواری (المتوفّی ۹۱۰ ه) فی کتابه روضه الشهداء (بالفارسيه)،وقد ذکرها بتفصيل أکثر،ولکنّه لم يذکر هو أيضاً اسم الطفله،وحدّد عمرها بأربع سنوات أيضاً،وذکر أنّ قصر يزيد هو مکان وقوع الحادثه،ويضيف:

عندما رفعت المنديل رأت رأساً موضوعاً فی ذلک الطبق،فتناولت الرأس وأمعنت النظر فيه فعرفت أنّه رأس أبيها،فشهقت ومسحت برأسها علی وجه أبيها، ووضعت شفتيها علی شفتيه،وفاضت روحها فی الحال. (۲)

وممّا يجدر ذکره أنّ وفاه الطفله کانت-استناداً إلی هذه الروايه-فی نفس الليله الّتی رأت فيها رأس أبيها.ولذلک فإنّ الاختلاف الرئيس لهذه الروايه عن روايه عماد الدين الطبری ينحصر فی هذا الأمر الذی انتقل إلی الکتب اللّاحقه أيضاً.

۳/۲.روايه«المنتخب للطريحی»

ويروی فخرالدين الطريحی (المتوفّی ۱۰۸۵ ه)-بعد الملّا حسين الکاشفی-القصّه فی کتاب المنتخب مع بعض الاختلافات،ونورد فيما يلی قسماً من نصّ المنتخب:

۱- (۱) .کامل بهائی«بالفارسيّه»:ج ۲ ص ۱۷۹.

۲- (۲) .روضه الشهداء«بالفارسيّه»:ص ۳۸۹.

روی أنّه لمّا قدم آل اللّه وآل رسوله علی یزید فی الشام أفرد لهم داراً،وکانوا مشغولین بإقامه العزاء،وإنّه کان لمولانا الحسین علیه السلام بنتاً عمرها ثلاث سنوات...

فجاؤوا بالرأس الشریف إلیها مغطّی بمندیل دیبقی،فوضع بین یدیها وکُشف الغطاء عنه،فقالت:ما هذا الرأس ؟قالوا لها:رأس أبیکِ ،فرفعته من الطشت حاضنه له وهی تقول:یا أباه،من ذا الذی خضبک بدمائک ؟یا أبتاه،من ذا الذی قطع ورید ک ؟یا أبتاه،من ذا الذی أیتمنی علی صغر سنّی ؟یا أبتاه،من بقی بعدک نرجوه ؟یا أبتاه،من للیتیمه حتّی تکبر؟یا أبتاه،من للنساء الحاسرات ؟یا أبتاه، من للأرامل المسبیات ؟یا أبتاه،من للعیون الباکیات ؟یا أبتاه،من للضائعات الغریبات ؟یا أبتاه،من للشعور المنشّرات ؟یا أبتاه،من بعدک وا خیبتنا؟یا أبتاه، من بعدک وا غربتنا؟یا أبتاه،لیتنی کنت الفداء،یا أبتاه،لیتنی کنت قبل هذا الیوم عمیاء،یا أبتاه،لیتنی وسِّدت الثری ولا أری شیبک مخضّباً بالدماء.

ثمّ إنّها وضعت فمها علی فمه الشریف وبکت بکاءً شدیداً حتّی غشی علیها،فلمّا حرّکوها فإذا بها قد فارقت روحها الدنیا. (۱)

الجدیر بالذکر أنّ هذا المصدر هو أوّل مصدر معروف ذکر أنّ عمر الطفله ثلاث سنوات،کما أنّه أوّل مصدر ذکر حدیثها مع الإمام بشکل مفصّل،ولکنّه لم یذکر شیئاً حول اسمها.

۴/۲.روایه«أنوار المجالس»

فی أواخر القرن الثالث عشر ذکَرَ شخصٌ یُدعی محمّد حسین الأرجستانی فی کتاب أنوار المجالس، (۲)القصّه بشکل آخر،وهذا نصّ ما ذکره:

لم یکن لأهل البیت فی تلک اللیالی شمع ولا مصباح،ولا طعام ولا شراب،ولا فراش ولا ثیاب،وقد عمَّهم الحزن،وکانوا مشغولین فی إقامه العزاء علی شهداء

۱- (۱) .المنتخب للطریحی:ص ۱۳۶. [۱]

۲- (۲) .بدأ تألیف هذا الکتاب عام ۱۲۸۰ ه .

كربلاء،حتّى أجهشت السيّده زبيده ابنه سيّد الشهداء فى البكاء فى إحدى الليالى على فراق أبيها،وكان عمرها ثلاث سنوات.... (۱)

وتشير الدراسات إلى أنّ هذه الروايه هى أوّل روايه طرحت اسم الطفله وعرفتها بزبيده،واعتبرت محلّ الحادثه خربه الشام.

ويقول الكاتب قبل ذلك وفى الصفحه السابقه مشيراً إلى خربه الشام:

تذكّرتُ غرباء خربه الشام،أوَ لم يكن أهل البيت الذين هم خير الأنام غرباء فى خربه الشام ؟أوَ لم تكن سكينه ورقيّه طفلتى الحسين عليه السلام ؟فلماذا لم يتكلّم أحد بكلمه يعزّى فيها هؤلاء الغرباء رغم معاناتهم من فقد الأب والأخ ؟!

وهكذا فإنّه-حسب ما توصّلنا إليه-أوّل كتاب يذكر ابنه للإمام الحسين عليه السلام فى خربه الشام باسم رقيّه.وبالطبع فإنّه لا يذكر شيئاً عن مصيرها،ويسجّل حادثه شهاده الطفله باسم زبيده.

ومن الممكن أن تكون هذه الروايه قد هيّأت الأرضيه للروايات اللّاحقه بشأن اسم الطفله الّتى توفّيت فى خربه الشام.

۵/۲.روايه«شعشعه الحسينى»

فى أوائل القرن الرابع عشر ذكر الشيخ محمّد جواد اليزدى الخراسانى فى كتاب شعشعه الحسينى : (۲)

نُقل أنّ طفله للإمام الحسين عليه السلام رحلت عن هذه الدنيا فى خربه الشام بسبب رؤيه رأس أبيها،ولكنّ هناك اختلافاً بشأن اسمها:هل هى زبيده،أم رقيّه،أم زينب، أم سكينه ؟ (۳)

۱- (۱) .أنوار المجالس«بالفارسيّه»:ص ۱۶۱.

۲- (۲) .بدأ تأليف هذا الكتاب عام ۱۳۱۹ ه .

۳- (۳) .شعشعه الحسينى«بالفارسيّه»:ج ۲ ص ۱۷۱.

كما ذَكَر فی الصفحات التالیه نقلاً عن کتاب معاصره، ریاض الأحزان أنّ اسم هذه المخدّره کان فاطمه. (۱)

وقد طُرحت فی هذه الروایه عدّه أسماء لهذه الطفله المتوفّاه فی الشام،منها رقیّه.

۶/۲.«روایه الإیقاد»

بعد بضع سنوات،ذکر واعظ معاصر محمّد علی شاه عبدالعظیمی (المتوفّی ۱۳۳۴ ه) فی کتاب الإیقاد ظاهراً لأوّل مرّه وبصراحه اسم الطفله،محدّداً عمرها بثلاث سنوات، وهذا هو نصّ ما ذکره:

کان للحسین علیه السلام بنت صغیره یحبّها وتحبّه،وقیل:کانت تُسمّی رقیّه،وکان عمرها ثلاث سنین،وکانت مع الأسری فی الشام.... (۲)

کان هذا استعراض ما ذُکر حول وفاه بنت للإمام الحسین علیه السلام فی الشام. (۳)

۳.المرقد المنسوب إلی السیّده رقیّه

۱/۳.روایه«تسلیه المجالس»

تعود أوّل وثیقه وصلتنا بشأن المرقد الحالی،إلی القرن العاشر الهجری،وما ذکره محمّد بن أبی طالب الحائری الکرکی (کان حیّاً فی ۹۵۵ ه)،فی کتاب تسلیه المجالس :

لقد شاهدتُ فی...بلده دمشق الشام شرقیّ مسجدها الأعظم خربهً -کانت فیما تقدّم مسجداً-مکتوب علی صخره عتبه بابها أسماء النبیّ وآله والأئمّه الاثنی عشر علیهم السلام،وبعدهم:هذا قبر السیّده ملکه بنت الحسین علیه السلام ابن أمیرالمؤمنین. (۴)

۱- (۱) .شعشعه الحسینی«بالفارسیّه»:ج ۲ ص ۱۷۳ وراجع:ریاض الأحزان:ص ۳۰۶.

۲- (۲) .الإیقاد:ص ۱۷۹.

۳- (۳) .مثل هذه النقول یمکن مشاهدتها أیضاً فی مصادر اخری لا ینبغی الاستناد إلیها (مثل:طوفان البکاء للجوهری،ریاض البکاء للشیرازی،جواهر الإیقان للدربندی،مجالس المتّقین للبَرَغانی،مرقاه الإیقان للگنجوی،سرّ الشهاده للطباطبائی دیبا،وبحر المصائب للتبریزی)-التی کلّها تقریباً متزامنه مع الإیقاد.

۴- (۴) .تسلیه المجالس:ج ۲ ص ۹۳. [۱]

۲/۳.روایه«نور الأبصار»

ذکر الشبلنجی (م ۱۲۹۸ ق) فی القرن الثالث عشر فی کتاب نور الأبصار (۱)حول هذا المرقد قائلاً:

وقد أخبرنی بعض الشوام أنّ للسیده رقیّه بنت الإمام علیّ کرّم اللّه وجهه ضریحاً بدمشق الشام،وأنّ جدران قبرها کانت قد تعیّبت،فأرادوا إخراجها منه لتجدیده فلم یتجاسر أحد أن ینزله من الهیبه،فحضر شخص من أهل البیت یُدعی السیّد ابن مرتضی،فنزل فی قبرها،ووضع علیها ثوباً لفّها فیه وأخرجها،فإذا هی بنت صغیره دون البلوغ،وقد ذکرت ذلک لبعض الأفاضل فحدّثنی به ناقلاً عن أشیاخه. (۲)

وقد نصّت هذه الروایه علی أنّ رقیّه بنت علیّ علیه السلام صاحبه المرقد،وهی أوّل روایه أشارت إلی موضوع تعیّب القبر.

۳/۳.روایه«منتخب التواریخ»

فی النصف الأوّل من القرن الرابع عشر ذکر الشیخ محمّد هاشم الخراسانی (المتوفّی ۱۳۵۲ ه) فی کتاب منتخب التواریخ (بالفارسیه) (۳)قصّه تضرّر القبر بتفصیل أکثر، فضلاً عن أنّه اعتبر هذا القبر لرقیّه بنت الحسین علیه السلام،وهذا ترجمه روایته:

وقد قال لی العالم الجلیل الشیخ محمّد علی الشامی-الذی کان من جمله العلماء والدارسین فی النجف الأشرف-:إنّ جدّی المباشر من طرف الأُمّ السیّد إبراهیم الدمشقی الذی ینتهی نسبه إلی السیّد المرتضی علم الهدی-وکان عمره الشریف ینیف علی التسعین،وکان رجلاً شریفاً ومحترماً للغایه-کانت له ثلاث بنات ولم یکن له أولاد ذکور،بأنّ ابنته الکبری رأت فی المنام السیّده رقیّه بنت

۱- (۱) .فرغ من تألیفه فی ۱۲۹۰ ه .

۲- (۲) .نور الأبصار:ص ۱۹۵. [۱]

۳- (۳) .فرغ من تألیفه فی ۱۳۴۹ ه .

الحسین علیه السلام وهی تقول:«قولی لأبیکِ أن یقول للوالی إنّ الماء جری بین قبری ولحدی،وإنّ جسمی قد تأذّی،فقولی له أن یصلح قبری ولحدی».

فقصّت ابنته الحلم علی السیّد،ولکنّه لم یعمل شیئاً خوفاً من أهل السنّه.وفی اللیله التالیه رأت ابنه السیّد الوسطی الحلم نفسه وقصّته لأبیها،فلم یفعل شیئاً فی هذه المرّه أیضاً،وفی اللیله الثالثه رأت ابنه السیّد الصغری الحلم ذاته وقصّته علی الأب،فلم یحرّک ساکناً فی هذه المرّه أیضاً،وفی اللیله الرابعه رأی السیّد نفسه السیّده رقیّه فی منامه وهی تعاتبه قائله:«لماذا لم تخبر الوالی ؟».فاستیقظ السیّد،وفی الصباح ذهب إلی والی الشام ونقل منامه إلیه.

فأمر الوالی أن یخرج علماء الشام وصلحاؤها من السنّه والشیعه،ویغتسلوا ویرتدوا أنظف ثیابهم،وأن ینبش قبر السیّده رقیّه المقدّس کلّ من انفتح له قفل باب الحرم،ویستخرج جثمانها الطاهر کی یُعمّر قبرها المطهّر.فأدّی کبار الشیعه والسنّه وصلحاؤهم آداب الغسل وارتدوا الملابس النظیفه،فلم ینفتح القفل لأیٍّ منهم إلاّ علی ید السیّد،وبعد أن تشرّفوا بالدخول فی وسط الحرم لم تؤثّر معاولهم فی الأرض إلّامعول السیّد،ثمّ أخلوا الحرم وشقّوا اللّحد،فرأوا أنّ الجثمان الطاهر لهذه المخدّره بین لحدها وکفنها صحیح وسالم،غیر أنّ ماءً کثیراً تجمّع فی وسط اللّحد،فاستخرج السیّد جثمان المخدّره الشریف من وسط اللّحد ووضعه علی رکبتیه،وأبقاه لثلاثه أیّام علی رکبتیه وهو یبکی بشکل متواصل، حتّی أصلحوا لحد المخدّره من الأساس،وعندما کان یحین وقت الصلاه کان السیّد یضع جثمان المخدّره علی شیءٍ نظیف ثمّ یرفعه بعد الفراغ من ذلک ویضعه علی رکبتیه،حتّی فرغوا من تعمیر القبر واللّحد،فدفن السیّد جثمان المخدّره.

وبفضل کرامه هذه المخدّره ومعجزتها کان السیّد خلال الأیّام الثلاثه فی غنی عن الطعام والماء وتجدید الوضوء،وعندما أراد أن یدفنها دعا اللّه أن یرزقه ولداً، فاستجاب اللّه له ورزقه علی کبره ذکراً سمّاه مصطفی.

ثمّ إنّ الوالی کتب فیما بعد القصّه بالتفصیل إلی السلطان عبدالحمید،فأوکل إلیه

سدانه مرقد السیّده زینب،والمرقد الشریف للسیّده رقیّه،والمرقد الشریف لاُمّ کلثوم وسکینه،ویتولّی الآن السیّد الحاج عبّاس ابن السیّد مصطفی ابن السیّد إبراهیم السابق الذکر إداره هذه العتبات المقدّسه (انتهی).

ویبدو أنّ هذه القضیه حدثت فی حدود عام ألف ومئتین وثمانین. (۱)

وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار ما جاء فی هذه الروایه-من أنّ الوجهاء وعلماء الشیعه والسنّه شهدوا هذه الحادثه-فإنّ الملاحظه الّتی تستحقّ الاهتمام هی:لماذا لم ینقل أحد هذه الحادثه المهمّه سوی المتولّین للمشهد المذکور،رغم وجود الدواعی الکثیره إلی نقل هذه الحوادث وتسجیلها (۲)؟ونحن نلاحظ أیضاً أنّ شخصیّه مثل السیّد محسن الأمین لم یشِر إلی هذه الحادثه فی روایته،رغم أنّه کان متواجداً فی المنطقه،بل إنّه کتب حول هذا المرقد قائلاً:

رقیّه بنت الحسین علیه السلام یُنسب إلیها قبر ومشهد مزور بمحلّه العماره من دمشق،اللّه أعلم بصحّته،جدّده المیرزا علی أصغر خان وزیر الصداره فی إیران عام ۱۳۲۳، وقد أرَّختُ ذلک بتاریخ منقوش فوق الباب أقول فیه من أبیات:

لَهُ ذو الرُّتبَهِ العُلیا عَلیٌّ

وعلی هذا،فإنّ من غیر الممکن إبداء رأی حاسم حول موضوع هذه الدراسه استناداً إلی المصادر الروائیه والتاریخیّه،ولکنّ الکرامات الّتی شوهدت وتشاهد من هذا المرقد المبارک تؤیّد مکانته المعنویه.وعلی أیّ حال،فإنّ ممّا لا شکّ فیه أنّ

۱- (۱) .منتخب التواریخ«بالفارسیّه»:ص ۳۸۸.

۲- (۲) .علماً أنّ اثنین من السلاطین العثمانیین کانوا بهذا الاسم:عبدالحمید الأوّل (۱۱۸۷-۱۲۰۳ ه .ق)وعبدالحمید الثانی (۱۲۹۳-۱۳۳۷ ه .ق) وزمان حکومتهما لم یکن فی حدود عام ۱۲۸۰ الوارد فی متن کتاب منتخب التواریخ!

تعظیم هذا المشهد المنسوب إلی أهل البیت علیهم السلام واجب وضروری،ولکن نظراً إلی أنّ التفاصیل المتعلّقه بوفاه السیّده رقیّه لم ترد فی أیٍّ من المصادر المعتبره،فإنّ ذکر مصائبهم یجب أن یکون مستنداً إلی المصادر الّتی سبقت الإشاره إلیها،وإیکال صحّه المعلومات أو سقمها علی عهده الراوی.

ص:۲۳۱

القسم الثالث: الإنباء بشهاده الإمام الحسين بن علىّ –

اشاره

ص:۲۳۳

الفصل الأوّل:إنباء اللّه سبحانه بشهاده الحسين-

۱/۱-سَيِّدُ الشُّهَداءِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ

۲۷.كامل الزيارات عن ابن أبى يعفور عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:بَينَما رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله فى مَنزِلِ فاطِمَهَ عليها السلام وَالحُسَينُ عليه السلام فى حِجرِهِ ،إذ بَكى وخَرَّ ساجِداً،ثُمَّ قالَ :يا فاطِمَهُ يا بِنتَ مُحَمَّدٍ،إنَّ العَلِيَّ الأَعلى تَراءى لى فى بَيتِكِ هذا،فى ساعَتى هذِهِ ،فى أحسَنِ صورَهٍ وأهيَأِ هَيئَهٍ ،فَقالَ لى:

يا مُحَمَّدُ،أتُحِبُّ الحُسَينَ ؟قُلتُ :نَعَم يا رَبِّ ،قُرَّهُ عَينى ورَيحانَتى،وثَمَرَهُ فُؤادى، وجِلدَهُ ما بَينَ عَينَيَّ .

فَقالَ لى:يا مُحَمَّدُ-ووَضَعَ يَدَهُ عَلى رَأسِ الحُسَينِ (۱)-بورِكَ مِن مَولودٍ،عَلَيهِ بَرَكاتى وصَلَواتى ورَحمَتى ورِضوانى؛ونَقِمَتى ولَعنَتى وسَخَطى وعَذابى وخِزيى ونَكالى (۲)عَلى مَن قَتَلَهُ وناصَبَهُ وناواهُ ونازَعَهُ .

أما إنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ ،وسَيِّدُ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعينَ ،وأبوه أفضَلُ مِنهُ وخَيرٌ،فَأقرِئهُ السَّلامَ ،وبَشِّرهُ بِأَنَّهُ رايَهُ

۱- (۱) .قال المجلسى قدس سره:«إنّ العلىّ الأعلى»أى رسوله جبرئيل،أو يكون الترائى كنايه عن غايه الظهورالعلمى.وحُسن الصوره:كنايه عن ظهور صفات كماله تعالى له.ووضع اليد:كنايه عن إفاضه الرحمه (بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۸). [۱]

۲- (۲) .النِّكال:العقوبه التى تَنْكُل الناس عن فعل ما جعلت له جزاءً (النهايه:ج ۵ ص ۱۱۷« [۲]نكل»).

الهُدى ،ومَنارُ أولِيائى،وحَفيظى وشَهيدى عَلى خَلقى،وخازِنُ عِلمى،وحُجَّتى عَلى أهلِ السَّماواتِ ،وأهلِ الأرَضينَ ،وَالثَّقَلَينِ الجِنِّ وَالإنسِ . (۱)

۲۸.الكافى عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عن أبيه [الباقر] عليهما السلام عن جابر-فى حَديثِ اللَّوحِ -:فَأَشهَدُ بِاللّهِ أنّى هكَذا رَأَيتُهُ مَكتوباً:...وجَعَلتُ حُسَيناً خازِنَ وَحيى،وأكرَمتُهُ بِالشَّهادَهِ ، وخَتَمتُ لَهُ بِالسَّعادَهِ ،فَهُوَ أفضَلُ مَنِ استُشهِدَ،وأرفَعُ الشُّهَداءِ دَرَجَهً ،جَعَلتُ كَلِمَتِىَ التّامَّهَ مَعَهُ ،وحُجَّتِىَ البالِغَهَ عِندَهُ . (۲)

۲/۱-يَقتُلونَهُ صَبراً ويَقتُلونَ وُلدَهُ ومَن مَعَهُ

۲۹.كامل الزيارات عن حمّاد بن عثمان عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:لَمّا اسرِىَ بِالنَّبِىِّ صلى الله عليه و آله إلَى السَّماءِ قيلَ لَهُ :إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى يَختَبِرُكَ فى ثَلاثٍ لِيَنظُرَ كَيفَ صَبرُكَ .

قالَ :أُسَلِّمُ لِأَمرِكَ يا رَبِّ ،ولا قُوَّهَ لى عَلَى الصَّبرِ إلّابِكَ ،فَما هُنَّ ؟قيلَ لَهُ :أوَّلُهُنَّ :

الجوعُ وَالأَثَرَهُ (۳)عَلى نَفسِكَ وعَلى أهلِكَ لِأَهلِ الحاجَهِ .

قالَ :قَبِلتُ يا رَبِّ ،ورَضيتُ وسَلَّمتُ ،ومِنكَ التَّوفيقُ وَالصَّبرُ.

وأمَّا الثّانِيَهُ :فَالتَّكذيبُ وَالخَوفُ الشَّديدُ،وبَذلُكَ مُهجَتَكَ فى مُحارَبَهِ أهلِ الكُفرِ بِمالِكَ ونَفسِكَ ،وَالصَّبرُ عَلى ما يُصيبُكَ مِنهُم مِنَ الأذى ومِن أهلِ النِّفاقِ ،وَالأَلَمِ فِى الحَربِ وَالجِراحِ .

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۴۷ ح ۱۷۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۸ ح ۲۹. [۲]

۲- (۲) .الكافى:ج ۱ ص ۵۲۷ ح ۳، [۳]كمال الدين:ص ۳۱۰ ح ۱۰۸، [۴]الغيبه للطوسى:ص ۱۴۵ ح ۱۰۸،عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۱ ص ۴۳ ح ۲، [۵]الاحتجاج:ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۳۳ [۶] وفيه«خازن علمى»بدل«خازن وحيى»،الاختصاص:ص ۲۱۱،الغيبه للنعمانى:ص ۶۴ ح ۵، [۷]الفضائل:ص ۹۷، [۸]إعلام الورى:ج ۲ ص ۱۷۶، [۹]الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۱۳۷، [۱۰]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۱ ص ۲۹۷ [۱۱] وفيه«عن جابر بن عبد اللّه قال للإمام الباقر عليه السلام»،وفيه«أكرم»بدل«أفضل»،بحار الأنوار:ج ۳۶ ص ۱۹۶ ح ۳. [۱۲]

۳- (۳) .الأَثَرَهُ -بفتح الهمزه والثاء-:الاسم من آثر يؤثر إيثاراً:إذا أعطى (النهايه:ج ۱ ص ۲۲« [۱۳]أثر»).

قالَ :قَبِلتُ يا رَبِّ ،ورَضيتُ وسَلَّمتُ ،ومِنكَ التَّوفيقُ وَالصَّبرُ.

وأمَّا الثّالِثَةُ :فَما يَلقى أهلُ بَيتِكَ مِن بَعدِكَ مِنَ القَتلِ ،أمّا أخوكَ عَلِيٌّ فَيَلقى مِن امَّتِكَ الشَّتمَ وَالتَّعنيفَ وَالتَّوبيخَ وَالحِرمانَ وَالجَحدَ وَالظُّلمَ ،وآخِرُ ذلِكَ القَتلُ .

فَقالَ :يا رَبِّ ،قَبِلتُ ورَضيتُ ،ومِنكَ التَّوفيقُ وَالصَّبرُ.

وأمَّا ابنَتُكَ فَتُظلَمُ وتُحرَمُ ،ويُؤخَذُ حَقُّها غَصباً الَّذى تَجعَلُهُ لَها،وتُضرَبُ وهِيَ حامِلٌ ،ويُدخَلُ عَلَيها وعَلى حَريمِها ومَنزِلِها بِغَيرِ إذنٍ ،ثُمَّ يَمَسُّها هَوانٌ وذُلٌّ ،ثُمَّ لا تَجِدُ مانِعاً،وتَطرَحُ ما فى بَطنِها مِنَ الضَّربِ ،وتَموتُ مِن ذلِكَ الضَّربِ .

قالَ (١):إنّا للّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،قَبِلتُ يا رَبِّ وسَلَّمتُ ،ومِنكَ التَّوفيقُ وَالصَّبرُ (٢).

ويَكونُ لَها مِن أخيكَ ابنانِ ،يُقتَلُ أحَدُهُما غَدراً ويُسلَبُ ويُطعَنُ ،تَفعَلُ بِهِ ذلِكَ امَّتُكَ .

قالَ :يا رَبِّ ،قَبِلتُ وسَلَّمتُ ،إنّا للّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،ومِنكَ التَّوفيقُ وَالصَّبرُ.

وأمَّا ابنُهَا الآخَرُ فَتَدعوهُ امَّتُكَ لِلجِهادِ،ثُمَّ يَقتُلونَهُ صَبراً (٣)،ويَقتُلونَ وُلدَهُ ومَن مَعَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ ،ثُمَّ يَسلُبونَ حَرَمَهُ ،فَيَستَعينُ بى وقَد مَضَى القَضاءُ مِنّى فيهِ بِالشَّهادَهِ لَهُ ولِمَن مَعَهُ ،ويَكونُ قَتلُهُ حُجَّةً عَلى مَن بَينَ قُطرَيها (٤)،فَيَبكيهِ أهلُ السَّماواتِ وأهلُ الأَرَضينَ جَزَعاً عَلَيهِ ،وتَبكيهِ مَلائِكَهٌ لَم يُدرِكوا نُصرَتَهُ .

ثُمَّ اخرِجُ مِن صُلبِهِ ذَكَراً،بِهِ أنصُرُكَ ،وإنَّ شَبَحَهُ عِندى تَحتَ العَرشِ .... (٥)

١- (١) .فى المصدر فى هذا المورد،والمورد الذى بعده:«قلت»،والتصويب من بحار الأنوار. [١]

٢- (٢) .فى المصدر فى هذا المورد،والمورد الذى بعده:«ومنك التوفيق للصبر»،والتصويب من بعض نسخ المصدر وبحار الأنوار، [٢]وبقرينه ما مرّ من مقاطع الحديث.

٣- (٣) .الصَّبْر:نَصبُ الإنسانِ لِلقَتل...وأصلُ الصَّبْرِ الحَبسُ (لسان العرب:ج ۴ ص ۴۳۸« [٣]صبر»).

۴- (۴) .القُطر-بالضمّ -:الناحيه والجانب (الصحاح:ج ٢ ص ٧٩٥« [۴]قطر»).

۵- (۵) .كامل الزيارات:ص ۵۴۸ ح ۸۴۰، [۵]بحار الأنوار:ج ٢٨ ص ۶١ ح ٢۴. [۶]

۳/۱-التُّربَهُ الَّتی یُقتَلُ عَلَیها

۳۰.الأمالی للطوسی عن سدیر عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:إنَّ جَبرَئیلَ علیه السلام جاءَ إلَی النَّبیِّ صلی الله علیه و آله بِالتُّربَهِ الَّتی یُقتَلُ عَلَیهَا الحُسَینُ علیه السلام،قالَ أبو جَعفَرٍ علیه السلام:فَهِیَ عِندَنا. (۱)

۴/۱-شَهادَتُهُ أمرٌ مَکتوبٌ

۳۱.تاریخ دمشق عن محمّد بن صالح:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله حینَ أخبَرَهُ جِبریلُ علیه السلام أنَّ امَّتَهُ سَتَقتُلُ حُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام،فَقالَ :یا جِبریلُ ،أفَلا اراجِعُ فیهِ ؟قالَ :لا،لِأَنَّهُ أمرٌ قَد کَتَبَهُ اللّهُ . (۲)

۵/۱-الدَّعوَهُ بِالصَّبرِ

۳۲.کامل الزیارات عن سعید بن یسار أو غیره:سَمِعتُ أبا عَبدِ اللّهِ [الصّادِقَ] علیه السلام یَقولُ :لَمّا أن هَبَطَ جَبرَئیلُ علیه السلام عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله بِقَتلِ الحُسَینِ علیه السلام،أخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام،فَخَلا بِهِ مَلِیّاً مِنَ النَّهارِ،فَغَلَبَتهُمَا العَبرَهُ ،فَلَم یَتَفَرَّقا حَتّی هَبَطَ عَلَیهِما جَبرَئیلُ علیه السلام-أو قالَ :رَسولُ رَبِّ العالَمینَ -فَقالَ لَهُما:رَبُّکُما یُقرِئُکُمَا السَّلامَ ،ویَقولُ :قَد عَزَمتُ عَلَیکُما لَمّا صَبَرتُما، قالَ :فَصَبَرا. (۳)

۱- (۱) .الأمالی للطوسی:ص ۳۱۶ ح ۶۴۰، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۱ ح ۲ [۲] وراجع:کامل الزیارات:ص ۱۳۲ ح ۱۵۰. [۳]

۲- (۲) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۷ ح ۳۵۳۹؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۴۲ ح ۱۰۸۵ نحوه.

۳- (۳) .کامل الزیارات:ص ۱۲۱ ح ۱۳۲، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۱ ح ۱۵. [۵]

۱/۲–إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ عِندَ وِلادَتِهِ

۳۳.الأمالی للصدوق عن صفیّه بنت عبدالمطّلب:لَمّا سَقَطَ الحُسَینُ علیه السلام مِن بَطنِ امِّهِ ،فَدَفَعتُهُ إلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله،فَوَضَعَ النَّبِیُّ لِسانَهُ فی فیهِ ،وأقبَلَ الحُسَینُ علیه السلام عَلی لِسانِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَمُصُّهُ ،فَما کُنتُ أحسَبُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَغذوهُ إلّالَبَناً أو عَسَلاً.

قالَت:فَبالَ الحُسَینُ علیه السلام،فَقَبَّلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَینَ عَینَیهِ ،ثُمَّ دَفَعَهُ إلَیَّ وهُوَ یَبکی،ویَقولُ :

لَعَنَ اللّهُ قَوماً هُم قاتِلوکَ یا بُنَیَّ .یَقولُها ثَلاثاً.

قالَت:فَقُلتُ :فِداکَ أبی واُمّی،ومَن یَقتُلُهُ ؟قالَ :بَقِیَّهُ الفِئَهِ الباغِیَهِ مِن بَنی امَیَّهَ ، لَعَنَهُمُ اللّهُ ! (۱)

۳۴.المناقب للکوفی عن ابن عبّاس:لَمّا کانَ مَولِدُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِما،وکانَت قابِلَتَهُ صَفِیَّهُ بِنتُ عَبدِ المُطَّلِبِ ،فَدَخَلَ عَلَیهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقالَ :یا عَمَّهُ ،ناوِلینی وَلَدی.

قالَت:فِداکَ الآباءُ وَالاُمَّهاتُ ،کَیفَ اناوِلُکَهُ ولَم اطَهِّرهُ بَعدُ؟

قالَ :وَالَّذی نَفسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ ،لَقَد طَهَّرَهُ اللّهُ مِن عَلا عَرشِهِ ،فَمَدَّ بِیَدِهِ وکَفَّیهِ ،فَناوَلَتهُ إیّاهُ ،فَطَأطَأَ عَلَیهِ بِرَأسِهِ یُقَبِّلُ مُقلَتَیهِ وخَدَّیهِ ،ویَمُجُّ لِسانَهُ کَأنَّما یَمُجُّ عَسَلاً أو لَبَناً،ثُمَّ

۱– (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۱۹۹ ح ۲۱۲، [۱]روضه الواعظین:ص ۱۷۲ [۲] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۴۳ ح ۱۷. [۳]

بَکی طَویلاً صلی الله علیه و آله،فَلَمّا أفاقَ قالَ :قَتَلَ اللّهُ قوماً یَقتُلونَکَ ! (۱)

قالَت صَفِیَّهُ :فَقُلتُ :حَبیبی مُحَمَّدُ،مَن یَقتُلُ عِترَهَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ؟

قالَ :یا عَمَّهُ ،تَقتُلُهُ الفِئَهُ الباغِیَهُ مِن بَنی امَیَّهَ . (۲)

۳۵.عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیه السلام عن أسماء بنت عمیس (۳):...

فَلَمّا کانَ بَعدَ حَولٍ وُلِدَ الحُسَینُ علیه السلام،وجاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله،فَقالَ :یا أسماءُ،هَلُمّی ابنی، فَدَفَعتُهُ إلَیهِ فی خِرقَهٍ بَیضاءَ،فَأَذَّنَ فی اذُنِهِ الیُمنی ،وأقامَ فِی الیُسری ،ووَضَعَهُ فی حِجرِهِ ،فَبَکی .

فَقالَت أسماءُ:بِأَبی أنت واُمّی،مِمَّ بُکاؤُکَ ؟

قالَ :عَلَی ابنی هذا.قُلتُ :إنَّهُ وُلِدَ السّاعَهَ یا رَسولَ اللّهِ !

فَقالَ :تَقتُلُهُ الفِئَهُ الباغِیَهُ مِن بَعدی لا أنالَهُمُ اللّهُ شَفاعَتی.ثُمَّ قالَ :یا أسماءُ،لا تُخبِری فاطِمَهَ بِهذا؛فَإِنَّها قَریبَهُ عَهدٍ بِوِلادَتِهِ . (۴)

۳۶.الأمالی للطوسی بإسناده عن علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیه السلام عن أسماء بنت عمیس:لَمّا وَلَدَت فاطِمَهُ علیها السلام الحُسَینَ علیه السلام نَفِستُها بِهِ (۵)،فَجاءَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقالَ :هَلُمّی ابنی یا أسماءُ،فَدَفَعتُهُ

۱- (۱) .فی المصدر:«یقتلوک»،والصواب ما أثبتناه.

۲- (۲) .المناقب للکوفی:ج ۲ ص ۲۳۴ ح ۶۹۹. [۱]

۳- (۳) .الظاهر أنّ الصحیح کونها سلمی امرأه أبی رافع (راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۱ ص ۱۳۹). [۲]

۴- (۴) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۲ ص ۲۶ ح ۵، [۳]صحیفه الإمام الرضا علیه السلام:ص ۲۴۱ ح ۱۴۶ [۴] کلاهما عن أحمد بن عامر الطائی عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۲۷ [۵] عن الإمام زین العابدین علیه السلام عن أسماء بنت عمیس،روضه الواعظین:ص ۱۷۱ [۶] عن أسماء بنت عمیس من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۳۹ ح ۴؛ [۷]ذخائر العقبی:ص ۲۰۷ [۸] عن أسماء بنت عمیس من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام نحوه.

۵- (۵) .قال المجلسی قدس سره:«نفستها به»:لعلّ المعنی کنت قابِلَتَها،وإن لم یرد بهذا المعنی فیما عندنا من اللغه.ویحتمل أن یکون من نَفِس به-بالکسر-بمعنی ضَنّ ؛أی ضننت به وأخذته منها (بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۵۲). [۹]

إلَيهِ فی خِرقَةٍ بَيضاءَ،ففَعَلَ بِهِ كَما فَعَلَ بِالحَسَنِ عليه السلام.

قالَت:وبَكی رَسولُ اللّهِ صلی الله عليه و آله،ثُمَّ قالَ :إنَّهُ سَيَكونُ لَكَ حَديثٌ ،اللّهُمَّ العَن قاتِلَهُ ! لا تُعلِمی فاطِمَةَ بِذلِكِ . (۱)

راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام ج ۱ ص ۱۲۵ (القسم الأوّل/الفصل الأوّل:الولاده).

۲/۲-إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنَةٍ مِن مَولِدِهِ

۳۷.الملهوف:لَمّا أتَت عَلَى الحُسَينِ عليه السلام مِن مَولِدِهِ سَنَةٌ كامِلَةٌ هَبَطَ عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله اثنا عَشَرَ مَلَكاً...مُحمَرَّةً وُجوهُهُم،باكِيَةً عُيونُهُم،قَد نَشَروا أجنِحَتَهُم وهُم يَقولونَ ،يا مُحَمَّدُ سَيَنزِلُ بِوَلَدِكَ الحُسَينِ بنِ فاطِمَةَ ما نَزَلَ بِهابيلَ مِن قابيلَ ،وسَيُعطى مِثلَ أجرِ هابيلَ ،ويُحمَلُ عَلى قاتِلِهِ مِثلُ وِزرِ قابيلَ .

ولَم يَبقَ فِي السَّماواتِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إلّا ونَزَلَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله كُلٌّ يُقرِئُهُ السَّلامَ ،ويُعَزّيهِ فِي الحُسَينِ عليه السلام،ويُخبِرُهُ بِثَوابِ ما يُعطى ،ويَعرِضُ عَلَيهِ تُربَتَهُ ،وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَقولُ :اللّهُمَّ اخذُل مَن خَذَلَهُ ،وَاقتُل مَن قَتَلَهُ ،ولا تُمَتِّعهُ بِما طَلَبَهُ ! (۲)

۳/۲-إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنَتَينِ مِن مَولِدِهِ

۳۸.الفتوح عن المسور بن مخرمه:لَمّا أتَت عَلَى الحُسَينِ عليه السلام مِن مَولِدِهِ سَنَتانِ كامِلَتانِ ،خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فی سَفَرٍ لَهُ ،فَلَمّا كانَ فی بَعضِ الطَّريقِ وَقَفَ ،فَاسترجَعَ ودَمَعَت عَيناهُ ،فَسُئِلَ عَن ذلِكَ ،فَقالَ :هذا جَبرَئيلُ عليه السلام يُخبِرُنی عَن أرضٍ بِشاطِئِ الفُراتِ ،يُقالُ لَها كَربَلاءُ،

۱- (۱) .الأمالی للطوسی:ص ۳۶۷ ح ۷۸۱ [۱] عن علیّ بن علیّ بن رزین عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۵۰ ح ۱. [۲]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۹۲،مثیر الأحزان:ص ۱۷ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۴۷ ح ۴۶؛ [۳]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۶۳، [۴]الفتوح:ج ۴ ص ۳۲۴ [۵] نحوه.

يُقتَلُ بِها وَلَدِیَ الحُسَینُ ابنُ فاطِمَهَ .

فَقیلَ :مَن یَقتُلُهُ -یا رَسولَ اللّهِ -؟فَقالَ :رَجُلٌ یُقالُ لَهُ :یَزیدُ،لا بارَکَ اللّهُ لَهُ فی نَفسِهِ ! وکَأَنّی أنظُرُ إلی مَصرَعِهِ ومَدفَنِهِ بِها،وقَد اهدِیَ بِرَأسِهِ ،و وَاللّهِ ،ما یَنظُرُ أحَدٌ إلی رَأسِ وَلَدِیَ الحُسَینِ فَیفرَحُ ،إلّاخالَفَ اللّهُ بَینَ قَلبِهِ ولِسانِهِ .

قالَ :ثُمَّ رَجَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِن سَفَرِهِ ذلِکَ مَغموماً،ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ،فَخَطَبَ ووَعَظَ ، وَالحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام بَینَ یَدَیهِ مَعَ الحَسَنِ علیه السلام.

قالَ :فَلَمّا فَرَغَ مِن خُطبَتِهِ ،وَضَعَ یَدَهُ الیُمنی عَلی رَأسِ الحَسَنِ علیه السلام،وَالیُسری عَلی رَأسِ الحُسَینِ علیه السلام،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ الَی السَّماءِ،فَقالَ :

اللّهُمَّ إنّی مُحَمَّدٌ عَبدُکَ ونَبِیُّکَ ،وهذانِ أطایِبُ عِترَتی،وخِیارُ ذُرِّیَّتی وأرومَتی (۱)، ومَن اخَلِّفُهُم فی امَّتی،اللّهُمَّ وقَد أخبَرَنی جِبریلُ بِأَنَّ وَلَدی هذا مَقتولٌ مَخذولٌ ،اللّهُمَّ فَبارِک لَهُ فی قَتلِهِ ،وَاجعَلهُ مِن ساداتِ الشُّهَداءِ،إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ،اللّهُمَّ ولا تُبارِک فی قاتِلِهِ وخاذِلِهِ !

قالَ :وضَجَّ النّاسُ فِی المَسجِدِ بِالبُکاءِ.

فَقالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:أتَبکونَ ولا تَنصُرونَهُ ؟اللّهُمَّ فَکُن أنتَ لَهُ وَلِیّاً وناصِراً.

قالَ ابنُ عَبّاسٍ :ثُمَّ رَجَعَ وهُوَ مُتَغَیِّرُ اللَّونِ ،مُحمَرُّ الوَجهِ ،فَخَطَبَ خُطبَهً بَلیغَهً موجَزَهً وعَیناهُ یَهمِلانِ دُموعاً.

ثُمَّ قالَ :أیُّهَا النّاسُ ! إنّی قَد خَلَّفتُ فیکُمُ الثَّقَلَینِ ؛کِتابَ اللّهِ وعِترَتی وأرومَتی، ومَراحَ مَماتی وثَمَرَتی،ولَن یَفتَرِقا حَتّی یَرِدا عَلَیَّ الحَوضَ .

ألا وإنّی [لا] (۲)أسأَلُکُم فی ذلِکَ إلّاما أمَرَنی رَبّی أن أسأَلَکُمُ المَوَدَّهَ فِی القُربی ، فَانظُروا أن لا تَلقَونی غَداً عَلَی الحَوضِ وقَد أبغَضتُم عِترَتی وظَلَمتُموهُم،ألا وإنَّهُ

۱- (۱) .الأرومه-بوزن الأکوله-:الأصل (النهایه:ج ۱ ص ۴۱« [۱]أرم»).

۲- (۲) .ما بین المعقوفین سقط من المصدر،وأثبتناه من مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی.

سَيَرِدُ عَلَيَّ فِي القِيامَهِ ثَلاثُ راياتٍ مِن هذِهِ الاُمَّهِ :رايَهٌ سَوداءُ مُظلِمَهٌ ،قَد فَزِعَت لَهَا المَلائِكَهُ ،فَتَقِفُ عَلَيَّ ،فَأَقولُ :مَن أنتُم ؟فَينسَونَ ذِكرى،ويَقولونَ :نَحنُ أهلُ التَّوحيدِ مِنَ العَرَبِ .

فَأَقولُ :أنَا أحمَدُ نَبِيُّ العَرَبِ وَالعَجَمِ ،فَيَقولونَ :نَحنُ مِن امَّتِكَ يا أحمَدُ.

فَأَقولُ لَهُم:كَيفَ خَلَفتُمونى مِن بَعدى فى أهلى وعِترَتى وكِتابِ رَبّى ؟

فَيَقولونَ :أمَّا الكِتابُ فَضَيَّعنا ومَزَّقنا،وأمّا عِترَتُكَ فَحَرَصنا عَلى أن نُبيدَهُم (١)مِن جَديدٍ (٢)الأَرضِ ؛فَأُوَلّى عَنهُم وَجهى،فَيَصدُرونَ ظِماءَ عُطاشى ،مُسوَدَّهً وُجوهُهُم.... (٣)

۴/۲-إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ قُبَيلَ وَفاتِهِ

۳۹.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن ابن عبّاس:خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَبلَ مَوتِهِ بِأَيّامٍ يَسيرَهٍ إلى سَفَرٍ لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ وهُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّونِ ،مُحمَرُّ الوَجهِ ،فَخَطَبَ خُطبَهً بَليغَهً موجَزَهً ،وعَيناهُ تَهمِلانِ دُموعاً.

قالَ فيها:أيُّهَا النّاسُ ! إنّى خَلَّفتُ فيكُمُ الثَّقَلَينِ :كِتابَ اللّهِ وعِترَتى...

ألا وإنَّ جَبرَئيلَ قَد أخبَرَنى بِأَنَّ امَّتى تَقتُلُ وَلَدِىَ الحُسَينَ بِأَرضِ كَربٍ وبَلاءٍ،ألا فَلَعنَهُ اللّهِ عَلى قاتِلِهِ وخاذِلِهِ آخِرَ الدَّهرِ.

قالَ :ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنبَرِ،ولَم يَبقَ أحَدٌ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ إلّاوتَيَقَّنَ بِأَنَّ

۱- (۱) .فى الطبعه المعتمده:«يندهم»،والتصويب من طبعه دار الفكر.

۲- (۲) .جديد الأرض:وجهها (النهايه:ج ۱ ص ۲۴۶«جدد»).

۳- (۳) .الفتوح:ج ۴ ص ۳۲۵، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۳ [۲] عن ابن عبّاس؛الملهوف:ص ۹۳،مثير الأحزان:ص ۱۸ عن عبداللّه بن يحيى عن الإمام علىّ عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۴۸ ح ۴۶. [۳]

الحُسَينَ عليه السلام مَقتولٌ . (۱)

۴۰.مثير الأحزان عن ابن عبّاس:لَمَّا اشتَدَّ بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مَرَضُهُ الَّذى ماتَ فيهِ ،وقَد ضَمَّ الحُسَينَ عليه السلام إلى صَدرِهِ ،يَسيلُ مِن عَرَقِهِ عَلَيهِ وهُو يَجودُ بِنَفسِهِ ،ويَقولُ :ما لى ولِيَزيدَ؟ لا بارَكَ اللّهُ فيهِ ! اللّهُمَّ العَن يَزيدَ ! ثُمَّ غُشِىَ عَلَيهِ طَويلاً وأفاقَ ،وجَعَلَ يُقَبِّلُ الحُسَينَ عليه السلام وعَيناهُ تَذرِفانِ .

ويَقولُ :أما إنَّ لى ولِقاتِلِكَ مَقاماً بَينَ يَدَيِ اللّهِ عز و جل. (۲)

۴۱.الفتوح عن ابن عبّاس:إنّى حَضَرتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ فِى السِّياقِ (۳)،وقَد ضَمَّ الحُسَينَ بنَ عَلِىٍّ عليه السلام إلى صَدرِهِ ،وهُوَ يَقولُ :هذا مِن أطائِبِ أرومَتى،وأنوارِ عِترَتى،وخِيارِ ذُرِّيَّتى، لا بارَكَ اللّهُ فيمَن لا يَحفَظُهُ بَعدى.قالَ ابنُ عَبّاسٍ :ثُمَّ اغمِىَ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله ساعَةً ،ثُمَّ أفاقَ ،وقالَ :

يا حُسَينُ ،إنَّ لى ولِقاتِلِكَ يَومَ القِيامَهِ مَقاماً بَينَ يَدَى رَبّى،وخُصومَةً ،وقَد طابَت نَفسى؛إذ جَعَلَنِىَ اللّهُ خَصيماً لِمَن قَتَلَكَ يَومَ القِيامَهِ . (۴)

۴۲.الأمالى للصدوق عن ابن عبّاس:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فى ذلِكَ المَرَضِ كانَ يَقولُ :اُدعوا لى حَبيبى،فَجَعَلَ يُدعى لَهُ رَجُلٌ بَعدَ رَجُلٍ ،فَيَعرِضُ عَنهُ ،فَقيلَ لِفاطِمَهَ عليها السلام:اِمضى إلى عَلِىٍّ عليه السلام،فَما نَرى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُريدُ غَيرَ عَلِىٍّ عليه السلام،فَبَعَثَت فاطِمَهُ عليها السلام إلى عَلِىٍّ عليه السلام،فَلَمّا دَخَلَ فَتَحَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَينَيهِ ،وتَهَلَّلَ وَجهُهُ .

ثُمَّ قالَ :إلَىَّ يا عَلِىُّ ،إلَىَّ يا عَلِىُّ ،فَما زالَ صلى الله عليه و آله يُدنيهِ حَتّى أخَذَهُ بِيَدِهِ ،وأجلَسَهُ عِندَ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۴، [۱]الفتوح:ج ۴ ص ۳۲۵. [۲]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۲۲،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۶ ح ۲۴ [۳] وراجع:هذا الكتاب:ص ۲۶۳ (لا بارك اللّه فى يزيد).

۳- (۳) .السَّوْق:هو النزع،كأنّ روحه تساق لتخرج من بدنه.ويقال له السياق أيضاً،وأصله سِوَاق،فقلبت الواو ياء لكسره السين،وهما مصدران من ساق يسوق (النهايه:ج ۲ ص ۴۲۴« [۴]سوق»).

۴- (۴) .الفتوح:ج ۴ ص ۳۵۰. [۵]

رَأسِهِ ،ثُمَّ اغمِیَ عَلَیهِ ،فَجاءَ الحَسَنُ وَالحُسَینُ علیهما السلام یَصیحانِ ویَبکِیانِ ،حَتّی وَقَعا عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَأَرادَ عَلِیٌّ علیه السلام أن یُنَحِّیَهُما عَنهُ ،فَأَفاقَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ قالَ :یا عَلِیُّ ،دَعنی أشُمُّهُما ویَشُمّانی،وأتَزَوَّدُ مِنهُما ویَتَزَوَّدانِ مِنّی،أما إنَّهُما سَیُظلَمانِ بَعدی،ویُقتَلانِ ظُلماً،فَلَعنَهُ اللّهِ عَلی مَن یَظلِمُهُما،یَقولُ ذلِکَ ثَلاثاً. (۱)

۴۳.مسند زید عن زید بن علیّ عن أبیه عن جدّه علیّ علیهما السلام:لَمّا ثَقُلَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله فی مَرَضِهِ ،وَالبَیتُ غاصٌّ بِمَن فیهِ ،قالَ :اُدعو لِیَ الحَسَنَ وَالحُسَینَ ،فَدَعَوتُهُما،فَجَعَلَ یَلتِمُهُما حَتّی اغمِیَ عَلَیهِ ،قالَ :فَجَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام یَرفَعُهُما عَن وَجهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،قالَ :فَفَتَحَ عَینَیهِ ،فَقالَ :

دَعهُما یَتَمَتَّعانِ مِنّی وأتَمَتَّعُ مِنهُما؛فَإِنَّهُ سَیُصیبُهُما بَعدی أثَرَةٌ . (۲)

۴۴.شرح الأخبار:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا احتُضِرَ،دَعا بِالحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهما السلام فَوَضَعَهُما عَلی وَجهِهِ ،وجَعَلَ یُقَبِّلُهُما حَتّی اغمِیَ عَلَیهِ ،فَأَخَذَهُما عَلِیٌّ علیه السلام عَن وَجهِهِ ،فَفَتَحَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله عَینَیهِ ،وقالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام:دَعهُما یَستَمتِعانِ مِنّی وأستَمتِعُ مِنهُما،فَإِنَّهُ سَیُصیبُهُما بَعدی أثَرَةٌ -أرادَ بِالأَثَرَةِ مَا استَأثَرَ بِهِ أهلُ التَّغَلُّبِ مِن حَقِّهِما،فَأَخَذوهُ لِأَنفُسِهِم، فَأَثَروهُ بِهِ عَلَیهِما أثَرَةً بِغَیرِ حَقٍّ -. (۳)

۵/۲-إنباؤُهُ فاطِمَهَ ۳ بِشَهادَتِهِ

۴۵.فضل زیاره الحسین علیه السلام عن حسن بن زید عن جعفر بن محمّد عن أبیه [الباقر] علیهما السلام عن امّ سلمه:أخبَرَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله فاطِمَهَ علیها السلام بِقَتلِ الحُسَینِ علیه السلام،فَبَکَت،فَقالَ :

یا فاطِمَهُ ،اصبِری وسَلِّمی،قالَت:صَبَرتُ وسَلَّمتُ یا رَسولَ اللّهِ ،فَأَینَ یَکونُ قَتلُهُ ؟

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۷۳۶ ح ۱۰۰۴، [۱]روضه الواعظین:ص ۸۶، [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۱ ص ۲۳۷ [۳] نحوه ولیس فیه ذیله من«أما إنّهما»،بحار الأنوار:ج ۲۲ ص ۵۱۰ ح ۹. [۴]

۲- (۲) .مسند زید:ص ۴۰۴،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۳؛ [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۱۴.

۳- (۳) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۹۹ ح ۱۰۲۹.

قالَ :يُقتَلُ بِأَرضٍ يُقالُ لَها كَربَلاءُ،فى غُربَهٍ مِنَ الأهلِ وَالعَشيرَهِ ،يَزورهُ -يا فاطِمَهُ قَومٌ . (۱)

راجع: ص ۲۳۵ (سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين)

و ص ۲۶۶ (إنباؤه بكيفيّه شهادته).

۶/۲

۶/۲ (۲)إنباؤُهُ امَّ سَلَمَهَ بِشَهادَتِهِ

۴۶.تاريخ دمشق عن داوود:قالَت امُّ سَلَمَهَ :دَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَفَزِعَ ،فَقالَت امُّ سَلَمَهَ :ما لَكَ يا رَسولَ اللّهِ ؟قالَ :إنَّ جِبريلَ عليه السلام أخبَرَنى أنَّ ابنى هذا يُقتَلُ ،وأنَّهُ اشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلى مَن يَقتُلُهُ . (۳)

۴۷.تاريخ دمشق عن امّ سلمه:دَخَلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بَيتى،فَقالَ :لا يَدخُل عَلَىَّ أحَدٌ.

قالَت:فَسَمِعتُ صَوتَهُ ،فَدَخَلتُ فَإذا عِندَهُ حُسَينُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام،وإذا هُوَ حَزينٌ -أو قالَت:يَبكى-فَقُلتُ :ما لَكَ يا رَسولَ اللّهِ ؟

قَال:حَدَّثَنى جِبريلُ أنَّ امَّتى تَقتُلُ هذا بَعدى.

۱- (۱) .فضل زياره الحسين عليه السلام:ص ۳۴. [۱]

۲- (۲) .اُمّ سلمه،هند بنت أبى اميّه بن المغيره القرشيّه المخزوميّه،اشتهرت بكنيتها.كان أبوها من الأجواد.هاجرت مع زوجها أبى سلمه الى الحبشه ثمّ هاجرت إلى المدينه،وكانت أوّل ظعينه دخلت إلى المدينه مهاجره.لمّا مات زوجها من الجراحه التى أصابته فى احد،تزوّجها النبىّ صلى الله عليه و آله فى سنه (۴ ه)،روت عن النبىّ صلى الله عليه و آله،وكانت من الفقهاء الصحابيات،وقصّه الكساء المعروفه وقعت فى بيتها،فقال لها النبى صلى الله عليه و آله:«إنّك على خير»،وكانت ذات جمال بارع ورأى ثاقب.كانت من المعروفين بمحبّه أهل البيت عليهم السلام وولائهم.استودعها الحسين عليه السلام صحيفه مختومه وسلاح النبىّ صلى الله عليه و آله وغيرهما من ميراث النبىّ صلى الله عليه و آله،ثمّ قبضها بعد ذلك علىّ بن الحسين عليه السلام.توفّيت فى خلافه يزيد بن معاويه سنه (۶۱ ه)،ودُفنت بالبقيع (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۸ ص ۸۶-۹۶ وسير أعلام النبلاء:ج ۲ ص ۲۰۱-۲۱۰ والإصابه:ج ۸ ص ۳۴۲ و ۴۰۴ ۲ والكافى:ج ۱ ص ۲۳۵ ح۷ و۸ ۳ وص ۲۸۷ ح ۱ والأمالى للطوسى:ص ۳۶۸ ح ۷۸۳). ۴

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۳ ح ۳۵۲۹،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۰۹،كنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۷ ح ۳۴۳۱۷.

فَقُلتُ :ومَن يَقتُلُهُ ؟فَتَناوَلَ مَدَرَةً (۱)،فَقالَ :أهلُ هذِهِ المَدَرَهِ يَقتُلونَهُ . (۲)

۴۸.الإرشاد عن امّ سلمه:بَينا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَوم جالِسٌ وَالحُسَينُ عليه السلام جالِسٌ فى حِجرِهِ ،إذ هَمَلَت عَيناهُ بِالدُّموعِ ،فَقُلتُ لَهُ :يا رَسولَ اللّهِ ،ما لى أراكَ تَبكى جُعِلتُ فِداكَ ؟

فَقالَ :جاءَنى جَبرَئيلُ عليه السلام فَعَزّانى بِابنِىَ الحُسَينِ ،وأخبَرَنى أنَّ طائِفَةً مِن امَّتى تَقتُلُهُ ، لا أنالَهُمُ اللّهُ شَفاعَتى. (۳)

راجع: ص ۲۵۴ (إراءه النبىّ صلى الله عليه و آله التربه الّتى يُسفكُ فيها دمه).

۷/۲-إنباؤُهُ عائِشَهَ بِشَهادَتِهِ

۴۹.الأمالى للطوسى عن الحسين [ابن أبى غندر] عن بعض أصحابنا عن أبى عبداللّه [الصادق] عليه السلام:كانَ الحُسَينُ عليه السلام ذاتَ يَومٍ فى حِجرِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله يُلاعِبُهُ ويُضاحِكُهُ ،فَقالَت عائِشَهُ :يا رَسولَ اللّهِ ،ما أشَدَّ إعجابَكَ بِهذَا الصَّبِىِّ !

فَقالَ لَها:وَيلَكِ وَيلَكِ ! وكَيفَ لا اُحِبُّهُ ولا اعجَبُ بِهِ ،وهُوَ ثَمَرَهُ فُؤادى،وقُرَّهُ عَينى ! أما إنَّ امَّتى سَتَقتُلُهُ ؛فَمَن زارَهُ بَعدَ وَفاتِهِ كَتَبَ اللّهُ لَهُ حَجَّهً مِن حِجَجى.

قالَت:يا رَسولَ اللّهِ ،حَجَّهً مِن حِجَجِكَ ! قالَ :نَعَم،وحَجَّتَينِ .قالَت:يا رَسولَ اللّهِ ، حَجَّتَينِ مِن حِجَجِكَ ! قالَ :نَعَم،وأربَعاً،قالَ :فَلَم تَزَل تَزيدُهُ ،وهُوَ يَزيدُ ويُضعِفُ ، حَتّى بَلَغَ سَبعَين حَجَّهً مِن حِجَجِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِأعمارِها. (۴)

راجع: ص ۲۵۴ (إراءه النبى صلى الله عليه و آله التربه التى يُسفكُ فيها دمه).

۱- (۱) .المَدَر:قطع الطين اليابس،والمدره:الموضع الذى يؤخذ منه المدر(لسان العرب:ج۵ ص۱۶۲« [۱]مدر»).

۲- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۲ ح ۳۵۲۷؛المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۴۸ ح ۷۱۴. [۲]

۳- (۳) .الإرشاد:ج۲ ص۱۳۰، [۳]كشف الغمّه:ج۲ ص۲۱۹، [۴]إعلام الورى:ج۱ ص۴۲۸، [۵]بحار الأنوار:ج۴۴ ص۲۳۹ ح۳۱. [۶]

۴- (۴) .الأمالى للطوسى:ص ۶۶۸ ح ۱۴۰۱، [۷]كامل الزيارات:ص ۱۴۴ ح ۱۶۹ [۸] وفيه«تسعين»بدل«سبعين»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۲۸ [۹] وفيه«وثلاث»بدل«وأربعاً»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۰ ح ۱۲. [۱۰]

٨/٢-إنباؤُهُ زَينَبَ بِنتَ جَحشٍ بِشَهادَتِهِ

٨/٢:إنباؤُهُ زَينَبَ بِنتَ جَحشٍ بِشَهادَتِهِ (١)

٥٠.المعجم الكبير عن أبى القاسم مولى زينب عن زينب بنت جحش:إنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله كانَ نائِماً عِندَها، وحُسَينٌ عليه السلام يَحبو (٢)فِى البَيتِ ،فَغَفَلتُ عَنهُ ،فَحبا حَتّى بَلَغَ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله،فَصَعِدَ عَلى بَطنِهِ ،...[فَبالَ] (٣)قالَت:وَاستَيقَظَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله،فَقُمتُ إلَيهِ ،فَحَطَطتُهُ عَن بَطنِهِ ،فَقالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله:دَعِى ابنى.فَلَمّا قَضى بَولَهُ أخَذَ كوزاً مِن ماءٍ،فَصَبَّهُ عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :إنَّهُ يُصَبُّ مِنَ الغُلامِ ،ويُغسَلُ مِنَ الجارِيَهِ .

قالَت:تَوَضَّأَ،ثُمَّ قامَ يُصَلّى وَاحتَضَنَهُ ،فَكانَ إذا رَكَعَ وسَجَدَ وَضَعَهُ ،وإذا قامَ حَمَلَهُ ، فَلَمّا جَلَسَ جَعَلَ يَدعو ويَرفَعُ يَدَيهِ ويَقولُ .

فَلَمّا قَضَى الصَّلاةَ ،قُلتُ :يا رَسولَ اللّهِ ،لَقَد رَأَيتُكَ تَصنَعُ اليَومَ شَيئاً ما رَأَيتُكَ تَصنَعُهُ !

قالَ :إنَّ جِبريلَ أتانى وأخبَرَنى أنَّ ابنى يُقتَلُ ،قُلتُ :فَأَرِنى إذاً،فَأَتانى تُربَهً حَمراءَ. (٤)

راجع: ص ٢٥۴ (إراءه النبىّ صلى الله عليه و آله التّربه التى يُسفكُ فيها دمه).

١- (١) .زينب بنت جحش بن رياب،من أسد خزيمه،اُمّها اميمه بنت عبد المطّلب.اُمّ المؤمنين،وإحدى شهيرات النساء فى صدرالإسلام،وممّن هاجر مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله إلى المدينه.تزوّجها زيد بن حارثه ربيب رسول اللّه صلى الله عليه و آله،ثمّ طلّقها وتزوّجها رسول اللّه صلى الله عليه و آله،وذلك بأمرٍ من قبل اللّه تبارك وتعالى (الطبقات الكبرى:ج ٨ ص ١٠١،اُسد الغابه:ج ٧ ص ١٢۶). [١]

٢- (٢) .حَبَا:مشى على يديه وبطنه،وحَبَا الصبىّ :مشى على استِهِ وأشرف بصدره،وقال الجوهرى:هو إذازحف (لسان العرب:ج ١۴ ص ١۶١« [٢]حبا»).

٣- (٣) .ما بين المعقوفين أثبتناه من مجمع الزوائد:ج ٩ ص ٣٠٢ ح ١٥١١٥ نقلاً عن المعجم الكبير.

۴- (۴) .المعجم الكبير:ج ٢۴ ص ۵۴ ح ١۴١،تاريخ دمشق:ج ١۴ ص ١٩۵ ح ٣۵٣۵؛الأمالى للطوسى:ص ٣١۶ ح ۶۴١،كشف الغمّه: ج ٢ ص ٢۶٩، [٣]شرح الأخبار:ج ٣ ص ١٣۵ ح ١٠٧۵ عن زينب بنت جحش عن اميمه بنت عبد المطّلب وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٢٢٩ ح ١١. [۴]

۹/۲-إنباؤُهُ بِتاريخِ شَهادَتِهِ

۵۱.المعجم الكبير عن امّ سلمه عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:يُقتَلُ حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَلى رَأسِ سِتّينَ مِن مُهاجَرَتى. (۱)

۵۲.تاريخ بغداد عن سعد بن طريف عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام عن امّ سلمه عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:يُقتَلُ حُسَينٌ عَلى رَأسِ سِتّينَ مِن مُهاجَرى. (۲)

۵۳.شرح الأخبار عن سعد بن طريف عن أبى جعفر محمّد بن علىّ [الباقر] عليه السلام:دَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ غُلامٌ صَغيرٌ،فَوَضَعَهُ عَلى بَطنِهِ ،فَأَتاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام،فَقالَ :يا مُحَمَّدُ، إنَّ ابنَكَ هذا تَقتُلُهُ امَّتُكَ عَلى رَأسِ سِتّينَ سَنَةً مِن هِجرَتِكَ .ثُمَّ أراهُ التُّربَةَ الَّتى يُقتَلُ عَلَيها. (۳)

۵۴.المعجم الكبير عن سعد بن طريف عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام عن امّ سلمه عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:يُقتَلُ الحُسَينُ حينَ يَعلوهُ القَتيرُ (۴). (۵)

۱۰/۲-إنباؤُهُ بِمَكانِ شَهادَتِهِ

أ-أرضُ كَربَلاءَ

۵۵.الأمالى للطوسى عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:بَينَا الحُسَينُ عليه السلام عِندَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۵ ح ۲۸۰۷.

۲- (۲) .تاريخ بغداد:ج ۱ ص ۱۴۲، [۱]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۸ ح ۳۵۴۰،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۱ [۲] عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام عن امّ سلمه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۸۴. [۳]

۳- (۳) .شرح الأخبار:ج۳ ص۱۳۵ ح۱۰۷۶.

۴- (۴) .القَتير:الشَّيبُ (النهايه:ج۴ ص۱۲«قتر»).

۵- (۵) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۵ ح ۲۸۰۸،كنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۹ ح ۳۴۳۲۶؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۸۴. [۴]

إذ أتاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام فَقالَ :يا مُحَمَّدُ،أتُحِبُّهُ ؟قالَ :نَعَم.

قالَ :أما إنَّ امَّتَكَ سَتَقتُلُهُ ،فَحَزِنَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِذلِكَ حُزناً شَديداً.

فَقالَ جَبرَئيلُ عليه السلام:أيَسُرُّكَ أن اريَكَ التُّربَةَ الَّتى يُقتَلُ فيها؟قالَ :نَعَم.

قالَ :فَخَسَفَ جَبرَئيلُ عليه السلام ما بَينَ مَجلِسِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إلى كَربَلاءَ حَتَّى التَقَتِ القِطعَتانِ هكَذا-وجَمَعَ بَينَ السَّبّابَتَينِ -فَتَناوَلَ بِجَناحَيهِ مِنَ التُّربَهِ ،فَناوَلَها لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ثُمَّ دَحَا الأَرضَ [أسرَعَ] (۱)مِن طَرفِ العَينِ .

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:طوبى لَكِ مِن تُربَهٍ ،وطوبى لِمَن يُقتَلُ فيكِ . (۲)

۵۶.كامل الزيارات عن أبى خديجه سالم بن مكرم الجمّال عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:لَمّا وَلَدَت فاطِمَهُ الحُسَينَ عليه السلام،جاءَ جَبرَئيلُ عليه السلام إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَقالَ لَهُ :إنَّ امَّتَكَ تَقتُلُ الحُسَينَ عليه السلام مِن بَعدِكَ ،ثُمَّ قالَ :ألا اريكَ مِن تُربَتِهِ ،فَضَرَبَ بِجَناحِهِ ،فَأَخرَجَ مِن تُربَهِ كَربَلاءَ وأراها إيّاهُ ،ثُمَّ قالَ :هذِهِ التُّربَهُ الَّتى يُقتَلُ عَلَيها. (۳)

۵۷.الأمالى للشجرى عن امّ سلمه:بَينَما حُسَينٌ عليه السلام عِندَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فِى البَيتِ ،وقَد خَرَجتُ لِأَقضِىَ حاجَهً ،ثُمَّ دَخَلتُ البَيتَ ،فَإِذا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله قَد أخَذَ حُسَيناً عليه السلام فَأَضجَعَهُ عَلى بَطنِهِ ،فَإِذا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَمسَحُ عَينَيهِ مِنَ الدَّمعِ ،فَقُلتُ :يا رَسولَ اللّهِ ،ما بُكاؤُكَ ؟

قالَ :رَحِمَهُ هذَا المِسكينِ ،أخبَرَنى جِبريلُ عليه السلام أنَّهُ سَيُقتَلُ بِكَربَلاءَ،قالَ :دونَ العِراقِ ،وهذِهِ تُربَتُها قَد أتانى بِها جِبريلُ عليه السلام. (۴)

۵۸.فضائل الصحابه لابن حنبل عن امّ سلمه:كانَ جِبريلُ عليه السلام عِندَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله وَالحُسَينُ عليه السلام مَعى،

۱- (۱) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر،وأثبتناه من بحار الأنوار. [۱]

۲- (۲) .الأمالى للطوسى:ص ۳۱۴ ح ۶۳۸، [۲]كامل الزيارات:ص ۱۳۰ ح ۱۴۶ [۳] وص ۱۲۸ ح ۱۴۲ نحوه،بشاره المصطفى:ص ۲۱۴، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۲۸ ح ۹. [۵]

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۱۳۰ ح ۱۴۷، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۶ ح ۲۶ [۷] وراجع:ذخائرالعقبى:ص ۲۵۲. [۸]

۴- (۴) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۶. [۹]

فَبكى فَتَرَكتُهُ ،فَدَنا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،فَقالَ جِبريلُ :أتُحِبُّهُ يا مُحَمَّدُ؟

فَقالَ :نَعَم،فَقالَ :إنَّ امَّتَكَ سَتَقتُلُهُ ،وإن شِئتَ أرَيتُكَ مِن تُربَةِ الأَرضِ الَّتى يُقتَلُ بِها، فَأَراهُ إيّاهُ ،فَإِذَا الأَرضُ يُقالُ لَها:كَربَلاءُ. (۱)

۵۹.تاريخ دمشق عن جمهان:إنَّ جِبريلَ عليه السلام أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِتُرابٍ مِن تُربَةِ القَريَةِ الَّتى قُتِلَ فيهَا الحُسَينُ عليه السلام،وقيلَ :اِسمُها كَربَلاءُ،فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:كَربٌ و بَلاءٌ. (۲)

۶۰.المعجم الكبير عن امّ سلمه:كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله جالِساً ذاتَ يَوم فى بَيتى،فَقالَ :لا يَدخُل عَلَيَّ أحَدٌ،فَانتَظَرتُ ،فَدَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَسَمِعتُ نَشيجَ (۳)رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَبكى، فَاطَّلَعتُ فَإِذا حُسَينٌ عليه السلام فى حِجرِهِ ،وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَمسَحُ جَبينَهُ ،وهُوَ يَبكى،فَقُلتُ :وَاللّهِ ، ما عَلِمتُ حينَ دَخَلَ !

فَقالَ :إنَّ جِبريلَ عليه السلام كانَ مَعَنا فِى البَيتِ ،فَقالَ :تُحِبُّهُ ؟قُلتُ :أمّا مِنَ الدُّنيا فَنَعَم.

قالَ :إنَّ امَّتَكَ سَتَقتُلُ هذا بِأَرضٍ يُقالُ لَها:كَربَلاءُ،فَتَناوَلَ جِبريلُ عليه السلام مِن تُربَتِها، فَأَراهَا النَّبِيَ صلى الله عليه و آله،فَلَمّا احيطَ بِحُسَينٍ عليه السلام حينَ قُتِلَ قالَ :مَا اسمُ هذِهِ الأَرضِ ؟قالوا:

كَربَلاءُ،قالَ :صَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ ،أرضُ كَربٍ وبَلاءٍ. (۴)

ب-أرضُ الطَّفِّ

۶۱.المعجم الكبير عن عائشه عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:أخبَرَنى جِبريلُ عليه السلام أنَّ ابنِيَ الحُسَينَ يُقتَلُ بَعدى

۱- (۱) .فضائل الصحابه لابن حنبل:ج ۲ ص ۷۸۲ ح ۱۳۹۱، [۱]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۳ ح ۳۵۳۰،ذخائر العقبى:ص ۲۵۲، [۲]الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۸ ح ۴۱۶ نحوه وليس فيه ذيله من«وإن شئت»؛كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۲. [۳]

۲- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۷ ح ۳۵۳۸،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۰ عن سعيد بن جمهان وراجع:المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۳۳ ح ۲۹۰۲.

۳- (۳) .النشيج:صوت معه توجّع وبكاء،كما يردّد الصبىّ بكاءه فى صدره (النهايه:ج ۵ ص ۵۲«نشج»).

۴- (۴) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۸ ح ۲۸۱۹ و ج ۲۳ ص ۲۸۹ ح ۶۳۷،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۵۶ ح ۳۷۶۶۶.

بِأَرضِ الطَّفِّ ،وجاءَنی بِهذِهِ التُّربَهِ ،وأخبَرَنی أنَّ فیها مَضجَعَهُ . (۱)

۶۲.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أبی سلمه عن عائشه:کانَت لَنا مَشرَبَهٌ (۲)،فَکانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إذا أرادَ لُقْیا جِبریلَ علیه السلام لَقِیَهُ فیها،فَلَقِیَهُ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّهً مِن ذلِکَ فیها،وأمَرَ عائِشَهَ ألّا یَصعَدَ إلَیهِ أحَدٌ.

فَدَخَلَ حُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام ولَم تَعلَم حَتّی غَشِیَها،فَقالَ جِبریلُ علیه السلام:مَن هذا؟فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:ابنی،فَأَخَذَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَهُ عَلی فَخِذِهِ ،فَقالَ :أما إنَّهُ سَیُقتَلُ ! فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:ومَن یَقتُلُهُ ؟! قالَ :اُمَّتُکَ ،فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:اُمَّتی تَقتُلُهُ ؟! قالَ :نَعَم، وإن شِئتَ أخبَرتُکَ بِالأَرضِ الَّتی یُقتَلُ بِها،فَأَشارَ لَهُ جِبریلُ إلَی الطَّفِّ بِالعِراقِ ،وأخَذَ تُربَهً حَمراءَ،فَأَراهُ إیّاها،فَقالَ :هذِهِ مِن تُربَهِ مَصرَعِهِ . (۳)

۶۳.المعجم الکبیر عن عائشه:دَخَلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وهُوَ یوحی إلَیهِ ، فَنَزا (۴)عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وهُوَ مُنَکِّبٌ ،ولَعِبَ عَلی ظَهرِهِ ،فَقالَ جِبریلُ لِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله:

أتُحِبُّهُ یا مُحَمَّدُ؟

قالَ :یا جِبریلُ ،ما لی لا اُحِبُّ ابنی ؟! قالَ :فَإِنَّ امَّتَکَ سَتَقتُلُهُ مِن بَعدِکَ ،فَمَدَّ جِبریلُ علیه السلام یَدَهُ ،فَأَتاهُ بِتُربَهٍ بَیضاءَ،فَقالَ :فی هذِهِ الأَرضِ یُقتَلُ ابنُکَ هذا یا مُحَمَّدُ، وَاسمُهَا الطَّفُّ ،فَلَمّا ذَهَبَ جِبریلُ علیه السلام مِن عِندِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،خَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله وَالتُّربَهُ

۱- (۱) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۷ ح ۲۸۱۴،أعلام النبوّه:ص ۱۸۲، [۱]کنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۳ ح ۳۴۲۹۹؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۶، [۲]الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۶۸ ح ۱۲۵،بحار الأنوار:ج ۱۸ ص ۱۱۳ ح ۱۸. [۳]

۲- (۲) .المشربه:الغرفه (النهایه:ج ۲ ص ۴۵۴«شرب»).

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۵ ح ۴۱۳،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۵ ح ۳۵۳۳،دلائل النبوّه للبیهقی:ج ۶ ص ۴۷۰ [۴] نحوه؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۷، [۵]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۴،کفایه الأثر:ص ۱۸۷ [۶] ولیس فیه«ولم تعلم حتّی غشیها»،بحار الأنوار:ج ۳۶ ص ۳۴۸ ح ۲۱۸ [۷] وراجع:مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۵۹. [۸]

۴- (۴) .یقال:نزوتُ علی الشیء أنزو نزواً؛إذا وثبت علیه (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۳۱۹« [۹]نزا»).

فی یَدِهِ یَبکی،فَقالَ :یا عائِشَهُ ،إنَّ جِبریلَ علیه السلام أخبَرَنی أنَّ الحُسَینَ ابنی مَقتولٌ فی أرضِ الطَّفِّ ،وأنَّ امَّتی سَتُفتَتَنُ بَعدی.

ثُمَّ خَرَجَ إلی أصحابِهِ -فیهِم:عَلِیٌّ علیه السلام وأبو بَکرٍ وعُمَرُ وحُذَیفَهُ وعَمّارٌ وأبو ذَرٍّ رَضِیَ اللّهُ عَنهُم-وهُوَ یَبکی،فَقالوا:ما یُبکیکَ یا رَسولَ اللّهِ ؟فَقالَ :أخبَرَنی جِبریلُ أنَّ ابنِیَ الحُسَینَ یُقتَلُ بَعدی بِأَرضِ الطَّفِّ ،وجاءَنی بِهذِهِ التُّربَهِ ،وأخبَرَنی أنَّ فیها مَضجَعَهُ . (۱)

ج-أرضُ العِراقِ

۶۴.المستدرک علی الصحیحین عن امّ سلمه:إنَّ رَسولَ اللّهَ صلی الله علیه و آله اضطَجَعَ ذاتَ لَیلَهٍ لِلنَّومِ ،فَاستَیقَظَ وهُوَ حائِرٌ،ثُمَّ اضطَجَعَ فَرَقَدَ،ثُمَّ استَیقَظَ وهُوَ حائِرٌ دونَ ما رَأَیتُ بِهِ المَرَّهَ الاُولی ،ثُمَّ اضطَجَعَ فَاستَیقَظَ وفی یَدِهِ تُربَهٌ حَمراءُ یُقَبِّلُها،فَقُلتُ :ما هذِهِ التُّربَهُ یا رَسولَ اللّهِ ؟

قالَ :أخبَرَنی جِبریلُ -عَلَیهِ الصَّلاهُ وَالسَّلامُ -أنَّ هذا یُقتَلُ بِأَرضِ العِراقِ -لِلحُسَینِ -.

فَقُلتُ لِجِبریلَ علیه السلام:أرِنی تُربَهَ الأَرضِ الَّتی یُقتَلُ بِها،فَهذِهِ تُربَتُها. (۲)

د-أرضُ بابِلَ

۶۵.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):کَتَبَت إلَیهِ [أی إلَی الحُسَینِ علیه السلام] عَمرَهُ بِنتُ عَبدِ الرَّحمنِ تُعَظِّمُ عَلَیهِ ما یُریدُ أن یَصنَعَ ،وتَأمُرُهُ بِالطّاعَهِ ولُزومِ الجَماعَهِ ،وتُخبِرُهُ أنَّهُ إنَّما

۱- (۱) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۷ ح ۲۸۱۴؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۶، [۱]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۸ [۲] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۵. [۳]

۲- (۲) .المستدرک علی الصحیحین:ج ۴ ص ۴۴۰ ح ۸۲۰۲،المعجم الکبیر:ج۳ ص۱۰۹ ح۲۸۲۱،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۳ ح ۴۱۱،دلائل النبوّه للبیهقی:ج ۶ ص ۴۶۸، [۴]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۸۹،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۲ ح ۳۵۲۶ کلّها نحوه وفیها«یقلبها»بدل«یقبّلها»،کنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۵۷ ح ۳۷۶۶۷؛إعلام الوری:ج ۱ ص ۹۳ [۵] نحوه وفیه«یقلبها»بدل«یقبّلها»،بحارالأنوار:ج ۱۸ ص ۱۲۴ ح ۳۶. [۶]

يُساقُ إلى مَصرَعِهِ ،وتَقولُ :أشهَدُ لَحَدَّثَتنى عائِشَهُ أنَّها سَمِعَت رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :

يُقتَلُ حُسَينٌ بِأَرضِ بابِلَ .

فَلَمّا قَرَأَ كِتابَها،قالَ :فَلا بُدَّ لى إذاً مِن مَصرَعى،ومَضى . (۱)

ه –شاطِئُ الفُراتِ

۶۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن عامر الشعبى عن علىّ عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أخبَرَنى جِبريلُ عليه السلام أنَّ حُسَيناً يُقتَلُ بِشاطِئِ الفُراتِ (۲).

۶۷.مسند ابن حنبل عن عبداللّه بن نجىّ عن أبيه عن علىّ عليه السلام:دَخَلتُ عَلَى النَّبِىِّ ذاتَ يَوم وعَيناهُ تُفيضانِ ،قُلتُ :يا نَبِىَّ اللّهِ أغضَبَكَ أحَدٌ؟ما شَأنُ عَينَيكَ تُفيضانِ ؟قالَ :قامَ مِن عِندى جِبريلُ قَبلُ ،فَحَدَّثَنى أنَّ الحُسَينَ يُقتَلُ بِشَطِّ الفُراتِ (۳).

۱۱/۲–إراءَهُ النَّبِىِّ (صلى الله عليه و آله) التُّربَهَ الَّتى يُسفَكُ فيها دَمُهُ

۶۸.كامل الزيارات عن أبى اسامه زيد الشحّام عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:نَعى جَبرَئيلُ عليه السلام الحُسَينَ عليه السلام إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فى بَيتِ امِّ سَلَمَهَ ،فَدَخَلَ عَلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام وجَبرَئيلُ عليه السلام عِندَهُ ،فَقالَ :إنَّ هذا تَقتُلُهُ امَّتُكَ .

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أرِنى مِنَ التُّربَهِ الَّتى يُسفَكُ فيها دَمُهُ ،فَتَناوَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام قَبضَهً

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۶،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۸،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۶،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۹ ح ۳۵۴۲.

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۹ ح ۴۱۷،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۸۹ ح ۳۵۲۰،كنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۲ ح ۳۴۲۹۸.

۳- (۳) .مسند ابن حنبل:ج ۱ ص ۱۸۴ ح ۶۴۸، [۱]مسند أبى يعلى:ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۳۵۸،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۸۹ ح ۳۵۱۹،المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۸ ص ۶۳۲ ح ۲۵۹ عن يحيى الحضرمى؛مثير الأحزان:ص ۱۸ عن عبداللّه بن يحيى نحوه وراجع:المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۶ ح ۲۸۱۱.

مِن تِلکَ التُّربَهِ ،فَإِذا هِیَ تُربَهٌ حَمراءُ. (۱)

۶۹.الأمالی للصدوق عن أبی الجارود عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:کانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فی بَیتِ امِّ سَلَمَهَ ، فَقالَ لَها:لا یَدخُل عَلَیَّ أحَدٌ،فَجاءَ الحُسَینُ علیه السلام وهُوَ طِفلٌ ،فَما مَلَکَت مَعَهُ شَیئاً حَتّی دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله،فَدَخَلَت امُّ سَلَمَهَ عَلی أثَرِهِ ،فَإِذَا الحُسَینُ علیه السلام عَلی صَدرِهِ ،وإذَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَبکی،وإذا فی یَدِهِ شَیءٌ یُقَلِّبُهُ ،فَقالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:

یا امَّ سَلَمَهَ ،إنَّ هذا جَبرَئیلُ علیه السلام یُخبِرُنی أنَّ هذا مَقتولٌ ،وهذِهِ التُّربَهُ الَّتی یُقتَلُ عَلَیها،فَضَعیها عِندَکِ ،فَإذا صارَت دَماً فَقَد قُتِلَ حَبیبی.

فَقالَت امُّ سَلَمَهَ :یا رَسولَ اللّهِ ،سَلِ اللّهَ أن یَدفَعَ ذلِکَ عَنهُ .قالَ :قَد فَعَلتُ ،فَأوحَی اللّهُ عز و جل إلَیَّ :أنَّ لَهُ دَرَجَهً لا یَنالُها أحَدٌ مِنَ المَخلوقینَ ،وأنَّ لَهُ شیعَهً یَشفَعونَ فَیُشَفَّعونَ ، وأنَّ المَهدِیَّ مِن وُلدِهِ ،فَطوبی لِمَن کانَ مِن أولِیاءِ الحُسَینِ ،وشیعَتُهُ هُم-وَاللّهِ - الفائِزونَ یَومَ القِیامَهِ . (۲)

۷۰.مسند ابن حنبل عن أنس:اِستَأذَنَ مَلَکُ المَطَرِ أن یَأتِیَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله،فَأذِنَ لَهُ ،فَقالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ :

احفَظی عَلَینَا البابَ ،لا یَدخُل أحَدٌ.

فَجاءَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام،فَوَثَبَ حَتّی دَخَلَ ،فَجَعَلَ یَصعَدُ عَلی مَنکِبِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله، فَقالَ لَهُ المَلَکُ :أتُحِبُّهُ ؟قالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:نَعَم.

قالَ :فَإِنَّ امَّتَکَ تَقتُلُهُ ،وإن شِئتَ أرَیتُکَ المَکانَ الَّذی یُقتَلُ فیهِ .

قالَ :فَضَرَبَ بِیَدِهِ ،فَأراهُ تُراباً أحمَرَ،فَأخَذَت امُّ سَلَمَهَ ذلِکَ التُّرابَ ،فَصَرَّتهُ فی طَرَفِ ثَوبِها،قالَ :فَکُنّا نَسمَعُ یُقتَلُ بِکَربَلاءَ. (۳)

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص۱۲۸ ح۱۴۳، [۱]بحار الأنوار:ج۴۴ ص۲۳۶ ح۲۳ [۲] وراجع:کامل الزیارات:ص۱۲۹ ح۱۴۵. [۳]

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۰۳ ح ۲۱۹، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۲۵ ح ۵. [۵]

۳- (۳) .مسند ابن حنبل:ج ۴ ص ۵۲۷ ح ۱۳۷۹۶ [۶] وص ۴۸۲ ح ۱۳۵۳۹ نحوه،دلائل النبوّه للبیهقی:ج ۶ ص ۴۶۹، [۷]صحیح ابن حبّان:ج ۱۵ ص ۱۴۲ ح ۶۷۴۲،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۶ ح ۲۸۱۳،مسند أبی یعلی:ج ۳ ص ۳۷۰ ح ۳۳۸۹،دلائل النبوّه لأبی نعیم:ص ۵۵۳ ح ۴۹۲،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۸۹ ح ۳۵۲۱ والخمسه الأخیره نحوه،کنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۵۷ ح ۳۷۶۶۹؛الأمالی للطوسی:ص ۳۳۰ ح ۶۵۸، [۸]إعلام الوری:ج ۱ ص ۹۴ [۹] کلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۱ ح ۱۴ [۱۰] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۵.

۷۱.الأمالی للطوسی عن سالم بن أبی الجعد عن أنس بن مالک:إنَّ عَظیماً مِن عُظَماءِ المَلائِکَهِ استَأذَنَ رَبَّهُ عز و جل فی زِیارَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله،فَأَذِنَ لَهُ ،فَبَینَما هُوَ عِندَهُ إذ دَخَلَ عَلَیهِ الحُسَینُ علیه السلام،فَقَبَّلَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وأجلَسَهُ فی حِجرِهِ ،فَقالَ لَهُ المَلَکُ :أتُحِبُّهُ ؟قالَ :أجَل،أشَدَّ الحُبِّ ! إنَّهُ ابنی.

قالَ لَهُ :إنَّ امَّتَکَ سَتَقتُلُهُ ،قالَ :اُمَّتی تَقتُلُ ابنی هذا؟! قالَ :نَعَم،وإن شِئتَ أرَیتُکَ مِنَ التُّربهِ الَّتی یُقتَلُ عَلَیها،قالَ :نَعَم،فَأَراهُ تُربَهً حَمراءَ طَیِّبَهَ الرّیحِ .

فَقالَ :إذا صارَت هذِهِ التُّربَهُ دَماً عَبیطاً فَهُوَ عَلامَهُ قَتلِ ابنِکَ هذا.

قالَ سالِمُ بنُ أبِی الجَعدِ:اُخبِرتُ أنَّ المَلَکَ کانَ میکائیلَ علیه السلام. (۱)

۷۲.مجمع الزوائد عن ابن عبّاس:کانَ الحُسَینُ علیه السلام جالِساً فی حِجرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله،فَقالَ جِبریلُ علیه السلام:

أتُحِبُّهُ ؟

فَقالَ :وکَیفَ لا اُحِبُّهُ وهُوَ ثَمَرَهُ فُؤادی ؟! فَقالَ :أما إنَّ امَّتَکَ سَتَقتُلُهُ ،ألا اریکَ مِن مَوضِعِ قَبرِهِ ؟فَقَبَضَ قَبضَهً ،فَإذا تُربَهٌ حَمراءُ. (۲)

۷۳.المعجم الکبیر عن أبی امامه:قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله لِنِسائِهِ :لا تُبکُوا هذَا الصَّبِیَّ -یَعنی حُسَیناً علیه السلام-قالَ :وکانَ یَومَ امِّ سَلَمَهَ ،فَنَزَلَ جِبریلُ علیه السلام،فَدَخَلَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله الدّاخِلَ ، وقالَ لِاُمِّ سَلَمَهَ :لا تَدَعی أحَداً یَدخُلُ عَلَیَّ ،فَجاءَ الحُسَینُ علیه السلام،فَلَمّا نَظَرَ إلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی البَیتِ أرادَ أن یَدخُلَ ،فَأَخَذَتهُ امُّ سَلَمَهَ ،فَاحتَضَنَتهُ ،وجَعَلَت تُناغیهِ وتُسَکِّنُهُ ،فَلَمَّا

۱- (۱) .الأمالی للطوسی:ص ۳۱۴ ح ۶۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۲۹ ح ۱۰. [۲]

۲- (۲) .مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۳۰۷ ح ۱۵۱۲۹،البدایه والنهایه:ج ۶ ص ۲۳۰ [۳] کلاهما نقلاً عن البزّار وراجع:کامل الزیارات:ص ۱۴۴ ح ۱۶۹. [۴]

اشتَدَّ فِی البُکاءِ خَلَّت عَنهُ ،فَدَخَلَ حَتّی جَلَسَ فی حِجرِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

فَقالَ جِبریلُ علیه السلام:إنَّ امَّتَکَ سَتَقتُلُ ابنَکَ هذا،فَقالَ النَّبیُّ صلی الله علیه و آله:یَقتُلونَهُ وهُم مُؤمِنونَ بی ؟! قالَ :نَعَم،یَقتُلونَهُ ،فَتَناوَلَ جِبریلُ تُربَهً ،فَقالَ :بِمَکانِ کَذا وکَذا.

فَخَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله قَدِ احتَضَنَ حُسَیناً علیه السلام،کاسِفَ البالِ (۱)مَهموماً،فَظَنَّت امُّ سَلَمَهَ أنَّهُ غَضِبَ مِن دُخولِ الصَّبیِّ عَلَیهِ ،فَقالَت:یا نَبیَّ اللّهِ ،جُعِلتُ لَکَ الفِداءَ ! إنَّکَ قُلتَ لَنا لا تُبکوا هذَا الصَّبیَّ ،وأمَرتَنی ألّا أدَعَ [أحَداً] (۲)یَدخُلُ عَلَیکَ ،فَجاءَ،فَخَلَّیتُ عَنهُ .

فَلَم یَرُدَّ عَلَیها،فَخَرَجَ إلی أصحابِهِ ،وهُم جُلوسٌ ،فَقالَ لَهُم:إنَّ امَّتی یَقتُلونَ هذا، وفِی القَومِ أبو بَکرٍ وعُمَرُ،وکانا أجرَأَ القَومِ عَلَیهِ ،فَقالا:یا نَبیَّ اللّهِ ،یَقتُلونَهُ وهُم مُؤمِنونَ ؟! قالَ :نَعَم،وهذِهِ تُربَتُهُ ،وأراهُم إیّاها. (۳)

۷۴.المعجم الکبیر عن امّ سلمه:قالَ لی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:اِجلِسی بِالبابِ ،ولا یَلِجَنَّ عَلَیَّ أحَدٌ، فَقُمتُ بِالبابِ ،إذ جاءَ الحُسَینُ علیه السلام،فَذَهَبتُ أتَناوَلُهُ ،فَسَبَقَنِی الغُلامُ ،فَدَخَلَ عَلی جَدِّهِ ، فَقُلتُ :یا نَبیَّ اللّهِ ،جَعَلَنِیَ اللّهُ فِداکَ ! أمَرتَنی أن لا یَلِجَ عَلَیکَ أحَدٌ وإنَّ ابنَکَ جاءَ، فَذَهَبتُ أتَناوَلُهُ ،فَسَبَقَنی،فَلَمّا طالَ ذلِکَ تَطَلَّعتُ مِنَ البابِ ،فَوَجَدتُکَ تُقَلِّبُ بِکَفَّیکَ شَیئاً،ودُموعُکَ تَسیلُ ،وَالصَّبیُّ عَلی بَطنِکَ !

قالَ :نَعَم،أتانی جِبریلُ ،فَأخبَرَنی أنَّ امَّتی یَقتُلونَهُ ،وأتانی بِالتُّربَهِ الَّتی یُقتَلُ عَلَیها،فَهِیَ الَّتی اقَلِّبُ بِکَفّی. (۴)

۱- (۱) .کاسفُ البال:أی سیّئ الحال (لسان العرب:ج ۹ ص ۲۹۹« [۱]کسف»).

۲- (۲) .ما بین المعقوفین لا یوجد فی المعجم الکبیر،وأثبتناه من المصادر الاُخری.

۳- (۳) .المعجم الکبیر:ج ۸ ص ۲۸۵ ح ۸۰۹۶،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۱ ح ۳۵۲۴؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۸۶ [۲] وراجع:سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۸۹.

۴- (۴) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۹ ح ۲۸۲۰،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۴ ح ۴۱۲،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۵۸؛ [۳]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۴۲ ح ۱۰۸۴ کلّها نحوه.

۷۵.المصنّف لابن أبی شیبه عن امّ سلمه:دَخَلَ الحُسَینُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وأنَا جالِسَهٌ عَلَی الباب ، فَتَطَلَّعتُ ،فَرَأیتُ فی کَفِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شیئاً یُقَلِّبُهُ ،وهُوَ نائِمٌ عَلی بَطنِهِ ،فَقُلتُ :یا رَسولَ اللّهِ ،تَطَلَّعتُ ،فَرَأیتُکَ تُقَلِّبُ شَیئاً فی کَفِّکَ ،وَالصَّبِیُّ نائِمٌ عَلی بَطنِکَ ،ودُموعُکَ تَسیلُ !

فَقالَ :إنَّ جَبرَئیلَ أتانی بِالتُّربَهِ الَّتی یُقتَلُ عَلَیها،وأخبَرَنی أنَّ امَّتی یَقتُلونَهُ . (۱)

۷۶.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن عائشه:بَینا رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله راقِدٌ إذ جاءَ الحُسَینُ یَحبو إلَیهِ ،فَنَحَّیتُهُ عَنهُ ،ثُمَّ قُمتُ لِبَعضِ أمری،فَدَنا مِنهُ ،فَاستَیقَظَ یَبکی، فَقُلتُ :ما یُبکیکَ ؟قالَ :إنَّ جِبریلَ علیه السلام أرانِی التُّربَهَ الَّتی یُقتَلُ عَلَیهَا الحُسَینُ ،فَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلی مَن یَسفِکُ دَمَهُ ! وبَسَطَ یَدَهُ ،فَإذا فیها قَبضَهٌ مِن بَطحاءِ. (۲)

فَقالَ :یا عائِشَهُ ،وَالَّذی نَفسی بِیَدِهِ ،إنَّهُ لَیحزُنُنی،فَمَن هذا مِن امَّتی یَقتُلُ حُسَیناً بَعدی ؟! (۳)

۷۷.المعجم الأوسط عن عائشه:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله أجلَسَ حُسَیناً علیه السلام عَلی فَخِذِهِ ،فَجاءَهُ جِبریلُ علیه السلام،فَقالَ :هذا ابنُکَ ؟قالَ :نَعَم.قالَ :اُمَّتُکَ سَتَقتُلُهُ بَعدَکَ ،فَدَمَعَت عَینا رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

قالَ :إن شِئتَ أرَیتُکَ تُربَهَ الأَرضِ الَّتی یُقتَلُ بِها،قالَ :نَعَم،فَأتاهُ جِبریلُ علیه السلام بِتُرابٍ مِن تُرابِ الطَّفِّ . (۴)

۷۸.المعجم الکبیر عن عائشه:إنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام دَخَلَ عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَقالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:

۱- (۱) .المصنّف لابن أبی شیبه:ج ۸ ص ۶۳۲ ح ۲۵۸،مسند إسحاق بن راهویه:ج ۴ ص ۱۳۰ ح ۱۸۹۷،الآحاد والمثانی:ج ۱ ص ۳۰۹ ح ۴۲۸ نحوه،کنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۵۷ ح ۳۷۶۶۸.

۲- (۲) .بَطحاء الوادی:هو تُرابُه وحَصاه السّهل اللّیّن (تاج العروس:ج۴ ص۱۳« [۱]بطح»).

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۷ ح ۴۱۴،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۵ ح ۳۵۳۴،کنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۷ ح ۳۴۳۱۸.

۴- (۴) .المعجم الأوسط :ج ۶ ص ۲۴۹ ح ۶۳۱۶،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۵۹، [۲]کنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۳ ح ۳۴۲۹۹؛الأمالی للطوسی:ص ۳۱۶ ح ۶۴۲، [۳]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۴ ح ۱۰۷۴ کلاهما نحوه.

يا عائِشَهُ ،ألا اعَجِّبُكِ ؟لَقَد دَخَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ آنِفاً،ما دَخَلَ عَلَيَّ قَطَّ ،فَقالَ :إنَّ ابنى هذا مَقتولٌ ،وقالَ :إن شِئتَ أرَيتُكَ تُربَهً يُقتَلُ فيها،فَتناوَلَ المَلَكُ بِيَدِهِ ،فَأرانى تُربَهً حَمراءَ. (۱)

۷۹.مسند ابن حنبل عن عائشه أو امّ سلمه:إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قالَ لِإحداهُما:لَقَد دَخَلَ عَلَيَّ البَيتَ مَلَكٌ لَم يَدخُل عَلَيَّ قَبلَها،فَقالَ لى:إنَّ ابنَكَ هذا حُسَينٌ مَقتولٌ ،وإن شِئتَ أرَيتُكَ مِن تُربَهِ الأَرضِ الَّتى يُقتَلُ بِها،قالَ :فَأخرَجَ تُربَهً حَمراءَ. (۲)

۸۰.المعجم الكبير عن امّ سلمه:كانَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهما السلام يَلعَبانِ بَينَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فى بَيتى، فَنَزَلَ جِبريلُ عليه السلام،فَقالَ :يا مُحَمَّدُ ! إنَّ امَّتَكَ تَقتُلُ ابنَكَ هذا مِن بَعدِكَ ،فَأَومَأَ بِيَدِهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَبَكى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وضَمَّهُ إلى صَدرِهِ ،ثُمَّ قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:وَديعَهٌ عِندَكِ هذِهِ التُّربَهُ ،فَشَمَّها رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وقالَ :وَيحَ كَربٍ وبَلاءٍ !

قالَت:وقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:يا امَّ سَلَمَهَ ،إذا تَحَوَّلَت هذِهِ التُّربَهُ دَماً فَاعلَمى أنَّ ابنى قَد قُتِلَ .

قالَ :فَجَعَلَتها امُّ سَلَمَهَ فى قارورَهٍ (۳)،ثُمَّ جَعَلَت تَنظُرُ إلَيها كُلَّ يَومٍ ،وتَقولُ :إنَّ يَوماً تُحَوِّلينَ دَماً لَيَومٌ عَظيمٌ . (۴)

۸۱.الأمالى للطوسى عن زينب بنت جحش:كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ عِندى نائِماً،فَجاءَ الحُسَينُ عليه السلام،فَجَعَلتُ اعَلِّلُهُ مَخافَهَ أن يوقِظَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله،فَغَفَلتُ عَنهُ ،فَدَخَلَ وَاتَّبعتُهُ ،

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۷ ح ۲۸۱۵،كنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۸ ح ۳۴۳۲۳.

۲- (۲) .مسند ابن حنبل:ج ۱۰ ص ۱۸۰ ح ۲۶۵۸۶، [۱]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۳ ح ۳۵۳۱،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۹. [۲]

۳- (۳) .القَوارير:أوانى من زجاج فى بياض الفضّه.وواحده القوارير:قاروره (تاج العروس:ج ۷ ص ۳۸۱« [۳]قرر»).

۴- (۴) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۸ ح ۲۸۱۷،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۰۸،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۸۹، [۴]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۲ ح ۳۵۲۸ وفيها«ريح»بدل«ويح».

فَوَجَدتُهُ وقَد قَعَدَ عَلى بَطنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،...فَجَعَلَ يَبولُ عَلَيهِ ،فَأَرَدتُ أن آخُذَهُ عَنهُ ،فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:دَعِي ابنى-يا زَينَبُ -حَتّى يَفرُغَ مِن بَولِهِ .

فَلَمّا فَرَغَ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وقامَ يُصَلّى،فَلَمّا سَجَدَ ارتَحَلَهُ الحُسَينُ عليه السلام،فَلَبِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِحالِهِ حَتّى نَزَلَ ،فَلَمّا قامَ عادَ الحُسَينُ عليه السلام،فَحَمَلَهُ حَتّى فَرَغَ مِن صَلاتِهِ ، فَبَسَطَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَدَهُ ،وجَعَلَ يَقولُ :أرِنى أرِنى يا جَبرَئيلُ .

فَقُلتُ :يا رَسولَ اللّهِ ! لَقَد رَأَيتُكَ اليَومَ صَنَعتَ شَيئاً ما رَأَيتُكَ صَنَعتَهُ قَطُّ !

قالَ :نَعَم،جاءَنى جَبرَئيلُ عليه السلام،فَعَزّانى فِى ابنِى الحُسَينِ ،وأخبَرَنى أنَّ امَّتى تَقتُلُهُ ، وأتانى بِتُربَةٍ حَمراءَ. (۱)

۸۲.الإرشاد عن امّ سلمه:خَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِن عِندِنا ذاتَ لَيلَةٍ ،فَغابَ عَنّا طَويلاً ثُمَّ جاءَنا وهُوَ أشعَثُ أغبَرُ،ويَدُهُ مَضمومَةٌ ،فَقُلتُ :يا رَسولَ اللّهِ ! ما لى أراكَ شَعِثاً مُغبَرّاً؟

فَقالَ :«اُسرِىَ بى فى هذَا الوَقتِ إلى مَوضِعٍ مِنَ العِراقِ يُقالُ لَهُ كَربَلاءُ،فَاُريتُ فيهِ مَصرَعَ الحُسَينِ ابنى وجَماعَةٍ مِن وُلدى وأهلِ بَيتى،فَلَم أزَل ألقُطُ دِماءَهُم،فَهِا هِىَ فى يَدى»،وبَسَطَها إلَىَّ ،فَقالَ :«خُذيها وَاحتَفِظى بِها»،فَأَخَذتُها،فَإِذا هِىَ شِبهُ تُرابٍ أحمَرَ،فَوَضَعتُهُ فى قارورَةٍ ،وسَدَدتُ رَأسَها،وَاحتَفَظتُ بِهِ .

فَلَمّا خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام مِن مَكَّةَ مُتَوَجِّهاً نَحوَ العِراقِ ،كُنتُ اخرِجُ تِلكَ القارورَةَ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ ،فَأَشُمُّها،وأنظُرُ إلَيها،ثُمَّ أبكى لِمُصابِهِ ،فَلَمّا كانَ فِى اليَومِ العاشِرِ مِنَ المُحَرَّمِ -وهُوَ اليَومُ الَّذى قُتِلَ فيهِ عليه السلام-أخرَجتُها فى أوَّلِ النَّهارِ،وهِىَ بِحالِها،ثُمَّ عُدتُ إلَيها آخِرَ النَّهارِ،فَإِذا هِىَ دَمٌ عَبيطٌ ،فَصِحتُ فى بَيتى وبَكَيتُ ،وكَظَمتُ غَيظى؛مَخافَةَ

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۳۱۶ ح ۶۴۱، [۱]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۹،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۵ ح ۱۰۷۵ عن زينب بنت جحش عن اميمه بنت عبد المطّلب،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۲۹ ح ۱۱؛ [۲]المعجم الكبير:ج ۲۴ ص ۵۴ ح ۱۴۱،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۵ ح ۳۵۳۵ كلاهما نحوه وراجع:هذا الكتاب:ص ۲۱۶ (إنباؤه زينب بنت جحش بشهادته).

أن يَسمَعَ أعداؤُهُم بِالمَدينَهِ ،فَيُسرِعوا بِالشَّماتَهِ ،فَلَم أزَل حافِظَهً لِلوَقتِ حَتّى جاءَ النّاعى يَنعاهُ ،فَحُقِّقَ ما رَأَيتُ . (۱)

راجع: ج ۲ ص ۳۰۴ (القسم السادس/الفصل الثانى:صَيرورَهُ التُّربَهِ دَماً).

۱۲/۲-دَعوَهُ النَّبِىِّ (صلى الله عليه و آله) امَّتَهُ إلى نُصرَتِهِ

۸۳.دلائل النبوّه لأبى نعيم عن سحيم عن أنس بن الحارث:سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :إنَّ ابنى هذا يُقتَلُ بِأَرضِ العِراقِ ،فَمَن أدرَكَهُ مِنكُم فَلينصُرهُ ،قالَ :فَقُتِلَ أنَسٌ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام. (۲)

۸۴.تاريخ دمشق عن سحيم عن أنس بن الحارث:سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :إنَّ ابنى هذا-يَعنِى الحُسَينَ عليه السلام-يُقتَلُ بِأَرضٍ يُقالُ لَها:كَربَلاءُ،فَمَن شَهِدَ ذلِكَ مِنكُم فَلينصُرهُ .

قالَ :فَخَرَجَ أنَسُ بنُ الحارِثِ إلى كَربَلاءَ،فَقُتِلَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام. (۳)

۱۳/۲-إنباؤُهُ بِمُواصَفاتِ قاتِلِهِ

أ-شَرُّ الاُمَّهِ

۸۵.عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ عليه السلام:قالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله:يَقتُلُ الحُسَينَ شَرُّ الاُمَّهِ ،ويَتَبَرَّأُ مِن وُلدِهِ مَن يَكفُرُ بى. (۴)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۰، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۱۳، [۲]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۰، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۲۸، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۹ ح ۳۱ [۵] وراجع:تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۵ وتاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۰-۱۹۴ ح ۳۵۲۲-۳۵۳۲.

۲- (۲) .دلائل النبوّه لأبى نعيم:ج ۲ ص ۵۵۴ ح ۴۹۳،أُسد الغابه:ج ۱ ص ۲۸۸، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۰، [۷]ذخائر العقبى:ص ۲۵۰؛ [۸]مثير الأحزان:ص ۱۷ عن أنس بن أبى سحيم،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۱ ص ۱۴۰، [۹]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۴۷ ح ۴۶. [۱۰]

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۴ ح ۳۵۴۳،الإصابه:ج ۱ ص ۲۷۱، [۱۱]البدايه والنهايه:ج۸ ص۱۹۹. [۱۲]

۴- (۴) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۲ ص ۶۴ ح ۲۷۷ [۱۳] عن أبى محمّد الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازى التميمى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۰۰ ح ۵. [۱۴]

۸۶.كفايه الأثر عن عبداللّه بن العبّاس:دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَالحَسَنُ عليه السلام عَلى عاتِقِهِ ، وَالحُسَينُ عليه السلام عَلى فَخِذِهِ ،يَلثِمُهُما ويُقَبِّلُهُما....

ثُمَّ قالَ :يَابنَ عَبّاسٍ كَأَنّى بِهِ وقَد خُضِّبَت شَيبَتُهُ مِن دَمِهِ ،يَدعو فَلا يُجابُ ، ويَستَنصِرُ فَلا يُنصَرُ.قُلتُ :مَن يَفعَلُ ذلِكَ يا رَسولَ اللّهِ ؟قالَ :شِرارُ امَّتى،ما لَهُم ؟لا أنالَهُمُ اللّهُ شَفاعَتى ! (۱)

ب-دَعِيُّ ابنُ دَعِيٍّ

۸۷.كتاب سليم بن قيس عن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:يُقتَلُ ابنِىَ الحُسَينُ بِالسَّيفِ ،يَقتُلُهُ طاغٍ ابنُ طاغٍ (۲)،دَعِيٌّ (۳)ابنُ دَعِيٍّ ،مُنافِقٌ ابنُ مُنافِقٍ . (۴)

ج-رَجُلٌ يَثلِمُ الدّينَ

۸۸.الأمالى للطوسى بإسناده عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام عن أسماء بنت عميس:فَلَمّا كانَ يَومُ سابِعِهِ [أىِ الحُسَينِ عليه السلام] جاءَنِى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقالَ :هَلُمّى ابنى...ثُمَّ قالَ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ، عَزيزٌ عَلَىَّ ،ثُمَّ بَكى .

فَقُلتُ :بِأَبى أنتَ واُمّى،فَعَلتَ فى هذَا اليَومِ وفِى اليَومِ الأَوَّلِ ! فَما هُوَ؟

فَقالَ :أبكى عَلَى ابنى هذا،تَقتُلُهُ فِئَةٌ باغِيَةٌ كافِرَةٌ مِن بَنى امَيَّةَ ،لا أنالَهُمُ اللّهُ شَفاعَتى يَومَ القِيامَهِ ،يَقتُلُهُ رَجُلٌ يَثلِمُ الدّينَ ،ويَكفُرُ بِاللّهِ العَظيمِ !

ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ فيهِما [أىِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهما السلام] ما سَأَلَكَ إبراهيمُ فى

۱- (۱) .كفايه الأثر:ص ۱۶، [۱]مستدرك الوسائل:ج ۱۰ ص ۲۷۶ ح ۱۲۰۰۹ [۲] نقلاً عن الغيبه لابن شاذان،بحار الأنوار:ج ۳۶ ص ۲۸۵ ح ۱۰۷. [۳]

۲- (۲) .فى المصدر:«طاغى ابن طاغى»،والتصويب من بحار الأنوار. [۴]

۳- (۳) .الدَّعِيّ :المنسوب إلى غير أبيه (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۲۶۱« [۵]دعا»).

۴- (۴) .كتاب سليم بن قيس:ج ۲ ص ۸۳۸ ح ۴۲،بحار الأنوار:ج ۳۳ ص ۲۶۷ ح ۵۳۴. [۶]

ذُرِّيَّتِهِ ،اللّهُمَّ أحِبَّهُما،وأحِبَّ مَن يُحِبُّهُما،وَالعَن مَن يُبغِضُهُما مِلءَ السَّماءِ وَالأرضِ . (۱)

د–رَجُلٌ مِن بَنى امَيَّهَ يُقالُ لَهُ يَزيدُ

۸۹.سير أعلام النبلاء عن أبى عبيده مرفوعاً عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:لا يَزالُ أمرُ امَّتى قائِماً،حَتّى يَثلِمَهُ رَجُلٌ مِن بَنى امَيَّهَ يُقالُ لَهُ يَزيدُ. (۲)

۹۰.الملهوف:لَمّا أتى عَلَى الحُسَينِ عليه السلام سَنَتانِ مِن مَولِدِهِ ،خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فى سَفَرٍ لَهُ ،فَوَقَفَ فى بَعضِ الطَّريقِ ،فَاستَرجَعَ ،ودَمَعَت عَيناهُ .

فَسُئِلَ عَن ذلِكَ ،فَقالَ :هذا جَبرَئيلُ يُخبِرُنى عَن أرضٍ بِشَطِّ الفُراتِ يُقالُ لَها:

كَربَلاءُ،يُقتَلُ بِها وَلَدِىَ الحُسَينُ ابنُ فاطِمَهَ .فَقيلَ لَهُ :مَن يَقتُلُهُ يا رَسولَ اللّهِ ؟

فَقالَ :رَجُلٌ اسمُهُ يَزيدُ،وكَأنّى أنظُرُ إلى مَصرَعِهِ ومَدفَنِهِ . (۳)

ه –لا بارَكَ اللّهُ فى يَزيدَ

۹۱.كنز العمّال عن ابن عمرو عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله:يَزيدُ،لا بارَكَ اللّهُ فى يَزيدَ ! الطَّعّانِ اللَّعّانِ ،أما إنَّهُ نُعِىَ إلَىَّ حَبيبى وسُخَيلى (۴)حُسَينٌ ،اُتيتُ بِتُربَتِهِ ورَأَيتُ قاتِلَهُ ،أما إنَّهُ لا يُقتَلُ بَينَ ظَهرانَى قَومٍ فَلا يَنصُرونَهُ إلّاعَمَّهُمُ اللّهُ بِعِقابٍ . (۵)

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۳۶۷ ح ۷۸۱ [۱] عن على بن على بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۵۰ ح ۱.

۲- (۲) .سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۳۹،مسند أبى يعلى:ج ۱ ص ۳۹۹ ح ۸۶۸،مسند البزّار:ج ۴ ص ۱۰۹ ح ۱۲۸۴،المطالب العاليه:ج ۴ ص ۳۳۲ ح ۴۵۳۲،تاريخ دمشق:ج ۶۳ ص ۳۳۶ ح ۱۳۰۱۲ وج ۶۸ ص ۴۱ ح ۱۳۶۴۹،الفتن:ج ۱ ص ۲۸۱ ح ۸۱۷ [۲] كلّها نحوه،الفردوس:ج ۵ ص ۹۲ ح ۷۵۶۶،كنز العمّال:ج ۱۱ ص ۱۶۸ ح ۳۱۰۶۹؛العمده:ص ۴۵۷ ح ۹۵۷.

۳- (۳) .الملهوف:ص ۹۳،مثير الأحزان:ص ۱۸ عن عبداللّه بن يحيى عن الإمام علىّ عليه السلام؛الفتوح:ج ۴ ص ۳۲۵، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۳ [۴] عن المسور بن مخرمه وكلاهما بزياده«لا باركَ اللّه له فى نفسه»بعد«يزيد».

۴- (۴) .السَّخل:المولود المحبّب إلى أبويه (النهايه:ج ۲ ص ۳۵۰« [۵]سخل»).

۵- (۵) .كنز العمّال:ج ۱۲ ص ۱۲۸ ح ۳۴۳۲۴ نقلاً عن ابن عساكر وراجع:المناقب لابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۷۲.

۹۲.المعجم الكبير عن معاذ بن جبل:خَرَجَ عَلَينا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مُتَغَيِّرَ اللَّونِ ،فَقالَ :أنَا مُحَمَّدٌ، اوتيتُ فَواتِحَ الكَلامِ وخَواتِمَهُ ،فَأَطيعونى ما دُمتُ بَينَ أظهُرِكُم،وإذا ذُهِبَ بى فَعَلَيكُم بِكِتابِ اللّهِ ،أحِلّوا حَلالَهُ ،وحَرِّموا حَرامَهُ ،أتَتكُمُ المَوتَةُ (۱)أتَتكُم بِالرَّوحِ وَالرّاحَةِ ،كِتابٌ مِنَ اللّهِ سَبَقَ ،أتَتكُم فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ ،كُلَّما ذَهَبَ رُسُلٌ جاءَ رُسُلٌ ،تَناسَخَتِ النُّبُوَّةُ ،فَصارَت مُلكاً،رَحِمَ اللّهُ مَن أخَذَها بِحَقِّها،وخَرَجَ مِنها كَما دَخَلَها،أمسِك يا مُعاذُ وأحصِ .

قالَ :فَلَمّا بَلَغتُ خَمسَةً قالَ :يَزيدُ،لا يُبارِكُ اللّهُ فى يَزيدَ ! ثُمَّ ذَرَفَت عَيناهُ ،فَقالَ :

نُعِيَ إلَيَّ حُسَينٌ ،واُتيتُ بِتُربَتِهِ ،واُخبِرتُ بِقاتِلِهِ ،وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ،لا يُقتَلُ بَينَ ظَهرانَى قَومٍ لا يَمنَعونَهُ (۲)إلّاخالَفَ اللّهُ بَينَ صُدورِهِم وقُلوبِهِم،وسَلَّطَ عَلَيهِم شِرارَهُم، وألبَسَهُم شِيَعاً،ثُمَّ قالَ :واهاً لِفِراخِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِن خَليفَةٍ مُستَخلَفٍ مُترَفٍ ،يَقتُلُ خَلَفى وخَلَفَ الخَلَفِ .

فَلَمّا بَلَغتُ عَشَرَةً قالَ :الوَليدُ اسمُ فِرعَونَ ،هادِمُ شَرائِعِ الإسلامِ ،بَينَ يَدَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتٍ يَسُلُّ اللّهُ سَيفَهُ ،فَلا غِمادَ لَهُ ،وَاختَلَفَ النّاسُ ،فَكانوا هكَذا-وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِه-.

ثُمَّ قالَ :بَعدَ العِشرينَ ومِئَةٍ مَوتٌ سَريعٌ ،وقَتلٌ ذَريعٌ ،فَفيهِ هَلاكُهُم،ويَلى عَلَيهِم رَجُلٌ مِن وُلدِ العَبّاسِ . (۳)

راجع:ص ۲۴۱ ح ۳۸ و ص ۲۴۴ ح ۴۰.

۱- (۱) .هكذا فى جميع المصادر،وفى الأمالى للشجرى:«المؤتيه».

۲- (۲) .فى المصدر:«لا يمنعوه»،والصواب ما أثبتناه كما فى كنز العمّال ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

۳- (۳) .المعجم الكبير:ج ۲۰ ص۳۸ ح۵۶ وج۳ ص ۱۲۰ ح ۲۸۶۱ وليس فيه«أتتكم الموته»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۰ [۱] عن معاذ بن جبله وفيه«مصفرّ»بدل«متغيّر»،كنز العمّال:ج ۱۱ ص ۱۶۶ ح ۳۱۰۶۱؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۹، [۲]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۷، [۳]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۹ ح ۱۰۸۱ نحوه.

و-وَيلٌ لِمَن قَتَلَهُ

۹۳.الأمالی للشجری بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:يُقتَلُ ابنِیَ الحُسَینُ بِظَهرِ الکوفَهِ ،الوَیلُ لِقاتِلِهِ ، وخاذِلِهِ ،وتارِکِ نُصرَتِهِ . (۱)

۹۴.کامل الزیارات عن عمر بن هبیره:رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله وَالحَسَنُ وَالحُسَینُ علیهما السلام فی حِجرِهِ ، یُقَبِّلُ هذا مَرَّهً ،وهذا مَرَّهً ،ویَقولُ لِلحُسَینِ علیه السلام:إنَّ الوَیلَ لِمَن یَقتُلُکَ . (۲)

۹۵.عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:إنَّ قاتِلَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام فی تابوتٍ مِن نارٍ،عَلَیهِ نِصفُ عَذابِ أهلِ الدُّنیا،وقَد شُدَّت یَداهُ ورِجلاهُ بِسَلاسِلَ مِن نارٍ،مُنَکَّسٍ فِی النّارِ،حَتّی یَقَعَ فی قَعرِ جَهَنَّمَ ،ولَهُ ریحٌ یَتَعَوَّذُ أهلُ النّارِ إلی رَبِّهِم مِن شِدَّهِ نَتنِهِ ، وهُوَ فیها خالِدٌ ذائِقُ العَذابِ الأَلیمِ ،مَعَ جَمیعِ مَن شایَعَ عَلی قَتلِهِ ،کُلَّما نَضِجَت جُلودُهُم بَدَّلَ اللّهُ عز و جل عَلَیهِمُ الجُلودَ (۳)،حَتّی یَذوقُوا العَذابَ الأَلیمَ ،لا یُفَتَّرُ عَنهُم ساعَهً ، ویُسقَونَ مِن حَمیمٍ (۴)جَهَنَّمَ ،فَالوَیلُ لَهُم مِن عَذابِ اللّهِ تَعالی فِی النّارِ. (۵)

۹۶.عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:إنَّ موسَی بنَ عِمرانَ سَأَلَ رَبَّهُ عز و جل،فَقالَ :یا رَبِّ ،إنَّ أخی هارونَ ماتَ ،فَاغفِر لَهُ ،فَأَوحَی اللّهُ تَعالی إلَیهِ :یا موسی ،لَو سَأَلتَنی فِی الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ لَأَجَبتُکَ ما خَلا قاتِلَ الحُسَینِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام،فَإِنّی أنتَقِمُ

۱- (۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۸۳ [۱] عن موسی بن إبراهیم المروزی عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۷. [۲]

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۱۴۷ ح ۱۷۳، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۰۲ ح ۱۱. [۴]

۳- (۳) .إشاره إلی الآیه ۵۶ من سوره النساء. [۵]

۴- (۴) .الحَمِیمُ :الماء الحارّ (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۰۵« [۶]حمم»).

۵- (۵) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۲ ص ۴۷ ح ۱۷۸، [۷]صحیفه الإمام الرضا علیه السلام:ص ۱۲۳ ح ۸۱، [۸]کشف الیقین:ص ۳۲۶ ح ۳۸۷، [۹]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۸ [۱۰] کلّها عن أحمد بن عامر الطائی عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۰۰ ح ۳؛ [۱۱]المناقب لابن المغازلی:ص ۶۶ ح ۹۵، [۱۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص۸۳، [۱۳]فرائد السمطین:ج ۲ ص ۲۶۴ ح ۵۳۲ [۱۴] کلّها عن أحمد بن عامر عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله نحوه.

لَهُ مِن قاتِلِهِ .... (۱)

۹۷.عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:تُحشَرُ ابنَتی فاطِمَهُ یَومَ القِیامَهِ ،ومَعَها ثِیابٌ مَصبوغَهٌ بِالدَّمِ ،فَتَعَلَّقُ بِقائِمَهٍ مِن قَوائِمِ العَرشِ ،فَتَقولُ :یا عَدلُ ،احکُم بَینی وبَینَ قاتِلِ وُلدی.

قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:فَیَحکُمُ اللّهُ تَعالی لِابنَتی ورَبِّ الکَعبَهِ . (۲)

۹۸.الفتوح عن شرحبیل بن أبی عون:إنَّ المَلَکَ الَّذی جاءَ إلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إنَّما کانَ مَلَکَ البِحارِ...، ثُمَّ حَمَلَ ذلِکَ المَلَکُ مِن تُربَهِ الحُسَینِ علیه السلام فی بَعضِ أجنِحَتِهِ ،فَلَم یَبقَ مَلَکٌ فی سَماءِ الدُّنیا إلّاشَمَّ تِلکَ التُّربَهَ ،وصارَ فیها عِندَهُ أثَرٌ وخَبَرٌ.

قالَ :ثُمَّ أخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تِلکَ القَبضَهَ الَّتی أتاهُ بِهَا المَلَکُ ،فَجَعَلَ یَشُمُّها،وهُوَ یَبکی، ویَقولُ فی بُکائِهِ :اللّهُمَّ لا تُبارِک فی قاتِلِ وَلَدِی،وأصلِهِ نارَ جَهَنَّمَ . (۳)

۱۴/۲-إنباؤُهُ بِکَیفِیَّهِ شَهادَتِهِ

۹۹.الأمالی للصدوق عن ابن عبّاس عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:إنّی لَمّا رَأَیتُهُ [أیِ الحُسَینَ علیه السلام] تَذَکَّرتُ ما

۱- (۱) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۲ ص ۴۷ ح ۱۷۹، [۱]صحیفه الإمام الرضا علیه السلام:ص ۲۶۳ ح ۲۰۴ [۲] کلاهما عن أحمد بن عامر الطائی عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام،الملهوف (طبعه أنوار الهدی):ص ۸۳ عن طلحه عنه صلی الله علیه و آله ولیس فیه«فإنّی أنتقم له من قاتله»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۰۰ ح ۴؛ [۳]المناقب لابن المغازلی:ص ۶۸ ح ۹۸ [۴] عن أحمد بن عامر عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله،الفردوس:ج ۱ ص ۲۲۷ ح ۸۶۹،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۸۵ [۵] کلاهما عن الإمام علیّ علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله.

۲- (۲) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۲ ص ۲۶ ح ۶، [۶]صحیفه الإمام الرضا علیه السلام:ص ۸۹ ح ۲۱ [۷] کلاهما عن أحمد بن عامر الطائی عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۲۰ ح ۲ و ۳؛ [۸]المناقب لابن المغازلی:ص ۶۴ ح ۹۱،فرائد السمطین:ج ۲ ص ۲۶۵ ح ۵۳۳، [۹]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۵۲ [۱۰] کلّها عن أحمد بن عامر عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۳۲۷.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۴ ص ۳۲۴، [۱۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۶۲. [۱۲]

يُصنَعُ بِهِ بَعدى،كَأَنّى بِهِ وقَدِ استَجارَ بِحَرَمى وقَبرى،فَلا يُجارُ،فَأَضُمُّهُ فى مَنامِهِ إلى صَدرى،وآمُرُهُ بِالرَّحلَهِ عَن دارِ هِجرَتى،وأُبَشِّرُهُ بِالشَّهادَهِ ،فَيَرتَحِلُ عَنها إلى أرضِ مَقتَلِهِ ،ومَوضِعِ مَصرَعِهِ ،أرضِ كَربٍ وبَلاءٍ،وقَتلٍ وفَناءٍ،تَنصُرُهُ عِصابَهٌ مِنَ المُسلِمينَ ، اولئِكَ مِن سادَهِ شُهَداءِ امَّتى يَومَ القِيامَهِ ،كَأَنّى أنظُرُ إلَيهِ وقَد رُمِىَ بِسَهمٍ ،فَخَرَّ عَن فَرَسِهِ صَريعاً،ثُمَّ يُذبَحُ كَما يُذبَحُ الكَبشُ مَظلوماً. (۱)

۱۰۰.كفايه الأثر عن عبداللّه بن العبّاس:دَخَلتُ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله وَالحَسَنُ عليه السلام عَلى عاتِقِهِ ، وَالحُسَينُ عليه السلام عَلى فَخِذِهِ ،يَلثِمُهُما (۲)ويُقَبِّلُهُما،ويَقولُ :اللّهُمَّ والِ مَن والاهُما،وعادِ مَن عاداهُما، (۳)ثُمَّ قالَ :يَابنَ عَبّاسٍ ،كَأَنّى بِهِ وقَد خُضِبَت شَيبَتُهُ مِن دَمِهِ ،يَدعو فَلا يُجابُ ،ويَستَنصِرُ فَلا يُنصَرُ.قُلتُ :مَن يَفعَلُ ذلِكَ يا رَسولَ اللّهِ ؟

قالَ :شِرارُ امَّتى،ما لَهُم ؟لا أنالَهُمُ اللّهُ شَفاعَتى ! (۴)

۱۰۱.كامل الزيارات عن مسمع بن عبد الملك عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:كانَ الحُسَينُ عليه السلام مَعَ امِّهِ تَحمِلُهُ ،فَأَخَذَهُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَقالَ :لَعَنَ اللّهُ قاتِلَيكَ ،ولَعَنَ اللّهُ سالِبَيكَ ،وأهلَكَ اللّهُ المُتَوازِرينَ عَلَيكَ ،وحَكَمَ اللّهُ بَينى وبَينَ مَن أعانَ عَلَيكَ !

فَقالَت فاطِمَهُ :يا أبَه،أىَّ شَىءٍ تَقولُ ؟قالَ :يا بِنتاه،ذَكَرتُ ما يُصيبُهُ بَعدى وبَعدَكِ مِنَ الأَذى وَالظُّلمِ وَالغَدرِ وَالبَغىِ ،وهُوَ يَومَئِذٍ فى عُصبَهٍ كَأَنَّهُم نُجومُ السَّماءِ،يَتَهادَونَ إلَى القَتلِ ،وكَأَنّى أنظُرُ إلى مُعَسكَرِهِم،وإلى مَوضِعِ رِحالِهِم وتُربَتِهِم.

فَقالَت:يا أبَه،وأينَ هذَا المَوضِعُ الَّذى تَصِفُ ؟قالَ :مَوضِعٌ يُقالُ لَهُ كَربَلاءُ،وهِىَ

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۱۷۷ ح ۱۷۸، [۱]بشاره المصطفى:ص ۱۹۹، [۲]الفضائل:ص ۱۰، [۳]مثير الأحزان:ص ۲۲ نحوه،بحار الأنوار:ج ۲۸ ص ۳۹ ح ۱. [۴]

۲- (۲) .اللَّثْمُ :القُبله (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۲۷«لثم»).

۳- (۳) .فى المصدر:«عادهما»،والتصويب من بحار الأنوار. [۵]

۴- (۴) .كفايه الأثر:ص ۱۶، [۶]مستدرك الوسائل:ج ۱۰ ص ۲۷۶ ح ۱۲۰۰۹ [۷] نقلاً عن الغيبه لابن شاذان،بحار الأنوار:ج ۳۶ ص ۲۸۵ ح ۱۰۷. [۸]

ذاتُ كَربٍ وبَلاءٍ عَلَينا وعَلَى الاُمَّهِ ،يَخرُجُ عَلَيهِم شِرارُ امَّتى،ولَو أنّ أحَدَهُم شَفَعَ لَهُ مَن فِى السَّماواتِ وَالأرَضينَ ما شُفِّعوا فيهِم،وهُمُ المُخَلَّدونَ فِى النّارِ.

قالَت:يا أبَه،فَيُقتَلُ ؟قالَ :نَعَم يا بِنتاه،وما قُتِلَ قِتلَتَهُ أحَدٌ كانَ قَبلَهُ ،وتَبكيهِ السَّماواتُ وَالأرضونَ ،وَالمَلائِكَهُ وَالوَحشُ وَالحيتانُ فِى البِحارِ وَالجِبالُ ،لَو يُؤذَنُ لَها ما بَقِىَ عَلَى الأَرضِ مُتَنَفِّسٌ ،ويَأتيهِ قَومٌ مِن مُحِبّينا،لَيسَ فِى الأَرضِ أعلَمُ بِاللّهِ ولا أقوَمُ بِحَقِّنا مِنهُم،ولَيسَ عَلى ظَهرِ الأَرضِ أحَدٌ يَلتَفِتُ إلَيهِ غَيرُهُم،اُولئِكَ مَصابيحُ فى ظُلُماتِ الجَورِ،وهُمُ الشُّفَعاءُ،وهُم واردونَ حَوضى غَداً،أعرِفُهُم إذا وَرَدوا عَلَىَّ بِسيماهُم،وأهلُ كُلِّ دينٍ يَطلُبونَ أئِمَّتَهُم،وهمُ يَطلُبونَنا ولا يَطلُبونَ غَيرَنا،وهُم قِوامُ الأَرضِ ،بِهِم يَنزِلُ الغَيثُ . (۱)

۱۵/۲-إنباؤُهُ بِمَزارِهِ وزُوّارِهِ

۱۰۲.الإرشاد:إنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله كانَ ذاتَ يَومٍ جالِساً وحَولَهُ عَلِىٌّ وفاطِمَهُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهم السلام، فَقالَ لَهُم:كَيفَ بِكُم إذا كُنتُم صَرعى وقُبورُكُم شَتّى ؟

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:أنَموتُ مَوتاً أو نُقتَلُ ؟فَقالَ :بَل تُقتَلُ يا بُنَىَّ ظُلماً،ويُقتَلُ أخوكَ ظُلماً،وتُشَرَّدُ ذَرارِيُّكُم فِى الأَرضِ .

فَقالَ الحُسَينِ عليه السلام:ومَن يَقتُلُنا يا رَسولَ اللّهِ ؟قالَ :شِرارُ النّاسِ ،قالَ :فَهَل يَزُورُنا بَعدَ قَتلِنا أحَدٌ؟قالَ :نَعَم،طائِفَهٌ مِن امَّتى يُريدونَ بِزيارَتِكُم بِرّى وصِلَتى،فَإذا كانَ يَومُ القِيامَهِ جِئتُهُم إلَى المَوقِفِ حَتّى آخُذَ بِأعضادِهِم فَاُخَلِّصُهُم مِن أهوالِهِ وشَدائِدِهِ . (۲)

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۴۴ ح ۱۷۰، [۱]تفسير فرات:ص ۱۷۱ ح ۲۱۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۴ ح ۲۲. [۳]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۱، [۴]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۰، [۵]الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۴۹۱ ح ۴ نحوه وفيه«فقال له الحسن»بدل«فقال له الحسين»،بحار الأنوار:ج ۱۸ ص ۱۲۰ ح ۳۴. [۶]

۱۰۳.کامل الزیارات عن محمّد بن الحسین بن علیّ بن الحسین،عن أبیه،عن جدّه،عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام:

زارَنا رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله ذاتَ یوم ،فَقَدَّمنا إلَیهِ طَعاماً،وأهدَت إلَینا امُّ أیمَنَ صَحفَهً مِن تَمرٍ، وقَعباً مِن لَبَنٍ وزَبَدٍ،فَقَدَّمنا إلَیهِ ،فَأَکَلَ مِنهُ ،فَلَمّا فَرَغَ قُمتُ وسَکَبتُ عَلی یَدَی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ماءً،فَلَمّا غَسَلَ یَدَیهِ مَسَحَ وَجهَهُ ولِحیَتَهُ بِبِلَّهِ یَدَیهِ ،ثُمَّ قامَ إلَی مَسجِدٍ فی جانِبِ البَیتِ ،وصَلّی وخَرَّ ساجِداً،فَبَکی وأطالَ البُکاءَ،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ،فَما اجتَری مِنّا أهلَ البَیتِ أحَدٌ یَسأَلُهُ عَن شَیءٍ.

فَقامَ الحُسَینُ علیه السلام یَدرُجُ حَتّی صَعِدَ عَلی فَخِذَی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَأَخَذَ بِرَأسِهِ إلی صَدرِهِ ووَضَعَ ذَقَنَهُ عَلی رَأسِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،ثُمَّ قالَ :یا أبَه،ما یُبکیکَ ؟فَقالَ لَهُ :یا بُنَیَّ ،إنّی نَظَرتُ إلَیکُم الیَومَ ،فَسُرِرتُ بِکُم سُروراً لَم اسَرَّ بِکُم مِثلَهُ قَطُّ ،فَهَبَطَ إلَیَّ جَبرَئیلُ ،فَأَخبَرَنی أنَّکُم قَتلی ،وأنَّ مَصارِعَکُم شَتّی ،فَحَمِدتُ اللّهَ عَلی ذلِکَ ،وسَأَلتُ لَکُمُ الخِیَرَهَ ،فَقالَ لَهُ :یا أبَه،فَمَن یَزورُ قُبورَنا ویَتَعاهَدُها عَلی تَشَتُّتِها؟ (۱)

قالَ :طَوائِفُ مِن امَّتی یُریدونَ بِذلِکَ بِرّی وصِلَتی،أتَعاهَدُهُم فِی المَوقِفِ وآخُذُ بِأَعضادِهِم،فَأُنجیهِم مِن أهوالِهِ وشَدائِدِهِ . (۲)

۱۰۴.الأمالی للطوسی عن جابر عن أبی جعفر [الباقر] عن أمیر المؤمنین علیهما السلام:زارَنا رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله وقَد أهدَت لَنا امُّ أیمَنَ لَبَناً وزَبَداً وتَمراً،فَقَدَّمناهُ ،فَأَکَلَ مِنهُ ،ثُمَّ قامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إلی زاوِیَهِ البَیتِ ،فَصَلّی رَکَعاتٍ ،فَلَمّا کانَ فی آخِرِ سُجودِهِ بَکی بُکاءً شَدیداً،فَلَم یَسأَلهُ أحَدٌ مِنّا إجلالاً لَهُ .

فَقامَ الحُسَینُ علیه السلام فَقَعَدَ فی حِجرِهِ ،وقالَ لَهُ :یا أبَتِ ،لَقَد دَخَلتَ بَیتَنا فَما سُرِرنا بِشَیءٍ کَسُرورِنا بِدُخولِکَ ،ثُمَّ بَکَیتَ بُکاءً غَمَّنا،فَلِمَ بَکَیتَ ؟

۱- (۱) .شتّ الأمر:تفرّق،وکذلک التشتّت (الصحاح:ج ۱ ص ۲۵۴« [۱]شتت»).

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص۱۲۶ ح۱۴۱، [۲]بحار الأنوار:ج۴۴ ص۲۳۴ ح۲۱ [۳] وراجع:عوالی اللآلی:ج۴ ص۸۳ ح۹۲.

فَقالَ :يا بُنَيَّ ،أتانى جَبرَئيلُ آنِفاً،فَأخبَرَنى أنَّكم قَتلى ،وأنَّ مَصارِعَكم شَتّى .

فَقالَ :يا أبَتِ ،فَما لِمَن يَزورُ قُبورَنا عَلى تَشَتُّتِها؟

فَقالَ :يا بُنَيَّ اولئِكَ طَوائِفُ مِن امَّتى يَزورونَكُم،يَلتَمِسونَ بِذلِكَ البَرَكَهَ ،وحَقيقٌ عَلَيَّ أن آتِيَهُم يَومَ القِيامَهِ حَتّى اخَلِّصَهُم مِن أهوالِ السّاعَهِ مِن ذُنوبِهِم،ويُسكِنُهُمُ اللّهُ الجَنَّهَ (۱).

راجع:ج ۲ ص ۷۸۵ (القسم الثامن/الفصل الرابع/بكاء آدم عليه السلام)

و ص ۷۸۶ (بكاء إبراهيم عليه السلام) و ص ۷۸۷ (بكاء عيسى عليه السلام)

و ص ۷۸۹ (بكاء النبيّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام).

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۶۶۹ ح ۱۴۰۴، [۱]كامل الزيارات:ص ۱۲۵ ح ۱۴۰، [۲]بشاره المصطفى:ص ۱۹۵ [۳] عن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عن آبائه عن جدّه عليهم السلام،إعلام الورى:ج ۱ ص ۹۴ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۴ ح ۲۰. [۴]

الفصل الثالث-إنباء أمیرالمؤمنین بشهاده الحسین

اشاره

استناداً إلی روایات هذا الفصل فإنّ ما روی عن الإمام علی علیه السلام بشأن حادثه کربلاء-أو الأغلبیه الساحقه من هذه الروایات-یفید بأنّها رویت فی عهد خلافته علیه السلام،وأنّ الکثیر منها روی فی کربلاء نفسها.

وممّا یجدر ذکره أنّ الإمام علیّاً علیه السلام مرّ بأرض کربلاء خلال عهد خلافته ثلاث مرّات علی الأقلّ ؛مرّتین فی طریق الذهاب والإیاب من معرکه صفّین، (۱)ومرّه فی طریقه إلی معرکه النهروان،ولذلک فقد رویت عنه علیه السلام معلومات کثیره خلال هذه الأسفار بشأن واقعه کربلاء.

والملاحظه الأُخری هی أنّ ولدیه الإمام الحسن والإمام الحسین علیهما السلام کانا یرافقانه فی هذه الأسفار،ولذلک فقد کانت المره الرابعه علی الأقلّ التی تطأ فیها قدما الإمام الحسین علیه السلام أرض کربلاء فی محرّم من عام (۶۱ ه .ق)،وسؤاله عن اسمها عند دخوله فیها (۲)لا یعنی أنّه لم یأتِ إلی هذا المکان من قبل.

۱- (۱) .للاطّلاع علی الطریق الذی سار منه أمیر المؤمنین علیه السلام إلی حربی صفّین و النهروان راجع:موسوعه الإمام علی علیه السلام فی الکتاب والسنّه والتاریخ:ج ۳ ص ۲۶۴ الخریطه رقم ۵ و ج ۴ ص ۴۰ الخریطه رقم ۶.

۲- (۲) .راجع:ص ۳۰۰ ح ۱۴۹. [۱]

۱/۳–إنباؤُهُ بِشَهادَهِ الحُسَينِ (علیه السلام) عِندَ مُرورِهِ بِكَربَلاءَ

أ–هذا مُناخُ رِكابِهِم

۱۰۵.كامل الزيارات عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:مَرَّ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام بِكَربَلاءَ فى اناسٍ مِن أصحابِهِ ،فَلَمّا مَرَّ بِهَا اغرَورَقَت عَيناهُ بِالبُكاءِ،ثُمَّ قالَ :هذا مُناخُ (۱)رِكابِهِم،وهذا مُلقى رِحالِهِم،وهُنا تُهرَقُ دِماؤُهُم،طوبى لَكِ مِن تُربَهٍ ،عَلَيكِ تُهرَقُ دِماءُ الأَحِبَّهِ ! (۲)

۱۰۶.تذكره الخواصّ عن الحسن بن كثير وعبد خير:لَمّا وَصَلَ عَلِيٌّ عليه السلام إلى كَربَلاءَ،وَقَفَ وبَكى ، وقالَ :بِأَبِيهِ اغَيلِمَهٌ يُقتَلونَ هاهُنا،هذا مُناخُ رِكابِهِم،هذا مَوضِعُ رِحالِهِم،هذا مَصرَعُ الرَّجُلِ ،ثُمَّ ازدادَ بُكاؤُهُ . (۳)

۱۰۷.دلائل النبوّه لأبى نعيم عن أصبغ بن نباته عن علىّ عليه السلام،قال:أتَينا مَعَهُ مَوضِعَ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام، فَقالَ :ها هُنا مُناخُ رِكابِهِم ومَوضِعُ رِحالِهِم،وها هُنا مُهَراقُ دِمائِهِم،فِتيَهٌ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،يُقتَلونَ بِهذِهِ العَرصَهِ (۴)،تَبكى عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ . (۵)

۱- (۱) .المُناخ–بالضمّ –:مبرَكُ الإبل (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۲۷۲«نوخ»).

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۴۵۳ ح ۶۸۵، [۱]خصائص الأئمّه عليهم السلام:ص ۴۷ [۲] عن عبداللّه بن ميمون عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،قرب الإسناد:ص ۲۶ ح ۸۷ [۳] عن عبداللّه بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام،الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۱۸۳ ح ۱۶ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۱۶ ح ۴۴ [۴] وراجع:ذخائر العقبى:ص ۱۷۴.

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۰. [۵]

۴- (۴) .العَرْصه،جمعها عرصات:وهى كلّ موضع واسع لا بناء فيه (النهايه:ج ۳ ص ۲۰۸« [۶]عرص»).

۵- (۵) .دلائل النبوّه لأبى نعيم:ج ۲ ص ۵۸۲ ح ۵۳۰،الصواعق المحرقه:ص ۱۹۳، [۷]الفصول المهمّه:ص ۱۷۱، [۸]ذخائر العقبى:ص ۱۷۴؛ [۹]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۴ و ص ۲۶۶ وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۷ ح ۱۰۷۹.

ب–هذه كَربَلاءُ

۱۰۸.الإرشاد عن جويريه بن مسهر العبدىّ :لَمّا تَوَجَّهنا مَعَ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام إلى صِفّينَ ،فَبَلَغنا طُفوفَ كَربَلاءَ،وَقَفَ عليه السلام ناحِيَهً مِنَ العَسكَرِ،ثُمَّ نَظَرَ يَميناً وشِمالاً وَاستَعبَرَ،ثُمَّ قالَ :هذا–وَاللّهِ –مُناخُ رِكابِهِم،ومَوضِعُ مَتِيَّتِهِم.

فَقيلَ لَهُ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ،ما هذَا المَوضِعُ ؟

قالَ :هذا كَربَلاءُ،يُقتَلُ فيهِ قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّهَ بِغَيرِ حِسابٍ .ثُمَّ سارَ. (۱)

ج–كَربَلاءُ ذاتُ كَربٍ و بَلاءٍ

۱۰۹.وقعه صفّين عن الحسن بن كثير عن أبيه:إنَّ عَلِيّاً عليه السلام أتى كَربَلاءَ،فَوَقَفَ بِها،فَقيلَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ،هذِهِ كَربَلاءُ.

قالَ :ذاتُ كَربٍ و بَلاءٍ.ثُمَّ أومَأَ بِيَدِهِ إلى مَكانٍ ،فَقالَ :ها هُنا مَوضِعُ رِحالِهِم، ومُناخُ رِكابِهِم،وأومَأَ بِيَدِهِ إلى مَوضِعٍ آخَرَ،فَقالَ :ها هُنا مُهَراقُ دِمائِهِم. (۲)

د–بِأَبى مَن لا ناصِرَ لَهُ

۱۱۰.أُسد الغابه عن غرفه الأزدىّ :دَخَلَنى شَكٌّ مِن شَأنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَخَرَجتُ مَعَهُ عَلى شاطِئِ الفُراتِ ،فَعَدَلَ عَنِ الطَّريقِ ووَقَفَ ،ووَقَفنا حَولَهُ ،فَقالَ بِيَدِهِ :هذا مَوضِعُ رَواحِلِهِم، ومُناخُ رِكابِهِم،ومُهَراقُ دِمائِهِم،بِأَبى مَن لا ناصِرَ لَهُ فِى الأَرضِ ولا فِى السَّماءِ إلَّااللّهُ !

فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام خَرَجتُ حَتّى أتَيتُ المَكانَ الَّذى قَتَلوهُ فيهِ ،فَإِذا هُوَ كَما قالَ ، ما أخطَأَ شَيئاً.

قالَ :فَاستَغفَرتُ اللّهَ مِمّا كانَ مِنّى مِنَ الشَّكِّ ،وعَلِمتُ أنَّ عَلِيّاً عليه السلام لَم يَقدَم إلّابِما

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۱ ص ۳۳۲، [۱]كشف اليقين:ص ۱۰۰ ح ۹۲، [۲]كشف الغمّه:ج ۱ ص ۲۷۹ [۳] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۱ ص ۲۸۶ ح ۶. [۴]

۲- (۲) .وقعه صفّين:ص ۱۴۲، [۵]بحار الأنوار:ج ۳۲ ص ۴۲۰ ح ۳۸۵؛ [۶]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۱۷۱. [۷]

عُهِدَ إلَيهِ فيهِ . (۱)

ه –لا يَسبِقُهُمُ الأَوَّلونَ ولا يَلحَقُهُمُ الآخِرونَ

۱۱۱.تهذيب الأحكام عن محمّد بن سنان عمّن حدّثه عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:خَرَجَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَسيرُ بِالنّاسِ ،حَتّى إذا كانَ مِن كَربَلاءَ عَلى مَسيرَهِ ميلٍ أو ميلَينِ ،فَتَقَدَّمَ بَينَ أيديهِم حَتّى إذا صارَ بِمَصارِعِ الشُّهَداءِ،قالَ :قُبِضَ فيها مِئَتا نَبِيٍّ ،ومِئَتا وَصِيٍّ ،ومِئَتا سِبطٍ شُهَداءَ بِأَتباعِهِم.

فَطافَ بِها عَلى بَغلَتِهِ خارِجاً رِجلَيهِ مِنَ الرِّكابِ ،وأنشَأَ يَقولُ :مُناخُ رِكابٍ ومَصارِعُ شُهَداءَ،لا يَسبِقُهُم مَن كانَ قَبلَهُم،ولا يَلحَقُهُم مَن كانَ بَعدَهُم (۲).

و–شُهَداءُ لَيسَ مِثلَهُم شُهَداءُ

۱۱۲.المعجم الكبير عن شيبان بن مخرّم–وكانَ عُثمانِيّاً–:إنّى لَمَعَ عَلِيٍّ عليه السلام إذ أتى كَربَلاءَ،فَقالَ :

يُقتَلُ فى هذَا المَوضِعِ شُهَداءُ لَيسَ مِثلَهُم شُهَداءُ إلّاشُهَداءُ بَدرٍ.

فَقُلتُ :بَعضُ كَذِباتِهِ ! وثَمَّ رِجلُ حِمارٍ مَيِّتٍ ،فَقُلتُ لِغُلامى:خُذ رِجلَ هذَا الحِمارِ، فَأَوتِدها فى مَقعَدِهِ وغَيِّبها،فَضَرَبَ الدَّهرُ ضَربَةً ،فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام، انطَلَقتُ ومَعى أصحابٌ لى،فَإِذا جُثَّةُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلى رِجلِ ذاكَ الحِمارِ،وإذا أصحابُهُ رِبضَةٌ (۳)حَولَهُ . (۴)

۱– (۱) .اُسد الغابه:ج ۴ ص ۳۲۲. [۱]

۲– (۲) .تهذيب الأحكام:ج ۶ ص ۷۲ ح ۱۳۸،كامل الزيارات:ص ۴۵۳ ح ۶۸۶، [۲]الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۱۸۳ ح ۱۶ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۱۶ ح ۴۲. [۳]

۳– (۳) .الرِّبْضَةُ :مقتل قوم قُتلوا فى بقعه واحده (النهايه:ج ۲ ص ۱۸۵« [۴]ربض»).

۴– (۴) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۱ ح ۲۸۲۶،كفايه الطالب:ص ۴۲۷، [۵]الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۳۰ ح ۴۱۹؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۸ ح ۱۰۸۰ عن شيب بن محزوم،مثير الأحزان:ص ۷۹ عن شيبان بن محرم والثلاثه الأخيره نحوه وراجع:الملاحم والفتن:ص ۲۳۶ ح ۳۴۳. [۶]

١١٣.البدايه والنهايه عن محمّد بن سعد وغيره من غير وجه عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام:أَنَّهُ مَرَّ بِكَربَلاءَ عِندَ أشجارِ الحَنظَلِ وهُوَ ذاهِبٌ إلى صِفّينَ ،فَسَأَلَ عَنِ اسمِها،فَقيلَ :كَربَلاءُ،فَقالَ :كَربٌ وبَلاءٌ ! فَنَزَلَ وصَلّى عِندَ شَجَرَةٍ هُناكَ .

ثُمَّ قالَ :يُقتَلُ هاهُنا شُهَداءُ هُم خَيرُ الشُّهَداءِ غَيرَ الصَّحابَهِ (١)،يَدخُلونَ الجَنَّهَ بِغَيرِ حِسابٍ ،وأشارَ إلى مَكانٍ هُناكَ ،فَعَلَموهُ بِشَيءٍ،فَقُتِلَ فيهِ الحُسَينُ عليه السلام. (٢)

ز-تُسفَكُ الدِّماءُ فيها

١١٤.المطالب العاليه عن أبى يحيى عن رجل من بنى ضبّه:شَهِدتُ عَلِيّاً حينَ نَزَلَ كَربَلاءَ،فَانطَلَقَ فَقامَ ناحِيَهً ،فَأَومَأَ بِيَدِهِ ،فَقالَ :مُناخُ رِكابِهِم أمامَهُ ،ومَوضِعُ رِحالِهِم عَن يَسارِهِ ،فَضَرَبَ بِيَدَيهِ الأَرضَ ،فَأَخَذَ مِنَ الأَرضِ قَبضَهً ،فَشَمَّها،فَقالَ -وَانحَنى -:وا حَبَّذَا (٣)الدِّماءُ يُسفَكُ فيهِ .

ثُمَّ جاءَ الحُسَينُ عليه السلام،فَنَزَلَ كَربَلاءَ.قالَ الضَّبّيُّ :فَكُنتُ فِى الخَيلِ الَّتى بَعَثَهَا ابنُ زِيادٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَلَمّا قَدِمتُ فَكَأَنَّما نَظَرتُ إلى مَقامِ عَلِيٍّ عليه السلام وإشارَتِهِ بِيَدِهِ ،فَقَلَبتُ فَرَسى،ثُمَّ انصَرَفتُ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَسَلَّمتُ عَلَيهِ ،وقُلتُ لَهُ :إنَّ أباكَ كانَ أعلَمَ النّاسِ ،وإنّى شَهِدتُهُ فى زَمَنِ كَذا وكَذا قالَ :كَذا وكَذا،وإنَّكَ وَاللّهِ لَمَقتولٌ السّاعَهَ .

قالَ :فَما تُريدُ أن تَصنَعَ أنتَ ؟أتَلحَقُ بِنا أم تَلحَقُ بِأَهلِكَ ؟

قُلتُ :وَاللّهِ ،إنَّ عَلَىَّ لَدَيناً،وإنَّ لى لَعِيالاً،وما أظُنُّ إلّاسَأَلحَقُ بِأَهلى.

قالَ :أمّا لا،فَخُذ مِن هذَا المالِ حاجَتَكَ -وإذا مالٌ مَوضوعٌ بَينَ يَدَيهِ -قَبلَ أن

١- (١) .الظاهر أنّ جمله«غير الصحابه»هى من إضافات المؤلّف؛إذ لا يوجد هذا التعبير فى جميع المصادرالمتقدّمه.

٢- (٢) .البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١٩٩. [١]

٣- (٣) .قال فى هامش المصدر:كذا فى الأصلين،ولينظر فيه.

يَحرُمَ عَلَيكَ ،ثُمَّ النَّجاءَ (۱)،فَوَاللّهِ ،لا يَسمَعُ الدّاعِيَهَ (۲)أحَدٌ،ولا يَرَى البارِقَهَ (۳)أحَدٌ ولا يُعينُنا إلّاكانَ مَلعوناً عَلى لِسانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

قالَ :قُلتُ :وَاللّهِ ،لا أجمَعُ اليَومَ أمرَينِ :آخُذُ مالَكَ ،وأخذُلُكَ .فَانصَرَفَ وتَرَكَهُ . (۴)

ح-اِصبِر أبا عَبدِ اللّهِ بِشَطِّ الفُراتِ !

۱۱۵.مسند ابن حنبل عن عبداللّه بن نُجَيّ عن أبيه:أنَّهُ سارَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام،وكانَ صاحِبَ مِطهَرَتِهِ ،فَلَمّا حاذى نينَوى (۵)،وهُوَ مُنطَلِقٌ إلى صِفّينَ ،فَنادى عَلِيٌّ عليه السلام:اِصبِر أبا عَبدِ اللّهِ ،اِصبِر أبا عَبدِ اللّهِ بِشَطِّ الفُراتِ .قُلتُ :وماذا؟

قالَ :دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ وعَيناهُ تَفيضانِ ،قُلتُ :يا نَبِيَ اللّهِ أغضَبَكَ أحَدٌ، ما شَأنُ عَينَيكَ تَفيضانِ ؟

قالَ :بَل قامَ مِن عِندى جِبريلُ عليه السلام قَبلُ ،فَحَدَّثَنى أنَّ الحُسَينَ يُقتَلُ بِشَطِّ الفُراتِ .

قالَ :فَقالَ :هَل لَكَ إلى أن اشِمَّكَ مِن تُربَتِهِ ؟قالَ :قُلتُ :نَعَم،فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبضَهً مِن تُرابٍ فَأعطانيها،فَلَم أملِك عَينى أن فاضَتا. (۶)

۱- (۱) .النجاءُ:السرعه،أى انجوا بأنفسكم (النهايه:ج ۵ ص ۲۵« [۱]نجا»).

۲- (۲) .كذا فى المصدر،ولعلّ الصواب:«الواعيه».

۳- (۳) .البارِقهُ :السيوفُ ،سمّيت لبريقها (تاج العروس:ج ۱۳ ص ۲۰« [۲]برق»).

۴- (۴) .المطالب العاليه:ج ۴ ص ۳۲۶ ح ۴۵۱۷.

۵- (۵) .نِينَوى:بسواد الكوفه ناحيه يقال لها:نِينَوى،منها كربلاء التى قُتل بها الحسين عليه السلام (معجم البلدان:ج ۵ص ۳۳۹) [۳] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۶- (۶) .مسند ابن حنبل:ج ۱ ص ۱۸۴ ح ۶۴۸، [۴]مسند أبى يعلى:ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۳۵۸،المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۵ ح ۲۸۱۱ نحوه،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۸۷ ح ۳۵۱۷،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۸۹، [۵]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۸۸،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۵۹۶، [۶]الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۹ ح ۴۱۷ عن عامر الشعبى؛المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۵۳ ح ۷۱۹، [۷]الملاحم والفتن:ص ۲۳۷ ح ۳۴۴ [۸] والثلاثه الأخيره نحوه.

ط –هاهُنا هاهُنا!

۱۱۶.وقعه صفّين عن أبى جُحيفه:جاءَ عُروَهُ البارِقِيُّ إلى سَعيدِ بنِ وَهبٍ ،فَسَأَلَهُ وأنَا أسمَعُ ،فَقالَ :

حَديثٌ حَدَّثتَنيهِ عَن عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام.قالَ :نَعَم،بَعَثَنى مِخنَفُ بنُ سُلَيمٍ إلى عَلِيٍّ عليه السلام،فَأَتَيتُهُ بِكَربَلاءَ،فَوَجَدتُهُ يُشيرُ بِيَدِهِ ويَقولُ :هاهُنا هاهُنا.فَقالَ لَهُ رَجُلٌ :وما ذلِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ؟

قالَ :ثَقَلٌ (۱)لِآلِ مُحَمَّدٍ يَنزِلُ هاهنا،فَوَيلٌ لَهُم مِنكُم،ووَيلٌ لَكُم مِنهُم !

فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ :ما مَعنى هذَا الكَلامِ يا أميرَ المُؤمِنينَ ؟!

قالَ :وَيلٌ لَهُم مِنكُم:تَقتُلونَهُم؛ووَيلٌ لَكُم مِنهُم:يُدخِلُكُمُ اللّهُ بِقَتلِهِم إلَى النّارِ. (۲)

۱۱۷.تاريخ دمشق عن عون بن أبى جُحَيفه:إنّا لَجُلوسٌ عِندَ دارِ أبى عَبدِ اللّهِ الجَدَلِيِّ (۳)،فَأَتانا مَلِكُ بنُ صُبحارٍ الهَمدانِيُّ ،فَقالَ :دَلّونى عَلى مَنزِلِ فُلانٍ ،قالَ :قُلنا:ألا تُرسِلُ إلَيهِ فَيَجيءُ إذ جاءَ.

فَقالَ :أتَذكُرُ إذ بَعَثَنا أبو مِخنَفٍ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وهُوَ بِشاطِئِ الفُراتِ ،فَقالَ :

لَيَحُلَّنَّ هاهُنا رَكبٌ مِن آلِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَمُرُّ بِهذَا المَكانِ ،فَيَقتُلونَهُم،فَوَيلٌ لَكُم مِنهُم، ووَيلٌ لَهُم مِنكُم ! (۴)

ى–ما لى ولِآلِ أبى سُفيانَ ؟!

۱۱۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن الحاكم الجشمى:إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام لَمّا سارَ إلى صِفّينَ نَزَلَ

۱- (۱) .الثَّقَل–محرّكه–:متاعُ المسافر وحَشَمُه،وكلّ شىء نفيس مَصُون (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۴۲«ثقل»).

۲- (۲) .وقعه صفّين:ص ۱۴۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۱ ص ۳۳۸ ح ۵۸؛ [۲]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۱۷۰ [۳] وفيه«سعد بن وهب».

۳- (۳) .فى المصدر:«الجدى»،والصواب ما أثبتناه كما فى بغيه الطلب فى تاريخ حلب. [۴]

۴- (۴) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۸،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۲. [۵]

بِكَربَلاءَ،وقالَ لِابنِ عَبّاسٍ :أتَدرى ما هذِهِ البُقعَهُ ؟قالَ :لا،قالَ :لَو عَرَفتَها لَبَكَيتَ بُكائى،ثُمَّ بَكى بُكاءً شَديداً.

ثُمَّ قالَ :ما لى ولِآلِ أبى سُفيانَ ؟! ثُمَّ التَفَتَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،وقالَ :صَبراً يا بُنَيَّ ! فَقَد لَقِيَ أبوكَ مِنهُم مِثلَ الَّذى تَلقى بَعدَهُ (۱).

ک-تَبكى عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ

۱۱۹.شرح الأخبار عن الأصبغ بن نباته:سِرنا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام إلى شاطِئِ الفُراتِ ،فَمَرَّ راهِبٌ ،فَقالَ لَهُ :

يا راهِبُ ! أينَ العَينُ الَّتى هاهُنا؟قالَ :لا أعلَمُ بِها إلّابِالخَبَرِ،فَإِنَّهُ يُقالُ :إنَّهُ لا يَعلَمُ مَكانَها إلّانَبِيٌّ أو وَصِيُّ نَبِيٍّ .

فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَ الوادى،وجَعَلَ يَنظُرُ يَميناً وشِمالاً،ثُمَّ قالَ :اِحفِروا هاهُنا، فَحَفَروا،فَوَجَدوا حَجَراً،فَقالَ :اِرفَعوهُ ،فَرَفَعوهُ ،فَإِذا عَينُ ماءٍ تَحتَهُ ،فَشَربنا وسَقَينا دَوابَّنا.ثُمَّ قالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَنا:يُقتَلُ هاهُنا مِن آلِ مُحَمَّدٍ فِتيَةٌ تَبكى عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ . (۲)

راجع: ج ۲ ص ۳۱۷ (القسم السادس/الفصل الثانى/بكاء السماء والأرض).

۲/۳-رُؤيا أميرِ المُؤمِنينَ (عليه السلام) فى كَربَلاءَ

۱۲۰.كمال الدين عن ابن عبّاس:كُنتُ مَعَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فى خُروجِهِ إلى صِفّينَ ،فَلَمّا نَزَلَ بِنينَوى ،وهُوَ شَطُّ الفُراتِ ،قالَ بِأَعلى صَوتِهِ :يَابنَ عَبّاسٍ ،أتَعرِفُ هذَا المَوضِعَ ؟قالَ :

قُلتُ :ما أعرِفُهُ يا أميرَ المُؤمِنينَ .

فَقالَ :لَو عَرَفتَهُ كَمَعرِفَتى لَم تَكُن تَجوزُهُ حَتّى تَبكِيَ كَبُكائى.

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۲. [۱]

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۷ ح ۱۰۷۹.

قالَ :فَبَكى طَويلاً حَتَّى اخضَلَّت (۱)لِحيَتُهُ ،وسالَتِ الدُّموعُ عَلى صَدرِهِ ،وبَكَينا مَعَهُ ، وهُوَ يَقولُ :أوهِ أوهِ (۲)! ما لى ولِآلِ أبى سُفيانَ ؟! ما لى ولِآلِ حَربٍ ،حِزبِ الشَّيطانِ ، وأولِياءِ الكُفرِ؟! صَبراً يا أبا عَبدِ اللّهِ ؛فَقَد لَقِيَ أبوكَ مِثلَ الَّذى تَلقى مِنهُم.

ثُمَّ دَعا بِماءٍ،فَتَوَضَّأَ وُضوءَ الصَّلاهِ ،فَصَلّى ما شاءَ اللّهُ أن يُصَلِّيَ ،ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَ كَلامِهِ الأَوَّلِ ،إلّاأَنَّهُ نَعَسَ عِندَ انقِضاءِ صَلاتِهِ ساعَةً ،ثُمَّ انتَبَهَ ،فَقالَ :يَابنَ عَبّاسٍ ! فَقُلتُ :ها أنَا ذا.

فَقالَ :ألا اخبِرُكَ بِما رَأَيتُ فى مَنامى آنِفاً عِندَ رَقدَتى ؟فَقُلتُ :نامَت عَيناكَ ، ورَأَيتَ خَيراً يا أميرَ المُؤمِنينَ .

قالَ :رَأَيتُ كَأَنّى بِرِجالٍ بيضٍ قَد نَزَلوا مِنَ السَّماءِ،مَعَهُم أعلامٌ بيضٌ ،قَد تَقَلَّدوا سُيوفَهُم،وهِيَ بيضٌ تَلمَعُ ،وقَد خَطّوا حَولَ هذِهِ الأَرضِ خَطَّهً ،ثُمَّ رَأَيتُ هذِهِ النَّخيلَ قَد ضَرَبَت بِأَغصانِها إلَى الأَرضِ ،فَرَأَيتُها تَضطَرِبُ بِدَمٍ عَبيطٍ (۳)،وكَأَنّى بِالحُسَينِ نَجلى وفَرخى ومُضغَتى ومُخّى قَد غَرِقَ فيهِ ،يَستَغيثُ فَلا يُغاثُ ،وكَأَنَّ الرِّجالَ البيضَ قَد نَزَلوا مِنَ السَّماءِ يُنادونَهُ ،ويَقولونَ :صَبراً آلَ الرَّسولِ ؛فَإِنَّكُم تُقتَلونَ عَلى أيدى شِرارِ النّاسِ ،وهذِهِ الجَنَّهُ يا أبا عَبدِ اللّهِ إليكَ مُشتاقَهٌ ،ثُمَّ يُعَزّونَنى،ويَقولونَ :يا أبَا الحَسَنِ ، أبشِر،فَقَد أقَرَّ اللّهُ عَينَكَ بِهِ يَومَ القِيامَهِ ،يَومَ يَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمينَ ،ثُمَّ انتَبَهتُ .

هكَذا وَالَّذى نَفسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ،لَقَد حَدَّثَنِى الصّادِقُ المُصَدَّقُ أبُو القَاسِمِ صلى الله عليه و آله أنّى سَأَراها فى خُروجى إلى أهلِ البَغيِ عَلَينا،وهذِهِ أرضُ كَربٍ وبَلاءٍ،يُدفَنُ فيهَا الحُسَينُ وسَبعَهَ عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُم مِن وُلدى ووُلدِ فاطِمَهَ عليها السلام،وأنَّها لَفِى السَّماواتِ مَعروفَهٌ ،تُذكَرُ أرضُ كَربٍ وبَلاءٍ،كَما تُذكَرُ بُقعَهُ الحَرَمَينِ وبُقعَهُ بَيتِ المَقدِسِ .

۱- (۱) .اخْضَلّ الشىءُ:أى ابْتَلّ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۶۸۵«خضل»).

۲- (۲) .أوْهِ :كلمه يقولها الرجل عند الشكايه والتوجّع،وهى ساكنه الواو مكسوره الهاء،وربّما قلبوا الواو ألِفاً،فقالوا:آه (النهايه:ج ۱ ص ۸۲« [۱]أوْهِ »).

۳- (۳) .العَبيطُ من الدم:الخالصُ الطرىّ (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۴۲« [۲]عبط »).

ثُمَّ قالَ لی:یَابنَ عَبّاسٍ ،اُطلُب لی حَولَها بَعرَ الظِّباءِ،فَوَ اللّهِ ،ما کَذَبتُ ولا کُذِبتُ قَطَّ ،وهِیَ مُصفَرَّهٌ ،لَونُها لَونُ الزَّعفَرانِ .

قالَ ابنُ عَبّاسٍ :فَطَلَبتُها،فَوَجَدتُها مُجتَمِعَهً ،فَنادَیتُهُ :یا أمیرَ المُؤمِنینَ ،قَد أصَبتُها عَلَی الصِّفَهِ الَّتی وَصَفتَها لی.

فَقالَ عَلِیٌّ علیه السلام:صَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ .ثُمَّ قامَ علیه السلام یُهَروِلُ إلَیها،فَحَمَلَها وشَمَّها،وقالَ :

هِیَ هِیَ بِعَینِها،تَعلَمُ -یَابنَ عَبّاسٍ -ما هـذِهِ الأبعارُ؟هذِهِ قَد شَمَّها عیسَی بنُ مَریَمَ علیه السلام، وذلِکَ أنَّهُ مَرَّ بِها ومَعَهُ الحَوارِیّونَ فَرَأی هـذِهِ الظِّباءَ مُجتَمِعَهً ،فَأقبَلَت إلَیهِ الظِّباءُ وهِیَ تَبکی،فَجَلَسَ عیسی علیه السلام وجَلَسَ الحَوارِیّونَ ،فَبَکی وبَکَی الحَوارِیّونَ ،وهُم لا یَدرونَ لِمَ جَلَسَ ولِمَ بَکی .

فَقالوا:یا روحَ اللّهِ وکَلِمَتَهُ ،ما یُبکیکَ ؟! قالَ :أتَعلَمونَ أیَّ أرضٍ هذِهِ ؟قالوا:لا.

قالَ :هـذِهِ أرضٌ یُقتَلُ فیها فَرخُ الرَّسولِ أحمَدَ،وفَرخُ الحُرَّهِ الطّاهِرَهِ البَتولِ شَبیهَهِ امّی،ویُلحَدُ فیها،وهِیَ أطیَبُ مِنَ المِسکِ ،وهِیَ طینَهُ الفَرخِ المُستَشهَدِ،وهکَذا تَکونُ طینَهُ الأنبیاءِ وأولادِ الأنبیاءِ،فَهذِهِ الظِّباءُ تُکَلِّمُنی وتَقولُ :إنَّها تَرعی فی هذِهِ الأرضِ شَوقاً إلی تُربَهِ الفَرخِ المُبارَکِ ،وزَعَمَت أنَّها آمِنَهٌ فی هذِهِ الأرضِ .

ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إلی هذِهِ الصِّیرانِ ،فَشَمَّها،فَقالَ :هذِهِ بَعرُ الظِّباءِ عَلی هذَا الطّیبِ ؛ لِمَکانِ حَشیشِها (۱)،اللّهُمَّ أبقِها أبَداً حَتّی یَشُمَّها أبوهُ ،فَتَکونَ لَهُ عَزاءً وسَلوَهً ،قالَ :

فَبَقِیَت إلی یَومِ النّاسِ هذا،وقَدِ اصفَرَّت لِطولِ زَمَنِها،هذِهِ أرضُ کَربٍ وبَلاءٍ.

وقالَ بِأعلی صَوتِهِ :یا رَبَّ عیسَی بنِ مَریَمَ ،لا تُبارِک فی قَتَلَتِهِ ،وَالحامِلِ عَلَیهِ ، وَالمُعینِ عَلَیهِ ،وَالخاذِلِ لَهُ ،ثُمَّ بَکی بُکاءً طَویلاً،وبَکَینا مَعَهُ حَتّی سَقَطَ لِوَجهِهِ وغُشِیَ عَلَیهِ طَویلاً،ثُمَّ أفاقَ ،فَأخَذَ البَعرَ،فَصَرَّها فی رِدائِهِ ،وأمَرَنی أن أصُرَّها کَذلِکَ .

۱- (۱) .فی الطبعه المعتمده:«علی هذه الطیب المکان حشیشها»،والتصویب من طبعه بیروت-مؤسّسه الأعلمی.

ثُمَّ قالَ :يَابنَ عَبّاسٍ ،إذا رَأَيتَها تَنفَجِرُ دَماً عَبيطاً فَاعلَم أنَّ أبا عَبدِ اللّهِ قَد قُتِلَ بِها ودُفِنَ بِها.

قالَ ابنُ عَبّاسٍ :فَوَاللّهِ ،لَقَد كُنتُ أحفَظُها أكثَرَ مِن حِفظی لِبَعضِ مَا افتَرَضَ اللّهُ عَلَیَّ ، وأنَا لا أحُلُّها مِن طَرَفِ كُمّی،فَبَینا أنَا فِی البَیتِ نائِمٌ إذِ انتَبهتُ ،فَإذا هِیَ تَسیلُ دَماً عَبیطاً،وكانَ كُمّی قَدِ امتَلَأَت دَماً عَبیطاً،فَجَلَستُ وأنَا أبكی وقُلتُ :قُتِلَ وَاللّهِ الحُسَینُ علیه السلام ! وَاللّهِ ما كَذَبَنی عَلِیٌّ قَطُّ فی حَدیثٍ حَدَّثَنی،ولا أخبَرَنی بِشَیءٍ قَطُّ أنَّهُ یَكونُ إلّاكانَ كَذلِكَ ؛لِأَنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله كانَ یُخبِرُهُ بِأَشیاءَ لا یُخبِرُ بِها غَیرَهُ ،فَفَزِعتُ وخَرَجتُ ،وذلِكَ كانَ عِندَ الفَجرِ،فَرَأَیتُ -وَاللّهِ -المَدینَةَ كَأَنَّها ضَبابٌ ،لا یَستَبینُ فیها أثَرُ عَینٍ ،ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمسُ ،فَرَأَیتُ كَأَنَّها كاسِفَةٌ ،ورَأَیتُ كَأَنَّ حیطانَ المَدینَةِ عَلَیها دَمٌ عَبیطٌ ،فَجَلَستُ وأنَا باكٍ ،وقُلتُ :قَد قُتِلَ وَاللّهِ الحُسَینُ علیه السلام،فَسَمِعتُ صَوتاً مِن ناحِیَةِ البَیتِ ،وهُوَ یَقولُ :

اِصبِروا آلَ الرَّسولِ قُتِلَ الفَرخُ النُّحولُ (۱)نَزَلَ الرّوحُ الأَمینُ بِبُكاءٍ وعَویلٍ

ثُمَّ بَكی بِأَعلی صَوتِهِ وبَكَیتُ ،وأثبَتُّ عِندی تِلكَ السّاعَةَ ،وكانَ شَهرُ المُحَرَّمِ ویَومَ عاشوراءَ لِعَشرٍ مَضَینَ مِنهُ ،فَوَجَدتُهُ یَومَ وَرَدَ عَلَینا خَبَرُهُ وتاریخُهُ كَذلِكَ ،فَحَدَّثتُ بِهذَا الحَدیثِ اولئِكَ الَّذینَ كانوا مَعَهُ ،فَقالوا:وَاللّهِ ،لَقَد سَمِعنا ما سَمِعتَ ونَحنُ فِی المَعرَكَهِ ، لا نَدری ما هُوَ،فَكُنّا نَری أنَّهُ الخِضرُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وعَلَی الحُسَینِ . (۲)

۱۲۱.الفتوح:سارَ [عَلِیٌّ علیه السلام] حَتّی نَزَلَ بِدَیرِ كَعبٍ ،فَأَقامَ هُنالِكَ باقِیَ یَومِهِ ولَیلَتِهِ .وأصبَحَ سائِراً حَتّی نَزَلَ بِكَربَلاءَ،ثُمَّ نَظَرَ إلی شاطِئِ الفُراتِ ،وأبصَرَ هُنالِكَ نَخیلاً،فَقالَ :یَابنَ

۱- (۱) .نَحلَ جسمه نُحولاً:ذهب من مرض أو سفر فهو،ناحلٌ ونَحیل (القاموس المحیط :ج ۴ ص ۵۵«نحل»).

۲- (۲) .كمال الدین:ص ۵۳۲ ح ۱، [۱]الأمالی للصدوق:ص ۶۹۴ ح ۹۵۱، [۲]الخرائج والجرائح:ج ۳ ص ۱۱۴۴ ح ۵۶ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۵۲ ح ۲۰. [۳]

عَبّاسٍ ،أتَعرِفُ هذَا المَوضِعَ ؟فَقالَ :لا يا أميرَ المُؤمِنينَ ما أعرِفُهُ .

فَقالَ :أما إنَّكَ لَو عَرَفتَهُ كَمعرِفَتى لَم تَكُن تُجاوِزُهُ حَتّى تَبكِيَ لِبُكائى.قالَ :ثُمَّ بَكى عَلِيٌّ عليه السلام بُكاءً شَديداً،حَتّى اخضَلَّت لِحيَتُهُ بِدُموعِهِ ،وسالَتِ الدُّموعُ عَلى صَدرِهِ ،ثُمَّ جَعَلَ يَقولُ :أوّاه ! ما لى ولِآلِ أبى سُفيانَ ! ثُمَّ التَفَتَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ :اِصبِر أبا عَبدِ اللّهِ ؛فَلَقَد لَقِيَ أبوكَ مِنهُم مِثلَ الَّذى تَلقى مِن بَعدى.

قالَ :ثُمَّ جَعَلَ عَلِيٌّ عليه السلام يَجولُ فى أرضِ كَربَلاءَ كَأَنَّهُ يَطلُبُ شَيئاً،ثُمَّ نَزَلَ ودَعا بِماءٍ، فَتَوَضَّأَ وُضوءَ الصَّلاةِ ،ثُمَّ قامَ فَصَلّى ما شاءَ أن يُصَلِّيَ ،وَالنّاسُ قَد نَزَلوا هُنالِكَ مِن قُربِ نينَوى إلى شاطِئِ الفُراتِ .

قالَ :ثُمَّ خَفَقَ بِرَأسِهِ خَفقَةً ،فَنامَ ،وَانتَبَهَ فَزِعاً،فَقالَ :

يَابنَ عَبّاسٍ ! ألا احَدِّثُكَ بِما رَأَيتُ السّاعَةَ فى مَنامى ؟

فَقالَ :بَلى يا أميرَ المُؤمِنينَ .

فَقالَ :رَأَيتُ رِجالاً بيضَ الوُجوهِ ،فى أيديهِم أعلامٌ بيضٌ ،وهُم مُتَقَلِّدونَ بِسُيوفٍ لَهُم،فَخَطّوا حَولَ هذِهِ الأَرضِ خَطَّةً ،ثُمَّ رَأَيتُ هذِهِ النَّخيلَ وقَد ضَرَبَت بِسَعفِهَا الأَرضَ ،ورَأَيتُ نَهراً يَجرى بِالدَّمِ العَبيطِ ،ورَأَيتُ ابنَيَ الحُسَينَ وقَد غَرِقَ فى ذلِكَ الدَّمِ ،وهُوَ يَستَغيثُ فَلا يُغاثُ ،ثُمَّ إنّى رَأَيتُ اولئِكَ الرِّجالَ البيضَ الوُجوهِ الَّذينَ نَزَلوا مِنَ السَّماءِ،وهُم يُنادونَ :صَبراً آلَ الرَّسولِ صَبراً؛فَإِنَّكُم تُقتَلونَ عَلى أيدى أشرارِ النّاسِ ،وهذِهِ الجَنَّةُ مُشتاقَةٌ إلَيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ،ثُمَّ تَقَدَّموا إلَيَّ ،فَعَزَّونى وقالوا:أبشِر يا أبَا الحَسَنِ فَقَد أقَرَّ اللّهُ عَينَكَ بِابنِكَ الحُسَينِ غَداً يَومَ يَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمينَ .

ثُمَّ إنّى انتَبَهتُ ؛فَهذا ما رَأَيتُ ،فَوَالَّذى نَفسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ،لَقَد حَدَّثَنِى الصّادِقُ المَصدوقُ أبُو القاسِمِ صلى الله عليه و آله،أنّى سَأَرى هذِهِ الرُّؤيا بِعَينِها فى خُروجى إلى قِتالِ أهلِ البَغيِ عَلَينا،وهذِهِ أرضُ كَربَلاءَ الَّذى يُدفَنُ فيهَا ابنَيَ الحُسَينُ ،وشيعَتُهُ ،وجَماعَةٌ مِن وُلدِ فاطِمَةَ بِنتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،وأنَّ هذِهِ البُقعَةَ المَعروفَةَ فى أهلِ السَّماواتِ تُذكَرُ بِأَرضِ كربٍ

وبَلاءٍ،ولَيُحشَرَنَّ مِنها قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّهَ بِلا حِسابٍ .

ثُمَّ قالَ :يَابنَ عَبّاسٍ ،اطلُب لی حَولَها صِيرانَ الظِّباءِ،فَطَلَبَهَا ابنُ عَبّاسٍ فَوَجَدَها، ثُمَّ قالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ،قَد أصَبتُها،فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:اللّهُ أكبَرُ ! صَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ .

ثُمَّ قامَ عَلِيٌّ عليه السلام يُهَروِلُ نَحوَها حَتّى وَقَفَ عَلَيها،ثُمَّ أخَذَ قَبضَهً مِن بَعرِ الظِّباءِ، فَشَمَّها،فَإذا لَها لَونٌ كَلَونِ الزَّعفَرانِ ،ورائِحَهٌ كَرائِحَهِ المِسكِ ،فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:نَعَم هِيَ هذِهِ بِعَينِها،ثُمَّ قالَ :أتَعلَمُ ما هذِهِ يَابنَ عَبّاسٍ ؟قالَ :لا يا أميرَ المُؤمِنينَ .

فَقالَ :إنَّ المَسيحَ عيسَى بنَ مَريَمَ عليه السلام قَد مَرَّ بِهذِهِ الأَرضِ ومَعَهُ الحَوارِيّونَ ،فَشَمَّ هذَا البَعرَ كَما شَمَمتُهُ ،وأقبَلَت إلَيهِ الظِّباءُ حَتّى وَقَفَت بَينَ يَدَيهِ ،فَبَكى عيسى ،وبَكى مَعَهُ الحَوارِيّونَ ،وهُم لا يَدرونَ لِماذا يَبكى عيسى عليه السلام،فَقالوا:يا روحَ اللّهِ ،ما يُبكيكَ ؟ ولِماذَا اختُلِستَ هاهُنا؟

فَقالَ لَهُم:أتَعلَمونَ ما هذِهِ الأَرضُ ؟قالوا:لا يا روحَ اللّهِ ،فَقالَ :هذِهِ أرضٌ يُقتَلُ عَلَيها فَرخُ الرَّسولِ أحمَدَ المُصطَفى ،وفَرخُ ابنَتِهِ الزَّهراءِ قَرينَهِ الطّاهِرَهِ البَتولِ مَريَمَ بِنتِ عِمرانَ ،ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عيسى إلى بَعرِ الظِّباءِ،فَشَمَّهُ ،وقالَ :

يا مَعشَرَ الحَوارِيّينَ ،هذا بَعرُ الظِّباءِ عَلى هذَا الطّيبِ ؛لِأَنَّهُ كانَ مِن حَشيشِ هذِهِ الأَرضِ .ثُمَّ مَضى عيسَى بنُ مَريَمَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ ،وقَد بَقِيَت هذِهِ البَعَراتُ إلى يَومِنا هذا مِن ذلِكَ الدَّهرِ،حَتّى أنَّها قَدِ اصفَرَّت لِطولِ الزَّمانِ عَلَيها،فهذِهِ أرضُ الكَربِ وَالبَلاءِ.

قالَ :ثُمَّ بَكى عَلِيٌّ عليه السلام وقالَ :يا رَبِّ عيسى ،لا تُبارِك فى قاتِلِ وَلَدى وَالعَنهُ لَعناً كَثيراً،ثُمَّ اشتَدَّ بُكاءُ عَلِيٍّ ،وبَكَى النّاسُ مَعَهُ حَتّى سَقَطَ عَلى وَجهِهِ ،وغُشِيَ عَلَيهِ ؛ثُمَّ أفاقَ ،فَوَثَبَ ،فَصَلّى ثَمانِيَ رَكَعاتٍ ،وسَلَّمَ مِن كُلِّ رَكعَتَينِ ،فَكُلَّما سَلَّمَ جَعَلَ يَتَناوَلُ مِن ذلِكَ البَعرِ فَيَشُمُّهُ ،ويَقولُ :صَبراً أبا عَبدِ اللّهِ ،صَبراً يا ثَمَرَهَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ورَيحانَهَ حَبيبِ اللّهِ ،ثُمَّ أخَذَ كَفّاً مِن ذلِكَ البَعرِ،فَصَرَّهُ فى ثَوبِهِ ،وقالَ :لا يَزالُ هذا مَصروراً أبَداً أو يَأتِيَ عَلَيَّ أجَلى.

ثُمَّ قالَ :يَابنَ عَبّاسٍ ! إذا رَأَيتَها مِن بَعدى وهِيَ تَسيلُ دَماً عَبيطاً،فَاعلَم أنَّ أبا عَبدِ اللّهِ قَد قُتِلَ .

قالَ ابنُ عَبّاسٍ :فَوَ اللّهِ ،لَقَد كُنتُ أشَدَّ تَحافُظاً لَها بَعدَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام وأنَا لا أحُلُّها عَن طَرَفى. (۱)

۳/۳-قِصَّهُ هَرثَمَه

۱۲۲.وقعه صفّين عن أبى عبيده عن هرثمه (۲)بن سليم:غَزَونا مَعَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام غَزوَهَ صِفّينَ ، فَلَمّا نَزَلنا بِكَربَلاءَ صَلّى بِنا صَلاهً ،فَلَمّا سَلَّمَ رَفَعَ إلَيهِ مِن تُربَتِها،فَشَمَّها،ثُمَّ قالَ :واهاً لَكِ أيَّتُهَا التُّربَهُ ! لَيُحشَرَنَّ مِنكِ قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّهَ بِغَيرِ حِسابٍ .

فَلَمّا رَجَعَ هَرثَمَهُ مِن غَزوَتِهِ إلَى امرَأتِهِ -وهِيَ جَرداءُ بِنتُ سُمَيرٍ،وكانَت شيعَهً لِعَلِيٍّ عليه السلام-فَقالَ لَها زَوجُها هَرثَمَهُ :ألا اعَجِّبُكِ مِن صَديقِكِ أبِى الحَسَنِ ؟لَمّا نَزَلنا كَربَلاءَ رَفَعَ إلَيهِ مِن تُربَتِها،فَشَمَّها،وقالَ :واهاً لَكِ يا تُربَهُ ،لَيُحشَرَنَّ مِنكِ قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّهَ بِغَيرِ حِسابٍ ،وما عِلمُهُ بِالغَيبِ ؟فَقالَت:دَعنا مِنكَ أيُّهَا الرَّجُلُ ؛فَإنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام لَم يَقُل إلّاحَقّاً.

فَلَمّا بَعَثَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ البَعثَ الَّذى بَعَثَهُ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وأصحابِهِ ، قالَ :كُنتُ فيهِم فِى الخَيلِ الَّتى بَعَثَ إلَيهِم،فَلَمَّا انتَهَيتُ إلَى القَومِ وحُسَينٍ عليه السلام وأصحابِهِ ، عَرَفتُ المَنزِلَ الَّذى نَزَلَ بِنا عَلِيٌّ فيهِ ،وَالبُقعَهَ الَّتى رُفِعَ إلَيهِ مِن تُرابِها،وَالقَولَ الَّذى قالَهُ ،فَكَرِهتُ مَسيرى،فَأقبَلتُ عَلى فَرَسى حَتّى وَقَفتُ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَسَلَّمتُ عَلَيهِ ،وحَدَّثتُهُ بِالَّذى سَمِعتُ مِن أبيهِ فى هذَا المَنزِلِ .

۱- (۱) .الفتوح:ج ۲ ص ۵۵۱. [۱]

۲- (۲) .هو هرثمه بن سلمى أو سليم الضبّى،كما فى أسانيد الأخبار،و كيفما كان فلم نعثر على ترجمته.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:مَعَنا أنتَ أو عَلَينا؟فَقُلتُ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،لا مَعَكَ ولا عَلَيكَ ، تَرَكتُ أهلى ووُلدى أخافُ عَلَيهِم مِن ابنِ زِيادٍ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:فَوَلِّ هَرَباً حَتّى لا تَرى لَنا مَقتَلاً؛فَوَالَّذى نَفسُ مُحَمَّدٍ (۱)صلى الله عليه و آله بِيَدِهِ ، لا يَرى مَقتَلَنَا اليَومَ رَجُلٌ ولا يُغيثُنا إلّاأدخَلَهُ اللّهُ النّارَ.

قالَ :فَأَقبلتُ فِى الأَرضِ هارِباً حَتّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقتَلُهُ . (۲)

۱۲۳.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أبى عبيد الضبّى :دَخَلنا عَلى أبى هَرْثَمٍ الضَّبِّيِّ حينَ أقبَلَ مِن صِفّينَ - وهُوَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام-وهُوَ جالِسٌ عَلى دُكّانٍ (۳)،ولَهُ امرَأَةٌ يُقالُ لَها:

جَرداءُ،هِيَ أشَدُّ حُبّاً لِعَلِيٍّ عليه السلام،وأشَدُّ لِقَولِهِ تَصديقاً.

فَجاءَت شاةٌ فَبَعَرَت،فَقالَ :لَقَد ذَكَّرَنى بَعرُ هذِهِ الشّاهِ حَديثاً لِعَلِيٍّ عليه السلام،قالوا:وما عِلمُ عَلِيٍّ بِهذا؟

قالَ :أقبَلنا مَرجِعَنا مِن صِفّينَ ،فَنَزَلنا كَربَلاءَ،فَصَلّى بِنا عَلِيٌّ صَلاةَ الفَجرِ بَينَ شَجَراتٍ ودَوحاتِ حَرمَلٍ ،ثُمَّ أخَذَ كَفّاً مِن بَعرِ الغِزلانِ ،فَشَمَّهُ ،ثُمَّ قالَ :أوِّه،أوِّه ! يُقتَلُ بِهذَا الغائِطِ (۴)قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ .

قالَ :قالَت جَرداءُ:وما تُنكِرُ مِن هذا؟هُوَ أعلَمُ بِما قالَ مِنكَ .نادَت بِذلِكَ وهِيَ فى جَوفِ البَيتِ . (۵)

۱- (۱) .الظاهر أنّ الصحيح هو«حسين»لا«محمّد»كما جاء فى روايه اخرى عنه (راجع:ح ۱۲۴).

۲- (۲) .وقعه صفّين:ص ۱۴۰، [۱]الأمالى للصدوق:ص ۱۹۹ ح ۲۱۳ عن هرثمه بن أبى مسلم،الملاحم والفتن:ص ۳۳۵ ح ۴۸۸ عن هرثمه بن سلمى،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۴۱ ح ۱۰۸۳ عن هزيمه بن سلمه وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۱ ص ۳۳۷ ح ۵۸؛شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۱۶۹.

۳- (۳) .الدُكّان:الدَكّهُ المبنيّه للجلوس عليها (النهايه:ج ۲ ص ۱۲۸« [۲]دكن»).

۴- (۴) .الغَائِطُ :المُطمَئِنّ الواسع من الأرض (المصباح المنير:ص ۴۵۷«غوط »).

۵- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۳۲ ح ۴۲۰،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۰،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۸ كلاهما عن أبى عبد اللّه الضبّى وفيهما«ابن هرثم»؛المناقب للكوفى ج ۲ ص ۲۶ ح ۵۱۴، [۳]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۶ ح ۱۰۷۷ كلاهما نحوه وراجع:المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۸ ص ۶۳۳ ح ۲۶۰ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۶۵ و [۴]كفايه الطالب:ص ۴۲۷.

۱۲۴.تهذیب الکمال عن هرثمه بن سلمی :خَرَجنا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام فی بَعضِ غَزوِهِ ،فَسارَ حَتّی انتَهی إلی کَربَلاءَ،فَنَزَلَ إلی شَجَرَهٍ یُصَلّی إلَیها،فَأَخَذَ تُربَهً مِنَ الأَرضِ ،فَشَمَّها،ثُمَّ قالَ :واهاً لَکِ تُربَهً ! لَیُقتَلَنَّ بِکَ قَومٌ یَدخُلونَ الجَنَّهَ بِغَیرِ حِسابٍ .

قالَ :فَقَفَلنا مِن غَزاتِنا،وقُتِلَ عَلِیٌّ ،ونَسیتُ الحَدیثَ .

قالَ :فَکُنتُ فِی الجَیشِ الَّذینَ ساروا إلَی الحُسَینِ علیه السلام،فَلَمّا انتَهَیتُ إلَیهِ نَظَرتُ إلَی الشَّجَرَهِ ،فَذَکَرتُ الحَدیثَ ،فَتَقَدَّمتُ عَلی فَرَسٍ لی،فَقُلتُ :أُبَشِّرُکَ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وحَدَّثتُهُ الحَدیثَ ،قالَ :مَعَنا أو عَلَینا؟قُلتُ :لا مَعَکَ ولا عَلَیکَ ،تَرَکتُ عِیالاً وتَرَکتُ (۱).

قالَ :أمّا لا،فَوَلٍّ فِی الأَرضِ ؛فَوَالَّذی نَفسُ حُسَینٍ بِیَدِهِ ،لا یَشهَدُ قَتلَنَا الیَومَ رَجُلٌ إلّا دَخَلَ جَهَنَّمَ .

قالَ :فَانطَلَقتُ هارِباً مُوَلِّیاً فِی الأَرضِ حَتّی خَفِیَ عَلَیَّ مَقتَلُهُ . (۲)

۴/۳-إنباؤُهُ حُذَیفَهَ بنَ الیَمانِ بِشَهادَهِ الحُسَینِ (علیه السلام)

۱۲۵.الغیبه للنعمانی عن عمرو بن سعد عن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام-لِحُذَیفَهَ بنِ الیَمانِ -:

فَوَالَّذی نَفسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ ،لا تَزالُ هذِهِ الاُمَّهُ بَعدَ قَتلِ الحُسَینِ ابنی فی ضَلالٍ وظُلمٍ ،

۱- (۱) .حُذف المفعول هنا،أی:وترکتُ اموراً اخری کثیره.

۲- (۲) .تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۱۱،تهذیب التهذیب:ج ۱ ص ۵۹۰، [۱]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۲،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۹. [۲]

وعَسفٍ (۱)وجَورٍ،وَاختِلافٍ فِی الدّینِ ،وتَغییرٍ وتَبدیلٍ لِما أنزَلَ اللّهُ فی کِتابِهِ ،وإظهارِ البِدَعِ ،وإبطالِ السُّنَنِ ،وَاختِلالٍ وقِیاسِ مُشتَبِهاتٍ ،وتَرکِ مُحکَماتٍ ،حَتّی تَنسَلِخَ مِنَ الإِسلامِ ،وتَدخُلَ فِی العَمی وَالتَّلَدُّدِ (۲)وَالتَّکَسُّعِ .

ما لَکَ یا بَنی امَیَّهَ ! لا هُدیتَ یا بَنی امَیَّهَ ،وما لَکَ یا بَنِی العَبّاسِ ! لَکَ الأَتعاسُ ،فما فی بنی امَیَّهَ إلّاظالِمٌ ،ولا فی بَنِی العَبّاسِ إلّامُعتَدٍ مُتَمَرِّدٌ عَلَی اللّهِ بِالمَعاصی،قَتّالٌ لِوُلدی،هَتّاکٌ لِسِتری وحُرمتی.

فَلا تَزالُ هذِهِ الأُمَّهُ جَبّارینَ یَتَکالَبونُ عَلی حَرامِ الدُّنیا،مُنغَمِسینَ فی بِحارِ الهَلَکاتِ ،وفی أودِیَهِ الدِّماءِ،حَتّی إذا غابَ المُتَغَیِّبُ مِن وُلدی عَن عُیونِ النّاسِ ،وماجَ النّاسُ بِفَقدِهِ أو بِقَتلِهِ أو بِمَوتِهِ ،أطلَعَتِ الفِتنَهُ ،ونَزَلَتِ البَلِیَّهُ ،وَالتَحَمَتِ العَصَبِیَّهُ ،وغَلاَ النّاسُ فی دینِهِم،وأجمَعوا عَلی أنَّ الحُجَّهَ ذاهِبَهٌ ،وَالإِمامَهَ باطِلَهٌ ،ویَحُجُّ حَجیجُ النّاسِ فی تِلکَ السَّنَهِ مِن شیعَهِ عَلِیٍّ ونَواصِبِهِ لِلتَّحَسُّسِ وَالتَّجَسُّسِ عَن خَلَفِ الخَلَفِ ،فَلا یُری لَهُ أثَرٌ،ولا یُعرَفُ لَهُ خَبَرٌ ولا خَلَفٌ .

فَعِندَ ذلِکَ سُبِّتَ شیعَهُ عَلِیٍّ ،سَبَّها أعداؤُها،وظَهَرَت عَلَیهَا الأَشرارُ وَالفُسّاقُ بِاحتِجاجِها،حَتّی إذا بَقِیَتِ الأُمَّهُ حَیاری ،وتَدَلَّهَت (۳)،وأکثَرَت فی قَولِها:إنَّ الحُجَّهَ هالِکَهٌ ،وَالإِمامَهَ باطِلَهٌ ! ! فَوَرَبِّ عَلِیٍّ ،إنَّ حُجَّتَها عَلَیها قائِمَهٌ ماشِیَهٌ فی طُرُقِها،داخِلَهٌ فی دورِها وقُصورِها،جَوّالَهٌ فی شَرقِ هذِهِ الأَرضِ وغَربِها،تَسمَعُ الکَلامَ ،وتُسَلِّمُ عَلَی الجَماعَهِ ،تَری ولا تُری إلَی الوَقتِ وَالوَعدِ،ونِداءِ المُنادی مِنَ السَّماءِ؛ألا ذلِکَ یَومٌ فیهِ سُرورُ وُلدِ عَلِیٍّ وشیعَتِهِ . (۴)

۱- (۱) .عَسَف عن الطریق:مال وعدل،أو خبطه علی غیر هدایه (القاموس المحیط :ج ۳ ص ۱۷۵«عسف»).

۲- (۲) .تَلَدَّدَ:تَلَفَّت یمیناً وشمالاً وتحیّر متبلّداً (لسان العرب:ج ۳ ص ۳۹۰« [۱]لدد»).

۳- (۳) .دَلِهَه:حیّره وأدهشه (الصحاح:ج ۶ ص ۲۲۳۱«دله»).

۴- (۴) .الغیبه للنعمانی:ص ۱۴۳ ح ۳، [۲]بحار الأنوار:ج ۲۸ ص ۷۱ ح ۳۱. [۳]

۵/۳-إنباؤُهُ فی مَسجِدِ الکوفَهِ بِشَهادَهِ الحُسَینِ (علیه السلام)

۱۲۶.کامل الزیارات عن إبراهیم النخعی:خَرَجَ أمیرُ المُؤمِنینَ علیه السلام فَجَلَسَ فِی المَسجِدِ،وَاجتَمَعَ أصحابُهُ حَولَهُ ،وجاءَ الحُسَینُ علیه السلام حَتّی قامَ بَینَ یَدَیهِ ،فَوَضَعَ یَدَهُ عَلی رَأسِهِ ،فَقالَ :یا بُنَیَّ ،إنَّ اللّهَ عَیَّرَ (۱)أقواماً بِالقُرآنِ ،فَقالَ : «فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما کانُوا مُنْظَرِینَ » ۲ ،وَایمُ اللّهِ ،لَیَقتُلُنَّکَ بَعدی،ثُمَّ تَبکیکَ السَّماءُ وَالأَرضُ . (۲)

۱۲۷.کامل الزیارات عن الحسن بن الحکم النخعی عن رجل:سَمِعتُ أمیرَ المُؤمِنینَ علیه السلام وهُوَ یَقولُ فِی الرَّحَبَهِ (۳)،وهُوَ یَتلو هذِهِ الآیَهَ : «فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما کانُوا مُنْظَرِینَ » ، وخَرَجَ عَلَیهِ الحُسَینُ علیه السلام مِن بَعضِ أبوابِ المَسجِدِ،فَقالَ :أما إنَّ هذا سَیُقتَلُ ،وتَبکی عَلَیهِ السَّماءُ وَالأَرضُ (۴).

۶/۳-إنباؤُهُ بِالمُشارِکینَ فی قَتلِ الحُسَینِ (علیه السلام)

أ-بَنو امَیَّهَ

۱۲۸.کامل الزیارات عن جابر عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:قالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِلحُسَینِ علیه السلام:یا أبا عَبدِ اللّهِ ، إسوَهٌ (۵)أنتَ قِدماً.

۱- (۱) .فی المصدر:«عبر»،والتصویب من بحار الأنوار. [۱]

۲- (۳) .کامل الزیارات:ص ۱۸۰ ح ۲۴۲، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۹ ح ۱۶. [۳]

۳- (۴) .رَحَبَهُ المسجد:ساحته (الصحاح:ج ۱ ص ۱۳۵« [۴]رحب»).

۴- (۵) .کامل الزیارات:ص ۱۸۰ ح ۲۴۱ و ص ۱۸۷ ح ۲۶۴ و [۵]ص ۱۸۶ ح ۲۶۱ کلاهما عن الحسن بن الحکم النخعی عن کثیر بن شهاب الحارثی نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۹ ح ۱۵ و ۱۶ و [۶]ص ۲۱۲ ح ۲۹.

۵- (۶) .الإسوه-ویُضمّ -:القدوه،وما یأتسّی به الحزین (القاموس المحیط :ج ۴ ص ۲۹۹«أسا»). وقال العلّامه المجلسی قدس سره:أی ثبت قدیماً أنّک اسوه الخلق یقتدون بک،أو یأتسّی بذکر مصیبتک کلّ حزین (بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۲). [۷]

فَقالَ :جُعِلتُ فِداکَ ،ما حالی ؟قالَ :عَلِمتَ ما جَهِلوا،وسَیَنتَفِعُ عالِمٌ بِما عَلِمَ .

یا بُنَیَّ ،اسمَع وأبصِر مِن قَبلِ أن یَأتِیَکَ ،فَوَالَّذی نَفسی بِیَدِهِ ،لَیَسفِکَنَّ بَنو امَیَّهَ دَمَکَ ،ثُمَّ لا یُزیلونَکَ عَن دینِکَ ،ولا یُنسونَکَ ذِکرَ رَبِّکَ ،فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:وَالَّذی نَفسی بِیَدِهِ ،حَسبی ! أقرَرتُ بِما أنزَلَ اللّهُ ،واُصَدِّقُ قَولَ نَبِیِّ اللّهِ ،ولا اکَذِّبُ قَولَ أبی. (۱)

ب-أهلُ الکوفَهِ

۱۲۹.المعجم الکبیر عن أبی حبره:صَحِبتُ عَلِیّاً علیه السلام حَتّی أتَی الکوفَهَ ،فَصَعِدَ المِنبَرَ فَحَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،ثُمَّ قالَ :کَیفَ أنتُم إذا نَزَلَ بِذُرِّیَّهِ نَبِیِّکُم بَینَ ظَهرانَیکُم ؟قالوا:إذاً نُبلِی اللّهَ فیهِم بَلاءً حَسَناً.

فَقالَ :وَالَّذی نَفسی بِیَدِهِ ،لَیَنزِلُنَّ بَینَ ظَهرانَیکُم،ولَتَخرُجُنَّ إلَیهِم،فَلَتَقتُلُنَّهُم،ثُمَّ أقبَلَ یَقولُ :

هُمُ أورَدوهُم بِالغَرورِ وعَرَّدوا (۲)أحَبُّوا نَجاهً لا نَجاهَ ولا عُذرَ (۳)

۱۳۰.أنساب الأشراف عن مجاهد:قالَ عَلِیٌّ علیه السلام بِالکوفَهِ :کَیفَ أنتُم إذا أتاکُم أهلُ بَیتِ نَبِیِّکُم ؟قالوا:

نَفعَلُ ونَفعَلُ .

قالَ :فَحَرَّکَ رَأسَهُ ،ثُمَّ قالَ :بَل تورِدونَ ،ثُمَّ تُعَرِّدونَ فَلا تُصدِرونَ ،ثُمَّ تَطلُبونَ البَراءَهَ ولا بَراءَهَ لَکُم. (۴)

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۱۴۹ ح ۱۷۸، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۲ ح ۱۷. [۲]

۲- (۲) .عَرَّدُوا:فَرُّوا وأعرضوا (النهایه:ج ۳ ص ۲۰۴«عرد»).

۳- (۳) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۰ ح ۲۸۲۳.

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۰۹. [۳]

۷/۳-إنباؤُهُ بِاسمِ صاحِبِ لِواءِ الجَيشِ الَّذى يُقاتِلُ الحُسَينَ (عليه السلام)

۱۳۱.الإرشاد عن سويد بن غفله:إنَّ رَجُلاً جاءَ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فَقالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ،إنّى مَرَرتُ بِوادِى القُرى (۱)،فَرَأَيتُ خالِدَ بنَ عُرفُطَهَ قَد ماتَ بِها،فَاستَغفِر لَهُ .

فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام:مَه ! إنَّهُ لَم يَمُت ولا يَموتُ حَتّى يَقودَ جَيشَ ضَلالَةٍ ، صاحِبُ لِوائِهِ حَبيبُ بنُ حِمازٍ.فَقامَ رَجُلٌ مِن تَحتِ المِنبَرِ،فَقالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ! وَاللّهِ ،إنّى لَكَ شيعَةٌ ،وإنّى لَكَ مُحِبٌّ .

قالَ :ومَن أنتَ ؟قالَ :أنَا حَبيبُ بنُ حِمازٍ.

قالَ :إيّاكَ أن تَحمِلَها،ولَتَحمِلَنَّها،فَتَدخُلُ بِها مِن هذَا البابِ -وأومَأَ بِيَدِهِ إلى بابِ الفيلِ -.

فَلَمّا مَضى أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام،وقَضَى الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام مِن بَعدِهِ ،وكانَ مِن أمرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام ومِن ظُهورِهِ ما كانَ ،بَعَثَ ابنُ زِيادٍ بِعُمَرَ بنِ سَعدٍ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،وجَعَلَ خالِدَ بنَ عُرفُطَهَ عَلى مُقَدِّمَتِهِ ،وحَبيبَ بنَ حِمازٍ صاحِبَ رايَتِهِ ،فَسارَ بِها حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ مِن بابِ الفيلِ .

[قالَ المُفيدُ:] وهذا-أيضاً-خَبَرٌ مُستَفيضٌ ،لا يَتَناكَرُهُ أهلُ العِلمِ ،الرُّواةُ لِلآثارِ، وهُوَ مُنتَشِرٌ فى أهلِ الكوفَهِ ،ظاهِرٌ فى جَماعَتِهِم،لا يَتَناكَرُهُ مِنهُمُ اثنانِ ،وهُوَ مِنَ المُعجِزِ الَّذى بَيَّنّاهُ . (۲)

۱- (۱) .وادى القُرى:وادٍ بين المدينه والشام من أعمال المدينه،كثير القُرى (معجم البلدان:ج ۵ ص ۳۴۵) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۱ ص ۳۲۹، [۲]الاختصاص:ص ۲۸۰،بصائر الدرجات:ص ۲۹۸ ح ۱۱،الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۷۴۵ ح ۶۳،إرشاد القلوب:ص ۲۲۵،إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۴۵ وفيها«حبيب جمّاز»،بحار الأنوار:ج ۴۱ ص ۲۸۸ ح ۱۲؛الإصابه:ج ۲ ص ۲۰۹،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۲ ص ۲۸۶ وفيهما«حبيب بن حمار»وكلّها نحوه.

۸/۳-إنباؤُهُ بِبَعضِ مَن يُقاتِلُ الحُسَينَ (عليه السلام)

۱۳۲.الخرائج والجرائح عن أبى حمزه عن علىّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام:لَمّا أرادَ عَلِيٌّ أن يَسيرَ إلَى النَّهرَوانِ استَنفَرَ أهلَ الكوفَهِ وأمَرَهُم أن يُعَسكِروا بِالمَدائِنِ ،فَتَأَخَّرَ عَنهُ :شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ،وعَمرُو بنُ حُرَيثٍ ،وَالأَشعَثُ بنُ قَيسٍ ،وجَريرُ بنُ عَبدِ اللّهِ البَجَلِيُّ ،وقالوا:

أتَأذَنُ لَنا أيّاماً نَتَخَلَّفُ عَنكَ فى بَعضِ حَوائِجِنا ونَلحَقُ بِكَ ؟

فَقالَ لَهُم:قَد فَعَلتُموها،سَواَةً لَكُم مِن مَشايِخَ ! فَوَاللّهِ ،ما لَكُم مِن حاجَهٍ تَتَخَلَّفونَ عَلَيها،وإنّى لَأَعلَمُ ما فى قُلوبِكُم،وسَأُبَيِّنُ لَكُم:تُريدونَ أن تُثَبِّطوا عَنِّى النّاسَ ،وكَأَنّى بِكُم بِالخَورَنَقِ (۱)،وقَد بَسَطتُم سُفرَتَكُم لِلطَّعامِ ،إذ يَمُرُّ بِكُم ضَبٌّ ،فَتَأمُرونَ صِبيانَكُم فَيَصيدونَهُ ،فَتَخلَعُونّى وتُبايِعونَهُ .

ثُمَّ مَضى إلَى المَدائِنِ ،وخَرَجَ القَومُ إلَى الخَورَنَقِ ،وهَيَّأُوا طَعاماً،فَبَينا هُم كَذلِكَ عَلى سُفرَتِهِم وقَد بَسَطوها،إذ مَرَّ بِهِم ضَبٌّ ،فَأَمَروا صِبيانَهُم،فَأَخَذوهُ وأوثَقوهُ ومَسَحوا أيدِيَهُم عَلى يَدِهِ ،كَما أخبَرَ عَلِيٌّ عليه السلام،وأقبَلوا عَلَى المَدائِنِ .

فَقالَ لَهُم أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام:«بِئسَ لِلظّالِمينَ بَدَلاً»! (۲)لَيَبعَثُكُمُ اللّهُ يَومَ القِيامَهِ مَعَ إمامِكُمُ الضَّبِّ الَّذى بايَعتُم،لَكَأَنّى أنظُرُ إلَيكُم يَومَ القِيامَهِ ،وهُوَ يَسوقُكُم إلَى النّارِ.

ثُمَّ قالَ :لَئِن كانَ مَعَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مُنافِقونَ فَإِنَّ مَعى مُنافِقينَ ،أما وَاللّهِ يا شَبَثُ ويا بنَ حُرَيثٍ لَتُقاتِلانِ ابنِىَ الحُسَينَ ،هكَذا أخبَرَنى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (۳)

۱- (۱) .الخَوَرْنَق:قصر كان بظهر الحيره اختلفوا فى بانيه،فقال الهيثم بن عدىّ :الذى أمر ببناء الخورنق النعمان بن امرئ القيس (معجم البلدان:ج ۲ ص ۴۰۱). [۱]

۲- (۲) .الكهف:۵۰. [۲]

۳- (۳) .الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۲۲۵ ح ۷۰،إرشاد القلوب:ص ۲۷۵ [۳] عن [أبى] حمزه الثمالى عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:ج ۳۳ ص ۳۸۴ ح ۶۱۴. [۴]

۹/۳–إنباؤُهُ بِبَعضِ مَن لا يَنصُرُ الحُسَينَ (عليه السلام)

أ–البَراءُ بنُ عازِبٍ

(۱)

۱۳۳.الإرشاد عن إسماعيل بن زياد:إنَّ عَلِيّاً عليه السلام قالَ لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ يَوماً:يا بَراءُ،يُقتَلُ ابنِيَ الحُسَينُ وأنتَ حَيٌّ لا تَنصُرُهُ .

فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام كانَ البَراءُ بنُ عازِبٍ يَقولُ :صَدَقَ –وَاللّهِ –عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام،قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام ولَم أنصُرهُ ! ثُمَّ يُظهِرُ الحَسرَةَ عَلى ذلِكَ وَالنَّدَمَ . (۲)

راجع: ج ۲ ص ۵۹۹ (القسم السابع/الفصل الأوّل:صدى قتل الإمام عليه السلام فى الشخصيات البارزه/البراء بن عازب).

ب–أبو عَبدِ اللّهِ الجَدَلِيُّ

(۳)

۱۳۴. (۴)رجال الكشّى عن أبى عبداللّه الجدلى:دَخَلتُ عَلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،قالَ :اُحَدِّثُكَ بِسَبعَهِ

۱– (۱) .البراء بن عازب بن حارث بن عدىّ الأنصارىّ الخزرجىّ ،أبو عماره–أو أبو عمرو–من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله وعلىّ عليه السلام،غزا مع النبىّ صلى الله عليه و آله.نزل الكوفه وشهد مع علىّ عليه السلام الجمل وصفّين والنهروان،وشهد غزوه تستر مع أبى موسى،وكان أميراً على الرىّ سنه ۲۴ ه ،فى زمن عثمان.اكتتم الشهاده على ولايه أميرالمؤمنين عليه السلام.وعاش إلى أيّام مصعب بن الزبير،واعتزل الأعمال،ومات سنه ۷۱ أو ۷۲ ه (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۳۶۴ وأُسد الغابه:ج ۱ ص ۳۶۲ [۱] وتاريخ بغداد:ج ۱ ص ۱۷۷ والإصابه:ج ۱ ص ۴۱۱ و [۲]رجال الكشّى:ج ۱ ص ۲۴۵ [۳] والأمالى للصدوق:ص ۱۸۴ ح ۱۹۰ [۴] ورجال الطوسى:ص ۲۷ و ص ۵۸).

۲– (۲) .الإرشاد:ج ۱ ص ۳۳۱، [۵]كشف اليقين:ص ۹۹ ح ۹۱، [۶]كشف الغمّه:ج ۱ ص ۲۷۹، [۷]إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۴۵، [۸]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۲ ص ۲۷۰ [۹] وليس فيه ذيله من«قتل الحسين ولم أنصره»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۲ ح ۱۸؛ [۱۰]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۰ ص ۱۵ [۱۱] نحوه.

۳– (۳) .هو عبيد بن عبد،و ذكره ابن سعد بعنوان عبده بن عبد وذكر ابن حجر أنّ اسمه عبد أو عبدالرحمن بن عبد،أبو عبداللّه الجدلى،من خواصّ أصحاب أميرالمومنين عليه السلام،وقيل:إنّه كان تحت رايه المختار وصاحب شرطته.وثّقه أئمّه رجال أهل السنّه مع تصريحهم بتشيّعه.وروى عنه أخبار وكلام مع أميرالمؤمنين عليه السلام تدلّ على حسن حاله (راجع:الكافى:ج ۱ ص ۱۸۵ ح ۱۴ [۱۲] ورجال الطوسى:ص ۷۱ ورجال البرقى:ص ۴ وص ۵ وخلاصه الأقوال:ص ۲۲۲ وص ۳۰۷ وص ۳۰۸ ورجال الكشّى:ج ۱

ص۳۰۷ [۱۳] والمحـاسن:ج ۱ ص ۲۴۸ ح ۴۶۵ [۱۴] ورجـال ابـن داوود:ص۲۱۸ والطبقـات الكبرى:ج۶ ص۲۲۸ وتقريب التهذيب:ج۲ ص۴۳۶ وميزان الاعتدال:ج۴ ص۵۴۴).

۴- (۴) .هو عبيد بن عبد،و ذكره ابن سعد بعنوان عبده بن عبد وذكر ابن حجر أنّ اسـمه عبد أو عبدالرحمن بن عبد،أبو عبداللّه الجـدلى،من خواصّ أصـحاب أميرالمومنين عليه السـلام،وقيل:إنّه كان تحت رايه المختار وصاحب شـرطته.وثّقه أئمّه رجال أهل السنّه مع تصريحهم بتشيّعه.وروى عنه أخبار وكلام مع أميرالمؤمنين عليه السلام تدلّ على حسن حاله (راجع:الكافى:ج۱ ص۱۸۵ ح۱۴ [۱۵] ورجال الطوسى:ص۷۱ ورجال البرقى:ص۴ وص۵ وخلاصه الأقوال:ص۲۲۲ وص۳۰۷ وص۳۰۸ ورجال الكشّى:ج ۱ ص۳۰۷ [۱۶] والمحـاسن:ج ۱ ص ۲۴۸ ح ۴۶۵ [۱۷] ورجـال ابـن داوود:ص۲۱۸ والطبقـات الكبرى:ج۶ ص۲۲۸ وتقريب التهذيب:ج۲ ص۴۳۶ وميزان الاعتدال:ج۴ ص۵۴۴).

أحاديثَ قَبلَ أن يَدخُلَ عَلَينا داخِلٌ ،قالَ :فَقُلتُ :اِفعَل جُعِلتُ فِداكَ !

قالَ :فَقالَ :...وَالرّابِعَهُ :يُقتَلُ هذا وأنتَ حَيٌّ لا تَنصُرُهُ .قالَ :فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى كَتِفِ الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :قُلتُ :وَاللّهِ ،إنَّ هذِهِ لَحَياةٌ خَبيثَةٌ ! !. (۱)

۱۳۵.كامل الزيارات عن أبى عبداللّه الجدلى:دَخَلتُ عَلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وَالحُسَينُ عليه السلام إلى جَنبِهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى كَتِفِ الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ قالَ :إنَّ هذا يُقتَلُ ولا يَنصُرُهُ أحَدٌ.

قالَ :قُلتُ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ! وَاللّهِ ،إنَّ تِلكَ لَحَياةُ سَوءٍ ! ! قالَ :إنَّ ذلِكَ لَكائِنٌ . (۲)

۱۰/۳-إنباؤُهُ بِمَن يَقتُلُ الحُسَينَ (عليه السلام)

أ-يَقتُلُهُ يَزيدُ

۱۳۶.الفتوح عن ابن عبّاس:لَمّا رَجَعَ عَلِيٌّ عليه السلام من صِفّينَ وفَرَغَ مِن أهلِ النَّهرَوانِ ،دَخَلَ عَلَيهِ الأَعوَرُ الهَمدانِيُّ .

فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام:يا حارِثُ ! أعَلِمتَ أنّى مُنذُ البارِحَهِ كَئيبٌ حَزينٌ فَزِعٌ وَجِلٌ ؟

فَقالَ الحارِثُ :ولِمَ ذاكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ؟! أنَدَماً مِنكَ عَلى قِتالِ أهلِ الشّامِ وأهلِ البَصرَهِ وَالنَّهرَوانِ ؟

فَقالَ :لا،وَيحَكَ يا حارِثُ ! وإنّى بِذلِكَ مَسرورٌ،ولكِنّى رَأَيتُ فى مَنامى أرضَ

۱- (۱) .رجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۰۷ ح ۱۴۷. [۱]

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۴۹ ح ۱۷۶، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۱ ح ۱۵. [۳]

كَربَلاءَ،ورَأيتُ ابنيَ الحُسَينَ مَذبوحاً مَطروحاً عَلى وَجهِ الأرضِ ! ورَأيتُ الأشجارَ مُنكَبَّةً ،وَالسَّماءَ مُصَدَّعَةً ،وَالرِّحالَ مُتَطأمِنَةً (۱)،وسَمِعتُ مُنادِياً يُنادى بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ ،وهُوَ يَقولُ :أفزَعتُمونا يا قَتَلَهَ الحُسَينِ ،أفزَعَكُمُ اللّهُ وقَتَلَكُم !

ثُمَّ إنِّى انتَبهتُ وأنَا مِنهُ عَلى وَجَلٍ لِما رَأَيتُ ؛فَقالَ لَهُ الحارِثُ :كَلّا يا أميرَ الُمؤمِنينَ ،لا يَكونُ إلّاخَيراً.

فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام:هَيهاتَ يا حارِثُ ،سَبَقَت كَلِمَهُ اللّهِ ،ونَفَذَ قَضاؤُهُ ،وقَد أخبَرَنى حَبيبى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أنَّ ابنى يَقتُلُهُ يَزيدُ،زادَهُ اللّهُ فِى النّارِ عَذاباً. (۲)

ب-يَذبَحُهُ لَعينُ هذِهِ الأُمَّهِ

۱۳۷.الفتوح عن زهير بن الأرقم:لَمّا اصيبَ عَلِيٌّ عليه السلام بِضَربَهِ ابنِ مُلجَم ،دَخَلتُ عَلَيهِ وَقَد ضَمَّ الحُسَينَ عليه السلام إلى صَدرِهِ وهُوَ يُقَبِّلُهُ ،ويَقولُ لَهُ :يا ثَمَرَتى ورَيحانَتى،وثَمَرَهَ نَبِيِّ اللّهِ وصَفِيَّهُ ،وذَخيرَهَ خَيرِ العالَمينَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ ،كَأَنّى أراكَ وقَد ذُبِحتَ عَن قَليلٍ ذَبحاً ! قالَ :فَقُلتُ :ومَن يَذبَحُهُ يا أميرَ المُؤمِنينَ ؟

فَقالَ :يَذبَحُهُ لَعينُ هذِهِ الأُمَّهِ ،ثُمَّ لا يَتوبُ اللّهُ عَلَيهِ ،ويَقبِضُهُ إذا قَبَضَهُ وهُوَ مَلآنُ مِنَ الخَمرِ سَكرانُ .

قالَ زُهَيرٌ:فَبَكَيتُ ،فَقالَ لى عَلِيٌّ عليه السلام:لا تَبكِ يا زُهَيرُ،فَالَّذى قُضِيَ كائِنٌ . (۳)

ج-سِنانُ بنُ أنَسٍ

۱۳۸.شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد عن فضيل عن محمّد بن علىّ [الباقر] عليه السلام:لَمّا قالَ عَلِيٌّ عليه السلام:«سَلونى قَبلَ أن تَفقِدونى،فَوَ اللّهِ ،لا تَسأَلونَنى عَن فِئَهٍ تُضِلُّ مِئَهً وتَهدى مِئَهً ،إلّاأنبَأتُكُم

۱- (۱) .اطمأنّت وتطأمَنَت:انخفضت (تاج العروس:ج ۱۸ ص ۳۵۹«طمن»).

۲- (۲) .الفتوح:ج ۲ ص ۵۵۳. [۱]

۳- (۳) .الفتوح:ج ۲ ص ۵۵۴. [۲]

بِناعِقَتِها وسائِقَتِها»قامَ إلَيهِ رَجُلٌ ،فَقالَ :أخبِرنی بِما فی رَأسی ولِحيَتی من طاقَهِ شَعرٍ.

فَقالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام:وَاللّهِ ،لَقَد حَدَّثَنی خَليلی أنَّ عَلی كُلِّ طاقَهِ شَعرٍ مِن رَأسِكَ مَلَكاً يَلعَنُكَ ،وأنَّ عَلی كُلِّ طاقَهِ شَعرٍ مِن لِحيَتِكَ شَيطاناً يُغويكَ ،وأنَّ فی بَيتِكَ سَخلاً (۱)يَقتُلُ ابنَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

وكانَ ابنُهُ قاتِلُ الحُسَينِ علیه السلام يَومَئِذٍ طِفلاً يَحبو (۲)،وهُوَ سِنانُ (۳)بنُ أنَسٍ النَّخَعِیِّ . (۴)

۱۳۹.الإرشاد عن أبی الحكم:سَمِعتُ مَشيَخَتَنا وعُلَماءَنا يَقولونَ :خَطَبَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ علیه السلام فَقالَ فی خُطبَتِهِ :سَلونی قَبلَ أن تَفقِدونی،فَوَ اللّهِ ،لا تَسأَلونّی عَن فِئَهٍ تُضِلُّ مِئَهً وتَهدی مِئَهً ،إلّانَبَّأتُكُم بِناعِقِها وسائِقِها إلی يَومِ القِيامَهِ .

فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ ،فَقالَ :أخبِرنی كَم فی رَأسی ولِحيَتی مِن طاقَهِ شَعرٍ؟

فَقامَ أميرُ المُؤمِنينَ علیه السلام وقالَ :وَاللّهِ ،لَقَد حَدَّثَنی خَليلی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله بِما سَأَلتَ عَنهُ ،

۱- (۱) .السَّخْلُ :المولود المحبّب إلی أبويه،وهو فی الأصل ولد الغنم (النهايه:ج ۲ ص ۳۵۰« [۱]سخل»).

۲- (۲) .حَبَا:مشی علی يديه وبطنه،وحبا الصبیّ :مشی علی استِه وأشرف بصدره،وقال الجوهری:هو إذا زحف (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۱۶۱« [۲]حبا»).

۳- (۳) .جاء فی الأمالی للصدوق:« [۳]فقام إليه سعد بن أبی وقّاص فقال:يا أمير المؤمنين،أخبرنی كم فی رأسی ولحيتی شعره ؟ فقال له:أما واللّه لقد سألتنی عن مسألهٍ حدّثنی خليلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّك ستسألنی عنها،وما فی رأسك ولحيتك من شعره إلّاوفی أصلها شيطان جالس،وإنّ فی بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابنی!»،وعمر بن سعد يومئذٍ يدرج بين يديه (الأمالی للصدوق:ص ۱۹۶ ح ۲۰۷). [۴] وجاء ما يشبه هذا النصّ فی كامل الزيارات أيضاً: [۵]ص ۱۵۵ ح ۱۹۱ وكذلك فی خصائص الأئمّه:ص ۶۲، [۶]ولكن بما أنّ سعد بن أبی وقاص فی عهد خلافه الإمام علی علیه السلام امتنع عن مبايعه الإمام وكان يعيش خارج الكوفه،فإنّ حضوره لخطبه الإمام يبدو بعيداً مضافاً إلی ذلك فقد قيل انّه ولد فی عصر النبیّ صلی الله علیه و آله وقال ابن معين انه ولد عام مات عمر (أی ۲۳ ه) وعليه فلا يمكن أن يكون فی عهد خلافه الإمام علی علیه السلام (۳۶-۴۱) طفلاً صغيراً (انظر:تهذيب التهذيب:ج ۴ ص ۲۷۱). [۷]

۴- (۴) .شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج ۲ ص ۲۸۶ [۸] نقلاً عن ابن هلال الثقفی فی كتاب الغارات؛بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۲۹۷. [۹]

وإنَّ عَلى كُلِّ طاقَهِ شَعرٍ فى رَأسِكَ مَلَكاً يَلعَنُكَ ،وعَلى كُلِّ طاقَهِ شَعرٍ فى لِحيَتِكَ شَيطاناً يَستَفِزُّكَ (۱)،وإنَّ فى بَيتِكَ لَسَخلاً يَقتُلُ ابنَ رَسولِ اللّهِ ،وآيَهُ ذلِكَ مِصداقُ ما خَبَّرتُكَ بِهِ ،ولَولا أنَّ الَّذى سَأَلتَ عَنهُ يَعسُرُ بُرهانُهُ لَأَخبَرتُكَ بِهِ ،ولكِن آيَهُ ذلِكَ ما نَبَّأتُ بِهِ عَن لَعنَتِكَ ،وسَخلِكَ المَلعونِ .

وكانَ ابنُهُ فى ذلِكَ الوَقتِ صَبيّاً صَغيراً يَحبو،فَلَمّا كانَ مِن أمرِ الحُسَينِ عليه السلام ما كانَ تَوَلّى قَتلَهُ ،وكانَ الأَمرُ كَما قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام. (۲)

۱۱/۳-إنباؤُهُ بِمَزارِ الحُسَينِ (عليه السلام) وزُوّارِهِ

۱۴۰.عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام:كَأَنّى بِالقُصورِ قَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام،وكَأَنّى بِالمَحامِلِ (۳)تَخرُجُ مِنَ الكُوفَهِ إلى قَبرِ الحُسَينِ ،ولا تَذهَبُ اللَّيالى وَالأَيّامُ حَتّى يُسارُ إلَيهِ مِنَ الآفاقِ ،وذلِكَ عِندَ انقِطاعِ مُلكِ بَنى مَروانَ . (۴)

۱۴۱.كامل الزيارات عن الحارث الأعور عن علىّ عليه السلام:بِأَبى وأُمّى الحُسَينُ المَقتولُ بِظَهرِ الكُوفَهِ ! وَاللّهِ ، كَأَنّى أنظُرُ إلَى الوُحوشِ مادَّهً أعناقَها عَلى قَبرِهِ مِن أنواعِ الوَحشِ ،يَبكونَهُ ويَرثونَهُ لَيلاً

۱- (۱) .استفزّهُ :أى خَتَلَهُ حتّى ألقاهُ فى مَهلَكهٍ (ترتيب كتاب العين:ص ۶۲۷«فزّ»).

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۱ ص ۳۳۰، [۱]الاحتجاج:ج ۱ ص ۶۱۸ ح ۱۴۱، [۲]كشف اليقين:ص ۹۰ ح ۷۹، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۴۴، [۴]بحار الأنوار:ج ۱۰ ص ۱۲۵ ح ۵. [۵]

۳- (۳) .فى المصدر:«بالحامل»،والتصويب من بحار الأنوار. [۶]

۴- (۴) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۲ ص ۴۸ ح ۱۹۰ [۷] عن داوود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام،صحيفه الإمام الرضا عليه السلام:ص ۲۴۸ ح ۱۶۱ [۸] عن أحمد بن عامر عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام زين العابدين عليهم السلام وفيه«كأنّى بالأسواق فيه حفّت حول قبره»بدل«وكأنّى بالحامل...قبر الحسين»،بحار الأنوار:ج ۴۱ ص ۲۸۷ ح ۹. [۹]

حَتّى الصَّباحِ ،فَإذا كانَ ذلِكَ فَإيّاكُم وَالجَفاءَ. (۱)

۱۲/۳-النَّوادِرُ

۱۴۲.الغيبه للنعمانى عن فرات بن أحنف عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام عن علىّ عليه السلام:أما وَاللّهِ ، لَأُقتَلَنَّ أنَا وَابناىَ هـذانِ ،ولَيَبعَثَنَّ اللّهُ رَجُلًا مِن وُلدى فى آخِرِ الزَّمانِ يُطالِبُ بِدِمائِنا، ولَيَغيبَنَّ عَنهُم؛تَمييزاً لِأَهلِ الضَّلالَهِ حَتّى يَقولَ الجاهِلُ :ما لِلّهِ فى آلِ مُحَمَّدٍ مِن حاجَهٍ . (۲)

۱۴۳.المصنّف لابن أبى شيبه عن هانئ عن علىّ عليه السلام:لَيُقتَلَنَّ الحُسَينُ ظُلماً،وإنّى لَأَعرِفُ بِتُربَهِ الأَرضِ الَّتى يُقتَلُ فيها قَريباً مِنَ النَّهرَينِ . (۳)

۱۴۴.المعجم الكبير عن هانى بن هانى عن علىّ عليه السلام:لَيُقتَلَنَّ الحُسَينُ قَتلاً،وإنّى لَأَعرِفُ التُّربَهَ الَّتى يُقتَلُ فيها قَريباً مِنَ النَّهرَينِ (۴).

۱۴۵.الخرائج والجرائح عن أبى سعيد عقيصا:خَرَجنا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام نُريدُ صِفّينَ ،فَمَرَرنا بِكَربَلاءَ، فَقالَ :هذا مَوضِعُ الحُسَينِ وأصحابِهِ . (۵)

۱۴۶.كتاب سليم بن قيس عن ابن عبّاس:لَقَد دَخَلتُ عَلى عَلِيٍّ عليه السلام بِذى قارٍ،فَأَخرَجَ إلَىَّ صَحيفَهً ،

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۶۵ ح ۲۱۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۵ ح ۹. [۲]

۲- (۲) .الغيبه للنعمانى:ص ۱۴۱ ح ۱، [۳]بحار الأنوار:ج ۵۱ ص ۱۱۲ ح ۷. [۴]

۳- (۳) .المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۷ ص ۲۷۶ ح ۱۵۷.

۴- (۴) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۰ ح ۲۸۲۴،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۳۰ ح ۴۱۸،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۹،المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۸ ص ۶۳۲ ح ۲۵۷،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۷۳ ح ۳۷۷۲۰؛كامل الزيارات:ص ۱۵۰ ح ۱۸۰، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۲ ح ۱۶. [۶]

۵- (۵) .الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۲۲۲ ح ۶۷،بحار الأنوار:ج ۳۳ ص ۴۱ ح ۳۸۳. [۷]

وقالَ لی:یَابنَ عَبّاسٍ ،هذِهِ صَحیفَهٌ أملاها عَلَیَّ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله وخَطّی بِیَدی (۱).فَقُلتُ :

یـا أمیرَ المُؤمِنینَ ،اقرَأهـا عَلَیَّ ،فَقَرَأَها،فَإذا فیها کُلُّ شَـیءٍ کانَ مُنـذُ قُبِضَ رَسولُ اللّهِ صـلی الله علیه و آله إلی مَقتَلِ الحُسَـینِ علیه السلام،وکَیفَ یُقتَلُ ،ومَن یَقتُلُهُ ،ومَن یَنصُرُهُ ،ومَن یُستَشهَدُ مَعَهُ ،فَبکی بُکاءاً شدَیداً وأبکانی.

فَکانَ فیما قَرَأَهُ عَلَیَّ :کَیفَ یُصنَعُ بِهِ ،وکَیفَ تُستَشـهَدُ فاطِمَهُ ،وکَیفَ یُستَشهَدُ الحَسَنُ ابنُهُ علیه السلام،وکَیفَ تَغدِرُ بِهِ الاُمَّهُ .فَلَمّا أن قَرَأَ کَیفَ یُقتَلُ الحُسَینُ علیه السلام ومَن یَقتُلُهُ أکثَرَ البُکاءَ،ثُمَّ أدرَجَ الصَّحیفَهَ ،وقَد بَقِیَ ما یَکونُ إلی یَومِ القِیامَهِ (۲).

۱۴۷.الدیوان المنسوب إلی الإمام علیّ علیه السلام:

کَأَنّی بِنَفسی وأعقابِها

۱- (۱) .فی المصدر:«بیده»،والصواب ما أثبتناه کما فی الفضائل [۱]وبحار الأنوار. [۲]

۲- (۲) .کتاب سلیم بن قیس:ج ۲ ص ۹۱۵ ح ۶۶،الفضائل:ص ۱۱۹، [۳]بحار الأنوار:ج ۲۸ ص ۷۳ ح ۳۲. [۴]

إنباءات اخرى بشهاده الحسين–

۱/۴–إنباءُ الإمامِ الحَسَنِ (عليه السلام) بِشَهادَتِهِ

۱۴۸.الأمالى للصدوق عن المفضّل بن عمر،عن الصادق جعفر بن محمّد،عن أبيه،عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:

إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام دَخَلَ يَوماً إلَى الحَسَنِ عليه السلام،فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِ بَكى ، فَقالَ لَهُ :ما يُبكيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ؟قالَ :أبكى لِما يُصنَعُ بِكَ .

فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام:إنَّ الَّذى يُؤتى إلَىَّ سَمٌّ يُدَسُّ إلَىَّ فَأُقتَلُ بِهِ ،ولكِن لا يَومَ كَيومِكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ! يَزدَلِفُ (۱)إلَيكَ ثَلاثونَ ألفَ رَجُلٍ ،يَدَّعونَ أنَّهُم مِن امَّةِ جَدِّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، ويَنتَحِلونَ دينَ الإسلام ،فَيَجتَمِعونَ عَلى قَتلِكَ ،وسَفكِ دَمِكَ ،وَانتِهاكِ حُرمَتِكَ ،وسَبىِ ذَراريكَ ونِسائِكَ ،وَانتِهابِ ثَقَلِكَ (۲)،فَعِندَها تَحِلُّ بِبَنى امَيَّةَ اللَّعنَةُ ،وتُمطِرُ السَّماءُ رَماداً ودَماً،ويَبكى عَلَيكَ كُلُّ شَىءٍ حَتَّى الوُحوشِ فِى الفَلَواتِ ،وَالحيتانِ فِى البِحارِ. (۳)

راجع: ص ۳۳۶ (القسم الرابع/الفصل الثانى/اقتراح عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام).

۱- (۱) .ازدلفوا:أى تَقدَّموا فى الحرب (النهايه:ج ۲ ص ۳۰۹« [۱]زلف»).

۲- (۲) .الثَّقَل:متاع المسافر وحَشَمُه،وكلّ شىء نفيس مَصون (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۴۲«ثقل»).

۳- (۳) .الأمالى للصدوق:ص ۱۷۷ ح ۱۷۹، [۲]الملهوف (طبعه أنوار الهدى):ص۱۹،مثير الأحزان:ص ۲۳ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۶ [۳]عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۸ ح ۴۴. [۴]

۲/۴-إنباءُ الحُسَينِ (عليه السلام) بِشَهادَتِهِ

۱۴۹.الأخبار الطوال:سارَ الحُسَينُ عليه السلام مِن قَصرِ بَنى مُقاتِلٍ ،ومَعَهُ الحُرُّ بنُ يَزيدَ....،فَسارَ مَعَهُ حَتّى أتَوا كَربَلاءَ،فَوَقَفَ الحُرُّ وأصحابُهُ أمامَ الحُسَينِ عليه السلام ومَنَعوهُم مِنَ المَسيرِ،وقالَ :

انزِل بِهذَا المَكانِ ،فَالفُراتُ مِنكَ قَريبٌ .

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:ومَا اسمُ هذَا المَكانِ ؟قالوا لَهُ :كَربَلاءُ،قالَ :ذاتُ كَربٍ وبَلاءٍ ! ولَقَد مَرَّ أبى بِهذَا المَكانِ عِندَ مَسيرِهِ إلى صِفّينَ ،وأنَا مَعَهُ ،فَوَقَفَ ،فَسَأَلَ عَنهُ ،فَأُخبِرَ بِاسمِهِ .

فَقالَ :هاهُنا مَحَطُّ رِكابِهِم،وهاهُنا مُهَراقُ دِمائِهِم،فَسُئِلَ عَن ذلِكَ ،فَقالَ :ثَقَلٌ لِآلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،يَنزِلونَ هاهُنا.

ثُمَّ أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِأثقالِهِ ،فَحُطَّت بِذلِكَ المَكانِ يَومَ الأَربِعاءِ،غُرَّةَ المُحَرَّمِ مِن سَنَهِ إحدى وسِتّينَ ،وقُتِلَ بَعدَ ذلِكَ بِعَشَرَهِ أيّامٍ ،وكانَ قَتلُهُ يَومَ عاشوراءَ. (۱)

راجع: ص ۷۰۴ (القسم الخامس/الفصل الأوّل/أرض كرب و بلاء).

۳/۴-إنباءُ سَلمانَ بِشَهادَتِهِ

۱۵۰.رجال الكشّى عن المسيّب بن نجبه الفزارى:لَمّا أتانا سَلمانُ الفارِسِيُّ قادِماً،تَلَقَّيتُهُ فيمَن تَلَقّاهُ ، فَسارَ حَتّى انتَهى إلى كَربَلاءَ،فَقالَ :ما تُسَمّونَ هذِهِ ؟قالوا:كَربَلاءَ،فَقالَ :هذِهِ مَصارِعُ إخوانى،هذا مَوضِعُ رِحالِهِم،وهذا مُناخُ رِكابِهِم،وهذا مُهَراقُ دِمائِهِم،قُتِلَ بِها خَيرُ الأَوَّلينَ ،ويُقتَلُ بِها خَيرُ الآخِرينَ .

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۱، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۴. [۲]

ثُمَّ سارَ حَتَّى انتَهى إلى حَروراءَ (۱)،فَقالَ :ما تُسَمّونَ هذِهِ الأرضَ ؟قالوا:حَروراءَ، فَقالَ :حَروراءُ،خَرَجَ بِها شَرُّ الأوَّلينَ ،ويَخرُجُ بِها شَرُّ الآخِرينَ .

ثُمَّ سارَ حَتَّى انتَهى إلى بانِقيا (۲)،وبِها جِسرُ الكوفَهِ الأَوَّلُ ،فَقالَ :ما تُسَمّونَ هذِهِ ؟ قالوا:بانِقيا،ثُمَّ سارَ حَتَّى انتَهى إلَى الكوفَهِ ،قالَ :هذِهِ الكوفَهُ ؟قالوا:نَعَم،قالَ :قُبَّهُ الإِسلامِ . (۳)

۴/۴-إنباءُ أبى ذَرٍّ بِشَهادَتِهِ

۱۵۱.كامل الزيارات عن عروه بن الزبير:سَمِعتُ أبا ذَرٍّ وهُوَ يَومَئِذٍ قَد أخرَجَهُ عُثمانُ إلَى الرَّبَذَهِ (۴)، فَقالَ لَهُ النّاسُ :يا أبا ذَرٍّ،أبشِر فَهذا قَليلٌ فِى اللّهِ تَعالى .

فَقالَ :ما أيسَرَ هذا ! ولكِن كَيفَ أنتُم إذا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام قَتلاً-أو قالَ :

ذَبحاً-؟ (۵)

۵/۴-إنباءُ ميثَمٍ بِشَهادَتِهِ

۱۵۲.علل الشرائع عن ميثم التمّار-لِجَبَلَهَ المَكِّيَهِ -:يا جَبَلَهُ ،اعلَمى أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِىٍّ عليه السلام سَيِّدُ

۱- (۱) .حَرورى -يُقصر ويُمَدُّ-:اسم قريه بقرب الكوفه نُسب إليها الحَروريّه وهم الخوارج،كان أوّل مجتمعهم فيها (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۳۸۵« [۱]حرر») وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .بانقيا:ناحيه من نواحى الكوفه (معجم البلدان:ج ۱ ص ۳۳۱) [۲] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخرالكتاب.

۳- (۳) .رجال الكشّى:ج ۱ ص ۷۳ الرقم ۴۶، [۳]بحار الأنوار:ج ۲۲ ص ۳۸۶ رقم ۲۷. [۴]

۴- (۴) .الرَّبَذَهَ :من قرى المدينه على ثلاثه أيّام،قريبه من ذات عرق،وبهذا الموضع قبر أبى ذرّ الغفارى(معجم البلدان:ج ۳ ص ۲۴) [۵] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۵- (۵) .كامل الزيارات:ص ۱۵۳ الرقم ۱۹۰، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۹ الرقم ۴۷. [۷]

الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَهِ ،ولِأَصحابِهِ عَلى سائِرِ الشُّهَداءِ دَرَجَهٌ . (۱)

۶/۴-إنباءُ ابنِ عَبّاسٍ بِشَهادَتِهِ

۱۵۳.المستدرک علی الصحیحین عن ابن عبّاس:ماکُنّا نَشُکُّ وأهلُ البَیتِ مُتَوافِرونَ أنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام یُقتَلُ بِالطَّفِّ . (۲)

۷/۴-إنباءُ أصحابِ الإمامِ عَلِیٍّ (علیه السلام) بِشَهادَتِهِ

۱۵۴.الإرشاد عن عبداللّه بن شریک العامری:کُنتُ أسمَعُ أصحابَ عَلِیٍّ علیه السلام إذا دَخَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن بابِ المَسجِدِ یَقولونَ :هذا قاتِلُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،وذلِکَ قَبلَ قَتلِهِ بِزَمانٍ . (۳)

۸/۴-إنباءُ کَعبِ الأَحبارِ بِشَهادَتِهِ (علیه السلام)

۱۵۵.الأمالی للصدوق عن کعب الأحبار:أنَّ فی کِتابِنا:أنَّ رَجُلاً مِن وُلدِ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُقتَلُ ، ولا یَجِفُّ عَرَقُ دَوابِّ أصحابِهِ حَتّی یَدخُلُوا الجَنَّهَ ،فَیُعانِقُوا الحورَ العینَ . (۴)

۱۵۶.المعجم الکبیر عن عمّار الدهنی:مَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام عَلی کَعبٍ ،فَقالَ :یُقتَلُ مِن وُلدِ هذَا الرَّجُلِ رَجُلٌ

۱- (۱) .علل الشرائع:ص۲۲۸ الرقم ۳، [۱]الأمالی للصدوق:ص ۱۹۰ الرقم ۱۹۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۳ الرقم ۴. [۲]

۲- (۲) .المستدرک علی الصحیحین:ج ۳ ص ۱۹۷ الرقم ۴۸۲۶،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۶۰. [۳]

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۱، [۴]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۱ [۵] وفیه«أصحاب محمّد»بدل«أصحاب علیّ »وزاد فی ذیله«طویل»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۳ الرقم ۱۹. [۶]

۴- (۴) .الأمالی للصدوق:ص ۲۰۳ الرقم ۲۲۰، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۲۴ الرقم ۲. [۸]

فی عِصابَهِ لا یَجِفُّ عَرَقُ خُیولِهِم حَتّی یَردوا عَلی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله،فَمَرَّ حَسَنٌ علیه السلام فَقالوا:هذا یا أبا إسحاقَ ؟قالَ :لا.فَمَرَّ حُسَینٌ علیه السلام فَقالوا:هذا؟قالَ :نَعَم. (۱)

۹/۴-إنباءُ رَجُلٍ مِن بنی أسَدٍ بِشَهادَتِهِ

۱۵۷.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن العریان بن الهیثم:کانَ أبی یَتَبَدّی (۲)،فَینزِلُ قَریباً مِنَ المَوضِعِ الَّذی کانَ فِیهِ مَعرَکَهُ الحُسَینِ علیه السلام،فَکُنّا لا نَبدو إلّا وَجَدنا رَجُلاً مِن بنی أسَدٍ هُناکَ ،فَقالَ لَهُ أبی:أراکَ مُلازِماً هذَا المَکانَ ،قالَ :بَلَغَنی أنَّ حُسَیناً علیه السلام یُقتَلُ هاهُنا،فَأَنَا أخرُجُ لَعَلّی اصادِفُهُ فَأُقتَلُ مَعَهُ .

فَلَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام،قالَ أبی:اِنطَلِقوا نَنظُر هَلِ الأَسَدِیُّ فیمَن قُتِلَ ؟فَأَتَینَا المَعرَکَهَ ،فَطَوَّفنا،فَإِذَا الأَسَدِیُّ مَقتولٌ . (۳)

۱- (۱) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۷ الرقم ۲۸۵۱،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۱۰،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۳۳ الرقم ۴۲۱،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۹ و ص ۲۰۰،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۰؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۳۶ الرقم ۱۰۷۸.

۲- (۲) .تبدّی الرجل:أقام بالبادیه (الصحاح:ج ۶ ص ۲۲۷۸« [۱]بدا»).

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۳۵ الرقم ۴۲۴،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۶،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۹. [۲]

مراجعه للروایات التی تنبأت بشهاده الإمام الحسین عز و جل صویر

اشاره

تنبّأ رسول اللّه صلی الله علیه و آله وفاطمه الزهراء علیها السلام وزوجات رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأصحابه فی الروایات السابقه بشهاده الإمام الحسین علیه السلام کراراً،کما أخبر الإمام علیّ علیه السلام فی عهد خلافته بشهادته علیه السلام مراراً،وأنبأ الإمام الحسن علیه السلام أیضاً بشهاده أخیه عندما قال:

لا یَومَ کَیومِکَ یا أبا عَبدِاللّهِ . (۱)

ونحن نلاحظ فی هذه التنبّؤات فضلاً عن شهاده الإمام علیه السلام،التفاصیل المرتبطه بالأحداث المتعلّقه بها،مثل:زمان الشهاده ومکانها،المشارکین فی قتله وقادتهم، الأشخاص الذین امتنعوا عن نصره الإمام.

وهناک بعض الملاحظات التی تسترعی الاهتمام فیما یتعلّق بهذه التنبّؤات:

۱.قطعیه صدورها

تبلغ الأخبار المتعلّقه بحادثه کربلاء قبل وقوعها-بل قبل ولاده الإمام علیه السلام (۲)-مبلغاً بحیث إنّ الباحث المنصف سوف یطمئنّ من صدورها حتّی وإن لم یحصل له الاطمئنان بالنسبه إلی بعض التفاصیل.

۱- (۱) .راجع:ص ۲۹۹ ح ۱۴۸. [۱]

۲- (۲) .نقرأ فی الدعاء المروی عن الإمام العسکری لیوم الثالث من شعبان ذکری میلاد الإمام الحسین علیه السلام:«اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ بِحَقِّ المَولودِ فی هذَا الیَومِ ،المَوعودِ بِشَهادَتِهِ قَبلَ استِهلالِهِ وولادَتِهِ ...»(مصباح المتهجّد:ص ۸۲۶، [۲]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۰۱ الرقم ۳۷). [۳]

۲.أصل التنبّؤات

إنّ أساس التنبؤات المتعلّقه بشهاده الإمام عليه السلام ينطلق من رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومن جانب اللّه تعالى،وسواء صرّح الآخرون بها أم لم يصرّحوا فإنّهم أخذوا أصل الخبر من النبيّ صلى الله عليه و آله.

۳.إحاطه الإمام عليه السلام علماً بنتيجه الثوره

إنّ التأمّل فى هذه الروايات يزيل أىّ شكوك فى أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد اختار طريق الشهاده عن علمٍ ووعى،وأمّا فيما يتعلّق بالإجابه على التساؤل بشأن سبب خروج الإمام الحسين عليه السلام رغم أنّه كان يعلم بشهادته،فسوف نقدّمها عند بياننا لفلسفه ثورته.

۴.عدم التنافى بين تقدير الشهاده وإراده الإنسان

يستفاد من بعض الروايات أنّ شهاده الإمام كانت من المقدّرات الإلهيه الحتميه،بحيث إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله عندما سأل جبرئيل عليه السلام،قائلاً:

أفَلا اراجِعُ فيهِ ؟

أى فى شأن تغيير هذا التقدير،أجابه جبرئيل بالنفى قائلاً:

لا؛لِأَنَّهُ أمرٌ قَد كَتَبَهُ اللّهُ . (۱)

وهنا يُطرح السؤال التالى:إذا كانت شهاده الإمام الحسين عليه السلام تقديراً إلهيّاً حتميّاً وتكرّر التنبؤ بها،فما هو ذنب قتلته ؟!

والجواب هو أنّه وبالرغم من أنّ هذه الروايه لا قيمه لها وخاصّه من ناحيه السند، فإنّ التعاليم الإسلاميه تفيد بأنّ كلّ ما يحدث فى العالم يكون على أساس التقدير الإلهى،ولكنّ مقدّرات اللّه تعالى لا تتنافى مع إراده الإنسان،بل إنّ إراده الإنسان

۱- (۱) .راجع:ص ۲۳۸ ح ۳۱. [۱]

وحرّيّته هما بتقدير اللّه المنّان أيضاً.

وعلى هـذا،فـإنّ المراد من أنّ شـهاده الإمام مكتوبه بقـدر حتمى هو أنّ اللّه سـبحانه يعلم أنّ هـذه الحادثه سـتقع حتماً بفعل سوء اختيار أشخاص مجرمين،ولا مفرّ منها على أساس سنّه الخلق التى لا تقبل التغيير. (۱)

۱- (۱) .لمزيد من الاطّلاع،راجع:موسوعه العقائد الإسلاميّه:ج۶ ([۱]القسم الثانى/العدل والقضاء والقدر).

القسم الرابع– خروج الإمام من المدينه إلى نزوله بكربلاء

اشاره

ص:۳۰۷

۱/۱-بَدءُ حُكمِ يَزيدَ

۱۵۸.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):تُوُفِّيَ مُعاوِيَهُ لَيلَهَ النِّصفِ مِن رَجَبٍ سَنَهَ سِتّينَ ، وبايَعَ النّاسُ لِيَزيدَ. (۱)

۱۵۹.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:وَلِيَ يَزيدُ فى هِلالِ رَجَبٍ سَنَهَ سِتّينَ ،وأميرُ المَدينَهِ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ بنِ أبى سُفيانَ (۲)،وأميرُ الكوفَهِ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ الأَنصارِيُّ ،وأميرُ البَصرَهِ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،وأميرُ مَكَّهَ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ . (۳)

۱۶۰.تاريخ الطبرى-فى حَوادِثِ سَنَهِ ۶۰ ه -:فى هذِهِ السَّنَهِ بويعَ لِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ بِالخِلافَهِ

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۲،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۶۸، [۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۴،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۶،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۷۷،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۲؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۲. [۳]

۲- (۲) .الوليد بن عتبه بن أبى سفيان بن حرب كان عاملاً لعمّه معاويه على المدينه فى سنه ۵۷ ه ،حين عزل مروان.لمّا جاءه نعى معاويه وبيعه يزيد لم يشدّد على الحسين عليه السلام،فانملس منه،فلامه مروان،وعزله يزيد عن إمره المدينه لتفريطه،ثمّ أعاده سنه ۶۱ ه ،ثمّ عزله سنه ثنتين وستّين وثوره عبداللّه بن الزبير فى إبّانها بمكّه.كان بدمشق حين بايع الضحّاك بن قيس لابن الزبير،فأنكر ذلك،فحبسه الضحّاك.أراده أهل الشام على الخلافه بعد معاويه بن يزيد،فُطعَن ومات (راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۳ [۴] وتاريخ دمشق:ج ۶۳ ص ۲۰۶-۲۱۲ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۳۴).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۳۸، [۵]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۲۹، [۶]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۶. [۷]

بَعدَ وَفاهِ أبيهِ لِلنِّصفِ مِن رَجَبٍ فی قَولِ بَعضِهِم،وفی قَولِ بَعضٍ لِثَمانٍ بَقینَ مِنهُ -عَلی ما ذَکَرنا قَبلُ مِن وَفاهِ والِدِهِ مُعاوِیَهَ -فَأَقَرَّ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ عَلَی البَصرَهِ ،وَالنُّعمانَ بنَ بَشیرٍ عَلَی الکوفَهِ . (۱)

۱۶۱.البدایه والنهایه:بویِعَ لَهُ [أی لِیَزیدَ] بِالخِلافَهِ بَعدَ أبیهِ فی رَجَبٍ سَنَهَ سِتّینَ ،وکانَ مَولِدُهُ سَنَهَ سِتٍّ وعِشرینَ ،فَکانَ یَومَ بویِعَ ابنَ أربَعٍ وثَلاثینَ سَنَهً ،فَأَقَرَّ نُوّابَ أبیهِ عَلَی الأَقالیمِ ،لَم یَعزِل أحَداً مِنهُم،وهذا مِن ذَکائِهِ . (۲)

۲/۱-طَلَبُ البَیعَهِ مِنَ الإمامِ (علیه السلام)

۱۶۲.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):کَتَبَ یَزیدُ مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ اوَیسٍ العامِرِیِّ -عامِرِ بنِ لُؤَیٍّ -إلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ بنِ أبی سُفیانَ وهُوَ عَلَی المَدینَهِ :أنِ ادعُ النّاسَ فَبایِعهُم،وَابدَأ بِوُجوهِ قُرَیشٍ ،وَلیَکُن أوَّلَ مَن تَبدَأُ بِهِ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ . (۳)

۱۶۳.الإرشاد:لَمّا ماتَ مُعاوِیَهُ -وذلِکَ لِلنِّصفِ مِن رَجَبٍ سَنَهَ سِتّینَ مِنَ الهِجرَهِ -کَتَبَ یَزیدُ إلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ بنِ أبی سُفیانَ -وکانَ عَلَی المَدینَهِ مِن قِبَلِ مُعاوِیَهَ -أن یَأخُذَ الحُسَینَ علیه السلام بِالبَیعَهِ لَهُ ،ولا یُرَخِّصَ لَهُ فِی التَّأَخُّرِ عَن ذلِکَ .فَأَنفَذَ الوَلیدُ إلَی الحُسَینِ علیه السلام فِی اللَّیلِ فَاستَدعاهُ . (۴)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۳۸. [۱]

۲- (۲) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۴۶. [۲]

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۲،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۱۴،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۶ [۳] وفیهما«عبد اللّه بن عمرو بن إدریس العامری»،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۷ [۴] وفیه«عمرو بن أوس العامری»،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۷، [۵]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۵ کلاهما نحوه.

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۳۲، [۶]روضه الواعظین:ص ۱۸۹، [۷]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۴ [۸] ولیس فیه«ولا یرخّص له فی التأخّر عن ذلک»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۴ الرقم ۲ [۹] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۶۸. [۱۰]

۱۶۴.تاریخ الیعقوبی:مَلَکَ یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ -واُمُّهُ میسونُ بِنتُ بَحدَلٍ الکَلبِیِّ -فی مُستَهَلِّ رَجَبٍ سَنَهَ ۶۰ ه ...وکانَ غائِباً،فَلَمّا قَدِمَ دِمَشقَ کَتَبَ إلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ بنِ أبی سُفیانَ -وهُوَ عامِلُ المَدینَهِ -:إذا أتاکَ کِتابی هذا،فَأَحضِرِ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ وعَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَیرِ،فَخُذهُما بِالبَیعَهِ لی،فَإنِ امتَنَعا فَاضرِب أعناقَهُما،وَابعَث لی بِرُؤوسِهِما، وخُذِ النّاسَ بِالبَیعَهِ ،فَمَنِ امتَنَعَ فَأَنفِذ فیهِ الحُکمَ ،وفِی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَیرِ،وَالسَّلامُ . (۱)

۱۶۵.الملهوف:لَمّا تُوُفِّیَ مُعاوِیَهُ بنُ أبی سُفیانَ -وذلِکَ فی رَجَبٍ سَنَهَ سِتّینَ مِنَ الهِجرَهِ -کَتَبَ یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ إلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ -وکانَ أمیراً بِالمَدینَهِ -یَأمُرُهُ بِأَخذِ البَیعَهِ لَهُ عَلی أهلِها وخاصَّهً عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،ویَقولُ لَهُ :إن أبی عَلَیکَ فَاضرِب عُنُقَهُ وَابعَث إلَیَّ بِرَأسِهِ . (۲)

۱۶۶.المناقب لابن شهر آشوب:لَمّا ماتَ مُعاوِیَهُ ،کَتَبَ یَزیدُ إلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ (۳)بنِ أبی سُفیانَ بِالمَدینَهِ یَأخُذُ (۴)البَیعَهَ مِن هؤُلاءِ الأَربَعَهِ (۵)أخذاً ضَیِّقاً لَیسَت فیهِ رُخصَهٌ :فَمَن تَأَبّی عَلَیکَ مِنهُم فَاضرِب عُنُقَهُ وَابعَث إلَیَّ بِرَأسِهِ . (۶)

۱۶۷.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:لَم یَکُن لِیَزیدَ هِمَّهٌ حینَ وَلِیَ إلّابَیعَهَ النَّفَرِ الَّذینَ أبَوا عَلی مُعاوِیَهَ الإجابَهَ إلی بَیعَهِ یَزیدَ حینَ دَعَا النّاسَ إلی بَیعَتِهِ ،وأنَّهُ وَلِیُّ عَهدِهِ بَعدَهُ وَالفَراغَ مِن أمرِهِم،فَکَتَبَ إلَی الوَلیدِ:

۱- (۱) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۱. [۱]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۹۶،مثیر الأحزان:ص ۲۳،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۴. [۲]

۳- (۳) .فی المصدر:«عُقبه»،والصواب ما أثبتناه.

۴- (۴) .فی بحار الأنوار:«بِأخذ»بدل«یأخذ»،و هو الأنسب للسیاق.

۵- (۵) .أی:الحسین بن علی علیه السلام و عبد اللّه بن عمر و عبد اللّه بن الزبیر و عبد الرحمن بن أبی بکر.

۶- (۶) .المناقب لابن شهرآشوب:ج۴ ص۸۸، [۳]بحار الأنوار:ج۴۴ ص۳۲۵؛ [۴]تذکره الخواصّ :ص۲۳۵ [۵] نحوه.

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِن يَزيـدَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى الوَليـدِ بنِ عُتبَهَ .أمّـا بَعـدُ،فَـإنَّ مُعـاوِيَهَ كـانَ عَبـداً مِن عِبـادِ اللّهِ ،أكرَمَهُ اللّهُ وَاستَخلَفَهُ وخَوَّلَهُ وَمَكَّنَ لَهُ ،فَعاشَ بِقَدَرٍ وماتَ بِأَجَلٍ ،فَرَحِمَهُ اللّهُ ؛فَقَد عاشَ مَحموداً وماتَ بَرّاً تَقِيّاً،وَالسَّلامُ .

وكَتَبَ إلَيهِ فى صَحيفَهٍ كَأَنَّها اذُنُ فَأرَهٍ :أمّا بَعـدُ،فَخُـذ حُسَـيناً وعَبـدَ اللّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ بِالبَيعَهِ أخذاً شَديداً لَيستَ فيهِ رُخصَهٌ حَتّى يُبايِعوا،وَالسَّلامُ . (۱)

۱۶۸.الفتوح:بـايَعَ النّـاسُ بِأَجمَعِهِم يَزيـدَ بنَ مُعاوِيَهَ وَابنَهُ مُعاوِيَهَ بنَ يَزيـدَ مِن بَعـدِهِ ....ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الكُتُبِ إلى جَميعِ البِلادِ بِأَخذِ البَيعَهِ لَهُ .

قالَ :وكانَ عَلَى المَدينَهِ يَومَئِذٍ مَروانُ بنُ الحَكَمِ (۲)،فَعَزَلَهُ يَزيدُ ووَلّى مَكانَهُ الوَليدَ بنَ عُتبَهَ بنِ أبى سُفيانَ ،وكَتَبَ إلَيهِ :

مِن عَبـدِ اللّهِ يَزيـدَ بنِ مُعاوِيَهَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى الوَليـدِ بنِ عُتبَهَ .أمّا بَعدُ،فَإنَّ مُعاوِيَهَ كانَ عَبداً لِلّهِ مِن عِبادِهِ ،أكرَمَهُ اللّهُ وَاستَخلَفَهُ وخَوَّلَهُ وَمَكَّنَ لَهُ ،ثُمَّ قَبَضَهُ إلى رَوحِهِ ورَيحـانِهِ وَرحمَتِهِ وغُفرانِهِ ،عـاشَ بِقَـدَرٍ ومـاتَ بِأَجَلٍ ،عاشَ بَرّاً تَقِيّاً وخَرَجَ مِنَ الـدُّنيا رَضِـيّاً زَكِياً،فَنِعمَ الخَليفَهُ كانَ ولا ازَكّيهِ عَلَى اللّهِ ،هُوَ أعلَمُ بِهِ مِنّى،وقَد كانَ عَهِدَ إلَىَّ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۳۸، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۲۹، [۲]الأخبار الطوال:ص ۲۲۷ [۳] كلاهما نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۶. [۴]

۲- (۲) .مروان بن الحكم بن أبى العـاص القرشـى الاُمويّ ،أبو عبـد الملك،هو ابن عمّ عثمان.ولـد فى مكّه أوالطائف،وقـد نفى النبيّ صـلى الله عليه و آله أباه إلى الطائف وقد ذهب معه،لذلك لم ير النبيّ صـلى الله عليه و آله.لعنه رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقال له:الوزغ ابن الوزغ،وقال-مشيراً إلى أبيه-:ويل لاُمّتى ممّا فى صلب هذا.بعدما تقلّد عثمان أمر الخلافه أعاده مع أبيه إلى المـدينه،و بـالغ فى إكرامهمـا.جُرِح أثناء دفاعه عن عثمان،ثمّ فرّ إلى مكّه ولحق بأصـحاب الجمل،فعفا الإمام عنه،والتحق بمعاويه واشترك فى صفّين معه.تولّى حكم المدينه سنه (۴۲ه)،وهو الذى حال دون دفن الحسن عليه السلام عند جدّه.تأمّر بعد يزيد بن معاويه تسعه أو عشره أشهر.هلك سنه ۶۵ه .(راجع:الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۳۵-۴۳ و [۵]اسد الغابه:ج ۵ ص ۱۳۹ و [۶]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۴۷ و [۷]الإصابه:ج ۶ ص ۲۰۳ و [۸]الكافى:ج ۸ ص ۲۳۸ ح ۳۲۳ و ۳۲۴ و [۹]رجال الطوسى:ص ۴۷ و رجال الكشّى:ج ۱ ص ۲۵۰). [۱۰]

عَهـداً وجَعَلَنى لَهُ خَليفَةً مِن بَعدِهِ ،وأوصانى أن احارِبَ (۱)آلَ أبى تُرابٍ بِآلِ أبى سُـفيانَ ؛ لِأَنَّهُم أنصارُ الحَقِّ وطُلّابُ العَدلِ ،فَإِذا وَرَدَ عَلَيكَ كِتابى هذا فَخُذِ البَيعَةَ عَلى أهلِ المَدينَهِ ،وَالسَّلامُ .

قالَ :ثُمَّ كَتَبَ إلَيهِ فى صَحيفَهٍ صَغيرَهٍ كَأَنَّها اذُنُ فَأرَهٍ :أمّا بَعدُ،فَخُذِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ وعَبدَ الرَّحمنِ بنَ أبى بَكرٍ وعَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ وعَبدَ اللّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ أخذاً عَنيفاً لَيسَت فيهِ رُخصَهٌ ؛فَمَن أبى عَلَيكَ مِنهُم فَاضرِب عُنُقَهُ وَابعَث إلَىَّ بِرَأسِهِ . (۲)

۱۶۹.الإمامه والسياسه عن نافع بن جبير:إنّى بِالشّامِ يَومَ مَوتِ مُعاوِيَهَ ،وكانَ يَزيدُ غائِباً، وَاستَخلَفَ مُعاوِيَهُ الضَّحّاكَ بنَ قَيسٍ بَعدَهُ حَتّى يَقدَمَ يَزيدُ...فَلَمّا قَدِمَ يَزيدُ دِمَشقَ - بَعدَ مَوتِ أبيهِ إلى عَشَرَهِ أيّامٍ -كَتَبَ إلى خالِدِ بنِ الحَكَمِ (۳)وهُوَ عامِلُ المَدينَهِ :

أمّـا بَعـدُ،فَإِنَّ مُعاوِيَهَ بنَ أبى سُـفيانَ كانَ عَبـداً استَخلَفَهُ اللّهُ عَلَى العِبادِ،ومَكَّنَ لَهُ فِى البِلادِ،وكانَ مِن حادِثِ قَضاءِ اللّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ وتَقَـدَّسَت أسـماؤُهُ فيهِ مـا سَـبَقَ فِى الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ،لَم يَـدفَع عَنهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ ،فَعاشَ حَميـداً وماتَ سَـعيداً،وقَد قَلَّدَنـا اللّهُ عز و جل ما كانَ إلَيهِ ،فَيا لَها مُصـيبَهً ما أجَلَّها ونِعمَهً ما أعظَمَها،نَقلَ الخِلافَهِ وفَقـدَ الخَليفَهِ ،فَنَسـتَوزِعُهُ الشُّكرَ ونَسـتَلهِمُهُ الحَمدَ،ونَسأَلُهُ الخِيَرَهَ فِى الدّارَينِ مَعاً،ومَحمودَ العُقبى فِى الآخِرَهِ وَالأُولى ،إنَّهُ وَلِيُّ ذلِكَ ،وكُلُّ شَىءٍ بِيَدِهِ لا شَريكَ لَهُ .

وإنَّ أهلَ المَـدينَهِ قَومُنا ورِجالُنا،ومَن لَم نَزَل عَلى حُسنِ الرَّأيِ فيهِم وَالِاسـتِعدادِ بِهِم،وَاتِّباعِ أثَرِ الخَليفَهِ فيهِم،وَالِاحتِـذاءِ عَلى مِثالِهِ لَـدَيهِم،مِـنَ الإِقبـالِ عَلَيهِم،وَالتَّقَبُّلِ مِن مُحسِـنِهِم،وَالتَّجـاوُزِ عَن مُسـيئِهِم،فَبـايِع لَنـا قَومَنـا،ومَن قِبَلَـكَ مِن رِجالِنـا،بَيعَهً مُنشَـرِحَهً بِها صُدورُكُم،طَيِّبَهً عَلَيها أنفُسُكُم،وَليَكُن أوَّلَ مَن يُبايِعُكَ مِن قَومِنا وأهلِنا:

۱- (۱) .فى الطبعه المعتمده:«أحدث»،والتصويب من طبعه دار الفكر.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۹، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۷۹. [۲]

۳- (۳) .كذا،والصحيح:«الوليد بن عتبه بن أبى سفيان».

الحُسَينُ ،وعَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ،وعَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ ،وعَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ،وعَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ،ويَحلِفونَ عَلى ذلِكَ بِجَميعِ الأيمانِ اللّازِمَهِ ،ويَحلِفونَ بِصَدَقَهِ أموالِهِم غَيرَ عُشرِها،وجِزيَهِ رَقيقِهِم،وطَلاقِ نِسائِهِم،بِالثَّباتِ عَلَى الوَفاءِ بِما يُعطونَ مِن بَيعَتِهِم، ولا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ ،وَالسَّلامُ . (۱)

۳/۱-مُشاوَرَهُ الوَليدِ مَروانَ فى أخذِ البَيعَهِ مِنَ الإمامِ (عليه السلام)

۱۷۰.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:لَمّا أتاهُ [أي الوَليدَ بنَ عُتبَهَ] نَعيُ مُعاوِيَهَ فَظِعَ بِهِ وكَبُرَ عَلَيهِ ، فَبَعَثَ إلى مَروانَ بنِ الحَكَمِ فَدَعاهُ إلَيهِ ،وكانَ الوَليدُ يَومَ قَدِمَ المَدينَهَ قَدِمَها مَروانُ مُتَكارِهاً.

فَلَمّا رَأى ذلِكَ الوَليدُ مِنهُ شَتَمَهُ عِندَ جُلَسائِهِ ،فَبَلَغَ ذلِكَ مَروانَ ،فَجَلَسَ عَنهُ وَصَرَمَهُ ،فَلَم يَزَل كَذلِكَ حَتّى جاءَ نَعيُ مُعاوِيَهَ إلَى الوَليدِ،فَلَمّا عَظُمَ عَلَى الوَليدِ هَلاكُ مُعاوِيَهَ وما امِرَ بِهِ مِن أخذِ هؤُلاءِ الرَّهطِ بِالبَيعَهِ ،فَزِعَ عِندَ ذلِكَ إلى مَروانَ ودَعاهُ .

فَلَمّا قَرَأَ عَلَيهِ كِتابَ يَزيدَ استَرجَعَ وتَرَحَّمَ عَلَيهِ ،وَاستَشارَهُ الوَليدُ فِى الأَمرِ وقالَ :

كَيفَ تَرى أن نَصنَعَ ؟

قالَ :فَإنّى أرى أن تَبعَثَ السّاعَهَ إلى هؤُلاءِ النَّفَرِ فَتَدعُوَهُم إلَى البَيعَهِ وَالدُّخولِ فِى الطّاعَهِ ،فَإن فَعَلوا قَبِلتَ مِنهُم وكَفَفتَ عَنهُم،وإن أبَوا قَدَّمتَهُم فَضَرَبتَ أعناقَهُم قَبلَ أن يَعلَموا بِمَوتِ مُعاوِيَهَ ؛فَإنَّهُم إن عَلِموا بِمَوتِ مُعاوِيَهَ وَثَبَ كُلُّ امرِئٍ مِنهُم فى جانِبٍ وأظهَرَ الخِلافَ وَالمُنابَذَهَ ودَعا إلى نَفسِهِ . (۲)

۱- (۱) .الإمامه والسياسه:ج ۱ ص ۲۲۴. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۳۸، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۲۹ [۳] وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۷. [۴]

۱۷۱.تاریخ دمشق عن زُریق مولی معاویه:لَمّا هَلَکَ مُعاوِیَهُ بَعَثَنی یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ إلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ ،وهُوَ أمیرُ المَدینَهِ ،وکَتَبَ إلَیهِ بِمَوتِ مُعاوِیَهَ ،وأن یَبعَثَ إلی هؤُلاءِ الرَّهطِ ،وأن یَأمُرَهُم بِالبَیعَهِ .قالَ :فَقَدِمتُ المَدینَهَ لَیلاً فَقُلتُ لِلحاجِبِ :اِستَأذِن لی،فَقالَ :قَد دَخَلَ ولا سَبیلَ لی إلَیهِ ،فَقُلتُ :إنّی جِئتُ بِأَمرٍ،فَدَخَلَ فَأَخبَرَهُ ،فَأَذِنَ لَهُ وهُوَ عَلی سَریرِهِ .

فَلَمّا قَرَأَ کِتابَ یَزیدَ بِوَفاهِ مُعاوِیَهَ وَاستِخلافِهِ جَزِعَ مِن مَوتِ مُعاوِیَهَ جَزَعاً شَدیداً، فَجَعَلَ یَقومُ عَلی راحِلَتِهِ ،ثُمَّ یَرمی بِنَفسِهِ عَلی فِراشِهِ .

ثُمَّ بَعَثَ إلی مَروانَ ،فَجاءَ وعَلَیهِ قَمیصٌ أبیَضُ ومُلاءَهٌ (۱)مُوَرَّدَهٌ ،فَنَعی لَهُ مُعاوِیَهَ ، وأخبَرَهُ أنَّ یَزیدَ کَتَبَ إلَیهِ أن یَبعَثَ إلی هؤُلاءِ الرَّهطِ فَیَدعُوَهُم إلَی البَیعَهِ لِیَزیدَ،قالَ :

فَتَرَحَّمَ مَروانُ عَلی مُعاوِیَهَ ،ودَعا لَهُ بِخَیرٍ،وقالَ :اِبعَث إلی هؤُلاءِ الرَّهطِ السّاعَهَ ، فَادعُهُم إلَی البَیعَهِ ،فَإن بایَعوا وإلّا فَاضرِب أعناقَهُم.

قالَ :سُبحانَ اللّهِ ! أقتُلُ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ وَابنَ الزُّبَیرِ؟! قالَ :هُوَ ما أقولُ لَکَ . (۲)

۱۷۲.الفتوح:لَمّا وَرَدَ کِتابُ یَزیدَ عَلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ وَقَرَأَهُ قالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعُونَ » ۳ ! یا وَیحَ الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ ! مَن أدخَلَهُ فی هذِهِ الإمارَهِ ،ما لی ولِلحُسَینِ ابنِ فاطِمَهَ ؟!

قالَ :ثُمَّ بَعَثَ إلی مَروانَ بنِ الحَکَمِ فَأَراهُ الکِتابَ فَقَرَأَهُ وَاستَرجَعَ ،ثُمَّ قالَ :یَرحَمُ اللّهُ أمیرَ المُؤمِنینَ مُعاوِیَهَ ،فَقالَ الوَلیدُ:أشِر عَلَیَّ بِرَأیِکَ فی هؤُلاءِ القَومِ کَیف تَری أن أصنَعَ ؟

فَقالَ مَروانُ :اِبعَث إلَیهِم فی هذِهِ السّاعَهِ فَتَدعوهُم إلَی البَیعَهِ وَالدُّخولِ فی طاعَهِ یَزیدَ،فَإن فَعَلوا قَبِلتَ ذلِکَ مِنهُم،وإن أبَوا قَدِّمهُم وَاضرِب أعناقَهُم قَبلَ أن یَدروا بِمَوتِ مُعاوِیَهَ ؛فَإنَّهُم إن عَلِموا ذلِکَ وَثَبَ کُلُّ رَجُلٍ مِنهُم فَأَظهَرَ الخِلافَ ودَعا إلی نَفسِهِ ،فَعِندَ

۱- (۱) .المُلاءه:الإزار (النهایه:ج ۴ ص ۳۵۲«ملأ»).

۲- (۲) .تاریخ دمشق:ج ۱۹ ص ۱۷،تاریخ خلیفه بن خیّاط :ص ۱۷۷. [۱]

ذلِكَ أخافُ أن يَأتِيَكَ مِن قِبَلِهِم ما لا قِبَلَ لَكَ بِهِ وما لا يَقومُ لَهُ إلّاعَبدَ اللّهِ بنَ عُمَرَ؛ فَإنّی لا أراهُ يُنازِعُ فی هذَا الأمرِ أحَداً إلّاأن تَأتِيَهُ الخِلافَهُ فَيأخُذَها عَفواً،فَذَر عَنكَ ابنَ عُمَرَ،وَابعَث إلَی الحُسَينِ بنِ عَلِیٍّ وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبی بَكرٍ وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ، فَادعُهُم إلَی البَيعَهِ ،مَعَ أنّی أعلَمُ أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِیٍّ خاصَّهً لا يُجيبُكَ إلی بَيعَهِ يَزيدَ أبَداً ولا يَری لَهُ عَلَيهِ طاعَهً ،ووَاللّهِ ،أن لَو كُنتُ فی مَوضِعِكَ لَم اراجِعِ الحُسَينَ بِكَلِمَهٍ واحِدَهٍ حَتّی أضرِبَ رَقَبَتَهُ كائِناً فی ذلِكَ ما كانَ .

قالَ :فَأطرَقَ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ إلَی الأرضِ ساعَهً ،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وقالَ :يا لَيتَ الوَليدَ لَم يولَد ولَم يَكُن شَيئاً مَذكوراً.

قالَ :ثُمَّ دَمَعَت عَينَاهُ ،فَقالَ لَهُ عَدُوُّ اللّهِ مَروانُ :أوِّه أيُّهَا الأَميرُ،لا تَجزَع مِمّا قُلتُ لَكَ ؛فَإنَّ آلَ أبی تُرابٍ هُمُ الأعداءُ فی قَديمِ الدَّهرِ لَم يَزالوا،وهُمُ الَّذينَ قَتَلُوا الخَليفَهَ عُثمانَ بنَ عَفّانَ ثُمَّ ساروا إلی أميرِ المُؤمِنينَ فَحارَبوهُ ،وبَعدُ فَإنّی لَستُ آمَنُ أيُّهَا الأَميرُ أنَّكَ إن لَم تُعاجِلِ الحُسَينَ بنَ عَلِیٍّ خاصَّهً ،أن تَسقُطَ مَنزِلَتُكَ عِندَ أميرِ المُؤمِنينَ يَزيدَ.

فَقالَ لَهُ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ :مَهلاً ! وَيحَكَ يا مَروانُ عَن كَلامِكَ هذا ! وأحسِنِ القَولَ فِی ابنِ فاطِمَهَ ،فَإنَّهُ بَقِيَّهُ وُلدِ النَّبِيّينَ . (۱)

۱۷۳.الأخبار الطوال:لَمّا وَرَدَ ذلِكَ [أی كِتابُ يَزيدَ] عَلَی الوَليدِ قُطِّعَ بِهِ وخافَ الفِتنَهَ ،فَبَعَثَ إلی مَروانَ ،وكانَ الَّذی بَينَهُما مُتَباعِداً،فَأتاهُ ،فَأقرَأهُ الوَليدُ الكِتابَ وَاستَشارَهُ .فَقالَ لَهُ مَروانُ :أمّا عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبی بَكرٍ فَلا تَخافَنَّ ناحِيَتَهُما؛فَلَيسا بِطالِبينَ شَيئاً مِن هذَا الأمرِ،ولكِن عَلَيكَ بِالحُسَينِ بنِ عَلِیٍّ وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ،فَابعَث إلَيهِمَا السّاعَهَ ،فَإن بايَعا وإلّا فَاضرِب أعناقَهُما قَبلَ أن يُعلَنَ الخَبَرُ،فَيَثِبَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما ناحِيَهً ،ويُظهِرَ الخِلافَ . (۲)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۸۰. [۲]

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۲۷، [۳]تذكره الخواصّ :ص ۲۳۵ [۴] نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۸۸.

۱۷۴.الإمامه والسیاسه:ذَکَروا أنَّ خالِدَ بنَ الحَکَم (۱)لَمّا أتاهُ الکِتابُ مِن یَزیدَ فَظِعَ بِهِ ،فَدَعا مَروانَ بنَ الحَکَم وکانَ عَلَی المَدینَهِ قَبلَهُ ،فَلَمّا دَخَلَ عَلَیهِ مَروانُ وذلِکَ فی أوَّلِ اللَّیلِ قالَ لَهُ خالِدٌ:اِحتَسِب صاحِبَکَ یا مَروانُ ،فَقالَ لَهُ مَروانُ :أکَتَمَ ما بَلَغَکَ ،إنّا لِلّهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ ،ثُمَّ أقرَأَهُ الکِتابَ ،وقالَ لَهُ :مَا الرَّأیُ ؟فَقالَ :أرسِلِ السّاعَهَ إلی هؤُلاءِ النَّفَرِ فَخُذ بَیعَتَهُم؛فَإنَّهُم إن بایَعوا لَم یَختَلِف عَلی یَزیدَ أحَدٌ مِن أهلِ الإسلامِ ،فَعَجِّل عَلَیهِم قَبلَ أن یُفشَی الخَبَرُ فَیمتَنِعوا. (۲)

۱۷۵.الملهوف:أحضَرَ الوَلیدُ مَروانَ بنَ الحَکَم وَاستَشارَهُ فی أمرِ الحُسَینِ علیه السلام.فَقالَ :إنَّهُ لا یَقبَلُ ، ولَو کُنتُ مَکانَکَ لَضَرَبتُ عُنُقَهُ .فَقالَ الوَلیدُ:لَیتَنی لَم أکُ شَیئاً مَذکوراً.ثُمَّ بَعَثَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام. (۳)

۴/۱-دَعوَهُ الوَلیدِ الإمامَ (علیه السلام) لِأَخذِ البَیعَهِ مِنه

۱۷۶.تاریخ الطبری عن أبی مخنف-فی دَعوَهِ الإمامِ الحُسَینِ علیه السلام وَابنِ الزُّبَیرِ مِن قِبَلِ الوَلیدِ-:

أرسَلَ عَبدَ اللّهِ بنَ عَمرِو بنِ عُثمانَ -وهُوَ إذ ذاکَ غُلامٌ حَدَثٌ -إلَیهِما یَدعوهُما، فَوَجَدَهُما فِی المَسجِدِ وهُما جالِسانِ ،فَأتاهُما فی ساعَهٍ لَم یَکُنِ الوَلیدُ یَجلِسُ فیها لِلنّاسِ ولا یَأتِیانِهِ فی مِثلِها،فَقالَ :أجیبَا الأمیرَ یَدعوکُما.

فَقالا (۴)لَهُ :اِنصَرِفِ الآنَ نَأتیهِ .

ثُمَّ أقبَلَ أحَدُهُما عَلَی الآخَرِ،فَقالَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَیرِ لِلحُسَینِ علیه السلام:ظُنَّ فیما تَراهُ

۱- (۱) .کذا،وقد مرّت الملاحظه أنّه:«الولید بن عتبه»ولیس«خالد بن الحکم».

۲- (۲) .الإمامه والسیاسه:ج ۱ ص ۲۲۶. [۱]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۹۷،مثیر الأحزان:ص ۲۳ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۴. [۲]

۴- (۴) .فی المصدر:«فقال»،والصواب ما أثبتناه کما فی الکامل فی التاریخ. [۳]

بَعَثَ إلَينا فى هذِهِ السّاعَهِ الَّتى لَم يَكُن يَجلِسُ فيها؟

فَقالَ حُسَينٌ عليه السلام:قَد ظَنَنتُ أرى طاغِيَتَهُم قَد هَلَكَ ،فَبَعَثَ إلَينا لِيَأخُذَنا بِالبَيعَهِ قَبلَ أن يَفشُوَ فِى النّاسِ الخَبَرُ.فَقالَ :وأنَا ما أظُنُّ غَيرَهُ . (۱)

۱۷۷.الإمامه والسياسه:ذَكَروا أنَّ خالِدَ بنَ الحَكَمِ ...أرسَلَ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ وعَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ،فَلَمّا أتاهُمُ الرَّسولُ قالَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ لِلحُسَينِ عليه السلام:ظُنَّ يا أبا عَبدِ اللّهِ فيما أرسَلَ إلَينا؟فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:لَم يُرسِل إلَينا إلّالِلبَيعَهِ ،فَما تَرى ؟قالَ :

آتيهِ ،فَإن أرادَ تِلكَ امتَنَعتُ عَلَيهِ . (۲)

۱۷۸.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):فَبَعَثَ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ مِن ساعَتِهِ -نِصفِ اللَّيلِ - إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ،فَأخبَرَهُما بِوَفاهِ مُعاوِيَهَ ودَعاهُما إلَى البَيعَهِ لِيَزيدَ. (۳)

۱۷۹.مثير الأحزان:بَعَثَ الوَليدُ إلَيهِم،فَلَمّا حَضَرَ رَسولُهُ قالَ الحُسَينِ عليه السلام لِلجَماعَهِ :أظُنُّ أنَّ طاغِيَتَهُم هَلَكَ ،رَأَيتُ البارِحَهَ أنَّ مِنبَرَ مُعاوِيَهَ مَنكوسٌ ودارَهُ تَشتَعِلُ بِالنّيرانِ ،فَدَعاهُم إلَى الوَليدِ. (۴)

۱۸۰.الفتوح:بَعَثَ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى بَكرٍ وعَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ فَدَعاهُم،فَأقبَلَ إلَيهِمُ الرَّسولُ ،وَالرَّسولُ عَبدُ اللّهِ بنُ عَمرِو بنِ عُثمانَ بنِ عَفّانَ ،لَم يُصِبِ القَومَ فى مَنازِلِهِم،فَمَضى نَحوَ المَسجِدِ فَإذَا القَومُ عِندَ قَبرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،فَسَلَّمَ عَلَيهِم ثُمَّ قامَ وقالَ :أجيبُوا الأميرَ.

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۳۹، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۲۹، [۲]تذكره الخواصّ :ص ۲۳۶، [۳]الأخبار الطوال:ص ۲۲۷ [۴] نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۷. [۵]

۲- (۲) .الإمامه والسياسه:ج ۱ ص ۲۲۶. [۶]

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۲،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۴،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۷، [۷]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۶،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۵،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۲؛ [۸]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۲ [۹] نحوه.

۴- (۴) .مثير الأحزان:ص ۲۳.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يَفعَلُ اللّهُ ذلِكَ إذا نَحنُ فَرَغنا عَن مَجلِسِنا هذا إن شاءَ اللّهُ .

قالَ :فَانصَرَفَ الرَّسولُ إلَى الوَليدِ فَأَخبَرَهُ بِذلِكَ .وأقبَلَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وقالَ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ،إنَّ هذِهِ ساعَةٌ لَم يَكُنِ الوَليدُ بنُ عُتبَةَ يَجلِسُ فيها لِلنّاسِ ،وإنّى قَد أنكَرتُ ذلِكَ وبَعثَهُ فى هذِهِ السّاعَةِ إلَينا،ودُعاءَهُ إيّانا لِمِثلِ هذَا الوَقتِ ،أترى فى أىِّ طَلَبَنا؟

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:إذاً اخبِرُكَ أبا بَكرٍ،إنّى أظُنُّ بِأَنَّ مُعاوِيَةَ قَد ماتَ ،وذلِكَ أنّى رَأَيتُ البارِحَةَ فى مَنامى كَأَنَّ مِنبَرَ مُعاوِيَةَ مَنكوسٌ ،ورَأَيتُ دارَهُ تَشتَعِلُ ناراً،فَأَوَّلتُ ذلِكَ فى نَفسى أنَّهُ ماتَ .

فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ:فَاعلَم يَابنَ عَلِيٍّ أنَّ ذلِكَ كَذلِكَ ،فَما تَرى أن تَصنَعَ إن دُعيتَ إلى بَيعَةِ يَزيدَ،أبا عَبدِ اللّهِ ؟

قالَ عليه السلام:أصنَعُ أنّى لا ابايِعُ لَهُ أبَداً؛لِأَنَّ الأَمرَ إنَّما كانَ لى مِن بَعدِ أخِى الحَسَنِ عليه السلام، فَصَنَعَ مُعاوِيَةُ ما صَنَعَ ،وحَلَفَ لِأَخِى الحَسَنِ عليه السلام أنَّهُ لا يَجعَلُ الخِلافَةَ لِأَحَدٍ مِن بَعدِهِ مِن وُلدِهِ ،وأن يَرُدَّها إلَيَّ إن كُنتُ حَيّاً،فَإن كانَ مُعاوِيَةُ قَد خَرَجَ مِن دُنياهُ ولَم يَفِ (١)لى ولا لِأَخِى الحَسَنِ عليه السلام بِما كانَ ضَمِنَ فَقَد وَاللّهِ أتانا ما لا قِوامَ لَنا بِهِ .أنُظُر ابا بَكرٍ أنّى ابايِعُ لِيَزيدَ،ويَزيدُ رَجُلٌ فاسِقٌ مُعلِنُ الفِسقِ ،يَشرَبُ الخَمرَ ويَلعَبُ بِالكِلابِ وَالفُهودِ، ويُبغِضُ بَقِيَّةَ آلِ الرَّسولِ ،لا وَاللّهِ لا يَكونُ ذلِكَ أبَداً.

قالَ :فَبَينَما هُما كَذلِكَ فى هذِهِ المُحاوَرَهِ إذ رَجَعَ إلَيهِمَا الرَّسولُ فقَالَ :أبا عَبدِ اللّهِ ، إنَّ الأَميرَ قاعِدٌ لَكُما خاصَّةً فَقوما (٢)إلَيهِ .قالَ :فَزَبَرَهُ (٣)الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،ثُمَّ قالَ :

انطَلِق إلى أميرِكَ -لا امَّ لَكَ -فَمَن أحَبَّ أن يَصيرَ إلَيهِ مِنّا فَإِنَّهُ صائِرٌ إلَيهِ ،وأمّا أنَا فَإِنّى

١- (١) .فى المصدر:«يفىء»،والصواب ما أثبتناه كما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

٢- (٢) .فى الطبعه المعتمده:«تقوما»،والتصويب من طبعه دار الفكر.

٣- (٣) .الزَّبْرُ:الانتهار،والمنع،والنهى (القاموس المحيط :ج ٢ ص ٣٧«زبر»).

أصيرُ إلَيهِ السّاعَةَ إن شاءَ اللّهُ تَعالى .

قالَ :فَرَجَعَ الرَّسولُ أيضاً إلَى الوَليدِ بنِ عُتبَةَ ،فَقالَ :أصلَحَ اللّهُ الأَميرَ،أمَّا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ خاصَّةً فَقَد أجابَ وها هُوَ صائِرٌ إلَيكَ فى إثرى.

فَقالَ مَروانُ بنُ الحَكَمِ :غَدَرَ وَاللّهِ الحُسَينُ ،فَقالَ الوَليدُ:مَهلاً! فَلَيسَ مِثلُ الحُسَينِ يَغدِرُ،ولا يَقولُ شَيئاً ثُمَّ لا يَفعَلُ . (۱)

۵/۱-تَدبيرُ الإمامِ (عليه السلام) قَبلَ الدُّخولِ عَلَى الوَليدِ

۱۸۱.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:قالَ [ابنُ الزُّبَيرِ لِلحُسَينِ عليه السلام]:فَما تُريدُ أن تَصنَعَ ؟قالَ عليه السلام:

أجمَعُ فِتيانِى السّاعَةَ ثُمَّ أمشى إلَيهِ ،فَإذا بَلَغتُ البابَ احتَبَستُهُم عَلَيهِ ثُمَّ دَخَلتُ عَلَيهِ .

قالَ :فَإنّى أخافُهُ عَلَيكَ إذا دَخَلتَ ،قالَ :لا آتيهِ إلّاوأنَا عَلَى الِامتِناعِ قادِرٌ.

فَقامَ فَجَمَعَ إلَيهِ مَوالِيَهُ وأهلَ بَيتِهِ ،ثُمَّ أقبَلَ يَمشى حَتَّى انتَهى إلى بابِ الوَليدِ،وقالَ لِأَصحابِهِ :إنّى داخِلٌ ،فَإن دَعَوتُكُم أو سَمِعتُم صَوتَهُ قَد عَلا فَاقتَحِموا عَلَيَّ بِأَجمَعِكُم، وإلّا فَلا تَبرَحوا حَتّى أخرُجَ إلَيكُم. (۲)

۱۸۲.الإرشاد:عَرَفَ الحُسَينُ عليه السلام الَّذى أرادَ،فَدَعا جَماعَةً مِن مَوالِيهِ وأمَرَهُم بِحَملِ السِّلاحِ ، وقالَ لَهُم:إنَّ الوَليدَ قَدِ استَدعانى فى هذَا الوَقتِ ،ولَستُ آمَنُ أن يُكَلِّفَنى فيهِ أمراً لا اجيبُهُ إلَيهِ ،وهُوَ غَيرُ مَأمونٍ ،فَكونوا مَعى،فَإذا دَخَلتُ إلَيهِ فَاجلِسوا عَلَى البابِ ،فَإن سَمِعتُم صَوتى قَد عَلا فَادخُلوا عَلَيهِ لِتَمنَعوهُ مِنّى. (۳)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۱. [۲]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۳۹، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۲۹، [۴]الإمامه والسياسه:ج ۱ ص ۲۲۶، [۵]تذكره الخواصّ :ص ۲۳۶ [۶] كلاهما نحوه وراجع:الأخبار الطوال:ص ۲۲۷.

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۳۲، [۷]روضه الواعظين:ص ۱۸۹، [۸]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۴ [۹] وليس فيه من«لهم»إلى«دخلت إليه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۴ ح ۲. [۱۰]

۱۸۳.البدایه والنهایه عن أبی مخنف:نَهَضَ حُسَینٌ علیه السلام فَأَخَذَ مَعَهُ مَوالِیَهُ وجاءَ بابَ الأمیرِ،فَاستَأذَنَ فَأُذِنَ لَهُ ،فَدَخَلَ وَحدَهُ ،وأجلَسَ مَوالِیَهُ عَلَی البابِ ،وقالَ :إن سَمِعتُم أمراً یُریبُکُم فَادخُلوا (۱).

۱۸۴.الفتوح:أقبَلَ الحُسَینُ علیه السلام عَلی مَن بِحَضرَتِهِ ،فَقالَ :قوموا إلی مَنازِلِکُم فَإِنّی صائِرٌ إلی هذَا الرَّجُلِ ،فَأَنظُرُ ما عِندَهُ وما یُریدُ.

فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَیرِ:جُعِلتُ فِداکَ یَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ! إنّی خائِفٌ عَلَیکَ أن یَحبِسوکَ عِندَهُم،فَلا یُفارِقونَکَ أبَداً دونَ أن تُبایِعَ أو تُقتَلَ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:إنّی لَستُ أدخُلُ عَلَیهِ وَحدی،ولکِن أجمَعُ أصحابی إلَیَّ وخَدَمی وأنصاری وأهلَ الحَقِّ مِن شیعَتی،ثُمَّ آمُرُهُم أن یَأخُذَ کُلُّ واحِدٍ سَیفَهُ مَسلولاً تَحتَ ثِیابِهِ ،ثُمَّ یَصیروا بِإزائی،فَإِذا أنَا أومَأتُ إلَیهِم وقُلتُ :یا آلَ الرَّسولِ ادخُلوا،دَخَلوا وفَعَلوا ما أمَرتُهُم بِهِ ،فَأَکونُ عَلَی الِامتِناعِ ،ولا اعطِی المَقادَهَ وَالمَذَلَّهَ مِن نَفسی،فَقَد عَلِمتُ وَاللّهِ أنَّهُ جاءَ مِنَ الأَمرِ ما لا قِوامَ بِهِ ،ولکِنَّ قَضاءَ اللّهِ ماضٍ فِیَّ ،وهُوَ الَّذی یَفعَلُ فی بَیتِ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله ما یَشاءُ ویَرضی .

قالَ :ثُمَّ صارَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام إلی مَنزِلِهِ ،ثُمَّ دَعا بِماءٍ،فَلَبِسَ وتَطَهَّرَ بِالماءِ، وقامَ فَصَلّی رَکعَتَینِ ،ودَعا رَبَّهُ بِما أحَبَّ فی صَلاتِهِ ،فَلَمّا فَرَغَ مِن ذلِکَ أرسَلَ إلی فِتیانِهِ وعَشیرَتِهِ ومَوالیهِ وأهلِ بَیتِهِ فَأعلَمَهُم بِشَأنِهِ ،ثُمَّ قالَ :کونوا بِبابِ هذَا الرَّجُلِ فَإِنّی ماضٍ إلَیهِ ومُکَلِّمُهُ ،فَإِن سَمِعتُم أنَّ صَوتی قَد عَلا وسَمِعتُم کَلامی وصِحتُ بِکُم فَادخُلوا یا آلَ الرَّسولِ وَاقتَحِموا مِن غَیرِ إذنٍ ،ثُمَّ اشهَرُوا السُّیوفَ ولا تَعجَلوا،فَإِن رَأَیتُم ما تَکرَهونَ فَضَعوا سُیوفَکُم ثُمَّ اقتُلوا مَن یُریدُ قَتلی.

ثُمَّ خَرَجَ الحُسَینُ علیه السلام مِن مَنزِلِهِ وفی یَدِهِ قَضیبُ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وهُوَ فی ثَلاثینَ رَجُلاً مِن أهلِ بَیتِهِ ومَوالیهِ وشیعَتِهِ ،حَتّی أوقَفَهُم عَلی بابِ الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ ،ثُمَّ قالَ :

۱- (۱) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۴۷. [۱]

انظُروا ماذا أوصَيتُكَم فَلا تَتَعَدَّوهُ ،وأنَا أرجو أن أخرُجَ إلَيكَم سالِماً إن شاءَ اللّهُ . (۱)

۱۸۵.المناقب لابن شهر آشوب:فَوَجَّهَ [الوَليدُ] فى طَلَبِهِم [أي الحُسَين عليه السلام وَابنِ الزُّبَيرِ وعَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى بَكرٍ] وكانوا عِندَ التُّربَهِ .فَقالَ عَبدُ الرَّحمنِ وعَبدُ اللّهِ :نَدخُلُ دورَنا ونَغلِقُ أبوابَنا.وقالَ ابنُ الزُّبَيرِ:وَاللّهِ ما ابايِعُ يَزيدَ أبَداً.وقالَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام:أنَا لا بُدَّ لى مِنَ الدُّخولِ عَلَى الوَليدِ وأنظُرُ ما يَقولُ .ثُمَّ قالَ لِمَن حَولَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ :إذا أنَا دَخَلتُ عَلَى الوَليدِ وخاطَبتُهُ وخاطَبَنى وناظَرتُهُ ونَاظَرَنى كونوا عَلَى البابِ ،فَإذا سَمِعتُمُ الصَّيحَهَ قَد عَلَت وَالأَصواتَ قَدِ ارتَفَعَت فَاهجُموا إلَى الدّارِ،ولا تَقتُلوا أحَداً،ولا تُثيروا إلَى الفِتنَهِ . (۲)

۶/۱-ما جَرى بَينَ الإمامِ (عليه السلام) وَالوَليدِ لِأَخذِ البَيعَهِ

اشاره

۱۸۶.الأمالى للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:بَعَثَ عُتبَهُ (۳)إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَقالَ :إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ أمَرَكَ أن تُبايِعَ لَهُ .فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يا عُتبَهُ ،قَد عَلِمتَ أنّا أهلُ بَيتِ الكَرامَهِ وَمَعدِنُ الرِّسالَهِ ،وأعلامُ الحَقِّ الَّذى أودَعَهُ اللّهُ قُلوبَنا،وأنطَقَ بِهِ ألسِنَتَنا،فَنَطَقت بِإذنِ اللّهِ عز و جل،وَلَقَد سَمِعتُ جَدّى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :«إنَّ الخِلافَهَ مُحَرَّمَهٌ عَلى وُلدِ أبى سُفيانَ »وكَيفَ ابايِعُ أهلَ بَيتٍ قَد قالَ فيهِم رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله هذا؟! (۴)

۱۸۷.الإرشاد:صارَ الحُسَينُ عليه السلام إلَى الوَليدِ فَوَجَدَ عِندَهُ مَروانَ بنَ الحَكَمِ ،فَنَعَى الوَليدُ إلَيهِ مُعاوِيَهَ فَاستَرجَعَ الحُسَينُ عليه السلام،ثُمَّ قَرَأَ كِتابَ يَزيدَ وما أمَرَهُ فيهِ مِن أخذِ البَيعَهِ مِنهُ لَهُ .

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۲. [۲]

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۸. [۳]

۳- (۳) .كذا،والصواب:«الوليد بن عتبه».

۴- (۴) .الأمالى للصدوق:ص ۲۱۶ ح ۲۳۹، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۲ [۵] وراجع:الفضائل:ص ۶۸.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ علیه السلام:إنّی لا أراکَ تَقنَعُ بِبَیعَتی لِیَزیدَ سِرّاً حَتّی اُبایِعَهُ جَهراً،فَیَعرِفَ النّاسُ ذلِکَ .فَقالَ الوَلیدُ لَهُ :أجَل،فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:فَتُصبِحُ وتَری رَأیَکَ فی ذلِکَ ،فَقالَ لَهُ الوَلیدُ:اِنصَرِف عَلَی اسمِ اللّهِ حَتّی تَأتِیَنا مَعَ جَماعَهِ النّاسِ .

فَقالَ لَه مَروانُ :وَاللّهِ لَئِن فارَقَکَ الحُسَینُ السّاعَهَ ولَم یُبایِع لا قَدَرتَ مِنهُ عَلی مِثلِها أبَداً حَتّی یُکثِرَ القَتلی بَینَکُم وبَینَهُ ،احبِسِ الرَّجُلَ فَلا یَخرُج مِن عِندِکَ حَتّی یُبایِعَ أو تَضرِبَ عُنُقَهُ .

فَوَثَبَ عِندَ ذلِکَ الحُسَینُ علیه السلام وقالَ :أنتَ -یَابنَ الزَّرقاءِ-تَقتُلُنی أو هُوَ؟! کَذَبتَ وَاللّهِ وأثِمتَ .وخَرَجَ یَمشی ومَعَهُ مَوالیهِ حَتّی أتی مَنزِلَهُ . (۱)

۱۸۸.الأخبار الطوال:دَخَلَ الحُسَینُ علیه السلام عَلَی الوَلیدِ وعِندَهُ مَروانُ ،فَجَلَسَ إلی جانِبِ الوَلیدِ، فَأقرَأهُ الوَلیدُ الکِتابَ .فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:إنَّ مِثلی لا یُعطی بَیعَتَهُ سِرّاً،وأنَا طَوعُ یَدَیکَ ، فَإذا جَمَعتَ النّاسَ لِذلِکَ حَضَرتُ ،وکُنتُ واحِداً مِنهُم.وکانَ الوَلیدُ رَجُلاً یُحِبُّ العافِیَهَ ، فَقالَ لِلحُسَینِ علیه السلام:فَانصَرِف إذَن حَتّی تَأتِیَنا مَعَ النّاسِ .فَانصَرَفَ . (۲)

۱۸۹.تاریخ الیعقوبی:وَرَدَ الکِتابُ [مِن یَزیدَ] عَلَی الوَلیدِ لَیلاً،فَوَجَّهَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام وإلی عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَیرِ،فَأخبَرَهُمَا الخَبَرَ،فَقالا:نُصبِحُ ونَأتیکَ مَعَ النّاسِ .فَقالَ لَهُ مَروانُ :إنَّهُما- وَاللّهِ -إن خَرَجا لم تَرَهُما،فَخُذهُما بِأن یُبایِعا،وإلّا فَاضرِب أعناقَهُما.فَقالَ :وَاللّهِ ما کُنتُ لِأقطَعَ أرحامَهُما ! فَخَرَجا مِن عِندِهِ وتَنَحَّیا مِن تَحتِ لَیلَتِهِما،فَخَرَجَ الحُسَینُ علیه السلام إلی مَکَّهَ . (۳)

۱۹۰.المناقب لابن شهر آشوب:لَمّا دَخَلَ [الحُسَینُ علیه السلام] عَلَیهِ [أی عَلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ] وقَرَأَ الکِتابَ

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۳۳، [۱]روضه الواعظین:ص ۱۸۹، [۲]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۴، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۴. [۴]

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۲۸. [۵]

۳- (۳) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۱ [۶] وراجع:بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۵۷۲ [۷] والمحن:ص ۱۴۲.

قـالَ :ما كُنتُ ابايعُ لِيَزيـدَ.فَقالَ مَروانُ :بايع لِأميرِ المُؤمِنينَ .فَقالَ الحُسَـينُ عليه السـلام:كَـذَبتَ - وَيلَكَ !-عَلَى المُؤمِنينَ ،مَن أمَّرَهُ عَلَيهِـم ؟فَقـامَ مَروانُ وَجَرَّدَ سَـيفَهُ وقـالَ :مُر سَـيّافَكَ أن يَضـرِبَ عُنُقَـهُ قَبـلَ أن يَخرُجَ مِنَ الـدّارِ ودَمُهُ فى عُنُقى.وَارتَفَعَتِ الصَّيحَهُ ،فَهَجَمَ تِسعَهَ عَشَرَ رَجُلاً مِن أهلِ بَيتِهِ وقَدِ انتَضَوا خَناجِرَهُم،فَخَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام مَعَهُم. (۱)

۱۹۱.تاريـخ الطبرى عن أبى مخنف:فَـدَخَلَ [الحُسَـينُ عليه السـلام] فَسَـلَّمَ عَلَيهِ بِالإِمـرَهِ ومَروانُ جـالِسٌ عِنـدَهُ ، فَقالَ حُسَـينٌ عليه السـلام كَـأَنَّهُ لا يَظُنُّ ما يُظَنُّ مِن مَوتِ مُعاوِيَهَ :الصِّلَهُ خَيرٌ مِنَ القَطيعَهِ (۲)،أصـلَحَ اللّهُ ذاتَ بَينِكُما.فَلَم يُجيباهُ فى هذا بِشَىءٍ،وجاءَ حَتّى جَلَسَ ،فَأَقرَأَهُ الوَليدُ الكِتابَ ونَعى لَهُ مُعاوِيَهَ ،ودَعاهُ إلَى البَيعَهِ .

فَقالَ حُسَـينٌ عليه السلام: «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيهِ راجِعُونَ » ۳ ...أمّا ما سَأَلتَنى مِنَ البَيعَهِ ،فَإِنَّ مِثلى لا يُعطى بَيعَتَهُ سِـرّاً،ولا أراكَ تَجتَزِئُ بِها مِنّى سِرّاً دونَ أن نُظهِرَها عَلى رُؤوسِ النّاسِ عَلانِيَهً ! قالَ :أجَل.

قالَ :فَإِذا خَرَجتَ إلَى النّاسِ فَدَعوتَهُم إلَى البَيعَهِ ،دَعَوتَنا مَعَ النّاسِ فَكانَ أمراً واحِداً.

فَقالَ لَهُ الوَليدُ-وكانَ يُحِبُّ العافِيَهَ -:فَانصَرِف عَلَى اسمِ اللّهِ حَتّى تَأتِينا مَعَ جَماعَهِ النّاسِ .

فَقـالَ لَهُ مَروانُ :وَاللّهِ لَئِن فارَقَـكَ السّاعَهَ ولَم يُبايع لا قَـدَرتَ مِنهُ عَلى مِثلِها أبَـداً حَتّى تَكثُرَ القَتلى بَينَكُم وبَينَهُ ،احبِسِ الرَّجُلَ ولا يَخرُج مِن عِندِكَ حَتّى يُبايعَ أو تَضرِبَ عُنُقَهُ .

فَوَثَبَ عِندَ ذلِكَ الحُسَينُ عليه السلام فَقالَ :يَابنَ الزَّرقاءِ،أنتَ تَقتُلُنى أم هُوَ؟كَذَبتَ وَاللّهِ

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۸. [۱]

۲- (۲) .إشاره إلى أنّ العلاقه بين مروان والوليد كانت تحكمها اللّامبالاه والبرود ولم تكن بينهما روابطوشيجه.

وأثِمتَ .ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ بِأَصحابِهِ فَخَرَجوا مَعَهُ حَتّى أتى مَنزِلَهُ . (۱)

۱۹۲.الملهوف:ثُمَّ بَعَثَ [الوَليـدُ بنُ عُتبَهَ] إلَى الحُسَـينِ عليه السـلام فَجاءَهُ فى ثَلاثينَ رَجُلًا مِن أهلِ بَيتِهِ ومَواليهِ ،فَنَعَى الوَليـدُ إلَيهِ مُعاوِيَهَ وَعَرَضَ عَلَيهِ البَيعَهَ لِيَزيدَ.

فَقالَ عليه السلام:أيُّهَا الأَميرُ ! إنَّ البَيعَهَ لا تَكونُ سِرّاً،ولكِن إذا دَعَوتَ النّاسَ غَداً فَادعُنا مَعَهُم.

فَقالَ مَروانُ :لا تَقبَل أيُّهَا الأَميرُ عُذرَهُ ،وَمتى لَم يُبايع فَاضرِب عُنُقَهُ .

فَغَضِبَ الحُسَينُ عليه السلام ثُمَّ قالَ :وَيلى عَلَيكَ يَابنَ الزَّرقاءِ ! أنتَ تَأمُرُ بِضَربِ عُنُقى ؟! كَذَبتَ وَاللّهِ ولَؤُمتَ .

ثُمَّ أقبَلَ عَلَى الوَليـدِ فَقـالَ :أيُّهَـا الأَميرُ ! إنّا أهلُ بَيتِ النُّبُوَّهِ ومَعـدِنُ الرِّسالَه ومُختَلَفُ المَلائِكَهِ ،وبِنا فَتَحَ اللّهُ وبِنا خَتَمَ اللّهُ ،ويَزيدُ رَجُلٌ فاسِقٌ ،شارِبُ الخَمرِ،قاتِلُ النَّفسِ المُحَرَّمَهِ ،مُعلِنٌ بِالفِسقِ ،لَيسَ لَهُ هذِهِ المَنزِلَهُ ،ومِثلى لا يُبايِعُ مِثلَهُ ،ولكِن نُصبِحُ وتُصبِحونَ ونَنظُرُ وتَنظُرونَ أيُّنا أحَقُّ بِالخِلافَهِ وَالبَيعَهِ . (۲)

۱۹۳.الفتوح:دَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلَى الوَليدِ بنِ عُتبَهَ ،فَسَلَّمَ عَلَيهِ ،فَرَدَّ عَلَيهِ رَدّاً حَسَناً،ثُمَّ أدناهُ وقَرَّبَهُ .

قـالَ :ومَروانُ بنُ الحَكَمِ هُنـاكَ جالِسٌ فى مَجلِسِ الوَليـدِ،وقَـد كانَ بَينَ مَروانَ وبَينَ الوَليـدِ مُنافَرَهٌ ومُفاوَضَهٌ ،فَأقبَلَ الحُسَـينُ عليه السلام عَلَى الوَليدِ فَقالَ :

أصـلَحَ اللّهُ الأَمـيرَ،وَالصَّلاحُ خَيرٌ مِنَ الفَسادِ،وَالصِّلَهُ خَيرٌ مِنَ الخَشـناءِ والشَّحناءِ، وقَـد آنَ لَكُما أن تَجتَمِعا،فَالحَمـدُ للّهِ الَّذى ألَّفَ بَينَكُما.قالَ :فَلَم يُجيباهُ فى هذا بِشَىءٍ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:هَل أتاكُم مِن مُعاوِيَهَ كائِنَهُ خَبَرٍ؛فَإنَّهُ كانَ عَليلًا وقَد طالَت عِلَّتُهُ ،

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۳۹، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۰،تذكره الخواصّ :ص ۲۳۶ [۲] نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۷. [۳]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۹۷،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۵. [۴]

فَكَيفَ حالُهُ الآنَ ؟

قالَ :فَتَأَوَّهَ الوَلِيدُ وَتَنَفَّسَ الصُّعَداءَ وقالَ :أبا عَبدِ اللّهِ آجَرَكَ اللّهُ فى مُعاوِيَهَ ،فَقَد كانَ لَكَ عَمُّ صِدقٍ ،وقَد ذاقَ المَوتَ ،وهذا كِتابُ أميرِ المُؤمِنينَ يَزيدَ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام: «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيهِ راجِعُونَ » ١ ،وعَظَّمَ اللّهُ لَكَ الأَجرَ أيُّهَا الأَميرُ، ولكِن لِماذا دَعَوتَنى ؟

فَقالَ :دَعَوتُكَ لِلبَيعَهِ ،فَقَدِ اجتَمَعَ عَلَيهِ النّاسُ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:إنَّ مِثلى لا يُعطى بَيعَتَهُ سِرّاً،وإنَّما احِبُّ أن تَكونَ البَيعَهُ عَلانِيَهً بِحَضرَهِ الجَماعَهِ ،ولكِن إذا كانَ مِنَ الغَدِ ودَعَوتَ النّاسَ إلَى البَيعَهِ دَعَوتَنا مَعَهُم فَيَكونُ أمرَنا واحِداً.

فَقالَ لَهُ الوَلِيدُ:أبا عَبدِ اللّهِ ؟لَقَد قُلتَ فَأَحسَنتَ فِى القَولِ ،وأجَبتَ (١)جَوابَ مِثلِكَ وكَذا ظَنّى بِكَ ،فَانصَرِف راشِداً عَلى بَرَكَهِ اللّهِ حَتّى تَأتِيَنى غَداً مَعَ النّاسِ .

فَقالَ مَروانُ بنُ الحَكَمِ :أيُّهَا الأَميرُ،إنَّهُ إذا فارَقَكَ فى هذِهِ السّاعَهِ لَم يُبايِع؛فَإنَّكَ لَن تَقدِرَ مِنهُ ولا تَقدِرُ عَلى مِثلِها،فَاحبِسهُ عِندَكَ ولا تَدَعهُ يَخرُج أو يُبايِعَ ،وإلّا فَاضرِب عُنُقَهُ .

قالَ :فَالتَفَتَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام،وقالَ :وَيلى عَلَيكَ يَابنَ الزَّرقاءِ ! أتَأمُرُ بِضَربِ عُنُقى ؟! كَذَبتَ وَاللّهِ ! وَاللّهِ لَو رامَ ذلِكَ أحَدٌ مِنَ النّاسِ لَسَقَيتُ الأَرضَ مِن دَمِهِ قَبلَ ذلِكَ ، وإن شِئتَ ذلِكَ فَرُم ضَربَ عُنُقى إن كُنتَ صادِقاً.

قالَ :ثُمَّ أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلَى الوَلِيدِ بنِ عُتبَهَ ،وقالَ :أيُّهَا الأَميرُ،إنّا أهلُ بَيتِ النُّبُوَّهِ ومَعدِنُ الرِّسالَهِ ومُختَلَفُ المَلائِكَهِ ومَحَلُّ الرَّحمَهِ ،وبِنا فَتَحَ اللّهُ وبِنا خَتَمَ ،ويَزيدُ رَجُلٌ فاسِقٌ ،شارِبُ خَمرٍ،قاتِلُ النَّفسِ المُحَرَّمَهِ ،مُعلِنٌ بِالفِسقِ ،مِثلى لا يُبايِعُ لِمِثلِهِ ،ولكِن

١- (٢) .فى المصدر:«وأحببت»،والصواب ما أثبتناه كما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

نُصبِحُ وتُصبِحونَ وَنَنتَظِرُ وتَنتَظِرونَ أيُّنا أحَقُّ بِالخِلافَهِ وَالبَيعَهِ .

قالَ :وسَمِعَ مَن بِالبابِ الحُسَينَ عليه السلام فَهَمّوا بِفَتحِ البابِ وإشهارِ السُّيوفِ ،فَخَرَجَ إلَيهِم الحُسَينُ عليه السلام سَريعاً فَأَمَرَهُم بِالاِنصِرافِ إلى مَنازِلِهِم،وأقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام إلى مَنزِلِهِ . (۱)

۱۹۴.مثير الأحزان-فى خَبَرِ استِدعاءِ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ وعَبدِ اللّهِ بنِ مُطيعٍ وعَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى بَكرٍ مِن قِبَلِ الوَليدِ-:فَحَضَروا فَنَعى إلَيهِم مُعاوِيَهَ وأمَرَهُم بِالبَيعَهِ ،فَبَدَرَهُم بِالكَلامِ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ،فَخافَهُ أن يُجيبوا بِما لا يُريدُ،فَقالَ :إنَّكَ وَليتَنا فَوَصَلتَ أرحامَنا وأحسَنتَ السّيرَهَ فينا،وقَد عَلِمتَ أنَّ مُعاوِيَهَ أرادَ مِنّا البَيعَهَ لِيَزيدَ فَأَبَينا ولَسنا [نَأمَنُ] (۲)أن يَكونَ فى قَلبِهِ عَلَينا،ومَتى بَلَغَهُ أنّا لَم نُبايِع إلّافى ظُلمَهِ لَيلٍ وتَغلِقُ عَلَينا باباً لَم يَنتَفِع هُوَ بِذلِكَ ؟ولكِن تُصبِحُ وتَدعُو النّاسَ وَتأمُرُهُم بِبَيعَهِ يَزيدَ ونَكونُ أوَّلَ مَن يُبايِعُ .

قالَ :وأنَا أنظُرُ إلى مَروانَ وقَد أسَرَّ إلَى الوَليدِ أنِ اضرِب رِقابَهُم،ثُمَّ قالَ جَهراً:لا تَقبَل عُذرَهُم وَاضرِب رِقابَهُم،فَغَضِبَ الحُسَينُ وقالَ :وَيلى عَلَيكَ يَابنَ الزَّرقاءِ ! أنتَ تَأمُرُ بِضَربِ عُنُقى ؟! كَذَبتَ ولَؤُمتَ ،نَحنُ أهلُ بَيتِ النُّبُوَّهِ ومَعدِنُ الرِّسالَهِ ،ويَزيدُ فاسِقٌ ،شارِبُ الخَمرِ،وقاتِلُ النَّفسِ ،ومِثلى لا يُبايِعُ لِمِثلِهِ ،ولكِن نُصبِحُ وتُصبِحونَ [ونَنظُرُ وتَنظُرونَ] (۳)أيُّنا أحَقُّ بِالخِلافَهِ وَالبَيعَهِ .

فَقالَ الوَليدُ:اِنصَرِف يا أبا عَبدِ اللّهِ مُصاحِباً عَلَى اسمِ اللّهِ وعَونِهِ حَتّى تَغدُوَ عَلَيَّ . (۴)

۱۹۵.الأمالى للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:لَمّا سَمِعَ عُتبَهُ (۵)ذلِكَ [أى كَلامَ الحُسَينِ عليه السلام فى مُخالَفَهِ يَزيدَ] دَعَا الكاتِبَ وكَتَبَ :

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۳. [۲]

۲- (۲) .أثبتنا الزياده من نُقولٍ اخرى؛إذ لا يصحّ السياق بدونها.

۳- (۳) .أثبتنا الزياده من نُقولٍ اخرى؛إذ لا يصحّ السياق بدونها.

۴- (۴) .مثير الأحزان:ص ۲۴.

۵- (۵) .كذا والصواب:«الوليد بن عُتبه».

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،إلى عَبدِ اللّهِ يَزيدَ أميرِ المُؤمِنينَ ،مِن عُتبَهَ بنِ أبى سُفيانَ .

أمّا بَعدُ،فَإنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ لَيسَ يَرى لَكَ خِلافَهً ولا بَيعَهً ،فَرَأيَكَ فى أمرِهِ ، وَالسَّلامُ .

فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ عَلى يَزيدَ كَتَبَ الجَوابَ إلى عُتبَهَ :أمّا بَعدُ،فَإذا أتاكَ كِتابى هذا فَعَجِّل عَلَيَّ بِجَوابِهِ ،وبَيِّن لى فى كِتابِكَ كُلَّ مَن فى طاعَتى أو خَرَجَ عَنها،وَليَكُن مَعَ الجَوابِ رَأسُ الحُسَينِ بن عَلِيٍّ .

فَبَلَغَ ذلِكَ الحُسَينَ عليه السلام،فَهَمَّ بِالخُروجِ مِن أرضِ الحِجازِ إلى أرضِ العِراقِ . (۱)

۱۹۶.الفتوح:مَضى مَروانُ مُغضَباً [بَعدَ أن وَبَّخَهُ الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى دَخَلَ عَلَى الوَليدِ بنِ عُتبَهَ ، فَخَبَّرَهُ بِما سَمِعَ مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ .قالَ :فَعِندَها كَتَبَ الوَليدُ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ يُخبِرُهُ بِما كانَ مِن أهلِ المَدينَهِ ،وما كانَ مِن ابنِ الزُّبَيرِ...ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ بَعدَ ذلِكَ أمرَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ أنَّهُ لَيسَ يَرى لَنا عَلَيهِ طاعَهً ولا بَيعَهً .

قالَ :فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ عَلَى يَزيدَ غَضِبَ لِذلِكَ غَضَباً شَديداً،وكانَ إذا غَضِبَ انقَلَبَت عَيناهُ فَعادَ أحوَلَ .قالَ :فَكَتَبَ إلَى الوَليدِ بنِ عُتبَهَ :

مِن عَبدِ اللّهِ يَزيدَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى الوَليدِ بنِ عُتبَهَ .أمّا بَعدُ،فَإذا وَرَدَ عَلَيكَ كِتابى هذا فَخُذِ البَيعَهَ ثانِياً عَلى أهلِ المَدينَهِ بِتَوكيدٍ مِنكَ عَلَيهِم،وذَر عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ؛فَإنَّهُ لَن يَفوتَنا ولَن يَنجُوَ مِنّا أبَداً ما دامَ حَيّاً،وَليَكُن مَعَ جَوابِكَ إلَيَّ رَأسُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ، فَإن فَعَلتَ ذلِكَ فَقَد جَعَلتُ لَكَ أعِنَّهَ الخَيلِ ،ولَكَ عِندِى الجائِزَهُ والحَظُّ الأوفَرُ،وَالنِّعمَهُ واحِدَهً ،وَالسَّلامُ .

قالَ :فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ عَلَى الوَليدِ بنِ عُتبَهَ وَقَرَأَهُ تَعاظَمَ ذلِكَ وقالَ :لا وَاللّهِ ،لا يَرانِىَ اللّهُ قاتِلَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،وأنَا لا أقتُلُ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ولَو أعطانى يَزيدُ

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۱۶ ح ۲۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۲. [۲]

الدُّنيا بِحَذافيرِها (۱). (۲)

ملاحظه

ممّا يجدر ذكره أنّ نقل الأمالى و الفتوح لا يتلاءم مع الكلام المشهور؛ذلك لأنّ النقل المشهور يفيد بأنّ الإمام غادر المدينه بعد يومين أو ثلاثه أيّام من وصول أوّل كتاب ليزيد والذى كان يتضمّن خبر موت معاويه والأمر بأخذ البيعه من الناس والإمام الحسين عليه السلام بشكل خاصّ .وبناءً على ذلك فإنّ والى المدينه لم تسنح له الفرصه لأن يراسل يزيد حول قضيه الإمام الحسين عليه السلام.

والملاحظه الأُخرى هى أنّ النقل المشهور يصرّح بأنّ موت معاويه كان فى النصف من رجب،فى حين أنّ الروايات أفادت بأنّ خروج الإمام من المدينه كان ليومين بقيا من رجب؛وعلى هذا الأساس فإنّ من المستبعد كثيراً تبادل ثلاث رسائل فى هذه المدّه بين الشام والمدينه عبر مسافه تبلغ حوالى ۱۲۲۹ كيلومتراً !

علماً أنّ المصادر ذكرت أنّ وصول الإمام إلى مكّه كان فى الثالث من شعبان،وفى هذا الإطار أفادت بعض النقول هذا اليوم باعتباره يوم خروج الإمام من المدينه. (۳)

ويبدو أنّها خلطت بين تاريخ خروج الإمام من المدينه ووصوله إلى مكّه.

۷/۱–نقاشٌ بَيْنَ مَروانَ وَالوَليدِ بَعدَ خُروجِ الإمامِ (عليه السلام)

۱۹۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:قالَ مَروانُ لِلوَليدِ:عَصَيتَنى ! لا وَاللّهِ لا يُمَكِّنُكَ مِن مِثلِها مِن نَفسِهِ أبَداً.

۱- (۱) .الحذافير:الجوانب.وقيل:الأعالى،واحدها حِذفار،وقيل:حُذفور:أى فكأنّما اعطى الدنيا بأسرِها (النهايه:ج ۱ ص ۳۵۶« [۱]حذفر»).

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۷، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۵. [۳]

۳- (۳) .راجع:ص ۳۴۱ (القسم الرابع/الفصل الثانى/شخوص الإمام عليه السلام من المدينه وإقامته فى مكّه).

قالَ الوَليـدُ:وَبِّخ غَيرَكَ يا مَروانُ ،إنَّكَ اخترتَ لِيَ الَّتى فيها هَلاكُ دينى،وَاللّهِ ما احِبُّ أنَّ لى ما طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ وغَرَبَت عَنهُ مِن مالِ الدُّنيا ومُلكِها وأنّى قَتَلتُ حُسَيناً،سُبحانَ اللّهِ ! أقتُلُ حُسَيناً أن قالَ :لا ابايِعُ ؟! وَاللّهِ إنّى لأَظُنُّ (۱)امرَءً يُحاسَبُ بِدَمِ حُسَينٍ لَخَفيفَ الميزانِ عِندَ اللّهِ يَومَ القِيامَهِ .

فَقالَ لَهُ مَروانُ :فَإذا كانَ هذا رَأيَكَ فَقَد أصَبتَ فيما صَنَعتَ .يَقولُ هذا لَهُ وهُوَ غَيرُ الحامِدِ لَهُ عَلى رَأيِهِ . (۲)

۱۹۸.الملهوف:قالَ مَروانُ لِلوَليـدِ:عَصَيتَنى ! فَقالَ :وَيحَكَ يا مَروانُ ! إنَّكَ أشَرتَ عَلَيَّ بِذَهابِ دينى ودُنياىَ ،وَاللّهِ ما احِبُّ أنَّ مُلكَ الـدُّنيا بِأَسرِها لى وأنَّنى قَتَلتُ حُسَيناً،وَاللّهِ ما أظُنُّ أحَداً يَلقَى اللّهَ بِدَمِ الحُسَينِ إلّاوهُوَ خَفيفُ الميزانِ ،لا يَنظُرُ اللّهُ إلَيهِ يَومَ القِيامَهِ ولا يُزَكّيهِ ولَهُ عَذابٌ أليمٌ . (۳)

۱۹۹.الفتوح:قالَ مَروانُ بنُ الحَكَمِ لِلوَليدِ بنِ عُتبَهَ :عَصَيتَنى حَتَّى انفَلَتَ الحُسَينُ مِن يَدِكَ ! أما وَاللّهِ لا تَقدِرُ عَلى مِثلِها أبَداً،ووَاللّهِ لَيَخرُجَنَّ عَلَيكَ وعَلى أميرِ المُؤمِنينَ ،فَاعلَم ذلِكَ .

فَقالَ لَهُ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ :وَيحَكَ ! أشَرتَ عَلَيَّ بِقَتلِ الحُسَينِ ،وفى قَتلِهِ ذَهابُ دينى ودُنياىَ .وَاللّهِ ما احِبُّ أن أملِكَ الدُّنيا بِأَسرِها وأنّى قَتَلتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ ابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ،وَاللّهِ ما أظُنُّ أحَداً يَلقَى اللّهَ بِقَتلِ الحُسَينِ إلّا وهُوَ خَفيفُ الميزانِ عِندَ اللّهِ يَومَ القِيامَهِ ،لا يَنظُرُ إلَيهِ ولا يُزَكّيهِ ولَهُ عَذابٌ أليمٌ .

قالَ :فَسَكَتَ مَروانُ . (۴)

۱- (۱) .فى المصدر:«لا أظنّ »،والصواب ما أثبتناه كما فى الكامل فى التاريخ وغيره من المصادر.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۰، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۰، [۲]الأخبار الطوال:ص ۲۲۸، [۳]الإمامه والسياسه:ج ۱ ص ۲۲۷،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۷ [۴] والثلاثه الأخيره نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۳۳، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۵، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۵. [۷]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۹۸،مثير الأحزان:ص ۲۴ وليس فيه ذيله من«لا ينظر».

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۴، [۸]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۴. [۹]

۸/۱-نِقاشٌ بَینَ مَروانَ وَالإمام(علیه السلام) فِی الطَّرِیقِ

۲۰۰.الملهوف:أصبَحَ الحُسَینُ علیه السلام فَخَرَجَ مِن مَنزِلِهِ یَستَمِعُ الأَخبارَ،فَلَقِیَهُ مَروانُ فَقالَ :یا أبا عَبدِ اللّهِ ،إنّی لَکَ ناصِحٌ فَأَطِعنی تُرشَد.

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:وما ذاکَ ؟قُل حَتّی أسمَعَ .فَقالَ مَروانُ :إنّی آمُرُکَ بِبَیعَهِ یَزیدَ أمیرِ المُؤمِنینَ ؛فَإِنَّه خَیرٌ لَکَ فی دینِکَ ودُنیاکَ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام: «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعُونَ » ۱ ،وعَلَی الإسلامِ السَّلامُ ،إذ قَد بُلِیَتِ الأُمَّهُ بِراعٍ مِثلِ یَزیدَ،ولَقَد سَمِعتُ جَدّی رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَقولُ :«الخِلافَهُ مُحَرَّمَهٌ عَلی آلِ أبی سُفیانَ ».وطالَ الحَدیثُ بَینَهُ وبَینَ مَروانَ حَتّی انصَرَفَ مَروانُ وهُوَ غَضبانُ . (۱)

۲۰۱.الفتوح:أصبَحَ الحُسَینُ علیه السلام مِنَ الغَدِ [فَ] (۲)خَرَجَ مِن مَنزِلِهِ لِیَستَمِعَ الأَخبارَ،فَإِذا هُوَ بِمَروانَ بنِ الحَکَمِ قَد عارَضَهُ فی طَریقِهِ ،فَقالَ :أبا عَبدِ اللّهِ إنّی لَکَ ناصِحٌ فَأَطِعنی تُرشَد وتُسَدَّد.

فَقالَ الحُسَینُ :وما ذلِکَ ؟قُل حَتّی أسمَعَ .فَقالَ مَروانُ :أقولُ إنّی آمُرُکَ بِبَیعَهِ أمیرِ المُؤمِنینَ یَزیدَ؛فَإِنَّهُ خَیرٌ (۳)لَکَ فی دینِکَ ودُنیاکَ .

قالَ :فَاستَرجَعَ الحُسَینُ علیه السلام،وقالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعُونَ » ،وعَلَی الإسلامِ السَّلامُ ،إذ قَد بُلِیَتِ الأُمَّهُ بِراعٍ مِثلِ یَزیدَ.

ثُمَّ أقبَلَ الحُسَینُ علیه السلام عَلی مَروانَ وقالَ :وَیحَکَ ! أتَأمُرُنی بِبَیعَهِ یَزیدَ وهُوَ رَجُلٌ فاسِقٌ ؟! لَقَد قُلتَ شَطَطاً (۴)مِنَ القَولِ یا عَظیمَ الزَّلَلِ ،لا ألومُکَ عَلی قَولِکَ لِأَنَّکَ اللَّعینُ

۱- (۲) .الملهوف:ص ۹۸،مثیر الأحزان:ص ۱۴ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۶. [۱]

۲- (۳) .ما بین المعقوفین اضیفت لاقتضاء السیاق.

۳- (۴) .فی الطبعه المعتمده:«خولک»،والتصویب من طبعه دار الفکر.

۴- (۵) .الشَّطَط :الجَور والظلم والبُعد من الحقّ (النهایه:ج ۲ ص ۴۷۵«شطط »).

الَّذی لَعَنَکَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله وأنتَ فی صُلبِ أبیکَ الحَکَمِ بنِ أبِی العاصِ ؛فَإِنَّ مَن لَعَنَهُ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله لا یُمکِنُ لَهُ ولا مِنهُ إلّاأن یَدعُوَ إلی بَیعَهِ یَزیدَ.

ثُمَّ قالَ :إلَیکَ عَنّی یا عَدُوَّ اللّهِ ؛فَإِنّا أهلُ بَیتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وَالحَقُّ فینا،وبِالحَقِّ تَنطِقُ أَلسِنَتُنا،وقَد سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَقولُ :«الخِلافَهُ مُحَرَّمَهٌ عَلی آلِ أبی سُفیانَ وعَلَی الطُّلَقاءِ أبناءِ الطُّلَقاءِ،فَإِذا رَأَیتُم مُعاوِیَهَ عَلی مِنبَری فَابقُروا (۱)بَطنَهُ »،فَوَاللّهِ لَقَد رَآهُ أهلُ المَدینَهِ عَلی مِنبَرِ جَدّی فَلَم یَفعَلوا ما امِروا بِهِ ،فَابتَلاهُمُ (۲)اللّهُ بِابنِهِ یَزیدَ زادَهُ اللّهُ فِی النّارِ عَذاباً.

قالَ :فَغَضِبَ مَروانُ بنُ الحَکَمِ مِن کَلامِ الحُسَینِ علیه السلام،ثُمَّ قالَ :وَاللّهِ لا تُفارِقُنی أو تُبایِعَ لِیَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ صاغِراً (۳)؛فَإِنَّکُم آلُ أبی تُرابٍ قَد مُلِئتُم کَلاماً واُشرِبتُم بُغضَ آلِ بَنی سُفیانَ ،وحَقٌّ عَلَیکُم أن تُبغِضوهُم،وحَقٌّ عَلَیهِم أن یُبغِضوکُم.

قالَ :فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:وَیلَکَ یا مَروانُ ! إلَیکَ عَنّی فَإِنَّکَ رِجسٌ ،وإنّا أهلُ بَیتِ الطَّهارَهِ الَّذینَ أنزَلَ اللّهُ عز و جل عَلی نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله،فَقالَ : «إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» . (۴)

قالَ :فَنَکَسَ مَروانُ رَأسَهُ لا یَنطِقُ بِشَیءٍ.

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:أبشِر یَابنَ الزَّرقاءِ بِکُلِّ ما تَکرَهُ مِنَ الرَّسولِ علیه السلام،یَومَ تَقدَمُ عَلی رَبِّکَ فَیَسأَلُکَ جَدّی عَن حَقّی وحَقِّ یَزیدَ.قالَ :فَمَضی مَروانُ مُغضَباً حَتّی دَخَلَ عَلَی الوَلیدِ بنِ عُتبَهَ ،فَخَبَّرَهُ بِما سَمِعَ مِنَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ . (۵)

۱- (۱) .فی المصدر:«فافقروا»،والصواب ما أثبتناه کما فی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی.

۲- (۲) .فی المصدر:«قاتلهم»،والصواب ما أثبتناه کما فی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی.

۳- (۳) .الصاغِر:الراضی بالذلّ (القاموس المحیط :ج ۲ ص ۷۰«صغر»).

۴- (۴) .الأحزاب:۳۳. [۱]

۵- (۵) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۶، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۸۴. [۳]

۱/۲-رُؤیَا النَّبیِّ (صلی الله علیه و آله) فِی المَنامِ عِندَ وَداعِ قَبرِهِ

۲۰۲.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور،عن جعفر بن محمّد،عن أبیه،عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:لَمّا أقبَلَ اللَّیلُ راحَ [الحُسَینُ علیه السلام] إلی مَسجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِیُودِّعَ القَبرَ،فَلَمّا وَصَلَ إلَی القَبرِ سَطَعَ لَهُ نورٌ مِنَ القَبرِ،فَعادَ إلی مَوضِعِهِ .

فَلَمّا کانَتِ اللَّیلَهُ الثّانِیَهُ راحَ لِیُوَدِّعَ القَبرَ،فَقامَ یُصَلّی فَأَطالَ ،فَنَعَسَ وهُوَ ساجِدٌ، فَجاءَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وهُوَ فی مَنامِهِ ،فَأَخَذَ الحُسَینَ علیه السلام وضَمَّهُ إلی صَدرِهِ ،وجَعَلَ یُقَبِّلُ بَینَ عَینَیهِ ،ویَقولُ :بِأَبی أنتَ ،کَأَنّی أراکَ مُرَمَّلًا (۱)بِدَمِکَ بَینَ عِصابَهٍ مِن هذِهِ الاُمَّهِ ،یَرجونَ شَفاعَتی،ما لَهُم عِندَ اللّهِ مِن خَلاقٍ (۲).یا بُنَیَّ ،إنَّکَ قادِمٌ عَلی أبیکَ وأُمِّکَ وأخیکَ ،وهُم مُشتاقونَ إلَیکَ ،وإنَّ لَکَ فِی الجَنَّهِ دَرَجاتٍ لا تَنالُها إلّابِالشَّهادَهِ .فَانتَبَهَ الحُسَینُ علیه السلام مِن نَومِهِ باکِیاً،فَأَتی أهلَ بَیتِهِ فَأَخبَرَهُم بِالرُّؤیا ووَدَّعَهُم. (۳)

۲۰۳.الفتوح:خَرَجَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ مِن مَنزِلِهِ ذاتَ لَیلَهٍ وأتی إلی قَبرِ جَدِّهِ صلی الله علیه و آله فَقالَ :السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّهِ ،أنَا الحُسَینُ ابنُ فاطِمَهَ ،أنَا فَرخُکَ وَابنُ فَرخَتِکَ ،وسِبطُکَ فِی الخَلَفِ الَّذی خَلَفتَ عَلی امَّتِکَ ،فَاشهَد عَلَیهِم یا نَبِیَّ اللّهِ أنَّهُم قَد خَذَلونی وضَیَّعونی

۱- (۱) .رَمَلَ الثوبَ :لطخه بالدم (القاموس المحیط :ج ۳ ص ۳۸۶«رمل»).

۲- (۲) .الخَلاق-بالفتح-:الحظّ والنصیب (النهایه:ج ۲ ص ۷۰« [۱]خلق»).

۳- (۳) .الأمالی للصدوق:ص ۲۱۶ ح ۲۳۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۲ ح ۱. [۳]

وأنَّهُم لَم يَحفَظونى،وهـذا شَـكوايَ إلَيـكَ حَـتّى ألقـاكَ ،صَـلَّى اللّهُ عَلَيـكَ وَسـلَّمَ .ثُمَّ وَثَبَ قائِمـاً وصَفَّ قَـدَمَيهِ ولَم يَزَل راكِعاً وساجِداً.

قالَ :وأرسَلَ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ إلى مَنزِلِ الحُسَـينِ عليه السلام لِيَنظُرَ هَل خَرَجَ مِنَ المَدينَهِ أم لا؟فَلَم يُصِبهُ فى مَنزِلِهِ ،فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى لَم يُطالِبنِى اللّهُ عز و جل بِدَمِهِ .وظَنَّ أنَّهُ خَرَجَ مِنَ المَدينَهِ .

قـالَ :ورَجَعَ الحُسَـينُ عليه السـلام إلى مَنزِلِهِ مَعَ الصُّبحِ .فَلَمَّا كانَتِ اللَّيلَهُ الثّانِيَهُ خَرَجَ إلَى القَبرِ أيضاً فَصَـلّى رَكعَتَينِ ،فَلَمّا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ جَعَـلَ يَقولُ :اللّهُمَّ إنَّ هـذا قَبرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وأنَـا ابنُ بِنتِ مُحَمَّدٍ،وقَـد حَضَـرَنى مِنَ الأَمرِ ما قَـد عَلِمتَ ،اللّهُمَّ وإنّى احِبُّ المَعروفَ وأكرَهُ المُنكَرَ،وأنَا أسأَ لُكَ يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ بِحقِّ هذَا القَبرِ ومَن فيهِ مَا اختَرتَ مِن أمرى هذا ما هُوَ لَكَ رِضىً .

قالَ :ثُمَّ جَعَلَ الحُسـينُ عليه السـلام يَبكى،حَتّى إذا كانَ فى بَياضِ الصُّبحِ وَضَعَ رَأسَهُ عَلَى القَبرِ فَأَغفى ساعَهً ،فَرَأَى النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله قَد أقبَلَ فى كَبكَبَهٍ (۱)مِنَ المَلائِكَهِ عَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ومِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ ،حَتّى ضَمَّ الحُسَينَ عليه السلام إلى صَـدرِهِ وقَبَّلَ بَينَ عَينَيهِ ، وقـالَ :يـا بُنَىَّ يـا حُسَـينُ ،كَأَنَّكَ عَن قَريبٍ أراكَ مَقتولاً مَـذبوحاً بِأَرضِ كَربٍ وبَلاءٍ،مِن عِصـابَهٍ مِن امَّتى،وأنتَ فى ذلِكَ عَطشـانُ لا تُسـقى وظَمآنُ لا تُروى ،وهُمَ مَعَ ذلِكَ يَرجونَ شَـفاعَتى ! ما لَهُم ؟! لا أنالَهُمُ اللّهُ شَـفاعَتى يَومَ القِيامَهِ ،فَما لَهُم عِندَ اللّهِ مِن خَلاقٍ .حَبيبى يا حُسَينُ ،إنَّ أباكَ وأُمَّكَ وأخاكَ قَد قَدِموا عَلَىَّ وهُم إلَيكَ مُشتاقونَ ، وإنَّ لَكَ فِى الجَنَّهِ دَرَجاتٍ لَن تَنالَها إلّابِالشَّهادَهِ .

قالَ :فَجَعَلَ الحُسَـينُ عليه السـلام يَنظُرُ فى مَنامِهِ إلى جَدِّهِ صـلى الله عليه و آله ويَسـمَعُ كَلامَهُ وهُوَ يَقولُ :يا جَدّاه لا حاجَهَ لى فِى الرُّجوعِ إلَى الدُّنيا أبَداً،فَخُذنى إلَيكَ وَاجعَلنى مَعَكَ إلى مَنزِلِكَ .

۱- (۱) .كُبكُبَه-بالضمّ والفتح-:الجماعه المتضامّه من الناس وغيرهم (النهايه:ج ۴ ص ۱۴۴« [۱]كبكب»).

قالَ :فَقالَ لَهُ النّبِيُّ صلى الله عليه و آله:يا حُسَينُ ،إنَّهُ لا بُدَّ لَكَ مِنَ الرُّجوعِ إلَى الدُّنيا حَتّى تُرزَقَ الشَّهادَةَ وما كَتَبَ اللّهُ لَكَ فيها مِنَ الثَّوابِ العَظيمِ ؛فَإنَّكَ وأباكَ وأخاكَ وعَمَّكَ وعَمَّ أبيكَ تُحشَرونَ يَومَ القِيامَهِ فى زُمرَهٍ واحِدَهٍ حَتّى تَدخُلُوا الجَنَّهَ .

قالَ :فَانتَبَهَ الحُسَينُ عليه السلام مِن نَومِهِ فَزِعاً مَذعوراً،فَقَصَّ رُؤياهُ عَلى أهلِ بَيتِهِ وبَنى عَبدِ المُطَّلِبِ ،فَلَم يَكُن ذلِكَ اليَومُ فى شَرقٍ ولا غَربٍ أشَدَّ غَمّاً مِن أهلِ بَيتِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله ولا أكثَرَ مِنهُ باكِياً وباكِيَهً .

وتَهَيَّأَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام وعَزَمَ عَلَى الخُروجِ مِنَ المَدينَهِ ،ومَضى فى جَوفِ اللَّيلِ إلى قَبرِ امِّهِ ،فَصَلّى عِندَ قَبرِها ووَدَّعَها.

ثُمَّ قامَ عَن قَبرِها وصارَ إلى قَبرِ أخيهِ الحَسَنِ عليه السلام فَفَعَلَ مِثلَ ذلِكَ ،ثُمَّ رَجَعَ إلى مَنزِلِهِ . (۱)

۲۰۴.المناقب لابن شهر آشوب:كانَ الحُسَينُ عليه السلام يُصَلّى يَوماً إذ وَسِنَ (۲)،فَرَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فى مَنامِهِ يُخبِرُهُ بِما يَجرى عَلَيهِ ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:لا حاجَهَ لى فِى الرُّجوعِ إلَى الدُّنيا فَخُذنى إلَيكَ ،فَيَقولُ :لا بُدَّ مِنَ الرُّجوعِ حَتّى تَذوقَ الشَّهادَهَ (۳).

۲/۲-نِياحَهُ نِساءِ بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ عِندَ شُخوصِهِ

۲۰۵.كامل الزيارات عن جابر عن محمّد بن علىّ [الباقر] عليه السلام:لَمّا هَمَّ الحُسَينُ عليه السلام بِالشُّخوصِ عَنِ المَدينَهِ أقبَلَت نِساءُ بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ فَاجتَمَعنَ لِلنِّياحَهِ ،حَتّى مَشى فيهِنَّ الحُسَينُ عليه السلام.

فَقالَ :أنشُدُكُنَّ اللّهَ أن تُبدينَ هذَا الأَمرَ مَعصِيَهً للّهِ ولِرَسولِهِ . (۴)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۸، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۶؛ [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۷. [۳]

۲- (۲) .الوَسَنُ :أوَّلُ النوم (النهايه:ج ۵ ص ۱۸۶«وسن»).

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۸. [۴]

۴- (۴) .إنّ خروج الإمام عليه السلام من المدينه كان على نحو السرّيه،ولهذا منع النساء من النياحه؛لئلّا يُفشى أمرُه.

فَقالَت لَهُ نِساءُ بَنی عَبدِ المُطَّلِبِ :فَلِمَن نَستَبقِی النِّیاحَهَ وَالبُکاءَ؟! فَهُوَ عِندَنا کَیومَ ماتَ فیهِ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله وعَلِیٌّ وفاطِمَهُ ورُقَیَّهُ وزَینَبُ واُمُّ کُلثومٍ ؟فَنَنشُدُکَ اللّهَ جَعَلَنَا اللّهُ فِداکَ مِنَ المَوتِ یا حَبیبَ الأَبرارِ مِن أهلِ القُبورِ.

وأقبَلَت بَعضُ عَمّاتِهِ تَبکی وتَقولُ :أشهَدُ یا حُسَینُ ،لَقَد سَمِعتُ الجِنَّ ناحَت بِنَوحِکَ وهُم یَقولونَ :

فَإِنَّ قَتیلَ الطَّفِّ مِن آلِ هاشِمٍ أذَلَّ رِقاباً مِن قُرَیشٍ فَذَلَّتِ

حَبیبُ رَسولِ اللّه لَم یَکُ فاحِشاً أبانَت مُصیبَتُکَ الاُنوفَ وجَلَّتِ

وقُلنَ أیضاً:

أبکی حُسَیناً سَیِّداً

أورَثَتنا ذُلّاً بِهِ جَدعُ الاُنوفِ مَعَ الغُرَرْ (۱)

۳/۲-اِقتِراحُ عُمَرَ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ

۳/۲:اِقتِراحُ عُمَرَ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ (۲)

۲۰۶. (۳)الملهوف عن محمّد بن عمر:سَمِعتُ أبی عُمَرَ بنَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام یُحَدِّثُ أخوالی آلَ

۱- (۲) .کامل الزیارات:ص ۱۹۵ ح ۲۷۵، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۸ ح ۲۶. [۲]

۲- (۳) .عمر بن علیّ بن أبی طالب،یُکنّی أبا حفص،وکان آخر من وُلِدَ من بنی علیّ الذکور.اُمّه الصهباءالثعلبیّه (التغلبیّه) امّ حبیب،تخلّف عمر عن أخیه الحسین علیه السلام ولم یسر معه إلی الکوفه.وذکر فی الفتوح ومقتل الحسین للخوارزمی أنّه حضر واقعه الطفّ واستشهد فیها،ولکنّ الأخبار تدلّ علی خلاف ذلک؛لتصریح کثیر من النسّابین بعدم حضوره فی الطفّ ،ولم یذکره من استقصی شهداء الطفّ من العامّه والخاصّه،مضافاً إلی ما روی من أنّه لمّا بلغه قتل أخیه الحسین علیه السلام،خرج فی معصفرات له،وجلس بفناء داره وقال:أنا الغلام الحازم،ولو خرجت معهم لذهبت فی المعرکه وقُتلت.ومات بینبع وهو ابن سبع وسبعین أو خمس وسبعین سنه (راجع:الإرشاد:ج ۲ ص ۱۵۰ ۳ وعمده الطالب:ص ۳۶۱ و۳۶۲ ۴ والمجدی:ص ۱۵ والمناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ص ۱۷۲ وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷ ۵ ومعجم رجال الحدیث:ج ۱۳ ص ۴۵ وقاموس الرجال:ج۸ ص۲۱۲ ونسب قریش:ص۴۲ ۶ ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۸).

۳- (۴) .عمر بن علیّ بن أبی طالب،یُکنّی أبا حفص،وکان آخر من وُلِدَ من بنی علیّ الذکور.اُمّه الصهباءالثعلبیّه (التغلبیّه) امّ حبیب،تخلّف عمر عن أخیه الحسین علیه السلام ولم یسر معه إلی الکوفه.وذکر فی الفتوح ومقتل الحسین للخوارزمی أنّه حضر واقعه الطفّ واستشهد فیها،ولکنّ الأخبار تدلّ علی خلاف ذلک؛لتصریح کثیر من النسّابین بعدم حضوره فی الطفّ ،ولم یذکره من استقصی شهداء الطفّ من العامّه والخاصّه،مضافاً إلی ما روی من أنّه لمّا بلغه قتل أخیه الحسین علیه السلام،خرج فی

معصفرات له،وجلس بفناء داره وقال:أنا الغلام الحازم،ولو خرجت معهم لذهبت فی المعرکه وقُتلت.ومات بینبع وهو ابن سبع وسبعین أو خمس وسبعین سنه (راجع:الإرشاد:ج ۲ ص ۱۵۰ [۷] وعمده الطالب:ص ۳۶۱ و ۳۶۲ [۸] والمجدی:ص ۱۵ والمناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۷۲ وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷ [۹] ومعجم رجال الحدیث:ج ۱۳ ص ۴۵ وقاموس الرجال:ج ۸ ص ۲۱۲ ونسب قریش:ص ۴۲ [۱۰] ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۸).

عَقيلٍ ،قالَ :لَمَّا امتَنَعَ أخِي الحُسَينُ عليه السلام عَنِ البَيعَهِ لِيَزيدَ بِالمَدينَهِ دَخَلتُ عَلَيهِ فَوَجَدتُهُ خالِياً،فَقُلتُ لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ،حَدَّثَنى أخوكَ أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ عَن أبيهِ عليهما السلام،ثُمَّ سَبَقَتنِى الدَّمعَهُ وعَلا شَهيقى.فَضَمَّنى إلَيهِ وقالَ :حَدَّثَكَ أنّى مَقتولٌ ؟فَقُلتُ :

حوشيتَ يابنَ رَسولِ اللّهِ .فَقالَ :سَأَلتُكَ بِحَقِّ أبيكَ ،بِقَتلى خَبَّرَكَ ؟فَقُلتُ :نَعَم،فَلَولا ناوَلتَ وبايَعتَ !

فَقالَ :حَدَّثَنى أبى أنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله أخبَرَهُ بِقَتلِهِ وقَتلى،وأنَّ تُربَتى تَكونُ بِقُربِ تُربَتِهِ ،فَتَظُنُّ أنَّكَ عَلِمتَ ما لَم أعلَمهُ ! وإنَّهُ لا اعطِى الدَّنِيَّهَ (۱)عَن نَفسى أبَداً،ولَتَلقَيَنَّ فاطِمَهُ أباها شاكِيَهً ما لَقِيَتْ ذُرِّيَّتُها مِن امَّتِهِ ،ولا يَدخُلُ الجَنَّهَ أحَدٌ آذاها فى ذُرِّيَّتِها. (۲)

۴/۲-اِقتِراحُ ابنِ الحَنَفِيَّهِ

۴/۲:اِقتِراحُ ابنِ الحَنَفِيَّهِ (۳)

۲۰۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:وأمَّا الحُسَينُ عليه السلام فَإِنَّهُ خَرَجَ بِبَنيهِ وإخوَتِهِ وبَنى أخيهِ وجُلِّ

۱- (۱) .فى المصدر:«الدنيا»،والتصويب من بعض النسخ.

۲- (۲) .الملهوف (طبعه أنوار الهدى):ص۱۹.

۳- (۳) .محمّد ابن الحنفيّه ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام،كنيته أبو القاسم،والجمع بين هذه الكنيه وبين اسم محمّد هو ممّا اختصّ به ابن الحنفيّه.قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام:«إنّه سَيولَدُ لَكَ بَعدى غُلامٌ فَقَد نَحَلتُهُ اسمى وكُنيَتى،ولا تَحلُّ لِأَحَدٍ مِن امَّتى بَعدَهُ ».ولد فى أيّام أبى بكر،كانت امّه من الأسرى،فكانت من نصيب الإمام عليه السلام.كان من العلماء المحدّثين اولى شأن فى آل علىّ عليه السلام،وكان شجاعاً حمل اللواء يوم الجمل وصفّين،ولم يشهد كربلاء.وذكر ابن أعثم فى كتابه الفتوح ۱أنّ الإمام الحسين عليه السلام قال له:«وأمّا أنتَ يا أخى فَلا عَليكَ أن تُقيمَ فِى المدينَهِ فَتكونَ لى عَيناً عَلَيهِم،ولا تُخفِ عَلَىَّ شيئاً مِن امورِهِم».لم يبايع عبداللّه بن الزبير بعد تسلّطه،فعزم على حرقه،لكنّ جيش المختار أنقذه مع ابن عبّاس من مخالبه.كان للمختار صله وثيقه به،وقد نسّق معه فى الثأر من قتله الحسين عليه السلام.توفّى بالمدينه سنه (۸۱ ه) (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۹۱-۱۱۶ ۲ وسير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۱۱۰-۱۲۸ وتاريخ دمشق:ج ۵۴ ص ۳۲۱-۳۵۹ والكافى:ج ۱ ص ۳۴۸ ح ۳ ۵ والخصال:ص ۳۸۰ ورجال الكشّى:ج ۱ ص ۲۸۶ وقاموس الرجال:ج ۹ ص ۲۴۶).

أهلِ بَيتِهِ إلّامُحَمَّدَ ابنَ الحَنَفِيَّهِ فَإِنَّهُ قالَ لَهُ :يا أخي،أنتَ أحبُّ النّاسِ إلَيَّ وَأعَزُّهُم عَلَيَّ ،ولَستُ أدَّخِرُ النَّصيحَهَ لِأحَدٍ مِنَ الخَلقِ أحَقَّ بِها مِنكَ ،تَنَحَّ بِتَبِعَتِكَ عَن يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ وعَنِ الأمصارِ ما استَطَعتَ ،ثُمَّ ابعَث رُسُلَكَ إلَى النّاسُ فَادعُهُم إلى نَفسِكَ ،فَإن بايَعوا لَكَ حَمِدتَ اللّهَ عَلى ذلِكَ ،وإن أجمَعَ النّاسُ عَلى غَيرِكَ لم يُنقِصِ اللّهُ بِذلِكَ دينَكَ ولا عَقلَكَ ،ولا يُذهِبُ بِهِ مُروءَتَكَ ولا فَضلَكَ ،إنّي أخافُ أن تَدخُلَ مِصراً مِن هذِهِ الأمصارِ وتَأتِيَ جَماعَهً مِنَ النّاسِ فَيَختَلِفونَ بَينَهُم،فَمِنهُم طائِفَهٌ مَعَكَ واُخرى عَلَيكَ فَيَقتَتِلونَ ،فَتَكونُ لِأوَّلِ الأسِنَّهِ ،فَإذا خَيرُ هذِهِ الاُمَّهِ كُلِّها نَفساً وأباً واُمّاً أضيَعُها دَماً، وأذَلُّها أهلاً.

قالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:فَإنّي ذاهِبٌ يا أخي.

قالَ :فَانزِل مَكَّهَ ،فَإنِ اطمَأنَّت بِكَ الدّارُ فَسَبيلٌ ذلِكَ ،وإن نَبَت (١)بِكَ لَحِقتَ بِالرِّمالِ وشَعَفِ (٢)الجِبالِ ،وخَرَجتَ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ حَتّى تَنظُرَ إلى ما يَصيرُ أمرُ النّاسِ وتَعرِفَ عِندَ ذلِكَ الرَّأيَ ،فَإنَّكَ أصوَبُ ما تَكونُ رَأياً وأحزَمُهُ عَمَلاً حينَ تَستَقبِلُ الاُمورَ استِقبالاً،ولا تَكونُ الاُمورُ عَلَيكَ أبَداً أشكَلَ مِنها حينَ تَستَدبِرُها استِدباراً.

١- (١) .نَبا منزلُه به:لم يوافقه (القاموس المحيط :ج ۴ ص ٣٩٣«نبا»).

٢- (٢) .الشَّعَفَهُ -بالتحريك-:رأس الجبل،والجمع شَعَف وشعوف وشِعاف (الصحاح:ج ۴ ص ١٣٨١« [١]شعف»).

قالَ :يا أخى ! قَد نَصَحتَ فَأشفَقتَ ،فَأرجو أن يَكونَ رَأيُكَ سَديداً مُوَفَّقاً. (۱)

۲۰۸.الفتوح:لَمّا جاءَ إلَيهِ [أى إلَى الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام] مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ قالَ :يا أخى فَدَتكَ نَفسى،أنتَ أحَبُّ النّاسِ إلَىَّ وأعَزُّهُم عَلَىَّ ،ولَستُ وَاللّهِ أدَّخِرُ النَّصيحَهَ لِأحَدٍ مِنَ الخَلقِ ،ولَيسَ أحَدٌ أحَقَّ بِها مِنكَ ،فَإنَّكَ كَنَفسى وروحى وكَبيرُ أهلِ بَيتى ومَن عَلَيهِ اعتِمادى وطاعَتُهُ فى عُنُقى،لِأنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى قَد شَرَّفَكَ وجَعَلَكَ مِن ساداتِ أهلِ الجَنَّهِ ،وإنّى اريدُ أن اشيرَ عَلَيكَ بِرَأيى فَاقبَلهُ مِنّى.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:قُل ما بَدا لَكَ .فَقالَ :اُشيرُ عَلَيكَ أن تَنجُوَ نَفسَكَ عَن يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ وعَنِ الأمصارِ مَا استَطَعتَ ،وأن تَبعَثَ رُسُلَكَ إلَى النّاسِ وتَدعُوَهُم إلى بَيعَتِكَ ، فَإنّى إن بايَعَكَ النّاسُ وتابَعوكَ حَمِدتُ اللّهَ عَلى ذلِكَ ،وقُمتَ فيهِم بِما يَقومُ فيهِمُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله وَالخُلَفاءُ الرّاشِدونَ المَهدِيّونَ مِن بَعدِهِ ،حَتّى يَتَوَفّاكَ اللّهُ وهُوَ عَنكَ راضٍ ، وَالمُؤمِنونَ كَذلِكَ ،كَما رَضوا عَن أبيكَ وأخيكَ ،وإن أجمَعَ النّاسُ عَلى غَيرِكَ حَمِدتَ اللّهَ عَلى ذلِكَ ،وإنّى خائِفٌ عَلَيكَ أن تَدخُلَ مِصراً مِنَ الأمصارِ أو تَأتِىَ جَماعَهً مِنَ النّاسِ فَيَقتَتِلونَ فَتَكونُ طائِفَهٌ مِنهُم مَعَكَ وَطائِفَهٌ عَلَيكَ فَتُقتَلَ بَينَهُم (۲).

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:يا أخى ! إلى أينَ أذهَبُ ؟قالَ :اُخرُج إلى مَكَّهَ ،فَإنِ اطمَأنَّت بِكَ الدّارُ فَذاكَ الَّذى تُحِبُّ واُحِبُّ ،وإن تَكُنِ الاُخرى خَرَجتَ إلى بِلادِ اليَمَنِ ،فَإنَّهُم أنصارُ جَدِّكَ وأخيكَ وأبيكَ ،وهُم أرأفُ النّاسِ وأرَقُّهُم قُلوباً،وأوسَعُ النّاسِ بِلاداً وأرجَحُهُم عُقولاً،فَإنِ اطمَأنَّت بِكَ أرضُ اليَمَنِ وإلّا لَحِقتَ بِالرِّمالِ وشُعوبِ (۳)الجِبالِ ، وصِرتَ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ لِتَنظُرَ ما يَؤُولُ إلَيهِ أمرُ النّاسِ ،ويُحكَمَ بَينَكَ وبَينَ القَومِ الفاسِقينَ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۱، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۰؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۴، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۶ [۴] وراجع:روضه الواعظين:ص ۱۹۰ وإعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۵.

۲- (۲) .فى المصدر:«منهم»،والصواب ما أثبتناه كما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

۳- (۳) .الشِّعب:الطريق فى الجبل (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۸۸«شعب»).

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:يا أخى ! وَاللّهِ لَو لَم يَكُن فِى الدُّنيا مَلجَأ ولا مَأوى لَما بايَعتُ وَاللّهِ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ أبَداً،وقَد قالَ صلى الله عليه و آله:«اللّهُمَّ لا تُبارِك فى يَزيدَ».

قالَ :فَقَطَعَ عَلَيهِ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ الكَلامَ وبَكى ،فَبكى مَعَهُ الحُسَينُ عليه السلام سَاعَهً ثُمَّ قالَ :جَزاكَ اللّهُ -يا أخى-عَنّى خَيراً،ولَقَد نَصَحتَ وأشَرتَ بِالصَّوابِ ،وأنَا أرجو أن يَكونَ إن شاءَ اللّهُ رَأيُكَ مُوَفَّقاً مُسَدَّداً،وإنّى قَد عَزَمتُ عَلَى الخُروجِ إلى مَكَّهَ ،وقَد تَهَيَّأتُ لِذلِكَ أنَا وإخوَتى وبَنو إخوَتى وشيعَتى،وأمرُهُم أمرى،ورَأيُهُم رَأيى.وأمّا أنتَ يا أخى فَلا عَلَيكَ أن تُقيمَ بِالمَدينَهِ فَتَكونَ لى عَيناً عَلَيهِم،ولا تُخفِ عَلَىَّ شَيئاً مِن امورِهِم. (۱)

۵/۲-ما أوصى بِهِ الإمامُ أخاهُ مُحَمَّداً

۲۰۹.الفتوح عن الإمام الحسين عليه السلام-فيما أوصى بِهِ مُحَمَّدَ ابنَ الحَنَفِيَّهِ -:أمّا أنتَ يا أخى فَلا عَلَيكَ أن تُقيمَ بِالمَدينَهِ ،فَتَكونَ لى عَيناً عَلَيهِم،ولا تُخفِ عَلَىَّ شَيئاً مِن امورِهِم.

قالَ [ابنُ أعثَمَ]:ثُمَّ دَعَا الحُسَينُ عليه السلام بِدَواهٍ وبَياضٍ ...فَكَتَبَ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،هذا ما أوصى بِهِ الحُسَينُ بنُ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ لِأخيهِ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّهِ المَعروفِ وَلَدِ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام:

إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِىٍّ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ،وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ،جاءَ بِالحَقِّ مِن عِندِهِ ،وأنَّ الجَنَّهَ حَقٌّ ،وَالنّارَ حَقٌّ .وأنَّ السّاعَهَ آتِيَهٌ لا رَيبَ فيها،وأنَّ اللّهَ يَبعَثُ مَن فِى القُبورِ،وأنّى لَم أخرُج أشِرَاً (۲)ولا بَطِراً (۳)،ولا مُفسِداً ولا ظالِماً،وإنَّما خَرَجتُ لِطَلَبِ النَّجاحِ وَالصَّلاحِ فى امَّهِ جَدّى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،اُريدُ أن آمُرَ

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۰، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۷ [۲] نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۹. [۳]

۲- (۲) .الأشِرُ:الفَرِحُ البَطِر،كأنّه يريد كفران النعمه وعدم شكرها (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۵۰«أشر»).

۳- (۳) .البَطَرُ:الطُغيان عند النعمه وطول الغنى (لسان العرب:ج ۴ ص ۶۹« [۴]بطر»).

بِالمَعروفِ وأنهى عَنِ المُنكَرِ،وأسيرَ بِسيرَهِ جَدّى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،وسيرَهِ أبى عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ...فَمَن قَبِلَنى بِقَبولِ الحَقِّ فَاللّهُ أولى بِالحَقِّ ،ومَن رَدَّ عَلَيَّ هذا أصبِرُ حَتّى يَقضِيَ اللّهُ بَينى وبَينَ القَومِ بِالحَقِّ ،ويَحكُمَ بَينى وبَينَهُم بِالحَقِّ ،وهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ ،هذِهِ وَصِيَّتى إلَيكَ يا أخى،وما تَوفيقى إلّابِاللّهِ ،عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وإلَيهِ انيبُ ،وَالسَّلامُ عَلَيكَ وعَلى مَنِ اتَّبَعَ الهُدى ،ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ .

قالَ :ثُمَّ طَوَى الكِتابَ الحُسَينُ عليه السلام وخَتَمَهُ بِخاتَمِهِ ،ودَفَعَهُ إلى أخيهِ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّهِ ثُمَ وَدَّعَهُ . (۱)

۶/۲-شُخوصُ الإمامِ (عليه السلام) مِنَ المَدينَهِ وإقامَتُهُ فى مَكَّهَ

۲۱۰.الإرشاد:أقامَ الحُسَينُ عليه السلام فى مَنزِلِهِ تِلكَ اللَّيلَهَ ،وهِيَ لَيلَهُ السَّبتِ لِثَلاثٍ بَقينَ مِن رَجَبٍ سَنَهَ سِتّينَ .وَاشتَغَلَ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ بِمُراسَلَهِ ابنِ الزُّبَيرِ فِى البَيعَهِ لِيَزيدَ وَامتِناعِهِ عَلَيهِ .

وخَرَجَ ابنُ الزُّبَيرِ مِن لَيلَتِهِ عَنِ المَدينَهِ مُتَوَجِّهاً إلى مَكَّهَ ،فَلَمّا أصبَحَ الوَليدُ سَرَّحَ فى أثَرِهِ الرِّجالَ ،فَبَعَثَ راكِباً مِن مَوالى بَنى امَيَّهَ فى ثَمانينَ راكِباً،فَطَلَبوهُ فَلَم يُدرِكوهُ فَرَجَعوا.

فَلَمّا كانَ آخِرُ نَهارِ يَومِ السَّبتِ بَعَثَ الرِّجالَ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام لِيَحضُرَ فَيُبايِعَ الوَليدَ لِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَقالَ لَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام:أصبِحوا ثُمَّ تَرَونَ ونَرى ،فَكَفّوا تِلكَ اللَّيلَهَ عَنهُ ولَم يُلِحّوا عَلَيهِ .

فَخَرَجَ عليه السلام مِن تَحتِ لَيلَتِهِ -وهِيَ لَيلَهُ الأَحَدِ لِيَومَينِ بَقِيا مِن رَجَبٍ -مُتَوَجِّهاً نَحوَ مَكَّهَ . (۲)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۱، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۸؛ [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۹ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۹. [۳]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۳۴، [۴]روضه الواعظين:ص ۱۸۹، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۵، [۶]بحار الأنوار: [۷] ج ۴۴ ص ۳۲۶.

۲۱۱.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:أمَّا ابنُ الزُّبَیرِ فَقالَ :الآنَ آتیکَم،ثُمَّ أتی دارَهُ فَکَمَنَ فیها، فَبَعَثَ الوَلیدُ إلَیهِ فَوَجَدَهُ مُجتَمِعاً فی أصحابِهِ مُتَحَرِّزاً،فَأَلَحَّ عَلَیهِ بِکَثرَهِ الرُّسُلِ وَالرِّجالِ فی أثَرِ الرِّجالِ .

فَأَمّا حُسَینٌ علیه السلام فَقالَ :کُفَّ حَتّی تَنظُرَ ونَنظُرَ،وتَری ونَری .وأمَّا ابنُ الزُّبَیرِ فَقالَ :

لا تُعجِلونی؛فَإِنّی آتیکُم،أمهِلونی.فَأَلَحّوا عَلَیهِما عَشِیَّتَهُما تِلکَ کُلَّها وأوَّلَ لَیلِهِما، وکانوا عَلی حُسَینٍ علیه السلام أشَدَّ إبقاءً.

وبَعَثَ الوَلیدُ إلَی ابنِ الزُّبَیرِ مَوالِیَ لَهُ فَشَتَموهُ وصاحوا بِهِ :یَابنَ الکاهِلِیَّهِ ،وَاللّهِ لَتَأتِیَنَّ الأَمیرَ أو لَیَقتُلَنَّکَ .فَلَبِثَ بِذلِکَ نَهارَهُ کُلَّهُ وأوَّلَ لَیلِهِ ،یَقولُ :الآنَ أجیءُ،فَإِذَا استَحَثّوهُ قالَ :وَاللّهِ لَقَدِ استَرَبتُ بِکَثرَهِ الإِرسالِ وتَتابُعِ هذِهِ الرِّجالِ ،فَلا تُعجِلونی حَتّی أبعَثَ إلَی الأَمیرِ مَن یَأتینی بِرَأیِهِ وأمرِهِ .فَبَعَثَ إلَیهِ أخاهُ جَعفَرَ بنَ الزُّبَیرِ،فَقالَ :رَحِمَکَ اللّهُ کُفَّ عَن عَبدِ اللّهِ ؛فَإِنَّکَ قَد أفزَعتَهُ وذَعَرتَهُ بِکَثرَهِ رُسُلِکَ وهُوَ آتیکَ غَداً إن شاءَ اللّهُ ،فَمُر رُسُلَکَ فَلیَنصَرِفوا عَنّا.فَبَعَثَ إلَیهِم فَانصَرَفوا.

وخَرَجَ ابنُ الزُّبَیرِ مِن تَحتِ اللَّیلِ ،فَأَخَذَ طَریقَ الفُرعِ (۱)هُوَ وأخوهُ جَعفَرٌ لَیسَ مَعَهُما ثالِثٌ ،وتَجَنَّبَ الطَّریقَ الأَعظَمَ مَخافَهَ الطَّلَبِ ،وتَوَجَّهَ نَحوَ مَکَّهَ .

فَلَمّا أصبَحَ بَعَثَ إلَیهِ الوَلیدُ فَوَجَدَهُ قَد خَرَجَ ،فَقالَ مَروانُ :وَاللّهِ إن أخطَأَ مَکَّهَ فَسَرِّح فی أثَرِهِ الرِّجالَ .فَبَعَثَ راکِباً مِن مَوالی بَنی امَیَّهَ فی ثَمانینَ راکِباً فَطَلَبوهُ فَلَم یَقدِروا عَلَیهِ فَرَجَعوا،فَتَشاغَلوا عَن حُسَینٍ علیه السلام بِطَلَبِ عَبدِ اللّهِ یَومَهُم ذلِکَ حَتّی أمسَوا.

ثُمَّ بَعَثَ الرِّجالَ إلی حُسَینٍ علیه السلام عِندَ المَساءِ،فَقالَ :أصبِحوا ثُمَّ تَرَونَ ونَری .فَکَفّوا عَنهُ تِلکَ اللَّیلَهَ ولَم یُلِحّوا عَلَیهِ ،فَخَرَجَ حُسَینٌ علیه السلام مِن تَحتِ لَیلَتِهِ وهِیَ لَیلَهُ الأَحَدِ

۱- (۱) .الفُرْعُ :قریه من نواحی المدینه...بینها وبین المدینه ثمانیه بُرُد علی طریق مکّه (معجم البلدان:ج ۴ ص ۲۵۲) [۱] وراجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

لِيومَينِ بَقِيا مِن رَجَبٍ سَنَهَ سِتّينَ ،وكانَ مَخرَجُ ابنِ الزُّبَيرِ قَبلَهُ بِلَيلَهٍ ؛خَرَجَ لَيلَهَ السَّبتِ . (۱)

۲۱۲.البدايه والنهايه عن أبى مخنف:بَعَثَ الوَليدُ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ فَامتَنَعَ عَلَيهِ وماطَلَهُ يوماً ولَيلَهً ،ثُمَّ إنَّ ابنَ الزُّبَيرِ رَكِبَ فى مَواليهِ وَاستَصحَبَ مَعَهُ أخاهُ جَعفَراً وسارَ إلى مَكَّهَ عَلى طَريقِ الفُرعِ ،وبَعَثَ الوَليدُ خَلفَ ابنِ الزُّبَيرِ الرِّجالَ وَالفُرسانَ فَلَم يَقدِروا عَلى رَدِّهِ ....

وأمَّا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَإنَّ الوَليدَ تَشاغَلَ عَنهُ بِابنِ الزُّبَيرِ وجَعَلَ كُلَّما بَعَثَ إلَيهِ يَقولُ :حَتّى تَنظُرَ ونَنظُرَ.ثُمَّ جَمَعَ أهلَهُ وبَنيهِ ورَكِبَ لَيلَهَ الأَحَدِ لِلَيلَتَينِ بَقِيَتا مِن رَجَبٍ مِن هذِهِ السَّنَهِ [۶۰ ه] بَعدَ خُروجِ ابنِ الزُّبَيرِ بِلَيلَهٍ ،ولَم يَتَخَلَّف عَنهُ أحَدٌ مِن أهلِهِ سِوى مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّهِ . (۲)

۲۱۳.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام وعَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ مِن لَيلَتِهِما إلى مَكَّهَ ،فَأصبَحَ النّاسُ فَغَدَوا عَلَى البَيعَهِ لِيَزيدَ،وطُلِبَ الحُسَينُ عليه السلام وَابنُ الزُّبَيرِ فَلَم يوجَدا.

فَقالَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَهَ :عَجِلَ أبو عَبدِ اللّهِ ،وَابنُ الزُّبَيرِ الآنَ يَلفِتُهُ (۳)ويُزجيهِ (۴)إلَى العِراقِ لِيَخلُوَ بِمَكَّهَ . (۵)

۲۱۴.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان-مَولَى الرَّبابِ ابنَهِ امرِئِ القَيسِ الكَلبِيَّهِ امرَأَهِ الحُسَينِ عليه السلام

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۰، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۰ [۲] وراجع:الأخبار الطوال:ص ۲۲۸ [۳] وتذكره الخواصّ :ص ۲۳۶. [۴]

۲- (۲) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۷. [۵]

۳- (۳) .لَفَتَهُ عن رأيه:صرَفَه (الصحاح:ج ۱ ص ۳۶۴«لفت»).

۴- (۴) .زَجاهُ :ساقه ودفَعه (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۳۳۸«زجو»).

۵- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۳،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۵،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۷،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۲ [۶] وراجع:سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۵.

-:خَرَجنا فَلَزِمنَا الطَّريقَ الأعظَمَ ،فَقالَ لِلحُسَينِ عليه السلام أهلُ بَيتِهِ :لَو تَنَكَّبتَ الطّريقَ الأعظَمَ كَما فَعَلَ ابنُ الزُّبَيرِ،لا يَلحَقُكَ الطَّلَبُ .قالَ :لا وَاللّهِ ،لا افارِقُهُ حَتّى يَقضِيَ اللّهُ ما هُوَ أحَبُّ إلَيهِ . (۱)

۲۱۵.تاريخ الطبرى عن أبى سعد المقبرى:نَظَرتُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام داخِلاً مَسجِدَ المَدينَهِ ،وإنَّهُ لَيَمشى وهُوَ مُعتَمِدٌ عَلى رَجُلَينِ يَعتَمِدُ عَلى هذا مَرَّةً وعَلى هذا مَرَّةً ،وهُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَولِ ابنِ مُفَرِّغٍ :

لا ذَعَرتُ السَّوامَ (۲)فى فَلَقِ الصُب

قالَ :فَقُلتُ فى نَفسى:وَاللّهِ ما تَمَثَّلَ بِهذَينِ البَيتَينِ إلّالِشَيءٍ يُريدُ.قالَ :فَما مَكَثَ إلّا يَومَينِ حَتّى بَلَغَنى أنَّهُ سارَ إلى مَكَّهَ . (۳)

۲۱۶.الفتوح-فى خُروجِ الحُسَينِ عليه السلام عَنِ المَدينَهِ -:فَجَعَلَ يَسيرُ وَيَقرَأُ هذِهِ الآيَهَ : «فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ » ۴ ،قالَ لَهُ ابنُ عَمِّهِ مُسلِمُ بنُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ :يَا بنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،لَو عَدَلنا عَنِ الطَّريقِ وسَلَكنا غَيرَ الجادَّهِ كَما فَعَلَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ كانَ عِندِى الرَّأىُ ؛فَإنّا نَخافُ أن يَلحَقَنَا الطَّلَبُ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لا وَاللّهِ يَا بنَ عَمّى،لا فارَقتُ هذَا الطَّريقَ أبَداً أو أنظُرَ إلى أبياتِ مَكَّهَ ،أو يَقضِيَ اللّهُ فى ذلِكَ ما يُحِبُّ ويَرضى .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۱. [۱]

۲- (۲) .السَّوام والسَّائِمَه:الإبل الراعيه (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۳۱۱« [۲]سوم»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۲، [۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۶۸، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۱،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۴،تذكره الخواصّ :ص ۲۳۷ [۵] عن أبى سعيد المقرى؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۸۵،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۴۴ ح ۱۰۸۶ كلاهما عن أبى سعيد المقبرى وكلّها نحوه وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴ ومثير الأحزان:ص ۳۸.

ثُمَّ جَعَلَ الحُسَينُ عليه السلام يَتَمَثَّلُ شِعرَ يَزيدَ بنِ المُفَرِّغِ الحِميَرِيِّ وهُوَ يَقولُ :

لا سَهَرتُ السَّوامَ فى فَلَقِ الصُب

۲۱۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:فَلَمّا سارَ الحُسَينُ نَحوَ مَكَّهَ ،قالَ : «فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ » . (۱)

۲۱۸.الإرشاد:سارَ الحُسَينُ عليه السلام إلى مَكَّهَ وهُوَ يَقرَأُ: «فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ » ولَزِمَ الطَّريقَ الأَعظَمَ .فَقالَ لَهُ أهلُ بَيتِهِ :لَو تَنَكَّبتَ الطَّريقَ الأَعظَمَ كَما صَنَعَ ابنُ الزُّبَيرِ لِئَلّا يَلحَقَكَ الطَّلَبُ ،فَقالَ :لا وَاللّهِ ،لا افارِقُهُ حَتّى يَقضِيَ اللّهُ ما هُوَ قاضٍ . (۲)

۲۱۹.تاريخ الطبرى عن عون بن أبى جحيفه:كانَ مَخرَجُ الحُسَينِ مِنَ المَدينَهِ إلى مَكَّهَ يَومَ الأَحَدِ لِلَيلَتَينِ بَقِيَتا مِن رَجَبٍ سَنَهَ سِتّينَ ودَخَلَ [الإمام الحُسَينُ عليه السلام] مَكَّهَ لَيلَهَ الجُمُعَهِ لِثَلاثٍ مَضَينَ مِن شَعبانَ ،فَأَقامَ بِمَكَّهَ شَعبانَ وشَهرَ رَمَضانَ وشَوّالاً وذَا القَعدَه ثُمَّ خَرَجَ مِنها لِثَمانٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّهِ يَومَ الثُّلاثاءِ-يَومَ التَّروِيَهِ -فِى اليَومِ الَّذى خَرَجَ فيهِ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ . (۳)

۲۲۰.الفتوح:خَرَجَ [الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام] فى جَوفِ اللَّيلِ يُريدُ مَكَّهَ بِجَميعِ أهلِهِ ،وذلِكَ لِثَلاثِ

۱- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۳، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۱، [۲]تذكره الخواصّ :ص ۲۳۷ [۳] نحوه.

۲- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۳۵، [۴]روضه الواعظين:ص ۱۹۰، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۵ [۶] وفيهما صدره إلى«الظالمين»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۲. [۷]

۳- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۱، [۸]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۱، [۹]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۵؛ [۱۰]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۵، [۱۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۵ [۱۲] وفيهما صدره،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۲ [۱۳] وراجع:الاستيعاب:ج ۱ ص ۴۴۵. [۱۴]

لَيالٍ مَضَينَ مِن شَهرِ شَعبانَ فى سَنَهِ سِتّينَ . (۱)

راجع: ص ۳۲۲ (القسم الرابع/الفصل الأوّل/ما جرى بين الإمام عليه السلام والوليد لأخذ البيعه).

۷/۲-مَن خَرَجَ مَعَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ

۲۲۱.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:أمَّا الحُسَينُ عليه السلام فَإنَّهُ خَرَجَ بِبَنيهِ وإخوَتِهِ وبَنى أخيهِ وجُلِّ أهلِ بَيتِهِ إلّا مُحَمَّدَ ابنَ الحَنَفِيَّهِ . (۲)

۲۲۲.الأخبار الطوال:مَضَى الحُسَينُ عليه السلام أيضاً نَحوَ مَكَّهَ ومَعَهُ اختاهُ :اُمُّ كُلثومٍ وزَينَبُ ،ووُلدُ أخيهِ ، وإخوَتُهُ :أبو بَكرٍ وجَعفَرٌ وَالعَبّاسُ ،وعامَّهُ مَن كانَ بِالمَدينَهِ مِن أهلِ بَيتِهِ إلّاأخاهُ مُحَمَّدَ ابنَ الحَنَفِيَّهِ . (۳)

۲۲۳.الأمالى للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:حَمَلَ [الحُسَينُ عليه السلام] أخَواتِهِ عَلَى المَحامِلِ وَابنَتَهُ وَابنَ أخيهِ القاسِمَ بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ،ثُمَّ سارَ فى أحَدٍ وَعِشرينَ رَجُلاً مِن أصحابِهِ وأهلِ بَيتِهِ ،مِنهُم:أبو بَكرِ بنُ عَلِيٍّ ،ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ،وعُثمانُ بنُ عَلِيٍّ ،وَالعَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ ،وعَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ الأكبَرُ،وَعلِيُّ بنُ الحُسَينِ الأصغَرُ (۴). (۵)

۲۲۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن الإمام الحسين عليه السلام-فيما قالَهُ لِأخيهِ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّهِ -:أنَا

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۱،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۹؛ [۱]الملهوف:ص ۱۰۱،مثير الأحزان:ص ۲۵،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۹ [۲] كلّها نحوه.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۱، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۰؛ [۴]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۴، [۵]روضه الواعظين:ص ۱۹۰، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۵، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۶. [۸]

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۲۸. [۹]

۴- (۴) .راجع حول المقصود من«علىّ بن الحسين الأكبر»و«علىّ بن الحسين الأصغر»:ص ۲۱۱ (القسم الثانى/الفصل السادس:الأولاد) و ج ۲ ص ۱۴۳ (القسم الخامس/الفصل الرابع:مقتل أولاده).

۵- (۵) .الأمالى للصدوق:ص ۲۱۷ ح ۲۹۳، [۱۰]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۲. [۱۱]

عازِمٌ عَلَى الخُروجِ إلى مَكّةَ ،وقَد تَهَيَّأتُ لِذلِكَ أنَا وإخوَتى وبَنو أخى وشيعَتى مِمَّن أمرُهُم أمرى ورَأيُهُم رَأيى،وأمّا أنتَ يا أخى فَلا عَلَيكَ أن تُقيمَ فِى المَدينَهِ فَتَكونَ لى عَيناً عَلَيهِم،ولا تُخفِ عَلَىَّ شَيئاً مِن امورِهِم. (۱)

۸/۲-عَزلُ الوَليدِ عَن إمارَهِ المَدينَهِ

۲۲۵.تاريخ الطبرى-فى حَوادِثِ سَنَهِ ۶۰ ه -:وفى هذِهِ السَّنَهِ عَزَلَ يَزيدُ الوَليدَ بنَ عُتبَهَ عَنِ المَدينَهِ ،عَزَلَهُ فى شَهرِ رَمَضانَ ،فَأَقَرَّ عَلَيها عَمرَو بنَ سَعيدٍ الأَشدَقَ ،وفيها قَدِمَ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ المَدينَهَ فى رَمَضانَ . (۲)

۲۲۶.البدايه والنهايه:وفى هذِهِ السَّنَهِ [سَنَهِ ۶۰ ه] فى رَمَضانَ مِنها عَزَلَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ الوَليدَ بنَ عُتبَهَ عَن إمرَهِ المَدينَهِ لِتَفريطِهِ ،وأضافَها إلى عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ نائِبِ مَكَّهَ ، فَقَدِمَ المَدينَهَ فى رَمَضانَ . (۳)

۲۲۷.المحاسن والمساوئ:قَدِمَ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ فى رَمَضانَ أميراً عَلَى المَدينَهِ وعَلَى المَوسِمِ ،وعُزِلَ الوَليدُ بنُ عُتبَهَ . (۴)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۸، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۲۱؛ [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۹. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۳، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۲ [۵] نحوه.

۳- (۳) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۴۸ و ۱۷۱ [۶] نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۸. [۷]

۴- (۴) .المحاسن والمساوئ:ص ۵۹، [۸]الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۵. [۹]

۱/۳-سُرورُ أهلِ مَکَّهَ وَاجتِماعُهُم حَولَ الإمامِ (علیه السلام)

۲۲۸.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:لَمّا دَخَلَ [الحُسَینُ علیه السلام] مَکَّهَ قالَ : «وَ لَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ قالَ عَسی رَبِّی أَنْ یَهْدِیَنِی سَواءَ السَّبِیلِ » ۱ . (۱)

۲۲۹.الفتوح:سارَ [الحُسَینُ علیه السلام] حَتّی وافی مَکَّهَ ،فَلَمّا نَظَرَ إلی جِبالِها مِن بَعیدٍ جَعَلَ یَتلو هذِهِ الآیَهَ : «وَ لَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْیَنَ قالَ عَسی رَبِّی أَنْ یَهْدِیَنِی سَواءَ السَّبِیلِ » .

ودَخَلَ الحُسَینُ إلی مَکَّهَ ،فَفَرِحَ بِهِ أهلُها فَرَحاً شَدیداً.قالَ :وجَعَلوا یَختَلِفونَ إلَیهِ بُکرَهً وعَشِیَّهً ،وَاشتَدَّ ذلِکَ عَلی عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَیرِ لِأَنَّهُ قَد کانَ طَمِعَ أن یُبایِعَهُ أهلُ مَکَّهَ ، فَلَمّا قَدِمَ الحُسَینُ علیه السلام شَقَّ ذلِکَ عَلَیهِ ،غَیرَ أنَّه لا یُبدی ما فی قَلبِهِ إلَی الحُسَینِ علیه السلام،لکِنَّهُ یَختَلِفُ إلَیهِ وَیُصَلّی بِصَلاتِهِ ویَقعُدُ عِندَهُ ویَسمَعُ مِن حَدیثِهِ ،وهُوَ مَعَ ذلِکَ یَعلَمُ أنَّهُ لا یُبایِعُهُ أحَدٌ مِن أهلِ مَکَّهَ وَالحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام بِها؛لِأَنَّ الحُسَینَ علیه السلام عِندَهُم أعظَمُ فی أنفُسِهِم مِن ابنِ الزُّبَیرِ. (۲)

۲۳۰.تاریخ الطبری عن عقبه بن سمعان:فَأَقبَلَ [الحُسَینُ علیه السلام] حَتّی نَزَلَ مَکَّهَ ،فَأَقبَلَ أهلُها یَختَلِفونَ

۱- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۴۳، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۱؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۵، [۳]روضه الواعظین:ص ۱۹۰، [۴]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۵، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۲. [۶]

۲- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۳، [۷]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۹۰.

إلَيهِ ويَأتونَهُ ومَن كانَ بِها مِنَ المُعتَمِرينَ وأهلِ الآفاقِ ،وَابنُ الزُّبَيرِ بِها قَد لَزِمَ الكَعبَةَ فَهُوَ قائِمٌ يُصَلّى عِندَها عامَّةَ النَّهارِ ويَطوفُ ،ويَأتى حُسَيناً عليه السلام فيمَن يَأتيهِ ،فَيَأتيهِ اليَومَينِ المُتَوالِيَينِ ،ويَأتيهِ بَينَ كُلِّ يَومَينِ مَرَّةً ،ولا يَزالُ يُشيرُ عَلَيهِ بِالرَّأيِ وهُوَ أثقَلُ خَلقِ اللّهِ عَلَى ابنِ الزُّبَيرِ،قَد عَرَفَ أنَّ أهلَ الحِجازِ لا يُبايِعونَهُ ولا يُتابِعونَهُ أبَداً ما دامَ حُسَينٌ عليه السلام بِالبَلَدِ،وأنَّ حُسَيناً عليه السلام أعظَمُ فى أعيُنِهِم وأنفُسِهِم مِنهُ ،وأطوَعُ فِى النّاسِ مِنهُ . (۱)

۲۳۱.الأخبار الطوال:مَضَى [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى وافى مَكَّةَ ،فَنَزَلَ شِعبَ عَلِيٍّ ،وَاختَلَفَ النّاسُ إلَيهِ ، فَكانوا يَجتَمِعونَ عِندَهُ حَلَقاً حَلَقاً،وَتَرَكوا عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ،وكانوا قَبلَ ذلِكَ يَتَحَفَّلونَ (۲)إلَيهِ ،فَساءَ ذلِكَ ابنَ الزُّبَيرِ،وعَلِمَ أنَّ النّاسَ لا يَحفِلونَ بِهِ وَالحُسَينُ عليه السلام مُقيمٌ بِالبَلَدِ،فَكانَ يَختَلِفُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام صَباحاً ومَساءً. (۳)

۲۳۲.تهذيب الكمال:قَدِما [الحُسَينُ عليه السلام وعَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ] مَكَّةَ ،فَنَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام دارَ العَبّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ ،ولَزِمَ ابنُ الزُّبَيرِ الحِجرَ ولَبِسَ المَعافِرِىّ (۴)،وجَعَلَ يُحَرِّضُ النّاسَ عَلى بَنى امَيَّةَ . (۵)

۲۳۳.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن أحمد بن أعثم الكوفى:كانَ [الحُسَينُ عليه السلام] قَد نَزَلَ بِأعلى مَكَّةَ وضَرَبَ هُناكَ فُسطاطاً ضَخماً،ونَزَلَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ دارَهُ بِقيقِعانَ (۶)،ثُمَّ تَحَوَّلَ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج۵ ص۳۵۱، [۱]الكامل فى التاريخ:ج۲ ص۵۳۳ [۲] وليس فيه ذيله من«وأنّ حسيناً...»؛الإرشاد:ج۲ ص۳۵، [۳]إعلام الورى:ج۱ ص۴۳۵ [۴] نحوه وليس فيهما«ولايزال يشير عليه بالرأى»،بحارالأنوار:ج۴۴ ص۳۳۲. [۵]

۲- (۲) .حَفَل القومُ حَفلاً:اجتمعوا واحتشدوا،كاحتفلوا.و تحفَّلَ المجلس:كَثُر أهله (تاج العروس:ج ۱۴ص ۱۵۴« [۶]حفل»).

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۲۹. [۷]

۴- (۴) .المَعافِرِىّ :بُرُد باليمن منسوب إلى معافر قبيله باليمن (مجمع البحرين:ج ۲ ص ۱۲۳۷«عفر»).

۵- (۵) .تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۵،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۳،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۷، [۸]تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۷، [۹]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۸، [۱۰]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۲. [۱۱]

۶- (۶) .هكذا ورد فى المصدر،وفى غالبيه المصادر التاريخيه والفقهيه واللغويه وكتب التراجم:«قُعَيقعان»بالتصغير.وهو جبل بمكّه معروف مقابل أبى قُبَيس (راجع:معجم البلدان:ج ۴ ص ۳۷۹ والنهايه:ج ۴ ص ۸۸ ومجمع البحرين:ج ۳ ص ۵۳۳) وراجع:الخريطه رقم ۲ فى آخر الكتاب.

الحُسَينُ علیه السلام إلی دارِ العَبّاسِ ،حَوَّلَهُ إلَیها عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ ،وکانَ أمیرَ مَکّهَ مِن قِبَلِ یَزیدَ یَومَئِذٍ عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبی وَقّاصٍ (۱)،فَأَقامَ الحُسَینُ علیه السلام مُؤَذِّناً یُؤَذِّنُ رافِعاً صَوتَهُ فَیُصَلّی بِالنّاسِ ،وهابَ ابنُ سَعدٍ أن یَمیلَ الحُجّاجُ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام لِما یَری مِن کَثرَهِ اختِلافِ النّاسِ إلَیهِ مِنَ الآفاقِ ،فَانحَدَرَ إلَی المَدینَهِ وَکَتَبَ بِذلِکَ إلی یَزیدَ. (۲)

۲۳۴.البدایه والنهایه:عَکَفَ النّاسُ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام یَفِدونَ إلَیهِ ویَقدَمونَ عَلَیهِ ،ویَجلِسونَ حَوالَیهُ ویَستَمِعونَ کَلامَهُ ،حینَ سَمِعوا بِمَوتِ مُعاوِیَهَ وخِلافَهِ یَزیدَ.وأمّا ابنُ الزُّبَیرِ فَإِنَّهُ لَزِمَ مُصَلّاهُ عِندَ الکَعبَهِ ،وجَعَلَ یَتَرَدَّدُ فی غُبونِ ذلِکَ (۳)إلَی الحُسَینِ علیه السلام فی جُملَهِ النّاسِ ، ولا یُمکِنُهُ أن یَتَحَرَّکَ بِشَیءٍ مِمّا فی نَفسِهِ مَعَ وُجودِ الحُسَینِ علیه السلام،لِما یَعلَمُ مِن تَعظیمِ النّاسِ لَهُ وتَقدیمِهِم إیّاهُ عَلَیهِ ،غَیرَ أنَّهُ قَد تَعَیَّنَتِ السَّرایا وَالبُعوثُ إلی مَکَّهَ بِسَبَبِهِ ،ولکِن أظفَرَهُ اللّهُ بِهِم کَما تَقَدَّمَ ذلِکَ آنِفاً،فَانقَشَعَتِ السَّرایا عَن مَکَّهَ مَفلولینَ وَانتَصَرَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَیرِ عَلی مَن أرادَ هَلاکَهُ مِنَ الیَزیدِیّینَ ،وضَرَبَ أخاهُ عَمراً وسَجَنَهُ وَاقتَصَّ مِنهُ وأهانَهُ .

وعَظُمَ شَأنُ ابنِ الزُّبَیرِ عِندَ ذلِکَ بِبِلادِ الحِجازِ،وَاشتَهَرَ أمرُهُ وبَعُدَ صیتُهُ ،ومَعَ هذا کُلِّهِ لَیسَ هُوَ مُعَظَّماً عِندَ النّاسِ مِثلَ الحُسَینِ علیه السلام،بَلِ النّاسُ إنَّما مَیلُهُم إلَی الحُسَینِ علیه السلام لِأَنَّهُ السَّیِّدُ الکَبیرُ،وَابنُ بِنتِ رسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَلَیسَ عَلی وَجهِ الأَرضِ یَومَئِذٍ أحَدٌ یُساویهِ ولا یُساویهِ ،وَلکِنَّ الدَّولَهَ الیَزیدِیَّهَ کانَت کُلُّها تُناوِئُهُ . (۴)

۱- (۱) .کذا فی المصدر،والصواب:«عمرو بن سعید بن العاص».

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۹۰. [۱]

۳- (۳) .غُبون ذلک:أی أثناء ذلک؛مأخوذه من الغَبنِ فی الثوب،وهو العطف فیه،یقال:غَبَنَ الثوبَ غبناً:ثناه وعطَفَه (راجع:تاج العروس:ج۱۸ ص۴۱۵« [۲]غبن»).

۴- (۴) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۱. [۳]

۲/۳–قُدومُ ابنِ الحَنَفِيَّهِ وعِدَّهٍ مِن بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ إلى مَكَّهَ

۲۳۵.تهذيب الكمال:بَعَثَ حُسَيناً عليه السلام إلَى المَدينَهِ ،فَقَدِمَ عَلَيهِ مَن خَفَّ مَعَهُ مِن بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ ؛ وهُم تِسعَهَ عَشَرَ رَجُلاً ونِساءٌ وصِبيانٌ مِن أخَواتِهِ وبَناتِهِ ونِسائِهِم،وتَبِعَهُم مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ فَأدرَكَ حُسَيناً عليه السلام بِمَكَّهَ ،وأعلَمَهُ أنَّ الخُروجَ لَيسَ لَهُ بِرَأيٍ يَومَهُ هذا،فَأبَى الحُسَينُ عليه السلام أن يَقبَلَ ،فَحَبَسَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ وُلدَهُ فَلَم يَبعَث مَعَهُ أحَداً مِنهُم،حَتّى وَجَدَ حُسَين (۱)(۲) .تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۱،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۱،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۹، [۱]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۴ وليس فيهما ذيله من«فقال محمّد...»،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۱ وفيه«إخوانه»بدل«أخواته»،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۵. [۲]

۳/۳–كُتُبُ أهلِ الكوفَهِ إلَى الإمامِ (عليه السلام) يَدعونَهُ فيهالِلْقِيامِ

۲۳۶.تاريخ الطبرى عن محمّد بن بشر الهمدانى:اِجتَمَعَتِ الشّيعَهُ فى مَنزِلِ سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ،فَذَكَرنا هَلاكَ مُعاوِيَهَ فَحَمِدنَا اللّهَ عَلَيهِ ،فَقالَ لَنا سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ:إنَّ مُعاوِيَهَ قَد هَلَكَ ،وإنَّ حُسَيناً عليه السلام قَد تَقَبَّضَ عَلَى القَومِ بِبَيعَتِهِ ،وقَد خَرَجَ إلى مَكَّهَ وأنتُم شيعَتُهُ وشيعَهُ أبيهِ ، فَإن كُنتُم تَعلَمونَ أنَّكُم ناصِروهُ ومُجاهِدو عَدُوِّهِ فَاكتُبوا إلَيهِ ،وإن خِفتُمُ الوَهَلَ (۲)وَالفَشَلَ فَلا تَغُرُّوا الرَّجُلَ مِن نَفسِهِ .قالوا:لا،بَل نُقاتِلُ عَدُوَّهُ ،ونَقتُلُ أنفُسَنا دونَهُ .قالَ :فَاكتُبوا إلَيهِ .فَكَتَبوا إلَيهِ :

۱- (۱) .وَجِدَ:غَضِبَ (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۳۴۳«وجد»). § عليه السلام فى نَفسِهِ عَلى مُحَمَّدٍ،وقالَ :تَرغَبُ بِوُلدِكَ عَن مَوضِعٍ اصابُ فيهِ ؟فَقالَ مُحَمَّدٌ:وما حاجَتى أن تُصابَ ويُصابوا مَعَكَ وإن كانَ مُصيبَتُكَ أعظَمَ عِندَنا مِنهُم.

۲- (۳) .وَهِلَ :ضَعُفَ وفزع (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۶۶«وهل»).

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ مِن:سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ (۱)،وَالمُسَيَّبِ بنِ نَجَبَهَ (۲)،ورِفاعَهَ بنِ شَدّادٍ (۳)، وحَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ (۴)،وشيعَتِهِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ مِن أهلِ الكوفَهِ .

سَلامٌ عَلَيكَ ،فَإنّا نَحمَدُ إلَيكَ اللّهَ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ.أمّا بَعدُ،فَالحَمدُ للّهِ الَّذى قَصَمَ عَدُوَّكَ الجَبّارَ العَنيدَ،الَّذى انتَزى عَلى هذِهِ الاُمَّهِ ،فَابتَزَّها أمرَها وغَصَبَها فَيئَها وتَأَمَّرَ عَلَيها بِغَيرِ رِضىً مِنها،ثُمَّ قَتَلَ خِيارَها وَاستَبقى شِرارَها،وجَعَلَ مالَ اللّهِ دُولَهً بَينَ

۱- (۱) .سليمان بن صرد بن الجون الخزاعى أبو مطرف،من صحابه رسول اللّه صلى الله عليه و آله،وأحد وجوه الشيعه البارزين فى الكوفه،تخلّف عن الإمام علىّ عليه السلام يوم الجمل فلامه الإمامُ وعنّفه،ولكنّه كان أمير ميمنته على الرجاله يوم صفّين.ولّاه الإمامُ عليه السلام على منطقه الجبل،ومدح صلابته فى الدين.وفى أيّام الإمام الحسن المجتبى عليه السلام كان من أصحابه.ولمّا نقض معاويه الصلح،قدّم سليمان اقتراحاً إلى الإمام عليه السلام بإخراج عامل معاويه من الكوفه،فلم يوافق الإمام على ذلك. جمع أهلَ الكوفه بعد هلاك معاويه،وكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام يدعوه إلى الكوفه،لكنّه تخلّف عن بيعته ولم يشهد معه واقعه الطفّ .ولمّا هلك يزيد،جمع شيعه الكوفه ونظّم ثوره التوّابين على ابن زياد رافعاً شعاره المعروف:«يا لثارات الحسين».وكانت هذه الثوره حماسيّه عاطفيّه.وانهزم سليمان أمام عبيد اللّه بن زياد بعد قتال شديد،ورزقه اللّه الشهاده،وكان هذا فى سنه ۶۵ ه .ق،وله من العمر ۹۳ سنه.(الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۲۹۲،تهذيب الكمال:ج ۱۱ ص ۴۵۴،تاريخ الطبرى:ج ۵ ص۳۵۲ و ۵۵۲ و [۱]۵۸۳،الاستيعاب:ج ۲ ص ۲۱۰، [۲]الفتوح:ج۲ ص ۴۹۲؛ [۳]وقعه صفّين:ص ۶ و۲۰۵، [۴]رجال الطوسى:ص ۴۰ و ۶۶ و ۹۴،تنزيه الأنبياء:ص ۱۷۱) [۵] وراجع:موسوعه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام فى الكتاب والسنّه والتاريخ:ج ۷ ص ۳۴۶. [۶]

۲- (۲) .المسيّب بن نُجبه بن ربيعه الفزارى،له إدراك،وقد شهد القادسيه وفتوح العراق.كان مع الإمام علىّ عليه السلام فى مشاهده،وقُتل يوم عين الورده مع التوّابين سنه خمس وستّين،فبعث الحصين بن نمير برأسه مع أدهم بن محرز الباهلى إلى عبيد اللّه بن زياد (الطبقات الكبرى:ج ۶ ص ۲۱۶، [۷]الإصابه:ج ۶ ص ۲۳۴). [۸]

۳- (۳) .رفاعه بن شدّاد البجلى أبو عاصم الكوفى،من خيار أصحاب علىّ عليه السلام،وكان من التوّابين ومن رؤسائهم.حضر يوم عين الورده فقاتل مع المختار حتّى قُتل سنه ۶۶ ه (تهذيب التهذيب:ج ۲ ص ۱۷۰،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۲۵). [۹]

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۳۷ (القسم الخامس/الفصل الثالث/حبيب بن مظاهر).

جَبابِرَتِها وأغنِيائِها،فَبُعداً لَهُ كَما بَعِدَت ثَمودُ.إنَّهُ لَيسَ عَلَينا إمامٌ ،فَأَقبِل لَعَلَّ اللّهَ أن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الحَقِّ ،وَالنُّعمانُ بنُ بَشيرٍ فى قَصرِ الإِمارَهِ لَسنا نَجتَمِعُ مَعَهُ فى جُمُعَهٍ ولا نَخرُجُ مَعَهُ إلى عيدٍ،ولَو قَد بَلَغَنا أنَّكَ قَد أقبَلتَ إلَينا أخرَجناهُ حَتّى نُلحِقَهُ بِالشّامِ إن شاءَ اللّهُ ،وَالسَّلامُ ورَحمَهُ اللّهِ عَلَيكَ .

قالَ :ثُمَّ سَيَّرَحنا بِالكِتابِ مَعَ عَبدِاللّهِ بنِ سَبعٍ الهَمْدانِيِّ وعَبدِ اللّهِ بنِ والٍ وأمَرناهُما بِالنَّجاءِ (۱)،فَخَرَجَ الرَّجُلانِ مُسرِعَينِ حَتّى قَدِما عَلى حُسَينٍ لِعَشرٍ مَضَينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ بِمَكَّهَ .

ثُمَّ لَبِثنا يَومَينِ ،ثُمَّ سَيَّرَحنا إلَيهِ قَيسَ بنَ مُسهِرٍ الصَّيداوِيَّ ،وعَبدَ الرَّحمنِ بنَ عَبدِ اللّهِ بنِ الكَدِنِ الأَرحَبِيَّ ،وعُمارَهَ بنَ عُبَيدٍ السَّلولِيَّ (۲)،فَحَمَلوا مَعَهُم نَحواً مِن ثَلاثٍ وخَمسينَ صَحيفَهً مِنَ الرَّجُلِ والِاثنَينِ وَالأَربَعَهِ .

قالَ :ثُمَّ لَبِثنا يَومَينِ آخَرَينِ ،ثُمَّ سَرَّحنا إلَيهِ هانِئَ بنَ هانِئٍ السَّبيعِيَّ وسَعيدَ بنَ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيَّ ،وكَتَبنا مَعَهُما:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ مِن شيعَتِهِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ ،أمّا بَعدُ،فَحَيَّهَلا (۳)؛فَإِنَّ النّاسَ

۱- (۱) .النجاء:السرعه (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۳۹۳«نجو»).

۲- (۲) .الظاهر أنّه عماره بن عبد السلولى الكوفى،فما عنونه بعضهم من أنّه عماره بن عبيد السلولى وكذاعماره بن عبداللّه السلولى،الظاهر أنّه تصحيف؛لكثره ضبط اسمه فى كتب المتقدّمين من الفريقين كما ضبطناه.كما أنّ الظاهر اتّحاد هذا العنوان مع عماره بن عبد الكوفى المذكور فى كتب رجال السنّه،وفيها أنّه من أصحاب على عليه السلام،وروى عنه أبو إسحاق السبيعى،وثّقه أكثر أئمّه الرجال كابن حنبل وابن حبّان وابن حجر والعجلى وغيرهم.روى عنه حديث علّه تسبيح فاطمه (راجع:الطبقات الكبرى:ج۶ ص۲۲۷ ومعرفه الثقات:ج ۲ ص ۱۶۲ وتهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۲۵۲ والثقات لابن حبّان:ج ۵ ص۲۴۴ والجرح والتعديل:ج ۶ ص ۳۶۷ وعلل الشرائع:ص ۳۶۶ ح ۱).

۳- (۳) .حَيَّهَلْ وحَيَّهلاً وحَيَّهلا:منوّناً وغير منوّن،كلُّه:كلمه يستحثّ بها،وهما كلمتان جُعِلَتا كلمه واحده،ومعنى حىّ :اعجَل،وهلا:حثٌّ واستعجال (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۲۲۱ و ۲۲۲«حيا»).

يَنتَظِرونَکَ ،ولا رَأىَ لَهُم فى غَيرِکَ ،فَالعَجَلَ العَجَلَ ،وَالسَّلامُ عَلَيکَ .

وکَتَبَ شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ،وحَجّارُ بنُ أبجَرَ،ويَزيدُ بنُ الحارِثِ بنِ يَزيدَ بنِ رُوَيمٍ ، وعَزرَهُ بنُ قَيسٍ ،وعَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ ،وَمُحَمَّدُ بنُ عُمَيرٍ التَّميمِيُّ :

أمّا بَعدُ،فَقَدِ اخضَرَّ الجَنابُ (۱)وأينَعَتِ الثِّمارُ وطَمَّتِ (۲)الجِمامُ (۳)،فَإذا شِئتَ فَاقدَم عَلى جُندٍ لَکَ مُجَنَّدٍ، (۴)وَالسَّلامُ عَلَيکَ .

وتَلاقَتِ الرُّسُلُ کُلُّها عِندَهُ ،فَقَرَأَ الکُتُبَ وسَأَلَ الرُّسُلَ عَن أمرِ النّاسِ . (۵)

۲۳۷.الفتوح:اِجتَمَعَتِ الشّيعَهُ فى دارِ سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ الخُزاعِيِّ ،فَلَمّا تَکامَلوا فى مَنزِلِهِ قامَ فيهِم خَطيباً،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ وصَلّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وعَلى أهلِ بَيتِهِ ،ثُمَّ ذَکَرَ أميرَ المُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ ،فَتَرَحَّمَ عَلَيهِ وذَکَرَ مَناقِبَهُ الشَّريفَهَ ،ثُمَّ قالَ :

يا مَعشَرَ الشّيعَهِ ! إنَّکُم قَد عَلِمتُم بِأَنَّ مُعاوِيَهَ قَد صارَ إلى رَبِّهِ ،وقَدِمَ عَلى عَمَلِهِ ، وسَيَجزيهِ اللّهُ تَبارَکَ وتَعالى بِما قَدَّمَ مِن خَيرٍ أو شَرٍّ،وقَد قَعَدَ فى مَوضِعِهِ ابنُهُ يَزيدُ- زادَهُ اللّهُ خِزياً-وهذَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَد خالَفَهُ وصارَ إلى مَکَّهَ خائِفاً مِن طَواغيتِ آلِ أبى سُفيانَ ،وأنتُم شيعَتُهُ وشيعَهُ أبيهِ مِن قَبلِهِ ،وقَدِ احتاجَ إلى نُصرَتِکُمُ اليَومَ ،فَإن کُنتُم تَعلَمونَ أنَّکُم ناصِروهُ ومُجاهِدو عَدُوِّهِ فَاکتُبوا إلَيهِ ،وإن خِفتُمُ الوَهنَ وَالفَشَلَ فَلا

۱- (۱) .الجَنابُ :الفِناء وما قَرُب من محلّه القوم،يقال:أخصب جناب القوم (الصحاح:ج ۱ ص ۱۰۲« [۱]جنب»).

۲- (۲) .کلّ شىء کثُر حتّى علا وغلب فقد طمَّ (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۷۶« [۲]طمم»).

۳- (۳) .الجَمُّ :ما اجتمع من ماء البئر،والجُمّهُ :المکان الذى يجتمع فيه ماؤه،والجمع:الجِمام (الصحاح:ج ۵ ص ۱۸۸۹ و ۱۸۹۰« [۳]جمم»).

۴- (۴) .هذه الکلمات کنايه عن استعداد الکوفه الکامل لاستقبال الإمام عليه السلام.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۲، [۴]الکامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۳؛ [۵]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۶، [۶]مثير الأحزان:ص۲۵،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۹، [۷]روضه الواعظين:ص ۱۹۰ [۸] کلّها نحوه وفيها«مئه وخمسين»بدل«ثلاث وخمسين»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۲ [۹] وراجع:الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۷ و إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۶. [۱۰]

تَغُرُّوا الرَّجُلَ مِن نَفسِهِ .

فَقالَ القَومُ :بَل نَنصُرُهُ ونُقاتِلُ عَدُوَّهُ ،ونَقتُلُ أنفُسَنا دونَهُ حَتّى يَنالَ حاجَتَهُ .فَأَخَذَ عَلَيهِم سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ بِذلِكَ ميثاقاً وعَهداً أنَّهُم لا يَغدِرونَ ولا يَنكِثونَ .

ثُمَّ قالَ :اُكتُبوا إلَيهِ الآنَ كِتاباً مِن جَماعَتِكُم أنَّكُم لَهُ كَما ذَكَرتُم،وسَلوهُ القُدومَ عَلَيكُم.قالوا:أفَلا تَكفينا أنتَ الكِتابَ إلَيهِ ؟قالَ :لا،بَل يَكتُبُ جَماعَتُكُم.قالَ :

فَكَتَبَ القَومُ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،مِن سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ،وَالمُسَيَّبِ بنِ نَجَبَهَ ،وحَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ، ورِفاعَهَ بنِ شَدّادٍ،وعَبدِ اللّهِ بنِ والٍ ،وجَماعَهِ شيعَتِهِ مِنَ المُؤمِنينَ .أمّا بَعدُ،فَالحَمدُ للّهِ الَّذى قَصَمَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أبيكَ مِن قَبلِكَ ،الجَبّارَ العَنيدَ الغَشومَ الظَّلومَ ،الَّذى أبتَرَ هذِهِ الاُمَّهَ وعَضاها (١)،وتَأَمَّرَ عَلَيها بِغَيرِ رِضاها،ثُمَّ قَتَلَ خِيارَها وَاستَبقى أشرارَها،فَبُعداً لَهُ كَما بَعُدَت ثَمودُ.ثُمَّ إنَّهُ قَد بَلَغَنا أنَّ وَلَدَهُ اللَّعينَ قَد تَأَمَّرَ عَلى هذِهِ الاُمَّهِ بِلا مَشوَرَهٍ ولا إجماعٍ ولا عِلمٍ مِنَ الأَخبارِ،ونَحنُ مُقاتِلونَ مَعَكَ وباذِلونَ أنفُسَنا مِن دونِكَ ،فَأَقبِل إلَينا (٢)فَرِحاً مَسروراً،مَأمونا مُبارَكاً،سَديداً وسَيِّداً،أميراً مُطاعاً،إماماً خَليفَهً عَلَينا مَهدِيّاً،فَإِنَّهُ لَيسَ عَلَينا (٣)إمامٌ ولا أميرٌ إلَّاالنُّعمانُ بنُ بَشيرٍ،وهُوَ فى قَصرِ الإمارَهِ وَحيدٌ طَريدٌ،لَيسَ يُجتَمَعُ مَعَهُ فى جُمُعَهٍ ،ولا يُخرَجُ مَعَهُ إلى عيدٍ،ولا يُؤَدّى إلَيهِ الخَراجُ ، يَدعو فَلا يُجابُ ،ويَأمُرُ فَلا يُطاعُ .ولَو بَلَغَنا أنَّكَ قَد أقبَلتَ إلَينا أخرَجناهُ عَنّا حَتّى يَلحَقَ بِالشّامِ ،فَاقدَم إلَينا فَلَعَلَّ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الحَقِّ ،وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،ولا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ .

١- (١) .عَضَيْتُ الشَّىء:إذا فَرَّقْتَه (الصحاح:ج ۶ ص ٢۴٣٠« [١]عضا»).

٢- (٢) .فى المصدر:«إليه»،والصواب ما أثبتناه كما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

٣- (٣) .فى المصدر:«عليك»،والصواب ما أثبتناه كما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

ثُمَّ طَوَى الكِتابَ وخَتَمَهُ ودَفَعَهُ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ سَبيعٍ الهَمدانِيِّ وعَبدِ اللّهِ بنِ مِسمَعٍ البَكرِيِّ ،ووَجَّهوا بِهِما إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام.فَقَرَأَ الحُسَينُ عليه السلام كِتابَ أهلِ الكوفَهِ فَسَكَتَ ولَم يُجِبهُم بِشَيءٍ.

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيهِ بَعدَ ذلِكَ قَيسُ بنُ مُسهِرٍ الصَّيداوِيُّ وعَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ اللّهِ الأَرحَبِيُّ وعُمارَهُ بنُ عُبَيدٍ السَّلولِيُّ وعَبدُ اللّهِ بنُ والٍ التَّميمِيُّ ،ومَعَهُم جَماعَهٌ نَحوَ خَمسينَ ومِئَهٍ ، كُلُّ كِتابٍ مِن رَجُلَينِ وثَلاثَهٍ وأربَعَهٍ ويَسأَلونَهُ القُدومَ عَلَيهِم،وَالحُسَينُ عليه السلام يَتَأَنّى فى أمرِهِ فَلا يُجيبُهُم بِشَيءٍ.

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيهِ بَعدَ ذلِكَ هانِئُ بنُ هانِئٍ السَّبيعِيُّ وسَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ بِهذَا الكِتابِ -وهُوَ آخِرُ ما وَرَدَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام مِن أهلِ الكوفَهِ -:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ مِن شيعَتِهِ وشيعَهِ أبيهِ .أمّا بَعدُ،فَحَيَّهَلا فَإِنَّ النّاسَ مُنتَظِرونَ لا رَأىَ لَهُم فى غَيرِكَ ،فَالعَجَلَ العَجَلَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ! قَدِ اخضَرَّتِ الجَنّاتُ ،وَأينَعَتِ الثِّمارُ،وأعشَبَتِ الأَرضُ ،وأورَقَتِ الأَشجارُ،فَاقدَم إذا شِئتَ فَإِنَّما تَقدَمُ إلى جُندٍ لَكَ مُجَنَّدٍ،وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ وعَلى أبيكَ مِن قَبلِكَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِهانِئٍ وَسعيدِ بنِ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيِّ :خَبِّرانى مَنِ اجتَمَعَ عَلى هذَا الكِتابِ الَّذى كُتِبَ مَعَكُما إلَيَّ ؟فَقالا:يا أميرَ المُؤمِنينَ ،اجتَمَعَ عَلَيهِ شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ، وحَجّارُ بنُ أبجَرَ،ويَزيدُ بنُ الحارِثِ ،ويَزيدُ بنُ رُوَيمٍ ،وعُروَهُ بنُ قَيسٍ ،وعَمرُو بنُ الحَجّاجِ ،ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيرِ بنِ عُطارِدٍ.

قالَ :فَعِندَها قامَ الحُسَينُ ،فَتَطَهَّرَ وصَلّى رَكعَتَينِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ ،ثُمَّ انفَتَلَ مِن صَلاتِهِ وسَأَلَ رَبَّهُ الخَيرَ فيما كَتَبَ إلَيهِ أهلُ الكوفَهِ ،ثُمَّ جَمَعَ الرُّسُلَ فَقالَ لَهُم:إنّى رَأَيتُ جَدّى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فى مَنامى،وقَد أمَرَنى بِأَمرٍ وأنَا ماضٍ لِأَمرِهِ ،فَعَزَمَ اللّهُ لى بِالخَيرِ،

إنَّهُ وَلِيُّ ذلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ إن شاءَ اللّهُ تَعالى . (۱)

۲۳۸.الأخبار الطوال:لَمّا بَلَغَ أهلَ الكوفَهِ وَفاهُ مُعاوِيَهَ وخُروجُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام إلى مَكَّهَ ، اجتَمَعَ جَماعَهٌ مِنَ الشّيعَهِ فى مَنزِلِ سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ،وَاتَّفَقوا عَلى أن يَكتُبوا إلَى الحُسَينِ عليه السلام يَسأَلونَهُ القُدومَ عَلَيهِم،لِيُسَلِّمُوا الأمرَ إلَيهِ ويَطرِدُوا النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ،فَكَتَبوا إلَيهِ بِذلِكَ ،ثُمَّ وَجَّهوا بِالكِتابِ مَعَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ سُبَيعٍ الهَمدانِيِّ وعَبدِ اللّهِ بنِ وَدّاكٍ السُلَمِيِّ ،فَوافَوا الحُسَينَ عليه السلام بِمَكَّهَ لِعَشرٍ خَلَونَ مِن شَهرِ رَمَضانَ ،فَأَوصَلُوا الكِتابَ إلَيهِ .

ثُمَّ لَم يُمسِ الحُسَينُ عليه السلام يَومَهُ ذلِكَ حَتّى وَرَدَ عَلَيهِ بِشرُ بنُ مُسهِرٍ الصَّيداوِيُّ وعَبدُ الرَّحمنِ ابنُ عُبَيدٍ الأَرحَبِيُّ ،ومَعَهُما خَمسونَ كِتاباً مِن أشرافِ أهلِ الكوفَهِ ورُؤَسائِها، كُلُّ كِتابٍ مِنها مِنَ الرَّجُلَينِ وَالثَّلاثَهِ وَالأَربَعَهِ بِمِثلِ ذلِكَ .

فَلَمّا أصبَحَ وافاهُ هانِئُ بن هانِئٍ السَّبيعِيُّ وسَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ ،ومَعَهُما أيضاً نَحوٌ مِن خَمسينَ كِتاباً.

فَلَمّا أمسى أيضاً ذلِكَ اليَومَ وَرَدَ عَلَيهِ سَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الثَّقَفِيُّ ،وَمَعَهُ كِتابٌ واحِدٌ مِن شَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ ،وحَجّارِ بنِ أبجَرَ،ويَزيدَ بنِ الحارِثِ ،وعَزرَهَ بنِ قَيسٍ ،وعَمرِو بنِ الحَجّاجِ ،ومُحَمَّدِ بنِ عُمَيرِ بنِ عُطارِدٍ،وكانَ هؤُلاءِ الرُّؤَساءَ مِن أهلِ الكوفَهِ ،فَتَتابَعَت عَلَيهِ فى أيّامٍ رُسُلُ أهلِ الكوفَهِ ،ومِنَ الكُتُبِ ما مَلأَ مِنهُ خُرجَينِ . (۲)

۲۳۹.الفخرىّ :لَمَّا استَقَرَّ [الحُسَينُ عليه السلام] بِمَكَّهَ اتَّصَلَ بِأَهلِ الكوفَهِ تَأَبّيهِ مِن بَيعَهِ يَزيدَ،وكانوا يَكرَهونَ بَنى امَيَّهَ خُصوصاً يَزيدَ؛لِقُبحِ سيرَتِهِ ومُجاهَرَتِهِ بِالمَعاصى،وَاشتِهارِهِ بِالقَبائِحِ .

فَراسَلُوا الحُسَينَ عليه السلام وكَتَبوا إلَيهِ الكُتُبَ يَدعونَهُ إلى قُدومِ الكوفَهِ ،ويَبذُلونَ لَهُ النُّصرَهَ

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۷، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۳؛ [۲]الملهوف:ص ۱۰۲ وفيه بزياده:«فورد عليه فى يوم واحد ستّمئه كتاب،وتواترت الكتب حتّى اجتمع عنده منها فى نوب متفرّقه اثنى عشر ألف كتاب»بعد«فلا يجيبهم»وكلاهما نحوه.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۲۹. [۳]

عَلى بنى امَيَّهَ ،وَاجتَمَعوا وتَحالَفوا عَلى ذلِكَ ،وتابَعُوا الكُتُبَ إلَيهِ فى هذَا المَعنى . (۱)

۲۴۰.تـذكره الخواصّ عن الواقـدى:لَمَّا اسـتَقَرَّ الحُسَـينُ عليه السـلام بِمَكَّهِ وعَلِمَ بِهِ أهلُ الكوفَهِ ،كَتَبوا إلَيهِ يَقولونَ :إنّا قَـد حَبَسـنا أنفُسَـنا عَلَيكَ ،ولَسـنا نَحضُـرُ الصَّلاهَ مَعَ الوُلاهِ ،فَاقدَم عَلَينا فَنَحنُ فى مِئَهِ ألفٍ ،فَقَد فَشا فينَا الجَورُ،وعُمِلَ فينا بِغَيرِ كِتابِ اللّهِ وسُنَّهِ نَبِيِّهِ ،ونَرجو أن يَجمَعَنَـا اللّهُ بِـكَ عَلَى الحَقِّ ،ويَنفى عَنّـا بِكَ الظُّلمَ ،فَأَنتَ أحَقُّ بِهَـذَا الأَمرِ مِن يَزيـدَ وأبيهِ الَّذى غَصَبَ الاُمَّهَ فَيئَها (۲)،وشَرِبَ الخَمرَ،ولَعِبَ بِالقُرودِ وَالطَّنابيرِ،وتَلاعَبَ بِالدّينِ . (۳)

۲۴۱.تاريخ اليعقوبى:خَرَجَ الحُسَـينُ عليه السلام إلى مَكَّهَ ،فَأَقامَ بِها أيّاماً،وكَتَبَ أهلُ العِراقِ إلَيهِ ، ووَجَّهوا بِالرُّسلِ عَلى إثرِ الرُّسلِ ،فَكانَ آخِرُ كِتابٍ وَرَدَ عَلَيهِ مِنهُم كِتابَ هانِئِ بنِ أبى هانِئٍ وسَعيدِ بنِ عَبدِ اللّهِ الخَثعَمِيِّ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِلحُسَـينِ بنِ عَلِيٍّ مِن شـيعَتِهِ المُؤمِنينَ وَالمُسـلِمينَ ،أمّـا بَعـدُ فَحَيَّهَلا؛فَإِنَّ النّاسَ يَنتَظِرونَكَ ،لا إمامَ لَهُم غَيرُكَ ،فَالعَجَلَ ثُمَّ العَجَلَ ،وَالسَّلامُ . (۴)

۴/۳-إشخاصُ الإمامِ (عليه السلام) مَندوبَهُ الخاصَّ إلَى الكَوفهِ وكِتابُهُ إلى أهلِها

۲۴۲.تاريـخ الطبرى عن عمّـار الـدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السـلام:بَعَثَ الحُسَـينُ عليه السـلام إلى مُسـلِمِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ابنِ عَمِّهِ ،فَقالَ لَهُ :سِر إلَى الكوفَهِ فَانظُر ما كَتَبوا بِهِ إلَىَّ ،فَإِن كانَ حَقّاً خَرَجنا إلَيهِم. (۵)

۱- (۱) .الفخرى:ص ۱۱۴.

۲- (۲) .فى المصدر:«فيها»،وهو تصحيف.

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۳۷ [۱] وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴.

۴- (۴) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۱. [۲]

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۷، [۳]تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۰، [۴]الإصابه:ج ۲ ص ۶۹، [۵]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۶،مقاتل الطالبيّين:ص ۹۹ [۶] كلاهما نحوه.

۲۴۳.أنساب الأشراف:تَلاحَقَتِ الرُّسُلُ كُلَّها وَاجتَمَعَت عِندَهُ [أی عِندَ الإمامِ الحُسَینِ علیه السلام]، فَأَجابَهُم عَلی آخِرِ كُتُبِهِم،وأعلَمَهُم أن قَد قَدَّمَ مُسلِمَ بنَ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ ،لِیَعرِفَ طاعَتَهُم وأمرَهُم ویَكتُبَ إلَیهِ بِحالِهِم ورَأیِهِم. (۱)

۲۴۴.تاریخ الطبری عن أبی المخارق الراسبی:دَعَا [الحُسَینُ] علیه السلام مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ ،فَسَرَّحَهُ مَعَ قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداوِیِّ وعُمارَةَ بنِ عُبَیدٍ السَّلولِیِّ وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ الكَدِنِ الأَرحَبِیِّ ،فَأَمَرَهُ بِتَقوَی اللّهِ وكِتمانِ أمرِهِ وَاللُّطفِ ،فَإِن رَأَی النّاسَ مُجتَمِعینَ مُستَوسِقینَ (۲)عَجَّلَ إلَیهِ بِذلِكَ . (۳)

۲۴۵.الأخبار الطوال:كَتَبَ الحُسَینُ علیه السلام إلَیهِم جَمیعاً واحِداً،ودَفَعَهُ إلی هانِئِ بنِ هانِئٍ وسَعیدِ بنِ عَبدِ اللّهِ ،نُسخَتُهُ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ

مِنَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ إلی مَن بَلَغَهُ كِتابی هذا مِن أولِیائِهِ وشیعَتِهِ بِالكوفَهِ ،سَلامٌ عَلَیكُم.

أمّا بَعدُ،فَقَد أتَتنی كُتُبُكُم،وفَهِمتُ ما ذَكَرتُم مِن مَحَبَّتِكُم لِقُدومی عَلَیكُم،وإنّی باعِثٌ إلَیكُم بِأَخی وَابنِ عَمّی وثِقَتی مِن أهلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ لِیَعلَمَ لی كُنهَ أمرِكُم،ویَكتُبَ إلَیَّ بِما یَتَبَیَّنُ لَهُ مِن اجتِماعِكُم،فَإِن كانَ أمرُكُم عَلی ما أتَتنی بِهِ كُتُبُكُم وأخبَرَتنی بِهِ رُسُلُكُم أسرَعتُ القُدومَ عَلَیكُم إن شاءَ اللّهُ ،وَالسَّلامُ .

وقَد كانَ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ المَدینَهِ إلی مَكَّهَ ،فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:یَابنَ

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۰ [۱] وراجع:تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۲. [۲]

۲- (۲) .اسْتَوسَقُوا:أی استجمعوا وانضمّوا (النهایه:ج ۵ ص ۱۸۵« [۳]وسق»).

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۴، [۴]الكامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۴ [۵] ولیس فیه«مع قیس...الأرحبیّ »،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۰ [۶] ولیس فیه ذیله من«فأمره...»وفیه«عماره بن عبد وعبد الرحمن بن عبد اللّه ذی الكدر»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۳۹ [۷] وفیه«عماره بن عبد السلولی»،روضه الواعظین:ص ۱۹۱ [۸] وفیه«عماره بن عبد اللّه السلولی وعبد الرحمن بن عبد اللّه الأریحی»،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۶ [۹] وفیه«عماره بن عبد اللّه السلولی»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۵. [۱۰]

عَمِّ ،قَد رَأَيتُ أن تَسيرَ إلَى الكوفَهِ ،فَتَنظُرَ مَا اجتَمَعَ عَلَيهِ رَأىُ أهلِها،فَإن كانوا عَلى ما أتَتنى بِهِ كُتُبُهُم فَعَجِّل عَلَىَّ بِكِتابِكَ لِأسرِعَ القُدومَ عَلَيكَ ،وإن تَكُنِ الأُخرى فَعَجِّلِ الِانصِرافَ . (۱)

۲۴۶.تاريخ الطبرى عن محمّد بن بشر الهمْدانى:كَتَبَ [الحُسَينُ عليه السلام] مَعَ هانِئِ بنِ هانِئِ السَّبيعِىِّ وسَعيدِ بنِ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِىِّ -وكانا آخِرَ الرُّسُلِ -:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِن حُسَينِ بنِ عَلِىٍّ إلَى المَلَأِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ .أمّا بَعدُ،فَإنَّ هانِئاً وسَعيداً قَدِما عَلَىَّ بِكُتُبِكُم،وكانا آخِرَ مَن قَدِمَ عَلَىَّ مِن رُسُلِكُم،وقَد فَهِمتُ كُلَّ الَّذِى اقتَصَصتُم وذَكَرتُم،ومَقالَهُ جُلِّكُم:أنَّهُ لَيسَ عَلَينا إمامٌ ،فَأقبِل لَعَلَّ اللّهَ أن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الهُدى وَالحَقِّ .وقَد بَعَثتُ إلَيكُم أخى وَابنَ عَمّى وثِقَتى مِن أهلِ بَيتى،وأمَرتُهُ أن يَكتُبَ إلَىَّ بِحالِكُم وأمرِكُم ورَأيِكُم،فَإن كَتَبَ إلَىَّ أنَّهُ قَد أجمَعَ رَأىُ مَلَئِكُم وذَوِى الفَضلِ وَالحِجا مِنكُم عَلى مِثلِ ما قَدِمَت عَلَىَّ بِهِ رُسُلُكُم وقَرَأتُ فى كُتُبِكُم أقدَمُ عَلَيكُم وَشيكاً إن شاءَ اللّهُ .

فَلَعَمرى مَا الإمامُ إلّاالعامِلُ بِالكِتابِ ،وَالآخِذُ بِالقِسطِ ،وَالدّائِنُ بِالحَقِّ ،وَالحابِسُ نَفسَهُ عَلى ذاتِ اللّهِ ،وَالسَّلامُ . (۲)

۲۴۷.الفتوح:ذِكرُ كِتابِ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليه السلام إلى أهلِ الكوفَهِ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ إلَى المَلَأِ مِنَ المُؤمِنينَ ،سَلامٌ عَلَيكُم! أمّا بَعدُ،فَإنَّ هانِئَ بنَ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۰. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۳، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۴ [۳] نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۳۹، [۴]روضه الواعظين:ص ۱۹۱، [۵]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۰ [۶] وفيهما«الحاكم بالكتاب،القائم بالقسط ،الداين بدين اللّه»بدل«العامل بالكتاب،والآخذ بالقسط ،والدائن بالحقّ »،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۴ [۷] وراجع:إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۶. [۸]

هانِئٍ وسَعيدَ بنَ عَبدِ اللّهِ قَدِما عَلَيَّ بِكُتُبِكُم فَكانا آخِرَ مَن قَدِمَ عَلَيَّ مِن عِندِكُم،وقَد فَهِمتُ الَّذى قَد قَصَصتُم وذَكَرتُم ولَستُ اقَصِّرُ عَمّا أحبَبتُم،وقَد بَعَثتُ إلَيكُم أخى وَابنَ عَمّى وثِقَتى مِن أهلِ بَيتى مُسلِمَ بنَ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ،وقَد أمَرتُهُ أن يَكتُبَ إلَيَّ بِحالِكُم ورَأيِكُم ورَأيِ ذَوِى الحِجا وَالفَضلِ مِنكُم،وهُوَ مُتَوَجِّهٌ إلى ما قِبَلَكُم إن شاءَ اللّهُ تَعالى وَالسَّلامُ ،ولا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ ،فَإن كُنتُم عَلى ما قَدِمَت بِهِ رُسُلُكُم وقَرَأتُ فى كُتُبِكُم فَقوموا مَعَ ابنِ عَمّى وبايِعوهُ وَانصُروهُ ولا تَخذُلوهُ .فَلَعَمرى لَيسَ الإمامُ العادِلُ بِالكِتابِ وَالعادِلُ بِالقِسطِ كَالَّذى يَحكُمُ بِغَيرِ الحَقِّ ولا يَهدى ولا يَهتَدى،جَمَعَنَا اللّهُ وإيّاكُم عَلَى الهُدى ،وألزَمَنا وإيّاكُم كَلِمَةَ التَّقوى ،إنَّهُ لَطيفٌ لِما يَشاءُ،وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ .

ثُمَّ طَوَى الكِتابَ وخَتَمَهُ ،ودَعا بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ فَدَفَعَ إلَيهِ الكِتابَ ،وقالَ لَهُ :إنّى مُوَجِّهُكَ إلى أهلِ الكوفَهِ وهذِهِ كُتُبُهُم إلَيَّ ،وسَيَقضِى اللّهُ مِن أمرِكَ ما يُحِبُّ ويَرضى ، وأنَا أرجو أن أكونَ أنَا وأنتَ فى دَرَجَهِ الشُّهَداءِ،فَامضِ عَلى بَرَكَهِ اللّهِ حَتّى تَدخُلَ الكوفَهَ ،فَإذا دَخَلتَها فَانزِل عِندَ أوثَقِ أهلِها،وَادعُ النّاسَ إلى طاعَتى وَاخذُلهُم عَن آلِ أبى سُفيانَ ،فَإن رَأَيتَ النّاسَ مُجتَمِعينَ عَلى بَيعَتى فَعَجِّل لى بِالخَبَرِ حَتّى أعمَلَ عَلى حَسَبِ ذلِكَ إن شاءَ اللّهُ تَعالى .ثُمَّ عانَقَهُ الحُسَينُ عليه السلام ووَدَّعَهُ وبَكَيا جَميعاً. (۱)

۲۴۸.البدايه والنهايه:اِجتَمَعَتِ الرُّسُلُ كُلُّها بِكُتُبِها عِندَ الحُسَينِ عليه السلام...فَعِندَ ذلِكَ بَعَثَ ابنَ عَمِّهِ مُسلِمَ بنَ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ إلَى العِراقِ ،لِيَكشِفَ لَهُ حَقيقَهَ هذَا الأمرِ وَالاِتِّفاقِ ،فَإن كانَ مُتَحَتِّماً وأمراً حازِماً مُحكَماً بَعَثَ إلَيهِ لِيَركَبَ فى أهلِهِ وذَويهِ ،ويَأتِىَ الكوفَهَ لِيَظفَرَ بِمَن يُعاديهِ ؛وكَتَبَ مَعَهُ كِتاباً إلى أهلِ العِراقِ بِذلِكَ . (۲)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۰، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۵ [۲] نحوه.

۲- (۲) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۲. [۳]

۲۴۹.الملهوف-بَعدَ ذِكرِ الكُتُبِ الَّتی وَصَلَت مِن أهلِ الكوفَهِ لِلإمامِ الحُسَینِ علیه السلام-:فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام لِهانِئِ بنِ هانِئٍ السَّبیعِیِّ وسَعیدِ بنِ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِیِّ :خَبِّرانی مَنِ اجتَمَعَ عَلی هذَا الكِتابِ الَّذی وَرَدَ عَلَیَّ مَعَكُما؟فَقالا:یَابنَ رَسولِ اللّهِ ! شَبَثُ بنُ رِبعِیٍّ ،وحَجّارُ بنُ أبجَرَ،ویَزیدُ بنُ الحارِثِ ،ویَزیدُ بنُ رُوَیمٍ ،وعُروَهُ بنُ قَیسٍ ،وعَمرُو بنُ الحَجّاجِ ، ومُحَمَّدُ بنُ عُمَیرِ بنِ عُطارِدٍ.

قالَ :فَعِندَها قامَ الحُسَینُ علیه السلام فَصَلّی رَكعَتَینِ بَینَ الرُّكنِ وَالمَقامِ وَسأَلَ اللّهَ الخِیَرَهَ فی ذلِكَ .ثُمَّ دَعا بِمُسلِمِ بنِ عَقیلٍ وأطلَعَهُ عَلَی الحالِ ،وكَتَبَ مَعَهُ جَوابَ كُتُبِهِم یَعِدُهُم بِالوُصولِ إلَیهِم ویَقولُ لَهُم ما مَعناهُ :قَد نَفَذتُ إلَیكُمُ ابنَ عَمّی مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ لِیُعَرِّفَنی ما أنتُم عَلَیهِ مِنَ الرَّأیِ . (۱)

۲۵۰.تذكره الخواصّ عن ابن إسحاق:اِجتَمَعَتِ الرُّسُلُ كُلُّها بِمَكَّهَ عِندَهُ [أی عِندَ الحُسَینِ علیه السلام] فَحینَئِذٍ بَعَثَ إلَیهِم مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ وكَتَبَ مَعَهُ كِتاباً:

قَد بَعَثتُ إلَیكُم أخی وَابنَ عَمّی وثِقَتی مِن أهلِ بَیتی،وأمَرتُهُ أن یَكتُبَ إلَیَّ بِحالِكُم، فَإن كَتَبَ إلَیَّ أنَّهُ قَدِ اجتَمَعَ رَأیُ مَلَئِكُم وذِی الحِجا مِنكُم عَلی مِثلِ ما قَدِمَت بِهِ رُسُلُكُم قَدِمتُ عَلَیكُم،وإلّا لَم أقدَم،وَالسَّلامُ .

ثُمَّ دَعا مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ فَبَعَثَهُ مَعَ قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداوِیِّ وعُمارَهَ بنِ عَبدِ اللّهِ السَّلولِیِّ وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ اللّهِ الأَرحَبِیِّ ،وأمَرَهُ بِكِتمانِ الأَمرِ. (۲)

۲۵۱.مثیر الأحزان عن الشعبی:عِندَ ذلِكَ رَدَّ [الإمامُ الحُسَینُ علیه السلام] جَوابَ كُتُبِهِم یُمَنّیهِم بِالقَبولِ ویَعِدُهُم بِسُرعَهِ الوُصولِ :وإنَّهُ قَد جاءَ ابنُ عَمّی مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ لِیُعَرِّفَنی ما أنتُم عَلَیهِ مِن رَأیٍ جَمیلٍ .ولَعَمری مَا الإمامُ إلَّاالعامِلُ بِالكِتابِ ،القائِمُ بِالقِسطِ ،الدّائِنُ بِدینِ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۰۶،مثیر الأحزان:ص ۲۶ نحوه.

۲- (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۴. [۱]

الحَقِّ ،الحابِسُ نَفسَهُ فی ذاتِ اللّهِ .وأمَرَ مُسلِماً بِالتَّوَجُّهِ بِالكِتابِ إلَی الكوفَهِ . (۱)

۲۵۲.مقاتل الطالبیّین عن أبی إسحاق:لَمّا بَلَغَ أهلَ الكوفَهِ نُزولُ الحُسَینِ علیه السلام مَكَّهَ وأنَّهُ لَم یُبایِع لِیَزیدَ،وَفَدَ إلَیهِ وَفدٌ مِنهُم،عَلَیهِم أبو عَبدِ اللّهِ الجَدَلِیُّ ،وكَتَبَ إلَیهِ شَبَثُ بنُ رِبعِیٍّ وسُلَیمانُ بنُ صُرَدٍ وَالمُسَیَّبُ بنُ نَجَبَهَ ووُجوهُ أهلِ الكوفَهِ یَدعونَهُ إلی بَیعَتِهِ وخَلعِ یَزیدَ،فَقالَ لَهُم:أبعَثُ مَعَكُم أخی وَابنَ عَمّی،فَإذا أخَذَ لی بَیعَتی وأتانی عَنهُم بِمِثلِ ما كَتَبوا بِهِ إلَیَّ قَدِمتُ عَلَیهِم.

ودَعا مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ ،فَقالَ :اِشخَص إلَی الكوفَهِ ،فَإن رَأَیتَ مِنهُمُ اجتِماعاً عَلی ما كَتَبوا ورَأَیتَهُ أمراً تَرَی الخُروجَ مَعَهُ فَاكتُب إلَیَّ بِرَأیِكَ .فَقَدِمَ مُسلِمٌ الكوفَهَ وأتَتهُ الشّیعَهُ ،فَأخَذَ بَیعَتَهُم لِلحُسَینِ علیه السلام. (۲)

۵/۳-طَلَبُ الإمامِ (علیه السلام) النُّصرَهَ مِنَ أهلِ البَصرَهِ

۱-۳/۵-كِتابُهُ إلی وُجوهِ أهلِ البَصرَه

۲۵۳.تاریخ الطبری عن أبی عثمان النهدی:كَتَبَ حُسَینٌ علیه السلام مَعَ مَولیً لَهُم یُقالُ لَهُ سُلَیمانُ ،وكَتَبَ بِنُسخَهٍ إلی رُؤوسِ الأخماسِ (۳)بِالبَصرَهِ وإلَی الأشرافِ ،فَكَتَبَ إلی مالِكِ بنِ مِسمَعٍ البَكرِیِّ ،وإلَی الأحنَفِ بنِ قَیسٍ (۴)،وإلَی المُنذِرِ بنِ الجارودِ (۵)،وإلی مَسعودِ بنِ عَمرٍو،

۱- (۱) .مثیر الأحزان:ص ۲۶،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۷.

۲- (۲) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۹. [۱]

۳- (۳) .أخماس البصره خمسه،فالخُمس الأوّل:العالِیَه،والثانی:بَكرُ بنُ وائلٍ ،والثالث:تَمیمٌ ،والرابع:عبدُالقیس،والخامس:الأزد (تاج العروس:ج۸ ص۲۶۷« [۲]خمس»).

۴- (۴) .الأحنف بن قیس بن معاویه التمیمی السعدی،أبو بحر البصری،اسمه ضحّاك وقیل:صخر.أسلم فی عهد النبیّ صلی الله علیه و آله ولم یره.حمد بالحلم والسیاده،وكان من امراء جیش عمر فی فتح خراسان،ومن امراء جیش عثمان فی فتح مرو.اعتزل أمیر المومنین علیّاً علیه السلام فی حرب الجمل،وتبعه أربعه آلاف من قبیلته تاركین عائشه.كان من قاده جیش الإمام علیه السلام فی صفّین.وكانت له منزله حسنه عند معاویه،لكنّه لم یتنازل عن مدح أمیر المومنین علیه السلام والثناء علیه.كاتَبه الإمام الحسین علیه السلام قبل ثورته فلم یجبه.كان صدیقاً لمصعب بن الزبیر؛ومن هنا رافقه فی مسیره إلی الكوفه.توفّی سنه (۶۷ ه) (راجع:سیر أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۸۶-۹۶ والإصابه:ج ۱ ص ۳۳۱ [۳] وأُسد الغابه:ج ۱ ص ۱۷۸ و ج ۳ ص ۱۳ [۴] والاستیعاب:ج ۱ ص ۲۳۰ وعیون الأخبار لابن قتیبه:ج ۱ ص ۲۱۱ [۵] ورجال الكشّی:ج ۱ ص ۳۰۴-۳۰۷ [۶] وتنقیح المقال:ج ۱ ص ۱۰۳ [۷] وقاموس الرجال:ج ۱ ص ۶۹۱).

۵- (۵) .المنذر بن الجارود بن المعلّی العبدی،ولد فی عهد النبی صلی الله علیه و آله،كان من أصحاب علیّ علیه السلام،ومن امراء الجیش فی الجمل،واستعمله علیّ علیه السلام علی اصطخر فخان فی بعض ما ولّاه من أعماله فأخذ المال،فكتب الإمام كتاباً فی ذمّه مذكوراً فی نهج البلاغه.ولمّا كتب الحسین علیه السلام إلی جماعه من أشراف البصره یدعوهم الی نصرته وفیهم المنذر

بن الجارود،فكلّهم كتم كتابه عليه السلام إلّاهو،فأخبر به عبيداللّه بن زياد-وكان متزوّجاً ابنته-فقتل سليمان رسول الإمام عليه السلام.ولّاه عبيد اللّه بن زياد فى إمره يزيد بن معاويه الهند،فمات فى آخر سنه ۶۱ أو فى أوّل ۶۲ ه بها (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۵۶۱ و ج۷ ص ۸۷ [۸] وتاريخ دمشق:ج ۶۰ ص ۲۸۱-۲۸۵ والإصابه:ج ۶ ص ۲۰۹ [۹] وتاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۰۳ [۱۰] ونهج البلاغه:الكتاب ۷۱ وقاموس الرجال:ج ۱۰ ص ۲۴۲).

وإلى قَيسِ بنِ الهَيثَمِ ،وإلى عَمرِو بنِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ مَعمَرٍ،فَجاءَت مِنهُ نُسخَهٌ واحِدَهٌ إلى جَميعِ أشرافِها:

أمّا بَعدُ،فَإنَّ اللّهَ اصطَفى مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَلى خَلقِهِ وأكرَمَهُ بِنُبُوَّتِهِ وَاختارَهُ لِرِسالَتِهِ ،ثُمَّ قَبَضَهُ اللّهُ إلَيهِ ،وقَد نَصَحَ لِعِبادِهِ وبَلَّغَ ما ارسِلَ بِهِ صلى الله عليه و آله،وكُنّا أهلَهُ وأولِياءَهُ وأوصِياءَهُ ووَرَثَتَهُ وأحَقَّ النّاسِ بِمَقامِهِ فى النّاسِ ،فَاستَأثَرَ عَلَينا قَومُنا بِذلِكَ فَرَضينا،وكَرِهنَا الفُرقَهَ ،وأحبَبنَا العافِيَهَ ،ونَحنُ نَعلَمُ أنّا أحَقُّ بِذلِكَ الحَقِّ المُستَحَقِّ عَلَينا مِمَّن تَوَلّاهُ ، وقَد أحسَنوا وأصلَحوا وتَحَرَّوُا الحَقَّ فَرَحِمَهُمُ اللّهُ وغَفَرَ لَنا ولَهُم،وقَد بَعَثتُ رَسولى إلَيكُم بِهذَا الكِتابِ ،وأنَا أدعوكُم إلى كِتابِ اللّهِ وسُنَّهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله،فَإنَّ السُّنَّهَ قد اميتَت،وإنَّ البِدعَهَ قَد احيِيَت،وإن تَسمَعوا قَولى وتُطيعوا أمرى أهدِكُم سَبيلَ الرَّشادِ،وَالسَّلامُ

عَلَيكَم ورَحمَهُ اللّهِ .

فَكُلُّ مَن قَرَأَ ذلِكَ الكِتابَ مِن أشرافِ النّاسِ كَتَمَهُ ،غَيرَ المُنذِرِ بنِ الجارودِ فَإِنَّهُ خَشِيَ بِزَعمِهِ أن يَكونَ دَسيساً مِن قِبَلِ عُبَيدِ اللّهِ ،فَجاءَهُ بِالرَّسولِ مِنَ العَشِيَّهِ الَّتى يُريدُ صَبيحَتَها أن يَسبِقَ إلَى الكوفَهِ وأقرَأَهُ كِتابَهُ ،فَقَدَّمَ الرَّسولَ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،وصَعِدَ عُبَيدُ اللّهِ مِنبَرَ البَصرَهِ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أمّا بَعدُ،فَوَاللّهِ ما تُقرَنُ بِيَ الصَّعبَهُ ولا يُقَعقَعُ لى بِالشِّنانِ (۱)،وإنّى لَنِكلٌ لِمَن عادانى، وسَمٌّ لِمَن حارَبَنى،أنصَفَ القارَهَ مَن راماها. (۲)

يا أهلَ البَصرَهِ ! إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ وَلّانِيَ الكوفَهَ وأنَا غادٍ إلَيهَا الغَداهَ ،وقَدِ استَخلَفتُ عَلَيكُم عُثمانَ بنَ زِيادِ بنِ أبى سُفيانَ ،وإيّاكُم وَالخِلافَ وَالإِرجافَ (۳)،فَوَالَّذى لا إلهَ غَيرُهُ لَئِن بَلَغَنى عَن رَجُلٍ مِنكُم خِلافٌ لأَقتُلَنَّهُ وَعريفَهُ ووَلِيَّهُ ،ولآخُذَنَّ الأَدنى بِالأَقصى ،حَتّى تَستَمِعوا لى،ولا يَكونَ فيكُمُ مُخالِفٌ ولا مُشاقٌّ ،أنَا ابنُ زِيادٍ أشبَهتُهُ مِن بَينِ مَن وَطِئَ الحَصى ،ولَم يَنتَزِعنى شَبَهُ خالٍ ولَا ابنُ عَمٍّ .

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البَصرَهِ وَاستَخلَفَ أخاهُ عُثمانَ بنَ زِيادٍ،وأقبَلَ إلَى الكوفَهِ ومَعَهُ مُسلِمُ

۱- (۱) .فى المَثَل:«ما يُقَعقَعُ لى بالشِّنان»،يُضرَبُ لمن لا يتّضع لحوادث الدهر،ولا يَروعُه ما لا حقيقه له.وفى اللسان:أى لا يُخدَع ولا يُرَوَّع.والشِّنان:جمع شَنّ ؛وهو الجلد اليابس يُحَرَّك للبعير ليفزَع (تاج العروس:ج ۱۱ ص ۳۹۱« [۱]قعع»).

۲- (۲) .القارهُ :قبيله،وهم رماهُ الحدق فى الجاهليّه،ومنه المثل:«أنصفَ القاره من راماها»،زعموا أنّ رجلين التقيا،أحدهما قارىٌّ والآخر أسدىّ ،فقال القارىّ :إن شئتَ صارعتُك،وإن شئتَ سابقتُك،وإن شئتَ راميتُك،فقال:اخترت المراماه،فقال القارىّ :قد أنصفتنى.وأنشد:قد أنصف القاره...(تاج العروس:ج ۷ ص ۴۲۴« [۲]قور»).

۳- (۳) .أرجف القوم إرجافاً:أكثروا من الأخبار السيّئه واختلاق الأقوال الكاذبه حتّى يضطرب الناس(المصباح المنير:ص ۲۲۰« [۳]رجف»).

بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ وشَريكَ بنُ الأعوَرِ (۱). (۲)

۲۵۴.الفتوح:قَد كانَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَد كَتَبَ إلى رُؤَساءِ أهلِ البَصرَهِ ،مِثلِ :الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ ،ومالِكِ بنِ مِسمَعٍ ،وَالمُنذِرُ بنِ الجارودِ،وقَيسِ بنِ الهَيثَمِ ،ومَسعودِ بنِ عَمرٍو، وعُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ مَعمَرٍ،فَكَتَبَ إلَيهِم كِتاباً يَدعوهُم فيهِ إلى نُصرَتِهِ وَالقِيامِ مَعَهُ فى حَقِّهِ ،فَكانَ كُلُّ مَن قَرَأَ كِتابَ الحُسَينِ عليه السلام كَتَمَهُ ولَم يُخبِر بِهِ أحَداً إلَّاالمُنذِرَ بنَ الجارودِ،فَإِنَّهُ خَشِيَ أن يَكونَ هذَا الكِتابُ دَسيساً مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وكانَت حَومَهُ بِنتُ المُنذِرِ بنِ الجارودِ تَحتَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَأَقبَلَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ فَخَبَّرَهُ بِذلِكَ .

قالَ :فَغَضِبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ وقالَ :مَن رَسولُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلَى البَصرَهِ ؟فَقالَ المُنذِرُ بنُ الجارودِ:أيُّهَا الأَميرُ ! رَسولُهُ إلَيهِم مَولىً يُقالُ لَهُ سُلَيمانُ ،فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:عَلَيَّ بِهِ ،فَأُتِيَ بِسُلَيمانَ مَولَى الحُسَينِ عليه السلام وقَد كانَ مُتَخَفِّياً عِندَ بَعضِ الشّيعَهِ بِالبَصرَهِ ،فَلَمّا رَآهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ لَم يُكَلِّمهُ دونَ أن أقدَمَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ صَبراً رَحِمَهُ اللّهُ ! ثُمَّ أمَرَ بِصَلبِهِ . (۳)

۲۵۵.مثير الأحزان عن الشعبى:وكَتَبَ [الحُسَينُ] عليه السلام كِتاباً إلى وُجوهِ أهلِ البَصرَهِ ،مِنهُمُ :

۱- (۱) .هو شريک بن الأعور الحارثى السلمى النخعى الدهى المذحجى الهمدانى،من أصحاب علىّ عليه السلام،وشهد الجمل و صفّين معه.كان سيّد قومه،دخل على معاويه فعيّره باسمه واستهزأ منه،فأجابه شريک بجوابٍ لاذع وأنشا فيه شعراً واستصغره،فأقسم عليه معاويه أن يسكت،وقرّبه وأدناه وأرضاه.كان كريماً على ابن زياد،و كان شديد التشيّع (راجع:رجال الطوسى:ص ۶۸ والمناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۹۱ [۱] ومختصر أخبار شعراء الشيعه:ص ۶۱ وأنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۷ [۲] وتاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۱ [۳] وعيون الأخبار لابن قتيبه:ج ۱ ص ۹۰ [۴] ومقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۱). [۵]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۷، [۶]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۷ وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۵. [۷]

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۷، [۸]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۹ [۹] وفيه«بحره بنت المنذر بن الجارود».

الأحنَفُ بنُ قَيسٍ ،وقَيسُ بنُ الهَيثَمِ ،وَالمُنذِرُ بنُ الجارودِ،ويَزيدُ بنُ مَسعودٍ النَهشَلِيُّ ، وبَعَثَ الكِتابَ مَعَ زَرّاعٍ السَّدوسِيِّ –وقيلَ :مَعَ سُلَيمانَ المُكَنّى بِأَبى رَزينٍ –فيهِ :إنّى أدعوكُم إلَى اللّهِ وإلى نَبِيِّهِ ،فَإِنَّ السُّنَّةَ قَد اميتَت،فَإِن تُجيبوا دَعوَتى وتُطيعوا أمرى أهدِكُم سَبيلَ الرَّشادِ.

فَلَمّا وَصَلَ الكِتابُ كَتَموا عَلَى الرَّسولِ إلَّا المُنذِرَ بنَ الجارودِ،فَإِنَّهُ أتى عُبَيدَ اللّهِ بِالكِتابِ ورَسولِ الحُسَينِ عليه السلام؛لِأَنَّهُ خافَ أن يَكونَ الكِتابُ قَد دَسَّهُ عُبَيدُ اللّهِ إلَيهِم لِيَختَبِرَ حالَهُم مَعَ الحُسَينِ عليه السلام،لِأَنَّ بَحرِيَّهَ بِنتَ المُنذِرِ زَوجَهُ عُبَيدِ اللّهِ ،فَلَمّا قَرَأَ الكِتابَ ضَرَبَ عُنُقَ الرَّسولِ . (۱)

۲۵۶.أنساب الاشراف:قَد كانَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام كَتَبَ إلى وُجوهِ أهلِ البَصرَهِ يَدعوهُم إلى كِتابِ اللّهِ ،ويَقولُ لَهُم:«إنَّ السُّنَّةَ قَد اميتَت،وإنَّ البِدعَهَ قَد احيِيَت ونُعِشَت»وكَتَموا كِتابَهُ إلَّاالمُنذِرَ بنَ الجارودِ العَبدِيَّ ،فَإِنَّهُ خافَ أن يَكونَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ دَسَّهُ إلَيهِ ، فَأَخبَرَهُ بِهِ وأقرَأَهُ إيّاهُ . (۲)

۲۵۷.الأخبار الطوال:قَد كانَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام كَتَبَ كِتاباً إلى شيعَتِهِ مِن أهلِ البَصرَهِ مَعَ مَولىً لَهُ يُسَمّى سَلمانَ (۳)،نُسخَتُهُ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مالِكِ بنِ مِسمَعٍ ،وَالأَحنَفِ بنِ قَيسٍ ،وَالمُنذِرِ بنِ الجارودِ، ومَسعودِ بنِ عَمرٍو،وقَيسِ بنِ الهَيثَمِ ،سَلامٌ عَلَيكُم.أمّا بَعدُ،فَإِنّى أدعوكُم إلى إحياءِ مَعالِمِ الحَقِّ وإماتَهِ البِدَعِ ،فَإِن تُجيبوا تَهتَدوا سُبُلَ الرَّشادِ،وَالسَّلامُ .

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۲۷،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۹. [۱]

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۵. [۲]

۳- (۳) .الظاهر أنّ الصواب:«سليمان»كما فى سائر المصادر.

فَلَمّا أتاهُم هـذَا الكِتابُ كَتَموهُ جَميعاً إلّاالمُنـذِرَ بنَ الجارودِ،فَإنَّهُ أفشاهُ ،لِتَزويجِهِ ابنَتَهُ هِنـداً مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَأقبَلَ حَتّى دَخَلَ عَلَيهِ فَأخبَرَهُ بِالكِتابِ ،وحَكى لَهُ ما فيهِ ،فَأمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِطَلَبِ الرَّسولِ ،فَطَلَبوهُ فَأتَوهُ بِهِ ،فَضُرِبَت عُنُقُهُ . (۱)

۲۵۸.عيون الأخبـار لابـن قـتيبه عن السـكن:كَتَبَ الحُسَـينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السـلام إلَى الأَحنَفِ يَدعوهُ إلى نَفسِهِ ، فَلَم يَرُدَّ الجَوابَ ،وقالَ :قَد جَرَّبنا آلَ أبِي الحَسَنِ فَلَم نَجِد عِندَهُم إيالَهً (۲)لِلمُلكِ ،ولا جَمعاً لِلمالِ ،ولا مَكيدَهً فِي الحَربِ . (۳)

۵/۳-۲

جَوابُ يَزيدَ بنِ مَسعودٍ (۴)عَلى كِتابِ الإمامِ عليه السلام

۲۵۹.الملهوف:كَتَبَ يَزيـدُ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ-وكانَ والِياً عَلَى البَصـرَهِ -بِأنَّهُ قَد وَلّاهُ الكوفَهَ وضَـمَّها إلَيهِ ،ويُعَرِّفُهُ أمرَ مُسـلِمِ بنِ عَقيلٍ وأمرَ الحُسَينِ عليه السلام،ويُشَدِّدُ عَلَيهِ فى تَحصيلِ مُسلِمٍ وقَتلِهِ ،فَتَأهَّبَ عُبَيدُ اللّهِ لِلمَسيرِ إلَى الكوفَهِ .

وكانَ الحُسَـينُ عليه السـلام قَد كَتَبَ إلى جَماعَهٍ مِن أشرافِ البَصرَهِ كِتاباً مَعَ مَولىً لَهُ اسمُهُ سُلَيمانُ ويُكَنّى أبا رَزينٍ ،يَدعوهُم فيهِ إلى نُصرَتِهِ ولُزومِ طاعَتِهِ ،مِنهُم:يَزيـدُ بنُ مَسعودٍ النَهشَـلِيُّ ،وَالمُنـذِرُ بنُ الجارودِ العَبـدِيُّ .فَجَمَعَ يَزيـدُ بنُ مَسـعودٍ بَنى تَميمٍ وبَنى حَنظَلَهَ وبَنى سَعدٍ،فَلَمّا حَضَروا قالَ :يا بَنى تَميمٍ ! كَيفَ تَرَونَ مَوضِعى مِنكُم وحَسَبى

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۱. [۱]

۲- (۲) .الإياله:السياسه (النهايه:ج ۱ ص ۸۵« [۲]أيل»).

۳- (۳) .عيون الأخبار لابن قتيبه:ج ۱ ص ۲۱۱ [۳] وراجع:الفائق فى غريب الحديث:ج ۱ ص ۶۰. [۴]

۴- (۴) .يزيد بن مسعود بن خالد النهشلى من أشراف البصره،لم نعثر على ترجمته،إلّاأنّه يظهر من رساله الحسين عليه السلام إليه،و دعوته لأشراف قبائل بنى تميم وبنى سعد وتوصيفه لحسين بن على عليه السلام أنّه كان حسن الاعتقاد.دعا له الحسين عليه السلام حينما وصل كتاب النهشلى إليه.ثمّ تجهّز للخروج إلى الحسين عليه السلام فبلغه قتله عليه السلام،فجزع لذلك (راجع:الملهوف:ص ۱۱۰-۱۱۳ ومثير الأحزان:ص ۲۷-۲۹ ومستدركات علم الرجال:ج ۸ ص ۲۶۰).

فيكَم ؟فَقالوا:بَخٍّ بَخٍّ ،أنتَ واللّهِ فِقرَهُ الظَّهرِ ورَأسُ الفَخرِ،حَلَلتَ فِی الشَّرَفِ وَسَطاً وتَقَدَّمتَ فيهِ فَرَطاً.

قالَ :فَإنّی قَد جَمَعتُكُم لِأَمرٍ اريدُ أن اشاوِرَكُم فيهِ وأستَعينُ بِكُم عَلَيهِ .فَقالوا:وَاللّهِ إنّا نَمنَحُكَ النَّصيحَهَ ونَجهَدُ لَكَ الرَّأیَ ،فَقُل نَسمَع.

فَقالَ :إنَّ مُعاوِيَهَ قَد ماتَ فَأَهوِن بِهِ وَاللّهِ هالِكاً ومَفقوداً،ألا وإنَّهُ قَدِ انكَسَرَ بابُ الجَورِ وَالإثمِ ،وتَضَعضَعَت أركانُ الظُّلمِ ،وقَد كانَ أحدَثَ بَيعَهً عَقَدَ بِها أمراً وظَنَّ أنَّهُ قَد أحكَمَهُ ،وهَيهاتَ وَالَّذی أرادَ،اجتَهَدَ وَاللّهِ فَفَشِلَ ،وشاوَرَ فَخُذِلَ ،وقَد قامَ ابنُهُ يَزيدُ شارِبُ الخُمورِ ورَأسُ الفُجورِ،يَدَّعِی الخِلافَهَ عَلَی المُسلِمينَ ،ويَتَأَمَّرُ عَلَيهِم بِغَيرِ رِضیً مِنهُم،مَعَ قَصرِ حِلمٍ وقِلَّهِ عِلمٍ ،لا يَعرِفُ مِنَ الحَقِّ مَوطِئَ قَدَمِهِ ،فَأُقسِمُ بِاللّهِ قَسَماً مَبروراً،لَجِهادُهُ عَلَی الدّينِ أفضَلُ مِن جِهادِ المُشرِكينَ .

وهذَا الحُسَينُ بنُ عَلِیٍّ ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله عليه و آله-ذُو الشَّرَفِ الأَصيلِ وَالرَّأیِ الأَثيلِ - لَهُ فَضلٌ لا يوصَفُ ،وعِلمٌ لا يُنزَفُ ،وهُوَ أولی بِهذَا الأَمرِ لِسابِقَتِهِ وسِنِّهِ وقَدمِهِ وقَرابَتِهِ ، يَعطِفُ عَلَی الصَّغيرِ،وَيحنو عَلَی الكَبيرِ،فَأَكرِم بِهِ راعی رَعِيَّهٍ وإمامِ قَومٍ ،وَجَبَت لِلّهِ بِهِ الحُجَّهُ ،وَبَلَغَت بِهِ المَوعِظَهُ .فَلا تَعشوا عَن نورِ الحَقِّ ،ولا تَسكَعوا (۱)فی وَهدَهِ الباطِلِ ، فَقَد كانَ صَخرُ بنُ قَيسٍ قَدِ انخَذَلَ بِكُم يَومَ الجَمَلِ فَاغسِلوها بِخُروجِكُم إلَی ابنِ رَسولِ اللّهِ صلی الله عليه و آله ونُصرَتِهِ ،وَاللّهِ لا يَقصُرُ أحَدٌ عَن نُصرَتِهِ إلّاأورَثَهُ اللّهُ الذُّلَّ فی وَلَدِهِ ،وَالقِلَّهَ فی عَشيرَتِهِ ،وها أنَا قد لَبِستُ لِلحَربِ لَأمَتَها،وَادَّرَعتُ لها بِدِرعِها،مَن لَم يُقتَل يَمُت،ومَن يَهرُب لَم يَفُت،فَأَحسِنوا رَحِمَكُمُ اللّهُ رَدَّ الجَوابِ .

فَتَكَلَّمَت بَنو حَنظَلَهَ ،فَقالوا:يا أبا خالِدٍ ! نَحنُ نَبلُ كِنانَتِكَ وفارِسُ عَشيرَتِكَ ،إن رَمَيتَ بِنا أصَبتَ ،وإن غَزَوتَ بنا فَتَحتَ ،لا تَخوضُ وَاللّهِ غَمرَهً إلّاخُضناها،ولا تَلقی

۱- (۱) .سَكَعَ :مشی مشياً متعسّفاً لا يدری أين يأخذ فی بلاد اللّه،وتحيّر (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۹«سكع»).

وَاللّهِ شِدَّةً إلّالَقيناها،نَنصُرُكَ بِأسيافِنا،ونَقيكَ بِأبدانِنا،فَانهَض لِما شِئتَ .

وتَكَلَّمَت بَنو سَعدِ بنِ يَزيدَ،فَقالوا:يا أبا خالِدٍ ! إنَّ أبغَضَ الأَشياءِ إلَينا خِلافُكَ وَالخُروجُ مِن رَأيِكَ ،وقَد كانَ صَخرُ بنُ قَيسٍ أمَرَنا بِتَركِ القِتالِ ،فَحَمِدنا أمرَنا وبَقِيَ عِزُّنا فينا،فَأَمهِلنا نُراجِعِ المَشوَرَةَ ونَأتِكَ بِرَأينا.

وَتَكَلَّمَت بَنو عامِرِ بنِ تَميم ،فَقالوا:يا أبا خالِدٍ ! نَحنُ بنو أبيكَ وحُلَفاؤُكَ ، لا نَرضى إن غَضِبتَ ،ولا نَقطُنُ إن ظَعَنتَ ،وَالأَمرُ إلَيكَ ،فَادعُنا نُجِبكَ ،ومُرنا نُطِعكَ ، وَالأَمرُ إلَيكَ إذا شِئتَ .

فَقالَ :وَاللّهِ -يا بَنى سَعدٍ-،لَئِن فَعَلتُموها لا يَرفَعُ اللّهُ عَنكُمُ السَّيفَ أبَداً،ولا يَزالُ سَيفُكُم فيكُم.

ثُمّ كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام:بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،أمّا بَعدُ،فَقَد وَصَلَ إلَيَّ كِتابُكَ ، وفَهِمتُ ما نَدَبتَنى إلَيهِ ودَعَوتَنى لَهُ مِنَ الأَخذِ بِحَظّى مِن طاعَتِكَ وَالفَوزِ بِنَصيبى مِن نُصرَتِكَ ،وأنَّ اللّهَ لَم يُخلِ الأَرضَ مِن عامِلٍ عَلَيها بِخَيرٍ ودَليلٍ عَلى سَبيلِ النَّجاهِ ،وأنتُم حُجَّةُ اللّهِ عَلَى خَلقِهِ ووَديعَتُهُ فى أرضِهِ ،تَفَرَّعتُم مِن زَيتونَهٍ أحمَدِيَّهٍ هُوَ أصلُها وأنتُم فَرعُها،فَأَقدِم سَعِدتَ بِأَسعَدِ طائِرٍ،فَقَد ذَلَّلتُ لَكَ أعناقَ بَنى تَميم وتَرَكتُهُم أشَدَّ تَتابُعاً لَكَ مِنَ الإِبِلِ الظِّماءِ يَومَ خِمسِها لِوُرودِ الماءِ،وقَد ذَلَّلتُ لَكَ رِقابَ بَنى سَعدٍ وغَسَلتُ لَكَ دَرَنَ صُدورِها بِماءِ سَحابَهٍ مُزنٍ حَتّى استَهَلَّ بَرقُها فَلَمَعَ .

فَلَمّا قَرَأَ الحُسَينُ عليه السلام الكِتابَ قالَ :آمَنَكَ اللّهُ يَومَ الخَوفِ ،وأعَزَّكَ وأرواكَ يَومَ العَطَشِ الأَكبَرِ.فَلَمّا تَجَهَّزَ المُشارُ إلَيهِ لِلخُروجِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام بَلَغَهُ قَتلُهُ قَبلَ أن يَسيرَ،فَجَزِعَ مِن انقِطاعِهِ عَنهُ .

وأمَّا المُنذِرُ بنُ الجارودِ فَإِنَّهُ جاءَ بِالكِتابِ وَالرَّسولِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ؛لِأَنَّ

المُنذِرَ خافَ أن يَكونَ الكِتابُ دَسيساً مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وكانَت بَحرِيَّهُ بِنتُ المُنذِرِ زَوجَهً لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَأَخَذَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الرَّسولَ فَصَلَبَهُ ،ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ فَخَطَبَ وتَوَعَّدَ أهلَ البَصرَهِ عَلَى الخِلافِ وإثارَهِ الإرجافِ ،ثُمَّ باتَ تِلكَ اللَّيلَهَ ،فَلَمَّا أصبَحَ استَنابَ عَلَيهِم أخاهُ عُثمانَ بنَ زِيادٍ،وأسرَعَ هُوَ إلى قَصدِ الكوفَهِ . (۱)

۵/۳-۳

لُحوقُ يَزيدَ بنِ نُبَيطٍ وَابنَيهِ بِالإمامِ عليه السلام

۲۶۰.تاريخ الطبرى عن أبى المخارق الراسبىّ :اِجتَمَعَ ناسٌ مِنَ الشّيعَهِ بِالبَصرَهِ فى مَنزِلِ امرَأَهٍ مِن عَبدِ القَيسِ يُقالُ لَها مارِيَهُ ابنَهُ سَعدٍ-أو مُنقِذٍ-أيّاماً،وكانَت تَشَيَّعُ ،وكانَ مَنزِلُها لَهُم مَألَفاً يَتَحَدَّثونَ فيهِ ،وقَد بَلَغَ ابنَ زِيادٍ إقبالُ الحُسَينِ عليه السلام،فَكَتَبَ إلى عامِلِهِ بِالبَصرَهِ أن يَضَعَ المَناظِرَ ويَأخُذَ بِالطَّريقِ .

قالَ :فَأَجمَعَ يَزيدُ بنُ نُبَيطٍ الخُروجَ -وهُوَ مِن عَبدِ القَيسِ -إلَى الحُسَينِ عليه السلام،وكانَ لَهُ بَنونَ عَشَرَهٌ ،فَقالَ :أيُّكُم يَخرُجُ مَعى ؟فَانتَدَبَ مَعَهُ ابنانِ لَهُ :عَبدُ اللّهِ وعُبَيدُ اللّهِ ،فَقالَ لِأَصحابِهِ فى بَيتِ تِلكَ المَرأَهِ :إنّى قَد أزمَعتُ عَلَى الخُروجِ ،وأنَا خارِجٌ ،فَقالوا لَهُ :إنّا نَخافُ عَلَيكَ أصحابَ ابنِ زِيادٍ،فَقالَ :إنّى وَاللّهِ لَو قَدِ استَوَت أخفافُهُما بِالجَدَدِ (۲)لَهانَ عَلَىَّ طَلَبُ مَن طَلَبَنى.

قالَ :ثُمَّ خَرَجَ فَتَقَدّى (۳)فِى الطَّريقِ حَتَّى انتَهى إلى حُسَينٍ عليه السلام،فَدَخَلَ فى رَحلِهِ بِالأَبطَحِ ،وبَلَغَ الحُسَينَ عليه السلام مَجيئُهُ ،فَجَعَلَ يَطلُبُهُ ،وجاءَ الرَّجُلُ إلى رَحلِ الحُسَينِ عليه السلام، فَقيلَ لَهُ :قَد خَرَجَ إلى مَنزِلِكَ .فَأَقبَلَ فى أثَرِهِ ،ولَمّا لَم يَجِدهُ الحُسَينُ عليه السلام جَلَسَ فى

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۰۹،مثير الأحزان:ص ۲۷ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۷. [۱]

۲- (۲) .الجَدَد:وجهُ الأرض (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۲۸۱«جدد»).

۳- (۳) .تَقَدَّيتُ على فَرَسى،وتَقَدّى به بعيرُهُ :أى أسرَعَ (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۱۷۲« [۲]قدا»).

رَحلِهِ يَنتَظِرُهُ ،وجاءَ البَصرِيُّ فَوَجَدَهُ فى رَحلِهِ جالِساً،فَقالَ : «بِفَضْلِ اللّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» ۱ .قالَ :فَسَلَّمَ عَلَيهِ ،وجَلَسَ إلَيهِ ،فَخَبَّرَهُ بِالَّذى جاءَ لَهُ ،فَدَعا لَهُ بِخَيرٍ، ثُمَّ أقبَلَ مَعَهُ حَتّى أتى فَقاتَلَ مَعَهُ ،فَقُتِلَ مَعَهُ هُوَ وَابناهُ . (۱)

۱- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۳ [۱] وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۴.

خروج مندوب الإمام من مكّه حتّى شهادته فى الكوفه–

۱/۴–تَقاريرُ حَولَ ما جَرى فى طَريقِ الكوفَهِ

۲۶۱.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:دَعَا [الحُسَينُ عليه السلام] مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،فَسَرَّحَهُ مَعَ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوِيِّ ،وعُمارَهَ بنِ عُبَيدٍ السَّلولِيِّ ،وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ الكَدِنِ الأَرحَبِيِّ ، فَأَمَرَهُ بِتَقوَى اللّهِ وكِتمانِ أمرِهِ وَاللُّطفِ ؛فَإِن رَأَى النّاسَ مُجتَمِعينَ مُستَوسِقينَ عَجَّلَ إلَيهِ بِذلِكَ .

فَأَقبَلَ مُسلِمٌ حَتّى أتَى المَدينَهَ ،فَصَلّى فى مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ووَدَّعَ مَن أحَبَّ مِن أهلِهِ ،ثُمَّ استَأجَرَ دَليلَينِ مِن قَيسٍ ،فَأَقبَلا بِهِ ،فَضَلّا الطَريقَ وجارا (۱)،وأصابَهُم عَطَشٌ شَديدٌ.

وقالَ الدَّليلانِ :هذَا الطَّريقُ حَتّى تَنتَهِيَ إلَى الماءِ،وقَد كادوا أن يَموتوا عَطَشاً، فَكَتَبَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ مَعَ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوِيِّ إلى حُسَينٍ عليه السلام–وذلِكَ بِالمَضيقِ مِن بَطنِ الخُبَيتِ (۲)–:

أمّا بَعدُ،فَإنّى أقبَلتُ مِنَ المَدينَهِ مَعى دَليلانِ لى،فَجارا عَنِ الطَّريقِ وضَلّا،وَاشتَدَّ عَلَينَا العَطَشُ ،فَلَم يَلبَثا أن ماتا،وأقبَلنا حَتّى انتَهَينا إلَى الماءِ،فَلَم نَنجُ إلّابِحُشاشَهِ

۱– (۱) .الجَوْر:الميل عن القصد،يُقال:جار عن الطريق (الصحاح:ج ۲ ص ۶۱۷« [۱]جور»).

۲– (۲) .الخُبَيت:منطقه فى أطراف المدينه (راجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب).

أنفُسِنا (۱)،وذلِکَ الماءُ بِمَکانٍ یُدعَی المَضیقَ مِن بَطنِ الخُبَیتِ ،وقَد تَطَیَّرتُ مِن وَجهی هذا،فَإِن رَأَیتَ أعفَیتَنی مِنهُ وبَعَثتَ غَیری،وَالسَّلامُ .

فَکَتَبَ إلَیهِ حُسَینٌ علیه السلام:

أمّا بَعدُ،فَقَد خَشیتُ ألّا یَکونَ حَمَلَکَ عَلَی الکِتابِ إلَیَّ فِی الاِستِعفاءِ مِنَ الوَجهِ الَّذی وَجَّهتُکَ لَهُ إلّاالجُبنُ ،فَامضِ لِوَجهِکَ الَّذی وَجَّهتُکَ لَهُ ،وَالسَّلامُ عَلَیکَ .

فَقالَ مُسلِمٌ لَمّا (۲)قَرَأَ الکِتابَ :هذا ما لَستُ أتَخَوَّفُهُ عَلی نَفسی.فَأَقبَلَ کَما هُوَ حَتّی مَرَّ بِماءٍ لِطَیِّئٍ ،فَنَزَلَ بِهِم ثُمَّ ارتَحَلَ مِنهُ ،فَإِذا رَجُلٌ یَرمِی الصَّیدَ،فَنَظَرَ إلَیهِ قَد رَمی ظَبیاً حینَ أشرَفَ لَهُ فَصَرَعَهُ ،فَقالَ مُسلِمٌ :یُقتَلُ عَدُوُّنا إن شاءَ اللّهُ . (۳)

۲۶۲.تاریخ الطبری عن عمّار الدُّهنی:قُلتُ لِأَبی جَعفَرٍ علیه السلام:حَدِّثنی بِمَقتَلِ الحُسَینِ علیه السلام حَتّی کَأَنّی حَضَرتُهُ .

قالَ :ماتَ مُعاوِیَهُ وَالوَلیدُ بنُ عُتبَهَ بنِ أبی سُفیانَ عَلَی المَدینَهِ ،فَأَرسَلَ إلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام لِیَأخُذَ بَیعَتَهُ ،فَقالَ لَهُ :أخِّرنی وَارفُقْ ،فَأَخَّرَهُ فَخَرَجَ إلی مَکَّهَ ،فَأَتاهُ أهلُ الکوفَهِ ورُسُلُهُم:إنّا قَد حَبَسنا أنفُسَنا عَلَیکَ ،ولَسنا نَحضُرُ الجُمُعَهَ مَعَ الوالی،فَاقدَم عَلَینا.وکانَ النُّعمانُ بنُ بَشیرٍ الأَنصارِیُّ عَلَی الکوفَهِ .

قالَ :فَبَعَثَ الحُسَینُ علیه السلام إلی مُسلِمِ بنِ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ ابنِ عَمِّهِ ،فَقالَ لَهُ :سِر إلَی الکوفَهِ ،فَانظُر ما کَتَبوا بِهِ إلَیَّ ،فَإِن کانَ حَقّاً خَرَجنا إلَیهِم.

فَخَرَجَ مُسلِمٌ حَتّی أتَی المَدینَهَ ،فَأَخَذَ مِنها دَلیلَینِ ،فَمَرّا بِهِ فِی البَرِّیَّهِ ،فَأَصابَهُم عَطَشٌ فَماتَ أحَدُ الدَّلیلَینِ ،وکَتَبَ مُسلِمٌ إلَی الحُسَینِ علیه السلام یَستَعفیهِ ،فَکَتَبَ إلَیهِ

۱- (۱) .بِحُشاشَهِ النفس:أی برمق بقیّه الحیاه والروح (النهایه:ج ۱ ص ۳۹۱« [۱]حشش»).

۲- (۲) .فی المصدر:«لمن قرأ الکتاب»،والصواب ما أثبتناه کما فی المصادر الأُخری .

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۴، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۴ [۳] نحوه وفیه«الخبیث»بدل«الخبیت»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۳۹، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۵ [۵] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۰ [۶] وروضه الواعظین:ص ۱۹۱ [۷] وإعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۶. [۸]

الحُسَينُ عليه السلام:أنِ امضِ إلَى الكوفَهِ . (۱)

۲۶۳.الثقات لابن حبّان:خَرَجَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ مِنَ المَدينَهِ مَعَهُ قَيسُ بنُ مُسهِرٍ الصَّيداوِيُّ يُريدانِ الكوفَهَ ،ونالَهُما فِي الطَّريقِ تَعَبٌ شَديدٌ،وجَهدٌ جَهيدٌ؛لِأَنَّهُما أخَذا دَليلاً تَنَكَّبَ بِهِما الجادَّهَ ،فَكادَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ أن يَموتَ عَطَشاً،إلى أن سَلَّمَهُ اللّهُ . (۲)

۲۶۴.الفتوح:خَرَجَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ مِن مَكَّهَ نَحوَ المَدينَهِ مُستَخفِياً،لِئَلّا يَعلَمَ بِهِ أحَدٌ مِن بَنى امَيَّهَ ،فَلَمّا دَخَلَ المَدينَهَ بَدَأَ بِمَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَصَلّى فيهِ رَكعَتَينِ ،ثُمَّ أقبَلَ فى جَوفِ اللَّيلِ حَتّى وَدَّعَ مَن أحَبَّ مِن أهلِ بَيتِهِ ،ثُمَّ إنَّهُ استَأجَرَ دَليلَينِ مِن قَيسِ عَيلانَ يَدُلّانِهِ عَلَى الطَّريقِ ،ويَصحَبانِهِ إلَى الكوفَهِ عَلى غَيرِ الجادَّهِ .

قالَ :فَخَرَجَ بِهِ الدَّليلانِ مِنَ المَدينَهِ لَيلاً وسارا،فَغَلَطا الطَّريقَ ،وجارا عَنِ القَصدِ، وَاشتَدَّ بِهِمَا العَطَشُ ،فَماتا جَميعاً عَطَشاً.

قالَ :وكَتَبَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ رحمه الله إلَى الحُسَينِ عليه السلام:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ مِن مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،أمّا بَعدُ،فَإنّى خَرَجتُ مِنَ المَدينَهِ مَعَ الدَّليلَينِ استَأجَرتُهُما،فَضَلّا عَنِ الطَّريقِ وماتا عَطَشاً.ثُمَّ إنّا صِرنا إلَى الماءِ بَعدَ ذلِكَ ،وكِدنا أن نَهلِكَ ،فَنَجَونا بِحُشاشَهِ أنفُسِنا،واُخبِرُكَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أنّا أصَبنَا الماءَ بِمَوضِعٍ يُقالُ لَهُ المَضيقُ ،وقَد تَطَيَّرتُ مِن وَجهى هذَا الَّذى وَجَّهتَنى بِهِ ،فَرَأيُكَ فى إعفائى مِنهُ ،وَالسَّلامُ .

قالَ :فَلَمّا قَرَأَ كِتابَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ رحمه الله عَلِمَ أنَّهُ قَد تَشاءَمَ وتَطَيَّرَ مِن مَوتِ الدَّليلَينِ ،

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۷، [۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۲،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۰، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۶،الإصابه:ج ۲ ص ۶۹ [۳] كلاهما نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۰، [۴]الحدائق الورديّه:ص ۱۱۴ [۵] عن الإمام زين العابدين عليه السلام و ليس فيه صدره إلى«مكّه»وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴ [۶] والعقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۴ والمحاسن والمساوئ:ص ۵۹ [۷] وتذكره الخواصّ :ص ۲۳۷ [۸] والإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۸. [۹]

۲- (۲) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۷.

وأنَّهُ جَزِعَ ،فَكَتَبَ إلَيهِ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ :أمّا بَعدُ،فَإنّي خَشيتُ ألّا يَكونَ حَمَلَكَ عَلَى الكِتابِ إلَيَّ ،وَالاِستِعفاءِ مِن وَجهِكَ هذَا الَّذى أنتَ فيهِ ، إلَّا الجُبنُ وَالفَشَلُ ،فَامضِ لِما امِرتَ بِهِ ،وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ .

فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ عَلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،كَأنَّهُ وَجَدَ (۱)مِن ذلِكَ فى نَفسِهِ ،ثُمَّ قالَ :وَاللّهِ لَقَد نَسَبَنى أبو عَبدِ اللّهِ الحُسَينُ عليه السلام إلَى الجُبنِ وَالفَشَلِ ! وهذا شَيءٌ لَم أعرِفهُ مِن نَفسى أبَداً.

ثُمَّ سارَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ مِن مَوضِعِهِ ذلِكَ يُريدُ الكوفَةَ ،فَإذا بِرَجُلٍ يَرمِى الصَّيدَ، فَنَظَرَ إلَيهِ مُسلِمٌ ،فَرَآهُ وقَد رَمى ظَبياً فَصَرَعَهُ ،فَقالَ مُسلِمٌ :نَقتُلُ أعداءَنا إن شاءَ اللّهُ تَعالى . (۲)

۲۶۵.الأخبار الطوال:خَرَجَ مُسلِمٌ عَلى طريقِ المَدينَهِ لِيُلِمَّ (۳)بِأهلِهِ ،ثُمَّ استَأجَرَ دَليلَينِ مِن قَيسٍ وسارَ،فَضَلّا ذاتَ لَيلَهٍ ،فَأصبَحا وقَد تاها،وَاشتَدَّ عَلَيهِمَا العَطَشُ وَالحَرُّ،فَانقَطَعا فَلَم يَستَطيعَا المَشى ،فَقالا لِمُسلِمٍ :عَلَيكَ بِهذَا السَّمتِ فَالزَمهُ ،لَعَلَّكَ أن تَنجُوَ.

فَتَرَكَهُما مُسلِمٌ ومَن مَعَهُ مِن خَدَمِهِ بِحُشاشَهِ الأَنفُسِ ،حَتّى أفضَوا إلى طريقٍ فَلَزِموهُ ،حَتّى وَرَدُوا الماءَ،فَأقامَ مُسلِمٌ بِذلِكَ الماءِ.وكَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام مَعَ رَسولٍ استَأجَرَهُ مِن أهلِ ذلِكَ الماءِ،يُخبِرُهُ خَبَرَهُ وخَبَرَ الدَّليلَينِ وما مِنَ (۴)الجَهدِ،ويُعلِمُهُ أنَّهُ قَد تَطَيَّرَ مِنَ الوَجهِ الَّذى تَوَجَّهَ لَهُ ،ويَسأَلُهُ أن يُعفِيَهُ ويُوَجِّهَ غَيرَهُ ،ويُخبِرَهُ أنَّهُ مُقيمٌ

۱- (۱) .وَجَدَ الرجلُ :حَزِنَ (لسان العرب:ج ۳ ص ۴۴۶«وجد»).

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۲، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۶ [۲] نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۰. [۳]

۳- (۳) .الإلمام:النزول.وقد ألمّ به:أى نزل به (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۳۲« [۴]لمم»).واللِّمام:اللّقاء اليسير.لمّ الشيء يلمّه:جمعه وأصلحه (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۵۵۰« [۵]لمم»).

۴- (۴) .الظاهر أنّ فى العباره سقطاً،ولعلّ الصواب:«وما لَقِيَهُ من الجهد».

بِمَنزِلِهِ ذلِكَ مِن بَطنِ الحُربُثِ . (۱)

فَسارَ الرَّسولُ حَتّى وافى مَكَّهَ ،وأوصَلَ الكِتابَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقَرَأَهُ وكَتَبَ فى جَوابِهِ :

أمّا بَعدُ،فَقَد ظَنَنتُ أنَّ الجُبنَ قَد قَصَّرَ بِكَ عَمّا وَجَّهتُكَ بِهِ ،فَامضِ لِما أمَرتُكَ ،فَإنّى غَيرُ مُعفيكَ ،وَالسَّلامُ . (۲)

۲۶۶.البدايه والنهايه:لَمّا سارَ مُسلِمٌ مِن مَكَّهَ ،اِجتازَ بِالمَدينَهِ فَأَخَذَ مِنها دَليلَينِ ،فَسارا بِهِ عَلى بَرارى مَهجورَهِ المَسالِكِ ،فَكانَ أحَدُ الدَّليلَينِ مِنهُما أوَّلَ هالِكٍ ،وذلِكَ مِن شِدَّهِ العَطَشِ ، وقَد أضَلُّوا الطَّريقَ ،فَهَلَكَ الدَّليلُ الواحِدُ بِمَكانٍ يُقالُ لَهُ المَضيقُ مِن بَطنِ خُبَيتٍ ،فَتَطَيَّرَ بِهِ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَتَلَبَّثَ مُسلِمٌ عَلى ما هُنالِكَ ،وماتَ الدَّليلُ الآخَرُ،فَكَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام يَستَشيرُهُ فى أمرِهِ ،فَكَتَبَ إلَيهِ يَعزِمُ عَلَيهِ أن يَدخُلَ العِراقَ ،وأن يَجتَمِعَ بِأَهلِ الكوفَهِ ،لِيَستَعلِمَ أمرَهُم ويَستَخبِرَ خَبَرَهُم. (۳)

۱- (۱) .كذا فى المصدر.والحُربُث:نَباتٌ سَهلِىّ (تاج العروس:ج ۳ ص ۱۹۷«حربث»).ومرّ فى بعض النقول السابقه:«بطن الخُبَيت»،والظاهر أنّه الصواب.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۰. [۱]

۳- (۳) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۲. [۲]

وقفه عند روايات طلب مسلم الاستقاله من سفاره الإمام

اشاره

تفيد الروايات السابقه بأنّ مسلماً عليه السلام قدم من مكّه إلى المدينه متوجّهاً إلى الكوفه، واصطحب معه دليلين منطلقاً نحوها،ولكنّهما ضلّا الطريق وهلكا بسبب العطش.

وبعد مشقّه كبيره حصل مسلم ومرافقوه الآخرون-بمشوره الدليلين أو بدونها-على الماء ونجوا من الموت،ولكنّه تطيّر من هذه الحادثه؛ولذلك كتب رساله إلى الإمام الحسين عليه السلام وطلب منه أن يعفيه من أداء هذه المهمّه،ولكنّ الإمام عليه السلام رفض استقالته فى جوابٍ بعثه إليه،واتّهمه بالخوف من القيام بهذه المهمّه،وأكّد عليه أن يواصل طريقه.

لكنّ هذه الروايات محلّ تأمّل للأسباب التاليه:

١.لا يمتلك أىّ منها سنداً معتبراً يمكن الاعتماد عليه.

٢.تفيد المستندات التاريخيه بأنّ مسلماً اجتاز المسافه من مكّه إلى الكوفه خلال عشرين يوماً؛ذلك لأنّه خرج من مكّه فى ١٥ رمضان ووصل إلى الكوفه فى الخامس من شوال (١)،وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أنّ المسافه من مكّه إلى الكوفه تبلغ حوالى ١۴٠٠ كيلومتراً،فإنّ من المفترض أن يكون قد قطع كلّ يوم ما معدّله سبعون كيلومتراً،بغضّ النظر عن تأخّره فى المدينه.فإن كان قد بعث رسولاً بعد المدينه إلى مكّه كى يستوضحه فيما يجب أن يفعله،وأضفنا المدّه التى كان بحاجه إليها للعثور على الرسول،والانطلاق،واستلام الجواب من الإمام،والعوده،والمدّه المتبقّيه فى المدينه،والفتره التى كانت تلزمه للاستراحه؛فإنّ المدّه التى استغرقها السفر من

١- (١) .راجع:ص ٣٨٣ ([١]قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

المفترض أن تتجاوز الشهر على الأقلّ .

۳.من المستبعد أن يهلك الدليلان عطشاً مع اعتيادهما على مشقّات الطريق فی حين بقی مسلم ومرافقوه علی قيد الحياه!

۴.ذمّت الثقافه الإسلاميه التطيّر، (۱)ولذلك يبدو من المستبعد أن تطلب شخصيه مرموقه مثل مسلم الذی اختاره الإمام الحسين عليه السلام سفيراً له فی أداء مهمّه خطيره، الإعفاء من المهمّه بحجّه التطيّر.

۵.لم يرد فی نقل ابن كثير التعبير بالاستقاله والاعتزال،وإنّما ورد فيه أنّ مسلماً استشار الإمام واستأمره فيما يجب أن يفعله. (۲)

۶.من المستبعد أن يتّهم الإمام الحسين عليه السلام شخصيه كبيره مثل مسلم بالخوف والتوانی فی أداء الواجب.

و استناداً إلی هذه الأدلّه والقرائن يمكن القول:إنّ موضوع استقاله مسلم من سفاره الإمام،والقصص المتعلّقه به،يعدّ محطّاً لشكوك أكيده،ويبدو أنّ هذه الإشاعات والتحريفات قد اثيرت من قبل أنصار بنی اميّه بهدف تحريف تاريخ عاشوراء،أو من القصّاصين الّذين خلطوا الكثير من الحقائق التاريخيه مع القصص المنتحله.

۱- (۱) .راجع:ميزان الحكمه:عنوان«الطيره».

۲- (۲) .راجع:ص ۳۷۹ ح ۲۶۶.

۲/۴-قُدومُ مُسلِمٍ الكوفَةَ وبَيعَهُ أهلِها لَهُ

۲۶۷.مروج الـذهب:خَرَجَ مُسلِمٌ مِن مَكَّةَ فِي النِّصفِ مِن شَهرِ رَمَضانَ ،حَتّى قَدِمَ الكوفَةَ لِخَمسٍ خَلَونَ مِن شَوّالٍ ،وَالأَميرُ عَلَيهَا النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ الأَنصارِيُّ . (۱)

۲۶۸.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:أقبَلَ مُسلِمٌ حَتّى دَخَلَ الكوفَةَ ،فَنَزَلَ دارَ المُختارِ بنِ أبى عُبَيدٍ (۲)-وهِيَ الَّتى تُدعَى اليَومَ دارَ مُسلِمِ بنِ المُسَيَّبِ -وأقبَلَتِ الشّيعَةُ تَختَلِفُ إلَيهِ ،فَلَمّا اجتَمَعَت إلَيهِ جَماعَةٌ مِنهُم،قَرَأَ عَلَيهِم كِتابَ حُسَينٍ عليه السلام،فَأَخَذوا يَبكونَ .

فَقامَ عابِسُ بنُ أبى شَبيبٍ الشّاكِرِيُّ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أمّا بَعدُ،فَإِنّى لا اخبِرُكَ عَنِ النّاسِ ،ولا أعلَمُ ما فى أنفُسِهِم،وما أغُرُّكَ مِنهُم،وَاللّهِ لَاُحَدِّثَنَّكَ عَمّا أنَا مُوَطِّنٌ نَفسى عَلَيهِ ،وَاللّهِ لَاُجيبَنَّكُم إذا دَعَوتُم،ولَاُقاتِلَنَّ مَعَكُم عَدُوَّكُم،ولَأَضرِبَنَّ بِسَيفى دونَكُم حَتّى ألقَى اللّهَ ،لا اريدُ بِذلِكَ إلّاما عِندَ اللّهِ .

فَقامَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ الفَقعَسِيُّ (۳)،فَقالَ :رَحِمَكَ اللّهُ ! قَد قَضَيتَ ما فى نَفسِكَ بِواجِزٍ مِن قَولِكَ ،ثُمَّ قالَ :وأنَا وَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ،عَلى مَثلِ ما هذا عَلَيهِ .

ثُمَّ قالَ الحَنَفِيُّ مِثلَ ذلِكَ ،فَقالَ الحَجّاجُ بنُ عَلِيٍّ :فَقُلتُ لِمُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ:فَهَل كانَ مِنكَ أنتَ قَولٌ ؟فَقالَ :إن كُنتُ لَاُحِبُّ أن يُعِزَّ اللّهُ أصحابى بِالظَّفَرِ،وما كُنتُ لِاُحِبَّ أن اقتَلَ ،وكَرِهتُ أن أكذِبَ .

وَاختَلَفَتِ الشّيعَةُ إلَيهِ حَتّى عُلِمَ مَكانُهُ ،فَبَلَغَ ذلِكَ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ. (۴)

۲۶۹.الإرشاد:أقبَلَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ] حَتّى دَخَلَ الكوفَةَ ،فَنَزَلَ فى دارِ المُختارِ بنِ أبى عُبَيدٍ،

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴. [۱]

۲- (۲) .راجع:الخريطه رقم ۱ فى آخر الكتاب.

۳- (۳) .الفَقعَسِىّ :نسبه إلى فَقعَس بن طَريف،أبو حَىٍّ مِن أسد (تاج العروس:ج ۸ ص ۴۰۱«فقعس»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۵ [۲] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۴ والأخبار الطوال:ص ۲۳۱. [۳]

وهِیَ الَّتی تُدعَی الیَومَ دارَ سَلَم (۱)بنِ المُسَیَّبِ ،وأقبَلَتِ الشّیعَهُ تَختَلِفُ إلَیهِ ،فَکَلَّمَا اجتَمَعَ إلَیهِ مِنهُم جَماعَهٌ قَرَأَ عَلَیهِم کِتابَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام وهُم یَبکونَ ،وبایَعَهُ النّاسُ ، حَتّی بایَعَهُ مِنهُم ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفاً.

فَکَتَبَ مُسلِمٌ -رَحِمَهُ اللّهُ -إلَی الحُسَینِ علیه السلام،یُخبِرُهُ بِبَیعَهِ ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفاً،ویَأمُرُهُ بِالقُدومِ ،وجَعَلَتِ الشّیعَهُ تَختَلِفُ إلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ -رَضِیَ اللّهُ عَنهُ -حَتّی عُلِمَ مَکانُهُ ،فَبَلَغَ النُّعمانَ بنَ بَشیرٍ ذلِکَ ،وکانَ والِیاً عَلَی الکوفَهِ مِن قِبَلِ مُعاوِیَهَ ،فَأَقَرَّهُ یَزیدُ عَلَیها. (۲)

۲۷۰.الملهوف:سارَ مُسلِمٌ بِالکِتابِ [الَّذی کَتَبَهُ الإمامُ الحُسَینُ علیه السلام لِأَهلِ الکوفَهِ] حَتّی دَخَلَ إلَی الکوفَهِ ،فَلَمّا وَقَفوا عَلی کِتابِهِ ،کَثُرَ استِبشارُهُم بِإتیانِهِ إلَیهِم،ثُمَّ أنزَلوهُ فی دارِ المُختارِ بنِ أبی عُبَیدَهَ الثَّقَفِیِّ ،وصارَتِ الشّیعَهُ تَختَلِفُ إلَیهِ .

فَلَمَّا اجتَمَعَ إلَیهِ مِنهُم جَماعَهٌ ،قَرَأَ عَلَیهِم کِتابَ الحُسَینِ علیه السلام وهُم یَبکونَ ،حَتّی بایَعَهُ مِنهُم ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفاً. (۳)

۲۷۱.الفتوح:أقبَلَ مُسلِمٌ حَتّی دَخَلَ الکوفَهَ ،فَنَزَلَ دارَ سالِمِ بنِ المُسَیَّبِ ،وهِیَ دارُ المُختارِ بنِ أبی عُبَیدٍ الثَّقَفِیِّ ،وجَعَلَتِ الشّیعَهُ تَختَلِفُ إلی دارِ مُسلِمٍ ،وهُوَ یَقرَأُ عَلَیهِم کِتابَ الحُسَینِ علیه السلام،وَالقَومُ یَبکونَ شَوقاً مِنهُم إلی قُدومِ الحُسَینِ علیه السلام.

ثُمَّ تَقَدَّمَ إلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ رَجُلٌ مِن هَمدانَ ،یُقالُ لَهُ عابِسُ بنُ أبی شَبیبٍ الشّاکِرِیُّ ،فَقالَ :أمّا بَعدُ،فَإنّی لا اخبِرُکَ عَنِ النّاسِ بِشَیءٍ،فَإنّی [لا] (۴)أعلَمُ ما فی

۱- (۱) .کذا فی المصدر،وقد ورد فی المصادر الاُخری بأشکال مختلفه،فمرّه:«مسلم»واُخری «سلام»واُخری«سالم»و....

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۴۱، [۱]روضه الواعظین:ص ۱۹۱، [۲]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۷ [۳] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۵. [۴]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۰۸.

۴- (۴) .ما بین المعقوفین أثبتناه من مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی.

أنفُسِهِم،ولكِنّى اخبِرُكَ عَمّا أنَا مُوَطِّنٌ عَلَيهِ نَفسى:وَاللّهِ اجيئُكَم إذا دَعَوتُم،واُقاتِلُ مَعَكَم عَدُوَّكُم،وأضرِبُ بِسَيفى دونَكَم أبَداً حَتّى ألقَى اللّهَ ،وأنَا لا اريدُ بِذلِكَ إلّاما عِندَهُ .

ثُمَّ قامَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ الأَسَدِيُّ الفَقعَسِيُّ ،قالَ :وأنَا وَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ عَلى ما أنتَ عَلَيهِ .وتَبايَعَتِ الشّيعَةُ عَلى كَلامِ هذَينِ الرَّجُلَينِ ،ثُمَّ بَذَلُوا الأَموالَ ،فَلَم يَقبَل مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ مِنها شَيئاً. (۱)

۲۷۲.الكامل فى التاريخ:سارَ مُسلِمٌ حَتّى أتَى الكوفَةَ ،ونَزَلَ فى دارِ المُختارِ،وقيلَ غَيرِها، وأقبَلَتِ الشّيعَةُ تَختَلِفُ إلَيهِ ،فَكُلَّمَا اجتَمَعَت إلَيهِ جَماعَةٌ مِنهُم قَرَأَ عَلَيهِم كِتابَ الحُسَينِ عليه السلام،فَيَبكونَ ،ويَعِدونَهُ مِن أنفُسِهِمُ القِتالَ وَالنُّصرَةَ . (۲)

۲۷۳.تاريخ الطبرى عن النضر بن صالح:نَزَلَ [مُسلِمٌ] دارَ المُختارِ–وهِىَ اليَومَ دارُ سَلَم بنِ المُسَيَّبِ –فَبايَعَهُ المُختارُ بنُ أبى عُبَيدٍ فيمَن بايَعَهُ مِن أهلِ الكوفَهِ ،وناصَحَهُ ،ودَعا إلَيهِ مَن أطاعَهُ ،حَتّى خَرَجَ ابنُ عَقيلٍ . (۳)

۲۷۴.الثقات لابن حبّان:دَخَلَ [مُسلِمٌ] الكوفَةَ ،فَلَمّا نَزَلَها دَخَلَ دارَ المُختارِ بنِ أبى عُبَيدٍ، وَاختَلَفَت إلَيهِ الشّيعَةُ يُبايِعونَهُ أرسالاً (۴)،ووالِى الكوفَهِ يَومَئِذٍ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ،وَلّاهُ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ الكوفَةَ .

ثُمَّ تَحَوَّلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ مِن دارِ المُختارِ إلى دارِ هانِئِ بنِ عُروَهَ ،وجَعَلَ النّاسُ يُبايِعونَهُ فى دارِ هانِئٍ ،حَتّى بايَعَ ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفَ رَجُلٍ مِنَ الشّيعَهِ . (۵)

۲۷۵.تذكره الخواصّ –فى وُصولِ مُسلِمٍ إلَى الكوفَهِ –:فَلَمّا وَصَلَها نَزَلَ دارَ المُختارِ بنِ أبى

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۷ [۲] نحوه.

۲- (۲) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۵. [۳]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۶۹، [۴]تاريخ دمشق:ج ۱۸ ص ۲۹۵.

۴- (۴) .أرسالاً:أى أفواجاً وفرقاً متقطّعه،يتبع بعضهم بعضاً (النهايه:ج ۲ ص ۲۲۲« [۵]رسل»).

۵- (۵) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۷.

عُبَيدَةَ الثَّقَفِيِّ ،وأقبَلَتِ الشّيعَهُ إلَيهِ ،فَقَرَأَ عَلَيهِم كِتابَ الحُسَينِ عليه السلام،فَبَكَوا بِأَجمَعِهِم،ثُمَّ قالوا:وَاللّهِ ،لَنَضرِبَنَّ بَينَ يَدَيهِ بِسُيوفِنا حَتّى نَموتَ جَميعاً. (۱)

۲۷۶.المناقب لابن شهر آشوب:دَخَلَ مُسلِمٌ الكوفَهَ فَسَكَنَ فى دارِ سالِمِ بنِ المُسَيَّبِ ،فَاختَلَفَ إلَيهِ الشّيعَهُ ،فَقَرَأَ عَلَيهِم كِتابَهُ [أى كِتابَ الحُسَينِ عليه السلام]،فَبايَعَهُ اثنا عَشَرَ ألفَ رَجُلٍ ،فَرُفِعَ ذلِكَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ-وهُوَ والِى الكوفَهِ -فَجَمَعَ النّاسَ ،وخَطَبَ فيهِم ونَصَحَهُم. (۲)

۲۷۷.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام-حَولَ خُروجِ مُسلِمٍ إلَى الكوفَهِ -:

خَرَجَ حَتّى قَدِمَها،ونَزَلَ عَلى رَجُلٍ مِن أهلِها يُقالُ لَهُ ابنُ عَوسَجَهَ ،فَلَمّا تَحَدَّثَ أهلُ الكوفَهِ بِمَقدَمِهِ ،دَبّوا (۳)إلَيهِ فَبايَعوهُ ،فَبايَعَهُ مِنهُمُ اثنا عَشَرَ ألفاً. (۴)

۲۷۸.مروج الذهب:نَزَلَ [مُسلِمٌ] عَلى رَجُلٍ يُقالُ لَهُ عَوسَجَهُ مُستَتِراً،فَلَمّا ذاعَ خَبَرُ قُدومِهِ ،بايَعَهُ مِن أهلِ الكوفَهِ اثنا عَشَرَ ألفَ رَجُلٍ ،وقيلَ :ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفاً. (۵)

۲۷۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كانَ الحُسَينُ عليه السلام قَدَّمَ مُسلِمَ بنَ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ إلَى الكوفَهِ ،وأمَرَهُ أن يَنزِلَ عَلى هانِئِ بنِ عُروَهَ المُرادِيِّ ،ويَنظُرَ إلَى اجتِماعِ النّاسِ عَلَيهِ ،ويَكتُبَ إلَيهِ بِخَبَرِهِم.فَقَدِمَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ الكوفَهَ مُستَخفِياً،وأتَتهُ الشّيعَهُ فَأَخَذَ بَيعَتَهُم. (۶)

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۴ [۱] نقلاً عن ابن إسحاق.

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۱. [۲]

۳- (۳) .دَبَّ :مشى على هينه (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۶۴«دبّ »).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۷، [۳]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۳،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۰، [۴]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۶،الإصابه:ج ۲ ص ۶۹، [۵]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۱ [۶] والثلاثه الأخيره نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۰، [۷]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۴ [۸] عن الإمام زين العابدين عليه السلام وفيهما«دنوا»بدل«دبّوا»وفيها«عوسجه»بدل«ابن عوسجه».

۵- (۵) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴. [۹]

۶- (۶) .الطبقات الكبرى [۱۰] (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۸،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۴ ص ۱۷۰ [۱۱] وليس فيه ذيله من«فقدم»،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ نحوه وراجع:الإصابه:ج ۶ ص ۴۴۵. [۱۲]

۲۸۰.الطبقات الکبری:مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ ،وهُوَ الَّذی بَعَثَهُ الحُسَینُ بنُ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام مِن مَکَّهَ یُبایِعُ لَهُ النّاسُ ،فَنَزَلَ بِالکوفَهِ عَلی هانِئِ بنِ عُروَهَ المُرادِیِّ . (۱)

۲۸۱.أنساب الأشراف عن وهب بن جریر بن حازم:کانَ الحُسَینُ علیه السلام قَدَّمَ مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ بَینَ یَدَیهِ ، فَنَزَلَ عَلی هانِئِ بنِ عُروَهَ المُرادِیِّ ،وجَعَلَ یُبایِعُ أهلَ الکوفَهِ . (۲)

۲۸۲.البدایه والنهایه:لَمّا دَخَلَ [مُسلِمٌ] الکوفَهَ ،نَزَلَ عَلی رَجُلٍ یُقالُ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ الأَسَدِیُّ ،وقیلَ :نَزَلَ فی دارِ المُختارِ بنِ أبی عُبَیدٍ الثَّقَفِیِّ ،فَاللّهُ أعلَمُ .

فَتَسامَعَ أهلُ الکوفَهِ بِقُدومِهِ ،فَجاؤوا إلَیهِ فَبایَعوهُ عَلی إمرَهِ الحُسَینِ علیه السلام،وحَلَفوا لَهُ لَیَنصُرُنَّهُ بِأَنفُسِهِم وأموالِهِم. (۳)

۲۸۳.تاریخ الیعقوبی:لَمّا قَدِمَ مُسلِمٌ الکوفَهَ اجتَمَعوا إلَیهِ ،فَبایَعوهُ وعاهَدوهُ وعاقَدوهُ ،وأعطَوهُ المَواثیقَ عَلَی النُّصرَهِ وَالمُشایَعَهِ (۴)وَالوَفاءِ. (۵)

۲۸۴.شرح الأخبار:کانَ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ -رَحمَهُ اللّهِ عَلَیهِ -قَد بایَعَ لَهُ جَماعَهٌ مِن أهلِ الکوفَهِ فِی استِتارِهِم. (۶)

۲۸۵.الأمالی للشجری عن سعید بن خالد:کانَ الحُسَینُ علیه السلام،قَدَّمَ مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ یُبایِعُ لَهُ فِی السِّرِّ إلَی الکوفَهِ ،فَقَدِمَ مُسلِمٌ فَنَزَلَ عَلی شَریکِ بنِ الأَعوَرِ الحارِثِیِّ . (۷)

۱- (۱) .الطبقات الکبری:ج ۴ ص ۴۲. [۱]

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۳. [۲]

۳- (۳) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۲. [۳]

۴- (۴) .المُشایعه:المُتابعه والمُطاوعه (لسان العرب:ج ۸ ص ۱۸۹«شیع»).

۵- (۵) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۲. [۴]

۶- (۶) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۴۳.

۷- (۷) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۷. [۵]

كلام حول مكان إقامه مسلم فی الكوفه

كان من المفترض أن يختار مسلم عليه السلام دار هانی مكاناً لإقامته،أو بالأحرى مركزاً لإداره الثوره وقيادتها،وذلك حسب أمر الإمام الحسين عليه السلام الذی رويناه فيما مضی، (۱)ولكنّ غالبيه الروايات التی لاحظناها،تدلّ علی أنّ مسلماً دخل دار المختار، (۲)فيما يذكر البعض أنّه دخل دار مسلم بن عوسجه، (۳)كما تدلّ روايه اخری علی دخوله دار شريك بن الأعور. (۴)

ويبدو أنّ الحكمه من دخول مسلم دوراً غير الدار التی عيّنها الإمام عليه السلام،كانت تتمثّل فی أن يبقی مكان إقامته الأصلی سرّياً،وأن يفلت من مطارده العدو له،ويتّخذ بالتالی الموضع الذی عيّنه الإمام-أی دار هانی-مركزاً لقيادته.

وقد أدّی ذلك إلی عدم اكتشاف موضع اختفاء مسلم بعد السيطره النسبيه لابن زياد علی الكوفه،ولذلك فإنّه لم يستطع اكتشاف مكان إقامته إلّاعبر دسّ شخص يُدعی معقلًا (۵)فی التنظيمات السرّيه لمسلم عليه السلام.

ولكنّ دخول مسلم دار شريك بن الأعور-والذی أشارت إليه إحدی الروايات-

---

۱- (۱) .راجع:ص ۳۸۷ ح ۲۸۰.

۲- (۲) .راجع:ص ۳۸۳-۳۸۶ ح ۲۶۹-۲۷۶.

۳- (۳) .راجع:ص ۳۸۶ ح ۲۷۸ و ص ۳۸۷ ح ۲۸۰ و ص ۳۸۷ ح ۲۸۳.

۴- (۴) .راجع:ص ۳۸۷ ح ۲۸۵. [۱]

۵- (۵) .راجع:ص ۴۳۴ (بثّ العيون والأموال لمعرفه مكان مسلم).

یبدو مستبعداً،فالکثیر من الروایات یفید بأنّه قدم إلی الکوفه من البصره مع ابن زیاد (۱)، وبناءً علی ذلک،فإنّه لم یکن فی الکوفه عند وصول مسلم إلیها،وقد روت الکثیر من المصادر أنّ شریکاً رقد بعد مرضه فی دار هانی، (۲)وهو ما یدلّ علی أنّه لم تکن له دار فی الکوفه.

۱- (۱) .راجع:ص ۴۰۳ ([۱]قدوم ابن زیاد إلی الکوفه).

۲- (۲) .راجع:ص ۴۲۴ و ۴۲۵ ح ۳۵۴ و ۳۵۵.

كلام حول عدد المبايعين

اشاره

ذكرت النصوص التاريخيه أرقاماً مختلفه لعدد مبايعى مسلم عليه السلام،منها:اثنا عشر ألفاً، ثمانيه عشر ألفاً،عشرون ألفاً ونيف،خمسه وعشرون ألفاً،أكثر من ثلاثين ألفاً. (۱)

وممّا يجدر ذكره أنّ معظم الروايات تؤيّد العدد ثمانيه عشر ألفاً،فقد ورد هذا العدد فى أكثر من عشره مصادر قديمه،مثل الأخبار الطوال ، الإرشاد ، تاريخ الطبرى ، الثقات

لابن حبّان، الطبقات الكبرى و أنساب الأشراف . (۲)

وعلى سبيل المثال فقد نقل الطبرى عن جعفر بن حذيفه الطائى:

كانَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ -حَيثُ تَحَوَّلَ إلى دارِ هانِئِ بنِ عُروَهَ ،وبايَعَهُ ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفاً- قَدَّمَ كِتاباً إلى حُسَينٍ عليه السلام مَعَ عابِسِ بنِ أبى شَبيبٍ الشّاكِرِيِّ :

أمّا بَعدُ،فَإنَّ الرّائِدَ لا يَكذِبُ أهلَهُ ،وقَد بايَعَنى مِن أهلِ الكوفَهِ ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفاً، فَعَجِّلِ الإقبالَ حينَ يَأتيكَ كِتابى؛فَإنَّ النّاسَ كُلَّهُم مَعَكَ ،لَيسَ لَهُم فى آلِ مُعاوِيَهَ رَأىٌ ولا هَوىً ،وَالسَّلامُ . (۳)

ويبدو أنّ النقول التى تحدّثت عن الاثنى عشر ألفاً ترتبط بابتداء البيعه،وقد ازداد عدد المبايعين بمرور الزمان.

۱- (۱) .راجع:ص ۴۱۸ (كتاب مسلم إلى الإمام عليه السلام يدعوه للقدوم إلى الكوفه) وص ۴۱۵ (تحوّل مسلم إلى بيت هانى بن عروه).

۲- (۲) .راجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۸ و هذا الكتاب:ص ۳۸۳ (قدوم مسلم للكوفه وبيعه أهلها له) و ص ۴۱۸ (كتاب مسلم إلى الإمام عليه السلام يدعوه للقدوم إلى الكوفه).

۳- (۳) .راجع:ص ۴۱۹ ح ۳۴۵. [۱]

كتب ابن كثير قائلاً:

فاجتمع على بيعته من أهلها اثنا عشر ألفاً،ثمّ تكاثروا حتّى بلغوا ثمانيه عشر ألفاً. (۱)

وأمّا النقول التى سجّلت أعداداً اخرى،فإنّها قد تكون روايات تقريبيه وتخمينيه؛ نظراً إلى أنّ مصادرها قليله.

وممّا يجدر ذكره أنّ بعض المصادر ذكرت أنّ أهل الكوفه أعربوا فى رساله بعثوها إلى الإمام الحسين عليه السلام لدعوته إليهم،أنّ مئه ألف رجل مقاتل سيرافقونه فى الكوفه، وقد ذكر الشيخ المفيد هذا الموضوع كالتالى:

وكَتَبَ إلَيهِ أهلُ الكوفَهِ :إنَّ لَكَ هاهُنا مِئَهَ ألفِ سَيفٍ ،فَلا تَتَأَخَّر. (۲)

ومن البديهى أنّ هذا الكلام لا يدلّ على أنّ جميع هؤلاء قد بايعوه بعد وصول مسلم إلى الكوفه،بل من الممكن أن يشير إلى المقاتلين المتواجدين فى الكوفه،أو أنّه مبالغه فى تعبير المحبّين للإمام لترغيبه فى القدوم إلى الكوفه.

۱- (۱) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۲. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۵۲۸ ح ۵۰۹. [۲]

۳/۴-خُطبَهُ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ

۳/۴:خُطبَهُ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ (۱)وتَحذيرُهُ النّاسَ

۲۸۶.تاريخ الطبرى عن أبى الودّاك:خَرَجَ إلَينَا النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أمّا بَعدُ،فَاتَّقُوا اللّهَ عِبادَ اللّهِ ،ولا تُسارِعوا إلَى الفِتنَهِ وَالفُرقَهِ ؛فَإنَّ فيهِما يَهلِكُ الرِّجالُ ،وتُسفَكُ الدِّماءُ،وتُغصَبُ الأَموالُ -وكانَ حَليماً ناسِكاً يُحِبُّ العافِيَهَ - [ثُمَّ] (۲)قالَ :إنّى لَم اقاتِل مَن لَم يُقاتِلنى،ولا أثِبُ عَلى مَن لا يَثِبُ عَلَيَّ ،ولا اشاتِمُكُم ولا أتَحَرَّشُ بِكُم،ولا آخُذُ بِالقَرَفِ (۳)،ولَا الظِّنَّهِ ،ولَا التُّهَمَهِ ،ولكِنَّكُم إن أبَديتُم صَفحَتَكُم لى،ونَكَثتُم بَيعَتَكُم،وخالَفتُم إمامَكُم،فَوَاللّهِ الَّذى لا إلهَ غَيرُهُ ،لَأَضرِبَنَّكُم بِسَيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى،ولَو لَم يَكُن لى مِنكُم ناصِرٌ،أما إنّى أرجو أن يَكونَ مَن يَعرِفُ الحَقَّ مِنكُم،أكثَرَ مِمَّن يُرديهِ (۴)الباطِلُ .

قالَ :فَقامَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ سَعيدٍ الحَضرَمِيُّ حَليفُ بَنى امَيَّهَ ،فَقالَ :إنَّهُ لا

۱- (۱) ۱.نعمان بن بشير بن سعد،أبو عبداللّه.كان أبوه بشير بن سعد أوّل من بايع أبابكر يوم السقيفه.هو أوّل مولود من الأنصار بالمدينه بعد الهجره بروايه أهل المدينه،وأمّا أهل الكوفه فقد رووا أنّه سمع عن النبىّ صلى الله عليه و آله أخباراً كثيره،فيكون أكبر سنّاً ممّا ذكر أهل المدينه. كان شاعراً،وكان عثمانيّاً منحرفاً عن أمير المومنين علىّ عليه السلام.صاحَبَ معاويه بصفّين ولم يكن معه من الأنصار غيره،استعمله معاويه على حمص ثمّ على الكوفه،واستعمله يزيد أيضاً عليها.كان من امراء يزيد،وصار زبيريّاً فى خلافه مروان بن الحكم.دعا أهلَ حمص إلى نفسه فلم يجيبوه،فهرب من حمص،فطلبوه وأدركوه،فقتلوه واحتزّوا رأسه سنه (۶۴ أو ۶۵ ه) (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۶ ص ۵۳ و [۱]اسد الغابه:ج ۵ ص ۳۱۰ و [۲]الإصابه:ج ۶ ص ۳۴۶ [۳] والأخبار الطوال:ص ۲۲۷ [۴] وتاريخ دمشق:ج ۱۰ ص ۲۸۸ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۴ ص ۷۷ [۵] والأعلام للزركلى:ج ۸ ص ۳۶ [۶] وتاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۱۹۵). [۷]

۲- (۲) .ما بين المعقوفين أثبتناه من الكامل فى التاريخ. [۸]

۳- (۳) .القَرَفُ :التُّهمه (النهايه:ج ۴ ص ۴۶«قرف»).

۴- (۴) .رَدِىَ فلانٌ :هلك.وأرداهُ غَيرُهُ (تاج العروس:ج ۱۹ ص ۴۵۵«ردى»).

يُصلِحُ ما تَرى إلّاالغَشمُ (۱)،إنَّ هذَا الَّذى أنتَ عَلَيهِ فيما بَينَكَ وبَينَ عَدُوِّكَ رَأىُ المُستَضعَفينَ .

فَقالَ :أن أكونَ مِنَ المُستَضعَفينَ فى طاعَهِ اللّهِ ،أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أكونَ مِنَ الأَعَزّينَ فى مَعصِيَهِ اللّهِ .ثُمَّ نَزَلَ . (۲)

۲۸۷.تاريخ الطبرى عن عمّار الدُّهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:قامَ رَجُلٌ مِمَّن يَهوى يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ،فَقالَ لَهُ :إنَّكَ ضَعيفٌ أو مُتَضَعِّفٌ ،قَد فَسدَ البِلادُ !

فَقالَ لَهُ النُّعمانُ :أن أكونَ ضَعيفاً وأنا فى طاعَهِ اللّهِ ،أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أكونَ قَوِيّاً فى مَعصِيَهِ اللّهِ ،وما كُنتُ لِأَهتِكَ سِتراً سَتَرَهُ اللّهُ .فَكَتَبَ بِقَولِ النُّعمانِ إلى يَزيدَ. (۳)

۲۸۸.الفتوح:بَلَغَ ذلِكَ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ؛قُدومُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ الكوفَهَ ،وَاجتِماعُ الشّيعَهِ عَلَيهِ ، وَالنُّعمانُ يَومَئِذٍ أميرُ الكوفَهِ ،فَخَرَجَ مِن قَصرِ الإمارَهِ مُغضَباً،حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ الأَعظَمَ ،فَنادى فِى النّاسِ فَاجتَمَعوا إلَيهِ ،فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أمّا بَعدُ يا أهلَ الكوفَهِ ،فَاتَّقُوا اللّهَ رَبَّكُم،ولا تُسارِعوا إلَى الفِتنَهِ وَالفُرقَهِ ؛فَإنَّ فيها سَفكَ الدِّماءِ،وذَهابَ الرِّجالِ وَالأَموالِ ،وَاعلَموا أنّى لَستُ اقاتِلُ إلّامَن قاتَلَنى،ولا أثِبُ إلّاعَلى مَن وَثَبَ عَلَىَّ ،غَيرَ أنَّكُم قَد أبدَيتُم صَفحَتَكُم،ونَقَضتُم بَيعَتَكُم،وخالَفتُم إمامَكُم،فَإن رَأَيتُم أنَّكُم رَجَعتُم عَن ذلِكَ ،وإلّا فَوَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ،لَأَضرِبَنَّكُم بِسَيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى،ولَو لَم يَكُن لى مِنكُم ناصِرٌ،مَعَ أنّى أرجو أنَّ مَن يَعرِفُ

۱- (۱) .الغَشْمُ :الظُّلم (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۴۳۷«غشم»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۵، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۵؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۱ [۳] وفيه«عبد اللّه بن مسلم بن ربيعه الحضرمى»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۶ [۴] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۴ و الأخبار الطوال:ص ۲۳۱ و [۵]تاريخ ابن خلدون:ج ۳ ص ۲۸. [۶]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸، [۷]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۳،بزياده«يقال له عبيد اللّه بن مسلم بن شعبه الحضرمى»بعد«معاويه»،الإصابه:ج ۲ ص ۶۹؛ [۸]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۰،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۵ [۹] عن الإمام زين العابدين عليه السلام وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۴۱ و ص ۲۴۴. [۱۰]

الحَقَّ مِنكَم أكثَرُ مِمَّن يُريدُ الباطِلَ .

فَقامَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ سَعيدٍ الحَضرَمِيُّ ،فَقالَ :أيُّهَا الأَميرُ،أصلَحَكَ اللّهُ ! إنَّ هذَا الَّذى أنتَ عَلَيهِ مِن رَأيِكَ ،إنَّما هُوَ رَأىُ المُستَضعَفينَ .

فَقالَ لَهُ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ:يا هذا،وَاللّهِ لَأَن أكونَ مِنَ المُستَضعَفينَ فى طاعَهِ اللّهِ ، أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أكونَ مِنَ المَغلوبينَ فى مَعصِيَهِ اللّهِ .قالَ :ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنبَرِ،ودَخَلَ قَصرَ الإمارَهِ . (١)

٢٨٩.البدايه والنهايه-فى خَبَرِ مُسلِمٍ ومَن بايَعَهُ -:إنتَشَرَ خَبَرُهُم حَتّى بَلَغَ أميرَ الكوفَهِ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ،خَبَّرَهُ رَجُلٌ بِذلِكَ ،فَجَعَلَ يَضرِبُ عَن ذلِكَ صَفحاً،ولا يَعبَأُ بِهِ ،ولكِنَّهُ خَطَبَ النّاسَ ونَهاهُم عَنِ الإختِلافِ وَالفِتنَهِ ،وأمَرَهُم بِالإئتِلافِ وَالسُّنَّهِ .

وقالَ :إنّى لا اقاتِلُ مَن لا يُقاتِلُنى،ولا أثِبُ عَلى مَن لا يَثِبُ عَلَىَّ ،ولا آخُذُكُم بِالظِّنَّهِ ،ولكِن وَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ،لَئِن فارَقتُم إمامَكُم،ونَكَثتُم بَيعَتَهُ ،لَاُقاتِلَنَّكُم ما دامَ فى يَدى مِن سَيفى قائِمَتُهُ . (٢)

۴/۴-إعلامُ يَزيدَ بِمُبايَعَهِ النّاسِ لِمُسلِمٍ وضَعفِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ

٢٩٠.تاريخ الطبرى عن أبى الودّاك:خَرَجَ عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمٍ ،وكَتَبَ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ :

أمّا بَعدُ،فَإنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ قَد قَدِمَ الكوفَهَ ،فَبايَعَتهُ الشّيعَهُ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،فَإن كانَ لَكَ بِالكوفَهِ حاجَهٌ ،فَابعَث إلَيها رَجُلًا قَوِيّاً يُنَفِّذُ أمرَكَ ،ويَعمَلُ مِثلَ عَمَلِكَ فى عَدُوِّكَ ؛فَإنَّ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ رَجُلٌ ضَعيفٌ ،أو هُوَ يَتَضَعَّفُ .

فَكانَ أوَّلَ مَن كَتَبَ إلَيهِ .ثُمَّ كَتَبَ إلَيهِ عُمارَهُ بنُ عُقبَهَ بِنَحوٍ مِن كِتابِهِ ،ثُمَّ كَتَبَ إلَيهِ

١- (١) .الفتوح:ج ۵ ص ٣۴، [١]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ١ ص ١٩٧ [٢] نحوه.

٢- (٢) .البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١۵٢. [٣]

عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبی وَقّاصٍ بِمِثلِ ذلِکَ . (۱)

۲۹۱.الفتوح:کَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمٍ إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ یُخبِرُهُ بِذلِکَ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ ،لِعَبدِ اللّهِ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ أمیرِ المُؤمِنینَ ،مِن شیعَتِهِ مِن أهلِ الکوفَهِ ،أمّا بَعدُ،فَإِنَّ مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ قَد قَدِمَ الکوفَهَ ،وقَد بایَعَهُ الشّیعَهُ لِلحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ ،وهُم خَلقٌ کَثیرٌ،فَإِن کانَ لَکَ فِی الکوفَهِ حاجَهٌ ،فَابعَث إلَیها رَجُلًا قَوِیّاً یُنَفِّذُ فیها أمرَکَ ،ویَعمَلُ فیها بِعَمَلِکَ مِن عَدُوِّکَ (۲)،فَإِنَّ النُّعمانَ بنَ بَشیرٍ رَجُلٌ ضَعیفٌ ،أو هُوَ مُضَعّفٌ (۳)،وَالسَّلامُ .

قالَ :ثُمَّ کَتَبَ أیضاً عُمارَهُ بنُ عُقبَهَ بنِ أبی مُعَیطٍ بِنَحوٍ مِن ذلِکَ ،فَکَتَبَ (۴)إلَیهِ عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبی وَقّاصٍ بِمِثلِ ذلِکَ . (۵)

۲۹۲.أنساب الأشراف:کَتَبَ وُجوهُ أهلِ الکوفَهِ :عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبی وَقّاصٍ الزُّهرِیُّ ،ومُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ الکِندِیُّ ،وغَیرُهُما،إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ بِخَبَرِ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ،وتَقدیمِ الحُسَینِ علیه السلام إیّاهُ إلَی الکوفَهِ أمامَهُ ،وبِما ظَهَرَ مِن ضَعفِ النُّعمانِ بنِ بَشیرٍ،وعَجزِهِ ووَهنِ أمرِهِ . (۶)

۲۹۳.الأخبار الطوال:کَتَبَ مُسلِمُ بنُ سَعیدٍ الحَضرَمِیُّ ،وعُمارَهُ بنُ عُقبَهَ –وکانا عَینَی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ –إلی یَزیدَ،یُعلِمانِهِ قُدومَ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ الکوفَهَ ،داعِیاً لِلحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام، وأنَّهُ قَد أفسَدَ قُلوبَ أهلِها عَلَیهِ ،فَإن یَکُن لَکَ فی سُلطانِکَ حاجَهٌ ،فَبادِر إلَیهِ مَن یَقومُ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۶، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۵؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۲، [۳]روضه الواعظین:ص ۱۹۲، [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۱، [۵]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۷ [۶] والثلاثه الأخیره نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۶. [۷]

۲- (۲) .کذا فی المصدر،وفی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:«کَعَمَلِکَ فی عدوِّک»،وهو الأصحّ .

۳- (۳) .کذا فی المصدر،وفی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:«یَتَضعّف»،والظاهر أنّه الصواب.

۴- (۴) .کذا فی المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«وکتب».

۵- (۵) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۵، [۸]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۹۸. [۹]

۶- (۶) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۵. [۱۰]

بِأَمرِكَ ،ويَعمَلُ مِثلَ عَمَلِكَ فی عَدُوِّكَ ،فَإِنَّ النُّعمانَ رَجُلٌ ضَعيفٌ أو مُتَضاعِفٌ ، وَالسَّلامُ . (۱)

۲۹۴.الملهوف:كَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمٍ الباهِلِيُّ ،وعُمارَهُ بنُ الوَليدِ،وعُمَرُ بنُ سَعدٍ،إلى يَزيدَ يُخبِرونَهُ بِأَمرِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،ويُشيرونَ عَلَيهِ بِصَرفِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ،وولايَهِ غَيرِهِ . (۲)

۵/۴-اِستِشارَهُ يَزيدَ فيمن يَستَعمِلُهُ عَلَى الكوفَهِ

۲۹۵.تاريخ الطبرى عن عوانه:لَمَّا اجتَمَعَتِ الكُتُبُ عِندَ يَزيدَ،لَيسَ بَينَ كُتُبِهِم إلّايَومانِ ،دَعا يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ سَرجونَ (۳)مَولى مُعاوِيَهَ ،فَقالَ :ما رَأيُكَ ؟فَإِنَّ حُسَيناً قَد تَوَجَّهَ نَحوَ الكوفَهِ ، ومُسلِمُ بنُ عَقيلٍ بِالكوفَهِ يُبايِعُ لِلحُسَينِ ،وقَد بَلَغَنى عَنِ النُّعمانِ ضَعفٌ وقَولٌ سَيِّئٌ - وأقرَأَهُ كُتُبَهُم-،فَما تَرى ؟مَن أستَعمِلُ عَلَى الكوفَهِ ؟وكانَ يَزيدُ عاتِباً عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.

فَقالَ سَرجونُ :أرَأَيتَ مُعاوِيَهَ لَو نُشِرَ (۴)لَكَ ،أكُنتَ آخِذاً بِرَأيِهِ ؟قالَ :نَعَم .فَأَخرَجَ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۱. [۱]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۰۹.

۳- (۳) .سرجون بن منصور الرومى وقيل:سرحون،اسمه معرّب سرژيوس.أبوه منصور،كان عاملاً على الأموال،وكان مولى معاويه وكاتبه،وابنه يزيد وعبدالملك.كان نصرانيّاً،يقال له:سرحه،وكانت له كنيسه خارج باب الفراديس بُنيت له بعد الفتح،فأسلم وبقيت الكنيسه.وكان يزيد ينادمه على شرب الخمر،وهو الذى أشار على يزيد أن يولّى على الكوفه ابن زياد لمّا بلغه خبر مسلم بن عقيل بها.بقى كاتباً لبنى اميّه إلى عهد عبدالملك بن مروان،وولّاه على جماعه دواوين العرب والعجم،فمات وانتقلت الكتابه إلى العرب المسلمين (راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸و ۳۵۶ [۲] وأنساب الأشراف:ج ۵ ص ۳۰۱ [۳] وتاريخ دمشق:ج ۲۰ ص ۱۶۱ و ج۲۲ ص ۳۲۰و تاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۷۳ و۲۰۲ و۲۳۲ والأغانى:ج ۱۷ ص ۳۰۱ والفتوح:ج ۵ ص ۳۶ [۴] وتاريخ ابن خلدون:ج ۳ ص ۲۴ [۵] والإرشاد:ج ۲ ص ۴۲). [۶]

۴- (۴) .نَشَرَ المَوتى :حَيُوا،ونَشَرَهُمُ اللّهُ .يتعدّى ولا يتعدّى (المصباح المنير:ص ۶۰۵«نشر»).

عَهدَ عُبَيدِ اللّهِ عَلَى الكوفَهِ ،فَقالَ :هذا رَأىُ مُعاوِيَهَ ،وماتَ وقَد أمَرَ بِهذَا الكِتابِ .

فَأَخَذَ بِرَأيِهِ ،وضَمَّ المِصرَينِ إلى عُبَيدِ اللّهِ ،وبَعَثَ إلَيهِ بِعَهدِهِ عَلَى الكوفَهِ . (۱)

۲۹۶.تاريخ الطبرى عن عمّار الدُّهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:دَعا [يَزيدُ] مَولىً لَهُ يُقالُ لَهُ :سَرجونُ - وكانَ يَستَشيرُهُ - فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ [أى خَبَرَ ضَعفِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ].

فَقالَ لَهُ :أكُنتَ قابِلاً مِن مُعاوِيَهَ لَو كانَ حَيّاً؟قالَ :نَعَم،قالَ :فَاقبَل مِنّى؛فَإِنَّهُ لَيسَ لِلكوفَهِ إلّاعُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،فَوَلِّها إيّاهُ .وكانَ يَزيدُ عَلَيهِ ساخِطاً،وكانَ هَمَّ بِعَزلِهِ عَنِ البَصرَهِ .

فَكَتَبَ إلَيهِ بِرِضائِهِ ،وأنَّهُ قَد وَلّاهُ الكوفَهَ مَعَ البَصرَهِ ،وكَتَبَ إلَيهِ أن يَطلُبَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،فَيَقتُلَهُ إن وَجَدَهُ . (۲)

۲۹۷.الفتوح:لَمّا اجتَمَعَتِ الكُتُبُ عِندَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،دَعا بِغُلامِ أبيهِ -وكانَ اسمُهُ سَرجونَ - فَقالَ :يا سَرجونُ ،مَا الَّذى عِندَكَ فى أهلِ الكوفَهِ ،فَقَد قَدِمَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،وقَد بايَعَهُ التُّرابِيَّهُ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ؟

فَقالَ لَهُ سَرجونُ :أتَقبَلُ مِنّى ما اشيرُ بِهِ عَلَيكَ ؟فَقالَ يَزيدُ:قُل حَتّى أسمَعَ ،فَقالَ :

اشيرُ عَلَيكَ أن تَكتُبَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ؛فَإِنَّهُ أميرُ البَصرَهِ ،فَتَجعَلَ لَهُ الكوفَهَ زِيادَهً فى عَمَلِهِ ،حَتّى يَكونَ هُوَ الَّذى يَقدَمُ الكوفَهَ فَيَكفيكَ أمرَهُم.فَقالَ يَزيدُ:هذا لَعَمرى هُوَ الرَّأىُ ! (۳)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۶، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۵؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۲، [۳]روضه الواعظين:ص ۱۹۲، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۷، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۶ [۶] وفيه«سرحون»فى كلا الموضعين.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸، [۷]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۳،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۱، [۸]الإصابه:ج۲ ص ۷۰، [۹]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۲ نحوه؛الأمالى للشجرى:ج۱ ص ۱۹۰، [۱۰]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص۱۱۵ [۱۱] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۶. [۱۲]

۲۹۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:لَمَّا اجتَمَعَتِ الكَتَبُ عِندَ يَزيدَ؛دَعا بِغُلامٍ كانَ كاتِباً عِندَ أبيهِ ،يُقالُ لَهُ :سَرحونُ ،فَأعلَمَهُ بِما وَرَدَ عَلَيهِ .

فَقالَ :اُشيرُ عَلَيكَ بِما تَكرَهُ .قالَ :وإن كَرِهتُ ! قالَ :اِستَعمِل عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ عَلَى الكوفَهِ ،قالَ :إنَّهُ لا خَيرَ فيهِ -وكانَ يُبغِضُهُ - فَأَشِر بِغَيرِهِ .قالَ :لَو كانَ مُعاوِيَهُ حاضِراً،أكُنتَ تَقبَلُ قَولَهُ وتَعمَلُ بِقَولِهِ ؟قالَ :نَعَم.

قالَ :فَهذا عَهدُ عُبَيدِ اللّهِ عَلَى الكوفَهِ ؛أمَرَنى مُعاوِيَهُ أن أكتُبَهُ فَكَتَبتُهُ ،وخاتَمُهُ عَلَيهِ ، فَماتَ وبَقِيَ العَهدُ عِندى.قالَ :وَيحَكَ ! فَأمضِهِ . (۱)

۲۹۹.المحاسن والمساوئ عن أبى معشر:قَدَّمَ الحُسَينُ عليه السلام مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ إلَى الكوفَهِ لِيَأخُذَ عَلَيهِمُ البَيعَهَ ،وكانَ عَلَى الكوفَهِ -حينَ ماتَ مُعاوِيَهُ -النُّعمانُ بنُ بَشيرِ بنِ سَعدٍ الأنصارِيُّ ،فَلَمّا بَلَغَهُ خَبَرُ الحُسَينِ عليه السلام،قالَ :لَابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله أحَبُّ إلَينا مِن ابنِ بِنتِ بَحدَلٍ . (۲)

فَبَلَغَ ذلِكَ يَزيدَ،فَأرادَ أن يَعزِلَهُ ،فَقالَ لِأَهلِ الشّامِ :أشيروا عَلَيَّ مَن أستَعمِلُ عَلَى الكوفَهِ ؟فَقالوا:أتَرضى بِرَأيِ مُعاوِيَهَ ؟قالَ :نَعَم.

قالوا:فَإنَّ العَهدَ بِإمارَهِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ عَلَى العِراقَينِ (۳)قَد كُتِبَ فِى الدّيوانِ ،فَاستَعمِلهُ عَلَى الكوفَهِ ،فَقَدِمَ الكوفَهَ قَبلَ أن يَقدَمَ الحُسَينُ عليه السلام. (۴)

۶/۴-نَصبُ ابنِ زِيادٍ أميراً عَلَى الكوفَهِ

۳۰۰.تاريخ الطبرى عن عَوانه:دَعا [يَزيدُ] مُسلِمَ بنَ عَمرٍو الباهِلِيَّ -وكانَ عِندَهُ -فَبَعَثَهُ إلى عُبَيدِ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۸. [۱]

۲- (۲) .بنت بَحدَل:هى ميسون بنت بحدل الكلبيّه،اُمّ يزيد.

۳- (۳) .العِراقان:الكوفه والبصره (معجم البلدان:ج ۴ ص ۹۳). [۲]

۴- (۴) .المحاسن والمساوئ:ص ۵۹، [۳]العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۴ [۴] عن أبى عبيد القاسم بن سلّام،الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۸، [۵]المحن:ص ۱۴۴،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۵ [۶] عن أبى عبيد القاسم بن سلّام وكلاهما نحوه.

اللّهِ بِعَهدِهِ إلَى البَصرَهِ ،وكَتَبَ إلَيهِ مَعَهُ :

أمّا بَعدُ،فَإنَّهُ كَتَبَ إلَيَّ شيعَتى مِن أهلِ الكوفَهِ ،يُخبِرونَنى أنَّ ابنَ عَقيلٍ بِالكوفَهِ يَجمَعُ الجُموعَ لِشَقِّ عَصَا المُسلِمينَ ،فَسِر حينَ تَقرَأُ كِتابى هذا،حَتّى تَأتِيَ أهلَ الكوفَهِ ،فَتَطلُبَ ابنَ عَقيلٍ كَطَلَبِ الخَرَزَهِ حَتّى تَثقَفَهُ (۱)،فَتوثِقَهُ أو تَقتُلَهُ أو تَنفِيَهُ ، وَالسَّلامُ .

فَأقبَلَ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو حَتّى قَدِمَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بِالبَصرَهِ ،فَأمَرَ عُبَيدَ اللّهِ بِالجَهازِ وَالتَّهَيُّؤِ وَالمَسيرِ إلَى الكوفَهِ مِنَ الغَدِ. (۲)

۳۰۱.الكامل فى التاريخ:أَخَذَ [يَزيدُ] بِرَأيِهِ [أى بِرَأيِ سَرجونَ]،وجَمَعَ الكوفَهَ وَالبَصرَهَ لِعُبَيدِ اللّهِ ، وكَتَبَ إلَيهِ بِعَهدِهِ ،وسَيَّرَهُ إلَيهِ مَعَ مُسلِمِ بنِ عَمرٍو البـاهِلِيِّ والـدِ قُتَيبَهَ ،فَأمَرَهُ بِطَلَبِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،وبِقَتلِهِ ،أو نَفيهِ .فَلَمّا وَصَلَ كِتابُهُ إلى عُبَيدِ اللّهِ ،أمَرَ بِالتَّجَهُّزِ لِيَبرُزَ مِنَ الغَدِ. (۳)

۳۰۲.أنساب الأشراف:كَتَبَ يَزيدُ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادِ بنِ أبى سُفيانَ بِوِلايَهِ الكوفَهِ إلى ما كانَ يَلى مِنَ البَصرَهِ ،وبَعَثَ بِكِتابِهِ فى ذلِكَ مَعَ مُسلِمِ بنِ عَمرٍو الباهِلِيّ -أبى قُتَيبَهَ بنِ مُسلِمٍ -،وأمَرَ عُبَيدَ اللّهِ بِطَلَبِ ابنِ عَقيلٍ ونَفيهِ إذا ظَفِرَ بِهِ ،أو قَتلِهِ ،وأن يَتَيَقَّظَ فى أمرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،ويَكونَ عَلَى استِعدادٍ لَهُ . (۴)

۳۰۳.الثقات لابن حبّان:لَمّا اتَّصَلَ الخَبَرُ بِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،أنَّ مُسلِماً يَأخُذُ البَيعَهَ بِالكوفَهِ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،كَتَبَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ-وهُوَ إذ ذاكَ بِالبَصرَهِ -وأمَرَهُ بِقَتلِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،أو بَعثِهِ إلَيهِ ،فَدَخَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الكوفَهَ ،حَتّى نَزَلَ القَصرَ،

۱- (۱) .ثَقِفتُه:إذا ظَفرت به (لسان العرب:ج ۹ ص ۱۹« [۱]ثقف»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۷؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۲، [۳]روضه الواعظين:ص ۱۹۲، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۷ [۵] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۷ [۶] وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۶ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۲ [۷] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۱.

۳- (۳) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۵، [۸]الأخبار الطوال:ص ۲۳۱ [۹] نحوه.

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۵ [۱۰] وراجع:المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء:ج ۱ ص ۱۸۹.

وَاجتَمَعَ إلَيهِ أصحابُهُ . (۱)

۳۰۴.الملهوف:كَتَبَ يَزيدُ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ–وكانَ والِياً عَلَى البَصرَهِ –بِأَنَّهُ قَد وَلّاهُ الكوفَهَ وضَمَّها إلَيهِ ،ويُعَرِّفُهُ أمرَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،وأمرَ الحُسَينِ عليه السلام،ويُشَدِّدُ عَلَيهِ فى تَحصيلِ مُسلِمٍ وقَتلِهِ . (۲)

۳۰۵.الفتوح:كَتَبَ يَزيدُ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ:أمّا بَعدُ،فَإِنَّ شيعَتى مِن أهلِ الكوفَهِ كَتَبوا إلَىَّ ، فَخَبَّرونى أنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ يَجمَعُ الجُموعَ ويَشُقُّ عَصَا المُسلِمينَ ،وقَدِ اجتَمَعَ عَلَيهِ خَلقٌ كَثيرٌ مِن شيعَهِ أبى تُرابٍ .

فَإِذا وَصَلَ إلَيكَ كِتابى هـذا،فَسِرّ حينَ تَقرَؤُهُ ،حَتّى تَقدَمَ الكوفَهَ فَتَكفِيَنى أمرَها، فَقَد جَعَلتُها زِيادَهً فى عَمَلِكَ ،وضَمَمتُها إلَيكَ ،فَانظُر أينَ تَطلُبُ مُسلِمَ بنَ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ بِها،فَاطلُبهُ طَلَبَ الخَرَزَهِ ،فَإِذا ظَفِرتَ بِهِ فَاقتُلهُ ،ونَفِّذ إلَىَّ رَأسَهُ ،وَاعلَم أنَّه لا عُذرَ لَكَ عِندى دونَ ما أمَرتُكَ بِهِ ،فَالعَجَلَ العَجَلَ ،وَالوَحا الوَحا (۳)! وَالسَّلامُ .

ثُمَّ دَفَعَ الكِتابَ إلى مُسلِمِ بنِ عَمرٍو الباهِلِىِّ ،ثُمَّ أمَرَهُ أن يَجِدَّ السَّيرَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.قالَ :فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ وقَرَأَهُ ،أمَرَ بِالجِهازِ إلَى الكوفَهِ . (۴)

۳۰۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:وكَتَبَ [يَزيدُ]:مِن عَبدِ اللّهِ يَزيدَ أميرِ المُؤمِنينَ ،إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،سَلامٌ عَلَيكَ ؛أمّا بَعدُ،فَإِنَّ المَمدوحَ مَسبوبٌ يَوماً،وإنَّ المَسبوبَ مَمدوحٌ يَوماً؛ ولَكَ ما لَكَ وعَلَيكَ ما عَلَيكَ ؛وقَدِ انتَمَيتَ ونُميتَ إلى كُلِّ مَنصِبٍ ،كَما قالَ الأَوَّلُ :

رُفِعتَ فَما زِلتَ السَّحابَ تَفوقُهُ فَما لَكَ إلّامَقعَدَ الشَّمسِ مَقعَدُ

وقَدِ ابتُلِىَ بِالحُسَينِ زَمانُكَ مِن بَينِ الأَزمانِ ،وَابتُلِىَ بِهِ بَلَدُكَ مِن بَينِ البُلدانِ ،

۱- (۱) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۷ وراجع:تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۳.

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۰۹.

۳- (۳) .الوَحَا:السُّرعه،يُمدّ ويُقصر (المصباح المنير:ص ۶۵۲«وحى»).

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۶. [۱]

وَابتُليتَ بِهِ بَينَ العُمّالِ ،وفى هذِهِ تُعتَقُ أو تَكونُ عَبداً،تَعبُدُ كَما تَعبُدُ العَبيدُ.

وقَد أخبَرَتنى شيعَتى مِن أهلِ الكوفَهِ ،أنّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ بِالكوفَهِ يَجمَعُ الجُموعَ ، ويَشُقُّ عَصَا المُسلِمينَ ،وقَدِ اجتَمَعَ إلَيهِ خَلقٌ كَثيرٌ مِن شيعَهِ أبى تُرابٍ ،فَإذا أتاكَ كِتابى هذا فَسِرّ حينَ تَقرَؤُهُ ،حَتّى تَقدَمَ الكوفَهَ فَتَكفِيَنى أمرَها فَقَد ضَمَمتُها إلَيكَ ،وجَعَلتُها زِيادَهً فى عَمَلِكَ -وكانَ عُبَيدُ اللّهِ أميرَ البَصرَهِ -،وَانظُر أن تَطلُبَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ كَطَلَبِ الحَرِدِ (۱)،فَإذا ظَفِرتَ بِهِ فَخُذ بَيعَتَهُ ،أوِ اقتُلهُ إن لَم يُبايِع،وَاعلَم أنَّهُ لا عُذرَ لَكَ عِندى وما أمَرتُكَ بِهِ ،فَالعَجَلَ العَجَلَ ،وَالوَحاءَ الوَحاءَ،وَالسَّلامُ .

ثُمَّ دَفَعَ يَزيدُ كِتابَهُ إلى مُسلِمِ بنِ عَمرٍو الباهِلِيِّ ،وأمَرَهُ أن يُسرِعَ السَّيرَ إلى عُبَيدِ اللّهِ .

فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ إلى عُبَيدِ اللّهِ وقَرَأَهُ ،أمَرَ بِالجَهازِ،وتَهَيَّأَ لِلمَسيرِ إلَى الكوفَهِ . (۲)

۳۰۷.سير أعلام النبلاء عن عمّار الدّهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام:كانَ يَزيدُ ساخِطاً عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَكَتَبَ إلَيهِ بِرِضاهُ عَنهُ ،وأنَّهُ وَلّاهُ الكوفَهَ مُضافاً إلَى البَصرَهِ .وكَتَبَ إلَيهِ أن يَقتُلَ مُسلِماً. (۳)

۳۰۸.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كانَ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ الأَنصارِيُّ عَلَى الكوفَهِ فى آخِرِ خِلافَهِ مُعاوِيَهَ ،فَهَلَكَ وهُوَ عَلَيها،فَخافَ يَزيدُ ألّا يَقدَمَ النُّعمانُ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام، فَكَتَبَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادِ بنِ أبى سُفيانَ -وهُوَ عَلَى البَصرَهِ -فَضَمَّ إلَيهِ الكوفَهَ ، وكَتَبَ إلَيهِ بِإقبالِ الحُسَينِ عليه السلام إلَيها:فَإن كانَ لَكَ جَناحانِ فَطِر حَتّى تَسبِقَ إلَيها.

فَأَقبَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ عَلَى الظَّهرِ سَريعاً،حَتّى قَدِمَ الكوفَهَ . (۴)

۱- (۱) .رجلٌ حِردٌ:غضبان.يقال حَرِدَ الرجلُ :إذا اغتاظ فتحرّشَ بالذى غاظه وهمّ به (لسان العرب:ج ۳ص ۱۴۵« [۱]حرد»).

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۸. [۲]

۳- (۳) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۶،تاريخ الطبرى:ج۵ ص۳۴۸، [۳]تهذيب الكمال:ج۶ ص۴۲۳؛الأمالى للشجرى:ج۱ ص۱۹۰ [۴] كلّها نحوه.

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ نحوه.

۷/۴-اِستِخلافُ ابنِ زِيادٍ أخاهُ عَلَى البَصرَهِ

۳۰۹.تاريخ الطبرى عن أبى عثمان النّهدى:صَعِدَ عُبَيدُ اللّهِ مِنبَرَ البَصرَهِ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أمّا بَعدُ،فَوَاللّهِ ما تُقرَنُ بِيَ الصَّعبَهُ ،ولا يُقَعقَعُ لى بِالشِّنانِ (۱)،وإنّى لَنَكَلٌ (۲)لِمَن عادانى،وسَمٌّ لِمَن حارَبَنى،أنصَفَ القارَهَ مَن راماها. (۳)

يا أهلَ البَصرَهِ ! إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ وَلّانِيَ الكوفَهَ ،وأنَا غادٍ إلَيها الغَداهَ ،وقَدِ استَخلَفتُ عَلَيكُم عُثمانَ بنَ زِيادِ بنِ أبى سُفيانَ ،وإيّاكُم وَالخِلافَ وَالإرجافَ (۴)،فَوَالَّذى لا إلهَ غَيرُهُ ،لَئِن بَلَغَنى عَن رَجُلٍ مِنكُم خِلافٌ لَأَقتُلَنَّهُ وعريفَهُ ووَلِيَّهُ ،ولَآخُذَنَّ الأَدنى بِالأَقصى حَتّى تَستَمِعوا لى،ولا يَكونَ فيكُم مُخالِفٌ ولا مُشاقٌّ ،أنَا ابنُ زِيادٍ،أشبَهتُهُ مِن بَينِ مَن وَطِئَ الحَصى ،ولَم يَنتَزِعنى شِبهُ خالٍ ولَا ابنِ عَمٍّ .ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البَصرَهِ ، وَاستَخلَفَ أخاهُ عُثمانَ بنَ زِيادٍ. (۵)

۱- (۱) .فى المَثَل:«ما يُقَعقَعُ لى بالشِّنان»،يُضرَبُ لمن لا يتّضع لحوادث الدهر،ولا يَروعُه ما لا حقيقه له.وفى اللّسان:أى لا يُخدَع ولا يُرَوَّع.والشِّنان:جمع شَنّ ؛وهو الجلد اليابس يُحَرَّك للبعير ليفزَع (تاج العروس:ج ۱۱ ص ۳۹۱« [۱]قعع»).

۲- (۲) .رجلٌ نِكلٌ ونكَلٌ :إذا نُكِّلَ به أعداؤُه؛أى دُفِعوا وأُذِلّوا (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۶۷۷« [۲]نكل»).

۳- (۳) .القارهُ :قبيله،وهم رماهُ الحدق فى الجاهليّه،ومنه المثل:«أنصفَ القاره من راماها»،زعموا أنّ رجلين التقيا،أحدهما قارىٌّ والآخر أسدىّ ،فقال القارىّ :إن شئتَ صارعتُك،وإن شئتَ سابقتُك،وإن شئتَ راميتُك،فقال:اخترت المراماه،فقال القارىّ :قد أنصفتنى.وأنشد:قد أنصف القاره...(تاج العروس:ج ۷ ص ۴۲۴« [۳]قور»).

۴- (۴) .أرجف القومُ إرجافاً:أكثروا من الأخبار السيّئه،واختلاق الأقوال الكاذبه،حتّى يضطرب الناس(المصباح المنير:ص ۲۲۰« [۴]رجف»).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۸، [۵]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۶، [۶]الفتوح:ج ۵ ص ۳۷، [۷]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۹، [۸]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۸ [۹] والثلاثه الأخيره نحوه،مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۶ وفيه«فخرج من البصره مسرعاً»فقط .

٣١٠.الأخبار الطوال:أقبَلَ [ابنُ زِيادٍ] حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ الأعظَمَ ،فَاجتَمَعَ لَهُ النّاسُ ،فَقامَ ،فَقالَ :

أنصَفَ القارَةَ مَن راماها،يا أهلَ البَصرَهِ ! إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ قَد وَلّانى مَعَ البَصرَهِ الكوفَهَ ، وأنَا سائِرٌ إلَيها،وقَد خَلَّفتُ عَلَيكُم أخى عُثمانَ بنَ زِيادٍ،فَإيّاكُم وَالخِلافَ وَالإرجافَ ، فَوَاللّهِ الَّذى لا إلهَ غَيرُهُ ،لَئِن بَلَغَنى عَن رَجُلٍ مِنكُم خالَفَ أو أرجَفَ ،لَأَقتُلَنَّهُ ووَلِيَّهُ ، ولَآخُذَنَّ الأدنى بِالأقصى ،وَالبَرىءَ بِالسَّقيمِ ،حَتّى تَستَقيموا،وقَد أعذَرَ مَن أنذَرَ.ثُمَّ نَزَلَ وسارَ. (١)

٣١١.أنساب الأشراف:خَطَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ النّاسَ بِالبَصرَهِ ،فَأرعَدَ وأبرَقَ ،وتَهَدَّدَ وتَوَعَّدَ، وقالَ :أنَا نَكَلٌ لِمَن عادانى،وسِهامٌ لِمَن حارَبَنى.وأعلَمَهُم أنَّهُ شاخِصٌ (٢)إلَى الكوفَهِ ، وأنَّهُ قَد وَلّى عُثمانَ بنَ زِيادٍ أخاهُ خِلافَتَهُ عَلَى البَصرَهِ ،وأمَرَهُم بِطاعَتِهِ وَالسَّمعِ لَهُ ، ونَهاهُم عَنِ الخِلافِ وَالمُشاقَّهِ . (٣)

٨/٤-قُدومُ ابنِ زِيادٍ إلَى الكوفَهِ

٨/٤:قُدومُ ابنِ زِيادٍ إلَى الكوفَهِ (٤) ۴

٣١٢.تاريخ الطبرى عن أبى عثمان النّهدىّ :خَرَجَ [عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ] مِنَ البَصرَهِ ،وَاستَخلَفَ أخاهُ عُثمانَ بنَ زِيادٍ،وأقبَلَ إلَى الكوفَهِ ومَعَهُ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ ،وشَريكُ بنُ الأعوَرِ الحارِثِيُّ ،وحَشَمُهُ وأهلُ بَيتِهِ ،حَتّى دَخَلَ الكوفَهَ وعَلَيهِ عِمامَهٌ سَوداءُ وهُوَ مُتَلَثِّمٌ ، وَالنّاسُ قَد بَلَغَهُم إقبالُ حُسَينٍ عليه السلام إلَيهِم،فَهُم يَنتَظِرونَ قُدومَهُ ،فَظَنّوا حينَ قَدِمَ عُبَيدُ اللّهِ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،فَأخَذَ لا يَمُرُّ عَلى جَماعَهٍ مِنَ النّاسِ إلّا سَلَّموا عَلَيهِ ،وقالوا:مَرحَباً بِكَ يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،قَدِمتَ خَيرَ مَقدَمٍ ،فَرَأى مِن تَباشيرِهِم بِالحُسَينِ عليه السلام ما ساءَهُ .

١- (١) .الأخبار الطوال:ص ٢٣٢. [١]

٢- (٢) .شخصَ من بلد إلى بلد:أى ذهب (الصحاح:ج ٣ ص ١٠٤٣« [٢]شخص»).

٣- (٣) .أنساب الأشراف:ج ٢ ص ٣٣٥. [٣]

۴- (۴) .راجع:الخريطه رقم ١ فى آخر الكتاب.

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو لَمّا أكثَروا:تَأَخَّروا،هذَا الأميرُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ.فَأَخَذَ حينَ أقبَلَ عَلَى الظَّهرِ،وإنَّما مَعَهُ بِضعَهَ عَشَرَ رَجُلاً.

فَلَمّا دَخَلَ القَصرَ،وعَلِمَ النّاسُ أنَّهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،دَخَلَهُم مِن ذلِكَ كَآبَهٌ وحُزنٌ شَديدٌ،وغاظَ عُبيدَ اللّهِ ما سَمِعَ مِنهُم،وقالَ :ألا أرى هؤُلاءِ كَما أرى . (۱)

۳۱۳.تاريخ الطبرى عن عيسى بن يزيد الكنانىّ :لَمّا جاءَ كِتابُ يَزيدَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ انتَخَبَ مِن أهلِ البَصرَهِ خَمسَمِئَهٍ ،فيهِم عَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ بنُ نَوفَلٍ ،وشَريكُ بنُ الأَعوَرِ-وكانَ شيعَهً لِعَلِيٍّ -فَكانَ أوَّلَ مَن سَقَطَ بِالنّاسِ شَريكٌ ،فَيُقالُ :إنَّهُ تَساقَطَ غَمرَهً (۲)ومَعَهُ ناسٌ ، ثُمَّ سَقَطَ عَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ وسَقَطَ مَعَهُ ناسٌ ،ورَجَوا أن يَلوِيَ (۳)عَلَيهِم عُبَيدُ اللّهِ ، ويَسبِقَهُ الحُسَينُ عليه السلام إلَى الكوفَهِ ،فَجَعَلَ لا يَلتَفِتُ إلى مَن سَقَطَ ويَمضى،حَتّى وَرَدَ القادِسِيَّهَ (۴)،وسَقَطَ مِهرانُ مَولاهُ .

فَقالَ :أيا مِهرانُ ! عَلى هذِهِ الحالِ ،إن أمسَكتُ عَنكَ حَتّى تَنظُرَ إلَى القَصرِ فَلَكَ مِئَهُ ألفٍ .قالَ :لا وَاللّهِ ما أستَطيعُ !

فَنَزَلَ عُبَيدُ اللّهِ ،فَأَخرَجَ ثِياباً مُقَطَّعَهً مِن مُقَطَّعاتِ (۵)اليَمَنِ ،ثُمَّ اعتَجَرَ (۶)بِمِعجَرَهٍ يَمانِيَّهٍ ،فَرَكِبَ بَغلَتَهُ ثُمَّ انحَدَرَ راجِلاً وَحدَهُ ،فَجَعَلَ يَمُرُّ بِالمَحارِسِ ،فَكُلَّما نَظَروا إلَيهِ لَم

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۸، [۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۲ [۲] نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۴۳، [۳]روضه الواعظين:ص۱۹۲،إعلام الورى:ج۱ ص۴۳۷ [۴] وليس فى الثلاثه الأخيره ذيله من«فأخذ»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۰. [۵]

۲- (۲) .الغَمرَه:الشدّه،وغمرهُ كلّ شيءٍ:منهمكه وشدّته،كغمره الهمّ والموت ونحوهما (لسان العرب:ج ۵ص ۲۹« [۶]غمر»).

۳- (۳) .لوى عليه:إذا عطف وعرج (النهايه:ج ۴ ص ۲۷۹«لوا»).

۴- (۴) .راجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۵- (۵) .مُقَطَّعاتٌ :أى ثيابٌ قِصار؛لأنّها قُطِعت عن بُلوغِ التمامِ .وقيل:المُقَطَّعُ من الثياب:كلّ ما يُفصّل ويُخاط من قميص وغيره (النهايه:ج ۴ ص ۸۱« [۷]قطع»).

۶- (۶) .الاعتجار:لَفُّ العمامه (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۸۵«عجر»).

يَشُكّوا أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،فَيَقولونَ :مَرحَباً بِكَ يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،وجَعَلَ لا يُكَلِّمُهُم؛ وخَرَجَ إلَيهِ النّاسُ مِن دورِهِم وبُيوتِهِم.

وسَمِعَ بِهِمُ النّعمانُ بنُ بَشيرٍ،فَغَلَّقَ عَلَيهِ وعَلى خاصَّتِهِ ،وَانتَهى إلَيهِ عُبَيدُ اللّهِ وهُوَ لا يَشُكُّ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،ومَعَهُ الخَلقُ يَضُجّونَ ،فَكَلَّمَهُ النُّعمانُ ،فَقالَ :أنشُدُكَ اللّهَ إلّا تَنَحَّيتَ عَنّى،ما أنَا بِمُسَلِّمٍ إلَيكَ أمانَتى،وما لى فى قَتلِكَ مِن إربٍ (۱)،فَجَعَلَ لا يُكَلِّمُهُ ، ثُمَّ إنَّهُ دَنا،وتَدَلَّى الآخَرُ بَينَ شُرفَتَينِ ،فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ ،فَقالَ :اِفتَح لا فَتَحتَ ! فَقَدَ طالَ لَيلُكَ .

فَسَمِعَها إنسانٌ خَلفَهُ ،فَتَكَفّى إلَى القَومِ ،فَقالَ :أى قَومُ ،ابنُ مَرجانَةَ وَالَّذى لا إلَهَ غَيرُهُ ! فَقالوا:وَيحَكَ ! إنَّما هُوَ الحُسَينُ عليه السلام.فَفَتَحَ لَهُ النُّعمانُ فَدَخَلَ ،وضَرَبُوا البابَ فى وُجوهِ النّاسِ فَانفَضّوا،وأصبَحَ فَجَلَسَ عَلَى المِنبَرِ.

فَقالَ :أيُّهَا النّاسُ ! إنّى لَأَعلَمُ أنَّهُ قَد سارَ مَعى وأظهَرَ الطّاعَةَ لى مَن هُوَ عَدُوٌّ لِلحُسَينِ حينَ ظَنَّ أنَّ الحُسَينَ قَد دَخَلَ البَلَدَ وغَلَبَ عَلَيهِ ،وَاللّهِ ما عَرَفتُ مِنكُم أحَداً، ثُمَّ نَزَلَ . (۲)

۳۱۴.الكامل فى التاريخ:خَرَجَ [ابنُ زِيادٍ] مِنَ البَصرَهِ ومَعَهُ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ ،وشَريكُ بنُ الأَعوَرِ الحارِثِيُّ ،وحَشَمُهُ وأهلُ بَيتِهِ ،وكانَ شَريكٌ شيعِيّاً.

وقيلَ :كانَ مَعَهُ خَمسُمِئَهٍ فَتَساقَطوا عَنهُ ،فَكانَ أوّلَ مَن سَقَطَ شَريكٌ ،ورَجَوا أن يَقِفَ عَلَيهِم ويَسبِقَهُ الحُسَينُ عليه السلام إلَى الكوفَهِ ؛فَلَم يَقِف عَلى أحَدٍ مِنهُم،حَتّى دَخَلَ الكوفَهَ وَحدَهُ .

فَجَعَل يَمُرُّ بِالمَجالِسِ فَلا يَشُكّونَ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،فَيَقولونَ :مَرحَباً بِكَ يَا بنَ

۱- (۱) .الإرب:الحاجه (لسان العرب:ج ۱ ص ۲۰۸«[۱]أرب»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۹؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۳ [۳] نحوه وليس فيه صدره إلى«النعمان بن بشير»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۱ [۴] وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۳. [۵]

رَسولِ اللّهِ ! وهُوَ لا يُكَلِّمُهُم،وخَرَجَ إلَيهِ النّاسُ مِن دورِهِم،فَساءَهُ ما رَأى مِنهُم،وسَمِعَ النُّعمانُ فَأَغلَقَ عَلَيهِ البابَ ،وهُوَ لا يَشُكّ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،وَانتَهى إلَيهِ عُبَيدُ اللّهِ ومَعَهُ الخَلقُ يَصيحونَ ،فَقالَ لَهُ النُّعمانُ :أنشُدُكَ اللّهَ إلّاتَنَحَّيتَ عَنّى ! فَوَاللّهِ ما أنَا بِمُسَلِّمٍ إلَيكَ أمانَتى،وما لى فى قِتالِكَ مِن حاجَةٍ .

فَدَنا مِنهُ عُبَيدُ اللّهِ ،وقالَ لَهُ :اِفتَح لا فَتَحتَ .فَسَمِعَها إنسانٌ خَلفَهُ ،فَرَجَعَ إلَى النّاسِ وقالَ لَهُم:إنَّهُ ابنُ مَرجانَهَ ! فَفَتَحَ لَهُ النُّعمانُ ،فَدَخَلَ وأغلَقُوا البابَ ،وتَفَرَّقَ النّاسُ . (۱)

۳۱۵.تاريخ الطبرى عن عمّار الدُّهنى عن أبى جعفر[الباقر] عليه السلام:أقبَلَ عُبيدُ اللّهِ فى وُجوهِ أهلِ البَصرَهِ ، حَتّى قَدِمَ الكوفَهَ مُتَلَثِّماً،ولا يَمُرُّ عَلى مَجلِسٍ مِن مَجالِسِهِم فَيُسَلِّمُ إلّاقالوا:عَلَيكَ السَّلامُ يَا بنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،وهُم يَظُنّونَ أنَّهُ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،حَتّى نَزَلَ القَصرَ. (۲)

۳۱۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):أقبَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ عَلَى الظَّهرِ سَريعاً حَتّى قَدِمَ الكوفَهَ ،فَأَقبَلَ مُتَعَمِّماً مُتَنَكِّراً حَتّى دَخَلَ السّوقَ ،فَلَمّا رَأَتهُ السَّفِلَهُ (۳)وأهلُ السّوقِ ، خَرَجوا يَشتَدّونَ بَينَ يَدَيهِ وهُمَ يَظُنّونَ أنَّهُ حُسَينٌ عليه السلام،وذاكَ إنَّهُم كانوا يَتَوَقَّعونَهُ ، فَجَعَلوا يَقولونَ لِعُبَيدِ اللّهِ :يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ! الحَمدُ للّهِ الَّذى أراناكَ .وجَعَلوا يُقَبِّلونَ يَدَهُ ورِجلَهُ .فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :لَشَدَّ ما فَسَدَ هؤُلاءِ !

ثُمَّ مَضى حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ،فَصَلّى رَكعَتَينِ ،ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ وَكَشَفَ عَن وَجهِهِ ، فَلَمّا رَآهُ النّاسُ ،مالَ بَعضُهُم عَلى بَعضٍ ،وأقشَعوا (۴)عَنهُ . (۵)

۱- (۱) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۶. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸، [۲]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۳،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۱، [۳]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۶،الإصابه:ج ۲ ص ۷۰، [۴]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۱؛ [۵]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۰، [۶]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۵ [۷] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

۳- (۳) .سَفِلَهُ الناس:أسافلهم وغوغاؤهم (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۹۶«سفل»).

۴- (۴) .أقْشَعُوا:ذهبوا وتفرّقوا (لسان العرب:ج ۸ ص ۲۷۴«قشع»).

۵- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ نحوه.

٣١٧.أنساب الأشراف:شَخَصَ [عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ] إلَى الكوفَهِ ومَعَهُ المُنذِرُ بنُ الجارودِ العَبدِيُّ ، وشَريكُ بنُ الأعوَرِ الحارِثِيُّ ،ومُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ ،وحَشَمُهُ وغِلمانُهُ ،فَوَرَدَها مُتَلَثِّماً بِعِمامَهٍ سَوداءَ.

وكانَ النّاسُ بِالكوفَهِ يَتَوَقَّعونَ وُرودَ الحُسَينِ عليه السلام،فَجَعَلوا يَقولونَ :مَرحَباً يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،قَدِمتَ خَيرَ مَقدَمٍ ،وهُم يَظُنّونَ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،فَساءَ ابنَ زيادٍ تَباشيرُ النّاسِ بِالحُسَينِ عليه السلام،وغَمَّهُ ،وصارَ إلَى القَصرِ فَدَخَلَهُ . (١)

٣١٨.مروج الذهب:اِتَّصَلَ الخَبَرُ [أى خَبَرُ خُروجِ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام] بِيَزيدَ،فَكَتَبَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ بِتَولِيَهِ الكوفَهِ ،فَخَرَجَ مِنَ البَصرَهِ مُسرِعاً،حَتّى قَدِمَ الكوفَهَ عَلَى الظَّهرِ، فَدَخَلَها فى أهلِهِ وحَشَمِهِ ،وعَلَيهِ عِمامَهٌ سَوداءُ قَد تَلَثَّمَ بِها،وهُوَ راكِبٌ بَغلَهً ،وَالنّاسُ يَتَوَقَّعونَ قُدومَ الحُسَينِ عليه السلام،فَجَعَلَ ابنُ زِيادٍ يُسَلِّمُ عَلَى النّاسِ ،فَيَقولونَ :وعَلَيكَ السَّلامُ يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،قَدِمتَ خَيرَ مَقدَمٍ ،حَتّى انتَهى إلَى القَصرِ وفيهِ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ، فَتَحَصَّنَ فيهِ .

ثُمَّ أشرَفَ [أيِ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ] عَلَيهِ ،فَقالَ :يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،ما لى ولَكَ ؟وما حَمَلَكَ عَلى قَصدِ بَلَدى مِن بَينِ البُلدانِ ؟!

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:لَقَد طالَ نَومُكَ يا نَعيمُ ،وحَسَرَ اللِّثامَ عَن فيهِ فَعَرَفَهُ ،فَفَتَحَ لَهُ ، وتَنادَى النّاسُ :ابنُ مَرجانَهَ ! وحَصَبوهُ (٢)بِالحَصباءِ،فَفاتَهُم ودَخَلَ القَصرَ. (٣)

٣١٩.الملهوف:لَمّا أصبَحَ [ابنُ زِيادٍ] استَنابَ عَلَيهِم أخاهُ عُثمانَ بنَ زِيادٍ،وأسرَعَ هُوَ إلى قَصدِ الكوفَهِ ،فَلَمّا قارَبَها نَزَلَ حَتّى أمسى ،ثُمَّ دَخَلَها لَيلاً،فَظَنَّ أهلُها أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام، فَتَباشَروا بِقُدومِهِ ودَنَوا مِنهُ ،فَلَمّا عَرَفوا أنَّهُ ابنُ زِيادٍ تَفَرَّقوا عَنهُ .

١- (١) .أنساب الأشراف:ج٢ ص٣٣٥، [١]الأخبارالطوال:ص٢٣٢، [٢]مقاتل الطالبيّين:ص٩٩ [٣] عن أبى عثمان وكلاهما نحوه.

٢- (٢) .حصبت الرجل:أى رميته بالحصباء؛وهى الحصى (الصحاح:ج ١ ص ١١٢« [٤]حصب»).

٣- (٣) .مروج الذهب:ج ٣ ص ٦٦. [٥]

فَدَخَلَ قَصرَ الإمارَهِ ،وباتَ لَيلَتَهُ إلَى الغَداهِ ،ثُمَّ خَرَجَ وصَعِدَ المِنبَرَ وخَطَبَهُم، وتَوَعَّدَهُم عَلى مَعصِيَهِ السُّلطانِ ،ووَعَدَهُم مَعَ الطّاعَهِ بِالإحسانِ . (۱)

۳۲۰.مثير الأحزان:أسرَعَ هُوَ [أي ابنُ زِيادٍ] إلى قَصدِ الكوفَهِ ،فَلَمّا أشرَفَ عَلَيها نَزَلَ حَتّى أمسى ؛لِئَلّا تَظُنَّ أهلُها أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام (۲)،ودَخَلَها مِمّا يَلِي النَّجَفَ .

فَقالَتِ امرَأَهٌ :اللّهُ أكبَرُ،ابنُ رَسولِ اللّهِ ورَبِّ الكَعبَهِ ! فَتَصايَحَ النّاسُ ،قالوا:إنّا مَعَكَ أكثَرُ مِن أربَعينَ ألفاً،وَازدَحموا عَلَيهِ ،حَتّى أخَذوا بِذَنَبِ دابَّتِهِ ،وظَنُّهُم أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام.

فَحَسَرَ اللِّثامَ ،وقالَ :أنَا عُبَيدُ اللّهِ ،فَتَساقَطَ القَومُ ،ووَطِئَ بَعضُهُم بَعضاً،ودَخَلَ دارَ الإمارَهِ وعَلَيهِ عِمامَهٌ سَوداءُ. (۳)

۳۲۱.الفتوح:لَمّا كانَ مِنَ الغَدِ،نادى [ابنُ زِيادٍ] فِي النّاسِ ،وخَرَجَ مِنَ البَصرَهِ يُريدُ الكوفَهَ ، ومَعَهُ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ ،وَالمُنذِرُ بنُ الجارودِ العَبدِيُّ ،وشَريكُ بنُ الأَعوَرِ الحارِثِيُّ ،وحَشَمُهُ وأهلُ بَيتِهِ ،فَلَم يَزَل يَسيرُ حَتّى بَلَغَ قَريباً مِنَ الكوفَهِ .

فَلَمّا تَقارَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مِنَ الكوفَهِ نَزَلَ ،فَلمّا أمسى وجاءَ اللَّيلُ ،دَعا بِعِمامَهٍ غَبراءَ وَاعتَجَرَ بِها،ثُمَّ تَقَلَّدَ سَيفَهُ ،وتَوَشَّحَ قَوسَهُ ،وتَكَنَّنَ كِنانَتَهُ (۴)،وأخَذَ فى يَدِهِ قَضيباً وَاستَوى عَلى بَغلَتِهِ الشَّهباءِ،ورَكِبَ مَعَهُ أصحابُهُ ،وأقبَلَ حَتّى دَخَلَ الكوفَهَ مِن طَريقِ البادِيَهِ ،وذلِكَ فى لَيلَهٍ مُقمِرَهٍ ،وَالنّاسُ مُتَوَقِّعونَ قُدومَ الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :فَجَعَلوا يَنظُرونَ إلَيهِ وإلى أصحابِهِ ،وهُوَ فى ذلِكَ يُسَلِّمُ عَلَيهِم فَيَرُدّونَ عَلَيهِ السَّلامَ ،وهُم لايَشُكّونَ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،وهُم يَمشونَ بَينَ يَدَيهِ ،وهُم يَقولونَ :مَرحَباً بِكَ يَا بنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،قَدِمتَ خَيرَ مَقدَمٍ .

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۱۴.

۲- (۲) .كذا فى المصدر،وفى العباره خللٌ ،وفى بحارالأنوار:«... [۱]نزلَ حتّى أمسى ليلاً،فظنّ أهلُها أنّه الحسين»،والظاهر أنّه الصواب.

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۳۰،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۰. [۲]

۴- (۴) .الكِنانَهُ :جعبه السهام تُتّخذ من جلود (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۳۶۱« [۳]كنن»).

قالَ :فَرأى عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مِن تَباشيرِ النّاسِ بِالحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام ما ساءَهُ ذلِكَ ، وسَكَتَ ولَم يُكَلِّمهُم،ولا رَدَّ عَلَيهِم شَيئاً.قالَ :فَتَكَلَّمَ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ ،وقالَ :

إلَيكُم عَنِ الأَميرِ يا تُرابِيَّهُ ،فَلَيسَ هذا مَن تَظُنّونَ ،هذَا الأَميرُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ !

قالَ :فَتَفَرَّقَ النّاسُ عَنهُ ،ودَخَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ قَصرَ الإِمارَهِ ،وقَدِ امتَلَأَ غَيظاً وغَضَباً. (۱)

۳۲۲.مطالب السَّؤول:جَهَّزَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ إلَى الكوفَهِ ،فَلَمّا قَرُبَ مِنها تَنَكَّرَ ودَخَلَ لَيلاً وأوهَمَ أنَّهُ الحُسَينُ عليه السلام،ودَخَلَها مِن جِهَهِ البادِيَهِ فى زِىِّ (۲)أهلِ الحِجازِ،فَصارَ يَجتازُ بِجَماعَهٍ جَماعَهٍ يُسَلِّمُ عَلَيهِم ولا يَشُكّونَ فى أنَّهُ هُوَ الحُسَينُ عليه السلام،فَيمشونَ بَينَ يَدَيهِ ويَقولونَ :

مَرحَباً يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،قَدِمتَ خَيرَ مَقدَمٍ ،فَرَأى عُبَيدُ اللّهِ مِن تَباشيرِهِم بِالحُسَينِ عليه السلام ما ساءَهُ ،وكَشَفَ أحوالَهُم وهُوَ ساكِتٌ ! (۳)

۳۲۳.الفصول المهمّه:إنَّهُ [أي ابنَ زِيادٍ] قَصَدَ قَصرَ الإِمارَهِ ،وجاءَ يُريدُ الدُّخولَ إلَيهِ ،فَوَجَدَ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ قَد أغلَقَهُ ،وتَحَصَّنَ فيهِ هُوَ وأصحابُهُ ،وذلِكَ أنَّ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ–هُوَ وأصحابُهُ –ظَنّوا أنَّ ابنَ زِيادٍ هُوَ الحُسَينُ عليه السلام،فَصاحَ بِهِم عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:اِفتَحوا،لا بارَكَ اللّهُ فيكُم،ولا كَثَّرَ فى أمثالِكُم ! فَعَرَفوا صَوتَهُ لَعَنَهُ اللّهُ ،وقالوا:ابنُ مَرجانَهَ ! فَنَزَلوا وفَتَحوا لَهُ ،ودَخَلَ القَصرَ وباتَ بِهِ . (۴)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۳۸، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۹ نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۱. [۲]

۲- (۲) .الزِّىُّ :الهَيئَه (المصباح المنير:ص ۲۶۰«زوى»).

۳- (۳) .مطالب السؤول:ص ۷۴، [۳]الفصول المهمّه:ص ۱۸۲ [۴] نحوه؛كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۴. [۵]

۴- (۴) .الفصول المهمّه:ص ۱۸۲. [۶]

كلام حول روايه قدوم ابن زياد إلى الكوفه بعد انطلاق الإمام من مكه

اشاره

صرّحت بعض الروايات بأن يزيد قد عيّن عبيد اللّه بن زياد والياً على الكوفه بعد انطلاق الإمام الحسين عليه السلام نحوها،وهذا هو نصّ الروايه:

كان يزيدُ أبغضَ النّاس فى عبيد اللّه بن زيادٍ،وإنّما احتاج إليه،فكتب إليه:إنّى قد ولّيتك الكوفه مع البصره،وإنّ الحسين قد سار إلى الكوفه فاحترز (۱)منه،وإنَّ مسلم بن عَقيلٍ بالكوفه فَاقتله. (۲)

ولكن هذا الخبر ليس صحيحاً ولا يتلاءم مع النقول الاُخرى؛ذلك لأنّ الإمام الحسين عليه السلام سار نحو الكوفه على أعتاب شهاده مسلم،وقد استشهد مسلم بعد فتره من تعيين عبيد اللّه وحضوره فى الكوفه.وعلى هذا فقد كان سير الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه بعد فتره من قدوم عبيد اللّه إلى الكوفه.

ويبدو أن ما أدّى إلى ظهور هذه الروايه وهذا النقل هو الخلط بين كتابى يزيد إلى عبيد اللّه؛الأوّل:كتاب تعيين عبيد اللّه والياً على الكوفه،والثانى:الكتاب الذى بعثه إلى عبيد اللّه بعد انطلاق الإمام الحسين عليه السلام نحو الكوفه. (۳)

مع أنّ الكتاب الأوّل كان قبل انطلاق الإمام الحسين عليه السلام،و الكتاب الثانى بعد انطلاقه عليه السلام.

۱- (۱) .احترزت من كذا:توقّيته (الصحاح:ج ۳ ص ۸۷۳« [۱]حرز)».

۲- (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۱. [۲]

۳- (۳) .راجع:ص۳۹۶ (استشاره يزيد فيمن يستعمله على الكوفه) وص ۶۲۰ (الفصل السابع/كتاب يزيد إلى ابن زياد يأمره بقتل الإمام عليه السلام).

۹/۴–خُطبَهُ ابنِ زیادٍ فی مَسجِدِ الکوفَهِ وتَحذیرُهُ النّاسَ مِن مُخالَفَتِهِ

۳۲۴.تاریخ الطبری عن أبی ودّاک:لَمّا نَزَلَ [ابنُ زِیادٍ] القَصرَ نودِیَ الصَّلاهُ جامِعَهٌ ،قالَ :فَاجتَمَعَ النّاسُ ،فَخَرَجَ إلَینا فَحَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،ثُمَّ قالَ :أمّا بَعدُ؛فَإنَّ أمیرَ المُؤمِنینَ - أصلَحَهُ اللّهُ -وَلّانی مِصرَکُم وثَغرَکُم،وأمَرَنی بِإنصافِ مَظلومِکُم،وإعطاءِ مَحرومِکُم، وبِالإحسانِ إلی سامِعِکُم ومُطیعِکُم،وبِالشِّدَّهِ عَلی مُریبِکُم (۱)وعاصیکُم،وأنَا مُتَّبِعٌ فیکُم أمرَهُ ،ومُنَفِّذٌ فیکُم عَهدَهُ ،فَأنَا لِمُحسِنِکُم ومُطیعِکُم کَالوالِدِ البَرِّ،وسَوطی وسَیفی عَلی مَن تَرَکَ أمری،وخالَفَ عَهدی،فَلیُبقِ امرُؤٌ عَلی نَفسِهِ ،اَلصِّدقُ یُنبِئُ عَنکَ لَاالوَعیدُ ! ثُمَّ نَزَلَ . (۲)

۳۲۵.الأخبار الطوال:نَظَرَ ابنُ زِیادٍ مِن تَباشیرِهِم بِالحُسَینِ علیه السلام إلی ما ساءَهُ ،وأقبَلَ حَتّی دَخَلَ المَسجِدَ الأعظَمَ ،ونودِیَ فِی النّاسِ فَاجتَمَعوا،وصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،ثُمَّ قالَ :

یا أهلَ الکوفَهِ ،إنَّ أمیرَ المُؤمِنینَ قَد وَلّانی مِصرَکُم،وقَسَّمَ فَیأَکُم فیکُم،وأمَرَنی بِإنصافِ مَظلومِکُم،وَالإحسانِ إلی سامِعِکُم ومُطیعِکُم،وَالشِّدَّهِ عَلی عاصیکُم ومُرِیبِکُم،وأنَا مُنتَهٍ فی ذلِکَ إلی أمرِهِ ،وأنَا لِمُطیعِکُم کَالوالِدِ الشَّفیقِ ،ولِمُخالِفِکُم کَالسَّمِّ النَّقیعِ (۳)،فَلا یُبقِیَنَّ أحَدٌ مِنکُم إلّاعَلی نَفسِهِ .

۱- (۱) .الرِّیبهُ والرَّیْبُ :الشکّ والظنّه والتُهمه (لسان العرب:ج ۱ ص ۴۴۲«ریب»).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۸، [۱]أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۶، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۶، [۳]مقاتل الطالبیّین:ص ۱۰۰، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۰۰،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۳؛الإرشاد:ج ۲ ص ۴۴، [۵]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۸، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۱ [۷] کلّها نحوه وراجع:الملهوف:ص ۱۱۴.

۳- (۳) .السمُّ الناقِع:أی القاتل (النهایه:ج ۵ ص ۱۰۹« [۸]نقع»).

ثُمَّ نَزَلَ ،فَأَتى القَصرَ فَنَزَلَهُ ،وَارتَحَلَ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ نَحوَ وَطَنِهِ بِالشّامِ . (۱)

۳۲۶.الفتوح:لَمّا أصبَحَ [ابنُ زِيادٍ] نادى الصَّلاةَ جامِعَةً ،فَاجتَمَعَ النّاسُ إلَى المَسجِدِ الأَعظَمِ ، فَلَمّا عَلِمَ أنَّهُم قَد تَكامَلوا،خَرَجَ إلَيهِم مُتَقَلِّداً بِسَيفٍ ،مُتَعَمِّماً بِعِمامَهٍ ،حَتّى صَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أمّا بَعدُ يا أهلَ الكوفَهِ ،فَإنَّ أميرَ المُؤمِنينَ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ ،وَلّانى مِصرَكُم وثَغرَكُم، وأمَرَنى أن اغيثَ مَظلومَكُم،وأن اعطِيَ مَحرومَكُم،وأن احسِنَ إلى سامِعِكُم ومُطيعِكُم،وبِالشِّدَّهِ عَلى مُريبِكُم،وأنَا مُتَّبِعٌ فى ذلِكَ أمرَهُ ،ومُنَفِّذٌ فيكُم عَهدَهُ ، وَالسَّلامُ .ثُمَّ نَزَلَ ودَخَلَ القَصرَ.

فَلَمّا كانَ اليَومُ الثّانى،خَرَجَ إلَى النّاسِ ونادى بِالصَّلاهِ جامِعَهً ،فَلَمّا اجتَمَعَ النّاسُ ، خَرَجَ إلَيهِم بِزِىّ ٍخِلافَ ما خَرَجَ بِهِ أمسِ ،فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أمّا بَعدُ،فَإنَّهُ لا يَصلُحُ هذَا الأَمرُ إلّافى شِدَّهٍ مِن غَيرِ عُنفٍ ،ولينٍ فى غَيرِ ضَعفٍ ، وأن آخُذَ مِنكُمُ البَرىءَ بِالسَّقيمِ ،وَالشّاهِدَ بِالغائِبِ ،وَالولِيَّ بِالوَلِيِّ .

قالَ :فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ الكوفَهِ ،يُقالُ لَهُ أسَيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ المُرِّيُّ ،فَقالَ :أيُّهَا الأَميرُ ! إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى يَقولُ : «وَ لا تَزِرُ وازِرَهٌ وِزْرَ أُخْرى » ۲ ،وإنَّمَا المَرءُ بِجَدِّهِ ، وَالسَّيفُ بِحَدِّهِ ،وَالفَرَسُ بِشَدِّهِ ،وعَلَيكَ أن تَقولَ ،وعَلَينا أن نَسمَعَ ،فَلا تُقَدِّم فَينَا السَّيِّئَهَ قَبلَ الحَسَنَهِ .

قالَ :فَسَكَتَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،ونَزَلَ عَنِ المِنبَرِ،فَدَخَلَ قَصرَ الإمارَهِ . (۲)

۳۲۷.مثير الأحزان:لَمّا أصبَحَ [ابنُ زِيادٍ] قامَ خاطِباً،وعَلَيهِم عاتِباً،ولِرُؤَسائِهِم مُؤَنِّباً (۳)ولِأَهلِ الشِّقاقِ مُعاتِباً،ووَعَدَهُم بِالإحسانِ عَلى لُزومِ طاعَتِهِ ،وبِالإساءَهِ عَلى مَعصِيَتِهِ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۲. [۱]

۲- (۳) .فاطر:۱۸.۲.الفتوح:ج ۵ ص ۳۹. [۲]

۳- (۴) .أنَّبَهُ :عنّفه ولامه (الصحاح:ج ۱ ص ۸۹«أنب»).

وَالخُروجِ عَن حَوزَتِهِ . (۱)

ثُمَّ قالَ :يا أهلَ الكوفَهِ ! إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ يَزيدُ وَلّانى بَلَدَكُم،وَاستَعمَلَنى عَلى مِصرِكُم،وأمَرَنى بِقِسمَهِ فَيئِكُم بَينَكُم،وإنصافِ مَظلومِكُم مِن ظالِمِكُم،وأخذِ الحَقِّ لِضَعيفِكُم مِن قَوِيِّكُم،وَالإِحسانِ إلَى السّامِعِ المُطيعِ ،وَالتَّشديدِ عَلَى المُريبِ ،فَأَبلِغوا هذَا الرَّجُلَ الهاشِمِىَّ مَقالَتى،لِيَتَّقِىَ غَضَبى.ونَزَلَ .

يَعنى بِالهاشِمِىِّ :مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ (۲).

۱۰/۴-سِياسَهُ ابنِ زِيادٍ لِلسَّيطَرَهِ عَلَى الكوفَهِ

۳۲۸.تاريخ الطبرى عن أبى ودّاك:أَخَذَ [ابنُ زِيادٍ] العُرَفاءَ وَالنّاسَ أخذاً شَديداً،فَقالَ :

اكتُبوا إلَىَّ الغُرَباءَ،ومَن فيكُم مِن طِلبَهِ أميرِ المُؤمِنينَ ،ومَن فيكُم مِنَ الحَرورِيَّهِ وأهلِ الرَّيبِ ،الَّذينَ رَأيُهُمُ الخِلافُ وَالشِّقاقُ ،فَمَن كَتَبَهُم لَنا فَبَرِىءٌ،ومَن لَم يَكتُب لَنا أحَداً فَيَضمَنُ لَنا ما فى عَرافَتِهِ ألّا يُخالِفَنا مِنهُم مُخالِفٌ ،ولا يَبغى عَلَينا مِنهُم باغٍ ،فَمَن لَم يَفعَل بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّهُ ،وحَلالٌ لَنا مالُهُ وسَفكُ دَمِهِ .

وأيُّما عَريفٍ (۳)وُجِدَ فى عَرافَتِهِ مِن بُغيَهِ أميرِ المُؤمِنينَ أحَدٌ لَم يَرفَعهُ إلَينا،صُلِبَ عَلى بابِ دارِهِ ،وأُلقِيَت تِلكَ العَرافَهُ مِنَ العَطاءِ،وسُيِّرَ إلى مَوضِعٍ بِعُمانَ الزّارَهِ (۴).

۳۲۹.مطالب السؤول:لَمّا دَخَلَ [ابنُ زِيادٍ] قَصرَ الإِمارَهِ وأصبَحَ ،جَمَعَ النّاسَ وقالَ وأرعَدَ

۱- (۱) .الحَوزه:الناحيه،وحوزه الإسلام:حدوده ونواحيه (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۴۷۲«حوز»).

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۳۰،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۰. [۱]

۳- (۳) .العَريفُ :هو القَيِّم بِأُمور القَبيله أو الجماعه من الناس يَلى امورهم،ويتعرّف الأمير منه أحوالهم(النهايه:ج ۳ ص ۲۱۸« [۲]عرف»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۹، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۶؛ [۴]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۴، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۱ [۶] وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۴ [۷] وإعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۸.

وأبرَقَ ،وقَتَلَ وفَتَكَ ،وسَفَكَ وَانتَهَكَ ،وعَمَلُهُ ومَا اعتَمَدَهُ مَشهورٌ فى تَحَيُّلِهِ ،حَتّى ظَفِرَ بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وقَتَلَهُ . (۱)

۳۳۰.الفصول المهمّه:دَخَلَ [ابنُ زِيادٍ] القَصرَ وباتَ بِهِ ،فَلَمّا أصبَحَ جَمَعَ النّاسَ فَصالَ وجالَ ، وقالَ فَطالَ ،وأرعَدَ وأبرَقَ ،ومَسَكَ جَماعَةً مِن أهلِ الكوفَهِ فَقَتَلَهُم فِى السّاعَهِ ،ثُمَّ إنَّهُ تَحَيَّلَ عَلَيهِم حَتّى ظَفِرَ بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَمَسَكَهُ وقَتَلَهُ . (۲)

۳۳۱.تاريخ الطبرى عن يونس بن أبى إسحاق السبيعى:لَمّا بَلَغَ عُبيدَ اللّهِ إقبالُ الحُسَينِ عليه السلام مِن مَكَّهَ إلَى الكوفَهِ ،بَعَثَ الحُصَينَ بنَ تَميمٍ -صاحِبَ شُرَطِهِ -حَتّى نَزَلَ القادِسِيَّهَ ،ونَظَّمَ الخَيلَ ما بَينَ القادِسِيَّهِ إلى خَفّانَ (۳)،وما بَينَ القادِسِيَّهِ إلَى القُطقُطانَهِ (۴)وإلى لَعلَعٍ (۵). (۶)

۳۳۲.الفتوح:مَضى قَيسٌ إلَى الكوفَهِ ،وعُبيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ قَد وَضَعَ المَراصِدَ وَالمَصابيحَ عَلَى الطُّرُقِ ،فَلَيسَ أحَدٌ يَقدِرُ أن يَجوزَ إلّافُتِّشَ . (۷)

۳۳۳.الأخبار الطوال:إنَّ ابنَ زِيادٍ وَجَّهَ بِالحُصَينِ بنِ نُمَيرٍ-وكانَ عَلى شُرَطِهِ -فى أربَعَهِ آلافِ فارِسٍ مِن أهلِ الكوفَهِ ،وأمَرَهُ أن يُقيمَ بِالقادِسِيَّهِ إلَى القُطقُطانَهِ ،فَيمنَعَ مَن أرادَ النُّفوذَ مِن ناحِيَهِ الكوفَهِ إلَى الحِجازِ،إلّامَن كانَ حاجّاً أو مُعتَمِراً،ومَن لا يُتَّهَمُ بِمُمالَأَهِ (۸)

۱- (۱) .مطالب السؤول:ص ۷۴؛ [۱]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۵.

۲- (۲) .الفصول المهمّه:ص ۱۸۳. [۲]

۳- (۳) .خَفّان:موضع قرب الكوفه،يسلكه الحجّاج أحياناً،وقيل:فوق القادسيّه (معجم البلدان:ج ۲ ص ۳۷۹) [۳] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۴- (۴) .القُطقُطانه:موضع قرب الكوفه من جهه البرّيّه (معجم البلدان:ج۴ ص۳۷۴) [۴] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۵- (۵) .لَعْلَع:منزل بين البصره والكوفه،ومنها إلى القادسيّه ستّه أميال (معجم البلدان:ج ۵ ص ۱۸) [۵] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۴؛ [۶]الإرشاد:ج ۲ ص ۶۹، [۷]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۶، [۸]روضه الواعظين:ص ۱۹۶ [۹] وفيهما صدره إلى«نزل القادسيّه»وفيها«الحصين بن نمير».

۷- (۷) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۲. [۱۰]

۸- (۸) .مالأَهُ مُمالَأه:عاونه معاونه (المصباح المنير:ص ۵۸۰«ملأ»).

الحُسَين عليه السلام. (۱)

۳۳۴.الإرشاد:كانَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ أمَرَ فَأُخِذَ ما بَينَ واقِصَةَ إلى طَريقِ الشّامِ ،إلى طَريقِ البَصرَهِ ،فَلا يَدَعونَ أحَداً يَلِجُ (۲)ولا أحَداً يَخرُجُ ،وأقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام لا يَشعُرُ بِشَيءٍ، حَتّى لَقِيَ الأعرابَ فَسَأَلَهُم،فَقالوا:لا وَاللّهِ ما نَدرى،غَيرَ أنّا لا نَستَطيعُ أن نَلِجَ أو نَخرُجَ ! فَسارَ تِلقاءَ وَجهِهِ عليه السلام. (۳)

۳۳۵.تاريخ الطبرى عن عقبه بن أبى العيزار:قالَ لَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام:أخبِرونى خَبَرَ النّاسِ وَراءَكُم.

فَقالَ لَهُ مُجَمِّعُ بنُ عَبدِ اللّهِ العائِذِيُّ -وهُوَ أحَدُ النَّفَرِ الأَربَعَهِ الَّذينَ جاؤوهُ [مِنَ الكوفَهِ]-:

أمّا أشرافُ النّاسِ فَقَد اعظِمَت رِشوَتُهُم،ومُلِئَت غَرائِرُهُم (۴)،يُستَمالُ وُدُّهُم، ويُستَخلَصُ بِهِ نَصيحَتُهُم،فَهُم إلبٌ (۵)واحِدٌ عَلَيكَ ،وأمّا سائِرُ النّاسِ بَعدُ،فَإِنَّ أفئِدَتَهُم تَهوى إلَيكَ ،وسُيوفَهُم غَداً مَشهورَهٌ عَلَيكَ . (۶)

۱۱/۴-تَحَوُّلُ مُسلِمٍ إلى بَيتِ هانِئِ بنِ عُروَهَ

۱۱/۴:تَحَوُّلُ مُسلِمٍ إلى بَيتِ هانِئِ بنِ عُروَهَ (۷) ۱۱

۳۳۶.تاريخ الطبرى عن أبى الودّاك:سَمِعَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ بِمَجيءِ عُبَيدِ اللّهِ ومَقالَتِهِ الَّتى قالَها،وما أخَذَ بِهِ العُرَفاءَ وَالنّاسَ ،فَخَرَجَ مِن دارِ المُختارِ-وقَد عُلِمَ بِهِ -حَتّى انتَهى إلى دارِ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۳. [۱]

۲- (۲) .وَلَجَ يَلِجُ :دخل (تاج العروس:ج ۳ ص ۵۰۹«ولج»).

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۷۲، [۲]روضه الواعظين:ص ۱۹۶، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۱. [۴]

۴- (۴) .الغِراره:وعاء يوضع فيه القمح ونحوه،والجمع غرائر (المعجم الوسيط :ج ۲ ص ۶۴۸« [۵]غرّ»).

۵- (۵) .إلْبٌ واحدٌ:أى جمع واحد-بكسر الهمزه،والفتح لغهٌ -(المصباح المنير:ص ۱۸« [۶]ألب»).

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۵، [۷]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۲، [۸]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۳ [۹] وفيه«مجمع بن عبيد اللّه العائذى»وكلاهما نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۳ [۱۰] وفيه«مجمع بن عبد اللّه العامرى»وراجع:مثير الأحزان:ص ۴۴.

۷- (۷) .راجع:الخريطه رقم ۱ فى آخر الكتاب.

هانِئ بنِ عُروَةَ المُرادِيِّ ،فَدَخَلَ بابَهُ ،وأرسَلَ إلَيهِ أنِ اخرُج،فَخَرَجَ إلَيهِ هانِئٌ ،فَكَرِهَ هانِئٌ مَكانَهُ حينَ رَآهُ .

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :أتَيتُكَ لِتُجيرَنى وتُضَيِّفَنى،فَقالَ :رَحِمَكَ اللّهُ ،لَقَد كَلَّفتَنى شَطَطاً (۱)،ولَولا دُخولُكَ دارى وثِقَتُكَ ،لَأَحبَبتُ ولَسَأَلتُكَ أن تَخرُجَ عَنّى،غَيرَ أنَّهُ يَأخُذُنى مِن ذلِكَ ذِمامٌ (۲)، ولَيسَ مَردودٌ مِثلى عَلى مِثلِكَ عَن جَهلٍ ،اُدخُل.

فَآواهُ ،وأخَذَتِ الشّيعَهُ تَختَلِفُ إلَيهِ فى دارِ هانِئِ بنِ عُروَةَ . (۳)

۳۳۷.الإرشاد:لَمّا سَمِعَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ -رَحِمَهُ اللّهُ -بِمَجيءِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ الكوفَهَ ،ومَقالَتِهِ الَّتى قالَها،وما أخَذَ بِهِ العُرَفاءَ وَالنّاسَ ،خَرَجَ مِن دارِ المُختارِ حَتّى انتَهى إلى دارِ هانِئِ بنِ عُروَةَ فَدَخَلَها،وأخَذَتِ الشّيعَهُ تَختَلِفُ إلَيهِ فى دارِ هانِئٍ عَلى تَستُّرٍ وَاستِخفاءٍ مِن عُبَيدِ اللّهِ ، وتَواصَوا بِالكِتمانِ . (۴)

۳۳۸.الأخبار الطوال:بَلَغَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ قُدومُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وَانصِرافِ النُّعمانِ ،وما كانَ مِن خُطبَهِ ابنِ زِيادٍ ووَعيدِهِ ،فَخافَ عَلى نَفسِهِ .فَخَرَجَ مِنَ الدّارِ الَّتى كانَ فيها بَعدَ عَتَمَهٍ ،حَتّى أتى دارَ هانِئِ بنِ وَرَقَهَ المَذحِجِيِّ ،وكانَ مِن أشرافِ أهلِ الكوفَهِ ،فَدَخَلَ دارَهُ الخارِجَهَ ،فَأَرسَلَ إلَيهِ وكانَ فى دارِ نِسائِهِ ،يَسأَلُهُ الخُروجَ إلَيهِ ،فَخَرَجَ إلَيهِ .وقامَ مُسلِمٌ ،فَسَلَّمَ عَلَيهِ ،وقالَ :إنّى أتَيتُكَ لِتُجيرَنى وتُضَيِّفَنى.

فَقالَ لَهُ هانِئٌ :لَقَد كَلَّفتَنى شَطَطاً بِهذَا الأَمرِ،ولَولا دُخولُكَ مَنزِلى لَأَحبَبتُ أن تَنصَرِفَ عَنّى،غَيرَ أنَّهُ قَد لَزِمَنى ذِمامٌ لِذلِكَ .فَأَدخَلَهُ دارَ نِسائِهِ ،وأفرَدَ لَهُ ناحِيَهً مِنها.وجَعَلَتِ الشّيعَهُ تَختَلِفُ إلَيهِ فى دارِ هانِئٍ . (۵)

۱- (۱) .الشَّطَطُ :مجاوزه القَدْر فى بيع أو طلب أو احتكام (لسان العرب:ج ۷ ص ۳۳۴« [۱]شطط »).

۲- (۲) .الذِّمام:الحقّ والحُرمه (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۲۲۱«ذمم»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۱، [۲]أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۶، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۷، [۴]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۰ [۵] كلّها نحوه وراجع:المحبّر:ص ۴۸۰.

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۴۵، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۸، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۱. [۸]

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۳. [۹]

۳۳۹.الملهوف:لَمّا سَمِعَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ بِذلِكَ [أى بِقُدوم ابنِ زِيادٍ]،خافَ عَلى نَفسِهِ مِنَ الاِشتِهارِ،فَخَرَجَ مِن دارِ المُختارِ،وقَصَدَ دارَ هانِئِ بنِ عُروَةَ فَآواهُ ،وكَثُرَ اختِلافُ الشّيعَهِ إلَيهِ ،وكانَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ قَد وَضَعَ المَراصِدَ (۱)عَلَيهِ . (۲)

۳۴۰.الفتوح:سَمِعَ بِذلِكَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،وبِقُدومِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ وكَلامِهِ ،فَكَأَنَّهُ اتَّقى عَلى نَفسِهِ ،فَخَرَجَ مِنَ الدّارِ الَّتى هُوَ فيها فى جَوفِ اللَّيلِ ،حَتّى أتى دارَ هانِئِ بنِ عُروَةَ المَذحِجِيِّ -رَحِمَهُ اللّهُ -فَدَخَلَ عَلَيهِ .

فَلَمّا رَآهُ هانِئٌ قامَ إلَيهِ ،وقالَ :ما وَراءَكَ ؟جُعِلتُ فِداكَ ! فَقالَ مُسلِمٌ :وَرائى ما عَلِمتَ ،هذا عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الفاسِقُ ابنُ الفاسِقِ قَد قَدِمَ الكوفَهَ ،فَاتَّقَيتُهُ عَلى نَفسى، وقَد أقبَلتُ إلَيكَ لِتُجيرَنى وتُؤوِيَنى،حَتّى أنظُرَ إلى ما يَكونُ .

فَقالَ لَهُ هانِئُ بنُ عُروَةَ :جُعِلتُ فِداكَ ! وَاللّهِ لَقَد كَلَّفتَنى شَطَطاً،ولَولا دُخولُكَ دارى لَأَحبَبتُ أن تَنصَرِفَ ،غَيرَ أنّى أرى ذلِكَ عاراً عَلَىَّ ،أن يَكونَ رَجُلٌ أتانى مُستَجيراً، فَانزِل عَلى بَرَكَهِ اللّهِ .

قالَ :فَنَزَلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ فى دارِ هانِئِ المَذحِجِيِّ ،وجَعَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ يَسأَلُ عَنهُ ،فَلَم يَجِد مَن يُرشِدُهُ عَلَيهِ .

وجَعَلَتِ الشّيعَهُ تَختَلِفُ إلى مُسلِمٍ -رَحِمَهُ اللّهُ -فى دارِ هانِئٍ ،ويُبايِعونَ لِلحُسَينِ عليه السلام سِرّاً،ومُسلِمُ بنُ عَقيلٍ يَكتُبُ أسماءَهُم،ويَأخُذُ عَلَيهِمُ العُهودَ وَالمَواثيقَ لا يَركَنونَ ولا يُعَذِّرونَ ،حَتّى بايَعَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ نَيِّفٌ وعِشرونَ ألفاً.

قالَ :وهَمَّ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ أن يَثِبَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَيَمنَعُهُ هانِئٌ مِن ذلِكَ ويَقولُ :لا تَعجَل ! فَإِنَّ العَجَلَهَ لا خَيرَ فيها. (۳)

۱- (۱) .رَصَدْتَهُ :إذا قَعَدتَ له على طريقه تترقّبه (النهايه:ج ۲ ص ۲۲۶« [۱]رصد»).

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۱۴،مثير الأحزان:ص ۳۱ نحوه.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۴۰، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۰ [۳] نحوه.

۳۴۱.المناقب لابن شهر آشوب:اِنتَقَلَ مُسلِمٌ مِن دارِ سالِمٍ إلى دارِ هانِى بنِ عُروَةَ المَذحِجِيِّ فِى اللَّيلِ ،ودَخَلَ فى أمانِهِ ،وكانَ يُبايِعُهُ النّاسُ ،حَتّى بايَعَهُ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفَ رَجُلٍ ، فَعَزَمَ عَلَى الخُروجِ ،فَقالَ هانى:لا تَعجَل ! (۱)

۳۴۲.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر[الباقر] عليه السلام:تَحَوَّلَ مُسلِمٌ حينَ قَدِمَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مِنَ الدّارِ الَّتى كانَ فيها،إلى مَنزِلِ هانِئِ بنِ عُروَةَ المُرادِيِّ . (۲)

۳۴۳.العقد الفريد عن أبى عبيد القاسم بن سلّام:بايَعَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ أكثَرُ مِن ثَلاثينَ ألفاً مِن أهلِ الكوفَهِ ،وخَرَجوا مَعَهُ يُريدونَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ،فَجَعَلوا كُلَّما انتَهَوا إلى زُقاقٍ انسَلَّ مِنهُم ناسٌ ،حَتّى بَقِىَ فى شِرذِمَهٍ (۳)قَليلَهٍ .

قالَ :فَجَعَلَ النّاسُ يَرمونَهُ بِالآجُرِّ مِن فَوقِ البُيوتِ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ دَخَلَ دارَ هانِئِ بنِ عُروَةَ المُرادِيِّ ،وكانَ لَهُ شَرَفٌ ورَأىٌ (۴). (۵)

۱۲/۴-كِتابُ مُسلِمٍ إلَى الإمامِ (عليه السلام) يَدعوهُ للقُدومِ إلَى الكوفَهِ

۳۴۴.تاريخ الطبرى عن محمّد بن قيس:كانَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ قَد كانَ كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام قَبلَ أن يُقتَلَ لِسَبعٍ وعِشرينَ لَيلَهً :أمّا بَعدُ،فَإنَّ الرّائِدَ لا يَكذِبُ أهلَهُ ،إنَّ جَمعَ أهلِ الكوفَهِ

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۳. [۲]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸، [۳]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۴،الإصابه:ج ۲ ص ۷۰، [۴]مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۷، [۵]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۷ والثلاثه الأخيره نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱، [۶]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۵ [۷] عن الإمام زين العابدين عليه السلام وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲. [۸]

۳- (۳) .الشرْذِمَهُ :الطائفه من الناس (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۶۰« [۹]شرذم»).

۴- (۴) .يلاحظ على هذا النقل أنّه يختلف عن كلّ النقول الأُخرى؛حيث ذكر أنّ دخول مسلم إلى بيت هانئ كان بعد قيامه على ابن زياد فى الكوفه.

۵- (۵) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۴، [۱۰]المحاسن والمساوئ:ص ۶۰ [۱۱] عن أبى معشر،الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۸، [۱۲]المحن:ص ۱۴۴،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۵. [۱۳]

مَعَکَ ،فَأقبِل حینَ تَقرَأُ کِتابی،وَالسَّلامُ عَلَیکَ . (۱)

۳۴۵.تاریخ الطبری عن جعفر بن حذیفه الطائی:کانَ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ -حَیثُ تَحَوَّلَ إلی دارِ هانِئِ بنِ عُروَهَ ،وبایَعَهُ ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفاً-قَدَّمَ کِتاباً إلی حُسَینٍ علیه السلام مَعَ عابِسِ بنِ أبی شَبیبٍ الشّاکِرِیِّ : (۲)

أمّا بَعدُ،فَإنَّ الرّائِدَ (۳)لا یَکذِبُ أهلَهُ ،وقَد بایَعَنی مِن أهلِ الکوفَهِ ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفاً، فَعَجِّلِ الإقبالَ حینَ یَأتیکَ کِتابی؛فَإنَّ النّاسَ کُلَّهُم مَعَکَ ،لَیسَ لَهُم فی آلِ مُعاوِیَهَ رَأیٌ ولا هَویً ،وَالسَّلامُ . (۴)

۳۴۶.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):کَتَبَ [مُسلِمٌ] إلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام:إنّی قَدِمتُ الکوفَهَ ،فَبایَعَنی مِنهُم إلی أن کَتَبتُ إلَیکَ ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفاً،فَعَجِّلِ القُدومَ ؛فَإنَّهُ لَیسَ دونَها مانِعٌ . (۵)

۳۴۷.الأخبار الطوال:وَرَدَ کِتابُ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام:إنَّ الرّائِدَ لا یَکذِبُ أهلَهُ ،وقَد بایَعَنی مِن أهلِ الکوفَهِ ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفَ رَجُلٍ ،فَاقدَم؛فَإنَّ جَمیعَ النّاسِ مَعَکَ ،ولا رَأیَ لَهُم فی آلِ أبی سُفیانَ . (۶)

۳۴۸.الإرشاد:کَتَبَ مُسلِمٌ -رَحِمَهُ اللّهُ -إلَی الحُسَینِ علیه السلام یُخبِرُهُ بِبَیعَهِ ثَمانِیَهَ عَشَرَ ألفاً،ویَأمُرُهُ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۵ [۱] وراجع:هذا الکتاب:ص ۶۳۸ (الفصل السابع/کتاب الإمام علیه السلام إلی أهل الکوفه بالحاجر من بطن الرُّمّه وشهادهُ رسوله).

۲- (۲) .وزاد فی مثیر الأحزان:«وقیس بن مسهر الصیداوی».

۳- (۳) .الرائد:الذی یُرسل فی التماس النجعه وطلب الکلأ،ومن أمثال العرب:«الرائد لا یکذب أهله»،یضرب مثلاً للذی لا یکذب إذا حدّث (لسان العرب:ج ۳ ص ۱۸۷« [۲]رود»).

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۷۵؛ [۳]مثیر الأحزان:ص ۳۲ نحوه.

۵- (۵) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۸،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ نحوه.

۶- (۶) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۳. [۴]

بِالقُدومِ . (۱)

۳۴۹.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:كَتَبَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام يُخبِرُهُ بِبَيعَهِ اثنَى عَشَرَ ألفاً مِن أهلِ الكوفَهِ ،ويَأمُرُهُ بِالقُدومِ (۲).

۳۵۰.البدايه والنهايه:كَتَبَ مُسلِمٌ إلَى الحُسَينِ عليه السلام لِيَقدَمَ عَلَيها [أي الكوفَهِ]،فَقَد تَمَهَّدَت (۳)لَهُ البَيعَهُ وَالاُمورُ (۴).

۱۳/۴-ما رُوِىَ فِى التَّخطيطِ لِاغتِيالِ ابنِ زِيادٍ

۳۵۱.تاريخ الطبرى عن عيسى بن يزيد الكنانىّ :قَدِمَ شَريكُ بنُ الأَعوَرِ شاكِياً،فَقالَ لِهانِئٍ :مُر مُسلِماً يَكُن عِندى؛فَإِنَّ عُبَيدَ اللّهِ يَعودُنى،وقالَ شَريكٌ لِمُسلِمٍ :أرَأَيتَكَ إن أمكَنتُكَ مِن عُبَيدِ اللّهِ ،أضارِبُهُ أنتَ بِالسَّيفِ ؟قالَ :نَعَم وَاللّهِ .

وجاءَ عُبَيدُ اللّهِ شَريكاً يَعودُهُ فى مَنزِلِ هانِئٍ ،وقَد قالَ شَريكٌ لِمُسلِمٍ :إذا سَمِعتَنى أقولُ :«اِسقونى ماءً»فَاخرُج عَلَيه فَاضرِبهُ .

وجَلَسَ عُبَيدُ اللّهِ عَلى فِراشِ شَريكٍ ،وقامَ عَلى رَأسِهِ مِهرانُ ،فَقالَ :«اِسقونى ماءً»، فَخَرَجَت جارِيَهٌ بِقَدَحٍ ،فَرَأَت مُسلِماً فَزالَت،فَقالَ شَريكٌ :«اِسقونى ماءً»،ثُمَّ قالَ الثّالِثَهَ :وَيلَكُم،تَحمونِى الماءَ ! اسقونيه ولَو كانَت فيهِ نَفسى،فَفَطِنَ مِهرانُ ،فَغَمَزَ عُبَيدَ اللّهِ فَوَثَبَ .

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۴۱، [۱]روضه الواعظين:ص ۱۹۲، [۲]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۷ [۳] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۶. [۴]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸، [۵]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۴،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۱، [۶]مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴ [۷] نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱، [۸]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۵ [۹] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

۳- (۳) .مهّدت الفراش:بسطته ووطّأته،والتمهّد:التمكّن (الصحاح:ج ۲ ص ۵۴۱« [۱۰]مهد»).

۴- (۴) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۲. [۱۱]

فَقالَ شَريكٌ :أيُّهَا الأميرُ،إنّى اريدُ أن اوصِىَ إلَيكَ ؛قالَ :أعودُ إلَيكَ .

فَجَعَلَ مِهرانُ يَطَّرِدُ بِهِ ،وقالَ :أرادَ وَاللّهِ قَتلَكَ ،قالَ :وكَيفَ ؟مَعَ إكرامى شَريكاً وفى بَيتِ هانِئٍ ،ويَدُ أبى عِندَهُ يَدٌ ! فَرَجَعَ . (١)

٣٥٢.تاريخ الطبرى عن أبى الودّاك:مَرِضَ هانِئُ بنُ عُروَةَ ،فَجاءَ عُبَيدُ اللّهِ عائِداً لَهُ .

فَقالَ لَهُ عُمارةُ بنُ عُبَيدٍ السَّلولِيُّ :إنَّما جَماعَتُنا وكَيدُنا قَتلَ هذَا الطّاغِيَهِ ،فَقَدَ أمكَنَكَ اللّهُ مِنهُ فَاقتُلهُ .

قالَ هانِئٌ :ما احِبُّ أن يُقتَلَ فى دارى.فَخَرَجَ فَما مَكَثَ إلّاجُمعَهً حَتّى مَرِضَ شَريكُ بنُ الأَعوَرِ،وكانَ كَريماً عَلَى ابنِ زِيادٍ،وعَلى غَيرِهِ مِنَ الاُمَراءِ،وكانَ شَديدَ التَّشَيُّعِ ،فَأَرسَلَ إلَيهِ عُبَيدُ اللّهِ :إنّى رائِحٌ إلَيكَ العَشِيَّهَ .

فَقالَ لِمُسلِمِ :إنَّ هذَا الفاجِرَ عائِدِى العَشِيَّهَ ،فَإذا جَلَسَ فَاخرُج إلَيهِ فَاقتُلهُ ،ثُمَّ اقعُد فِى القَصرِ لَيسَ أحَدٌ يَحولُ بَينَكَ وبَينَهُ ،فَإن بَرِئتُ مِن وَجَعى هذا أيّامى هذِهِ ،سِرتُ إلَى البَصرَهِ وكَفَيتُكَ أمرَها.

فَلَمّا كانَ مِنَ العَشِيِّ أقبَلَ عُبَيدُ اللّهِ لِعِيادَهِ شَريكٍ ،فَقامَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ لِيَدخُلَ ،وقالَ لَهُ شَريكٌ :لا يَفوتَنَّكَ إذا جَلَسَ ،فَقامَ هانِئُ بنُ عُروَهَ إلَيهِ فَقالَ :إنّى لا احِبُّ أن يُقتَلَ فى دارى.كَأَنَّهُ استَقبَحَ ذلِكَ .

فَجاءَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،فَدَخَلَ فَجَلَسَ ،فَسَأَلَ شَريكاً عَن وَجَعِهِ ،وقالَ :مَا الَّذى تَجِدُ،ومَتَى اشكيتَ ؟فَلَمّا طالَ سُؤالُهُ إيّاهُ ،ورَأى أنَّ الآخَرَ لا يَخرُجُ ،خَشِىَ أن يَفوتَهُ ،فَأَخَذَ يَقولُ :«ما تَنظُرونَ بِسَلمى أن تُحَيّوها» (٢)اسقِنيها وإن كانَت فيها نَفسى،

١- (١) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ٣۶٠. [١]

٢- (٢) .فى المصدر:«ما تنتظرون...»،وهو تصحيف ظاهر،فالوزن لا يستقيم إلّابما أثبتناه.وجاء فى مقاتل الطالبيّين هكذا: مَا الاِنتظار بِسَلمى أن تُحيّوها حَيّوا سُلَيمى وحَيّوا من يُحيّيها كأس المَنيّهِ بالتعجيل فاسقوها

فَقالَ ذلِکَ مَرَّتَینِ أو ثَلاثاً.

فَقالَ عُبَیدُ اللّهِ -ولا یَفطُنُ -:ما شَأنُهُ ؟! أتَرَونَهُ یَهجُرُ (۱)؟فَقالَ لَهُ هانِئٌ :نَعَم أصلَحَکَ اللّهُ ! ما زالَ هذا دَیدَنُهُ قُبَیلَ عَمایَهِ الصُّبحِ حَتّی ساعَتِهِ هذِهِ .ثُمَّ إنَّهُ قامَ فَانصَرَفَ .

فَخَرَجَ مُسلِمٌ ،فَقالَ لَهُ شَریکٌ :ما مَنَعَکَ مِن قَتلِهِ ؟فَقالَ :خَصلَتانِ :أمّا إحداهُما فَکَراهَهُ هانِئٍ أن یُقتَلَ فی دارِهِ ،وأمَّا الاُخری فَحَدیثٌ حَدَّثَهُ النّاسُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله:إنَّ الإیمانَ قَیَّدَ الفَتکَ (۲)،ولا یَفتِکُ مُؤمِنٌ . (۳)

فَقالَ هانِئٌ :أمَا وَاللّهِ لَو قَتَلتَهُ لَقَتَلتَ فاسِقاً فاجِراً کافِراً غادِراً،ولکن کَرِهتُ أن یُقتَلَ فی دارِی،ولَبِثَ شَریکُ بنُ الأَعوَرِ بَعدَ ذلِکَ ثَلاثاً ثُمَّ ماتَ .

فَخَرَجَ ابنُ زِیادٍ فَصَلّی عَلَیهِ ،وبَلَغ عُبَیدَ اللّهِ بَعدَما قَتَلَ مُسلِماً وهانِئاً،أنَّ ذلِکَ الَّذی کُنتَ سَمِعتَ مِن شَریکٍ فی مَرَضِهِ ،إنَّما کانَ یُحَرِّضُ مُسلِماً ویَأمُرُهُ بِالخُروجِ إلَیکَ لِیَقتُلَکَ ،فَقالَ عُبَیدُ اللّهِ :وَاللّهِ لا اصَلّی عَلی جَنازَهِ رَجُلٍ مِن أهلِ العِراقِ أبَداً،ووَاللّهِ لَولا أنَّ قَبرَ زِیادٍ فیهِم لَنَبَشتُ شَریکاً. (۴)

۳۵۳.الأخبار الطوال:کانَ هانِئُ بنُ عُروَهَ مُواصِلاً لِشَریکِ بنِ الأَعوَرِ البَصرِیِّ الَّذی قامَ (۵)مَعَ ابنِ زِیادٍ،وکانَ ذا شَرَفٍ بِالبَصرَهِ وخَطَرٍ،فَانطَلَقَ هانِئٌ إلَیهِ حَتّی أتی بِهِ مَنزِلَهُ ،وأنزَلَهُ مَعَ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ فِی الحُجرَهِ الَّتی کانَ فیها.وکانَ شَریکٌ مِن کِبارِ الشّیعَهِ بِالبَصرَهِ ،فَکانَ یَحُثُّ هانِئاً عَلَی القِیامِ بِأمرِ مُسلِمٍ ،وجَعَلَ مُسلِمٌ یُبایِعُ مَن أتاهُ مِن أهلِ الکوفَهِ ،ویَأخُذُ

۱- (۱) .هَجَرَ یهجُر هَجراً:إذا خَلَطَ فی کلامه،وإذا هذی (النهایه:ج ۵ ص ۲۴۵« [۱]هجر»).

۲- (۲) .الفَتک،أن یأتی الرّجل صاحبه وهو غارٌّ غافلٌ فیشُدّ علیه فیقتله (النهایه:ج ۳ ص ۴۰۹« [۲]فتک»).

۳- (۳) .وزاد فی الکامل فی التاریخ:« [۳]بمؤمن».

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۶۳، [۴]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۷ [۵] وفیه«عماره بن عبد السلولی»و«حدّثه علیّ علیه السلام»بدل«حدّثه الناس»،مقاتل الطالبیّین:ص ۱۰۱ [۶] ولیس فیه ذیله من«ولکن کرهت»وکلاهما نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۴.

۵- (۵) .کذا فی المصدر:والظاهر أنّ الصواب:«الذی قدمَ مع ابن زیاد».

عَلَيهِمُ العُهودَ وَالمَواثيقَ المُؤَكَّدَهَ بِالوَفاءِ.

ومَرِضَ شَريكُ بنُ الأَعوَرِ فى مَنزِلِ هانِئِ بنِ عُروَهَ مَرَضاً شَديداً،وبَلَغَ ذلِكَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ،فَأَرسَلَ إلَيهِ يُعلِمُهُ أنَّهُ يَأتيهِ عائِداً.

فَقالَ شَريكٌ لِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ :إنَّما غايَتُكَ وغايَهُ شيعَتِكَ هَلاكُ هذَا الطّاغِيَهِ ،وقَد أمكَنَكَ اللّهُ مِنهُ ،هُوَ صائِرٌ إلَيَّ لِيعودَنى،فَقُم فَادخُلِ الخِزانَهَ حَتّى إذَا اطمَأَنَّ عِندى، فَاخرُج إلَيهِ فَقاتِلهُ (۱)،ثُمَّ صِر إلى قَصرِ الإمارَهِ فَاجلِس فيهِ ؛فَإِنَّهُ لا يُنازِعُكَ فيه أحَدٌ مِنَ النّاسِ ،وإن رَزَقَنِىَ اللّهُ العافِيَهَ صِرتُ إلَى البَصرَهِ ،فَكَفَيتُكَ أمرَها،وبايَعَ لَكَ أهلُها.

فَقالَ هانِئُ بنُ عُروَهَ :ما احِبُّ أن يُقتَلَ فى دارِى ابنُ زِيادٍ.

فَقالَ لَهُ شَريكٌ :ولِمَ ،فَوَاللّهِ إنَّ قَتلَهُ لَقُربانٌ إلَى اللّهِ ؟! ثُمَّ قالَ شَريكٌ لِمُسلِمٍ :لا تُقَصِّر فى ذلِكَ .

فَبَينَما هُم عَلى ذلِكَ إذ قيلَ لَهُم:الأَميرُ بِالبابِ .فَدَخَلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ الخِزانَهَ ، ودَخَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ عَلى شَريكٍ ،فَسَلَّمَ عَلَيهِ ،وقالَ :مَا الَّذى تَجِدُ وتَشكو؟فَلَمّا طالَ سُؤالُهُ إيّاهُ استَبطَأَ شَريكٌ خُروجَ مُسلِمٍ ،وجَعَلَ يَقولُ ،ويُسمِعُ مُسلِماً:

ما تَنظُرونَ بِسَلمى عِندَ فُرصَتِها فَقَد وَفى وُدُّها واستَوسَقَ الصَّرَمُ

وجَعَلَ يُرَدِّدُ ذلِكَ .فَقالَ ابنُ زِيادٍ لِهانِئٍ :أيهَجُرُ؟-يَعنى يَهذى-.قالَ هانِئٌ :نَعَم، أصلَحَ اللّهُ الأَميرَ ! لَم يَزَل هكَذا مُنذُ أصبَحَ .ثُمَّ قامَ عُبَيدُ اللّهِ وخَرَجَ ،فَخَرَجَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ مِنَ الخِزانَهِ .

فَقالَ شَريكٌ :مَا الَّذى مَنَعَكَ مِنهُ إلّاالجُبنُ وَالفَشَلُ !

قالَ مُسلِمٌ :مَنَعَنى مِنهُ خَلَّتانِ :إحداهُما كَراهِيَهُ هانِئٍ لِقَتلِهِ فى مَنزِلِهِ ،وَالأُخرى قَولُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله:إنَّ الإيمان قَيَّدَ الفَتكَ ،لا يَفتِكُ مُؤمِنٌ .

۱- (۱) .كذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب«فاقتُله».

فَقالَ شَريكَ :أمَا وَاللّهِ لَو قَتَلتَهُ لَاستَقامَ لَكَ أمرُكَ ،وَاستَوسَقَ (۱)لَكَ سُلطانُكَ .ولَم يَعِش شَريكَ بَعدَ ذلِكَ إلّاأيّاماً حَتّى تُوُفِّيَ ،وشَيَّعَ ابنُ زِيادٍ جَنازَتَهُ ،وتَقَدَّمَ فَصَلّى عَلَيهِ .

ولَم يَزَل مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ يَأخُذُ البَيعَهَ مِن أهلِ الكوفَهِ ،حَتّى بايَعَهُ مِنهُم ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفَ رَجُلٍ فى سِترٍ ورِفقٍ . (۲)

۳۵۴.الفتوح:مَرِضَ شَريكُ بنُ عَبدِ اللّهِ الأَعوَرُ الهَمدانِيُّ فى مَنزِلِ هانِئِ بنِ عُروَهَ ،وعَزَمَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ عَلى أن يَصيرَ إلَيهِ فَيجتَمِعَ بِهِ ،ودَعا شَريكُ بنُ عَبدِ اللّهِ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،فَقالَ لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ ! غَداً يَأتينى هذَا الفاسِقُ عائِداً،وأنَا مُشغِلُهُ لَكَ بِالكَلامِ ،فَإذا فَعَلتُ ذلِكَ فَقُم أنتَ اخرُج إلَيهِ مِن هذِهِ الدّاخِلَهِ فَاقتُلهُ،فَإن أنَا عِشتُ فَسَأكفيكَ أمرَ النُّصرَهِ (۳)إن شاءَ اللّهُ .

قالَ :فَلَمّا أصبَحَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،رَكِبَ وسارَ يُريدُ دارَ هانِئٍ (۴)،لِيَعودَ شَريكَ بنَ عَبدِ اللّهِ ،قالَ :فَجَلَسَ وجَعَلَ يَسأَلُ مِنهُ .

قالَ :وهَمَّ مُسلِمٌ أن يَخرُجَ إلَيهِ لِيَقتُلَهُ فَمَنَعَهُ مِن ذلِكَ صاحِبُ المَنزِلِ هانِئٌ ،ثُمَّ قالَ :

جُعِلتُ فِداكَ ،فى دارى صِبيَهٌ وإماءٌ،وأنَا لا آمَنُ الحَدَثانَ (۵).قالَ :فَرَمى مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ السَّيفَ مِن يَدِهِ وجَلَسَ ولَم يَخرُج،وجَعَلَ شَريكُ بنُ عَبدِ اللّهِ يَرمُقُ الدّاخِلَهَ ،وهُوَ يَقولُ :

ما تَنظُرونَ بِسَلمى عِندَ فُرصَتِها فَقَد وَفى وُدُّها وَاستَوسَقَ الصَّرَمُ

۱- (۱) .استوسق عليه الأمر:أى اجتمعوا على طاعته،واستقرّ الملك فيه (النهايه:ج ۵ ص ۱۸۵« [۱]وسق»).

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۳. [۲]

۳- (۳) .هكذا فى المصدر،وفى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:«البصره»،والظاهر أنّه الصواب،وتؤيّده النقول الأُخرى.

۴- (۴) .فى المصدر:«ابن هانئ»،والصواب ما أثبتناه.

۵- (۵) .حَدَثانُ الدهر:نُوَبُه وما يحدث منه (لسان العرب:ج ۲ ص ۱۳۲« [۳]حدث»).

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:ما يَقولُ الشَّيخُ ؟فَقيلَ لَهُ :إنَّهُ مُبرَسَمٌ (۱)أصلَحَ اللّهُ الأميرَ ! قالَ :فَوَقَعَ فى قَلبِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ أمرٌ مِنَ الاُمورِ،فَرَكِبَ مِن ساعَتِهِ ورَجَعَ إلَى القَصرِ.

وخَرَجَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ إلى شَريكِ بنِ عَبدِ اللّهِ مِن داخِلِ الدّارِ،فَقالَ لَهُ شَريكٌ :يا مَولاىَ ! جُعِلتُ فِداكَ ! مَا الَّذى مَنَعَكَ مِنَ الخُروجِ إلَى الفاسِقِ ،وقَد كُنتُ أمَرتُكَ بِقَتلِهِ ، وشَغَلتُهُ لَكَ بِالكَلامِ ؟!

فَقالَ :مَنَعَنى مِن ذلِكَ حَديثٌ سَمِعتُهُ مِن عَمّى عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام أنَّهُ قالَ :

«الإيمانُ قَيَّدَ الفَتكَ »،فَلَم احِبَّ أن أقتُلَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ فى مَنزِلِ هذَا الرَّجُلِ .فَقالَ لَهُ شَريكٌ :وَاللّهِ لَو قَتَلتَهُ ،لَقَتَلتَ فاسِقاً فاجِراً مُنافِقاً.

قالَ :ثُمَّ لَم يَلبَث شَريكُ بنُ عَبدِ اللّهِ إلّاثَلاثَةَ أيّامٍ حَتّى ماتَ -رَحِمَهُ اللّهُ -وكانَ مِن خِيارِ الشّيعَهِ ،غَيرَ أنَّهُ يَكتُمُ ذلِكَ إلّاعَمَّن يَثِقُ بِهِ مِن إخوانِهِ .

قالَ :وخَرَجَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ فَصَلّى عَلَيهِ ،ورَجَعَ إلى قَصرِهِ . (۲)

۳۵۵.مثير الأحزان:نَزَلَ [مُسلِمٌ] دَارَ هانِى بنِ عُروَهَ ،وَاختَلَفَ إلَيهِ الشّيعَهُ ،وألَحَّ عُبَيدُ اللّهِ فى طَلَبِهِ ،ولا يَعلَمُ أينَ هُوَ،وكانَ شَريكُ بنُ الأعوَرِ الهَمدانِيُّ قَدِمَ مِنَ البَصرَهِ مَعَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،ونَزَلَ دارَ هانِى بنِ عُروَهَ ،وكانَ شَريكٌ مِن مُحِبّى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وشيعَتِهِ ، عَظيمَ المَنزِلَهِ ،جَليلَ القَدرِ،فَمَرِضَ وسَأَلَ عُبَيدُ اللّهِ عَنهُ ،فَاُخبِرَ أنَّهُ مَوعوكٌ ،فَأَرسَلَ ابنُ زِيادٍ إلَيهِ :إنّى رائِحٌ إلَيكَ فى هذِهِ اللَّيلَهِ لِعِيادَتِكَ .

فَقالَ شَريكٌ لِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ :يَابنَ عَمِّ رَسولِ اللّهِ ،إنَّ ابنَ زِيادٍ يُريدُ عِيادَتى، فَادخُل بَعضَ الخَزائِنِ ،فَإذا جَلَسَ فَاخرُج وَاضرِب عُنُقَهُ ،وأنَا أكفيكَ أمرَ مَن بِالكوفَهِ مَعَ العافِيَهِ .

۱- (۱) .البِرْسامُ :علّهٌ يُهذى فيها،بُرسِمَ فهو مُبرسَمٌ (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۷۹«برسم»).

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۴۲، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۱ نحوه.

وكانَ مُسلِمٌ -رَحِمَهُ اللّهُ -شُجاعاً مِقداماً جَسوراً،فَفَعَلَ ما أشارَ بِهِ شَريكٌ ،فَجاءَ عُبَيدُ اللّهِ ،وسَأَلَ شَريكاً عَن حالِهِ وسَبَبِ مَرَضِهِ ،وشَريكٌ عَينُهُ إلَى الخِزانَهِ وامِقَهٌ ، وطالَ ذلِكَ فَجَعَلَ يَقولُ :«مَا الإنتِظارُ بِسَلمى لا تُحَيّيها»يُكرِّرُ ذلِكَ ،فَأَنكَرَ عُبَيدُ اللّهِ القَولَ ،وَالتَفَتَ إلى هانِى بنِ عُروَهَ ،وقالَ :ابنُ عَمِّكَ يَخلِطُ فى عِلَّتِهِ ! وهانى قَد ارتَعَدَ وتَغَيَّرَ وَجهُهُ .

فَقالَ هانى:إنَّ شَريكاً يَهجُرُ مُنذُ وَقَعَ فِى المَرَضِ ،ويَتَكَلَّمُ بِما لا يَعلَمُ .

فَثارَ عُبَيدُ اللّهِ خارِجاً نَحوَ قَصرِ الإمارَهِ مَذعوراً،فَخَرَجَ مُسلِمٌ وَالسَّيفُ فى كَفِّهِ ، وقالَ لَهُ شَريكٌ :يا هذا،ما مَنَعَكَ مِنَ الأَمرِ؟قالَ مُسلِمٌ :لَمّا هَمَمتُ بِالخُروجِ تَعَلَّقَت بِىَ امرَأَهٌ ،قالَت:ناشَدتُكَ اللّهَ إن قَتَلتَ ابنَ زِيادٍ فى دارِنا،وبَكَت فى وَجهى،فَرَمَيتُ السَّيفَ وجَلَستُ .

قالَ هانى:يا وَيلَها،قَتَلَتنى وقَتَلَت نَفسَها،وَالَّذى فَرَرتُ مِنهُ وَقَعتُ فيهِ . (۱)

۳۵۶.إعلام الورى:نَزَلَ شَريكُ بنُ الأَعوَرِ دارَ هانِئِ بنِ عُروَهَ أيضاً ومَرِضَ ،فَأُخبِرَ بِأَنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ يَأتيهِ يَعودُهُ ،فَقالَ لِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ :اُدخُل هذَا البَيتَ ،فَإذا دَخَلَ هذَا اللَّعينُ ، وتَمَكَّنَ جالِساً،فَاخرُج إلَيهِ وَاضرِبهُ ضَربَهً بِالسَّيفِ تَأتى عَلَيهِ ،وقَد حَصَلَ المُرادُ وَاستَقامَ لَكَ البَلَدُ،ولَو مَنَّ اللّهُ عَلَىَّ بِالصِّحَّهِ ،ضَمِنتُ لَكَ استِقامَهَ أمرِ البَصرَهِ .

فَلَمّا دَخَلَ ابنُ زِيادٍ،وأمكَنَهُ ما وافَقَهُ عَلَيهِ ،بَدا لَهُ فى ذلِكَ ولَم يَفعَل،وَاعتَذَرَ إلى شَريكٍ بَعدَ فَواتِ الأَمرِ بِأَنَّ ذلِكَ كانَ يَكونُ فَتكاً،وقَد قالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله:«إنَّ الإيمانَ قَيَّدَ الفَتكَ ».

فَقالَ :أمَا وَاللّهِ لَو قَد قَتَلتَهُ ،لَقَتَلتَ غادِراً فاجِراً كافِراً.ثُمَّ ماتَ شَريكٌ مِن تِلكَ العِلَّهِ ،رَحِمَهُ اللّهُ . (۲)

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۳۱،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۳ [۱] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۱. [۲]

۲- (۲) .إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۸. [۳]

۳۵۷.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):کانَ قَدِمَ مَعَ عُبَیدِ اللّهِ مِنَ البَصرَهِ شَریکَ بنُ الأعوَرِ الحارِثیُّ ،وکانَ شیعَهً لِعَلِیٍّ علیه السلام،فَنَزَلَ أیضاً عَلی هانِئِ بنِ عُروَهَ ،فَاشتَکی شَریکٌ ،فَکانَ عُبَیدُ اللّهِ یَعودُهُ فی مَنزِلِ هانِئٍ ،ومُسلِمُ بنُ عَقیلٍ هُناکَ لا یَعلَمُ بِهِ ،فَهَیَّؤوا لِعُبَیدِ اللّهِ ثَلاثینَ رَجُلاً،یَقتُلونَهُ إذا دَخَلَ عَلَیهِم.

وأقبَلَ عُبَیدُ اللّهِ فَدَخَلَ عَلی شَریکٍ یَسأَلُ بِهِ .فَجَعَلَ شَریکٌ یَقولُ :«ما تَنظُرونَ بِسَلمی أن تُحَیّوها».اِسقونی ولَو کانَت فیها نَفسی.

فَقالَ عُبَیدُ اللّهِ :ما یَقولُ ؟قالوا:یَهجُرُ،وتَحشحَشَ (۱)القَومُ فِی البَیتِ ،فَأَنکَرَ عُبَیدُ اللّهِ ما رَأی مِنهُم،فَوَثَبَ فَخَرَجَ ،ودَعا مَولیً لِهانِئِ بنِ عُروَهَ -کانَ فِی الشُّرطَهِ (۲)-فَسَأَلَهُ ، فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ.

فَقالَ :أو لا (۳).ثُمَّ مَضی حَتّی دَخَلَ القَصرَ. (۴)

۳۵۸.سیر أعلام النبلاء:قَدِمَ مَعَ عُبَیدِ اللّهِ شَریکُ بنُ الأَعوَرِ-شیعِیٌّ -فَنَزَلَ عَلی هانِئِ بنِ عُروَهَ ، فَمَرِضَ ،فَکانَ عُبَیدُ اللّهِ یَعودُهُ ،فَهَیَّؤوا لِعُبَیدِ اللّهِ ثَلاثینَ رَجُلاً لِیَغتالوهُ ،فَلَم یَتِمَّ ذلِکَ ، وفَهِمَ عُبَیدُ اللّهِ فَوَثَبَ وخَرَجَ . (۵)

۳۵۹.أنساب الأشراف:مَرِضَ هانِئُ بنُ عُروَهَ المُرادِیُّ ،فَأَتاهُ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ عائِداً،فَقیلَ لِمُسلِمِ بنِ عَقیلٍ :اُخرُج إلَیهِ فَاقتُلهُ .فَکَرِهَ هَانِئٌ أن یَکونَ قَتلُهُ فی مَنزِلِهِ ،فَأَمسَکَ مُسلِمٌ عَنهُ .

ونَزَلَ شَریکُ بنُ الأَعوَرِ الحارِثیُّ -أیضاً-عَلی هانِئِ بنِ عُروَهَ ،فَمَرِضَ عِندَهُ فَعادَهُ ابنُ زِیادٍ،وکانَ شَریکٌ شیعِیّاً،شَهِدَ الجَمَلَ وصِفّینَ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام،فَقالَ لِمُسلِمٍ :إنَّ هذَا الرَّجُلَ یَأتینی عائِداً،فَاخرُج إلَیهِ فَاقتُلهُ .فَلَم یَفعَل [مُسلِمٌ] لِکَراهَهِ هانِئٍ ذلِکَ .

۱- (۱) .التَحشْحُشُ :التحرّک للنهوض (النهایه:ج ۱ ص ۳۸۸«حشحش»).

۲- (۲) .الشرطَهُ :طائفهٌ من أعوان الولاه،معروفه (النهایه:ج ۲ ص ۳۶۸«شرط »).

۳- (۳) .کذا فی المصدر.

۴- (۴) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۰.

۵- (۵) .سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹.

فَقالَ شَريكٌ :ما رَأيتُ أحَداً أمكَنَتهُ فُرصَةٌ فَتَرَكَها إلّاأعقَبَتهُ نَدَماً وحَسرَةً ،وأنتَ أعلَمُ ! وما عَلى هانِئٍ فى هذا لَولا الحَصرُ ! وماتَ شَريكُ بنُ الأَعوَرِ فى دارِ هانِئٍ مِن مَرَضِهِ ذلِكَ .واسمُ الأَعوَرِ الحارِثُ . (١)

٣٦٠.الإمامه والسياسه:دَخَلَ [مُسلِمٌ] دارَ هانِئِ بنِ عُروَةَ المُرادِيِّ ،وكانَ لَهُ فيهِم رَأىٌ .فَقالَ لَهُ هانِئُ بنُ عُروَةَ :إنَّ لى مِن ابنِ زِيادٍ مَكاناً،سَوفَ أتَمارَضُ لَهُ ،فَإذا جاءَ يَعودُنى فَاضرِب عُنُقَهُ .

قالَ :فَقيلَ لِابنِ زِيادٍ:إنَّ هانِئَ بنَ عُروَةَ شاكٍ يَقىءُ الدَّمَ .قالَ :وشَرِبَ المَغرَةَ (٢)فَجَعَلَ يَقيؤُها.

قالَ :فَجاءَ ابنُ زِيادٍ يَعودُهُ ،وقالَ لَهُم هانِئٌ :إذا قُلتُ لَكُم«اِسقونى»فَاخرُج إلَيهِ فَاضرِب عُنُقَهُ ،فَقالَ :اِسقونى،فَأَبطَؤوا عَلَيهِ ،فَقالَ :وَيحَكُم ! اسقونى ولَو كانَ فيهِ ذَهابُ نَفسى.

قالَ :فَخَرَجَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ ولَم يَصنَعِ الآخَرُ شَيئاً،وكانَ مِن أشجَعِ النّاسِ ،ولكِنَّهُ أخَذَتهُ كَبوَةٌ (٣)،فَقيلَ لِابنِ زِيادٍ:وَاللّهِ إنّ فِى البَيتِ رَجُلاً مُتَسَلِّحاً. (٤)

٣٦١.تاريخ اليعقوبى:قَدِمَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الكوفَةَ ،وبِها مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ قَد نَزَلَ عَلى هانِئِ بنِ عُروَةَ ،وهانِئٌ شَديدُ العِلَّهِ ،وكانَ صَديقاً لِابنِ زِيادٍ.

فَلَمّا قَدِمَ ابنُ زِيادٍ الكوفَةَ اخبِرَ بِعِلَّهِ هانِئٍ ،فَأَتاهُ لِيَعودَهُ ،فَقالَ هانِئٌ لِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وأصحابِهِ -وهُم جَماعَةٌ -:إذا جَلَسَ ابنُ زِيادٍ عِندى وتَمَكَّنَ ،فَإنّى سَأقولُ :

١- (١) .أنساب الأشراف:ج ٢ ص ٣٣٧. [١]

٢- (٢) .المَغره:المَدَر [أى الطين] الأحمر الذى تُصبغ به الثياب (النهايه:ج ۴ ص ٣۴۵« [٢]مغر»).

٣- (٣) .الكَبْوَهُ :الوقفه،أو الوقفه عند الشىء يكرهه الإنسان (النهايه:ج ۴ ص ١۴۶« [٣]كبا»).

۴- (۴) .الإمامه والسياسه:ج ٢ ص ٨، [۴]المحاسن والمساوئ:ص ۶٠ [۵]عن أبى معشر،المحن:ص ١۴۴،العقد الفريد:ج ٣ ص ٣۶۴، [۶]جواهر المطالب:ج ٢ ص ٢۶۵ [٧] كلاهما عن أبى عبيد القاسم بن سلّام وكلاهما نحوه.

«اِسقونی»،فَاخرُجوا فَاقتُلوهُ .

فَأدخَلَهُمُ البَیتَ وجَلَسَ فِی الرِّواقِ (۱)،وأتاهُ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ یَعودُهُ ،فَلَمّا تَمَکَّنَ ، قالَ هانِئُ بنُ عُروَهَ :اِسقونی ! فَلَم یَخرُجوا،فَقالَ :اِسقونی،ما یُؤَخِّرُکُم ؟ثُمَّ قالَ :

اسقونی،ولَو کانَت فیهِ نَفسی،فَفَهِمَ ابنُ زِیادٍ،فَقامَ فَخَرَجَ مِن عِندِهِ ،ووَجَّهَ بالشُّرَطِ یَطلُبونَ مُسلِماً،وخَرَجَ وأصحابُهُ وهُوَ لا یَشُکُّ فی وَفاءِ القَومِ وصِحَّهِ نِیّاتِهِم،فَقاتَلَ [مُسلِمٌ] عُبَیدَ اللّهِ ،فَأَخَذوهُ فَقَتَلَهُ عُبَیدُ اللّهِ ،وجَرَّ بِرِجلِهِ فِی السّوقِ ،وقَتَلَ هانِئَ بنَ عُروَهَ لِنُزولِ مُسلِمٍ مَنزِلَهُ ،وإعانَتِهِ إیّاهُ . (۲)

۳۶۲.البدایه والنهایه:تَحَوَّلَ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ إلی دارِ هانِئِ بنِ حمیدِ بنِ عُروَهَ المُرادِیِّ ،ثُمَّ إلی دارِ شَریکِ بنِ الأَعوَرِ–وکانَ مِنَ الاُمَراءِ الأَکابِرِ–وبَلَغَهُ أنَّ عُبَیدَ اللّهِ یُریدُ عِیادَتَهُ ، فَبَعَثَ إلی هانِئٍ یَقولُ لَهُ :اِبعَث مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ حَتّی یَکونَ فی دارِی لِیَقتُلَ عُبَیدَ اللّهِ إذا جاءَ یَعودُنی.فَبَعَثَهُ إلَیهِ ،فَقالَ لَهُ شَریکٌ :کُن أنتَ فِی الخِباءِ،فَإذا جَلَسَ عُبَیدُ اللّهِ ،فَإنّی أطلُبُ الماءَ–وهِیَ إشارَتی إلَیکَ – فَاخرُج فَاقتُلهُ .

فَلَمّا جاءَ عُبَیدُ اللّهِ جَلَسَ عَلی فِراشِ شَریکٍ ،وعِندَهُ هانِئُ بنُ عُروَهَ ،وقامَ مِن بَینِ یَدَیهِ غُلامٌ یُقالُ لَهُ مِهرانُ ،فَتَحَدَّثَ عِندَهُ ساعَهً ،ثُمَّ قالَ شَریکٌ :اِسقونی،فَتَجَنَّنَ مُسلِمٌ عَن قَتلِهِ ،وخَرَجَت جارِیَهٌ بِکوزٍ مِن ماءٍ فَوَجَدَت مُسلِماً فِی الخِباءِ،فَاستَحیَت ورَجَعَت بِالماءِ ثَلاثاً،ثُمَّ قالَ :اِسقونی ولَو کانَ فیهِ ذَهابُ نَفسی،أتَحمونَنی مِنَ الماءِ؟ فَفَهِمَ مِهرانُ الغَدرَ،فَغَمَزَ مَولاهُ ،فَنَهَضَ سَریعاً وخَرَجَ .

فَقالَ شَریکٌ :أیُّهَا الأَمیرُ ! إنّی اریدُ أن اوصِیَ إلَیکَ ،فَقالَ :سَأعودُ !

فَخَرَجَ بِهِ مَولاهُ فَأَرکَبَهُ وطَرَّدَ بِهِ –أی ساقَ بِهِ –وجَعَلَ یَقولُ لَهُ مَولاهُ :إنَّ القَومَ أرادوا قَتلَکَ ،فَقالَ :وَیحَکَ ،إنّی بِهِم لَرَفیقٌ ،فَما بالُهُم ؟!

۱- (۱) .رِواقُ البیت:مُقدّمهُ (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۱۳۳« [۱]روق»).

۲- (۲) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۳. [۲]

وقالَ شَريكٌ لِمُسلِمٍ :ما مَنَعَكَ أن تَخرُجَ فَتَقتُلَهُ ؟قالَ :حَديثٌ بَلَغَنى عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله أنَّهُ قالَ :الإيمانُ ضِدُّ الفَتكِ ،لا يَفتِكُ مُؤمِنٌ ،وكَرِهتُ أن أقتُلَهُ فى بَيتِكَ .

فَقالَ :أما لَو قَتَلتَهُ لَجَلَستَ فِى القَصرِ،لَم يَستَعِدَّ مِنهُ أحَدٌ،ولَيُكفَيَنَّكَ أمرُ البَصرَةِ ، ولَو قَتَلتَهُ لَقَتَلتَ ظالِماً فاجِراً.وماتَ شَريكٌ بَعدَ ثَلاثٍ . (۱)

۳۶۳.الأمالى للشجرى عن سعيد بن خالد:مَرِضَ شَريكُ بنُ الأعورِ،ومُسلِمٌ فى مَنزِلِهِ فى حَجَلَهٍ (۲)لِشَريكٍ ومَعَهُ السَّيفُ ،فَقالَ لَهُ شَريكٌ :إنَّ عُبَيدَ اللّهِ -يَعنى ابنَ زِيادٍ-سَيَأتينى عائِداً السّاعَةَ ،فَإذا جاءَكَ فَدونَكَ هُوَ.فَجاءَ عُبَيدُ اللّهِ فَدَخَلَ عَلَيهِ وسَأَلَهُ ،وخَرَجَ عُبَيدُ اللّهِ فَلَم يَصنَع مُسلِمٌ شَيئاً.

وتَحَوَّلَ مُسلِمٌ إلى هانِئِ بنِ عُروَةَ المُرادِيِّ ،وبَلَغَ عُبَيدَ اللّهِ الخَبَرُ،فَقالَ :وَاللّهِ لَولا أن تَكونَ سُبَّةً ،لَسَبَبتُ شَريكاً. (۳)

۱- (۱) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۳. [۱]

۲- (۲) .الحَجَلَهُ :بيتٌ يُزيّن بالثياب والأسِرّه والستور (الصحاح:ج ۴ ص ۱۶۶۷« [۲]حجل»).

۳- (۳) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۷. [۳]

وقفه عند الروايه التى تفيد التخطيط لاغتيال ابن زياد

اشاره

من القضايا التى تستحقّ التأمّل فى أحداث الكوفه قبل استشهاد مسلم عليه السلام،هى موضوع روايه التخطيط لاغتيال ابن زياد.واستناداً إلى الروايات التى مرّت،فقد طُرح هذا الاقتراح على مسلم من قبل شريك بن الأعور،أو هانى بن عروه،أو عماره بن عبيد،وقد وافق عليه وتقرّر أن ينفّذ مسلم هذا المخطّط -مع ثلاثين رجلاً مسلحاً- عندما يأتى ابن زياد لعياده هانى،أو شريك بن الأعور.

فجاء ابن زياد لعياده شريك بن الأعور أو هانى،وهيّأ الأرضيه لتنفيذ مخطّط الاغتيال،ولكنّ مسلماً امتنع فى اللحظه الأخيره عن تنفيذه.

وتختلف الروايات بشأن الإجابه على السؤال حول سبب عدم نجاح مسلم فى اغتيال ابن زياد،حيث تدلّ بعض الروايات على أنّ ابن زياد اكتشف من خلال بعض القرائن مخطّط اغتياله،فغادر المكان من فوره. (۱)

وتصرّح بعض الروايات بأن امرأه فى دار هانى حالت دون أن يقدم مسلم على الاغتيال. (۲)

وتفيد بعض الروايات بأنّ مسلماً قال فى إجابته على السؤال حول سبب عدم إقدامه على اغتيال ابن زياد أنّ هناك أمرين منعاه من التنفيذ،أحدهما:أنّ هانى لم يكن يرغب فى أن يتمّ ذلك فى داره،والآخر:الحديث الذى نقل عن النبىّ صلى الله عليه و آله:

۱- (۱) .راجع:ص ۴۲۱ ح۳۵۲ وص ۴۲۷ ح۳۵۹ وص ۴۲۸ ح۳۶۱ و ص ۴۲۹ ح ۳۶۲.

۲- (۲) .راجع:ص۴۲۵ ح۳۵۵.

إنَّ الإيمانَ قَيَّدَ الفَتكَ ،ولا يَفتِكَ مُؤمِنٌ . (۱)

وقد جاء فی بعض الروایات أنّ مسلماً ذکر أنّ سبب امتناعه هو الحدیث المشار إلیه فحسب. (۲)

وجاء فی روایه اخری أنّ مسلماً اعتبر أنّ سبب امتناعه إنّما هو کراهه هانی لذلک. (۳)

وجاء فی نقل آخر أنّ مسلماً أشار إلی عاملین لتبریر عمله:الأوّل حدیث«الفتک»، والآخر أنّه لم یکن یرغب فی أن یتمّ هذا العمل فی دار شریک بن الأعور. (۴)

ومن خلال التأمّل فی هذه الروایات المتناقضه،فإنّ الملاحظه الأُولی التی تتبادر إلی الذهن هی کونها منتحله کلّها،للأسباب التالیه:

أوّلاً:مجیء ابن زیاد إلی بیوت محبّی مسلم یعنی وضع نفسه فی معرض الخطر، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الدهاء السیاسی لابن زیاد وأوضاع الکوفه المتأزّمه،فإنّه لایمکن تصدیق وقوع هذا التصرّف غیر المحتاط من قبله،خاصّه وإنّه کان یعلم من خلال جاسوسه أنّ مسلماً مختبئ فی دار هانی.

ثانیاً:تعدّ السرّیه أهمّ شروط تنفیذ مخطّط الاغتیال،وهذا المعنی یتنافی مع تواجد ثلاثین رجلاً لا ضروره لجلبهم لاغتیال شخص واحد.

ثالثاً:إذا کان مخطّط اغتیال ابن زیاد حقیقیاً،فإنّ التدبیر السیاسی والأمنی کان یقتضی أن یوکل تنفیذه إلی شخص غیر مسلم الذی کان یتولّی قیاده ثوره الکوفه.

وعلی هذا الأساس یمکن القول:إنّ مخطّط اغتیال ابن زیاد کان مفتعلاً ومنتحلاً من قبله هو نفسه وأعوانه،بهدف تبریر إقدامهم ضدّ مسلم علیه السلام وزعماء القبائل الموالین له.

۱- (۱) .راجع:ص ۴۲۱ ح ۳۵۲ و ص ۴۲۴ ح ۳۵۴.

۲- (۲) .راجع:ص۴۲۶ ح۳۵۶.

۳- (۳) .راجع:ص۴۲۷ ح۳۵۹.

۴- (۴) .راجع:ص۴۲۹ ح۳۶۲. [۱]

وإذا لم نأخذ بالتحليل المذكور واعتبرنا المخطّط المذكور حقيقياً،فإنّ الروايه الثانيه والتى تفيد اكتشاف ابن زياد للمخطّط عن طريق القرائن،أو الروايه الثالثه التى تصرّح بأنّ امرأه حالت دون تنفيذه فى دار هانى،أقرب إلى الصحّه.

وأمّا صحّه الروايات الأُخرى التى تفيد أنّ مسلماً عليه السلام انثنى عن عزمه على قتل ابن زياد عند تذكّره لحديث«الفتك»فإنّها مستبعده للغايه،بل يمكن القول إنّها إهانه لمسلم عليه السلام.وهل يمكن القول:إنّ سفير الإمام عليه السلام لم يذكر حكم المخطّط المذكور عند التصميم له،ثمّ ينثنى عن عزمه عند تنفيذه لتذكّره حديث«الفتك»؟!

على أنّ سائر ماجاء فى الروايات المذكوره فى سبب امتناع مسلم عليه السلام عن تنفيذ مخطّط الاغتيال،يبلغ من الوهن والضعف حدّاً يجعله لا يستحقّ النقد.

وممّا يجدر ذكره أنّ البلاذرى ذكر روايه اخرى حول محاوله اغتيال ابن زياد على يد عمّار بن أبى سلامه،ولكنّه فشل هو الآخر،وهذا هو نصّ الروايه:

وهمّ عمار بن أبى سلامه الدالانى أن يفتك بعبيد اللّه بن زياد فى عسكره بالنخيله (۱) فلم يمكنه ذلك،فلطف حتّى لحق بالحسين عليه السلام فقُتل معه. (۲)

۱- (۱) .راجع:الخريطه الرقم ۴ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۸. [۱]

۱۴/۴-بَثُّ العُيونِ والأموالِ لِمَعرِفَهِ مَكانِ مُسلِمٍ

۳۶۴.تاريخ الطبرى عن أبى الودّاك:دَعا ابنُ زِيادٍ مَولىً يُقالُ لَهُ مَعقِلٌ ،فَقالَ لَهُ :خُذ ثَلاثَهَ آلافِ دِرهَم ،ثُمَّ اطلُب مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،وَاطلُب لَنا أصحابَهُ ،ثُمَّ أعطِهِم هذِهِ الثَّلاثَهَ آلافٍ ، فَقُل لَهُم:اِستَعينوا بِها عَلى حَربِ عَدُوِّكُم،وأعلِمهُم أنَّكَ مِنهُم؛فَإِنَّكَ لَو قَد أعطَيتَها إيّاهُمُ اطمَأَنّوا إلَيكَ ،ووَثِقوا بِكَ ،ولَم يَكتُموكَ شَيئاً مِن أخبارِهِم،ثُمَّ اغدُ عَلَيهِم ورُح.

فَفَعَلَ ذلِكَ ،فَجاءَ حَتّى أتى إلى مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ الأَسَدِيِّ -مِن بَنى سَعدِ بنِ ثَعلَبَهَ -فِى المَسجِدِ الأَعظَمِ وهُوَ يُصَلّى،وسَمِعَ النّاسَ يَقولونَ :إنَّ هذا يُبايِعُ لِلحُسَينِ عليه السلام، فَجاءَ فَجَلَسَ حَتّى فَرَغَ مِن صَلاتِهِ .

ثُمَّ قالَ :يا عَبدَ اللّهِ ،إنِّى امرُؤٌ مِن أهلِ الشّامِ ،مَولى لِتِذى الكِلاعِ ،أنعَمَ اللّهُ عَلَيَّ بِحُبِّ أهلِ هذَا البَيتِ ،وحُبِّ مَن أحَبَّهُم،فَهذِهِ ثَلاثَهُ آلافِ دِرهَم ،أرَدتُ بِها لِقاءَ رَجُلٍ مِنهُم بَلَغَنى أنَّهُ قَدِمَ الكوفَهَ ،يُبايِعُ لِابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وكُنتُ اريدُ لِقاءَهُ فَلَم أجِد أحَداً يَدُلُّنى عَلَيهِ ،ولا يَعرِفُ مَكانَهُ ،فَإِنّى لَجالِسٌ آنِفاً فِى المَسجِدِ؛إذ سَمِعتُ نَفَراً مِنَ المُسلِمينَ يَقولونَ :هذا رَجُلٌ لَهُ عِلمٌ بِأَهلِ هذَا البَيتِ ،وإنّى أتَيتُكَ لِتَقبِضَ هذَا المالَ ، وتُدخِلَنى عَلى صاحِبِكَ فَأُبايِعَهُ ،وإن شِئتَ أخَذتَ بَيعَتى لَهُ قَبلَ لِقائِهِ .

فَقالَ :اِحمَدِ اللّهَ عَلى لِقائِكَ إيّاىَ ،فَقَد سَرَّنى ذلِكَ لِتَنالَ ما تُحِبُّ ،ولِينصُرَ اللّهُ بِكَ أهلَ بَيتِ نَبِيِّهِ ،ولَقَد ساءَنى مَعرِفَتُكَ إيّاىَ بِهذَا الأَمرِ مِن قَبلِ أن يَنمى (۱)،مَخافَهَ هذَا الطّاغِيَهِ وسَطوَتِهِ .

فَأَخَذَ بَيعَتَهُ قَبلَ أن يَبرَحَ ،وأخَذَ عَلَيهِ المَواثيقَ المُغَلَّظَهَ ،لَيُناصِحَنَّ ولَيَكتُمَنَّ ، فَأَعطاهُ مِن ذلِكَ ما رَضِىَ بِهِ ،ثُمَّ قالَ لَهُ :اِختَلِف إلَىَّ أيّاماً فى مَنزِلى،فَأَنَا طالِبٌ لَكَ الإِذنَ عَلى صاحِبِكَ .فَأَخَذَ يَختَلِفُ مَعَ النّاسِ ،فَطَلَبَ لَهُ الإِذنَ ....

۱- (۱) .نمى :زاد وكثر،ونمى الماء:طَما وارتفع (تاج العروس:ج ۲ ص ۲۶۴«نمى»).

ثُمَّ إنَّ مَعقِلاً-مَولَى ابنِ زِيادٍ الَّذى دَسَّهُ بِالمالِ إلَى ابنِ عَقيلٍ وأصحابِهِ -اختَلَفَ إلى مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ أيّاماً،لِيُدخِلَهُ عَلَى ابنِ عَقيلٍ ،فَأقبَلَ بِهِ حَتّى أدخَلَهُ عَلَيهِ بَعدَ مَوتِ شَريكِ بنِ الأعوَرِ،فَأخبَرَهُ خَبَرَهُ كُلَّهُ ،فَأخَذَ ابنُ عَقيلٍ بَيعَتَهُ ،وأمَرَ أبا ثُمامَهَ الصائِدِىَّ فَقَبَضَ مالَهُ الَّذى جاءَ بِهِ .

وهُوَ [أى أبو ثُمامَهَ] الَّذى كانَ يَقبِضُ أموالَهُم،وما يُعينُ بِهِ بَعضُهُم بَعضاً،يَشتَرى لَهُمُ السِّلاحَ ،وكانَ بِهِ بَصيراً،وكانَ مِن فُرسانِ العَرَبِ ووُجوهِ الشّيعَهِ .

وأقبَلَ ذلِكَ الرَّجُلُ يَختَلِفُ إلَيهِم،فَهُوَ أوَّلُ داخِلٍ وآخِرُ خارِجٍ ،يَسمَعُ أخبارَهُم ويَعلَمُ أسرارَهُم،ثُمَّ يَنطَلِقُ بِها حَتّى يَقِرَّها فى اذُنِ ابنِ زِيادٍ. (۱)

۳۶۵.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر[الباقر] عليه السلام:دَعا [ابنُ زِيادٍ] مَولىً لَهُ فَأعطاهُ ثَلاثَهَ آلافٍ ،وقالَ لَهُ :اِذهَب حَتّى تَسأَلَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذى يُبايِعُ لَهُ أهلُ الكوفَهِ ،فَأعلِمهُ أنَّكَ رَجُلٌ مِن أهلِ حِمصَ ،جِئتَ لِهذَا الأمرِ،وهذا مالٌ تَدفَعُهُ إلَيهِ لِيَتَقَوّى .فَلَم يَزَل يُتَلَطَّفُ ويُرفَقُ بِهِ حَتّى دُلَّ عَلى شَيخٍ مِن أهلِ الكوفَهِ يَلِى البَيعَهَ ،فَلَقِيَهُ فَأخبَرَهُ .

فَقالَ لَهُ الشَّيخُ :لَقَد سَرَّنى لِقاؤُكَ إيّاىَ وقَد ساءَنى،فَأمّا ما سَرَّنى مِن ذلِكَ ،فَما هَداكَ اللّهُ لَهُ ،وأمّا ما ساءَنى،فَإنَّ أمرَنا لَم يَستَحكِم بَعدُ؛فَأدخَلَهُ إلَيهِ فَأخذَ مِنهُ المالَ وبايَعَهُ ،ورَجَعَ إلى عُبَيدِ اللّهِ فَأخبَرَهُ . (۲)

۳۶۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:دَعا عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مَولىً لَهُ يُقالُ لَهُ مَعقِلٌ ،فَقالَ :هذِهِ ثَلاثَهُ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۲، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۷،مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۰؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۵، [۳]إعلام الورى :ج ۱ ص ۴۳۹ [۴] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۲ [۵] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۶ ومروج الذهب:ج ۳ ص ۶۷ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۳.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸، [۶]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۴،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۱، [۷]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۷،الإصابه:ج ۲ ص ۷۰، [۸]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۱ والثلاثه الأخيره نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۰، [۹]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۵ [۱۰]عن الإمام زين العابدين عليه السلام،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۱ [۱۱] نحوه وراجع:مثير الأحزان:ص ۳۲.

آلافِ دِرهَم ،خُذها إلَيكَ وَالتَمِس مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ حَيثُما كانَ بِالكوفَهِ ،فَإذا عَرَفتَ مَوضِعَهُ ،فَادخُل إلَيهِ ،وأعلِمهُ أنَّكَ مِن شيعَتِهِ وعَلى مَذهَبِهِ ،وَادفَع إلَيهِ هذِهِ الدّراهِمَ ، وقُل لَهُ :اِستَعِن بِها عَلى عَدُوِّكَ ،فَإنَّكَ إذا دَفَعتَ إلَيهِ هذِهِ الدَّراهِمَ وَثِقَ بِكَ ،وَاطمَأَنَّ إلَيكَ ،ولَم يَكتُمكَ مِن أمرِهِ شَيئاً،ثُمَّ اغدُ عَلَيَّ بِالأَخبارِ عَنهُ .

فَأَقبَلَ مَعقِلٌ حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ الأَعظَمَ ،فَنَظَرَ إلى رَجُلٍ مِنَ الشّيعَهِ يُقالُ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ الأَسَدِيُّ ،فَجَلَسَ إلَيهِ ثُمَّ قالَ لَهُ :يا عَبدَ اللّهِ ،إنّى رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ،غَيرَ أنّى احِبُّ أهلَ هذَا البَيتِ ،واُحِبُّ مَن يُحِبُّهُم،ومَعى ثَلاثَهُ آلافِ دِرهَم ،أحبَبتُ أن أدفَعَها إلى رَجُلٍ بَلَغَنى أنَّهُ قَد قَدِمَ إلى بَلَدِكُم هذا يَأخُذُ البَيعَهَ لِابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، فَإن رَأَيتَ أن تَدُلَّنى عَلَيهِ حَتّى أدفَعَ هذَا المالَ إلَيهِ واُبايِعَهُ ،وإن شِئتَ فَخُذ بَيعَتى لَهُ قَبلَ أن تَدُلَّنى عَلَيهِ .

فَظَنَّ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ أنَّ القَولَ عَلى ما يَقولُهُ ،فَأَخَذَ عَلَيهِ الأَيمانَ وَالعُهودَ أنَّهُ ناصِحٌ ،وأنَّهُ يَكونُ مَعَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ عَلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَعطاهُ مَعقِلٌ مِنَ العُهودِ ماوَثِقَ بِها مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ ؛ثُمَّ قالَ لَهُ :اِنصَرِف عَنّى الآنَ يَومى هذا حَتّى أنظُرَ فى ذلِكَ .

فَانصَرَفَ عَنهُ ....

فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ أقبَلَ مَعقِلٌ إلى مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ ،فَقالَ لَهُ :إنَّكَ قَد كُنتَ وَعَدتَنى أن تُدخِلَنى عَلى هذَا الرَّجُلِ فَأَدفَعَ إلَيهِ هذَا المالَ ،فَمَا الَّذى بَدا لَكَ مِن ذلِكَ ؟فَقالَ لَهُ :

إنّا اشتَغَلنا بِمَوتِ هذَا الرَّجُلِ شَريكِ بنِ عَبدِ اللّهِ ،وقَد كانَ مِن خِيارِ الشّيعَهِ ،ويَتَوَلّى أهلَ هذَا البَيتِ .فَقالَ لَهُ مَعقِلٌ :ومُسلِمُ بنُ عَقيلٍ فى مَنزِلِ هانِى بنِ عُروَهَ ؟فَقالَ لَهُ :

نَعَم،هُوَ فى مَنزِلِ هانِى بنِ عُروَهَ ؛فَقالَ مَعقِلٌ :قُم بِنا إلَيهِ حَتّى أدفَعَ لَهُ هذَا المالَ .

فَأَخَذَ بِيَدِهِ وأدخَلَهُ عَلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَرَحَّبَ بِهِ مُسلِمٌ وأدناهُ ،وأخَذَ بَيعَتَهُ وأمَرَ أن يُقبَضَ ما مَعَهُ مِنَ المالِ .

وأقامَ مَعقِلٌ فى مَنزِلِ هانِى بنِ عُروَهَ يَومَهُ ،حَتّى إذا أمسَى انصَرَفَ إلى ابنِ زِيادٍ، فَأَخبَرَهُ بِأَمرِ مُسلِمٍ ،فَبَقِىَ ابنُ زِيادٍ مُتَعَجِّباً،وقالَ لِمَعقِلٍ :اُنظُر أن تَختَلِفَ إلى مُسلِمٍ فى

كُلِّ يَومٍ ولا تَنقَطِع عَنهُ ،فَإِنَّكَ إن قَطَعتَهُ استَرابَكَ ،وتَنَحّى عَن مَنزِلِ هانى إلى مَنزِلٍ آخَرَ،فَألقى فى طَلَبِهِ عَناءً. (۱)

۳۶۷.الأخبار الطوال:خَفِيَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ مَوضِعُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَقالَ لِمَولىً لَهُ مِن أهلِ الشّامِ يُسَمّى مَعقِلاً،وناوَلَهُ ثَلاثَةَ آلافِ دِرهَمٍ فى كيسٍ ،وقالَ :خُذ هذَا المالَ ،وَانطَلِق فَالتَمِس مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،وتَأتَّ (۲)لَهُ بِغايَةِ التَّأتّى.

فَانطَلَقَ الرَّجُلُ حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ الأَعظَمَ ،وجَعَلَ لا يَدرى كَيفَ يَتَأتّى الأَمرَ،ثُمَّ إنَّهُ نَظَرَ إلى رَجُلٍ يُكثِرُ الصَّلاةَ إلى سارِيَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ،فَقالَ فى نَفسِهِ :إنَّ هؤُلاءِ الشّيعَةَ يُكثِرونَ الصَّلاةَ ،وأحسَبُ هذا مِنهُم. (۳)

فَجَلَسَ الرَّجُلُ ،حَتّى إذَا انفَتَلَ مِن صَلاتِهِ قامَ ،فَدَنا مِنهُ وجَلَسَ ،فَقالَ :جُعِلتُ فِداكَ ،إنّى رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ،مَولىً لِذى الكِلاعِ ،وقَد أنعَمَ اللّهُ عَلَيَّ بِحُبِّ أهلِ بَيتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وحُبِّ مَن أحَبَّهُم،ومَعى هذِهِ الثَّلاثَةُ الآلافِ دِرهَمٍ ،اُحِبُّ إيصالَها إلى رَجُلٍ مِنهُم،بَلَغَنى أنَّهُ قَدِمَ هذَا المِصرَ داعِيَةً لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَهَل تَدُلُّنى عَلَيهِ لِاُوصِلَ هذَا المالَ إلَيهِ ،لِيَستَعينَ بِهِ عَلى بَعضِ اموِرِهِ ،ويَضَعَهُ حَيثُ أحَبَّ مِن شيعَتِهِ ؟

قالَ لَهُ الرَّجُلُ :وكَيفَ قَصَدتَنى بِالسُّؤالِ عَن ذلِكَ دونَ غَيرى مِمَّن هُوَ فِى المَسجِدِ؟

قالَ :لِأَنّى رَأَيتُ عَلَيكَ سيماءَ الخَيرِ،فَرَجَوتُ أن تَكونَ مِمَّن يَتَوَلّى أهلَ بَيتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

قالَ لَهُ الرَّجُلُ :وَيحَكَ ،قَد وَقَعتَ عَلَيَّ بِعَينِكَ ،أنَا رَجُلٌ مِن إخوانِكَ وَاسمى مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ ،وقَد سُرِرتُ بِكَ ،وساءَنى ما كانَ مِن حِسّى قِبَلَكَ ؛فَإِنّى رَجُلٌ مِن شيعَةِ أهلِ هذَا البَيتِ ،خَوفاً مِن هذَا الطّاغِيَةِ ابنِ زِيادٍ،فَأَعطِنى ذِمَّةَ اللّهِ وعَهدَهُ أن تَكتُمَ هذا

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۱، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۴۱. [۲]

۲- (۲) .تأتّى فلان لحاجته:إذا ترفّق لها وأتاها من وجهها (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۱۷« [۳]أتى»).

۳- (۳) .والملفت هنا أنّ من صفات شيعه آل البيت عليهم السلام البارزه هى كثره الصلاه والعباده وحسن السيره،وكانوا يُعرفون بذلك.

عَن جَميعِ النّاسِ .فَأَعطاهُ مِن ذلِكَ ما أرادَ.

فَقالَ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ :اِنصَرِف يَومَكَ هذا،فَإِن كانَ غَدٌ فَائتِنى فى مَنزِلى حَتّى أنطَلِقَ مَعَكَ إلى صاحِبِنا-يَعنى مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ -فَأُوصِلَكَ إلَيهِ .

فَمَضَى الشّامِيُّ ،فَباتَ لَيلَتَهُ ،فَلَمّا أصبَحَ غَدا إلى مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ فى مَنزِلِهِ ، فَانطَلَقَ بِهِ حَتّى أدخَلَهُ إلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَأَخبَرَهُ بِأَمرِهِ ،ودَفَعَ إلَيهِ الشّامِيُّ ذلِكَ المالَ ،وبايَعَهُ .

فَكانَ الشّامِيُّ يَغدو إلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَلا يُحجَبُ عَنهُ ،فَيَكونُ نَهارَهُ كُلَّهُ عِندَ[هُ]، فَيَتَعَرَّفُ جَميعَ أخبارِهِم،فَإِذا أمسى وأظلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ ،دَخَلَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ فَأَخبَرَهُ بِجَميعِ قِصَصِهِم،وما قالوا وفَعَلوا فى ذلِكَ ،وأعلَمَهُ نُزولَ مُسلِمٍ فى دارِ هانِئِ بنِ عُروَهَ . (۱)

۱۵/۴-اِعتِقالُ هانِئٍ وما جَرى فيهِ

۳۶۸.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن المعلّى بن كليب عن أبى الودّاك:كانَ هانِئٌ يَغدو ويَروحُ إلى عُبَيدِ اللّهِ ،فَلَمّا نَزَلَ بِهِ مُسلِمٌ انقَطَعَ مِنَ الاِختِلافِ ،وتَمارَضَ فَجَعَلَ لا يَخرُجُ ،فَقالَ ابنُ زِيادٍ لِجُلَسائِهِ :ما لى لا أرى هانِئاً؟فَقالوا:هُوَ شاكٍ ،فَقالَ :لَو عَلِمتُ بِمَرَضِهِ لَعُدتُهُ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى المُجالِدُ بنُ سَعيدٍ،قالَ :دَعا عُبَيدُ اللّهِ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ وأسماءَ بنَ خارِجَهَ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :حدَّثَنى الحَسَنُ بنُ عُقبَهَ المُرادِيُّ :أنَّهُ بَعَثَ مَعَهُما عَمرَو بنَ الحَجّاجِ الزُّبيدِيَّ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :وحَدَّثَنى نُمَيرُ بنُ وَعلَهَ عَن أبِى الوَدّاكِ ،قالَ :كانَت رَوعَهُ ،اُختُ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۵. [۱]

عَمرِو بنِ الحَجّاجِ تَحتَ هانِئِ بنِ عُروَةَ ،وهِيَ امُّ يَحيَى بنِ هانِئٍ ،فَقالَ لَهُم [ابنُ زِيادٍ]:

ما يَمنَعُ هانِئَ بنَ عُروَةَ مِن إتيانِنا؟قالوا:ما نَدرى-أصلَحَكَ اللّهُ -وإنَّهُ لَيَتَشَكّى ،قالَ :

قَد بَلَغَنى أنَّهُ قَد بَرَأَ وهُوَ يَجلِسُ عَلى بابِ دارِهِ ،فَالقَوهُ فَمُروهُ ألّا يَدَعَ ما عَلَيهِ فى ذلِكَ مِنَ الحَقِّ ؛فَإنّى لا احِبُّ أن يَفسُدَ عِندى مِثلُهُ مِن أشرافِ العَرَبِ .

فَأَتَوهُ حَتّى وَقَفوا عَلَيهِ عَشِيَّةً -وهُوَ جالِسٌ عَلى بابِهِ -فَقالوا:ما يَمنَعُكَ مِن لِقاءِ الأَميرِ،فَإنَّهُ قَد ذَكَرَكَ ،وقَد قالَ :لَو أعلَمُ أنَّهُ شاكٍ لَعُدتُهُ ؟فَقالَ لَهُم:اَلشَّكوى تَمنَعُنى، فَقالوا لَهُ :يَبلُغُهُ أنَّكَ تَجلِسُ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلى بابِ دارِكَ ،وقَدِ استَبطَأَكَ ،وَالإبطاءُ وَالجَفاءُ لا يَحتَمِلُهُ السُّلطانُ ،أقسَمنا عَلَيكَ لَمّا رَكِبتَ مَعَنا.

فَدَعا بِثِيابِهِ فَلَبِسَها،ثُمَّ دَعا بِبَغلَةٍ فَرَكِبَها،حَتّى إذا دَنا مِنَ القَصرِ؛كَأَنَّ نَفسَهُ أحَسَّت بِبَعضِ الَّذى كانَ ،فَقالَ لِحَسّانَ بنِ أسماءَ بنِ خارِجَةَ :يَابنَ أخى،إنّى وَاللّهِ لِهذَا الرَّجُلِ لَخائِفٌ ،فَما تَرى ؟قالَ :أى عَمِّ ،وَاللّهِ ما أتَخَوَّفُ عَلَيكَ شَيئاً،ولِمَ تَجعَلُ عَلى نَفسِكَ سَبيلاً وأنتَ بَرِيءٌ؟

وزَعَموا أنَّ أسماءَ لَم يَعلَم فى أىِّ شَيءٍ بَعَثَ إلَيهِ عُبَيدُ اللّهِ ،فَأَمّا مُحَمَّدٌ فَقَد عَلِمَ بِهِ ، فَدَخَلَ القَومُ عَلَى ابنِ زِيادٍ ودَخَلَ مَعَهُم،فَلَمّا طَلَعَ قالَ عُبَيدُ اللّهِ :أتَتكَ بِحائِنٍ (1)رِجلاهُ ! وقَد عَرَّسَ عُبَيدُ اللّهِ إذ ذاكَ بِاُمِّ نافِعٍ ابنَهِ عَمارَةَ بنِ عُقبَةَ ،فَلَمّا دَنا مِنِ ابنِ زِيادٍ-وعِندَهُ شُرَيحٌ القاضى-التَفَتَ نَحوَهُ فَقالَ :

اُريدُ حَباءَهُ ويُريدُ قَتلى عُذَيرُكَ مِن خَليلِكَ مِن مُرادِ

وقَد كانَ لَهُ أوَّلَ ما قَدِمَ مُكرِماً مُلطِفاً،فَقالَ لَهُ هانِئٌ :وما ذاكَ أيُّهَا الأَميرُ؟

قالَ :إيهِ يا هانِئَ بنَ عُروَةَ ،ما هذِهِ الاُمورُ الَّتى تَرَبَّصُ فى دورِكَ لِأَميرِ المُؤمِنينَ ، وعامَّةِ المُسلِمينَ ؟جِئتَ بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ فَأَدخَلتَهُ دارَكَ ،وجَمَعتَ لَهُ السِّلاحَ وَالرِّجالَ فِى الدّورِ حَولَكَ ،وظَنَنتَ أنَّ ذلِكَ يَخفى عَلَىَّ لَكَ !

۱- (۱) .الحَائِنُ :الأحمق (تاج العروس:ج ۱۸ ص ۱۷۰«حين»).

قالَ :ما فَعَلتُ ،وما مُسلِمٌ عِندی،قالَ :بَلی قَد فَعَلتَ ،قالَ :ما فَعَلتُ ،قالَ :بَلی .

فَلَمّا کَثُرَ ذلِکَ بَینَهُما،وأبی هانِئٌ إلّامُجاحَدَتَهُ ومُناکَرَتَهُ ،دَعَا ابنُ زِیادٍ مَعقِلًا ذلِکَ العَینَ ،فَجاءَ حَتّی وَقَفَ بَینَ یَدَیهِ ،فَقالَ :أتَعرِفُ هذا؟قالَ :نَعَم.

وعَلِمَ هانِئٌ عِندَ ذلِکَ أنَّهُ کانَ عَیناً عَلَیهِم،وأنَّهُ قَد أتاهُ بِأخبارِهِم،فَسُقِطَ فی خَلَدِهِ (۱)ساعَةً ،ثُمَّ إنَّ نَفسَهُ راجَعَتهُ فَقالَ لَهُ :

اسمَع مِنّی وصَدِّق مَقالَتی،فَوَاللّهِ لا أکذِبُکَ ،وَاللّهِ الَّذی لا إلهَ غَیرُهُ ،ما دَعَوتُهُ إلی مَنزِلی،ولا عَلِمتُ بِشَیءٍ مِن أمرِهِ ،حَتّی رَأَیتُهُ جالِساً عَلی بابی،فَسَأَلَنِی النُّزولَ عَلَیَّ ، فَاستَحیَیتُ مِن رَدِّهِ ،ودَخَلَنی مِن ذلِکَ ذِمامٌ (۲)،فَأَدخَلتُهُ دارِی وضِفتُهُ وآوَیتُهُ ،وقَد کانَ مِن أمرِهِ الَّذی بَلَغَکَ ،فَإِن شِئتَ أعطَیتُ الآنَ مَوثِقاً مُغَلَّظاً،وما تَطمَئِنُّ إلَیهِ ألّا أبغِیَکَ سوءاً،وإن شِئتَ أعطَیتُکَ رَهینَةً تَکونُ فی یَدِکَ حَتّی آتِیَکَ ،وأنطَلِقُ إلَیهِ فَآمُرُهُ أن یَخرُجَ مِن دارِی إلی حَیثُ شاءَ مِنَ الأَرضِ ،فَأَخرُجُ مِن ذِمامِهِ وجِوارِهِ .

فَقالَ :لا وَاللّهِ ،لا تُفارِقُنی أبَداً حَتّی تَأتِیَنی بِهِ .

فَقالَ :لا وَاللّهِ لا أجیؤُکَ بِهِ أبَداً،أنَا أجیؤُکَ بِضَیفی تَقتُلُهُ ؟! قالَ :وَاللّهِ لَتَأتِیَنّی بِهِ .

قالَ :وَاللّهِ لا آتیکَ بِهِ .

فَلَمّا کَثُرَ الکَلامُ بَینَهُما،قامَ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِیُّ ،ولَیسَ بِالکوفَهِ شامِیٌّ ولا بَصرِیٌّ غَیرُهُ ،فَقالَ :أصلَحَ اللّهُ الأَمیرَ ! خَلِّنی وإیّاهُ حَتّی اکَلِّمَهُ لَمّا رَأی لَجاجَتَهُ وتَأبّیهِ عَلَی ابنِ زِیادٍ أن یَدفَعَ إلَیهِ مُسلِماً.

فَقالَ لِهانِئٍ :قُم إلی هاهُنا حَتّی اکَلِّمَکَ ،فَقامَ ،فَخَلا بِهِ ناحِیَةً مِن ابنِ زِیادٍ،وهُما مِنهُ عَلی ذلِکَ قَریبٌ حَیثُ یَرَاهُما،إذا رَفَعا أصواتَهُما سَمِعَ ما یَقولانِ ،وإذا خَفَضا خَفِیَ عَلَیهِ ما یَقولانِ .

۱- (۱) .الخَلَد:البال والقلب والنفس (القاموس المحیط :ج ۱ ص ۲۹۱«خلد»).

۲- (۲) .الذِّمّهُ والذِّمامُ :وهما بمعنی العهد والأمان والضمان والحُرمه والحقّ (النهایه:ج ۲ ص ۱۶۸«ذمم»).

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :يا هانِئُ ! إنّى أنشُدُكَ اللّهَ أن تَقتُلَ نَفسَكَ ،وتُدخِلَ البَلاءَ عَلى قَومِكَ وعَشيرَتِكَ ،فَوَاللّهِ إنّى لَأنفَسُ بِكَ عَنِ القَتلِ -وهُوَ يَرى أنَّ عَشيرَتَهُ سَتَحَرَّكُ فى شَأنِهِ - إنَّ هذَا الرَّجُلَ ابنُ عَمِّ القَومِ ،ولَيسوا قاتِليهِ ولا ضائِريهِ ،فَادفَعهُ إلَيهِ ،فَإنَّهُ لَيسَ عَلَيكَ بِذلِكَ مَخزاةٌ ولا مَنقَصَةٌ ،إنَّما تَدفَعُهُ إلَى السُّلطانِ .

قالَ :بَلى وَاللّهِ ،إنَّ عَلَيَّ فى ذلِكَ لَلخِزيُ وَالعارُ،أنَا أدفَعُ جارى وضَيفى،وأنَا حَيٌّ صَحيحٌ أسمَعُ وأرى ،شَديدُ السّاعِدِ كَثيرُ الأعوانِ ! وَاللّهِ لَو لَم أكُن إلّاواحِداً لَيسَ لى ناصِرٌ لَم أدفَعهُ حَتّى أموتَ دونَهُ .فَأَخَذَ يُناشِدُهُ وهُوَ يَقولُ :وَاللّهِ لا أدفَعُهُ إلَيهِ أبَداً، فَسَمِعَ ابنُ زِيادٍ ذلِكَ ،فَقالَ :أدنوهُ مِنّى،فَأَدنَوهُ مِنهُ ،فَقالَ :وَاللّهِ لَتَأتِيَنّى بِهِ أو لَأَضرِبَنَّ عُنُقَكَ .قالَ :إذاً تَكثُرَ البارِقَةُ (١)حَولَ دارِكَ .فَقالَ :والَهفاً عَلَيكَ ،أبِالبارِقَةِ تُخَوِّفُنى ؟ وهُوَ يَظُنَّ أنَّ عَشيرَتَهُ سَيَمنَعونَهُ .

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أدنوهُ مِنّى،فَأُدنِيَ ،فَاستَعرَضَ وَجهَهُ بِالقَضيبِ ،فَلَم يَزَل يَضرِبُ أنفَهُ وجَبينَهُ وخَدَّهُ ،حَتّى كَسَرَ أنفَهُ وسَيَّلَ الدِّماءَ عَلى ثِيابِهِ ،ونَثَرَ لَحمَ خَدَّيهِ وجَبينِهِ عَلى لِحيَتِهِ ،حَتّى كُسِرَ القَضيبُ ،وضَرَبَ هانِئٌ بِيَدِهِ إلى قائِمِ سَيفِ شُرطِيٍّ مِن تِلكَ الرِّجالِ ،وجابَذَهُ (٢)الرَّجُلُ ومُنِعَ .

فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :أحَرورِيٌّ سائِرَ اليَومِ ،أحلَلتَ بِنَفسِكَ ! قَد حَلَّ لَنا قَتلُكَ ،خُذوهُ فَأَلقوهُ فى بَيتٍ مِن بُيوتِ الدّارِ،وأغلِقوا عَلَيهِ بابَهُ ،وَاجعَلوا عَلَيهِ حَرَساً.فَفُعِلَ ذلِكَ بِهِ .

فَقامَ إلَيهِ أسماءُ بنُ خارِجَةَ ،فَقالَ :أ رُسُلُ غَدرٍ سائِرَ اليَومِ ؟أمَرتَنا أن نَجيئَكَ بِالرَّجُلِ ،حَتّى إذا جِئناكَ بِهِ ،وأدخَلناهُ عَلَيكِ ،هَشَمتَ وَجهَهُ ،وسَيَّلتَ دَمَهُ عَلى لِحيَتِهِ ، وزَعَمتَ أنَّكَ تَقتُلُهُ !

۱- (۱) .البارِقَةُ :السيوف (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۱۵« [۱]برق»).

۲- (۲) .جَبَذَهُ جَبْذاً:مثل جَذَبَه جَذْباً (المصباح المنير:ص ۸۹« [۲]جبذ»).

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ :وإنَّكَ لَهاهُنا ! فَأَمَرَ بِهِ فَلُهِزَ (۱)وتُعتِعَ (۲)بِهِ ،ثُمَّ تُرِكَ فَحُبِسَ .وأمّا مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ ،فَقالَ :قَد رَضينا بِما رَأَى الأَميرُ،لَنا كانَ أم عَلَينا،إنَّمَا الأَميرُ مُؤَدِّبٌ !

وبَلَغَ عَمرَو بنَ الحَجّاجِ أنَّ هانِئاً قَد قُتِلَ ،فَأَقبَلَ فى مَذحِجٍ حَتّى أحاطَ بِالقَصرِ، ومَعَهُ جَمعٌ عَظيمٌ ،ثُمَّ نادى :أنَا عَمرُو بنُ الحَجّاجِ ،هذِهِ فُرسانُ مَذحِجٍ ووُجوهُها،لَم تَخلَع طاعَةً ولَم تُفارِق جَماعَةً ،وقَد بَلَغَهُم أنَّ صاحِبَهُم يُقتَلُ فَأَعظَموا ذلِكَ .

فَقيلَ لِعُبَيدِ اللّهِ :هذِهِ مَذحِجٌ بِالبابِ ! فَقالَ لِشُرَيحٍ القاضى:اُدخُل عَلى صاحِبِهِم فَانظُر إلَيهِ ،ثُمَّ اخرُج فَأَعلِمهُم أنَّهُ حَيٌّ لَم يُقتَل،وأنَّكَ قَد رَأَيتَهُ ،فَدَخَلَ إلَيهِ شُرَيحٌ فَنَظَرَ إلَيهِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنِى الصَّقعَبُ بنُ زُهَيرٍ عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ شُرَيحٍ ،قالَ :

سَمِعتُهُ يُحَدِّثُ إسماعيلَ بنَ طَلحَةَ ،قالَ :دَخَلتُ عَلى هانِئٍ ،فَلَمّا رَآنى قالَ :يا لَلّهِ ،يا لَلمُسلِمينَ ! أهلَكَت عَشيرَتى ؟فَأَينَ أهلُ الدّينِ ؟وأينَ أهلُ المِصرِ؟تَفاقَدوا ! يُخَلّونى وعَدُوَّهُم وَابنَ عَدُوِّهِم ! وَالدِّماءُ تَسيلُ عَلى لِحيَتِهِ ،إذ سَمِعَ الرَّجَّةَ عَلى بابِ القَصرِ، وخَرَجتُ وَاتَّبَعَنى،فَقالَ :يا شُرَيحُ ،إنّى لَأَظُنُّها أصواتَ مَذحِجٍ ،وشيعَتى مِنَ المُسلِمينَ ،إن دَخَلَ عَلَيَّ عَشرَهُ نَفَرٍ أنقَذونى.

قالَ :فَخَرَجتُ إلَيهِم ومَعى حُمَيدُ بنُ بُكَيرٍ الأَحمَرِيُّ ،أرسَلَهُ مَعىَ ابنُ زِيادٍ،وكانَ مِن شُرَطِهِ ،مِمَّن يَقومُ عَلى رَأسِهِ ،وَايمُ اللّهِ ،لَولا مَكانُهُ مَعى،لَكُنتُ أبلَغتُ أصحابَهُ ما أمَرَنى بِهِ .

فَلَمّا خَرَجتُ إلَيهِم قُلتُ :إنَّ الأَميرَ لَمّا بَلَغَهُ مَكانُكُم ومَقالَتُكُم فى صاحِبِكُم،أمَرَنى بِالدُّخولِ إلَيهِ ،فَأَتَيتُهُ فَنَظَرتُ إلَيهِ ،فَأَمَرنى أن ألقاكُم وأن اعلِمَكُم أنَّهُ حَيٌّ ،وأنَّ الَّذى

۱- (۱) .اللَّهزُ:الضرب بجمع اليد فى الصدر (الصحاح:ج ۳ ص ۸۹۵« [۱]لهز»).

۲- (۲) .التَّعْتَعَةُ :الحركه العنيفه،وقد تعتعه:إذا عتله وأقلقه (لسان العرب:ج ۸ ص ۳۵« [۲]تعع»).

بَلَغَكَم مِن قَتلِهِ كانَ باطِلاً،فَقالَ عَمرٌو وأصحابُهُ :فَأَمّا إذ لَم يُقتَل فَالحَمدُ للّهِ ،ثُمَّ انصَرَفوا. (۱)

۳۶۹.تاريخ الطبرى عن عيسى بن يزيد الكنانىّ :أرسَلَ [ابنُ زِيادٍ] إلى أسماءَ بنِ خارِجَةَ ،ومُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ،فَقالَ :إيتِيانى بِهانِئٍ ،فَقالا لَهُ :إنَّهُ لا يَأتى إلّابِالأَمانِ ،قالَ :وما لَهُ ولِلأَمانِ ؟! وهَل أحدَثَ حَدَثاً؟!انطَلِقا فَإن لَم يَأتِ إلّابِأَمانٍ فَآمِناهُ ،فَأَتَياهُ فَدَعَواهُ ،فَقالَ :إنَّهُ إن أخَذَنى قَتَلَنى،فَلَم يَزالا بِهِ حَتّى جاءا بِهِ ،وعُبَيدُ اللّهِ يَخطُب يَومَ الجُمُعَهِ ،فَجَلَسَ فِى المَسجِدِ وقَد رَجَّلَ (۲)هانِئٌ غَديرَتَيهِ . (۳)

فَلَمّا صَلّى عُبَيدُ اللّهِ ،قالَ :يا هانِئُ ! فَتَبِعَهُ ودَخَلَ فَسَلَّمَ ،فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :يا هانِئُ ،أما تَعلَمُ أنَّ أبى قَدِمَ هذَا البَلَدَ فَلَم يَترُك أحَداً مِن هذِهِ الشّيعَهِ إلّاقَتَلَهُ ،غَيرَ أبيكَ وغَيرَ حُجرٍ،وكانَ مِن حُجرٍ ما قَد عَلِمتَ ،ثُمَّ لَم يَزَل يُحسِنُ صُحبَتَكَ ،ثُمَّ كَتَبَ إلى أميرِ الكوفَهِ :إنَّ حاجَتى قِبَلَكَ هانِئٌ ؟قالَ :نَعَم،قالَ :فَكانَ جَزائى أن خَبَّأتَ فى بَيتِكَ رَجُلاً لِيَقتُلَنى ؟! قالَ :ما فَعَلتُ ،فَأَخرَجَ التَّميمِيَّ الَّذى كانَ عَيناً عَلَيهِم،فَلَمّا رَآهُ هانِئٌ عَلِمَ أن قَد أخبَرَهُ الخَبَرَ،فَقالَ :أيُّهَا الأَميرُ ! قَد كانَ الَّذى بَلَغَكَ ولَن اضَيِّعَ يَدَكَ عَنّى، فَأَنتَ آمِنٌ وأهلُكَ ،فَسِر حَيثُ شِئتَ .

فَكَبا عُبَيدُ اللّهِ عِندَها،ومِهرانُ قائِمٌ عَلى رَأسِهِ فى يَدِهِ مِعكَزَهٌ (۴)،فَقالَ :واذُلّاه ! هذَا العَبدُ الحائِكُ يُؤَمِّنُكَ فى سُلطانِكَ ،فَقالَ :خُذهُ ،فَطَرَحَ المِعكَزَهَ وأخَذَ بِضَفيرَتَى هانِئٍ ،

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۴، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۸؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۶، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۰ وليس فيه ذيله من«وجعلوا عليه حرساً»،الملهوف:ص ۱۱۴،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۴ [۴] وراجع:الأخبار الطوال:ص ۲۳۰ ومقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۲ [۵] والفتوح:ج ۵ ص ۴۴ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۲ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۴ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۲. [۶]

۲- (۲) .الترجُّل:تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه (النهايه:ج ۲ ص ۲۰۳«رجل»).

۳- (۳) .الغدائر:هى الذوائب،واحدتها:غديره (النهايه:ج ۳ ص ۳۴۵« [۷]غدر»).

۴- (۴) .العُكّازه:عصا فى أسفلها زجّ يتوكّأ عليها الرجل (لسان العرب:ج ۵ ص ۳۸۰« [۸]عكز»).

ثُمَّ أقنَعَ بِوَجهِهِ ،ثُمَّ أخَذَ عُبَيدُ اللّهِ المِعكَزَةَ فَضَرَبَ بِها وَجهَ هانِئٍ ،ونَدَرَ (۱)الزُّجُّ (۲)فَارتَزَّ (۳)فِی الجِدارِ،ثُمَّ ضَرَبَ وَجهَهُ حَتّی كَسَرَ أنفَهُ وجَبينَهُ .

وسَمِعَ النّاسُ الهَيعَةَ (۴)،وبَلَغَ الخَبَرُ مَذحِجَ فَأقبَلوا فَأطافوا بِالدّارِ،وأمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بِهانِئٍ فَأُلقِیَ فی بَيتٍ ،وصَيَّحَ المَذحِجِيّونَ ،وأمَرَ عُبَيدُ اللّهِ مِهرانَ أن يُدخِلَ عَلَيهِ شُرَيحاً،فَخَرَجَ فَأدخَلَهُ عَلَيهِ ،ودَخَلَتِ الشُّرَطُ مَعَهُ ،فَقالَ :يا شُرَيحُ ،قَد تَری ما يُصنَعُ بی،قالَ :أراكَ حَيّاً،قالَ :وحَيٌّ أنَا مَعَ ما تَری ! أخبِر قَومی أنَّهُم إنِ انصَرَفوا قَتَلَنی.

فَخَرَجَ إلی عُبَيدِ اللّهِ ،فَقالَ :قَد رَأَيتُهُ حَيّاً،ورَأَيتُ أثَراً سَيِّئاً،قالَ :وتُنكِرُ (۵)أن يُعاقِبَ الوالی رَعِيَّتَهُ ؟! اخرُج إلی هؤُلاءِ فَأخبِرهُم.فَخَرَجَ ،وأمَرَ عُبَيدُ اللّهِ الرَّجُلَ فَخَرَجَ مَعَهُ ،فَقالَ لَهُم شُرَيحٌ :ما هذِهِ الرِّعَهُ (۶)السَّيِّئَهُ ؟! الرَّجُلُ حَيٌّ ،وقَد عاتَبَهُ سُلطانُهُ بِضَربٍ لَم يَبلُغ نَفسَهُ ،فَانصَرِفوا ولا تُحِلّوا بِأنفُسِكُم ولا بِصاحِبِكُم.فَانصَرَفوا. (۷)

۳۷۰.تاريخ الطبری عن عمّار الدهنی عن أبی جعفر [الباقر] عليه السلام:قالَ عُبَيدُ اللّهِ لِوُجوهِ أهلِ الكوفَهِ :ما لی أری هانِئَ بنَ عُروَهَ لَم يَأتِنی فيمَن أتانی ؟

قالَ :فَخَرَجَ إلَيهِ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ فی ناسٍ مِن قَومِهِ ،وهُوَ عَلی بابِ دارِهِ ،فَقالوا:

إنَّ الأَميرَ قَد ذَكَرَكَ ،وَاستَبطَأَكَ فَانطَلِق إلَيهِ ! فَلَم يَزالوا بِهِ حَتّی رَكِبَ مَعَهُم،وسارَ حَتّی دَخَلَ عَلی عُبَيدِ اللّهِ ،وعِندَهُ شُرَيحٌ القاضی.

فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِ ،قالَ لِشُرَيحٍ :«أتَتكَ بِحائِنٍ رِجلاهُ »،فَلَمّا سَلَّمَ عَلَيهِ قالَ :يا هانِئُ ،

۱- (۱) .نَدَرَ الشیءُ:سَقَطَ أو خرج من غَيره (المصباح المنير:ص ۵۹۷«ندر»).

۲- (۲) .الزُّجُّ :الحديده فی أسفل الرمح (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۱۹۱«زجج»).

۳- (۳) .ارتزّ:ثبت وبقی مكانه (النهايه:ج ۲ ص ۲۱۹«رزز»).

۴- (۴) .الهَيْعَهُ :الصوت الذی تفزع منه وتخافه من عدوّ (النهايه:ج ۵ ص ۲۸۸« [۱]هيع»).

۵- (۵) .أنكرتُ عليه فعله:إذا عبته ونهيته (المصباح المنير:ص ۶۲۵«نكر»).

۶- (۶) .الرِّعه:الشأن والأمر والأدب (تاج العروس:ج ۱۱ ص ۵۰۶«ورع»).

۷- (۷) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۳۶۰. [۲]

أينَ مُسلِمٌ ؟قالَ :ما أدرى.فَأَمَرَ عُبَيدُ اللّهِ مَولاهُ صاحِبَ الدَّراهِمِ فَخَرَجَ إلَيهِ ،فَلَمّا رَآهُ قُطِعَ بِهِ ،فَقالَ :أصلَحَ اللّهُ الأميرَ ! وَاللّهِ ما دَعَوتُهُ إلى مَنزِلى،ولكِنَّهُ جاءَ فَطَرَحَ نَفسَهُ عَلَيَّ ،قالَ :إيتِنى بِهِ ،قالَ :وَاللّهِ لَو كانَ تَحتَ قَدَمَيَّ ما رَفَعتُهُما عَنهُ .

قالَ :أَدنوهُ إلَيَّ ،فَأُدنِيَ فَضَرَبَهُ عَلى حاجِبِهِ فَشَجَّهُ ،قالَ :وأهوى هانِئٌ إلى سَيفِ شُرطِيٍّ لِيَسُلَّهُ ،فَدُفِعَ عَن ذلِكَ .

وقالَ :قَد أحَلَّ اللّهُ دَمَكَ ،فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ فى جانِبِ القَصرِ.

وقالَ غَيرُ أبى جَعفَرٍ:الَّذى جاءَ بِهانِئِ بنِ عُروَةَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ ....

قالَ عليه السلام:فَبَينا هُوَ كَذلِكَ ،إذ خَرَجَ الخَبَرُ إلى مَذحِجٍ ،فَإذا عَلى بابِ القَصرِ جَلَبَةٌ سَمِعَها عُبَيدُ اللّهِ ،فَقالَ :ما هذا؟فَقالوا:مَذحِجٌ ،فَقالَ لِشُرَيحٍ :اُخرُج إلَيهِم فَأَعلِمهُم أنّى إنَّما حَبَستُهُ لِاُسائِلَهُ ،وبَعَثَ عَيناً عَلَيهِ مِن مَواليهِ يَسمَعُ ما يَقولُ ،فَمَرَّ بِهانِئِ بنِ عُروَةَ ، فَقالَ لَهُ هانِئٌ :اِتَّقِ اللّهَ يا شُرَيحُ فَإنَّهُ قاتِلى،فَخَرَجَ شُرَيحٌ حَتّى قامَ عَلى بابِ القَصرِ، فَقالَ :لا بَأسَ عَلَيهِ ،إنَّما حَبَسَهُ الأميرُ لِيُسائِلَهُ .فَقالوا:صَدَقَ ،لَيسَ عَلى صاحِبِكُم بَأسٌ ،فَتَفَرَّقوا. (۱)

۳۷۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):أرسَلَ [ابنُ زِيادٍ] إلى هانِئِ بنِ عُروَةَ –وهُوَ يَومَئِذٍ ابنُ بِضعٍ وتِسعينَ سَنَةً – فَقالَ :ما حَمَلَكَ عَلى أن تُجيرَ عَدُوّى وتَنطَوِىَ عَلَيهِ ؟

فَقالَ :يَابنَ أخى،إنَّهُ جاءَ حَقُّ ،هُوَ أحَقُّ مِن حَقِّكَ ،وحَقِّ أهلِ بَيتِكَ .

فَوَثَبَ عُبَيدُ اللّهِ وفى يَدِهِ عَنَزَةٌ (۲)،فَضَرَبَ بِها رَأسَ هانِئٍ حَتّى خَرَجَ الزُّجُّ وَاغتَرَزَ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۸، [۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۴،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۱، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۷ وليس فيه ذيله من«سمعها»،الإصابه:ج ۲ ص ۷۰، [۳]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲ [۴] كلّها نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱، [۵]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۵ [۶] عن الإمام زين العابدين عليه السلام وراجع:الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۷.
۲- (۲) .العَنَزه:مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً،وفيها سنان مثل سنان الزُّمح (النهايه:ج ۳ ص ۳۰۸« [۷]عنز»).

فِی الحائِطِ ،ونُثِرَ دِماغُ الشَّیخِ فَقَتَلَهُ مَکانَهُ . (۱)

۳۷۲.أنساب الأشراف:وَجَّهَ [ابنُ زِیادٍ] مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ الکِندِیَّ ،وأسماءَ بنَ خارِجَهَ بنِ حُصَینٍ الفَزارِیَّ ،إلی هانِئِ بنِ عُروَهَ ،فَرَفَقا بِهِ حَتّی أتَی ابنَ زِیادٍ،فَأَنَّبَهُ عَلی إیوائِهِ مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ ،وقالَ لَهُ :إنَّ أمرَ النّاسِ مُجتَمِعٌ ،وکَلِمَتَهُم مُتَّفِقَهٌ ،أفَتُعینُ عَلی تَشتیتِ أمرِهِم-بِتَفریقِ کَلِمَتِهِم وَألفَتِهِم-رَجُلاً قَدِمَ لِتَذلِکَ ؟فَاعتَذَرَ إلَیهِ مِن إیوائِهِ ،وقالَ :أصلَحَ اللّهُ الأَمیرَ ! دَخَلَ دارِی عَن غَیرِ مُواطَأَهٍ مِنّی لَهُ ،وسَأَلَنی أن اجیرَهُ ،فَأَخَذتنی لِذلِکَ ذِمامَهٌ .

قالَ :فَائتِنی بِهِ لِتَتَلافَی الَّذی فَرَطَ مِن سوءِ رَأیِکَ ،فَأَبی ،فَقالَ :وَاللّهِ لَئِن لَم تَأتِنی بِهِ لَأَضرِبَنَّ عُنُقَکَ .

قالَ :وَاللّهِ لَئِن ضَرَبتَ عُنُقی،لَتَکثُرَنَّ البارِقَهُ حَولَ دارِکَ .فَأَمَرَ بِهِ فَأُدنِیَ مِنهُ فَضَرَبَ وجهَهُ بِقَضیبٍ أو مِحجَنٍ (۲)کانَ مَعَهُ ،فَکَسَرَ أنفَهُ وشَقَّ حاجِبَهُ ،ثُمَّ أمَرَ بِهِ ،فَحُبِسَ فی بَعضِ بُیوتِ الدّارِ. (۳)

۱۶/۴-خُطبَهُ ابنِ زِیادٍ بَعدَ اعتِقالِ هانِئٍ

۳۷۳.تاریخ الطبری عن محمّد بن بشیر الهمدانی:لَمّا ضَرَبَ عُبَیدُ اللّهِ هانِئاً وحَبَسَهُ ،خَشِیَ أن یَثِبَ النّاسُ بِهِ ،فَخَرَجَ فَصَعِدَ المِنبَرَ،ومَعَهُ أشرافُ النّاسِ ،وشُرَطُهُ وحَشَمُهُ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،ثُمَّ قالَ :أمّا بَعدُ،أیُّهَا النّاسُ ! فَاعتَصِموا بِطاعَهِ اللّهِ وطاعَهِ أئِمَّتِکُم،ولا تَختَلِفوا

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۰،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ نحوه وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۷.

۲- (۲) .المِحْجَنُ :عصا فی رأسها اعوجاج کالصولجان (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۳۶۸«حجن»).

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۷ [۱] وراجع:ص ۳۴۳ والعقد الفرید:ج ۳ ص ۳۶۴ والإمامه والسیاسه:ج ۲ ص ۹ والمحاسن والمساوئ:ص ۶۰ والمحن:ص ۱۴۵ وجواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۷.

ولا تَفَرَّقوا،فَتَهلِكوا وتُذَلّوا،وتُقتَلوا وتُجفَوا وتُحرَموا،إنَّ أخاكَ مَن صَدَقَكَ ،وقَد أعذَرَ مَن أنذَرَ.

قالَ :ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنزِلَ ،فَما نَزَلَ عَنِ المِنبَرِ حَتّى دَخَلَتِ النَّظّارَةُ المَسجِدَ مِن قِبَلِ التَّمّارينَ يَشتَدّونَ ويَقولونَ :قَد جاءَ ابنُ عَقيلٍ ،قَد جاءَ ابنُ عَقيلٍ ،فَدَخَلَ عُبَيدُ اللّهِ القَصرَ مُسرِعاً،وأغلَقَ أبوابَهُ . (۱)

۳۷۴.الفتوح:خَرَجَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مِنَ القَصرِ حَتّى دَخَلَ المَسجِدَ الأَعظَمَ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ التَفَتَ فَرَأى أصحابَهُ عَن يَمينِ المِنبَرِ وعَن شِمالِهِ ،وفى أيديهِمُ الأَعمِدَةُ وَالسُّيوفُ المُسَلَّلَةُ ،فَقالَ :أمّا بَعدُ يا أهلَ الكوفَهِ ،فَاعتَصِموا بِطاعَهِ اللّهِ ورَسولِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،وطاعَهِ أئِمَّتِكُم،ولا تَختَلِفوا ولا تَفَرَّقوا،فَتَهلِكوا وتَندَموا،وتُذَلّوا وتُقهَروا، فَلا يَجعَلَنَّ أحَدٌ عَلى نَفسِهِ سَبيلاً،وقَد أعذَرَ مَن أنذَرَ.

قالَ :فَما أتَمَّ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زيادٍ ذلِكَ -الخُطبَهَ -حَتّى سَمِعَ الصَّيحَهَ ،فَقالَ :ما هذا؟ فَقيلَ لَهُ :أيُّهَا الأَميرُ ! الحَذَرَ الحَذَرَ،هذا مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ قَد أقبَلَ فى جَميعِ مَن بايَعَهُ .

قالَ :فَنَزَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ عَنِ المِنبَرِ مُسرِعاً،وبادَرَ فَدَخَلَ القَصرَ وأغلَقَ الأَبوابَ . (۲)

۱۷/۴-دَعوَهُ مُسلِمٍ قُوّاتِهِ وَالحَرَكَهُ نَحوَ القَصرِ

۳۷۵.تاريخ الطبرى عن عبد اللّه بن خازم (۳):أنَا وَاللّهِ رَسولُ ابنِ عَقيلٍ إلَى القَصرِ،لِأَنظُرَ إلى ما صارَ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۸، [۱]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۲ [۲] عن الحجّاج بن عليّ الهمدانى وفيه«وتخافوا وتخرجوا»بدل«وتقتلوا وتجفوا وتحرموا»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۵۱ [۳] وفيه«وتحربوا»بدل«وتحرموا»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۸ [۴] وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۴.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۴۹، [۵]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۶. [۶]

۳- (۳) .هو عبد اللّه بن خازم (حازم) الأزدى الكبيرى من بنى كبير،خرج مع التوّابين بقياده سليمان بن صرد فى سنه ۶۵ ه ومعه امرأته سهله بنت سبره بن عمرو لمّا سمع الصوت«يا لثارات الحسين».لم نعثر على ترجمته (راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۰ و ۵۸۳ [۷] ومقاتل الطالبيين:ص ۱۰۳ و۱۰۴ [۸] وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۵۸). [۹]

أمرُ هانِئٍ ،قالَ :فَلَمّا ضُرِبَ وحُبِسَ ،رَكِبتُ فَرَسی وكُنتُ أوَّلَ أهلِ الدّارِ دَخَلَ عَلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ بِالخَبَرِ،وإذا نِسوَةٌ لِمُرادٍ مُجتَمِعاتٌ يُنادينَ :يا عَتْرَتاه! يا ثُكلاه ! فَدَخَلتُ عَلی مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ بِالخَبَرِ،فَأَمَرَنی أن انادِیَ فی أصحابِهِ ،وقَد مَلأَ مِنهُمُ الدّورَ حَولَهُ ،وقَد بايَعَهُ ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفاً،وفِی الدّورِ أربَعهُ آلافِ رَجُلٍ .

فَقالَ لی:نادِ:«يا مَنصورُ أمِت»،فَنادَيتُ :«يا مَنصورُ أمِت» (۱)،وتَنادی أهلُ الكوفَهِ فَاجتَمَعوا إلَيهِ ،فَعَقَدَ مُسلِمٌ لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ عُزَيرٍ الكِندیِّ (۲)عَلی رَبعِ كِندَهَ ورَبيعَهَ ، وقالَ :سِر أمامی فِی الخَيلِ ،ثُمَّ عَقَدَ لِمُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ الأسدِیِّ عَلی رُبعِ مَذحِجٍ وأسَدٍ،وقالَ :اِنزِل فِی الرِّجالِ فَأَنتَ عَلَيهِم،وعَقَدَ لِأَبی ثُمامَهَ الصّائِدِیِّ عَلی رُبعِ تَميمٍ وهَمدانَ ،وعَقَدَ لِعَبّاسِ بنِ جُعدَهَ الجَدَلِیِّ عَلی رُبعِ المَدينَهِ ،ثُمَّ أقبَلَ نَحوَ القَصرِ،فَلَمّا بَلَغَ ابنَ زِيادٍ إقبالُهُ ،تَحَرَّزَ (۳)فِی القَصرِ وغَلَّقَ الأبوابَ . (۴)

۳۷۶.الإرشاد عن عبد اللّه بن حازم:أنَا وَاللّهِ رَسولُ ابنِ عَقيلٍ إلَی القَصرِ،لِأَنظُرَ ما فَعَلَ هانِئٌ ،فَلَمّا

۱- (۱) .كانت هذه العباره شعاراً لمسلم وأصحابه،فكان البعض يقولها للبعض الآخر.ويريدون بها التفأّل بالنصره والنصر (راجع:لسان العرب:ج ۳ ص ۹۲).

۲- (۲) .عبيد اللّه بن عمرو بن عزير الكندی:اختلفوا فی اسمه و اسم جدّه.يُكنّی أبا محمّد،ولعلّ الصحيح فی اسمه عبداللّه مكبّراً.ومن المحتمل اتّحاده مع عبيده بن عمرو البدی الكندی الّذی عنونه البلاذری والطبری فی كتابيهما وقالا:كان عبيده من أشدّ الناس تشيّعاً وحبّاً لعلیّ ،وأشجع الناس وأشعرهم.وكان عبيداللّه هذا من التوّابين.واستشهد فی سنه ۶۵ ه (راجع:تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۳۶۹ و ۵۷۸ و [۱] ۶۰۳ و ۶۰۴ وأنساب الأشراف:ج ۶ ص ۳۸۰ [۲] وقاموس الرجال:ج ۶ ص ۵۱۵ وأصدق الأخبار:ص ۵۴).

۳- (۳) .الحِرْزُ:الموضع الحصين (الصحاح:ج ۳ ص ۸۷۳« [۳]حرز»).

۴- (۴) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۳۶۸، [۴]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۳ [۵] عن عبداللّه بن حازم البكری نحوه وفيه«لعبد الرحمن بن عزيز الكندی»وراجع:الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۰. [۶]

حُبِسَ وضُرِبَ ،رَكِبتُ فَرَسی فَكُنتُ أوَّلَ أهلِ الدّارِ دَخَلَ عَلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ بِالخَبَرِ، فَإذا نِسوَةٌ لِمُرادٍ مُجتَمِعاتٌ يُنادينَ :يا عَبرَتاه ! يا ثُكلاه ! فَدَخَلتُ عَلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ فَأخبَرتُهُ ،فَأمَرَنی أن انادِیَ فی أصحابِهِ -وقَد مَلَأَ بِهِمُ الدّورَ حَولَهُ -وكانوا فيها أربَعَةَ آلافِ رَجُلٍ ،فَنادَيتُ :«يا مَنصورُ أمِت»،فَتَنادی أهلُ الكوفَهِ وَاجتَمَعوا عَلَيهِ .

فَعَقَدَ مُسلِمٌ لِرُؤوسِ الأَرباعِ عَلَی القَبائِلِ كِندَهَ ومَذحِجٍ وأسَدٍ وتَميمٍ وهَمدانَ ، وتَداعَی النّاسُ وَاجتَمَعوا،فَما لَبِثنا إلّاقَليلاً حَتّی امتَلَأَ المَسجِدُ مِنَ النّاسِ وَالسّوقِ ،وما زالوا يَتَوَثَّبونَ حَتّی المَساءِ،فَضاقَ بِعُبَيدِ اللّهِ أمرُهُ ،وكانَ أكثَرُ عَمَلِهِ أن يُمسِكَ بابَ القَصرِ،ولَيسَ مَعَهُ فِی القَصرِ إلّاثَلاثونَ رَجُلاً مِنَ الشُّرَطِ ،وعِشرونَ رَجُلاً مِن أشرافِ النّاسِ ،وأهلُ بَيتِهِ وخاصَّتُهُ . (۱)

۳۷۷.تاريخ الطبری عن عمّار الدهنی عن أبی جعفر[الباقر] عليه السلام:فَأتی مُسلِماً الخَبَرُ [خَبَرُ حَبسِ هانِئٍ]، فَنادی بِشِعارِهِ ،فَاجتَمَعَ إلَيهِ أربَعَهُ آلافٍ مِن أهلِ الكوفَهِ ،فَقَدَّمَ مُقَدِّمَتَهُ ،وعَبّی مَيمَنَتَهُ ومَيسَرَتَهُ ،وسارَ فِی القَلبِ إلی عُبَيدِ اللّهِ . (۲)

۳۷۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:أقبَلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ فی وَقتِهِ ذلِكَ ،ومَعَهُ ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفاً أو يَزيدونَ ،وبَينَ يَدَيهِ الأَعلامُ وَالسِّلاحُ الشّاكُّ ،وهُم فی ذلِكَ يَشتِمونَ ابنَ زِيادٍ ويَلعَنونَ أباهُ ،وكانَ شِعارُهُم«يا مَنصورُ أمِت».

وكانَ قَد عَقَدَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ لِعَبدِ اللّهِ الكِندِیِّ عَلی كِندَهَ ،وقَدَّمَهُ أمامَ الخَيلِ ،وعَقَدَ لِمُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ عَلی مَذحِجٍ وأسَدٍ،وعَقَدَ لِأَبی ثَمامَهَ (۳)بنِ عُمَرَ الصائِدِیِّ علی تَميمٍ

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۵۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۸ [۲] وراجع:إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۴۱. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۰، [۴]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۶،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۱، [۵]الإصابه:ج ۲ ص ۷۰، [۶]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۷ وفيها«فاجتمع إليه أربعون ألفاً»بدل«أربعه آلاف»،تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲ [۷] والثلاثه الأخيره نحوه؛الأمالی للشجری:ج۱ ص۱۹۱، [۸]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۵ [۹] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

۳- (۳) .فی المصدر:«تمامه»بالتاء المثنّاه،والصواب ما أثبتناه وراجع:ج ۲ ص ۱۴ (القسم الخامس/الفصل الثالث/أبو ثمامه«عمرو بن عبداللّه الصائدی»).

وهَمدانَ ،وعَقَدَ لِلعَبّاسِ بنِ جُعدَةَ الجَدَلِيِّ عَلى أهلِ المَدينَهِ ،وأقبَلَ مُسلِمٌ يَسيرُ حَتّى خَرَجَ فى بَنِى الحَرثِ بنِ كَعبٍ . (۱)

۳۷۹.البدايه والنهايه:سَمِعَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ الخَبَرَ [خَبَرَ حَبسِ هانِئٍ]،فَرَكِبَ ونادى بِشِعارِهِ «يا مَنصورُ أمِت»،فَاجتَمَعَ إلَيهِ أربَعَهُ آلافٍ مِن أهلِ الكوفَهِ ،وكانَ مَعَهُ المُختارُ بنُ أبى عُبَيدٍ ومَعَهُ رايَهٌ خَضراءُ،[و] (۲)عَبدُ اللّهِ بنُ نَوفَلِ بنِ الحارِثِ بِرايَهٍ حَمراءَ،فَرَتَّبَهُم مَيمَنَهً ومَيسَرَهً ،وسارَ هُوَ فِى القَلبِ إلى عُبَيدِ اللّهِ ،وهُوَ يَخطُبُ النّاسَ فى أمرِ هانِئٍ ويُحَذِّرُهُم مِنَ الاِختِلافِ ،وأشرافُ النّاسِ وأُمَراؤُهُم تَحتَ مِنبَرِهِ ،فَبَينَما هُوَ كَذلِكَ إذ جاءَتِ النَّظّارَهُ يَقولونَ :جاءَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَبادَرَ عُبَيدُ اللّهِ فَدَخَلَ القَصرَ ومَن مَعَهُ ،وأغلَقوا عَلَيهِمُ البابَ . (۳)

۱۸/۴-مُحاصَرَهُ مُسلِمٍ وأصحابِهِ قَصرَ ابنِ زِيادٍ

۳۸۰.تاريخ الطبرى عن عبّاس الجدلى:خَرَجنا مَعَ ابنِ عَقيلٍ أربَعَهَ آلافٍ ،فَما بَلَغَنَا القَصرَ إلّاونَحنُ ثَلاثُمِئَهٍ !

قالَ :وأقبَلَ مُسلِمٌ يَسيرُ فِى النّاسِ مِن مُرادٍ حَتّى أحاطَ بِالقَصرِ،ثُمَّ إنَّ النّاسَ تَداعَوا إلَينا وَاجتَمَعوا،فَوَاللّهِ ما لَبِثنا إلّاقَليلاً حَتّى امتَلأَ المَسجِدُ مِنَ النّاسِ وَالسّوقِ ، وما زالوا يَثوبونَ حَتّى المَساءِ،فَضاقَ بِعُبَيدِ اللّهِ ذَرعُهُ ،وكانَ كِبرُ أمرِهِ أن يَتَمَسَّكَ بِبابِ القَصرِ،ولَيسَ مَعَهُ إلّاثَلاثونَ رَجُلاً مِنَ الشُّرَطِ ،وعِشرونَ رَجُلاً مِن أشرافِ النّاسِ،

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۶ [۱] وراجع:الفتوح:ج ۵ ص ۴۹.

۲- (۲) .ما بين المعقوفين اضيفت لاقتضاء السياق.

۳- (۳) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۴. [۲]

وأهلُ بَيتِهِ ومَواليهِ . (۱)

۳۸۱.مروج الـذهب:لَمّـا بَلَغَ مُسـلِماً مـا فَعَـلَ ابنُ زِيـادٍ بِهـانِئٍ ،أمَرَ مُنادِيـاً فَنـادى «يـا مَنصورُ»وكانَت شِـعارُهُم،فَتَنادى أهلُ الكوفَهِ بِها،فَاجتَمَعَ إلَيهِ فى وَقتٍ واحِدٍ ثَمانِيَهَ عَشَرَ ألفَ رَجُلٍ ، فَسارَ إلَى ابنِ زِيادٍ فَتَحَصَّنَ مِنهُ ،فَحَصَروهُ فِى القَصرِ. (۲)

۳۸۲.أنسـاب الأشـراف:أتى مُسـلِماً خَبَرُ هانِئٍ ،فَأَمَرَ أن يُنادى فى أصـحابِهِ ،وقَـد تابَعَهُ ثَمانِيَهَ عَشَـرَ ألفَ رَجُلٍ ،وصاروا فِى الـدّورِ حَولَهُ ،فَلَم يَجتَمِع إلَيهِ إلّاأربَعَهُ آلافِ رَجُلٍ ، فَعَبَّأَهُم ثُمَّ زَحَفَ نَحوَ القَصـرِ،وقَـد أغلَقَ عُبَيـدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ أبوابَهُ ،ولَيسَ مَعَهُ فيهِ إلّا عِشرونَ مِنَ الوُجوهِ ،وثَلاثونَ مِنَ الشُّرَطِ . (۳)

۳۸۳.المنـاقب لابـن شـهر آشوب:وَصَـلَ الخَبَرُ [أى خَبرُ حَبسِ هانِئٍ] إلى مُسـلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فى أربَعَهِ آلافٍ كانوا حَوالَيهِ ،فَاجتَمَعَ إلَيهِ ثَمانِيَهُ آلافٍ مِمَّن بايَعوهُ ،فَتَحَرَّزَ عُبَيدُ اللّهِ ،وغَلَّقَ الأبوابَ ،وسارَ مُسلِمٌ حَتّى أحاطَ بِالقَصرِ. (۴)

۱۹/۴–القِتالُ بَينَ مُسلِمٍ وقُوّاتِ ابنِ زِيادٍ وجَرحُ مُسلِمٍ

۳۸۴.الملهوف:بَلَغَ الخَبَرُ [أى خَبَرُ حَبسِ هـانِئٍ] إلى مُسـلِمِ بنِ عَقيـلٍ ،فَخَرَجَ بِمَن بـايَعَهُ إلى حَربِ عُبَيـدِ اللّهِ ،فَتَحَصَّنَ مِنهُ بِقَصـرِ الإمارَهِ ،وَاقتَتَلَ أصحابُهُ وأصحابُ مُسلِمٍ . (۵)

۳۸۵.تاريخ الطبرى عن هلال بن يساف:لَقيتُهُم [أى مُسلِماً وأصحابَهُ] تِلكَ اللَّيلَهَ فِى الطَّريقِ عِندَ

۱- (۱) .تاريـخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۹، [۱]الكامل فى التاريـخ:ج ۲ ص ۵۴۰؛ [۲]روضه الـواعظين:ص ۱۹۳ [۳] كلاهمـا نحوه وراجع:مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۳ [۴] والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء:ج ۱ ص ۱۸۹.

۲- (۲) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۷. [۵]

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۸. [۶]

۴- (۴) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۲. [۷]

۵- (۵) .الملهوف:ص ۱۱۹.

مَسجِدِ الأنصارِ،فَلَم يَكونوا يَمُرّونَ فى طَريقٍ يَميناً ولا شِمالاً،إلّاوذَهَبَت مِنهُم طائِفَةٌ ،الثَّلاثونَ وَالأربَعونَ ونَحوُ ذلِكَ .

قالَ :فَلَمّا بَلَغَ السّوقَ -وهِيَ لَيلَةٌ مُظلِمَةٌ -ودَخَلُوا المَسجِدَ،قيلَ لِابنِ زِيادٍ:وَاللّهِ ما نَرى كَثيرَ أحَدٍ،ولا نَسمَعُ أصواتَ كَثيرِ أحَدٍ،فَأَمَرَ بِسَقفِ المَسجِدِ فَقُلِعَ ،ثُمَّ أمَرَ بِحَرادِيَّ (١)فيهَا النّيرانُ ،فَجَعَلوا يَنظُرونَ فَإذا قَريبُ خَمسينَ رَجُلاً.

قالَ :فَنَزَلَ فَصَعِدَ المِنبَرَ،وقالَ لِلنّاسِ :تَمَيَّزوا أرباعاً أرباعاً،فَانطَلَقَ كُلُّ قَومٍ إلى رَأسِ رُبعِهِم،فَنَهَضَ إلَيهِم قَومٌ يُقاتِلونَهُم،فَجُرِحَ مُسلِمٌ جِراحَةً ثَقيلَةً ،وقُتِلَ ناسٌ مِن أصحابِهِ وَانهَزَموا.

فَخَرَجَ مُسلِمٌ فَدَخَلَ داراً مِن دورِ كِندَةَ (٢).

٣٨٦.تاريخ الطبرى عن عيسى بن يزيد:إنَّ المُختارَ بنَ أبى عُبَيدٍ،وعَبدَ اللّهِ بنَ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ ، كانا خَرَجا مَعَ مُسلِمٍ ،خَرَجَ المُختارُ بِرايَةٍ خَضراءَ،وخَرَجَ عَبدُ اللّهِ بِرايَةٍ حَمراءَ،وعَلَيهِ ثِيابٌ حُمرٌ،وجاءَ المُختارُ بِرايَتِهِ فَرَكَزَها عَلى بابِ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ ،وقالَ :إنَّما خَرَجتُ لِأَمنَعَ عَمراً.

وإنَّ ابنَ الأَشعَثِ وَالقَعقاعَ بنَ شَورٍ وشَبَثَ بنَ رِبعِيٍّ ،قاتَلوا مُسلِماً وأصحابَهُ -عَشِيَّةَ سارَ مُسلِمٌ إلى قَصرِ ابنِ زِيادٍ-قِتالاً شَديداً،وإنَّ شَبَثاً جَعَلَ يَقولُ :اِنتَظِروا بِهِمُ اللَّيلَ يَتَفَرَّقوا،فَقالَ لَهُ القَعقاعُ :إنَّكَ قَد سَدَدتَ عَلَى النّاسِ وَجهَ مَصيرِهِم،فَاخرُج لَهُم يَنسَرِبوا.وإنَّ عُبَيدَ اللّهِ أمَرَ أن يُطلَبَ المُختارُ وعَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ ،وجَعَلَ فيهِما جُعلاً (٣)،فَأُتِيَ بِهِما فَحُبِسا. (٤)

١- (١) .الحُردىّ :من القصب،نبطىّ معرّب (الصحاح:ج ٢ ص ۴۶۵« [١]حرد»).

٢- (٢) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ٣٩١ [٢] وراجع:الفتوح:ج۵ ص ۵٠ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج١ ص٢٠٧.

٣- (٣) .الجُعْلُ :الأجر (المصباح المنير:ص ١٠٢«جعل»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ٣٨١ [٣] وراجع:البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١۵۴.

۳۸۷.الأخبار الطوال:لَمّا بَلَغَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ قَتلُ هانِئِ بنِ عُروَةَ ،نادى فيمَن كانَ بايَعَهُ ، فَاجتَمَعوا،فَعَقَدَ لِعَبدِ الرَّحمنِ بنِ كَريزٍ الكِندِيِّ عَلى كِندَةَ وربيعَةَ ،وعَقَدَ لِمُسلِمِ بنِ عَوسَجَةَ عَلى مَذحِجٍ وأسَدٍ،وعَقَدَ لِأَبى ثُمامَةَ الصَّيداوِيِّ عَلى تَميمٍ وهَمدانَ ،وعَقَدَ لِلعَبّاسِ بنِ جُعدَةَ بنِ هُبَيرَةَ عَلى قُرَيشٍ وَالأَنصارِ،فَتَقَدَّموا جَميعاً حَتّى أحاطوا بِالقَصرِ،وَاتَّبَعَهُم هُوَ فى بَقِيَّةِ النّاسِ .

وتَحَصَّنَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ فِى القَصرِ،مَعَ مَن حَضَرَ مَجلِسَهُ فى ذلِكَ اليَومِ مِن أشرافِ أهلِ الكوفَهِ ،وَالأَعوانِ وَالشُّرَطِ ،وكانوا مِقدارَ مِئَتَى رَجُلٍ ،فَقاموا عَلى سورِ القَصرِ يَرمونَ القَومَ بِالمَدَرِ (۱)وَالنُّشّابِ (۲)،ويَمنَعونَهُم مِنَ الدُّنُوّ مِنَ القَصرِ،فَلَم يَزالوا بِذلِكَ حَتّى أمسَوا. (۳)

۳۸۸.مثير الأحزان:لَمّا بَلَغَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ خَبَرُهُ [أى خَبَرُ حَبسِ هانِئٍ]،خَرَجَ بِجَماعَهٍ مِمَّن بايَعَهُ إلى حَربِ عُبَيدِ اللّهِ ،بَعدَ أن رَأى أكثَرَ مَن بايَعَهُ مِنَ الأَشرافِ نَقَضُوا البَيعَهَ ،وهُم مَعَ عُبَيدِ اللّهِ ،فَتَحَصَّنَ بِدارِ الإِمارَهِ ،وَاقتَتَلوا قِتالاً شَديداً،إلى أن جاءَ اللَّيلُ فَتَفَرَّقوا عَنهُ ،وبَقِىَ مَعَهُ اناسٌ قَليلٌ ،فَدَخَلَ المَسجِدَ يُصَلّى،وطَلَعَ مُتَوَجِّهاً نَحوَ بابِ كِندَهَ ،فَإِذا هُوَ وَحدَهُ لا يَدرى أينَ يَذهَبُ . (۴)

۳۸۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَلَغَ الخَبَرُ [أى خَبَرُ حَبسِ هانِئٍ] مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،فَخَرَجَ فى نَحوٍ مِن أربَعِمِئَهٍ مِنَ الشّيعَهِ ،فَما بَلَغَ القَصرَ إلّاوهُوَ فى نَحوِ سِتّينَ رَجُلاً،فَغَرَبَتِ الشَّمسُ وَاقتَتَلوا قَريباً مِنَ الرَّحبَهِ ،ثُمَّ دَخَلُوا المَسجِدَ،وكَثَرَهُم أصحابُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ (۵).

۱- (۱) .المَدَرُ:قطع الطين اليابس (لسان العرب:ج ۵ ص ۱۶۲« [۱]مدر»).

۲- (۲) .النُشّاب:السهام (لسان العرب:ج ۱ ص ۷۵۷« [۲]نشب»).

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۸. [۳]

۴- (۴) .مثير الأحزان:ص ۳۴.

۵- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۰،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹.

۳۹۰.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ثُمَّ خَرَجَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ] عَلى مَسجِدِ الأنصارِ حَتّى أحاطَ بِالقَصرِ،ولَيسَ فِى القَصرِ إلّامَانَحوٌ مِن ثَلاثِينَ رَجُلاً مِنَ الشُّرَطِ ،ومِقدارُ عِشرينَ مِنَ الأشرافِ ،وأهلُ بَيتِهِ ومَواليهِ ،ورَكِبَ أصحابُ ابنُ زِيادٍ،وَاختَلَطَ القَومُ فَاقتَتَلوا قِتالاً شَديداً،وَابنُ زِيادٍ فى جَماعَةٍ مِنَ الأشرافِ قَد وَقَفوا عَلى جِدارِ القَصرِ يَنظُرونَ إلى مُحارَبَهِ النّاسِ . (۱)

۳۹۱.الأمالى للشجرى عن سعيد بن خالد:جاءَ القَعقاعُ بنُ شَورٍ وشَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ فَقاتَلوا حَتّى ثارَ اللَّيلُ بَينَهُم،وذلِكَ عِندَ التَّمّارينَ عِندَ اختِلاطِ الظَّلامِ ،فَقالَ :وَيحَكُم ! قَد خَلَّيتُم بَينَ النّاسِ أن (۲)يَنهَزِموا فَاخرُجوا،فَفَعَلوا ذلِكَ ،وَانهَزَمَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَأوى إلَى امرَأَهٍ فَآوَتهُ . (۳)

۳۹۲.الكامل فى التاريخ:كانَ فيمَن قاتَلَ مُسلِماً مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ ،وشَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ التَّميمِيُّ ، وَالقَعقاعُ بنُ شَورٍ،وجَعَلَ شَبَثٌ يَقولُ :اِنتَظِروا بِهِمُ اللَّيلَ يَتَفَرَّقوا،فَقالَ لَهُ القَعقاعُ :إنَّكَ قَد سَدَدتَ عَلَيهِم وَجهَ مَهرَبِهِم،فَافرِج لَهُم يَتَفَرَّقوا. (۴)

۲۰/۴-سِياسَهُ ابنِ زِيادٍ فى تَخذيلِ النّاسِ عَن مُسلِمٍ

۳۹۳.تاريخ الطبرى عن عبّاس الجدلى:أقبَلَ أشرافُ النّاسِ يَأتونَ ابنَ زِيادٍ مِن قِبَلِ البابِ الَّذى يَلى دارَ الرّومِيّينَ ،وجَعَلَ مَن بِالقَصرِ مَعَ ابنِ زِيادٍ يُشرِفونَ عَلَيهِم فَينظُرونَ إلَيهِم،فَيَتَّقونَ أن يَرموهُم بِالحِجارَهِ ،وأن يَشتِموهُم وهُم لا يَفتُرونَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ وعلى أبيهِ .

ودَعا عُبَيدُ اللّهِ كَثيرَ بنَ شِهابِ بنِ حُصَينٍ الحارِثِىَّ ،فَأَمَرَهُ أن يَخرُجَ فيمَن أطاعَهُ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۶، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۴۹ [۲] نحوه.

۲- (۲) .فى المصدر:«أن أن ينهزموا»،ويبدو أنّ إحداهما زائده،فحذفناها ليستقيم السياق.

۳- (۳) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۷. [۳]

۴- (۴) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۵. [۴]

مِن مَذحِجٍ ،فَيَسيرَ بِالكوفَهِ ،ويُخَذِّلَ النّاسَ عَنِ ابنِ عَقيلٍ ،ويُخَوِّفَهُمُ الحَربَ ، ويُحَذِّرَهُم عُقوبَهَ السُّلطانِ ،وأمَرَ مُحَمَّدَ بنَ الأشعَثِ أن يَخرُجَ فيمَن أطاعَهُ مِن كِندَهَ وحَضرَمَوتَ ،فَيَرفَعَ رايَهَ أمانٍ لِمَن جاءَهُ مِنَ النّاسِ .

وقالَ مِثلَ ذلِكَ لِلقَعقاعِ بنِ شَورٍ الذُّهلِيِّ ،وشَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ التَّميمِيِّ ،وحَجّارِ بنِ أبجَرٍ العِجلِيِّ ،وشِمرِ بنِ ذِي الجَوشَنِ العامِرِيِّ ،وحَبَسَ سائِرَ وُجوهِ النّاسِ عِندَهُ استيحاشاً إلَيهِم،لِقِلَّهِ عَدَدِ مَن مَعَهُ مِنَ النّاسِ ،وخَرَجَ كَثيرُ بنُ شِهابٍ يُخَذِّلُ النّاسَ عَنِ ابنِ عَقيلٍ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَني أبو جَنابٍ الكَلبِيُّ أنَّ كَثيراً ألفى رَجُلاً مِن كَلبٍ يُقالُ لَهُ عَبدُ الأعلَى بنُ يَزيدَ،قَد لَبِسَ سِلاحَهُ يُريدُ ابنَ عَقيلٍ فى بَنى فِتيانٍ ،فَأَخَذَهُ حَتّى أدخَلَهُ عَلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَخبَرَهُ خَبَرَهُ ،فَقالَ لِابنِ زِيادٍ:إنَّما أرَدتُكَ ،قالَ :وكُنتَ وَعَدتَني ذلِكَ مِن نَفسِكَ ،فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ .

وخَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ حَتّى وَقَفَ عِندَ دورِ بَنى عُمارَهَ ،وجاءَهُ عُمارَهُ بنُ صَلخَبٍ الأَزدِيُّ وهُوَ يُريدُ ابنَ عَقيلٍ ،عَلَيهِ سِلاحُهُ ،فَأَخَذَهُ فَبَعَثَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ فَحَبَسَهُ .

فَبَعَثَ ابنُ عَقيلٍ إلى مُحَمَّدِ بنِ الأشعَثِ مِنَ المَسجِدِ عبدَ الرَّحمنِ بنَ شُرَيحٍ الشِّبامِيَّ ،فَلَمّا رَأى مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ كَثرَهَ مَن أتاهُ ،أخَذَ يَتَنَحّى ويَتَأَخَّرُ.

وأرسَلَ القَعقاعُ بنُ شَورٍ الذُّهلِيُّ إلى مُحَمَّدِ بنِ الأشعَثِ :قَد جُلتُ عَلَى ابنِ عَقيلٍ مِنَ العِرارِ (۱)،فَتَأَخَّرَ عَن مَوقِفِهِ ،فَأَقبَلَ حَتّى دَخَلَ عَلَى ابنِ زِيادٍ مِن قِبَلِ دارِ الرّومِيّينَ .

فَلَمّا اجتَمَعَ عِندَ عُبَيدِ اللّهِ كَثيرُ بنُ شِهابٍ ومُحَمَّدٌ وَالقَعقاعُ فيمَن أطاعَهُم مِن قَومِهِم، فَقالَ لَهُ كَثيرٌ-وكانوا مُناصِحينَ لِابنِ زِيادٍ- :أصلَحَ اللّهُ الأميرَ ! مَعَكَ فِي القَصرِ ناسٌ كَثيرٌ مِن أشرافِ النّاسِ ،ومِن شُرَطِكَ وأهلِ بَيتِكَ ومَواليكَ ،فَاخرُج بِنا إلَيهِم.

فأبى عُبَيدُ اللّهِ ،وعَقَدَ لِشَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ لِواءً فَأَخرَجَهُ ،وأقامَ النّاسُ مَعَ ابنِ عَقيلٍ

۱- (۱) .العِرارُ:القِتالُ (لسان العرب:ج ۴ ص ۵۵۶« [۱]عرر»).

يُكَبِّرونَ ويُثَوِّبونَ حَتَّى المَساءِ،وأمرُهُم شَديدٌ،فَبَعَثَ عُبَيدُ اللّهِ إلَى الأشرافِ فَجَمَعَهُم إلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أشرِفوا عَلَى النّاسِ ،فَمَنّوا أهلَ الطّاعَهِ الزِّيادَهَ وَالكَرامَهَ ،وخَوِّفوا أهلَ المَعصِيَهِ الحِرمانَ وَالعُقوبَهَ ،وأعلِموهُم فُصولَ (١)الجُنودِ مِنَ الشّامِ إلَيهِم.

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى سُلَيمانُ بنُ أبى راشِدٍ،عَن عَبدِ اللّهِ بنِ خازِمٍ الكَثيرىِّ مِنَ الأَزدِ مِن بَنى كَثيرٍ،قالَ :أشرَفَ عَلَينَا الأَشرافُ ،فَتَكَلَّمَ كَثيرُ بنُ شِهابٍ أوَّلَ النّاسِ حَتّى كادَتِ الشَّمسُ أن تَجِبَ (٢)،فَقالَ :أيُّهَا النّاسُ ! الحَقوا بِأَهاليكُم ولا تَعَجَّلُوا الشَّرَّ، ولا تُعَرِّضوا أنفُسَكُم لِلقَتلِ ؛فَإِنَّ هذِهِ جُنودُ أميرِ المُؤمِنينَ يَزيدَ قَد أقبَلَت،وقَد أعطَى اللّهَ الأَميرُ عَهداً،لَئِن أتمَمتُم عَلى حَربِهِ ،ولَم تَنصَرِفوا مِن عَشِيَّتِكُم،أن يَحرِمَ ذُرِّيَّتَكُمُ العَطاءَ،ويُفَرِّقَ مُقاتِلَتَكُم فى مَغازى أهلِ الشّامِ عَلى غَيرِ طَمَعٍ ،وأن يَأخُذَ البَرِىءَ بِالسَّقيمِ ،وَالشّاهِدَ بِالغائِبِ ،حَتّى لا يَبقى لَهُ فيكُم بَقِيَّهٌ مِن أهلِ المَعصِيَهِ إلّاأذاقَها وَبالَ ما جَرَّت أيدِيها.

وتَكَلَّمَ الأَشرافُ بِنَحوٍ مِن كَلامِ هذا،فَلَمّا سَمِعَ مَقالَتَهُمُ النّاسُ أخَذوا يَتَفَرَّقونَ ، وأخَذوا يَنصَرِفونَ . (٣)

٣٩۴.الإرشاد:أقبَلَ مَن نَأى عَنهُ [أى عَنِ ابنِ زِيادٍ] مِن أشرافِ النّاسِ ،يَأتونَهُ مِن قِبَلِ البابِ الَّذى يَلى دارَ الرّومِيّينَ ،وجَعَلَ مَن فِى القَصرِ مَعَ ابنِ زِيادٍ يُشرِفونَ عَلَيهِم فَيَنظُرونَ إلَيهِم،وهُم يَرمونَهُم بِالحِجارَهِ ويَشتِمونَهُم،و[لا] (۴)يَفتُرونَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ وعَلى أبيهِ .

ودَعَا ابنُ زِيادٍ كَثيرَ بنَ شِهابٍ ،وأمَرَهُ أن يَخرُجَ فيمَن أطاعَهُ مِن مَذحِجٍ ،فَيَسيرَ فِى الكوفَهِ ويُخَذِّلَ النّاسَ عَنِ ابنِ عَقيلٍ ،ويُخَوِّفَهُمُ الحَربَ ويُحَذِّرَهُم عُقوبَهَ السُّلطانِ ،

١- (١) .فَصَلَ :أى خرج (الصحاح:ج ۵ ص ١٧٩٠«فصل»).

٢- (٢) .وجبت الشمسُ :غابت (القاموس المحيط :ج ١ ص ١٣۶«وجب»).

٣- (٣) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ٣۶٩ [١] وراجع:أنساب الأشراف:ج ٢ ص ٣٣٨ ومقاتل الطالبيّين:ص ١٠٣ [٢] والبدايه والنهايه:ج ٨ ص ١۵۴ والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء:ج ١ ص ١٨٩.

۴- (۴) .سقط ما بين المعقوفين من المصدر،وأثبتناه لاستقامه المعنى طبقاً للنصّ السابق عن الطبرى.

وأمَرَ مُحَمَّدَ بنَ الأشعَثِ أن يَخرُجَ فيمَن أطاعَهُ مِن كِندَةَ وحَضرَموتَ ،فَيرفَعَ رايَةَ أمانٍ لِمَن جاءَهُ مِنَ النّاسِ ،وقالَ مِثلَ ذلِكَ لِلقَعقاعِ الذُّهلِيِّ ،وشَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ التَّميمِيِّ ، وحَجّارِ بنِ أبجَرٍ العِجلِيِّ ،وشِمرِ بنِ ذِي الجَوشَنِ العامِرِيِّ ،وحَبَسَ باقِيَ وُجوهِ النّاسِ عِندَهُ استيحاشاً إلَيهِم؛لِقِلَّهِ عَدَدِ مَن مَعَهُ مِنَ النّاسِ .

فَخَرَجَ كَثيرُ بنُ شِهابٍ يُخَذِّلُ النّاسَ عَنِ ابنِ عَقيلٍ ،وخَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ حَتّى وَقَفَ عِندَ دورِ بَنى عُمارَهَ ،فَبَعَثَ ابنُ عَقيلٍ إلى مُحَمَّدِ بنِ الأشعَثِ مِنَ المَسجِدِ عَبدَ الرَّحمنِ بنَ شُرَيحٍ الشِّبامِيَّ ،فَلَمّا رَأَى ابنُ الأَشعَثِ كَثرَهَ مَن أتاهُ تَأَخَّرَ عَن مَكانِهِ ، وجَعَلَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ ،وكَثيرُ بنُ شِهابٍ ،وَالقَعقاعُ بنُ شَورٍ الذُهلِيُّ ،وشَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ،يَرُدّونَ النّاسَ عَنِ اللُّحوقِ بِمُسلِمٍ ويُخَوِّفونَهُمُ السُّلطانَ ،حَتّى اجتَمَعَ إلَيهِم عَدَدٌ كَثيرٌ مِن قَومِهِم وغَيرِهِم،فَصاروا إلَى ابنِ زِيادٍ مِن قِبَلِ دارِ الرّومِيّينَ ،ودَخَلَ القَومُ مَعَهُم.

فَقالَ لَهُ كَثيرُ بنُ شِهابٍ :أصلَحَ اللّهُ الأَميرَ ! مَعَكَ فِي القَصرِ ناسٌ كَثيرٌ مِن أشرافِ النّاسِ ،ومِن شُرَطِكَ وأهلِ بَيتِكَ ومَواليكَ ،فَاخرُج بِنا إلَيهِم،فَأَبى عُبَيدُ اللّهِ ،وعَقَدَ لشَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ لِواءً فَأَخرَجَهُ .

وأقامَ النّاسُ مَعَ ابنِ عَقيلٍ يَكثُرونَ حَتّى المَساءِ،وأمرُهُم شَديدٌ،فَبَعَثَ عُبَيدُ اللّهِ إلَى الأَشرافِ فَجَمَعَهُم،ثُمَّ أشرَفوا عَلَى النّاسِ فَمَنَّوا أهلَ الطّاعَهِ الزِّيادَهَ وَالكَرامَهَ ،وخَوَّفوا أهلَ العِصيانِ الحِرمانَ وَالعُقوبَهَ ،وأعلَموهُم وُصولَ الجُندِ مِنَ الشّامِ إلَيهِم. (۱)

۳۹۵.الكامل فى التاريخ:أقبَلَ أشرافُ النّاسِ يَأتونَ ابنَ زِيادٍ مِن قِبَلِ البابِ الَّذى يَلى دارَ الرُّومِيّينَ ،وَالنّاسُ يَسُبّونَ ابنَ زِيادٍ وأباهُ ،فَدَعَا ابنُ زِيادٍ كَثيرَ بنَ شِهابٍ الحارِثِيَّ ، وأمَرَهُ أن يَخرُجَ فيمَن أطاعَهُ مِن مَذحِجٍ ،فَيَسيرَ ويُخَذِّلَ النّاسَ عَنِ ابنِ عَقيلٍ

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۵۲، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۹ [۲] وفيه«عبد الرحمن بن شريح الشيبانى»و«القعقاع بن ثور الذهلى»وراجع:الملهوف:ص ۱۱۹ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۲ [۳] وإعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۱. [۴]

ويُخَوِّفَهُم،وأمَرَ مُحَمَّدَ بنَ الأشعَثِ أن يَخرُجَ فيمَن أطاعَهُ مِن كِندَةَ وحَضرَموتَ ، فَيَرفَعَ رايَهَ أمانٍ لِمَن جاءَهُ مِنَ النّاسِ ،وقالَ مِثلَ ذلِكَ لِلقَعقاعِ بنِ شَورٍ الذُهلِيِّ ،وشَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ التَّميمِيِّ ،وحَجّارِ بنِ أبجَرٍ العِجلِيِّ ،وشِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ الضَّبابِيِّ ،وتَرَكَ وُجوهَ النّاسِ عِندَهُ استِئناساً بِهِم لِقِلّهِ مَن مَعَهُ .

وخَرَجَ اولئِكَ النَّفَرُ يُخَذِّلونَ النّاسَ ،وأمَرَ عُبَيدُ اللّهِ مَن عِندَهُ مِنَ الأشرافِ أن يُشرِفوا عَلَى النّاسِ مِنَ القَصرِ فَيُمَنّوا أهلَ الطّاعَهِ ويُخَوِّفوا أهلَ المَعصِيَهِ ،فَفَعَلوا (۱).

۳۹۶.الأخبار الطوال:قالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ لِمَن كانَ عِندَهُ مِن أشرافِ أهلِ الكوفَهِ :لِيُشرِف كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم فى ناحِيَهٍ مِنَ السّورِ،فَخَوِّفُوا القَومَ .

فَأشرَفَ كَثيرُ بنُ شِهابٍ ،ومُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ ،وَالقَعقاعُ بنُ شَورٍ،وشَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ، وحَجّارُ بنُ أبجَرٍ،وشِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،فَتَنادَوا:يا أهلَ الكوفَهِ ،اِتَّقوا اللّهَ ولا تَستَعجِلُوا الفِتنَهَ ،ولا تَشُقّوا عَصا هذِهِ الاُمَّهِ ،ولا توردوا عَلى أنفُسِكُم خُيولَ الشّامِ ، فَقَد ذُقتُموهُم،وجَرَّبتُم شَوكَتَهُم. (۲)

۳۹۷.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:وجَعَلَ رَجُلٌ مِن أصحابِ ابنِ زِيادٍ يُقالُ لَهُ كَثيرُ بنُ شِهابٍ ، ومُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ ،وَالقَعقاعُ بنُ شَورٍ،وشَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ،يُنادونَ فَوقَ القَصرِ بِأعلى أصواتِهِم:ألا يا شيعَهَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،ألا يا شيعَهَ الحُسينِ بنِ عَلِيٍّ ،اللّهَ اللّهَ فى أنفُسِكُم وأهليكُم وأولادِكُم؛فَإنَّ جُنودَ أهلِ الشّامِ قَد أقبَلَت،وإنَّ الأميرَ عُبَيدَ اللّهِ قَد عاهَدَ اللّهَ لَئِن أنتُم أقَمتُم عَلى حَربِكُم،ولَم تَنصَرِفوا مِن يَومِكُم هذا،لَيَحرِمَنَّكُمُ العَطاءَ ولَيُفَرِّقَنَّ مُقاتِلَتَكُم فى مَغازى أهلِ الشّامِ ؛ولَيَأخُذَنَّ البَرِىءَ بِالسَّقيمِ ،وَالشّاهِدَ بِالغائِبِ ،حَتّى لا يُبقى مِنكُم بَقِيَّهً مِن أهلِ المَعصِيَهِ إلّاأذاقَها وَبالَ أمرِها. (۳)

۱- (۱) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۱. [۱]

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۹. [۲]

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۶، [۳]الفتوح:ج ۵ ص ۵۰ [۴] وليس فيه«ومحمّد بن الأشعث والقعقاع بن شور وشبث بن ربعى».

۳۹۸.تذكره الخواصّ :كانَ عِندَ ابنِ زِيادٍ وُجوهُ أهلِ الكوفَهِ ،فَقالَ لَهُم:قوموا فَفَرِّقوا عَشائِرَكُم عَن مُسلِمٍ ،وإلّا ضَرَبتُ أعناقَكُم.

فَصَعِدوا عَلَى القَصرِ وجَعَلوا يُكَلِّمونَهُم،فَتَفَرَّقَ مَن كانَ مَعَ مُسلِمٍ ،وتَسَلَّلوا عَنهُ . (۱)

۲۱/۴-تَفَرُّقُ النّاسِ عَنِ ابنِ عَقيلٍ

۳۹۹.أنساب الأشراف:وَجَّهَ [ابنُ زِيادٍ] مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ ،وكَثيرَ بنَ شِهابٍ الحارِثِيَّ ، وعِدَّةً مِنَ الوُجوهِ ،لِيُخَذِّلُوا النّاسَ عَن مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وَالحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام، ويَتَوَعَّدونَهُم بِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ وخُيولِ أهلِ الشّامِ ،وبِمَنعِ الأَعطِيَهِ ،وأخذِ البَرىءِ بِالسَّقيمِ ،وَالشّاهِدِ بِالغائِبِ .

فَتَفَرَّقَ أصحابُ ابنِ عَقيلٍ عَنهُ ،حَتّى أمسى ومَا مَعَهُ إلّانَحوٌ مِن ثَلاثينَ رَجُلاً.فَلَمّا رَأى ذلِكَ خَرَجَ مُتَوَجِّهاً نَحوَ أبوابِ كِندَهَ ،وتَفَرَّقَ عِنهُ الباقونَ حَتّى بَقِيَ وَحدَهُ ،يَتَلَدَّدُ (۲)فى أزِقَّهِ الكوفَهِ لَيسَ مَعَهُ أحَدٌ. (۳)

۴۰۰.تاريخ الطبرى عن المجالد بن سعيد:إنَّ المَرأَهَ كانَت تَأتِى ابنَها أو أخاها،فَتَقولُ :اِنصَرِف، النّاسُ يَكفونَكَ .ويَجيءُ الرَّجُلُ إلَى ابنِهِ أو أخيهِ فَيَقولُ :غَداً يَأتيكَ أهلُ الشّامِ ،فَما تَصنَعُ بِالحَربِ وَالشَّرِّ؟اِنصَرِف! فَيَذهَبُ بِهِ .

فَما زالوا يَتَفَرَّقونَ ويَتَصَدَّعونَ ،حَتّى أمسَى ابنُ عَقيلٍ وما مَعَهُ ثَلاثونَ نَفساً فى المَسجِدِ،حَتّى صُلِّيَتِ المَغرِبُ ،فَما صَلّى مَعَ ابنِ عَقيلٍ إلّاثَلاثونَ نَفساً. (۴)

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲. [۱]

۲- (۲) .التَّلدّد:التلفّت يميناً وشمالاً تحيّراً (النهايه:ج ۴ ص ۲۴۵« [۲]لدد»).

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ص ۳۳۸. [۳]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۱، [۴]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۴ [۵] وليس فيه ذيله،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۱،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵ كلاهما نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۵۴، [۶]روضه الواعظين:ص ۱۹۳، [۷]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۲، [۸]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۰ [۹] وراجع:المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء:ج ۱ ص ۱۸۹ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۳. [۱۰]

۴۰۱.تاریخ الطبری عن عمّار الدّهنی عن أبی جعفر[الباقر] علیه السلام:بَعَثَ عُبَیدُ اللّهِ إلی وُجوهِ أهلِ الکوفَهِ فَجَمَعَهُم عِندَهُ فِی القَصرِ،فَلَمّا سارَ إلَیهِ مُسلِمٌ فَانتَهی إلی بابِ القَصرِ،أشرَفوا عَلی عَشائِرِهِم فَجَعَلوا یُکَلِّمونَهُم ویَرُدّونَهُم،فَجَعَلَ أصحابُ مُسلِمٍ یَتَسَلَّلونَ حَتّی أمسی فی خَمسِمِئَهٍ ،فَلَمَّا اختَلَطَ الظَّلامُ ذَهَبَ اولئِکَ أیضاً. (۱)

۴۰۲.الأخبار الطوال:لَمّا سَمِعَ أصحابُ مُسلِمٍ مَقالَتَهُم [أی مَقالَهَ وُجوهِ أهلِ الکوفَهِ] فَتَروا بَعضَ الفُتورِ.

وکانَ الرَّجُلُ مِن أهلِ الکوفَهِ یَأتِی ابنَهُ وأخاهُ وابنَ عَمِّهِ فَیقولُ :اِنصَرِف؛فَإِنَّ النّاسَ یَکفونَکَ ،وتَجیءُ المَرأَهُ إلَی ابنِها وزَوجِها وأخیها فَتَتَعَلَّقُ بِهِ حَتّی یَرجِعَ .فَصَلّی مُسلِمٌ العِشاءَ فِی المَسجِدِ،وما مَعَهُ إلّازُهاءُ ثَلاثینَ رَجُلاً. (۲)

۴۰۳.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:لَمّا سَمِعَ ذلِکَ [أی مَقالَهَ الأَشرافِ] النّاسُ ،جَعَلوا یَتَفَرَّقونَ ویَتَخاذَلون عَن مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ،ویَقولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ :ما نَصنَعُ بِتَعجیلِ الفِتنَهِ وغَداً تَأتینا جُموعُ أهلِ الشّامِ ؟! فَیَنبَغی أن نَقعُدَ فی مَنازِلِنا،ونَدَعَ هؤُلاءِ القَومَ حَتّی یُصلِحَ اللّهُ ذاتَ بَینِهِم.

قالَ :وکانَتِ المَرأَهُ تَأتی أخاها وأباها أو زَوجَها أو بَنیها فَتُشَرِّدُهُ ،ثُمَّ جَعَلَ القَومُ یَتَسَلَّلونَ وَالنَّهارُ یَمضی،فَما غابَتِ الشَّمسُ حَتّی بَقِیَ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ فی عَشَرَهٍ مِن أصحابِهِ ،وَاختَلَطَ الظَّلامُ فَدَخَلَ مُسلِمٌ المَسجِدَ الأَعظَمَ لِیُصَلِّیَ المَغرِبَ ،فَتَفَرَّقَ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۰، [۱]تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۲۶،تهذیب التهذیب:ج ۱ ص ۵۹۱، [۲]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۷،الإصابه:ج ۲ ص ۷۰ [۳] کلاهما نحوه؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۹۱، [۴]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۶ [۵] عن الإمام زین العابدین علیه السلام وراجع:تذکره الخواصّ :ص ۲۴۲ [۶] والمختصر فی أخبار البشر لأبی الفداء:ج ۱ ص ۱۸۹.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۹. [۷]

عَنهُ العَشَرَهُ . (۱)

۴۰۴.الثقات لابن حبّان:ثُمَّ رَكِبَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ فى ثَلاثَهِ آلافِ فارِسٍ يُريدُ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ، فَلَمّا قَرُبَ مِن قَصرِ عُبَيدِ اللّهِ ،نَظَرَ فَإذا مَعَهُ مِقدارُ ثَلاثِمِئَهِ فارِسٍ ،فَوَقَفَ يَلتَفِتُ يَمنَهً ويَسرَهً ،فَإذا أصحابُهُ يَتَخَلَّفونَ عَنهُ ،حَتّى بَقِىَ مَعَهُ عَشَرَهُ أنفُسٍ .

فَقالَ :يا سُبحانَ اللّهِ ! غَرَّنا هؤُلاءِ بِكُتُبِهِم،ثُمَّ أسلَمونا إلى أعدائِنا هكَذا ! فَوَلّى راجِعاً،فَلَمّا بَلَغَ طَرَفَ الزُّقاقِ التَفَتَ فَلَم يَرَ خَلفَهُ أحَداً،وعُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ فِى القَصرِ مُتَحَصِّنٌ ،يُدَبِّرُ فى أمرِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ . (۲)

۲۲/۴-اِستِجارَهُ مُسلِمٍ بِدارِ طَوعَه

۲۲/۴:اِستِجارَهُ مُسلِمٍ بِدارِ طَوعَه (۳)

۴۰۵.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر[الباقر] عليه السلام:لَمّا رَأى مُسلِمٌ أنَّهُ قَد بَقِىَ وَحدَهُ يَتَرَدَّدُ فِى الطُّرُقِ ،أتى باباً فَنَزَلَ عَلَيهِ ،فَخَرَجَت إلَيهِ امرَأَهٌ ،فَقالَ لَها:اِسقينى،فَسَقَتهُ ،ثُمَّ دَخَلَت فَمَكَثَت ما شاءَ اللّهُ ،ثُمَّ خَرَجَت فَإذا هُوَ عَلَى البابِ ،قالَت:يا عَبدَ اللّهِ ،إنَّ مَجلِسَكَ مَجلِسُ ريبَهٍ فَقُم.

قالَ :إنّى أنَا مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَهَل عِندَكِ مَأوىً ؟قالَت:نَعَم،اُدخُل. (۴)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۷، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۵۰؛ [۲]الملهوف:ص ۱۱۹ كلاهما نحوه.

۲- (۲) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۸.

۳- (۳) .كانت امّ ولد للأشعث بن قيس،فتزوّجها اسيد الحضرمى،وقيل:تزوّجها أسد بن البطين،فولدت بلالاً.كانت من المؤمنات الموالیات لأهل البيت عليهم السلام،وقصّتها فى إخفاء مسلم معروفه (راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۱ ۳ والفتوح:ج ۵ ص ۵۰ ۴ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۷و الإرشاد:ج ۲ ص ۵۴). ۵

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۰، [۶]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۶،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۲، [۷]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۷،الإصابه:ج ۲ ص ۷۰؛ [۸]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱، [۹]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۶ [۱۰] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

۴۰۶.تاريخ الطبرى عن المجالد بن سعيد:لَمّا رَأى [مُسلِمٌ] أَنَّهُ قَد أمسى ولَيسَ مَعَهُ إلّااُولئِكَ النَّفَرُ [ثَلاثونَ نَفراً]،خَرَجَ مُتَوَجِّهاً نَحوَ أبوابِ كِندَةَ ،وبَلَغَ الأَبوابَ وَمَعهُ مِنهُم عَشَرَةٌ ،ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البابِ وإذا لَيسَ مَعَهُ إنسانٌ ،وَالتَفَتَ فَإذا هُوَ لا يُحِسُّ أحَداً يَدُلُّهُ عَلَى الطَّريقِ ،ولا يَدُلُّهُ عَلى مَنزِلٍ ،ولا يُواسيهِ بِنَفسِهِ إن عَرَضَ لَهُ عَدُوٌّ.

فَمَضى عَلى وَجهِهِ يَتَلَدَّدُ فى أزِقَّةِ الكوفَةِ ،لا يَدرى أينَ يَذهَبُ ،حَتّى خَرَجَ إلى دورِ بَنى جَبَلَةَ مِن كِندَةَ ،فَمَشى حَتّى انتَهى إلى بابِ امرَأَةٍ يُقالُ لَها:طَوعَةُ ، (۱)اُمُّ وَلَدٍ كانَت لِلأَشعَثِ بنِ قَيسٍ فَأَعتَقَها،فَتَزَوَّجَها اسَيدٌ الحَضرَمِيُّ ،فَوَلَدَت لَهُ بِلالاً،وكانَ بِلالٌ قَد خَرَجَ مَعَ النّاسِ واُمُّهُ قائِمَةٌ تَنتَظِرُهُ ،فَسَلَّمَ عَلَيهَا ابنُ عَقيلٍ ،فَرَدَّت عَلَيهِ .

فَقالَ لَها:يا أمَةَ اللّهِ اسقينى ماءً،فَدَخَلَت فَسَقَتهُ ،فَجَلَسَ ،وأدخَلَتِ الإِناءَ ثُمَّ خَرَجَت فَقالَت:يا عَبدَ اللّهِ ،ألَم تَشرَب ؟قالَ :بَلى ،قالَت:فَاذهَب إلى أهلِكَ ! فَسَكَتَ .

ثُمَّ عادَت فَقالَت مِثلَ ذلِكَ ،فَسَكَتَ .

ثُمَّ قالَت لَهُ :فِئ (۲)للّهِ ،سُبحانَ اللّهِ يا عَبدَ اللّهِ ،فَمُرَّ إلى أهلِكَ عافاكَ اللّهُ ! فَإِنَّهُ لا يَصلُحُ لَكَ الجُلوسُ عَلى بابى،ولا احِلُّهُ لَكَ .فَقامَ فَقالَ :يا أمَةَ اللّهِ ،ما لى فى هذَا المِصرِ مَنزِلٌ ولا عَشيرَةٌ ،فَهَل لَكِ إلى أجرٍ ومَعروفٍ ،ولَعَلّى مُكافِئُكِ بِهِ بَعدَ اليَومِ ؟فَقالَت:يا عَبدَ اللّهِ وما ذاكَ ؟قالَ :أنَا مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،كَذَبَنى هؤُلاءِ القَومُ وغَرّونى.

قالَت:أنتَ مُسلِمٌ ؟! قالَ :نَعَم.

قالَت:اُدخُل،فَأَدخَلَتهُ بَيتاً فى دارِها غَيرَ البَيتِ الَّذى تَكونُ فيهِ ،وفَرَشَت لَهُ ، وعَرَضَت عَلَيهِ العَشاءَ فَلَم يَتَعَشَّ ،ولَم يَكُن بِأَسرَعَ مِن أن جاءَ ابنُها،فَرَآها تُكثِرُ الدُّخولَ فِى البَيتِ وَالخُروجَ مِنهُ ،فَقالَ :وَاللّهِ إنَّهُ لَيُريبُنى كَثرَةُ دُخولِكِ هذَا البَيتَ مُنذُ اللَّيلَةِ وخُروجِكِ مِنهُ ،إنَّ لَكِ لَشَأناً !

۱- (۱) .راجع:الخريطه رقم ۱ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .فى المصدر:«فىء اللّه»،والصواب ما أثبتناه.وفاء يفىء فيئاً:رجع (الصحاح:ج ۱ ص ۶۳« [۱]فيأ»).

قالَت:يا بُنَيَّ الهَ (۱)عَن هذا.قالَ لَها:وَاللّهِ لَتُخبِرَنّى.قالَت:أقبِل عَلى شَأنِكَ ولا تَسأَلنى عَن شَىءٍ،فَأَلَحَّ عَلَيها،فَقالَت:يا بُنَيَّ لا تُحَدِّثَنَّ أحَداً مِنَ النّاسِ بِما اخبِرُكَ بِهِ ،وأخَذَت عَلَيهِ الأَيمانَ ،فَحَلَفَ لَها،فَأَخبَرَتهُ ،فَاضطَجَعَ وسَكَتَ ،وزَعَموا أنَّهُ قَد كانَ شَريداً مِنَ النّاسِ ،وقالَ بَعضُهُم:كانَ يَشرَبُ مَعَ أصحابٍ لَهُ . (۲)

۴۰۷.أنساب الأشراف:دُفِعَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ] إلى بابِ امرَأَةٍ يُقالُ لَها:طَوعَةُ ،فَاستَسقى ماءً فَسَقَتهُ ،ثُمَّ قالَ :يا أمَةَ اللّهِ ،أنَا مُسلِمُ بنُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ،كَذَبَنى هؤُلاءِ القَومُ وغَرّونى،فَآوينى.

فَأَدخَلَتهُ مَنزِلَها وآوَتهُ ،وجاءَ ابنُها فَجَعَلَ يُنكِرُ كَثرَةَ دُخولِها إلى مُسلِمٍ وخُروجِها مِن عِندِهِ ،فَسَأَلَها عَن قِصَّتِها،فَأَعلَمَتهُ إجارَتَها مُسلِماً،فَأَتى عَبدَ الرَّحمنِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ فَأَخبَرَهُ بِذلِكَ . (۳)

۴۰۸.مروج الذهب:فَلَم يُمسِ مُسلِمٌ ومَعَهُ غَيرَ مِئَةِ رَجُلٍ ،فَلَمّا نَظَرَ إلَى النّاسِ يَتَفَرَّقونَ عَنهُ ،سارَ نَحوَ أبوابِ كِندَةَ ،فَما بَلَغَ البابَ إلّاومَعَهُ مِنهُم ثَلاثَةٌ ،ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البابِ فَإِذا لَيسَ مَعَهُ مِنهُم أحَدٌ،فَبَقِىَ حائِراً لا يَدرى أينَ يَذهَبُ ،ولا يَجِدُ أحَداً يَدُلُّهُ عَلَى الطَّريقِ .

فَنَزَلَ عَن فَرَسِهِ ،ومَشى مُتَلَدِّداً فى أزِقَّةِ الكوفَةِ ،لا يَدرى أينَ يَتَوَجَّهُ ،حَتَّى انتَهى إلى بابِ مَولاهُ لِلأَشعَثِ بنِ قَيسٍ ،فَاستَسقاها ماءً فَسَقَتهُ ،ثُمَّ سَأَلَتهُ عَن حالِهِ ،فَأَعلَمَها بِقَضِيَّتِهِ ،فَرَقَّت لَهُ وآوَتهُ . (۴)

۴۰۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):وكَثَرَهُم أصحابُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وجاءَ اللَّيلُ

۱- (۱) .إلَهَ عن هذا:أى اتركه (تاج العروس:ج ۲۰ ص ۱۷۰«لهو»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۱، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۱، [۲]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۴، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵؛ [۴]الإرشاد:ج ۲ ص ۵۴، [۵]روضه الواعظين:ص ۱۹۳، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۲ [۷] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۰ [۸] وراجع:الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۸.

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۸. [۹]

۴- (۴) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۷. [۱۰]

فَهَرَبَ مُسلِمٌ ،حَتّى دَخَلَ عَلَى امرَأَةٍ مِن كِندَةَ يُقالُ لَها:طَوعَةُ ،فَاستَجارَ بِها. (۱)

۴۱۰.الأخبار الطوال:صَلّى مُسلِمٌ العِشاءَ فِي المَسجِدِ،وما مَعَهُ إلّازُهاءُ ثَلاثينَ رَجُلاً،فَلَمّا رَأى ذلِكَ مَضى مُنصَرِفاً ماشِياً ومَشَوا مَعَهُ ،فَأَخَذَ نَحوَ كِندَةَ ،فَلَمّا مَضى قَليلاً التَفَتَ فَلَم يَرَ مِنهُم أحَداً،ولَم يُصِب إنساناً يَدُلُّهُ عَلَى الطَّريقِ ،فَمَضى هائِماً عَلى وَجهِهِ فى ظُلَمِهِ اللَّيلِ ،حَتّى دَخَلَ عَلى كِندَةَ .فَإذَا امرَأَةٌ قائِمَةٌ عَلى بابِ دارِها تَنتَظِرُ ابنَها-وكانَت مِمَّن خَفَّ مَعَ مُسلِمٍ -فَآوَتهُ وأدخَلَتهُ بَيتَها.

وجاءَ ابنُها،فَقالَ :مَن هذا فِي الدّارِ؟فَأَعلَمَتهُ ،وأمَرَتهُ بِالكِتمانِ . (۲)

۴۱۱.تـذكره الخواصّ :جاءَ [مُسلِمٌ] إلى بابٍ فَجَلَسَ عَلَيهِ ،فَجاءَتهُ امرَأَةٌ -أو خَرَجَت إلَيهِ -فَقالَ لَها:يا أمَةَ اللّهِ اسقِينى ماءً،فَسَقَتهُ وقالَت:مَن أنتَ ؟فَقالَ :أنَا مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَقالَت:

ادخُل،فَدَخَلَ .

وكانَتِ المَرأَةُ امَّ مَولىً لِمُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ،فَعَرَفَهُ ابنُها،فَانطَلَقَ فَأَخبَرَ ابنَ الأَشعَثِ ، فَأَخبَرَ ابنَ زِيادٍ. (۳)

۴۱۲.مثير الأحزان:دَخَلَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ] المَسجِدَ يُصَلّى،وطَلَعَ مُتَوَجِّهاً نَحوَ بابِ كِندَةَ ،فَإذا هُوَ وَحدَهُ لا يَدرى أينَ يَذهَبُ ،حَتّى وَصَلَ إلى دورِ بَنى جَبَلَةَ ،فَتَوَقَّفَ عَلى بابِ امرَأَةٍ اسمُها«طَوعَةُ »،وهِيَ تَنتَظِرُ وَلَدَها وَاسمُهُ بِلالٌ ،فَاستَسقاها فَسَقَتهُ ،وأشعَرَها بِأَمرِهِ ، فَأَدخَلَتهُ . (۴)

۴۱۳.المناقب لابن شـهر آشوب:مَشى [مُسلِمٌ] حَتّى أتى إلى بابِ امرَأَةٍ يُقالُ لَها:طَوعَةُ ،كانَت امَّ وَلَدِ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ،فَتَزَوَّجَها اسَيدٌ الحَضرَمِيُّ فَوَلَدَت لَهُ بِلالاً،وكانَ بِلالٌ خَرَجَ مَعَ

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۱،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ نحوه وراجع:الملهوف:ص ۱۱۹.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۹. [۱]

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲. [۲]

۴- (۴) .مثير الأحزان:ص ۳۴.

النّاسِ وأُمُّهُ قائِمَةٌ تَنتَظِرُهُ ،فَقالَ لَها مُسلِمٌ :يا أمَهَ اللّهِ اسقينى،فَسَقَتهُ وجَلَسَ .

فَقالَت لَهُ :يا عَبدَ اللّهِ اذهَب إلى أهلِكَ ،فَسَكَتَ ،ثُمَّ عادَت فَسَكَتَ .

فَقالَت:سُبحانَ اللّهِ ،قُم إلى أهلِكَ ! فَقالَ :ما لى فى هذَا المِصرِ مَنزِلٌ ولا عَشيرَةٌ .

قالَت:فَلَعَلَّكَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَآوَتهُ ،فَلَمّا دَخَلَ بِلالٌ عَلى امِّهِ وَقَفَ عَلَى الحالِ ونامَ . (۱)

۴۱۴.الفتوح:دَخَلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ المَسجِدَ الأَعظَمَ لِيُصَلِّيَ المَغرِبَ ،وتَفَرَّقَ عَنهُ العَشَرَةُ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ استوى عَلى فَرَسِهِ ومَضى فى بَعضِ أزِقَّةِ الكوفَهِ ،وقَد اثخِنَ بِالجِراحاتِ ، حَتّى صارَ إلى دارِ امرَأَهٍ يُقالُ لَها:طَوعَهُ ،وقَد كانَت فيما مَضَى امرَأَهَ قَيسٍ الكِندِيِّ ، فَتَزَوَّجَها رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ يُقالُ لَهُ :أسَدُ بنُ البطينِ (۲)،فَأولَدَها وَلَداً يُقالُ لَهُ أسَدٌ. (۳)

وكانَتِ المَرأَهُ واقِفَهً عَلى بابِ دارِها،فَسَلَّمَ عَلَيها مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَرَدَّت عَلَيهِ السَّلامَ ،ثُمَّ قالَت:ما حاجَتُكَ ؟قالَ :اِسقينى شُربَهً مِنَ الماءِ،فَقَد بَلَغَ مِنّى العَطَشُ .

قالَ :فَسَقَتهُ حَتّى رَوِىَ ،فَجَلَسَ عَلى بابِها.

فَقالَت:يا عَبدَ اللّهِ ،ما لَكَ جالِسٌ ؟أما شَرِبتَ ؟فَقالَ :بَلى وَاللّهِ ،ولكِنّى ما لى بِالكوفَهِ مَنزِلٌ ،وإنّى غَريبٌ قَد خَذَلنى مَن كُنتُ أثِقُ بِهِ ،فَهَل لَكِ فى مَعروفٍ تَصطَنِعيهِ إلَيَّ ،فَإنّى رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتِ شَرَفٍ وكَرَمٍ ،ومِثلى مَن يُكافِئُ بِالإحسانِ .

فَقالَت:وكَيفَ ذلِكَ ،ومَن أنتَ ؟فَقالَ مُسلِمٌ رَحِمَهُ اللّهُ :خَلّى هذَا الكَلامَ وأدخِلينى مَنزِلَكِ ،عَسَى اللّهُ أن يُكافِئَكِ غَداً بِالجَنَّهِ .

فَقالَت:يا عَبدَ اللّهِ ،خَبِّرنِى اسمَكَ ولا تَكتُمنى شَيئاً مِن أمرِكَ ؛فَإنّى أكرَهُ أن يُدخَلَ مَنزلى مِن قَبلِ مَعرِفَهِ خَبَرِكَ ،وهذِهِ الفِتنَهٌ قائِمَهٌ ،وهذا عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِالكوفَهِ .

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۳. [۱]

۲- (۲) .فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى«اُسيد الحضرمى».

۳- (۳) .فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:«بلال بن أسيد».

فَقالَ لَها مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :إنَّكِ لَو عَرَفتِنى حَقَّ المَعرِفَهِ لَمأدخَلتِنى دارَكِ ،أنا مُسلِمُ بنُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ،فَقالَتِ المَرأَهُ :قُم فَادخُل رَحِمَكَ اللّهُ ! فَأَدخَلَتهُ مَنزِلَها،وجاءَتهُ بِالمِصباحِ وبِالطَّعامِ ،فَأبى أن يَأكُلَ .

فَلَم يَكُن بِأسرَعَ مِن أن جاءَ ابنُها،فَلَمّا أتى وَجَدَ امَّهُ تُكثِرُ دُخولَها وخُروجَها إلى بَيتٍ هُناكَ ،وهِيَ باكِيَهٌ ،فَقالَ لَها:يا امّاهُ ،إنَّ أمرَكِ يُريبُنى لِدُخولِكِ هذَا البَيتَ وخُروجِكِ مِنهُ باكِيَهً ،ما قِصَّتُكِ ؟

فَقالَت:يا وَلَداه،إنّى مُخبِرَتُكَ بِشَىءٍ لا تُفشِهِ لِأَحَدٍ،فَقالَ لَها:قولى ما أحبَبتِ ، فَقالَت لَهُ :يا بُنَىَّ ،إنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ فى ذلِكَ البَيتِ ،وقَد كانَ مِن قِصَّتِهِ كَذا وكَذا.

قالَ :فَسَكَتَ الغُلامُ ولَم يَقُل شَيئاً،ثُمَّ أخَذَ مَضجَعَهُ ونامَ . (۱)

۲۳/۴–فَحصُ ابنِ زِيادٍ عَن مُسلِمٍ وأصحابِهِ

۴۱۵.تاريخ الطبرى عن المجالد بن سعيد:لَمّا طالَ عَلَى ابنِ زِيادٍ،وأخَذَ لا يَسمَعُ لِأَصحابِ ابنِ عَقيلٍ صَوتاً كَما كانَ يَسمَعُهُ قَبلَ ذلِكَ ،قالَ لِأَصحابِهِ :أشرِفوا،فَانظُروا هَل تَرَونَ مِنهُم أحَداً؟

فَأَشرَفوا فَلَم يَرَوا أحَداً،قالَ :فَانظُروا لَعَلَّهُم تَحتَ الظِّلالِ قَد كَمَنوا لَكُم،فَفَرَعوا (۲)بَحابِحَ (۳)المَسجِدِ،وجَعَلوا يَخفِضونَ شُعَلَ النّارِ فى أيديهِم،ثُمَّ يَنظُرونَ هَل فِى الظِّلالِ أحَدٌ؟وكانَت أحياناً تُضىءُ لَهُم،وأحياناً لا تُضىءُ لَهُم كَما يُريدونَ ،فَدَلَّوا القَناديلَ وأنصافَ الدِّنانِ (۴)تُشَدُّ بِالحِبالِ ،ثُمَّ تُجعَلُ فيهَا النيرانُ ،ثُمَّ تُدَلّى حَتّى تَنتَهِىَ إلَى

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۰، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۷ نحوه.

۲- (۲) .فَرَعَ الشىء:علاه (لسان العرب:ج ۸ ص ۲۴۷«فرع»).

۳- (۳) .بحبوحه الدار:وسطها (النهايه:ج ۱ ص ۹۸« [۲]بحبح»).

۴- (۴) .الطِّنّ :حُزمه القصب (الصحاح:ج ۶ ص ۲۱۵۸«طنن»).

الأرضِ ،فَفَعَلوا ذلِكَ فی أقصَی الظِّلالِ وأدناها وأوسَطِها،حَتّی فَعَلوا ذلِكَ بِالظَّلَّهِ الَّتی فیهَا المِنبَرُ. (۱)

۴۱۶.الأخبار الطوال:إنَّ ابنَ زِیادٍ لَمّا فَقَدَ الأَصواتَ ،ظَنَّ أنَّ القَومَ دَخَلُوا المَسجِدَ،فَقالَ :اُنظُروا، هَل تَرَونَ فِی المَسجِدِ أحَداً؟- وکانَ المَسجِدُ مَعَ القَصرِ-فَنَظَروا فَلَم یَرَوا أحَداً، وجَعَلوا یُشعِلونَ أطنابَ (۲)القَصَبِ ،ثُمَ یَقذِفونَ بِها فی رُحبَهِ المَسجِدِ لِیُضیءَ لَهُم، فَتَبَیَّنوا،فَلَم یَرَوا أحَداً.

فَقالَ ابنُ زِیادٍ:إنَّ القَومَ قَد خَذَلوا وأسلَموا مُسلِماً وَانصَرَفوا.فَخَرَجَ فیمَن کانَ مَعَهُ ، وجَلَسَ فِی المَسجِدِ،ووُضِعَتِ الشُّموعُ والقَنادیلُ . (۳)

۲۴/۴-خُطبَهُ ابنِ زِیادٍ وأمرُهُ بِتَجَسُّسِ الدّورِ

۴۱۷.تاریخ الطبری عن المجالد بن سعید:لَمّا لَم یَرَوا شَیئاً [مِن مُسلِمٍ وأصحابِهِ] أعلَمُوا ابنَ زِیادٍ، فَفَتَحَ بابَ السُدَّهِ الَّتی فِی المَسجِدِ،ثُمَّ خَرَجَ فَصَعِدَ المِنبَرَ وخَرَجَ أصحابُهُ مَعَهُ ،فَأَمَرَهُم فَجَلَسوا حَولَهُ قَبیلَ العَتَمَهِ . (۴)

وأمَرَ عَمرَو بنَ نافِعٍ فَنادی :ألا بَرِئَتِ الذِّمَّهُ مِن رَجُلٍ مِنَ الشُّرطَهِ وَالعُرَفاءِ،أوِ المَناکِبِ (۵)أو المُقاتِلَهِ ،صَلَّی العَتَمَهَ إلّافِی المَسجِدِ،فَلَم یَکُن لَهُ إلّاساعَهٌ ،حَتّی امتَلَأَ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۷۲؛ [۱]الإرشاد:ج ۲ ص ۵۵ [۲] نحوه وفیه«فنزعوا تخاتج المسجد»بدل«ففرعوا بحابح المسجد»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۱ [۳] وراجع:الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۱ [۴] ومقاتل الطالبیّین:ص ۱۰۵. [۵]

۲- (۲) .الطُّنُبُ :عِرق الشجر،جمعه:أطناب (تاج العروس:ج ۲ ص ۱۸۷« [۶]طنب»).

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۹. [۷]

۴- (۴) .العَتَمَهُ من اللّیل:بعد غیبوبه الشّفق إلی آخر الثلث الأوّل.وعَتَمَهُ اللیل:ظلامُ أوّله عند سقوط نور الشفق (المصباح المنیر:ص ۳۹۲« [۸]عتم»).

۵- (۵) .المناکِبُ :قوم دون العرفاء واحدهم مَنکِب،وقیل:المَنکِبُ :رأس العرفاء (النهایه:ج ۵ [۹] ص ۱۱۳ «نکب»).

المَسجِدُ مِنَ النّاسِ ،ثُمَّ أمَرَ مُنادِيَهُ فَأقامَ الصَّلاةَ .

فَقالَ الحُصَينُ بنُ تَميمٍ :إن شِئتَ صَلَّيتَ بِالنّاسِ ،أو يُصَلّى بِهِم غَيرُكَ ودَخَلتَ أنتَ فَصَلَّيتَ فِي القَصرِ؛فَإنّي لا آمَنُ أن يَغتالَكَ بَعضُ أعدائِكَ .

فَقالَ :مُر حَرَسي فَليَقوموا وَرائي كَما كانوا يَقِفونَ ،ودُر فيهِم فَإنّي لَستُ بِداخِلٍ إذاً.

فَصَلّى بِالنّاسِ .

ثُمَّ قامَ فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أمّا بَعدُ،فَإنَّ ابنَ عَقيلٍ السَّفيهَ الجاهِلَ ،قَد أتى ما قَد رَأيتُم مِنَ الخِلافِ وَالشِّقاقِ ،فَبَرِئَت ذِمَّةُ اللّهِ مِن رَجُلٍ وَجَدناهُ فى دارِهِ ،ومَن جاءَ بِهِ فَلَهُ دِيَتُهُ ،اِتَّقُوا اللّهَ عِبادَ اللّهِ ،وَالزَموا طاعَتَكُم وبَيعَتَكُم،ولا تَجعَلوا عَلى أنفُسِكُم سَبيلاً.

يا حُصَينَ بنَ تَميمٍ ،ثَكِلَتكَ (۱)امُّكَ إن صاحَ بابُ سِكَّةٍ (۲)مِن سِكَكِ الكوفَةِ ،أو خَرَجَ هذَا الرَّجُلُ ولَم تأتِنى بِهِ ،وقَد سَلَّطتُكَ عَلى دورِ أهلِ الكوفَةِ فَابعَث مُراصِدَةً عَلى أفواهِ السِّكَكِ ،وأصبِح غَداً وَاستَبرِ الدّورَ وجُسَّ (۳)خِلالَها،حَتّى تَأتِيَنى بِهذَا الرَّجُلِ - وكانَ الحُصَينُ عَلى شُرَطِهِ ،وهُوَ مِن بَنى تَميمٍ -ثُمَّ نَزَلَ ابنُ زِيادٍ فَدَخَلَ ،وقَد عَقَدَ لِعَمرِو بنِ حُرَيثٍ رايَةً وأمَّرَهُ عَلَى النّاسِ . (۴)

۴۱۸.الفتوح:لَمّا كانَ مِنَ الغَدِ،نادى عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ فِي النّاسِ أن يَجتَمِعوا،ثُمَّ خَرَجَ مِنَ

۱- (۱) .ثَكِلَتْكَ امُّك:أى فقدتك،والثُّكلُ :فقد الولد (النهايه:ج ۱ ص ۲۱۷« [۱]ثكل»).

۲- (۲) .السِّكَّةُ :الزُّقاق (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۴۴۰«سكك»).

۳- (۳) .جَسّ الخبر:بحث عنه وفحص (لسان العرب:ج ۶ ص ۳۸« [۲]جسس»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۲، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۱، [۴]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۵؛ [۵]الإرشاد:ج ۲ ص ۵۶ [۶] وفيه«حصين بن نمير»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۱ [۷] وراجع:الأخبار الطوال:ص ۲۴۰ [۸] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۳ والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء:ج ۱ ص ۱۹۰.

القَصرِ،وأتى إلَى المَسجِدِ الأعظَمِ فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أيُّهَا النّاسُ ! إنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ أتى هـذَا البِلادَ،وأظهَرَ العِنادَ وشَقَّ العَصا،وقَد بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِن رَجُلٍ أصَبناهُ فى دارِهِ ،ومَن جاءَ بِهِ فَلَهُ دِيَتُهُ ،اِتَّقُوا اللّهَ عَبادَ اللّهِ ،وَالزَموا طاعَتَكُم وبَيعَتَكُم،ولا تَجعَلوا عَلى أنفُسِكُم سَبيلاً،ومَن أتانى بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ فَلَهُ عَشَرَهُ آلافِ دِرهَمٍ ،وَالمَنزِلَهُ الرَّفيعَهُ مِن يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،ولَهُ فى كُلِّ يَومٍ حاجَهٌ مَقضِيَّهٌ .وَالسَّلامُ .

ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنبَرِ،ودَعَا الحُصَينَ بنَ نُمَيرٍ السَّكونِيَّ ،فَقالَ :ثَكِلَتكَ امُّكَ إن فاتَتكَ سِكَّهٌ مِن سِكَكِ الكوفَهِ لَم تُطبَق عَلى أهلِها،أو يَأتوكَ بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَوَاللّهِ لَئِن خَرَجَ مِنَ الكوفَهِ سالِماً لَنُريقَنَّ (١)أنفُسَنا فى طَلَبِهِ ،فَانطَلِقِ الآنَ فَقَد سَلَّطتُكَ عَلى دورِ الكوفَهِ وسِكَكِها،فَانصِبِ المَراصِدَ،وجُدَّ الطَّلَبَ ،حَتّى تَأتِيَنى بِهذَا الرَّجُلِ . (٢)

۴۱۹.الأمالى للشجرى عن سعيد بن خالد:قالَ عُبَيدُ اللّهِ عَلَى المِنبَرِ:يا أهلَ الكوفَهِ ! وَاللّهِ لا أدَعُ فِى الكوفَهِ بِيتَ مَدَرٍ (٣)إلّاهَدَمتُهُ ،ولا بَيتَ قَصَبٍ إلّاأحرَقتُهُ . (۴)

۴۲۰.البدايه والنهايه:أمّا عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،فَإنَّهُ نَزَلَ مِنَ القَصرِ بِمَن مَعَهُ مِنَ الأُمَراءِ وَالأَشرافِ ، بَعدَ العِشاءِ الآخِرَهِ ،فَصَلّى بِهِمُ العِشاءَ فِى المَسجِدِ الجامِعِ ،ثُمَّ خَطَبَهُم،وطَلَبَ مِنهُم مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،وحَثَّ عَلى طَلَبِهِ ،ومَن وَجَدَهُ عِندَهُ ولَم يُعلِم بِهِ فَدَمُهُ هَدرٌ (۵)،ومَن جاءَ بِهِ فَلَهُ دِيَتُهُ .وطَلَبَ الشُّرَطَ وحَثَّهُم عَلى ذلِكَ ،وتَهَدَّدَهُم. (۶)

۱- (۱) .هو يريق بنفسه ريوقاً:يجود بها عند الموت (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۲۴۰«ريق»).

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۱، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۸ [۲] نحوه.

۳- (۳) .المَدَرُ:قطع الطين،وبعضهم يقول:الطين العلك الذى لا يخالطه رمل (المصباح المنير:ص ۵۶۷«مدر»).

۴- (۴) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۷. [۳]

۵- (۵) .ذهب دمه هدراً:أى باطلاً لا قَود فيه (المصباح المنير:ص ۶۳۵«هدر»).

۶- (۶) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵. [۴]

۲۵/۴-إخبارُ ابنِ طَوعَهَ بِمَكانِ ابنِ عَقيلٍ

۴۲۱.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:كانَ ابنُها [أي ابنُ طَوعَهَ] مَولىً لِمُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ،فَلَمّا عَلِمَ بِهِ [أى بِمُسلِمٍ] الغُلامُ ،اِنطَلَقَ إلى مُحَمَّدٍ فَأَخبَرَهُ ،فَانطَلَقَ مُحَمَّدٌ إلى عُبَيدِ اللّهِ فَأَخبَرَهُ . (۱)

۴۲۲.تاريخ الطبرى عن المجالد بن سعيد:لَمّا أصبَحَ [ابنُ زِيادٍ] جَلَسَ مَجلِسَهُ ،وأذِنَ لِلنّاسِ فَدَخَلوا عَلَيهِ ،وأقبَلَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ فَقالَ :مَرحَباً بِمَن لا يُستَغَشُّ ولا يُتَّهَمُ ،ثُمَّ أقعَدَهُ إلى جَنبِهِ ،وأصبَحَ ابنُ تِلكَ العَجوزِ وهُوَ بِلالُ بنُ اسَيدٍ،الَّذى آوَت امُّهُ ابنَ عَقيلٍ ، فَغَدا إلى عَبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ فَأَخبَرَهُ بِمَكانِ ابنِ عَقيلٍ عِندَ امِّهِ .

قالَ :فَأَقبَلَ عَبدُ الرَّحمنِ حَتّى أتى أباهُ وهُوَ عِندَ ابنِ زِيادٍ فَسارَّهُ ،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:

ما قالَ لَكَ ؟قالَ :أخبَرَنى أنَّ ابنَ عَقيلٍ فى دارٍ مِن دورِنا.فَنَخَسَ (۲)بِالقَضيبِ فى جَنبِهِ ، ثُمَّ قالَ :قُم فَأْتِنى بِهِ السّاعَةَ . (۳)

۴۲۳.أنساب الأشراف:كانَ ابنُ زِيادٍ-حينَ تَفَرَّقَ عَنِ ابنِ عَقيلٍ النّاسُ -فَتَحَ بابَ القَصرِ،وخَرَجَ إلَى المَجلِسِ فَجَلَسَ فيهِ ،وحَضَرَهُ أهلُ الكوفَهِ ،فَجاءَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۰، [۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۶،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۲، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۸،الإصابه:ج ۲ ص ۷۱، [۳]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲ [۴] والثلاثه الأخيره نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱، [۵]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۶ [۶] عن الإمام زين العابدين عليه السلام وراجع:الثقات لابن حبّان:ج۲ ص ۳۰۸ والطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۱ والملهوف:ص ۱۲۰ ومثير الأحزان:ص ۳۵.

۲- (۲) .نَخَسَ الدابّه وغيرها:غرز جنبَها أو مؤخّرها بعود أو نحوه (لسان العرب:ج ۶ ص ۲۲۸« [۷]نخس»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۳، [۸]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۲، [۹]الأخبار الطوال:ص ۲۴۰، [۱۰]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۵، [۱۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵؛ [۱۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۵۷، [۱۳]روضه الواعظين:ص ۱۹۴، [۱۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۳ [۱۵] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۲ [۱۶] وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۸ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۳. [۱۷]

الأشعَثِ إلى أبيهِ –وهُوَ عِندَ ابنِ زِيادٍ–فَأَخبَرَهُ خَبَرَ ابنِ عَقيلٍ ،فَأَعلَمَ مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ ابنَ زِيادٍ بِذلِكَ . (۱)

۴۲۴.الفتوح:أقبَلَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ حَتّى دَخَلَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَلَمّا رَآهُ قالَ :مَرحَباً بِمَن لا يُتَّهَمُ فى مَشورَهٍ .ثُمَّ أدناهُ وأقعَدَهُ إلى جَنبِهِ ،وأقبَلَ ابنُ تِلكَ المَرأَهِ –الَّتى مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ فى دارِها–إلى عَبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ،فَخَبَّرَهُ بِمَكانِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ عِندَ امِّهِ ،فَقالَ لَهُ عَبدُ الرَّحمنِ :اُسكُتِ الآنَ ولا تُعلِم بِهذا أحَداً مِنَ النّاسِ .

قالَ :ثُمَّ أقبَلَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدٍ إلى أبيهِ فَسارَّهُ فى اذُنِهِ وقالَ :إنَّ مُسلِماً فى دارِ طَوعَهَ ،ثُمَّ تَنَحّى عَنهُ .

فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:مَا الَّذى قالَ لَكَ عَبدُ الرَّحمنِ ؟فَقالَ :أصلَحَ اللّهُ الأَميرَ، البِشارَهُ العُظمى ! فَقالَ :وما ذاكَ ؟ومِثلُكَ مَن بَشَّرَ بِخَيرٍ ! فَقالَ :إنَّ ابنى هذا يُخبِرُنى أنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ فى دارِ طَوعَهَ ،عِندَ مَولاهٍ لَنا.قالَ :فَسُرَّ بِذلِكَ ،ثُمَّ قالَ :قُم فَائتِ بِهِ ، ولَكَ ما بَذَلتُ مِنَ الجائِزَهِ الحَظُّ الأَوفى . (۲)

۲۶/۴–هَجمَهُ غاشِمَهٌ عَلى دارِ طَوعَهَ لِاعتِقالِ مُسلِمٍ

۴۲۵.تاريخ الطبرى عن قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى:إنَّ ابنَ الأَشعَثِ حينَ قامَ لِيَأتِيَهُ بِابنِ عَقيلٍ ،بَعَثَ [عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ] إلى عَمرِو بنِ حُرَيثٍ –وهُوَ فِى المَسجِدِ خَليفَتُهُ عَلَى النّاسِ –أنِ ابعَث مَعَ ابنِ الأَشعَثِ سِتّينَ أو سَبعينَ رَجُلاً كُلَّهُم مِن قَيسٍ ،وإنَّما كَرِهَ أن يَبعَثَ مَعَهُ قَومَهُ ؛لِأَنَّهُ قَد عَلِمَ أنَّ كُلَّ قَومٍ يَكرَهونَ أن يُصادَفَ فيهِم مِثلُ ابنِ عَقيلٍ ، فَبَعَثَ مَعَهُ عَمرَو بنَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ السُّلَمِىَّ فى سِتّينَ أو سَبعينَ مِن قَيسٍ ،حَتّى

۱– (۱) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۸ [۱] وراجع:الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۷.

۲– (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۲، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۸. [۳]

أتَوا الدّارَ الَّتى فيهَا ابنُ عَقيلٍ . (۱)

۴۲۶.الفتوح:أمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ خَليفَتَهُ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ المَخزومِيَّ ،أن يَبعَثَ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ثَلاثَمِئَةِ راجِلٍ مِن صَناديدِ أصحابِهِ (۲).

قالَ :فَرَكِبَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ حَتّى وافَى الدّارَ الَّتى فيها مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ . (۳)

۴۲۷.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر[الباقر] عليه السلام:بَعَثَ عُبَيدُ اللّهِ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ المَخزومِيَّ -وكانَ صاحِبَ شُرَطِهِ -إلَيهِ ،ومَعَهُ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ، فَلَم يَعلَم مُسلِمٌ حَتّى احيطَ بِالدّارِ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ مُسلِمٌ خَرَجَ إلَيهِم بِسَيفِهِ فَقاتَلَهُم. (۴)

۴۲۸.الأمالى للشجرى عن سعيد بن خالد:فَبَعَثَ [ابنُ زِيادٍ] رَجُلاً مِن بَنى سُلَيمٍ فى مِئَةِ فارِسٍ إلَى الدّارِ،فَأَخَذَ فَواتَها (۵). (۶)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۳، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۲، [۲]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۶ [۳] عن قدامه بن سعد بن زائده الثقفى وليس فيهما صدره إلى«ابن عقيل»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۵۷، [۴]روضه الواعظين:ص ۱۹۴ [۵] كلاهما نحوه وراجع:الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۸ ومروج الذهب:ج ۳ ص ۶۸ [۶] ومثير الأحزان:ص ۳۵ وإعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۳. [۷]

۲- (۲) .الصنديد:السيّد الشجاع (الصحاح:ج ۲ ص ۴۹۹« [۸]صند»).

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۳، [۹]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۸. [۱۰]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۰، [۱۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۶،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۲، [۱۲]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲ [۱۳] وفيها«ومعه محمّد بن الأشعث»،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵؛ [۱۴]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱، [۱۵]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۶ [۱۶] عن الإمام زين العابدين عليه السلام وفيهما«ومعه محمّد بن الأشعث»وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۹ [۱۷] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۸ والإصابه:ج ۲ ص ۷۱ [۱۸] ومروج الذهب:ج ۳ ص ۶۸ [۱۹] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۳ [۲۰] وبحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۴. [۲۱]

۵- (۵) .الفوات:السبق،وقولك:فاتنى فلان بكذا:أى سبقنى إليه (النهايه:ج ۳ ص ۴۷۷« [۲۲]فوت»).

۶- (۶) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۷. [۲۳]

۲۷/۴-القِتالُ الشَّديدُ حَولَ دارِ طَوعَة

۴۲۹.تاريخ الطبرى عن قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى:لَمّا سَمِعَ [مُسلِمٌ] وَقعَ حَوافِرِ الخَيلِ ، وأصواتَ الرِّجالِ ،عَرَفَ أنَّهُ قَد اتِىَ ،فَخَرَجَ إلَيهِم بِسَيفِهِ ،وَاقتَحموا عَلَيهِ الدّارَ،فَشَدَّ عَلَيهِم يَضرِبُهُم بِسَيفِهِ حَتّى أخرَجَهُم مِنَ الدّارِ،ثُمَّ عادوا إلَيهِ فَشَدَّ عَلَيهِم كَذلِكَ ، فَاختَلَفَ هُوَ وبُكَيرُ بنُ حُمرانَ الأحمَرِىُّ ضَربَتَينِ ،فَضَرَبَ بُكَيرٌ فَمَ مُسلِمٍ فَقَطَعَ شَفَتَهُ العُليا،وأشرَعَ السَّيفَ فِى السُّفلى ،ونَصَلَت لَها ثَنِيَّتاهُ ،فَضَرَبَهُ مُسلِمٌ ضَربَةً فى رَأسِهِ مُنكَرَةً ،وثَنّى بِأُخرى عَلى حَبلِ العاتِقِ (۱)كادَت تَطلُعُ عَلى جَوفِهِ .

فَلَمّا رَأَوا ذلِكَ أشرَفوا عَلَيهِ مِن فَوقِ ظَهرِ البَيتِ ،فَأَخَذوا يَرمونَهُ بِالحِجارَهِ ، ويُلهِبونَ النّارَ فى أطنانِ القَصَبِ ،ثُمَّ يَقلِبونَها عَلَيهِ مِن فَوقِ البَيتِ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ خَرَجَ عَلَيهِم مُصلِتاً بِسَيفِهِ فِى السِّكَّهِ فَقاتَلَهُم. (۲)

۴۳۰.مروج الذهب:اِقتَحَموا عَلى مُسلِمِ الدّارَ،فَثارَ عَلَيهِم بِسَيفِهِ وشَدَّ عَلَيهِم فَأَخرَجَهُم مِنَ الدّارِ، ثُمَّ حَمَلوا عَلَيهِ الثّانِيَهَ فَشَدَّ عَلَيهِم وأخرَجَهُم أيضاً،فَلَمّا رَأَوا ذلِكَ عَلَوا ظَهرَ البُيوتِ فَرَمَوهُ بِالحِجارَهِ .

وجَعَلوا يُلهِبونَ النّارَ بِأَطرافِ القَصَبِ ،ثُمَّ يُلقونَها عَلَيهِ مِن فَوقِ البُيوتِ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ قالَ :أكُلُّ ما أرى مِنَ الإحلابِ (۳)لِقَتلِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ؟يا نَفسُ اخرُجى إلَى المَوتِ الَّذى لَيسَ عَنهُ مَحيصٌ .

۱- (۱) .حَبْلُ العاتق:عَصَبَةٌ بين العُنُقِ والمَنكِب (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۱۳۵« [۱]حبل»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۳، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۲، [۳]أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۹، [۴]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۶ [۵] عن قدامه بن سعد بن زائده الثقفى وكلاهما نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۵۷، [۶]روضه الواعظين:ص ۱۹۴، [۷]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۳ [۸] نحوه وفى الثلاثه الأخيره«بكر بن حمران الأحمرى»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۲ [۹] وراجع:الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۸ والإصابه:ج ۲ ص ۷۱ ومثير الأحزان:ص ۳۵.

۳- (۳) .أحلَبَ القومُ :اجتمعوا للنصره والإعانه (النهايه:ج ۱ ص ۴۲۳« [۱۰]حلب»).

فَخَرَجَ إلَيهِم مُصلِتاً سَيفَهُ إلَى السِّكّهِ فَقاتَلَهُم،وَاختَلَفَ هُوَ وبُكَيرُ بنُ حُمرانَ الأحمَرِيُّ ضَربَتَينِ :فَضَرَبَ بُكَيرٌ فَمَ مُسلِمٍ فَقَطَعَ السَّيفُ شَفَتَهُ العُليا وشَرَعَ فِي السُّفلى ، وضَرَبَهُ مُسلِمٌ ضَربَهً مُنكَرَهً فى رَأسِهِ ،ثُمَّ ضَرَبَهُ اخرى عَلى حَبلِ العاتِقِ فَكادَ يَصِلُ إلى جَوفِهِ ،وهُوَ يَرتَجِزُ ويَقولُ :

أُقسِمُ لا اقتَلُ إلّاحُرّا

۴۳۱.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:أمَرَ ابنُ زِيادٍ خَليفَتَهُ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ المَخزومِيَّ أن يَبعَثَ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ثَلاثَمِئَهِ رَجُلٍ مِن صَناديدِ أصحابِهِ ،فَرَكِبَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ حَتّى وافَى الدّارَ الّتى فيها مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَسَمِعَ مُسلِمٌ وَقعَ حَوافِرِ الخَيلِ وأصواتَ الرِّجالِ ، فَعَلِمَ أنَّهُ قَد اتِىَ ،فَبادَرَ مُسرِعاً إلى فَرَسِهِ ،فَأَسرَجَهُ وألجَمَهُ وصَبَّ عَلَيهِ دِرعَهُ ،وَاعتَجَرَ بِعِمامَتِهِ وتَقَلَّدَ سَيفَهُ ،وَالقَومُ يَرمونَ الدّارَ بِالحِجارَهِ ،ويُلهِبونَ النّارَ فى هوارِى القَصَبِ ، فَتَبَسَّمَ مُسلِمٌ ثُمَّ قالَ :يا نَفسِى ! اخرُجى إلَى المَوتِ الَّذى لَيسَ مِنهُ مَحيصٌ ولا مَحيدٌ.

ثُمَّ قالَ لِلمَرأَهِ :رَحِمَكِ اللّهُ وجَزاكِ خَيراً،اِعلَمى إنّى ابتُليتُ مِن قِبَلِ ابنِكِ ،فَافتَحِى البابَ ،فَفَتَحَتهُ ،وخَرَجَ مُسلِمٌ فى وُجوهِ القَومِ كَالأَسَدِ المُغضَبِ ،فَجَعَلَ يُضارِبُهُم بِسَيفِهِ حَتّى قَتَلَ جَماعَهً ،وبَلَغَ ذلِكَ ابنَ زِيادٍ،فَأَرسَلَ إلى مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ :سُبحانَ اللّهِ أبا عَبدِ الرَّحمنِ ،بَعَثناكَ إلى رَجُلٍ واحِدٍ لِتَأتِيَنا بِهِ ،فَثَلَمَ مِن أصحابِكَ ثُلمَهً عَظيمَهً !!

فَأَرسَلَ إلَيهِ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ :أيُّهَا الأَميرُ،أتَظُنُّ أنَّكَ بَعَثتَنى إلى بَقّالٍ مِن بَقاقيلِ الكوفَهِ ،أو جُرمُقانِيٍّ مِن جَرامِقَهِ الحيرَهِ ؟أفَلا تَعلَمُ أيُّهَا الأَميرُ،أنَّكَ بَعَثتَنى إلى أسَدٍ ضِرغامٍ (۱)،وبَطَلٍ هُمامٍ ؛فى كَفِّهِ سَيفٌ حُسامٌ (۲)،يَقطُرُ مِنهُ المَوتُ الزُّؤامُ (۳)!

۱- (۲) .الضِرْغام:وهو الضارى الشديد المقدام من الأُسود (النهايه:ج ۳ ص ۸۶« [۱]ضرغم»).

۲- (۳) .الحُسامُ :السيف القاطع (الصحاح:ج ۵ ص ۱۸۹۹« [۲]حسم»).

۳- (۴) .موت زؤام:أى موت كريه،أو عاجل،أو سريع مُجهِزْ (تاج العروس:ج ۱۶ ص ۳۱۲« [۳]زأم»).

فَأرسَلَ إلَيهِ ابنُ زِيادٍ:أن أعطِهِ الأمانَ ؛فَإنَّكَ لَن تَقدِرَ عَلَيهِ إلّابالأمانِ المُؤَكَّدِ بِالأيمانِ . (۱)

۴۳۲.الملهوف:خَرَجَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ] وَحيداً فى سِكَكِ الكوفَهِ ،حَتّى وَقَفَ عَلى بابِ امرَأَهٍ يُقالُ لَها:طَوعَهُ ،فَطَلَبَ مِنها ماءً فَسَقَتهُ ،ثُمَّ استَجارَها فَأَجارَتهُ ،فَعَلِمَ بِهِ وَلَدُها فَوَشَى الخَبَرَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَأَحضَرَ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ وضَمَّ إلَيهِ جَماعَهً ،وأنفَذَهُ لِإحضارِ مُسلِمٍ ،فَلَمّا بَلَغوا دارَ المَرأَهِ ،وسَمِعَ مُسلِمٌ وَقعَ حَوافِرِ الخَيلِ ،لَبِسَ دِرعَهُ ، ورَكِبَ فَرَسَهُ ،وجَعَلَ يُحارِبُ أصحابَ عُبَيدِ اللّهِ . (۲)

۴۳۳.المناقب لابن شهر آشوب:أنفَذَ عُبَيدُ اللّهِ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ المَخزومِيَّ ،ومُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ ، فى سَبعينَ رَجُلًا حَتّى أطافوا بِالدّارِ،فَحَمَلَ مُسلِمٌ عَلَيهِم وهُوَ يَقولُ :

هُوَ المَوتُ فَاصنَع وَيكَ ما أنتَ صانِعُ

فَقَتَلَ مِنهُم واحِداً وأربَعينَ رَجُلًا،فَأَنفَذَ ابنُ زِيادٍ اللّائِمَهَ إلَى ابنِ الأَشعَثِ ،فَقالَ :أيُّهَا الأَميرُ ! إنَّكَ بَعَثتَنى إلى أسَدٍ ضِرغامٍ ،وسَيفٍ حُسامٍ ،فى كَفِّ بَطَلٍ هُمامٍ ،مِن آلِ خَيرِ الأَنامِ . (۳)

۴۳۴.البدايه والنهايه:دَخَلوا عَلَيهِ [أى عَلى مُسلِمٍ] فَقامَ إلَيهِم بِالسَّيفِ ،فَأَخرَجَهُم مِنَ الدّارِ ثَلاثَ مَرّاتٍ ،واُصيبَت شَفَتُهُ العُليا وَالسُّفلى،ثُمَّ جَعَلوا يَرمونَهُ بِالحِجارَهِ ،ويُلهِبونَ النّارَ فى أطنابِ القَصَبِ ،فَضاقَ بِهِم ذَرعاً،فَخَرَجَ إلَيهِم بِسَيفِهِ فَقاتَلَهُم. (۴)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۸، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۵۳ [۲] نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۴. [۳]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۱۹.

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۳، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۴. [۵]

۴- (۴) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵. [۶]

۴۳۵.الأخبار الطوال:قالَ [ابنُ زِيادٍ] لِعُبَيدِ بنِ حُرَيثٍ :اِبعَث مِئَةَ رَجُلٍ مِن قُرَيشٍ (۱)،وكَرِهَ أن يَبعَثَ إلَيهِ غَيرَ قُرَيشٍ (۲)خَوفاً مِنَ العَصَبِيَّةِ أن تَقَعَ ،فَأَقبَلوا حَتّى أتَوا الدّارَ الَّتى فيها مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ فَفَتَحوها،فَقاتَلَهُم،فَرُمِيَ فَكُسِرَ فوهُ واُخِذَ،فَاُتِيَ بِبَغلَةٍ فَرَكِبها،وصاروا بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ. (۳)

۴۳۶.العقد الفريد عن أبى عبيد القاسم بن سلام:اُرسِلَ إلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَخَرَجَ إلَيهِم بِسَيفِهِ ،فَما زالَ يُقاتِلُهُم حَتّى أثخَنوهُ بِالجِراحِ ،فَأَسَروهُ . (۴)

۲۸/۴-أسرُ مسلِمٍ بَعدَ أن اثخِنَ بِالجِراحِ

۴۳۷.الملهوف:ولَمّا قَتَلَ مُسلِمٌ مِنهُم جَماعَةً ،نادى إلَيهِ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ :يا مُسلِمُ ! لَكَ الأَمانُ .فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :وأىُّ أمانٍ لِلغَدَرَةِ الفَجَرَةِ ! ثُمَّ أقبَلَ يُقاتِلُهُم ويَرتَجِزُ بِأبياتِ حَمرانَ بنِ مالِكٍ الخَثعَمِيِّ يَومَ القرنِ ،حَيثُ يَقولُ :

أقسَمتُ لا اقتَلُ إلّاحُرّا

فَقالوا لَهُ :إنَّكَ لا تُخدَعُ ولا تُغَرُّ،فَلَم يَلتَفِت إلى ذلِكَ ،وتَكاثَروا عَلَيهِ بَعدَ أن اثخِنَ بِالجِراحِ،فَطَعَنَهُ رَجُلٌ مِن خَلفِهِ ،فَخَرَّ إلَى الأَرضِ ،فَاُخِذَ أسيراً. (۵)

۱- (۱) .الظاهر أنّ الصواب:«قيس»،كما فى تاريخ الطبرى وغيره (راجع:ص ۴۷۱ ح ۴۲۵).

۲- (۲) .الظاهر أنّ الصواب:«قيس»هنا أيضاً.

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۰. [۱]

۴- (۴) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۵، [۲]المحاسن والمساوئ:ص ۶۰ [۳] عن أبى معشر،الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۹، [۴]المحن:ص ۱۴۵،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۸. [۵]

۵- (۵) .الملهوف:ص ۱۲۰،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۷. [۶]

۴۳۸.المناقب لابن شهر آشوب:قالَ [ابنُ الأشعَثِ]:وَيحَكَ ابنَ عَقيلٍ ! لَكَ الأمانُ .وهُوَ يَقولُ :لا حاجَةَ لى فى أمانِ الفَجَرَهِ ! وهُوَ يَرتَجِزُ:

أقسَمتُ لا اقتَلُ إلّاحُرّا وإنَ رَأَيتُ المَوتَ شَيئاً نُكرا

أكرَهُ أن اخدَعَ أو اغَرّا

فَضَرَبوهُ بِالسِّهامِ وَالأَحجارِ حَتّى عَيِىَ وَاستَنَدَ حائِطاً،فَقالَ :ما لَكُم تَرمونى بِالأَحجارِ كَما تُرمَى الكُفّارُ،وأنَا مِن أهلِ بَيتِ الأَنبِياءِ الأَبرارِ؟! ألا تَرعَونَ حَقَّ رَسولِ اللّهِ فى ذُرِّيَّتِهِ ؟!

فَقالَ ابنُ الأَشعَثِ :لا تَقتُل نَفسَكَ ،وأنتَ فى ذِمَّتى،قالَ :أُوسَرُ وبى طاقَةٌ ؟! لا وَاللّهِ ،لا يَكونُ ذلِكَ أبَداً.وحَمَلَ عَلَيهِ فَهَرَبَ مِنهُ ،فَقالَ مُسلِمٌ :اللّهُمَّ إنَّ العَطَشَ قَد بَلَغَ مِنّى.

فَحَمَلوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَضَرَبَهُ بُكَيرُ بنُ حُمرانَ الأَحمَرِيُّ عَلى شَفَتِهِ العُليا، وضَرَبَهُ مُسلِمٌ فى جَوفِهِ فَقَتَلَهُ ،وطُعِنَ مِن خَلفِهِ فَسَقَطَ مِن فَرَسِهِ فَأُسِرَ. (۱)

۴۳۹.الفتوح:أرسَلَ إلَيهِ [أى إلى مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ] عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ أن أعطِهِ الأَمانَ ؛فَإِنَّكَ لَن تَقدِرَ عَلَيهِ إلّابِالأَمانِ .فَجَعَلَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ يَقولُ :وَيحَكَ يَابن عَقيلٍ ! لا تَقتُل نَفسَكَ ،لَكَ الأَمانُ ،ومُسلِمُ بنُ عَقيلٍ يَقولُ :لا حاجَةَ إلى أمانِ الغَدَرَهِ ،ثُمَّ جَعَلَ يُقاتِلُهُم وهُوَ يَقولُ :

أقسَمتُ لا اقتَلُ إلّاحُرّا

أضرِبُكُم ولا أخافُ ضُرّا

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۳. [۱]

قالَ :فَناداهُ مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ وقالَ :وَيحَكَ يَابنَ عَقيلٍ ! إنَّكَ لا تُكذَبُ ولا تُغَرُّ، القَومُ لَيسوا بِقاتِليكَ فَلا تَقتُل نَفسَكَ .

قالَ :فَلَم يَلتَفِت مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ -رَحِمَهُ اللّهُ -إلى كَلامِ ابنِ الأَشعَثِ ،وجَعَلَ يُقاتِلُ حَتّى اثخِنَ بِالجِراحِ ،وضَعُفَ عَنِ القِتالِ ،وتَكاثَروا عَلَيهِ فَجَعَلوا يَرمونَهُ بِالنَّبلِ وَالحِجارَهِ ،فَقالَ مُسلِمٌ :وَيلَكُم ! ما لَكُم تَرمونَنى بِالحِجارَهِ كَما تُرمَى الكُفّارُ،وأنَا مِن أهلِ بَيتِ الأَنبِياءِ الأَبرارِ؟! وَيلَكُم ! أما تَرعَونَ حَقَّ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وذُرِّيَّتِهِ ؟

قالَ :ثُمَّ حَمَلَ عَلَيهِم-عَلى ضَعفِهِ -فَكَسَرَهُم وفَرَّقَهُم فِى الدُّروبِ ،ثُمَّ رَجَعَ وأسنَدَ ظَهرَهُ إلى بابِ دارٍ هُناكَ ،فَرَجَعَ القَومُ إلَيهِ فَصاحَ بِهِم مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ :ذَروهُ حَتّى اكَلِّمَهُ بِما يُريدُ.

قالَ :ثُمَّ دَنا مِنهُ ابنُ الأَشعَثِ حَتّى وَقَفَ قُبالَتَهُ ،وقالَ :وَيلَكَ يَابنَ عَقيلٍ ،لا تَقتُل نَفسَكَ ،أنتَ آمِنٌ ودَمُكَ فى عُنُقى.فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :أتَظُنُّ يَابنَ الأَشعَثِ أنّى اعطى بِيَدى أبَداً وأنَا أقدِرُ عَلَى القِتالِ ؟لا وَاللّهِ ،لا كانَ ذلِكَ أبَداً،ثُمَّ حَمَلَ عَلَيهِ حَتّى ألحَقَهُ بِأَصحابِهِ .ثُمَّ رَجَعَ مَوضِعَهُ فَوَقَفَ وقالَ :اللّهُمَّ إنَّ العَطَشَ قَد بَلَغَ مِنّى.

قالَ :فَلَم يَجسُر أحَدٌ أن يَسقيَهُ الماءَ ولا قَرُبَ مِنهُ ،فَأقبَلَ ابنُ الأَشعَثِ عَلى أصحابِهِ وقالَ :وَيلَكُم ! إنَّ هذا لَهُوَ العارُ وَالفَشَلُ أن تَجزَعوا مِن رَجُلٍ واحِدٍ هذا الجَزَعَ ،اِحمِلوا عَلَيهِ بِأَجمَعِكُم حَملَهً واحِدَهً .

قالَ :فَحَمَلوا عَلَيهِ وحَمَلَ عَلَيهِم،فَقَصَدَهُ مِن أهلِ الكوفَهِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ بُكَيرُ بنُ حُمرانَ الأَحمَرِىُّ ،فَاختَلَفا بِضَربَتَينِ :فَضَرَبَهُ بُكَيرٌ ضَربَهً عَلى شَفَتِهِ العُليا،وضَرَبَهُ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ضَربَهً فَسَقَطَ إلَى الأَرضِ قَتيلاً؛قالَ :فَطُعِنَ [مُسلِمٌ] مِن وَرائِهِ طَعنَهً فَسَقَطَ إلَى الأَرضِ ،فَأُخِذَ أسيراً،ثُمَّ اخِذَ فَرَسُهُ وسِلاحُهُ .

وتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِن بَنى سُلَيمانَ ،يُقالُ لَهُ :عُبَيدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ ،فَأَخَذَ عِمامَتَهُ . (۱)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۳. [۱]

۴۴۰.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:أرسَلَ إلَيهِ [أى إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ] مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ :أيُّهَا الأميرُ ! أتَظُنُّ أنَّكَ بَعَثتَنى إلى بَقّالٍ مِن بَقاقيلِ الكوفَهِ ،أو جُرمُقانِيٍّ مِن جَرامِقَهِ الحيرَهِ ! أفَلا تَعلَمُ -أيُّهَا الأَميرُ-أنَّكَ بَعَثتَنى إلى أسَدٍ ضِرغامٍ ،وبَطَلٍ هُمامٍ ،فى كَفِّهِ سَيفٌ حُسامٌ ،يَقطُرُ مِنهُ المَوتُ الزُّؤامُ ؟!

فَأَرسَلَ إلَيهِ ابنُ زِيادٍ:أن أعطِهِ الأَمانَ ،فَإِنَّكَ لَن تَقدِرَ عَلَيهِ إلّابِالأَمانِ المُؤَكَّدِ بِالأَيمانِ ؛فَجَعَلَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ يُناديهِ :وَيحَكَ يَابنَ عَقيلٍ ! لا تَقتُل نَفسَكَ ،لَكَ الأَمانُ ،فَيَقولُ مُسلِمٌ :لا حاجَهَ لى فى أمانِ الغَدَرهِ الفَجَرَهِ ،ويُنشِدُ:

أقسَمتُ لا اقتَلُ إلّاحُرّا

أخافُ أن اخدَعَ أو اغَرّا

فَناداهُ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ :وَيحَكَ يا مُسلِمُ ! إنَّكَ لَن تُغَرَّ ولَن تُخدَعَ ،وَالقَومُ لَيسوا بِقاتِليكَ ،فَلا تَقتُل نَفسَكَ ،فَلَم يَلتَفِت إلَيهِ ،فَجَعَلَ يُقاتِلُهُم حَتّى اثخِنَ بِالجِراحِ ،وضَعُفَ عَنِ الكِفاحِ ،وتَكاثَروا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،وجَعَلوا يَرمونَهُ بِالنَّبلِ وَالحِجارَهِ .

فَقالَ مُسلِمٌ ،وَيلَكُم ! ما لَكُم تَرمونّى بِالحِجارَهِ كَما تُرمَى الكُفّارُ،وأنَا مِن أهلِ بَيتِ النَّبِيِّ المُختارِ؟! وَيلَكُم ! أما تَرعَونَ حَقَّ رَسولِ اللّهِ ،ولا حَقَّ قُرباهُ ؟ثُمَّ حَمَلَ عَلَيهِم -فى ضَعفِهِ -فَهَزَمَهُم وكَسَرَهُم فِى الدُّروبِ وَالسِّككِ .

ثُمَّ رَجَعَ وأسنَدَ ظَهرَهُ عَلى بابِ دارٍ مِن تِلكَ الدّورِ،ورَجَعَ القَومُ إلَيهِ ،فَصاحَ بِهِم مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ :ذَروهُ حَتّى اكَلِّمَهُ بِما اريدُ،فَدَنا مِنهُ وقالَ :وَيحَكَ يَابنَ عَقيلٍ ! لا تَقتُل نَفسَكَ ،أنتَ آمِنٌ ودَمُكَ فى عُنُقى،وأنتَ فى ذِمَّتى.

فَقالَ مُسلِمٌ :أتَظُنُّ يَابنَ الأَشعَثِ أنّى اعطى بِيَدى وأنَا أقدِرُ عَلَى القِتالِ ؟! لا وَاللّهِ لا

يَكونُ ذلِكَ أبَـداً.ثُمَّ حَمَلَ عَلَيهِ فَأَلحَقَهُ بِأَصحابِهِ ،ثُمَّ رَجَعَ إلى مَوضِعِهِ وهُوَ يَقولُ :اللّهُمَّ إنَّ العَطَشَ قَد بَلَغَ مِنّى،فَلَم يَجتَرِئ أحَدٌ أن يَسقِيَهُ الماءَ ويَدنُوَ مِنهُ .

فَقالَ ابنُ الأَشعَثِ لِأَصحابِهِ :إنَّ هذا لَهُوَ العارُ وَالشَّنارُ (۱)،أتَجزَعونَ مِن رَجُلٍ واحِدٍ هذَا الجَزَعَ ؟اِحمِلوا عَلَيهِ بِأَجمَعِكُم حَملَةَ رَجُلٍ واحِدٍ.فَحَمَلوا عَلَيهِ وحَمَلَ عَلَيهِم، وقَصَدَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ الكوفَهِ يُقالُ لَهُ بُكَيرُ بنُ حُمرانَ الأَحمَرِيُّ ،فَاختَلَفا بِضَربَتَينِ :

ضَرَبَهُ بُكَيرٌ عَلى شَفَتِهِ العُليا،وضَرَبَهُ مُسلِمٌ فَبَلَغَتِ الضَّربَهُ جَوفَهُ فَأَسقَطَهُ قَتيلاً. (۲)

وطُعِنَ [مُسلِمٌ] مِن وَرائِهِ فَسَقَطَ إلَى الأَرضِ ،فَأُخِذَ أسيراً،ثُمَّ اخِذَ فَرَسُهُ وسِلاحُهُ ، وتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِن بَنى سُلَيمٍ يُقالُ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ ،فَأَخَذَ عِمامَتَهُ . (۳)

۴۴۱.تاريخ الطبرى عن قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثّقفى:فَأَقبَلَ عَلَيهِ [أى عَلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ] مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ ،فَقالَ :يافَتى ،لَكَ الأَمانُ ،لا تَقتُل نَفسَكَ ! فَأَقبَلَ يُقاتِلُهُم وهُوَ يَقولُ :

أقسَمتُ لا اقتَلُ إلّاحُرّا

فَقالَ لَهُ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ :إنَّكَ لا تُكذَبُ ولا تُخدَعُ ولا تُغَرُّ،إنَّ القَومَ بَنو عَمِّكَ ، ولَيسوا بِقاتِليكَ ولا ضارِبيكَ .

وقَد اثخِنَ بِالحِجارَهِ ،وعَجَزَ عَنِ القِتالِ وَانبَهَرَ (۴)،فَأَسنَدَ ظَهرَهُ إلى جَنبِ تِلكَ الدّارِ، فَدَنا مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ فَقالَ :لَكَ الأَمانُ .

۱- (۱) .الشَّنار:أقبح العيب والعار (لسان العرب:ج ۴ ص ۴۳۰« [۱]شنر»).

۲- (۲) .وبما أنّ النقول المشهوره تفيد بأنّ مسلماً استشهد على يد بكير بن حُمران،فإنّ بكيراً هذا لم يُقتل-على مايبدو-على يد مسلم،بل جُرح (راجع:ص ۵۰۲«الفصل الرابع/شهاده مسلم بن عقيل»).

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۹. [۲]

۴- (۴) .انبهر:تتابع نفسه،والبُهر-بالضمّ -:تتابع النفس من الإعياء (لسان العرب:ج ۴ ص ۸۲« [۳]بهر»).

فَقـالَ :آمِنٌ أنـا؟قالَ :نَعَم،وقالَ القَومُ :أنتَ آمِنٌ ،غَيرَ عَمرِو بنِ عُبَيـدِ اللّهِ بنِ العَبّاسِ السُّلَمِيِّ فَإِنَّهُ قالَ :لا ناقَةَ لى فى هـذا ولا جَمَلٍ ،وتَنَحّى .

وقالَ ابنُ عَقيلٍ :أما لَو لَم تُؤَمِّنونى،ما وَضَعتُ يَدى فى أيديكُم. (۱)

۴۴۲.مروج الـذهب:لَمّا رَأَوا ذلِكَ مِنهُ [أى شِدَّةَ قِتالِ مُسلِمٍ وبَسالَتَهُ]،تَقَدَّمَ إلَيهِ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ ،فَقالَ لَهُ :فَإِنَّكَ لا تُكذَبُ ولا تُغَرُّ،وأعطـاهُ الأَمـانَ ،فَأَمكَنَهُم مِن نَفسِهِ ، وحَمَلـوهُ عَلى بَغلَةٍ وأتَوا بِهِ ابنَ زِيـادٍ،وقَـد سَـلَبَهُ ابنُ الأَشعَثِ حينَ أعطـاهُ الأَمـانَ سَـيفَهُ وسِلاحَهُ . (۲)

۴۴۳.تاريخ الطبرى عن عمّار الدّهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:فَأَعطاهُ عَبدُ الرَّحمنِ الأَمانَ ،فَأَمكَنَ مِن يَدِهِ . (۳)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۴، [۱]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۶ [۲] عن قـدامه بن سـعد،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۲ نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۵۹، [۳]روضه الواعظين:ص ۱۹۴، [۴]مثير الأحزان:ص ۳۵ نحوه،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۳ [۵] وليس فيه«وقد اثخن بالحجاره»إلى«وقال ابن عقيل»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۲. [۶]

۲- (۲) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۸. [۷]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۰، [۸]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۶،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۲،الإصابه:ج ۲ ص ۷۱، [۹]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۸ نحوه وفيها«محمّد بن الأشـعث»بدل«عبد الرحمن»،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵، [۱۰]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۶ عن الإمام زين العابدين عليه السـلام وفيهما«محمّد بن الأشـعث»بدل«عبد الرحمن»وراجع:الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۸ وأنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۹ وتذكره الخواصّ :ص ۲۴۲.

وقفه عند روايات اعتقال مسلم بعد إعطائه الأمان

اشاره

يمكن تقسيم الروايات الدالّه على اعتقال مسلم عليه السلام بعد إعطائه الأمان إلى ثلاث مجموعات:

١.الروايه التى نقلتها معظم المصادر التاريخيه والتى تفيد بأنّ مسلماً رفض الأمان المعروض عليه بشدّه،وقال ردّاً على محمّد بن الأشعث الذى طرح هذا الاقتراح:

وأىُّ أمانٍ لِلغَدَرَهِ الفَجَرَهِ .

ثمّ قال متمثّلاً بشعر حمران بن مالك الخثعمى مخاطباً الأعداء الحاضرين:

أقْسَمْتُ لا اقتَلُ إلّاحُرّاً.

ثمّ واصل القتال حتى اصيب بالرمح من قفاه وسقط أرضاً واُسر. (١)

٢.الروايه التى تفيد بأنّه اعتُقل قبل الأمان بعد أن اثخن بالجراح. (٢)

٣.الروايه التى أيّدت بشكل مطلق قبول مسلم للأمان. (٣)

ومن خلال التأمّل فى الروايات المذكوره يمكن أن نستنتج أنّ الروايه الثالثه غير صحيحه دون شكّ ؛لأنّ كلّ إنسان يعلم أن إعطاء الأمان لقائد ثوره يهيّئ الأرضيه لثوره أكبر،وخصوصاً إذا كان إعطاء الأمان من جانب فاسق وفاجر مثل ابن زياد، ليس سوى خدعه،فكيف يمكن القبول بأنّ مسلماً لم يدرك هذا المعنى،وأنّه قبل أمانه دون نقاش وسلّم نفسه ؟!

١- (١) .راجع:ص ۴۷۶ ح ۴۳۷-۴۳۸،ص ۴۷۹ ح ۴۴۰. [١]

٢- (٢) .راجع:ص ۴۸۰ ح ۴۴۱.

٣- (٣) .راجع:ص ۴۸۱ ح ۴۴۲ و ۴۴۳.

ويبدو فيما يتعلّق بالروايه الثانيه التى تفيد أنّ استسلام مسلم قد تمّ عندما عجز عن القتال بسبب كثره الجراح،هو الذى دفع الراوى إلى أن يتصوّر قبول الأمان.

وعلى هذا الأساس فإنّ الروايه الأُولى التى نقلتها المصادر الكثيره،والتى ينسجم نصّها مع شهامه أصحاب سيّد الشهداء وعزمهم الراسخ وجرأتهم وشجاعتهم،هى أقرب إلى الواقع القاضى بأنّ مسلماً لم يقبل أبداً عرض الأمان،وأنّه حارب حتّى آخر رمق من حياته،وأنّه اسر عندما فقد القدره على الدفاع عن نفسه.

ص:۴۸۳

۲۹/۴-بُكاءُ مُسلِمٍ عَلَى الحُسَينِ (عليه السلام) وأهلِ بَيتِهِ

۴۴۴.تاريخ الطبرى عن قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى:واُتِىَ [مُسلِمٌ] بِبَغلَهٍ فَحُمِلَ عَلَيها، وَاجتَمَعوا حَولَهُ ،وَانتَزَعوا سَيفَهُ مِن عُنُقِهِ ،فَكَأَنَّهُ عِندَ ذلِكَ أيِسَ مِن نَفسِهِ ،فَدَمَعَت عَيناهُ ،ثُمَّ قالَ :هذا أوَّلُ الغَدرِ.

قالَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ :أرجو ألّا يَكونَ عَلَيكَ بَأسٌ .

قالَ :ما هُوَ إلّاالرَّجاءُ،أينَ أمانُكُم ؟إنّا للّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،وبَكى ،فَقالَ لَهُ عَمرُو بنُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ :إنَّ مَن يَطلُبُ مِثلَ الَّذى تَطلُبُ ،إذا نَزَلَ بِهِ مِثلُ الَّذى نَزَلَ بِكَ لَم يَبكِ !

قالَ :إنّى وَاللّهِ ما لِنَفسى أبكى،ولا لَها مِنَ القَتلِ أرثى،وإن كُنتُ لَم احِبَّ لَها طَرفَةَ عَينٍ تَلَفاً،ولكِن أبكى لِأَهلِىَ المُقبِلينَ إلَىَّ ،أبكى لِحُسَينٍ وآلِ حُسَينٍ . (۱)

۴۴۵.مثير الأحزان:فَاُتِىَ [مُسلِمٌ] بِبَغلَهٍ فَرَكِبَها،فَكَأَنَّهُ عِندَ ذلِكَ يَئِسَ مِن نَفسِهِ ،فَدَمَعَت عَيناهُ ، فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ :إنَّ مَن يَطلُبُ مِثلَ ما تَطلُبُ لا يَجزَعُ !

فَقالَ :وَاللّهِ ما لِنَفسى أجزَعُ ،وإن كُنتُ لا احِبُّ لَها ضُرّاً طَرفَةَ عَينٍ ،ولكِنَّ جَزَعى لِلحُسَينِ وأهلِ بَيتِهِ المُغتَرّينَ بِكتابى.وقالَ :هذا أوانُ الغَدرِ. (۲)

۴۴۶.البدايه والنهايه:وجاؤوا بِبَغلَهٍ فَأَركَبوهُ عَلَيها،وسَلَبوا عَنهُ سَيفَهُ ،فَلَم يَبقَ يَملِكُ مِن نَفسِهِ شَيئاً،فَبَكى عِندَ ذلِكَ ،وعَرَفَ أنَّهُ مَقتولٌ ،فَيَئِسَ مِن نَفسِهِ ،وقالَ :إنّا للّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۴، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۲ [۲] وفيه«المنقلبين»بدل«المقبلين»،مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۷ [۳] عن قدامه بن سعد بن زائده الثقفى،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۰ نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۵۹، [۴]روضه الواعظين:ص ۱۹۵ [۵] وفى الأربعه الأخيره«عبيد اللّه بن عبّاس»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۳ [۶] وراجع:إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۳. [۷]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۳۵.

فَقالَ بَعضُ مَن حولَهُ :إنَّ مَن يَطلُبُ مِثلَ الَّذى تَطلُبُ ،لا يَبكى إذا نَزَلَ بِهِ هذا !

فَقالَ :أمَا وَاللّهِ لَستُ أبكى عَلى نَفسى،ولكِن أبكى عَلَى الحُسَينِ وآلِ الحُسَينِ ،إنَّهُ قَد خَرَجَ إلَيكُمُ اليَومَ أو أمسِ مِن مَكَّةَ . (۱)

۳۰/۴-نداء مُسلِمٍ إلَى الحُسَينِ (عليه السلام) بِعَدَمِ المَجيءِ إلَى الكوفَهِ

۴۴۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى:ثُمَّ أقبَلَ [مُسلِمٌ] عَلى مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ فَقالَ :يا عَبدَ اللّهِ ،إنّى أراكَ وَاللّهِ سَتَعجِزُ عَن أمانى،فَهَل عِندَكَ خَيرٌ؟ تَستَطيعُ أن تَبعَثَ مِن عِندِكَ رَجُلًا عَلى لِسانى يُبلِغُ حُسَيناً عليه السلام-فَإنّى لا أراهُ إلّاقَد خَرَجَ إلَيكُمُ اليَومَ مُقبِلًا،أو هُوَ خارِجٌ (۲)غَداً هُوَ وأهلُ بَيتِهِ ،وإنَّ ماتَرى مِن جَزَعى لِذلِكَ -فَيَقولَ :إنَّ ابنَ عَقيلٍ بَعَثَنى إلَيكَ ،وهُوَ فى أيدِى القَومِ أسيرٌ،لا يَرى أن تَمشِيَ حَتّى تُقتَلَ (۳)،وهُوَ يَقولُ :اِرجِع بِأَهلِ بَيتِكَ ،ولا يَغُرُّكَ أهلُ الكوفَهِ ،فَإنَّهُم أصحابُ أبيكَ الَّذى كانَ يَتَمَنّى فِراقَهُم بِالمَوتِ أوِ القَتلِ ،إنَّ أهلَ الكوفَهِ قَد كَذَّبوكَ ،وكَذَّبونى،ولَيسَ لِمُكَذَّبٍ رَأىٌ .

فَقالَ ابنُ الأَشعَثِ :وَاللّهِ لَأَفعَلَنَّ ،ولَأُعلِمَنَّ ابنَ زِيادٍ أنّى قَد آمَنتُكَ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى جَعفَرُ بنُ حُذَيفَهَ الطّائِىُّ ...قالَ :دَعا مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ إياسَ بنَ العَثِلِ الطائِىَّ ،مِن بَنى مالِكِ بنِ عَمرِو بنِ ثُمامَهَ ،وكانَ شاعِراً،وكانَ لِمُحَمَّدٍ زَوّاراً،فَقالَ لَهُ :اِلقَ حُسَيناً فَأَبلِغهُ هذَا الكِتابَ ،وكَتَبَ فيهِ الَّذى أمَرَهُ ابنُ عَقيلٍ .

وقالَ لَهُ :هذا زادُكَ وجَهازُكَ ومُتعَهٌ لِعِيالِكَ ،فَقالَ :مِن أينَ لى بِراحِلَهٍ ؟فَإنَّ راحِلَتى

۱- (۱) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۵. [۱]

۲- (۲) .فى المصدر:«أو هو خرج»وهو تصحيف،والصواب ما أثبتناه كما فى المصادر الأُخرى.

۳- (۳) .فى الإرشاد [۲]وإعلام الورى :« [۳]لا يرى أن يمشىَ حتّى يُقتل».

قَد أنضَيتُها (۱)،قالَ :هذِهِ راحِلَةٌ فَاركَبها بِرَحلِها،ثُمَّ خَرَجَ فَاستَقبَلَهُ بِزُبالَهَ (۲)لِأَربَعِ لَيالٍ ، فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ،وبَلَّغَهُ الرِّسالَهَ ،فَقالَ لَهُ حُسينٌ عليه السلام:كُلُّ ما حُمَّ (۳)نازِلٌ ،وعِندَ اللّهِ نَحتَسِبُ أنفُسَنا،وفَسادَ امَّتِنا. (۴)

۴۴۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:لَمّا رَكِبَ [مُسلِمٌ] عَلَى البَغلَهِ ،ونُزِعَ مِنهُ السَّيفُ ،اِستَرجَعَ ، وقالَ :هذا أوَّلُ الغَدرِ،وأيِسَ مِن نَفسِهِ ،وعَلِمَ أن لا أمانَ لَهُ مِنَ القَومِ ،فَقالَ لِمُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ :إنّى لَأَظُنُّكَ أن تَعجِزَ عَن أمانى،أفَتَستَطيعُ أن تَبعَثَ رَجُلاً عَن لِسانى يُبلِغُ حُسَيناً عليه السلام؛فَإنّى لا أراهُ إلّاقَد خَرَجَ إلى ما قِبَلَكُم،هُوَ وأهلُ بَيتِهِ ،فَيقولَ لَهُ :إنَّ مُسلِماً بَعَثَنى إلَيكَ ،وهُوَ أسيرٌ فى يَدِ العَدُوِّ،يَذهَبونَ بِهِ إلَى القَتلِ ،فَارجِع بِأَهلِكَ ،ولا يَغُرَّنَّكَ أهلُ الكوفَهِ ؛فَإنَّهُم أصحابُ أبيكَ الَّذى كانَ يَتَمَنّى فِراقَهُم بِالمَوتِ أوِ القَتلِ ،إنَّ أهلَ الكوفَهِ قَد كَذَبونى فَكَتَبتُ إلَيكَ ،ولَيسَ لِمكذوبٍ رَأىٌ .

فَقالَ مُحَمَّدٌ:وَاللّهِ لَأَفعَلَنَّ ،ودَعا بِإياسٍ الطائِىِّ ،وكَتَبَ مَعَهُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام ما قالَهُ مُسلِمٌ عَن لِسانِ مُسلِمٍ ،وأعطاهُ راحِلَهً وزاداً،فَذَهَبَ فَاستَقبَلَ الحُسَينَ عليه السلام بِزُبالَهَ ،وكانَ مُسلِمٌ حينَ تَحَوَّلَ إلى دارِ هانى كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام كِتاباً،ذَكَرَ فيهِ كَثرَهَ مَن بايَعَهُ ،فَهُوَ قَولُهُ :كَذَبونى فَكَتَبتُ إلَيكَ (۵).

۴۴۹.الأخبار الطوال:لَمّا وافى [أبِى الإمامُ الحُسَين عليه السلام] زُبالَهَ ،وافاهُ بِها رَسولُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ وعُمَرَ بنِ سَعدٍ بِما كانَ سَأَلَهُ مُسلِمٌ أن يَكتُبَ بِهِ إلَيهِ مِن أمرِهِ ،وخِذلانِ أهلِ الكوفَهِ إيّاهُ بَعدَ أن بايَعوهُ ،وقَد كانَ مُسلِمٌ سَأَلَ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ ذلِكَ .

۱- (۱) .أنضى فلان بعيره:أى هَزَلَه (الصحاح:ج ۶ ص ۲۵۱۱« [۱]نضا»).

۲- (۲) .زُباله:منزل معروف بطريق مكّه من الكوفه (معجم البلدان:ج ۳ ص ۱۲۹). [۲]

۳- (۳) .حُمَّ الأمرُ حَمّاً:قُضى (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۱۰۰«حمّ »).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۴، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۸ [۴] وفيه«إياس بن العبّاس الطائى»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۵۹، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۳ [۶] وليس فيهما ذيله من«قال أبو مخنف»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۳ [۷] وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۳ [۸] ومقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۷. [۹]

۵- (۵) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۱. [۱۰]

فَلَمّا قَرَأَ الكِتابَ استَيقَنَ بِصِحَّهِ الخَبَرِ،وأفظَعَهُ قَتلُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وهانِئِ بنِ عُروَهَ ،ثُمَّ أخبَرَهُ الرَّسولُ بِقَتلِ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ،رَسولِهِ الَّذى وَجَّهَهُ مِن بَطنِ الرِّمَّهِ .

وقَد كانَ صَحِبَهُ قَومٌ مِن مَنازِلِ الطَّريقِ ،فَلَمّا سَمِعوا خَبَرَ مُسلِمٍ -وقَد كانوا ظَنّوا أنَّهُ يَقدَمُ عَلى أنصارٍ وعَضُدٍ-تَفَرَّقوا عَنهُ ،ولَم يَبقَ مَعَهُ إلّاخاصَّتُهُ (۱).

ملاحظه

اشاره

رغم أنّ سلوك ابن الأشعث وابن سعد كان فى الظاهر هو العمل بوصيّه مسلم عليه السلام وإيصال رسالته إلى الإمام الحسين عليه السلام (۲)إلّاأنّ من البديهى أنّ هدفهما الرئيس كان هو الحيلوله دون مجيء الإمام إلى الكوفه ومنع وصوله إلى مركز الثوره،أى الكوفه،ولذلك فعندما واصل الإمام طريقه باتّجاه الكوفه خلافاً لتوصيه مسلم عليه السلام،فقد سدّا الطريق عليه وقتلاه هو وأصحابه فى كربلاء.

۳۱/۴-طَلَبُ مُسلِمٍ الماءَ

۴۵۰.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن قدامه بن سعد:إنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ حينَ انتَهى إلى بابِ القَصرِ، فَإذا قُلَّهٌ (۳)بارِدَهٌ مَوضوعَهٌ عَلَى البابِ ،فَقالَ ابنُ عَقيلٍ :اِسقونى مِن هذَا الماءِ،فَقالَ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو:أتَراها ما أبرَدَها؟! لا وَاللّهِ ،لا تَذوقُ مِنها قَطرَهً أبَداً،حَتّى تَذوقَ الحَميمَ فى نارِ جَهَنَّمَ !

قالَ لَهُ ابنُ عَقيلٍ :وَيحَكَ ! مَن أنتَ ؟قالَ :أنَا ابنُ مَن عَرَفَ الحَقَّ إذ أنكَرتَهُ ،ونَصَحَ لِإمامِهِ إذ غَشَشتَهُ ،وسَمِعَ وأطاعَ إذ عَصَيتَهُ وخالَفتَ ،أنَا مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ .

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۷. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۴۹۸ (وصايا مسلم بن عقيل).

۳- (۳) .القُلّه:الحُبُّ العظيم.وقيل:الجرّه العظيمه.و قيل:الجرّه عامّه.وقيل:الكوز الصغير (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۵۶۵« [۲]قلل»).

فَقالَ ابنُ عَقيلٍ :لِاُمِّكَ الثُّكلُ ،ما أجفاكَ وما أفَظَّكَ ! وأقسى قَلبَكَ وأغلَظَكَ ! ! أنتَ يَابنَ باهِلَهَ أولى بِالحَميمِ وَالخُلودِ فى نارِ جَهَنَّمَ مِنّى.ثُمَّ جَلَسَ مُتَسانِداً إلى حائِطٍ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى قُدامَهُ بنُ سَعدٍ:أنَّ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ بَعَثَ غُلاماً يُدعى سُلَيمانَ ،فَجاءَهُ بِماءٍ فى قُلَّهٍ فَسَقاهُ .

قال أبو مِخنَفٍ :وحَدَّثَنى سَعيدُ بنُ مُدرِكِ بنِ عُمارَهَ :أنَّ عُمارَهَ بنَ عُقبَهَ بَعَثَ غُلاماً لَهُ يُدعى قَيساً،فَجاءَهُ بِقُلَّهٍ عَلَيها مِنديلٌ ومَعَهُ قَدَحٌ ،فَصَبَّ فيه ماءً ثُمَّ سَقاهُ ،فَأَخَذَ كُلَّما شَرِبَ امتَلَأَ القَدَحُ دَماً،فَلَمّا مَلَأَ القَدَحَ المَرَّهَ الثّالِثَهَ ذَهَبَ لِيَشرَبَ فَسَقَطَت ثَنِيَّتاهُ فيهِ .فَقالَ :اَلحَمدُ للّهِ ،لَو كانَ لى مِنَ الرِّزقِ المَقسومِ شَربَتُهُ . (۱)

۴۵۱.المحاسن والمساوئ عن أبى معشر:أرسَلَ [ابنُ زِيادٍ] إلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَخَرَجَ عَلَيهِم بِسَيفِهِ ،فَما زالَ يُناوِشُهُم ويُقاتِلُهُم حَتّى جُرِحَ واُسِرَ،فَعَطِشَ وقالَ :اِسقونى ماءً،ومَعَهُ رَجُلٌ مِن آلِ أبى مُعَيطٍ ،ورَجُلٌ مِن بَنى سُلَيمٍ .

فَقالَ شِمرُ بنُ ذى جَوشَنٍ :وَاللّهِ لا نَسقيكَ إلّامِنَ البِئرِ.وقالَ المُعَيطِىُّ :وَاللّهِ لا نَسقيهِ إلّامِنَ الفُراتِ .فَأَتاهُ غُلامٌ لَهُ بِإبريقٍ مِن ماءٍ،وقَدَحٍ قَواريرَ ومِنديلٍ فَسَقاهُ ، فَتَمَضمَضَ فَخَرَجَ الدَّمُ ،فَما زالَ يَمُجُّ (۲)الدَّمَ ولا يُسيغُ (۳)شَيئاً،حَتّى قالَ :أخِّرهُ عَنّى، فَلَمّا أصبَحَ دَعاهُ عُبَيدُ اللّهِ لِيَضرِبَ عُنُقَهُ . (۴)

۴۵۲.الفتوح:فَجَعَلَ [مُسلِمٌ] يَقولُ :اِسقونى شُربَهً مِنَ الماءِ،فَقالَ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِىُّ :

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۵، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۳، [۲]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۷ [۳] وفيه«نسيماً»بدل«قيساً»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۶۰ [۴] وفيه«عمرو بن حريث»بدل«عماره بن عقبه»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۵ [۵] وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۸ [۶] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴ [۷] وروضه الواعظين:ص ۱۹۵. [۸]

۲- (۲) .مَجَّ الرجلُ الماء من فيه:رمى به (المصباح المنير:ص ۵۶۴«مج»).

۳- (۳) .يُسيغُ :يبتلعُ (المصباح المنير:ص ۲۹۶«سوغ»).

۴- (۴) .المحاسن والمساوئ:ص ۶۰، [۹]الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۰ [۱۰] وفيه«شهر بن حوشب»بدل«شمر بن ذى جوشن»،المحن:ص ۱۴۵.

وَاللّهِ لا تَـذوقُ الماءَ يَابنَ عَقيلٍ أو تَذوقَ المَوتَ ،فَقالَ لَهُ مُسـلِمُ بنُ عَقيلٍ :وَيلَكَ يا هذا، ما أجفاكَ وأفَظَّكَ وأغلَظَكَ ! ! اشـهِدُ عَلَيكَ أنَّكَ إن كُنتَ مِن قُرَيشٍ فَإِنَّكَ مُلصَقٌ (۱)،وإن كُنتَ مِن غَيرِ قُرَيشٍ فَإِنَّكَ مُدَّعٍ إلى غَيرِ أبيكَ .مَن أنتَ يا عَدُوَّ اللّهِ ؟

فَقالَ :أنَا مَن عَرَفَ الحَقَّ إذ أنكَرتَهُ ،ونَصَحَ لِإمامِهِ إذ غَشَشتَهُ (۲)،وسَمِعَ وأطاعَ إذ خالَفتَهُ ،أنَا مُسلِمُ بنُ عَمرٍو الباهِلِيُّ .

فَقالَ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :أنتَ أولى بِالخُلودِ وَالحَميمِ ،إذ آثَرتَ طاعَةَ بَنى سُفيانَ عَلى طاعَةِ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

ثُمَّ قالَ مُسـلِمُ بنُ عَقيلٍ -رَحِمَهُ اللّهُ -:وَيحَكُم يا أهلَ الكوفَهِ ! اسـقونى شُربَهً مِن ماءٍ.فَأتاهُ غُلامٌ لِعَمرِو بنِ حُرَيثٍ الباهِلِيِّ بِقُلَّهٍ فيها ماءٌ،وقَـدَحٍ فيها،فَناوَلَهُ القُلَّهَ ،فَكُلَّما أرادَ أن يَشـرَبَ امتَلَأَ القَـدَحُ دَماً،فَلَم يَقدِر أن يَشـرَبَ مِن كَثرَهِ الدَّمِ ،وسَـقَطَت ثَنِيَّتاهُ فِى القَدَحِ ،فَامتَنَعَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ -رَحِمَهُ اللّهُ -مِن شُربِ الماءِ.

قالَ :واُتِىَ بِهِ حَتّى ادخِلَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۳)

۴۵۳.البـدايه والنهـايه:لَمّا انتَهى مُسـلِمُ بنُ عَقيـلٍ إلى بـابِ القَصـرِ،إذا عَلى بـابِهِ جَماعَهٌ مِنَ الاُمَراءِ مِن أبناءِ الصَّحابَهِ ،مِمَّن يَعرِفُهُم ويَعرِفـونَهُ ،يَنتَظِرونَ أن يُؤذَنَ لَهُم عَلَى ابنِ زِيـادٍ، ومُسـلِمٌ مُخَضَّبٌ بِالـدِّماءِ فى وَجهِهِ وثِيـابِهِ ،وهُـوَ مُثخَنٌ بِـالجِراحِ ،وهُوَ فى غـايَهِ العَطَشِ ، وإذا قُلَّهٌ مِن ماءٍ بارِدٍ هُنالِكَ ،فَأرادَ أن يَتَناوَلَها لِيَشرَبَ مِنها،فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِن اولئِكَ :

وَاللّهِ لا تَشرَبُ مِنها حَتّى تَشرَبَ مِنَ الحَميمِ !

فَقالَ لَهُ :وَيلَكَ يَابنَ ناهِلَهَ (۴)،أنتَ أولى بِالحَميمِ وَالخُلودِ فى نارِ الجَحيمِ مِنّى.ثُمَّ

۱- (۱) .فى الطبعه المعتمده:«مصلق»،والتصويب من طبعه دار الفكر.

۲- (۲) .فى المصدر:«فششته»،وهو تصحيف.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۵، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۰ وفيه«لعمرو بن حريث المخزومى».

۴- (۴) .هكذا فى المصدر،والظاهر:«يابن باهله»كما مرّ فى بعض النقول السابقه،نسبه إلى قبيله«باهله».

جَلَسَ فَتسانَدَ إلَى الحائِطِ مِنَ التَّعَبِ وَالكَلالِ وَالعَطَشِ ،فَبَعَثَ عُمارةُ بنُ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ مَولىً لَهُ إلى دارِهِ ،فَجاءَ بِقُلَّهٍ عَلَيها مِنديلٌ ومَعَهُ قَدَحٌ ،فَجَعَلَ يُفرِغُ لَهُ فِى القَدَحِ ويُعطيهِ فَيَشرَبُ ،فَلا يَستَطيعُ أن يُسيغَهُ مِن كَثرَهِ الدِّماءِ الَّتى تَعلو عَلَى الماءِ،مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً،فَلَمّا شَرِبَ سَقَطَت ثَناياهُ مَعَ الماءِ،فَقالَ :اَلحَمدُ للّهِ ،لَقَد كانَ بَقِىَ لى مِنَ الرِّزقِ المَقسومِ شُربَهُ ماءٍ. (١)

٣٢/٤-ماجَرى بَينَ مُسلِمٍ وَابنِ زِيادٍ فى دارِ الإمارَهِ

۴۵۴.أنساب الأشراف:اُتِىَ بِهِ [أى بِمُسلِمٍ] ابنَ زِيادٍ،وقَد آمَنَهُ ابنُ الأَشعَثِ ،فَلَم يُنفِذ أمانَهُ . (٢)

۴۵۵.تاريخ الطبرى عن جعفر بن حذيفه الطائى:أقبَلَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بِابنِ عَقيلٍ إلى بابِ القَصرِ، فَاستَأذَنَ فَاُذِنَ لَهُ ،فَأخبَرَ عُبَيدَ اللّهِ خَبَرَ ابنِ عَقيلٍ ،وضَربِ بُكَيرٍ إيّاهُ ،فَقالَ :بُعداً لَهُ ! فَأَخبَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بِما كانَ مِنهُ ،وما كانَ مِن أمانِهِ إيّاهُ .

فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :ما أنتَ وَالأَمانُ ،كَأَنّا أرسَلناكَ تُؤمِنُهُ ! إنَّما أرسَلناكَ لِتَأتِيَنا بِهِ .

فَسَكَتَ .

وَانتَهَى ابنُ عَقيلٍ إلى بابِ القَصرِ وهُوَ عَطشانُ ،وعَلى بابِ القَصرِ ناسٌ جُلوسٌ يَنتَظِرونَ الإذنَ ،مِنهُم:عُمارَهُ بنُ عُقبَهَ بنِ أبى مُعَيطٍ ،وعَمرُو بنُ حُرَيثٍ ،ومُسلِمُ بنُ عَمرٍو،وكَثيرُ بنُ شِهابٍ . (٣)

۱- (۱) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۶. [۱]

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۹. [۲]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۵، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۳ [۴] وليس فيه ذيله من«وانتهى»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۶۰ [۵] وفيه«بكر»بدل«بكير»،روضه الواعظين:ص ۱۹۵، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۴ [۷] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۴ [۸] وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۱.

۴۵۶.تاريخ الطبرى عن سعيد بن مدرك بن عماره:اُدخِلَ مُسلِمٌ عَلَى ابنِ زِيادٍ فَلَم يُسَلِّم عَلَيهِ بِالإمرَهِ ، فَقالَ لَهُ الحَرَسِيُّ :ألا تُسَلِّم عَلَى الأَميرِ؟فَقالَ لَهُ :إن كانَ يُريدُ قَتلى،فَما سلامى عَلَيهِ ؟وإن كانَ لا يُريدُ قَتلى،فَلَعَمرى لَيَكثُرَنَّ سَلامى عَلَيهِ .

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:لَعَمرى لَتُقتَلَنَّ .قالَ :كَذلِكَ ؟قالَ :نَعَم،قالَ :فَدَعنى اوصِ إلى بَعضِ قَومى،فَنَظَرَ إلى جُلَساءِ عُبَيدِ اللّهِ ،وفيهِم عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَقالَ :يا عُمَرُ،إنَّ بَينى وبَينَكَ قَرابَهً ،ولى إلَيكَ حاجَهٌ ،وقَد يَجِبُ لى عَلَيكَ نُجحَ حاجَتى وهُوَ سِرٌّ،فَأَبى أن يُمَكِّنَهُ مِن ذِكرِها.

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ :لا تَمتَنِع أن تَنظُرَ فى حاجَهِ ابنِ عَمِّكَ .فَقامَ مَعَهُ فَجَلَسَ حَيثُ يَنظُرُ إلَيهِ ابنُ زِيادٍ،فَقالَ لَهُ :إنَّ عَلَىَّ بِالكوفَهِ دَيناً استَدَنتُهُ مُنذُ قَدِمتُ الكوفَهَ سَبعَمِئَهِ دِرهَمٍ فَاقضِها عَنّى،وَانظُر جُثَّتى فَاستَوهِبها مِن ابنِ زِيادٍ فَوارِها،وَابعَث إلى حُسَينٍ عليه السلام مَن يَرُدُّهُ ؛فَإِنّى قَد كَتَبتُ إلَيهِ اعلِمُهُ أنَّ النّاسَ مَعَهُ ،ولا أراهُ إلّامُقبِلاً.

فَقالَ عُمَرُ لِابنِ زِيادٍ:أتَدرى ما قالَ لى ؟إنَّهُ ذَكَرَ كَذا وكَذا،قالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:إنَّه لا يَخونُكَ الأَمينُ ،ولكِن قَد يُؤتَمَنُ الخائِنُ ،أمّا مالُك فَهُوَ لَكَ ولَسنا نَمنَعُكَ أن تَصنَعَ فيه ما أحبَبتَ ،وأمّا حُسَينٌ فَإِنَّهُ إن لَم يُرِدنا لَم نُرِدهُ ،وإن أرادَنا لَم نَكُفَّ عَنهُ ،وأمّا جُثَّتُهُ فَإِنّا لَن نُشَفِّعَكَ فيها،إنَّهُ لَيسَ بِأَهلٍ مِنّا لِذلِكَ ،قَد جاهَدَنا وخالَفَنا وجَهَدَ عَلى هلاكِنا.

وزَعَموا أنَّهُ قالَ :أمّا جُثَّتُهُ فَإِنّا لا نُبالى إذا قَتَلناهُ ما صُنِعَ بِها.

ثُمَّ إنَّ ابنَ زِيادٍ قالَ :إبِهِ يَابنَ عَقيلٍ ،أتَيتَ النّاسَ وأمرُهُم جَميعٌ ،وكَلِمَتُهُم واحِدَهٌ ، لِتُشَتِّتَهُم وتُفَرِّقَ كَلِمَتَهُم،وتَحمِلَ بَعضَهُم عَلى بَعضٍ ؟قالَ :كَلّا،لَستُ أتَيتُ ،ولكِنَّ أهلَ المِصرِ زَعَموا أنَّ أباكَ قَتَلَ خِيارَهُم،وسَفَكَ دِماءَهُم،وعَمِلَ فيهِم أعمالَ كِسرى وقَيصَرَ،فَأَتَيناهُم لِنَأمُرَ بِالعَدلِ ،ونَدعُوَ إلى حُكمِ الكِتابِ .

قالَ :وما أنتَ وذاكَ يا فاسِقُ ؟! أوَلَم نَكُن نَعمَلُ بِذاكَ فيهِم؛إذ أنتَ بِالمَدينَهِ تَشرَبُ الخَمرَ؟

قـالَ :أنَـا أشـرَبُ الخَمرَ؟! وَاللّهِ ،إنَّ اللّهَ لَيعلَمُ إنَّكَ غَيرُ صـادِقٍ ،وإنَّكَ قُلتَ بِغَيرِ عِلم ، وإنّى لَستُ كَما ذَكَرتَ ،وإنَّ أحَقَّ بِشُـربِ الخَمرِ مِنّى وأولى بِهـا مَن يَلَغُ فى دِماءِ المُسـلِمينَ وَلغاً،فَيَقتُلُ النَّفسَ الَّتى حَرَّمَ اللّهُ قَتلَها،ويَقتُلُ النَّفسَ بِغَيرِ النَّفسِ ،ويَسـفِكُ الـدَّمَ الحَرامَ ،ويَقتُلُ عَلَى الغَضَبِ وَالعَداوَهِ وسوءِ الظَّنِّ ،وهُوَ يَلهو ويَلعَبُ كَأن لَم يَصنَع شَيئاً !

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:يا فاسِقُ ! إنَّ نَفسَكَ تُمَنّيكَ ما حالَ اللّهُ دونَهُ ،ولَم يَرَكَ أهلَهُ .

قالَ :فَمَن أهلُهُ يَابنَ زِيادٍ؟

قالَ :أميرُ المُؤمِنينَ يَزيدُ.

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ ِ عَلى كُلِّ حالٍ ،رَضينا بِاللّهِ حَكَماً بَينَنا وبَينَكُم.

قالَ :كَأنَّكَ تَظُنُّ أنَّ لَكُم فِى الأَمرِ شَيئاً؟

قالَ :وَاللّهِ ما هُوَ بِالظَّنِّ ولكِنَّهُ اليَقينُ .

قالَ :قَتَلَنِى اللّهُ إن لَم أقتُلكَ قِتلَهً لَم يُقتَلها أحَدٌ فِى الإسلامِ .

قالَ :أما إنَّكَ أحَقُّ مَن أحـدَثَ فِى الإسـلامِ ما لَم يَكُن فيهِ ،أما إنَّكَ لا تَـدَعُ سوءَ القِتلَهِ ،وقُبـحَ المُثلَهِ ،وخُبثَ السّـيرَهِ ،ولُؤمَ الغَلَبَهِ ،ولا أحَدَ مِنَ النّاسِ أحَقُّ بِها مِنكَ .

وأقبَلَ ابنُ سُـمَيَّهَ يَشتِمُهُ ،ويَشتِمُ حُسَيناً وعَلِيّاً وعَقيلاً،وأخَذَ مُسلِمٌ لا يُكَلِّمُهُ ، وزَعَمَ أهلُ العِلمِ أنَّ عُبَيدَ اللّهِ أمَرَ لَهُ بِماءٍ فَسُقِىَ بِخَزَفَهٍ .

ثُمَّ قالَ لَهُ :إنَّهُ لَم يَمنَعنا أن نَسقِيَكَ فيها،إلّاكَراهَهَ أن تُحَرَّمَ بِالشُّربِ فيها،ثُمَّ نَقتُلَكَ ،ولِذلِكَ سَقَيناكَ فى هذا. (١)

۱- (۱) .تاريـخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۶، [۱]الكامـل فى التاريـخ:ج ۲ ص ۵۴۳ [۲] وليس فيـه مـن«فقـال لـه ابـن زيـاد:يا فاسق»إلى«اليقين»،مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۸ [۳] عن مـدرك بن عمـاره وليس فيه مِن«ثمّ إنّ ابن زياد قال:إيه»إلى«اليقين»،البـدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۶؛ [۴]الإرشاد:ج ۲ ص ۶۱ [۵] وليس فيه من«إن أردنـا»إلى«ثُمّ إنّ ابن زيـاد قـال:إيه»،روضه الواعظين:ص ۱۹۵ [۶] وليس فيه ذيله من«ثمّ إنّ ابن زيـاد قـال:إيه»،بحـار الأنـوار:ج ۴۴ ص ۳۵۵ [۷] وزاد فيه«فبع سـيفى ودرعى»بعد«سبعمئه درهم»وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۹ [۸] وإعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۴. [۹]

۴۵۷.الفتوح:اُدخِلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَقالَ لَهُ الحَرَسِيُّ :سَلِّم عَلَى الأميرِ، فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :اُسكُت لا امَّ لَكَ ! ما لَكَ ولِلكَلامِ ،وَاللّهِ لَيسَ هُوَ لى بِأَميرٍ فَاُسَلِّمَ عَلَيهِ ، واُخرى :فَما يَنفَعُنِى السَّلامُ عَلَيهِ وهُوَ يُرِيدُ قَتلى ؟فَإِنِ استَبقانى فَسَيَكثُرُ عَلَيهِ سَلامى.

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:لا عَلَيكَ ،سَلَّمتَ أم لَم تُسَلِّم فَإِنَّكَ مَقتولٌ .

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :إن قَتَلتَنى فَقَد قَتَلَ شَرُّ مِنكَ مَن كانَ خَيراً مِنّى.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:يا شاقُّ يا عاقُّ ! خَرَجتَ عَلى إمامِكَ ،وشَقَقتَ عَصَا المُسلِمينَ ، وألقَحتَ الفِتنَةَ !

فَقالَ مُسلِمٌ :كَذَبتَ يَابنَ زِيادٍ ! وَاللّهِ ما كانَ مُعاوِيَهُ خَليفَهً بِإِجماعِ الاُمَّهِ ،بَل تَغَلَّبَ عَلى وَصِيِّ النَّبِيِّ بِالحيلَهِ ،وأَخَذَ عَنهُ الخِلافَهَ بِالغَصبِ ،وكَذلِكَ ابنُهُ يَزيدُ.وأمَّا الفِتنَهُ ، فَإِنَّكَ ألقَحتَها،أنتَ وأبوكَ زِيادُ بنُ (۱)عِلاجٍ مِن بَنى ثَقيفٍ ،وأنَا أرجو أن يَرزُقَنِى اللّهُ الشَّهادَهَ عَلى يَدَى شَرِّ بَرِيَّتِهِ ،فَوَاللّهِ ما خالَفتُ ولا كَفَرتُ ولا بَدَّلتُ ،وإنَّما أنَا فى طاعَهِ أميرِ المُؤمِنينَ الحُسينِ بنِ عَلِيِّ ابنِ فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ونَحنُ أولى بِالخِلافَهِ مِن مُعاوِيَهَ وَابنِهِ وآلِ زِيادٍ.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:يا فاسِقُ ! أَلَم تَكُن تَشرَبُ الخَمرَ فِى المَدينَهِ ؟

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :أَحَقُّ وَاللّهِ بِشُربِ الخَمرِ مِنّى مَن يَقتُلُ النَّفسَ الحَرامَ ،وهُوَ فى ذلِكَ يَلهو ويَلعَبُ كَأَنَّهُ لَم يَسمَع شَيئاً !

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:يا فاسِقُ ! مَنَّتكَ نَفسُكَ أمراً أحالَكَ اللّهُ دونَهُ ،وجَعَلَهُ لِأَهلِهِ .

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :ومَن أهلُهُ يَابنَ مَرجانَهَ ؟

۱- (۱) .فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:«زياد بن عبيد...»،وفى بعض النقول التى ستأتى لاحقاً:«وأبوك زياد بن عبيدٍ عبدُ بنى علاجٍ من ثقيف».

فَقالَ :أهلُهُ يَزيدُ ومُعاوِيَهُ .

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :اَلحمدُ للّهِ ،كَفى بِاللّهِ حَكَماً بَينَنا وبَينَكُم.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ-لَعَنَهُ اللّهُ -:أتَظُنُّ أنَّ لَكَ مِنَ الأَمرِ شَيئاً؟

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :لا وَاللّهِ ما هُوَ الظَّنُّ ولكِنَّهُ اليَقينُ .

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:قَتَلَنِى اللّهُ إن لَم أقتُلكَ .

فَقالَ مُسلِمٌ :إنَّكَ لا تَدَعُ سوءَ القِتلَهِ ،وقُبحَ المُثلَهِ ،وخُبثَ السَّريرَهِ ،وَاللّهِ لَو كانَ مَعى عَشرَهٌ مِمَّن أثِقُ بِهِم،وقَدَرتُ عَلى شَربَهٍ مِن ماءٍ،لَطالَ عَلَيكَ أن ترانى فى هذَا القَصرِ، ولكن إن كُنتَ عَزَمتَ عَلى قَتلى-ولا بُدَّ لَكَ مِن ذلِكَ -فَأَقِم إلَيَّ رَجُلاً مِن قُرَيشٍ اوصى إلَيهِ بِما اريدُ.

فَوَثَبَ إلَيهِ عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ ،فَقالَ :أوصِ إلَيَّ بِما تُريدُ يَابنَ عَقيلٍ .

فَقالَ :اُوصيكَ ونَفسى بِتَقوَى اللّهِ ؛فَإنَّ التَّقوى فيهَا الدَّركُ لِكُلِّ خَيرٍ،وقَد عَلِمتَ ما بَينى وبَينَكَ مِنَ القَرابَهِ ،ولى إلَيكَ حاجَهٌ ،وقَد يَجِبُ عَلَيكَ لِقَرابَتى أن تَقضِيَ حاجَتى.

قالَ :فَقالَ ابنُ زِيادٍ:يَجِبُ (۱)يا عُمَرُ أن تَقضِيَ حاجَهَ ابنِ عَمِّكَ وإن كانَ مُسرِفاً عَلى نَفسِهِ ؛فَإنَّهُ مَقتولٌ لا مَحالَهَ .

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:قُل ما أحبَبتَ يَابنَ عَقيلٍ .

فَقالَ مُسلِمٌ -رَحِمَهُ اللّهُ -:حاجَتى إلَيكَ أن تَشتَرِيَ فَرَسى وسِلاحى مِن هؤُلاءِ القَومِ فَتَبيعَهُ ،وتَقضِيَ عَنّى سَبعَمِئَهِ دِرهَمٍ استَدَنتُها فى مِصرِكُم،وأن تَستَوهِبَ جُثَّتى إذا قَتَلَنى هذا وتُوارِيَنى فِى التُّرابِ ،وأن تَكتُبَ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام ألّا يَقدَمَ فَيَنزِلَ بِهِ ما نَزَلَ بى.

قالَ :فَالتَفَتَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَقالَ :أيُّهَا الأَميرُ،إنَّهُ يَقولُ

۱- (۱) .فى المصدر:«لا يجب»وهو خطأ،والصواب ما أثبتناه،وقريب منه ما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

كَذا وكَذا.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أمّا ما ذَكَرتَ -يَابنَ عَقيلٍ -مِن أمرِ دَينِكَ فَإنَّما هُوَ مالُكَ يُقضى بِهِ دَينُكَ ،ولَسنا نَمنَعُكَ أن تَصنَعَ فيهِ ما أحبَبتَ .وأمّا جَسَدُكَ إذا نَحنُ قَتَلناكَ فَالخَيارُ فى ذلِكَ لَنا،ولَسنا نُبالى ما صَنَعَ اللّهُ بِجُثَّتِكَ .وأمَّا الحُسَينُ فَإن لَم يُرِدنا لَم نُرِدهُ ،وإن أرادَنا لَم نَكُفَّ عَنهُ .ولكِنّى اريدُ أن تُخبِرَنى يَابنَ عَقيلٍ ،بِماذا أتَيتَ إلى هذَا البَلَدِ؟شَتَّتتَ أمرَهُم،وفَرَّقتَ كَلِمَتَهُم،ورَمَيتَ بَعضَهُم عَلى بَعضٍ ؟!

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ :لَستُ لِهذلِكَ أتَيتُ هذَا البَلَدَ،ولكِنَّكُم أظهَرتُمُ المُنكَرَ ودَفَنتُمُ المَعروفَ ،وتَأَمَّرتُم عَلَى النّاسِ مِن غَيرِ رِضى ،وحَمَلتُموهُم عَلى غَيرِ ما أمَرَكُمُ اللّهُ بِهِ ، وعَمِلتُم فيهِم بِأعمالِ كِسرى وقَيصَرَ،فَأتَيناهُم لِنَأمُرَ فيهِم بِالمَعروفِ ،ونَنهاهُم عَنِ المُنكَرِ،ونَدعوَهُم إلى حُكمِ الكِتابِ وَالسُّنَّهِ ،وكُنّا أهلَ ذلِكَ ،ولَم تَزَلِ الخِلافَهُ لَنا مُنذُ قُتِلَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام،ولا تَزالُ الخِلافَهُ لَنا،فَإنّا قَهرنا عَلَيها،لِأَنَّكُم أوَّلُ مَن خَرَجَ عَلى إمامِ هُدىً ،وشَقَّ عَصَا المُسلِمينَ ،وأخَذَ هذَا الأَمرَ غَصباً،ونازَعَ أهلَهُ بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ ،ولا نَعلَمُ لَنا ولَكُم مَثَلاً إلّاقَولَ اللّهِ تَبارَكَ وتَعالى : «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ١ .

قالَ :فَجَعَلَ ابنُ زِيادٍ يَشتِمُ عَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ عليهم السلام.

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :أنتَ وأبوكَ أحَقُّ بِالشَّتيمَهِ مِنهُم،فَاقضِ ما أنتَ قاضٍ ! فَنَحنُ أهلُ بَيتٍ مُوَكَّلٌ بِنَا البَلاءُ.

فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:اِلحَقوا بِهِ إلى أعلَى القَصرِ،فَاضرِبوا عُنُقَهُ ،وألحِقوا رَأسَهُ جَسَدَهُ .

فَقالَ مُسلِمٌ -رَحِمَهُ اللّهُ -:أمَا وَاللّهِ يَا بنَ زِيادٍ ! لَو كُنتَ مِن قُرَيشٍ ،أو كانَ بَينى

وبَينَكَ رَحِمٌ أو قَرابَةٌ لَما قَتَلتَنى،ولكِنَّكَ ابنُ أبيكَ (۱). (۲)

۴۵۸.الملهوف:لَمّا ادخِلَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ] عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،لَم يُسَلِّم عَلَيهِ ،فَقالَ لَهُ الحَرَسِيُّ :سَلِّم عَلَى الأَميرِ،فَقالَ لَهُ :اُسكُت يا وَيحَكَ ! وَاللّهِ ما هُوَ لى بِأَميرٍ.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:لا عَلَيكَ ،سَلَّمتَ أم لَم تُسَلِّم فَإِنَّكَ مَقتولٌ .

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :إن قَتَلتَنى فَلَقَد قَتَلَ مَن هُوَ شَرٌّ مِنكَ مَن هُوَ خَيرٌ مِنّى،وبَعدُ،فَإِنَّكَ لا تَدَعُ سوءَ القِتلَةِ ،وقُبحَ المُثلَةِ ،وخُبثَ السَّريرَةِ ،ولُؤمَ الغَلَبَةِ ،لا أحَدَ أولى بِها مِنكَ .

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:يا عاقُّ يا شاقُّ ،خَرَجتَ عَلى إمامِكَ ،وشَقَقتَ عَصَا المُسلِمينَ ، وألقَحتَ الفِتنَةَ بَينَهُم.

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :كَذَبتَ يَابنَ زِيادٍ ! إنَّما شَقَّ عَصَا المُسلِمينَ مُعاوِيَهُ وَابنُهُ يَزيدُ،وأمَّا الفِتنَهُ فَإِنَّما ألقَحَها أنتَ وأبوكَ زِيادُ بنُ عُبَيدٍ،عَبدُ بَنى عِلاجٍ مِن ثَقيفٍ (۳)،وأنَا أرجو أن يَرزُقَنى اللّهُ الشَّهادَةَ عَلى يَدَى أشَرِّ البَريَّهِ .

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:مِنَّتَكَ نَفسُكَ أمراً حالَ اللّهُ دونَهُ ،ولَم يَرَكَ لَهُ أهلاً،وجَعَلَهُ لِأَهلِهِ .

فَقالَ مُسلِمٌ :ومَن أهلُهُ يَابنَ مَرجانَهَ ؟

فَقالَ :أهلُهُ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ .

فَقالَ مُسلِمٌ :اَلحَمدُ للّهِ ،رَضينا بِاللّهِ حَكَماً بَينَنا وبَينَكُم.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أتَظُنُّ أنَّ لَكَ فِى الأَمرِ شَيئاً.

فَقالَ مُسلِمٌ :وَاللّهِ ما هُوَ الظَّنُّ ولكِنَّهُ اليَقينُ .

۱- (۱) .عبيد اللّه هو ابن زياد،ولا يعلم جدّه أى أبو زياد،ولهذا يقال له:زياد بن أبيه،فقال له مسلم على سبيل الكنايه:إنّك ابن أبيك،فنسبك غير معلوم.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۵، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۱ [۲] نحوه.

۳- (۳) .هذه العباره من مسلم طعن فى نسب عبيد اللّه،فأبو عبيد اللّه هو زياد بن سميه أو زياد بن أبيه والذى ولد من امٍّ عاهره اسمها سميّه،ولم يُعرف أبوه بالدقّه،فعدّه معاويه من أبناء أبى سفيان (أى أنّه أخوه)،وعدّه مسلم من أبناء عبيد الذى كان من موالى بنى علاج.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أخَبِرنی یا مُسلِمُ ،لِمَ أتَیتَ هذَا البَلَدَ وأمرُهُم مُلتَئِمٌ فَشَتَّتَ أمرَهُم بَینَهُم،وفَرَّقتَ کَلِمَتَهُم ؟

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :ما لِهذا أتَیتُ ،ولکِنَّکُم أظهَرتُمُ المُنکَرَ،ودَفَنتُمُ المَعروفَ ،وتَأَمَّرتُم عَلَی النّاسِ بِغَیرِ رِضیً مِنهُم،وحَمَلتُموهُم عَلی غَیرِ ما أمَرَکُم بِهِ اللّهُ ،وعَمِلتُم فیهِم بِأعمالِ کِسری وقَیصَرَ،فَأَتَیناهُم لِنَأمُرَ فیهِم بِالمَعروفِ ،ونَنهی عَنِ المُنکَرِ،ونَدعُوَهُم إلی حُکمِ الکِتابِ وَالسُّنَّهِ ،وکُنّا أهلَ ذلِکَ کَما أمَرَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

فَجَعَلَ ابنُ زِیادٍ لَعَنَهُ اللّهُ یَشتِمُهُ ،ویَشتِمُ عَلِیّاً وَالحَسَنَ وَالحُسَینَ علیهم السلام.فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :

أنتَ وأبوکَ أحَقُّ بِالشَّتمِ ،فَاقضِ ما أنتَ قاضٍ یا عَدُوَّ اللّهِ . (۱)

۴۵۹.أنساب الأشراف عن الشعبی:اُدخِلَ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ -رَحِمَهُ اللّهُ تَعالی -عَلَی ابنِ زِیادٍ،وقَد ضُرِبَ عَلی فَمِهِ ،فَقالَ :یَابنَ عَقیلٍ ،أتَیتَ لِتَشتیتِ الکَلِمَهِ !

فَقالَ :ما لِهذلِکَ أتَیتُ ،ولکِنَّ أهلَ المِصرِ کَتَبوا أنَّ أباکَ سَفَکَ دِماءَهُم،وَانتَهَکَ أعراضَهُم،فَجِئنا لِنَأمُرَ بِالمَعروفِ ،ونَنهی عَنِ المُنکَرِ.

فَقالَ :وما أنتَ وذاکَ ؟وجَری بَینَهُما کَلامٌ ،فَقَتَلَهُ . (۲)

۴۶۰.أنساب الأشراف عن عوانه:جَری بَینَ ابنِ عَقیلٍ وَابنِ زِیادٍ کَلامٌ ،فَقالَ لَهُ [ابنُ زِیادٍ]:إیهِ یَابنَ حُلَیَهَ (۳)،فَقالَ لَهُ ابنُ عَقیلٍ :حُلَیَهُ خَیرٌ مِن سُمَیَّهَ (۴)وأعَفُّ . (۵)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۲۰،مثیر الأحزان:ص ۳۶ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۷ وفیه صدره إلی«البریّه».

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۹. [۱]

۳- (۳) .حلیّه:اسم امّ مسلم وکانت جاریه عفیفه (راجع:ص ۵۰۲«شهاده مسلم بن عقیل»).

۴- (۴) .سمیّه:اسم جدّه عبید اللّه وکانت سیّئه السمعه (راجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۱۵ والکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۴۶۹). [۲]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۳. [۳]

۳۳/۴–وَصايا مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ

۴۶۱.أنساب الأشراف:أُتِيَ بِهِ [أى بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ] ابنَ زِيادٍ،وقَد آمَنَهُ ابنُ الأَشعَثِ ،فَلَم يُنفِذ أمانُهُ ،فَلَمّا وَقَفَ مُسلِمٌ بَينَ يَدَيهِ ،نَظَرَ إلى جُلَسائِهِ ،فَقالَ لِعُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ :

إنَّ بَينى وبَينَكَ قَرابَةً أنتَ تَعلَمُها،فَقُم مَعى حَتّى اوصِىَ إلَيكَ ،فَامتَنَعَ ،فَقالَ ابنُ زِيادٍ:

قُم إلَى ابنِ عَمِّكَ .

فَقامَ ،فَقالَ [مُسلِمٌ]:إنَّ عَلَىَّ بِالكوفَهِ سَبعَمِئَهِ دِرهَمٍ مُذ قَدِمتُها،فَاقضِ ها عَنّى،وَانظُر جُثَّتى فَاطلُبها مِن ابنِ زِيادٍ فَوارِها،وَابعَث إلَى الحُسَينِ مَن يَرُدُّهُ .فَأَخبَرَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ ابنَ زِيادٍ بِما قالَ لَهُ .

فَقالَ :أمّا مالُكَ ،فَهُوَ لَكَ تَصنَعُ فيهِ ما شِئتَ ،وأمّا حُسَينٌ ،فَإِنَّهُ إن لَم يُرِدنا لَم نُرِدهُ ، وأمّا جُثَّتُهُ ،فإنّا لا نُشَفِّعُكَ فيها؛لِأَنَّهُ قَد جَهَدَ أن يُهلِكَنا،ثُمَّ قالَ :وما نَصنَعُ بِجُثَّتِهِ بَعدَ قَتلِنا إيّاهُ ؟! (۱)

۴۶۲.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَعَثَ [ابنُ زِيادٍ] إلى مُسلِمٍ فَجيءَ بِهِ ،فَأَنَبَهُ وبَكَّتَهُ (۲)وأمَرَ بِقَتلِهِ .

فَقالَ :دَعنى اوصى.قالَ :نَعَم.فَنَظَرَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ ،فَقالَ :إنَّ لى إلَيكَ حاجَةً ،وبَينى وبَينَكَ رَحِمٌ .فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :اُنظُر فى حاجَهِ ابنِ عَمِّكَ .

فَقامَ إلَيهِ ،فَقالَ :يا هذا،إنَّهُ لَيسَ هاهُنا رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ غَيرُكَ ،وهذَا الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام قَد أظَلَّكَ ،فَأَرسِل إلَيهِ رَسولاً فَلينصَرِف؛فَإِنَّ القَومَ قَد غَرّوهُ وخَدَعوهُ وكَذَّبوهُ ،وإنَّهُ إن قُتِلَ لَم يَكُن لِبَنى هاشِمٍ بَعدَهُ نِظامٌ ،وعَلَىَّ دَينٌ أخَذتُهُ مُنذُ قَدِمتُ الكوفَهَ فَاقضِهِ عَنّى،وَاطلُب جُثَّتى مِن ابنِ زِيادٍ فَوارِها.

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۹. [۱]

۲- (۲) .التبكيت:التقريع والتوبيخ (النهايه:ج ۱ ص ۱۴۸«بكت»).

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:ما قالَ لَكَ ؟فَأَخبَرَهُ بِما قالَ ،فَقالَ :قُل لَهُ :أمّا مالُك فَهُوَ لَكَ لا نَمنَعُكَ مِنهُ ،وأمّا حُسَينٌ فَإِن تَرَكَنا لَم نُردهُ ،وأمّا جُثَّتُهُ فَإِذا قَتَلناهُ لَم نُبالِ ما صُنِعَ بِهِ .

ثُمَّ أمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ...وقَضى عُمَرُ بنُ سَعدٍ دَينَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،وأخَذَ جُثَّتَهُ فَكَفَّنَهُ ودَفَنَهُ ،وأرسَلَ رَجُلاً إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَحَمَلَهُ عَلى ناقَةٍ وأعطاهُ نَفَقَةً ،وأمَرَهُ أن يُبَلِّغَهُ ما قالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَلَقِيَهُ عَلى أربَعِ مَراحِلٍ فَأَخبَرَهُ . (۱)

۴۶۳.العقد الفريد عن أبى عبيدالقاسم بن سلّام:وأُتِىَ بِهِ [أى بِمُسلِمِ] ابنَ زِيادٍ،فَقَدَّمَهُ لِيَضرِبَ عُنُقَهُ ، فَقالَ لَهُ :دَعنى حَتّى اوصِىَ ،فَقالَ لَهُ :أوصِ .فَنَظَرَ فى وُجوهِ النّاسِ ،فَقالَ لِعُمَرَ بنِ سَعدٍ:ما أرى قُرَشِيّاً هُنا غَيرَكَ ،فَادنُ مِنّى حَتّى اكَلِّمَكَ ،فَدَنا مِنهُ .

فَقالَ لَهُ :هَل لَكَ أن تَكونَ سَيِّدَ قُرَيشٍ ما كانَت قُرَيشٌ ؟إنَّ حُسَيناً ومَن مَعَهُ –وهُم تِسعونَ إنساناً ما بَينَ رَجُلٍ وَامرَأَهٍ –فِى الطَّريقِ ،فَاردُدهُم،وَاكتُب لَهُم ما أصابَنى.ثُمَّ ضُرِبَ عُنُقُهُ .

فَقالَ عُمَرُ لِابنِ زِيادٍ:أتَدرى ما قالَ لى:قالَ :اُكتُم عَلَى ابنِ عَمِّكَ ،قالَ :هُوَ أعظَمُ مِن ذلِكَ .قالَ :وما هُوَ؟

قالَ :قالَ لى:إنَّ حُسَيناً أقبَلَ ،وهُم تِسعونَ إنساناً ما بَينَ رَجُلٍ وَامرَأَهٍ ،فَاردُدهُم وَاكتُب إلَيهِ بِما أصابَنى.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:أما وَاللّهِ إذ دَلَلتَ عَلَيهِ ،لا يُقاتِلُهُ أحَدٌ غَيرُكَ . (۲)

۴۶۴.الأخبار الطوال:لَمّا ادخِلَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ] عَلَيهِ ،وقَدِ اكتَنَفَهُ الجَلاوِزَهُ ،قالوا لَهُ :سَلِّم عَلَى الأَميرِ.قالَ :إن كانَ الأَميرُ يُريدُ قَتلى فَما أنتَفِعُ بِسَلامٍ عَلَيهِ ! وإن كانَ لَم يُرِد،فَسَيَكثُرُ عَلَيهِ سَلامى.

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۱،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۰ نحوه.

۲- (۲) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۵، [۱]المحاسن والمساوئ:ص ۶۰ عن أبى معشر،الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۰ [۲] وفيه«لعمر بن سعيد»،المحن:ص ۱۴۵،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۸. [۳]

قالَ ابنُ زِيادٍ:كَأَنَّكَ تَرجُو البَقاءَ؟فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :فَإِن كُنتَ مُزمِعاً عَلى قَتلى، فَدَعنى اوصِ إلى بَعضِ مَن هاهُنا مِن قَومى.قالَ لَهُ :أوصِ بِما شِئتَ .

فَنَظَرَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ ،فَقالَ لَهُ :اُخلُ مَعى فى طَرَفِ هذَا البَيتِ حَتّى اوصِيَ إلَيكَ ،فَلَيسَ فِى القَومِ أقرَبُ إلَىَّ ولا أولى بى مِنكَ .فَتَنَحّى مَعَهُ ناحِيَةً ، فَقالَ لَهُ :أتَقبَلُ وَصِيَّتى ؟قالَ :نَعَم.

قالَ مُسلِمٌ :إنَّ عَلَىَّ هاهُنا دَيناً مِقدارَ ألفِ دِرهَمٍ ،فَاقضِ عَنّى،وإذا أنَا قُتِلتُ فَاستَوهِب مِن ابنِ زِيادٍ جُثَّتى لِئَلّا يُمَثَّلَ بِها،وَابعَث إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام رَسولاً قاصِداً مِن قِبَلِكَ يُعلِمهُ حالى،وما صِرتُ إلَيهِ مِن غَدرِ هؤُلاءِ الَّذينَ يَزعُمونَ أنَّهُم شِيعَتُهُ ،وأخبِرهُ بِما كانَ مِن نَكثِهِم بَعدَ أن بايَعَنى مِنهُم ثَمانِيَةَ عَشَرَ ألفَ رَجُلٍ ،لِيَنصَرِفَ إلى حَرَمِ اللّهِ فَيُقيمَ بِهِ ،ولا يَغتَرَّ بِأَهلِ الكوفَهِ .وقَد كانَ مُسلِمٌ كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام أن يَقدَمَ ولا يَلبَثَ .

فَقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:لَكَ عَلَىَّ ذلِكَ كُلُّهُ ،وأنا بِهِ زَعيمٌ .فَانصَرَفَ إلَى ابنِ زِيادٍ فَأَخبَرَهُ بِكُلِّ ما أوصى بِهِ إلَيهِ مُسلِمٌ .

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:قَد أسَأتَ فى إفشائِكَ ما أسَرَّهُ إلَيكَ ،وقَد قيلَ :إنَّهُ لا يَخونُكَ إلّا الأَمينُ ،ورُبَّما ائتَمَنَكَ الخائِنُ (۱). (۲)

۴۶۵.مقاتل الطالبيّين عن مدرك بن عماره:ثُمَّ ادخِلَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ-لَعَنَهُ اللّهُ -فَلَم يُسَلِّم عَلَيهِ ،فَقالَ لَهُ الحَرَسُ :ألا تُسَلِّمُ عَلَى الأَميرِ؟فَقالَ :إن كانَ الأَميرُ يُريدُ قَتلى فما سَلامى عَلَيهِ ؟! وإن كانَ لا يُريدُ قَتلى،فَلَيَكثُرَنَّ سَلامى عَلَيهِ .

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ -لَعَنَهُ اللّهُ -:لَتُقتَلَنَّ .قالَ :أكَذلِكَ ؟قالَ :نَعَم.قالَ :دَعنى إذاً اوصى

۱- (۱) .هكذا فى المصدر،والظاهر أنّه وقع فيه تصحيف،والصواب:«إنّه لا يخونك الأمين،وربما ائتمنَ الخائن»وتؤيّد هذا المعنى نُقولٌ اخرى كثيره.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۰. [۱]

إلى بَعضِ القَومِ .قالَ :أوصِ إلى مَن أحبَبتَ .

فَنَظَرَ ابنُ عَقيلٍ إلَى القَومِ وهُم جُلَساءُ ابنِ زِيادٍ،وفيهِم عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَقالَ :يا عُمَرُ، إنَّ بَيني وبَينَكَ قَرابَةً دَونَ هؤُلاءِ،ولي إلَيكَ حاجَةٌ ،وقَد يَجِبُ عَلَيكَ لِقَرابَتي نُجحُ حاجَتي،وهِيَ سِرٌّ.فَأَبى أن يُمَكِّنَهُ مِن ذِكرِها.

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:لا تَمتَنِع مِن أن تَنظُرَ في حاجَةِ ابنِ عَمِّكَ .فَقامَ مَعَهُ ، وجَلَسَ حَيثُ يَنظُرُ إلَيهِما ابنُ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ .

فَقالَ لَهُ ابنُ عَقيلٍ :إنَّ عَلَيَّ بِالكوفَةِ دَيناً استَدَنتُهُ مُذ قَدِمتُها،تَقضيهِ عَنّي حَتّى يَأتِيَكَ مِن غَلَّتي بِالمَدينَةِ ،وجُثَّتي فَاطلُبها مِن ابنِ زِيادٍ فَوارِها،وَابعَث إلَى الحُسَينِ عليه السلام مَن يَرُدُّهُ .

فَقالَ عُمَرُ لِابنِ زِيادٍ:أتَدري ما قالَ ؟قالَ :اُكتُم ما قالَ لَكَ .قالَ :أتَدري ما قالَ لي ؟قالَ :هاتِ ،فَإِنَّهُ لا يَخونُ الأَمينُ ،ولا يُؤتَمَنُ الخائِنُ (۱).قالَ :كَذا وكَذا.

قالَ :أمّا مالُكَ ،فَهُوَ لَكَ ولَسنا نَمنَعُكَ مِنهُ ،فَاصنَع فيهِ ما أحبَبتَ .وأمّا حُسَينٌ ،فَإِنَّهُ إن لَم يُرِدنا لَم نُرِدهُ ،وإن أرادَنا لَم نَكُفَّ عَنهُ .وأمّا جُثَّتُهُ ،فَإِنّا لا نُشَفِّعُكَ فيها؛فَإِنَّهُ لَيسَ لِذلِكَ مِنّا بِأَهلٍ ،وقَد خالَفَنا وحَرَصَ عَلى هَلاكِنا.

ثُمَّ قالَ ابنُ زِيادٍ لِمُسلِمٍ :قَتَلَني اللّهُ إن لَم أقتُلكَ قِتلَةً لَم يُقتَلها أحَدٌ مِنَ النّاسِ فِي الإِسلامِ .قالَ :أما إنَّكَ أحَقُّ مَن أحدَثَ فِي الإِسلامِ ما لَيسَ فيهِ ،أما إنَّكَ لَم تَدَع سوءَ القِتلَةِ ،وقُبحَ المُثلَةِ ،وخُبثَ السّيرَةِ ،ولُؤمَ الغيلَةِ ،لِمَن هُوَ أحَقُّ بِهِ مِنكَ .

ثُمَّ قالَ ابنُ زِيادٍ:اِصعَدوا بِهِ فَوقَ القَصرِ فَاضرِبوا عُنُقَهُ . (۲)

۴۶۶.الأمالي للشجري عن سعيد بن خالد:قالَ [مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ]:اِيذَن لي فِي الوَصِيَّةِ ،فَقالَ :أوصِ ،فَدَعا عُمَرَ بنَ سَعدٍ،لِلقَرابَةِ بَينَهُ وبَينَ الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ لَهُ :إنَّ

۱- (۱) .في أكثر النقول جاء هكذا:«...ولكن قد يُؤتمن الخائن».

۲- (۲) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۸ [۱] وراجع:مثير الأحزان:ص ۳۶.

الحُسَينَ عليه السلام قَد أقبَلَ فى سِيافِهِ وتِراسِهِ (۱)،وأُناسٌ مِن وُلدِهِ وأهلِ بَيتِهِ ،فَابعَث إلَيهِ مَن يُحَذِّرُهُ ويُنذِرُهُ فَيَرجِعَ ؛فَقَد رَأَيتُ مِن خِذلانِ أهلِ الكوفَهِ ما قَد رَأَيتُ .

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ :ما قالَ لَكَ هذا؟قالَ :قالَ لى كَذا وكَذا،وجاءَ عُبَيدَ اللّهِ فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ (۲)،فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :إنَّهُ لا يَخونُ الأَمينُ ،ولكِنَّهُ قَد يُؤتَمَنُ الخائِنُ . (۳)

۳۴/۴-شَهادَهُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ

كان مسلم بن عقيل عليه السلام أحد أبرز وجوه النهضه الحسينيه،وقد بُعث إلى الكوفه مندوباً عن الإمام عليه السلام بهدف إقامه أرضيه الثوره ومقدماتها. (۴)

كنيته أبو داود، (۵)وكان من رواه الحديث، (۶)وكان يشبه رسول اللّه صلى الله عليه و آله. (۷)ويعتبر أشجع أولاد عقيل بن أبى طالب. (۸)والدته امّ ولد، (۹)واسمها حُليّه، (۱۰)وكان والده عقيل

۱- (۱) .التُّرسُ من السلاح:المُتوقّى بها،جمعه تِراس (تاج العروس:ج ۸ ص ۲۱۵« [۱]ترس»).

۲- (۲) .كذا فى المصدر،وهذه العباره لا تتناسب مع التى قبلها،والظاهر زياده إحداهما.

۳- (۳) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۷. [۲]

۴- (۴) .راجع:ص ۳۵۹ (الفصل الثالث/إشخاص الإمام عليه السلام مندوبه الخاصّ إلى الكوفه وكتابه إلى أهلها) و ص ۳۷۵ (الفصل الرابع/تقارير حول ما جرى فى طريق الكوفه).

۵- (۵) .الثقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۳۹۱.

۶- (۶) .الثقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۳۹۱.

۷- (۷) .التاريخ الكبير:ج ۷ ص ۲۶۶،الثقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۳۹۱.

۸- (۸) .المعارف لابن قتيبه:ص ۲۰۴،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۳۴ وفيه:«كان أرجل ولد عقيل وأشجعها[أرجل أى أكمل]».

۹- (۹) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۹، [۳]الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۴۲،مقاتل الطالبيّين:ص ۸۶، [۴]المعارف لابن قتيبه:ص ۲۰۴ [۵] بزياده«وقال بعضهم:كانت امّ مسلم بن عقيل نبطيه من آل فرزندا»؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱،الحدائق الورديه:ج ۱ ص ۱۲۱، [۶]عمده الطالب:ص ۳۲. [۷]

۱۰- (۱۰) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۳، [۸]مقاتل الطالبيّين:ص ۸۶، [۹]الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۴۲ وفيه:«خليله»،تاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۷۹ وفيه:«اُمّه فتاه تُدعى حلبه»؛لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۷۶ [۱۰] وفيه«حلبه»،الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱وفيه«حبله»،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱ وفيه«جبله».

اشتراها من سبی الشام. (۱)وتفید روایه الطبریّ أنّ مسلماً ولد فی الکوفه، (۲)وتدلّ هذه الروایه-إلی جانب الروایات التی تصرّح أنّه کان من أصحاب الإمام علیّ علیه السلام،وکان أحد قاده میمنه الجیش المشاه فی معرکه صفّین- (۳)علی أنّ عقیلاً کان یعیش فی الکوفه قبل قدوم الإمام علی علیه السلام إلیها بسنوات،ولذلک ربما کانت معرفته بأهل الکوفه أحد الأسباب التی دفعت الإمام الحسین علیه السلام إلی إرساله إلی الکوفه ممثّلاً عنه.

کان مسلم صهر أمیر المؤمنین علیه السلام،و اسم زوجته رقیّه، (۴)وذکرت بعض الروایات أنّ اسمها امّ کلثوم (۵)،ویحتمل أن یکون کنیه رقیه.و کان له ابنان هما عبداللّه وعلیّ . (۶)وقد استشهد عبداللّه فی کربلاء. (۷)نعم،ذکر له أولاد آخرون أیضاً، (۸)لکن علی أیّ حال فقد جاء التصریح بأنّه قد انقطع نسله. (۹)

۱- (۱) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۷۶، [۱]مقاتل الطالبیّین:ص ۸۶. [۲]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۳ ص ۲۴؛ [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۱۶۸.

۴- (۴) .المحبّر:ص ۵۶ وفیه«رقیه الصغری»،المعارف لابن قتیبه:ص ۲۰۴،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸،مقاتل الطالبیّین:ص ۹۸؛المجدی:ص ۱۸ وفیه«رقیه الصغری»،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱ وفی الثلاثه الأخیره بزیاده«واُمّها امّ ولد».

۵- (۵) .عمده الطالب:ص ۳۲.

۶- (۶) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸،المعارف لابن قتیبه:ص ۲۰۴.

۷- (۷) .راجع:ج۲ ص۲۱۷ (القسم الخامس/الفصل الثامن:مقتل أولاد عقیل/عبد اللّه بن مسلم بن عقیل).

۸- (۸) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸ [۴] وفیه«مسلم بن مسلم واُمّه من بنی عامر بن صعصعه وعبد اللّه لاُمّ ولد ومحمّد»،المعارف لابن قتیبه:ص ۲۰۴ [۵] وفیه«مسلم وعبدالعزیز».وذکر فی بعض النقول ثلاثه أولاد لمسلم:عبد اللّه وکان له من العمر ۱۴ عاماً،ومحمّد (۱۲ عاماً) وعاتکه وکانت تبلغ من العمر سبعاً فی کربلاء (راجع:ذخیره الدارین:ص ۳۱۰).

۹- (۹) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۷۶،عمده الطالب:ص ۳۲؛جمهره أنساب العرب:ص ۶۹،نسب قریش:ص ۸۴،مقاتل الطالبیّین:ص ۸۶.

شهد عدد من إخوه مسلم واقعه كربلاء واستشهدوا رحمه اللّه عليهم أجمعين. (۱)

۴۶۷.الإرشاد:قالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:قَتَلَنِى اللّهُ إن لَم أقتُلكَ قِتلَةً لَم يُقتَلها أحَدٌ فِى الإِسلامِ مِنَ النّاسِ .

قالَ لَهُ مُسلِمٌ :أما إنَّكَ أحَقُّ مَن أحدَثَ فِى الإِسلامِ ما لَم يَكُن،وإنَّكَ لا تَدَعُ سوءَ القِتلَةِ ،وقُبحَ المُثلَةِ ،وخُبثَ السّيرَةِ ،ولُؤمَ الغَلَبَةِ .

فَأَقبَلَ ابنُ زِيادٍ يَشتِمهُ ويَشتِمُ الحُسَينَ و عَلِيّاً وعَقيلاً عَلَيهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ،وأخَذَ مُسلِمٌ لا يُكَلِّمُهُ .ثُمَّ قالَ ابنُ زِيادٍ:اِصعَدوا بِهِ فَوقَ القَصرِ فَاضرِبوا عُنُقَهُ ،ثُمَّ أتبِعوهُ جَسَدَهُ .

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ -رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِ -:لَو كانَ بَينى وبَينَكَ قَرابَةٌ ما قَتَلتَنى.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أينَ هـذَا الَّذى ضَرَبَ ابنُ عَقيلٍ رَأسَهُ بِالسَّيفِ ؟فَدُعِىَ بَكرُ بنُ حُمرانَ الأَحمَرِىُّ ،فَقالَ لَهُ :اِصعَد فَلتَكُن أنتَ الَّذى تَضرِبُ عُنُقَهُ .

فَصَعِدَ بِهِ وهُوَ يُكَبِّرُ ويَستَغفِرُ اللّهَ ،ويُصَلّى عَلى رَسولِهِ ،ويَقولُ :اللّهُمّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ غَرّونا وكَذَّبونا وخَذَلونا.

وأشرَفوا بِهِ عَلى مَوضِعِ الحَذّائينَ اليَومَ ،فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،واُتبِعَ جَسَدُهُ رَأسَهُ . (۲)

۴۶۸.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:حَدَّثنى سعيد بن مدرك بن عُماره:ثُمَّ قالَ [ابنُ زِيادٍ]:اِصعَدوا بِهِ فَوقَ القَصرِ فَاضرِبوا عُنُقَهُ ،ثُمَّ أتبِعوا جَسَدَهُ رَأسَهُ ،فَقالَ [مُسلِمٌ]:يَابنَ الأَشعَثِ :أما وَاللّهِ لَولا أنَّكَ آمَنتَنى مَا استَسلَمتُ ،قُم بِسَيفِكَ دونى فَقَد أخفَرتَ (۳)ذِمَّتَكَ .

ثُمَّ قالَ :يَا بنَ زِيادٍ ! أمَا وَاللّهِ لَو كانَت بَينى وبَينَكَ قَرابَةٌ ما قَتَلتَنى.

ثُمَّ قالَ ابنُ زِيادٍ:أينَ هذَا الَّذى ضَرَبَ ابنُ عَقيلٍ رَأسَهُ بِالسَّيفِ وعاتِقَهُ ؟فَدُعِىَ

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۲۱۷ (القسم الخامس/الفصل الثامن:مقتل أولاد عقيل).

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۲، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۴، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۶ و [۳]راجع:روضه الواعظين:ص ۱۹۶ و [۴]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱ والحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۶.

۳- (۳) .أخْفَرْت الرجل:إذا نقضت عهده وذمامه (النهايه:ج ۲ ص ۵۲« [۵]خفر»).

فَقالَ :اِصعَد فَكُن أنتَ الَّذی تَضرِبُ عُنُقَهُ .

فَصَعِدَ بِهِ وهُوَ يُكَبِّرُ ويَستَغفِرُ،ويُصَلّی عَلی مَلائِكَهِ اللّهِ وَرُسُلِهِ ،وهُوَ يَقولُ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ غَرّونا وكَذَّبونا وأذَلّونا.

واُشرِفَ بِهِ عَلی مَوضِعِ الجَزّارينَ اليَومَ ،فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،واُتبِعَ جَسَدُهُ رَأسَهُ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنِی الصَّقعَبُ بنُ زُهَيرٍ،عَن عَوفِ بنِ أبی جُحَيفَهَ ،قالَ :نَزَلَ الأَحمَرِیُّ بُكَيرُ بنُ حُمرانَ الَّذی قَتَلَ مُسلِماً،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:قَتَلتَهُ ؟قالَ :نَعَم،قالَ :

فَما كانَ يَقولُ وأنتُم تَصعَدونَ بِهِ ؟قالَ :كانَ يُكَبِّرُ ويُسَبِّحُ ويَستَغفِرُ،فَلَمّا أدنَيتُهُ لِأَقتُلَهُ ، قالَ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ كَذَّبونا وغَرّونا،وخَذَلونا وقَتَلونا.

فَقُلتُ لَهُ :اُدنُ مِنّی،الحَمدُ للّهِ الَّذی أقادَنی (۱)مِنكَ ،فَضَرَبتُهُ ضَربَهً لَم تُغنِ شَيئاً.فَقالَ [مُسلِمٌ]:أما تَری فی خَدَشٍ تَخدِشنيهِ وَفاءً مِن دَمِكَ أيُّهَا العَبدُ؟

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أوَ فَخراً عِندَ المَوتِ !

قالَ :ثُمَّ ضَرَبتُهُ الثّانِيَهَ فَقَتَلتُهُ . (۲)

۴۶۹.مروج الذهب:اُدخِلَ إلَی ابنِ زِيادٍ،فَلَمّا انقَضی كَلامُهُ ،ومُسلِمٌ يُغلِظُ لَهُ فِی الجَوابِ ،أمَرَ بِهِ فاُصعِدَ إلی أعلَی القَصرِ،ثُمَّ دَعا الأَحمَرِیَّ -الَّذی ضَرَبَهُ مُسلِمٌ -فَقالَ :كُن أنتَ الَّذی تَضرِبُ عُنُقَهُ ،لِتَأخُذَ بِثَأرِكَ مِن ضَربَتِهِ ،فَأَصعَدوهُ إلی أعلَی القَصرِ،فَضَرَبَ بُكَيرٌ الأَحمَرِیُّ عُنُقَهُ ،فَأَهوی رَأسُهُ إلَی الأَرضِ ،ثُمَّ أتبَعوا رَأسَهُ جَسَدَهُ ....

ثُمَّ دَعَا ابنُ زِيادٍ بِبُكَيرِ بنِ حُمرانَ الَّذی ضَرَبَ عُنُقَ مُسلِمٍ ،فَقالَ :أقَتَلتَهُ ؟قالَ :نَعَم، قالَ :فَما كانَ يَقولُ وأنتُم تَصعَدونَ بِهِ لِتَقتُلوهُ ؟قالَ :كانَ يُكَبِّرُ ويُسَبِّحُ اللّهَ ،ويُهَلِّلُ ويَستَغفِرُ اللّهَ ،فَلَمّا أدنَيناهُ لِنَضرِبَ عُنُقَهُ ،قالَ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ غَرّونا

۱- (۱) .القَوَد:القصاص (الصحاح:ج ۲ ص ۵۲۸«قود»).

۲- (۲) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۳۷۸، [۱]الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۴ [۲] نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۰ ومقاتل الطالبيّين:ص ۱۰۹ [۳] والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۷.

وكَذَّبونا،ثُمَّ خَذَلونا وقَتَلونا.

فَقُلتُ :الحَمدُ للّهِ الَّذى أقادَنى مِنكَ ،وضَرَبتُهُ ضَربَةً لَم تَعمَل شَيئاً،فَقالَ لى [مُسلِمٌ]:

أوَ ما يَكفيكَ ،وفى خَدشٍ مِنّى وَفاءٌ بِدَمِكَ أيُّهَا العَبدُ؟!

قالَ ابنُ زِيادٍ:أوَ فَخراً عِندَ المَوتِ !

قالَ :وضَرَبتُهُ الثّانِيَةَ فَقَتَلتُهُ ،ثُمَّ أتبَعنا رَأسَهُ جَسَدَهُ . (۱)

۴۷۰.الثقات لابن حبّان:وأدخَلوهُ [أى مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ] عَلى عُبَيدِ اللّهِ ،فَأصعِدَ القَصرَ وهُوَ يَقرَأُ ويُسَبِّحُ ويُكَبِّرُ ويَقولُ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ غَرّونا،وكَذَّبونا،ثُمَّ خَذَلونا،حَتّى دُفِعنا إلى ما دُفِعنا إلَيهِ .

ثُمَّ أمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بِضَربِ رَقَبَهِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَضَرَبَ رَقَبَهَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ بُكَيرُ بنُ حُمرانَ الأَحمَرِىُّ عَلى طَرَفِ الجِدارِ،فَسَقَطَت جُثَّتُهُ ،ثُمَّ أتبَعَ رَأسَهَ جَسَدَهُ . (۲)

۴۷۱.الأخبار الطوال:أمَرَ ابنُ زِيادٍ بِمُسلِمٍ فَرُقِىَ بِهِ إلى ظَهرِ القَصرِ،فَأُشرِفَ بِهِ عَلَى النّاسِ ،وهُم عَلى بابِ القَصرِ مِمّا يَلِى الرَّحَبَهَ (۳)،حَتّى إذا رَأَوهُ ضُرِبَت عُنُقُهُ هُناكَ ،فَسَقَطَ رَأسُهُ إلَى الرَّحَبَهِ ،ثُمَّ اتبَعَ الرَّأسُ بِالجَسَدِ.وكانَ الَّذى تَوَلّى ضَربَ عُنُقِهِ أحمَرُ بنُ بُكَيرٍ (۴).

۴۷۲.الملهوف:أمَرَ ابنُ زِيادٍ بُكَيرَ بنَ حُمرانَ أن يَصعَدَ بِهِ [أى بِمُسلِمٍ] إلى أعلَى القَصرِ فَيَقتُلَهُ ، فَصَعِدَ بِهِ وهُوَ يُسَبِّحُ اللّهَ تَعالى ويَستَغفِرُهُ ،ويُصَلّى عَلى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله،فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،ونَزَلَ وهُوَ مَذعورٌ.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:ما شَأنُكَ ؟فَقالَ :أيُّهَا الأَميرُ،رَأَيتُ ساعَهَ قَتلِهِ رَجُلاً أسوَدَ شَنيءَ

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۹. [۱]

۲- (۲) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۸ وراجع:تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۶ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۸ والإصابه:ج ۲ ص ۷۱.

۳- (۳) .رَحَبَهُ المكان-كالمسجد والدار-بالتحريك وتُسكّن:ساحته ومتّسعه (تاج العروس:ج ۲ ص ۱۸« [۲]رحب»).

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۱. [۳]

الوَجهِ حِذاىَ ،عاضّاً عَلى إصبَعِهِ -أو قالَ عَلى شَفَتَيهِ -فَفَزِعتُ فَزَعاً لَم أفزَعهُ قَطّ .

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:لَعَلَّكَ دَهِشتَ (۱).

۴۷۳.الفتوح:قالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:اِلحَقوا بِهِ [أى بِمُسلِمٍ] إلى أعلَى القَصرِ فَاضرِبوا عُنُقَهُ ، وألحِقوا رَأسَهُ جَسَدَهُ .

فَقالَ مُسلِمٌ :أما وَاللّهِ يَا بنَ زِيادٍ:لَو كُنتَ مِن قُرَيشٍ ،أو كانَ بَينى وبَينَكَ رَحِمٌ أو قَرابَةٌ لَما قَتَلتَنى،ولكِنَّكَ ابنُ أبيكَ !

قالَ :فَأَدخَلَهُ ابنُ زِيادٍ القَصرَ،ثُمَّ دَعا رَجُلاً مِن أهلِ الشّامِ قَد كانَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ضَرَبَهُ عَلى رَأسِهِ ضَربَةً مُنكَرَةً ،فَقالَ لَهُ :خُذ مُسلِماً وَاصعَد بِهِ إلى أعلَى القَصرِ، وَاضرِب عُنُقَهُ بِيَدِكَ ،لِيَكونَ ذلِكَ أشفى لِصَدرِكَ .

قالَ :فَأَصعِدَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ إلى أعلَى القَصرِ،وهُوَ فى ذلِكَ يُسَبِّحُ اللّهَ تَعالى ويَستَغفِرُهُ ،وهُوَ يَقولُ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ غَرّونا وخَذَلونا.

فَلَم يَزَل كَذلِكَ ،حَتّى اتِىَ بِهِ إلى أعلَى القَصرِ،وتَقَدَّمَ ذلِكَ الشّامِىُّ فَضَرَبَ عُنُقَهُ -رَحِمَهُ اللّهُ -ثُمَّ نَزَلَ الشّامِىُّ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ وهُوَ مَدهوشٌ .

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:ما شَأنُكَ ؟أقَتَلتَهُ ؟قالَ :نَعَم،أصلَحَ اللّهُ الأَميرَ،إلّاأنَّهُ عَرَضَ لى عارِضٌ ،فَأَنَا لَهُ فَزِعٌ مَرعوبٌ .فَقالَ :مَا الَّذى عَرَضَ لَكَ ؟قالَ :رَأَيتُ ساعَةَ قَتَلتُهُ رَجُلاً حِذاىَ أسوَدَ،كَثيرَ السَّوادِ كَريهَ المَنظَرِ،وهُوَ عاضٌّ عَلى إصبَعِهِ -أو قالَ :

شَفَتَيهِ -فَفَزِعتُ مِنهُ فَزَعاً لَم أفزَع قَطُّ مِثلَهُ !

قالَ :فَتَبَسَّمَ ابنُ زِيادٍ،وقالَ لَهُ :لَعَلَّكَ دَهِشتَ ،وهذِهِ عادَةٌ لَم تَعتَدها قَبلَ ذلِكَ (۲).

۴۷۴.مثير الأحزان:أمَرَ [عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ] بِقَتلِهِ ،فَأَغلَظَ لَهُ مُسلِمٌ فِى الكَلامِ وَالسَّبِّ ،فَأُصعِدَ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۲۲،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۷ [۱] وليس فيه صدره إلى«نبيّه صلى الله عليه و آله».

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۵۸، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۳ وزاد فيه«مذعور»قبل«مدهوش».

عَلَى القَصرِ،فَضَرَبَ عُنُقَهُ بُكَيرُ بنُ حُمرانَ الأحمَرِيُّ ،وألقى جَسَدَهُ إلَى النّاسِ (۱).

۴۷۵.المناقب لابن شهر آشوب:فَأُتِيَ بِهِ [أی بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ] إلَى ابنِ زِيادٍ فَتَجاوَبا،وكانَ ابنُ زِيادٍ يَسُبُّ حُسَيناً وعَلِيّاً عليهما السلام،فَقالَ مُسلِمٌ :فَاقضِ ما أنتَ قاضٍ يا عَدُوَّ اللّهِ ،فَقالَ ابنُ زِيادٍ:اِصعَدوا بِهِ فَوقَ القَصرِ وَاضرِبوا عُنُقَهُ ،وكانَ مُسلِمٌ يَدعُو اللّهِ ،ويَقولُ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ غَرّونا وخَذَلونا،فَقَتَلَهُ وهُوَ عَلى مَوضِعِ الحَذّائينَ . (۲)

۴۷۶.تذكره الخواصّ :فَآمَنَهُ [أی مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ] ابنُ الأَشعَثِ ،وجاءَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَمَرَ بِهِ ، فَأُصعِدَ إلى أعلَى القَصرِ فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،وأُلقِيَ رَأسُهُ إلَى النّاسِ ،وصُلِبَت جُثَّتُهُ بِالكُناسَهِ (۳).ثُمَّ فُعِلَ بِهانِى بنِ عُروَهَ كَذلِكَ . (۴)

۳۵/۴-مُدَّهُ مقامِ مُسلِمٍ فِى الكوفَهِ

۴۷۷.مروج الذهب:خَرَجَ مُسلِمٌ مِن مَكَّهَ فِى النِّصفِ مِن شَهرِ رَمَضانَ ،حَتّى قَدِمَ الكوفَهَ لِخَمسٍ خَلَونَ مِن شَوّالٍ . (۵)

۴۷۸.مروج الذهب:كانَ ظُهورُ مُسلِمٍ بِالكوفَهِ يَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَمانِ لَيالٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّينَ ،وهُوَ اليَومُ الَّذِى ارتَحَلَ فيهِ الحُسَينُ عليه السلام مِن مَكَّهَ إلَى الكوفَهِ ،وقيلَ :يَومَ الأَربِعاءِ،يَومَ عَرَفَهَ ،لِتِسعٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّينَ . (۶)

۴۷۹.الإرشاد:كانَ خُروجُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ -رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِما-بِالكوفَهِ يَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَمانٍ

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۳۷.

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴ [۱] وراجع:المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء:ج ۱ ص ۱۹۰.

۳- (۳) .الكُناسَهُ :محلّه بالكوفه (معجم البلدان:ج ۴ ص ۴۸۱).

۴- (۴) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲ [۲] وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰. [۳]

۵- (۵) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴. [۴]

۶- (۶) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰، [۵]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۱ [۶] عن عون بن أبى جحيفه وفيه«لسبع»بدل«لتسع»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۱، [۷]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۵ [۸] كلّها نحوه.

مَضَينَ مِن ذِی الحِجَّهِ ،سَنَهَ سِتّینَ ،وقَتلُهُ یَومَ الأربِعاءِ،لِتسعٍ خَلَونَ مِنهُ یَومَ عَرَفَهَ ، وکانَ تَوَجُّهُ الحُسَینِ علیه السلام مِن مَکّهَ إلَی العِراقِ فی یَومِ خُروجِ مُسلِمٍ بِالکوفَهِ ،وهُوَ یَومُ التَّروِیَهِ (۱). (۲)

۴۸۰.تذکره الخواصّ :کانَ قَتلُ مُسلِمٍ لِثَمانٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ ،بَعدَ رَحیلِ الحُسَین علیه السلام مِن مَکَّهَ بِیَومٍ ،وقیلَ :یومَ رَحیلِهِ ،ولَم یَعلَمِ الحُسَینُ علیه السلام بِما جَری فِی الکوفَهِ . (۳)

۴۸۱.الأخبار الطوال:کانَ قَتلُ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ یَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَلاثٍ خَلَونَ مِن ذِی الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّینَ ،وهِیَ السَّنَهُ الَّتی ماتَ فیها مُعاوِیَهُ . (۴)

۴۸۲.الملهوف:کانَ قَد تَوَجَّهَ الحُسَینُ علیه السلام مِن مَکَّهَ یَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَلاثٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ ، وقیلَ :لِثَمانٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ ،سَنَهَ سِتّینَ مِنَ الهِجرَهِ ،قَبلَ أن یَعلَمَ بِقَتلِ مُسلِمٍ ، لِأَنَّهُ علیه السلام خَرَجَ مِن مَکَّهَ فِی الیَومِ الَّذی قُتِلَ فیهِ مُسلِمٌ رِضوانُ اللّهِ عَلَیهِ . (۵)

کلام حول مده تواجد مسلم فی الکوفه

اشاره

خرج مسلم علیه السلام من مکّه فی منتصف شهر رمضان کما تفید الروایات السابقه، ووصل إلی الکوفه فی الخامس من شوال،واشتبک مع جنود ابن زیاد فی الثامن من ذی الحجّه تزامناً مع انطلاق الإمام من مکّه باتّجاه الکوفه،واستشهد فی التاسع

۱- (۱) .یومُ التَّرْوِیَه:هو الیوم الثامن من ذی الحجّه (مجمع البحرین:ج ۲ ص ۷۵۶« [۱]روی»).

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۶، [۲]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۴۵، [۳]مثیر الأحزان:ص ۳۸ کلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۳؛ [۴]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۸ [۵] عن عون بن جحیفه وفیه«وکان ذلک بعد خروج الحسین من مکّه قاصداً أرض العراق بیوم واحد»بدل«وکان توجّه الحسین علیه السلام...».

۳- (۳) .تذکره الخواصّ :ص ۲۴۳، [۶]المختصر فی أخبار البشر لأبی الفداء:ج ۱ ص ۱۹۰ نحوه.

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۲. [۷]

۵- (۵) .الملهوف:ص ۱۲۴.

من ذی الحجّه.

وعلی هـذا فـإنّ مـدّه تواجـده فی الکوفه بلغت شـهرین وأربعه أیّام،ولکنّ بعض المصادر التاریخیه ذکرت أنّ شـهادته کانت فی الثالث من شـهر ذی الحجّه،وذکر بعض آخر أنّها کانت فی الثامن منه،وفی هـذه الحاله ینقص من المـدّه المـذکوره یوم،أو سـتّه أیّام.

۳۶/۴-شَهادَهُ هانِئِ بنِ عُروَهَ

هانی بن عروه المرادی المذحجی (۱)من الذین أدرکوا الجاهلیه والإسـلام ولذلک وصف بأنّه«مخضرم» (۲)،کان یبلغ من العمر عند وفاه النبی صلی الله علیه و آله أکثر من ۴۰ عاماً. (۳)

کان من خواص أصحاب الإمام علیّ علیه السلام، (۴)وشهد معه معرکه الجمل (۵)وصفّین. (۶)

کان من وجهاء الیمن وقدم إلی الکوفه، (۷)وکان یتولّی زعامه قبیله مراد. (۸)ولذلک

۱- (۱) .جمهره أنسـاب العرب:ص ۴۰۶، [۱]نسب معد:ج ۱ ص ۳۲۹ وراجع:الإصابه:ج ۵ ص ۹۶ [۲] وفی ج ۶ص ۴۴۵:«هانی بن عروه بن الفضفاض بن نمران».

۲- (۲) .المخضرم الذی أدرک الجاهلیه والإسلام (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۱۸۵). [۳]

۳- (۳) .الإصابه:ج ۶ ص ۴۴۵ و ۵۵۹.

۴- (۴) .الإصابه:ج ۶ ص ۴۴۵.

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۱۶۰ [۴] وفیه:قال هانی بن عروه المذحجی: یا لک حرب حثّها جمالها قائده ینقصها ضلالها هذا علیّ حوله إقبالها

۶- (۶) .وکـان مـن کلامـه للإمـام علیـه السـلام حـول الحرب مع أهـل الشـام:«لیس حربهـم شـیء أخـوف مـن المـوت وإیّاه نرید»(راجع:تاریخ دمشق:ج ۵۹ ص ۱۳۰ والفتوح:ج ۲ ص ۴۸۱و ۵۱۰ [۵] ووقعه صفّین:ص ۱۳۷).

۷- (۷) .أنصار الحسین علیه السلام:ص ۱۲۵.

۸- (۸) .مروج الـذهب:ج ۳ ص ۵۹،الإصابه:ج ۵ ص ۹۶ [۶] وفیه«من رؤسـاء أهـل الکوفه»،الأخبـار الطوال:ص ۲۳۳وفیه«من أشراف أهل الکوفه».

فقد كان تحت إمرته رجال كثيرون،وكان هانى من أهمّ أنصار مسلم عليه السلام خلال ثوره الكوفه،حيث جعل داره مركزاً لتواجده وقياده النهضه (۱)،ولكنّ ابن زياد اعتقله بأُسلوب ماكر،وقتله فى التاسع من ذى الحجّه سنه ۶۰ للهجره،فى اليوم التالى لخروج الإمام الحسين عليه السلام نحو الكوفه. (۲)

كان هانى يبلغ من العمر عند شهادته حوالى تسعين سنه. (۳)

۴۸۳.تاريخ الطبرى عن عون بن أبى جحيفه:قامَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ فَكَلَّمَهُ فى هانِئِ بنِ عُروَهَ ،وقالَ :إنَّكَ قَد عَرَفتَ مَنزِلَهَ هانِئِ بنِ عُروَهَ فِى المِصرِ،وبَيتَهُ فِى العَشيرَهِ ،وقَد عَلِمَ قَومُهُ أنّى وصاحِبى سُقناهُ إلَيكَ ،فَأَنشُدُكَ اللّهَ لَمّا وَهَبتَهُ لى،فَإِنّى أكرَهُ عَداوَهَ قَومِهِ ؛هُم أعَزُّ أهلِ المِصرِ،وعُدَدُ أهلِ اليَمَنِ !

قالَ :فَوَعَدَهُ أن يَفعَلَ ،فَلَمّا كانَ مِن أمرِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ما كانَ ،بَدا لَهُ فيهِ ،وأبى أن يَفِىَ لَهُ بِما قالَ .

قالَ :فَأَمَرَ بِهانِئِ بنِ عُروَهَ حينَ قُتِلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،فَقالَ :أخرِجوهُ إلَى السّوقِ (۴)فَاضرِبوا عُنُقَهُ ،قالَ :فَأُخرِجَ بِهانِئٍ حَتّى انتَهى إلى مَكانٍ مِنَ السّوقِ كانَ يُباعُ فيهِ الغَنَمُ ،

۱- (۱) .راجع:ص ۳۸۳ (قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له) وص ۴۱۵ (تحوّل مسلم إلى بيت هانى بن عروه)و ص ۴۱۸ (كتاب مسلم إلى الإمام عليه السلام يدعوه للقدوم إلى الكوفه) وص ۴۲۰ (ما روى فى التخطيط لاغتيال ابن زياد) وص ۴۳۴ (بثّ العيون والأموال لمعرفه مكان مسلم).

۲- (۲) .والمشهور أنّ شهاده هانى كانت بعد شهاده مسلم (راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۸، [۱]مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۹،تذكره الخواصّ :ص ۲۴۲) [۲] وبما أنّ شهاده مسلم كانت فى التاسع من ذى الحجّه حسب النقل المشهور،فإنّ شهاده هانى كانت فى التاسع منه أيضاً،ولكنّ بعض النقول ذكرت أنّ شهاده مسلم كانت فى الثامن من ذى الحجّه (راجع:ص ۵۰۸«مدّه مقام مسلم فى الكوفه») كما جاء فى روايه أنّ شهاده هانى كانت قبل ثوره مسلم (تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۱، [۳]الأخبار الطوال:ص ۲۳۸)،وعلى هذا الأساس تكون شهاده هانى فى الثامن من ذى الحجّه.

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۰،الإصابه:ج ۶ ص ۴۴۵ [۴] وفيهما:«ابن بضع وتسعين سنه».

۴- (۴) .راجع:الخريطه رقم ۱ فى آخر الكتاب.

وهُوَ مَكتوفٌ ،فَجَعَلَ يَقولُ :وامَذحِجاه،ولا مَذحِجَ لِيَ اليَومَ ،وامَذحِجاه،أينَ مِنّى مَذحِجٌ ؟

فَلَمّا رَأى أنَّ أحَداً لا يَنصُرُهُ ،جَذَبَ يَدَهُ فَنَزَعَها مِنَ الكِتافِ (۱)،ثُمَّ قالَ :أما مِن عَصاً أو سِكّينٍ أو حَجَرٍ أو عَظمٍ يُجاحِشُ (۲)بِهِ رَجُلٌ عَن نَفسِهِ .

قالَ :ووَثَبوا إلَيهِ فَشَدّوهُ وَثاقاً،ثُمَّ قيلَ لَهُ :اُمدُد عُنُقَكَ ،فَقالَ :ما أنَا بِها مُجدٍ سَخِيٌّ ، وما أنَا بِمُعينِكُم عَلى نَفسى.

قالَ :فَضَرَبَهُ مَولىً لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ-تُركِيٌّ يُقالُ لَهُ رَشيدٌ-بِالسَّيفِ فَلَم يَصنَع سَيفُهُ شَيئاً،فَقالَ هانِئٌ :إلَى اللّهِ المَعادُ،اللّهُمَّ إلى رَحمَتِكَ ورِضوانِكَ .ثُمَّ ضَرَبَهُ اخرى فَقَتَلَهُ .

قالَ :فَبَصُرَ بِهِ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ الحُصَينِ المُرادِيُّ بِخازِرَ (۳)،وهُوَ مَعَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ، فَقالَ النّاسُ :هذا قاتِلُ هانِئِ بنِ عُروَةَ ،فَقالَ ابنُ الحُصَينِ :قَتَلَنِى اللّهُ إن لَم أقتُلهُ أو اقتَل دونَهُ ،فَحَمَلَ عَلَيهِ بِالرُّمحِ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ . (۴)

۴۸۴.تاريخ الطبرى عن الحسين بن نصر:أرسَلَ [ابنُ زِيادٍ] إلى هانِئٍ فَأتاهُ ،فَقالَ :ألَم اوَقِّركَ ؟ألَم اكرِمكَ ؟ألَم أفعَل بِكَ ؟قالَ :بَلى ،قالَ :فَما جَزاءُ ذلِكَ ؟قالَ :جَزاؤُهُ أن أمنَعَكَ .قالَ :

تَمنَعُنى ؟! قالَ :فَأخَذَ قَضيباً مَكانَهُ فَضَرَبَهُ بِهِ ،وأمَرَ فَكُتِفَ ثُمَّ ضُرِبَ عُنُقُهُ .فَبَلَغَ ذلِكَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ ،فَخَرَجَ . (۵)

۱- (۱) .الكِتاف:الحَبلُ تُشدُّ به (المصباح المنير:ص ۵۲۵«كتف»).

۲- (۲) .اُجاحِشُ :أى احامى واُدافع (النهايه:ج ۱ ص ۲۴۱«جحش»).

۳- (۳) .خازِر:هو نهر بين إربل والموصل،وهو موضع كانت عنده وقعه بين عبيد اللّه بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشتر فى أيّام المختار،ويومئذٍ قُتل ابن زياد،وذلك سنه ۶۶ ه (معجم البلدان:ج ۲ ص ۳۳۷) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۸؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۶۳ و [۳]ليس فيه ذيله من«قال:فبصر»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۸ [۴] وراجع:الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۸ وأنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۰ و [۵]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۴ [۶] والملهوف:ص ۱۲۲ و إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۴ [۷] والمحبّر:ص ۴۸۰.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۱ [۸] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۳ [۹] والعقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۴ والمحاسن والمساوئ:ص ۶۰ [۱۰] والإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۹ [۱۱] والمحن:ص ۱۴۵.

۴۸۵.مروج الـذهب:فَأَصـعَدوهُ [أی مُسـلِماً] إلی أعلَی القَصـرِ،فَضَـرَبَ بُکَیرٌ الأـحمَرِیُّ عُنُقَهُ ، فَـأَهوی رَأسَهُ إلَی الأرضِ ،ثُمَّ أتبعوا رَأسَهُ جَسَـدَهُ ،ثُمَّ امِرَ بِهـانِئِ بنِ عُروَهَ ،فَـأُخرِجَ إلَی السّوقِ ،فَضُـرِبَ عُنُقُهُ صَبراً،وهُوَ یَصـیحُ :یا آلَ مُرادٍ،وهُوَ شَـیخُها وزَعیمُها،وهُوَ یَومَئِـذٍ یَرکَبُ فی أربَعَهِ آلاـفِ دارِعٍ ،وثَمانیَهِ آلافِ راجِلٍ ،وإذا أجابَتها أحلافُها (۱)مِن کِنـدَهَ وغَیرِها،کانَ فی ثَلاثینَ ألفَ دارِعٍ ،فَلَم یَجِد زَعیمُهُم مِنهُم أحَداً فَشَلاً وخِذلاناً (۲).

۴۸۶.تاریخ الیعقوبی:فَقاتَلَ [مُسـلِمٌ] عُبَیدَ اللّهِ ،فَأَخَذوهُ ،فَقَتَلَهُ عُبَیدُ اللّهِ ،وجَرَّ بِرِجلِهِ فِی السّوقِ ، وقَتَلَ هانِئَ بنَ عُروَهَ ،لِنُزولِ مُسـلِمٍ مَنزِلَهُ ،وإعانَتِهِ إیّاهُ (۳).

۴۸۷.الفتـوح:ثُمَّ أمَرَ عُبَیـدُ اللّهِ بنُ زِیـادٍ بِهـانِئِ بنِ عُروَهَ أن یُخرَجَ فَیُلحَـقَ بِمُسـلِمِ بنِ عَقیـلٍ ،فَقـالَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشـعَثِ :أصـلَحَ اللّهُ الأَـمیرَ،إنَّکَ قَـد عَرَفتَ شَـرَفَهُ فی عَشـیرَتِهِ ،وقَـد عَرَفَ قَومُهُ أنّی وأسـماءَ بنَ خـارِجَهَ جِئنـا بِهِ إلَیکِ ،فَأنشُـدُکَ اللّهَ أیُّهَا الأَمیرُ،إلّا (۴)وَهَبتَهُ لی، فَإنّی أخافُ عَداوَهَ أهلِ بَیتِهِ ،وإنَّهُم ساداتُ أهلِ الکوفَهِ ،وأکثَرُهُم عَدَداً.

قالَ :فَزَبَرَهُ (۵)ابنُ زِیادٍ،ثُمَّ أمَرَ بِهانِئِ بنِ عُروَهَ فَأُخرِجَ إلَی السّوقِ إلی مَوضِعٍ یُباعُ فیهِ الغَنَمُ ،وهُوَ مَکتوفٌ .

قالَ :وعَلِمَ أنَّهُ مَقتولٌ فَجَعَلَ یَقولُ :وامَذحِجاه،واعَشـیرَتاه،ثُمَّ أخرَجَ یَدَهُ مِنَ الکِتافِ ،وقالَ :أما مِن شَیءٍ فَأَدفَعُ بِهِ عَن نَفسی ؟! قالَ :فَصَکّوهُ (۶)ثُمَّ أوثَقوهُ کِتافاً،

۱- (۱) .الحِلْفُ :المُعاقَدهُ والمُعاهده علی التعاضد والتساعد (لسان العرب:ج ۹ ص ۵۳« [۱]حلف»).

۲- (۲) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۹. [۲]

۳- (۳) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۳. [۳]

۴- (۴) .فی المصدر:«إنّما»،والتصویب من مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی.

۵- (۵) .تَزبُرُه:أی تنهرُه وتُغلظ له فی القول والردّ (النهایه:ج ۲ ص ۲۹۳« [۴]زبر»).

۶- (۶) .الصَّکُّ :الضرب الشدید بالشیء العریض (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۴۵۶« [۵]صکک»).

فَقالوا:اُمدُد عُنُقَکَ ،فَقالَ :لا وَاللّهِ ،ما کُنتُ الَّذی اعینُکَم عَلی نَفسی !

فَتَقَدَّمَ إلَیهِ غُلامٌ لِعُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ-یُقالُ لَهُ رَشیدٌ-فَضَرَبَهُ بِالسَّیفِ فَلَم یَصنَع شَیئاً.

فَقالَ هانِئٌ :إلَی اللّهِ المَعادُ،اللّهُمَّ إلی رَحمَتِکَ ورِضوانِکَ ،اللّهُمَّ اجعَل هذَا الیَومَ کَفّارَةً لِذُنوبی،فَإنّی إنَّما تَعَصَّبتُ لِابنِ بِنتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

فَتَقَدَّمَ رَشیدٌ وضَرَبَهُ ضَربَةً اخری فَقَتَلَهُ ،ثُمَّ أمَرَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ بِمُسلِمِ بنِ عَقیلٍ وهانِئِ بنِ عُروَةَ رَحِمَهُمَا اللّهُ ،فَصُلِبا جَمیعاً مُنَکَّسَینَ ،وعَزَمَ أن یُوَجِّهَ بِرَأسَیهِما إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَةَ . (۱)

۴۸۸.الأمالی للشجری عن سعید بن خالد:فَلَمّا اتِیَ بِمُسلِمٍ -وقَد عَرَّسَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ بِاُمِّ أیُوبَ بِنتِ عُتبَةَ -قالَ :فَاُتِیَ بِهانِئِ بنِ عُروَةَ المُرادِیِّ ،فَلَمّا ادخِلَ عَلی عُبَیدِ اللّهِ قالَ :اِستَأثَرَ عَلَیَّ الأَمیرُ بِالعُرسِ !

قالَ :وهَل أرَدتَ العُرسَ یا هانِئُ ؟ورَماهُ بِمِحجَنٍ (۲)کانَ فی یَدِهِ ،فَارتَجَّ فِی الحائِطِ ،وأمَرَ بِهِ إلَی السّوقِ فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،ثُمَّ أمَرَ بِمُسلِمِ بنِ عَقیلٍ فَقالَ :اِیذَن لی بِالوَصِیَّةِ .... (۳)

۴۸۹.مثیر الأحزان:أمَرَ [ابنُ زِیادٍ] بِهانِی بنِ عُروَةَ فَسُحِبَ إلَی الکُناسَهِ ،فَقُتِلَ وصُلِبَ هُناکَ ، وقیلَ :ضَرَبَ عُنُقَهُ فِی السّوقِ غُلامٌ لِعُبَیدِ اللّهِ اسمُهُ رَشیدٌ. (۴)

۴۹۰.تاریخ الطبری عن عمّار الدهنی عن أبی جعفر[الباقر] علیه السلام:أمَرَ [ابنُ زِیادٍ] بِهانِئٍ ،فَسُحِبَ إلَی الکُناسَهِ فَصُلِبَ هُنالِکَ ،وقالَ شاعِرُهُم فی ذلِکَ :

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۱، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۱۳ وفیه«غضبت»بدل«تعصّبت».

۲- (۲) .المِحْجَنُ :عصا مُعَقّفَهُ الرأس کالصولجان (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۱۰۸« [۲]حجن»).

۳- (۳) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۷. [۳]

۴- (۴) .مثیر الأحزان:ص ۳۷؛البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۷ [۴] نحوه.

فَإِن كُنتِ لا تَدرينَ مَا المَوتُ فَانظُرى

۴۹۱.تاريخ الطبرى عن عون بن أبى جُحيفه:قالَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ الأَسَدِىُّ فى قِتلَهِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وهانِئِ بنِ عُروَهَ المُرادِىِّ - ويُقالُ :قالَهُ الفَرَزدَقُ -:

فَإِن (۱)كُنتِ لا تَدرينَ مَا المَوتُ فَانظُرى

۱- (۵) .فى المصدر:«إن»،وما أثبتناه هو الصحيح وبه يستقيم الوزن،وكما فى المصادر الأُخرى .

فَإن أنتُمُ لَم تَثأروا بِأخيكَمُ فَكونوا بَغايا ارضِيَت بِقَليلِ . (۱)

راجع: ص ۴۲۰ (ما روی فی التخطیط لاغتیال ابن زیاد)

و ص ۳۴ (بَثّ العیون والأموال لمعرفه مکان مسلم)

و ص ۴۵۰ (محاصره مسلم وأصحابه قصر ابن زیاد)

و ص ۴۵۱ (القتال بین مسلم وقوّات ابن زیاد وجرح مسلم)

و ص ۵۱۶ (بعث ابن زیاد رأسی مسلم وهانئ إلی یزید)

و ص ۶۴۸ (الفصل السابع/خبر شهاده مسلم بن عقیل).

۳۷/۴-بَعثُ ابنِ زِیادٍ رَأسَی مُسلِمٍ و هانِئٍ إلی یَزیدَ

۴۹۲.تاریخ الطبری عن أبی جناب یحیی بن أبی حیّه الکلبی:إنَّ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ لَمّا قَتَلَ مُسلِماً وهانِئاً،بَعَثَ بِرُؤوسِهِما مَعَ هانِئِ بنِ أبی حَیَّهَ الوادِعِیِّ ،وَالزُّبیرِ بنِ الأَروَحِ التَّمیمِیِّ ،إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ،وأمَرَ کاتِبَهُ عَمرَو بنَ نافِعٍ أن یَکتُبَ إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ بِما کانَ مِن مُسلِمٍ وهانِئٍ ،فَکَتَبَ إلَیهِ کِتاباً أطالَ فیهِ -وکانَ أوَّلَ مَن أطالَ فِی الکُتُبِ -فَلَمّا نَظَرَ فیهِ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ کَرِهَهُ ،وقالَ :ما هذَا التَّطویلُ ،وهذِهِ الفُضولُ ؟اُکتُب:

أمّا بَعدُ،فَالحَمدُ للّهِ الَّذی أخَذَ لِأَمیرِ المُؤمِنینَ بِحَقِّهِ ،وکَفاهُ مُؤنَهَ عَدُوِّهِ ،اُخبِرُ أمیرَ المُؤمِنینَ -أکرَمَهُ اللّهُ -أنَّ مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ لَجَأَ إلی دارِ هانِئِ بنِ عُروَهَ المُرادِیِّ ، وأنّی جَعَلتُ عَلَیهِمَا العُیونَ ،ودَسَستُ إلَیهِمَا الرِّجالَ ،وکِدتُهُما (۲)حَتّی استَخرَجتُهُما،

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۷۹، [۱]الأخبار الطوال:ص ۲۴۲ وفیه صدره إلی«مسیل»،مقاتل الطالبیّین:ص ۱۰۹ [۲] عن یوسف بن یزید ولیس فیه من«فتی»إلی«صقیل»،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۱۴؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۶۴، [۴]الملهوف:ص ۱۲۳،مثیر الأحزان:ص ۳۷ ولیس فیه من«فتی»إلی«صقیل»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۸ و [۵]راجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۳ و ص ۳۴۱ والکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۴ والطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۱ ومروج الذهب:ج ۳ ص ۶۹ والبدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۷ [۶] وإعلام الوری:ج ۱ ص ۴۴۵.

۲- (۲) .الکَیدُ:الاحتیال والاجتهاد (لسان العرب:ج ۳ ص ۳۸۳« [۷]کید»).

وأمكَنَ اللّهُ مِنهُما،فَقَدَّمتُهُما فَضَرَبتُ أعناقَهُما.وقَد بَعَثتُ إلَيكَ بِرُؤوسِهِما مَعَ هانِئِ بنِ أبى حَيَّةَ الهَمدانِيِّ ،وَالزُّبَيرِ بنِ الأروَحِ التَّميمِيِّ ،وهُما مِن أهلِ السَّمعِ وَالطّاعَهِ وَالنَّصيحَهِ ،فَليَسأَلهُما أميرُ المُؤمِنينَ عَمّا أحَبَّ مِن أمرٍ،فَإِنَّ عِندَهُما عِلماً وصِدقاً، وفَهماً ووَرَعاً،وَالسَّلامُ . (۱)

۴۹۳.الفتوح:أمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِمُسلِمِ بنِ عَقيلٍ و هانِئِ بنِ عُروَهَ -رَحِمَهُمَا اللّهُ -فَصُلِبا جَميعاً مُنَكَّسَينَ ،وعَزَمَ أن يُوَجِّهَ بِرَأسَيهِما إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ....

ثُمَّ كَتَبَ ابنُ زِيادٍ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،لِعَبدِ اللّهِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ أميرِ المُؤمِنينَ ،مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،الحَمدُ للّهِ الَّذى أخَذَ لِأَميرِ المُؤمِنينَ بِحَقِّهِ ،وكَفاهُ مَؤونَهَ عَدُوِّهِ ،أُخبِرُ أميرَ المُؤمِنينَ -أيَّدَهُ اللّهُ -أنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ الشّاقَّ لِلعَصا،قَدِمَ إلَى الكوفَهِ ،ونَزَلَ فى دارِ هانِئِ بنِ عُروَهَ المَذحِجِيِّ ،وإنّى جَعَلتُ عَلَيهِمَا العُيونَ حَتّى استَخرَجتُهُما،فَأَمكَنَنِى اللّهُ مِنهُما بَعدَ حَربٍ ومُناقَشَهٍ ،فَقَدَّمتُهُما فَضَرَبتُ أعناقَهُما،وقَد بَعَثتُ بِرَأسَيهِما مَعَ هانِئِ بنِ أبى حَيَّةَ الوادِعِيِّ ،وَالزُّبَيرِ بنِ الأَروَحِ التَّميمِيِّ ،وهُما مِن أهلِ الطّاعَهِ وَالسُّنَّهِ وَالجَماعَهِ ،فَليَسأَلهُما أميرُ المُؤمِنينَ عَمّا أحَبَّ (۲)،فَإِنَّهُما ذَوا عَقلٍ وفَهمٍ وصِدقٍ .

فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ وَالرَّأسانِ جَميعاً إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،قَرَأَ الكِتابَ ،وأمَرَ بِالرَّأسَينِ فَنُصِبا عَلى بابِ مَدينَهِ دِمَشقَ . (۳)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۰، [۱]تاريخ دمشق:ج ۱۸ ص ۳۰۶؛الإرشاد:ج ۲ ص ۶۵، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۹ [۳] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۲ [۴] والثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹ والطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۲ والأخبار الطوال:ص ۲۴۲ [۵] وتذكره الخواصّ :ص ۲۴۵ [۶] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴ [۷] ومثير الأحزان:ص ۳۸ والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء:ج ۱ ص ۱۹۰.

۲- (۲) .فى المصدر:«عمّا تحب»،والصواب ما أثبتناه،كما فى هامش الكتاب نقلاً عن الطبرى.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۱، [۸]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۵ نحوه وفيه«هانئ بن حيّه الوداعى».

۴۹۴.مروج الذهب:ثُمَّ أمَرَ ابنُ زِيادٍ بِجُثَّةِ مُسلِمٍ فَصُلِبَت،وحُمِلَ رَأسُهُ إلى دِمَشقَ ،وهذا أوَّلُ قَتيلٍ صُلِبَت جُثَّتُهُ مِن بَنى هاشِمٍ ،وأوَّلُ رَأسٍ حُمِلَ مِن رُؤوسِهِم إلى دِمَشقَ . (۱)

۳۸/۴-كِتابُ يَزيدَ إلَى ابنِ زِيادٍ يَشكُرُهُ عَلى ما فَعَلَ ويُحَرِّضُهُ عَلَى الحُسَينِ (عليه السلام)

۴۹۵.تاريخ الطبرى عن أبى جناب يحيى بن أبى حيّه الكلبىّ :...فَكَتَبَ إلَيهِ [أى إلَى ابنِ زِيادٍ] يَزيدُ:أمّا بَعدُ،فَإنَّكَ لَم تَعدُ أن كُنتَ كَما اُحِبُّ ،عَمِلتَ عَمَلَ الحازِمِ ،وصُلتَ صَولَةَ الشُّجاعِ الرّابِطِ الجَأشِ ،فَقَد أغنَيتَ وكَفَيتَ ،وصَدَّقتَ ظَنّى بِكَ ،ورَأيى فيكَ ،وقَد دَعَوتُ رَسولَيكَ فَسَأَلتُهُما وناجَيتُهُما،فَوَجَدتُهُما فى رَأيِهِما وفَضلِهِما كَما ذَكَرتَ ،فَاستَوصِ بِهِما خَيراً،وإنَّهُ قَد بَلَغَنى أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ قَد تَوَجَّهَ نَحوَ العِراقِ ،فَضَعِ المَناظِرَ وَالمسالِحَ (۲)،وَاحتَرِس عَلَى الظَّنِّ ،وخُذ عَلَى التُّهمَةِ ،غَيرَ أن لا تَقتُلَ إلّامَن قاتَلَكَ ، وَاكتُب إلَيَّ فى كُلِّ ما يَحدُثُ مِنَ الخَبَرِ،وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللّهِ . (۳)

۴۹۶.أنساب الأشراف:لَمّا كَتَبَ ابنُ زِيادٍ إلى يَزيدَ بِقَتلِ مُسلِمٍ ،وبِعثَتِهِ إلَيهِ بِرَأسِهِ ورَأسِ هانِئِ بنِ عُروَةَ ،ورَأسِ ابنِ صَلحَبٍ (۴)،وما فَعَلَ بِهِم،كَتَبَ [يَزيدُ] إلَيهِ :

إنَّكَ لَم تَعدُ أن كُنتَ كَما اُحِبُّ ،عَمِلتَ عَمَلَ الحازِمِ ،وصُلتَ صَولَةَ الشُّجاعِ ، وحَقَّقتَ ظَنّى بِكَ ،وقَد بَلَغَنى أنَّ حُسَيناً تَوَجَّهَ إلَى العِراقِ ،فَضَعِ المَناظِرَ وَالمَسالِحَ ، وأذكِ العُيونَ ،وَاحتَرِس كُلَّ الاِحتِراسِ ،وَاحبِس عَلَى الظِّنَّهِ ،وخُذ بِالتُّهمَهِ ،غَيرَ أن لا

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰، [۱]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۳ [۲] نحوه.

۲- (۲) .المَسْلَحةُ :كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدوّ،والجمع:مسالح (النهايه:ج ۲ ص ۳۸۸« [۳]سلح»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۰، [۴]تاريخ دمشق:ج ۱۸ ص ۳۰۷،تذكره الخواصّ :ص ۲۴۵ [۵] كلاهما نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۶۵ [۶] وفيه«واقتل على التهمه»بدل«خذ على التهمه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۹. [۷]

۴- (۴) .راجع:ص ۵۳۱ (الفصل الخامس/شهاده عماره بن صلخب الأزدى).

تُقاتِل إلّامَن قاتَلَکَ ،وَاکتُب إلَیَّ فی کُلِّ یَومٍ بِما یَحدُثُ مِن خَبَرٍ إن شاءَ اللّهُ . (۱)

۴۹۷.الکامل فی التاریخ:بَعَثَ ابنُ زِیادٍ بِرَأسَیهِما [أی مُسلِمٍ وهانِئٍ] إلی یَزیدَ،فَکَتَبَ إلَیهِ یَزیدُ یَشکُرُهُ ،ویَقولُ لَهُ :

وقَد بَلَغَنی أنَّ الحُسَینَ قَد تَوَجَّهَ نَحوَ العِراقِ ،فَضَعِ المَراصِدَ وَالمَسالِحَ ،وَاحتَرِس، وَاحبِس عَلَی التُّهمَهِ ،وخُذ عَلَی الظِّنَّهِ ،غَیرَ أن لا تَقتُل إلّامَن قاتَلَکَ . (۲)

۴۹۸.الأخبار الطوال:بَعَثَ عُبَیدُ اللّهِ بِرُؤوسِهِما [أی مُسلِمٍ وهانِئٍ] إلی یَزیدَ،وکَتَبَ إلَیهِ بِالنَّبَأِ فیهِما،فَکَتَبَ إلَیهِ یَزیدُ:لَم نَعدُ الظَّنَّ بِکَ ،وقَد فَعَلتَ فِعلَ الحازِمِ الجَلیدِ (۳)،وقَد سَأَلتُ رَسولَکَ عَنِ الأَمرِ،فَفَرَشاهُ لی،وهُما کَما ذَکَرتَ فِی النُّصحِ وفَضلِ الرَّأیِ ،فَاستَوصِ بِهِما.

وقَد بَلَغَنی أنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ قَد فَصَلَ مِن مَکَّهَ مُتَوَجِّهاً إلی ما قِبَلَکَ ،فَأَدرِکِ العُیونَ عَلَیهِ ،وضَعِ الأَرصادَ عَلَی الطُّرُقِ ،وقُم أفضَلَ القِیامِ ،غَیرَ أن لا تُقاتِلَ إلّامَن قاتَلَکَ ،وَاکتُب إلَیَّ بِالخَبَرِ فی کُلِّ یَومٍ . (۴)

۴۹۹.الملهوف:کَتَبَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ بِخَبَرِ مُسلِمٍ وهانِئٍ إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ،فَأَعادَ عَلَیهِ الجَوابَ یَشکُرُهُ فیهِ عَلی فِعالِهِ وسَطوَتِهِ (۵)،ویُعرِّفُهُ أن قَد بَلَغَهُ تَوَجُّهُ الحُسَینِ علیه السلام إلی جِهَتِهِ ،ویَأمُرُهُ عِندَ ذلِکَ بِالمُؤاخَذَهِ وَالِانتِقامِ ،وَالحَبسِ عَلَی الظُّنونِ وَالأَوهامِ . (۶)

۵۰۰.الفتوح:لَمّا وَرَدَ الکِتابُ وَالرَّأسانِ [رَأسُ مُسلِمٍ وهانِئٍ] جَمیعاً إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ،قَرَأَ الکِتابَ ،وأمَرَ بِالرَّأسَینِ فَنُصِبا عَلی بابِ مَدینَهِ دِمَشقَ .ثُمَّ کَتَبَ إلی ابنِ زِیادٍ:

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۲. [۱]

۲- (۲) .الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۵. [۲]

۳- (۳) .الجَلَدُ:القُوّهُ والشدّه (لسان العرب:ج ۳ ص ۱۲۵«جلد»).

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۲. [۳]

۵- (۵) .السطْوُ:القَهْرُ والبَطْشُ (النهایه:ج ۲ ص ۳۶۶«سطا»).

۶- (۶) .الملهوف:ص ۱۲۴.

أمّا بَعدُ،فَإنَّکَ لَم تَعدُ إذا (۱)کُنتَ کَما احِبُّ ،عَمِلتَ عَمَلَ الحازِمِ ،وصُلتَ صَولَهَ الشُّجاعِ الرّابِضِ ،فَقَد کَفَیتَ ووَقَیتَ ظَنّی ورَأیی فیکَ ،وقَد دَعَوتُ رَسولَیکَ فَسَأَلتُهُما عَنِ الَّذی ذَکَرتَ ،فَقَد وَجَدتُهُما فی رَأیِهِما وعَقلِهِما وفَهمِهِما وفَضلِهِما ومَذهَبِهِما کَما ذَکَرتَ ،وقَد أمَرتُ لِکُلِّ واحِدٍ مِنهُما بِعَشرَهِ آلافِ دِرهَمٍ ،وسَرَّحتُهُما إلَیکَ ،فَاستَوصِ بِهِما خَیراً.

وقَد بَلَغَنی أنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ قَد عَزَمَ عَلَی المَسیرِ إلَی العِراقِ ،فَضَعِ المَراصِدَ وَالمَناظِرَ،وَاحتَرِس وَاحبِس عَلَی الظَّنِّ ،وَاکتُب إلَیَّ فی کُلِّ یَومٍ بِما یَتَجَدَّدُ لَکَ مِن خَیرٍ أو شَرٍّ،وَالسَّلامُ . (۲)

۵۰۱.الصواعق المحرقه:قَدَّمَ [الحُسَینُ علیه السلام] أمامَهُ مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ ،فَبایَعَهُ مِن أهلِ الکوفَهِ اثنا عَشَرَ ألفاً،وقیلَ :أکثَرُ مِن ذلِکَ ،وأمَرَ یَزیدُ ابنَ زِیادٍ فَجاءَ إلَیهِ ،وقَتَلَهُ وأرسَلَ بِرَأسِهِ إلَیهِ فَشَکَرَهُ ،وحَذَّرَهُ مِنَ الحُسَینِ علیه السلام. (۳)

۱- (۱) .کذا فی المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«إذ».

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۳، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۱۵ [۲] نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴. [۳]

۳- (۳) .الصواعق المحرقه:ص ۱۹۶. [۴]

الفصل الخامس:شهاده عدد من أصحاب الإمام(علیه السلام) فی الکوفه واعتقال آخرین-

شهاده عدد من أصحاب الإمام فی الکوفه واعتقال آخرین-

۱/۵-شَهادَهُ عَبدِ اللّهِ بنِ یَقطُرَ

۱/۵:شَهادَهُ عَبدِ اللّهِ بنِ یَقطُرَ (۱)

رویت شهاده عبد اللّه بن یقطر (۲)فی هذا الفصل بثلاث روایات:

۱.کان عبد اللّه بن یقطر رسول الإمام الحسین علیه السلام إلی أهل الکوفه،وقُبض علیه فی القادسیه،ورُمی بأمر ابن زیاد من فوق دار الإماره إلی الأرض،ثمّ قُطع رأسه،وبلغ خبر شهادته مع شهاده مسلم وهانی،والإمام الحسین علیه السلام فی منزل زباله. (۳)

وممّا یبعث علی الغموض والإبهام تشابه مصیر عبد اللّه بن یقطر استناداً إلی الروایات المذکوره مع مصیر قیس بن مسهر،بحیث یقول الشیخ المفید فی الإرشاد :

ولَمّا بَلَغَ الحُسَینُ علیه السلام الحاجِرَ مِن بَطنِ الرُّمَّهِ ،بَعَثَ قَیسَ بنَ مُسهِرٍ الصَّیداوِیَّ -ویُقالُ :بَل بَعَثَ أخاهُ مِنَ الرَّضاعَهِ عَبدَ اللّهِ بنَ یَقطُرَ-إلی أهلِ الکوفَهِ . (۴)

ویبدو أنّه لم یستطع أحد حتّی الآن رفع هذا الإبهام.

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۷۰-۷۱، [۱]رجال الطوسی:ص ۱۰۳،الاختصاص:ص ۸۳،الحدائق الوردیّه:ج۱ ص ۱۲۱؛مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۸.

۲- (۲) .وقد تمّ ضبط اسم أبیه:بقطر،یقطین وبیطر أیضاً (راجع:ح ۵۰۲ و ۵۰۵ و ۵۰۷ وص ۶۵۴«الفصل السابع/خبر شهاده عبد اللّه بن یقطر فی زباله»والأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲).

۳- (۳) .راجع:ص ۶۵۴ (الفصل السابع/خبر شهاده عبد اللّه بن یقطر فی زباله).

۴- (۴) .راجع:ص ۵۲۸ ح ۵۰۹. [۲]

۲.وجاء فی طائفه اخری من الروایات،أنّ عبد اللّه بن یقطر کان یحمل کتاب مسلم إلی الإمام علیه السلام، (۱)فاعتُقل وأمر عبیدُ اللّه بضرب عنقه صبراً. (۲)

۳.کما تدلّ بعض الروایات علی أنّه استشهد فی کربلاء. (۳)

وممّا یجدر ذکره أنّ هناک بعض الملاحظات التی تستحقّ التوقّف عندها فیما یتعلّق بعبد اللّه بن یقطر:

الملاحظه الأُولی:لم یُذکر اسمه سوی فی أحداث نهضه الإمام الحسین علیه السلام،ولا تتوفّر لدینا-عدا ذلک-معلومات دقیقه عن شخصیّته،نعم ورد فی کتاب الخرائج والجرائح :

عبد اللّه بن یقطر بن أبی عقب اللیثی،من بنی لیث بن بکر بن عبد مناف بن کنانه، رضیع الحسین علیه السلام. (۴)

الملاحظه الثانیه:ما جاء فی روایات مشهوره من أنّه أخو الإمام الحسین علیه السلام من الرضاعه، (۵)فی حین أنّ المصادر التی روت عهد طفوله الإمام علیه السلام لم تشر إلی أنّ الإمام علیه السلام کان له أخٌ فی الرضاعه،بل إنّ بعض الروایات تؤکّد العکس من ذلک؛وهو أنّ

۱- (۱) .ورد فی الفتوح بأنّه حامل کتاب مسلم بن عقیل إلی الإمام الحسین علیه السلام بشأن بیعه أهل الکوفه ومطالبتهم الإمام للحرکه نحو الکوفه (راجع:ص ۶۵۴«الفصل السابع/خبر شهاده عبد اللّه بن یقطر فی زباله».وأمّا استناداً لتاریخ الطبری،فإنّ حامل الکتاب هو عابس بن أبی شبیب،وأُضیف قیس بن مسهر فی مثیر الأحزان:ص ۳۲ وراجع:هذا الکتاب:ص ۴۱۸ (الفصل الرابع/کتاب مسلم إلی الإمام علیه السلام یدعوه للقدوم إلی الکوفه).

۲- (۲) .تمّ القبض علیه علی ید عبداللّه (مالک) بن یربوع التمیمی فی خارج الکوفه (راجع:ص ۶۵۴«الفصل السابع/خبر شهاده عبد اللّه بن یقطر فی زباله»).

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۳ ص ۲۱۲ [۱] هامش ۳ وفی هذا الکتاب:ص۵۲۶ ح۵۰۷ وص۵۲۶ ح۵۰۸.

۴- (۴) .الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۵۰.

۵- (۵) .راجع:ص ۵۲۴-۵۲۶ ح ۵۰۲-۵۰۸،وممّا یجدر ذکره أنّه عُقّب اسمه فی المصادر بعباره«رضیع الحسین علیه السلام».

الإمام لم يرضع من أىّ امرأه. (۱)

وممّا ينبغى الالتفات إليه أنّ المرحوم محمّد السماوى قال فى كتاب إبصار العين

لتوجيه هذه المشكله:

عبد اللّه بن يقطر الحميرى (رضيع الحسين عليه السلام) كانت امّه حاضنه للحسين عليه السلام كاُمّ قيس بن ذريح للحسن عليه السلام...قال ابن حجر فى الإصابه :إنّه كان صحابيّاً؛لأنّه لده الحسين عليه السلام. (۲)

لكن لم نعثر على مستند لهذا الادّعاء،ولم نعثر على ما نقله عن ابن حجر فى الإصابه (۳). (۴)

الملاحظه الثالثه:لا تشير الروايات-التى ترى أنّ إرسال عبد اللّه كان من جانب الإمام عليه السلام-إلى نصّ رساله الإمام والمكان الذى توجّه إليه عبد اللّه، (۵)ولكنّ ابن الأعثم

۱- (۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج۱ ص۱۷۳ ([۱]القسم الأوّل/الفصل الرابع/لم يرتضع من انثى).

۲- (۲) .إبصار العين:ص ۹۳. [۲]

۳- (۳) .فى الإصابه:ج ۵ ص ۸ [۳] فى ترجمه عبداللّه بن بقطر نقلاً عن الطبرى:«أنّه قُتل مع الحسين بن على بكربلاء وكان رضيعه»،وهو القول المشهور،وأرجع فى هامش إبصار العين لتسويغ ذلك،إلى ترجمه عبداللّه بن يقظه فى الإصابه،على اعتبار أنّ الشخص المعنى فى الإصابه هو عبداللّه بن يقطر نفسه،ولكنّه يثبت أيضاً بطلان هذا الإرجاع مع الأخذ بنظر الاعتبار نصّ الإصابه. وهذا هو نصّ الإصابه (ج ۶ ص ۴۳۹):« [۴]هوذه بن الحارث بن عجزه بن عبد اللّه بن يقظه...ذكره الطبرى وابن شاهين فى الصحابه».ويلاحظ عليه: أوّلاً:الشخص المعنى هنا هو هوذه بن الحارث لا عبد اللّه بن يقظه. ثانياً:لم يرد فى هذا النصّ شىء حول«لده الحسين»،ولا دلاله فيه على ارتباطه بالإمام الحسين عليه السلام.

۴- (۴) .ذكر فى بعض المصادر-بغض النظر عن واقعه كربلاء-شخص بِاسم عبد اللّه بن يسار أو بشّار الشاعر بن أبى عقب الليثى بعنوان أنّه أخو الإمام الحسين عليه السلام من الرضاعه،والذى يبدو من بعض الشواهد أنّه كان حيّاً بعد حادثه كربلاء؛ولكنّ المصادر المتعلّقه بحادثه كربلاء ذكرت أنّ اسمه عبداللّه بن بقطر،أو يقطر،وأنّه استشهد (راجع:الخرائج والجرائح:ج ۳ ص ۱۱۶۷ و ج ۲ ص ۵۵۰ و الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۲۵۸).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۸.

الذی یعتبر أنّ اعتقاله کان له علاقه بکتاب مسلم إلی الإمام،ذکر نصّ الکتاب أیضاً. (۱)

وقد وجد هذا الموضوع طریقه بعد ذلک إلی کتب اخری؛مثل مقتل الخوارزمی. (۲)

الملاحظه الرابعه:یبدو أنّ شهاده عبداللّه بن یقطر کانت قبل قیس بن مسهر.

وقد ذُکر اسمه فی الزیاره الرجبیه کالتالی:

السَّلامُ عَلی عَبدِ اللّهِ بن یَقْطُرَ رَضیعِ الحُسَین. (۳)

۵۰۲.تاریخ الطبری عن بکر بن مصعب المزنی:کانَ الحُسَینُ علیه السلام لا یَمُرُّ بِأَهلِ ماءٍ إلّااتَّبعوهُ ،حَتّی إذَا انتَهی إلی زُبالَهَ ،سَقَطَ إلَیهِ مَقتَلُ أخیهِ مِنَ الرَّضاعَهِ ؛مَقتَلُ عَبدِ اللّهِ بنِ بُقطُرٍ،وکانَ سَرَّحَهُ إلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ مِنَ الطَّریقِ ،وهُوَ لا یَدری أنَّهُ قَد اصیبَ ،فَتَلَقّاهُ خَیلُ الحُصَینِ بنِ تَمیمٍ بِالقادِسِیَّهِ ،فَسَرَّحَ بِهِ إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ.

فَقالَ :اِصعَد فَوقَ القَصرِ فَالعَنِ الکَذّابَ ابنَ الکَذّابِ ،ثُمَّ انزِل حَتّی أری فیکَ رَأیی، قالَ :فَصَعِدَ،فَلَمّا أشرَفَ عَلَی النّاسِ قالَ :أیُّهَا النّاسُ ! إنّی رَسولُ الحُسَینِ ابنِ فاطِمَهَ بنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،لِتَنصُروهُ وتُوازِروهُ عَلَی ابنِ مَرجانَهَ ،ابنِ سُمَیَّهَ الدَّعِیِّ (۴).

فَأَمَرَ بِهِ عُبَیدُ اللّهِ فَأُلقِیَ مِن فَوقِ القَصرِ إلَی الأَرضِ ،فَکُسِّرَت عِظامُهُ وبَقِیَ بِهِ رَمَقٌ ، فَأَتاهُ رَجُلٌ یُقالُ لَهُ عَبدُ المَلِکِ بنُ عُمَیرٍ اللَّخمِیُّ ،فَذَبَحَهُ ،فَلَمّا عیبَ ذلِکَ عَلَیهِ قالَ :إنَّما أرَدتُ أن اریحَهُ . (۵)

۱- (۱) .وفیه«عبد اللّه بن یقطین»راجع:ص ۶۵۴ (الفصل السابع/خبر شهاده عبد اللّه بن یقطر فی زُباله).

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۰۳ وفیه«عبد اللّه بن یقطر».

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج۸ ص۱۵۹ ([۱]القسم الثالث عشر/الفصل الثانی عشر/زیارته فی أوّل رجب).

۴- (۴) .الدَّعیُّ :هو من یدّعی فی نسبٍ کاذباً (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۶۰۰«دعا»).

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۸، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۹ [۳] نحوه وراجع:الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۰ وسیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ والبدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۶۸ [۴] والأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲ والحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱ [۵] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۷۷.

٥٠٣.أنساب الأشراف:سارَ [الحُسَينُ عليه السلام] إلى زُبالَهَ وقَدِ استَكثَرَ مِنَ الماءِ،وكانَ كُلَّما مَرَّ بِماءٍ اتّبَعَهُ مِنهُ قَومٌ ،وبَعَثَ الحُسَينُ عليه السلام أخاهُ مِنَ الرَّضاعَهِ -وهُوَ عَبدُ اللّهِ بنُ يَقطُرَ-إلى مُسلِم قَبلَ أن يَعلَمَ أنَّهُ قُتِلَ ،فَأَخَذَهُ الحُصَينُ بنُ تَميمٍ وبَعَثَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَمَرَ أن يُعلى بِهِ القَصرُ لِيَلعَنَ الحُسَينَ عليه السلام،ويَنسِبَهُ وأباهُ إلَى الكَذِبِ .

فَلَمّا عَلَا القَصرَ،قالَ :إنّى رَسولُ الحُسَينِ عليه السلام ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ إلَيكُم،لِتَنصُروهُ وتُؤازِروهُ عَلَى ابنِ مَرجانَهَ ،وَابنِ سُمَيَّهَ الدَّعِيِّ وَابنِ الدَّعِيِّ لَعَنَهُ اللّهُ .

فَأُمِرَ بِهِ فَأُلقِيَ مِن فَوقِ القَصرِ إلَى الأَرضِ ،فَتَكَسَّرَت عِظامُهُ وبَقِيَ بِهِ رَمَقٌ ،فَأَتاهُ رَجُلٌ فَذَبَحَهُ ،فَقيلَ لَهُ :وَيحَكَ ،ما صَنَعتَ ؟! فَقالَ :أحبَبتُ أن اريحَهُ .

فَلَمّا بَلَغَ الحُسَينَ عليه السلام قَتلُ ابنِ يَقطُرَ خَطَبَ فَقالَ :أيُّهَا النّاسُ ! قَد خَذَلَتنا شيعَتُنا، وقُتِلَ مُسلِمٌ وهانِئٌ وقَيسُ بنُ مُسهِرٍ ويَقطُرَ (١)،فَمَن أرادَ مِنكُمُ الاِنصِرافَ فَلينصَرِف. (٢)

٥٠٤.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:لَمّا وَصَلَ كِتابُ يَزيدَ إلَى ابنِ زِيادٍ أن يَأخُذَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام بِالمَراصِدِ وَالمَسالِحِ وَالثُّغورِ،أَنفَذَ ابنُ زِيادٍ لِلحُصَينِ بنِ نُمَيرٍ التَّميمِيِّ -وكانَ عَلى شُرطَتِهِ -أن يَنزِلَ القادِسِيَّهَ ،ويُنَظِّمَ المَسالِحَ ما بَينَ القُطقُطانِيَهِ (٣)إلى خَفّانَ (٤)،وتَقَدَّمَ إلَى الحُرِّ بنِ يَزيدَ الرِّياحِيِّ أن يَتَقَدَّمَ بَينَ يَدَيِ الحُصَينِ فى ألفِ فارِسٍ ،وكانَ الحُسَينُ عليه السلام قَد بَعَثَ بِأَخيهِ مِنَ الرَّضاعَهِ عَبدِ اللّهِ بنِ يَقطُرَ إلى أهلِ الكوفَهِ ،فَأَخَذَهُ الحُصَينُ وأنفَذَهُ إلَى ابنِ زِيادٍ.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:اِصعَدِ المِنبَرَ فَالعَنِ الحُسَينَ وأباهُ .

١- (١) .كذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«وابن يقطر».

٢- (٢) .أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٣٧٩. [١]

٣- (٣) .كذا فى المصدر والصواب:«القطقطانه»كما فى سائر المصادر وهى:موضع قرب الكوفه من جهه البرّيّه (معجم البلدان:ج ۴ ص ٣٧۴) [٢] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۴- (۴) .خَفَّان:موضع قرب الكوفه يسلكه الحاجّ أحياناً،وقيل:فوق القادسيّه (معجم البلدان:ج ٢ ص ٣٧٩) [٣] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

فَصَعِدَ المِنبَرَ،ودَعا لِلحُسَينِ علیه السلام،ولَعَنَ یَزیدَ بنَ مُعاوِیَهَ وعُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ وأبَوَیهِما، فَرُمِیَ بِهِ مِن فَوقِ القَصرِ فَجَعَلَ یَضطَرِبُ وبِهِ رَمَقٌ ،فَقامَ إلَیهِ عَبدُ المَلِکِ بنُ عُمَیرٍ اللَّخمِیُّ فَذَبَحَهُ ،وَلیمَ عَبدُ المَلِکِ ،فَاعتَذَرَ أنَّهُ أرادَ أن یُریحَهُ مِمّا فیهِ مِنَ العَذابِ (۱) .

۵۰۵.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):وعَبدُ اللّهِ بنُ بُقطُرٍ،رَضیعٌ لِلحُسَینِ علیه السلام،قُتِلَ بِالکوفَهِ ،رُمِیَ بِهِ مِن فَوقِ القَصرِ فَماتَ ،وهُوَ الَّذی قیلَ فیهِ :«وآخَرُ یَهوی مِن طَمارٍ قَتیلُ ». (۲)

۵۰۶.المناقب لابن شهر آشوب:فَلَمّا دَخَلَ [ابنُ زِیادٍ] القَصرَ [بَعدَ عِیادَهِ شَریکِ بنِ الأَعورِ]،أتاهُ مالِکُ بنُ یَربوعٍ التَّمیمِیُّ بِکِتابٍ أخَذَهُ مِن یَدَی عَبدِ اللّهِ بنِ یَقطُرَ،فَإذا فیهِ :لِلحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ ،أمّا بَعدُ:فَإنّی اخبِرُکَ أنَّهُ قَد بایَعَکَ مِن أهلِ الکوفَهِ کَذا،فَإذا أتاکَ کِتابی هذا فَالعَجَلَ العَجَلَ ،فَإنَّ النّاسَ مَعَکَ ولَیسَ لَهُم فی یَزیدَ رَأیٌ ولا هَویً .فَأَمَرَ ابنُ زِیادٍ بِقَتلِهِ . (۳)

۵۰۷.الثقات لابن حبّان:قُبِضَ عَلی عَبدِ اللّهِ بنِ بُقطُرٍ رَضیعِ الحُسَینِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام فی ذلِکَ الیَومِ [أی فی یَومِ عاشوراءَ]،وقیلَ :حُمِلَ إلَی الکوفَهِ ثُمَّ رُمِیَ بِهِ مِن فَوقِ القَصرِ، أو قیدَ فَانکَسَرَت رِجلُهُ ،فَقامَ إلَیهِ رَجُلٌ مِن أهلِ الکوفَهِ وضَرَبَ عُنُقَهُ . (۴)

۵۰۸.البدایه والنهایه:ومِمَّن قُتِلَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام بِکَربَلاءَ،أخوهُ مِنَ الرَّضاعَهِ عَبدُ اللّهِ بنُ بُقطُرٍ، وقَد قیلَ :إنَّهُ قُتِلَ قَبلَ ذلِکَ ،حَیثُ بَعَثَ مَعَهُ کِتاباً إلی أهلِ الکوفَهِ ،فَحُمِلَ إلَی ابنِ زِیادٍ فَقَتَلَهُ . (۵)

راجع: ص ۶۵۴ (الفصل السابع/خبر شهاده عبد اللّه یقطر فی زباله).

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۸. [۱]

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۸.

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۲، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۳. [۳]

۴- (۴) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۰.

۵- (۵) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۹. [۴]

۲/۵-شَهادَهُ قَیسِ بنِ مُسهِرِ الصَّیداوِیِّ

کان قیس بن مسهر (۱)أحد أصحاب الإمام الحسین علیه السلام (۲)،وقد أدّی دوراً کبیراً فی نهضه الکوفه،وحمل لمرّات عدیده الکتب من الکوفه إلی الإمام علیه السلام،کما نقل کتب الإمام علیه السلام إلی أهل الکوفه.ومن جمله نشاطاته:

۱.إیصال دعوه أهل الکوفه للإمام فی مکّه مع أشخاصٍ آخرین. (۳)

۲.مرافقه مسلم علیه السلام فی السفر إلی الکوفه وإیصال کتاب مسلم-وهو فی طریقه للکوفه-إلی الإمام علیه السلام والذی یستوضح فیه (۴)بشأن ما یجب عمله.

۳.إیصال کتاب مسلم من الکوفه إلی الإمام علیه السلام فی مکّه. (۵)

۴.مرافقه الإمام فی السفر إلی کربلاء،وحمل کتاب الإمام علیه السلام إلی أهل الکوفه من موضع یدعی«الحاجر».إلّاأنّه اعتُقل خلال هذه المهمّه علی ید الحصین بن تمیم (نمیر)،فمزّق الکتاب بمجرّد اعتقاله؛کی لا یقع بید العدو.ثمّ قُذف من فوق دار الإماره إلی الأرض بأمر ابن زیاد،فمضی شهیداً رحمه الله. (۶)

وجاء فی الزیاره الرجبیه (۷)وزیاره الناحیه:

۱- (۱) .جمهره أنساب العرب:ص ۱۹۵، [۱]جمهره النسب:ص ۱۷۳، [۲]الإصابه:ج ۶ ص ۲۳۳.

۲- (۲) .رجال الطوسی:ص ۱۰۴.

۳- (۳) .راجع:ص ۳۵۲ (الفصل الثالث/کتب أهل الکوفه إلی الإمام علیه السلام یدعونه فیها للقیام).

۴- (۴) .راجع:ص ۳۵۹ (الفصل الثالث/إشخاص الإمام علیه السلام مندوبه الخاصّ إلی الکوفه وکتابه إلی أهلها) و ص ۳۷۵ (الفصل الرابع/تقاریر حول ما جری فی طریق الکوفه).

۵- (۵) .راجع:ص ۴۱۸ (الفصل الرابع/کتاب مسلم إلی الإمام علیه السلام یدعوه للقدوم إلی الکوفه).

۶- (۶) .راجع:ص ۶۳۸ (الفصل السابع/کتاب الإمام علیه السلام إلی أهل الکوفه بالحاجر من بطن الرمّه وشهاده رسوله).

۷- (۷) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج۸ ص۱۵۹ ([۳]القسم الثالث عشر/الفصل الثانی عشر/زیارته فی أوّل رجب).

السَّلامُ عَلى قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوِيِّ . (۱)

۵۰۹.الإرشاد:لَمّا بَلَغَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ إقبالُ الحُسَينِ عليه السلام مِن مَكَّةَ إلَى الكوفَهِ ،بَعَثَ الحُصَينَ بنَ نُمَيرٍ صاحِبَ شُرَطِهِ حَتّى نَزَلَ القادِسِيَّهِ ،ونَظَّمَ الخَيلَ بَينَ القادِسِيَّهِ إلى خَفّانَ ،وما بَينَ القادِسِيَّهِ إلَى القُطقُطانَهِ .

وقالَ النّاسُ :هـذَا الحُسَينُ عليه السلام يُريدُ العِراقَ .ولَمّا بَلَغَ الحُسَينُ عليه السلام الحاجِرَ (۲)مِن بَطنِ الرُّمَّهِ (۳)،بَعَثَ قَيسَ بنَ مُسهِرٍ الصَّيداوِيَّ -ويُقالُ :بَل بَعَثَ أخاهُ مِنَ الرَّضاعَهِ عَبدَ اللّهِ بنَ يَقطُرَ-إلى أهلِ الكوفَهِ ،ولَم يَكُن عليه السلام عَلِمَ بِخَبَرِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِما، وكَتَبَ مَعَهُ إلَيهِم:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى إخوانِهِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ ، سَلامٌ عَلَيكُم،فَإِنّى أحمَدُ إلَيكُمُ اللّهَ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ.أمّا بَعدُ:فَإِنَّ كِتابَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ جاءَنى يُخبِرُ فيهِ بِحُسنِ رَأيِكُم،وَاجتِماعِ مَلَئِكُم عَلى نَصرِنا وَالطَّلَبِ بِحَقِّنا، فَسَأَلتُ اللّهَ أن يُحسِنَ لَنَا الصَّنيعَ ،وأن يُثيبَكُم عَلى ذلِكَ أعظَمَ الأجرِ،وقَد شَخَصتُ إلَيكُم مِن مَكَّهَ يَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَمانٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّهِ ،يَومَ التَّروِيَهِ ،فَإِذا قَدِمَ عَلَيكُم رَسولى فَانكَمِشوا فى أمرِكُم وجِدّوا،فَإِنّى قادِمٌ عَلَيكُم فى أيّامى هذِهِ ،وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَهُ اللّهِ .

وكانَ مُسلِمٌ كَتَبَ إلَيهِ قَبلَ أن يُقتَلَ بِسَبعٍ وعِشرينَ لَيلَهً ،وكَتَبَ إلَيهِ أهلُ الكوفَهِ :إنَّ لَكَ هاهُنا مِئَهَ ألفِ سَيفٍ ،فَلا تَتَأَخَّر.

فَأَقبَلَ قَيسُ بنُ مُسهِرٍ إلَى الكوفَهِ بِكِتابِ الحُسَينِ عليه السلام،حَتّى إذَا انتَهى إلَى القادِسِيَّهِ ،

۱- (۱) .راجع:ج ۲ ص ۸۶۵ (القسم الثامن/الفصل السادس/الزياره الثانيه بروايه الإقبال).

۲- (۲) .الحاجِرُ:موضع قبل معدن النقره (معجم البلدان:ج ۲ ص ۲۰۴) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخرالكتاب.

۳- (۳) .بَطنُ الرُّمَّه:وادٍ معروف بعاليه نجد (معجم البلدان:ج ۱ ص ۴۴۹) [۲] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخرالكتاب.

أخَذَهُ الحُصَينُ بنُ نُمَيرٍ فَأنفَذَهُ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ :اِصعَد فَسُبَّ الكَذّابَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ .

فَصَعِدَ قَيسٌ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أيُّهَا النّاسُ ،إنَّ هذَا الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام خَيرُ خَلقِ اللّهِ ،ابنُ فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،وأنَا رَسولُهُ إلَيكُم فَأَجيبوهُ .ثُمَّ لَعَنَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ وأباهُ ،وَاستَغفَرَ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام وصَلّى عَلَيهِ ،فَأَمَرَ بِهِ عُبَيدُ اللّهِ أن يُرمى بِهِ مِن فَوقِ القَصرِ،فَرَمَوا بِهِ فَتَقَطَّعَ .

ورُوِىَ أنَّهُ وَقَعَ إلَى الأَرضِ مَكتوفاً،فَتَكَسَّرَت عِظامُهُ وبَقِىَ بِهِ رَمَقٌ ،فَجاءَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ عَبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ اللَّخمِىُّ فَذَبَحَهُ ،فَقيلَ لَهُ فى ذلِكَ وعِيبَ عَلَيهِ ،فَقالَ :أرَدتُ أن اريحَهُ ! (۱)

۵۱۰.الكامل فى التاريخ:لَمّا بَلَغَ ابنَ زِيادٍ مَسيرُ الحُسَينِ عليه السلام مِن مَكَّةَ ،بَعَثَ الحُصَينَ بنَ نُمَيرٍ التَّميمِىَّ -صاحِبَ شُرطَتِهِ - فَنَزَلَ القادِسِيَّهِ ،ونَظَّمَ الخَيلَ ما بَينَ القادِسِيَّهِ إلى خَفّانَ ،وما بَينَ القادِسِيَّهِ إلَى القُطقُطانَهِ ،وإلى جَبَلِ لَعلَعٍ . (۲)

فَلَمّا بَلَغَ الحُسَينُ عليه السلام الحاجِرَ (۳)،كَتَبَ إلى أهلِ الكوفَهِ مَعَ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوِىِّ ، يُعَرِّفُهُم قُدومَهُ ،ويَأمُرُهُم بِالجِدِّ فى أمرِهِم،فَلَمّا انتَهى قَيسٌ إلَى القادِسِيَّهِ ،أخَذَهُ الحُصَينُ فَبَعَثَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:اِصعَدِ القَصرَ فَسُبَّ الكَذّابَ ابنَ الكَذّابِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ .

فَصَعِدَ قَيسٌ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :إنَّ هذَا الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام،خَيرُ خَلقِ اللّهِ ،ابنُ فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،أنَا رَسولُهُ إلَيكُم،وقَد فارَقتُهُ بِالحاجِرِ فَأَجيبوهُ .ثُمَّ لَعَنَ ابنَ زِيادٍ وأباهُ وَاستَغفَرَ لِعَلِيٍّ عليه السلام.

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۹، [۱]مثير الأحزان:ص ۴۲ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۹ [۲] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۵ [۳] والحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۲- (۲) .لَعْلَع:منزل بين البصره والكوفه (معجم البلدان:ج۵ ص۱۸) [۴] وراجع:الخريطه رقم۳ فى آخر الكتاب.

۳- (۳) .فى المصدر:«الحاجز»،وما أثبتناه هو الصحيح:وقد تقدّم شرحه وبيانه.

فَأَمَرَ بِهِ ابنُ زِيادٍ فَرُمِيَ مِن أعلَى القَصرِ،فَتَقَطَّعَ فَماتَ . (۱)

۵۱۱.تاريخ الطبرى عن عقبه بن أبى العيزار:قالَ [الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام لِلرِّجالِ الأَربَعِ الَّذينَ أقبَلوا مِنَ الكوفَهِ]:أخبِرونى،فَهَل لَكُم بِرَسولى إلَيكُم ؟قالوا:مَن هُوَ؟قالَ :قَيسُ بنُ مُسهِرٍ الصَّيداوِيُّ ،فَقالوا:نَعَم،أخَذَهُ الحُصَينُ بنُ تَميم ،فَبَعَثَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَمَرَهُ ابنُ زِيادٍ أن يَلعَنَكَ ويَلعَنَ أباكَ ،فَصَلّى عَلَيكَ وعَلى أبيكَ ولَعَنَ ابنَ زِيادٍ وأباهُ ،ودَعا إلى نُصرَتِكَ ،وأخبَرَهُم بِقُدومِكَ ،فَأَمَرَ بِهِ ابنُ زِيادٍ فَأُلقِيَ مِن طَمارِ القَصرِ.

فَتَرَقرَقَت عَينا حُسَينٍ عليه السلام ولَم يَملِك دَمعَهُ ،ثُمَّ قالَ : «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» ۲ ،اللّهُمَّ اجعَل لَنا ولَهُمُ الجَنَّهَ نُزُلاً،وَاجمَع بَينَنا وبَينَهُم فى مُستَقَرٍّ مِن رَحمَتِكَ ،ورَغائِبَ مَذخورِ ثَوابِكَ . (۲)

راجع: ص ۶۳۸ (الفصل السابع/كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل الكوفه بالحاجر من بطن الرمّه وشهاده رسوله).

۳/۵-شَهادَهُ عَبدِ الأَعلَى بنِ يَزيدَ

ذُكر باسم عبد الأعلى بن يزيد وعبد الأعلى الكلبى (۳)،وقد سارع إلى نصره مسلم مع عددٍ من شباب قبيله كلب،ولكنّ جلاوزه ابن زياد اعتقلوه (۴)،واستشهد على يد الأخير فى جبّانه السبيع. (۵)

وذكره البلاذرى باسم عبد الأعلى بن زيد بن الشجاعه الكلبى،وعدّه فى شهداء

۱- (۱) .الكامل فى التاريخ:ج۲ ص۵۴۸؛ [۱]روضه الواعظين:ص۱۹۶،إعلام الورى:ج۱ ص۴۴۶ [۲] كلاهما نحوه.

۲- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۵ [۳] وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۴. [۴]

۳- (۴) .راجع:ح ۵۱۲ و ص ۵۳۱ ح ۵۱۳. [۵]

۴- (۵) .راجع:ح ۵۱۲.

۵- (۶) .راجع:ص ۵۳۱ ح ۵۱۳. [۶]

يوم عاشوراء. (۱)

۵۱۲.تاريخ الطبرى عن أبى جناب الكلبى:إنَّ كَثيراً [كَثيرَ بنَ شِهابِ بنِ الحُصَينِ] ألفى رَجُلًا مِن كَلبٍ ،يُقالُ لَهُ عَبدُ الأَعلَى بنُ يَزيدَ،قَد لَبِسَ سِلاحَهُ يُريدُ ابنَ عَقيلٍ فى بَنى فِتيانَ ، فَأَخَذَهُ حَتّى أدخَلَهُ عَلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَخبَرَهُ خَبَرَهُ ،فَقالَ لِابنِ زِيادٍ:إنَّما أرَدتُكَ ؛قالَ :

وكُنتَ وَعَدتَنى ذلِكَ مِن نَفسِكَ ؛فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ . (۲)

۵۱۳.تاريخ الطبرى عن عون بن أبى جُحيفه:إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ لَمّا قَتَلَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ وهانِئَ بنَ عُروَةَ ،دَعا بِعَبدِ الأَعلَى الكَلبِيِّ الَّذى كانَ أخَذَهُ كَثيرُ بنُ شِهابٍ فى بَنى فِتيانَ ،فَأَتى بِهِ ،فَقالَ لَهُ :أخبِرنى بِأَمرِكَ .

فَقالَ :أصلَحَكَ اللّهُ ،خَرَجتُ لِأَنظُرَ ما يَصنَعُ النّاسُ ،فَأَخَذنى كَثيرُ بنُ شِهابٍ ،فَقالَ لَهُ :فَعَلَيكَ وعَلَيكَ مِنَ الأَيمانِ المُغَلَّظَهِ إن كانَ أخرَجَكَ إلّاما زَعَمتَ ،فَأَبى أن يَحلِفَ ، فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :اِنطَلِقوا بِهذا إلى جَبّانَهِ (۳)السَّبيعِ ،فَاضرِبوا عُنُقَهُ بِها.قالَ :فَانطُلِقَ بِهِ فَضُرِبَت عُنُقُهُ . (۴)

۵۱۴.أنساب الأشراف:قُتِلَ مَعَهُ [أى مَعَ الحُسَينِ عليه السلام] عَبدُ الأَعلَى بنُ زَيدِ بنِ الشُّجاعِ الكَلبِيُّ . (۵)

۴/۵-شَهادَهُ عُمارَهَ بنِ صَلخَبٍ الأزدِيِّ

كان من جمله الأشخاص الذين هبّوا لنصره مسلم بن عقيل حاملين سلاحهم؛ولكنّه

۱- (۱) .راجع:ح ۵۱۴.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۹. [۱]

۳- (۳) .أهل الكوفه يسمّون المقابر جبّانه...وبالكوفه محالّ تسمّى بهذا الاسم...منها جبّانه السبيع (معجم البلدان:ج ۲ ص ۹۹). [۲]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۹. [۳]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶، [۴]نسب معد:ج ۲ ص ۶۳۰ [۵] وفيه«عبد الأعلى بن زيد الشجاع بن كعب».

اعتقل على يد محمّد بن الأشعث واستشهد (۱)،وحُمل رأسه إلى الشام مع رأسَى مسلمٍ وهانى. (۲)

جاء فى تنقيح المقال أنّ عماره بايع مسلماً وكان يأخذ البيعه للإمام الحسين عليه السلام (۳)، ولكن لم نعثر على أساس ذلك.

۵۱۵.تاريخ الطبرى عن أبى جناب الكلبى:خَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ حَتّى وَقَفَ عِندَ دورِ بَنى عُمارَهَ ، وجاءَهُ عُمارَهُ بنُ صَلخَبٍ الأَزدِيُّ وهُوَ يُريدُ ابنَ عَقيلٍ ،عَلَيهِ سِلاحُهُ ،فَأَخَذَهُ فَبَعَثَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ فَحَبَسَهُ . (۴)

۵۱۶.تاريخ الطبرى عن عون بن أبى جُحيفه:اُخرِجَ عُمارَهُ بنُ صَلخَبٍ الأَزدِيُّ -وكانَ مِمَّن يُريدُ أن يَأتِيَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ بِالنُّصرَهِ لِيَنصُرَهُ -فَاُتِيَ بِهِ أيضاً عُبَيدَ اللّهِ ،فَقالَ لَهُ :مِمَّن أنتَ ؟ قالَ :مِنَ الأَزدِ،قالَ :اِنطَلِقوا بِهِ إلى قَومِهِ ،فَضُرِبَت عُنُقُهُ فيهِم. (۵)

۵۱۷.أنساب الأشراف:خَرَجَ عُمارَهُ بنُ صَلخَبٍ (۶)الأَزدِيُّ -وكانَ مِمَّن أرادَ نُصرَهَ مُسلِمٍ -فَأَخَذَهُ أصحابُ ابنِ زِيادٍ فَأَتَوهُ بِهِ ،فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَت عُنُقُهُ فِي الأَزدِ،وبَعَثَ بِرَأسِهِ مَعَ رَأسِ مُسلِمٍ وهانِئٍ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،وكانَ رَسولُهُ بِهذِهِ الرُّؤوسِ هانِئَ بنَ أبى حَيَّهَ الوادِعِيَّ مِن هَمدانَ . (۷)

۱- (۱) .راجع:ح ۵۱۵ و ۵۱۶.

۲- (۲) .راجع:ح ۵۱۷ و ص ۵۱۸ (الفصل الرابع/كتاب يزيد إلى ابن زياد يشكره على ما فعل ويحرّضه على الحسين عليه السلام).

۳- (۳) .تنقيح المقال:ج ۲ ص ۳۲۳، [۱]قاموس الرجال:ج ۸ ص ۵۴ وفيه:«بلا مستند».

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۰ [۲] وراجع:هذا الكتاب ص ۴۵۴ (الفصل الرابع/سياسه ابن زياد فى تخذيل الناس عن مسلم).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۹. [۳]

۶- (۶) .هكذا فى المصدر،بالحاء المهمله،وقد مرّ أنّه«صَلخَب»بالخاء المعجمه.

۷- (۷) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۱. [۴]

۵/۵-اِعتقالُ المُختارِ

۵/۵:اِعتقالُ المُختارِ (۱)

۵۱۸.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:قالَ النَّضرُ بنُ صالِحٍ ...حَتّى إذا كانَ زَمَنُ الحُسَينِ عليه السلام،وبَعَثَ الحُسَينُ عليه السلام مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ إلَى الكوفَهِ ،نَزَلَ دارَ المُختارِ وهِىَ اليَومَ دارُ سَلمِ بنِ المُسَيَّبِ ،فَبايَعَهُ المُختارُ بنُ أبى عُبَيدٍ فيمَن بايَعَهُ مِن أهلِ الكوفَهِ ،وناصَحَهُ ودَعا إلَيهِ مَن أطاعَهُ ،حَتّى خَرَجَ ابنُ عَقيلٍ يَومَ خَرَجَ وَالمُختارُ فى قَريَهٍ لَهُ بِخُطَرنِيَهَ (۲)تُدعى «لقفا».

فَجاءَهُ خَبَرُ ابنِ عَقيلٍ عِندَ الظُّهرِ أنَّهُ قَد ظَهَرَ بِالكوفَهِ ،فَلَم يَكُن خُروجُهُ يَومَ خَرَجَ عَلى ميعادٍ مِن أصحابِهِ ،إنَّما خَرَجَ حينَ قيلَ لَهُ :إنَّ هانِئَ بنَ عُروَهَ المُرادِىَّ قَد ضُرِبَ وحُبِسَ .

فَأَقبَلَ المُختارُ فى مَوالٍ لَهُ ،حَتَّى انتَهى إلى بابِ الفيلِ بَعدَ الغُروبِ ،وقَد عَقَدَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ لِعَمرِو بنِ حُرَيثٍ رايَهً عَلى جَميعِ النّاسِ ،وأمَرَهُ أن يَقعُدَ لَهُم فِى المَسجِدِ.

۱- (۱) .المختار بن أبى عبيد بن مسعود الثقفى أبو إسحاق.ولد عام الهجره،وليست له صحبه مع النبىّ صلى الله عليه و آله ولا روايه عنه.كان معدوداً فى أهل الفضل و الخير إلى أن خرج يطلب بثأر الحسين عليه السلام واجتمع عليه كثير من الشيعه بالكوفه،فغلب عليها وطلب قتله الحسين عليه السلام فقتلهم.(قيل إنّه كان رسول محمّد بن الحنفيّه فى طلب الثأر).التحق به إبراهيم بن الأشتر فى جيش،فقَتَل ابن زياد وغيره،ولذلك أحبّه كثير من المسلمين،و أبلى فى ذلك بلاءً حسناً.وكان يرسل المال إلى ابن عبّاس وابن الحنفيّه و...فيقبلونه منه،كان المختار ابن عمّ ليلى امّ علىّ الأكبر.سار إليه مصعب بن الزبير من البصره فى جمع كثير من أهل الكوفه و البصره،فقتله،و ذلك فى سنه ۶۷ أو ۷۷ ه .واختلفت أقوال أعلام [۱]الفريقين فى شأنه و شأن مذهبه و قيامه،بعد أن اتّفقوا على حسن حاله قبل القيام.ورويت فيه أخبار مختلفه لابدّ من دراستها فى قسم الثورات بعد قتل الحسين عليه السلام (راجع:الاستيعاب:ج ۴ ص ۲۶ [۲] واُسد الغابه:ج ۵ ص ۱۲۲ [۳] والإصابه:ج۶ ص ۲۷۵ [۴] ولسان الميزان:ج ۶ ص ۶ ورجال الكشّى:ج۱ ص ۳۴۰ [۵] ورجال ابن داوود:ص ۲۷۷ و ص۲۹۳ وخلاصه الأقوال:ص ۲۷۶ وقاموس الرجال:ج ۱۰ ص ۶ ومعجم رجال الحديث:ج ۱۸ ص ۹۴). [۶]

۲- (۲) .خُطَرْنيه:ناحيه من نواحى بابل العراق (معجم البلدان:ج ۲ ص ۳۷۸). [۷]

فَلَمّا كانَ المُختارُ وَقَفَ عَلى بابِ الفيلِ ،مَرَّ بِهِ هانِئُ ابنُ أبى حَيَّةَ الوادِعِيُّ ،فَقالَ لِلمُختارِ:ما وُقوفُكَ هاهُنا ! لا أنتَ مَعَ النّاسِ ولا أنتَ فى رَحلِكَ ؟قالَ :أصبَحَ رَأيى مُرتَجّاً لِعظَمِ خَطيئَتِكُم،فَقالَ لَهُ :أظُنُّكَ وَاللّهِ قاتِلاً نَفسَكَ ! ثُمَّ دَخَلَ عَلى عَمرِو بنِ حُرَيثٍ فَأَخبَرَهُ بِما قالَ لِلمُختارِ وما رَدَّ عَلَيهِ المُختارُ.

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَأَخبَرَنى النَّضرُ بنُ صالِحٍ ،عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبى عُمَيرٍ الثَّقَفِيِّ ، قالَ :كُنتُ جالِساً عِندَ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ حينَ بَلَّغَهُ هانِئُ ابنُ أبى حَيَّةَ عَنِ المُختارِ هذِهِ المَقالَةَ ،فَقالَ لى:قُم إلَى ابنِ عَمِّكَ فَأَخبِرهُ أنَّ صاحِبَهُ لا يَدرى أينَ هُوَ،فَلا يَجعَلَنَّ عَلى نَفسِهِ سَبيلاً،فَقُمتُ لِآتِيَهُ ،ووَثَبَ إلَيهِ زائِدَهُ بنُ قُدامَهَ بنِ مَسعودٍ،فَقالَ لَهُ :يَأتيكَ عَلى أنَّهُ آمِنٌ ؟فَقالَ لَهُ عَمرُو بنُ حُرَيثٍ :أمّا مِنّى فَهُوَ آمِنٌ ،وإن رَقى إلَى الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ شَيءٌ مِن أمرِهِ أقَمتُ لَهُ بِمَحضَرِهِ الشَّهادَهَ ،وشَفَعتُ لَهُ أحسَنَ الشَّفاعَهِ ،فَقالَ لَهُ زائِدَهَ بنُ قُدامَهَ :لا يَكونَنَّ مَعَ هذا إن شاءَ اللّهُ إلّاخَيرٌ.

قالَ عَبدُ الرَّحمنِ :فَخَرَجتُ وخَرَجَ مَعى زائِدَهُ إلَى المُختارِ،فَأَخبَرناهُ بِمَقالَهِ ابنِ أبى حَيَّةَ ،وبِمَقالَهِ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ ،وناشَدناهُ بِاللّهِ ألّا يَجعَلَ عَلى نَفسِهِ سَبيلاً،فَنَزَلَ إلَى ابنِ حُرَيثٍ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ،وجَلَسَ تَحتَ رايَتِهِ حَتّى أصبَحَ .

وتَذاكَرَ النّاسُ أمرَ المُختارِ وفِعلِهِ ،فَمَشى عُمارَهُ بنُ عُقبَهَ بنِ أبى مُعَيطٍ بِذلِكَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَذَكَرَ لَهُ ،فَلَمّا ارتَفَعَ النَّهارُ فُتِحَ بابُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وأذِنَ لِلنّاسِ، فَدَخَلَ المُختارُ فيمَن دَخَلَ ،فَدعاهُ عُبَيدُ اللّهِ ،فَقالَ لَهُ :أنتَ المُقبِلُ فِى الجُموعِ لِتَنصُرَ ابنَ عَقيلٍ ؟فَقالَ لَهُ :لَم أفعَل،ولكِنّى أقبَلتُ ونَزَلتُ تَحتَ رايَهِ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ ،وبِتُّ مَعَهُ وأصبَحتُ .

فَقالَ لَهُ عَمرٌو:صَدَقَ أصلَحَكَ اللّهُ ،قالَ :فَرَفَعَ القَضيبَ فَاعتَرَضَ بِهِ وَجهَ المُختارِ فَخَبَطَ بِهِ عَينَهُ فَشَتَرَها (۱)،وقالَ :أولى لَكَ ،أمَا وَاللّهِ لَولا شَهادَهُ عَمرٍو لَكَ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ ،

۱- (۱) .الشَّتْرُ:قطع الجَفن الأسفل (النهايه:ج ۲ ص ۴۴۳« [۱]شتر»).

انطَلِقوا بِهِ إلَى السِّجنِ ،فَانطَلَقوا بِهِ إلَى [السِّجنِ] (۱)فَحُبِسَ فيهِ ،فَلَم يَزَل فِى السِّجنِ حَتّى قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام.

ثُمَّ إنَّ المُختارَ بَعَثَ إلى زائِدَهَ بنِ قُدامَهَ ،فَسَأَلَهُ أن يَسيرَ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ بِالمَدينَهِ ،فَيَسأَلَهُ أن يَكتُبَ لَهُ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَيَكتُبَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنَ زِيادٍ بِتَخلِيَهِ سَبيلِهِ ،فَرَكِبَ زائِدَهُ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ،فَقَدِمَ عَلَيهِ فَبَلَّغَهُ رِسالَهَ المُختارِ،وعَلِمَت صَفِيَّهُ اختُ المُختارِ بِمَحبَسِ أخيها-وهِىَ تَحتَ عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ-فَبَكَت وجَزِعَت.

فَلَمّا رَأى ذلِكَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ،كَتَبَ مَعَ زائِدَهَ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ :أمّا بَعدُ،فَإنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ حَبَسَ المُختارَ وهُوَ صِهرى،وأنَا احِبُّ أن يُعافى ويُصلَحَ مِن حالِهِ ، فَإن رَأَيتَ -رَحِمَنَا اللّهُ وإيّاكَ -أن تَكتُبَ إلَى ابنِ زِيادٍ فَتَأمُرَهُ بِتَخلِيَتِهِ ،فَعَلتَ ،وَالسَّلامُ عَلَيكَ .

فَمَضى زائِدَهُ عَلى رَواحِلِهِ بِالكِتابِ حَتّى قَدِمَ بِهِ عَلى يَزيدَ بِالشّامِ ،فَلَمّا قَرَأَهُ ضَحِكَ ،ثُمَّ قالَ :يُشَفَّعُ أبو عَبدِ الرَّحمنِ وأهلُ ذلِكَ هُوَ.

فَكَتَبَ لَهُ إلَى ابنِ زِيادٍ:أمّا بَعدُ،فَخَلِّ سَبيلَ المُختارِ بنِ أبى عُبَيدٍ حينَ تَنظُرُ فى كِتابى،وَالسَّلامُ عَلَيكَ .

فَأَقبَلَ بِهِ زائِدَهُ حَتّى دَفَعَهُ ،فَدَعَا ابنُ زِيادٍ بِالمُختارِ فَأَخرَجَهُ ،ثُمَّ قالَ لَهُ :قَد أجَّلتُكَ ثَلاثاً،فَإن أدرَكتُكَ بِالكوفَهِ بَعدَها قَد بَرِئَت مِنكَ الذِّمَّهُ .فَخَرَجَ إلى رَحلِهِ .

وقالَ ابنُ زِيادٍ:وَاللّهِ لَقَدِ اجتَرَأَ عَلَيَّ زائِدَهُ حينَ يَرحَلُ إلى أميرِ المُؤمِنينَ حَتّى يَأتِيَنى بِالكِتابِ فى تَخلِيَهِ رَجُلٍ قَد كانَ مِن شَأنى أن اطيلَ حَبسَهُ ! عَلَيَّ بِهِ .فَمَرَّ بِهِ عَمرُو بنُ نافِعٍ أبو عُثمانَ -كاتِبٌ لِابنِ زِيادٍ-وهُوَ يُطلَبُ ،وقالَ لَهُ :النَّجاءَ بِنَفسِكَ ، وَاذكُرها يَداً لى عِندَكَ .

قالَ :فَخَرَجَ زائِدَهُ فَتَوارى يَومَهُ ذلِكَ ،ثُمَّ إنَّهُ خَرَجَ فى اناسٍ مِن قَومِهِ حَتّى أتَى

۱- (۱) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر،وأثبتناه من تاريخ دمشق.

القَعقاعَ بنَ شَورٍ الذَّهلِيَّ ،ومُسلِمَ بنَ عَمرٍو الباهِلِيَّ ،فَأَخَذا لَهُ مِن ابنِ زِيادٍ الأمانَ . (۱)

۵۱۹.تاريخ اليعقوبى:كانَ المُختارُ بنُ أبى عُبَيدٍ الثَّقَفِيُّ أقبَلَ فى جَماعَةٍ عَلَيهِمُ السِّلاحُ ،يُريدونَ نَصرَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَأَخَذَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ فَحَبَسَهُ ،وضَرَبَهُ بِالقَضيبِ ،حَتّى شَتَرَ عَينَهُ . (۲)

راجع: ج ۲ ص ۵۸۲ (القسم السابع/المدخل/ثوره أهل الكوفه بقياده المختار).

۶/۵-اِعتِقالُ عَبدِ اللّهِ بنِ الحارِثِ

۵۲۰.تاريخ الطبرى عن عيسى بن يزيد الكنانىّ :لَمّا جاءَ كِتابُ يَزيدَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،اِنتَخَبَ مِن أهلِ البَصرَهِ خَمسَمِئَهٍ ،فيهِم عَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ بنُ نَوفَلٍ ،وشَريكُ بنُ الأعوَرِ- وكانَ شيعَهً لِعَلِيٍّ -فَكانَ أوَّلَ مَن سَقَطَ بِالنّاس شَريكٌ ،فَيُقالُ :إنَّهُ تَساقَطَ غَمرَهً ومَعَهُ ناسٌ ،ثُمَّ سَقَطَ عَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ وسَقَطَ مَعَهُ ناسٌ ،ورَجَوا أن يَلوِىَ عَلَيهِم عُبَيدُ اللّهِ ويَسبِقَهُ الحُسَينُ عليه السلام إلَى الكوفَهِ . (۳)

۵۲۱.تاريخ الطبرى عن عيسى بن يزيد:إنَّ المُختارَ بنَ أبى عُبَيدٍ،و عَبدَ اللّهِ بنَ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ ، كانا خَرَجا مَعَ مُسلِمٍ ،خَرَجَ المُختارُ بِرايَهٍ خَضراءَ،وخَرَجَ عَبدُ اللّهِ بِرايَهٍ حَمراءَ وعَلَيهِ ثِيابٌ حُمرٌ...و إنَّ عُبَيدَ اللّهِ أمَرَ أن يُطلَبَ المُختارُ وعَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ ،وجَعَلَ فيهِما جُعلاً (۴)،فَأُتِىَ بِهِما فَحُبِسا. (۵)

۵۲۲.أنساب الأشراف:ومِن وُلدِ نَوفَلٍ ،عَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ الحارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۶۹، [۱]تاريخ دمشق:ج ۱۸ ص ۲۹۵ وراجع:ذوب النضّار:ص ۶۸.

۲- (۲) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۵۸. [۲]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۹. [۳]

۴- (۴) .الجُعْلُ :الأجر (المصباح المنير:ص ۱۰۲«جعل»).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۱ [۴] وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۴. [۵]

وهُوَ بَبَّهُ ،وإنَّما سُمِّيَ بَبَّهَ ؛لِأَنَّ امَّهُ هِندُ بِنتُ أبى سُفيانَ بنِ حَربٍ ،واُمُّها امُّ عَمرٍو ابنَهُ أبى عَمرِو بنِ امَيَّهَ ،وكانَت تُزَفِّنُهُ صَغيراً -أى تُرَقِّصُهُ -فَتَقولُ :

لَأُنكِحَنَّ بَبَّه

وكانَ مِمَّن سَفَرَ بَينَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وبَينَ مُعاوِيَهَ فِى الصُّلحِ ،ونَزَلَ مَعَ أبيهِ بِالبَصرَهِ ،وكانَ سَأَلَ مُعاوِيَهَ تَولِيَتَهُ ،فَقالَ :لامٌ أَلِفٌ ،يَعنى:لا،ووَلّاهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ أمرَ مَدينَهِ الرِّزقِ ،وإعطاءِ النّاسِ ،وحَبَسَهُ ابنُ زِيادٍ ثُمَّ خَلّى سَبيلَهُ . (۱)

۵۲۳.اُسد الغابه:عَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ الحارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ القُرَشِيُّ الهاشِمِيُّ ،لَهُ وَلِأَبيهِ صُحبَهٌ ،وقيلَ :إنَّ لَهُ إدراكاً ولِأَبيهِ صُحبَهً ،واُمُّهُ هِندُ بنتُ أبى سُفيانَ بنِ حَربِ بنِ امَيَّهَ .

وُلِدَ قَبلَ وَفاهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِسَنَتَينِ ،واُتِىَ بِهِ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَحَنَّكَهُ ودَعا لَهُ .يُكنى أبا مُحَمَّدٍ،وقيلَ :أبا إسحاقَ ،ويُلَقَّبُ بَبَّهَ ،وإنَّما لُقِّبَ بَبَّهَ لِأَنَّ امَّهُ كانَت تُرَقِّصُهُ وهُوَ طِفلٌ وتَقولُ :

لَأُنكِحَنَّ بَبَّه

وهُوَ الَّذِى اتَّفَقَ عَلَيهِ أهلُ البَصرَهِ عِندَ مَوتِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،حَتّى يَتَّفِقَ النّاسُ عَلى

۱- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۴ ص ۴۰۲ [۱] وراجع:الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۵۶ [۲] وتاريخ دمشق:ج ۲۷ ص ۳۱۸. [۳]

إمامٍ ،وإنَّما فَعَلوا ذلِكَ لِأَنَّ أباهُ مِن بَنى هاشِمٍ ،وأُمَّهُ مِن بَنى امَيَّهَ ،فَقالوا:مَن وَلِيَ الأمرَ رضِيَ بِهِ .

وسَكَنَ البَصرَهَ ،ومات بِعُمانَ سَنَهَ أربَعٍ وثَمانينَ ،لِأَنَّهُ كانَ مَعَ ابنِ الأَشعَثِ لَمّا خَلَعَ الحَجّاجَ وقاتَلَهُ ،فَلَمَّا انهَزَمَ ابنُ الأَشعَثِ ،هَرَبَ عَبدُ اللّهِ إلى عُمانَ فَماتَ بِها. (۱)

۵۲۴.الإصابه عن يعقوب بن شيبه:كانَ [عَبدُ اللّهِ بنُ الحارِثِ] ثِقَهً ظاهِرَ الصَّلاحِ ،ولَهُ رِضىً فِى العامَّهِ .ولَمّا ماتَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ ،وهَرَبَ عُبَيدُاللّهِ (۲)بنُ زِيادٍ عامِلُهُ عَلَى العِراقَينِ ، رَضِيَ أهلُ البَصرَهِ بِعَبدِ اللّهِ بنِ الحارِثِ هذا.

وذَكَرَ البَغَوِيُّ فى تَرجَمَتِهِ :أنَّهُ وَلِيَ البَصرَهَ لابنِ الزُّبَيرِ،وكانَت وَفاتُهُ بِعُمانَ سَنَهَ أربَعٍ وثَمانينَ ؛قالَهُ ابنُ سَعدٍ،وقالَ ابنُ حَبّانَ فِى«الثِّقاتِ »:ماتَ بِالأَبواءِ (۳)،قَتَلَتهُ السَّمومُ سَنَهَ تِسعٍ وسَبعينَ .

وقالَ غَيرُهُ :إنَّ الَّذى ماتَ بِالسَّمومِ إنَّما هُوَ وَلَدُهُ [عَبدُ اللّهِ بنُ] (۴)عَبدِ اللّهِ بنِ الحارِثِ . (۵)

۱- (۱) .اُسد الغابه:ج ۳ ص ۲۰۸، [۱]الاستيعاب:ج ۳ ص ۲۱، [۲]تاريخ دمشق:ج ۲۷ ص ۳۲۳ كلاهما نحوه.

۲- (۲) .فى المصدر:«عبداللّه»،وهو تصحيف.

۳- (۳) .الأبواء:قريه من أعمال الفُرع من المدينه،بينها وبين الجحفه ثلاثه وعشرون ميلاً،وفى الأبواء قبرُآمنه بنت وهب امّ النبىّ صلى الله عليه و آله (معجم البلدان:ج ۱ ص ۷۹) [۳] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۴- (۴) .ما بين المعقوفين أثبتناه من هامش المصدر.

۵- (۵) .الإصابه:ج ۵ ص ۹ و [۴]راجع:أنساب الأشراف:ج ۴ ص ۴۰۵. [۵]

نظره إلى أعمال مسلم فى الكوفه

اشاره

يمكن نقد وتقييم ما قام به مسلم فى الكوفه بنوعين من وجهات النظر:

فمن خلال نظره سطحيه قد يتصوّر البعضُ أنّه لم يكن يتمتّع بالسياسه والتخطيط اللّازم لأداء المهمّه وإعداد أرضيهٍ لقدوم الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه؛ذلك لأنّه لم يستطع أن يوظّف الجوّ السياسى والاجتماعى للكوفه بالنحو المطلوب،مع أنّه كان متناغماً بشكل كامل مع الثوره الحسينيه.

فقد كان تحت تصرّفه ما لا يقل عن اثنى عشر ألف مقاتل قبل وصول ابن زياد إلى الكوفه (۱)،وكان الجوّ السائد فى الكوفه ملائماً بحيث اضطرّ ابن زياد إلى أن يدخلها بشكل سرّى،ولو أنّ مسلماً كان قد أحسن تنظيم القوى المخلصه للنهضه قبل وصول ابن زياد،لما سنحت لابن زياد الفرصه لتنظيم القوى المعارضه للثوره،ولما كان بإمكانه محاربه أنصار الإمام،الأمر الذى لو انجز لكان من الممكن تغيّر مصير ثوره أهل الكوفه بوصول الإمام إليهم،ولما وقعت حادثه كربلاء الأليمه،ولكنّه-أى مسلم-لم يستغلّ الجوّ السائد فى الكوفه،بل لم يقيّم مدى وفاء أهل الكوفه بشكل صحيح،وكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام:

فَعَجِّلِ الإِقبالَ حينَ يَأتيكَ كِتابى؛فَإِنَّ النّاسَ كُلَّهُم مَعَكَ ،لَيسَ لَهُم فى آلِ مُعاوِيَهَ رَأىٌ ولا هَوىً . (۲)

۱- (۱) .راجع:ص ۳۸۳ (الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

۲- (۲) .راجع:ص ۴۱۹ ح ۳۴۵. [۱]

وبذلك انطلق الإمام الحسين عليه السلام نحو الكوفه،وحدثت واقعه كربلاء الدمويّه الأليمه !

وكما مرت الإشاره فإنّ هذا التقييم لِما قام به مسلم،إنّما هو تقييم سطحى،متشائم ولم يأخذ بنظر الاعتبار الملابسات التى أحاطت بمهمّته.ولكن مع الأخذ بنظر الاعتبار حقائق نطاق مهمّته،يجب القول بأنّه قد أدّى مسؤوليّته ما استطاع إلى ذلك سبيلاً،وأنّ ماحدث كان له أسبابه الخاصّه.

ومن أجل تقديم تقييم موضوعى لما قام به مسلم فى الكوفه،علينا أن نركّز اهتمامنا ودراستنا على بعض القضايا:

١.نطاق مهمّه مسلم

الأمر الأوّل الذى يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار فى تقييم ما أنجزه مسلم،هو موضوع مهمّته ونطاقها،وقد جاء هذا الموضوع بوضوح فى كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل الكوفه، وهذا هو نصّ الكتاب استناداً إلى روايه المصادر التاريخيه:

وقَد بَعَثتُ إلَيكُم أخى وَابنَ عَمّى وثِقَتى مِن أهلِ بَيتى مُسلِمَ بنَ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ، وقَد أمَرتُهُ أن يَكتُبَ إلَىَّ بِحالِكُم ورَأيِكُم ورَأيِ ذَوِى الحِجا وَالفَضلِ مِنكُم،وهُوَ مُتَوَجِّهٌ إلى ما قِبَلِكُم إن شاءَ اللّهُ تَعالى،وَالسَّلامُ ،ولا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ ،فَإن كُنتُم عَلى ما قَدِمَت بِهِ رُسُلُكم وقَرَأتُ فى كُتُبِكُم،فَقوموا مَعَ ابنِ عَمّى وبايِعوهُ وَانصُروهُ ولا تَخذِلوهُ . (١)

ويدلّ هذا النصّ على أنّ مهمّه مسلم الرئيسه كانت تقييم جوّ الكوفه السياسى والاجتماعى عن كثب،وتحقيقاً لهذا الهدف فقد طلب الإمام من أنصاره أن يبايعوه ويعينوه فى الأُمور المتعلّقه بتنظيم الثوره ضدّ حكم يزيد.

وبالإضافه إلى ذلك،فإنّ التعبير ب «أخى»و«ثقتى»يدلّان على المكانه الساميه

١- (١) .راجع:ص ٣٦١ ح ٢٤٧. [١]

لمسلم علیه السلام فی کمالاته الروحیه من جهه،واعتماد الإمام علیه السلام علیه بدرایته وحنکته السیاسیه من جهه اخری.والآن یجب أن نری إلی أیّ مدی کان مسلم ناجحاً فی أداء هذه المهمّه ؟

۲.الجوّ السیاسی والاجتماعی فی الکوفه

تقدّم فی تحلیل آخر (۱)أنّ اختیار الکوفه کمرکز للنهضه الحسینیه ضدّ حکم یزید لا یعنی أنّ الإمام الحسین علیه السلام کان یعتقد بأن کلّ أهل الکوفه قد غیّروا سلوکهم،وأنّهم مستعدّون بشکل کامل للتعاون معه علیه السلام رغم مواقفهم السابقه لأبیه الإمام علیّ علیه السلام وأخیه الإمام الحسن علیه السلام،بل إنّ الإمام کان قد توصّل من خلال تقییم النقاط الإیجابیه والسلبیه لأهل الکوفه إلی هذه النتیجه،وهی:إنّ هذه المدینه تعدّ أفضل مکان لبدایه النهضه.

وقد کان الجوّ السیاسی والاجتماعی المتأثّر بسخط الناس علی حکم یزید، ونشاطات أنصار الإمام الحسین علیه السلام،وضعف والی الکوفه النعمان بن بشیر،بالشکل الذی أدّی إلی أنّ عدداً من الوجهاء الانتهازیین-مثل:شبث بن رِبعی وحجّار بن أبجر العجلی وعمرو بن الحجّاج-قد فضّلوا أن ینضمّوا إلی جمع الأشخاص الذین راسلوا الإمام علیه السلام وطلبوا منه القدوم إلی الکوفه،فکتب هؤلاء الأشخاص معاً رساله واحده.

ولاشکّ فی أنّ الجوّ العام لتأیید الإمام علیه السلام کان جوّاً مفتعلاً،ولکنّ مسلماً علیه السلام کان مکلّفاً بأخذ البیعه من الناس للإمام وتهیئه الأرضیه للثوره ضدّ حکم یزید،وقد أحسن أداء هذه المهمّه،وبایعه خلال مدّه قصیره حشد من أهالی الکوفه بشکل رسمی.

وبالطبع فإنّ مسلماً کان یعلم أنّ هذه الحرکه لا یمکن أن تقترب من الانتصار النهائی إلّابعد أن یصل قائدُها-أی الإمام الحسین علیه السلام-إلی الکوفه بسرعه،وفی حاله تأخّره فإنّ من المحتمل جدّاً أن تغیّر إجراءاتُ الأُمویین المضادّه الجوَّ السائد،ولذلک

۱- (۱) .راجع:ص ۷۷ (الفصل الثالث/تقییم سفر الإمام الحسین علیه السلام إلی العراق وثوره الکوفه).

فقد طلب من الإمام عليه السلام فی کتاب بعثه إليه أن يعجّل مجيئه إلى الكوفه،وعلى العكس من ذلك فقد كان يزيد وعملاؤه يسعون من أجل ألّايقترب الإمام من الكوفه. (۱)

ومع الأخذ بنظر الاعتبار ما مرّ سابقاً،فإنّ مسلماً لم يكن منزّهاً عن التقصير فی أداء مهمّته فحسب،بل إنّه أحسن القيام بواجبه،ولكنّ مساعيه فشلت لبعض الأسباب.

وذكرنا فيما تقدّم أسباب فشل جهود مسلم وعوامله خلال تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه. (۲)

۱- (۱) .راجع:ص ۳۹۸ (الفصل الرابع/نصب ابن زياد أميراً على الكوفه) وص ۵۱۸ (الفصل الرابع/كتاب يزيد إلى ابن زياد يشكره على ما فعل ويحرّضه على الحسين عليه السلام).

۲- (۲) .راجع:ص ۷۷ (الفصل الثالث/تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق وثوره الكوفه).

الفصل السادس:من أشار على الإمام(عليه السلام) بعدم التّوجّه نحو العراق-

١/٦-أبوبَكرِ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ

١/٦:أبوبَكرِ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ (١)

٥٢٥.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):أتاهُ [أي الحُسَينَ عليه السلام] أبو بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ ،فَقالَ :يَا بنَ عَمِّ ،إنَّ الرَّحِمَ تُضارُّنى (٢)،وما أدرى كَيفَ أنَا عِندَكَ فِى النَّصيحَهِ لَكَ ؟

قالَ :يا أبا بَكرٍ،ما أنتَ مِمَّن يُستَغَشُّ ولا يُتَّهَمُ ،فَقُل.

فَقالَ :قَد رَأَيتَ ما صَنَعَ أهلُ العِراقِ بِأَبيكَ وأخيكَ ،وأنتَ تُريدُ أن تَسيرَ إلَيهِم،وهُم عَبيدُ الدُّنيا،فَيُقاتِلُكَ مَن قَد وَعَدَكَ أن يَنصُرَكَ ،ويَخذُلُكَ مَن أنتَ أحَبُّ إلَيهِ مِمَّن يَنصُرُهُ ! فَأُذَكِّرُكَ اللّهَ فى نَفسِكَ .

فَقالَ :جَزاكَ اللّهُ يَابنَ عَمِّ خَيراً،فَلَقَدِ اجتَهَدتَ رَأيَكَ ،وَمهما يَقضِ اللّهُ مِن أمرٍ يَكُن.

فَقالَ أبو بَكرٍ:إنّا للّهِ ! عِندَ اللّهِ نَحتَسِبُ أبا عَبدِ اللّهِ . (٣)

١- (١) .أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى.ولد فى خلافه عمر بن الخطّاب،تابعىّ ،كان كثير الحديث،وأحد الفقهاء السبعه بالمدينه النبويّه،يقال له«راهب قريش»؛لكثره صلاته وفضله،وكان قد ذهب بصره.مات سنه ٩۴ ه بالمدينه (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ٢٠٧ [١] وأنساب الأشراف:ج ١٠ ص ١٧٨ [٢] وسير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۴١۶ والإصابه:ج ١ ص ۵٧). [٣]

٢- (٢) .الظاهر أنّ الصواب:«تظأرنى».يقال:ظأرنى فلان على أمر كذا وأظأرنى وظاءرنى:عطفنى (تاج العروس:ج ٧ ص ١۶٠« [۴]ظأر»).

٣- (٣) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴۴٧،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴١٨، تاريخ دمشق:ج ١۴ ص ٢٠٩ و فيه«الترحّم نظارتى عليك»بدل«الرحم تُضارّنى»،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ٢۶٠٩، [۵]البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١۶٣ [۶] وليس فيه صدره إلى«فقل»وفيه«بكر»بدل«أبوبكر».

۵۲۶.مروج الـذهب:دَخَلَ أبو بَكرِ بنِ الحارِثِ (۱)بنِ هِشـامٍ عَلَى الحُسَـينِ عليه السـلام،فَقالَ :يَا بنَ عَمٍّ ،إنَّ الرَّحِمَ يُظائِرُنى عَلَيكَ ،ولا أدرى كَيفَ أنَا فِى النَّصيحَهِ لَكَ ؟

فَقالَ :يا أبا بَكرٍ،ما أنتَ مِمَّن يُستَغَشُّ ولا يُتَّهَمُ ،فَقُل.

فَقالَ أبو بَكرٍ:كانَ أبوكَ أقدَمَ سابِقَهً ،وأحسَنَ فِى الإسـلام أثَراً،وأشَدَّ بَأساً، وَالناسُ لَه أرجى ،ومِنهُ أسمَعَ ،وعَلَيهِ أجمَعَ ،فَسارَ إلى مُعـاوِيَهَ وَالنّـاسُ مُجتَمِعونَ عَلَيهِ ، إلّـا أهـلَ الشّام ،وهُوَ أعَزُّ مِنهُ ،فَخَـذَلوهُ وتَثاقَلوا عَنهُ ،حِرصاً عَلَى الـدُّنيا وضَـنّاً بِها، فَجَرَّعوهُ الغَيظَ ،وخالَفوهُ ،حَتّى صارَ إلى ما صارَ إلَيهِ مِن كَرامَهِ اللّهِ ورِضوانِهِ .

ثُمَّ صَنَعوا بِأَخيكَ بَعدَ أبيكَ ما صَنَعوا،وقَد شَهِدتَ ذلِكَ كُلَّهُ ورَأَيتَهُ ،ثُمَّ أنتَ تُريدُ أن تَسيرَ إلَى الَّذينَ عَدَوا عَلى أبيكَ وأخيكَ ،تُقاتِـلُ بِهِم أهـلَ الشّـامِ وأهـلَ العِراقِ ،ومن هُـوَ أعَـدُّ مِنـكَ وأقـوى ،وَالنّـاسُ مِنهُ أخـوَفُ ولَهُ أرجى ! فَلَو بَلَغَهُم مَسـيرُكَ إلَيهِم لَاسـتَطغَوُا النّاسَ بِالأَموالِ ،وهُم عَبيـدُ الدُّنيا،فَيُقاتِلُكَ مَن وَعَدَكَ أن يَنصُـرَكَ ،ويَخذُلُكَ مَن أنتَ أحَبُّ إلَيهِ مِمَّن يَنصُـرُهُ ،فَاذكُرِ اللّهَ فى نَفسِكَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:جَزاكَ اللّهُ خَيراً يَابنَ عَمٍّ ،فَقَد أجهَدَكَ رَأيُكَ ،وَمهما يَقضِ اللّهُ يَكُن.

فَقالَ :إنّا للّهِ ! وعِندَ اللّهِ نَحتَسِبُ يا أبا (۲)عَبـدِ اللّهِ .ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الحارِثِ بنِ خالِدِ بنِ العاصِ بنِ هِشامٍ المَخزومِيِّ -والى مَكَّهَ - وهُوَ يَقولُ :

كَم نَرى ناصِحاً يَقولُ فَيُعصى وظَنينَ المَغيبِ يُلفى نَصيحاً

فَقالَ :وما ذاكَ ؟فَأَخبَرَهُ بِما قالَ لِلحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :نَصَحتَ لَهُ ورَبِّ الكَعبَهِ . ۱

۵۲۷.مثير الأحزان:جاءَ إلَيهِ [أى إلَى الحُسَـينِ عليه السـلام] أبو بَكرِ بنُ عَبـدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشام ، فَأَشارَ إلَيهِ بِتَركِ ما عَزَمَ عَلَيهِ ،وبالَغَ فى نُصـحِهِ ،وذَكَّرَهُ بِما فُعِلَ بِأَبيهِ وأخيهِ ،فَشَـكَرَ لَهُ وقالَ :قَدِ اجتَهَدتَ رَأيَكَ ،ومَهما يَقضِ اللّهُ يَكُن.فَقالَ :إنّا عِندَ اللّهِ نَحتَسِبُكَ .

ثُمَّ دَخَلَ أبو بَكرٍ عَلَى الحارِثِ بنِ خالِدِ بنِ العاصِ بنِ هِشامٍ المَخزومِيِّ ،وهُوَ يَقولُ :

كَم تَرى ناصِحاً يَقولُ فَيُعصى وظَنينَ المَغيبِ يُلفى نَصيحاً

قالَ :فَما ذاكَ ؟فَأَخبَرَهُ بِما قالَ لِلحُسَينِ عليه السلام،قالَ :نَصَحتَ لَهُ ورَبِّ الكَعبَهِ . ۲

۲/۶-أبو مُحَمَّدٍ الواقِدِيُّ و زُرارَهُ بنُ جلحٍ

۲/۶:أبو مُحَمَّدٍ الواقِدِيُّ و زُرارَهُ بنُ جلحٍ (۳) ۲

۵۲۸.دلائل الإمامه عن أبی محمّد الواقدی وزراره بن جلح:لَقینَا الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَبلَ أن یَخرُجَ إلَی العِراقِ بِثَلاثِ لَیالٍ ،فَأَخبَرناهُ بِضَعفِ النّاسِ فِی الکوفَهِ ،وأنَّ قُلوبَهُم مَعَهُ وسُیوفَهُم عَلَیهِ ،فَأَومَأَ بِیَدِهِ نَحوَ السَّماءِ،ففُتِحَت أبوابُ السَّماءِ،ونَزَلَ مِنَ المَلائِکَهِ عَدَدٌ لا یُحصیهِم إلَّااللّهُ ،وقالَ :لَولا تَقارُبُ الأَشیاءِ،وحُبوطُ الأَجرِ،لَقاتَلتُهُم بِهؤُلاءِ،ولکِن أعلَمُ عِلماً أنَّ مِن هُناکَ مَصعَدی (۴)،وهُناکَ مَصارِعُ أصحابی،لا یَنجو مِنهُم إلّاوَلَدی عَلِیٌّ . (۵)

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۶. [۱]

۲- (۲) .مثیر الأحزان:ص ۳۹.

۳- (۳) .أبو محمّد الواقدی وزراره بن جلح أو خلج أو حلج أو صالح،لم یُذکرا فی المصادر الروائیّه فی غیر هذا المورد،ولم یُذکرا فی المصادر الرجالیّه من العامّه والخاصّه.ولعلّ تصحیفاً وقع فی الروایه.

۴- (۴) .فی سائر المصادر:«مصرعی»بدل«مصعدی».

۵- (۵) .دلائل الإمامه:ص ۱۸۲ ح ۹۸،الملهوف:ص ۱۲۵ عن الواقدی وزراره بن خلج،وفیه«حضور الأجل»بدل«حبوط الأجر»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۴ [۳] عن الواقدی و زراره بن صالح.

۳/۶-أبو سَعيدٍ الخُدرِيُّ

۳/۶:أبو سَعيدٍ الخُدرِيُّ (۱)

۵۲۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أبى سعيد الخدرى:غَلَبَنِى الحُسَينُ عليه السلام عَلَى الخُروجِ ،وقَد قُلتُ لَهُ :اِتَّقِ اللّهَ فى نَفسِكَ ،وَالزَم بَيتَكَ . (۲)

۵۳۰.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):جاءَهُ [أي الإمامَ الحُسَينَ عليه السلام] أبو سَعيدٍ الخُدرِيُّ فَقالَ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ،إنّى لَكُم ناصِحٌ ،وإنّى عَلَيكُم مُشفِقٌ ،وقَد بَلَغَنى أنَّهُ كاتَبَكَ قَومٌ مِمَّن شيعَتِكُم بِالكوفَهِ ،يَدعونَكَ إلَى الخُروجِ إلَيهِم،فَلا تَخرُج،فَإنّى سَمِعتُ أباكَ رَحِمَهُ اللّهُ يَقولُ بِالكوفَهِ :

وَاللّهِ لَقَد مَلِلتُهُم وأبغَضتُهُم،وَملّونى وأبغَضونى،وما بَلَوتُ مِنهُم وَفاءً،ومَن فازَ بِهِم فازَ بِالسَّهمِ الأَخيَبِ ،وَاللّهِ ما لَهُم نِيّاتٌ ،ولا عَزمُ أمرٍ،ولا صَبرٌ عَلَى السَّيفِ . (۳)

۱- (۱) .أبو سعيد الأنصارى الخدرى:هو سعد بن مالك بن سنان،اشتهر بكنيته.صحابىّ ،كان من الوجوه البارزه المشهوره من الأنصار،وقد شهد مع النبىّ صلى الله عليه و آله كثيراً من غزواته،ولم يترك مرافقه أمير المومنين علىّ عليه السلام من بعده.كان محدّثاً كبيراً،وقد ذكره الإمام الصادق عليه السلام بتبجيل وتكريم؛لاستقامته فى طريق الحقّ .توفّى سنه ۷۴ ه (راجع:المستدرك على الصحيحين:ج ۳ ص ۶۵۰ وتاريخ بغداد:ج ۱ ص ۱۸۰ والاستيعاب:ج ۱ ص ۱۶۷ و ج ۴ ص ۲۳۵ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۱۶۸-۱۷۲ وتاريخ دمشق:ج ۲۰ ص ۳۷۳-۳۹۹ والخصال:ص ۶۰۷ ح ۹ وعيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۲ ص ۱۲۶ ورجال الكشّى:ج ۱ ص ۲۰۱-۲۰۵ و [۱]ص ۱۸۳).

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۵،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۷،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۸، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۶ و ليس فيه ذيله،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۸،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۹، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۳. [۴]

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۳۹،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۳،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۵، [۵]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۴،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۵،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۶، [۶]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۱. [۷]

۴/۶-أبو واقِدٍ اللَّيثِيُّ

۴/۶:أبو واقِدٍ اللَّيثِيُّ (۱)

۵۳۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أبى واقد اللّيثى:بَلَغَنى خُروجُ حُسَينٍ عليه السلام فَأَدرَكتُهُ بِمَلَلٍ (۲)،فَناشَدتُهُ اللّهَ ألّا يَخرُجَ ،فَإِنَّهُ يَخرُجُ فى غَيرِ وَجهِ خُروجٍ ،وإنَّما يَقتُلُ نَفسَهُ .فَقالَ :لا أرجِعُ . (۳)

۵/۶-الأَحنَفُ بنُ قَيسٍ

۵/۶:الأَحنَفُ بنُ قَيسٍ (۴) ۶

۵۳۲.أنساب الأشراف عن أبى بكر بن عيّاش:كَتَبَ الأَحنَفُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام-وَبَلَغَهُ أنَّهُ عَلَى الخُروجِ -: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ » ۵ . (۵)

۵۳۳.مثير الأحزان:أمَّا الأَحنَفُ ،فَإِنَّهُ كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام:أمّا بَعدُ، «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ

۱- (۱) .أبو واقد الليثى:الظاهر أنّه الحارث بن عوف بن أسيد،اشتهر بكنيته.صحابىّ ،قيل:إنّه ولد سنه (۲ ه).شهد بعض مشاهد النبىّ صلى الله عليه و آله،وشهد صفّين مع علىّ عليه السلام.حلف معاويه ليذيبنّ الآنك فى مسامعه.قيل:إنّه جاور بمكّه سنه ومات بها،ودفن فى مقبره المهاجرين بفخّ ،وقيل:توفّى بالمدينه سنه (۶۵ أو ۶۸ ه).وبهذه الكنيه رجل آخر هو صالح بن محمد بن زائده،توفّى سنه (۱۴۵ ه ،) اشتهر بأبى واقد الليثى الصغير،ومعلوم أنّه غير المراد هنا (راجع:أُسد الغابه:ج ۱ ص ۶۲۸ [۱] وج ۶ ص ۳۱۹ والإصابه:ج ۷ ص ۳۷۰ [۲] والتاريخ الكبير:ج ۲ ص ۲۵۸ وتهذيب التهذيب:ج ۶ ص ۴۵۲ ورجال الطوسى:ص ۳۶ وص ۶۱).

۲- (۲) .مَلَلُ :اسم موضع فى طريق مكّه بين الحرمين (معجم البلدان:ج ۵ ص ۱۹۴) [۳] وراجع:الخريطه رقم ۳فى آخر الكتاب.

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۵،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۷،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۸،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۹، [۴]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۳. [۵]

۴- (۴) .راجع:ص ۳۶۵ هامش ۱.

۵- (۶) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۵، [۷]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۸.

وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ » . (۱)

۶/۶-اُمُّ سَلَمَهَ

۶/۶:اُمُّ سَلَمَهَ (۲) ۲

۵۳۴.الخرائج والجرائح:إنَّهُ عليه السلام لَمّا أرادَ العِراقَ قالَت لَهُ امُّ سَلَمَهَ :لا تَخرُج إلَى العِراقِ ،فَقَد سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :«يُقتَلُ ابنِيَ الحُسَينُ بِأَرضِ العِراقِ »،وعِندى تُربَهٌ دَفَعَها إلَيَّ فى قارورَهٍ .

فَقالَ عليه السلام:إنّى وَاللّهِ مَقتولٌ كَذلِكَ ،وإن لَم أخرُج إلَى العِراقِ يَقتُلونى أيضاً. (۳)

۵۳۵.الصراط المستقيم:قالَت امُّ سَلَمَهَ [لِلحُسَينِ عليه السلام]:لاتَخرُج إلَى العِراقِ ! فَإنّى سَمِعتُ جَدَّكَ يَقولُ إنَّكَ مَقتولٌ بِهِ ،وعِندى تُربَهٌ دَفَعَها إلَيَّ فى قارورَهٍ .

فَقالَ عليه السلام:و إن لَم أخرُج قُتِلتُ .ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلى وَجهِها،فَرَأَت مَصرَعَهُ ومَصرَعَ أصحابِهِ ،وأعطاها تُربَهً اخرى فى قارورَهٍ ،وقالَ :إذا فاضَتا دَماً فَاعلَمى أنّى قَد قُتِلتُ .

فَفاضَتا دَماً بَعدَ الظُّهرِ فى يَومِ عاشوراءَ. (۴)

۷/۶-بُحَيرُ بنُ شَدّادٍ

۷/۶:بُحَيرُ بنُ شَدّادٍ (۵) ۵

۵۳۶. (۶)الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن بُحير بن شدّاد الأسدى:مَرَّ بِنَا الحُسَينُ عليه السلام

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۲۷،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۴۰. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۲۴۶ هامش ۲.

۳- (۳) .الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۲۵۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۹ ح ۲۷. [۳]

۴- (۴) .الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۱۷۹ ح ۶. [۴]

۵- (۵) .بحير بن شدّاد الأسدى،كان من أهل الثعلبيّه،روى عنه سفيان بن عيينه والكلبى (الظاهر أنّه محمّد بن السائب بن بشر الكلبى،المتوفّى سنه ۱۴۶ ه) و كان من المعمّرين وجاوز المئه وعشر سنين.لم يذكره العامّه والخاصّه إلّاابن ماكولا فى الإكمال:ج ۱ ص ۲۰۳ وابن عساكر فى تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۴-۲۱۷.

۶- (۶) .بحير بن شدّاد الأسدى،كان من أهل الثعلبيّه،روى عنه سفيان بن عيينه والكلبى (الظاهر أنّه محمّد بن السائب بن بشر الكلبى،المتوفّى سنه ۱۴۶ ه) و كان من المعمّرين وجاوز المئه وعشر سنين.لم يذكره العامّه والخاصّه إلّاابن ماكولا فى

الإكمال:ج ۱ ص ۲۰۳ وابن عساكر فی تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۴-۲۱۷.

بِالثَّعلَبِيَّهِ ،فَخَرَجتُ إلَيهِ مَعَ أخی،فَإذا عَلَيهِ جُبَّهٌ صَفراءُ لَها جَيبٌ فی صَدرِها،فَقالَ لَهُ أخی:إنّی أخافُ عَلَيكَ .

فَضَرَبَ بِالسَّوطِ عَلی عَيبَهِ (۱)قَد حَقَبَها (۲)خَلفَهُ ،وقالَ :هذِهِ كُتُبُ وُجوهِ أهلِ المِصرِ. (۳)

راجع: ص ۶۴۶ (الفصل السابع/أخبار نزول الإمام عليه السلام بالثعلبيّه).

۸/۶-بَعثَرُ الفَقعَسِیُّ

۸/۶:بَعثَرٌ الفَقعَسِیُّ (۴)

۵۳۷ . (۵)أنساب الاشراف:كانَ بَعثَرٌ [الفَقعَسِیُّ الشّاعِرُ] لَقِیَ الحُسَينَ بنَ عَلِیٍّ عليه السلام قَبلَ أنَ يَصِلَ إلَی الكوفَهِ ،فَسَأَلَهُ عَنهُم،فَقالَ :إنَّ أهلَ العِراقِ أهلُ غَدرٍ. (۶)

۱- (۱) .العَيبَهُ :ما يُجعل فيه الثياب (الصحاح:ج ۱ ص ۱۹۰« [۱]عيب»).

۲- (۲) .حَقَبها واحتَقَبَها:حملها (المصباح المنير:ص ۱۴۳«حقب»).

۳- (۳) .الطبقات الكبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۷ ح ۴۴۰،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۶ وفيه«جبّه خضراء»و ص ۲۱۴.

۴- (۴) .بعثر الفقعسی اختُلف فی اسمه،فقد ذكره البلاذری فی أنساب الأشراف ۲قائلاً:كان بعثر الفقعسی شاعراً.وأمّا الحموی فی معجم البلدان فقال:يعثر بن لقيط الفقعسی الخوی نسبه إلی وادٍ فی ديار بنی أسد.وقال ابن ماكولا:بغثر بن لقيط بن حبيب الأسدی،من شعراء العصر الجاهلی.وقال ابن منظور والزبيدی:بغثر بن لقيط بن خالد بن نضله.ولم يُعرف من أحواله شیء،إلّاأنّه يظهر من كتاب أنساب الأشراف أنّه كان حيّاً فی عهد عمر بن عبد العزيز (راجع:معجم البلدان:ج ۲ ص ۴۰۷ ۳ والإكمال:ج ۱ ص ۳۳۸ ولسان العرب:ج ۴ ص ۷۳ ۴ وتاج العروس:ج ۶ ص ۱۰۳ ۵ وأنساب الأشراف:ج ۱۱ ص ۲۰۳ و ۱۵۵). ۶

۵- (۵) .بعثر الفقعسی اختُلف فی اسمه،فقد ذكره البلاذری فی أنساب الأشراف [۷]قائلاً:كان بعثر الفقعسی شاعراً.وأمّا الحموی فی معجم البلدان فقال:يعثر بن لقيط الفقعسی الخوی نسبه إلی وادٍ فی ديار بنی أسد.وقال ابن ماكولا:بغثر بن لقيط بن حبيب الأسدی،من شعراء العصر الجاهلی.وقال ابن منظور والزبيدی:بغثر بن لقيط بن خالد بن نضله.ولم يُعرف من أحواله شیء،إلّاأنّه يظهر من كتاب أنساب الأشراف أنّه كان حيّاً فی عهد عمر بن عبد العزيز (راجع:معجم البلدان:ج ۲ ص ۴۰۷ [۸] والإكمال:ج ۱ ص ۳۳۸ ولسان العرب:ج ۴ ص ۷۳ [۹] وتاج العروس:ج ۶ ص ۱۰۳ [۱۰] وأنساب الأشراف:ج ۱۱ ص ۲۰۳ و ۱۵۵). [۱۱]

۶- (۶) .أنساب الأشراف:ج ۱۱ ص ۲۰۴. [۱۲]

۹/۶-الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ

۹/۶:الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ (۱)

۵۳۸.تاريخ الطبرى عن جميل بن مرثد من بنى معن عن الطرمّاح بن عدى:أَنَّهُ دَنا مِنَ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ لَهُ :

وَاللّهِ ،إنّى لَأَنظُرُ فَما أرى مَعَكَ أحَداً،ولَو لَم يُقاتِلكَ إلّاهؤُلاءِ الَّذينَ أراهُم مُلازِميكَ لَكانَ كَفى بِهِم،وقَد رَأَيتُ -قَبلَ خُروجى مِنَ الكوفَهِ إلَيكَ بِيَوم -ظَهرَ الكوفَهِ ،وفيهِ مِنَ النّاسِ ما لَم تَرَ عَيناىَ فى صَعيدٍ واحِدٍ جَمعاً أكثَرَ مِنهُ ،فَسَأَلتُ عَنهُم،فَقيلَ :اِجتَمَعوا لِيُعرَضوا،ثُمَّ يُسَرَّحونَ إلَى الحُسَينِ ،فَأَنشُدُكَ اللّهَ إن قَدَرتَ عَلى ألّا تَقدَمَ عَلَيهِم شِبراً إلّا فَعَلتَ .

فَإِن أرَدتَ أن تَنزِلَ بَلَداً يَمنَعُكَ اللّهُ بِهِ حَتّى تَرى مِن رَأيِكَ ،ويَستَبينَ لَكَ ما أنتَ صانِعٌ ،فَسِر حَتّى انزِلَكَ مَناعَ جَبَلَنا الَّذى يُدعى أجَأً (۲)،اِمتَنَعنا-وَاللّهِ -بِهِ مِن مُلوكِ غَسّانَ وحِميرٍ،ومِنَ النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ،ومِنَ الأَسوَدِ وَالأَحمَرِ،وَاللّهِ إن دَخَلَ عَلَينا ذُلٌّ قَطُّ ،فَأَسيرُ مَعَكَ حَتّى انزِلَكَ القَريَهَ ،ثُمَّ نَبعَثُ إلَى الرِّجالِ مِمَّن بِأَجَأٍ وسَلمى مِن طَيِّئٍ ، فَوَاللّهِ لا يَأتى عَلَيكَ عَشَرَهُ أيّام حَتّى يَأتِيَكَ طَيِّئٌ رِجالاً و رُكباناً،ثُمَّ أقِم فينا ما بَدا لَكَ ،فَإِن هاجَكَ هَيجٌ فَأَنا زَعيمٌ لَكَ بِعِشرينَ ألفَ طائِيٍّ يَضرِبونَ بَينَ يَدَيكَ بِأَسيافِهِم، وَاللّهِ لا يوصَلُ إلَيكَ أبَداً ومِنهُم عَينٌ تَطرِفُ .

فَقالَ لَهُ :جَزاكَ اللّهُ وقَومَكَ خَيراً،إنَّهُ قَد كانَ بَينَنا وبَينَ هؤُلاءِ القَومِ قَولٌ لَسنا نَقدِرُ

۱- (۱) .الطرمّاح بن عدىّ بن عبداللّه بن الخيبرىّ الطائىّ الشاعر.كان من أصحاب أمير المومنين عليه السلام ورسوله إلى معاويه.خرج الطرمّاح وأخرج معه نفراً من مذحج من الكوفه فى نصره الحسين عليه السلام،فلقى الحسين عليه السلام وأصحابه فى عذيب الهجانات ودلّهم الطريق إلى الكوفه.استجاز من الإمام أن يذهب لإيصال نفقه عياله إليهم ثمّ يقبل إليه عليه السلام،وعند عودته من عياله بلغه خبر شهاده الإمام عليه السلام وهو فى طريقه إليه (راجع:رجال الطوسى:ص ۷۰ و ص ۱۰۲ وتاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۴-۴۰۷). [۱]

۲- (۲) .أجأ:أحد جبلى طىء (معجم البلدان:ج ۱ ص ۹۴) وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

مَعَهُ عَلَى الاِنصِرافِ ،ولا نَدرى عَلامَ تَنصَرِفُ بِنا وبِهِمُ الاُمورُ فى عاقِبِهِ . (۱)

۵۳۹.مثير الأحزان:رُوِّيتُ أنَّ الطِّرِمّاحَ بنَ حَكَم قالَ :لَقيتُ حُسَيناً عليه السلام وقَدِ امترتُ لِأَهلى ميرَةً (۲)، فَقُلتُ :أُذَكِّرُكَ فى نَفسِكَ ،لا يَغُرَّنَّكَ أهلُ الكوفَهِ ،فَوَاللّهِ لَئِن دَخَلتَها لَتُقتَلَنَّ ،وإنّى لَأَخافُ ألّا تَصِلَ إلَيها،فَإن كُنتَ مُجمِعاً عَلَى الحَربِ فَانزِل أجَأً،فَإنَّهُ جَبَلٌ مَنيعٌ ،وَاللّهِ ما نالَنا فيهِ ذُلٌّ قَطُّ ،وعَشيرَتى يَرَونَ جَميعاً نَصرَكَ ،فَهُم يَمنَعونَكَ ما أقَمتَ فيهِم.

فَقالَ :إنَّ بَينى و بَينَ القَومِ مَوعِداً أكرَهُ أن اخلِفَهُم،فَإن يَدفَعِ اللّهُ عَنّا،فَقَديماً ما أنعَمَ عَلَينا وكَفى ،وإن يَكُن ما لابُدَّ مِنهُ ،فَفَوزٌ وشَهادَهٌ إن شاءَ اللّهُ . (۳)

راجع: ص ۶۷۹ (الفصل السابع/إقبال أربعه نفر من الكوفه معهم الطرمّاح بن عدىّ إلى الإمام عليه السلام).

۱۰/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ جُعدَهَ بنِ هُبَيرَهَ

۱۰/۶:عَبدُ اللّهِ بنُ جُعدَهَ بنِ هُبَيرَهَ (۴)

۵۴۰.أنساب الأشراف:لَحِقَ الحُسَينَ عليه السلام عَونُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جُعدَهَ بنِ هُبَيرَهَ بِذاتِ عِرقٍ ،بِكِتابٍ مِن أبيهِ يَسأَلُهُ فيهِ الرُّجوعَ ،ويَذكُرُ ما يَخافُ عَلَيهِ مِن مَسيرِهِ ،فَلَم يُعجِبهُ (۵). (۶)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۶، [۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۴ نحوه.

۲- (۲) .المِيرَه:الطعام يمتاره [يشتريه] الإنسان (الصحاح:ج ۲ ص ۸۲۱« [۲]مير»).

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۳۹،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۹. [۳]

۴- (۴) .عبداللّه بن جعده بن هبيره القرشى المخزومى.كان من أعوان المختار وأعزّ الناس عليه.أخذ لعمر بن سعد أماناً بعد اختفائه.وهو الذى فتح القهندز وكثيراً من خراسان،وقيل فيه أشعار (راجع:المستدرك على الصحيحين:ج ۳ ص ۲۱۱ وتاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۰ و ۱۰۷ ۴ والكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۸۲ و ج ۳ ص ۱۴ ۵ وتاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۶ وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۸ ص ۳۰۸). ۶

۵- (۵) .كذا فى المصدر،ولعلّ الصواب:«فلم يجبه».

۶- (۶) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۷. [۷]

۱۱/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ

۱۱/۶:عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ (۱)

۵۴۱.الفتوح:اِنتَقَلَ الخَبَرُ بِأَهلِ المَدينَهِ أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ علیه السلام يُريدُ الخُروجَ إلَى العِراقِ ،فَكَتَبَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ علیه السلام مِن عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ،أمّا بَعدُ، أنشُدُكَ اللّهَ ألّا تَخرُجَ عَن مَكَّهَ ،فَإنّى خائِفٌ عَلَيكَ مِن هذَا الأَمرِ الَّذى قَد أزمَعتَ عَلَيهِ أن يَكونَ فيه هَلاكُكَ وأهلِ بَيتِكَ ؛فَإنَّكَ إن قُتِلتَ أخافُ أن يُطفَأَ نورُ الأَرضِ ،وأنتَ روحُ الهُدى ،وأميرُ المُؤمِنينَ ،فَلا تَعجَل بِالمَسيرِ إلَى العِراقِ ،فَإنّى آخُذُ لَكَ الأَمانَ مِن يَزيدَ وجَميعِ بَنى اميَّهَ ،عَلى نَفسِكَ ومالِكَ ووَلَدِكَ وأهلِ بَيتِكَ ،وَالسَّلامُ .

قالَ :فَكَتَبَ إلَيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ علیه السلام:

أمّا بَعدُ،فَإنَّ كِتابَكَ وَرَدَ عَلَيَّ فَقَرَأتُهُ ،وفَهِمتُ ما ذَكَرتَ ،واُعلِمُكَ أنّى رَأَيتُ جَدّى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فى مَنامى،فَخَبَّرَنى بِأَمرٍ وأنَا ماضٍ لَهُ ،لى كانَ أو عَلَيَّ ،وَاللّهِ -يَابنَ عَمّى-،لَو كُنتُ فى جُحرِ هامَّهٍ مِن هَوامِّ الأَرضِ لَاستَخرَجونى وَيقتُلونّى،وَاللّهِ يَابنَ

۱- (۱) .عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب،أبو جعفر.صحابىّ ،كان أبوه المشهور بذى الجناحين من أوّل المهاجرين إلى الحبشه.وأُمّه أسماء بنت عميس،ولد هناك،وهاجر إلى المدينه وعمره سبع سنين،ولمّا نظر إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله تبسّم وبسط يده وبايعه.تكفّل النبىّ صلى الله عليه و آله تربيته بعد شهاده أبيه بمؤته.تزوّج زينب بنت علىّ عليه السلام،وشهد صفّين ولم يؤذن له بالقتال.كان طويل الباع،فصيح اللسان،من أجواد العرب المشهورين وأسخاهم.كان مع الحسنين عليهما السلام بعد استشهاد أبيهما،وتبعهما بصدق.وكان يتأسّف على عدم حضوره فى كربلاء،ولكنّه كان يفتخر ويعتزّ باستشهاد أولاده مع الحسين عليه السلام.توفّى بالمدينه سنه ۸۰ ه عام الجحاف،وهو ابن ثمانين سنه (راجع:المستدرك على الصحيحين:ج ۳ ص ۶۵۵ والإصابه:ج ۴ ص ۳۵-۳۹ [۱] وتاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۶ [۲] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۴۵۶-۴۶۲ وتاريخ دمشق:ج ۲۷ ص ۲۴۸-۲۹۸ [۳] والخصال:ص ۱۳۵ ح ۱۴۹ وص ۴۷۷ ح ۴۱ وص ۳۸۰ ح ۵۸ ووقعه صفّين:ص ۵۳۰). [۴]

عَمّی،لَیُعدَیَنَّ عَلَیَّ کَما عَدَتِ الیَهودُ عَلَی السَّبتِ ،وَالسَّلامُ . (۱)

۵۴۲.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):کَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ إلیهِ کِتاباً، یُحَذِّرُهُ أهلَ الکوفَهِ ،ویُناشِدُهُ اللّهَ أن یَشخَصَ إلَیهِم.

فَکَتَبَ إلَیهِ الحُسَینُ علیه السلام:إنّی رَأَیتُ رُؤیا،ورَأَیتُ فیها رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وأمَرَنی بِأَمرٍ أنَا ماضٍ لَهُ ،ولَستُ بِمُخبِرٍ بِها أحَداً حَتّی الاقِیَ عَمَلی. (۲)

راجع: ص ۶۲۴ (الفصل السابع/امتناع الإمام علیه السلام من قبول أمان عمرو بن سعید).

۱۲/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ

۱۲/۶:عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ (۳)

۵۴۳.مروج الذهب:لَمّا هَمَّ الحُسَینُ علیه السلام بِالخُروجِ إلَی العِراقِ ،أتاهُ ابنُ العَبّاسِ ،فَقالَ :یَابنَ عَمِّ ،قَد بَلَغَنی أنَّکَ تُریدُ العِراقَ ،وإنَّهُم أهلُ غَدرٍ،وإنَّما یَدعونَکَ لِلحَربِ ،فَلا تَعجَل،وإن أبَیتَ

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۷، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۱۷ [۲] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴. [۳]

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۷،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۱۸،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۹، [۴]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۹،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۷ نحوه،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۰، [۵]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۶۳؛ [۶]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴ نحوه.

۳- (۳) .عبداللّه بن عبّاس بن عبد المطّلب،أبو العباس.ولد بمکّه فی الشعب قبل الهجره بثلاث سنین،وهاجر إلی المدینه فی سنه (۸ ه) عام الفتح،کان مستشاراً لعمر وأمیر الحاجّ لعثمان.وفی خلافه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام کان صاحبه ونصیره ومستشاره،وأحد ولاته وأُمرائه العسکریّین.حاور الخوارج مندوباً من الإمام،وکان والیاً علی البصره عند استشهاد الإمام علیه السلام.بایع الإمام الحسن المجتبی علیه السلام وبقی علی عمله.لم یبایع عبداللّه بن الزبیر حین استولی علی نواحی الحجاز والعراق،وکبر ذلک علی ابن الزبیر وهمّ بإحراقه.کان عالماً خطیباً،له منزله رفیعه فی التفسیر والحدیث والفقه،وکان تلمیذاً للإمام علیه السلام فی العلم مفتخراً بذلک.توفّی فی منفاه بالطائف سنه (۶۸ ه) وهو ابن إحدی وسبعین سنه (راجع:الإرشاد:ج ۲ ص ۸ ۷ وسیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۳۱-۳۵۹ وأنساب الأشراف:ج ۴ ص ۳۹-۷۳ ۸ والإصابه:ج ۴ ص ۱۲۱ ۹ وتاریخ بغداد:ج ۱ ص ۱۷۳). ۱۰

إلّا مُحارَبَهَ هذَا الجَبّارِ،وكَرِهتَ المُقامَ بِمَكّهَ ،فَاشخَص إلَى اليَمَنِ ؛فَإنَّها فى عُزلَهٍ ،ولَكَ فيها أنصارٌ وإخوانٌ ،فَأقِم بِها وبُثَّ دُعاتَكَ ،وَاكتُب إلى أهلِ الكوفَهِ وأنصارِكَ بِالعِراقِ فَيُخرِجوا أميرَهُم،فَإن قَووا عَلى ذلِكَ ونَفَوهُ عَنها،ولَم يَكُن بِها أحَدٌ يُعاديكَ أتَيتَهُم- وما أنَا لِغَدرِهِم بِآمِنٍ -وإن لَم يَفعَلوا،أقَمتَ بِمَكانِكَ إلى أن يَأتِيَ اللّهُ بِأمرِهِ ،فَإنَّ فيها حُصوناً وشِعاباً.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يَابنَ عَمِّ ! إنّى لَأعلَمُ أنَّكَ لى ناصِحٌ وعَلَىَّ شَفيقٌ ،ولكِنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ كَتَبَ إلَىَّ بِاجتِماعِ أهلِ المِصرِ عَلى بَيعَتى ونُصرَتى،وقَد أجمَعتُ عَلَى المَسيرِ إلَيهِم.

قالَ :إنَّهُم مَن خَبَرتَ وجَرَّبتَ ،وهُم أصحابُ أبيكَ وأخيكَ وقَتَلَتُكَ غَداً مَعَ أميرِهِم، إنَّكَ لَو قَد خَرَجتَ فَبَلَغَ ابنَ زيادٍ خُروجُكَ استَنفَرَهُم إلَيكَ ،وكانَ الَّذينَ كَتَبوا إلَيكَ أشَدَّ مِن عَدُوِّكَ ،فَإن عَصَيتَنى وأبَيتَ إلّاالخُروجَ إلَى الكوفَهِ ،فَلا تُخرِجَنَّ نِساءَكَ ووُلدَكَ مَعَكَ ،فَوَاللّهِ إنّى لَخائِفٌ أن تُقتَلَ كَما قُتِلَ عُثمانُ ،ونِساؤُهُ ووُلدُهُ يَنظُرونَ إلَيهِ .

فَكانَ الَّذى رَدَّ عَلَيهِ :لَأَن اقتَلَ وَاللّهِ بِمَكانِ كَذا،أحَبُّ إلَىَّ مِن أن استَحَلَّ بِمَكَّهَ .

فَيَئِسَ ابنُ عَبّاسٍ مِنهُ ،وخَرَجَ مِن عِندِهِ . (۱)

۵۴۴.المصنّف لابن أبى شيبه عن ابن عبّاس:جاءَنى حُسَينٌ عليه السلام يَستَشيرُنى فِى الخُروجِ إلى ما هاهُنا -يَعنِى العِراقَ -فَقُلتُ :لَولا أن يَزرَؤوا (۲)بى وبِكَ لَشَبِثتُ يَدَىَّ فى شَعرِكَ ! إلى أينَ تَخرُجُ ؟إلى قَومٍ قَتَلوا أباكَ وطَعَنوا أخاكَ ؟! فَكانَ الَّذى سَخا بِنَفسى عَنهُ أن قالَ لى:إنَّ هذَا الحَرَمَ يُستَحَلُّ بِرَجُلٍ ،ولَأَن اقتَلَ فى أرضِ كَذا وكَذا-غَيرَ أنَّهُ يُباعِدُهُ -أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أكونَ أنا هُوَ. (۳)

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۴ و راجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۳۹.

۲- (۲) .زَرَى عليه:عابه وعاتبه (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۳۵۶«زرى»).

۳- (۳) .المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۸ ص ۶۳۲ ح ۲۵۶،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۷۲ ح ۳۷۷۱۶.

۵۴۵.المعجم الكبير عن ابن عبّاس:اِستَأذَنَنى حُسَينٌ عليه السلام فِى الخُروجِ فَقُلتُ :لَولا أن يُزرى ذلِكَ بى أو بِكَ ،لَشَبَكتُ بِيَدَىَّ فى رَأسِكَ .قالَ :فَكانَ الَّذى رَدَّ عَلَىَّ أن قالَ :لَأَن اقتَلَ بِمَكانِ كَذا وكَذا،أحَبُّ إلَىَّ مِن أن يُستَحَلَّ بى حَرَمُ اللّهِ ورَسولِهِ .قالَ :فَذلِكَ الَّذى سَلا بِنَفسى عَنهُ . (۱)

۵۴۶.مطالب السؤول:اِجتَمَعَ بِهِ [أى بِالإمامِ الحُسَينِ عليه السلام] ذَوُو النُّصحِ لَهُ ،وَالتَّجرِبَهِ لِلاُمورِ،وأهلُ الدِّيانَهِ وَالمَعرِفَهِ ،كَعَبدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ وعَمرِو بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحَرثِ المَخزومِىِّ وغَيرِهِما.وَوَرَدَت عَلَيهِ كُتُبُ أهلِ لمَدينَهِ ،مِن عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ وسَعيدِ بنِ العاصِ وجَماعَهٍ كَثيرَهٍ ،كُلُّهُم يُشيرونَ عَلَيهِ ألّا يَتَوَجَّهَ إلَى العِراقِ وأن يُقيمَ بِمَكَّهَ ،هذا كُلُّهُ وَالقَضاءُ غالِبٌ عَلى أمرِهِ ،وَالقَدَرُ آخِذٌ بِزِمامِهِ ،فَلَم يَكتَرِث بِما قيلَ لَهُ ،ولا بِما كُتِبَ إلَيهِ ،وتَجَهَّزَ وخَرَجَ مِن مَكَّهَ يَومَ الثَّلاثاءِ،وهُوَ يَومُ التَّرويَهِ . (۲)

راجع: ص ۵۸۷ (الفصل السابع/حوار الإمام عليه السلام مع عبد اللّه بن عبّاس).

۱۳/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ

اشاره

۱۳/۶:عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ (۳)

۵۴۷. (۴)الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):لَقِيَهُما [أىِ الحُسَينَ عليه السلام وعَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ] عَبدُ

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۹ ح ۲۸۵۹،ذخائر العقبى:ص ۲۵۷، [۱]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۲،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۰ و ۲۰۱،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۹،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۳؛ [۲]المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۶۰ [۳] وفى السّته الأخيره«استشارنى»بدل«استأذننى»نحوه.

۲- (۲) .مطالب السؤول:ص ۷۴، [۴]الفصول المهمّه:ص ۱۸۵ [۵] نحوه؛كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۵.

۳- (۳) .عبداللّه بن عمر بن الخطّاب،أبو عبد الرحمن،ولد قبل الهجره وأسلم مع أبيه فى مكّه،ثمّ هاجر إلى المدينه.لم يشارك فى حربى بدر وأُحد لصغر سنّه،وشارك فى حرب الأحزاب وما بعدها من الحروب.رويت عنه أحاديث كثيره فى كتب أهل السنّه.خالف عمرُ فى جعله أحد أعضاء الشورى مستدلّاً بعدم أهليّته للخلافه،بل عدم قدرته على طلاق زوجته! وقد ورد فى بعض النقول أنّه صار من أعضاءالشورى مشروطاً بأن لا يكون له من الأمر شىء.ابتعد عن السياسه بعد خلافه عثمان،وبايع معاويه ويزيد.لم يصحب الإمام عليّاً عليه السلام فى حروبه،ولم يكن من المعادين له.توفّى سنه(۷۴ ه) وهو ابن أربع وثمانين سنه (راجع:الطبقات الكبرى:ج۴ ص۱۴۲-۱۸۸ ۶ والاستيعاب:ج ۳ ص ۸۰ وأُسد الغابه:ج ۳ ص ۳۳۶-۳۴۱ وتاريخ بغداد:ج ۱ ص ۱۷۱ وتهذيب الكمال:ج ۱۵ ص ۳۳۲-۳۴۰ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۰۳-۲۳۹ وتاريخ دمشق:ج ۳۱ ص ۷۹-۹۸ و ۱۷۹-۲۰۴).

۴- (۴) .عبداللّه بن عمر بن الخطّاب،أبو عبد الرحمن،ولد قبل الهجره وأسلم مع أبيه فى مكّه،ثمّ هاجر إلى المدينه.لم يشارك

فی حربی بدر واُحد لصغر سنّه،وشارک فی حرب الأحزاب وما بعدها من الحروب.رویت عنه أحادیث کثیره فی کتب أهل السنّه.خالف عمرُ فی جعله أحد أعضاء الشوری مستدلّاً بعدم أهلیّته للخلافه،بل عدم قدرته علی طلاق زوجته! وقد ورد فی بعض النقول أنّه صار من أعضاءالشوری مشروطاً بأن لا یکون له من الأمر شیء.ابتعد عن السیاسه بعد خلافه عثمان،وبایع معاویه ویزید.لم یصحب الإمام علیّاً علیه السلام فی حروبه،ولم یکن من المعادین له.توفّی سنه(۷۴ه) وهو ابن أربع وثمانین سنه (راجع:الطبقات الکبری:ج۴ ص۱۴۲-۱۸۸ [۷] والاستیعاب:ج ۳ ص ۸۰ واُسد الغابه:ج ۳ ص ۳۳۶-۳۴۱ وتاریخ بغداد:ج ۱ ص ۱۷۱ وتهذیب الکمال:ج ۱۵ ص ۳۳۲-۳۴۰ وسیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۰۳-۲۳۹ وتاریخ دمشق:ج ۳۱ ص ۷۹-۹۸ و ۱۷۹-۲۰۴).

اللّهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ اللّهِ بنُ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَهَ (۱)بالأبواءِ (۲)،مُنصَرِفَينِ مِنَ العُمرَهِ ،فَقالَ لَهُمَا ابنُ عُمَرَ:اُذَكِّرُكُمَا اللّهَ إلّارَجَعتُما فَدَخَلتُما فى صالِحِ ما يَدخُلُ فيهِ النّاسُ ،وتَنظُرا،فَإنِ اجتَمَعَ النّاسُ عَلَيهِ لَم تَشُذّا،وإنِ افتُرِقَ عَلَيهِ كانَ الَّذى تُريدانِ .

وقالَ ابنُ عُمَرَ لِحُسَينٍ عليه السلام:لا تَخرُج،فَإنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله خَيَّرَهُ اللّهُ بَينَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ فَاختارَ الآخِرَهَ ،وأنتَ بَضعَهٌ مِنهُ ،ولا تَنالُها-يَعنِى الدُّنيا-فَاعتَنَقَهُ وبَكى ووَدَّعَهُ .

فَكانَ ابنُ عُمَرَ يَقولُ :غَلَبَنا حُسَينٌ عليه السلام عَلَى الخُروجِ ،ولَعَمرى لَقَد رَأى فى أبيهِ وأخيهِ عِبَرَهً ،ورَأى مِنَ الفِتنَهِ وخِذلانِ النّاسِ لَهُم ما كانَ يَنبَغى لَهُ ألّا يَتَحَرَّكَ ما عاشَ ، وأن يَدخُلَ فى صالِحِ ما دَخَلَ فيهِ النّاسُ ،فَإنَّ الجَماعَهَ خَيرٌ. (۳)

۵۴۸.الملهوف:جاءَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ-فى مَكَّهَ -فَأَشارَ إلَيهِ بِصُلحِ أهلِ الضَّلالِ ،وحَذَّرَهُ مِنَ

۱- (۱) .عبد اللّه بن عيّاش بن أبى ربيعه المخزومى،أبو الحارث.كان أبوه قديم الإسلام،فهاجر إلى الحبشه فولد عبداللّه بها.أدرك ثمان سنين من حياه النبىّ صلى الله عليه و آله.قال فى وصف الإمام أمير المومنين عليه السلام بقوله:«إنّ عليّاً كان له ما شئت من ضرس قاطع فى العلم،وكان له البسطه فى العشيره والقدم فى الإسلام والصهر لرسول اللّه صلى الله عليه و آله،والفقه فى السنّه،والنجده فى الحرب،والجود بالماعون». مات بمكّه يوم جاءهم نعى يزيد بن معاويه سنه (۶۴ ه) وهو ابن اثنين وستّين سنه،ودفن بالحجون (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۲۸ واُسد الغابه:ج ۳ ص ۳۵۶ و ج ۴ ص ۹۶ [۱] والإصابه:ج ۴ ص ۱۷۵ [۲] والثقات:ج ۳ ص ۲۱۸ وتاريخ دمشق:ج ۳۱ ص ۳۸۵-۳۹۲).

۲- (۲) .راجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۴،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۶،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۷ [۳] وفيه«عبد اللّه بن عبّاس بن أبى ربيعه»،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۸، [۴]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۶،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۸،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۲ [۵] وفيه«وعبد اللّه بن عبّاس وابن أبى ربيعه».

القَتلِ وَالقِتالِ .

فَقالَ لَهُ :يا أبا عَبدِ الرَّحمنِ ،أما عَلِمتَ أنَّ مِن هَوانِ الدُّنيا عَلَى اللّهِ أنَّ رَأسَ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا اهدِيَ إلى بَغِيٍّ مِن بَغايا بَنى إسرائيلَ !؟

أما عَلِمتَ أنَّ بَنى إسرائيلَ كانوا يَقتُلونَ ما بَينَ طُلوعِ الفَجرِ إلى طُلوعِ الشَّمسِ سَبعينَ نَبِيّاً،ثُمَّ يَجلِسونَ فى أسواقِهِم يَبيعونَ ويَشتَرونَ كَأَن لَم يَصنَعوا شَيئاً،فَلَم يُعَجِّلِ اللّهُ عَلَيهِم،بَل أمهَلَهُم وأخَذَهُم بَعدَ ذلِكَ أخذَ عَزيزٍ مُقتَدِرٍ ! اتَّقِ اللّهَ يا أبا عَبدِ الرَّحمنِ ،ولا تَدَعَنَّ نُصرَتى. (۱)

۵۴۹.العقد الفريد عن سالم بن عبد اللّه بن عمر:قيلَ لِأَبى-عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ-:إنَّ الحُسَينَ عليه السلام تَوَجَّهَ إلَى العِراقِ ،فَلَحِقَهُ عَلى ثَلاثِ مَراحِلَ مِنَ المَدينَهِ -وكانَ غائِباً عِندَ خُروجِهِ -فَقالَ :

أينَ تُريدُ؟فَقالَ :اُريدُ العِراقَ ،وأخرَجَ إلَيهِ كُتُبَ القَومِ ،ثُمَّ قالَ :هذِهِ بَيعَتُهُم وكُتُبُهُم.

فَناشَدَهُ اللّهَ أن يَرجِعَ ،فَأَبى .

فَقالَ :اُحَدِّثُكَ بِحَديثٍ ما حَدَّثتُ بِهِ أحَداً قَبلَكَ :إنَّ جِبريلَ أتَى النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله يُخَيِّرُهُ بَينَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ ،فَاختارَ الآخِرَهَ ،وإنَّكُم بَضعَهٌ مِنهُ ،فَوَاللّهِ لا يَليها أحَدٌ مِن أهلِ بَيتِهِ أبَداً، وما صَرَفَهَا اللّهُ عَنكُم إلّالِما هُوَ خَيرٌ لَكُم.

فَارجِع؛فَأَنتَ تَعرِفُ غَدرَ أهلِ العِراقِ ،وما كانَ يَلقى أبوكَ مِنهُم.فَأَبى ،فَاعتَنَقَهُ وقالَ :اِستَودَعتُكَ اللّهَ مِن قَتيلٍ ! (۲)

۵۵۰.سير أعلام النبلاء عن الشعبى:كانَ ابنُ عُمَرَ قَدِمَ المَدينَهَ ،فَاُخبِرَ أنَّ الحُسَينَ عليه السلام قَد تَوَجَّهَ إلَى العِراقِ ،فَلَحِقَهُ عَلى مَسيرَهِ لَيلَتَينِ ،فَقالَ :أينَ تُريدُ؟قالَ :العِراقَ ،ومَعَهُ طَوامِيرُ (۳)وكُتُبٌ ،فَقالَ :لا تَأتِهِم،قالَ :هذِهِ كُتُبُهُم وبَيعَتُهُم.

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۰۲،مثير الأحزان:ص ۴۱ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۵. [۱]

۲- (۲) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۹، [۲]عيون الأخبار لابن قتيبه:ج ۱ ص ۲۱۱ [۳] عن الشعبى.

۳- (۳) .الطَّامُور والطُّومار:الصحيفه،جمعها طوامير (تاج العروس:ج ۷ ص ۱۴۶« [۴]طمر»).

فَقالَ :إنَّ اللّهَ خَيَّرَ نَبِيَّهُ بَينَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ ،فَاختارَ الآخِرَهَ ،وإنَّكُم بَضعَهٌ مِنهُ ،لايَليها أحَدٌ مِنكُم أبَداً،وما صَرَفَهَا اللّهُ عَنكُم إلّالِلَّذى هُوَ خَيرٌ لَكُم،فَارجِعوا،فَأَبى ،فَاعتَنَقَهُ ابنُ عُمَرَ،وقالَ :أستَودِعُكَ اللّهَ مِن قَتيلٍ . (۱)

۵۵۱.الأمالى للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:سَمِعَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ بِخُروجِهِ [أي الحُسَينِ عليه السلام] فَقَدَّمَ راحِلَتَه،وخَرَجَ خَلفَهُ مُسرِعاً،فَأَدرَكَهُ فى بَعضِ المَنازِلِ ،فَقالَ :أينَ تُريدُ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ؟قالَ :

العِراقَ .قالَ :مَهلاً،اِرجِع إلى حَرَمِ جَدِّكَ .فَأَبَى الحُسَينُ عليه السلام عَلَيهِ ،فَلَمّا رَأَى ابنُ عُمَرَ إباءَهُ ...بَكى وقالَ :أستَودِعُكَ اللّهَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ،فَإِنَّكَ مَقتولٌ فى وَجهِكَ هذا. (۲)

۵۵۲.تاريخ دمشق عن الشعبى:لَمّا تَوَجَّهَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام [إلَى] (۳)العِراقِ ،قيل لِابنِ عُمَرَ:إنَّ أخاكَ الحُسَينَ عليه السلام قَد تَوَجَّهَ إلَى العِراقِ ،فَأَتاهُ فَناشَدَهُ اللّهَ ،فَقالَ :إنَّ أهلَ العِراقِ قَومٌ مَناكيرُ،وقَد قَتَلوا أباكَ ،وضَرَبوا أخاكَ ،وفَعَلوا وفَعَلوا !

فَلَمّا أيِسَ مِنهُ ،عانَقَهُ وقَبَّلَ بَينَ عَينَيهِ ،وقالَ :أستَودِعُكَ اللّهَ مِن قَتيلٍ ! سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :إنَّ اللّهَ عز و جل أبى لَكُمُ الدُّنيا. (۴)

۵۵۳.تذكره الخواصّ :قالَ الواقِدِيُّ :ولَمّا بَلَغَ عَبدَ اللّهِ بنَ عُمَرَ ما عَزَمَ عَلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام،دَخَلَ عَلَيهِ سفرى،فَلامَهُ ووَبَّخَهُ ونَهاهُ عَنِ المَسيرِ.

وقالَ لَهُ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ! سَمِعتُ جَدَّكَ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :«ما لى ولِلدُّنيا،وما لِلدُّنيا وما لى»،وأنتَ بَضعَهٌ مِنهُ .وذَكَرَ لَهُ نَحوَ ما ذَكَرَ ابنُ عَبّاسٍ ،فَلَمّا رَآهُ مُصِرّاً عَلَى

۱- (۱) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۲ الرقم ۴۸،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۴ الرقم ۱۵۷۷، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۴. [۲]

۲- (۲) .الأمالى للصدوق:ص ۲۱۷ ح ۲۳۹، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۳. [۴]

۳- (۳) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر،وأضفناه ليستقيم السياق.

۴- (۴) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۱ ح ۳۵۴۱.

المَسيرِ،قَبَّلَ ما بَينَ عَينَيهِ وبَكى ،وقالَ :أستَودِعُكَ اللّهَ مِن قَتيلٍ . (۱)

۵۵۴.تاريخ دمشق عن يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدى:سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابنِ عُمَرَ:أنَّهُ كانَ بِماءٍ لَهُ ،فَبَلَغَهُ أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَد تَوَجَّهَ إلَى العِراقِ ،فَلَحِقَهُ عَلى مَسيرَهِ ثَلاثِ لَيالٍ ،فَقالَ لَهُ :أينَ تُريدُ؟فَقالَ :العِراقَ ،وإذا مَعَهُ طَوامِيرُ [و] (۲)كُتُبٌ ،فَقالَ :هذِهِ كُتُبُهُم وبَيعَتُهُم،فَقالَ :لا تَأتِهِم (۳)،فَأبى .

قالَ :إنّى مُحَدِّثُكَ حَديثاً:إنَّ جِبريلَ أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَخَيَّرَهُ بَينَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ ، فَاختارَ الآخِرَهَ ولَم يُرِدِ الدُّنيا،وإنَّكُم بَضعَهٌ مِن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وَاللّهِ لا يَليها أحَدٌ مِنكُم، وما صَرَفَهَا اللّهُ عَنكُم إلّاللَّذى هُوَ خَيرٌ لَكُم.فَأبى أن يَرجِعَ .

قالَ :وَاعتَنَقَهُ ابنُ عُمَرَ وبَكى ،وقالَ :أستَودِعُكَ اللّهَ مِن قَتيلٍ ! (۴)

۵۵۵.أنساب الأشراف عن الشعبى:لَمّا أرادَ الحُسَينُ عليه السلام الخُروجَ مِن مَكَّهَ إلَى الكوفَهِ ،قالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ حينَ أرادَ تَوديعَهُ :أطِعنى وأقِم ولا تَخرُج،فَوَاللّهِ ،ما زَواهَا اللّهُ عَنكُم إلّاوهُوَ يُريدُ بِكُم خَيراً.فَلَمّا وَدَّعَهُ قالَ :أستَودِعُكَ اللّهَ مِن قَتيلٍ ! (۵)

۵۵۶.الجوهره:لَمّا أرادَ [الحُسَينُ عليه السلام] الخُروجَ مِن مَكَّهَ ،جاءَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ فَقالَ :إلى أينَ تَسيرُ يا أبا عَبدِ اللّهِ ؟قالَ :هذِهِ بَيعَهُ أهلِ العِراقِ وكُتُبُهُم قَد أتَتنى.قالَ :أتَسيرُ إلى قَومٍ قَتَلوا أباكَ وخَذَلوا أخاكَ ،وكانَت طاعَتُهُم لَهُما أكثَرَ مِمّا لَكَ الآنَ !؟

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۰. [۱]

۲- (۲) .لا توجد الواو فى المصدر،وأثبتناها من المصادر الاُخرى.

۳- (۳) .فى المصدر:«لا تأتيهم»،والصواب ما أثبتناه.

۴- (۴) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۲،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۱،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۵ [۲] وليس فيه من«قال:إنّى»إلى«يرد الدنيا»،ذخائر العقبى:ص ۲۵۶ [۳] كلاهما نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۰ [۴] وفيه«كان بمكّه»بدل«كان بماء له»؛المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۶۱ ح ۷۲۶. [۵]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۴. [۶]

وجَعَلَ عَبدُ اللّهِ يُثَبِّطُهُ (۱)عَنِ الخُروجِ ،فَلَمّا أبى عَلَيهِ ،اِعتَنَقَهُ وقالَ :أستَودِعُكَ اللّهَ مِن قَتيلٍ ! (۲)

۱- (۱) .التثبيط :التعويق والشغل عن المراد (النهايه:ج ۱ ص ۲۰۷« [۱]ثبط »).

۲- (۲) .الجوهره:ص ۴۲. [۲]

توضیح حول مکان لقاء الإمام بعبد الله بن عمر

استناداً إلی الروایات التی لاحظناها یبدو أنّ لقاء ابن عمر بالإمام لا یتسرّب إلیه الشکّ ، إلّا أنّ المصادر التاریخیه لم تتّفق فی المکان الذی تمّ فیه هذا اللّقاء:

فقد ذکر البعض أنّ اللِّقاء المذکور قد تمّ فی أطراف المدینه علی بُعد بضعه مراحل منها. (۱)

ویری البعض أنّ مکان اللِّقاء کان فی مکّه أو حوالیها. (۲)

وذکر البعض أنّ اللِّقاء کان فی منطقه تدعی الأبواء بین مکّه والمدینه. (۳)

ولم تُشر بعض المصادر إلی مکان لقائهما. (۴)وبناء علی ذلک فلا یمکن الجزم بمکان لقائهما.

۱- (۱) .راجع:ص ۵۵۷ ح ۵۵۰ و ص ۵۵۸ ح ۵۵۱ و ص ۵۵۹ ح ۵۵۴.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج۵ ص ۳۴۳، [۱]تذکره الخواصّ :ص ۲۳۷ کلاهما عن الواقدی. وجاء فی تاریخ الطبری أنّ ابن عمر وابن عباس التقیا الإمام علیه السلام عند خروجهما وبلغهما خبر موت معاویه وبیعه یزید ثمّ بایع ابن عمر عند الولید (راجع:ص ۵۵۶ ح۵۴۸ وص ۵۵۸ ح ۵۵۱ وص ۵۵۹ ح ۵۵۶).

۳- (۳) .راجع:ص ۵۵۵ ح ۵۴۷.

۴- (۴) .راجع:ص ۵۵۸ ح ۵۵۲ و ۵۵۳.

۱۴/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ

۱۴/۶:عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ (۱)

۵۵۷.تاريخ الطبرى عن عقبه سمعان:خَرَجنا [أى مِنَ المَدينَهِ] فَلَزِمنَا الطَّريقَ الأَعظَمَ ،فَقالَ لِلحُسَينِ عليه السلام أهلُ بَيتِهِ :لَو تَنَكَّبتَ الطَّريقَ الأَعظَمَ كَما فَعَلَ ابنُ الزُّبَيرِ،لا يَلحَقكَ الطَّلَبُ .

قالَ :لا- وَاللّهِ ،لا افارِقُهُ حَتّى يَقضِيَ اللّهُ ما هُوَ أحَبُّ إلَيهِ ،قالَ :فَاستَقبَلَنا عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ (۲)،فَقالَ لِلحُسَينِ عليه السلام:جُعِلتُ فِداكَ ،أينَ تُريدُ؟قالَ :أمَّا الآنَ فَإنّى اريدُ مَكَّهَ ،وأمّا بَعدَها فَإنّى أستَخيرُ اللّهَ .

قالَ :خارَ اللّهُ لَكَ ،وجَعَلَنا فِداكَ ! فَإذا أنتَ أتَيتَ مَكَّهَ فَإيّاكَ أن تَقرَبَ الكوفَهَ ؛فَإنَّها بَلدَهٌ مَشؤومَهٌ ،بِها قُتِلَ أبوكَ وخُذِلَ أخوكَ ،وَاغتيلَ بِطَعنَهٍ كادَت تَأتى عَلى نَفسِهِ ،الزَم الحَرَمَ فَإنَّكَ سَيِّدُ العَرَبِ ،لا يَعدِلُ بِكَ -وَاللّهِ -أهلُ الحِجازِ أحَداً،وَيَتَداعى إلَيكَ النّاسُ مِن كُلِّ جانِبٍ ،لا تُفارِقِ الحَرَمَ فِداكَ عَمّى وخالى ! فَوَاللّهِ لَئِن هَلَكتَ لَنُسترَقَّنَّ بَعدَكَ .

فَأقبَلَ حَتّى نَزَلَ مَكَّهَ . (۳)

۱- (۱) .عبداللّه بن مطيع بن الأسود القرشىّ العدوىّ ،أبو سليمان.ولد فى عهد النبىّ صلى الله عليه و آله،صحابىّ ،يقال:روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله،وكان من جلّه قريش،شجاعاً وجلداً.لمّا خرج الحسين بن علىّ عليه السلام من المدينه يريد مكّه مرّ به.كان أمير أهل المدينه من قريش فى وقعه الحرّه،فلمّا انهزم أهل الحرّه فرّ،ثمّ سكن مكّه،فأرسله عبداللّه بن الزبير إلى الكوفه أميراً،ثمّ غلبه عليها المختار فأخرجه فلحق بابن الزبير،فكان معه فى حصار الحجّاج له،وكان يقاتل أهل الشام،وقُتل يومئذٍ سنه (۷۳ أو ۷۴ ه)،وحُمل رأسه مع رأس عبداللّه بن الزبير (راجع:الطبقات الكبرى :ج ۵ ص ۱۴۴-۱۴۹ واُسد الغابه:ج ۳ ص ۲۶۲ [۱] والاستيعاب:ج ۳ ص ۱۱۶ والإصابه:ج ۵ ص ۲۱ [۲] والأمالى للطوسى:ص ۲۴۰ ح ۴۲۴ [۳] وقاموس الرجال:ج ۶ ص ۶۲۱).

۲- (۲) .ذكرت أغلب المصادر أنّ مكان لقاء عبد اللّه بن مطيع بالإمام كان بين المدينه ومكّه.وذكر البعض أنّه التقى بالإمام فى الطريق بين مكّه والكوفه.وعلى هذا لا يمكن أن نحدّد-على وجه الدقّه-مكان اللقاء.

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۱، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۳، [۵]الفصول المهمّه:ص ۱۸۱. [۶]

۵۵۸.أنساب الأشراف:شَخَصَ [الحُسَينُ عليه السلام] إلى مَكّةَ ،فَلَقِيَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ العَدَوِيُّ مِن قُرَيشٍ ، فَقالَ لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ أينَ تُريدُ؟قالَ :أمَّا الآنَ فأُريدُ مَكَّةَ ،وأمّا بَعدَ أن آتِيَ مَكَّةَ فَإنّي أستَخيرُ اللّهَ .

فَقالَ :خارَ اللّهُ لَكَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،وجَعَلَني فِداكَ ! فَإذا أتَيتَ مَكَّةَ فَاتَّقِ اللّهَ ولا تَأتِ الكوفَةَ ؛فَإنَّها بَلدَةٌ مَشؤومَةٌ ،بِها قُتِلَ أبوكَ وطُعِنَ أخوكَ ،وأنا أرى أن تَأتِيَ الحَرَمَ فَتَلزَمَهُ ،فَإنَّكَ سَيِّدُ العَرَبِ ،ولَن يَعدِلَ أهلُ الحِجازِ بِكَ أحَداً،ووَاللّهِ لَئِن هَلَكتَ لَنُستَرَقَّنَّ بَعدَكَ .

ويُقالُ :إنَّهُ كانَ لَقِيَهُ عَلى ماءٍ في طَريقِهِ حينَ تَوَجَّهَ إلَى الكوفَةِ مِن مَكَّةَ ،فَقالَ لَهُ :

إنّي أرى لَكَ أن تَرجِعَ إلَى الحَرَمِ فَتَلزَمَهُ ،ولا تأتِيَ الكوفَةَ . (۱)

۵۵۹.الأخبار الطوال:جَعَلَ الحُسَينُ عليه السلام يَطوِي المَنازِلَ ،فَاستَقبَلَهُ عَبدُاللّهِ بنُ مُطيعٍ ،وهُوَ مُنصَرِفٌ مِن مَكَّةَ يُريدُ المَدينَةَ ،فَقالَ لَهُ :أينَ تُريدُ؟قالَ الحُسَينُ عليه السلام:أمَّا الآنَ فَمَكَّةَ .قالَ :خارَ اللّهُ لَكَ ،غَيرَ أنّي اُحِبُّ أن اشيرَ عَلَيكَ بِرَأيٍ .

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:وما هُوَ؟

قالَ :إذا أتَيتَ مَكَّةَ ،فَأَرَدتَ الخُروجَ مِنها إلى بَلَدٍ مِنَ البُلدانِ ،فَإيّاكَ وَالكوفَةَ ؛فَإنَّها بَلدَةٌ مَشؤومَةٌ ،بِها قُتِلَ أبوكَ ،وبِها خُذِلَ أخوكَ ،وَاغتيلَ بِطَعنَةٍ كادَت تَأتي عَلى نَفسِهِ ، بَلِ الزَمِ الحَرَمَ ؛فَإنَّ أهلَ الحِجازِ لا يَعدِلونَ بِكَ أحَداً،ثُمَّ ادعُ إلَيكَ شيعَتَكَ مِن كُلِّ أرضٍ ،فَسَيَأتونَكَ جَميعاً.

قالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:يَقضِي اللّهُ ما أحَبَّ .ثُمَّ أطلَقَ عِنانَهُ ،ومَضى حَتّى وافى مَكَّةَ ، فَنَزَلَ شِعبَ عَلِيٍّ عليه السلام (۲). (۳)

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۶۸. [۱]

۲- (۲) .شِعبُ عليٍّ هو شِعبُ أبي طالب نفسه (راجع:الخريطه رقم ۲ في آخر الكتاب).

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۲۸. [۲]

۵۶۰.الفتوح:فَبينَما الحُسَينُ علیه السلام كَذلِكَ بَينَ المَدينَهِ ومَكّهَ ،إذِ (۱)استَقبَلَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ العَدَوِيُّ ، فَقالَ :أينَ تُريدُ أبا عَبدِ اللّهِ ،جَعَلَنِى اللّهُ فِداكَ ؟!

قالَ :أمّا فى وَقتى هذا اريدُ مَكَّهَ ،فَإذا صِرتُ إلَيهَا استَخَرتُ اللّهَ تَعالى فى أمرى بَعدَ ذلِكَ .

فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ :خارَ اللّهُ لَكَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فيما قَد عَزَمتَ عَلَيهِ ، غَيرَ أنّى اشيرُ عَلَيكَ بِمَشورَهٍ ،فَاقبَلها مِنّى،فَقالَ لَهُ الحُسَينُ علیه السلام:وما هِىَ يَابنَ مُطيعٍ ؟

قالَ :إذا أتَيتَ مَكَّهَ فَاحذَر أن يَغُرَّكَ أهلُ الكوفَهِ ،فيها قُتِلَ أبوكَ ،و[طُعِنَ] (۲)أخوكَ بِطَعنَهٍ طَعَنوهُ كادَت أن تَأتِىَ عَلى نَفسِهِ ،فَالزَمِ الحَرَمَ فَأنتَ سَيِّدُ العَرَبِ فى دَهرِكَ هذا، فَواللّهِ لَئِن هَلَكتَ لَيَهلِكَنَّ أهلُ بَيتِكَ بِهَلاكِكَ ،وَالسَّلامُ .

قالَ :فَوَدَّعَهُ الحُسَينُ علیه السلام ودَعا لَهُ بِخَيرٍ. (۳)

۵۶۱.العقد الفريد عن أبى عبيد القاسم بن سلّام:دَعَا الحُسَينُ علیه السلام بِرَواحِلِهِ ،فَرَكِبَها وتَوَجَّهَ نَحوَ مَكَّهَ عَلَى المَنهَجِ الأكبرِ،ورَكِبَ ابنُ الزُّبَيرِ بِرذَوناً (۴)لَهُ ،وأخَذَ طَريقَ العَرجِ (۵)حَتّى قَدِمَ مَكَّهَ .

ومَرَّ حُسَينٌ علیه السلام حَتّى أتى عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ مُطيعٍ وهُوَ عَلى بِئرٍ لَهُ ،فَنَزَلَ عَلَيهِ ،فَقالَ لِلحُسَينِ علیه السلام:يا أبا عَبدِ اللّهِ ،لا سَقانَا اللّهُ بَعدَكَ ماءً طَيِّباً،أينَ تُريدُ؟قالَ :العِراقَ .قالَ :

سُبحانَ اللّهِ ! لِمَ ؟قالَ :ماتَ مُعاوِيَهُ ،وجاءَنى أكثَرُ مِن حِملِ صُحُفٌ .

قالَ :لا تَفعَل أبا عَبدِ اللّهِ ! فَوَاللّهِ ما حَفِظوا أباكَ وكانَ خَيراً مِنكَ ،فَكَيفَ يَحفَظونَكَ ؟

۱- (۱) .فى المصدر:«إذا»،والتصويب من المصادر الاُخرى .

۲- (۲) .ما بين المعقوفين أثبتناه من مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۲، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۹. [۲]

۴- (۴) .البراذين من الخيل:ما كان من غير نتاج العراب (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۵۱« [۳]برذن»).

۵- (۵) .العَرْجُ :هى قريه جامعه فى وادٍ من نواحى الطائف (معجم البلدان:ج ۴ ص ۹۸) [۴] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

ووَاللّهِ لَئِن قُتِلتَ ،لا بَقِيَت حُرمَةٌ بَعدَكَ إلّااستُحِلَّت ! فَخَرَجَ حُسَينٌ عليه السلام حَتّى قَدِمَ مَكّهَ . (۱)

۵۶۲.تهذيب الكمال:قالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ :لا تَفعَل،أى فِداكَ أبى وأُمّى ! مَتِّعنا بِنَفسِكَ ،ولا تَسِر إلَى العِراقِ ،فَوَاللّهِ لَئِن قَتَلَكَ هؤُلاءِ القَومُ ،لَيَتَّخِذُنّا خَوَلاً وعَبيداً. (۲)

۵۶۳.الطبقات الكبرى عن عبد اللّه عن أبيه:مَرَّ حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى ابنِ مُطيعٍ -وهُوَ بِبِئرِهِ قَد أنبَطَها (۳)-فَنَزَلَ حُسَينٌ عليه السلام عَن راحِلَتِهِ ،فَاحتَمَلَهُ ابنُ مُطيعٍ احتِمالاً حَتّى وَضَعَهُ عَلى سَريرِهِ ،ثُمَّ قالَ :بِأَبى وأُمّى ! أمسِك عَلَينا نَفسَكَ ،فَوَاللّهِ لَئِن قَتَلوكَ لَيَتَّخِذُنّا هؤُلاءِ القَومُ عَبيداً. (۴)

۵۶۴.الطبقات الكبرى عن أبى عون:لَمّا خَرَجَ حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ المَدينَهِ يُريدُ مَكَّهَ ،مَرَّ بِابنِ مُطيعٍ وهُوَ يَحفِرُ بِئرَهُ ،فَقالَ لَهُ :أينَ (۵)،فِداكَ أبى وأُمّى ؟قالَ :أرَدتُ مَكَّهَ ...وذَكَرَ لَهُ أنَّهُ كَتَبَ إلَيهِ شيعَتُهُ بِها.

فَقالَ لَهُ ابنُ مُطيعٍ :أى (۶)فِداكَ أبى وأُمّى ! مَتِّعنا بِنَفسِكَ ولا تَسِر إلَيهِم،فَأَبى حُسَينٌ عليه السلام.

۱- (۱) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۳، [۱]المحن:ص ۱۴۲،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۳. [۲]وهذا النقل فيه إشكال؛وذلك لأنّه يذكر من جهه أنّ لقاء عبداللّه بن مطيع بالإمام الحسين عليه السلام كان قبل دخول الإمام عليه السلام مكّه،ومن جهه اخرى يذكر رسائل وكتب أهل الكوفه،فى حين أنّ كتب الكوفيّين بدعوه الإمام عليه السلام بلغته وهو فى مكّه.

۲- (۲) .تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۶،الطبقات الكبرى [۳] (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۳،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۶،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۷، [۴]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۷،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۸. [۵]

۳- (۳) .أنْبَطَ الحَفّارُ:بلغ الماء (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۶۲« [۶]نبط »).

۴- (۴) .الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۱۴۵. [۷]

۵- (۵) .فى تاريخ الإسلام:«إلى أين»،وهو الأنسب للسياق.

۶- (۶) .فى المصدر:«إنّى»وهو تصحيف ظاهر،وفى بعض المصادر:«أين»،والظاهر أنّ الصواب ماأثبتناه.

فَقالَ لَهُ ابنُ مُطيعٍ :إنَّ بِئرى هـذِهِ قَـد رَشَّحتُها (۱)،وهـذا اليَومُ أوانٌ مـا خَرَجَ إلَينـا فِى الـدَّلوِ شَـىءٌ مِن ماءٍ،فَلَو دَعَوتَ اللّهَ لَنا فيها بِالبَرَكَهِ .

قالَ :هاتِ مِن مائِها،فَأُتِىَ مِن مائِها فِى الدَّلوِ،فَشَرِبَ مِنهُ ،ثُمَّ مَضمَضَ ،ثُمَّ رَدَّهُ فِى البِئرِ،فَأَعذَبَ وأمهى (۲). (۳)

۵۶۵.تاريخ الطبرى عن محمّد بن قيس:ثُمَّ أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام سَيراً إلَى الكوفَهِ ،فَانتَهى إلى ماءٍ مِن مِياهِ العَرَبِ ،فَإذا عَلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ العَدَوِىُّ ،وهُوَ نازِلٌ هاهنا،فَلَمّا رَأَى الحُسَينَ عليه السلام قامَ إلَيهِ ،فَقالَ :بِأَبى أنتَ وأُمّى يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ما أقدَمَكَ ؟! وَاحتَمَلَهُ فَأَنزَلَهُ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:كانَ مِن مَوتِ مُعاوِيَهَ ما قَد بَلَغَكَ ،فَكَتَبَ إلَىَّ أهلُ العِراقِ يَدعونَنى إلى أنفُسِهِم .

فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ :أُذَكِّرُكَ اللّهَ -يَابنَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله-وحُرمَهَ الإسلامِ أن تُنتَهَكَ ! أنشُدُكَ اللّهَ فى حُرمَهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ! أنشُدُكَ اللّهَ فى حُرمَهِ العَرَبِ ! فَوَاللّهِ لَئِن طَلَبتَ ما فى أيدى بَنى امَيَّهَ لَيَقتُلُنَّكَ ،ولَئِن قَتَلوكَ لا يَهابونَ بَعدَكَ أحَداً أبَداً،وَاللّهِ إنَّها لَحُرمَهُ الإسلامِ تُنتَهَكُ ،وحُرمَهُ قُرَيشٍ ،وحُرمَهُ العَرَبِ ،فَلا تَفعَل،ولا تَأتِ الكوفَهَ ، ولا تَعرِض لِبَنى امَيَّهَ .

قالَ :فَأَبى إلّاأن يَمضِىَ ،قالَ :فَأَقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى كانَ بِالماءِ فَوقَ زَرودَ (۴). (۵)

۱- (۱) .ترشيح المقطوع من شجر التمر:القيام عليه وإصلاحه حتّى تعود ثمرته تطلع (راجع:لسان العرب:ج ۲ ص ۴۵۰« [۱]رشح»).

۲- (۲) .أمْهى الشرابَ :أكثر ماءه،وقد مَهُوَ هو مَهاوَهً (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۲۹۸« [۲]مها»).

۳- (۳) .الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۱۴۴، [۳]تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۸، [۴]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۸۲،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۵۹۲ [۵] عن ابن عون.

۴- (۴) .زَرُود:رمال بين الثعلبيّه والخزيميّه بطريق الحجّ من الكوفه (معجم البلدان:ج ۳ ص ۱۳۹) [۶] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۵، [۷]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۸، [۸]الفصول المهمّه:ص ۱۸۶ نحوه وزاد فيه«قريب من الحاجز»بعد«إلى ماء»وفيه«أتى الثعلبيّه»بدل«فوق زرود».

۵۶۶.الإرشاد:ثُمَّ أقبَلَ الحُسَينُ علیه السلام مِنَ الحاجِزِ یَسیرُ نَحوَ الکوفَهِ ،فَانتَهی إلی ماءٍ مِن مِیاهِ العَرَبِ ،فَإذا عَلَیهِ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطیعٍ العَدَوِیُّ ،وهُوَ نازِلٌ بِهِ ،فَلَمّا رَأَی الحُسَینَ علیه السلام قامَ إلَیهِ فَقالَ :بِأَبی أنتَ وأُمّی یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،ما أقدَمَکَ ؟وَاحتَمَلَهُ وأنزَلَهُ .

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:کانَ مِن مَوتِ مُعاوِیَهَ ما قَد بَلَغَکَ ،فَکَتَبَ إلَیَّ أهلُ العِراقِ یَدعونَنی إلی أنفُسِهِم.

فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطیعٍ :أُذَکِّرُکَ اللّهَ -یَابنَ رَسولِ اللّهِ -وحُرمَهَ الإسلامِ أن تُنتَهَکَ ، أنشُدُکَ اللّهَ فی حُرمَهِ قُرَیشٍ ،أنشُدُکَ اللّهَ فی حُرمَهِ العَرَبِ ! فَوَاللّهِ لَئِن طَلَبتَ ما فی أیدی بَنی امَیَّهَ لَیَقتُلُنَّکَ ،ولَئِن قَتَلوکَ لا یَهابوا بَعدَکَ أحَداً أبَداً،وَاللّهِ إنَّها لَحُرمَهُ الإسلامِ تُنتَهَکُ ،وحُرمَهُ قُرَیشٍ ،وحُرمَهُ العَرَبِ ،فَلا تَفعَل،ولا تَأتِ الکوفَهَ ،ولا تُعَرِّض نَفسَکَ لِبَنی امَیَّهَ ؛فَأَبَی الحُسَینُ علیه السلام إلّاأن یَمضِیَ . (۱)

۵۶۷.الأخبار الطوال:سارَ الحُسَینُ علیه السلام مِن بَطنِ الرُّمَّهِ (۲)،فَلَقِیَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطیعٍ ،وهُوَ مُنصَرِفٌ مِنَ العِراقِ ،فَسَلَّمَ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام،وقالَ لَهُ :

بِأَبی أنتَ وأُمّی یَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ما أخرَجَکَ مِن حَرَمِ اللّهِ وحَرَمِ جَدِّکَ ؟

فَقالَ :إنَّ أهلَ الکوفَهِ کَتَبوا إلَیَّ یَسأَلونَنی أن أقدَمَ عَلَیهِم،لِما رَجَوا مِن إحیاءِ مَعالِمِ الحَقِّ ،وإماتَهِ البِدَعِ .

قالَ لَهُ ابنُ مُطیعٍ :أنشُدُکَ اللّهَ ألّا تَأتِیَ الکوفَهَ ،فَوَاللّهِ لَئِن أتَیتَها لَتُقتَلَنَّ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام: «لَنْ یُصِیبَنا إلّا ما کَتَبَ اللّهُ لَنا» ، (۳)ثُمَّ وَدَّعَهُ ومَضی . (۴)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۷۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۰. [۲]

۲- (۲) .بَطنُ الرُّمّه:منزل لأهل البصره إذا أرادوا المدینه،بها یجتمع أهل الکوفه والبصره (معجم البلدان:ج ۳ص ۷۲) [۳] وراجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

۳- (۳) .التوبه:۵۱. [۴]

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۶. [۵]

۵۶۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:وأقبَلَ إلَيهِ [أى إلَى الحُسَينِ عليه السلام] عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ العَدَوِىُّ ، فَقالَ :جُعِلتُ فِداكَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،لا تَخرُج إلَى العِراقِ ،فَإِنَّ حُرمَتَكَ مِنَ اللّهِ حُرمَةٌ ، وقَرابَتَكَ مِن رَسولِ اللّهِ قَرابَةٌ ،وقَد قُتِلَ ابنُ عَمِّكَ بِالكوفَهِ ،وإنَّ بَنى امَيَّهَ إن قَتلوكَ لَم يَرتَدِعوا عَن حُرمَهِ اللّهِ أن يَنتَهِكوها،ولَم يَهابوا أحَداً بَعدَكَ أن يَقتُلوهُ ،فَاللّهَ اللّهَ أن تَفجَعَنا بِنَفسِكَ ! فَلَم يَلتَفِتِ الحُسَينُ عليه السلام إلى كَلامِهِ . (۱)

۱۵/۶–عُمَرُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ

۱۵/۶:عُمَرُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ (۲) ۳

۵۶۹. (۳)تاريخ الطبرى عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى (۴):لَمّا قَدِمَت كُتُبُ أهلِ العِراقِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،وتَهَيَّأَ لِلمَسيرِ إلَى العِراقِ ،أتَيتُهُ فَدَخَلتُ عَلَيهِ وهُوَ بِمَكَّهَ ، فَحَمِدتُ اللّهَ وأثنَيتُ عَلَيهِ ،ثُمَّ قُلتُ :أمّا بَعدُ،فَإِنّى أتَيتُكَ يَابنَ عَمٍّ لِحاجَهٍ اريدُ ذِكرَها لَكَ نَصيحَهً ،فَإِن كُنتَ تَرى أنَّكَ تَستَنصِحُنى وإلّا كَفَفتُ عَمّا اريدُ أن أقولَ .

فَقالَ :قُل،فَوَاللّهِ ما أظُنُّكَ بِسَيِّئِ الرَّأيِ ،ولا هَوٍ (۵)لِلقَبيحِ مِنَ الأَمرِ وَالفِعلِ .

قالَ :قُلتُ لَهُ :إنَّهُ قَد بَلَغَنى أنَّكَ تُريدُ المَسيرَ إلَى العِراقِ ،وإنّى مُشفِقٌ عَلَيكَ مِن مَسيرِكَ ؛إنَّكَ تَأتى بَلَداً فيهِ عُمّالُهُ واُمَراؤُهُ ،ومَعَهُم بُيوتُ الأَموالِ ،وإنَّمَا النّاسُ عَبيدٌ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۶ [۱] وراجع:الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۴ [۲] والأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۷.

۲- (۲) .عمر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشىّ المخزومىّ المدنىّ .تابعىّ ،أخوه أبوبكر بن عبد الرحمن أحدالفقهاء السبعه بالمدينه.قيل:مات يوم مات عمر،ولكن الأصحّ أنّه ولد فى هذا اليوم.قيل:استعمله ابن الزبير على الكوفه فخدعه المختار فانصرف عنه،ثمّ صار مع الحجّاج،ومات بالعراق،فعليه تأخّر موته إلى حدود السبعين (راجع:الثقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۱۴۷ وتهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۴۲۴ وتقريب التهذيب:ص ۷۲۳).

۳- (۳) .عمر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشىّ المخزومىّ المدنىّ .تابعىّ ،أخوه أبوبكر بن عبد الرحمن أحدالفقهاء السبعه بالمدينه.قيل:مات يوم مات عمر،ولكن الأصحّ أنّه ولد فى هذا اليوم.قيل:استعمله ابن الزبير على الكوفه فخدعه المختار فانصرف عنه،ثمّ صار مع الحجّاج،ومات بالعراق،فعليه تأخّر موته إلى حدود السبعين (راجع:الثقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۱۴۷ وتهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۴۲۴ وتقريب التهذيب:ص ۷۲۳).

۴- (۴) .هناك وجوه شبه بين الكلام الذى نُقل عنه والكلام الذى نُقل عن أخيه أبى بكر بن عبد الرحمن،ولا يستبعد وقوع الخلط فيما بينهما (راجع:ص ۵۴۳«أبو بكر بن عبد الرحمن»).

۵- (۵) .هَوِيَهُ هَوَىً فهو هَوٍ:أحبّهُ (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۴۰۴«هوى»).

لِهذَا الدِّرهَمِ وَالدّينارِ،ولا آمَنُ عَلَيكَ أن يُقاتِلَكَ مَن وَعَدَكَ نَصرَهُ ،ومَن أنتَ أحَبُّ إلَيهِ مِمَّن يُقاتِلُكَ مَعَهُ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:جَزاكَ اللّهُ خَيراً يَابنَ عَمِّ ! فَقَد وَاللّهِ عَلِمتُ أنَّكَ مَشَيتَ بِنُصحٍ ، وتَكَلَّمتَ بِعَقلٍ ،ومَهما يُقضَ مِن أمرٍ يَكُن،أخَذتُ بِرَأيِكَ أو تَرَكتُهُ ،فَأنتَ عِندى أحمَدُ مُشيرٍ،وأنصَحُ ناصِحٍ .

قالَ :فَانصَرَفتُ مِن عِندِهِ فَدَخَلتُ عَلَى الحارِثِ بنِ خالِدِ بنِ العاصِ بنِ هِشامٍ ، فَسَأَلَنى:هَل لَقيتَ حُسَيناً؟فَقُلتُ لَهُ :نَعَم.

قالَ :فَما قالَ لَكَ ؟وما قُلتَ لَهُ ؟قالَ :فَقُلتُ لَهُ :قُلتُ كَذا وكَذا،وقالَ :كَذا وكَذا.

فَقالَ :نَصَحتَهُ ورَبِّ المَروَهِ الشَّهباءِ (۱)،أما ورَبِّ البَيتَيهِ ،إنَّ الرَّأىَ لَما رَأَيتَهُ ،قَبِلَهُ أو تَرَكَهُ ، ثُمَّ قالَ :

رُبَّ مُستَنصَحٍ يَغُشُّ وَيُردى (۲)وَظنينٍ بِالغَيبِ يُلفى (۳)نصيحاً. (۴)

۵۷۰.أنساب الأشراف:ولَمّا كَتَبَ أهلُ الكوفَهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام بِما كَتَبوا بِهِ ،فَاستَخَفّوهُ لِلشُّخوصِ ، جاءَهُ عُمَرُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ المَخزومِيُّ بِمَكَّهَ ،فَقالَ لَهُ :بَلَغَنى أنَّكَ تُريدُ العِراقَ ،وأنَا مُشفِقٌ عَلَيكَ مِن مَسيرِكَ ،لِأَنَّكَ تَأتى بَلَداً فيهِ عُمّالُهُ واُمَراؤُهُ ،ومَعَهُم بُيوتُ الأَموالِ ،وإنّما النّاسُ عَبيدُ الدّينارِ وَالدِّرهَمِ ،فَلا آمَنُ عَلَيكَ أن يُقاتِلَكَ مَن وَعَدَكَ نَصرَهُ ،ومَن أنتَ أحَبُّ إلَيهِ مِمَّن يُقاتِلُكَ مَعَهُ .

فَقالَ لَهُ :قَد نَصَحتَ ،ويَقضِى اللّهُ . (۵)

۱- (۱) .الشهباء:البيضاء (لسان العرب:ج ۱ ص ۵۰۸« [۱]شهب»).

۲- (۲) .رَدِى رَدىً -من باب تَعِبَ -:هَلَكَ ،ويتعدّى بالهمز (المصباح المنير:ص ۲۲۵«ردى»).

۳- (۳) .ألفيت الشىء:إذا وجدته وصادفته ولقيته (النهايه:ج ۴ ص ۲۶۲«لفا»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۲، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۵، [۳]الفصول المهمّه:ص ۱۸۳ [۴] كلاهما نحوه وفيهما إلى«أنصح ناصح».

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۳. [۵]

۵۷۱.الفتوح:إنَّهُ [أي الحُسينَ عليه السلام] عَزَمَ عَلَى المَسيرِ إلَى العِراقِ ،فَدَخَلَ عَلَيهِ عُمَرُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ المَخزومِيُّ ،فَقالَ :يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،إنّي أتَيتُ إلَيكَ بِحاجَةٍ اريدُ أن أذكُرَها لَكَ ،فَأنَا غَيرُ غَاشٍّ لَكَ فيها،فَهَل لَكَ أن تَسمَعَها؟

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:هاتِ ،فَوَاللّه ما أنتَ عِندى بِمُسيءِ الرَّأيِ ،فَقُل ما أحبَبتَ .

فَقالَ :قَد بَلَغَني أنَّكَ تُريدُ العِراقَ ،وإنّي مُشفِقٌ عَلَيكَ مِن ذلِكَ ؛إنَّكَ تَرِدُ إلى قَومٍ فيهِمُ الاُمَراءُ،وَمَعهُم بُيوتُ الأَموالِ ،ولا آمَنُ عَلَيكَ أن يُقاتِلَكَ مَن أنتَ أحَبُّ إلَيهِ مِن أبيهِ وأُمِّهِ ، مَيلًا إلَى الدُّنيا وَالدِّرهَمِ ،فَاتَّقِ اللّهَ ولا تَخرُج مِن هذَا الحَرَمِ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:جَزاكَ اللّهُ خَيراً يَابن عَمِّ ! فَقَد عَلِمتُ أنَّكَ أمَرتَ بِنُصحٍ ،ومَهما يَقضِ اللّهُ مِن أمرٍ فَهُوَ كائِنٌ ،أخَذتُ بِرَأيِكَ أم تَرَكتُهُ .

قالَ :فَانصَرَفَ عَنهُ عُمَرُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ وهُوَ يَقولُ :

رُبَّ مُستَنصَحٍ سَيُعصى ويُؤذى وظَنينٍ (۱)بِالغَيبِ يُلفى نَصيحا (۲)

۵۷۲.المناقب لابن شهر آشوب:فَلَمّا عَزَمَ الحُسَينُ عليه السلام عَلَى الخُروجِ ،نَهاهُ عَمرُو (۳)بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ هِشامٍ المَخزومِيُّ .

فَقالَ :جَزاكَ اللّهُ خَيراً يَابن عَمِّ ،مَهما يُقضَ يَكُن،وأنتَ عِندى أحمَدُ مُشيرٍ، وأنصَحُ ناصِحٍ . (۴)

۱۶/۶–عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ

۱۶/۶:عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ (۵) ۴

۵۷۳. (۶)الملهوف عن محمّد بن عمر:سَمِعتُ أبى عُمَرَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ يُحَدِّثُ أخوالى

۱- (۱) .فى الطبعه المعتمده:«ونصيح»،والتصويب من طبعه دار الفكر.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۴، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۵ [۲] نحوه.

۳- (۳) .كذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصحيح«عُمَر»كما فى غيره من المصادر.

۴- (۴) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴. [۳]

۵- (۵) .راجع:ص ۳۳۶ (الفصل الثانى/اقتراح عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام).

۶- (۶) .راجع:ص ۳۳۶ (الفصل الثانى/اقتراح عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام).

آلَ عَقيلٍ ،قالَ :لَمَّا امتَنَعَ أخِيَ الحُسَينُ عليه السلام عَنِ البَيعَهِ لِيَزيدَ بِالمَدينَهِ ،دَخَلتُ عَلَيهِ فَوَجَدتُهُ خالِياً،فَقُلتُ لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ،حَدَّثَنى أخوكَ أبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ عَن أبيهِ عليهما السلام،ثُمَّ سَبَقَتنِى الدَّمعَهُ وعَلا شَهيقى،فَضَمَّنى إلَيهِ وقالَ :حَدَّثَكَ أنّى مَقتولٌ ؟ فَقُلتُ :حوشيتَ يَا بنَ رَسولِ اللّهِ .فَقالَ :سَأَلتُكَ بِحَقِّ أبيكَ ،بِقَتلى خَبَّرَكَ ؟فَقُلتُ :نَعَم، فَلَولا ناوَلتَ وبايَعتَ !

فَقالَ :حَدَّثَنى أبى أنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله أخبَرَهُ بِقَتلِهِ وقَتلى،وأنَّ تُربَتى تَكونُ بِقُربِ تُربَتِهِ ،فَتَظُنُّ أنَّكَ عَلِمتَ ما لَم أعلَمهُ ! وإنَّهُ لا اعطى الدُّنيا (۱)عَن نَفسى أبَداً،ولَتَلقَيَنَّ فاطِمَهُ أباها شاكِيَهً ما لَقِيَت ذُرِّيَّتُها مِن امَّتِهِ ،ولا يَدخُلُ الجَنَّهَ أحَدٌ آذاها فى ذُرِّيَّتِها. (۲)

۱۷/۶-عَمرَهُ بِنتُ عَبدِ الرَّحمنِ

۱۷/۶:عَمرَهُ بِنتُ عَبدِ الرَّحمنِ (۳)

۵۷۴.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):وكَتَبَت إلَيهِ [أى إلَى الحُسَينِ عليه السلام] عَمرَهُ بنتُ عَبدِ الرَّحمنِ ،تُعَظِّمُ عَلَيهِ ما يُريدُ أن يَصنَعَ ،وتَأمُرُهُ بِالطّاعَهِ ولُزومِ الجَماعَهِ ! وتُخبِرُهُ أنَّهُ إنَّما يُساقُ إلى مَصرَعِهِ ،وتَقولُ :أشهَدُ لَحَدَّثَتنى عائِشَهُ أنَّها سَمِعَت رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :

«يُقتَلُ حُسَينٌ بِأَرضِ بابِلَ ».

فَلَمّا قَرَأَ كِتابَها،قالَ :فَلابُدَّ لى إذاً مِن مَصرَعى ! ومَضى . (۴)

۱- (۱) .فى بعض النسخ:«لا اعطِى الدَّنِيَّهَ ».

۲- (۲) .الملهوف (طبعه أنوار الهدى):ص ۱۹.

۳- (۳) .عمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراره الأنصاريّه المدنيّه،من بنى النجّار،ولدت فى سنه (۲۱ ه)،تابعيّه ثقه،كانت فى حجر عائشه،وروت عنها وعن امّ سلمه،وكانت عالمه.أمر عمر بن عبد العزيز والى المدينه بأن يكتب أحاديثها خشيه من دروس العلم.تزوّجها عبد الرحمن بن حارثه بن النعمان،وتوفّيت فى سنه ۹۸ أو ۹۶ ه (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۸ ص ۱ ۴۸۰ وسير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۵۰۷ وتهذيب التهذيب:ج ۶ ص ۵۵۲). ۲

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۶،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۸،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۶ وليس فيه«وتأمره بالطاعه ولزوم الجماعه»،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۹ الرقم ۳۵۴۲،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۹ وليس فيه ذيله من«فلمّا»،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۹، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۳. [۴]

۱۸/۶-عَمرُو بنُ لوذانَ

۱۸/۶:عَمرُو بنُ لوذانَ (۱)

۵۷۵. (۲)الإرشاد عن عبد اللّه بن سليمان والمنذر بن المُشمَعِلّ الأسديّين:فَلَمّا كانَ السَّحَرُ أمَرَ [الحُسَينُ عليه السلام] أصحابَهُ فَاستَقَوا ماءً وأكثَروا،ثُمَّ سارَ حَتّى مَرَّ بِبَطنِ العَقَبَهِ (۳)فَنَزَلَ عَلَيها،فَلَقِيَهُ شَيخٌ مِن بَنى عِكرِمَهَ يُقالُ لَهُ عَمرُو بنُ لوذانَ ،فَسَأَلَهُ :أينَ تُريدُ؟

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:الكوفَهَ ،فَقالَ الشَّيخُ :أنشُدُكَ اللّهَ لَمّا انصَرَفتَ ؛فَوَاللّهِ ما تَقدَمُ إلّا عَلَى الأَسِنَّهِ وحَدِّ السُّيوفِ ،وإنَّ هؤُلاءِ الَّذينَ بَعَثوا إلَيكَ لَو كانوا كَفَوكَ مَؤونَهَ القِتالِ ، ووَطَّؤوا لَكَ الأَشياءَ فَقَدِمتَ عَلَيهِم كانَ ذلِكَ رَأياً،فَأَمّا عَلى هذِهِ الحالِ الَّتى تَذكُرُ، فَإِنّى لا أرى لَكَ أن تَفعَلَ !

فَقالَ لَهُ :يا عَبدَ اللّهِ ،لَيسَ يَخفى عَلَيَّ الرَّأىُ ،ولكِنَّ اللّهَ تَعالى لا يُغلَبُ عَلى أمرِهِ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام:وَاللّهِ لا يَدَعونّى حَتّى يَستَخرِجوا هذِهِ العَلَقَهَ مِن جَوفى،فَإِذا فَعَلوا، سَلَّطَ اللّهُ عَلَيهِم مَن يُذِلُّهُم،حَتّى يَكونوا أذَلَّ (۴)فِرَقِ الأُمَمِ . (۵)۱

۱- (۱) .عمرو بن لوذان،هكذا وردت العباره فى الإرشاد،وأمّا الطبرى فقد نقل الروايه نفسها ولكنّه ذكر اسم«لوذان»فقط ،وأمّا فى الكامل فى التاريخ فقد جاء التعبير ب «رجل من العرب».وعلى أىّ حال فإنّ المصادر الرجاليه والروائيه لم تذكر شخصاً بهذا الاسم (راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۹ و [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۹ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۱). [۲]

۲- (۲) .عمرو بن لوذان،هكذا وردت العباره فى الإرشاد، [۳]وأمّا الطبرى فقد نقل الروايه نفسها ولكنّه ذكر اسم«لوذان»فقط ،وأمّا فى الكامل فى التاريخ فقد جاء التعبير ب «رجل من العرب».وعلى أىّ حال فإنّ المصادر الرجاليه والروائيه لم تذكر شخصاً بهذا الاسم (راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۹ و [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۹ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۱). [۵]

۳- (۳) .العَقَبَهُ :منزل فى طريق مكّه،وهو ماء لبنى عكرمه من بكر بن وائل (معجم البلدان:ج ۴ ص ۱۳۴) [۶]وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۴- (۴) .فى المصدر:«أذلّ من فرق الأُمم»،والتصويب من بحار الأنوار. [۷]

۵- (۵) .الإرشاد:ج ۲ ص ۷۶، [۸]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۷، [۹]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۵؛ [۱۰]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۹، [۱۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۹ [۱۲] كلاهما نحوه.

۵۷۶.الأخبار الطوال:سارَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى انتَهى إلى بَطنِ العَقيقِ (۱)،فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِن بَنى عِكرِمَةَ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ،وأخبَرَهُ بِتَوطيدِ ابنِ زِيادٍ الخَيلَ ما بَينَ القادِسِيَّهِ إلَى العُذَيبِ رَصَداً لَهُ .

ثُمَّ قالَ لَهُ :اِنصَرِفْ بِنَفسى أنتَ ! فَوَاللّهِ ما تَسيرُ إلّاإلَى الأَسِنَّهِ وَالسُّيوفِ ،ولا تَتَّكِلَنَّ عَلَى الَّذينَ كَتَبوا لَكَ ؛فَإِنَّ اولئِكَ أوَّلُ النّاسِ مُبادَرَهً إلى حَربِكَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:قَد ناصَحتَ وبالَغتَ ،فَجُزيتَ خَيراً.ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِ ،ومَضى حَتّى نَزَلَ بِشراه (۲)باتَ بِها،ثُمَّ ارتَحَلَ وسارَ. (۳)

۱۹/۶-الفَرَزدَقُ

۱۹/۶:الفَرَزدَقُ (۴)

۵۷۷ (۵).أنساب الأشراف عن الزبير بن الخِرِّيت:سَمِعتُ الفَرَزدَقَ قالَ :لَقيتُ الحُسَينَ عليه السلام بِذاتِ عِرقٍ (۶)

۱- (۱) .الظاهر أنّ «عقيق»تصحيف«عقبه»كما جاء فى النقل السابق،ولا يمكن أن يكون المراد هو وادى العقيق؛لأنّ هذا الوادى يقع قريباً من مكّه،مع أنّه قد ورد فى الأخبار الطوال [۱]أنّ هذه الواقعه وقعت قبل مواجهه الحرّ بن يزيد الرياحى بيوم.

۲- (۲) .كذا فى المصدر،وفى بغيه الطلب:«بسراه»،والصواب:«بشراف».

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۸، [۲]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۲. [۳]

۴- (۴) .همام بن غالب بن صعصعه،أبو فراس،المعروف بالفرزدق.ولد فى سنه (۲۵ ه) فى البصره.من أصحاب علىّ والحسين وعلىّ بن الحسين عليهم السلام،له قصيده مشهوره فى مدح الإمام السجّاد عليه السلام فى قصّته مع هشام بن عبدالملك،والتى ابتدأها بقوله: هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق،فحُبس بعسفان بين مكّه والمدينه،فوصله الإمام باثنى عشر ألف درهم،فردّها الفرزدق مُبيّناً أنّه أنشدها لثواب الآخره،ولكنّه قبلها بعد إصرار الإمام عليه السلام.توفّى عام (۱۱۰ ه) بعد أن طاف العراق والشام والجزيره (راجع:سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۵۹۰ والإصابه:ج ۵ ص ۳۰۰ و [۴]وفيات الأعيان:ج ۶ ص ۹۵ [۵] ورجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۴۳ [۶] وقاموس الرجال:ج ۸ ص ۳۸۰).

۵- (۵) .همام بن غالب بن صعصعه،أبو فراس،المعروف بالفرزدق.ولد فى سنه (۲۵ ه) فى البصره.من أصحاب علىّ والحسين وعلىّ بن الحسين عليهم السلام،له قصيده مشهوره فى مدح الإمام السجّاد عليه السلام فى قصّته مع هشام بن عبدالملك،والتى ابتدأها بقوله: هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق،فحُبس بعسفان بين مكّه والمدينه،فوصله الإمام باثنى عشر ألف درهم،فردّها الفرزدق مُبيّناً أنّه أنشدها لثواب الآخره،ولكنّه قبلها بعد إصرار الإمام عليه السلام.توفّى عام (۱۱۰ ه) بعد أن طاف العراق والشام والجزيره (راجع:سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۵۹۰ والإصابه:ج ۵ ص ۳۰۰ و [۷]وفيات الأعيان:ج ۶ ص ۹۵ [۸] ورجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۴۳ [۹] وقاموس الرجال:ج ۸ ص ۳۸۰).

۶- (۶) .ذاتُ عِرْق:مُهَلّ أهل العراق،وهو الحدّ بين نجد وتهامه (معجم البلدان:ج ۴ ص ۱۰۷) [۱۰] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى

آخر الكتاب.

وهُوَ يُريـدُ الكوفَهَ ،فَقـالَ لى:مـاتَرى أهلَ الكوفَهِ صانِعينَ ؟فَإِنَّ مَعى جَمَلاً مِن كُتُبِهِم ؟ قُلتُ :يَخـذُلونَكَ ،فَلا تَـذهَب،فَإِنَّكَ تَأتى قَوماً قُلوبُهُم مَعَكَ ،وأيديهم عَلَيكَ .فَلَم يُطِعنى! (۱)

راجع: ص ۵۴۵ (أبـو محمّـد الواقـدى وزراره بن جلـح) وص۶۲۷ (الفصـل السـابع/لقاء الفرزدق فى الصـفاح) وص۷۷ (الفصل الثالث/تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق وثوره الكوفه).

۲۰/۶-مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّه

اشاره

مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّه (۲)

۵۷۸.الإرشـاد-فى ذِكرِ خُروجِ الإمـام مِنَ المَـدينَه -:فَخَرَجَ مِن تَحتِ لَيلَتِهِ -وهِىَ لَيلَهُ الأَحَـدِ لِيَومَينِ بَقِيـا مِن رَجَبٍ -مُتَوَجِّهـاً نَحوَ مَكَّه ،ومَعَهُ بَنوهُ وإخوَتُهُ ،وبَنو أخيهِ وجُلُّ أهلِ بَيتِهِ ،إلّامُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِيَّه ،فَإِنَّهُ لَمّا عَلِمَ عَزمَهُ عَلَى الخُروجِ عَنِ المَـدينَهِ لَم يَـدرِ أينَ يَتَوَجَّهُ .

فَقالَ لَهُ :يا أخى ! أنتَ أحَبُّ النّاس إلَىَّ ،وأعَزُّهُم عَلَىَّ ،ولَستُ أدَّخِرُ النَّصيحَهَ لِأَحَدٍ مِنَ الخَلقِ إلّالَكَ ،وأنتَ أحَقُّ بِها،تَنَحَّ بِبَيعَتِكَ عَن يَزيـدَ بنِ مُعاوِيَهَ وعَنِ الأَمصارِ مَا استَطَعتَ ،ثُمَّ ابعَث رُسُـلَكَ إلَى النّاسِ فَادعُهُم إلى نَفسِكَ ،فَإِن تابَعَكَ النّاسُ وبايَعوا لَكَ حَمِـدتَ اللّهَ عَلى ذلِـكَ ،وإن أجمَعَ النّـاسُ عَلى غَيرِكَ ،لَم يَنقُصِ اللّهُ بِذلِكَ دينَـكَ ولا عَقلَـكَ ،ولا تَـذهَبُ بِهِ مُروءَتُكَ ولا فَضلُكَ.

إنّى أخافُ أن تَدخُلَ مِصراً مِن هذِهِ الأَمصارِ،فَيَختَلِفَ النّاسُ بَينَهُم،فَمِنهُم طائِفَهٌ مَعَكَ وأُخرى عَلَيكَ ،فَيَقتَتِلونَ ،فَتَكونُ أنتَ لِأَوَّلِ الأَسِنَّهِ ،فَإِذا خَيرُ هذِهِ الأُمَّهِ كُلِّها نَفساً وأباً وأُمّاً،أضيَعُها دَماً،وأذَلُّها أهلاً.

۱- (۱) .أنساب الأشـراف:ج ۳ ص ۳۷۷، [۱]تاريخ الإسـلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۰، [۲]سـير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۴،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۴ نحوه.

۲- (۲) .راجع:ص ۳۳۷ (الفصل الثانى/اقتراح ابن الحنفيه).

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:فَأَينَ أذهَبُ يا أخي ؟قالَ :اِنزِل مَكّهَ ،فَإِنِ اطمَأَنَّت بِكَ الدّارُ بِها فَسَبيلُ ذلِكَ ،وإن نَبَت (۱)بِكَ لَحِقتَ بِالرِّمالِ وشَعَفِ (۲)الجِبالِ ،وخَرَجتَ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ،حَتّى تَنظُرَ ما يَصيرُ أمرُ النّاسِ إلَيهِ ،فَإِنَّكَ أصوَبُ ما تَكونُ رَأياً حينَ تَستَقبِلُ الأَمرَ استِقبالاً.

فَقالَ :يا أخي ! قَد نَصَحتَ وأشفَقتَ ،وأرجو أن يَكونَ رَأيُكَ سَديداً مُوَفَّقاً. (۳)

۵۷۹.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف-فى ذِكرِ خُروجِ الإمامِ مِنَ المَدينَهِ -:وأمَّا الحُسَينُ عليه السلام،فَإِنَّهُ خَرَجَ بِبَنيهِ وإخوَتِهِ ،وبَنى أخيهِ وجُلِّ أهلِ بَيتِهِ ،إلّامُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِيَّهِ ،فَإِنَّهُ قالَ لَهُ :يا أخي،أنتَ أحَبُّ النّاسِ إلَيَّ ،وأعَزُّهُم عَلَيَّ ،ولَستُ أدَّخِرُ النَّصيحَهَ لِأَحَدٍ مِنَ الخَلقِ أحقَّ بِها مِنكَ .

تَنَحَّ بِتَبعَتِكَ (۴)عَن يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ وعَنِ الأَمصارِ مَا استَطَعتَ ،ثُمَّ ابعَث رُسُلَكَ إلَى النّاسِ فَادعُهُم إلى نَفسِكَ ،فَإِن بايَعوا لَكَ حَمِدتَ اللّهَ عَلى ذلِكَ ،وإن أجمَعَ النّاسُ عَلى غَيرِكَ لَم يَنقُصِ اللّهُ بِذلِكَ دينَكَ ولا عَقلَكَ ،ولا يَذهَبُ بِهِ مُروءَتُكَ ولا فَضلُكَ .

إنّي أخافُ أن تَدخُلَ مِصراً مِن هذِهِ الأَمصارِ،وَتأتِيَ جَماعَهً مِنَ النّاسِ ،فَيَختَلِفونَ بَينَهُم،فَمِنهُم طائِفَهٌ مَعَكَ وأُخرى عَلَيكَ ،فَيَقتَتِلونَ فَتَكونُ لِأَوَّلِ الأَسِنَّهِ ،فَإِذا خَيرُ هذِهِ الأُمَّهِ كُلِّها نَفساً وأباً وأُمّاً،أضيَعُها دَماً،وأذَلُّها أهلاً.

قالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:فَإِنّي ذاهِبٌ يا أخي،قالَ :فَانزِل مَكَّهَ ،فَإِنِ اطمَأَنَّت بِكَ الدّارُ فَسَبيلُ ذلِكَ ،وإن نَبَت بِكَ ،لَحِقتَ بِالرِّمالِ وشَعَفِ الجِبالِ ،وخَرَجتَ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، حَتّى تَنظُرَ إلى ما يَصيرُ أمرُ النّاسِ ،وتَعرِفَ عِندَ ذلِكَ الرَّأيَ ،فَإِنَّكَ أصوَبُ ما تَكونُ رَأياً وأحزَمُهُ عَمَلاً حينَ تَستَقبِلُ الاُمورَ استِقبالاً،ولا تَكونُ الاُمورُ عَلَيكَ أبداً أشكَلَ

۱- (۱) .نَبَتْ بى تلك الأرض:أى لم أجد بها قراراً (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۳۰۲« [۱]نبا»).

۲- (۲) .الشَّعَفَهُ :رأس الجبل،والجمع شَعَف (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۸۱« [۲]شعف»).

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۳۴، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۶. [۴]

۴- (۴) .فى الكامل فى التاريخ:« [۵]تنحَّ ببَيعَتِكَ ».

مِنها حينَ تَستَدبِرُهَا استِدباراً.

قالَ :يا أخي،قَد نَصَحتَ فَأَشفَقتَ ،فَأَرجو أن يَكونَ رَأيُكَ سَديداً مُوَفَّقاً. (۱)

۵۸۰.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَعَثَ حُسَينٌ عليه السلام إلَى المَدينَهِ ،فَقَدِمَ عَلَيهِ مَن خَفَّ مَعَهُ مِن بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ ،وهُم تِسعَهَ عَشَرَ رَجُلاً،ونِساءٌ وصِبيانٌ مِن أخَواتِهِ وبَناتِهِ ونِسائِهِم،وتَبِعَهُم مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ فَأَدرَكَ حُسَيناً عليه السلام بِمَكَّهَ ،وأعلَمَهُ أنَّ الخُروجَ لَيسَ لَهُ بِرَأيٍ يَومَهُ هذا،فَأَبَى الحُسَينُ عليه السلام أن يَقبَلَ . (۲)

۵۸۱.المناقب لابن شهر آشوب:كانَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّهِ وعَبدُ اللّهِ بنُ المُطيعِ نَهَياهُ عَنِ الكوفَهِ ،وقالا:

إنَّها بَلَدَهٌ مَشؤومَهٌ ،قُتِلَ فيها أبوكَ ،وخُذِلَ فيها أخوكَ ،فَالزَم الحَرَمَ فَإِنَّكَ سَيِّدُ العَرَبِ ، لا يَعدِلُ بِكَ أهلُ الحِجازِ،وتَتَداعى إلَيكَ النّاسُ مِن كُلِّ جانِبٍ .

ثُمَّ قالَ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ :وإن نَبَت بِكَ ،لَحِقتَ بِالرِّمالِ وشَعَفِ الجِبالِ ،وتَنَقَّلتَ (۳)مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ حَتّى تَفرُقَ لَكَ الرَّأىَ ،فَتَستَقبِلُ الاُمورَ استِقبالاً،ولا تَستَدبِرُهَا استدباراً. (۴)

۵۸۲.إثبات الوصيّه:خَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّهِ يُشَيِّعُهُ [أي الإمامَ الحُسَينَ عليه السلام]،فَقالَ لَهُ عِندَ الوَداعِ :

يا أبا عَبدِ اللّهِ ،اللّهَ اللّهَ فى حُرَمِ (۵)رَسولِ اللّهِ ! فَقالَ لَهُ :أبَى اللّهُ إلّاأن يَكُنَّ سَبايا. (۶)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۴۱، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۰، [۲]الفتوح:ج ۵ ص ۲۰، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۸۷. [۴]

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۱،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۱،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۴،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۹، [۵]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۱،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۲ [۶] وفيهما«إخوانه»بدل«أخواته»،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۵. [۷]

۳- (۳) .كذا فى المصدر،والظاهر:«وتَنقَّلتَ ».

۴- (۴) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۸. [۸]

۵- (۵) .حُرَمُ الرجل:عياله ونساؤه وما يحمى (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۱۲۳« [۹]حرم»).

۶- (۶) .إثبات الوصيّه:ص ۱۷۶، [۱۰]عيون المعجزات:ص ۶۹ [۱۱] بزياده«عند توجّهه إلى العراق»بعد«يشيّعه».

۵۸۳.تاریخ الطبری عن هشام بن الولید عمّن شهد ذلک:أقبَلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام بِأَهلِهِ مِن مَکّهَ ، ومُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِیَّهِ بِالمَدینَهِ ،قالَ :فَبَلَغَهُ خَبَرُهُ وهُوَ یَتَوَضَّأُ فی طَستٍ ؛قالَ :فَبَکی حَتّی سَمِعتُ وَکفَ (۱)دُموعِهِ فِی الطَّستِ . (۲)

۵۸۴.تذکره الخواصّ عن الواقدی:لَمّا بَلَغَ مُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِیَّهِ مَسیرُهُ [أی مَسیرُ الحُسَینِ علیه السلام] وکانَ یَتَوَضَّأُ وبَینَ یَدَیهِ طَشتٌ ،فَبَکی حَتّی مَلَأَهُ مِن دُموعِهِ ،ولَم یَبقَ بِمَکَّهَ إلّامَن حَزِنَ لِمَسیرِهِ ،ولَمّا کَثُروا عَلَیهِ ،أنشَدَ أبیاتَ أخِی الأَوسِ :

سَأَمضی فَما فِی المَوتِ عارٌ عَلَی الفَتی

ثُمَّ قَرَأ: «وَ کانَ أَمْرُ اللّهِ قَدَراً مَقْدُوراً» ۳ . (۳)

ملاحظه

استناداً إلی الروایات التی مرَّت وکذلک الروایات التی ستأتی فإنَّ محمّد ابن الحنفیه التقی الإمام علیه السلام قبل انطلاقه نحو مکّه،وعرض علیه بعض المقترحات،وبعد استقرار الإمام فی مکّه وعلی أثر التحاق مجموعه من أهل بیته،توجَّه محمّد ابن الحنفیه إلی مکّه والتقی فیها-أیضاً-الإمام علیه السلام وألحَّ علیه أن یغضّ النظر عن الذهاب إلی الکوفه.

راجع:ص ۳۳۷ (الفصل الثانی/اقتراح ابن الحنفیّه)

وص ۳۵۲ (الفصل الثالث/قدوم ابن الحنفیّه وعِدَّه من بنی عبد المطّلب إلی مکّه).

وص ۵۸۵ (الفصل السابع/تآمر یزید لقتل الإمام علیه السلام فی مکّه)

۱- (۱) .وَکَفَ الدَّمْعُ :إذا تقاطر (النهایه:ج ۵ ص ۲۲۰« [۱]وکف»).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۴، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۷ [۳] نحوه.

۳- (۴) .تذکره الخواصّ :ص ۲۴۰. [۴]

۲۱/۶-المِسوَرُ بنُ مَخرَمَهَ

۲۱/۶:المِسوَرُ بنُ مَخرَمَهَ (۱)

۵۸۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كَتَبَ إلَيهِ [أى إلَى الحُسَينِ عليه السلام] المِسوَرُ بنُ مَخرَمَهَ :إيّاكَ أن تَغتَرَّ بِكُتُبِ أهلِ العِراقِ ؛ويَقولَ لَكَ ابنُ الزُّبَيرِ:الحَق بِهِم فَإنَّهُم ناصِروكَ ! إيّاكَ أن تَبرَحَ الحَرَمَ ؛فَإنَّهُم إن كانَت لَهُم بِكَ حاجَهٌ ،فَسَيَضرِبونَ إلَيكَ آباطَ الإبِلِ حَتّى يُوافوكَ ،فَتَخرُجَ فى قُوَّهٍ وعُدَّهٍ .فَجَزّاهُ خَيراً وقالَ :أستَخيرُ اللّهَ فى ذلِكَ . (۲)

۲۲/۶-يَزيدُ بنُ الأَصَمِّ

۲۲/۶:يَزيدُ بنُ الأَصَمِّ (۳)

۵۸۶.تاريخ دمشق عن سفيان بن عُيينه:كَتَبَ يَزيدُ بنُ الأَصَمِّ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام حينَ خَرَجَ :

۱- (۱) .المِسوَر بن مخرمه بن نوفل القرشى الزهرى،أبو عبد الرحمن،ويقال أبو عثمان.ولد بمكّه فى سنه ۲ ه ،وروى عن النبىّ صلى الله عليه و آله.كان فقيهاً،وكان مع خاله عبدالرحمن بن عوف فى أمر الشورى.بقى بالمدينه إلى أن قُتل عثمان،ثمّ انحدر إلى مكّه فلم يزل بها حتّى توفّى معاويه،وكره بيعه يزيد وقال:إنّه يشرب الخمر،فلمّا بلغه ذلك كتب إلى أمير المدينه فجلده الحدّ،فأنشد المِسوَر فيه شعراً.فى حرب أهل الشام مع ابن الزبير أصابه حجر منجنيق وهو يصلّى فى الحجر،فمكث ثمّ مات فى سنه ۶۴ ه (راجع:الاستيعاب:ج ۳ ص ۴۵۵ [۱] والمعارف لابن قتيبه:ص ۴۲۹ [۲] وأُسد الغابه:ج ۵ ص ۱۷۰ [۳] والإصابه:ج ۶ ص ۹۳ [۴] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۹۰ وتاريخ دمشق:ج ۵۸ ص ۱۵۸-۱۷۸ وتهذيب الكمال:ج ۲۷ ص ۵۸۱ والأمالى للطوسى:ص ۷۲۷ ح ۱۵۳۰).

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۶،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۷،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۸،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۹. [۵]

۳- (۳) .يزيد بن الأصمّ ،أبو عوف العامرى البكائى الكوفى.كان من جلّه التابعين بالرقّه،قيل:إنّه ولد فى زمن النبىّ صلى الله عليه و آله،ويقال:له رؤيه،ولم يثبت،وكان كثير الحديث،روى عن خالته ميمونه زوجه النبىّ صلى الله عليه و آله عنه فضائل أمير المومنين عليه السلام.مات سنه ۱۱۳ أو ۱۱۴ ه ،فى خلافه يزيد بن عبدالملك،ويقال سنه ۱۰۱ ه (راجع:سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۵۱۷ وتهذيب الكمال:ج ۳۲ ص ۸۳ والإصابه:ج ۶ ص ۵۴۵ ۶ والأمالى للطوسى ص ۵۰۵ ح ۷۰۱۱ ۷ وبحارالأنوار:ج ۹۳ ص ۱۷۷ ح ۳).

أمّا بَعدُ،فَإِنَّ أهلَ الكوفَهِ قَد أبَوا إلّاأن يُبغِضوكَ ،وقَلَّ مَن أبغَضَ إلّاقَلِقَ ،وإنّى اعيذُكَ بِاللّهِ أن تَكونَ كَالمُغتَرِّ بِالبَرقِ ،وكَالمُهريقِ ماءً لِلسَّرابِ «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ » أهلُ الكوفَهِ «اَلَّذِينَ لا يُوقِنُونَ » ۱ . (۱)

۱- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۶۵ ص ۱۲۷.

من مكّه إلى كربلاء-

١/٧-جُهودُ يَزيدَ لِصَرفِ الإمامِ (عليه السلام) عَنِ الخُروجِ

٥٨٧.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كَتَبَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ يُخبِرُهُ بِخُروجِ الحُسَينِ عليه السلام إلى مَكَّهَ :

ونَحسَبُهُ جاءَهُ رِجالٌ مِن أهلِ هذَا المَشرِقِ فَمَنَّوهُ الخِلافَهَ ،وعِندَكَ مِنهُم خِبرَهٌ وتَجرِبَهٌ ،فَإِن كانَ فَعَلَ فَقَد قَطَعَ واشِجَ القَرابَهِ ،وأنتَ كَبيرُ أهلِ بَيتِكَ وَالمَنظورُ إلَيهِ ، فَاكفُفهُ عَنِ السَّعيِ فِى الفُرقَهِ .

وكَتَبَ بِهذِهِ الأَبياتِ إلَيهِ وإلى مَن بِمَكَّهَ وَالمَدينَهِ مِن قُرَيشٍ :

يا أيُّهَا الرّاكِبُ الغادى لِطِيَّتِهِ (١)

١- (١) .الطِّيّه:النيه (الصحاح:ج ۶ ص ٢۴١۵« [١]طوى»).

وفَضلُها لَكَمُ فَضلٌ وغَيرُكُمُ

قالَ :فَكَتَبَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ :إنّى لَأَرجو ألّا يَكونَ خُروجُ الحُسَينِ عليه السلام لِأَمرٍ تَكرَهُهُ ،ولَستُ أدَعُ النَّصيحَةَ لَهُ فى ما يَجمَعُ اللّهُ بِهِ الأُلفَةَ ،ويُطفِئُ بِهِ النّائِرَةَ (۱). (۲)

۵۸۸.تذكره الخواصّ عن الواقدى:لَمّا نَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام مَكَّةَ ،كَتَبَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ إلَى ابنِ عَبّاسٍ :

أمّا بَعدُ،فَإِنَّ ابنَ عَمِّكَ حُسَيناً،وعَدُوَّ اللّهِ ابنَ الزُّبَيرِ التَوَيا بِبَيعَتى،ولَحِقا بِمَكَّةَ مُرصِدَينِ لِلفِتنَةِ ،مُعَرِّضَينِ أنفُسَهُما لِلهَلَكَةِ ،فَأَمَّا ابنُ الزُّبَيرِ،فَإِنَّهُ صَريعُ الفِناءِ وقَتيلُ السَّيفِ غَداً، وأمَّا الحُسَينُ ،فَقَد أحبَبتُ الإِعذارَ إلَيكُم-أهلَ البَيتِ -مِمّا كانَ مِنهُ .

وقَد بَلَغَنى أنَّ رِجالاً مِن شيعَتِهِ مِن أهلِ العِراقِ يُكاتِبونَهُ ويُكاتِبُهُم،ويُمَنّونَهُ الخِلافَةَ ويُمَنّيهِمُ الإِمرَةَ ،وقَد تَعلَمونَ ما بَينى وبَينَكُم مِنَ الوُصلَةِ ،وعَظيمِ الحُرمَةِ ، ونَتايِجِ الأَرحامِ ،وقَد قَطَعَ ذلِكَ الحُسَينُ وبَتَّهُ . (۳)

وأنتَ زَعيمُ أهلِ بَيتِكَ ،وسَيِّدُ أهلِ بِلادِكَ ،فَالقَهُ فَارُدُدهُ عَنِ السَّعيِ فِى الفُرقَةِ ،ورُدَّ

۱- (۳) .النائِرَةُ :الحقد والعداوه (لسان العرب:ج ۵ ص ۲۴۷« [۱]نير»).

۲- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۸،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۹،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۰،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۰، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۴ نحوه وليس فيه الأبيات،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۴. [۳]

۳- (۵) .البَتُّ :القطع (الصحاح:ج ۱ ص ۲۴۲« [۴]بتت»).

هـذِهِ الاُمَّهَ عَنِ الفِتنَهِ ،فَإِن قَبِلَ مِنكَ وأنابَ إلَيكَ ،فَلَهُ عِندِی الأمانُ وَالكَرامَهُ الواسِعَهُ ، واُجری عَلَيهِ ما كانَ أبی يُجريهِ عَلی أخيهِ ،وإن طَلَبَ الزِّيادَهَ فَاضمَن لَهُ ما أراكَ اللّهُ ، انفِذْ ضَمانَكَ وأقومُ لَهُ بِذلِكَ ،ولَهُ عَلَیَّ الأيمانُ المُغَلَّظَهُ وَالمَواثيقُ المُؤَكَّدَهُ ،بِما تَطمَئِنُّ بِهِ نَفسُهُ ،ويَعتَمِدُ فی كُلِّ الاُمورِ عَلَيهِ ،عَجِّل بِجَوابِ كِتابی،وبِكُلِّ حاجَهٍ لَكَ إلَیَّ وقِبَلی، وَالسَّلامُ .

قالَ هِشامُ بنُ مُحَمَّدٍ:وكَتَبَ يَزيدُ فی أسفَلِ الكِتابِ :

يا أيُّهَا الرّاكِبُ الغادی لِطِيَّتِهِ (۱)

فَكَتَبَ إلَيهِ ابنُ عَبّاسٍ :أمّا بَعدُ،فَقَد وَرَدَ كِتابُكَ تَذكُرُ فيهِ لَحاقَ الحُسَينِ عليه السلام وَابنِ الزُّبَيرِ بِمَكَّهَ ،فَأَمَّا ابنُ الزُّبَيرِ فَرَجُلٌ مُنقَطِعٌ عَنّا بِرَأيِهِ وهَواهُ ،يُكاتِمُنا مَعَ ذلِكَ أضغاناً يُسِرُّها فی صَدرِهِ ،يوری عَلَينا وَریَ الزِّنادِ (۲)،لا فَكَّ اللّهُ أسيرَها،فَارأَ فی أمرِهِ

۱- (۱) .فی المصدر:«لمطيَّتِهِ »،وهو تصحيف،والصواب ما أثبتناه،وقد تقدّم شرحه.

۲- (۳) .ورَتِ الزِّنادُ،إذا خرجت نارُها (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۳۸۸« [۱]وری»).

ما أنتَ راءٍ. (۱)

وأمَّا الحُسَينُ عليه السلام،فَإنَّهُ لَمّا نَزَلَ مَكَّهَ ،وتَرَكَ حَرَمَ جَدِّهِ ومَنازِلَ آبائِهِ ،سَأَلتُهُ عَن مَقدَمِهِ ،فَأَخبَرَنى أنَّ عُمّالَكَ فِى المَدينَهِ أساؤوا إلَيهِ ،وعَجَّلوا عَلَيهِ بِالكَلامِ الفاحِشِ ، فأقبَلَ إلى حَرَمِ اللّهِ مُستَجيراً بِهِ ،وسَأَلقاهُ فيما أشَرتَ إلَيهِ ،ولَن أدَعَ النَّصيحَهَ فيما يَجمَعُ اللّهُ بِهِ الكَلِمَهَ ،ويُطفِئُ بِهِ النّائِرَهَ ،ويُخمِدُ بِهِ الفِتَنَهَ ،ويَحقُنُ بِهِ دِماءَ الاُمَّهِ .

فَاتَّقِ اللّهَ فِى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ ،ولا تَبيتَنَّ لَيلَهً وأنتَ تُريدُ لِمُسلِمٍ غائِلَهً (۲)،ولا تَرصُدهُ بِمَظلَمَهٍ ،ولا تَحفِر لهُ مَهواهً ،فَكَم مِن حافِرٍ لِغَيرِهِ حَفراً وَقَعَ فيهِ ،وكَم مِن مُؤَمِّلٍ أمَلاً لَم يُؤتَ أمَلَهُ .وخُذ بِحَظِّكَ مِن تِلاوَهِ القُرآنِ ونَشرِ السُّنَّهِ ،وعَلَيكَ بِالصِّيامِ وَالقِيامِ ،لا تَشغَلَكَ عَنهُما مَلاهِى الدُّنيا وأباطيلُها،فَإنَّ كُلَّ ما شُغِلتَ بِهِ عَنِ اللّهِ يَضُرُّ ويَفنى ،وكُلَّ مَا اشتَغَلتَ بِهِ مِن أسبابِ الآخِرَهِ يَنفَعُ ويَبقى ،وَالسَّلامُ . (۳)

۵۸۹.الفتوح:كِتابُ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ قَد أقبَلَ مِنَ الشّامِ إلى أهلِ المَدينَهِ عَلَى البَريدِ،مِن قُرَيشٍ وغَيرِهِم مِن بَنى هاشِمٍ ،وفيهِ هذِهِ الأَبياتُ :

يا أيُّهَا الرّاكِبُ الغادى لِطِيَّتِهِ

۱- (۱) .فى المصدر:«ما أنت رآه»،والصواب ما أثبتناه.

۲- (۲) .الغائله،أى الشرّ،والغوائل:الدواهى (الصحاح:ج ۵ ص ۱۷۸۸« [۱]غيل»).

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۳۷. [۲]

أن سَوفَ يُدرِكُكَم ما تَدَّعونَ بِها

قالَ :فَنَظَرَ أهلُ المَدينَهِ إلى هذِهِ الأَبياتِ ،ثُمَّ وَجَّهوا بِها وبِالكِتابِ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَلَمّا نَظَرَ فيهِ عَلِمَ أنَّهُ كِتابُ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ .

فَكَتَبَ الحُسَينُ عليه السلام الجَوابَ :بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ «وَ إِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمّا أَعْمَلُ وَ أَنَا بَرِيءٌ مِمّا تَعْمَلُونَ » ۱ وَالسَّلامُ . (۱)

۲/۷–تَآمُرُ يَزيدَ لِقَتلِ الإمامِ (عليه السلام) فى مَكَّهَ

۵۹۰.الملهوف عن محمّد بن داوود القمّى بالإسناد عن أبى عبداللّه [الصادق] عليه السلام:جاءَ مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام فِى اللَّيلَهِ الَّتى أرادَ الحُسَينُ عليه السلام الخُروجَ فى صَبيحَتِها عَن مَكَّهَ ،فَقالَ لَهُ :يا أخى،إنَّ أهلَ الكوفَهِ مَن قَد عَرَفتَ غَدرَهُم بِأَبيكَ وأخيكَ ،وقَد خِفتُ أن يَكونَ حالُكَ كَحالِ مَن مَضى ،فَإن رَأَيتَ أن تُقيمَ ؛فَإِنَّكَ أعَزُّ مَن بِالحَرَمِ وأمنَعُهُ .

فَقالَ :يا أخى،قَد خِفتُ أن يَغتالَنى يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ بِالحَرَمِ ،فَأَكونَ الَّذى يُستَباحُ بِهِ حُرمَهُ هذَا البَيتِ .

فَقالَ لَهُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ :فَإِن خِفتَ ذلِكَ فَصِر إلَى اليَمَنِ أو بَعضِ نَواحِى البَرِّ،فَإِنَّكَ أمنَعُ النّاسِ بِهِ ،ولا يَقدِرُ عَلَيكَ أحَدٌ.

فَقالَ :أنظُرُ فيما قُلتَ .فَلَمّا كانَ السَّحَرُ ارتَحَلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَبَلَغَ ذلِكَ ابنَ الحَنَفِيَّهِ ،

۱- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۸. [۱]

فَأتاهُ فَأخَذَ زِمامَ ناقَتِهِ وقَد رَكِبها،فَقالَ :يا أخى،ألَم تَعِدنِى النَّظَرَ فيما سَألتُكَ ؟قالَ :

بَلى .

قالَ :فَما حَداكَ عَلَى الخُروجِ عاجِلاً؟فَقالَ :أتانى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بَعدَما فارَقتُكَ ، فَقالَ :يا حُسَينُ اخرُج،فَإنَّ اللّهَ قَد شاءَ أن يَراكَ قَتيلاً.

فَقالَ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيْهِ راجِعُونَ » ١ ،فَما مَعنى حَملِكَ هؤُلاءِ النِّساءَ مَعَكَ وأنتَ تَخرُجُ عَلى مِثلِ هذَا الحالِ ؟

قالَ :فَقالَ لَهُ :قَد قالَ لى:إنَّ اللّهَ قَد شاءَ أن يَراهُنَّ سَبايا.وسَلَّمَ عَلَيهِ ومَضى . (١)

٥٩١.الملهوف عن معمر بن المثنّى فى مقتل الحسين عليه السلام:فَلَمّا كانَ يَومُ التَّروِيَهِ (٢)،قَدِمَ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ (٣)إلى مَكَّهَ فى جُندٍ كَثيفٍ ،قَد أمَرَهُ يَزيدُ أن يُناجِزَ الحُسَينَ عليه السلام القِتالَ إن هُوَ ناجَزَهُ ،أو يُقاتِلَهُ إن قَدَرَ عَلَيهِ ،فَخَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام يَومَ التَّروِيَهِ . (۴)

٥٩٢.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن الفرزدق:لَقيتُ حُسَيناً عليه السلام،فَقُلتُ :بِأَبى أنتَ !

١- (٢) .الملهوف:ص ١٢٧،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٣۶۴. [١]

٢- (٣) .يوم الترويه:هو اليوم الثامن من ذى الحجّه،سُمّى بذلك لأنّهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده(النهايه:ج ٢ ص ٢٨٠« [٢]روى»).

٣- (۴) .عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن اميّه،المعروف بالأشدق،من التابعين.هو مصداق لما تتبّأ به رسول اللّه صلى الله عليه و آله حيث قال:«ليرعفنّ على منبرى جبّار من جبابره بنى اميه:يسيل رعافه»،رعف على منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى سال رعافه.كان يلقّب ب «لطيم الشيطان».وقيل إنّه أوّل من أسرّ البسمله فى الصلاه مخالفهً لابن الزبير؛لأنّه كان يجهر بها.ولى المدينه لمعاويه وليزيد بن معاويه بعد خلع الوليد بن عتبه،وقُتل الحسينُ عليه السلام وهو عليها،ثمّ طلب الخلافه وغلب على دمشق.ثمّ قتله عبدالملك بن مروان بيده بعد أن أعطاه الأمان فى سنه (۶٩ ه) واستصوب ابن حجر قتله فى (٧٠ ه)،وقال عنه:كان مسرفاً على نفسه (راجع:المسند لابن حنبل:ج ٣ ص ۶١٠ ح ١٠٧۶٨ [٣] والطبقات الكبرى:ج ۵ ص ٢٣٧ [۴] وتهذيب التهذيب:ج ۴ ص ٣٢۵ و [۵]تقريب التهذيب:ج ٢ ص ٧۶ والإصابه:ج ۵ ص ٢٢۵). [۶]

۴- (۵) .الملهوف (إعداد عبد الزهراء عثمان محمّد):ص ۵٨.

لَو أقَمتَ حَتّى يَصدُرَ النّاسُ لَرَجوتُ أن يَتَقَصَّفَ (۱)أهلُ المَوسِمِ مَعَكَ ،فَقالَ :لَم آمَنهُم يا أبا فِراسٍ . (۲)

۵۹۳.الإرشاد:لَمّا أرادَ الحُسَينُ عليه السلام التَّوَجُّهَ إلَى العِراقِ ،طافَ بِالبَيتِ وسَعى بَينَ الصَّفا وَالمَروَهِ ، وأحَلَّ مِن إحرامِهِ وجَعَلَها عُمرَهً ؛لِأَنَّهُ لَم يَتَمَكَّن مِن تَمامِ الحَجِّ ؛مَخافَهَ أن يُقبَضَ عَلَيهِ بِمَكَّهَ فَيُنفَذَ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَخَرَجَ عليه السلام مُبادِراً بِأَهلِهِ ووُلدِهِ ومَنِ انضَمَّ إلَيهِ مِن شيعَتِهِ ،ولَم يَكُن خَبَرُ مُسلِمٍ قَد بَلَغَهُ ؛لِخُروجِهِ يَومَ خُروجِهِ عَلى ما ذَكَرناهُ .

فَرُوِىَ عَنِ الفَرَزدَقِ الشّاعِرِ أنَّهُ قالَ :حَجَجتُ بِأُمّى فى سَنَهِ سِتّينَ ،فَبَينا أنَا أسوقُ بَعيرَها حينَ دَخَلتُ الحَرَمَ ،إذ لَقيتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام خارِجاً مِن مَكَّهَ ،مَعَهُ أسيافُهُ وتِراسُهُ . (۳)

فَقُلتُ :لِمَن هذا القِطارُ (۴)؟فَقيلَ :لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَأَتَيتُهُ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ ،وقُلتُ لَهُ :أعطاكَ اللّهُ سُؤلَكَ وأَمَلَكَ فيما تُحِبُّ ،بِأَبى أنتَ وأُمّى يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ما أعجَلَكَ عَنِ الحَجِّ ؟

فَقالَ :لَو لَم أعجَل لَأُخِذتُ . (۵)

۳/۷-حِوارُ الإمامِ (عليه السلام) مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ

۵۹۴.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان:إنَّ حُسَيناً عليه السلام لَمّا أجمَعَ المَسيرَ إلَى الكوفَهِ ،أتاهُ عَبدُ اللّهِ بنُ

۱- (۱) .يَتَقَصَّفُ عليه الناس:أى يزدحمون (النهايه:ج ۴ ص ۷۳«قصف»).

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۵ ح ۴۳۸.

۳- (۳) .التُّرس من السلاح:المتوقّى بها،الجمع تِراس (تاج العروس:ج ۸ ص ۲۱۵« [۱]ترس»).

۴- (۴) .القِطارُ:قِطارُ الإبل (الصحاح:ج ۲ ص ۷۹۶« [۲]قطر»).

۵- (۵) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۷، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۵، [۴]مثير الأحزان:ص ۳۸ و ص ۴۰ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۳ و ص ۳۶۵. [۵]

عَبّاسٍ فَقالَ :يَا بنَ عَمِّ ! إنَّكَ قَد أرجَفَ (۱)النّاسُ أنَّكَ سائِرٌ إلَى العِراقِ ،فَبَيِّن لى ما أنتَ صانِعٌ ؟

قالَ :إنّى قَد أجمَعتُ المَسيرَ فى أحَدِ يَومَىَّ هذَينِ ،إن شاءَ اللّهُ تَعالى .

فَقالَ لَهُ ابنُ عَبّاسٍ :فَإنّى اعيذُكَ بِاللّهِ مِن ذلِكَ ،أخبِرنى-رَحِمَكَ اللّهُ -أتَسيرُ إلى قَومٍ قَد قَتَلوا أميرَهُم،وضَبَطوا بِلادَهُم،ونَفَوا عَدُوَّهُم ؟فَإن كانوا قَد فَعَلوا ذلِكَ فَسِر إلَيهِم،وإن كانوا إنَّما دَعَوكَ إلَيهِم وأميرُهم عَلَيهِم،قاهِرٌ لَهُم،وعُمّالُهُ تَجبى بِلادَهُم، فَإنَّهُم إنَّما دَعَوكَ إلَى الحَربِ وَالقِتالِ ،ولا آمَنُ عَلَيكَ أن يَغُرّوكَ ويَكذِبوكَ ويُخالِفوكَ ويَخذُلوكَ ،وأن يُستَنفَروا إلَيكَ ،فَيكونوا أشَدَّ النّاسِ عَلَيكَ .

فَقالَ لَهُ حُسَينٌ عليه السلام:وإنّى أستَخيرُ اللّهَ وأنظُرُ ما يَكونُ ،قالَ :فَخَرَجَ ابنُ عَبّاسٍ مِن عِندِهِ ،وأتاهُ ابنُ الزُّبَيرِ فَحَدَّثَهُ ساعَةً ،ثُمَّ قالَ :ما أدرى ما تَركُنا هؤُلاءِ القَومَ وكَفُّنا عَنهُم،ونَحنُ أبناءُ المُهاجِرينَ ،ووُلاةُ هذَا الأَمرِ دُونَهُم،خَبِّرنى ماتُريدُ أن تَصنَعَ ؟

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وَاللّهِ لَقَد حَدَّثتُ نَفسى بِإتيانِ الكوفَهِ ،ولَقَد كَتَبَ إلَىَّ شيعَتى بِها وأشرافُ أهلِها،وأستَخيرُ اللّهَ .فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ:أما لَو كانَ لى بِها مِثلُ شيعَتِكَ ما عَدَلتُ بِها.

قالَ :ثُمَّ إنَّهُ خَشِىَ أن يَتَّهِمَهُ فَقالَ :أما إنَّكَ لَو أقَمتَ بِالحِجازِ،ثُمَّ أرَدتَ هذَا الأَمرَ هاهُنا،ما خولِفَ عَلَيكَ إن شاءَ اللّهُ ،ثُمَّ قامَ فَخَرَجَ مِن عِندِهِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:ها إنَّ هذا لَيسَ شَىءٌ يُؤتاهُ مِنَ الدُّنيا أحَبَّ إلَيهِ مِن أن أخرُجَ مِنَ الحِجازِ إلَى العِراقِ ،وقَد عَلِمَ أنَّهُ لَيسَ لَهُ مِنَ الأَمرِ مَعى شَىءٌ،وأنَّ النّاسَ لَم يَعدِلوهُ بى،فَوَدَّ أنّى خَرَجتُ مِنها لِتَخلُوَ لَهُ .

قالَ :فَلَمّا كانَ مِنَ العَشِىِّ -أو مِنَ الغَدِ-أتَى الحُسَينَ عليه السلام عَبدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ ،فَقالَ :

۱- (۱) .أرجف القوم:أكثروا من الأخبار السيّئه واختلاق الأقوال الكاذبه (المصباح المنير:ص ۲۲۰« [۱]رجف»).

يَا بنَ عَمِّ ،إنّى أتَصَبَّرُ ولا أصبِرُ،إنّى أتَخَوَّفُ عَلَيكَ فى هذَا الوَجهِ الهَلاكَ وَالاِستِئصالَ ، إنَّ أهلَ العِراقِ قَومٌ غُدُرٌ فَلا تَقرَبَنَّهُم،أقِم بِهذَا البَلَدِ فَإنَّكَ سَيِّدُ أهلِ الحِجازِ،فَإن كانَ أهلُ العِراقِ يُريدونَكَ كَما زَعَموا،فَاكتُب إلَيهِم فَلينفوا عَدُوَّهُم،ثُمَّ اقدَم عَلَيهِم.فَإن أبَيتَ إلّاأن تَخرُجَ ،فَسِر إلَى اليَمَنِ ،فَإنَّ بِها حُصوناً وشِعاباً (۱)،وهِىَ أرضٌ عَريضَةٌ طَويلَةٌ ،ولِأَبيكَ بِها شيعَةٌ ،وأنتَ عَنِ النّاسِ فى عُزلَةٍ ،فَتَكتُبُ إلَى النّاسِ ،وتُرسِلُ وتَبُثُّ دُعاتَكَ ،فَإنّى أرجو أن يَأتِيَكَ عِندَ ذلِكَ الَّذى تُحِبُّ فى عافِيَةٍ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:يَا بنَ عَمِّ ،إنّى وَاللّهِ لَأَعلَمُ أنَّكَ ناصِحٌ مُشفِقٌ ،ولكِنّى قَد أزمَعتُ وأجمَعتُ عَلَى المَسيرِ.فَقالَ لَهُ ابنُ عَبّاسٍ :فَإن كُنتَ سائِراً فَلا تَسِر بِنِسائِكَ وصِبيَتِكَ ، فَوَاللّهِ إنّى لَخائِفٌ أن تُقتَلَ كَما قُتِلَ عُثمانُ ،ونِساؤُهُ ووُلدُهُ يَنظُرونَ إلَيهِ .

ثُمَّ قالَ ابنُ عَبّاسٍ :لَقَد أقرَرتَ عَينَ ابنِ الزُّبَيرِ بِتَخلِيَتِكَ إيّاهُ وَالحِجازَ،وَالخُروجِ مِنها،وهُوَ يَومٌ لا يَنظُرُ إلَيهِ أحَدٌ مَعَكَ ،وَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ،لَو أعلَمُ أنَّكَ إذا أخَذتُ بِشَعرِكَ وناصِيَتِكَ حَتّى يَجتَمِعَ عَلَىَّ وعَلَيكَ النّاسُ أطَعتَنى،لَفَعَلتُ ذلِكَ .

قالَ :ثُمَّ خَرَجَ ابنُ عَبّاسٍ مِن عِندِهِ ،فَمَرَّ بِعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ،فَقالَ :قَرَّت عَينُكَ يَا بنَ الزُّبَيرِ،ثُمَّ قالَ :

يا لَكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمَعمَرِ خَلا لَكِ الجَوُّ فَبيضى وَاصفِرى

وَنَقِّرى ما شِئتِ أن تُنَقِّرى

هذا حُسَينٌ عليه السلام يَخرُجُ إلَى العِراقِ ،وعَلَيكَ بِالحِجازِ. (۲)

۵۹۵.الأخبار الطوال:لَمّا عَزَمَ [الحُسَينُ عليه السلام] عَلَى الخُروجِ ،وأخَذَ فِى الجَهازِ،بَلَغَ ذلِكَ عَبدَ اللّهِ بنَ

۱- (۱) .الشِّعبُ :الطريق فى الجبل،والجمع الشِّعاب (الصحاح:ج ۱ ص ۱۵۶« [۱]شعب»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۳، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۵، [۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۳، [۴]الفتوح:ج ۵ ص ۶۵ [۵] وليس فيهما كلام ابن الزبير،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۶،الفصول المهمّه:ص ۱۸۳،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۵۹ [۶] كلّها نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۴ [۷] وبحار الأنوار:ج ۷۵ ص ۳۶۲.

عَبّاسٍ ،فَأَقبَلَ حَتّى دَخَلَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :يَا بنَ عَمِّ ،قَد بَلَغَنى أَنَّكَ تُريدُ المَسيرَ إلَى العِراقِ .قالَ الحُسَينُ عليه السلام:أنَا عَلى ذلِكَ .قالَ عَبدُ اللّهِ :أُعيذُكَ بِاللّهِ يَا بنَ عَمِّ مِن ذلِكَ ! قالَ الحُسَينُ عليه السلام:قَد عَزَمتُ ،ولا بُدَّ مِنَ المَسيرِ.

قالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ :أتَسيرُ إلى قَومٍ طَرَدوا أميرَهُم عَنهُم،وضَبَطوا بِلادَهُم ؟فَإن كانوا فَعَلوا ذلِكَ فَسِر إلَيهِم،وإن كانوا إنَّما يَدعونَكَ إلَيهِم،وأميرُهُم عَلَيهِم،وعُمّالُهُ يَجبونَهُم، فَإنَّهُم إنَّما يَدعونَكَ إلَى الحَربِ ،ولا آمَنُهُم أن يَخذُلوكَ كَما خَذَلوا أباكَ وأخاكَ !

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:يَا بنَ عَمِّ ! سَأَنظُرُ فيما قُلتَ .

وبَلَغَ عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ ما يَهُمُّ بِهِ الحُسَينُ عليه السلام،فَأَقبَلَ حَتّى دَخَلَ عَلَيهِ ،فَقالَ لَهُ :لَو أقَمتَ بِهذَا الحَرَمِ ،وبَثَثتَ رُسُلَكَ فِى البُلدانِ ،وكَتَبتَ إلى شيعَتِكَ بِالعِراقِ أن يَقدَموا عَلَيكَ ،فَإذا قَوِىَ أمرُكَ نَفَيتَ عُمّالَ يَزيدَ عَن هذَا البَلَدِ،وعَلَيَّ لَكَ المُكانَفَةُ وَالمُؤازَرَةُ ، وإن عَمِلتَ بِمَشورَتى،طَلَبتَ هذَا الأَمرَ بِهذَا الحَرَمِ ؛فَإنَّهُ مَجمَعُ أهلِ الآفاقِ ،ومَوردُ أهلِ الأَقطارِ،لَم يُعدِمكَ بِإذنِ اللّهِ إدراكَ ما تُريدُ،ورَجَوتُ أن تَنالَهُ .

قالوا:ولَمّا كانَ فِى اليَومِ الثّالِثِ ،عادَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ لَهُ :يَا بنَ عَمِّ ،لا تَقرَب أهلَ الكوفَهِ ؛فَإنَّهُم قَومٌ غَدَرَةٌ ،وأقِم بِهذِهِ البَلدَهِ ،فَإنَّكَ سَيِّدُ أهلِها، فَإن أبَيتَ فَسِر إلى أرضِ اليَمَنِ ،فَإنَّ بِها حُصوناً وشِعاباً،وهِىَ أرضٌ طَويلَةٌ عَريضَةٌ ، ولِأَبيكَ فيها شيعَةٌ ،فَتَكونُ عَنِ النّاسِ فى عُزلَهٍ ،وتَبُثُّ دُعاتَكَ فِى الآفاقِ ،فَإنّى أرجو إن فَعَلتَ ذلِكَ أتاكَ الَّذى تُحِبُّ فى عافِيَهٍ .

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:يَا بنَ عَمِّ ،وَاللّهِ إنّى لَأَعلَمُ أنَّكَ ناصِحٌ مُشفِقٌ ،غَيرَ أنّى قَد عَزَمتُ عَلَى الخُروجِ .

قالَ ابنُ عَبّاسٍ :فَإن كُنتَ -لا مَحالَهَ -سائِراً،فَلا تُخرِجِ النِّساءَ وَالصِّبيانَ ؛فَإنّى لا آمَنُ أن تُقتَلَ كَما قُتِلَ ابنُ عَفّانَ ،وصِبيَتُهُ يَنظُرونَ إلَيهِ .

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:[يابن] عَمِّ ! ما أرى إلَّاالخُروجَ بِالأَهلِ وَالوَلَدِ.فَخَرَجَ ابنُ عَبّاسٍ

مِن عِندِ الحُسَينِ عليه السلام. (۱)

۵۹۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):دَخَلَ عَبدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام فَكَلَّمَهُ طَويلاً،وقالَ :أنشُدُكَ اللّهَ أن تَهلِكَ غَداً بِحالِ مَضيعَهٍ ،لا تأتِ العِراقَ ،وإن كُنتَ لابُدَّ فاعِلاً،فَأَقِم حَتّى يَنقَضِيَ المَوسِمُ وتَلقَى النّاسَ ،وتَعلَمَ عَلى ما يَصدُرونَ ،ثُمَّ تَرى رَأيَكَ -وذلِكَ فى عَشرِ ذِى الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّينَ -فَأَبَى الحُسَينُ عليه السلام إلّاأن يَمضِيَ إلَى العِراقِ .

فَقالَ لَهُ ابنُ عَبّاسٍ :وَاللّهِ إنّى لَأَظُنُّكَ سَتُقتَلُ غَداً بَينَ نِسائِكَ وبَناتِكَ كَما قُتِلَ عُثمانُ بَينَ نِسائِهِ وبَناتِهِ ،وَاللّهِ إنّى لَأَخافُ أن تَكونَ الَّذى يُقادُ بِهِ عُثمانُ ! فَإِنّا للّهِ ِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ! فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:أبَا العَبّاسِ ،إنَّكَ شَيخٌ قَد كَبِرتَ .

فَقالَ ابنُ عَبّاسٍ :لَولا أن يُزرِىَ ذلِكَ بى أو بِكَ لَنَشَبتُ يَدَىَّ فى رَأسِكَ ،ولَو أعلَمُ أنّا إذا تَناصَينا أقمتَ لَفَعَلتُ ،ولكن لا أخالُ ذلِكَ نافِعى !

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لَأَن اقتَلَ بِمَكانِ كَذا و كَذا أحَبُّ إلَىَّ أن تُستَحَلَّ بى-يَعنى مَكَّهَ -قالَ :فَبَكَى ابنُ عَبّاسٍ وقالَ :أقرَرتَ عَينَ ابنِ الزُّبَيرِ.فَذاكَ الَّذى سَلا بِنَفسى عَنهُ .

ثُمَّ خَرَجَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ مِن عِندِهِ وهُوَ مُغضَبٌ ،وَابنُ الزُّبَيرِ عَلَى البابِ ،فَلَمّا رَآهُ قالَ :يَابنَ الزُّبَيرِ،قَد أتى ما أحبَبتَ ،قَرَّت عَينُكَ ،هذا أبو عَبدِ اللّهِ يَخرُجُ ويَترُكُكَ وَالحِجازَ:

يا لَكِ مِن قُبَّرَهٍ بِمَعمَرِ خَلا لَكِ الجَوُّ فَبيضى وَاصفِرى

ونَقِّرى ما شِئتِ أن تُنَقِّرى. (۲)

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۳ و [۱]راجع:مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۰.

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۰،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۰،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۱،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۱، [۲]تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۹، [۳]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۷ كلاهما نحوه وليس فيهما صدره إلى«يمضى إلى العراق»،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۴. [۴]

٥٩٧.الفتوح:دَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام إلى مَكّةَ ،فَفَرِحَ بِهِ أهلُها فَرَحاً شَديداً،قالَ :وجَعَلوا يَختَلِفونَ إلَيهِ بُكرَةً وعَشِيَّةً ،وَاشتَدَّ ذلِكَ عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ؛لِأَنَّهُ قَد كانَ طَمِعَ أن يُبايِعَهُ أهلُ مَكَّةَ ،فَلَمّا قَدِمَ الحُسَينُ عليه السلام شَقَّ ذلِكَ عَلَيهِ ،غَيرَ أنَّهُ لا يُبدى ما فى قَلبِهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام، لكِنَّهُ يَختَلِفُ إلَيهِ ويُصَلّى بِصَلاتِهِ ،ويَقعُدُ عِندَهُ ويَسمَعُ مِن حَديثِهِ ،و هُوَ مَعَ ذلِكَ يَعلَمُ أنَّهُ لا يُبايِعُهُ أحَدٌ مِن أهلِ مَكَّةَ وَالحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام بِها؛لِأَنَّ الحُسَينُ عليه السلام عِندَهُم أعظَمُ فى أنفُسِهِم مِنِ ابنِ الزُّبَيرِ.

قالَ :وبَلَغَ ذلِكَ أهلَ الكوفَهِ أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَد صارَ إلى مَكَّةَ .وأقامَ الحُسَينُ عليه السلام بِمَكَّةَ باقِيَ شَهرِ شَعبانَ ورَمَضانَ وشَوّالَ وذِى القِعدَهِ .

قالَ :وبِمَكَّةَ يَومَئِذٍ عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ و عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ،فَأَقبَلا جَميعاً حَتّى دَخَلا عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،وقَد عَزَما عَلى أن يَنصَرِفا إلَى المَدينَهِ ،فَقالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ:

أبا عَبدِ اللّهِ رَحِمَكَ اللّهُ ،اِتَّقِ اللّهَ الَّذى إلَيهِ مَعادُكَ ،فَقَد عَرَفتَ مِن عَداوَهِ أهلِ هذَا البَيتِ لَكُم،وظُلمَهُم إيّاكُم،وقَد وَلِيَ النّاسَ هذَا الرَّجُلُ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ ،ولَستُ آمَنُ أن يَميلَ النّاسُ إلَيهِ لِمَكانِ هذِهِ الصَّفراءِ وَالبَيضاءِ،فَيَقتُلونَكَ ويَهلِكُ فيكَ بَشَرٌ كَثيرٌ؛فَإنّى قَد سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ يَقولُ :«حُسَينٌ مَقتولٌ ،ولَئِن قَتَلوهُ وخَذَلوهُ ولَن يَنصُروهُ ، لَيَخذُلُهُمُ اللّهُ إلى يَومِ القِيامَهِ ».

وأنَا اشيرُ عَلَيكَ أن تَدخُلَ فى صُلحِ ما دَخَلَ فيهِ النّاسُ ،وَاصبِر كَما صَبَرتَ لِمُعاوِيَهَ مِن قَبلُ ،فَلَعَلَّ اللّهَ أن يَحكُمَ بَينَكَ وبَينَ القَومِ الظّالِمينَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:أبا عَبدِ الرَّحمنِ ! أنَا ابايِعُ يَزيدَ وأدخُلُ فى صُلحِهِ ! وقَد قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فيهِ وفى أبيهِ ما قالَ ؟!

فَقالَ ابنُ عَبّاسٍ :صَدَقتَ أبا عَبدِ اللّهِ ! قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فى حَياتِهِ :«ما لى ولِيَزيدَ؟لا بارَكَ اللّهُ فى يَزيدَ ! وإنَّهُ يَقتُلُ وَلَدِى ووَلَدَ ابنَتِىَ الحُسَينَ ،وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ،لا يُقتَلُ وَلَدى بَينَ ظَهرانَى قَومٍ فَلا يَمنَعونَهُ ،إلّاخالَفَ اللّهُ بَينَ قُلوبِهِم وألسِنَتِهِم».

ثُمَّ بَكَى ابنُ عَبّاسٍ ،وبَكى مَعَهُ الحُسَينُ عليه السلام،وقالَ :يَا بنَ عَبّاسٍ ،تَعلَمُ أنّى ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟فَقالَ ابنُ عَبّاسٍ :اللّهُمَّ نَعَم،نَعلَمُ ونَعرِفُ أنَّ ما فِى الدُّنيا أحَدٌ هُوَ ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله غَيرُكَ ،وأنَّ نَصرَكَ لَفَرضٌ عَلى هذِهِ الاُمَّهِ ،كَفَريضَهِ الصَّلاهِ وَالزَّكاهِ الَّتى لا يُقبَلُ أحَدُهُما دونَ الاُخرى .

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:يَابنَ عَبّاسٍ ،فَماتَقولُ فى قَومٍ أخرَجُوا ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِن دارِهِ وقَرارِهِ ،ومَولِدِهِ وحَرَمِ رَسولِهِ ،ومُجاوَرَهِ قَبرِهِ ومَولِدِهِ ،ومَسجِدِهِ ومَوضِعِ مُهاجَرِهِ ، فَتَرَكوهُ خائِفاً مَرعوباً لا يَستَقِرُّ فى قَرارٍ،ولا يأوى فى مَوطِنٍ ،يُريدونَ فى ذلِكَ قَتلَهُ وسَفكَ دَمِهِ ،وهُوَ لَم يُشرِك بِاللّهِ شَيئاً،ولَا اتَّخَذَ مِن دونِهِ وَلِيّاً،ولَم يَتَغَيَّر عَمّا كانَ عَلَيهِ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَالخُلَفاءُ مِن بَعدِهِ ؟

فَقالَ ابنُ عَبّاسٍ :ما أقولُ فيهِم إلّا «أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لا يَأْتُونَ الصَّلاهَ إِلّا وَ هُمْ كُسالى » ۱ «يُراؤُنَ النّاسَ وَ لا يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلّا قَلِيلاً مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً» ۲ وعَلى مِثلِ هؤُلاءِ تَنزِلُ البَطشَهُ الكُبرى .

وأمّا أنتَ يَا بنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَإِنَّكَ رَأسُ الفَخارِ بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وَابنُ نَظيرَهِ البَتولِ (۱)،فَلا تَظُنَّ يَا بنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله أنَّ اللّهَ غافِلٌ عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ ،وأنَا أشهَدُ أنَّ مَن رَغِبَ عَن مُجاوَرَتِكَ ،وطَمِعَ فى مُحارَبَتِكَ ومُحارَبَهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،فَما لَهُ مِن خَلاقٍ .

۱- (۳) .المقصود هنا فاطمه عليها السلام،والمقصود بالبتول مريم العذراء عليها السلام.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اللّهُمَّ اشهَد ! فَقالَ ابنُ عَبّاسٍ :جُعِلتُ فِداكَ يَا بنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ! كَأَنَّكَ تُريدُنى إلى نَفسِكَ ،وتُريدُ مِنّى أن أنصُرَكَ ! وَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ،أن لَو ضَرَبتُ بَينَ يَدَيكَ بِسَيفى هذا حَتّى انخَلَعَ جَميعاً مِن كَفّى،لَما كُنتُ مِمَّن اوفى مِن حَقِّكَ عُشرَ العُشرِ،وها أنَا بَينَ يَدَيكَ ،مُرنى بِأَمرِكَ .

فَقالَ ابنُ عُمَرَ:مَهلاً ! ذَرنا مِن هذا يَا بنَ عَبّاسٍ .قالَ :ثُمَّ أقبَلَ ابنُ عُمَرَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :أبا عَبدِ اللّهِ ،مَهلاً عَمّا قَد عَزَمتَ عَلَيهِ ،وَارجِع مِن هُنا إلَى المَدينَهِ ، وَادخُل فى صُلحِ القَومِ ،ولا تَغِب عَن وَطَنِكَ وحَرَمِ جَدِّكَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ولا تَجعَل لِهؤُلاءِ الَّذينَ لا خَلاقَ لَهُم عَلى نَفسِكَ حُجَّهً وسَبيلاً،وإن أحبَبتَ ألّا تُبايعَ فَأَنتَ مَتروكٌ حَتّى تَرى بِرَأيِكَ ،فَإِنَّ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ عَسى ألّا يَعيشَ إلّاقَليلاً،فَيَكفِيَكَ اللّهُ أمرَهُ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اُفٍّ لِهذَا الكَلامِ أبَداً مادامَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ ،أسأَلُكَ بِاللّهِ يا عَبدَ اللّهِ ،أنَا عِندَكَ عَلى خَطَأٍ مِن أمرى هذا؟فَإِن كُنتُ عِندَكَ عَلى خَطَأٍ فَرُدَّنى،فَإِنّى أخضَعُ وأسمَعُ واُطيعُ .

فَقالَ ابنُ عُمَرَ:اللّهُمَّ لا،ولَم يَكُنِ اللّهُ تَعالى يَجعَلُ ابنَ بِنتِ رَسولِهِ عَلى خَطَأٍ، ولَيسَ مِثلُكَ مِن طَهارَتِهِ وصَفوَتِهِ مِنَ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله عَلى مِثلِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ بِاسمِ الخِلافَهِ ،ولكن أخشى أن يُضرَبَ وَجهُكَ هذَا الحَسَنُ الجَميلُ بِالسُّيوفِ ،وتَرى مِن هذِهِ الاُمَّهِ ما لا تُحِبُّ ،فَارجِع مَعَنا إلَى المَدينَهِ ،وإن لَم تُحِبَّ أن تُبايعَ ،فَلا تُبايع أبداً وَاقعُد فى مَنزِلِكَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:هَيهاتَ يَا بنَ عُمَرَ،إنَّ القَومَ لا يَترُكونّى،وإن أصابونى وإن لَم يُصيبونى فَلا يَزالونَ حَتّى ابايعَ وأنَا كارِهٌ ،أو يَقتُلونى،أما تَعلَمُ يا عَبدَ اللّهِ ،أنَّ مِن هَوانِ هذِهِ الدُّنيا عَلَى اللّهِ تَعالى أنَّهُ اتِىَ بِرَأسِ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام إلى بَغِيَّهٍ مِن بَغايا بَنى إسرائيلَ ،وَالرَّأسُ يَنطِقُ بِالحُجَّهِ عَلَيهِم ؟! أما تَعلَمُ أبا عَبدِ الرَّحمنِ ،أنَّ بَنى إسرائيلَ

كانوا يَقتُلونَ ما بَينَ طُلوعِ الفَجرِ إلى طُلوعِ الشَّمسِ سَبعينَ نَبِيّاً،ثُمَّ يَجلِسونَ فى أسواقِهِم يَبيعونَ ويَشتَرونَ كُلَّهُم كَأَنَّهُم لَم يَصنَعوا شَيئاً؟! فَلَم يُعَجِّلِ اللّهُ عَلَيهِم،ثُمَّ أخَذَهُم بَعدَ ذلِكَ أخذَ عَزيزٍ مُقتَدِرٍ.اِتَّقِ اللّهَ أبا عَبدِ الرَّحمنِ ولا تَدَعَنَّ نُصرَتى....

ثُمَّ أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ عَبّاسٍ ،فَقالِ :يَا بنَ عَبّاسٍ ،إنَّكَ ابنُ عُمِّ والِدى،ولَم تَزَل تَأمُرُ بِالخَيرِ مُنذُ عَرَفتُكَ ،وكُنتَ مَعَ والِدى تُشيرُ عَلَيهِ بِما فيهِ الرَّشادُ، وقَد كانَ يَستَنصِحُكَ ويَستَشيرُكَ فَتُشيرُ عَلَيهِ بِالصَّوابِ ،فَامضِ إلَى المَدينَهِ فى حِفظِ اللّهِ وكَلائِهِ ،ولا يَخفى عَلَيَّ شَيءٌ مِن أخبارِكَ ،فَإنّى مُستَوطِنٌ هذَا الحَرَمَ ،ومُقيمٌ فيهِ أبَداً ما رَأَيتُ أهلَهُ يُحبّونّى ويَنصُرونّى،فَإذا هُم خَذَلونِى استَبدَلتُ بِهِم غَيرَهُم، وَاستَعصَمتُ بِالكَلِمَهِ الَّتى قالَها إبراهيمُ الخَليلُ عليه السلام يَومَ القِيَ فِى النّارِ:«حَسبِيَ اللّهُ ونِعمَ الوَكيلُ »فَكانَتِ النّارُ عَلَيهِ بَرداً وسَلاماً.

قالَ :فَبَكَى ابنُ عَبّاسٍ وابنُ عُمَرَ فى ذلِكَ الوَقتِ بُكاءً شَديداً،وَالحُسَينُ عليه السلام يَبكى مَعَهُما ساعَهً ،ثُمَّ وَدَّعَهُما،وصارَ ابنُ عُمَرَ وَابنُ عَبّاسٍ إلَى المَدينَهِ ،وأقامَ الحُسَينُ عليه السلام بِمَكَّهَ . (۱)

۵۹۸.تذكره الخواصّ عن هشام بن محمّد:إنَّ حُسَيناً عليه السلام كَثُرَت عَلَيهِ كُتُبُ أهلِ الكوفَهِ ،وتَواتَرَت إلَيهِ رُسُلُهُم:«إن لَم تَصِل إلَينا فَأَنتَ آثِمٌ »،فَعَزَمَ عَلَى المَسيرِ،فَجاءَ إلَيهِ ابنُ عَبّاسٍ ونَهاهُ عَن ذلِكَ ،وقالَ لَهُ :يَا بنَ عَمِّ ،إنَّ أهلَ الكوفَهِ قَومٌ غُدُرٌ،قَتَلوا أباكَ ،وخَذَلوا أخاكَ وطَعَنوهُ وسَلَبوهُ وسَلَّموهُ إلى عَدُوِّهِ ،وفَعَلوا ما فَعَلوا.

فَقالَ :هذِهِ كُتُبُهُم ورُسُلُهُم،وقَد وَجَبَ عَلَيَّ المَسيرُ لِقِتالِ أعداءِ اللّهِ .فَبَكَى ابنُ عَبّاسٍ ،وقالَ :واحُسَيناه ! (۲)

۵۹۹.دلائل الإمامه عن عبد اللّه بن عبّاس:لَقيتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام وهُوَ يَخرُجُ إلَى العِراقِ ،فَقُلتُ

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۰. [۲]

۲- (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۳۹. [۳]

لَهُ :يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،لا تَخرُج،قالَ :فَقالَ لى:يَا بنَ عَبّاسٍ ،أما عَلِمتَ أنّ مَنِيَّتى مِن هُناكَ ،وأنَّ مَصارِعَ أصحابى هُناكَ ؟فَقُلتُ لَهُ :فَأنّى لَكَ ذلِكَ ؟قالَ :بِسِرٍّ سُرَّ لى،وعِلمٍ اعطيتُهُ . (١)

۶۰۰.كشف الريبه عن عبداللّه بن سليمان النوفلى عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه محمّد بن علىّ بن الحسين [الباقر] عليهما السلام:لَمّا تَجَهَّزَ الحُسَينُ عليه السلام إلَى الكوفَهِ ،أتاهُ ابنُ عَبّاسٍ ،فَناشَدَهُ اللّهَ وَالرَّحِمَ أن يَكونَ هُوَ المَقتولَ بِالطَّفِّ .فَقالَ :[أنا أعرَفُ] (٢)بِمَصرَعى مِنكَ ،وما وُكدى (٣)مِنَ الدُّنيا إلّا فِراقُها. (۴)

۶۰۱.الملهوف:وجاءَهُ [أى الإمامَ الحُسَينَ عليه السلام عِندَ الخُروجِ مِن مَكَّهَ] عَبدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ ،وعَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ،فَأَشارا عَلَيهِ بِالإمساكِ .

فَقالَ لَهُما:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قَد أمَرَنى بِأَمرٍ وأنَا ماضٍ فيهِ .

قالَ :فَخَرَجَ ابنُ عَبّاسٍ وهُوَ يَقولُ :واحُسَيناه. (۵)

۶۰۲.اُسد الغابه:سارَ [الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام] مِنَ المَدينَهِ إلى مَكَّهَ ،فَأَتاهُ كُتُبُ أهلِ الكوفَهِ وهُوَ بِمَكَّهَ ،فَتَجَهَّزَ لِلمَسيرِ،فَنَهاهُ جَماعَهٌ ،مِنهُم:أخوهُ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ ،وَابنُ عُمَرَ،وَابنُ عَبّاسٍ ،وغَيرُهُم.

فَقالَ :رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فِى المَنامِ ،وأمَرَنى بِأَمرٍ فَأَنَا فاعِلٌ ما أمَرَ. (۶)

راجع: ص ۵۵۳ (الفصل السادس/عبد اللّه بن عبّاس).

۱- (۱) .دلائل الإمامه:ص ۱۸۱ ح ۹۶،ذوب النضار:ص ۳۰،إثبات الهداه:ج ۲ ص ۵۸۸ ح ۶۶ [۱] نقلاً عن كتاب مناقب فاطمه وولدها عليهم السلام،وليس فيهما ذيله من«فقلت له:فأنّى».

۲- (۲) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر وأثبتناه من بحار الأنوار. [۲]

۳- (۳) .وكد فلانٌ أمراً:إذا قصده وطلبه (النهايه:ج ۵ ص ۲۱۹« [۳]وكد»).

۴- (۴) .كشف الريبه:ص ۸۹،بحار الأنوار:ج ۷۵ ص ۳۶۲ ح ۷۷. [۴]

۵- (۵) .الملهوف:ص ۱۰۱،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۴. [۵]

۶- (۶) .اُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۸.

۴/۷-حِوارُ الإمامِ مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ

۴/۷:حِوارُ الإمامِ مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ (۱)

۶۰۳.كامل الزيارات عن أبى الجارود عن أبى جعفر[الباقر] عليه السلام:إنَّ الحُسَينَ عليه السلام خَرَجَ مِن مَكَّهَ قَبلَ التَّروِيَهِ بيَومٍ ،فَشَيَّعَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ،فَقالَ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ،لَقَد حَضَرَ الحَجُّ وتَدَعُهُ وتَأتِى العِراقَ ؟!

فَقالَ :يَابنَ الزُّبَيرِ ! لَأَن ادفَنَ بِشاطِئِ الفُراتِ ،أحَبُّ إلَيَّ مِن أن ادفَنَ بِفِناءِ الكَعبَهِ . (۲)

۶۰۴.كامل الزيارات عن داوود بن فرقد عن أبى عبداللّه [الصادق] عليه السلام:قالَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ لِلحُسَينِ عليه السلام:

ولَو جِئتَ إلى مَكَّهَ فَكُنتَ بِالحَرَمِ ! فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:لا نَستَحِلُّها ولا تُستَحَلُّ بِنا (۳)،

۱- (۱) .عبد اللّه بن الزبير بن العوّام القرشىّ الأسدىّ ،أبوبكر،اُمّه أسماء بنت أبى بكر.صحابىّ ،ولد فى السنه الاُولى من الهجره،وهو أوّل مولود من المهاجرين.بذل قصارى جهده فى سبيل توليه أبيه الخلافه بعد مقتل عثمان،إلّاأنّه لم يفلح فى ذلك.كان متّصلاً بخالته عائشه من جهةٍ وبأبيه الزبير وطلحه من جهه اخرى.شهد الجمل مع أبيه،فكان علىّ عليه السلام يقول:«ما زال الزبير منّا أهل البيت حتّى نشأ له عبد اللّه».وبعد انهزام جيش الجمل عفى عنه،وذلك بطلب من عائشه.لم يكن معاويهُ يحترمُه،وبعد هلاك معاويه لم يبايع ابنُ الزبير يزيدَ،وتوطّن مكّه حفاظاً على نفسه،حتّى وقعت الفتنه بينه وبين جيش يزيد.ثمّ ادّعى الخلافه سنه (۶۴ ه)،واستولى على الحجاز واليمن والعراق وخراسان.طلب البيعه من عبداللّه بن عبّاس ومحمّد بن الحنفيّه فلم يستجيبا له،فعزم على إحراقهما.قُتل ثمّ صُلب فى عهد عبد الملك بن مروان سنه (۷۳ ه)،بعدما هجم الحجّاج على مكّه والمسجد الحرام.رويت عن أهل البيت عليهم السلام فيه ذموم (راجع:المستدرك على الصحيحين:ج ۳ ص ۶۳۱-۶۴۰ وتاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۵۳۰ و۵۱۹ و [۱]۵۰۹ وج ۵ ص ۵۰۱ و۴۹۸ و ۳۴۰ و ۳۲۳ ومروج الذهب:ج ۲ ص ۳۷۶-۳۷۸ و ج ۳ ص ۸۳-۹۴ و ۱۱۹ [۲] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۶۳-۳۸۰ و ص ۳۵۶ واُسد الغابه:ج ۳ ص ۲۴۱ [۳] وتاريخ دمشق:ج ۲۸ ص ۲۰۴ وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۴ ص ۷۹ و۶۲ و [۴]۶۱و ج ۶ ص ۱۱ ونهج البلاغه:الحكمه ۴۵۳ [۵] والخصال:ص ۱۵۷ ح ۱۹۹).

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۵۱ ح ۱۸۴، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۶ ح ۱۸. [۷]

۳- (۳) .الظاهر أنّ كلام الإمام عليه السلام هنا هو تعريض بعبداللّه بن الزبير،الذى تسبّب مرّتين فى هتك حرمه البيت الحرام (راجع:ج ۲ ص ۵۶۷«القسم السابع/المدخل»).

ولَأَن اقتَلَ عَلى تَلِّ أعفَرَ (۱)أحَبُّ إلَيَّ مِن أن اقتَلَ بِها. (۲)

۶۰۵.كامل الزيارات عن أبى سعيد عقيصا:سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام و خَلا بِهِ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ وناجاهُ طَويلًا،قالَ :ثُمَّ أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام بِوَجهِهِ إلَيهِم،وقالَ :إنَّ هذا يَقولُ لى:كُن حَماماً مِن حَمامِ الحَرَمِ ! ولَأَن اقتَلَ بَينى وبَينَ الحَرَمِ باعٌ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن اقتَلَ وبَينى وبَينَهُ شِبرٌ،ولَأَن اقتَلَ بِالطَّفِّ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن اقتَلَ بِالحَرَمِ . (۳)

۶۰۶.تاريخ دمشق عن بشر بن غالب:قالَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ لِحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام:أينَ تَذهَبُ ؟إلى قَومٍ قَتَلوا أباكَ وطَعَنوا أخاكَ ؟! (۴)

فَقالَ لَهُ حُسَينٌ عليه السلام:لَأَن اقتَلَ بِمَكانِ كَذا وكَذا،أحَبُّ إلَيَّ مِن أن تُستَحَلَّ بى-يَعنى مَكَّةَ -. (۵)

۶۰۷.الأمالى للشجرى عن بشر بن غالب الأسدى:إنَّ ابنَ الزُّبَيرِ لَحِقَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام،قالَ :أينَ تُريدُ؟قالَ :العِراقَ .قالَ :هُمُ الَّذينَ قَتَلوا أباكَ وطَعَنوا أخاكَ ! وأنا أرى أنَّهُم قاتِلوكَ .

قالَ :وأنا أرى ذلِكَ . (۶)

۶۰۸.تاريخ دمشق عن معمر:سَمِعتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عَنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،قالَ :سَمِعتُهُ يَقولُ

۱- (۱) .الأعفر:الأبيض وليس بالشديد البياض.والأعفر:الرمل الأحمر (تاج العروس:ج۷ ص۲۴۰ [۱] وص۲۴۶«عفر»).وتلّ أعفر:قيل:إنّ أصله التلّ الأعفر لِلَونه؛وهو اسم قلعه بين سنجار والموصل،وتلّ أعفر أيضاً:بليده بين حصن مسلمه والرقّه من نواحى الجزيره (معجم البلدان:ج۲ ص۳۹) [۲] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۵۱ ح ۱۸۳، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۵ ح ۱۷. [۴]

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۱۵۱ ح ۱۸۲، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۵ ح ۱۶. [۶]

۴- (۴) .فى المصدر:«خالك»،وهو تصحيف ظاهر.

۵- (۵) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۳،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۳ وليس فيه«بمكان كذا و كذا»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۹، [۷]ذخائر العقبى:ص ۲۵۷، [۸]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۱. [۹]

۶- (۶) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۴، [۱۰]المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۶۲ ح ۷۲۷ [۱۱] نحوه.

لِعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ:أتَتنى (۱)بَيعَهُ أربَعينَ ألفاً يَحلِفونَ لى بِالطَّلاقِ وَالعِتاقِ مِن أهلِ الكوفَهِ -أو قالَ :مِن أهلِ العِراقِ -.

فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ:أتَخرُجُ إلى قَومٍ قَتَلوا أباكَ ،وأخرَجوا أخاكَ ؟! (۲)

۶۰۹.تاريخ الطبرى عن أبى سعيد عقيصا عن بعض أصحابه:سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام وهُوَ بِمَكَّهَ ، وهُوَ واقِفٌ مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ،فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ:إلَيَّ يَا بنَ فاطِمَهَ ،فَأَصغى إلَيهِ فَسارَّهُ ،قالَ :ثُمَّ التَفَتَ إلَينَا الحُسَينُ عليه السلام فَقالَ :أتَدرونَ ما يَقولُ ابنُ الزُّبَيرِ؟فَقُلنا:لا نَدرى جَعَلَنَا اللّهُ فِداكَ ! فَقالَ :قالَ :أقِم فِى هذَا المَسجِدِ؛أجمَعُ لَكَ النّاسَ .

ثُمَّ قالَ الحُسَينُ عليه السلام:وَاللّه ِلَأَن اقتَلَ خارِجاً مِنها بِشِبرٍ،أحَبُّ إلَيَّ مِن أن اقتَلَ داخِلاً مِنها بِشِبرٍ،وَايمُ اللّهِ ،لَو كُنتُ فى جُحرِ هامّهٍ مِن هذِهِ الهَوامِّ لَاستَخرَجونى حَتّى يَقضوا فِيَّ حاجَتَهُم،ووَاللّهِ لَيَعتَدُنَّ عَلَيَّ كَمَا اعتَدَتِ اليَهودُ فِى السَّبتِ . (۳)

۶۱۰.تاريخ الطبرى عن عبد اللّه بن سليم و المذرى بن المشمعل الأسديّين:خَرَجنا حاجّينَ مِنَ الكوفَهِ حَتّى قَدِمنا مَكَّهَ ،فَدَخَلنا يَومَ التَّروِيَهِ ،فَإذا نَحنُ بِالحُسَينِ عليه السلام وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ قائِمَينِ عِندَ ارتِفاعِ الضُّحى فيما بَينَ الحِجرِ وَالبابِ ،قالا:فَتَقَرَّبنا مِنهُما،فَسَمِعنا ابنَ الزُّبَيرِ وهُوَ يَقولُ لِلحُسَينِ عليه السلام:إن شِئتَ أن تُقيمَ أقَمتَ فَوُلّيتَ هذَا الأَمرَ،فَآزَرناكَ وساعَدناكَ ، ونَصَحنا لَكَ وبايَعناكَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:إنَّ أبى حَدَّثَنى أنَّ بِها كَبشاً يَستَحِلُّ حُرمَتَها،فَما احِبُّ أن أكونَ أنا ذلِكَ الكَبشَ ،فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ:فَأَقِم إن شِئتَ ،وتُوَلّينى -أنَا-الأَمرَ فَتُطاعُ ولا تُعصى .فَقالَ :وما اريدُ هذا أيضاً.

قالا:ثُمَّ إنَّهُما أخفَيا كَلامَهُما دونَنا،فَما زالا يَتَناجَيانِ حَتّى سَمِعنا دُعاءَ النّاسِ

۱- (۱) .فى المصدر:«ائتنى»،والتصويب فى المصادر الأُخرى .

۲- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۳،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۴، [۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۱. [۲]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۵. [۳]

رائِحينَ مُتَوَجِّهينَ إلى مِنىً عِندَ الظَّهرِ؛قالا:فَطافَ الحُسَينُ عليه السلام بِالبَيتِ وبَينَ الصَّفا وَالمَروَهِ ،وقَصَّ مِن شَعرِهِ وحَلَّ مِن عُمرَتِهِ ،ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحوَ الكوفَهِ ،وتَوَجَّهنا نَحوَ النّاسِ إلى مِنى . (۱)

۶۱۱.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان:أتاهُ ابنُ الزُّبَيرِ فَحَدَّثَهُ ساعَهً ،ثُمَّ قالَ :ما أدرى ما تَركُنا هؤُلاءِ القَومَ وكَفُّنا عَنهُم،ونَحنُ أبناءُ المُهاجِرينَ ووُلاهُ هذَا الأَمرِ دونَهُم ! خَبِّرنى ما تُريدُ أن تَصنَعَ ؟

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وَاللّهِ لَقَد حَدَّثتُ نَفسى بِإتيانِ الكوفَهِ ،ولَقَد كَتَبَ إلَىَّ شيعَتى بِها وأشرافُ أهلِها،وأستَخيرُ اللّهَ .

فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ:أما لَو كانَ لى بِها مِثلُ شيعَتِكَ ما عَدَلتُ بِها ! ثُمَّ إنَّهُ خَشِىَ أن يَتَّهِمَهُ ،فَقالَ :أما إنَّكَ لَو أقَمتَ بِالحِجازِ ثُمَّ أرَدتَ هذَا الأَمرَ هاهُنا ما خولِفَ عَلَيكَ إن شاءَ اللّهُ ،ثُمَّ قامَ فَخَرَجَ مِن عِندِهِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:ها،إنَّ هذا لَيسَ شَىءٌ يُؤتاه مِنَ الدُّنيا أحَبَّ إلَيهِ مِن أن أخرُجَ مِنَ الحِجازِ إلَى العِراقِ ،وقَد عَلِمَ أنَّهُ لَيسَ لَهُ مِنَ الأَمرِ مَعى شَىءٌ،وأنَّ النّاسَ لَم يَعدِلوهُ بى،فَوَدَّ أنّى خَرَجتُ مِنها لِتَخلُوَ لَهُ . (۲)

۶۱۲.الكامل فى التاريخ:خَرَجَ ابنُ عَبّاسٍ وأتاهُ [أىِ الحُسَينَ عليه السلام] ابنُ الزُّبَيرِ فَحَدَّثَهُ ساعَهً ،ثُمَّ قالَ :ما أدرى ما تَركُنا هؤُلاءِ القَومَ وكَفُّنا،ونَحنُ أبناءُ المُهاجِرينَ ووُلاهُ هذَا الأَمرِ دونَهُم،خَبِّرنى ما تُريدُ أن تَصنَعَ ؟

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:لَقَد حَدَّثتُ نَفسى بِإتيانِ الكوفَهِ ،ولَقَد كَتَبَت إلَىَّ شيعَتى بِها، وأشرافُ النّاسِ ،وأستَخيرُ اللّهَ .

فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ:أما لَو كانَ لى بِها مِثلُ شيعَتِكَ لَما عَدَلتُ عَنها ! ثُمَّ خَشِىَ أن

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۴، [۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۶. [۲]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۳، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۰ [۴] نحوه.

يَتَّهِمَهُ فَقالَ لَهُ :أما إنَّكَ لَو أقَمتَ بِالحِجازِ ثُمَّ أرَدتَ هذَا الأمرَ هاهُنا،لَما خالَفنا عَلَيكَ ، وساعَدناكَ وبايَعناكَ ونَصَحنا لَكَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:إنَّ أبى حَدَّثَنى أنَّ لَها كَبشاً بِهِ تُستَحَلُّ حُرمَتُها،فَما احِبُّ أن أكونَ أنا ذلِكَ الكَبشَ .

قالَ :فَأَقِم إن شِئتَ وتُوَلّينى أنَا الأَمرَ،فَتُطاعُ ولا تُعصى .

قالَ :ولا اريدُ هذا أيضاً.ثُمَّ إنَّهُما أخفَيا كَلامَهُما دونَنا،فَالتَفَتَ الحُسَينُ عليه السلام إلى مَن هُناكَ وقالَ :أتَدرونَ ما يَقولُ ؟قالوا:لا نَدرى،جَعَلَنا اللّهُ فِداكَ ! قالَ :إنَّهُ يَقولُ :أقِم فى هذَا المَسجِدِ أجمَعُ لَكَ النّاسَ !

ثُمَّ قالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:وَاللّهِ لَأَن اقتَلَ خارِجاً مِنها بِشِبرٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن اقتَلَ فيها، ولَأَن اقتَلَ خارِجاً مِنها بِشِبرَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن اقتَلَ خارِجاً مِنها بِشِبرٍ،وَايمُ اللّهِ ،لَو كُنتُ فى جُحرِ هامَّةٍ مِن هذِهِ الهَوامِّ لَاستَخرَجونى حَتّى يَقضوا بى حاجَتَهُم ! وَاللّهِ لَيَعتَدُنَّ عَلَىَّ كَما اعتَدَتِ اليَهودُ فِى السَّبتِ .

فَقامَ ابنُ الزُّبَيرِ فَخَرَجَ مِن عِندِهِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:إنَّ هذا لَيسَ شَىءٌ مِنَ الدُّنيا أحَبَّ إلَيهِ مِن أن أخرُجَ مِنَ الحِجازِ، وقَد عَلِمَ أنَّ النّاسَ لا يَعدِلونَهُ بى،فَوَدَّ أنّى خَرَجتُ حَتّى يَخلُوَ لَهُ . (۱)

۶۱۳.شرح الأخبار عن أبى سعيد:كُنّا جُلوساً مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليه السلام عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ ،فَلَقِيَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ،فَخَلا بِهِ ،ثُمَّ مَضى .

فَقالَ لَنَا الحُسَينُ عليه السلام:أتَدرونَ ما يَقولُ هذا؟يَقولُ :كُن حَمامَةً مِن حَمامِ هذَا المَسجِدِ ! وَاللّهِ لَأَن اقتَلَ خارِجاً مِنهُ بِشِبرٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن اقتَلَ فيهِ ،ولَأَن اقتَلَ خارِجاً مِنهُ بِشِبرَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن اقتَلَ خارِجاً مِنهُ بِشِبرٍ.وَاللّهِ لَو كُنتُ فى جُحرِ هامَّةٍ

۱- (۱) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۶، [۱]الفصول المهمّه:ص ۱۸۴ [۲] نحوه.

لَأَخرَجونى حَتّى يَقضوا فِيَّ حاجَتَهُم،وَاللّهِ ليعتدوا (۱)فِيَّ كَمَا اعتَدَتِ اليَهودُ فِى السَّبتِ . (۲)

۶۱۴.مروج الـذهب:بَلَغَ ابنَ الزُّبَيرِ أَنَّهُ [أي الحُسَـينَ عليه السـلام] يُريـدُ الخُروجَ إلَى الكوفَهِ ،وهُوَ أثقَلُ النّاسِ عَلَيهِ ،قَد غَمَّهُ مَكانُهُ بِمَكَّهَ ؛لِأَنَّ النّاسَ ما كانوا يَعدِلونَهُ بِالحُسَينِ عليه السلام،فَلَم يَكُن شَيءٌ يُؤتاهُ أحَبَّ إلَيهِ مِن شُخوصِ الحُسَينِ عليه السلام عَن مَكَّهَ ،فَأَتاهُ فَقالَ :أبا عَبدِ اللّهِ ،ما عِندَكَ ؟فَوَاللّهِ لَقَد خِفتُ اللّهَ فى تَركِ جِهادِ هؤُلاءِ القَومِ عَلى ظُلمِهِم وَاستِذلالِهِمُ الصّالحينَ مِن عِبادِ اللّهِ .

فَقالَ حُسَـينٌ عليه السـلام:قَد عَزَمتُ عَلى إتيانِ الكوفَهِ .فَقالَ :وَفَّقَكَ اللّهُ ،أما لَو أنَّ لى بِها مِثلَ أنصارِكَ ما عَدَلتُ عَنها.ثُمَّ خافَ أن يَتَّهِمَهُ ،فَقالَ :ولَو أقَمتَ بِمَكانِكَ فَدَعَوتَنا وأهلَ الحِجازِ إلى بَيعَتِكَ ،أجَبناكَ وكُنّا إلَيكَ سِـراعاً،وكُنتَ أحَقَّ بِذلِكَ مِن يَزيدَ وأبى يَزيدَ. (۳)

۶۱۵.أنساب الأشـراف:عَرَضَ ابنُ الزُّبَيرِ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام أن يُقيمَ بِمَكَّهَ فَيُبايِعَهُ ويُبايِعَهُ النّاسُ ، وإنَّما أرادَ بِذلِكَ ألّا يَتَّهِمَهُ وأن يُعذِرَ فِى القَولِ .

فَقـالَ الحُسَـينُ عليه السـلام:لَأَن اقتَلَ خارِجاً مِن مَكَّهَ بِشِبرٍ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن اقتَلَ فيها،ولَأَن اقتَلَ خارِجاً مِنها بِشِبرَينِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن اقتَلَ خارِجاً مِنها بِشِبرٍ. (۴)

۶۱۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):خَرَجَ الحُسَـينُ عليه السـلام وعَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ مِن لَيلَتِهِما إلى مَكَّهَ ،فَأَصبَحَ النّاسُ فَغَدَوا عَلَى البَيعَهِ لِيَزيدَ،وطُلِبَ الحُسَـينُ عليه السـلام وابنُ الزُّبَيرِ فَلَم يوجَدا،فَقالَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَهَ :عَجَّلَ أبو عَبدِ اللّهِ ،وابنُ الزُّبَيرِ الآنَ يَلفِتُهُ (۵)ويُزجيهِ

۱- (۱) .هناك احتمالان فى هذه الكلمه:الأوّل:أن تكون اللّام للتعليل،وعندها تكون الكلمه صحيحه بهذا الشكل.الثانى:أن تكون اللّام للتوكيد،وعندها لابدّ أن تكون الكلمه بهذا الشكل:«لَيعتَدُنَّ ».

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۴۵ ح ۱۰۸۷.

۳- (۳) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۵. [۱]

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۵. [۲]

۵- (۵) .لَفَتَه:صرفه (الصحاح:ج ۱ ص ۲۶۴«لفت»).

إلَى العِراقِ لِيَخلُوَ بِمَكّةَ .

فَقَدِما مَكَّةَ ،فَنَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام دارَ العَبّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ ،ولَزِمَ ابنُ الزُّبَيرِ الحِجرَ ولَبِسَ المَعافِرِيَّ (۱)،وجَعَلَ يُحَرِّضُ النّاسَ عَلى بَنى امَيَّةَ ،وكانَ يَغدو ويَروحُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام ويُشيرُ عَلَيهِ أن يَقدَمَ العِراقَ ،ويَقولُ :هُم شيعَتُكَ وشيعَةُ أبيكَ ،وكانَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ يَنهاهُ عَن ذلِكَ ،ويَقولُ :لا تَفعَل،وقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ :أى فِداكَ أبى واُمّى مَتِّعنا بِنَفسِكَ ،ولا تَسِر إلَى العِراقِ ،فَوَاللّهِ لَئِن قَتَلَكَ هؤُلاءِ القَومُ لَيَتَّخِذُنّا خَوَلاً (۲)وعَبيداً. (۳)

۶۱۷.الأخبار الطوال:بَلَغَ عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ ما يَهُمُّ بِهِ الحُسَينُ عليه السلام،فَأَقبَلَ حَتّى دَخَلَ عَلَيهِ ،فَقالَ لَهُ :لَو أقَمتَ بِهذَا الحَرَمِ ،وبَثَثتَ رُسُلَكَ فِى البُلدانِ ،وكَتَبتَ إلى شيعَتِكَ بِالعِراقِ أن يَقدَموا عَلَيكَ ،فَإذا قَوِىَ أمرُكَ نَفَيتَ عُمّالَ يَزيدَ عَن هذَا البَلَدِ،وعَلَيَّ لَكَ المُكانَفَةُ (۴)وَالمُؤازَرَةُ ،وإن عَمِلتَ بِمَشورَتى طَلَبتَ هذَا الأَمرَ بِهذَا الحَرَمِ ؛فَإِنَّهُ مَجمَعُ أهلِ الآفاقِ ، ومَوردُ أهلِ الأَقطارِ،لم يُعدِمكَ بِإذنِ اللّهِ إدراكَ ما تُريدُ،ورَجَوتُ أن تَنالَهُ . (۵)

۶۱۸.شرح الأخبار:لَمّا هَمَّ [الحُسَينُ عليه السلام] بِالخُروجِ مِن مَكَّةَ لَقِيَهُ ابنُ الزُّبَيرِ،فَقالَ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ، إنَّكَ مَطلوبٌ ،فَلَو مَكَثتَ بِمَكَّةَ ،فَكُنتَ كَأَحدِ حَمامِ هذَا البَيتِ ،وَاستَجَرتَ بِحَرَمِ اللّهِ ، لَكانَ ذلِكَ أحسَنُ لَكَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:يَمنَعُنى مِن ذلِكَ قَولُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله:«سَيَستَحِلُّ هذَا الحَرَمَ مِن

۱- (۱) .المعافرى:هى بُرود باليمن منسوبه إلى معافِر؛وهى قبيله باليمن (النهايه:ج ۳ ص ۲۶۲« [۱]عفر»).

۲- (۲) .خَوَلاً:أى خدماً (النهايه:ج ۲ ص ۸۸«خول»).

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۳،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۵،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۷،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۰۸، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۵،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۷ [۳] كلاهما نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۲. [۴]

۴- (۴) .أكنِفُ راعِيكَ :أى أعينه وأكون إلى جانبه (النهايه:ج ۴ ص ۲۰۶« [۵]كنف»).

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۴. [۶]

أجلى رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ » (۱)،وَاللّهِ لا أكونُ ذلِكَ الرَّجُلُ ،صَنَعَ اللّهُ بى ما هُوَ صانِعٌ . (۲)

۶۱۹.تذكره الخواصّ :لَمّا بَلَغَ ابنَ الزُّبَيرِ عَزمُهُ [أي الحُسَينِ عليه السلام]،دَخَلَ عَلَيهِ وقالَ لَهُ :لَو أقَمتَ هاهُنا بايَعناكَ ،فَأنتَ أحَقُّ مِن يَزيدَ وأبيهِ .وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ أسَرَّ النّاسِ بِخُروجِهِ من مَكَّةَ ،وإنَّما قالَ لَهُ هذا لِئَلّا يَنسِبَهُ إلى شَيءٍ آخَرَ. (۳)

۶۲۰.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان:نَزَلَ [الحُسَينُ عليه السلام] مَكَّةَ ،فَأقبَلَ أهلُها يَختَلِفونَ إلَيهِ ويَأتونَهُ ،ومَن كانَ بِها مِنَ المُعتَمِرينَ وأهلِ الآفاقِ ،وَابنُ الزُّبَيرِ بِها قَد لَزِمَ الكَعبَةَ ،فَهُوَ قائِمٌ يُصَلّى عِندَها عامّةَ النَّهارِ ويَطوفُ ،ويَأتى حُسَيناً عليه السلام فيمَن يَأتيهِ ،فَيَأتيهِ اليَومَينِ المُتَوالِيَينِ ،ويَأتيهِ بَينَ كُلِّ يَومَينِ مَرَّةً ،ولا يَزالُ يُشيرُ عَلَيهِ بِالرَّأيِ ،وهُوَ أثقَلُ خَلقِ اللّهِ عَلَى ابنِ الزُّبَيرِ،قَد عَرَفَ أنَّ أهلَ الحِجازِ لا يُبايِعونَهُ ولا يُتابِعونَهُ أبَداً مادامَ حُسَينٌ عليه السلام بِالبَلَدِ،وأنَّ حُسَيناً عليه السلام أعظَمُ فى أعيُنِهِم وأنفُسِهِم مِنهُ ،وأطوَعُ فِى النّاسِ مِنهُ . (۴)

۶۲۱.مقاتل الطالبيّين:كانَ مُسلِمٌ قَد كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام بِأخذِ البَيعَةِ لَهُ ،وَاجتِماعِ النّاسِ عَلَيهِ وَانتِظارِهِم إيّاهُ ،فَأزمَعَ الشُّخوصَ إلَى الكوفَةِ ،ولَقِيَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ فى تِلكَ الأيّامِ - ولَم يَكُن شَيءٌ أثقَلَ عَلَيهِ مِن مَكانِ الحُسَينِ عليه السلام بِالحِجازِ،ولا أحَبَّ إلَيهِ مِن خُروجِهِ إلَى العِراقِ طَمَعاً فِى الوُثوبِ بِالحِجازِ،وعِلماً بِأنَّ ذلِكَ لا يَتِمُّ لَهُ إلّابَعدَ خُروجِ الحُسَينِ عليه السلام-فَقالَ لَهُ :عَلى أىِّ شَيءٍ عَزَمتَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ؟

فَأخبَرَهُ بِرَأيِهِ فى إتيانِ الكوفَةِ ،وأعلَمَهُ بِما كَتَبَ بِهِ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ إلَيهِ ،فَقالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ:فَما يَحبِسُكَ ؟فَوَاللّهِ لَو كانَ لى مِثلُ شيعَتِكَ بِالعِراقِ ما تَلَوَّمتُ فى شَيءٍ ! وقَوّى عَزمَهُ ،ثُمَّ انصَرَفَ . (۵)

۱- (۱) .كذا جاء المتن فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«سَيُستَحَلُّ هذا الحَرَمُ من أجلِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيشٍ ».

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۴۳.

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۰. [۱]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۱؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۳۶، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۵ [۴] كلاهما نحوه.

۵- (۵) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۰. [۵]

۶۲۲.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أبى سلمه بن عبد الرحمن:قَد كانَ يَتبَغى لِحُسَينٍ عليه السلام أن يَعرِفَ أهلَ العِراقِ ،ولا يَخرُجَ إلَيهِم،ولكِن شَجَّعَهُ عَلى ذلِكَ ابنُ الزُّبَيرِ. (۱)

۶۲۳.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:أقبَلَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ فَسَلَّمَ عَلَيهِ وجَلَسَ ساعَةً ،ثُمَّ قالَ :أما وَاللّهِ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،لَو كانَ لى بِالعِراقِ مِثلُ شيعَتِكَ لَما أقَمتُ بِمَكَّهَ يَوماً واحِداً،ولَو أنَّكَ أقَمتَ بِالحِجازِ ما خالَفَكَ أحَدٌ،فَعَلى ماذا نُعطى هؤُلاءِ الدَّنِيَّهَ ،ونُطمِعُهُم فى حَقِّنا، ونَحنُ أبناءُ المُهاجِرينَ وهُم أبناءُ المُنافِقينَ ؟!

قالَ :وكانَ هـذَا الكَلامُ مَكراً مِن ابنِ الزُّبَيرِ؛لِأَنَّهُ لا يُحِبُّ أن يَكونَ بِالحِجازِ أحَدٌ يُناويهِ (۲)،فَسَكَتَ عَنهُ الحُسَينُ عليه السلام وعَلِمَ ما يُريدُ. (۳)

۵/۷–خُطبَهُ الإمامِ (عليه السلام) عِندَ خُروجِهِ مِن مَكَّهَ

۶۲۴.تيسير المطالب عن زيد بن علىّ عن أبيه [زين العابدين] عليه السلام:إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِىٍّ عليه السلام خَطَبَ أصحابَهُ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أيُّهَا النّاسُ ! خُطَّ المَوتُ عَلى بَنى آدَمَ كَخَطِّ القِلادَهِ عَلى جيدِ (۴)الفَتاهِ ،ما أولَهَنى بِالشَّوقِ إلى أسلافِى اشتِياقَ يَعقوبَ عليه السلام إلى يوسُفَ وأخيهِ ،وإنَّ لى مَصرَعاً أنَا لاقيهِ ،كَأَنّى أنظُرُ إلى أوصالى تُقَطِّعُها وُحوشُ الفَلَواتِ غبراً وعفراً (۵)،قَد مَلَأَت مِنّى أكراشَها،رِضَى اللّهِ رِضانا أهلَ البَيتِ ،نَصبِرُ عَلى بَلائِهِ لِيُوَفِّينا اجورَ الصّابِرينَ ،ولَن تَشُذَّ عَن رَسولِ اللّهِ حُرمَتُهُ وعِترَتُهُ ،ولَن تُفارِقَهُ أعضاؤُهُ ،وهِىَ

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۶،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۸،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۳. [۱]

۲- (۲) .ناوأت الرجل:عاديته،وربّما لم يُهمَز وأصله الهمز (الصحاح:ج ۱ ص ۷۹« [۲]نوأ»).

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۷. [۳]

۴- (۴) .الجِيدُ:العُنق (النهايه:ج ۱ ص ۳۲۴«جيد»).

۵- (۵) .العُفره:بياض ليس بالناصع،ولكن كلون عَفَر الأرض؛وهو وجهها (النهايه:ج ۳ ص ۲۶۱« [۴]عفر»).

مَجموعَةٌ فی حَظیرَهِ القُدسِ (۱)،تَقَرُّ بِهِم عَینُهُ ،وتُنجَزُ لَهُم عِدَتُهُ ،ألا مَن کانَ فینا باذِلاً مُهجَتَهُ فَلیَرحَل،فَإِنّی راحِلٌ غَداً إن شاءَ اللّهُ .

ثُمَّ نَهَضَ إلی عَدُوِّهِ ،فَاستُشهِدَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ . (۲)

۶۲۵.الملهوف:رُوِیَ أنَّهُ [أی الحُسَینَ علیه السلام] لَمّا عَزَمَ عَلَی الخُروجِ إلَی العِراقِ قامَ خَطیباً،فَقالَ :

الحَمدُ للّهِ ،ما شاءَ اللّهُ ولا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ ،وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسولِهِ وسَلَّمَ ،خُطَّ المَوتُ عَلی وُلدِ آدَمَ مَخَطَّ القِلادَهِ عَلی جیدِ الفَتاهِ ،وما أولَهَنی (۳) إلی (۴)أسلافِی اشتِیاقَ یَعقوبَ إلی یوسُفَ ،وخیرَ لی مَصرَعٌ أنَا لاقیهِ ،کَأَنّی بِأَوصالی تُقَطِّعُها ذِئابُ الفَلَواتِ بَینَ النَّواویسِ (۵)وکَربَلاءَ،فَیَملَأنَ مِنّی أکراشاً جوفاً وأجرِبَهً سُغباً (۶)،لامَحیصَ عَن یَومٍ خُطَّ بِالقَلَمِ ،رِضَی اللّهِ رِضانا أهلَ البَیتِ ،نَصبِرُ عَلی بَلائِهِ ویُوَفّینا اجورَ الصّابِرینَ ،لَن تَشُذَّ عَن رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله لُحمَتُهُ (۷)،بَل هِیَ مَجموعَهٌ لَهُ فی حَظیرَهِ القُدسِ ،تَقَرُّ بِهِم عَینُهُ ، ویُنجَزُ بِهِم وَعدُهُ .مَن کانَ باذِلاً فینا مُهجَتَهُ ،ومُوَطِّناً عَلی لِقاءِ اللّهِ نَفسَهُ ،فَلیَرحَل مَعَنا؛ فَإِنّی راحِلٌ مُصبِحاً إن شاءَ اللّهُ . (۸)

۱- (۱) .حَظِیرَه القُدْس:الجنّه (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۴۲۴«حظر»).

۲- (۲) .تیسیر المطالب:ص ۱۹۹، [۱]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۴.

۳- (۳) .الوله:الحزن أو ذهاب العقل حزناً (القاموس المحیط :ج ۴ ص ۲۹۵«وله»).

۴- (۴) .فی المصدر:«إلی اشتیاق أسلافی»،والصواب ما أثبتناه کما فی المصادر الأُخری .

۵- (۵) .النـاووس:مقابر النصاری (لسان العرب:ج ۶ ص ۲۴۵« [۲]نوس»).کانت مقبره عامّه للنصاری قبل الفتح الإسـلامی،وتقع فی أراضی ناحیه الحسینیّه قرب نینوی (تراث کربلاء:ص ۱۹) [۳] راجع:الخریطه رقم ۴ فی آخر الکتاب.

۶- (۶) .سَغِبَ یسغبُ سَغَباً:أی جاعَ (الصحاح:ج ۱ ص ۱۴۷« [۴]سغب»).

۷- (۷) .اللُّحمَهُ -بالضمّ -:القرابه (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۵۳۸« [۵]لحم»).

۸- (۸) .الملهوف:ص ۱۲۶،نثر الدرّ:ج ۱ ص ۳۳۳ [۶] وفیه«أجریه»بدل«أجربه»،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۴۱ وفیهما«لقائنا»بدل«لقاء اللّه»،نزهه النـاظر:ص ۸۶،مثیر الأحزان:ص ۴۱ وفیها«عسـلان»بـدل«ذئاب»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۶؛ [۷]مقتل الحسـین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۵ [۸] عن زید بن علیّ بن الحسین عن أبیه علیهما السلام نحوه ولیس فیه«لمّا عزم علی الخروج إلی العراق».

۶/۷-تاریخُ خُروجِ الإمامِ (علیه السلام) مِن مَکَّهَ

اشاره

۶۲۶.کامل الزیارات عن أبی الجارود عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:إنَّ الحُسَینَ علیه السلام خَرَجَ مِن مَکَّهَ قَبلَ التَّروِیَهِ بِیَومٍ ،فَشَیَّعَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَیرِ،فَقالَ :یا أبا عَبدِ اللّهِ ،لَقَد حَضَرَ الحَجُّ وتَدَعُهُ وتَأتِی العِراقَ ؟!

فَقالَ :یَابنَ الزَّبَیرِ،لَأَن ادفَنَ بِشاطِئِ الفُراتِ ،أحَبُّ إلَیَّ مِن أن ادفَنَ بِفِناءِ الکَعبَهِ . (۱)

۶۲۷.تهذیب الأحکام عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ عن أبی عبداللّه [الصادق] علیه السلام:إنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام خَرَجَ یَومَ التَّروِیَهِ إلَی العِراقِ ،وقَد کانَ دَخَلَ مُعتَمِراً. (۲)

۶۲۸.الکافی عن معاویه بن عمّار عن أبی عبداللّه [الصادق] علیه السلام:قَدِ اعتَمَرَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام فی ذِی الحِجَّهِ ،ثُمَّ راحَ یَومَ التَّروِیَهِ إلَی العِراقِ ،وَالنّاسُ یَروحونَ إلی مِنی . (۳)

۶۲۹.تاریخ الطبری عن عون بن أبی جحیفه:کانَ مَخرَجُ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ بِالکوفَهِ یَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَمانِ لَیالٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّینَ ،ویُقالُ (۴):یَومَ الأَربِعاءِ لِتِسعٍ (۵)مَضَینَ سَنَهَ سِتّینَ مِن یَومِ عَرَفَهَ (۶)،بَعدَ مَخرَجِ الحُسَینِ علیه السلام مِن مَکَّهَ مُقبِلاً إلَی الکوفَهِ بِیَومٍ .

قالَ :وکانَ مَخرَجُ الحُسَینِ علیه السلام مِنَ المَدینَهِ إلی مَکَّهَ یَومَ الأَحَدِ،لِلَیلَتَینِ بَقِیَتا مِن رَجَبٍ سَنَهَ سِتّینَ ،ودَخَلَ مَکَّهَ لَیلَهَ الجُمُعَهِ ،لِثَلاثٍ مَضَینَ مِن شَعبانَ ،فَأَقامَ بِمَکَّهَ

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۱۵۲ ح ۱۸۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۶ ح ۱۸. [۲]

۲- (۲) .تهذیب الأحکام:ج ۵ ص ۴۳۶ ح ۱۵۱۶،الکافی:ج ۴ ص ۵۳۵ ح ۳ [۳] وفیه«خرج قبل الترویه بیوم»بدل«خرج یوم الترویه»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۵ ح ۱۴. [۴]

۳- (۳) .الکافی:ج ۴ ص ۵۳۵ ح ۴، [۵]تهذیب الأحکام:ج ۵ ص ۴۳۷ ح ۱۵۱۹ کلاهما عن معاویه بن عمّار،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۵ ح ۱۵. [۶]

۴- (۴) .فی الإرشاد:ج ۲ ص ۶۶:« [۷]وقتله».

۵- (۵) .فی المصدر:«لسبع»،والتصویب من سائر المصادر کأنساب الأشراف [۸]والکامل فی التاریخ [۹]والإرشاد. [۱۰]

۶- (۶) .هکذا جاءت العباره فی المصدر،والصواب فیها:«ویقال:یوم الأربعاء لتسعٍ خلون من ذی الحجّه سنه ستّین؛یوم عَرَفه»کما فی أنساب الأشراف. [۱۱]

شَعبانَ وشَهرَ رَمضانَ وشَوّالاً وذَا القِعدَهِ ،ثُمَّ خَرَجَ مِنها لِثَمانٍ مَضَينَ مِن ذِی الحِجَّهِ ، یَومَ الثَّلاثاءِ یَومَ التَّروِیَهِ ،فِی الیَومِ الَّذی خَرَجَ فیهِ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ . (۱)

۶۳۰.الإرشاد:کانَ خُروجُ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ بِالکوفَهِ یَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَمانٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّینَ ،وقَتلُهُ یَومَ الأَربِعاءِ،لِتِسعٍ خَلَونَ مِنهُ یَومَ عَرَفَهَ .

وکانَ تَوجُّهُ الحُسَینِ علیه السلام مِن مَکَّهَ إلَی العِراقِ فی یَومِ خُروجِ مُسلِمٍ بِالکوفَهِ -وهُوَ یَومُ التَّروِیَهِ -بَعدَ مُقامِهِ بِمَکَّهَ بَقِیَّهَ شَعبانَ وشَهرَ رَمضانَ وشَوّالاً وذَاالقِعدَهِ وثَمانِیَ لَیالٍ خَلَونَ مِن ذِی الحِجَّهِ ،سَنَهَ سِتّینَ . (۲)

۶۳۱.مروج الذهب:کانَ ظُهورُ مُسلِمٍ بِالکوفَهِ یَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَمانِ لَیالٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّینَ ،وهُوَ الیَومُ الَّذِی ارتَحَلَ فیهِ الحُسَینُ علیه السلام مِن مَکَّهَ إلَی الکوفَهِ .

وقیلَ :یَومَ الأَربِعاءِ،یَومَ عَرَفَهَ ،لِتِسعٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّینَ . (۳)

۶۳۲.الملهوف:کانَ قَد تَوَجَّهَ الحُسَینُ علیه السلام مِن مَکَّهَ یَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَلاثٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ ، وقیلَ :لِثَمانٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ ،سَنَهَ سِتّینَ مِنَ الهِجرَهِ ،قَبل أن یَعلَمَ بِقَتلِ مُسلِمٍ ؛ لِأَنَّهُ علیه السلام خَرَجَ مِن مَکَّهَ فِی الیَومِ الَّذی قُتِلَ فیهِ مُسلِمٌ رِضوانُ اللّهِ عَلَیهِ . (۴)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۸۱، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۱ [۲] وفیه«لتسع»بدل«لسبع»بزیاده«وقد یقال:إنّه خرج بالکوفه یوم الأربعاء هو یوم عرفه»فی آخره،تذکره الخواصّ :ص ۲۴۵ [۳] ولیس فیه صدره إلی«بیوم»وص ۲۴۰ وفیه«خرج من مکّه سابع ذی الحجّه سنه ستّین»فقط ،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۷، [۴]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۵۷۲ [۵] وفیهما«خرج الحسین یوم الترویه»فقط .

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۶، [۶]الدرّ النضید:ص۵۴۶،مثیر الأحزان:ص ۳۸ نحوه،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۴۵ [۷] ولیس فیه ذیله من«وهو یوم الترویه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۳؛ [۸]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۸. [۹]

۳- (۳) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰، [۱۰]الفتوح:ج ۵ ص ۶۹، [۱۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۰،مطالب السؤول:ص ۷۴؛ [۱۲]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۵ [۱۳] کلاهما نحوه ولیس فیهما ذیله من«وقیل».

۴- (۴) .الملهوف:ص ۱۲۴،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۳ [۱۴] وفیه«خرج من مکّه سائراً إلیها لثمان خلون من ذی الحجّه»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۶. [۱۵]

۶۳۳.الأخبار الطوال:كانَ قَتلُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ يَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَلاثٍ خَلَونَ مِن ذِى الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّينَ ،وهِىَ السَّنَهُ الَّتى ماتَ فيها مُعاوِيَهُ ،وخَرَجَ الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام مِن مَكَّهَ فى ذلِكَ اليَومِ . (۱)

۶۳۴.تاريخ الإسلام:بَعَثَ أهلُ العِراقِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام الرُّسُلَ وَالكُتُبَ يَدعونَهُ إلَيهِم،فَخَرَجَ مِن مَكَّهَ مُتَوَجِّهاً إلَى العِراقِ فى عَشرِ ذِى الحِجَّهِ . (۲)

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۲. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۹. [۲]

ملاحظه تاریخیه وفقهیه حول خروج الإمام من مکه

وفیما یتعلّق بخروج الإمام من مکّه فی العشره الاُولی من ذی الحجّه،هناک ملاحظه تاریخیه واُخری فقهیّه تسترعیان الاهتمام بهما:

۱.الملاحظه التاریخیه

یبدو أنّ خروج الإمام الحسین علیه السلام فی العشره الاُولی من ذی الحجّه متّفق علیه بین المؤرّخین،ولکنّ هناک اختلافاً بشأن التاریخ الدقیق لخروج الإمام علیه السلام،فقد رویت أیّام مختلفه لخروجه،وهی:الیوم الثالث (۱)،الیوم السابع (۲)،الیوم الثامن (۳)والیوم التاسع (۴)من شهر ذی الحجّه،ولکنّ الأشهَر والأصحّ أنّ الإمام خرج من مکّه فی یوم الترویه؛أی الثامن من ذی الحجّه،والروایه الصحیحه التی نقلها معاویه بن عمّار عن الإمام الصادق علیه السلام (۵)تؤیّد هذا الرأی.

۲.الملاحظه الفقهیه

اشتهر أنّ الإمام الحسین علیه السلام غیّر فی یوم الترویه حَجّه إلی العمره وخرج من مکّه، ویبدو أنّ المصدر الرئیس لهذه الشهره هو ما ذکره بعض أرباب المقاتل وأصحاب

۱- (۱) .راجع:ص ۶۰۸ ح ۶۳۲ و ص ۶۰۹ ح ۶۳۳.

۲- (۲) .الکافی:ج۴ ص۵۳۵ ح۳،تذکره الخواصّ :ص ۲۴۰ [۱] وراجع:هذا الکتاب:ص۶۰۷ ح۶۲۶.

۳- (۳) .راجع:ص ۶۰۷ ح ۶۲۷ و ۶۲۸ و ۶۲۹.

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۱ [۲] وراجع:هذا الکتاب:ص ۶۰۸ ح ۶۳۱.

۵- (۵) .راجع:ص ۶۰۷ ح ۶۲۸. [۳]

السير، (۱)ومن جملتهم العلّامه المجلسی رحمه الله،حیث قال فی بیان سبب خروج الإمام من المدینه إلی مکّه،ومن مکّه فی موسم الحجّ :

إنّه قد ظهر لک من الأخبار السابقه أنّه علیه السلام هرب من المدینه-خوفاً من القتل-إلی مکّه،وکذا خرج من مکّه بعدما غلب علی ظنّه أنّهم یریدون غیلته وقتله،حتّی لم یتیسّر له-فداه نفسی وأبی وأُمّی وولدی-أن یتمّ حجّه،فتحلّل وخرج منها خائفاً یترقّب،وقد کانوا لعنهم اللّه ضیّقوا علیه جمیع الأقطار،ولم یترکوا له موضعاً للفرار.

ولقد رأیت فی بعض الکتب المعتبره أنّ یزید أنفذ عمرو بن سعید بن العاص فی عسکر عظیم وولّاه أمر الموسم وأمّره علی الحاجّ کلّهم،وکان قد أوصاه بقبض الحسین علیه السلام سرّاً،وإن لم یتمکّن منه بقتله غیله،ثم إنّه دسّ مع الحاجّ فی تلک السنه ثلاثین رجلاً من شیاطین بنی امیه،وأمرهم بقتل الحسین علیه السلام علی أیّ حالٍ اتّفقَ ،فلمّا علم الحسین علیه السلام بذلک حلّ من إحرام الحجّ ،وجعلها عمرهً مفردهً . (۲)

ولکنّ هذا الکلام لا یمکن الأخذ به للأسباب التالیه:

أوّلاً:إنّ روایه معاویه بن عمّار،وکذلک إبراهیم بن عمیر الیمانی-المعتبرتان من حیث السند-تدلّان بوضوح علی أنّ عمره الإمام الحسین علیه السلام کانت عمره مفرده لا عمره تمتّع،وعلی هذا فإنّ الإمام علیه السلام لم یکن محرماً أساساً عند خروجه من مکّه،ولم یکن یواجه مشکله من هذه الناحیه،ویفید نصّ روایه معاویه بن عمار بأنّه سأل الإمام الصادق علیه السلام:

من أین افترق المتمتّع والمعتمر؟فقال:

۱- (۱) .فی الإرشاد: [۱]لمّا أراد الحسین علیه السلام التوجّه إلی العراق،طاف بالبیت وسعی بین الصفا والمروه،وأحلّ من إحرامه وجعلها عمره؛لأنّه لم یتمکّن من تمام الحجّ (راجع:الإرشاد:ج ۲ ص ۶۷ و [۲]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۴۵ و [۳]روضه الواعظین:ص ۱۹۶ و [۴]مثیر الأحزان:ص ۳۸ و ص ۴۰).

۲- (۲) .بحار الأنوار:ج۴۵ ص ۹۹. [۵]

إنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ ،وَالمُعتَمِرُ إذا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شاءَ،وقَدِ اعتَمَرَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ علیه السلام فی ذِی الحِجَّهِ ثُمَّ راحَ یَومَ التَّروِیَهِ إلَی العِراقِ ،وَالنّاسُ یَروحونَ إلی مِنی ،ولا بَأسَ بِالعُمرَهِ فی ذی الحِجَّهِ لِمَن لا یُریدُ الحَجَّ . (۱)

ثانیاً:لا یصحّ من الناحیه الفقهیه تغییر إحرام الحجّ إلی العمره،والشخص المحرم بإحرام الحجّ یخرج من الإحرام بالتضحیه إذا ما منعه شیء منه. (۲)ولا یتغیّر حجّه إلی العمره،ولذلک یقول الفقیه الکبیر آیه اللّه السیّد محسن الحکیم فی هذا المجال:

وأمّا ما فی بعض کتب المقاتل من أنّه جعل عمرتَه عمرهً مفرده ممّا یظهر منه أنّها کانت عمره تمتّع وعدل بها إلی الإفراد،فلیس ممّا یصحّ التعویل علیه فی مقابل الأخبار المذکوره الّتی رواها أهل البیت علیهم السلام. (۳)

ومن البدیهی أنّه لو کان هناک دلیل یمکن الاعتماد علیه علی أنّ الإمام کان قد أبدل حجّه إلی عمره،لَما أفتی الفقهاء بخلافه،وعلی هذا-وکما سبقت الإشاره-فإنّنا لا نفتقد الدلیل علی هذا المعنی وحسب،بل إنّ الدلیل یُثبت خلاف ذلک.

۱- (۱) .الکافی:ج ۴ ص ۵۳۵ ح ۴، [۱]تهذیب الأحکام:ج ۵ ص ۴۳۷ ح ۱۵۱۹ وراجع:ص ۴۳۶ ح ۱۵۱۶ والکافی:ج ۴ ص ۵۳۵ ح ۳. [۲]

۲- (۲) .راجع:تهذیب الأحکام:ج ۱۲ ص ۳۴۹ وتقریرات الحجّ للگلپایگانی:ج ۱ ص ۵۸ و کتاب الحجّ للداماد:ج ۱ ص ۳۳۳.

۳- (۳) .مستمسک العروه الوثقی:ج ۱۱ ص ۱۹۲. [۳]

کلام حول حرکه قافله الإمام من مکّه إلی کربلاء

اشاره

تفید أصحّ الروایات بأنّ قافله الإمام الحسین علیه السلام غادرت مکّه متّجهةً إلی الکوفه بعد إقامهٍ فی مکّه دامت أربعه أشهر وخمسه أیّام،وذلک فی یوم الثلاثاء الثامن من ذی الحجّه سنه (۶۰ ه .ق) (۱)،إلّاأنّه اجبر علی النزول فی کربلاء عندما بلغ أطراف الکوفه، فمنعه عسکر ابن زیاد.

الجدیر بالذکر هو أنّ الإمام سار فی بدایه انطلاقه باتّجاه التنعیم الواقع فی الشمال الغربی وعلی طریق المدینه،بدلاً من انطلاقه باتّجاه الشمال الشرقی ومنزل الصفاح، الذی هو أوّل منزل فی طریق مکّه إلی الکوفه،وبذلک فقد ازدادت المسافه بحوالی تسعه کیلومترات.

ومن المحتمل أن یکون سبب اتّخاذه لهذا الإجراء هو تضلیل الجنود الذین کانوا یحولون دون تحرّکه باتّجاه الکوفه أو کان محاوله لتوعیه الحجّاج القادمین من المدینه إلی التنعیم.

وقد تمّ تحدید خطّ حرکه قافله الإمام من مکّه إلی کربلاء فی الخارطه الخاصّه التی تمّ إعدادها فی آخر الکتاب (۲).وأمّا المنازل التی اجتازتها هذه القافله فهی حسب التسلسل کما یلی:

بعد الخروج من مکّه المکرمه ۱-التنعیم ۲-الصّفاح ۳-بستان ابن عامر ۴-ذات عرق ۵-غمره ۶-المسلح ۷-الأُفیعیه ۸-معدن بنی سلیم ۹-العمق ۱۰-السلیلیه ۱۱-الرّبذه ۱۲-مغیثه الماوان ۱۳-النقره ۱۴-الحاجر ۱۵-سمیراء ۱۶-توز

۱- (۱) .راجع:ص ۶۱۰ (ملاحظه تاریخیه وفقهیه حول خروج الإمام علیه السلام من مکّه).

۲- (۲) .راجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

۱۷-فید ۱۸-الأجفر ۱۹-الخزیمیّه ۲۰-زرود ۲۱-الثعلبیه ۲۲-البطان ۲۳-الشقوق ۲۴-زباله ۲۵-القاع ۲۶-العقبه ۲۷-واقصه ۲۸-شراف ۲۹-ذو حسم ۳۰-البیضه ۳۱-عذیب الهجانات ۳۲-الرّهیمه ۳۳-قصر بنی مقاتل ۳۴-الطفّ ۳۵-کربلاء.

واستناداً إلی الحسابات التی اجریت،فقد اجتازت قافله الإمام هذه المنازل بعد أن طوت مسافه بلغت حوالی (۱۴۴۷ کیلومتراً) فی مدّه استغرقت خمسه وعشرین یوماً، ودخلت کربلاء فی الیوم الثانی من محرّم عام (۶۱ ه .ق). (۱)

۱- (۱) .راجع:ص ۶۹۹ (القسم الخامس/الفصل الأوّل/نزول الإمام علیه السلام بکربلاء).

۷/۷–مُرافِقوا الإمامِ (علیه السلام)

۶۳۵.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَعَثَ أهلُ العِراقِ إلَی الحُسَینِ علیه السلام الرُّسُلَ وَالکُتُبَ یَدعونَهُ إلَیهِم،فَخَرَجَ مُتَوَجِّهاً إلَی العِراقِ فی أهلِ بَیتِهِ وستّینَ شَیخاً مِن أهلِ الکوفَهِ ، وذلِکَ یَومُ الإثنَینِ ،فی عَشرِ ذِی الحِجَّهِ سَنَهَ ستّینَ . (۱)

۶۳۶.الملهوف:مِمّا یُمکِنُ أن یَکونَ سَبَباً لِحَملِ الحُسَینِ علیه السلام لِحَرَمِهِ مَعَهُ ولِعِیالِهِ ،أنَّهُ لَو تَرَکَهُنَّ بِالحِجازِ أو غَیرِها مِنَ البِلادِ،کانَ یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ لَعَنَهُ اللّهُ أرسَلَ مَن أخَذَهُنَّ إلَیهِ ، وصَنَعَ بِهِنَّ مِنَ الاِستیصالِ وسوءِ الأعمالِ ما یَمنَعُ الحُسَینَ علیه السلام مِنَ الجِهادِ وَالشَّهادَهِ ، ویَمتَنِعُ علیه السلام–بِأخذِ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ لَهُنَّ –عَن مَقامِ السَّعادَهِ . (۲)

۶۳۷.الفتوح:جَمَعَ الحُسَینُ علیه السلام أصحابَهُ الَّذینَ قَد عَزَموا عَلَی الخُروجِ مَعَهُ إلَی العِراقِ ،فَأعطی کُلَّ واحِدٍ مِنهُم عَشَرَهَ دَنانیرَ وجَمَلاً یَحمِلُ عَلَیهِ زادَهُ ورَحلَهُ ،ثُمَّ إنَّهُ طافَ بِالبَیتِ وبِالصَّفا وَالمَروَهِ ،وتَهَیَّأَ لِلخُروجِ ،فَحَمَلَ بَناتِهِ وأخَواتِهِ عَلَی المَحامِلِ .

وخَرَجَ الحُسَینُ علیه السلام مِن مَکَّهَ یَومَ الثَّلاثاءِ،یَومَ التَّروِیَهِ ،لِثَمانٍ مَضَینَ مِن ذِی الحِجَّهِ ، ومَعَهُ اثنانِ وثَمانونَ رَجُلاً مِن شیعَتِهِ وأهلِ بَیتِهِ . (۳)

۶۳۸.الفصول المهمّه:کانَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام بَعدَ أن سَیَّرَ ابنَ عَمِّهِ مُسلِمَ بنَ عَقیلٍ إلَی الکوفَهِ ، لَم یُقِم بَعدَهُ إلّاقَلیلاً،حَتّی تَجَهَّزَ لِلمَسیرِ فی أثَرِهِ بِجَمیعِ أهلِهِ ووُلدِهِ وخاصَّتِهِ

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۱،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۲۱،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۲، [۱]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۲، [۲]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۶۵. [۳]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۴۲.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۹، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۰، [۵]مطالب السؤول:ص ۷۴؛ [۶]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۵ وفیهما ذیله من«خرج».

وحاشِيَتِهِ . (۱)

راجع: ص ۵۸۵ (تآمر يزيد لقتل الإمام عليه السلام فى مكّه).

۸/۷–خَيبَهُ شُرطَهِ عَمرِو بنِ سَعيدٍ فى مَنعِهِمُ الإمامَ (عليه السلام) عَنِ الخُروجِ

۶۳۹.الأخبار الطوال:لَمّا خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام مِن مَكَّهَ ،اِعتَرَضَهُ صاحِبُ شُرطَهِ أميرِها عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ فى جَماعَهٍ مِنَ الجُندِ،فَقالَ :إنَّ الأَميرَ يَأمُرُكَ بِالاِنصِرافِ ،فَانصَرِف وإلّا مَنَعتُكَ .فَامتَنَعَ عَلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام،وتَدافَعَ الفَريقانِ ،وَاضطَرَبوا بِالسِّياطِ .

وبَلَغَ ذلِكَ عَمرَو بنَ سَعيدٍ،فَخافَ أن يَتَفاقَمَ الأَمرُ،فَأَرسَلَ إلى صاحِبِ شُرَطِهِ يَأمُرُهُ بِالاِنصِرافِ . (۲)

۶۴۰.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان:لَمّا خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام مِن مَكَّهَ ،اعتَرَضَهُ رُسُلُ عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ ،عَلَيهِم يَحيَى بنُ سَعيدٍ،فَقالوا لَهُ :اِنصَرِف،أينَ تَذهَبُ ؟فَأَبى عَلَيهِم ومَضى ،وتَدافَعَ الفَريقانِ فَاضطَرَبوا بِالسِّياطِ .

ثُمَّ إنَّ الحُسَينَ عليه السلام وأصحابَهُ امتَنَعوا امتِناعاً قَوِيّاً،ومَضَى الحُسَينُ عليه السلام عَلى وَجهِهِ ، فَنادَوهُ :يا حُسَينُ ،ألا تَتَّقِى اللّهَ ! تَخرُجُ مِنَ الجَماعَهِ وتُفَرِّقُ بَينَ هذِهِ الاُمَّهِ ؟فَتَأَوَّلَ حُسَينٌ عليه السلام قَولَ اللّهِ عز و جل: «لِى عَمَلِى وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمّا أَعْمَلُ وَ أَنَا بَرِىءٌ مِمّا تَعْمَلُونَ » ۳ . (۳)

۱- (۱) .الفصول المهمّه:ص ۱۸۳. [۱]

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۴. [۲]

۳- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۵، [۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۵ [۴] وليس فيه ذيله من«وتفرّق»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۰ [۵] نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۶؛ [۶]الإرشاد:ج ۲ ص ۶۸ [۷] وليس فيه ذيله من«ومضى»،مثير الأحزان:ص ۳۹،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۵. [۸]

۶۴۱.الكامل فى التاريخ:ثُمَّ خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام يَومَ التَّروِيَهِ ،فَاعتَرَضَهُ رُسُلُ عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ ،وهُوَ أميرٌ عَلَى الحِجازِ لِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ مَعَ أخيهِ يَحيى ،يَمنَعونَهُ ،فَأبى عَلَيهِم ومَضى ،وتَضارَبوا بِالسِّياطِ ،وَامتَنَعَ الحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ . (۱)

۶۴۲.العقد الفريد عن أبى عبيد القاسم بن سلّام:قَدِمَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ فى رَمضانَ أميراً عَلَى المَدينَهِ وَالمَوسِمِ ،وعَزَلَ الوَليدَ بنَ عُتبَهَ ،فَلَمَّا استَوى عَلَى المِنبَرِ رَعَفَ (۲)،فَقالَ أعرابِيٌّ :مَه (۳)! جاءَنا وَاللّهِ بِالدَّمِ ! قالَ :فَتَلَقّاهُ رَجُلٌ بِعِمامَتِهِ ،فَقالَ :مَه ! عَمَّ النّاسَ وَاللّهِ ! ثُمَّ قامَ فَخَطَبَ ، فَناوَلوهُ عَصاً لَها شُعبَتانِ ،فَقالَ :تَشَعَّبَ النّاسُ وَاللّهِ !

ثُمَّ خَرَجَ إلى مَكَّهَ فَقَدِمَها قَبلَ يَومِ التَّروِيَهِ بِيَومٍ ،ووَفَدَتِ النّاسُ لِلحُسَينِ عليه السلام يَقولونَ :

يا أبا عَبدِ اللّهِ ،لَو تَقَدَّمتَ فَصَلَّيتَ بِالنّاسِ فَأَنزَلتَهُم بِدارِكَ ؟إذ جاءَ المُؤَذِّنُ فَأَقامَ الصَّلاهَ ، فَتَقَدَّمَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ فَكَبَّرَ،فَقيلَ لِلحُسَينِ عليه السلام:اُخرُج أبا عَبدِ اللّهِ إذ أبَيتَ أن تَتَقَدَّم.

فَقالَ :اَلصَّلاهُ فِى الجَماعَهِ أفضَلُ .قالَ :فَصَلّى ثُمَّ خَرَجَ .

فَلَمَّا انصَرَفَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ،بَلَغَهُ أنَّ حُسَيناً عليه السلام قَد خَرَجَ ،فَقالَ :اُطلُبوهُ ،اِركَبوا كُلَّ بَعيرٍ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ فَاطلُبوهُ .قالَ :فَعَجِبَ النّاسُ مِن قَولِهِ هذا،فَطَلَبوهُ فَلَم يُدرِكوهُ . (۴)

۶۴۳.المحاسن والمساوئ عن أبى معشر:قَدِمَ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ فى رَمَضانَ أميراً عَلَى المَدينَهِ وعَلَى المَوسِمِ ،وعَزَلَ الوَليدَ بنَ عُتبَهَ ،فَلَمَّا استَوى عَلَى المِنبَرِ رَعَفَ ،فَقالَ أعرابِيٌّ :ما (۵)جاءَنا وَاللّهِ بِالدّمِ ! قالَ :فَتَلَقّاهُ رَجُلٌ بِعِمامَتِهِ ،فَقالَ :ما عَمَّ النّاسَ وَاللّهِ ! ثُمَّ

۱- (۱) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۷. [۱]

۲- (۲) .الرُعافُ :الدم يخرج من الأنف،رعَفَ يَرعَفُ ويَرعُفُ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۶۵« [۲]رعف»).

۳- (۳) .مَهْ :بمعنى اسكت (النهايه:ج ۴ ص ۳۷۷«مهه»).

۴- (۴) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۳، [۳]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۴. [۴]

۵- (۵) .كذا فى المصدر،والظاهر أنّ «ما»زائده وكذلك فى العباره التاليه،والصواب:«جاءنا واللّه بالدم»و«عمّ الناس واللّه»،ولعلّ الصواب«مه»بدل«ما»،كما فى المتن السابق له وكما فى الإمامه والسياسه. [۵]

قامَ وخَطَبَ ،فَناوَلوهُ عَصاً لَها شُعبَتانِ ،فَقالَ :تَشَعَّبَ النّاسُ وَاللّهِ !

ثُمَّ خَرَجَ إلى مَكَّهَ فَقَدِمَها قَبلَ التَّروِيَهِ بِيَومٍ ،وخَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام،فَقيلَ لَهُ :خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام،فَقالَ :اِركَبوا كُلَّ بَعيرٍ وفَرَسٍ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ فى طَلَبِهِ فَاطلُبوهُ .

قالَ :فَكانَ النّاسُ يَتَعَجَّبونَ مِن قَولِهِ هذا،فَطَلَبوهُ فَلَم يُدرِكوهُ . (۱)

۶۴۴.الإمامه والسياسه:ذَكَروا أنَّ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ عَزَلَ خالِدَ بنَ الحَكَمِ عَنِ المَدينَهِ ،ووَلّاها عُثمانَ بنَ مُحَمَّدِ بن أبى سُفيانَ الثَّقَفِيَّ ،وخَرَجَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام وعَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ إلى مَكَّهَ ،وأقبَلَ عُثمانُ بنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الشّامِ والِياً عَلَى المَدينَهِ ومَكَّهَ وعَلَى المَوسِمِ فى رَمَضانَ ،فَلَمّا استَوى عَلَى المِنبَرِ بِمَكَّهَ رَعَفَ ،فَقالَ رَجُلٌ مُستَقبِلُهُ :جِئتَ وَاللّهِ بِالدَّمِ ! فَتَلَقّاهُ رَجُلٌ آخَرُ بِعِمامَتِهِ ،فَقالَ :مَه،وَاللّهِ عَمَّ النّاسَ ! ثُمَّ قامَ يَخطُبُ ،فَتَناوَلَ عَصاً لَها شُعبَتانِ فَقالَ :مَه،شَعَبَ (۲)وَاللّهِ أمرَ النّاسِ !

ثُمَّ نَزَلَ ،فَقالَ النّاسُ لِلحُسَينِ عليه السلام:يا أبا عَبدِ اللّهِ ،لَو تَقَدَّمتَ فَصَلَّيتَ بِالنّاسِ ؟فَإِنَّهُ لَيَهُمُّ بِذلِكَ إذ جاءَ المُؤَذِّنُ فَأَقامَ الصَّلاهَ ،فَتَقَدَّمَ عُثمانُ فَكَبَّرَ،فَقالَ لِلحُسَينِ عليه السلام:يا أبا عَبدِ اللّهِ ،إذا أبَيتَ أن تَتَقَدَّمَ فَاخرُج.فَقالَ :الصَّلاهُ فِى الجَماعَهِ أفضَلُ .

قالَ :فَصَلّى ثُمَّ خَرَجَ ،فَلَمّا انصَرَفَ عُثمانُ بنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الصَّلاهِ ،بَلَغَهُ أنَّ الحُسَينَ عليه السلام خَرَجَ .قالَ :اِركَبوا كُلَّ بَعيرٍ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ فَاطلُبوهُ .فَطُلِبَ فَلَم يُدرَك.قالَ :ثُمَّ قَدِمَ المَدينَهَ . (۳)

۹/۷–كِتابُ الإمامِ (عليه السلام) إلى بَنى هاشِمٍ يُخبِرُهُم بِالمُستَقبَلِ

۶۴۵.كامل الزيارات عن زراره عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:كَتَبَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام مِن مَكَّهَ إلى مُحَمَّدٍ

۱- (۱) .المحاسن والمساوئ:ص ۵۹، [۱]الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۵، [۲]المحن:ص ۱۴۳ نحوه.

۲- (۲) .شَعَبتُ القومَ :فَرَّقتُهم (المصباح المنير:ص ۳۱۳«شعب»).

۳- (۳) .الإمامه والسياسه:ج ۱ ص ۲۲۷. [۳]

بن عَلِيٍّ [ابن الحَنَفِيَّه]:بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بن عَلِيٍّ إلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ومَن قِبَلَهُ مِن بَنى هاشِمٍ ،أمّا بَعدُ،فَإِنَّ مَن لَحِقَ بِيَ استُشهِدَ،ومَن لَم يَلحَق بى لَم يُدرِكِ الفَتحَ ،وَالسَّلامُ . (۱)

۶۴۶.مثير الأحزان:تَحَدَّثَ النّاسُ عِندَ الباقِرِ عليه السلام تَخَلُّفَ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّهِ عَنهُ ،فَقالَ :يا أبا حَمزَةَ الثُّمالِيَّ ،إنَّ الحُسَينَ عليه السلام لَمّا تَوَجَّهَ إلَى العِراقِ دَعا بِقِرطاسٍ وكَتَبَ :بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى بَنى هاشِمٍ ،أمّا بَعدُ،فَإِنَّهُ مَن لَحِقَ بِيَ استُشهِدَ،ومَن تَخَلَّفَ عَنّى لَم يَبلُغِ الفَتحَ ،وَالسَّلامُ . (۲)

۶۴۷.دلائل الإمامه عن حمزه بن حُمران عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام،قالَ :ذَكَرنا خُروجَ الحُسَينِ عليه السلام وتَخَلُّفَ ابنِ الحَنَفِيَّهِ عَنهُ ،فَقالَ :يا حَمزَهُ ! إنّى سَأُحَدِّثُكَ مِن هذَا الحَديثِ بِما لا تَشُكُّ فيهِ بَعدَ مَجلِسِنا هذا،إنَّ الحُسَينَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ لَمّا فَصَلَ مُتَوَجِّهاً إلَى العِراقِ ،دَعا بِقِرطاسٍ وكَتَبَ فيهِ :بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى بَنى هاشِمٍ ،أمّا بَعدُ،فَإِنَّهُ مَن لَحِقَ بِيَ استُشهِدَ،ومَن تَخَلَّفَ عَنّى لَم يَبلُغِ الفَتحَ ،وَالسَّلامُ . (۳)

۶۴۸.الحدائق الورديّه:فَلَمّا نَزَلَ [الحُسَينُ عليه السلام] بُستانَ بَنى عامِرٍ (۴)،كَتَبَ إلى مُحَمَّدٍ أخيهِ وأهلِ بَيتِهِ :مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وأهلِ بَيتِهِ ،أمّا بَعدُ،فَإِنَّكُم إن لَحِقتُم بِيَ

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۵۷ ح ۱۹۵، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۷ ح ۲۳. [۲]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۳۹،الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۷۷۱ ح ۹۳ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

۳- (۳) .دلائل الإمامه:ص ۱۸۷ ح ۱۰۷،الملهوف (طبعه أنوار الهدى):ص ۴۰،مختصر بصائر الدرجات:ص ۶،بصائر الدرجات:ص ۴۸۱ ح ۵ [۳] كلّها عن حمزه بن حمران عن الإمام الصادق عليه السلام،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۷۶ [۴] عن أبى حمزه بن عمران عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۳۰. [۵]

۴- (۴) .بستان ابن معمر:ولكن الناس غلطوا فقالوا:بستان ابن عامر وبستان بنى عامر،وقالوا:أمّا بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفه (معجم البلدان:ج ۱ ص ۴۱۴) [۶] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر هذا الكتاب.

استُشهِدتُم،وإن تَخَلَّفتُم عَنّى لَم تَلحَقُوا النَّصرَ،وَالسَّلامُ . (۱)

۱۰/۷-كِتابُ يَزيدَ إلَى ابنِ زِيادٍ يَأمُرُهُ بِقَتلِ الإمامِ (عليه السلام)

۶۴۹.تاريخ اليعقوبى:أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام مِن مَكَّهَ يُريدُ العِراقَ ،وكانَ يَزيدُ قَد وَلّى عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ العِراقَ ،وكَتَبَ إلَيهِ :قَد بَلَغَنى أنَّ أهلَ الكوفَهِ قَد كَتَبوا إلَى الحُسَينِ فِى القُدومِ عَلَيهِم،وأنَّهُ قَد خَرَجَ مِن مَكَّهَ مُتَوَجِّهاً نَحوَهُم،وقَد بُلِىَ بِهِ بَلَدُكَ مِن بَينِ البُلدانِ ، وأيّامُكَ مِن بَينِ الأيّامِ ،فَإن قَتَلتَهُ ،وإلّا رَجَعتَ إلَى نَسَبِكَ ،وإلى أبيكَ عُبَيدٍ،فَاحذَر أن يَفوتَكَ . (۲)

۶۵۰.المعجم الكبير عن محمّد بن الضحّاك عن أبيه:خَرَجَ الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام إلَى الكوفَهِ ساخِطاً لِوِلايَهِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ .

فَكَتَبَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ وهُوَ واليهِ عَلَى العِراقِ :إنَّهُ قَد بَلَغَنى أنَّ حُسَيناً قَد سارَ إلَى الكوفَهِ ،وقَد ابتُلِىَ بِهِ زَمانُكَ مِن بَينِ الأزمانِ ،وبَلَدُكَ مِن بَينِ البُلدانِ ،وَابتُليتَ بِهِ مِن بَينِ العُمّالِ ،وعِندَها تُعتَقُ أو تَعودُ (۳)عَبداً كَما يُعتَبَدُ (۴)العَبيدُ. (۵)

راجع: ص ۳۹۸ (الفصل الرابع/نصب ابن زياد أميراً على الكوفه).

۱- (۱) .الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۳. [۱]

۲- (۲) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۲. [۲]

۳- (۳) .فى المصدر:«يعتق أو يعود»،والصواب ما أثبتناه،كما فى المصادر الأُخرى.

۴- (۴) .اعتَبَدَ [فلانٌ] فُلاناً:اتّخذَهُ عبداً (تاج العروس:ج ۵ ص ۸۹« [۳]عبد»).

۵- (۵) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۵ الرقم ۲۸۴۶،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۴،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۱، [۴]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۵،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۰، [۵]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۵ [۶] والأربعه الأخيره نحوه؛مثير الأحزان:ص ۴۰ وليس فيه صدره،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۰. [۷]

۱۱/۷–ذِكرُ الإمامِ (عليه السلام) شَهادَةَ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا(عليه السلام) فِي الطَّرِيقِ

۶۵۱.الإرشاد عن عليّ بن يزيد (۱)عن عليّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:خَرَجنا مَعَ الحُسَينِ عليه السلام،فَما نَزَلَ مَنزِلاً ولَا ارتَحَلَ مِنهُ ،إلّاذَكَرَ يَحيَى بنَ زَكَرِيّا عليه السلام وقَتلَهُ .

وقالَ يَوماً:ومِن هَوانِ الدُّنيا عَلَى اللّهِ ،أنَّ رَأسَ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام اهدِيَ إلى بَغِيٍّ مِن بَغايا بَنى إسرائيلَ . (۲)

۶۵۲.المناقب لابن شهر آشوب عن عليّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:خَرَجنا مَعَ الحُسَينِ عليه السلام،فَما نَزَلَ مَنزِلاً ولَا ارتَحَلَ عَنهُ إلّاوذَكَرَ يَحيَى بنَ زَكَرِيّا عليه السلام،وقالَ يَوماً:مِن هَوانِ الدُّنيا عَلَى اللّهِ ،أنَّ رَأسَ يَحيى عليه السلام اهدِيَ إلى بَغِيٍّ مِن بَغايا بَنى إسرائيلَ .

وفى حَديثِ مُقاتِلٍ عَن زَينِ العابِدينَ عليه السلام عَن أبيهِ عليه السلام:إنَّ امرَأَةَ مَلِكِ بَنى إسرائيلَ كَبِرَت،وأرادَت أن تُزَوِّجَ بِنتَها مِنهُ لِلمَلِكِ ،فَاستَشارَ المَلِكُ يَحيَى بنَ زَكَرِيّا عليه السلام فَنَهاهُ عَن ذلِكَ ،فَعَرَفَتِ المَرأَةُ ذلِكَ ،وزَيَّنَت بِنتَها وبَعَثَتها إلَى المَلِكِ ،فَذَهَبَت ولَعِبَت بَينَ يَدَيهِ .

فَقالَ لَهَا المَلِكُ :ما حاجَتُكِ ؟قالَت:رَأسُ يَحيَى بَنِ زَكَرِيّا.فَقالَ المَلِكُ :يا بُنَيَّةُ ، حاجَةٌ غَيرُ هذِهِ ! قالَت:ما اريدُ غَيرَهُ .وكانَ المَلِكُ إذا كَذَبَ فيهِم عُزِلَ عَن مُلكِهِ ،فَخُيِّرَ بَينَ مُلكِهِ وبَينَ قَتلِ يَحيى عليه السلام،فَقَتَلَهُ ،ثُمَّ بَعَثَ بِرَأسِهِ إلَيها فى طَشتٍ مِن ذَهَبٍ . (۳)

۱- (۱) .والظاهر هو عليّ بن زيد كما فى بقيّه المصادر.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۲، [۱]مجمع البيان:ج ۶ ص ۷۷۹،كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۱،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۲۹ [۲] كلّها عن عليّ بن زيد،عوالى اللآلى:ج ۴ ص ۸۱ ح ۸۳ [۳] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،وليس فيها«وقتله»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۹ ح ۲۸. [۴]

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۵، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۹۸ ح ۱۰، [۶]وراجع:تفسير الآيات الأُولى من سوره مريم فى مصادر التفسير.

۱۲/۷-أخذُ الأموالِ الَّتی بُعِثَتْ مِنَ الیَمنِ إلی یَزیدَ

۶۵۳.تاریخ الطبری عن عقبه بن سمعان:إنَّ الحُسَینَ علیه السلام أقبَلَ حَتّی مَرَّ بِالتَّنعیم (۱)،فَلَقِیَ بِها عِیراً قَد اقبِلَ بِها مِنَ الیَمَنِ ،بَعَثَ بِها بَحیرُ بنُ رَیسانَ الحِمیَرِیُّ إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ -وکانَ عامِلَهُ عَلَی الیَمَنِ -وعَلَی العیرِ الوَرسُ (۲)وَالحُلَلُ یُنطَلَقُ بِها إلی یَزیدَ،فَأَخَذَهَا الحُسَینُ علیه السلام فَانطَلَقَ بِها.

ثُمَّ قالَ لِأَصحابِ الإبِلِ :لا اکرِهُکُم،مَن أحَبَّ أن یَمضِیَ مَعَنا إلَی العِراقِ أوفَینا کِراءَهُ ،وأحسَنّا صُحبَتَهُ ،ومَن أحَبَّ أن یُفارِقَنا مِن مَکانِنا هذا،أعطَیناهُ مِنَ الکِراءِ عَلی قَدرِ ما قَطَعَ مِنَ الأَرضِ .

قالَ :فَمَن فارَقَهُ مِنهُم حوسِبَ فَأَوفی حَقَّهُ ،ومَن مَضی مِنهُم مَعَهُ أعطاهُ کِراءَهُ وکَساهُ . (۳)

۶۵۴.أنساب الأشراف:لَقِیَ الحُسَینُ علیه السلام بِالتَّنعیم عیراً قَد اقبِلَ بِها مِنَ الیَمَنِ ،بَعَثَ بِها بجیرُ بنُ رَیسانَ الحِمیَرِیُّ إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ -وکانَ عامِلَهُ عَلَی الیَمَنِ -وعَلَی العیرِ وَرسٌ وحُلَلٌ ،ورُسُلُهُ فیها یَنطَلِقونَ إلی یَزیدَ.

فَأَخَذَهَا الحُسَینُ علیه السلام فَانطَلَقَ بِها مَعَهُ ،وقالَ لِأَصحابِ الإبِلِ :لا اکرِهُکُم،مَن أحَبَّ أن یَمضِیَ مَعَنا إلَی العِراقِ وَفَّیناهُ کِراهُ وأحسَنّا صُحبَتَهُ ،ومَن أحَبَّ أن یُفارِقَنا مِن مَکانِنا هذا أعطَیناهُ مِنَ الکِراءِ عَلی قَدرِ ما قَطَعَ مِنَ الأَرضِ .

۱- (۱) .التنعیم:موضع بمکّه فی الحِلّ ،وهو بین مکّه وسَرِف،وسُمّی بذلک لأنّ جبلاً عن یمینه یقال له:نعیم،وآخر عن شماله یقال له:ناعم،والوادی:نعمان (معجم البلدان:ج ۲ ص ۴۹). [۱]وأصبحت التنعیم فی هذا الزمان داخل مکّه (راجع:الخریطه رقم ۲ فی آخر الکتاب).

۲- (۲) .الوَرْسُ :نبت أصفر یُصبغ به (النهایه:ج ۵ ص ۱۷۳« [۲]ورس»).

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۸۵، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۷، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۰ کلاهما نحوه.

فَأوفى مَن فارَقَهُ حَقَّهُ بِالتَّنعيم ،وأعطى مَن مَضى مَعَهُ وكَساهُم،فَيُقالُ إنَّهُ لَم يَبلُغ كَربَلاءَ مِنهُم إلّاثَلاثَهُ نَفَرٍ،فَزادَهُم عَشَرَهَ دَنانيرَ عَشَرَهَ دَنانيرَ،وأعطاهُم جَمَلاً جَمَلاً، وصَرَفَهُم. (۱)

۶۵۵.الإرشاد:وسارَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى أتَى التَّنعيمَ ،فَلَقِيَ عيراً قَد أقبَلَت مِنَ اليَمَنِ ،فَاستَأجَرَ مِن أهلِها جِمالاً لِرَحلِهِ وأصحابِهِ ،وقالَ لِأَصحابِها:مَن أحَبَّ أن يَنطَلِقَ مَعَنا إلَى العِراقِ ،وَفَّيناهُ كِراءَهُ وأحسَنّا صُحبَتَهُ ،ومَن أحَبَّ أن يُفارِقَنا فى بَعضِ الطَّريقِ ،أعطَيناهُ كِراءً عَلى قَدرِ ما قَطَعَ مِنَ الطَّريقِ .فَمَضى مَعَهُ قَومٌ وَامتَنَعَ آخَرونَ . (۲)

۶۵۶.البدايه والنهايه عن عقبه بن سمعان:...ثُمَّ إنَّ الحُسَينَ عليه السلام مَرَّ بِالتَّنعيم ،فَلَقِيَ بِها عيراً قَد بَعَثَ بِها بجيرُ بنُ زِيادٍ الحِميَرِيُّ نائِبُ اليَمَنِ ،قَد أرسَلَها مِنَ اليَمَنِ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،عَلَيها وَرسٌ وحُلَلٌ كَثيرَهٌ ،فَأَخَذَهَا الحُسَينُ عليه السلام وَانطَلَقَ بِها،وَاستَأجَرَ أصحابَ الجِمالِ عَلَيها إلَى الكوفَهِ ،ودَفَعَ إلَيهِم اجرَتَهُم. (۳)

۶۵۷.الملهوف:سارَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى مَرَّ بِالتَّنعيم ،فَلَقِيَ هُناكَ عيراً تَحمِلُ هَدِيَّهً قَد بَعَثَ بِها بَحيرُ بنُ رَيسانَ الحِميَرِيُّ – عامِلُ اليَمَنِ –إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَأَخَذَ عليه السلام الهَدِيَّهَ ،لِأَنَّ حُكمَ امورِ المُسلِمينَ إلَيهِ ،ثُمَّ قالَ لِأَصحابِ الجِمالِ :

مَن أحَبَّ أن يَنطَلِقَ مَعَنا إلَى العِراقِ ،وَفَّيناهُ كِراهُ وأحسَنّا صُحبَتَهُ ،ومَن أحَبَّ أن يُفارِقَنا،أعطَيناهُ كِراهُ بِقَدرِ ما قَطَعَ مِنَ الطَّريقِ .فَمَضى مَعَهُ قَومٌ وَامتَنَعَ آخَرونَ . (۴)

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۵، [۱]الأخبار الطوال:ص ۲۴۵ [۲] نحوه.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۸، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۵. [۴]

۳- (۳) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۶. [۵]

۴- (۴) .الملهوف:ص ۱۳۰،مثير الأحزان:ص ۴۲ نحوه وليس فيه«لأنّ حكم امور المسلمين إليه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۷. [۶]

۱۳/۷-اِمتِناعُ الإمامِ (علیه السلام) عن قَبولِ أمانِ عَمرِو بنِ سَعیدٍ

۶۵۸.تاریخ الطبری عن الحارث بن کعب الوالبیّ عن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب [زین العابدین] علیه السلام:

لَمّا خَرَجنا مِن مَکَّهَ ،کَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ إلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام مَعَ ابنَیهِ عَونٍ ومُحَمَّدٍ:أمّا بَعدُ،فَإنّی أسأَلُکَ بِاللّهِ لَمَّا انصَرَفتَ حینَ تَنظُرُ فی کِتابی،فَإنّی مُشفِقٌ عَلَیکَ مِنَ الوَجهِ الَّذی تَوَجَّهُ لَهُ أن یَکونَ فیهِ هَلاکُکَ وَاستِئصالُ أهلِ بَیتِکَ ،إن هَلَکتَ الیَومَ طَفِئَ نورُ الأَرضِ ،فَإنَّکَ عَلَمُ المُهتَدینَ ،ورَجاءُ المُؤمِنینَ ،فَلا تَعجَل بِالسَّیرِ فَإنّی فی أثَرِ الکِتابِ ،وَالسَّلامُ .

الَ :وقامَ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ إلی عَمرِو بنِ سَعیدِ بنِ العاصِ فَکَلَّمَهُ ،وقالَ :اُکتُب إلَی الحُسَینِ کِتاباً تَجعَلُ لَهُ فیهِ الأَمانَ ،وتُمَنّیهِ فیهِ البِرَّ وَالصِّلَهَ ،وتوثِقُ لَهُ فی کِتابِکَ ، وتَسأَلُهُ الرُّجوعَ ،لَعَلَّهُ یَطمَئِنُّ إلی ذلِکَ فَیَرجِعَ .

فَقالَ عَمرُو بنُ سَعیدٍ:اُکتُب ما شِئتَ وَائتِنی بِهِ حَتّی أختِمَهُ .

فَکَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ الکِتابَ (۱)،ثُمَّ أتی بِهِ عَمرَو بنَ سَعیدٍ،فَقالَ لَهُ :اِختِمهُ ، وَابعَث بِهِ مَعَ أخیکَ یَحیَی بنِ سَعیدٍ،فَإنَّهُ أحری أن تَطمَئِنَّ نَفسُهُ إلَیهِ ،ویَعلَمَ أنَّهُ الجِدُّ مِنکَ ،فَفَعَلَ ،وکانَ عَمرُو بنُ سَعیدٍ عامِلَ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ عَلی مَکَّهَ .

قالَ :فَلَحِقَهُ یَحیی وعَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ،ثُمَّ انصَرَفا بَعدَ أن أقرَأَهُ یَحیَی الکِتابَ ، فَقالا:أقرَأناهُ الکِتابَ ،وجَهَدنا بِهِ ،وکانَ مِمَّا اعتَذَرَ بِهِ إلَینا أن قالَ :

إنّی رَأَیتُ رُؤیا فیها رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله،واُمِرتُ فیها بِأَمرٍ أنَا ماضٍ لَهُ ،عَلَیَّ کانَ أو لی.

فَقالا لَهُ :فَما تِلکَ الرُّؤیا؟قالَ :ما حَدَّثتُ أحَداً بِها،وما أنَا مُحَدِّثٌ بِها حَتّی

۱- (۱) .نصّ الکتاب-کما سیأتی-لا یُفهم منه أنّه من کتابه عبد اللّه بن جعفر،وکذلک جواب الإمام الحسین علیه السلام له،بل یُفهمَ منه أنّه کتاب عمرو بن سعید بإنشائه؛لما فیه من العبارات التی فیها جرأه علی الإمام علیه السلام.

ألقى رَبّى.

قالَ :وكانَ كِتابُ عَمرِو بنِ سَعيدٍ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام:بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، مِن عَمرِو بنِ سَعيدٍ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،أمّا بَعدُ،فَإنّى أسأَلُ اللّهَ أن يَصرِفَكَ عَمّا يوبِقُكَ (۱)،وأن يَهدِيَكَ لِما يُرشِدُكَ ،بَلَغَنى أنَّكَ قَد تَوَجَّهتَ إلَى العِراقِ ،وإنّى اعيذُكَ بِاللّهِ مِنَ الشِّقاقِ ،فَإنّى أخافُ عَلَيكَ فيهِ الهَلاكَ ،وقَد بَعَثتُ إلَيكَ عَبدَ اللّهِ بنَ جَعفَرٍ ويَحيَى بنَ سَعيدٍ،فَأقبِل إلَيَّ مَعَهُما،فَإنَّ لَكَ عِندِىَ الأَمانَ وَالصِّلَهَ ،وَالبِرَّ وحُسنَ الجِوارِ لَكَ ،اللّهُ عَلَيَّ بِذلِكَ شَهيدٌ وكَفيلٌ ،ومُراعٍ ووَكيلٌ ،وَالسَّلامُ عَلَيكَ .

قالَ :وكَتَبَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام:أمّا بَعدُ،فَإنَّهُ لَم يُشاقِقِ اللّهَ ورَسولَهُ مَن دَعا إلَى اللّهِ عز و جل، وعَمِلَ صالِحاً وقالَ إنَّنى مِنَ المُسلِمينَ ،وقَد دَعوتَ إلَى الأَمانِ وَالبِرِّ وَالصِّلَهِ ،فَخَيرُ الأَمانِ أمانُ اللّهِ ،ولَن يُؤمِنَ اللّهُ يَومَ القِيامَهِ مَن لَم يَخَفهُ فِى الدُّنيا،فَنَسأَلُ اللّهَ مَخافَهً فِى الدُّنيا توجِبُ لَنا أمانَهُ يَومَ القِيامَهِ ،فَإن كُنتَ نَوَيتَ بِالكِتابِ صِلَتى وبِرّى،فَجُزيتَ خَيراً فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ ،وَالسَّلامُ . (۲)

۶۵۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ إلَيهِ [أى إلَى الحُسَينِ عليه السلام] كِتاباً يُحَذِّرُهُ أهلَ الكوفَهِ ،ويُناشِدُهُ اللّهَ أن يَشخَصَ إلَيهِم،فَكَتَبَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام:إنّى رَأَيتُ رُؤيا،ورَأَيتُ فيها رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وأمَرَنى بِأَمرٍ أنَا ماضٍ لَهُ ، ولَستُ بِمُخبِرٍ بِها أحَداً،حَتّى الاقى عَمَلى.

وكَتَبَ إلَيهِ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ :إنّى أسأَلُ اللّهَ أن يُلهِمَكَ رُشدَكَ ،وأن يَصرِفَكَ عَمّا يُرديكَ (۳)،بَلَغَنى أنَّكَ قَدِ اعتَزَمتَ عَلَى الشُّخوصِ إلَى العِراقِ ،فَإنّى اعيذُكَ بِاللّهِ مِنَ

۱- (۱) .وَبَق يَبِقُ :إذا هلك (النهايه:ج ۵ ص ۱۴۶«وبق»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۷، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۸ [۲] وليس فيه ذيله من«قال:وكان كتاب»،الفتوح:ج ۵ ص ۶۷ [۳] وفيه«سعيد بن العاص»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۸ [۴] وليس فيهما صدره إلى«ألقى ربّى»وليس فيهما«عبد اللّه بن جعفر»وكلّها نحوه.

۳- (۳) .الرَّدَى :الهلاك (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۳۱۶« [۵]ردى»).

الشِّقاقِ ،فَإِن كُنتَ خائِفاً فَأَقبِل إلَيَّ ،فَلَكَ عِندِیَ الأمانُ وَالبِرُّ وَالصِّلَهُ .

فَكَتَبَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام:إن كُنتَ أرَدتَ بِكِتابِكَ إلَيَّ بِرّی وصِلَتی،فَجُزيتَ خَيراً فِی الدُّنيا وَالآخِرَهِ ،وإنَّهُ لَم يُشاقِق مَن دَعا إلَی اللّهِ ،وعَمِلَ صالِحاً وقالَ إنَّنی مِنَ المُسلِمينَ ، وخَيرُ الأَمانِ أمانُ اللّهِ ،ولَم يُؤمِن بِاللّهِ مَن لَم يَخفهُ فِی الدُّنيا،فَنَسأَلُ اللّهَ مَخافَهً فِی الدُّنيا،توجِبُ لَنا أمانَ الآخِرَهِ عِندَهُ . (۱)

۶۶۰.الإرشاد:وألحَقَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ بِابنَيهِ عَونٍ ومُحَمَّدٍ،وكَتَبَ عَلی أيديهِما إلَيهِ [أی إلَی الحُسَينِ عليه السلام] كِتاباً يَقولُ فيهِ :

أمّا بَعدُ،فَإنّی أسأَلُكَ بِاللّهِ لَمَّا انصَرَفتَ حينَ تَنظُرُ فی كِتابی؛فَإنّی مُشفِقٌ عَلَيكَ مِنَ الوَجهِ الَّذی تَوَجَّهتَ لَهُ أن يَكونَ فيه هَلاكُكَ ،وَاستِئصالُ أهلِ بَيتِكَ ،إن هَلَكتَ اليَومَ طَفِئَ نورُ الأَرضِ ،فَإنَّكَ عَلَمُ المُهتَدينَ ،ورَجاءُ المُؤمِنينَ ،فَلا تَعَجَّل بِالمَسيرِ،فَإنّی فی أثَرِ كِتابی،وَالسَّلامُ .

وصارَ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ إلی عَمرِو بنِ سَعيدٍ،فَسَأَلَهُ أن يَكتُبَ لِلحُسَينِ عليه السلام أماناً، ويُمَنّيهِ لِيَرجِعَ عَن وَجهِهِ .

فَكَتَبَ إلَيهِ عَمرُو بنُ سَعيدٍ كِتاباً يُمَنّيهِ فيهِ الصِّلَهَ ،ويُؤَمِّنُهُ عَلی نَفسِهِ ،وأنفَذَهُ مَعَ أخيهِ يَحيَی بنِ سَعيدٍ،فَلَحِقَهُ يَحيی وعَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ-بَعدَ نُفوذِ ابنَيهِ -ودَفَعا إلَيهِ الكِتابَ ،وجَهَدا بِهِ فِی الرُّجوعِ .

فَقالَ :إنّی رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله عليه و آله فِی المَنامِ ،وأمَرَنی بِما أنَا ماضٍ لَهُ ،فَقالا لَهُ :فَما تِلكَ الرُّؤيا؟قالَ :ما حَدَّثتُ أحَداً بِها،ولا أنَا مُحَدِّثٌ أحداً حَتّی ألقی رَبّی جَلَّ وعَزَّ.

۱- (۱) .الطبقات الكبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۴۷،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۱۸،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۷،تاريخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۹ [۱] وليس فيهما ذيله من«وكتب إليه عمرو»،بغيه الطلب فی تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۰، [۲]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۳. [۳]

فَلَمّا أيِسَ مِنهُ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ،أمَرَ ابنَيهِ عَوناً ومُحَمَّداً بِلُزومِهِ ،وَالمَسيرِ مَعَهُ وَالجِهادِ دونَهُ ،ورَجَعَ مَعَ يَحيَى بنِ سَعيدٍ إلى مَكّةَ . (۱)

۱۴/۷-لِقاءُ الفَرَزدَقِ فِي الصَّفاحِ

۶۶۱.تاريخ الطبرى عن عبد اللّه بن سليم والمذرى:أقبَلنا حَتّى انتَهَينا إلَى الصَّفاحِ (۲)،فَلَقِيَنا الفَرَزدَقُ بنُ غالِبٍ الشّاعِرُ،فَواقَفَ حُسَيناً عليه السلام فَقالَ لَهُ :أعطاكَ اللّهُ سُؤلَكَ ،وأمَّلَكَ فيما تُحِبُّ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:بَيِّن لَنا نَبَأَ النّاسِ خَلفَكَ ،فَقالَ لَهُ الفَرَزدَقُ :مِنَ الخَبيرِ سَأَلتَ ، قُلوبُ النّاسِ مَعَكَ ،وسُيوفُهُم مَعَ بَنى امَيَّةَ ،وَالقَضاءُ يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ،وَاللّهُ يَفعَلُ ما يَشاءُ.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:صَدَقتَ ،للّهِ الأَمرُ،وَاللّهُ يَفعَلُ ما يَشاءُ،وكُلَّ يَومٍ رَبُّنا فى شَأنٍ ، إن نَزَلَ القَضاءُ بِما نُحِبُّ فَنَحمَدُ اللّهَ عَلى نَعمائِهِ ،وهُوَ المُستعانُ عَلى أداءِ الشُّكرِ،وإن حالَ القَضاءُ دونَ الرَّجاءِ،فَلَم يَعتَدِ مَن كانَ الحَقَّ نِيَّتُهُ ،وَالتَّقوى سَريرَتُهُ .ثُمَّ حَرَّكَ الحُسَينُ عليه السلام راحِلَتَهُ فَقالَ :السَّلامُ عَلَيكَ ،ثُمَّ افتَرَقا. (۳)

۶۶۲.أنساب الأشراف:ولَمّا صارَ الحُسَينُ عليه السلام إلَى الصَّفاحِ ،لَقِيَهُ الفَرَزدَقُ بنُ غالِبٍ الشّاعِرُ،فَسَأَلَهُ عَن أمرِ النّاسِ وَراءَهُ .

فَقالَ لَهُ الفَرَزدَقُ :اَلخَبيرَ سَأَلتَ ،إنَّ قُلوبَ النّاسِ مَعَكَ ،وسُيوفَهُم مَعَ بَنى امَيَّةَ ، وَالقَضاءُ مِنَ السَّماءِ،وَاللّهُ يَفعَلُ ما يَشاءُ.فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:صَدَقتَ . (۴)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۸، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۶ [۲] نحوه وليس فيه صدره إلى«عن وجهه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۶. [۳]

۲- (۲) .الصِّفاحُ :هى من أوائل المنازل فى طريق مكّه إلى الكوفه (راجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۶، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۷، [۵]الفصول المهمّه:ص ۱۸۵، [۶]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۶ [۷] عن أبى مخنف بإسناده وكلّها نحوه.

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۶، [۸]تجارب الأُمم:ج ۲ ص ۵۹؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۵ نحوه وفيه«فى ذات عرق»بدل«الصفاح»وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۶ الرقم ۴۳۹ والأخبار الطوال:ص ۲۴۵.

۶۶۳.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن الفرزدق:لَقیتُ حُسَیناً علیه السلام،فَقُلتُ :بِأَبی أنتَ ! لَو أقَمتَ حَتّی یَصدُرَ النّاسُ ،لَرَجَوتُ أن یَتَقَصَّفَ (۱)أهلُ المَوسِمِ مَعَکَ .فَقالَ :لَم آمَنهُم یا أبا فِراسٍ .

قالَ :فَدَخَلتُ مَکَّهَ ،فَإِذا فُسطاطٌ (۲)وهَیئَهٌ ،فَقُلتُ :لِمَن هذا؟قالوا:لِعَبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصِ ،فَأَتَیتُهُ فَإِذا شَیخٌ أحمَرُ،فَسَلَّمتُ ،فَقالَ :مَن ؟قُلتُ :الفَرَزدَقُ ،أتَری أن أنصَرِفَ حُسَیناً علیه السلام ؟قالَ :إذاً تُصیبَ أجراً وذُخراً،قُلتُ :بِلا دُنیا؟! فَأَطرَقَ ثُمَّ قالَ :یَا بنَ غالِبٍ ،لَتَتِمَّنَّ خِلافَهُ یَزیدَ،فَانظُرَن.فَکَرِهتُ ما قالَ .

قالَ :فَسَبَبتُ یَزیدَ ومُعاوِیَهَ ،قالَ :مَه! قَبَّحَکَ اللّهُ .فَغَضِبتُ فَشَتَمتُهُ وقُمتُ ،ولَو حَضَرَ حَشَمُهُ (۳)لَأَوجَعونی.فَلَمّا قَضَیتُ الحَجَّ رَجَعتُ ،فَإِذا عیرٌ،فَصَرَختُ :ألا ما فَعَلَ الحُسَینُ علیه السلام ؟فَرَدّوا عَلَیَّ :ألا قُتِلَ . (۴)

۶۶۴.تاریخ الطبری عن الفرزدق بن غالب:حَجَجتُ بِاُمّی،فَأَنَا أسوقُ بَعیرَها حینَ دَخَلتُ الحَرَمَ فی أیّامِ الحَجِّ ،وذلِکَ فی سَنَهِ سِتّینَ ،إذ لَقیتُ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام خارِجاً مِن مَکَّهَ ،مَعَهُ أسیافُهُ وتِراسُهُ ،فَقُلتُ :لِمَن هذَا القِطارُ؟فَقیلَ :لِلحُسَینِ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام،فَأَتَیتُهُ فَقُلتُ :

بِأَبی واُمّی یَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ما أعجَلَکَ عَنِ الحَجِّ ؟فَقالَ :لَو لَم أعجَل لَاُخِذتُ .

قالَ :ثُمَّ سَأَلَنی:مِمَّن أنتَ ؟فَقُلتُ لَهُ :اُمرُؤٌ مِنَ العِراقِ ؛قالَ :فَوَاللّهِ ما فَتَّشَنی عَن أکثَرَ مِن ذلِکَ ،وَاکتَفی بِها مِنّی،فَقالَ :أخبِرنی عَنِ النّاسِ خَلفَکَ ؟

۱- (۱) .القصف:الکسر والدفع الشدید لفرط الزحام،ویتقصّف علیه أبناؤهم،أی یزدحمون (النهایه:ج ۴ص ۷۳« [۱]قصف»).

۲- (۲) .الفُسْطَاطُ :ضرب من الأبنیه فی السفر دون السرادق (النهایه:ج ۳ ص ۴۴۵« [۲]فسط »).

۳- (۳) .حَشَمُ الرجل:خَدَمُه ومن یغضب له (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۰۰« [۳]حشم»).

۴- (۴) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۵ الرقم ۴۳۸ وراجع:الرقم ۴۳۷ و سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۳.

قالَ :فَقُلتُ لَهُ :القُلوبُ مَعَكَ ،وَالسُّيوفُ مَع بَنى امَيَّهَ ،وَالقَضاءُ بِيَدِ اللّهِ .

قالَ :فَقالَ لى:صَدَقتَ .قالَ :فَسَأَلتُهُ عَن أشياءَ،فَأَخبَرَنى بِها مِن نُذورٍ ومَناسِكَ ....

قالَ :ثُمَّ مَضَيتُ فَإِذا بِفُسطاطٍ مَضروبٍ فِى الحَرَمِ ،وهَيئَتُهُ حَسَنَهٌ ،فَأَتَيتُهُ فَإِذا هُوَ لِعَبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصِ ،فَسَأَلَنى،فَأَخبَرتُهُ بِلِقاءِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

فَقالَ لى:وَيلَكَ ! فَهَلَّا اتَّبَعتَهُ ،فَوَاللّهِ لَيَملِكَنَّ ،ولا يَجوزُ السِّلاحُ فيهِ ولا فى أصحابِهِ .

قالَ :فَهَمَمتُ وَاللّهِ أن ألحَقَ بِهِ ،ووَقَعَ فى قَلبى مَقالَتُهُ ،ثُمَّ ذَكَرتُ الأَنبِياءَ وقَتلَهُم، فَصَدَّنى ذلِكَ عَنِ اللَّحاقِ بِهِم،فَقَدِمتُ عَلى أهلى بِعُسفانَ (۱).

قالَ :فَوَاللّهِ إنّى لَعِندَهُم إذ أقبَلَت عيرٌ قَدِ امتارَت (۲)مِنَ الكوفَهِ ،فَلَمّا سَمِعتُ بِهِم خَرَجتُ فى آثارِهِم،حَتّى إذا أسمَعتُهُمُ الصَّوتَ ،وعَجِلتُ عَن إتيانِهِم صَرَختُ بِهِم:ألا ما فَعَلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام ؟قالَ :فَرَدّوا عَلَىَّ :ألا قَد قُتِلَ ،قالَ :فَانصَرَفتُ وأنَا ألعَنُ عَبدَ اللّهِ بنَ عَمرِو بنِ العاصِ .

قالَ :وكانَ أهلُ ذلِكَ الزَّمانِ يَقولونَ ذلِكَ الأَمرَ،ويَنتَظِرونَهُ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَهٍ .

قالَ :وكانَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَمرٍو يَقولُ :لا تَبلُغُ الشَّجَرَهُ ولَا النَّخلَهُ ولَا الصَّغيرُ حَتّى يَظهَرَ هذَا الأَمرُ.

قالَ :فَقُلتُ لَهُ :فَما يَمنَعُكَ أن تَبيعَ الوَهطَ؟قالَ :فَقالَ لى:لَعَنَهُ اللّهِ عَلى فُلانٍ -يَعنى مُعاوِيَهَ -وعَلَيكَ .

قالَ :فَقُلتُ :لا،بَل عَلَيكَ لَعنَهُ اللّهِ ؛قالَ :فَزادَنى مِنَ اللَّعنِ ،ولَم يَكُن عِندَهُ مِن حَشَمِهِ أحَدٌ فَألقى مِنهُم شَرّاً.قالَ :فَخَرَجتُ وهُوَ لا يَعرِفُنى.

۱- (۱) .عُسفان:منهله من مناهل الطريق بين الجحفه ومكّه،وهى من مكّه على مرحلتين (معجم البلدان:ج ۴ ص ۱۲۱) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .المِيرَه:جلب الطعام،مارَ عِيالَهُ وَامتارَ لَهم (القاموس المحيط :ج۲ ص۱۳۷«الميره»).

وَالوَهطُ :حائِطٌ لِعَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو بِالطّائِفِ ؛قالَ :وكانَ مُعاوِيَهُ قَد ساوَمَ بِهِ عَبدَ اللّهِ بنَ عَمرٍو،وأعطاهُ بِهِ مالاً كَثيراً،فَأَبى أن يَبيعَهُ بِشَيءٍ. (۱)

۶۶۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن سفيان بن عيينه:حَدَّثَني لَبَطَهُ بنُ الفَرَزدَقِ وهُوَ فِي الطَّوافِ ،وهُوَ مَعَ ابنِ شُبرُمَهَ ،قالَ :أخبَرَني أبي،قالَ :خَرَجنا حُجّاجاً فَلَمّا كُنّا بِالصِّفاحِ ،إذا نَحنُ بِرَكبٍ عَلَيهِمُ اليَلامِقُ (۲)ومَعَهُمُ الدَّرَقُ (۳)،فَلَمّا دَنَوتُ مِنهُم إذا أنَا بِحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَقُلتُ :أى أبا عَبدِ اللّهِ ! قالَ :يا فَرَزدَقُ ما وَراءَكَ ؟قالَ :أنتَ أحَبُّ النّاسِ ،وَالقَضاءُ فِي السَّماءِ،وَالسُّيوفُ مَعَ بَني امَيَّهَ .

قالَ :ثُمَّ دَخَلنا مَكَّهَ ،فَلَمّا كُنّا بِمِنىً قُلتُ لَهُ :لَو أتَينا عَبدَ اللّهِ بنَ عَمرٍو فَسَأَلناهُ عَن حُسَينٍ وعَن مَخرَجِهِ .فَأَتَينا مَنزِلَهُ بِمِنىً ،فَإِذا نَحنُ بِصِبيَهٍ لَهُ سودٍ مُوَلَّدينَ يَلعَبونَ ، قُلنا:أينَ أبوكُم ؟قالوا:فِي الفُسطاطِ يَتَوَضَّأُ.

فَلَم نَلبَث أن خَرَجَ عَلَينا مِن فُسطاطِهِ ،فَسَأَلناهُ عَن حُسَينٍ عليه السلام فَقالَ :أما إنَّهُ لا يَحيكُ فيهِ السِّلاحُ ،قالَ :فَقُلتُ لَهُ :تَقولُ هذا فيهِ ،وأنتَ الَّذى قاتَلتَهُ وأباهُ ! فَسَبَّني وسَبَبتُهُ .

ثُمَّ خَرَجنا حَتّى أتَينا ماءً لَنا يُقالُ لَهُ «تعشار»،فَجَعَلَ لا يَمُرُّ بِنا أحَدٌ إلّاسَأَلناهُ عَن حُسَينٍ عليه السلام،حَتى مَرَّ بِنا رَكبٌ فَنادَيناهُم:ما فَعَلَ حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ ؟

قالوا:قُتِلَ .فَقُلتُ :فَعَلَ اللّهُ بِعَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو وفَعَلَ .

قالَ سُفيانُ :ذَهَبَ الفَرَزدَقُ إلى غَيرِ المَعنى -أو قالَ :الوَجهِ -إنَّما قالَ :لا يَحيكُ فيهِ السِّلاحُ ولا يَضُرُّهُ القَتلُ مَعَ ما قَد سَبَقَ لَهُ . (۴)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۶، [۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۷ نحوه وليس فيه ذيله من«قال:وكان أهل».

۲- (۲) .اليَلْمَقْ :القباء-فارسى-(القاموس المحيط :ج ۳ ص ۲۹۱«يَلْمَق»).

۳- (۳) .الدَّرَقُ :ضرب من الترسه،الواحده دَرَقَه تتَّخذ من الجلد (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۹۵« [۲]درق»).

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۲ الرقم ۴۳۵،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۲،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۲، [۳]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۲ [۴] كلاهما نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۶ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۸.

۶۶۶.الإرشاد عن الفرزدق:حَجَجتُ بِأُمّی فی سَنَهِ سِتّینَ ،فَبینا أنَا أسوقُ بَعیرَها حینَ دَخَلتُ الحَرَمَ إذ لَقیتُ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام خارِجاً مِن مَکَّهَ ،مَعَهُ أسیافُهُ وتِراسُهُ .

فَقُلتُ :لِمَن هذَا القِطارُ؟فَقیلَ :لِلحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،فَأَتَیتُهُ فَسَلَّمتُ عَلَیهِ وقُلتُ لَهُ :

أعطاکَ اللّهُ سُؤلَکَ ،وأمَّلَکَ فیما تُحِبُّ ،بِأَبی أنتَ وأُمّی یَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ما أعجَلَکَ عَنِ الحَجِّ ؟

فَقالَ :لَو لَم أعجَل لَأُخِذتُ ،ثُمَّ قالَ لی:مَن أنتَ ؟قُلتُ :اُمرُؤٌ مِنَ العَرَبِ ،فَلا وَاللّهِ ما فَتَّشَنی عَن أکثَرَ مِن ذلِکَ ،ثُمَّ قالَ لی:أخبِرنی عَنِ النّاسِ خَلفَکَ ،فَقُلتُ :الخَبیرَ سَأَلتَ ،قُلوبُ النّاسِ مَعَکَ ،وأسیافُهُم عَلَیکَ ،وَالقَضاءُ یَنزِلُ مِنَ السَّماءِ،وَاللّهُ یَفعَلُ ما یَشاءُ.

فَقالَ :صَدَقتَ ،للّهِ الأَمرُ،وکُلَّ یَومٍ رَبُّنا هُوَ فی شَأنٍ ،إن نَزَلَ القَضاءُ بِما نُحِبُّ فَنَحمَدُ اللّهَ عَلی نَعمائِهِ ،وهُوَ المُستَعانُ عَلی أداءِ الشُّکرِ،وإن حالَ القَضاءُ دونَ الرَّجاءِ، فَلَم یَبعُد مَن کانَ الحَقُّ نِیَّتُهُ ،وَالتَّقوی سَریرَتُهُ .فَقُلتُ لَهُ :أجَل،بَلَّغَکَ اللّهُ ما تُحِبُّ ، وکَفاکَ ما تَحذَرُ. (۱)

۶۶۷.تذکره الخواصّ :أمَّا الحُسَینُ علیه السلام،فَإِنَّهُ خَرَجَ مِن مَکَّهَ سابِعَ ذِی الحِجَّهِ سَنَهَ سِتّینَ ،فَلَمّا وَصَلَ بُستانَ بَنی عامِرٍ،لَقِیَ الفَرَزدَقَ الشّاعِرَ وکانَ یَومَ التَّروِیَهِ .

فَقالَ لَهُ :إلی أینَ یَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ما أعجَلَکَ عَنِ المَوسِمِ ؟! قالَ :لَو لَم أعجَل لَأُخِذتُ أخذاً،فَأَخبِرنی یا فَرَزدَقُ عَمّا وَراءَکَ ؟فَقالَ :تَرَکتُ النّاسَ بِالعِراقِ قُلوبَهُم مَعَکَ ،وسُیوفَهُم مَعَ بَنی امَیَّهَ ،فَاتَّقِ اللّهَ فی نَفسِکَ وَارجِع.

فَقالَ لَهُ :یا فَرَزدَقُ ! إنَّ هؤُلاءِ قَومٌ لَزِموا طاعَهَ الشَّیطانِ ،وتَرَکوا طاعَهَ الرَّحمنِ ،

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۷، [۱]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۴۵ [۲] ولیس فیه ذیله من«وقضاء ینزل»،مثیر الأحزان:ص ۴۰ عن عبید اللّه بن سلیم والمدری نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۵. [۳]

وأظهَروا الفَسادَ فِی الأرضِ ،وأبطَلُوا الحُدودَ،وشَرِبُوا الخُمورَ،وَاستَأثَروا فی أموالِ الفُقَراءِ وَالمَساکینِ ،وأنَا أولی مَن قامَ بِنُصرَهِ دینِ اللّهِ ،وإعزازِ شَرعِهِ ،وَالجِهادِ فی سَبیلِهِ ،لِتَکونَ کَلِمَهُ اللّهِ هِیَ العُلیا.فَأَعرَضَ عَنهُ الفَرَزدَقُ وسارَ. (۱)

۶۶۸.کشف الغمّه عن الفرزدق:لَقِیَنِی الحُسَینُ علیه السلام فی مُنصَرَفی مِنَ الکوفَهِ ،فَقالَ :ما وَراءَکَ یا أبا فِراسٍ ؟قُلتُ :أصدُقُکَ ؟قالَ علیه السلام:الصِّدقُ اریدُ.

قُلتُ :أمّا القلوبُ فَمَعَکَ ،وأمّا السُّیوفُ فَمَعَ بَنی امَیَّهَ ،وَالنَّصرُ مِن عِندِ اللّهِ .

قالَ :ما أراکَ إلّاصَدَقتَ .النّاسُ عَبیدُ المالِ ،وَالدّینُ لَغوٌ (۲)عَلی ألسِنَتِهِم،یَحوطونَهُ ما دَرَّت (۳)بِهِ معایِشُهُم،فَإذا مُحِّصوا (۴)بِالبَلاءِ قَلَّ الدَّیّانونَ . (۵)

۶۶۹.الفتوح:سارَ الحُسَینُ علیه السلام حَتّی نَزَلَ الشُّقوقَ (۶)،فَإذا هُوَ بِالفَرَزدَقِ بنِ غالِبٍ الشّاعِرِ قَد أقبَلَ عَلَیهِ ،فَسَلَّمَ ،ثُمَّ دَنا مِنهُ فَقَبَّلَ یَدَهُ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:مِن أینَ أقبَلتَ یا أبا فِراسٍ ؟فَقالَ :مِنَ الکوفَهِ یَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ! فَقالَ :کَیفَ خَلَّفتَ أهلَ الکوفَهِ ؟فَقالَ :خَلَّفتُ النّاسَ مَعَکَ ،وسُیوفَهُم مَعَ بَنی امَیَّهَ ، وَاللّهُ یَفعَلُ فی خَلقِهِ ما یَشاءُ.

۱- (۱) .تذکره الخواصّ :ص ۲۴۰ [۱] وراجع:الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۶ والحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۴.

۲- (۲) .اللَّغْوَ واللّغی :السَّقط وما لا یُعتدّ به من الکلام وغیره،ولا یُحصل منه علی فائده ولا نفع،وکاللغوی ؛وهو ما کان من الکلام غیر معقود علیه (تاج العروس:ج ۲۰ ص ۱۵۴« [۲]لغو») وفی بعض النقول«لعقٌ علی ألسنتِهم»،وهو علی الاستعاره،مِن لَعِقَه لَعقاً:أی لَحسَهُ ،أی إنّ الدین لم یتجاوز ألسنتهم.

۳- (۳) .درّ اللبن:إذا زاد وکثر (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۵۸۷«درر»).

۴- (۴) .التمحیص:الابتلاء [۳]والاختبار (الصحاح:ج ۳ ص ۱۰۵۶«محص»).

۵- (۵) .کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۴۴، [۴]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۱۳ [۵] عن الطرمّاح الطائی الشاعر نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۹۵ ح ۹؛ [۶]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۳، [۷]بستان الواعظین:ص ۲۶۲ [۸] کلاهما نحوه.

۶- (۶) .شُقُوق:منزل بطریق مکّه بعد واقصه من الکوفه وبعدها تلقاء مکّه بطان (معجم البلدان:ج ۳ص ۳۵۶) [۹] وراجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

فَقالَ :صَدَقتَ وبَرَرتَ .إنَّ الأمرَ للّهِ يَفعَلُ ما يَشاءُ،ورَبُّنا تَعالى كُلَّ يَومٍ هُوَ فى شَأنٍ ،فَإن نَزَلَ القَضاءُ بِما نُحِبُّ فَالحَمدُ للّهِ عَلى نَعمائِهِ ،وهُوَ المُستَعانُ عَلى أداءِ الشُّكرِ،وإن حالَ القَضاءُ دونَ الرَّجاءِ،فَلَم يَعتَدِ مَن كانَ الحَقُّ نِيَّتُهُ .

فَقالَ الفَرَزدَقُ :يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ! كَيفَ تَركَنُ إلى أهلِ الكوفَهِ ،وهُم قَد قَتَلُوا ابنَ عَمِّكَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ وشيعَتَهُ ؟

قالَ :فَاستَعبَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِالبُكاءِ،ثُمَّ قالَ :رَحِمَ اللّهُ مُسلِماً،فَلَقَد صارَ إلى رَوحِ اللّهِ ورَيحانِهِ ،وجَنَّتِهِ ورِضوانِهِ ،أما إنَّهُ قَد قَضى ما عَلَيهِ ،وبَقِيَ ما عَلَينا.

قالَ :ثُمَّ أنشَأَ الحُسَينُ عليه السلام يَقولُ :

وإن تَكُنِ الدُّنيا تُعَدُّ نَفيسَهً

قالَ :ثُمَّ وَدَّعَهُ الفَرَزدَقُ فى نَفَرٍ مِن أصحابِهِ ،ومَضى يُريدُ مَكَّهَ ،فَأقبَلَ عَلَيهِ ابنُ عَمٍّ لَهُ مِن بَنى مُجاشِعٍ ،فَقالَ :أبا فِراسٍ ! هذَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام.

فَقالَ الفَرَزدَقُ :هذَا الحُسَينُ ابنُ فاطِمَهَ الزَّهراءِ بِنتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،هذا وَاللّهِ ابنُ خيرَهِ اللّهِ ،وأفضَلُ مَن مَشى عَلى وَجهِ الأَرضِ بَعدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،وقَد كُنتُ قُلتُ فيهِ أبياتاً قَبلَ اليَومِ ،فَلا عَلَيكَ أن تَسمَعَها.

فَقالَ لَهُ ابنُ عَمِّهِ :ما أكرَهُ ذلِكَ يا أبا فِراسٍ ،فَإن رَأَيتَ أن تُنشِدَنى ما قُلتَ فيهِ .

فَقالَ الفَرَزدَقُ :نَعَم،أنَا القائِلُ فيهِ وفى أبيهِ وأخيهِ وجَدِّهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم هذِهِ الأَبياتِ (۱):

۱- (۱) .المشهور أنّه قالها فى مدح الإمام زين العابدين [۱]عليه السلام وقصّتها معروفه (راجع:الإرشاد:ج ۲ ص ۱۵۱). [۲]

هذَا الَّذی تَعرِفُ البَطحاءُ وَطأَتَهُ

قـالَ :ثُمَّ أقبَـلَ الفَرَزدَقُ عَلَی ابنِ عَمِّهِ فَقـالَ :وَاللّهِ لَقَـد قُلتُ فیهِ هـذِهِ الأَبیـاتِ غَیرَ مُتَعَرِّضٍ إلی مَعروفِهِ ،غَیرَ أنّی أرَدتُ اللّهَ وَالـدّارَ الآخِرَهَ . (۱)

ص:۶۳۴

۱- (۲) .الفتـوح:ج ۵ ص ۷۱، [۱]مقتـل الحسـین علیه السـلام للخـوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۳، [۲]مطـالب السؤول:ص ۷۳ و ۷۴؛ [۳]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۳۹ و ص ۲۵۵ کلّها نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۵.

كلام حول التقاء الفرزدق بالإمام الحسين(عليه السلام)

اشاره

تـدلّ بعض الروايـات التى لاحظناهـا على أنّ الفرزدق التقى بالإمـام الحسـين عليه السـلام بالقرب من مكّه، (۱)عندما كان الإمامُ يتّجه إلى الكوفه،وكان الفرزدق متّجهاً إلى مكّه لأداء المناسك،وتـدلّ بعض الروايات على أنّ هـذا اللقاء تمّ بعـد شـهاده مسـلم عليه السـلام فى موضعٍ يُدعى زُباله، (۲)ولـذلك فقد احتمل البعض أنّ الإمام التقى الفرزدق مرّتين؛إحداهما قبل الحجّ والاُخرى بعده. (۳)

ومن خلال التأمّل فى نصوص الروايات المـذكوره ومصادرها يتّضـح أنّ الروايه الاُولى أشـهر وأصـحّ ،وأنّ احتمال التقائه بالإمام مرّتين ليس صحيحاً؛للأسباب التاليه:

أوّلاً:تفيد روايه الطبرى أنّ الفرزدق لم يتّجه نحو الكوفه بعد الحجّ ،ولذلك لا يمكن أن يكون قد التقى الإمام. (۴)

ثانياً:لو كان مثل هذا الحدث قد وقع،لأشارت إليه الروايات.

ثالثاً:تدلّ نصوص جميع الروايات على أنّ لقاء الفرزدق بالإمام عليه السلام كان لمرّه واحده فقط .

۱- (۱) .وذُكرت أمـاكن اخرى،وهى عبـاره عـن:۱-الحرم (راجـع:ص ۶۲۸ ح۶۶۴ وص۶۳۱ ح۶۶۶)۲-بسـتان بن أبى عـامر (راجع:ص۶۳۱ ح۶۶۷) ۳-الصـفاح (راجع:ص۶۲۷ ح۶۶۱ و۶۶۲ و ص ۶۳۰ ح ۶۶۵) ۴-ذات عرق (المنـاقب لابـن شـهر آشوب:ج۴ ص۹۵ وراجع:هذا الكتاب:ص۵۷۳ ح۵۷۷).

۲- (۲) .راجع:ص۶۵۳ ح۶۹۷.

۳- (۳) .راجع:موسوعه كلمات الإمام الحسين عليه السلام:ص ۳۵۰.

۴- (۴) .راجع:ص ۶۳۰ ح۶۶۵.

۱۵/۷-لِقاءُ بِشرِ بنِ غالِبٍ فی ذاتِ عِرقٍ

۱۵/۷:لِقاءُ بِشرِ بنِ غالِبٍ فی ذاتِ عِرقٍ (۱)(۲)

۶۷۰.الفتوح:سارَ [الحُسَینُ علیه السلام] حَتّی إذا بَلَغَ ذاتَ عِرقٍ ،فَلَقِیَهُ رَجُلٌ مِن بَنی أسَدٍ یُقالُ لَهُ :بِشرُ بنُ غالِبٍ ،فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟قالَ :رَجُلٌ مِنَ بَنی أسَدٍ،قالَ :فَمِن أینَ أقبَلتَ یا أخا بَنی أسَدٍ؟قالَ :مِنَ العِراقِ ،فَقالَ :کَیفَ خَلَّفتَ أهلَ العِراقِ ؟

قالَ :یَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،خَلَّفتُ القُلوبَ مَعَکَ ،وَالسُّیوفَ مَعَ بَنی امَیَّهَ !

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:صَدَقتَ یا أخَا العَرَبِ ،إنَّ اللّهَ تَبارَکَ وتَعالی یَفعَلُ ما یَشاءُ، ویَحکُمُ ما یُریدُ.

فَقالَ لَهُ الأَسَدِیُّ :یَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ! أخبِرنی عَن قَولِ اللّهِ تَعالی : «یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ » . (۳)

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:نَعَم یا أخا بَنی أسَدٍ ! هُم إمامانِ :إمامُ هُدیً دَعا إلی هُدیً ، وإمامُ ضَلالَهٍ دَعا إلی ضَلالَهٍ ،فَهَدی مَن أجابَهُ إلَی الجَنَّهِ ،ومَن أجابَهُ إلَی الضَّلالَهِ دَخَلَ النّارَ. (۴)

۶۷۱.الملهوف:ثُمَّ سارَ [الحُسَینُ علیه السلام] حَتّی بَلَغَ ذاتَ عِرقٍ ،فَلَقِیَ بِشرَ بنَ غالِبٍ وارِداً مِنَ

۱- (۱) ۱.بشر بن غالب الأسدیّ الکوفیّ ،أبو صادق.کان من أصحاب أمیرالمؤمنین والحسنین والسجّاد علیهم السلام،والظاهر أنّه وأخوه بشیر رویا عن الحسین بن علیّ علیه السلام دعاء یوم عرفه.سُجن فی زمن المختار،واُخرجَ بعد مقتله (راجع:رجال الطوسی:ص ۹۹ و ۱۱۰،البلد الأمین:ص ۲۵۸،بحارالأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵ و۳۳۸ الرقم ۳؛ [۱]التاریخ الکبیر:ج ۲ ص ۸۱،الثقات لابن حبّان:ج ۴ ص ۶۹،لسان المیزان:ج ۲ ص ۲۸ و ۲۹).

۲- (۲) .ذاتُ عِرْق:مُهَلّ أهل العراق،وهو الحدّ بین نجد وتهامه،وقیل:عرق جبل بطریق مکّه ومنه ذات عِرق (معجم البلدان:ج ۴ ص ۱۰۷) [۲] وراجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

۳- (۳) .الإسراء:۷۱. [۳]

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۹، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۰. [۵]

العِراقِ ،فَسَأَلَهُ عَن أهلِها،فَقالَ :خَلَّفتُ القُلوبَ مَعَكَ ،وَالسُّيوفَ مَعَ بَنى امَيَّهَ .

فَقالَ عليه السلام:صَدَقَ أخو بَنى أسَدٍ،إنَّ اللّهَ يَفعَلُ ما يَشاءُ،ويَحكُمُ ما يُريدُ. (۱)

۶۷۲.الأمالى للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:سارَ الحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ ،فَلَمّا نَزَلُوا الثَّعلَبِيَّهَ (۲)وَرَدَ عَلَيهِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ :

بِشرُ بنُ غالِبٍ ،فَقالَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،أخبِرنى عَن قَولِ اللّهِ عز و جل: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ » ؟

قالَ :إمامٌ دَعا إلى هُدىً فَأَجابوهُ إلَيهِ ،وإمامٌ دَعا إلى ضَلالَهٍ فَأَجابوهُ إلَيها،هؤُلاءِ فِى الجَنَّهِ ،وهؤُلاءِ فِى النّارِ،وهُوَ قَولُهُ عز و جل: «فَرِيقٌ فِى الْجَنَّهِ وَ فَرِيقٌ فِى السَّعِيرِ» ۳ . (۳)

۱۶/۷-لِقاءُ عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعدَهَ فى ذاتِ عِرقٍ

۶۷۳.أنساب الأشراف:لَحِقَ الحُسَينَ عليه السلام عَونُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعدَهَ بنِ هُبَيرَهَ بِذاتِ عِرقٍ بِكِتابٍ مِن أبيهِ ،يَسأَلُهُ فيهِ الرُّجوعَ ،ويَذكُرُ ما يَخافُ عَلَيهِ مِن مَسيرِهِ ،فَلَم يُعجِبهُ (۴). (۵)

راجع: ص ۵۵۱ (الفصل السادس/عبد اللّه بن جعده بن هبيره).

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۳۱،مثير الأحزان:ص ۴۲ نحوه،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۵ [۱] وفيه«الفرزدق»بدل«بشر بن غالب»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۷. [۲]

۲- (۲) .الثَعلبِيّه:من منازل طريق مكّه من الكوفه بعد الشقوق وقبل الخُزيميّه (معجم البلدان:ج ۲ ص ۷۸) [۳]وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۳- (۴) .الأمالى للصدوق:ص ۲۱۷ ح ۲۳۹، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۳. [۵]

۴- (۵) .هكذا فى المصدر،ولعلّ الصواب:«فلم يجبه».

۵- (۶) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۷. [۶]

١٧/٧-كِتابُ الإمامِ (عليه السلام) إلى أهلِ الكوفَهِ بِالحاجِرِ مِن بَطنِ الرُّمَّهِ وَشهادَهُ رَسولِهِ

١٧/٧:كِتابُ الإمامِ (عليه السلام) إلى أهلِ الكوفَهِ بِالحاجِرِ مِن بَطنِ الرُّمَّهِ وَشهادَهُ رَسولِهِ (١)

٦٧٤.الأخبار الطوال:مَضَى الحُسَينُ عليه السلام حَتّى إذا صارَ بِبَطنِ الرُّمَّهِ كَتَبَ إلى أهلِ الكوفَهِ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى إخوانِهِ مِنَ المُؤمِنينَ بِالكوفَهِ ، سَلامٌ عَلَيكُم،أمّا بَعدُ،فَإنَّ كِتابَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وَرَدَ عَلَيَّ بِاجتِماعِكُم لي،وتَشَوُّفِكُم إلى قُدومي،وما أنتُم عَلَيهِ مُنطَوونَ مِن نَصرِنا،وَالطَّلَبِ بِحَقِّنا،فَأَحسَنَ اللّهُ لَنا ولَكُمُ الصَّنيعَ ،وأثابَكُم عَلى ذلِكَ بِأفضَلِ الذُّخرِ،وكِتابي إلَيكُم مِن بَطنِ الرُّمَّهِ ،وأنَا قادِمٌ عَلَيكُم،وحَثيثُ السَّيرِ إلَيكُم،وَالسَّلامُ .

ثُمَّ بَعَثَ بِالكِتابِ مَعَ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ،فَسارَ حَتّى وافَى القادِسِيَّهَ (٢)،فَأَخَذَهُ حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ،وبَعَثَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَلَمّا ادخِلَ عَلَيهِ أغلَظَ لِعُبَيدِ اللّهِ ،فَأَمَرَ بِهِ أن يُطرَحَ مِن أعلى سورِ القَصرِ إلَى الرُّحبَهِ ،فَطُرِحَ فَماتَ . (٣)

٦٧٥.تاريخ الطبرى عن محمّد بن قيس:إنَّ الحُسَينَ عليه السلام أقبَلَ حَتّى إذا بَلَغَ الحاجِرَ مِن بَطنِ الرُّمَّهِ ، بَعَثَ قَيسَ بنَ مُسهِرٍ الصَّيداوِيَّ إلى أهلِ الكوفَهِ ،وكَتَبَ مَعَهُ إلَيهِم:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى إخوانِهِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ ، سَلامٌ عَلَيكُم،فَإنّي أحمَدُ إلَيكُمُ اللّهَ الَّذي لا إلهَ إلّاهُوَ،أمّا بَعدُ،فَإنَّ كِتابَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ جاءَني،يُخبِرُني فيهِ بِحُسنِ رَأيِكُم،وَاجتِماعِ مَلَئِكُم عَلى نَصرِنا،وَالطَّلَبِ بِحَقِّنا، فَسَأَلتُ اللّهَ أن يُحسِنَ لَنَا الصُّنعَ ،وأن يُثيبَكُم عَلى ذلِكَ أعظَمَ الأَجرِ،وقَد شَخَصتُ إلَيكُم مِن مَكَّهَ يَومَ الثَّلاثاءِ،لِثَمانٍ مَضَينَ مِن ذِي الحِجَّهِ ،يَومَ التَّروِيَهِ ،فَإذا قَدِمَ عَلَيكُم

١- (١) .بَطْنُ الرُّمّه:وادٍ معروف بعاليه نجد (معجم البلدان:ج ١ ص ۴۴۹) [١] وراجع:الخريطه رقم ٣ فى آخر الكتاب.

٢- (٢) .ذكر فى معجم البلدان (ج ۴ ص ٢٩١):إنّ القادسيه مدينه بينها وبين الكوفه ١٥ فرسخاً،والظاهر أنّ الصحيح هو ١٥ ميلاً (راجع:الخريطه رقم ٣ فى آخر الكتاب).

٣- (٣) .الأخبار الطوال:ص ٢۴۵. [٢]

رَسولی فَأَکمِشوا أمرَکم وجِدّوا (۱)؛فَإِنّی قادِمٌ عَلَیکَم فی أیّامی هذِهِ إن شاءَ اللّهُ ،وَالسَّلامُ عَلَیکَم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ .

وکانَ مُسلِمُ بنُ عَقیلٍ قَد کانَ کَتَبَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام قَبلَ أن یُقتَلَ لِسَبعٍ وعِشرینَ لَیلَهً :

أمّا بَعدُ،فَإِنَّ الرّائِدَ لا یَکذِبُ أهلَهُ ،إنَّ جَمعَ أهلِ الکوفَهِ مَعَکَ ،فَأقبِل حینَ تَقرَأُ کِتابی، وَالسَّلامُ عَلَیکَ .

قالَ :فَأَقبَلَ الحُسَینُ علیه السلام بِالصِّبیانِ وَالنِّساءِ مَعَهُ ،لا یَلوی عَلی شَیءٍ،وأقبَلَ قَیسُ بنُ مُسهِرٍ الصَّیداوِیُّ إلَی الکوفَهِ بِکِتابِ الحُسَینِ علیه السلام،حَتّی إذَا انتَهی إلَی القادِسِیَّهِ أخَذَهُ الحُصَینُ بنُ تَمیم (۲)،فَبَعَثَ بِهِ إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،فَقالَ لَهُ عُبَیدُ اللّهِ :اِصعَد إلَی القَصرِ فَسُبَّ الکَذّابَ ابنَ الکَذّابِ ؛فَصَعِدَ ثُمَّ قالَ :أیُّهَا النّاسُ ! إنَّ هذَا الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ خَیرُ خَلقِ اللّهِ ،ابنُ فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،وأنا رَسولُهُ إلَیکُم،وقَد فارَقتُهُ بِالحاجِرِ؛ فَأَجیبوهُ .ثُمَّ لَعَنَ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ وأباهُ ،وَاستَغفَرَ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام.

قالَ :فَأَمَرَ بِهِ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ أن یُرمی بِهِ مِن فَوقِ القَصرِ،فَرُمِیَ بِهِ ،فَتَقَطَّعَ فَماتَ . (۳)

۶۷۶.الملهوف:کَتَبَ الحُسَینُ علیه السلام کِتاباً إلی سُلَیمانَ بنِ صُرَدٍ،وَالمُسَیَّبِ بنِ نَجَبَهَ ،ورِفاعَهَ بنِ شَدّادٍ،وجَماعَهٍ مِنَ الشّیعَهِ بِالکوفَهِ ،وبَعَثَ بِهِ مَعَ قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداوِیِّ .

فَلَمّا قارَبَ دُخولَ الکوفَهِ اعتَرَضَهُ الحُصَینُ بنُ نُمَیرٍ صاحِبُ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ

۱- (۱) .أکمَشَ فی السیر والعمل:أسرع (تاج العروس:ج ۹ ص ۱۸۸«کمش»).

۲- (۲) .کذا فی المصدر،وفی أکثر المصادر:«الحصین بن نمیر».

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۴، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۸، [۲]تجارب الاُمم:ج ۲ ص ۶۰ ولیس فیه صدره إلی«برکاته»،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۶۷؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۷۰ [۴] بزیاده«ویقال:بل بعث أخاه من الرضاعه عبد اللّه بن یقطر»بعد«بعث قیس بن مسهر الصیداوی»،مثیر الأحزان:ص ۴۲ وفی الثلاثه الأخیره«الحصین بن نمیر»وکلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۶۹ [۵] وراجع:الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۴۸ [۶] وتذکره الخواصّ :ص ۲۴۵ [۷] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۵ [۸] وروضه الواعظین:ص ۱۹۶ [۹] وإعلام الوری:ج ۱ ص ۴۴۶. [۱۰]

لِيُفَتِّشَهُ ،فَأخرَجَ الكِتابَ ومَزَّقَهُ ،فَحَمَلَهُ الحُصَينُ إلَى ابنِ زِيادٍ.

فَلَمّا مَثُلَ بَينَ يَدَيهِ قالَ لَهُ :مَن أنتَ ؟

قالَ :أنَا رَجُلٌ مِن شيعَهِ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَابنِهِ عليهما السلام.

قالَ :فَلِماذا مَزَّقتَ الكِتابَ ؟قالَ :لِئَلّا تَعلَمَ ما فيهِ .

قالَ :مِمَّنِ الكِتابُ وإلى مَن ؟

قالَ :مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام إلى جَماعَهٍ مِن أهلِ الكوفَهِ ،لا أعرِفُ أسماءَهُم.

فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ وقالَ :وَاللّهِ لا تُفارِقُنى حَتّى تُخبِرَنى بِأَسماءِ هؤُلاءِ القَومِ ،أو تَصعَدَ المِنبَرَ فَتَلعَنَ الحُسَينَ وأباهُ وأخاهُ ،وإلّا قَطَّعتُكَ إرباً إرباً.

فَقالَ قَيسٌ :أمَّا القَومُ فَلا اخبِرُكَ بِأَسمائِهِم،وأمّا لَعنُ الحُسَينِ وأبيهِ وأخيهِ فَأَفعَلُ .

فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وصَلّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،وأكثَرَ مِنَ التَّرَحُّمِ عَلى عَلِيٍّ ووُلدِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم،ثُمَّ لَعَنَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ وأباهُ ،ولَعَنَ عُتاهَ بَنى امَيَّهَ عَن آخِرِهِم.

ثُمَّ قالَ :أيُّهَا النّاسُ ! أنَا رَسولُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام إلَيكُم،وقَد خَلَّفتُهُ بِمَوضِعِ كَذا وكَذا،فَأَجيبوهُ .

فَأُخبِرَ ابنُ زِيادٍ بِذلِكَ ،فَأَمَرَ بِإِلقائِهِ مِن أعلَى القَصرِ،فَأُلقِيَ مِن هُناكَ ،فَماتَ رحمه الله.

فَبَلَغَ الحُسَينَ عليه السلام مَوتُهُ ،فَاستَعبَرَ باكِياً،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ اجعَل لَنا ولِشيعَتِنا مَنزِلاً كَريماً،وَاجمَع بَينَنا وبَينَهُم فى مُستَقَرِّ رَحمَتِكَ ،إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ.

ورُوِىَ أنَّ هذَا الكِتابَ كَتَبَهُ الحُسَينُ عليه السلام مِنَ الحاجِزِ،وقيلَ غَيرُ ذلِكَ . (١)

راجع: ص ٥٢١ (الفصل الخامس/شهاده عبد اللّه بن يقطر)

وص ٥٢٧ (شهاده قيس بن مسهر الصيداوى).

وص ۶۵۴ (خبر شهاده عبد اللّه بن يقطر فى زُباله).

١- (١) .الملهوف:ص ١٣٥،مثير الأحزان:ص ۴٣ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٣٧٠؛ [١]الفتوح:ج ۵ ص ٨٢، [٢]مقتل الحسين

عليه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۳۵ کلاهما نحوه.

۱۸/۷-لِقاءُ عَبدِ اللّهِ بنِ مُطيعٍ

۶۷۷.الأخبار الطوال:سارَ الحُسَينُ عليه السلام مِن بَطنِ الرُّمَّهِ ،فَلَقِيَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ مُطيعٍ ،وهُوَ مُنصَرِفٌ مِنَ العِراقِ ،فَسَلَّمَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،وقالَ لَهُ :بِأَبى أنتَ واُمّى يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،ما أخرَجَكَ مِن حَرَمِ اللّهِ وحَرَمِ جَدِّكَ ؟

فَقالَ :إنَّ أهلَ الكوفَهِ كَتَبوا إلَيَّ يَسأَلونَنى أن أقدَمَ عَلَيهِم،لِما رَجَوا مِن إحياءِ مَعالِمِ الحَقِّ ،وإماتَهِ البِدَعِ . (۱)

راجع: ص ۵۶۲ (الفصل السادس/عبد اللّه بن مطيع).

۱۹/۷-النُّزولُ بِالخُزَيمِيَّهِ وما وَقَعَ فيها

۶۷۸.الفتوح:سارَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى نَزَلَ الخُزَيمِيَّهَ ، (۲)وأقامَ بِها يَوماً ولَيلَهً ،فَلَمّا أصبَحَ ،أقبَلَت إلَيهِ اختُهُ زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ فَقالَت:يا أخى ! ألا اخبِرُكَ بِشَىءٍ سَمِعتُهُ البارِحَهَ ؟

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وما ذاكَ ؟فَقالَت:خَرَجتُ فى بَعضِ اللَّيلِ لِقَضاءِ حاجَهٍ ،فَسَمِعتُ هاتِفاً يَهتِفُ وهُوَ يَقولُ :

ألا يا عَينُ فَاحتَفِلى بِجُهدِ

فَقالَ لَهَا الحُسَينُ عليه السلام:يا اختاه،المَقضِىُّ هُوَ كائِنٌ . (۳)

راجع: ج ۲ ص ۳۲۴ (القسم السادس/الفصل الثانى/نياحه الجنّ).

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۶. [۱]

۲- (۲) .هو منزل من منازل الحاجّ بعد الثعلبيّه من الكوفه وقبل الأجفر (معجم البلدان:ج۲ ص ۳۷۰) [۲] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۷۰، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۵؛ [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۲. [۵]

٢٠/٧-دَعوَةُ الإمامِ زُهَيرَ بنَ القَينِ لِنُصرَتِهِ فى زَرودَ

٦٧٩.الأخبار الطوال:سارَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى انتَهى إلى زَرودَ (١)،فَنَظَرَ إلى فُسطاطٍ مَضروبٍ ، فَسَأَلَ عَنهُ ،فَقيلَ لَهُ :هُوَ لِزُهَيرِ بنِ القَينِ .وكانَ حاجّاً أقبَلَ مِن مَكَّهَ يُريدُ الكوفَهَ .

فَأَرسَلَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام:أنِ القَنى اكَلِّمكَ .فَأَبى أن يَلقاهُ .

وكانَت مَعَ زُهَيرٍ زَوجَتُهُ ،فَقالَت لَهُ :سُبحانَ اللّهِ ،يَبعَثُ إلَيكَ ابنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَلا تُجيبُهُ ؟!

فَقامَ يَمشى إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَلَم يَلبَث أنِ انصَرَفَ وقَد أشرَقَ وَجهُهُ ،فَأَمَرَ بِفُسطاطِهِ فَقُلِعَ ،وضُرِبَ إلى لِزقِ فُسطاطِ الحُسَينِ عليه السلام.

ثُمَّ قالَ لِامرَأَتِهِ :أنتِ طالِقٌ ،فَتَقَدَّمى مَعَ أخيكِ حَتّى تَصِلى إلى مَنزِلِكِ ؛فَإِنّى قَد وطَّنتُ نَفسى عَلَى المَوتِ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام.

ثُمَّ قالَ لِمَن كانَ مَعَهُ مِن أصحابِهِ :مَن أحَبَّ مِنكُمُ الشَّهادَهَ فَليُقِم،ومَن كَرِهَها فَليَتَقَدَّم.فَلَم يُقِم مَعَهُ مِنهُم أحَدٌ،وخَرَجوا مَعَ المَرأَهِ وأخيها حَتّى لَحِقوا بِالكوفَهِ . (٢)

٦٨٠.أنساب الأشراف:كانَ زُهَيرُ بنُ القَينِ البَجَلِيُّ بِمَكَّهَ ،وكانَ عُثمانِيّاً،فَانصَرَفَ مِن مَكَّهَ مُتَعَجِّلاً،فَضَمَّهُ الطَّريقُ وحُسَيناً عليه السلام،فَكانَ يُسايِرُهُ ولا يُنازِلُهُ ؛يَنزِلُ الحُسَينُ عليه السلام فى ناحِيَهٍ وزُهَيرٌ فى ناحِيَهٍ .

فَأَرسَلَ الحُسَينُ عليه السلام إلَيهِ فى إتيانِهِ ،فَأَمَرَتهُ امرَأَتُهُ دَيلَمُ (٣)بنتُ عَمرٍو أن يَأتِيَهُ فَأَبى ، فَقالَت:سُبحانَ اللّهِ ! أيَبعَثُ إلَيكَ ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ فَلا تَأتيهِ ؟!

١- (١) .زَرود:رمال بين الثعلبيّه والخُزيميّه بطريق الحاجّ من الكوفه (معجم البلدان:ج ٣ ص ١٣٩) [١] وراجع:الخريطه رقم ٣ فى آخر الكتاب.

٢- (٢) .الأخبار الطوال:ص ٢٤٦. [٢]

٣- (٣) .هكذا،وفى بعض النقول:«دَلهَم».

فَلَمّا صارَ إلَيهِ ثُمَّ انصَرَفَ إلى رَحلِهِ ،قالَ لِامرَأَتِهِ :أنتِ طالِقٌ ،فَالحَقى بِأَهلِكِ فَإِنّى لا احِبُّ أن يُصيبَكِ بِسَبَبى إلّاخَيراً.

ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ :مَن أحَبَّ مِنكُم أن يَتبَعَنى،وإلّا فَإِنَّهُ آخِرُ العَهدِ.وصارَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام. (۱)

۶۸۱.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:حَدَّثَنِى السَّدِّىُّ ،عَن رَجُلٍ مِن بَنى فَزارَةَ ،قالَ :لَمّا كانَ زَمَنُ الحَجّاجِ بنِ يوسُفَ ،كُنّا فى دارِ الحارِثِ بنِ أبى رَبيعَةَ الَّتى فِى التَّمّارينَ ،الَّتى اقطِعَت بَعدَ زُهَيرِ بنِ القَينِ ،مِن بَنى عَمرِو بنِ يَشكُرَ مِن بَجيلَةَ ،وكانَ أهلُ الشّامِ لا يَدخُلونَها، فَكُنّا مُختَبِئينَ فيها،قالَ :فَقُلتُ لِلفَزارِىِّ :حَدِّثنى عَنكُم حينَ أقبَلتُم مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليه السلام.

قالَ :كُنّا مَعَ زُهَيرِ بنِ القَينِ البَجَلِىِّ –حينَ أقبَلنا مِن مَكَّةَ –نُسايِرُ الحُسَينَ عليه السلام،فَلَم يَكُن شَىءٌ أبغَضَ إلَينا مِن أن نُسايِرَهُ فى مَنزِلٍ ،فَإِذا سارَ الحُسَينُ عليه السلام تَخَلَّفَ زُهَيرُ بنُ القَينِ ،وإذا نَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام تَقَدَّمَ زُهَيرٌ،حَتّى نَزَلنا يَومَئِذٍ فى مَنزِلٍ لَم نَجِدِ بُدّاً مِن أن نُنازِلَهُ فيهِ ،فَنَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام فى جانِبٍ ،ونَزَلنا فى جانِبٍ .

فَبَينا نَحنُ جُلوسٌ نَتَغَدّى مِن طَعامٍ لَنا،إذ أقبَلَ رَسولُ الحُسَينِ عليه السلام حَتّى سَلَّمَ ،ثُمَّ دَخَلَ فَقالَ :يا زُهَيرُ بنُ القَينِ ،إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ الحُسَينَ بنَ عَلِىٍّ عليه السلام بَعَثَنى إلَيكَ لِتَأتِيَهُ ، قالَ :فَطَرَحَ كُلُّ إنسانٍ ما فى يَدِهِ ،حَتّى كَأَنَّنا عَلى رُؤوسِنا الطَّيرُ.

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَتنى دَلهَمُ بِنتُ عَمرٍو امرَأَةُ زُهَيرِ بنِ القَينِ ،قالَت:فَقُلتُ لَهُ :

أيَبعَثُ إلَيكَ ابنُ رَسولِ اللّهِ ثُمَّ لا تأتيهِ ؟! سُبحانَ اللّهِ ! لَو أتَيتَهُ فَسَمِعتَ مِن كَلامِهِ ثُمَّ انصَرَفتَ .

قالَت:فَأَتاهُ زُهَيرُ بنُ القَينِ ،فَما لَبِثَ أن جاءَ مُستَبشِراً قَد أسفَرَ وَجهُهُ .

قالَت:فَأَمَرَ بِفُسطاطِهِ وثَقَلِهِ ومَتاعِهِ فَقُدِّمَ ،وحُمِلَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ قالَ لِامرَأَتِهِ :

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۸. [۱]

أنتِ طالِقٌ ،الحَقی بِأَهلِکِ ،فَإِنّی لا احِبُّ أن یُصیبَکِ مِن سَبَبی إلّاخَیرٌ.

ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ :مَن أحَبَّ مِنکُم أن یَتبَعَنی،وإلّا فَإِنَّهُ آخِرُ العَهدِ،إنّی سَاُحَدِّثُکُم حَدیثاً:

غَزَونا بَلنجَرَ (۱)،ففَتَحَ اللّهُ عَلَینا،وأصَبنا غَنائِمَ ،فَقالَ لَنا سَلمانُ الباهِلِیُّ (۲):أفَرِحتُم بِما فَتَحَ اللّهُ عَلَیکُم،وأصَبتُم مِنَ الغَنائِمِ ؟! فَقُلنا:نَعَم،فَقالَ لَنا:إذا أدرَکتُم شَبابَ آلِ مُحَمَّدٍ فَکونوا أشَدَّ فَرَحاً بِقِتالِکُم مَعَهُم مِنکُم بِما أصَبتُم مِنَ الغَنائِمِ ،فَأَمّا أنا،فَإِنّی أستَودِعُکُمُ اللّهَ ،قالَ :ثُمَّ وَاللّهِ ما زالَ فی أوَّلِ القَومِ حَتّی قُتِلَ . (۳)

۶۸۲.الکامل فی التاریخ:کانَ زُهَیرُ بنُ القَینِ البَجَلِیُّ قَد حَجَّ ،وکانَ عُثمانِیّاً،فَلَمّا عادَ جَمَعَهُمَا الطَّریقُ ،وکانَ یُسایِرُ الحُسَینَ علیه السلام مِن مَکَّهَ ،إلّاأنَّهُ لا یَنزِلُ مَعَهُ ،فَاستَدعاهُ یَوماً الحُسَینُ علیه السلام فَشَقَّ عَلَیهِ ذلِکَ ،ثُمَّ أجابَهُ عَلی کُرهٍ ،فَلَمّا عادَ مِن عِندِهِ نَقَلَ ثَقَلَهُ إلی ثَقَلِ الحُسَینِ علیه السلام.

ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ :مَن أحَبَّ مِنکُم أن یَتبَعَنی وإلّا فَإِنَّهُ آخِرُ العَهدِ،وسَاُحَدِّثُکُم حَدیثاً:غَزَونا بَلَنجَرَ،ففُتِحَ عَلَینا،وأصَبنا غَنائِمَ فَفَرِحنا،وکانَ مَعَنا سَلمانُ الفارِسِیُّ (۴)

۱- (۱) .بَلَنْجَر:مدینه ببلاد الخزر...قالوا:فتحها عبد الرحمن بن ربیعه،وقال البلاذری:سلمان بن ربیعه الباهلی (معجم البلدان:ج ۱ ص ۴۸۹) [۱] وراجع:الخریطه رقم ۵ فی آخر الکتاب.

۲- (۲) .سلمان بن ربیعه الباهلی:کوفی،شهد حرب القادسیّه،وولّاه عمر بن الخطّاب قضاء المدائن،وهو أوّل من قضی بالعراق،ثمّ عزله عمر فخرج غازیاً للترک،قتل فی ولایه سعید بن العاص ببلنجر فی خلافه عثمان (راجع:تاریخ بغداد:ج ۹ ص ۲۰۶ [۲] وتاریخ خلیفه بن خیّاط :ص ۱۱۸ واُسد الغابه:ج ۲ ص ۵۰۸ وتاریخ دمشق:ج ۲۱ ص ۴۶۲). وتجدر الإشاره إلی أنّه قد ورد فی بعض المصادر-کالإرشاد [۳]وروضه الواعظین [۴]ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی والکامل فی التاریخ-بدل«سلمان الباهلی»«سلمان الفارسی»وهو غیر صحیح؛لأنّ سلمان قد توفّی فی عهد عمر،والحال أنّ القتال وفتح بلنجر کان فی عهد عثمان.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۶؛ [۵]الإرشاد:ج ۲ ص ۷۲، [۶]روضه الواعظین:ص ۱۹۷، [۷]مثیر الأحزان:ص ۴۶ کلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۱ [۸] وراجع:مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۵. [۹]

۴- (۴) .الصحیح:«سلمان الباهلیّ »کما بیّناه.

فَقالَ لَنا:إذا أدرَكتُم سَيِّدَ شَبابِ أهلِ مُحَمَّدٍ فَكونوا أشَدَّ فَرَحاً بِقِتالِكُم مَعَهُ ،بِما أصَبتُمُ اليَومَ مِنَ الغَنائِمِ ،فَأمّا أنا فَأستَودِعُكُمُ اللّهَ !

ثُمَّ طَلَّقَ زَوجَتَهُ وقالَ لَها:إلحَقي بِأهلِكِ ،فَإنّي لا احِبُّ أن يُصيبَكِ في سَبَبي إلّا خَيرٌ.ولَزِمَ الحُسَينَ عليه السلام حَتّى قُتِلَ مَعَهُ . (۱)

۶۸۳.الملهوف:حَدَّثَ جَماعَةٌ مِن بَني فَزارَةَ وبَجيلَةَ قالوا:كُنّا مَعَ زُهَيرِ بنِ القَينِ لَمّا أقبَلنا مِن مَكَّةَ ،فَكُنّا نُسايِرُ الحُسَينَ عليه السلام،وما شَيءٌ أكرَهَ إلَينا مِن مُسايَرَتِهِ ،لِأنَّ مَعَهُ نِسوانَهُ ،فَكانَ إذا أرادَ النُّزولَ اعتَزَلناهُ ،فَنَزَلنا ناحِيَةً .

فَلَمّا كانَ في بَعضِ الأيّامِ نَزَلَ في مَكانٍ ،فَلَم نَجِد بُدّاً مِن أن نُنازِلَهُ فيهِ ،فَبَينَما نَحنُ نَتَغَدّى بِطَعامٍ لَنا إذ أقبَلَ رَسولُ الحُسَينِ عليه السلام حَتّى سَلَّمَ عَلَينا.

ثُمَّ قالَ :يا زُهَيرُ بنُ القَينِ ،إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام بَعَثَني إلَيكَ لِتَأتِيَهُ .فَطَرَحَ كُلُّ إنسانٍ مِنّا ما في يَدِهِ ،حَتّى كَأنَّما عَلى رُؤوسِنا الطَّيرُ.

فَقالَت لَهُ زَوجَتُهُ -وهِيَ دَيلَمُ بِنتُ عَمرٍو-:سُبحانَ اللّهِ ! أيبعَثُ إلَيكَ ابنُ رَسولِ اللّهِ ثُمَّ لا تَأتيهِ ؟! فَلَو أتَيتَهُ فَسَمِعتَ مِن كَلامِهِ .فَمَضى إلَيهِ زُهَيرٌ.

فَما لَبِثَ أن جاءَ مُستَبشِراً قَد أشرَقَ وَجهُهُ ،فَأمَرَ بِفُسطاطِهِ فَقُوِّضَ ،وبِثَقَلِهِ ومَتاعِهِ فَحُوِّلَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،وقالَ لِامرَأتِهِ :أنتِ طالِقٌ ؛فَإنّي لا احِبُّ أن يُصيبَكِ بِسَبَبي إلّا خَيرٌ،وقَد عَزَمتُ عَلى صُحبَةِ الحُسَينِ عليه السلام لِأفدِيَهُ بِروحي،وأقِيَهُ بِنَفسي.ثُمَّ أعطاها مالَها،وسَلَّمَها إلى بَعضِ بَني عَمِّها لِيوصِلَها إلى أهلِها.

فَقامَت إلَيهِ ووَدَّعَتهُ وبَكَت،وقالَت:خارَ اللّهُ لَكَ ،أسأَلُكَ أن تَذكُرَني في القِيامَةِ عِندَ جَدِّ الحُسَينِ عليه السلام.

ثُمَّ قالَ لِأصحابِهِ :مَن أحَبَّ مِنكُم أن يَصحَبَني،وإلّا فَهُوَ آخِرُ العَهدِ مِنّي بِهِ . (۲)

۱- (۱) .الكامل في التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۹. [۱]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۳۲،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۱. [۲]

۶۸۴.دلائل الإمامه عن عماره بن زيد:حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ؛أخبَرَنى أنَّهُ كانَ مَعَ زُهَيرِ بنِ القَينِ حينَ صَحِبَ الحُسَينَ عليه السلام،فَقالَ لَهُ :يا زُهَيرُ ! اعلَم أنَّ هاهُنا مَشهَدى،ويَحمِلُ هذا مِن جَسَدى-يَعنى رَأسَهُ -زَحرُ بنُ قَيسٍ ،فَيَدخُلُ بِهِ عَلى يَزيدَ يَرجو نَوالَهُ ،فَلا يُعطيهِ شَيئاً. (۱)

راجع: ج ۲ ص ۶۳ (القسم الخامس/الفصل الثالث/زهير بن القين).

۲۱/۷-أخبارُ نُزولِ الإمامِ (عليه السلام) بِالثَّعلَبِيَّهِ

۲۱/۷:أخبارُ نُزولِ الإمامِ (عليه السلام) بِالثَّعلَبِيَّهِ (۲)

۶۸۵.الكافى عن الحكم بن عتيبه:لَقِىَ رَجُلٌ الحُسَينَ بنَ عَلِىٍّ عليه السلام بِالثَّعلَبِيَّهِ ،وهُوَ يُريدُ كَربَلاءَ،فَدَخَلَ عَلَيهِ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ،فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:مِن أىِّ البِلادِ أنتَ ؟قالَ :مِن أهلِ الكوفَهِ .

قالَ :أما وَاللّهِ يا أخا أهلِ الكوفَهِ ! لَو لَقيتُكَ بِالمَدينَهِ لَأَرَيتُكَ أثَرَ جَبرَئيلَ عليه السلام مِن دارِنا،ونُزولِهِ بِالوَحيِ عَلى جَدّى،يا أخا أهلِ الكوفَهِ ،أفَمُستَقَى النّاسِ العِلمَ مِن عِندِنا،فَعَلِموا وَجهِلنا؟! هذا ما لا يَكونُ ! (۳)

۶۸۶.الملهوف:باتَ [الحُسَينُ] عليه السلام فِى المَوضِعِ [أى الثَّعلَبِيَّهِ]،فَلَمّا أصبَحَ ،فَإِذا هُوَ بِرَجُلٍ مِن أهلِ الكوفَهِ يُكَنّى أبا هِرَّهَ الأَزدِىَّ (۴)،فَلَمّا أتاهُ سَلَّمَ عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،مَا الَّذى أخرَجَكَ مِن حَرَمِ اللّهِ وحَرَمِ جَدِّكَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وَيحَكَ يا أبا هِرَّهَ ! إنَّ بَنى امَيَّهَ أخَذوا مالى فَصَبَرتُ ،وشَتَموا

۱- (۱) .دلائل الإمامه:ص ۱۸۲ ح ۹۷.

۲- (۲) .الثعلبيّه:من منازل طريق مكّه من الكوفه بعد الشقوق وقبل الخُزيميّه (معجم البلدان:ج۲ ص۷۸) ۱ وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۳- (۳) .الكافى:ج ۱ ص ۳۹۸ ح ۲، [۲]بصائر الدرجات:ص ۱۲، [۳]تفسير العيّاشى:ج ۱ ص ۱۶ ح ۹ [۴] عن الحكم عن عيينه نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۳ ح ۳۴. [۵]

۴- (۴) .هو أبو هرّه الأزدى الكوفى،ذكره الشيخ الصدوق فى أماليه بعنوان«أبو هرم»،ولم يذكره الرجاليّون(راجع:الأمالى للصدوق:ص ۲۱۸ح ۲۳۹ [۶] ومستدركات علم الرجال:ج ۸ ص ۴۷۴ الرقم ۱۷۳۸۸).

عِرضی فَصَبَرتُ ،وطَلَبوا دَمی فَهَرَبتُ ،وَایمُ اللّهِ ! لَتَقتُلُنّی الفِئَهُ الباغِیَهُ ،ولَیُلبِسَنَّهُمُ اللّهُ ذُلّاً شامِلاً،وسَیفاً قاطِعاً،ولَیُسَلِّطَنَّ اللّهُ عَلَیهِم مَن یُذِلُّهُم،حَتّی یَکونوا أذَلَّ مِن قَومِ سَبَإٍ؛إذ مَلَکَتهُمُ امرَأَهٌ مِنهُم،فَحَکَمَت فی أموالِهِم ودِمائِهِم حَتّی أذَلَّتهُم. (۱)

۶۸۷.الأمالی للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:ثُمَّ سارَ [الحُسَینُ علیه السلام] حَتّی نَزَلَ الرُّهَیمَهَ (۲)،فَوَرَدَ عَلَیهِ رَجُلٌ مِن أهلِ الکوفَهِ ،یُکَنّی أبا هَرِمٍ ،فَقالَ :یَابنَ النَّبِیِّ ،مَا الَّذی أخرَجَکَ مِنَ المَدینَهِ ؟

فَقالَ :وَیحَکَ یا أبا هَرِمٍ ! شَتَموا عِرضی فَصَبَرتُ ،وطَلَبوا مالی فَصَبَرتُ ،وطَلَبوا دَمی فَهَرَبتُ ،وَایمُ اللّهِ لَیَقتُلُنّی،ثُمَّ لَیُلبِسَنَّهُمُ اللّهُ ذُلّاً شامِلاً،وسَیفاً قاطِعاً،ولَیُسَلِّطَنَّ عَلَیهِم مَن یُذِلُّهُم. (۳)

۶۸۸.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن بحیر بن شدّاد الأسدی:مَرَّ بِنَا الحُسَینُ علیه السلام بِالثَّعلَبِیَّهِ ،فَخَرَجتُ إلَیهِ مَعَ أخی،فَإذا عَلَیهِ جُبَّهٌ صَفراءُ،لَها جَیبٌ فی صَدرِها،فَقالَ لَهُ أخی:إنّی أخافُ عَلَیکَ .

فَضَرَبَ بِالسَّوطِ عَلی عَیبَهِ (۴)قَد حَقَبَها (۵)خَلفَهُ ،وقالَ :هذِهِ کُتُبُ وُجوهِ أهلِ المِصرِ. (۶)

۶۸۹.تاریخ دمشق عن سفیان:حَدَّثَنا رَجُلٌ مِن بَنی أسَدٍ یُقالُ لَهُ بحیرٌ-بَعدَ الخَمسینَ وَالمِئَهِ - وکانَ مِن أهلِ الثَّعلَبِیَّهِ ،ولَم یَکُن فِی الطَّریقِ رَجُلٌ أکبَرَ مِنهُ ،فَقُلتُ :مِثلُ مَن کُنتَ حینَ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۳۲،مثیر الأحزان:ص ۴۶ وفیه«أبا هرّه الأسدی»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۷؛ [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۷۱، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۶ [۳] ولیس فیها«حتّی أذلّتهم».

۲- (۲) .الرُّهَیْمهُ :ضیعه قرب الکوفه،قال السکونی:هی عین بعد خَفِیّه إذا أردت الشام من الکوفه (معجم البلدان:ج ۳ ص ۱۰۹) [۴] وراجع:الخریطه رقم ۴ فی آخر الکتاب.

۳- (۳) .الأمالی للصدوق:ص ۲۱۸ ح ۲۳۹، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۴. [۶]

۴- (۴) .العَیْبَهُ :ما یُجعل فیه الثیاب (الصحاح:ج ۱ ص ۱۹۰« [۷]عیب»).

۵- (۵) .أحْقَبَها:أی أردفها خلفه (النهایه:ج ۱ ص ۴۱۲«حقب»).

۶- (۶) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۷ ح ۴۴۰،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۶.

مَرَّ بِكَم حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام ؟

قالَ :غُلامٌ يَفَعتُ –قالَ :–فَقامَ إلَيهِ أخٌ لى كانَ أكبرَ مِنّى يُقالُ لَهُ زُهَيرٌ،قالَ :أيِ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،إنّى أراكَ فى قِلَّةٍ مِنَ النّاسِ !

فَأَشارَ الحُسَينُ عليه السلام بِسَوطٍ فى يَدِهِ هكَذا،فَضَرَبَ حَقيبَهً وَراءَهُ ،فَقالَ :ها إنَّ هذِهِ مَملوءَهٌ كُتُباً،فَكَأَنَّهُ شَدَّ مِن مُنَّهِ (۱)أخى.

قالَ سُفيانُ :فَقُلتُ لَهُ :ابنُ كَم أنتَ ؟قالَ :ابنُ سِتَّ عَشرَهَ ومِئَهٍ .

قالَ سُفيانُ :وكُنّا استَودَعناهُ طَعاماً لَنا ومَتاعاً،فَلَمّا رَجَعنا طَلَبناهُ مِنهُ ،قالَ :إن كانَ طَعاماً فَلَعَلَّ الحَىَّ قَد أكَلوهُ ! فَقُلنا:إنّا للّهِ ذَهَبَ طَعامُنا ! فَإذا هُوَ يَمزَحُ مَعى،فَأَخرَجَ إلَينا طَعامَنا ومَتاعَنا. (۲)

۲۲/۷–خَبَرُ شَهادَهِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ

اشاره

۶۹۰.الإرشاد عن عبد اللّه بن سليمان والمنذر بن المشمعلّ الأسديّين:لَمّا قَضَينا حَجَّنا،لَم تَكُن لَنا هِمَّهٌ إلَّا اللَّحاقَ بِالحُسَينِ عليه السلام فِى الطَّريقِ ،لِنَنظُرَ ما يَكونُ مِن أمرِهِ ،فَأَقبَلنا تُرقِلُ (۳)بِنا نِياقُنا مُسرِعَينِ حَتّى لَحِقنا بِزَرودَ،فَلَمّا دَنَونا مِنهُ ،إذا نَحنُ بِرَجُلٍ مِن أهلِ الكوفَهِ قَد عَدَلَ عَنِ الطَّريقِ حينَ رَأَى الحُسَينَ عليه السلام،فَوَقَفَ الحُسَينُ عليه السلام كَأَنَّهُ يُريدُهُ ،ثُمَّ تَرَكَهُ ومَضى ، ومَضَينا نَحوَهُ .

فَقالَ أحَدُنا لِصاحِبِهِ :إذهَب بِنا إلى هذا لِنَسأَلَهُ ،فَإِنَّ عِندَهُ خَبَرَ الكوفَهِ ،فَمَضَينا

۱– (۱) .المُنَّهُ –بالضمّ –:القوّه،وخصّ بعضهم به قوّه القلب (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۴۱۵«[۱]منن»).

۲– (۲) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۴،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۵، [۲]تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۰،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۵ نحوه وليس فيهما ذيله من«فكأنّه»وفيها«بجير»بدل«بحير».

۳– (۳) .أرقَلَ :أسرع (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۸۶«رقله»).

حَتَّى انتَهَينا إلَيهِ ،فَقُلنا:السَّلامُ عَلَيكَ ،فَقالَ :وعَلَيكُمُ السَّلامُ ،قُلنا:مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟قالَ :

أسَدِيٌّ ،قُلنا:ونَحنُ أسَدِيّانِ ،فَمَن أنتَ ؟قالَ :أنَا بَكرُ بنُ فُلانٍ ،وَانتَسَبنا لَهُ ثُمَّ قُلنا لَهُ :

أخبِرنا عَنِ النّاسِ وَراءَكَ .

قالَ :نَعَم،لَم أخرُج مِنَ الكوفَهِ حَتّى قُتِلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ،وهانِئُ بنُ عُروَهَ ، ورَأَيتُهُما يُجَرّانِ بِأَرجُلِهِما فِى السّوقِ .

فَأَقبَلنا حَتّى لَحِقنَا الحُسَينَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ ،فَسايَرناهُ حَتّى نَزَلَ الثَّعلَبِيَّهَ مُمسِياً، فَجِئناهُ حينَ نَزَلَ ،فَسَلَّمنا عَلَيهِ فَرَدَّ عَلَينَا السَّلامَ ،فَقُلنا لَهُ :رَحِمَكَ اللّهُ ! إنَّ عِندَنا خَبَراً، إن شِئتَ حَدَّثناكَ عَلانِيَهً وإن شِئتَ سِرّاً،فَنَظَرَ إلَينا وإلى أصحابِهِ ،ثُمَّ قالَ :ما دونَ هؤُلاءِ سِترٌ.

فَقُلنا لَهُ :رَأَيتَ الرّاكِبَ الَّذِى استَقبَلتَهُ عَشِيَّ أمسِ ؟قالَ :نَعَم،وقَد أرَدتُ مَسأَلَتَهُ ، فَقُلنا:قَد وَاللّهِ استَبرَأنا لَكَ خَبَرَهُ ،وكَفَيناكَ مَسأَلَتَهُ ،وهُوَ امرُؤٌ مِنّا ذو رَأيٍ وصِدقٍ وعَقلٍ ،وإنَّهُ حَدَّثنا أنَّهُ لَم يَخرُج مِنَ الكوفَهِ حَتّى قُتِلَ مُسلِمٌ وهانِئٌ ،ورَآهُما يُجَرّانِ فِى السّوقِ بِأَرجُلِهِما.

فَقالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيهِ راجِعُونَ » ١ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِما ! يُكَرِّرُ ذلِكَ مِراراً،فَقُلنا لَهُ :

نَنشُدُكَ اللّهَ فى نَفسِكَ وأهلِ بَيتِكَ ،إلّاانصَرَفتَ مِن مَكانِكَ هذا،فَإِنَّهُ لَيسَ لَكَ بِالكوفَهِ ناصِرٌ ولا شيعَهٌ ،بَل نَتَخَوَّفُ أن يَكونوا عَلَيكَ .

فَنَظَرَ إلى بَنى عَقيلٍ ،فَقالَ :ما تَرَونَ ؟فَقَد قُتِلَ مُسلِمٌ ؟فَقالوا:وَاللّهِ لا نَرجِعُ حَتّى نُصيبَ ثَأرَنا،أو نَذوقَ ما ذاقَ .

فَأَقبَلَ عَلَينَا الحُسَينُ عليه السلام وقالَ :لا خَيرَ فِى العَيشِ بَعدَ هؤُلاءِ.فَعَلِمنا أنَّهُ قَد عَزَمَ رَأيَهُ عَلَى المَسيرِ،فَقُلنا لَهُ :خارَ اللّهُ لَكَ ! فَقالَ :رَحِمَكُمَا اللّهُ !

فَقالَ لَهُ أصحابُهُ :إنَّكَ وَاللّهِ ما أنتَ مِثلَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،ولَو قَدِمتَ الكوفَهَ لَكانَ

النّاسُ إلَيكَ أسرَعَ .فَسَكَتَ ثُمَّ انتَظَرَ حَتّى إذا كانَ السَّحَرُ قالَ لِفِتيانِهِ وغِلمانِهِ :أكثِروا مِنَ الماءِ.فَاستَقَوا وأكثَروا ثُمَّ ارتَحَلوا،فَسارَ حَتّى انتَهى إلى زُبالَهَ (۱). (۲)

۶۹۱.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى-فى ذِكرِ ماجَرى عَلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وأسرِهِ عَلى يَدِ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ -:ثُمَّ أقبَلَ [مُسلِمٌ] عَلى مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ فَقالَ :يا عَبدَ اللّهِ ،إنّى أراكَ وَاللّهِ سَتَعجِزُ عَن أمانى،فَهَل عِندَكَ خَيرٌ؟تَستَطيعُ أن تَبعَثَ مِن عِندِكَ رَجُلاً عَلى لِسانى يُبَلِّغُ حُسَيناً-فَإنّى لا أراهُ إلّاقَد خَرَجَ إلَيكُمُ اليَومَ مُقبِلاً،أو هُوَ يَخرُجُ (۳)غَداً هُوَ وأهلُ بَيتِهِ ،وإنَّ ماتَرى مِن جَزَعى لِذلِكَ -فَيَقولُ :

إنَّ ابنَ عَقيلٍ بَعَثَنى إلَيكَ ،وهُوَ فى أيدِى القَومِ أسيرٌ،لا يَرى أن تَمشِىَ حَتّى تُقتَلَ ،وهُوَ يَقولُ :اِرجِع بِأَهلِ بَيتِكَ ،ولا يَغُرُّكَ أهلُ الكوفَهِ ؛فَإنَّهُم أصحابُ أبيكَ الَّذى كانَ يَتَمَنّى فِراقَهُم بِالمَوتِ أوِ القَتلِ ؛إنَّ أهلَ الكوفَهِ قَد كَذَّبوكَ وكَذَّبونى،ولَيسَ لِمُكَذَّبٍ رَأىٌ ؛ فَقالَ ابنُ الأَشعَثِ :وَاللّهِ لَأَفعَلَنَّ ،ولَأُعلِمَنَّ ابنَ زِيادٍ أنّى قَد أمَّنتُكَ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى جَعفَرُ بنُ حُذَيفَهَ الطائِىُّ -وقَد عَرَفَ سَعيدُ بنُ شَيبانَ الحَديثَ -قالَ :دَعا مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ إياسَ بنَ العَثِلِ الطائِىَّ مِن بَنى مالِكِ بنِ عَمرِو بنِ ثُمامَهَ -وكانَ شاعِراً-وكانَ لِمُحَمَّدٍ زَوّاراً.

فَقالَ لَهُ :اِلقَ حُسَيناً فَأَبلِغهُ هذَا الكِتابَ ،وكَتَبَ فيهِ الَّذى أمَرَهُ ابنُ عَقيلٍ ،وقالَ لَهُ :

۱- (۱) .زُبَالَه:منزل معروف بطريق مكّه من الكوفه (معجم البلدان:ج ۳ ص ۱۲۹) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۷۳، [۲]روضه الواعظين:ص ۱۹۷ [۳] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۲؛ [۴]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۷ [۵] عن عبد اللّه بن سليم والمذرى بن المشمعل الأسديّين،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۸ [۶] نحوه وراجع:إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۷، [۷]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۹، [۸]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۱. [۹]

۳- (۳) .فى المصدر:«خَرَجَ »،والصواب ما أثبتناه.

هذا زادُكَ وجَهازُكَ ومُتعَهُ لِعِيالِكَ ،فَقالَ :مِن أينَ لى بِراحِلَهٍ ؛فَإِنَّ راحِلَتى قَد أنضَيتُها (۱)؟ قالَ :هذِهِ راحِلَهٌ فَاركَبها بِرَحلِها.

ثُمَّ خَرَجَ فَاستَقبَلَهُ بِزُبالَهَ ،لِأَربَعِ لَيالٍ ،فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ،وبَلَّغَهُ الرِّسالَهَ .

فَقالَ لَهُ حُسَينٌ عليه السلام:كُلُّ ما حُمَّ (۲)نازِلٌ ،وعِندَ اللّهِ نَحتَسِبُ أنفُسَنا وفَسادَ امَّتِنا. (۳)

۶۹۲.الأخبار الطوال:لَمّا رَحَلَ الحُسَينُ عليه السلام مِن زَرودَ تَلَقّاهُ رَجُلٌ مِن بَنى أسَدٍ،فَسَأَلَهُ عَنِ الخَبَرِ، فَقالَ :لَم أخرُج مِنَ الكوفَهِ حَتّى قُتِلَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ وهانِئُ بنُ عُروَهَ ،ورَأَيتُ الصِّبيانَ يَجُرّونَ بِأَرجُلِهِما.فَقالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيْهِ راجِعُونَ » ! (۴)عِندَ اللّهِ نَحتَسِبُ أنفُسَنا.

فَقالَ لَهُ :أنشُدُكَ اللّهَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ فى نَفسِكَ ،وأنفُسِ أهلِ بَيتِكَ هؤُلاءِ الَّذينَ نَراهُم مَعَكَ ،اِنصَرِف إلى مَوضِعِكَ ودَعِ المَسيرَ إلَى الكوفَهِ ،فَوَاللّهِ ما لَكَ بِها ناصِرٌ.

فَقالَ بَنو عَقيلٍ -وكانوا مَعَهُ -:ما لَنا فِى العَيشِ بَعدَ أخينا مُسلِمٍ حاجَهٌ ،ولَسنا بِراجِعينَ حَتّى نَموتَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:فَما خَيرٌ فِى العَيشِ بَعدَ هؤُلاءِ.وسارَ،فَلَمّا وافى زُبالَهَ وافاهُ بِها رَسولُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ وعُمَرَ بنِ سَعدٍ بِما كانَ سَأَلَهُ مُسلِمٌ أن يَكتُبَ بِهِ إلَيهِ مِن أمرِهِ ، وخِذلانِ أهلِ الكوفَهِ إيّاهُ ،بَعدَ أن بايَعوهُ ،وقَد كانَ مُسلِمٌ سَأَلَ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ ذلِكَ .

فَلَمّا قَرَأَ الكِتابَ استَيقَنَ بِصِحَّهِ الخَبَرِ،وأفظَعَهُ قَتلُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وهانِئِ بنِ عُروَهَ ،ثُمَّ أخبَرَهُ الرَّسولُ بِقَتلِ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ رَسولِهِ الَّذى وَجَّهَهُ مِن بَطنِ الرُّمَّهِ .

وقَد كانَ صَحِبَهُ قَومٌ مِن مَنازِلِ الطَّريقِ ،فَلَمّا سَمِعوا خَبَرَ مُسلِمٍ ،وقَد كانوا ظَنّوا أنَّهُ

۱- (۱) .ينضيه:أى يهزله ويجعله نضواً.والنِّضو:الدابّه التى أهزلتها الأسفار،وأذهبت لحمها (النهايه:ج ۵ ص ۷۲«نضا»).

۲- (۲) .حُمَّ :قُدِّرَ (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۰۴«حمم»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۴، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۳، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۱ كلاهما نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۴۲ و بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۵۳. [۳]

۴- (۴) .البقره:۱۵۶. [۴]

يَقدَمُ عَلى أنصارٍ وعَضُدٍ،تَفَرَّقوا عَنهُ ،ولَم يَبقَ مَعَهُ إلّاخاصَّتُهُ . (۱)

۶۹۳.أنساب الأشراف:لَقِيَ الحُسَينَ عليه السلام ومَن مَعَهُ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ :بَكرُ بنُ المُعنِقِ بنِ رُودٍ، فَأَخبَرَهُم بِمَقتَلِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وهانِئٍ ،وقالَ :رَأَيتُهُما يُجَرّانِ بِأَرجُلِهِما فِي السّوقِ ، فَطَلَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام فِي الإنصِرافِ ،فَوَثَبَ بَنو عَقيلٍ فَقالوا:وَاللّهِ لا نَنصَرِفُ حَتّى نُدرِكَ ثَأرَنا،أو نَذوقَ ماذاقَ أخونا.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:ماخَيرٌ فِي العَيشِ بَعدَ هؤُلاءِ.فَعُلِمَ أنَّهُ قَد عَزَمَ رَأيَهُ عَلَى المَسيرِ، فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ سُلَيمٍ وَالمَدَرِيُّ بنُ الشِّمعَلِ الأَسَدِيّانِ :خارَ اللّهُ لَكَ ،فَقالَ :رَحِمَكُمَا اللّهُ . (۲)

۶۹۴.الفتوح:بَلَغَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام بِأَنَّ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ قَد قُتِلَ ،وذلِكَ أنَّهُ قَدِمَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ الكوفَهِ ،فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:مِن أينَ أقبَلتَ ؟

فَقالَ :مِنَ الكوفَهِ ،وما خَرَجتُ مِنها حَتّى نَظَرتُ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ وهانِئَ بنَ عُروَهَ المَذحِجِيَّ -رَحِمَهُمَا اللّهُ -قَتيلَينِ مَصلوبَينِ مُنَكَّسَينِ فى سوقِ القَصّابينَ ،وقَد وُجِّهَ بِرَأسَيهِما إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ .

قالَ :فَاستَعبَرَ الحُسَينُ عليه السلام باكِياً،ثُمَّ قالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيهِ راجِعُونَ » ! (۳)

۶۹۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):وبَلَغَ الحُسَينَ عليه السلام قَتلُ مُسلِمٍ وهانِئٍ ...فَقالَت بَنو عَقيلٍ لِحُسَينٍ عليه السلام:لَيسَ هذا بِحينِ رُجوعٍ ،وحَرَّضوهُ عَلَى المُضِيِّ .

فَقالَ حُسَينٌ عليه السلام لِأَصحابِهِ :قَد تَرَونَ ما يَأتينا،وما أرَى القَومَ إلّاسَيَخذُلونَنا؛فَمَن أحَبَّ أن يَرجِعَ فَليَرجِع.

فَانصَرَفَ عَنهُ مَن صاروا إلَيهِ فى طَريقِهِ ،وبَقِيَ فى أصحابِهِ الَّذينَ خَرَجوا مَعَهُ مِن

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۷، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۱ وراجع:المحن:ص ۱۴۶ والإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۱.

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۹. [۲]

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۶۴، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۱۵. [۴]

مَكّهَ ،ونُفَيرٍ قَليلٍ مِن صَحبِهِ فِى الطَّريقِ ،فَكانَت خَيلُهُمُ اثنَينِ وثَلاثينَ فَرَساً. (١)

۶۹۶.تاريخ اليعقوبى:سارَ الحُسَينُ عليه السلام يُريدُ العِراقَ ،فَلَمّا بَلَغَ القُطقُطانَهَ (٢)أتاهُ الخَبَرُ بِقَتلِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ . (٣)

۶۹۷.الملهوف:سارَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى بَلَغَ زُبالَهَ ،فَأَتاهُ فيها خَبَرُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،فَعَرَفَ بِذلِكَ جَماعَهٌ مِمَّن تَبِعَهُ ،فَتَفَرَّقَ عَنهُ لُ الأَطماعِ وَالاِرتِيابِ ،وبَقِىَ مَعَهُ أهلُهُ وخِيارُ الأَصحابِ .

قالَ الرّاوى:وَارتَجَّ المَوضِعُ بِالبُكاءِ وَالعَويلِ لِقَتلِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،وسالَتِ الدُّموعُ عَلَيهِ كُلَّ مَسيلٍ .

ثُمَّ إنَّ الحُسَينَ عليه السلام سارَ قاصِداً لِما دَعاهُ اللّهُ إلَيهِ ،فَلَقِيَهُ الفَرَزدَقُ (۴)فَسَلَّمَ عَلَيهِ وقالَ :

يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،كَيفَ تَركَنُ إلى أهلِ الكوفَهِ ،وهُمُ الَّذينَ قَتَلُوا ابنَ عَمِّكَ مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ وشيعَتَهُ ؟

قالَ :فَاستَعبَرَ الحُسَينُ عليه السلام باكِياً،ثُمَّ قالَ :رَحِمَ اللّهُ مُسلِماً ! فَلَقَد صارَ إلى رَوحِ اللّهِ ورَيحانِهِ ،وتَحِيَّتِهِ ورِضوانِهِ ،أما إنَّهُ قَد قَضى ما عَلَيهِ وبَقِىَ ما عَلَينا.ثُمَّ أنشَأَ يَقولُ :

فَإن تَكُنِ الدُّنيا تُعَدُّ نَفيسَهً فَإنَّ ثَوابَ اللّهِ أعلى وأنبَلُ

١- (١) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴۶۳،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ١١، [١]سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٣٠٠ وليس فيه ذيله من«صاروا».

٢- (٢) .القُطْقُطانَهُ :موضع قرب الكوفه من جهه البرّيه بالطفّ (معجم البلدان:ج ۴ ص ٣٧۴) [٢] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

٣- (٣) .تاريخ اليعقوبى:ج ٢ ص ٢۴٣. [٣]

۴- (۴) .كما تقدّم فى هذا الفصل تحت عنوان«لقاء الفرزدق فى الصفاح»،فإنّ الظاهر أنّ لقاء الفرزدق بالإمام الحسين عليه السلام لم يكن فى هذا الموضع،وأنّ اللقاء كان لقاءً واحداً قريباً من مكّه فى بدايات حركه الإمام من مكّه إلى الكوفه (راجع:ص ۵۴٠«لقاء الفرزدق فى الصفاح»).

وإن تَكُنِ الأبدانُ لِلمَوتِ انشِئَت

۶۹۸.مروج الـذهب:فَلَمّا بَلَغَ الحُسَـينُ علیه السـلام القادِسِـيَّةَ ،لَقِيَهُ الحُرُّ بنُ يَزيـدَ التَّميمِيُّ ،فَقالَ لَهُ :أينَ تُريـدُ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ؟قالَ :اُريدُ هذَا المِصرَ،فَعَرَّفَهُ بِقَتلِ مُسلِمٍ ،وما كانَ مِن خَبَرِهِ . (۱)

ملاحظه

تـدلّ الروايـات المتقـدّمه بنـا على أنّ أحـداث الكوفه كـانت قـد بلغت الإمـام فى منزل زرود،أو الثعلبيّه،قبـل وصول الرسول من الكوفه،والـذى كـان-على مايبـدو-مكلّفـاً من جـانب ابن زيـاد بإبلاـغ الإمام عليه السـلام بخبر مقتل مسـلم عليه السـلام بناءً على وصيّته،وبهدف ثنى الإمام عن عزمه على الذهاب إلى الكوفه.

۲۳/۷-خَبَرُ شَهادَهِ عَبدِ اللّهِ بنِ يَقطُرَ فى زُبالَهَ

۲۳/۷:خَبَرُ شَهادَهِ عَبدِ اللّهِ بنِ يَقطُرَ فى زُبالَهَ (۲)

۶۹۹.تاريـخ الطبرى عن بكر بن مصـعب المزنى:كـانَ الحُسَـينُ عليه السـلام لاـ يَمُرُّ بِأَهـلِ مـاءٍ إلّااتَّبعوهُ ،حَتّى إذَا انتَهى إلى زُبـالَهَ ،سَـقَطَ إلَيهِ مَقتَـلُ أخيهِ مِنَ الرَّضاعَهِ ؛مَقتَلُ عَبـدِ اللّهِ بنِ بُقطُرٍ،وكانَ سَـرَّحَهُ إلى مُسـلِمِ بنِ عَقيلٍ مِنَ الطَّريقِ ،وهُوَ لا يَـدرى أنَّهُ قَد اصيبَ ...قال هشام:...فَأَتى

۱- (۲) .مروج الـذهب:ج ۳ ص ۷۰، [۱]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۵ [۲] نحوه وراجع:تاريـخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۹ [۳] وتهذيب الكمال:ج ۱ ص ۴۲۷.

۲- (۳) .زباله:منزل معروف بطريق مكّه من الكوفه (معجم البلدان:ج۳ ص۱۲۹) ۴ وراجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

ذلِكَ الخَبَرُ حُسَيناً علیه السلام وهُوَ بِزُبالَه ،فَأخرَجَ لِلنّاسِ كِتاباً،فَقَرَأَ عَلَيهِم:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،أمّا بَعدُ،فَإنَّهُ قَد أتانا خَبَرٌ فَظيعٌ ؛قَتلُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وهانِئِ بنِ عُروَهَ وعَبدِ اللّهِ بنِ بُقطُرٍ،وقَد خَذَلَتنا شيعَتُنا؛فَمَن أحَبَّ مِنكُمُ الاِنصِرافَ فَلينصَرِف،لَيسَ عَلَيهِ مِنّا ذِمامٌ .

قالَ :فَتَفَرَّقَ النّاسُ عَنهُ تَفَرُّقاً فَأَخَذوا يَميناً وشِمالاً،حَتّى بَقِيَ فى أصحابِهِ الَّذينَ جاؤوا مَعَهُ مِنَ المَدينَهِ ،وإنَّما فَعَلَ ذلِكَ لِأَنَّهُ ظَنَّ أنَّمَا اتَّبَعَهُ الأَعرابُ ؛لِأَنَّهُم ظَنّوا أنَّهُ يَأتى بَلَداً قَدِ استَقامَت لَهُ طاعَهُ أهلِهِ ،فَكَرِهَ أن يَسيروا مَعَهُ إلّاوهُم يَعلَمونَ عَلامَ يَقدَمونَ ،وقَد عَلِمَ أنَّهُم إذا بَيَّنَ لَهُم لَم يَصحَبهُ إلّامَن يُريدُ مُواساتَهُ ،وَالمَوتَ مَعَهُ . (۱)

۷۰۰.الإرشاد:فَسارَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى انتَهى إلى زُبالَهَ فَأَتاهُ خَبَرُ عَبدِ اللّهِ بنِ يَقطُرَ،فَأخرَجَ إلَى النّاسِ كِتاباً فَقَرَأَهُ عَلَيهِم:بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،أمّا بَعدُ،فَإنَّهُ قَد أتانا خَبَرٌ فَظيعٌ ؛ قَتلُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،وهانِئِ بنِ عُروَهَ ،وعَبدِ اللّهِ بنِ يَقطُرَ،وقَد خَذَلَنا شيعَتُنا؛فَمَن أحَبَّ مِنكُمُ الاِنصِرافَ فَلينصَرِف غَيرَ حَرِجٍ ،لَيسَ عَلَيهِ ذِمامٌ .

فَتَفَرَّقَ النّاسُ عَنهُ وأخَذوا يَميناً وشِمالاً،حَتّى بَقِيَ فى أصحابِهِ الَّذينَ جاؤوا مَعَهُ مِنَ المَدينَهِ ،ونَفَرٍ يَسيرٍ مِمَّنِ انضَوَوا إلَيهِ ،وإنَّما فَعَلَ ذلِكَ لِأَنَّهُ علیه السلام عَلِمَ أنَّ الأَعرابَ الَّذينَ اتَّبعوهُ ،إنَّمَا اتَّبعوهُ وهُم يَظُنُّونَ أنَّهُ يَأتى بَلَداً قَدِ استَقامَت لَهُ طاعَهُ أهلِهِ ،فَكَرِهَ أن يَسيروا مَعَهُ إلّاوهُم يَعلَمونَ عَلى ما يَقدَمونَ . (۲)

۷۰۱.مقتل الحسين علیه السلام للخوارزمى:سارَ الحُسَينُ علیه السلام حَتّى انتَهى إلى زُبالَهَ ،فَوَرَدَ عَلَيهِ هُناكَ مَقتَلُ أخيهِ مِنَ الرَّضاعَهِ عَبدِ اللّهِ بنِ يَقطُرَ.وكانَ قَد تَبِعَ الحُسَينَ علیه السلام خَلقٌ كَثيرٌ مِنَ المِياهِ الَّتى

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۸، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۹، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۹، [۳]مقتل الحسين علیه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۲۹ [۴] كلّها نحوه وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۹. [۵]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۷۵، [۶]روضه الواعظين:ص ۱۹۷، [۷]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۷ [۸] نحوه وفيه«الثعلبيّه»بدل«زُباله»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۴ [۹] وراجع:هذا الكتاب:ص ۵۴۹ (كتاب الإمام علیه السلام إلى أهل الكوفه بالحاجر من بطن الرمّه وشهاده رسوله).

يَمُرُّ بِها؛لِأَنَّهُم كانوا يَظُنّونَ استقامَةَ الاُمورِ لَهُ علیه السلام،فَلَمّا صارَ بِزُبالَهَ قامَ فيهِم خَطيباً فَقالَ :

ألا- إنَّ أهلَ الكوفَهِ وَثَبوا عَلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وهانِى بنِ عُروَهَ فَقَتَلوهُما،وقَتَلوا أخى مِنَ الرَّضاعَهِ ،فَمَن أحَبَّ مِنكُم أن يَنصَرِفَ فَلينصَرِف مِن غَيرِ حَرَجٍ ،ولَيسَ عَلَيهِ مِنّا ذِمامٌ .

فَتَفَرَّقَ النّاسُ وأخَذوا يَميناً وشِمالاً،حَتّى بَقِىَ فى أصحابِهِ الَّذينَ جاؤوا مَعَهُ مِن مَكَّهَ ،وإنَّما أرادَ ألّا يَصحَبَهُ إنسانٌ إلّاعَلى بَصيرَهٍ . (۱)

۷۰۲.الفتوح:فَبينا عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مِن هؤُلاءِ القَومِ فى مُحاوَرَهٍ ،إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أصحابِهِ يُقالُ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ يَربوعٍ التَّميمِيُّ ،فَقالَ :أصلَحَ اللّهُ الأميرَ،هاهُنا خَبَرٌ،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:وما ذاكَ ؟قالَ :كُنتُ خارِجَ الكوفَهِ أجولُ (۲)عَلى فَرَسى وأُقَلِّبُهُ ؛إذ نَظَرتُ إلى رَجُلٍ قَد خَرَجَ مِنَ الكوفَهِ مُسرِعاً يُريدُ البادِيَهَ ،فَأنكَرتُهُ ،ثُمَّ لَحِقتُهُ وسأَلتُهُ عَن حالِهِ وأمرِهِ ،فَذَكَرَ أنَّهُ مِن أهلِ المَدينَهِ :ثُمَّ نَزَلتُ عَن فَرَسى فَفَتَّشتُهُ فَأَصَبتُ مَعَهُ هذَا الكِتابَ .قالَ :فَأَخَذَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الكِتابَ فَفَضَّهُ وقَرَأَهُ ،وإذا فيهِ مَكتوبٌ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،أمّا بَعدُ،فَإنّى اخبِرُكَ أنَّهُ قَد بايَعَكَ مِن أهلِ الكوفَهِ نَيِّفٌ وعِشرونَ ألفاً،فَإذا بَلَغَكَ كِتابى هذا،فَالعَجَلَ العَجَلَ ،فَإنَّ النّاسَ كُلُّهُم مَعَكَ ،ولَيسَ لَهُم فى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ رَأىٌ ولا هَوىً ،وَالسَّلامُ .

قالَ :فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أين هذَا الرَّجُلُ الَّذى أصَبتَ مَعَهُ هذَا الكِتابَ ؟قالَ :بِالبابِ ، فَقالَ :اِيتونى بِهِ ،فَلَمّا دَخَلَ ووَقَفَ بَينَ يَدَي ابنِ زِيادٍ،فَقالَ لَهُ :مَن أنتَ ،قالَ :أنَا مَولىً لِبَنى هاشِمٍ ،قالَ :فَما اسمُكَ ،قالَ :اِسمى عَبدُ اللّهِ بنُ يَقطينَ ،قالَ :مَن دَفَعَ إلَيكَ هذَا

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۹. [۱]

۲- (۲) .جالَ :إذا ذهب وجاء (النهايه:ج ۱ ص ۳۱۷«جول»).

الكِتابَ ؟قالَ :دَفَعَهُ إلَيَّ امرَأَةٌ لا أعرِفُها.قالَ :فَضَحِكَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ وقالَ :أخبِرنى واحِدَةً مِن ثِنتَينِ :إمّا أن تُخبِرَنى مَن دَفَعَ إلَيكَ هذَا الكِتابَ ،فَتَنجُوَ مِن يَدى،وإمّا أن تُقتَلَ .

فَقالَ :أمَّا الكِتابَ فَإنّى لا اخبِرُكَ مَن دَفَعَهُ إلَيَّ ،وأمّا القَتلَ فَإنّى لا أكرَهُهُ ،فَإنّى لا أعلَمُ قَتيلاً عِندَ اللّهِ أعظَمَ مِمَّن يَقتُلُهُ مِثلُكَ .

قالَ :فَأَمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِضَربِ عُنُقِهِ ،فَضُرِبَتَ رَقَبَتُهُ صَبراً (۱). (۲)

۷۰۳.أنساب الأشراف:لَمّا بَلَغَ الحُسَينَ عليه السلام قَتلُ ابنِ يَقطُرَ خَطَبَ فَقالَ :أيُّهَا النّاسُ ! قَد خَذَلَتنا شيعَتُنا،وقُتِلَ مُسلِمٌ وهانِئٌ وقَيسُ بنُ مُسهِرٍ،وَ[ابنُ] (۳)يَقطُرَ؛فَمَن أرادَ مِنكُمُ الاِنصِرافَ ،فَلينصَرِف.

فَتَفَرَّقَ النّاسُ الَّذينَ صَحِبوهُ أيدى سَبا (۴)،فَأَخَذوا يَميناً وشِمالاً،حَتّى بَقِيَ فى أصحابِهِ الَّذينَ جاؤوا مَعَهُ مِنَ الحِجازِ. (۵)

۱- (۱) .قال الفيّومى:كلّ ذى روح يوثق حتّى يُقْتَلَ فقد قُتِلَ صبراً (المصباح المنير:ص ۳۳۱« [۱]صبر»).وقال ابن الأثير:كلّ من قُتل فى غير معركه ولا حربٍ ولا خطأ فإنّه مقتول صبراً (النهايه:ج۳ ص۸« [۲]صبر»).

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۴۴، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۰۳ وفيه«عبد اللّه بن يقطر»بدل«عبد اللّه بن يقطين»و«مالك بن يربوع التميمى»بدل«عبد اللّه بن يربوع التميمى».

۳- (۳) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر.

۴- (۴) .يقال:ذهبوا أيدى سَبا؛أى متفرّقين (تاج العروس:ج ۱۹ ص ۵۰۶« [۴]سبى»).

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۹. [۵]

حديث حول شهاده رُسُلِ الإمام الحسين(عليه السلام)

تفيد المصادر التاريخيّه أنّ ثلاثهً من رسل الإمام الحسين عليه السلام استشهدوا صبراً على يد ابن زياد،وهم:

١.أبو رزين سليمان

كان سليمان من خدمه الإمام الحسين عليه السلام،ولذلك سمِّى«سليمان مولى الحسين».

ويعتبر أوّل شهداء النهضه الحسينيه،وكان يحمل كتاب استنصار الإمام إلى زعماء البصره،وقد أخبر أحدهم-ويُدعى المنذر بن الجارود-ابن زياد بأمره فى الليله التى كان ينوى فى غداتها الانطلاق إلى الكوفه،وعرّفه بسليمان،فاستدعاه ابن زياد وقطع رأسه (١). (٢)

٢.عبداللّه بن يقطر

جاء فى بعض الروايات أنّه كان يحمل كتاب الإمام عليه السلام إلى مسلم،فاعتُقل واستشهد، وذكرت بعض الروايات أنّه كان يحمل كتاب مسلم إلى الإمام عليه السلام،وذكر البعض شهادته فى كربلاء. (٣)

١- (١) .راجع:ص ٣۶۴ (الفصل الثالث/طلب الإمام النصره من أهل البصره/كتابه إلى وجوه أهل البصره) وص ٣۶٩ (جواب يزيد بن مسعود على كتاب الإمام عليه السلام).

٢- (٢) .يجدر ذكره أنّ اسمه ذُكر فى بعض الروايات فى عداد شهداء كربلاء (راجع:ج ٢ ص ١٢٧«القسم الخامس/كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب/سليمان مولى الحسين عليه السلام»).

٣- (٣) .راجع:ص ۵٢١ (الفصل الخامس/شهاده عبداللّه بن يقطر).

۳.قیس بن مسهر

وکـان مبعوثـاً ناشـطاً للغایه،حیث حمل لمرّات عدیـده الکتب من الکوفه إلی الإمام علیه السـلام، وأوصل رساله أهل الکوفه إلی الإمام علیه السلام،کما نقل کتب الإمام إلی أهل الکوفه. (۱)

۲۴/۷–نُزولُ الإمامِ (علیه السلام) بِالعَقَبَهِ وما وَقَعَ فیها

اشاره

۲۴/۷:نُزولُ الإمامِ (علیه السلام) بِالعَقَبَهِ وما وَقَعَ فیها (۲)

۱–۲۴/۷–رُؤیَا الإمامِ علیه السلام

۷۰۴.کامل الزیارات عن شـهاب بن عبد ربّه عن أبی عبداللّه [الصادق] علیه السـلام:لَمّا صَدِعَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السـلام عَقَبَهَ البَطنِ ،قالَ لِأَصحابِهِ :ما أرانی إلّامَقتولاً،قالوا:وما ذاکَ یا أبا عَبدِ اللّهِ ؟قالَ :

رُؤیا رَأَیتُها فِی المَنامِ ،قالوا:وما هِیَ ،قالَ :رَأَیتُ کِلاباً تَنهَشُنی،أَشَدُّها عَلَیَّ کَلبٌ أبقَعُ . (۳)

۲–۲۴/۷–إخبارُ الإمامِ علیه السلام بِشَهادَتِه

۷۰۵.الإرشاد عن عبد اللّه بن سـلیمان والمنذر بن المشمعل الأسدیّین:فَلَمّا کانَ السَّحَرُ أمَرَ [الحُسَینُ علیه السلام] أصحابَهُ فَاستَقَوا ماءً وأکثَروا،ثُمَّ سارَ حَتّی مَرَّ بِبَطنِ العَقَبَهِ فَنَزَلَ عَلَیها،فَلَقِیَهُ شَیخٌ مِن بَنی عِکرِمَهَ یُقالُ لَهُ عَمرُو بنُ لوذانَ ،فَسَأَلَهُ :أینَ تُریدُ؟

۱- (۱) .راجع:ص ۵۲۷ (الفصل الخامس/شهاده قیس بن مسهر الصّیداوی).

۲- (۲) .العَقَبَهُ :منزل فی طریق مکّه،وهو ماء لبنی عکرمه من بکر بن وائل (معجم البلـدان:ج۴ ص۱۳۴) ۱ وراجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

۳- (۳) .کامل الزیارات:ص ۱۵۷ ح ۱۹۴، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۷ ح ۲۴. [۳]

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:الكوفَهَ ،فَقالَ الشَّيخُ :أنشُدُكَ اللّهَ لَمَّا انصَرَفتَ ؛فَوَاللّهِ ما تَقدَمُ إلّا عَلَى الأسِنَّهِ وحَدِّ السُّيوفِ ،وإنَّ هؤُلاءِ الَّذينَ بَعَثوا إلَيكَ ،لَو كانوا كَفَوكَ مَؤونَهَ القِتالِ ، ووَطَّؤوا لكَ الأشياءَ فَقَدِمتَ عَلَيهِم،كانَ ذلِكَ رَأياً،فَأمّا عَلى هذِهِ الحالِ الَّتى تَذكُرُ، فَإنّى لا أرى لَكَ أن تَفعَلَ .

فَقالَ لَهُ :يا عَبدَ اللّهِ ،لَيسَ يَخفى عَلَيَّ الرَّأىُ ،ولكِنَّ اللّهَ تَعالى لا يُغلَبُ عَلى أمرِهِ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام:وَاللّهِ لا يَدَعُونّى حَتّى يَستَخرِجوا هذِهِ العَلَقَهَ مِن جَوفى،فَإذا فَعَلوا سَلَّطَ اللّهُ عَلَيهِم مَن يُذِلُّهُم،حَتّى يَكونوا أذَلَّ فِرَقِ الاُمَمِ . (۱)

۷۰۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن يزيد الرِّشك:حَدَّثَنى مَن شافَهَ الحُسَينَ عليه السلام، قالَ :رَأَيتُ أبيَهَ مَضروبَهً بِفَلاهٍ مِنَ الأرضِ ،فَقُلتُ :لِمَن هذِهِ ؟قالوا:هذِهِ لِحُسَينٍ عليه السلام.

قالَ :فَأَتَيتُهُ فَإذا شَيخٌ يَقرَأُ القُرآنَ ،وَالدُّموعُ تَسيلُ عَلى خَدَّيهِ ولِحيَتِهِ ،قالَ :قُلتُ :

بِأَبى واُمّى يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،ما أنزَلَكَ هذِهِ البِلادَ وَالفَلاهَ الَّتى لَيسَ بِها أحَدٌ؟

قالَ :هذِهِ كُتُبُ أهلِ الكوفَهِ إلَيَّ ولا أراهُم إلّاقاتِلِيَّ ،فَإذا فَعَلوا ذلِكَ لَم يَدَعوا للّهِ حُرمَهً إلّاانتَهَكوها،فَيُسَلِّطُ اللّهُ عَلَيهِم مَن يُذِلُّهُم،حَتّى يَكونوا أذَلَّ مِن فَرَمِ الأَمَهِ (۲)-يَعنى مِقنَعَتَها- (۳)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۷۶، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۷، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۵؛ [۳]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۹، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۴۹ [۵] كلاهما نحوه.

۲- (۲) .فَرَم الأمه:فُسّر هاهنا بالمقنعه.وقال ابن الأثير:قيل:هو خرقه الحيض (النهايه:ج ۳ ص ۴۴۱« [۶]فرم»).

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۸ ح ۴۴۱،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۵،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۶ وفيه«منفعتها»بدل«مقنعتها»،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۱، [۷]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱ [۸] نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۶۹. [۹]

۲۵/۷-نُزولُ الإمامِ (علیه السلام) وأصحابِهِ بِشَرافِ وتَزَوُّدُهُم بِالماءِ مِنها

۲۵/۷:نُزولُ الإمامِ (علیه السلام) وأصحابِهِ بِشَرافِ وتَزَوُّدُهُم بِالماءِ مِنها (۱)

۷۰۷.تاریخ الطبری عن عبد اللّه بن سلیم والمذری بن المشمعلّ الأسدیّین:أقبَلَ الحُسَینُ علیه السلام حَتّی نَزَلَ شَرافِ ،فَلَمّا کانَ فِی السَّحَرِ أمَرَ فِتیانَهُ فَاستَقَوا مِنَ الماءِ فَأَکثَروا،ثُمَّ ساروا مِنها. (۲)

۲۶/۷-إشخاصُ الحُرِّ لِلإتیانِ بِالإمامِ (علیه السلام) إلَی الکوفَهِ

۷۰۸.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):جَمَعَ عُبَیدُ اللّهِ المُقاتِلَهَ وأمَرَ لَهُم بِالعَطاءِ، وأعطَی الشُّرَطَ ،ووَجَّهَ حُصَینَ بنَ تَمیمٍ الطُّهَوِیَّ إلَی القادِسِیَّهِ (۳)،وقالَ لَهُ :أقِم بِها،فَمَن أنکَرتَهُ فَخُذهُ .

وکانَ حُسَینٌ علیه السلام قَد وَجَّهَ قَیسَ بنَ مُسهِرٍ الأَسَدِیَّ إلی مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ قَبلَ أن یَبلُغَهُ قَتلُهُ ،فَأَخَذَهُ حُصَینٌ فَوَجَّهَ بِهِ إلی عُبَیدِ اللّهِ ،فَقالَ لَهُ عُبَیدُ اللّهِ :قَد قَتَلَ اللّهُ مُسلِماً،فَأَقِم فِی النّاسِ فَاشتِمِ الکَذّابَ ابنَ الکَذّابِ ،فَصَعِدَ قَیسٌ المِنبَرَ فَقالَ :أیُّهَا النّاسُ ،إنّی تَرَکتُ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام بِالحاجِرِ،وأنَا رَسولُهُ إلَیکُم،وهُوَ یَستَنصِرُکُم.فَأَمَرَ بِهِ عُبَیدُ اللّهِ ، فَطُرِحَ مِن فَوقِ القَصرِ فَماتَ .

ووَجَّهَ الحُصَینُ بنُ تَمیمٍ الحُرَّ بنَ یَزیدَ الیَربوعِیَّ -مِن بَنی رِیاحٍ -فی ألفٍ إلَی الحُسَینِ علیه السلام،وقالَ :سایِرهُ ولا تَدَعهُ یَرجِعُ حَتّی یَدخُلَ الکوفَهَ ،وجَعجِع (۴)بِهِ ،ففَعَلَ

۱- (۱) .شَرَافِ :بین واقصه والقرعاء (معجم البلدان:ج ۳ ص ۳۳۱) [۱] وراجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۰۰، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۰ [۳] وفیه«أشراف»بدل«شراف»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۷۶، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۵. [۵]

۳- (۳) .القادسیّه:بینها وبین الکوفه خمسه عشر فرسخاً،وبینها وبین العُذیب أربعه أمیال (معجم البلدان:ج ۴ ص ۲۹۱) [۶] وراجع:الخریطه رقم ۴ فی آخر الکتاب.

۴- (۴) .جَعْجِعْ به:أی ضیّق علیه المکانَ (النهایه:ج ۱ ص ۲۷۵«جعجع»).

ذلِكَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ،فَأَخَذَ الحُسَينُ عليه السلام طَريقَ العُذَيبِ حَتّى نَزَلَ الجَوفَ ،مَسقَطَ النَّجَفِ مِمّا يَلِى المِئَتَينِ ،فَنَزَلَ قَصرَ أبى مُقاتِلٍ . (١)

٢٧/٧-سَدُّ الحُرِّ الطَّريقَ عَلَى الإمامِ (عليه السلام)

٧٠٩.تاريخ الطبرى عن هشام عن أبى مخنف عن أبى جناب عن عدىّ بن حرمله عن عبداللّه بن سليم والمذرى بن المشمعلّ الأسديّين:ثُمَّ ساروا مِنها [أى مِن شَرافِ] فَرَسَموا (٢)صَدرَ يَومِهِم حَتّى انتَصَفَ النَّهارُ.ثُمَّ إنَّ رَجُلاً قالَ :اللّهُ أكبَرُ ! فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اللّهُ أكبَرُ،ما كَبَّرتَ ؟

قالَ :رَأَيتُ النَّخلَ ،فَقالَ لَهُ الأَسَدِيّانِ :إنَّ هذَا المَكانَ ما رَأَينا بِهِ نَخلَةً قَطُّ ،قالا:

فَقالَ لَنَا الحُسَينُ عليه السلام:فَما تَرَيانِهِ رَأى ؟قُلنا:نَراهُ رَأى هَوادِىَ الخَيلِ (٣)،فَقالَ :وأنَا وَاللّهِ أرى ذلِكَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:أما لَنا مَلجَأٌ نَلجَأُ إلَيهِ نَجعَلُهُ فى ظُهورِنا،ونَستَقبِلُ القَومَ مِن وَجهٍ واحِدٍ؟فَقُلنا لَهُ :بَلى ،هذا ذو حُسُمٍ إلى جَنبِكَ ،تَميلُ إلَيهِ عَن يَسارِكَ ،فَإن سَبَقتَ القَومَ إلَيهِ فَهُوَ كَما تُريدُ.

قالا:فَأَخَذَ إلَيهِ ذاتَ اليَسارِ،قالا:ومِلنا مَعَهُ ،فَما كانَ بِأَسرَعَ مِن أن طَلَعَت عَلَينا هَوادِى الخَيلِ ،فَتَبَيَّنّاها،وعُدنا فَلَمّا رَأَونا وقَد عَدَلنا عَنِ الطَّريقِ عَدَلوا إلَينا،كَأَنَّ أسِنَّتَهُمُ اليَعاسيبُ (٤)،وكَأَنَّ راياتِهِم أجنِحَةُ الطَّيرِ.

١- (١) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴۶۳.

٢- (٢) .يرسُمون نحوه:أى يذهبون إليه سرعاً.والرَّسيم:ضربٌ من السير سريع يؤثّر فى الأرض (النهايه:ج ٢ ص ٢٢۴« [١]رسم»).

٣- (٣) .هَوادى الخيل:يعنى أوائلها،والهادى والهاديه:العُنُق (النهايه:ج ٥ ص ٢٥٥« [٢]هدا»).

۴- (۴) .اليَعسُوب:جريده من النخل مستقيمه دقيقه يكشط خوصها،والذى لم ينبت عليه خوص (القاموس المحيط :ج ١ ص ١٠۴« [٣]عسب»).

قالَ :فَاستَبقنا إلى ذى حُسُم ،فَسَبَقناهُم إلَيهِ ،فَنَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَأَمَرَ بِأَبنِيَتِهِ فَضُرِبَت،وجاءَ القَومُ -وهُم ألفُ فارِسٍ -مَعَ الحُرِّ بنِ يَزيدَ التَّميمِيِّ اليَربوعِيِّ ،حَتّى وَقَفَ هُوَ وخَيلُهُ مُقابِلَ الحُسَينِ عليه السلام فى حَرِّ الظَّهيرَهِ ،وَالحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ مُعتَمّونَ مُتَقَلِّدو أسيافِهِم.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِفِتيانِهِ :اِسقُوا القَومَ وأروُوهُم مِنَ الماءِ،ورَشِّفوا الخَيلَ تَرشيفاً، فَقامَ فِتيانُهُ فَرَشَّفُوا الخَيلَ تَرشيفاً،فَقامَ فِتيَهٌ وسَقَوُا القَومَ مِنَ الماءِ حَتّى أروَوهُم، وأقبَلوا يَملَؤونَ القِصاعَ وَالأَتوارَ (١)وَالطِّساسَ (٢)مِنَ الماءِ،ثُمَّ يُدنونَها مِنَ الفَرَسِ ،فَإِذا عَبَّ فيهِ ثَلاثاً أو أربَعاً أو خَمساً عُزِلَت عَنهُ ،وسَقَوا آخَرَ،حَتّى سَقَوُا الخَيلَ كُلَّها.

قالَ هِشامٌ :حَدَّثَنى لَقيطٌ ،عَن عَلِيِّ بنِ الطَّعّانِ المُحارِبِيِّ :كُنتُ مَعَ الحُرِّ بنِ يَزيدَ، فَجِئتُ فى آخِرِ مَن جاءَ مِن أصحابِهِ ،فَلَمّا رَأى الحُسَينُ عليه السلام ما بى وبِفَرَسى مِنَ العَطَشِ ،قالَ :أَنِخِ الرّاوِيَهَ -وَالرّاوِيَهُ عِندِى السِّقاءُ-ثُمَّ قالَ :يَابنَ أخِ ،أنِخِ الجَمَلَ ، فَأَنَختُهُ ،فَقالَ :اِشرَب،فَجَعَلتُ كُلَّما شَرِبتُ سالَ الماءُ مِنَ السِّقاءِ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اِخنِثِ السِّقاءَ-أي اعطِفهُ -قالَ :فَجَعَلتُ لا أدرى كَيفَ أفعَلُ ! قالَ :فَقامَ الحُسَينُ عليه السلام فَخَنَثَهُ ،فَشَرِبتُ وسَقَيتُ فَرَسى.

قالَ :وكانَ مَجيءُ الحُرِّ بنِ يَزيدَ ومَسيرُهُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام مِنَ القادِسِيَّهِ ،وذلِكَ أنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ لَمّا بَلَغَهُ إقبالُ الحُسَينِ عليه السلام بَعَثَ الحُصَينَ بنَ تَميمٍ التَّميمِيَّ -وكانَ عَلى شُرَطِهِ -فَأَمَرَهُ أن يَنزِلَ القادِسِيَّهَ ،وأن يَضَعَ المَسالِحَ فَيُنَظِّمَ ما بَينَ القُطقُطانَهِ إلى خَفّانَ (٣)،وقَدَّمَ الحُرَّ بنَ يَزيدَ بَينَ يَدَيهِ فى هذِهِ الألفِ مِنَ القادِسِيَّهِ ،فَيَستَقبِلُ قالَ :فَلَم يَزَل مُوافِقاً حُسَيناً عليه السلام حَتّى حَضَرَتِ الصَّلاهُ ؛صَلاهَ الظُّهرِ،فَأَمَرَ الحُسَينُ عليه السلام الحَجّاجَ بنَ

۱- (۱) .التَّوْر:إناء يُشرب فيه (الصحاح:ج ۲ ص ۶۰۲« [۱]تور»).

۲- (۲) .طَسّ :لغه فى الطَّست،والجمع طساس (لسان العرب:ج ۶ ص ۱۲۲« [۲]طسس»).

۳- (۳) .خَفّان:موضع قرب الكوفه (معجم البلدان:ج ۲ ص ۳۷۹) [۳] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

مَسروقٍ الجُعفِيَّ أن يُؤَذِّنَ ،فَأَذَّنَ ،فَلَمّا حَضَرَتِ الإِقامَهُ خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام فى إزارٍ ورِداءٍ ونَعلَينِ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أيُّهَا النّاسُ ! إنَّها مَعذِرَهٌ إلَى اللّهِ عز و جل وإلَيكُم؛إنّى لَم آتِكُم حَتّى أتَتنى كُتُبُكُم،وقَدِمَت عَلَيَّ رُسُلُكُم:أنِ اقدَم عَلَينا؛فَإِنَّهُ لَيسَ لَنا إمامٌ ،لَعَلَّ اللّهَ يَجمَعُنا بِكَ عَلَى الهُدى .فَإِن كُنتُم عَلى ذلِكَ فَقَد جِئتُكُم،فَإِن تُعطونى ما أطمَئِنُّ إلَيهِ مِن عُهودِكُم ومَواثيقِكُم اقدَم مِصرَكُم،وإن لَم تَفعَلوا وكُنتُم لِمَقدَمى كارِهينَ انصَرَفتُ عَنكُم إلَى المَكانِ الَّذى أقبَلتُ مِنهُ إلَيكُم !

قالَ :فَسَكَتوا عَنهُ وقالوا لِلمُؤَذِّنِ :أقِم،فَأَقامَ الصَّلاهَ ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِلحُرِّ:أتُريدُ أن تُصَلِّىَ بِأَصحابِكَ ؟قالَ :لا،بَل تُصَلّى أنتَ ونُصَلّى بِصَلاتِكَ ،قالَ :فَصَلّى بِهِمُ الحُسَينُ عليه السلام،ثُمَّ إنَّهُ دَخَلَ وَاجتَمَعَ إلَيهِ أصحابُهُ ،وَانصَرَفَ الحُرُّ إلى مَكانِهِ الَّذى كانَ بِهِ ، فَدَخَلَ خَيمَهً قَد ضُرِبَت لَهُ ،فَاجتَمَعَ إلَيهِ جَماعَهٌ مِن أصحابِهِ ،وعادَ أصحابُهُ إلى صَفِّهِمُ الَّذى كانوا فيهِ فَأَعادوهُ ،ثُمَّ أخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم بِعِنانِ دابَّتِهِ وجَلَسَ فى ظِلِّها،فَلَمّا كانَ وَقتُ العَصرِ أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام أن يَتَهَيَّؤوا لِلرَّحيلِ .ثُمَّ إنَّهُ خَرَجَ فَأَمَرَ مُنادِيَهُ فَنادى بِالعَصرِ،وأقامَ فَاستَقدَمَ الحُسَينُ عليه السلام فَصَلّى بِالقَومِ ثُمَّ سَلَّمَ ،وَانصَرَفَ إلَى القَومِ بِوَجهِهِ ، فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أمّا بَعدُ،أيُّهَا النّاسُ ! فَإِنَّكُم إن تَتَّقوا وتَعرِفُوا الحَقَّ لِأَهلِهِ يَكُن أرضى للّهِ ،ونَحنُ أهلَ البَيتِ أولى بِوِلايَهِ هذَا الأَمرِ عَلَيكُم مِن هؤُلاءِ المُدَّعينَ ما لَيسَ لَهُم،وَالسّائِرينَ فيكُم بِالجَورِ وَالعُدوانِ ،وإن أنتُم كَرِهتُمونا،وجَهِلتُم حَقَّنا،وكانَ رَأيُكُم غَيرَ ما أتَتنى كُتُبُكُم،وقَدِمَت بِهِ عَلَيَّ رُسُلُكُم،انصَرَفتُ عَنكُم.

فَقالَ لَهُ الحُرُّ بنُ يَزيدَ:إنّا وَاللّهِ ما نَدرى ما هذِهِ الكُتُبُ الَّتى تَذكُرُ !

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يا عُقبَهَ بنَ سَمعانَ ! أخرِجِ الخُرجَينِ اللَّذَينِ فيهِما كُتُبُهُم إلَيَّ .

فَأَخرَجَ خُرجَينِ مَملوءَينِ صُحُفاً،فَنَشَرَها بَينَ أيديهِم.

فَقالَ الحُرُّ:فَإنّا لَسنا مِن هؤُلاءِ الَّذينَ كَتَبوا إلَيكَ ،وقَد امِرنا إذا نَحنُ لَقيناكَ ألّا نُفارِقَكَ حَتّى نُقدِمَكَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:المَوتُ أدنى إلَيكَ مِن ذلِكَ ،ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ :قوموا فَاركَبوا، فَرَكِبوا وَانتَظَروا حَتّى رَكِبَت نِساؤُهم،فَقالَ لِأَصحابِهِ :اِنصَرِفوا بِنا.فَلَمّا ذَهَبوا لِيَنصَرِفوا حالَ القَومُ بَينَهُم وبَينَ الاِنصِرافِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِلحُرِّ:ثَكِلَتكَ امُّكَ ! ما تُريدُ؟قالَ :أمَا وَاللّهِ لَو غَيرُكَ مِنَ العَرَبِ يَقولُها لى وهُوَ عَلى مِثلِ الحالِ الَّتى أنتَ عَلَيها ما تَرَكتُ ذِكرَ امِّهِ بِالثُّكلِ أن أقولَهُ كائِناً مَن كانَ ،ولكن وَاللّهِ ما لى إلى ذِكرِ امِّكَ مِن سَبيلٍ إلّابِأَحسَنِ ما يُقدَرُ عَلَيهِ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:فَما تُريدُ؟قالَ الحُرُّ:اُريدُ-وَاللّهِ -أن أنطَلِقَ بِكَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.

قالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:إذن وَاللّهِ لا أتبَعُكَ ! فَقالَ لَهُ الحُرُّ:إذَن وَاللّهِ لا أدَعُكَ ! فَترادّا القَولَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ،ولَمّا كَثُرَ الكَلامُ بَينَهُما قالَ لَهُ الحُرُّ:إنّى لَم اؤمَر بِقِتالِكَ ،وإنَّما امِرتُ ألّا افارِقَكَ حَتّى اقدِمَكَ الكوفَةَ ،فَإذا أبَيتَ فَخُذ طَريقاً لا تُدخِلُكَ الكوفَةَ ،ولا تَرُدُّكَ إلَى المَدينَةِ ،تَكونُ بَينى وبَينَكَ نَصَفاً حَتّى أكتُبَ إلَى ابنِ زِيادٍ،وتَكتُبَ أنتَ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ إن أرَدتَ أن تَكتُبَ إلَيهِ ،أو إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ إن شِئتَ ،فَلَعَلَّ اللّهَ إلى ذاكَ أن يَأتِيَ بِأَمرٍ يَرزُقُنى فيهِ العافِيَةَ مِن أن ابتَلى بِشَيءٍ مِن أمرِكَ .

قالَ :فَخُذ هاهُنا،فَتَياسَرَ عَن طَريقِ العُذَيبِ (١)وَالقادِسِيَّةِ ،وبَينَهُ وبَينَ العُذَيبِ ثَمانِيَةٌ وثَلاثونَ ميلاً.ثُمَّ إنَّ الحُسَينَ عليه السلام سارَ فى أصحابِهِ وَالحُرُّ يُسايِرُهُ . (٢)

١- (١) .العُذَيْبُ :هو ماء بين القادسيّه والمُغيثه،وبينه وبين القادسيّه أربعه أميال (معجم البلدان:ج ۴ ص ۹۲) [١]وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

٢- (٢) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۰، [٢]أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٣٨٠، [٣]تجارب الاُمم:ج ٢ ص ۶١،الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ۵۵١، [۴]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ١ ص ٢٢٩؛الإرشاد:ج ٢ ص ٧٧، [۵]إعلام الورى:ج ١ ص ۴۴٨ [۶] وفى الأربعه الأخيره«الحصين بن نمير التميمى»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٣٧۵ [٧] وراجع:روضه الواعظين:ص ١٩٨ [٨] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ٩۵.

٧١٠.الفتوح-فى ذِكرِ ماجَرى بَينَ الإمامِ وبَينَ الحُرِّ بنِ يَزيدَ الرِّياحِيِّ -:وإذَا الحُرُّ بنُ يَزيدَ فى ألفِ فارِسٍ مِن أصحابِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،شاكينَ فِى السِّلاحِ ،لا يُرى مِنهُم إلّا حَماليقُ الحَدَقِ (١)،فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِمُ الحُسَينُ عليه السلام وَقَفَ فى أصحابِهِ ،ووَقَفَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ فى أصحابِهِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:أيُّهَا القَومُ ! مَن أنتُم ؟قالوا:نَحنُ أصحابُ الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:ومَن قائِدُكُم ؟قالوا:الحُرُّ بنُ يَزيدَ الرِّياحِيُّ .

قالَ :فَناداهُ الحُسَينُ عليه السلام:وَيحَكَ يَابنَ يَزيدَ ! أَلَنا أم عَلَينا؟فَقالَ الحُرُّ:بَل عَلَيكَ أبا عَبدِ اللّهِ !

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ .

قالَ :ودَنَت صَلاةُ الظُّهرِ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِلحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ :أذِّن-رَحِمَكَ اللّهُ - وأقِمِ الصَّلاةَ حَتّى نُصَلِّيَ ! قالَ :فَأَذَّنَ الحَجّاجُ ،فَلَمّا فَرَغَ مِن أذانِهِ صاحَ الحُسَينُ عليه السلام بِالحُرِّ بنِ يَزيدَ فَقالَ لَهُ :يَابنَ يَزيدَ ! أتُرِيدُ أن تُصَلِّيَ بِأَصحابِكَ وأُصَلِّيَ بِأَصحابى ؟

فَقالَ لَهُ الحُرُّ:بَل أنتَ تُصَلّى بِأَصحابِكَ ونُصَلّى بِصَلاتِكَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِلحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ :أقِمِ الصَّلاةَ ! فَأَقامَ ،وتَقَدَّمَ الحُسَينُ عليه السلام فَصَلّى بِالعَسكَرَينِ جَميعاً.فَلَمّا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ وَثَبَ قائِماً،فَاتَّكَأَ عَلى قائِمَهِ سَيفِهِ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

١- (١) .حِملاق العين:باطن أجفانها الذى يُسوّد بالكحله،أو ما غطّته الأجفان من بياض المُقله...والجمع:حَماليقُ .والحَدَقه:سواد العين،والجمع:حَدَقٌ (القاموس المحيط :ج ٣ ص ٢٢۴« [١]حملق»وص ٢١٩«حدق»).والمراد أنّه لا يُرى منهم سوى عيونهم؛لما لبسوه من لباس حرب،ولكثره ما عليهم من سلاح وأعتده.

أيُّهَا النّاسُ ! إنَّها مَعذِرَةٌ إلَى اللّهِ وإلى مَن حَضَرَ مِنَ المُسلِمينَ ،إنّى لَم أقدَم عَلى هذَا البَلَدِ حَتّى أتَتنى كُتُبُكَم،وقَدِمَت عَلَيَّ رُسُلُكُم أنِ اقدَم إلَينا إنَّهُ لَيسَ عَلَينا إمامٌ ،فَلَعَلَّ اللّهَ أن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الهُدى .فَإن كُنتُم عَلى ذلِكَ فَقَد جِئتُكُم،فَإن تُعطونى ما يَثِقُ بِهِ قَلبى مِن عُهودِكُم ومِن مَواثيقِكُم دَخَلتُ مَعَكُم إلى مِصرِكُم،وإن لَم تَفعَلوا وكُنتُم كارِهينَ لِقُدومى عَلَيكُمُ ،اِنصَرَفتُ إلى المَكانِ الَّذى أقبَلتُ مِنهُ إلَيكُم.

قالَ :فَسَكَتَ القَومُ عَنهُ ولَم يُجيبوا بِشَىءٍ،وأمَرَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ بِخَيمَةٍ لَهُ فَضُرِبَت، فَدَخَلَها وجَلَسَ فيها.فَلَم يَزَلِ الحُسَينُ عليه السلام واقِفاً مُقابِلَهُم وكُلُّ واحِدٍ مِنهُم آخِذٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ ....

قالَ :ودَنَت صَلاةُ العَصرِ فَأَمَرَ الحُسَينُ عليه السلام مُؤَذِّنَهُ فَأَذَّنَ وأقامَ الصَّلاةَ ،وتَقَدَّمَ الحُسَينُ عليه السلام فَصَلّى بِالعَسكَرَينِ ،فَلَمّا انصَرَفَ مِن صَلاتِهِ وَثَبَ قائِماً عَلى قَدَمَيهِ ، فَحَمِدَاللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أيُّهَا النّاسُ ! أنَا ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ونَحنُ أولى بِوِلايَةِ هذِهِ الاُمورِ عَلَيكُم مِن هؤُلاءِ المُدَّعينَ ما لَيسَ لَهُم،وَالسّائِرينَ فيكُم بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ ،فَإن تَثِقوا بِاللّهِ وتَعرِفُوا الحَقَّ لِأَهلِهِ فَيَكونُ ذلِكَ للّهِ رِضىً ،وإن كَرِهتُمونا وجَهِلتُم حَقَّنا،وكانَ رَأيُكُم عَلى خِلافِ ما جاءَت بِهِ كُتُبُكُم،وقَدِمَت بِهِ رُسُلُكُم،اِنصَرَفتُ عَنكُم.

قالَ :فَتَكَلَّمَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ بَينَهُ وبَينَ أصحابِهِ ،فَقالَ :أبا عَبدِ اللّهِ ! ما نَعرِفُ هذِهِ الكُتُبَ ،ولا مَن هؤُلاءِ الرُّسُلُ ؟

قالَ :فَالتَفَتَ الحُسَينُ عليه السلام إلى غُلامٍ لَهُ يُقالُ لَهُ :عُقبَةُ بنُ سَمعانَ ،فَقالَ :يا عُقبَةُ ! هاتِ الخُرجَينِ اللَّذَينِ فيهِمَا الكُتُبُ ،فَجاءَ عُقبَةُ بِكُتُبِ أهلِ الشّامِ (1)وَالكوفَهِ ،فَنَثَرَها بَينَ أيديهِم ثُمَّ تَنَحّى ،فَتَقَدَّموا ونَظَروا إلى عُنوانِها،ثُمَّ تَنَحَّوا.

فَقالَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ:أبا عَبدِ اللّهِ ! لَسنا مِنَ القَومِ الَّذينَ كَتَبوا إلَيكَ هذِهِ الكُتُبَ ،وقَد

۱- (۱) .ليس فى سائر المصادر الإشاره إلى أهل الشام،والظاهر أنّه الصواب.

امِرنا إن لَقيناكَ لا نُفارِقُكَ حَتّى نَأتِيَ بِكَ عَلَى الأميرِ.

فَتَبَسَّمَ الحُسَينُ عليه السلام ثُمَّ قالَ :يَابنَ يَزيدَ ! أوَ تَعلَمُ أنَّ المَوتَ أدنى إلَيكَ مِن ذلِكَ ،ثُمَّ التَفَتَ الحُسَينُ عليه السلام فَقالَ :اِحمِلُوا النِّساءَ لِيَركَبوا،حَتّى نَنظُرَ مَا الَّذى يَصنَعُ هذا وأصحابُهُ !

قالَ :فَرَكِبَ أصحابُ الحُسَينِ عليه السلام وساقُوا النِّساءَ بَينَ أيديهِم،فَقَدِمَت خَيلُ الكوفَهِ حَتّى حالَت بَينَهُم وبَينَ المَسيرِ،فَضَرَبَ الحُسَينُ عليه السلام بِيَدِهِ إلى سَيفِهِ ثُمَّ صاحَ بِالحُرِّ:

ثَكِلَتكَ امُّكَ ! مَا الَّذى تُريدُ أن تَصنَعَ ؟

فَقالَ الحُرُّ:أما وَاللّهِ لَو قالَها غَيرُكَ مِنَ العَرَبِ لَرَدَدتُها عَلَيهِ كائِناً مَن كانَ ،ولكِن لا وَاللّهِ ما لى إلى ذلِكَ سَبيلٌ مِن ذِكرِ امِّكَ ،غَيرَ أنَّهُ لا بُدَّ أن أنطَلِقَ بِكَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:إذَن وَاللّهِ لا أتبَعُكَ أو تَذهَبَ نَفسى.

قالَ الحُرُّ:إذَن وَاللّهِ لا افارِقُكَ أو تَذهَبَ نَفسى وأنفُسُ أصحابى !

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:بَرِّز أصحابى وأصحابَكَ وَابرُز إلَيَّ ،فَإن قَتَلتَنى خُذ بِرَأسى إلَى ابنِ زِيادٍ،وإن قَتَلتُكَ أرَحتُ الخَلقَ مِنكَ .

فَقالَ الحُرُّ:أبا عَبدِ اللّهِ ! إنّى لَم اؤمَر بِقَتلِكَ ،وإنَّما امِرتُ ألّا افارِقَكَ أو اقدَمَ بِكَ عَلَى ابنِ زِيادٍ،وأنَا وَاللّهِ كارِهٌ إن يَبتَلِيَنِيَ (۱)اللّهُ بِشَىءٍ مِن أمرِكَ ،غَيرَ أنّى قَد أخَذتُ بِبَيعَهِ القَومِ وخَرَجتُ إلَيكَ ،وأنَا أعلَمُ أنَّهُ لا يُوافِى القِيامَهَ أحَدٌ مِن هذِهِ الاُمَّهِ إلّاوهُوَ يَرجو شَفاعَهَ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،وأنَا خائِفٌ إن أنَا قاتَلتُكَ أن أخسَرَ الدُّنيا وَالآخِرَهَ ،ولكِن أنَا- أبا عَبدِ اللّهِ -لَستُ أقدِرُ الرُّجوعَ إلَى الكوفَهِ فى وَقتى هذا،ولكِن خُذ عَنّى هذَا الطَّريقَ وَامضِ حَيثُ شِئتَ ،حَتّى أكتُبَ إلَى ابنِ زِيادٍ أنَّ هذا خالَفَنى فِى الطَّريقِ فَلَم أقدِر عَلَيهِ ،وأنَا أنشُدُكَ اللّهَ فى نَفسِكَ .

۱- (۱) .فى المصدر:«سلبنى»،والتصويب من المصادر الاُخرى .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يا حُرُّ ! كَأَنَّكَ تُخبِرُنى أنّى مَقتولٌ ! فَقالَ الحُرُّ:أبا عَبدِ اللّهِ ! نَعَم، ما أشُكّ فى ذلِكَ إلّاأن تَرجِعَ مِن حَيثُ جِئتَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:ما أدرى ما أقولُ لَكَ ،ولكِنّى أقولُ كَما قالَ أخُو الأَوسِ حَيثُ يَقولُ :

سَأَمضى وما بِالمَوتِ عارٌ عَلَى الفَتى

٧١١.مقاتل الطالبيّين عن أبى مخنف:إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ وَجَّهَ الحُرَّ بنَ يَزيدَ لِيَأخُذَ الطَّريقَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَلَمّا صارَ فى بَعضِ الطَّريقِ لَقِيَهُ أعرابِيّانِ مِن بَنى أسَدٍ،فَسَأَلَهُما عَنِ الخَبَرِ،فَقالا لَهُ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! إنَّ قُلوبَ النّاسِ مَعَكَ ،وسُيوفَهُم عَلَيكَ ،فَارجِع.

وأخبَراهُ بِقَتلِ ابنِ عَقيلٍ وأصحابِهِ ،فَاستَرجَعَ الحُسَينُ عليه السلام.

فَقالَ لَهُ بَنو عَقيلٍ :لا نَرجِعُ وَاللّهِ أبَداً،أو نُدرِكَ ثَأرَنا،أو نُقتَلَ بِأَجمَعِنا.

فَقالَ لِمَن كانَ لَحِقَ بِهِ مِنَ الأَعرابِ :مَن كانَ مِنكُم يُريدُ الِانصِرافَ عَنّا فَهُوَ فى حِلٍّ مِن بَيعَتِنا.فَانصَرَفوا عَنهُ ،وبَقِىَ فى أهلِ بَيتِهِ ونَفَرٍ مِن أصحابِهِ .

ومَضى حَتّى دَنا مِنَ الحُرِّ بنِ يَزيدَ،فَلَمّا عايَنَ أصحابُهُ العَسكَرَ مِن بَعيدٍ كَبَّروا،فَقالَ لَهُم الحُسَينُ عليه السلام:ما هذَا التَّكبيرُ؟قالوا:رَأَينَا النَّخلَ ،فَقالَ بَعضُ أصحابِهِ :ما بِهذَا

المَوضِعِ وَاللّهِ نَخلٌ ،ولا أحسَبُكُم تَرَونَ إلّاهَوادِيَ الخَيلِ وأطرافَ الرِّماحِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وأنا وَاللّهِ أرى ذلِكَ .

فَمَضَوا لِوُجوهِهِم،ولَحِقَهُمُ الحُرُّ بنُ يَزيدَ فى أصحابِهِ ،فَقالَ لِلحُسَينِ عليه السلام:إنّى امِرتُ أن انزِلَكَ فى أىِّ مَوضِعٍ لَقيتُكَ ،واُجعجِعَ بِكَ ،ولا أترُكَكَ أن تَزولَ مِن مَكانِكَ .

قالَ :إذاً اقاتِلَكَ ،فَاحذَر أن تَشقى بِقَتلى ثَكِلَتكَ امُّكَ !

فَقالَ :أما وَاللّهِ لَو غَيرُكَ مِنَ العَرَبِ يَقولُها-وهُوَ عَلى مِثلِ الحالِ الَّتى أنتَ عَلَيها- ما تَرَكتُ ذِكرَ امِّهِ بِالثُّكلِ أن أقولَهُ كائِناً مَن كانَ ،ولكِن-وَاللّهِ -ما لى إلى ذِكرِ امِّكَ مِن سَبيلٍ إلّابِأَحسنِ ما يُقدَرُ عَلَيهِ .

وأقبَلَ يَسيرُ وَالحُرُّ يُسايِرُهُ ويَمنَعُهُ مِنَ الرُّجوعِ مِن حَيثُ جاءَ،ويَمنَعُ الحُسَينُ عليه السلام مِن دُخولِ الكوفَهِ ،حَتّى نَزَلَ بِأَقساسِ مالِكٍ (١)،وكَتَبَ الحُرُّ إلى عُبَيدِ اللّهِ يُعلِمُهُ ذلِكَ . (٢)

٧١٢.الأخبار الطوال:فَلَمّا انتَصَفَ النَّهارُ وَاشتَدَّتِ الحَرُّ-وكانَ ذلِكَ فِى القَيظِ -تَراءَت لَهُمُ الخَيلُ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِزُهَيرِ بنِ القَينِ :أما هاهُنا مَكانٌ يُلجَأُ إلَيهِ ،أو شَرَفٌ نَجعَلُهُ خَلفَ ظُهورِنا ونَستَقبِلُ القَومَ مِن وَجهٍ واحِدٍ؟

قالَ لَهُ زُهَيرٌ:بَلى ،هذا جَبَلُ ذى جُشَمٍ يَسرَةً عَنكَ ،فَمِل بِنا إلَيهِ فَإِن سَبَقتَ إلَيهِ فَهُوَ كَما تُحِبُّ ،فَسارَ حَتّى سَبَقَ إلَيهِ ،وجَعَلَ ذلِكَ الجَبَلَ وَراءَ ظَهرِهِ .

وأقبَلَتِ الخَيلُ -وكانوا ألفَ فارِسٍ -مَعَ الحُرِّ بنِ يَزيدَ التَّميمِيِّ ،ثُمَّ اليَربوعِيِّ ،حَتّى إذا دَنَوا،أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام فِتيانَهُ أن يَستَقبلوهُم بِالماءِ،فَشَرِبوا،وتَغَمَّرَت خَيلُهُم،ثُمَّ جَلَسوا جَميعاً فى ظِلِّ خُيولِهِم،وأعِنَّتُها فى أيديهِم،حَتّى إذا حَضَرَتِ الظُّهرُ قالَ الحُسَينُ عليه السلام لِلحُرِّ:أتُصَلّى مَعَنا،أم تُصَلّى بِأَصحابِكَ واُصَلّى بِأَصحابى ؟قالَ الحُرُّ:بَل

١- (١) .أقساس:قريه بالكوفه يقال لها:أقساس مالك،منسوبه إلى مالك بن عبد هند (معجم البلدان:ج ١ ص ٢٣٦) [١] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

٢- (٢) .مقاتل الطالبيّين:ص ١١١. [٢]

نُصَلّی جَميعاً بِصَلاتِكَ .

فَتَقَدَّمَ الحُسَينُ عليه السلام،فَصَلّی بِهِم جَميعاً،فَلَمّا انفَتَلَ مِن صَلاتِهِ حَوَّلَ وَجهَهُ إلَی القَومِ ، ثُمَّ قالَ :

أيُّهَا النّاسُ ! مَعذِرَةً إلَی اللّهِ ،ثُمَّ إلَيكُم،إنّی لَم آتِكُم حَتّی أتَتنی كُتُبُكُم،وقَدِمَت عَلَیَّ رُسُلُكُم،فَإن أعطَيتُمونی ما أطمَئِنُّ إلَيهِ مِن عُهودِكُم ومَواثيقِكُم دَخَلنا مَعَكُم مِصرَكُم، وإن تَكُنِ الاُخری انصَرَفتُ مِن حَيثُ جِئتُ .فَاُسكِتَ القَومُ ،فَلَم يَرُدّوا عَلَيهِ .

حَتّی إذا جاءَ وَقتُ العَصرِ،نادی مُؤَذِّنُ الحُسَينِ عليه السلام ثُمَّ أقامَ ،وتَقَدَّمَ الحُسَينُ عليه السلام، فَصَلّی بِالفَريقَينِ ،ثُمَّ انفَتَلَ إلَيهِم،فَأعادَ مِثلَ القَولِ الأَوَّلِ ،فَقالَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ:وَاللّهِ ما نَدری ما هذِهِ الكُتُبُ الَّتی تَذكُرُ !

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اِيتِنی بِالخُرجَينِ اللَّذَينِ فيهِما كُتُبُهُم،فَاُتِیَ بِخُرجَينِ مَملوءَينِ كُتُباً،فَنُثِرَت بَينَ يَدَیِ الحُرِّ وأصحابِهِ ،فَقالَ لَهُ الحُرُّ:يا هذا،لَسنا مِمَّن كَتَبَ إلَيكَ شَيئاً مِن هذِهِ الكُتُبِ ،وقَد امِرنا ألّا نُفارِقَكَ إذا لَقيناكَ ،أو نَقدَمَ بِكَ الكوفَةَ عَلَی الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:المَوتُ دونَ ذلِكَ .ثُمَّ أمَرَ بِأَثقالِهِ فَحُمِلَت،وأمَرَ أصحابَهُ فَرَكِبوا، ثُمَّ وَلّی وَجهَهُ مُنصَرِفاً نَحوَ الحِجازِ،فَحالَ القَومُ بَينَهُ وبَينَ ذلِكَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِلحُرِّ:مَا الَّذی تُريدُ؟قالَ :اُريدُ وَاللّهِ أن أنطَلِقَ بِكَ إلَی الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.قالَ الحُسَينُ عليه السلام:إذَن وَاللّه انابِذُكَ الحَربَ .

فَلَمّا كَثُرَ الجِدالُ بَينَهُما قالَ الحُرُّ:إنّی لَم اؤمَر بِقِتالِكَ ،وإنَّما امِرتُ ألّا افارِقَكَ ،وقَد رَأَيتُ رَأياً فيهِ السَّلامَةُ مِن حَربِكَ ،وهُوَ أن تَجعَلَ بَينی وبَينَكَ طَريقاً لا تُدخِلُكَ الكوفَةَ ،ولا تَرُدُّكَ إلَی الحِجازِ،تَكونُ نَصَفاً بَينی وبَينَكَ ،حَتّی يَأتِيَنا رَأیُ الأَميرِ.

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:فَخُذ هاهُنا.فَأَخَذَ مُتَياسِراً مِن طَريقِ العُذَيبِ ،ومِن ذلِكَ المَكانِ

إلَى العُذَيبِ ثَمانِيَةٌ وثَلاثونَ ميلاً.فَسارا جَميعاً حَتَّى انتَهَوا إلى عُذَيبِ الحَماماتِ (۱)، فَنَزَلوا جَميعاً،وكُلَّ فَريقٍ مِنهُما عَلى غَلوَهٍ (۲)مِنَ الآخَرِ. (۳)

۷۱۳.الإرشاد:سارَ الحُسَينُ عليه السلام وسارَ الحُرُّ فى أصحابِهِ يُسايِرُهُ وهُوَ يَقولُ لَهُ :يا حُسَينُ ،إنّى اذَكِّرُكَ اللّهَ فى نَفسِكَ ؛فَإنّى أشهَدُ لَئِن قاتَلتَ لَتُقتَلَنَّ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:أفَبِالمَوتِ تُخَوِّفُنى ؟وهَل يَعدو بِكُمُ الخَطبُ أن تَقتُلونى ؟ وسَأقولُ كَما قالَ أخُو الأَوسِ لِابنِ عَمِّهِ ،وهُوَ يُريدُ نُصرَةَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَخَوَّفَهُ ابنُ عَمِّهِ ،وقالَ :أينَ تَذهَبُ ،فَإنَّكَ مَقتولٌ ؟! فَقالَ :

سَأمضى فَما بِالمَوتِ عارٌ عَلَى الفَتى

فَلَمّا سَمِعَ ذلِكَ الحُرُّ تَنَحّى عَنهُ ،فَكانَ يَسيرُ بِأَصحابِهِ ناحِيَةً ،وَالحُسَينُ عليه السلام فى ناحِيَةٍ اخرى ،حَتَّى انتَهَوا إلى عُذَيبِ الهِجاناتِ . (۴)

۷۱۴.الأمالى للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:إنَّ الحُسَينَ عليه السلام قَد نَزَلَ الرُّهَيمَةَ ،فَأَسرى [ابنُ زيادٍ] إلَيهِ الحُرَّ بنَ يَزيدَ فى ألفِ فارِسٍ .

قالَ الحُرُّ:فَلَمّا خَرَجتُ مِن مَنزِلى مُتَوَجِّهاً نَحوَ الحُسَينِ عليه السلام نُوديتُ ثَلاثاً:يا حُرُّ ! أبشِر بِالجَنَّهِ ،فَالتَفَتُّ فَلَم أرَ أحَداً،فَقُلتُ :ثَكِلَتِ الحُرَّ امُّهُ ؛يَخرُجُ إلى قِتالِ ابنِ رَسولِ

۱- (۱) .الصحيح:عذيب الهجانات،كما فى سائر المصادر.

۲- (۲) .الغَلْوَهُ :قَدْرُ رميه بسهم (النهايه:ج ۳ ص ۳۸۳« [۱]غلا»).

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۴۸، [۲]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۲. [۳]

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۸۱، [۴]روضه الواعظين:ص ۱۹۸، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۴۹ [۶] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۸؛ [۷]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۴ [۸] عن عقبه بن أبى العيزار،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۲، [۹]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۳، [۱۰]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۳ [۱۱] والأربعه الأخيره نحوه.

اللّهِ صلى الله عليه و آله ويُبَشَّرُ بِالجَنَّهِ ! فَرَهِقَهُ عِندَ صَلاهِ الظُّهرِ،فَأَمَرَ الحُسَينُ عليه السلام ابنَهُ ،فَأَذَّنَ وأقامَ ،وقامَ الحُسَينُ عليه السلام فَصَلّى بِالفَريقَينِ جَميعاً،فَلَمّا سَلَّمَ وَثَبَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ فَقالَ :اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وعَلَيكَ السَّلامُ ،مَن أنتَ يا عَبدَ اللّهِ ؟فَقالَ :أنَا الحُرُّ بنُ يَزيدَ.فَقالَ :يا حُرُّ،أعَلَينا أم لَنا؟

فَقالَ الحُرُّ:وَاللّهِ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،لَقَد بُعِثتُ لِقِتالِكَ ،وأعوذُ بِاللّهِ أن احشَرَ مِن قَبرى وناصِيَتى مَشدودَهٌ إلَيَّ ،ويَدى مَغلولَهٌ إلى عُنُقى،واُكَبَّ عَلى حُرِّ وَجهى فِى النّارِ.يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،أينَ تَذهَبُ ؟! ارجِع إلى حَرَمِ جَدِّكَ ؛فَإِنَّكَ مَقتولٌ ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:

سَأَمضى فَما بِالمَوتِ عارٌ عَلَى الفَتى

۲۸/۷–خُطبَهُ الإمامِ (عليه السلام) فى ذى حُسُمٍ

۲۸/۷:خُطبَهُ الإمامِ (عليه السلام) فى ذى حُسُمٍ (۱)

۷۱۵.تاريخ الطبرى عن عقبه بن أبى العَيزار:قامَ حُسَينٌ عليه السلام بِذى حُسُم ، (۲)فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ثُمَّ قالَ :إنَّهُ قَد نَزَلَ مِنَ الأَمرِ ما قَد تَرَونَ ،وإنَّ الدُّنيا قَد تَغَيَّرَت وتَنَكَّرَت،وأدبَرَ مَعروفُها وَاستَمَرَّت جِدّاً،فَلَم يَبقَ مِنها إلّاصُبابَهٌ كَصُبابَهِ الإناءِ،وخَسيسُ عَيشٍ كَالمَرعى

۱– (۳) .هناك خلاف فى تحديد مكان الخطبه،فقيل:ذى حسم (تاريخ الطبرى)، ۱أو عذيب الهجانات (ظاهر الملهوف)،أو فى مسير كربلاء (تحف العقول)، ۲أو فى كربلاء بعد ورود عمر بن سعد و اقتراب الحرب (المعجم الكبير)،والمعتمد لدينا فى عملنا هو تاريخ الطبرى. ۳

۲– (۴) .موضع بين شراف والبيضه (راجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب).

الوَبيلِ . (۱)ألا تَرَونَ أنَّ الحَقَّ لا يُعمَلُ بِهِ ،وأنَّ الباطِلَ لا يُتَناهى عَنهُ ! لِيَرغَبِ المُؤمِنُ فى لِقاءِ اللّهِ مُحِقّاً؛فَإِنّى لا أرى المَوتَ إلّاشَهادَةً ،ولا الحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إلّابَرَماً. (۲)

قالَ :فَقامَ زُهَيرُ بنُ القَينِ البَجَلِيُّ فَقالَ لِأَصحابِهِ :تَكَلَّمونَ أم أتَكَلَّمُ ؟قالوا:لا،بل تَكَلَّم،فَحَمِدَ اللّهَ فَأثنى عَلَيهِ ثُمَّ قالَ :قَد سَمِعنا-هَداكَ اللّهُ يَابنَ رَسولِ اللّهِ -مَقالَتَكَ ، وَاللّهِ لَو كانَتِ الدُّنيا لَنا باقِيَةً وكُنّا فيها مُخَلَّدينَ ،إلّاأنَّ فِراقَها فى نَصرِكَ ومُواساتِكَ ، لَآثَرنَا الخُروجَ مَعَكَ عَلَى الإِقامَهِ فيها.قالَ :فَدَعا لَهُ الحُسَينُ عليه السلام ثُمَّ قالَ لَهُ خَيراً. (۳)

۷۱۶.الملهوف:فَقامَ الحُسَينُ عليه السلام خَطيباً فى أصحابِهِ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وذَكَرَ جَدَّهُ فَصَلّى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :إنَّهُ قَد نَزَلَ بِنا مِنَ الأَمرِ ما قَد تَرَونَ ،وإنَّ الدُّنيا قَد تَنَكَّرَت وتَغَيَّرَت، وأدبَرَ مَعروفُها وَاستَمَرَّت جَذّاءَ (۴)،ولَم يَبقَ مِنها إلّاصُبابَةٌ كَصُبابَهِ الإِناءِ،وخَسيسُ عَيشٍ كَالمَرعى الوَبيلِ ،ألا تَرَونَ إلَى الحَقِّ لا يُعمَلُ بِهِ ،وإلَى الباطِلِ لا يُتَناهى عَنهُ ! لِيَرغَبِ المُؤمِنُ فى لِقاءِ رَبِّهِ مُحِقّاً،فَإِنّى لا أرى المَوتَ إلّاسَعادَةً وَالحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إلّا بَرَماً.

فَقامَ زُهَيرُ بنُ القَينِ ،فَقالَ :لَقَد سَمِعنا-هَدانا اللّهُ بِكَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ -مَقالَتَكَ ،ولَو كانَتِ الدُّنيا لَنا باقِيَةً ،وكُنّا فيها مُخَلَّدينَ ،لَآثَرنَا النُّهوضَ مَعَكَ عَلَى الإِقامَهِ فيها.

قالَ :ووَثَبَ هِلالُ بنُ نافِعٍ البَجَلِيُّ ،فَقالَ :وَاللّهِ ما كَرِهنا لِقاءَ رَبِّنا،وإنّا عَلى نِيّاتِنا وبَصائِرِنا،نُوالى مَن والاكَ ونُعادى مَن عاداكَ .

قالَ :وقامَ بُرَيرُ بنُ حُصَينٍ ،فَقالَ :وَاللّهِ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،لَقَد مَنَّ اللّهُ بِكَ عَلَينا أن

۱- (۱) .الوَبيلُ من المرعى:الوَخيم (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۷۲۰« [۱]وبل»).

۲- (۲) .بَرَماً:مصدر برِم به:سئمهُ وملّه (النهايه:ج ۱ ص ۱۲۱«برم»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۳؛ [۲]مثير الأحزان:ص ۴۴ عن عتبه بن أبى العبران وليس فيه ذيله من«قال:فقام زهير».

۴- (۴) .جَذَذْتُ الشىء:كَسّرتُه وقطّعتُه (الصحاح:ج ۲ ص ۵۶۱« [۳]جذذ»).

نُقاتِلَ بَينَ يَدَيكَ ،فَتُقَطَّعُ فيكَ أعضاؤُنا،ثُمَّ يَكونُ جَدُّكَ شَفيعَنا يَومَ القِيامَهِ . (۱)

۷۱۷.نثر الدرّ:لَمّا نَزَلَ بِهِ [أى بِالإمام الحُسَينِ عليه السلام] عُمَرُ (۲)بنُ سَعدٍ لَعَنَهُ اللّهُ ،وأيقَنَ أنَّهُم قاتِلوهُ ، قامَ فى أصحابِهِ خَطيباً،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

إنَّهُ قَد نَزَلَ مِنَ الأَمرِ ما تَرَونَ ،وإنَّ الدُّنيا قَد تَغَيَّرَت وتَنَكَّرَت،وأدبَرَ مَعروفُها وَاستَمَرَّت،حَتّى لَم يَبقَ مِنها إلّاصُبابَهٌ كَصُبابَهِ الإناءِ،وإلّا خَسيسُ عَيشٍ كَالكَلَإِ الوَبيلِ .ألا تَرَونَ الحَقَّ لا يُعمَلُ بِهِ ،وَالباطِلَ لا يُتَناهى عَنهُ ! لِيَرغَبِ المُؤمِنُ فى لِقاءِ اللّهِ ،فَإنّى لا أرى المَوتَ إلّاسعادَهً ،وَالحَياهَ مَعَ الظّالِمينَ إلّابَرَماً. (۳)

۷۱۸.تحف العقول عن الإمام الحسين عليه السلام-فى مَسيرِهِ إلى كَربَلاءَ-:إنَّ هذِهِ الدُّنيا قَد تَغَيَّرَت وتَنَكَّرَت،وأدبَرَ مَعروفُها،فَلَم يَبقَ مِنها إلّاصُبابَهٌ كَصُبابَهِ الإناءِ،وخَسيسُ عَيشٍ كَالمَرعى الوَبيلِ .ألا تَرَونَ أنّ الحَقَّ لا يُعمَلُ بِهِ ،وأنَّ الباطِلَ لا يُتَناهى عَنهُ ! لِيَرغَبِ المُؤمِنُ فى لِقاءِ اللّهِ مُحِقّاً؛فَإنّى لا أرى المَوتَ إلّاسَعادَهً وَالحَياهَ مَعَ الظّالِمينَ إلّابَرَماً.

إنَّ النّاسَ عَبيدُ الدُّنيا،وَالدّينُ لَعِقٌ عَلى ألسِنَتِهِم،يَحوطونَهُ ما دَرَّت مَعائِشُهُم،فَإذا مُحِّصوا بِالبَلاءِ قَلَّ الدَّيّانونَ . (۴)

۷۱۹.المعجم الكبير عن محمّد بن الحسن:لَمّا نَزَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِحُسَينٍ عليه السلام،وأيقَنَ أنَّهُم قاتِلوهُ ،وقامَ فى أصحابِهِ خَطيباً،فَحَمِدَ اللّهَ عز و جل وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :قَد نَزَلَ ما تَرَونَ مِنَ الأَمرِ،وإنَّ الدُّنيا تَغَيَّرَت وتَنَكَّرَت،وأدبَرَ مَعروفُها وَاستَمَرَّت،حَتّى لَم يَبقَ مِنها إلّاكَصُبابَهِ الإناءِ،

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۳۸،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۳ نحوه وليس فيه ذيله من«قال:ووثب»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۱. [۱]

۲- (۲) .فى المصدر:«عمرو»،وهو تصحيف.

۳- (۳) .نثر الدرّ:ج ۱ ص ۳۳۷، [۲]نزهه الناظر:ص ۸۷ ح ۲۶،تنبيه الخواطر:ج ۲ ص ۱۰۲، [۳]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۱، [۴]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۰ ح ۱۰۸۸ وليس فيه صدره إلى«قاتلوه»،كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۴۴. [۵]

۴- (۴) .تحف العقول:ص ۲۴۵،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۸ [۶] عن محمّد بن حسن نحوه وليس فيه ذيله من«إنّ الناس»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۹۲ ح ۴. [۷]

[و] إلّاخَسيسُ عَيشٍ كَالمَرعى الوَبيلِ .ألا تَرَونَ الحَقَّ لا يُعمَلُ بِهِ ،وَالباطِلَ لا يُتَناهى عَنهُ ! لِيَرغَبِ المُؤمِنُ فى لِقاءِ اللّهِ ،وإنّى لا أرى المَوتَ إلّاسَعادَةً ،وَالحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إلّا بَرَماً. (۱)

۲۹/۷-خُطْبَهُ الإمامِ (علیه السلام) فی أَصحابِهِ وأصحابِ الحُرِّ فی بَیضَهَ

۲۹/۷:خُطْبَهُ الإمامِ (علیه السلام) فی أَصحابِهِ وأصحابِ الحُرِّ فی بَیضَهَ (۲)

۷۲۰.تاریخ الطبری عن عقبه بن أبی العَیزار:إنَّ الحُسَینَ علیه السلام خَطَبَ أصحابَهُ وأصحابَ الحُرِّ بِالبَیضَهِ ، فَحَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،ثُمَّ قالَ :

أیُّهَا النّاسُ ! إنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله قالَ :«مَن رَأی سُلطاناً جائِراً،مُستَحِلّاً لِحُرَمِ اللّهِ ، ناکِثاً لِعَهدِ اللّهِ ،مُخالِفاً لِسُنَّهِ رَسولِ اللّهِ ،یَعمَلُ فی عِبادِ اللّهِ بِالإِثمِ وَالعُدوانِ ،فَلَم یُغَیِّر عَلَیهِ بِفِعلٍ ولا قَولٍ ،کانَ حَقّاً عَلَی اللّهِ أن یُدخِلَهُ مُدخَلَهُ ».

ألا وإنَّ هؤُلاءِ قَد لَزِموا طاعَهَ الشَّیطانِ ،وتَرَکوا طاعَهَ الرَّحمنِ ،وأظهَرُوا الفَسادَ، وعَطَّلُوا الحُدودَ،وَاستَأثَروا بِالفَیءِ،وأحَلّوا حَرامَ اللّهِ ،وحَرَّموا حَلالَهُ ،وأنا أحَقُّ مَن غَیَّرَ.

قَد أتَتنی کُتُبُکُم،وقَدِمَت عَلَیَّ رُسُلُکُم بِبَیعَتِکُم؛أنَّکُم لا تُسلِمونّی ولا تَخذُلونّی، فَإِن تَمَّمتُم عَلی بَیعَتِکُم تُصیبوا رُشدَکُم،فَأَنَا الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ ،وَابنُ فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،نَفسی مَعَ أنفُسِکُم،وأهلی مَعَ أهلیکُم،فَلَکُم فِیَّ اسوَهٌ ،وإن لَم تَفعَلوا ونَقَضتُم عَهدَکُم،وخَلَعتُم بَیعَتی مِن أعناقِکُم،فَلَعَمری ما هِیَ لَکُم بِنُکرٍ،لَقَد فَعَلتُموها بِأَبی

۱- (۱) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۴ ح ۲۸۴۲،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۰ وفیه«ندماً»بدل«برماً»،العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۶۶ [۱] وفیه«اشمعلّت»بدل«استمرّت»و«ذلّاً وندماً»بدل«برماً»،حلیه الأولیاء:ج ۲ ص ۳۹ [۲] وفیه«جرماً»بدل«برماً»،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۷ کلّها نحوه.

۲- (۲) .البَیضَهُ :ماء بین واقصه إلی العُذیب متّصله بالحَزن لبنی یربوع (معجم البلدان:ج ۱ ص ۵۳۲) ۳ وراجع:الخریطه رقم ۳ فی آخر الکتاب.

وأخى وَابنِ عمّى مُسلِمٍ ،وَالمَغرورُ مَنِ اغتَرَّ بِكُم،فَحَظَّكُم أخطَأتُم،ونَصيبَكُم ضَيَّعتُم، ومَن نَكَثَ (۱)فَإنّما يَنكُثُ عَلى نَفسِهِ ،وسَيُغنِى اللّهُ عَنكُم،وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ (۲). (۳)

۷۲۱.الفتوح:أصبَحَ الحُسَينُ عليه السلام مِن وَراءِ عُذَيبِ الهِجاناتِ (۴)...فَقالَ لَهُ زُهَيرٌ:فَسِر بِنا حَتّى نَصيرَ بِكَربَلاءَ؛فَإنَّها عَلى شاطِئِ الفُراتِ فَنَكونَ هُنالِكَ ،فَإن قاتَلونا قاتَلناهُم وَاستَعَنّا بِاللّهِ عَلَيهِم.

قالَ :فَدَمِعَت عَينا الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ ،ثُمَّ اللّهُمَّ ،إنّى أعوذُ بِكَ مِنَ الكَربِ وَالبَلاءِ.

قالَ :ونَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام فى مَوضِعِهِ ذلِكَ ،ونَزَلَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ حِذاءَهُ فى ألفِ فارِسٍ ، ودَعَا الحُسَينُ عليه السلام بِدَواةٍ وبَياضٍ ،وكَتَبَ إلى أشرافِ الكوفَهِ مِمَّن كانَ يَظُنَّ أنَّهُ عَلى رَأيِهِ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ،وَالمُسَيَّبِ بنِ نُجبَهَ ،ورَفاعَهَ بنِ شَدّادٍ،وعَبدِ اللّهِ بنِ والٍ ،وجَماعَهِ المُؤمِنينَ .

أمّا بَعدُ،فَقَد عَلِمتُم أنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قَد قالَ فى حَياتِهِ :«مَن رَأى سُلطاناً جائِراً، مُستَحِلّاً لِحَرامٍ ،أو تارِكاً لِعَهدِ اللّهِ ومُخالِفاً لِسُنَّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَعَمِلَ فى عِبادِ اللّهِ بِالإثمِ وَالعُدوانِ ،ثُمَّ لَم يُغَيِّر عَلَيهِ بِقَولٍ ولا فِعلٍ ،كانَ حَقّاً عَلَى اللّهِ أن يُدخِلَهُ مُدخَلَهُ ».

۱- (۱) .النَّكْثُ :نقضُ العهد (النهايه:ج۵ ص۱۱۴« [۱]نكث»).

۲- (۲) .فيما يرتبط بخطب الإمام الحسين عليه السلام،فإنّ ثمّه اختلاف يلاحظ أحياناً فى مكان إلقائها أو المخاطبين بها.كما يوجد ثمّه تلفيق بين بعض المقاطع فيها أو التغيير لمواضعها.وفى الوقت الذى نحاول فيه الاقتصار فى حالات الاختلاف فى نقل الحادثه على موضع الحاجه خاصّه،فإنّا نعتمد فى ترتيب الحوادث ما يذكره الطبرى قدر المستطاع.

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۳، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۲ [۳] نحوه.

۴- (۴) .وكما يلاحظ فإنّ الفتوح [۴]أورد ما ذكره الطبرى بعنوان:خطبه الإمام فى منزل البيضه،على أنّه كتاب الإمام الذى بعثه إلى أشراف الكوفه قريباً من عذيب الهجانات.

وقَد عَلِمتُم أنَّ هؤُلاءِ لَزِموا طاعَةَ الشَّيطانِ ،وتَوَلَّوا عَن طاعَةِ الرَّحمنِ ،وأظهَرُوا الفَسادَ،وعَطَّلُوا الحُدودَ،وَاستَأثَروا بِالفَيءِ،وأحَلّوا حَرامَ اللّهِ ،وحَرَّموا حَلالَهُ ،وأنَا أحَقُّ مِن غَيرى بِهذَا الأَمرِ؛لِقَرابَتى مِن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وقَد أتَتنى كُتُبُكُم،وقَدِمَت عَلَيَّ رُسُلُكُم بِبَيعَتِكُم أنَّكُم لا تَخذُلونّى،فَإن وَفَيتُم لى بِبَيعَتِكُم فَقَدِ استَوفَيتُم حَقَّكُم وحَظَّكُم ورُشدَكُم،ونَفسى مَعَ أنفُسِكُم،وأهلى ووُلدى مَعَ أهاليكُم وأولادِكُم،فَلَكُم فِيَّ اسوَةٌ .

وإن لَم تَفعَلوا ونَقَضتُم عَهدَكُم ومَواثيقَكُم،وخَلَعتُم بَيعَتَكُم،فَلَعَمرى ما هِيَ مِنكُم بِنُكرٍ،لَقَد فَعَلتُموها بِأَبى وأخى وابنِ عَمّى،هَلِ المَغرورُ إلّامَنِ اغتَرَّ بِكُم،فَإنَّما حَقَّكُم أخطَأتُم ونَصيبَكُم ضَيَّعتُم،ومَن نَكَثَ فَإنَّما يَنكُثُ عَلى نَفسِهِ ،وسَيُغنِى اللّهُ عَنكُم، وَالسَّلامُ .

قالَ :ثُمَّ طَوى الكِتابَ وخَتَمَهُ ،ودَفَعَهُ إلى قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوِيِّ ،وأمَرَهُ أن يَسيرَ إلَى الكوفَهِ . (۱)

۷۲۲.أنساب الأشراف:تَياسَرَ الحُسَينُ عليه السلام إلى طَريقِ العُذَيبِ وَالقادِسِيَّهِ ،وبَينَهُ -حينَئِذٍ-وبَينَ العُذَيبِ ثَمانِيَهٌ وثَلاثونَ ميلاً،ثُمَّ إنَّ الحُسَينَ عليه السلام سارَ فى أصحابِهِ وَالحُرُّ بنُ يَزيدَ يُسايِرُهُ .

وخَطَبَ الحُسَينُ عليه السلام فَقالَ :إنَّ هؤُلاءِ قَومٌ لَزِموا طاعَةَ الشَّيطانِ ،وتَرَكوا طاعَةَ الرَّحمنِ ،فَأَظهَرُوا الفَسادَ،وعَطَّلُوا الحُدودَ،وَاستَأثَروا بِالفَيءِ،وأنَا أحَقُّ مَن غَيَّرَ،وقَد أتَتنى كُتُبُكُم،وقَدِمَت عَلَيَّ رُسُلُكُم،فَإن تُتِمّوا عَلَيَّ بَيعَتَكُم تُصيبوا رُشدَكُم.ووَبَّخَهُم بِما فَعَلوا بِأَبيهِ وأخيهِ قَبلَهُ .

فَقامَ زُهَيرُ بنُ القَينِ فَقالَ :وَاللّهِ لَو كُنّا فِى الدُّنيا مُخَلَّدينَ ،لَآثَرنا فِراقَها فى نُصرَتِكَ ومُواساتِكَ .فَدَعا لَهُ الحُسَينُ عليه السلام بِخَيرٍ. (۲)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۰، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۳۴؛ [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۱. [۳]

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۱. [۴]

٣٠/٧-إقبالُ أربَعَهِ نَفَرٍ مِنَ الكوفَهِ مَعَهُمُ الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ إلَى الإمامِ (عليه السلام)

٧٢٣.تاريخ الطبرى عن عقبه بن أبى العَيزار:كانَ [الحُرُّ بنُ يَزيدَ الرِّياحِيُّ] يَسيرُ بِأَصحابِهِ فى ناحِيَهٍ ،وحُسَينٌ عليه السلام فى ناحِيَهٍ اخرى ،حَتّى انتَهَوا إلى عُذَيبِ الهِجاناتِ ،وكانَ بِها هَجائِنُ (١)النُّعمانِ تَرعى هُنالِكَ ،فَإذا هُم بِأَربَعَهِ نَفَرٍ قَد أقبَلوا مِنَ الكوفَهِ عَلى رَواحِلِهِم، يَجنُبونَ (٢)فَرَساً لِنافِعِ بنِ هِلالٍ -يُقالُ لَهُ الكامِلُ -ومَعَهُم دَليلُهُمُ الطِّرمّاحُ بنُ عَدِيٍّ عَلى فَرَسِهِ ،وهُوَ يَقولُ :

يا ناقَتى لا تَذعَرى مِن زَجرى

ثَمَّتَ أبقاهُ بَقاءَ الدَّهرِ

قالَ :فَلَمَّا انتَهَوا إلَى الحُسَينِ عليه السلام أنشَدوهُ هذِهِ الأَبياتَ ،فَقالَ :أما وَاللّهِ إنّى لَأَرجو أن يَكونَ خَيراً ما أرادَ اللّهُ بِنا،قُتِلنا أم ظَفِرنا.

قالَ :وأقبَلَ إلَيهِمُ الحُرُّ بنُ يَزيدَ،فَقالَ :إنَّ هؤُلاءِ النَّفَرَ الَّذينَ مِن أهلِ الكوفَهِ لَيسوا مِمَّن أقبَلَ مَعَكَ ،وأنَا حابِسُهُم أو رادُّهُم.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لَأَمنَعَنَّهُم مِمّا أمنَعُ مِنهُ نَفسى،إنَّما هؤُلاءِ أنصارى وأعوانى، وقَد كُنتَ أعطَيتَنى ألّا تَعرِضَ لى بِشَىءٍ حَتّى يَأتِيَكَ كِتابٌ مِن ابنِ زِيادٍ.

فَقالَ :أجَل،لكِن لَم يَأتوا مَعَكَ ! قالَ :هُم أصحابى،وهُم بِمَنزِلَهِ مَن جاءَ مَعى،فَإن تَمَمتَ عَلى ما كانَ بَينى وبَينَكَ وإلّا ناجَزتُكَ .قالَ :فَكَفَّ عَنهُمُ الحُرُّ.

١- (١) .الهِجَان:الإبل البيض،يستوى فيه المذكّر والمؤنّث،وناقه هجان:أى كريمه (مجمع البحرين:ج ٣ ص ١٨٦٢«هجن»).

٢- (٢) .جَنَبْتُ الدابّه:إذا قدتها إلى جنبك (الصحاح:ج ١ ص ١٠٢« [١]جنب»).

قالَ :ثُمَّ قالَ لَهُمُ الحُسَينُ علیه السلام:أخبِرونی خَبَرَ النّاسِ وَراءَکُم ؟

فَقالَ لَهُ مُجَمِّعُ بنُ عَبدِ اللّهِ العائِذِیُّ ،وهُوَ أحَدُ النَّفَرِ الأَربَعَهِ الَّذینِ جاؤوهُ :أمّا أشرافُ النّاسِ فَقَد اعظِمَت رِشوَتُهُم،ومُلِئَت غَرائِرُهُم،یُستَمال وُدُّهُم،ویُستَخلَصُ بِهِ نَصیحَتُهُم،فَهُم إلبٌ (۱)واحِدٌ عَلَیکَ ،وأمّا سائِرُ النّاسِ بَعدُ،فَإِنَّ أفئِدَتَهُم تَهوی إلَیکَ ، وسُیوفَهُم غَداً مَشهورَهٌ عَلَیکَ .

قالَ :أخبِرونی،فَهَل لَکُم بِرَسولی إلَیکُم ؟قالوا:مَن هُوَ؟قالَ :قَیسُ بنُ مُسهِرٍ الصَّیداوِیُّ .

فَقالوا:نَعَم،أخَذَهُ الحُصَینُ بنُ تَمیم (۲)،فَبَعَثَ بِهِ إلَی ابنِ زِیادٍ،فَأَمَرَهُ ابنُ زِیادٍ أن یَلعَنَکَ ویَلعَنَ أباکَ ،فَصَلّی عَلَیکَ وعَلی أبیکَ ،ولَعَنَ ابنَ زِیادٍ وأباهُ ،ودَعا إلی نُصرَتِکَ ، وأخبَرَهُم بِقُدومِکَ ،فَأَمَرَ بِهِ ابنُ زِیادٍ فَأُلقِیَ مِن طَمارٍ (۳)القَصرِ؛فَتَرَقرَقَت عَینا حُسَینٍ علیه السلام ولَم یَملِک دَمعَهُ ،ثُمَّ قالَ : «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً». ۴

اللّهُمَّ اجعَل لَنا ولَهُمُ الجَنَّهَ نُزُلاً،وَاجمَع بَینَنا وبَینَهُم فی مُستَقَرٍّ مِن رَحمَتِکَ ،ورَغائِبِ مَذخورِ ثَوابِکَ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنی جَمیلُ بنُ مَرثَدٍ مِن بَنی مَعَنٍ ،عَنِ الطِّرِمّاحِ بنِ عَدِیٍّ ؛أنَّهُ دَنا مِنَ الحُسَینِ علیه السلام فَقالَ لَهُ :وَاللّهِ إنّی لَأَنظُرُ فَما أری مَعَکَ أحَداً،ولَو لَم یُقاتِلکَ إلّا هؤُلاءِ الَّذینَ أراهُم مُلازِمیکَ لَکانَ کَفی بِهِم،وقَد رَأَیتُ قَبلَ خُروجی مِنَ الکوفَهِ إلَیکَ بِیَومٍ ظَهرَ الکوفَهِ ،وفیهِ مِنَ النّاسِ ما لَم تَرَ عَیناکَ فی صَعیدٍ واحِدٍ جَمعاً أکثَرَ مِنهُ ، فَسَألتُ عَنهُم،فَقیلَ :اِجتَمَعوا لِیُعرَضوا،ثُمَّ یُسَرَّحونَ إلَی الحُسَینِ .

فَأَنشُدُکَ اللّهَ إن قَدَرتَ عَلی ألّا تَقَدَّمَ عَلَیهِم شِبراً إلّافَعَلتَ ! فإن أرَدتَ أن تَنزِلَ بَلَداً

۱- (۱) .الإلبُ -بالفتح والکسر-:القوم یجتمعون علی عداوه إنسان (النهایه:ج ۱ ص ۵۹« [۱]ألب»).

۲- (۲) .کذا فی المصدر،وفی أکثر المصادر:«الحصین بن نمیر».

۳- (۳) .طَمار-بوزن قَطام-:الموضع المرتفع العالی (النهایه:ج ۳ ص ۱۳۸« [۲]طمر»).

يَمنَعُكَ اللّهُ بِهِ حَتّى تَرى مِن رَأيِكَ ،ويَستَبينَ لَكَ ما أنتَ صانِعٌ ،فَسِر حَتّى انزِلَكَ مَناعَ جَبَلِنا الَّذى يُدعى أجَأ،امتَنَعنا وَاللّهِ بِهِ مِن مُلوكِ غَسّانَ وحِميَرٍ،ومِنَ النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ،ومِنَ الأسوَدِ وَالأحمَرِ،وَاللّهِ إن دَخَلَ عَلَينا ذُلٌّ قَطُّ ؛فَأَسيرُ مَعَكَ حَتّى انزِلَكَ القُرَيَّةَ ،ثُمَّ نَبعَثُ إلَى الرِّجالِ مِمَّن بِأَجَأٍ وسَلمى مِن طَيِّئٍ ، (١)فَوَاللّهِ لا يَأتى عَلَيكَ عَشَرَةُ أيّامٍ حَتّى تَأتِيَكَ طَيِّئٌ رِجالاً ورُكباناً،ثُمَّ أقِم فينا ما بَدا لَكَ ،فَإن هاجَكَ هَيجٌ فَأَنَا زَعيمٌ لَكَ بِعِشرينَ ألفَ طائِيٍّ يَضرِبونَ بَينَ يَدَيكَ بِأَسيافِهِم،وَاللّهِ لا يوصَلُ إلَيكَ أبَداً ومِنهُم عَينٌ تَطرِفُ .

فَقالَ لَهُ :جَزاكَ اللّهُ وقَومَكَ خَيراً ! إنَّهُ قَد كانَ بَينَنا وبَينَ هؤُلاءِ القَومِ قَولٌ لَسنا نَقدِرُ مَعَهُ عَلَى الانصِرافِ ،ولا نَدرى عَلامَ تَنصَرِفُ بِنا وبِهِمُ الاُمورُ فى عاقِبِهِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى جَميلُ بنُ مَرثَدٍ،قالَ :حَدَّثَنى الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ ،قالَ :

فَوَدَّعتُهُ وقُلتُ لَهُ :دَفَعَ اللّهُ عَنكَ شَرَّ الجِنِّ وَالإنسِ ،إنّى قَدِ امتَرتُ (٢)لِأَهلى مِنَ الكوفَهِ ميرَةً ،ومَعى نَفَقَةٌ لَهُم،فَآتيهِم فَأَضَعُ ذلِكَ فيهِم،ثُمَّ اقبِلُ إلَيكَ إن شاءَ اللّهُ ،فَإن ألحَقَكَ فَوَاللّهِ لَأَكونَنَّ مِن أنصارِكَ .

قالَ :فَإن كُنتَ فاعِلاً فَعَجِّل رَحِمَكَ اللّهُ ! قالَ :فَعَلِمتُ أنَّهُ مُستَوحِشٌ إلَى الرِّجالِ حَتّى يَسأَلُنِى التَّعجيلَ .

قالَ :فَلَمّا بَلَغتُ أهلى وَضَعتُ عِندَهُم ما يُصلِحُهُم،وأوصَيتُ ،فَأَخَذَ أهلى يَقولونَ :

إنَّكَ لَتَصنَعُ مَرَّتُكَ هذِهِ شَيئاً ما كُنتَ تَصنَعُهُ قَبلَ اليَومِ ! فَأَخبَرتُهُم بِما اريدُ،وأقبَلتُ فى طَريقِ بَنى ثُعَلٍ ،حَتّى إذا دَنَوتُ مِن عُذَيبِ الهِجاناتِ استَقبَلَنى سَماعَهُ بنُ بَدرٍ،فَنَعاهُ إلَىَّ ،فَرَجَعتُ . (٣)

١- (١) .راجع:الخريطه رقم ٣ فى آخر الكتاب.

٢- (٢) .المِيرَه:الطعام يمتاره الإنسان،وامتارَ لهم:جلبَ لهم.ويقال:مارَهُم يميرهم:إذا أعطاهم المِيره (تاج العروس:ج ٧ ص ٥٠٠« [١]مير»).

٣- (٣) .تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٤٠٤، [٢]الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ٥٥٣، [٣]البدايه والنهايه:ج ٨ [٤] ص ١٧٣ كلاهما نحوه وراجع:تجارب الاُمم:ج ٢ ص ٦٥،ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ١ ص ٢٢٨.

٧٢٤.أنساب الأشراف:تَنَحَّى [الحُرُّ بنُ يَزيدَ] بِأَصحابِهِ فى ناحِيَهِ عُذَيبِ الهِجاناتِ -وهِىَ الَّتى كانَت هَجائِنُ النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ تَرعى بِها-وإذا هُم بِأَربَعَهِ نَفَرٍ مُقبِلينَ مِنَ الكوفَهِ عَلى رَواحِلِهِم،يَجنُبونَ فَرَساً لِنافِعِ بنِ هِلالٍ -يُقالُ لَهُ الكامِلُ -وكانَ الأَربَعَهُ النَّفَرُ:نافِعُ بنُ هِلالٍ المُرادِيُّ ،وعَمرُو بنَ خالِدٍ الصَّيداوِيُّ وسَعدٌ مَولاهُ ،ومُجَمِّعُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ العائِذِيِّ مِن مَذحِجٍ .

فَقالَ الحُرُّ:إنَّ هؤُلاءِ القَومَ لَيسوا مِمَّن أقبَلَ مَعَكَ ،فَأَنَا حابِسُهُم أو رادُّهُم.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:إذاً أمنَعَهُم مِمّا أمنَعُ مِنهُ نَفسى ! إنَّما هؤُلاءِ أنصارى وأعوانى، وقَد جَعَلتَ لى ألّا تَعرِضَ لى حَتّى يَأتِيَكَ كتابُ ابنِ زِيادٍ.فَكَفَّ عَنهُم.

وسَأَلَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام عَنِ النّاسِ ،فَقالوا:أمَّا الأَشرافُ فَقد اعظِمَت رِشوَتُهُم،ومُلِئَت غَرائِرُهُم لِيُستَمالَ وُدُّهُم،وتُستَنزَلَ نَصائِحُهُم،فَهُم عَلَيكَ إلبٌ واحِدٌ،وما كَتَبوا إلَيكَ إلّا لِيَجعَلوكَ سوقاً وكَسباً.وأمّا سائِرُ النّاسِ بَعدُ،فَأَفئِدَتُهُم تَهوى إلَيكَ ،وسُيوفُهُم غَداً مَشهورَهٌ عَليكَ .

وكانَ الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ دَليلَ هؤُلاءِ النَّفَرِ،فَأَخَذَ بِهِم عَلَى الغَرِيَّينِ ،ثُمَّ ظَعَنَ بِهِم فِى الجَوفِ ،وخَرَجَ بِهِم عَلَى البَيضَهِ إلى عُذَيبِ الهِجاناتِ ،وكانَ يَقولُ وهُوَ يَسيرُ:

يا ناقَتى لا تَذعَرى مِن زَجرى

فَدَنا الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ مِنَ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ لَهُ :وَاللّهِ إنّى لَأَنظُرُ فَما أرى مَعَكَ كَبيرَ أحَدٍ،ولَو لَم يُقاتِلكَ غَيرُ هؤُلاءِ الَّذينَ أراهُم مُلازِمينَ لَكَ مَعَ الحُرِّ لَكانَ ذلِكَ بَلاءً، فَكَيفَ وقَد رَأَيتُ -قَبلَ خُروجى مِنَ الكوفَهِ بِيَومٍ -ظَهرَ الكوفَهِ مَملوءاً رِجالاً،فَسَأَلتُ عَنهُم فَقيلَ :عُرِضوا لِيُوَجَّهوا إلَى الحُسَينِ -أو قالَ :لِيُسَرَّحوا-فَنَشَدتُكَ اللّهَ إن قَدَرتَ

ألّا تَتقَدَّمَ إلَيهِم شِبراً إلّافَعَلتَ .وعَرَضَ عَلَيهِ أن يُنزِلَهُ أجَأ أو سَلمى (۱)أحَدَ جَبَلَى طَيِّ ءٍ، فَجَزّاهُ خَيراً،ثُمَّ وَدَّعَهُ ومَضى إلى أهلِهِ ،ثُمَّ أقبَلَ يُريدُهُ فَبَلَغَهُ مَقتَلُهُ ،فَانصَرَفَ . (۲)

۷۲۵.الفتوح:أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام إلى أصحابِهِ وقالَ :هَل فيكُم أحَدٌ يَخبُرُ (۳)الطَّريقَ عَلى غَيرِ الجادَّهِ ؟فَقالَ الطِّرِمّاحُ بنُ عَدِيٍّ الطائِيُّ :يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ! أنَا أخبُرُ الطَّريقَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:إذاً سِر بَينَ أيدينا ! قالَ :فَسارَ الطِّرِمّاحُ وَاتَّبَعَهُ الحُسَينُ عليه السلام هُوَ وأصحابُهُ ،وجَعَلَ الطِّرِمّاحُ يَقولُ :

يا ناقَتى لا تَجزَعى مِن زَجرى

۱- (۱) .راجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۲ [۱] وراجع:مثير الأحزان:ص ۴۳.

۳- (۳) .خَبَرتُ الشىءَ أخبُرُ-من باب قَتَل-:علمتُهُ (المصباح المنير:ص ۱۶۲« [۲]خبر»).

۳۱/۷–اِستِنصارُ الإمامِ (علیه السلام) فی قَصرِ بَنی مُقاتِلٍ

۱–۳۱/۷–اِستِنصارُهُ بِعُبَیدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ

۱–۳۱/۷:اِستِنصارُهُ بِعُبَیدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ (۱)

۷۲۶.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:فحدّثنی جمیل بن مرثد:مَضَی الحُسَینُ علیه السلام حَتَّی انتَهی إلی قَصرِ بَنی مُقاتِلٍ ،فَنَزَلَ بِهِ ،فَإِذا هُوَ بِفُسطاطٍ مَضروبٍ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنِی المُجالِدُ بنُ سَعیدٍ،عَن عامِرٍ الشَّعبِیِّ ،أنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام قالَ :لِمَن هذَا الفُسطاطُ؟فَقیلَ :لِعُبَیدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ الجُعفِیِّ ،قالَ :اُدعوهُ لی، وبَعَثَ إلَیهِ ،فَلَمّا أتاهُ الرَّسولُ ،قالَ :هذَا الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام یَدعوکَ .

فَقالَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ:إنّا للّهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ ! وَاللّهِ ما خَرَجتُ مِنَ الکوفَهِ إلّا

۱– (۱) .عبیداللّه بن الحرّ بن عمرو بن خالد المجمع الجعفی المذحجی،الشاعر الفارس،شهد القادسیه وکان عثمانیاً.فلمّا قُتل عثمان انحاز إلی معاویه،فشهد معه صفّین،وأقام عنده إلی أن قُتل علیّ علیه السلام،فرحل إلی الکوفه.مشی إلیه الحسین علیه السلام–حیث کان ضارباً خباءه فی قصر بنی مقاتل–وندبه إلی الخروج معه فلم یفعل،ثمّ تداخله الندم.سأل عنه ابن زیاد فجاءه بعد أیّام،فعاتبه علی تغیّبه واتّهمه بأنّه کان یقاتل مع الحسین،فقال:لو کنت معه لرؤی مکانی.ثمّ خرج،فطلبه ابن زیاد،فامتنع وذهب بمکان علی شاطئ الفرات،والتفّ حوله جمع.وإنّ المختار کتب إلی عبید اللّه بن الحرّ الجعفی:«إنّما خرجت غضباً للحسین،ونحن أیضاً ممّن غضب له،وقد تجرّدنا لنطلب بثأره،فأعنّا علی ذلک».فلم یجبه عبید اللّه إلی ذلک.فرکب المختار إلی داره بالکوفه فهدمها.ولمّا قدم مصعب بن الزبیر قصده عبیداللّه بمن معه،وصحبه فی حرب المختار الثقفی.ثمّ خاف مصعب أن ینقلب علیه عبیداللّه،فحبسه وأطلقه بعد أیّام بشفاعه رجال من مذحج،فحقدها علیه،وکان معه ثلاثمئه مقاتل،فامتلک تکریت،وأغار علی الکوفه.وأعیا مصعباً أمره.ثمّ تفرّق عنه جمعه بعد معرکه،وخاف أن یؤسر،فألقی نفسه فی الفرات،فمات غریقاً فی سنه (۶۸ ه) (راجع:الثقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۶۶ وتاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۰۷ و ج ۶ ص ۱۲۸ – ۱۳۷ [۱] والأخبار الطوال:ص ۲۹۷ [۲]والإصابه:ج ۵ ص ۸۸ [۳] والفتوح:ج ۵ ص ۷۳ [۴] وج ۶ ص ۲۸۵–۳۱۶ والإرشاد:ج ۲ ص ۸۱ [۵] والأمالی للصدوق:ص ۲۱۹ الرقم ۲۳۹ [۶] ورجال النجاشی:ج ۱ ص ۷۱).

كَراهَهَ أن يَدخُلَهَا الحُسَينُ عليه السلام وأنا بِها،وَاللّهِ ما اريدُ أن أراهُ ولا يَرانى،فَأَتاهُ الرَّسولُ فَأَخبَرَهُ ،فَأَخَذَ الحُسَينُ عليه السلام نَعلَيهِ فَانتَعَلَ ،ثُمَّ قامَ فَجاءَهُ حَتّى دَخَلَ عَلَيهِ ،فَسَلَّمَ وجَلَسَ ،ثُمَّ دَعاهُ إلَى الخُروجِ مَعَهُ ،فَأَعاد إلَيهِ ابنُ الحُرِّ تِلكَ المَقالَهَ .

فَقالَ :فَإِن لا تَنصُرِنا فَاتَّقِ اللّهَ أن تَكونَ مِمَّن يُقاتِلُنا،فَوَاللّهِ لا يَسمَعُ وَاعِيَتَنا أحَدٌ ثُمَّ لا يَنصُرُنا إلّاهَلَكَ .قالَ :أمّا هذا فَلا يَكونُ أبَداً إن شاءَ اللّهُ .

ثُمَّ قامَ الحُسَينُ عليه السلام مِن عِندِهِ حَتّى دَخَلَ رَحلَهُ . (۱)

۷۲۷.الأخبار الطوال:ارتَحَلَ الحُسَينُ عليه السلام مِن مَوضِعِهِ ذلِكَ مُتَيامِناً (۲)عَن طَريقِ الكوفَهِ ،حَتّى انتَهى إلى قَصرِ بَنى مُقاتِلٍ ،فَنَزَلوا جَميعاً هُناكَ ،فَنَظَرَ الحُسَينُ عليه السلام إلى فُسطاطٍ مَضروبٍ ، فَسَأَلَ عَنهُ ،فَأُخبِرَ أنَّهُ لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ الجُعفِيِّ ،وكانَ مِن أشرافِ أهلِ الكوفَهِ ، وفُرسانِهِم.

فَأَرسَلَ الحُسَينُ عليه السلام إلَيهِ بَعضَ مَواليهِ يَأمُرُهُ بِالمَصيرِ إلَيهِ ،فَأَتاهُ الرَّسولُ ،فَقالَ :هذَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَسأَلُكَ أن تَصيرَ إلَيهِ .

فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :وَاللّهِ ما خَرَجتُ مِنَ الكوفَهِ إلّالِكَثرَهِ مَن رَأَيتُهُ خَرَجَ لِمُحارَبَتِهِ ، وخِذلانِ شيعَتِهِ ،فَعَلِمتُ أنَّهُ مَقتولٌ ولا أقدِرُ عَلى نَصرِهِ ،فَلَستُ احِبُّ أن يَرانى ولا أراهُ .

فَانتَعَلَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى مَشى ودَخَلَ عَلَيهِ قُبَّتَهُ ،ودَعاهُ إلى نُصرَتِهِ ،فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :

وَاللّهِ إنّى لَأَعلَمُ أنَّ مَن شايَعَكَ كانَ السَّعيدَ فِى الآخِرَهِ ،ولكِن ما عَسى أن اغنِيَ عَنكَ ، ولَم اخُلِّف لَكَ بِالكوفَهِ ناصِراً؟! فَأَنشُدُكَ اللّهَ أن تَحمِلَنى عَلى هذِهِ الخُطَّهِ ؛فَإِنَّ نَفسى لَم تَسمَح بَعدُ بِالمَوتِ ،ولكِن فَرَسى هذِهِ المُلحِقَهُ ،وَاللّهِ ما طَلَبتُ عَلَيها شَيئاً قَطُّ إلّالَحِقتُهُ ،

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۷، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۴، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۴؛الإرشاد:ج ۲ ص ۸۱، [۳]مثير الأحزان:ص ۴۸ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۹. [۴]

۲- (۲) .الظاهر أنّ الصحيح«متياسراً»(راجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب).

ولا طَلَبَنی-وأنَا عَلَیها-أحَدٌ قَطُّ إلّاسَبَقتُهُ ،فَخُذها فَهِیَ لَکَ .

قالَ الحُسَینُ علیه السلام:أمّا إذا رَغِبتَ بِنَفسِکَ عَنّا،فَلا حاجَهَ لَنا إلی فَرَسِکَ . (۱)

۷۲۸.الأمالی للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:سارَ الحُسَینُ علیه السلام حَتّی نَزَلَ القُطقُطانَهَ (۲)،فَنَظَرَ إلی فُسطاطٍ مَضروبٍ ،فَقالَ :

لِمَن هذَا الفُسطاطُ؟فَقیلَ :لِعُبَیدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ الجُعفِیِّ ،فَأرسَلَ إلَیهِ الحُسَینُ علیه السلام فَقالَ :أیُّهَا الرَّجُلُ ،إنَّکَ مُذنِبٌ خاطِئٌ ،وإنَّ اللّهَ عز و جل آخِذُکَ بِما أنتَ صانِعٌ إن لَم تَتُب إلَی اللّهِ تَبارَکَ وتَعالی فی ساعَتِکَ هذِهِ فَتَنصُرُنی،ویَکونُ جَدّی شَفیعَکَ بَینَ یَدَیِ اللّهِ تَبارَکَ وتَعالی .

فَقالَ :یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،وَاللّهِ لَو نَصَرتُکَ لَکُنتُ أوَّلَ مَقتولٍ بَینَ یَدَیکَ ،ولکِن هذا فَرَسی خُذهُ إلَیکَ ،فَوَاللّهِ ما رَکِبتُهُ قَطُّ وأنا أرومُ (۳)شَیئاً إلّابَلَغتُهُ ،ولا أرادَنی أحَدٌ إلّا نَجَوتُ عَلَیهِ ،فَدونَکَ فَخُذهُ .

فَأعرَضَ عَنهُ الحُسَینُ علیه السلام بِوَجهِهِ ،ثُمَّ قالَ :لا حاجَهَ لَنا فیکَ ولا فی فَرَسِکَ ، «وَ ما کُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّینَ عَضُداً» ۴ ،ولکِن فِرَّ،فَلا لَنا ولا عَلَینا؛فَإنَّهُ مَن سَمِعَ واعِیَتَنا أهلَ البَیتِ ثُمَّ لَم یُجِبنا،کَبَّهُ اللّهُ عَلی وَجهِهِ فی نارِ جَهَنَّمَ . (۴)

۷۲۹.الفتوح:سارَ الحُسَینُ علیه السلام حَتّی نَزَلَ فی قَصرِ بَنی مُقاتِلٍ ،فَإذا هُوَ بِفُسطاطٍ مَضروبٍ ،ورُمحٍ مَنصوبٍ ،وسَیفٍ مُعَلَّقٍ ،وفَرَسٍ واقِفٍ عَلی مِذوَدِهِ . (۵)

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:لِمَن هذَا الفُسطاطُ؟فَقیلَ :لِرَجُلٍ یُقالُ لَهُ عُبَیدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۰، [۱]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۴ [۲] وراجع:الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۸۱.

۲- (۲) .إنّ محلّ لقاء الإمام الحسین علیه السلام مع عبیداللّه بن الحرّ الجعفی هو قصر بنی مقاتل علی المشهور.

۳- (۳) .الرَّوم:الطلب (القاموس المحیط :ج ۴ ص ۱۲۳«روم»).

۴- (۵) .الأمالی للصدوق:ص ۲۱۹ ح ۲۳۹، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۵ ح ۱. [۴]

۵- (۶) .المِذوَد-کَمِنبَر-:مُعتَلَف الدابّه (القاموس المحیط :ج۱ ص۲۹۳«ذود»).

الجُعفِيُّ ،قالَ :فَأرسَلَ الحُسَينُ علیه السلام بِرَجُلٍ مِن أصحابِهِ يُقالُ لَهُ الحَجّاجُ بنُ مَسروقٍ الجُعفِيُّ .

فَأقبَلَ حَتّى دَخَلَ عَلَيهِ فى فُسطاطِهِ ،فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَرَدَّ عَلَيهِ السَّلامَ ،ثُمَّ قالَ :ما وَراءَكَ ؟فَقالَ الحَجّاجُ :وَاللّهِ ! وَرائى يَابنَ الحُرِّ [الخَيرُ] (۱)،وَاللّهِ ! قَد أهدَى اللّهُ إلَيكَ كَرامَةً إن قَبِلتَها ! قالَ :وما ذاكَ ؟فَقالَ :هذَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ علیه السلام يَدعوكَ إلى نُصرَتِهِ ؛فَإن قاتَلتَ بَينَ يَدَيهِ اجِرتَ ،وإن مِتَّ فَإنَّكَ استُشهِدتَ !

فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ :وَاللّهِ ! ما خَرَجتُ مِنَ الكوفَهِ إلّامَخافَهَ أن يَدخُلَهَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ علیه السلام وأنا فيها فَلا أنصُرُهُ ؛لِأَنَّهُ لَيسَ لَهُ فِى الكوفَهِ شيعَهٌ ولا أنصارٌ إلّاوقَد مالوا إلَى الدُّنيا،إلّامَن عَصَمَ اللّهُ مِنهُم،فَارجِع إلَيهِ وخَبِّرهُ بِذاكَ .

فَأقبَلَ الحَجّاجُ إلَى الحُسَينِ علیه السلام فَخَبَّرَهُ بِذلِكَ ،فَقامَ الحُسَينُ علیه السلام ثُمَّ صارَ إلَيهِ فى جَماعَهٍ مِن إخوانِهِ ،فَلَمّا دَخَلَ وسَلَّمَ وَثَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ مِن صَدرِ المَجلِسِ ، وجَلَسَ الحُسَينُ علیه السلام فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أمّا بَعدُ،يَابنَ الحُرِّ ! فَإنَّ مِصرَكُم هذِهِ كَتَبوا إلَيَّ ،وخَبَّرونى أنَّهُم مُجتَمِعونَ عَلى نُصرَتى،وأن يَقوموا دونى ويُقاتِلوا عَدُوّى،وإنَّهُم سَأَلونى القُدومَ عَلَيهِم فَقَدِمتُ ، ولَستُ أدرِى القَومَ عَلى ما زَعَموا،لِأَنَّهُم قَد أعانوا عَلى قَتلِ ابنِ عَمّى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ وشيعَتِهِ ،وأجمَعوا عَلَى ابنِ مَرجانَهَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ مُبايِعينَ (۲)لِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ .

وأنتَ يَابنَ الحُرِّ،فَاعلَم أنَّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ مُؤاخِذُكَ بِما كَسَبتَ وأسلَفتَ مِنَ الذُّنوبِ فِى الأَيّامِ الخالِيَهِ ،وأنَا أدعوكَ فى وَقتى هذا إلى تَوبَهٍ تَغسِلُ بِها ما عَلَيكَ مِنَ الذُّنوبِ ، وأدعوكَ إلى نُصرَتِنا أهلَ البَيتِ ،فَإن اعطينا حَقَّنا حَمِدنَا اللّهَ عَلى ذلِكَ وقَبِلناهُ ،وإن

۱- (۱) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر،وأثبتناه من مقتل الحسين علیه السلام للخوارزمى،ولا يصحّ السياق بدونه.

۲- (۲) .فى المصدر:«يبايعنى»،والصواب ما أثبتناه كما فى مقتل الحسين علیه السلام للخوارزمى.

مُنعِنا حَقَّنا ورُكِبنا بِالظَّلمِ ،كُنتَ مِن أعوانى عَلى طَلَبِ الحَقِّ .

فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ:وَاللّهِ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ! لَو كانَ لَكَ بِالكوفَهِ أعوانٌ يُقاتِلونَ مَعَكَ لَكُنتُ أنا أشَدَّهُم عَلى عَدُوِّكَ ،ولكِنّى رَأَيتُ شيعَتَكَ بِالكوفَهِ وقَد لَزِموا مَنازِلَهُم،خَوفاً مِن بَنى اميَّهَ ومِن سُيوفِهِم،فَأَنشُدُكَ بِاللّهِ أن تَطلُبَ مِنّى هذِهِ المَنزِلَهَ ، وأنا اواسيك بِكُلِّ ما أقدِرُ عَلَيهِ ،وهذِهِ فَرَسى مُلجَمَهٌ ،وَاللّهِ ما طَلَبتُ عَلَيها شَيئاً إلّا أذَقتُهُ حِياضَ المَوتِ ،ولا طُلِبتُ وأنا عَلَيها فَلُحِقتُ ،وخُذ سَيفى هذا فَوَاللّهِ ما ضَرَبتُ بِهِ إلّاقَطَعتُ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:يَابنَ الحُرِّ ! ما جِئناكَ لِفَرَسِكَ وسَيفِكَ ! إنَّما أتَيناكَ لِنَسأَلَكَ النُّصرَهَ ،فَإِن كُنتَ قَد بَخِلتَ عَلَينا بِنَفسِكَ فَلا حاجَهَ لَنا فى شَيءٍ مِن مالِكَ ،ولَم أكُن بِالَّذى أتَّخِذُ المُضِلّين عَضُداً؛لِاَنّى قَد سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ يَقولُ :«مَن سَمِعَ داعِيَهَ (۱)أهلِ بَيتى ولَم يَنصُرهُم عَلى حَقِّهِم،إلّاأكَبَّهُ اللّهُ عَلى وَجهِهِ فِى النّارِ».ثُمَّ سارَ الحُسَينُ عليه السلام مِن عِندِهِ ورَجَعَ إلى رَحلِهِ .

فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ رَحَلَ الحُسَينُ عليه السلام،ونَدِمَ ابنُ الحُرِّ عَلى ما فاتَهُ مِن نُصرَتِهِ ،فَأَنشَأَ يَقولُ :

أراها حَسرَهً ما دُمتُ حَيّاً تَرَدَّدُ بَينَ صَدرى وَالتَّراقى

حُسَينٌ حينَ يَطلُبُ بَذلَ نَصرى

۱- (۱) .كذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«واعيه»،كما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى وكما فى نقولٍ اُخرى.

فَقَد فازَ الَّذى نَصَرَ الحُسَينَ (۱) وخابَ الأخسَرونَ ذَوُو النِّفاقِ

قالَ :وسارَ الحُسَينُ عليه السلام عَلى مَرحَلَتَينِ مِنَ الكوفَهِ . (۲)

۷۳۰.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ولَقِيَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ الجُعفِيُّ حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَدَعاهُ حُسَينٌ عليه السلام إلى نُصرَتِهِ وَالقِتالِ مَعَهُ فَأَبى ،وقالَ :قَد أعيَيتُ أباكَ قَبلَكَ .

قالَ :فَإِذا أبَيتَ أن تَفعَلَ فَلا تَسمَعِ الصَّيحَهَ عَلَينا؛فَوَاللّهِ لا يَسمَعُها أحَدٌ ثُمَّ لا يَنصُرُنا فَيَرى بَعدَها خَيراً أبَداً.

قالَ عُبَيدُ اللّهِ :فَوَاللّهِ لَهِبتُ كَلِمَتَهُ تِلكَ ،فَخَرَجتُ هارِباً مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،مَخافَهَ أن يُوَجِّهَنى إلَيهِ ،فَلَم أزَل فِى الخَوفِ حَتَّى انقَضَى الأَمرُ.

فَنَدِمَ عُبَيدُ اللّهِ عَلى تَركِهِ نُصرَهَ حُسَينٍ عليه السلام،فَقالَ :

يَقولُ أميرٌ غادِرٌ حَقَّ غادِرِ

۲-۳۱/۷-اِستِنصارُهُ بعَمرِو بنِ قَيسٍ المَشرِقِيِّ

۲-۳۱/۷:اِستِنصارُهُ بعَمرِو بنِ قَيسٍ المَشرِقِيِّ (۳) ۳

۷۳۱. (۴)ثواب الأعمال عن عمرو بن قيس المشرقيّ :دَخَلتُ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام أنا وابنُ عَمٍّ لى-وهُوَ فى

۱- (۱) .كذا فى المصدر،وهو خطأ واضح،والصواب ما فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:«لقد فاز الأُلى نصروا حسيناً».

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۷۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۶ نحوه وراجع:الأخبار الطوال:ص ۲۶۲. [۲]

۳- (۴) .عمرو بن قيس المشرقى،لم نعثر على معلومات كافيه عنه،ذكره البرقى والطوسى فى أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام.دعاه الحسين عليه السلام لنصرته فاعتذر إليه ببضائع كانت معه يريد إيصالها.اكتفى العلّامه وابن داوود الحلّيان بذمّه وذكراه فى القسم الثانى من كتابيهما،وذكرا كلاماً جرى بينهما يشتمل على ما فى المتن (راجع:ثواب الأعمال:ص ۳۰۹ ورجال الطوسى:ص ۹۵ و ص۱۰۲ ورجال البرقى:ص ۸ والتحرير الطاووسى:ص ۱۹۰ ورجال ابن داود:ص ۲۶۴ الرقم ۳۷۴ وخلاصه الأقوال:ص ۳۷۷).

۴- (۵) .عمرو بن قيس المشرقى،لم نعثر على معلومات كافيه عنه،ذكره البرقى والطوسى فى أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام.دعاه الحسين عليه السلام لنصرته فاعتذر إليه ببضائع كانت معه يريد إيصالها.اكتفى العلّامه وابن داوود الحلّيان بذمّه وذكراه فى القسم الثانى من كتابيهما،وذكرا كلاماً جرى بينهما يشتمل على ما فى المتن (راجع:ثواب الأعمال:ص ۳۰۹ ورجال الطوسى:ص ۹۵ و ص۱۰۲ ورجال البرقى:ص ۸ والتحرير الطاووسى:ص ۱۹۰ ورجال ابن داود:ص ۲۶۴ الرقم ۳۷۴ وخلاصه الأقوال:ص ۳۷۷).

هذَا الَّذى أرى خِضابٌ أو شَعرُكَ ؟فَقالَ :خِضابٌ ،وَالشَّيبُ إلَينا بَنى هاشِمٍ يَعجَلُ .

ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا فَقالَ :جِئتُما لِنُصرَتى ؟فَقُلتُ :إنّى رَجُلٌ كَبيرُ السِّنِّ كَثيرُ الدَّينِ كَثيرُ العِيالِ ،وفى يَدى بَضائِعُ لِلنّاسِ ولا أدرى ما يَكونُ ،وأكرَهُ أن اضَيِّعَ أمانَتى،وقالَ لَهُ ابنُ عَمّى مِثلَ ذلِكَ .

قالَ لَنا:فَانطَلِقا فَلا تَسمَعا لى واعِيَةً ،ولا تَرَيا لى سَواداً،فَإِنَّهُ مَن سَمِعَ واعِيَتَنا أو رَأى سَوادَنا فَلَم يُجِبنا ولَم يُغثِنا،كانَ حَقّاً عَلَى اللّهِ عز و جل أن يَكُبَّهُ عَلى مَنخِرَيهِ فِى النّارِ. (۱)

۳۲/۷-رُؤيَا الاِستِشهادِ

۷۳۲.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان:لَمّا كانَ فى آخِرِ اللَّيلِ ،أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِالاِستِقاءِ مِنَ الماءِ،ثُمَّ أمَرَنا بِالرَّحيلِ ،فَفَعَلنا.

قالَ :فَلَمَّا ارتَحَلنا مِن قَصرِ بَنى مُقاتِلٍ وسِرنا ساعَةً ،خَفَقَ الحُسَينُ عليه السلام بِرَأسِهِ خَفقَةً ، ثُمَّ انتَبَهَ وهُوَ يَقولُ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيهِ راجِعُونَ » ۲ وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ .قالَ :فَفَعَلَ ذلِكَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً.

قالَ :فَأقبَلَ إلَيهِ ابنُهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام عَلى فَرَسٍ لَهُ فَقالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيهِ

۱- (۱) .ثواب الأعمال:ص ۳۰۹ ح ۱،رجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۳۰ ح ۱۸۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۴ ح ۱۲. [۲]

راجِعُونَ » وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ ،يا أبَتِ ،جُعِلتُ فِداكَ ! مِمَّ حَمِدتَ اللّهَ وَاستَرجَعتَ ؟

قالَ :يا بُنَيَّ ! إنّي خَفَقتُ بِرَأسي خَفقَةً (۱)،فَعَنَّ (۲)لي فارِسٌ عَلى فَرَسٍ ،فَقالَ :القَومُ يَسيرونُ وَالمَنايا تَسري إلَيهِم،فَعَلِمتُ أنَّها أنفُسُنا نُعِيَت إلَينا.

قالَ لَهُ :يا أبَتِ ،لا أراكَ اللّهُ سوءاً،ألَسنا عَلَى الحَقِّ ؟قالَ :بَلى وَالَّذي إلَيهِ مَرجِعُ العِبادِ؛قالَ :يا أبَتِ ،إذَن لا نُبالي؛نَموتُ مُحِقّينَ .

فَقالَ لَهُ :جَزاكَ اللّهُ مِن وَلَدٍ خَيرَ ما جَزى وَلَداً عَن والِدِهِ . (۳)

۷۳۳.الأمالي للصدوق عن عبداللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:سارَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى نَزَلَ العُذَيبَ ،فَقالَ فيها قائِلَةَ (۴)الظَّهيرَةِ ،ثُمَّ انتَبَهَ مِن نَومِهِ باكِياً،فَقالَ لَهُ ابنُهُ :ما يُبكيكَ يا أبَه ؟

فَقالَ :يا بُنَيَّ ،إنَّها ساعَةٌ لا تَكذِبُ الرُّؤيا فيها،وإنَّهُ عَرَضَ لي في مَنامي عارِضٌ فَقالَ :تُسرِعونَ السَّيرَ،وَالمَنايا تَسيرُ بِكُم إلَى الجَنَّةِ . (۵)

۷۳۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:سارَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى نَزَلَ الثَّعلَبِيَّةَ ،وذلِكَ في وَقتِ الظَّهيرَةِ ، ونَزَلَ أصحابُهُ فَوَضَعَ رَأسَهُ فَأغفى ،ثُمَّ انتَبَهَ باكِياً مِن نَومِهِ .

فَقالَ لَهُ ابنُهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ :ما يُبكيكَ يا أبَه ؟لا أبكَى اللّهُ عَينَيكَ !

فَقالَ لَهُ :يا بُنَيَّ ،هذِهِ ساعَةٌ لا تَكذِبُ فيهِ الرُّؤيا،فَأُعلِمُكَ أنّي خَفَقتُ بِرَأسي خَفقَةً ،

۱- (۱) .خَفَقَ برأسِهِ خَفقَةً :إذا أخذَتهُ سِنَةٌ من النعاس فمال برأسه دون سائر جسده (المصباح المنير:ص ۱۷۶« [۱]خفق»).

۲- (۲) .عنَّ الشيءُ يعِنُّ :إذا ظهر أمامك واعترض (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۲۴۹«عنّ »).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۷، [۲]الكامل في التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۵، [۳]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۲ [۴] عن عتبه بن سمعان؛الإرشاد:ج ۲ ص ۸۲، [۵]روضه الواعظين:ص ۱۹۸، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۰ [۷] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۹ [۸] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۴ [۹] والطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۴ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۸ ومثير الأحزان:ص ۴۷.

۴- (۴) .القائله:نصف النهار.قالَ قَيلاً وقائلةً وقَيلولةً :نامَ فيه (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۴۲«قيل»).

۵- (۵) .الأمالي للصدوق:ص ۲۱۸ ح ۲۳۹، [۱۰]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۳. [۱۱]

فَرَأيتُ فارِساً عَلى فَرَسٍ وَقَفَ عَلَيَّ ،وقالَ :يا حُسَينُ ،إنَّكَم تُسرِعونَ وَالمَنايا تُسرِعُ بِكَم إلَى الجَنَّهِ .فَعَلِمتُ أنَّ أنفُسَنا نُعِيَت إلَينا.

فَقالَ لَهُ ابنُهُ عَلِيٌّ :يا أبَه،أفَلَسنا عَلَى الحَقِّ ؟قالَ :بَلى يا بُنَيَّ ،وَالَّذى إلَيهِ مَرجِعُ العِبادِ،فَقالَ ابنُهُ عَلِيٌّ :إذَن لا نُبالى بِالمَوتِ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:جَزاكَ اللّهُ يا بُنَيَّ خَيرَ ماجَزى بِهِ وَلَداً عَن والِدِهِ . (۱)

۳۳/۷-كِتابُ ابنِ زِيادٍ إلَى الحُرِّ يَأمُرُهُ بِتَضييقِ الأَمرِ عَلَى الإمامِ ۷

۷۳۵.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان:فَلَمّا أصبَحَ [الحُسَينُ عليه السلام] نَزَلَ فَصَلَّى الغَداهَ ،ثُمَّ عَجَّلَ الرُّكوبَ ،فَأخَذَ يَتَياسَرُ بِأصحابِهِ يُريدُ أن يُفَرِّقَهُم،فَيَأتيهِ الحُرُّ بنُ يَزيدَ فَيَرُدُّهُم فَيَرُدُّهُ ، فَجَعَلَ إذا رَدَّهُم إلَى الكوفَهِ رَدّاً شَديداً امتَنَعوا عَلَيهِ فَارتَفَعوا،فَلَم يَزالوا يَتَسايَرونَ [الحُسَينُ عليه السلام وَالحُرُّ] حَتّى انتَهَوا إلى نينَوى ؛المَكانِ الَّذى نَزَلَ بِهِ الحُسَينُ عليه السلام.

قالَ :فَإذا راكِبٌ عَلى نَجيبٍ لَهُ ،وعَلَيهِ السِّلاحُ ،مُتَنَكِّبٌ قَوساً،مُقبِلٌ مِنَ الكوفَهِ ، فَوَقَفوا جَميعاً يَنتَظِرونَهُ .

فَلَمَّا انتَهى إلَيهِم سَلَّمَ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزيدَ وأصحابِهِ ،ولَم يُسَلِّم عَلَى الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ ،فَدَفَعَ إلَى الحُرِّ كِتاباً مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ فَإذا فيهِ :أمّا بَعدُ،فَجَعجِع بِالحُسَينِ حينَ يَبلُغُكَ كِتابى،وَيقدَمُ عَلَيكَ رَسولى،فَلا تُنزِلهُ إلّابِالعَراءِ فى غَيرِ حِصنٍ وعَلى غَيرِ ماءٍ،وقَد أمَرتُ رَسولى أن يَلزَمَكَ ولا يُفارِقَكَ ،حَتّى يَأتِيَنى بِإنفاذِكَ أمرى، وَالسَّلامُ .

قالَ :فَلَمّا قَرَأَ الكِتابَ قالَ لَهُمُ الحُرُّ:هذا كِتابُ الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،يَأمُرُنى فيهِ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۲۶، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۷۰؛ [۲]الملهوف:ص ۱۳۱،مثير الأحزان:ص ۴۴ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۶۷ [۳] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۵. [۴]

أن اجعجِعَ بِكَم فِی المَکانِ الَّذی یَأتینی فیهِ کتابُهُ ،وهذا رَسولُهُ ،وقَد أمَرَهُ ألّا یُفارِقَنی حَتّی انفِذَ رَأیَهُ وأمرَهُ .

فَنَظَرَ إلی رَسولِ عُبَیدِ اللّهِ ،یَزیدُ بنُ زِیادِ بنِ المُهاصِرِ-أبُو الشَّعثاءِ الکِندِیُّ ثُمَّ البَهدَلِیُّ -فَعَنَّ لَهُ ،فَقالَ :أمالِکُ بنُ النُّسَیرِ البَدِّیُّ ؟قالَ :نَعَم-وکانَ أحَدَ کِندَهَ -فَقالَ لَهُ یَزیدُ بنُ زِیادٍ:ثَکَلَتکَ امُّکَ ! ماذا جِئتَ فیهِ ؟قالَ :وما جِئتُ فیهِ ! أطَعتُ إمامی،ووَفَیتُ بِبَیعَتی،فَقالَ لَهُ أبُو الشَّعثاءِ:عَصَیتَ رَبَّکَ ،وأطَعتَ إمامَکَ فی هَلاکِ نَفسِکَ ،کَسَبتَ العارَ وَالنّارَ،قالَ اللّهُ عز و جل: «وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَی النّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ » ۱ فَهُو إمامُکَ .

قالَ :وأخَذَ الحُرُّ بنُ یَزیدَ القَومَ بِالنُّزولِ فی ذلِکَ المَکانِ عَلی غَیرِ ماءٍ،ولا فی قَریَهٍ ،فَقالوا:دَعنا نَنزِل فی هذِهِ القَریَهِ ؛یَعنونَ نینَوی ،أو هذِهِ القَریَهِ ؛یَعنونَ الغاضِرِیَّهَ ، أو هذِهِ الاُخری ؛یَعنونَ شُفَیَّهَ .فَقالَ :لا وَاللّهِ ما أستَطیعُ ذلِکَ ،هذا رَجُلٌ قَد بُعِثَ إلَیَّ عَیناً.

فَقالَ لَهُ زُهَیرُ بنُ القَینِ :یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،إنَّ قِتالَ هؤُلاءِ أهوَنُ مِن قِتالِ مَن یَأتینا مِن بَعدِهِم،فَلَعَمری لَیَأتینا مِن بَعدِ مَن تَری ما لا قِبَلَ لَنا بِهِ .

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:ما کُنتُ لِأَبدَأَهُم بِالقِتالِ ،فَقالَ لَهُ زُهَیرُ بنُ القَینِ :سِر بِنا إلی هذِهِ القَریَهِ حَتّی تَنزِلَها فَإِنَّها حَصینَهٌ ،وهِیَ عَلی شاطِئِ الفُراتِ ،فَإِن مَنَعونا قاتَلناهُم، فَقِتالُهُم أهوَنُ عَلَینا مِن قِتالِ مَن یَجیءُ مِن بَعدِهِم.

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:وأیَّهُ قَریَهٍ هِیَ ؟قالَ :هِی العَقرُ (۱)،فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:اللّهُمَّ إنّی أعوذُ بِکَ مِنَ العَقرِ (۲)،ثُمَّ نَزَلَ ،وذلِکَ یَومُ الخَمیسِ ،وهُوَ الیَومُ الثّانی مِنَ المُحَرَّمِ سَنَهَ

۱- (۲) .العَقْرُ:عدّه مواضع؛منها:عقر بابل قرب کربلاء من الکوفه (معجم البلدان:ج ۴ ص ۱۳۶) [۱] وراجع:الخریطه رقم ۴ فی آخر الکتاب.

۲- (۳) .العَقْر:الجرح،وأیضاً أثَرُه،کالحَزِّ فی قوائم الفَرَس والإبل،یقال:عَقَر-أی الفرسَ والإبلَ -بالسیف:قَطَعَ قوائِمَهُ (تاج العروس:ج ۷ ص ۲۴۶ و ۲۴۷« [۲]عقر»).

إحدى وسِتّينَ ،فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ قَدِمَ عَلَيهِم عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ مِنَ الكوفَهِ فى أربَعَهِ آلافٍ . (۱)

۷۳۶.الفتوح:وإذا كِتابٌ قَد وَرَدَ مِنَ الكوفَهِ :مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ إلَى الحُرِّ بنِ يَزيدَ،أمّا بَعدُ،يا أخى ! إذا أتاكَ كِتابى فَجَعجِع بِالحُسَينِ ،ولا تُفارِقهُ حَتّى تَأتِيَنى بِهِ ؛فَإنّى أمَرتُ رَسولى ألّا يُفارِقَكَ ،حَتّى يَأتِيَنى بِإنفاذِ أمرى إلَيكَ ،وَالسَّلامُ .

قالَ :فَلَمّا قَرَأَ الحُرُّ الكِتابَ ،بَعَثَ إلى ثِقاتِ أصحابِهِ فَدَعاهُم،ثُمَّ قالَ :وَيحَكُم ! وَرَدَ عَلَىَّ كِتابُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ يَأمُرُنى أن أقدَمَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام بِما يَسوؤُهُ ،ووَاللّهِ ما تُطاوِعُنى نَفسى،ولا تُجيبُنى إلى ذلِكَ .

فَالتَفَتَ رَجُلٌ مِن أصحابِ الحُرِّ بنِ يَزيدَ-يُكَنّى أبَا الشَّعثاءِ الكِندِىَّ -إلى رَسولِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَقالَ لَهُ :فيماذا جِئتَ ثَكِلَتكَ (۲)امُّكَ ؟! فَقالَ لَهُ :أطَعتُ إمامى،ووَفَيتُ بِبَيعَتى،وجِئتُ بِرِسالَهِ أميرى.

فَقالَ لَهُ أبُو الشَّعثاءِ:لَقَد عَصَيتَ رَبَّكَ ،وأطَعتَ إمامَكَ ،وأهلَكتَ نَفسَكَ ،وَاكتَسَبتَ عاراً؛فَبِئسَ الإمامُ إمامُكَ ! قالَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَدْعُونَ إِلَى النّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ لا يُنْصَرُونَ » ۳ . (۳)

۷۳۷.الفتوح:وأصبَحَ الحُسَينُ عليه السلام مِن وَراءِ عُذَيبِ الهِجاناتِ ،وإذا بِالحُرِّ بنِ يَزيدَ قَد ظَهَرَ لَهُ أيضاً فى جَيشِهِ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۸، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۵، [۲]الأخبار الطوال:ص ۲۵۱، [۳]تجارب الأُمم:ج ۲ ص ۶۷؛الإرشاد:ج ۲ ص ۸۲ [۴] وفيه«يزيد بن المهاجر الكنانى»،روضه الواعظين:ص ۱۹۹، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۰ [۶] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۰ [۷] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۴ [۸] ومثير الأحزان:ص ۴۸.

۲- (۲) .ثَكِلَتْكَ امُّكَ :أى فقدتك،والثُّكْل:فقد الولد (النهايه:ج ۱ ص ۲۱۷« [۹]ثكل»).

۳- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۷۷، [۱۰]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۳۱. [۱۱]

فَقالَ الحُسَينُ علیه السلام:ما وَراءَکَ یَابنَ یَزیدَ ! أَلَیسَ قَد أمَرتَنا أن نَأخُذَ عَلَی الطَّریقِ فَأَخَذنا وقَبِلنا مَشورَتَکَ ؟فَقالَ :صَدَقتَ ،ولکِن هذا کِتابُ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ قَد وَرَدَ عَلَیَّ ،یُؤَنِّبُنی ویُعَنِّفُنی فی أمرِکَ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:فَذَرنا حَتّی نَنزِلَ بِقَریَهِ نینَوی أوِ الغاضِرِیَّهِ ،فَقالَ الحُرُّ:لا وَاللّهِ ما أستَطیعُ ذلِکَ ،هذا رَسولُ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ مَعی،ورُبَّما بَعَثَهُ عَیناً عَلَیَّ .

قالَ :فَأَقبَلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام عَلی رَجُلٍ مِن أصحابِهِ یُقالُ لَهُ زُهَیرُ بنُ القَینِ البَجَلِیُّ ،فَقالَ لَهُ :یَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ! ذَرنا حَتّی نُقاتِلَ هؤُلاءِ القَومَ ؛فَإِنَّ قِتالَنا السّاعَهَ -نَحنُ وإیّاهُم-أیسَرُ عَلَینا وأهوَنُ مِن قِتالِ مَن یَأتینا مِن بَعدِهِم.

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:صَدَقتَ یا زُهَیرُ ! ولکِن ما کُنتُ بِالَّذی انذِرُهُم (۱)بِقِتالٍ حَتّی یَبتَدِرونی.فَقالَ لَهُ زُهَیرٌ:فَسِر بِنا حَتّی نَصیرَ بِکَربَلاءَ؛فَإِنَّها عَلی شاطِئِ الفُراتِ ، فَنَکونَ هُنالِکَ ،فَإِن قاتَلونا قاتَلناهُم وَاستَعَنّا بِاللّهِ عَلَیهِم.

قالَ :فَدَمِعَت عَینا الحُسَینِ علیه السلام،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ ! ثُمَّ اللّهُمَّ ! إنّی أعوذُ بِکَ مِنَ الکَربِ وَالبَلاءِ.قالَ :ونَزَلَ الحُسَینُ علیه السلام فی مَوضِعِهِ ذلِکَ ،ونَزَلَ الحُرُّ بنُ یَزیدَ حِذاءَهُ فی ألفِ فارِسٍ . (۲)

۷۳۸.الملهوف:وسارَ الحُسَینُ علیه السلام حَتّی صارَ عَلی مَرحَلَتَینِ مِنَ الکوفَهِ ،فَإذا بِالحُرِّ بنِ یَزیدَ فی ألفِ فارِسٍ .فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:أَلَنا أم عَلَینا؟فَقالَ :بَل عَلَیکَ یا أبا عَبدِ اللّهِ ،فَقالَ :لا حَولَ ولا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظیمِ ! ثُمَّ تَرادَّ القَولُ بَینَهُما،حَتّی قالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:فَإذا کُنتُم عَلی خِلافِ ما أتَتنی بِهِ کُتُبُکُم،وقَدِمَت بِهِ عَلَیَّ رُسُلُکُم،فَإِنّی أرجِعُ إلَی المَوضِعِ الَّذی أتَیتُ مِنهُ ؛فَمَنَعَهُ الحُرُّ وأصحابُهُ مِن ذلِکَ ،وقالَ :لا،بَل خُذ یَابنَ رَسولِ اللّهِ طَریقاً لا یُدخِلُکَ الکوفَهَ ،ولا یوصِلُکَ إلَی المَدینَهِ ،لِأَعتَذِرَ إلَی ابنِ زِیادٍ بِأَنَّکَ خالَفتَنی

۱- (۱) .کذا فی المصدر،وفی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:«لأبدأهم».

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۰، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۳۴ [۲] نحوه.

الطَّريقَ .فَتَياسَرَ الحُسَينُ عليه السلام،حَتّى وَصَلَ إلى عُذَيبِ الهِجاناتِ .

قالَ :فَوَرَدَ كِتابُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ إلَى الحُرِّ يَلومُهُ فى أمرِ الحُسَينِ عليه السلام،ويَأمُرُهُ بِالتَّضييقِ عَلَيهِ .فَعَرَضَ لَهُ الحُرُّ وأصحابُهُ ،ومَنَعوهُ مِنَ المَسيرِ.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:ألَم تَأمُرنا بِالعُدولِ عَنِ الطَّريقِ ؟

فَقالَ الحُرُّ:بَلى ،ولكِنَّ كِتابَ الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ قَد وَصَلَ يَأمُرُنى فيهِ بِالتَّضييقِ عَلَيكَ ،وقَد جَعَلَ عَلَيَّ عَيناً يُطالِبُنى بِذلِكَ . (۱)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۳۷.

القسم الخامس: وصول الإمام إلى كربلاء حتّى شهادته-

اشاره

ص:۶۹۷

الفَصْلُ الأوَّلُ :الإمام فى حصار الأعداء–

الإمام فى حصار الأعداء–

۱/۱–نُزولُ الإمامِ (عليه السلام) بِكَربَلاءَ

۷۳۹.الإرشاد:نَزَلَ [الحُسَينُ عليه السلام بِكَربَلاءَ] وذلِكَ يَومُ الخَميسِ ،وهُوَ اليَومُ الثّانى مِنَ المُحَرَّمِ ،سَنَهَ إحدى وسِتّينَ . (۱)

۷۴۰.المناقب لابن شهر آشوب:فَساقُوا [الحُسَينَ عليه السلام وعَسكَرَهُ] إلى كَربَلاءَ يَومَ الخَميسِ ، الثّانِىَ مِنَ المُحَرَّمِ ،سَنَهَ إحدى وسِتّينَ ،ثُمَّ نَزَلَ وقالَ :هذا مَوضِعُ الكَربِ وَالبَلاءِ،هذا مُناخُ رِكابِنا،ومَحَطُّ رِحالِنا،ومَقتَلُ رِجالِنا،وسَفكُ (۲)دِمائِنا. (۳)

۷۴۱.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:فَسارَ [الحُسَينُ عليه السلام]فَلَقِيَتهُ أوائِلُ خَيلِ عُبَيدِ اللّهِ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ عَدَلَ إلى كَربَلاءَ،فَأَسنَدَ ظَهرَهُ إلى قَصباءَ (۴)وخَلاً (۵)؛كَيلا

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۸۴، [۱]الملهوف:ص ۱۳۹،مثير الأحزان:ص ۴۹ وليس فيه«يوم الخميس»،روضه الواعظين:ص ۱۹۹، [۲]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۱؛ [۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۵، [۴]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۹ [۵] عن أبى مخنف،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۵،الفتوح:ج ۵ ص ۸۳، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۳۷ عن عقبه بن سمعان وفيهما«يوم الأربعاء أو الخميس»،الفصول المهمّه:ص ۱۸۸ [۷] وفيه«نزلوا بكربلاء وذلك يوم الأربعاء الثامن من المحرّم سنه إحدى وستّين».

۲- (۲) .هكذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«مسفك».

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۷، [۸]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۹؛مطالب السؤول:ص ۷۵ [۹] وفيهما«يوم الأربعاء أو الخميس».

۴- (۴) .القَصْباء:هو القصب النابت،الكثير فى مقصبته (لسان العرب:ج ۱ ص ۶۷۴« [۱۰]قصب»).

۵- (۵) .الخَلا- مقصورٌ:النبات الرطب الرقيق مادام رطْباً (النهايه:ج ۲ ص ۷۵« [۱۱]خلا»).وفى البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۷:« [۱۲]وحَلَفاً»وفى لسان العرب:هو نبت أطرافه محدّده كأنّها أطراف سعف النخل والخوص،ينبت فى مغايض الماء والنُّزُوز (لسان العرب:ج ۹ ص ۵۶« [۱۳]حلف»).

يُقاتِلَ إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ،فَنَزَلَ وضَرَبَ أبنِيَتَهُ ،وكانَ أصحابُهُ خَمسَةً وأربَعينَ فارِساً ومِئَةَ راجِلٍ . (۱)

۷۴۲.المِحَن:فَلَقِيَهُ [أي الحُسَينَ عليه السلام] الجَيشُ عَلى خُيولِهِم بِوادِى السِّباعِ ...ثُمَّ قالوا:سِر بِنا يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،فَما زالوا يَرجونَهُ ،وأخَذوا بِهِ عَلَى النُّجُبِ حَتّى نَزَلوا بِكَربَلاءَ. (۲)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۹، [۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۷،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۲، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۸ وفيه«قصمياً»بدل«قصباء وخلاً»،الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۱.

۲- (۲) .المحن:ص ۱۴۶،الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۱ [۳] وفيه«الجرف»بدل«النجب».

دراسه مقارنه بین یوم دخول الإمام کربلاء ویوم عاشوراء

اشاره

تفید الروایات الأکیده فی المصادر التاریخیه والحدیثیه والتقاویم التطبیقیه،أنّ حادثه عاشوراء وقعت فی العاشر من محرّم سنه ۶۱ ه .ق وعلی أساس أکثر التقاویم التطبیقیه فإنّ هذا الیوم یوافق العشرین من شهر مِهر (۱)سنه ۵۹ ه .ش (۲)،والثانی عشر من شهر اکتوبر سنه ۶۸۰ م. (۳)

وفی شأن الیوم الذی دخل فیه الإمام الحسین علیه السلام کربلاء،وفی تحدید یوم عاشوراء من أیّام الأُسبوع یوجد اختلاف بین الروایات:فروت غالبیه المصادر أنّ دخول الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه کربلاء کان فی یوم الخمیس الثانی من محرّم سنه ۶۱ ه .ق (۴).

واستناداً إلی هذه الروایات والروایات التی ذکرت أنّ یوم دخول الإمام کربلاء کان یوم الأربعاء المصادف للأوّل من المحرّم (۵)،والروایات التی صرّحت أنّ یوم عاشوراء کان

۱- (۱) .هو الشهر السابع من السنه الإیرانیّه،وأوّل شهر من فصل الخریف.

۲- (۲) .«هیئت ونجوم إسلامی»(بالفارسیه):ج۲ ص۲۲۶،برنامج«نجوم إسلامی»الآلی.وعدّ فی کتاب«گاه نامه تطبیقی سه هزار ساله»(بالفارسیه):ص۸۵،یوم عاشوراء فی ۲۱ مهر.

۳- (۳) .«هیئت ونجوم إسلامی»(بالفارسیه):ج۲ ص۲۲۶.وقال البعض:إنّه ۹ أو ۱۰ اکتوبر (راجع:التواریخ الهجریه:ص۹۳،«تقویم تطبیقی هزار وپانصد سالهٔ هجری قمری و میلادی»(بالفارسیه):ص۱۳،«گاه نامه تطبیقی سه هزار ساله»(بالفارسیه):ص۸۵،برنامج«نجوم إسلامی»الآلی).

۴- (۴) .راجع:ص۵۸۰ ح۷۳۳ و ص ۵۸۵ ح ۷۳۷ و ۷۳۸ و ص۶۰۴ ح ۷۶۶ وراجع:أیضاً تجارب الأُمم:ج۲ ص۶۸ ومقاتل الطالبیّین:ص۱۸۵ وروضه الواعظین:ص۱۹۹ [۱] وبحار الأنوار:ج۴۴ ص۳۸۱.

۵- (۵) .راجع:ص ۷۰۶ ح ۷۴۹. [۲]

یوم الجمعه (۱)؛تکون حادثه عاشوراء قد وقعت فی یوم الجمعه المصادف للعاشر من محرّم سنه ۶۱ ه .

إلّا أنّ روایه عـدد آخر من المصادر تدلّ علی أنّ حادثه عاشوراء وقعت فی یوم الإثنین، (۲)کما روت بعض المصادر أنّها کانت یوم السبت (۳)ویوم الأربعاء. (۴)

وبنـاءً علی ذلـک،فـإنّ الوثـائق التـاریخیه لأوثق الروایـات تـدلّ علی أنّ یـوم عـاشوراء کـان یـوم الجمعـه،ویلیه فی الشـهره یـوم الإثنین،إلّاأنّ الملاحظه الملفته للنظر هی أنّ الحسابات القائمه علی التقاویم المقارنه لا تؤیّد وقوع حادثه عاشوراء فی أحد هذین الیومین،بل إنّ هذه الحسابات تفید بأنّ یوم عاشوراء کان یوم الأربعاء (۵)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۹۵، [۱]مجموعه نفیسه:ص ۱۷۶ (تاریخ موالید الأئمّه ووفیاتهم)،تهذیب الأحکام:ج ۶ ص ۴۲،المناقب لابن شـهر آشوب:ج ۴ ص ۷۷، [۲]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۲۰ [۳] وفی الثلاـثه الأخیره«وقیل»وص ۴۵۸،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۲؛ [۴]المستدرک علی الصحیحین:ج ۳ ص ۱۹۴ الرقم ۴۸۱۹،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۷ الرقم ۲۸۵۲،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۴۵ عن الزبیر بن بکـار وقتاده،تاریـخ الطبری:ج ۵ ص ۴۲۲، [۵]الطبقـات الکبری (الطبقه الخامسه من الصـحابه):ج ۱ ص ۴۷۴،اُسـد الغابه:ج ۲ ص ۲۷،مقاتـل الطالبیین:ص ۸۴، [۶]تاریـخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۱۶،العقـد الفرید:ج ۳ ص ۳۶۶، [۷]التنبیه والإشراف:ص ۲۶۲،تـذکره الخواص:ص ۲۵۱،مقتل الحسـین للخوارزمی:ج ۲ ص ۴ و ۴۷،مطـالب السؤول:ص ۷۶، [۸]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۸. [۹]

۲- (۲) .الکـافی:ج ۱ ص ۴۶۳،تهـذیب الأحکام:ج ۶ ص ۴۲،دلائـل الإمامه:ص ۱۷۷،مجموعه نفیسه:ص۱۰۶ (تاج الموالیـد) وفیه«وروی»وص۱۷۶ (تاریخ موالید الأئمّه ووفیاتهم):المناقب لابن شـهر آشوب:ج ۴ ص ۷۷،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۲۰،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۲؛ [۱۰]تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۴۶ وفی الخمسه الأخیره«وقیل»،التنبیه و الإشراف:ص ۲۶۲.

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۳ و ۹۵،تهذیب الأحکام:ج ۶ ص ۴۲ وفیهما«قیل»،مجموعه نفیسه:ص۱۰۶ (تاج الموالید)،المناقب لابن شـهر آشوب:ج ۴ ص ۷۷. [۱۱]إعلاـم الوری:ج ۱ ص ۴۲۰؛تاریـخ الطبری:ج ۵ ص ۴۲۲، [۱۲]تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۴۶،الثقـات لابن حبان:ج ۲ ص ۳۰۹،مقاتـل الطالبیین:ص ۸۴، [۱۳]اُسـد الغابه:ج ۲ ص ۲۷،تـذکره الخواصّ :ص ۲۵۱ وفی الأربعه الأخیره«قیل»،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۷ عن اللیث بن سعد و ص ۴ فی روایه.

۴- (۴) .تاریخ خلیفه بن خیاط :ص ۱۷۸،الثقات لابن حبان:ج ۲ ص ۳۰۹.

۵- (۵) .راجع:التواریـخ الهجریه:ص ۹۳؛تقویم تطبیقی هزار و پانصـد سـاله هجری قمری ومیلادی (بالفارسـیه):ص ۱۳؛گاهنامهٔ تطبیقی سه هزار ساله (بالفارسیه):ص ۸۵.

أو الثلاثاء (۱).وممّا يجدر ذكره أنّ بعض الباحثين رجّحوا الروايات التى ذكرت أنّ يوم عاشوراء كان يوم الإثنين،وذلك من خلال الاستنتاج والمقارنه بين الروايات التاريخيّه والحسابات الفلكيّه،ومن خلال الأخذ بنظر الاعتبار بأنّ الحسابات الفلكيّه قد تختلف أحياناً بمقدار يومٍ بسبب رؤيه الهلال (۲).

۱- (۱) .حدّد يوم عاشوراء،بيوم الثلاثاء التاسع من تشرين الأوّل فى برنامج علم النجوم الإسلامى.

۲- (۲) .دمع السجوم:ص ۲۰۲،هيئت ونجوم إسلامى (بالفارسيه):ج ۲ ص ۲۲۵-۲۲۶.

۲/۱-أرضُ كَربٍ وبَلاءٍ

۷۴۳.المعجم الكبير عن المطّلب بن عبد اللّه بن حنطب:لَمّا احيطَ بِالحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام قالَ :مَا اسمُ هذِهِ الأَرضِ ؟قيلَ :كَربَلاءُ.

فَقالَ :صَدَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إنَّها أرضُ كَربٍ وبَلاءٍ. (۱)

۷۴۴.المعجم الكبير عن امّ سلمه:كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله جالِساً ذاتَ يَومٍ فى بَيتى،فَقالَ :لا يَدخُل عَلَيَّ أحَدٌ،فَانتَظَرتُ ،فَدَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَسَمِعتُ نَشيجَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَبكى،فَاطَّلَعتُ ،فَإذا حُسَينٌ عليه السلام فى حِجرِهِ ،وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَمسَحُ جَبينَهُ ،وهُوَ يَبكى،فَقُلتُ :وَاللّهِ ،ما عَلِمتُ حينَ دَخَلَ .

فَقالَ :إنَّ جِبريلَ عليه السلام كانَ مَعَنا فِى البَيتِ ،فَقالَ :تُحِبُّهُ ؟قُلتُ :أمّا مِنَ الدُّنيا فَنَعَم.

قالَ :إنَّ امَّتَكَ سَتَقتُلُ هذا بِأَرضٍ يُقالُ لَها:كَربَلاءُ،فَتَناوَلَ جِبريلُ عليه السلام مِن تُربَتِها، فَأَراهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله.

فَلَمّا احيطَ بِحُسَينٍ عليه السلام حينَ قُتِلَ قالَ :مَا اسمُ هذِهِ الأَرضِ ؟قالوا:كَربَلاءُ،قالَ :

صَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ ،أرضُ كَربٍ وبَلاءٍ. (۲)

۷۴۵.تذكره الخواصّ عن هشام:قالَ الحُسَينُ عليه السلام:ما يُقالُ لِهذِهِ الأَرضِ ؟فَقالوا:كَربَلاءُ ويُقالُ لَها:

أرضُ نِينَوى (۳)،قَريَةٌ بِها،فَبكى ،وقالَ :كَربٌ وبَلاءٌ؛أخبَرَتنى امُّ سَلَمَةَ ،قالَت:كانَ

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۶ ح ۲۸۱۲ و ص ۱۳۳ ح ۲۹۰۲ نحوه،ذخائر العقبى:ص ۲۵۵،العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۵ عن أبى عبيد القاسم بن سلّام،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۰ كلاهما نحوه،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۷۱ ح ۳۷۷۱۳.

۲- (۲) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۸ ح ۲۸۱۹ و ج ۲۳ ص ۲۸۹ ح ۶۳۷،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۵۶ ح ۳۷۶۶۶.

۳- (۳) .نِينَوى:بسواد الكوفه ناحيه يقال لها نِينَوى،منها كربلاء التى قُتل بها الحسين عليه السلام (معجم البلدان:ج ۵ص ۳۳۹) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

جَبرَئيلُ عِندَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وأنتَ مَعى،فَبَكَيتَ ،فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:دَعِى ابنى، فَتَرَكتُكَ ،فَأَخَذَكَ ووَضَعَكَ فى حِجرِهِ ،فَقالَ جَبرَئيلُ عليه السلام:أتُحِبُّهُ ؟قالَ :نَعَم.

قالَ :فَإِنَّ امَّتَكَ سَتَقتُلُهُ ! قالَ :وإن شِئتَ أن اريَكَ تُربَةَ أرضِهِ الَّتى يُقتَلُ فيها؟قالَ :

نَعَم،قالَت:فَبَسَطَ جَبرَئيلُ عليه السلام جَناحَهُ عَلى أرضِ كَربَلا،فَأَراهُ إيّاها.

فَلَمّا قيلَ لِلحُسَينِ عليه السلام هذِهِ أرضُ كَربَلاءَ،شَمَّها وقالَ :هذِهِ -وَاللّهِ -هِيَ الأَرضُ الَّتى أخبَرَ بِها جَبرائيلُ عليه السلام رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وإنَّنى اقتَلُ فيها.

وفى رِوايَةٍ :قَبَضَ مِنها قَبضَةً ،فَشَمَّها. (١)

٧۴۶.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:سارَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى نَزَلَ كَربَلاءَ،فَقالَ :أىُّ مَوضِعٍ هذا؟فَقيلَ :هذا كَربَلاءُ يَابنَ رَسولِ اللّهِ .

فَقالَ :هذا-وَاللّهِ -يَومُ كَربٍ وبَلاءٍ،وهذَا المَوضِعُ الَّذى يُهَراقُ فيهِ دِماؤُنا،ويُباحُ فيهِ حَريمُنا. (٢)

٧۴٧.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):سارَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى نَزَلَ بِكَربَلاءَ، فَاضطَرَبَ فيهِ ،ثُمَّ قالَ :أىُّ مَنزِلٍ نَحنُ بِهِ ؟قالوا:بِكَربَلاءَ.فَقالَ :يَومُ كَربٍ وبَلاءٍ. (٣)

٧۴٨.الملهوف:...ثُمَّ إنَّ الحُسَينَ عليه السلام قامَ ورَكِبَ ،وصارَ كُلَّما أرادَ المَسيرَ يَمنَعونَهُ تارَةً ، ويُسايِرونَهُ اخرى ،حَتّى بَلَغَ كَربَلاءَ،وكانَ ذلِكَ فِى اليَومِ الثّانى مِنَ المُحَرَّمِ ،فَلَمّا وَصَلَها قالَ :مَا اسمُ هذِهِ الأَرضِ ؟فَقيلَ :كَربَلاءُ.

١- (١) .تذكره الخواصّ :ص ٢۵٠. [١]

٢- (٢) .الأمالى للصدوق:ص ٢١٩ ح ٢٣٩، [٢]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٣١۵ ح ١. [٣]

٣- (٣) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴۶۴،سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٣١١،تاريخ دمشق:ج ١۴ ص ٢٢٠،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ١٣، [۴]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ٢۶١۶ [۵] وليس فيها«فاضطرب فيه».

فَقالَ :اِنزِلوا،هاهُنا-وَاللّهِ -مَحَطَّ رِكابِنا،وسَفكَ دِمائِنا (۱)،هاهُنا-وَاللّهِ -مَخَطَّ قُبورِنا، وهاهُنا-وَاللّهِ -سَبيُ حَريمِنا،بِهذا حَدَّثَني جَدّي. (۲)

۷۴۹.الفتوح-بَعدَ ذِكرِ وُصولِ أمرِ عُبَيدِ اللّهِ بِالتَّضييقِ فى وَراءِ عُذَيبِ الهِجاناتِ (۳)-:خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام ووُلدُهُ وإخوَتُهُ وأهلُ بَيتِهِ -رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِم-بَينَ يَدَيهِ ،فَنَظَرَ إلَيهِم ساعَةً وبَكى ، وقالَ :اللّهُمَّ إنّا عِترَةُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،وقَد اخرِجنا وطُرِدنا عَن حَرَمِ جَدِّنا،وتَعَدَّت بَنو امَيَّةَ عَلَينا،فَخُذ بِحَقِّنا،وَانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ .

قالَ :ثُمَّ صاحَ الحُسَينُ عليه السلام فى عَشيرَتِهِ ،ورَحَلَ مِن مَوضِعِهِ ذلِكَ ،حَتّى نَزَلَ كَربَلاءَ فى يَومِ الأَربِعاءِ،أو يَومِ الخَميسِ ،وذلِكَ فِى الثّانى مِنَ المُحَرَّمِ ،سَنَةَ إحدى وسِتّينَ ،ثُمَّ أقبَلَ إلى أصحابِهِ ،فَقالَ لَهُم:أهذِهِ كَربَلاءُ؟فَقالوا:نَعَم.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِأَصحابِهِ :اِنزِلوا،هذا مَوضِعُ كَربٍ وبَلاءٍ،هاهُنا مُناخُ رِكابِنا،ومَحَطُّ رِحالِنا،وسَفكُ دِمائِنا.

قالَ :فَنَزَلَ القَومُ ،وحَطُّوا الأَثقالَ ناحِيَةً مِنَ الفُراتِ ،وضُرِبَت خَيمَةُ الحُسَينِ عليه السلام لِأَهلِهِ وبَنيهِ ،وضَرَبَ عَشيرَتُهُ خِيامَهُم مِن حَولِ خَيمَتِهِ . (۴)

۷۵۰.الأخبار الطوال:وسارَ الحُسَينُ عليه السلام مِن قَصرِ بَنى مُقاتِلٍ ،ومَعَهُ الحُرُّ بنُ يَزيدَ،كُلَّما أرادَ أن يَميلَ نَحوَ البادِيَهِ مَنَعَهُ ،حَتّى انتَهى إلَى المَكانِ الَّذى يُسَمّى «كَربَلاءَ»،فَمالَ قَليلاً مُتَيامِناً،حَتّى انتَهى إلى نِينَوى ،فَإذا هُوَ بِراكِبٍ عَلى نَجيبٍ ،مُقبِلٍ مِنَ القَومِ ،فَوَقَفوا جَميعاً يَنتَظِرونَهُ ،فَلَمّا انتَهى إلَيهِم سَلَّمَ عَلَى الحُرِّ،ولَم يُسَلِّم عَلَى الحُسَينِ عليه السلام.

۱- (۱) .فى بعض نسخ المصدر:«ومسفك دمائنا».

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۳۹،مثير الأحزان:ص ۴۹ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۱ وفيه«الثامن»بدل«الثانى»وراجع:الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۴.

۳- (۳) .راجع:الخريطه رقم ۳ فى آخر الكتاب.

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۳۶ [۲] بزياده«فقال:الناس عبيد الدنيا،والدِّين لعق على ألسنتهم،يحوطونه ما درّت معايشهم،فإذا مُحّصوا بالبلاء قلَّ الديّانون»بعد«أصحابه»؛بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۳. [۳]

ثُمَّ نـاوَلَ الحُرَّ كِتاباً مِن عُبَيـدِ اللّهِ بنِ زِيـادٍ،فَقَرَأَهُ ،فَإِذا فيهِ :أمّـا بَعـدُ،فَجَعجِع بِالحُسَـينِ بنِ عَلِيٍّ وأصـحابِهِ بِالمَكانِ الَّذى يُوافيكَ كِتابى،ولا تُحِلَّهُ إلّابِالعَراءِ عَلى غَيرِ خَمَرٍ (۱)ولا ماءٍ، وقَد أمَرتُ حامِلَ كِتابى هذا أن يُخبِرَنى بِما كانَ مِنكَ فى ذلِكَ ،وَالسَّلامُ .

فَقَرَأَ الحُرُّ الكِتابَ ،ثُمَّ ناوَلَهُ الحُسَـينَ عليه السـلام،وقالَ :لا بُـدَّ مِن إنفاذِ أمرِ الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَانزِل بِهذَا المَكانِ ،ولا تَجعَل لِلأَميرِ عَلَيَّ عِلَّةً .

فَقـالَ الحُسَـينُ عليـه السـلام:تَقَـدَّم بِنـا قَليلاً ـ إلى هـذِهِ القَريَهِ الَّتى هِىَ مِنّا عَلى غَلـوَهٍ (۲)،وهِىَ الغاضِـرِيَّهُ ،أو هـذِهِ الأُخرَى الَّتى تُسَمَّى«السَّقَبَهَ »،فَنَنزِل فى إحداهُما.

قالَ الحُرُّ:إنَّ الأَميرَ كَتَبَ إلَيَّ أن احِلَّكَ عَلى غَيرِ ماءٍ،ولا بُدَّ مِنَ الإنتِهاءِ إلى أمرِهِ .

فَقالَ زُهَيرُ بنُ القَينِ لِلحُسَـينِ عليه السلام:بِأَبى واُمّى يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! وَاللّهِ لَو لَم يَأتِنا غَيرُ هؤُلاءِ لَكانَ لَنا فيهِم كِفايَهٌ ،فَكَيفَ بِمَن سَيَأتينا مِن غَيرِهِم ؟فَهَلُمَّ بِنا نُناجِز هؤُلاءِ؛فَإِنَّ قِتالَ هؤُلاءِ أيسَرُ عَلَينا مِن قِتالِ مَن يَأتينا مِن غَيرِهِم.

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:فَإِنّى أكرَهُ أن أبدَأَهُم بِقِتالٍ حَتّى يَبدَأوا.

فَقالَ لَهُ زُهَيرٌ:فَهاهُنا قَريَهٌ بِالقُربِ مِنّا عَلى شَطِّ الفُراتِ ،وهِىَ فى عاقُولٍ (۳)حَصينَهٍ ، الفُراتُ يُحدِقُ بِها إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ.

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:ومَا اسمُ تِلكَ القَريَهِ ؟

قالَ :العَقرُ. (۴)

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:نَعوذُ بِاللّهِ مِنَ العَقرِ. (۵)

۱- (۱) .الخَمَر-بالتحريک-:كلّ ما سترک من شجر أو بناء أو غيره (النهايه:ج ۲ ص ۷۷« [۱]خمر»).

۲- (۲) .الغَلْوَهُ :مقدار رميه (الصحاح:ج ۶ ص ۲۴۴۸« [۲]غلا»).

۳- (۳) .العـاقول:الأرض لا يُهتـدى لها لكثره معاطفها،والعاقول:نبت معروف له شوک ترعاه الإبل (تاج العروس:ج ۱۵ ص ۵۰۹« [۳]عقل»).

۴- (۴) .العَقر:عـدّه مواضع،منهـا:عَقرُ بابل قُرب كربلاء من الكوفه (معجم البلـدان:ج ۴ ص ۱۳۶) [۴] وراجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۵- (۵) .العَقر:الجَرح،وأيضـاً:أثَرٌ كـالحَزِّ فى قوائم الفَرَس والإبل،يقال:عَقَرَه-أى الفرس والإبلَ - بالسـيف:قَطَعَ قوائِمَهُ (راجع:تاج العروس:ج ۷ ص ۲۴۶ و ۲۴۷« [۵]عقر»).

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِلحُرِّ:سِر بِنا قَليلاً،ثُمَّ نَنزِلُ .

فَسارَ مَعَهُ حَتّى أتَوا كَربَلاءَ،فَوَقَفَ الحُرُّ وأصحابُهُ أمامَ الحُسَينِ عليه السلام،ومَنَعوهُم مِنَ المَسيرِ،وقالَ :اِنزِل بِهذَا المَكانِ ،فَالفُراتُ مِنكَ قَريبٌ .

قالَ الحُسَينُ عليه السلام:ومَا اسمُ هذَا المَكانِ ؟قالوا لَهُ :كَربَلاءُ.

قالَ :ذاتُ كَربٍ وبَلاءٍ،ولَقَد مَرَّ أبى بِهذَا المَكانِ عِندَ مَسيرِهِ إلى صِفّينَ ،وأنَا مَعَهُ ،فَوَقَفَ ، فَسَأَلَ عَنهُ ،فَأُخبِرَ بِاسمِهِ ،فَقالَ :«هاهُنا مَحَطُّ رِكابِهِم،وهاهُنا مُهَراقُ دِمائِهِم»،فَسُئِلَ عَن ذلِكَ ،فَقالَ :«ثَقَلٌ لِآلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ يَنزِلونَ هاهُنا».

ثُمَّ أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِأثقالِهِ ،فَحُطَّت بِذلِكَ المَكانِ يَومَ الأَربِعاءِ،غُرَّةَ المُحَرَّمِ مِن سَنَةِ إحدى وسِتّينَ . (۱)

۷۵۱.المطالب العاليه عن أبى يحيى عن رجل من بنى ضبّه:شَهِدتُ عَلِيّاً عليه السلام حينَ نَزَلَ كَربَلاءَ،فَانطَلَقَ ، فَقامَ ناحِيَةً ،فَأَومَأَ بِيَدِهِ ،فَقالَ :مُناخُ رِكابِهِم أمامَهُ ،ومَوضِعُ رِحالِهِم عَن يَسارِهِ ،فَضَرَبَ بِيَدَيهِ الأَرضَ ،فَأَخَذَ مِنَ الأَرضِ قَبضَةً ،فَشَمَّها فَقالَ :واحَبَّذَا الدِّماءُ يُسفَكُ فيهِ .

ثُمَّ جاءَ الحُسَينُ عليه السلام فَنَزَلَ كَربَلاءَ.قالَ الضَّبِّيُّ :فَكُنتُ فِي الخَيلِ الَّتى بَعَثَهَا ابنُ زِيادٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام؛فَلَمّا قَدِمتُ فَكَأَنَّما نَظَرتُ إلى مَقامِ عَلِيٍّ عليه السلام وإشارَتِهِ بِيَدِهِ ،فَقَلَبتُ فَرَسى،ثُمَّ انصَرَفتُ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَسَلَّمتُ عَلَيهِ ،وقُلتُ لَهُ :إنَّ أباكَ كانَ أعلَمَ النّاسِ ،وإنّى شَهِدتُهُ فى زَمَنِ كَذا وكَذا قالَ :كَذا وكَذا،وإنَّكَ -وَاللّهِ -لَمَقتولٌ السّاعَةَ .

قالَ :فَما تُريدُ أن تَصنَعَ أنتَ ؟أتَلحَقُ بِنا،أم تَلحَقُ بِأَهلِكَ ؟

قُلتُ :وَاللّهِ ،إنَّ عَلَىَّ لَدَيناً،وإنَّ لى لَعِيالاً،وما أظُنُّ إلّاسَأَلحَقُ بِأَهلى.

قالَ :أمّا لا،فَخُذ مِن هذَا المالِ حاجَتَكَ -وإذا مالٌ مَوضوعٌ بَينَ يَدَيهِ -قَبلَ أن يَحرُمَ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۱، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۴ [۲] وفيه«السقيه»بدل«السقبه».

عَلَيكَ ،ثُمَّ النَّجاءَ،فَوَاللّهِ ،لا يَسمَعُ الدّاعِيَهَ أحَدٌ ولا يَرَى البارِقَهَ (۱)أحَدٌ ولا يُعينُنا،إلّا كانَ مَلعوناً عَلى لِسانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

قالَ :قُلتُ :وَاللّهِ ،لا أجمَعُ اليَومَ أمرَينِ :آخُذُ مالَكَ ،وأخذُلُكَ .فَانصَرَفَ وتَرَكَهُ (۲).

راجع: ص ۲۳۹ (القسم الثالث/الفصل الثالث:إنباء النبى صلى الله عليه و آله بشهاده الحسين عليه السلام)

و ص ۲۷۱ (الفصل الثالث:إنباء أمير المؤمنين عليه السلام بشهاده الحسين عليه السلام).

۳/۱-كِتابُ الإمامِ (عليه السلام) إلى بَنى هاشِمٍ

۷۵۲.كامل الزيارات عن ميسر بن عبد العزيز عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:كَتَبَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام إلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ [أي ابنِ الحَنَفِيَّهِ] مِن كَربَلاءَ:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ومَن قِبَلَهُ مِن بَنى هاشِمٍ :

أمّا بَعدُ،فَكَأَنَّ الدُّنيا لَم تَكُن،وكَأَنَّ الآخِرَهَ لَم تَزَل،وَالسَّلامُ . (۳)

۴/۱-قِصَّهُ خُروجِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ لِقِتالِ الإمامِ (عليه السلام)

۱-۴/۱-إخبارُ الإمامِ عَلِيٍّ عليه السلام بِاختِيارِ عُمَرَ النّارَ !

۷۵۳.تهذيب الكمال عن محمّد بن سيرين عن بعض أصحابه:قالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِعُمَرَ بنِ سَعدٍ:كَيفَ أنتَ إذا

۱- (۱) .البارِقَهُ :مؤنّث البارق،بريق السلاح (المعجم الوسيط :ج ۱ ص ۵۱» [۱]برق»).

۲- (۲) .المطالب العاليه:ج ۴ ص ۳۲۶ ح ۴۵۱۷.

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۱۵۸ ح ۱۹۶،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۷ ح ۲۳. [۲]

قُمتَ مَقاماً تُخَيَّرُ فيهِ بَينَ الجَنَّهِ وَالنّارِ،فَتَختارُ النّارَ؟! (۱)

۲-۱/۴-اِختِيارُ النّارِ

۷۵۴.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:كانَ عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ قَد وَلّاهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الرَّيَّ ،وعَهِدَ إلَيهِ عَهدَهُ ،فَقالَ :اِكفِنى هذَا الرَّجُلَ [أىِ الحُسَينَ عليه السلام].قالَ :أعفِنى،فَأَبى أن يُعفِيَهُ ،قالَ :فَأَنظِرنِى اللَّيلَهَ ،فَأَخَّرَهُ ،فَنَظَرَ فى أمرِهِ ،فَلَمّا أصبَحَ غَدا عَلَيهِ راضِياً بِما امِرَ بِهِ ،فَتَوَجَّهَ إلَيهِ عُمَرُ بنُ سَعدٍ. (۲)

۷۵۵.تاريخ الطبرى عن عقبه بن سمعان:كانَ سَبَبُ خُروجِ ابنِ سَعدٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام أنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ بَعَثَهُ عَلى أربَعَهِ آلافٍ مِن أهلِ الكوفَهِ يَسيرُ بِهِم إلى دَستَبى (۳)،وكانَتِ الدَّيلَمُ قَد خَرَجوا إلَيها،وغَلَبوا عَلَيها،فَكَتَبَ إلَيهِ ابنُ زِيادٍ عَهدَهُ عَلَى الرَّيِّ ،وأمَرَهُ بِالخُروجِ ، فَخَرَجَ مُعَسكِراً بِالنّاسِ بِحَمّامِ أعيَنَ .

فَلَمّا كانَ مِن أمرِ الحُسَينِ عليه السلام ما كانَ ،وأقبَلَ إلَى الكوفَهِ ،دَعَا ابنُ زِيادٍ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، فَقالَ :سِر إلَى الحُسَينِ ،فَإِذا فَرَغنا مِمّا بَينَنا وبَينَهُ سِرتَ إلى عَمَلِكَ .

فَقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:إنَ رَأَيتَ -رَحِمَكَ اللّهُ -أن تُعفِيَنى فَافعَل،فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ :

نَعَم،عَلى أن تَرُدَّ لَنا عَهدَنا،قالَ :فَلَمّا قالَ لَهُ ذاكَ ،قالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:أمهِلنِى اليَومَ حَتّى أنظُرَ،قالَ :فَانصَرَفَ عُمَرُ يَستَشيرُ نُصَحاءَهُ ،فَلَم يَكُن يَستَشيرُ أحَداً إلّانَهاهُ .

۱- (۱) .تهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۳۵۹،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۸۳، [۱]تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۴۹،تذكره الخواصّ :ص ۲۴۷ [۲] نحوه،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۷۴ ح ۳۷۷۲۳؛مثير الأحزان:ص ۵۰.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۹، [۳]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۷،مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۲ [۴] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۲، [۵]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۶ [۶] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

۳- (۳) .دستبى:دَشتابى؛مُنبسَطُ قَزوين (دشتُ قزوين)؛أراضى سهله وخصبه فى جنوب قزوين وفيها آوَجُ وبوئين زهراء ومُدن اخرى (بُلدان الخلافه الشرقيه:ص۱۹۹).

قـالَ :وجـاءَ حَمزَهُ بنُ المُغيرَهِ بنِ شُـعبَهَ ،وهُوَ ابنُ اختِهِ ،فَقالَ :أنشُـدُكَ اللّهَ -يا خالِ - أن تَسـيرَ إلَى الحُسَـينِ ،فَتَأثَمَ بِرَبِّكَ وتَقطَعَ رَحِمَكَ ! فَوَاللّهِ ،لَأَن تَخرُجَ مِن دُنياكَ ومالِكَ وسُلطانِ الأَرضِ كُلِّها-لَو كانَ لَكَ -خَيرٌ لَكَ مِن أن تَلقَى اللّهَ بِدَمِ الحُسَينِ !

فَقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:فَإِنّى أفعَلُ إن شاءَ اللّهُ .

قـالَ هِشـامٌ :حَـدَّثَنى عَوانَهُ بنُ الحَكَمِ ،عَن عَمّـارِ بنِ عَبـدِ اللّهِ بنِ يَسـارٍ الجُهَنِىِّ عَن أبيهِ ،قـالَ :دَخَلتُ عَلى عُمَرَ بنِ سَـعدٍ وقَـد امِرَ بِالمَسـيرِ إلَى الحُسَـينِ عليه السـلام،فَقـالَ لى:إنَّ الأَمـيرَ أمَرَنى بِالمَسـيرِ إلَى الحُسَـينِ ،فَأَبَيتُ ذلِكَ عَلَيهِ ،فَقُلتُ لَهُ :أصابَ اللّهُ بِكَ ،أرشَدَكَ اللّهُ ،أحِل فَلا تَفعَل ولا تَسِر إلَيهِ .

قـالَ :فَخَرَجتُ مِن عِنـدِهِ ،فَأَتانى آتٍ ،وقالَ :هـذا عُمَرُ بنُ سَـعدٍ يَنـدُبُ النّاسَ إلَى الحُسَـينِ ،قالَ :فَأَتَيتُهُ فَإِذا هُوَ جالِسٌ ،فَلَمّا رَآنى أعرَضَ بِوَجهِهِ ،فَعَرَفتُ أنَّهُ قَد عَزَمَ عَلَى المَسيرِ إلَيهِ ،فَخَرَجتُ مِن عِندِهِ .

قالَ :فَأَقبَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَقالَ :أصلَحَكَ اللّهُ ،إنَّكَ وَلَّيتَنى هذَا العَمَلَ ، وكَتَبتَ لِىَ العَهدَ،وسَمِعَ بِهِ النّاسُ ،فَإِن رَأَيتَ أن تُنفِذَ لى ذلِكَ فَافعَل،وَابعَث إلَى الحُسَـينِ فى هذَا الجَيشِ مِن أشـرافِ الكوفَهِ مَن لَستُ بِأَغنى ولا أجزَأَ عَنكَ فى الحَربِ مِنهُ ،فَسَمّى لَهُ اناساً.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:لا تُعلِمنى بِأَشرافِ أهلِ الكوفَهِ ،ولَستُ أستَأمِرُكَ فيمَن اريدُ أن أبعَثَ ! إن سِرتَ بِجُندِنا،وإلّا فَابعَث إلَينا بِعَهدِنا.

فَلَمّا رَآهُ قَد لَجَّ ،قالَ :فَإِنّى سائِرٌ.

قالَ :فَأَقبَلَ فى أربَعَهِ آلافٍ حَتّى نَزَلَ بِالحُسَينِ عليه السلام مِنَ الغَدِ مِن يَومَ نَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام نِينَوى . (۱)

۱- (۱) .تاريـخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۹، [۱]تاريـخ دمشق:ج ۴۵ ص ۴۹ وفيه«عمّـار بن عبـداللّه بن سـنان الجُهَنىّ »،الكامـل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۵، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۵ [۳] نحوه وراجع:المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۶ [۴] وتذكره الخواصّ :ص ۲۴۷ والأخبار الطوال:ص ۲۵۳ وبغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۵.

٧٥٦.الفتوح:جَمَعَ [ابنُ زِيادٍ] أصحابَهُ ،وقالَ :أيُّهَا النّاسُ ! مَن مِنكُم تَوَلّى قِتالَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَلِيَ وِلايَهَ أىِّ بَلَدٍ شاءَ؟فَلَم يُجِبهُ أحَدٌ بِشَىءٍ.

قالَ :فَالتَفَتَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ ،وقَد كانَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ قَبلَ ذلِكَ بِأَيّامٍ قَد عَقَدَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ عَقداً ووَلّاهُ الرَّىَّ ودَستَبى ،وأمَرَهُ بِحَربِ الدَّيلَمِ ،فَأَرادَ أن يَخرُجَ إلَيها،فَلَمّا كانَ ذلِكَ اليَومُ أقبَلَ عَلَيهِ ابنُ زِيادٍ،فَقالَ :اُريدُ أن تَخرُجَ إلى قِتالِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،فَإِذا نَحنُ فَرَغنا مِن شُغلِهِ سِرتَ إلى عَمَلِكَ إن شاءَ اللّهُ .

فَقالَ لَهُ عُمَرُ:أيُّهَا الأَميرُ ! إن أرَدتَ أن تُعفِيَنى مِن قِتالِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ فَافعَل !

فَقالَ :قَد أعفَيتُكَ ،فَاردُد إلَينا عَهدَنَا الَّذى كَتَبناهُ لَكَ ،وَاجلِس فى مَنزِلِكَ نَبعَثُ غَيرَكَ .

فَقالَ لَهُ عُمَرُ:أمهِلنِى اليَومَ حَتّى أنظُرَ فى أمرى.قالَ :قَد أمهَلتُكَ .فَانصَرَفَ عُمَرُ إلى مَنزِلِهِ وجَعَلَ يَستَشيرُ بَعضَ إخوانِهِ ومَن يَثِقُ بِهِ ،فَلَم يُشِر عَلَيهِ أحَدٌ بِشَىءٍ غَيرَ أنَّهُ يَقولُ لَهُ :اِتَّقِ اللّهَ ولا تَفعَل !

قالَ :وأقبَلَ عَلَيهِ حَمزَهُ بنُ المُغيرَهِ بنِ شُعبَهَ ،وهُوَ ابنُ اختِهِ ،فَقالَ :أنشُدُكَ اللّهَ -يا خالِ -أن تَسيرَ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،فَإِنَّكَ تَأثَمُ بِرَبِّكَ ،وتَقطَعُ رَحِمَكَ ،وما لَكَ ولِسُلطانِ الأَرضِ ؟اِتَّقِ اللّهَ أن تَتَقَدَّمَ يَومَ القِيامَهِ بِدَمِ الحُسَينِ ابنِ فاطِمَهَ .

قالَ :فَسَكَتَ عُمَرُ وفى قَلبِهِ مِنَ الرَّىِّ .

فَلَمّا أصبَحَ أقبَلَ حَتّى دَخَلَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَقالَ :ما عِندَكَ يا عُمَرُ؟فَقالَ :

أيُّهَا الأَميرُ ! إنَّكَ قَد وَلَّيتَنى هذَا الأَمرَ وكَتَبتَ لى هذَا العَهدَ،وقَد سَمِعَ بِهِ النّاسُ ،وفِى الكوفَهِ أشرافٌ -وعَدَّهُم-فَقالَ لَهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:أنَا أعلَمُ مِنكَ بِأَشرافِها،وما اريدُ

مِنكَ إلّاأن تَكشِفَ هذِهِ الغُمَّةَ ،وأنتَ الحَبيبُ القَريبُ ،وإلّا اردُد عَلَينا عَهدَنا وَالزَم مَنزِلَكَ ،فَإنّا لا نُكرِهُكَ .

قالَ :فَسَكَتَ عُمَرُ،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:يَابنَ سَعدٍ،وَاللّهِ ،لَئِن لَم تَسِر إلَى الحُسَينِ وتَتَوَلَ حَربَهُ وتَقدَم عَلَينا بِما يَسوؤُهُ ،لَأَضرِبَنَّ عُنُقَكَ ،ولَأَنهَبَنَّ أموالَكَ .

قالَ :فَإنّي سائِرٌ إلَيهِ غَداً إن شاءَ اللّهُ ،فَجَزاهُ ابنُ زِيادٍ خَيراً،ووَصَلَهُ وأعطاهُ وحَبّاهُ (۱)،ودَفَعَ إلَيهِ أربَعَةَ آلافِ فارِسٍ ،وقالَ لَهُ :سِر حَتّى تَنزِلَ بِالحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ (۲).

۷۵۷.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):فَوَجَّهَ إلَيهِ [أى إلَى الحُسَينِ عليه السلام] عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ فى أربَعَهِ آلافٍ ،وقَد كانَ استَعمَلَهُ قَبلَ ذلِكَ عَلَى الرَّيِّ وهَمذانَ ،وقَطَعَ ذلِكَ البَعثَ مَعَهُ ،فَلَمّا أمَرَهُ بِالمَسيرِ إلى حُسَينٍ عليه السلام تَأَبّى ذلِكَ وكَرِهَهُ وَاستَعفى مِنهُ .

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:اُعطِى اللّهَ عَهداً لَئِن لَم تَسِر إلَيهِ وتُقدِم عَلَيهِ ،لَأَعزِلَنَّكَ عَن عَمَلِكَ ، وأهدِمُ دارَكَ ،وأضرِبُ عُنُقَكَ ! فَقالَ :إذَن أفعَلُ .

فَجاءَتهُ بَنو زُهرَهَ ،قالوا:نَنشُدُكَ اللّهَ أن تَكونَ أنتَ الَّذى تَلى هذا مِن حُسَينٍ ،فَتَبقى عَداوَهٌ بَينَنا وبَينَ بنى هاشِمٍ ،فَرَجَعَ إلى عُبَيدِ اللّهِ فَاستَعفاهُ فَأَبى أن يُعفِيَهُ ،فَصَمَّمَ وسارَ إلَيهِ .ومَعَ حُسَينٍ عليه السلام يَومَئِذٍ خَمسونَ رَجُلاً،وأتاهُم مِنَ الجَيشِ عِشرونَ رَجُلاً،وكانَ مَعَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ تِسعَهَ عَشَرَ رَجُلاً.

فَلَمّا رَأَى الحُسَينُ عليه السلام عُمَرَ بنَ سَعدٍ قَد قَصَدَ لَهُ فى مَن مَعَهُ قالَ :يا هؤُلاءِ،اسمَعوا يَرحَمُكُمُ اللّهُ ! ما لَنا ولَكُم ؟! ما هذا بِكُم يا أهلَ الكوفَهِ ؟! قالوا:خِفنا طَرحَ العَطاءِ، قالَ :ما عِندَ اللّهِ مِنَ العَطاءِ خَيرٌ لَكُم. (۳)

۱- (۱) .هكذا فى المصدر،ولا يبعد صحّتها،ويحتمل أيضاً أن تكون«وحَباه»بالباء الموحّده.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۵، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۳۹ [۲] وراجع:مطالب السؤول:ص ۷۵ وكشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۹.

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۴،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۰، تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۳،تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۵ وليس فيه ذيله من«فجاءته بنو زهره»وكلّها نحوه.

٧٥٨.الفتوح:أرسَلَ إلَيهِ [أى إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ] الحُسَينُ عليه السلام بُرَيراً،فَقالَ بُرَيرٌ:يا عُمَرَ بنَ سَعدٍ، أتَترُكُ أهلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ يَموتونَ عَطَشاً،وحُلتَ بَينَهُم وبَينَ الفُراتِ أن يَشرَبوهُ وتَزعُمُ أنَّكَ تَعرِفُ اللّهَ ورَسولَهُ ؟!

قالَ :فَأَطرَقَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ ساعَةً إلَى الأَرضِ ،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وقالَ :إنّى-وَاللّهِ - أعلَمُهُ يا بُرَيرُ عِلماً يَقيناً،أنَّ كُلَّ مَن قاتَلَهُم وغَصَبَهُم عَلى حُقوقِهِم فِى النّارِ لا مَحالَهَ ، ولكِن وَيحَكَ يا بُرَيرُ ! أتُشيرُ عَلَىَّ أن أترُكَ وِلايَهَ الرَّىِّ فَتَصيرَ لِغَيرى ؟ما أجِدُ نَفسى تُجيبُنى إلى ذلِكَ أبَداً،ثُمَّ أنشَأَ يَقولُ :

دَعانى عُبَيدُ اللّهِ مِن دونِ قَومِهِ

قالَ :فَرَجَعَ بُرَيرُ بنُ حُضَيرٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ قَد رَضِىَ أن يَقتُلَكَ بِمُلكِ الرَّىِّ ! (١)

٧٥٩.مطالب السؤول:كَتَبَ عُبَيدُ اللّهِ كِتاباً إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ يَحُثُّهُ عَلى مُناجَزَهِ الحُسَينِ عليه السلام، فَعِندَها ضَيَّقَ الأَمرَ عَلَيهِم،وَاشتَدَّ بِهِمُ العَطَشُ ،فَقالَ إنسانٌ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام يُقالُ لَهُ يَزيدُ بنُ حُصَينٍ الهَمدانِىُّ -وكانَ زاهِداً-لِلحُسَينِ عليه السلام:إيذَن لى يَابنَ رَسولِ اللّهِ لِآتِىَ ابنَ سَعدٍ فَأُكَلِّمَهُ فى أمرِ الماءِ عَساهُ يَرتَدِعُ ،فَقالَ لَهُ :ذلِكَ إلَيكَ .

فَجاءَ الهَمدانِىُّ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَدَخَلَ عَلَيهِ ولَم يُسَلِّم،قالَ :يا أخا هَمدانَ ،ما

١- (٣) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۶، [١]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ١ ص ٢۴٨ [٢] نحوه.

مَنَعَكَ مِنَ السَّلامِ عَلَيَّ ؟ألَستُ مُسلِماً أعرِفُ اللّهَ ورَسولَهُ ؟

فَقالَ لَهُ الهَمدانِيُّ :لَو كُنتَ مُسلِماً كَما تَقولُ لَما خَرَجتَ إلى عِترَةِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله تُريدُ قَتلَهُم ! وبَعدُ،فَهذا ماءُ الفُراتِ يَشرَبُ مِنهُ كِلابُ السَّوادِ وخَنازيرُها،وهذَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام وإخوَتُهُ ونِساؤُهُ وأهلُ بَيتِهِ يَموتونَ عَطَشاً،قَد حُلتَ بَينَهُم وبَينَ ماءِ الفُراتِ أن يَشرَبوهُ وتَزعُمُ أنَّكَ تَعرِفُ اللّهَ ورَسولَهُ ؟!

فَأَطرَقَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،ثُمَّ قالَ :وَاللّهِ يا أخا هَمدانَ ،إنّي لَأَعلَمُ حُرمَةَ أذاهُم ولكِن:

دَعانى عُبَيدُ اللّهِ مِن دونِ قَومِهِ

يا أخا هَمدانَ ! ما أجِدُ نَفسى تُجيبُنى إلى تَركِ الرَّيِّ لِغَيرى.

فَرَجَعَ يَزيدُ بنُ حُصَينٍ الهَمدانِيُّ ،فَقالَ لِلحُسَينِ عليه السلام:يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ قَد رَضِيَ أن يَقتُلَكَ بِولايَةِ الرَّيِّ ! (۱)

راجع: ص ۷۳۱ (منع الماء عن الإمام عليه السلام وأصحبه فى السابع من محرّم).

۵/۱-جُهودُ ابنِ زِيادٍ لِتَسييرِ الجَيشِ إلى كَربَلاءَ

۷۶۰.الفتوح:جَمَعَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ النّاسَ إلى مَسجِدِ الكوفَةِ ،ثُمَّ خَرَجَ فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :أيُّهَا النّاسُ ! إنَّكُم قَد بَلَوتُم آلَ سُفيانَ فَوَجَدتُموهُم عَلى ما

۱- (۲) .مطالب السؤول:ص ۷۵، [۱]الفصول المهمّه:ص ۱۸۹ [۲] نحوه؛كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۹ [۳] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۸.

تُحِبّونَ ،وهـذا يَزيدُ قَد عَرَفتُموهُ أنَّهُ حَسَنُ السّيرَهِ ،مَحمودُ الطَّريقَهِ ،مُحسِنٌ إلَى الرَّعِيَّهِ ، مُتَعاهِدُ الثُّغورِ،يُعطِى العَطاءَ فى حَقِّهِ ،حَتّى أنَّهُ كـانَ أبوهُ كَـذلِكَ ،وقَـد زادَ أميرُ المُؤمِنينَ فى إكرامِكُم،وكَتَبَ إلَيَّ يَزيـدُ بنُ مُعـاوِيَهَ بِأَربَعَهِ آلافِ دينـارٍ ومِئَتى ألفِ دِرهَمٍ ،أفرُقُها عَلَيكُم،واُخرِجُكُم إلى حَربِ عَدُوِّهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،فَاسمَعوا لَهُ وأطيعوا،وَالسَّلامُ .

قـالَ :ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنبَرِ،ووَضَعَ لِأَهلِ الشّامِ (۱)العَطاءَ فَأَعطاهُم،ونادى فيهِم بِالخُروجِ إلى عُمَرَ بنِ سَـعدٍ؛لِيَكونوا أعواناً لَهُ عَلى قِتالِ الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :فَأَوَّلُ مَن خَرَجَ إلى عُمَرَ بنِ سَـعدٍ الشِّمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ السَّلولِيُّ -لَعَنَهُ اللّهُ - فى أربَعَهِ آلافِ فارِسٍ ،فَصارَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فى تِسـعَهِ آلافٍ ،ثُمَّ أتبَعَهُ زَيدُ بنُ رَكّابٍ الكَلبِيُّ فى ألفَينِ ،وَالحُصَينُ بنُ نُمَيرٍ السَّكونِيُّ فى أربَعَهِ آلافٍ ،وَالمصابُ المارى فى ثَلاثَهِ آلافٍ ،ونَصرُ بنُ حَربَهَ فى ألفَينِ ،فَتَمَّ لَهُ عِشـرونَ ألفـاً،ثُمَّ بَعَثَ ابنُ زِيـادٍ إلى شَـبَثِ بنِ رِبعِيٍّ الرِّياحِيِّ رَجُلاً،وسَأَلَ أن يُوَجِّهَ إلى عُمَرَ بنِ سَـعدٍ،فَاعتَـلَّ بِمَرَضٍ ،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:أتَتَمارَضُ ؟! إن كُنتَ فى طاعَتِنا فَاخرُج إلى قِتالِ عَـدُوِّنا،فَخَرَجَ إلى عُمَرَ بنِ سَـعدٍ فى ألفِ فـارِسٍ بَعـدَ أن أكرَمَهُ ابنُ زِيـادٍ وأعطـاهُ وحَبـاهُ ،وأتبَعَهُ بِحَجّـارِ بنِ أبجَرَ فى ألفِ فـارِسٍ ،فَصـارَ عُمَرُ بنُ سَـعدٍ فِى اثنَينِ وعِشرينَ ألفاً ما بَينَ فارِسٍ وراجِلٍ .

ثُمَّ كَتَبَ ابنُ زِيادٍ إلى عُمَرَ بنِ سَـعدٍ:إنّى لَم أجعَل لَكَ عِلَّهً فى قِتالِ الحُسَـينِ مِن كَثرَهِ الخَيلِ وَالرِّجالِ ،فَانظُر أن لا تَبدَأَ أمراً حَتّى تُشاوِرَنى غُدُوّاً وعَشِيّاً مَعَ كُلِّ غادٍ ورائِحٍ ، وَالسَّلامُ .

قالَ :وكانَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ فى كُلِّ وَقتٍ يَبعَثُ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ ويَستَعجِلُهُ فى قِتالِ الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :وَالتَأَمَتِ العَساكِرُ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ لِستٍّ مَضَينَ مِنَ المُحَرَّمِ . (۲)

۱- (۱) .فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:«لأهل الرياسه»،والظاهر أنّه الصحيح.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۹، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۲ نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۵.

٧٦١.الأخبار الطوال:وَجَّهَ الحُصَينَ بنَ نُمَيرٍ وحَجّارَ بنَ أبجَرَ وشَبَثَ بنَ رِبعِيٍّ وشِمرَ بنَ ذِي الجَوشَنِ ،لِيُعاوِنوا عُمَرَ بنَ سَعدٍ عَلى أمرِهِ ،فَأَمّا شِمرٌ فَنَفَذَ لِما وَجَّهَهُ لَهُ ،وأمّا شَبَثٌ فَاعتَلَّ بِمَرَضٍ ،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:أتَتَمارَضُ ؟إن كُنتَ فى طاعَتِنا فَاخرُج إلى قِتالِ عَدُوِّنا.فَلَمّا سَمِعَ شَبَثٌ ذلِكَ خَرَجَ ،ووَجَّهَ أيضاً الحارِثَ بنَ يَزيدَ بنِ رُوَيمٍ .

قالوا:وكانَ ابنُ زِيادٍ إذا وَجَّهَ الرَّجُلَ إلى قِتالِ الحُسَينِ عليه السلام فِى الجَمعِ الكَثيرِ،يَصِلونَ إلى كَربَلاءَ،ولَم يَبقَ مِنهُم إلَّاالقَليلُ ،كانوا يَكرَهونَ قِتالَ الحُسَينِ عليه السلام،فَيَرتَدِعونَ ويَتَخَلَّفونَ .فَبَعَثَ ابنُ زِيادٍ سُوَيدَ بنَ عَبدِ الرَّحمنِ المِنقَرِيَّ فى خَيلٍ إلَى الكوفَهِ ،وأمَرَهُ أن يَطوفَ بِها،فَمَن وَجَدَهُ قَد تَخَلَّفَ أتاهُ بِهِ .

فَبينا هُوَ يَطوفُ فى أحياءِ الكوفَهِ إذ وَجَدَ رَجُلاً مِن أهلِ الشّامِ قَد كانَ قَدِمَ الكُوفَهَ فى طَلَبِ ميراثٍ لَهُ ،فَأَرسَلَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،فَلَمّا رَأَى النّاسُ ذلِكَ خَرَجوا. (١)

٧٦٢.أنساب الأشراف:قالوا:ولَمّا سَرَّحَ ابنُ زِيادٍ عُمَرَ بنَ سَعدٍ مِن حَمّامِ أعيَنَ ،أمَرَ النّاسَ فَعَسكَروا بِالنُّخَيلَهِ ،وأمَرَ أن لا يَتَخَلَّفَ أحَدٌ مِنهُم،ووَعَدَ المِنبَرَ،فَقَرَّظَ مُعاوِيَهَ ،وذَكَرَ إحسانَهُ ،وإدرارَهُ الأَعطِياتِ ،وعِنايَتَهُ بِأُمورِ الثُّغورِ،وذَكَرَ اجتِماعَ الأُلفَهِ بِهِ وعَلى يَدِهِ ، وقالَ :إنَّ يَزيدَ ابنُهُ المُتَقَبَّلُ لَهُ ،السّالِكُ لِمَناهِجِهِ ،المُحتَذى لِمِثالِهِ ،وقَد زادَكُم مِئَهً مِئَهً فى أعطِيَتِكُم،فَلا يَبقَيَنَّ رَجُلٌ مِنَ العُرَفاءِ وَالمَناكِبِ وَالتُّجّارِ وَالسُّكّانِ إلّاخَرَجَ فَعَسكَرَ مَعى،فَأَيُّما رَجُلٍ وَجَدناهُ بَعدَ يَومِنا هذا مُتَخَلِّفاً عَنِ العَسكَرِ بَرِئتُ مِنهُ الذِّمَّهَ .

ثُمَّ خَرَجَ ابنُ زِيادٍ فَعَسكَرَ،وبَعَثَ إلَى الحُصَينِ بنِ تَميمٍ ،وكانَ بِالقادِسِيَّهِ فى أربَعَهِ آلافٍ ،فَقَدِمَ النُّخَيلَهَ فى جَميعِ مَن مَعَهُ ،ثُمَّ دَعَا ابنُ زِيادٍ كَثيرَ بنَ شِهابٍ الحارِثِيَّ ، ومُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ ،وَالقَعقاعَ بنَ سُوَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ المِنقَرِيَّ ،وأسماءَ بنَ

١- (١) .الأخبار الطوال:ص ٢٥٤، [١]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ٢٦٢۶. [٢]

خارِجَةَ الفَزارِيَّ ،وقالَ :طوفوا فِي النّاسِ ،فَمُروهُم بِالطّاعَهِ وَالاِستِقامَهِ ،وخَوِّفوهُم عَواقِبَ الاُمورِ وَالفِتَنَهَ وَالمَعصِيَهَ ،وحُثّوهُم عَلَى العَسكَرِهِ .

فَخَرَجوا فَعَذَّروا (۱)وداروا بِالكوفَهِ ،ثُمَّ لَحِقوا بِهِ ،غَيرَ كَثيرِ بنِ شِهابٍ ؛فَإِنَّهُ كانَ مُبالِغاً يَدورُ بِالكوفَهِ يَأمُرُ النّاسَ بِالجَماعَهِ ،ويُحَذِّرُهُمُ الفِتنَهَ وَالفُرقَهَ ،ويُخَذِّلُ عَنِ الحُسَينِ عليه السلام.

وسَرَّحَ ابنُ زِيادٍ أيضاً حُصَينَ بنَ تَميمٍ فى الأَربَعَهِ الآلافِ الَّذينَ كانوا مَعَهُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام بَعدَ شُخوصِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ بِيَومٍ أو يَومَينِ ،ووَجَّهَ أيضاً إلَى الحُسَينِ عليه السلام حَجّارَ بنَ أبجَرَ العِجلِيَّ فى ألفٍ ،وتَمارَضَ شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ،فَبَعَثَ إلَيهِ فَدَعاهُ وعَزَمَ عَلَيهِ أن يَشخَصَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام فى ألفٍ فَفَعَلَ .

وكانَ الرَّجُلُ يُبعَثُ فى ألفٍ فَلا يَصِلُ إلّافى ثَلاثِمِئَهٍ أو أربَعِمِئَهٍ وأقَلَّ مِن ذلِكَ ، كَراهَهً مِنهُم لِهذَا الوَجهِ .

ووَجَّهَ أيضاً يَزيدَ بنَ الحارِثِ بنِ يَزيدَ بنِ رُوَيمٍ فى ألفٍ أو أقَلَّ ،ثُمَّ إنَّ ابنَ زِيادٍ استَخلَفَ عَلَى الكوفَهِ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ ،وأمَرَ القَعقاعَ بنَ سُوَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ بُجَيرٍ المِنقَرِيَّ بِالتَّطوافِ بِالكوفَهِ فى خَيلٍ ،فَوَجَدَ رَجُلاً مِن هَمدانَ قَد قَدِمَ يَطلُبُ ميراثاً لَهُ بِالكوفَهِ ،فَأَتى بِهِ ابنَ زِيادٍ فَقَتَلَهُ ،فَلَم يَبقَ بِالكوفَهِ مُحتَلِمٌ إلّاخَرَجَ إلَى العَسكَرِ بِالنُّخَيلَهِ .

ثُمَّ جَعَلَ ابنُ زِيادٍ يُرسِلُ العِشرينَ وَالثَّلاثينَ وَالخَمسينَ إلَى المِئَهِ غُدوَهً وضَحوَهً ونِصفَ النَّهارِ وعَشِيَّهً مِنَ النُّخَيلَهِ ،يُمِدُّ بِهِم عُمَرَ بنَ سَعدٍ،وكانَ يَكرَهُ أن يَكونَ هَلاكُ الحُسَينِ عليه السلام عَلى يَدِهِ .فَلَم يَكُن شَيءٌ أحَبَّ إلَيهِ مِن أن يَقَعَ الصُّلحُ .

ووَضَعَ ابنُ زِيادٍ المَناظِرَ عَلَى الكوفَهِ ؛لِئَلّا يَجوزَ أحَدٌ مِنَ العَسكَرِ مَخافَهً لِأَن يَلحَقَ

۱- (۱) .عذَّروا:قصَّروا ولم يبالغوا،من التعذير:التقصير (راجع:النهايه:ج ۳ ص ۱۹۸« [۱]عذر»).

الحُسَينَ عليه السلام مُغيثاً لَهُ ،ورَتَّبَ المَسالِحَ (۱)حولَها،وجَعَلَ عَلى حَرَسِ الكوفَهِ وَالعَسكَرِ زَحرَ بنَ قَيسٍ الجُعفِيَّ ،ورَتَّبَ بَينَهُ وبَينَ عَسكَرِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ خَيلاً مُضَمَّرَهً (۲)مُقَدَّحَهً (۳)،فَكانَ خَبرُما قِبَلَهُ يَأتيهِ فى كُلِّ وَقتٍ . (۴)

۷۶۳.المناقب لابن شهرآشوب:جَهَّزَ ابنُ زِيادٍ عَلَيهِ خَمساً وثَلاثينَ ألفاً،فَبَعَثَ الحُرَّ فى ألفِ رَجُلٍ مِنَ القادِسِيَّهِ ،وكَعبَ بنَ طَلحَهَ فى ثَلاثَهِ آلافٍ ،وعُمَرَ بنَ سَعدٍ فى أربَعَهِ آلافٍ ،وشِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ السَّلولِيَّ فى أربَعَهِ آلافٍ مِن أهلِ الشّامِ ،ويَزيدَ بنَ رَكّابٍ الكَلبِيَّ فى ألفَينِ ،وَالحُصَينَ بنَ نُمَيرٍ السَّكونِيَّ فى أربَعَهِ آلافٍ ،ومُضايِرَ بنَ رَهينَهَ المازِنِيَّ فى ثَلاثَهِ آلافٍ ،ونَصرَ بنَ حَرَشَهَ فى ألفَينِ ،وشَبَثَ بنَ رِبعِيٍّ الرِّياحِيَّ فى ألفٍ ،وحَجّارَ بنَ أبجَرَ فى ألفٍ ،وكانَ جَميعُ أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام اثنَينِ وثَمانينَ رَجُلاً،مِنهُمُ الفُرسانُ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً،ولَم يَكُن لَهُم مِنَ السِّلاحِ إلاَّ السَّيفُ وَالرُّمحُ . (۵)

۷۶۴.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:أقبَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِعَسكَرِهِ حَتّى عَسكَرَ بِالنُّخَيلَهِ ،وبَعَثَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام رَجُلاً يُقالُ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ قائِدُهُ فى أربَعَهِ آلافِ فارِسٍ ،وأقبَلَ عَبدُ اللّهِ بنُ الحُصَينِ التَّميمِيُّ فى ألفِ فارِسٍ ،يَتبَعُهُ شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ فى ألفِ فارِسٍ ومُحَمَّدُ بنُ

۱- (۱) .المسلحه:القوم الذين يحفظون الثغور من العدوّ.وجمع المسلح:مسالح (النهايه:ج ۲ ص ۳۸۸« [۱]سلح»).

۲- (۲) .تضمير الخيل:هو أن يظاهر عليها بالعلف حتّى تسمَن،ثمّ لا تُعلَف إلّاقوتاً لتخفّ ،وقيل:تشدّ عليهاسروجها وتجلّل بالأجلّه حتّى تعرق تحتها،فيذهب رَهَلُها ويشتدّ لحمها (النهايه:ج ۳ ص ۹۹« [۲]ضمر»).

۳- (۳) .من المجاز:التقديح؛وهو تضمير الفرس،وخيل مقدَّحه:ضامره كأنّها ضُمِّرت،فعل ذلك بها (تاج العروس:ج ۴ ص ۱۶۶« [۳]قدح»).وكأنّها استعيرت من القِدح؛وهو السهم،أى أنّها صارت كالسهم فى انتصابها وسرعتها.

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۶ [۴] وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۶.

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۸. [۵]

الأشعَثِ بنِ قَيسٍ الكِندِيُّ أيضاً فى ألفِ فارِسٍ ،وكَتَبَ لِعُمَرَ بنِ سَعدٍ عَلَى النّاسِ ، وأمَرَهُم أن يَسمَعوا لَهُ ويُطيعوهُ . (۱)

۷۶۵.إثبات الوصيّه:تَوَجَّهَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ-لَعَنَهُ اللّهُ -بِالجُيوشِ مِن قِبَلِ يَزيدَ فى ثَمانِيَهٍ وعِشرينَ ألفاً. (۲)

۶/۱-وُصولُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ إلى كَربَلاءَ

۷۶۶.تاريخ الطبرى عن عمّار بن عبد اللّه بن يسار الجهنى:أقبَلَ [عُمَرُ بنُ سَعدٍ] فى أربَعَهِ آلافٍ حَتّى نَزَلَ بِالحُسَينِ عليه السلام مِنَ الغَدِ مِن يَومَ نَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام نِينَوى .

قالَ :فَبَعَثَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام عَزرَهَ بنَ قَيسٍ الأَحمَسِيَّ ،فَقالَ :إيتِهِ فَسَلهُ مَا الَّذى جاءَ بِهِ ؟وماذا يُريدُ؟وكانَ عَزرَهُ مِمَّن كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَاستَحيى مِنهُ أن يَأتِيَهُ .

قالَ :فَعَرَضَ ذلِكَ عَلَى الرُّؤَساءِ الَّذينَ كاتَبوهُ ،فَكُلُّهُم أبى وكَرِهَهُ .

قالَ :وقامَ إلَيهِ كَثيرُ بنُ عَبدِ اللّهِ الشَّعبِيُّ -وكانَ فارِساً شُجاعاً لَيس يَرُدُّ وَجهَهُ شَيءٌ -فَقالَ :أنَا أذهَبُ إلَيهِ ،وَاللّهِ ،لَئِن شِئتَ لَأَفتِكَنَّ بِهِ ،فَقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:ما اريدُ أن يُفتَكَ بِهِ ،ولكِن ائتِهِ فَسَلهُ مَا الَّذى جاءَ بِهِ ؟

قالَ :فَأَقبَلَ إلَيهِ ،فَلَمّا رَآهُ أبو ثُمامَهَ الصّائِدِيُّ ،قالَ لِلحُسَينِ عليه السلام:أصلَحَكَ اللّهُ أبا عَبدِ اللّهِ ! قَد جاءَكَ شَرُّ أهلِ الأَرضِ وأجرَؤُهُ عَلى دَمٍ وأفتَكُهُ .فَقامَ إلَيهِ ،فَقالَ :ضَع سَيفَكَ ، قالَ :لا-وَاللّهِ ،ولا-كَرامَهَ ،إنَّما أنَا رَسولٌ ،فَإن سَمِعتُم مِنّى أبلَغتُكُم ما ارسِلتُ بِهِ إلَيكُم، وإن أبَيتُمُ انصَرَفتُ عَنكُم،فَقالَ لَهُ :فَإنّى آخِذٌ بِقائِمِ سَيفِكَ ،ثُمَّ تَكَلَّم بِحاجَتِكَ ،قالَ :لا

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۱۹ ح ۲۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۵ ح ۱. [۲]

۲- (۲) .إثبات الوصيّه:ص ۱۷۶. [۳]

وَاللّهِ ،لا تَمُسُّهُ ،فَقالَ لَهُ :أخبِرنی ما جِئتَ بِهِ وأنَا ابلِغُهُ عَنکَ ،ولا أدَعُکَ تَدنو مِنهُ ،فَإنَّکَ فاجِرٌ،قالَ :فَاستَبا.

ثُمَّ انصَرَفَ إلی عُمَرَ بنِ سَعدٍ فَأخبَرَهُ الخَبَرَ،قالَ :فَدَعا عُمَرُ قُرَّةَ بنَ قَیسٍ الحَنظَلِیَّ ، فَقالَ لَهُ :وَیحَکَ یا قُرَّهُ ! القَ حُسَیناً فَسَلهُ ما جاءَ بِهِ ؟وماذا یُرِیدُ؟

قالَ :فَأتاهُ قُرَّهُ بنُ قَیسٍ ،فَلَمّا رَآهُ الحُسَینُ علیه السلام مُقبِلاً قالَ :أتَعرِفونَ هذا؟فَقالَ حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ:نَعَم،هذا رَجُلٌ مِن حَنظَلَهَ تَمیمِیٌّ ،وهُوَ ابنُ اختِنا،ولَقَد کُنتُ أعرِفُهُ بِحُسنِ الرَّأیِ ،وما کُنتُ أراهُ یَشهَدُ هذَا المَشهَدَ،فَجاءَ حَتّی سَلَّمَ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام،وأبلَغَهُ رِسالَهَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ إلَیهِ لَهُ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:کَتَبَ إلَیَّ أهلُ مِصرِکُم هذا أن أقدَمَ ،فَأمّا إذ کَرِهونی فَأنَا أنصَرِفُ عَنهُم،قالَ :ثُمَّ قالَ لَهُ حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ:وَیحَکَ یا قُرَّهَ بنَ قَیسٍ ! أنّی تَرجِعُ إلَی القَومِ الظّالِمینَ ! انصُر هذَا الرَّجُلَ الَّذی،بِآبائِهِ أیَّدَکَ اللّهُ بِالکَرامَهِ وإیّانا مَعَکَ ،فَقالَ لَهُ قُرَّهُ :

أرجِعُ إلی صاحِبی بِجَوابِ رِسالَتِهِ ،وأری رَأیی.

قالَ :فَانصَرَفَ إلی عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَأخبَرَهُ الخَبَرَ،فَقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:إنّی لَأرجو أن یُعافِیَنِی اللّهُ مِن حَربِهِ وقِتالِهِ . (۱)

۷۶۷.تاریخ الیعقوبی:وَجَّهَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ،لَمّا بَلَغَهُ قُربُهُ [أیِ الحُسَینِ علیه السلام] مِنَ الکوفَهِ ،بِالحُرِّ بنِ یَزیدَ،فَمَنَعَهُ مِن أن یَعدِلَ ،ثُمَّ بَعَثَ إلَیهِ بِعُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبی وَقّاصٍ فی جَیشٍ ، فَلَقِیَ الحُسَینَ علیه السلام بِمَوضِعٍ عَلَی الفُراتِ یُقالُ لَهُ کَربَلاءُ،وکانَ الحُسَینُ علیه السلام فِی اثنَینِ وسِتّینَ ،أوِ اثنَینِ وسَبعینَ رَجُلاً مِن أهلِ بَیتِهِ وأصحابِهِ ،وعُمَرُ بنُ سَعدٍ فی أربَعَهِ آلافٍ ،فَمَنَعوهُ الماءَ،وحالوا بَینَهُ وبَینَ الفُراتِ ،فَناشَدَهُمُ اللّهَ عز و جل،فَأبَوا إلّاقِتالَهُ أو

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۱۰، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۸۶ [۲] وفیه«فلان بن عبد اللّه السبیعی»بدل«کثیر بن عبد اللّه الشعبی»،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۴۰؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۸۴، [۴]روضه الواعظین:ص ۱۹۹ [۵] کلّها نحوه وفی الأخیرین«عروه بن قیس»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۴ [۶] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۶. [۷]

يَستَسلِمَ ،فَيمضوا (۱)بِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَيَرى رَأيَهُ فيهِ ،ويُنفِذَ فيهِ حُكمَ يَزيدَ. (۲)

۷۶۸.إعلام الورى:نَزَلَ [الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام] وذلِكَ فى يَومِ الخَميسِ ،الثّانى مِنَ المُحَرَّمِ ،سَنَةَ إحدى وسِتّينَ ،فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ قَدِمَ عَلَيهِم عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ فى أربَعَةِ آلافِ فارِسٍ ،فَنَزَلَ نِينَوى ،فَبَعَثَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،عُروَةَ بنَ قَيسٍ الأحمَسِيَّ ،فَقالَ لَهُ :

فَأتِهِ فَسَلهُ مَا الَّذى جاءَ بِكَ ؟وكانَ عُروَةُ مِمَّن كَتَبَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَاستَحيى مِنهُ أن يَأتِيَهُ ،فَعَرَضَ ذلِكَ عَلَى الرُّؤَساءِ،فَكُلُّهُم أبى ذلِكَ لِمَكانِ أنَّهُم كاتَبوهُ ،فَدَعا عُمَرُ قُرَّةَ بنَ قَيسٍ الحَنظَلِيَّ فَبَعَثَهُ ،فَجاءَ،فَسَلَّمَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَبَلَّغَهُ رِسالَةَ ابنِ سَعدٍ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:كَتَبَ إلَيَّ أهلُ مِصرِكُم هذا أن أقدَمَ ،فَأمّا إذا كَرِهونى فَأَنَا أنصَرِفُ عَنكُم. (۳)

۷۶۹.الملهوف:قالَ الرّاوى:ونَدَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ أصحابَهُ إلى قِتالِ الحُسَينِ عليه السلام فَاتَّبعوهُ ، وَاستَخَفَّ قَومَهُ فَأَطاعوهُ ،وَاشتَرى مِن عُمَرَ بنِ سَعدٍ آخِرَتَهُ بِدُنياهُ ،ودَعاهُ إلى وِلايَةِ الحَربِ فَلَبّاهُ ،وخَرَجَ لِقِتالِ الحُسَينِ عليه السلام فى أربَعَةِ آلافِ فارِسٍ ،وأتبَعَهُ ابنُ زِيادٍ بِالعَساكِرِ،حَتّى تَكامَلَت عِندَهُ إلى سِتِّ لَيالٍ خَلَونَ مِنَ المُحَرَّمِ عِشرونَ ألفاً،فَضَيَّقَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام حَتّى نالَ مِنهُ العَطَشُ ومِن أصحابِهِ . (۴)

۷/۱-كِتابُ ابنِ زِيادٍ إلَى الإمامِ (عليه السلام) وَامتِناعُهُ عَنِ الجَوابِ

۷۷۰.الفتوح:أقبَلَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ حَتّى نَزَلَ حِذاءَ الحُسَينِ عليه السلام فى ألفِ فارِسٍ ،ثُمَّ كَتَبَ إلى عُبَيدِ

۱- (۱) .فى الطبعه المعتمده:«فمضوا»،والتصويب من طبعه النجف.

۲- (۲) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۳. [۱]

۳- (۳) .إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۱. [۲]

۴- (۴) .الملهوف:ص ۱۴۵ وراجع:كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۹۲ و ص ۲۵۹ [۳] ومطالب السؤول:ص ۷۲ و ص ۷۵. [۴]

اللّهِ بنِ زِيادٍ يُخبِرُهُ أنَّ الحُسَينَ نَزَلَ بِأرضِ كَربَلاءَ،قالَ :فَكَتَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام:أمّا بَعدُ يا حُسَينُ ،فَقَد بَلَغَنى نُزولُكَ بِكَربَلاءَ،وقَد كَتَبَ إلَيَّ أميرُ المُؤمِنينَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ أن لا أتَوَسَّدَ الوَثيرَ (١)ولا أشبَعَ مِنَ الخُبزِ أو الحِقَكَ بِاللَّطيفِ الخَبيرِ،أو تَرجِعَ إلى حُكمى وحُكمِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ ،وَالسَّلامُ .

فَلَمّا وَرَدَ الكِتابُ قَرَأَهُ الحُسَينُ عليه السلام،ثُمَّ رَمى بِهِ ،ثُمَّ قالَ :لا أفلَحَ قَومٌ آثَروا مَرضاةَ أنفُسِهِم عَلى مَرضاةِ الخالِقِ .فَقالَ لَهُ الرَّسولُ :أبا عَبدِ اللّهِ ،جَوابُ الكِتابِ ؟

قالَ :ما لَهُ عِندى جَوابٌ ؛لِأَنَّهُ قَد حَقَّت عَلَيهِ كَلِمَةُ العَذابِ .

فَقالَ الرَّسولُ لِابنِ زِيادٍ ذلِكَ ،فَغَضِبَ مِن ذلِكَ أشَدَّ الغَضَبِ . (٢)

٨/١-لِقاءُ الإمامِ (عليه السلام) وَابنِ سَعدٍ بَينَ العَسكَرَينِ

٧٧١.تاريخ الطبرى:قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى أبو جَنابٍ عَن هانِئِ بنِ ثُبَيتٍ الحَضرَمِيِّ -وكانَ قَد شَهِدَ قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام-قالَ :بَعَثَ الحُسَينُ عليه السلام إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ عَمرَو بنَ قَرَظَةَ بنِ كَعبٍ الأنصارِيَّ :أنِ القَنِى اللَّيلَ بَينَ عَسكَرى وعَسكَرِكَ .

قالَ :فَخَرَجَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فى نَحوٍ مِن عِشرينَ فارِساً،وأقبَلَ حُسَينٌ عليه السلام فى مِثلِ ذلِكَ ،فَلَمَّا التَقَوا أمَرَ حُسَينٌ عليه السلام أصحابَهُ أن يَتَنَحَّوا عَنهُ ،وأمَرَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ أصحابَهُ بِمِثلِ ذلِكَ .

قالَ :فَانكَشَفنا عَنهُما بِحَيثُ لا نَسمَعُ أصواتَهُما ولا كَلامَهُما،فَتَكَلَّما فَأطالا حَتّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيلِ هَزيعٌ (٣)،ثُمَّ انصَرَفَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما إلى عَسكَرِهِ بِأصحابِهِ .

١- (١) .الوَثيرُ:الفِراشُ الوطىء (الصحاح:ج ٢ ص ٨٤٤« [١]وثر»).

٢- (٢) .الفتوح:ج ٥ ص ٨٤، [٢]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ١ ص ٢٣٩،مطالب السؤول:ص ٧٥؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ٤ ص ٩٨، [٣]كشف الغمّه:ج ٢ ص ٢٥٩ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ٤٤ ص ٣٨٣. [٤]

٣- (٣) .هَزيعٌ من الليل:أى طائفه منه،نحو ثلثه أو ربعه (النهايه:ج ٥ ص ٢٦٢« [٥]هزع»).

وتَحدَّثَ النّاسُ فيما بَينَهُما ظَنّاً يَظُنّونَهُ أنَّ حُسَيناً عليه السلام قالَ لِعُمَرَ بنِ سَعيدٍ:اُخرُج مَعى إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ونَدَعُ العَسكَرَينِ .قالَ عُمَرُ:إذَن تُهدَمَ دارى،قالَ :أنَا أبنيها لَكَ ، قالَ :إذَن تُؤخَذَ ضِياعى،قالَ :إذَن اعطِيَكَ خَيراً مِنها مِن مالى بِالحِجازِ.قالَ :فَتَكَرَّهَ ذلِكَ عُمَرُ.

قالَ :فَتَحَدَّثَ النّاسُ بِذلِكَ ،وشاعَ فيهِم مِن غَيرِ أن يَكونوا سَمِعوا مِن ذلِكَ شَيئاً ولا عَلِموهُ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :وأمّا ما حَدَّثَنا بِهِ المُجالِدُ بنُ سَعيدٍ وَالصَّقعَبُ بنُ زُهَيرٍ الأَزدِيُّ وغَيرُهُما مِنَ المُحَدِّثينَ ،فَهُوَ ما عَلَيهِ جَماعَةُ المُحَدِّثينَ ،قالوا:إنَّهُ قالَ :اِختاروا مِنّى خِصالاً ثَلاثاً:إمّا أن أرجِعَ إلَى المَكانِ الَّذى أقبَلتُ مِنهُ ،وإمّا أن أضَعَ يَدى فى يَدِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَيَرى فيما بَينى وبَينَهُ رَأيَهُ ،وإمّا أن تُسَيِّرونى إلى أىِّ ثَغرٍ مِن ثُغورِ المُسلِمينَ شِئتُم،فَأَكونَ رَجُلاً مِن أهلِهِ ،لى ما لَهُم،وعَلَىَّ ما عَلَيهِم.

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَأَمّا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ جُندَبٍ فَحَدَّثَنى عَن عُقبَهَ بنِ سِمعانَ قالَ :

صَحِبتُ حُسَيناً،فَخَرَجتُ مَعَهُ مِنَ المَدينَهِ إلى مَكَّهَ ،ومِن مَكَّهَ إلَى العِراقِ ،ولَم افارِقهُ حَتّى قُتِلَ ،ولَيسَ مِن مُخاطَبَتِهِ النّاسَ كَلِمَهٌ بِالمَدينَهِ ،ولا بِمَكَّهَ ،ولا فِى الطَّريقِ ،ولا بِالعِراقِ ،ولا فى عَسكَرٍ إلى يَومِ مَقتَلِهِ إلّاوقَد سَمِعتُها.

ألا وَاللّهِ ،ما أعطاهُم ما يَتَذاكَرُ النّاسُ وما يَزعُمونَ ؛مِن أن يَضَعَ يَدَهُ فى يَدِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،ولا أن يُسَيِّروهُ إلى ثَغرٍ مِن ثُغورِ المُسلِمينَ ،ولكِنَّهُ قالَ :دَعونى فَلأَذهَبُ فى هذِهِ الأَرضِ العَريضَهِ حَتّى نَنظُرَ ما يَصيرُ أمرُ النّاسِ . (۱)

۷۷۲.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:أرسَلَ الحُسَينُ عليه السلام إلَى ابنِ سَعدٍ:إنّى اريدُ أن اكَلِّمَكَ فَالتَقِنى

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۳، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۶ [۲] نحوه وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۵ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۱ وتاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۰.

اللَّيلَهَ بَينَ عَسكَرى وعَسكَرِكَ ،فَخَرَجَ إلَيهِ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فى عِشرينَ فارِساً وَالحُسَينُ عليه السلام فى مِثلِ ذلِكَ ،ولَمَّا التَقَيا أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام أصحابَهُ ،فَتَنَحَّوا عَنهُ ،وبَقِىَ مَعَهُ أخوهُ العَبّاسُ عليه السلام،وَابنُهُ عَلِىٌّ الأَكبَرُ،وأمَرَ ابنُ سَعدٍ أصحابَهُ ،فَتَنَحَّوا عَنهُ ،وبَقِىَ مَعَهُ ابنُهُ حَفصٌ ،وغُلامٌ لَهُ يُقالُ لَهُ لاحِقٌ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِابنِ سَعدٍ:وَيحَكَ ! أما تَتَّقِى اللّهَ الَّذى إلَيهِ مَعادُكَ ؟أتُقاتِلُنى وأنَا ابنُ مَن عَلِمتَ يا هذا؟ذَر هؤُلاءِ القَومَ وكُن مَعى؛فَإنَّهُ أقرَبُ لَكَ مِنَ اللّهِ .

فَقالَ لَهُ عُمَرُ:أخافُ أن تُهدَمَ دارى ! فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:أنَا أبنيها لَكَ .

فَقالَ عُمَرُ:أخافُ أن تُؤخَذَ ضَيعَتى ! فَقالَ :أنَا اخلِفُ عَلَيكَ خَيراً مِنها مِن مالى بِالحِجازِ.

فَقالَ :لى عِيالٌ أخافُ عَلَيهِم،فَقالَ :أنَا أضمِنُ سَلامَتَهُم.

قالَ :ثُمَّ سَكَتَ فَلَم يُجِبهُ عَن ذلِكَ ،فَانصَرَفَ عَنهُ الحُسَينُ عليه السلام وهُوَ يَقولُ :ما لَكَ ذَبَحَكَ اللّهُ عَلى فِراشِكَ سَريعاً عاجِلاً،ولا غَفَرَ لَكَ يَومَ حَشرِكَ ونَشرِكَ ! فَوَاللّهِ ،إنّى لَأَرجو أن لا تَأكُلَ مِن بُرِّ العِراقِ إلّايَسيراً.

فَقالَ لَهُ عُمَرُ:يا أبا عَبدِ اللّهِ ،فِى الشَّعيرِ عِوَضٌ عَنِ البُرِّ ! ! ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إلى مُعَسكَرِهِ (۱).

۷۷۳.أنساب الأشراف:تَواقَفَ الحُسَينُ عليه السلام وعُمَرُ بنُ سَعدٍ خِلوَينِ ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اِختاروا مِنِّى الرُّجوعَ إلَى المَكانِ الَّذى أقبَلتُ مِنهُ ،أو أن أضَعَ يَدى فى يَدِ يَزيدَ،فَهُوَ ابنُ عَمّى لِيَرى رَأيَهُ فِىَّ ،وإمّا أن تُسَيِّرونى إلى ثَغرٍ مِن ثُغورِ المُسلِمينَ ،فَأَكونَ رَجُلًا مِن أهلِهِ ،لى ما لَهُ ،وعَلَىَّ ما عَلَيهِ .

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۵، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۹۲ [۲] نحوه وبزياده«من رسول اللّه صلى الله عليه و آله»بعد«يا هذا»؛بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۸. [۳]

ويُقالُ :إنَّهُ لَم يَسَلهُ إلّاأن يَشخَصَ إلَى المَدينَهِ فَقَط . (۱)

۷۷۴.تـذكره الخواصّ :قَـد وَقَعَ فى بَعضِ النُّسَـخِ ،أنَّ الحُسَـينَ عليه السـلام قالَ لِعُمَرَ بنِ سَـعدٍ:دَعونى أمضـى إلَى المَـدينَهِ أو إلى يَزيدَ،فَأَضَعُ يَدى فى يَدِهِ ،ولا يَصِحُّ ذلِكَ عَنهُ ،فَإنَّ عُقبَهَ بنَ سِمعانَ قالَ :صَحِبتُ الحُسَينَ عليه السلام مِنَ المَدينَهِ إلَى العِراقِ ،ولَم أزَل مَعَهُ إلى أن قُتِلَ ،وَاللّهِ ،ما سَمِعتُهُ قالَ ذلِكَ . (۲)

۷۷۵.المناقب لابن شـهرآشوب:إنَّ الحُسَـينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السـلام قالَ لِعُمَرَ بنِ سَـعدٍ:إنَّ مِمّا يُقِرُّ لِعَينى أنَّكَ لا تَأكُلُ مِن بُرِّ العِراقِ بَعدى إلّاقَليلاً،فَقالَ مُستَهزِئاً:يا أبا عَبدِ اللّهِ ،فِى الشَّعيرِ خَلَفٌ !! فَكانَ كَما قالَ لَم يَصِل إلَى الرَّيِّ ،وقَتَلَهُ المُختارُ. (۳)

۹/۱-كِتابُ ابنِ سَعدٍ إلَى ابنِ زِيادٍ وجَوابُهُ

۷۷۶.تاريخ الطبرى عن حسّان بن فائد بن بكير العبسـىّ :أشـهَدُ أنَّ كِتابَ عُمَرَ بنِ سَـعدٍ جاءَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ وأنَا عِندَهُ ،فَإذا فيهِ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،أمّـا بَعـدُ،فَإنّى حَيثُ نَزَلتُ بِالحُسَـينِ بَعَثتُ إلَيهِ رَسولى، فَسَـأَلتُهُ عَمّـا أقـدَمَهُ ،ومـاذا يَطلُبُ ويَسأَلُ ،فَقالَ :كَتَبَ إلَىَّ أهلُ هذِهِ البِلادِ وأتَتنى رُسُـلُهُم،فَسَألونِىَ القُدومَ فَفَعَلتُ ؛فَأمّا إذ كَرِهونى،فَبَدا لَهُم غَيرُ ما أتَتنى بِهِ رُسُلُهُم، فَأَنَا مُنصَرِفٌ عَنهُم،فَلَمّا قُرِئَ الكِتابُ عَلَى ابنِ زِيادٍ قالَ :

الآنَ إذ عَلِقَتْ مَخالِبُنا بِهِ يَرجُو النَّجاةَ ولاتَ حينَ مَناصِ !

قالَ :وكَتَبَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۰. [۱]

۲- (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۴۸. [۲]

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۵، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۰ ح ۱. [۴]

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،أمّا بَعدُ،فَقَد بَلَغَنى كِتابُكَ ،وفَهِمتُ ما ذَكَرتَ ،فَاعرِض عَلَى الحُسَينِ أن يُبايعَ لِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ هُوَ وجَميعُ أصحابِهِ ،فَإذا فَعَلَ ذلِكَ رَأَينا رَأَينا، وَالسَّلامُ .

قالَ :فَلَمّا أتى عُمَرَ بنَ سَعدٍ الكِتابُ ،قالَ :قَد حَسِبتُ ألّا يَقبَلَ ابنُ زِيادٍ العافِيَهَ (۱).

۷۷۷.تاريخ الطبرى عن المجالد بن سعيد الهمدانى والصّقعب بن زهير:إنَّهُما كانَا التَقَيا مِراراً ثَلاثاً أو أربَعاً؛حُسَينٌ عليه السلام وعُمَرُ بنُ سَعدٍ؛قالَ :فَكَتَبَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ:أمّا بَعدُ،فَإنَّ اللّهَ قَد أطفَأَ النّائِرَهَ (۲)،وجَمَعَ الكَلِمَهَ ،وأصلَحَ أمرَ الاُمَّهِ ،هذا حُسَينٌ قَد أعطانى أن يَرجِعَ إلَى المَكانِ الَّذى مِنهُ أتى ،أو أن نُسَيِّرَهُ إلى أىِّ ثَغرٍ مِن ثُغورِ المُسلِمينَ شِئنا، فَيَكونَ رَجُلاً مِنَ المُسلِمينَ ،لَهُ ما لَهُم،وعَلَيهِ ما عَلَيهِم،أو أن يَأتِيَ يَزيدَ أميرَ المُؤمِنينَ ،فَيَضَعَ يَدَهُ فى يَدِهِ ،فَيَرى فيما بَينَهُ وبَينَهُ رَأيَهُ ،وفى هذا لَكُم رِضىً ولِلاُمَّهِ صَلاحٌ .

قالَ :فَلَمّا قَرَأَ عُبَيدُ اللّهِ الكِتابَ قالَ :هذا كِتابُ رَجُلٍ ناصِحٍ لِأَميرِهِ ،مُشفِقٍ عَلى قَومِهِ ،نَعَم قَد قَبِلتُ .

قالَ :فَقامَ إلَيهِ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،فَقالَ :أتَقبَلُ هذا مِنهُ وقَد نَزَلَ بِأَرضِكَ إلى جَنبِكَ ؟وَاللّهِ ،لَئِن رَحَلَ مِن بَلَدِكَ ولَم يَضَع يَدَهُ فى يَدِكَ لَيَكونَنَّ أولى بِالقُوَّهِ وَالعِزَّهِ ، ولَتَكونَنَّ أولى بِالضَّعفِ وَالعَجزِ،فَلا تُعطِهِ هذِهِ المَنزِلَهَ ،فَإنَّها مِنَ الوَهَنِ ،ولكِن لِيَنزِل عَلى حُكمِكَ هُوَ وأصحابُهُ ،فَإن عاقَبتَ فَأَنت وَلِيُّ العُقوبَهِ ،وإن غَفَرتَ كانَ ذلِكَ لَكَ ، وَاللّهِ ،لَقَد بَلَغَنى أنَّ حُسَيناً وعُمَرَ بنَ سَعدٍ يَجلِسانِ بَينَ العَسكَرَينِ ،فَيَتَحَدَّثانِ عامَّهَ اللَّيلِ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۱، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۱ نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۸۶، [۲]روضه الواعظين:ص ۲۰۰، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۱، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۵ [۵] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۶ والفتوح:ج ۵ ص ۸۷. [۶]

۲- (۲) .نائره:أى فتنه حادثه وعداوه.ونارُ الحرب ونائرتها:شرُّها وهيجها (النهايه:ج ۵ ص ۱۲۷« [۷]نور»).

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:نِعمَ ما رَأَيتَ ! الرَّأىُ رَأيُكَ . (۱)

۷۷۸.المناقب لابن شهرآشوب:أقبَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فى أربَعَهِ آلافٍ حَتّى نَزَلَ بِالحُسَينِ عليه السلام،وبَعَثَ مِن غَدِهِ قُرَّهَ بنَ قَيسٍ الحَنظَلِيَّ يَسأَلُهُ مَا الَّذى جاءَ بِهِ ؟فَلَمّا بَلَّغَ رِسالَتَهُ قالَ الحُسَينُ عليه السلام:كَتَبَ إلَيَّ أهلُ مِصرِكُم أن أقدَمَ ،فَأَمّا إذا كَرِهتُمونى فَأَنَا أنصَرِفُ عَنكُم.

فَلَمّا سَمِعَ عُمَرُ جَوابَهُ كَتَبَ إلَى ابنِ زِيادٍ بِذلِكَ ،فَلَمّا رَأَى ابنُ زِيادٍ كِتابَهُ قالَ :

الآنَ إذ عَلِقَت مَخالِبُنا بِهِ يَرجُو النَّجاهَ ولاتَ حينَ مَناصِ

وكَتَبَ إلى عُمَرَ:اِعرِض عَلَى الحُسَينِ أن يُبايِعَ يَزيدَ وجَميعُ أصحابِهِ ،فَإِذا فَعَلَ ذلِكَ رَأَينا رَأَينا،وإن أبى فَائتِنى بِهِ . (۲)

۷۷۹.الإرشاد عن حميد بن مسلم:لَمّا رَأَى الحُسَينُ عليه السلام نُزولَ العَساكِرِ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ بِنينَوى ومَدَدَهُم لِقِتالِهِ أنفَذَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:إنّى اريدُ أن ألقاكَ ،فَاجتَمَعا لَيلاً،فَتَناجَيا طَويلاً، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلى مَكانِهِ ،وكَتَبَ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ:

أمّا بَعدُ،فَإِنَّ اللّهَ قَد أطفَأَ النّائِرَهَ ،وجَمَعَ الكَلِمَهَ ،وأصلَحَ أمرَ الاُمَّهِ ،هذا حُسَينٌ قَد أعطانى أن يَرجِعَ إلَى المَكانِ الَّذى أتى مِنهُ ،أو أن يَسيرَ إلى ثَغرٍ مِنَ الثُّغورِ،فَيَكونَ رَجُلاً مِنَ المُسلِمينَ ،لَهُ ما لَهُم،وعَلَيهِ ما عَلَيهِم،أو أن يَأتِيَ أميرَ المُؤمِنينَ يَزيدَ،فَيَضَعَ يَدَهُ فى يَدِهِ ،فَيَرى فيما بَينَهُ وبَينَهُ رَأيَهُ ،وفى هذا لَكُم رِضىً ولِلاُمَّهِ صَلاحٌ .

فَلَمّا قَرَأَ،عُبَيدُ اللّهِ الكِتابَ قالَ :هذا كِتابُ ناصِحٍ مُشفِقٍ عَلى قَومِهِ .

فَقامَ إلَيهِ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،فَقالَ :أتَقبَلُ هذا مِنهُ وقَد نَزَلَ بِأَرضِكَ وإلى جَنبِكَ ؟ وَاللّهِ ،لَئِن رَحَلَ مِن بِلادِكَ ولَم يَضَع يَدَهُ فى يَدِكَ لَيَكونَنَّ أولى بِالقُوَّهِ ،ولَتَكونَنَّ أولى

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۴، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۶ [۲] وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۵ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۱ وتاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۰.

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۷ [۳] وراجع:المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۶. [۴]

بِالضَّعفِ وَالعَجزِ،فَلا تُعطِهِ هذِهِ المَنزِلَه ،فَإِنَّها مِنَ الوَهَنِ ،ولكِن لِيَنزِل عَلى حُكمِكَ هُوَ وأصحابُهُ ،فَإِن عاقَبتَ فَأَنتَ أولى بِالعُقوبَهِ ،وإن عَفَوتَ كانَ ذلِكَ لَكَ .

قالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:نِعمَ ما رَأَيتَ ،الرَّأىُ رَأيُكَ ،اخرُج بِهـذَا الكِتابِ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ، فَليَعرِض عَلَى الحُسَينِ وأصحابِهِ النُّزولَ عَلى حُكمى،فَإِن فَعَلوا فَليَبعَث بِهِم إلَيَّ سِلماً، وإن هُم أبَوا فَليُقاتِلهُم،فَإِن فَعَلَ فَاسمَع لَهُ وأطِع،وإن أبى أن يُقاتِلَهُم فَأَنتَ أميرُ الجَيشِ ،وَاضرِب عُنُقَهُ ،وَابعَث إلَيَّ بِرَأسِهِ ....

فَأَقبَلَ شِمرٌ بِكِتابِ عُبَيدِ اللّهِ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَلَمّا قَدِمَ عَلَيهِ وقَرَأَهُ ،قالَ لَهُ عُمَرُ:

ما لَكَ وَيلَكَ ؟لا قَرَّبَ اللّهُ دارَكَ ،قَبَّحَ اللّهُ ما قَدِمتَ بِهِ عَلَيَّ ،وَاللّهِ ،إنّى لَأَظُنُّكَ أنَّكَ نَهَيتَهُ أن يَقبَلَ ما كَتَبتُ بِهِ إلَيهِ ،وأفسَدتَ عَلَينا أمرَنا. (۱)

۱۰/۱–جُهودُ حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ لِنُصرَهِ الإمامِ (عليه السلام)

۷۸۰.الفتوح:اِلتَأَمَتِ العَساكِرُ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ لِستٍّ مَضَينَ مِنَ المُحَرَّمِ .

وأقبَلَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ الأَسَدِيُّ إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَقالَ :هاهُنا حَيٌّ مِن بَنى أسَدٍ بِالقُربِ مِنّى أوَ تَأذَنُ لى أن أسيرَ إلَيهِم أدعوهُم إلى نُصرَتِكَ ،فَعَسَى اللّهُ أن يَدفَعَ بِهِم عَنكَ بَعضَ ما تَكرَهُ !

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:قَد أذِنتُ لَكَ يا حَبيبُ .

قالَ :فَخَرَجَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ فى جَوفِ اللَّيلِ مُنكَراً حَتّى صارَ إلى اولئِكَ القَومِ ، فَحَيّاهُم وحَيَّوهُ ،وعَرَفوا أنَّهُ مِن بَنى أسَدٍ،فَقالوا:ما حاجَتُكَ يَابنَ عَمٍّ ؟

فَقالَ :حاجَتى إلَيكُم قَد أتَيتُكُم بِخَيرِ ما أتى بِهِ وافِدٌ إلى قَومٍ ،أتَيتُكُم أدعوكُم إلى

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۸۷، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۰۱،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۲ [۲] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۹ [۳] وراجع:مثير الأحزان:ص ۵۰.

نُصرَهِ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله؛فَإِنَّهُ فى عِصابَهٍ مِنَ المُؤمِنينَ ،الرَّجُلُ مِنهُم خَيرٌ مِن ألفِ رَجُلٍ ،لَن يَخذُلوهُ ولَن يُسلِموهُ وفيهِم عَينٌ نَظَرَت،وهذا عُمَرُ بنُ سَعدٍ قَد أحاطَ بِهِ فِى اثنَينِ وعِشرينَ ألفٍ ،وأنتُم قَومى وعَشيرَتى،وقَد جِئتُكُم بِهذِهِ النَّصيحَهِ ،فَأَطيعونِى اليَومَ فى نُصرَتِهِ تَنالوا (۱)غَداً شَرَفاً فِى الآخِرَهِ ؛فَإِنّى اقسِمُ بِاللّهِ ،أنَّهُ لا يُقتَلُ مِنكُم رَجُلٌ مَعَ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله صابِراً مُحتَسِباً إلّاكانَ رَفيقَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فى أعلى عِلِّيينَ .

قالَ :فَوَثَبَ رَجُلٌ مِن بَنى أسَدٍ يُقالُ لَهُ بِشرُ بنُ عُبَيدِ اللّهِ ،فَقالَ :وَاللّهِ ،أنَا أوَّلُ مَن أجابَ إلى هذِهِ الدَّعوَهِ :ثُمَّ أنشَأَ يَقولُ :

قَد عَلِمَ القَومُ إذا تَواكَلوا

قالَ :ثُمَّ تَبادَرَ رِجالُ الحَىِّ مَعَ حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ الأَسَدِىِّ .

قالَ :وخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الحَىِّ فى ذلِكَ الوَقتِ حَتّى صارَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ فى جَوفِ اللَّيلِ ،فَخَبَّرَهُ بِذلِكَ .

فَدَعا رَجُلًا مِن أصحابِهِ يُقالُ لَهُ الأَزرَقُ بنُ حَربٍ الصَّيداوِىُّ ،فَضَمَّ إلَيهِ أربَعَهَ آلافِ فارِسٍ ،ووَجَّهَ بِهِ فى جَوفِ اللَّيلِ إلى حَىِّ بَنى أسَدٍ مَعَ الرَّجُلِ الَّذى جاءَ بِالخَبَرِ.

قالَ :فَبَينَمَا القَومُ فى جَوفِ اللَّيلِ قَد أقبَلوا يُريدونَ مُعَسكَرَ الحُسَينِ عليه السلام،إذِ استَقبَلَهُم جُندُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ عَلى شاطِئِ الفُراتِ ،قالَ :فَتَناوَشَ القَومُ بَعضُهُم بَعضاً،وَاقتَتَلوا قِتالاً شَديداً،وصاحَ بِهِ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ:وَيلَكَ يا أزرَقُ ! ما لَكَ ولَنا؟دَعنا ! قالَ :وَاقتَتَلوا قِتالاً شَديداً.فَلَمّا رَأَى القَومُ بِذلِكَ انهَزَموا راجِعينَ إلى مَنازِلِهِم.

فَرَجَعَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام فَأَعلَمَهُ بِذلِكَ الخَبَرِ،فَقالَ :لا حَولَ ولا قُوَّهَ إلّا بِاللّهِ العَلِىِّ العَظيمِ . (۲)

۱- (۱) .فى المصدر:«تنالون»،والصواب ما أثبتناه كما فى المصدرَينِ الآخَرين.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۰، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۳ نحوه وفيه«عبد اللّه بن بشر» بدل«بشر بن عبيد اللّه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۶. [۲]

٧٨١.أنساب الأشراف:قالَ حَبيبُ بنُ مُظَهَّرٍ لِلحُسَينِ عليه السلام:إنَّ هاهُنا حَيّاً مِن بَنى أسَدٍ أعراباً يَنزِلونَ النَّهرَينِ ،ولَيسَ بَينَنا وبَينَهُم إلّارَوحَةٌ ،أفَتَأذَنُ لى فى إتيانِهِم ودُعائِهِم،لَعَلَّ اللّهَ أن يَجُرَّ بِهِم إلَيكَ نَفعاً أو يَدفَعَ عَنكَ مَكروهاً؟فَأَذِنَ لَهُ فى ذلِكَ فَأَتاهُم،فَقالَ لَهُم:

إنّى أدعوكُم إلى شَرَفِ الآخِرَهِ وفَضلِها وجَسيمِ ثَوابِها،أنَا أدعوكُم إلى نَصرِ ابنِ بِنتِ نَبِيِّكُم،فَقَد أصبَحَ مَظلوماً،دَعاهُ أهلُ الكوفَهِ لِيَنصُروهُ ،فَلَمّا أتاهُم خَذَلوهُ ،وعَدَوا عَلَيهِ لِيَقتُلوهُ ،فَخَرَجَ مَعَهُم مِنهُم سَبعونَ .

وأتى عُمَرَ بنَ سَعدٍ رَجُلٌ مِمَّن هُناكَ يُقالُ لَهُ :جَبَلَهُ بنُ عَمرٍو،فَأَخبَرَهُ خَبَرَهُم، فَوَجَّهَ أزرَقَ بنَ الحارِثِ الصَّيداوِيَّ فى خَيلٍ ،فَحالوا بَينَهُم وبَينَ الحُسَينِ ،ورَجَعَ ابنُ مُظَهِّرٍ إلَى الحُسَينِ ،فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ،فَقالَ :الحَمدُ للّهِ ِ كَثيراً. (١)

١١/١-مَنعُ الماء عن الإمامِ (عليه السلام) وأصحابِهِ فِى السّابِعِ مِنَ المُحَرَّمِ

٧٨٢.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم الأزدى:جاءَ مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ كِتابٌ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:

أمّا بَعدُ،فَحُل بَينَ الحُسَينِ وأصحابِهِ وبَينَ الماءِ،ولا يَذوقوا مِنهُ قَطرَهً ،كَما صُنِعَ بِالتَّقِىِّ الزَّكِىِّ المَظلومِ أميرِ المُؤمِنينَ عُثمانَ بنِ عَفّانَ .

قالَ :فَبَعَثَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ عَمرَو بنَ الحَجّاجِ عَلى خَمسِمِئَهِ فارِسٍ ،فَنَزَلوا عَلَى الشَّريعَهِ ،وحالوا بَينَ حُسَينٍ عليه السلام وأصحابِهِ وبَينَ الماءِ أن يُسقَوا مِنهُ قَطرَهً ،وذلِكَ قَبلَ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام بِثَلاثٍ .

قالَ :ونازَلَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ أبى حُصَينٍ الأَزدِىُّ (٢)-وعِدادُهُ فى بَجيلَهَ -فَقالَ :يا حُسَينُ ،

١- (١) .أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٣٨٨. [١]

٢- (٢) .فى أنساب الأشراف [٢]وتذكره الخواصّ :« [٣]عبد اللّه بن حصن الأزدىّ »،وفى الإرشاد [٤]وإعلام الورى:«عبداللّه بن الحصين الأزدىّ »،وفى روضه الواعظين:«عبد الرحمن بن الحصين الأزدىّ ».

ألا تَنظُرُ إلَى الماءِ كَأنَّهُ كَبِدُ السَّماءِ ! وَاللّهِ ،لا تَذوقُ مِنهُ قَطرَةً حَتّى تَموتَ عَطَشاً !!

فَقالَ حُسَينٌ عليه السلام:اللّهُمَّ اقتُلهُ عَطَشاً،ولا تَغفِر لَهُ أبَداً.

قالَ حُمَيدُ بنُ مُسلِمٍ :وَاللّهِ ،لَعُدتُهُ بَعدَ ذلِكَ فى مَرَضِهِ ،فَوَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ،لَقَد رَأَيتُهُ يَشرَبُ حَتّى بَغِرَ (۱)،ثُمَّ يَقىءُ،ثُمَّ يَعودُ فَيَشرَبُ حَتّى يَبغَرَ فَما يَروى ،فَما زالَ ذلِكَ دَأبَهُ حَتّى لَفَظَ عَصَبَهُ ،يَعنى نَفسَهُ . (۲)

۷۸۳.الأخبار الطوال:وَرَدَ كِتابُ ابنِ زِيادٍ عَلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ أنِ امنَعِ الحُسَينَ وأصحابَهُ الماءَ،فَلا يَذوقوا مِنهُ حُسوَةً (۳)،كَما فَعَلوا بِالتَّقِيِّ عُثمانَ بنِ عَفّانَ .

فَلَمّا وَرَدَ عَلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ ذلِكَ أمَرَ عَمرَو بنَ الحَجّاجِ أن يَسيرَ فى خَمسِمِئَةِ راكِبٍ ،فَيُنيخَ عَلَى الشَّريعَةِ ،ويَحولوا بَينَ الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ وبَينَ الماءِ،وذلِكَ قَبلَ مَقتَلِهِ بِثَلاثَةِ أيّامٍ ،فَمَكَثَ أصحابُ الحُسَينِ عليه السلام عَطاشى . (۴)

۷۸۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:رَجَعَت تِلكَ الخَيلُ [أىِ الخَيلُ الَّتى أرسَلَهَا ابنُ سَعدٍ لِمَنعِ قَومٍ مِن بَنى أسَدٍ] حَتّى نَزَلَت عَلَى الفُراتِ ،وحالوا بَينَ الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ وبَينَ الماءِ، فَأضَرَّ العَطَشُ بِالحُسَينِ عليه السلام وبِمَن مَعَهُ ،فَأخَذَ الحُسَينُ عليه السلام فَأساً وجاءَ إلى وَراءِ خَيمَهِ النِّساءِ،فَخَطا عَلَى الأرضِ تِسعَ عَشرَةَ خُطوَةً نَحوَ القِبلَهِ ،ثُمَّ احتَفَرَ هُنالِكَ ،فَنَبَعَت لَهُ هُناكَ عَينٌ مِنَ الماءِ العَذبِ ،فَشَرِبَ الحُسَينُ عليه السلام وشَرِبَ النّاسُ بِأجمَعِهِم،ومَلَؤوا أسقِيَتَهُم،ثُمَّ غارَتِ العَينُ ،فَلَم يُرَ لَها أثَرٌ.

وبَلَغَ ذلِكَ عُبَيدَ اللّهِ ،فَكَتَبَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:بَلَغَنى أنَّ الحُسَينَ يَحفِرُ الآبارَ،

۱- (۱) .البَغَر والبَغْر:الشِّرب بلا رىّ .بَغِرَ بَغراً:إذا أكثر من الماء فلم يرو (لسان العرب:ج ۴ ص ۷۲« [۱]بغر»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۲، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۹؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۸۶، [۴]روضه الواعظين:ص ۲۰۱، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۲، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۹ [۷] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۴۷ وتاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۳. [۸]

۳- (۳) .الحُسْوَةُ :الجَرعه من الشراب بقدر ما يُحسى مرّه واحده (النهايه:ج ۱ ص ۳۸۷« [۹]حسا»).

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۵، [۱۰]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۷. [۱۱]

ويُصيبُ الماءَ،فَيشرَبُ هُوَ وأصحابُهُ ،فَانظُر إذا وَرَدَ عَلَيكَ كِتابى فَامنَعهُم مِن حَفرِ الآبارِ مَا استَطَعتَ ،وضَيِّق عَلَيهِم،ولا تَدَعهُم أن يَذوقوا مِنَ الماءِ قَطرَةً ،وَافعَل بِهِم كَما فَعَلوا بِالزَّكِيِّ عُثمانَ وَالسَّلامُ .

فَضَيَّقَ عَلَيهِمُ ابنُ سَعدٍ غايَةَ التَّضييقِ . (۱)

۷۸۵.الفتوح-فى ذِكرِ الإمام عليه السلام حينَ مُنِعَ مِن الوُصولِ إلَى الماءِ-:فَاشتَدَّ العَطَشُ مِنَ الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ ،وكادوا أن يَموتوا عَطَشاً. (۲)

۷۸۶.بستان الواعظين:رَأَيتُ فى كِتابِ التَّعازى وَالعَزاءِ مِن وَضعِ أبى مُحَمَّدٍ عَبدِ اللّهِ بنِ مُحَمَّدٍ البللورِىِّ :إنَّ الحُسَينَ عليه السلام استَسقى ماءً حينَ قُتِلَ ،فَمُنِعَ مِنهُ ،وقُتِلَ وهُوَ عَطشانُ ،وأتَى اللّهَ حَتّى سَقاهُ مِن شَرابِ الجَنَّهِ . (۳)

۱۲/۱-دَورُ العَبّاسِ فى إيصالِ الماءِ إلى عَسكَرِ الإمامِ (عليه السلام)

۷۸۷.الأخبار الطوال:ولَمَّا اشتَدَّ بِالحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ العَطَشُ أمَرَ أخاهُ العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام -وكانَت امُّهُ مِن بَنى عامِرِ بنِ صَعصَعَهَ -أن يَمضِىَ فى ثَلاثينَ فارِساً وعِشرينَ راجِلاً، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ قِربَهٌ حَتّى يَأتُوا الماءَ،فَيُحارِبوا مَن حالَ بَينَهُم وبَينَهُ ،فَمَضَى العَبّاسُ عليه السلام نَحوَ الماءِ،وأمامَهُم نافِعُ بنُ هِلالٍ حَتّى دَنَوا مِنَ الشَّريعَهِ ،فَمَنَعَهُم عَمرُو بنُ الحَجّاجِ ، فَجالَدَهُمُ (۴)العَبّاسُ عليه السلام عَلَى الشَّريعَهِ بِمَن مَعَهُ حَتّى أزالوهُم عَنها،وَاقتَحَمَ رَجّالَهُ الحُسَينِ عليه السلام الماءَ،فَمَلَؤوا قِرَبَهُم،ووَقَفَ العَبّاسُ عليه السلام فى أصحابِهِ يَذُبّونَ عَنهُم،حَتّى أوصَلُوا الماءَ إلى عَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام. (۵)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۴، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۹۱ [۲] وفيه ذيله من«فكتب».

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۲. [۳]

۳- (۳) .بستان الواعظين:ص ۲۶۳ ح ۴۱۹. [۴]

۴- (۴) .جالَدَهم:ضارَبَهم (لسان العرب:ج ۳ ص ۱۲۵«جلد»).

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص۲۵۵، [۵]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج۶ ص۲۶۲۷ [۶] وراجع:المنتظم:ج۵ ص۳۳۶. [۷]

٧٨٨.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:لَمَّا اشتَدَّ عَلَى الحُسَينِ وأصحابِهِ العَطَشُ ،دَعَا العَبّاسَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام أخاهُ ،فَبَعَثَهُ فى ثَلاثينَ فارِساً وعِشرينَ راجِلاً،وبَعَثَ مَعَهُم بِعِشرينَ قِربَةً ،فَجاؤوا حَتّى دَنَوا مِنَ الماءِ لَيلاً،وَاستَقدَمَ أمامَهُم بِاللِّواءِ نافِعُ بنُ هِلالٍ الجَمَلِيُّ .

فَقالَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ :مَنِ الرَّجُلُ ؟فجئ (١)،فَقالَ :ما جاءَ بِكَ ؟قالَ :جِئنا نَشرَبُ مِن هذَا الماءِ الَّذى حَلَّأتُمونا (٢)عَنهُ ،قالَ :فَاشرَب هَنيئاً،قالَ :لا وَاللّهِ ،لا أشرَبُ مِنهُ قَطرَةً وحُسَينٌ عليه السلام عَطشانُ ومَن تَرى مِن أصحابِهِ ! فَطَلَعوا عَلَيهِ ،فَقالَ :لا سَبيلَ إلى سَقيِ هؤُلاءِ،إنَّما وُضِعنا بِهذَا المَكانِ لِنَمنَعَهُمُ الماءَ.

فَلَمّا دَنا مِنهُ أصحابُهُ قالَ لِرِجالِهِ :اِملَؤوا قِرَبَكُم،فَشَدَّ الرَّجّالَةُ فَمَلَؤوا قِرَبَهُم،وثارَ إلَيهِم عَمرُو بنُ الحَجّاجِ وأصحابُهُ ،فَحَمَلَ عَلَيهِمُ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام ونافِعُ بنُ هِلالٍ ، فَكَفّوهُم،ثُمَّ انصَرَفوا إلى رِحالِهِم،فَقالوا:اِمضوا،ووَقَفوا دونَهُم،فَعَطَفَ عَلَيهِم عَمرُو بنُ الحَجّاجِ وأصحابُهُ ،وَاطَّرَدوا قَليلاً،ثُمَّ إنَّ رَجُلاً مِن صُيداءَ طُعِنَ مِن أصحابِ عَمرِو بنِ الحَجّاجِ ،طَعَنَهُ نافِعُ بنُ هِلالٍ ،فَظَنَّ أنَّها لَيسَت بِشَيءٍ،ثُمَّ إنَّهَا انتَقَضَت (٣)بَعدَ ذلِكَ ، فَماتَ مِنها،وجاءَ أصحابُ حُسَينٍ عليه السلام بِالقِربِ ،فَأَدخَلوها عَلَيهِ . (٤)

٧٨٩.الإمامه والسياسه:نَزَلوا [أي الحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ بِكَربَلاءَ] وبَينَهُم وبَينَ الماءِ رَبوَةٌ (٥)،فَأَرادَ الحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ الماءَ،فَحالوا بَينَهُم وبَينَهُ .فَقالَ لَهُ شَهرُ بنُ حَوشَبٍ :لا تَشرَبوا (٦)

١- (١) .كذا فى المصدر،وفيه سقط وتصحيف،والصواب:«...من الرجل ؟قال:نافع بن هلال،فقال:...»كما فى بقيّه المصادر.

٢- (٢) .حلّأهُ عن الماء:طردهُ ومنعهُ (القاموس المحيط :ج ١ ص ١٢«حلأ»).

٣- (٣) .انتقض الجُرحُ بعد بُرئه:فسد (المصباح المنير:ص ٦٢٢«نقض»).

٤- (٤) .تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٤١٢، [١]أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٣٨٩، [٢]تجارب الأُمم:ج ٢ ص ٧٠،مقاتل الطالبيّين:ص ١١٧ [٣] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ٢٤٨.

٥- (٥) .الرَبْوَهُ :ما ارتفع من الأرض (النهايه:ج ٢ ص ١٩٢« [٤]ربا»).

٦- (٦) .هكذا فى المصدر،والصحيح:تشربون.

مِنهُ حَتّى تَشرَبوا مِنَ الحَميمِ !

فَقالَ عَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام:يا أبا عَبدِ اللّهِ ،نَحنُ عَلَى الحَقِّ ،فَنُقاتِلُ ؟قالَ :نَعَم.فَرَكِبَ فَرَسَهُ ،وحَمَلَ بَعضَ أصحابِهِ عَلَى الخُيولِ ،ثُمَّ حَمَلَ عَلَيهِم،فَكَشَفَهُم عَنِ الماءِ،حَتّى شَرِبوا وسَقوا. (۱)

۷۹۰.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى-فى قَضِيَّةِ مَنعِ الإمامِ مِنَ الماءِ-:ودَعا [ابنُ سَعدٍ] بِرَجُلٍ يُقالُ لَهُ :عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ ،فَضَمَّ إلَيهِ خَيلاً كَثيرَةً ،وأمَرَهُ أن يَنزِلَ عَلَى الشَّريعَةِ الَّتى هِىَ حِذاءَ مُعَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام،فَنَزَلَتِ الخَيلُ عَلَى شَريعَةِ الماءِ.

فَلَمّا اشتَدَّ العَطَشُ بِالحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ دَعا أخاهُ العَبّاسَ عليه السلام،وضَمَّ إلَيهِ ثَلاثينَ فارِساً وعِشرينَ راجِلاً،وبَعَثَ مَعَهُم عِشرينَ قِربَةً فى جَوفِ اللَّيلِ حَتّى دَنَوا مِنَ الفُراتِ ،فَقالَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ :مَن هذا؟فَقالَ لَهُ هِلالُ بنُ نافِعٍ الجَمَلِيُّ :أنَا ابنُ عَمٍّ لَكَ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام،جِئتُ حَتّى أشرَبَ مِن هذَا الماءِ الَّذى مَنَعتُمونا عَنهُ ،فَقالَ لَهُ عَمرٌو:اِشرَب هَنيئاً مَريئاً.

فَقالَ نافِعٌ :وَيحَكَ كَيفَ تَأمُرُنى أن أشرَبَ مِنَ الماءِ وَالحُسَينُ عليه السلام ومَن مَعَهُ يَموتونَ عَطَشا؟! فَقالَ :صَدَقتَ قَد عَرَفتُ هذا،ولكِن امِرنا بِأَمرٍ ولا بُدَّ لَنا أن نَنتَهِىَ إلى ما امِرنا بِهِ .

فَصاحَ هِلالٌ بِأَصحابِهِ ودَخَلُوا الفُراتَ ،وصاحَ عَمرٌو بِأَصحابِهِ لِيَمنَعوا،فَاقتَتَلَ القَومُ عَلَى الماءِ قِتالاً شَديداً،فَكانَ قَومٌ يُقاتِلونَ وقَومٌ يَملَؤونَ القِربَ حَتّى مَلَؤوها،وقُتِلَ مِن أصحابِ عَمرِو بنِ الحَجّاجِ جَماعَةٌ ،ولَم يُقتَل مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام أحَدٌ،ثُمَّ رَجَعَ القَومُ إلى مُعَسكَرِهِم بِالماءِ،فَشَرِبَ الحُسَينُ عليه السلام ومَن كانَ مَعَهُ ،ولُقِّبَ العَبّاسُ عليه السلام يَومَئِذٍ السَّقّاءَ. (۲)

۱- (۱) .الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۱، [۱]المحن:ص ۱۴۶،المحاسن والمساوئ:ص ۶۱ [۲] نحوه وفيه«شمر بن ذى الجوشن»بدل«شهر بن حوشب».

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۴، [۳]الفتوح:ج ۵ ص ۹۱. [۴]

۱۳/۱-كِتابُ ابنِ زِيادٍ إلَى ابنِ سَعدٍ يَحُثُّهُ عَلى تَعجيلِ النِّزالِ

۷۹۱.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام:بَلَغَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ أنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ يُسامِرُ الحُسَينَ عليه السلام ويُحَدِّثُهُ ،ويَكرَهُ قِتالَهُ ،فَوَجَّهَ إلَيهِ شِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ فى أربَعَهِ آلافِ فارِسٍ ،وكَتَبَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:إذا أتاكَ كِتابى هذا فَلا تُمهِلَنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ ،وخُذ بِكَظَمِهِ (۱)،وحُل بَينَ الماءِ وبَينَهُ ،كَما حيلَ بَينَ عُثمانَ وبَينَ الماءِ يَومَ الدّارِ. (۲)

۷۹۲.الملهوف:وَرَدَ كِتابُ عُبَيدِ اللّهِ عَلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،يَحُثُّهُ عَلَى القِتالِ وتَعجيلِ النِّزالِ ، ويُحَذِّرُهُ مِنَ التَّأخيرِ وَالإمهالِ . (۳)

۷۹۳.الأخبار الطوال:إنَّ ابنَ زِيادٍ كَتَبَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:أمّا بَعدُ،فَإنّى لَم أبعَثكَ إلَى الحُسَينِ لِتُطاوِلَهُ الأيّامَ ،ولا لِتُمَنِّيَهُ السَّلامَهَ وَالبَقاءَ،ولا لِتَكونَ شَفيعَهُ إلَيَّ ،فَاعرِض عَلَيهِ وعَلى أصحابِهِ النُّزولَ عَلى حُكمى،فَإن أجابوكَ فَابعَث بِهِ وبِأصحابِهِ إلَيَّ ،وإن أبَوا فَازحَف إلَيهِ ؛فَإنَّهُ عاقٌّ شاقٌّ !! فَإن لَم تَفعَل فَاعتَزِل جُندَنا،وخَلِّ بَينَ شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ وبَينَ العَسكَرِ،فَإنّا أمَرناكَ بِأمرِنا.فَنادى عُمَرُ بنُ سَعدٍ فى أصحابِهِ أنِ انهَدوا (۴)إلَى القَومِ . (۵)

۷۹۴.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:إنّا لَمُستَنقِعونَ فِى الماءِ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،إذ أتاهُ رَجُلٌ ، فَسارَّهُ وقالَ لَهُ :قَد بَعَثَ إلَيكَ ابنُ زِيادٍ جُوَيرِيَهَ بنَ بَدرٍ التَّميمِيَّ ،وأمَرَهُ إن لَم تُقاتِلِ

۱- (۱) .الكَظَم:مخرج النَّفَس من الحَلق (النهايه:ج ۴ ص ۱۷۸« [۱]كظم»).

۲- (۲) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۰ ح ۲۳۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۵ ح ۱. [۳]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۴۸.

۴- (۴) .نَهَدَ:شَخَصَ ،وَنَهَدَ إليه:قَامَ (لسان العرب:ج ۳ ص ۴۲۹«نهد»).

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۵، [۴]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۷، [۵]المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۶ [۶] نحوه.

القَومَ أن يَضرِبَ عُنُقَكَ .

قالَ :فَوَثَبَ إلى فَرَسِهِ فَرَكِبَهُ ،ثُمَّ دَعا سِلاحَهُ فَلَبِسَهُ ،وإنَّهُ عَلى فَرَسِهِ ،فَنَهَضَ بِالنّاسِ إلَيهِم،فَقاتَلوهُم. (۱)

۷۹۵.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم:إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ دَعا شِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ ،فَقالَ لَهُ :اُخرُج بِهذَا الكِتابِ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَليَعرِض عَلَى الحُسَينِ وأصحابِهِ النُّزولَ عَلى حُكمى،فَإن فَعَلوا فَليَبعَث بِهِم إلَيَّ سِلماً،وإن هُم أبَوا فَليُقاتِلهُم،فَإن فَعَلَ فَاسمَع لَهُ وأطِع،وإن هُوَ أبى فَقاتِلهُم،فَأَنتَ أميرُ النّاسِ ،وثِب عَلَيهِ ،فَاضرِب عُنُقَهُ ،وَابعَث إلَيَّ بِرَأسِهِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى أبو جَنابٍ الكَلبِيُّ ،قالَ :ثُمَّ كَتَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:أمّا بَعدُ،فَإنّى لَم أبعَثكَ إلَى حُسَينٍ لِتَكُفَّ عَنهُ ولا لِتُطاوِلَهُ ،ولا لِتُمَنِّيَهُ السَّلامَةَ وَالبَقاءَ،ولا لِتَقعُدَ لَهُ عِندى شافِعاً...،اُنظُر فَإن نَزَلَ حُسَينٌ وأصحابُهُ عَلَى الحُكمِ وَاستَسلَموا فَابعَث بِهِم إلَيَّ سِلماً،وإن أبَوا فَازحَف إلَيهِم حَتّى تَقتُلَهُم وتُمَثِّلَ بِهِم؛فَإنَّهُم لِذلِكَ مُستَحِقّونَ ! فَإن قُتِلَ حُسَينٌ فَأَوطِئِ الخَيلَ صَدرَهُ وظَهرَهُ ؛فَإنَّهُ عاقٌّ مُشاقٌّ قاطِعٌ ظَلومٌ !! ولَيسَ دَهرى فى هذا أن يُضَرَّ بَعدَ المَوتِ شَيئاً،ولكِن عَلَيَّ قَولٌ لَو قَد قَتَلتُهُ فَعَلتُ هذا بِهِ !!

إن أنتَ مَضَيتَ لِأَمرِنا فيهِ جَزَيناكَ جَزاءَ السّامِعِ المُطيعِ ،وإن أبَيتَ فَاعتَزِل عَمَلَنا وجُندَنا،وخَلِّ بَينَ شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ وبَينَ العَسكَرِ،فَإنّا قَد أمَرناهُ بِأَمرِنا، وَالسَّلامُ . (۲)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۳، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۴ [۲] وفيه«ابن حويزه بن بدر التميمى»،تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۳،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۱. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۴، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۰، [۵]تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۱ وليس فيه ذيله من«قال أبو مخنف»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۸۸، [۶]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۷، [۷]روضه الواعظين:ص ۲۰۱، [۸]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۳ [۹] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۰ [۱۰] وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۶ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۰ و ۳۱۱ وتاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۰.

۷۹۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:رَجَعَ عُمَرُ [ابنُ سَعدٍ] إلى مُعَسكَرِهِ ،ثُمَّ إنَّهُ وَرَدَ عَلَيهِ كِتابٌ مِن ابنِ زِيادٍ يُؤَنِّبُهُ ويُضَعِّفُهُ ،ويَقولُ :ما هذِهِ المُطاوَلَهُ ؟اُنظُر إن بايَعَ الحُسَينُ وأصحابُهُ ونَزَلوا عِندَ حُكمى فَابعَث بِهِم إلَيَّ سِلماً،وإن أبَوا ذلِكَ فَازحَف إلَيهِم حَتّى تَقتُلَهُم وتُمَثِّلَ بِهِم؛فَإنَّهُم لِذلِكَ مُستَحِقّونَ ،فَإذا قَتَلتَ الحُسَينَ فَأَوطِئِ الخَيلَ ظَهرَهُ وبَطنَهُ ،فَإنَّهُ عاقٌّ شاقٌّ قاطِعٌ ظَلومٌ !! فَإذا فَعَلتَ ذلِكَ جَزَيناكَ جَزاءَ السّامِعِ المُطيعِ ،وإن أبَيتَ ذلِكَ فَاعتَزِل خَيلَنا وجُندَنا،وسَلِّمِ الجُندَ وَالعَسكَرَ إلى شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ ؛فَإنَّهُ أشَدُّ مِنكَ حَزماً،وأمضى مِنكَ عَزماً.

وقالَ غَيرُهُ :إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ دَعا حُوَيرَةَ بنَ يَزيدَ التَّميمِيَّ ،وقالَ :إذا وَصَلتَ بِكِتابى إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَإن قامَ مِن ساعَتِهِ لِمُحارَبَهِ الحُسَينِ فَذاكَ ،وإن لَم يَقُم فَخُذهُ وقَيِّدهُ ،وَاندُب شَهرَ بنَ حَوشَبٍ لِيَكونَ أميراً عَلَى النّاسِ .

فَوَصَلَ الكِتابُ وكانَ فِى الكِتابِ :إنّى لَم أبعَثكَ -يَابنَ سَعدٍ-لِمُنادَمَهِ الحُسَينِ ،فَإذا أتاكَ كِتابى فَخَيِّرِ الحُسَينَ بَينَ أن يَأتِيَ إلَيَّ وبَينَ أن تُقاتِلَهُ .فَقامَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن ساعَتِهِ وأخبَرَ الحُسَينَ عليه السلام بِذلِكَ ،فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:أخِّرنى إلى غَدٍ. (۱)

۱۴/۱-يَومَ حوصِرَ فيهِ الحُسَينُ (عليه السلام) وأصحابُهُ

۷۹۷.الكافى عن عبد الملك:سَأَلتُ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام عَن صَومِ تاسوعا وعاشورا مِن شَهرِ المُحَرَّمِ ؟

فَقالَ :تاسوعا يَومٌ حوصِرَ فيهِ الحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ رَضِيَ اللّهُ عَنهُم بِكَربَلاءَ،

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۵، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۹۳ نحوه وليس فيه ذيله من«وقال غيره».

وَاجتَمَعَ عَلَيهِ خَيلُ أهلِ الشّامِ وأناخوا عَلَيهِ ،وفَرِحَ ابنُ مَرجانَهَ وعُمَرُ بنُ سَعدٍ بِتَوافُرِ الخَيلِ وكَثرَتِها،وَاستَضعَفوا فيهِ الحُسَينَ عليه السلام وأصحابَهُ رَضِيَ اللّهُ عَنهُم،وأيقَنوا أن لا يَأتِيَ الحُسَينَ عليه السلام ناصِرٌ ولا يُمِدُّهُ أهلُ العِراقِ ،بِأبِي المُستَضعَفُ الغَريبُ .

ثُمَّ قالَ :وأمّا يَومُ عاشورا فَيَومٌ اصيبَ فِيهِ الحُسَينُ عليه السلام صَريعاً بَينَ أصحابِهِ ، وأصحابُهُ صَرعى حَولَهُ عُراةً ،أفَصَومٌ يَكونُ فى ذلِكَ اليَومِ ؟! كَلّا ورَبِّ البَيتِ الحَرامِ (۱).

۱۵/۱-حيلَهُ الشِّمرِ لِلتَّفريقِ بَينَ الإمامِ (عليه السلام) وأخيهِ العَبّاسِ

۷۹۸.تاريخ الطبرى عن عبد اللّه بن شريك العامرىّ :لَمّا قَبَضَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ الكِتابَ قامَ هُوَ وعَبدُ اللّهِ بنُ أبِى المُحِلِّ -وكانَت عَمَّتُهُ امُّ البَنينَ ابنَهُ حِزامٍ عِندَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام، فَوَلَدَت لَهُ العَبّاسَ وعَبدَ اللّهِ وجَعفَراً وعُثمانَ -فَقالَ عَبدُ اللّهِ بنُ أبِى المُحِلِّ بنِ حِزامِ بنِ خالِدِ بنِ رَبيعَهَ بنِ الوَحيدِ بنِ كَعبِ بنِ عامِرِ بنِ كِلابٍ :أصلَحَ اللّهُ الأميرَ ! إنَّ بَنى اختِنا مَعَ الحُسَينِ ،فَإن رَأَيتَ أن تَكتُبَ لَهُم أماناً فَعَلتَ ،قالَ :نَعَم ونَعمَهَ عَينٍ .

فَأَمَرَ كاتِبَهُ ،فَكَتَبَ لَهُم أماناً،فَبَعَثَ بِهِ عَبدُ اللّهِ بنُ أبِى المُحِلِّ مَعَ مَولىً لَهُ يُقالُ لَهُ :

كُزمانُ ،فَلَمّا قَدِمَ عَلَيهِم دَعاهُم،فَقالَ :هذا أمانٌ بَعَثَ بِهِ خالُكُم،فَقالَ لَهُ الفِتيَهُ :أقرِئ خالَنَا السَّلامَ ،وقُل لَهُ :أن لا حاجَهَ لَنا فى أمانِكُم،أمانُ اللّهِ خَيرٌ مِن أمانِ ابنِ سُمَيَّهَ .

قالَ :فَأَقبَلَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ بِكِتابِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:فَلَمّا قَدِمَ بِهِ عَلَيهِ فَقَرَأَهُ قالَ لَهُ عُمَرُ:ما لَكَ وَيلَكَ ! لا قَرَّبَ اللّهُ دارَكَ ،وقَبَّحَ اللّهُ ما قَدِمتَ بِهِ عَلَىَّ ! وَاللّهِ إنّى لَأَظُنُّكَ أنتَ ثَنَيتَهُ أن يَقبَلَ ما كَتَبتُ بِهِ إلَيهِ ،أفسَدتَ عَلَينا أمراً كُنّا رَجَونا أن يَصلُحَ ،لا يَستَسلِمُ -وَاللّهِ -حُسَينٌ ،إنَّ نَفساً أبِيَّهً لَبَينَ جَنبَيهِ .

فَقالَ لَهُ شِمرٌ:أخبِرنى ما أنتَ صانِعٌ ؟أتَمضى لِأَمرِ أميرِكَ وتَقتُلُ عَدُوَّهُ ،وإلّا فَخَلِّ

۱- (۱) .الكافى:ج ۴ ص ۱۴۷ ح ۷، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۵ ح ۴۰. [۲]

بَينى وبَينَ الجُندِ وَالعَسكَرِ.

قالَ :لا،ولا كَرامَهَ لَكَ ،وأنَا أتَوَلّى ذلِكَ ،قالَ :فَدونَكَ ،وكُن أنتَ عَلَى الرِّجالِ ، قالَ :فَنَهَضَ إلَيهِ عَشِيَّهَ الخَميسِ لِتِسعٍ مَضَينَ مِنَ المُحَرَّمِ ،قالَ :وجاءَ شِمرٌ حَتّى وَقَفَ عَلى أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :أينَ بَنو اختِنا؟فَخَرَجَ إلَيهِ العَبّاسُ وجَعفَرٌ وعُثمانُ بَنو عَلِيٍّ عليه السلام،فَقالوا لَهُ :ما لَكَ وما تُريدُ؟قالَ :أنتُم يا بَنى اختى آمِنونَ .قالَ لَهُ الفِتيَهُ :لَعَنَكَ اللّهُ ولَعَنَ أمانَكَ ! لَئِن كُنتَ خالَنا أتُؤمِنُنا وَابنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله لا أمانَ لَهُ ؟! (۱)

۷۹۹.أنساب الأشراف:وَقَفَ شِمرٌ فَقالَ :أينَ بَنو اختِنا؟يَعنى:العَبّاسَ وعَبدَ اللّهِ وجَعفَراً وعُثمانَ بَنى عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،وأُمُّهُم امُّ البَنينَ بِنتُ حِزامِ بنِ رَبيعَهَ الكِلابِيِّ الشّاعِرِ، فَخَرَجوا إلَيهِ ،فَقالَ :لَكُمُ الأَمانُ .فَقالوا:لَعَنَكَ اللّهُ ولَعَنَ أمانَكَ ! أتُؤمِنُنا وَابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله لا أمانَ لَهُ ؟! (۲)

۸۰۰.الفتوح:أقبَلَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ حَتّى وَقَفَ عَلى مُعَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام فَنادى بِأَعلى صَوتِهِ :أينَ بَنو اختِنا عَبدُ اللّهِ وجَعفَرٌ والعَبّاسُ بَنو عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ! فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِإِخوَتِهِ :أجيبوهُ وإن كانَ فاسِقاً،فَإِنَّهُ مِن أخوالِكُم ! فَنادَوهُ فَقالوا:ما شَأنُكَ وما تُريدُ؟ فَقالَ :يا بَنى اختى،أنتُم آمِنونَ ،فَلا تَقتُلوا أنفُسَكُم مَعَ أخيكُمُ الحُسَينِ ،وَالزَموا طاعَهَ أميرِ المُؤمِنينَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ !

فَقالَ لَهُ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام:تَبّاً لَكَ يا شِمرُ،ولَعَنَكَ اللّهُ ،ولَعَنَ ما جِئتَ بِهِ مِن أمانِكَ هذا يا عَدُوَّ اللّهِ ! أتَأمُرُنا أن نَدخُلَ فى طاعَهِ العِنادِ ونَترُكَ نُصرَهَ أخينَا الحُسَينِ عليه السلام ؟! (۳)

۸۰۱.الملهوف:أقبَلَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ -لَعَنَهُ اللّهُ -فَنادى :أينَ بنو اختى عَبدُ اللّهِ وجَعفَرٌ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۵، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۸، [۲]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۵ [۳] كلاهما نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۸۹، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۴ [۵] نحوه وليس فيهما صدره إلى«ابن سُمَيّه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۰. [۶]

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۱، [۷]المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۷، [۸]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۹ [۹] كلاهما نحوه.

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۴، [۱۰]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۶ [۱۱] نحوه.

وَالعَبّاسُ وعُثمانُ ؟فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:أجيبوهُ وإن كانَ فاسِقاً،فَإِنَّهُ بَعضُ أخوالِكُم، فَقالوا لَهُ :ما شَأنُكَ ؟

فَقالَ :يا بَنى اختى،أنتُم آمِنونَ ،فَلا تَقتُلوا أنفُسَكُم مَعَ أخيكُمُ الحُسَينِ ،وَالزَموا طاعَةَ أميرِ المُؤمِنينَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ !

فَناداهُ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام:تَبّت يَداكَ ولُعِنَ ما جِئتَ بِهِ مِن أمانِكَ يا عَدُوَّ اللّهِ ! أتَأمُرُنا أن نَترُكَ أخانا وسَيِّدَنَا الحُسَينَ بنَ فاطِمَةَ ونَدخُلَ فى طاعَةِ اللُّعَناءِ أولادِ اللُّعَناءِ؟!

فَرَجَعَ الشِّمرُ إلى عَسكَرِهِ مُغضَباً. (۱)

۸۰۲.الأمالى للشجرى عن الحسن بن خضر عن أبيه عن ابن الكلبى:صاحَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ يَومَ واقَعُوا الحُسَينَ عليه السلام:أيا عَبّاسُ (۲)-يَعنِى العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام-اُخرُج إلَيَّ اكَلِّمكَ .

فَاستَأذَنَ الحُسَينَ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُ ،فَقالَ لَهُ :ما لَكَ ؟قالَ :هذا أمانٌ لَكَ ولِإِخوَتِكَ مِن امَّكَ ، أخَذتُهُ لَكَ مِنَ الأَميرِ-يَعنِى ابنَ زِيادٍ-لِمَكانِكُم مِنّى؛لِأَنّى أحَدُ أخوالِكُم،فَاخرُجوا آمِنينَ .

فَقالَ لَهُ العَبّاسُ :لَعَنَكَ اللّهُ ولَعَنَ أمانَكَ ! وَاللّهِ ،إنَّكَ تَطلُبُ لَنَا الأَمانَ أن كُنّا بَنى اختِكَ ،ولا يَأمَنُ ابنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟!

فَأَرادَ العَبّاسُ أن يَنزِلَ فَقالَ لَهُ الحُسَينُ :قَدِّم أخَوَيكَ بَينَ يَدَيكَ ،وهُما عَبدُ اللّهِ وجَعفَرٌ؛فَإِنَّهُما لَيسَ لَهُما وَلَدٌ ولَكَ وَلَدٌ حَتّى تربهما (۳)وتَحتَسِبَهُما،فَأَمَرَ أخَوَيهِ فَنَزَلا فَقاتَلا حَتّى قُتِلا،ثُمَّ نَزَلَ فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ .

قالَ الحَسَنُ :قالَ أبى:وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ بَنو امِّ جَعفَرٍ،وهِيَ الكِلابِيَّةُ وهِيَ امُّ البَنينَ . (۴)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۴۸،مثير الأحزان:ص ۵۵ نحوه.

۲- (۲) .فى المصدر:«أبا عبّاس»،وهو تصحيف.

۳- (۳) .والظاهر أنّ الصواب:«ترثهما»كما جاء فى النصوص الاُخرى.

۴- (۴) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۵. [۱]

۱۶/۱-اِستِمهالُ لَیلَهِ لِلصَّلاهِ وَالدُّعاءِ وَالاِستِغفارِ !

۸۰۳.تاریخ الطبری عن أبی مخنف عن الحارث بن حصیره عن عبد اللّه بن شریک العامریّ -فی ذِکرِ ما حَدَثَ فی عَصرِ یَومِ التّاسوعاءِ-:إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ نادی :یا خَیلَ اللّهِ ارکَبی وأبشِری ! فَرَکِبَ فِی النّاسِ ،ثُمَّ زَحَفَ نَحوَهُم بَعدَ صَلاهِ العَصرِ،وحُسَینٌ علیه السلام جالِسٌ أمامَ بَیتِهِ ، مُحتَبِیاً (۱)بِسَیفِهِ ،إذ خَفَقَ بِرَأسِهِ عَلی رُکبَتَیهِ ،وسَمِعَت اختُهُ زَینَبُ علیها السلام الصَّیحَهَ ،فَدَنَت مِن أخیها،فَقالَت:یا أخی،أما تَسمَعُ الأَصواتَ قَدِ اقتَرَبَت ؟!

قالَ :فَرَفَعَ الحُسَینُ علیه السلام رَأسَهُ ،فَقالَ :إنّی رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله فِی المَنامِ ،فَقالَ لی:

إنَّکَ تَروحُ إلَینا،قالَ :فَلَطَمَت اختُهُ وَجهَها،وقالَت:یا وَیلَتا ! فَقالَ :لَیسَ لَکِ الوَیلُ یا اخَیَّهُ ،اسکُنی رَحِمَکِ الرَّحمنُ !

وقالَ العَبّاسُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام:یا أخی ! أتاکَ القَومُ ،قالَ :فَنَهَضَ ،ثُمَّ قالَ :یا عَبّاسُ ، ارکَب بِنَفسی أنتَ یا أخی حَتّی تَلقاهُم،فَتَقولُ لَهُم:ما لَکُم،وما بَدا لَکُم ؟وتَسأَ لُهُم عَمّا جاءَ بِهِم ؟

فَأَتاهُمُ العَبّاسُ علیه السلام،فَاستَقبَلَهُم فی نَحوٍ مِن عِشرینَ فارِساً،فیهِم زُهَیرُ بنُ القَینِ ، وحَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ،فَقالَ لَهُمُ العَبّاسُ علیه السلام:ما بَدا لَکُم،وما تُریدونَ ؟قالوا:جاءَ أمرُ الأَمیرِ بِأَن نَعرِضَ عَلَیکُم أن تَنزِلوا عَلی حُکمِهِ ،أو نُنازِلَکُم !

قالَ :فَلا تَعجَلوا حَتّی أرجِعَ إلی أبی عَبدِ اللّهِ ،فَأَعرِضَ عَلَیهِ ما ذَکَرتُم،قالَ :

فَوَقَفوا،ثُمَّ قالوا:اِلقَهُ فَأَعلِمهُ ذلِکَ ،ثُمَّ القَنا بِما یَقولُ .

قالَ :فَانصَرَفَ العَبّاسُ علیه السلام راجِعاً یَرکُضُ إلَی الحُسَینِ علیه السلام یُخبِرُهُ بِالخَبَرِ،ووَقَفَ أصحابُهُ یُخاطِبونَ القَومَ ،فَقالَ حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ لِزُهَیرِ بنِ القَینِ :کَلِّمِ القَومَ إن شِئتَ ، وإن شِئتَ کَلَّمتُهُم.

۱- (۱) .الاحتباء:ضمّ الساقین إلی البطن بالثوب أو الیدین (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۳۵۶«حبا»).

فَقالَ لَهُ زُهَيرٌ:أنتَ بَدَأتَ بِهذا،فَكَن أنتَ تُكَلِّمُهُم،فَقالَ لَهُم (۱)حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ:أما وَاللّهِ ،لَبِئسَ القَومُ عِندَ اللّهِ غَداً قَومٌ يَقدَمونَ عَلَيهِ قَد قَتَلوا ذُرِّيَّةَ نَبِيِّهِ عليه السلام وعِترَتَهُ وأهلَ بَيتِهِ صلى الله عليه و آله،وعُبّادَ أهلِ هذَا المِصرِ المُجتَهِدينَ بِالأَسحارِ،وَالذّاكِرينَ اللّهَ كَثيراً.

فَقالَ لَهُ عَزرَهُ بنُ قَيسٍ :إنَّكَ لَتُزَكّى نَفسَكَ مَا استَطَعتَ !

فَقالَ لَهُ زُهَيرٌ:يا عَزرَهُ ! إنَّ اللّهَ قَد زَكّاها وهَداها،فَاتَّقِ اللّهَ يا عَزرَهُ ،فَإنّي لَكَ مِنَ النّاصِحينَ ،أنشُدُكَ اللّهَ يا عَزرَهُ أن تَكونَ مِمَّن يُعينُ الضَّلالَ عَلى قَتلِ النُّفوسِ الزَّكِيَّةِ !

قالَ :يا زُهَيرُ ! ما كُنتَ عِندَنا مِن شيعَةِ أهلِ هذَا البَيتِ .إنَّما كُنتَ عُثمانِيّاً !

قالَ :أفَلَستَ تَستَدِلُّ بِمَوقِفي هذا أنّي مِنهُم ! أما وَاللّهِ ،ما كَتَبتُ إلَيهِ كِتاباً قَطُّ ، ولا أرسَلتُ إلَيهِ رَسولاً قَطُّ ،ولا وَعَدتُهُ نُصرَتي قَطُّ ،ولكِنَّ الطَّريقَ جَمَعَ بَيني وبَينَهُ ، فَلَمّا رَأَيتُهُ ذَكَرتُ بِهِ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ومَكانَهُ مِنهُ ،وعَرَفتُ ما يُقدَمُ عَلَيهِ مِن عَدُوِّهِ وحِزبِكُم،فَرَأَيتُ أن أنصُرَهُ ،وأن أكونَ في حِزبِهِ ،وأن أجعَلَ نَفسي دونَ نَفسِهِ ،حِفظاً لِما ضَيَّعتُم مِن حَقِّ اللّهِ وحَقِّ رَسولِهِ صلى الله عليه و آله.

قالَ :وأقبَلَ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَركُضُ حَتّى انتَهى إلَيهِم،فَقالَ :يا هؤُلاءِ،إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ يَسأَلُكُم أن تَنصَرِفوا هذِهِ العَشِيَّةَ حَتّى يَنظُرَ في هذَا الأَمرِ...وكانَ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام حينَ أتى حُسَيناً عليه السلام بِما عَرَضَ عَلَيهِ عُمَرُ بنُ سَعدٍ قالَ :اِرجِع إلَيهِم،فَإنِ استَطَعتَ أن تُؤَخِّرَهُم إلى غُدوَةٍ وتَدفَعَهُم عِندَ العَشِيَّةِ ؛لَعَلَّنا نُصَلّي لِرَبِّنَا اللَّيلَةَ ،ونَدعوهُ ونَستَغفِرُهُ ،فَهُوَ يَعلَمُ أنّي قَد كُنتُ اُحِبُّ الصَّلاةَ لَهُ ،وتِلاوَةَ كِتابِهِ ،وكَثرَةَ الدُّعاءِ وَالاِستِغفارِ !

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَني الحارِثُ بنُ حَصيرَةَ ،عَن عَبدِ اللّهِ بنِ شَريكٍ العامِرِيِّ ،عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام قالَ :أتانا رَسولٌ مِن قِبَلِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَقامَ مِثلَ حَيثُ يُسمَعُ الصَّوتُ ،فَقالَ :إنّا قَد أجَّلناكُم إلى غَدٍ،فَإنِ استَسلَمتُم سَرَّحنا بِكُم إلى أميرِنا عُبَيدِ اللّهِ

۱- (۱) .في المصدر:«له»،والصواب ما أثبتناه كما في أنساب الأشراف.

بنِ زِيادٍ،وإن أبَيتُم فَلَسنا تارِكيكَم. (۱)

۸۰۴.الفتوح:إذَا المُنادی يُنادی مِن عَسكَرِ عُمَرَ:يا جُندَ اللّهِ اركَبوا.

قالَ :فَرَكِبَ النّاسُ وساروا نَحوَ مُعَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام،وَالحُسَينُ عليه السلام فی وَقتِهِ ذلِكَ جالِسٌ قَد خَفَقَ رَأسُهُ عَلی رُكبَتَيهِ ،وسَمِعَت اختُهُ زَينَبُ رَضِیَ اللّهُ عَنهَا الصَّيحَةَ وَالضَّجَّةَ ،فَدَنَت مِن أخيها وحَرَّكَتهُ ،فَقالَت:يا أخی،ألا تَسمَعُ الأَصواتَ قَدِ اقتَرَبَت مِنّا؟!

قالَ :فَرَفَعَ الحُسَينُ عليه السلام رَأسَهُ ،وقالَ :يا اختاه،إنّی رَأَيتُ جَدّی فِی المَنامِ وأبی عَلِيّاً وفاطِمَةَ امّی وأخِی الحَسَنَ عليهم السلام،فَقالوا:يا حُسَينُ ،إنَّكَ رائِحٌ إلَينا عَن قَريبٍ ،وقَد وَاللّهِ يا اختاه دَنَا الأَمرُ فی ذلِكَ ،لا شَكَّ .

قالَ :فَلَطَمَت زَينَبُ عليها السلام وَجهَها،وصاحَت واخَيبَتاه ! فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:مَهلاً ! اسكُتی ولا تَصيحی،فَتَشمَتَ بِنَا الأَعداءُ.

ثُمَّ أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلی أخيهِ العَبّاسِ عليه السلام،فَقالَ :يا أخی،اركَب وتَقَدَّم إلی هؤُلاءِ القَومِ ،وسَلهُم عَن حالِهِم،وَارجِع إلَیَّ بِالخَبَرِ.

قالَ :فَرَكِبَ العَبّاسُ عليه السلام فی إخوَتِهِ -رَضِیَ اللّهُ عَنهُم-ومَعَهُ أيضاً عَشَرَةُ فَوارِسَ حَتّی دَنا مِنَ القَومِ ،ثُمَّ قالَ :ما شَأنُكُم وما تُريدونَ ؟فَقالوا:نُريدُ أنَّهُ قَد جاءَ الأَمرُ مِن عِندِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ يَأمُرُنا أن نَعرِضَ عَلَيكُم أن تَنزِلوا عَلی أمرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،أو نُلحِقَكُم بِمَن سَلَفَ !

۱- (۱) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۱۶، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۱ وليس فيه من«إذ خفق»إلی«رحمك الرحمن»،المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۷ [۲] وليس فيه من«فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين»إلی«وحقّ رسوله صلی الله عليه و آله»،الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۸،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۶؛الإرشاد:ج ۲ ص ۸۹، [۳]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۵۴ [۴] كلّها نحوه وليس فی الأربعه الأخيره من«فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين»إلی«فی هذا الأمر»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۱ و [۵]راجع:تجارب الأُمم:ج ۲ ص ۷۳ وروضه الواعظين:ص ۲۰۲ [۶] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۸.

فَقالَ لَهُمُ العَبّاسُ علیه السلام:لا تَعجَلوا حَتّی أرجِعَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام فَاُخبِرَهُ بِذلِکَ .

قالَ :فَوَقَفَ القَومُ فی مَواضِعِهِم،ورَجَعَ العَبّاسُ إلَی الحُسَینِ علیهما السلام،فَأَخبَرَهُ بِذلِکَ ، فَأَطرَقَ الحُسَینُ علیه السلام ساعَةً ،وَالعَبّاسُ علیه السلام واقِفٌ بَینَ یَدَیهِ ،وأصحابُ الحُسَینِ علیه السلام یُخاطِبونَ أصحابَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ.

فَقالَ لَهُم حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ:أما وَاللّهِ ،لَبِئسَ القَومُ یَقدَمونَ غَداً عَلَی اللّهِ عز و جل وعَلی رَسولِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وقَد قَتَلوا ذُرِّیَّتَهُ وأهلَ بَیتِهِ المُجتَهِدینَ بِالأَسحارِ،الذّاکِرینَ اللّهَ کَثیراً بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ،وشیعَتَهُ الأَتقِیاءَ الأَبرارَ.

قالَ :فَقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِ عُمَرَ یُقالُ لَهُ عَزرَهُ (۱)بنُ قَیسٍ :یابنَ مُظاهِرٍ،إنَّکَ لَتُزَکّی نَفسَکَ مَا استَطَعتَ !

فَقالَ لَهُ زُهَیرٌ:اِتَّقِ اللّهَ یابنَ قَیسٍ ،ولا تَکُن مِنَ الَّذینَ یُعینونَ عَلَی الضَّلالِ ،ویَقتُلونَ النُّفوسَ الزَّکِیَّةَ الطّاهِرَةَ عِترَةَ خَیرِ الأَنبِیاءِ.

فَقالَ لَهُ عَزرَهُ بنُ قَیسٍ :إنَّکَ لَم تَکُن عِندَنا مِن شیعَهِ أهلِ البَیتِ ،إنَّما کُنتَ عُثمانِیّاً نَعرِفُکَ !

هؤُلاءِ فِی المُخاطَبَهِ ،وَالحُسَینُ علیه السلام مُفَکِّرٌ فی أمرِ نَفسِهِ وأمرِ الحَربِ ،وَالعَبّاسُ علیه السلام واقِفٌ فی حَضرَتِهِ .

قالَ :وأقبَلَ العَبّاسُ علیه السلام عَلَی القَومِ وهُم وُقوفٌ ،فَقالَ :یا هؤُلاءِ،إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ یَسأَ لُکُمُ الاِنصِرافَ عَنهُ فی هذَا الیَومِ حَتّی یَنظُرَ فی هذَا الأَمرِ،ثُمَّ یَلقاکُم غَداً إن شاءَ اللّهُ تَعالی .

قالَ :فَخَبَّرَ القَومُ بِهذا أمیرَهُم عُمَرَ بنَ سَعدٍ،فَقالَ لِلشِّمرِ بنِ ذِی الجَوشَنِ :ما تَری

۱- (۱) .فی المصدر:«عروه بن قیس»وفی الموضع الثانی بُعید هذا«عمرو بن قیس»وکلاهما تصحیف،وصحّحناه من تاریخ الطبری.

مِنَ الرَّأيِ ؟فَقالَ :أرى رَأيَكَ أيُّهَا الأميرُ ! فَقالَ عُمَرُ:إنَّنى أحبَبتُ أن لا أكونَ أميراً، قالَ :ثُمَّ إنّى اكرِهتُ .

قالَ :وأقبَلَ عُمَرُ عَلى أصحابِهِ ،فَقالَ :مَا الَّذى عِندَكُم فى هذَا الرَّأيِ ؟فَقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِهِ يُقالُ لَهُ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ :سُبحانَ اللّهِ العَظيمِ ! لَو كانوا مِنَ التُّركِ وَالدَّيلَمِ وسَأَلوا هذِهِ المَنزِلَةَ لَقَد كانَ حَقّاً عَلَينا أن نُجيبَهُم إلى ذلِكَ ،وكَيفَ وهُم آلُ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وأهلُهُ ؟!

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:إنّا قَد أجَّلناهُم فى يَومِنا هذا.قالَ :فَنادى رَجُلٌ مِن أصحابِ عُمَرَ:يا شيعَةَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ! قَد أجَّلناكُم يَومَكُم هذا إلى غَدٍ،فَإنِ استَسلَمتُم ونَزَلتُم عَلى حُكمِ الأميرِ وَجَّهنا بِكُم إلَيهِ ،وإن أبَيتُم ناجَزناكُم.

قالَ :فَانصَرَفَ الفَريقانِ بَعضُهُم مِن بَعضٍ . (۱)

۸۰۵.الملهوف:لَمّا رَأى الحُسَينُ عليه السلام حِرصَ القَومِ عَلى تَعجيلِ القِتالِ وقِلَّةَ انتِفاعِهِم بِالوَعظِ وَالمَقالِ ،قالَ لِأَخيهِ العَبّاسِ عليه السلام:إنِ استَطَعتَ أن تَصرِفَهُم عَنّا فى هذَا اليَومِ فَافعَل؛لَعَلَّنا نُصَلّى لِرَبِّنا فى هذِهِ اللَّيلَةِ ،فَإنَّهُ يَعلَمُ أنّى احِبُّ الصَّلاةَ لَهُ وتِلاوَةَ كِتابِهِ .

قالَ الرّاوى:فَسَأَلَهُمُ العَبّاسُ عليه السلام ذلِكَ ،فَتَوَقَّفَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَقالَ لَهُ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ :وَاللّهِ ،لَو أنَّهُم مِنَ التُّركِ وَالدَّيلَمِ وسَأَلوا ذلِكَ لَأَجَبناهُم،فَكَيفَ وهُم آلُ مُحَمَّدٍ؟! فَأَجابوهُم إلى ذلِكَ .

قالَ الرّاوى:وجَلَسَ الحُسَينُ عليه السلام فَرَقَدَ،ثُمَّ استَيقَظَ وقالَ :يا اختاه إنّى رَأَيتُ السّاعَةَ جَدّى مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وأبى عَلِيّاً وأُمّى فاطِمَةَ وأخِى الحَسَنَ عليهم السلام،وهُم يَقولونَ :يا حُسَينُ ، إنَّكَ رائِحٌ إلَينا عَن قَريبٍ ،وفى بَعضِ الرِّواياتِ :غَداً.

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۷،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۹ نحوه.

قالَ الرّاوى:فَلَطَمَت زَينَبُ عليها السلام وَجهَها،وصاحَت،فَقالَ لَهَا الحُسَينُ عليه السلام:مَهلًا! لا تُشمِتِى القَومَ بِنا. (۱)

۸۰۶.مثير الأحزان:فَلَمّا كانَ التّاسِعُ مِنَ المُحَرَّمِ دَعاهُم عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلَى المُحارَبَهِ ،فَأَرسَلَ الحُسَينُ عليه السلام العَبّاسَ عليه السلام يَلتَمِسُ مِنهُم تَأخيرَ تِلكَ اللَّيلَهِ ،فَقالَ عُمَرُ لِشِمرٍ:ما تَقولُ ؟قالَ :

أمّا أنَا لَو كُنتُ الأَميرَ لَم انظِرهُ .فَقالَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ بنِ سَلَمَهَ بنِ عَبدِ يَغوثَ الزُّبَيدِيُّ :سُبحانَ اللّهِ ! وَاللّهِ ،لَو كانَ مِنَ التُّركِ وَالدَّيلَمِ وسَأَلوكَ عَن هذا ما كانَ لَكَ أن تَمنَعَهُم حينَئِذٍ،أمهِلهُم.

فَكانَ لَهُم فى تِلكَ اللَّيلَهِ دَوِيٌّ كَالنَّحلِ مِنَ الصَّلاهِ وَالتِّلاوَهِ ،فَجاءَ إلَيهِم جَماعَهٌ مِن أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ. (۲)

۸۰۷.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):قَدِمَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ الضِّبابِيُّ عَلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ بِما أمَرَهُ بِهِ عُبَيدُ اللّهِ ،عَشِيَّهَ الخَميسِ ،لِتِسعٍ خَلَونَ مِنَ المُحَرَّمِ ،سَنَهَ إحدى وسِتّينَ بَعدَ العَصرِ،فَنودِيَ فِى العَسكَرِ فَرَكِبوا،وحُسَينٌ عليه السلام جالِسٌ أمامَ بَيتِهِ مُحتَبِياً، فَنَظَرَ إلَيهِم قَد أقبَلوا.

فَقالَ لِلعَبّاسِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام:اِلقَهُم فَاسأَلهُم ما بَدا لَهُم ؟فَسَأَلَهُم،فَقالوا:

أتانا كِتابُ الأَميرِ يَأمُرُنا أن نَعرِضَ عَلَيكَ أن تَنزِلَ عَلى حُكمِهِ ،أو نُناجِزَكَ !

فَقالَ :اِنصَرِفوا عَنّا العَشِيَّهَ حَتّى نَنظُرَ لَيلَتَنا هذِهِ فيما عَرَضتُم،فَانصَرَفَ عُمَرُ. (۳)

۸۰۸.الأخبار الطوال:فَنَهَضَ [عُمَرُ بنُ سَعدٍ] إلَيهِم عَشِيَّهَ الخَميسِ ولَيلَهَ الجُمُعَهِ ،لِتِسعِ لَيالٍ خَلَونَ مِنَ المُحَرَّمِ ،فَسَأَلَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام تَأخيرَ الحَربِ إلى غَدٍ،فَأَجابوهُ . (۴)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۵۰،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۱. [۱]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۵۲.

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۶،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۱ نحوه وليس فيه صدره إلى«العسكر».

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۶، [۲]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۷. [۳]

۱۷/۱–كلام الإمامِ مَعَ أهل بَيتِهِ وأصحابِهِ وعَرضُهُ عَلَيهِمُ الإنصِرافَ عَنهُ جَميعاً

۸۰۹.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن الحارث بن حصيره عن عبداللّه بن شريك العامرىّ عن علىّ بن الحسين عليه السلام:جَمَعَ الحُسَينُ عليه السلام أصحابَهُ بَعدَما رَجَعَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،وذلِكَ عِندَ قُربِ المَساءِ،قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:فَدَنَوتُ مِنهُ لِأَسمَعَ وأنَا مَريضٌ ،فَسَمِعتُ أبى وهُوَ يَقولُ لِأَصحابِهِ :

اثنى عَلَى اللّهِ تَبارَكَ وتَعالى أحسَنَ الثَّناءِ،وأحمَدُهُ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ،اللّهُمَّ إنّى أحمَدُكَ عَلى أن أكرَمتَنا بِالنُّبُوَّهِ ،وعَلَّمتَنَا القُرآنَ ،وفَقَّهتَنا فِى الدّينِ ،وجَعَلتَ لَنا أسماعاً وأبصاراً وأفئِدَهً ،ولَم تَجعَلنا مِنَ المُشرِكينَ .

أمّا بَعدُ،فَإنّى لا أعلَمُ أصحاباً أولى ولا خَيراً مِن أصحابى،ولا أهلَ بَيتٍ أبَرَّ ولا أوصَلَ مِن أهلِ بَيتى،فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنّى جَميعاً خَيراً،ألا وإنّى أظُنُّ يَومَنا مِن هؤُلاءِ الأَعداءِ غَداً،ألا وإنّى قَد رَأَيتُ لَكُم،فَانطَلِقوا جَميعاً فى حِلٍّ ،لَيسَ عَلَيكُم مِنّى ذِمامٌ ، هذا لَيلٌ قَد غَشِيَكُم،فَاتَّخِذوهُ جَمَلاً. (۱)

۱۸/۱–جَوابُ أهلِ بَيتِهِ وأصحابِهِ

۸۱۰.تاريخ الطبرى عن الضحّاك بن عبداللّه المشرقىّ :قَدِمتُ ومالِكَ بنَ النَّضرِ الأَرحَبِىَّ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَسَلَّمنا عَلَيهِ ،ثُمَّ جَلَسنا إلَيهِ ،فَرَدَّ عَلَينا،ورَحَّبَ بِنا،وسَأَلَنا عَمّا جِئنا لَهُ ، فَقُلنا:جِئنا لِنُسَلِّمَ عَلَيكَ ،ونَدعُوَ اللّهَ لَكَ بِالعافِيَهِ ،ونُحدِثَ بِكَ عَهداً،ونُخبِرَكَ خَبَرَ النّاسِ ،وإنّا نُحَدِّثُكَ أنَّهُم قَد جَمَعوا عَلى حَربِكَ فَرَ رَأيَكَ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۸، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۹؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۹۱، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۵ [۴] وفيها«أوفى»بدل«أولى»روضه الواعظين:ص ۲۰۲، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۲ [۶] كلّها نحوه وراجع:تجارب الأُمم:ج ۲ ص ۷۴ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۶. [۷]

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:حَسبِيَ اللّهُ ونِعمَ الوَكيلُ ! قالَ :فَتَذَمَّمنا وسَلَّمنا عَلَيهِ ،ودَعَونَا اللّهَ لَهُ .

قالَ :فَما يَمنَعُكُما مِن نُصرَتى ؟فَقالَ مالِكُ بنُ النَّضرِ:عَلَيَّ دَينٌ ،ولى عِيالٌ ،فَقُلتُ لَهُ :إنَّ عَلَيَّ دَيناً،وإنَّ لى لَعِيالاً،ولكِنَّكَ إن جَعَلتَنى فى حِلٍّ مِنَ الاِنصِرافِ إذا لَم أجِد مُقاتِلاً قاتَلتُ عَنكَ ما كانَ لَكَ نافِعاً،وعَنكَ دافِعاً!

قالَ :فَأنتَ فى حِلٍّ ،فَأقَمتُ مَعَهُ ،فَلَمّا كانَ اللَّيلُ قالَ :هذَا اللَّيلُ قَد غَشِيَكُم، فَاتَّخِذوهُ جَمَلاً،ثُمَّ لِيَأخُذ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم بِيَدِ رَجُلٍ مِن أهلِ بَيتى،تَفَرَّقوا فى سَوادِكُم ومَدائِنِكُم حَتّى يُفَرِّجَ اللّهُ ،فَإنَّ القَومَ إنَّما يَطلُبُونى،ولَو قَد أصابونى لَهَوا عَن طَلَبِ غَيرى.

فَقالَ لَهُ إخوَتُهُ وأبناؤُهُ وبَنو أخيهِ وَابنا عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ:لِمَ نَفعَلُ ؟لِنَبقى بَعدَكَ ؟لا أرانَا اللّهُ ذلِكَ أبَداً،بَدَأَهُم بِهذَا القَولِ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،ثُمَّ إنَّهُم تَكَلَّموا بِهذا ونَحوِهِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يا بَنى عَقيلٍ ! حَسبُكُم مِنَ القَتلِ بِمُسلِمٍ ،اذهَبوا قَد أذِنتُ لَكُم، قالوا:فَما يَقولُ النّاسُ ؟! يَقولونَ إنّا تَرَكنا شَيخَنا وسَيِّدَنا وبَنى عُمومَتِنا خَيرَ الأَعمامِ ، ولَم نَرمِ مَعَهُم بِسَهمٍ ،ولَم نَطعَن مَعَهُم بِرُمحٍ ،ولَم نَضرِب مَعَهُم بِسَيفٍ ،ولا نَدرى ما صَنَعوا ! لا وَاللّهِ ،لا نَفعَلُ ،ولكِن تَفدِيكَ أنفُسُنا وأموالُنا وأهلُونا،ونُقاتِلُ مَعَكَ حَتّى نَرِدَ مَوردَكَ ،فَقَبَّحَ اللّهُ العَيشَ بَعدَكَ ....

قالَ :فَقامَ إلَيهِ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ الأَسَدِيُّ ،فَقالَ :أنَحنُ نُخَلّى عَنكَ ولَمّا نُعذِر إلَى اللّهِ فى أداءِ حَقِّكَ ؟! أما وَاللّهِ ،حَتّى أكسِرَ فى صُدورِهِم رُمحى،وأضرِبَهُم بِسَيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى،ولا افارِقُكَ ،ولَو لَم يَكُن مَعى سِلاحٌ اقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفتُهُم بِالحِجارَةِ دونَكَ حَتّى أموتَ مَعَكَ .

قالَ :وقالَ سَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ :وَاللّهِ ،لا نُخَلّيكَ حَتّى يَعلَمَ اللّهُ أنا حَفِظنا غَيبَةَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فيكَ ،وَاللّهِ ،لَو عَلِمتُ أنّى اقتَلُ ،ثُمَّ احيا،ثُمَّ احرَقُ حَيّاً،ثُمَّ اذَرُّ،يُفعَلُ

ذلِكَ بى سَبعينَ مَرَّةً ما فارَقتُكَ حَتّى ألقى حِمامى (۱)دونَكَ ،فَكَيفَ لا أفعَلُ ذلِكَ ! وإنَّما هِىَ قَتلَةٌ واحِدَةٌ ،ثُمَّ هِىَ الكَرامَةُ الَّتى لَاانقِضاءَ لَها أبَداً؟!

قالَ :وقالَ زُهَيرُ بنُ القَينِ :وَاللّهِ ،لَوَدِدتُ أنّى قُتِلتُ ،ثُمَّ نُشِرتُ ،ثُمَّ قُتِلتُ حَتّى اقتَلَ كَذا ألفَ قَتلَةٍ ،وأنَّ اللّهَ يَدفَعُ بِذلِكَ القَتلَ عَن نَفسِكَ وعَن أنفُسِ هؤُلاءِ الفِتيَةِ مِن أهلِ بَيتِكَ .

قالَ :وتَكَلَّمَ جَماعَةُ أصحابِهِ بِكَلامٍ يُشبِهُ بَعضُهُ بَعضاً فى وَجهٍ واحِدٍ،فَقالوا:وَاللّهِ ، لا نُفارِقُكَ ،ولكِنَّ أنفُسَنا لَكَ الفِداءُ،نَقِيكَ بِنُحورِنا وجِباهِنا وأيدينا،فَإذا نَحنُ قُتِلنا كُنّا وَفَّينا،وقَضَينا ما عَلَينا. (۲)

۸۱۱.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام:لَمّا وَصَلَ الكِتابُ [مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ] إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،أمَرَ مُنادِيَهُ ، فَنادى :إنّا قَد أجَّلنا حُسَيناً وأصحابَهُ يَومَهُم ولَيلَتَهُم،فَشَقَّ ذلِكَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام وعَلى أصحابِهِ ،فَقامَ الحُسَينُ عليه السلام فى أصحابِهِ خَطيباً،فَقالَ :

اللّهُمَّ إنّى لا أعرِفُ أهلَ بَيتٍ أبَرَّ ولا أزكى ولا أطهَرَ مِن أهلِ بَيتى،ولا أصحاباً هُم خَيرٌ مِن أصحابى،وقَد نَزَلَ بى ما قَد تَرَونَ ،وأنتُم فى حِلٍّ مِن بَيعَتى،لَيسَت لى فى أعناقِكُم بَيعَةٌ ،ولا لى عَلَيكُم ذِمَّةٌ ،وهذَا اللَّيلُ قَد غَشِيَكُم،فَاتَّخِذوهُ جَمَلاً،وتَفَرَّقوا فى سَوادِهِ ،فَإنَّ القَومَ إنَّما يَطلُبونَنى،ولَو ظَفِروا بى لَذَهَلوا عَن طَلَبِ غَيرى.

فَقامَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ،فَقالَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،ماذا يَقولُ

۱- (۱) .الحِمَامُ :الموت (النهايه:ج ۱ ص ۴۴۶«حمم»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۸، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۹،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۶؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۹۱، [۳]الملهوف:ص۱۵۱،مثير الأحزان:ص۵۳،روضه الواعظين:ص ۲۰۲، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۵ [۵] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۲ [۶] وراجع:الفتوح:ج۵ ص۹۴ [۷] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج۱ ص۲۴۶ [۸] والمنتظم:ج۵،ص۳۷۷ [۹] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۹. [۱۰]

لَنَا النّاسُ إن نَحنُ خَذَلنا شَيخَنا وكَبيرَنا وسَيِّدَنا،وَابنَ سَيِّدِ الأعمامِ ،وَابنَ نَبِيِّنا سَيِّدِ الأنبياءِ،لَم نَضرِب مَعَهُ بِسَيفٍ ،ولَم نُقاتِل مَعَهُ بِرُمحٍ ؟لا- وَاللّهِ ،أو نَرِدَ مَوردَكَ ،ونَجعَلَ أنفُسَنا دونَ نَفسِكَ ،ودِماءَنا دونَ دَمِكَ ،فَإذا نَحنُ فَعَلنا ذلِكَ فَقَد قَضَينا ما عَلَينا، وخَرَجنا مِمّا لَزِمَنا.

وقامَ إلَيهِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ زُهَيرُ بنُ القَينِ البَجَلِيُّ ،فَقالَ :يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،وَدِدتُ أنّي قُتِلتُ ،ثُمَّ نُشِرتُ (۱)،ثُمَّ قُتِلتُ ،ثمَّ نُشِرتُ ،ثُمَّ قُتِلتُ ،ثُمّ نُشِرتُ فيكَ وفِي الَّذينَ مَعَكَ مِئَةَ قَتلَةٍ ،وإنَّ اللّهَ دَفَعَ بى عَنكُم أهلَ البَيتِ .

فَقالَ لَهُ و لِأَصحابِهِ :جُزيتُم خَيراً. (۲)

۸۱۲.مثير الأحزان:جَمَعَ الحُسَينُ عليه السلام أصحابَهُ ،وحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

أمّا بَعدُ،فَإنّي لا أعلَمُ لى أصحاباً أوفى ولا خَيراً مِن أصحابى،ولا أهلَ بَيتٍ أبَرَّ ولا أوصَلَ مِن أهلِ بَيتى،فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنّى جَميعاً خَيراً،ألا وإنّى قَد أذِنتُ لَكُم، فَانطَلِقوا أنتُم فى حِلٍّ ،لَيسَ عَلَيكُم مِنّى ذِمامٌ (۳)،هذَا اللَّيلُ قَد غَشِيَكُم،فَاتَّخِذوهُ جَمَلاً.

فَقالَ لَهُ إخوَتُهُ وأبناؤُهُ وأبناءُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ:ولِمَ نَفعَلُ ذلِكَ ،لِنَبقى بَعدَكَ ؟! لا أرانَا اللّهُ ذلِكَ ،وبَدَأَهُمُ العَبّاسُ أخوهُ عليه السلام،ثُمَّ تابَعوهُ .

وقالَ لِبَنى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ :حَسبُكُم مِنَ القَتلِ بِصاحِبِكُم مُسلِمٍ ،اِذهَبوا فَقَد أذِنتُ لَكُم،فَقالوا:لا وَاللّهِ ،لا نُفارِقُكَ أبَداً حَتّى نَقِيَكَ بِأَسيافِنا،ونُقتَلَ بَينَ يَدَيكَ ...ثُمَّ قالَ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ :نَحنُ نُخَلّيكَ وقَد أحاطَ بِكَ العَدُوُّ؟! لا أرانَا اللّهُ ذلِكَ أبَداً حَتّى أكسِرَ فى صُدورِهِم رُمحى،واُضارِبَهُم بِسَيفى،ولَو لَم يَكُن لى سِلاحٌ لَقَذَفتُهُم بِالحِجارَهِ ،ولَم افارِقكَ .

۱- (۱) .نُشِرتُ :أى احْيِيتُ ،يُقال:أنْشَرَهُم اللّه:أى أحياهم (الصحاح:ج ۲ ص ۸۲۸« [۱]نشر»).

۲- (۲) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۰ ح ۲۳۹، [۲]بحارالأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۵ ح ۱ [۳] وراجع:تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۴. [۴]

۳- (۳) .الذِمَامُ :الحقّ والحُرمه (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۲۲۱«ذمم»).

وقامَ سَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ وزُهَيرُ بنُ القَينِ ،فَأجمَلا فِي الجَوابِ ،وأحسَنا فِي المَآبِ . (۱)

۸۱۳.مقاتل الطالبيّين عن عتبه بن سمعان الكلبى:قامَ الحُسَينُ عليه السلام فى أصحابِهِ خَطيباً،فَقالَ :اللّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنّى لا أعلَمُ أصحاباً خَيراً مِن أصحابى،ولا أهلَ بَيتٍ خَيراً مِن أهلِ بَيتى، فَجَزاكُمُ اللّهُ خَيراً،فَقَد آزَرتُم وعاوَنتُم،وَالقَومُ لا يُريدونَ غَيرى،ولَو قَتَلونى لَم يَبتَغوا غَيرى أحَداً،فَإذا جَنَّكُمُ اللَّيلُ فَتَفَرَّقوا فى سَوادِهِ ،وَانجوا بِأنفُسِكُم.

فَقامَ إليهِ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ أخوهُ وعَلِيٌّ ابنُهُ وبَنو عَقيلٍ عليهم السلام،فَقالوا لَهُ :مَعاذَ اللّهِ وَالشَّهرِ الحَرامِ ،فَماذا نَقولُ لِلنّاسِ إذا رَجَعنا إلَيهِم،إنّا تَرَكنا سَيِّدَنا وَابنَ سَيِّدِنا وعِمادَنا،وتَرَكناهُ غَرَضاً لِلنَّبلِ ،ودَريئَةً (۲)لِلرِّماحِ ،وجَزَراً (۳)لِلسِّباعِ ،وفَرَرنا عَنهُ رَغبَةً فِي الحَياهِ ؟مَعاذَ اللّهِ ،بَل نَحيا بِحَياتِكَ ،ونَموتُ مَعَكَ .فَبَكى وبَكَوا عَلَيهِ ،وجَزاهُم خَيراً،ثُمَّ نَزَلَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ . (۴)

۸۱۴.أنساب الأشراف:عَرَضَ الحُسَينُ عليه السلام عَلى أهلِهِ ومَن مَعَهُ أن يَتَفَرَّقوا ويَجعَلُوا اللَّيلَ جَمَلاً...، فَقالوا:قَبَّحَ اللّهُ العَيشَ بَعدَكَ .

وقالَ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ الأَسَدِيُّ :أنُخَلّيكَ ولِمَ نَعذِرُ إلَى اللّهِ فيكَ فى أداءِ حَقِّكَ ؟! لا وَاللّهِ ،حَتّى أكسِرَ رُمحى فى صُدورِهِم،وأضرِبَهُم بِسَيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى،ولَو لَم يَكُن سِلاحى مَعى لَقَذَفتُهُم بِالحِجارَهِ دونَكَ .

وقالَ لَهُ سَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ نَحوَ ذلِكَ ،فَتَكَلَّمَ أصحابُهُ بِشَبيهٍ بِهذَا الكَلامِ . (۵)

۸۱۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):جَمَعَ حُسَينٌ عليه السلام أصحابَهُ فى لَيلَهِ عاشوراءَ لَيلَهِ

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۵۲.

۲- (۲) .الدَّرِيئَهُ :الحَلَقَهُ يُتَعَلَّم الطعنُ والرميُ عليها (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۱۴«درأ»).

۳- (۳) .الجَزَرُ:الشياه السمينه،الواحده جَزَرَه (لسان العرب:ج ۴ ص ۱۳۴« [۱]جزر»).

۴- (۴) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۲. [۲]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۳. [۳]

الجُمُعَهِ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وذَكَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وما أكرَمَهُ اللّهُ بِهِ مِنَ النُّبُوَّهِ ،وما أنعَمَ بِهِ عَلى امَّتِهِ وقالَ :

إنّى لا أحسَبُ القَومَ إلّامُقاتِلوكُم غَداً،وقَد أذِنتُ لَكُم جَميعاً،فَأنتُم فى حِلٍّ مِنّى، وهـذَا اللَّيلُ قَد غَشِيَكُم،فَمَن كانَت لَهُ مِنكُم قُوَّهٌ فَليَضُمَّ رَجُلًا مِن أهلِ بَيتى إلَيهِ ، وتَفَرَّقوا فى سَوادِكُم حَتّى يَأتِيَ اللّهُ بِالفَتحِ أو أمرٍ مِن عِندِهِ فَيُصبِحوا عَلى ما أسَرّوا فى أنفُسِهِم نادِمينَ (۱)،فَإنَّ القَومَ إنَّما يَطلُبونَنى،فَإذا رَأَونى لَهَوْا عَن طَلَبِكُم.

فَقالَ أهلُ بَيتِهِ :لا أبقانَا اللّهُ بَعدَكَ ،لا وَاللّهِ ،لا نُفارِقُكَ حَتّى يُصيبَنا ما أصابَكَ ،وقالَ ذلِكَ أصحابُهُ جَميعاً.فَقالَ :أثابَكُمُ اللّهُ عَلى ما تَنوُونَ الجَنَّهَ . (۲)

۸۱۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن الأسود بن قيس العبدى:قيلَ لِمُحَمَّدِ بنِ بَشيرٍ الحَضرَمِيِّ :قَد اسِرَ ابنُكَ بِثَغرِ الرِّىِّ .

قالَ :عِندَ اللّهِ أحتَسِبُهُ ونَفسى،ما كُنتُ احِبُّ أن يُؤسَرَ،ولا أن أبقى بَعدَهُ .

فَسَمِعَ قَولَهُ الحُسَينُ عليه السلام فَقالَ لَهُ :رَحِمَكَ اللّهُ ،أنتَ فى حِلٍّ مِن بَيعَتى،فَاعمَل فى فِكاكِ ابنِكَ .قالَ :أكَلَتنِى السِّباعُ حَيّاً إن فارَقتُكَ .

قالَ :فَأَعطِ ابنَكَ هذِهِ الأَثوابَ وَالبُرودَ يَستَعينُ بِها فى فِكاكِ أخيهِ .

فَأَعطاهُ خَمسَهَ أثوابٍ قيمَتُها ألفُ دينارٍ. (۳)

۸۱۷.مقاتل الطالبيّين عن حميد بن مسلم:جاءَ رَجُلٌ حَتّى دَخَلَ عَسكَرَ الحُسَينِ عليه السلام،فَجاءَ إلى رَجُلٍ مِن أصحابِهِ ،فَقالَ لَهُ :إنَّ خَبَرَ ابنِكَ فُلانٍ وافى أنَّ الدَّيلَمَ أسِروهُ ،فَتَنصَرِفُ مَعى حَتّى

۱- (۱) .تضمين للآيه ۵۲ من سوره المائده: «فَعَسَى اللّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلى ما أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ » .

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۶،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۱ نحوه وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۴۹. [۱]

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۸ ح ۴۴۳،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۰۷،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۸۲.

نَسعى فى فِدائِهِ ،فَقالَ :حَتّى أصنَعَ ماذا؟عِندَ اللّهِ أحتَسِبُهُ ونَفسى.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:اِنصَرِف وأنتَ فى حِلٍّ مِن بَيعَتى،وأنَا اعطيكَ فِداءَ ابنِكَ .

فَقالَ :هَيهاتَ أن افارِقَكَ ،ثُمَّ أسأَلَ الرُّكبانَ عَن خَبَرِكَ ! لا يَكونُ -وَاللّهِ -هذا أبَداً، ولا افارِقُكَ ،ثُمَّ حَمَلَ عَلَى القَومِ فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِ ورِضوانُهُ (۱). (۲)

۸۱۸.شرح الأخبار عن الحسين عليه السلام-لِأَصحابِهِ -:إنَّ هؤُلاءِ لا يَطلُبونَ مِنكُم غَيرى،وأنَا فَلَستُ اسَلِّمُ إلَيهِم نَفسى أو يَقتُلونى،فَمَن شاءَ مِنكُم فَلينصَرِف عَنّى مُحَلَّلاً مِن ذلِكَ .

قالوا:وكَيفَ نَنصَرِفُ عَن ابنِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟! نُقتَلُ بَينَ يَدَيهِ بَعدَ أن نَبذُلَ مَجهودَنا فى عَدُوِّهِ ،وفى دَفعِهِ عَنهُ حَتّى نَلقَى اللّهَ عز و جل. (۳)

۱۹/۱-رُؤيه أصحابِ الإمامِ مَنازِلِهِم فى الجَنَّهِ

۸۱۹.علل الشرائع عن محمّد بن عماره عن أبى عبداللّه [الصادق] عليه السلام:قُلتُ لَهُ :أخبِرنى عَن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام وإقدامِهِم عَلَى المَوتِ .

فَقالَ :إنَّهُم كُشِفَ لَهُمُ الغِطاءُ حَتّى رَأَوا مَنازِلَهُم مِنَ الجَنَّهِ ،فَكانَ الرَّجُلُ مِنهُم يُقدِمُ عَلَى القَتلِ لِيُبادِرَ إلى حَوراءَ يُعانِقُها،وإلى مَكانِهِ مِنَ الجَنَّهِ . (۴)

۸۲۰.الخرائج والجرائح:رُوِىَ عَن زَينِ العابِدينَ عليه السلام:لَمّا كانَتِ اللَّيلَهُ الَّتى قُتِلَ فيهَا الحُسَينُ عليه السلام فى صَبيحَتِها،قامَ فى أصحابِهِ ،فَقالَ عليه السلام:

۱- (۱) .ذكر مؤلّف كتاب مقاتل الطالبيين هذه الحادثه خلال أحداث يوم عاشوراء،ولكن يبدو من كتاب الملهوف إلى حدٍّ ما أنّ وقوع الحادثه كان فى ليله عاشوراء،وهذا ما يستشمّ من كتاب الطبقات الكبرى أيضاً،فيما ذكرت بعض الكتب-مثل تهذيب الكمال-الحادثهَ صرفاً دون الإشاره إلى زمانها.

۲- (۲) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۶. [۱]

۳- (۳) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۲.

۴- (۴) .علل الشرائع:ص ۲۲۹ ح ۱، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۹۷ ح ۱. [۳]

إنَّ هؤُلاءِ يُريدونَنى دونَكم،ولَو قَتَلونى لَم يُقبِلوا إلَيكم،فَالنَّجاءَ النَّجاءَ (۱)،وأنتُم فى حِلٍّ ،فَإنَّكم إن أصبَحتُم مَعى قُتِلتُم كُلَّكم.

فَقالوا:لا نَخذُلُكَ ،ولا نَختارُ العَيشَ بَعدَكَ .

فَقالَ عليه السلام:إنَّكُم تُقتَلونَ كُلُّكمُ حَتّى لا يُفلِتَ مِنكُم واحِدٌ،فَكانَ كَما قالَ عليه السلام. (۲)

۸۲۱.الخرائج والجرائح عن أبى حمزه الثمالى:قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ :كُنتُ مَعَ أبِى اللَّيلَهَ الَّتى قُتِلَ صَبيحَتَها،فَقالَ لِأَصحابِهِ :هذَا اللَّيلُ فَاتَّخِذوهُ جَمَلاً؛فَإنَّ القَومَ إنَّما يُريدونَنى،ولَو قَتَلونى لَم يَلتَفِتوا إلَيكُم،وأنتُم فى حِلٍّ وسَعَهٍ ،فَقالوا:لا وَاللّهِ ،لا يَكونُ هذا أبَداً.

قالَ :إنَّكُم تُقتَلونَ غَداً كَذلِكَ ،لا يُفلِتُ مِنكُم رَجُلٌ .قالوا:الحَمدُ للّهِ الَّذى شَرَّفَنا بِالقَتلِ مَعَكَ .

ثُمَّ دَعا،وقالَ لَهُم:اِرفَعوا رُؤوسَكُم وَانظُروا.فَجَعَلوا يَنظُرونَ إلى مَواضِعِهِم ومَنازِلِهِم مِنَ الجَنَّهِ ،وهُوَ يَقولُ لَهُم:هذا مَنزِلُكَ يا فُلانُ ،وهذا قَصرُكَ يا فُلانُ ،وهذِهِ دَرَجَتُكَ يا فُلانُ .

فَكانَ الرَّجُلُ يَستَقبِلُ الرِّماحَ وَالسُّيوفَ بِصَدرِهِ ،ووَجهِهِ لِيَصِلَ إلى مَنزِلِهِ مِنَ الجَنَّهِ . (۳)

۲۰/۱-لَيلَهُ الدُّعاءِ وَالاِستِغفارِ !

۸۲۲.أنساب الأشراف:لَمّا جَنَّ اللَّيلُ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ قامُوا اللَّيلَ كُلَّهُ يُصَلّونَ ويُسَبِّحونَ ويَستَغفِرونَ ويَدعونَ ويَتَضَرَّعونَ . (۴)

۱- (۱) .فالنجاء النجاء:أى انجوا بأنفسكم (النهايه:ج ۵ ص ۲۵« [۱]نجا»).

۲- (۲) .الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۲۵۴ ح ۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۹ ح ۲۷. [۲]

۳- (۳) .الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۸۴۷ ح ۶۲،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۹۸ ح ۳. [۳]

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۴، [۴]المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۸،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۰ كلاهما نحوه.

۸۲۳.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:جاءَ اللَّیلُ ،فَباتَ الحُسَینُ علیه السلام تِلکَ اللَّیلَهَ [لَیلَهَ عاشوراءَ] راکِعاً ساجِداً باکِیاً مُستَغفِراً مُتَضَرِّعاً،وباتَ أصحابُهُ ولَهُم دَوِیٌّ کَدَوِیِّ النَّحلِ . (۱)

۸۲۴.الملهوف:قالَ الرّاوی:وباتَ الحُسَینُ علیه السلام وأصحابُهُ تِلکَ اللَّیلَهَ ولَهُم دَوِیٌّ کَدَوِیِّ النَّحلِ ،ما بَینَ راکِعٍ وساجِدٍ وقائِمٍ وقاعِدٍ،فَعَبَرَ عَلَیهِم فی تِلکَ اللَّیلَهِ مِن عَسکَرِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ اثنانِ وثَلاثونَ رَجُلاً.وکَذا کانَت سَجِیَّهُ الحُسَینِ علیه السلام فی کَثرَهِ صَلاتِهِ وکَمالِ صِفاتِهِ . (۲)

۸۲۵.البدایه والنهایه عن الحارث بن کعب وأبی الضحاک عن علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیه السلام:باتَ الحُسَینُ علیه السلام وأصحابُهُ طولَ لَیلِهِم یُصَلّونَ ویَستَغفِرونَ ویَدعونَ ویَتَضَرَّعونَ ،وخُیولُ حَرَسِ عَدُوِّهِم تَدورُ مِن وَرائِهِم،عَلَیها عَزرَهُ بنُ قَیسٍ الأحمَسِیُّ ،وَالحُسَینُ علیه السلام یَقرَأُ:

«وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِی لَهُمْ لِیَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِینٌ ما کانَ اللَّهُ لِیَذَرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلی ما أَنْتُمْ عَلَیْهِ حَتّی یَمِیزَ الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ » ،الآیَهَ (۳). (۴)

۲۱/۱-مِن وَقائِعِ لَیلَهِ عاشوراءَ

۸۲۶.تاریخ الطبری عن الضحّاک بن عبد اللّه المشرقیّ :لَمّا أمسی حُسَینٌ علیه السلام وأصحابُهُ قامُوا اللَّیلَ کُلَّهُ یُصَلّونَ ویَستَغفِرونَ ،ویَدعونَ ویَتَضَرَّعونَ ،قالَ :فَتَمُرُّ بِنا خَیلٌ لَهُم تَحرُسُنا،وإنَّ حُسَیناً علیه السلام لَیَقرَأُ: «وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِی لَهُمْ لِیَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِینٌ ما کانَ اللَّهُ لِیَذَرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلی ما أَنْتُمْ عَلَیْهِ حَتّی یَمِیزَ الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ » .

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۵۱، [۱]الفتوح:ج ۱ ص ۹۹. [۲]

۲- (۲) .الملهوف (طبعه أنوار الهدی):ص ۵۷،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۴ [۳] وراجع:مثیر الأحزان:ص ۵۲ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۹.

۳- (۳) .آل عمران:۱۷۸ و ۱۷۹، [۴]وتتمّتها: «...وَ ما کانَ اللّهُ لِیُطْلِعَکُمْ عَلَی الْغَیْبِ وَ لکِنَّ اللّهَ یَجْتَبِی مِنْ رُسُلِهِ مَنْ یَشاءُ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا فَلَکُمْ أَجْرٌ عَظِیمٌ » .

۴- (۴) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۷۷. [۵]

فَسَمِعَها رَجُلٌ مِن تِلكَ الخَيلِ الَّتى كانَت تَحرُسُنا،فَقالَ :نَحنُ ورَبِّ الكَعبَهِ الطَّيِّبونَ ، مُيِّزنا مِنكُم،قالَ :فَعَرَفتُهُ ،فَقُلتُ لِبُرَيرِ بنِ حُضَيرٍ:تَدرى مَن هذا؟قالَ :لا:قُلتُ :هذا أبو حَربٍ السَّبيعِيُّ عَبدُ اللّهِ بنُ شَهرٍ،وكانَ مِضحاكاً بَطّالاً،وكانَ شَريفاً شُجاعاً فاتِكاً، وكانَ سَعيدُ بنُ قَيسٍ رُبَّما حَبَسَهُ فى جِنايَهٍ .

فَقالَ لَهُ بُرَيرُ بنُ حُضَيرٍ:يا فاسِقُ ! أنتَ يَجعَلُكَ اللّهُ فِى الطَّيِّبينَ ! فَقالَ لَهُ :مَن أنتَ ؟ قالَ :أنَا بُرَيرُ بنُ حُضَيرٍ؛قالَ :إنّا للّهِ ! عَزَّ عَلَىَّ ! هَلَكتَ وَاللّهِ ،هَلَكتَ وَاللّهِ يا بُرَيرُ !

قالَ :يا أبا حَربٍ ،هَل لَكَ أن تَتوبَ إلَى اللّهِ مِن ذُنوبِكَ العِظامِ ! فَوَاللّهِ ،إنّا لَنَحنُ الطَّيِّبونَ ،ولكِنَّكُم لَأَنتُمُ الخَبيثونَ ؛قالَ :وأنَا عَلى ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ .

قُلتُ :وَيحَكَ ؟أفَلا يَنفَعُكَ مَعرِفَتُكَ ؟قالَ :جُعِلتُ فِداكَ ! فَمَن يُنادِمُ يَزيدَ بنَ عَذرَهَ العَنَزِىَّ مِن عَنَزِ بنِ وائِلٍ ! قالَ :ها هُوَ ذا مَعى،قالَ :قَبَّحَ اللّهُ رَأيَكَ عَلى كُلِّ حالٍ ! أنتَ سَفيهٌ .

قالَ :ثُمَّ انصَرَفَ عَنّا،وكانَ الَّذى يَحرُسُنا بِاللَّيلِ فِى الخَيلِ عَزرَهُ بنُ قَيسٍ الأَحمَسِيُّ ،وكانَ عَلَى الخَيلِ . (۱)

۸۲۷.الإرشاد:رَجَعَ [الحُسَينُ] عليه السلام إلى مَكانِهِ ،فَقامَ اللَّيلَ كُلَّهُ يُصَلّى ويَستَغفِرُ،ويَدعو ويَتَضَرَّعُ ، وقامَ أصحابُهُ كَذلِكَ يُصَلّونَ ويَدعونَ ويَستَغفِرونَ .

قالَ الضَّحّاكُ بنُ عَبدِ اللّهِ :ومَرَّ بِنا خَيلٌ لِابنِ سَعدٍ يَحرُسُنا،وإنَّ حُسَيناً عليه السلام لَيَقرَأُ:

«وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ ما كانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ » ۲ ،فَسَمِعَها مِن تِلكَ الخَيلِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ سُمَيرٍ،وكانَ مِضحاكاً،وكانَ شُجاعاً بَطَلاً فارِساً فاتِكاً شَريفاً،فَقالَ :نَحنُ -ورَبِّ الكَعبَهِ -الطَّيِّبونَ ،مُيِّزنا مِنكُم.

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۱، [۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۷ [۲] نحوه.

فَقالَ لَهُ بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ:يا فاسِقُ ! أنتَ يَجعَلُكَ اللّهُ مِنَ الطَّيِّبينَ !! فَقالَ لَهُ :مَن أنتَ وَيلَكَ ؟قالَ :أنَا بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ،فَتَسابّا. (۱)

۲۲/۱-حِوارُ بُرَيرٍ و شِمرٍ

۸۲۸.الفتوح:أقبَلَ الشِّمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ -لَعَنَهُ اللّهُ -فى نِصفِ اللَّيلِ ومَعَهُ جَماعَةٌ مِن أصحابِهِ حَتّى تَقارَبَ مِن عَسكَرِ الحُسَينُ عليه السلام،وَالحُسَينُ عليه السلام قَد رَفَعَ صَوتَهُ وهُوَ يَتلو هذِهِ الآيَهَ «وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ » ،إلى آخِرِها.

قالَ :فَصاحَ لَعينٌ مِن أصحابِ شِمرِ بنِ ذِي الجَوشَنِ :نَحنُ ورَبِّ الكَعبَهِ الطَّيِّبونَ ، وأنتُمُ الخَبيثونَ ! وقَد مُيِّزنا مِنكُم.

قالَ :فَقَطَعَ بُرَيرٌ الصَّلاهَ ،فَناداهُ :يا فاسِقُ ! يا فاجِرُ ! يا عَدُوَّ اللّهِ ! أمِثلُكَ يَكونُ مِنَ الطَّيِّبينَ ؟! ما أنتَ إلّابَهيمَهٌ ولا تَعقِلُ ،فَأَبشِر بِالنّارِ يَومَ القِيامَهِ وَالعَذابِ الأَليمِ .قالَ :

فَصاحَ بِهِ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ -لَعَنَهُ اللّهُ -وقالَ :أيُّهَا المُتَكَلِّمُ ،إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى قاتِلُكَ وقاتِلُ صاحِبِكَ عَن قَريبٍ .

فَقالَ لَهُ بُرَيرٌ:يا عَدُوَّ اللّهِ ! أبِالمَوتِ تُخَوِّفُنى،وَاللّهِ ،إنَّ المَوتَ أحَبُّ إلَينا مِنَ الحَياهِ مَعَكُم ! وَاللّهِ ،لا يَنالُ شَفاعَهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَومٌ أراقوا دِماءَ ذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتِهِ .

قالَ :وأقبَلَ رَجُلٌ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام إلى بُرَيرِ بنِ خُضَيرٍ،فَقالَ لَهُ :رَحِمَكَ اللّهُ يا بُرَيرُ ! إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ يَقولُ لَكَ :اِرجِع إلى مَوضِعِكَ ولا تُخاطِبِ القَومَ ،فَلَعَمرى لَئِن كانَ مُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ نَصَحَ لِقَومِهِ وأبلَغَ فِى الدُّعاءِ،فَلَقَد نَصَحتَ وأبلَغتَ فِى النُّصحِ . (۲)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۹۴، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۷ وفيه صدره إلى«ويستغفرون»،روضه الواعظين:ص ۲۰۳ [۲] وفيه من«قال الضحّاك»إلى«الطيب»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳. [۳]

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۹، [۴]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۵۱ [۵] نحوه.

۲۳/۱-حالَهُ زَینَب (س)لَیلَهَ عاشوراءَ

۸۲۹.تاریخ الطبری عن الحارث بن کعب وأبی الضّحاک عن علیّ بن الحسین بن علیّ [زین العابدین] علیه السلام:إنّی جالِسٌ فی تِلکَ العَشِیّهِ الَّتی قُتِلَ أبی صَبیحَتَها،وعَمَّتی زَینَبُ عِندَی تُمَرِّضُنی،إذِ اعتَزَلَ أبی بِأَصحابِهِ فی خِباءٍ لَهُ ،وعِندَهُ حُوَیٌّ (۱)مَولی أبی ذَرٍّ الغِفارِیِّ ،وهُوَ یُعالِجُ سَیفَهُ ویُصلِحُهُ ،وأبی یَقولُ :

یا دَهرُ افٍّ لَکَ مِن خَلیلِ

قالَ :فَأَعادَها مَرَّتَینِ أو ثَلاثاً حَتّی فَهِمتُها،فَعَرَفتُ ما أرادَ،فَخَنَقَتنی عَبرَتی، فَرَدَدتُ دَمعی ولَزِمتُ السُّکونَ ،فَعَلِمتُ أنَّ البَلاءَ قَد نَزَلَ ،فَأَمّا عَمَّتی فَإِنَّها سَمِعَت ما سَمِعتُ ،وهِیَ امرَأَهٌ ،وفِی النِّساءِ الرِّقَّهُ وَالجَزَعُ ،فَلَم تَملِک نَفسَها أن وَثَبَت تَجُرُّ ثَوبَها، وإنَّها لَحاسِرَهٌ حَتَّی انتَهَت إلَیهِ ،فَقالَت:وَاثُکْلاه ! لَیتَ المَوتَ أعدَمَنِی الحَیاهَ ! الیَومَ ماتَت فاطِمَهُ امّی وعَلِیٌّ أبی وحَسَنٌ أخی ! یا خَلیفَهَ الماضی وثِمالَ (۲)الباقی. (۳)

قالَ :فَنَظَرَ إلَیهَا الحُسَینُ علیه السلام فَقالَ :یا اخَیَّهُ ،لا یُذهِبَنَّ حِلمَکِ الشَّیطانُ .

قالَت:بِأَبی أنتَ وأُمّی یا أبا عَبدِ اللّهِ ،استَقتَلتَ نَفسی فِداکَ ! فَرَدَّ غُصَّتَهُ ،وتَرَقرَقَت عَیناهُ ،وقالَ :لَو تُرِکَ القَطا لَیلاً لَنامَ ، (۴)قالَت:یا وَیلَتی ،أفَتُغصَبُ نَفسُکَ اغتِصاباً،فَذلِکَ أقرَحُ لِقَلبی،وأشَدُّ عَلی نَفسی ! ولَطَمَت وَجهَها،وأهوَت إلی جَیبِها وشَقَّتهُ ،وخَرَّت

۱- (۱) .فی الإرشاد [۱]وإعلام الوری:« [۲]جوین»وفی مقاتل الطالبیّین« [۳]جون»بدل«حویّ ».

۲- (۲) .الثِمالُ :الملجأ والغیاث،وقیل:هو المُطعِم فی الشِدّه (النهایه:ج ۱ ص ۲۲۲« [۴]ثمل»).

۳- (۳) .کذا فی المصدر،وفی الملهوف (ص ۱۳۹):یا خلیفه الماضین وثمال الباقین!

۴- (۴) .هو مثل عربی رائج،ویراد منه هنا:إنّهم لا یترکوننی هادئ البال،بل یلاحقوننی أینما ذهبت.

مَغشِيّاً عَلَيها.

فَقامَ إلَيهَا الحُسَينُ عليه السلام،فَصَبَّ عَلى وَجهِهَا الماءَ،وقالَ لَها:يا اخَيَّهُ ،اتَّقِى اللّهَ وتَعَزَّى بِعَزاءِ اللّهِ ،وَاعلَمى أنَّ أهلَ الأَرضِ يَموتونَ ،وأنَّ أهلَ السَّماءِ لا يَبقَونَ ،وأنَّ كُلَّ شَىءٍ هالِكٌ إلّاوَجهَ اللّهِ الَّذى خَلَقَ الأَرضَ بِقُدرَتِهِ ،ويَبعَثُ الخَلقَ فَيَعودونَ ،وهُوَ فَردٌ وَحدَهُ ، أبى خَيرٌ مِنّى،وأُمّى خَيرٌ مِنّى،وأخى خَيرٌ مِنّى،ولى ولَهُم ولِكُلِّ مُسلِمٍ بِرَسولِ اللّهِ اسوَهٌ .

قالَ :فَعَزّاها بِهذا ونَحوِهِ ،وقالَ لَها:يا اخَيَّهُ ،إنّى اقسِمُ عَلَيكِ فَأَبِرِّى قَسَمى، لا تَشُقّى عَلَىَّ جَيباً،ولا تَخمُشى عَلَىَّ وَجهاً،ولا تَدعى عَلَىَّ بِالوَيلِ وَالثُّبورِ إذا أنَا هَلَكتُ .

قالَ :ثُمَّ جاءَ بِها حَتّى أجلَسَها عِندى،وخَرَجَ إلى أصحابِهِ ،فَأَمَرَهُم أن يُقَرِّبوا بَعضَ بُيوتِهِم مِن بَعضٍ ،وأن يُدخِلُوا الأَطنابَ (۱)بَعضَها فى بَعضٍ ،وأن يَكونوا هُم بَينَ البُيوتِ إلّاالوَجهَ الَّذى يَأتيهِم مِنهُ عَدُوُّهُم. (۲)

۸۳۰.مقاتل الطالبيّين عن الحرث بن كعب عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:إنّى وَاللّهِ لَجالِسٌ مَعَ أبى فى تِلكَ اللَّيلَهِ ،وأنَا عَليلٌ ،وهُوَ يُعالِجُ سِهاماً لَهُ ،وبَينَ يَدَيهِ جَونٌ مَولى أبى ذَرٍّ الغِفارِىِّ ،إذِ ارتَجَزَ الحُسَينُ عليه السلام:

يا دَهرُ افٍّ لَكَ مِن خَليلِ

۱- (۱) .الطَنَبُ :حبل الخباء،والجمع أطناب (الصحاح:ج ۱ ص ۱۷۲« [۱]طنب»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۰، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۵۹، [۳]المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۸ [۴] كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۷؛ [۵]الإرشاد:ج ۲ ص ۹۳، [۶]تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۳ [۷] وليس فيه ذيله من«فأمرهم»،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۶ [۸] كلّها نحوه،روضه الواعظين:ص ۲۰۳ [۹] وليس فيه ذيله من«فأمّا عمّتى»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱ [۱۰] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۴۹ [۱۱] والأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۷.

وَالأمرُ فی ذاکَ إلَی الجَلیلِ وکُلّ حَیٍّ سالِکَ السَّبیلِ

قالَ :وأمّا أنَا فَسَمِعتُهُ ورَدَدتُ عَبرَتی.

وأمّا عَمَّتی فَسَمِعَتهُ دونَ النِّساءِ،فَلَزِمَتهَا الرِّقَّهُ وَالجَزَعُ ،فَشَقَّت ثَوبَها،ولَطَمَت وَجهَها،وخَرَجَت حاسِرَهً تُنادی:وَاثُکلاه ! واحُزناه ! لَیتَ المَوتَ أعدَمَنِی الحَیاهَ ،یا حُسَینا! یا سَیِّداه ! یا بَقِیَّهَ أهلِ بَیتاه ! استَقَلتَ (۱)ویَئِستَ مِنَ الحَیاهِ ،الیَومَ ماتَ جَدّی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله واُمّی فاطِمَهُ الزَّهراءُ وأبی عَلِیٌّ وأخِی الحَسَنُ ! یا بَقِیَّهَ الماضینَ وثِمالَ الباقینَ .

فَقالَ لَها الحُسَینُ علیه السلام:یا اختی! لَو تُرِکَ القَطا لَنامَ .

قالَت:فَإنَّما تُغتَصَبُ نَفسُکَ اغتِصاباً،فَذاکَ أطوَلُ لِحُزنی،وأشجی لِقَلبی ! وخَرَّت مَغشِیّاً عَلَیها،فَلَم یَزَل یُناشِدُها،وَاحتَمَلَها حَتّی أدخَلَها الخِباءَ. (۲)

۸۳۱.أنساب الأشراف-عن الامام زین العابدین علیه السلام-:کانَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام حُوَیٌّ مَولی أبی ذَرٍّ الغِفارِیِّ ،فَجَعَلَ یُعالِجُ سَیفَهُ ویُصلِحُهُ ،ویَقولُ :

یا دَهرُ افٍّ لَکَ مِن خَلیلِ

ورَدَّدَها حَتّی حَفِظتُ ،وسَمِعَتها زَینَبُ بِنتُ عَلِیٍّ علیها السلام،فَنَهَضَت إلَیهِ تَجُرُّ ثَوبَها وهِیَ تَقولُ :واثُکلاه ! لَیتَ المَوتَ أعدَمَنِی الحَیاهَ ! الیَومَ ماتَت فاطِمَهُ امّی وعَلِیٌّ أبی وَالحَسَنُ أخی ! یا خَلیفَهَ الماضی وثِمالَ الباقی.

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:یا اخَیَّهُ ،لا یُذهِبَنَّ حِلمَکِ الشَّیطانُ .

قالَت:أتَغتَصِبُ نَفسَکَ اغتِصاباً؟! ثُمَّ لَطَمَت وَجهَها،وشَقَّت جَیبَها،وهُوَ یُعَزّیها

۱- (۱) .کذا فی المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«استقتَلتَ »،کما فی بعض النقول.

۲- (۲) .مقاتل الطالبیّین:ص ۱۱۳. [۱]

ويُصَبِّرُها. (۱)

۸۳۲.الملهوف:نَزَلَ الحُرُّ وأصحابُهُ ناحِيَةً ،وجَلَسَ الحُسَينُ عليه السلام يُصلِحُ سَيفَهُ ،ويَقولُ :

يا دَهرُ افٍّ لَكَ مِن خَليلِ

قالَ الرّاوى:فَسَمِعَت زَينَبُ ابنَهُ فاطِمَهَ عليها السلام ذلِكَ فَقالَت:يا أخى! هذا كَلامُ مَن قَد أيقَنَ بِالقَتلِ .

فَقالَ :نَعَم يا اختاه ! فَقالَت زَينَبُ عليها السلام:واثُكلاه،يَنعى إلَيَّ الحُسَينُ عليه السلام نَفسَهُ !!

قالَ :وبَكَى النِّسوَهُ ،ولَطَمنَ الخُدودَ،وشَقَقنَ الجُيوبَ ،وجَعَلَت امُّ كُلثومٍ تُنادى:

وامُحَمّداه ! واعَلِيّاه ! واُمّاه ! وافاطِمَتاه ! واحَسَناه ! واحُسَيناه ! واضَيعَتاه بَعدَكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ !

قالَ :فَعَزّاهَا الحُسَينُ عليه السلام وقالَ لَها:يا اختاه تَعَزَّى بِعَزاءِ اللّهِ ،فَإِنَّ سُكّانَ السَّماواتِ يَموتونَ ،وأهلَ الأَرضِ لا يَبقَونَ ،وجَميعَ البَرِيَّهِ يَهلِكونَ .

ثُمَّ قالَ :يا اختاه يا امَّ كُلثوم ! وأنتِ يا زَينَبُ ! وأنتِ يا رُقَيَّهُ ! وأنتِ يا فاطِمَهُ ! وأنتِ يا رَبابُ ! انظُرنَ إذا أنَا قُتِلتُ ،فَلا تَشقُقنَ عَلَيَّ جَيباً،ولا تَخمُشنَ عَلَيَّ وَجهاً،ولا تَقُلنَ عَلَيَّ هُجراً.

ورُوِيَ مِن طَريقٍ آخَرَ:أنَّ زَينَبَ عليها السلام لَمّا سَمِعَتِ الأَبياتَ -وكانَت فى مَوضِعٍ مُنفَرِدٍ عَنهُ مَعَ النِّساءِ وَالبَناتِ -خَرَجَت حاسِرَهً تَجُرُّ ثَوبَها،حَتّى وَقَفَت عَلَيهِ ،وقالَت:

واثُكلاه ! لَيتَ المَوتَ أعدَمَنِى الحَياهَ ! اليَومَ ماتَت امّى فاطِمَهُ الزَّهراءُ،وأبى عَلِيٌّ

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۳. [۱]

المُرتَضى ،وأخِى الحَسَنُ الزَّكِىُّ ! يا خَليفَهَ الماضينَ وثِمالَ الباقينَ .

فَنَظَرَ الحُسَينُ عليه السلام إلَيها وقالَ :يا اختاه لا يَذهَبَنَّ حِلمُكِ .فَقالَت:بِأَبى أنتَ وأُمّى أسَتُقتَلُ ؟! نَفسى لَكَ الفِداءُ.

فَرَدَّ غُصَّتَهُ وتَغرغَرَت عَيناهُ بِالدُّموعِ ،ثُمَّ قالَ :هَيهاتَ هَيهاتَ ! لَو تُرِكَ القَطا لَيلاً لَنامَ !

فَقالَت:يا وَيلَتاه،أفَتَغتَصِبُ نَفسَكَ اغتِصاباً،فَذلِكَ أقرَحُ لِقَلبى وأشَدُّ عَلى نَفسى ! ثُمَّ أهوَت إلى جَيبِها فَشَقَّتهُ ،وخَرَّت مَغشِيّاً عَلَيها.

فَقامَ عليه السلام فَصَبَّ عَلى وَجهِهَا الماءَ حَتّى أفاقَت،ثُمَّ عَزّاها عليه السلام بِجُهدِهِ ،وذَكَّرَهَا المُصيبَهَ بِمَوتِ أبيهِ وجَدِّهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعينَ . (۱)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۳۹؛الفتوح:ج ۵ ص ۸۴،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۳۷ عن الإمام زين العابدين عليه السلام وكلاهما نحوه.

نکتتان حول الأبیات المنسوبه إلی الإمام۷ لیله عاشوراء

اشاره

هناک ملاحظتان تستحقّان الاهتمام فیما یتعلّق بالروایات المتقدّمه الذکر:

الأُولی:إنّ معظم المصادر تعتبر الأشعار المنسوبه إلی الإمام علیه السلام:«یا دهر افّ لک من خلیل...»وانعکاسها النفسی علی اخته السیّده زینب علیها السلام،مرتبطه بلیله عاشوراء، وروتها عن الإمام علیّ بن الحسین علیه السلام،ولکنّ کتباً-مثل: الملهوف و الفتوح -اعتبرت هذه الحادثه مرتبطه بأوائل محرّم دون الإشاره إلی الراوی.

الملاحظه الثانیه:تدلّ غالبیّه الروایات علی أنّ السیّده زینب هی الشخص الوحید الذی خاطبه الإمام علیه السلام،ولکن ذکرت بعض المصادر أنّ الإمام علیه السلام أوصی فی نهایه حدیثه مع زینب،بقیّهَ النساء الحاضرات بالصبر،کما جاء فی الفتوح:

ثمّ قال:...اُنظُرنَ إذا أنَا قُتِلتُ فَلا تَشقُقنَ عَلَیَّ جَیباً،ولا تَخمِشنَ وَجهاً. (۱)

وتذکر روایه مقتل الخوارزمی أنّ الإمام علیه السلام خاطب السیّدات:زینب،اُم کلثوم، فاطمه والرباب. (۲)واُضیف فی بعض نسخ الملهوف (۳)اسم«رقیّه»إلی الأسماء المذکوره، ویبدو أنّ المراد منها رقیّه بنت أمیر المؤمنین علیه السلام زوجه مسلم علیه السلام.

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۴ [۱] وراجع:هذا الکتاب:ص ۶۵۷ ح ۸۳۰.

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۳۸.

۳- (۳) .راجع:ص ۷۶۲ ح ۸۳۲.

۲۴/۱-رُؤيَا الإمامِ ۷ وَقْتَ السَّحَرِ

۸۳۳.الفتوح:لَمّا كانَ وَقتُ السَّحَرِ خَفَقَ الحُسَينُ عليه السلام بِرَأسِهِ (۱)خَفقَةً (۲)،ثُمَّ استَيقَظَ ،فَقالَ :أتَعلَمونَ ما رَأَيتُ فى مَنامِى السّاعَةَ ؟قالوا:ومَا الَّذى رَأَيتَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟

فَقالَ :رَأَيتُ كَأَنَّ كِلاباً قَد شَدَّت عَلَيَّ تُناشِبُنى،وفيها كَلبٌ أبقَعُ رَأَيتُهُ أشَدَّها عَلَيَّ ، وأظُنُّ الَّذى يَتَوَلّى قَتلى رَجُلٌ أبقَعُ وأبرَصُ مِن هؤُلاءِ القَومِ .

ثُمَّ إنّى رَأَيتُ بَعدَ ذلِكَ جَدّى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ومَعَهُ جَماعَةٌ مِن أصحابِهِ ،وهُوَ يَقولُ لى:يا بُنَيَّ ،أنتَ شَهيدُ آلِ مُحَمَّدٍ ! وقَدِ استَبشَرَت بِكَ أهلُ السَّماواتِ وأهلُ الصَّفحِ (۳)الأعلى ،فَليَكُن إفطارُكَ عِندِى اللَّيلَةَ ،عَجِّل ولا تُؤَخِّر ! فَهذا أثَرُكَ قَد نَزَلَ مِنَ السَّماءِ لِيَأخُذَ دَمَكَ فى قارورَةٍ خَضراءَ.وهذا ما رَأَيتُ ،وقَد أزِفَ (۴)الأمرُ،وَاقتَرَبَ الرَّحيلُ مِن هذِهِ الدُّنيا،لا شَكَّ فى ذلِكَ . (۵)

۲۵/۱-التَّأَهُّبُ لِلحَربِ

۸۳۴.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام:إنَّ الحُسَينَ عليه السلام أمَرَ بِحَفيرَةٍ فَحُفِرَت حَولَ عَسكَرِهِ شِبهَ الخَندَقِ ،وأمَرَ فَحُشِيَت حَطَباً،وأرسَلَ عَلِيّاً ابنَهُ عليه السلام فى ثَلاثينَ فارِساً وعِشرينَ راجِلاً لِيَستَقُوا الماءَ،

۱- (۱) .فى المصدر:«رأسه»،والصواب ما أثبتناه كما فى المصادر الأُخرى .

۲- (۲) .خَفَقَ بِرَأسِهِ خَفقَةً :إذا أخَذتهُ سِنَةٌ من النعاس فمال رَأسُهُ دونَ سائر جسده (المصباح المنير:ص ۱۷۶« [۱]خفق»).

۳- (۳) .فى مقتل الحسين [۲]عليه السلام وبحارالأنوار:«الصفيح»بدل«الصفح».والصفيح:من أسماء السماء (النهايه:ج ۳ص ۳۵« [۳]صفح»).

۴- (۴) .أزِفَ :دنا وقرب (النهايه:ج ۱ ص ۴۵«أزف»).

۵- (۵) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۹، [۴]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۵۱ [۵] نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳. [۶]

وهُم عَلى وَجَلٍ شَديدٍ،وأنشَأَ الحُسَينُ عليه السلام يَقولُ :

يا دَهرُ افٍّ لَكَ مِن خَليلِ

ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ :قُوموا فَاشرَبوا مِنَ الماءِ يَكُن آخِرَ زادِكُم،وتَوَضَّؤوا وَاغتَسِلوا، وَاغسِلوا ثِيابَكُم لِتَكونَ أكفانَكُم.ثُمَّ صَلّى بِهِمُ الفَجرَ،وعَبَّأَهُم تَعبِئَةَ الحَربِ ،وأمَرَ بِحَفيرَتِهِ الَّتى حَولَ عَسكَرِهِ ،فَاُضرِمَت بِالنّارِ؛لِيُقاتِلَ القَومَ مِن وَجهٍ واحِدٍ. (۱)

۸۳۵.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن الحارث بن كعب وأبى الضحّاك عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:

خَرَجَ [الحُسَينُ عليه السلام] إلى أصحابِهِ ،فَأَمَرَهُم أن يُقَرِّبوا بَعضَ بُيوتِهِم مِن بَعضٍ وأن يُدخِلُوا الأَطنابَ بَعضَها فى بَعضٍ ،وأن يَكونوا هُم بَينَ البُيوتِ إلّاالوَجهَ الَّذى يَأتيهِم مِنهُ عَدُوُّهُم....

قالَ أبو مِخنَفٍ :عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عاصِمٍ عَنِ الضَّحّاكِ بنِ عَبدِ اللّهِ المِشرَقِيِّ قالَ :-فى غداه عاشوراء-وجَعَلُوا البُيوتَ فى ظُهورِهِم،وأمَرَ بِحَطَبٍ وقَصَبٍ كانَ مِن وَراءِ البُيوتِ يُحرَقُ بِالنّارِ؛مَخافَةَ أن يَأتوهُم مِن وَرائِهِم.

قالَ :وكانَ الحُسَينُ عليه السلام أتى بِقَصَبٍ وحَطَبٍ إلى مَكانٍ مِن وَرائِهِم مُنخَفِضٍ كَأَنَّهُ ساقِيَةٌ ،فَحَفَروهُ فى ساعَةٍ مِنَ اللَّيلِ ،فَجَعَلوهُ كَالخَندَقِ ،ثُمَّ ألقَوا فيهِ ذلِكَ الحَطَبَ وَالقَصَبَ ،وقالوا:إذا عَدَوا عَلَينا فَقاتَلونا ألقَينا فيهِ النّارَ؛كى لا نُؤتى مِن وَرائِنا،وقاتَلَنَا القَومَ مِن وَجهٍ واحِدٍ.ففَعَلوا وكانَ لَهُم نافِعاً.

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى عَبدُ اللّهِ بنُ عاصِمٍ قالَ :حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ المِشرَقِيُّ قالَ :

لَمّا أقبَلوا نَحوَنا،فَنَظَروا إلَى النّارِ تَضطَرِمُ فِى الحَطَبِ وَالقَصَبِ ،الَّذى كُنّا ألهَبنا فيهِ النّارَ مِن وَرائِنا لِئَلّا يَأتونا مِن خَلفِنا،إذ أقبَلَ إلَينا مِنهُم رَجُلٌ يَركُضُ عَلى فَرَسٍ كامِلٍ

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۰ ح ۲۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۶ ح ۱. [۲]

الأعداءِ ،فَلَم يُكَلِّمنا حَتّى مَرَّ عَلى أبياتِنا،فَنَظَرَ إلى أبياتِنا،فَإذا هُوَ لا يَرى إلّاحَطَباً تَلتَهِبُ النّارُ فيهِ ،فَرَجَعَ راجِعاً،فَنادى بِأَعلى صَوتِهِ :يا حُسَينُ ،استَعجَلتَ النّارَ فِي الدُّنيا قَبلَ يَومِ القِيامَهِ !

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:مَن هذا؟كَأَنَّهُ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ .فَقالوا:نَعَم،أصلَحَكَ اللّهُ ،هُوَ هُوَ.

فَقالَ :يَابنَ راعِيَهِ المِعزى ! أنتَ أولى بِها صِلِيّاً.

فَقالَ لَهُ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،جُعِلتُ فِداكَ ،ألا أرميهِ بِسَهمٍ ؟فَإِنَّهُ قَد أمكَنَنى،ولَيسَ يَسقُطُ مِنّى سَهمٌ ،فَالفاسِقُ مِن أعظَمِ الجَبّارينَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لا تَرمِهِ ؛فَإِنّى أكرَهُ أن أبدَأَهُم. (۱)

۸۳۶.الأخبار الطوال:أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام أصحابَهُ أن يَضُمّوا مَضارِبَهُم بَعضَهُم مِن بَعضٍ ،ويَكونوا أمامَ البُيوتِ ،وأن يَحفِروا مِن وَراءِ البُيوتِ اخدوداً،وأن يُضرِموا فيهِ حَطَباً وقَصَباً كَثيراً؛لِئَلّا يُؤتَوا مِن أدبارِ البُيوتِ ،فَيَدخُلوها. (۲)

۸۳۷.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:فَلَمّا أيِسَ الحُسَينُ عليه السلام مِنَ القَومِ وعَلِمَ أنَّهُم مُقاتِلوهُ ،قالَ لِأَصحابِهِ :قوموا فَاحفِروا لَنا حَفيرَةً شِبهَ الخَندَقِ حَولَ مُعَسكَرِنا وأجِّجوا فيها ناراً، حَتّى يَكونَ قِتالُ هؤُلاءِ القَومِ مِن وَجهٍ واحِدٍ؛فَإِنَّهُم لَو قاتَلونا وشَغَلنا بِحَربِهِم لَضاعَتِ الحَرَمُ ،فَقاموا مِن كُلِّ ناحِيَهٍ ،فَتَعاوَنوا وَاحتَفَرُوا الحَفيرَةَ ،ثُمَّ جَمَعُوا الشَّوكَ وَالحَطَبَ ، فَأَلقَوهُ فِي الحَفيرَهِ ،وأجَّجوا فيهَا النّارَ. (۳)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۱-۴۲۳، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۳-۳۹۶، [۲]المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۹، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۰،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۸، [۴]تذكره الخواصّ :ص ۲۵۱؛الإرشاد:ج ۲ ص ۹۴، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۵ كلّها نحوه.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۶، [۶]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۷. [۷]

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۸، [۸]الفتوح:ج ۵ ص ۹۶ [۹] نحوه وراجع:مطالب السؤول:ص ۷۶ و كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۲.

۸۳۸.المناقب لابن شهرآشوب:فَلَمّا أصبَحوا عَبَّى الحُسَينُ عليه السلام أصحابَهُ ،وأمَرَ بِأَطنابِ البُيوتِ ، فَقُرِّبَت حَتّى دَخَلَ بَعضُها فى بَعضٍ ،وجَعَلوها وَراءَ ظُهورِهِم؛لِيَكونَ الحَربُ مِن وَجهٍ واحِدٍ،وأمَرَ بِحَطَبٍ وقَصَبٍ كانوا أجمَعوهُ وَراءَ البُيوتِ ،فَطُرِحَ ذلِكَ فى خَندَقٍ جَعَلوهُ ، وألقَوا فيهِ النّارَ،وقالَ :لا نُؤتى مِن وَرائِنا. (۱)

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۹. [۱]

موضع خيام الإمام الحسين ودورها فى ساحه القتال

اشاره

اختار الإمام الحسين عليه السلام عند وصوله كربلاء موقعاً لنصب الخيام تكون لها فيه مزيّتان فى حاله وقوع القتال:

١.عدم استطاعه العدوّ الهجوم عليها إلّامن جهةٍ واحده.

٢.تمتّع النساء والأطفال فيها بأمن أكثر.

ولذلك،فقد أمر الإمام بأن تُضرب الخيام فى منطقه تمتدّ خلفها قصباء،بحيث لم يكن بمقدور العدوّ أن يهاجم جيش الإمام عليه السلام من الخلف،فقد جاء فى روايه الطبرى:

فَسارَ [الحُسَيـنُ عليه السلام] ،فَلَقِيَتهُ أوائِلُ خَيلِ عُبَيدِ اللّهِ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ عَدَلَ إلى كَربَلاءَ، فَأَسنَدَ ظَهرَهُ إلى قَصباءَ وخَلاً؛كَيلا يُقاتِلَ إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ،فَنَزَلَ وضَرَبَ أبنِيَتَهُ . (١)

ونقرأ فى روايه ابن أعثم:

فَنَزَلَ القَومُ ،وحَطُّوا الأَثقالَ ناحِيَةً مِنَ الفُراتِ ،وضُرِبَت خَيمَهُ الحُسَيـنِ عليه السلام لِأَهلِهِ وبَنيهِ ،وضَرَبَ عَشيرَتُهُ خِيامَهُم مِن حَولِ خَيمَتِهِ . (٢)

مضافاً إلى ذلك،فقد كانت خلف الخيام أو خلف القصباء التى كانت الخيام أمامها، حفره تشبه الجدول،حيث تفيد روايه الطبرى أنّ الإمام أمر بحفرها ليله عاشوراء، فحفروا ما يشبه الخندق وألقوا فيه حطباً وقصباً كى يضرموا فيه النار عند هجوم العدوّ، ويوجِدوا مانعاً آخرَ أمام هجوم العدوّ من الخلف،وهذا هو نصّ الروايه:

١- (١) .راجع:ص ٦٩٩ ح ٧٤١. [١]

٢- (٢) .راجع:ص ٧٠٦ ح ٧٤٩. [٢]

وأمَرَ بِحَطَبٍ وقَصَبٍ كانَ مِن وَراءِ البُيوتِ يُحرَقُ بِالنّارِ؛مَخافَةَ أن يَأتوهُم مِن وَرائِهِم.

قالَ :وكانَ الحُسَينُ عليه السلام أتى بِقَصَبٍ وحَطَبٍ إلى مَكانٍ مِن وَرائِهِم مُنخَفِضٍ كَأَنَّهُ ساقِيَةٌ ،فَحَفَروهُ فى ساعَةٍ مِنَ اللَّيلِ ،فَجَعَلوهُ كَالخَندَقِ ،ثُمَّ ألقَوا فيهِ ذلِكَ الحَطَبَ وَالقَصَبَ ،وقالوا:إذا عَدَوا عَلَينا فَقاتَلونا ألقَينا فيهِ النّارَ؛كَى لا نُؤتى مِن وَرائِنا، وقاتَلنَا القَومَ مِن وَجهٍ واحِدٍ.فَفَعَلوا وكانَ لَهُم نافِعاً. (۱)

الإجراء الآخر الذى تمّ فى ليله عاشوراء بأمر الإمام عليه السلام للحيلوله دون هجوم العدوّ من الخلف،هو أنّ خيام أصحاب الإمام نُصبت إلى جانب بعضها البعض وربطوها مع بعضها بحبلٍ من ثلاث جهات،ولم يتركوا سوى طريقاً واحداً من الأمام لمواجهه العدوّ،فلنتأمّل الروايه التاليه:

وخَرَجَ [الحُسَينُ عليه السلام] إلى أصحابِهِ ،فَأَمَرَهُم أن يُقَرِّبوا بَعضَ بُيوتِهِم مِن بَعضٍ وأن يُدخِلُوا الأَطنابَ بَعضَها فى بَعضٍ ،وأن يَكونوا هُم بَينَ البُيوتِ إلّاالوَجهَ الَّذى يَأتيهِم مِنهُ عَدُوُّهُم. (۲)

ولو لم تكن هذه الإجراءات الحكيمه،لما كان باستطاعه جيش ابن سعد أن يهاجم أصحاب الإمام عليه السلام من الخلف فحسب،بل كان باستطاعته أن يحاصرهم بسهوله ويقتل الإمام عليه السلام وأصحابه،أو يأسرهم من الخلف فى أيسرِ قتالٍ .

ولكن فوجئ العدوّ عندما همّ بالهجوم فى صباح عاشوراء،حيث رأى نفسه أمام ألسنه النيران والدخّان التى كانت تحيط بأطراف خيام الإمام عليه السلام وأصحابه،يقول الضحّاك المشرقى فى هذا المجال:

لَمّا أقبَلوا نَحوَنا،فَنَظَروا إلَى النّارِ تَضطَرِمُ فِى الحَطَبِ وَالقَصَبِ ،الَّذى كُنّا ألهَبنا

۱- (۱) .راجع:ص ۷۶۶ ح ۸۳۵ [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۷۶۶ ح ۸۳۵ [۲]

فيهِ النّارَ مِن وَرائِنا لِئَلّا يَأتونا مِن خَلفِنا. (۱)

ويضيف قائلاً:إنّ خيام أصحاب الإمام عليه السلام ضُرب حولها طوق من النيران والدخّان، بحيث إنّ الشمر عندما مرّ بالقرب منها لم يكن يرى سوى نيران وسحب من الدخّان كانت تتصاعد منها!

واستناداً إلى هذه الخطّه،وبفضل هذا التنظيم العسكرى،استطاع جيش الإمام عليه السلام الذى لم يكن عدده يتجاوز ۷۲ نفراً حسب النقل المشهور، (۲)أن يقاوم لساعات أمام جيش العدوّ الذى قدّر عدده ب ۳۵ ألفاً،وأن يقتل عدداً كبيراً منه،حيث يصرّح الطبرى فى هذا المجال:

وقاتَلوهُم حَتّى انتَصَفَ النَّهارُ،أشَدَّ قِتالٍ خَلَقَهُ اللّهُ ،وأخَذوا لا يَقدِرونَ عَلى أن يَأتوهم إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ؛لِاجتِماعِ أبنِيَتِهِم،وتَقارُبِ بَعضِها مِن بَعضٍ . (۳)

وقد أدّت شدّه مقاومه أصحاب الإمام الحسين عليه السلام فى المواجهه المباشره،إلى أن يأمر عمر بن سعد مجموعه من جيشه بأن يطيحوا بخيامهم كى يستطيعوا محاصرتهم. (۴)

ولكنّ هذه الخطّه لم تنفع هى الأُخرى؛ذلك لأنّ أصحابَ الإمام عليه السلام كانوا ينصبون الكمائن بين الخيام فى مجاميع مؤلّفه من ثلاثه أشخاص أو أربعه،فكانوا يقتلون الأعداء الذين كانوا منشغلين بإطاحه الخيام.

وعندما لم يجنِ ابنُ سعدٍ فائدةً من هذه الخطّه،أصدر الأمرَ بإيقافها من أجل الحيلوله دون تكبّد خسائر أكبر فى الأرواح،ثمّ أمر من جديد:

أحرِقوها بِالنّارِ،ولا تَدخُلوا بَيتاً ولا تُقَوِّضوهُ ،فَجاءوا بِالنّارِ،فَأَخَذوا يُحرِقونَ . (۵)

۱- (۱) .راجع:ص ۷۶۶ ح ۸۳۵. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۷۸۰ (الفصل الثانى/كلام حول عدد أفراد العسكرين).

۳- (۳) .راجع:ص ۸۱۶ ح ۸۸۶. [۲]

۴- (۴) .راجع:نفس المصدر.

۵- (۵) .راجع:نفس المصدر.

فأراد أصحاب الإمام عليه السلام منعهم من إحراق الخيام ولكنّ الإمام عليه السلام خاطبهم قائلاً:

دَعوهُم فَليُحرِقوها؛فَإِنَّهُم لَو قَد حَرَقوها لَم يَستَطيعوا أن يَجوزوا إلَيكُم مِنها. (۱)

وبذلك فقد أحرق العدوّ قسماً من خيام أصحاب الإمام عليه السلام والتى كانت تحول دون نفوذه،ولكنّهم وكما أنبأهم الإمام عليه السلام لم يستطيعوا فى هذه المرّه أيضاً أن ينفذوا فى الحلقه الدفاعيّه لأصحاب الإمام،وبذلك استطاع الإمام وأصحابه الأبطال والأوفياء أن يقاوموا حتّى آخر مقاتل وحتّى آخر نفس،أمام جيش الكوفه الذى كان قد تدفّق عليهم كالسيل من كلّ جانب.

ويمكننا أن نستنتج استناداً إلى الروايات السابقه:

۱.إنّ انتشار خيام أصحاب الإمام عليه السلام كان على شكل قوس بحيث كانت خيام النساء فى وسطه،وكان ضلعاها يمتدّان من الجانبين وحتّى ساحه الحرب.ومن المحتمل أنّ هذين الضلعين كانا يمثّلان خيام أصحاب الإمام التى كانت خاليه فى الغالب؛بسبب تواجد أهلها فى ساحه القتال،وكانوا يستخدمونها كمتاريس أو حواجز دفاعيّه،وقد احرقت فى نهايه المطاف بأمر عمر بن سعد.

۲.لم تكن هناك مسافه كبيره تفصل بين خيام أصحاب الإمام عليه السلام وبين ساحه المعركه،ونحن نلاحظ هذا المعنى فى روايات اخرى أيضاً عن ساحه القتال،كالذى جاء فى الروايه المتعلّقه بشهاده علىّ الأكبر عليه السلام:

فَحَمَلوهُ مِن مَصرَعِهِ حَتّى وَضَعوهُ بَينَ يَدَيِ الفُسطاطِ الَّذى كانوا يُقاتِلونَ أمامَهُ . (۲)

۳.كان أهل بيت الإمام عليه السلام يشاهدون عن كَثَب شجاعه أعزّائهم وقساوه الأعداء وبطشهم،ولذلك يمكننا أن نتصوّر ما حدث للنساء والأطفال الذين رأوا بأُمّ أعينهم أعزّاءَهم وهم يُقطّعون إرباً إرباً!!

۱- (۱) .راجع:ص ۸۱۶ ح ۸۸۶. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۲ ص ۱۴۷ ح ۹۹۴.

۲۶/۱-التَّرحابُ بِالشَّهادَهِ

۸۳۹.تاريخ الطبرى عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصارى:كُنتُ مَعَ مَولاىَ ،فَلَمّا حَضَرَ النّاسُ وأقبلوا إلَى الحُسَينِ عليه السلام،أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِفُسطاطٍ فَضُرِبَ ،ثُمَّ أمَرَ بِمِسكٍ فَميثَ (۱)فى جَفنَهٍ عَظيمَهٍ أو صَحفَهٍ ،قالَ :ثُمَّ دَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام ذلِكَ الفُسطاطَ ،فَتَطَلّى بِالنّورَهِ .

قالَ :ومَولاىَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ رَبِّهِ وبُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ عَلى بابِ الفُسطاطِ تَحتَكُّ مَناكِبُهُما،فَازدَحَما أيُّهُما يَطَّلى عَلى أثَرِهِ ،فَجَعَلَ بُرَيرٌ يُهازِلُ عَبدَ الرَّحمنِ ،فَقالَ لَهُ عَبدُ الرَّحمنِ :دَعنا،فَوَاللّهِ ،ما هذِهِ بِساعَهِ باطِلٍ .

فَقالَ لَهُ بُرَيرٌ:وَاللّهِ ،لَقَد عَلِمَ قَومى أنّى ما أحبَبتُ الباطِلَ شابّاً ولا كَهلاً،ولكِن- وَاللّهِ -إنّى لَمُستَبشِرٌ بِما نَحنُ لاقونَ ،وَاللّهِ ،إن بَينَنا وبَينَ الحورِ العينِ إلّاأن يَميلَ هؤُلاءِ عَلَينا بِأسيافِهِم،ولَوَدِدتُ أنَّهُم قَد مالوا عَلَينا بِأسيافِهِم.

قالَ :فَلَمّا فَرَغَ الحُسَينُ عليه السلام دَخَلنا فَاطَّلَينا. (۲)

۸۴۰.أنساب الأشراف:أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِفُسطاطٍ فَضُرِبَ ،فَاطَّلى فِيهِ بِالنّورَهِ ،ثُمَّ اتِىَ بِجَفنَهٍ أو صَحفَهٍ ،فَميثَ فيها مِسكٌ ،وتَطَيَّبَ مِنهُ ،ودَخَلَ بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ فَاطَّلى بَعدَهُ ، ومَسَّ مِن ذلِكَ المِسكِ ،وتَحَنَّطَ الحُسَينُ عليه السلام وجَميعُ أصحابِهِ ،وجَعَلَتِ النّارُ تَلتَهِبُ خَلفَ بُيوتِ الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ ،فَقالَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ :يا حُسَينُ ! تَعَجَّلتَ النّارَ !

فَقالَ :أنتَ تَقولُ هذا يَابنَ راعِيَهِ المِعزى ! أنتَ -وَاللّهِ -أولى بِها صِليّاً.

فَقالَ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ألا أرميهِ بِسَهمٍ ؟فَإنَّهُ قَد أمكَنَنى.

۱- (۱) .مِثتُ الشىء،إذا دُفته [أى خلطته] فى الماء (النهايه:ج ۴ ص ۳۷۸« [۱]ميث»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۳، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۱،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۸ وفيه«يزيد بن حصين»وكلاهما نحوه.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:لا تَرمِهِ ،فَإِنّى أكرَهُ أن أبدَأَهُم. (۱)

۸۴۱.الملهوف:فَلَمّا كانَ الغَداةُ أمَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِفُسطاطِهِ فَضُرِبَ ،وأمَرَ بِجَفنَهٍ فيها مِسكٌ كَثيرٌ، وجُعِلَ فيها نورَةٌ ،ثُمَّ دَخَلَ لِيَطَّلِيَ .

فَرُوِيَ أنَّ بُرَيرَ بنَ حُصَينٍ الهَمدانِيَّ وعَبدَ الرَّحمنِ بنَ عَبدِ رَبِّهِ الأَنصارِيَّ وَقَفا عَلى بابِ الفُسطاطِ لِيَطَّلِيا بَعدَهُ ،فَجَعَلَ بُرَيرٌ يُضاحِكُ عَبدَ الرَّحمنِ ،فَقالَ لَهُ عَبدُ الرَّحمنِ :يا بُرَيرُ،أتَضحَكُ ؟! ما هذِهِ ساعَةُ ضِحكٍ ولا باطِلٍ .

فَقالَ بُرَيرٌ:لَقَد عَلِمَ قَومى أنّى ما أحبَبتُ الباطِلَ كَهلاً ولا شابّاً،وإنَّما أفعَلُ ذلِكَ استِبشاراً بِما نَصيرُ إلَيهِ ،فَوَاللّهِ ،ما هُوَ إلّاأن نَلقى هؤُلاءِ القَومَ بِأَسيافِنا نُعالِجُهُم بِها ساعَةً ،ثُمَّ نُعانِقُ الحورَ العينَ . (۲)

۸۴۲.رجال الكشّى:لَقَد مَزَحَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ الأَسَدِيُّ ،فَقالَ لَهُ يَزيدُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ -وكانَ يُقالُ لَهُ سَيِّدُ القُرّاءِ-:يا أخى،لَيسَ هذِهِ بِساعَةِ ضِحكٍ ! قالَ :فَأَىُّ مَوضِعٍ أحَقُّ مِن هذا بِالسُّرورِ؟وَاللّهِ ،ما هُوَ إلّاأن تَميلَ عَلَينا هذِهَ الطَّغامُ بِسُيوفِهِم،فَنُعانِقَ الحورَ العينَ . (۳)

۸۴۳.مثير الأحزان:دَخَلَ [الحُسَينُ] عليه السلام لِيَطَّلِيَ ،ووَقَفَ عَلى بابِ الفُسطاطِ بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ وعَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ رَبِّهِ الأَنصارِيُّ ،فَجَعَلَ بُرَيرٌ يُضاحِكُ عَبدَ الرَّحمنِ ، فَقالَ :يا بُرَيرُ،ما هذِهِ ساعَةُ باطِلٍ .

فَقالَ بُرَيرٌ:وَاللّهِ ،ما أحبَبتُ الباطِلَ قَطُّ ،وإنَّما فَعَلتُ ذلِكَ استِبشاراً بِما نَصيرُ إلَيهِ (۴). (۵)

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۵. [۱]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۵۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱. [۲]

۳- (۳) .رجال الكشّى:ج ۱ ص ۲۹۳ ح ۱۳۳، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۳ ح ۳۳. [۴]

۴- (۴) .وفى كتاب الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه:قد استشكل بعض المؤرّخين ممّن عاصرناه فى التنوير والطلى مع عدم وجود الماء فى ليله عاشوراء أو تاسوعاء،وأنّه لا يمكن التنوير والطلى إلّابالماء ! وأجاب بما حاصله:إمكان التدبير فى أجزاء النوره بحيث يزيل الشعر،ولا يحترق،ولا يحتاج إلى الماء.وما ذكره وإن كان ممكناً،بل واقعاً،كما شاهدنا فى علم الصنعه،أنّ اختلاط جسم يابس كالملح مع جسم يابس آخر كالزّاج يولّد رطوبه،بل يكون كالخمير باصطلاحهم،بل مزاج الروح والنوشادر والسليمانىّ يصيّر الأرض ذائباً مائعاً بلا ماء ولا نار،بل وشاهدنا أنّ امتزاج مقدار اليمسو والشعر وعرق الكبريت،يحترق بنفسه احتراقاً،ويشتعل اشتعالاً كالنار الموقده بدون ملاقاه الحراره والنار،وأمثال ذلك كثير.ويمكن أن يكون المسك بعد مزجه بالنوره يجعل النوره مائعاً. إلّا أنّ الذى يُسهل الخطْب،أنّ فى ليله عاشوراء وإن لم يكن ماء للشرب إلّاأنّ الظاهر وجود ماء البئر لغير الشرب وسائر الحوائج كما مرّ بيانه،بل ويمكن وجود الماء العذب بناءً على ما مرّ آنفاً من إرسال الحسين عليه السلام عليّاً ابنه وإتيانه بالماء (الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه:ج ۱ ص ۲۶۰). ونحن أيضاً نضيف نقطه اخرى؛وهى أنّ النصوص التى تنقل

هذه القضيّه قد نسبتها إلى الإمام عليه السلام واثنين أو ثلاثه آخرين من أصحابه،لا جميعهم،وعلى هذا فإنّهم لم يكونوا بحاجه إلى كثيرٍ من الماء.

۵- (۵) .مثير الأحزان:ص ۵۴.

الفصل الثّانی–نظره إلی ساحه القتال

نظره إلی ساحه القتال

۱/۲:–المُواجَهَهُ بَینَ جَیشِ الهُدی وجَیشِ الضَّلالَهِ

اشاره

۸۴۴.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:قالَ [الحُسَینُ علیه السلام] لِأَصحابِهِ :قوموا فَاشرَبوا مِنَ الماءِ،یَکُن آخِرَ زادِکُم، وتَوَضَّؤوا وَاغتَسِلوا،وَاغسِلوا ثِیابَکُم لِتَکونَ أکفانَکُم.ثُمَّ صَلّی بِهِمُ الفَجرَ،وعَبَّأَهُم تَعبِئَهَ الحَربِ . (۱)

۸۴۵.الإرشاد:أصبَحَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام فَعَبَّأَ أصحابَهُ بَعدَ صَلاهِ الغَداهِ ،وکانَ مَعَهُ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً وأربَعونَ راجِلاً،فَجَعَلَ زُهَیرَ بنَ القَینِ فی مَیمَنَهِ أصحابِهِ ،وحَبیبَ بنَ مُظاهِرٍ فی مَیسَرَهِ أصحابِهِ ،وأعطی رایَتَهُ العَبّاسَ أخاهُ علیه السلام....

وأصبَحَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فی ذلِکَ الیَومِ ،وهُوَ یَومُ الجُمُعَهِ –وقیلَ :یَومُ السَّبتِ –فَعَبَّأَ أصحابَهُ وخَرَجَ فیمَن مَعَهُ مِنَ النّاسِ نَحوَ الحُسَینِ علیه السلام،وکانَ عَلی مَیمَنَتِهِ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ ،وعَلی مَیسَرَتِهِ شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ ،وعَلَی الخَیلِ عُروَهُ بنُ قَیسٍ ،وعَلَی الرَّجّالَهِ شَبَثُ بنُ رِبعِیٍّ ،وأعطَی الرّایَهَ دُرَیداً مَولاهُ . (۲)

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۱ ح ۲۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۶. [۲]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۹۵، [۳]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۵۷ و [۴]لیس فیه ذیله،روضه الواعظین:ص ۲۰۳ [۵] ولیس فیه ذیله من«وکان علی میمنته»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴؛ [۶]الأخبار الطوال:ص ۲۵۶ [۷] وفیه«عزره بن قیس»،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۸ [۸] وفیهما«زید مولی عمر بن سعد»بدل«دُریداً مولاه»وکلاهما نحوه وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۰. [۹]

۸۴۶.تاریخ الطبری عن أبی مخنف عن عبد اللّه بن عاصم عن الضحّاک بن عبد اللّه المشرقی:عَبَّأَ الحُسَینُ علیه السلام أصحابَهُ وصَلّی بِهِم صَلاةَ الغَداهِ ،وکانَ مَعَهُ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً وأربَعونَ راجِلاً، فَجَعَلَ زُهَیرَ بنَ القَینِ فی مَیمَنَهِ أصحابِهِ ،وحَبیبَ بنَ مُظاهِرٍ فی مَیسَرَهِ أصحابِهِ ، وأعطی رایَتَهُ العَبّاسَ بنَ عَلِیٍّ أخاهُ علیه السلام....

قالَ أبومِخنَفٍ :حَدَّثَنی فُضَیلُ بنُ خَدیجٍ الکِندِیُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ عَن عَمرٍو الحَضرَمِیِّ ،قالَ :لَمّا خَرَجَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِالنّاسِ ،کانَ عَلی رَبعِ أهلِ المَدینَهِ یَومَئِذٍ:

عَبدُ اللّهِ بنُ زُهَیرِ بنِ سُلَیمٍ الأَزدِیُّ ،وعَلی رَبعِ مَذحِجٍ وأسَدٍ:عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبی سَبرَهَ الجُعفِیُّ ،وعَلی رَبعِ رَبیعَهَ وکِندَهَ :قَیسُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَیسٍ ،وعَلی رَبعِ تَمیمٍ وهَمدانَ :

الحُرُّ بنُ یَزیدَ الرِّیاحِیُّ ،فَشَهِدَ هؤُلاءِ کُلُّهُم مَقتَلَ الحُسَینِ إلّاالحُرَّ بنَ یَزیدَ؛فَإِنَّهُ عَدَلَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام وقُتِلَ مَعَهُ .

وجَعَلَ عُمَرُ عَلی مَیمَنَتِهِ :عَمرَو بنَ الحَجّاجِ الزُّبَیدِیَّ ،وعَلی مَیسَرَتِهِ :شِمرَ بنَ ذِی الجَوشَنِ بنِ شُرَحبیلَ بنِ الأَعوَرِ بنِ عُمَرَ بنِ مُعاوِیَهَ -وهُوَ الضِّبابُ بنُ کِلابٍ -وعَلَی الخَیلِ :عَزرَهَ بنَ قَیسٍ الأَحمَسِیَّ ،وعَلَی الرِّجالِ :شَبَثَ بنَ رِبعِیٍّ الرِّیاحِیَّ ،وأعطَی الرّایَهَ ذُوَیداً مَولاهُ . (۱)

۸۴۷.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:لَمّا أصبَحَ الحُسَینُ علیه السلام یَومَ الجُمُعَهِ عاشِرَ مُحَرَّمٍ -وفی روایَهٍ :

یَومَ السَّبتِ -عَبَّأَ أصحابَهُ ،وکانَ مَعَهُ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً وأربَعونَ راجِلاً-وفی روایَهٍ :اِثنانِ وثَمانونَ راجِلاً،فَجَعَلَ عَلی مَیمَنَتِهِ :زُهَیرَ بنَ القَینِ ،وعَلی مَیسَرَتِهِ حَبیبَ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۲۲، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۰ و [۲]فیه«عروه»بدل«عزره»و«دریداً»بدل«ذویداً»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۵ [۳] ولیس فیه من«لمّا خرج»إلی«قتل معه»؛مثیر الأحزان:ص ۵۳ و فیه«عبد الرحمن بن أبی سیره الجعفی»و«عروه بن قیس الأحمسی»وفیه«رجل من بنی تمیم»بدل«الحرّ بن یزید الریاحی»وکلاهما نحوه وراجع:المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۸. [۴]

بنَ مُظاهِرٍ،ودَفَعَ اللِّواءَ إلى أخيهِ العَبّاسِ بنِ عَلِيٍّ ،وثَبَتَ عليه السلام مَعَ أهلِ بَيتِهِ فِي القَلبِ .

وعَبَّأَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ أصحابَهُ ،فَجَعَلَ عَلى مَيمَنَتِهِ :عَمرَو بنَ الحَجّاجِ ،وعَلى مَيسَرَتِهِ :شِمرَ بنَ ذِي الجَوشَنِ ،وثَبَتَ هُوَ فِي القَلبِ ،وكانَ جُندُهُ اثنَينِ وعِشرينَ ألفاً، يَزيدُ أو يَنقُصُ . (۱)

۸۴۸.مثير الأحزان:وعَبَّأَ [الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام] أصحابَهُ لِلقِتالِ وكانوا خَمسَةً وأربَعينَ فارِساً ومِئَةَ راجِلٍ . (۲)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴. [۱]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۵۴،الملهوف:ص ۱۵۸ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴؛ [۲]تذكره الخواصّ :ص ۲۵۱ [۳] نحوه وبزيادة«وقال قوم:كانوا سبعين فارساً ومئه راجل،وقيل:كان معه ثلاثون فارساً.وذكر المسعودى:إنّه كان معه ألف.والأوّل أصحّ »فى آخره.

كلام حول عدد أفراد العسكرين

لا يمكن تعيين عدد أفراد العسكرين بشكل دقيق وقطعي،إلّاأنّ ماروى فى هذا الشأن هو:

أ–عدد أفراد عسكر الإمام الحسين عليه السلام

ذكرت أغلب المصادر المعتبره أنّ عدد أفراد عسكر الإمام هو ٧٢ نفراً. (١)فقد كتب الشيخ المفيد رحمه الله:

أصبَحَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَعَبَّأَ أصحابَهُ بَعدَ صَلاهِ الغَداهِ ،وكانَ مَعَهُ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً وأربَعونَ راجِلاً. (٢)

إلّا أنّه وبملاحظه أسماء شهداء كربلاء ومواصفاتهم يمكن القول بأنّ عدد عسكر الإمام كان أكثر من هذا،لذا فقد ذكرت بعض المصادر أنّ عدد أصحاب الإمام هو ٨٢ نفراً، (٣)وبعضها ١١٤ نفراً، (٤)واُخرى ١٤٥ نفراً، (٥)وبعضها ١٧٠ نفراً، (٦)وبعضها ٦٠٠

١- (١) .الأخبار الطوال:ص ٢٥٦،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ٦ ص ٢٦٢٨، [١]البدايه والنهايه:ج ٨ص ١٧٨.وراجع:هذا الكتاب:ص٧٧٧-٧٧٨ ح٨٤٥-٨٤٧ وص ٨٠٣ ح ٨٦٨.

٢- (٢) .راجع:ص٧٧٨ ح٨٤٦. [٢]

٣- (٣) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ٩٨، [٣]وفيه:«وكان جميع أصحاب الحسين عليه السلام اثنين وثمانين رجلاً،منهم الفرسان اثنان وثلاثون فارساً».

۴- (۴) .راجع:ص٧٧٨ ح٨۴٧.

۵- (۵) .راجع:ص٧٧٩ ح٨۴٨.

۶- (۶) .راجع:ص ٧٧٩ هامش ح ٨۴٨.

نفراً، (۱)والبعض الآخر ۱۰۰۰ نفر، (۲)وغیر ذلک. (۳)

والملاحظه الملفته للنظر،هی أنّنا سوف نسرد فی بیان أسماء ومواصفات شهداء کربلاء ۱۵۴ نفراً استشهدوا مع الإمام،وأنّ حدود ۷۲ نفراً منهم هم من أهل بیت الإمام الحسین علیه السلام،وأصحاب الإمام علیّ علیه السلام،وأصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله.

لذا فإنّ ماورد فی الروایه المشهوره یحتمل أن یکون إشاره إلی هذه المجموعه،أو أنّه بصدد ذکر أصحاب الإمام قبل أن یلتحق بهم الأصحاب الآخرون،ذلک لأنّه وردت فی بعض الروایات أنّ ۲۰ إلی ۳۰ نفراً التحقوا بالإمام،ومن المحتمل أیضاً أن تکون بعض الأسماء قد تکرّرت بسبب التصحیف.

وعلی أیّ حال،فإنّ عدد أصحاب الإمام کان أکثر من ۷۲ نفراً،وبطبیعه الحال فإنّ عدداً من الشهداء أمثال علیّ الأصغر وعبد اللّه بن الحسن واُمّ وهب لم یعدّوا ضمن العسکر،کما أنّ عدداً من عسکر الإمام لم یستشهدوا،أمثال:الحسن المثنّی،والضحّاک بن عبداللّه المشرقیّ .

جدیر بالذکر أنّ عدداً من أصحاب الإمام علیه السلام کانوا من أهل بیته ومقرّبیه،وعدداً منهم کانوا من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله والإمام علیّ علیه السلام،وسوف نورد أیضاحاً أکثر فی هذا المجال خلال بیان عدد أفراد شهداء کربلاء (۴).

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰[۱] وهو بعد إغلاق الحرّ وفیه«وهو فی مقدار خمسمئه فارس من أهل بیته وأصحابه ونحو مئه راجل»وفی ص ۷۱«کان جمیع من قتل مع الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء بکربلاء سبعه وثمانین».

۲- (۲) .راجع:ص ۷۷۹ هامش ح ۸۴۸.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۹،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۵۱ و ۴۶۵ و ۴۸۵،العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۶۵،الأخبار الطوال:ص ۲۵۹،تذکره الخواص:ص ۲۵۶،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی،ج ۱ ص ۴۷؛مثیر الأحزان:ص ۸۴ و۹۸.

۴- (۴) .راجع:ج ۲ ص ۲۷۳ (الفصل التاسع/کلام حول عدد شهداء کربلاء).

ب–عدد أفراد عسكر عمر بن سعد

ورد عدد أفراد عسكر ابن سعد فی روایات معتبره نسبیّاً بالشرح التالی:۴۰۰۰ نفر، (۱)و ۴۵۰۰ نفر، (۲)و ۲۰۰۰۰ نفر، (۳)و ۲۲۰۰۰ نفر، (۴)و ۲۸۰۰۰ نفر، (۵)و ۳۰۰۰۰ نفر، (۶)و ۳۱۰۰۰ نفر، (۷)و ۳۵۰۰۰ نفر. (۸)

وبما أنّ القوّات التی تمّ إرسالها من الکوفه الی کربلاء لم ترسل دفعه واحده،فمن المحتمل أن یکون منشأ هذا الاختلاف فی العدد هو أنّ بعض المؤرّخین شاهدوا بعض الإحصاءات الأوّلیه للقوّات المرسله إلی الکوفه فقط ،والبعض الآخر سجّل الإحصاءات التی وصلتهم فیما بعد.

ومع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ عدداً من القوّات التی تمّ إرسالها فرّت أثناء الطریق، (۹)فإنّ إبداء النظر حول العدد الحقیقیّ ،أو التقریبیّ لعسکر ابن سعد یکون صعباً جدّاً.

وجدیر بالذکر أنّ العدد ۳۰/۰۰۰ نقل عن الإمام الحسن والإمام زین العابدین علیهما السلام، (۱۰)ورغم أنّ سند الروایتین لا یتمتّع باعتبار کافٍ ،إلّاأنّه نظراً للنفیر العامّ

۱- (۱) .تاریخ الخلفاء:ص ۲۴۷؛تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۳.

۲- (۲) .تذکره الخواصّ :ص ۲۴۶.

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۴۵،مثیر الأحزان:ص ۵۰،کشف الغمه:ج ۲ ص ۲۲۹؛الفصول المهمّه:ص ۱۸۸.

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۱،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۴۲ و ۲۴۳ وج ۲ ص ۴،مطالب السؤول:ص ۷۵.وراجع:هذا الکتاب:ص ۷۷۸ ح ۸۴۷ و ص ۷۲۹ ح ۷۸۰.

۵- (۵) .راجع:ص ۷۲۰ ح ۷۶۵.

۶- (۶) .راجع:ص ۲۹۹ ح ۱۴۸ وج ۲ ص ۱۸۲ ح ۱۰۳۸ و ص ۲۳۵ ح ۱۱۳۲ وموسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج۲ ص۳۳۳ ح۹۱۸. [۱]

۷- (۷) .عمده الطالب:ص ۱۹۲.

۸- (۸) .راجع:ص ۷۱۹ ح ۷۶۳.

۹- (۹) .راجع:ص ۷۱۵ (الفصل الأوّل/جهود ابن زیاد لتسییر الجیش إلی کربلاء).

۱۰- (۱۰) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۲ ص ۳۳۳ ح ۹۱۸ [۲] وفی هذا الکتاب:ص ۲۹۹ ح ۱۴۸ وج ۲ص ۱۸۱ ح ۱۰۳۸.

الـذى أصـدره بواسـطه ابن زيـاد لإخراج أهل الكوفه إلى كربلاء،ومع الأخـذ بنظر الاعتبار أنّ هـذا العـدد أقلّ من نصف القوات العسكريّه فى الكوفه والتى تمّ تخمينها ب ۱۰۰/۰۰۰ نفر،فإنّ هذا العدد يكون مقبولاً.

والقرينه الاُخرى التى يمكن أن تؤيّـد العـدد ۳۰/۰۰۰ هى الروايـات التى ذكرت عـدد جيش المختار ۶۰/۰۰۰ نفر. (۱)ويبدو أنّ الذين شكّلوا جيشه هم الذين لم يكونوا فى صفوف عسكر عمر بن سعد فى كربلاء.

۱- (۱) .راجع:الأخبار الطوال:ص ۳۰۵.

۲/۲-دُعاءُ الإمامِ صَباحَ عاشوراءَ

۲/۲:دُعاءُ الإمامِ صَباحَ عاشوراءَ (۱)

۸۴۹.الإرشاد عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام:لَمّا صَبَّحَتِ الخَيلُ الحُسَينَ عليه السلام،رَفَعَ يَدَيهِ وقالَ :

اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتى فى كُلِّ كَربٍ ،ورَجائى فى كُلِّ شِدَّةٍ ،وأنتَ لى فى كُلِّ أمرٍ نَزَلَ بى ثِقَةٌ وعُدَّةٌ ،كَم مِن هَمٍّ يَضعُفُ فيهِ الفُؤادُ،وتَقِلُّ فيهِ الحيلَةُ ،ويَخذُلُ فيهِ الصَّديقُ ،ويَشمَتُ فيهِ العَدُوُّ،أنزَلتُهُ بِكَ وشَكَوتُهُ إلَيكَ رَغبَةً مِنّى إلَيكَ عَمَّن سِواكَ ،فَفَرَّجتَهُ وكَشَفتَهُ ،وأنتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ ،وصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ ،ومُنتَهى كُلِّ رَغبَةٍ . (۲)

۳/۲-كَلِمَهُ زُهَيرِ بنِ القَينِ لِجَيشِ الكوفَهِ

۸۵۰.تاريخ الطبرى عن كثير بن عبد اللّه الشعبى:لَمّا زَحَفنا قِبَلَ الحُسَينِ ،خَرَجَ إلَينا زُهَيرُ بنُ القَينِ عَلى فَرَسٍ لَهُ ذَنوبٍ . (۳)شاكٍ فِى السِّلاحِ ،فَقالَ :يا أهلَ الكوفَهِ ،نَذارِ لَكُم مِن عَذابِ اللّهِ نَذارِ ! إنَّ حَقّاً عَلَى المُسلِمِ نَصيحَهُ أخيهِ المُسلِمِ ،ونَحنُ حَتَّى الآنَ إخوَهٌ ،وعَلى

۱- (۱) .من الأقوال المتداوله:«كُلُّ يَومٍ عاشوراءُ وَ كُلُّ أَرضٍ كَربَلاءُ»وقد يضاف إليه عباره«وَكُلُّ شَهرٍ مُحَرَّمٌ »،ونلاحظ أنّه يُنسب أحياناً إلى أهل البيت عليهم السلام،فى حين إنّنا لا نرى مثل هذه العبارات فى مصادر الحديث،نعم جاء مضمونها فى أشعار محمّد بن سعيد البوصيرى (القرن السابع الهجرى) فى رثاء الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه،إذ يقول: كلُّ يوم وكلُّ أرضٍ لِكَربى فيهِمُ كربلاءُ و عاشورا. (أعيان الشيعه:ج ۱ ص ۶۲۵، [۱]الدر النضيد:ص ۱۸). ومن المحتمل أن يكون هذا البيت مصدر تلك العباره المشهوره.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۹۶، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴؛ [۳]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۳، [۴]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۷ وفيه«كلّ غايه»بدل«كلّ رغبه»وكلاهما عن أبى خالد الكابلى،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۱ [۵] وفيه«واقتتل أصحابه بين يديه»بدل«لمّا صبّحت الخيل الحسين»وكلّها من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۸.

۳- (۳) .الذَّنُوبُ :أى وافر شعر الذَنَب (النهايه:ج ۲ ص ۱۷۰«ذنب»).

دينٍ واحِدٍ ومِلَّهٍ واحِدَهٍ ،ما لَم يَقَع بَينَنا وبَينَكُمُ السَّيفُ ،وأنتُم لِلنَّصيحَهِ مِنّا أهلٌ ، فَإِذا وَقَعَ السَّيفُ انقَطَعَتِ العِصمَهُ ،وكُنّا امَّهً وأنتُم امَّهً ،إنَّ اللّهَ قَدِ ابتَلانا وإيّاكُم بِذُرِّيَّهِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،لِيَنظُرَ ما نَحنُ وأنتُم عامِلونَ ،إنّا نَدعوكُم إلى نَصرِهِم وخِذلانِ الطّاغِيَهِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ؛فَإِنَّكُم لا تُدرِكونَ مِنهُما إلّابِسوءِ عُمُرِ سُلطانِهِما كُلِّهِ ،لَيسُمُلانِّ أعيُنَكُم،ويَقطَعانِّ أيدِيَكُم وأرجُلَكُم،ويُمَثِّلانِّ بِكُم،ويَرفَعانِّكُم عَلى جُذوعِ النَّخلِ ، ويُقَتِّلانِّ أماثِلَكُم وقُرّاءَكُم،أمثالَ حُجرِ بنِ عَدِيٍّ وأصحابِهِ ،وهانِئِ بنِ عُروَهَ وأشباهِهِ .

قالَ :فَسَبّوهُ وأثنَوا عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،ودَعَوا لَهُ ،وقالوا:وَاللّهِ ،لا نَبرَحُ حَتّى نَقتُلَ صاحِبَكَ ومَن مَعَهُ ،أو نَبعَثَ بِهِ وبِأَصحابِهِ إلَى الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ سِلماً.

فَقالَ لَهُم:عِبادَ اللّهِ ! إنَّ وَلَدَ فاطِمَهَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيها أحَقُّ بِالوُدِّ وَالنَّصرِ مِن ابنِ سُمَيَّهَ ،فَإِن لَم تَنصُروهُم فَأُعيذُكُم بِاللّهِ أن تَقتُلوهُم،فَخَلّوا بَينَ الرَّجُلِ وبَينَ ابنِ عَمِّهِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَلَعَمرى إنَّ يَزيدَ لَيَرضى مِن طاعَتِكُم بِدونِ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :فَرَماهُ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ بِسَهمٍ ،وقالَ :اُسكُت،أسكَتَ اللّهُ نَأمَتَكَ (۱)، أبرَمتَنا (۲)بِكَثرَهِ كَلامِكَ !

فَقالَ لَهُ زُهَيرٌ:يَابنَ البَوّالِ عَلى عَقِبَيهِ ،ما إيّاكَ اخاطِبُ ،إنَّما أنتَ بَهيمَهٌ ،وَاللّهِ ما أظُنُّكَ تُحكِمُ مِن كِتابِ اللّهِ آيَتَينِ ! فَأَبشِر بِالخِزيِ يَومَ القِيامَهِ وَالعَذابِ الأَليمِ .

فَقالَ لَهُ شِمرٌ:إنَّ اللّهَ قاتِلُكَ وصاحِبَكَ عَن ساعَهٍ .

قالَ :أفَبِالمَوتِ تُخَوِّفُنى ؟فَوَاللّهِ ،لَلمَوتُ مَعَهُ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الخُلدِ مَعَكُم.

قالَ :ثُمَّ أقبَلَ عَلَى النّاسِ رافِعاً صَوتَهُ ،فَقالَ :عِبادَ اللّهِ ! لا يَغُرَّنَّكُم مِن دينِكُم هذَا

۱- (۱) .النَّأمه:الصوت (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۳۸«نأم»).

۲- (۲) .بَرِمَ به-بالكسر-يبرَمُ بَرَماً-بالتحريك-:إذا سئمه وملّه (النهايه:ج ۱ ص ۱۲۱« [۱]برم»).

الجِلفُ (۱)الجافی (۲)وأشباهُهُ ! فَوَاللّهِ ،لا تَنالُ شَفاعَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَوماً هَراقوا (۳)دِماءَ ذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بَيتِهِ ،وقَتَلوا مَن نَصَرَهُم وذَبَّ عَن حَريمِهِم.

قالَ :فَناداهُ رَجُلٌ ،فَقالَ لَهُ :إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ علیه السلام يَقولُ لَكَ :أقبِل،فَلَعَمری لَئِن كانَ مُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ نَصَحَ لِقَومِهِ وأبلَغَ فِی الدُّعاءِ،لَقَد نَصَحتَ لِهؤُلاءِ وأبلَغتَ لَو نَفَعَ النُّصحُ وَالإِبلاغُ . (۴)

۸۵۱.تاريخ اليعقوبی:خَرَجَ زُهَيرُ بنُ القَينِ عَلی فَرَسٍ لَهُ ،فَنادی :يا أهلَ الكوفَهِ ! نَذارِ لَكُم مِن عَذابِ اللّهِ نَذارِ! عِبادَ اللّهِ ،وَلَدُ فاطِمَهَ عليها السلام أحَقُّ بِالوُدِّ وَالنَّصرِ مِن وَلَدِ سُمَيَّهَ ،فَإِن لَم تَنصُروهُم فَلا تُقاتِلوهُم.

أيُّهَا النّاسُ ! إنَّهُ ما أصبَحَ عَلی ظَهرِ الأَرضِ ابنُ بِنتِ نَبِيٍّ إلّاالحُسَينُ علیه السلام،فَلا يُعينُ أحَدٌ عَلی قَتلِهِ ولَو بِكَلِمَهٍ إلّانَغَّصَهُ (۵)اللّهُ الدُّنيا،وعَذَّبَهُ أشَدَّ عَذابِ الآخِرَهِ . (۶)

۴/۲-كَلِمَهُ بُرَيرِ بنِ خُضَيرٍ لِجَيشِ الكوفَهِ

۸۵۲.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام-فی ذِكرِ أحداثِ يَومِ عاشوراءَ-:بَلَغَ العَطَشُ مِنَ الحُسَينِ علیه السلام وأصحابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن شيعَتِهِ يُقالُ لَهُ :بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ (۷)-قالَ إبراهيمُ بنُ عَبدِ

۱- (۱) .الجِلْفُ :الأحمق (النهايه:ج ۱ ص ۲۸۷«جلف»).

۲- (۲) .الجافی:الغليظ الخِلقَه والطبع (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۱۴۸«جفا»).

۳- (۳) .هَراقَ الماء يهريقه:صَبّه،وأصله:أراقه يُريقه (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۲۹۰«هراق»).

۴- (۴) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۲۶، [۱]الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۲، [۲]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۰ [۳] كلاهما نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۷. [۴]

۵- (۵) .نَغَّصَ اللّه عليه العيش:أی كدّره (الصحاح:ج ۳ ص ۱۰۵۹« [۵]نغص»).

۶- (۶) .تاريخ اليعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۴. [۶]

۷- (۷) .وفی بحار الأنوار [۷]وروضه الواعظين:« [۸]يزيد بن حصين الهمدانی».

اللّهِ راوِی الحَدیثِ :هُوَ خالُ أبی إسحاقَ الهَمدانِیِّ -فَقالَ :یَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،أتَأذَنُ لی فَأخرُجَ إلَیهِم،فَأُکَلِّمَهُم ؟

فَأَذِنَ لَهُ ،فَخَرَجَ إلَیهِم،فَقالَ :

یا مَعشَرَ النّاسِ ! إنَّ اللّهَ عز و جل بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ بَشیراً ونَذیراً وداعِیاً إلَی اللّهِ بِإذنِهِ وسِراجاً مُنیراً،وهذا ماءُ الفُراتِ تَقَعُ فیهِ خَنازیرُ السَّوادِ وکِلابُها،وقَد حِیلَ بَینَهُ وبَینَ ابنِهِ !

فَقالوا:یا بُرَیرُ،قَد أکثَرتَ الکَلامَ فَاکفُف،فَوَاللّهِ ،لَیعطَشُ الحُسَینُ کَما عَطِشَ مَن کانَ قَبلَهُ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:اُقعُد یا بُرَیرُ. (۱)

۵/۲-اِحتِجاجاتُ الإمامِ (علیه السلام) عَلی جَیشِ الکوفَهِ

۸۵۳.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام-فی ذِکرِ وَقائِعِ یَومِ عاشوراءَ-:وَثَبَ الحُسَینُ علیه السلام مُتَوَکِّئاً عَلی سَیفِهِ ، فَنادی بِأعلی صَوتِهِ ،فَقالَ :أنشُدُکُمُ اللّهَ ،هَل تَعرِفُونَنی ؟قالوا:نَعَم،أنتَ ابنُ رَسولِ اللّهِ وسِبطُهُ .

قالَ :أنشُدُکُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ جَدّی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله ؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :أنشُدُکُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ امّی فاطِمَهُ بِنتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :أنشُدُکُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ أبی عَلِیَّ بنُ أبی طالِبٍ علیه السلام ؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :أنشُدُکُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ جَدَّتی خَدیجَهُ بِنتُ خُوَیلِدٍ أوَّلُ نِساءِ هذِهِ الاُمَّهِ

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۲ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۴ [۲] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۸. [۳]

إسلاماً؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :أنشُدُكُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ سَيِّدَ الشُّهَداءِ حَمزَهُ عَمُّ أبى ؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :فَأَنشُدُكُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ جَعفَراً الطَّيّارَ فِى الجَنَّهِ عَمّى ؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :فَأَنشُدُكُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ هذا سَيفُ رَسولِ اللّهِ وأنَا مُتَقَلِّدُهُ ؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :فَأَنشُدُكُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ هذِهِ عِمامَهُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله أنَا لابِسُها؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :فَأَنشُدُكُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّ عَلِيّاً كانَ أوَّلَهُم إسلاماً،وأعلَمَهُم عِلماً، وأعظَمَهُم حِلماً،وأنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَهٍ ؟قالوا:اللّهُمَّ نَعَم.

قالَ :فَبِمَ تَستَحِلّونَ دَمى،وأبِى الذّائِدُ (۱)عَنِ الحَوضِ غَداً يَذودُ عَنهُ رِجالاً كَما يُذادُ البَعيرُ الصّادى (۲)عَنِ الماءِ،ولِواءُ الحَمدِ فى يَدَى جَدّى يَومَ القِيامَهِ ؟

قالوا:قَد عَلِمنا ذلِكَ كُلَّهُ ،ونَحنُ غَيرُ تارِكيكَ حَتّى تَذوقَ المَوتَ عَطَشاً.

فَأَخَذَ الحُسَينُ عليه السلام بِطَرَفِ لِحيَتِهِ ،وهُوَ يَومَئِذٍ ابنُ سَبعٍ وخَمسينَ سَنَهً ،ثُمَّ قالَ :اِشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلَى اليَهودِ حينَ قالوا:عُزَيرٌ ابنُ اللّهِ ،وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلَى النَّصارى حينَ قالوا:المَسيحُ ابنُ اللّهِ ،وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلَى المَجوسِ حينَ عَبَدُوا النّارَ مِن دونِ اللّهِ ، وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلى قَومٍ قَتَلوا نَبِيَّهُم،وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلى هذِهِ العِصابَهِ الَّذينَ يُريدونَ قَتلَ ابنِ نَبِيِّهِم. (۳)

۸۵۴.تاريخ الطبرى عن الضحّاك المشرقىّ :كانَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام فَرَسٌ لَهُ يُدعى لاحِقاً حَمَلَ عَلَيهِ

۱- (۱) .الذائد:وهو الحامى الدافع،أذُودُ الناس:أى أطردُهم وأدفعُهم (النهايه:ج ۲ ص ۱۷۲« [۱]ذود»).

۲- (۲) .الصّدَى :العَطَش،وقد صدى يصدى فهو صادٍ (الصحاح:ج ۶ ص ۲۳۹۹« [۲]صدى»).

۳- (۳) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۲ ح ۲۳۹، [۳]الملهوف:ص ۱۴۵-۱۵۸،روضه الواعظين:ص ۲۰۵ [۴] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۸. [۵]

ابنَهُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام،قالَ :فَلَمّا دَنا مِنهُ القَومُ عادَ بِراحِلَتِهِ فَرَكِبها،ثُمَّ نادى بِأَعلى صَوتِهِ دُعاءً يُسمِعُ جُلَّ النّاسِ :

أَيُّهَا النّاسُ ! اسمَعوا قَولى،ولا تُعجِلونى حَتّى أعِظَكُم بِما لِحَقٍّ لَكُم عَلَيَّ ، (۱)وحَتّى أعتَذِرَ إلَيكُم مِن مَقدَمى عَلَيكُم،فَإِن قَبِلتُم عُذرى،وصَدَّقتُم قَولى،وأعطَيتُمونِى النَّصَفَ ،كُنتُم بِذلِكَ أسعَدَ،ولَم يَكُن لَكُم عَلَيَّ سَبيلٌ ،وإن لَم تَقبَلوا مِنِّى العُذرَ،ولَم تُعطُوا النَّصَفَ مِن أنفُسِكُم «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لا تُنْظِرُونِ » ۲ ، «إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِى نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحِينَ » ۳.

قالَ :فَلَمّا سَمِعَ أخَواتُهُ كَلامَهُ هذا صِحنَ وبَكَينَ ،وبَكى بَناتُهُ ،فَارتَفَعَت أصواتُهُنَّ ، فَأَرسَلَ إلَيهِنَّ أخاهُ العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ وعَلِيّاً عليهما السلام ابنَهُ ،وقالَ لَهُما:أسكِتاهُنَّ ،فَلَعَمرى لَيَكثُرَنَّ بُكاؤُهُنَّ ....

فَلَمّا سَكَتنَ حَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وذَكَرَ اللّهَ بِما هُوَ أهلُهُ ،وصَلّى عَلى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وعَلى مَلائِكَتِهِ وأنبِيائِهِ ،فَذَكَرَ مِن ذلِكَ مَا اللّهُ أعلَمُ وما لا يُحصى ذِكرُهُ .

قالَ :فَوَاللّهِ ،ما سَمِعتُ مُتَكَلِّماً قَطُّ قَبلَهُ ولا بَعدَهُ أبلَغَ فى مَنطِقٍ مِنهُ .

ثُمَّ قالَ :أمّا بَعدُ،فَانسُبونى فَانظُروا مَن أنَا،ثُمَّ ارجِعوا إلى أنفُسِكُم وعاتِبوها، فَانظُروا هَل يَحِلُّ لَكُم قَتلى وَانتِهاكُ حُرمَتى ؟

ألَستُ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكُم صلى الله عليه و آله وَابنَ وَصِيِّهِ وَابنِ عَمِّهِ ،وأوَّلِ المُؤمِنينَ بِاللّهِ وَالمُصَدِّقِ لِرَسولِهِ بِما جاءَ بِهِ مِن عِندِ رَبِّهِ ؟أوَلَيسَ حَمزَةُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ عَمَّ أبى ؟أوَلَيسَ جَعفَرٌ الشَّهيدُ الطَّيّارُ ذُو الجَناحَينِ عَمّى ؟أوَلَم يَبلُغكُم قَولُ مُستَفيضٌ فيكُم:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله

۱- (۱) .هكذا فى المصدر،وفى بعض المصادر كالإرشاد وإعلام الورى وبحار الأنوار:«بما يحقّ لكم علىّ »،وفى الكامل:« [۱]بما يجب لكم علىّ »وكلاهما أنسب للسياق.

قالَ لی ولِأَخی:«هذانِ سَیِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ »؟

فَإن صَدَّقتُمونی بِما أقولُ ،وهُوَ الحَقُّ ،فَوَاللّهِ ،ما تَعَمَّدتُ کَذِباً مُذ عَلِمتُ أنَّ اللّهَ یَمقُتُ عَلَیهِ أهلَهُ ،ویَضُرُّ بِهِ مَن اختَلَقَهُ ،وإن کَذَّبتُمونی فَإنَّ فیکُم مَن إن سَأَلتُموهُ عَن ذلِکَ أخبَرَکُم،سَلوا جابِرَ بنَ عَبدِ اللّهِ الأَنصارِیَّ ،أو أبا سَعیدٍ الخُدرِیَّ ،أو سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِیَّ ،أو زَیدَ بنَ أرقَمَ ،أو أنَسَ بنَ مالِکٍ ،یُخبِروکُم أنَّهُم سَمِعوا هذِهِ المَقالَهَ مِن رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله لی ولِأَخی.أفَما فی هذا حاجِزٌ لَکُم عَن سَفکِ دَمی ؟

فَقالَ لَهُ شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ :هُوَ یَعبُدُ اللّهَ عَلی حَرفٍ إن کانَ یَدری ما یَقولُ ! (۱)

فَقالَ لَهُ حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ:وَاللّهِ ،إنّی لَأَراکَ تَعبُدُ اللّهَ عَلی سَبعینَ حَرفاً،وأنَا أشهَدُ أنَّکَ صادِقٌ ما تَدری ما یَقولُ ،قَد طَبَعَ اللّهُ عَلی قَلبِکَ .

ثُمَّ قالَ لَهُمُ الحُسَینُ علیه السلام:فَإن کُنتُم فی شَکٍّ مِن هذَا القَولِ أفَتَشُکّونَ أنّی (۲)ابنُ بِنتِ نَبِیِّکُم ! فَوَاللّهِ ،ما بَینَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ ابنُ بِنتِ نَبِیٍّ غَیری مِنکُم ولا مِن غَیرِکُم، أنَا ابنُ بِنتِ نَبِیِّکُم خاصَّهً .

أخبِرونی،أتَطلُبُونّی بِقَتیلٍ مِنکُم قَتَلتُهُ ،أو مالٍ لَکُمُ استَهلَکتُهُ ،أو بِقِصاصٍ مِن جِراحَهٍ ؟قالَ :فَأَخَذوا لا یُکَلِّمونَهُ ،قالَ :فَنادی :یا شَبَثَ بنَ رِبعِیٍّ ،ویا حَجّارَ بنَ أبجَرَ،ویا قَیسَ بنَ الأَشعَثِ ،ویا یَزیدَ بنَ الحارِثِ ،ألَم تَکتُبوا إلَیَّ :أن قَد أینَعَتِ (۳)الثِّمارُ،وَاخضَرَّ الجَنابُ ،وطَمَّتِ (۴)الجِمامُ (۵)،وإنَّما تَقدَمُ عَلی جُندٍ لَکَ مُجَنَّدٍ،فَأَقبِل ؟

قالوا لَهُ :لَم نَفعَل،فَقالَ :سُبحانَ اللّهِ ! بَلی وَاللّهِ ،لَقَد فَعَلتُم.

ثُمَّ قالَ :أیُّهَا النّاسُ ! إذ کَرِهتُمونی فَدَعونی أنصَرِف عَنکُم إلی مَأمَنی مِنَ الأَرضِ .

۱- (۱) .فی البدایه والنهایه:«إن کنت أدری ما یقول».

۲- (۲) .کذا فی المصدر،وفی الکامل فی التاریخ:«أوَ تَشُکّون فی أنّی...».

۳- (۳) .یَنَعَ الثَّمَرُ:حان قطافه (القاموس المحیط :ج ۳ ص ۱۰۲«ینع»).

۴- (۴) .طَمّ الماء:علا وغمر (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۳۷۰«طمم»).

۵- (۵) .الجُمّه:هو المکان الذی یجتمع فیه ماؤه وجمعه جِمام (تاج العروس:ج ۱۶ ص ۱۱۷« [۱]جمم»).

قالَ :فَقالَ لَهُ قَيسُ بنُ الأشعَثِ :أوَلا تَنزِلُ عَلى حُكمِ بَنى عَمِّكَ ؟فَإِنَّهُم لَن يُروكَ إلّا ما تُحِبُّ ،ولَن يَصِلَ إلَيكَ مِنهُم مَكروهٌ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:أنتَ أخو أخيكَ ، (١)أتُريدُ أن يَطلُبَكَ بَنو هاشِمٍ بِأكثَرَ مِن دَمِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ؟لا وَاللّهِ ،لا اعطيهِم بِيَدى إعطاءَ الذَّليلِ ،ولا اقِرُّ إقرارَ العَبيدِ.

عِبادَ اللّهِ ! إنّى عُذتُ بِرَبّى ورَبِّكُم أن تَرجُمونِ ،أعوذُ بِرَبّى ورَبِّكُم مِن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤمِنُ بِيَومِ الحِسابِ .

قالَ :ثُمَّ إنَّهُ أناخَ راحِلَتَهُ ،وأمَرَ عُقبَةَ بنَ سِمعانَ ،فَعَقَلَها،وأقبَلوا يَزحَفونَ نَحوَهُ . (٢)

٨٥٥.سير أعلام النبلاء:لَمّا أصبَحوا قالَ الحُسَينُ عليه السلام:اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتى فى كُلِّ كَربٍ ،ورَجائى فى كُلِّ شِدَّةٍ ،وأنتَ فيما نَزَلَ بى ثِقَةٌ ،وأنتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ ،وصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ .

وقالَ لِعُمَرَ وجُندِهِ :لا تَعجَلوا،وَاللّهِ ،ما أتَيتُكُم حَتّى أتَتنى كُتُبُ أماثِلِكُم بِأَنَّ السُّنَّةَ قَد اميتَت،وَالنِّفاقَ قَد نَجَمَ (٣)،وَالحُدودَ قَد عُطِّلَت،فَاقدَم لَعَلَّ اللّهَ يَصلُحُ بِكَ الاُمَّةَ ، فَأَتَيتُ ،فَإذ كَرِهتُم ذلِكَ ،فَأَنَا راجِعٌ ،فَارجِعوا إلى أنفُسِكُم،هَل يَصلُحُ لَكُم قَتلى،أو يَحِلُّ دَمى ؟

ألَستُ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكُم وَابنَ ابنِ عَمِّهِ ؟أوَ لَيسَ حَمزَةُ وَالعَبّاسُ وجَعفَرٌ عُمومَتى ؟ألَم يَبلُغكُم قَولُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فِىَّ وفى أخى:«هذانِ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ »؟

فَقالَ شِمرٌ،هُوَ يَعبُدُ اللّهَ عَلى حَرفٍ إن كانَ يَدرى ما يَقولُ !

فَقالَ عُمَرُ:لَو كانَ أمرُكَ إلَىَّ لَأَجَبتُ .

١- (١) .هذه إشاره من الإمام عليه السلام إلى محمّد بن الأشعث أخى«قيس»الذى شارك فى استشهاد مسلم عليه السلام.

٢- (٢) .تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٤٢٤، [١]الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ٥٦١، [٢]البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١٧٨؛ [٣]الإرشاد:ج ٢ ص ٩٧، [٤]إعلام الورى:ج ١ ص ٤٥٨ [٥] وفيهما«لا أفرّ فرار»بدل«أقرّ إقرار»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ٦ [٦] وراجع:أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٣٩٦ والمنتظم:ج ٥ ص ٣٣٩ وتذكره الخواصّ :ص ٢٥١.

٣- (٣) .نجمَ النَّبتُ :إذا طلع،وكلُّ ما طلع وظهر فقد نجمَ (النهايه:ج ٥ ص ٢٤« [٧]نجم»).

وقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يا عُمَرُ ! لَيكونَنَّ لِما تَرى يَومٌ يَسوؤُكَ ،اللّهُمَّ إنَّ أهلَ العِراقِ غَرّونى وخَدَعونى،وصَنَعوا بِأَخى ما صَنَعوا،اللّهُمَّ شَتِّت عَلَيهِم أمرَهُم،وأحصِهِم عَدَداً. (۱)

۸۵۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:تَقَدَّمَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى وَقَفَ قُبالَهَ القَومِ ،وجَعَلَ يَنظُرُ إلى صُفوفِهِم كَأَنَّهَا السَّيلُ ،ونَظَرَ إلَى ابنِ سَعدٍ واقِفاً فى صَناديدِ (۲)الكوفَهِ ،فَقالَ :

الحَمدُ للّهِ الَّذى خَلَقَ الدُّنيا فَجَعَلَها دارَ فَناءٍ وزَوالٍ ،مُتَصَرِّفَهً بِأَهلِها حالاً بَعدَ حالٍ ، فَالمَغرورُ مَن غَرَّتهُ ،وَالشَّقِيُّ مَن فَتَنَتهُ ،فَلا تَغُرَّنَّكُم هذِهِ الدُّنيا؛فَإِنَّها تَقطَعُ رَجاءَ مَن رَكَنَ إلَيها،وتُخَيِّبُ طَمَعَ مَن طَمِعَ فيها،وأراكُم قَدِ اجتَمَعتُم عَلى أمرٍ قَد أسخَطتُمُ اللّهَ فيهِ عَلَيكُم،فَأَعرَضَ بِوَجهِهِ الكَريمِ عَنكُم،وأحَلَّ بِكُم نَقِمَتَهُ ،وجَنَّبَكُم رَحمَتَهُ ؛فَنِعمَ الرَّبُّ رَبُّنا،وبِئسَ العَبيدُ أنتُم،أقرَرتُم بِالطّاعَهِ ،وآمَنتُم بِالرَّسولِ مُحَمَّدٍ،ثُمَّ إنَّكُم زَحَفتُم إلى ذُرِّيَّتِهِ تُريدونَ قَتلَهُم! لَقَدِ استَحوَذَ (۳)عَلَيكُمُ الشَّيطانُ ،فَأَنساكُم ذِكرَ اللّهِ العَظيمِ ،فَتَبّاً لَكُم ولِما (۴)تُريدونَ ؛إنّا للّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،هؤُلاءِ قَومٌ كَفَروا بَعدَ إيمانِهِم؛فَبُعداً لِلقَومِ الظّالِمينَ .

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:وَيلَكُم كَلِّموهُ فَإِنَّهُ ابنُ أبيهِ ،وَاللّهِ ،لَو وَقَفَ فيكُم هكَذا يَوماً جَديداً لَما قَطَعَ ولَما حَصِرَ،فَكَلِّموهُ ،فَتَقَدَّمَ إلَيهِ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،فَقالَ :يا حُسَينُ ،ما هذَا الَّذى تَقولُ ؟أفهِمنا حَتّى نَفهَمَ ؟

فَقالَ عليه السلام:أقولُ لَكُم:اِتَّقُوا اللّهَ رَبَّكُم ولا تَقتُلونِ ؛فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكُم قَتلى ولَا انتِهاكُ حُرمَتى،فَإِنِّى ابنُ بِنتِ نَبِيِّكُم،وجَدَّتى خَديجَهُ زَوجَهُ نَبِيِّكُم؛ولَعَلَّهُ قَد بَلَغَكُم قَولُ

۱- (۱) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۱،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۸ نحوه وليس فيه ذيله من«فقال عمر».

۲- (۲) .صناديد القوم:أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم (النهايه:ج ۳ ص ۵۵«صند»).

۳- (۳) .استحوذ عليهم الشيطان:أى استولى عليهم وحواهم إليه (النهايه:ج ۱ ص ۴۵۷« [۱]حوذ»).

۴- (۴) .فى المصدر:«وما»،والأصحّ ما أثبتناه كما فى بحارالأنوار:ج ۴۵ ص ۶. [۲]

نَبِيِّكُم مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله:الحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ما خَلَا النَّبِيّينَ وَالمُرسَلينَ ، فَإن صَدَّقتُمونى بِما أقولُ ،وهُوَ الحَقُّ ،فَوَاللّهِ ما تَعَمَّدتُ كَذِباً مُنذُ عَلِمتُ أنَّ اللّهَ يَمقُتُ عَلَيهِ أهلَهُ ،وإن كَذَّبتُمونى فَإنَّ فيكُم مِنَ الصَّحابَهِ مِثلَ :جابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ،وسَهلِ بنِ سَعدٍ،وزَيدِ بنِ أرقَمَ ،وأنَسِ بنِ مالِكٍ ،فَاسأَلوهُم عَن هذا؛فَإنَّهُم يُخبِرونَكُم أنَّهُم سَمِعوهُ مِن رَسولِ اللّهِ ،فَإن كُنتُم فى شَكٍّ مِن أمرى،أفَتَشُكّونَ أنِّى ابنُ بِنتِ نَبِيِّكُم، فَوَاللّهِ ،ما بَينَ المَشرِقَينِ وَالمَغرِبَينِ ابنُ بِنتِ نَبِيٍّ غَيرى.

وَيلَكُم ! أتَطلُبُونّى بِدَمِ أحَدٍ مِنكُم قَتَلتُهُ ،أو بِمالٍ استَملَكتُهُ ،أو بِقِصاصٍ مِن جِراحاتٍ استَهلَكتُهُ ؟فَسَكَتوا عَنهُ لا يُجيبونَهُ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام:وَاللّهِ ،لا اعطيهِم يَدى إعطاءَ الذَّليلِ ،ولا أفِرُّ فِرارَ العَبيدِ.

عِبادَ اللّهِ ! إنّى عُذتُ بِرَبّى ورَبِّكُم أن تَرجُمونِ ،وأعوذُ بِرَبّى ورَبِّكُم مِن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤمِنُ بِيَومِ الحِسابِ .

فَقالَ لَهُ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ :يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ ،أنَا أعبُدُ اللّهَ عَلى حَرفٍ إن كُنتُ أدرى ما تَقولُ ،فَسَكَتَ الحُسَينُ عليه السلام.

فَقالَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ لِلشِّمرِ:يا عَدُوَّ اللّهِ وعَدُوَّ رَسولِ اللّهِ ،إنّى لَأَظُنُّكَ تَعبُدُ اللّهَ عَلى سَبعينَ حَرفاً،وأنَا أشهَدُ أنَّكَ لا تَدرى ما يَقولُ ؛فَإنَّ اللّهَ تَبارَكَ و تَعالى قَد طَبَعَ عَلى قَلبِكَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:حَسبُكَ يا أخا بَنى أسَدٍ،فَقَد قُضِىَ القَضاءُ،وجَفَّ القَلَمُ ،وَاللّهُ بالِغٌ أمرَهُ ،وَاللّهِ ،إنّى لَأَشوَقُ إلى جَدّى وأبى وأُمّى وأخى وأسلافى مِن يَعقوبَ إلى يوسُفَ وأخيهِ ،ولى مَصرَعٌ أنَا لاقيهِ . (۱)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج۱ ص۲۵۲ [۱] وراجع:مثيرالأحزان:ص۵۱ وكشف الغمّه:ج۲ ص۲۲۵ وص۲۶۷ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۰.

۸۵۷.تذكره الخواصّ :قالَ هِشامُ بنُ مُحَمَّدٍ:لَمّا رَآهُمُ الحُسَينُ عليه السلام مُصِرّينَ عَلى قَتلِهِ ،أخَذَ المُصحَفَ ونَشَرَهُ وجَعَلَهُ عَلى رَأسِهِ ،ونادى :بَيني وبَينَكُم كِتابُ اللّهِ وجَدّى مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّهِ ،يا قَومِ ،بِمَ تَستَحِلّونَ دَمى ؟ألَستُ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكُم ؟ألَم يَبلُغكُم قَولُ جَدّى فِيَّ وفى أخى:«هذانِ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ »؟إن لَم تُصَدِّقونى فَاسأَلوا جابِراً وزَيدَ بنَ أرقَمَ وأبا سَعيدِ الخُدرِيَّ ،ألَيسَ جَعفَرٌ الطَّيّارُ عَمّى ؟

فَناداهُ شِمرٌ:السّاعَهَ تَرِدُ الهاوِيَهَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اللّهُ أكبَرُ ! أخبَرَنى جَدّى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ :رَأَيتُ كَأَنَّ كَلباً وَلَغَ فى دِماءِ أهلِ بَيتى،وما أخالُكَ إلّاإيّاهُ .

فَقالَ شِمرٌ:أنَا أعبُدُ اللّهَ عَلى حَرفٍ إن كُنتُ أدرى ما تَقولُ . (۱)

۸۵۸.الملهوف:رَكِبَ أصحابُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَبَعَثَ الحُسَينُ عليه السلام بُرَيرَ بنَ حُصَينٍ ،فَوَعَظَهُم فَلَم يَسمَعوا،وذَكَّرَهُم فَلَم يَنتَفِعوا.

فَرَكِبَ الحُسَينُ عليه السلام ناقَتَهُ -وقيلَ فَرَسَهُ -فَاستَنصَتَهُم فَأَنصَتوا،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ، وذَكَرَهُ بِما هُوَ أهلُهُ ،وصَلّى عَلى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وعَلَى المَلائِكَهِ وَالأَنبِياءِ وَالرُّسُلِ ،وأبلَغَ فِى المَقالِ ،ثُمَّ قالَ :

تَبّاً لَكُم أيَّتُهَا الجَماعَهُ وتَرَحاً (۲)! حينَ استَصرَخْتُمونا والِهينَ (۳)،فَأَصرَخناكُم موجِفينَ (۴)،سَلَلتُم عَلَينا سَيفاً لَنا فى أيمانِكُم،وحَشَشتُم (۵)عَلَينا ناراً اقتَدَحناها عَلى عَدُوِّنا وعَدُوِّكُم،فَأَصبَحتُم أولِياءَ لِأَعدائِكُم عَلى أولِيائِكُم بِغَيرِ عَدلٍ أفشَوهُ فيكُم،ولا

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۲. [۱]

۲- (۲) .التَرَحُ :ضدّ الفَرَح،وهو الهلاك والانقطاع أيضاً (النهايه:ج ۱ ص ۱۸۶«ترح»).

۳- (۳) .الوَلَهُ :ذهاب العقل والتحيّر من شدّه الوَجْد (الصحاح:ج ۶ ص ۲۲۵۶« [۲]وله»).

۴- (۴) .موجفين:أى مسرعين،يقال:وَجَفَ الفرسُ والبعير:أسرَعَ (تاج العروس:ج ۱۲ ص ۵۱۷«وجف»).

۵- (۵) .حَشَّ النارَ:أوقدها (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۲۶۸«حشّ »).

أمَلٍ أصبَحَ لَكَم فيهِم.

فَهَلّما لَكُمُ الوَيلاتُ تَركتُمونا وَالسَّيفُ مَشيمٌ (۱)،وَالجَأشُ ضامِرٌ،وَالرَّأىُ لَمّا يَستَحصِف (۲)،ولكِن أسرَعتُم إلَيها كَطَيرِ الدَّبا (۳)،وتَداعَيتُم إلَيها كَتَهافُتِ الفَراشِ ؛فَسُحقاً لَكُم يا عَبيدَ الاُمَّهِ ،وشِرارَ الأحزابِ ،ونَبَذَهَ الكِتابِ ،ومُحَرِّفِى الكَلِمِ ،وعَصَبَهَ الآثامِ ، ونَفَثَهَ الشَّيطانِ ،ومُطفِئِى السُّنَنِ .أهؤُلاءِ تَعضُدونَ وعَنّا تَتَخاذَلونَ ؟أجَل،وَاللّهِ غَدرٌ فيكُم قَديمٌ ،وَشَجَت (۴)عَلَيهِ اصولُكُم،وتَأَزَّرَت (۵)عَلَيهِ فُروعُكُم،فَكُنتُم أخبَثَ شَجاً (۶)لِلنّاظِرِ واُكلَهً لِلغاصِبِ .

ألا وإنَّ الدَّعِىَّ ابنَ الدَّعِىِّ (۷)قَد رَكَزَ بَينَ اثنَتَينِ ،بَينَ السَّلَّهِ وَالذِّلَّهِ ،وهَيهاتَ مِنّا الذِّلَّهُ ، يَأبَى اللّهُ لَنا ذلِكَ ورَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ ،وحُجورٌ طابَت،وحُجورٌ طَهُرَت،وانُوفٌ حَمِيَّهٌ ونُفوسٌ أبِيَّهٌ ،مِن أن تُؤثَرَ طاعَهُ اللِّئامِ عَلى مَصارِعِ الكِرامِ .

ألا وإنّى زاحِفٌ بِهذِهِ الاُسرَهِ مَعَ قِلَّهِ العَدَدِ وخِذلانِ النّاصِرِ.ثُمَّ أوصَلَ كَلامَهُ عليه السلام بِأَبياتِ فَروَهَ بنِ مُسَيكٍ المُرادِىِّ :

فَإن نَهزِم فَهَزّامونَ قِدماً

۱- (۱) .شامَ السّيفَ :سلّهُ وأغمَدَهُ ،وهو من الأضداد (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۳۳۰« [۱]شيم»).

۲- (۲) .استحصف الشيء:أى استحكم (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۴۴« [۲]حصف»).

۳- (۳) .الدَّبا:الجراد قبل أن يطير،وقيل:هو نوع يشبه الجراد (النهايه:ج ۲ ص ۱۰۰« [۳]دبا»).

۴- (۴) .فى المصدر:«وشحّت»،والتصويب من بعض المصادر الاُخرى .

۵- (۵) .تأزّر النبت:التفّ واشتدّ (الصحاح:ج ۲ ص ۵۷۸« [۴]أزر»).

۶- (۶) .الشَّجا:ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۳۴۷«شجا»).

۷- (۷) .المراد به هو عبيد اللّه بن زياد الذى نسبه معاويه إلى«زياد»على خلاف المقرّر فى الشريعه الإسلاميه،حيث إنّ أباه مجهول،فعدّه أخاه ومن أبناء أبى سفيان.

إذا مَا المَوتُ رَفَّعَ عَن اناسٍ

ثُمَّ قالَ :أما وَاللّهِ ،لا تَلبَثونَ بَعدَها إلّاكَريثِ (۱)ما يُركَبَ الفَرَسُ حَتّى يَدورَ بِكُم دَورَ الرَّحى ،ويَقلَقَ بِكُم قَلَقَ المِحوَرِ،عَهدٌ عَهِدَهُ إلَيَّ أبى عَن جَدّى «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لا تُنْظِرُونِ » ۴ ، «إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلاّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم » ۵ .اللّهُمَّ احبِس عَنهُم قَطرَ السَّماءِ،وَابعَث عَلَيهِم سِنينَ كَسِنى يوسُفَ ،وسَلِّط عَلَيهِم غُلامَ ثَقيفٍ يَسومُهُم كَأساً مُصَبَّرَةً ؛فَإِنَّهُم كَذَّبونا وخَذَلونا،وأنتَ رَبُّنا،عَلَيكَ تَوَكَّلنا،وإلَيكَ أنَبنا، وإلَيكَ المَصيرُ. (۲)

۸۵۹.تاريخ دمشق عن أبى بكر بن دريد:لَمَّا استَكَفَّ (۳)النّاسُ بِالحُسَينِ عليه السلام،رَكِبَ فَرَسَهُ ،ثُمَّ استَنصَتَ النّاسَ ،فَأَنصَتوا لَهُ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وصَلّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،ثُمَّ قالَ :

تَبّاً لَكُم أيَّتُهَا الجَماعَةُ وتَرَحاً ! أحينَ استَصرَختُمونا وَلِهينَ ،فَأَصرَخناكُم موجِفينَ ،

۱- (۳) .لم يلبث إلّاريثما:أى إلّاقدر ذلك (النهايه:ج ۲ ص ۲۸۷«ريث»).

۲- (۶) .الملهوف:ص ۱۵۵،الاحتجاج:ج ۲ ص ۹۷ ح ۱۶۷ [۱] عن مصعب بن عبد اللّه وليس فيه ذيله من«ثُمّ قال:أما واللّه»،تحف العقول:ص ۲۴۰ بزياده«كتابه عليه السلام إلى أهل الكوفه لمّا ساروا رأى خذلانهم إيّاه»فى صدره وليس فيه الأبيات،مثير الأحزان:ص ۵۴ كلّها نحوه وراجع:إثبات الوصيّه:ص ۱۷۷.

۳- (۷) .استَكَفُّوا به:أى أحاطوا به واجتمعوا حوله (النهايه:ج ۴ ص ۱۹۰« [۲]كفف»).

شَحَذتُم عَلَينا سَيفاً كانَ فى أيمانِنا،وحَشَشتُم عَلَينا ناراً قَدَحناها (۱)عَلى عَدُوِّكُم وعَدُوِّنا،فَأَصبَحتُم إلباً عَلى أولِيائِكُم،ويَداً عَلَيهِم لِأَعدائِكُم،بِغَيرِ عَدلٍ رَأَيتُموهُ بَثّوهُ فيكُم،ولا أصلٍ (۲)أصبَحَ لَكُم فيهِم،ومِن غَيرِ حَدَثٍ كانَ مِنّا،ولا رَأيٍ يُفَيَّلُ (۳)فينا.

فَهَلّا لَكُمُ الوَيلاتُ إذ كَرِهتُموها،تَرَكتُمونا وَالسَّيفُ مَشيمٌ ،وَالجَأشُ طامِنٌ ،وَالرَّأىُ لَم يَستَخِفَّ ،ولكِنِ استَصرَعتُم إلَينا طَيرَةَ الدَّبا،وتَداعَيتُم إلَينا كَتَداعِى الفَراشِ قَيحاً وحَكَّهُ وهَلوعاً،وذِلَّهً لِطَواغيتِ الأُمَّهِ ،وشُذّاذِ الأَحزابِ ،ونَبَذَهِ الكِتابِ ،وعَضَهِ بِهِ (۴)الآثامِ ،وبَقِيَّهِ الشَّيطانِ ،ومُحَرِّفِى الكَلامِ ،ومُطفِئِى السُّنَنِ ،ومُلحِقِى العَهَرَهِ بِالنَّسَبِ ، وأَسَفِ المُؤمِنينَ ،ومُزاحِ المُستَهزِئينَ «اَلَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » ۵ ، «لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِى الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ » ۶ ،فَهؤُلاءِ تَعضُدونَ ،وعَنّا تَتَخاذَلونَ ؟

أجَل وَاللّهِ ،الخَذلُ فيكُم مَعروفٌ ،وشَبَجَت (۵)عَلَيهِ عُروقُكُم،وَاستَأزَرَت عَلَيهِ اصولُكُم فَأَفرَعَكُم،فَكُنتُم أخبَثَ ثَمَرَهٍ شَجَرَهٍ لِلنّاسِ ،واُكلَهٍ لِغاصِبٍ (۶)،ألا فَلَعنَهُ اللّهِ عَلَى النّاكِثينَ الَّذينَ يَنقُضونَ الأيمانَ بَعدَ تَوكيدِها،وقَد جَعَلُوا اللّهَ عَلَيهِم كَفيلاً.

۱- (۱) .فى الطبعه المعتمده:«فقدحناها»،والتصويب من الترجمه المطبوعه بتحقيق الشيخ المحمودى.

۲- (۲) .كذا فى الطبعه المعتمده،وفى الترجمه المطبوعه بتحقيق الشيخ المحمودى:«ولا أمل»؛وهو الأنسب للسياق وكما فى الروايه اللاحقه.

۳- (۳) .قَالَ الرجل فى رأيه وفيل:إذا لم يُصِب فيه (النهايه:ج ۳ ص ۴۸۶« [۱]فيل»).

۴- (۴) .فى الطبعه المعتمده:«وعضبه»،والتصويب من الترجمه المطبوعه بتحقيق الشيخ المحمودى.

۵- (۷) .كذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«وشجت»،كما فى نقل مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى الذى سوف يأتى لاحقاً.

۶- (۸) .كذا فى المصدر،وفى نقل مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى الذى سوف يأتى لاحقاً:«وشجت عليه عروقكم،وتوارثته اصولكم وفروعكم،ونبتت عليه قلوبكم،وغشيت عليه صدوركم،فكنتم أخبث شىء سنخاً للناصب وأكله للغاصب»،وهو الأصحّ .

ألا ـ وإنَّ البَغِيَّ قَـد رَكَـنَ بَيـنَ اثنَتَينِ ،بَيـنَ المَسأَلَهِ وَالـذِّلَّهِ ،وهَيهـاتَ مِنَّا الـدَّنِيَّهُ ،أبَى اللّهُ ذلِـكَ ورَسـولُهُ وَالمُؤمِنـونَ ،وحُجـورٌ طـابَت،وبُطونٌ طَهُرَت،وأُنوفٌ حَمِيَّهٌ ،ونُفوسٌ أبِيَّهٌ ، أن تُؤثَرَ مَصـارِعُ الكِرامِ عَلى ظِئـارِ (١)اللِّئامِ (٢)،ألا وإنّى زاحِفٌ بِهذِهِ الأُسرَهِ عَلى قُلِّ العَدَدِ وكَثرَهِ العَدُوِّ وخَذلَهِ النّاصِرِ،ثُمَّ تَمَثَّلَ :

فَإن نَهزِم فَهَزّامونَ قِدماً

ألا ثُمَّ لا يَلبَثوا إلّاريثَ ما يُركَبُ فَرَسٌ ،حَتّى تُـدارَ بِكُم دَورَ الرَّحى ،ويُفلَقَ بِكُم فَلَقَ المِحوَرِ،عَهـداً عَهِدَهُ النَّبِيُّ إلى أبى: «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّهً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لا تُنْظِرُونِ » ٣ ،الآيَهَ ،وَالآيَهَ الأُخرى . (٣)

٨۶٠.مقتـل الحسـين عليـه السـلام للخـوارزمى عن عبـد اللّه بن الحسن:خَرَجَ الحُسَـينُ عليه السـلام مِن أصـحابِهِ حَـتّى أتَى النّـاسَ ،فَاستَنصَتَهُم،فَأَبَوا أن يُنصِتوا.

فَقـالَ لَهُم:وَيلَكُم ! مـا عَلَيكُم أن تُنصِتـوا إلَيَّ ،فَتَسـمَعوا قَولى،وإنَّمـا أدعوكُم إلى سَبيـلِ الرَّشـادِ،فَمَن أطاعَنى كانَ مِنَ المُرشَـدينَ ،ومَن عَصـانى كانَ مِنَ المُهلَكينَ ، وكُلُّكُم عاصٍ لِأَمرى،غَيرُ مُسـتَمِعٍ لِقَولى،قَـدِ انخَزَلَت عَطِيّاتُكُم مِنَ الحَرامِ ،ومُلِئَت بُطونُكُم مِنَ الحَرامِ ،فَطَبَعَ اللّهُ عَلى قُلوبِكُم،وَيلَكُم ألا تُنصِتونَ ؟ألا تَسمَعونَ ؟

فَلاوَمَ أصحابُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،وقالوا:أنصِتوا لَهُ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:تَبّاً لَكُم أيَّتُهَا الجَماعَهُ وتَرَحاً ! أفَحينَ استَصرَخـتُمونا وَلِهينَ

١- (١) .يَظْأَرُ:أى يَعطِفُهم على الصلح (القاموس المحيط :ج ٢ ص ٨٠«ظِئر»).

٢- (٢) .كـذا فى المصـدر،وفيه تـأخير وتقـديم،والصواب:«أن تؤثر ظئـار اللئام على مصارع الكرام (راجع:ترجمه الإمام الحسـين [١]المطبوعه بتحقيق المحمودى:ص ٢١٧ الهامش ٨).

٣- (۴) .تاريـخ دمشق:ج ١۴ ص ٢١٨،بغيـه الطلب فى تاريـخ حلب:ج ۶ ص ٢۵٨٧ [٢] نحـوه وراجع:الفتوح:ج ۵ ص ١١۶ [٣] ومطالب السؤول:ص ٧٢.

مُتَحَيِّرينَ ،فَأَصرَخناكُم مُؤَدّينَ مُستَعِدّينَ ،سَلَلتُم عَلَينا سَيفاً فى رِقابِنا،وحَشَشتُم عَلَينا نارَ الفِتَنِ الَّتى جَناها عَدُوُّكُم وعَدُوُّنا،فَأَصبَحتُم إلباً عَلى أولِيائِكُم،ويَداً عَلَيهِم لِأَعدائِكُم،بِغَيرِ عَدلٍ أفشَوهُ فيكُم،ولا أمَلٍ أصبَحَ لَكُم فيهِم،إلَّاالحَرامَ مِنَ الدُّنيا أنالوكُم،وخَسيسَ عَيشٍ طَمِعتُم فيهِ ،مِن غَيرِ حَدَثٍ كانَ مِنّا،ولا رَأيٍ تَفَيَّلَ لَنا.

فَهَلّا-لَكُمُ الوَيلاتُ -إذ كَرِهتُمونا تَرَكتُمونا،فَتَجَهَّزتُموها وَالسَّيفُ لَم يُشهَر، وَالجَأشُ طامِنٌ ،وَالرَّأىُ لَم يَستَحصِف،ولكِن أسرَعتُم عَلَينا كَطَيرَةِ الدَّبا،وتَداعَيتُم إلَيها كَتَداعِى الفَراشِ ،فَقُبحاً لَكُم،فَإِنَّما أنتُم مِن طواغيتِ الأُمَّةِ ،وشُذّاذِ الأَحزابِ ،ونَبَذَةِ الكِتابِ ،ونَفَثَةِ الشَّيطانِ ،وعَصَبَةِ الآثامِ ،ومُحَرِّفِى الكِتابِ ،ومُطفِئِى السُّنَنِ ،وقَتَلَةِ أولادِ الأَنبِياءِ،ومُبيرى عِترَةِ الأَوصِياءِ،ومُلحِقِى العُهّارِ بِالنَّسَبِ ،ومُؤذِى المُؤمِنينَ ، وصُراخِ أئِمَّةِ المُستَهزِئينَ ،الَّذينَ جَعَلُوا القُرآنَ عِضينَ ،وأنتُمُ ابنَ حَربٍ وأشياعَهُ تَعتَمِدونَ ،وإيّانا تَخذُلونَ ؟!

أجَل وَاللّهِ ،الخَذلُ فيكُم مَعروفٌ ،وشَجَت عَلَيهِ عُروقُكُم،وتَوارَثَتهُ اصولُكُم وفُروعُكُم،ونَبَتَت عَلَيهِ قُلوبُكُم،وغُشِّيَت بِهِ صُدورُكُم،فَكُنتُم أخبَثَ شَىءٍ،سِنخاً (1)لِلنّاصِبِ ،واُكلَةً لِلغاصِبِ ؛ألا لَعنَةُ اللّهِ عَلَى النّاكِثينَ ،الَّذينَ يَنقُضونَ الأَيمانَ بَعدَ تَوكيدِها،وقَد جَعَلتُمُ اللّهَ عَلَيكُم كَفيلاً؛فَأَنتُم-وَاللّهِ -هُم.

ألا إنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِيِّ قَد رَكَزَ بَينَ اثنَتَينِ ،بَينَ القَتلَةِ وَالذِّلَّةِ ،وهَيهاتَ مِنّا أخذُ الدَّنِيَّةِ ،أبَى اللّهُ ذلِكَ ورَسولُهُ ،وحُجودٌ طابَت،وحُجورٌ طَهُرَت،واُنوفٌ حَمِيَّةٌ ،ونُفوسٌ أبِيَّةٌ ،لا تُؤثِرُ طاعَةَ اللِّئامِ عَلى مَصارِعِ الكِرامِ .

ألا إنّى قَد أعذَرتُ وأنذَرتُ ،ألا إنّى زاحِفٌ بِهذِهِ الاُسرَةِ عَلى قِلَّةِ العَتادِ،وخَذَلَةِ الأَصحابِ .ثُمَّ أنشَدَ:

۱- (۱) .السِّنْخ-بالكسر-من كلّ شىء:أصله،والجمع أسناخ مثل حمل أحمال(مجمع البحرين:ج۲ ص۴۳۵« [۱]سنخ»).

فَإن نَهزِم فَهَزّامونَ قِدماً

أما إنَّهُ لا تَلبَثونَ بَعدَها إلّاكَرَيثِ ما يُركَبُ الفَرَسُ ،حَتّى تَدورَ بِكُم دَورَ الرَّحى ، عَهدٌ عَهِدَهُ إلَيَّ أبى عَن جَدّى «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكاءَكُمْ » ۱ «فَكِيدُونِى جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّى وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّهٍ إِلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » ۲ .

اللّهُمَّ احبِس عَنهُم قَطرَ السَّماءِ،وَابعَث عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ ،وسَلِّط عَلَيهِم غُلامَ ثَقيفٍ يَسقيهِم،كَأساً مُصَبَّرَةً ،فَلا يَدَعُ فيهِم أحَداً،قَتلَهً بِقَتلَهٍ ،وضَربَهً بِضَربَهٍ ، يَنتَقِمُ لى ولِأَولِيائى وأهلِ بَيتى وأشياعى مِنهُم،فَإِنَّهُم غَرّونا وكَذَّبونا وخَذَلونا،وأنتَ رَبُّنا،عَلَيكَ تَوَكَّلنا،وإلَيكَ أنَبنا،وإلَيكَ المَصيرُ. (۱)

۸۶۱.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:أقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام يُكَلِّمُ مَن بَعَثَ إلَيهِ ابنُ زِيادٍ،قالَ :وإنّى لَأَنظُرُ إلَيهِ ،وعَلَيهِ جُبَّهٌ مِن بُرودٍ،فَلَمّا كَلَّمَهُمُ انصَرَفَ ،فَرَماهُ رَجُلٌ مِن بَنى تَميم -يُقالُ لَهُ :عُمَرُ الطُّهَوِىُّ -بِسَهمٍ ،فَإِنّى لَأَنظُرُ إلَى السَّهمِ بَينَ كَتِفَيهِ مُتَعَلِّقاً فى جُبَّتِهِ ،فَلَمّا أبَوا عَلَيهِ رَجَعَ إلى مَصافِّهِ ،وإنّى لَأَنظُرُ إلَيهِم وإنَّهُم لَقَريبٌ مِن مِئَهِ رَجُلٍ ،فيهِم لِصُلبِ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام خَمسَهٌ ،ومِن بَنى هاشِمٍ سِتَّهَ عَشَرَ،ورَجُلٌ مِن بَنى سُلَيمٍ حَليفٌ لَهُم، ورَجُلٌ مِن بَنى كِنانَهَ حَليفٌ لَهُم،وَابنُ عُمَرَ بنِ زِيادٍ. (۲)

۱- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۶؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸. [۲]

۲- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۲، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۱ [۴] عن هلال بن يساف،تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۳ وفيه ذيله من«وإنّى لأنظر»نحوه وراجع:ج ۱۴ ص ۲۲۱ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۱.

۶/۲-كَلامُ الإمامِ (عليه السلام) مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ

۸۶۲.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن عبد اللّه بن الحسن:قالَ [الحُسَينُ] عليه السلام:أينَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ؟اُدعوا لى عُمَرَ،فَدُعِىَ لَهُ ،وكانَ كارِهاً لا يُحِبُّ أن يَأتِيَهُ ،فَقالَ :يا عُمَرُ،أنتَ تَقتُلُنى وتَزعُمُ أن يُوَلِّيَكَ الدَّعِيُّ بنُ الدَّعِيِّ بِلادَ الرَّىِّ وجُرجانَ ؟وَاللّهِ ،لا تَتَهَنَّأُ بِذلِكَ أبدَاً،عَهدٌ مَعهودٌ، فَاصنَع ما أنتَ صانِعٌ ؛فَإِنَّكَ لا تَفرَحُ بَعدى بِدُنيا ولا آخِرَةٍ ،وكَأَنّى بِرَأسِكَ عَلى قَصَبَةٍ قَد نُصِبَ بِالكوفَةِ ،يَتَراماهُ الصِّبيانُ ،ويَتَّخِذونَهُ غَرَضاً (۱)بَينَهُم.

فَغَضِبَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن كَلامِهِ ،ثُمَّ صَرَفَ وَجهَهُ عَنهُ ،ونادى بِأَصحابِهِ :ما تَنتَظِرونَ (۲)بِهِ ؟اِحمِلوا بِأَجمَعِكُم،إنَّما هِىَ اكلَةٌ واحِدَةٌ . (۳)

۸۶۳.إثبات الوصيّه:أمَرَ [الحُسَينُ عليه السلام] أصحابَهُ بِالقِتالِ ،فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ لَعَنَهُ اللّهُ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ،لِمَ لا تَنزِلُ عَلى حُكمِ الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ؟

فَقالَ لَهُ :يا شَقِيُّ ! إنَّكَ لا تَأكُلُ مِن بُرِّ العِراقِ بَعدى إلّاقَليلاً،فَشَأنَكَ ومَا اختَرتَهُ لِنَفسِكَ . (۴)

۷/۲-بَدءُ القِتالِ ودَعوَهُ الإمامِ (عليه السلام) أصحابَهُ بِالصَّبرِ وَالجِهادِ

اشاره

۸۶۴.الإرشاد:ونادى عُمَرُ بنُ سَعدٍ:يا ذُوَيدُ،أدنِ رايَتَكَ ،فَأَدناها،ثُمَّ وَضَعَ سَهمَهُ فى كَبِدِ

۱- (۱) .الغَرَض:هَدَفٌ يُرمى فيه (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۳۳۸«غرض»).

۲- (۲) .فى المصدر:«تنظرون»،وما فى المتن أثبتناه من المصادر الأُخرى .

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۸؛ [۱]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰. [۳]

۴- (۴) .إثبات الوصيّه:ص ۱۷۷. [۴]

قَوسِهِ ،ثُمَّ رَمى ،وقالَ :اِشهَدوا أنّى أوَّلُ مَن رَمى ! ثُمَّ ارتَمَى النّاسُ وتَبارَزوا. (۱)

۸۶۵.الملهوف:فَتَقَدَّمَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،ورَمى نَحوَ عَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام بِسَهمٍ ،وقالَ :اِشهَدوا لى عِندَ الأَميرِ أنّى أوَّلُ مَن رَمى ،وأقبَلَتِ السِّهامُ مِنَ القَومِ كَأَنَّهَا القَطرُ.

فَقالَ عليه السلام لِأَصحابِهِ :قوموا رَحِمَكُمُ اللّهُ إلَى المَوتِ الَّذى لا بُدَّ مِنهُ ؛فَإِنَّ هذِهِ السِّهامَ رُسُلُ القَومِ إلَيكُم.

فَاقتَتَلوا ساعَةً مِنَ النَّهارِ حَملَةً وحَملَةً ،حَتّى قُتِلَ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام جَماعَةٌ . (۲)

۸۶۶.مثير الأحزان:رَمى عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلى أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام،وقالَ :اِشهَدوا لى عِندَ الأَميرِ أنّى أوَّلُ مَن رَمى !

فَقالَ عليه السلام:قوموا إلَى المَوتِ الَّذى لا بُدَّ مِنهُ ،فَنَهَضوا جَميعاً،وَالتَقَى العَسكَرانِ ، وَامتازَ الرَّجّالَهُ مِنَ الفُرسانِ ،وَاشتَدَّ الصِّراعُ ،وخَفِيَ لِإِثارَهِ العِثيرِ (۳)الشُّعاعُ (۴)،وَالسَّمهَرِيَّهُ (۵)تَرعُفُ نَجيعاً (۶)،وَالمَشرَفِيَّهُ (۷)يُسمَعُ لَها فِى الهامِ رَقيعاً. (۸)

۸۶۷.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:زَحَفَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَنادى غُلامَهُ دُرَيداً:قَدِّم رايَتَكَ يا دُرَيدُ، ثُمَّ وَضَعَ سَهمَهُ فى كَبِدِ قَوسِهِ ،ثُمَّ رَمى بِهِ ،وقالَ :اِشهَدوا لى عِندَ الأَميرِ أنّى أوَّلُ مَن

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۱، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۱ و [۲]ليس فيه صدره إلى«قوسه»؛أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۸، [۳]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۹ [۴] عن حميد بن مسلم،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۴ نحوه.

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۵۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲؛ [۵]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۰، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۸ و ۹ [۷] كلاهما نحوه وراجع:كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۲ ومطالب السؤول:ص ۷۶.

۳- (۳) .العِثْير:التراب (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۸۵«عثر»).

۴- (۴) .الشُّعاع:ضوءُ الشمس (لسان العرب:ج ۸ ص ۱۸۱« [۸]شعّ »).

۵- (۵) .السمهريّه:القناه الصلبه،يقال:رمح سمهرىّ ورماح سمهريّه (الصحاح:ج ۲ ص ۶۸۹« [۹]سمهر»).

۶- (۶) .النَجيعُ :من الدم ما كان إلى السواد،أو دم الجوف (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۸۷«نجع»).

۷- (۷) .سيف مشرفىّ :قيل:منسوب إلى مشارف الشام (المصباح المنير:ص ۳۱۰« [۱۰]شرف»).

۸- (۸) .مثير الأحزان:ص ۵۶.

رَمی ! فَرَمی أصحابُهُ كُلَّهُم بِأجمَعِهِم فی أثَرِهِ رَشقَةً واحِدَةً ،فَما بَقِیَ مِن أصحابِ الحُسَینِ علیه السلام أحَدٌ إلّاأصابَهُ مِن رَمیَتِهِم سَهمٌ ....

فَلَمّا رَمَوهُم هذِهِ الرَّمیَةَ قَلَّ أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام،فَبَقِیَ فی هؤُلاءِ القَومِ الَّذینَ یُذکَرونَ فِی المُبارَزَهِ ،وقَد قُتِلَ مِنهُم ما یُنیفُ عَلی خَمسینَ رَجُلاً. (۱)

۸۶۸.الفتوح:تَقَدَّمَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ حَتّی وَقَفَ قُبالَهَ الحُسَینِ علیه السلام عَلی فَرَسٍ لَهُ ،فَاستَخرَجَ سَهماً، فَوَضَعَهُ فی کَبِدِ القَوسِ ،ثُمَّ قالَ :

أیُّهَا النّاسُ ! اشهَدوا لی عِندَ الأَمیرِ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ أنّی أوَّلُ مَن رَمی بِسَهمِ إلی عَسکَرِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ قالَ :فَوَقَعَ السَّهمُ بَینَ یَدَیِ الحُسَینِ علیه السلام،فَتَنَحّی عَنهُ راجِعاً إلی وَرائِهِ ،وأقبَلَتِ السِّهامُ کَأَنَّهَا المَطَرُ.

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام لِأَصحابِهِ :أیُّهَا النّاسُ ! هذِهِ رُسُلُ القَومِ إلَیکُم،فَقوموا إلَی المَوتِ الَّذی لا بُدَّ مِنهُ .

قالَ :فَوَثَبَ أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام فَخَرَجوا مِن بابِ خَندَقِهِم،وهُم یَومَئِذٍ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً وأربَعونَ راجِلاً،وَالقَومُ اثنانِ وعِشرونَ ألفاً،لا یَزیدونَ ولا یَنقُصونَ ، فَحَمَلَ بَعضُهُم عَلی بَعضٍ ،فَاقتَتَلوا ساعَهً مِنَ النَّهارِ،حَملَهً واحِدَهً ،حَتّی قُتِلَ مِن أصحابِ الحُسَینِ علیه السلام نَیِّفٌ وخَمسونَ رَجُلاً،رَحمَهُ اللّهِ عَلَیهِم. (۲)

۸۶۹.تاریخ الیعقوبی:لَمّا کانَ مِنَ الغَدِ خَرَجَ [الحُسَینُ علیه السلام] فَکَلَّمَ القَومَ ،وعَظَّمَ عَلَیهِم حَقَّهُ ، وذَکَّرَهُمُ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ ورَسولَهُ ،وسَأَلَهُم أن یُخَلّوا بَینَهُ وبَینَ الرُّجوعِ ،فَأَبَوا إلّاقِتالَهُ ،أو أخذَهُ حَتّی یَأتوا بِهِ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ،فَجَعَلَ یُکَلِّمُ القَومَ بَعدَ القَومِ وَالرَّجُلَ بَعدَ الرَّجُلِ ، فَیَقولونَ :ما نَدری ما تَقولُ .

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۸؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲ [۲] نحوه.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۰ [۳] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۰ و کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۱ ومطالب السؤول:ص ۷۶.

فَأقبَلَ عَلى أصحابِهِ ،فَقالَ :إنَّ القَومَ لَيسوا يَقصِدونَ غَيرى،وقَد قَضَيتُم ما عَلَيكُم، فَانصَرِفوا،فَأنتُم فى حِلٍّ .

فَقالوا:لا وَاللّهِ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،حَتّى تَكونَ أنفُسُنا قَبلَ نَفسِكَ ،فَجَزاهُمُ الخَيرَ. (۱)

۸۷۰.كامل الزيارات عن الحلبى:سَمِعتُ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام يَقولُ :إنَّ الحُسَينَ عليه السلام صَلّى بِأَصحابِهِ الغَداةَ ، ثُمَّ التَفَتَ إلَيهِم،فَقالَ :إنَّ اللّهَ قَد أذِنَ فى قَتلِكُم،فَعَلَيكُم بِالصَّبرِ. (۲)

۸۷۱.كامل الزيارات عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام قالَ لِأَصحابِهِ يَومَ اصيبوا:أشهَدُ أنَّهُ قَد اذِنَ فى قَتلِكُم،فَاتَّقُوا اللّهَ وَاصبِروا. (۳)

۸۷۲.إثبات الوصيّه:فَلَمّا صافَّهُ لِلحَربِ [أي ابنُ زِيادٍ لِحَربِ الحُسَينِ عليه السلام] صَلَّى الحُسَينُ عليه السلام بِأَصحابِهِ الغَداةَ ،ورُوِىَ :أنَّهُ كانَ ذلِكَ مِن يَومِ العاشِرِ مِنَ المُحَرَّمِ ،سَنَهَ إحدى وسِتّينَ ، قامَ خَطيباً،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وقالَ لِأَصحابِهِ :إنَّ اللّهَ عز و جل قَد أذِنَ فى قَتلِكُمُ اليَومَ وقَتلى،وعَلَيكُم بِالصَّبرِ وَالجِهادِ. (۴)

۱- (۱) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۴. [۱]

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۵۲ ح ۱۸۷، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۶ ح ۲۰. [۳]

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۱۵۲ ح ۱۸۵ و ص ۱۵۳ ح۱۸۹ [۴] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۶ ح ۱۹ و ص ۸۷ ح ۲۲. [۵]

۴- (۴) .إثبات الوصيّه:ص ۱۷۶. [۶]

كلام حول شهداء الحمله الاُولى

المعروف أنّ عـدداً من أصـحاب الإمام الحسين عليه السـلام استشـهدوا فى الحمله الاُولى لعسـكر الكوفه عليهم،ويقـدّر عددهم بـأكثر من خمسـين شـهيداً،حتّى ذهب ابن شـهر آشوب فى كتـابه«المناقب»إلى أنّ عـدد شـهداء الحمله الاُولى يقرب من أربعين شخصاً،وذكر أسماء ٢٨ شخصاً منهم،حيث قال:

المَقتولونَ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام فِى الحَملَهِ الاُولى :نَعيمُ بنُ عَجلانَ ،و عِمرانُ بنُ كَعبِ بنِ حارِثٍ الأَشجَعِىُّ ،و حَنظَلَهُ بنُ عَمرٍو الشَّيبانِىُّ ،وقاسِطُ بنُ زُهَيرٍ، وكِنانَهُ بنُ عَتيقٍ ،وعَمرُو بنُ مشيعَهَ ،وضِرغامَهُ بنُ مالِكٍ ،وعامِرُ بنُ مُسلِمٍ ، وسَيفُ بنُ مالِكٍ النُّمَيرِىُّ ،وعَبـدُ الرَّحمنِ الأَرحَبِىُّ ،ومُجَمِّعٌ العائِذِىُّ ،و حَبابُ بنُ الحارِثِ ،و عَمرٌو الجَندَعِىُّ ،وَ الحَلّاسُ بنُ عَمرٍو الرّاسِبِىُّ ،و سَوّارُ بنُ أبى عُمَيرٍ الفَهمِىُّ ،و عَمّارُ بنُ أبى سَـلامَهَ الـدّالانِىُّ ،وَ النُّعمانُ بنُ عَمرٍو الرّاسِبِىُّ ،و زاهِرُ بنُ عَمرٍو مَولَى ابنِ الحَمِقِ ،وجَبَلَهُ بنُ عَلِىٍّ ،ومَسعودُ بنُ الحَجّاجِ ،و عَبـدُ اللّهِ بنُ عُروَهَ الغِفارِىُّ ،و زُهَيرُ بنُ بِشرٍ الخَثعَمِىُّ ،وعَمّارُ بنُ حَسّانٍ ،وعَبدُ اللّهِ بنُ عُمَيرٍ،ومُسـلِمُ بنُ كَثيرٍ،وزُهَيرُ بنُ سُـلَيمٍ ،و عَبدُ اللّهِ و عُبَيدُ اللّهِ ابنا زَيدٍ البَصرِىِّ ،و عَشَرَهٌ مِن مَوالِى الحُسَينِ عليه السلام،و مَولَيانِ مِن مَوالى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام. (١)

ويبـدو أنّ أوّل مصـدر أشـار إلى أنّ عـدد شـهداء الحمله على أصـحاب الإمـام رحمه الله كـان خمسـين شـخصاً،هو الفتوح لابن أعثم،الّذى قال-بعد إشارته إلى الحمله الاُولى والّتى

١- (١) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ١١٣، [١]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۴ [٢] وفيه«والجلاس بن عمرو الراسبى»و«سوار بن أبى حمير الفهمى».

تمثّلت برمی السهام من قبل عسکر الکوفه-:

فاقتتلوا ساعهً من النهار،حملهً واحده،حتّی قُتل من أصحاب الحسین علیه السلام نیّف وخمسون رجلاً. (۱)

وبالتأمّل فی روایه ابن أعثم،یتّضح أنّ مراده هو أنّ العدد المذکور استشهدوا خلال الحرب وفی فتره من یوم عاشوراء،لا أنّهم استشهدوا فی الحمله الأُولی.إلّا أنّ الخوارزمیّ (۲)-ومن دون الالتفات إلی المعنی الدقیق للعباره-نقل الحادثه بشکل آخر؛فبعد أن نقل خبر الحمله الأُولی کتب قائلاً:

فلمّا رموهم هذه الرمیه قلّ أصحاب الحسین علیه السلام،فبقی فی هؤلاء القوم الّذین یُذکرون فی المبارزه،وقد قُتل منهم ما ینیف علی خمسین رجلاً. (۳)

وفی سیاق أمثال هذه النقول ذکر ابن شهر آشوب أسماء ۲۸ منهم-کما أشرنا- علی أنّهم شهداء الحمله الأُولی،إلّا أنّ الظاهر عدم صحّه ذلک لما یلی:

أوّلاً:لا توجد فی المصادر القدیمه نقول بهذا النحو عن الحمله الأُولی،وکلام ابن أعثم لیس فیه دلاله علی هذا المعنی،بل هو دالّ علی خلافه،کما أشرنا.

ثانیاً:ذکرت بعض المصادر المعتبره-کالإرشاد للمفید،وتاریخ الطبری-رمیَ السهام من قبل الأعداء بعنوان الحمله الأُولی،من دون إشاره إلی استشهاد أحد فی هذه الحمله،بل ذکرت فی هذا السیاق انتصار أصحاب الإمام رحمه الله عبر المبارزه الفردیه بالقتال،ممّا حَدا بالعدوّ إلی العدول عن هذا الأُسلوب فی القتال إلی الهجوم الجماعی.

ثالثاً:المسأله المهمّه هی أنّ عدد أصحاب الإمام الحسین علیه السلام-وفقاً لبعض هذه النقول-کان ۷۲ شخصاً،وعلیه فإن کان عدد شهداء الحمله الأُولی خمسین شخصاً،

۱- (۱) .راجع:ص ۸۰۳ ح ۸۶۸. [۱]

۲- (۲) .ممّا ینبغی ذِکره هو أنّ قسماً کبیراً من کتاب مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی قد اخذ من کتاب الفتوح لابن أعثم.

۳- (۳) .راجع:ص ۸۰۲ ح ۸۶۷.

فلا يبقى منهم حينئذ إلّاقلائل لا يمكن توزيعهم على ساحه القتال بالشكل المطلوب، وكيف يتسنّى لهذا العدد القليل مقاومه العدوّ حتّى عصر عاشوراء؟

على أنّه لو كان العدوّ قد كبّد جيش الإمام هذا العدد من القتلى فى حمله واحده وبرمى السهام،لما كانت هناك حاجه للمبارزه،ولَاستمرّ على هذا الُاسلوب ليحسم النتيجه لصالحه فى وقتٍ قصير !

فعلى هذا الأساس،لا يمكن قبول ما ورد حول شهداء الحمله الُاولى،وخصوصاً ما جاء فى المناقب لابن شهر آشوب.

ص:٨٠٧

إيضاحٌ حول المراد من أنّ اللّه قد أذن بقتل الإمام وأصحابه

جاء فی عدد من الروایات التی مرّ نقلُها أنّ الإمام الحسین علیه السلام قال فی صباح عاشوراء عند دعوته أصحابه للصبر والمقاومه:

إنَّ اللّهَ عز و جل قَد أذِنَ فی قَتلِکُمُ الیَومَ وقَتلی. (۱)

وبملاحظه هذا النوع من الروایات یتبادر إلی الأذهان السؤال التالی:ما هو المراد من الإذن الإلهی بقتل الإمام وأصحابه ؟

وللإجابه علی هذا السؤال نقول:إنّ الإذن الإلهی علی نوعین:

۱.۱الإذن التشریعی

المراد من هذا الإذن هو أنّ اللّه تعالی یأذن فی بعض الحالات من النظام التقنینی والتشریعی،أن یقوم الإنسان بعمل ما،فی حین لا یأذن له القیام به فی حالات اخری.

ولاـ شکّ فی أنّ قتل الإمام وأصحابه هو فی رأس المحرّمات التشریعیّه الإلهیّه، وعلی هذا فإنّ المراد من«الإذن»فی الروایات المذکوره،لیس هو الأذن التشریعی قطعاً.

۲.۱الإذن التکوینی

المراد من الإذن التکوینی هو أنّ تحقّق آیه ظاهره فی العالم رهن بالإذن التکوینی لخالق العالم،ولتسلیط الضوء علی هذا الموضوع نقول:إنّ کلّ ظاهره فی نظام الخلق

۱- (۱) .راجع:ص ۸۰۴ ح ۸۷۲ و ح ۸۷۰ و ح ۸۷۱. [۱]

لها سبب خاصّ ولا تتحقّق إلّامن خلاله،ولكنّ تأثير الأسباب فى المسبّبات يتوقّف على الإذن الإلهى،بمعنى أنّ النار لا تُحرق إلّابمشيئه اللّه،كما حدث لإبراهيم عليه السلام عندما لم تحرقه نار نمرود،كما أنّ السكّين لا تقطع ما لم يشأ اللّه،كما حدث لسكّين إبراهيم عليه السلام عندما لم تقطع نحر إسماعيل عليه السلام،وهذا هو معنى التوحيد الأفعالى.

وعلى هذا الأساس،فإنّ حرّيه الإنسان تقتضى إمكان اجتماع الإذن التكوينى الإلهى ونهيه التشريعى،وإلّا ففى غير هذه الحاله سوف لا تمكن معارضه النهى التشريعى،وهذا لا يعنى شيئاً سوى عدم حرّيه الإنسان فى اختيار طريق السعاده،أو الشقاء.

وبناءً على ذلك فإنّ ما قاله الإمام الحسين عليه السلام بشأن إذن اللّه تعالى فى قتله هو وأصحابه،إشاره إلى الآيه الكريمه: «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَهٍ إِلاّ بِإِذْنِ اللّهِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَ اللّهُ بِكُلِّ شَىْ ءٍ عَلِيمٌ » ، (1)والمراد منه الإذن التكوينى الإلهى فى حادثه كربلاء الداميه.

وهكذا،فإنّ الإمام عليه السلام أراد من خلال هذا الكلام أن يقول لأصحابه:إنّ التقدير الإلهى الحكيم يقضى بأن نستشهد كلّنا اليوم فى سبيل أداء المسؤوليه،ولذلك فإنّ علينا أن نصبر فى هذه المصيبه،ونستسلم للتقدير الإلهى ونرضى بقضاء اللّه سبحانه و تعالى.

۱- (۱) .التغابن:۱۱ [۱]

۸/۲-شِعارُ الإمام الحُسَینِ (علیه السلام) فِی القِتالِ

۸۷۳.الکافی عن معاویه بن عمّار عن أبی عبد اللّه[الصادق] علیه السلام:شِعارُنا:«یا مُحَمَّدُ،یا مُحَمَّدُ»،وشِعارُنا یَومَ بَدرٍ:«یا نَصرَ اللّهِ اقتَرِب اقتَرِب»،وشِعارُ المُسلِمینَ یَومَ اُحُدٍ:«یا نَصرَ اللّهِ اقتَرِب»...وشِعارُ الحُسَینِ علیه السلام:«یا مُحَمَّدُ»وشِعارُنا:«یا مُحَمَّدُ». (۱)

۹/۲-التَّسابُقُ إلَی القِتالِ وَالتَّنافُسُ فیهِ

۸۷۴.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:لَمّا رَأی أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام أنَّهُم قَد کُثِروا،وأنَّهُم لا یَقدِرونَ عَلی أن یَمنَعوا حُسَیناً علیه السلام ولا أنفُسَهُم،تَنافَسوا فی أن یُقتَلوا بَینَ یَدَیهِ . (۲)

۸۷۵.الملهوف:جَعَلَ أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام یُسارِعونَ إلَی القَتلِ (۳)بَینَ یَدَیهِ ،وکانوا کَما قیلَ فیهِم:

قَومٌ إذا نودوا لِدَفعِ مُلِمَّهٍ

۸۷۶.مثیر الأحزان:کانَ أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام یَتَسابَقونَ إلَی القِتالِ بَینَ یَدَیهِ ،وکانوا کَما قُلتُ شِعری هذا فی قُوَّتِهِم عَلَی المِصاعِ (۴)،وَالذَّبِّ عَنِ السِّبطِ وَالدِّفاعِ :

۱- (۱) .الکافی:ج ۵ ص ۴۷ ح ۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۱۹ ص ۱۶۳ ح ۱. [۲]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۲، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۸، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۴ [۵] نحوه،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۴. [۶]

۳- (۳) .وفی الطبعه المعتمده:ص ۱۶۶«یقاتلون»بدل«یسارعون إلی القتل».

۴- (۷) .المَصْعُ :الضرب بالسیف (الصحاح:ج ۳ ص ۱۲۸۵« [۷]مصع»).

إذَا اعتَلَفوا سُمرَ الرِّماحِ وتَمَّموا

۱۰/۲-شِدَّهُ بَأسِ أصحابِ الإمامِ (علیه السلام)

۸۷۷.البدایه والنهایه عن أبی جناب:وكَثُرَتِ المُبارَزَهُ يَومَئِذٍ بَينَ الفَريقَينِ ،وَالنَّصرُ فی ذلِكَ لِأَصحابِ الحُسَينِ علیه السلام لِقُوَّهِ بَأسِهِم،وأنَّهُم مُستَميتونَ ،لا عاصِمَ لَهُم إلّاسُيوفُهُم،فَأَشارَ بَعضُ الاُمَراءِ عَلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ بِعَدَمِ المُبارَزَهِ . (۱)

۸۷۸.تاريخ الطبری عن يحيى بن هانی بن عروه:صاحَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ بِالنّاسِ [لَمَّا استَحَرَّ القَتلُ بِجَيشِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ]:يا حَمقى ! أتَدرونَ مَن تُقاتِلونَ ؟فُرسانَ المِصرِ،قَوماً مُستَميتينَ ،لا يَبرُزَنَّ لَهُم مِنكُم أحَدٌ،فَإِنَّهُم قَليلٌ وقَلَّما يَبقَونَ ،وَاللّهِ ،لَو لَم تَرموهُم إلّا بِالحِجارَهِ لَقَتَلتُموهُم.

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:صَدَقتَ ،الرَّأيُ ما رَأَيتَ .وأرسَلَ إلَى النّاسِ يَعزِمُ عَلَيهِم ألّا يُبارِزَ رَجُلٌ مِنكُم رَجُلًا مِنهُم. (۲)

۱- (۵) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۲. [۱]

۲- (۶) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۵، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۰ [۳] بزياده«نقاوه»بعد«تقاتلون»،الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۵ [۴] وليس فيه ذيله من«فقال عمر بن سعد»،مقتل الحسين علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۵ [۵] نحوه وبزياده«وأهل البصائر»بعد«المصر»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۳، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۲، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۹ و [۸]راجع:المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۹. [۹]

۸۷۹.مثیر الأحزان:فَقالَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ :یا حَمقی ! أتَدرونَ مَن تُقاتِلونَ مُبارَزَهً ؟فُرسانَ الحَرِّ (۱)،وقَوماً مُستَمیتینَ ،فَصاحَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَرَجَعوا إلی مَواقِفِهِم. (۲)

۸۸۰.شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:قیلَ لِرَجُلٍ شَهِدَ یومَ الطَّفِّ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ:وَیحَکَ ! أقَتَلتُم ذُرِّیَّهَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ؟فَقالَ :عَضَضتُ بِالجَندَلِ (۳)؛إنَّکَ لَو شَهِدتَ ما شَهِدنا لَفَعَلتَ ما فَعَلنا،ثارَت عَلَینا عِصابَهٌ ،أیدیها فی مَقابِضِ سُیوفِها کَالأُسودِ الضّارِیَهِ ،تَحطِمُ الفُرسانَ یَمیناً وشِمالاً،وتُلقی أنفُسَها عَلَی المَوتِ ؛لا تَقبَلُ الأَمانَ ،ولا تَرغَبُ فِی المالِ ،ولا یَحولُ حائِلٌ بَینَها وبَینَ الوُرودِ عَلی حِیاضِ المَنِیَّهِ ،أوِ الاِستیلاءِ عَلَی المُلکِ ؛فَلَو کَفَفنا عَنها رُوَیداً لَأَتَت عَلی نُفوسِ العَسکَرِ بِحَذافیرِها (۴)؛فَما کُنّا فاعِلینَ لا امَّ لَکَ ؟! (۵)

۱۱/۲-اِشتِدادُ القِتالِ فی نِصفِ النَّهارِ

۸۸۱.أنساب الأشراف:رَکِبَ الحُسَینُ علیه السلام دابَّهً لَهُ ،ووَضَعَ المُصحَفَ فی حِجرِهِ بَینَ یَدَیهِ ،فَما زادَهُم ذلِکَ إلّاإقداماً عَلَیهِ ،ودَعا عُمَرُ بنُ سَعدٍ الحُصَینَ بنَ تَمیمٍ ،فَبَعَثَ مَعَهُ المُجَفَّفَهَ (۶)وخَمسَمِئَهٍ مِنَ المُرامِیَهِ ،فَرَشَقُوا الحُسَینَ علیه السلام وأصحابَهُ بِالنَّبلِ حَتّی عَقَروا خُیولَهُم،

۱- (۱) .کذا فی المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«المصر»کما فی المتن السابق.

۲- (۲) .مثیر الأحزان:ص ۶۰.

۳- (۳) .الجندل:الحجاره (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۱۲۸« [۱]جندل»).

۴- (۴) .حذافیر الشیء:أعالیه ونواحیه،بحذافیره:أی بجمیعه (لسان العرب:ج ۴ ص ۱۷۷« [۲]حذفر»).

۵- (۵) .شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۳ ص ۲۶۳. [۳]

۶- (۶) .التِجاف،بالکسر:آله للحرب یُلْبَسُهُ الفرس والإنسان لیقیه فی الحرب،وجفّف الفرس:ألبسه إیّاه(القاموس المحیط :ج ۳ ص ۱۲۴« [۴]جفف»).۵.أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۱. [۵]

فَصـاروا رَجّالَهً كُلَّهُم،وَاقتَتَلوا نِصفَ النَّهارِ أشَـدَّ قِتالٍ وأبرَحَهُ ،وجَعَلوا لا يَقـدِرونَ عَلى إتيانِهِم إلّامِن وَجهٍ واحِـدٍ؛لِاجتِماعِ أبنِيَتِهِم وتَقارُبِها،ولِمَكانِ النّارِ الَّتى أوقَدوها خَلفَهُم.

وأمَرَ عُمَرُ بِتَخريقِ أبنِيَتِهِم وبُيوتِهِم،فَأَخَذوا يُخرِقونَها بِرِماحِهِم وسُيوفِهِم،وحَمَلَ شِمرٌ فِى المَيسَرَهِ حَتّى طَعَنَ فُسطاطَ الحُسَينِ عليه السلام بِرُمحِهِ ،ونادى :عَلَيَّ بِالنّارِ حَتّى احرِقَ هذَا البَيتَ عَلى أهلِهِ ،فَصِحنَ النِّساءُ ووَلوَلنَ ،وخَرَجنَ مِنَ الفُسطاطِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وَيحَكَ ،أتَدعو بِالنّارِ لِتُحرِقَ بَيتى عَلى أهلى ؟ (۱)

۸۸۲.تاريخ الطبرى عن غلام لعبد الرّحمن بن عبد ربّه الأنصارى:إنَّ الحُسَينَ عليه السلام رَكِبَ دابَّتَهُ ،ودَعا بِمُصحَفٍ ،فَوَضَعَهُ أمامَهُ ،قالَ :فَاقتَتَلَ أصحابُهُ بَينَ يَدَيهِ قِتالاً شَديداً (۲).

۸۸۳.تاريخ الطبرى عن الزبيدى:وقاتَلَهُم أصحابُ الحُسَينِ عليه السلام قِتالاً شَديداً،وأخَذَت خَيلُهُم تَحمِلُ وإنَّما هُمُ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً،وأخَذَت لا تَحمِلُ عَلى جانِبٍ مِن خَيلِ أهلِ الكوفَهِ إلّاكَشَفَتهُ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ عَزرَهُ بنُ قَيسٍ -وهُوَ عَلى خَيلِ أهلِ الكوفَهِ -أنَّ خَيلَهُ تَنكَشِفُ مِن كُلِّ جانِبٍ ،بَعَثَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ عَبدَ الرَّحمنِ بنَ حِصنٍ ،فَقالَ :أما تَرى ما تَلقى خَيلى مُذُ اليَومِ مِن هذِهِ العِدَّهِ اليَسيرَهِ ؟اِبعَث إلَيهِمُ الرِّجالَ وَالرُّماهَ ....

ودَعا عُمَرُ بنُ سَعدٍ الحُصَينَ بنَ تَميمٍ ،فَبَعَثَ مَعَهُ المُجَفَّفَهَ وخَمسَمِئَهٍ مِنَ المُرامِيَهِ ، فَأَقبَلوا حَتّى إذا دَنَوا مِنَ الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ رَشَقوهُم بِالنَّبلِ ،فَلَم يَلبَثوا أن عَقَروا خُيولَهُم،وصاروا رَجّالَهً كُلُّهُم. (۳)

۸۸۴.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:حَدَّثَنى نُمَيرُ بنُ وَعلَهَ :حَمَلَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ حَتّى طَعَنَ فُسطاطَ الحُسَينِ عليه السلام بِرُمحِهِ ،ونادى :عَلَيَّ بِالنّارِ حَتّى احَرِّقَ هذَا البَيتَ عَلى أهلِهِ .قالَ :

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۳، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۱، [۲]المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۹ [۳] وليس فيه ذيله.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۳، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۱، [۵]المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۹ [۶] وليس فيه ذيله.

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۶، [۷]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۶ [۸] نحوه وفيه«الحصين بن نمير»وراجع:المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۹. [۹]

فَصاحَ النِّساءُ،وخَرَجنَ مِنَ الفُسطاطِ .

قالَ :وصاحَ بِهِ الحُسَينُ عليه السلام:يَا بنَ ذِى الجَوشَنِ ! أنتَ تَدعو بِالنّارِ لِتُحَرِّقَ بَيتى عَلى أهلى ؟حَرَّقَكَ اللّهُ بِالنّارِ !

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى سُلَيمانُ بنُ أبى راشِدٍ عَن حُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ ،قالَ :قُلتُ لِشِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ :سُبحانَ اللّهِ ! إنَّ هذا لا يَصلُحُ لَكَ ،أتُريدُ أن تَجمَعَ عَلى نَفسِكَ خَصلَتَينِ ،تُعَذِّبُ بِعَذابِ اللّهِ ،وتَقتُلُ الوِلدانَ وَالنِّساءَ ! وَاللّهِ ،إنَّ فى قَتلِكَ الرِّجالَ لَما تُرضى بِهِ أميرَكَ .

قالَ :فَقالَ :مَن أنتَ ؟قالَ :قُلتُ :لا اخبِرُكَ مَن أنَا.قالَ :وخَشيتُ وَاللّهِ ،أن لَو عَرَفَنى أن يَضُرَّنى عِندَ السُّلطانِ .

قالَ :فَجاءَهُ رَجُلٌ كانَ أطوَعَ لَهُ مِنّى،شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ ،فَقالَ :ما رَأَيتُ مَقالاً أسوَأَ مِن قَولِكَ ،ولا مَوقِفاً أقبَحَ مِن مَوقِفِكَ ،أمُرعِباً لِلنِّساءِ صِرتَ ؟قالَ :فَأَشهَدُ أنَّهُ استَحيا، فَذَهَبَ لِيَنصَرِفَ ،وحَمَلَ عَلَيهِ زُهَيرُ بنُ القَينِ فى رِجالٍ مِن أصحابِهِ عَشَرَةٍ ،فَشَدَّ عَلى شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ وأصحابِهِ ،فَكَشَفَهُم عَنِ البُيوتِ حَتّى ارتَفَعوا عَنها،فَصَرَعوا أبا عَزَّةَ الضِّبابِيَّ فَقَتَلوهُ ،فَكانَ مِن أصحابِ شِمرٍ،وتَعَطَّفَ النّاسُ عَلَيهِم فَكَثَروهُم،فَلا يَزالُ الرَّجُلُ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام قَد قُتِلَ ،فَإِذا قُتِلَ مِنهُمُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلانِ تَبَيَّن فيهِم،واُولئِكَ كَثيرٌ لا يَتَبَيَّنُ فيهِم ما يُقتَلُ مِنهُم. (۱)

۸۸۵.الإرشاد:تَراجَعَ القَومُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَحَمَلَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ لَعَنَهُ اللّهُ عَلى أهلِ المَيسَرَةِ ،فَثَبتوا لَهُ فَطاعَنوهُ ،وحُمِلَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،وقاتَلَهُم أصحابُ الحُسَينِ عليه السلام قِتالاً شَديداً،فَأَخَذَت خَيلُهُم تَحمِلُ ،وإنَّما هِىَ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً،فَلا تَحمِل عَلى جانِبٍ مِن خَيلِ الكوفَةِ إلّاكَشَفَتهُ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۸، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۷ [۲] نحوه،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۰ [۳] وفيه صدره إلى«بالنار»وراجع:الملهوف:ص ۱۷۳ و بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۴. [۴]

فَلَمّا رَأى ذلِكَ عُروَهُ بنُ قَيسٍ -وهُوَ عَلى خَيلِ أهلِ الكوفَهِ -بَعَثَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:أما تَرى ما تَلقى خَيلى مُنذُ اليَومِ مِن هذِهِ العِدَّهِ اليَسيرَهِ ؟اِبعَث إلَيهِمُ الرِّجالَ وَالرُّماهَ ،فَبَعَثَ عَلَيهِم بِالرُّماهِ ،فَعُقِرَ بِالحُرِّ بنِ يَزيدَ فَرَسُهُ ،فَنَزَلَ عَنهُ ،وجَعَلَ يَقولُ :

إن تَعقِروا بى فَأَنَا ابنُ الحُرِّ أشجَعُ مِن ذى لِبَدٍ (١)هِزَبرِ (٢)

ويَضرِبُهُم بِسَيفِهِ ،وتَكاثَروا عَلَيهِ ،فَاشتَرَكَ فى قَتلِهِ أيّوبُ بنُ مُسَرِّحٍ ورَجُلٌ آخَرُ مِن فُرسانِ أهلِ الكوفَهِ .

وقاتَلَ أصحابُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام القَومَ أشَدَّ قِتالٍ حَتّى انتَصَفَ النَّهارُ،فَلَمّا رَأَى الحُصَينُ بنُ نُمَيرٍ-وكانَ عَلَى الرُّماهِ - صَبرَ أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام،تَقَدَّمَ إلى أصحابِهِ - وكانوا خَمسَمِئَهِ نابِلٍ -أن يَرشُقوا أصحابَ الحُسَينِ عليه السلام بِالنَّبلِ ،فَرَشَقوهُم،فَلَم يَلبَثوا أن عَقَروا خُيولَهُم،وجَرَحُوا الرِّجالَ وأرجَلوهُم،وَاشتَدَّ القِتالُ بَينَهُم ساعَهً .

وجاءَهُم شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ فى أصحابِهِ ،فَحَمَلَ عَلَيهِم زُهَيرُ بنُ القَينِ رَحِمَهُ اللّهُ فى عَشَرَهِ رِجالٍ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام،فَكَشَفَهُم عَنِ البُيوتِ ،وعَطَفَ عَلَيهِم شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،فَقَتَلَ مِنَ القَومِ ،ورَدَّ الباقينَ إلى مَواضِعِهِم،وأنشَأَ زُهَيرُ بنُ القَينِ يَقولُ مُخاطِباً لِلحُسَينِ عليه السلام:

اليَومَ نَلقى جَدَّكَ النَّبِيّا وحَسَناً وَالمُرتَضى عَلِيّاً

وذَا الجَناحَينِ الفَتَى الكَمِيّا (٣)

وكانَ القَتلُ يَبينُ فى أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام؛لِقِلَّهِ عَدَدِهِم،ولا يَبينُ فى أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ؛لِكَثرَتِهِم،وَاشتَدَّ القِتالُ وَالتَحَمَ ،وكَثُرَ القَتلُ وَالجِراحُ فى أصحابِ أبى عَبدِ اللّهِ

١- (١) .يقال لزبره الأسد:لِبده؛وهى الشعر المتراكب بين كتفيه.والأسد ذو لبده (الصحاح:ج ٢ ص ٥٣٣« [١]لبد»).

٢- (٢) .الهِزَبْر:من أسماء الأسد (لسان العرب:ج ٥ ص ٢٦٣« [٢]هزبر»).

٣- (٣) .الكَمِىّ :الشجاع أو لابس السلاح (القاموس المحيط :ج ۴ ص ٣٨٣«كمى»).

الحُسَينِ عليه السلام إلى أن زالَتِ الشَّمسُ ،فَصَلَّى الحُسَينُ عليه السلام بِأَصحابِهِ صَلاةَ الخَوفِ . (۱)

۸۸۶.تاريخ الطبرى عن نُمير بن وعله:وقاتَلوهُم [أيِ الحُسَينَ عليه السلام وأصحابَهُ] حَتَّى انتَصَفَ النَّهارُ، أشَدَّ قِتالٍ خَلَقَهُ اللّهُ ،وأخَذوا لا يَقدِرونَ عَلى أن يَأتوهم إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ؛لِاجتِماعِ أبنِيَتِهِم،وتَقارُبِ بَعضِها مِن بَعضٍ .

قالَ :فَلَمّا رَأى ذلِكَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،أرسَلَ رِجالاً يُقَوِّضونَها عَن أيمانِهِم وعَن شَمائِلِهِم؛لِيُحيطوا بِهِم،قالَ :فَأَخَذَ الثَّلاثَةُ وَالأَربَعَةُ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام يَتَخَلَّلونَ البُيوتَ ،فَيَشُدّونَ عَلَى الرَّجُلِ وهُوَ يُقَوِّضُ ويَنتَهِبُ ،فَيَقتُلونَهُ ويَرمونَهُ مِن قَريبٍ ويَعقِرونَهُ ،فَأَمَرَ بِها عُمَرُ بنُ سَعدٍ عِندَ ذلِكَ ،فَقالَ :أحرِقوها بِالنّارِ،ولا تَدخُلوا بَيتاً ولا تُقَوِّضوهُ ،فَجاءوا بِالنّارِ،فَأَخَذوا يُحرِقونَ .

فَقالَ حُسَينٌ عليه السلام:دَعوهُم فَليُحرِقوها،فَإِنَّهُم لَو قَد حَرَّقوها لَم يَستَطيعوا أن يَجوزوا إلَيكُم مِنها،وكانَ ذلِكَ كَذلِكَ ،وأخَذوا لا يُقاتِلونَهُم إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ. (۲)

۸۸۷.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:حَمَلَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،فَثَبَتوا لَهُ ،وقاتَلَ أصحابُ الحُسَينِ عليه السلام قِتالاً شَديداً،وإنَّما هُمُ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً،فَلا يَحمِلونَ عَلى جانِبٍ مِن أهلِ الكوفَةِ إلّاكَشَفوهُ .

فَدَعا عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِالحُصَينِ بنِ نُمَيرٍ فى خَمسِمِئَةٍ مِنَ الرُّماةِ ،فَأَقبَلوا حَتّى دَنَوا مِنَ الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ ،فَرَشَقوهُم بِالنَّبلِ ،فَلَم يَلبَثوا أن عَقَروا خُيولَهُم،وقاتَلوهُم حَتَّى انتَصَفَ النَّهارُ،وَاشتَدَّ القِتالُ ،ولَم يَقدِر أصحابُ ابنِ سَعدٍ أن يَأتوهُم إلّامِن جانِبٍ واحِدٍ؛لِاجتِماعِ أبنِيَتِهِم،وتَقارُبِ بَعضِها مِن بَعضٍ .

فَأَرسَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ الرِّجالَ لِيُقَوِّضُوا الأَبنِيَةَ مِن عَن شَمائِلِهِم وأيمانِهِم،لِيُحيطوا

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۴، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۳ [۲] وليس فيه«فثبتوا له فطاعنوه»ومن«وأنشا»إلى«الكميّا».

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۷، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۶ [۴] وراجع:المنتظم:ج ۵ ص ۳۳۹. [۵]

بِها،وأخَذَ الثَّلاثَهُ وَالأربَعَهُ مِن أصحابِ الحُسَينِ علیه السلام يَتَخَلَّلونَ بَينَها،فَيَشُدّونَ عَلَى الرَّجُلِ وهُوَ يُقَوِّضُ ،ويَنهَبُ فَيَرمونَهُ عَن قَريبٍ ،فَيَصرَعونَهُ ويَقتُلونَهُ .

فَأَمَرَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ أن يُحرِقوها بِالنّارِ،فَقالَ الحُسَينُ علیه السلام لِأَصحابِهِ :دَعوهُم فَليُحرِقوها،فَإِنَّهُم لَو فَعَلوا لَم يَجوزوا إلَيكُم مِنها،فَأَحرَقوها،وكانَ ذلِكَ كَذلِكَ .

وقيلَ :قالَ لَهُ شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ :أفزَعتَ النِّساءَ ثَكِلَتكَ امُّكَ ! فَاستَحيا مِن ذلِكَ ، وَانصَرَفَ عَنهُ ،وجَعَلوا لا يُقاتِلونَهُم إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ.

وشَدَّ أصحابُ زُهَيرِ بنِ القَينِ ،فَقَتَلوا أبا عُذرَهَ الضِّبابِيَّ مِن أصحابِ شِمرٍ.

قالَ :ولا يَزالُ يُقتَلُ مِن أصحابِ الحُسَينِ علیه السلام الواحِدُ وَالاِثنانِ ،فَتَبَيَّنُ ذلِكَ فيهِم؛ لِقِلَّتِهِم،ويُقتَلُ مِن أصحابِ عُمَرَ العَشَرَهُ وَالعِشرونَ ،فَلا يَتَبَيَّنُ ذلِكَ فيهِم؛لِكَثرَتِهِم. (۱)

۸۸۸.تاريخ الطبرى عن أبى جناب:حَمَلَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ -وهُوَ عَلى مَيمَنَهِ النّاسِ -فِى المَيمَنَهِ ، فَلَمّا أن دَنا مِن حُسَينٍ علیه السلام جَثَوا لَهُ عَلَى الرُّكَبِ ،وأشرَعُوا الرِّماحَ نَحوَهُم،فَلَم تُقدِم خَيلُهُم عَلَى الرِّماحِ ،فَذَهَبَتِ الخَيلُ لِتَرجِعَ ،فَرَشَقوهُم بِالنَّبلِ ،فَصَرَعوا مِنهُم رِجالاً، وجَرَحوا مِنهُم آخَرينَ . (۲)

۸۸۹.البدايه والنهايه عن أبى جناب:حَمَلَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ أميرُ مَيمَنَهِ جَيشِ ابنِ زِيادٍ،وجَعَلَ يَقولُ :قاتِلوا مَن مَرَقَ مِنَ الدِّينِ وفارَقَ الجَماعَهَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ علیه السلام:وَيحَكَ يا حَجّاجُ ! أعَلَيَّ تُحَرِّضُ النّاسَ ! أنَحنُ مَرَقنا مِنَ الدّينِ وأنتَ تُقيمُ عَلَيهِ ؟! سَتَعلَمونَ إذا فارَقَت أرواحُنا أجسادَنا مَن أولى بِصِلِيِّ النّارِ. (۳)

۱- (۱) .مقتل الحسين علیه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۶. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۰، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۴؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۲، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۱، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳. [۶]

۳- (۳) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۲. [۷]

۱۲/۲-صَلاةُ الجَماعَهِ بِإمامَهِ الحُسَينِ (علیه السلام) فی ظُهرِ عاشوراءَ

اشاره

۸۹۰.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:فَلا یَزالُ الرَّجُلُ مِن أصحابِ الحُسَینِ علیه السلام قَد قُتِلَ ،فَإذا قُتِلَ مِنهُمُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلانِ تَبَیَّنَ فیهِم،واُولئِکَ کَثیرٌ لا یَتَبَیَّنُ فیهِم ما یُقتَلُ مِنهُم.

قالَ :فَلَمّا رَأی ذلِکَ أبو ثُمامَهَ عَمرُو بنُ عَبدِ اللّهِ الصّائِدِیُّ قالَ لِلحُسَینِ علیه السلام:یا أبا عَبدِ اللّهِ ،نَفسی لَکَ الفِداءُ ! إنّی أری هؤُلاءِ قَدِ اقتَرَبوا مِنکَ ،ولا وَاللّهِ ،لا تُقتَلُ حَتّی اقتَلَ دونَکَ إن شاءَ اللّهُ ،واُحِبُّ أن ألقی رَبّی وقَد صَلَّیتُ هذِهِ الصَّلاهَ الَّتی دَنا وَقتُها.

قالَ :فَرَفَعَ الحُسَینُ علیه السلام رَأسَهُ ،ثُمَّ قالَ :ذَکَرتَ الصَّلاهَ ،جَعَلَکَ اللّهُ مِنَ المُصَلّینَ الذّاکِرینَ ! نَعَم،هذا أوَّلُ وَقتِها،ثُمَّ قالَ :سَلوهُم أن یَکُفّوا عَنّا حَتّی نُصَلِّیَ .

فَقالَ لَهُمُ الحُصَینُ بنُ تَمیم :إنَّها لا تُقبَلُ ! فَقالَ لَهُ حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ:لا تُقبَلُ ؟! زَعَمتَ الصَّلاهَ مِن آلِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله لا تُقبَلُ ،وتُقبَلُ مِنکَ یا حِمارُ (۱)؟!...

وقَتَلَ أبو ثُمامَهَ الصّائِدِیُّ ابنَ عَمٍّ لَهُ کانَ عَدُوّاً لَهُ ،ثُمَّ صَلّوا الظُّهرَ،صَلّی بِهِمُ الحُسَینُ علیه السلام صَلاهَ الخَوفِ ،ثُمَّ اقتَتَلوا بَعدَ الظُّهرِ،فَاشتَدَّ قِتالُهُم. (۲)

۸۹۱.الملهوف:حَضَرَت صَلاهُ الظُّهرِ،فَأمَرَ الحُسَینُ علیه السلام زُهَیرَ بنَ القَینِ وسَعیدَ بنَ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِیَّ أن یَتَقَدَّما أمامَهُ بِنِصفِ مَن تَخَلَّفَ مَعَهُ ،ثُمَّ صَلّی بِهِم صَلاهَ الخَوفِ ،فَوَصَلَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام سَهمٌ ،فَتَقَدَّمَ سَعیدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِیُّ ووَقَفَ یَقیهِ بِنَفسِهِ ،ما زالَ ولا تَخَطّی حَتّی سَقَطَ إلَی الأرضِ ،وهُوَ یَقولُ :اللّهُمَّ العَنهُم لَعنَ عادٍ وثَمودَ،اللّهُمَّ أبلِغ نَبِیَّکَ عَنِّی السَّلامَ ،وأبلِغهُ ما لَقیتُ مِن ألَمِ الجِراحِ ؛فَإنّی أرَدتُ ثَوابَکَ فی نَصرِ ذُرِّیَّهِ نَبِیِّکَ ،ثُمَّ

۱- (۱) .ویحتمل أن تکون بالخاء المعجمه،أی:«یا خمّار»؛بقرینه بعض النقول حیث جاء فیها:«...وتقبل منک وأنت شارب الخمر؟!».

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۹-۴۴۱، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۷ [۲] بزیاده«ففعلوا»بعد«حتّی نصلّی»،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۶ نحوه ولیس فیه ذیله من«وقتل»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱. [۳]

قَضى نَحبَهُ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ ،فَوُجِدَ بِهِ ثَلاثَهَ عَشَرَ سَهماً سِوى ما بِهِ مِن ضَربِ السُّيوفِ وطَعنِ الرِّماحِ . (۱)

۸۹۲.مثير الأحزان:حَضَرَت صَلاهُ الظُّهرِ،فَأَمَرَ [الحُسَينُ] عليه السلام لِزُهَيرِ بنِ القَينِ وسَعيدِ بنِ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيِّ أن يَتَقَدَّما أمامَهُ بِنِصفِ مَن تَخَلَّفَ مَعَهُ ،وصَلّى بِهِم صَلاهَ الخَوفِ بَعدَ أن طَلَبَ مِنهُمُ الفُتورَ عَنِ القِتالِ لِأَداءِ الفَرضِ .

قالَ ابنُ حُصَينٍ :إنَّها لا تُقبَلُ مِنكَ .

قالَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ:لا يُقبَلُ مِن آلِ رَسولِ اللّهِ وأنصارِهِم وتُقبَلُ مِنكَ وأنتَ شارِبُ الخَمرِ؟!

وقيلَ :صَلَّى الحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ فُرادى بِالإِيماءِ،وقاتَلَ زُهَيرٌ قِتالاً شَديداً حَتّى قُتِلَ . (۲)

۸۹۳.الإرشاد:اِشتَدَّ القِتالُ وَالتَحَمَ ،وكَثُرَ القَتلُ وَالجِراحُ فى أصحابِ أبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ عليه السلام إلى أن زالَتِ الشَّمسُ ،فَصَلَّى الحُسَينُ عليه السلام بِأَصحابِهِ صَلاهَ الخَوفِ . (۳)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۶۵؛مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۷ [۱] نحوه وراجع:هذا الكتاب:ج ۲ ص ۶۹ (الفصل الثالث:مقتل أصحابه/سعيد بن عبد اللّه الحنفى).

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۶۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲. [۲]

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۵، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۴، [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۳ [۵] وفيه«ثمّ صلّى الحسين عليه السلام بهم الظهر صلاه شدّه الخوف»فقط ؛أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۳ [۶] وليس فيه صدره إلى«أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام»،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۰ [۷] نحوه. وفى معالى السبطين:«لمّا زالت الشمس يوم عاشوراء صلّى الظهر بأىّ نحو تمكّن،ولكن لم يتمكّن من صلاه العصر،فصلّاها صلاه لم يصلّها أحد قبله ولا بعده،ووضوؤها من دم جبهته،وركوعها حين انحنى على قربوس سرجه وأخذ السهم،وسجودها حين سقط على الأرض،لكن لم يتمكّن من وضع الجبهه على التراب؛لأنّه اصيب بحجر،فوضع خدّه الأيمن،وتشهّده حين جلس على ركبتيه،وأخذ السهم من نحره»(معالى السبطين:ج ۱ ص ۲۲۲).

إشاره إلی کیفیه صلاه الخوف

تتفق جمیعُ النقول تقریباً علی أنّ الإمام الحسین علیه السلام أدّی صلاه الظهر یوم عاشوراء جماعه وعلی شکل صلاه الخوف.وممّا یجدر ذکره أنّ صلاه الخوف تکون کصلاه المسافر علی شکل فرادی أو جماعه قصراً،وإذا ما صلّیت جماعهً فإنّها تکون علی الکیفیّه التالیه بناء علی القول المشهور:

ینقسم المجاهدون إلی مجموعتین،تؤدّی الأُولی رکعه مع الإمام،ثمّ ینتظر الإمام بعد إنهاء هذه الرکعه حتّی یؤدّی المأمومون الرکعه الثانیه فرادی،ویسارعوا إلی المرابطه فی مواضعهم القتالیّه اللّازمه،وحینئذٍ تحلّ المجموعه الثانیه محلّهم وتؤدّی رکعتها الأُولی مع رکعه الإمام الثانیه.

وقد فُسّرت صلاه الخوف بأنواع اخری أیضاً لها تفاصیل أکثر،ذکرت فی کتب الفقه و التفسیر.

ص:۸۲۰

۱۳/۲-كَلِمَهُ الإمامِ (عليه السلام) لِأَصحابِهِ

۸۹۴.معانى الأخبار عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:لَمَّا اشتَدَّ الأَمرُ بِالحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليهما السلام،نَظَرَ إلَيهِ مَن كانَ مَعَهُ فَإذا هُوَ بِخِلافِهِم؛لِأَنَّهُم كُلَّما اشتَدَّ الأَمرُ،تَغَيَّرَت ألوانُهُم،وَارتَعَدَت فَرائِصُ هُم (۱)،ووَجَبَت (۲)قُلوبُهُم،وكانَ الحُسَينُ عليه السلام وبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ ،تُشرِقُ ألوانُهُم،وتَهدَأُ جَوارِحُهُم،وتَسكُنُ نُفوسُهُم،فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ :

انظُروا،لا يُبالى بِالمَوتِ !

فَقالَ لَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام:صَبراً بَنِى الكِرامِ ،فَما المَوتُ إلّا قَنطَرَةٌ تَعبُرُ بِكُم عَنِ البُؤسِ وَالضَّرّاءِ إلَى الجِنانِ الواسِعَهِ وَالنَّعيمِ الدّائِمَهِ ،فَأَيُّكُم يَكرَهُ أن يَنتَقِلَ مِن سِجنٍ إلى قَصرٍ؟ وما هُوَ لِأَعدائِكُم إلّا كَمَن يَنتَقِلُ مِن قَصرٍ إلى سِجنٍ وعَذابٍ .

إنَّ أبى حَدَّثَنى عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله:إنَّ الدُّنيا سِجنُ المُؤمِنِ وجَنَّهُ الكافِرِ،وَالمَوتُ جِسرُ هؤُلاءِ إلى جَنّاتِهِم،وجِسرُ هؤُلاءِ إلى جَحيمِهِم،ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ . (۳)

۸۹۵.تاريخ دمشق عن بشر بن طانحه عن رجل من همدان:خَطَبَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام غَداهَ اليَومِ الَّذِى استُشهِدَ فيهِ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :

عِبادَ اللّهِ ،اتَّقُوا اللّهَ وكونوا مِنَ الدُّنيا عَلى حَذَرٍ،فَإنَّ الدُّنيا لَو بَقِيَت لِأَحَدٍ وبَقِىَ عَلَيها أحَدٌ كانَتِ الأَنبِياءُ أحَقَّ بِالبَقاءِ،وأولى بِالرِّضى ،وأرضى بِالقَضاءِ،غَيرَ أنَّ اللّهَ تَعالى خَلَقَ الدُّنيا لِلبَلاءِ،وخَلَقَ أهلَها لِلفَناءِ،فَجَديدُها بالٍ ،ونَعيمُها مُضمَحِلٌّ ،وسُرورُها

۱- (۱) .الفريصه:اللحمه التى بين جنب الدابّه وكتفها لاتزال تُرعَد.وجمع الفريصه فرائص،فاستعارهاللرقبه.وتُرعَد فرائصهم:أى ترجف من الخوف (النهايه:ج ۳ ص ۴۳۱ و ۴۳۲« [۱]فرص»).

۲- (۲) .وَجَبَ القلبُ :خفق واضطرب (لسان العرب:ج ۱ ص ۷۹۴«وجب»).

۳- (۳) .معانى الأخبار:ص ۲۸۸ ح ۳،الاعتقادات:ص ۵۲ [۲] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۹۷ ح ۲. [۳]

مُكفَهِرٌّ (۱)،وَالمَنزِلُ بُلغَهٌ (۲)،وَالدّارُ قُلعَهٌ (۳)فَتَزَوَّدوا فَإِنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقوى ،وَاتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ (۴). (۵)

۸۹۶.الخرائج والجرائح عن جابر عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:قالَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام لِأَصحابِهِ قَبلَ أن يُقتَلَ :إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قالَ :يا بُنَيَّ ،إنَّكَ سَتُساقُ إلَى العِراقِ ،وهِيَ أرضٌ قَدِ التَقى بِهَا النَّبِيّونَ وأوصِياءُ النَّبِيّينَ ،وهِيَ أرضٌ تُدعى «عَمورا»،وإنَّكَ تُستَشهَدُ بِها،ويُستَشهَدُ مَعَكَ جَماعَهٌ مِن أصحابِكَ ،لا يَجِدونَ أَلَمَ مَسِّ الحَديدِ،وتَلا: «قُلْنا يا نارُ كُونِى بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إبْراهِيمَ » ۶ ،تَكونُ الحَربُ عَلَيكَ وعَلَيهِم بَرداً وسَلاماً.

فَأَبشِروا،فَوَاللّهِ ،لَئِن قَتَلونا فَإِنّا نَرِدُ عَلى نَبِيِّنا صلى الله عليه و آله. (۶)

۸۹۷.الأمالى للشجرى عن حسين بن زيد بن على عن آبائه عليهم السلام:إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام خَطَبَ يَومَ اصيبَ ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وقالَ :

الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَ الآخِرَهَ لِلمُتَّقينَ ،وَالنّارَ وَالعِقابَ عَلَى الكافِرينَ ،وإنّا-وَاللّهِ -ما طَلَبنا فى وَجهِنا هذَا الدُّنيا،فَنَكونَ الشّاكّينَ (۷)فى رِضوانِ رَبِّنا،فَاصبِروا فَإِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذينَ اتَّقَوا،ودارُ الآخِرَهِ خَيرٌ لَكُم.

۱- (۱) .وجهٌ مكفهرٌّ:أى عابس قطوب (النهايه:ج ۴ ص ۱۹۳« [۱]كفهر»).

۲- (۲) .البُلغه:ما يُتَبلَّغ به من العيش ولا يفضل.يقال:تبلّغ به:إذا اكتفى به وتجزّأ.وفى هذا بُلَغَهٌ :أى كفايه ([۲]المصباح المنير:ص ۶۱« [۳]بلغ»).

۳- (۳) .قُلعه:أى تحوّلٌ وارتحال.والقُلعه هو العاريه؛لأنّه غير ثابت فى المستعير ومنقلع إلى مالكه (النهايه:ج ۴ ص ۱۰۲« [۴]قلع»).

۴- (۴) .اقتباس من الآيتين ۱۹۷ و ۱۸۹ من سوره البقره.

۵- (۵) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۱۸،كفايه الطالب:ص ۴۲۹ و [۵]فيه«بشر بن طامحه».

۶- (۷) .الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۸۴۸ ح ۶۳،مختصر بصائر الدرجات:ص ۳۶ و ص ۵۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۰ ح ۶. [۶]

۷- (۸) .فى المصدر:«الساكين»،وهو تصحيف واضح،والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه.

فَقالوا:بِأَنفُسِنا نَفديكَ .

فَقالَ الحُسَينُ بنُ زَيدِ بنِ عَلِيٍّ :فَكانوا-وَاللّهِ -يُبادِرونَهُ إلَى القِتالِ ،حَتّى مَضَوا بَينَ يَدَيهِ ،فَيحتَسِبُهُم ويَستَغفِرُ لَهُم. (۱)

۱۴/۲-سَلامُ الوَداعِ

۸۹۸.المناقب لابن شهرآشوب:كانَ كُلُّ مَن أرادَ الخُروجَ وَدَّعَ الحُسَينَ عليه السلام،وقالَ :السَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،فَيُجيبُهُ :وعَلَيكَ السَّلامُ ،ونَحنُ خَلفَكَ ،ويَقرَأُ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» ۲. ۳

۸۹۹ .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:كانَ يَأتِي الحُسَينَ عليه السلام الرَّجُلُ بَعدَ الرَّجُلِ ،فَيَقولُ :السَّلامُ عَلَيكَ يَا بنَ رَسولِ اللّهِ ،فَيُجيبُهُ الحُسَينُ عليه السلام:وعَلَيكَ السَّلامُ ،ونَحنُ خَلفَكَ ،ويَقرَأُ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» ،ثُمَّ يَحمِلُ فَيُقتَلُ ،حَتّى قُتِلوا عَن آخِرِهِم،رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِم،ولَم يَبقَ مَعَ الحُسَينِ إلّاأهلُ بَيتِهِ . (۲)

۹۰۰.البدايه والنهايه عن محمّد بن قيس:أتاهُ أصحابُهُ مَثنى وفُرادى يُقاتِلونَ بَينَ يَدَيهِ ،وهُوَ يَدعو لَهُم،ويَقولُ :جَزاكُمُ اللّهُ أحسَنَ جَزاءِ المُتَّقينَ ! فَجَعَلوا يُسَلِّمونَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام ويُقاتِلونَ ،حَتّى يُقتَلوا. (۳)

۱- (۱) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۰. [۱]

۲- (۴) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۵. [۲]

۳- (۵) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۵. [۳]

۱۵/۲–دُعاءُ أشياخٍ مِن أهلِ الكوفَهِ لِانتِصارِ الإمامِ (عليه السلام) وبُكاؤُهُم !

۹۰۱.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:إنَّ أشياخاً مِن أهلِ الكوفَهِ لَوُقوفٌ عَلَى التَّلِّ يَبكونَ ،ويَقولونَ :اللّهُمَّ أنزِل نَصرَكَ .قالَ :قُلتُ :يا أعداءَ اللّهِ ! ألا تَنزِلونَ فَتَنصُرونَهُ . (۱)

۱۶/۲–آخِرُ دُعاءٍ للحُسَينِ (عليه السلام) يَومَ عاشوراءَ

۹۰۲.مصباح المتهجّد عن أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ بن سفيان البزوفرى:آخِرُ دُعاءٍ دَعا بِهِ [الإمامُ الحُسَينُ] عليه السلام يَومَ كوثِرَ (۲):

اللّهُمَّ [أنتَ] (۳)مُتَعالِى المَكانِ ،عَظيمُ الجَبَروتِ ،شَديدُ المِحالِ (۴)،غَنِيٌّ عَنِ الخَلائِقِ ، عَريضُ الكِبرياءِ،قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ،قَريبٌ الرَّحمَهِ ،صادِقُ الوَعدِ،سابِغُ النِّعمَهِ ، حَسَنُ البَلاءِ،قَريبٌ إذا دُعيتَ ،مُحيطٌ بِما خَلَقتَ ،قابِلُ التَّوبَهِ لِمَن تابَ إلَيكَ ،قادِرٌ عَلى ما أرَدتَ ،ومُدرِكٌ ما طَلَبتَ ،وشَكورٌ إذا شُكِرتَ ،وذَكورٌ إذا ذُكِرتَ ،أدعوكَ مُحتاجاً،وأرغَبُ إلَيكَ فَقيراً،وأفزَعُ إلَيكَ خائِفاً،وأبكى إلَيكَ مَكروباً،وأستَعينُ بِكَ ضَعيفاً،وأتَوَكَّلُ عَلَيكَ كافِياً؛اُحكُم بَينَنا وبَينَ قَومِنا،فَإنَّهُم غَرّونا وخَدَعونا وخَذَلونا، وغَدَروا بِنا وقَتَلونا،ونَحنُ عِترَهُ نَبِيِّكَ ،ووُلدُ حَبيبِكَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ صلى الله عليه و آله الَّذى

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۲. [۱]

۲- (۲) .يومَ كُوثِرَ:على بناء المجهول،أى صار مغلوباً بكثره العدوّ.قال ابن الأثير:المكثور:المغلوب،وهو الذى تكاثر عليه الناس،فقهروه (النهايه:ج ۴ ص ۱۵۳« [۲]كثر»).

۳- (۳) .ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال [۳]والمصباح للكفعمى. [۴]

۴- (۴) .المِحالُ :الكيد،وقيل:المكْرُ،وقيل:القوّه والشِدّه (النهايه:ج ۴ ص ۳۰۳«محل»).

اصطَفَيتَهُ بِالرِّسالَهِ ،وَائتَمَنتَهُ عَلى وَحيِكَ ،فَاجعَل لَنا مِن أمرِنا فَرَجاً ومَخرَجاً،بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ . (۱)

راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام :ج ۹ ص ۲۴۰ (القسم الخامس عشر/ الفصل العاشر/أدعيته يوم عاشوراء).

۱- (۱) .مصباح المتهجّد:ص ۸۲۷، [۱]المزار الكبير:ص ۳۹۹،الإقبال:ج ۳ ص ۳۰۴، [۲]المصباح للكفعمى:ص ۷۲۰، [۳]البلد الأمين:ص ۱۸۵، [۴]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۴۸. [۵]

المجلد ۲

اشاره

سرشناسه:محمدی ری شهری ، محمد، ۱۳۲۵ -

عنوان و نام پدیدآور:الصحیح من مقتل سیدالشهداء و اصحابه (علیهم السلام) [کتاب] / محمد الری شهری، بمساعده محمود طباطبائی نژاد، روح الله السید الطبائی؛ [برای] مرکز ابحاث القرآن والحدیث.

مشخصات نشر:قم : موسسه دارالحدیث العلمیه والثقافیه، مرکز للطباعه و النشر ،۱۳۴۳ق. =۱۳۹۲.

مشخصات ظاهری: ۲ج.

شابک: ۴۸۰۰۰۰ ریال : دوره : ۵-۵۸۵-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج.۱ : ۰-۷۲۰-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸ ؛ ج.۲ : ۷-۷۲۱-۴۹۳-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی:فاپا

یادداشت:عربی.

یادداشت: ج.۱، چاپ سوم.

یادداشت: ج.۲(چاپ سوم:۱۳۹۲).

یادداشت: کتابنامه.

موضوع:حسین بن علی (ع)، امام سوم ، ۴ - ۶۱ق.

موضوع:حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق -- اصحاب

شناسه افزوده:طباطبائی نژاد، محمود، ۱۳۴۰ -

شناسه افزوده:سیدطبایی،سیدروح الله

شناسه افزوده:موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث . پژوهشکده علوم و معارف حدیث

شناسه افزوده:موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث . سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره: BP۴۱/۵ /م۲۸۲ص۳ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی:۳۲۹۱۱۳۱

ص :۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :٣

الصحيح من مقتل سيدالشهداء و اصحابه (عليهم السلام)

ص :۴

محمد الری شهری

بمساعده محمود طباطبائی نژاد، روح الله السید الطبائی

مرکز ابحاث القرآن والحدیث.

ص :۶

تتمه القسم الخامس–وصول الامام (علیه السلام) الی کربلا حتی شهادته

تتمه الفصل الثالث:مقتل أصحابه–

مقتل أصحابه–

۱/۳–خصائصُ الاصحاب

اشاره

یتمّ فی هذا الفصل عرضُ کیفیّه شهاده عددٍ من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام ممّن وردت ملاحظه ملفته للنظر فی حیاتهم أو استشهادهم،إلّاأنّه تجب الإشاره قبل ذلک إلی عدّه ملاحظات فی تبیین شخصیّاتهم ومواصفاتهم:

۱.إنّهم أفضل الأصحاب

استناداً إلی الروایات الوارده فی عددٍ من المصادر التاریخیّه المعتبره،فإنّ الإمام الحسین علیه السلام أشاد بأصحابه عند غروب تاسوعاء،وذلک فی خطبه ملحمیّه ألقاها،حیث قال:

فَإِنّی لا أعلَمُ لی أصحاباً أوفی ولا خَیراً مِن أصحابی. (۱)

وجاء فی روایه اخری:

فَإِنّی لا أعلَمُ أصحاباً أولی ولا خَیراً مِن أصحابی. (۲)

وورد فی روایه ثالثه:

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۷۵۱ ح ۸۱۲. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۷۴۸ ح ۸۰۹. [۲]

أنّی لا أعلَمُ أصحاباً خَیراً مِن أصحابی (۱). (۲)

وتدلّ هذه الأحادیث علی أنّ أصحاب الإمام الحسین علیه السلام کانوا اناساً کاملین فی عصر ذلک الإمام العظیم (۳)،ولذا ورد فی الزیاره الرجبیّه:

السَّلامُ عَلَیکُم أیُّهَا الرَّبّانِیّونَ ،أنتُم خِیَرَهُ اللّهِ ،اختارَکُمُ اللّهُ لِأَبی عَبدِ اللّهِ عَلَیهِ السَّلامُ . (۴)

کما جاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلَیکُم یا خَیرَ أنصارٍ. (۵)

۲.بلوغهم قمّه الیقین

إنّ کلام عدد من أصحاب الإمام فی إبراز الحبّ والوفاء له،یدلّ علی أنّهم بلغوا قمّه الیقین التی تمثّل ذروه الکمالات الإنسانیّه،مثل کلام سعید بن عبد اللّه الحنفی مخاطباً الإمام علیه السلام:

وَاللّهِ ،لَو عَلِمتُ أنّی اقتَلُ ،ثُمَّ احیا،ثُمَّ احرَقُ حَیّاً،ثُمَّ اذَرُّ،یُفعَلُ ذلِکَ بی سَبعینَ مَرَّهً ما فارَقتُکَ حَتّی ألقی حِمامی دونَکَ ،فَکَیفَ لا أفعَلُ ذلِکَ ! وإنَّما هِیَ قَتلَهٌ واحِدَهٌ ،

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۷۵۲ ح ۸۱۳. [۱]

۲- (۲) .وقد وردت تعابیر اخری أیضاً منها:اللّهمّ إنّی لاأعرف...ولا أصحاباً هم خیر من أصحابی (الأمالی للصدوق:ص ۲۲۰ ح ۲۳۹).فإنّی لا أعلم أصحاباً خیراً منکم (الملهوف:ص ۱۵۱).إنّی لا أعلم أصحاباً أصحّ منکم (الفتوح:ج ۵ ص ۹۵). [۲]

۳- (۳) .یری الأُستاذ الشهید العلّامه المطهری أنّ العبارات المذکوره تدلّ علی أنّ أصحاب الإمام الحسین علیه السلام کانوا أفضل من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله فی حرب بدر وأصحاب الإمام علیّ علیه السلام وأصحاب جمیع الأنبیاء،إلّاأنّه ونظراً للعبارات الوارده فی ذیلها،فإنّه یجب التأمّل فی هذا الرأی (راجع:حماسه حسینی«بالفارسیّه»:ج ۱ ص ۱۳۵).

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۶۷ ح ۳۵۲۴. [۳]

۵- (۵) .راجع:ص ۸۷۵ ح ۲۱۴۹. [۴]

ثُمَّ هِيَ الكَرامَةُ الَّتى لَاانقِضاءَ لَها أبَداً؟! (۱)

وكذلك كلام زهير بن القين،حيث قال:

وَاللّهِ ،لَوَدِدتُ أنّى قُتِلتُ ،ثُمَّ نُشِرتُ ،ثُمَّ قُتِلتُ حَتّى اقتَلَ كَذا ألفَ قَتلَةٍ ،وأنَّ اللّهَ يَدفَعُ بِذلِكَ القَتلَ عَن نَفسِكَ وعَن أنفُسِ هؤُلاءِ الفِتيَةِ مِن أهلِ بَيتِكَ . (۲)

فهذه الكلمات التى صدرت عن أفرادٍ غير مجبورين على اختيار طريق الشهاده، ومن الممكن أن يسلكوا سبيل العافيه بابتعادهم عن الإمام،إن دلّت على شىء فإنّما تدلّ على استحكام إيمانهم وحركتهم فى ظلّ نور اليقين.

۳.شهود الحقائق الغيبيه

إنّ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام-استناداً إلى عدد من الروايات-،رأوا مواضعهم فى الجنّه،لذا كانوا يذهبون لاستقبال الشهاده باشتياق كامل.

يقول محمّد بن عماره:سألت الإمام الصادق عليه السلام:كيف كان أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يستقبلون الموت ؟فأجاب قائلاً:

إنَّهُم كُشِفَ لَهُمُ الغِطاءُ حَتّى رَأَوا مَنازِلَهُم مِنَ الجَنَّهِ .... (۳)

وجاء فى روايه اخرى عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه عندما أذن الإمام لأصحابه أن يتركوه وحيداً،فلم يوافقوا على ذلك،فأكّد الإمام عليه السلام:

إنَّكُم تُقتَلونَ غَداً كَذلِكَ ،لا يُفلِتُ مِنكُم رَجُلٌ .

قالوا:الحَمدُ للّهِ الَّذى شَرَّفَنا بِالقَتلِ مَعَكَ .

ثُمَّ دَعا،وقالَ لَهُم:اِرفَعوا رُؤوسَكُم وَانظُروا.فَجَعَلوا يَنظُرونَ إلى مَواضِعِهِم ومَنازِلِهِم مِنَ الجَنَّهِ ،وهُوَ يَقولُ لَهُم:

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۷۵۰ ح ۸۱۰. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۷۵۰ ح ۸۱۰. [۲]

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۷۵۴ ح ۸۱۹. [۳]

هذا مَنزِلُکَ یا فُلانُ ،وهذا قَصرُکَ یا فُلانُ ،وهذِهِ دَرَجَتُکَ یا فُلانُ .

فَکانَ الرَّجُلُ یَستَقبِلُ الرِّماحَ وَالسُّیوفَ بِصَدرِهِ ووَجهِهِ لِیَصِلَ إلی مَنزِلِهِ مِنَ الجَنَّهِ . (۱)

فکان بلوغ أصحاب الإمام علیه السلام قمّه الیقین یستوجب أن تزداد سکینتهم أکثر کلّما ازدادت الأوضاع تأزّماً وتوتّراً،خاصّه الذین کانوا یتمتّعون بکمالات أکثر،کما روی عن الإمام زین العابدین علیه السلام:

وکانَ الحُسَینُ علیه السلام وبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ ،تُشرِقُ ألوانُهُم،وتَهدَأُ جَوارِحُهُم، وتَسکُنُ نُفوسُهُم،فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ :اُنظُروا،لا یُبالی بِالمَوتِ !. (۲)

۴.مثلهم مثل من استشهد مع الأنبیاء علیهم السلام

روی عن الإمام الباقر علیه السلام أنّ الإمام الحسین علیه السلام حینما کان یجعل الشهداء من أصحابه إلی جانب بعضهم البعض یقول:

قَتلانا قَتلَی النَّبِیّینَ . (۳)

وهذا الکلام یعنی،أنّ شهداء کربلاء کانوا یتمتّعون بفضائل کفضائل من استشهد فی رکاب الأنبیاء الإلهیین.

۵.هم ساده الشهداء

کما لُقّب الإمام الحسین علیه السلام بسیّد الشهداء (۴)،فإنّ أصحابه أیضاً عُدّوا من ساده الشهداء، کما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی روایه فی معرض إشارته لمستقبل الإمام الحسین علیه السلام وقضیّه

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۷۵۵ ح ۸۲۱. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۸۲۱ ح ۸۹۴. [۲]

۳- (۳) .الغیبه للنعمانی:ص۲۱۱ ح ۱۹ [۳] عن الفضل بن أبی قرّه التفلیسی عن الإمام الصادق علیه السلام،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۰ ح ۵. [۴]

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۲۳۵ (القسم الثالث/الفصل الأوّل/سیّد الشهداء من الأوّلین والآخرین).

كربلاء:

تَنصُرُهُ عِصابَةٌ مِنَ المُسلِمينَ ،اُولئِکَ مِن سادَهِ شُهَداءِ امَّتی یَومَ القِیامَهِ . (۱)

وقال الإمام السجّاد علیه السلام:

إنَّ لِلعَبّاسِ عِندَ اللّهِ تَبارَکَ وتَعالی مَنزِلَهً یَغبِطُهُ بِها جَمیعُ الشُّهداءِ یَومَ القِیامَهِ . (۲)

کما نقل الشیخ الصدوق رحمه الله عن میثم التمّار،مخاطباً امرأه تدعی جبله:

اعلَمی أنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام سَیِّدُ الشُّهَداءِ یَومَ القِیامَهِ ،ولِأَصحابِهِ عَلی سائِرِ الشُّهَداءِ دَرَجَهٌ . (۳)

۶.یدخلون الجنّه قبل أن یجفّ عرق خیولهم

روی الشیخ الصدوق فی الأمالی عن کعب الأحبار أنّه قال:جاء فی کتابنا (أی التوراه):

إنَّ رَجُلًا مِن وُلدِ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُقتَلُ ،ولا یَجِفُّ عَرَقُ دَوابِّ أصحابِهِ حَتّی یَدخُلُوا الجَنَّهَ ،فَیعانِقُوا الحورَ العینَ . (۴)

کما روی فی بعض مصادر أهل السنّه عن عمّار الدهنی،أنّه قال:

مَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام عَلی کَعبٍ ،فَقالَ :یُقتَلُ مِن وُلدِ هذَا الرَّجُلِ رَجُلٌ فی عِصابَهٍ لا یَجِفُّ عَرَقُ خُیولِهِم حَتّی یَردوا عَلی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله،فَمَرَّ حَسَنٌ علیه السلام فَقالوا:هذا یا أبا إسحاقَ ؟ قالَ :لا،فَمَرَّ حُسَینٌ علیه السلام فَقالوا:هذا؟قالَ :نَعَم (۵). (۶)

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۲۶۶ ح۹۹.

۲- (۲) .راجع:ص ۱۸۲ ح ۱۰۳۸. [۱]

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۱۵۲. [۲]

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۱۵۵. [۳]

۵- (۵) .جدیر بالذکر أنّه وردت فی کتاب الدمعه الساکبه حکایه تقول بأنّ زینب علیها السلام خاطبت الإمام الحسین علیه السلام فی لیله عاشوراء:«أخی،هل استعلمت من أصحابک نیاتهم ؟فإنّی أخشی أن یسلّموک عند الوثبه واصطکاک الأسنّه! فبکی علیه السلام وقال:أما واللّه لقد نهرتهم وبلوتهم،ولیس فیهم [إلّا] الأشوس الأقعس،یستأنسون بالمنیه دونی استئناس الطفل بلبن امّه»،إلّاأنّه کما اعترف مؤلّف هذا الکتاب أنّ هذا الکلام لا یوجد فی المصادر المعتبره (الدمعه الساکبه:ج ۴ ص ۲۷۲- ۲۷۳). [۴]

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۱۵۶. [۵]

وسنعرض الآن إشارات قصيره لحياه عدد من أبرز أصحاب الإمام عليه السلام:

۲/۳-أبو ثُمامَهَ (عَمرُو بنُ عَبدِ اللّهِ الصّائِدِیُّ)

أبو ثمامه كنيه لأحد الوجوه البارزه من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام،وقد ورد ذكره فى المصادر المختلفه بأسماء وكنى متعدّده هى:عمرو بن عبد اللّه الصائدى، (۱)عمرو بن عبد اللّه الأنصارى، (۲)زياد بن عمرو بن عريب بن حنظله بن دارم بن عبد اللّه بن كعب الصائد، (۳)أبو ثمامه الصائدى، (۴)أبو ثمامه الصيداوى (۵)، (۶)وأبو ثُمامه بن عمر

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۹. [۱]وفى بعض النقول:«عمر»بدل«عمرو»وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۷ح ۹۰۳.

۲- (۲) .رجال الطوسى:ص ۱۰۳ وفيه«ويُكنّى أبا ثمامه»،كما عَدّ شخصاً آخر يُدعى«عمرو بن ثمامه»من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

۳- (۳) .نسب معد:ج ۲ ص ۵۲۲، [۲]جمهره أنساب العرب:ص ۳۹۵، [۳]النسب:ص ۳۳۷ وفيه«زياد بن عمرو»فقط ،الإصابه:ج ۵ ص ۱۱۵، [۴]وفيه«أبو عامر»بدل«أبو ثمامه»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵ [۵] وفيه«زياد بن عمرو بن عريب الصائدى من همدان فكان يكنّى أبا ثمامه». وعَدّ فى تنقيح المقال:ج ۲ ص ۵« [۶]زياد بن عمرو بن عريب أبو ثمامه»من شهداء كربلاء،وفى نفس الكتاب: ص ۳۳۳،أورد«عمرو بن عبد اللّه الأنصارى أبو ثمامه»بشكل مستقلّ ،وأورد فى إبصار العين:ص ۱۳۴« [۷]زياد بن عريب»بشكل مستقلّ وجعله متّحداً مع أبى عمره النهشلى،إلّاأنّنا اعتبرناه متّحداً مع شبيب بن عبد اللّه.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۶۴، [۸]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۸؛ [۹]الإرشاد:ج ۲ ص ۴۶ و۸۵ [۱۰] وراجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴ [۱۱] وهذا الكتاب:ص ۱۷ ح ۹۰۴.

۵- (۵) .الصائد:بطن من همدان.والصيداء:بطن من أسد بن خزيمه (راجع:تاج العروس:ج ۵ ص ۷۱ و ۷۳). [۱۲]ويبدو أنّ «الصائد»هو الصواب (راجع:ص ۱۷ ح ۹۰۵).

۶- (۶) .الأخبار الطوال:ص ۲۳۸، [۱۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۷؛ [۱۴]روضه الواعظين:ص ۲۰۰، [۱۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۴. [۱۶]

الصائدی. (۱)

وقد کتب الطبری فی هذا الصدد:

کان من فرسان العرب ووجوه الشیعه. (۲)

واستناداً إلی بعض الروایات،فإنّه کان من أصحاب الإمام علیّ علیه السلام الأبطال الشجعان،وقد شارک فی الحروب التی وقعت فی عصره،وکان بعد ذلک من أصحاب الإمام المجتبی علیه السلام.

کان أبو ثمامه یسکن الکوفه،وهو أحد الأشخاص الذین أرسلوا الکتب بعد موت معاویه إلی الإمام الحسین علیه السلام یدعوه إلی الثوره. (۳)وعندما جاء مسلم بن عقیل بوصفه سفیراً للإمام،کان من أصحابه الموثوقین،ونشط فی خصوص تهیئه الأسلحه والإمکانیات الماليّه، (۴)وعیّنه مسلم قائداً علی ربع تمیم وهمدان،وقد حاصر جیشُه ابنَ زیاد فی القصر. (۵)وعندما خذل أهل الکوفه مسلماً وترکوه وحیداً،خرج أبو ثمامه من الکوفه والتحق بالإمام الحسین علیه السلام، (۶)وصار فی صفوف عشّاقه والمتفانین دونه.

ونظره خاطفه فی حیاه هذا الرجل العظیم المليئه بالفخر والاعتزاز،تُظهر أنّه کان یتمتّع بفطنه وذکاء سیاسیّین،ومعلومات أمنیّه وسیعه،فضلاً عن ثباته فی الإیمان وصلابته فی ولایه أهل البیت وبطولته وشجاعته،لذا عندما أراد کثیر بن عبد اللّه

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۰۶. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۴۳۵ ح ۳۶۴. [۲]

۳- (۳) .تنقیح المقال:ج ۲ ص ۳۳۳،إبصار العین:ص ۱۱۹. [۳] لم ترد هذه الروایات فی المصادر القدیمه،لکنّها وردت فی الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳ والحدائق الوردیّه:ج ۲ ص ۱۲۲:وکان من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام.

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۴۳۴ (القسم الرابع/الفصل الرابع/بثّ العیون والأموال لمعرفه مکان مسلم).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۴۴۷ (القسم الرابع/الفصل الرابع/دعوه مسلم قوّاته والحرکه نحو القصر).

۶- (۶) .تنقیح المقال:ج ۲ ص ۳۳۳، [۴]إبصار العین:ص ۱۱۹. [۵]

-الذى اقترح على ابن سعد اغتيال الإمام عليه السلام والكيد به-أن يدخل على الإمام مسلّحاً بوصفه حاملاً رساله ابن سعد،حال أبو ثمامه دون ذلك. (۱)

ومن النقاط البارزه والساطعه لهذا الرجل العظيم،والتى سجّلت فى تاريخ عاشوراء،هى التذكير بإقامه الصلاه عند الظهر فى بحبوحه الحرب فى يوم عاشوراء، حيث خاطب أبو ثمامه الإمام فى تلك الغوغاء:

يا أبا عَبدِ اللّهِ ،نَفسى لَكَ الفِداءُ ! إنّى أرى هؤُلاءِ قَدِ اقتَرَبوا مِنكَ ،ولا وَاللّهِ ،لا تُقتَلُ حَتّى اقتَلَ دونَكَ إن شاءَ اللّهُ ،واُحِبُّ أن ألقى رَبّى وقَد صَلَّيتُ هذِهِ الصَّلاةَ الَّتى دَنا وَقتُها.

وعندما سمع الإمام الحسين عليه السلام كلام أبى ثمامه رفع رأسه وقال:

ذَكَرتَ الصَّلاةَ ،جَعَلَكَ اللّهُ مِنَ المُصَلّينَ الذّاكِرينَ ! نَعَم،هذا أوَّلُ وَقتِها.ثُمَّ قالَ :

سَلوهُم أن يَكُفُّوا عَنّا حَتّى نُصَلِّىَ .

فتجاسر حصين بن نمير على الإمام وقال:إنّ صلاتكم غير مقبوله! فأجابه حبيب بن مظاهر،وقاتله واستشهد،كما قُتل ابن عمّ أبى ثمامه الذى كان فى عسكر ابن سعد فى هذا الاشتباك على يده (۲)،وأخيراً فقد اقيمت صلاه الظهر فى ظهر عاشوراء جماعه وباقتراح أبى ثمامه،فكانت صلاةً تاريخيّه للإمام الحسين عليه السلام فى ساحه الحرب. (۳)

وقد تجلّى مسرح صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام،ووجهه ملطّخ بالدماء فى ساحه القتال،أمام النبال التى كانت تتقاطر عليهم.

وبعد استشهاد عدد من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام،دخل أبوثمامه ساحه القتال وهجم على صفوف الأعداء،وهو يرتجز بهذه الأبيات:

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۷۲۰ (الفصل الأوّل/وصول عمر بن سعد إلى كربلاء).

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۸۱۸ (الفصل الثانى/صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام فى ظهر عاشوراء).

۳- (۳) .نفس المصدر.

عَزاءٌ لِآلِ المُصطَفی وبَناتِهِ

وأخیراً التحق بموکب شهداء کربلاء فی اشتباکٍ مع قیس بن عبد اللّه؛وقد ورد اسمه فی الزیارتین الرجبیّه (۱)والناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی أبی ثُمامَهَ عُمَرَ بنِ عَبدِ اللّهِ الصّائِدِیِّ . (۲)

۹۰۳.الحدائق الوردیه:قُتِلَ مِن هَمدانَ أبو ثُمامَهَ عُمَرُ بنُ عَبدِ اللّهِ الصّائِدِیُّ ،وکانَ مِن أصحابِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام،قَتَلَهُ قَیسُ بنُ عَبدِ اللّهِ . (۳)

۹۰۴.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:قَتَلَ أبو ثُمامَهَ الصّائِدِیُّ ابنَ عَمٍّ لَهُ ،کانَ عَدُوّاً لَهُ . (۴)

۹۰۵.أنساب الأشراف:قُتِلَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام زِیادُ بنُ عَمرِو بنِ عَریبٍ الصّائِدِیُّ مِن هَمدانَ ،فَکانَ یُکَنّی أبا ثُمامَهَ . (۵)

۳/۳-أنَسُ بنُ الحارِثِ

هو أنس بن الحارث بن نُبیه بن کاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزیمه الأسدی

۱- (۳) .وفیها«أبی ثمامه الصائدی»وفی روایه مصباح الزائر«أبو تمامه»وفی نسخه«أبو ثمامه»راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۲- (۴) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۲]

۳- (۵) .الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲، [۳]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳ [۴] وفیه«أبو همامه عمرو بن عبد اللّه الصائد».

۴- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۱، [۵]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۸. [۶]

۵- (۷) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵. [۷]

الكاهلی، (۱)الذی ذُکر اسمه بأشکال مختلفه،هی:

أنس بن الحارث، (۲)أنس بن الحارث الکاهلی، (۳)أنس بن کاهل الأسدی، (۴)أنس بن هزله، (۵)ومالک بن أنس الکاهلی. (۶)

اعتبر أنس بن الحارث أحد أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله (۷)و الإمام الحسین علیه السلام. (۸)

روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ قال:

إنَّ ابنی هذا-یَعنِی الحُسَینَ علیه السلام-یُقتَلُ بِأَرضٍ یُقالُ لَها:کَربَلاءُ،فَمَن شَهِدَ ذلِکَ مِنکُم فَلیَنصُرهُ .

وتستمرّ الروایه قائله:

فَخَرَجَ أَنَسُ بنُ الحارِثِ إلی کَربَلاءَ،فَقُتِلَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام. (۹)

إلّا أنّه ورد فی روایه البلاذری،أنّه خرج من الکوفه شأنه شأن عبید اللّه بن الحرّ الجعفی،حیث لم یکن یرغب أن یکون مع الإمام ولا مع ابن زیاد،وعندما التقی الإمام قال:

۱- (۱) .تنقیح المقال:ج ۱ ص ۱۵۴. [۱]

۲- (۲) .التاریخ الکبیر:ج ۲ ص ۳۰،أُسد الغابه:ج ۱ ص ۲۸۸، [۲]الإصابه:ج ۱ ص ۲۷۰، [۳]تاریخ دمشق:ج ۱۴ص ۲۲۳؛رجال الطوسی:ص ۲۱،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۱ ص ۱۴۰،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱. [۴]

۳- (۳) .رجال الطوسی:ص ۹۹،مثیر الأحزان:ص ۶۳،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸؛ [۵]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۴. [۶]

۴- (۴) .راجع:زیاره الناحیه والزیاره الرجبیه.

۵- (۵) .أُسد الغابه:ج ۱ ص ۲۸۸ و ۳۰۱، [۷]الإصابه:ج ۱ ص ۲۸۱. [۸]

۶- (۶) .راجع:ص ۲۰ ح ۹۰۷ وهامش ح ۹۰۶.

۷- (۷) .رجال الطوسی:ص ۲۱،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱؛الإصابه:ج ۱ ص ۲۷۰ و ص ۶۹۳، [۹]أُسد الغابه:ج ۱ ص ۲۸۸ و ۳۰۱. [۱۰]

۸- (۸) .رجال الطوسی:ص ۹۹،رجال ابن داوود:ص ۵۲،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸. [۱۱]

۹- (۹) .راجع:ج ۱ ص ۲۶۱ (القسم الثالث/الفصل الثانی/دعوه النبیّ صلی الله علیه و آله امّته إلی نصرته).

وَاللّهِ ،ما أخرَجَنی مِنَ الکوفَهِ إلّاما أخرَجَ هذا،مِن کَراهَهِ قِتالِکَ أوِ القِتالِ مَعَکَ ، ولکِنَّ اللّهَ قَذَفَ فی قَلبی نُصرَتَکَ وشَجَّعَنی عَلَی المَسیرِ مَعَکَ . (۱)

جدیر بالذکر أنّه مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ أنس بن الحارث هو راوی الروایه التی تتبأ فیها النبیّ صلی الله علیه و آله بشهاده الإمام علیه السلام، (۲)وأنّ روایه البلاذری هذه لم ترد فی سائر المصادر،فإنّه من المستبعد أن تکون هذه الروایه صحیحه.

بل یمکن القول:إنّ من المحتمل أن یکون هو ذلک الشخص الذی أقام فی هذه المنطقه منذ سنوات قبل واقعه کربلاء،وذلک بدلیل استماع التنبؤ المذکور کی ینال فیض الشهاده مع سیّد الشهداء علیه السلام. (۳)

وقد ذکر فی زیارتی الرجبیه (۴)والناحیه المقدّسه هکذا:

السَّلامُ عَلی أنَسِ بنِ کاهِلٍ الأَسَدِیِّ (۵)

۹۰۶.مثیر الأحزان:ثُمَّ خَرَجَ أنَسُ بنُ الحارِثِ الکاهِلِیُّ وهُوَ یَقولُ :

قَد عَلِمَت کاهِلُنا وذودانِ وَالخِندِفِیّونَ (۶)وقَیسُ غَیلانِ

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۴. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۲۶۱ (القسم الثالث/الفصل الثانی/دعوه النبیّ صلی الله علیه و آله امّته إلی نصرته).

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۳۵ ح ۴۲۴ وفیه«عن العربان بن الهیثم:کان أبی یتبدّی،فینزل قریباً من الموضع الذی کان فیه معرکه الحسین علیه السلام،فکنّا لا نبدو إلّاوجدنا رجلاً من بنی أسد هناک،فقال له أبی:أراک ملازماً هذا المکان،قال:بلغنی أنّ حسیناً علیه السلام یُقتل هاهنا،فأنا أخرج لعلّی اصادفه فأُقتل معه.فلمّا قُتل الحسین علیه السلام،قال أبی:انطلقوا ننظر هل الأسدی فیمن قُتل ؟فأتینا المعرکه،فطوّفنا،فإذا الأسدی مقتول»(راجع:ج ۱ ص ۳۰۳«القسم الثالث/الفصل الرابع/إنباء رجل من بنی أسد بشهادته»).

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

۵- (۵) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۳]

۶- (۶) .خِنْدِف:فی الأصل لقب لیلی بنت عمران بن الحاف بن قضاعه،سُمّیت بها القبیله (النهایه:ج ۲ ص ۸۲« [۴]خندف»).

بِأَنَّ قَومی آفَةٌ لِلأَقرانِ

۹۰۷.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:بَرَزَ...مالِکُ بنُ أنَسٍ الکاهِلِیُّ ،وهُوَ یَقولُ :

قَد عَلِمَت کاهِلُها ودودانِ

فَقَتَلَ مِنهُم ثَمانِیَهَ عَشَرَ رَجُلًا،ثُمَّ قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَیهِ . (۱)

۴/۳-بُرَیرُ بنُ خُضَیرٍ

اشاره

ذکر اسمه فی المصادر الروائیه والتاریخیه بأنحاء مختلفه،منها:بریر بن خضیر الهمدانی المشرقی، (۲)بریر بن خضیر، (۳)بریر بن خضیر الهمدانی، (۴)بریر بن

۱- (۴) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۴ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۶ [۲] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۲ ولیس فیه من«قد علمت»إلی«الجان»وفیه«أربعه عشر»بدل«ثمانیه عشر»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۰ ح ۱. [۳]

۲- (۵) .زیاره الناحیه بروایه مصباح الزائر (راجع:ص ۸۷۰ الهامش ۵).

۳- (۶) .الإرشاد:ج ۲ ص ۹۵؛ [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۹، [۵]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۰ و [۶]راجع:الزیاره الرجبیه وهذا الکتاب:ص۲۷ ح ۹۱۲.

۴- (۷) .راجع:ص ۲۳ ح ۹۰۸ و ص ۲۷ ح ۹۱۱ و ص ۲۷ ح ۹۱۲.

حضیر، (۱)یزید بن خضیر الهمدانی، (۲)یزید بن حصین الهمدانی المشرقی، (۳)زید بن حصین الهمدانی المشرقی، (۴)یزید بن عبداللّه المشرقی، (۵)وبریر بن حصین الهمدانی. (۶)

إذا تأمّلنا قلیلاً،یتّضح أنّ المراد من کافّه هذه الأسماء هو شخص واحد،وأنّ تعابیر مثل:«یزید»،«زید»هی تصحیفات فی الکتابه.

خصائص بریر بن خضیر

۱.معرفه القرآن

کان بریر أحد أکبر العلماء المضطلعین بالقرآن فی عصره بالکوفه،بحیث عُدّ«أقرأ أهل زمانه» (۷)،و«سیّد القرّاء». (۸)

وممّا یجدر ذکره أنّ لقب«القارئ» (۹)کان یُطلق فی ذلک العصر علی من کانت له

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۲۱، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۱، [۲]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۲ وزاد فیهما«الهمدانی»؛الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ وفیه«من همدان برید بن حضیر المشرقی»وراجع:هذا الکتاب:ص ۷۲۴ ح ۹۱۰.

۲- (۲) .راجع:ص ۲۱ ح ۹۱۷ و بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۰« [۳]بدیر بن حفیر الهمدانی».

۳- (۳) .زیاره الناحیه بروایه الإقبال،رجال الطوسی:ص ۱۰۶ ولیس فیه«الهمدانی»،روضه الواعظین:ص ۲۰۴،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۵۹؛ [۴]مطالب السؤول:ص ۷۶، [۵]الفصول المهمّه:ص ۱۸۹ ولیس فیها«المشرقی».

۴- (۴) .زیاره الناحیه بروایه المزار الکبیر.

۵- (۵) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳ وفیه«من همدان».

۶- (۶) .الملهوف:ص ۱۵۴ و ۱۳۹ ولیس فیه«الهمدانی»،وفی بعض النسخ«خضیر»و«حضیر»وراجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۶۷۳ (القسم الرابع/الفصل السابع/خطبه الإمام علیه السلام فی ذی حسم).

۷- (۷) .راجع:ص ۲۴ ح ۹۰۸. [۶]

۸- (۸) .راجع:ص ۴۱ ح ۹۱۷.

۹- (۹) .راجع:زیاره الناحیه وص ۲۵ ح ۹۱۰.

معرفه بمفاهيم القرآن وأحكامه،فضلاً عن اطّلاعه على ألفاظ القرآن وقراءته.

۲.البصيره الكامله

كان برير يعتقد بمبادئه الدينيّه اعتقاداً راسخاً،وكانت له بصيره كامله بأحقّيه الطريق الذى سلكه،لذا فإنّه خلال المناظره مع يزيد بن معقل فى يوم عاشوراء،دعاه للمباهله وبتغلّبه عليه أثبت إجابه دعائه وأحقّيته. (۱)

۳.الزهد

ومن الخصائص الاُخرى لبرير هى الزهد والعباده والتهجّد فى الليل والصيام، (۲)وقد روى فى شأنه:

كان من الزهّاد الذين يصومون النهار ويقومون الليل. (۳)

۴.الخطابه

كان من الخطباء المتمكّنين،وأنّ كلامه فى«ذى حسم» (۴)،وعندما حال جيش الكوفه بين الماء وبين آل بيت الإمام عليه السلام، (۵)وكذلك احتجاجه فى يوم عاشوراء على الكوفيّين بأمر الإمام عليه السلام، (۶)دليل واضح على قدرته فى الخطابه.

كما تحدّث مع ابن سعد حول موضوع الماء بإذن الإمام عليه السلام. (۷)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۶۰.

۲- (۲) .راجع:ص ۲۴ ح ۹۰۹.

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۸.

۴- (۴) .راجع:ص ۶۷۳ (القسم الرابع/الفصل السابع/خطبه الإمام عليه السلام فى ذى حسم).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۷۱۴ ح ۷۸۵ و ج ۱ ص ۷۸۶ ح ۸۵۲.

۶- (۶) .راجع:ص ۲۷ ح ۹۱۱.

۷- (۷) .راجع:ج ۱ ص ۷۱۴ ح ۷۵۹.

۵.البشاشه صباح یوم عاشوراء

کـان بریر-وبسـبب یقینه بالحیاه بعـد الموت-یتمتّع بسـکینه خاصّه فی یوم عاشوراء عنـدما کان الإمام علیه السـلام وأصـحابه فی حلقه محاصـره الأعداء وفی مقربه من الشـهاده، (۱)وکان یتحـدّث مع صاحبه عبـدالرحمن بوجه بشوش،وعندما اعترض صدیقه علی ذلک قائلاً:

یا بریر! أتضحک ؟! ما هذه ساعه ضحک ولا باطل ؟

أجابه بقوله:

لقد علم قومی أنّی ما أحببت الباطل کهلاً ولا شابّاً،وإنّما أفعل ذلک اسـتبشاراً بما نصیر إلیه،فواللّه،ما هو إلّا أن نلقی هؤلاء القوم بأسیافنا نعالجهم بها ساعه،ثمّ نعانق الحور العین. (۲)

و استشهد فی یوم عاشوراء-بعد أن خاض معرکه بطولیّه-علی ید کعب بن جابر. (۳)

وجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی یَزیدَ بنِ حُصَینٍ الهَمدانِیِّ المِشرَقِیِّ القاری،المُجَدَّلِ بِالمَشرَفِیِّ . (۴)

وقد ورد اسمه فی الزیاره الرجبیّه أیضاً. (۵)

۹۰۸.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۳ (الفصل الأوّل/الترحاب بالشهاده).

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۴ ح ۸۴۱. [۱]

۳- (۳) .ویقـال:قـاتله بحیر (بجیر) بن أوسـی الضبی؛الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۲،مقتل الحسـین علیه السـلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۲ وراجع:هذا الکتاب:ص ۲۴ ح ۹۱۰.

۴- (۴) .وفی روایه المزار الکبیر«زیـد»بـدل«یزید»وفی مصـباح الزائر«بریر بن خضـیر»ولیس فیه«بالمشـرفی»راجع:هذا الکتاب:ص ۸۷۰ ح ۲۱۴۹.

۵- (۵) .وفیها«بریر بن خضیر»راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۳۵۲۴. [۲]

العابدين] عليهم السلام:بَرَزَ...بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ ،وكانَ أقرَأَ أهلِ زَمانِهِ ،وهُوَ يَقولُ :

أنَا بُرَيرٌ وأبى خُضَيرُ لا خَيرَ فيمَن لَيسَ فيهِ خَيرُ

فَقَتَلَ مِنهُم ثَلاثينَ رَجُلاً،ثُمَّ قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَليهِ . (۱)

۹۰۹.الملهوف:خَرَجَ بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ وكانَ زاهِداً عابِداً،فَخَرَجَ إلَيهِ يَزيدُ بنُ مَعقِلٍ ،وَاتَّفَقا عَلَى المُباهَلَهِ إلَى اللّهِ فى أن يَقتُلَ المُحِقُّ مِنهُمَا المُبطِلَ ،فَتَلاقَيا فَقَتَلَهُ بُرَيرٌ،ولَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ . (۲)

۹۱۰.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبى الأخنس-وكانَ قَد شَهِدَ مَقتَلَ الحُسَينِ عليه السلام-:خَرَجَ يَزيدُ بنُ مَعقِلٍ مِن بَنى عَميرَهَ بنِ رَبيعَهَ وهُوَ حَليفٌ لِبَنى سَليمَهَ مِن عَبدِ القَيسِ ،فَقالَ :يا بُرَيرَ بنَ خُضَيرٍ ! كَيفَ تَرَى اللّهَ صَنَعَ بِكَ ؟

قالَ :صَنَعَ اللّهُ -وَاللّهِ -بى خَيراً،وصَنَعَ اللّهُ بِكَ شَرّاً.

قالَ :كَذَبتَ ،وقَبلَ اليَومِ ما كُنتَ كَذّاباً،هَل تَذكُرُ وأنَا اماشيكَ فى بَنى لَوذانَ وأنتَ تَقولُ :إنَّ عُثمانَ بنَ عَفّانَ كانَ عَلى نَفسِهِ مُسرِفاً،وإنَّ مُعاوِيَهَ بنَ أبى سُفيانَ ضالٌّ مُضِلٌّ ،وإنَّ إمامَ الهُدى وَالحَقِّ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ ؟

فَقالَ لَهُ بُرَيرٌ:أشهَدُ أنَّ هذا رَأيى وقَولى،فَقالَ لَهُ يَزيدُ بنُ مَعقِلٍ :فَإنّى أشهَدُ أنَّكَ مِنَ الضّالّينَ .

فَقالَ لَهُ بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ:هَل لَكَ فَلُاباهِلَكَ ؟وَلنَدعُ اللّهَ أن يَلعَنَ الكاذِبَ وأن يَقتُلَ المُبطِلَ ،ثُمَّ اخرُج فَلُابارِزكَ .قالَ :فَخَرَجا فَرَفَعا أيدِيَهُما إلَى اللّهِ يَدعُوانِهِ أن يَلعَنَ الكاذِبَ ،وأن يَقتُلَ المُحِقُّ المُبطِلَ ،ثُمَّ بَرَزَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ ،فَاختَلَفا ضَربَتَينِ ، فَضَرَبَ يَزيدُ بنُ مَعقِلٍ بُرَيرَ بنَ خُضَيرٍ ضَربَهً خَفيفَهً لَم تَضُرَّهُ شَيئاً،وضَرَبَهُ بُرَيرُ بنُ

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۴ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۰۶ [۲] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۰ [۳] وفيه«بدير بن حفير الهمدانى».

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۶۰،مثير الأحزان:ص ۶۱ وفيه«يقال له سيّد القرّاء»بدل«عابداً».

حُضَيرٍ ضَربَةً قَدَّتِ المِغفَرَ (۱)،وبَلَغَتِ الدِّماغَ ،فَخَرَّ كَأَنَّما هَوى مِن حالِقٍ ،وإنَّ سَيفَ ابنِ حُضَيرٍ لَثابِتٌ فى رَأسِهِ ،فَكَأَنّى أنظُرُ إلَيهِ يُنَضنِضُهُ (۲)مِن رَأسِهِ .

وحَمَلَ عَلَيهِ رَضِيُّ بنُ مُنقِذٍ العَبدِيُّ فَاعتَنَقَ بُرَيراً،فَاعتَرَكا ساعَةً .ثُمَّ إنَّ بُرَيراً قَعَدَ عَلى صَدرِهِ ،فَقالَ رَضِيٌّ :أينَ أهلُ المِصاعِ (۳)وَالدِّفاعِ ؟قالَ :فَذَهَبَ كَعبُ بنُ جابِرِ بنِ عَمرٍو الأَزدِيُّ لِيَحمِلَ عَلَيهِ ،فَقُلتُ :إنَّ هذا بُرَيرُ بنُ حُضَيرٍ القارِئُ الَّذى كانَ يُقرِئُنَا القُرآنَ فِى المَسجِدِ،فَحَمَلَ عَلَيهِ بِالرُّمحِ حَتّى وَضَعَهُ فى ظَهرِهِ ،فَلَمّا وَجَدَ مَسَّ الرُّمحِ بَرَكَ عَلَيهِ فَعَضَّ بِوَجهِهِ ،وقَطَعَ طَرَفَ أنفِهِ ،فَطَعَنَهُ كَعبُ بنُ جابِرٍ حَتّى ألقاهُ عَنهُ ،وقَد غَيَّبَ السِّنانَ فى ظَهرِهِ ،ثُمَّ أقبَلَ عَلَيهِ يَضرِبُهُ بِسَيفِهِ حَتّى قَتَلَهُ .

قالَ عَفيفٌ :كَأَنّى أنظُرُ إلَى العَبدِيِّ الصَّريعِ قامَ يَنفُضُ التُّرابَ عَن قَبائِهِ ،ويَقولُ :

أنعَمتَ عَلَيَّ يا أخَا الأَزدِ نِعمَةً لَن أنساها أبَداً.

قالَ :فَقُلتُ :أنتَ رَأَيتَ هذا؟قالَ :نَعَم،رَأْىَ عَينى وسَمْعَ اذُنى.

فَلَمّا رَجَعَ كَعبُ بنُ جابِرٍ،قالَت لَهُ امرَأَتُهُ -أو اختُهُ -النَّوارُ بِنتُ جابِرٍ:أعَنتَ عَلَى ابنِ فاطِمَةَ وقَتَلتَ سَيِّدَ القُرّاءِ ! لَقَد أتَيتَ عَظيماً مِنَ الأَمرِ،وَاللّهِ لا اكَلِّمُكَ مِن رَأسى كَلِمَةً أبَداً.وقالَ كَعبُ بنُ جابِرٍ:

سَلى تُخبَرى عَنّى وأنتِ ذَميمَةٌ

۱- (۱) .المغفر:زرد ينسج من الدروع على قَدر الرأس،يُلبس تحت القلنسوه (الصحاح:ج ۲ ص ۷۷۱« [۱]غفر»).

۲- (۲) .يُنَضْنِضُهُ :أى يُحرّكه (النهايه:ج ۵ ص ۷۲«نضنض»).

۳- (۳) .المِصاعُ :المجالده والمضاربه (النهايه:ج ۴ ص ۳۳۷«مصع»).

فَجَرَّدتُهُ فی عُصبَهٍ لَیسَ دینُهُم

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنی عَبدُالرَّحمنِ بنُ جُندَبٍ ،قالَ :سَمِعتُهُ فی إمارَهِ مُصعَبِ بنِ الزُّبَیرِ وهُوَ یَقولُ :یا رَبِّ إنّا قَد وَفَینا فَلا تَجعَلنا یا رَبِّ کَمَن قَد غَدَرَ،فَقالَ لَهُ أبی:

صَدَقَ ،ولَقَد وَفی وکَرُمَ ،وکَسَبتَ لِنَفسِکَ شَرّاً،قالَ :کَلّا ! إنّی لَم أکسِب لِنَفسی شَرّاً، ولکِنّی کَسَبتُ لَها خَیراً.

قالَ :وزَعَموا أنَّ رَضِیَّ بنَ مُنقِذٍ العَبدِیَّ رَدَّ بَعدُ علَی کَعبِ بنِ جابِرٍ جَوابَ قَولِهِ فَقالَ :

لَو شاءَ رَبّی ما شَهِدتُ قِتالَهُم

۹۱۱.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:أصبَحَ الحُسَينُ عليه السلام فَصَلّى بِأَصحابِهِ ،ثُمَ قُرِّبَ إلَيهِ فَرَسُهُ فَاستَوى عَلَيهِ ،وتَقَدَّمَ نَحوَ القَومِ فى نَفَرٍ مِّن أصحابِهِ ،وبَينَ يَدَيهِ بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ ،فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:كَلِّمِ القَومَ يا بُرَيرُ وَانصَحهُم.فَتَقَدَّمَ بُرَيرٌ حَتّى وَقَفَ قَريباً مِنَ القَومِ وَالقَومُ قَد زَحَفوا إلَيهِ عَن بُكرَهِ أبيهِم،فَقالَ لَهُم بُرَيرٌ:يا هؤُلاءِ اتَّقُوا اللّهَ ؛ فَإِنَّ ثَقَلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَد أصبَحَ بَينَ أظهُرِكُم،هؤُلاءِ ذُرِّيَّتُهُ وعِترَتُهُ وَبناتُهُ وحَرَمُهُ ،فَهاتوا ما عِندَكُم،ومَا الَّذى تُريدونَ أن تَصنَعوا بِهِم ؟

فَقالوا:نُريدُ أن نُمَكِّنَ مِنهُمُ الأَميرَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ فَيَرى رَأيَهُ فيهِم.

فَقالَ بُرَيرٌ:أفَلا تَرضَونَ مِنهُم أن يَرجِعوا إلَى المَكانِ الَّذى أقبَلوا مِنهُ ؟وَيلَكُم يا أهلَ الكوفَهِ ! أنَسيتُم كُتُبَكُم إلَيهِ وعُهودَكُمُ الَّتى أعطَيتُموها مِن أنفُسِكُم وأشهَدتُمُ اللّهَ عَلَيها وكَفى بِاللّهِ شَهيداً؟وَيلَكُم ! دَعَوتُم أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم وزَعَمتُم أنَّكُم تَقتُلونَ أنفُسَكُم مِن دونِهِم،حَتّى إذا أتَوكُم أسلَمتُموهُم لِعُبَيدِ اللّهِ ،وحَلَّأتُموهُم (۱)عَن ماءِ الفُراتِ الجارى وهُوَ مَبذولٌ ،يَشرَبُ مِنهُ اليَهودُ وَالنَّصارى وَالمَجوسُ ،وتَرِدُهُ الكِلابُ وَالخَنازيرُ ! بِئسَما خَلَفتُم مُحَمَّداً فى ذُرِّيَّتِهِ ! ما لَكُم ؟! لا سَقاكُمُ اللّهُ يَومَ القِيامَهِ ! فَبِئسَ القَومُ أنتُم.

فَقالَ لَهُ نَفَرٌ مِنهُم:يا هذا ! ما نَدرى ما تَقولُ .

فَقالَ بُرَيرٌ:الحَمدُ لِلّهِ الَّذى زادَنى فيكُم بَصيرَهً ،اللّهُمَّ إنّى أبرَأُ إلَيكَ مِن فِعالِ هؤُلاءِ القَومِ ،اللّهُمَّ ألقِ بَأسَهُم بَينَهُم حَتّى يَلقَوكَ وأنتَ عَلَيهِم غَضبانُ .

فَجَعَلَ القَومُ يَرمونَهُ بِالسِّهامِ ،فَرَجَعَ بُرَيرٌ إلى وَرائِهِ . (۲)

۹۱۲.المناقب لابن شهرآشوب:بَرَزَ بُرَيرُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ وهُوَ يَقولُ :

۱- (۱) .يُحلّأون عنه:أى يُصَدّون عنه ويُمنَعون من وروده (النهايه:ج ۱ ص ۴۲۱« [۱]حلأ»).

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج۱ ص۲۵۲، [۲]الفتوح:ج۵ ص۱۰۰ [۳] وليس فيه ذيله من«يوم القيامه»؛بحارالأنوار:ج ۴۵ ص ۵ [۴] وراجع:الملهوف:ص ۱۵۵.

أنَا بُرَيرٌ وأبی خُضَيرٌ

كَذاكَ فِعلُ الخَيرِ مِن بُرَيرِ

قَتَلَهُ بَحيرُ بنُ أوسٍ الضَّبِّيُّ . (۱)

راجع:ج ۱ ص ۷۵۶ (الفصل الأوّل/من وقائع ليله عاشوراء)

و ص ۷۵۸ (حوار برير و شمر)

و ص ۷۸۷ (الفصل الثانی/احتجاجات الإمام عليه السلام علی جيش الكوفه).

۵/۳-بَشيرُ بنُ عَمروٍ الحَضرَمِيُّ

ذكر بشير بن عمرو الحضرمی (۲)فی المصادر بأسماء مختلفه،منها:بشر بن عمر الحضرمی، (۳)بشير بن عمرو، (۴)ومحمد بن بشير الحضرمی. (۵)وهو من أصحاب الإمام عليه السلام الراسخين والأوفياء.

سمع النبأ الفادح لأسر ابنه وهو فی كربلاء،وفی حين كان بإمكانه أن يترك ساحه الحرب بذريعه فكاك ابنه من الأسر،إلّاأنّه أثبت فتوّته ولم يترك الإمام عليه السلام.وعندما قال له الإمام عليه السلام:

۱- (۲) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۰، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵. [۲]

۲- (۳) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۴، [۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۴؛ [۴]الزياره الرجبيّه فی روايه المزارللشهيد الأول:ص ۱۵۲ ومصباح الزائر:ص۲۹۶. [۵]

۳- (۴) .الزياره الرجبيّه و زياره الناحيه وفی زياره الناحيه بروايه المزار الكبير:ص ۴۹۳«بشير بن عمرالحضرمی».

۴- (۵) .الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳ وفيه«عمر»بدل«عمرو»وزاد فيهما«من حضرموت».

۵- (۶) .راجع:ص ۷۲۷ ح ۹۱۱.

أنتَ فی حِلٍّ مِن بَیعَتی،فَاعمَل فی فِکاکِ ابنِکَ .

أجاب:

أکَلَتنِی السِّباعُ حَیّاً إن فارَقتُکَ . (۱)

وجاء فی روایه اخری أنّ الإمام علیه السلام قال إنّه سیعطیه فدیه فکاک أسر ابنه أیضاً،لکنّه لم یقبل ذلک،وقال:

هَیهاتَ أن افارِقَکَ ،ثُمَّ أسأَلَ الرُّکبانَ عَن خَبَرِکَ ! لا یَکونُ -وَاللّهِ -هذا أبَداً،ولا افارِقُکَ . (۲)

واستناداً لروایه الطبری (۳)فإنّ بشیراً وسویداً کانا آخر أصحاب الإمام الذین التحقوا بموکب شهداء کربلاء.

خرج لقتال الأعداء وهو یرتجز بهذه الأبیات حتّی استشهد:

الیَومَ یا نَفسُ الاقِی الرَّحمانَ

ورد اسمه فی زیاره الناحیه المقدّسه هکذا:

السَّلامُ عَلی بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَمِیِّ ،شَکَرَ اللّهُ لَکَ قَولَکَ لِلحُسَینِ وقَد أذِنَ لَکَ فِی الإنصِرافِ :أکَلَتنی إذَن السِّباعُ حَیّاً إن فارَقتُکَ وأسأَلُ عَنکَ الرُّکبانَ ،وأخذُلُکَ مَعَ قِلَّهِ الأعوانِ ،لا یَکونُ هذا أبَداً. (۴)

۱- (۱) .راجع:ص ۳ ح ۹۱۳.

۲- (۲) .راجع:ص ۳ ح ۹۱۴.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۴ [۱] وفیه«لم یبق معه علیه السلام غیر سوید بن عمرو بن أبی المطاع الخثعمیّ وبشیربن عمرو الحضرمی».

۴- (۵) .راجع:ص ۸۷۰ ح ۲۱۴۹. [۲]

كما جاء اسمه فى الزياره الرجبيّه أيضاً. (۱)

۹۱۳.تهذيب الكمال عن الأسود بن قيس:قيلَ لِمُحَمَّدِ بنِ بَشيرٍ الحَضرَمِيِّ :قَد اسِرَ ابنُكَ بِثَغرِ الرَّيِّ ، قالَ :عِندَ اللّهِ أحتَسِبُهُ ونَفسى،ما كُنتُ احِبُّ أن يُؤسَرَ،ولا أن أبقى بَعدَهُ .

فَسَمِعَ الحُسَينُ عليه السلام قَولَهُ ،فَقالَ لَهُ :رَحِمَكَ اللّهُ ! أنتَ فى حِلٍّ مِن بَيعَتى،فَاعمَل فى فِكاكِ ابنِكَ ،قالَ :أكَلَتنِى السِّباعُ حَيّاً إن فارَقتُكَ .

قالَ :فَأَعطِ ابنَكَ هذِهِ الأَثوابَ البُرودَ (۲)يَستَعينُ بِها فى فِداءِ أخيهِ ،فَأَعطاهُ خَمسَةَ أثوابٍ ثَمَنُها ألفُ دينارٍ. (۳)

۹۱۴.مقاتل الطالبيّين عن حميد بن مسلم:جاءَ رَجُلٌ حَتّى دَخَلَ عَسكَرَ الحُسَينِ عليه السلام،فَجاءَ إلى رَجُلٍ مِن أصحابِهِ ،فَقالَ لَهُ :إنَّ خَبَرَ ابنِكَ فُلانٍ وافى ؛إنَّ الدَّيلَمَ أسِروهُ ،فَتَنصَرِفُ مَعى حَتّى نَسعى فى فِدائِهِ ،فَقالَ :حَتّى أصنَعَ ماذا؟عِندَ اللّهِ أحتَسِبُهُ ونَفسى.فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:

انصَرِف وأنتَ فى حِلٍّ مِن بَيعَتى،وأنَا اعطيكَ فِداءَ ابنِكَ ،فَقالَ :هَيهاتَ أن افارِقَكَ ،ثُمَّ أسأَلَ الرُّكبانَ عَن خَبَرِكَ ! لا يَكونُ وَاللّهِ هذا أبَداً ولا افارِقُكَ .

ثُمَّ حَمَلَ عَلَى القَومِ ،فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِ ورِضوانُهُ . (۴)

۶/۳و ۷-الجابِرِيّانِ

(۵)(۶)

سيف بن الحارث بن سريع،ومالك بن عبد بن سريع،وهما ابنا عمّ ،وأخَوَان

۱- (۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۳۵۲۴. [۱]

۲- (۲) .البُرْد:نوع من الثياب معروف،والبُرْده:الشمله المخطّطه،وقيل:كساء أسود مربّع فيه صغر تلبسه الأعراب (النهايه:ج ۱ ص ۱۱۶« [۲]برد»).

۳- (۳) .تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۰۷،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۸ ح ۴۴۳،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۸۲؛الملهوف:ص ۱۵۳،مثير الأحزان:ص ۵۳ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۴ [۳] وفيه«محمّد بن بشر الحضرمى»وراجع:هذا الكتاب:ص ۶۴۹ ح ۸۱۴.

۴- (۴) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۶. [۴]

۵- (۵) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۴ ۵ وفيه«بطن من همدان يقال لهم:بنو جابر»؛مثير الأحزان:ص ۶۶ و

راجع:هذا الكتاب:ص ۳۲ ح ۹۱۵.

۶- (۶) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۴ ۶ وفيه«بطن من همدان يقال لهم:بنو جابر»؛مثير الأحزان:ص ۶۶ و راجع:هذا الكتاب:ص ۳۲ ح ۹۱۵.

لأُمِّ . (۱)

ذُكر سيف بأسماء مختلفه،منها:سيف بن الحارث بن سريع، (۲)سيف بن الحارث، (۳)شبيب بن الحارث بن سريع، (۴)وسفيان بن سريع. (۵)كما ذكر مالك بأسماء مختلفه منها:

مالك بن عبد بن سريع، (۶)مالك بن عبد اللّه بن سريع، (۷)مالك بن عبد اللّه الحائرى، (۸)ومالك بن سريع. (۹)

كانا من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (۱۰)جاءا إليه فى اللحظات العسيره من يوم عاشوراء وهما يبكيان،وعندما سألهما الإمام عن سبب بكائهما،أجاباه بقولهما:

جَعَلَنَا اللّهُ فِداكَ ! لا وَاللّهِ ما عَلى أنفُسِنا نَبكى،ولكِنّا نَبكى عَلَيكَ ،نَراكَ قَد احيطَ بِكَ ولا نَقدِرُ عَلى أن نَمنَعَكَ .

۱- (۱) .يرجع نسبهما لأُسره فائش بن الجابر (جبير) بن عبداللّه بن قادم بن يزيد (راجع:نسب معد:ج ۲ ص ۵۱۱، [۱]الاشتقاق:ص ۴۲۰، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵). [۳]

۲- (۲) .نسب معد:ج ۲ ص ۵۱۱، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵ [۵] وزاد فيه«الهمدانى»،الاشتقاق:ص ۴۲۰؛ [۶]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۷] وفيهما«من همدان»،مثير الأحزان:ص ۶۶ وفيه«أبى الحارث»بدل«الحارث»وفيه«بطن من همدان يقال لهم بنو جابر»وراجع:هذا الكتاب:ص ۳۲ ح ۹۱۵.

۳- (۳) .راجع:الزياره الرجبيّه.

۴- (۴) .راجع:زياره الناحيّه.

۵- (۵) .رجال الطوسى:ص ۱۰۱.

۶- (۶) .نسب معد:ج ۲ ص ۵۱۱، [۸]الاشتقاق:ص ۴۲۰؛ [۹]وراجع:زياره الناحيه بروايه الإقبال وهذا الكتاب:ص ۳۲ ح ۹۱۵.

۷- (۷) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵؛ [۱۰]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۳، [۱۱]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۱۲] وفيهما«من همدان»؛زياره الناحيه بروايه المزار الكبير و مصباح الزائر.

۸- (۸) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۳۵۲۴. [۱۳]

۹- (۹) .رجال الطوسى:ص ۱۰۵.

۱۰- (۱۰) .رجال الطوسى:ص ۱۰۱ وص ۱۰۵ وفيه«سفيان بن سريع»و«مالك بن سريع».

فدعا لهما الإمام عليه السلام. (۱)

ورد اسماهما فی زیارتی الناحیه والرجبیّه، (۲)فنقرأ فی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلی شَبیبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَریعٍ .السَّلامُ عَلی مالِکِ بنِ عَبدِ بنِ سَریعٍ . (۳)

۹۱۵.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:جاءَ الفَتَیانِ الجابِریّانِ (۴):سَیفُ بنُ الحارِثِ بنِ سُرَیعٍ ،ومالِکُ بنُ عَبدِ بنِ سُرَیعٍ ،وهُمَا ابنا عَمٍّ وأخَوانِ لِأُمٍّ ،فَأَتَیا حُسَیناً علیه السلام فَدَنَوا مِنهُ وهُما یَبکیانِ .

فَقالَ :أیِ ابنَی أخی،ما یُبکیکُما؟فَوَاللّهِ إنّی لَأَرجو أن تَکونا عَن ساعَهٍ قَریرَی عَینٍ .

قالا:جَعَلَنَا اللّهُ فِداکَ ! لا وَاللّهِ ما عَلی أنفُسِنا نَبکی،ولکِنّا نَبکی عَلَیکَ ،نَراکَ قَد احیطَ بِکَ ولا نَقدِرُ عَلی أن نَمنَعَکَ .

فَقالَ :جَزاکُمَا اللّهُ یا بَنی أخی بِوَجدِکُما مِن ذلِکَ ومُواساتِکُما إیّایَ بِأَنفُسِکُما أحسَنَ جَزاءِ المُتَّقینَ ...ثُمَّ استَقدَمَ الفَتَیانِ الجابِریّانِ یَلتَفِتانِ إلی حُسَینٍ علیه السلام ویَقولانِ :السَّلامُ عَلَیکَ یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،فَقالَ :وعَلَیکُمَا السَّلامُ ورَحمَهُ اللّهِ ،فَقاتَلا حَتّی قُتِلا. (۵)

۱- (۱) .راجع:ص ۳۲ ح ۹۱۵.

۲- (۲) .وفیها«السیف بن الحارث»و«مالک بن عبداللّه الحائری»(راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج۸ ص۱۶۵ ح۳۵۲۴). [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۲]

۴- (۴) .خلطت بعض المصادر-کالخوارزمی وتبعه بحار الأنوار فی ذلک-بین مقتل الجابریّین والغفاریّین.

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۲، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۸، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۳ [۵] وفیه«عبد اللّه وعبد الرحمن الغفاریّان»و ص ۲۴؛مثیر الأحزان:ص ۶۶ وفیه«سیف بن أبی الحارث بن سریع»ولیس فیهما من«وهما»إلی«المتّقین»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۹ [۶] وفیه«عبد اللّه وعبد الرحمن الغفاریّان»وکلّها نحوه.

۸/۳و ۹-جُنادَهُ بنُ الحارِثِ وابنُهُ عَمروُ

ذُکر جناده بن الحارث السلمانی (۱)أو الأنصاری (۲)بأسماء مختلفه:جابر بن الحارث السلمانی، (۳)جبّار بن الحارث السلمانی، (۴)جیاد بن الحارث السلمانی المرادی، (۵)حیّان بن الحارث السلمانی الأزدی، (۶)حیّان بن الحارث، (۷)حسّان بن الحارث، (۸)وحباب بن الحارث.

ذکره الطبری باسم«جابر بن الحارث السلمانی»وعدّه مع أشخاص آخرین من أوائل المقاتلین،ومن أوائل الشهداء الذین استشهدوا جمیعاً فی مکان واحد. (۹)

وذکره ابن شهرآشوب باسم«حباب بن الحارث»وعدّه ضمن شهداء الحمله الأُولی.

واعتبر ابن الکلبی حیّان بن الحارث من شهداء کربلاء.وعدّت بعض المصادر جناده بن الحارث الأنصاری وابنه عمرو ضمن شهداء کربلاء.ونحن نحتمل أن یکون جناده بن الحارث السلمانی نفسه.

هجم علی صفوف الأعداء وهو یرتجز هذه الأبیات،وقاتل حتّی استشهد:

۱- (۱) .رجال الطوسی:ص ۹۹،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲، [۱]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۲] وفیهما«من مراد».

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۰. [۳]

۳- (۳) .راجع:ص ۹۳ ح ۹۶۶.

۴- (۴) .الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۹. [۴]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵. [۵]

۶- (۶) .راجع:زیاره الناحیه.

۷- (۷) .نسب معد:ج ۱ ص ۳۳۴ وراجع:الزیاره الرجبیه بروایه مصباح الزائر والمزار للشهید الأوّل.

۸- (۸) .الزیاره الرجبیه بروایه الإقبال. [۶]

۹- (۹) .راجع:ص ۹۳ ح ۹۶۶. [۷]

أنَا جُنادَهُ أنَا ابنُ الحارِثِ

فحمل ولم يزل يقاتل حتّى قُتل.ثمّ خرج من بعده عَمرو بن جناده،وهو يُنشد ويقول:

أضِقِ الخِناقَ مِن ابنِ هِندٍ وَارمِهِ

خُضِبَت عَلى عَهدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وجاء فی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلى حَيّانَ بنِ الحارِثِ السَّلمانِيِّ الأَزدِيِّ . (۱)

۱- (۷) .راجع:ص ۸۳۷ ح ۲۱۴۹.

وذكر اسمه فی الزیاره الرجبیّه أیضاً. (۱)

۱۰/۳–جَون مَولی أبی ذَرٍّ

(۲)

ذُكر جون فی المصادر بالأسماء التالیه:جوین، (۳)جون بن حویّ ، (۴)جون بن حریّ ، (۵)جوین أبی مالك، (۶)وحویّ . (۷)

وكان عبداً أسودَ من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام، (۸)أراد أن یذهب للقتال فی یوم عاشوراء،إلّاأنّ الإمام طلب منه أن ینصرف عن ذلك،لكنّه قال للإمام مصرّاً علی الذهاب:

وَاللّهِ ،إنَّ ریحی لَمُنتِنٌ ،وإنَّ حَسَبی لَلَئیمٌ ،ولَونی لَأَسوَدُ،فَتَنفَّس عَلَیَّ بِالجَنَّهِ ، فَیَطیبَ ریحی،ویَشرُفَ حَسَبی،ویَبیَضَّ وَجهی.لا وَاللّهِ ،لا افارِقُكُم حَتّی یَختَلِطَ هذَا الدَّمُ الأَسوَدُ مَعَ دِمائِكُم. (۹)

ثمّ دخل ساحه المعركه وهجم علی العدوّ وهو ینشد هذه الأشعار:

۱– (۱) .وفیها(حیّان/حسّان بن الحارث) راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۳۵۲۴. [۱]

۲– (۲) .رجال الطوسی:ص ۹۹؛مقاتل الطالبیین:ص ۱۱۳، ۲مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۹ و ج ۱ ص ۲۳۷ و ۳راجع:زیاره الناحیه والزیاره الرجبیه وهذا الكتاب:ص ۳۷ ح ۹۱۶.

۳– (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۹۳،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۵۶.

۴– (۴) .زیاره الناحیه بروایه بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۷۱ نقلاً عن الإقبال.

۵– (۵) .زیاره الناحیه بروایه الإقبال:ج ۳ ص ۷۸. [۴]وفی نسخه:«عون».

۶– (۶) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۳.

۷– (۷) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۲۰،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۳ و ۴۰۳،الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۸؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۸– (۸) .رجال الطوسی:ص ۹۹.

۹– (۹) .راجع:ص ۳۷ ح ۹۱۶. [۵]

كَيفَ تَرَى الفُجّارُ ضَربَ الأسوَدِ

وقاتل هـذا الموالى الصادق لأهل البيت عليه السـلام حتّى استشـهد.وجاء فى خبر متأخّر أنّ الإمام عليه السـلام وقف على جنازته ودعا له بما يلى:

اللّهُمَّ بَيِّض وَجهَهُ ،وطَيِّب ريحَهُ وَاحشُرهُ مَعَ الأَبرارِ،وعَرِّف بَينَهُ وبَينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ. (۱)

وجـاء فى ذيـل هـذا الخبر،عن الإمـام زين العابـدين عليه السـلام أنّه عنـدما جاء الناس لـدفن الشـهداء بعـد عشـره أيّام،كان عطر المسك يستشمّ من جنازته. (۲)

۱- (۶) .تسـليه المجالس:ج ۲ ص ۲۹۳، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳ جدير ذكره أنّ مؤلف«تسـليه المجالس»السـيّد محمّد بن أبى طالب الموسوى الكركى هو من علماء القرن العاشر الهجرى؛ولذا فإنّ ما يتفرّد به لا ينبغى الاعتماد عليه.

۲- (۷) .نفس المصدر.

وجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی جَونِ بنِ حَرِیٍّ مَولی أبی ذَرٍّ الغِفارِیِّ . (۱)

کما ذکر اسمه فی الزیاره الرجبیّه أیضاً. (۲)

۹۱۶.الملهوف-فی ذِکرِ مَقتَلِ أصحابِ الإمامِ عَلِیٍّ علیه السلام-:بَرَزَ جَونٌ مَولی أبی ذَرٍّ،وکانَ عَبداً أسوَدَ،فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:

أنتَ فی إذنٍ مِنّی؛فَإِنَّما تَبِعتَنا طَلَباً لِلعافِیَهِ ،فَلا تَبتَلِ بِطَریقِنا.

فَقالَ :یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،أنَا فِی الرَّخاءِ ألحَسُ قِصاعَکُم،وفِی الشِّدَّهِ أخذُلُکُم ؟! وَاللّهِ إنَّ ریحی لَمُنتِنٌ ،وإنَّ حَسَبی لَلَئیمٌ ،ولَونی لَأَسوَدُ،فَتَنفَسُ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ ،فَیَطیبَ ریحی، ویَشرُفَ حَسَبی،ویَبیَضَّ وَجهی،لا- وَاللّهِ لا افارِقُکُم حَتّی یَختَلِطَ هذَا الدَّمُ الأَسوَدُ مَعَ دِمائِکُم.ثُمَّ قاتَلَ حَتّی قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَیهِ . (۳)

۱۱/۳-حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ

اشاره

کان حبیب بن مظاهر الأسدی (۴)والذی ذکر فی المصادر الرجالیّه والتاریخیّه باسم حبیب بن مظهّر (۵)الفقعسیّ (۶)أیضاً،من خاصّه أصحاب الإمام علیّ والإمام الحسن

۱- (۱) .لیس فی روایه مصباح الزائر و المزار الکبیر«بن حرّی»،راجع:هذا الکتاب:ص ۱۴۵۱ ح ۲۱۴۷.

۲- (۲) .وفیها«جون مولی أبی ذرّ»راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۶۳،مثیر الأحزان:ص ۶۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲. [۲]

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۱۶،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج۲ ص۱۸؛ [۳]الإرشاد:ج۲ ص۹۵، [۴]رجال الطوسی:ص ۱۰۰ وراجع:هذا الکتاب:ص ۴۰ ح ۹۱۷ و ص ۴۲ ح ۹۱۹ و ۹۲۰.

۵- (۵) .جمهره النسب:ص ۱۷۰، [۵]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۲،الأخبار الطوال:ص ۲۵۶، [۶]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۷،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۲ وفیهما«مطهر»؛الاختصاص:ص ۷،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۴۰ وراجع:هذا الکتاب:ص ۴۲ ح ۹۱۸.

۶- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۵، [۷]الإصابه:ج ۲ ص ۱۴۲،الفتوح:ج ۵ ص ۳۴ [۸] وراجع:جمهره النسب:ص ۱۷۰.

والإمام الحسين عليهم السلام، (۱)بل استناداً إلى قول ابن حجر،فإنّه أدرك عصر رسول اللّه صلى الله عليه و آله أيضاً. (۲)

كان فى عصر حكم الإمام علىّ عليه السلام أحدَ أعضاء جيشه الخاصّ ،والذى كان يسمّى ب «شرطه الخميس». (۳)

إنّ حديث حبيب بن مظاهر مع ميثم التمّار ورشيد الهجرى حول أحداث المستقبل، تدلّ على أنّهم كانوا من أصحاب سرّ الإمام علىّ عليه السلام،وممّن يتمتّعون بكمالات معنويّه رفيعه،وكانوا على معرفه بعلم المنايا والبلايا. (۴)

كان من أوائل الذين دعوا الإمام الحسين عليه السلام للمجىء إلى الكوفه، (۵)وبعد دخول مسلم عليه السلام الكوفه وقراءه كتاب الإمام عليه السلام على أهلها،قام عابس فأظهر نوعاً من الشكّ بشأن صدق أهل الكوفه،وأقسم بأنّه يلبّى دعوه الإمام عليه السلام وسفيره،ويحارب فى سبيل اللّه أعداءهما حتّى يلقى اللّه،وقام بعده حبيبٌ وقال:رحمك اللّه! قد قضيت ما فى نفسك بواجز من قولك.

ثمّ قال:

وأنا واللّه الذى لا إله إلّاهو،على مثل ما هذا عليه. (۶)

وبدأت بيعه الناس لمسلم بعد كلام هذين الشخصين. (۷)وكان لحبيب دور فعّال فى

۱- (۱) .رجال الطوسى:ص ۶۰ و ۹۳ و ۱۰۰،الاختصاص:ص ۳ و ۷ و۸،ورجال البرقى:ص ۴ و ۷،رجال ابن داود:ص ۷۰.

۲- (۲) .الإصابه:ج ۲ ص ۱۴۲ [۱] وفيه«حتيت بن مظهر بن رئاب بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الكندى ثمّ الفقعسى،له إدراك،وعُمّر حتى قُتل مع الحسين بن على عليه السلام».

۳- (۳) .راجع:رجال البرقى:ص ۴.

۴- (۴) .راجع:ص ۴۰ ح ۹۱۷.

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۳۵۲ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كتب أهل الكوفه إلى الإمام عليه السلام يدعونه فيها للقيام).

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۳۸۳ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

۷- (۷) .نفس المصدر.

أخذ البيعه من أهل الكوفه. (۱)

وبعد التحاقه بالإمام علیه السلام بذل جهوداً کثیره من أجل استقطاب الأفراد والمقاتلین من قبیله بنی أسد إلی عسکر الإمام علیه السلام (۲)ومجابهه الأعداء. (۳)

تولّی حبیب فی یوم عاشوراء قیاده میسره عسکر الإمام علیه السلام، (۴)وکان یتمتّع بالسکینه بشکل عال،وکان مسروراً عند اقترابه من الشهاده،وفی نقلٍ أنّه کان یداعب أصحابه، (۵)وحینما قال له بریر:

یا أخی! لَیسَ هذِهِ بِساعَهِ ضِحکٍ !

أجاب:

فَأَیُّ مَوضِعٍ أحَقُّ مِن هذا بِالسُّرورِ،وَاللّهِ ما هُوَ إلّاأن تَمیلَ عَلَینا هذِهِ الطَّغامُ بِسُیوفِهِم،فَنُعانِقُ الحورَ العینَ . (۶)

وحمل علی جیش العدوّ وهو یرتجز هذه الأبیات:

أنَا حَبیبٌ وأبی مُظاهِرُ

وهکذا قاتل حتّی التحق بموکب شهداء کربلاء.

۱- (۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۲- (۲) .راجع:ج۱ ص ۷۲۹ (الفصل الأوّل/جهود حبیب بن مظاهر لنصره الإمام علیه السلام فی السادس من محرّم).

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۷۴۲ (الفصل الأوّل/استمهال لیله للصلاه والدعاء والاستغفار) و ج ۱ ص ۷۸۷ (الفصل الثانی/احتجاجات الإمام علیه السلام علی جیش الکوفه) و ج ۱ ص ۸۱۸ (صلاه الجماعه بإمامه الحسین علیه السلام فی ظهر عاشوراء).

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۷ (الفصل الثانی/المواجهه بین جیش الهدی وجیش الضلاله).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۳ (الفصل الأوّل/الترحاب بالشهاده).

۶- (۶) .راجع:ص ۴۰ ح ۹۱۷.

وكانت شهادته مؤلمه جدّاً للإمام الحسين عليه السلام،لذا فإنّه قال عند شهادته:

أحتَسِبُ نَفسى وحُماةَ أصحابى. (۱)

وجاء فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ الأَسَدِيِّ . (۲)

كما ذكر اسمه فى الزياره الرجبيّه أيضاً. (۳)

راجع:ص ۹۷ (الفصل الثالث/مسلم بن عوسجه).

ملاحظه

جدير بالذكر أنّه روى الفاضل الدربندى فى كتاب أسرار الشهاده (۴)حكايةً مفصّله حول لقاء حبيب بن مظاهر بمسلم بن عوسجه عند عطّار فى سوق الكوفه لشراء الصبغ، وكذلك ذكر اموراً اخرى من قبيل:كتاب الإمام الحسين إلى حبيب ودعوته لنصرته، حوار حبيب مع زوجته حول الذهاب إلى كربلاء،حوار غلام حبيب مع فرسه خارج الكوفه،كيفيّه وصول حبيب إلى كربلاء وإبلاغه سلام زينب عليه السلام عند وصوله كربلاء، وغيرها من الحوادث التى ليس لها ذِكرٌ فى المصادر المعتبره،ومن المؤسف أنّ الكثير من الخطباء والنعاه يستندون إليها.

۹۱۷.رجال الكشّى عن فضيل بن الزبير:مَرَّ ميثَمٌ التَّمّارُ عَلى فَرَسٍ لَهُ ،فَاستَقبَلَ حَبيبَ بنَ مُظاهِرٍ الأَسَدِيَّ عِندَ مَجلِسِ بَنى أسَدٍ،فَتَحَدَّثا حَتَّى اختَلَفَ أعناقُ فَرَسَيهِما.

ثُمَّ قالَ حَبيبٌ :لَكَأَنّى بِشَيخٍ أصلَعَ ضَخمِ البَطنِ يَبيعُ البِطّيخَ عِندَ دارِ الرِّزقِ ،قَد

۱- (۱) .راجع:ص ۴۴ ح ۹۲۰. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۲]

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۳۵۲۴. [۳]

۴- (۴) .أسرار الشهاده:ج ۲ ص ۵۹۱-۵۹۳ وراجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۲۱ (الفصل الأوّل/ببليو غرافيا تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء).

صُلِبَ فی حُبِّ أهلِ بَیتِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله،ویُبقَرُ بَطنُهُ عَلَی الخَشَبِ .

فَقالَ میثَمٌ :وإنّی لَأَعرِفُ رَجُلًا أحمَرَ لَهُ ضَفیرَتانِ (۱)یَخرُجُ لِینصُرَ ابنَ بِنتِ نَبِیِّهِ ، فَیُقتَلُ ویُجالُ بِرَأسِهِ بِالکوفَهِ .ثُمَّ افتَرَقا،فَقالَ أهلُ المَجلِسِ :ما رَأَینا أحَداً أکذَبَ مِن هذَینِ !

قالَ :فَلَم یَفتَرِق أهلُ المَجلِسِ حَتّی أقبَلَ رُشَیدٌ الهَجَرِیُّ ،فَطَلَبَهُما فَسَأَلَ أهلَ المَجلِسِ عَنهُما،فَقالوا:اِفتَرَقا،وسَمِعناهُما یَقولانِ کَذا وکَذا،فَقالَ رُشَیدٌ:رَحِمَ اللّهُ میثَماً ! نَسِیَ :ویُزادُ فی عَطاءِ الَّذی یَجیءُ بِالرَّأسِ مِئَهُ دِرهَمٍ ،ثُمَّ أدبَرَ،فَقالَ القَومُ :هذا وَاللّهِ أکذَبُهُم !!

فَقالَ القَومُ :وَاللّهِ ما ذَهَبَتِ الأَیّامُ وَاللَّیالی حَتّی رَأَیناهُ مَصلوباً عَلی بابِ دارِ عَمرِو بنِ حُرَیثٍ ،وجیءَ بِرَأسِ حَبیبِ بنِ مُظاهِرٍ قَد قُتِلَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام،ورَأَینا کُلَّ ما قالوا.

وکانَ حَبیبٌ مِنَ السَّبعینَ الرِّجالِ الَّذینَ نَصَرُوا الحُسَینَ علیه السلام،ولَقوا جِبالَ الحَدیدِ، وَاستَقبَلُوا الرِّماحَ بِصُدورِهِم وَالسُّیوفَ بِوُجوهِهِم،وهُم یُعرَضُ عَلَیهِمُ الأَمانُ وَالأَموالُ فَیَأبونَ ،ویَقولونَ :لا عُذرَ لَنا عِندَ رَسولِ اللّه صلی الله علیه و آله إن قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام ومِنّا عَینٌ تَطرِفُ ، حَتّی قُتِلوا حَولَهُ .

ولَقَد مَزَحَ حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ الأَسَدِیُّ ،فَقالَ لَهُ یَزیدُ بنُ خُضَیرٍ الهَمدانِیُّ ،وکانَ یُقالُ لَهُ سَیِّدُ القُرّاءِ:یا أخی لَیسَ هذِهِ بِساعَهِ ضِحکٍ !

قالَ :فَأَیُّ مَوضِعٍ أحَقُّ مِن هذا بِالسُّرورِ،وَاللّهِ ما هُوَ إلّاأن تَمیلَ عَلَینا هذِهِ الطَّغامُ (۲)بِسُیوفِهِم،فَنُعانِقُ الحورَ العینَ (۳).

۹۱۸.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین

۱- (۱) .فی المصدر:«صفیدتان»،وهو تصحیف.

۲- (۲) .الطَّغامُ :أوغاد الناس (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۷۵« [۱]طغم»).

۳- (۳) .رجال الکشّی:ج ۱ ص ۲۹۲ الرقم ۱۳۳، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۲ الرقم ۳۳. [۳]

العابدين] عليهم السلام:ثُمَّ بَرَزَ حَبيبُ بنُ مُظَهَّرٍ الأسَدِيُّ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ ،وهُوَ يَقولُ :

أنَا حَبيبٌ وأبى مُظَهَّرُ لَنحنُ أزكى مِنكُمُ وأطهَرُ نَنصُرُ خَيرَ النّاسِ حينَ يُذكَرُ

فَقَتَلَ مِنهُم أحَداً وثَلاثينَ رَجُلاً،ثُمَّ قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ . (۱)

۹۱۹.الفتوح:وخَرَجَ ...حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ الأسَدِيُّ ،وهُوَ يَرتَجِزُ ويَقولُ :

أنَا حَبيبٌ وأبى مُظاهِرُ

ثُمَّ حَمَلَ فَلَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللّهُ . (۲)

۹۲۰.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم:قالَ [الحُسَينُ عليه السلام فى ظُهرِ عاشوراءَ]:سَلوهُم أن يَكُفّوا عَنّا حَتّى نُصَلِّىَ ،فَقالَ لَهُمُ الحُصَينُ بنُ تَميمٍ :إنَّها لا تُقبَلُ ، فَقالَ لَهُ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ:لا تُقبَلُ ! زَعَمتَ الصَّلاه مِن آلِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله لا تُقبَلُ ،وتُقبَلُ مِنكَ يا حِمارُ؟

قالَ :فَحَمَلَ عَلَيهِم حُصَينُ بنُ تَميمٍ ،وخَرَجَ إلَيهِ حَبيبُ بنُ مَظاهِرٍ،فَضَرَبَ وَجهَ فَرَسِهِ بِالسَّيفِ ،فَشَبَّ ووَقَعَ عَنهُ ،وحَمَلَهُ أصحابُهُ فَاستَنقَذوهُ ،وأخَذَ حَبيبٌ يَقولُ :

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۴ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۰۶ [۲] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۹. [۳]

۲- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۷؛ [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۳ [۵] نحوه وفيه«فقتل اثنين وستّين رجلاً،فقتله الحصين بن نمير،وعلّق رأسه فى عنق فرسه»بدل«ثمّ حمل...»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۶. [۶]

أُقسِمُ لَو كُنّا لَكُم أعداداً أو شَطرَكُم وَلَّيتُمُ أكتادا (۱)يا شَرَّ قَومٍ حَسَباً وآدا (۲)

قالَ :وجَعَلَ يَقولُ يَومَئِذٍ:

أنَا حَبيبٌ وأبى مُظاهِرُ

وقاتَلَ قِتالاً شَديداً،فَحَمَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن بَنى تَميمٍ فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ عَلى رَأسِهِ فَقَتَلَهُ -وكانَ يُقالُ لَهُ :بُدَيلُ بنُ صُرَيمٍ مِن بَنى عُقفانَ -وحَمَلَ عَلَيهِ آخَرُ مِن بَنى تَميمٍ فَطَعَنَهُ فَوَقَعَ ،فَذَهَبَ لِيَقومَ ،فَضَرَبَهُ الحُصَينُ بنُ تَميمٍ عَلى رَأسِهِ بِالسَّيفِ فَوَقَعَ ،ونَزَلَ إلَيهِ التَّميمِيُّ فَاحتَزَّ رَأسَهُ .

فَقالَ لَهُ الحُصَينُ :إنّى لَشَريكُكَ فى قَتلِهِ ،فَقالَ الآخَرُ:وَاللّهِ ما قَتَلَهُ غَيرى،فَقالَ الحُصَينُ :أعطِنيهِ اعَلِّقهُ فى عُنُقِ فَرَسى كَيما يَرَى النّاسُ ويَعلَموا أنّى شَرِكتُ فى قَتلِهِ ،ثُمَّ خُذهُ أنتَ بَعدُ فَامضِ بِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَلا حاجَةَ لى فيما تُعطاهُ عَلى قَتلِكَ إيّاهُ .

قالَ :فَأبى عَلَيهِ ،فَأصلَحَ قَومُهُ فيما بَينَهُما عَلى هذا،فَدَفَعَ إلَيهِ رَأسَ حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ،فَجالَ بِهِ فِى العَسكَرِ قَد عَلَّقَهُ فى عُنُقِ فَرَسِهِ ،ثُمَّ دَفَعَهُ بَعدَ ذلِكَ إلَيهِ .

فَلَمّا رَجَعوا إلَى الكوفَهِ أخَذَ الآخِرُ رَأسَ حَبيبٍ فَعَلَّقَهُ فى لَبانِ (۳)فَرَسِهِ ،ثُمَّ أقبَلَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ فِى القَصرِ فَبَصُرَ بِهِ ابنُهُ القاسِمُ بنُ حَبيبٍ ،وهُوَ يَومَئِذٍ قَد راهَقَ ،فَأقبَلَ مَعَ

۱- (۱) .أكتاد:أى جماعات (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۳۳۲«كتد»).

۲- (۲) .الآد:الصُّلب (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۲۷۵«آد»).كأنّه أراد أنّ أصلاب آبائهم التى خرجت منها نطفهم خبيثه.

۳- (۳) .اللبان:الصدر من ذى الحافر خاصّه (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۳۷۷«لبن»).

الفارِسِ لا يُفارِقُهُ ،كُلَّما دَخَلَ القَصرَ دَخَلَ مَعَهُ ،وإذا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُ ،فَارتابَ بِهِ ، فَقالَ :ما لَكَ يا بُنَيَّ تَتبَعُنى ؟قالَ :لا شَيءَ،قالَ :بَلى ،يا بُنَيَّ أخبِرنى،قالَ لَهُ :إنَّ هذَا الرَّأسَ الَّذى مَعَكَ رَأسُ أبى،أفَتُعطينيهِ حَتّى أدفِنَهُ ؟قالَ :يا بُنَيَّ ،لا يَرضَى الأميرُ أن يُدفَنَ ،وأنَا اريدُ أن يُثيبَنِى الأَميرُ عَلى قَتلِهِ ثَواباً حَسَناً،قالَ لَهُ الغُلامُ :لكِنَّ اللّهَ لا يُثيبُكَ عَلى ذلِكَ إلّاأسوَأَ الثَّوابِ ،أما وَاللّهِ لَقَد قَتَلتَ خَيراً مِنكَ ،وبَكى ،فَمَكَثَ الغُلامُ حَتّى إذا أدرَكَ لَم يَكُن لَهُ هِمَّةٌ إلَّااتِّباعُ أثَرِ قاتِلِ أبيهِ لِيَجِدَ مِنهُ غِرَّةً (١)فَيَقتُلَهُ بِأبيهِ .

فَلَمّا كانَ زَمانُ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ وغَزا مُصعَبٌ باجُمَيرى (٢)،دَخَلَ عَسكَرَ مُصعَبٍ فَإذا قاتِلُ أبيهِ فى فُسطاطِهِ (٣)،فَأَقبَلَ يَختَلِفُ فى طَلَبِهِ وَالتِماسِ غِرَّتِهِ ،فَدَخَلَ عَلَيهِ وهُوَ قائِلٌ نِصفَ النَّهارِ،فَضَرَبَهُ بِسَيفِهِ حَتّى بَرَدَ.

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى مُحَمَّدُ بنُ قَيسٍ ،قالَ :لَمّا قُتِلَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ هَدَّ ذلِكَ حُسَيناً عليه السلام وقالَ عِندَ ذلِكَ :أحتَسِبُ نَفسى وحُماةَ أصحابى. (٤)

١٢/٣-الحَجّاجُ بنُ مَسروقٍ

الحجّاج بن مسروق الجعفى، (٥)والذى سُمّى فى بعض المصادر بالحجّاج بن مسرور، (٦)

١- (١) .الغِرَّه:الغفله (المصباح المنير:ص ۴۴۴«غِرّه»).

٢- (٢) .باجميرى:موضع دون تكريت (معجم البلدان:ج١ ص٣١۴) [١] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

٣- (٣) .الفُسطاط :بيت من الشعر (الصحاح:ج ٣ ص ١١۵«فسط »).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴٣٩، [٢]الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ۵۶٧ [٣] نحوه وليس فيه من«أُقسم»إلى«أعذر»وراجع:أنساب الأشراف:ج ٣ ص ۴٠٢ [۴] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ١٧-١٩ ومثير الأحزان:ص ۶٢ و ص ۶۵.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴٠١، [۵]أنساب الأشراف:ج ٣ ص ۴٠۵، [۶]نسب معد:ج ١ ص ٣١۶، [٧]الاشتقاق:ص ۴٠٩،الفتوح:ج ۵ ص ١٠٩؛ [٨]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ١٠٣ [٩] وراجع:زياره الناحيه والزياره الرجبيه وهذا الكتاب:ص۴۵ ح٩٢١.

۶- (۶) .الإرشاد:ج ٢ ص ٧٨.

هو أحد الأصحاب الأوفياء لسيّد الشهداء عليه السلام،والذى نال شرف الشهاده فى عاشوراء.

وهو الذى بعثه الإمام الحسين عليه السلام إلى عبيد اللّه بن الحرّ الجعفى كى يأتى لنصرته. (۱)

وهو الذى أذّن الظهر بإذن الإمام عند تصدّى جيش الحرّ بن يزيد له عليه السلام. (۲)وقد ذكرته بعض المصادر بوصفه مؤذّناً للإمام الحسين عليه السلام. (۳)

حمل على صفوف العدوّ وهو ينشد هذه الأشعار حتّى التحق بربّه:

أقدِم هُديتَ هادِياً مَهدِيّا

ورد اسمه فى زياره الناحيه:

السَّلامُ عَلى الحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفِيِّ . (۴)

كما ذكر اسمه فى الزياره الرجبيّه. (۵)

۹۲۱.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:خَرَجَ ...الحَجّاجُ بنُ مَسروقٍ -وهُوَ مُؤَذِّنُ الحُسَينِ عليه السلام-فَجَعَلَ يَقولُ :

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۶۸۴ (القسم الرابع/الفصل السابع/استنصاره بعبيد اللّه بن الحرّ).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۰.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۶۶۲ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدّ الحرّ الطريق على الإمام عليه السلام).

۴- (۷) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۱]

۵- (۸) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

أقدِم حُسَينُ هادِياً مَهدِيّا

ثُمَّ حَمَلَ فَقاتَلَ ،حَتّى قُتِلَ . (۱)

۱۳/۳-الحُرُّ بنُ يَزيدَ الرِّياحِيُّ

كان الحرّ بن يزيد الرياحى (۲)أحد وجهاء قبيله بنى تميم، (۳)ولا تتوفّر معلومات اخرى عنه،إلّاأنّ مصيره بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام متميّز وباعث للاعتبار كثيراً.

كان الحرّ الشخص الوحيد الذى اجتاز فى يوم عاشوراء المسافه بين الجنّه والنار خلال ساعات قصيره،وصعد بنفسه من حضيض الشقاوه إلى قمّه السعاده،لذا فإنّ مصير الحرّ دليل واضح على اختيار الإنسان الطريق الصحيح للحياه.

كان الحرّ أوّل من أغلق الطريق على الإمام الحسين وأصحابه، (۴)وإنّ انتخابه بوصفه قائداً للجيش حيث قام بأوّل مواجهه للإمام عليه السلام، (۵)يدلّ على الاعتماد الكامل للحكم الأُمويّ عليه.لم يكن الذنب الذى اقترفه الحرّ ذنباً صغيراً،إلّاأنّه عندما شاهد نفسه

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۰؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۵ [۲] نحوه.

۲- (۲) .جمهره أنساب العرب:ص ۲۲۷، [۳]جمهره النسب:ص ۲۱۶، [۴]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۲ [۵] وفيه«الحرّبن يزيد الحنظلى ثمّ النهشلى»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۳ [۶] وفيه«الحرّ بن يزيد الحنظلى»؛رجال الطوسى:ص ۱۰۰ وراجع:زياره الناحيه والزياره الرجبيه وهذا الكتاب:ص ۵۱ ح ۹۲۳.

۳- (۳) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱؛تذكره الخواص:ص ۲۵۱.

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۶۶۲ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدّ الحرّ الطريق على الإمام عليه السلام).

۵- (۵) .مقاتل الطالبيين:ص ۱۱۱ وراجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۶۶۱ (القسم الرابع/الفصل السابع/إشخاص الحرّ للإتيان بالإمام عليه السلام إلى الكوفه) و ص ۶۹۲ (الفصل السابع/كتاب ابن زياد إلى الحرّ يأمره بتضييق الأمر على الإمام عليه السلام).

بين الجنّه والنـار،لم يغرّه الظـاهر الخادع للـدنيا والـذى كانت جهنّم تكمن فى باطنه، فاختار كبقيّه شـهداء كربلاء الآخرين طريق الجنّه،وقال بشأن هذا الاختيار:

إنّى وَاللّهِ ،اُخَيِّرُ نَفسى بَينَ الجَنَّهِ وَالنّارِ،ووَاللّهِ ،لا أختارُ عَلَى الجَنَّهِ شَيئاً ولَو قُطِّعتُ وحُرِّقتُ . (۱)

وهـذه رساله تعليميّه لجميع الذين تنتابهم الحيره عند مفترق طريق الجنّه والنار، وخاصّه الشـباب.وبعد اختياره طريق الجنّه ضـرب فرسه وتوجّه نحو خيام سيّد الشهداء ويده على رأسه،وكان يكرّر مع نفسه هذه العبارات أثناء الطريق:

اللّهُمَّ إنّى تُبتُ إلَيكَ فَتُب عَلَىَّ ،فَقَد أرعَبتُ قُلوبَ أولِيائِكَ وأولادِ بِنتِ نَبِيِّكَ .

وبسبب الخطأ الكبير الذى ارتكبه الحرّ كان يحتمل ألّا تُقبل توبته؛لذا فإنّه عندما وصل إلى الإمام عليه السلام قال:

جُعِلتُ فِـداكَ ! أنَا صاحِبُكَ الَّذى حَبَسَكَ عَنِ الرُّجوعِ وجَعجَعَ بِكَ ،وَاللّهِ ما ظَنَنتُ أنَّ القَومَ يَبلُغونَ بِكَ ما أرى ،وأنَا تائِبٌ إلَى اللّهِ ،فَهَل تَرى لى مِن تَوبَهٍ ؟

فأجابه الإمام الحسين عليه السلام:

نَعَم،يَتوبُ اللّهُ عَلَيكَ ،فَانزِل.

فقال الحرّ:

أنَا لَكَ فارِساً خَيرٌ مِنّى راجِلاً،وإلَى النُّزولِ يَؤولُ آخِرُ أمرى.

ثمّ أضاف قائلاً:

فإذا كُنتُ أوَّلَ مَن خَرَجَ عَلَيكَ ،فَأئذَن لى أن أكونَ أوَّلَ قَتيلٍ بَينَ يَدَيكَ ،لَعَلّى أكونُ مِمَّن يُصافِحُ جَدَّكَ مُحَمَّداً صـلى الله عليه و آله غَداً فِى القِيامَهِ . (۲)

ويدلّ كلام الحرّ هذا على اعتقاده الراسخ بالمبدأ والمعاد،وهذا هو الذى أدّى

۱- (۱) .راجع:ص ۴۹ ح ۹۲۲. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۵۷ ح ۹۲۹. [۲]

إلى فلاحه.

ثمّ تقدّم نحو جيش الكوفه،ووعظهم فى خطبه ألقاها فيهم،ثمّ هجم عليهم وقاتل حتّى استشهد.

فحمله أصحاب الإمام من ساحه القتال وفيه رمق من الحياه وجعلوه مقابل الإمام عليه السلام.

فتكلّم الإمام وهو جالس عنده بكلمات جديره بالتأمّل جدّاً.فقال عليه السلام وهو يمسح التراب عن وجه الحرّ:

أنتَ الحُرُّ كَما سَمَّتكَ امُّكَ ،حُرٌّ فِى الدُّنيا وحُرٌّ فِى الآخِرَهِ . (۱)

وجاء فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزيدَ الرِّياحِيِّ . (۲)

كما ذكر اسمه فى الزياره الرجبيّه أيضاً. (۳)

۹۲۲.تاريخ الطبرى عن عدىّ بن حرمله:إنَّ الحُرَّ بنَ يَزيدَ لَمّا زَحَفَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،قالَ لَهُ :أصلَحَكَ اللّهُ ! مُقاتِلٌ أنتَ هذَا الرَّجُلَ ؟قالَ :إى وَاللّهِ ،قِتالاً أيسَرُهُ أن تَسقُطَ الرُّؤوسُ وتَطيحَ الأَيدى.

قالَ :أفَما لَكُم فى واحِدَهٍ مِنَ الخِصالِ الَّتى عَرَضَ عَلَيكُم رِضىً ؟

قالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:أما وَاللّهِ لَو كانَ الأَمرُ إلَىَّ لَفَعَلتُ ،ولكِنَّ أميرَكَ قَد أبى ذلِكَ .

قالَ :فَأَقبَلَ حَتّى وَقَفَ مِنَ النّاسِ مَوقِفاً،ومَعَهُ رَجُلٌ مِن قَومِهِ يُقالُ لَهُ :قُرَّهُ بنُ قَيسٍ .

فَقالَ :يا قُرَّهُ ! هَل سَقَيتَ فَرَسَكَ اليَومَ ؟قالَ :لا،قالَ :إنَّما تُريدُ أن تَسقِيَهُ ؟قالَ :

۱- (۱) .نفس المصدر.

۲- (۲) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۱]

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

فَظَنَنتُ وَاللّهِ أنّهُ يُريدُ أن يَتَنَحّى فَلا يَشهَدَ القِتالَ ،وكَرِهَ أن أراهُ حينَ يَصنَعُ ذلِكَ ،فَيَخافُ أن أرفَعَهُ عَلَيهِ ،فَقُلتُ لَهُ :لَم أسقِهِ ،وأنَا مُنطَلِقٌ فَساقيهِ .

قالَ :فَاعتَزَلتُ ذلِكَ المَكانَ الَّذى كانَ فيهِ .

قالَ :فَوَاللّهِ لَو أنَّهُ أطلَعَنى عَلَى الَّذى يُريدُ،لَخَرَجتُ مَعَهُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :فَأَخَذَ يَدنو مِن حُسَينٍ قَليلاً قَليلاً.

فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِن قَومِهِ يُقالُ لَهُ المُهاجِرُ بنُ أوسٍ :ما تُريدُ يَابنَ يَزيدَ؟أتُريدُ أن تَحمِلَ ؟فَسَكَتَ وأخَذَهُ مِثلُ العُرَواءِ (١).

فَقالَ لَهُ :يَابنَ يَزيدَ ! وَاللّهِ إنَّ أمرَكَ لَمُريبٌ ،وَاللّهِ ما رَأَيتُ مِنكَ فى مَوقِفٍ قَطُّ مِثلَ شَىءٍ أراهُ الآنَ ،ولَو قيلَ لى:مَن أشجَعُ أهلِ الكوفَهِ رَجُلاً ما عَدَوتُكَ ،فَما هذَا الَّذى أرى مِنكَ ؟

قالَ :إنّى وَاللّهِ اخَيِّرُ نَفسى بَينَ الجَنَّهِ وَالنّارِ،ووَاللّهِ لا أختارُ عَلَى الجَنَّهِ شَيئاً ولَو قُطِّعتُ وحُرِّقتُ ،ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ فَلَحِقَ بِحُسَينٍ عليه السلام.

فَقالَ لَهُ :جَعَلَنِى اللّهُ فِداكَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! أنَا صاحِبُكَ الَّذى حَبَستُكَ عَنِ الرُّجوعِ ، وسايَرتُكَ فِى الطَّريقِ ،وجَعجَعتُ (٢)بِكَ فى هذَا المَكانِ ،وَاللّهِ الَّذى لا إلَهَ إلّاهُوَ،ما ظَنَنتُ أنَّ القَومَ يَرُدّونَ عَلَيكَ ما عَرَضتَ عَلَيهِم أبَداً،ولا يَبلُغونَ مِنكَ هذِهِ المَنزِلَهَ ، فَقُلتُ فى نَفسى:لا ابالى أن اطيعَ القَومَ فى بَعضِ أمرِهِم،ولا يَرَونَ أنّى خَرَجتُ مِن طاعَتِهِم،وأمّا هُم فَسَيَقبَلونَ مِن حُسَينٍ هذِهِ الخِصالَ الَّتى يَعرِضُ عَلَيهِم،ووَاللّهِ لَو ظَنَنتُ أنَّهُم لا يَقبَلونَها مِنكَ ما رَكِبتُها مِنكَ ،وإنّى قَد جِئتُكَ تائِباً مِمّا كانَ مِنّى إلى رَبّى، ومُواسِياً لَكَ بِنَفسى حَتّى أموتَ بَينَ يَدَيكَ ،أفَترى ذلِكَ لى تَوبَهً ؟

قالَ :نَعَم يَتوبُ اللّهُ عَلَيكَ ويَغفِرُ لَكَ ،مَا اسمُكَ ؟قالَ :أنَا الحُرُّ بنُ يَزيدَ.

۱- (۱) .العُرَواءُ:الرِّعده،وهو فى الأصل بَردُ الحُمّى (النهايه:ج ۳ ص ۲۲۶« [۱]عرا»).

۲- (۲) .جَعجع بحسين وأصحابه:أى ضيّق عليهم المكان (النهايه:ج ۱ ص ۲۷۵« [۲]جعجع»).

قالَ :أنتَ الحُرُّ كَما سَمَّتكَ امُّكَ ،أنتَ الحُرُّ إن شاءَ اللّهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَهِ ،انزِل.

قالَ :أنَا لَكَ فارِساً خَيرٌ مِنّى راجِلاً،اُقاتِلُهُم عَلى فَرَسى ساعَهً ،وإلَى النُّزولِ ما يَصيرُ آخِرُ أمرى،قالَ الحُسَينُ عليه السلام:فَاصنَع يَرحَمُكَ اللّهُ ما بَدا لَكَ .

فَاستَقدَمَ أمامَ أصحابِهِ ،ثُمَّ قالَ :أيُّهَا القَومُ ! ألا تَقبَلونَ مِن حُسَينٍ خَصلَهً مِن هذِهِ الخِصالِ الَّتى عَرَضَ عَلَيكُم فَيُعافِيَكُمُ اللّهُ مِن حَربِهِ وقِتالِهِ ؟قالوا:هذَا الأميرُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فَكَلِّمهُ ،فَكَلَّمَهُ بِمِثلِ ما كَلَّمَهُ بِهِ قَبلُ ،وبِمِثلِ ما كَلَّمَ بِهِ أصحابَهُ .

قالَ عُمَرُ:قَد حَرَصتُ لَو وَجَدتُ إلى ذلِكَ سَبيلاً فَعَلتُ .

فَقالَ :يا أهلَ الكوفَهِ ! لِاُمِّكُمُ الهَبَلُ (۱)وَالعُبرُ (۲)،إذ دَعَوتُموهُ حَتّى إذا أتاكُم أسلَمتُموهُ ، وزَعَمتُم أنَّكُم قاتِلو أنفُسِكُم دونَهُ ،ثُمَّ عَدَوتُم عَلَيهِ لِتَقتُلوهُ ،أمسَكتُم بِنَفسِهِ ،وأخَذتُم بِكَظَمِهِ ،وأحَطتُم بِهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَمَنَعتُموهُ التَّوَجُّهَ فى بِلادِ اللّهِ العَريضَهِ حَتّى يَأمَنَ ويَأمَنَ أهلُ بَيتِهِ ،وأصبَحَ فى أيديكُم كَالأسيرِ لا يَملِكُ لِنَفسِهِ نَفعاً ولا يَدفَعُ ضَرّاً، وحَلَّأتُموهُ ونِساءَهُ واُصَيبِيَتَهُ وأصحابَهُ عَن ماءِ الفُراتِ الجارِى،الَّذى يَشرَبُهُ اليَهودِيُّ وَالمَجوسِيُّ وَالنَّصرانِيُّ ،وتَمَرَّغُ فيهِ خَنازيرُ السَّوادِ وكِلابُهُ ،وهاهُم اولاءِ قَد صَرِعَهُمُ العَطَشُ ،بِئسَما خَلَفتُم مُحَمَّداً فى ذُرِّيَّتِهِ ،لا سَقاكُمُ اللّهُ يَومَ الظَّمَأِ إن لَم تَتوبوا وتَنزَعوا عَمّا أنتُم عَلَيهِ مِن يَومِكُم هذا فى ساعَتِكُم هذِهِ .

فَحَمَلَت عَلَيهِ رَجّالَهٌ لَهُم تَرميهِ بِالنَّبلِ ،فَأقبَلَ حَتّى وَقَفَ أمامَ الحُسَينِ عليه السلام. (۳)

۱- (۱) .الهَبَل:الثُّكل؛وهو الموت،والهلاك،وفقدان الحبيب (راجع:لسان العرب:ج ۱۱ ص ۶۸۶« [۱]هبل»و ص ۸۸«ثكل»).

۲- (۲) .العُبر:البكاء بالحُزن؛يقال:لاُمّه العُبْر والعَبَر (لسان العرب:ج ۴ ص ۵۳۲« [۲]عبر»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۷، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۳ وليس فيه من«فأقبل حتّى وقف»إلى«لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۹۹، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۰، [۵]مثير الأحزان:ص ۵۸ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰ وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۷ [۶] والأخبار الطوال:ص ۲۵۶ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۹۹ [۷] وروضه الواعظين:ص ۲۰۴.

۹۲۳.تاریخ الطبری عن هلال بن یساف:کانَ فیمَن بُعِثَ إلَیهِ [إلَی الحُسَینِ علیه السلام] الحُرُّ بنُ یَزیدَ الحَنظَلِیُّ ثُمَّ النَّهشَلِیُّ عَلی خَیلٍ ،فَلَمّا سَمِعَ ما یَقولُ الحُسَینُ علیه السلام،قالَ لَهُم:ألا تَقبَلونَ مِن هؤُلاءِ ما یَعرِضونَ عَلَیکُم ؟وَاللّهِ لَو سَأَلَکُم هذَا التُّرکُ وَالدَّیلَمُ ما حَلَّ لَکُم أن تَرُدّوهُ ،فَأَبَوا إلّا عَلی حُکمِ ابنِ زِیادٍ.

فَصَرَفَ الحُرُّ وَجهَ فَرَسِهِ وَانطَلَقَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام وأصحابِهِ ،فَظَنّوا أنَّهُ إنَّما جاءَ لِیُقاتِلَهُم،فَلَمّا دَنا مِنهُم قَلَبَ تُرسَهُ وسَلَّمَ عَلَیهِم،ثُمَّ کَرَّ عَلی أصحابِ ابنِ زِیادٍ فَقاتَلَهُم، فَقَتَلَ مِنهُم رَجُلَینِ ،ثُمَّ قُتِلَ رَحمَهُ اللّهِ عَلَیهِ . (۱)

۹۲۴.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:لَمّا قُتِلَ حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ هَدَّ ذلِکَ حُسَیناً علیه السلام،وقالَ عِندَ ذلِکَ :أحتَسِبُ نَفسی وحُماةَ أصحابی،قالَ :فَأَخَذَ الحُرُّ یَرتَجِزُ ویَقولُ :

آلَیتُ لا اقتَلُ حَتّی أقتُلا

وأخَذَ یَقولُ أیضاً:

أضرِبُ فی أعراضِهِم (۲)بِالسَّیفِ عَن خَیرِ مَن حَلَّ مِنیً وَالخَیفِ

فَقاتَلَ هُوَ وزُهَیرُ بنُ القَینِ قِتالاً شَدیداً،فَکانَ إذا شَدَّ أحَدُهُما فَإنِ استُلحِمَ (۳)شَدَّ الآخَرُ حَتّی یُخَلِّصَهُ ،فَفَعَلا ذلِکَ ساعَةً ،ثُمَّ إنَّ رَجّالَةً شَدَّت عَلَی الحُرِّ بنِ یَزیدَ،فَقُتِلَ . (۴)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۲، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۳ [۲] نحوه وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۱.

۲- (۳) .العُرض:الجانب من کلِّ شیء.یقال:خرجوا یضربون الناسَ عن عُرض:أی من أیِّ شِقٍّ وناحیَةٍ لا یبالون مَن ضَربوا (راجع:لسان العرب:ج ۷ ص ۱۷۶ و ۱۷۷« [۳]عرض»).

۳- (۴) .استُلْحِمَ الرجلُ :احتوشه العدوّ فی القتال (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۲۷« [۴]لحم»).

۴- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۰، [۵]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۷ [۶] نحوه ولیس فیه من«قال:فأخذ»إلی«والخیف»وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۳. [۷]

۹۲۵.تاریخ الطبری عن النضر بن صالح أبی زهیر العبسی:إنَّ الحُرَّ بنَ یَزیدَ لَمّا لَحِقَ بِحُسینٍ علیه السلام،قالَ رَجُلٌ مِن بَنی تَمیمٍ مِن بَنی شَقِرَةَ ،وهُم بَنُو الحارِثِ بنِ تَمیمٍ ،یُقالُ لَهُ یَزیدُ بنُ سُفیانَ :

أما وَاللّهِ ،لَو أنّی رَأَیتُ الحُرَّ بنَ یَزیدَ حینَ خَرَجَ لَأَتبَعتُهُ السِّنانَ .

قالَ :فَبَینَا النّاسُ یَتجاوَلونَ ویَقتَتِلونَ ،وَالحُرُّ بنُ یَزیدَ یَحمِلُ عَلَی القَومِ مُقدِماً، ویَتَمَثَّلُ قَولَ عَنتَرَةَ :

ما زِلتُ أرمیهِم بِثُغرَهِ (۱)نَحرِهِ ولَبانِهِ حَتّی تَسَربَلَ بِالدَّمِ

قالَ :وإنَّ فَرَسَهُ لَمَضروبٌ عَلی اذُنَیهِ وحاجِبِه،وإنَّ دِماءَهُ لَتَسیلُ ،فَقالَ الحُصَینُ بنُ تَمیمٍ -وکانَ عَلی شُرطَهِ عَبیدِ اللّهِ فَبَعَثَهُ إلَی الحُسَینِ علیه السلام وکانَ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَوَلّاهُ عُمَرُ مَعَ الشُّرطَهِ المُجَفَّفَهِ (۲)-لِیَزیدَ بنِ سُفیانَ :هذَا الحُرُّ بنُ یَزیدَ الَّذی کُنتَ تَتَمَنّی ،قالَ :

نَعَم،فَخَرَجَ إلَیهِ فَقالَ لَهُ :هَل لَکَ یا حُرَّ بنَ یَزیدَ فِی المُبارَزَهِ ؟قالَ :نَعَم،قَد شِئتُ .

فَبَرَزَ لَهُ ،قالَ :فَأَنَا سَمِعتُ الحُصَینَ بنَ تَمیمٍ یَقولُ :وَاللّهِ لَأَبرُزُ لَهُ فَکَأَنَّما کانَت نَفسُهُ فی یَدِهِ ،فَما لَبِثَهُ الحُرُّ حینَ خَرَجَ إلَیهِ أن قَتَلَهُ . (۳)

۹۲۶.تاریخ الطبری عن نمیر بن وعله:إنَّ أیّوبَ بنَ مِشرَحٍ الخَیوانِیَّ کانَ یَقولُ :أنَا وَاللّهِ عَقَرتُ بِالحُرِّ بنِ یَزیدَ فَرَسَهُ ،حَشَأتُهُ (۴)سَهماً فَما لَبِثَ أن ارعِدَ الفَرَسُ وَاضطَرَبَ وکَبا،فَوَثَبَ عَنهُ الحُرُّ کَأَنَّهُ لَیثٌ وَالسَّیفُ فی یَدِهِ وهُوَ یَقولُ :

إن تَعقِروا بی فَأَنَا ابنُ الحُرِّ أشجَعُ مِن ذی لِبَدٍ هِزَبرِ

۱- (۱) .الثغره وهی نقره النحر فوق الصدر (النهایه ج ۱ ص ۲۱۳ثغر).

۲- (۲) .فرس مُجفّف:أی علیه تجفاف؛وهو شیء من سلاح یُترک علی الفرس یقیه الأذی،وقد یلبسه الإنسان أیضاً (النهایه:ج ۱ ص ۲۷۹« [۱]جفف»).

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۴ [۲] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۰ والکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۵.

۴- (۴) .حَشَأتُ الرجل:إذا أصبت جوفه (الصحاح:ج ۱ ص ۴۳« [۳]حشأ»).

قالَ :فَما رَأَيتُ أحَداً قَطَّ يُفرى فَريَهُ (۱).

قالَ :فقال لَهُ أشياخٌ مِنَ الحَيِّ :أنتَ قَتَلتَهُ ؟قالَ :لا وَاللّهِ ما أنَا قَتَلتُهُ ،ولكِن قَتَلَهُ غَيرى،وما احِبُّ أنّى قَتَلتُهُ ،فَقالَ لَهُ أبُو الوَدّاكِ :ولِمَ ؟

قالَ :إنَّهُ كانَ زَعَموا مِنَ الصّالِحينَ ،فَوَاللّهِ لَئِن كانَ ذلِكَ إثماً،لَأَن ألقَى اللّهَ بِإثمِ الجِراحِهِ وَالمَوقِفِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن ألقاهُ بِإثمِ قَتلِ أحَدٍ مِنهُم.

فَقالَ لَهُ أبُو الوَدّاكِ :ما أراكَ إلّا سَتَلقَى اللّهَ بِإثمِ قَتلِهِم أجمَعينَ ،أرَأَيتَ لَو أنَّكَ رَمَيتَ ذا فَعَقَرتَ ذا،ورَمَيتَ آخَرَ ووَقَفتَ مَوقِفاً،وكَرَرتَ عَلَيهِم،وحَرَّضتَ أصحابَكَ ، وكَثَّرتَ أصحابَكَ ،وحُمِلَ عَلَيكَ فَكَرِهتَ أن تَفِرَّ،وفَعَلَ آخَرُ مِن أصحابِكَ كَفِعلِكَ وآخَرُ وآخَرُ،كانَ هذا وأصحابُهُ يُقتَلونَ ؟أنتُم شُرَكاءُ كُلُّكُم فى دِمائِهِم.

فَقالَ لَهُ :يا أبَا الوَدّاكِ ،إنَّكَ لَتُقَنِّطُنا مِن رَحمَهِ اللّهِ ! إن كُنتَ وَلِيَّ حِسابِنا يَومَ القِيامَهِ فَلا غَفَرَ اللّهُ لَكَ إن غَفَرتَ لَنا ! قالَ :هُوَ ما أقولُ لَكَ . (۲)

۹۲۷.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:ضَرَبَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ فَرَسَهُ ،وجازَ عَسكَرَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ لَعَنَهُ اللّهُ إلى عَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام،واضِعاً يَدَهُ عَلى رَأسِهِ ،وهُوَ يَقولُ :اللّهُمَّ إلَيكَ انيبُ فَتُب عَلَيَّ ؛فَقَد أرعَبتُ قُلوبَ أولِيائِكَ وأولادِ نَبِيِّكَ .يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،هَل لى مِن تَوبَهٍ ؟

قالَ :نَعَم،تابَ اللّهُ عَلَيكَ .قالَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! أتَأذَنُ لى فَاُقاتِلَ عَنكَ ؟فَأَذِنَ لَهُ ، فَبَرَزَ وهُوَ يَقولُ :

أضرِبُ فى أعناقِكُم بِالسَّيفِ عَن خَيرِ مَن حَلَّ بِلادَ الخَيفِ (۳)

۱- (۱) .أفرَيتُ الأوداجَ :قطعتها،وأفريت الشىء:شققته (الصحاح:ج ۶ ص ۲۴۵۴« [۱]فرا»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۴۳۷. [۲]

۳- (۳) .الخَيف:بطحاء مكّه (معجم البلدان:ج ۲ ص ۴۱۲).

فَقَتَلَ مِنهُم ثَمانِيَهَ عَشَرَ رَجُلاً ثُمَّ قُتِلَ ،فَأَتاهُ الحُسَينُ عليه السلام ودَمُهُ يَشخَبُ (۱)،فَقالَ :بَخٍ بَخٍ يا حُرُّ،أنتَ حُرٌّ كَما سُمِّيتَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَهِ ،ثُمَّ أنشَأَ الحُسَينُ عليه السلام يَقولُ :

لَنِعمَ الحُرُّ حُرُّ بَنى رِياحِ

۹۲۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن أبى مخنف:صاحَ [الحُسَينُ عليه السلام]:أما مِن مُغيثٍ يُغيثُنا لِوَجهِ اللّهِ تَعالى .أما مِن ذابٍّ يَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ !

فَلَمّا سَمِعَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ هذَا الكَلامَ ،اضطَرَبَ قَلبُهُ ،ودَمَعَت عَيناهُ فَخَرَجَ باكِياً مُتَضَرِّعاً مَعَ غُلامٍ لَهُ تُركِيٍّ .وكانَ كَيفِيَّهُ انتِقالِهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام أنَّهُ لَمّا سَمِعَ هذَا الكَلامَ مِنَ الحُسَينِ عليه السلام أتى إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَقالَ لَهُ :أمُقاتِلٌ أنتَ هذَا الرَّجُلَ ؟قالَ :إى وَاللّهِ ! قِتالاً شَديداً أيسَرُهُ أن تَسقُطَ الرُّؤوسُ وتَطيحَ الأَيدى،فَقالَ :أما لَكُم فى واحِدَهٍ مِنَ الخِصالِ الَّتى عَرَضَ عَلَيكُم رِضىً ؟فَقالَ :وَاللّهِ لَو كانَ الأَمرُ إلَيَّ لَفَعَلتُ ،ولكِنَّ أميرَكَ قَد أبى ذلِكَ .

فَأَقبَلَ الحُرُّ حَتّى وَقَفَ عَنِ النّاسِ جانِباً ومَعَهُ رَجُلٌ مِن قَومِهِ يُقالُ لَهُ :قُرَّهُ بنُ قَيسٍ ،فَقالَ لَهُ :يا قُرَّهُ ! هَل سَقَيتَ فَرَسَكَ اليَومَ ماءً؟قالَ :لا ! قالَ :أما تُريدُ أن تَسقِيَهُ ؟قالَ قُرَّهُ :فَظَنَنتُ وَاللّهِ أنَّهُ يُريدُ أن يَتَنَحّى فَلا يَشهَدَ القِتالَ ،ويَكرَهُ أن أراهُ يَصنَعُ ذلِكَ مَخافَهَ أن أرفَعَ عَلَيهِ ،فَقُلتُ لَهُ :لَم أسقِهِ ،وأنَا مُنطَلِقٌ فَأَسقيهِ .

قالَ :فَاعتَزَلتُ ذلِكَ المَكانَ الَّذى كانَ فيهِ ،وَاللّهِ لَو أطلَعَنى عَلَى الَّذى يُريدُ لَخَرَجتُ مَعَهُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام.فَأَخَذَ يَدنو قَليلاً قَليلاً،فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِن قَومِهِ :يا أبا يَزيدَ ! إنَّ أمرَكَ لَمُريبٌ ،فَما الَّذى تُريدُ؟قالَ :وَاللّهِ إنّى اخَيِّرُ نَفسى بَينَ الجَنَّهِ وَالنّارِ،ووَاللّهِ لا

۱- (۱) .الشَّخب:السيلان (النهايه:ج ۲ ص ۴۵۰«شخب»).

أختارُ عَلَى الجَنَّهِ شَيئاً ولَو قُطِّعتُ وحُرِّقتُ .

ثُمَّ ضَـرَبَ فَرَسَهُ ،ولَحِقَ بِالحُسَـينِ عليه السـلام مَعَ غُلامِهِ التُّركِيِّ ،فَقالَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ، جَعَلَنِيَ اللّهُ فِـداكَ ! إنّى صاحِبُكَ الَّذى حَبَسـتُكَ عَنِ الرُّجوعِ ،وسايَرتُـكَ فِى الطَّريقِ ، وجَعجَعتُ بِـكَ فى هـذَا المَكـانِ ،وَاللّهِ الَّذى لاـ إلهَ إلّاهُوَ،ما ظَنَنتُ القَومَ يَرُدّونَ عَلَيكَ ما عَرَضتَ عَلَيهِم،ولا يَبلُغونَ بِكَ هـذِهِ المَنزِلَهَ ،وإنّى لَو سَوَّلَت (۱)لى نَفسى أنَّهُم يَقتُلونَكَ ما رَكِبتُ هذا مِنكَ ،وإنّى قَد جِئتُكَ تائِباً إلى رَبّى مِمّا كانَ مِنّى،ومُواسيكَ بِنَفسى حَتّى أموتَ بَينَ يَدَيكَ ،أفَتَرى ذلِكَ لى تَوبَهً ؟

قالَ :نَعَم ! يَتوبُ اللّهُ عَلَيكَ ويَغفِرُ لَكَ ،مَا اسـمُكَ ؟قالَ :أنَا الحُرُّ،قالَ :أنتَ الحُرُّ كَما سَمَّتكَ امُّكَ ،أنتَ الحُرُّ فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ ؛انزِل،فَقالَ :أنَا لَكَ فارِساً خَيرٌ مِنّى لَكَ راجِلاً،اُقاتِلُهُم عَلى فَرَسى ساعَهً ،وإلَى النُّزولِ ما يَصيرُ أمرى.

ثُمَّ قالَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! كُنتُ أوَّلَ خارِجٍ عَلَيكَ ،فَائذَن لى أن أكونَ أوَّلَ قَتيلٍ بَينَ يَدَيكَ ،فَلَعَلّى أن أكونَ مِمَّن يُصافِحُ جَدَّكَ مُحَمَّداً غَداً فِى القِيامَهِ .فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:

إن شِئتَ فَأَنتَ مِمَّن تابَ اللّهُ عَلَيهِ وهُوَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .فَكانَ أوَّلَ مَن تَقَدَّمَ إلى بِرازِ القَومِ الحُرُّ بنُ يَزيدَ الرِّياحِىُّ ،فَأَنشَدَ فى بِرازِهِ :

إنّى أنَا الحُرُّ ومَأوىَ الضَّيفِ

ورُوِىَ أنَّ الحُرَّ لَمّا لَحِقَ بِالحُسَـينِ عليه السـلام قالَ رَجُلٌ مِن بَنى تَميمٍ يُقالُ لَهُ يَزيدُ بنُ سُفيانَ :أما وَاللّهِ ،لَو لَقيتُ الحُرَّ حينَ خَرَجَ لَأَتبَعتُهُ السِّنانَ .فَبَينا هُوَ يُقاتِلُ ،وإنَّ فَرَسَهُ لَمَضروبٌ عَلى اذُنَيهِ وحاجِبِهِ ،وإنَّ الدِّماءَ لَتَسيلُ ،إذ قالَ الحُصَينُ بنُ نُمَيرٍ:يا يَزيدُ،

۱- (۱) .التسويل:تحسين الشىء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله (النهايه:ج ۲ ص ۴۲۵« [۱]سول»).

هـذَا الحُرُّ الَّذى كُنتَ تَتَمَنّـاهُ ،فَهَل لَكَ بِهِ ؟قالَ :نَعَم،وخَرَجَ إلَيهِ ،فَما لَبِثَ الحُرُّ أن قَتَلَهُ وقَتَلَ أربَعينَ فارِساً وراجِلاً،ولَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى عُرقِبَ (۱)فَرَسُهُ ،وبَقِيَ راجِلاً،فَجَعَلَ يُقاتِلُ وهُوَ يَقولُ :

إن تَعقِروا (۲)بى فَأَنَا ابنُ الحُرِّ

ثُمَّ لَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قُتِلَ ،فَاحتَمَلَهُ أصحابُ الحُسَـينِ عليه السـلام حَتّى وَضَـعوهُ بَينَ يَدَيِ الحُسَـينِ عليه السـلام وبِهِ رَمَقٌ ،فَجَعَلَ الحُسَـينُ عليه السـلام يَمسَحُ التُّرابَ عَن وَجهِهِ ،وهُوَ يَقولُ لَهُ :أنتَ الحُرُّ كَما سَـمَّتكَ بِهِ امُّكَ ،أنتَ الحُرُّ فِى الدُّنيا وأنتَ الحُرُّ فِى الآخِرَهِ .ثُمَّ رَثاهُ بعضُ أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام-وقالَ الحاكِمُ الجُشَمِيُّ :بَل رَثاهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام-بِقَولِهِ :

لَنِعمَ الحُرُّ حُرُّ بَنى رِياحِ

ورُوِيَ أنَّهُ كانَ يُنشِدُ عِندَ مُكافَحَتِهِ :

آلَيتُ لا اقتَلُ حَتّى أقتُلا

۹۲۹.الملهوف:صاحَ الحُسَينُ عليه السلام:أما مِن مُغيثٍ يُغيثُنا لِوَجهِ اللّهِ ! أما مِن ذابٍّ يَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ ؟

فَإِذَا الحُرُّ بنُ يَزيدَ الرِّياحِيُّ قَد أقبَلَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ فَقالَ لَهُ :أمُقاتِلٌ أنتَ هذَا

۱- (۱) .عرقبتُ الدابّهَ :قطعت عرقوبها.والعرقوب:عقب موتَّر خلف الكعبين (العين:ص ۵۳۴« [۱]عرقب»).

۲- (۲) .عَقَر البعير بالسيف:ضرب قوائمه به (المصباح المنير:ص ۴۲۱«عقر»).

الرَّجُلَ ؟فَقالَ :إی وَاللّهِ ! قِتالاً أیسَرُهُ أن تَطیرَ الرُّؤوسُ وتَطیحَ الأیدی.قالَ :فَمَضَی الحُرُّ ووَقَفَ مَوقِفاً مِن أصحابِهِ ،وأخَذَهُ مِثلُ الأفکَلِ (۱).

فَقالَ لَهُ المُهاجِرُ بنُ أوسٍ :وَاللّهِ إنَّ أمرَکَ لَمُریبٌ ! ولَو قیلَ مَن أشجَعُ أهلِ الکوفَهِ لَما عَدَوتُکَ ،فَما هذَا الَّذی أراهُ مِنکَ ؟فَقالَ :إنّی وَاللّهِ اخَیِّرُ نَفسی بَینَ الجَنَّهِ وَالنّارِ،فَوَاللّهِ لا أختارُ عَلَی الجَنَّهِ شَیئاً ولَو قُطِّعتُ واُحرِقتُ .ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ قاصِداً إلَی الحُسَینِ علیه السلام ویَدُهُ عَلی رَأسِهِ ،وهُوَ یَقولُ :اللّهُمَّ إنّی تُبتُ إلَیکَ فَتُب عَلَیَّ ،فَقَد أرعَبتُ قُلوبَ أولِیائِکَ وأولادِ بِنتِ نَبِیِّکَ .

وقالَ لِلحُسَینِ علیه السلام:جُعِلتُ فِداکَ ! أنَا صاحِبُکَ الَّذی حَبَسَکَ عَنِ الرُّجوعِ وجَعجَعَ بِکَ ،وَاللّهِ ما ظَنَنتُ أنَّ القَومَ یَبلُغونَ بِکَ ما أری ،وأنَا تائِبٌ إلَی اللّهِ ،فَهَل تَری لی مِن تَوبَهٍ ؟

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:نَعَم،یَتوبُ اللّهُ عَلَیکَ ،فَانزِل،فَقالَ :أنَا لَکَ فارِساً خَیرٌ مِنّی راجِلاً،وإلَی النُّزولِ یَؤولُ آخِرُ أمری.

ثُمَّ قالَ :فَإذا کُنتُ أوَّلَ مَن خَرَجَ عَلَیکَ ،فَأذَن لی أن أکونَ أوَّلَ قَتیلٍ بَینَ یَدَیکَ ، (۲)لَعَلّی أکونُ مِمَّن یُصافِحُ جَدَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله غَداً فِی القِیامَهِ .

فَأَذِنَ لَهُ فَجَعَلَ یُقاتِلُ أحسَنَ قِتالٍ ،حَتّی قَتَلَ جَماعَهً مِن شُجعانٍ وأبطالٍ ،ثُمَّ استُشهِدَ،فَحُمِلَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام،فَجَعَلَ یَمسَحُ التُّرابَ عَن وَجهِهِ ،ویَقولُ :أنتَ الحُرُّ کَما سَمَّتکَ امُّکَ ،حُرٌّ فِی الدُّنیا وحُرٌّ [فِی] (۳)الآخِرَهِ . (۴)

۹۳۰.الإرشاد:نَشِبَ القِتالُ فَقُتِلَ مِنَ الجَمیعِ جَماعَهٌ .وحَمَلَ الحُرُّ بنُ یَزیدَ عَلی أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،وهُوَ یَتَمَثَّلُ بِقَولِ عَنتَرَهَ :

۱- (۱) .الأفکَلُ :الرِّعده (الصحاح:ج ۵ ص ۱۷۹۲«فکل»).

۲- (۲) .وفی الملهوف:«قال جامع الکتاب:إنّما أراد أوّل قتیل من الآن؛لأنّ جماعه قُتلوا قبله کما ورد».

۳- (۳) .ما بین المعقوفین سقط من المصدر ولا یصحّ السیاق بدونه.

۴- (۴) .الملهوف:ص ۱۵۹.

ما زِلتُ أرميهِم بِغُرَّهِ (۱)وَجهِهِ ولَبانِهِ حَتّى تَسربَلَ بِالدَّمِ

فَبَرَزَ إلَيهِ رَجُلٌ مِن بَلحارِثٍ يُقالُ لَهُ :يَزيدُ بنُ سُفيانَ ،فَما لَبِثَهُ الحُرُّ حَتّى قَتَلَهُ ...

قاتَلَهُم أصحابُ الحُسَينِ قِتالاً شَديداً،فَأَخَذَت خَيلُهُم تَحمِلُ وإنَّما هِيَ اثنانِ وثَلاثونَ فارِساً،فَلا تَحمِلُ عَلى جانِبٍ مِن خَيلِ الكوفَهِ إلّاكَشَفَتهُ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ عُروَهُ بن قَيسٍ -وهُوَ عَلى خَيلِ أهلِ الكوفَهِ -بَعَثَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:أما تَرى ما تَلقى خَيلى مُنذُ اليَومِ مِن هذِهِ العِدَّهِ اليَسيرَهِ ؟ابعَث إلَيهِمُ الرِّجالَ وَالرُّماهَ فَبَعَثَ عَلَيهِم بِالرُّماهِ فَعُقِرَ بِالحُرِّ بنِ يَزيدَ فَرَسُهُ فَنَزَلَ عَنهُ وجَعَلَ يَقولُ :

إن تَعقِروا بى فَأَنَا ابنُ الحُرِّ أشجَعُ مِن ذى لِبَدٍ هِزَبرِ

ويَضرِبُهُم بِسَيفِهِ ،وتَكاثَروا عَلَيهِ ،فَاشتَرَكَ فى قَتلِهِ أيّوبُ بنُ مُسَرَّحٍ ورَجُلٌ آخَرُ مِن فُرسانِ أهلِ الكوفَهِ . (۲)

۹۳۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):أقبَلَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ-أحَدُ بَنى رِياحِ بنِ يَربوعٍ - عَلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَقالَ :أمُقاتِلٌ أنتَ هذا الرَّجُلَ ؟قالَ :نَعَم،قالَ :أما لَكُم فى واحِدَهٍ مِن هذِهِ الخِصالِ الَّتى عَرَضَ رِضىً ؟قالَ :لَو كانَ الأَمرُ إلَيَّ فَعَلتُ .

فَقالَ :سُبحانَ اللّهِ ! ما أعظَمَ هذا أن يَعرِضَ ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلَيكُم ما يَعرِضُ فَتَأبَونَهُ !! ثُمَّ مالَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام فَقاتَلَ مَعَهُ حَتّى قُتِلَ .

فَفى ذلِكَ يَقولُ الشّاعِرُ المُتَوَكِّلُ اللَّيثِيُّ :

لَنِعمَ الحُرُّ حُرُّ بَنى رِياحِ

وقالَ الحُسَينُ عليه السلام:أما وَاللّهِ يا عُمَرُ،لَيَكونَنَّ لِما تَرى يَوماً يَسوؤُكَ . ۱

۹۳۲.تذكره الخواصّ :إنَّهُ [أي الإمامَ الحُسَينَ عليه السلام] نادى :يا شَبَثَ بنَ رِبعِيٍّ ،ويا حَجّارَ بنَ أبجَرَ ۲، ويا قَيسَ بنَ الأَشعَثِ ،ويا زَيدَ بنَ الحَرثِ ،ويا فُلانُ ،ويا فُلانُ ! ألَم تَكتُبوا إلَيَّ ؟فَقالوا:

ما نَدرى ما تَقولُ .

وكانَ الحُرُّ بنُ يَزيدَ اليَربوعِيُّ مِن ساداتِهِم،فَقالَ لَهُ :بَلى وَاللّهِ لَقَد كاتَبناكَ ، (۳)ونَحنُ الَّذينَ أقدَمناكَ ،فَأَبعَدَ اللّهُ الباطِلَ وأهلَهُ ،وَاللّهِ لا أختارُ الدُّنيا عَلَى الآخِرَهِ ،ثُمَّ ضَرَبَ رَأسَ فَرَسِهِ ودَخَلَ فى عَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:أهلاً بِكَ وسَهلاً،أنتَ وَاللّهِ الحُرُّ فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ .

ثُمَّ ناداهُمُ الحُرُّ:وَيحَكُم لامَّ لَكُم ! أنتُمُ الَّذينَ أقدَمتُموهُ ،فَلَمّا أتاكُم أسلَمتُموهُ ، فَصارَ كَالأَسيرِ،ومَنَعتُموهُ وأهلَهُ الماءَ الجارِىَ ،الَّذى تَشرَبُ مِنهُ اليَهودُ وَالنَّصارى وَالمَجوسُ ،ويَتَمَرَّغُ فيهِ خَنازيرُ السَّوادِ،بِئسَ ما خَلَفتُم مُحَمَّداً فى أهلِهِ وذُرِّيَّتِهِ ،وإذا لَم تَنصُروهُ وتَفوا لَهُ بِما حَلَفتُم عَلَيهِ ،فَدَعوهُ يَمضى حَيثُ شاءَ مِن بِلادِ اللّهِ ،أما أنتُم بِاللّهِ مُؤمِنونَ ؟وبِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ مُصَدِّقونَ ؟وبِالمَعادِ

موقِنونَ ؟ثُمَّ حَمَلَ وقالَ :

أضرِبُ فی أعناقِکُم بِالسَّیفِ عَن خَیرِ مَن حَلَّ مِنیً وَالخَیفِ

وَقَتَلَ مِنهُم جَماعَهً ،ثُمَّ تَکاثَروا عَلَیهِ فَقَتَلوهُ . (۴)

ص:۵۸

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۶۹ وراجع:الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۷.

۲- (۲) .فی المصدر:«الحرّ»،وهو تصحیف ظاهر.

۳- (۳) .ویُفهم ممّا نُقل حول تلک المحاورات التی جرت بین الإمام علیه السلام والحرّ بعد التقاء الجیشین،أنّ الحرّ لم یکن ممّن دعا الإمام علیه السلام إلی القدوم،فالحرّ بحسب الظاهر من أعوان النظام آنذاک،ولم یکن من المخطّطین لمصیر الإمام علیه السلام وقدومه.ولو قبلنا ما جاء فی المتن من جواب الحرّ للإمام علیه السلام بالإیجاب،فإنّما قال ذلک بعدما رأی إحجام القوم عن جواب الإمام علیه السلام،فکان لسان حالهم.

۴- (۴) .تذکره الخواصّ :ص ۲۵۱. [۱]

۹۳۳.المناقب لابن شهرآشوب:بَرَزَ الحُرُّ وهُوَ يَرتَجِزُ:

إنّى أنَا الحُرُّ ومَأوَى الضَّيفِ

فَقَتَلَ نَيِّفاً (۱)وأربَعينَ رَجُلاً. (۲)

۹۳۴.مثير الأحزان:رَوَيتُ بِإسنادى أنَّهُ [أي الحُرَّ بنَ يَزيدَ الرِّياحِيَّ] قالَ لِلحُسَينِ عليه السلام:لَمّا وَجَّهَنى عُبَيدُ اللّهِ إلَيكَ ،خَرَجتُ مِنَ القَصرِ فَنوديتُ مِن خَلفى:أبشِر يا حُرُّ بِخَيرٍ،فَالتَفَتُّ فَلَم أرَ أحَداً.فَقلتُ :وَاللّهِ ما هذِهِ بِشارَةٌ وأنَا أسيرُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام ! وما احَدِّثُ نَفسى بِاتِّباعِكَ .

فَقالَ عليه السلام:لَقَد أصَبتَ أجراً وخَيراً. (۳)

۱۴/۳-حَنظَلَهُ بنُ أسعَدِ الشِّبامِيُّ

حنظله بن أسعد الشبامىّ ، (۴)أو«الشامىّ »، (۵)بَطَلٌ آخر من أبطال ملحمه كربلاء العظام. (۶)

۱- (۱) .النَّيِّف:من واحدٍ إلى ثلاثٍ (المصباح المنير:ص ۶۳۱«نيف»).

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۰، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴ و ۱۵. [۲]

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۵۹،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵. [۳]

۴- (۴) .راجع:ص ۶۲ ح ۹۳۵ وص ۶۳ ح ۹۳۷ والزياره الرجبيّه وزياره الناحيه.وفى بعض النقول«سعد»بدل«أسعد»راجع:ص ۶۲ ح ۹۳۶،معجم البلدان:ج ۳ ص ۳۱۸ [۴] وفيه«حنظله بن عبداللّه الشبامى»،رجال الطوسى:ص ۱۰۰،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۵] وفيه«من همدان»،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳ [۶] وفيه«حنظله بن عمرو الشيبانى».

۵- (۵) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۲ ص ۲۰۳ ح ۵، [۷]الزياره الرجبيّه وزياره الناحيه بروايه مصباح الزائر:ص ۲۹۵ [۸] وص ۲۸۵،الأمالى للشجرى:ج ۲ ص ۱۷۳ وفيه«من همدان».

۶- (۶) .هو ذلك الشخص الذى كانت فرقه من الغلاه تعتقد بأنّه فى يوم عاشوراء صار شبيهاً بالحسين واستشهد بدلاً عنه،وأنّ الإمام الحسين عليه السلام لم يستشهد بل صعد إلى السماء كعيسى عليه السلام (مجموع الأعياد:ص ۱۰۸،كتاب المائده:ص ۶۳.وفى حديث للإمام الرضا عليه السلام كذّب فيه هذه القضيه وكفّر من يعتقد بها (راجع:عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۲ ص ۲۰۳ ح ۵).

فبينما جعل نفسه درعاً للإمام مقابل سيوف الأعداء ونبالهم ورماحهم،كان يحذّرهم كمؤمن آل فرعون بتلاوته هذه الآيات بصوت رفيع:

«يا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَ يا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ما لَكُمْ مِنَ اللّهِ مِنْ عاصِمٍ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ» ۱

،يا قَومِ [لا] تَقتُلوا حُسَيناً فَيُسحِتَكُمُ اللّهُ بِعَذابٍ «وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری » ۲ .

ثمّ نظر إلى الإمام وقال:

أفَلا نَروحُ إلى رَبِّنا ونَلحَقُ بِأَصحابِنا؟

فأجابه الإمام قائلاً:

بَل رُح إلى ما هُوَ خَيرٌ لَكَ مِنَ الدُّنيا وما فيها،وإلى مُلكٍ لا يَبلى . (۱)

وبعد الاستئذان من الإمام ودّعه بهذه العبارات:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ،صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وعلَى أهلِ بَيتِكَ ،وعَرَّفَ بَينَنا وبَينَكَ فی جَنَّتِهِ .

وقال الإمام:

آمينَ آمينَ . (۲)

وبذلك دخل حنظله ساحه الحرب وذاق شهد الشهاده.

وقد ورد فی زيارتی الناحيه (۳)والرجبيّه:

السَّلامُ عَلی حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ الشِّبامِیِّ . (۴)

۱- (۳) .راجع:ص ۶۲ ح ۹۳۶ و ص ۶۳ ح ۹۳۷. [۱]

۲- (۴) .راجع:ص ۶۲ ح ۹۳۵. [۲]

۳- (۵) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۳]

۴- (۶) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۴]

۹۳۵.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:جاءَ حَنظَلَهُ بنُ أسعَدَ الشَّبامِیُّ ،فَقامَ بَینَ یَدَی حُسَینٍ علیه السلام فَأَخَذَ یُنادی: «یا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ مِثْلَ یَوْمِ الْأَحْزابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللّهُ یُرِیدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَ یا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ یَوْمَ التَّنادِ یَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِینَ ما لَکُمْ مِنَ اللّهِ مِنْ عاصِمٍ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ» ۱ ،یا قَومِ [لا] (۱)تَقتُلوا حُسَیناً فَیُسحِتَکُمُ (۲)اللّهُ بِعَذابٍ «وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری » ۴ .

فَقالَ لَهُ حُسَینٌ علیه السلام:یَابنَ أسعَدَ ! رَحِمَکَ اللّهُ ! إنَّهُم قَدِ استَوجَبُوا العَذابَ حینَ رَدّوا عَلَیکَ ما دَعَوتَهُم إلَیهِ مِنَ الحَقِّ ،ونَهَضوا إلَیکَ لِیَستَبیحوکَ وأصحابَکَ ،فَکَیفَ بِهِمُ الآنَ وقَد قَتَلوا إخوانَکَ الصّالِحینَ ؟!

قالَ :صَدَقتَ جُعِلتُ فِداکَ ! أنتَ أفقَهُ مِنّی وأحَقُّ بِذلِکَ ،أفَلا نَروحُ إلَی الآخِرَهِ ونَلحَقُ بِإخوانِنا؟

فَقالَ :رُح إلی خَیرٍ مِنَ الدُّنیا وما فیها،وإلی مُلکٍ لا یَبلی .

فَقالَ :السَّلامُ عَلَیکَ أبا عَبدِ اللّهِ ! صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وعلَی أهلِ بَیتِکَ ،وعَرَّفَ بَینَنا وبَینَکَ فی جَنَّتِهِ .فَقالَ :آمینَ آمینَ ! فَاستَقدَمَ فَقاتَلَ حَتّی قُتِلَ . (۳)

۹۳۶.الملهوف:جاءَ حَنظَلَهُ بنُ سَعدٍ الشِّبامِیُّ ،فَوَقَفَ بَینَ یَدَیِ الحُسَینِ علیه السلام یَقیهِ السِّهامَ وَالسُّیوفَ وَالرِّماحَ بِوَجهِهِ ونَحرِهِ ،وأخَذَ یُنادی: «یا قَومِ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ یَوْمَ التَّنادِ یَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِینَ ما لَکُمْ مِنَ اللّهِ مِنْ عاصِمٍ » ،یا قَومِ لا تَقتُلوا حُسَیناً فَیُسحِتَکُمُ اللّهُ بِعَذابٍ «وَ قَدْ

۱- (۲) .ما بین المعقوفین سقط من المصدر،وأثبتناه من المصادر الأُخری.

۲- (۳) .یسحتکم:یستأصلکم (لسان العرب:ج ۲ ص ۴۱« [۱]سحت»).

۳- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۳، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۸، [۳]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۴ [۴] بزیاده«یقیه السهام والرماح والسیوف بوجهه ونحره»بعد«فقام بین یدی حسین علیه السلام»وکلاهما نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳. [۵]

خابَ مَنِ افْتَرى » .

ثُمَّ التَفَتَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ لَهُ :أفَلا نَروحُ إلى رَبِّنا ونَلحَقُ بِأَصحابِنا؟

فَقالَ لَهُ :بَل رُح إلى ما هُوَ خَيرٌ لَكَ مِنَ الدنيا وما فيها،وإلى مُلكٍ لا يَبلى .فَتَقَدَّمَ فَقاتَلَ قِتالَ الأَبطالِ ،وصَبَرَ عَلَى احتِمالِ الأَهوالِ ،حَتّى قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ . (۱)

۹۳۷.مثير الأحزان:جاءَ حَنظَلَةُ بنُ أسعَدَ الشِّبامِيُّ فَوَقَفَ بَينَ يَدَيِ الحُسَينِ عليه السلام،يَقيهِ الرِّماحَ وَالسِّهامَ والسُّيوفَ بِوَجهِهِ ونَحرِهِ ،ثُمَّ التَفَتَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :أفَلا نَروحُ إلى رَبِّنا ونَلحَقُ ؟

فَقالَ :رُح إلى ما هُوَ خَيرٌ لَكَ مِنَ الدُّنيا وما فيها.فَقاتَلَ قِتالَ الشُّجعانِ ،وصَبَرَ عَلى مَضَضِ (۲)الطِّعانِ ،حَتّى قُتِلَ وألحَقَهُ اللّهُ بِدارِ الرِّضوانِ . (۳)

۱۵/۳-زُهَيرُ بنُ القَينِ

كان زهير بن القين البجلىّ ، (۴)أحد أبرز أصحاب سيّد الشهداء عليه السلام،وكان يتولّى قياده جناح الميمنه فى عسكر الإمام عليه السلام،وكان له دور مؤثّر فى التصدّى لجيش الكوفه. (۵)

يعتبره البلاذرىّ عثمانىّ الهوى ، (۶)وقد ناداه الأعداء فى عصر تاسوعاء بذلك أيضاً،

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۶۴،الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۵، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۴ [۲] نحوه وليس فيهما من«ثمّ التفت»إلى«الأهوال».

۲- (۲) .المَضَضُ :وَجَعُ المصيبه (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۰۶« [۳]مضض»).

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۶۵.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۲ و ۴۰۴، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۸، [۵]نسب معد:ج ۱ ص ۳۴۵، [۶]جمهره أنساب العرب:ص ۳۸۸ [۷] وفيهما«زهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك بن ذهل بن عمرو بن يشكر،قتل مع الحسين بن على بالطفّ »،الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۹؛ [۸]الإرشاد:ج ۲ ص ۷۲، [۹]رجال الطوسى:ص ۱۰۱،الأمالى للصدوق:ص ۲۲۰ و ۲۲۴.

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۷ (الفصل الثانى/المواجهه بين جيش الهدى وجيش الضلاله).

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۶۴۲ (القسم الرابع/الفصل السابع/دعوه الإمام عليه السلام زهير بن القين لنصرته فى زرود).

وممّا يؤيّد ذلك أيضاً اشتراكه فی حرب بلنجر بقياده سلمان الباهلی فی عهد حكم عثمان، (۱)وعدم وجود روايات بخصوص تواجده فی الحروب التی حدثت فی فتره حكم الإمام علیّ عليه السلام،وكذلك عدم رغبه زهير للالتقاء بالإمام الحسين عليه السلام فی مسيره إلی الكوفه.

وأمّا فی منزل زرود،فعندما دعاه رسول الإمام عليه السلام للالتقاء به،حضر عند الإمام الحسين عليه السلام بتحريض من زوجته،ولم يمض طويل وقت حتّی رجع إلی خيمته بوجه مستبشر،يدلّ علی تغييرٍ أساسیّ فی معنويّاته،وأمر أن تنقل خيمته إلی مقربه من خيام الإمام الحسين عليه السلام. (۲)

وقد أشار إلی هذا التغيير الذی طرأ عليه عندما وعظ جيش ابن زياد فی عصر اليوم التاسع من محرّم،فقالوا له:

يا زهير،ما كنت عندنا من شيعه أهل هذا البيت،إنّما كنت عثمانيّاً !

فأجابهم زهير قائلاً:

أفَلَستَ تَستَدِلُّ بِمَوقِفی هذا أنّی مِنهُم ! أما وَاللّهِ ،ما كَتَبتُ إلَيهِ كِتاباً قَطُّ ،ولا أرسَلتُ إلَيهِ رَسولاً قَطُّ ،ولا وَعَدتُهُ نُصرَتی قَطُّ ،ولكِنَّ الطَّريقَ جَمَعَ بَينی وبَينَهُ ، فَلَمّا رَأَيتُهُ ذَكَرتُ بِهِ رَسولَ اللّهِ صلی الله عليه و آله ومَكانَهُ مِنهُ ،وعَرَفتُ ما يُقدَمُ عَلَيهِ مِن عَدُوِّهِ وحِزبِكُم،فَرَأَيتُ أن أنصُرَهُ ،وأن أكونَ فی حِزبِهِ ،وأن أجعَلَ نَفسی دونَ نَفسِهِ ، حِفظاً لِما ضَيَّعتُم مِن حَقِّ اللّهِ وحَقِّ رَسولِهِ صلی الله عليه و آله. (۳)

ولا نعلم ما قاله الإمام عليه السلام لزهير فی هذا اللقاء القصير،إلّاأنّه يبدو من الكلام الذی أدلی به إلی أصحابه عند الوداع،بأنّ إحدی المسائل التی أبداها الإمام الحسين عليه السلام له، هی التذكير بذكری مهمّه وسارّه من ذكريات حرب بلنجر.

۱- (۱) .نفس المصدر.

۲- (۲) .نفس المصدر.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۷۴۳ ح ۸۰۳. [۱]

وبعد رجوعه من لدن الإمام عليه السلام حكى زهير هذه الذكرى لرفاقه لعلّه يستجذبهم معه،فخاطبهم قائلاً:

مَن أحَبَّ مِنكُم أن يَتبَعَنى،وإلّا فَإِنَّهُ آخِرُ العَهدِ،إنّى سَأُحَدِّثُكُم حَديثاً:

غَزَونا بَلَنجَرَ،فَفَتَحَ اللّهُ عَلَينا،وأصَبنا غَنائِمَ ،فَقالَ لَنا سَلمانُ الباهِلِيُّ :أفَرِحتُم بِما فَتَحَ اللّهُ عَلَيكُم،وأصَبتُم مِنَ الغَنائِمِ ؟! فَقُلنا:نَعَم،فَقالَ لَنا:إذا أدرَكتُم شَبابَ آلِ مُحَمَّدٍ فَكونوا أشَدَّ فَرَحاً بِقِتالِكُم مَعَهُم مِنكُم بِما أصَبتُم مِنَ الغَنائِمِ ،فَأمّا أنا،فَإِنّى أستَودِعُكُمُ اللّهَ . (۱)

واستمرّ قائلاً:

مَن أحَبَّ مِنكُمُ الشَّهادَةَ فَليَقُم،ومَن كَرِهَها فَليَتَقَدَّم.

فلم يقم معه منهم أحد. (۲)وبعد هذه اللحظه المصيريّه التحق زهيرٌ بصفوف أصحاب الإمام الراسخين،بحيث أنّه حينما خاطب الإمام عليه السلام أصحابه:

ألا ـ وإنّى لَأَظُنُّ إنّه آخِرُ يَومٍ لَنا مِن هؤُلاءِ.ألا وإنّى قَد أذِنتُ لَكُم،فَانطَلِقوا جَميعاً فى حِلّ ،لَيسَ عَلَيكُم مِنّى ذِمامٌ ،هـذَا اللَّيلُ قَد غَشِيَكُم،فَاتَّخِذوهُ جَمَلاً. (۳)

فوقف زهير وأبدى وفاءه للإمام بهذه العبارات الجميله والعجيبه:

وَاللّهِ ،لَوَدِدتُ أنّى قُتِلتُ ،ثُمَّ نُشِّرتُ ،ثُمَّ قُتِلتُ حَتّى اقتَلَ كَذا ألفَ قَتلَةٍ ،وأنَّ اللّهَ يَدفَعُ بِذلِكَ القَتلَ عَن نَفسِكَ وعَن أنفُسِ هؤُلاءِ الفِتيَةِ مِن أهلِ بَيتِكَ . (۴)

وفى ظهر عاشوراء وقف زهير إلى جانب سعد بن عبد اللّه الحنفىّ مع النصف الباقين من أصحاب الإمام ليشكّلوا ساتراً دفاعيّاً للإمام،فإنّهم وقفوا أمام الإمام

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۶۴۵ ح ۶۸۲. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۶۴۵ ح ۶۸۳. [۲]

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۹۱ [۳] وراجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۷۴۸ (الفصل الأوّل/كلام الإمام عليه السلام مع أهل بيته وأصحابه وعرضه عليهم الانصراف عنه جميعاً).

۴- (۴) .راجع:ص ۶۴۶ ح ۸۱۰.

وصلّى الإمام خلفهم، (۱)وعندما هجم العدوّ على خيام أهل البيت عليهم السلام،قاومهم زهير مع عشره أفراد من أصحاب الإمام عليه السلام وأجبروهم على التراجع، (۲)وأنشأ زهير هذه الأشعار مخاطباً بها الإمام الحسين عليه السلام:

اليَومَ نَلقى جَدَّكَ النَّبيّا وحَسَناً وَالمُرتَضى عَلِيّا

وذَا الجَناحَينِ الفَتَى الكَمِيّا (۳)

وبعد حربٍ ضروس وبطوليّه،استُشهد زهيرٌ على أيدى كثير بن عبد اللّه والمهاجر بن أوس،وعندما خرّ صريعاً على الأرض،قال الإمام عليه السلام مخاطباً هذا المجاهد العظيم:

لا يُبعِدَنَّكَ اللّهُ يا زُهَيرُ،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ ،لَعنَ الَّذينَ مَسَخَهُم قِرَدَةً وخَنازيرَ ! (۴)

ونقرأ فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى زُهَيرِ بنِ القَينِ البَجَلِيِّ ،القائِلِ لِلحُسَينِ وقَد أذِنَ لَهُ فِي الاِنصِرافِ :«لا وَاللّهِ لا يَكونُ ذلِكَ أبَداً،أترُكُ ابنَ رَسولِ اللّهِ أسيراً فى يَدِ الأَعداءِ وأنجو! لا أرانِيَ اللّهُ ذلِكَ اليَومَ ». (۵)

كما ذكر اسمه فى الزياره الرجبيّه. (۶)

لم تذكر المصادر المعتبره ما جاء فى كتاب مجالس المواعظ ،من أنّ زهيراً كان يلعب ذات يوم فى طفولته مع الإمام الحسين عليه السلام،وأنّه كان يقبّل التراب تحت قدميه، ولذلك فقد حظى بملاطفه النبىّ صلى الله عليه و آله.كما أنّ تاريخ حياه زهير يدلّ على عدم صحّه هذه الروايه. (۷)

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۸۱۸ (الفصل الثانى/صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام فى ظهر عاشوراء).

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۸۱۲ (الفصل الثانى/اشتداد القتال فى نصف النهار).

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۶۴۶ ح ۶۸۵.

۴- (۴) .راجع:ص ۶۸ ح ۹۴۲. [۱]

۵- (۵) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۲]

۶- (۶) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۳]

۷- (۷) .هذا هو نصّ الروايه المذكوره:«قيل:إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله رأى زهيراً وهو طفل فى طريقه،فاحتضنه النبىّ صلى الله عليه و آله وقبّله ولاطفه.فقال له أصحابه:من يكون ؟فقال صلى الله عليه و آله:إنّ هذا الطفل يحبّ الحسين كثيراً.وقد رأيته ذات يوم وهو يلعب مع الحسين ويأخذ التراب من تحت قدميه ويقبّله.ولقد أخبرنى جبرئيل أنّه ينصر الحسين فى كربلاء»(مجالس المواعظ :ص ۵۹).

الجدير بالذكر أنّ هذه الحادثه جاءت بتفصيلٍ أكثر فی کتاب المنتخب للطریحی، ولکن لم یذکر اسم الطفل، (۱)ویدور علی الألسنه اسم حبیب بن مظاهر عاده؛إلّاأنّ أصل الحادثه واسم الطفل یفتقدان علی أیّ حالٍ إلی سندٍ معتبر.

۹۳۸.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:بَرَزَ...زُهَیرُ بنُ القَینِ البَجَلِیُّ ،وهُوَ یَقولُ مُخاطِباً لِلحُسَینِ علیه السلام:

الیَومَ نَلقی جَدَّکَ النَّبِیّا وحَسَناً وَالمُرتَضی عَلِیّا

فَقَتَلَ مِنهُم تِسعَهَ عَشَرَ رَجُلاً،ثُمَّ صُرِعَ وهُوَ یَقولُ :

أنَا زُهَیرٌ وأنَا ابنُ القَینِ أذُبُّکُم بِالسَّیفِ عَن حُسَینِ (۲)

۹۳۹.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:قاتَلَ زُهَیرُ بنُ القَینِ قِتالاً شَدیداً،وأخَذَ یَقولُ :

أنَا زُهَیرٌ وأنَا ابنُ القَینِ أذودُهُم بِالسَّیفِ عَن حُسَینِ

قالَ :وأخَذَ یَضرِبُ عَلی مَنکِبِ حُسَینٍ علیه السلام ویَقولُ :

أقدِم هُدیتَ هادِیاً مَهدِیّا

وأسَدَ اللّهِ الشَّهیدَ الحَیّا

قالَ :فَشَدَّ عَلَیهِ کَثیرُ بنُ عَبدِ اللّهِ الشَّعبِیُّ ومُهاجِرُ بنُ أوسٍ فَقَتَلاهُ . (۳)

۱- (۱) .المنتخب للطریحی:ص ۱۹۶.

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۴ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۶ [۲] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۹. [۳]

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۱، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۳، [۵]تذکره الخواصّ :ص ۲۵۳ نحوه ولیس فیها من«وذا الجناحین»إلی«الحیّا»،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۴. [۶]

۹۴۰.الإرشاد:جاءَهُم شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ فی أصحابِهِ ،فَحَمَلَ عَلَیهِم زُهَیرُ بنُ القَینِ رَحِمَهُ اللّهُ فی عَشَرَهِ رِجالٍ مِن أصحابِ الحُسَینِ علیه السلام،فَکَشَفَهُم عَنِ البُیوتِ ،وعَطَفَ عَلَیهِم شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ فَقَتَلَ مِنَ القَومِ ورَدَّ الباقینَ إلی مَواضِعِهِم،وأنشَأَ زُهَیرُ بنُ القَینِ یَقولُ مُخاطِباً لِلحُسَینِ علیه السلام:

الیَومَ نَلقی جَدَّکَ النَّبِیّا وحَسَناً وَالمُرتَضی عَلِیّا

وذَا الجَناحَینِ الفَتَی الکَمِیّا (۱)

۹۴۱.مثیر الأحزان:تَقَدَّمَ زُهَیرُ بنُ القَینِ فَقاتَلَ بَینَ یَدَیِ الحُسَینِ علیه السلام وهُوَ یَقولُ :

أنَا زُهَیرٌ وأنَا ابنُ القَینِ أذودُهُم بِالسَّیفِ عَن حُسَینِ

قالَ :وحَضَرَت صَلاهُ الظُّهرِ،فَأَمَرَ علیه السلام لِزُهَیرِ بنِ القَینِ وسَعیدِ بنِ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِیِّ أن یَتَقَدَّما أمامَهُ بِنِصفِ مَن تَخَلَّفَ مَعَهُ ،وصَلّی بِهِم صَلاهَ الخَوفِ ...وقاتَلَ زُهَیرٌ قِتالاً شَدیداً حَتّی قُتِلَ . (۲)

۹۴۲.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:خَرَجَ ...زُهَیرُ بنُ القَینِ البَجَلِیُّ ،وهُوَ یَقولُ :

أنَا زُهَیرٌ وأنَا ابنُ القَینِ

ورُوِیَ أنَّ زُهَیراً لَمّا أرادَ الحَملَهَ وَقَفَ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام وضَرَبَ عَلی کَتِفِهِ ،وقالَ :

أقدِم حُسَینُ هادِیاً مَهدِیّاً. (۳)

ثُمَّ قاتَلَ قِتالاً شَدیداً،فَشَدَّ عَلَیهِ کَثیرُ بنُ عَبدِ اللّهِ الشَّعبِیُّ ،ومُهاجِرُ بنُ أوسٍ

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۵، [۱]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۶۳ [۲] وفیه إلی«وأنشأ».

۲- (۲) .مثیر الأحزان:ص ۶۵،الملهوف:ص ۱۶۵ وفیه من«وحضرت»إلی«الخوف».

۳- (۴) .الأشعار التی تقدّمت للحجّاج بن مسروق (راجع:ص ۷۴۰ ح ۹۱۹).

التَّميمِيُّ فَقَتَلاهُ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام حينَ صُرِعَ زُهَيرٌ:لا يُبعِدَنَّکَ اللّهُ يا زُهَيرُ،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ ،لَعنَ الَّذينَ مَسَخَهُم قِرَدَةً وخَنازيرَ ! (۱)

راجع:ج ۱ ص ۷۰۴ (الفصل الأول/أرض كرب و بلاء)

وص ۷۴۸ (الفصل الأوّل/جواب أهل بيته وأصحابه)

وص ۷۸۴ (الفصل الثانی/كلمه زهير بن القين لجيش الكوفه)

وص ۶۶۲ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدّ الحرّ الطريق على الإمام عليه السلام)

وص ۶۷۳ (الفصل السابع/خطبه الإمام عليه السلام فی ذی حُسم)

وص ۶۷۶ (الفصل السابع/خطبه الإمام عليه السلام لإصحابه وأصحاب الحرّ فی بيضه)

وص ۶۹۲ (الفصل السابع/كتاب ابن زياد إلى الحرّ يأمره بتضييق الأمر على الإمام عليه السلام).

۱۶/۳-سَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ

سعيد بن عبداللّه الحنفیّ (۲)الذی ذكر أيضاً بِاسم:سعد بن عبد اللّه الحنفی (۳)وسعيد بن عبد اللّه الخثعمی، (۴)هو أحد الأصحاب الراسخين، (۵)والوجوه المعروفه فی كربلاء.

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۰، [۱]الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۸ وفيه من«ثمّ قاتل»إلى«فقتلاه»،الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۹ وفيه صدره إلى«شين»؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۳ وفيه«فقتل مئه وعشرين رجلاً»بدل«قتالاً شديداً»وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۵. [۲]

۲- (۲) .تاريخ الطبری:ج۵ ص۴۱۹، [۳]أنساب الأشراف:ج۳ ص۳۹۳؛ [۴]الإرشاد:ج۲ ص۳۸، [۵]رجال الطوسی:ص ۱۰۱ وليس فيه«الحنفی»،الملهوف:ص ۱۵۳،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۶] وفيه«عبيد اللّه»بدل«عبد اللّه»،الأمالی للشجری:ج۱ ص۱۷۲ وفيهما«من بنی حنيفه»وراجع:الزياره الرجبيه وزياره الناحيه بروايه المزار الكبير:ص۴۹۲ وهذا الكتاب:ص ۷۱ ح ۹۴۴ وص ۷۲ ح ۹۴۶.

۳- (۳) .راجع:زياره الناحيه.

۴- (۴) .تاريخ اليعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۲؛ [۷]الأخبار الطوال:ص ۲۲۹ [۸] وذكره أيضاً مرّه اخرى فی نفس الصفحه بعد سطرين بلقب«الثقفی»بدل«الخثعمی»راجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۳۵۲ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كتب أهل الكوفه إلى الإمام عليه

السلام يدعونه فيها للقيام).

۵- (۵) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱.

واستناداً إلى روايه البلاذرىّ ،فإنّ سعيد بن عبد اللّه كان فى عهد إمامه الإمام الحسن عليه السلام من مخالفى الصلح مع معاويه،لكن وافق عليه بعد التشاور مع الإمام الحسين عليه السلام. (۱)

كان سعيد بن عبد اللّه أحد الذين دعوا الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه (۲)والتقى الإمام برفقه المجموعه الثانيه التى حملت كتب الكوفيّين إليه،كما كان عاملَ إيصال جواب الإمام عليه السلام لأهل الكوفه. (۳)

جاء سعيدٌ إلى دار المختار بعد مجىء مسلم عليه السلام إلى الكوفه وأعلن عن نصرته ووفائه للنهضه الحسينيّه،من خلال كلمه ألقاها وحرّض فيها الناس على البيعه لمسلم والطاعه له. (۴)وعندما أذن الإمام الحسين عليه السلام ليله عاشوراء لأصحابه أن يتركوه ويخرجوا من أرض المعركه،أظهر محبّته ووفاءه فى خطبه ملحميّه،حيث قال:

وَاللّهِ ،لَو عَلِمتُ أنّى اقتَلُ ،ثُمَّ احيا،ثُمَّ احرَقُ حَيّاً،ثُمَّ اذَرُّ،يُفعَلُ ذلِكَ بى سَبعينَ مَرَّهً ؛ما فارَقتُكَ حَتّى ألقى حِمامى دونَكَ . (۵)

واستناداً إلى بعض الروايات،كان سعيد بن عبد اللّه أحد الذين وقفوا ظهر عاشوراء ليشكّلوا حصناً إزاء الإمام الحسين عليه السلام،كى يستطيع الإمام أداء صلاته. (۶)

واستناداً إلى روايه الخوارزمى فإنّه عندما سقط سعيد بن عبد اللّه الحنفى على الأرض كان يتمتم بهذه الكلمات:

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۶۳. [۱]

۲- (۲) .راجع:ج۱ ص۳۵۲ (القسم الرابع/الفصل الثالث/كُتُب أهل الكوفه إلى الإمام عليه السلام يدعونه فيها للقيام).

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۳۵۹ (القسم الرابع/الفصل الثالث/إشخاص الإمام عليه السلام مندوبه الخاصّ إلى الكوفه وكتابه إلى أهلها).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۵ وفيه الحنفى،وراجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۳۸۳ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۷۴۸ ح ۸۱۰.

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۸۱۸ (الفصل الثانى/صلاه الجماعه بإمامه الحسين عليه السلام فى ظهر عاشوراء).

اللّهُمَّ العَنهُم لَعنَ عادٍ وثَمودَ،اللّهُمَّ أبلِغ نَبِيَّكَ عَنِّى السَّلامَ ،وأبلِغهُ ما لَقيتُ مِن أَلَمِ الجِراحِ ؛فَإِنّى أرَدتُ بِذلِكَ نُصرَةَ ذُرِّيَّهِ نَبِيِّكَ . (۱)

وقد جاء فى الزياره الرجبيّه. (۲)وكذلك فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى سَعدِ بنِ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيِّ ،القائِلِ لِلحُسَينِ وقَد أذِنَ لَهُ فِى الاِنصِرافِ :

«لا ـ وَاللّهِ لا ـ نُخَلّيكَ حَتّى يَعلَمَ اللّهُ أنّا قَد حَفِظنا غَيبَهَ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ فيكَ ،وَاللّهِ لَو أعلَمُ أنّى اقتَلُ ثُمَّ احيى ثُمَّ احرَقُ ثُمَّ اذرى ،ويُفعَلُ بى ذلِكَ سَبعينَ مَرَّهً ما فارَقتُكَ ،حَتّى ألقى حِمامى دونَكَ ،وكَيفَ لا أفعَلُ ذلِكَ وإنَّما هِىَ مَوتَهٌ أو قَتلَهٌ واحِدَهٌ ،ثُمَّ هِىَ بَعدَهَا الكَرامَهُ الَّتى لَاانقِضاءَ لَها أبَداً».

فَقَد لَقيتَ حِمامَكَ ،وواسَيتَ إمامَكَ ،ولَقيتَ مِنَ اللّهِ الكَرامَهَ فى دارِ المُقامَهِ ، حَشَرَنَا اللّهُ مَعَكُم فِى المُستَشهَدينَ ،ورَزَقَنا مُرافَقَتَكُم فى أعلى عِلِّيّينَ . (۳)

۹۴۳.تاريخ الطبرى عن محمّد بن قيس:صَلُّوا الظُّهرَ [أى فى يَومِ عاشوراءَ]،صَلّى بِهِمُ الحُسَينُ عليه السلام صَلاهَ الخَوفِ ،ثُمَّ اقتَتَلوا بَعدَ الظُّهرِ،فَاشتَدَّ قِتالُهُم ووَصَلَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَاستَقدَمَ الحَنَفِيُّ أمامَهُ ،فَاستَهدَفَ لَهُم يَرمونَهُ بِالنَّبلِ يَميناً وشِمالاً قائِماً بَينَ يَدَيهِ ،فَما زالَ يُرمى حَتّى سَقَطَ . (۴)

۹۴۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:قالَ الحُسَينُ عليه السلام لِزُهيرِ بنِ القَينِ وسَعيدِ بنِ عَبدِ اللّهِ :تَقَدَّما أمامى،فَتَقَدَّما أمامَهُ فى نَحوٍ مِن نِصفِ أصحابِهِ ،حَتّى صَلّى بِهِم صَلاهَ الخَوفِ .

ورُوِىَ أنَّ سَعيدَ بنَ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيَّ تَقَدَّمَ أمامَ الحُسَينِ عليه السلام،فَاستَهدَفَ لَهُ يَرمونَهُ بِالنَّبلِ ،فَما أخَذَ الحُسَينُ عليه السلام يَميناً وشِمالاً إلّاقامَ بَينَ يَدَيهِ ،فَما زالَ يُرمى حَتّى سَقَطَ

۱- (۱) .راجع:ص ۷۱ ح ۹۴۴.

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۷۰ ح ۲۱۴۹. [۲]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۱، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۸، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۳ [۵] نحوه وبزياده«يقال:إنّه استهدف دونه رجل من بنى حنيفه غير سعيد بن عبد اللّه»فى آخره.

إلَى الأرضِ وهُوَ يَقولُ :اللّهُمَّ العَنهُم لَعنَ عادٍ وثَمودَ،اللّهُمَّ أبلِغ نَبِيَّكَ عَنِّى السَّلامَ ، وأبلِغهُ ما لَقيتُ مِن ألَمِ الجِراحِ ،فَإِنّى أرَدتُ بِذلِكَ نُصرَةَ ذُرِّيَّهِ نَبِيِّكَ .ثُمَّ ماتَ فَوُجِدُ بِهِ ثَلاثَهَ عَشَرَ سَهماً سِوى ما بِهِ مِن ضَربِ السُّيوفِ وطَعنِ الرِّماحِ . (۱)

۹۴۵.مثیر الأحزان:لَمّا وَصَلَ القِتالُ إلَيهِ عليه السلام تَقَدَّمَ أمامَهُ رَجُلٌ مِن بَنى حَنيفَهَ يَقيهِ بِنَفسِهِ حَتّى سَقَطَ بَينَ يَدَيِ الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ الحَنَفِيُّ :اللّهُمَّ لا يُعجِزُكَ شَيءٌ تُريدُهُ ،فَأَبلِغ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله نُصرَتى ودَفعى عَنِ الحُسَينِ عليه السلام،وَارزُقنى مُرافَقَتَهُ فى دارِ الخُلودِ. (۲)

۹۴۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:خَرَجَ ...سَعيدُ بنُ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيُّ وهُوَ يَقولُ :

أقدِم حُسَينُ اليَومَ نَلقى أحمَدا

ورُوِىَ أنَّ هذِهِ الأَبياتَ لِسُوَيدِ بنِ عَمرِو بنِ أبِى المُطاعِ ،وَاللّهُ أعلَمُ . (۳)

۱۷/۳-سُوَيدُ بنُ عَمرٍو

سويد بن عمرو بن أبى المطاع الخثعمى، (۴)الذى ورد أيضاً بِاسم:سويد بن عمر بن أبى

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۷؛ [۱]الملهوف:ص ۱۶۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱. [۲]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۶۶.

۳- (۶) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۰، [۳]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۹ نحوه؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۳ وليس فيه ذيله من«وعمّك».

۴- (۷) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۶، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹؛ [۵]رجال الطوسى:ص ۱۰۱ وليس فيهما«الخثعمى»،الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲ وفيه«المطاع»بدل«أبى المطاع»،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ وفيه«أبى مطاوع»بدل«أبى المطاع»وفيهما«من بنى خثعم»وراجع:هذا الكتاب:ح ۹۴۸-۹۵۰.

المطاع، (۱)وسويد بن أبی المطاع الخثعمی، (۲)هو آخر شهيد (۳)من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. (۴)

يقول السيّد ابن طاووس حول كيفيّه شهادته:

فَقاتَلَ قِتالَ الأَسَدِ الباسِلِ ،وبالَغَ فِی الصَّبرِ عَلَی الخَطبِ النّازِلِ ،حَتّی سَقَطَ بَينَ القَتلی وقَد اثخِنَ بِالجِراحِ ،ولَم يَزَل كَذلِكَ ولَيسَ بِهِ حَراكٌ حَتّی سَمِعَهُم يَقولونَ :

قُتِلَ الحُسَينُ ،فَتَحامَلَ وأخرَجَ مِن خُفِّهِ سِكّيناً،وجَعَلَ يُقاتِلُهُم بِها حَتّی قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ . (۵)

وجاء فی بعض الكتب الأُخری:

ثمّ خرجَ ...عُمرُ بن مطاع الجعفیّ ،وهو يقول:

أنَا ابنُ جُعفِیٍّ وأبی مُطاعُ

ثُمَّ حَمَلَ فَقاتَلَ حَتّی قُتِلَ . (۶)

۱- (۱) .راجع:ص ۷۴ ح ۹۴۷. [۱]

۲- (۲) .الكامل فی التاريخ:ج۲ ص ۵۶۹ [۲] وفی ص ۵۷۳«سويد بن المطاع»؛مثير الأحزان:ص ۶۷ وليس فيه«الخثعمی».

۳- (۳) .راجع:ص ۷۴ ح ۹۴۸ و ص ۷۴ ح ۹۴۹. [۳]

۴- (۴) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱.

۵- (۵) .راجع:ح ۹۴۷.

۶- (۶) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۸، [۴]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۷ [۵] نحوه وفيه«عمرو بن مطاع الجعفی»و راجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۲. [۶]

والظاهر أنّ هذا الشخص هو سويد بن عمرو بن أبى المطاع نفسه.

جدير بالذكر أنّ اسمه لم يرد فى الزياره الرجبيّه وزياره الناحيه المقدّسه.

۹۴۷.الملهوف:تَقَدَّمَ سُوَيدُ بنُ عُمر بنِ أبِى المُطاعِ ،وكانَ شَريفاً كَثيرَ الصَّلاهِ ،فَقاتَلَ قِتالَ الأَسَدِ الباسِلِ ،وبالَغَ فِى الصَّبرِ عَلَى الخَطبِ النّازِلِ ،حَتّى سَقَطَ بَينَ القَتلى وقَد اثخِنَ بِالجِراحِ ،ولَم يَزَل كَذلِكَ ولَيسَ بِهِ حَراكٌ حَتّى سَمِعَهُم يَقولونَ :قُتِلَ الحُسَينُ ،فَتَحامَلَ وأخرَجَ مِن خُفِّهِ سِكّيناً،وجَعَلَ يُقاتِلُهُم بِها حَتّى قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ . (۱)

۹۴۸.تاريخ الطبرى عن زهير بن عبد الرحمن الخثعمىّ :إنَّ سُوَيدَ بنَ عَمرِو بنِ أبِى المُطاعِ كانَ صُرِعَ فَأُثخِنَ ،فَوَقَعَ بَينَ القَتلى مُثخَناً،فَسَمِعَهُم يَقولونَ :قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَوَجَدَ إفاقَةً ،فَإذا مَعَهُ سِكّينٌ وقَد اخِذَ سَيفُهُ ،فَقاتَلَهُم بِسِكّينِهِ ساعَةً ،ثُمَّ إنَّهُ قُتِلَ ،قَتَلَهُ عُروَهُ بنُ بطار التَّغلِبِىُّ وزَيدُ بنُ رُقادٍ الجَنبِىُّ ،وكانَ آخِرَ قَتيلٍ . (۲)

۹۴۹.تاريخ الطبرى عن زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمىّ :كانَ آخِرَ مِن بَقِىَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام مِن أصحابِهِ سُوَيدُ بنُ عَمرِو بنِ أبِى المُطاعِ الخَثعَمِىُّ .

قالَ :وكانَ أوَّلَ قَتيلٍ مِن بَنى أبى طالِبٍ يَومَئِذٍ عَلِىُّ الأَكبَرُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليه السلام. (۳)

۹۵۰.نَسَبُ مَعَدّ:سُوَيدُ بنُ عَمرِو بنِ أبِى المُطاعِ ،قُتِلَ مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليه السلام بِالطَّفِّ ،وهُوَ الَّذى يَقولُ :

أنَا سُوَيدٌ وأبِى المُطاعُ . (۴)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۶۵،مثير الأحزان:ص ۶۷ نحوه وفيه«سويد بن أبى مطاع»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۴. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۳، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹ [۳] وفيه«عرزه بن بطان التغلبى»،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۳ [۴] وفيه«سويد بن المطاع»وكلاهما نحوه.

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۶، [۵]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۹ [۶] وفيه«سويد بن أبى المطاع الخثعمى».

۴- (۴) .نسب معد:ج ۱ ص ۳۵۷. [۷]

۱۸/۳–شابّ قُتل أبوه

لا تتوفّر معلومات دقيقه عن اسم هـذا الشابّ ونسبه،ويعتقد بعض المتاخّرين أنّه عمرو بن جناده بن كعب الأنصارى، (۱)واحتمل المحدّث القمّى رحمه اللّه عليه أنّه نجل مسلم بن عوسجه. (۲)

وعلى أىّ حال،فقد ذكرت المقاتل شابّاً استُشهد أبوه،وطلبت امّه منه أن يذهب لنصره ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله.

فذهب إلى ساحه القتال واستشهد،فرمى عسكر العدوّ رأسه نحو معسكر الإمام عليه السلام، إلّا أنّ هذه الاُمّ المؤمنه البطله،أخذت رأس ولـدها العزيز وهى تشيد بقرّه عينهـا ورمته نحو العـدوّ،وهجمت عليهم بعمود الخيمه،ودعـا لها الإمام الحسين عليه السـلام وأمرها أن ترجع إلى الخيام.

۹۵۱.مقتـل الحسـين عليه السـلام للخوارزمى:خَرَجَ مِن بَعـدِهِ [أى بَعـدَ عَمرِو بنِ جُنـادَهَ] شابٌّ قُتِلَ أبوهُ فِى المَعرَكَهِ ،وكانَت امُّهُ عِندَهُ ،فَقالَت:يا بُنَىَّ اخرُج فَقاتِل بَينَ يَدَيِ ابنِ رَسولِ اللّهِ حَتّى تُقتَلَ ،فَقالَ :أفعَلُ !

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:هذا شابٌّ قُتِلَ أبوهُ ،ولَعَلَّ امَّهُ تَكرَهُ خُروجَهُ ،فَقالَ الشّابُّ :اُمّى أمَرَتنى يَابنَ رَسولِ اللّهِ .

فَخَرَجَ وهُوَ يَقولُ :

أميرى حُسَينٌ ونِعمَ الأَميرُ

ثُمَّ قاتَلَ فَقُتِلَ ،وحُزَّ رَأسُهُ ورُمِىَ بِهِ إلى عَسـكَرِ الحُسَـينِ عليه السلام،فَأَخَذَت امُّهُ رَأسَهُ وقالَت:أحسَنتَ يا بُنَىَّ ! يا قُرَّهَ عَينى وسُرورَ قَلبى ! ثُمَّ رَمَت بِرَأسِ ابنِها رَجُلاً فَقَتَلَتهُ ، وأَخَذَت عَمودَ خَيمَهٍ وحَمَلَت عَلَى القَومِ ،وهِىَ تَقولُ :

أنَا عَجوزٌ فِى النِّسا ضَعيفَهٌ

فَضَرَبَت رَجُلَينِ فَقَتَلَتهُما،فَأَمَرَ الحُسَينُ عليه السلام بِصَرفِها ودَعا لَها. ۱

راجع:ص ۳۳ (جناده بن الحارث وابنه عمرو) وص ۱۰۶ (وهب بن وهب).

۱۹/۳–شَبيبُ بنُ عَبدِ اللّهِ (أبو عُمَرَ) النَّهشَلِىُّ

شبيب بن عبـد اللّه النهشـلى، ۲الـذى ذكر بِاسم شبيب بن عبـد اللّه (۳)وحبيب بن عبـد اللّه النهشـلى (۴)أيضاً،كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (۵)ومن قبيله بنى نفيل بن دارم. (۶)

ويبدو أنّه ذلك الشخص نفسه الذى سمّاه ابن نما بأبى عمر النهشلى. (۷)

وذکر فی الزیاره الرجبیّه (۸)وزیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی شَبیبِ بنِ عَبدِ اللّهِ النَّهشَلِیِّ . (۹)

ص:۷۵

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۱؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۴ نحوه.

۲- (۲) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸ وراجع:الزیاره الرجبیه وزیاره الناحیه.

۳- (۳) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۴- (۴) .الزیاره الرجبیه بروایه الإقبال:ج ۳ ص ۳۴۶. [۱]

۵- (۵) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص۱۹۹. [۳]

۶- (۶) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲، [۴]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱. [۵]

۷- (۷) .راجع:ص ۷۷ ح ۹۵۲. [۶]

۸- (۸) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۷]

۹- (۹) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۸]

۹۵۲.مثیر الأحزان عن مهران مولی بنی کاهل:شَهِدتُ کَربَلاءَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام،فَرَأَیتُ رَجُلاً یُقاتِلُ قِتالاً شَدیداً،لا یَحمِلُ عَلی قَومٍ إلّاکَشَفَهُم،ثُمَّ یَرجِعُ إلَی الحُسَینِ علیه السلام ویَرتَجِزُ ویَقولُ :

أبشِر هُدیتَ الرُّشدَ تَلقی أحمَدا فی جَنَّهِ الفِردَوسِ تَعلو صُعُدا

فَقُلتُ :مَن هذا؟فَقالوا:أبو عُمَرَ (۱)النَّهشَلِیُّ -وقیلَ :الخَثعَمِیُّ -فَاعتَرَضَهُ عامِرُ بنُ نَهشَلٍ أحَدُ بَنِی اللّاتِ مِن ثَعلَبَهَ ،فَقَتَلَهُ وَاجتَزَّ رَأسَهُ ،وکانَ أبو عُمَرَ هذا مُتَهَجِّداً کَثیرَ الصَّلاهِ . (۲)

۲۰/۳-شَوذَبٌ مَولی شاکِرٍ

(۳)

کان شوذب-والذی یسمّی سوید (۴)أیضاً-من محدّثی الشیعه ورجالها استناداً إلی بعض الروایات. (۵)قیل بشأن شخصیّته:

کان شوذب یجلس للشیعه فیأتونه للحدیث،وکان متقدّماً فی الشیعه. (۶)

ووصفه بعض المتاخّرین بما یلی:

قد ذکر أهل السیر أنّه کان من رجال الشیعه ووجوهها ومن الفرسان المعدودین،

۱- (۱) .انفرد بهذا الاسم مثیر الأحزان،والظاهر أنّه نفس شبیب بن عبد اللّه النهشلیّ ،واعتبره بعض متّحداً مع زیاد بن عریب. (راجع:أنصار الحسین علیه السلام:ص ۱۱۶ وإبصار العین:ص ۱۳۴). [۱]

۲- (۲) .مثیر الأحزان:ص ۵۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰. [۲]

۳- (۳) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ ۳ وفیهما«من همدان»وراجع:زیاره الناحیه وهذا الکتاب:ص ۷۸ ح ۹۵۳ وص ۷۹ ح ۹۵۴.

۴- (۴) .راجع:الزیاره الرجبیه.

۵- (۵) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱.

۶- (۶) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

وكان حافظاً للحديث حاملاً له عن أمير المؤمنين،وكان يجلس للشيعه فيأتونه للحديث. (۱)

فإذا ثبتت هذه الروايات فالظاهر أنّها لا تنسجم مع الروايات الدالّه على كونه غلام عابس،لذا يقول المحدّث القمّى:

شاكر قبيله فى اليمن من همدان ينتهى نسبهم إلى شاكر بن ربيعه بن مالك، (۲)

وعابس كان من هذه القبيله،وشوذب كان مولاهم أى نزيلهم،أو حليفهم،لا أنّه كان غلاماً لعابس،أو معتقه،أو عبده كما رسخ فى الأذهان،بل قال شيخنا الأجلّ المحدّث النورى صاحب المستدرك عليه الرحمه (۳):ولعلّ كان مقامه أعلى من

مقام عابس،لما قالوا فى حقّه:وكان-أى شوذب-متقدّماً فى الشيعه. (۴)

وجاء فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى شَوذَبٍ مَولى شاكِرٍ. (۵)

وورد فى الزياره الرجبيّه:

السَّلامُ عَلى سُوَيدٍ مَولى شاكِرٍ. (۶)

۹۵۳.تاريخ الطبرى عن محمّد بن قيس:جاءَ عابِسُ بنُ أبى شَبيبٍ الشّاكِرِىُّ ومَعَهُ شَوذَبٌ مَولى شاكِرٍ،فَقالَ :يا شَوذَبُ ،ما فى نَفسِكَ أن تَصنَعَ ؟قالَ :ما أصنَعُ ؟أُقاتِلُ مَعَكَ دونَ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَتّى اقتَلَ ،قالَ :ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ ،أمّا لا (۷)فَتَقَدَّم بَينَ يَدَى أبى عَبدِ اللّهِ حَتّى يَحتَسِبَكَ كَما احتَسَبَ غَيرَكَ مِن أصحابِهِ ،وحَتّى أحتَسِبَكَ أنَا،فَإِنَّهُ لَو كانَ مَعِى

۱- (۱) .تنقيح المقال:ج ۲ ص ۸۸ الرقم ۵۶۱۶. [۱]

۲- (۲) .راجع:جمهره أنساب العرب:ص ۳۹۷ [۲] وكتاب النسب:ص ۳۳۸ والجوهره:ص ۲۵.

۳- (۳) .راجع:لؤلؤ ومرجان:ص ۱۶۵.

۴- (۴) .نفس المهموم:ص ۲۵۴. [۳]

۵- (۵) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۴]

۶- (۶) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۵]

۷- (۷) .«أمّا لا»هكذا فى المصدر،ولم تذكر فى المصادر الأُخرى.

السّاعَهَ أحَدٌ أنَا أولى بِهِ مِنّى بِكَ لَسَرَّنى أن يَتَقَدَّمَ بَينَ يَدَىَّ حَتّى أحتَسِبَهُ ،فَإِنَّ هذا يَومٌ يَنبَغى لَنا أن نَطلُبَ الأجرَ فيهِ بِكَلِّ ما قَدَرنا عَلَيهِ ،فَإِنَّهُ لا عَمَلَ بَعدَ اليَومِ وإنَّما هُوَ الحِسابُ .

قالَ :فَتَقَدَّمَ فَسَلَّمَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ مَضى فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ . (۱)

۹۵۴.الإرشاد:تَقَدَّمَ ...شَوذَبٌ مَولى شاكِرٍ،فَقالَ :السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ ،أستَودِعُكَ اللّهَ وأستَرعيكَ ،ثُمَّ قاتَلَ حَتّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللّهُ . (۲)

۲۱/۳-عابِسُ بنُ أبى شَبيبٍ

كان عابس بن أبى شبيب الشاكرى، (۳)الذى سُمّى عابس بن شبيب الشاكرى (۴)أيضاً، من أشجع وأنشط أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. (۵)

وحينما قرأ مسلم عليه السلام كتاب الإمام الحسين عليه السلام فى دار المختار على جمع من شيعه الكوفه،كان عابس أوّل شخص قام من مكانه،وبعد حمد اللّه والثناء عليه قال:

أمّا بَعدُ،فَإِنّى لا اخبِرُكَ عَنِ النّاسِ ،ولا أعلَمُ ما فى أنفُسِهِم،وما أغُرُّكَ مِنهُم،وَاللّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ عَمّا أنَا مُوَطِّنٌ نَفسى عَلَيهِ ،وَاللّهِ لَأُجيبَنَّكُم إذا دَعَوتُم،ولَأُقاتِلَنَّ مَعَكُم عَدُوَّكُم،ولَأَضرِبَنَّ بِسَيفى دونَكُم حَتّى ألقَى اللّهَ ،لا اريدُ بِذلِكَ إلّاما عِندَ اللّهِ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۲ نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۸ [۲] وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۸ [۳] ومثير الأحزان:ص ۶۶.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۵، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۴. [۵]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۵؛ [۶]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۶ [۷] وفى الأصل«عابس بن شبيب الشاكرى»،رجال الطوسى:ص ۱۰۳،مثير الأحزان:ص ۶۶ بزياده«مولى بنى شاكر»،الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲، [۸]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۹] وفيهما«من همدان».

۴- (۴) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۲ [۱۰] وراجع:الزياره الرجبيه وزياره الناحيه.

۵- (۵) .رجال الطوسى:ص ۱۰۳.

وقام بعده حبيب بن مظاهر وأبدى استعداده لنصره الإمام،وهيّأت كلمه هذين الرجلين الأرضيّه لبيعه الناس. (۱)

حمل عابس كتاب مسلم للإمام إلى مكّه، (۲)وكان له حضور مؤثّر فى المقاطع المختلفه من النهضه الحسينيّه،ويدلّ كلامه عند الوداع مع الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء،على ذروه إيمانه وإيثاره وحبّه لأهل بيت الرساله،حيث خاطب الإمام قائلاً:

يا أبا عَبدِ اللّهِ ،وَاللّهِ ما أقدِرُ عَلى أن أدفَعَ عَنكَ القَتلَ وَالضَّيمَ بِشَيءٍ أعَزَّ عَلَيَّ مِن نَفسى،فَعَلَيكَ السَّلامُ ! (۳)

وحينما عجز عسكر العدوّ عن مواجهته،أمر عمر بن سعد أن يرشقوه بالحجاره من كلّ جانب،فلمّا رأى ذلك،استبشر وألقى درعه ومغفره،واستقبل رشق الحجاره دون درعٍ ومغفر!

يقول الراوى فى تبيين شجاعته بعد أن استشهد عابس:

رَأَيتُ رَأسَهُ فى أيدى رِجالٍ ذَوى عُدَّهٍ ،هذا يَقولُ :أنَا قَتَلتُهُ ،وهذا يَقولُ :أنَا قَتَلتُهُ ، فَأَتَوا عُمَرَ بنَ سَعدٍ فَقالَ :لا تَختَصِموا،هذا لَم يَقتُلهُ سِنانٌ واحِدٌ. (۴)

وجاء فى الزياره الرجبيّه (۵)وزياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى عابِسِ بنِ شَبيبٍ الشّاكِرِيِّ . (۶)

۹۵۵.أنساب الأشراف:قالوا:فَلَمّا رَأى بَقِيَّهُ أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام أنَّهُم لا يَقدِرونَ عَلى أن يَمتَنِعوا

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۳۸۳ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

۲- (۲) .راجع:ج۱ ص۴۱۸ (القسم الرابع/الفصل الرابع/كتاب مسلم إلى الإمام عليه السلام يدعوه للقدوم إلى الكوفه).

۳- (۳) .راجع:ح ۹۵۵.

۴- (۴) .راجع:ص ۸۱ ح ۹۵۶. [۱]

۵- (۵) .وفى روايه المزار للشهيد الأوّل:«عابس بن أبى شبيب الشاكرى»(راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴). [۲]

۶- (۶) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۳]

ولا يَمنَعوا حُسَيناً عليه السلام،تَنافَسوا فى أن يُقتَلوا،فَجَعَلوا يُقاتِلونَ بَينَ يَدَيهِ حَتّى يُقتَلوا.

وجاءَ عابِسُ بنُ أبى شَبيبٍ فَقالَ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ،وَاللّهِ ما أقدِرُ عَلى أن أدفَعَ عَنكَ القَتلَ وَالضَّيمَ (۱)بِشَىءٍ أعَزَّ عَلَىَّ مِن نَفسى،فَعَلَيكَ السَّلامُ !

وقاتَلَ بِسَيفِهِ ،فَتَحاماهُ (۲)النّاسُ لِشَجاعَتِهِ ،ثُمَّ عَطَفوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَقُتِلَ . (۳)

۹۵۶.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن محمّد بن قيس:ثُمَّ قالَ عابِسُ بنُ أبى شَبيبٍ :يا أبا عَبدِ اللّهِ ،أما وَاللّهِ ما أمسى عَلى ظَهرِ الأَرضِ قَريبٌ ولا بَعيدٌ أعَزَّ عَلَىَّ ولا أحَبَّ إلَىَّ مِنكَ ،ولَو قَدَرتُ عَلى أن أدفَعَ عَنكَ الضَّيمَ وَالقَتلَ بِشَىءٍ أعَزَّ عَلَىَّ مِن نَفسى ودَمى لَفَعَلتُهُ ؛السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ،أُشهِدُ اللّهَ أنّى عَلى هَديِكَ وهَدىِ أبيكَ .ثُمَّ مَشى بِالسَّيفِ مُصلِتاً نَحوَهُم،وبِهِ ضَربَةٌ عَلى جَبينِهِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى نُمَيرُ بنُ وَعلَةَ عَن رَجُلٍ مِن بَنى عَبدٍ مِن هَمدانَ ،يُقالُ لَهُ رَبيعُ بنُ تَميمٍ شَهِدَ ذلِكَ اليَومَ ،قالَ :لَمّا رَأَيتُهُ مُقبِلاً عَرَفتُهُ وقَد شاهَدتُهُ فِى المَغازى وكانَ أشجَعَ النّاسِ ،فَقُلتُ :أيُّهَا النّاسُ هذَا الأَسَدُ الأَسوَدُ،هذَا ابنُ أبى شَبيبٍ ،لا يَخرُجَنَّ إلَيهِ أحَدٌ مِنكُم.فَأَخَذَ يُنادى:ألا رَجُلٌ لِرَجُلٍ ! فَقالَ عُمَرُ بنُ سِعدٍ:ارضَخوهُ (۴)بِالحِجارَهِ .

قالَ :فَرُمِىَ بِالحِجارَهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ ألقى دِرعَهُ ومِغفَرَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى النّاسِ ،فَوَاللّهِ لَرَأَيتُهُ يَكرُدُ (۵)أكثَرَ مِن مِئَتَينِ مِنَ النّاسِ ،ثُمَّ إنَّهُم تَعَطَّفوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ فَقُتِلَ .قالَ :فَرَأَيتُ رَأسَهُ فى أيدى رِجالٍ ذَوى عُدَّهٍ ،هذا يَقولُ :أنَا قَتَلتُهُ ، وهذا يَقولُ :أنَا قَتَلتُهُ ،فَأَتَوا عُمَرَ بنَ سَعدٍ فَقالَ :لا تَختَصِموا،هذا لَم يَقتُلهُ سِنانٌ واحِدٌ،

۱- (۱) .الضَّيمُ :الظُلم (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۷۳«ضيم»).

۲- (۲) .تحاماه الناس:أى توقّوه واجتنبوه (الصحاح:ج ۶ ص ۲۳۲۱« [۱]حمى»).

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۴. [۲]

۴- (۴) .رَضَختُه وأرضختُه:إذا رميته بالحجاره (الصحاح:ج ۱ ص ۴۲۲« [۳]رضخ»).

۵- (۵) .يكردهم:أى يكفّهم ويطردهم (النهايه:ج ۴ ص ۱۶۲«كرد»).

فَفَرَّقَ بَينَهُم بِهذَا القَولِ . (۱)

۹۵۷.مثیر الأحزان:جاءَ عابِسُ بنُ أبی شَبیبٍ الشّاکِرِیُّ مَولی بَنی شاکِرٍ،فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:یا أبا شَوذَبَ ما فی نَفسِکَ ؟قالَ :اُقاتِلُ مَعَکَ ،فَدَنا مِنَ الحُسَینِ علیه السلام وقالَ :لَو قَدَرتُ أن أرفَعَ (۲)عَنکَ بِشَیءٍ هُوَ أعَزُّ مِن نَفسی لَفَعَلتُ .ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَم یُقدِم عَلَیهِ أحَدٌ.

فَقالَ زِیادُ بنُ الرَّبیعِ بنِ أبی تَمیمٍ الحارِثِیُّ :هذَا ابنُ أبی شَبیبٍ الشّاکِرِیُّ القَوِیُّ ،لا یَخرُجَنَّ إلَیهِ أحَدٌ،اِرموهُ بِالحِجارَهِ .فَرَمَوهُ حَتّی قُتِلَ . (۳)

۲۲/۳-عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ رَبِّهِ الأنصارِیُّ

عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاری، (۴)ذُکر کذلک بِاسم:عبد الرحمن بن عبد ربّه الخزرجی، (۵)وعبد الرحمن بن عبد ربّ . (۶)کان من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله، (۷)والإمام علیّ علیه السلام، (۸)والإمام الحسین علیه السلام، (۹)وقیل فی شأنه:کان أمیر المؤمنین ربّاه

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۴، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۳، [۲]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۵، [۳]کلاهما نحوه وراجع:الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۹ [۴] والإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۶. [۵]

۲- (۲) .کذا فی المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«أدفع».

۳- (۳) .مثیر الأحزان:ص ۶۶.

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۲۳، [۶]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۱ ولیس فیه«الأنصاری»؛الملهوف:ص ۱۵۴،مثیر الأحزان:ص ۵۴.

۵- (۵) .رجال الطوسی:ص ۱۰۳،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۹۹ [۸]وفیهما«عبد اللّه»بدل«عبد الرحمن».

۶- (۶) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲، [۹]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۱۰] وفیهما«من بنی سالم بنی الخزرج».

۷- (۷) .ویدلّ علی ذلک نقله لحدیث الغدیر.

۸- (۸) .رجال الطوسی:ص ۷۴.

۹- (۹) .رجال الطوسی:ص ۱۰۳،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸، [۱۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص۱۹۹. [۱۲]

وعلّمه القرآن. (۱)

ومن التاريخ المشرق لهذا الرجل العظيم أنّه حينما ناشد الإمام علیّ عليه السلام جمعاً من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى الكوفه،وأقسم عليهم وطلب منهم أن ينهض كلّ من سمع كلام رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى غدير خمّ فليشهد على ذلك،كان أحدَ الذين نهضوا وشهدوا بذلك. (۲)كما ذكر اسمه فيمن تمازح من أصحاب الإمام الحسين إبّان الشهاده. (۳)

جدير بالذكر أنّ اسمه لم يرد فى زياره الناحيه المقدّسه والزياره الرجبيّه.

۲۳/۳-عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَيرٍ الكَلبِيُّ

كان عبد اللّه بن عمير الكلبى، (۴)والذى سمّى عبد اللّه بن تميم الكلبى (۵)أيضاً (۶)،من أصحاب الإمام على عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام. (۷)

كان يعيش فى الكوفه،وحينما علم بأنّ الناس يستعدّون لحرب الإمام الحسين عليه السلام، عزم على الذهاب إلى كربلاء لنصره الإمام عليه السلام،وفاتح زوجته بشأن قراره هذا،فأيّدت قرار زوجها،وقالت له:خذنى معك.وأوصلا أنفسهما إلى كربلاء ليلاً. (۸)

۱- (۱) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲، [۱]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲. [۲]

۲- (۲) .اُسد الغابه:ج ۳ ص ۴۶۵ [۳] وراجع:موسوعه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام:ج ۱ ص ۵۷۶ (القسم الثالث/الفصل العاشر/مناشدات على عليه السلام).

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۳ (الفصل الأوّل/الترحاب بالشهاده).

۴- (۴) .راجع:ص ۸۴ ح ۹۵۸ و ص ۸۶ ح ۹۵۹ وص ۸۷ ح ۹۶۰ والزياره الرجبيه وليس فيها«الكلبى»وزياره الناحيه وفى روايتها عن مصباح الزائر:ص ۲۸۳« [۴]عمر»بدل«عمير».

۵- (۵) .راجع:ص ۸۸ ح ۹۶۱. [۵]

۶- (۶) .عدّ الفضيل بن الزبير شخصين من قبيله كلب ضمن الشهداء:أحدهما عبد اللّه بن عمرو بن عيّاش بن عبد قيس،والذى يحتمل أن يكون ابن عمير هذا نفسه،والآخر أسلم مولى لهم (راجع:الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲). [۶]

۷- (۷) .رجال الطوسى:ص ۷۸ و ۱۰۴.

۸- (۸) .راجع:ح ۹۵۸.

كان مقاتلاً باسلاً شجاعاً،وقد اختاره الإمام الحسين عليه السلام ليكون أوّل مبارز يبارز العدوّ؛فقام بمبارزه اثنين من شجعانهم وأرداهما قتيلين،وقام بقتل اثنين أيضاً فى الهجوم الجماعى للعدوّ لينال بعدها وسام الشهاده،وكان الثانى من أصحاب الإمام عليه السلام الذين التحقوا برَكب الشهداء.

وبعد شهاده عبد اللّه أخذت زوجته بالبكاء على جنازته،فضربها غلام شمر واسمه رستم،فالتحقت بموكب الشهداء. (۱)

وقد ورد فى الزياره الرجبيّه (۲)وزياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَيرٍ الكَلبِيِّ . (۳)

۹۵۸.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن أبى جناب:كانَ مِنّا رَجُلٌ يُدعى عَبدَ اللّهِ بنَ عُمَيرٍ،مِن بَنى عُلَيم ،كانَ قَد نَزَلَ الكوفَهَ ،وَاتَّخَذَ عِندَ بِئرِ الجَعدِ مِن هَمدانَ داراً،وكانَت مَعَهُ امرَأَهٌ لَهُ مِنَ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ ،يُقالُ لَها:اُمُّ وَهبٍ بِنتُ عَبدٍ،فَرَأَى القَومَ بِالنُّخَيلَهِ (۴)يُعرَضونَ لِيُسَرَّحوا (۵)إلَى الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :فَسَأَلَ عَنهُم،فَقيلَ لَهُ :يُسَرَّحونَ إلى حُسَينِ بنِ فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

فَقالَ :وَاللّهِ لَقَد كُنتُ عَلى جِهادِ أهلِ الشِّركِ حَريصاً،وإنّى لَأَرجو ألّا يَكونَ جِهادُ هؤُلاءِ الَّذينَ يَغزونَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّهِم أيسَرَ ثَواباً عِندَ اللّهِ مِن ثَوابِهِ إيّاىَ فى جِهادِ المُشرِكينَ ،فَدَخَلَ إلَى امرَأَتِهِ فَأَخبَرَها بِما سَمِعَ ،وأعلَمَها بِما يُريدُ،فَقالَت:أصَبتَ أصابَ اللّهُ بِكَ أرشَدَ امورِكَ ،افعَل وأخرِجنى مَعَكَ .

۱- (۱) .نفس المصدر.

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۲]

۴- (۴) .النُّخَيله:موضع قرب الكوفه على سمت الشام (معجم البلدان:ج ۵ ص ۲۷۸) [۳] وراجع:الخريطه رقم ۴فى آخر الكتاب.

۵- (۵) .سرّحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته (لسان العرب:ج ۲ ص ۴۷۹« [۴]سرح»).

قالَ :فَخَرَجَ بِها لَيلاً حَتّى أتى حُسَيناً عليه السلام،فَأقامَ مَعَهُ ،فَلَمّا دَنا مِنهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ ورَمى بِسَهمٍ ارتَمَى النّاسُ ،فَلَمّا ارتَمَوا خَرَجَ يَسارٌ مَولى زِيادِ بنِ أبى سُفيانَ وسالِمٌ مَولى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَقالا:مَن يُبارِزُ؟لِيَخرُج إلَينا بَعضُكُم.

قالَ :فَوَثَبَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ وبُرَيرُ بنُ حُضَيرٍ،فَقالَ لَهُما حُسَينٌ عليه السلام:اِجلِسا،فَقامَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَيرٍ الكَلبِيُّ فَقالَ :أبا عَبدِ اللّهِ ،رَحِمَكَ اللّهُ ،ائذَن لى فَلأخرُج إلَيهِما،فَرَأى حُسَينٌ عليه السلام رَجُلاً آدَمَ (١)طَويلاً شَديدَ السّاعِدَينِ بَعيدَ ما بَينَ المَنكِبَينِ .

فَقالَ حُسَينٌ عليه السلام:إنّى لَأَحسَبُهُ لِلأَقرانِ قَتّالاً،اخرُج إن شِئتَ ،قالَ :فَخَرَجَ إلَيهِما، فَقالا لَهُ :مَن أنتَ ؟فَانتَسَبَ لَهُما،فَقالا:لا نَعرِفُكَ ،لِيَخرُج إلَينا زُهَيرُ بنُ القَينِ أو حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ أو بُرَيرُ بنُ حُضَيرٍ،ويَسارٌ مُستَنتِلٌ (٢)أمامَ سالِمٍ .

فَقالَ لَهُ الكَلبِيُّ :يَابنَ الزّانِيَهِ ،وبِكَ رَغبَةٌ عَن مُبارَزَهِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ ؟وما يَخرُجُ إلَيكَ أحَدٌ مِنَ النّاسِ إلّاوهُوَ خَيرٌ مِنكَ ،ثُمَّ شَدَّ عَلَيهِ فَضَرَبَهُ بِسَيفِهِ حَتّى بَرَدَ،فَإِنَّهُ لَمُشتَغِلٌ بِهَ يَضرِبُهُ بِسَيفِهِ إذ شَدَّ عَلَيهِ سالِمٌ ،فَصاحَ [أيِ النّاسُ] بِهِ :قَد رَهِقَكَ (٣)العَبدُ، قالَ :فَلَم يَأبَه لَهُ حَتّى غَشِيَهُ فَبَدَرَهُ الضَّربَهَ ،فَاتَّقاهُ الكَلبِيُّ بِيَدِهِ اليُسرى ،فَأَطارَ أصابِعَ كَفِّهِ اليُسرى ،ثُمَّ مالَ عَلَيهِ الكَلبِيُّ فَضَرَبَهُ حَتّى قَتَلَهُ .

وأقبَلَ الكَلبِيُّ مُرتَجِزاً وهُوَ يَقولُ ،وقَد قَتَلَهُما جَميعاً:

إن تُنكِرونى فَأَنَا ابنُ كَلبِ

١- (١) .الآدم من الناس:الأسمر (الصحاح:ج ٥ ص ١٨٥٩« [١]أدم»).

٢- (٢) .اسْتَنتَلَ :أى تقدّم (النهايه:ج ٥ ص ١٣«نتل»).

٣- (٣) .رهق فلانٌ فلاناً:تبعه فقاربَ أن يلحقه (لسان العرب:ج ١٠ ص ١٢٩« [٢]رهق»).

إنّى زَعيمٌ لَكِ امَّ وَهبٍ بِالطَّعنِ فيهِم مُقدِماً وَالضَّربِ ضَربِ غُلامٍ مُؤمِنٍ بِالرَّبِّ

فَأَخَذَت امُّ وَهبٍ امرَأَتُهُ عَموداً،ثُمَّ أقبَلَت نَحوَ زَوجِها تَقولُ لَهُ :فِداكَ أبى وأُمّى ! قاتِل دونَ الطَّيِّبينَ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،فَأَقبَلَ إلَيها يَرُدُّها نَحوَ النِّساءِ،فَأَخَذَت تُجاذِبُ ثَوبَهُ ،ثُمَّ قالَت:إنّى لَن أدَعَكَ دونَ أن أموتَ مَعَكَ .

فَناداها حُسَينٌ عليه السلام فَقالَ :جُزيتُم مِن أهلِ بَيتٍ خَيراً،ارجِعى رَحِمَكِ اللّهُ إلَى النِّساءِ فَاجلِسى مَعَهُنَّ ،فَإِنَّهُ لَيسَ عَلَى النِّساءِ قِتالٌ .فَانصَرَفَت إلَيهِنَّ ....قالَ أبو مِخنَفٍ :

حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ عُقبَةَ المُرادِيُّ :قالَ الزُّبَيدِيُّ :...وحَمَلَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ فِى المَيسَرَةِ عَلى أهلِ المَيسَرَةِ ،فَثَبَتوا لَهُ فَطاعَنوهُ وأصحابَهُ ،وحُمِلَ عَلى حُسَينٍ عليه السلام وأصحابِهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَقُتِلَ الكَلبِيُّ ،وقَد قَتَلَ رَجُلَينِ بَعدَ الرَّجُلَينِ الأَوَّلَينِ ،وقاتَلَ قِتالاً شَديداً،فَحَمَلَ عَلَيهِ هانِئُ بنُ ثُبَيتٍ الحَضرَمِيُّ وبُكَيرُ بنُ حَيِّ التَّيمِيُّ مِن تَيمِ اللّهِ بنِ ثَعلَبَةَ فَقَتَلاهُ ،وكانَ القَتيلَ الثّانِيَ مِن أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام....

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى نُمَيرُ بنُ وَعلَةَ :...وخَرَجَتِ امرَأَةُ الكَلبِيِّ تَمشى إلى زَوجِها حَتّى جَلَسَت عِندَ رَأسِهِ تَمسَحُ عَنهُ التُّرابَ وتَقولُ :هَنيئاً لَكَ الجَنَّةُ ،فَقالَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ لِغُلامٍ يُسَمّى رُستَمَ :اِضرِب رَأسَها بِالعَمودِ،فَضَرَبَ رَأسَها فَشَدَخَهُ (۱)فَماتَت مَكانَها. (۲)

۹۵۹.أنساب الأشراف:خَرَجَ يَسارٌ مَولى زِيادٍ وسالِمٌ مَولَى ابنِ زِيادٍ فَدَعَوا إلَى المُبارَزَةِ ،فَقالَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَيرٍ الكَلبِيُّ :أبا عَبدِ اللّهِ -رَحِمَكَ اللّهُ -ائذَن لى أخرُج إلَيهِما،فَخَرَجَ رَجُلٌ آدَمُ طُوالٌ شَديدُ السّاعِدَينِ بَعيدُ ما بَينَ المَنكِبَينِ ،فَشَدَّ عَلَيهِما فَقَتَلَهُما،وهُوَ يَقولُ :

۱- (۱) .شدَختُ رأسه:كسَرتُه (المصباح المنير:ص ۳۰۷«شدخ»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۹-۴۳۸، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۴-۵۶۶، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۸ [۳] وفيه من«فلمّا دنا»إلى«فضربه حتّى قتله»وكلاهما نحوه.

إن تُنكِرونی فَأَنَا ابنُ کَلبِ

فَأَقبَلَت إلَیهِ امرَأَتُهُ فَقالَت:قاتِل بِأَبی أنتَ واُمّی عَنِ الحُسَینِ ذُرِّیَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.فَأَقبَلَ یَرُدُّها نَحوَ النِّساءِ....

وحَمَلَ شِمرٌ فِی المَیسَرَهِ فَثَبَتوا لَهُ وطاعَنوهُ ،ونادی أصحابَهُ فَحَمَلَ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام وأصحابِهِ مِن کُلِّ جانِبٍ ،وقُتِلَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَیرٍ الکَلبِیُّ ،فَجَعَلَتِ امرَأَتُهُ تَبکی عِندَ رَأسِهِ ،فَأَمَرَ شِمرٌ غُلاماً لَهُ یُقالُ لَهُ رُستَمُ ،فَضَرَبَ رَأسَها بِعَمودٍ حَتّی شَدَخَهُ فَماتَت مَکانَها. (۱)

۹۶۰.الإرشاد:نادی عُمَرُ بنُ سَعدٍ:یا ذُوَیدُ أدنِ رایَتَکَ ،فَأَدناها،ثُمَّ وَضَعَ سَهمَهُ فی کَبِدِ قَوسِهِ ثُمَّ رَمی ،وقالَ :اِشهَدوا أنّی أوَّلُ مَن رَمی ،ثُمَّ ارتَمَی النّاسُ وتَبارَزوا،فَبَرَزَ یَسارٌ مَولی زِیادِ بنِ أبی سُفیانَ ،وبَرَزَ إلَیهِ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَیرٍ،فَقالَ لَهُ یَسارٌ:مَن أنتَ ؟فَانتَسَبَ لَهُ ، فَقالَ :لَستُ أعرِفُکَ ،لِیَخرُج إلَیَّ زُهَیرُ بنُ القَینِ أو حَبیبُ بنُ مُظاهِرٍ.

فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَیرٍ:یَابنَ الفاعِلَهِ ،وبِکَ رَغبَهٌ عَن مُبارَزَهِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ ؟! ثُمَّ شَدَّ عَلَیهِ فَضَرَبَهُ بِسَیفِهِ حَتّی بَرَدَ،فَإِنَّهُ لَمُشتَغِلٌ بِضَربِهِ إذ شَدَّ عَلَیهِ سالِمٌ مَولی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،فَصاحوا بِهِ :قَد رَهِقَکَ العَبدُ،فَلَم یُشعِر حَتّی غَشِیَهُ فَبَدَرَهُ ضَربَهً اتَّقاها ابنُ عُمَیرٍ بِکَفِّهِ الیُسری فَأَطارَت أصابِعَ کَفِّهِ ،ثُمَّ شَدَّ عَلَیهِ فَضَرَبَهُ حَتّی قَتَلَهُ ،وأقبَلَ وقَد قَتَلَهُما جَمیعاً وهُوَ یَرتَجِزُ،ویَقولُ :

إن تُنکِرونی فَأَنَا ابنُ کَلبِ إنّی امرُؤٌ ذو مِرَّهٍ وعَضبِ ولَستُ بِالخَوّارِ عِندَ النَّکبِ (۲)

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۸-۴۰۱. [۱]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۱، [۲]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۶۱ [۳] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲. [۴]

۹۶۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كانَ أوَّلَ مَن قاتَلَ مَولىً لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ يُقالُ لَهُ سالِمٌ ،فَصَلَ مِنَ الصَّفِّ ،فَخَرَجَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ تَميمٍ الكَلبِيُّ فَقَتَلَهُ . (۱)

۹۶۲.مثير الأحزان:كانَ أوَّلَ مَن قُتِلَ مَولىً لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ اسمُهُ سالِمٌ ،فَصَلَ مِنَ الصَّفِّ ،فَخَرَجَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَيرٍ الكَلبِيُّ ،وكانَ طَويلاً بَعيدَ ما بَينَ المَنكِبَينِ ،فَنَظَرَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام وقالَ :إنّي أحسَبُهُ لِلأقرانِ قَتّالاً،فَقَتَلَ سالِماً.

ثُمَّ رَجَعَ وعَطَفَ عَلَيهِ مَولىً لِابنِ زِيادٍ فَصاحَ بِهِ النّاسُ :قَد رَهِقَكَ الرَّجُلُ ،فَانعَطَفَ عَلَيهِ وضَرَبَهُ فَاتَّقى بِيَدِهِ فَقَطَعَها،وجالَ عَلَيهِ فَقَتَلَهُ ،ورَجَعَ وهُوَ يَقولُ :

إن تُنكِرونى فَأَنَا ابنُ كَلبِ

وفى يَدِهِ سَيفٌ تَلوحُ المَنِيَّهُ فى شَفرَتَيهِ (۲)،فَكانَ ابنُ المُعتَزِّ وَصَفَهُ بِقَولِهِ فى بَيتِهِ :

ولى صارِمٌ فيهِ المَنايا كَوامِنُ

۲۴/۳و ۲۵-عَبدُ اللّهِ وعَبدُ الرَّحمنِ الغِفارِيّانِ

لا يوجد خلاف فى اسميهما،وإنّما وقع الخلاف فى اسم أبيهما،فقيل:عبد اللّه وعبد

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۰،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۲.

۲- (۲) .الشَّفره:حدّ السيف (تاج العروس:ج ۷ ص ۴۳«شفر»).

الرحمن ابنا عزره الغفاریان، (۱)وعبد اللّه وعبد الرحمن ابنا قیس بن أبی غرزه، (۲)وعبد اللّه وعبد الرحمن ابنا قیس بن أبی عروه، (۳)وعبد الرحمن وعبد اللّه ابنا عروه، (۴)وعبد اللّه وعبد الرحمن ابنا عروه الحراق الغفاریّان. (۵)

کانا من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام، (۶)جاءا إلی الإمام فی الظروف العسیره للحرب والهجوم الشامل للعدوّ،وقالا:

یا أبا عَبدِ اللّهِ عَلَیکَ السَّلامُ ،حازَنَا العُدُوُّ إلَیکَ ،فَأَحبَبنا أن نُقتَلَ بَینَ یَدَیکَ ،نَمنَعُکَ ونَدفَعُ عَنکَ .

قالَ :مَرحبَاً بِکُمَا،ادنُوا مِنّی،فَدَنَوا مِنهُ ،فَجَعَلا یُقاتِلانِ قَریباً مِنهُ .

وقد نُقل رجزٌ لأحد الأخوین. (۷)

وروی فی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی (۸)قضیّه ذهابهما إلی ساحه القتال کروایه الطبری (۹)بشأن الأخوین الجابریّین،وورد اسماهما فی زیارتی الرجبیّه (۱۰)و الناحیه:

السَّلامُ عَلی عَبدِ اللّهِ وعَبدِ الرَّحمنِ ابنَی عُروَهَ بنِ حَراقٍ الغِفارِیَّینِ . (۱۱)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۲، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶، [۲]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۴؛رجال الطوسی:ص ۱۰۳ وفیه«عبداللّه و عبدالرحمن ابنا عرزه»وفی نسخه«عروه».

۲- (۲) .جمهره النسب:ص ۱۵۶ [۳] وفیه صرّح بأنّهما قتلا مع الحسین علیه السلام وراجع:الإصابه:ج ۵ ص ۳۷۴ [۴] فی ترجمه قیس بن أبی غرزه.

۳- (۳) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲، [۵]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱ [۶] وفیه«أبی غرزه»بدل«أبی عروه».

۴- (۴) .راجع:الزیاره الرجبیه وفی الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۸ بزیاده«الغفاریان».

۵- (۵) .راجع:زیاره الناحیه.

۶- (۶) .رجال الطوسی:ص ۱۰۳.

۷- (۷) .راجع:ص ۹۰ ح ۹۶۳. [۷]

۸- (۸) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۳. [۸]وقد غیّر محقق کتاب تسلیه المجالس:ج ۲ ص ۲۹۹ [۹]المتن الأصلی للکتاب والذی یشبه عباره الطبری وجعله کمتن الخوارزمی.

۹- (۹) .راجع:ص ۳۰ (الجابریّان).

۱۰- (۱۰) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱۰]

۱۱- (۱۱) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۱۱]

عدّ ابن أعثم والخوارزمی وابن شهرآشوب قرّه بن أبی قرّه الغفاری من شهداء کربلاء،کما نقلوا رجزاً عنه، (۱)وهذا الرجز شبیه بالرجز الذی نقل عن الغفاریّین،لذا یحتمل اتّحادهما. (۲)

وفی الفتوح :ثمّ خرج من بعده (بعد یحیی بن سلیم المازنی) قرّه بن أبی قرّه الغفاری وهو یقول:

قَد عَلِمَت حقّاً بَنو غفّارِ

ثمّ حمل فقاتل حتّی قتل. (۳)

۹۶۳.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:فَلَمّا رَأی أصحابُ الحُسَین علیه السلام أنَّهُم قَد کُثِروا (۴)،وأنَّهُم لا یَقدِرونَ عَلی أن یَمنَعوا حُسَیناً ولا أنفُسَهُم،تَنافَسُوا فی أن یُقتَلوا بَینَ یَدَیهِ ،فَجاءَهُ عَبدُ اللّهِ وعَبدُ الرَّحمنِ ابنا عَزرَهَ الغِفارِیّانِ ،فَقالا:یا أبا عَبدِ اللّهِ عَلَیکَ السَّلامُ ،حازَنَا العُدُوُّ إلَیکَ ،فَأَحبَبنا أن نُقتَلَ بَینَ یَدَیکَ ،نَمنَعُکَ ونَدفَعُ عَنکَ .

قالَ :مَرحبَاً بِکُمَا ! ادنُوا مِنّی،فَدَنَوا مِنهُ ،فَجَعَلا یُقاتِلانِ قَریباً مِنهُ ،وأحَدُهُما یَقولُ :

قَد عَلِمَت حَقّاً بَنو غِفارِ وخِندِفٌ بَعدَ بَنی نِزارِ

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۶، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۸؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ص ۱۰۲، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۴. [۳]

۲- (۲) .اعتبره مؤلّف کتاب (أنصار الحسین علیه السلام:ص۱۰۶ وص۱۱۹) عثمان بن فروه الغفاری نفسه الذی جاء فی موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج۸ ص۱۶۶ ح۳۵۲۴، [۴]إلّاأنّ البعض ذکروه مستقلّاً (قاموس الرجال:ح۸ ص۵۲۱).

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۶؛ [۵]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۲ [۶] وفیه:«فقتل ثمانیه وستّین رجلًا»بدل«ثمّ حمل فقاتل حتّی قُتل»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۴. [۷]

۴- (۴) .المکثور:المغلوب،وهو الذی تکاثر علیه الناس فقهروه (النهایه:ج ۴ ص ۱۵۳« [۸]کثر»).

لَنَضرِبَنَّ مَعشَرَ الفُجّارِ

۹۶۴.مثیر الأحزان:تَقَدَّمَ عَبدُ اللّهِ وعَبدُ الرَّحمنِ الغِفارِیّانِ ،وأحَدُهُما یَقولُ :

قَد عَلِمَت حَقّاً بَنو غِفارِ

فَقاتَلا حَتّی قُتِلا رَحمَهُ اللّهِ عَلَیهِما. (۱)

۹۶۵.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ثُمَّ خَرَجَ ...عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عُروَهَ ،وَجَعَلَ یَقولُ :

قَد عَلِمَت حَقّاً بَنو غِفارِ

ثُمَّ قاتَلَ حَتّی قُتِلَ . (۲)

۲۶/۳و ۲۷-عُمَرُ بنُ خالِدٍ الصَّیداوِیُّ ومَن صَحِبَهُ

عمر بن خالد الصیداوی، (۳)والذی ذکر باسم عمرو بن خالد أیضاً، (۴)واسمُ غلامِه

۱- (۴) .مثیر الأحزان:ص ۵۸ وراجع:الأمالی للصدوق:ص ۲۲۴ ح ۲۳۹ وروضه الواعظین:ص ۲۶ [۱] وبحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۰. [۲]

۲- (۵) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۲؛ [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۸. [۴]

۳- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۶، [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۴؛ [۶]الحدائق الوردیّه:ج ۱ص ۱۲۲ [۷] وفیه«الصداءی»بدل«الصیداوی»وراجع:زیاره الناحیه.

۴- (۷) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۲، [۸]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۹؛ [۹]الملهوف:ص ۱۶۳ وفی نسخه«عمر»،مثیر الأحزان:ص ۶۴،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲ وفیه«الصداوی»وراجع:زیاره الناحیه بروایه مصباح الزائر:ص ۲۸۴. [۱۰]

سعدٌ، (۱)أو سعیدٌ، (۲)من شهداء کربلاء أیضاً.التحق هذان الشخصان مع نافع بن هلال المرادی ومُجمَّعُ بن عبداللّه بن العائذی بقافله الإمام علیه السلام،بإرشاد من الطرمّاح بن عدیّ فی طریق الکوفه،وفی منزل یدعی عذیب الهجانات. (۳)

واستناداً إلی روایه الطبری هجم عمر بن خالد مع غلامه،وجابر بن الحارث، (۴)ومجمع بن عبداللّه علی صفوف الأعداء فی یوم عاشوراء وفی بدایه الحرب، فحاصرهم عسکر العدوّ وقطع ارتباطهم بعسکر الإمام علیه السلام،إلّاأنّهم نجوا من المحاصره بمساعده العبّاس علیه السلام وهم جرحی،ثمّ اقترب منهم العدوّ ثانیه وقتلهم جمیعاً دفعه واحده. (۵)

لکن استناداً لروایه السیّد ابن طاووس، (۶)قال عمرو بن خالد للإمام علیه السلام فی یوم عاشوراء:

جُعِلتُ فِداکَ قَد هَمَمتُ أن ألحَقَ بِأَصحابی،وکَرِهتُ أن أتَخَلَّفَ فَأَراکَ وَحیداً فَریداً بَینَ أهلِکَ قَتیلاً.

فأجابه الإمام:

تَقَدَّم فَإِنّا لاحِقونَ بِکَ عَن ساعَهٍ . (۷)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۶، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۲، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۹؛ [۳]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

۲- (۲) .راجع:زیاره الناحیه والزیاره الرجبیه.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۶۷۹ (القسم الرابع/الفصل السابع/إقبال أربعه نفر من الکوفه معهم الطرمّاح بن عدی إلی الإمام علیه السلام).

۴- (۴) .راجع:ص ۳۳ ([۴]جناده بن الحارث وابنه عمرو).

۵- (۵) .راجع:ص ۹۳ ح ۹۶۶. [۵]

۶- (۶) .لم یرد اسم مولاه فی هذا النقل إلّاأنّه یمکن الجمع بین هذین القولین.

۷- (۷) .راجع:ح ۹۶۷.

فأسرع عمرو إلى ساحه القتال،وحارب حتّى التحق برکب الشهداء.

وجاء اسم عمر بن خالد ومولاه فی زیاره الناحیه المقدّسه هکذا:

السَّلامُ عَلی عُمَرَ بنِ خالِدٍ الصَّیداوِیِّ ،السَّلامُ عَلی سَعیدٍ مَولاهُ . (۱)

وقد جاء اسمه فی الزیاره الرجبیّه علی شکل عمرو بن خلف. (۲)

۹۶۶.تاریخ الطبری عن فضیل بن خدیج الکندی:فَأَمَّا الصَّیداوِیُّ عُمَرُ بنُ خالِدٍ،وجابِرُ بنُ الحارِثِ السَّلمانِیُّ ،وسَعدٌ مَولی عُمَرَ بنِ خالِدٍ،ومُجَمِّعُ بنُ عَبدِ اللّهِ العائِذِیُّ ،فَإِنَّهُم قاتَلوا فی أوَّلِ القِتالِ ،فَشَدّوا مُقدِمینَ بِأَسیافِهِم عَلَی النّاسِ ،فَلَمّا وَغَلوا عَطَفَ عَلَیهِمُ النّاسُ فَأَخَذوا یَحوزونَهُم،وقَطَعوهُم مِن أصحابِهِم غَیرَ بَعیدٍ،فَحَمَلَ عَلَیهِمُ العَبّاسُ بنُ عَلِیٍّ فَاستَنقَذَهُم،فَجاؤوا قَد جُرِحوا،فَلَمّا دَنا مِنهُم عَدُوُّهُم شَدّوا بِأَسیافِهِم فَقاتَلوا فی أوَّلِ الأَمرِ،حَتّی قُتِلوا فی مَکانٍ واحِدٍ. (۳)

۹۶۷.الملهوف:بَرَزَ عَمرُو بنُ خالِدٍ الصَّیداوِیُّ ،فَقال لِلحُسَینِ علیه السلام:یا أبا عَبدِ اللّهِ ،جُعِلتُ فِداکَ ! قَد هَمَمتُ أن ألحَقَ بِأَصحابی،وکَرِهتُ أن أتَخَلَّفَ فَأَراکَ وَحیداً فَریداً بَینَ أهلِکَ قَتیلاً.

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:تَقَدَّم فَإِنّا لاحِقونَ بِکَ عَن ساعَهٍ .فَتَقَدَّمَ فَقاتَلَ حَتّی قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَیهِ . (۴)

۱- (۱) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۱]

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۶، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۹ [۴] وفیه«جبّار بن الحارث السلمانی»و«مجمع عبید اللّه العائذی».

۴- (۴) .الملهوف:ص ۱۶۳،مثیر الأحزان:ص ۶۴ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳؛ [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۴ [۶] وفیه«عمر بن خالد الصیداوی».

۲۸/۳-عَمرُو بنُ قَرَظَهَ الأنصارِیُّ

(۱)

عمرو بن قرظه بن کعب الأنصاری،أبوه أحد أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله المعروفین،حیث کان مع جیش الإسلام فی حرب احد وسائر الحروب،وقد فُتحت الریّ علی یدیه فی عهد حکم الخلیفه الثانی. (۲)کما صاحب الإمام علیّاً علیه السلام فی عهد خلافته أیضاً. (۳)

وکان لقرظه ابن آخر اسمه علیّ فی عسکر عمر بن سعد. (۴)

وقد بعث الإمام عمرو بن قرظه إلی عمر بن سعد أن القنی اللّیل بین عسکری وعسکرک، (۵)وعندما دارت الحرب قاتل العدوّ باشتیاق،وقد وصف السیّد ابن طاووس قتاله هکذا:

قاتَلَ قِتالَ المُشتاقینَ إلَی الجَزاءِ،وبالَغَ فی خِدمَهِ سُلطانِ السَّماءِ،حَتّی قَتَلَ جَمعاً کَثیراً مِن حِزبِ ابنِ زِیادٍ،وجَمَعَ بَینَ سَدادٍ وجِهادٍ،وکانَ لا یَأتی إلَی الحُسَینِ علیه السلام سَهمٌ إلّااتَّقاهُ بِیَدِهِ ،ولا سَیفٌ إلّاتَلَقّاهُ بِمُهجَتِهِ ،فَلَم یَکُن یَصِلُ إلَی الحُسَینِ علیه السلام سوءٌ

۱- (۱).جمهره أنساب العرب:ص ۳۶۵ [۱] وفیه«عمرو بن قرظه بن کعب بن عمرو بن عامر بن زید مناه بن مالک من طائفه الخزرج»،وکذا فی نسب معد:ج ۱ ص ۴۰۷ [۲] وفیه«قرطه»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۹، [۳]تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۱۳ [۴] وفیهما«عمرو بن قرظه بن کعب الأنصاری»وفی ص ۴۳۴«عمرو بن قرظه بن کعب»،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۵، [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۲؛ [۶]الملهوف:ص ۱۶۲ وفی نسخه«قرطه»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۵، [۷]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲، [۸]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۹] وفیهما«من الأنصار»،مثیر الأحزان:ص ۶۰ وفیه«عمر بن أبی قرظه الأنصاری»وراجع:الزیاره الرجبیه وزیاره الناحیه وفی روایه«مصباح الزائر»:ص ۲۸۳« [۱۰]عمر»بدل«عمرو».

۲- (۲) .اُسد الغابه:ج ۴ ص ۳۸۰.

۳- (۳) .الإصابه:ج ۵ ص ۳۲۸، [۱۱]اُسد الغابه:ج ۴ ص ۳۸۰،الاستیعاب:ج ۳ ص ۳۶۵ [۱۲] وراجع:وقعه صفّین:ص ۱۱.

۴- (۴) .راجع:ص ۹۶ ح ۹۶۸. [۱۳]

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۷۲۳ (الفصل الأوّل/لقاء الإمام علیه السلام وابن سعد بین العسکرین).

حَتّى اثخِنَ بِالجِراحِ .

وفى آخر لقائه بالإمام عليه السلام قال له وهو مثخن بالجراح:

يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،أوَفَيتُ ؟

فأجابه الإمام:

نَعَم،أنتَ أمامى فِى الجَنَّهِ ،فَاقرَأ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَنِّى السَّلامَ وأعلِمهُ أنّى فِى الأَثَرِ.

فقاتل عمرو بن قرظه حتّى استشهد. (۱)

أمّا الابن الآخر لقرظه،أى علىّ بن قرظه فكان فى النقطه المقابله لعمرو،وحينما رأى أخاه قُتل صرخ:

يا حُسَينُ ! يا كَذّابَ ابنَ الكَذّابِ ،أضلَلتَ أخى وغَرَرتَهُ حَتّى قَتَلتَهُ !

فقال الإمام:

إنَّ اللّهَ لَم يُضِلَّ أخاكَ ،ولكِنَّهُ هَدى أخاكَ وأضَلَّكَ .

فقال علىّ بن قرظه بكلّ وقاحه:

قَتَلَنِىَ اللّهُ إن لَم أقتُلكَ أو أموتَ دونَكَ .

قال هذه العباره وهجم على الإمام عليه السلام،فقطع عليه نافع بن هلال الطريق وضربه بالرمح وصرعه قتيلاً. (۲)

وجاء فى الزياره الرجبيّه (۳)وزياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأَنصارِىِّ . (۴)

۹۶۸.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب:خَرَجَ عَمرُو بنُ قَرَظَهَ الأَنصارِىُّ يُقاتِلُ دونَ حُسَينٍ عليه السلام،وهُوَ يَقولُ :

۱- (۱) .راجع:ص ۹۶ ح ۹۶۹. [۱]

۲- (۲) .راجع:ح ۹۶۸.

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۳۵۲۴. [۲]

۴- (۴) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۳]

قَد عَلِمَت كَتيبَهُ الأنصارِ

قالَ أبو مِخنَفٍ عِن ثابِتِ بنِ هُبَيرَةَ :فَقُتِلَ عَمرُو بنُ قَرَظَهَ بنِ كَعبٍ وكانَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام،وكانَ عَلِيٌّ أخوهُ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَنادى عَلِيُّ بنُ قَرَظَهَ (۱):يا حُسَينُ ،يا كَذّابَ ابنَ الكَذّابِ ،أضلَلتَ أخى وغَرَرتَهُ حَتّى قَتَلتَهُ .

قالَ :إنَّ اللّهَ لَم يُضِلَّ أخاكَ ولكِنَّهُ هَدى أخاكَ وأضَلَّكَ .

قالَ :قَتَلَنِىَ اللّهُ إن لَم أقتُلكَ أو أموتَ دونَكَ .فَحَمَلَ عَلَيهِ ،فَاعتَرَضَهُ نافِعُ بنُ هِلالٍ المُرادِيُّ فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ ،فَحَمَلَهُ أصحابُهُ فَاستَنقَذوهُ ،فَدُووِىَ بَعدُ فَبَرَأَ. (۲)

۹۶۹.الملهوف:خَرَجَ عَمرُو بنُ قَرَظَهَ الأَنصارِيُّ فَاستَأذَنَ الحُسَينَ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُ ،فَقاتَلَ قِتالَ المُشتاقينَ إلَى الجَزاءِ،وبالَغَ فى خِدمَهِ سُلطانِ السَّماءِ،حَتّى قَتَلَ جَمعاً كَثيراً مِن حِزبِ ابنِ زِيادٍ،وجَمَعَ بَينَ سَدادٍ وجِهادٍ،وكانَ لا يَأتى إلَى الحُسَينِ عليه السلام سَهمٌ إلّااتَّقاهُ بِيَدِهِ ، ولا سَيفٌ إلّاتَلَقّاهُ بِمُهجَتِهِ ،فَلَم يَكُن يَصِلُ إلَى الحُسَينِ عليه السلام سوءٌ حَتّى اثخِنَ بِالجِراحِ ، فَالتَفَتَ إلَى الحُسَينِ عليه السلام وقالَ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ أوَفَيتُ ؟

قالَ :نَعَم،أنتَ أمامى فِى الجَنَّهِ ،فَاقرَأ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَنِّى السَّلامَ وأعلِمهُ أنّى فِى الأَثَرِ،فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ . (۳)

۱- (۳) .فى المصدر:«قريظه»،وهو تصحيف.

۲- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۴، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۹ [۲] وفيه«الزبير بن قرظه بن كعب»بدل«علىّ بن قريظه»،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۵ [۳] وليس فيه من«قد علمت»إلى«وداری»وكلاهما نحوه،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۲؛ [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۵ [۵] وليس فيهما ذيله من«قال أبو مخنف...»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲. [۶]

۳- (۵) .الملهوف:ص ۱۶۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲. [۷]

۹۷۰.مثیر الأحزان:قاتَلَ عُمَرُ بنُ أبی قَرَظَهَ الأنصارِیُّ دونَ الحُسَینِ علیه السلام،وهُوَ یَقولُ :

قَد عَلِمَت کَتیبَهُ الأَنصارِ

قَولُهُ :«وداری»أشارَ إلی عُمَرَ بنِ سَعدٍ لَمَّا التَمَسَ مِنهُ الحُسَینُ علیه السلام المُهادَنَهَ (۱)قالَ :

تُهدَمُ داری.فَقاتَلَ قِتالَ الرَّجُلِ الباسِلِ ،وصَبَرَ عَلَی الخَطبِ الهائِلِ ،وکانَ یَلتَقِی السِّهامَ بِمُهجَتِهِ ،فَلَم یَصِل إلَی الحُسَینِ علیه السلام سوءٌ،حَتّی اثخِنَ بِالجِراحِ ،فَقالَ لَهُ :أوَفَیتُ ؟

قالَ :نَعَم،أنتَ أمامی فِی الجَنَّهِ ،فَاقرَأ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله [السَّلامَ] (۲)وأعلِمهُ أنّی فِی الأَثَرِ،فَقُتِلَ . (۳)

۲۹/۳-مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ

مسلم بن عوسجه الأسدیّ ، (۴)کنیته أبو حجل، (۵)کان رجلًا شجاعاً عابداً، (۶)وأحد أبرز أصحاب الإمام الحسین علیه السلام فی واقعه کربلاء.

شارک مسلم فی حرب آذربایجان فی صدر الإسلام مشارکهً فاعله (۷)،واعتبره البعضُ من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله، (۸)إلّاأنّنا لم نعثر علی دلیلٍ معتمد لهذا الادّعاء.

۱- (۱) .فی المصدر:«المهانده»،وهو تصحیف.

۲- (۲) .أضفناها لاقتضاء السیاق لها.

۳- (۳) .مثیر الأحزان:ص ۶۰.

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۶۲، [۱]أنساب الأشراف:ج ۱۱ ص ۱۸۱، [۲]جمهره النسب:ص ۱۸۰ [۳] وفیه«فولد ثعلبه:عوسجه الذی قتل مع الحسین بن علی علیه السلام»ویبدو أنّه خطأ؛رجال الطوسی:ص ۱۰۵،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۵- (۵) .تاج العروس:ج ۱۴ ص ۹۹. [۴]

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۴۳۴ (القسم الرابع/الفصل الرابع/بثّ العیون والأموال لمعرفه مکان مسلم).

۷- (۷) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۶.

۸- (۸) .تنقیح المقال:ج ۳ ص ۲۱۴،نقل هذا الموضوع عن العسقلانی وابن سعد،إلّاأنّنا لم نعثر علیه فی مصادره.

وكـان له نشـاط ملفت للنظر فى نهضه الكوفه والتعاون مع مسـلم بن عقيل عليه السـلام، (۱)لكنّه انخـدع من قبل معقل مولى ابن زياد فى قضيّه البحث عن محلّ اختفاء مسلم. (۲)وبناء على هذا وبواسطه نفوذ معقل فى تنظيمات النهضه،كان ابن زياد يطّلع على الأعمال التى كان مسـلم ينوى القيام بها،ولذا يمكن القول بأنّ هذا الخطأ لم يكن بلا تأثير فى فشل نهضه الكوفه،إلّاأنّه كان أحد قاده قوات مسلم فى الهجوم على قصر ابن زياد (۳).

وبعـد الهزيمه التى لحقت بثوره الكوفه لحق بالإمام الحسـين عليه السـلام فى كربلاء،وفى كربلاء صار يخـدم الإمام عليه السـلام بعشق،ويـدلّ كلامـه ليله عـاشوراء حينمـا أذن الإمـام عليه السـلام لأصـحابه بالإنفصال عنه،على رسوخ إيمانه وحبّه العميق لأهل البيت عليهم السلام. (۴)

وهو أوّل شهيد التحق بركب الشهداء. (۵)

وفى اللحظات الأخيره من حياته كانت وصيّته الوحيده لصديقه الحميم حبيب هى:

اوصيك بهذا-وأشار بيده إلى الحسين عليه السلام-فقاتلْ دونه. (۶)

ورد اسمه فى الزياره الرجبيّه. (۷)وخوطب فى زياره الناحيه المقدّسه بما يلى:

السَّلامُ عَلى مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ الأَسَدِيِّ ،القائِلِ لِلحُسَينِ وقَد أذَنَ لَهُ فِى الإنصرافِ :

«أنَحنُ نُخَلّى عَنكَ ؟وبِمَ نَعتَذِرُ عِندَ اللّهِ مِن أداءِ حَقِّكَ ؟لا وَاللّهِ حَتّى أكسِرَ فى صُدورِهِم رُمحى هذا،وأضـرِبَهُم بِسَـيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى،ولا افارِقُكَ ،ولَو

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۳۸۳ (القسم الرابع/الفصل الرابع/قدوم مسلم الكوفه وبيعه أهلها له).

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۴۳۴ (القسم الرابع/الفصل الرابع/بثّ العيون والأموال لمعرفه مكان مسلم).

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۴۴۷ (القسم الرابع/الفصل الرابع/دعوه مسلم قوّاته والحركه نحو القصر) وص ۴۵۱(الفصل الرابع/القتال بين مسلم وقوّات ابن زياد وجرح مسلم).

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۷۴۸ (الفصـل الأوّل/جواب أهـل بيته وأصـحابه) و ص ۷۶۵ (التـأهّب للحرب) و ص ۷۷۳ (الترحاب بالشهاده).

۵- (۵) .راجع:ص ۱۰۱ ح ۹۷۴.

۶- (۶) .راجع:ص ۱۰۰ ح ۹۷۲. [۱]

۷- (۷) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

لَم يَكُن مَعى سِلاحٌ اقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفتُهُم بِالحِجارَهِ ،ولَم افارِقكَ حَتّى أموتَ مَعَكَ ».

وكُنتَ أوَّلَ مَن شَرى (۱)نَفسَهُ ،وأوَّلَ شَهيدٍ من شهداء اللّهِ قَضى نَحبَهُ ،فَفُزتَ ورَبِّ

الكَعبَهِ ،شَكَرَ اللّهُ استِقدامَكَ ومُواساتَكَ إمامَكَ ،إذ مَشى إلَيكَ وأنتَ صَريعٌ ،فَقالَ :

«يَرحَمُكَ اللّهُ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ »،وقَرَأَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً» ۲

،لَعَنَ اللّهُ المُشتَرِكينَ فى قَتلِكَ :عَبدَ اللّهِ الضِّبابِيَّ ،وعَبدَ

اللّهِ بنَ خُشكارَهَ البَجَلِيَّ . (۲)

۹۷۱.تاريخ الطبرى عن الزبيدى:إنَّ عَمرَو بنَ الحَجّاجِ حَمَلَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام فى مَيمَنَهِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ مِن نَحوِ الفُراتِ فَاضطَرَبوا ساعَهً ،فَصُرِعَ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ الأَسَدِيُّ أوَّلَ أصحابِ الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ انصَرَفَ عَمرُو بنُ الحَجّاجَ وأصحابُهُ وَارتَفَعَتِ الغَبَرَهُ فَإذا هُم بِهِ صَريعٌ ، فَمَشى إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام فَإذا بِهِ رَمَقٌ ،فَقالَ :رَحِمَكَ رَبُّكَ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً» ۴ .

ودَنا مِنهُ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ،فَقالَ :عَزَّ عَلَيَّ مَصرَعُكَ يا مُسلِمُ ،أبشِر بِالجَنَّهِ .

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ قَولاً ضَعيفاً:بَشَّرَكَ اللّهُ بِخَيرٍ.

فَقالَ لَهُ حَبيبٌ :لَولا أنّى أعلَمُ أنّى فى أثَرِكَ لاحِقٌ بِكَ مِن ساعَتى هذِهِ ،لَأَحبَبتُ أن توصِيَنى بِكُلِّ ما أهَمَّكَ ،حَتّى أحفَظَكَ فى كُلِّ ذلِكَ بِما أنتَ أهلٌ لَهُ فِى القَرابَهِ وَالدّينِ .

قالَ :بَل أنَا اوصيكَ بِهذا رَحِمَكَ اللّهُ -وأهوى بِيَدِهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام-أن تَموتَ دونَهُ ، قالَ :أفعَلُ ورَبِّ الكَعبَهِ .

قالَ :فَما كانَ بِأسرَعَ مِن أن ماتَ فى أيديهِم،وصاحَت جارِيَهٌ لَهُ فَقالَت:يَابنَ

۱- (۱) .شريت:بمعنى بعت (مفردات ألفاظ القرآن:ص ۴۵۳« [۱]شرى»).

۲- (۳) .راجع:ص ۸۷۰ ح ۲۱۴۹. [۲]

عَوسَجَتاه،يا سَيِّداه ! فَتَنادى أصحابُ عَمرِو بنِ الحَجّاجِ :قَتَلنا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَةَ الأسَدِيَّ .

فَقالَ شَبَثُ لِبَعضِ مَن حَولَهُ مِن أصحابِهِ :ثَكِلَتكُم امَّهاتُكُم،إنَّما تَقتُلونَ أنفُسَكُم بِأيديكُم وتُذَلِّلونَ أنفُسَكُم لِغَيرِكُم،تَفرَحونَ أن يُقتَلَ مِثلُ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَةَ ! أما

وَالَّذى أسلَمتُ لَهُ ،لَرُبَّ مَوقِفٍ لَهُ قَد رَأَيتُهُ فِى المُسلِمينَ كَريمٍ ،لَقَد رَأَيتُهُ يَومَ سَلَقِ أذربيجانَ قَتَلَ سِتَّةً مِنَ المُشرِكينَ قَبلَ تَتامِّ خُيولِ المُسلِمينَ ،أفَيُقتَلُ مِنكُم مِثلُهُ وتَفرَحونَ ؟!

قالَ :وكانَ الَّذى قَتَلَ مُسلِمَ بنَ عَوسَجَةَ مُسلِمُ بنُ عَبدِ اللّهِ الضِّبابِيُّ وعَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى خُشكارَةَ البَجَلِيُّ . (۱)

۹۷۲.الملهوف:خَرَجَ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَةَ ،فَبالَغَ فى قِتالِ الأعداءِ وصَبَرَ عَلى أهوالِ البَلاءِ،حَتّى سَقَطَ إلَى الأرضِ وبِهِ رَمَقٌ ،فَمَشى إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام ومَعَهُ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:رَحِمَكَ اللّهُ يا مُسلِمُ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» ودَنا مِنهُ حَبيبٌ فَقالَ :عَزَّ وَاللّهِ عَلَيَّ مَصرَعُكَ -يا مُسلِمُ -،أبشِر بِالجَنَّةِ .

فَقالَ لَهُ بِصَوتٍ ضَعيفٍ :بَشَّرَكَ اللّهُ بِخَيرٍ،ثُمَّ قالَ لَهُ حَبيبٌ :لَولا أنَّنى أعلَمُ أنّى فِى الأثَرِ لَأَحبَبتُ أن توصِيَ إلَيَّ بِكُلِّ ما أهَمَّكَ .

فَقالَ لَهُ مُسلِمٌ :فَإنّى اوصيكَ بِهذا-وأشارَ بِيَدِهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام-فَقاتِل دونَهُ حَتّى تَموتَ .

فَقالَ لَهُ حَبيبٌ :لَأُنعِمَنَّكَ عَيناً،ثُمَّ ماتَ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ . (۲)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۵، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۵، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۵؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۳ [۳] وليس فيه ذيله من«حتّى أحفظك»وكلّها نحوه،الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲ [۴] وفيه«مسلم بن عوسجه السعدى من بنى سعد بن ثعلبه،قتله مسلم بن عبد اللّه وعبيد اللّه بن أبى خشكاره»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۹ [۵] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۰. [۶]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۶۱،مثير الأحزان:ص ۶۳؛البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۲ عن أبى مخنف وكلاهما نحوه.

۹۷۳.المناقب لابن شهرآشوب:بَرَزَ مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ مُرتَجِزاً:

إن تَسأَلوا عَنّی فَإِنّی ذو لِبَدٍ

فَقاتَلَ حَتّی قَتَلَهُ مُسلِمٌ الضِّبابِیُّ وعَبدُ الرَّحمنِ البَجَلِیُّ . (۱)

۹۷۴.جواهر المطالب:حَمَلَ ابنُ سَعدٍ وحَمَلَ النّاسُ مِن کُلِّ جانِبٍ ،فَکانَ أوَّلَ مَن قُتِلَ مِن أصحابِ الحُسَینِ علیه السلام مُسلِمُ بنُ عَوسَجَهَ رَحِمَهُ اللّهُ ،وحَمَلَ الشِّمرُ لَعَنَهُ اللّهُ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام وحَمَلوا مَعَهُ مِن کُلِّ جانِبٍ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام وأصحابِهِ .

وقاتَلَ أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام قِتالاً شَدیداً،لَم یَحمِلوا عَلی ناحِیَهٍ إلّاکَشَفوها، فَرَشَقَهُم أصحابُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ بِالنَّبلِ فَعَقَروا عامَّهَ خُیولِهِم فَصاروا رَجّالَهً کُلُّهُم،ودَخَلَ الأَعداءُ إلی بُیوتِهِم فَأَحرَقوها بِالنّارِ. (۲)

۳۰/۳-نافِعُ بنُ هِلالٍ

کان نافع بن هلال، (۳)الذی ذکر فی المصادر التاریخیه بألقاب:الجملیّ ، (۴)والبجلیّ ، (۵)

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۲؛ [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۵ نحوه،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۴ [۲] ولیس فیه ذیله من«فقاتل».

۲- (۲) .جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۸۶ [۳] وراجع:أخبار الدول وآثار الأُول:ج ۱ ص ۳۲۲.

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۴، [۴]الأخبار الطوال:ص ۲۵۵؛ [۵]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۳ [۶] وراجع:الزیاره الرجبیه.

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۱۲ و ۴۴۱، [۷]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۸،مقاتل الطالبیین:ص ۱۱۷ [۸] وفی نسخه«البجلی»،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۴ و ۲۰ وفیه«قیل هلال بن نافع»؛رجال الطوسی:ص ۱۰۶،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج۱ ص ۱۲۲ وفیهما«من مراد».

۵- (۵) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۳،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۹، أنصار الحسین علیه السلام:ص ۱۰۹ واعتبر البجلی تصحیفاً للجملی.

والمرادیّ ، (۱)والبجلیّ المرادیّ ، (۲)من أصحاب الإمام علیّ علیه السلام، (۳)وأحد أنشط أصحاب الإمام الحسین علیه السلام (۴)فی معرکه کربلاء.

جدیر بالذکر أنّ شخصاً آخر کان فی معرکه کربلاء یدعی هلال بن نافع،وکان ضمن عسکر عمر بن سعد ومن رواه معرکه کربلاء، (۵)وقد یحدث الاشتباه بینه وبین نافع بن هلال أحیاناً. (۶)

کان أحد الأفراد الأربعه الذین التحقوا بالإمام علیه السلام فی طریق الکوفه فی منزل یدعی «عذیب الهجانات». (۷)وحینما ألقی الإمام خطبته المعروفه مخاطباً فیها أصحابه،حیث قال فی آخر الخطبه:

فإنّی لا أری المَوتَ إلّاسَعادَهً ،ولا الحَیاهَ مَعَ الظّالِمینَ إلّابَرَماً.

نهض نافع من بعد زهیر بن القین وقال:

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۴،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۲ و ۳۸۹ بزیاده«ثمّ الجملی»فی آخره؛مثیر الأحزان:ص ۶۰.

۲- (۲) .راجع:زیاره الناحیه.

۳- (۳) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

۴- (۴) .رجال الطوسی:ص ۱۰۶.

۵- (۵) .الملهوف:ص ۱۷۷ وراجع:هذا الکتاب:ص ۹۲۱ (الفصل التاسع/ما جری علی الإمام علیه السلام فی آخرلحظه من حیاته).

۶- (۶) .جدیر بالذکر أنّ الفتوح ومن تبعه جعل اسمه هلالاًفقال:«هلال بن رافع البجلی»(الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۹)، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۳۶؛مثیر الأحزان:ص ۴۴ وفیهما«هلال بن نافع الجملی»،الملهوف:ص ۱۳۸ وفیه«هلال بن نافع البجلی»،الأمالی للصدوق:ص ۲۲۵،روضه الواعظین:ص ۲۰۷،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۱ وفی الثلاثه الأخیره«هلال بن الحجّاج»و ج ۴۵ ص ۲۷ و ج ۴۴ ص ۳۸۱ وفیهما«هلال بن نافع البجلی».

۷- (۷) .راجع:ج ۱ ص ۶۷۹ (القسم الرابع/الفصل السابع/إقبال أربعه نفر من الکوفه معهم الطرمّاح بن عدی إلی الإمام علیه السلام).

وَاللّهِ ،ما كَرِهنا لِقاءَ رَبِّنا،وإنّا عَلى نِيّاتِنا وبَصائِرِنا،نُوالى مَن والاكَ ونُعادى مَن عاداكَ . (١)

كان لنافع بن هلال دور مهمّ فى إيصال الماء لأهل بيت الإمام عليه السلام،وكان صاحبَ اللواء فى جماعه تولّوا مهمّه تهيئه الماء فى ليلهٍ من ليالى عاشوراء بعد منع الماء عنهم. (٢)

وحينما هجم علىّ بن قرظه على الإمام بذريعه الثأر لأخيه،سدّ نافعٌ الطريقَ أمامه وردّه بطعنه رمح وجّهها له. (٣)

كان نافع بن هلال من الرماه الماهرين،وقد أصاب فى يوم عاشوراء اثنى عشر رجلاً من عسكر العدوّ،وجرح عدداً منهم أيضاً، (٤)وبعد نفاد سهامه هجم على صفوف العدوّ بسيفه،وهو ينشد هذا الرجز:

أنَا الغُلامُ اليَمَنِيُّ الجَمَلِى دينى عَلى دينِ حُسَينٍ وعَلِيّ (٥)

وأخيراً قاتل إلى أن هشّمت سواعده وأُسر على يد العدوّ،وحينما أخذوه إلى عمر بن سعد والدم يجرى على لحيته،خاطبه بكلّ شهامه:

وَاللّهِ ،لَقَد قَتَلتُ مِنكُمُ اثنَى عَشَرَ سِوى مَن جَرَحتُ ،وما ألومُ نَفسى عَلَى الجَهدِ،ولَو بَقِيَت لى عَضُدٌ وساعِدٌ ما أسَرتُمونى.

أمر عمر بن سعد شمراً بأن يقتله،فقال نافع فى آخر لحظات حياته مخاطباً شمراً:

أما وَاللّهِ ،أن لَو كُنتَ مِنَ المُسلِمينَ لَعَظُمَ عَلَيكَ أن تَلقَى اللّهَ بِدِمائِنا،فَالحَمدُ لِلّهِ الّذى جَعَلَ مَنايانا عَلى يَدَى شِرارِ خَلقِهِ . (٦)

١- (١) .راجع:ج ١ ص ۶۷۴ ح ٧١۶. [١]

٢- (٢) .راجع:ج ١ ص ٧٣٣ (الفصل الأوّل/دور العبّاس عليه السلام فى إيصال الماء إلى عسكر الإمام عليه السلام).

٣- (٣) .راجع:ص ٩۴ (عمرو بن قرظه الأنصارى).

۴- (۴) .راجع:ص ١٠۵ ح ٩٧٨. [٢]

۵- (۵) .راجع:ص ١٠۶ ح ٩٧٩. [٣]

۶- (۶) .راجع:ص ١٠۵ ح ٩٧٨. [۴]

ورد اسمه فی الزیاره الرجبیّه (۱)وزیاره الناحیه المقدّسه،ففی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلی نافِعِ بنِ هِلالِ بنِ نافِعٍ البَجَلِیِّ المُرادِیِّ . (۲)

۹۷۵.تاریخ الطبری عن یحیی بن هانئ بن عروه:إنَّ نافِعَ بنَ هِلالٍ کانَ یُقاتِلُ یَومَئِذٍ وهُوَ یَقولُ :

أنَا الجَمَلِیُّ أنَا عَلی دینِ عَلِیٍّ

قالَ :فَخَرَجَ إلَیهِ رَجُلٌ یُقالُ لَهُ مُزاحِمُ بنُ حُرَیثٍ ،فَقالَ :أنَا عَلی دینِ عُثمانَ .

فَقالَ لَهُ :أنتَ عَلی دینِ شَیطانٍ ،ثُمَّ حَمَلَ عَلَیهِ فَقَتَلَهُ . (۳)

۹۷۶.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ثُمَّ تابَعَهُ [مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ] نافِعُ بنُ هِلالٍ الجَمَلِیُّ وهُوَ یَقولُ :

أنَا عَلی دینِ عَلِیٍّ

فَخَرَجَ لِنافِعٍ رَجُلٌ مِن بَنی قَطیعَهَ ،فَقالَ لِنافِعٍ :أنَا عَلی دینِ عُثمانَ .

فَقالَ نافِعٌ :إذَن أنتَ عَلی دینِ الشَّیطانِ .وحَمَلَ عَلَیهِ فَقَتَلَهُ ؛فَأَخَذَ نافِعٌ ومُسلِمٌ یَجولانِ فی مَیمَنَهِ ابنِ سَعدٍ. (۴)

۹۷۷.أنساب الأشراف:کانَ نافِعُ بنُ هِلالٍ قَد سَوَّمَ نَبلَهُ ؛أی أعلَمَها،فَکانَ یَرمی بِها ویَقولُ :

أرمی بِها مُعلَّماً أفواقُها (۵)وَالنَّفسُ لا یَنفَعُها إشفاقُها

۱- (۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۲]

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۵، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۵ [۴] وفیه«وقاتل نافع بن هلال مع الحسین علیه السلام أیضاً،فبرز إلیه مزاحم بن حریث فقتله نافع»فقط ؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۳، [۵]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۶۲ [۶] وفیهما«أنا ابن هلال البجلی»بدل«أنا الجملی»،مثیر الأحزان:ص ۶۰ وفیه«خرج نافع بن هلال المرادی،فبرز إلیه واجم بن حریث الرشدی فتطاعنا،فقتل نافع واجماً»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۹. [۷]

۴- (۵) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۴. [۸]

۵- (۶) .فُوقُ السهم:هو موضع الوتر منه (النهایه:ج ۳ ص ۴۸۰« [۹]فوق»).

فَقَتَلَ اثنَی عَشَرَ رَجُلاً مِن أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،ثُمَّ کُسِرَت عَضُدُهُ واُخِذَ أسیراً، فَضَرَبَ شِمرٌ عُنُقَهُ . (۱)

۹۷۸.تاریخ الطبری عن محمّد بن قیس:کانَ نافِعُ بنُ هِلالٍ الجَمَلِیُّ قَد کَتَبَ اسمَهُ عَلی أفواقِ نَبلِهِ ، فَجَعَلَ یَرمی بِها مُسَوَّمَةً ،وهُوَ یَقولُ :أنَا الجَمَلِیُّ ،أنَا علی دینِ عَلِیٍّ ،فَقَتَلَ اثنَی عَشَرَ مِن أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ سِوی مَن جَرَحَ .

قالَ :فَضُرِبَ حَتّی کُسِرَت عَضُداهُ واُخِذَ أسیراً،قالَ :فَأَخَذَهُ شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ ومَعَهُ أصحابٌ لَهُ یَسوقونَ نافِعاً حَتّی أتی بِهِ عُمَرَ بنَ سَعدٍ،فَقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:

وَیحَکَ یا نافِعُ ،ما حَمَلَکَ عَلی ما صَنَعتَ بِنَفسِکَ ؟قالَ :إنَّ رَبّی یَعلَمُ ما أرَدتُ ،قالَ :

وَالدِّماءُ تَسیلُ عَلی لِحیَتِهِ ،وهُوَ یَقولُ :وَاللّهِ لَقَد قَتَلتُ مِنکُم اثنَی عَشَرَ سِوی مَن جَرَحتُ ،وما ألومُ نَفسی عَلَی الجَهدِ،ولَو بَقِیَت لی عَضُدٌ وساعِدٌ ما أسِرتُمونی.

فَقالَ لَهُ شِمرٌ:أقتُلُهُ أصلَحَکَ اللّهُ ،قالَ :أنتَ جِئتَ بِهِ فَإن شِئتَ فَاقتُلهُ .

قالَ :فَانتَضی شِمرٌ سَیفَهُ ،فَقالَ لَهُ نافِعٌ :أما وَاللّهِ أن لَو کُنتَ مِنَ المُسلِمینَ لَعَظُمَ عَلَیکَ أن تَلقَی اللّهَ بِدِمائِنا،فَالحَمدُ لِلّهِ الّذی جَعَلَ مَنایانا عَلی یَدَی شِرارِ خَلقِهِ .

فَقَتَلَهُ . (۲)

۹۷۹.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:خَرَجَ ...نافِعُ بنُ هِلالٌ الجَمَلِیُّ وقیلَ هِلالُ بنُ نافِعٍ ،وجَعَلَ یَرمیهِم بِالسِّهامِ فَلا یُخطِئُ ،وکانَ خاضِباً یَدَهُ ،وکانَ یَرمی ویَقولُ :

أرمی بِها مُعلَمَةً أفواقُها

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۴؛ [۱]الأمالی للصدوق:ص ۲۲۵ ح ۲۳۹ عن عبد اللّه بن منصور عن الإمام الصادق عن أبیه عن جدّه علیهم السلام،روضه الواعظین:ص ۲۰۷ کلاهما نحوه وفیهما«هلال بن حجّاج»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۱. [۲]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۱، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۸، [۴]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۴ [۵] کلاهما نحوه.

فَلَم يَزَل يَرميهِم حَتّى فَنِيَت سِهامُهُ ،ثُمَّ ضَرَبَ إلى قائِمِ سَيفِهِ فَاستَلَّهُ ،وحَمَلَ وهُوَ يَقولُ :

أنَا الغُلامُ اليَمَنِيُّ الجَمَلِي

فَقَتَلَ ثَلاثَهَ عَشَرَ رَجُلاً حَتّى كَسَرَ القَومُ عَضُدَيهِ وأخَذوهُ أسيراً،فَقامَ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ . (۱)

۹۸۰.المناقب لابن شهرآشوب:بَرَزَ نافِعُ بنُ هِلالٍ البَجَلِيُّ قائِلاً:

أنَا الغُلامُ اليَمَنِيُّ البَجَلِي

فَقَتَلَ اثنَى عَشَرَ رَجُلاً،ورُوِيَ سَبعينَ رَجُلاً. (۲)

۳۱/۳-وَهَبُ بنُ وَهَبٍ

لا تتوفّر لدينا معلومات أكثر ممّا جاء فی المتون التاليه.

وجدير بالذكر أنّ أحد أصحاب الإمام الحسين المشهورين والشجعان،والذی جاء إلى كربلاء مع زوجته امّ وهب،واستشهدت زوجته أيضاً،هو عبداللّه بن عمير الكلبی الذی سلفت ترجمته، (۳)وتشابه بعض المتون المتعلّقه بوهب مع اختلاطها بالمتون المتعلّقه بعبد اللّه بن عمير، (۴)أدّی إلى أن يعتقد بعض الباحثين (۵)بأنّه لا وجود خارجيّاً

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۰، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۹ [۲] نحوه وفيه«هلال بن رافع البجلی»وليس فيه ذيله من«فقتل».

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۴. [۳]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۳ (عبداللّه بن عمير الكلبی).

۴- (۴) .نظير متن الملهوف،الذی حدث خلط فيه مع عبد اللّه بن عمير بشكل كامل.

۵- (۵) .راجع:قاموس الرجال:ج ۱۰ ص ۴۴۸ و ۴۵۰ و ۴۵۶،وكتاب«سخنان حسين بن علی از مدينه تا كربلاء»(بالفارسيّه) للنجمی:ص ۱۹۵.

لوهب بن وهب،وأنّه فی الحقیقه هو عبداللّه بن عمیر نفسه،لکن نتیجه للخلط بینه وبین آخرین حدث هذا الشخص.

وعلی أیّ حال،فإنّ المعلومات المتوفّره لدینا حالیّاً بین القضیّتین،رغم وجود التشابهات والاختلاط بینهما،تختلف اختلافاً کبیراً أیضاً.

وبناءً علی هذا فإنّ کلام بعض المحقّقین وإن کان ممکناً،إلّاأنّه لا یبعث علی الاطمئنان،ولا یبعد أن یکونا شخصین،خاصّه وأنّه لا یمکن الجمع بین ما ورد فی بعض المصادر من کون وهب نصرانیّاً،وکون عبد اللّه بن عمیر من أصحاب الإمام المعروفین.

۹۸۱.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:وبَرَزَ...وَهبُ بنُ وَهبٍ ،وکانَ نَصرانِیّاً أسلَمَ عَلی یَدَیِ الحُسَینِ علیه السلام هُوَ وأُمُّهُ ،فَاتَّبعوهُ إلی کَربَلاءَ،فَرَکِبَ فَرَساً وتَناوَلَ بِیَدِهِ عودَ الفُسطاطِ (۱)،فَقاتَلَ وقَتَلَ مِنَ القَومِ سَبعَهً أو ثِمانِیَهً ،ثُمَّ استُؤسِرَ.

فَاُتِیَ بِهِ عُمَرَ بنَ سَعدٍ لَعَنَهُ اللّهُ فَأَمَرَ بِضَربِ عُنُقِهِ ،فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،ورُمِیَ بِهِ إلی عَسکَرِ الحُسَینِ علیه السلام،وأخَذَت امُّهُ سَیفَهُ وبَرَزَت.

فَقالَ لَهَا الحُسَینُ علیه السلام:یا امَّ وَهبٍ ! اجلِسی فَقَد وَضَعَ اللّهُ الجِهادَ عَنِ النِّساءِ،إنَّکِ وَابنَکِ مَعَ جَدّی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی الجَنَّهِ . (۲)

۹۸۲.الملهوف:خَرَجَ وَهبُ بنُ حُبابٍ الکَلبِیُّ فَأَحسَنَ فِی الجِلادِ (۳)وبالَغَ فِی الجِهادِ،وکانَ مَعَهُ زَوجَتُهُ ووالِدَتُهُ ،فَرَجَعَ إلَیهِما وقالَ :یا امّاه،أرَضیتِ أم لا؟

۱- (۱) .الفُسطاط :بیت من الشعر (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۵«فسط »).

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۵ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۷ [۲] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام وفیه«وهب»بدل«وهب بن وهب»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۰ ح ۱. [۳]

۳- (۳) .الجِلادُ:هو الضرب بالسیف فی القتال (النهایه:ج ۱ ص ۲۸۵« [۴]جلد»).

فَقالَت:لا ما رَضيتُ حَتّى تُقتَلَ بَينَ يَدَيِ الحُسَينِ عليه السلام،وقالَتِ امرَأَتُهُ :بِاللّهِ عَلَيكَ لا تَفجَعنى فى نَفسِكَ .

فَقالَت لَهُ امُّهُ :يا بُنَيَّ ! اعزُب عَن قَولِها،وَارجِع فَقاتِل بَينَ يَدَيِ ابنِ بِنتِ نَبِيِّكَ تَنَل شَفاعَةَ جَدِّهِ يَومَ القِيامَهِ .فَرَجَعَ ولَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قُطِعَت يَداهُ ،فَأَخَذَتِ امرَأَتُهُ عَموداً فَأَقبَلَت نَحوَهُ وهِيَ تَقولُ :فِداكَ أبى واُمّى قاتِل دونَ الطَّيِّبينَ حَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَأَقبَلَ لِيَرُدَّها إلَى النِّساءِ فَأَخَذَت بِثَوبِهِ وقالَت:لَن أعودَ دونَ أن أموتَ مَعَكَ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:جُزِيتُم مِن أهلِ بَيتٍ خَيراً،ارجِعى إلَى النِّساءِ يَرحَمُكِ اللّهِ ، فَانصَرَفَت إلَيهِنَّ ،ولَم يَزَلِ الكَلبِيُّ يُقاتِلُ حَتّى قُتِلَ رِضوانُ اللّه عَلَيهِ . (۱)

۹۸۳.المناقب لابن شهرآشوب:بَرَزَ وَهبُ بنُ عَبدِ اللّهِ الكَلبِيُّ وهُوَ يَرتَجِزُ.

إن تُنكِرونى فَأَنَا ابنُ الكَلبِ

فَلَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قَتَلَ مِنهُم جَماعَةً ،ثُمَّ قالَ لِاُمِّهِ :يا امّاه أرَضيتِ أم لا؟

فَقالَت:ما أرضى أو تُقتَلَ بَينَ يَدَيِ الحُسَينِ عليه السلام.

فَرَجَعَ قائِلاً:

إنّى زَعيمٌ لَكِ امَّ وَهبِ

إنِّى امرُؤٌ ذو مِرَّةٍ وغَضبِ حَسبى إلهى مِن عُلَيمٍ حَسبى

فَلَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قَتَلَ تِسعَةَ عَشَرَ فارِساً وَاثنَى عَشَرَ راجِلاً،ثُمَّ قُطِعَت يَمينُهُ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۶۱،مثير الأحزان:ص ۶۲ نحوه.

واُخِذَ أسيراً. (۱)

۹۸۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:خَرَجَ وَهبُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَنابٍ الكَلبِيُّ ،وكانَت مَعَهُ امُّهُ ، فَقالَت لَهُ :قُم يا بُنَيَّ فَانصُرِ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ،فَقالَ :أفعَلُ يا امّاه،ولا اقَصِّرُ إن شاءَ اللّهُ ،ثُمَّ بَرَزَ وهُوَ يَقولُ :

إن تُنكِرونى فَأَنَا ابنُ الكَلبِى

ثُمَّ حَمَلَ ،فَلَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قَتَلَ جَماعَةً ،فَرَجَعَ إلى امِّهِ وَامرَأَتِهِ فَوَقَفَ عَلَيهِما، فَقالَ :يا امّاه ! أرَضيتِ عَنّى ؟فَقالَت:ما رَضيتُ ،أو تُقتَلَ بَينَ يَدَيِ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَقالَت لَهُ امرَأَتُهُ :أسأَلُكَ بِاللّهِ أن لا تُفجِعَنى بِنَفسِكَ .

فَقالَت لَهُ امُّهُ :لا تَسمَع قَولَها،وَارجِع فَقاتِل بَينَ يَدَيِ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله؛لِيَكونَ غَداً شَفيعَكَ عِندَ رَبِّكَ .فَتَقَدَّمَ وهُوَ يَقولُ :

إنّى زَعيمٌ لَكِ امَّ وَهبِ

ولَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى قُطِعَت يَمينُهُ ،فَلَم يُبالِ ،وجَعَلَ يُقاتِلُ حَتّى قُطِعَت شِمالُهُ ،ثُمَّ قُتِلَ ؛فَجاءَت إلَيهِ امُّهُ تَمسَحُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ ،فَأَبصَرَها شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،فَأَمَرَ غُلاماً لَهُ فَضَرَبَها بِالعَمودِ حَتّى شَدَخَها وقَتَلَها،فَهِىَ أوَّلُ امرَأَةٍ قُتِلَت فى حَربِ الحُسَينِ عليه السلام.

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶. [۲]

ذَكَرَ مَجدُ الأئِمَّهِ السرخسكيُّ عَن أبى عَبدِ اللّهِ الحَدّادِ أنَّ وَهبَ بنَ عَبدِ اللّهِ هذا كانَ نَصرانِيّاً،فَأسلَمَ هُوَ واُمُّهُ عَلى يَدِ الحُسَينِ عليه السلام،وأنَّهُ قَتَلَ فِى المُبارَزَهِ أربَعَهً وعِشرينَ رَجُلاً (۱)وَاثنَى عَشَرَ فارِساً،فَاُخِذَ أسيراً واُتِىَ بِهِ عُمَرَ بنَ سَعدٍ،فَقالَ لَهُ :ما أشَدَّ صَولَتَكَ ؟ثُمَّ أمَرَ فَضُرِبَ عُنُقُهُ ورُمِىَ بِرَأسِهِ إلى عَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَخَذَت اُمُّهُ الرَّأسَ فَقَبَّلَتهُ ؛ثُمَّ شَدَّت بِعَمودِ الفُسطاطِ ،فَقَتَلَت بِهِ رَجُلَينِ .

فَقالَ لَهَا الحُسَينُ عليه السلام:اِرجِعى امَّ وَهبٍ ،فَإنَّ الجِهادَ مَرفوعٌ عَنِ النِّساءِ،فَرَجَعَت وهِىَ تَقولُ :إلهى لا تَقطَع رَجائى،فَقالَ لَهَا الحُسَينُ عليه السلام:لا يَقطَعُ اللّهُ رَجاءَكَ يا امَّ وَهبٍ ،أنتِ ووَلَدُكِ مَعَ رَسولِ اللّه وذُرِّيَّتِهِ فِى الجَنَّهِ . (۲)

۳۲/۳-يُزيدُ بنُ زِيادِ بنِ المُهاصِرِ

ذُكر يزيد بن زياد بن المهاصر أبوالشعثاء الكندى، (۳)فى المصادر الحديثيه والتأريخيّه بأشكال مختلفه. (۴)

۱- (۱) .هكذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«راجلاً».

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۲، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۴ [۲] نحوه وفيه«وهب بن عبد اللّه بن عمير الكلبى»وليس فيه ذيله من«فجاءت».

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۰۸. [۳]

۴- (۴) .يزيد بن زياد بن المهاصر بن النعمان الكندى،يزيد بن زياد أبو الشعثاء،يزيد بن زياد بن مظاهر الكندى،يزيد بن زياد بن مهاجر الكندى،يزيد بن زيد بن المهاصر،يزيد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندى،يزيد بن المهاجر،يزيد بن مهاصر الجعفى،زائده بن مهاجر،زياد بن مهاصر الكندى،أبو الشعثاء الكندى و...(راجع:التاريخ الكبير:ج ۸ ص ۳۶۳ الرقم ۳۳۴۲ ونسب معد:ج ۱ ص ۱۵۹ [۴] والكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۹ والفتوح:ج ۵ ص ۷۷ [۵] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹ و ۲۵ و ۲۳۱ والإرشاد:ج ۲ ص ۸۳ [۶] والمناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۳ [۷] وروضه الواعظين:ص ۲۰۶ والأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲ والحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ وراجع أيضاً:الزياره الرجبيه وزياره الناحيه وهذا الكتاب:ص ۱۱۲-۱۱۴ ح ۹۸۵-۹۸۹).

واستناداً إلى ما ورد فى بعض المصادر فإنّه كان بصحبه الإمام الحسين عليه السلام،وفى طريق كربلاء حينما جاء رسول ابن زياد بكتابٍ للحرّ يطلب منه التضييق على الإمام عليه السلام،ردّ عليه بشدّه وقال:

عَصَيتَ رَبَّكَ ،وأَطَعتَ إمامَكَ فى هَلاكِ نَفسِكَ ،كَسَبتَ العارَ وَالنّارَ،قالَ اللّهُ عز و جل:

«وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَدْعُونَ إِلَى النّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ لا يُنْصَرُونَ » ١

فَهُو إمامُكُ . (١)

كان مقاتلاً ورامياً ماهراً،قتل بسهامه فى يوم عاشوراء عدداً من عسكر العدوّ، فدعا له الإمام وقال:

اللّهُمَّ سَدِّد رَمِيَتَهُ ،وَاجعَل ثَوابَهُ الجَنَّهَ . (٢)

جدير بالذكر أنّ الطبرى عدّه ضمن عسكر عمر بن سعد،حيث التحق بعسكر الإمام عليه السلام كالحرّ (٣)،إلّاأنّ هذا الكلام يتنافى مع محاججته مع رسول ابن زياد والتى رواها الطبرى نفسه. (۴)لذا يبدو أنّ روايه الشيخ المفيد الذى اعتبره من مصاحبى الإمام

١- (٢) .راجع:ج ١ ص ۶٩٢ (القسم الرابع/الفصل السابع/كتاب ابن زياد إلى الحرّ يأمره بتضييق الأمر على الإمام عليه السلام).

٢- (٣) .راجع:ص ١١٢ ح ٩٨٥. [١]

٣- (۴) .نفس المصدر.

۴- (۵) .ذكر العلّامه التسترى ضمن ردّه على قول الطبرى:ج ۵ ص ۴٠٨:« [٢]وكان-يزيد بن زياد بن المهاصر-ممّن خرج مع عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام»بأنّ هذا الكلام ينافى محاججه يزيد بن زياد مع رسول ابن زياد،وقال: ويمكن أن يكون قوله:«مع عمر بن سعد»محرّف«مع الحرّ بن يزيد»؛فهما متقاربان خطّاً.ولو لا أنّ كامل الجزرى (ج٢ ص ۵۶٩) أيضاً [٣]ذكر فقره«وكان ممّن خرج مع عمر بن سعد»آخذاً من الطبرى،لقلنا:إنّه حاشيه اجتهاديّه خلطت بالمتن،مع أنّه يمكن أن يكون وقع ذلك قديماً.وكيف كان،فقوله:«ولابن سعد تاركٌ وهاجِرٌ»لا ينافى ما قلنا.هذا،وخلط المجلسى فجعله نفرين،فنقل أوّلاً عن محمّد بن أبى طالب أنّه قال:ثمّ رماهم يزيد بن زياد الشعثاء بثمانيه أسهم،ما أخطأ منهم بخمسه أسهم،وكان كلّما رمى قال الحسين عليه السلام:اللّهُمَّ سَدِّد رَمِيَتَهُ وَاجعَل ثَوابَهُ الجَنَّهَ ،فحملوا عليه فقتلوه (تسليه المجالس:ج ٢ ص ٣٠٠) [۴] ونقل ثانياً عن ابن نما أنّه قال-بعد نقل قتل أبى عمرو النهشلى-:وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسه من أصحاب عمر بالنشّاب،وصار مع الحسين عليه السلام وهو يقول:«أنا يزيد وأبى المهاجر-كأنّنى ليث بغيل خادر»(مثير الأحزان:ص ۶١،بحارالأنوار:ج ۴۵ ص ٣٠). [۵]ووجه توهّمه أنّ الأوّل نقله نسبه إلى أبيه والثانى إلى جدّه،وممّا نقلنا من الطبرى ظهر أنّ قوله:«الشعثاء»فى الأوّل محرّف«أبو الشعثاء»وقوله:«بثمانيه»محرّف«بمئه»وقوله:«مهاجر»فى الثانى محرّف:«مهاصر».هذا،وعنونه المناقب لابن شهرآشوب:(ج ۴ ص ١٠٣):« [۶]يزيد بن المهاصر الجعفى»،وقد عرفت أنّه كندى لا جعفى (قاموس الرّجال:ج ١١ ص ١٠٢).

الحسين عليه السلام (۱)صحيحه.

وجاء فی الزياره الرجبيّه:

السَّلامُ عَلی زائِدَهَ بنِ مُهاجِرٍ. (۲)

وجاء فی زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی يَزيدَ بنِ زِيادِ بنِ المُهاجِرِ الكِندِيِّ . (۳)

۹۸۵.تاريخ الطبری عن فضيل بن خُديج الكندی:إنَّ يَزيدَ بنَ زِيادٍ وهُوَ أبُو الشَّعثاءِ الكِندِيُّ مِن بَنی بَهدَلَه ،جَثا عَلی رُكبَتَيهِ بَينَ يَدَيِ الحُسَينِ عليه السلام،فَرَمی بِمِئَهِ سَهمٍ ما سَقَطَ مِنها خَمسَهُ أسهُمٍ ،وكانَ راميِاً،فَكانَ كُلَّما رَمی قالَ :

أنَا ابنُ بَهدَلَه فُرسانِ العَرجَلَه (۴)

ويَقولُ حُسَينٌ عليه السلام:اللّهُمَّ سَدِّد رَميَتَهُ ،وَاجعَل ثَوابَهُ الجَنَّه .

فَلَمّا رَمی بِها قامَ فَقالَ :ما سَقَطَ مِنها إلّاخَمسَهُ أسهُمٍ ،ولَقَد تَبَيَّنَ لی أنّی قَد قَتَلتُ خَمسَهَ نَفَرٍ،وكانَ فی أوَّلِ مَن قُتِلَ ،وكانَ رَجَزُهُ يَومَئِذٍ:

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۸۳. [۱]

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

۳- (۳) .وفی روايه المزار الكبير و مصباح الزائر:«المظاهر»بدل«المهاجر»راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹.

۴- (۴) .العرجله:القطيع من الخيل (العين:ص ۵۲۷«عرجل»).

أنَا يَزيدُ وأبى مُهاصِر

وكانَ يَزيدُ بنُ زِيادِ بنِ المُهاصِرِ مِمَّن خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَلَمّا رَدُّوا الشُّروطَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،مالَ إلَيهِ فَقاتَلَ مَعَهُ حَتّى قُتِلَ . (١)

٩٨٦.أنساب الأشراف:بَرَكَ (٢)أبُو الشَّعثاءِ يَزيدُ بنُ زِيادِ بنِ المُهاصِرِ بنِ النُّعمانِ الكِندِيُّ بَينَ يَدَيِ الحُسَينِ عليه السلام،فَرَمى ثَمانِيَةَ أسهُمٍ أصابَ مِنها بِخَمسَهٍ قَتَلَت خَمسَهَ نَفَرٍ،وقالَ :

أنَا يَزيدُ وأبِى المُهاصِر

وكانَ أبُو الشَّعثاءِ مَعَ مَن خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،ثُمَّ صارَ إلَى الحُسَينِ حينَ رَدّوا ما سَأَلَ ولَم يُنفِذوهُ ،فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ . (٣)

٩٨٧.الفتوح:خَرَجَ ...يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ المُهاصِرِ الجُعفِيُّ وهُوَ يَقولُ :

أنَا يَزيدُ وأبِى مُهاصِر

١- (٣) .تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ۴۴۵، [١]الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ۵۶۹ [٢] نحوه وفيه«يزيد بن أبى زياد»وليس فيه الأبيات،البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١٨٥ [٣] نحوه وليس فيه ذيله من«وكان يزيد بن زياد»وراجع:مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ٢٥.

٢- (۴) .فى المصدر:«ترك»،وهو تصحيف.

٣- (۵) .أنساب الأشراف:ج ٣ ص ۴۰۵. [۴]

قالَ :ثُمَّ حَمَلَ فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللّهُ . (۱)

۹۸۸.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:بَرَزَ...زِیادُ بنُ مُهاصِرٍ الکِندِیُّ فَحَمَلَ عَلَیهِم وأنشَأَ یَقولُ :

أنَا زِیادٌ وأبی مُهاصِر

فَقَتَلَ مِنهُم تِسعَهً ثُمَّ قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَیهِ . (۲)

۹۸۹.مثیر الأحزان:خَرَجَ یَزیدُ بنُ المُهاجِرِ فَقَتَلَ خَمسَهً مِن أصحابِ عُمَرَ بِالنُّشّابِ (۳)،وصارَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام وهُوَ یَقولُ :

أنَا یَزیدُ وأبِی المُهاجِر

وکانَ یُکنّی أبَا الشَّعثاءِ مِن بَنی بَهدَلَهَ مِن کِندَهَ . (۴)

۳۳/۳-یَزیدُ بنُ نُبَیط وَابناهُ

کما سمّی یزید بن نبیط ، (۵)زید بن ثبیت القیسی، (۶)بدر بن رقیط (۷)وزید البصری، (۸)إلّا

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۸، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۹ [۲] ولیس فیه من«وابن زیاد»إلی«صائر»؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۳ [۳] نحوه ولیس فیه ذیله من«وابن زیاد».

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۵ ح ۲۳۹، [۴]روضه الواعظین:ص ۲۰۶ [۵] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام وبزیاده«أو مصاهر»بعد«زیاد بن مهاصر»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۰ ح ۱. [۶]

۳- (۳) .النُشّابُ :النَّبْلُ (القاموس المحیط :ج ۱ ص ۱۳۲«نشب»).

۴- (۴) .مثیر الأحزان:ص ۶۱،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰.

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۴، [۷]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۴ وفیه«بنیط »بدل«نبیط »؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،وفیها«من عبدالقیس»،رجال الطوسی:ص ۱۰۶.

۶- (۶) .راجع:زیاره الناحیه.

۷- (۷) .راجع:الزیاره الرجبیه.

۸- (۸) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۴. [۸]

أنّ جميع الروايات ذكرت أنّ اسمَى ولَدَيه:عبد اللّه وعبيد اللّه. (۱)وورد فى وصفه أنّه كان من الشيعه،من طائفه عبد القيس من أهل البصره. (۲)وكان شريفاً فى قومه،وكان ممّن حضر المؤتمر السرّى الشيعىّ فى بيت المرأه المؤمنه ماريّه بنت منقذ العبديّه،التى كانت دارها مألفاً ومنتدى للشيعه فى البصره يتحدّثون فيه،ويتداولون أخبار حركه الأحداث آنذاك. (۳)

وقد روى كُتّاب السير أنّه كان لديه عشره أبناء،فدعاهم لنصره الإمام الحسين عليه السلام، فأجاب دعوته عبد اللّه وعبيد اللّه.وخرجوا من البصره وأوصلوا أنفسهم إلى مكّه، وصاحبوا الإمام ونالوا فيض الشهاده فى ركاب الإمام عليه السلام. (۴)وقيل:إنّ ابنيه استشهدا فى الحمله الأُولى.

وجاء فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى زيدِ بنِ ثُبيتٍ القَيسِيِّ .السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ وعُبَيدِ اللّهِ ابنَى يَزيدَ بنِ ثُبيتٍ (۵)القَيسِيِّ . (۶)

وورد فى الزياره الرجبيّه:

السَّلامُ عَلى بَدرِ بنِ رَقيطٍ وَابنَيهِ عَبدِ اللّهِ وعُبَيدِ اللّهِ . (۷)

۹۹۰.تاريخ الطبرى عن أبى المخارق الراسبى:اِجتَمَعَ ناسٌ مِنَ الشّيعَهِ بِالبَصرَهِ فى مَنزِلِ امرَأَهٍ مِن عَبدِ القَيسِ يُقالُ لَها مارِيَهُ ابنَهُ سَعدٍ-أو مُنقِذٍ-أيّاماً،وكانَت تَشَيَّعُ ،وكانَ مَنزِلُها لَهُم

۱- (۱) .رجال الطوسى:ص ۱۰۳ وفيه«عبداللّه وعبيداللّه معرفان»،وراجع:زياره الناحيه والزياره الرجبيه.

۲- (۲) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

۳- (۳) .راجع:ص ۱۱۶ ح ۹۹۰. [۱]

۴- (۴) .نفس المصدر.

۵- (۵) .فى روايه مصباح الزائر هنا«نبيط »بدل«ثبيت»وليس فى المزار الكبير:ص ۴۹۴ من«ابنى...».

۶- (۶) .راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹. [۲]

۷- (۷) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۳]

مَألَفاً يَتَحَدَّثونَ فيهِ ،وقَد بَلَغَ ابنَ زِيادٍ إقبالُ الحُسَينِ عليه السلام،فَكَتَبَ إلى عامِلِهِ بِالبَصرَهِ أن يَضَعَ المَناظِرَ ويَأخُذَ بِالطَّريقِ .

قالَ :فَأَجمَعَ يَزيدُ بنُ نُبَيطٍ الخُروجَ -وهُوَ مِن عَبدِ القَيسِ -إلَى الحُسَينِ عليه السلام،وكانَ لَهُ بَنونَ عَشَرَهٌ ،فَقالَ :أيُّكُم يَخرُجُ مَعى ؟فَانتَدَبَ مَعَهُ ابنانِ لَهُ :عَبدُ اللّهِ وعُبَيدُ اللّهِ ،فَقالَ لِأصحابِهِ فى بَيتِ تِلكَ المَرأَهِ :إنّى قَد أزمَعتُ عَلَى الخُروجِ ،وأنَا خارِجٌ ،فَقالوا لَهُ :إنّا نَخافُ عَلَيكَ أصحابَ ابنِ زِيادٍ،فَقالَ :إنّى وَاللّهِ لَو قَدِ استَوَت أخفافُهُما بِالجَدَدِ (۱)لَهانَ عَلَىَّ طَلَبُ مِن طَلَبَنى.

قالَ :ثُمَّ خَرَجَ فَتَقَدّى (۲)فِى الطَّريقِ حَتّى انتَهى إلى حُسَينٍ عليه السلام،فَدَخَلَ فى رَحلِهِ بِالأَبطَحِ ،وبَلَغَ الحُسَينَ عليه السلام مَجيئُهُ فَجَعَلَ يَطلُبُهُ ،وجاءَ الرَّجُلُ إلى رَحلِ الحُسَينِ عليه السلام، فَقيلَ لَهُ :قَد خَرَجَ إلى مَنزِلِكَ ،فَأَقبَلَ فى أثَرِهِ ،ولَمّا لَم يَجِدهُ الحُسَينُ عليه السلام جَلَسَ فى رَحلِهِ يَنتَظِرُهُ ،وجاءَ البَصرِىُّ فَوَجَدَهُ فى رَحلِهِ جالِساً،فَقالَ : «بِفَضْلِ اللّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» ۳ قالَ :فَسَلَّمَ عَلَيهِ وجَلَسَ إلَيهِ فَخَبَّرَهُ بِالَّذى جاءَ لَهُ ،فَدَعا لَهُ بِخَيرٍ،ثُمَّ أقبَلَ مَعَهُ حَتّى أتى فَقاتَلَ مَعَهُ ،فَقُتِلَ مَعَهُ هُوَ وَابناهُ . (۳)

۱- (۱) .الجَدَدُ:أى المستوى من الأرض (النهايه:ج ۱ ص ۲۴۵« [۱]جدد»).

۲- (۲) .تقدّت به دابّته:لزمت سنن الطريق،وتقدّى هو عليها (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۱۷۷«قدا»).

۳- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۵۳ [۲] وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۳۴ وفيه«يزيد بن بُنيط ».

كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب

اشاره

أوردنا فيما مضى نظره إجماليّه لحياه عدد من شهداء كربلاء،والتى تتضمّن نقاطاً ملفته للنظر فيما يخصّ هم،ونتعرّض فيما يلى قائمهً لسائر الشهداء من الأصحاب الذين ورد ذكرهم فى المصادر التاريخيّه والحديثيّه:

١.إبراهيمُ بنُ الحُصَينِ الأَسَدِيُّ

من منفردات ابن شهرآشوب،نقل له رجزاً وذكر أنّه قتل أربعه وثمانين شخصاً (١)،لكنّ وجود مثل هذا الشخص الذى قام بهذا العمل الكبير،لا يتلاءم مع سكوت المصادر الأُخرى إزاءه.

٢.ابنُ أخٍ لِحُذَيفَهَ بنِ اسَيدٍ الغِفارِيِّ

أورد فى كتاب بصائر الدرجات (٢)خبراً هذا مضمونه:نظر حذيفه بن اسيد الغفارى اسمه مع اسم ابن أخيه فى ديوانٍ كان عند الإمام المجتبى عليه السلام،وقد ادرجت فيه أسماء الشيعه،وأنّ ابن أخيه يستشهد فيما بعد فى ركاب الإمام الحسين عليه السلام.هذا هو الخبر الوحيد الذى جاء بشأنه ولم نعثر عليه فى أىّ مصدر آخر.

٣.أبو هَياجٍ

كان أبو الهياج عبداللّه (علىّ) بن أبى سفيان بن حارث بن عبدالمطّلب،من صحابه

١- (١) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ١٠٥.ونقله عن المناقب صاحبُ قاموس الرجال:ج١ ص ١٧٢ثمّ قال:«لكنّ الغثَّ فى مناقب ابن شهر آشوب كثيرٌ».

٢- (٢) .بصائر الدرجات:ص ١٧٢ ح ۶، [١]بحار الأنوار:ج ٢۶ ص ١٢۴ ح ١٩. [٢]

رسول اللّه صلى الله عليه و آله (۱)وصهر أمير المؤمنين عليه السلام وزوج رمله. (۲)كما كان عاملاً لأمير المؤمنين عليه السلام أيّام حكومته، (۳)وقاضياً فى بلاد السواد. (۴)

وروى أنّ أبا هياج كان شاعراً ماهراً وخطيباً حاضر البديهه (۵).ذكرته المصادر السنّيه فى عداد شهداء كربلاء. (۶)

۴.أدهَمُ بنُ اميَّه

من المنفردات المنقوله على لسان الفضيل بن الزبير. (۷)وقد وصفه بأنّه من أهل البصره ومن قبيله بنى عبد القيس. (۸)

۱- (۱) .الاستيعاب:ج ۳ ص ۵۳،الإصابه:ج ۴ ص ۱۰۱ و ۱۰۲ [۱] وفيه«قال ابن منده:لا يصحّ له صحبه ولارؤيه»،تاريخ دمشق:ج ۲۹ ص ۷۲.

۲- (۲) .المحبّر:۵۶؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۳ ص ۳۰۵،بحار الأنوار:ج ۴۲ ص ۹۲.

۳- (۳) .سنن الترمذى:ج ۳ ص ۳۶۶ ح ۱۰۴۹،سنن أبى داوود:ج ۳ ص ۲۱۵ ح ۳۲۱۸.

۴- (۴) .المحلّى لابن حزم:ج ۹ ص ۳۸۵.

۵- (۵) .الإصابه:ج ۴ ص ۱۰۱،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷،تاريخ دمشق:ج ۲۹ ص ۷۴.وراجع:الجمل:ص ۱۱۸ والفصول المختاره:ص ۲۶۹ وبحار الأنوار:ج ۳۸ ص ۲۷۶ و شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۳ ص ۲۳۱.

۶- (۶) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷،الإصابه:ج ۴ ص ۱۰۱،تاريخ دمشق:ج ۲۹ ص ۷۵،ذخائر العقبى:ص ۴۰۴.

۷- (۷) .الفضيل بن زبير بن عمر بن درهم الأسدى الكوفى كان من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام وكان يعيش فى القرن الثانى،ألّف كتاباً عنوانه«تسميه من قُتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته»وذكر فيه أسماء عشرين من أهل البيت وسبعه أنفار من غير أهل البيت. ولعلّ هذا الكتاب هو أقدم كتاب فى هذا الموضوع.جدير بالذكر أنّ المصدر الوحيد المتوفّر لدينا لهذا الكتاب هو كتاب الأمالى للشجرى والحدائق الورديّه من مصادر الزيديه،وبعض الأسماء التى وردت فى هذا الكتاب على أنّهم شهداء لم تُذكر فى المصادر الأُخرى.(راجع:ص ۲۴ وتراثنا:الرقم ۲ ص ۱۲۷).

۸- (۸) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱.نقرأ فى تنقيح المقال:كان أدهم بن اميه من الشيعه الذين اجتمعوا فى البصره فى دار ماريه بنت منقذ.خرج مع يزيد بن نبيط وابنيه والتحقوا بالإمام فى الأبطح واستشهدوا فى الحمله الأُولى.أبوه أبو اميه من أصحاب النبىّ صلى الله عليه و آله (تنقيح المقال:ج ۱ ص ۱۰۶). [۲]

۵.أنیسُ بنُ مَعقِلٍ الأصبَحِیُّ

لم ترد معلومات فی المصادر التاریخیّه والمقاتل حول شخصیّته وخلفیّاته،والذی روی فی شأنه هو أشعار الرجز التی أنشدها فی ساحه الحرب،وجاء فی مناقب ابن شهرآشوب أنّه قتل أکثر من عشرین نفراً.ویحتمل أن یکون زید بن معقل الذی سیأتی ذکره.وجاء بشأنه:ثمّ خرج...أنیس بن معقل الأصبحی،فجعل یقول:

أنَا أنیسٌ وأنَا ابنُ مَعقِلِ

ثمّ حمل ولم یزل یقاتل حتّی قُتل. (۱)

کما جاء:خرج...أنیس بن معقل الأصبحی،وهو یرتجز ویقول:

أنَا أنیسٌ وأنَا ابنُ مَعقِلِ وفی یَمینی نَصلُ سَیفٍ مُصقَلِ

أضرِبُ بِهِ فِی الحَربِ حَتّی یَنجَلی

ثمّ حمل،ولم یزل یقاتل حتّی قُتل رحمه اللّه. (۲)

۱- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۹. [۱]

۲- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۸؛ [۲]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۳ [۳] وفیه«فقتل نیفاً وعشرین رجلاً»بدل«ثمّ حمل ولم یزل یقاتل حتّی قتل»ولیس فیه«أضرب به فی الحرب حتّی ینجلی».

۶.جابِرُ بنُ الحَجّاجِ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (۱)

۷.جَبَلَهُ بنُ عَلِيٍّ الشَّيبانِيُّ

(۲)

ذكر فى زمره شهداء الحمله الأُولى، (۳)وجاء اسمه فى الزياره الرجبيّه، (۴)وزياره الناحيه المقدّسه،فورد فى زياره الناحيه:

السَّلامُ عَلى جَبَلَهَ بنِ عَلِيٍّ الشَّيبانِيِّ . (۵)

۸.جُندَبُ بنُ حُجَيرٍ

(۶)

عدَّ فى أصحاب الإمام، (۷)وجاء اسمه فى الزياره الرجبيّه. (۸)

ونقرأ فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى جُندَبِ بنِ حُجرٍ الخَولانِيِّ . (۹)

۱- (۱) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۱] وفيهما«من بنى تيم اللّه».

۲- (۲) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲ وفى نسخه«عامر بن على»،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲،وفيه«حبله»وفيهما«من بنى شيبان بن ثعلبه».بحار الأنوار،ج ۴۵ ص ۷۲ و ج ۱۰۱ ص ۲۷۳. [۲]

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۳]وفى بعض الروايات:«جبله بن عبداللّه».

۵- (۵) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۴]

۶- (۶) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۵] وفيه«جندب بن حجير بن جندب»وفيهما«من [قبيله] جواب»؛بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۴۱. [۶] وقد اعتبر فى الأمالى للشجرى ابنه حجير من الشهداء أيضاً،لكن ونظراً إلى أنّ أسماء الشهداء فى الأمالى للشجرى والحدائق الورديّه وردت بشكلٍ واحد وجاء اسم جندب بن حجير بن جندب دون أن يذكر اسم ابنه،فيحتمل أنّ هناك خطأً حدث فى الأمالى.

۷- (۷) .رجال الطوسی:ص ۱۰۰.

۸- (۸) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۷]

۹- (۹) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۸]

۹.جُوَینُ بنُ مالِکٍ

(۱)

عُدّ ضمن أصحاب الإمام. (۲)ویحتمل أن یکون جون مولی أبی ذر نفسه. (۳)

ورد اسمه فی الزیاره الرجبیّه. (۴)کما نقرأ فی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلی حُوَیِّ بنِ مالِکٍ الضُّبَعِیِّ . (۵)

۱۰.الحارِثُ بنُ امرئِ القَیسِ

من منفردات الفضیل بن الزبیر. (۶)

۱۱.الحارِثُ بنُ بنهانَ مولی حَمزَهَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ

من منفردات الفضیل بن الزبیر. (۷)

۱۲.الحَجّاجُ بنُ زَیدٍ (یَزیدَ)

(۸)

لا تتوفّر لدینا معلومات عن شخصیّته،إلّاأنّ اسمه ورد فی الزیاره الرجبیّه، (۹)وزیاره

۱- (۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱ [۱] وفیهما«خولی بن مالک من بنی قیس بن ثعلبه»،إبصار العین:۱۹۴ [۲] یروی عن ابن شهرآشوب بأنّه استشهد فی الحمله الأُولی،بینما جاء فی المناقب بأنّه سیف بن مالک النمری.

۲- (۲) .رجال الطوسی:ص ۹۹.

۳- (۳) .وذکر ابن شهرآشوب بشأن جون بأنّه جوین بن أبی مالک مولی أبی ذر،ونقل رجزاً له (المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۳). [۳]

۴- (۴) .جاء فی الزیاره الرجبیّه«جوین»و«جویر»(راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۶۶ ح ۳۵۲۴). [۴]

۵- (۵) .جاء بروایه«المزار الکبیر»:«جوین»(راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹).

۶- (۶) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۵] وفیهما«من کنده».

۷- (۷) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱. [۶]

۸- (۸) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱ [۷] وفیهما«قتل من بنی سعد بن بکر،الحجّاج بن بدر».

۹- (۹) .جاء اسم أبیه«زید»و«بدر»(راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۶۶ ح۳۵۲۴). [۸]

الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ يَزيدَ السَّعدِيِّ . (۱)

۱۳ و ۱۴.حلاسُ بنُ عَمرٍو ونُعمانُ بنُ عَمرٍو

(۲)

يبدو أنّ هذين الشخصين كانا أخوين،وعدّوهما من أصحاب الإمام، (۳)وضمن شهداء الحمله الأُولى، (۴)ولم يرد اسمهما فى المقاتل المشهوره وزياره الناحيه،إلّاأنّنا نقرأ فى الزياره الرجبيّه:

السَّلامُ عَلى نُعمانَ بنِ عَمرٍو.السَّلامُ عَلى جُلاسِ بنِ عَمرٍو. (۵)

۱۵.رافِعٌ مَولى لِأَهلِ شندَه

من منفردات الفضيل بن الزبير. (۶)

۱۶.رُمَيثُ بنُ عَمرٍو

كان من أصحاب الإمام عليه السلام، (۷)لكن وردت شهادته ضمن منفردات الزياره الرجبيّه:

السَّلامُ عَلى رُمَيثِ بنِ عمر. (۸)

۱- (۱) .جاء بروايه مصباح الزائر والمزار الكبير«زيد»(راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹).

۲- (۲) .رجال الطوسى:ص ۱۰۰ و ص ۱۰۶،الأمالى للشجرى:ج۱ ص۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج۱ ص۱۲۲ وفيهما«خلاس»وبزياده«الراسبى».

۳- (۳) .رجال الطوسى:ص ۱۰۶ و ص ۱۰۰.

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۵- (۵) .وفى روايه المزار للشهيد الأوّل«الحلاس»(راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۶ ح ۳۵۲۴). [۱]

۶- (۶) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۲] وفيه«شنوه»بدل«شنده».

۷- (۷) .رجال الطوسى:ص ۱۰۰،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص۱۹۹. [۳]

۸- (۸) .وفى روايه مصباح الزائر« [۴]عمرو»بدل«عمر»(راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۶ ح ۳۵۲۴). [۵]

۱۷.زاهِرٌ صاحِبُ عَمرِو بنِ الحَمِقِ

(۱)

کـان مصاحبـاً لعمرو بن الحمـق صـاحب رسـول اللّه صـلی الله علیه و آله،وناصـر أمیر المـؤمنین علیه السـلام فی جمیع الحروب، (۲)کـان مع عمرو عنـدما لوحق،ثمّ القی القبض علیه،والـذی انتهی إلی شـهادته علی أیـدی عمّـال معـاویه،لکنّ زاهراً تمکّن من النجاه.حتّی آل الأمر إلی أن استشـهد فی رکاب الإمام الحسین علیه السلام، (۳)وقد عُدّ من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام، (۴)ومن شهداء الحمله الأُولی، (۵)کما ورد اسمه فی زیارتی الرجبیّه والناحیه (۶):

السَّلامُ عَلی زاهِرٍ مَولی عَمرِو بنِ الحَمِقِ الخُزاعِیِّ . (۷)

۱۸.زُهَیرُ بنُ بِشرٍ الخَثعَمِیُّ

عُدّ ضـمن شـهداء الحمله الأُولی، (۸)وجاء اسـمه فی زیارتی الناحیه المقـدّسه (۹)والرجبیّه (۱۰)،وذکر فی منفردات الفضـیل بن الزبیر اسم عبد اللّه بن بشر الخثعمی، (۱۱)

۱- (۱) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳ وفیه«مولی»بدل«صاحب».

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام علی علیه السـلام فی الکتاب والسـنّه والتاریخ:ج ۷ ص ۴۳۰ (القسم السادس عشـر/أصحاب الإمام علی علیه السلام وعمّاله/عمرو بن الحمق الخزاعی).

۳- (۳) .تاریـخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۰۲؛ [۱]شرح الأخبار:ج ۲ ص ۳۱،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲. جـدیر بالـذکر أنّه تمّ التعریف فی کتب مثـل تاریـخ الطبری ج ۵ ص ۲۶۵ وتاریـخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۳۱ [۲] برفاعه بن شدّاد بوصفه الشخص الذی کان بصحبه عمرو بن الحمق عند القبض علیه.

۴- (۴) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱.

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

۶- (۶) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۶۷ ح ۳۵۲۴. [۳]

۷- (۷) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۴]

۸- (۸) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

۹- (۹) .راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹.

۱۰- (۱۰) .فی الزیاره الرجبیّه«بشیر»بدل«بشر»(راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ح ۳۵۲۴). [۵]

۱۱- (۱۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ وفیه«بسر»بدل«بشر».

ويحتمل أن يكون هذا الشخص نفسه. (۱)

۱۹.زُهَيرُ بنُ سُلَيمٍ الأزدِيُّ

(۲)

عُدّ من شهداء كربلاء (۳)وضمن شهداء الحمله الاُولى، (۴)ورد اسمه فى زيارتى الرجبيّه والناحيه (۵):

السَّلامُ عَلى زُهَيرِ بنِ سُلَيمٍ الأَزدِيِّ . (۶)

۲۰.زَيدُ بنُ مَعقِلٍ

ذكر اسمه بأنحاء مختلفه:زيد بن معقل، (۷)زيد بن معقل الجعفى، (۸)بدر بن معقل الجعفى. (۹)

۱- (۱) .جاء فى تنقيح المقال ج ۲ ص ۱۷۰ [۱] بأنّه [عبداللّه بن بشر الخثعمى] جاء مع عسكر عمر بن سعد ثمّ التحق بالإمام وذكر اسمه فى زياره الناحيه المقدّسه،ولكنّنا لم نعثر على هذا الاسم فيها كما لم نجد مستنداً آخر (قاموس الرجال:ج ۶ ص ۲۶۷).

۲- (۲) .عدّه البعض أخاً لمخنف بن سليم الأزدى (راجع:الأخبار الطوال:ص ۱۲۳)، [۲]وورد فى الأخبار الطوال:ص ۱۲۳ [۳] وفتوح البلدان:ص ۳۶۶، [۴]فى فتح المدائن أنّ زهيراً اشترك فى فتح إيران وقتل مبارزاً إيرانياً يدعى نخارجان،أو نخيرخان.ويشاهد بين قاده عسكر عمر بن سعد اسم عبد اللّه بن زهير بن سليم الأزدى (تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۲۲)، [۵]أو عبد اللّه بن زهير بن سليم بن مخنف العامرى (مثير الأحزان:ص ۵۳)،ويحتمل أن يكون ابن زهير.

۳- (۳) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الاُولى).

۵- (۵) .جاء فى الزياره الرجبيه«زهير بن سليمان/سلمان»(راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴). [۶]

۶- (۶) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۱۱.۲۱۴۹.رجال الطوسى:ص ۱۰۱.

۷- (۷)

۸- (۸) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۹۹ و ج ۴۵ ص ۷۲ [۷] وراجع:هذا الكتاب:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹.

۹- (۹) .جاء فى المزار الكبير و مصباح الزائر وبحار الأنوار:«بدر بن معقل الجعفى»وفى الزياره الرجبيّه«منذر بن المفضل الجعفى»(راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۵ ح ۳۵۲۴). [۸]

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (۱)وذكرت بعض المصادر أنّه ارتجز فی یوم عاشوراء قائلاً:

أنا ابنُ جعفِی وأبی الکلاعُ وفی یمینی مُرهفٌ قَراعُ

وما زنٌ ثَعلبَهُ لمّاعُ (۲)

وذکر ابن حجر فی الإصابه نقلاً عن المرزبانی اسم یزید بن مغفل الکوفی بوصفه شهیداً فی کربلاء،ونقل رجزه کالتالی:

إن تنکرونی فأنا ابنُ المَغفلِ

وروی ابن شهرآشوب نظیر هذا الرجز عن لسان أنیس بن معقل الأصبحی. (۳)

ویمکن أن یکون زید بن معقل هو نفس أنیس بن معقل الذی أسلفنا ذکره. (۴)

۲۱.سالِمٌ مَولی ابن المَدَنِیَّهِ الکَلبِیُّ

وقیل:إنّ اسمه أسلم،کان من أصحاب الإمام، (۵)وعدّ فی نقل الفضیل بن الزبیر (۶)وزیاره الناحیه من الشهداء:

السَّلامُ عَلی سالِمٍ مَولَی ابنِ المَدَنِیَّهِ الکَلبِیِّ . (۷)

۱- (۱) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۹۹ [۲] ولم تُشر هذه المصادر إلی شهادته.

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵، [۳]نسب معد:ج ۱ ص ۳۱۶ [۴] وفیهما«بدر بن المغفّل بن جعونه».

۳- (۴) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۳. [۵]

۴- (۵) .راجع:ص ۱۱۹ ([۶]أنیس بن معقل الأصبحی).

۵- (۶) .رجال الطوسی:ص ۹۹.

۶- (۷) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۷] وفیهما:«قتل من کلب:عبدالله بن عمرو بن عیّاش بن عبد قیس وأسلم مولی لهم».

۷- (۸) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۸]

۲۲ و ۲۳.سَعدُ بنُ الحارِثِ وأخوهُ الحتوف

من منفردات الفضيل بن الزبير،حيث ينقل:

كانا من المحكّمه،فلمّا سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول اللّه صلى الله عليه و آله حكما،ثمّ حملا بأسيافهما فقاتلا مع الحسين عليه السلام حتّى قُتلا،وقد أصابا فى أصحاب عمر بن سعد ثلاثه نفر. (۱)

۲۴.سَعدُ بنُ حَنظَلَهَ التَّميمِىُّ

(۲)

اعتبره البعض متّحداً مع حنظله بن سعد الشبامى، (۳)يقول ابن أعثم والخوارزمى:

قاتل قتالاً شديداً فقُتل. (۴)

۲۵.سَعيدُ بنُ كَردَمٍ

من منفردات تاريخ دمشق ،حيث اعتبر سعيد بن كردم المعروف بزيد بن كردم من شهداء كربلاء،وعدّ أباه كردم من الشهداء الذين استشهدوا فى ركاب الإمام علىّ عليه السلام فى صفّين. (۵)ولم نعثر على هذا الاسم فى شهداء وقعه صفّين،ولعلّ هناك تصحيفاً قد وقع.

۲۶.سُلَيمانُ بنُ رَبيعَهَ

من منفردات الفضيل بن الزبير،وعدّوه من قبيله بنى أسد بن ثعلبه. (۶)

۱- (۱) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲، [۱]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۲] وفيه«سعيد»بدل«سعد».

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۴،الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۵ [۳] وفيه«شعبه»بدل«سعد»؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۱، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸. [۵]

۳- (۳) .قاموس الرجال:ج ۵ ص ۳۱ وراجع:هذا الكتاب:ص ۶۰ (الفصل الثالث/حنظله بن أسعد الشبامىّ).

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۵، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۴. [۷]

۵- (۵) .تاريخ دمشق:ج ۳۴ ص ۲۰۶.

۶- (۶) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج۱ ص ۱۲۱.

۲۷.سُلَیمانُ مَولَی الحُسَینِ علیه السلام

(۱)

کان من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام. (۲)وینبغی أن نسمّیه أوّل شهید فی النهضه الحسینیّه،فسلیمان هذا هو الذی حمل کتاب الإمام إلی وجهاء البصره،وبعد إنجاز مهمّته قُبض علیه بأمر ابن زیاد فی البصره واستشهد. (۳)

۲۸.سَوّارُ بنُ أبی حِمیَرٍ

(۴)

هو أحد جرحی یوم عاشوراء، (۵)حیث اسر فی یوم عاشوراء،واستشهد بعد ستّه أشهر متأثّراً بجروحه، (۶)إلّاأنّ بعض النقول اعتبرته من شهداء الحمله الأُولی. (۷)

وجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۷ و ۴۶۹، [۱]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۳،الأخبار الطوال:ص ۲۳۱،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۷ وفیهما«سلمان»الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۰ وفی الأصل«سلمان»؛رجال الطوسی:ص ۱۰۱،الاختصاص:ص ۸۳،الملهوف:ص ۱۱۰،مثیر الأحزان:ص ۲۷،وفیهما«أبو رزین سلیمان»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۹ و ج ۱۰۱ ص ۲۷۱. [۲]

۲- (۲) .رجال الطوسی:ص ۱۰۱ وفی نسخه«سلیم».

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۳۶۴ (القسم الرابع/الفصل الثالث/طلب الإمام علیه السلام النصره من أهل البصره). قیل:من المحتمل أنّ من استُشهد فی کربلاء هو غیر الذی حمل کتاب الإمام (رجال الطوسی:ص ۱۰۱،الأمالی للشجری:ج۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱؛ [۳]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) ج ۱ ص ۴۷۷،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹، [۴]الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۰).ونقرأ فی زیاره الناحیه:«السلام علی سلیمان مولی الحسین بن أمیر المؤمنین،ولعن اللّه قاتله سلیمان بن عوف الحضرمی»وراجع:هذا الکتاب:ص ۸۶۹ ح ۲۱۴۹.

۴- (۴) .نسب معد:ج ۲ ص ۵۱۱ [۵] وفیه«من بنی فهم»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵ [۶] وفیه:«سوار بن أبی خمیر أحد بنی فهم الجابری من همدان»؛رجال الطوسی:ص ۱۰۱ وفیه«سوار بن منعم بن الحابس».

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۵.

۶- (۶) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ وفیهما«سوار بن حمیر (خمیر) الجابری.

۷- (۷) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

السَّلامُ عَلَى الجَريحِ المَأسورِ سَوّارِ بنِ أبى حِميَرٍ الفَهمِيِّ الهَمدانِيِّ . (۱)

۲۹.سَيفُ بنُ مالِكٍ

كان من أصحاب الإمام عليه السلام، (۲)وقيل:إنّه استشهد فى الحمله الأُولى، (۳)وهو من قبيله عبد القيس فى البصره. (۴)

ورد اسمه فى الزياره الرجبيّه (۵)وزياره الناحيه (۶):

السَّلامُ عَلى سَيفِ بنِ مالِكٍ .

۳۰.الضّبابُ بنُ عامِرٍ

من منفردات الفضيل بن الزبير (۷)

۳۱.ضِرغامَهُ بنُ مالِكٍ

كان من أصحاب الإمام (۸)ومن قبيله بنى تغلب، (۹)وعدّ من شهداء الحمله الأُولى. (۱۰)

وعدّ ابن شهرآشوب شخصاً يدعى مالك بن الدودان ضمن شهداء كربلاء،وروى:

ثمّ برز مالك بن الدودان،وأنشأ يقول:

إليكمُ من مالكِ الضِّرغامِ ضَربُ فتىً يحمى عَن الكرامِ

۱- (۱) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۱]

۲- (۲) .رجال الطوسى:ص ۱۰۱،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۹۹. [۳]

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۴- (۴) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج۱ ص ۱۲۱.

۵- (۵) .وفى الزياره الرجبيّه«سفيان بن مالك»راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۴]

۶- (۶) .راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹. [۵]

۷- (۷) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۶] وفيهما«من بنى الحارث بن كعب».

۸- (۸) .رجال الطوسى:ص ۱۰۱،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص۱۹۹. [۸]

۹- (۹) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۱۰- (۱۰) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

يرجو ثوابَ اللّهِ ذى الإنعامِ (۱)

ويحتمل-كما احتمل البعض-أن يكون هذا الشخص ضرغامةَ بن مالك نفسه. (۲)

وورد فى زياره الناحيه (۳)والزياره الرجبيّه (۴):

السلام على ضِرغامَةَ بنِ مالِكٍ .

۳۲ و ۳۳.عامِرُ بنُ مُسلِمٍ و مَولاهُ سالِمٌ (أو مُسلِمٌ)

(۵)

يعدّ هذان الشخصان من أصحاب الإمام (۶)ومن شهداء كربلاء، (۷)وعُدّ عامر من شهداء الحمله الأُولى. (۸)وورد اسماهما فى الزياره الرجبيّه (۹)وزياره الناحيه:

السَّلامُ عَلى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ ،...السَّلامُ عَلى سالِمٍ مَولى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ . (۱۰)

۳۴.عَبّادُ بنُ أبِى المُهاجِرِ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (۱۱)وذكر فى رجال الطوسى «عياض بن أبى المهاجر»

۱- (۱) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۴. [۱]

۲- (۲) .قاموس الرجال:ج ۸ ص ۶۵۲.ويحتمل اتّحاده مع أنس بن الحارث.

۳- (۳) .راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹. [۲]

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۳]

۵- (۵) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱ وفيهما«من عبدالقيس من أهل البصره».

۶- (۶) .رجال الطوسى:ص ۱۰۳ وص ۱۰۵.وفيه«مسلم مولاه».

۷- (۷) .جمهره أنساب العرب:ص ۲۹۳،نسب معد:ج ۱ ص ۱۱۳ وصرّحا بأنّ عامر قتل مع الحسين عليه السلام،جمهره النسب:ص ۵۹۵ [۴] وفيه«قتل مع الحسين عليه السلام بالطفّ هو وابنه».

۸- (۸) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۹- (۹) .وفيها«السلام على عامر بن مسلم و مولاه مسلم»(راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴). [۵]

۱۰- (۱۰) .راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹. [۶]

١١- (١١) .الأمالى للشجرى:ج١ ص١٧٢،الحدائق الورديّه:ج ١ ص ١٢٢ [٧] وفيه«عياد»بدل«عبّاد»وفيهما«من خرفه جهينه».

فی أصحاب الإمام الحسین علیه السلام دون التعرّض إلی شهادته، (۱)ویحتمل أن یکون هذا الشخص نفسه.

۳۵.عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِاللّهِ بنِ الکَدِنِ الأرحَبیُّ

(۲)

من أصحاب الإمام، (۳)ومن الذین جاؤوا إلی الإمام من الکوفه إلی مکّه،وقدّموا کتب الکوفیّین. (۴)

وعندما أشخص الإمام مسلماً إلی الکوفه،أرسل معه عبد الرحمن مرافقاً له فی هذا السفر الخطیر. (۵)وعُدّ ضمن شهداء الحمله الأُولی. (۶)ونقل عنه هذا الرجز البدیع.

إنّی لِمَن یُنکِرُنِی ابنُ الکَدِن إنّی عَلی دینِ حُسَینٍ وحَسَن

وقاتل حتّی قُتل. (۷)

وجاء فی نقل الفتوح :

خرج...عبد الرحمن بن عبد اللّه الیزنیّ (۸)وهو یقول:

۱- (۱) .رجال الطوسی:ص ۱۰۳.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۴، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۰،الأخبار الطوال:ص ۲۲۹ [۲] وفیه«عبید»بدل«عبد اللّه»،مقتل الحسین للخوازمی:ج ۱ ص ۱۹۴،الفتوح:ج ۵ ص ۲۹،تذکره الخواصّ :ص ۲۴۴؛الإرشاد:ج ۲ ص ۳۷،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲وفیه«الأزجی»بدل«الأرحبی»،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳ وفیهما«من همدان»المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۹۰ و ۱۱۳،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص۳۳۳. [۳]

۳- (۳) .رجال الطوسی:ص ۱۰۳.

۴- (۴) .راجع:ج۱ ص۳۵۲ (القسم الرابع/الفصل الثالث/کتب أهل الکوفه إلی الإمام علیه السلام یدعونه فیها للقیام).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۳۵۹ (القسم الرابع/الفصل الثالث/إشخاص الإمام علیه السلام مندوبه الخاصّ إلی الکوفه وکتابه إلی أهلها).

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

۷- (۷) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۴. [۴]

۸- (۸) .رغم أنّه نقل أراجیز عبدالرحمن الأرحبی وعبدالرحمن الیزنی وکذلک کیفیه شهادتهما باختلاف،لکن باعتبار أنّ هذه المطالب لم ترد فی نقول الطبری والإرشاد ونقل الفضیل بن الزبیر،فالظاهر کونها متّحده.

أنَا ابنُ عَبدِ اللّهِ مِن آلِ يَزَن

ثمّ حمل فقاتل حتّى قُتل رحمه اللّه. (۱)

وورد فی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلی عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ الكَدِرِ الأَرحَبِیِّ . (۲)

وجاء فی الزیاره الرجبیه:

السَّلامُ عَلی عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ اللّهِ الأَزدِیِّ . (۳)

ویبدو أنّ جمیع هذه النقول تشیر لشخص واحد.

۳۶.عَقَبَهُ بنُ الصَّلتِ

من منفردات الفضیل بن الزبیر. (۴)

۳۷.عَمّارُ بنُ أبِی السَّلامَهِ الدالانِیُّ

(۵)

من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام. (۶)یقول ابن الأثیر بشأنه:

عمّار بن أبی سلامه بن...الهمدانی ثمّ الدالانی،له إدراک،وكان قد شهد مع علیّ

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۶،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۷؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲. [۱]

۲- (۲) .وفی روایه مصباح الزائر«الكدن»بدل«الكدر»(راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹).

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

۴- (۴) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۳] وفیهما«من خرفه جهینه».

۵- (۵) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳، [۴]الأمالی للشجری:ج ۱ ص۱۷۳، [۵]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۶] وفیهما«من همدان».

۶- (۶) .رجال الطوسی:ص ۱۰۳.

مشاهده،وقتل مع الحسين بن علىّ . (۱)

وقبل التحاقه بالإمام حاول أن يقتل ابن زياد.قال البلاذرى:

همّ عمّار بن أبى سلامه الدالانى أن يفتك بعبيد اللّه بن زياد فى عسكره بالنخيله فلم يمكنه ذلك،فلطف حتّى لحق بالحسين فقُتل معه. (۲)

عدّ من شهداء الحمله الأُولى، (۳)وجاء اسمه فى زياره الناحيه:

السَّلامُ عَلى عَمّارِ بن أبى سَلامَهَ الهَمدانِىِّ . (۴)

۳۸.عَمّارُ بنُ حَسّانَ الطّائِىُّ

(۵)

عُدّ من أصحاب الإمام الحسين، (۶)وأبوه من شهداء وقعه صفّين، (۷)واعتُبر من شهداء الحمله الأُولى. (۸)جاء اسمه فى زيارتى الرجبيّه (۹)والناحيه كالتالى:

السَّلامُ عَلى عَمّارِ بنِ حَسّانَ بنِ شُرَيحٍ الطّائِىِّ . (۱۰)

۳۹.عُمرانُ بنُ كَعبٍ الأَنصارِىُّ

من المحتمل أن يكون نفس عمران بن كعب (۱۱)الذى استشهد فى الحمله الأُولى (۱۲)

۱- (۱) .الإصابه:ج ۵ ص ۱۰۷، [۱]نسب معد:ج ۲ ص ۵۱۹ [۲] وليس فيه«له إدراك».

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۸. [۳]

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۴- (۴) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۴]

۵- (۵) .الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲، [۵]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۲ وفيه:«عامر بن حسّان»؛نسب معد:ج ۱ ص ۶.۲۲۶. [۶]رجال الطوسى:ص ۱۰۳.

۶- (۶)

۷- (۷) .رجال النجاشى:ج۲ ص۳۵،و ج۱ ص۲۵۰،رجال ابن داوود:ص۱۱۶،وفيها«عامر بن حسان».

۸- (۸) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الاُولی).

۹- (۹) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۷]

۱۰- (۱۰) .وفی روایه المزار الکبیر«حیان»بدل«حسّان»راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹.

۱۱- (۱۱) .رجال الطوسی:ص ۱۰۳،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

۱۲- (۱۲) .جاء اسمه«عمران بن کعب بن الحارث الأشجعی»راجع:ج۱ ص۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الاُولی).

وجاء اسمه فی زیارتی الناحیه (۱)والرجبیّه، (۲)هو عمرو بن قرظه نفسه،کما اعتبرهما کتاب أنصار الحسین شخصاً واحداً. (۳)ولم یرد له ذکر فی کتاب إبصار العین .

۴۰.عُمَرُ بنُ الأحدوثِ الحَضرَمِیُّ

من منفردات زیاره الناحیه. (۴)

۴۱ و ۴۲.عَمرُو بنُ خالِدٍ الأَزدِیُّ وَابنُهُ خالِدٌ

استناداً إلی بعض النقول فإنّهما ارتجزا فی یوم عاشوراء،ونالا شرف الشهاده بعد أن خاضا المعرکه.لم یرد اسمُهما فی أغلب الکتب،ویحتمل أن یکون عمرو بن خالد هو عمر بن خالد الصیداوی نفسه الذی ذکرت ترجمته سلفاً. (۵)

وجاء فی الفتوح :

ثمّ برزَ...عَمرو بن خالد الأزدی وهو یقول:

الیَومَ یا نَفسُ إلَی الرَّحمانِ تَمضینَ بِالرَّوحِ وبِالرَّیحانِ

الیَومَ تُجزَینَ عَلَی الإحسان

قَد کانَ مِنکِ غابِرَ الزَّمانِ ما خُطَّ فِی اللَّوحِ لَدَی الدَّیّانِ

لا تَجزَعی فَکُلُّ حَیٍّ فانِ

۱- (۱) .ورد اسمه بالنحوین التالیین:«عمر بن أبی کعب الأنصاری»و«عمران بن کعب الأنصاری»راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹.

۲- (۲) .جاءاسمه«عمر بن أبی کعب»و«عمران بن کعب الأنصاری»راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج۸ ص۱۵۹ ح۳۵۲۴. [۱]

۳- (۳) .أنصار الحسین:ص ۱۰۳.

۴- (۴) .ورد فی روایه الإقبال«عمر بن جندب الحضرمی»وفی نسخهٍ «عمر بن الأحدث»و فی روایه مصباح الزائر«عمرو»بدل«عمر»راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹.

۵- (۵) .راجع:ص ۹۱ (عمر بن خالد الصیداوی ومن صحبه).

وَالصَّبرُ أحظی لَکِ بِالأمانِ یا مَعشَرَ الأزدِ بَنی قَحطانِ کونوا لَدَی الحَربِ کَأُسدِ حِفانِ

قال:ثمّ حمل فقاتل حتّی قُتل رحمه اللّه.

ثمّ تقدّم من بعده ابنه خالد وهو یقول:

صَبراً عَلَی المَوتِ بَنی قَحطانِ

قال:ثمّ حمل ولم یزل یقاتل حتّی قتل رحمه اللّه. (۱)

وجاء فی مقتل الخوارزمی:

ثمّ برزَ...عمرو بن خالد الأزدیّ وهو یقول:

الیَومَ یا نَفسُ إلَی الرَّحمانِ

فقاتل حتّی قتل.ثمَّ تقدَّم ابنه خالد بن عمرو بن خالد الأزدی،وهو یقول:

صَبراً عَلَی المَوتِ بَنی قَحطانِ کَیما نَکونَ فی رِضَی الرَّحمانِ

ذِی المَجدِ وَالعِزَّهِ وَالبُرهانِ یا أبَتا قَد صِرتَ فِی الجِنانِ

ثمّ حمل فقاتل حتّی قُتل. (۲)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۵. [۱]

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۴؛ [۲]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۱ [۳] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸. [۴]

۴۳.عَمرُو بنُ ضُبَيعَة

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ومن قبيله قيس بن ثعلبه. (۱)

واعتبر ابن شهرآشوب (۲)عَمرو بن مشيعه من شهداء الحمله الأُولى،ويبدو أنّه الشخص نفسه. (۳)

ورد اسمه فى زيارتى الرجبيّه (۴)والناحيه:

السَّلامُ عَلى عُمَرَ بنِ ضُبَيعَةَ الضُّبَعِيِّ . (۵)

۴۴.عَمرُو بنُ عَبدِاللّهِ الجُندَعِيُّ

قيل:إنّه جُرح فى يوم عاشوراء واستشهد بعد سنه من ذلك. (۶)وأورده ابن شهرآشوب ضمن شهداء الحمله الأُولى. (۷)وجاء اسمه فى زياره الناحيه بهذه العباره:

السَّلامُ عَلَى المُرتَثِّ مَعَهُ (سوار) عَمرِو بنِ عَبدِ اللّهِ الجُندَعِيِّ . (۸)

۴۵.عُمَيرُ (عَمرُو) بنُ عَبدِ اللّهِ المَذحِجِيُّ

نقل ابن أعثم والخوارزمى وابن شهرآشوب رجزاً له فى عاشوراء.وذكر الخوارزمى اسم قاتليه أيضاً.

۱- (۱) .رجال الطوسى:ص ۱۰۳،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۷۸،الأمالى للشجرى:ج ۱ ص۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱ وفيهما«عمرو بن صبيعه من قيس بن ثعلبه».

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۳- (۳) .قاموس الرجال:ج ۸ ص ۱۳۹ وقد عدّه متّحداً مع عمرو بن قرظه.

۴- (۴) .ورد فى الزياره الرجبيه:«ضبيعه بن عمرو»راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۵- (۵) .وفى روايه مصباح الزائر و المزار الكبير«عمرو»بدل«عمر»راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹.

۶- (۶) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

۷- (۷) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۸- (۸) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۲]

وجاء بشأنه:

خرج...عمير بن عبد اللّه المذحجى وهو يقول:

قَد عَلِمَت سَعدٌ وحَيُّ مَذحِجِ

ولم يزل يقاتل قتالاً شديداً حتّى قتلهُ مسلم الضبابى وعبد اللّه البجلى،اشتركا فى قتله. (۱)

۴۶.الغُلامُ التُّركِيُّ

هو غلام عالم وفّق للشهاده فى ركاب الإمام الحسين عليه السلام،وأورد الخوارزمى:

خرج غلام تركى مبارز،قارئ للقرآن،عارف بالعربيّه،وهو من موالى الحسين عليه السلام،فجعل يقاتل ويقول:

البَحرُ مِن طَعنى وضَربى يَصطَلى

فقتل جماعه،فتحاوشوه فصرعوه،فجاءه الحسين عليه السلام وبكى ،ووضع خدّه على خدّه،ففتح عينيه ورآه فتبسّم،ثمّ صار إلى ربّه. (۲)

وقال ابن شهرآشوب بأنّه غلام الحرّ. (۳)

وذكر الخوارزمى قضيّه التحاق الحرّ بعسكر الإمام،بأنّه التحق معه«غلام له

۱- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۴، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۵ [۲] وفيه«عمرو بن عبداللّه المذحجى»؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۱. [۳]

۲- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۴؛ [۴]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۴ نحوه.

۳- (۴) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۴.

ترکیّ » (۱). (۲)

۴۷.قارِبُ مَولَی الحُسَینِ علیه السلام

هکذا ورد اسمه فی زیاره الناحیه،وفی نقل الفضیل بن الزبیر«قارب الدؤلی مولی الحسین» (۳)،ولا تتوفّر لدینا معلومات معتبره حوله.ونقرأ فی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلی قارِبٍ مَولَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ . (۴)

۴۸ و ۴۹.قاسِطٌ وکَردوسٌ ابنا زُهَیرِ بنِ الحارِثِ

هذان الأخوان من بنی تغلب (۵)ومن أصحاب الإمام الحسین علیه السلام. (۶)وذکر الشیخ الطوسی «کردوس التغلبی»فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام أیضاً، (۷)واعتبر قاسطاً من شهداء الحمله الأُولی،إلّاأنّ کیفیّه شهاده کردوس غیر معلومه. (۸)وقد ورد اسماهما فی زیارتی الرجبیّه (۹)والناحیه:

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۰. [۱]

۲- (۲) .راجع:تنقیح المقال:ج ۱ ص ۱۲۵، [۲]وفیه اسمه«أسلم بن عمرو»،أنصار الحسین:ص ۷۳،وفیه«أسلم الترکی».إبصار العین:ص ۹۵، [۳]وفیه«واضح الترکی موسی الحارث».وینسب قضیه الشاب وأُمّه والرجز«أمیری حسین...»إلی أسلم بن عمرو مولی الحسین الذی کان أبوه ترکیاً وهو کاتب. وجاء فی نقل الفضیل بن الزبیر اسم«علامه بن واضح الرومی»(الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲).

۳- (۳) .الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱،الأمالی للشجری:ج ۱ص ۱۷۲ وفیه«الدیلمی»بدل«الدؤلی».

۴- (۴) .راجع:ص ۸۶۹ ح ۲۱۴۹. [۴]

۵- (۵) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲، [۵]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱. [۶]

۶- (۶) .ذکر الشیخ الطوسی من بین أصحاب الإمام الحسین علیه السلام قاسطاً ومقسطاً ابنی عبد اللّه دون أن یصرّح باستشهادهما (رجال الطوسی:ص ۱۰۴ و ۱۰۵).

۷- (۷) .رجال الطوسی:ص ۸۰.

۸- (۸) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

۹- (۹) .وفی الزیاره الرجبیه«...قاسط وکرش ابنی زهیر»راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۷]

السَّلامُ عَلى قاسِطٍ وكَرِشٍ ابنَى ظَهيرٍ التَّغلِبِيَّينِ . (۱)

۵۰.قاسِمُ بنُ حَبيبٍ الأَزدِيُّ

(۲)

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (۳)وورد اسمه فى زيارتى الرجبيّه (۴)والناحيه:

السَّلامُ عَلى قاسِمِ بنِ حَبيبٍ الأَزدِيِّ . (۵)

۵۱.قَعنَبُ بنُ عَمرٍو

من منفردات زياره الناحيه. (۶)

۵۲.كِنانَهُ بنُ عَتيقٍ

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام (۷)ومن بنى تغلب. (۸)

استشهد فى الحمله الأُولى، (۹)و ورد اسمه فى زيارتى الناحيه (۱۰)والرجبيه (۱۱):

السَّلامُ عَلى كِنانَهَ بنِ عَتيقٍ .

۵۳.مُجَمِّعُ بنُ زِيادٍ

من منفردات الفضيل بن الزبير. (۱۲)

۱- (۱) .ورد اسم«كرش»بالنحوين التاليين:«كردوس»و«كرسى»راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹. [۱]

۲- (۲) .جاء فى نقل الفضيل بن الزبير أنّه من الأزد وذكر«قاسم بن بشر»،الأمالى للشجرى:ج ۱ص ۱۷۳،الحدائق الورديّه:ح ۱ ص ۱۲۲ وفيه«قسم بن بشر»ويبدو أنّه قاسم بن حبيب نفسه.

۳- (۳) .رجال الطوسى:ص ۱۰۴.

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج۸ ص۱۵۹ ح۳۵۲۴. [۲]

۵- (۵) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۳]

۶- (۶) .نفس المصدر. [۴]

۷- (۷) .رجال الطوسی:ص ۱۰۴.

۸- (۸) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۹- (۹) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الاُولی).

۱۰- (۱۰) .راجع:ص ۸۷۲ ح ۲۱۴۹. [۵]

۱۱- (۱۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۶]

۱۲- (۱۲) .الأمالی للشجری،ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه،ج ۱ ص ۱۲۲ [۷] وفیهما«من خرفه جهینه».

۵۴.مُجَمِّعُ بنُ عَبدِ اللّهِ العائِذِیُّ

کان مجمّع من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام، (۱)وقد التحق بعسکر الحقّ فی منزل عذیب الهجانات مع عدّه من أمثال:نافع بن هلال،وعمر بن خالد،وذلک بإرشاد الطرمّاح وبعد منع الحرّ للإمام علیه السلام عن المسیر نحو الکوفه،فالتحقوا بعسکر الإمام علیه السلام،وعرضوا أخبار الکوفه علی الإمام علیه السلام. (۲)

دخل مجمّع ساحه الحرب أوائل اندلاعها ضمن مجموعه متشکّله من أربعه أفراد، حیث حوصروا ونجوا من المحاصره بمساعده أبی الفضل العباس علیه السلام،إلّاأنّه استُشهد مع أصحابه أثناء رجوعهم وفی موضع واحد. (۳)

وعدّه ابن شهرآشوب ضمن شهداء الحمله الأُولی. (۴)

وذکر الفضیل بن الزبیر ابنه عایذ بن مجمّع بوصفه شهیداً، (۵)لکنّه لم یرد فی النقول الأُخری. (۶)

وورد اسمه فی زیارتی الناحیه (۷)والرجبیّه (۸):

السَّلامُ عَلی مُجَمِّعِ بنِ عَبدِ اللّهِ العائِذِیِّ .

۱- (۱) .رجال الطوسی:ص ۱۰۵.

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۶۷۹ (القسم الرابع/الفصل السابع/إقبال أربعه نفر من الکوفه معهم الطرماح بن عدیّ إلی الإمام علیه السلام).

۳- (۳) .راجع:ص ۹۱ (الفصل الثالث/عمرو بن خالد الصیداوی ومن صحبه).

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

۵- (۵) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۱] وفیه:«عاید بن مجمع»وفیهما«من عبد اللّه».

۶- (۶) .یقول ابن الکلبی فی شأن عبد اللّه بن مجمع:«قتل مع المختار»(نسب معد:ج ۱ ص ۳۲۰). [۲]

۷- (۷) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۳]

۸- (۸) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۴]

۵۵ و ۵۶.مَسعودُ بنُ الحَجّاجِ وَابنُهُ عَبدُ الرَّحمنِ

(۱)

كان من أصحاب الإمام عليه السلام، (۲)وعُدَّ ضمن شهداء الحمله الأُولى. (۳)ورد اسمه فى الزياره الرجبيّه، (۴)ومع اسم ابنه فى زياره الناحيه:

السَّلامُ عَلى مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ وَابنِهِ . (۵)

۵۷.مُسلِمُ بنُ كَثيرٍ

(۶)

اعتبره الشيخ الطوسى من أصحاب الإمام عليه السلام، (۷)وعدّه ابن شهرآشوب ضمن شهداء الحمله الأُولى، (۸)وورد اسمه فى زيارتى الرجبيّه (۹)والناحيه:

السَّلامُ عَلى أسلَمَ بنِ كَثيرٍ الأَزدِيِّ الأَعرَجِ . (۱۰)

۵۸.مُنجِحٌ مَولَى الحُسَينِ

كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، (۱۱)وقد استشهد فى كربلاء، (۱۲)وقيل:إنّ قاتله هو

۱- (۱) .الأمالى للشجرى:ج ۱ص ۱۷۲،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲.

۲- (۲) .رجال الطوسى:ص ۱۰۵.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۴- (۴) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۵- (۵) .وفى روايه مصباح الزائر«أبيه»بدل«ابنه»راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹.

۶- (۶) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۲] وفيهما من«الأزد».

۷- (۷) .رجال الطوسى:ص ۱۰۵ وفيه بزياده«الأعرج».

۸- (۸) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانى/كلام حول شهداء الحمله الأُولى).

۹- (۹) .وفيها«سليمان بن كثير»راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۳]

۱۰- (۱۰) .راجع:ص ۸۷۳ ح ۲۱۴۹. [۴]

۱۱- (۱۱) .رجال الطوسی:ص ۱۰۵.

۱۲- (۱۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص۴۷۸،الثقات لابن حبان:ج ۲ ص ۳۱۰،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۲؛رجال الطوسی:ص ۱۰۵،الاختصاص:ص ۸۳.

حسّان بن بكر الحنظلیّ ، (۱)ورد اسمه فی زیارتی الناحیه والرجبیّه (۲):

السَّلامُ عَلی مُنجِحٍ مَولَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ . (۳)

۵۹.نَعیمُ بنُ عَجلانَ

(۴)

کان من أصحاب الإمام، (۵)وعُدَّ فی شهداء الحمله الأُولی. (۶)ورد اسمه فی زیارتی الناحیه والرجبیّه (۷):

السَّلامُ عَلی نَعیمِ بنِ العَجلانَ الأَنصارِیِّ . (۸)

۶۰.الهَفهافُ بنُ المُهَنَّدِ الراسِبِیُّ

من منفردات نقل الفضیل بن الزبیر،حیث جاء فی هذا النقل:

خرج الهفهاف بن المهنّد الراسبی من البصره حین سمع بخروج الحسین علیه السلام،فسار حتّی انتهی إلی العسکر بعد قتله،فدخل عسکر عمر بن سعد،ثمّ انتضی سیفه وقال:

یأیّها الجند المجنّد أنا الهفهاف بن المهنّد

أبغی عیال محمّد

ثمّ شدّ فیهم.قال علیّ بن الحسین علیه السلام:فما رأی الناس منذ بعث اللّه محمّداً صلی الله علیه و آله فارساً بعد علیّ بن أبی طالب علیه السلام أشجع منه،قتل بیده ما قتل،فتداعوا علیه،فأقبل

۱- (۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱.

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۶۹ ح ۲۱۴۹. [۲]

۴- (۴) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۲، [۳]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۴] وفیهما بزیاده«الأنصاری».

۵- (۵) .رجال الطوسی:ص ۱۰۶.

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۸۰۵ (الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی).

۷- (۷) .ولیس فیها«الأنصاری»راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۵]

۸- (۸) .راجع:ص ۸۷۱ ح ۲۱۴۹. [۶]

خمسه نفر فاحتوشوه حتّی قتلوه،رحمه اللّه تعالی. (۱)

۶۱.هَمّامُ بنُ سَلَمَهَ القانِصِیُّ

من منفردات الفضیل بن الزبیر. (۲)

۶۲.یَحیَی بنُ سُلَیمٍ المازِنِیُّ

ورد اسمه ورجزه وشهادته فی کتاب الفتوح ،ومقتل الخوارزمی،ومناقب ابن شهرآشوب،ولم ترد فی المصادر الاُخری،وجاء فی شأنه:

خرج...یحیی بن سلیم المازنی،وهو یقول:

لَأَضرِبَنَّ القَومَ ضَرباً فَیصَلا

لکِنَّنی کَاللَّیثِ أحمی أشبُلا (۳)

ثمّ حمل فقاتل،حتّی قُتل رحمه اللّه. (۴)

۱- (۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲. [۱]

۲- (۲) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۳، [۲]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۳] وفیه«القابضی»بدل«القانصی»وفیهما«من همدان».

۳- (۳) .الشبل:ولد الأسد،والجمع:أشبل وأشبال (الصحاح:ج ۵ ص ۱۷۳۴« [۴]شبل»).

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۶،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۷؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۲ کلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۴. [۵]

۱/۴-عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ (علیه السلام)

کان علیّ بن الحسین أکبر الأولاد الذکور للإمام الحسین علیه السلام، (۱)وکان یشبه رسول اللّه صلی الله علیه و آله خلقاً وخلُقاً ومنطقاً،بحیث إنّ کلّ من کان یشتاق لرؤیه رسول اللّه ینظر إلیه؛کما قال أبوه علیه السلام حین ذهابه لسوح القتال طبق النقل الوارد:

اللّهُمَّ اشهَد عَلی هؤُلاءِ القَومِ ،فَقَد بَرَزَ إلَیهِم غُلامٌ أشبَهُ النّاسِ خَلقاً وخُلُقاً ومَنطِقاً بِرَسولِکَ مُحَمّدٍ صلی الله علیه و آله،کُنّا إذَا اشتَقنا إلی وَجهِ رَسولِکَ نَظَرنا إلی وَجهِهِ . (۲)

کان علیّ الأکبر من أرکان الجیش فی وقعه عاشوراء، (۳)ومن خصائصه تأکیده علی محوریّه الحقّ والدفاع عنه،بل الإیثار بنفسه حین سماعه نبأ الشهاده من أبیه أثناء مسیرهم إلی کربلاء. (۴)وممّا تمیّز به أیضاً رفعُه الأذان لإقامه صلاه الجماعه بإمامه الحسین علیه السلام فی قضیّه مواجهه جیش الحرّ مع قافله الإمام، (۵)وقیادته عملیّات إیصال الماء إلی الخیام لیله عاشوراء، (۶)وکذلک تطوّعه للشهاده قبل سائر بنی هاشم بناءً علی

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۲۱۱ (القسم الثانی/الفصل السادس:الأولاد).

۲- (۲) .راجع:ص ۱۵۲ ح ۹۹۹. [۱]

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۷۲۳ (الفصل الأوّل/لقاء الإمام علیه السلام وابن سعد بین العسکرین).

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۶۹۰ (القسم الرابع/الفصل السابع/رؤیا الاستشهاد).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۶۶۲ (القسم الرابع/الفصل السابع/سدّ الحرّ الطریق علی الإمام علیه السلام).

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۷۶۵ (الفصل الأوّل/التأهّب للحرب).

النقل المشهور (۱).وقد خوطب فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أوَّلَ قَتیلٍ مِن نَسلِ خَیرِ سَلیلٍ مِن سُلالَهِ إبراهیمَ الخَلیلِ ، (۲)صَلَّی اللّهُ

عَلَیکَ وعَلی أبیکَ ،إذ قالَ فیکَ :قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوکَ ،یا بُنَیَّ ما أجرَأَهُم عَلَی الرَّحمنِ وعَلَی انتِهاکِ حُرمَهِ الرَّسولِ ! عَلَی الدُّنیا بَعدَکَ العَفا،کَأَنّی بِکَ بَینَ یَدَیهِ ماثِلاً، ولِلکافِرینَ قائِلاً:

أنَا عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ بنِ عَلِیّ

نَحنُ وبَیتِ اللّهِ أولی بِالنَّبِیّ

أطعَنُکُم بِالرُّمحِ حَتّی یَنثَنی

أضرِبُکُم بِالسَّیفِ أحمی عَن أبی

ضَربَ غُلامٍ هاشِمِیٍّ عَرَبِیّ

وَاللّهِ لا یَحکُمُ فینَا ابنُ الدَّعِیّ (۳)

حَتّی قَضَیتَ نَحبَکَ ولَقیتَ رَبَّکَ ،أشهَدُ أنَّکَ أولی بِاللّهِ وبِرَسولِهِ ،وأنَّکَ ابنُ رَسولِهِ ، وحُجَّتُهُ وأمینُهُ (۴)،وَابنُ حُجَّتِهِ وأمینِهِ .حَکَمَ اللّهُ عَلی قاتِلِکَ مُرَّهَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ

العَبدِیِّ -لَعَنَهُ اللّهُ وأخزاهُ -ومَن شَرِکَهُ فی قَتلِکَ ،وکانوا عَلَیکَ ظَهیراً،أصلاهُمُ اللّهُ جَهَنَّمَ وساءَت مَصیراً،وجَعَلَنَا اللّهُ مِن مُلاقیکَ ومُرافِقیکَ ،ومُرافِقی جَدِّکَ وأبیکَ وعَمِّکَ وأخیکَ وأُمِّکَ المَظلومَهِ (۵)،وأبرَأُ إلَی اللّهِ مِن أعدائِکَ اولِی الجُحودِ (۶)،

والسَّلامُ عَلَیکَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ . (۷)

۱- (۱) .استناداً إلی نقل غیر مشهور فإنّ أوّل شهید من أهل بیت الإمام علیه السلام کان عبداللّه بن مسلم بن عقیل (راجع:ص ۲۱۷«الفصل الثامن/عبد اللّه بن مسلم بن عقیل»).

۲- (۲) .وقد ورد فی تاریخ الطبری:« [۱]کان أوّل قتیلٍ من بنی أبی طالبٍ یومئذٍ علیٌّ الأکبر [۲]بن الحسین بن علیّ علیهما السلام»(راجع:ص ۱۴۷ ح ۹۹۴).

۳- (۳) .الدَّعیُّ :المنسوب إلی غیر أبیه (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۲۶۱« [۳]دعا»).

۴- (۴) .فی المصدر:«دینه»بدل«أمینه»،والصواب ما أثبتناه کما فی بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۵ [۴] نقلاً عن المصدر.

۵- (۵) .زاد فی المزار الکبیر ومصباح الزائر [۵]وبحار الأنوار هنا:«وأبرأ إلی اللّه من قاتلیک وأسأل اللّه مرافقتک فی دار الخلود».

۶- (۶) .الجُحُودُ:الإنكار مع العلم (الصحاح:ج ۲ ص ۴۵۱« [۶]جحد»).

۷- (۷) .راجع:ص ۸۶۶ ح ۲۱۴۹.

الجدير بالذكر أنّ بعض المصادر المتأخّره روت مواضيع فی ذكر مصائب علیّ الأكبر علیه السلام لا نجدها فی المصادر المعتبره؛بل من المؤكّد أنّ الكثير منها خلاف الحقيقه، مثل:ماجاء فی معالی السبطين من أنّ الإمام الحسين عليه السلام عندما رأی ابنه الشاب علیاً الأكبر متوجّهاً إلی ساحه القتال،احتضر! (۱)أو أنّ عمّات علیّ الأكبر وأخواته،منعنه من التوجّه إلی ساحه المعركه! (۲)أو أنّ زينب عليها السلام ألقَت بنفسها علی جسد علیٍّ الأكبر قبل مجیء الإمام؛لأنّها كانت تعلم أنّ روحه ستفارق جسمه إن رأی ابنه مقتولاً! (۳)

كما وردت فی هذا المجال بعض الروايات فی كتب مثل: أسرار الشهاده (۴)، عنوان الكلام (۵)،و نور العين (۶)،ولا ضروره لطرحها هنا.

والروايات القابله للاعتماد هی كالتالی:

۹۹۱.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:إنَّ الحُسَينَ عليه السلام قَد نَزَلَ الرُّهَيمَهَ (۷)،فَأَسری [ابنُ زِيادٍ] إلَيهِ الحُرَّ بنَ يَزيدَ فی ألفِ فارِسٍ ...

فَرَهِقَهُ عِندَ صَلاهِ الظُّهرِ،فَأَمَرَ الحُسَينُ عليه السلام ابنَهُ فَأَذَّنَ وأقامَ ،وقامَ الحُسَينُ عليه السلام فَصَلّی بِالفَريقَينِ جَميعاً. (۸)

۱- (۱) .معالی السبطين:ج ۱ ص ۲۵۴ (نقلا عن الشيخ جعفر التستری رغم أنّنا لم نجد هذه الروايه فی أیٍّ من كتب المرحوم التستری).

۲- (۲) .نفس المصدر.

۳- (۳) .معالی السبطين:ج ۱ ص ۲۵۴،جدير ذكره أنّ أصل مجیء زينب عليها السلام قبل الإمام الحسين عليه السلام ورد فی المصادر المعتبره،ولكن الإشكال يكمن فی بيان سبب غير حقيقی للحادثه.يقول المؤلّف:لقد جاءت زينب كی لا تفارق روح الإمام الدنيا!

۴- (۴) .أسرار الشهاده:ج ۲ ص ۵۱۴.

۵- (۵) .عنوان الكلام:ص ۲۸۲.

۶- (۶) .نور العين:ص ۴۴.

۷- (۷) .راجع:الخريطه رقم ۴ فی آخر الكتاب.

۸- (۸) .الأمالی للصدوق:ص ۲۱۸ ح ۲۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۴. [۲]

۹۹۲.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):دَعا رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ الأكبَرَ-وأُمُّهُ آمِنَهُ بِنتُ أبى مُرَّهَ بنِ عُروَهَ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِيِّ وأُمُّها بِنتُ أبى سُفيانَ بنِ حَربٍ -فَقالَ :إنَّ لَكَ بِأَميرِ المُؤمِنينَ قَرابَهً ورَحِماً،فَإن شِئتَ آمَنّاكَ ،وَامضِ حَيثُما أحبَبتَ !

فَقالَ :أما وَاللّهِ لَقَرابَهُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله كانَت أولى أن تُرعى مِن قَرابَهِ أبى سُفيانَ ،ثُمَّ كَرَّ عَلَيهِ وهُوَ يَقولُ :

أنَا عَلِيُّ بنُ حُسَينِ بنِ عَلِيّ نَحنُ وبَيتِ اللّهِ أولى بِالنَّبِيِّ

مِن شَمِرٍ وعُمَرٍ وَابنِ الدَّعِيّ

قالَ :وأقبَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن عَبدِ القَيسِ ،يُقالُ لَهُ :مُرَّهُ بنُ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ فَطَعَنَهُ ، فَحُمِلَ فَوُضِعَ قَريباً مِن أبيهِ .

فَقالَ لَهُ :قَتَلوكَ يا بُنَيَّ ،عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفاءُ،وضَمَّهُ أبوهُ إلَيهِ حَتّى ماتَ .فَجَعَلَ الحُسَينُ عليه السلام يَقولُ :اللّهُمَّ دَعَونا لِيَنصُروونا فَخَذَلونا وقَتَلونا،اللّهُمَّ فَاحبِس عَنهُم قَطرَ السَّماءِ،وَامنَعهُم بَرَكاتِ الأَرضِ ،فَإن مَتَّعتَهُم إلى حينٍ فَفَرِّقهُم شِيَعاً،وَاجعَلهُم طَرائِقَ قِدَداً،ولا تُرضِ الوُلاهَ عَنهُم أبَداً. (۱)

۹۹۳.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام:لَمّا بَرَزَ [عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ] إلَيهِم دَمَعَت عَينُ الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :اللّهُمَّ كُن أنتَ الشَّهيدَ عَلَيهِم،فَقَد بَرَزَ إلَيهِمُ ابنُ رَسولِكَ ،وأشبَهُ النّاسِ وَجهاً وسَمتاً (۲)بِهِ ،فَجَعَلَ يَرتَجِزُ وهُوَ يَقولُ :

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۰،نسب قريش:ص ۵۷ [۱] نحوه وليس فيه ذيله من«وضمّه»وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۶۱ [۲] والشجره المباركه:ص ۷۲ والردّ على المتعصّب العنيد:ص ۳۹ وتذكره الخواصّ :ص ۲۵۵ [۳] والأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱. [۴]

۲- (۲) .سَمْتُه:حُسنُ هيئته ومنظره فى الدين (النهايه:ج ۲ ص ۳۹۷«سمت»).

أنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيّ نَحنُ وبَيتِ اللّهِ أولى بِالنَّبِيّ أما تَرونَ كَيفَ أحمى عَن أبى

فَقَتَلَ مِنهُم عَشَرَةً ثُمَّ رَجَعَ إلى أبيهِ ،فَقالَ :يا أبَه العَطَشُ ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:صَبراً يا بُنَيَّ ،يَسقيكَ جَدُّكَ بِالكَأسِ الأَوفى ،فَرَجَعَ فَقاتَلَ حَتّى قَتَلَ مِنهُم أربَعَةً وأربَعينَ رَجُلاً، ثُمَّ قُتِلَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ . (۱)

۹۹۴.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمى:كانَ آخِرَ مَن بَقِيَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام مِن أصحابِهِ سُوَيدُ بنُ عَمرِو بنِ أبِي المُطاعِ الخَثعَمِيُّ ،قالَ :وكانَ أوَّلَ قَتيلٍ مِن بَنى أبى طالِبٍ يَومَئِذٍ عَلِيُّ الأكبَرُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،وأُمُّهُ لَيلَى ابنَهُ أبى مُرَّةَ بنِ عُروَةَ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِيِّ ،وذلِكَ أنَّهُ أخَذَ يَشُدُّ عَلَى النّاسِ وهُوَ يَقولُ :

أنَا عَلِيُّ بنُ حُسَينِ بنِ عَلِيّ نَحنُ وَرَبِّ البَيتِ أولى بِالنَبِيّ

تَاللّهِ لا يَحكُمُ فينَا ابنُ الدَّعِيّ

قالَ :فَفَعَلَ ذلِكَ مِراراً،فَبَصُرَ بِهِ مُرَّهُ بنُ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِيُّ ثُمَّ اللَّيثِيُّ ،فَقالَ :

عَلَيَّ آثامُ العَرَبِ ،إن مَرَّ بى يَفعَلُ مِثلَ ما كانَ يَفعَلُ إن لَم اثكِلهُ (۲)أباهُ ،فَمَرَّ يَشُدُّ عَلَى النّاسِ بِسَيفِهِ ،فَاعتَرَضَهُ مُرَّهُ بنُ مُنقِذٍ فَطَعَنَهُ فَصُرِعَ ،وَاحتَوَلَهُ (۳)النّاسُ فَقَطَّعوهُ بِأسيافِهِم.

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى سُلَيمانُ بنُ أبى راشِدٍ،عَن حُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ الأَزدِيِّ ،قالَ :

سَماعُ اذنى يَومَئِذٍ مِنَ الحُسَينِ عليه السلام يَقولُ :قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ يا بُنَيَّ ! ما أجرَأَهُم عَلَى الرَّحمنِ ،وعَلَى انتِهاكِ حُرمَهِ الرَّسولِ ! عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفاءُ.

قالَ :وكَأَنّى أنظُرُ إلَى امرَأَهٍ خَرَجَت مُسرِعَهً كَأَنَّهَا الشَّمسُ الطّالِعَهُ تُنادى:يا اخَيّاه!

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۶ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۰۷ [۲] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۱. [۳]

۲- (۲) .الثُّكْل:الموت والهلاك،وفقدان الحبيب أو الولد (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۴۳«ثكل»).

۳- (۳) .احتولَهُ القومُ :احتوشوا حواليه (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۱۸۷« [۴]حول»).

ویَابنَ اخَیّاه! قالَ :فَسَألتُ عَلَیها،فَقیلَ :هـذِهِ زَینَبُ ابنَهُ فاطِمَهَ ابنَهِ رَسولِ اللّهِ صـلی الله علیه و آله، فَجاءَت حَتّی أکَبَّت عَلَیهِ ،فَجاءَهَا الحُسَینُ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِها فَرَدَّها إلَی الفُسطاطِ .

وأقبَلَ الحُسَینُ علیه السـلام إلَی ابنِهِ ،وأقبَلَ فِتیانُهُ إلَیهِ ،فَقالَ :اِحمِلوا أخاکُم،فَحَمَلوهُ مِن مَصرَعِهِ حَتّی وَضَعوهُ بَینَ یَدَیِ الفُسطاطِ الَّذی کانوا یُقاتِلونَ أمامَهُ . (۱)

۹۹۵.الإرشاد:ولَم یَزَل یَتَقَدَّمُ رَجُلٌ رَجُلٌ مِن أصـحابِهِ فَیُقتَلُ ،حَتّی لَم یَبقَ مَعَ الحُسَینِ علیه السـلام إلّا أهلُ بَیتِهِ خاصَّهً .فَتَقَدَّمَ ابنُهُ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السـلام-واُمُّهُ لَیلی بِنتُ أبی مُرَّهَ بنِ عُروَهَ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِیِّ -وکانَ مِن أصبَحِ النّاسِ وَجهاً،ولَهُ یَومَئِذٍ بِضعَ عَشرَهَ سَنَهً ،فَشَدَّ عَلَی النّاسِ ،وهُوَ یَقولُ :

أنَا عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ بنِ عَلِیّ

ضَربَ غُلامٍ هاشِمِیٍّ قُرَشِیّ

فَفَعَلَ ذلِکَ مِراراً وأهلُ الکوفَهِ یَتَّقونَ قَتلَهُ ،فَبَصُرَ بِهِ مُرَّهُ بنُ مُنقِذٍ العَبدِیُّ ،فَقالَ :عَلَیَّ آثامُ العَرَبِ ،إن مَرَّ بی یَفعَلُ مِثلَ ذلِکَ إن لَم اثکِلهُ أباهُ ،فَمَرَّ یَشتَدُّ عَلَی النّاسِ کَما مَرَّ فِی الأَوَّلِ ،فَاعتَرَضَهُ مُرَّهُ بنُ مُنقِذٍ،فَطَعَنَهُ فَصُرِعَ ،وَاحتَواهُ القَومُ فَقَطَّعوهُ بِأَسیافِهِم.

فَجاءَ الحُسَینُ علیه السـلام حَتّی وَقَفَ عَلَیهِ ،فَقـالَ :قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوکَ یـا بُنَیَّ ،مـا أجرَأَهُم عَلَی الرَّحمنِ وعَلَی انتِهـاکِ حُرمَهِ الرَّسولِ ! وَانهَمَلَت عَیناهُ بِالدُّموعِ ،ثُمَّ قالَ :عَلَی الدُّنیا بَعدَکَ العَفاءُ.

وخَرَجَت زَینَبُ اختُ الحُسَینِ مُسرِعَهً تُنادی:یا اخَیّاه وَابنَ اخَیّاه،وجاءَت حَتّی أکَبَّت عَلَیهِ ،فَأَخَذَ الحُسَینُ علیه السلام بِرَأسِها فَرَدَّها إلَی الفُسطاطِ ،وأمَرَ فِتیانَهُ فَقالَ :اِحمِلوا

۱- (۱) .تاریـخ الطـبری:ج ۵ ص ۴۴۶، [۱]الکامـل فی التاریـخ:ج ۲ ص ۵۶۹ [۲] نحوه وفیـه«سویـد بـن أبی المطـاع الخثعمی»وراجع:تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۶۹ والمنتظم:ج ۵ ص ۳۴۰. [۳]

أخاكُم،فَحَملوهُ حَتّى وَضَعوهُ بَينَ يَدَيِ الفُسطاطِ الَّذى كانوا يُقاتِلونَ أمامَهُ . (۱)

۹۹۶.الملهوف:فَلَمّا لَم يَبقَ مَعَهُ إلّاأهلُ بَيتِهِ ،خَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام-وكانَ مِن أصبَحِ النّاسِ وَجهاً،وأحسَنِهِم خُلُقاً- فَاستَأذَنَ أباهُ فِى القِتالِ ،فَأذِنَ لَهُ ؛ثُمَّ نَظَرَ إلَيهِ نَظرَةَ آيسٍ مِنهُ ، وأرخى عليه السلام عَينَيهِ وبَكى .

ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ اشهَد،فَقَد بَرَزَ إلَيهِم غُلامٌ أشبَهُ النّاسِ خَلقاً وخُلُقاً ومَنطِقاً بِرَسولِكَ صلى الله عليه و آله،وكُنّا إذَا اشتَقنا إلى نَبِيِّكَ نَظَرنا إلَيهِ .فَصاحَ وقالَ :يَا بنَ سَعدٍ،قَطَعَ اللّهُ رَحِمَكَ كَما قَطَعتَ رَحِمى.

فَتَقَدَّمَ نَحوَ القَومِ ،فَقاتَلَ قِتالاً شَديداً،وقَتَلَ جَمعاً كَثيراً،ثُمَّ رَجَعَ إلى أبيهِ وقالَ :يا أبَتِ ! العَطَشُ قَد قَتَلَنى،وثِقلُ الحَديدِ (۲)قَد أجهَدَنى،فَهَل إلى شَربَةِ ماءٍ مِن سَبيلٍ ؟

فَبَكَى الحُسَينُ عليه السلام وقالَ :واغَوثاه! يا بُنَيَّ مِن أينَ آتى بِالماءِ،قاتِل قَليلاً،فَما أسرَعَ ما تَلقى جَدَّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله،فَيَسقيكَ بِكَأسِهِ الأَوفى شَربَةً لا تَظمَأُ بَعدَها.

فَرَجَعَ إلى مَوقِفِ النِّزالِ ،وقاتَلَ أعظَمَ القِتالِ ،فَرَماهُ مُنقِذُ بنُ مُرَّةَ العَبدِيُّ بِسَهمٍ فَصَرَعَهُ ،فَنادى :يا أبَتاه عَلَيكَ مِنِّى السَّلامُ ،هذا جَدّى يُقرِئُكَ السَّلامَ ،ويَقولُ لَكَ :عَجِّلِ القُدومَ عَلَينا،ثُمَّ شَهِقَ شَهقَةً فَماتَ .

فَجاءَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى وَقَفَ عَلَيهِ ،ووَضَعَ خَدَّهُ عَلى خَدِّهِ ،وقالَ :قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ ! ما أجرَأَهُم عَلَى اللّهِ ! وعَلَى انتِهاكِ حُرمَةِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ ! عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفاءُ.

قالَ الرّاوى:وخَرَجَت زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ عليه السلام تُنادى:يا حَبيباه،يَا بنَ أخاه! وجاءَت

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۶، [۱]مثير الأحزان:ص ۶۸،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۴ [۲] كلاهما نحوه وليس فيهما من«اضرب»إلى«قرشى».

۲- (۲) .ويحتمل أن يكون مراد علىّ بن الحسين عليه السلام من ثقل الحديد كثره عسكر المخالفين (راجع:نفس المهموم:ص ۵۸۹). [۳]

فَأَكَبَت عَلَيهِ ،فَجاءَ الحُسَينُ عليه السلام فَأَخَذَها ورَدَّها إلَى النِّساءِ.

ثُمَّ جَعَلَ أهلُ بَيتِهِ يَخرُجُ مِنهُمُ الرَّجُلُ بَعدَ الرَّجُلِ ،حَتّى قَتَلَ القَومُ مِنهُم جَماعَةً ، فَصاحَ الحُسَينُ عليه السلام فى تِلكَ الحالِ :صَبراً يا بَنى عُمومَتى،صَبراً يا أهلَ بَيتى،صَبراً فَوَاللّهِ لا رَأَيتُم هَواناً بَعدَ هذَا اليَومِ أبَداً. (۱)

۹۹۷.مقاتل الطالبيّين:قالَ المَدائِنِيُّ ،عَنِ العَبّاسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ رَزينٍ ،عن عَلِيِّ بنِ طَلحَةَ ،وعَن أبى مِخنَفٍ عن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ،عَن حُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ ،وقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ البَصرِيُّ ،عَن أبى مِخنَفٍ عن زُهَيرِ بنِ عَبدِ اللّهِ الخَثعَمِيِّ ،وحَدَّثَنيهِ أحمَدُ بنُ سَعيدٍ،عَن يَحيَى بنِ الحَسَنِ العَلَوِيِّ ،عَن بَكرِ بنِ عَبدِ الوَهّابِ ،عَن إسماعيلَ بنِ أبى إدريسَ ،عَن أبيهِ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ،عَن أبيهِ ،دَخَلَ حَديثُ بَعضِهِم فى حَديثِ الآخَرينَ :إنَّ أوَّلَ قَتيلٍ قُتِلَ مِن وُلدِ أبى طالِبٍ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام ابنُهُ عَلِيٌّ ،قالَ :فَأَخَذَ يَشُدُّ عَلَى النّاسِ وهُوَ يَقولُ :

أنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيّ

وَاللّهُ لا يَحكُمُ فينَا ابنُ الدَّعِى

فَفَعَلَ ذلِكَ مِراراً،فَنَظَرَ إلَيهِ مُرَّةُ بنُ مُنقِذٍ العَبدِيُّ ،فَقالَ :عَلَيَّ آثامُ العَرَبِ ،إن هُوَ فَعَلَ مِثلَ ما أراهُ يَفعَلُ ،ومَرَّ بى أن اثكِلَهُ امَّهُ .

فَمَرَّ يَشُدُّ عَلَى النّاسِ ويَقولُ كَما كانَ يَقولُ ،فَاعتَرَضَهُ مُرَّةُ وطَعَنَهُ بِالرُّمحِ فَصَرَعَهُ ، وَاعتَوَرَهُ (۲)النّاسُ فَقَطَّعوهُ بِأَسيافِهِم.

وقالَ أبو مِخنَفٍ :عَن سُلَيمانَ بنِ أبى راشِدٍ،عَن حُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ ،قالَ :سَماعُ اذُنى

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۶۶.

۲- (۲) .اعْتَوَروا الشيء:أى تداولوه فيما بينهم (الصحاح:ج ۲ ص ۷۶۲« [۱]عور»).

يَومَئِذٍ الحُسَينَ عليه السلام وهُوَ يَقولُ :قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ يا بُنَيَّ ،ما أجرَأَهُم عَلَى اللّهِ ! وعَلَى انتِهاكِ حُرمَهِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله ! ثُمَّ قالَ :عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفاءُ.

قالَ حُمَيدٌ:وكَأَنّى أنظُرُ إلَى امرَأَهٍ خَرَجَت مُسرِعَهً كَأَنَّهَا الشَّمسُ الطّالِعَهُ ،تُنادى يا حَبيباه! يَا بنَ أخاه! فَسَأَلتُ عَنها فَقالوا:هذِهِ زَينَبُ بِنتُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،ثُمَّ جاءَت حَتَّى انكَبَّت عَلَيهِ ،فَجاءَهَا الحُسَينُ عليه السلام فَأَخَذَ بِيَدِها إلَى الفُسطاطِ ،وأقبَلَ إلَى ابنِهِ ،وأقبَلَ فِتيانُهُ إلَيهِ فَقالَ :اِحمِلوا أخاكُم،فَحَملوهُ مِن مَصرَعِهِ ذلِكَ ،ثُمَّ جاءَ بِهِ حَتّى وَضَعَهُ بَينَ يَدَى فُسطاطِهِ .

حَدَّثَنى أحمَدُ بنُ سَعيدٍ،قالَ :حَدَّثَنى يَحيَى بنُ الحَسَنِ العَلَوِىُّ ،قالَ :حَدَّثَنا غَيرُ واحِدٍ،عَن مُحَمَّدِ بنِ عُمَيرٍ،عَن أحمَدَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ البَصرِىِّ ،عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهدِىٍّ ،عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَهَ ،عَن سَعيدِ بنِ ثابِتٍ ،قالَ :لَمّا بَرَزَ عَلِىُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إلَيهِم، أرخَى الحُسَينُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وسَلامُهُ عَينَيهِ فَبَكى ،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ كُن أنتَ الشَّهيدَ عَلَيهِم،فَبَرَزَ إلَيهِم غُلامٌ أشبَهُ الخَلقِ بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

فَجَعَلَ يَشُدُّ عَلَيهِم،ثُمَّ يَرجِعُ إلى أبيهِ فَيَقولُ :يا أبَه العَطَشُ ! فَيَقولُ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:

اصبِر حَبيبى؛فَإِنَّكَ لا تُمسى حَتّى يَسقِيَكَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ ،وجَعَلَ يَكُرُّ كَرَّهً بَعدَ كَرَّهٍ ،حَتّى رُمِىَ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فى حَلقِهِ فَخَرَقَهُ ،وأقبَلَ يَنقَلِبُ فى دَمِهِ ،ثُمَّ نادى :يا أبَتاه، عَلَيكَ السَّلامُ ،هذا جَدّى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُقرِئُكَ السَّلامَ ،ويَقولُ :عَجِّلِ القُدومَ إلَينا،وشَهِقَ شَهقَهً فارَقَ الدُّنيا. (۱)

۹۹۸.المناقب لابن شهر آشوب:تَقَدَّمَ عَلِىُّ بنُ الحُسَينِ الأَكبَرُ عليه السلام،وهُوَ ابنُ ثَمانَ عَشرَهَ سَنَهً ، ويُقالُ :اِبنُ خَمسٍ وعِشرينَ ،وكانَ يُشَبَّهُ بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله خَلقاً وخُلُقاً ونُطقاً،وجَعَلَ يَرتَجِزُ ويَقولُ :

۱- (۱) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۵؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۵ [۲] وراجع:مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۱ [۳] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۲.

أنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيّ

فَقَتَلَ سَبعينَ مُبارِزاً،ثُمَّ رَجَعَ إلى أبيهِ وقَد أصابَتهُ جِراحاتٌ ،فَقالَ :يا أبَه العَطَشُ ، فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:يَسقيكَ جَدُّكَ ،فَكَرَّ أيضاً عَلَيهِم وهُوَ يَقولُ :

الحَربُ قَد بانَت لَها حَقائِقُ

فَطَعَنَهُ مُرَّهُ بنُ مُنقِذٍ العَبدِيُّ عَلى ظَهرِهِ غَدراً،فَضَرَبوهُ بِالسَّيفِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفا،وضَمَّهُ إلى صَدرِهِ وأتى بِهِ إلى بابِ الفُسطاطِ ،فَصارَت امُّهُ شَهرَبانَوَيهِ وَلهى ،تَنظُرُ إلَيهِ ولا تَتَكَلَّمُ ،فَبَقِيَ الحُسَينُ عليه السلام وَحيداً (۱). (۲)

۹۹۹.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:فَتَقَدَّمَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ -واُمُّهُ لَيلى بِنتُ أبى مُرَّهَ بنِ عُروَهَ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِيِّ -وهُوَ يَومَئِذٍ ابنُ ثمانَ عَشرَهَ سَنَهً ،فَلَمّا رَآهُ الحُسَينُ عليه السلام رَفَعَ شَيبَتَهُ نَحوَ السَّماءِ،وقالَ :

اللّهُمَّ اشهَد عَلى هؤُلاءِ القَومِ ،فَقَد بَرَزَ إلَيهِم غُلامٌ أشبَهُ النّاسِ خَلقاً وخُلُقاً ومَنطِقاً بِرَسولِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،كُنّا إذَا اشتَقنا إلى وَجهِ رَسولِكَ نَظَرنا إلى وَجهِهِ ،اللّهُمَّ فَامنَعهُم بَرَكاتِ الأَرضِ ،وإن مَنَعتَهُم فَفَرِّقهُم تَفريقاً،ومَزِّقهُم تَمزيقاً،وَاجعَلهُم طَرائِقَ قِدَداً،ولا

۱- (۲) .ذكرت روايات اخرى أنّ امّ علىّ الأكبر تُدعى«ليلى».كما أنّ ما دلّ على أنّ عليّاً الأكبر هو أوّل شهيد من أهل البيت عليهم السلام،فهو يعنى أنّ العبّاس وإخوته كانوا أحياءً عند شهاده علىّ الأكبر.

۲- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۹. [۱]

تُرضِ الوُلاةَ عَنهُم أبَداً؛فَإِنَّهُم دَعَونا لِيَنصُرونا ثُمَّ عَدَوا عَلَينا يُقاتِلُونّا ويَقتُلُونّا.

ثُمَّ صاحَ الحُسَينُ عليه السلام بِعُمَرَ بنِ سَعدٍ:ما لَكَ ؟! قَطَعَ اللّهُ رَحِمَكَ ،ولا بارَكَ لَكَ فى أمرِكَ ، وسَلَّطَ عَلَيكَ مَن يَذبَحُكَ عَلى فِراشِكَ ،كَما قَطَعتَ رَحِمى،ولَم تَحفَظ قَرابَتى مِن رَسولِ اللّهِ ! ثُمَّ رَفَعَ عليه السلام صَوتَهُ وقَرَأَ: «إِنَّ اللّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » . (۱)

ثُمَّ حَمَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ وهُوَ يَقولُ :

أنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيّ

فَلَم يَزَل يُقاتِلُ حَتّى ضَجَّ أهلُ الكوفَهِ لِكَثرَهِ مَن قَتَلَ مِنهُم،حَتّى أنَّهُ رُوِىَ أنَّهُ على عَطَشِهِ قَتَلَ مِئَهً وعِشرينَ رَجُلاً،ثُمَّ رَجَعَ إلى أبيهِ وقَد أصابَتهُ جِراحاتٌ كَثيرَهٌ ،فَقالَ :يا أبَه! العَطَشُ قَد قَتَلَنى،وثِقلُ الحَديدِ قَد أجهَدَنى،فَهَل إلى شَربَهٍ مِن ماءٍ سَبيلٌ ،أتَقَوّى بِها عَلَى الأعداءِ؟

فَبَكَى الحُسَينُ عليه السلام وقالَ :يا بُنَىَّ ! عَزَّ عَلى مُحَمَّدٍ وعَلى عَلِيٍّ وعَلى أبيكَ أن تَدعُوَهُم فَلا يُجيبونَكَ ،وتَستَغيثَ بِهِم فَلا يُغيثونَكَ ،يا بُنَىَّ ! هاتِ لِسانَكَ ،فَأَخَذَ لِسانَهُ فَمَصَّهُ ، ودَفَعَ إلَيهِ خاتَمَهُ ،وقالَ لَهُ :خُذ هذَا الخاتَمَ فى فيكَ ،وَارجِع إلى قِتالِ عَدُوِّكَ ،فَإِنّى أرجو أن لا تُمسِىَ حَتّى يَسقِيَكَ جَدُّكَ بِكَأسِهِ الأَوفى شَربَهً لا تَظمَأُ بَعدَها أبَداً.فَرَجَعَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إلَى القِتالِ ،وحَمَلَ وهُوَ يَقولُ :

الحَربُ قَد بانَت لَها حَقائِقُ

وجَعَلَ يُقاتِلُ حَتّى قَتَلَ تَمامَ المِئَتَينِ ،ثُمَّ ضَرَبَهُ مُنقِذُ بنُ مُرَّهَ العَبدِيُّ على مَفرِقِ

۱- (۱) .آل عمران:۳۳ و۳۴. [۱]

رَأسِهِ ضَربَةً صَرَعَهُ فيها،وضَرَبَهُ النّاسُ بِأَسيافِهِم،فَاعتَنَقَ الفَرَسُ فَحَمَلَهُ الفَرَسُ إلى عَسكَرِ عَدُوِّهِ ،فَقَطَّعوهُ بِأَسيافِهِم إرباً إرباً،فَلَمّا بَلَغَت روحُهُ التَّراقِيَ ،نادى بِأَعلى صَوتِهِ :

يا أبَتاه! هذا جَدّى رَسولُ اللّهِ ،قَد سَقانى بِكَأسِهِ الأَوفى شَربَةً لا أظمَأُ بَعدَها أبَداً،وهُوَ يَقولُ لَكَ :العَجَلَ ! فَإِنَّ لَكَ كَأساً مَذخورَةً .

فَصاحَ الحُسَينُ عليه السلام:قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ ! يا بُنَيَّ ،ما أجرَأَهُم عَلَى اللّهِ ،وعَلَى انتِهاكِ حُرمَةِ رَسولِ اللّهِ ! عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفا.

قالَ حُمَيدُ بنُ مُسلِمٍ :لَكَأَنّى أنظُرُ إلَى امرَأَةٍ خَرَجَت مُسرِعَةً كَأَنَّهَا الشَّمسُ طالِعَةً ، تُنادى بِالوَيلِ وَالثُّبورِ،تَصيحُ :وَاحَبيباه! وَاثَمَرَةَ فُؤاداه! وانورَ عَيناه! فَسَأَلتُ عَنها فَقيلَ :

هِيَ زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ .

ثُمَّ جاءَت حَتّى انكَبَّت عَلَيهِ ،فَجاءَ إلَيهَا الحُسَينُ عليه السلام حَتّى أخَذَ بِيَدِها ورَدَّها إلَى الفُسطاطِ .ثُمَّ أقبَلَ مَعَ فِتيانِهِ إلَى ابنِهِ ،فَقالَ :اِحمِلوا أخاكُم،فَحَمَلوهُ مِن مَصرَعِهِ حَتّى وَضَعوهُ عِندَ الفُسطاطِ الَّذى يُقاتِلونَ أمامَهُ . (۱)

۱۰۰۰.تاريخ الطبرى عن هشام:قُتِلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ -وأُمُّهُ لَيلى ابنَهُ أبى مُرَّةَ بنِ عُروَةَ بنِ مَسعودِ بنِ مُعَتِّبٍ الثَّقَفِيِّ ،وأُمُّها مَيمونَهُ ابنَهُ أبى سُفيانَ بنِ حَربٍ -قَتَلَهُ مُرَّهُ بنُ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِيُّ . (۲)

راجع:ج ۱ ص ۲۰۷ (القسم الثانى/الفصل الخامس/ليلى)

و ص ۲۱۳ (القسم الثانى/الفصل السادس/علىّ الأكبر).

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۰، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۴ [۲] نحوه وليس فيه ذيله من«وجعل يقاتل»وفيه«من عصبه جدّ أبيهم النبىّ »بدل«نحن وبيت اللّه أولى بالنبىّ »؛بحار الأنوار:ج۴۵ ص۴۲. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۸، [۴]تاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۷۹ [۵] عن أبى عبيده وأبى الحسن وفيه«اُمّه ليلى أو لُبنى بنت أبى مُرّه بن عروه بن مسعود بن عامر بن معتب الثقفى»،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۱ [۶] وفيه«اُمّه ليلى ،ابنه أبى مُرّه ابن عروه الثقفى»،تذكره الخواصّ :ص ۲۵۴ [۷] عن هشام بن محمّد وفيه«قُتل علىّ بن الحسين بن علىّ ،وهو علىّ الأكبر،واُمّه ليلى بنت مُرّه الثقفيّه،قتله مُرّه بن سعد العبدىّ »فقط ؛الاختصاص:ص ۸۲ وليس فيه ذيله من«ابن معتب»وراجع:تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۴ [۸] وأنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ [۹] والأخبار الطوال:ص ۲۵۶. [۱۰]

۲/۴-الطِّفلُ الصَّغیرُ

أشرنا سابقاً فی تبیین أولاد الإمام الحسین علیه السلام،بأنّه واستناداً لبعض الروایات کان للحسین علیه السلام ستّه أبناء ذکور،واسم اثنین منهما هو عبد اللّه وعلیّ الأصغر. (۱)

ویحتمل-کما قال ابن طلحه (۲)-أنّ ابنی الإمام هذین استشهدا فی یوم عاشوراء (۳)، وأنّ أحدهما کان رضیعاً والآخر له عدّه أعوام.

أمّا الروایات التی جاءت فیها کلمه«الرضیع» (۴)،أو تصرّح بأنّه وُلد للإمام ابن فی یوم عاشوراء اصیب بسهم وهو علی یدی أبیه واستشهد (۵)،فإنّها تشیر إلی شهاده ابن واحد.وبطبیعه الحال ینبغی الالتفات إلی أنّ ما سُمع کراراً بأنّ الطفل کان له ستّه أشهر، لیس له سند معتبر (۶).

وأمّا الروایات التی تشیر إلی استشهاد ابنٍ للإمام له ثلاث سنوات،أو تعابیر مشابهه

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۲۱۱ (القسم الثانی/الفصل السادس:الأولاد) و ص ۲۱۶ (الفصل السادس/علی الأصغر).

۲- (۲) .راجع:ص ۱۶۳ ح ۱۰۱۷.

۳- (۳) .راجع:ص۱۶۳ ح۱۰۱۶ وص۱۶۳ ح۱۰۱۷ وج۱ ص۲۱۱ (القسم الثانی/الفصل السادس:الأولاد).

۴- (۴) .راجع:ص ۱۶۱ ح ۱۰۱۱.

۵- (۵) .الحدائق الوردیّه:ج۱ ص۱۲۰،الأمالی للشجری:ج۱ ص۱۷۱ وراجع:هذا الکتاب:ص ۸۴۴ح ۱۰۱۳.

۶- (۶) .منشأ هذا الکلام هو ما ورد فی النسخه الضعیفه والمطبوعه من کتاب مقتل الحسین علیه السلام المنسوب لأبی مخنف (طبعه مکتبه الشریف الرضی):ص ۱۲۹ حیث ورد فیه:«وله العمر ستّه أشهر»،وهذا لم یرد فی أیّ مصدر معتبر،بل لم یرد فی النسخه المخطوطه من هذا الکتاب والموجوده فی مکتبه دار الحدیث.نعم«خمسه أشهر»جاء فی قصیده بالفارسیّه للکسائی المروزی (م ۳۹۱ ق) (راجع:دانش نامه امام حسین علیه السلام:ج ۱۰ ص ۳۲۳) وجاء فی تاریخ البلعمی (بالفارسیّه) (تألیف القرن ۴ ق) (ج۴ ص ۷۱۰) أنّ «الرضیع»کان«ابن سَنه».

وقريبه من هذا السن (۱)،فإنها تتعلّق باستشهاد ولد آخر. (۲)

يجب القول:بأنّ هناك تشابهاً كبيراً بين النقول فيما يخصّ اسم الطفل واسم امّه واسم قاتله،وكذلك عدم تصريح أكثر المصادر بشهاده طفلين للإمام الحسين عليه السلام فى واقعه عاشوراء،كلّ هذا يمنع أنا تتعدّى هذه الفرضيه إلى أكثر من مجرّد احتمال.

وجاء فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ الحُسَينِ الطِّفلِ الرَّضيعِ ،المَرمِيِّ الصَّريعِ ،المُتَشَحِّطِ دَماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ فِى السَّماءِ،المَذبوحِ بِالسَّهمِ فى حِجرِ أبيهِ (۳)،لَعَنَ اللّهُ رامِيَهُ حَرمَلَهَ بنَ

كاهِلٍ الأَسَدِيَّ وذَويهِ . (۴)

كما ورد فى زياره الناحيه الثانيه:

السَّلامُ عَلى عَلِيٍّ الكَبيرِ،السَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغيرِ. (۵)

الجدير بالذكر أنّ بعض المعلومات رويت فى مصائب علىّ الأصغر فى عدد من المصادر المتأخّره لا نراها فى المصادر المعتبره،مثلما جاء فى شأن امّ علىّ الأصغر (حيث جَفّت ثدياها) فى آخر روايه روضه الشهداء :

حمل الحسين عليه السلام عليّاً الأصغر على يديه ونادى قائلاً:

يا قوم! إن كنتُ قد ارتكبت ذنباً كما تزعمون،فما ذنب هذا الطفل ؟اسقوه جرعهَ ماءٍ (۶)،فلم يبقَ لبنٌ فى ثدى أُمّه لشدّه العطش. (۷)

۱- (۱) .راجع:ص ۱۶۳ ح ۱۰۱۶.

۲- (۲) .راجع:الحدائق الورديّه:ج۱ ص ۱۲۰،الأمالى للشجرى:ج۱ ص ۱۷۱ وهذا الكتاب:ص ۸۴۴ ح ۱۰۱۴ وص ۸۴۵ ح ۱۰۱۵.

۳- (۳) .ليس فى المزار الكبير:«المرمىّ الصريع»إلى«حجر أبيه».

۴- (۴) .راجع:ص ۸۶۷ ح ۲۱۴۹.وقد جاء فى الزياره الرجبيه بروايه المزار للشهيد الأوّل:ص ۱۴۹.

۵- (۵) .راجع:ص ۸۵۳ ح ۲۱۴۸. [۱]

۶- (۶) .إلى هنا من هذا النقل مطابق لروايه ترجمه الفتوح (ص۹۰۲).

۷- (۷) .روضه الشهداء:ص ۳۴۲.

أو ماجاء فی کتاب مصرع الحسین من أنّ الاختلاف وقع بین جیش عمر بن سعد حول تقدیم الماء إلی علیّ الأصغر،وأنّ ابن سعد قال لحرمله:

اقطع النزاع! (۱)

أو ما ذکر فی کتاب سوگنامه آل محمّد صلی الله علیه و آله (بالفارسیه) أنّ حرمله قال للمختار:

إن لم یکن بدّ من قتلی،فدعنی أخبرک بما فعلته کی أُحرق قلبک.أیّها الأمیر! لقد کان لی ثلاثه سهام مُثلّثه،وکنت قد غمستها فی السمّ ،ولقد ذبحت بأحدها نحر علیّ الأصغر وهو فی حضن الحسین،وغرزت الثانی فی قلب الحسین...وضربت بالثالث نحرَ عبد اللّه بن الحسن. (۲)

أو ما جاء فی محرق القلوب:

نظر علیّ الأصغر إلی وجه أبیه بعد إصابته بالسهم،ثم تبسّم واستشهد. (۳)

أو ما روی فی کتاب (عنوان الکلام) فیما یتعلّق بلیله الحادی عشر،وهو أنّ اللبن نزل فی ثدی الرباب بعد شربها للماء،فأمسکت بثدییها وقالت:أین أنت یا علیّ الأصغر،یا قرّه عینی ؟فثدیای قد امتلآ باللبن! (۴)

أو أنّ علیّ الأصغر استُخرج من تحت التراب بقماطه،وعُلّق رأسه علی الرمح. (۵)

وأمّا ما روی فی المصادر المعتبره فهو:

۱۰۰۱.الملهوف:لَمّا رَأَی الحُسَینُ علیه السلام مَصارِعَ فِتیانِهِ وأحِبَّتِهِ ،عَزَمَ عَلی لِقاءِ القَومِ بِمُهجَتِهِ ،ونادی :

هَل مِن ذابٍّ یَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ ؟هَل مِن مُوَحِّدٍ یَخافُ اللّهَ فینا؟هَل مِن مُغیثٍ یَرجُو اللّهَ بِإغاثَتِنا؟هَل مِن مُعینٍ یَرجو ما عِندَ اللّهِ فی إعانَتِنا؟

فَارتَفَعَت أصواتُ النِّساءِ بِالعَویلِ ،فَتَقَدَّمَ إلی بابِ الخَیمَهِ ،وقالَ لِزَینَبَ :ناوِلینی

۱- (۱) .مصرع الحسین علیه السلام:ص ۱۸۱.

۲- (۲) .سوگنامه آل محمّد صلی الله علیه و آله:ص ۵۳۵ نقلاً عن منهاج الدموع:ص ۴۱۱.

۳- (۳) .محرق القلوب:ص ۱۰۶.

۴- (۴) .عنوان الکلام:ص ۲۶۸ و ۱۲۳ نحوه.

۵- (۵) .عنوان الکلام:ص ۲۶۵ و ۳۲۶ و ۵۴ کلاهما نحوه.

وَلَدِیَ الصَّغیرَ حَتّی اوَدِّعَهُ ،فَأَخَذَهُ وأومَأَ إلَیهِ لِیُقَبِّلَهُ ،فَرَماهُ حَرمَلَهُ بنُ الکاهِلِ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فی نَحرِهِ فَذَبَحَهُ .

فَقالَ لِزَینَبَ :خُذیهِ ،ثُمَّ تَلَقَّی الدَّمَ بِکَفَّیهِ حَتَّی امتَلَأَتا،ورَمی بِالدَّمِ نَحوَ السَّماءِ وقالَ :

هَوَّنَ عَلَیَّ ما نَزَلَ بی أَنَّهُ بِعَینِ اللّهِ .

قالَ الباقِرُ علیه السلام:فَلَم یَسقُط مِن ذلِکَ الدَّمِ قَطرَهٌ إلَی الأَرضِ . (۱)

۱۰۰۲.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:حدّثنی سلیمان بن أبی راشِد،عن حُمید بن مُسْلِم:لَمّا قَعَدَ الحُسَینُ علیه السلام،اُتِیَ بِصَبِیٍّ لَهُ فَأَجلَسَهُ فی حِجرِهِ ،زَعَموا أَنَّهُ عَبدُ اللّهِ بنُ الحُسَینِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :قالَ عُقبَهُ بنُ بَشیرٍ الأَسَدِیُّ :قالَ لی أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام:إنَّ لَنا فیکُم یا بَنی أَسَدٍ دَماً.قالَ :قُلتُ :فَما ذَنبی أنَا فی ذلِکَ رَحِمَکَ اللّهُ یا أبا جَعفَرٍ! وما ذلِکَ ؟

قالَ :اُتِیَ الحُسَینُ علیه السلام بِصَبِیٍّ لَهُ ،فَهُوَ فی حِجرِهِ ،إذ رَماهُ أحَدُکُم یا بَنی أسَدٍ بِسَهمٍ فَذَبَحَهُ ،فَتَلَقَّی الحُسَینُ علیه السلام دَمَهُ ،فَلَمّا مَلَأَ کَفَّیهِ صَبَّهُ فِی الأَرضِ ،ثُمَّ قالَ :رَبِّ ،إن تَکُ حَبَستَ عَنَّا النَّصرَ مِنَ السَّماءِ،فَاجعَل ذلِکَ لِما هُوَ خَیرٌ،وَانتَقِم لَنا مِن هؤُلاءِ الظّالِمینَ . (۲)

۱۰۰۳.الأخبار الطوال:بَقِیَ الحُسَینُ علیه السلام وَحدَهُ ،فَحَمَلَ عَلَیهِ مالِکُ بنُ بِشرٍ الکِندِیُّ ،فَضَرَبَهُ بِالسَّیفِ عَلی رَأسِهِ ،وعَلَیهِ بُرنُسُ خَزٍّ فَقَطَعَهُ ،وأفضَی السَّیفُ إلی رَأسِهِ فَجَرَحَهُ فَألقَی الحُسَینُ علیه السلام البُرنُسَ ،ودَعا بِقَلَنسُوَهٍ فَلَبِسَها،ثُمَّ اعتَمَّ بِعِمامَهٍ وجَلَسَ ،فَدَعا بِصَبِیٍّ لَهُ صَغیرٍ،فَأَجلَسَهُ فی حِجرِهِ ،فَرَماهُ رَجُلٌ مِن بَنی أسَدٍ-وهُوَ فی حِجرِ الحُسَینِ علیه السلام- بِمِشْقَصٍ (۳)،فَقَتَلَهُ (۴) .

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۶۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۶. [۱]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۸. [۲]

۳- (۳) .المِشقَص:من النصال ما طال وعرض (الصحاح للجوهری:ج ۳ ص ۱۰۴۳« [۳]شقص»،المِشقَص:نَصلٌ عریض من نِصال السِّهام،أو هو سهم فیه نَصلٌ عریض.وقیل:النَّصلُ الطویل ولیس بالعَریض (تاج العروس:ج ۹ ص ۲۹۸« [۴]شقص»).

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۸، [۵]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۹، [۶]تاریخ الطبری: [۷]ج ۵ ص ۴۴۸ عن أبی مخنف نحوه وفیه«مالک بن النسیر».

۱۰۰۴.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:جاءَ سَهمٌ فَأَصابَ ابناً له [أى لِلإمامِ الحُسَينِ عليه السلام] مَعَهُ فى حِجرِهِ ،فَجَعَلَ يَمسَحُ الدَّمَ عَنهُ ويَقولُ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ دَعَونا لِيَنصُرونا فَقَتَلونا. (۱)

۱۰۰۵.الإرشاد:جَلَسَ الحُسَينُ عليه السلام أمامَ الفُسطاطِ ،فَأُتِىَ بِابنِهِ عَبدِ اللّهِ بنِ الحُسَينِ ،وهُوَ طِفلٌ ، فَأَجلَسَهُ فى حِجرِهِ ،فَرَماهُ رَجُلٌ مِن بَنى أسَدٍ بِسَهمٍ فَذَبَحَهُ ،فَتَلَقَّى الحُسَينُ عليه السلام دَمَهُ ،فَلَمّا مَلَأَ كَفَّهُ صَبَّهُ فِى الأَرضِ ،ثُمَّ قالَ :

رَبِّ ،إن تَكُن حَبَستَ عَنَّا النَّصرَ مِنَ السَّماءِ،فَاجعَل ذلِكَ لِما هُوَ خَيرٌ،وَانتَقِم لَنا مِن هؤُلاءِ القَومِ الظّالِمينَ .ثُمَّ حَمَلَهُ حَتّى وَضَعَهُ مَعَ قَتلى أهلِهِ . (۲)

۱۰۰۶.مثير الأحزان عن حميد بن مسلم:فَلَمّا رَأَى الحُسَينُ عليه السلام أنَّهُ لَم يَبقَ مِن عَشيرَتِهِ وأصحابِهِ إلَّا القَليلُ ،فَقامَ ونادى :هَل مِن ذابٍّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ ؟هَل مِن مُوَحِّدٍ؟هَل مِن مُغيثٍ ؟ هَل مِن مُعينٍ ؟فَضَجَّ النّاسُ بِالبُكاءِ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ إلى بابِ الفُسطاطِ ،ودَعا بِابنِهِ عَبدِ اللّهِ -وهُوَ طِفلٌ -فَجيءَ بِهِ لِيُوَدِّعَهُ ، فَرَماهُ رَجُلٌ مِن بنى أسَدٍ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فى نَحرِهِ فَذَبَحَهُ ،فَتَلَقَّى الحُسَينُ عليه السلام الدَّمَ بِكَفَّيهِ حَتّى امتَلَأَتا،ورَمى بِالدَّمِ نَحوَ السَّماءِ.

ثُمَّ قالَ :رَبِّ إن كُنتَ حَبَستَ عَنَّا النَّصرَ مِنَ السَّماءِ،فَاجعَل ذلِكَ لِما هُوَ خَيرٌ،وَانتَقِم لَنا مِن هؤُلاءِ الظّالِمينَ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۹، [۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۸،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۰، [۲]مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰ [۳] وفيه الدعاء فقط ،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۷ [۴] وفيه«ورمى حرمله بن كاهل الوالبى عبداللّه بن حسين بسهم فذبحه»فقط .

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۸، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۶، [۶]روضه الواعظين:ص ۲۰۸ وفيه«عبداللّه بن الحسن»بدل«عبداللّه بن الحسين»؛الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۰ [۷] كلاهما نحوه.

قالَ الباقِرُ علیه السلام:فَلَم تَسقُط مِنَ الدَّمِ قَطرَهٌ إلَی الأرضِ ،ثُمَّ حَمَلَهُ فَوَضَعَهُ مَعَ قَتلی أهلِ بَیتِهِ . (۱)

۱۰۰۷.مقاتل الطالبیّین عن مورع بن سوید بن قیس:حَدَّثَنا مَن شَهِدَ الحُسَینَ علیه السلام،قالَ :کانَ مَعَهُ ابنُهُ الصَّغیرُ فَجاءَ سَهمٌ فَوَقَعَ فی نَحرِهِ .

قالَ :فَجَعَلَ الحُسَینُ علیه السلام یَأخُذُ الدَّمَ مِن نَحرِهِ ولَبَّتِهِ (۲)فَیَرمی بِهِ إلَی السَّماءِ،فَما یَرجِعُ مِنهُ شَیءٌ،ویَقولُ :اللّهُمَّ لا یَکونُ أهوَنَ عَلَیکَ مِن فَصیلٍ (۳). (۴)

۱۰۰۸.البدایه والنهایه عن أبی مخنف:إنَّ الحُسَینَ علیه السلام أعیا،فَقَعَدَ عَلی بابِ فُسطاطِهِ ،واُتِیَ بِصَبِیٍّ صَغیرٍ مِن أولادِهِ اسمُهُ عَبدُ اللّهِ ،فَأجلَسَهُ فی حِجرِهِ ،ثُمَّ جَعَلَ یُقَبِّلُهُ ویَشُمُّهُ ویُوَدِّعُهُ ویوصی أهلَهُ ،فَرَماهُ رَجُلٌ مِن بَنی أسَدٍ-یُقالُ لَهُ :ابنُ موقِدِ النّارِ-بِسَهمٍ فَذَبَحَ ذلِکَ الغُلامَ ،فَتَلَقّی حُسَینٌ علیه السلام دَمَهُ فی یَدِهِ ،وألقاهُ نَحوَ السَّماءِ،وقالَ :رَبِّ إن تَکُ قَد حَبَستَ عَنّا النَّصرَ مِنَ السَّماءِ،فَاجعَلهُ لِما هُوَ خَیرٌ،وَانتَقِم لَنا مِنَ الظّالِمینَ . (۵)

۱۰۰۹.تذکره الخواص عن هشام بن محمّد:لَمّا رَآهُمُ الحُسَینُ علیه السلام مُصِرّینَ عَلی قَتلِهِ ،أخَذَ المُصحَفَ ونَشَرَهُ ،وجَعَلَهُ عَلی رَأسِهِ ،ونادی :بَینی وبَینَکُم کِتابُ اللّهِ ،وجَدّی مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله،یا قَومِ ! بِمَ تَستَحِلّونَ دَمی ؟!...

فَالتَفَتَ الحُسَینُ علیه السلام فَإذا بِطِفلٍ لَهُ یَبکی عَطَشاً،فَأخَذَهُ عَلی یَدِهِ ،وقالَ :

یا قَومِ ،إن لَم تَرحَمونی فَارحَموا هذَا الطِّفلَ ،فَرَماهُ رَجُلٌ مِنهُم بِسَهمٍ فَذَبَحَهُ ،فَجَعَلَ

۱- (۱) .مثیر الأحزان:ص ۷۰.

۲- (۲) .اللَّبّه:وسط الصدر والمنحر (لسان العرب:ج ۱ ص ۷۳۳« [۱]لبب»).

۳- (۳) .الفَصِیل:ولد الناقه إذا فُصِل عن امّه (الصحاح:ج ۵ ص ۱۷۹۱« [۲]فصل»).أی فصیل ناقه صالح علیه السلام.

۴- (۴) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۵؛ [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۹ [۴] نحوه وفیه«علیّ الأصغر»بدل«ابنه الصغیر»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۷. [۵]

۵- (۵) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۶. [۶]

الحُسَينُ عليه السلام يَبكى ويَقولُ :اللّهُمَّ احكَم بَينَنا وبَينَ قَومٍ دَعَونا لِيَنصُرونا فَقَتَلونا.

فَنودِىَ مِنَ الهَوا:دَعهُ يا حُسَينُ ؛فَإِنَّ لَهُ مُرضِعاً فِى الجَنَّهِ . (۱)

۱۰۱۰.المَجدىّ -فى ذِكرِ أولادِهِ عليه السلام-:وعَبدُ اللّهِ أخرَجَهُ أبوهُ ،يَرقَوا القَومُ بِهِ وإنَّهُ عَطشانُ ،فَرَماهُ رَجُلٌ بِسَهمٍ فَذَبَحَهُ وهُوَ عَلى يَدِ أبيهِ ،أَخَذَ اللّهُ بِحَقِّهِ . (۲)

۱۰۱۱.سرّ السلسله العلويّه-فى ذكرِ أولادِهِ عليه السلام-:وعَبدُ اللّهِ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ ،قُتِلَ فى حِجرِ أبيهِ عليه السلام وهُوَ صَبِىٌّ رَضيعٌ ،أصابَهُ سَهمٌ مِن رَجُلٍ مِن بَنى أسَدٍ،فَاضطَرَبَ وماتَ . (۳)

۱۰۱۲.الأمالى للشجرى عن زيد بن علىّ بن الحسين ويحيى بن امّ طويل وعبداللّه بن شريك العامرىّ وغيرهم -فى ذِكرِ تَسمِيَهِ المَقتولينَ -:وعَبدُ اللّهِ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،وأُمُّهُ الرَّبابُ بِنتُ امرِئِ القَيسِ بنِ عَدِىِّ بنِ أوسِ بنِ جابِرِ بنِ كَعبِ بنِ حَكيمٍ الكَلبِىِّ ،قَتَلَهُ حَرمَلَهُ بنُ الكاهِلِ الأَسَدِىُّ الوالِبِىُّ ،وكانَ وُلِدَ لِلحُسَينِ عليه السلام (۴)بنِ عَلِىٍّ عليه السلام فِى الحَربِ ،فَأُتِىَ بِهِ وهُوَ قاعِدٌ،وأخَذَهُ فى حِجرِهِ ،ولَبّاهُ (۵)بريقِهِ وسَمّاهُ عَبدَ اللّهِ ،فَبَينَما هُوَ كَذلِكَ ،إذ رَماهُ حَرمَلَهُ بنُ الكاهِلِ بِسَهمٍ فَنَحَرَهُ ،فَأَخَذَ الحُسَينُ عليه السلام دَمَهُ (۶)،فَجَمَعَهُ ورَمى بِهِ نَحوَ السَّماءِ،فَما وَقَعَت مِنهُ قَطرَهٌ إلَى الأَرضِ .

قالَ فُضَيلٌ :وحَدَّثَنى أبُو الوَردِ أنَّهُ سَمِعَ أبا جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ :لَو وَقَعَت مِنهُ إلَى الأَرضِ

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۲. [۱]

۲- (۲) .المجدى:ص ۹۱. [۲]

۳- (۳) .سرّ السلسله العلويه:ص ۳۰،الشجره المباركه:ص ۷۳؛ [۳]تاريخ قم:ص ۴۹۷، [۴]معارج الوصول إلى معرفه فضل آل الرسول والبتول عليهم السلام:ص ۷۷، [۵]التذكره فى الأنساب المطهّره:ص ۲۶۶ نحوه،الأصيلى:ص ۱۴۳ وفيه«على الأصغر»بدل«عبد اللّه».

۴- (۴) .فى المصدر:«الحسين»،وهو تصحيف.

۵- (۵) .اللَّبأُ:أوّل ما يحلب حين الولاده،وألبأه بريقه:صَبَّ ريقه فى فيه كما يصبُّ اللّبأُ فى فم الصبىّ (النهايه:ج ۴ ص ۲۲۱« [۶]لبأ»).

۶- (۶) .فى المصدر:«دمعه»،وهو تصحيف.

قَطرَهٌ لَنَزَلَ العَذابُ .وهُوَ الَّذی یَقولُ الشّاعِرُ فیهِ :

وعِندَ غَنِیٍّ قَطرَهٌ مِن دِمائِنا وفی أسَدٍ اخری تُعَدُّ وَتُذکَرُ. (۱)

۱۰۱۳.الاحتجاج:قیلَ :إنَّهُ لَمّا قُتِلَ أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام وأقارِبُهُ ،وبَقِیَ وَحیداً فَریداً لَیسَ مَعَهُ إلَّا ابنُهُ عَلِیٌّ زَینُ العابِدینَ علیه السلام،وَابنٌ آخَرُ فِی الرِّضاعِ اسمُهُ عَبدُ اللّهِ ،فَتَقَدَّمَ الحُسَینُ علیه السلام إلی بابِ الخَیمَهِ فَقالَ :ناوِلونی ذلِکَ الطِّفلَ حَتّی اوَدِّعَهُ ! فَناوَلوهُ الصَّبِیَّ ،فَجَعَلَ یُقَبِّلُهُ وهُوَ یَقولُ :یا بُنَیَّ ،وَیلٌ لِهؤُلاءِ القَومِ إذا کانَ خَصمَهُم مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله.

قیلَ :فَإذا بِسَهمٍ قَد أقبَلَ حَتّی وَقَعَ فی لَبَّهِ الصَّبِیِّ فَقَتَلَهُ ،فَنَزَلَ الحُسَینُ علیه السلام عَن فَرسِهِ ، وحَفَرَ لِلصَّبِیِّ بِجَفنِ سَیفِهِ ،ورَمَّلَهُ (۲)بِدَمِهِ ودَفَنَهُ . (۳)

۱۰۱۴.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:لَمّا فُجِعَ [الحُسَینُ علیه السلام] بِأَهلِ بَیتِهِ ووَلَدِهِ ،ولَم یَبقِ غَیرُهُ وغَیرُ النِّساءِ وَالأَطفالِ وغَیرُ وَلَدِهِ المَریضِ ،نادی :هَل مِن ذابٍّ یَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ ؟ هَل مِن مُوَحِّدٍ یَخافُ اللّهَ فینا؟هَل مِن مُغیثٍ یَرجُو اللّهَ فی إغاثَتِنا؟هَل مِن مُعینٍ یَرجو ما عِندَ اللّهِ فی إعانَتِنا؟فَارتَفَعَت أصواتُ النِّساءِ بِالعَویلِ .

فَتَقَدَّمَ علیه السلام إلی بابِ الخَیمَهِ وقالَ :ناوِلونی عَلِیّاً الطِّفلَ حَتّی اوَدِّعَهُ ،فَناوَلوهُ الصَّبِیَّ ، فَجَعَلَ یُقَبِّلُهُ ویَقولُ :وَیلٌ لِهؤُلاءِ القَومِ إذا کانَ خَصمَهُم جَدُّکَ ،فَبَینَا الصَّبِیُّ فی حِجرِهِ ، إذ رَماهُ حَرمَلَهُ بنُ الکاهِلِ الأَسَدِیُّ فَذَبَحَهُ فی حِجرِهِ ،فَتَلَقَّی الحُسَینُ علیه السلام دَمَهُ حَتَّی امتَلَأَت کَفُّهُ ،ثُمَّ رَمی بِهِ نَحوَ السَّماءِ،وقالَ :اللّهُمَّ إن حَبَستَ عَنّا النَّصرَ،فَاجعَل ذلِکَ لِما هُوَ خَیرٌ لَنا.

۱- (۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱، [۱]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۰ [۲] نحوه.

۲- (۲) .رمّله بالدّم فترمَّل:أی تلطّخ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۷۱۳« [۳]رمل»).

۳- (۳) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۰۱ ح ۱۶۸، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۹. [۵]

ثُمَّ نَزَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَن فَرَسِهِ ،وحَفَرَ لِلصَّبِيِّ بِجَفنِ سَيفِهِ ،وزَمَّلَهُ (۱)بِدَمِهِ ، وصَلّى عَلَيهِ . (۲)

۱۰۱۵.تاريخ اليعقوبى:تَقَدَّموا رَجُلًا رَجُلًا،حَتّى بَقِيَ وَحدَهُ ما مَعَهُ أحَدٌ مِن أهلِهِ ،ولا وُلدِهِ ولا أقارِبِهِ ،فَإِنَّهُ لَواقِفٌ عَلى فَرَسِهِ ،إذ اتِيَ بِمَولودٍ قَد وُلِدَ لَهُ فى تِلكَ السّاعَهِ ،فَأَذَّنَ فى اذُنِهِ ، وجَعَلَ يُحَنِّكُهُ إذ أتاهُ سَهمٌ فَوَقَعَ فى حَلقِ الصَّبِيِّ فَذَبَحَهُ ،فَنَزَعَ الحُسَينُ عليه السلام السَّهمَ مِن حَلقِهِ ،وجَعَلَ يُلَطِّخُهُ بِدَمِهِ ويَقولُ :وَاللّهِ لَأَنتَ أكرَمُ عَلَى اللّهِ مِنَ النّاقَهِ ،ولَمُحَمَّدٌ أكرَمُ عَلَى اللّهِ مِن صالِحٍ ! ثُمَّ أتى فَوَضَعَهُ مَعَ وُلدِهِ وبَنى أخيهِ . (۳)

۱۰۱۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):الحُسَينُ عليه السلام جالِسٌ ،عَلَيهِ جُبَّهُ خَزٍّ دَكناءُ،وقَد وَقَعَتِ النِّبالُ عَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ،وَابنٌ لَهُ -ابنُ ثَلاثِ سِنينَ -بَينَ يَدَيهِ ،فَرَماهُ عُقبَهُ بنُ بِشرٍ الأَسَدِيُّ فَقَتَلَهُ ...

وجاءَ صَبِيٌّ مِن صِبيانِ الحُسَينِ عليه السلام يَشتَدُّ حَتّى جَلَسَ فى حِجرِ الحُسَينِ عليه السلام،فَرَماهُ رَجُلٌ بِسَهمٍ ،فَأَصابَ ثُغرَهَ نَحرِهِ فَقَتَلَهُ . (۴)

۱۰۱۷.مطالب السؤول:كانَ لَهُ [أى لِلإمامِ الحُسَينِ عليه السلام] وَلَدٌ صَغيرٌ،فَجاءَهُ مِنهُم سَهمٌ فَقَتَلَهُ ، فَرَمَّلَهُ عليه السلام،وحَفَرَ لَهُ بِسَيفِهِ ،وصَلّى عَلَيهِ ودَفَنَهُ ،وقالَ هذِهِ الأَبياتَ :

غَدَرَ القَومُ وقِدماً رَغِبوا عَن ثَوابِ اللّهِ رَبِّ الثَّقَلَينِ ....

وأمّا عَلِيٌّ الأَصغَرُ جاءَهُ سَهمٌ -وهُوَ طِفلٌ -فَقَتَلَهُ ،وقَد تَقَدَّمَ ذِكرُهُ عِندَ ذِكرِ الأَبياتِ لَمّا قُتِلَ .

وقيلَ :إنَّ عَبدَ اللّهِ -أيضاً-قُتِلَ مَعَ أبيهِ شَهيداً. ۱

۱۰۱۸.الأخبار الطوال:بَقِيَ الحُسَينُ عليه السلام وَحدَهُ ...جَلَسَ فَدَعا بِصَبِيٍّ لَهُ صَغيرٍ،فَأَجلَسَهُ فى حِجرِهِ ، فَرَماهُ رَجُلٌ مِن بَنى أسَدٍ،وهُوَ فى حِجرِ الحُسَينِ عليه السلام بِمِشْقَصٍ ،فَقَتَلَهُ . ۲

۱۰۱۹.مقاتل الطالبيّين:كانَ عَبدُ اللّهِ بنُ الحُسَينِ يَومَ قُتِلَ صَغيراً،جاءَتهُ نُشّابَهٌ ۳وهُوَ فى حِجرِ أبيهِ فَذَبَحَتهُ .

حَدَّثَنى أحمَدُ بنُ شَبيبٍ ،قالَ :حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ الحَرثِ عَنِ المَدائِنِيِّ ،عَن أبى مِخنَفٍ عَن سُلَيمانَ بنِ أبى راشِدٍ عَن حُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ ،قالَ :دَعَا الحُسَينُ عليه السلام بِغُلامٍ فَأَقعَدَهُ فى حِجرِهِ ،فَرَماهُ عُقبَهُ بنُ بِشرٍ فَذَبَحَهُ .

حَدَّثَنى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الأُشنانِيُّ ،قالَ :حَدَّثَنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ ،قالَ :أخبَرَنا مورِعُ بنُ سُوَيدِ بنِ قَيسٍ ،قالَ :حَدَّثَنا مَن شَهِدَ الحُسَينَ عليه السلام،قالَ :كانَ مَعَهُ ابنُهُ الصَّغيرُ، فَجاءَ سَهمٌ فَوَقَعَ فى نَحرِهِ .

قالَ :فَجَعَلَ الحُسَينُ عليه السلام يَأخُذُ الدَّمَ مِن نَحرِهِ ولَبَّتِهِ ۴،فَيَرمى بِهِ إلَى السَّماءِ فَما يَرجِعُ مِنهُ شَيءٌ،ويَقولُ :اللّهُمَّ لا يَكونُ أهوَنَ عَلَيكَ مِن فَصيلٍ . (۵)

۱۰۲۰.تاريخ الطبرى عن هشام:قُتِلَ عَبدُ اللّهِ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام-وأُمُّهُ الرَّبابُ ابنَهُ امرِئِ القَيسِ بنِ عَدِيِّ بنِ أوسِ بنِ

جابِرِ بنِ كَعبِ بنِ عُلَيمٍ مِن كَلبٍ -قَتَلَهُ هانِئُ بنُ ثُبيتٍ

ص:۱۶۳

۱- (۱) .مطالب السؤول:ص ۷۳؛کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۳۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳۱ ح ۵.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۸،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۹.

۳- (۳) .النُشّابُ :السِّهام،الواحده نُشّابه (الصحاح:ج ۱ ص ۲۲۴« [۱]نشب»).

۴- (۴) .اللَّبَّهُ :هی الهزمه التی فوق الصدر،وفیها تُنحرُ الإبل (النهایه:ج ۴ ص ۲۲۳« [۲]لبب»).

۵- (۵) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۴؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۵، [۴]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۷۸، [۵]مجموعه نفیسه:ص ۱۱۰ (تاج المواليد) ولیس فیها ذیله من«عن سلیمان»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۷. [۶]

الحَضرَمِیُّ . (۱)

راجع:ص ۶۷۹ (القسم السابع/الفصل السادس/مصیر من کان له دور فی قتل الإمام علیه السلام وأصحابه/حرمله بن کاهل).

ص:۱۶۵

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱ وفیه«امرئ القیس الکلبی»،مقاتل الطالبیّین:ص ۹۴ [۲] بزیاده«ابن جناب بن کلب،واُمّها هند الهنود بنت الربیع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن کعب بن علیم بن جناب،واُمّها میسون بنت عمرو بن ثعلبه بن حصین بن ضمضم،واُمّها بنت أوس بن حارثه»بعد«علیم»،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱ وفیه«الرباب بنت القاسم بن أوس بن عدی بن أوس بن جابر بن کعب»وکلاهما نحوه،تذکره الخواصّ :ص ۲۵۴ [۳] عن هشام بن محمّد وفیه«هانئ بن ثابت الحضرمی»،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶ ولیس فیه«أُمّه»؛الاختصاص:ص ۸۳ ولیس فیه قاتله،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۷ ولیس فیه«ابن عدی بن أوس».

۱/۵–أبو بَكرِ بنُ عَلِيٍّ

أبو بكر،هو كنيه لأحد أبناء الإمام علیّ علیه السلام الآخرین من زوجه اسمها لیلی (۱)،حیث إنّه استشهد فی کربلاء استناداً إلی العدید من الروایات (۲).

ویری الشیخ المفید،أنّ اسمه محمّد الأصغر،والذی استشهد مع أخیه عبید اللّه (۳)فی واقعه کربلاء، (۴)لکنّ بعض المصادر تعتقد أنّ محمّداً الأصغر وأبابکر اسمان لاثنین من

۱- (۱) .الطبقات الکبری:ج ۳ ص ۱۹،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱؛رجال الطوسی:ص ۱۰۶،الاختصاص:ص ۸۲،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۰،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۰ وراجع:هذا الکتاب:ص ۱۶۸–۱۶۹ ح ۱۰۲۱–۱۰۲۴.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۵۳ وراجع:المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳ والثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱ والإمامه والسیاسه:ج ۲ ص ۱۲ ورجال الطوسی:ص ۱۰۶ و راجع:هذا الکتاب:ص ۱۶۸–۱۶۹ ح ۱۰۲۱–۱۰۲۴.

۳- (۳) .لکن جاء فی أغلب المصادر بأنّه قاتل جیش المختار وقُتل فی منطقه مذار (راجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۵۴ و ج ۶ ص ۱۱۵،جمهره أنساب العرب:ص ۳۸،الطبقات الکبری:ج ۵ ص ۱۱۷ و ج ۳ ص ۱۹،المعارف لابن قتیبه:ص ۲۱۷،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۲،مقاتل الطالبیین:ص ۹۲،نسب قریش:ص ۴۳،جمهره النسب:ص ۳۱ وفیه:«عبد اللّه وأبو بکر درجا وأُمّهما لیلی»؛المجدی:ص ۱۷).

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵ وراجع:مجموعه نفیسه:ص ۹۵ (تاج الموالید) و العمده:ص ۳۰ والکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۴۴۰ والبدایه والنهایه:ج ۷ ص ۳۳۲.

أبناء أمير المؤمنين عليه السلام. (۱)

جدير بالذكر أنّ اسم أبى بكر،ورد فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى و المجدى ،بضبط عبد اللّه. (۲)

لم يرد اسمه فى زياره الناحيه المقدّسه،لكنّه ورد فى الزياره الرجبيّه كما يلى:

السَّلامُ عَلى أبى بَكرِ ابنِ أميرِ المُؤمِنينَ . (۳)

۱۰۲۱.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ثُمَّ تَقَدَّمَ إخوَهُ الحُسَينِ عليه السلام عازِمينَ عَلى أن يُقتَلوا مِن دونِهِ .

فَأَوَّلُ مَن تَقَدَّمَ مِنهُم أبو بَكرِ بنُ عَلِيٍّ -وَاسمُهُ عَبدُ اللّهِ ،واُمُّهُ لَيلى بِنتُ مَسعودِ بنِ خالِدِ بنِ رِبعِيِّ بنِ مُسلِمِ بنِ جَندَلِ بنِ نَهشَلِ بنِ دارِمٍ التَّميمِيَّهُ -فَبَرَزَ أبو بَكرٍ وهُوَ يَقولُ :

شَيخى عَلِيٌّ ذُو الفَخارِ الأَطوَلِ

فَحَمَلَ عَلَيهِ زَحرُ بنُ قَيسٍ النَّخَعِيُّ فَقَتَلَهُ ،وقيلَ :بَل رَماهُ عَبدُ اللّهِ بنِ عُقبَهَ الغَنَوِيُّ فَقَتَلَهُ . (۴)

۱۰۲۲.تاريخ الطبرى عن هشام:قُتِلَ أبو بَكرِ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام-واُمُّهُ لَيلَى ابنَهُ مَسعودِ بنِ

۱- (۱) .الاختصاص:ص ۸۲،رجال الطوسى:ص ۱۰۵ وفيهما«محمّد بن علىّ امّه امّ ولد».

۲- (۲) .المجدى:ص ۱۷ وراجع:هذا الكتاب:ح ۱۰۱۹.

۳- (۳) .وفى روايه المزار للشهيد الأوّل:ص ۱۴۹:«أبى بكر محمّد بن أميرالمؤمنين».وراجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۴- (۵) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۸، [۲]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۲؛ [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۷ كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۶. [۴]

خالِدِ بنِ مالِكِ بنِ رِبعِیِّ بنِ سُلمَی بنِ جَندَلِ بنِ نَهشَلِ بنِ دارِمٍ -وقَد شُكّ فی قَتلِهِ . (۱)

۱۰۲۳.مقاتل الطالبیّین:أبو بَكرِ بنُ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام لَم یُعرَفِ اسمُهُ ،وأُمُّهُ لَیلی بِنتُ مَسعودِ بنِ خالِدِ بنِ مالِكِ بنِ رِبعِیِّ بنِ سَلمِ بنِ جَندَلِ بنِ نَهشَلِ بنِ دارِمِ بنِ مالِكِ بنِ حَنظَلَهَ بنِ زَیدِ مناهَ بنِ تَمیمٍ .وأُمُّ لَیلی بِنتُ مَسعودٍ عُمَیرَهُ بِنتُ قَیسِ بنِ عاصِمِ بنِ سِنانِ بنِ خالِدِ بنِ مِنقَرِ-سَیِّدِ أهلِ الوَبَرِ-بنِ عُبَیدِ بنِ الحارِثِ وهُوَ مُقاعِسٌ ،وأُمُّها عَناقُ بِنتُ عِصامِ بنِ سِنانِ بنِ خالِدِ بنِ مِنقَرٍ،وأُمُّها بِنتُ أعبَدَ بنِ أسعَدَ بنِ مِنقَرٍ،وأُمُّها بِنتُ سُفیانَ بنِ خالِدِ بنِ عُبَیدِ بنِ مُقاعِسِ بنِ عَمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ زَیدِ مَناهَ بنِ تَمیمٍ .ولِسَلمٍ یَقولُ الشّاعِرُ:

تَسَوَّدَ أقوامٌ ولَیسوا بِسادَهٍ بَلِ السَّیِّدُ المَیمونُ سَلمُ بنُ جَندَلِ

ذَكَرَ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ وفِی الإسنادِ الَّذی تَقَدَّمَ :أنَّ رَجُلًا مِن هَمدانَ قَتَلَهُ .وذَكَرَ المَدائِنِیُّ أنَّهُ وُجِدَ فی ساقِیَهِ مَقتولاً،لا یُدری مَن قَتَلَهُ . (۲)

۱۰۲۴.الإرشاد-فی ذِكرِ أولادِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام-:مُحَمَّدٌ الأَصغَرُ-المُكَنّی بِأَبی بَكرٍ-وعُبَیدُ اللّهِ ،الشَّهیدانِ مَعَ أخیهِما الحُسَینِ علیه السلام بِالطَّفِّ ،أُمُّهُما لَیلی بِنتُ مَسعودٍ الدّارِمِیَّهُ . (۳)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۱]الكامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱، [۲]التنبیه والإشراف:ص ۲۶۳ [۳] وفیه«قتل معه من ولد أبیه ستّه...وأبو بكر»فقط ،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱ وفیه«قد قیل إنّه قتل فی ذلك الیوم»،الطبقات الكبری:ج ۳ ص ۱۹، [۴]تذكره الخواصّ :ص ۲۵۴ [۵] عن هشام بن محمّد،الفصول المهمّه:ص ۱۹۵،ذخائر العقبی :ص ۲۰۳؛ [۶]الاختصاص:ص ۸۲،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۰ [۷] عن زید بن علیّ بن الحسین ویحیی بن امّ طویل وعبد اللّه بن شریك العامری وغیرهم،المناقب للكوفی:ج ۲ ص ۴۸ [۸] ولیس فی الثمانیه الأخیره ذیله وكلّها نحوه،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۲ [۹] وفیه«وأبو بكر شكّ فی قتله»فقط وراجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۵۳. [۱۰]

۲- (۲) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۱، [۱۱]الطبقات الكبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶ وفیه«أبو بكر بن علیّ بن أبی طالب،یقال إنّه قتل فی ساقیه»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷. [۱۲]

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۱ ص ۳۵۴، [۱۳]العمده:ص ۳۰،كشف الغمّه:ج ۲ ص ۶۶، [۱۴]إعلام الوری:ج ۱ ص ۳۹۶؛ [۱۵]كفایه الطالب:ص ۴۴۶ [۱۶] وفیه«ذكر أبو بكر محمّد الأصغر فی المقتولین بالطفّ »فقط وراجع:العُدد القویّه:ص ۲۴۲ [۱۷] وكشف الغمّه ج ۲ ص ۶۷ [۱۸] ومروج الذهب:ج ۳ ص ۷۳ [۱۹] ومطالب السؤول:ص ۶۲. [۲۰]

۲/۵-جَعفَرُ بنُ عَلِیٍّ

کـان جعفر بـن علیّ (۱)آخر أخ للعبّـاس علیه السـلام من أبویه،استشـهد فی کربلاء،وقـد ذکرت أغلب المصـادر أنّ عمره حین استشـهاده کان تسعه عشر عامًا (۲)،لکن ورد فی بعضـها أنّ عمره سبعه عشر عامًا (۳)،واستنادًا لبعض النقول تسعه وعشرین عاماً (۴).لکن ونظراً لاستشـهاد أمیر المؤمنین علیه السـلام فی عام أربعین للهجره،ینبغی أن یکون عمره فی واقعه کربلاء عشـرین عامًا علی الأقل،لو لم تکن امّه حملته توّاً حین شهاده الإمام علیه السلام،إذ یکون سنّ التاسعه عشره فی هذه الحاله مقبولاً.

هجم جعفر علی العدوّ وهو یرتجز بالأبیات التالیه،والتحق برکب الشهداء:

إنّی أنَا جَعفَرٌ ذُو المَعالی

قیل:إنّ قاتله هانئ بن ثبیت (۵)،وقیل:خولی بن یزید الأصبحی (۶)،وورد اسمه فی

۱- (۱) .رجال الطوسی:ص ۹۹،الاختصاص:ص ۸۲،المجدی:ص ۱۵ وفیه«أن کنیته أبو عبد اللّه»،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۰، [۱]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۰؛ [۲]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصـحابه):ج ۱ ص ۴۷۵،الطبقات الکبری:ج ۳ ص ۲۰، [۳]أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۳ [۴] وفیهما«جعفر الأکبر»،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۹.

۲- (۲) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۹۸ وراجع:هذا الکتاب:ص ۱۷۲ ح ۱۰۲۸.

۳- (۳) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۴.

۴- (۴) .المجدی:ص ۱۵.

۵- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۹، [۵]الأخبار الطوال:ص ۲۵۷ وفیه«ثویب»بدل«ثبیت»،وراجع:زیاره الناحیه وهذا الکتاب:ص ۱۷۲ ح ۱۰۲۷ و ۱۰۲۸.

۶- (۷) .راجع:ص ۱۷۲ ح ۱۰۲۸ و فی لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۹۸«شمر بن ذی الجوشن».

الزياره الرجبيّه (۱)،كما جاء فی زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی جَعفَرِ بنِ أميرِ المُؤمِنينَ ،الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً،وَالنّائی عَنِ الأَوطانِ مُغتَرِباً،المُستَسلِمِ لِلقِتالِ ،المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ ،المَكثورِ (۲)بِالرِّجالِ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ

هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَمِيَّ . (۳)

۱۰۲۵.المناقب لابن شهر آشوب:ثُمَّ بَرَزَ أخوهُ جَعفَرٌ مُنشِئاً:

إنّی أنَا جَعفَرٌ ذُو المَعالی

أحمی حُسَيناً ذَا (۴)النَّدَی المِفضالِ

رَماهُ خَولِيٌّ الأَصبَحِيُّ ،فَأَصابَ شَقيقَتَهُ أو عَينَهُ . (۵)

۱۰۲۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ثُمَّ خَرَجَ مِن بَعدِهِ [أی بَعدِ عُثمانَ] أخوهُ جَعفَرُ بنُ عَلِيٍّ -وأُمُّهُ امُّ البَنينَ أيضاً-فَحَمَلَ وهُوَ يَقولُ :

إنّی أنَا جَعفَرٌ ذُو المَعالی

ثُمَّ قاتَلَ حَتّی قُتِلَ . (۶)

۱۰۲۷.الطبقات الكبری (الطبقه الخامسه من الصحابه)-فی تَسمِيَهِ المَقتولينَ -:جَعفَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبی

۱- (۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۲- (۲) .المكثور:المغلوب،وهو الذی تكاثر عليه الناس فقهروه (النهايه:ج ۴ ص ۱۵۳« [۲]كثر»).

۳- (۳) .راجع:ص ۸۶۷ ح ۲۱۴۹. [۳]

۴- (۴) .فی المصدر:«ذی»،وهو تصحيف.

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۷، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸. [۵]

۶- (۶) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۹، [۶]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۳ [۷] وفيه«أخی حسين ذو الندی المفضال»بدل«أحمی حسيناً بالقنا العسّال/وبالحسام الواضح الصقال».

طالِبِ الأكبرُ،قَتَلَهُ هانِئُ بنُ ثُبيتٍ الحَضرَمِيُّ . (۱)

۱۰۲۸.مقاتل الطالبيّين عن عبيداللّه بن الحسن وعبداللّه بن العبّاس:قُتِلَ جَعفَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وهُوَ ابنُ تِسعَ عَشرَةَ سَنَةً .

قالَ أبو مِخنَفٍ فى حَديثِ الضَّحّاكِ المِشرَقِيِّ :إنَّ العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ قَدَّمَ أخاهُ جَعفَراً بَينَ يَدَيهِ ...فَشَدَّ عَلَيهِ هانِئُ بنُ ثُبيتٍ الَّذى قَتَلَ أخاهُ فَقَتَلَهُ ،هكَذا قالَ الضَّحّاكُ .

وقالَ نَصرُ بنُ مُزاحِمٍ :حَدَّثَنى عَمرُو بنُ شِمرٍ،عَن جابِرٍ،عَن أبى جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ :إنَّ خَولِيَّ بنَ يَزيدَ الأَصبَحِيَّ -لَعَنَهُ اللّهُ -قَتَلَ جَعفَرَ بنَ عَلِيٍّ . (۲)

۳/۵-عَبدُ اللّهِ بنُ عَلِيٍّ

(۳)

كان للإمام علىّ عليه السلام من زوجته امّ البنين أربعه أبناء بأسماء:العباس،وعبداللّه،وعثمان، و جعفر،واستشهدوا جميعاً فى كربلاء.

كنيه عبد اللّه:أبو محمد الأكبر، (۴)ولقبه:عبد اللّه الأصغر، (۵)وعمره حين استشهاده ۲۵ عامًا. (۶)

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۵،التنبيه والإشراف:ص ۲۶۳ [۱] وفيه«وقتل معه من ولد أبيه ستّه...وجعفر»فقط ؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۰ عن زيد بن علىّ بن الحسين ويحيى بن امّ طويل وعبداللّه بن شريك العامرى وغيرهم وفيه«هانى بن نبيت الحضرمى»وراجع:تاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۷۸. [۲]

۲- (۲) .مقاتل الطالبيّين:ص ۸۸، [۳]الفصول المهمّه:ص ۱۹۵ [۴] وفيه«وقتل جعفر بن علىّ ،واُمّه امّ البنين أيضاً،رماه خولى بن يزيد بسهم فقتله»فقط ؛إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۹۵ [۵] وفيه«وقتل جعفر بن علىّ وله تسع عشره سنه»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸. [۶]

۳- (۳) .التنبيه والإشراف:ص ۲۶۳. ۷

۴- (۴) .المجدى:ص ۱۵. [۸]

۵- (۵) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲. [۹]

۶- (۶) .المجدى:ص ۱۵ وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۷۴ ح ۱۰۳۱.

كـان العبّـاس عليـه السـلام يرغب بـأن يرى إخـوانه يَفْـدون أرواحهم ويتفـانون فى سبيـل إمـامهم وأخيهم الأـكبر وهـو على قيد الحياه؛وذلك لكى ينال أجر الصابرين،ولهذا خاطب أخاه عبد اللّه قائلاً:

تَقَدَّم بَينَ يَدَىَّ حَتّى أراكَ وأحتَسِبُكَ فَإِنَّهُ لا وَلَدَ لَكَ . (۱)

ثمّ تقدّم عبد اللّه نحو ساحه القتال،وحمل على العدوّ وهو ينشد هذه الأشعار حتّى استُشهد:

أنَا ابنُ ذِى النَّجدَهِ وَالإفضالِ ذاكَ عَلِىُّ الخَيرِ ذُو الفَعالِ

سَيفُ رَسولِ اللّهِ ذُو النَّكالِ فى كُلِّ يومٍ ظاهِرِ الأهوالِ (۲)

ورد اسمه فى الزياره الرجبيّه، (۳)كما جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدّسه هكذا:

السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ ابنِ أميرِ المُؤمِنينَ ،مُبلِى البَلاءِ،وَالمُنادى بِالوَلاءِ فى عَرصَهِ كَربَلاءَ،المَضروبِ مُقبِلاً ومُدبِراً،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَمِىَّ . (۴)

۱۰۲۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه)-فى ذِكرِ تَسمِيَهِ المَقتولينَ -:عَبدُ اللّهِ بنُ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ ،قَتَلَهُ هانِئُ بنُ ثُبَيتٍ الحَضرَمِىُّ . (۵)

۱۰۳۰.الأمالى للشجرى عن زيد بن علىّ بن الحسين ويحيى بن امّ طويل وعبداللّه بن شريك العامرىّ وغيرهم- فى ذِكرِ تَسمِيَهِ المَقتولينَ -:عَبدُ اللّهِ بنُ عَلِىٍّ وأُمُّهُ أيضاً امُّ البَنينَ ،رَماهُ خَولِىُّ بنُ يَزيدَ الأصبَحِىُّ بِسَهمٍ ،وأجهَزَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن بَنى تَميمِ بنِ أبانِ بنِ دارِمٍ . (۶)

۱- (۱) .راجع:ص ۱۷۴ ح ۱۰۳۱. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۱۷۴ ح ۱۰۳۲. [۲]

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۳]

۴- (۴) .راجع:ص ۸۶۷ ح ۲۱۴۹. [۴]

۵- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۵،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۷ [۵] نحوه،التنبيه والإشراف:ص ۲۶۳ [۶] وفيه«قتل معه من ولد أبيه ستّه...وعبداللّه»فقط ؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۷ [۷] وفيه«هانى بن شبيب الحضرمى»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸. [۸]

۶- (۶) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۰. [۹]

۱۰۳۱.مقاتل الطالبيّين عن على بن إبراهيم:حَدَّثَنى عُبَيدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ وعَبدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ ،قالا:

قُتِلَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وهُوَ ابنُ خَمسٍ وعِشرينَ سَنَةً ،ولا عَقِبَ لَهُ .

حَدَّثَنى أحمَدُ بنُ عيسى ،قالَ :حَدَّثَنى حُسَينُ بنُ نَصرٍ،قالَ :حَدَّثَنا أبى عَن عُمَرَ بنِ سَعدٍ،عن أبى مِخنَفٍ ،عن عَبدِ اللّهِ بنِ عاصِمٍ ،عَنِ الضَّحّاكِ المِشرَقِيِّ ،قالَ :

قالَ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ لِأَخيهِ مِن أبيهِ وأُمِّهِ عَبدِ اللّهِ بنِ عَلِيٍّ :تَقَدَّمَ بَينَ يَدَىَّ حَتّى أراكَ وأحتَسِبُكَ ؛فَإِنَّهُ لا وَلَدَ لَكَ ،فَتَقَدَّمَ بَينَ يَدَيهِ ،وشَدَّ عَلَيهِ هانِئُ بنُ ثُبَيتٍ الحَضرَمِيُّ فَقَتَلَهُ . (۱)

۱۰۳۲.الفتوح:ثُمَّ خَرَجَ مِن بَعدِهِ [أى بَعدِ جَعفَرٍ] أخوهُ عَبدُ اللّهِ بنُ عَلِيٍّ وهُوَ يَرتَجِزُ ويَقولُ :

أنَا ابنُ ذِى النَّجدَهِ وَالإِفضالِ

ثُمَّ حَمَلَ فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللّهُ . (۲)

۴/۵-عُثمانُ بنُ عَلِيٍّ

(۳)

سمّى الإمام علىّ عليه السلام أحد أولاده من امّ البنين عثمان؛بسبب حبّه لعثمان بن مظعون الصحابىّ العظيم لرسول اللّه صلى الله عليه و آله،وقد روى عنه أنّه قال:

۱- (۱) .مقاتل الطالبيّين:ص ۸۸؛ [۱]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۴،إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۹۵ [۲] وفيهما«قتل عبداللّه وله خمس وعشرون سنه»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸. [۳]

۲- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۳، [۴]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۹ وفيه«وكاشف الخطوب»بدل«فى كلّ يوم ظاهر»؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۷ [۵] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸. [۶]

۳- (۵) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۹؛ ۷الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۰. ۸

إنَّما سَمَّيتُهُ بِاسمِ أخی عُثمانَ بنِ مَظعونٍ . (۱)

کنیته أبو عمرو (۲)،وعمره حین استشهد ۲۱ عاماً (۳)،دخل ساحه القتال وهجم علی صفوف العدوّ،وهو ینشد هذه الأراجیز:

إنّی أنا عُثمانُ ذُو المَفاخِرِ

حتّی أصابه خولی بن یزید الأصبحی بسهمٍ فخرّ صریعاً علی الأرض،وقطع رجل من بنی أبان رأسه. (۴)

ورد اسمه فی الزیاره الرجبیّه. (۵)وجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی عُثمانَ ابنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،سَمِیِّ عُثمانَ بنِ مَظعونٍ ،لَعَنَ اللّهُ رامِیَهُ بِالسَّهمِ خَولِیَّ بنَ یَزیدَ الأَصبَحِیَّ الإِیادِیَّ الدّارِمِیَّ . (۶)

۱۰۳۳.المناقب لابن شهرآشوب:ثُمَّ بَرَزَ أخوهُ عُثمانُ وهُوَ یُنشِدُ:

إنّی أنَا عُثمانُ ذُو المَفاخِرِ شَیخی عَلِیٌّ ذُو الفَعالِ الطّاهِرِ

۱- (۱) .راجع:زیاره الناحیه وص ۱۷۷ ح ۱۰۳۶.

۲- (۲) .المجدی:ص ۱۵.

۳- (۳) .المجدی:ص۱۵،لباب الأنساب:ج۱ ص۳۹۸،شرح الأخبار:ج۳ ص۱۹۴ وراجع:هذا الکتاب:ص ۸۵۵ ح ۱۰۳۴.

۴- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۹ و ۴۶۸ [۱] وفیه«رماه خولی بن یزید بسهم فقتله»؛لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۹۸ وفیه:«غلام لعمر بن سعد»وراجع:هذا الکتاب:ح ۱۰۳۳ وص ۱۷۷ ح ۱۰۳۶ و ص ۱۷۷ ح ۱۰۳۷.

۵- (۷) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۶۳ ح۳۵۲۴. [۲]

۶- (۸) .راجع:ص ۸۶۷ ح ۲۱۴۹. [۳]

هذا حُسَينٌ سَيِّدُ الأخايِرِ وسَيِّدُ الصِّغارِ وَالأكابِرِ بَعدَ النَّبِيِّ وَالوَصِيِّ النّاصِرِ

رَماهُ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ عَلى جَنبِهِ فَسَقَطَ عَن فَرَسِهِ ،وجَزَّ رَأسَهُ رَجُلٌ مِن بَنى أبانِ بنِ حازِمٍ . (۱)

۱۰۳۴.الفتوح:خَرَجَ مِن بَعدِهِ (۲)أخوهُ عُثمانُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام-واُمُّهُ امُّ البَنينَ بِنتُ حِزامِ بنِ خالِدِ بنِ رَبيعَةَ بنِ الوَحيدِ بنِ كِلابٍ العامِرِيَّهُ -وهُوَ يَقولُ :

إنّى أنَا عُثمانُ ذُو المَفاخِرِ

فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ رحمه الله. (۳)

۱۰۳۵.الأخبار الطوال:ورَمى يَزيدُ الأَصبَحِيُّ عُثمانَ بنَ عَلِيٍّ بِسَهمٍ فَقَتَلَهُ ،ثُمَّ خَرَجَ إلَيهِ فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،فَأتى عُمَرَ بنَ سَعدٍ،فَقالَ لَهُ :أثِبنى.

فَقالَ عُمَرُ:عَلَيكَ بِأَميرِكَ -يَعنى عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ-فَسَلهُ أن يُثيبَكَ . (۴)

۱۰۳۶.مقاتل الطالبيّين:عُثمانُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام-واُمُّهُ امُّ البَنينَ أيضاً-قالَ يَحيَى بنُ الحَسَنِ ،عَن عَلِيِّ بنِ إبراهيمَ ،عَن عُبَيدِ اللّهِ بنِ الحَسَنِ وعَبدِ اللّهِ بنِ العَبّاسِ ،قالا:قُتِلَ عُثمانُ بنُ عَلِيٍّ وهُوَ ابنُ إحدى وعِشرينَ سَنَةً .

وقالَ الضَّحّاكُ المِشرَقِيُّ فِي الإسنادِ الأَوَّلِ الَّذى ذَكَرناهُ آنِفاً:إنَّ خَولِيَّ بنَ يَزيدَ رَمى

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۷. [۱]

۲- (۲) .أى بعد عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام كما فى المصدر،ولكن عمر لم يكن حاضراً فى كربلاء،وهوليس من شهداء كربلاء.راجع:ص ۱۹۶ (تنبيه).

۳- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۳، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۹؛ [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷. [۴]

۴- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۷، [۵]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۹. [۶]

عُثمانَ بنَ عَلِيٍّ بِسَهمٍ فَأوهَطَهُ (۱)،وشَدَّ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن بَنى أبانٍ بنِ دارِمٍ فَقَتَلَهُ وأخَذَ رَأسَهُ .

وعُثمانُ بنُ عَلِيٍّ الَّذى رُوِىَ عَن عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ قالَ :إنَّما سَمَّيتُهُ بِاسمِ أخى عُثمانَ بنِ مَظعونٍ . (۲)

۱۰۳۷.الإرشاد:وتَعَمَّدَ خَولِىُّ بنُ يَزيدَ الأصبَحِىُّ عُثمانَ بنَ عَلِيٍّ -وقَد قامَ مَقامَ إخوَتِهِ -فَرَماهُ بِسَهمٍ فَصَرَعَهُ ،وشَدَّ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن بَنى دارِمٍ فَاحتَزَّ رَأسَهُ . (۳)

۵/۵-العبَّاسُ بنُ عَلِيٍّ (عليه السلام)

اشاره

مظهر الفداء والإيثار،ومثال الرجوله والصفاء والوقار،ورمز الشجاعه والشهامه والكرامه.وكانت له بين أبطال كربلاء وشهداء التاريخ منزله رفيعه،ومكانه سامقه (۴)، حتّى قال سيّد الساجدين زين العابدين عليه السلام فى حقّه:

إنَّ لِلعَبّاسِ عِندَ اللّهِ تَبارَكَ وتَعالى مَنزِلَهً يَغبِطُهُ بِها جَميعُ الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَهِ . (۵)

ولد من امّ عظيمه تنتسب إلى قبيله بنى كلاب،التى أنجبت أشجع الصناديد الأفذاذ فى زمانها،وتربّى فى حجرها،ونشأ مع أخويه اللذين لا مثيل لهما؛وهما الحسن والحسين عليهما السلام.

۱- (۱) .وَهَطَ :ضَعُفَ ووَهَنَ (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۳۹۲«وهط »).

۲- (۲) .مقاتل الطالبيّين:ص ۸۹، [۱]التنبيه والإشراف:ص ۲۶۳ [۲] وفيه«وقتل معه من ولد أبيه ستّه...وعثمان»فقط ؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷. [۳]

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۹، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۶؛ [۵]الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۷ [۶] كلاهما نحوه،تاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۷۸ [۷] عن أبى الحسن وفيه«قتل معه عثمان بن علىّ أُمّه أُمّ البنين»فقط .

۴- (۴) .سمق يسمق فهو سامق:ارتفع وعلا وطال (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۱۶۳«سمق»).

۵- (۵) .راجع:ص ۱۸۲ ح ۱۰۳۸. [۸]

كانت كناه:أبا الفضل، (۱)وأبا القربه. (۲)وألقابه:السقّاء، (۳)وقمر بنى هاشم. (۴)

وأمّا صفته:فقد كان ممشوق القامه،عريض الصدر،عبل الذراعين،جميل المحيا، حتّى سمّى:قمر بنى هاشم.

كان مع أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام منذ بدايه الثوره.وهو صاحب لوائه فى كربلاء، (۵)وتولّى سقايه العطاشى فى ساعه العسره التى كان فيها الإمام وأصحابه محاصرين. (۶)

وعندما طلب الإمام عليه السلام من أصحابه وأهل بيته أن يذهبوا ويتركوه وحده فى ليله العاشر من المحرّم،كان أبو الفضل أوّل من هبّ ليخبره بملازمته إيّاه،وتفانيه من أجله، عبر كلمات طافحه بالمحبّه والإيمان والإيثار. (۷)

أتاه-واُخوتَه الثلاثه-شمرُ بن ذى الجوشن ومعه كتاب أمان من عبيد اللّه بن زياد، فامتعض منه وكره لقاءه،وقال فى ردّ اقتراحه السفيه:

لَعَنَكَ اللّهُ ولَعَنَ أمانَكَ !..أتُؤَمِّنُنا وابنُ رَسولِ اللّهِ لا أمانَ لَهُ ؟! (۸)

أثنى عليه المعصومون عليهم السلام ووصفوه بالإيثار،والبصيره النافذه،والثبات على الإيمان،والجهاد العظيم،والبلاء الحسن، (۹)والمنزله التى يغبط عليها يوم القيامه. (۱۰)

۱- (۱) .تهذيب الكمال:ج ۲۰ ص ۴۷۹؛المجدىّ :ص ۱۵،الفخرىّ :ص ۳۹ وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۸۹ ح ۱۰۵۴ و ص ۱۹۱ ح ۱۰۵۹.

۲- (۲) .مقاتل الطالبيين:ص ۸۹ و راجع:هذا الكتاب:ص ۱۸۲ ح ۱۰۴۰ و ص ۱۸۳ ح ۱۰۴۵.

۳- (۳) .مقاتل الطالبيين:ص ۸۹؛المجدى:ص ۱۵ و راجع:هذا الكتاب:ص ۱۸۳ ح ۱۰۴۳-۱۰۴۵ وص ۱۸۶ ح ۱۰۵۰ وص ۱۸۷ ح ۱۰۵۱-۱۰۵۲.

۴- (۴) .راجع:ص ۱۸۷ ح ۱۰۵۲ و ص ۱۸۹ ح ۱۰۵۴.

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۶؛الإرشاد:ج ۲ ص ۹۵،المجدى:ص ۱۵،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۸۲ الرقم ۱۱۲۵ وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۸۷ ح ۱۰۵۲ وص ۱۸۹ ح ۱۰۵۴.

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۷۳۳ (الفصل الأوّل/دور العباس عليه السلام فى إيصال الماء إلى عسكر الإمام عليه السلام).

۷- (۷) .راجع:ج ۱ ص ۷۴۸ (الفصل الأوّل/جواب أهل بيته وأصحابه).

۸- (۸) .راجع:ج ۱ ص ۷۴۰ ح ۷۹۹. [۱]

۹- (۹) .راجع:ص ۱۸۲ ح ۱۰۳۹.

۱۰- (۱۰) .راجع:ص ۱۸۱ ح ۱۰۳۸.

استُشهد هذا البطل المهيب،والعضد الصامد لأبی عبداللّه علیه السلام،وهو یحاول إیصال الماء إلی الأفواه الیابسه والقلوب الظامئه،حینها بقی الإمام علیه السلام وحیداً فریداً،فعزّ مصرعه علی الحسین علیه السلام،ورثاه بحرقه وألم قائلاً:

الآن انکسَرَ ظَهری،وقلَّت حیلَتی. (۱)

عمره الشریف حین استشهد ۳۴ سنه (۲)،وعلی هذا یکون قد وُلدَ حوالی سنه ۲۶ للهجره.

وجاء فی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلَی أبی الفَضلِ العَبّاسِ بنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،المُواسی أخاهُ بِنَفسِهِ ،الآخِذِ لِغَدِهِ مِن أمسِهِ ،الفادی لَهُ الواقی،السّاعی إلَیهِ بِمائِهِ ،المَقطوعَهِ یَداهُ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَیهِ یَزیدَ بنَ الرُّقادِ الحیتی (۳)وحَکیمَ بنَ الطُّفیلِ الطّائِیَّ . (۴)

الجدیر بالذکر أنّ بعض المصادر المتأخّره روت معلومات حول أبی الفضل علیه السلام لا نراها فی المصادر المعتبره،مثلما جاء فی معالی السبطین:

لمّا کانت لیله إحدی وعشرین من شهر رمضان و أشرف علیّ علیه السلام علی الموت،أخذ العبّاسَ وضمّه إلی صدره الشریف وقال:ولدی! ستقرّ عینی بک یوم القیامه.

ولدی! إذا کان یوم عاشوراء ودخلت المشرعه إیّاک أن تشرب الماء وأخوک الحسین عطشان. (۵)

أو ما روی فی کتاب شعشعه الحسینی وهو:

۱- (۱) .راجع:ص ۱۸۶ ح ۱۰۵۰. [۱]

۲- (۲) .المجدی:ص ۱۵،شرح الأخبار:ج۳ ص ۱۹۴ وراجع:هذا الکتاب:ص ۸۶۰ ح۱۰۳۷ و ص ۸۶۱ح۱۰۳۸.

۳- (۳) .فی مصباح الزائر:« [۲]الجنبی»ولیس فی المزار الکبیر.

۴- (۴) .لیس فی روایه المزار الکبیر:ص ۴۸۹ و مصباح الزائر:ص ۲۷۹:« [۳]أبی الفضل»وراجع:هذا الکتاب:ص ۸۶۷ ح ۲۱۴۹.

۵- (۵) .معالی السبطین:ج ۱ ص ۲۷۷.

اختلی أميرُ المؤمنين عليه السلام ودعا الحسنين وزينب وأُمّ كلثوم ومسح بيده المباركه على رؤوسهم ووجوههم،وكان يبكى بشدّه وكانوا يبكون هم أيضاً،بحيث دخل سائر أولاده عليه السلام البيتَ دون إراده منهم بعد أن كانوا خارجه.فأخذ أمير المؤمنين بيد الإمام الحسن عليه السلام وأوكل أولاده إليه.ثمّ نظر إلى العبّاس،فرأى أنّ بكاءه أشدّ من الآخرين،فدعاه إليه وصاح صياحاً عالياً وبكى بكاءً طويلاً.ثمّ قال:يا ولدى ومهجتى! عليك بالحسين؛فإنّه أمانه اللّه وأمانه رسوله وأمانه فاطمه وأمانتى عندك،كن عضداً وترساً له،وَافِد نفسك له.ثمّ صاح وغشى عليه من كثره البكاء والصراخ. (۱)

أو ماجاء فى كتاب أسرار الشهاده وهو:

إنّه قيل:أتى زهيرٌ إلى عبد اللّه بن جعفر بن عقيل قبل أن يقتل،فقال له:يا أخى! ناولنى الرايه،فقال له عبد اللّه:أوَ فِيَّ قصورٌ عن حملها؟قال:لا،ولكن لى بها حاجه.قال:فدفعها إليه،وأخذها زهيرٌ وأتى بها فجأه للعبّاس بن علىّ عليه السلام وقال:

يابن أمير المؤمنين عليه السلام ! اريد أن أُحدّثك بحديثٍ وعيته،فقال:حدّث،فقد حلا وقت الحديث! حدّث ولا حرج عليك،فإنّك تروى لنا خبراً يقينيّاً.فقال له:اِعلم يا أبا الفضل أنّ أباك أمير المؤمنين عليه السلام لمّا أراد أن يتزوّج بأُمّك امِّ البنين بعث إلى أخيه عقيل-وكان عارفاً بأنساب العرب-فقال عليه السلام:يا أخى! اريد منك أن تخطب لى امرأةً من ذوى البيوت والحسب والنسب والشجاعه؛لكى اصيبَ منها ولداً يكون شجاعاً وعضداً ينصر ولدى هذا-وأشار إلى الحسين عليه السلام-ليواسيه فى طفّ كربلاء.

وقد ادّخرك أبوك لمثل هذا اليوم،فلا تقصّر عن حلائل أخيك وعن إخوانك.

قال:فارتعد العبّاس وتمطّى فى ركابه حتّى قطعه،قال:يا زهير! تشجّعنى فى مثل هذا اليوم ؟واللّه لأُرينّك شيئاً ما رأيته قطّ ! (۲)

۱- (۱) .شعشعه الحسينى:ج ۲ ص ۶۰.

۲- (۲) .أسرار الشهادات:ج ۲ ص ۳۹۵.

وللأسف،فإنّنا لا نرى فی المصادر المعتبره أیّ کلامٍ لأمیر المؤمنین علیه السلام یخاطب به العبّاس أو یدور حوله!

أو ما نُقل فی تذکره الشهداء :

ذکر البعض أنّ العبّاس قال وهو علی تلک الحال:اُرید أن أنظر إلی وجهک مرّهً اخری،ولکنّ حرمله ضرب عینیّ بالسهم ! (۱)

وقد جاء الکثیر من الروایات الاُخری بشأنه أیضاً فی کتب مثل: معالی السبطین، (۲)شعشعه الحسینیّ ، (۳)أسرار الشهاده ، (۴)ناسخ التواریخ ، (۵)عنوان الکلام ، (۶)تذکره الشهداء (۷)، سوگنامه (۸)آل محمّد صلی الله علیه و آله (۹)، والمنتخب للطریحی (۱۰)وأمثالها،ولکنّها لا توجد فی الکتب المعتبره.

وأمّا ما روی فی المصادر المعتبره فهو:

۱۰۳۸.الأمالی للصدوق عن ثابت بن أبی صفیّه:نَظَرَ سَیِّدُ العابِدینَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ العَبّاسِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ ،فَاستَعبَرَ ثُمَّ قالَ :ما مِن یَومٍ أشَدَّ عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله مِن یَومِ احُدٍ،قُتِلَ فیهِ عَمُّهُ حَمزَهُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أسدُ اللّهِ وأسَدُ رَسولِهِ ،وبَعدَهُ یَومَ مُؤتَهَ ، قُتِلَ فیهِ ابنُ عَمِّهِ جَعفَرُ بنُ أبی طالِبٍ .

۱- (۱) .تذکره الشهدا (بالفارسیه):ص ۲۷۲.و ردّ الملّا حبیب اللّه الکاشانی هذه الروایه نفسها قائلاً:«فی غایه الضعف ولم تُذکر فی الکتب المشهوره».

۲- (۲) .معالی السبطین:ج ۱ ص ۲۷۵ و ۲۷۰ و ۲۷۱.

۳- (۳) .شعشعه الحسینی (بالفارسیّه):ج ۲ ص ۱۸۴.

۴- (۴) .أسرار الشهادات:ج ۲ ص ۴۰۲ و ۴۱۲.

۵- (۵) .ناسخ التواریخ (تاریخ الإمام الحسین علیه السلام):ص ۴۴۱ و ۴۳۸.

۶- (۶) .عنوان الکلام:ص ۱۹۴ و ۱۶۲ و ۲۸۰.

۷- (۷) .تذکره الشهداء:ص ۲۷۰ و ۴۴۳.

۸- (۸) .کلمه فارسیّه تعنی:کتاب رثاء أو عزاء.

۹- (۹) .سوگنامه آل محمّد صلی الله علیه و آله (بالفارسیّه):ص ۳۰۰.

۱۰- (۱۰) .المنتخب للطریحی:ص ۳۰۵.

ثُمَّ قالَ علیه السلام:ولا یَومَ کَیومِ الحُسَینِ علیه السلام،اِزدَلَفَ إلَیهِ ثَلاثونَ ألفَ رَجُلٍ یَزعُمونَ أنَّهُم مِن هذِهِ الاُمَّهِ ،کُلٌّ یَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ عز و جل بِدَمِهِ (۱)،وهُوَ بِاللّهِ یُذَکِّرُهُم فَلا یَتَّعِظونَ ،حَتّی قَتَلوهُ بَغیاً وظُلماً وعُدواناً.

ثُمَّ قالَ علیه السلام:رَحِمَ اللّهُ العَبّاسَ ! فَلَقَد آثَرَ وأبلی وفَدی أخاهُ بِنَفسِهِ حَتّی قُطِعَت یَداهُ ، فَأَبدَلَهُ اللّهُ عز و جل بِهِما جَناحَینِ یَطیرُ بِهِما مَعَ المَلائِکَهِ فِی الجَنَّهِ ،کَما جَعَلَ لِجَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ ،وإنَّ لِلعَبّاسِ عِندَ اللّهِ تَبارَکَ وتَعالی مَنزِلَهً یَغبِطُهُ بِها جَمیعُ الشُّهَداءِ یَومَ القِیامَهِ . (۲)

۱۰۳۹.سرّ السلسله العلویّه عن المفضل بن عمر:قالَ الصّادِقُ علیه السلام:کانَ عَمُّنَا العَبّاسُ نافِذَ البَصیرَهِ ، صَلبَ الإیمانِ ،جاهَدَ مَعَ أبی عَبدِ اللّهِ الحُسَینِ علیه السلام،وأبلی بَلاءً حَسَناً،ومَضی شَهیداً، ووَرِثَ إخوَتَهُ مِن امِّهِ ،ووَرِثَهُ ابنُهُ عُبَیدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ ،قالَ :اُستُشهِدَ وقَد بَلَغَ سِنُّهُ أربَعاً وثَلاثینَ سَنَهً . (۳)

۱۰۴۰.إعلام الوری:وکانَ العَبّاسُ یُکَنّی أبا قِربَهَ ؛لِحَملِهِ الماءَ لِأَخیهِ الحُسَینِ علیه السلام،ویُقالُ لَهُ :السَّقّاءُ، وقُتِلَ ولَهُ أربَعٌ وثَلاثونَ سَنَهً ،ولَهُ فَضائِلُ . (۴)

۱۰۴۱.أنساب الاشراف-فی ذِکرِ تَسمِیَهِ أولادِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام-:وَالعَبّاسُ الأَکبَرُ وهُوَ السَّقّاءُ،

۱- (۱) .فی قوله:«کلّ یتقرّب إلی اللّه بدمه»إشکال،وذلک: أوّلاً:إنّ أکثر أفراد العدوّ کانوا یعلمون أنّهم یقدمون علی ذلک طلباً للدنیا،ومنهم قائد الجیش عمر بن سعد،وعلیه فإنّ من البعید أن یکون الجمیع کانوا یتقرّبون إلی اللّه بذلک. ثانیاً:هناک حدیث آخر مروی عن الإمام السجّاد علیه السلام،ویحتمل اتّحاده مع هذا الحدیث ولم ترد فیه هذه الفقره وقد ذکر فیه عن لسان الإمام الحسن علیه السلام: یزدلف إلیک ثلاثون ألف رجل،یدّعون أنّهم من امّه جدّنا محمّد صلی الله علیه و آله،وینتحلون الإسلام،فیجتمعون علی قتلک (راجع:ص ۲۶۰«القسم الثالث/الفصل الرابع/إنباء الإمام الحسن علیه السلام بشهادته»).

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۵۴۷ ح ۷۳۱، [۱]الخصال:ص ۶۸ ح ۱۰۱ ولیس فیه صدره إلی«عدواناً»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۹۸ ح ۴. [۲]

۳- (۳) .سرّ السلسله العلویّه:ص ۸۹.

۴- (۴) .إعلام الوری:ج ۱ ص ۳۹۵. [۳]

كانَ حَمَلَ قِربَهَ ماءٍ لِلحُسَينِ عليه السلام بَكَربَلاءَ،ويُكنّى أبا قِربَهَ . (۱)

۱۰۴۲.تاريخ الطبرى عن الضحّاك بن عبد اللّه المشرقىّ -عِندَما أذِنَ الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام لَهُم بِالرُّجوعِ -:

فَقالَ لَهُ إخوَتُهُ وأبناؤُهُ وبَنو أخيهِ وَابنا عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ:لِمَ نَفعَلُ ؟لِنَبقى بَعدَكَ ! لا أرانَا اللّهُ ذلِكَ أبَداً.بَدَأَهُم بِهذَا القَولِ العَبّاسُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام. (۲)

۱۰۴۳.الثقات لابن حبّان:العَبّاسُ عليه السلام يُقالُ لَهُ :السَّقّاءُ؛لِأَنَّ الحُسَينَ عليه السلام طَلَبَ الماءَ فى عَطَشِهِ وهُوَ يُقاتِلُ ،فَخَرَجَ العَبّاسُ وأخوهُ ،وَاحتالَ حَملَ إداوَهِ (۳)ماءٍ ودَفَعَها إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَلَمّا أرادَ الحُسَينُ عليه السلام أن يَشرَبَ مِن تِلكَ الإداوَهِ ،جاءَ سَهمٌ فَدَخَلَ حَلقَهُ ،فَحالَ بَينَهُ وبَينَ ما أرادَ مِنَ الشُّربِ ،فَاحتَزَّتهُ السُّيوفُ حَتّى قُتِلَ .فَسُمِّىَ العَبّاسُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام«السَّقّاءَ» لِهذَا السَّبَبِ . (۴)

۱۰۴۴.شرح الأخبار:وسُمِّىَ العَبّاسُ عليه السلام:السَّقّاءَ،لِأَنَّ الحُسَينَ عليه السلام عَطِشَ وقَد مَنَعوهُ الماءَ،وأخَذَ العَبّاسُ قِربَهً ومَضى نَحوَ الماءِ،وَاتَّبَعَهُ إخوَتُهُ مِن وُلدِ عَلِىٍّ عليه السلام:عُثمانُ وجَعفَرٌ وعَبدُ اللّهِ ، فَكَشَفوا أصحابَ عُبَيدِ اللّهِ عَنِ الماءِ،ومَلَأَ العَبّاسُ عليه السلام القِربَهَ ،وجاءَ بِها فَحَمَلَها عَلى ظَهرِهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام وَحدَهُ .

وقَد قُتِلَ إخوَتُهُ :عُثمانُ وجَعفَرٌ وعَبدُ اللّهِ فِى المَعرَكَهِ عَلَى الماءِ. (۵)

۱۰۴۵.نسب قريش:العَبّاسُ بنُ عَلِىٍّ عليه السلام،وَلَدُهُ [أي الإمام عَلِىٍّ عليه السلام] يُسَمّونَهُ السَّقّاءَ،ويُكَنّونَهُ :أبا قِربَهَ ؛شَهِدَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام كَربَلاءَ،فَعَطِشَ الحُسَينُ عليه السلام،فَأَخَذَ قِربَهً وَاتَّبَعَهُ إخوَتُهُ لِأَبيهِ

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۳، [۱]تهذيب الكمال:ج ۲۰ ص ۴۷۹ وفيه«والعبّاس الأكبر أبو الفضل،قتل بالطفّ ،ويقال له:السقّاء أبو قربه»فقط .

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۹؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۹۱، [۳]الملهوف:ص ۱۵۱،روضه الواعظين:ص ۲۰۲، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۵۵، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۳ [۶] وراجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۷۴۸ (الفصل الأوّل/جواب أهل بيته وأصحابه).

۳- (۳) .الإدَاوَه:إناء صغير من جلد يتّخذ للماء (النهايه:ج ۱ ص ۳۳« [۷]أدا»).

۴- (۴) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۰.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۸۲ ح ۱۱۲۵.

وأُمِّهِ بَنو عَلِيٍّ وهُم:عُثمانُ ،وجَعفَرٌ،وعَبدُ اللّهِ ،فَقُتِلَ إخوَتُهُ قَبلَهُ ،وجاءَ بِالقِربَهِ يَحمِلُها إلَى الحُسَينِ عليه السلام مَملوءَهً ،فَشَرِبَ مِنهَا الحُسَينُ عليه السلام،ثُمَّ قُتِلَ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام بَعدَ إخوَتِهِ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام،فَوَرِثَ العَبّاسُ إخوَتَهُ ،ولَم يَكُن لَهُم وَلَدٌ،ووَرِثَ العَبّاسَ عليه السلام ابنُهُ عُبَيدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ .

وكانَ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ وعُمَرُ حَيَّينِ ،فَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ لِعُبَيدِ اللّهِ ميراثَ عُمومَتِهِ ،وَامتَنَعَ عُمَرُ حَتّى صولِحَ واُرضِيَ مِن حَقِّهِ . (۱)

۱۰۴۶.الأخبار الطوال:لَمّا رَأى ذلِكَ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،قالَ لِإِخوَتِهِ عَبدِ اللّهِ ،وجَعفَرٍ،وعُثمانَ بَنى عَلِيٍّ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ -واُمُّهُم جَميعاً امُّ البَنينَ العامِرِيَّهُ مِن آلِ الوَحيدِ-:تَقَدَّموا، بِنَفسي أنتُم! فَحاموا عَن سَيِّدِكُم حَتّى تَموتوا دونَهُ .فَتَقَدَّموا جَميعاً،فَصاروا أمامَ الحُسَينِ عليه السلام،يَقونَهُ بِوُجوهِهِم ونُحورِهِم.

فَحَمَلَ هانِئُ بنُ ثُوَيبٍ الحَضرَمِيُّ عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ عَلِيٍّ فَقَتَلَهُ ،ثُمَّ حَمَلَ عَلى أخيهِ جَعفَرِ بنِ عَلِيٍّ ،فَقَتَلَهُ أيضاً.

ورَمى يَزيدُ الأَصبَحِيُّ عُثمانَ بنَ عَلِيٍّ بِسَهمٍ فَقَتَلَهُ ،ثُمَّ خَرَجَ إلَيهِ فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،فَأَتى عُمَرَ بنَ سَعدٍ،فَقالَ لَهُ :أثِبني،فَقالَ عُمَرُ:عَلَيكَ بِأَميرِكَ -يَعني عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ-فَسَلهُ أن يُثيبَكَ .

وبَقِيَ العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام قائِماً أمامَ الحُسَينِ عليه السلام يُقاتِلُ دونَهُ ،ويَميلُ مَعَهُ حَيثُ مالَ ، حَتّى قُتِلَ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِ . (۲)

۱۰۴۷.الإرشاد:حَمَلَتِ الجَماعَهُ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام فَغَلَبوهُ عَلى عَسكَرِهِ ،وَاشتَدَّ بِهِ العَطَشُ ،فَرَكِبَ المُسَنّاهَ (۳)يُريدُ الفُراتَ وبَينَ يَدَيهِ العَبّاسُ أخوهُ ،فَاعتَرَضَتهُ خَيلُ ابنِ سَعدٍ،وفيهِم رَجُلٌ

۱- (۱) .نسب قريش:ص ۴۳، [۱]مقتل الإمام أمير المؤمنين لابن أبى الدنيا:ص ۱۲۰ الرقم ۱۱۶.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۷، [۲]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۸، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۰ كلاهما نحوه،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۸. [۴]

۳- (۳) .المسنّاه:ظفيره تُبنى للسيل لتردّ الماء؛سُمّيت مسنّاه لأنّ فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه ممّا يغلب (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۴۰۶« [۵]سنا»).

مِن بَنی دارِمٍ ،فَقالَ لَهُم:وَیلَکُم،حولوا بَینَهُ وبَینَ الفُراتِ ،ولا تُمَکنوهُ مِنَ الماءِ.

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:اللّهُمَّ أظمِئهُ ،فَغَضِبَ الدّارِمِیُّ ورَماهُ بِسَهمٍ فَأَثبَتَهُ فی حَنَکِهِ ، فَانتَزَعَ الحُسَینُ علیه السلام السَّهمَ ،وبَسَطَ یَدَهُ تَحتَ حَنَکِهِ فَامتَلَأَت راحَتاهُ بِالدَّمِ ،فَرَمی بِهِ ،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ إنّی أشکو إلَیکَ ما یُفعَلُ بِابنِ بِنتِ نَبِیِّکَ ،ثُمَّ رَجَعَ إلی مَکانِهِ وقَدِ اشتَدَّ بِهِ العَطَشُ .

وأحاطَ القَومُ بِالعَبّاسِ علیه السلام فَاقتَطَعوهُ عَنهُ ،فَجَعَلَ یُقاتِلُهُم وَحدَهُ حَتّی قُتِلَ رِضوانُ اللّهِ عَلَیهِ ،وکانَ المُتَوَلِّیَ لِقَتلِهِ زَیدُ بنُ وَرقاءَ الحَنَفِیُّ ،وحَکیمُ بنُ الطُّفَیلِ السِّنبِسِیُّ ،بَعدَ أن اثخِنَ بِالجِراحِ فَلَم یَستَطِع حَراکاً. (۱)

۱۰۴۸.الملهوف:وَاشتَدَّ العَطَشُ بِالحُسَینِ علیه السلام،فَرَکِبَ المُسَنّاةَ یُریدُ الفُراتَ ،وَالعَبّاسُ أخوهُ بَینَ یَدَیهِ ،فَاعتَرَضَتهُما خَیلُ ابنِ سَعدٍ،فَرَمی رَجُلٌ مِن بَنی دارِمٍ الحُسَینَ علیه السلام بِسَهمٍ فَأَثبَتَهُ فی حَنَکِهِ الشَّریفِ ،فَانتَزَعَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ السَّهمَ ،وبَسَطَ یَدَهُ تَحتَ حَنَکِهِ حَتّی امتَلَأَت راحَتاهُ مِنَ الدَّمِ ،ثُمَّ رَمی بِهِ وقالَ :اللّهُمَّ إنّی أشکو إلَیکَ ما یُفعَلُ بِابنِ بِنتِ نَبِیِّکَ .

ثُمَّ اقتَطَعُوا العَبّاسَ علیه السلام عَنهُ ،وأحاطوا بِهِ مِن کُلِّ جانِبٍ ومَکانٍ ،حَتّی قَتَلوهُ قَدَّسَ اللّهُ روحَهُ ،فَبَکَی الحُسَینُ علیه السلام بُکاءً شَدیداً.وفی ذلِکَ یَقولُ الشّاعِرُ:

أحَقُّ النّاسِ أن یُبکی عَلَیهِ

۱۰۴۹.ینابیع الموده:لَمّا اشتَدَّ العَطَشُ قالَ الإمامُ علیه السلام لِأَخیهِ العَبّاسِ :...امضِ إلی الفُراتِ وَآتینَا

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۹، [۱]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۶۶ [۲] ولیس فیه ذیله من«وکان المتولّی»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۰. [۳]

المـاءَ،فَقـالَ :سَـمعاً وَطـاعَةً ،فَضَمَّ إِلَيهِ الرِّجـالَ ،فَمَنَعَهُم جَيشُ عُمَرَ بنِ سَـعدٍ،فَحَمَـلَ عَلَيهِم العَبّـاسُ فَقَتَـلَ رِجالاً مِنَ الأعـداءِ حَتّى كَشَـفَهم عَنِ المَشرَعَهِ ،وَدَفَعَهُم عَنها،وَنَزَلَ فَمَلأَ القِربَهَ ،وَأَخَذَ غُرفَهً مِنَ الماءِ لِيَشرَبَ ،فَذَكَرَ عَطَشَ الحُسَينِ وَأَهلِ بَيتِهِ ،فَنَفَضَ الماءَ مِن يَدِهِ ،وَقالَ :وَاللّهِ لا أَذوقُ المَاءَ وَأطفالُهُ عُطاشُ وَالحُسَينُ . (۱)

تنبیه–

النصّ المذکور وإن لم یرد إلّافی المصادر المتأخّره،إلّاأنّه یمکن الحصول علی مؤیّد نوعاً ما فی المصادر القدیمه؛کما فی أشعار محمّد بن الفضل فی القرن الثالث الهجری –وهو من ذریّه أبی الفضل العبّاس علیه السلام–حیث یقول:

«وَجَاءَ لَهُ عَلی عَطَشٍ بِماءِ»و

«یَحمِی الحُسَینَ ویَسقیهِ عَلی ظماً».

۱۰۵۰.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ثُمَّ خَرَجَ مِن بَعدِهِ [أی بَعدِ عَبدِ اللّهِ بنِ عَلِیٍّ] العَبّاسُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام،واُمُّهُ امُّ البَنینَ أیضاً،وهُوَ السَّقّاءُ،فَحَمَلَ وهُوَ یَقولُ :

أقسَمتُ بِاللّهِ الأَعَزِّ الأَعظَمِ

فَلَم یَزَل یُقاتِلُ حَتّی قَتَلَ جَماعَهً مِنَ القَومِ ،ثُمَّ قُتِلَ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:الآنَ انکَسَرَ ظَهری،وقَلَّت حیلَتی. (۲)

۱- (۱) .ینابیع المودّه:ج ۳ ص ۶۷. [۱]

۲- (۴) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۹، [۲]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۴ [۳] نحوه ولیس فیه«فقال الحسین علیه السلام:الآن انکسر ظهری،وقلّت حیلتی».

۱۰۵۱.المناقب والمثالب لأبی حنیفه النعمان المغربی:کانَ العَبّاسُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام لَمّا مُنِعَ الحُسَینُ علیه السلام الماءَ، جَعَلَ یَحمِلُ عَلَی النّاسِ فَیُفرِجونَ حَتّی یَأتِی الفُراتَ ویَأتی بِالماءِ،فَیَسقِی الحُسَینَ علیه السلام وأصحابَهُ ،فَسُمِّیَ «السَّقّاءَ»یَومَئِذٍ.وقُتِلَ بَینَ الفُراتِ ومَصرَعِ الحُسَینِ علیه السلام،فَثَمَّ قَبرُهُ ، وقَطَعوا یَومَئِذٍ یَدَیهِ ورِجلَیهِ . (۱)

۱۰۵۲.المناقب لابن شهرآشوب:کانَ عَبّاسٌ السَّقّاءُ قَمَرُ بَنی هاشِمٍ ،صاحِبَ لِواءِ الحُسَینِ علیه السلام،وهُوَ أکبَرُ الإِخوانِ .مَضی بِطَلَبِ الماءِ فَحَمَلوا عَلَیهِ وحَمَلَ هُوَ عَلَیهِم،وجَعَلَ یَقولُ :

لا أرهَبُ المَوتَ إذِ المَوتُ رَقی

فَفَرَّقَهُم،فَکَمَنَ لَهُ زَیدُ بنُ وَرقاءَ الجُهَنِیُّ مِن وَراءِ نَخلَهٍ ،وعاوَنَهُ حَکیمُ بنُ طُفَیلٍ السِّنبِسِیُّ ،فَضَرَبَهُ عَلی یَمینِهِ ،فَأَخَذَ السَّیفَ بِشِمالِهِ ،وحَمَلَ عَلَیهِم وهُوَ یَرتَجِزُ:

وَاللّهِ إن قَطَعتُمُ یَمینی

فَقاتَلَ حَتّی ضَعُفَ ،فَکَمَنَ لَهُ الحَکیمُ بنُ الطُّفَیلِ الطّائِیُّ مِن وَراءِ نَخلَهٍ ،فَضَرَبَهُ عَلی شِمالِهِ ،فَقالَ :

یا نَفسُ لا تَخشَی مِنَ الکُفّارِ

۱- (۱) .المناقب والمثالب لأبی حنیفه النعمان المغربی:ص ۳۰۹،کتاب المعقبین:ص ۱۱۱ نحوه وفیه من«جعل»إلی«یومئذٍ».

فَلَمّا رَآهُ الحُسَينُ علیه السلام مَصروعاً عَلی شَطِّ الفُراتِ ،بَکی وأنشَأَ یَقولُ :

تَعَدَّیتُمُ یا شَرَّ قَومٍ بِفِعلِکُمُ

أما کانَتِ الزَّهراءُ امِّیَ دونَکُمُ

۱۰۵۳.شرح الأخبار:کانَ الَّذی وَلِیَ قَتلَ العَبّاسِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام یَومَئِذٍ یَزیدُ بنُ زِیادٍ الحَنَفِیُّ ،وأخَذَ سَلَبَهُ حَکیمُ بنُ طُفَیلٍ الطّائِیُّ ،وقیلَ :إنَّهُ شَرِکَ فی قَتلِهِ یَزید.

وکانَ بَعدَ أن قُتِلَ إخوَتُهُ عَبدُ اللّهِ وعُثمانُ وجَعفَرٌ مَعَهُ قاصِدینَ الماءَ.ویَرجِعُ وَحدَهُ بِالقِربَهِ فَیحمِلُ عَلی أصحابِ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ الحائِلینَ دونَ الماءِ،فَیَقتُلُ مِنهُم، ویَضرِبُ فیهِم حَتّی یَتَفَرَّجوا عَنِ الماءِ،فَیَأتِیَ الفُراتَ فَیَملَأَ القِربَهَ ویَحمِلَها،ویَأتِیَ بِهَا الحُسَینَ علیه السلام وأصحابَهُ ،فَیَسقِیَهُم حَتّی تَکاثَروا عَلَیهِ ،وأوهَنَتهُ الجِراحُ مِن النَّبلِ ،فَقَتَلوهُ کَذلِکَ بَینَ الفُراتِ والسُّرادِقِ (۱)وهُوَ یَحمِلُ الماءَ،وثَمَّ قَبرُهُ رَحِمَهُ اللّهُ .وقَطَعوا یَدَیهِ ورِجلَیهِ حَنَقاً عَلَیهِ ،ولِما أبلی فیهِم وقَتَلَ مِنهُم،فَلِذلِکَ سُمِّیَ السَّقّاءَ.

وفیهِ یَقولُ الفَضلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عُبَیدِ اللّهِ بنِ العَبّاسِ بنِ عَلِیٍّ :

أحَقُّ النّاسِ أن یُبکی عَلَیهِ

۱- (۲) .السرادق:هو کلّ ما أحاط بشیء من حائط أو مضرب أو خباء (النهایه:ج ۲ ص ۳۵۹« [۱]سردق»).

١٠٥٤.مقاتل الطالبيّين:العَبّاسُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،ويُكَنّى أبَا الفَضلِ .وأُمُّهُ امُّ البَنينَ أيضاً، وهُوَ أكبرُ وَلَدِها،وهُوَ آخِرُ مَن قُتِلَ مِن إخوَتِهِ لِأُمِّهِ وأبيهِ ....

وفِى العَبّاسِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَقولُ الشّاعِرُ:

أحَقُّ النّاسِ أن يُبكى عَلَيهِ

وفيهِ يَقولُ الكُمَيتُ بنُ زَيدٍ:

وأبُو الفَضلِ إنّ ذكرَهُمُ الحُل

وكانَ العَبّاسُ عليه السلام رَجُلاً وَسيماً جَميلاً،يَركَبُ الفَرَسَ المُطَهَّمَ (١)ورِجلاهُ تَخُطّانِ فِى الأَرضِ ،وكانَ يُقالُ لَهُ :قَمَرُ بَنى هاشِمٍ .وكانَ لِواءُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام مَعَهُ يَومَ قُتِلَ .

حَدَّثَنى أحمَدُ بنُ سَعيدٍ،قالَ :حَدَّثَنى يَحيَى بنُ الحَسَنِ ،قالَ :حَدَّثَنا بَكرُ بنُ عَبدِ الوَهّابِ ،قالَ :حَدَّثَنِى ابنُ أبى اوَيسٍ عَن أبيهِ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ،قالَ :عَبَّأَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام أصحابَهُ ،فَأَعطى رايَتَهُ أخاهُ العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام.

حَدَّثَنى أحمَدُ بنُ عيسى ،قالَ :حَدَّثَنى حُسَينُ بنُ نَصرٍ،قالَ :حَدَّثَنا أبى،قالَ :

حَدَّثَنا عَمرُو بنُ شِمرٍ،عَن جابِرٍ عَن أبى جَعفَرٍ عليه السلام:أنَّ زَيدَ بنَ رُقادٍ الجَنبِىَّ وحَكيمَ بنَ الطُّفَيلِ الطّائِىَّ قَتَلَا العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام. (٢)

١٠٥٥.تاريخ الطبرى عن هشام:قَتَلَهُ [أىِ العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام] زَيدُ بنُ رُقادٍ الجَنبِىُّ ،وحَكيمُ بنُ الطُّفَيلِ السِّنبِسِىُّ . (٣)

١- (١) .المطهّم:التامّ كلّ شىء منه على حدته،فهو بارع الجمال (الصحاح:ج ٥ ص ١٩٧٧« [١]طهم»).

٢- (٢) .مقاتل الطالبيّين:ص ٨٩؛ [٢]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ٣٩. [٣]

٣- (٣) .تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ۴۶٨، [۴]ومن الغريب أنّ الطبرى لم ينقل كيفيه شهاده العبّاس فى تاريخه، وتبعه فى ذلك ابن الأثير فى الكامل،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴٧٥ وفيه«حكيم السنبسى من طيّ »،الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ٥٨١ [٥] وفيه«زيد بن داوود الجنبى»،تذكره الخواصّ :ص ٢٥۴ [۶] عن هشام بن محمّد،الفصول المهمّه:ص ١٩٥ وفيهما«قتله زيد بن رقاد الجنى»فقط ؛الاختصاص:ص ٨٢ وفيه«العبّاس بن علىّ بن أبى طالب،وهو السقّاء،قتله حكم بن الطفيل»،الأمالى للشجرى:ج ١ ص ١٧٠ [٧] عن زيد بن علىّ بن الحسين ويحيى بن امّ طويل وعبد اللّه بن شريك العامرى وغيرهم وفيه«زيد بن رفاد الجنى،وحكيم بن الطفيل الطائى السيسى».

۱۰۵۶.أنساب الأشراف:قالَ بَعضُهُم:قَتَلَ حَرمَلَهُ بنُ كاهِلٍ الأسَدِيُّ ثُمَّ الوالِبِيُّ العَبّاسَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام مَعَ جَماعَهٍ وتَعاوَروهُ (۱)،وسَلَبَ ثِيابَهُ حَكيمُ بنُ طُفَيلٍ الطّائِيُّ ،ورَمَىَ الحُسَينَ عليه السلام بِسَهمٍ فَتَعَلَّقَ بِسِربالِهِ (۲)،ورَمى حَرمَلَهُ بنُ كاهِلٍ الوالِبِيُّ عَبدَ اللّهِ بنِ حُسَينٍ بِسَهمٍ فَذَبَحَهُ . (۳)

۱۰۵۷.أنساب الأشراف:الأَسَدِيُّ حَرمَلَهُ بنُ الكاهِلِ ،الَّذى جاءَ بِرَأسِ عَبّاسِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ،وهُوَ قَتَلَهُ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام بِالطَّفِّ . (۴)

۱۰۵۸.تاريخ الطبرى عن موسى بن عامر:إنَّ المُختارَ بَعَثَ عَبدَ اللّهِ بنَ كامِلٍ إلى حَكيمِ بنِ طُفَيلٍ الطّائِيِّ السِّنبِسِيِّ ،وقَد كانَ أصابَ سَلَبَ (۵)العَبّاسِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،ورَمى حُسَيناً عليه السلام بِسَهمٍ ، فَكانَ يَقولُ :تَعَلَّقَ سَهمى بِسِربالِهِ وما ضَرَّهُ ،فَأَتاهُ عَبدُ اللّهِ بنُ كامِلٍ فَأَخَذَهُ ،ثُمَّ أقبَلَ بِهِ . (۶)

۱۰۵۹.عمده الطالب:فى ذِكرِ عَقِبِ العَبّاسِ بنِ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،ويُكَنّى أبَا الفَضلِ ،ويُلَقَّبُ السَّقّا؛لِأَنَّهُ استَقَى الماءَ لِأَخيهِ الحُسَينِ عليه السلام يَومَ الطَّفِّ ،وقُتِلَ دونَ أن

۱- (۱) .تعاور القوم فلاناً:إذا تعاونوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد (النهايه:ج ۳ ص ۳۲۰« [۱]عور»).

۲- (۲) .السربال:القميص،أو الدرع،أو كلّ ما لبس فهو سربال (تاج العروس:ج ۱۴ ص ۳۴۳« [۲]سربل»).

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶. [۳]

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۱۳ ص ۲۵۶. [۴]

۵- (۵) .فى المصدر:«صلب»بدل«سلب»وهو تصحيف.

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۲، [۵]أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۴۰۷، [۶]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۸۳ [۷] كلاهما نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵. [۸]

يُبلِغَهُ إيّاهُ ،وقَبرُهُ قَريبٌ مِنَ الشَّريعَهِ حَيثُ استُشهِدَ.

وكانَ صاحِبَ رايَهِ الحُسَينِ عليه السلام أخيهِ فى ذلِكَ اليَومِ .

رَوَى الشَّيخُ أبو نَصرٍ البُخارِىُّ عَنِ المُفَضَّلِ بنِ عُمَرَ أنَّهُ قالَ :قالَ الصّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام:كانَ عَمُّنَا العَبّاسُ بنُ عَلِيٍّ نافِذَ البَصيرَهِ ،صَلبَ الإيمانِ ،جاهَدَ مَعَ أبى عَبدِ اللّهِ وأبلى بَلاءً حَسَناً،ومَضى شَهيداً. (١)

ودَمُ العَبّاسِ عليه السلام فى بَنى حَنيفَهَ ،وقُتِلَ ولَهُ أربَعٌ وثَلاثونَ سَنَهً .

وأُمُّهُ وأُمُّ إخوَتِهِ :عُثمانَ وجَعفَرٍ وعَبدِ اللّهِ ،أُمُّ البَنينَ فاطِمَهُ بِنتُ حِزامِ بنِ خالِدِ بنِ رَبيعَهَ بنِ الوَحيدِ بنِ كَعبِ بنِ عامِرِ بنِ كِلابِ بنِ رَبيعَهَ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَهَ بنِ مُعاوِيَهَ بنِ بَكرِ بنِ هَوازِنَ ؛وأُمُّها لَيلى بِنتُ السُّهَيلِ بنِ مالِكٍ ،وهُوَ ابنُ أبى بَرَّهَ عامِرِ مُلاعِبِ الأسِنَّهِ بنِ مالِكِ بنِ جَعفَرِ بنِ كِلابٍ ؛وأُمُّهما عَمرَهُ بِنتُ الطُّفَيلِ بنِ عامِرٍ،وأُمُّهُا كَبشَهُ بِنتُ عُروَهَ الرَّحّالِ بنِ عُتبَهَ بنِ جَعفَرِ بنِ كِلابٍ ،وأُمُّها فاطِمَهُ بِنتُ عَبدِ شَمسِ بنِ عَبدِ مَنافٍ .

وقَد رُوِىَ أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عَلِيّاً عليه السلام قالَ لِأخيهِ عَقيلٍ -وكانَ نَسّابَهً عالِماً بِأنسابِ العَرَبِ وأخبارِهِم-:اُنظُر إلَى امرَأهٍ قَد وَلَدَتهَا الفُحولَهُ مِنَ العَرَبِ ،لِأتَزَوَّجها فَتَلِدَ لى غُلاماً فارِساً.فَقالَ لَهُ :تَزَوَّج امَّ البَنينَ الكِلابِيَّهَ ،فَإنَّهُ لَيسَ فِى العَرَبِ أشجَعُ مِن آبائِها.

فَتَزَوَّجَها.

ولَمّا كانَ يَومُ الطَّفِّ ،قالَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ الكِلابِىُّ لِلعَبّاسِ عليه السلام وإخوَتِهِ :أينَ بَنو اختى ؟فَلَم يُجيبوهُ ،فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام لِإخوَتِهِ :أجيبوهُ وإن كانَ فاسِقاً؛فَإنَّهُ بَعضُ أخوالِكُم، (٢)فَقالوا لَهُ :ما تُريدُ؟قالَ :اُخرُجوا إلَىَّ فَإنَّكُم آمِنونَ ،ولا تَقتُلوا أنفُسَكُم مَعَ أخيكُم،فَسَبّوهُ وقالوا لَهُ :قَبَّحتَ وقَبَّحَ ما جِئتَ بِهِ ؛أنَترُكُ سَيِّدَنا وأخانا ونَخرُجُ إلى

١- (١) .راجع:ص ١٨٢ ح ١٠٣٩. [١]

٢- (٢) .فى الثقافه القبليه العربيه يطلق على الرجل الذى هو من قبيله الام«خال».

أمانِکَ ؟وقُتِلَ هُوَ وإخوَتُهُ الثَّلاثَهُ فی ذلِکَ الیَومِ ،وما أحَقَّهُم بِقَولِ القائِلِ :

قَومٌ إذا نودوا لِدَفعِ مُلِمَّهٍ

وَاختُلِفَ فِی العَبّاسِ علیه السلام وأخیهِ عُمَرَ أیُّهُما أکبَرُ،وکانَ ابنُ شِهابٍ العُکبَرِیُّ وأبُو الحَسَنِ الأُشنانِیُّ وَابنُ خِداعٍ یَروونَ أنَّ عُمَرَ أکبَرُ.

وشَیخُ الشَّرَفِ العُبیدِلی وَالبَغدادِیّونَ وأبُو الغَنائِمِ العَمرِیُّ یَروونَ أنَّ عُمَرَ أصغَرُ مِنَ العَبّاسِ علیه السلام،ویُقَدِّمونَ وُلدَ العَبّاسِ عَلی وُلدِهِ .

وعَقِبُ العَبّاسِ علیه السلام قَلیلٌ ،وأعقَبَ مِن ابنِهِ عُبَیدِ اللّهِ . (۱)

۱۰۶۰.المنمق:قالت أم البنین الوحیدیه تَزفِنُ (۲)ابنها العباس بن علی بن أبی طالب علیه السلام (الرجز):

أعیذه بالواحد

۱۰۶۱.تاریخ الطبری عن فضیل بن خدیج الکندی:فَأَمَّا الصَّیداوِیُّ عُمَرُ بنُ خالِدٍ،وجابِرُ بنُ الحارِثِ السَّلمانِیُّ ،وسَعدٌ مَولی عُمَرَ بنِ خالِدٍ،ومُجَمَّعُ بنُ عَبدِ اللّهِ العائِذِیُّ ،فَإِنَّهُم قاتَلوا فی أوَّلِ القِتالِ ،فَشَدّوا مُقدِمینَ بِأَسیافِهِم عَلَی النّاسِ ،فَلَمّا وَغَلوا عَطَفَ عَلَیهِمُ النّاسُ فَأَخَذوا یَحوزونَهُم (۳)،وقَطَعوهُم مِن أصحابِهِم غَیرَ بَعیدٍ،فَحَمَلَ عَلَیهِمُ العَبّاسُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام

۱- (۳) .عمده الطالب:ص ۳۵۶. [۱]

۲- (۴) .تَزفِنُ :تَرَقَّص.وأصل الزَّفن:اللعب والدفع (النهایه:ج ۲ ص ۳۰۵«زفن»).

۳- (۷) .حازه یحوزه:إذا قبضه وملکه واستبدّ به (النهایه:ج ۱ ص ۴۵۹« [۲]حوز»).

فَاستَنقَذَهُم،فَجاؤوا قَد جُرِّحوا،فَلَمّا دَنا مِنهُم عَدُوُّهُم،شَدّوا بِأَسيافِهِم فَقاتَلوا فى أوَّلِ الأمرِ،حَتّى قُتِلوا فى مَكانٍ واحِدٍ. (۱)

۱۰۶۲.كامل الزيارات عن أبى حمزه الثّمالى:قالَ الصّادِقُ عليه السلام:إذا أرَدتَ زِيارَهَ قَبرِ العَبّاسِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام- وهُوَ عَلى شَطِّ الفُراتِ بِحِذاءِ الحائِرِ-فَقِف عَلى بابِ السَّقيفَهِ ...ثُمَّ ادخُل،وَانكَبَّ عَلَى القَبرِ،وقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا العَبدُ الصّالِحُ ،المُطيعُ للّهِ ِ ولِرَسولِهِ ولِأَميرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام،وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ ،ومَغفِرَتُهُ ورِضوانُهُ ،عَلى روحِكَ وبَدَنِكَ .

أشهَدُ وأُشهِدُ اللّهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلى ما مَضى عَلَيهِ البَدريّونَ وَالمُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّهِ ،المُناصِحونَ لَهُ فى جِهادِ أعدائِهِ ،المُبالِغونَ فى نُصرَهِ أولِيائِهِ ،الذّابّونَ عَن أحِبّائِهِ ، فَجَزاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ وأكثَرَ الجَزاءِ،وأوفَرَ الجَزاءِ وأوفَى جَزاءِ أحَدٍ مِمَّن وَفى بِبَيعَتِهِ ، وَاستَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ ،وأطاعَ وُلاهَ أمرِهِ .

وأشهَدُ أنَّكَ قَد بالَغتَ فِى النَّصيحَهِ ،وأعطَيتَ غايَهَ المَجهودِ،فَبَعَثَكَ اللّهُ فِى الشُّهَداءِ، وجَعَلَ روحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ،وأعطاكَ مِن جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً،وأفضَلَها غُرَفاً، ورَفَعَ ذِكرَكَ فى عِلِّيّينَ (۲)،وحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ ،وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ ، وحَسُنَ اولئِكَ رَفيقاً.

أشهَدُ أنَّكَ لَم تَهِن ولَم تَنكُل (۳)،وأنَّكَ مَضَيتَ عَلى بَصيرَهٍ مِن أمرِكَ ،مُقتَدِياً بِالصّالِحينَ ،ومُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ ،جَمَعَ اللّهُ بَينَنا وبَينَكَ ،وبَينَ رَسولِهِ وأولِيائِهِ فى مَنازِلِ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۶، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۹ [۲] وفيه«جبّار بن الحارث السلمانى»و«مجمع عبيداللّه العائذى».

۲- (۲) .العلّيون:تعنى المنزله الرفيعه،وتطلق على المكان السامى الذى يحضره المقرّبون عند اللّه عز و جل فى الجنّه.

۳- (۳) .نكل:جبن (الصحاح:ج ۵ ص ۱۸۳۵«نكل»).

المُحسِنينَ ؛فَإِنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمينَ . (۱)

راجع: ج ۱ ص ۷۴۲ (الفصل الأوّل/استمهال ليله للصلاه والدعاء والاستغفار)

و ص ۷۷۷ (الفصل الثانی/المواجهه بين جيش الهدی و جيش الضلاله)

و ص ۷۸۷ (الفصل الثانی/احتجاجات الإمام عليه السلام علی جيش الكوفه).

و ص ۹۱ (الفصل الثالث/عمر بن خالد الصيداوی ومن صحبه).

و موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج۶ ص ۳۷۱ (القسم الثانی عشر/الفصل الثالث/الفضل بن محمد).

۶/۵-مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ

اشاره

عدّت الكثير من المصادر محمّد بن علیّ ضمن شهداء كربلاء (۲)،ولُقّب فی بعضها بالأصغر (۳).واستناداً إلی بعض الروايات،فإنّ اسم امّه أسماء بنت عميس الخثعميه، وفی بعضها أنّ امّه امّ ولد. (۴)

عمره حين استشهد ۲۲ سنه (۵)،وقاتله رجل من بنی أبان بن دارم (۶)،ولكن استناداً لروايه ابن شهرآشوب فإنّه لم يُقتل بسبب مرضه. (۷)

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۴۴۰ ح ۶۷۱، [۱]مصباح المتهجّد:ص ۷۲۵ [۲] عن صفوان،تهذيب الأحكام:ج ۶ ص ۶۶،المزار للمفيد:ص ۱۲۲ وفيه«المخبتين»بدل«المحسنين»،المصباح للكفعمی:ص ۶۶۹،البلد الأمين:ص ۲۹۰ كلاهما نحوه والأربعه الأخيره من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۷۷ ح ۱. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۹،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۲،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۱،تذكره الخواص ص۲۵۴،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج۲ص۴۷؛الاختصاص:ص۸۲،عمده الطالب:ص ۳۱.

۳- (۳) .راجع:ص ۱۹۵ ح ۱۰۶۴ و ۱۰۶۵ و ص ۱۹۶ ح ۱۰۶۶.

۴- (۴) .مقاتل الطالبيين:ص ۹۰؛رجال الطوسی:ص ۱۰۵،الاختصاص:ص ۸۲،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۰،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۰ وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۹۵ ح ۱۰۶۳ و ۱۰۶۴ و ص ۱۹۶ ح ۱۰۶۶.

۵- (۵) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۰. [۴]

۶- (۶) .راجع:ص ۱۹۵ ح ۱۰۶۳ و ۱۰۶۵. [۵]

۷- (۷) .راجع:ص ۱۹۵ ح ۱۰۶۵. [۶]

ورد فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،قَتیلِ الإیادِیِّ الدّارِمِیِّ لَعَنَهُ اللّهُ وضاعَفَ عَلَیهِ العَذابَ الأَلیمَ ،وصَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدُ وعَلی أهلِ بَیتِکَ الصّابِرینَ . (۱)

ولم یرد اسمه فی الزیاره الرجبیّه. (۲)

۱۰۶۳.تاریخ الطبری عن هشام:قُتِلَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام-وأُمُّهُ امُّ وَلَدٍ-قَتَلَهُ رَجُلٌ مِن بَنی أبانِ بنِ دارِمٍ . (۳)

۱۰۶۴.تاریخ الطبری:وتَزَوَّجَ [أمیرُ المُؤمِنینَ الإمامُ عَلِیٌّ علیه السلام] أسماءَ ابنَهَ عُمَیسٍ الخَثعَمِیَّهَ ،فَوَلَدَت لَهُ -فیما حُدِّثْتُ عَن هِشامِ بنِ مُحَمَّدٍ-یَحیی ومُحَمَّداً الأَصغَرَ،وقالَ :لا عَقِبَ لَهُما....

ویَقولُ بَعضُهُم:مُحَمَّدٌ الأَصغَرُ لِاُمِّ وَلَدٍ،وکَذلِکَ قالَ الواقِدِیُّ فی ذلِکَ ،وقالَ :قُتِلَ مُحَمَّدٌ الأَصغَرُ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام. (۴)

۱۰۶۵.المناقب لابن شهرآشوب:یُقالُ :لَم یُقتَل مُحَمَّدُ الأَصغَرُ بنُ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ لِمَرَضِهِ ،ویُقالُ :

رَماهُ رَجُلٌ مِن بَنی دارِمٍ فَقَتَلَهُ (۵).

۱- (۱) .راجع:ص ۸۶۷ ح ۲۱۴۹. [۱]

۲- (۲) .ورد فی الزیاره الرجبیه بروایه المزار للشهید الأول:ص ۱۴۹«أبی بکر محمد بن أمیر المؤمنین»وراجع:هذا الکتاب:ص ۱۶۷ (أبو بکر بن علیّ).

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۲]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱، [۳]نسب قریش:ص ۴۴ [۴] وفیه«محمّد الأصغر درج لاُمّ ولد»فقط ،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۳ [۵] وفیه«اُمّه ورقاء اُمّ ولد»،الطبقات الکبری:ج ۳ ص ۲۰، [۶]ذخائر العقبی :ص ۲۰۴ [۷] وفی الثلاثه الأخیره«محمّد الأصغر بن علیّ ،قُتل مع الحسین علیه السلام،واُمّه اُمّ ولد»فقط ،مقاتل الطالبیّین:ص ۹۰ [۸] وفیه«محمّد الأصغر»؛الاختصاص:ص ۸۲ ولیس فیه ذیله،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۰ [۹] وفیه«محمّد الأصغر»،المناقب للکوفی:ج ۲ ص ۴۹ [۱۰] وفیه«محمّد الأصغر بن علیّ -اُمّه امّ ولد-قُتل مع الحسین علیه السلام»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۹. [۱۱]

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۵۴، [۱۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۴۴۰؛ [۱۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۳۰۴ [۱۴] ولیس فیه ذیله.

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۳، [۱۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۳. [۱۶]

۱۰۶۶.تاریخ خلیفه بن خیّاط عن أبی عبیده وأبی الحسن:وقُتِلَ مَعَهُ [أی مَعَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام] العَبّاسُ الأصغَرُ ومُحَمَّدُ بنُ عَلِیٍّ الأصغَرُ ابنا عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ ،اُمُّهُما لُبابَهُ بِنتُ عُبَیدِ اللّهِ بنِ العَبّاسِ ،وقالَ أبُو الحَسَنِ :اُمُّهُ امُّ وَلَدٍ. (۱)

تنبیه–

ینبغی الالتفات إلی أنّ ابن أعثم فی الفتوح ،وتبعاً له بعض المصادر الاُخری،عدّوا عمر بن علیّ شهیداً بکربلاء،ونقلوا له رجزاً أیضاً (۲)،فی حین أنّ بعض المصادر صرّحت بأنّه لم یذهب مع الإمام علیه السلام،وتوفّی سنه ۷۵ أو ۷۷ للهجره. (۳)بل ورد فی أحد النقول أنّه وصّی الإمام بعدم الذهاب إلی الکوفه،وقد نقل بنفسه فیما بعد لقاءه بالإمام.کما رویت فی مصادر عدیده قضایا عن عمر بن علیّ فی زمن عبد الملک بن مروان،تدلّ علی أنّه کان حیّاً بعد معرکه کربلاء. (۴)لذا ونظراً لشهره القضایا التی تدلّ علی أنّه کان حیّاً بعد واقعه کربلاء،فلا یمکن قبول ما دلّ علی استشهاده فی کربلاء.

راجع:ج ۱ ص ۳۳۶ (القسم الرابع/الفصل الثانی/اقتراح عمر بن علی بن أبی طالب علیه السلام)

وص ۵۷۰ (القسم الرابع/الفصل السادس/عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام).

۱- (۱) .تاریخ خلیفه بن خیّاط :ص ۱۷۹، [۱]التنبیه والإشراف:ص ۲۶۳ [۲] وفیه«وقتل معه من ولد أبیه ستّه...ومحمّد الأصغر»فقط .

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۲،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۸؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ص ۱۰۷.

۳- (۳) .عمده الطالب:ص ۳۶۲.

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۵۰، [۳]المجدی:ص ۱۶،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۷۲، [۴]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۱۷، [۵]کشف الغمه:ج ۲ ص ۳۰۰،الأصیلی:ص ۳۱۹؛العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۸۲،سیر أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۴۸۵،تاریخ الإسلام:ج ۶ ص ۳۲۹.

الفصل السادس:قتل أولاد الإمام الحسن-

۱/۶-القاسِمُ بنُ الحَسَنِ

اشاره

القاسم (۱)هو نجل الإمام المجتبى عليه السلام،واُمّه امّ ولد (۲)واسمها نرجس. (۳)كان جميلاً كأنّ وجهه شقّه قمر. (۴)واستناداً لروايه الخوارزمى فإنّه لم يبلغ سنّ البلوغ حين استشهد، (۵)لكن يرى مؤلّف لباب الأنساب أنّه كان ابن ستّ عشره سنه. (۶)

إنّ كيفيّه استئذان هذا الفتى من الإمام الحسين عليه السلام تدلّ على قوّه معرفته وكمال درايته وشهامته وإيمانه،ولعلّه بسبب صغر سنّه لم يأذن له الإمام بالذهاب لسوح القتال فى بادئ الأمر،إلّاأنّ القاسم قبّل يدى ورجلى الإمام عليه السلام وأصرّ كثيراً عليه حتّى أذن له.

وفى حين كانت قطرات الدموع تسيل على خدّيه،حمل على صفوف العدوّ وهو

۱- (۱) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹،المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳،الطبقات الكبرى(الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۱، [۱]نسب قريش:ص ۵۰، [۲]مقاتل الطالبيين:ص ۹۲ [۳] وفيه:«هو أخو أبى بكر بن الحسن لأبيه واُمّه»؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، [۴]المجدى:ص ۱۹، [۵]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱، [۶]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۰.

۲- (۲) .راجع:ص ۲۰۴ ح ۱۰۷۲. [۷]

۳- (۳) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۴۲.

۴- (۴) .راجع:ص ۲۰۰ ح ۱۰۶۷ و ص ۲۰۲ ح ۱۰۶۸. [۸]

۵- (۵) .راجع:ص ۲۰۲ ح ۱۰۶۸ والكامل للبهائى:ج ۲ ص ۳۰۳.

۶- (۶) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۱. [۹]

یرتجز:

إن تُنکِرونی فَأَنَا فَرعُ الحَسَنْ

وبعد أن أهلک عدداً من عسکر ابن سعد،التحق برکب الشهداء.وقد ورد اسمه فی الزیاره الرجبیه (۱)،وجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه أیضاً:

السَّلامُ عَلَی القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ ،المَضروبِ عَلی هامَتِهِ ،المَسلوبِ لامَتُهُ (۲)،

حینَ نادَی الحُسَینَ عَمَّهُ ،فَجَلا (۳)عَلَیهِ عَمُّهُ کَالصَّقرِ،وهُوَ یَفحَصُ (۴)بِرِجلَیهِ التُّرابَ ،

وَالحُسَینُ یَقولُ :«بُعداً لِقَومٍ قَتَلوکَ ! ومَن خَصمُهُم یَومَ القِیامَهِ جَدُّکَ وأبوکَ ».ثُمَّ قالَ :«عَزَّ وَاللّهِ عَلی عَمِّکَ أن تَدعُوَهُ فَلا یُجیبَکَ ،أو أن یُجیبَکَ وأنتَ قَتیلٌ جَدیلٌ (۵)

فَلا یَنفَعَکَ ،هذا وَاللّهِ یَومٌ کَثُرَ واتِرُهُ (۶)وقَلَّ ناصِرُهُ »،جَعَلَنِیَ اللّهُ مَعَکُما یَومَ جَمعِکُما،

وبَوَّأَنی مُبَوَّأَکُما،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ عُروَهَ بنِ نُفَیلٍ الأَزدِیَّ ،وأصلاهُ جَحیماً وأعَدَّ لَهُ عَذاباً ألیماً. (۷)

ملاحظتان

۱.روی فی کتاب الهدایه الکبری ،للحسین بن حمدان الخصیبی، (۸)عن الإمام زین

۱- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۲- (۳) .اللّأْمه-بهمزه ساکنه ویجوز تخفیفها-:الدِّرْعُ (المصباح المنیر:ص ۵۶۰«لوم»).

۳- (۴) .جلا:علا (القاموس المحیط :ج ۴ ص ۳۱۳«جلا»).

۴- (۵) .الفحص:البحث والکشف (النهایه:ج ۳ ص ۴۱۵«فحص»).

۵- (۶) .مجدّل:أی ملقی علی الأرض قتیلًا (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۱۰۴« [۲]جدل»).

۶- (۷) .الوتر:هی الجنایه (النهایه:ج ۵ ص ۱۴۸«وتر»).

۷- (۸) .راجع:ص ۸۶۸ ح ۲۱۴۹. [۳]

۸- (۹) .الحسین بن حمدان الخصیبی معروف بالغلوّ،قال النجاشی فیه:«کان فاسد المذهب»(رجال النجاشی:ج ۱ ص ۱۸۷) وقال ابن الغضائری فیه:«کذّاب فاسد المذهب.صاحب مقاله ملعونه لا یُلتفت إلیه»(الرجال لابن الغضائری:ص ۵۴) [۴] له کتاب آخر تحت عنوان«المائده»وفیما یخصّه ویخصّ مذهبه (الغلاه من الشیعه) راجع کتاب:الفرقه الهامشیّه فی الإسلام.

العابدين عليه السلام فى بيان أحداث ليله عاشوراء:

فقال له القاسم...يا عمّ ! وأنا اقتل ؟فأشفق عليه،ثمّ قال عليه السلام:يابن أخى! كيف الموت عندك ؟قال:يا عمّ أحلى من العسل! قال:إى واللّه فذلك أحلى.... (۱)

والجدير بالذكر أنّ ما يشبه هذه الروايه جاء فى كتاب مدينه المعاجز أيضاً، (۲)ولم نذكرها فى النصّ بسبب عدم اعتبار مصدر الروايه.كما ذكرت بعض المعلومات فى كتاب روضه الشهداء (۳)و المنتخب للطريحى (۴)وغيرهما حول مصائب القاسم عليه السلام وعرسه، ولكنّها غير صحيحه وغير قابله للاعتماد. (۵)

۲.هل داست الخيل بحوافرها جسد القاسم ؟

جاء فى مقتل القاسم أنّه لمّا اصيب وسقط على الأرض،نادى عمّه،فأقبل عليه الإمام عليه السلام مسرعاً،وضرب ضارب القاسم بالسيف،وقطع يده.وهجم جيش العدوّ لإنقاذ الضارب.

وتفيد المقاتل القديمه والمشهوره،بأنّ قاتل القاسم ديس تحت أقدام الجيش فى هذا الهجوم وهلك؛ولكن ذكر فى بعض الكتب المتأخّره وتناقلت الألسن تبعاً لها أنّ القاسم قُتل تحت أرجل الجند.ويبدو أنّ مصدر هذا الخطأ كتاب بحار الأنوار ،وأنّه انتقل بعد البحار ،إلى كتب مثل: ناسخ التواريخ ، مخزن البكاء ، مهيّج الأحزان ،و أسرار الشهادات .وقد جاء فى نصّ بحار الأنوار :

۱- (۱) .الهدايه الكبرى:ص ۲۰۴. [۱]

۲- (۲) .مدينه المعاجز:ج ۴ ص ۲۱۵.

۳- (۳) .روضه الشهداء:ص ۳۲۱-۳۲۹.

۴- (۴) .المنتخب للطريحى:ص ۳۶۵. [۲]

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۲۹ (المصادر غير الصالحه للاعتماد).

وحملت خيلُ أهل الكوفه ليستنقذوا عَمراً من الحسين،فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتّى مات الغلام،فانجلت الغبره،فإذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام وهو يفحص برجله.... (۱)

والآن نلفت انتباه القرّاء إلى التعليق الذى كتبه محقّق بحار الأنوار المحترم،على عباره«حتّى مات الغلام»:

قد اقحم هاهنا لفظ «الغلام»وهو سهو ظاهر،يخالف نسخه المقاتل والإرشاد ومناقب ابن شهرآشوب،ويخالف لفظ الكتاب أيضاً،حيث يقول بعده«وهو يفحص برجله»فإنّما يفحص برجله:أى يجود بنفسه،الذى لم يمت بعد،خصوصاً مع مخاطبه الحسين عليه السلام له بقوله:«يعزّ واللّه على عمّك...»إلخ؛فمات تحت حوافر الخيل وسنابكها عدوّ اللّه عمرو بن سعد بن نفيل الأزدى لا رحمه اللّه،ولكن عباره المصنّف رحمه اللّه تقيد أنّه هو القاسم بن الحسن عليه السلام.

أمّا نسخه المقاتل ففيه:فضرب عَمراً بالسيف،فاتّقاه بساعده،فأطَنّها من لدن المرفق ثمّ تنحّى عنه،وحملت خيل عمر بن سعد لتستنقذه من الحسين عليه السلام،فلمّا حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت فوطأته فلم يُرم حتّى مات لعنه اللّه وأخزاه،فلما تجلّت الغبره إذا بالحسين عليه السلام على رأس الغلام وهو يفحص برجله، وحسين يقول:الخبر.وقد يظهر أنّ لفظ «الغلام»كان فى نسخه المصنّف مصحّفاًعن كلمه«لعنه اللّه»التى تكتب هكذا«لع». (۲)

وأمّا ما روى فى المصادر المعتبره حول مقتل القاسم عليه السلام،فهو كالتالى:

۱۰۶۷.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:خَرَجَ إلَينا غُلامٌ كَأَنَّ وَجهَهُ شِقَّهُ قَمَرٍ،فى يَدِهِ السَّيفُ ،عَلَيهِ قَميصٌ وإزارٌ ونَعلانِ قَدِ انقَطَعَ شِسعُ (۳)أحَدِهِما-ما أنسى أنَّهَا اليُسرى -فَقالَ لى عَمرُو

۱- (۱) .بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۵ [۱] وراجع:تسليه المجالس:ج ۲ ص ۳۰۵. [۲]

۲- (۲) .بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۵. [۳]

۳- (۳) .الشِّسْع:أحد سيور النعل،وهو الذى يدخل بين الإصبعين (النهايه:ج ۲ ص ۴۷۲« [۴]شسع»).

بنُ سَعدِ بنِ نُفَيلٍ الأزدِيُّ :وَاللّهِ لَأَشُدَّنَّ عَلَيهِ ! فَقُلتُ لَهُ :سُبحانَ اللّهِ ! وما تُريدُ إلى ذلِكَ ؟! يَكفيكَ قَتلُ هؤُلاءِ الَّذينَ تَراهُم قَدِ احتَوَلوهُم.قالَ :فَقالَ :وَاللّهِ لَأَشُدَّنَّ عَلَيهِ ؛فَشَدَّ عَلَيهِ ، فَما وَلّى حَتّى ضَرَبَ رَأسَهُ بِالسَّيفِ ،فَوَقَعَ الغُلامُ لِوَجهِهِ ،فَقالَ :يا عَمّاه!

قالَ :فَجَلّى (١)الحُسَينُ عليه السلام كَما يُجَلّى الصَّقرُ،ثُمَّ شَدَّ شِدَّةَ لَيثٍ غُضُبٍّ ، (٢)فَضَرَبَ عَمراً بِالسَّيفِ ،فَاتَّقاهُ بِالسّاعِدِ،فَأَطَنَّها (٣)مِن لَدُنِ المِرفَقِ ،فَصاحَ ،ثُمَّ تَنَحّى عَنهُ وحَمَلَت خَيلٌ لِأَهلِ الكوفَهِ لِيَستَنقِذوا عَمراً مِن حُسَينٍ عليه السلام،فَاستَقبَلَت عَمراً بِصُدورِها،فَحَرَّكَت حَوافِرَها وجالَتِ الخَيلُ بِفُرسانِها عَلَيهِ فَوَطِئَتهُ حَتّى ماتَ .

وَانجَلَتِ الغَبرَهُ ،فَإِذا أنَا بِالحُسَينِ عليه السلام قائِمٌ عَلى رَأسِ الغُلامِ ،وَالغُلامُ يَفحَصُ بِرِجلَيهِ ؛ وحُسَينٌ عليه السلام يَقولُ :بُعداً لِقَومٍ قَتَلوكَ ،ومَن خَصمُهُم يَومَ القِيامَهِ فيكَ جَدُّكَ ! ثُمَّ قالَ :عَزَّ وَاللّهِ عَلى عَمِّكَ أن تَدعُوَهُ فَلا يُجيبَكَ ،أو يُجيبَكَ ثُمَّ لا يَنفَعَكَ ! صَوتٌ وَاللّهِ كَثُرَ واتِرُهُ (٤)وقَلَّ ناصِرُهُ .

ثُمَّ احتَمَلَهُ ،فَكَأَنّي أنظُرُ إلى رِجلَيِ الغُلامِ يَخُطّانِ فِي الأَرضِ ،وقَد وَضَعَ حُسَينٌ صَدرَهُ عَلى صَدرِهِ ،قالَ :فَقُلتُ فى نَفسى:ما يَصنَعُ بِهِ ؟فَجاءَ بِهِ حَتّى ألقاهُ مَعَ ابنِهِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ وقَتلى قَد قُتِلَت حَولَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ ،فَسَأَلتُ عَنِ الغُلامِ ،فَقيلَ :هُوَ القاسِمُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ . (٥)

١- (١) .جَلّى ببصره:إذا رمى به كما ينظر الصقر (الصحاح:ج ۶ ص ٢٣٠۵« [١]جلا»).

٢- (٢) .غُضُبٌّ :شديد الغضب (لسان العرب:ج ١ ص ۶۴٩«غضب»).

٣- (٣) .يقال:ضربَ رجلَه فأطَنَّ ساقَهُ :أى قَطَعَها (لسان العرب:ج ١٣ ص ٢۶٨« [٢]طنن»).

۴- (۴) .الوِتْرُ:الجنايه التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى (لسان العرب:ج ۵ ص ٢٧۴« [٣]وتر»).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴٧، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ۵٧٠، [۵]الطبقات الكبرى [۶] (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴٧١،مقاتل الطالبيّين:ص ٩٣؛ [٧]مثير الأحزان:ص ۶٩ وفى الثلاثه الأخيره«عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدى»،الإرشاد:ج ٢ ص ١٠٧ [٨] وفيه«عمر بن سعيد بن نفيل الأزدى»،الملهوف:ص ١۶٧ وفيه«ابن فضيل الأزدى»بدل«عمرو بن سعد بن نفيل الأزدى»وكلّها نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ٣ ص ۴٠۶. [٩]

١٠٦٨.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:خَرَجَ مِن بَعدِهِ [أى بَعدِ عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ] عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ فى بَعضِ الرِّواياتِ ،وفى بَعضِ الرِّواياتِ (١)القاسِمُ بنُ الحَسَنِ -وهُوَ غُلامٌ صَغيرٌ لَم يَبلُغِ الحُلمَ -فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام اعتَنَقَهُ ،وجَعَلا يَبكِيانِ حَتّى غُشِيَ عَلَيهِما،ثُمَّ استَأذَنَ الغُلامُ لِلحَربِ فَأَبى عَمُّهُ الحُسَينُ عليه السلام أن يَأذَنَ لَهُ ، فَلَم يَزَلِ الغُلامُ يُقَبِّلُ يَدَيهِ ورِجلَيهِ ويَسأَلُهُ الإِذنَ حَتّى أذِنَ لَهُ ،فَخَرَجَ ودُموعُهُ عَلى خَدَّيهِ وهُوَ يَقولُ :

إن تُنكِرونى فَأَنَا فَرعُ الحَسَنْ

وحَمَلَ وكَأَنَّ وَجهَهُ فِلقَةُ قَمَرٍ،وقاتَلَ فَقَتَلَ -عَلى صِغَرِ سِنِّهِ -خَمسَةً وثَلاثينَ رَجُلًا.

قالَ حُمَيدُ بنُ مُسلِمٍ :كُنتُ فى عَسكَرِ ابنِ سَعدٍ،فَكُنتُ أنظُرُ إلَى الغُلامِ وعَلَيهِ قَميصٌ وإزارٌ ونَعلانِ قَدِ انقَطَعَ شِسعُ إحداهُما-ما أنسى أنَّهُ كانَ شِسعَ اليُسرى -فَقالَ عَمرُو بنُ سَعدٍ الأَزدِيُّ :وَاللّهِ لَأَشُدَّنَّ عَلَيهِ ! فَقُلتُ :سُبحانَ اللّهِ ! ما تُريدُ بِذلِكَ ؟فَوَاللّهِ لَو ضَرَبَنى ما بَسَطتُ لَهُ يَدى،يَكفيكَ هؤُلاءِ الَّذينَ تَراهُم قَدِ احتَوَشوهُ .قالَ :وَاللّهِ لَأَفعَلَنَّ ! وشَدَّ عَلَيهِ ، فَما وَلّى حَتّى ضَرَبَ رَأسَهُ بِالسَّيفِ ،فَوَقَعَ الغُلامُ لِوَجهِهِ وصاحَ :يا عَمّاه!

فَانقَضَّ عَلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام كالصَّقرِ،وتَخَلَّلَ الصُّفوفَ ،وشَدَّ شِدَّةَ اللَّيثِ الحَربِ ، (٢)فَضَرَبَ عَمراً بِالسَّيفِ فَاتَّقاهُ بِيَدِهِ ،فَأَطَنَّها مِنَ المِرفَقِ فَصاحَ ،ثُمَّ تَنَحّى عَنهُ ،فَحَمَلَت خَيلُ أهلِ الكوفَهِ لِيَستَنقِذوهُ ،فَاستَقبَلَتهُ بِصُدورِها ووَطِئَتهُ بِحَوافِرِها،فَماتَ .

وَانجَلَتِ الغَبرَةُ فَإِذا بِالحُسَينِ عليه السلام قائِمٌ عَلى رَأسِ الغُلامِ وهُوَ يَفحَصُ بِرِجلَيهِ ،

١- (١) .وهو المشهور المعتمد.

٢- (٣) .حَرِبَ الرَّجلُ :اشتدّ غضبه (لسان العرب:ج ١ ص ٣٠٤«حرب»).

وَالحُسَينُ يَقولُ :عَزَّ وَاللّهِ عَلى عَمِّكَ أن تَدعُوَهُ فَلا يُجيبَكَ ،أو يُجيبَكَ فَلا يُعينَكَ ،أو يُعينَكَ فَلا يُغنِيَ عَنكَ ،بُعداً لِقَومٍ قَتَلوكَ ،الوَيلُ لِقاتِلِكَ !

ثُمَّ احتَمَلَهُ ،فَكَأَنّي أنظُرُ إلى رِجلَيِ الغُلامِ تَخُطّانِ الأَرضَ ،وقَد وَضَعَ صَدرَهُ إلى صَدرِهِ ،فَقُلتُ فى نَفسى،ماذا يَصنَعُ بِهِ ؟فَجاءَ بِهِ حَتّى ألقاهُ مَعَ القَتلى مِن أهلِ بَيتِهِ ،ثُمَّ رَفَعَ طَرفَهُ إلَى السَّماءِ وقالَ :اللّهُمَّ أحصِهِم عَدَداً،ولا تُغادِر مِنهُم أحَداً،ولا تَغفِر لَهُم أبَداً! صَبراً يا بَنى عُمومَتى صَبراً يا أهلَ بَيتى،لا رَأَيتُم هَواناً بَعدَ هذَا اليَومِ أبَداً. (۱)

۱۰۶۹.المحن عن أبى معشر عن بعض مشيخته:رَأى رَجُلٌ مِن أهلِ الكوفَهِ عَبدَ اللّهِ بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَلى فَرَسٍ ،وكانَ عَبدُ اللّهِ أجمَلَ خَلقِ اللّهِ ،فَقالَ الكوفِيُّ :لَأَقتُلَنَّ هذَا الفَتى ،فَقالَ لَهُ رَجُلٌ :وَيحَكَ ما تَصنَعُ بِهذا؟دَعهُ ،فَأَبى ،فَحَمَلَ عَلَيهِ فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ .قالَ :ولَمّا أصابَتهُ الضَّربَهُ قالَ :يا عَمّاه ! فَأَجابَهُ الحُسَينُ عليه السلام قالَ :لَبَّيكَ ،صَوتٌ قَلَّ ناصِرُهُ ،وكَثُرَ واتِرُهُ ! وحَمَلَ الحُسَينُ عليه السلام عَلى قاتِلِهِ فَضَرَبَهُ فَقَطَعَ يَدَهُ ،ثُمَّ ضَرَبَهُ اخرى فَقَتَلَهُ . (۲)

۱۰۷۰.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:بَرَزَ مِن بَعدِهِ [أى بَعدِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ] القاسِمُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وهُوَ يَقولُ :

لا تَجزَعى نَفسى فَكُلٌّ فانِ اليَومَ تَلقَينَ ذُرَى الجِنانِ

فَقَتَلَ مِنهُم ثَلاثَهً ،ثُمَّ رُمِيَ عَن فَرَسِهِ . (۳)

۱۰۷۱.الأخبار الطوال:ثُمَّ قُتِلَ القاسِمُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ،ضَرَبَهُ عَمرُو بنُ سَعدِ بنِ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۷؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۴ [۲] وراجع:الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۲ [۳] والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۶ و ۱۰۷. [۴]

۲- (۲) .المحن:ص ۱۴۷،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۹ [۵] عن أبى عبيده وفيه«الشام»بدل«الكوفه»وراجع:الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۲. [۶]

۳- (۳) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۶ ح ۲۳۹، [۷]روضه الواعظين:ص ۲۰۸ [۸] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۱. [۹]

مُقبِلِ الأسَدِیُّ . (۱)

۱۰۷۲.تاریخ الطبری عن هشام:قُتِلَ القاسِمُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ -واُمُّهُ امُّ وَلَدٍ-قَتَلَهُ سَعدُ بنُ عَمرِو بنِ نُفَیلٍ الأَزدِیُّ . (۲)

۲/۶-أبو بَکرِ بنِ الحَسَنِ (علیه السلام)

کان الابن الآخر من أبناء الإمام الحسن علیه السلام والذی استشهد فی کربلاء یدعی أبا بکر، (۳)قیل:إنّ عمره کان ۳۵ سنه. (۴)

وقد أوردت أغلب المصادر هذا الاسم إلی جانب عبد اللّه والقاسم (۵)،وبناءً علیه فقد استشهد ثلاثه من أبناء الإمام الحسن علیه السلام فی کربلاء.بینما عدّت بعض المصادر أبا بکر کنیه لعبد اللّه (۶)،فإن کان کذلک فإنّ للإمام الحسن ابنین باسم عبد اللّه،أحدهما عبد اللّه

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۷، [۱]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۸ [۲] وراجع:جمهره أنساب العرب:ص ۳۹. [۳]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۴]المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳ عن اللیث بن سعد،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱ ولیس فیهما ذیله،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱، [۵]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶ وفیه«سعید بن عمرو الأزدی»ولیس فیهما«اُمّ ولد»؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ [۶] وفیه«عمر بن سعید بن نُفیل الأزدی»،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۹ وفیه«عمرو بن سعید بن عمرو بن نُفیل الأزدی».

۳- (۳) .مروج الذهب،ج ۳ ص ۷۱،نسب قریش:ص ۵۰،الأخبار الطوال:ص ۲۵۷؛الإرشاد:ج ۲ص ۱۲۵ وذکره فی ص ۲۰ و ۲۶ بدل«أبی بکر»«عمرو»ویحتمل أن یکون عمرو اسم أبی بکر،مثیر الأحزان ص ۶۸،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۱۶،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۰.

۴- (۴) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۰.

۵- (۵) .نسب قریش:ص ۵۰،جمهره أنساب العرب:ص ۳۹؛إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۱۶،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۲۹.

۶- (۶) .المجدی:ص ۱۹،عمده الطالب:ص ۶۸.

الأـكبر وهو زوج سـكينه بنت الإمام الحسين عليه السـلام (۱)،وقد استشـهد فى كربلاء (۲)،والآخر عبـد اللّه الأصـغر الذى كان صبيّاً،وقد استشهد فى آخر ساعات عاشوراء فى أحضان الإمام الحسين عليه السلام. (۳)

والملاـحظه الاُـخرى هى أنّه جـاء فى بعض المصـادر أبو بكر بن الحسـين،بـدل أبى بكر بن الحسن،ويبـدو أنّه تصـحيف؛لأنّه لم يذكر أحدٌ ابناً بهذا الاسم للإمام الحسين عليه السلام. (۴)وورد اسمه فى الزياره الرجبيه، (۵)وجاء فى زياره الناحيه المقدّسه:

السَّلامُ عَلى أبى بَكرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الوَلِيِّ ،المَرمِيِّ بِالسَّهمِ الرَّدِيِّ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَ اللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَوِيَّ . (۶)

۱۰۷۳.تاريخ الطبرى عن هشام:قُتِلَ أبو بَكرِ بنُ الحَسَنِ (۷)بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ -واُمُّهُ امُّ وَلَدٍ-

---

۱- (۱) .المجدى:ص ۱۹،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۸۱ وذكر فى المحبر:ص ۴۳۸«تزوّجت سـكينه بنت الحسـين بن علىّ بن أبى طالب،عبداللّه بن الحسن بن علىّ وكان أبا عذرها فمات عنها».

۲- (۲) .المجدى:ص ۱۹.

۳- (۳) .راجع:ص ۲۰۷ (عبد اللّه بن الحسن).

۴- (۴) .الطبقـات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصـحابه):ج ۱ ص ۴۷۶،مقاتل الطالبيين:ص ۹۲، [۱]تذكره الخواصّ :ص ۲۵۴؛ [۲]شـرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۸. الـذين قـالوا بأنّ الإمام الحسـين عليه السـلام له ولـد يـدعى«أبا بكر»لم يـذكروا فى أولاد الإمام الحسن عليه السـلام ولـداً باسم«أبى بكر»،مع أنّه كان مشـهوراً.النقطه الاُخرى هى أنّهم ذكروا أنّ قاتل كلّ منهما هو«عبـد اللّه بن عقبه الغنوى».وهذا ما يقوّى احتمال التصـحيف (راجع:الطبقات الكبرى«الطبقه الخامسه من الصـحابه»:ج ۱ ص ۴۷۰ و ۴۷۶،وفى تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۸« [۳]أبو بكر بن الحسن»،و ص ۴۴۸«أبو بكر بن الحسين»،وكذا فى الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۰ و ۵۸۱ [۴] وتذكره الخواص:ص ۲۵۴ و ۲۵۵). [۵]

۵- (۵) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۶]

۶- (۶) .راجع:ص ۸۶۸ ح ۲۱۴۹. [۷]

۷- (۷) .فى تاريـخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۸ [۸] والمعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳ والطبقـات الكبرى(الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۰ والكامـل فى التاريـخ:ج ۲ ص ۵۷۰ ومقاتـل الطالبيّين:ص ۹۲ [۹] وتـذكره الخواصّ :ص ۲۵۴ وشرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۸«أبو بكر بن الحسين»وراجع:هامش ۲.

قَتَلَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ عُقبَهَ الغَنَوِیُّ . (۱)

۱۰۷۴.الإرشاد:رَمی عَبدُ اللّهِ بنُ عُقبَهَ الغَنَوِیُّ أبا بَکرِ بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ ،فَقَتَلَهُ . (۲)

۱۰۷۵.مقاتل الطالبیّین:أبو بَکرِ...بنُ الحَسَنِ (۳)بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ -واُمُّهُ امُّ وَلَدٍ-ولا تُعرَفُ امُّهُ .ذَکَرَ المَدائِنِیُّ فی إسنادِنا عَنهُ ،عَن أبی مِخنَفٍ ،عن سُلَیمانَ بنِ أبی راشِدٍ:أنَّ عَبدَ اللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَوِیَّ قَتَلَهُ .وفی حَدیثِ عَمرِو بنِ شِمرٍ،عَن جابِرٍ عَن أبی جَعفَرٍ علیه السلام:أنَّ عُقبَهَ الغَنَوِیَّ قَتَلَهُ . (۴)

۱۰۷۶.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:طَلَبَ المُختارُ عَبدَ اللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَوِیَّ فَوَجَدَهُ قَد هَرَبَ ولَحِقَ بِالجَزیرَهِ ،فَهَدَمَ دارَهُ .

وکانَ ذلِکَ الغَنَوِیُّ قَد قَتَلَ مِنهُم غُلاماً،وقَتَلَ رَجُلٌ آخَرُ مِن بَنی أسَدٍ یُقالُ لَهُ حَرمَلَهُ بنُ کاهِلٍ رَجُلاً مِن آلِ الحُسَینِ علیه السلام،فَفیهِما یَقولُ ابنُ أبی عَقِبٍ اللَّیثِیُّ :

وعِندَ غَنِیٍّ قَطرَهٌ مِن دِمائِنا وفی أسَدٍ اخری تُعَدُّ وتُذکَرُ. (۵)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱ [۲] وفیه«حرمله بن الکاهل رماه بسهم»بدل«عبداللّه بن عقبه الغنوی»،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۷ و ۴۸ [۳] عدّه فیهما من المقتولین فقط ،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ [۴] وراجع:جمهره أنساب العرب:ص ۳۹. [۵]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۹، [۶]مثیر الأحزان:ص ۶۸،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۶۶؛ [۷]الأخبار الطوال:ص ۲۵۷، [۸]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۸، [۹]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ [۱۰] وزاد فیه«ففی ذلک یقول ابن أبی عقب: وعند غنی قطره من دمائنا وفی أسد تعد وتذکر».

۳- (۳) فی المصدر:«ابن الحسین»،والصواب ما أثبتناه کما فی بحار الأنوار. [۱۱]

۴- (۴) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۲؛ [۱۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۶. [۱۳]

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۶۵، [۱۴]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۶۸۴ [۱۵] ولیس فیه ذیله من«ففیهما»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵ [۱۶] نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۴۱۰ [۱۷] والأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱.

۳/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ (علیه السلام)

عبداللّه (۱)هو ثالث أبناء الإمام الحسن علیه السلام الذین استشهدوا فی کربلاء،وقد نال هذا الوسام وهو لم یراهق بعدُ، (۲)فحینما حاصر عسکر الکوفه الإمام الحسین علیه السلام فی آخر لحظات حیاته،حاول هذا الطفل أن یصل إلی الإمام الحسین،وأرادت زینب علیه السلام أن تمنعه،لکنّها لم تتمکّن،فأسرع حتّی وصل إلی الإمام واستُشهد إلی جانبه.

جدیر بالذکر أنّ بعض المصادر أوردت قصّه شهاده القاسم بشأن عبد اللّه،وهو غیر صحیح.

ورد اسمه فی الزیاره الرجبیّه، (۳)وجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی عَبدِ اللّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِیَهُ حَرمَلَهَ بنَ کاهِلٍ الأَسَدِیَّ . (۴)

۱۰۷۷.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:إنَّ شِمرَ بنَ ذِی الجَوشَنِ أقبَلَ فِی الرَّجّالَهِ نَحوَ الحُسَینِ علیه السلام؛ فَأَخَذَ الحُسَینُ علیه السلام یَشُدُّ عَلَیهِم فَینکَشِفونَ عَنهُ ،ثُمَّ إنَّهُم أحاطوا بِهِ إحاطَهً ،وأقبَلَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام غُلامٌ مِن أهلِهِ ،فَأَخَذَتهُ اختُهُ زَینَبُ ابنَهُ عَلِیٍّ لِتَحبِسَهُ ،فَقالَ لَهَا الحُسَینُ علیه السلام:

احبِسیهِ ،فَأَبَی الغُلامُ وجاءَ یَشتَدُّ إلَی الحُسَینِ علیه السلام،فَقامَ إلی جَنبِهِ .

قالَ :وقَد أهوی بَحرُ بنُ کَعبِ بنِ عُبَیدِ اللّهِ -مِن بَنی تَیمِ اللّهِ بنِ ثَعلَبَهَ بنِ عُکابَهَ -إلَی

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، [۱]المجدی:ص ۱۹،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱، [۲]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۰؛ [۳]الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹،الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۲. [۴]

۲- (۲) .راجع:ص ۸۶۴ ح ۱۰۷۵ وص ۸۶۵ ح ۱۰۷۶. ولم یرد عمره فی الکتب المعتبره،واعتبره بعض الکتّاب المتأخّرین ابن إحدی عشره سنه (أنصار الحسین:ص۱۳۲،مقتل الحسین علیه السلام للمقرم:ص ۲۸۰).

۳- (۳) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح۳۵۲۴. [۵]

۴- (۴) .راجع:ص ۸۶۸ ح ۲۱۴۹. [۶]

الحُسَينِ عليه السلام بِالسَّيفِ ،فَقالَ الغُلامُ :يَا بنَ الخَبيثَهِ ! أتَقتُلُ عَمّى ؟فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ ،فَاتَّقاهُ الغُلامُ بِيَدِهِ فَأَطَنَّها إلَّاالجَلدَهَ ،فَإذا يَدُهُ مُعَلَّقَهٌ ،فَنادَى الغُلامُ :يا امَّتاه.

فَأَخَذَهُ الحُسَينُ عليه السلام فَضَمَّهُ إلى صَدرِهِ ،وقالَ :يَا بنَ أخى،اِصبِر عَلى ما نَزَلَ بِكَ ، وَاحتَسِب فى ذلِكَ الخَيرَ،فَإنَّ اللّهَ يُلحِقُكَ بِآبائِكَ الصّالِحينَ ؛بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ،وحَمزَهَ وجَعفَرٍ،وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم أجمَعينَ . (۱)

۱۰۷۸.الإرشاد:خَرَجَ إلَيهِم عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ -وهُوَ غُلامٌ لَم يُراهِق-مِن عِندِ النِّساءِ يَشتَدُّ حَتّى وَقَفَ إلى جَنبِ الحُسَينِ عليه السلام،فَلَحِقَتهُ زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ عليها السلام لِتَحبِسَهُ ،فَقالَ لَهَا الحُسَينُ عليه السلام:اِحبِسيهِ يا اختى،فَأَبى وَامتَنَعَ عَلَيهَا امتِناعاً شَديداً،وقالَ :وَاللّهِ لا افارِقُ عَمّى! وأهوى أبجَرُ بنُ كَعبٍ إلَى الحُسَينِ عليه السلام بِالسَّيفِ ،فَقالَ لَهُ الغُلامُ :وَيلَكَ يَا بنَ الخَبيثَهِ ! أتَقتُلُ عَمّى ؟! فَضَرَبَهُ أبجَرُ بِالسَّيفِ ،فَاتَّقاهَا الغُلامُ بِيَدِهِ فَأَطَنَّها إلَى الجَلدَهِ ،فَإذا يَدُهُ مُعَلَّقَهٌ ،ونادَى الغُلامُ :يا امَّتاه!

فَأَخَذَهُ الحُسَينُ عليه السلام فَضَمَّهُ إلَيهِ وقالَ :يَا بنَ أخى،اِصبِر عَلى ما نَزَلَ بِكَ ،وَاحتَسِب فى ذلِكَ الخَيرَ؛فَإنَّ اللّهَ يُلحِقُكَ بِآبائِكَ الصّالِحينَ .] [ثُمَّ رَفَعَ الحُسَينُ عليه السلام يَدَهُ وقالَ :اللّهُمَّ إن مَتَّعتَهُم إلى حينٍ ،فَفَرِّقهُم فِرَقاً،وَاجعَلهُم طَرائِقَ قِدَداً، (۲)ولا تُرضِ الوُلاهَ عَنهُم أبَداً؛ فَإنَّهُم دَعَونا لِيَنصُرونا،ثُمَّ عَدَوا عَلَينا فَقَتَلونا. (۳)

۱۰۷۹.الملهوف:خَرَجَ عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ -وهُوَ غُلامٌ لَم يُراهِق-مِن عِندِ النِّساءِ،فَشَدَّ حَتّى وَقَفَ إلى جَنبِ الحُسَينِ عليه السلام،فَلَحِقَتهُ زَينَبُ ابنَهُ عَلِيٍّ لِتَحبِسَهُ ،فَأَبى وَامتَنَعَ امتِناعاً شَديداً،وقالَ :وَاللّهِ لا افارِقُ عَمّى،فَأَهوى بَحرُ بنُ كَعبٍ -وقيلَ :حَرمَلَهُ بنُ الكاهِلِ - إلَى الحُسَينِ عليه السلام بِالسَّيفِ .فَقالَ لَهُ الغُلامُ :وَيلَكَ يَا بنَ الخَبيثَهِ ،أتَقتُلُ عَمّى ؟فَضَرَبَهُ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۰، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۱، [۲]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۶ [۳] وفيه«أبحر بن كعب»بدل«بحر بن كعب بن عبيداللّه من بنى تيم اللّه بن ثعلبه بن عكابه»وكلاهما نحوه.

۲- (۲) .طرائِقَ قِدَداً:أى فِرقاً مختلفه أهواؤها (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۳۲۶«قدد»).

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۰، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۷، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۳. [۶]

بِالسَّيفِ ،فَاتَّقاهَا الغُلامُ بِيَدِهِ ،فَأَطَنَّها إلَى الجِلدِ،فَإذا هِيَ مُعَلَّقَةٌ .

فَنادَى الغُلامُ :يا عَمّاه،فَأَخَذَهُ الحُسَينُ عليه السلام فَضَمَّهُ إلَيهِ ،وقالَ :يَا بنَ أخي،اِصبِر عَلى ما نَزَلَ بِكَ ،وَاحتَسِب فى ذلِكَ الخَيرَ؛فَإنَّ اللّهَ يُلحِقُكَ بِآبائِكَ الصّالِحينَ ،قالَ :فَرَماهُ حَرمَلَةُ بنُ الكاهِلِ -لَعَنَهُ اللّهُ -بِسَهمٍ ،فَذَبَحَهُ وهُوَ فى حِجرِ عَمِّهِ الحُسَينِ عليه السلام. (۱)

۱۰۸۰.مقاتل الطالبيّين:عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ،واُمُّهُ بِنتُ السَّليلِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، أخى جَريرِ بنِ عَبدِ اللّهِ البَجَلِيِّ وقيلَ :إنَّ امَّهُ امُّ وَلَدٍ.

وكانَ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ -فيما رَوَيناهُ عَنهُ -يَذكُرُ أنَّ حَرمَلَةَ بنَ كاهِلٍ الأَسَدِيَّ قَتَلَهُ .

وذَكَرَ المَدائِنِيُّ فى إسنادِهِ عَن جَنابِ بنِ موسى ،عَن حَمزَةَ بنِ بَيضٍ ،عَن هانِئِ بنِ ثُبَيتٍ القابِضِيِّ ،أنَّ رَجُلاً مِنهُم قَتَلَهُ . (۲)

۱۰۸۱.تاريخ الطبرى عن هشام:قُتِلَ عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ -واُمُّهُ امُّ وَلَدٍ-قَتَلَهُ حَرمَلَةُ بنُ الكاهِنِ ،رَماهُ بِسَهمٍ . (۳)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۷۳،مثير الأحزان:ص ۷۳ بزياده«فقال الحسين عليه السلام:اللّهمَّ إن متّعتهم إلى حين ففرّقهم فرقاً،واجعلهم طرائق قدداً،ولا ترض عنهم أبداً»فى آخره وراجع:روضه الواعظين:ص ۲۰۸. [۱]

۲- (۲) .مقاتل الطالبيّين:ص ۹۳؛ [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۶ [۳] وفيه«هانىء بن ثبيت القابضى».

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۸، [۴]الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶ وفيه«عبداللّه بن الحسن،قتله ابن حرمله الكاهلى من بنى أسد»فقط ،تذكره الخواصّ :ص ۲۵۴ [۵] عن هشام بن محمّد وفيه«سعد بن عمر بن نفيل الأزدى»؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱ [۶] وفيه«حرمله بن الكاهل الأسدى»وراجع:جمهره أنساب العرب:ص ۳۹. [۷]

الفصل السابع–مقتل أولاد عبداللّه بن جعفر

اشاره

الفصل السابع:مقتل أولاد عبداللّه بن جعفر (۱)

۱/۷:–مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ

محمّدٌ (۲)هو من أولاد عبد اللّه بن جعفر الطيّار والذى استشهد فى واقعه كربلاء،واستناداً إلى روايات المصادر المعتبره،فإنّ امّه هى الخوصاء بنت خصفه بن ثقيف بن ربيعه، (۳)

ص:۲۱۱

۱- (۱)جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،أبو عبد اللّه.كان أكبر سنّاً من علىّ بن أبى طالب عليه السلام أخيه بعشر سنين.أسلم بعد أمير المؤمنين عليه السلام،ونزلت فيه آيات من القرآن الكريم،وجاء فى الحديث النبوى أنّه كان أشبه الناس خَلقا وخُلقاً برسول اللّه صلى الله عليه و آله.كان من المهاجرين الأوّلين،هاجر إلى أرض الحبشه وقدم منها على رسول اللّه صلى الله عليه و آله حين فتح خيبر،ثمّ غزا غزوه مؤته فى سنه ۸ ه فقُتل بها.روى عن النبى صلى الله عليه و آله أنّ له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنّه؛لذا اشتهر بجعفر ذى الجناحين أيضاً.ورد فى فضله أخبار كثيره رويت فى كتب الأخبار من الفريقين (راجع:الإصابه:ج ۱ ص ۵۹۲ [۱] والاستيعاب:ج ۱ ص ۳۱۲ واُسد الغابه:ج ۱ ص ۵۴۱ [۲] والكافى:ج ۱ ص ۴۵۰ ح ۳۴ و ج ۳ ص ۴۶۵ ح ۱ و [۳]ج ۶ ص ۲۷۵ ح ۱ و رجال الطوسى:ص ۳۱ والغيبه للنعمانى:ص ۲۴۷ ح ۱). [۴]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، [۵]الاختصاص:ص ۸۳،رجال الطوسى:ص ۱۰۵،الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۰،الحدائق الورديّه: ج ۱ ص ۱۲۰؛تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۹، [۶]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۲، [۷]جمهره أنساب العرب:ص۶۸، [۸]الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۱،نسب قريش:ص ۸۳ [۹] وفيه:«محمّد الأصغر»،الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۲،الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۱، [۱۰]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۶.

۳- (۳) .راجع:ص ۲۱۲ ح ۱۰۸۳ وص ۲۱۲ ح ۱۰۸۴ ونسب قريش:ص ۸۳ [۱۱] وفيه«ابنه خصفه بن ثقيف».الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱ وفيه«اُمّ ولد»والحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۰ [۱۲] وفيه«الحوصا بنت حصفه بن ثقيف بن ربيعه».

والظاهر عدم صحّه ماجاء فی بعض المصادر من أنّ امّه هی زینب علیها السلام. (۱)

ورد اسمه فی زیارتی الناحیه والرجبیّه (۲)،فقد جاء فی زیاره الناحیه:

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ،الشّاهِدِ مَکانَ أبیهِ ،وَالتّالی لِأَخیهِ ،وواقِیهِ بِبَدَنِهِ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ نَهشَلٍ التَّمیمِیَّ . (۳)

۱۰۸۲.المناقب لابن شهرآشوب:ثُمَّ بَرَزَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ وهُوَ یُنشِدُ:

أشکو إلَی اللّهِ مِنَ العُدوانِ

فَقَتَلَ عَشَرَهَ أنفُسٍ ،قَتَلَهُ عامِرُ بنُ نَهشَلٍ التَّمیمِیُّ . (۴)

۱۰۸۳.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم الأزدی:حَمَلَ عامِرُ بنُ نَهشَلٍ التَّیمِیُّ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ ،فَقَتَلَهُ . (۵)

۱۰۸۴.تاریخ الطبری عن هشام:قُتِلَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ ،وأُمُّهُ الخَوصاءُ ابنَهُ خَصَفَهَ بنِ ثَقیفِ بنِ رَبیعَهَ بنِ عائِذِ بنِ الحارِثِ بنِ تَیمِ اللّهِ بنِ ثَعلَبَهَ مِن بَکرِ بنِ وائِلٍ ، قَتَلَهُ عامِرُ بنُ نَهشَلٍ التَّیمِیُّ . (۶)

۱- (۱) .راجع:کامل بهائی:ج ۲ ص ۳۰۳،أعیان الشیعه:ج ۱ ص ۶۰۸. [۱]

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۲]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۶۸ ح ۲۱۴۹. [۳]

۴- (۴) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۶، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۴؛ [۵]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۱، [۶]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۶ کلاهما نحوه.

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۷، [۷]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶، [۸]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۷، [۹]إعلام الوری:ج۱ ص۴۶۵، [۱۰]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۴ [۱۱] وراجع:جمهره أنساب العرب:ص۶۸. [۱۲]

۶- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹، [۱۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱، [۱۴]الفصول المهمّه:ص ۱۹۵ [۱۵] وفیه«الخرصاء بنت حفصه،من تمیم اللّه من تغلبه»،تاریخ خلیفه بن خیّاط :ص ۱۷۹ [۱۶]عن أبی الحسن،نسب قریش:ص ۸۳ [۱۷] وفیه«خصفه بن ثقیف بن بکر بن وائل»،تذکره الخواصّ :ص ۲۵۵ [۱۸] عن هشام بن محمّد وفیه«وأُمّه الحوط بنت حفصه تمیمیّه»ولیس فی الثلاثه الأخیره«قتله عامر بن نهشل التیمیّ »؛الاختصاص:ص ۸۳ وفیه صدره،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ [۱۹] وفیه«الحوصاء بنت حفصه بنت ثقیف بن ربیعه بن عائذ...».

۱۰۸۵.مقاتل الطالبیّین:مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ ،واُمُّهُ الخَوصا بِنتُ حَفصَهَ بنِ ثَقیفِ بنِ رَبیعَهَ . (۱)

۲/۷-عَونُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ

(۲)

هو أحد أولاد عبد اللّه بن جعفر الطیّار والذی استشهد فی کربلاء.جدیر بالذکر أنّه کان لعبد اللّه بن جعفر ابنان باسم عون،لذا سُمّی أحدهما عون الأکبر والآخر عون الأصغر، وکانت امّ أحدهما زینب علیها السلام، (۳)والآخر امّه جمانه بنت المسیّب. (۴)ویوجد اختلاف بین المؤرّخین فی الذی استشهد منهما فی کربلاء مَن هی امّه؛فیری أبو الفرج الإصفهانی أنّه عون الأکبر وابن زینب علیها السلام، (۵)ویقول:إنّ عوناً الأصغر استشهد فی واقعه الحرّه (۶)،إلّا

۱- (۱) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۵. [۱]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، ۲رجال الطوسی:ص ۱۰۲،الاختصاص:ص ۸۳،المجدی:ص ۲۹۷، ۳المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۶، ۴الأمالی للشجری:۱ ص ۱۷۱ ۵الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۰؛ ۶الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۰۳ الرقم ۲۸۰۳ ، ۷نسب قریش:ص ۸۳ ، ۸جمهره أنساب العرب:ص ۶۸ ، ۹مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۱ ، ۱۰الإمامه والسیاسه:ج ۲ ص ۱۲، ۱۱تذکره الخواص:ص ۱۹۲ و ۲۵۴. ۱۲

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۵، [۱۳]مقاتل الطالبیین:ص ۹۵، [۱۴]تذکره الخواصّ :ص ۱۹۲، [۱۵]نسب قریش:ص ۸۲ وفیه«انقرض»وفیها«عون الأکبر».

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۵، [۱۶]مقاتل الطالبیین:ص ۱۲۲، [۱۷]تذکره الخواص:ص ۱۹۲ [۱۸] وفیها«عون الأصغر».

۵- (۵) .راجع:ص ۲۱۵ ح ۱۰۸۹ و کامل بهائی:ج ۲ ص ۳۰۳.

۶- (۶) .مقاتل الطالبیین:ص ۱۲۳.أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۵ [۱۹] وفیه«ویقال بل قتل الأکبر»وراجع:شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۵ ص ۲۳۷،النزاع والتخاصم:ص ۳۴.

أنّ أكثر المصادر اعتبرت«عونا»الذی استشهد فی کربلاء بأنّه ابن جمانه. (۱)

ورد اسمه فی زیاره الرجبیّه، (۲)وجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه أیضاً:

السَّلامُ عَلی عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ الطَّیّارِ فِی الجِنانِ ،حَلیفِ الإِیمانِ ،ومُنازِلِ الأَقرانِ ،النّاصِحِ لِلرَّحمنِ ،التّالی لِلمَثانی وَالقُرآنِ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَ اللّهِ بنَ قُطبَهَ النَّبهانِیَّ . (۳)

۱۰۸۶.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:خَرَجَ مِن بَعدِهِ [أی بَعدِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ] عَونُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ ،فَحَمَلَ وهُوَ یَقولُ :

إن تُنکِرونی فَأَنَا ابنُ جَعفَرِ شَهیدُ صِدقٍ فِی الجِنانِ أزهَرِ

یَطیرُ فیها بِجَناحٍ أخضَرِ کَفی بِهذا شَرَفاً فی مَعشَرِ

فَقاتَلَ حَتّی قُتِلَ ،قیلَ :قَتَلَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ قُطبَهَ . (۴)

۱۰۸۷.تاریخ الطبری عن هشام:قُتِلَ عَونُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ -وأُمُّهُ جُمانَهُ ابنَهُ المُسَیِّبِ بنِ نَجَبَهَ بنِ رَبیعَهَ بنِ رِیاحٍ مِن بَنی فَزارَهَ -قَتَلَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ قُطبَهَ الطّائِیُّ ثُمَّ النَّبهانِیُّ . (۵)

۱- (۱) .تـذکره الخواصّ :ص ۲۵۴ و۱۹۲؛ [۱]نسب قریش:ص ۸۳ وفیهما«عون الأصغر»،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ و ۱۸۵،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۰ وراجع:هذا الکتاب:ص ۲۱۴ ح ۱۰۸۷ وجمهره أنساب العرب:ص ۶۸ [۲] وأنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ و ۴۲۲ [۳] والمجدی:ص ۲۹۷.

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۴]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۶۸ ح ۲۱۴۹. [۵]

۴- (۴) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۷، [۶]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۱ [۷] نحوه؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۶ [۸] وفیه«عبداللّه بن قطنه»وفیهما«فقتل ثلاثه فوارس وثمانیه عشر راجلاً»بدل«فقاتل حتّی قتل»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۴. [۹]

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۱۰]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱، [۱۱]الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱ وفیه«کانت امّ عون بن عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب جمانه بنت المسیّب بن نجبه بن ربیعه»فقط ،الفصول المهمّه:ص ۱۹۵؛ [۱۲]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ [۱۳] وفیه«رباح الفراری»بدل«ریاح من بنی فزاره»وفیهما«عبداللّه بن قطنه الطائی»،الاختصاص:ص ۸۳ وفیه صدره.

۱۰۸۸.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم الأزدی:فَحَمَلَ عَبدُ اللّهِ بنُ قُطبَهَ الطّائِیُّ ثُمَّ النَّبهانِیُّ ،عَلی عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ فَقَتَلَهُ . (۱)

۱۰۸۹.مقاتل الطالبیّین:عَونُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ الأَکبَرُ،اُمُّهُ زَینَبُ العَقیلَهُ بِنتُ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ ؛واُمُّها فاطِمَهُ بِنتُ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وإیّاهُ عَنی سُلَیمانُ بنُ قَتَّهَ بِقَولِهِ :

وَاندُبی إن بَکیتِ عَوناً أخاهُ

...عَن حُمَیدِ بنِ مُسلِمٍ :أنَّ عَبدَ اللّهِ بنَ قُطنَهَ التَّیهانِیَّ قَتَلَ عَونَ بنَ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ (۲).

۱۰۹۰.تاریخ الطبری عن عبد الرحمن بن عبید أبی الکنود:لَمّا بَلَغَ عَبدَ اللّهِ بنَ جَعفَرِ بنِ أبی طالِبٍ مَقتَلُ ابنَیهِ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام،دَخَلَ عَلَیهِ بَعضُ مَوالیهِ وَالنّاسُ یُعَزّونَهُ -قالَ :ولا أظُنُّ مَولاهُ ذلِکَ إلّا أبَا اللِّسلاسِ (۳)-فَقال:هذا ما لَقینا ودَخَلَ عَلَینا مِنَ الحُسَینِ ،قالَ :فَحَذَفَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ بِنَعلِهِ .

ثُمَّ قالَ :یَا بنَ اللَّخناءِ،أللحُسَینِ تَقولُ هذا،وَاللّهِ لَو شَهِدتُهُ لَأَحبَبتُ ألّا افارِقَهُ حَتّی اقتَلَ مَعَهُ ،وَاللّهِ إنَّهُ لَمِمّا یُسَخِّی بِنَفسی عَنهُما،ویُهَوِّنُ عَلَیَّ المُصابَ بِهِما،أنَّهُما اصیبا مَعَ أخی وَابنِ عَمّی مُواسِیَینِ لَهُ ،صابِرَینِ مَعَهُ .ثُمَّ أقبَلَ عَلی جُلَسائِهِ فَقالَ :الحَمدُ للّهِ عَلی مَصرَعِ الحُسَینِ ،إلّاتَکُن آسَت حُسَیناً یَدی،فَقَد آساهُ وَلَدی. (۴)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۷، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۰، [۳]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷ نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۷، [۴]مثیر الأحزان:ص ۶۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۴. [۵]

۲- (۲) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۵. [۶]

۳- (۳) .فی بقیّه المصادر:«أبو السلاس».

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۶، [۷]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۹ [۸] نحوه،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۶؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۴، [۹]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۸۰، [۱۰]الحدائق الوردیه:ج ۱ ص ۱۲۱، [۱۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۲. [۱۲]

الفصل الثامن–مقتل أولاد عقيل

اشاره

كان لأولاد عقيل بن أبى طالب دور مؤثّر فى النهضه الحسينيّه،فمضافاً إلى شهاده مسلم بن عقيل فقد استشهد فى هذا السبيل ابنه عبـد اللّه،وإخوته جعفر وعبد اللّه وعبد الرحمن،وكذلك محمّد بن أبى سـعيد وهو ابن أخيه الآخر.وقد كان الإمام زين العابدين عليه السلام يبرز محبّه خاصّه تجاه أولاد عقيل،وحينما قيل له:

ما بالُكَ تَمِيلُ إلَى بَنِى عَمِّكَ هَؤلاءِ دونَ آلِ جَعْفَرٍ؟

أجاب:

إنّى أذكُرُ يَومَهُم مَعَ أبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَأرِقُّ لَهُم. (۱)

۱/۸–عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عقيلٍ

هو عبداللّه بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب وأُمّه رقيّه بنت الإمام علىّ عليه السلام (۲)،كان عمره حين استشهد ۲۶ سنه (۳)،وقال بعضهم:إنّه أوّل شهيد من أهل البيت عليهم السلام. (۴)واستناداً

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۲۱۴ ح ۳۰۷، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۱۱۰ ح ۴. [۲]

۲- (۲) .راجع:ص ۲۱۹ ح ۱۰۹۵ ونسب قريش:ص ۴۵ [۳] وفيه«رقيّه الكبرى»وتاريـخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۷۹ [۴] وفيه:«رقيه بنت محمّد بن سعيد بن عقيل»ورجال الطوسى:ص ۱۰۳ والأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱ [۵] والحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱ [۶] وشرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۵.

۳- (۳) .لبـاب الأنساب:ج ۱ ص ۳۹۹، [۷]تنقيح المقال:ج ۲ ص ۲۱۷ [۸] وفيه:«۱۴ سـنه»،ومن البعيد أن يبارزشابٌّ ذو ۱۴ عاماً ضمن أوائل القوم.

۴- (۴) .راجع:ص ۲۱۸ ح ۱۰۹۱ ومثير الأحزان:ص ۶۷.

لروايات العديد من المصادر أنّه استُشهد بعد عليّ الأكبر. (۱)

ورد اسمه فی زیارتی الناحیه والرجبیه، (۲)فجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلَی القَتیلِ ابنِ القَتیلِ ،عَبدِ اللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ صَعصَعَهَ .وقیلَ :أسَدَ بنَ مالِكٍ . (۳)

۱۰۹۱.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:لَمّا قُتِلَ أصحابُ الحُسَینِ علیه السلام ولَم یَبقَ إلّاأهلُ بَیتِهِ ،وهُم وُلدِ عَلِیٍّ ووُلدِ جَعفَرٍ،ووُلدِ عَقیلٍ ووُلدِ الحَسَنِ ،ووُلدِهِ ،اجتَمَعوا ووَدَّعَ بَعضُهُم بَعضاً وعَزَموا عَلَی الحَربِ .

فَأَوَّلُ مَن خَرَجَ مِن أهلِ بَیتِهِ (۴)عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ،فَخَرَجَ وهُوَ یَقولُ :

الیَومَ ألقی مُسلِماً وَهوَ أبی

ثُمَّ حَمَلَ فَقاتَلَ وقَتَلَ جَماعَهً ،ثُمَّ قُتِلَ . (۵)

۱۰۹۲.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:بَرَزَ مِن بَعدِهِ [أی بَعدِ هِلالِ بنِ حَجّاجٍ] عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ ،وأنشَأَ یَقولُ :

أقسَمتُ لا اقتَلُ إلّاحُرّا وقَد وَجَدتُ المَوتَ شَیئاً مُرّا

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص۲۵۷. [۱]ویمکن استفادته أیضاً من أنساب الأشراف:ج۳ ص۴۰۶ [۲] والإرشاد:ج۲ ص۱۰۷. [۳]

۲- (۲) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۴]

۳- (۳) .راجع:ص ۸۶۹ ح ۲۱۴۹. [۵]

۴- (۴) .بناءً علی الرأی المشهور القائل بأنّ أوّل شهید من أهل البیت هو علیّ الأکبر،فإنّه ینبغی القول بأنّ أوّل شهید بعده منهم هو عبداللّه بن مسلم (راجع:ص ۸۲۷«الفصل الرابع/علیّ بن الحسین»).

۵- (۵) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۶،الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۰؛ [۶]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۵ [۷] وفیه«ثمانیه وتسعین رجلاً بثلاث حملات،ثمّ قتله عمرو بن صبیح الصیداوی وأسد بن مالک»بدل«جماعه ثمّ قتل»ولیس فیهما صدره إلی«الحرب»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲. [۸]

أكرَهُ أن ادعى جَباناً فَرّا إنَّ الجَبانَ مَن عَصى وفَرّا

فَقَتَلَ مِنهُم ثَلاثَهً ،ثُمَّ قُتِلَ -رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِ ورَحمَتُهُ -. (۱)

۱۰۹۳.الإرشاد:ثُمَّ رَمى رَجُلٌ مِن أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ يُقالُ لَهُ :عَمرُو بنُ صَبيحٍ عَبدَ اللّهِ بنَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ رَحِمَهُ اللّهُ بِسَهمٍ ،فَوَضَعَ عَبدُ اللّهِ يَدَهُ عَلى جَبهَتِهِ يَتَّقيهِ ،فَأَصابَ السَّهمُ كَفَّهُ ونَفَذَ إلى جَبهَتِهِ فَسَمَّرَها بِهِ فَلَم يَستَطِع تَحريكَها،ثُمَّ انتَحى عَلَيهِ آخَرُ بِرُمحِهِ ، فَطَعَنَهُ فى قَلبِهِ فَقَتَلَهُ . (۲)

۱۰۹۴.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم الأزدى:إنَّ عَمرَو بنَ صَبيحٍ الصُّدائِيَّ رَمى عَبدَ اللّهِ بنَ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ بِسَهمٍ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلى جَبهَتِهِ ،فَأَخَذَ لا يَستَطيعُ أن يُحَرِّكَ كَفَّيهِ (۳)،ثُمَّ انتَحى لَهُ بِسَهمٍ آخَرَ فَفَلَقَ قَلبَهُ . (۴)

۱۰۹۵.تاريخ الطبرى عن هشام:قُتِلَ عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ -وأُمُّهُ رُقَيَّهُ ابنَهُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام- وأُمُّها امُّ وَلَدٍ،قَتَلَهُ عَمرُو بنُ صَبيحٍ الصُّدائِيُّ ،وقيلَ :قَتَلَهُ اسَيدُ بنُ مالِكٍ الحَضرَمِيُّ . (۵)

۱۰۹۶.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:بَعَثَ المُختارُ أيضاً عَبدَ اللّهِ الشّاكِرِيَّ إلى رَجُلٍ مِن جُنَّبٍ يُقالُ

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۵، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۰۷ [۲] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۱. [۳]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۷، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۵، [۵]مثير الأحزان:ص ۶۷ وليس فيه من«فوضع»إلى«تحريكها»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۴. [۶]

۳- (۳) .هكذا فى المصدر،والظاهر:«كفّه».

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۷، [۷]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۰ [۸] وفيه«فقتله»بدل«ففلق قلبه»،الأخبار الطوال:ص ۲۵۷، [۹]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۸ [۱۰] وفيهما«قتل عبداللّه بن مسلم بن عقيل،رماه عمرو بن صبح الصيداوى فصرعه»فقط .

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۹، [۱۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۲ [۱۲] وفيه«عمرو بن صبيح الصيداوى وقيل:قتله مالك بن أسيد الحضرمى»،مقاتل الطالبيّين:ص ۹۸ [۱۳] وليس فيه ذيله من«الصدائى»،الفصول المهمّه:ص ۱۹۵ [۱۴] وفيه«عمر بن صبيح الصدامى»؛الاختصاص:ص ۸۳ وفيه صدره،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۵ وفيه«عمرو بن الصبيح [الصدانى] ويقال:أسد بن مالك»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲. [۱۵]

لَهُ زَيدُ بنُ رُقادٍ،كانَ يَقولُ :لَقَد رَمَيتُ فَتىً مِنهُم بِسَهمٍ وإنَّهُ لَواضِعٌ كَفَّهُ عَلى جَبهَتِهِ يَتَّقِى النَّبلَ ،فَأَثبَتُّ كَفَّهُ فى جَبهَتِهِ ،فَمَا استَطاعَ أن يُزيلَ كَفَّهُ عَن جَبهَتِهِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى أبو عَبدِ الأَعلَى الزُّبَيدِيُّ أنَّ ذلِكَ الفَتى عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،وأنَّهُ قالَ حَيثُ أثبَتَ كَفَّهُ فى جَبهَتِهِ :اللّهُمَّ إنَّهُم استَقَلّونا وَاستَذَلّونا،اللّهُمَّ فَاقتُلهُم كَما قَتَلونا،وأذِلَّهُم كَمَا استَذَلّونا.

ثُمَّ إنَّهُ رَمَى الغُلامَ بِسَهمٍ آخَرَ فَقَتَلَهُ ،فَكانَ يَقولُ :جِئتُهُ مَيِّتاً فَنَزَعتُ سَهمِيَ الَّذى قَتَلتُهُ بِهِ مِن جَوفِهِ ،فَلَم أزَل انَضنِضُ (۱)السَّهمَ مِن جَبهَتِهِ حَتّى نَزَعتُهُ ،وبَقِيَ النَّصلُ فى جَبهَتِهِ مُثبَتاً ما قَدَرتُ عَلى نَزعِهِ . (۲)

۲/۸-جَعفَرُ بنُ عَقيلٍ

(۳)

ذكر البعض كنيه امُّه«اُمّ الثغر»، (۴)والبعض الآخر«اُمّ البنين». (۵)وكان كمسلمٍ صهراً للإمام علىّ عليه السلام.

واستناداً لما رواه فى لباب الأنساب ،فقد كان عمره حين استشهد ۲۳ سنه. (۶)

۱- (۱) .ينضنضه:يحرّكه (النهايه:ج ۵ ص ۷۲«نضنض»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۴، [۱]أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۴۰۷، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۸۳ [۳] كلاهما نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ [۴] وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵.

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، ۵الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱ و ۱۸۵،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱؛المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۳،الرقم ۲۸۰۳،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸ ۶ وفيه«جعفر الأكبر»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۸.

۴- (۴) .راجع:ص ۲۲۱ ح ۱۰۹۹. [۷]

۵- (۵) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۵ وفيه«اُمّ البنين ابنه النفراء»؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۱ وفيه«اُمّ البنين بنت النفره بن عامر بن هصان الكلابى»،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۱ [۸] وفيه«اُمّ البنين بنت الثغر بن عامر بن هيصان الكلالى»وراجع:هذا الكتاب:ص ۲۲۱ ح ۱۱۰۰.

۶- (۶) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۱.

ورد اسمه فی زیارتی الناحیه والرجبیه، (۱)فجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی جَعفَرِ بنِ عَقیلٍ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِیَهُ بِشرَ بنَ خَوطٍ الهَمدانِیَّ . (۲)

۱۰۹۷.الفتوح:خَرَجَ مِن بَعدِهِ [أی بَعدِ عَبدِ اللّهِ بنِ مُسلِمٍ] جَعفَرُ بنُ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ وهُوَ یَقولُ :

أنَا الغُلامُ الأَبطَحِیُّ الطّالِبِیّ

ثُمَّ حَمَلَ فَقاتَلَ حَتّی قُتِلَ رَحِمَهُ اللّهُ . (۳)

۱۰۹۸.المناقب لابن شهرآشوب:ثُمَّ بَرَزَ جَعفَرُ بنُ عَقیلٍ قائِلاً:

أنَا الغُلامُ الأَبطَحِیُّ الطّالِبِیّ

فَقَتَلَ رَجُلَینِ ،وفی قَولٍ :خَمسَهَ عَشَرَ فارِساً،قَتَلَهُ بِشرُ بنُ سَوطٍ الهَمدانِیُّ . (۴)

۱۰۹۹.مقاتل الطالبیّین:جَعفَرُ بنُ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ -واُمُّهُ امُّ الثَّغرِ بِنتُ عامِرِ بِنتُ الهَصّانِ العامِرِیِّ مِن بَنی کِلابٍ -قَتَلَهُ عُروَهُ بنُ عَبدِ اللّهِ الخَثعَمِیُّ ...ویُقالُ :اُمُّهُ الخَوصا بِنتُ الثَّغرِیَّهِ . (۵)

۱۱۰۰.تاریخ الطبری عن هشام:قُتِلَ جَعفَرُ بنُ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ -واُمُّهُ امُّ البَنینَ ،ابنَهُ الشَّقِرِ بنِ الهضَّابِ -قَتَلَهُ بِشرُ بنُ حَوطٍ الهَمدانِیُّ . (۶)

۱- (۱) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۸۶۸ ح ۲۱۴۹. [۲]

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۱، [۳]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۶. [۴]

۴- (۴) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۵، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲. [۶]

۵- (۵) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۷؛ [۷]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳. [۸]

۶- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹، [۹]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱، [۱۰]الفصول المهمّه:ص ۱۹۵ [۱۱] ولیس فیه«ابنه الشقر بن الهضاب»وفیهما«بشر بن خوط الهمدانی»،تذکره الخواصّ :ص ۲۵۵ [۱۲] عن هشام بن محمّد وفیه«اُمّ البنین ابنه النفراء»؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ [۱۳] عن زید بن علیّ بن الحسین ویحیی بن امّ طویل وعبد اللّه بن شریک العامری وغیرهم وفیه«اُمّ البنین بنت النفره بن عامر بن هصان الکلابی،قتله عبداللّه بن عمرو الخثعمی».

۱۱۰۱.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم الأزدی:رَمی عَبدُ اللّهِ بنُ عَزرَهَ الخَثعَمِیُّ جَعفَرَ بنَ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ فَقَتَلَهُ . (۱)

۳/۸-عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَقیلٍ

کان عبدالرحمن صهراً للإمام علیّ علیه السلام (۲)أیضاً،وزوجته خدیجه، (۳)کان طویل القامه، حتّی قال فیه فی لباب الأنساب :

سمّی«رمح عقیلی»لطوله. (۴)

کان عمره حین استشهاده ۳۵ سنه (۵).و قد ورد اسمه فی زیارتی الناحیه والرجبیّه (۶)،فجاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقیلٍ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِیَهُ عُمَرَ (۷)بنَ خالِدِ بنِ أسَدٍ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۷، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۰، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ [۳] وفیه«بسهم فغلق قلبه»بدل«فقتله»وفیهما«عبداللّه بن عروه الخثعمی»،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷ وفیه«جعفر بن عقیل،قتله بشر بن حوط الهمدانی،ویقال:عروه بن عبداللّه الخثعمی»فقط .

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸، [۴]نسب قریش:۸۴، [۵]جمهره أنساب العرب:۶۹، [۶]الفتوح:ج ۵ص ۱۱۱، [۷]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۶ و ۴۸؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، [۸]المجدی:ص ۳۰۷، [۹]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱، [۱۰]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱. [۱۱]

۳- (۳) .نسب قریش:ص ۴۵،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸ و ۴۱۵،المعارف لابن قتیبه:ص ۲۰۵.

۴- (۴) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۵.۲۶۰. [۱۲]لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۱. [۱۳]

۵- (۵)

۶- (۶) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۱۴]

۷- (۷) .فی المصدر«عمیر»،وما فی المتن أثبتناه من المصادر الأُخری.

الجُهَنِیَّ . (۱)

۱۱۰۲.المناقب،ابن شهر آشوب:ثُمَّ بَرَزَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَقیلٍ وهُوَ یَرتَجِزُ:

أبی عَقیلٌ فَاعرِفوا مَکانی

فَقَتَلَ سَبعَهَ عَشَرَ فارِساً،قَتَلَهُ عُثمانُ بنُ خالِدٍ الجُهَنِیُّ . (۲)

۱۱۰۳.تاریخ الطبری عن هشام:قُتِلَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَقیلٍ -واُمُّهُ امُّ وَلَدٍ-قَتَلَهُ عُثمانُ بنُ خالِدِ بنِ اسَیرٍ الجُهَنِیُّ . (۳)

۱۱۰۴.الإرشاد:شَدَّ عُثمانُ بنُ خالِدٍ الهَمدانِیُّ عَلی عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ رَضِیَ اللّهُ عَنهُ ،فَقَتَلَهُ . (۴)

۱۱۰۵.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم الأزدیّ :شَدَّ عُثمانُ بنُ خالِدِ بنِ اسَیرٍ الجُهَنِیُّ ،وبِشرُ بنُ سَوطٍ الهَمدانِیُّ ثُمَّ القابِضِیُّ ،عَلی عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ فَقَتَلاهُ . (۵)

۱- (۱) .راجع:ص ۸۶۸ ح ۲۱۴۹. [۱]

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۵، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳؛ [۳]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۱، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۲۶ کلاهما نحوه.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹، [۵]الکامل فی التاریخ:ج ۱ ص ۵۸۱، [۶]الفصول المهمّه:ص ۱۹۵؛ [۷]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۵،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ [۸] عن زید بن علیّ بن الحسین ویحیی بن امّ طویل وعبد اللّه بن شریک العامری وغیرهم بزیاده«وبشر بن حرب الهمدانی القانصی،اشترکا فی قتله»فی آخره وراجع:جمهره أنساب العرب:ص ۶۹. [۹]

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۷، [۱۰]مثیر الأحزان:ص ۶۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۴. [۱۱]

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۷، [۱۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۰، [۱۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ [۱۴] وفیه«بشر بن شوط العثمانی»وج ۶ ص ۴۰۹ وفیه«نسر بن شوط القابضی من همدان»،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷ وفیه«بشر بن حوط »،مقاتل الطالبیّین:ج ۱ ص ۹۶ [۱۵] وفیه«عثمان بن خالد بن أسید الجهنی وبشیر بن حوط القایضی».

۱۱۰۶.الأخبار الطِّوال:ثُمَّ قُتِلَ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ؛رَماهُ عَبدُ اللّهِ بنُ عُروَهَ الخَثعَمِىُّ بِسَهمٍ ،فَقَتَلَهُ . (۱)

۴/۸-عَبدُ اللّهِ الأَكبَرُ بنُ عَقيلٍ

عبداللّه هو أحد أبناء عقيل،استشهد فى واقعه كربلاء. (۲)سمّته العديد من المصادر عبد اللّه الأكبر، (۳)وبناءً على هذا فإنّه كان لعقيل ابنٌ آخر بهذا الاسم،وقد أشارت بعض النصوص إلى استشهاد كلا الأخوين فى كربلاء. (۴)

كان عمره حين استشهد ۳۳ سنه، (۵)وفى العديد من المصادر أنّه كان صهراً للإمام علىّ عليه السلام أيضاً. (۶)لم يرد اسمه فى زياره الناحيه المقدّسه،لكنّه ذكر فى الزياره الرجبيّه. (۷)

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۷، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۸. [۲]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۹،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷،جمهره أنساب العرب:ص ۶۹،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۱،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۸،تذكره الخواص:ص ۲۵۵؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵،شرح الأخبار:ج ۲ ص ۱۹۵.

۳- (۳) .نسب قريش:ص ۸۴،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸، [۳]مقاتل الطالبيين:ص ۹۷؛ [۴]المناقب لابن شهرآشوب،ج ۴ ص ۱۰۶ وفيه«روى»،إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۹۷. [۵]

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷ قال-بعد أن ذكر اسميهما،وأنّ امّ كلّ منهما امّ ولد،وأنّ قاتل كلّ منهما عمرو بن صبح الصدائى،وبعد ذكر الثانى منهما-:ويقال قتله أسيد بن مالك الحضرمى.

۵- (۵) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۹۹.

۶- (۶) .نسب قريش:ص ۴۵،المحبر:ص ۱۵۶،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸،المعارف لابن قتيبه:ص ۲۰۵؛إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۹۷.

۷- (۷) .الزياره الرجبيه بروايه المزار للشهيد الأول:ص ۱۴۹ وراجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۶۴ ح ۳۵۲۴ [۶] هامش ۱.

۵/۸-مُحَمَّدُ بنُ أبی سَعیدِ بنِ عَقیلٍ

محمّد بن أبی سعید (۱)الذی سمّی فی بعض النصوص محمّد بن سعید بن عقیل (۲)،هو أحد شهداء آل عقیل فی واقعه کربلاء،وقد عدّ البعض أباه ضمن شهداء کربلاء أیضاً (۳)، وعدّته بعض النصوص صهراً للإمام علیّ علیه السلام (۴)،والبعض الآخر عدّت أباه. (۵)

یری مؤلّف لباب الأنساب أنّ عمره کان ۲۵ سنه حین استشهاده. (۶)

ورد اسمه فی زیارتی الناحیه والرجبیه (۷)،حیث جاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بنِ أبی سَعیدِ بنِ عَقیلٍ ،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ لَقیطَ بنَ ناشِرٍ الجُهَنِیَّ (۸). (۹)

۱۱۰۷.تاریخ الطبری عن هشام:قُتِلَ مُحَمَّدُ بنُ أبی سَعیدِ بنِ عَقیلٍ -واُمُّهُ امُّ وَلَدٍ-،قَتَلَهُ لَقیطُ بنُ یاسِرٍ الجُهَنِیُّ . (۱۰)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹، [۱]الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) ج ۱ ص ۴۷۷،المحبر:ص ۴۹۱،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۸؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، [۲]الاختصاص:ص ۸۳،رجال الطوسی:ص ۱۰۵،الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱، [۳]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۱. [۴]

۲- (۲) .کفایه الطالب:ص ۴۴۷؛ [۵]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۶ [۶] وفیه:«محمّد بن سعید الأحول بن عقیل».

۳- (۳) .المجدی:ص ۳۰۷ و ۳۰۸.

۴- (۴) .نسب قریش:ص ۴۶، [۷]المُحَبَّر:ص ۵۶،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۸ ص ۴۶۵.

۵- (۵) .المجدی:ص ۱۸.

۶- (۶) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۲.

۷- (۷) .راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۸]

۸- (۸) .وفی المزار الکبیر:ص ۴۹۱:«لقیط بن یاسر الجهنی».

۹- (۹) .راجع:ص ۸۶۹ ح ۲۱۴۹. [۹]

۱۰- (۱۰) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۹، [۱۰]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۲، [۱۱]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۷ ولیس فیه«واُمّه امّ ولد»،الفصول المهمّه:ص ۱۹۵ [۱۲] وفیه«لقیب بن یاسر الجهنی»؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۱ [۱۳] وفیه«ابن زهیر الأزدی،ولقیط بن یاسر الجهنی،اشترکا فیه».

۱۱۰۸.مقاتل الطالبيّين:مُحَمَّدُ بنُ أبى سَعيدٍ الأحوَلِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ،واُمُّهُ امُّ وَلَدٍ،قَتَلَهُ لَقيطُ بنُ ياسِرٍ الجُهَنِيُّ ،رَماهُ بِسَهمٍ فيما رَوَيناهُ عَنِ المَدائِنِيِّ ،عَن أبى مِخنَفٍ ،عَن سُلَيمانَ بنِ أبى راشِدٍ،عَن حُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ . (۱)

۱۱۰۹.الإرشاد:أسماءُ مَن قُتِلَ مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام مِن أهلِ بَيتِهِ بِطَفِّ كَربَلاءَ،وهُم سَبعَةَ عَشَرَ نَفساً...ومُحَمَّدُ بنُ أبى سَعيدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ رَحمَةُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعينَ . (۲)

۱۱۱۰.المناقب لابن شهر آشوب:رُوِىَ أنَّهُ قاتَلَ مُحَمَّدُ بنُ [أبى] سَعيدٍ الأَحوَلِ بنِ عَقيلٍ ،فَقَتَلَهُ لَقيطُ بنُ ياسِرٍ الجُهَنِيُّ ،رَماهُ بِنَبلٍ فى جَنبِهِ . (۳)

۱۱۱۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):فاطِمَهُ بِنتُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمِ بنِ عَبدِ مَنافٍ - واُمُّها امُّ وَلَدٍ-تَزَوَّجَها مُحَمَّدُ بنُ أبى سَعيدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ،فَوَلَدَت لَهُ حَميدَهَ بِنتَ مُحَمَّدٍ. (۴)

۶/۸-مَقتَلُ غُلامٍ مِن أهلِ البَيتِ

استشهد هذا الشهيد العزيز بعيداً عن ساحه الحرب،فى أطراف الخيام إثر هجوم

۱- (۱) .مقاتل الطالبيّين:ص ۹۸؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳. [۲]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۵، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۶، [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۲، [۵]الاختصاص:ص ۸۳؛الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹ وليس فيهما«وهم سبعه عشر نفساً».

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۶. [۶]

۴- (۴) .الطبقات الكبرى:ج ۸ ص ۴۶۵، [۷]نسب قريش:ص ۴۶، [۸]تهذيب الكمال:ج ۳۵ ص ۲۶۱،تاريخ دمشق:ج ۷۰ ص ۳۶ كلاهما عن الزبير بن بكّار نحوه وفيهما«أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب»وص ۳۷ عن ابن سعد؛إعلام الورى:ج ۱ ص ۳۹۷ [۹] وفيه«[محمّد بن] أبى سعيد»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۳ ص ۳۰۵ [۱۰] وفيه«وزوّج...فاطمه من محمّد بن عقيل»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۲ ص ۹۴ الرقم ۲۱ [۱۱] وفيه«أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب»وراجع:المحبّر:ص ۵۶.

شخص دنیء.

لم یذکر اسمه فی المصادر.وقد حدس بعض المتأخّرین أنّه محمّد بن أبی سعید بن عقیل، (۱)ولیس له دلیل مقنع علی ذلک،وفی أغلب الکتب أنّ محمّد بن أبی سعید کان رجلاً وکان ذا زوجه،وقد اختلف فی قاتله وکیفیّه استشهاده. (۲)

۱۱۱۲.الکامل فی التاریخ:وخَرَجَ غُلامٌ مِن خِباءٍ مِن تِلکَ الأَخبِیَهِ ،فَأَخَذَ بِعودٍ مِن عیدانِهِ وهُوَ یَنظُرُ کَأَنَّهُ مَذعورٌ،فَحَمَلَ عَلَیهِ رَجُلٌ -قیلَ :إنَّهُ هانِئُ بنُ ثُبیتٍ الحَضرَمِیُّ -فَقَتَلَهُ . (۳)

۱۱۱۳.مقاتل الطالبیّین عن هانیء بن ثبیت القایضی زمن خالد:کُنتُ مِمَّن شَهِدَ الحُسَینَ ،فَإنّی لَواقِفٌ عَلی خُیولٍ إذ خَرَجَ غُلامٌ مِن آلِ الحُسَینِ مَذعوراً یَلتَفِتُ یَمیناً وشِمالاً،فَأَقبَلَ رَجُلٌ مِنّا یَرکُضُ حَتّی دَنا مِنهُ ،فَمالَ عَن فَرَسِهِ فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ . (۴)

۱۱۱۴.تاریخ الطبری عن هشام:حَدَّثَنی أبُو الهُذَیلِ -رَجُلٌ مِنَ السَّکونِ -عَن هانِیِ بنِ ثُبیتٍ الحَضرَمِیِّ ،قالَ :رَأَیتُهُ جالِساً فی مَجلِسِ الحَضرَمِیّینَ فی زَمانِ خالِدِ بنِ عَبدِ اللّهِ -وهُوَ شَیخٌ کَبیرٌ-قالَ :فَسَمِعتُهُ وهُوَ یَقولُ :

کُنتُ مِمَّن شَهِدَ قَتلَ الحُسَینِ .قالَ :فَوَاللّهِ إنّی لَواقِفٌ عاشِرَ عَشَرَهٍ ،لَیسَ مِنّا رَجُلٌ إلّا عَلی فَرَسٍ ،وقَد جالَتِ الخَیلُ وتَصَعصَعَت (۵)،إذ خَرَجَ غُلامٌ مِن آلِ الحُسَینِ وهُوَ مُمسِکٌ بِعودٍ مِن تِلکَ الأَبنِیَهِ ،عَلَیهِ إزارٌ وقَمیصٌ وهُوَ مَذعورٌ،یَلتَفِتُ یَمیناً وشِمالاً،فَکَأَنّی أنظُرُ إلی دُرَّتَینِ فی اذُنَیهِ تَذَبذَبانِ کُلَّمَا التَفَتَ ،إذ أقبَلَ رَجُلٌ یَرکُضُ ،حَتّی إذا دَنا مِنهُ مالَ عَن

۱- (۱) .إبصار العین:ص ۹۱، [۱]تنقیح المقال:ج ۲ ص ۶۰،عبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام:ج ۲ ص ۶۱ وفیه«ذکر جعفر بن الحسین».

۲- (۲) .راجع:ص ۲۲۵ (محمّد بن أبی سعید بن عقیل).

۳- (۳) .الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۱، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۱ نحوه وفیه«هانئ بن بعیث»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۵. [۳]

۴- (۴) .مقاتل الطالبیّین:ص ۱۱۸. [۴]

۵- (۵) .تصعصعت:أی تفرّقت.وقیل:تحرّکت واضطربت (النهایه:ج ۳ ص ۳۱«صعصع»).

فَرَسِهِ ،ثُمَّ اقتَصَدَ الغُلامَ فَقَطَّعَهُ بِالسَّيفِ .

قالَ هِشامٌ :قالَ السَّكونِيُّ :هانِئُ بنُ ثُبَيتٍ هُوَ صاحِبُ الغُلامِ ،فَلَمّا عُتِبَ عَلَيهِ كَنّى عَن نَفسِهِ . (۱)

ص:۲۲۸

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۹، [۱]مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۸،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۶ [۲] كلاهما نحوه.

۱/۹–الإمامُ (عليه السلام) يَطلُبُ ثَوباً لا يُرغَبُ فيهِ

۱۱۱۵.الملهوف:قالَ الحُسَينُ عليه السلام:اِيتونى بِثَوبٍ لا يُرغَبُ فيهِ ؛أجعَلهُ تَحتَ ثِيابى لِئَلّا اجَرَّدَ مِنهُ ، فَأُتِىَ بِتُبّانٍ (۱)،فَقالَ :لا،ذاكَ لِباسُ مَن ضُرِبَت عَلَيهِ الذِّلَّةُ .فَأَخَذَ ثَوباً خَلَقاً (۲)فَخَرَقَهُ وجَعَلَهُ تَحتَ ثِيابِهِ .فَلَمّا قُتِلَ جَرَّدوهُ مِنهُ عليه السلام.

ثُمَّ استَدعى عليه السلام بِسَراويلَ مِن حِبَرَةٍ (۳)فَفَرَزَها (۴)ولَبِسَها،وإنَّما فَرَزَها لِئَلّا يُسلَبَها،فَلَمّا قُتِلَ سَلَبَها بَحرُ بنُ كَعبٍ لَعَنَهُ اللّهُ وتَرَكَ الحُسَينَ عليه السلام مُجَرَّداً.

فَكانَت يَدا بَحرٍ بَعدَ ذلِكَ تَيبَسانِ فِى الصَّيفِ كَأَنَّهُما عودانِ يابِسانِ ،وتَتَرَطَّبانِ فِى الشِّتاءِ فَتَنضَحانِ قَيحاً ودَماً،إلى أن أهلَكَهُ اللّهُ تَعالى . (۵)

۱۱۱۶.المناقب لابن شهر آشوب:ثُمَّ قالَ [الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام]:اِيتونى بِثَوبٍ لا يُرغَبُ فيهِ ،ألبَسهُ غَيرَ

۱- (۱) .التُّبّان:سراويل صغير مقدار شبر يستر العوره المغلّظه فقط ،يكون للملّاحين (الصحاح:ج ۵ص ۲۰۸۶« [۱]تبن»).

۲- (۲) .ثَوبٌ خَلَقٌ :بالٍ (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۸۹« [۲]خلق»).

۳- (۳) .الحِبَرَةُ :ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتّان مخطّط (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۳۵۱«حبر»).

۴- (۴) .هكذا فى المصدر،وفى بحار الأنوار:«ففزرها»وهو الصحيح.فَزَرَ الثَّوبَ :شَقَّه (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۱۰۹«فزر»).

۵- (۵) .الملهوف:ص ۱۷۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۴ [۳] وفيه«أبجر بن كعب»؛تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۸۹ [۴] عن عمّار الدهنى عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه«ثمّ أمر بحبره فشققها ثمّ لبسها»فقط .

ثِيابى؛لا اجَرَّدُ،فَإنّى مَقتولٌ مَسلوبٌ .فَأَتوهُ بِتُبّانٍ فَأَبى أن يَلبَسَهُ وقالَ :هذا لِباسُ أهلِ الذِّمَّهِ (۱)،ثُمَّ أتَوهُ بِشَىءٍ أوسَعَ مِنهُ -دونَ السَّراويلِ وفَوقَ التُّبّانِ -فَلَبِسَهُ . (۲)

۱۱۱۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم:لَمّا بَقِىَ الحُسَينُ عليه السلام فى ثَلاثَهِ رَهطٍ (۳)أو أربَعَهٍ ،دَعا بِسَراويلَ مُحَقَّقَهٍ يُلمَعُ فيهَا البَصَرُ،يَمانِيٍّ مُحَقَّقٍ (۴)،فَفَزَرَهُ ونَكَثَهُ لِكَيلا يُسلَبَهُ ،فَقالَ لَهُ بَعضُ أصحابِهِ :لَو لَبِستَ تَحتَهُ تُبّاناً.

قالَ :ذلِكَ ثَوبُ مَذَلَّهٍ ولا يَنبَغى لى أن ألبَسَهُ .

قالَ :فَلَمّا قُتِلَ ،أقبَلَ بَحرُ بنُ كَعبٍ فَسَلَبَهُ إيّاهُ ،فَتَرَكَهُ مُجَرَّداً.

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى عَمرُو بنُ شُعَيبٍ ،عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ ،أنَّ يَدَى بَحرِ بنِ كَعبٍ كانَتا فِى الشِّتاءِ تَنضَحانِ الماءَ،وفِى الصَّيفِ تَيبَسانِ كَأَنَّهُما عودٌ. (۵)

۱۱۱۸.الإرشاد:حَمَلَتِ الرَّجّالَهُ يَميناً وشِمالاً عَلى مَن كانَ بَقِىَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام فَقَتَلوهُم،حَتّى لَم يَبقَ مَعَهُ إلّاثَلاثَهُ نَفَرٍ أو أربَعَهٌ ،فَلَمّا رَأى ذلِكَ الحُسَينُ عليه السلام دَعا بِسَراويلَ يَمانِيَّهٍ يُلمَعُ فيهَا البَصَرُ،فَفَزَرَها ثُمَّ لَبِسَها،وإنَّما فَزَرَها لِكَى لا يُسلَبَها بَعدَ قَتلِهِ .فَلَمّا قُتِلَ ،عَمَدَ أبجَرُ بنُ كَعبٍ إلَيهِ فَسَلَبَهُ السَّراويلَ وتَرَكَهُ مُجَرَّداً.فَكانَت يَدا أبجَرَ بنِ كَعبٍ بَعدَ ذلِكَ تَيبَسانِ فِى الصَّيفِ حَتّى كَأَنَّهُما عودانِ ،وتَتَرَطَّبانِ فِى الشِّتاءِ فَتَنضَحانِ دَماً وقَيحاً،إلى أن أهلَكَهُ اللّهُ . (۶)

۱- (۱) .أهل الذمّه:هم الكفّار الذين يعيشون فى ظلّ الدوله الإسلاميه وفى كنفها وحمايتها ولكنّ الظاهر أنّ الصواب فى هذه الكلمه-مع أخذ المصادر الأُخرى بنظر الاعتبار-هو«الذلّه»لا«الذمّه».

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۹. [۱]

۳- (۳) .الرَّهْطُ :هم عشيره الرجل وأهله،والرهط من الرجال ما دون العشره (النهايه:ج۲ ص۲۸۳« [۲]رهط »).

۴- (۴) .ثوب مُحقّق:عليه وشى على صوره الحقق...،وثوب مُحقّق:إذا كان محكم النسج (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۵۵« [۳]حقق»).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۱، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸ [۵] وليس فيه من«مُحقّقه»إلى«ألبسه»،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۲ [۶] كلاهما نحوه،تذكره الخواصّ :ص ۲۵۳ عن هشام بن محمّد.

۶- (۶) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۱، [۷]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۸ [۸] وليس فيه«يمانيّه»،مثير الأحزان:ص ۷۴ نحوه وفيه«بحر بن كعب».

۲/۹–وَداعُ الإمامِ (علیه السلام) النِّساءَ

۱۱۱۹.المناقب لابن شهرآشوب:ثُمَّ وَدَّعَ [الحُسَینُ علیه السلام] النِّساءَ،وکانَت سُکَینَهُ تَصیحُ ،فَضَمَّها إلی صَدرِهِ وقالَ :

سَیَطولُ بَعدی یا سُکَینَهُ فَاعلَمی

۳/۹–وَصایَا الإمامِ (علیه السلام)

۱۱۲۰.إثبات الوصیّه:ثُمَّ أحضَرَ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیه السلام،وکانَ عَلیلاًـفَأَوصی إلَیهِ بِالاِسمِ الأَعظَمِ ومَواریثِ الأَنبیاءِ علیهم السلام،وعَرَّفَهُ أنَّهُ قَد دَفَعَ العُلومَ وَالصُّحُفَ وَالمَصاحِفَ وَالسِّلاحَ إلی امِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللّهُ عَنها،وأَمَرَها أن تَدفَعَ جَمیعَ ذلِکَ إلَیهِ . (۱)

۱۱۲۱.الکافی عن أبی الجارود عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:إنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام لَمّا حَضَرَهُ الَّذی حَضَرَهُ ،دَعَا ابنَتَهُ الکُبری فاطِمَهَ بِنتَ الحُسَینِ ،فَدَفَعَ إلَیها کِتاباً مَلفوفاً ووَصِیَّهً ظاهِرَهً ، وکانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام مَبطوناً (۲)مَعَهُم لا یَرَونَ إلّاأَنَّهُ لِما بِهِ ،فَدَفَعَت فاطِمَهُ الکِتابَ إلی عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام،ثُمَّ صارَ وَاللّهِ ذلِکَ الکِتابُ إلَینا یا زِیادُ.

قالَ :قُلتُ :ما فی ذلِکَ الکِتابِ جَعَلَنِیَ اللّهُ فِداکَ ؟

۱- (۳) .إثبات الوصیّه:ص ۱۷۷. [۱]

۲- (۴) .المَبْطُون:العلیل البطن (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۸۰« [۲]بطن»).

قالَ :فيهِ –وَاللّهِ –ما يَحتاجُ إلَيهِ وُلدُ آدَمَ مُنذُ خَلَقَ اللّهُ آدَمَ إلى أن تَفنَى الدُّنيا،وَاللّهِ إنَّ فيهِ الحُدودَ،حَتّى أنَّ فيهِ أرشَ (۱)الخَدشِ . (۲)

۱۱۲۲.الكافى عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:لَمّا حَضَرَ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام الوَفاهُ ضَمَّنى إلى صَدرِهِ ،ثُمَّ قالَ :

يا بُنَيَّ ! اوصيكَ بِما أوصانى بِهِ أبى عليه السلام حينَ حَضَرَتهُ الوَفاهُ ،وبِما ذَكَرَ أنَّ أباهُ عليه السلام أوصاهُ بِهِ ،قالَ :يا بُنَيَّ ،إيّاكَ وظُلمَ مَن لا يَجِدُ عَلَيكَ ناصِراً إلَّااللّهَ . (۳)

۱۱۲۳.الكافى عن أبى حمزه عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:لَمّا حَضَرَت أبى عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام الوَفاهُ ضَمَّنى إلى صَدرِهِ ،وقالَ :

يا بُنَيَّ ! اوصيكَ بِما أوصانى بِهِ أبى عليه السلام حينَ حَضَرَتهُ الوَفاهُ ،وبِما ذَكَرَ أنَّ أباهُ عليه السلام أوصاهُ بِهِ ،يا بُنَيَّ ،اصبِر عَلَى الحَقِّ وإن كانَ مُرّاً. (۴)

۱۱۲۴.الدعوات عن زين العابدين عليه السلام:ضَمَّنى والِدى عليه السلام إلى صَدرِهِ يَومَ قُتِلَ وَالدِّماءُ تَغلى،وهُوَ يَقولُ :يا بُنَيَّ ،اِحفَظ عَنّى دُعاءً عَلَّمَتنيهِ فاطِمَهُ عليها السلام،وعَلَّمَها رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وعَلَّمَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام فِى الحاجَهِ وَالمُهِمِّ وَالغَمِّ ،وَالنّازِلَهِ إذا نَزَلَت،وَالأمرِ العَظيمِ الفادِحِ .

۱- (۱) .الأرْش:دِيَهُ الجراحات (الصحاح:ج ۳ ص ۹۹۵« [۱]أرش»).

۲- (۲) .الكافى:ج ۱ ص ۳۰۳ ح ۱، [۲]الإمامه والتبصره:ص ۱۹۷ ح ۵۱،بصائر الدرجات:ص ۱۴۸ ح ۹ [۳] وليس فيهما ذيله من«واللّه إنّ فيه»،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۸۲ [۴] وليس فيه ذيله من«قال:قلت»وفيها بزياده«ووصيّه باطنه»بعد«ظاهره»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۷۲ [۵] وليس فيه من«وكان علىّ بن الحسين»وراجع:إثبات الوصيّه:ص ۱۷۷. [۶]

۳- (۳) .الكافى:ج ۲ ص ۳۳۱ ح ۵، [۷]الخصال:ص ۱۶ ح ۵۹،الأمالى للصدوق:ص ۲۴۹ ح ۲۷۲، [۸]روضه الواعظين:ص ۵۱۰، [۹]تحف العقول:ص ۲۴۶ عن الإمام الحسين عليه السلام وفيه ذيله من«يا بنىَّ »،بحار الأنوار:ج۴۶ ص۱۵۳ ح۱۶. [۱۰]

۴- (۴) .الكافى:ج ۲ ص ۹۱ ح ۱۳، [۱۱]مشكاه الأنوار:ص ۵۸ ح ۶۷،كتاب من لا يحضره الفقيه:ج ۴ ص ۴۱۰ [۱۲] ح ۵۸۹۱ عن أبى حمزه الثمالى وبزياده«يوف إليك أجرك بغير حساب»فى آخره،وليس فيه من«يا بنىَّ اوصيك»إلى«أوصاه به»،بحار الأنوار:ج ۷۰ ص ۱۸۴ ح ۵۲. [۱۳]

قالَ :اُدعُ بِحَقِّ يس وَالقُرآنِ الحَكيمِ ،وبِحَقِّ طه وَالقُرآنِ العَظيمِ ،يا مَن يَقدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلينَ ،يا مَن يَعلَمُ ما فِي الضَّميرِ،يا مُنَفِّسُ عَنِ المَكروبينَ (۱)،يا مُفَرِّجُ عَنِ المَغمومينَ ،يا راحِمَ الشَّيخِ الكَبيرِ،يا رازِقَ الطِّفلِ الصَّغيرِ،يا مَن لا يَحتاجُ إلَى التَّفسيرِ،صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وَافعَل بي كَذا وكَذا. (۲)

راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۲ ص ۷۷ (القسم الثالث/الفصل الرابع:وصايا الإمام عليه السلام).

۴/۹-اِستِئذانُ المَلائِكَهِ لِنُصرَهِ الإمامِ (عليه السلام)

۱۱۲۵.كمال الدين و تمام النعمه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:أربَعَهُ آلافِ مَلَكٍ الَّذينَ هَبَطوا يُريدونَ القِتالَ مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَلَم يُؤذَن لَهُم،فَصَعِدوا فِي الاِستِئذانِ ، وهَبَطوا وقَد قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَهُم شُعثٌ غُبرٌ يَبكونَ عِندَ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام إلى يَومِ القِيامَهِ . (۳)

۱۱۲۶.الغيبه للنعماني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد اللّه [الصادق] عليه السلام-في نُزولِ المَلائِكَهِ لِنُصرَهِ الإمامِ عليه السلام-:أربَعَهُ آلافٍ مُسَوِّمينَ (۴)كانوا مَعَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وثَلاثُمِئَهٍ وثَلاثَهَ عَشَرَ مَلَكاً كانوا مَعَهُ يَومَ بَدرٍ،ومَعَهُم أربَعَهُ آلافٍ صَعِدوا إلَى السَّماءِ يَستَأذِنونَ فِي القِتالِ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام،فَهَبَطوا إلَى الأَرضِ وقَد قُتِلَ ،فَهُم عِندَ قَبرِهِ شُعثٌ غُبرٌ يَبكونَهُ إلى يَومِ القِيامَهِ ،وهُم يَنتَظِرونَ خُروجَ القائِمِ عليه السلام. (۵)

۱- (۱) .الكُرْبَهُ :الغَمُّ الذي يأخذ بالنفس،وكذلك الكَرْبُ (الصحاح:ج ۱ ص ۲۱۱« [۱]كرب»).

۲- (۲) .الدعوات:ص ۵۴ ح ۱۳۷،بحار الأنوار:ج ۹۵ ص ۱۹۶ ح ۲۹. [۲]

۳- (۳) .كمال الدين و تمام النعمه:ص ۶۷۱ ح ۲۲، [۳]الأمالي للصدوق:ص ۷۳۷ ح ۱۰۰۵، [۴]كامل الزيارات:ص ۱۷۱ ح ۲۲۲، [۵]الغيبه للنعماني:ص ۳۱۱ ح ۵ [۶] وفيهما بزياده«ورئيسهم ملك يقال له منصور»في آخره،دلائل الإمامه:ص ۴۵۸ ح ۴۳۷ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲۰ ح ۲. [۷]

۴- (۴) .السِّمَه:العلامه.والمُسَوِّمينَ :أي المُعَلِّمينَ (النهايه:ج ۲ ص ۴۲۵« [۸]سوم»).

۵- (۵) .الغيبه للنعماني:ص ۳۱۰ ح ۴. [۹]

١١٢٧.عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريّان بن شبيب عن الرضا عليه السلام:لَقَد نَزَلَ إلَى الأرضِ مِنَ المَلائِكَهِ أربَعَهُ آلافٍ لِنَصرِهِ ،فَلَم يُؤذَن لَهُم،فَهُم عِندَ قَبرِهِ شُعثٌ غُبرٌ إلى أن يَقومَ القائِمُ عليه السلام،فَيكونونَ مِن أنصارِهِ ،وشِعارُهُم:يا لَثاراتِ الحُسَينِ عليه السلام. (١)

٥/٩-اِستِنصارُ الإمامِ (عليه السلام) الأَخيرُ إتماماً لِلحُجَّهِ

١١٢٨.الملهوف:لَمّا رَأَى الحُسَينُ عليه السلام مَصارِعَ فِتيانِهِ وأحِبَّتِهِ ،عَزَمَ لِقاءَ القَومِ بِمُهجَتِهِ (٢)ونادى :هَل مِن ذابٍّ يَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ ؟هَل مِن مُوَحِّدٍ يَخافُ اللّهَ فينا؟هَل مِن مُغيثٍ يَرجُو اللّهَ بِإغاثَتِنا؟هَل مِن مُعينٍ يَرجو ما عِندَ اللّهِ فى إعانَتِنا؟فَارتَفَعَت أصواتُ النِّساءِ بِالعَويلِ . (٣)

١١٢٩.مثير الأحزان عن حميد بن مسلم:فَلَمّا رَأَى الحُسَينُ عليه السلام أنَّهُ لَم يَبقَ مِن عَشيرَتِهِ وأصحابِهِ إلَّا القَليلُ ،فَقامَ ونادى :هَل مِن ذابٍّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ ؟هَل مِن مُوَحِّدٍ؟هَل مِن مُغيثٍ ؟ هَل مِن مُعينٍ ؟فَضَجَّ النّاسُ بِالبُكاءِ. (٤)

١١٣٠.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ثُمَّ التَفَتَ الحُسَينُ عليه السلام عَن يَمينِهِ وشِمالِهِ ،فَلَم يَرَ أحَداً مِنَ الرِّجالِ ،فَخَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،وهُوَ زَينُ العابِدينَ عليه السلام-وهُوَ أصغَرُ مِن أخيهِ عَلِيٍّ القَتيلِ -وكانَ مَريضاً،وهُوَ الَّذى نَسلُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (٥)،فَكانَ لا يَقدِرُ عَلى حَملِ سَيفِهِ ، وأُمُّ كُلثومٍ تُنادى خَلفَهُ :يا بُنَيَّ ارجِع! فَقالَ :يا عَمَّتاه،ذَرينى اقاتِل بَينَ يَدَي ابنِ رَسولِ

١- (١) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ١ ص ٢٩٩ ح ٥٨، [١]الأمالى للصدوق:ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [٢]الإقبال:ج ٣ ص ٢٩ [٣] وفيهما«فوجدوه قد قتل»بدل«فلم يؤذن لهم»،بحار الأنوار:ج ٤٤ ص ٢٨٦ ح ٢٣. [٤]

٢- (٢) .المُهجه:الدم،أو دم القلب والروح (القاموس المحيط :ج ١ ص ٢٠٨«مهج»).

٣- (٣) .الملهوف:ص ١٦٨،بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ٤٦؛ [٥]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ٣٢ [٦] نحوه.

٤- (٤) .مثير الأحزان:ص ٧٠.

٥- (٥) .يعنى أنّ نسل الحسين عليه السلام منه،فإنّ أولاده لم يبق منهم سواه (هامش المصدر).

اللّهِ ،فَقالَ الحُسَينُ علیه السلام:یا امَّ کُلثومٍ ،خُذیهِ ورُدّیهِ ،لِئَلّا تَبقی (۱)الأرضُ خالِیَهً مِن نَسلِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله. (۲)

۶/۹-قِتالُ الإمامِ (علیه السلام) أعداءَهُ وَحیداً

۱۱۳۱.الإرشاد:لَمّا لَم یَبقَ مَعَ الحُسَینِ علیه السلام أحَدٌ إلّاثَلاثَهُ رَهطٍ مِن أهلِهِ ،أقبَلَ عَلَی القَومِ یَدفَعُهُم عَن نَفسِهِ وَالثَّلاثَهُ یَحمونَهُ ،حَتّی قُتِلَ الثَّلاثَهُ وبَقِیَ وَحدَهُ ،وقَد اثخِنَ بِالجِراحِ فی رَأسِهِ وبَدَنِهِ ،فَجَعَلَ یُضارِبُهُم بِسَیفِهِ ،وهُم یَتَفَرَّقونَ عَنهُ یَمیناً وشِمالاً.

فَقالَ حُمَیدُ بنُ مُسلِمٍ :فَوَاللّهِ ما رَأَیتُ مَکثوراً (۳)قَطُّ ،قَد قُتِلَ وُلدُهُ ،وأهلُ بَیتِهِ وأصحابُهُ ،أربَطَ جَأشاً ولا أمضی جَناناً مِنهُ علیه السلام،إن کانَتِ الرَّجّالَهُ لَتَشُدُّ عَلَیهِ فَیَشُدُّ عَلَیها بِسَیفِهِ ،فَتَنکَشِفُ عَن یَمینِهِ وشِمالِهِ انکِشافَ المِعزی إذا شَدَّ فیهَا الذِّئبُ . (۴)

۱۱۳۲.الملهوف:قالَ الرّاوی:ثُمَّ إنَّ الحُسَینَ علیه السلام دَعَا النّاسَ إلَی البِرازِ،فَلَم یَزَل یَقتُلُ کُلَّ مَن بَرَزَ إلَیهِ ،حَتّی قَتَلَ مَقتَلَهً عَظیمَهً ،وهُوَ فی ذلِکَ یَقولُ :

القَتلُ أولی مِن رُکوبِ العارِ وَالعارُ أولی مِن دُخولِ النّارِ

قالَ بَعضُ الرُّواهِ :وَاللّهِ ما رَأَیتُ مَکثوراً قَطُّ ،قَد قُتِلَ وُلدُهُ ،وأهلُ بَیتِهِ وأصحابُهُ ، أربَطَ جأشاً مِنهُ ،وإنَّ الرِّجالَ کانَت لَتَشُدُّ عَلَیهِ فَیَشُدُّ عَلَیها بِسَیفِهِ ،فَتَنکَشِفُ عَنهُ انکِشافَ المِعزی إذا شَدَّ فیهَا الذِّئبُ ،ولَقَد کانَ یَحمِلُ فیهِم وقَد تَکَمَّلوا ثَلاثینَ ألفاً،

۱- (۱) .فی المصدر:«لا تبق»،وما فی المتن أثبتناه من بحار الأنوار.

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۲؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۶. [۲]

۳- (۳) .المکثور:المغلوب،وهو الذی تکاثر علیه الناس فقهروه (النهایه:ج ۴ ص ۱۵۳« [۳]کثر»).

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۱، [۴]إعلام الوری :ج ۱ ص ۴۶۸، [۵]روضه الواعظین:ص ۲۰۸ [۶] ولیس فیه صدره إلی«شمالاً»وراجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۱ ص ۳۷۶ ([۷]القسم الثانی/الفصل الرابع/مکارم أخلاقه/الشجاعه).

فَيُهزَمونَ بَينَ يَدَيهِ كَأَنَّهُمُ الجَرادُ المُنتَشِرُ،ثُمَّ يَرجِعُ إلى مَركَزِهِ وهُوَ يَقولُ :لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ . (۱)

۱۱۳۳.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن الحجّاج عن عبد اللّه بن عمّار بن عبد يغوث البارقى:عُتِبَ عَلى عَبدِ اللّهِ ابنِ عَمّارٍ بَعدَ ذلِكَ مَشهَدُهُ قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَمّارٍ:إنَّ لى عِندَ بَنى هاشِمٍ لَيداً،قُلنا لَهُ :وما يَدُكَ عِندَهُم ؟قالَ :حَمَلتُ عَلى حُسَينٍ بِالرُّمحِ فَانتَهَيتُ إلَيهِ ، فَوَاللّهِ لَو شِئتُ لَطَعَنتُهُ ،ثُمَّ انصَرَفتُ عَنهُ غَيرَ بَعيدٍ،وقُلتُ :ما أصنَعُ بِأن أتَوَلّى قَتلَهُ ؟ يَقتُلُهُ غَيرى.

قالَ :فَشَدَّ عَلَيهِ رَجّالَهٌ مِمَّن عَن يَمينِهِ وشِمالِهِ ،فَحَمَلَ عَلى مَن عَن يَمينِهِ حَتَّى ابذَعَرّوا (۲)،وعَلى مَن عَن شِمالِهِ حَتَّى ابذَعَرّوا،وعَلَيهِ قَميصٌ لَهُ مِن خَزٍّ وهُوَ مُعتَمٌّ .

قالَ :فَوَاللّهِ ما رَأَيتُ مَكسوراً قَطُّ ،قَد قُتِلَ وُلدُهُ ،وأهلُ بَيتِهِ وأصحابُهُ ،أربَطَ جَأشاً ولا أمضى جَناناً ولا أجرَأَ مَقدَماً مِنهُ ،وَاللّهِ ما رَأَيتُ قَبلَهُ ولا بَعدَهُ مِثلَهُ ،إن كانَتِ الرَّجّالَهُ لَتَنكَشِفُ مَن عَن يَمينِهِ وشِمالِهِ انكِشافَ المِعزى إذا شَدَّ فيهَا الذِّئبُ ....

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنِى الصَّقعَبُ بنُ زُهَيرٍ،عَن حُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ ،قالَ :كانَت عَلَيهِ جُبَّهٌ مِن خَزٍّ،وكانَ مُعتَمّاً،وكانَ مَخضوباً بِالوَسمَهِ .

قالَ :وسَمِعتُهُ يَقولُ قَبلَ أن يُقتَلَ ،وهُوَ يُقاتِلُ عَلى رِجلَيهِ قِتالَ الفارِسِ الشُّجاعِ ، يَتَّقِى الرَّمِيَّهَ ،ويَفتَرِصُ (۳)العَورَهَ ،ويَشُدُّ عَلَى الخَيلِ وهُوَ يَقولُ :أعَلى قَتلى تَحاثّونَ (۴)؟ أما وَاللّهِ لا تَقتُلونَ بَعدى عَبداً مِن عِبادِ اللّهِ ،اللّهُ أسخَطُ عَلَيكُم لِقَتلِهِ مِنّى،وَايمُ اللّهِ ،إنّى لَأَرجو أن يُكرِمَنِىَ اللّهُ بِهَوانِكُم،ثُمَّ يَنتَقِمُ لى مِنكُم مِن حَيثُ لا تَشعُرونَ ،أما وَاللّهِ أن لَو

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۷۰،مثير الأحزان:ص ۷۲ نحوه وفيه«عبد اللّه بن عمّار بن عبد يغوث»بدل«بعض الرواه»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۰ [۱] وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۳ ح ۱۰۹۱.

۲- (۲) .اِبْذَعَرُّوا:أى تفرّقوا (الصحاح:ج ۲ ص ۵۸۸« [۲]بذعر»).

۳- (۳) .فَرَصَ :انتهز فلان الفُرصه،أى اغتنمها وفاز بها (الصحاح:ج ۳ ص ۱۰۴۸« [۳]فرص»).

۴- (۴) .الحَثُّ :الإعجال فى اتّصال (لسان العرب:ج ۲ ص ۱۲۹« [۴]حثث»).

قَد قَتَلتُمونی،لَقَد ألقَی اللّهُ بَأسَکُم بَینَکُم،وسَفکَ دِماءَکُم،ثُمَّ لا یَرضی لَکُم حَتّی یُضاعِفَ لَکُمُ العَذابَ الألیمَ . (۱)

۱۱۳۴.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):لَمّا قُتِلَ أصحابُهُ وأهلُ بَیتِهِ ،بَقِیَ الحُسَینُ علیه السلام عامَّةَ النَّهارِ لا یُقدِمُ عَلَیهِ أحَدٌ إلَّاانصَرَفَ ،حَتّی أحاطَت بِهِ الرَّجّالَهُ ،فَما رَأَینا مَکثوراً قَطُّ أربَطَ جَأشاً مِنهُ ،إن کانَ لَیُقاتِلُهُم قِتالَ الفارِسِ الشُّجاعِ ،وإن کانَ لَیُشُدُّ عَلَیهِم فَینکَشِفونَ عَنهُ انکِشافَ المِعزی شَدَّ فیهَا الأَسَدُ. (۲)

۱۱۳۵.مطالب السؤول:ثُمَّ دَعَا [الحُسَینُ علیه السلام] النّاسَ إلَی البِرازِ،فَلَم یَزَل یُقاتِلُ ویَقتُلُ کُلَّ مَن بَرَزَ إلَیهِ مِنهُم مِن عُیونِ الرِّجالِ ،حَتّی قَتَلَ مِنهُم مَقتَلَهً کَبیرَهً ...هذا وهُوَ کَاللَّیثِ المُغضَبِ ، لا یَحمِلُ عَلی أحَدٍ مِنهُم إلّانَفَحَهُ (۳)بِسَیفِهِ فَأَلحَقَهُ بِالحَضیضِ (۴). (۵)

۱۱۳۶.الفتوح:ثُمَّ إنَّهُ [أی الحُسَینَ علیه السلام] دَعا إلَی البِرازِ،فَلَم یَزَل یَقتُلُ کُلَّ مَن خَرَجَ إلَیهِ مِن عُیونِ الرِّجالِ ،حَتّی قَتَلَ مِنهُم مَقتَلَهً عَظیمَهً .

قالَ :وتَقَدَّمَ الشِّمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ لَعَنَهُ اللّهُ فی قَبیلَهٍ عَظیمَهٍ ،فَقاتَلَهُمُ الحُسَینُ علیه السلام بِأَجمَعِهِم وقاتَلوهُ ...ثُمَّ حَمَلَ عَلَیهِمُ [الحُسَینُ علیه السلام] کَاللَّیثِ المُغضَبِ ،فَجَعَلَ لا یَلحَقُ أحَداً إلّالَفَحَهُ (۶)بِسَیفِهِ لَفحَهً ألحَقَهُ بِالأَرضِ ،وَالسِّهامُ تَقصِدُهُ مِن کُلِّ ناحِیَهٍ ،وهُوَ یَتَلَقّاها بِصَدرِهِ ونَحرِهِ وهُوَ یَقولُ :یا امَّهَ السَّوءِ ! فَبِئسَ ما أخلَفتُم مُحَمَّداً فی امَّتِهِ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۲، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۲ [۲] نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸ ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۸ والبدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۸. [۳]

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۳،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۲ نحوه.

۳- (۳) .النَّفْحُ :الضربُ والرمی (النهایه:ج ۵ ص ۸۹«نفح»).

۴- (۴) .اُطلِقَ الحضیضُ علی کلّ سافل فی الأرض (تاج العروس:ج ۱۰ ص ۳۶« [۴]حضض»).

۵- (۵) .مطالب السؤول:ص ۷۲؛ [۵]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۳۲ [۶] وفیه«کثیره»بدل«کبیره»وراجع:نزهه الناظر:ص ۴۴.

۶- (۶) .لَفَحَهُ بالسیف:ضربه (القاموس المحیط :ج ۱ ص ۲۴۷«لفح»).

وعِترَتِهِ ،أما إنَّكم لَن تَقتُلوا بَعدی عَبداً مِن عِبادِ اللّهِ فَتَهابونَ (۱)قَتلَهُ ،بَل يَهونُ عَلَيكمُ عِندَ قَتلِكم إيّایَ ،وَايمُ اللّهِ ،إنّی لَأَرجو أن يُكرِمَنِی اللّهُ بِهَوانِكُم،ثُمَّ يَنتَقِمُ لی مِنكُم مِن حَيثُ لا تَشعُرونَ .

قالَ :فَصاحَ بِهِ الحُصَينُ بنُ نُمَيرٍ السَّكونِیُّ فَقالَ :يَابنَ فاطِمَةَ ! وبِماذا يَنتَقِمُ لَكَ مِنّا؟

فَقالَ :يُلقی بَأسَكُم بَينَكُم،ويَسفِكُ دِماءَكُم،ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيكُمُ العَذابَ صَبّاً. (۲)

۱۱۳۷.المناقب لابن شهرآشوب:ثُمَّ حَمَلَ عليه السلام عَلَی المَيمَنَةِ ،وقالَ :

المَوتُ خَيرٌ مِن رُكوبِ العارِ وَالعارُ أولی مِن دُخولِ النّارِ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَی المَيسَرَةِ ،وقالَ :

أنَا الحُسَينُ بنُ عَلِیّ

وجَعَلَ يُقاتِلُ حَتّی قَتَلَ ألفاً وتِسعَمِئَةٍ وخَمسينَ سِوَی المَجروحينَ . (۳)

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ لِقَومِهِ :الوَيلُ لَكُم،أتَدرونَ مَن تُبارِزونَ ؟هذَا ابنُ الأَنزَعِ البَطينِ ، هذَا ابنُ قَتّالِ العَرَبِ ،فَاحمِلوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ .

فَحَمَلوا بِالطَّعنِ مِئَةً وثَمانينَ ،وأربَعَةَ آلافٍ بِالسِّهامِ . (۴)

۱- (۱) .فی المصدر:«فتأهّبوا»،وما فی المتن أثبتناه من المصادر الأُخری.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۷، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۴ [۲] نحوه وفيه«حصين بن مالك السكونی»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۲. [۳]

۳- (۳) .إذا افترضنا أنّ قتل كلّ شخص يحتاج إلی دقيقه واحده من الزمان،فإنّ قتل ۱۹۰۰ شخص يستغرق أكثر من ۳۱ ساعه! ولذلك فإنّ قبول مثل هذه الروايات التی بالغت بشكل غير عادی فی ذكر عدد القتلی علی يد الإمام أو أهل البيت عليهم السلام،يبدو صعباً؛نظراً إلی الزمان المحدود والتفوّق العسكری للعدوّ،وأنّ الأُمور جرت فی كربلاء وفق المسار الطبيعی لها لا بالنحو الإعجازی.

۴- (۴) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۰ [۴] وراجع:إثبات الوصيّه:ص ۱۷۸ ونزهه الناظر:ص ۸۸ ح ۲۷.

٧/٩-ما نُسِبَ إلَى الإمامِ (عليه السلام) مِنَ الشِّعرِ فى ساحَهِ القِتالِ

١١٣٨.الاحتجاج:ثُمَّ تَقَدَّمَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى وَقَفَ قُبالَهَ القَومِ ،وسَيفُهُ مُصلَتٌ فى يَدِهِ ،آيِساً مِن نَفسِهِ ،عازِماً عَلَى المَوتِ ،وهُوَ يَقولُ :

أنَا ابنُ عَلِيِّ الطُهرِ مِن آلِ هاشِمٍ

وفاطِمُ امّى مِن سُلالَهِ أحمَدٍ

١١٣٩.المناقب لابن شهرآشوب:أنشَأَ [الحُسَينُ عليه السلام] يَومَ الطَّفِّ :

كَفَرَ القَومُ وقِدماً رَغِبوا

ثُمَّ ساروا وتَواصَوا كُلَّهُم

ص:۲۴۰

والِدی شَمسٌ واُمّی قَمَرٌ

۱۱۴۰.مقاتل الطالبیّین-فی ذِکرِ أبیاتٍ قالَها ضِرارُ بنُ الخَطّابِ الفِهرِیُّ یَومَ عَبَرَ الخَندَقَ عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وتَمَثَّلَ بِهَا الحُسَینُ علیه السلام یَومَ الطَّفِّ -:

مَهلاً بَنی عَمِّنا ظُلامَتَنا

۸/۹–الإمامُ (علیه السلام) یَطلُبُ الماءَ

۱۱۴۱.الأخبار الطوال:عَطِشَ الحُسَینُ علیه السلام فَدَعا بِقَدَحٍ مِن ماءٍ،فَلَمّا وَضَعَهُ فی فیهِ رَماهُ الحُصَینُ بنُ نُمَیرٍ بِسَهمٍ ،فَدَخَلَ فَمَهُ ،وحالَ بَینَهُ وبَینَ شُربِ الماءِ،فَوَضَعَ القَدَحَ مِن یَدِهِ .

ولَمّا رَأَی القَومَ قَد أحجَموا عَنهُ ،قامَ یَتَمَشّی عَلَی المُسَنّاهِ نَحوَ الفُراتِ ،فَحالوا بَینَهُ وبَینَ الماءِ،فَانصَرَفَ إلی مَوضِعِهِ الَّذی کانَ فیهِ . (۱)

۱۱۴۲.أخبار الدول وآثار الأُول:اِشتَدَّ العَطَشُ بِهِ [أی بِالحُسَینِ علیه السلام] فَمَنَعوهُ ،فَحَصَلَ لَهُ شَربَهُ ماءٍ، فَلَمّا أهوی لِیَشرَبَ رَماهُ حُصَینُ بنُ تَمیمٍ بِسَهمٍ فی حَنَکِهِ ،فَصارَ الماءُ دَماً.... (۲)

۱۱۴۳.مثیر الأحزان:ثُمَّ قَصَدوهُ [أی الحُسَینَ علیه السلام] بِالحَربِ ،وجَعَلوهُ شِلواً (۳)مِن کَثرَهِ الطَّعنِ وَالضَّربِ ،وهُوَ یَستَقی شَربَهً مِن ماءٍ فَلا یَجِدُ،وقَد أصابَتهُ اثنَتانِ وسَبعونَ جِراحَهً . (۴)

۱۱۴۴.بستان الواعظین:إنَّ الحُسَینَ علیه السلام استَسقی ماءً حینَ قُتِلَ فَمُنِعَ مِنهُ ،وقُتِلَ وهُوَ عَطشانٌ ، وأتَی اللّهَ حَتّی سَقاهُ مِن شَرابِ الجَنَّهِ . (۵)

۱۱۴۵.الملهوف:وقَصَدوهُ بِالحَربِ ،فَجَعَلَ یَحمِلُ عَلَیهِم ویَحمِلونَ عَلَیهِ ،وهُوَ مَعَ ذلِکَ یَطلُبُ شَربَهً مِن ماءٍ فَلا یَجِدُ. (۶)

۱۱۴۶.الفتوح:فَحَمَلَ عَلَیهِ القَومُ بِالحَربِ ،فَلَم یَزَل یَحمِلُ عَلَیهِم ویَحمِلونَ عَلَیهِ وهُوَ فی ذلِکَ یَطلُبُ الماءَ لِیَشرَبَ مِنهُ شَربَهً ،فَکُلَّما حَمَلَ بِنَفسِهِ عَلَی الفُراتِ ،حَمَلوا عَلَیهِ حَتّی

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۸، [۱]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۹. [۲]

۲- (۲) .أخبار الدول [۳]وآثار الأُول:ج ۱ ص ۳۲۲.

۳- (۳) .الشِّلْو:القطعه من اللحم (النهایه:ج ۲ ص ۴۹۹« [۴]شلا»).

۴- (۴) .مثیر الأحزان:ص ۷۳.

۵- (۵) .بستان الواعظین:ص۲۶۳ ح۴۱۹ [۵] نقلاً عن کتاب التعازی والعزاء.

۶- (۶) .الملهوف:ص ۱۷۱.

أحالوهُ عَنِ الماءِ. (۱)

۹/۹-مَطَرُ السِّهامِ

۱۱۴۷.الإرشاد:فَلَمّا رَأى ذلِكَ [أى شَجاعَةَ الحُسَينِ عليه السلام] شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ ،استَدعَى الفُرسانَ فَصاروا فى ظُهورِ الرَّجّالَهِ ،وأمَرَ الرُّماةَ أن يَرموهُ ،فَرَشَقوهُ بِالسِّهامِ حَتّى صارَ كَالقُنفُذِ، فَأَحجَمَ عَنهُم،فَوَقَفوا بِإزائِهِ . (۲)

۱۱۴۸.مثير الأحزان:لَمّا اثخِنَ [الحُسَينُ عليه السلام] بِالجِراحِ ولَم يَبقَ فيهِ حَراكٌ ،أمَرَ شِمرٌ أن يَرموهُ بِالسِّهامِ . (۳)

۱۱۴۹.الفتوح:وَالسِّهامُ تَقصِدُهُ [أي الحُسَينَ عليه السلام] مِن كُلِّ ناحِيَهٍ ،وهُوَ يَتَلَقّاها بِصَدرِهِ ونَحرِهِ وهُوَ يَقولُ :يا امَّهَ السَّوءِ،فَبِئسَما أخلَفتُم مَحَمَّداً فى امَّتِهِ وعِترَتِهِ ،أما إنَّكُم لَن تَقتُلوا بَعدى عَبداً مِن عِبادِ اللّهِ فَتَهابوا (۴)قَتلَهُ بَل يَهونُ عَلَيكُم عِندَ قَتلِكُم إيّاىَ ،وَايمُ اللّهِ ! إنّى لَأَرجو أن يُكرِمَنِىَ اللّهُ بِهَوانِكُم،ثُمَّ يَنتَقِمُ لى مِنكُم مِن حَيثُ لا تَشعُرونَ . (۵)

۱۱۵۰.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:فَأَقبَلَ الحُسَينُ عليه السلام يُكَلِّمُ مَن بَعَثَ إلَيهِ ابنُ زِيادٍ،قالَ :وإنّى لَأَنظُرُ إلَيهِ وعَلَيهِ جُبَّهٌ مِن بُرودٍ (۶)،فَلَمّا كَلَّمَهُمُ انصَرَفَ ،فَرَماهُ رَجُلٌ مِن بَنى تَميمٍ -يُقالُ

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۷، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۴ [۲] نحوه وفيه«اجلوه»بدل«أحالوه»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۱. [۳]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۱، [۴]روضه الواعظين:ص ۲۰۸ [۵] وليس فيه ذيله من«فأحجم»،إعلام الورى :ج ۱ ص ۴۶۸ [۶] وليس فيه من«استدعى»إلى«الرجّاله».

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۷۴.

۴- (۴) .فى المصدر:«فتأهبوا»،والتصويب من المصادر الأُخرى .

۵- (۵) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۸، [۷]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۴؛ [۸]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۲. [۹]

۶- (۶) .البُرْد:ثوب فيه خطوط ،وخصّ بعضهم به الوشى،والجمع بُرُود (لسان العرب:ج ۳ ص ۸۷» [۱۰]برد»).

لَهُ :عُمَرُ الطَّهَوِیُّ -بِسَهمٍ ،فَإِنّی لَأَنظُرُ إلَی السَّهمِ بَینَ کَتِفَیهِ مُتَعَلِّقاً فی جُبَّتِهِ . (۱)

۱۱۵۱.المناقب لابن شهر آشوب:کانَتِ السِّهامُ فی دِرعِهِ کَالشَّوکِ فی جِلدِ القُنفُذِ.ورُوِیَ أنَّها کانَت کُلُّها فی مُقَدَّمِهِ .قالَ العَونِیُّ :

یا سِهاماً بِدَمِ ابنِ ال

۱۰/۹-سَهمٌ عَلَی الجَبهَهِ

۱۱۵۲.الفتوح:کُلَّما حَمَلَ [الحُسَینُ علیه السلام] بِنَفسِهِ عَلَی الفُراتِ حَمَلوا عَلَیهِ حَتّی أحالوهُ عَنِ الماءِ.ثُمَّ رَمی رَجُلٌ مِنهُم بِسَهمٍ -یُکَنّی أبَا الحُتوفِ (۲)الجُعفِیَّ -فَوَقَعَ السَّهمُ فی جَبهَتِهِ ،فَنَزَعَ الحُسَینُ علیه السلام السَّهمَ فَرَمی بِهِ ،فَسالَتِ الدِّماءُ عَلی وَجهِهِ ولِحیَتِهِ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:اللّهُمَّ إنَّکَ تَری ما أنَا فیهِ مِن عِبادِکَ هؤُلاءِ العُصاهِ الطُّغاهِ ،اللّهُمَّ فَأَحصِهِم عَدَداً،وَاقتُلهُم بَدَداً (۳)،ولا تَذَر عَلی وَجهِ الأرضِ مِنهُم أحَداً،ولا تَغفِر لَهُم أبَداً. (۴)

۱۱۵۳.تاریخ دمشق عن مسلم بن رباح مولی علیّ بن أبی طالب علیه السلام:کُنتُ مَعَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام یَومَ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۲، [۱]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۱،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۱ وفیه«فی جنبه»بدل«فی جبّته»،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۱۷، [۲]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۷۰ [۳] کلّها نحوه وفیها«عمرو بن خالد الطهوی».

۲- (۳) .فی الطبعه المعتمده:«الجنوب»،والتصویب من طبعه دار الفکر.

۳- (۴) .فی المصدر:«مددا»،وهو خطأ واضح،وما أثبتناه هو الصحیح کما فی هامش المصدر.وبَدَدا:جمع بُدّه وهی الحصّه والنصیب...أی متفرّقین فی القتل واحداً بعد واحد،من التبدید (النهایه:ج ۱ ص ۱۰۵« [۴]بدد»).

۴- (۵) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۷، [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۴؛ [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۲. [۷]

قُتِلَ ،فَرُمِیَ فی وَجهِهِ بِنُشّابَهٍ (۱)،فَقالَ لی:یا مُسلِمُ ،أدنِ یَدَیکَ مِنَ الدَّمِ ،فَأَدنَیتُهُما،فَلَمّا امتَلَأَتا قالَ :اُسکُبهُ فی یَدی،فَسَکَبتُهُ فی یَدِهِ ،فَنَفَحَ (۲)بِهِما إلَی السَّماءِ،وقالَ :

اللّهُمَّ اطلُب بِدَمِ ابنِ بِنتِ نَبِیِّکَ .قالَ مُسلِمٌ :فَما وَقَعَ مِنهُ إلَی الأَرضِ قَطرَهٌ . (۳)

۱۱۵۴.المناقب لابن شهرآشوب:فَحَمَلوا عَلَیهِ مِن کُلِّ جانِبٍ ،فَرَماهُ أبُو الحَنوقِ (۴)الجُعفِیُّ فی جَبینِهِ . (۵)

۱۱/۹-سَهمٌ فِی القَلبِ

۱۱۵۵.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:فَوَقَفَ [الحُسَینُ علیه السلام] یَستَریحُ ،وقَد ضَعُفَ عَنِ القِتالِ ،فَبَینَما هُوَ واقِفٌ إذ أتاهُ حَجَرٌ فَوَقَعَ عَلی جَبهَتِهِ ،فَسالَتِ الدِّماءُ مِن جَبهَتِهِ ،فَأَخَذَ الثَّوبَ لِیَمسَحَ عَن جَبهَتِهِ ،فَأَتاهُ سَهمٌ مُحَدَّدٌ مَسمومٌ ،لَهُ ثَلاثُ شُعَبٍ ،فَوَقَعَ فی قَلبِهِ . (۶)

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ ،وعَلی مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ .ورَفَعَ رَأسَهُ إلَی السَّماءِ، وقالَ :إلهی ! إنَّکَ تَعلَمُ أنَّهُم یَقتُلونَ رَجُلاً لَیسَ عَلی وَجهِ الأَرضِ ابنُ نَبِیٍّ غَیرُهُ ،ثُمَّ أخَذَ السَّهمَ وأخرَجَهُ مِن وَراءِ ظَهرِهِ ،فَانبَعَثَ الدَّمُ کَالمیزابِ ،فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی الجُرحِ ،فَلَمّا امتَلَأَت دَماً رَمی بِها إلَی السَّماءِ فَما رَجَعَ مِن ذلِکَ قَطرَهٌ ،...ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی الجُرحِ

۱- (۱) .النُشّاب:السِّهام،والواحده نُشّابه (مجمع البحرین:ج ۳ ص ۱۷۸۲«نشب»).

۲- (۲) .فی الطبعه المعتمده:«فنفخ»،والتصویب من الترجمه المطبوعه بتحقیق الشیخ المحمودی.قال ابن الأثیر:[یقال]:نفحتُ الشیء؛إذا رمیته (النهایه:ج ۵ ص ۹۰« [۱]نفح»).

۳- (۳) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۳،کفایه الطالب:ص ۴۳۱. [۲]

۴- (۴) .یحتمل أنّ کلمه«الحنوق»هی تصحیف لکلمه«الحتوف».

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱. [۳]

۶- (۶) .لو فُرضت صحّه هذا المقطع من الروایه،فإنّ المراد منه هو إصابه السهم ناحیه من القلب،لا القلب نفسه،کما ورد فی روایه المناقب من أنّ موضع الإصابه کان صدر الإمام،فمن البدیهیّ أنّ القلب لو کان هو المصاب،لما سنحت الفرصه للأعمال التالیه التی ذکرتها الروایه!

ثانِياً،فَلَمَّا امتَلَأَت لَطَخَ بِها رَأسَهُ ولِحيَتَهُ ،وقالَ :هكَذا وَاللّهِ أكونُ حَتّى ألقى جَدّى مُحَمَّداً وأنَا مَخضوبٌ بِدَمى،وأقولُ :يا رَسولَ اللّهِ ،قَتَلَنى فُلانٌ وفُلانٌ . (۱)

۱۱۵۶.مثير الأحزان:فَوَقَفَ [الحُسَينُ عليه السلام] وقَد ضَعُفَ عَنِ القِتالِ ،أتاهُ حَجَرٌ عَلى جَبهَتِهِ هَشَمَها،ثُمَّ أتاهُ سَهمٌ لَهُ ثَلاثُ شُعَبٍ مَسمومٌ ،فَوَقَعَ عَلى قَلبِهِ .

فَقالَ :بِسمِ اللّهِ ،وعَلى مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ وقالَ :إلهى،تَعلَمُ أنَّهُم يَقتُلونَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّهِم.ثُمَّ ضَعُفَ مِن كَثرَهِ انبِعاثِ الدَّمِ بَعدَ إخراجِ السَّهمِ مِن وَراءِ ظَهرِهِ ،وهُوَ مُلقىً فِى الأَرضِ . (۲)

۱۱۵۷.المناقب لابن شهرآشوب:كانَ رَماهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِىُّ فى صَدرِهِ ،فَوَقَعَ عَلَى الأَرضِ ، وأخَذَ دَمَهُ بِكَفَّيهِ وصَبَّهُ عَلى رَأسِهِ مِراراً. (۳)

۱۲/۹-سَهمٌ فِى النَّحرِ

۱۱۵۸.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام:نَظَرَ الحُسَينُ عليه السلام يَميناً وشِمالاً ولا يَرى أحَداً،فَرَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ، فَقالَ :اللّهُمَّ إنَّكَ تَرى ما يُصنَعُ بِوَلَدِ نَبِيِّكَ .

وحالَ بَنو كِلابٍ بَينَهُ وبَينَ الماءِ،ورُمِىَ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فى نَحرِهِ ،وخَرَّ عَن فَرَسِهِ ، فَأَخَذَ السَّهمَ فَرَمى بِهِ ،وجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ بِكَفِّهِ ،فَلَمَّا امتَلَأَت لَطَخَ بِها رَأسَهُ ولِحيَتَهُ ، وهُوَ يَقولُ :ألقَى اللّهَ عز و جل وأنَا مَظلومٌ مُتَلَطِّخٌ بِدَمى. (۴)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۴؛ [۱]الملهوف:ص ۱۷۲ وليس فيه ذيله من«فوضع يده»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۳. [۲]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۷۳.

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱. [۳]

۴- (۴) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۶ ح ۲۳۹، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۱. [۵]

۱۱۵۹.تاريخ اليعقوبى:ثُمَّ حَمَلَ [الحُسَينُ عليه السلام] عَلَيهِم فَقَتَلَ مِنهُم خَلقاً عَظيماً،وأتاهُ سَهمٌ فَوَقَعَ فى لَبَّتِهِ (۱)،فَخَرَجَ مِن قَفاهُ فَسَقَطَ ،وبادَرَ القَومُ فَاحتَزّوا رَأسَهُ ،وبَعَثوا بِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۲)

۱۱۶۰.الملهوف:ثُمَّ رَماهُ [أي الإمامَ الحُسَينَ عليه السلام] سِنانٌ أيضاً بِسَهمٍ ،فَوَقَعَ السَّهمُ فى نَحرِهِ ، فَسَقَطَ عليه السلام وجَلَسَ قاعِداً،فَنَزَعَ السَّهمَ مِن نَحرِهِ ،وقَرَنَ كَفَّيهِ جَميعاً وكُلَّمَا امتَلَأَتا مِن دِمائِهِ خَضَّبَ بِها رَأسَهُ ولِحيَتَهُ ،وهُوَ يَقولُ :هكَذا ألقَى اللّهَ مُخَضَّباً بِدَمى،مَغصوباً عَلى حَقّى. (۳)

۱۱۶۱.الدرّ النظيم:قَد أصابَ الحُسَينَ عليه السلام جُرحٌ فى حَلقِهِ ،وهُوَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيهِ فَإذَا امتَلَأَتِ الدَّمُ قالَ :اللّهُمَّ إنَّكَ تَرى ،ثُمَّ يُعيدُها،فَإذَا امتَلَأَت قالَ :اللّهُمَّ إنَّ هذا فيكَ قَليلٌ . (۴)

۱۱۶۲.الإرشاد:رَكِبَ [الحُسَينُ عليه السلام] المُسَنّاةَ (۵)يُريدُ الفُراتَ وبَينَ يَدَيهِ العَبّاسُ أخوهُ ،فَاعتَرَضَتهُ خَيلُ ابنِ سَعدٍ،وفيهِم رَجُلٌ مِن بَنى دارِمٍ ،فَقالَ لَهُم:وَيلَكُم ! حولوا بَينَهُ وبَينَ الفُراتِ ولا تُمَكِّنوهُ مِنَ الماءِ.

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اللّهُمَّ أظمِئهُ ! فَغَضِبَ الدّارِمِيُّ ورَماهُ بِسَهمٍ فَأَثبَتَهُ فى حَنَكِهِ ، فَانتَزَعَ الحُسَينُ عليه السلام السَّهمَ ،وبَسَطَ يَدَهُ تَحتَ حَنَكِهِ فَامتَلَأَت راحَتاهُ بِالدَّمِ ،فَرَمى بِهِ ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ إنّى أشكو إلَيكَ ما يُفعَلُ بِابنِ بِنتِ نَبِيِّكَ .ثُمَّ رَجَعَ إلى مَكانِهِ وقَدِ اشتَدَّ بِهِ العَطَشُ . (۶)

۱- (۱) .اللَّبَّةُ :المنحر (الصحاح:ج ۱ ص ۲۱۷«لبب»).

۲- (۲) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۵. [۱]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۷۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۵. [۲]

۴- (۴) .الدرّ النظيم:ص ۵۵۱.

۵- (۵) .المسنّاه:ضفيره تبنى للسيل لتردّ الماء؛سمّيت مسنّاه لأنّ فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه ممّايغلب (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۴۰۶« [۳]سنا»).

۶- (۶) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۹، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۶، [۵]الملهوف:ص ۱۷۰ نحوه،روضه الواعظين:ص ۲۰۸ [۶] وليس فيه ذيله من«ثمّ قال»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۰. [۷]

۱۱۶۳.الفتوح:ورَماهُ [أي الإمامَ الحُسَينَ عليه السلام] سِنانُ بنُ أنَسٍ النَخَعِيُّ بِسَهمٍ ،فَوَقَعَ السَّهمُ فی نَحرِهِ ، وطَعَنَهُ صالِحُ بنُ وَهبٍ اليَزَنِيُّ طَعنَةً فی خاصِرَتِهِ ،فَسَقَطَ الحُسَينُ عليه السلام عَن فَرَسِهِ إلَی الأَرضِ ،وَاستَوی قاعِداً ونَزَعَ السَّهمَ مِن نَحرِهِ ،وأقرَنَ كَفَّيهِ ،فَكُلَّمَا امتَلَأَتا مِن دَمِهِ خَضَّبَ بِهِ رَأسَهُ ولِحيَتَهُ ،وهُوَ يَقولُ :هكَذا حَتّی ألقی رَبّی بِدَمی،مَغصوباً عَلی حَقّی. (۱)

۱۱۶۴.المناقب لابن شهرآشوب:فَرَماهُ [أي الإمامَ الحُسَينَ عليه السلام]...أبو أيّوبَ الغَنَوِيُّ بِسَهمٍ مَسمومٍ فی حَلقِهِ .فَقالَ عليه السلام:بِسمِ اللّهِ ،ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ ،وهذا قَتيلٌ فی رِضَی اللّهِ . (۲)

۱۳/۹-سَهمٌ فِی الفَمِ

۱۱۶۵.الكامل فی التاريخ:اِشتَدَّ عَطَشُ الحُسَينِ عليه السلام فَدَنا مِنَ الفُراتِ لِيَشرَبَ ،فَرَماهُ حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فی فَمِهِ ،فَجَعَلَ يَتَلَقَّی الدَّمَ بِيَدِهِ ورَمی بِهِ إلَی السَّماءِ،ثُمَّ حَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَيهِ ،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ إنّی أشكو إلَيكَ ما يُصنَعُ بِابنِ بِنتِ نَبِيِّكَ ،اللّهُمَّ أحصِهِم عَدَداً، وَاقتُلهُم بَدَداً،ولا تُبقِ مِنهُم أحَداً.

وقيلَ :الَّذی رَماهُ رَجُلٌ مِن بَنی أبانِ بنِ دارِمٍ . (۳)

۱۱۶۶.الطبقات الكبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):عَطِشَ الحُسَينُ عليه السلام فَاستَقی ،ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ فَجاءَهُ رَجُلٌ بِماءٍ،فَتَناوَلَهُ لِيَشرَبَ ،فَرَماهُ حُصَينُ بنُ تَميمٍ بِسَهمٍ ،فَوَقَعَ فی فيهِ ،فَجَعَلَ يَتَلَقَّی الدَّمَ بِيَدِهِ ويَحمَدُ اللّهَ . (۴)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۸. [۱]

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۵. [۳]

۳- (۳) .الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۱، [۴]تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۹ [۵] عن جابر الجعفی،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۷، [۶]الردّ علی المتعصّب العنيد:ص ۳۹ كلّها نحوه وفيها«حصين بن تميم».

۴- (۴) .الطبقات الكبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۲،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۲ وليس فيه«فاستسقی وليس معهم ماء»،الردّ علی المتعصّب العنيد:ص ۳۹ نحوه؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱ وفيه«فرماه...والحصين بن نمير فی فيه»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۵.

۱۱۶۷.تذکره الخواصّ عن هشام بن محمّد:رَماهُ [أي الحُسَینَ علیه السلام] حُصَینُ بنُ تَمیمٍ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فی شَفَتَیهِ ،فَجَعَلَ الدَّمُ یَسیلُ مِن شَفَتَیهِ ،وهُوَ یَبکی ویَقولُ :اللّهُمَّ إنّی أشکو إلَیکَ ما یُفعَلُ بی وبِإخوَتی ووُلدی وأهلی،ثُمَّ اشتَدَّ بِهِ العَطَشُ . (۱)

۱۱۶۸.ذخائر العقبی عن رجل من کلب:صاحَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام:اِسقونا ماءً ! فَرَمی رَجُلٌ بِسَهمٍ فَشَقَّ شِدقَهُ (۲)،فَقالَ :لا أرواکَ اللّهُ ! فَعَطِشَ الرَّجُلُ إلی أن رَمی نَفسَهُ فِی الفُراتِ ،فَشَرِبَ حَتّی ماتَ . (۳)

۱۱۶۹.المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عیینه:أدرَکتُ مِن قَتَلَهِ الحُسَینِ علیه السلام رَجُلَینِ ،أمّا أحَدُهُما...

فَإنَّهُ کانَ یَستَقبِلُ الرّاوِیَهَ فَیشرَبُها إلی آخِرِها ولا یَروی ،وذلِکَ أنَّهُ نَظَرَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام وقَد أهوی إلی فیهِ بِماءٍ وهُوَ یَشرَبُ فَرَماهُ بِسَهمٍ ،فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:لا أرواکَ اللّهُ مِنَ الماءِ فی دُنیاکَ ولا آخِرَتِکَ . (۴)

۱۱۷۰.تاریخ الطبری عن القاسم بن الأصبغ بن نباته:حَدَّثَنی مَن شَهِدَ الحُسَینَ علیه السلام فی عَسکَرِهِ ،أنَّ حُسَیناً علیه السلام حینَ غُلِبَ عَلی عَسکَرِهِ رَکِبَ المُسَنّاهَ یُریدُ الفُراتَ ،قالَ :فَقالَ رَجُلٌ مِن بَنی أبانِ بنِ دارِمٍ :وَیلَکُم ! حولوا بَینَهُ وبَینَ الماءِ لا تَتامَّ (۵)إلَیهِ شیعَتُهُ .

قالَ :وضَرَبَ فَرَسَهُ ،وأتبَعَهُ النّاسُ حَتّی حالوا بَینَهُ وبَینَ الفُراتِ ،فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:

اللّهُمَّ أظمِهِ ! قالَ :ویَنتَزِعُ الأَبانِیُّ بِسَهمٍ فَأَثبَتَهُ فی حَنَکِ الحُسَینِ علیه السلام.

۱- (۱) .تذکره الخواصّ :ص ۲۵۲. [۱]

۲- (۲) .الشدق:جانب الفم (الصحاح:ج ۴ ص ۱۵۰۰« [۲]شدق»).

۳- (۳) .ذخائر العقبی:ص ۲۴۶، [۳]المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۴ ح ۲۸۴۱،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۹۴،کفایه الطالب:ص ۴۳۵؛ [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۶ [۵] کلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۰ ح ۱. [۶]

۴- (۴) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۶، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۰ ح ۱؛ [۸]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۱ [۹] نحوه.

۵- (۵) .تَتامّت إلیه:أی جاءته متوافره متتابعه (النهایه:ج ۱ ص ۱۹۷« [۱۰]تمم»).

قالَ :فَانتَزَعَ الحُسَينُ علیه السلام السَّهمَ ،ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيهِ فَامتَلَأَت دَماً،ثُمَّ قالَ الحُسَينُ علیه السلام:

اللّهُمَّ إنّی أشكو إلَيكَ ما يُفعَلُ بِابنِ بِنتِ نَبِيِّكَ .قالَ :فَوَاللّهِ إن مَكَثَ الرَّجُلُ إلّايَسيراً حَتّی صَبَّ اللّهُ عَلَيهِ الظَّمَأَ،فَجَعَلَ لا يَروی .

قالَ القاسِمُ بنُ الأَصبَغِ :لَقَد رَأَيتُنی فيمَن يُرَوِّحُ عَنهُ ،وَالماءُ يُبَرَّدُ لَهُ ،فيهِ السُّكَّرُ، وعِساسٌ (۱)فيهَا اللَّبَنُ ،وقِلالٌ (۲)فيهَا الماءُ،وإنَّهُ لَيَقولُ :وَيلَكُم ! اسقونی قَتَلَنِیَ الظَّمَأُ ! فَيُعطَی القُلَّةَ أوِ العُسَّ كانَ مُرويا أهلَ البَيتِ فَيَشرَبُهُ ،فَإذا نَزَعَهُ مِن فيهِ اضطَجَعَ الهُنَيهَةَ ، ثُمَّ يَقولُ :وَيلَكُمُ اسقونی قَتَلَنِیَ الظَّمَأُ !

قالَ :فَوَاللّهِ ما لَبِثَ إلّايَسيراً،حَتّی انقَدَّ بَطنُهُ انقِدادَ بَطنِ البَعيرِ. (۳)

۱۱۷۱.مُجابو الدعوه لابن أبی الدنيا عن محمّد الكوفی:كانَ رَجُلٌ مِن بَنی أبانِ بنِ دارِمٍ يُقالُ لَهُ زُرعَةُ شَهِدَ قَتلَ الحُسَينِ علیه السلام،فَرَمَی الحُسَينَ علیه السلام بِسَهمٍ فَأَصابَ حَنَكَهُ ،فَجَعَلَ يَتَلَقَّی الدَّمَ ،يَقولُ -هكَذا-إلَی السَّماءِ فَيَرمی بِهِ ،وذلِكَ أنَّ الحُسَينَ علیه السلام دَعا بِماءٍ لِيَشرَبَ ،فَلَمّا رَماهُ حالَ بَينَهُ وبَينَ الماءِ.

فَقالَ :اللّهُمَّ ظَمِّئهُ اللّهُمَّ ظَمِّئهُ .قالَ :فَحَدَّثَنی مَن شَهِدَهُ وهُوَ يَموتُ ،وهُوَ يَصيحُ مِنَ الحَرِّ فی بَطنِهِ وَالبَردِ فی ظَهرِهِ ،وبَينَ يَدَيهِ المَراوِحُ وَالثَّلجُ ،وخَلفَهُ الكانونُ (۴)،وهُوَ يَقولُ :اِسقونی،أهلَكَنِیَ العَطَشُ ،فَيُؤتی بِعُسٍّ عَظيمٍ فيهِ السَّويقُ أوِ الماءُ وَاللَّبَنُ ،لَو شَرِبَهُ خَمسَةٌ لَكَفاهُم.

قالَ :فَيَشرَبُهُ ،ثُمَّ يَعودُ فَيَقولُ :اِسقونی أهلَكَنِیَ العَطَشُ .

۱- (۱) .العُسّ :القَدَحُ العظيم (الصحاح:ج ۳ ص ۹۴۹« [۱]عسس»).

۲- (۲) .القُلّه:الجرّه العظيمه،وقيل:الجرّه عامّه (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۵۶۵« [۲]قلل»).

۳- (۳) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۹، [۳]الطبقات الكبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۲؛الثاقب فی المناقب:ص ۳۴۱ ح ۲۸۷ [۴] كلاهما نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۷ [۵] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۲ والكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۱. [۶]

۴- (۴) .الكانون:المَوقِد (الصحاح:ج ۶ ص ۲۱۸۹«كون»).

قالَ :فَانقَدَّ بَطنُهُ كَانقِدادِ البَعيرِ. (۱)

۱۱۷۲.مثير الأحزان:قالَ زُرعَهُ بنُ أبانِ بنِ دارِمٍ :حولوا بَينَهُ وبَينَ الماءِ،ورَماهُ بِسَهمٍ فَأَثبَتَهُ فى حَنَكِهِ .

فَقالَ عليه السلام:اللّهُمَّ اقتُلهُ عَطَشاً،ولا تَغفِر لَهُ أبَداً،وكانَ قَد اتِىَ بِشَربَةٍ فَحالَ الدَّمُ بَينَهُ وبَينَ الشُّربِ ،فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ ويَقولُ - هكَذا-إلَى السَّماءِ. (۲)

۱۱۷۳.الثقات لابن حبّان:خَرَجَ العَبّاسُ وأخوهُ ،وَاحتالَ حَملَ إداوَهِ (۳)ماءٍ ودَفَعَها إلَى الحُسَينِ عليه السلام، فَلَمّا أرادَ الحُسَينُ عليه السلام أن يَشرَبَ مِن تِلكَ الإداوَهِ ،جاءَ سَهمٌ فَدَخَلَ حَلقَهُ ،فَحالَ بَينَهُ وبَينَ ما أرادَ مِنَ الشُّربِ ،فَاحتَرَشَتهُ السُّيوفُ حَتّى قُتِلَ . (۴)

۱۴/۹-كَلامُ زَينَبَ (س) مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ

۱۱۷۴.تاريخ الطبرى عن عبد اللّه بن عمّار:خَرَجَت زَينَبُ ابنَهُ فاطِمَهَ اختُهُ [أى اختُ الحُسَينِ عليه السلام]...

وهِىَ تَقولُ :لَيتَ السَّماءَ تَطابَقَت عَلَى الأَرضِ ،وقَد دَنا عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن حُسَينٍ عليه السلام، فَقالَت:يا عُمَرَ بنَ سَعدٍ،أيُقتَلُ أبو عَبدِ اللّهِ وأنتَ تَنظُرُ إلَيهِ ؟قالَ :فَكَأَنّى أنظُرُ إلى دُموعِ عُمَرَ وهِىَ تَسيلُ عَلى خَدَّيهِ ولِحيَتِهِ ،قالَ :وصَرَفَ بِوَجهِهِ عَنها. (۵)

۱- (۱) .مُجابو الدعوه لابن أبى الدنيا:ص ۵۱ ح ۵۸،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۳،كفايه الطالب:ص ۴۳۴ [۱] وفيه«المَرج»بدل«المراوح»،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۰، [۲]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۱ عن هشام الكلبى عن أبيه،ذخائر العقبى:ص ۲۴۶؛ [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۶ [۴] والثلاثه الأخيره نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۱۱ ح ۱۲. [۵]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۷۱.

۳- (۳) .الإداوه:هى إناء صغير من جلد يُتطهّر به ويُشرب (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۳۱«أدا»).

۴- (۴) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۰.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۲، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۵، [۷]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۲، [۸]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۷ [۹] عن حميد بن مسلم نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۵. [۱۰]

۱۱۷۵.الإرشاد:خَرَجَت اختُهُ زَينَبُ إلى بابِ الفُسطاطِ ،فَنادَت عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ :

وَيحَكَ يا عُمَرُ ! أيُقتَلُ أبو عَبدِ اللّهِ وأنتَ تَنظُرُ إلَيهِ ؟فَلَم يُجِبها عُمَرُ بِشَىءٍ،فَنادَت:

وَيحَكُم،أما فيكُم مُسلِمٌ ؟! فَلَم يُجِبها أحَدٌ بِشَىءٍ. (۱)

۱۵/۹–كَلامُ زَينَبَ (س) حينَ رَأَت مَقتَلَ أخيها

۱۱۷۶.الملهوف:خَرَجَت زَينَبُ مِن بابِ الفُسطاطِ وهِيَ تُنادى:وا أخاه ! وا سَيِّداه ! وا أهلَ بَيتاه ! لَيتَ السَّماءَ انطَبَقَت عَلَى الأَرضِ ،ولَيتَ الجِبالَ تَدَكدَكَت عَلَى السَّهلِ . (۲)

۱۶/۹–هُجومُ العَدُوِّ عَلَى الخِيامِ

۱۱۷۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:ثُمَّ إنَّ شِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ ،أقبَلَ فى نَفَرٍ،نَحوٍ مِن عَشَرَةٍ مِن رَجّالَةِ أهلِ الكوفَةِ ،قِبَلَ مَنزِلِ الحُسَينِ عليه السلام الَّذى فيهِ ثَقَلُهُ (۳)وعِيالُهُ ،فَمَشى نَحوَهُ ،فَحالوا بَينَهُ وبَينَ رَحلِهِ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:وَيلَكُم ! إن لَم يَكُن لَكُم دينٌ ،وكُنتُم لا تَخافونَ يَومَ المَعادِ، فَكونوا فى أمرِ دُنياكُم أحراراً ذَوى أحسابٍ ،امنَعوا رَحلى وأهلى مِن طُغامِكُم (۴)وجُهّالِكُم.فَقالَ ابنُ ذِى الجَوشَنِ :ذلِكَ لَكَ يَابنَ فاطِمَةَ . (۵)

۱۱۷۸.الفصول المهمّه:حالَ الشِّمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ –لَعَنَهُ اللّهُ –بَينَهُ وبَينَ الحَريمِ وَالمَرجِعِ إلَيهِم فى

۱– (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۲ [۱] وراجع:أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹.

۲– (۲) .الملهوف:ص ۱۷۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۴. [۲]

۳– (۳) .الثَّقَلُ :متاع المسافر (النهايه:ج ۱ ص ۲۱۷«ثقل»).

۴– (۴) .الطُّغام:أرذال الناس وأوغادهم (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۳۶۸« [۳]طغم»).

۵– (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۰، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۷، [۵]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۱ [۶] كلاهما نحوه.

جَماعَةٍ مِن أبطالِهِم (۱)وشُجعانِهِم،وأحدَقوا بِهِ ،ثُمَّ جَماعَةٌ مِنهُم تَبادَروا إلَى الحَريمِ وَالأطفالِ يُريدونَ سَلَبَهُم.

فَصاحَ الحُسَينُ عليه السلام:وَيحَكُم يا شيعَةَ الشَّيطانِ ،كُفّوا سُفهاءَكُم عَنِ التَّعَرُّضِ لِلنِّساءِ وَالأَطفالِ ،فَإِنَّهُم لَم يُقاتِلوا.

فَقالَ الشِّمرُ لَعَنَهُ اللّهُ :كُفّوا عَنهُم وَاقصِدُوا الرَّجُلَ بِنَفسِهِ . (۲)

۱۱۷۹.الفتوح:ثُمَّ إنَّهُ [أي الحُسَينَ عليه السلام] دَعا إلَى البِرازِ،فَلَم يَزَل يَقتُلُ كُلَّ مَن خَرَجَ إلَيهِ مِن عُيونِ الرِّجالِ ،حَتّى قَتَلَ مِنهُم مَقتَلَةً عَظيمَةً .قالَ :وتَقَدَّمَ الشِّمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ لَعَنَهُ اللّهُ فى قَبيلَةٍ عَظيمَةٍ ،فَقاتَلَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام بِأَجمَعِهِم وقاتَلوهُ ،حَتّى حالوا بَينَهُ وبَينَ رَحلِهِ ،قالَ :

فَصاحَ بِهِمُ الحُسَينُ عليه السلام:وَيحَكُم يا شيعَةَ آلِ أبى سُفيانَ ! إن لَم يَكُن [لَكُم] (۳)دينٌ وكُنتُم لا تَخافونَ المَعادَ فَكونوا أحراراً فى دُنياكُم هذِهِ ،وَارجِعوا إلى أحسابِكُم إن كُنتُم عُرباً (۴)كَما تَزعُمونَ .

قالَ :فَناداهُ الشِّمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ لَعَنَهُ اللّهُ :ماذا تَقولُ يا حُسَينُ ؟قالَ :أقولُ أنَا الَّذى اقاتِلُكُم وتُقاتِلُونّى،وَالنِّساءُ لَيسَ عَلَيهِنَّ جُناحٌ ،فَامنَعوا عُتاتَكُم وطُغاتَكُم وجُهّالَكُم عَنِ التَّعَرُّضِ لِحَرَمى ما دُمتُ حَيّاً.فَقالَ الشِّمرُ:لَكَ ذلِكَ يَابنَ فاطِمَةَ ،ثُمَّ صاحَ الشِّمرُ بِأَصحابِهِ :إلَيكُم عَن حَريمِ الرَّجُلِ ،وَاقصِدوهُ فى نَفسِهِ ،فَلَعَمرى إنَّهُ لَكُفوٌ كَريمٌ ! (۵)

۱- (۱) .فى المصدر:«أباطلهم»،وهو تصحيف ظاهر،والصواب ما أثبتناه.

۲- (۲) .الفصول المهمّة:ص ۱۹۰. [۱]

۳- (۳) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر،وأثبتناه من المصادر الأُخرى.

۴- (۴) .فى المصدر:«أعواناً»،وما فى المتن أثبتناه من مقتل الحسين عليه السلام. [۲]

۵- (۵) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۷، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۳، [۴]مطالب السؤول:ص ۷۶؛ [۵]كشف الغمّة:ج ۲ ص ۲۶۲ وفيهما«الشيطان»بدل«آل أبى سفيان»،الملهوف:ص ۱۷۱ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۱. [۶]

١١٨٠.مثير الأحزان:لَم يَزَلِ [الحُسَينُ عليه السلام] يُقاتِلُ حَتّى جاءَ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ فَحالَ بَينَهُ وبَينَ رَحلِهِ ،فَقالَ عليه السلام:رَحلي لَكُم عَن ساعَةٍ مُباحٌ فَامنَعوهُ جُهّالَكُم وطُغاتَكُم،وكونوا فِي الدُّنيا أحراراً إن لَم يَكُن لَكُم دينٌ ....

فَقالَ لَهُ شِمرٌ:ما تَقولُ يَابنَ فاطِمَةَ ؟قالَ :أقولُ :إنّي اقاتِلُكُم وتُقاتِلُونّي،وَالنِّساءُ لَيسَ عَلَيهِنَّ جُناحٌ .قالَ :لَكَ ذلِكَ . (١)

١١٨١.مقاتل الطالبيّين عن هانئ بن ثبيت القايضي:حَمَلَ شِمرٌ لَعَنَهُ اللّهُ عَلى عَسكَرِ الحُسَينِ عليه السلام،فَجاءَ إلى فُسطاطِهِ (٢)لِيَنهَبَهُ ،فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:وَيلَكُم ! إن لَم يَكُن لَكُم دينٌ فَكونوا أحراراً فِي الدُّنيا،فَرَحلي لَكُم عَن ساعَةٍ مُباحٌ ! قالَ :فَاستَحيا ورَجَعَ . (٣)

١٧/٩-ماجَرى عَلَى الإمامِ (عليه السلام) فى آخِرِ لَحظَةٍ مِن حَياتِهِ

١١٨٢.الأمالي للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السلام:ثُمَّ خَرَّ [الحُسَينُ عليه السلام] عَلى خَدِّهِ الأَيسَرِ صَريعاً،وأقبَلَ -عَدُوُّ اللّهِ -سِنانُ بنُ أنَسٍ الإيادِيُّ وشِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ العامِرِيُّ لَعَنَهُمَا اللّهُ ،فى رِجالٍ مِن أهلِ الشّامِ حَتّى وَقَفوا عَلى رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام.

فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ :ما تَنتَظِرونَ ؟أريحُوا الرَّجُلَ .فَنَزَلَ سِنانُ بنُ أنَسٍ الإيادِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ وأخَذَ بِلِحيَةِ الحُسَينِ عليه السلام،وجَعَلَ يَضرِبُ بِالسَّيفِ فى حَلقِهِ ،وهُوَ يَقولُ :وَاللّهِ إنّي لَأَحتَزُّ رَأسَكَ ،وأنَا أعلَمُ أنَّكَ ابنُ رَسولِ اللّهِ ،وخَيرُ النّاسِ أباً وأُمّاً ! ! ! (٤)

١- (١) .مثير الأحزان:ص ٧٢؛الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ٤٧٣ وليس فيه من«ويعز»إلى«جناح».

٢- (٢) .الفُسْطاط :بيت من شعر (الصحاح:ج ٣ ص ١١٥٠« [١]فسط »).

٣- (٣) .مقاتل الطالبيّين:ص ١١٨. [٢]

٤- (٤) .الأمالي للصدوق:ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [٣]بحار الأنوار:ج ٤٤ ص ٣٢٢. [٤]

۱۱۸۳.الأُصول السته عشر عن بعض أصحابنا عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:کانَ أبی علیه السلام مَبطوناً یَومَ قُتِلَ أبو عَبدِ اللّهِ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام،وکانَ فِی الخَیمَهِ ،وکُنتُ أری مَوالِینا (۱)کَیفَ یَختَلِفونَ مَعَهُ ، یُتبِعونَهُ بِالماءِ،یَشُدُّ عَلَی المَیمَنَهِ مَرَّهً ،وعَلَی المَیسَرَهِ مَرَّهً ،وعَلَی القَلبِ مَرَّهً ،ولَقَد قَتَلوهُ قِتلَهً نَهی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله أن یُقتَلَ بِهَا الکِلابُ ،ولَقَد قُتِلَ بِالسَّیفِ وَالسِّنانِ ، وبِالحِجارَهِ وبِالخَشَبِ وبِالعِصِیِّ ،ولَقَد أوطَؤوهُ (۲)الخَیلَ بَعدَ ذلِکَ . (۳)

۱۱۸۴.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:إنَّ رَجُلاً مِن کِندَهَ یُقالُ لَهُ :مالِکُ بنُ النُّسَیرِ مِن بَنی بَدّاءَ، أتاهُ [أیِ الحُسَینَ علیه السلام] فَضَرَبَهُ عَلی رَأسِهِ بِالسَّیفِ وعَلَیهِ بُرنُسٌ لَهُ ،فَقَطَعَ البُرنُسَ وأصابَ السَّیفُ رَأسَهُ فَأدمی رَأسَهُ ،فَامتَلَأَ البُرنُسُ دَماً.

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:لا أکَلتَ بِها ولا شَرِبتَ ،وحَشَرَکَ اللّهُ مَعَ الظّالِمینَ ! قالَ :فَأَلقی ذلِکَ البُرنُسَ ،ثُمَّ دَعا بِقَلَنسُوَهٍ فَلَبِسَها وَاعتَمَّ ،وقَد أعیا وبَلَّدَ (۴)،وجاءَ الکِندِیُّ حَتّی أخَذَ البُرنُسَ -وکانَ مِن خَزٍّ-فَلَمّا قَدِمَ بِهِ بَعدَ ذلِکَ عَلَی امرَأَتِهِ امِّ عَبدِ اللّهِ ابنَهِ الحُرِّ،اُختِ حُسَینِ بنِ الحُرِّ البَدِّیِّ ،أقبَلَ یَغسِلُ البُرنُسَ مِنَ الدَّمِ ،فَقالَت لَهُ امرَأَتُهُ :أسَلَبَ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله تُدخِلُ بَیتی ؟! أخرِجهُ عَنّی ! فَذَکَرَ أصحابُهُ أنَّهُ لَم یَزَل فَقیراً بِشَرٍّ حَتّی ماتَ . (۵)

۱۱۸۵.الإرشاد:لَمّا رَجَعَ الحُسَینُ علیه السلام مِنَ المُسَنّاهِ إلی فُسطاطِهِ ،تَقَدَّمَ إلَیهِ شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ فی

۱- (۱) .فی المصدر:«مواليانا»،والتصويب من بحار الأنوار. [۱]

۲- (۲) .فی المصدر:«أوطأه»،والتصويب من بحار الأنوار. [۲]

۳- (۳) .الأُصول السّته عشر:ص ۱۲۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۱ ح ۳۰. [۳]

۴- (۴) .بَلَّدَ الرجلُ :إذا ضَعُف (لسان العرب:ج ۳ ص ۹۶« [۴]بلد»).

۵- (۵) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۸، [۵]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۵ [۷] وفيه«مالک بن نسر»؛مثير الأحزان:ص ۷۳-۷۶،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۶۷ [۸] وليس فيه ذيله من«وقد أعيا»،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۳ ح ۱۰۹۰ عن المدائنی وص ۱۶۵ ح ۱۰۹۴ عن أبی مخنف وفيها«مالک بن بشير»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ [۹] وفيه«مالک بن اليسر»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۳. [۱۰]

جَماعَةٍ مِن أصحابِهِ فَأَحاطَ بِهِ ،فَأَسرَعَ مِنهُم رَجُلٌ يُقالُ لَهُ مالِكُ بنُ النَّسرِ الكِندِيُّ ، فَشَتَمَ الحُسَينَ عليه السلام وضَرَبَهُ عَلى رَأسِهِ بِالسَّيفِ ،وكانَ عَلَيهِ قَلَنسُوَةٌ فَقَطَعَها حَتّى وَصَلَ إلى رَأسِهِ فَأَدماهُ ،فَامتَلَأَتِ القَلَنسُوَةُ دَماً.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لا أكَلتَ بِيَمينِكَ ،ولا شَرِبتَ بِها،وحَشَرَكَ اللّهُ مَعَ الظّالِمينَ .ثُمَّ ألقَى القَلَنسُوَةَ ،ودَعا بِخِرقَةٍ فَشَدَّ بِها رَأسَهُ ،وَاستَدعى قَلَنسُوَةً اخرى فَلَبِسَها وَاعتَمَّ عَلَيها. (۱)

۱۱۸۶.الإرشاد:نادى شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ الفُرسانَ وَالرَّجّالَةَ ،فَقالَ :وَيحَكُم ما تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ ،ثَكِلَتكُم امَّهاتُكُم ؟فَحُمِلَ عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شَريكٍ عَلى كَفِّهِ اليُسرى فَقَطَعَها،وضَرَبَهُ آخَرُ مِنهُم عَلى عاتِقِهِ فَكَبا مِنها لِوَجهِهِ ،وطَعَنَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ بِالرُّمحِ فَصَرَعَهُ ،وبَدَرَ إلَيهِ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأصبَحِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ فَنَزَلَ لِيَحتَزَّ رَأسَهُ فَأُرعِدَ،فَقالَ لَهُ شِمرٌ:فَتَّ اللّهُ فى عَضُدِكَ ،ما لَكَ تُرعِدُ؟

ونَزَلَ شِمرٌ إلَيهِ فَذَبَحَهُ ،ثُمَّ دَفَعَ رَأسَهُ إلى خَولِيِّ بنِ يَزيدَ،فَقالَ :اِحمِلهُ إلَى الأَميرِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ. (۲)

۱۱۸۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:أقدَمَ [شِمرٌ] عَلَيهِ [أى عَلَى الحُسَينِ عليه السلام] بِالرَّجّالَةِ ،مِنهُم:أبُو الجَنوبِ وَاسمُهُ عَبدُ الرَّحمنِ الجُعفِيُّ ،وَالقَشعَمُ بنُ عَمرِو بنِ يَزيدَ الجُعفِيُّ ،وصالِحُ بنُ وَهبٍ اليَزَنِيُّ ،وسِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ ،وخَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ .

فَجَعَلَ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ يُحَرِّضُهُم،فَمَرَّ بِأَبِى الجَنوبِ وهُوَ شاكٍ فِي السِّلاحِ ، فَقالَ لَهُ :أقدِم عَلَيهِ ،قالَ :وما يَمنَعُكَ أن تُقدِمَ عَلَيهِ أنتَ ؟فَقالَ لَهُ شِمرٌ:إلَيَّ تَقولُ ذا ! قالَ وأنتَ لى تَقولُ ذا ! فَاستَبّا،فَقالَ لَهُ أبُو الجَنوبِ -وكانَ شُجاعاً-:وَاللّهِ لَهَمَمتُ أن

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۰، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۰۸ [۲] وفيه«مالك بن أنس»،الملهوف:ص ۱۷۲ نحوه.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۲، [۳]روضه الواعظين:ص ۲۰۸، [۴]إعلام الورى :ج ۱ ص ۴۶۹ [۵] وليس فيه من«ضربه»إلى«لوجهه»وفيهما«كتفه»بدل«كفّه»وراجع:مجموعه نفيسه:ص ۱۰۷ ([۶]تاج المواليد).

اَخضخِضَ (۱)السِّنانَ فی عَینِکَ ،قالَ :فَانصَرَفَ عَنهُ شِمرٌ وقالَ :وَاللّهِ لَئِن قَدَرتُ عَلی أن أضُرَّکَ لَأَضُرَّنَّکَ . (۲)

۱۱۸۸.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:لَقَد مَکَثَ [الحُسَینُ علیه السلام] طَویلاً مِنَ النَّهارِ،ولَو شاءَ النّاسُ أن یَقتُلوهُ لَفَعَلوا،ولکِنَّهُم کانَ یَتَّقی بَعضُهُم بِبَعضٍ ،ویُحِبُّ هؤُلاءِ أن یَکفِیَهُم هؤُلاءِ.

قالَ :فَنادی شِمرٌ فِی النّاسِ :وَیحَکُم،ماذا تَنظُرونَ بِالرَّجُلِ ؟اُقتُلوهُ ثَکِلَتکُم امَّهاتُکُم ! قالَ :فَحُمِلَ عَلَیهِ مِن کُلِّ جانِبٍ ،فَضُرِبَت کَفُّهُ الیُسری ضَربَهً ضَرَبَها زُرعَهُ بنُ شَریکٍ التَّمیمِیُّ ،وضُرِبَ عَلی عاتِقِهِ ،ثُمَّ انصَرَفوا وهُوَ یَنوءُ ویَکبو.

قالَ :وحَمَلَ عَلَیهِ فی تِلکَ الحالِ سِنانُ بنُ أنَسِ بنِ عَمرٍو النَّخَعِیُّ ،فَطَعَنَهُ بِالرُّمحِ فَوَقَعَ ،ثُمَّ قالَ لِخَولِیِّ بنِ یَزیدَ الأَصبَحِیِّ :اِحتَزَّ رَأسَهُ ! فَأَرادَ أن یَفعَلَ فَضَعُفَ فَأُرعِدَ، فَقالَ لَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ :فَتَّ اللّهُ عَضُدَیکَ وأبانَ یَدَیکَ ،فَنَزَلَ إلَیهِ فَذَبَحَه وَاحتَزَّ رَأسَهُ ، ثُمَّ دُفِعَ إلی خَولِیِّ بنِ یَزیدَ،وقَد ضُرِبَ قَبلَ ذلِکَ بِالسُّیوفِ . (۳)

۱۱۸۹.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):مَکَثَ [الحُسَینُ علیه السلام] مَلِیّاً مِنَ النَّهارِ وَالنّاسُ یَتَدافَعونَهُ ویَکرَهونَ الإِقدامَ عَلَیهِ ،فَصاحَ بِهِم شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ :ثَکِلَتکُم امَّهاتُکُم ! ماذا تَنتَظِرونَ بِهِ ؟أقدِموا عَلَیهِ .

فَکانَ أوَّلَ مَن انتَهی إلَیهِ زُرعَهُ بنُ شَریکٍ التَّمیمِیُّ ،فَضَرَبَ کَتِفَهُ الیُسری ،وضَرَبَهُ حُسَینٌ علیه السلام عَلی عاتِقِهِ فَصَرَعَهُ .وبَرَزَ لَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِیُّ فَطَعَنَهُ فی تَرقُوَتِهِ (۴)،ثُمَّ

۱- (۱) .الخَضْخَضَهُ :التحریک (لسان العرب:ج ۷ ص ۱۴۵« [۱]خضض»).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۰، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۷، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۱ [۴] ولیس فیه ذیله من«فمرّ»،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۷ [۵] ولیس فیه صدره إلی«خولی بن یزید الأصبحی»وکلّها نحوه.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۲، [۶]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹ [۷] ولیس فیه صدره إلی«هؤلاء»،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۲ [۸] ولیس فیه ذیله،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۰ [۹] نحوه.

۴- (۴) .الترقُوَه:هی العظم الذی بین ثغره النحر والعاتق (النهایه:ج ۱ ص ۱۸۷« [۱۰]ترق»).

انتَزَعَ الرُّمحَ فَطَعَنَهُ فی بَوانی (۱)صَدرِهِ ،فَخَرَّ الحُسَینُ علیه السلام صَریعاً،ثُمَّ نَزَلَ إلَیهِ لِیَحتَزَّ رَأسَهُ ،ونَزَلَ مَعَهُ خَولِیُّ بنُ یَزیدَ الأَصبَحِیُّ فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،ثُمَّ أتی بِهِ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زیادٍ فَقالَ :

أوقِر رِکابی فِضَّةً وذَهَبا

قالَ :فَلَم یُعطِهِ عُبَیدُ اللّهِ شَیئاً. (۲)

۱۱۹۰.الأخبار الطوال:بَقِیَ الحُسَینُ علیه السلام مَلِیّاً جالِساً،ولَو شاؤوا أن یَقتُلوهُ قَتَلوهُ ،غَیرَ أنَّ کُلَّ قَبیلَةٍ کانَت تَتَّکِلُ عَلی غَیرِها،وتَکرَهُ الإقدامَ عَلی قَتلِهِ .

وعَطِشَ الحُسَینُ علیه السلام،فَدَعا بِقَدَحٍ مِن ماءٍ،فَلَمّا وَضَعَهُ فی فیهِ رَماهُ الحُصَینُ بنُ نُمَیرٍ بِسَهمٍ ،فَدَخَلَ فَمَهُ ،وحالَ بَینَهُ وبَینَ شُربِ الماءِ،فَوَضَعَ القَدَحَ مِن یَدِهِ .ولَمّا رَأی القَومَ قَد أحجَموا عَنهُ ،قامَ یَتَمَشّی عَلَی المُسَنّاةِ نَحوَ الفُراتِ ،فَحالوا بَینَهُ وبَینَ الماءِ، فَانصَرَفَ إلی مَوضِعِهِ الَّذی کانَ فیهِ .

فَانتَزَعَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَومِ بِسَهمٍ فَأَثبَتَهُ فی عاتِقِهِ ،فَنَزَعَ علیه السلام السَّهمَ .وضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شُریکٍ التَّمیمِیُّ بِالسَّیفِ ،وَاتَّقاهُ الحُسَینُ علیه السلام بِیَدِهِ ،فَأَسرَعَ السَّیفُ فی یَدِهِ .وحَمَلَ عَلَیهِ سِنانُ بنُ أوسٍ النَّخَعِیُّ فَطَعَنَهُ ،فَسَقَطَ .ونَزَلَ إلَیهِ حَولِیٌّ (۳)بنُ یَزیدَ الأَصبَحِیُّ لِیَحُزَّ رَأسَهُ ،فَأُرعِدَت یَداهُ .فَنَزَلَ أخوهُ شِبلُ بنُ یَزیدَ فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،فَدَفَعَهُ إلی أخیهِ حَولِیٍّ . (۴)

۱۱۹۱.المنتظم:بَقِیَ الحُسَینُ علیه السلام زَماناً مَا انتَهی إلَیهِ رَجُلٌ مِنهُم،إلّاانصَرَفَ عَنهُ وکَرِهَ أن یَتَوَلّی قَتلَهُ ،وَاشتَدَّ بِهِ العَطَشُ فَتَقَدَّمَ لِیَشرَبَ ،فَرَماهُ حُصَینُ بنُ تَمیمٍ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فی فَمِهِ ،

۱- (۱) .البَوانی:عظام الصدر (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۹۶« [۱]بنی»).

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۳،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۲ وص ۲۹۸،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۱۳ کلّها نحوه ولیس فیها ذیله من«ثُمّ أتی».

۳- (۳) .هکذا فی المصدر،والظاهر أنّ الصحیح:«خولیّ »کما هو المعروف والموجود فی أغلب النقول.

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۸، [۲]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۹. [۳]

فَجعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ ويَرمى بِهِ السَّماءَ ويَقولُ :اللّهُمَّ أحصِهِم عَدَداً وَاقتُلهُم مَدَداً،ولا تَذَر عَلَى الأرضِ مِنهُم أحَداً. (۱)

۱۱۹۲.الملهوف:لَمّا اثخِنَ الحُسَينُ عليه السلام بِالجِراحِ وبَقِيَ كَالقُنفُذِ،طَعَنَهُ صالِحُ بنُ وَهبٍ المُزَنِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ عَلى خاصِرَتِهِ طَعنَةً ،فَسَقَطَ الحُسَينُ عليه السلام عَن فَرَسِهِ إلَى الأَرضِ عَلى خَدِّهِ الأَيمَنِ ،ثُمَّ قامَ عليه السلام.

قالَ الرّاوى:وخَرَجَت زَينَبُ عليها السلام مِن بابِ الفُسطاطِ وهِيَ تُنادى:وا أخاه ! وا سَيِّداه ! وا أهلَ بَيتاه ! لَيتَ السَّماءَ انطَبَقَت عَلَى الأَرضِ ،ولَيتَ الجِبالَ تَدَكدَكَت عَلَى السَّهلِ .

قالَ :وصاحَ شِمرٌ بِأَصحابِهِ :ما تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ ؟! قالَ :فَحَمَلوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شَريكٍ عَلى كَتِفِهِ اليُسرى ،فَضَرَبَ الحُسَينُ عليه السلام زُرعَةَ فَصَرَعَهُ ، وضَرَبَهُ آخَرُ عَلى عاتِقِهِ المُقَدَّسِ بِالسَّيفِ ضَربَةً كَبا عليه السلام بِها عَلى وَجهِهِ .

وكانَ قَد أعيا فَجَعَلَ يَنوءُ ويَكبو،فَطَعَنَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ فى تَرقُوَتِهِ ، ثُمَّ انتَزَعَ الرُّمحَ فَطَعَنَهُ فى بَوانى صَدرِهِ ،ثُمَّ رَماهُ سِنانٌ أيضاً بِسَهمٍ فَوَقَعَ السَّهمُ فى نَحرِهِ ،فَسَقَطَ عليه السلام وجَلَسَ قاعِداً،فَنَزَعَ السَّهمَ مِن نَحرِهِ ،وقَرَنَ كَفَّيهِ جَميعاً وكُلَّمَا امتَلَأَتا مِن دِمائِهِ خَضَبَ بِها رَأسَهُ ولِحيَتَهُ ،وهُوَ يَقولُ :هكَذا ألقَى اللّهَ مُخَضَّباً بِدَمى،مَغصوباً عَلى حَقّى.

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ لِرَجُلٍ عَن يَمينِهِ :انزِل-وَيحَكَ -إلَى الحُسَينِ فَأَرِحهُ ! فَبَدَرَ إلَيهِ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ لِيَحتَزَّ رَأسَهُ فَأُرعِدَ،فَنَزَلَ إلَيهِ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ فى حَلقِهِ الشَّريفِ ،وهُوَ يَقولُ :وَاللّهِ إنّى لَأَحتَزُّ رَأسَكَ وَأعلَمُ أنَّكَ ابنُ رَسولِ اللّهِ ،وخَيرُ النّاسِ أباً وأُمّاً،ثُمَّ احتَزَّ رَأسَهُ الشَّريفَ عليه السلام.وفى ذلِكَ يَقولُ الشّاعِرُ:

فَأَىُّ رَزِيَّةٍ عَدَلَت حُسَيناً غَداةَ تُبيرُهُ (۲)كَفّا سِنانِ

...قالَ الرّاوى:وَارتَفَعَت فِى السَّماءِ فى ذلِكَ الوَقتِ غَبَرَةٌ شَديدَةٌ سَوداءُ مُظلِمَةٌ ، فيها ريحٌ حَمراءُ لا يُرى فيها عَينٌ ولا أثَرٌ،حَتّى ظَنَّ القَومُ أنَّ العَذابَ قَد جاءَهُم،فَلَبِثوا كَذلِكَ ساعَةً ثُمَّ انجَلَت عَنهُم.

ورَوى هِلالُ بنُ نافِعٍ قالَ :إنّى لَواقِفٌ مَعَ أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،إذ صَرَخَ صارِخٌ :

أبشِر أيُّهَا الأَميرُ ! فَهذا شِمرٌ قَد قَتَلَ الحُسَينَ .

قالَ :فَخَرَجتُ بَينَ الصَّفَّينِ ،فَوَقَفتُ عَلَيهِ فَإنَّهُ لَيَجودُ بِنَفسِهِ ،فَوَاللّهِ ما رَأَيتُ قَتيلاً مُضَمَّخاً بِدَمِهِ أحسَنَ مِنهُ ولا أنوَرَ وَجهاً،ولَقَد شَغَلَنى نورُ وَجهِهِ وجَمالُ هَيأَتِهِ عَنِ الفِكرِ فى قَتلِهِ ،فَاستَسقى فى تِلكَ الحالِ ماءً،فَسَمِعتُ رَجُلاً يَقولُ لَهُ :وَاللّهِ لا تَذوقُ الماءَ حَتّى تَرِدَ الحامِيَةَ فَتَشرَبَ مِن حَميمِها. ۱

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لا،بَل أرِدُ عَلى جَدّى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وأسكُنُ مَعَهُ فى دارِهِ ، فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ،وأشرَبُ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ ۲،وأشكو إلَيهِ مَا ارتَكَبتُم مِنّى وفَعَلتُم بى.

قالَ :فَغَضِبوا بِأَجمَعِهِم،حَتّى كَأَنَّ اللّهَ لَم يَجعَل فى قَلبِ أحَدٍ مِنهُم مِنَ الرَّحمَةِ شَيئاً،فَاحتَزّوا رَأسَهُ وإنَّهُ لَيُكَلِّمُهُم،فَعَجِبتُ مِن قِلَّةِ

رَحمَتِهِم ! ! وقُلتُ :وَاللّهِ لا اجامِعُكَم عَلى أمرٍ أبَداً ! (۳)

۱۱۹۳.مثير الأحزان:لَمّا اثخِنَ [الحُسَينُ عليه السلام] بِالجِراحِ ،ولَم يَبقَ فيهِ حَراكٌ ،أمَرَ شِمرٌ أن يَرموهُ بِالسِّهامِ ،وناداهُم عُمَرُ بنُ سَعدٍ:ما تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ ؟وأمَرَ سِنانَ بنَ أنَسٍ أن يَحتَزَّ رَأسَهُ ،فَنَزَلَ يَمشي إلَيهِ وهُوَ يَقولُ :أمشي إلَيكَ وأعلَمُ أنَّكَ سَيِّدُ القَومِ ،وأنَّكَ خَيرُ النّاسِ

۱- (۱) .الحَمِيمُ :الماء الشديد الحراره (مفردات ألفاظ القرآن:ص ۲۵۴« [۱]حمّ »).

۲- (۲) .أسنَ الماء فهو آسن:إذا تغيّرت ريحه (النهايه:ج ۱ ص ۴۹« [۲]أسن»).

۳- (۳) .الملهوف:ص۱۷۴،مثير الأحزان:ص۷۵ نحوه،بحار الأنوار:ج۴۵ ص۵۷ [۳] وراجع:مروج الذهب:ج۳ ص۷۱.

أباً وأُمّاً ! فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،ورَفَعَهُ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَأَخَذَهُ فَعَلَّقَهُ فی لَبَبِ (۱)فَرَسِهِ . (۲)

۱۱۹۴.تذکره الخواصّ عن هشام بن محمّد:صاحَ شِمرٌ ما تَنتَظِرونَ بِهِ ؟اِحمِلوا عَلَیهِ ! فَتَشَدَّدَ الحُسَینُ علیه السلام ولَبِسَ سَراویلاً ضَیِّقاً،فَأَعجَلوهُ ،فَضَرَبَهُ الحُصَینُ بنُ تَمیمٍ عَلی رَأسِهِ بِالسَّیفِ فَسَقَطَ ،وضَرَبَهُ زُرعَهُ بنُ شَریکٍ التَّمیمِیُّ عَلی کَتِفِهِ الیُسری فَأَبانَها،فَجَعَلَ یَبکی،وحَمَلَ عَلَیهِ سِنانُ بنُ أَنَسٍ النَّخَعِیُّ فَطَعَنَهُ بِرُمحٍ فی تَرقُوَتِهِ ،ثُمَّ نَزَلَ فَحَزَّ رَأسَهُ بَعدَ أن ذَبَحَهُ . (۳)

۱۱۹۵.المناقب لابن شهرآشوب:قالَ شِمرٌ:ما وُقوفُکُم ؟وما تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ وقَد أثخَنَتهُ السِّهامُ ؟ احمِلوا عَلَیهِ ثَکِلَتکُم امَّهاتُکُم !

فَحَمَلوا عَلَیهِ مِن کُلِّ جانِبٍ ،فَرَماهُ أبُو الحَنوقِ الجُعفِیُّ فی جَبینِهِ ،وَالحُصَینُ بنُ نُمَیرٍ فی فیهِ ،وأبو أیّوبَ الغَنَوِیُّ بِسَهمٍ مَسمومٍ فی حَلقِهِ .فَقالَ [الحُسَینُ] علیه السلام:بِسمِ اللّهِ ، ولا حَولَ ولا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ ،وهذا قَتیلٌ فی رِضَی اللّهِ .

وکانَ ضَرَبَهُ زُرعَهُ بنُ شَریکٍ التَّمیمِیُّ عَلی کَتِفِهِ الأَیسَرِ،وعَمرُو بنُ الخَلیفَهِ الجُعفِیُّ عَلی حَبلِ عاتِقِهِ ،وکانَ طَعَنَهُ صالِحُ بنُ وَهبٍ المُزَنِیُّ عَلی جَنبِهِ ،وکانَ رَماهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِیُّ فی صَدرِهِ ،فَوَقَعَ عَلَی الأَرضِ ،وأخَذَ دَمَهُ بِکَفَّیهِ وصَبَّهُ عَلی رَأسِهِ مِراراً.

فَدَنا مِنهُ عُمَرُ وقالَ :جُزّوا رَأسَهُ ! فَقَصَدَ إلَیهِ نَصرُ بنُ خَرَشَهَ فَجَعَلَ یَضرِبُهُ بِسَیفِهِ ، فَغَضِبَ عُمَرُ،وقالَ لِخَولِیِّ بنِ یَزیدَ الأَصبَحِیِّ :اِنزِل فَجُزَّ رَأسَهُ ،فَنَزَلَ وجَزَّ رَأسَهُ . (۴)

۱۱۹۶.الفتوح:قال:فَصاحَ الشِّمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ -لَعَنَهُ اللّهُ -بِأَصحابِهِ فَقالَ :ما وُقوفُکُم ؟وماذا تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ وقَد أوثَقَتهُ السِّهامُ ؟اِحمِلوا عَلَیهِ ،ثَکِلَتکُم امَّهاتُکُم !

۱- (۱) .اللَّبَبُ :وهو المنحر من کلّ شیء،وبه سمّی لبب السرج (النهایه:ج ۴ ص ۲۲۳« [۱]لبب»).

۲- (۲) .مثیر الأحزان:ص ۷۴.

۳- (۳) .تذکره الخواصّ :ص ۲۵۳ [۲] وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۴ ح ۱۰۹۲.

۴- (۴) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۵ [۴] وراجع:کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۳.

قالَ :فَحَملوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،قالَ :وأوثَقَتهُ الجِراحُ بِالسُّيوفِ ،فَضَرَبَهُ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ زُرعَهُ بنُ شَريكٍ التَّميمِيُّ -لَعَنَهُ اللّهُ -ضَربَةً عَلى يَدِهِ اليُسرى ،وضَرَبَهُ عَمرُو بنُ طَلحَهَ الجُعفِيُّ -لَعَنَهُ اللّهُ -عَلى حَبلِ عاتِقِهِ مِن وَرائِهِ ضَربَةً مُنكَرَةً ،ورَماهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ -لَعَنَهُ اللّهُ -بِسَهمٍ ،فَوَقَعَ السَّهمُ فى نَحرِهِ ،وطَعَنَهُ صالِحُ بنُ وَهبٍ اليَزَنِيُّ -لَعَنَهُ اللّهُ -طَعنَةً فى خاصِرَتِهِ ،فَسَقَطَ الحُسَينُ عليه السلام عَن فَرَسِهِ إلَى الأَرضِ ،وَاستَوى قاعِداً،ونَزَعَ السَّهمَ مِن نَحرِهِ ،وأقرَنَ كَفَّيهِ فَكُلَّمَا امتَلَأَتا من دَمِهِ خَضَّبَ بِهِ رَأسَهُ ولِحيَتَهُ ،وهُوَ يَقولُ :هكَذا حَتّى ألقى رَبّى بِدَمى،مَغصوباً عَلى حَقّى !

قالَ :وأقبَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ حَتّى وَقَفَ عَلَيهِ ،وقالَ لِأَصحابِهِ :اِنزِلوا إلَيهِ فَخُذوا رَأسَهُ ! قالَ :فَنَزَلَ إلَيهِ نَصرُ بنُ خَرشَبَهَ الضِّبابِيُّ (۱)- لَعَنَهُ اللّهُ -وكانَ أبرَصَ ،فَضَرَبَهُ بِرِجلِهِ فَأَلقاهُ عَلى قَفاهُ ،ثُمَّ أخَذَ بِلِحيَتِهِ ،فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:أنتَ الأَبقَعُ الَّذى رَأَيتُكَ فى مَنامى، قالَ :أوَ تُشَبِّهُنى بِالكِلابِ يَابنَ فاطِمَهَ ؟قالَ :ثُمَّ جَعَلَ يَضرِبُ بِسَيفِهِ -لَعَنَهُ اللّهُ -عَلى مَذبَحِ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ يَقولُ :

أقتُلُكَ اليَومَ ونَفسى تَعلَمُ

قالَ :فَغَضِبَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،ثُمَّ قالَ لِرَجُلٍ :اِنزِل أنتَ إلَى الحُسَينِ فَأَرِحهُ ! قالَ :

فَنَزَلَ إلَيهِ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ -لَعَنَهُ اللّهُ -فَاحتَزَّ رَأسَهُ . (۲)

۱۱۹۷.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن عمرو بن الحسن عن أبيه:غَضِبَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فَقالَ لِرَجُلٍ كانَ

۱- (۱) .ويظهر من المصادر الأُخرى أنّه شمر بن ذى الجوشن الضبابى،وأنّ ما ذكر هنا هو تصحيف.

۲- (۵) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۸، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۵ [۲] نحوه وراجع:مطالب السؤول:ص ۷۶ [۳] وكشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۳ [۴] وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۶. [۵]

عَن يَمينِهِ :اِنزِل وَيحَكَ إلَى الحُسَينِ فَأرِحهُ ! فَنَزَلَ إلَيهِ -قيلَ هُوَ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأصبَحِيُّ -فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،وقيلَ :بَل هُوَ شِمرٌ.

ورُوِيَ أنَّهُ جاءَ إلَيهِ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ وسِنانُ بنُ أنَسٍ -وَالحُسَينُ عليه السلام بِآخِرِ رَمَقٍ يَلوكُ بِلِسانِهِ مِنَ العَطَشِ -فَرَفَسَهُ شِمرٌ بِرِجلِهِ ،وقالَ :يَابنَ أبي تُرابٍ ،ألَستَ تَزعُمُ أنَّ أباكَ عَلى حَوضِ النَّبِيِّ يَسقي مَن أحَبَّهُ ؟فَاصبِر حَتّى تَأخُذَ الماءَ مِن يَدِهِ ،ثُمَّ قالَ لِسِنانِ بنِ أنَسٍ :اِحتَزَّ رَأسَهُ مِن قَفاهُ ! فَقالَ :وَاللّهِ لا أفعَلُ ذلِكَ ! فَيَكونَ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ خَصمي.

فَغَضِبَ شِمرٌ مِنهُ ،وجَلَسَ عَلى صَدرِ الحُسَينِ عليه السلام،وقَبَضَ عَلى لِحيَتِهِ ،وهَمَّ بِقَتلِهِ ، فَضَحِكَ الحُسَينُ عليه السلام وقالَ لَهُ :أتَقتُلُني،أوَ لا تَعلَمُ مَن أنَا؟قالَ :أعرِفُكَ حَقَّ المَعرِفَهِ :

اُمُّكَ فاطِمَهُ الزَّهراءُ،وأبوكَ عَلِيٌّ المُرتَضى ،وجَدُّكَ مُحَمَّدٌ المُصطَفى ،وخَصمُكَ اللّهُ العَلِيُّ الأعلى ،وأقتُلُكَ ولا ابالي.وضَرَبَهُ بِسَيفِهِ اثنَتَي عَشرَهَ ضَربَهً ،ثُمَّ حَزَّ رَأسَهُ . (۱)

۱۱۹۸.المزار الكبير-في زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:الشِّمرُ جالِسٌ عَلى صَدرِكَ ،مولِغٌ سَيفَهُ عَلى نَحرِكَ ، قابِضٌ عَلى شَيبَتِكَ بِيَدِهِ ،ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ (۲)،قَد سَكَنَت حَواسُّكَ ،وخَفِيَت أنفاسُكَ ، ورُفِعَ عَلَى القَنا رَأسُكَ (۳). (۴)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:ج ۲ ص ۳۶؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۶. [۲]

۲- (۲) .المُهَنَّدُ:السيف المطبوع من حديد الهند (الصحاح:ج ۲ ص ۵۵۷» [۳]هند»).

۳- (۳) .المزار الكبير:ص ۵۰۵،مصباح الزائر:ص ۲۳۳ [۴] وفيه«خمدت»بدل«خفيت»،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۲۲ ح ۸. [۵]

۴- (۴) .اشتهرت بعض العبارات على أنّها آخر ما تكلّم به الإمام الحسين عليه السلام،نظير:«رضاً برضائك وتسليماً لأمرك».إلّاأنّنا لم نعثر على هذه العباره وشبيهاتها في شيء من النصوص المعتبره،بل لم نعثر على التعبير المذكور في شيء من المصادر الضعيفه فضلاً عن القويه. وأساس هذه الكلمات هو النصّ المنقول عن كتاب مقتل الحسين عليه السلام المنسوب لأبي مخنف،وهو كتاب ضعيف،حيث ورد فيه:«بقي الحسين ثلاث ساعات من النهار ملطّخاً بدمه،رافعاً بطرفه الى السماء وينادي:يا إلهي،صبراً على قضائك،لا معبود سواك،يا غياث المستغيثين»،فهذا النصّ مضافاً لعدم وروده في مصدر معتبر،لا يخلو من الإشكال؛إذ كيف يبقى الإمام مطروحاً على الأرض ثلاث ساعات عصر عاشوراء،ومع ذلك لا يقوم العدوّ بأيّ شيء؟! راجع:ص ۷۰۷ (الفصل الثاني/آخر دعاء للحسين عليه السلام يوم عاشوراء).

۱۸/۹-عَدَدُ جِراحاتِ الإمامِ (علیه السلام)

۱۱۹۹.الأمالی للصدوق عن برید بن معاویه العجلی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام:اُصیبَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام ووُجِدَ بِهِ ثَلاثُمِئَهٍ وبِضعَهٌ وعِشرونَ طَعنَهً بِرُمحٍ ،أو ضَربَهً بِسَیفٍ ،أو رَمیَهً بِسَهمٍ .فَرُوِیَ أنَّها کانَت کُلُّها فی مُقَدَّمِهِ ؛لِأَنَّهُ علیه السلام کانَ لا یُوَلّی. (۱)

۱۲۰۰.الأمالی للطوسی عن معاذ بن مسلم عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:وُجِدَ بِالحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام نَیِّفٌ وسَبعونَ ضَربَهً بِالسَّیفِ . (۲)

۱۲۰۱.تاریخ الطبری عن أبی مخنف عن جعفر بن محمّد بن علیّ [الصادق] علیه السلام:وُجِدَ بِالحُسَینِ علیه السلام حینَ قُتِلَ ، ثَلاثٌ وثَلاثونَ طَعنَهً ،وأربَعٌ وثَلاثونَ ضَربَهً . (۳)

۱۲۰۲.دلائل الإمامه:قالَ أبو عَبدِ اللّهِ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ [الصّادِقُ] علیه السلام:وُجِدَ بِالحُسَینِ علیه السلام ثَلاثٌ وثَلاثونَ طَعنَهً ،وأربَعٌ وأربَعونَ ضَربَهً ،ووُجِدَ فی جُبَّهِ خَزٍّ دَکناءَ کانَت عَلَیهِ مِئَهُ خَرقٍ

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۸ ح ۲۴۰، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۹، [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۰ [۳] بزیاده«وکانت السهام فی درعه کالشوک فی جلد القنفذ»قبل«فروی أنّها»،زَهره الریاض:ص ۹۳ وفیه«...فَوَجِدَ فِیَ رَأسِهِ المُقَدَّسِ ثَلاثٌ وثَلاثُونَ جِراحَهً وفی ثَوبِهِ مِائَهٌ وبِضعَهَ عَشَرَ خَرَقاً مِن رَشقِ السِّهام»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۲. [۴]

۲- (۲) .الأمالی للطوسی:ص ۶۷۷ ح ۱۴۳۱ [۵] وراجع:الملهوف:ص ۱۷۲ و مثیر الأحزان:ص ۷۳ ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۴.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۳، [۶]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۱، [۷]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۳ [۸] کلّها من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۷؛الملهوف:ص ۱۷۸،مثیر الأحزان:ص ۷۶،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۲. [۹]

وبِضعَهَ عَشَرَ خَرقاً،ما بَينَ طَعنَهٍ وضَربَهٍ ورَميَهٍ .ورُوِيَ :مِئَهٌ وعِشرونَ . (۱)

۱۲۰۳.دعائم الإسلام عن علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیه السلام:اُصیبَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام وعَلَیهِ جُبَّهُ خَزٍّ،حَسِبنا فیها أربَعینَ جِراحَهً ما بَینَ ضَربَهٍ وطَعنَهٍ . (۲)

۱۲۰۴.الکافی عن جابر عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام وعَلَیهِ جُبَّهُ خَزٍّ دَکناءُ، فَوَجَدوا فیها ثَلاثَهً وسِتّینَ ؛مِن بَینِ ضَربَهٍ بِالسَّیفِ ،وطَعنَهٍ بِالرُّمحِ ،أو رَمیَهٍ بِالسَّهمِ . (۳)

۱۲۰۵.الحدائق الوردیّه:رُوِیَ عَن بَعضِهِم أنَّهُ قالَ :لَم یُضرَب أحَدٌ فِی الإسلامِ مُنذُ کانَ ،أکثَرَ مِن ضَربِ الحُسَینِ علیه السلام؛وُجِدَ بِهِ مِئَهٌ وعِشرونَ ضَربَهً بِسَیفٍ ،ورَمیَهٍ ،وحَذفٍ (۴)بِحَجَرٍ. (۵)

۱۲۰۶.الملهوف:وُجِدَ فی قَمیصِهِ مِئَهٌ وبِضعَ عَشرَهَ ،ما بَینَ رَمیَهٍ وضَربَهٍ وطَعنَهٍ . (۶)

۱۹/۹:ما رُوِیَ فیمَن قَتَلَ الإمامَ (علیه السلام)-

۱-۱۹/۹شِمرٌ

۱۲۰۷.کامل الزیارات عن شهاب بن عبد ربّه عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:لَمّا صَعِدَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام

۱- (۱) .دلائل الإمامه:ص ۱۷۸،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۳؛الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۴،الردّ علی المتعصّب العنید:ص ۳۹ کلاهما من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام نحوه.

۲- (۲) .دعائم الإسلام:ج ۲ ص ۱۵۴ ح ۵۴۷. [۱]

۳- (۳) .الکافی:ج ۶ ص ۴۵۲ ح ۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۴ ح ۳۶. [۳]

۴- (۴) .الحَذْفُ :یستعمل فی الرمی والضرب معاً (النهایه:ج ۱ ص ۳۵۶« [۴]حذف»).

۵- (۵) .الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۲۱۳. [۵]

۶- (۶) .الملهوف:ص ۱۷۸،مثیر الأحزان:ص ۷۶،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۴ الرقم ۱۰۹۳،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۳ کلاهما عن الشعبی نحوه،زَهره الریاض:ص ۹۳؛مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۷،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۴،تذکره الخواصّ :ص ۲۵۳ [۶] عن هشام بن محمّد وفیه«مئه وعشرین»بدل«مئه وبضع عشره»وکلاهما نحوه.

عَقَبَهَ البَطنِ ،قالَ لِأَصحابِهِ :ما أرانی إلّامَقتولاً،قالوا:وما ذاکَ یا أبا عَبدِ اللّهِ ؟قالَ :

رُؤیا رَأَیتُها فِی المَنامِ ،قالوا:وما هِیَ ؟قالَ :رَأَیتُ کِلاباً تَنهَشُنی،أشَدُّها عَلَیَّ کَلبٌ أبقَعُ (۱). (۲)

۱۲۰۸.تاریخ دمشق عن محمّد بن عمرو بن حسن:کُنّا مَعَ الحُسَینِ علیه السلام بِنَهرَی کَربَلاءَ،فَنَظَرَ إلی شِمرِ بنِ ذِی الجَوشَنِ ،فَقالَ :صَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ ،قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:«کَأَنّی أنظُرُ إلی کَلبٍ أبقَعَ یَلَغُ فی دِماءِ أهلِ بَیتی».وکانَ شِمرٌ أبرَصَ . (۳)

۱۲۰۹.مثیر الأحزان:ثُمَّ جاءَ آخَرُ فَقالَ :أینَ الحُسَینُ ؟فَقالَ :ها أنَا ذا،قالَ :أبشِر بِالنّارِ.

قالَ :أُبشِرُ بِرَبٍّ رَحیمٍ ،وشَفیعٍ مُطاعٍ ،مَن أنتَ ؟قالَ :أنَا شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ .

قالَ الحُسَینُ علیه السلام:اللّهُ أکبَرُ ! قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:رَأَیتُ کَأَنَّ کَلباً أبقَعَ یَلَغُ فی دِماءِ أهلِ بَیتی.

وقالَ الحُسَینُ علیه السلام:رَأَیتُ کَأَنَّ کِلاباً تَنهَشُنی،وکَأَنَّ فیها کَلباً أبقَعَ کانَ أشَدَّهُم عَلَیَّ ، وهُوَ أنتَ ،وکانَ أبرَصَ .

ونَقَلتُ عَنِ التِّرمِذِیِّ :قیلَ لِلصّادِقِ علیه السلام:کَم تَتَأَخَّرُ الرُّؤیا؟فَذَکَرَ مَنامَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، فَکانَ التَّأویلُ بَعدَ سِتّینَ سَنَهً . (۴)

۱۲۱۰.تاریخ خلیفه بن خیّاط :الَّذی وَلِیَ قَتلَ الحُسَینِ علیه السلام شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ ،وأمیرُ الجَیشِ عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ مالِکٍ . (۵)

۱- (۱) .المراد به هو الکلب المصاب بالبرص؛وهو کنایه عن الشمر.

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۱۵۷ ح ۱۹۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۷ ح ۲۴. [۲]

۳- (۳) .تاریخ دمشق:ج ۲۳ ص ۱۹۰ ح ۵۰۳۱ و ج ۵۵ ص ۱۶ ح ۱۱۵۸۳،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۶ [۳] عن عمرو بن الحسن،کنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۷۲ ح ۳۷۷۱۴؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۶ [۴] وراجع:تذکره الخواصّ :ص ۲۵۲. [۵]

۴- (۴) .مثیر الأحزان:ص ۶۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۱؛ [۶]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۱ [۷] ولیس فیه ذیله من«وقال الحسین علیه السلام»وراجع:الفتوح:ج ۵ ص ۹۹ ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۵۱.

۵- (۵) .تاریخ خلیفه بن خیّاط :ص ۱۷۹، [۸]تاریخ دمشق:ج ۲۳ ص ۱۹۰.

۱۲۱۱.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:فَغَضِبَ شِمْرٌ مِنهُ ،وجَلَسَ عَلی صَدرِ الحُسَینِ علیه السلام،وقَبَضَ عَلی لِحیَتِهِ وهَمَّ بِقَتلِهِ ...وضَرَبَهُ بِسَیفِهِ اثنَتَی عَشرَهَ ضَربَهً ،ثُمَّ حَزَّ رَأسَهُ . (۱)

۱۲۱۲.الثقات لابن حبّان:الَّذی تَوَلّی فی ذلِکَ الیَومِ حَزَّ رَأسِ الحُسَینِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام، شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ . (۲)

۲-۱۹/۹-سِنانُ بنُ أنَسٍ

۱۲۱۳.اُسد الغابه:قَتَلَهُ [أیِ الحُسَینَ علیه السلام] سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِیُّ ،وقیلَ :قَتَلَهُ شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ ،وأجهَزَ عَلَیهِ خَولِیُّ بنُ یَزیدَ الأَصبَحِیُّ ،وقیلَ :قَتَلَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،ولَیسَ بِشَیءٍ،وَالصَّحیحُ أنَّهُ قَتَلَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِیُّ .

وأمّا قَولُ مَن قالَ :قَتَلَهُ شِمرٌ وعُمَرُ بنُ سَعدٍ؛لِأَنَّ شِمراً هُوَ الَّذی حَرَّضَ النّاسَ عَلی قَتلِهِ ،وحَمَلَ بِهِم إلَیهِ ،وکانَ عُمَرُ أمیرَ الجَیشِ فَنُسِبَ القَتلُ إلَیهِ . (۳)

۱۲۱۴.تاریخ الطبری عن أبی مخنف عن جعفر بن محمّد بن علیّ [الصادق] علیه السلام:جَعَلَ سِنانُ بنُ أنَسٍ لا یَدنو أحَدٌ مِنَ الحُسَینِ علیه السلام إلّاشَدَّ عَلَیهِ مَخافَهَ أن یُغلَبَ عَلی رَأسِهِ ،حَتّی أخَذَ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام فَدَفَعَهُ إلی خَولِیٍّ . (۴)

۱۲۱۵.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام-وأُمُّهُ فاطِمَهُ بِنتُ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله-قَتَلَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِیُّ ثُمَّ الأَصبَحِیُّ ،وجاءَ بِرَأسِهِ خَولِیُّ بنُ یَزیدَ. (۵)

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۶؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۶. [۲]

۲- (۲) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱.

۳- (۳) .اُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۸، [۳]ذخائر العقبی:ص ۲۵۰ نحوه،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۸۱،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۰۹ وفیهما«والذی قتل الحسین بن علیّ علیهما السلام هو سنان بن أنس النخعی»فقط .

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۳. [۴]

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۵]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۴۹،المحن:ص ۱۵۰ کلاهما عن أبی بکر بن أبی شیبه،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۶۱ [۶] وفیها«سنان بن أبی أنس»؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۰. [۷]

۱۲۱۶.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:حَمَلَ عَلَیهِ [أی عَلَی الحُسَین علیه السلام] فی تِلکَ الحالِ سِنانُ بنُ أنَسِ بنِ عَمرٍو النَّخَعِیُّ ،فَطَعَنَهُ بِالرُّمحِ فَوَقَعَ ،ثُمَّ قالَ لِخَولِیِّ بنِ یَزیدَ الأَصبَحِیِّ :اِحتَزَّ رَأسَهُ ! فَأَرادَ أن یَفعَلَ فَضَعُفَ فَأُرعِدَ.

فَقالَ لَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ :فَتَّ (۱)اللّهُ عَضُدَیکَ ،وأبانَ یَدَیکَ ،فَنَزَلَ إلَیهِ فَذَبَحَهُ وَاحتَزَّ رَأسَهُ .ثُمَّ دُفِعَ إلی خَولِیِّ بنِ یَزیدَ،وقَد ضُرِبَ قَبلَ ذلِکَ بِالسُّیوفِ . (۲)

۱۲۱۷.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:قالَ النّاسُ لِسِنانِ بنِ أنَسٍ :قَتَلتَ حُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام وَابنَ فاطِمَهَ ابنَهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،قَتَلتَ أعظَمَ العَرَبِ خَطَراً،جاءَ إلی هؤُلاءِ یُریدُ أن یُزیلَهُم عَن مِلکِهِم،فَأتِ امَراءَکَ فَاطلُب ثَوابَکَ مِنهُم،لَو أعطَوکَ بُیوتَ أموالِهِم فی قَتلِ الحُسَینِ علیه السلام کانَ قَلیلاً.

فَأَقبَلَ عَلی فَرَسِهِ -وکانَ شُجاعاً شاعِراً-وکانَت بِهِ لوثَهٌ (۳)،فَأَقبَلَ حَتّی وَقَفَ عَلی بابِ فُسطاطِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،ثُمَّ نادی بِأَعلی صَوتِهِ :

أوقِر رِکابی فِضَّهً وذَهَبا

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:أشهَدُ أنَّکَ لَمَجنونٌ ما صَحَحتَ قَطُّ ! أدخِلوهُ عَلَیَّ ،فَلَمّا ادخِلَ حَذَفَهُ (۴)بِالقَضیبِ ،ثُمَّ قالَ :یا مَجنونُ ! أتَتَکَلَّمُ بِهذَا الکَلامِ ؟! أما وَاللّهِ لَو سَمِعَکَ ابنُ زِیادٍ

۱- (۱) .فَتَّ الشیء:کسره (الصحاح:ج ۱ ص ۲۵۹«فتت»).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۳، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۲، [۳]المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱ [۴] ولیس فیه من«ثُمّ قال»إلی«یدیک»ولیس فیهما ذیله وراجع:لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۹۶ [۵] والبدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۸. [۶]

۳- (۳) .لوثَهٌ :أی ضعف فی رأیِهِ ،وتلجلج فی کلامه (النهایه:ج ۴ ص ۲۷۵« [۷]لوث»).

۴- (۴) .حَذَفَهُ :أی ضربه (النهایه:ج ۱ ص ۳۵۶«حذف»).

لَضَرَبَ عُنُقَكَ . (۱)

۳-۱۹/۹-مُشارَكَهُ سِنانٍ وخَولِيٍّ

۱۲۱۸.شرح الأخبار:جُرِحَ الحُسَينُ عليه السلام جِراحاتٍ كَثيرَةً .وثَبَتَ لَهُم وقَد أوهَنَتهُ الجِراحُ ،فَأَحجَموا عَنهُ مَلِيّاً،ثُمَّ تَعاوَروهُ (۲)رَمياً بِالنَّبلِ ،وحَمَلَ عَلَيهِ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ فَطَعَنَهُ ،فَأَثبَتَهُ ، وأجهَزَ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ مِن حميَرَ وَاحتَزَّ رَأسَهُ ،وأتى عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ. (۳)

۱۲۱۹.أنساب الأشراف عن عوانه بن الحكم:قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام بِكَربَلاءَ،قَتَلَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ ،وَاحتَزَّ رَأسَهُ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ،وجاءَ بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَبَعَثَ بِهِ إلى يَزيدَ مَعَ مُحَفِّزِ بنِ ثَعلَبَةَ . (۴)

۱۲۲۰.سير أعلام النبلاء:طَعَنَهُ [أي الحُسَينَ عليه السلام] سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ فى تَرقُوَتِهِ ،ثُمَّ طَعَنَهُ فى صَدرِهِ فَخَرَّ،وَاحتَزَّ رَأسَهُ خَولِيُّ الأَصبَحِيُّ لا رَضِيَ اللّهُ عَنهُما. (۵)

۱۲۲۱.المعجم الكبير عن الزبير بن بكّار:قَتَلَهُ [أي الحُسَينَ عليه السلام] سِنانُ بنُ أبى أنَسٍ النَّخَعِيُّ ،وأجهَزَ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۴، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۳ [۲] وفيه«السيّد»بدل«الملك»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۰ [۳] وفيه بزياده«خيرهم فى قومهم مركباً»بعد«نسباً»وليس فيه صدره إلى«قليلاً»وراجع:المنتظم ج ۵ ص ۳۴۱ [۴] وتذكره الخواصّ :ص ۲۵۴. [۵]

۲- (۲) .اعتوروا الشيء وتعاوروه:تداولوه فيما بينهم (لسان العرب:ج ۴ ص ۶۱۸« [۶]عور»).

۳- (۳) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۵.

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۸، [۷]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۹، [۸]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۶،مطالب السؤول:ص ۷۶؛ [۹]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۳ [۱۰] وفيها«نزل إليه خولى بن يزيد الأصبحى-لعنه اللّه-فاحتزّ رأسه»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۶. [۱۱]

۵- (۵) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۲۹۹ و ص ۳۰۲،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۳،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۳، [۱۲]الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۳۹ كلّها نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۸ [۱۳] وفيهما«كان الذى احتزّ رأس الحسين بن علىّ عليهما السلام خولى بن زيد الأصبحى لعنه اللّه»فقط ،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۳. [۱۴]

عَلَيهِ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأصبَحِيُّ مِن حِميَرَ،وحَزَّ رَأسَهُ وأتى بِهِ عُبَيدَ اللّهِ . (۱)

۴-۱۹/۹-مُشارَكَهُ شِمرٍ وسِنانٍ

۱۲۲۲.لباب الأنساب:الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،ضَرَبَهُ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ ،قَطَعَهُ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ ،وجَزَّ رَأسَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ . (۲)

۵-۱۹/۹-مُشارَكَهُ خَولِيٍّ وسِنانٍ وشِمرٍ

۱۲۲۳.المناقب لابن شهرآشوب:قَتَلَهُ عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ وخَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ ، وَاجتَزَّ رَأسَهُ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِيُّ وشِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ . (۳)

۶-۱۹/۹-رَجُلٌ مِن مَذحِجَ

۱۲۲۴.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:فَقاتَلَ [الحُسَينُ عليه السلام] حَتّى قُتِلَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ ،قَتَلَهُ رَجُلٌ مِن مَذحِجَ ،وحَزَّ رَأسَهُ وَانطَلَقَ بِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ . (۴)

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۷ الرقم ۲۸۵۲،العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۶ [۱] عن أبى عبيد القاسم بن سلام،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۵۲،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۶۳ [۲] وراجع:جواهر العقدين:ص ۴۰۹ والإفاده لأبى طالب الزيدى:ص ۶۰.

۲- (۲) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۹۶. [۳]

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۷۷، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۹۸ ح ۱۵. [۵]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۰، [۶]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۸،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۲، [۷]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰؛ [۸]الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۷۴ ح ۴. [۹]

۲۰/۹-رُجوعُ الفَرَسِ بِلا راكِبٍ

اشاره

۱۲۲۵.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:أقبَلَ فَرَسُ الحُسَینِ علیه السلام حَتّی لَطَّخَ عُرفَهُ وناصِیَتَهُ بِدَمِ الحُسَینِ علیه السلام،وجَعَلَ یَرکُضُ ویَصهَلُ ،فَسَمِعَ بَناتُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله صَهیلَهُ ،فَخَرَجنَ فَإِذَا الفَرَسُ بِلا راکِبٍ ،فَعَرَفنَ أنَّ حُسَیناً علیه السلام قَد قُتِلَ .

وخَرَجَت امُّ کُلثومٍ بِنتُ الحُسَینِ علیه السلام (۱)،واضِعَةً یَدَها عَلی رَأسِها،تَندُبُ وتَقولُ :وا مُحَمَّداهُ ! هذَا الحُسَینُ بِالعَراءِ،قَد سُلِبَ العِمامَةَ وَالرِّداءَ. (۲)

۱۲۲۶.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:أقبَلَ فَرَسُ الحُسَینِ علیه السلام،وقَد عَدا مِن بَینِ أیدیهِم أن لا یُؤخَذَ، فَوَضَعَ ناصِیَتَهُ فی دَمِ الحُسَینِ علیه السلام،وذَهَبَ یَرکُضُ إلی خَیمَهِ النِّساءِ،وهُوَ یَصهَلُ ویَضرِبُ بِرَأسِهِ الأَرضَ عِندَ الخَیمَهِ .

فَلَمّا نَظَرَت أخَواتُ الحُسَینِ علیه السلام وبَناتُهُ وأهلُهُ إلَی الفَرَسِ لَیسَ عَلَیهِ أحَدٌ،رَفَعنَ أصواتَهُنَّ بِالصُّراخِ وَالعَویلِ ،ووَضَعَت امُّ کُلثومٍ یَدَها عَلی امِّ رَأسِها ونادَت:وا مُحَمَّداه ! وا جَدّاه ! وا نَبِیّاه ! وا أبَا القاسِماه ! وا عَلِیّاه ! وا جَعفَراه ! وا حَمزَتاه ! وا حَسَناه ! هذا حُسَینٌ بِالعَراءِ،صَرِیعٌ بِکَربَلاءِ،مَحزوزُ الرَّأسِ مِنَ القَفا،مَسلوبُ العِمامَهِ وَالرِّداءِ ! ثُمَّ غُشِیَ عَلَیها. (۳)

۱۲۲۷.المزار الکبیر-فی زِیارَهِ النّاحِیَهِ -:وأسرَعَ فَرَسُکَ شارِداً،وإلی خِیامِکَ قاصِداً،مُحَمحِماً باکِیاً.فَلَمّا رَأَینَ النِّساءُ جَوادَکَ مَخزِیّاً،ونَظَرنَ سَرجَکَ عَلَیهِ مَلوِیّاً،بَرَزنَ مِنَ الخُدورِ،

۱- (۱) .والصحیح:«اُخت الحسین»،کما فی روضه الواعظین. [۱]

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۶ ح ۲۳۹، [۲]روضه الواعظین:ص ۲۰۹ [۳] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۲. [۴]

۳- (۳) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۷، [۵]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۹ [۶] نحوه ولیس فیه ذیله من«ووضعت»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۰. [۷]

ناشِراتِ الشُّعورِ،عَلَى الخُدودِ لاطِماتٍ ،لِلوُجوهِ سافِراتٍ (۱)،وبِالعَويلِ داعِياتٍ ،وبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ ،وإلى مَصرَعِكَ مُبادِراتٍ ،وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلى صَدرِكَ ،مولِغٌ سَيفَهُ عَلى نَحرِكَ ،قابِضٌ عَلى شَيبَتِكَ بِيَدِهِ ،ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ،قَد سَكَنَت حَواسُّكَ ،وخَفِيَت أنفاسُكَ ،ورُفِعَ عَلَى القَنا رَأسُكَ . (۲)

۱- (۱) .فی المصدر:«الوجوه سافرات»،والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه کما فی بحار الأنوار:ج ۱۰۱ص ۲۴۰.و [۱]قد قرأها بعضُهم هکذا:«ناشِرات الشعور علی الخدود،لاطمات الوجوه،سافرات»،ولکنّه بعید.

۲- (۲) .المزار الکبیر:ص ۵۰۴ ح ۹ وراجع:هذا الکتاب:ص ۸۵۸ ح ۲۱۴۸.

كلام حول عدد شُهداء كربلاء

إنّ العدد الدقيق لشهداء كربلاء غير واضح،لذا فإنّنا ندرج هنا أسماء الذين عدّوا فى زمره شهداء كربلاء فى المصادر المعتبره نسبياً،من أجل الوصول إلى عددٍ قريب من الحقيقه.جدير بالذكر أنّ شهداء كربلاء يمكن تقسيمهم إلى أربع مجاميع:

المجموعه الأُولى:شهداء كربلاء من صحابه رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

١.أنس بن الحارث.

٢.عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصارى. (١)

المجموعه الثانيه:شهداء كربلاء من صحابه الإمام علىّ عليه السلام:

٣.أبو ثمامه عمرو بن عبد اللّه الصائدى.

۴.حبيب بن مظاهر الأسدى.

۵.زاهر مولى عمرو بن الحمق.

۶.عمّار بن أبى السلامه الدالانى.

٧.سعد بن الحارث الخزاعى مولى أمير المؤمنين عليه السلام.

٨.عبد اللّه بن عمير الكلبى.

٩.كردوس بن زهير.

١- (١) .المفروض وجود أفراد آخرين من صحابه الرسول صلى الله عليه و آله فى عسكر الإمام كما ادّعى بشأن أفرادٍ مثل:حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجه وهانئ بن عروه وعبد اللّه بن يقطر (إبصار العين:ص ٢٢١)، [١]إلّاأنّه بناءً على الوثائق المتوفّره حاليّاً،فإنّ خصوص هذين الشخصين يتمتّعان بوثائق صريحه ومعتبره.

۱۰.نافع بن هلال الجملی.

المجموعه الثالثه:شهداء کربلاء من أهل بیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

۱۱.علیّ الأکبر بن الحسین علیه السلام.

۱۲.عبد اللّه (علیّ الأصغر).

۱۳.عبد اللّه بن علیّ علیه السلام.

۱۴.عثمان بن علیّ علیه السلام.

۱۵.جعفر بن علیّ علیه السلام.

۱۶.عباس بن علیّ علیه السلام.

۱۷.أبو بکر بن علیّ علیه السلام.

۱۸.محمّد بن علیّ علیه السلام.

۱۹.أبو بکر بن الحسن علیه السلام.

۲۰.عبداللّه بن الحسن علیه السلام.

۲۱.القاسم بن الحسن علیه السلام.

۲۲.جعفر بن عقیل.

۲۳.عبد الرحمن بن عقیل.

۲۴.عبد اللّه بن عقیل.

۲۵.محمّد بن أبی سعید بن عقیل.

۲۶.عبد اللّه بن مسلم بن عقیل.

۲۷.محمّد بن عبد اللّه بن جعفر.

۲۸.عون بن عبد اللّه بن جعفر.

وفی روایات شاذّه وردت أسماء أفراد آخرین فی عداد شهداء أهل البیت،مثل:

ص:۲۷۴

۲۹.إبراهیم بن علیّ علیه السلام. (۱)

۳۰.العباس الأصغر بن علیّ علیه السلام. (۲)

۳۱.جعفر بن علیّ علیه السلام. (۳)

۳۲.عبد اللّه الأکبر بن علیّ علیه السلام. (۴)

۳۳.عبد اللّه الأصغر بن علیّ علیه السلام. (۵)

۳۴.عُبید اللّه بن علیّ علیه السلام. (۶)

۳۵.عمر بن علیّ علیه السلام. (۷)

۱- (۱) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۰، [۱]المناقب لابن شهر آشوب،ج ۴ ص ۱۱۲؛ [۲]العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۷۰، [۳]الإمامه والسیاسه:ج ۲ ص ۱۲، [۴]مقاتل الطالبیین:ص ۹۱، [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۷. [۶]

۲- (۲) .تهذیب الکمال:ج ۲۰ ص ۴۷۹،تاریخ خلیفه بن خیّاط :ص ۱۷۹. [۷]

۳- (۳) و.الثقات لابن حبّان:ج۲ ص ۳۱۰ و۳۱۱ وفیه«وفیه امّه لیلی.حفیده أبی سفیان وبنت أبی مُرّه بن عروه بن مسعود الثقفی (ابن عمّ المختار بن أبی عبید بن مسعود)».

۴- (۴) و.الثقات لابن حبّان:ج۲ ص ۳۱۰ و۳۱۱ وفیه«وفیه امّه لیلی.حفیده أبی سفیان وبنت أبی مُرّه بن عروه بن مسعود الثقفی (ابن عمّ المختار بن أبی عبید بن مسعود)».

۵- (۵) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۲ [۸] ولم یرد فیه ذکر عبداللّه بن امّ البنین،ویمکن أن یکون هذا هو.

۶- (۶) .الإرشاد:ج ۱ ص ۳۵۴ و ج ۲ ص ۱۲۵ [۹] وفیه«عبداللّه»ولکن فی نسختین منه«عبیداللّه»،مجموعه نفیسه:ص ۱۰۸ ([۱۰]تاج الموالید)،المزار للشهید الأوّل:ص ۱۴۹،إعلام الوری:ج ۱ ص ۳۹۶، [۱۱]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۶۶؛تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۵۳ [۱۲] عن هشام،تهذیب الکمال:ج ۲۰ ص ۴۷۹،الفصول المهمّه:ص ۱۳۹ [۱۳] وفیه«عبد اللّه». وروی فی عدّهٍ من المصادر أنّه قُتل فی المذار (راجع:تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۱۱۵ و ج ۵ ص ۱۵۴، [۱۴]الطبقات الکبری:ج ۳ ص ۱۹ و ج ۵ ص ۱۱۷، [۱۵]أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۲، [۱۶]جمهره أنساب العرب:ص ۳۸، [۱۷]نسب قریش:ص ۴۴، [۱۸]مقاتل الطالبیین:ص ۹۲، [۱۹]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۷۴، [۲۰]صفه الصفوه:ج ۱ ص ۱۳۰؛ [۲۱]المجدی:ص ۱۷ [۲۲] وجاء فی السرائر:ج ۱ ص ۶۵۶:«قد ذهب أیضاً شیخنا المفید فی کتاب الإرشاد إلی أنّ عبید اللّه بن النهشلیه قُتل بکربلاء مع أخیه الحسین علیه السلام،وهذا خطأ محض بلا مراء؛لأنّ عبید اللّه بن النهشلیه کان فی جیش مصعب بن الزبیر ومن جمله أصحابه،قتله أصحاب المختار بن أبی عبید بالمذار».

۷- (۷) .راجع:ص ۱۹۶ (الفصل الخامس/تنبیه).

۳۶.عتیق بن علیّ علیه السلام. (۱)

۳۷.قاسم بن علیّ علیه السلام. (۲)

۳۸.بشر بن الحسن علیه السلام. (۳)

۳۹.عمر بن الحسن علیه السلام. (۴)

۴۰.أبو بکر بن الحسین علیه السلام. (۵)

۴۱.أبو بکر بن القاسم بن الحسین علیه السلام. (۶)

۴۲.إبراهیم بن الحسین علیه السلام. (۷)

۴۳.جعفر بن الحسین علیه السلام. (۸)

۴۴.حمزه بن الحسین علیه السلام. (۹)

۴۵.زید بن الحسین علیه السلام. (۱۰)

۴۶.قاسم بن الحسین علیه السلام. (۱۱)

۱- (۱) .سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۲۰،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۲۱، [۱]تهذیب الکمال:ج ۲۰ ص ۴۷۹ وفیه«أبوبکر عتیق،یقال إنّه قُتل بالطفّ ».

۲- (۲) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۷. [۲]

۳- (۳) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲ [۳] وفیه«قیل».

۴- (۴) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲ [۴] وفیه«قیل»؛مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۸ [۵] وفیهما«کان صغیراً».

۵- (۵) .راجع:ص ۲۰۴ (الفصل السادس/أبوبکر بن الحسن).

۶- (۶) .تاریخ خلیفه بن خیاط :ص ۱۷۹. [۶]

۷- (۷) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳. [۷]

۸- (۸) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۶؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳. [۸]

۹- (۹) و.المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳. [۹]

۱۰- (۱۰) و.المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳. [۱۰]

۱۱- (۱۱) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۸؛ [۱۱]ولم یذکر فی أنساب الأشراف:ج۳ ص ۴۲۲ [۱۲] القاسم بن الحسن واحتمال التصحیف قویٌّ .

۴۷.محمّد بن الحسین علیه السلام. (۱)

۴۸.عمر بن الحسین علیه السلام. (۲)

۴۹.محمّد بن عقیل. (۳)

۵۰.محمّدبن عبد اللّه بن عقیل. (۴)

۵۱.حمزه بن عقیل. (۵)

۵۲.علیّ بن عقیل. (۶)

۵۳.عون بن عقیل. (۷)

۵۴.جعفر بن محمّد بن عقیل. (۸)

۵۵.أبو سعید بن عقیل. (۹)

۵۶.إبراهیم بن مسلم بن عقیل. (۱۰)

۵۷.محمّد بن مسلم بن عقیل. (۱۱)

۱- (۱) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳؛ [۱]تذکره الخواصّ :ص ۲۷۷. [۲]

۲- (۲) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳. [۳]

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۸ و ۴۱۴، [۴]الأخبار الطوال:ص ۲۵۷، [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۸. [۶]

۴- (۴) .نسب قریش:ص ۴۵، [۷]مقتل الإمام أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب لابن أبی الدنیا:ص ۱۲۲؛ [۸]لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۳۴. [۹]

۵- (۵) .المجدی:ص ۳۰۸. [۱۰]

۶- (۶) .مقاتل الطالبیین:ص ۹۸، [۱۱]لباب الأنساب:ج ۱ ص ۴۰۲. [۱۲]

۷- (۷) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۲، [۱۳]تذکره الخواصّ :ص ۲۵۵؛ [۱۴]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲. [۱۵]

۸- (۸) .مقاتل الطالبیین:ص ۹۸، [۱۶]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۸؛المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲. [۱۷]

۹- (۹) .المجدی:ص ۳۰۸. [۱۸]

۱۰- (۱۰) .الأمالی للصدوق:ص ۱۴۳ الرقم ۱۴۵. [۱۹]

۱۱- (۱۱) .مقاتل الطالبیین:ص ۹۷، [۲۰]تذکره الخواص:ص ۲۵۵، [۲۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۸، [۲۲] کفایه الطالب:ص ۴۴۷؛الأمالی للصدوق:ص ۱۴۳ الرقم ۱۴۵، [۲۳]لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۳۵ و ۴۰۲، [۲۴]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۶ و ۱۱۲. [۲۵]

۵۸.عبد الرحمن بن مسلم بن عقیل. (۱)

۵۹.عبید اللّه بن مسلم بن عقیل. (۲)

۶۰.أبو عبد اللّه بن مسلم بن عقیل. (۳)

۶۱.علیّ بن مسلم بن عقیل. (۴)

۶۲.إبراهیم بن جعفر. (۵)

۶۳.أبو بکر بن عبد اللّه بن جعفر. (۶)

۶۴.عون الأصغر بن عبد اللّه بن جعفر. (۷)

۶۵.الحسین بن عبد اللّه بن جعفر. (۸)

۶۶.عبید اللّه بن عبد اللّه بن جعفر. (۹)

۶۷.عون بن جعفر بن جعفر. (۱۰)

۱- (۱) .تاریخ خلیفه بن خیاط :ص ۱۷۹، [۱]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۲۰،نسب قریش:ص ۸۴، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۷. [۳]

۲- (۲) .الإقبال:ج ۳ ص ۷۶، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۸ [۵] وفیه«أبو عبید اللّه بن مسلم بن عقیل».

۳- (۳) .مصباح الزائر:ص ۲۸۱، [۶]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۷۱. [۷]

۴- (۴) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۳۵. [۸]

۵- (۵) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۹. [۹]

۶- (۶) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۳۲۵، [۱۰]شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۵ ص ۲۳۷، [۱۱]ویقال إنّه قُتل یوم الحرّه (مقاتل الطالبیین:ص ۱۲۲، [۱۲]جمهره أنساب العرب:ص ۶۸). [۱۳]

۷- (۷) .نسب قریش:ص ۸۳، [۱۴]جمهره أنساب العرب:ص ۶۸. [۱۵]

۸- (۸) .نفس المصدر.

۹- (۹) .مقاتل الطالبیین:ص ۹۶، [۱۶]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۸، [۱۷]کفایه الطالب:ص ۴۴۶؛ [۱۸]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۶ و ۱۱۲ [۱۹] وفیه«عبداللّه بن عبداللّه بن جعفر».

۱۰- (۱۰) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۲۹۹ [۲۰] وفیه«قیل»؛المجدی:ص ۲۹۶، [۲۱]لباب الأنساب:ج ۱ ص۳۶۱، [۲۲] عمده الطالب:ص ۳۶، [۲۳] ویقال:إنّه قُتل بتستر (أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۲۹۹ [۲۴] عن أبی الیقظان البصری،المعارف لابن قتیبه:ص

۲۰۶، [۲۵]الإصابه:ج ۴ ص ۴۱۹، [۲۶]ذخائر العقبی:ص ۳۶۷). [۲۷] ویقال:إنّه قُتل بصـفّین (أنساب الأشـراف:ج ۲ ص ۲۹۹). [۲۸]

۶۸.محمّد بن جعفر. (۱)

۶۹.محمّد بن العباس. (۲)

۷۰.أحمد بن محمّد الهاشمی. (۳)

المجموعه الرابعه:شهداء کربلاء من أصحاب الإمام الحسین علیه السلام

۷۱.إبراهیم بن الحصین الأسدی.

۷۲.ابن أخ لحذیفه بن اسید الغفاری.

۷۳.أبو الهیاج.

۷۴.أدهم بن امیّه.

۷۵.أنیس بن معقل الأصبحیّ .

۷۶.برید بن خضیر.

۷۷.بشیر بن عمرو الحضرمی.

۷۸.جابر بن الحجّاج.

۷۹.جبله بن علیّ الشیبانی.

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۲۹۹، [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۹؛ [۲]المجدی:ص ۲۹۶، [۳]عمده الطالب: ص ۳۶ [۴] وفیهما«محمد الأصغر»،رجال ابن داوود:ص ۱۶۷. ویقال:إنّه قُتل بتستر (أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۲۹۹، [۵]المعارف لابن قتیبه:ص ۲۰۶، [۶]الإصابه:ج ۶ ص ۷، [۷]ذخائر العقبی:ص ۳۶۷). [۸] ویقال:إنّه قُتل بصفّین (أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۲۹۹، [۹]لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۶۱). [۱۰]

۲- (۲) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲. [۱۱]

۳- (۳) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۰۵ [۱۲] نقل عنه رجزاً ولم یذکر أنّه قُتل.

۸۰.جناده بن الحارث.

۸۱.جندب بن حجیر.

۸۲.جون مولی أبی ذر.

۸۳.جوین بن مالک.

۸۴.الحارث بن امرئ القیس.

۸۵.الحارث بن نبهان مولی حمزه بن عبد المطّلب.

۸۶.الحتوف بن الحارث.

۸۷.الحجّاج بن زید.

۸۸.الحجّاج بن مسروق.

۸۹.الحرّ بن یزید الریاحی.

۹۰ و ۹۱.حلاس بن عمرو وأخوه نعمان بن عمرو.

۹۲.حنظله بن أسعد.

۹۳.رافع مولی لأهل شنده.

۹۴.الرمیث بن عمرو.

۹۵.زهیر بن بشر الخثعمی.

۹۶.زهیر بن سلیم الأزدی.

۹۷.زهیر بن القین البجلی.

۹۸.زید بن معقل.

۹۹.سالم مولی ابن المدنیه.

۱۰۰.سعد بن حنظله التمیمی.

۱۰۱.سعید بن عبد اللّه الحنفی.

۱۰۲.سعید بن کردم.

۱۰۳.سلیمان مولی الحسین علیه السلام.

۱۰۴.سلیمان بن ربیعه.

۱۰۵.سوار بن أبی حمیر.

۱۰۶.سوید بن عمرو بن أبی مطاع.

۱۰۷.سیف بن الحارث الجابری.

۱۰۸.سیف بن مالک.

۱۰۹.شابّ قُتل أبوه.

۱۱۰.شبیب بن عبداللّه النهشلی.

۱۱۱.شوذب مولی شاکر.

۱۱۲.الضباب بن عامر.

۱۱۳.ضرغامه بن مالک.

۱۱۴.عابس بن أبی شبیب الشاکری.

۱۱۵ و ۱۱۶.عامر بن مسلم ومولاه سالم.

۱۱۷.عباد بن أبی المهاجر.

۱۱۸.عبد الرحمن بن عبد اللّه الأرحبی (الیزنی).

۱۱۹.عبد اللّه بن قیس الغفاری.

۱۲۰.عبد الرحمن بن قیس الغفاری.

۱۲۱.عقبه بن الصلت.

۱۲۲.عمّار بن حسّان الطائی.

۱۲۳.عمران بن کعب.

۱۲۴.عمر بن الاُحدوث الحضرمی.

۱۲۵ و ۱۲۶.عمر بن خالد الصیداوی وسعد مولاه.

۱۲۷ و ۱۲۸.عمرو بن خالد الأزدی وابنه خالد.

۱۲۹.عمرو بن ضبیعه.

۱۳۰.عمرو بن عبد اللّه الجندعی.

۱۳۱.عمرو بن قرظه الأنصاری.

۱۳۲.عمیر (عمرو) بن عبد اللّه المذحجی.

۱۳۳.غلام ترکی.

۱۳۴.قارب مولی الحسین علیه السلام.

۱۳۵.القاسم بن حبیب الأزدی.

۱۳۶.قعنب بن عمرو النمری.

۱۳۷.کنانه بن عتیق.

۱۳۸.مالک بن عبد بن سریع الجابری.

۱۳۹.مجمع بن زیاد.

۱۴۰ و ۱۴۱.مجمع بن عبداللّه العائذی وابنه.

۱۴۲ و ۱۴۳.مسعود بن الحجّاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود.

۱۴۴.مسلم بن عوسجه الأسدی.

۱۴۵.مسلم (أسلم) بن کثیر.

۱۴۶.منجح مولی الحسین علیه السلام.

۱۴۷.نعیم بن عجلان.

۱۴۸.الهفهاف بن المهنّد الراسبی.

۱۴۹.همام بن سلمه القانصی (القایضی).

۱۵۰.وهب بن وهب.

۱۵۱.یحیی بن سلیم المازنی.

۱۵۲.یزید بن زیاد بن مهاصر أبو الشعثاء.

۱۵۳ و ۱۵۴و ۱۵۵.یزید بن نبیط العبدی وابناه عبد اللّه وعبید اللّه.

مضافاً إلی هذه الأسماء،فقد ذُکرت أسماء أفراد آخرین ضمن شهداء کربلاء، لکنّنا نغضّ النظر عنها؛لأنّ مصادرها غیر معتبره.

ص:۲۸۱

القسم السادس–بعد شهاده الإمام

اشاره

ص:۲۸۳

الفصل الأوّل:غايه القساوه-

۱/۱-سَلبُ الإمامِ !

۱۲۲۸.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن جعفر بن محمّد بن علىّ [الصّادق] عليه السلام:سُلِبَ الحُسَينُ عليه السلام ما كانَ عَلَيهِ ،فَأَخَذَ سَراويلَهُ بَحرُ بنُ كَعبٍ ،وأخَذَ قَيسُ بنُ الأشعَثِ قَطيفَتَهُ (۱)-وكانَت مِن خَزٍّ، وكانَ يُسَمّى بَعدُ قَيسَ قَطيفَهٍ -وأخَذَ نَعلَيهِ رَجُلٌ مِن بَنى أودٍ،يُقالُ لَهُ :الأسوَدُ،وأخَذَ سَيفَهُ رَجُلٌ مِن بَنى نَهشَلِ بنِ دارِمٍ ،فَوَقَعَ بَعدَ ذلِكَ إلى أهلِ حَبيبِ بنِ بُدَيلٍ . (۲)

۱۲۲۹.تاريخ الطبرى عن حُميد بن مسلم:إنَّ رَجُلاً مِن كِندَةَ ،يُقالُ لَهُ :مالِكُ بنُ النُّسَيرِ مِن بَنى بَدّاءَ أتاهُ ،فَضَرَبَهُ عَلى رَأسِهِ بِالسَّيفِ ،وعَلَيهِ بُرنُسٌ لَهُ ،فَقَطَعَ البُرنُسَ (۳)وأصابَ السَّيفُ رَأسَهُ ،فَأَدمى رَأسَهُ ،فَامتَلَأَ البُرنُسُ دَماً.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لا أكَلتَ بِها ولا شَرِبتَ ،وحَشَرَكَ اللّهُ مَعَ الظّالِمينَ !

قالَ :فَأَلقى ذلِكَ البُرنُسَ ،ثُمَّ دَعا بِقَلَنسُوَهٍ (۴)،فَلَبِسَها وَاعتَمَّ وقَد أعيا وبَلَّدَ (۵)،وجاءَ

۱- (۱) .القَطِيفَةُ :كساء له خَمْل (النهايه:ج ۴ ص ۸۴«قطف»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۳، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۲، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹ [۳] نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وراجع:الأخبار الطوال:ص ۳۰۲. [۴]

۳- (۳) .البُرنُس:كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به (النهايه:ج ۱ ص ۱۲۲« [۵]برنس»).

۴- (۴) .القَلَنْسُوَه:من ملابس الرؤوس معروف (لسان العرب:ج ۶ ص ۱۸۱« [۶]قلس»).

۵- (۵) .بَلَّدَ الرجل:إذا لم يتّجه لشىء،وبَلَّدَ:إذا نكّس فى العمل وضعف حتّى فى الجرى (لسان العرب: ج ۳ ص ۹۶«بلد»).

الكِندِيُّ حَتّى أخَذَ البُرنُسَ -وكانَ مِن خَزٍّ-فَلَمّا قَدِمَ بِهِ بَعدَ ذلِكَ عَلَى امرَأَتِهِ امِّ عَبدِ اللّهِ ابنَهِ الحُرِّ،اُختِ حُسَينِ بنِ الحُرِّ البَدِّيِّ ،أقبَلَ يَغسِلُ البُرنُسَ مِنَ الدَّمِ .

فَقالَت لَهُ امرَأَتُهُ :أسَلَبَ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله تُدخِلُ بَيتى ؟! أخرِجهُ عَنّى.فَذَكَرَ أصحابُهُ أنَّهُ لَم يَزَل فَقيراً بِشَرٍّ حَتّى ماتَ . (۱)

۱۲۳۰.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام انتُهِبَ ثَقَلُهُ ،فَأَخَذَ سَيفَهُ القَلانِسُ النَهشَلِيُّ ،وأخَذَ سَيفاً آخَرَ جُمَيعُ بنُ الخلقِ الأَودِيُّ ،وأخَذَ سَراويلَهُ بَحرُ -المَلعونُ -ابنُ كَعبٍ التَّميمِيُّ ،فَتَرَكَهُ مُجَرَّداً،وأخَذَ قَطيفَتَهُ قَيسُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ الكِندِيُّ ،فَكانَ يُقالُ لَهُ :قَيسُ قَطيفَهٍ ،وأخَذَ نَعلَيهِ الأَسوَدُ بنُ خالِدٍ الأَودِيُّ ،وأخَذَ عِمامَتَهُ جابِرُ بنُ يَزيدَ،وأخَذَ بُرنُسَهُ -وكانَ مِن خَزٍّ-مالِكُ بنُ بَشيرٍ الكِندِيُّ . (۲)

۱۲۳۱.الإرشاد:ثُمَّ أقبَلوا عَلى سَلبِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَخَذَ قَميصَهُ إسحاقُ بنُ حَيوَةَ الحَضرَمِيُّ ، وأخَذَ سَراويلَهُ أبجَرُ بنُ كَعبٍ ،وأخَذَ عِمامَتَهُ أخنَسُ بنُ مَرثَدٍ،وأخَذَ سَيفَهُ رَجُلٌ مِن بَنى دارِمٍ ،وَانتَهَبوا رَحلَهُ وإبِلَهُ وأثقالَهُ ،وسَلَبوا نِساءَهُ . (۳)

۱۲۳۲.مثير الأحزان:لَمّا قُتِلَ [الحُسَينُ عليه السلام] مالَ النّاسُ إلى سَلَبِهِ يَنهَبونَهُ ،فَأَخَذَ قَطيفَتَهُ قَيسُ بنُ الأَشعَثِ ،فَسُمِّيَ قَيسَ القَطيفَهِ ،وأخَذَ عِمامَتَهُ جابِرُ بنُ يَزيدَ،وقيلَ :أخنَسُ بنُ مَرثَدِ بنِ عَلقَمَهَ الحَضرَمِيُّ ،فَاعتَمَّ بِها،فَصارَ مَعتوهاً،وأخَذَ بُرنُسَهُ مالِكُ بنُ بَشيرٍ الكِندِيُّ ،

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۸، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۵ [۳] وفيه«مالك بن نسر»؛مثير الأحزان:ص ۷۳،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۷،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۳ ح ۱۰۹۰ عن المدائنى وفيه«مالك بن بشير»وليس فى الثلاثه الأخيره ذيله من«وقد أعيا»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ [۴] وفيه«مالك بن اليسر»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۳. [۵]

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۴۰ نحوه وفيه«الفلافس النهشلى»و«جابر بن زيد».

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۲، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۹ [۷] وراجع:روضه الواعظين:ص ۲۰۹ وكشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۳ ومطالب السؤول:ص ۷۶.

وكانَ مِن خَزٍّ،وأتَى امرَأتَهُ ،فَقالَت لَهُ :أسَلَبُ الحُسَينِ عليه السلام يُدخَلُ بَيتى ؟! وَاختَصَما.

قيلَ :لَم يَزَل فَقيراً حَتّى هَلَكَ .

وأخَذَ قَميصَهُ إسحاقُ بنُ حُوَيَّه ،فَصارَ أبرَصَ .ورُوِىَ أنَّهُ وُجِدَ فِى القَميصِ مِئَةٌ وبِضعَ عَشَرَ ما بَينَ رَميَةٍ وطَعنَةٍ وضَربَةٍ .

قالَ الصّادِقُ عليه السلام:وُجِدَ بِهِ ثَلاثٌ وثَلاثونَ طَعنَةً (١)وأربَعٌ وثَلاثونَ ضَربَةً .

وأخَذَ دِرعَهُ البَتراءَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،وأخَذَ خاتَمَهُ بَجدَلُ بنُ سُلَيمٍ الكَلبِيُّ ،وقَطَعَ إصبَعَهُ ،وأخَذَ سَيفَهُ القُلافِسُ النَّهشَلِيُّ ،وقيلَ :جُمَيعُ بنُ الحلقِ الأَودِيُّ . (٢)

١٢٣٣.الملهوف:ثُمَّ أقبَلوا عَلى سَلَبِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأخَذَ قَميصَهُ إسحاقُ بنُ حوبَ (٣)الحَضرَمِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ،فَلَبِسَهُ ،فَصارَ أبرَصَ ،وَامتَعَطَ شَعرُهُ ...وأخَذَ سَراويلَهُ بَحرُ بنُ كَعبٍ التَّيمِيُّ (٤)لَعَنَهُ اللّهُ ،ورُوِىَ أنَّهُ صارَ زَمِناً (٥)مُقعَداً مِن رِجلَيهِ .

وأخَذَ عِمامَتَهُ أخنَسُ بنُ مَرثَدِ بنِ عَلقَمَةَ الحَضرَمِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ،وقيلَ :جابِرُ بنُ يَزيدَ الأَودِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ،فَاعتَمَّ بِها،فَصارَ مَعتوهاً،وأخَذَ نَعلَيهِ الأَسوَدُ بنُ خالِدٍ.

وأخَذَ خاتَمَهُ بَجدَلُ بنُ سُلَيمٍ الكَلبِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ،فَقَطَعَ إصبَعَهُ عليه السلام مَعَ الخاتَمِ ،وهذا أخَذَهُ المُختارُ،فَقَطَعَ يَدَيهِ ورِجلَيهِ ،وتَرَكَهُ يَتَشَحَّطُ (٦)فى دَمِهِ حَتّى هَلَكَ .

وأخَذَ قَطيفَةً لَهُ عليه السلام-كانَت مِن خَزٍّ-قَيسُ بنُ الأَشعَثِ لَعَنَهُ اللّهُ .

١- (١) .هذه الكلمه سقطت من المصدر،وأثبتناها من شرح الأخبار.

٢- (٢) .مثير الأحزان:ص ٧۶ وراجع:شرح الأخبار:ج ٣ ص ١۶۴ ح ١٠٩٢ وص ١۶۵ ح ١٠٩۴ وتذكره الخواص:ص ٢۵٣.

٣- (٣) .فى بحار الأنوار:«حويّه»بدل«حوبه».

۴- (۴) .فى بحار الأنوار:« [١]أبجر بن كعب التميمى».

۵- (۵) .الزمانه:العاهه.يقال:زَمِن الشخص زَمَناً وزَمانهً :أى مرض مرضاً يدوم زماناً طويلاً (مجمع البحرين:ج ٢ ص ٧٨٢«زمن»).

۶- (۶) .يتشحّط فى دمه:أى يتخبّط فيه ويضطرب ويتمرّغ (لسان العرب:ج ٧ ص ٣٢٨« [٢]شحط »).

وأخَذَ دِرعَهُ البَتراءَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ لَعَنَهُ اللّهُ ،فَلَمّا قُتِلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،وَهَبَهَا المُختارُ لِأَبى عَمرَةَ قاتِلِهِ .

وأخَذَ سَيفَهُ جُمَيعُ بنُ الخلقِ الأَودِيُّ (۱)،وقيلَ :رَجُلٌ مِن بَنى تَميمٍ ،يُقالُ لَهُ :الأَسوَدُ بنُ حَنظَلَةَ لَعَنَهُ اللّهُ .

وفى رِوايَهِ ابنِ سَعدٍ:أنَّهُ أخَذَ سَيفَهُ الفلافِسُ (۲)النَّهشَلِيُّ ،وزادَ مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيّا:أنَّهُ وَقَعَ بَعدَ ذلِكَ إلى بِنتِ حَبيبِ بنِ بُدَيلٍ ،وهذَا السَّيفُ المَنهوبُ لَيسَ بِذِى الفَقارِ؛فَإِنَّ ذلِكَ كانَ مَذخوراً ومَصوناً مَعَ أمثالِهِ مِن ذَخائِرِ النُّبُوَّهِ وَالإِمامَهِ ،وقَد نَقَلَ الرُّواهُ تَصديقَ ما قُلناهُ وصورَهَ ما حَكَيناهُ . (۳)

۱۲۳۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ثُمَّ تَقَدَّمَ الأَسوَدُ بنُ حَنظَلَهَ ،فَأَخَذَ سَيفَهُ ،وأخَذَ جَعوَنَهُ الحَضرَمِيُّ قَميصَهُ ،فَلَبِسَهُ فَصارَ أبرَصَ ،وسَقَطَ شَعرُهُ ...وأخَذَ سَراويلَهُ بَحيرُ بنُ عَمرٍو الجَرمِيُّ ،فَصارَ زَمِناً مُقعَداً مِن رِجلَيهِ ،وأخَذَ عِمامَتَهُ جابِرُ بنُ يَزيدَ الأَزدِيُّ ،فَاعتَمَّ بِها،فَصارَ مَجذوماً،وأخَذَ مالِكُ بنُ نَسرٍ الكِندِيُّ دِرعَهُ ،فَصار مَعتوهاً...وأخَذَ قَيسُ بنُ الأَشعَثِ قَطيفَهً لِلحُسَينِ عليه السلام كانَ يَجلِسُ عَلَيها،فَسُمِّىَ لِذلِكَ قَيسَ قَطيفَهٍ ،وأخَذَ نَعلَيهِ رَجُلٌ مِنَ الأَزدِ،يُقالُ لَهُ :الأَسوَدُ....

وقالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ عَمّارٍ:رَأَيتُ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام سَراويلَ تَلمَعُ ساعَهَ قُتِلَ ،فَجاءَ أبجَرُ بنُ كَعبٍ ،فَسَلَبَهُ وتَرَكَهُ مُجَرَّداً،وذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ :أنَّ يَدَى أبجَرَ بنِ كَعبٍ كانَتا يَنضَحانِ الدَّمَ فِى الشِّتاءِ،ويَيبَسانِ فِى الصَّيفِ كَأَنَّهُما عودٌ. (۴)

۱- (۱) .فى بحار الأنوار:«الأزدى»بدل«الأودى».

۲- (۲) .فى بحار الأنوار:« [۱]القلافس»بدل«الفلافس».

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۷۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۷ [۲] وراجع:الثاقب فى المناقب:ص ۳۳۷ ح ۲۸۲.

۴- (۴) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۷ و۳۸، [۳]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۹ [۴] وفيه«جعفر بن الوبر الحضرمى»و«يحيى بن عمرو الحرمى»و«مالك بن بشر الكندى»،وليس فيه ذيله من«وقال عبيد اللّه»؛المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ [۵] وفيه بزياده:«وأخذ ثوبه جعوبه بن حويه الحضرمى ولبسه،فتغيّر وجهه وحصّ شعره،وبرص بدنه»بعد«مجذوماً»وفيهما«جابر بن زيد الأزدى»وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۱. [۶]

۱۲۳۵.المناقب لابن شهرآشوب:سُلِبَ الحُسَينُ علیه السلام ما كانَ عَلَيهِ ،فَأَخَذَ عِمامَتَهُ جابِرُ بنُ يَزيدَ الأزدِيُّ ،وقَميصَهُ إسحاقُ بنُ حُوَيٍّ ،وثَوبَهُ جَعوَنَهُ بنُ حَوِيَّهَ الحَضرَمِيُّ ،وقَطيفَتَهُ مِن خَزٍّ قَيسُ بنُ الأَشعَثِ الكِندِيُّ ،وسَراويلَهُ بَحيرُ بنُ عُمَيرٍ الجَرمِيُّ ،ويُقالُ :أخَذَ سَراويلَهُ أبحَرُ بنُ كَعبٍ التَّميمِيُّ ،وَالقَوسَ وَالحُلَلَ الرُّحَيلُ بنُ خَيثَمَهَ الجُعفِيُّ ،وهانِئُ بنُ شَبيبٍ الحَضرَمِيُّ ،وجَريرُ بنُ مَسعودٍ الحَضرَمِيُّ ،ونَعلَيهِ الأَسوَدُ الأَوسِيُّ ،وسَيفَهُ رَجُلٌ مِن بَنى نَهشَلٍ مِن بَنى دارِمٍ ،ويُقالُ :الأَسوَدُ بنُ حَنظَلَهَ ،فَأَحرَقَهُمُ المُختارُ بِالنّارِ. (۱)

۱۲۳۶.المنتظم:اِنتَهَبوا سَلَبَهُ [أى سَلَبَ الحُسَينِ علیه السلام]،فَأَخَذَ قَيسُ بنُ الأَشعَثِ عِمامَتَهُ ،وأَخَذَ آخَرُ سَيفَهُ ،وأَخَذَ آخَرُ نَعلَيهِ ،وآخَرُ سَراويلَهُ ،ثُمَّ انتَهَبوا مالَهُ .

فَقالَ عُمَرُ (۲)بنُ سَعدٍ:مَن أخَذَ شَيئاً فَليَرُدَّهُ ،فَما مِنهُم مَن رَدَّ شَيئاً. (۳)

۲/۱–وَطؤُهُم جَسَدَ الإمامِ (علیه السلام) بِخُيولِهِم

۱۲۳۷.تاريخ الطبرى عن حُميد بن مسلم:ثُمَّ إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ نادى فى أصحابِهِ :مَن يَنتَدِبُ لِلحُسَينِ ويوطِئُهُ فَرَسَهُ ؟

فَانتَدَبَ عَشَرَهٌ ،مِنهُم:إسحاقُ بنُ حَيوَهَ الحَضرَمِيُّ ،وهُوَ الَّذى سَلَبَ قَميصَ الحُسَينِ علیه السلام،فَبَرِصَ بَعدُ،وأحبَشُ بنُ مَرثَدِ بنِ عَلقَمَهَ بنِ سَلامَهَ الحَضرَمِيُّ ،فَأَتَوا فَداسُوا الحُسَينَ علیه السلام بِخُيولِهِم حَتّى رَضّوا ظَهرَهُ وصَدرَهُ ،فَبَلَغَنى أنَّ أحبَشَ بنَ مَرثَدٍ بَعدَ

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱. [۱]

۲- (۲) .فى المصدر:«عمرو»بدل«عمر»،وهو تصحيف.

۳- (۳) .المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱. [۲]

ذلِكَ بِزَمانٍ أتاهُ سَهمُ غَربٍ (۱)،وهُوَ واقِفٌ فی قِتالٍ ،فَفَلَقَ قَلبَهُ ،فَماتَ . (۲)

۱۲۳۸.الإرشاد عن حُمَید بن مسلم:ونادی [عُمَرُ بنُ سَعدٍ] فی أصحابِهِ :مَن یَنتَدِبُ لِلحُسَینِ فَیوطِئَهُ فَرَسَهُ ؟فَانتَدَبَ عَشَرَهٌ ،مِنهُم:إسحاقُ بنُ حَیوَهَ ،وأخنَسُ بنُ مَرثَدٍ،فَداسُوا الحُسَینَ علیه السلام بِخُیولِهِم حَتّی رَضّوا ظَهرَهُ . (۳)

۱۲۳۹.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ثُمَّ إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ نادی :مَن یَنتَدِبُ لِلحُسَینِ علیه السلام فَیُوطِئَهُ فَرَسَهُ ؟فَانتَدَبَ لَهُ عَشَرَهُ نَفرٍ،مِنهُم:إسحاقُ الحَضرَمِیُّ ،ومِنهُم:الأَخنَسُ بنُ مَرثَدٍ الحَضرَمِیُّ ،القائِلُ فی ذلِکَ :

نَحنُ رَضَضنَا الظَّهرَ بَعدَ الصَّدرِ

فَداسوا حُسَیناً علیه السلام بِخُیولِهِم حَتّی رَضّوا صَدرَهُ وظَهرَهُ ،فَسُئِلَ عَن ذلِکَ فَقالَ :هذا أمرُ الأَمیرِ عُبَیدِ اللّهِ . (۴)

۱۲۴۰.الملهوف:ثُمَّ نادی عُمَرُ بنُ سَعدٍ فی أصحابِهِ :مَن یَنتَدِبُ لِلحُسَینِ علیه السلام فَیُوطِئَ الخَیلَ ظَهرَهُ ؟ فَانتَدَبَ مِنهُم عَشَرَهٌ ،وهُم:إسحاقُ بنُ حَوبَهَ الَّذی سَلَبَ الحُسَینَ علیه السلام قَمیصَهُ ،وأخنَسُ بنُ مَرثَدٍ،وحَکیمُ بنُ طُفَیلٍ السَّبیعِیُّ ،وعُمَرُ بنُ صَبیحٍ الصَّیداوِیُّ ،ورَجاءُ بنُ مُنقِذٍ العَبدِیُّ ،وسالِمُ بنُ خَیثَمَهَ الجُعفِیُّ ،وصالِحُ بنُ وَهبٍ الجُعفِیُّ ،وواحِظُ بنُ غانِمٍ ،وهانِئُ

۱- (۱) .سهمٌ غربٌ :أی لا یعرف رامیه.یقال:سهم غَرب،بفتح الراء وسکونها،وبالإضافه وغیر الإضافه (النهایه:ج ۳ ص ۳۵۰« [۱]غرب»).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۴، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۳ [۳] ولیس فیه«وأحبش بن مرثد بن علقمه بن سلامه الحضرمی»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۰ [۴] ولیس فیهما ذیله من«فبلغنی»وراجع:الردّ علی المتعصّب العنید:ص ۴۰ والمنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱ [۵] وأُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۸.

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۳، [۶]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۷۰، [۷]روضه الواعظین:ص ۲۰۹ [۸] ولیس فیه«إسحاق بن حیوه وأخنس بن مرثد».

۴- (۵) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۸. [۹]

بنُ ثُبيتٍ الحَضرَمِيُّ ،واُسَيدُ بنُ مالِكٍ لَعَنَهُمُ اللّهُ ،فَداسُوا الحُسَينَ عليه السلام بِحَوافِرِ خَيلِهِم، حَتّى رَضّوا ظَهرَهُ وصَدرَهُ .

قالَ الرّاوى:وجاءَ هؤُلاءِ العَشَرَهُ حَتّى وَقَفوا عَلَى ابنِ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ ،فَقالَ اسَيدُ بنُ مالِكٍ أحَدُ العَشَرَهِ :

نَحنُ رَضَضنَا الصَّدرَ بَعدَ الظَّهرِ بِكُلِّ يَعبوبٍ شَديدِ الأَسرِ

فَقالَ ابنُ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ :مَن أنتُم ؟قالوا:نَحنُ الَّذينَ وَطِئنا بِخُيولِنا ظَهرَ الحُسَينِ حَتّى طَحَنّا حَناجِرَ صَدرِهِ .

قالَ :فَأَمَرَ لَهُم بِجائِزَهٍ يَسيرَهٍ .

قالَ أبو عُمَرَ الزّاهِدُ:فَنَظَرنا إلى هؤُلاءِ العَشَرَهِ ،فَوَجَدناهُم جَميعاً أولادَ زِنىً ، وهؤُلاءِ أخَذَهُمُ المُختارُ،فَشَدَّ أيدِيَهُم وأرجُلَهُم بِسِكَكِ الحَديدِ،وأوطَأَ الخَيلَ ظُهورَهُم حَتّى هَلَكوا. (۱)

۱۲۴۱.المناقب لابن شهرآشوب:انتَدَبَ [عُمَرُ بنُ سَعدٍ] عَشَرَهً ،وهُم:إسحاقُ بنُ يَحيَى الحَضرَمِيُّ وهانِئُ بنُ ثُبيتٍ الحَضرَمِيُّ ،وأدلَمُ بنُ ناعِمٍ ،وأسَدُ بنُ مالِكٍ ،وَالحَكيمُ بنُ طُفَيلٍ الطّائِيُّ ، وَالأَخنَسُ بنُ مَرثَدٍ،وعَمرُو بنُ صَبيحٍ المَذحِجِيُّ ،ورَجاءُ بنُ مُنقِذٍ العَبدِيُّ ،وصالِحُ بنُ وَهبٍ اليَزَنِيُّ ،وسالِمُ بنُ خَيثَمَهَ الجُعفِيُّ ،فَوَطِئوهُ بِخَيلِهِم. (۲)

۱۲۴۲.تذكره الخواصّ :قالَ عُمَرُ [بنُ سَعدٍ]:مَن يوطِئُ الخَيلَ صَدرَهُ ؟فَأَوطَؤُوا الخَيلَ ظَهرَهُ وصَدرَهُ ،ووَجَدوا فى ظَهرِهِ آثاراً سوداً،فَسَأَلوا عَنها،فَقيلَ :كانَ يَنقُلُ الطَّعامَ عَلى ظَهرِهِ فِى اللَّيلِ إلى مَساكِنِ (۳)أهلِ المَدينَهِ . (۴)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۸۲،مثير الأحزان:ص ۷۸ نحوه وفيه«واخط بن ناعم»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۹ [۱] وفيه«واحظ بن ناعم».

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱. [۲]

۳- (۳) .هكذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«مساكين».

۴- (۴) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۴. [۳]

۱۲۴۳.مقاتل الطالبيّين:أمَرَ ابنُ زِيادٍ-لَعَنَهُ اللّهُ وغَضِبَ عَلَيهِ -أن يُوطَأَ صَدرُ الحُسَينِ عليه السلام وظَهرُهُ وجَنبُهُ ووَجهُهُ ،فَأُجرِيَتِ الخَيلُ عَلَيهِ . (۱)

۱۲۴۴.المزار الكبير-فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:حَتّى نَكسوكَ عَن جَوادِكَ ،فَهَوَيتَ إلَى الأَرضِ جَريحاً،تَطَؤُكَ الخُيولُ بِحَوافِرِها،وتَعلوكَ الطُّغاهُ بِبَواتِرِها. (۲)

۳/۱-نَهبُ ما فِى الخِيامِ وسَلبُ بَناتِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله)

۱۲۴۵.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن جعفر بن محمّد بن علىّ [الصّادق] عليه السلام:مالَ النّاسُ عَلَى الوَرسِ (۳)وَالحُلَلِ وَالإِبِلِ ،وَانتَهَبوها.

قالَ :ومالَ النّاسُ عَلى نِساءِ الحُسَينِ عليه السلام وثَقَلِهِ ومَتاعِهِ ،فَإِن كانَتِ المَرأَهُ لَتُنازَعُ ثَوبَها عَن ظَهرِها حَتّى تُغلَبَ عَلَيهِ ،فَيُذهَبَ بِهِ مِنها. (۴)

۱۲۴۶.أنساب الأشراف:مالَ النّاسُ عَلَى الوَرسِ وَالحُلَلِ وَالإِبِلِ ،فَانتَهَبوها،وأخَذَ الرُّحَيلُ بنُ زُهَيرٍ الجُعفِيُّ وجَريرُ بنُ مَسعودٍ الحَضرَمِيُّ واُسَيدُ بنُ مالِكٍ الحَضرَمِيُّ أكثَرَ تِلكَ الحُلَلِ وَالوَرسِ ،وأخَذَ أبُو الجَنوبِ الجُعفِيُّ جَمَلاً كانَ يُستَقى عَلَيهِ الماءُ،وسَمّاهُ حُسَيناً ! !...

جاذَبُوا النِّساءَ مَلاحِفَهُنَّ عَن ظُهورِهِنَّ ،فَمَنَعَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن ذلِكَ ،فَأَمسَكوا. (۵)

۱۲۴۷.الأخبار الطوال:ثُمَّ مالَ النّاسُ عَلى ذلِكَ الوَرسِ الَّذى كانَ أخَذَهُ مِنَ العيرِ (۶)،وإلى ما فِى

۱- (۱) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۸. [۱]

۲- (۲) .المزار الكبير:ص ۵۰۴ وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۴۳۸ ح ۲۱۴۶.

۳- (۳) .الوَرْسُ :نبت أصفر يكون باليمن،تتّخذ منه الغُمره للوجه؛وغمَّرَت المرأه وَجهها:أى طَلَت به وجهها(لسان العرب:ج ۶ ص ۲۵۴«[۲]ورس»و ج ۵ ص ۳۲«غمر»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۳، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۳ [۴] نحوه.

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹. [۵]

۶- (۶) .العِيْرُ:الإبل تحمل الميره،ثمّ غَلَبَ على كلّ قافله (المصباح المنير:ص ۴۴۰«عار»).

المَضارِبِ ،فَانتَهَبوهُ . (۱)

۱۲۴۸.البدايه والنهايه عن حميد بن مسلم:تَقاسَمَ النّاسُ ما كانَ مِن أموالِهِ وحَواصِلِهِ ،وما فى خِبائِهِ حَتّى ما عَلَى النِّساءِ مِنَ الثِّيابِ الظّاهِرَهِ (۲). (۳)

۱۲۴۹.سير أعلام النبلاء:أُخِذَ ثَقَلُ الحُسَينِ عليه السلام،وأخَذَ رَجُلٌ حُلِيَّ فاطِمَهَ بِنتِ الحُسَينِ عليه السلام،وبَكى .

فَقالَت:لِمَ تَبكى ؟فَقالَ :أأَسلُبُ بِنتَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ولا أبكى ؟

قالَت:فَدَعهُ ! قالَ :أخافُ أن يَأخُذَهُ غَيرى ! (۴)

۱۲۵۰.الأمالى للصدوق عن فاطمه بنت الحسين عليه السلام:دَخَلَتِ الغاغَهُ (۵)عَلَينَا الفُسطاطَ ،وأنَا جارِيَهٌ صَغيرَهٌ ،وفى رِجلَيَّ خَلخالانِ مِن ذَهَبٍ ،فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفُضُّ الخَلخالَينِ مِن رِجلَيَّ ، وهُوَ يَبكى.

فَقُلتُ :ما يُبكيكَ ،يا عَدُوَّ اللّهِ ؟فَقالَ :كَيفَ لا أبكى وأنَا أسلُبُ ابنَهَ رَسولِ اللّهِ ؟

فَقُلتُ :لا تَسلُبنى !

قالَ :أخافُ أن يَجيءَ غَيرى فَيَأخُذَهُ !

قالَت:وَانتَهَبوا ما فِى الأَبنِيَهِ حَتّى كانوا يَنزِعونَ المَلاحِفَ (۶)عَن ظُهورِنا. (۷)

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۸، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۹ [۲] وراجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۶۲۲ (القسم الرابع/الفصل السابع/أخذ الأموال التى بعثت من اليمن إلى يزيد).

۲- (۲) .هكذا فى المصدر،ويحتمل:«الظاهره».

۳- (۳) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۸. [۳]

۴- (۴) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹ نحوه.

۵- (۵) .الغاغه من الناس:هم الكثير المختلطون (الصحاح:ج ۶ ص ۲۴۵۰« [۴]غوى»).

۶- (۶) .المِلحَفَه:المُلاءَه التى تلتحف بها المرأه،واللِّحاف:كلّ ثوب يُتَغطّى به (المصباح المنير:ص ۵۵۰«لحف»).

۷- (۷) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۸ الرقم ۲۴۱، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۲ الرقم ۹. [۶]

۱۲۵۱.الردّ على المتعصّب العنيد:أخَذَ آخَرُ مِلحَفَهَ فاطِمَهَ بِنتِ الحُسَينِ عليه السلام،وأخَذَ آخَرُ حُلِيَّها. (۱)

۱۲۵۲.الملهوف:تَسابَقَ القَومُ عَلى نَهبِ بُيوتِ آلِ الرَّسولِ وقُرَّهِ عَينِ الزَّهراءِ البَتولِ ،حَتّى جَعَلوا يَنتَزِعونَ مِلحَفَهَ المَرأَهِ عَن ظَهرِها،وخَرَجَ بَناتُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وحَريمُهُ يَتَساعَدنَ عَلَى البُكاءِ،ويَندُبنَ لِفِراقِ الحُماهِ وَالأَحِبّاءِ.

فَروى حُمَيدُ بنُ مُسلِمٍ ،قالَ :رَأَيتُ امرَأَهً مِن بَنى بَكرِ بنِ وائِلٍ كانَت مَعَ زَوجِها فى أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَلَمّا رَأَتِ القَومَ قَدِ اقتَحَموا عَلى نِساءِ الحُسَينِ عليه السلام فى فُسطاطِهِنَّ ،وهُم يَسلُبونَهُنَّ ،أخَذَت سَيفاً وأقبَلَت نَحوَ الفُسطاطِ ،وقالَت:يا آلَ بَكرِ بنِ وائِلٍ ،أتُسلَبُ بَناتُ رَسولِ اللّهِ ؟! لا حُكمَ إلّاللّهِ ،يا لَثاراتِ رَسولِ اللّهِ ! فَأَخَذَها زَوجُها فَرَدَّها إلى رَحلِهِ . (۲)

۱۲۵۳.مثير الأحزان:ثُمَّ اشتَغَلوا بِنَهبِ عِيالِ الحُسَينِ عليه السلام ونِسائِهِ ،حَتّى تُسلَبُ المَرأَهُ مِقنَعَتَها مِن رَأسِها،أو خاتَمَها مِن إصبَعِها،أو قُرطَها مِن اذُنِها،وحِجلَها مِن رِجلِها.

وجاءَ رَجُلٌ مِن سِنبِسَ إلَى ابنَهِ الحُسَينِ عليه السلام وَانتَزَعَ مِلحَفَتَها مِن رَأسِها،وبَقينَ عُرايا تُراوِجُهُنَّ (۳)رِياحُ النَّوائِبِ ،وتَعبَثُ بِهِنَّ أكُفُّ ،قَد غَشِيَهُنَّ القَدَرُ النّازِلُ ،وساوَرَهُنَّ الخَطبُ الهائِلُ ....

ولَمّا رَأَتِ امرَأَهٌ مِن بَنى بَكرِ بنِ وائِلٍ وقَد تَوَزَّعوا سَلَبَ النِّساءِ،قالَت:يا آلَ بَكرٍ، أتُسلَبُ بَناتُ رَسولِ اللّهِ ؟! لا حُكمَ إلَى اللّهِ (۴)،يا لَثاراتِ المُصطَفى ! فَرَدَّها زَوجُها. (۵)

۱۲۵۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:أقبَلَ الأَعداءُ حَتّى أحدَقوا بِالخَيمَهِ ،ومَعَهُم شِمرُ بنُ ذِى

۱- (۱) .الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۴۰،تذكره الخواصّ :ص ۲۵۴ [۱] بزياده«وعرّوا نساءه وبناته من ثيابهنّ »فى آخره.

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۸۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۸. [۲]

۳- (۳) .راجَتِ الريحُ :اختلطت فلا يُدرى من أين تجىء (تاج العروس:ج ۳ ص ۳۸۵« [۳]روج»).

۴- (۴) .كذا فى المصدر،والصحيح:«إلّا لِلّه».

۵- (۵) .مثير الأحزان:ص ۷۶ و ۷۷.

الجَوشَنِ ،فَقالَ :اُدخُلوا فَاسلُبوا بِزَّتَهُنَّ . (۱)

فَدَخَلَ القَومُ فَأَخَذوا كُلَّ ما كانَ بِالخَيمَهِ ،حَتّى أفضَوا إلى قُرطٍ كانَ فى اذُنِ امِّ كُلثومٍ -اُختِ الحُسَينِ -فَأَخَذوهُ وخَرَموا اذُنَها،حَتّى كانَتِ المَرأَهُ لَتُنازَعُ ثَوبَها عَلى ظَهرِها حَتّى تُغلَبَ عَلَيهِ .

وأَخَذَ قَيسُ بنُ الأَشعَثِ قَطيفَهً لِلحُسَينِ عليه السلام كانَ يَجلِسُ عَلَيها،فَسُمِّىَ لِذلِكَ قَيسَ قَطيفَهٍ ،وأَخَذَ نَعلَيهِ رَجُلٌ مِنَ الأَزدِ،يُقالُ لَهُ :الأَسوَدُ،ثُمَّ مالَ النّاسُ عَلَى الوَرسِ وَالخَيلِ وَالإِبِلِ ،فَانتَهَبوها. (۲)

۱۲۵۵.المناقب لابن شهرآشوب:قَصَدَ شِمرٌ إلَى الخِيامِ فَنَهَبوا ما وَجَدوا،حَتّى قُطِعَت اذُنُ امِّ كُلثومٍ لِحَلقَهٍ . (۳)

۱۲۵۶.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:اِنتَهَيتُ إلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الأَصغَرِ عليهم السلام،وهُوَ مُتَبَسِطٌ عَلى فِراشٍ لَهُ ،وهُوَ مَريضٌ ،وإذا شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ فى رَجّالَهٍ مَعَهُ يَقولونَ :

ألا نَقتُلُ هذا؟

قالَ :فَقُلتُ :سُبحانَ اللّهِ ! أَنَقتُلُ الصِّبيانَ ،إنَّما هذا صَبِيٌّ .

قالَ فَما زالَ ذلِكَ دَأبى أدفَعُ عَنهُ كُلَّ مَن جاءَ،حَتّى جاءَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَقالَ :ألا لا يَدخُلَنَّ بَيتَ هؤُلاءِ النِّسوَهِ أحَدٌ،ولا يَعرِضَنَّ لِهذَا الغُلامِ المَريضِ ،ومَن أخَذَ مِن مَتاعِهِم شَيئاً فَليَرُدَّهُ عَلَيهِم؛قالَ :فَوَ اللّهِ ،ما رَدَّ أحَدٌ شَيئاً.

قالَ :فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:جُزيتَ مِن رَجُلٍ خَيراً،فَوَ اللّهِ ،لَقَد دَفَعَ اللّهُ عَنّى بِمَقالَتِكَ شَرّاً. (۴)

۱- (۱) .البِزَّه:الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۱۶۶«بزز»).

۲- (۲) .مقتل الحسين للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۷، [۱]الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۰؛الحدائق الورديّه:ص ۱۲۳ كلاهما نحوه،وليس فيهما ذيله من«حتّى كانت»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۰. [۲]

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۲. [۳]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۴، [۴]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۸ [۵] نحوه وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۰ وتهذيب الكمال:ج ۲۰ ص ۳۸۴ وتاريخ دمشق:ج ۴۱ ص ۳۶۶ وتذكره الخواصّ :ص ۲۵۸.

۱۲۵۷.الإرشاد عن حميد بن مسلم:فَوَ اللّهِ ،لَقَد كُنتُ أرَى المَرأَةَ مِن نِسائِهِ وبَناتِهِ وأهلِهِ تُنازَعُ ثَوبَها عَن ظَهرِها حَتّى تُغلَبَ عَلَيهِ ،فَيُذهَبَ بِهِ مِنها،ثُمَّ انتَهَينا إلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام،وهُوَ مُنبَسِطٌ عَلى فِراشٍ ،وهُوَ شَديدُ المَرَضِ ،ومَعَ شِمرٍ جَماعَةٌ مِنَ الرَّجّالَهِ .

فَقالوا لَهُ :ألا نَقتُلُ هذَا العَليلَ ؟فَقُلتُ :سُبحانَ اللّهِ ! أيُقتَلُ الصِّبيانُ ؟إنَّما هُوَ صَبِيٌّ وإنَّهُ لِما بِهِ (۱)،فَلَم أزَل حَتّى رَدَدتُهُم عَنهُ .

وجاءَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَصاحَ النِّساءُ فى وَجهِهِ وبَكَينَ ،فَقالَ لِأَصحابِهِ :لا يَدخُل أحَدٌ مِنكُم بُيوتَ هؤُلاءِ النِّسوَهِ ،ولا تَعَرَّضوا لِهذَا الغُلامِ المَريضِ ،وسَأَلَتهُ النِّسوَهُ لِيَستَرجِعَ ما اخِّذَ مِنهُنَّ لِيَتَستَّرنَ بِهِ ،فَقالَ :مَن أخَذَ مِن مَتاعِهِنَّ شَيئاً فَلَيُرَدَّهُ عَلَيهِنَّ ،فَوَ اللّهِ ،ما رَدَّ أحَدٌ مِنهُم شَيئاً،فَوَكَّلَ بِالفُسطاطِ وبُيوتِ النِّساءِ وعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام جَماعَةً مِمَّن كانوا مَعَهُ ،وقالَ :اِحفَظوهُم لِئَلّا يَخرُجَ مِنهُم أحَدٌ،ولا تُسيؤُنَّ إلَيهِم. (۲)

۱۲۵۸.المنتظم:أمَرَ [عُمَرُ بنُ سعدٍ] بِقَتلِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام،فَوَقَعَت عَلَيهِ زَينَبُ عليها السلام،وقالَت:

وَاللّهِ ،لا يُقتَلُ حَتّى اقتَلَ ،فَرَقَّ لَها وكَفَّ عَنهُ . (۳)

۱۲۵۹.أخبار الدول وآثار الأول:هَمَّ شِمرٌ المَلعونُ -عَلَيهِ ما يَستَحِقُّ مِنَ اللّهِ -بِقَتلِ عَلِيِّ الأَصغَرِ بنِ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ مَريضٌ ،فَخَرَجَت إلَيهِ زَينَبُ بِنتُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام وقالَت:وَاللّهِ ، لا يُقتَلُ حَتّى اقتَلَ ،فَكَفَّ عَنهُ . (۴)

۱- (۱) .أى أشفى على الموت (بحار الأنوار:ج ۸۲ ص ۱۶۶). [۱]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۲، [۲]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۶۹، [۳]روضه الواعظين:ص ۲۰۹ [۴] وفيه من«وجاء»إلى«شيئاً»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۱. [۵]

۳- (۳) .المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱. [۶]

۴- (۴) .أخبار الدول [۷]وآثار الأول:ج ۱ ص ۳۲۳.

۴/۱-إضرامُ النّارِ فِی الفُسطاطِ

۱۲۶۰.الأمالی للصدوق عن إبراهیم بن أبی محمود عن الرضا علیه السلام:إنَّ المُحَرَّمَ شَهرٌ کانَ أهلُ الجاهِلِیَّهِ یُحَرِّمونَ فیهِ القِتالَ ،فَاستُحِلَّت فیهِ دِماؤُنا،وهُتِکَت فیهِ حُرمَتُنا،وسُبِیَ فیهِ ذَرارِیُّنا، ونِساؤُنا،واُضرِمَتِ النّیرانُ فی مَضارِبِنا،وَانتُهِبَ ما فیها مِن ثَقَلِنا،ولَم تُرعَ لِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله حُرمَهٌ فی أمرِنا. (۱)

۱۲۶۱.الملهوف:وجاءَت جارِیَهٌ مِن ناحِیَهِ خِیَمِ الحُسَینِ علیه السلام،فَقالَ لَها رَجُلٌ :یا أمَهَ اللّهِ ،إنَّ سَیِّدَکِ قُتِلَ .

قالَتِ الجارِیَهُ :فَأَسرَعتُ إلی سَیِّداتی وأنَا أصیحُ ،فَقُمنَ فی وَجهی وصِحنَ ....

قالَ الرّاوی:ثُمَّ أخرَجُوا النِّساءَ مِنَ الخَیمَهِ ،وأشعَلوا فیهَا النّارَ،فَخَرَجنَ حَواسِرَ مُسَلَّباتٍ حافِیاتٍ باکِیاتٍ ،یَمشینَ سَبایا فی أسرِ الذِّلَّهِ . (۲)

۱۲۶۲.مثیر الأحزان:خَرَجَ بَناتُ سَیِّدِ الأَنبیاءِ وقُرَّهِ عَینِ الزَّهراءِ،حاسِراتٍ مُبدِیاتٍ لِلنِّیاحَهِ وَالعَویلِ ،یَندُبنَ عَلَی الشَّبابِ وَالکُهولِ ،واُضرِمَتِ النّارُ فِی الفُسطاطِ فَخَرَجنَ هارِباتٍ ، وهُنَّ کَما قالَ الشّاعِرُ:

فَتَرَی الیَتامی صارِخینَ بِعَولَهٍ

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۱۹۰ ح ۱۹۹، [۱]الإقبال:ج ۳ ص ۲۸، [۲]روضه الواعظین:ص ۱۸۷، [۳]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۸۶، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۳ ح ۱۷. [۵]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۸۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۸؛ [۶]الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۰ [۷] وفیه«خرج القوم من الخیمه وأضرموها بالنار»فقط .

وتَرَى النِّساءَ أرامِلاً وثَواكِلاً تَبكينَ كُلَّ مُهَذَّبٍ وهُمامِ (۱)

۵/۱-فَرَحُ يَزيدَ وبَنى اميَّهَ

۱۲۶۳.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنىّ عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام-فى بَيانِ إرسالِ عُبَيدِ اللّهِ أهلَ البَيتِ إلَى الشّامِ -:فَلَمّا قَدِموا عَلَيهِ [أى عَلى يَزيدَ لَعنَهُ اللّهِ عَلَيهِ] جَمَعَ مَن كانَ بِحَضرَتِهِ مِن أهلِ الشّامِ ،ثُمَّ أدخَلوهُم،فَهَنَّؤُوهُ بِالفَتحِ . (۲)

۱۲۶۴.تذكره الخواصّ :إنَّهُ [أى يَزيدَ] استَدعَى ابنَ زِيادٍ إلَيهِ ،وأعطاهُ أموالاً كَثيرَةً ،وتُحَفاً عَظيمَةً ، وقَرَّبَ مَجلِسَهُ ،ورَفَعَ مَنزِلَتَهُ ،وأدخَلَهُ عَلى نِسائِهِ ،وجَعَلَهُ نَديمَهُ ،وسَكِرَ لَيلَةً ،وقالَ لِلمُغَنّى غَنِّ ،ثُمَّ قالَ يَزيدُ بَديهِيّاً:

اِسقِنى شَربَةً تُرَوّى فُؤادى

۱۲۶۵.مروج الذهب:جَلَسَ [يَزيدُ] ذاتَ يَومٍ عَلى شَرابِهِ ،وعَن يَمينِهِ ابنُ زِيادٍ وذلِكَ بَعدَ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَقبَلَ عَلى ساقيهِ ،فَقالَ :

اِسقِنى شَربَةً تُرَوّى مُشاشى (۳)

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۷۷.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۰، [۱]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹؛مثير الأحزان:ص ۱۰۰ نحوه.

۳- (۴) .المشاش:رؤوس العظام اللّينه التى يمكن مضغها (الصحاح:ج ۳ ص ۱۰۱۹« [۲]مشش»).

ثُمَّ أمَرَ المُغَنّينَ فَغَنّوا بِهِ . (۱)

۱۲۶۶.الفتوح:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ علیه السلام استَوسَقَ (۲)العِراقانِ جَميعاً لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وكانَتِ الكوفَةُ وَالبَصرَةُ لِابنِ زِيادٍ مِن قَبلِهِ .

قالَ :وأوصَى لَهُ يَزيدُ بِأَلفِ ألفِ دِرهَمٍ جائِزَةً ،فَدَعا عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِعَمرِو بنِ حُرَيثٍ المَخزومِيِّ ،فَاستَخلَفَهُ عَلَى الكوفَةِ ،ثُمَّ صارَ إلَى البَصرَةِ ،فَاشتَرى دارَ عَبدِ اللّهِ بنِ عُثمانَ الثَّقَفِيِّ ودارَ سُلَيمانَ بنِ عَلِيٍّ الهاشِمِيِّ الَّتى صارَت لِسُلَيمانَ بنِ عَلِيٍّ بَعدَ ذلِكَ ،فَهَدَمَهُما جَميعاً ثُمَّ بَناهُما وأنفَقَ عَلَيهِما مالاً جَزيلاً،وسَمّاهُمَا الحَمراءَ وَالبَيضاءَ، فَكانَ يُشَتّى فِي الحَمراءِ ويُصَيِّفُ فِي البَيضاءِ،قالَ :

ثُمَّ عَلا أمرُهُ ،وَارتَفَعَ قَدرُهُ ،وَانتَشَرَ ذِكرُهُ ،وبَذَلَ الأَموالَ ،وَاصطَنَعَ الرِّجالَ ،ومَدَحَتهُ الشُّعَراءُ. (۳)

۱۲۶۷.تاريخ الطبرى عن عوانه بن الحكم:لَمّا قَتَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ علیه السلام وجِيءَ بِرَأسِهِ إلَيهِ ،دَعا عَبدَ المَلِكِ بنَ أبِى الحارِثِ السُّلَمِيَّ ،فَقالَ :اِنطَلِق حَتّى تَقدَمَ المَدينَةَ عَلى عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ ،فَبَشِّرهُ بِقَتلِ الحُسَينِ .وكانَ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ أميرَ المَدينَةِ يَومَئِذٍ.

قالَ :فَذَهَبَ لِيَعتَلَّ لَهُ ،فَزَجَرَهُ –وكانَ عُبَيدُ اللّهِ لا يُصطَلى بِنارِهِ (۴)–فَقالَ :اِنطَلِق حَتّى تَأتِيَ المَدينَةَ ،ولا يَسبِقُكَ الخَبَرُ،وأعطاهُ دَنانيرَ،وقالَ :لا تَعتَلَّ ،وإن قامَت بِكَ راحِلَتُكَ فَاشتَرِ راحِلَةً .

قالَ عَبدُ المَلِكِ :فَقَدِمتُ المَدينَةَ ،فَلَقِيَنى رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ ،فَقالَ :مَا الخَبَرُ؟فَقُلتُ :

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۷. [۱]

۲- (۲) .استوسق العراقان:أى اجتمعا وانضمّا (النهايه:ج ۵ ص ۱۸۵«وسق»).

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۳۵ [۲] وراجع:تاريخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۳۸.

۴- (۴) .لا يُصطلى بناره:مَثَلٌ فيمن لا يُتَعرّض لحَدّه ولا يقرب أحدٌ ناحيته حتّى يصطلى بناره (الفائق فى غريب الحديث:ص ۶۴). [۳]

الخَبَرُ عِندَ الأميرِ،فَقالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيْهِ راجِعُونَ » ! قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام.

فَدَخَلتُ عَلى عَمرِو بنِ سَعيدٍ،فَقالَ :ما وَراءَكَ ؟فَقُلتُ :ما سَرَّ الأَميرَ،قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ ! فَقالَ :نادِ بِقَتلِهِ ،فَنادَيتُ بِقَتلِهِ ،فَلَم أسمَع -وَاللّهِ -واعِيَةً قَطُّ مِثلَ واعِيَةِ نِساءِ بَنى هاشِمٍ فى دورِهِنَّ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ وضَحِكَ :

عَجَّت نِساءُ بَنى زِيادٍ عَجَّةً كَعَجيجِ نِسوَتِنا غَداةَ الأَرنَبِ

وَالأَرنَبُ :وَقعَةٌ كانَت لِبَنى زُبَيدٍ عَلى بَنى زِيادٍ مِن بَنِى الحارِثِ بنِ كَعبٍ ،مِن رَهطِ عَبد المدانِ ،وهذَا البَيتُ لِعَمرِو بنِ مَعديكَرِبَ .

ثُمَّ قالَ عَمرٌو:هذِهِ واعِيَةٌ بِواعِيَةِ عُثمانَ بنِ عَفّانَ ،ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ،فَأَعلَمَ النّاسَ قَتلَهُ . (۱)

۱۲۶۸.الكافى عن سالم عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:جُدِّدَت أربَعَةُ مَساجِدَ بِالكوفَهِ فَرَحاً لِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام:مَسجِدُ الأَشعَثِ ،ومَسجِدُ جَريرٍ،ومَسجِدُ سِماكٍ ،ومَسجِدُ شَبَثِ بنِ رِبعِيٍّ . (۲)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۵؛ [۱]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۳ [۲] وفيه«عبد الملك بن أبى الحديث السلمى»،مثير الأحزان:ص ۹۴ وفيه«عبيد اللّه بن الحرث السلمى»،كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۸۰ وليس فيه صدره إلى«قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۱ [۳] وراجع:مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۶ وشرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۹.

۲- (۲) .الكافى:ج ۳ ص ۴۹۰ ح ۲، [۴]تهذيب الأحكام:ج ۳ ص ۲۵۰ ح ۶۸۷،المزار الكبير:ص ۱۱۸ ح ۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸۹ ح ۳۵. [۵]

۱/۲-رُؤیا امِّ سَلَمَهَ

(۱)

۱۲۶۹.الأمالی للمفید عن غیاث بن إبراهیم عن الصّادق جعفر بن محمّد علیه السلام:أصبَحَت یَوماً امُّ سَلَمَهَ تَبکی، فَقیلَ لَها:مِمَّ بُکاؤُکِ ؟

فَقالَت:لَقَد قُتِلَ ابنِیَ الحُسَینُ علیه السلام اللَّیلَهَ ،وذلِکَ أنَّنی ما رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله مُنذُ قُبِضَ إلَّااللَّیلَهَ ،فَرَأَیتُهُ شاحِباً (۲)کَئیباً.

قالَت:فَقُلتُ :ما لی أراکَ یا رَسولَ اللّهِ شاحِباً کَئیباً؟

قالَ :«ما زِلتُ اللَّیلَهَ أحفِرُ قُبوراً لِلحُسَینِ وأصحابِهِ علیهم السلام». (۳)

۱۲۷۰.سنن الترمذی عن سلمی :دَخَلتُ عَلی امِّ سَلمی (۴)وهِیَ تَبکی،فَقُلتُ :مَا یُبکیکِ ؟قالَت:

رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله-تَعنی فِی المَنامِ -وعَلی رَأسِهِ ولِحیَتِهِ التُّرابُ .

۱- (۱).راجع:ج ۱ ص ۲۴۶ هامش ۲.

۲- (۲) .شَحَبَ لَونُه وجسمُهُ :إذا تغَیَّر مِن هزالٍ أو عملٍ أو جوعٍ أو سفرٍ أو مَرَضٍ أو جَزَعٍ (تاج العروس:ج ۲ ص ۹۸«[۱]شحب»).

۳- (۳) .الأمالی للمفید:ص ۳۱۹ ح ۶،الأمالی للطوسی:ص ۹۰ ح ۱۴۰، [۲]الأمالی للصدوق:ص ۲۰ ح ۲۱۷ [۳] عن أبی البختری وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام،روضه الواعظین:ص ۱۸۸ وفیه«روی:أصبحت...»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۰ ح ۱. [۴]

۴- (۴) .هکذا فی المصدر،وفی المصادر الأُخری:«اُمّ سلمه».

فَقُلتُ :مالَکَ یا رَسولَ اللّهِ ؟قالَ :«شَهِدتُ قَتلَ الحُسَینِ آنِفاً». (۱)

۱۲۷۱.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:إنَّ سَلمَی المَدَنِیَّهَ ،قالَت:دَفَعَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله إلی امِّ سَلَمَهَ قارورَهً فیها رَملٌ مِنَ الطَّفِّ ،وقالَ لَها:إذا تَحَوَّلَ هذا دَماً عَبیطاً (۲)فَعِندَ ذلِکَ یُقتَلُ الحُسَینُ .

قالَت سَلمی :فَارتَفَعَت واعِیَهٌ (۳)مِن حُجرَهِ امِّ سَلَمَهَ ،فَکُنتُ أوَّلَ مَن أتاها،فَقُلتُ لَها:

ما دَهاکِ یا امَّ المُؤمِنینَ ؟قالَت:رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله فِی المَنامِ وَالتُّرابُ عَلی رَأسِهِ ، فَقُلتُ :ما لَکَ ؟

قالَ :«وَثَبَ النّاسُ عَلَی ابنی فَقَتَلوهُ ،وقَد شَهِدتُهُ قَتیلاً السّاعَهَ ».

فَاقشَعَرَّ جِلدی،وَانتَبَهتُ وقُمتُ إلَی القارورَهِ ،فَوَجَدتُها تَفورُ دَماً،قالَت سَلمی :

ورَأَیتُها مَوضوعَهً بَینَ یَدَیها. (۴)

۱۲۷۲.شرح الأخبار عن امّ سلمه:رَأَیتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فی مَنامی یَبکی،فَقُلتُ :یا رَسولَ اللّهِ ،ما یُبکیکَ ؟

قالَ :قُتِلَ ابنِیَ الحُسَینُ . (۵)

۱۲۷۳.الثاقب فی المناقب عن الباقر علیه السلام:لَمّا أرادَ الحُسَینُ علیه السلام الخُروجَ إلَی العِراقِ بَعَثَت إلَیهِ امُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللّهُ عَنها-وهِیَ الَّتی کانَت رَبَّتهُ ،وکانَ أحَبَّ النّاسِ إلَیها،وکانَت أرَقَّ النّاسِ عَلَیهِ ،وکانَت تُربَهُ الحُسَینِ علیه السلام عِندَها فی قارورَهٍ دَفَعَها إلَیها رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله-فَقالَت:یا بُنَیَّ ،أتُریدُ أن تَخرُجَ ؟

۱- (۱) .سنن الترمذی:ج ۵ ص ۶۵۷ ح ۳۷۷۱،المستدرک علی الصحیحین:ج ۴ ص ۲۰ ح ۶۷۶۴ عن سلمان،المعجم الکبیر:ج ۲۳ ص ۳۷۳ ح ۸۸۲،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۳۹،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۸،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۱۷، [۱]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۶،اُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۹، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۹۶؛ [۳]العمده:ص ۴۰۴ ح ۸۳۰ عن امّ سلمی،الصراط المستقیم:ج ۳ ص ۱۲۴ [۴] کلاهما نحوه،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۳، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۲ ح ۳. [۶]

۲- (۲) .العَبیطُ :الطریّ (لسان العرب:ج ۷ ص ۳۴۷« [۷]عبط »).

۳- (۳) .الواعیه:هو الصراخ علی المیّت ونعیه (النهایه:ج ۵ ص ۲۰۸« [۸]وعا»).

۴- (۴) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۹۶؛ [۹]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۲ ح ۳. [۱۰]

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۷ ح ۱۱۰۶.

فَقالَ لَها:يا امَّه،اُريدُ أن أخرُجَ إلَى العِراقِ .

فَقالَت:إنّى اذَكِّرُكَ اللّهَ تَعالى أن تَخرُجَ إلَى العِراقِ .

قالَ :ولِمَ ذلِكِ يا امَّه ؟

قالَت:سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :«يُقتَلُ ابنِيَ الحُسَينُ بِالعِراقِ »،وعِندى يا بُنَيَّ تُربَتُكَ فى قارورَهٍ مَختومَهٍ دَفَعَها إلَيَّ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

فَقال:يا امّاه،وَاللّهِ ،إنّى لَمَقتولٌ ،وإنّى لا أفِرُّ مِنَ القَدَرِ وَالمَقدورِ،وَالقَضاءِ المَحتومِ ، وَالأَمرِ الواجِبِ مِنَ اللّهِ تَعالى .

فَقالَت:وا عَجَباه ! فَأَينَ تَذهَبُ وأنتَ مَقتولٌ ؟

فَقالَ :يا امَّه،إن لَم أذهَبِ اليَومَ ذَهَبتُ غَداً،وإن لَم أذهَب غَداً لَذَهَبتُ بَعدَ غَدٍ،وما مِنَ المَوتِ -وَاللّهِ يا امَّه-بُدٌّ،وإنّى لَأَعرِفُ اليَومَ وَالمَوضِعَ الَّذى اقتَلُ فيهِ ،وَالسّاعَةَ الَّتى اقتَلُ فيها،وَالحُفرَةَ الَّتى ادفَنُ فيها،كَما أعرِفُكِ ،وأنظُرُ إلَيها كَما أنظُرُ إلَيكِ .

قالَت:قَد رَأَيتَها؟قالَ :إن أحبَبتِ أن اريَكِ مَضجَعى ومَكانى ومَكانَ أصحابى فَعَلتُ .

فَقالَت:قَد شِئتُها.فَما زادَ أن تَكَلَّمَ بِسمِ اللّهِ ،فَخَفِضَت لَهُ الأَرضُ حَتّى أراها مَضجَعَهُ ،ومَكانَهُ ومَكانَ أصحابِهِ ،وأعطاها مِن تِلكَ التُّربَهِ ،فَخَلَطَتها مَعَ التُّربَهِ الَّتى كانَت عِندَها،ثُمَّ خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام،وقَد قالَ لَها:إنّى مَقتولٌ يَومَ عاشوراءَ.

فَلَمّا كانَت تِلكَ اللَّيلَهُ الَّتى صَبيحَتَها قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام فيها،أتاها رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله فِى المَنامِ أشعَثَ (۱)باكِياً مُغبَرّاً.فَقالَت:يا رَسولَ اللّهِ ،ما لى أراكَ باكِياً مُغبَرّاً أشعَثَ ؟

فَقالَ :«دَفَنتُ ابنِيَ الحُسَينَ عليه السلام وأصحابَهُ السّاعَهَ ».

۱- (۱) .الأشعث:هو المُغبرّ الرأس (الصحاح:ج ۱ ص ۲۸۵« [۱]شعث»).

فَانتَبهَت امُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللّهُ عَنها،فَصَرَخَت بِأَعلی صَوتِها،فَقالَت:وَا ابناه ! فَاجتَمَعَ أهلُ المَدینَهِ ،وقالوا لَها:مَا الَّذی دَهاکِ ؟

فَقالَت:قُتِلَ ابنِیَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام.فَقالوا لَها:وما عِلمُکِ بِذلِکِ ؟

قالَت:أتانی فِی المَنامِ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله باکِیاً أشعَثَ أغبَرَ،فَأَخبَرَنی أنَّهُ دَفَنَ الحُسَینَ وأصحابَهُ السّاعَهَ .

فَقالوا:أضغاثُ أحلامٍ ،قالَت:مَکانَکُم ! فَإِنَّ عِندی تُربَهَ الحُسَینِ علیه السلام،فَأَخرَجَت لَهُمُ القارورَهَ ،فَإِذا هِیَ دَمٌ عَبیطٌ . (۱)

۲/۲-صَیرورَهُ التُّربَهِ دَماً

۱۲۷۴.الخرائج والجرائح-فی ذِکرِ مُعجِزاتِ الإِمامِ الحُسَینِ علیه السلام-:إنَّهُ علیه السلام لَمّا أرادَ العِراقَ قالَت لَهُ امُّ سَلَمَهَ :لا تَخرُج إلَی العِراقِ ،فَقَد سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَقولُ :«یُقتَلُ ابنِیَ الحُسَینُ بِأَرضِ العِراقِ »،وعِندی تُربَهٌ دَفَعَها إلَیَّ فی قارورَهٍ .

فَقالَ :وَاللّهِ ،إنّی مَقتولٌ کَذلِکَ ،وإن لَم أخرُج إلَی العِراقِ یَقتُلونَنی أیضاً،وإن أحبَبتِ أن اریَکِ مَضجَعی ومَصرَعَ أصحابی،ثُمَّ مَسَحَ بِیَدِهِ عَلی وَجهِها،فَفَسَحَ اللّهُ فی بَصَرِها حَتّی أراها ذلِکَ کُلَّهُ ،وأخَذَ تُربَهً ،فَأَعطاها مِن تِلکَ التُّربَهِ أیضاً فی قارورَهٍ اخری ، وقالَ علیه السلام:فَإِذا فاضَتا دَماً فَاعلَمی أنّی قَد قُتِلتُ .

فَقالَت امُّ سَلَمَهَ :فَلَمّا کانَ یَومُ عاشوراءَ نَظَرتُ إلَی القارورَتَینِ بَعدَ الظُّهرِ،فَإِذا هُما قَد فاضَتا دَماً،فَصاحَت. (۲)

۱۲۷۵.الإرشاد عن امّ سلمه:خَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله مِن عِندِنا ذاتَ لَیلَهٍ ،فَغابَ عَنّا طَویلاً،ثُمَّ جاءَنا

۱- (۱) .الثاقب فی المناقب:ص ۳۳۰ ح ۲۷۲. [۱]

۲- (۲) .الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۲۵۳ ح ۷،الصراط المستقیم:ج ۲ ص ۱۷۹ ح ۶ [۲] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۹ ح ۲۷. [۳]

وهُوَ أشعَثُ أغبَرُ،ويَدُهُ مَضمومَةٌ ،فَقُلتُ :يا رَسولَ اللّهِ ! ما لى أراكَ شَعِثاً مُغبَرّاً؟

فَقالَ :«اُسرِىَ بى فى هـذَا الوَقتِ إلى مَوضِعٍ مِنَ العِراقِ يُقالُ لَهُ كَربَلاءُ،فَاُريتُ فيهِ مَصرَعَ الحُسَينِ ابنى وجَماعَةٍ مِن وُلدى وأهلِ بَيتى،فَلَم أزَل ألقُطُ دِماءَهُم،فَهـا هِىَ فى يَدى»،وبَسَطَها إلَىَّ ،فَقالَ :«خُذيها وَاحتَفِظى بِها»،فَأَخَذتُها،فَإذا هِىَ شِبهُ تُرابٍ أحمَرَ،فَوَضَعتُهُ فى قارورَةٍ ،وسَدَدتُ رَأسَها،وَاحتَفَظتُ بِهِ .

فَلَمّا خَرَجَ الحُسَينُ عليه السلام مِن مَكَّةَ مُتَوَجِّهاً نَحوَ العِراقِ ،كُنتُ اخرِجُ تِلكَ القارورَةَ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ ،فَأَشُمُّها،وأنظُرُ إلَيها،ثُمَّ أبكى لِمُصابِهِ ،فَلَمّا كانَ فِى اليَومِ العاشِرِ مِنَ المُحَرَّمِ -وهُوَ اليَومُ الَّذى قُتِلَ فيهِ عليه السلام-أخرَجتُها فى أوَّلِ النَّهارِ،وهِىَ بِحالِها،ثُمَّ عُدتُ إلَيها آخِرَ النَّهارِ،فَإذا هِىَ دَمٌ عَبيطٌ ،فَصِحتُ فى بَيتى وبَكَيتُ ،وكَظَمتُ غَيظى؛مَخافَةَ أن يَسمَعَ أعداؤُهُم بِالمَدينَهِ ،فَيُسرِعوا بِالشَّماتَهِ ،فَلَم أزَل حافِظَةً لِلوَقتِ حَتّى جاءَ النّاعى يَنعاهُ ،فَحُقِّقَ ما رَأَيتُ . (۱)

۱۲۷۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن امّ سلمه:جاءَ جَبرَئيلُ إلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ :إنَّ امَّتَكَ تَقتُلُهُ - يَعنِى الحُسَينَ -بَعدَكَ ،ثُمَّ قالَ لَهُ :ألا اريكَ مِن تُربَهِ مَقتَلِهِ ؟قالَ :نَعَم،فَجاءَ بِحَصَياتٍ ، فَجَعَلَهُنَّ رَسولُ اللّهِ فى قارورَهٍ ،فَلَمّا كانَت لَيلَهُ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام،قالَت امُّ سَلَمَهَ :سَمِعتُ قائِلاً يَقولُ :

أيُّهَا القاتِلونَ جَهلاً حُسَيناً

قالَت:فَبَكَيتُ ،فَفَتَحتُ القارورَهَ ،فَإذا قَد حَدَثَ فيها دَمٌ . (۲)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۰، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۱۳، [۲]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۰،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۲۸، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۹ ح ۳۱ [۴] وراجع:تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۵ وتاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۹۰-۱۹۴ ح ۳۵۲۲-۳۵۳۲.

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۹۵، [۵]الصواعق المحرقه:ص ۱۹۳ نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۴۱ ح ۳۴. [۶]

۱۲۷۷.الأمالی للطوسی عن عبد اللّه بن عبّاس:بَینا أنَا راقِدٌ فی مَنزِلی إذ سَمِعتُ صُراخاً عَظیماً عالِیاً مِن بَیتِ امِّ سَلَمَهَ زَوجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله،فَخَرَجتُ یَتَوَجَّهُ بی قائِدی إلی مَنزِلِها،وأقبَلَ أهلُ المَدینَهِ إلَیهَا الرِّجالُ وَالنِّساءُ،فَلَمَّا انتَهَیتُ إلَیها قُلتُ :یا امَّ المُؤمِنینَ ،ما بالُکِ تَصرُخینَ وتَغوثینَ ؟فَلَم تُجبنی،وأقبَلَت عَلَی النِّسوَهِ الهاشِمِیّاتِ ،وقالَت:یا بَناتِ عَبدِ المُطَّلِبِ ، أسعِدنَنی (۱)وَابکینَ مَعی،فَقَد-وَاللّهِ -قُتِلَ سَیِّدُکُنَّ وسَیِّدُ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،قَد-وَاللّهِ - قُتِلَ سِبطُ رَسولِ اللّهِ ورَیحانَتُهُ الحُسَینُ علیه السلام.

فَقیلَ :یا امَّ المُؤمِنینَ ،ومِن أینَ عَلِمتِ ذلِکِ ؟قالَت:رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله فِی المَنامِ السّاعَهَ شَعِثاً مَذعوراً،فَسَأَلتُهُ عَن شَأنِهِ ذلِکَ ،فَقالَ :«قُتِلَ ابنِیَ الحُسَینُ وأهلُ بَیتِهِ الیَومَ ،فَدَفَنتُهُم،وَالسّاعَهَ فَرَغتُ مِن دَفنِهِم».

قالَت:فَقُمتُ حَتّی دَخَلتُ البَیتَ وأنَا لا أکادُ أن أعقِلَ ،فَنَظَرتُ فَإذا بِتُربَهِ الحُسَینِ علیه السلام الَّتی أتی بِها جَبرَئیلُ مِن کَربَلاءَ،فَقالَ :إذا صارَت هذِهِ التُّربَهُ دَماً فَقَد قُتِلَ ابنُکِ ،وأعطانیهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله،فَقالَ :«اِجعَلی هذِهِ التُّربَهَ فی زُجاجَهٍ -أو قالَ :فی قارورَهٍ -وَلتَکُن عِندَکِ ،فَإذا صارَت دَماً عَبیطاً فَقَد قُتِلَ الحُسَینُ »،فَرَأَیتُ القارورَهَ الآنَ وقَد صارَت دَماً عَبیطاً تَفورُ.

قالَ :وأخَذَت امُّ سَلَمَهَ مِن ذلِکَ الدَّمِ ،فَلَطَّخَت بِهِ وَجهَها،وجَعَلَت ذلِکَ الیَومَ مَأتَماً ومَناحَهً عَلَی الحُسَینِ علیه السلام،فَجاءَتِ الرُّکبانِ بِخَبَرِهِ ،وأنَّهُ قَد قُتِلَ فی ذلِکَ الیَومِ . (۲)

۱۲۷۸.مثیر الأحزان عن عائشه:دَخَلَ الحُسَینُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وهُوَ غُلامٌ یَدرُجُ (۳).فَقالَ :أی عائِشَهُ ! ألا اعَجِّبُکِ ؟لَقَد دَخَلَ عَلَیَّ آنِفاً مَلَکٌ ما دَخَلَ عَلَیَّ قَطُّ ،فَقالَ :«إنَّ ابنَکَ هذا

۱- (۱) .إسعاد النساء فی المناحات:تقوم المرأه،فتقوم معها اخری من جاراتها،فتساعدها علی النیاحه(النهایه:ج ۲ ص ۳۶۶«[۱]سعد»).

۲- (۲) .الأمالی للطوسی:ص ۳۱۵ ح ۶۴۰، [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۰ ح ۲. [۳]

۳- (۳) .دَرَجَ الصَّبیُّ :مشی قلیلاً فی أوّل ما یمشی (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۵۸۵«درج»).

مَقتولٌ ،وإن شِئتَ أرَيتُكَ مِن تُربَتِهِ الَّتى يُقتَلُ بِها»،فَتَناوَلَ تُراباً أحمَرَ،فَأَخَذَتهُ امُّ سَلَمَهَ ،فَخَزَنَتهُ فى قارورَهٍ ،فَأخرَجَتهُ يَومَ قُتِلَ وهُوَ دَمٌ . (۱)

راجع:ج ۱ ص ۲۹۳ (القسم الثالث/الفصل الثانى/إنباء النبىّ صلى الله عليه و آله بشهاده الحسين عليه السلام).

۳/۲-رُؤيَا ابنِ عَبّاسٍ

۱۲۷۹.مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس:رَأَيتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله فيما يَرَى النّائِمُ بِنِصفِ النَّهارِ،وهُوَ قائِمٌ أشعَثُ أغبَرُ،بِيَدِهِ قارورَهٌ فيها دَمٌ ،فَقُلتُ :بِأَبى أنتَ واُمّى يا رَسولَ اللّهِ ،ما هذا؟

قالَ :«هذا دَمُ الحُسَينِ وأصحابِهِ ،لَم أزَل ألتَقِطُهُ مُنذُ اليَومِ »،فَأَحصَينا ذلِكَ اليَومَ ، فَوَجَدوهُ قُتِلَ فى ذلِكَ اليَومِ . (۲)

۱۲۸۰.تاريخ دمشق عن علىّ بن زيد بن جدعان:اِستَيقَظَ ابنُ عَبّاسٍ مِن نَومِهِ فَاستَرجَعَ وقالَ :قُتِلَ الحُسَينُ وَاللّهِ .

فَقالَ لَهُ أصحابُهُ :كَلّا يَابنَ عَبّاسٍ كَلّا ! قالَ :رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ومَعَهُ زُجاجَهٌ مِن دَمٍ ،فَقالَ :«ألا تَعلَمُ ما صَنَعَت امَّتى مِن بَعدى ؟قَتَلُوا ابنِىَ الحُسَينَ ،وهذا دَمُهُ ودَمُ أصحابِهِ ،أرفَعُها إلَى اللّهِ عز و جل».

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۱۷،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۴۷ ح ۴۶. [۱]

۲- (۲) .مسند ابن حنبل:ج ۱ ص ۶۰۶ ح ۲۵۵۳ [۲] وص ۵۲۱ ح ۲۱۶۵ نحوه،المستدرک على الصحيحين:ج ۴ ص ۴۳۹ ح ۸۲۰۱،فضائل الصحابه لابن حنبل:ج ۲ ص ۷۷۹ ح ۱۳۸۱ [۳] وص ۷۷۸ ح ۱۳۸۰ نحوه،المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۰ ح ۲۸۲۲ وج ۱۲ ص ۱۴۳ ح ۱۲۸۳۷،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۲۷ ح ۴۱۵،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۴، [۴]دلائل النبوّه للبيهقى:ج ۶ ص ۴۷۱، [۵]تاريخ بغداد:ج ۱ ص ۱۴۲، [۶]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۵،التبصره:ج ۲ ص ۱۴،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۷، [۷]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۷،اُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۹، [۸]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۹۴، [۹]تذكره الخواصّ :ص ۲۶۸، [۱۰]المحن:ص ۱۵۳؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۰،مثير الأحزان:ص ۸۰،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۸ ح ۱۱۱۰،كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۸، [۱۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۳۰، [۱۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۱ ح ۳. [۱۳]

قالَ :فَكَتِبَ ذلِكَ اليَومُ الَّذى قالَ فيهِ وتِلكَ السّاعَةُ ،قالَ :فَما لَبِثوا إلّاأربَعَةً وعِشرينَ يَوماً حَتّى جاءَهُمُ الخَبَرُ بِالمَدينَهِ ،أنَّهُ قُتِلَ ذلِكَ اليَومَ وتِلكَ السّاعَهَ . (۱)

۱۲۸۱.الأمالى للطوسى عن ابن عبّاس:فَلَمّا كانَتِ اللَّيلَهُ [أي الَّتى قُتِلَ فى صَبيحَتِهَا الحُسَينُ عليه السلام] رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فى مَنامى أغبَرَ أشعَثَ ،فَذَكَرتُ لَهُ ذلِكَ ،وسَأَلتُهُ عَن شَأنِهِ .

فَقالَ لى:«ألَم تَعلَم (۲)أنّى فَرَغتُ مِن دَفنِ الحُسَينِ وأصحابِهِ ؟». (۳)

۱۲۸۲.المناقب لابن شهر آشوب:فى أثَرِ ابنِ عَبّاسٍ [أنَّهُ] رَأَى النَّبِيَّ فى مَنامِهِ بَعدَما قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام،وهُوَ مُغبَرُّ الوَجهِ ،حافِى القَدَمَينِ ،باكِى العَينَينِ ،وقَد ضَمَّ حُجزَ قَميصِهِ إلى نَفسِهِ ،وهُوَ يَقرَأُ هذِهِ الآيَهَ (۴)،وقالَ :إنّى مَضَيتُ إلى كَربَلاءَ،وَالتَقَطتُ دَمَ الحُسَينِ مِنَ الأَرضِ ،وهُوَ ذا فى حِجرى،وأنَا ماضٍ اخاصِمُهُم بَينَ يَدَى رَبّى. (۵)

۴/۲-كُسوفُ الشَّمسِ

۱۲۸۳.السنن الكبرى عن أبى قبيل:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام كَسَفَتِ الشَّمسُ كَسفَةً بَدَتِ الكَواكِبُ نِصفَ النَّهارِ،حَتّى ظَنَنّا أنَّها هِيَ (۶). (۷)

۱- (۱) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۷،كفايه الطالب:ص ۴۲۸ [۱] عن علىّ بن زيد بن جذعان،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۸، [۲]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۰۰. [۳]

۲- (۲) .فى المصدر:«تعلمى»،والتصويب من بحار الأنوار. [۴]

۳- (۳) .الأمالى للطوسى:ص ۳۱۵ ح ۶۴۰، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۱ ح ۲. [۶]

۴- (۴) .أى قوله تعالى: «وَ لا تَحْسَبَنَّ اللّهَ غافِلًا عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ » (إبراهيم:۴۲). [۷]

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۴. [۸]

۶- (۶) .الظاهر أنّ المراد من قوله:«حتّى ظننّا أنّها هى»؛أى القيامه.ويؤيّده ما فى الصواعق المحرقه حيث جاءت العباره هكذا:«وظنّ الناس أنّ القيامه قد قامت».

۷- (۷) .السنن الكبرى:ج ۳ ص ۴۶۸ الرقم ۶۳۵۲،المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۴ الرقم ۲۸۳۸،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۳،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۸،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۸۹، [۹]كفايه الطالب:ص ۴۴۴، [۱۰]الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴؛ [۱۱]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴ [۱۲] نقلاً عن تاريخ النسوى،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۶ الرقم ۳۹ [۱۳] وراجع:الذكرى :ص ۲۴۷. [۱۴]

۱۲۸۴.تاریخ دمشق عن خلیفه:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام اسوَدَّتِ السَّماءُ،وظَهَرَتِ الکَواکِبُ نَهاراً،حَتّی رَأَیتُ الجَوزاءَ (۱)عِندَ العَصرِ،وسَقَطَ التُّرابُ الأَحمَرُ. (۲)

۱۲۸۵.المناقب لابن شهر آشوب عن أبی مخنف:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام صارَ الوِرسُ (۳)دَماً،وَانکَسَفَتِ الشَّمسُ إلی ثَلاثَهِ أسباتٍ (۴)،وما فِی الأَرضِ حَجَرٌ إلّاوتَحتَهُ دَمٌ . (۵)

۵/۲-اِرتِفاعُ غَبَرَهٍ سَوداءَ

۱۲۸۶.الملهوف-فی ذِکرِ ما حَدَثَ عِندَ استِشهادِ الحُسَینِ علیه السلام-:وَارتَفَعَت فِی السَّماءِ فی ذلِکَ الوَقتِ غَبَرَهٌ شَدیدَهٌ سَوداءُ مُظلِمَهٌ ،فیها ریحٌ حَمراءُ،لا یُری فیها عَینٌ ولا أثَرٌ،حَتّی ظَنَّ القَومُ أنَّ العَذابَ قَد جاءَهُم،فَلَبِثوا کَذلِکَ ساعَهً ،ثُمَّ انجَلَت عَنهُم. (۶)

۱۲۸۷.الحدائق الوردیّه-أیضاً-:اِرتَفَعَت غَبَرَهٌ شَدیدَهٌ سَوداءُ،فَظَنَّ القَومُ أنَّ العَذابَ قَد أتاهُم،

۱- (۱) .الجَوزاء:نجم یقال إنّه یعترض فی جوز السماء؛وجَوزُ کلّ شیء:وسَطُهُ (لسان العرب:ج ۵ ص ۳۲۹« [۱]جوز»).

۲- (۲) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۶،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۳۲،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۳ [۲] عن أبی قبیل وفیه«إنّ السماء أظلمت یوم قُتل الحسین علیه السلام حتّی رأوا الکواکب»فقط ،الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴ [۳] نحوه.

۳- (۳) .الوِرْسُ :صبغ تتّخذ منه الحمره للوجه،وهو نبات کالسمسم (مجمع البحرین:ج ۳ ص ۱۹۲۵«ورس»).

۴- (۴) .قال العلّامه المجلسی قدس سره:قوله:«إلی ثلاثه أسبات»أی أسابیع،وإنّما ذُکر هکذا لأنّهم ذکروا أنّ قتله علیه السلام کان یوم السبت،فابتداء ذلک من هذا الیوم (بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۵). [۴]

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۱، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۵ الرقم ۳. [۶]

۶- (۶) .الملهوف:ص ۱۷۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۷؛ [۷]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۹، [۸]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۷. [۹]

ثُمَّ انجَلَت عَنهُم. (۱)

۶/۲-اِحمِرارُ السَّماءِ

۱۲۸۸.کامل الزیارات عن داوود بن فرقد عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:اِحمَرَّتِ السَّماءُ حینَ قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام سَنَهً ،و [عَلی] (۲)یَحیَی بنِ زَکَرِیّا علیه السلام،وحُمرَتُها بُکاؤُها. (۳)

۱۲۸۹.کامل الزیارات عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:إنَّ الحُسَینَ علیه السلام بَکی لِقَتلِهِ السَّماءُ وَالأَرضُ وَاحمَرَّتا،ولَم تَبکِیا عَلی أحَدٍ قَطُّ ،إلّاعَلی یَحیَی بنِ زَکَرِیّا وَالحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام. (۴)

۱۲۹۰.کامل الزیارات عن زراره عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:إنَّ السَّماءَ بَکَت عَلَی الحُسَینِ علیه السلام أربَعینَ صَباحاً بِالدَّمِ ،وإنَّ الأَرضَ بَکَت أربَعینَ صَباحاً بِالسَّوادِ،وإنَّ الشَّمسَ بَکَت أربَعینَ صَباحاً بِالکُسوفِ وَالحُمرَهِ . (۵)

۱۲۹۱.کامل الزیارات عن عبد اللّه بن هلال عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام،قال:سَمِعتُهُ یَقولُ :إنَّ السَّماءَ بَکَت عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ ویَحیَی بنِ زَکَرِیّا علیهما السلام،ولَم تَبکِ عَلی أحَدٍ غَیرِهِما.قُلتُ :وما بُکاؤُها؟

قالَ :مَکَثوا أربَعینَ یَوماً تَطلُعُ الشَّمسُ بِحُمرَهٍ ،وتَغرُبُ بِحُمرَهٍ (۶)،قُلتُ :فَذاکَ

۱- (۱) .الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۲۱۳. [۱]

۲- (۲) .مابین المعقوفین أثبتناه من بحار الأنوار. [۲]

۳- (۳) .کامل الزیارات:ص ۱۸۲ ح ۲۴۹، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۰ ح ۲۱. [۴]

۴- (۴) .کامل الزیارات:ص ۱۸۱ ح۲۴۴، [۵]قصص الأنبیاء للراوندی:ص ۲۲۰ ح۲۹۲، [۶]بحارالأنوار:ج۴۵ ص۲۰۹ ح۱۷. [۷]

۵- (۵) .کامل الزیارات:ص ۱۶۷ ح ۲۱۹، [۸]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۶ ح ۱۳. [۹]

۶- (۶) .إنّ طلوع الشمس وغروبها هو مصحوب بالحمره دائماً،ولکنّ المقصود هنا أنّ الحمره ازدادت عن الحدّ الطبیعیّ .

بُكاؤُها؟قالَ :نَعَم. (۱)

۱۲۹۲.كامل الزيارات عن داوود بن فرقد:سَمِعتُ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام يَقولُ :كانَ الَّذى قَتَلَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَلَدَ زِناً،وَالَّذى قَتَلَ يَحيَى بنَ زَكَرِيّا وَلَدَ زِناً.

وقالَ :اِحمَرَّتِ السَّماءُ حينَ قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام سَنَةً .

ثُمَّ قالَ :بَكَتِ السَّماءُ وَالأَرضُ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،وعَلى يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليهما السلام، وحُمرَتُها بُكاؤُها. (۲)

۱۲۹۳.مجمع البيان عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام-فى قَولِهِ تَعالى : «يا زَكَرِيّا إِنّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا» ۳ -:وكَذلِكَ الحُسَينُ عليه السلام لَم يَكُن لَهُ مِن قَبلُ سَمِيٌّ ،ولَم تَبكِ السَّماءُ إلّاعَلَيهِما أربَعينَ صَباحاً.

قيلَ لَهُ :وما كانَ بُكاؤُها؟

قالَ :كانَت [أي الشَّمسُ] تَطلُعُ حَمراءَ،وتَغيبُ حَمراءَ،وكانَ قاتِلُ يَحيى عليه السلام وَلَدَ زِناً وقاتِلُ الحُسَينِ عليه السلام وَلَدَ زِناً. (۳)

۱۲۹۴.كامل الزيارات عن عمرو بن ثبيت عن أبيه عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:إنَّ السَّماءَ لَم تَبكِ مُنذُ وُضِعَت إلّاعَلى يَحيَى بنِ زَكَرِيّا وَالحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام،قُلتُ :أىَّ شَيءٍ كانَ بُكاؤُها؟

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۸۵ ح ۲۶۰ [۱] وص ۱۸۱ ح ۲۴۶ وفيه«بكاؤهما»بدل«بكاؤها»فى كلا الموضعين،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۰ ح ۱۸. [۲]

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۸۸ ح ۲۶۷، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۳ ح ۳۱. [۴]

۳- (۴) .مجمع البيان:ج ۶ ص ۷۷۹ وج ۹ ص ۹۸،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴ [۵] كلاهما عن زراره نحوه،تفسير جوامع الجامع:ج ۲ ص ۳۸۷، [۶]كامل الزيارات:ص ۱۸۲ ح ۲۵۰ [۷] وليس فيه ذيله من«وكان»،تأويل الآيات الظاهره:ج ۱ ص ۳۰۲ ح ۳ و۴ والثلاثه الأخيره عن عبد الخالق،قصص الأنبياء للراوندى:ص ۲۲۰ ح ۲۹۱ [۸] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه وبزياده«كذلك بكت الشمس عليهما»بعد«صباحاً»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۱ ح ۲۲. [۹]

قالَ :كانَت إذَا استُقبِلَت بِثَوبٍ وَقَعَ عَلَى الثَّوبِ شِبهُ أثَرِ البَراغيثِ مِنَ الدَّمِ . (۱)

۱۲۹۵.التبيان فى تفسير القرآن عن السدّى:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام بَكَتِ السَّماءُ عَلَيهِ ،وبُكاؤُها حُمرَةُ أطرافِها. (۲)

۱۲۹۶.تفسير القرطبى عن يزيد بن أبى زياد:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام احمَرَّ لَهُ آفاقُ السَّماءِ أربَعَةَ أشهُرٍ.قالَ يَزيدُ:وَاحمِرارُها بُكاؤُها. (۳)

۱۲۹۷.التبصره عن هلال بن ذكوان:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام مُطِرنا مَطَراً بَقِيَ أثَرُهُ فى ثِيابِنا مِثلَ الدَّمِ .

قُلتُ (۴):لَمّا كانَ الغَضبانُ يَحمَرُّ وَجهُهُ ،فَيَتَبَيَّنُ بِالحُمرَةِ تَأثيرُ غَضَبِهِ ،وَالحَقُّ سُبحانَهُ لَيسَ بِجِسمٍ ،أظهَرَ تَأثيرَ غَضَبِهِ بِحُمرَةِ الأُفُقِ حينَ قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام. (۵)

۱۲۹۸.إثبات الوصيّه:رُوِيَ أنَّ السَّماءَ بَكَت عَلَيهِ [أى عَلَى الحُسَينِ عليه السلام] أربَعَةَ عَشَرَ يَوماً.

فَسُئِلَ :عَلامَ بُكاءُ السَّماءِ؟فَقالَ :كانَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ فى حُمرَةٍ ،وتَغيبُ فى حُمرَةٍ . (۶)

۱۲۹۹.المعجم الكبير عن علىّ بن مسهر:حَدَّثَتنى جَدَّتى امُّ حَكيمٍ قالَت:قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام وأنَا

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۸۴ ح ۲۵۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۱ ح ۲۶. [۲]

۲- (۲) .التبيان فى تفسير القرآن:ج ۹ ص ۲۳۳، [۳]مجمع البيان:ج ۹ ص ۹۸،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴، [۴]الطرائف:ص ۲۰۳ الرقم ۲۹۳ [۵] نقلاً عن صحيح مسلم،العمده:ص ۴۰۵ الرقم ۸۳۵ و۸۳۶،الصراط المستقيم:ج ۳ ص ۱۲۴ [۶] وليس فى الأربعه الأخيره«أطرافها»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۷ الرقم ۴۰؛ [۷]تفسير الطبرى:ج ۱۳ الجزء ۲۵ ص ۱۲۴، [۸]تفسير القرطبى:ج ۱۶ ص ۱۴۱، [۹]الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴، [۱۰]تذكره الخواصّ :ص ۲۷۴ [۱۱] وليس فى الثلاثه الأخيره«أطرافها».

۳- (۳) .تفسير القرطبى:ج ۱۶ ص ۱۴۱؛ [۱۲]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۵۴۴ الرقم ۱۱۱۵ عن زيد بن أبى زياد.

۴- (۴) .قول مؤلّف الكتاب.

۵- (۵) .التبصره:ج ۲ ص ۱۶،تذكره الخواصّ :ص ۲۷۴ و۲۷۳، [۱۳]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۹ [۱۴] وليس فيه ذيله من«قلت».

۶- (۶) .إثبات الوصيّه:ص ۱۷۸. [۱۵]

يَومَئِذٍ جُوَيرِيَهٌ ،فَمَكَثَتِ السَّماءُ أيّاماً مِثلَ العَلَقَهِ (۱). (۲)

۱۳۰۰.تاريخ دمشق عن علىّ بن مسهر عن جدّته:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام كُنتُ جارِيَهً شابَّهً ،فَمَكَثَتِ السَّماءُ سَبعَهَ أيّامٍ بِلَياليها كَأَنَّها عَلَقَهٌ . (۳)

۱۳۰۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن خلّاد:حَدَّثَتنى امّى قالَت:كُنّا زَماناً يَومَ مَقتَلِ الحُسَينِ عليه السلام وإنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ مُحمَرَّهً عَلَى الحيطانِ وَالجُدُرِ بِالغَداهِ وَالعَشِيِّ ،قالَت:

وكانوا لا يَرفَعونَ حَجَراً إلّاوَجَدوا تَحتَهُ دَماً. (۴)

۱۳۰۲.شرح الأخبار عن أبى معمر:أخبَرَنى مَن أدرَكَ مَقتَلَ الحُسَينِ عليه السلام:مَكَثَتِ السَّماءُ بَعدَ مَقتَلِهِ شَهراً حَمراءَ. (۵)

۱۳۰۳.تاريخ الطبرى عن حصين:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام لَبِثوا شَهرَينِ أو ثَلاثَهً ،كَأَنَّما تَلَطَّخَ الحَوائِطُ بِالدِّماءِ ساعَهَ تَطلُعُ الشَّمسُ حَتّى تَرتَفِعَ . (۶)

۱۳۰۴.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن علىّ بن مدرك عن جدّه الأسود بن قيس:اِحمَرَّت آفاقُ السَّماءِ بَعدَ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام سِتَّهَ أشهُرٍ،يُرى ذلِكَ فِى آفاقِ السَّماءِ كَأَنَّهَا الدَّمُ .

قالَ :فَحَدَّثتُ بِذلِكَ شَريكاً،فَقالَ لى:ما أنتَ مِنَ الأَسوَدِ؟

۱- (۱) .العَلَقُ :الدمُ الجامِدُ (مفردات ألفاظ القرآن:ص ۵۷۹« [۱]علق»).

۲- (۲) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۳ الرقم ۲۸۳۶،المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۸ ص ۶۳۳ الرقم ۲۶۲،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۶،دلائل النبوّه للبيهقى:ج ۶ ص ۴۷۲، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۸۹؛إعلام الورى :ج ۱ ص ۴۳۰ [۳] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۶ الرقم ۳۹. [۴]

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۶،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۲ وفيه«بضعه»بدل«سبعه».

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۷ الرقم ۴۷۴،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۶.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۹ الرقم ۱۱۱۵ وراجع:ص ۱۶۷ الرقم ۱۱۰۳ و ۱۱۰۴ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴. [۵]

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۳، [۶]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۰، [۷]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۴ و ص ۴۱۳ [۸] عن أبى حصين،تذكره الخواصّ :ص ۲۷۴ عن هلال بن ذكوان،الفصول المهمّه:ص ۱۹۴، [۹]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۷ [۱۰] كلّها نحوه.

قُلتُ :هُوَ جَدّی أبو امّی،قالَ :أما وَاللّهِ ،إن كانَ لَصَدوقَ الحَديثِ ،عَظيمَ الأمانَهِ ، مُكرِماً لِلضَّيفِ . (۱)

۱۳۰۵.الأمالی للصدوق عن فاطمه بنت علیّ علیه السلام:وأبصَرَ النّاسُ الشَّمسَ عَلَى الحيطانِ حَمراءَ كَأَنَّهَا المَلاحِفُ المُعَصفَرَهُ ،إلى أن خَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ علیه السلام بِالنِّسوَهِ ،ورَدَّ رَأسَ الحُسَينِ علیه السلام إلى كَربَلاءَ. (۲)

۱۳۰۶.الإرشاد عن سعد الإسكاف عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:كانَ قاتِلُ يَحيَى بنَ زَكَرِيّا وَلَدَ زِناً،وقاتِلُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ علیه السلام وَلَدَ زِناً،ولَم تَحمَرَّ السَّماءُ إلّالَهُما. (۳)

۱۳۰۷.كامل الزيارات عن علیّ بن مسهر القرشی:حَدَّثَتنی جَدَّتی أنَّها أدرَكَتِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ علیه السلام حينَ قُتِلَ ،قالَت:فَمَكَثنا سَنَهً وتِسعَهَ أشهُرٍ وَالسَّماءُ مِثلُ العَلَقَهِ ،مِثلُ الدَّمِ ،ما تُرَى الشَّمسُ . (۴)

۱۳۰۸.المعجم الكبير عن عيسى بن الحارث الكندی:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ علیه السلام مَكَثنا سَبعَهَ أيّامٍ ،إذا صَلَّينَا العَصرَ نَظَرنا إلَى الشَّمسِ عَلى أطرافِ الحيطانِ كَأَنَّهَا المَلاحِفُ المُعَصفَرَهُ . (۵)

راجع:الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۲،لمناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۵۴،مثير الأحزان:

ص ۸۰،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۷ و ۵۰۸، المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۴ ح ۲۸۴۰،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۸،مقتل الحسين علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۹۰،تذكره الخواصّ :ص ۲۷۳ و ۲۷۴.

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۸ الرقم ۴۷۷،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۲،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۷،تاريخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۱۵، [۱]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۲ وليس فيه ذيله من«قال:فحدّثت»وراجع:المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۳ الرقم ۲۸۳۷ والصواعق المحرقه:ص ۱۹۴.

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۳۱ الرقم ۲۴۳، [۲]روضه الواعظين:ص ۲۱۲، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۰. [۴]

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۲، [۵]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۱. [۶]

۴- (۴) .كامل الزيارات:ص ۱۸۱ الرقم ۲۴۷، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۰ الرقم ۱۹. [۸]

۵- (۵) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۴ الرقم ۲۸۳۹،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۲،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۲،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۷،تاريخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۱۵، [۹]الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴ [۱۰]نقلاً عن ابن أبی شيبه؛كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۸. [۱۱]

۷/۲-إمطارُ السَّماءِ دَماً

۱۳۰۹.عیون أخبار الرضا علیه السلام عن الریّان بن شبیب عن الرضا علیه السلام:حَدَّثَنی أبی عَن أبیهِ عَن جَدِّهِ [الباقِر] علیهم السلام أنَّهُ لَمّا قُتِلَ جَدِّیَ الحُسَینُ علیه السلام أمطَرَتِ السَّماءُ دَماً وتُراباً أحمَرَ. (۱)

۱۳۱۰.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن سلیم القاصّ :مُطِرنا دَماً یَومَ قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام. (۲)

۱۳۱۱.الأمالی للطوسی عن عمّار بن أبی عمّار:أمطَرَتِ السَّماءُ یَومَ قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام دَماً عَبیطاً. (۳)

۱۳۱۲.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن نضره الأزدیّه:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام مَطَرَتِ السَّماءُ دَماً،فَأَصبَحَت خِیامُنا وکُلُّ شَیءٍ مِنّا مُلِیَ دَماً (۴). (۵)

۱۳۱۳.بغیه الطلب فی تاریخ حلب عن إبراهیم النخعی:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام احمَرَّتِ السَّماءُ مِن

۱- (۱) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۱ ص ۳۰۰ ح ۵۸، [۱]الأمالی للصدوق:ص ۱۹۲ ح ۲۰۲، [۲]کامل الزیارات:ص ۱۸۸ ح ۲۶۵ [۳] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،ولیس فیه«تراباً أحمر»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۶ ح ۲۳. [۴]

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۵ الرقم ۴۷۱،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۳ [۵] عن سالم القاص،تفسیر القرطبی:ج ۱۶ ص ۱۴۱ [۶] عن سلیمان القاضی،ذخائر العقبی:ص ۲۴۹ عن امّ سلمه؛الطرائف:ص ۲۰۳ الرقم ۲۹۵، [۷]العمده:ص ۴۰۶ الرقم ۸۳۸،الصراط المستقیم:ج ۳ ص ۱۲۴ [۸]عن سلیم القاضی،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۷ الرقم ۴۰. [۹]

۳- (۳) .الأمالی للطوسی:ص ۳۳۰ الرقم ۶۵۹، [۱۰]مثیر الأحزان:ص ۸۲ نقلاً عن البلاذری فی مختاره نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۷ الرقم ۴۱. [۱۱]

۴- (۴) .فی المصدر:«دمٌ »،والصواب ما أثبتناه کما فی المصادر الأُخری.

۵- (۵) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۵ الرقم ۴۷۰،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۳۳،دلائل النبوّه للبیهقی:ج ۶ ص ۴۷۱، [۱۲]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۷ عن نصره الأزدیّه،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۲ وفیه«مطرت السماء ماءً»بدل«مطرت دماً»،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۸۹، [۱۳]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۸ [۱۴] ولیس فیها«خیامنا»،ذخائر العقبی:ص ۲۴۸ [۱۵] وفیه«جبابنا وجرارنا»بدل«خیامنا وکلّ شیء»؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۶ الرقم ۱۱۰۲ ولیس فیه«خیامنا»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴ [۱۶] وفیه«وحبابنا وجرارنا صارت مملوّه دماً»بدل«فأصبحت...»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۵ الرقم ۳۸. [۱۷]

أقطارِها،ثُمَّ لَم تَزُل حَتّى تَقَطَّرَت،فَقَطَرَت دَماً. (۱)

۱۳۱۴.المناقب لابن شهرآشوب عن قرطه بن عبيد اللّه:مَطَرَتِ السَّماءُ يَوماً نِصفَ النَّهارِ عَلى شَملَهٍ (۲)بَيضاءَ،فَنَظَرتُ فَإذا هُوَ دَمٌ ،وذَهَبَتِ الإِبِلُ إلَى الوادى لِلشُّربِ ،فَإذا هُوَ دَمٌ ،وإذا هُوَ اليَومُ الَّذى قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ عليه السلام. (۳)

۱۳۱۵.شرح الأخبار عن حمّاد بن سلمه:مُطِرَ النّاسُ لَيالِيَ قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام دَماً. (۴)

۱۳۱۶.شرح الأخبار عن يزيد بن أبى الزناد:كُنتُ ابنَ أربَعَ عَشرَةَ سَنَةً حينَ قُتِلَ الحُسَينُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ ،فَرَأَينَا السَّماءَ تَقطُرُ دَماً. (۵)

۱۳۱۷.شرح الأخبار عن امّ سالم:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام مَطَرَتِ السَّماءُ مَطَراً كَالدَّمِ ،احمَرَّت مِنهُ البُيوتُ وَالحيطانُ ،فَبَلَغَ ذلِكَ البَصرَةَ والكوفَةَ وَالشّامَ وخُراسانَ ،حَتّى كُنّا لا نَشُكُّ أنَّهُ سَيَنزِلُ العَذابُ . (۶)

۱۳۱۸.شرح الأخبار عن عمرو بن زياد:أصبَحَت جِبابُنا (۷)يَومَ قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام مَلآنَةً دَماً. (۸)

۱- (۱) .بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۷. [۱]

۲- (۲) .الشَّمْلَهُ :كساء صغير يؤتزر به (المصباح المنير:ص ۳۲۳« [۲]شمل»).

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۵ الرقم ۳۸؛ [۴]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۶ [۵] وفيه«فأصاب ثوبى»بدل«على شمله بيضاء فنظرت».

۴- (۴) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۶ الرقم ۱۱۰۰.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۵ الرقم ۱۰۹۷.

۶- (۶) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۶ الرقم ۱۰۹۹،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۴، [۶]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴ [۷] وليس فيه ذيله من«فبلغ»وكلاهما عن امّ سليم،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۵ الرقم ۳۸؛ [۸]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۳،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۹،ذخائر العقبى:ص ۲۴۹ [۹] وليس فى الثلاثه الأخيره ذيله من«حتّى»،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۶ [۱۰] وليس فيه ذيله من«فبلغ»،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۲ عن جعفر بن سليمان الضبعى عن خالته وليس فيه ذيله من«احمرّت»،الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴، [۱۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۶ [۱۲] عن سليمان وكلّها نحوه.

۷- (۷) .الجُبُّ :البئر التى لم تُطوَ،وجمعها:جباب (الصحاح:ج ۱ ص ۹۶« [۱۳]جبب»).

۸- (۸) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۶ الرقم ۱۱۰۱.

۱۳۱۹.الصواعق المحرقه عن أبی سعید:ما رُفِعَ حَجَرٌ مِنَ الدُّنیا إلّاوتَحتَهُ دَمٌ عَبیطٌ (۱)،ولَقَد مَطَرَتِ السَّماءُ دَماً بَقِیَ أثَرُهُ فِی الثِّیابِ مُدَّهً حَتّی تَقَطَّعَت. (۲)

۸/۲-بُکاءُ السَّماءِ وَالأَرضِ

۱۳۲۰.تفسیر القمّی عن الفُضیل الهمدانی عن أبیه عن أمیر المؤمنین علیه السلام،قال:مَرَّ عَلَیهِ رَجُلٌ عَدُوٌّ للّهِ ِ ولِرَسولِهِ ،فَقالَ : «فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما کانُوا مُنْظَرِینَ » ۳ ،ثُمَّ مَرَّ عَلَیهِ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام فَقالَ :لکِنَّ هذا لَیَبکِیَنَّ عَلَیهِ السَّماءُ وَالأَرضُ .

وقالَ :وما بَکَتِ السَّماءُ وَالأَرضُ إلّاعَلی یَحیَی بنِ زَکَرِیّا وَالحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام. (۳)

۱۳۲۱.کامل الزیارات عن محمّد بن علیّ الحلبی عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام-فی قَولِهِ تَعالی : «فَما بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما کانُوا مُنْظَرِینَ » -:لَم تَبکِ السَّماءُ عَلی أحَدٍ مِنذُ قُتِلَ یَحیَی بنُ زَکَرِیّا علیه السلام،حَتّی قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام،فَبَکَت عَلَیهِ . (۴)

۱۳۲۲.کامل الزیارات عن جابر عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:ما بَکَتِ السَّماءُ عَلی أحَدٍ بَعدَ یَحیَی بنِ زَکَرِیّا علیه السلام إلّاعَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام؛فَإنَّها بَکَت عَلَیهِ أربَعینَ یَوماً. (۵)

۱۳۲۳.تاریخ دمشق عن ابن سیرین:لَم تَبکِ السَّماءُ عَلی أحَدٍ بَعدَ یَحیَی بنِ زَکَرِیّا علیه السلام إلَّاالحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام. (۶)

۱- (۱) .دمٌ عَبیط :طَرِیٌّ خالص لا خَلطَ فیه (المصباح المنیر:ص ۳۹۰«عبط »).

۲- (۲) .الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴، [۱]تذکره الخواصّ :ص ۲۷۴ [۲] نقلاً عن ابن سعد.

۳- (۴) .تفسیر القمّی:ج ۲ ص ۲۹۱، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۱ ح ۱. [۴]

۴- (۵) .کامل الزیارات:ص۱۸۲ ح۲۴۸، [۵]قصص الأنبیاء للراوندی:ص۲۲۱ ح۲۹۳، [۶]بحارالأنوار:ج۴۵ ص ۲۱۰ ح ۲۰. [۷]

۵- (۶) .کامل الزیارات:ص ۱۸۳ ح ۲۵۱ [۸] وص ۱۸۶ ح ۲۶۲ عن أبی سلمه عن الإمام الصادق علیه السلام نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۱ ح ۲۳. [۹]

۶- (۷) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۵،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۲،کفایه الطالب:ص ۴۳۷؛ [۱۰] شرح الأخبار:ج ۳ ص ۵۴۶ الرقم ۱۱۲۳.

۱۳۲۴.کامل الزیارات عن مسمع بن عبد الملک عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:کانَ الحُسَینُ علیه السلام مَعَ امِّهِ تَحمِلُهُ ، فَأَخَذَهُ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله فَقالَ :

لَعَنَ اللّهُ قاتِلیکَ ،ولَعَنَ اللّهُ سالِبیکَ ...ما قُتِلَ قِتلَتَهُ أحَدٌ کانَ قَبلَهُ ،وتَبکیهِ السَّماواتُ وَالأَرَضونَ وَالمَلائِکَهُ وَالوَحشُ وَالحیتانُ فِی البِحارِ وَالجِبالُ ،لَو یُؤذَنُ لَها ما بَقِیَ عَلَی الأَرضِ مُتَنَفِّسٌ . (۱)

۱۳۲۵.الملهوف عن بشیر بن حذلم عن علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیه السلام-مِن خُطبَهٍ خَطَبَها عِندَ رُجوعِهِ بِالنِّساءِ وَالأَطفالِ مِن کَربَلاءَ،وذلِکَ قُربَ المَدینَهِ -:أیُّهَا النّاسُ ،فَأَیُّ رِجالاتٍ مِنکُم یُسَرّونَ بَعدَ قَتلِهِ ؟أم أیَّهُ عَینٍ مِنکُم تَحبِسُ دَمعَها وتَضَنُّ عَنِ انهِمالِها؟فَلَقَد بَکَتِ السَّبعُ الشِّدادُ لِقَتلِهِ ،وبَکَتِ البِحارُ بِأَمواجِها،وَالسَّماواتُ بِأَرکانِها،وَالأَرضُ بِأَرجائِها، وَالأَشجارُ بِأَغصانِها،وَالحیتانُ فی لُجَجِ البِحارِ،وَالمَلائِکَهُ المُقَرَّبونَ ،وأهلُ السَّماواتِ أجمَعونَ (۲)!!

۱۳۲۶.کامل الزیارات عن أبی حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام-فی زِیارَهِ الحُسَینِ علیه السلام-:یا سَیِّدی،بَکَیتُکَ یا خِیَرَهَ اللّهِ وَابنَ خِیَرَتِهِ ،وحُقَّ لی أن أبکِیَکَ وقَد بَکَتکَ السَّماواتُ وَالأَرَضونَ وَالجِبالُ وَالبِحارُ،فَما عُذری إن لَم أبکِکَ وقَد بَکاکَ حَبیبُ رَبّی،وبَکَتکَ الأَئِمَّهُ علیهم السلام،وبَکاکَ مَن دونَ سِدرَهِ المُنتَهی (۳)إلَی الثَّری جَزَعاً عَلَیکَ . (۴)

۱۳۲۷.الکافی عن الحسین بن ثویر عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ الحُسَینَ علیه السلام لَمّا قَضی بَکَتِ عَلَیهِ السَّماواتُ السَّبعُ وَالأَرَضونَ السَّبعُ وما فیهِنَّ وما بَینَهُنَّ ،ومَن یَنقَلِبُ فِی

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۱۴۴ ح ۱۷۰، [۱]تفسیر فرات:ص ۱۷۱ ح ۲۱۹ [۲] وفیه«النباتات»بدل«الحیتان»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۴ ح ۲۲. [۳]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۲۲۹،مثیر الأحزان:ص ۱۱۳ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۸. [۴]

۳- (۳) .سدره المنتهی:هی شجره سدر فی أعلی نقطه من الجنّه وفی أقرب نقطه من العرش الإلهی.

۴- (۴) .کامل الزیارات:ص ۴۰۹ ح ۶۳۹، [۵]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۸۲ ح ۳۰. [۶]

الجَنَّهِ وَالنّارِ مِن خَلقِ رَبِّنا،وما يُرى وما لا يُرى . (۱)

۱۳۲۸.كامل الزيارات عن حنّان بن سدير عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام،قال:قُلتُ لَهُ :ما تَقولُ فى زِيارَهِ الحُسَينِ عليه السلام.

فَقالَ :زُرهُ ولا تَجفُهُ (۲)؛فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ،وسَيِّدُ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،وشَبيهُ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام،وعَلَيهِما بَكَتِ السَّماءُ وَالأَرضُ . (۳)

۱۳۲۹.علل الشرائع عن جبله المكّيه:سَمِعتُ ميثَمَ التَّمّارَ يَقولُ :وَاللّهِ ،لَتَقتُلُ هذِهِ الاُمَّهُ ابنَ نَبِيِّها فِى المُحَرَّمِ لِعَشرٍ يَمضينَ مِنهُ ،ولَيَتَّخِذَنَّ أعداءُ اللّهِ ذلِكَ اليَومَ يَومَ بَرَكَهٍ ،وإنَّ ذلِكَ لَكائِنٌ قَد سَبَقَ فى عِلمِ اللّهِ تَعالى ذِكرُهُ ،أعلَمُ ذلِكَ بِعَهدٍ عَهِدَهُ إلَيَّ مَولاىَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام،ولَقَد أخبَرَنى أنَّهُ يَبكى عَلَيهِ كُلُّ شَىءٍ،حَتَّى الوُحوشِ فِى الفَلَواتِ ،وَالحيتانِ فِى البَحرِ، وَالطَّيرِ فِى السَّماءِ،ويَبكى عَلَيهِ الشَّمسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجومُ ،وَالسَّماءُ وَالأَرضُ ،ومُؤمِنُو الإِنسِ وَالجِنِّ ،وجَميعُ مَلائِكَهِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ،ورِضوانُ ومالِكٌ وحَمَلَهُ العَرشِ ، وتَمطُرُ السَّماءُ دَماً ورَماداً...

يا جَبَلَهُ ،إذا نَظَرتِ السَّماءَ حَمراءَ كَأَنَّها دَمٌ عَبيطٌ فَاعلَمى أنَّ سَيِّدَ الشُّهَداءِ الحُسَينَ عليه السلام قَد قُتِلَ .

قالَت جَبَلَهُ :فَخَرَجتُ ذاتَ يَومٍ فَرَأَيتُ الشَّمسَ عَلَى الحيطانِ كَأَنَّها المَلاحِفُ المُعَصفَرَهُ ،فَصِحتُ حينَئِذٍ وبَكَيتُ ،وقُلتُ :قَد-وَاللّهِ -قُتِلَ سَيِّدُنَا الحُسَينُ عليه السلام. (۴)

۱- (۱) .الكافى:ج ۴ ص ۵۷۵ ح ۲، [۱]كامل الزيارات:ص ۱۶۷ ح ۲۱۸، [۲]الأمالى للطوسى:ص ۵۴ ح ۷۳ [۳] عن الحسين بن أبى فاخته،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۲ ح ۳. [۴]

۲- (۲) .جَفَوتُ الرَّجلَ أجفُوهُ :أعرضت عنه (المصباح المنير:ص ۱۰۴« [۵]جفا»).

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۴۸۶ ح ۷۴۱ و ص ۱۸۴ ح ۲۵۵، [۶]قرب الإسناد:ص ۹۹ ح ۳۶۶ [۷] بزياده«شباب»بعد«فإنّه سيّد»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۲ ح ۲۷. [۸]

۴- (۴) .علل الشرائع:ص ۲۲۸ ح ۳، [۹]الأمالى للصدوق:ص ۱۸۹ ح ۱۹۸، [۱۰]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۴ [۱۱] وفيه«تمطر السماء دماً ورماداً»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۲ ح ۴. [۱۲]

۱۳۳۰.شرح الأخبار عن امرأه كعب:قيلَ لَهُ [أى لِكَعبٍ]:قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام ! قالَ :لا-وَاللّهِ - ما قُتِلَ ،ولَو قُتِلَ نَهاراً لَما أمسَيتُم حَتّى تَرَوا لِذلِكَ عَلامَهً ،ولَو قُتِلَ لَيلاً [لَما] (۱)أصبَحتُم حَتّى تَرَوا لِذلِكَ عَلامَهً .

قالَت:فَلَمّا أمسَوا احمَرَّ افُقُ المَساءِ،فَقالَ :ألا- إنَّهُ قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام؛بَكَتِ السَّماءُ عَلَيهِ كَما بَكَت عَلى يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام. (۲)

۹/۲-دَمٌ عَبيطٌ تَحتَ الأَحجارِ

۱۳۳۱.كامل الزيارات عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:بَعَثَ هِشامُ بنُ عَبدِ المَلِكِ إلى أبى، فَأَشخَصَهُ إلَى الشّام ،فَلَمّا دَخَلَ عَلَيهِ قالَ لَهُ :يا أبا جَعفَرٍ،أشخَصناكَ لِنَسأَلَكَ عَن مَسأَلَهٍ لَم يَصلُح أن يَسأَلَكَ عَنها غَيرى،ولا أعلَمُ فِى الأَرضِ خَلقاً يَنبَغى أن يَعرِفَ أو عَرَفَ هذِهِ المَسأَلَهَ -إن كان-إلّاواحِداً.

فَقالَ أبى:لِيَسأَلنى أميرُ المُؤمِنينَ عَمّا أحَبَّ ،فَإِن عَلِمتُ أجَبتُ ذلِكَ وإن لَم أعلَم قُلتُ :لا أدرى،وكانَ الصِّدقُ أولى بى.

فَقالَ هِشامٌ :أخبِرنى عَنِ اللَّيلَهِ الَّتى قُتِلَ فيها عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام،بِمَا استَدَلَّ بِهِ الغائِبُ عَنِ المِصرِ الَّذى قُتِلَ فيهِ عَلى قَتلِهِ ،ومَا العَلامَهُ فيهِ لِلنّاسِ ؟فَإِن عَلِمتَ ذلِكَ وأجَبتَ فَأَخبِرنى:هَل كانَ تِلكَ العَلامَهُ لِغَيرِ عَلِيٍّ عليه السلام فى قَتلِهِ ؟

فَقالَ لَهُ أبى:يا أميرَ المُؤمِنينَ ! إنَّهُ لَمّا كانَ تِلكَ اللَّيلَهُ الَّتى قُتِلَ فيها أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام لَم يُرفَع عَن وَجهِ الأَرضِ حَجَرٌ إلّاوُجِدَ تَحتَهُ دَمٌ عَبيطٌ ،حَتّى طَلَعَ الفَجرُ، وكَذلِكَ كانَتِ اللَّيلَهُ الَّتى قُتِلَ فيها هارونُ أخو موسى عليهما السلام،وكَذلِكَ كانَتِ اللَّيلَهُ الَّتى قُتِلَ

۱- (۱) .هذه الكلمه سقطت من المصدر،وأثبتناها لاقتضاء السياق.

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۴ الرقم ۱۱۲۴.

فيها يوشَعُ بنُ نونٍ عليه السلام،وكَذلِكَ كانَتِ اللَّيلَهُ الَّتى رُفِعَ فيها عيسَى بنُ مَريَمَ عليه السلام إلَى السَّماءِ،وكَذلِكَ كانَتِ اللَّيلَهُ الَّتى قُتِلَ فيها شَمعونُ بنُ حَمّونَ الصَّفا عليه السلام،وكَذلِكَ كانَتِ اللَّيلَهُ الَّتى قُتِلَ فيها عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام،وكَذلِكَ كانَتِ اللَّيلَهُ الَّتى قُتِلَ فيهَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام. (۱)

۱۳۳۲.الخرائج والجرائح:رُوِىَ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام أنَّ عَبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ كَتَبَ إلى عامِلِهِ بِالمَدينَهِ - وفى رِوايَهٍ :هِشامَ بنَ عَبدِ المَلِكِ -:أن وَجِّه إلَىَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ .

فَخَرَجَ أبى وأخرَجَنى مَعَهُ ،فَمَضَينا حَتّى أتَينا مَدينَ (۲)شُعَيبٍ عليه السلام،فَإذا نَحنُ بِدَيرٍ (۳)عَظيمِ البُنيانِ وعَلى بابِهِ أقوامٌ ،عَلَيهِم ثِيابُ صوفٍ خَشِنَهٌ ،فَألبَسَنى والِدى،ولَبِسَ ثِياباً خَشِنَهً ،وأخَذَ بِيَدى حَتّى جِئنا وجَلَسنا عِندَ القَومِ ،فَدَخَلنا مَعَ القَومِ الدَّيرَ،فَرَأينا شَيخاً قَد سَقَطَ حاجِباهُ عَلى عَينَيهِ مِنَ الكِبَرِ،فَنَظَرَ إلَينا،فَقالَ لِأَبى:أنتَ مِنّا أم مِن هذِهِ الأُمَّهِ المَرحومَهِ ؟

قالَ :لا،بَل مِن هذِهِ الأُمَّهِ المَرحومَهِ .

قالَ :مِن عُلَمائِها أم مِن جُهّالِها؟

قالَ أبى:مِن عُلَمائِها.

قالَ :أسأَلُكَ عَن مَسأَلَهٍ ،

قالَ لَه:سَل ما شِئتَ ....

وَسَأَلَ عَن مَسائلَ كَثيرَهٍ وَأَجابَ أَبى عَنها....

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۵۸ ح ۱۹۷، [۱]قصص الأنبياء للراوندى:ص ۱۴۳ ح ۱۵۵ [۲] وليس فيه«وكذلك كانت الليله التى قتل فيها شمعون»إلى«طالب»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۳ ح ۵. [۳]

۲- (۲) .مَدْيَن:مدينه على بحر القلزم محاذيه لتبوك على نحو من ستّ مراحل،وهى أكبر من تبوك،وبها البئرالتى استقى منها موسى عليه السلام لسائمه شُعيب (معجم البلدان:ج ۵ ص ۷۷) [۴] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۳- (۳) .الدَّيْرُ:خان النصارى (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۳۳«دير»).

ثُمَّ ارتَحَلنا حَتّى أتَينا عَبدَ المَلِكِ ...وقالَ :عُرِضَت لی مَسأَلَهٌ لَم یَعرِفهَا العُلَماءُ ! فَأَخبِرنی،إذا قَتَلَت هذِهِ الاُمَّهُ إمامَهَا المَفروضَ طاعَتُهُ عَلَیهِم،أیَّ عِبرَهٍ یُریهُمُ اللّهُ فی ذلِکَ الیَومِ ؟

قالَ أبی:إذا کانَ کَذلِکَ لا یَرفَعونَ حَجَراً إلّاویَرَونَ تَحتَهُ دَماً عَبیطاً.

فَقَبَّلَ عَبدُ المَلِکِ رَأسَ أبی،وقالَ :صَدَقتَ ،إنَّ فِی الیَومِ الَّذی قُتِلَ فیهِ أبوکَ عَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ علیه السلام کانَ عَلی بابِ أبی مَروانَ حَجَرٌ عَظیمٌ ،فَأَمَرَ أن یَرفَعوهُ ،فَرَأینا تَحتَهُ دَماً عَبیطاً یَغلی،وکانَ لی أیضاً حَوضٌ کَبیرٌ فی بُستانی،وکانَ حافَتاهُ حِجارَهً سَوداءَ، فَأَمَرتُ أن تُرفَعَ ویوضَعَ مَکانَها حِجارَهٌ بیضٌ ،وکانَ فی ذلِکَ الیَومِ قَتلُ الحُسَینِ علیه السلام، فَرَأَیتُ دَماً عَبیطاً یَغلی تَحتَها،أفَتُقیمُ عِندَنا ولَکَ مِنَ الکَراماتِ ما تَشاءُ،أم تَرجِعُ ؟

قالَ أبی:بَل أرجِعُ إلی قَبرِ جَدّی.فَأَذِنَ لَهُ بِالإنصِرافِ . (۱)

۱۳۳۳.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن محمّد بن عمر بن علیّ :أرسَلَ عَبدُ المَلِکِ إلَی ابنِ رَأسِ الجالوتِ (۲)،فَقالَ :هَل کانَ فی قَتلِ الحُسَینِ علیه السلام عَلامَهٌ ؟

فَقالَ ابنُ رَأسِ الجالوتِ :ما کُشِفَ یَومَئِذٍ حَجَرٌ إلّاوُجِدَ تَحتَهُ دَمٌ عَبیطٌ . (۳)

۱۳۳۴.المعجم الکبیر عن الزهری:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام،لَم یُرفَع حَجَرٌ بِبَیتِ المَقدِسِ إلّا وُجِدَ تَحتَهُ دَمٌ عَبیطٌ . (۴)

۱- (۱) .الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۲۹۱ ح ۲۵،بحار الأنوار:ج ۱۰ ص ۱۵۲ ح ۳. [۱]

۲- (۲) .هو الشخصیه المبرزه والمقدّمه عند الیهود فی البلاد الإسلامیه.

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۶ الرقم ۴۷۳،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۱۶، [۲]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۰،کفایه الطالب:ص ۴۴۳، [۳]الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴ [۴] عن أبی سعید،وفیه«ما رفع حجر من الدنیا إلّاوتحته دم عبیط ».

۴- (۴) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۳ الرقم ۲۸۳۴،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۴،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۷ [۵] کلاهما نحوه؛إثبات الوصیّه:ص ۱۷۸، [۶]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۷۸ [۷] ولیس فیهما«ببیت المقدس»،روضه الواعظین:ص ۲۱۲، [۸]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۳۰، [۹]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۶. [۱۰]

۱۳۳۵.المعجم الكبير عن الزهرى:قالَ لى عَبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ :أىُّ واحِدٍ أنتَ إن أخبَرتَنى أىُّ عَلامَهٍ كانَت يَومَ قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ ؟

قالَ :قُلتُ :لَم تُرفَع حَصاهٌ بِبَيتِ المَقدِسِ إلّاوُجِدَ تَحتَها دَمٌ عَبيطٌ .

فَقالَ عَبدُ المَلِكِ :إنّى وإيّاكَ فى هذَا الحَديثِ لَقَرينانِ . (۱)

۱۳۳۶.العقد الفريد عن الزهرى:خَرَجتُ مَعَ قُتَيبَهَ اريدُ المَصِّيصَهَ (۲)،فَقَدِمنا عَلى أميرِ المُؤمِنينَ عَبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ ،وإذا هُوَ قاعِدٌ فى إيوانٍ لَهُ ،وإذا سِماطانِ مِنَ النّاسِ عَلى بابِ الإيوانِ ، فَإذا أرادَ حاجَهً قالَها لِلَّذى يَليهِ ،حَتّى تَبلُغَ المَسأَلَهُ بابَ الإيوانِ ،ولا يَمشى أحَدٌ بَينَ السِّماطَينِ .

قالَ الزُّهرِىُّ :فَجِئنا فَقُمنا عَلى بابِ الإيوانِ ،فَقالَ عَبدُ المَلِكِ لِلَّذى عَن يَمينِهِ :هَل بَلَغَكُم أىُّ شَىءٍ أصبَحَ فى بَيتِ المَقدِسِ لَيلَهَ قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِىٍّ ؟قالَ :فَسَأَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَهُ حَتّى بَلَغَتِ المَسأَلَهُ البابَ ،فَلَم يَرُدَّ أحَدٌ فيها شَيئاً.

قالَ الزُّهرِىُّ :فَقُلتُ :عِندى فى هذا عِلمٌ .قالَ :فَرَجَعَتِ المَسأَلَهُ رَجُلاً عَن رَجُلٍ حَتّى انتَهَت إلى عَبدِ المَلِكِ .قالَ :فَدُعيتُ ،فَمَشَيتُ بَينَ السِّماطَينِ ،فَلَمّا انتَهَيتُ إلى عَبدِ المَلِكِ سَلَّمتُ عَلَيهِ .فَقالَ لى:مَن أنتَ ؟قُلتُ :أنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىُّ .قالَ :فَعَرِّفنى بِالنَّسَبِ ،وكانَ عَبدُ المَلِكِ طَلّابَهً لِلحَديثِ ،فَعَرَّفتُهُ ، فَقالَ :ما أصبَحَ بِبَيتِ المَقدِسِ يَومَ قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ ؟

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۹ الرقم ۲۸۵۶،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۶ الرقم ۴۷۲،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۴،دلائل النبوّه للبيهقى:ج ۶ ص ۴۷۱،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۹،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۶،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۹۰،المحن:ص ۱۵۳ و۱۵۴؛كامل الزيارات:ص ۱۶۱ الرقم ۱۹۹ وص ۱۸۸ الرقم ۲۶۶ كلّها نحوه،مثير الأحزان:ص۸۲،كشف الغمّه:ج۲ ص۵۹ [۱] وص۲۶۸،بحار الأنوار:ج۴۵ ص۲۰۵ الرقم۷.

۲- (۲) .المَصِّيصَه:مدينه على شاطئ جيحان من ثغور الشام،بين إنطاكيه وبلاد الروم (معجم البلدان:ج ۵ ص ۱۴۵) [۲] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

قالَ الزُّهرِیُّ :...إنَّهُ لَم یُرفَع تِلکَ اللَّیلَهَ الَّتی صَبیحَتَها قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام حَجَرٌ فی بَیتِ المَقدِسِ إلّاوُجِدَ تَحتَهُ دَمٌ عَبیطٌ . (۱)

۱۳۳۷.المعجم الکبیر عن ابن شهاب:ما رُفِعَ بِالشّامِ حَجَرٌ یَومَ قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام إلّاعَن دَمٍ . (۲)

۱۰/۲-نِیاحَهُ الجِنِّ

۱۳۳۸.فضائل الصحابه لابن حنبل عن عمّار عن امّ سلمه:سَمِعتُ الجِنَّ یَبکینَ عَلی حُسَینٍ علیه السلام.

قالَ :وقالَت امُّ سَلَمَهَ :سَمِعتُ الجِنَّ تَنوحُ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام. (۳)

۱۳۳۹.المعجم الکبیر عن امّ سلمه:ما سَمِعتُ نَوحَ الجِنِّ مُنذُ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إلّااللَّیلَهَ ،وما أرَی ابنی إلّا قَد قُتِلَ -تَعنِی الحُسَینَ علیه السلام-،فَقالَت لِجارِیَتِها:اُخرُجی فَسَلی فَأَخبَرَت أَنَّهُ قَد قُتِلَ وإذَا جِنِّیَّهٌ تَنوحُ :

ألا یا عَینُ فَاحتَفِلی بِجَهدِ

۱- (۱) .العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۷۰. [۱]

۲- (۲) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۳ الرقم ۲۸۳۵،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۵، [۲]ذخائر العقبی:ص ۲۴۹، [۳]المحن:ص ۱۵۳،الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴؛ [۴]مثیر الأحزان:ص ۸۲ نقلاً عن البلاذری فی مختاره وکلاهما نحوه،المناقب للکوفی:ج ۲ ص ۲۶۶ الرقم ۷۳۱ [۵] وفی الثلاثه الأخیره بزیاده«عبیط »فی آخرها.

۳- (۳) .فضائل الصحابه لابن حنبل:ج۲ ص۷۷۶ الرقم۱۳۷۳، [۶]تاریخ الإسلام للذهبی:ج۵ ص۱۷، [۷]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۶،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۹،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۴ الرقم ۴۶۸،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۲۱ الرقم ۲۸۶۲،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۴۱،الإصابه:ج۲ ص۷۲، [۸]المحن:ص ۱۵۱،ذخائر العقبی:ص۲۵۵ [۹] ولیس فی السّته الأخیره صدره.

۱۳۴۰.کامل الزیارات عن علیّ بن الحزور:سَمِعتُ لَیلی وهِیَ تَقولُ :سَمِعتُ نَوحَ الجِنِّ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام وهِیَ تَقولُ :

یا عَینُ جودی بِالدُّموعِ فَإِنَّما

۱۳۴۱.کامل الزیارات عن داوود الرقّی عن جدّته:إنَّ الجِنَّ لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام بَکَت عَلَیهِ بِهذِهِ الأَبیاتِ :

یا عَینُ جودی بِالعِبَر

۱۳۴۲.تذکره الخواصّ عن الزهری:ناحَت عَلَیهِ [أی عَلَی الحُسَینِ علیه السلام] الجِنُّ فَقالَت:

خَیرُ نِساءِ الجِنِّ (۱)یَبکینَ شَجِیّاتِ

۱- (۴) .کذا فی المصدر،وهو غیر مستقیم الوزن.وفی بعض المصادر:«لقد جئن نساء الجنّ ».

ويَلطِمنَ خُدوداً

۱۳۴۳.المناقب لابن شهرآشوب عن أبانه ابن بطه:إِنَّهُ سَمِعَ مِن نَوحِهِم:

أيا عَينُ جودى ولا تَجمُدى

ومِن نَوحِهِم:

نِساءُ الجِنِّ يَبكينَ

ومِن نَوحِهِم:

اِحمَرَّتِ الأَرضُ مِن قَتلِ الحُسَينِ كَما

ومِن نَوحِهِم:

أبكِى ابنَ فاطِمَهَ الَّذى

وسُمِعَ نَوحُ جِنٍّ قَصَدوا لِمُؤازَرَتِهِ :

وَاللّهِ ما جِئتُكَم حَتّى بَصُرتُ بِهِ بِالطَّفِّ مُنعَفِرَ (۱)الخَدَّينِ مَنحورا (۲)

۱۳۴۴.تاريخ دمشق عن أبى مريد الفقيمى:كانَ الجَصّاصونَ (۳)إذا خَرَجوا فِى السَّحَرِ سَمِعوا نَوحَ الجِنِّ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام:

مَسَحَ الرَّسولُ جَبينَهُ

قالَ :فَأَجَبتُهُم:

خَرَجوا بِهِ وَفداً إلَى

۱۳۴۵.تهذيب الكمال عن أبى جناب الكلبى:أَتَيتُ كَربَلاءَ،فَقُلتُ لِرَجُلٍ مِن أشرافِ العَرَبِ بِها:بَلَغَنى أَنَّكُم تَسمَعونَ نَوحَ الجِنِّ ؟

قالَ :ما تَلقى حُرّاً ولا عَبداً إلّاأخبَرَكَ أَنَّهُ سَمِعَ ذلِكَ .

قُلتُ :فَأَخبِرنى ما سَمِعتَ أنتَ ؟قالَ :سَمِعتُهُم يَقولونَ :

۱- (۱) .العُفره:وهى الغبره ولون التراب (النهايه:ج ۳ ص ۲۶۳«عفر»).

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۲، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۶ الرقم ۳ [۲] وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۷ الرقم ۱۱۰۸.

۳- (۳) .رجُلٌ جَصّاصٌ :صانعٌ للجِصّ .والجِصّ معروف؛الذى يُطلى به (لسان العرب:ج ۷ ص ۱۰« [۳]جصص»).

مَسَحَ الرَّسولُ جَبينَهُ

۱۳۴۶.الأمالی للمفید عن محفوظ بن المنذر:حَدَّثَنی شَیخٌ مِن بَنی تَمیمٍ کانَ یَسکُنُ الرّابِیَهَ (۱)،قالَ :

سَمِعتُ أبی یَقولُ :ما شَعَرنا بِقَتلِ الحُسَینِ علیه السلام حَتّی کانَ مَساءُ لَیلَهِ عاشوراءَ،فَإِنّی لَجالِسٌ بِالرّابِیَهِ ،ومَعی رَجُلٌ مِنَ الحَیِّ ،فَسَمِعنا هاتِفاً یَقولُ :

وَاللّهِ ما جِئتُکُم حَتّی بَصُرتُ بِهِ

فَقُلنا لَهُ :مَن أنتَ یَرحَمُکَ اللّهُ ؟قالَ :أنَا وأبی مِن جِنِّ نَصیبینَ (۲)،أرَدنا مُؤازَرَهَ

۱- (۲) .الرابیه:هی المرتفع من الأرض،والسیاق یحکی أنّه اسم مکان خاصّ (هامش المصدر).

۲- (۵) .نصیبین:مدینه تقع شمال العراق،و هی الیوم فی جنوب ترکیا (راجع:الخریطه رقم ۵ فی آخرالکتاب.

الحُسَينِ عليه السلام ومُؤاساتَهُ بِأَنفُسِنا،فَانصَرَفنا مِنَ الحَجِّ فَأَصَبناهُ قَتيلاً. (۱)

۱۳۴۷.تهذيب الكمال عن محمّد المصقلى:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام سُمِعَ مُنادٍ يُنادى لَيلاً،يُسمَعُ صَوتُهُ ولَم يُرَ شَخصُهُ :

عَقَرَت ثَمودُ ناقَةَ فَاستُؤصِلوا

۱۳۴۸.تذكره الخواصّ عن الشعبى:سَمِعَ أهلُ الكوفَهِ قائِلاً يَقولُ فِى اللَّيلِ :

أبكى قَتيلاً بِكَربَلاءَ

۱۳۴۹.شرح الأخبار عن عبد اللّه بن زواق:سَمِعتُ رَجُلاً مِنَ الأَنصارِ يُحَدِّثُ مُعَمَّراً قالَ :لَمّا كانَ اليَومُ الَّذى قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،(مِن رَجُلٍ فى بَعضِ اللَّيلِ فى مِنىً ،فَسَمِعَ) (۲)صَوتاً

۱- (۱) .الأمالى للمفيد:ص ۳۲۰ الرقم ۷،الأمالى للطوسى:ص ۹۰ الرقم ۱۴۱ [۱] وفيه«يطفون»بدل«يعلون»،كامل الزيارات:ص ۱۹۰ الرقم ۲۶۹ نحوه،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۳ وفيه البيت الأوّل فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۹ الرقم ۹. [۲]
۲- (۶) .كذا فى المصدر.

عَلى كَبكَبٍ (۱)كَأَنَّهُ صَوتُ امرَأَةٍ تَنوحُ :

ابكِ ابكِ حُسَيناً أيَّما.فَأَجابَتها اخرى فى ثَبيرٍ تَقولُ :اِبكِ ابكِ ابنَ الرَّسولِ أيَّما.

قالَ الرَّجُلُ :فَكَتَبتُ تِلكَ اللَّيلَةَ ،فَإذا هِيَ اللَّيلَةُ الَّتى تَتلُو اليَومَ الَّذى قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام. (۲)

۱۱/۲-نِداءُ المَلَكِ

۱۳۵۰.الكافى عن رزين عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:لَمّا ضُرِبَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام بِالسَّيفِ فَسَقَطَ رَأسُهُ (۳)،ثُمَّ ابتَدَرَ لِيَقطَعَ رَأسَهُ ،نادى مُنادٍ مِن بُطنانِ العَرشِ :ألا أيَّتُهَا الاُمَّةُ المُتَحَيِّرَةُ الضّالَّةُ بَعدَ نَبِيِّها ! لا وَفَّقَكُمُ اللّهُ لِأَضحى ولا لِفِطرٍ.

قالَ :ثُمَّ قالَ أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام:فَلاجَرَمَ وَاللّهِ ،ما وُفِّقوا ولا يُوَفَّقونَ حَتّى يَثأَرَ ثائِرُ الحُسَينِ عليه السلام. (۴)

۱۳۵۱.علل الشرائع عن محمّد بن إسماعيل الرازى عن أبى جعفر الثانى [الجواد] عليه السلام:قُلتُ :جُعِلتُ فِداكَ ،ما تَقولُ فِى العامَّةِ ،فَإِنَّهُ قَد رُوِىَ أنَّهُم لا يُوَفَّقونَ لِصَومٍ ؟فَقالَ لى:أما إنَّهُ قَد اجيبَت دَعوَةُ المَلَكِ فِيهِم،قالَ :قُلتُ :وكَيفَ ذلِكَ جُعِلتُ فِداكَ ؟

قالَ :إنَّ النّاسَ لَمّا قَتَلُوا الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام أمَرَ اللّهُ عز و جل مَلَكاً يُنادى:أيَّتُهَا الاُمَّةُ الظّالِمَةُ القاتِلَةُ عِترَةَ نَبِيِّها،لا وَفَّقَكُمُ اللّهُ لِصَومٍ ولا فِطرٍ،وفى حَديثٍ آخَرَ:

۱- (۱) .كبكب-كجعفر-:اسم جبل بمكّه (تاج العروس:ج ۲ ص ۳۵۰« [۱]كبب»).

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۸ الرقم ۱۱۱۳.

۳- (۳) .كذا فى المصدر،ولا توجد كلمه«رأسه»فى كتاب من لا يحضره الفقيه و علل الشرائع،والظاهر أنّه الصواب،وفى بقيّه المصادر لا توجد جمله:«فسقط رأسه».

۴- (۴) .الكافى:ج ۴ ص ۱۷۰ ح ۳،كتاب من لا يحضره الفقيه:ج ۲ [۲] ص ۱۷۵ ح ۲۰۵۹،علل الشرائع:ص ۳۸۹ ح ۲، [۳]الأمالى للصدوق:ص ۲۳۲ ح ۲۴۴ [۴] عن عبد اللّه بن لطيف التّفليسى،روضه الواعظين:ص ۲۱۳، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۷ ح ۴۲. [۶]

لِفطرٍ ولا أضحى . (۱)

۱۲/۲-صُراخُ جَبرَئيلَ (عليه السلام)

۱۳۵۲.كامل الزيارات عن الحلبى:قالَ لى أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام سَمِعَ أهلُنا قائِلاً يَقولُ بِالمَدينَهِ :اليَومَ نَزَلَ البَلاءُ عَلى هذِهِ الاُمَّهِ ،فَلا تَرَونَ فَرَحاً حَتّى يَقومَ قائِمُكُم،فَيَشفِىَ صُدورَكُم،ويَقتُلَ عَدُوَّكُم،ويَنالَ بِالوِترِ (۲)أوتاراً.

فَفَزِعوا مِنهُ وقالوا:إنَّ لِهذَا القَولِ لَحادِثاً قَد حَدَثَ ما لا نَعرِفُهُ ،فَأَتاهُم خَبَرُ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام بَعدَ ذلِكَ ،فَحَسَبوا ذلِكَ ،فَإِذا هِىَ تِلكَ اللَّيلَهُ الَّتى تَكَلَّمَ فيهَا المُتَكَلِّمُ .

فَقالَ لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ ،إلى مَتى أنتُم ونَحنُ فى هذَا القَتلِ وَالخَوفِ وَالشِّدَّهِ ؟

فَقالَ :حَتّى يَأتِىَ سَبعونَ فَرَجاً أجواب (۳)،ويَدخُلَ وَقتُ السَّبعينَ ،فَإِذا دَخَلَ وَقتُ السَّبعينَ أقبَلَتِ الرّاياتُ تَترى كَأَنَّها نِظامٌ ،فَمَن أدرَكَ ذلِكَ الوَقتَ قَرَّت عَينُهُ ،إنَّ الحُسَينَ عليه السلام لَمّا قُتِلَ أتاهم آتٍ وهُم فِى العَسكَرِ فَصَرَخَ ،فَزُبِرَ.

فَقالَ لَهُم:وكَيفَ لا أصرُخُ ورَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله قائِمٌ يَنظُرُ إلَى الأَرضِ مَرَّهً وإلى حِزبِكُم مَرَّهً ،وأنَا أخافُ أن يَدعُوَ اللّهَ عَلى أهلِ الأَرضِ ،فَأَهلِكَ فيهِم.

فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ :هذا إنسانٌ مَجنونٌ .

فَقالَ التَّوّابونَ :تَاللّهِ ،ما صَنَعنا لِأَنفُسِنا،قَتَلنا لِابنِ سُمَيَّهَ سَيِّدَ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،

۱- (۱) .علل الشرائع:ص ۳۸۹ ح ۱،كتاب من لا يحضره الفقيه:ج ۲ ص ۸۹ [۱] ح ۱۸۱۲ وليس فيه صدره إلى«إنّ الناس»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۸ ح ۴۳. [۲]

۲- (۲) .الوِتْرُ بالكسر:الذحل والثأر،فيقال:طلب بذحله،أى بثأره (المصباح المنير:ص ۶۴۷«وتر»،و ص ۲۰۶«ذحل»).

۳- (۳) .كذا فى المصدر،وفى بحار الأنوار:« [۳]حتّى مات سبعون فرخاً أخواب»،وكلاهما لا يخلو من تصحيف.

فَخَرَجوا عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَكانَ مِن أمرِهِم ما كانَ .

قالَ :فَقُلتُ لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ ،مَن هذَا الصّارِخُ ؟قالَ :ما نَراهُ إلّاجَبرئيلَ عليه السلام،أما إنَّهُ لَو اذِنَ لَهُ فيهِم لَصاحَ بِهِم صَيحَةً يَخطِفُ بِهِ أرواحَهُم مِن أبدانِهِم إلَى النّارِ،ولكِن امهِلَ لَهُم لِيَزدادوا إثماً؛ولَهُم عَذابٌ أليمٌ . (۱)

۱۳/۲-نِداءُ مُنادٍ بِالمَدينَهِ لا يُرى شَخصُهُ

۱۳۵۳.تاريخ الطبرى عن عمرو بن عكرمه:أصبَحنا صَبيحَهَ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام بِالمَدينَهِ ،فَإِذا مَولىً لَنا يُحَدِّثُنا،قالَ :سَمِعتُ البارِحَهَ مُنادِياً يُنادى،وهُوَ يَقولُ :

أيُّهَا القاتِلونَ جَهلاً حُسَيناً

۱۳۵۴.الإرشاد:لَمّا كانَ اللَّيلُ مِن ذلِكَ اليَومِ الَّذى خَطَبَ فيهِ عَمرُو بنُ سَعيدٍ بِقَتلِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِالمَدينَهِ ،سَمِعَ أهلُ المَدينَهِ فى جَوفِ اللَّيلِ مُنادِياً يُنادى،يَسمَعونَ صَوتَهُ ولا يَرَونَ شَخصَهُ :

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۵۵۳ ح ۸۴۳، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۲ ح ۲۱. [۲]

أيُّهَا القاتِلونَ جَهلاً حُسَيناً

۱۴/۲-يُبسُ شَجَرَهِ امِّ مَعبَدٍ

۱۳۵۵.ربيع الأبرار عن هند بنت الجون:نَزَلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله خَيمَهَ خالَتى امِّ مَعبَدٍ،فَقامَ مِن رَقدَتِهِ ، فَدَعا بِماءٍ،فَغَسَلَ يَدَيهِ ،ثُمَّ تَمَضمَضَ ،ومَجَّ فى عَوسَجَهٍ (۱)إلى جانِبِ الخَيمَهِ ،فَأَصبَحنا وهِىَ كَأَعظَمِ دَوحَهٍ ،وجاءَت بِثَمَرٍ كَأَعظَمِ ما يَكونُ فى لَونِ الوَرسِ ،ورائِحَهِ العَنبَرِ، وطَعمِ الشَّهدِ،ما أكَلَ مِنها جائِعٌ إلّاشَبِعَ ،ولا ظَمآنُ إلّارَوِىَ ،ولا سَقيمٌ إلّابَرِئَ ،ولا أكَلَ مِن وَرَقِها بَعيرٌ ولا شاهٌ إلّادَرَّ لَبَنُها،فَكُنّا نُسَمّيهَا المُبارَكَهَ ،ويَنتابُنا مِنَ البَوادى مَن يَستَسقى بِها،ويُزَوِّدُ مِنها.

حَتّى أصبَحنا ذاتَ يَومٍ ،وقَد تَساقَطَ ثَمَرُها،وصَغُرَ وَرَقُها،ففَزِعنا،فَما راعَنا إلّا نَعىُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

ثُمَّ إنَّها بَعدَ ثَلاثينَ سَنَهً أصبَحَت ذاتَ شَوكٍ ،مِن أسفَلِها إلى أعلاها،وتَساقَطَ ثَمَرُها،وذَهَبَت نَضرَتُها،فَما شَعَرنا إلّابِمَقتَلِ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ عليه السلام،فَما أثمَرَت بَعدَ ذلِكَ ،وكُنّا نَنتَفِعُ بِوَرَقِها.

ثُمَّ أصبَحنا وإذا بِها قَد نَبَعَ مِن ساقِها دَمٌ عَبيطٌ ،وقَد ذَبَلَ وَرَقُها،فَبَينا نَحنُ فَزِعينَ إذ

۱- (۲) .العَوسَجُ :شجر من شجر الشوك،وله ثمر أحمر مدوّر كأنّه خرز العقيق،واحِدَتُه عَوسَجه (لسان العرب:ج ۲ ص ۳۲۴« [۱]عسج»).

أتانا خَبَرُ مَقتَلِ الحُسَينِ عليه السلام،ويَبِستِ الشَّجَرَةُ عَلى أثَرِ ذلِكَ وذَهَبَت. (۱)

۱۳۵۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارمى عن هند بنت الجون:نَزَلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِخَيمَهِ خالَتى،ومَعَهُ أصحابٌ لَهُ ،فَكانَ مِن أمرِهِ فِى الشّاهِ ما قَد عَرَفَهُ النّاسُ ،فَقالَ (۲)فِى الخَيمَهِ هُوَ وأصحابُهُ حَتّى أبرَدَ،وكانَ اليَومُ قائِظاً (۳)شَديداً حَرُّهُ .

فَلَمّا قامَ مِن رَقدَتِهِ دَعا بِماءٍ،فَغَسَلَ يَدَيهِ ،فَأنقاهُما،ثُمَّ مَضمَضَ فاهُ ،ومَجَّهُ عَلى عَوسَجَهٍ كانَت إلى جَنبِ خَيمَهِ خالَتى ثَلاثَ مَرّاتٍ ...ثُمَّ قالَ :إنَّ لِهذِهِ العَوسَجَهِ شَأناً.

ثُمَّ فَعَلَ مَن كانَ مَعَهُ مِن أصحابِهِ مِثلَ ذلِكَ ،ثُمَّ قامَ فَصَلّى رَكعَتَينِ ،فَعَجِبتُ أنَا وفَتَياتُ الحَيِّ مِن ذلِكَ ،وما كانَ عَهدُنا بِالصَّلاهِ ،ولا رَأَينا مُصَلِّياً قَبلَهُ .

فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ أصبَحنا وقَد عَلَتِ العَوسَجَهُ ،حَتّى صارَت كَأَعظَمِ دَوحَهٍ عالِيَهٍ وأبهى ،وقَد خَضَدَ (۴)اللّهُ شَوكَها،ووَشَجَت عُروقُها وكَثُرَت أفنانُها (۵)،وَاخضَرَّ ساقُها ووَرَقُها،ثُمَّ أثمَرَت بَعدَ ذلِكَ ،فَأَينَعَت بِثَمَرٍ كانَ كَأَعظَمِ ما يَكونُ مِنَ الكَمأَهِ فى لَونِ الوَرسِ المَسحوقِ ،ورائِحَهِ العَنبَرِ،وطَعمِ الشَّهدِ.

وَاللّهِ ،ما أكَلَ مِنها جائِعٌ إلّاشَبِعَ ،ولا ظَمآنُ إلّارَوِىَ ،ولا سَقيمٌ إلّابَرَأَ،ولا ذوحاجَهٍ وفاقَهٍ إلّااستَغنى ،ولا أكَلَ مِن وَرَقِها بَعيرٌ ولا ناقَهٌ ولا شاهٌ إلّاسَمِنَت،ودَرَّ لَبَنُها،فَرَأَينَا النَّماءَ وَالبَرَكَهَ فِى أموالِنا مُنذُ يَومَ نَزَلَ صلى الله عليه و آله،وأخصَبَت بِلادُنا وأمرَعَت،فَكُنّا نُسَمّى تِلكَ الشَّجَرَهَ المُبارَكَهَ ،وكانَ يَنتابُنا مَن حَولَنا مِن أهلِ البَوادى،يَستَظِلّونَ بِها،

۱- (۱) .ربيع الأبرار:ج ۱ ص ۲۸۵؛ [۱]كشف الغمّه:ج ۱ ص ۲۵ [۲] وفيه«يستشفى»بدل«يستسقى»،الثاقب فى المناقب:ص ۱۱۱ ح ۱۰۷، [۳]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۱۱ [۴] كلاهما نحوه.

۲- (۲) .القَيلوله:نومه نصف النهار،قال يقيل (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۵۷۷« [۵]قيل»).

۳- (۳) .القَيظ :شدّه الحرّ،والقَيظ :الفصل الذى يسمّيه الناس الصيف (المصباح المنير:ص ۵۲۱«قيظ »).

۴- (۴) .الخضد:نزع الشوك عن الشجر (العين:ص ۲۲۸«خضد»).

۵- (۵) .الفَنَن:الغصن،جمعه أفنان (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۲۵۶«فنن»).

ويَتَزَوَّدونَ مِن وَرَقِها فِي الأسفارِ،ويَحمِلونَ مَعَهُم لِلأَرضِ القِفارِ،فَيَقومُ لَهُم مَقامَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ .

فَلَم تَزَل كَذلِكَ وعَلى ذلِكَ حَتّى أصبَحنا ذاتَ يَوم ،وقَد تَساقَطَ ثِمارُها،وَاصفَرَّ وَرَقُها،فَأَحزَنَنا ذلِكَ ،وفَزِعنا مِن ذلِكَ ،فَما كانَ إلّاقَليلٌ حَتّى جاءَ نَعيُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، فَإِذا هُوَ قَد قُبِضَ ذلِكَ اليَومَ .

فَكانَت بَعدَ ذلِكَ تُثمِرُ ثَمَراً دونَ ذلِكَ فِي العِظَمِ وَالطَّعمِ وَالرّائِحَهِ ،فَأَقامَت عَلى ذلِكَ نَحوَ ثَلاثينَ سَنَهً ،فَلَمّا كانَ ذاتَ يَوم أصبَحنا،وإذا بِها قَد شاكَت مِن أوَّلِها إلى آخِرِها، وذَهَبَت نَضارَهُ عيدانِها،وتَساقَطَت جَميعُ ثَمَرَتِها،فَما كانَ إلّايَسيرٌ حَتّى وافى خَبَرُ مَقتَلِ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،فَما أثمَرَت بَعدَ ذلِكَ ،لا قَليلاً ولا كَثيراً، وَانقَطَعَ ثَمَرُها،ولَم نَزَل نَحنُ ومَن حَولَنا نَأخُذُ مِن وَرَقِها،ونُداوى بِهِ مَرضانا، ونَستَشفى بِهِ مِن أسقامِنا.فَأَقامَت عَلى ذلِكَ بُرهَهً طَويلَهً .

ثُمَّ أصبَحنا ذاتَ يَوم ،فَإِذا بِها قَدِ انبَعَثَ مِن ساقِها دَمٌ عَبيطٌ ،وإذا بِأَوراقِها ذابِلَهٌ تَقطُرُ دَماً كَماءِ اللَّحم ،فَقُلنا:قَد حَدَثَت حادِثَهٌ عَظيمَهٌ ،فَبِتنا لَيلَتَنا فَزِعينَ مَهمومينَ نَتَوَقَّعُ الحادِثَهَ ،فَلَمّا أظلَمَ اللَّيلُ عَلَينا سَمِعنا بُكاءً وعَويلاً مِن تَحتِ الأَرضِ ،وجَلبَهً شَديدَهً ورَجَّهً ،وسَمِعنا صَوتَ نائِحٍ يَقولُ :

أيَابنَ النَّبِيِّ ويَابنَ الوَصِيِّ بَقِيَّهَ ساداتِنا الأَكرَمينا

وكَثُرَ الرَّنينُ وَالأَصواتُ ،فَلَم نَفهَم كَثيراً مِمّا كانوا يَقولونَ ،فَأَتانا بَعدَ ذلِكَ خَبَرُ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام،ويَبِسَتِ الشَّجَرَهُ وجَفَّت،وكَسَرَتهَا الأَرياحُ وَالأَمطارُ،فَذَهَبَت ودَرَسَ أثَرُها.

قالَ عَبدُ اللّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصارِيُّ :فَلَقيتُ دِعبِلَ بنَ عَلِيٍّ الخُزاعِيَّ فى مَدينَهِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله،فَحَدَّثتُهُ بِهذَا الحَديثِ ،فَلَم يُنكِرهُ . (۱)

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۹۸، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۴۸ [۲] عن هند بنت النجود نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۳ ح ۱. [۳]

۱۳۵۷.الخرائج والجرائح:إنَّ النَّبیَّ صلی الله علیه و آله سارَ حَتّی نَزَلَ خَیمَهَ امِّ مَعبَدٍ،فَطَلَبوا عِندَها قِریً (۱)،فَقالَت:

ما یَحضُرُنی شَیءٌ.فَنَظَرَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله إلی شاهٍ فی ناحِیَهِ الخَیمَهِ قَد تَخَلَّفَت مِنَ الغَنَمِ لِضُرِّها،فَقالَ :تَأذَنینَ فی حَلبِها؟قالَت:نَعَم،ولا خَیرَ فیها.فَمَسَحَ یَدَهُ عَلی ظَهرِها، فَصارَت أسمَنَ ما یَکونُ مِنَ الغَنَمِ ،ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ عَلی ضَرعِها،فَأَرخَت ضَرعاً عَجیباً، ودَرَّت لَبَناً کَثیراً.

فَقالَ :یا امَّ مَعبَدٍ ! هاتِی العُسَّ (۲)،فَشَرِبوا جَمیعاً حَتّی رَووا.

فَلَمّا رَأَت امُّ مَعبَدٍ ذلِکَ ،قالَت:یا حَسَنَ الوَجهِ ،إنَّ لی وَلَداً لَهُ سَبعُ سِنینَ ،وهُوَ کَقِطعَهِ لَحمٍ لا یَتَکَلَّمُ ولا یَقومُ ،فَأَتَتهُ بِهِ ،فَأَخَذَ تَمرَهً قَد بَقِیَت فِی الوِعاءِ،ومَضَغَها وجَعَلَها فی فیهِ ،فَنَهَضَ فِی الحالِ ،ومَشی وتَکَلَّمَ ،وجَعَلَ نَواها فِی الأَرضِ ،فَصارَت فِی الحالِ نَخلَهً ،وقَد تَهَدَّلَ الرُّطَبُ مِنها،وکانَ کَذلِکَ صَیفاً وشِتاءً،وأشارَ مِنَ الجَوانِبِ ،فَصارَ ما حَولَها مَراعِیَ ،ورَحَلَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

ولَمّا تُوُفِّیَ صلی الله علیه و آله لَم تُرطِب تِلکَ النَّخلَهُ ،وکانَت خَضراءَ،فَلَمّا قُتِلَ عَلِیٌّ علیه السلام لَم تَخضَرَّ، وکانَت باقِیَهً ،فَلَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام سالَ مِنهَا الدَّمُ ویَبِسَت. (۳)

۱۵/۲-الآیاتُ الظّاهِرَهُ فی مَا انتَهَبوهُ

۱۳۵۸.کشف الغمّه عن عیسی بن الحارث الکندی عن زکریّا بن یحیی بن عمر الطائی (۴):سَمِعتُ غَیرَ واحِدٍ مِن مَشیخَهِ طَیٍّ یَقولُ :وَجَدَ شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ فی ثَقَلِ الحُسَینِ علیه السلام ذَهَباً،فَدَفَعَ بَعضَهُ

۱- (۱) .القِری :الضیافه (مجمع البحرین:ج ۳ ص ۱۴۷۵«قری»).

۲- (۲) .العُسّ :القدح الکبیر (النهایه:ج ۳ ص ۲۳۶«عسس»).

۳- (۳) .الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۱۴۶ ح ۲۳۴،بحار الأنوار:ج ۱۹ ص ۷۵ ح ۲۶. [۱]

۴- (۴) .فی المصدر:«الطائنی»،وهو تصحیف،وهو زکریّا بن یحیی بن عمر بن حصن الطائی الکوفی(راجع:تهذیب الکمال:ج ۹ ص ۳۸۳).

إلَى ابنَتِهِ ،ودَفَعَتهُ إلى صائغٍ يَصوغُ لَها مِنهُ حَلياً،فَلَمّا أدخَلَهُ النّارَ صارَ هَباءً-قالَ وسَمِعتُ غَيرَ زَكَرِيّا يَقولُ :صارَ نُحاساً-.

فَأَخبَرَت شِمراً بِذلِكَ ،فَدَعا بِالصّائِغِ ،فَدَفَع إلَيهِ باقِيَ الذَّهَبِ ،وقالَ :أدخِلهُ النّارَ بِحَضرَتى،فَفَعَلَ الصّائِغُ ،فَعادَ الذَّهَبُ هَباءً-وقالَ غَيرُهُ :عادَ نُحاساً-. (۱)

۱۳۵۹.عيون الأخبار لابن قتيبه عن سنان بن حكيم عن أبيه:اِنتَهَبَ النّاسُ وَرساً (۲)فى عَسكَرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَومَ قُتِلَ ،فَما تَطَيَّبَت مِنهُ امرَأَةٌ إلّابَرِصَت (۳). (۴)

۱۳۶۰.دلائل النبوّه عن سفيان:حَدَّثَتنى جَدَّتى قالَت:لَقَد رَأَيتُ الوَرسَ عادَ رَماداً،ولَقَد رَأَيتُ اللَّحمَ كَأَنَّ فيهِ النّارَ حينَ قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام. (۵)

۱۳۶۱.تهذيب الكمال عن يزيد بن أبى زياد:قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام ولى أربَعَ عَشرَةَ سَنَةً ،وصارَ الوَرسُ الَّذى كانَ فى عَسكَرِهِم رَماداً،وَاحمَرَّت آفاقُ السَّماءِ،ونَحَروا ناقَةً فى عَسكَرِهِم،فَكانوا يَرَونَ فى لَحمِهَا النّيرانَ . (۶)

۱- (۱) .كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۸ [۱] وراجع:مثير الأحزان:ص ۸۲.

۲- (۲) .الوَرس:نبتٌ أصفر يكون باليَمَن،تتّخذ منه الغُمره للوجه،وغمَّرت المرأه وجهها:أى طَلَت به وجههاليصفو لونها (لسان العرب:ج ۶ ص ۲۵۴« [۲]ورس»و ج ۵ ص ۳۲«غمر»).

۳- (۳) .البَرصُ :بياض يقع فى الجسد (لسان العرب:ج ۷ ص ۵« [۳]برص»).

۴- (۴) .عيون الأخبار لابن قتيبه:ج ۱ ص ۲۱۲، [۴]العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۹ [۵] عن يسار بن عبد الحكيم وفيه«طيب»بدل«ورساً»؛الثاقب فى المناقب:ص ۳۳۷ الرقم ۲۸۱ [۶] عن سيّار بن الحكم،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۶ الرقم ۱۰۹۸ عن بشّار بن حكم عن امّه،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۶ [۷] عن محمّد بن الحكم عن امّه وفيهما«استعملته»بدل«تطيّب»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۰ الرقم ۱. [۸]

۵- (۵) .دلائل النبوّه للبيهقى:ج ۶ ص ۴۷۲، [۹]تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۳، [۱۰]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۳،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۶ [۱۱] كلّها عن ابن عيينه عن جدّته،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۰،المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۹ الرقم ۲۸۵۸ وليس فيه ذيله من«ولقد»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۹۰ [۱۲] وفيه«المرار»بدل«النار»وبزياده«وذلك ورس و إبل كانت للحسين عليه السلام ونهبت لمّا قتل»فى آخره؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۱۰ الرقم ۱۲. [۱۳]

۶- (۶) .تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۴،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۳،تاريخ الإسلام للذهبى: [۱۴]ج ۵ ص ۱۵ عن زيد بن أبى زياد،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۰،المحاسن والمساوئ:ص ۶۳ [۱۵] نحوه وليس فيه صدره إلى«صار»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ۲ ص ۹۱ [۱۶] عن زيد بن أبى الزناد وفيه«المرار»بدل«النيران»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۱۰ الرقم ۱۲ [۱۷] وراجع:تاريخ أصبهان:ج ۲ ص ۱۵۳ [۱۸] والمناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۶۳ الرقم ۷۲۸ وشرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۵ الرقم ۱۰۹۵.

۱۳۶۲.تهذیب الکمال عن أبی حمید الطحّان:کُنتُ فی خُزاعَهَ ،فَجاؤوا بِشَیءٍ مِن تَرَکَهِ الحُسَینِ علیه السلام، فَقیلَ لَهُم:نَنحَرُ أو نَبیعُ فَنَقسِمُ ؟قالوا:اِنحَروا.

قالَ :فَجُعِلَ عَلی جَفنَهٍ (۱)،فَلَمّا وُضِعَت فارَت ناراً. (۲)

۱۳۶۳.بغیه الطلب فی تاریخ حلب عن یزید بن هارون:أخبَرَتنی امّی عَن جَدَّتِها،قالَت:أدرَکتُ قَتلَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،فَلَمّا قُتِلَ خَرَجَ ناسٌ إلی إبِلٍ کانَت مَعَهُ ،فَانتَهَبوها،فَلَمّا کانَ اللَّیلُ رَأَیتُ فیهَا النّیرانَ تَلتَهِبُ ،فَاحتَرَقَ کُلُّ ما اخِذَ مِن عَسکَرِهِ . (۳)

۱۳۶۴.تهذیب الکمال عن جمیل بن مرّه:أصابوا إبِلاً فی عَسکَرِ الحُسَینِ علیه السلام یَومَ قُتِلَ ،فَنَحَروها وطَبَخوها،قالَ :فَصارَت مِثلَ العَلقَمِ ،فَمَا استَطاعوا أن یُسیغوا مِنها شَیئاً. (۴)

۱۳۶۵.مثیر الأحزان:نُحِرَتِ الإبِلُ الَّتی کانَت مَعَ الحُسَینِ علیه السلام،فَلَم یُوکَل لَحمُها؛لِأَنَّهُ کانَ أمَرَّ مِنَ الصَّبِرِ (۵).وعَن عَبدِ الکَریمِ ابنِ یَعفورٍ الجُعفِیِّ :أنَّهُ لَمّا جُعِلَ اللَّحمُ فِی القِدرِ صارَ ناراً.

۱- (۱) .الجَفنَه:معروفه،أعظَمُ ما یکون من القِصاع (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۸۹« [۱]جفن»).

۲- (۲) .تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۳۵،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۲۱ الرقم ۲۸۶۳،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۱ وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۵ الرقم ۱۰۹۶.

۳- (۳) .بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۲۰ و ص ۲۶۴۰. [۲]

۴- (۴) .تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۳۵،دلائل النبوّه للبیهقی:ج ۶ ص ۴۷۲ [۳]عن حمید بن مرّه،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۱،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۹۰، [۴]تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۱۶، [۵]الصواعق المحرقه:ص ۱۹۴ نحوه ولیس فیهما ذیله من«فما استطاعوا»؛إعلام الوری :ج ۱ ص ۴۳۰، [۶]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ [۷] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۱۰ الرقم ۱۱ [۸] وراجع:الثاقب فی المناقب:ص ۳۳۷ الرقم ۲۸۳. [۹]

۵- (۵) .الصَّبِرُ:عصاره شجر مرّ،واحدته صبیره (لسان العرب:ج ۴ ص ۴۴۲« [۱۰]صبر»).

وكانَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام وَرسٌ وطيبٌ ،فَاقتَسَموهُ ،فَلَمّا صاروا إلى بُيوتِهِم صارَ رَماداً. (۱)

۱۳۶۶.المناقب لابن شهرآشوب عن أبى مخنف فى روايه:لَمّا دُخِلَ بِالرَّأسِ عَلى يَزيدَ كانَ لِلرَّأسِ طيبٌ قَد فاحَ عَلى كُلِّ طيبٍ ،ولَمّا نُحِرَ الجَمَلُ الَّذى حُمِلَ عَلَيهِ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام كانَ لَحمُهُ أمَرَّ مِنَ الصَّبِرِ. (۲)

۱۳۶۷.الأمالى للطوسى عن ناصح أبى عبد اللّه عن قريبه جاريه لهم:كانَ عِندَنا رَجُلٌ خَرَجَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ جاءَ بِجَمَلٍ وزَعفَرانٍ ،قالَت:فَلَمّا دَقُّوا الزَّعفَرانَ صارَ ناراً.

قالَت:فَجَعَلَتِ المَرأَهُ تَأخُذُ مِنهُ الشَّىءَ،فَتَلطِخُهُ عَلى يَدِها فَيَصيرُ مِنهُ بَرَصٌ .

قالَت:ونَحَرُوا البَعيرَ،قالَت:فَكُلَّما حَزُّوا بِالسِّكّينِ صارَ مَكانَها ناراً.

قالَت:فَجَعلوا يَسلَخونَهُ ،فَيَصيرُ مَكانَهُ ناراً.قالَت:فَقَطَّعوهُ ،فَخَرَجَت مِنهُ النّارُ.

قالَت:فَطَبَخوهُ ،فَكُلَّما أوقَدُوا النّارَ فارَتِ القِدرُ ناراً.

قالَت:فَجَعَلوهُ فِى الجَفنَهِ فَصارَ ناراً.

قالَت:وكُنتُ صَبِيَّهً يَومَئِذٍ،فَأَخَذتُ عَظماً مِنهُ ،فَطَيَّنتُ عَلَيهِ (۳)،فَسَقَطَ وأنَا يَومَئِذٍ امرَأَهٌ ،فَأَخَذناهُ نَصنَعُ مِنهُ اللَّعبَ (۴).قالَت:فَلَمّا حَزَزناهُ بِالسِّكّينِ صارَ مَكانَهُ ناراً، فَعَرَفنا أنَّهُ ذلِكَ العَظمُ ،فَدَفَنّاهُ . (۵)

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۸۲،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۱ [۱] وفيه«لمّا نحر الجمل الذى حمل عليه رأس الحسين كان لحمه أمرّ من صبر»فقط ،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۵ الرقم ۳. [۲]

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۱، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۵ الرقم ۳. [۴]

۳- (۳) .أى أخذت طيناً وجعلت العظم فيه؛من قولهم تطيّن الرجل:أى تلطّخ به،وطَيَّنَ الكتاب:ختمه بالطين (راجع:تاج العروس:ج ۱۸ ص ۳۶۱«طين»).

۴- (۴) .الظاهر أنّ فى العباره خللاً،ولعلّه من تصحيف النسّاخ،وأنّ الصواب ما فى بحار الأنوار [۵]نقلاً عن المصدر حيث جاء فيه:«...فطيّنتُ عليه،فوجدته بعد زمانٍ ،فلمّا حززناه بالسكّين...».

۵- (۵) .الأمالى للطوسى:ص ۷۲۷ الرقم ۱۵۲۸، [۶]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ عن أحاديث بن الحاشر وليس فيه ذيله من«قالت:فجعلوه»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲۲ الرقم ۱۶. [۷]

۱۶/۲–تلک الآیاتُ

اشاره

۱۳۶۸.تهذیب الکمال عن امّ حیّان:یَومَ قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام أظلَمَت عَلَینا ثَلاثاً،ولَم یَمَسَّ أحَدٌ مِن زَعفَرانِهِم شَیئاً،فَجَعَلَهُ عَلی وَجهِهِ إلّااحتَرَقَ ،ولَم یَقلِب حَجَراً (۱)بِبَیتِ المَقدِسِ إلّاأُصیبَ تَحتَهُ دَمٌ عَبیطٌ . (۲)

۱۳۶۹.کامل الزیارات عن أبی نصر عن رجل من أهل بیت المقدس:وَاللّهِ ،لَقَد عَرَفنا–أهلَ بَیتِ المَقدِسِ ونَواحیها–عَشِیَّةَ قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام،قُلتُ :وکَیفَ ذاکَ ؟قالَ :ما رَفَعنا حَجَراً ولا مَدَراً ولا صَخراً إلّاورَأَینا تَحتَها دَماً عَبیطاً یَغلی،وَاحمَرَّتِ الحیطانُ کَالعَلَقِ ،ومُطِرنا ثَلاثَةَ أیّامٍ دَماً عَبیطاً،وسَمِعنا مُنادِیاً یُنادی فی جَوفِ اللَّیلِ ،یَقولُ :

أتَرجو أُمَّةٌ قَتَلَت حُسَینا

وَانکَسَفَتِ الشَّمسُ ثَلاثَةَ أیّامٍ ،ثُمَّ تَجَلَّت عَنها،وَانشَبَکَتِ النُّجومُ ،فَلَمّا کانَ مِن غَدٍ ارجِفنا بِقَتلِهِ ،فَلَم یَأتِ عَلَینا کَثیرُ شَیءٍ حَتّی نُعِیَ إلَینَا الحُسَینُ علیه السلام. (۳)

۱۳۷۰.مصباح الزائر–فی زِیارَةِ النّاحِیَةِ المُقَدَّسَةِ –:لَقَد صُرِعَ بِمَصرَعِکَ الإسلامُ ،وتَعَطَّلَتِ الحُدودُ وَالأَحکامُ ،وأظلَمَتِ الأَیّامُ ،وَانکَسَفَتِ الشَّمسُ ،وأظلَمَ القَمَرُ،وَاحتُبِسَ الغَیثُ وَالمَطَرُ، وَاهتَزَّ العَرشُ وَالسَّماءُ،وَاقشَعَرَّتِ الأَرضُ وَالبَطحاءُ. (۴)

راجع:ص ۱۰۴۱ (الفصل الخامس:ما ظهر من الکرامات من رأس سیّد الشهداء علیه السلام).

۱- (۱) .کذا فی المصدر،وفی تاریخ دمشق:«ولم یُقلَب حَجَرٌ»وهو الأنسب.

۲- (۲) .تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۳۴،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۹،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۹۰ [۱] عن امّ حسان،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۷؛ [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۶ الرقم ۳۹. [۳]

۳- (۳) .کامل الزیارات:ص ۱۶۰ الرقم ۱۹۸، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۴ الرقم ۶. [۵]

۴- (۴) .مصباح الزائر:ص ۲۲۴، [۶]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۳۳ ح ۳۸. [۷]

توضیح حول الحوادث الخارقه للعاده الواقعه بعد شهاده الإمام الحسین (علیه السلام)

هناک بعض الملاحظات حول الحوادث الخارقه للعاده التی روی وقوعها بعد شهاده الإمام علیه السلام،مثل مطر السماء دماً وما إلی ذلک،نذکرها خلال النقاط التالیه:

۱.لا استحاله فی تحقّق هذه الاُمور من الناحیه العقلیه؛ولذا فإنّ حدوثها قابل للإثبات استناداً إلی الأدلّه النقلیّه المعتبره.

۲.إنّ الحوادث الخارقه للعاده والحادثه منذ ولاده الإمام الحسین علیه السلام والمرویّه فی المصادر الشیعیّه والسنّیه المعتبره،-ومن جملتها الحوادث التی سبقت الإشاره إلیها-تبلغ حدّاً من الکثره بحیث إنّ الباحث المنصف یمکنه من خلال التأمّل فیها الاطمئنان بوقوعها بشکل إجمالی.

۳.توجد الآن فی منطقه زرآباد (۱)التابعه لمدینه قزوین شجره صنار یبلغ عمرها

۱- (۱) .«زرآباد»قریه من قری«ألمُوت قزوین»،وفیها قبر ابن الإمام موسی الکاظم علیّ الأصغر علیهما السلام،وفی قرب المقبره شجرهٌ عظیمه تسمّی بالفارسیّه ب «چنار خونبار»،ویعتقد الناس بأنّ کلَّ سنه یوم العاشور تنکسر جذعه منها ویخرج دمٌ من موضع الکسر،وهذا هو المعروف قدیماً وحدیثاً،وکَتَب ذلک الأکابرُ فی کتبهم؛منهم الحجّه آیه اللّه العظمی السیّد موسی زرآبادی القزوینی جامع العلوم العقلیّه والنقلیّه،صاحب التآلیف النافعه فی الفقه والاُصول والتفسیر والکلام وغیر ذلک،المتوفّی فی سنه ۱۳۵۳ ه ،کلّ ذلک عند ابنه الحجّه السیّد جلیل زرآبادی مُدّظلّه،ومن جمله تألیفاته ما سمّاه بالکرامات،وذکر فی الکرامه السادسه ما إجماله بالعربیّه:إنّ جریان الدمّ من الشجره یوم عاشور لم یتخلّف إلی سنه ۱۳۲۲ ه .ثمّ نقل عن والده الحجّه السیّد علیّ قدس سره أنّه رآه قریب ثلاثین سنه،وهو أیضاً نقل عن والده الحجّه السیّد مهدی قدس سره أنّه أیضاً رآه فی کلّ سنه،وهو أیضاً نقل عن والده الآغا میر بزرگ أنّه أیضاً رآه فی کلّ سنه.ثمّ قال الحجّه السیّد موسی قدس سره: إنّا ذهبنا إلی قریه«زرآباد»فی سنه ۱۳۱۶ ه مع جمع من العلماء،منهم:السیّد إبراهیم التنکابنی،والآخوند ملّا علیّ الطارمی،والآخوند ملّا محمّد زین آبادی،وجمع من الطلّاب والکسبه،ورأینا جریان الدم من الشجره قریب الظهر من العاشور. وأرسل السیّد ابراهیم أحداً لیأخذ الدمّ بالقطن وجاء به،وکان معطّراً جدّاً.ثمّ نقل أحد المعمّرین-وهو الحاج حسن السیمیاری-أنّه قال لی:إنّی تشرّفت إلی الزیاره مع جدّکم السیّد مهدی رحمه الله إذ سمعنا صوتاً کصوت کسر البندق،وخرج دمٌ عن موضع الکسر کخروجه من العِرق حین الفَصد.ثمّ قال:عمیت عیناى لو کذبت فی ذلک (إیضاح الحجّه فی شرح العروه:ج ۲ ص ۲۰۸).

مئات السنين،وتفيد الأخبار المتواتره أنّ سائلاً- يشبه الدم يقطر من بعض أغصانها كلّ سنه فی العاشر من محرّم (يوم عاشوراء)،حيث يتوجّه آلاف الأشخاص سنويّاً فی عاشوراء إلی هذا المكان لمشاهده هذه الظاهره الخارقه للعاده.

يقول المؤلّف:رأيت أنا شخصيّاً بتاريخ ۲۷ ربيع الثانی ۱۴۲۸ الشجره المذكوره عن قرب،وسمعت شهاده مجموعه من أهالی زرآباد بتكرّر الظاهره المذكوره كلّ سنه،وخاصّه أحد الشيوخ البالغ من العمر ۸۵ عاماً،الذی شرح لی كيفيّه تكرار هذه الظاهره سنويّاً ومن دون استثناء.

كما أنّ أحد المدرّسين المعروفين علی نطاق الحوزه العلميّه فی قمّ و هوالمرحوم آيه اللّه وجدانی فخر السرابی (۱۳۱۱-۱۳۷۵ ه ش)،وخلال سفره إلی الحجّ قبل سنه من وفاته تقريباً،نقل لاثنين من زملائی الموثوقين (أحدهما حجّه الإسلام والمسلمين السيّد علی أكبر اجاق نجاد) أنّ العلّامه الطباطبائی (مؤلّف الميزان فی تفسير القرآن) أظهر له كيفيّه بكاء الأرض دماً فی يوم عاشوراء. (۱)

۱- (۱) .نقل آيه اللّه وجدانی فخر للسيّد علی أكبر اجاق نجاد قائلاً:كنت فی أحد أيّام عاشوراء أمرّ بالقرب من«مقبره نو»(أی المقبره الجديده) فی قم،فرأيت استاذی العلّامه الطباطبائی،وبعد أن سلّمت عليه وسألته عن حاله،قال لی:هل تعلم أیّ يوم هذا؟فقلت:نعم.فقال:هل تعلم أنّ الأرض والسماء تبكيان علی الإمام الحسين عليه السلام ؟فقلت:نعم،فقال:هل تعلم أنّ الطيور فی البراری تبكی عليه ؟فقلت:نعم،فقال:هل تعلم أنّ الأحجار فی الصحراء تبكی عليه ؟فقلت:نعم (وبالطبع فقد كنت اصدّق كلّ ما كان الاُستاذ يقوله لی احتراماً له)،ثمّ مدّ يده والتقط حجراً من الأرض وكسره بيديه كما تكسر قطعه الجبن،ثمّ أرانی قطره دم فيه وقال:هكذا!

۱/۳-حُضورُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه و آله) عِندَ دَفنِ الشُّهَداءِ

۱۳۷۱.الأمالی للمفید عن غیاث بن إبراهیم عن الصادق جعفر بن محمّد علیه السلام:أصبَحَت یَوماً امُّ سَلَمَهَ تَبکی، فَقیلَ لَها:مِمَّ بُکاؤُکِ ؟

فَقالَت:لَقَد قُتِلَ ابنِیَ الحُسَینُ علیه السلام اللَّیلَهَ ،وذلِکَ أنَّنی ما رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله مُنذُ قُبِضَ إلَّااللَّیلَهَ ،فَرَأَیتُهُ شاحِباً کَئیباً.

قالَت:فَقُلتُ :ما لی أراکَ -یا رَسولَ اللّهِ -شاحِباً کَئیباً؟

قالَ :«ما زِلتُ اللَّیلَهَ أحفِرُ قُبوراً لِلحُسَینِ وأصحابِهِ عَلَیهِ وعَلَیهِمُ السَّلامُ ». (۱)

۱۳۷۲.الأمالی للطوسی عن امّ سلمه:رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله فِی المَنامِ السّاعَهَ شَعِثاً مَذعوراً،فَسَأَلتُهُ عن شَأنِهِ ذلِکَ .

فَقالَ :«قُتِلَ ابنِیَ الحُسَینُ وأهلُ بَیتِهِ الیَومَ ،فَدَفَنتُهُم،وَالسّاعَهَ فَرَغتُ مِن دَفنِهِم». (۲)

۱۳۷۳.الأمالی للطوسی عن امّ سلمه:فَلَمّا کانَتِ اللَّیلَهُ رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله فی مَنامی أغبَرَ أشعَثَ ،

۱- (۱) .الأمالی للمفید:ص ۳۱۹ ح ۶،الأمالی للطوسی:ص ۹۰ ح ۱۴۰، [۱]الأمالی للصدوق:ص ۲۰۲ ح ۲۱۷ [۲] عن أبی البختری وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام عن امّ سلمه،روضه الواعظین:ص ۱۸۸ وفیه«روی:أصبحت...»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۰ ح ۱. [۳]

۲- (۲) .الأمالی للطوسی:ص ۳۱۵ ح ۶۴۰، [۴]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۵ [۵] ولیس فیه ذیله،الثاقب فی المناقب:ص ۳۳۱ ح ۲۷۲ [۶] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۱ ح ۲. [۷]

فَذَكَرتُ لَهُ ذلِكَ ،وسَألتُهُ عَن شَأنِهِ .

فَقالَ لى:«أَلَم تَعلَمى أَنَّى فَرَغتُ مِن دَفنِ الحُسَينِ وأصحابِهِ ؟». (۱)

راجع:ص ۳۰۱ (الفصل الثانى/رؤيا امّ سلمه).

۲/۳-مَن تَوَلّى دَفنَ الإمامِ (عليه السلام) وأصحابِهِ

۱۳۷۴.رجال الكشّى عن إسماعيل بن سهل عن بعض أصحابنا:كُنتُ عِندَ الرِّضا عليه السلام،فَدَخَلَ عَلَيهِ عَلِيُّ بنُ أبى حَمزَةَ وَابنُ السَّرّاجِ وَابنُ المُكارى،...

قالَ لَهُ عَلِيُّ [بنُ أبى حَمزَةَ]:إنّا رُوِّينا عَن آبائِكَ أنَّ الإمامَ لايَلى أمرَهُ إلّاإمامٌ مِثلُهُ .

فَقالَ لَهُ أبُو الحَسَنِ عليه السلام:فَأَخبِرنى عَنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام كانَ إماماً أو كانَ غَيرَ إمامٍ ؟قالَ :كانَ إماماً.

قالَ :فَمَن وَلِيَ أمرَهُ ؟قالَ :عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :وأينَ كان عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام ؟قالَ :كانَ مَحبوساً بِالكوفَهِ فى يَدِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،قالَ :خَرَجَ وهُم لا يَعلَمونَ حَتّى وَلِيَ أمرَ أبيهِ ،ثُمَّ انصَرَفَ .

فَقالَ لَهُ أبُو الحَسَنِ عليه السلام:إنَّ هذَا [الَّذى] (۲)أمكَنَ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام أن يَأتِيَ كَربَلاءَ فَيَلِيَ أمرَ أبيهِ ،فَهُوَ يُمَكِّنُ صاحِبَ هذَا الأَمرِ أن يَأتِيَ بَغدادَ،فَيَلِيَ أمرَ أبيهِ ،ثُمَّ يَنصَرِفَ ،ولَيسَ فى حَبسٍ ،ولا فى إسارٍ. (۳)

۱۳۷۵.بصائر الدرجات عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:لَمّا قُبِضَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله هَبَطَ جَبرَئيلُ ومَعَهُ المَلائِكَهُ وَالرّوحُ الَّذينَ كانوا يَهبِطونَ فى لَيلَهِ القَدرِ.

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۳۱۵ ح ۶۴۰، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۱ ح ۲. [۲]

۲- (۲) .ما بين المعقوفين أثبتناه من بحارالأنوار [۳]وهو موجود أيضاً فى الطبعه الأُخرى من المصدر.

۳- (۳) .رجال الكشّى:ج ۲ ص ۷۶۳ ح ۸۸۳، [۴]إثبات الوصيّه:ص ۲۲۰ [۵] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۹ ح ۱۶. [۶]

قالَ :فَفُتِحَ لِأَمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام بَصَرُهُ ،فَرَآهُم فی مُنتَهَی السَّماواتِ إلَی الأرضِ یُغَسِّلونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَعَهُ ،ویُصَلّونَ مَعَهُ عَلَیهِ ،ویَحفِرونَ لَهُ ،وَاللّهِ ما حَفَرَ لَهُ غَیرُهُم،حَتّی إذا وُضِعَ فی قَبرِهِ نَزَلوا مَعَ مَن نَزَلَ ،فَوَضَعوهُ ،فَتَکَلَّمَ وفُتِحَ لِأَمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام سَمعُهُ ، فَسَمِعَهُ یوصیهِم بِهِ ،فَبَکی ،وسَمِعَهُم یَقولونَ :لا نَألوهُ جُهداً،وإنَّما هُوَ صاحِبُنا بَعدَکَ ، إلّا أنَّهُ لَیسَ یُعایِنُنا بِبَصَرِهِ بَعدَ مَرَّتِنا هذِهِ .

حَتّی إذا ماتَ أمیرُ المُؤمِنینَ علیه السلام رَأَی الحَسَنُ وَالحُسَینُ علیهما السلام مِثلَ ذلِکَ الَّذی رَأی ، ورَأَیا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أیضاً یُعینُ المَلائِکَهَ مِثلَ الَّذی صَنَعوهُ بِالنَّبِیِّ .

حَتّی إذا ماتَ الحَسَنُ علیه السلام رَأی مِنهُ الحُسَینُ علیه السلام مِثلَ ذلِکَ ،ورَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وعَلِیّاً علیه السلام یُعینانِ المَلائِکَهَ .

حَتّی إذا ماتَ الحُسَینُ علیه السلام رَأی عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام مِنهُ مِثلَ ذلِکَ ،ورَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وعَلِیّاً وَالحَسَنَ علیهما السلام یُعینونَ المَلائِکَهَ .

حَتّی إذا ماتَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام رَأی مُحَمَّدُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام مِثلَ ذلِکَ ،ورَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وعَلِیّاً علیه السلام وَالحَسَنَ وَالحُسَینَ علیهما السلام یُعینونَ المَلائِکَهَ .

حَتّی إذا ماتَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِیٍّ رَأی جَعفَرٌ مِثلَ ذلِکَ ،ورَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وعَلِیّاً علیه السلام وَالحَسَنَ وَالحُسَینَ وعَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیهم السلام یُعینونَ المَلائِکَهَ ،حَتّی إذا ماتَ جَعفَرٌ رَأی موسی علیه السلام مِنهُ مِثلَ ذلِکَ ،هکَذا یَجری إلی آخِرِنا. (۱)

۱۳۷۶.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:دَفَنَ الحُسَینَ علیه السلام وأصحابَهُ أهلُ الغاضِرِیَّهِ (۲)مِن بَنی أسَدٍ بَعدَما قُتِلوا بِیَومٍ . (۳)

۱- (۱) .بصائر الدرجات:ص ۲۲۵ ح ۱۷، [۱]الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۷۷۸ ح ۱۰۲ عن عبد الرحمن بن کثیر عن أبی الحسن علیه السلام،بحار الأنوار:ج ۲۲ ص ۵۱۳ ح ۱۳. [۲]

۲- (۲) .الغاضریّه:هی قریه من نواحی الکوفه قریبه من کربلاء،منسوبه إلی غاضره من بنی أسد (معجم البلدان:ج ۴ ص ۱۸۳) [۳] وراجع:الخریطه رقم ۴ فی آخر الکتاب.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۵، [۴]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۴، [۵]البدایه والنهایه:ج ۸ ص۱۸۹؛ [۶] الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۴،إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۷۰ [۷] کلّها نحوه.

۱۳۷۷.أنساب الأشراف:دَفَنَ أهلُ الغاضِرِيَّهِ مِن بَنى أسَدٍ جُثَّهَ الحُسَينِ ،ودَفَنوا جُثَثَ أصحابِهِ رَحِمَهُمُ اللّهُ بَعدَما قُتِلوا بِيَومٍ . (۱)

۱۳۷۸.المناقب لابن شهرآشوب:دَفَنَ جُثَثَهُم [أي الحُسَينِ عليه السلام وأصحابِهِ] بِالطَّفِّ أهلُ الغاضِرِيَّهِ مِن بَنى أسَدٍ بَعدَما قَتَلوهُ بِيَومٍ ،وكانوا يَجِدونَ لِأكثَرِهِم قُبوراً،ويَرَونَ طُيوراً بيضاً. (۲)

۱۳۷۹.الملهوف:لَمَّا انفَصَلَ ابنُ سَعدٍ عَن كَربَلاءَ خَرَجَ قَومٌ مِن بَنى أسَدٍ فَصَلّوا عَلى تِلكَ الجُثَثِ الطَّواهِرِ،المُرَمَّلَهِ (۳)بِالدِّماءِ،ودَفَنوها عَلى ما هِيَ الآنَ عَلَيهِ . (۴)

۱۳۸۰.الأخبار الطوال:اِجتَمَعَ أهلُ الغاضِرِيَّهِ ،فَدَفَنوا أجسادَ القَومِ . (۵)

۱۳۸۱.مروج الذهب:دَفَنَ أهلُ العاضِرِيَّهِ (۶)-وهُم قَومٌ مِن بَنى عاضِرٍ مِن بَنى أسَدٍ-الحُسَينَ عليه السلام وأصحابَهُ بَعدَ قَتلِهِم بِيَومٍ . (۷)

۱۳۸۲.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:وأقامَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ يَومَهُ ذلِكَ إلَى الغَدِ،فَجَمَعَ قَتلاهُ ،فَصَلّى عَلَيهِم ودَفَنَهُم،وتَرَكَ الحُسَينَ عليه السلام وأهلَ بَيتِهِ وأصحابَهُ ،فَلَمَّا ارتَحَلوا [أى عُمَرُ بنُ سَعدٍ وأصحابُهُ] إلَى الكوفَهِ وتَرَكوهُم عَلى تِلكَ الحالَهِ ،عَمَدَ أهلُ الغاضِرِيَّهِ مِن بَنى أسَدٍ، فَكَفَّنوا أصحابَ الحُسَينِ عليه السلام،وصَلّوا عَلَيهِم ودَفَنوهُم،وكانُوا اثنَينِ وسَبعينَ رَجُلاً. (۸)

۱۳۸۳.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كانَ زُهَيرُ بنُ القَينِ قَد قُتِلَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام، فَقالَتِ امرَأَتُهُ لِغُلامٍ لَهُ يُقالُ لَهُ شَجَرَهُ :اِنطَلِق فَكَفِّن مَولاكَ .

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۱. [۱]

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۲، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۲. [۳]

۳- (۳) .رَمَّلَهُ بالدم فترمّل:أى تَلطَّخَ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۷۱۳« [۴]رمل»).

۴- (۴) .الملهوف:ص ۱۹۰،مثير الأحزان:ص ۸۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۷. [۵]

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۶۰، [۶]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۱. [۷]

۶- (۶) .الظاهر أنّه تصحيف،وقد تقدّم«الغاضريّه».

۷- (۷) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۲. [۸]

۸- (۸) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۹؛ [۹]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۲. [۱۰]

قالَ :فَجِئتُ فَرَأَيتُ حُسَيناً عليه السلام مُلقىً ،فَقُلتُ :اُكَفِّنُ مَولاىَ وأدَعُ حُسَيناً !! فَكَفَّنتُ حُسَيناً عليه السلام.

ثُمَّ رَجَعتُ ،فَقُلتُ ذلِكَ لَها،فَقالَت:أحسَنتَ ،وأعطَتنى كَفَناً آخَرَ،وقالَت:اِنطَلِق فَكَفِّن مَولاكَ ،فَفَعَلتُ . (۱)

۳/۳-مَواضِعُ قُبورِ الشُّهَداءِ

۱۳۸۴.الإرشاد-بَعدَ ذِكرِ مَن قُتِلَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام-:فَهؤُلاءِ سَبعَةَ عَشَرَ نَفساً مِن بَنى هاشِمٍ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِم أجمَعينَ ،إخوَةُ الحُسَينِ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ ،وبنو أخيهِ ،وبَنو عَمِّهِ جَعفرٍ وعَقيلٍ ،وهُم كُلُّهُم مَدفونونَ مِمّا يَلى رِجلَيِ الحُسَينِ عليه السلام فى مَشهَدِهِ ،حُفِرَ لَهُم حَفيرَةٌ واُلقوا فيها جَميعاً،وسُوِّىَ عَلَيهِمُ التُّرابُ إلَّاالعَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ رِضوانُ اللّهِ عَليهِ ، فَإنَّهُ دُفِنَ فى مَوضِعِ مَقتَلِهِ عَلَى المُسَنّاهِ بِطَريقِ الغاضِرِيَّهِ ،وقَبرُهُ ظاهِرٌ،ولَيسَ لِقُبورِ إخوَتِهِ وأهلِهِ الَّذينَ سَمَّيناهُم أثَرٌ،وإنَّما يَزورُهُمُ الزّائِرُ مِن عِندِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام،ويومِئُ إلَى الأَرضِ الَّتى نَحوَ رِجلَيهِ بِالسَّلامِ ،وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فى جُملَتِهِم،ويُقالُ :إنَّهُ أقرَبُهُم دَفناً إلَى الحُسَينِ عليه السلام.

فَأَمّا أصحابُ الحُسَينِ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِمُ الَّذينَ قُتِلوا مَعَهُ ،فَإنَّهُم دُفِنوا حَولَهُ ،ولَسنا نُحَصِّلُ لَهُم أجداثاً (۲)عَلَى التَّحقيقِ وَالتَّفصيلِ ،إلّاأنّا لا نَشُكُّ أنَّ الحائِرَ مُحيطٌ بِهِم، رَضِيَ اللّهُ عَنهُم وأرضاهُم،وأسكَنَهُم جَنّاتِ النَّعيمِ . (۳)

۱۳۸۵.الإرشاد:لَمّا رَحَلَ ابنُ سَعدٍ خَرَجَ قَومٌ مِن بَنى أسَدٍ،كانوا نُزولاً بِالغاضِرِيَّهِ إلَى الحُسَينِ عليه السلام

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۵،تذكره الخواصّ :ص ۲۵۶ نحوه.

۲- (۲) .الجَدَثُ :القبر،ويجمع على أجداث (النهايه:ج ۱ ص ۲۴۳« [۱]جدث»).

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۶، [۲]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۶، [۳]مجموعه نفيسه:ص ۱۰۷ ([۴]تاج المواليد) كلاهما نحوه وراجع:إثبات الوصيّه:ص ۱۷۸،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۷۷. [۵]

وأصحابِهِ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِم،فَصَلّوا عَلَيهِم،ودَفَنُوا الحُسَينَ عليه السلام حَيثُ قَبرُهُ الآنَ ،ودَفَنُوا ابنَهُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ الأصغَرَ عليه السلام (۱)عِندَ رِجلَيهِ ،وحَفَروا لِلشُّهَداءِ مِن أهلِ بَيتِهِ وأصحابِهِ الَّذينَ صُرِعوا حَولَهُ مِمّا يَلى رِجلَيِ الحُسَينِ عليه السلام،وجَمَعوهُم،فَدَفَنوهُم جَميعاً مَعاً، ودَفَنُوا العَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فى مَوضِعِهِ الَّذى قُتِلَ فيهِ عَلى طَريقِ الغاضِرِيَّهِ ،حَيثُ قَبرُهُ الآنَ . (۲)

۴/۳-جَسَدُ الإمامِ (عليه السلام) لَم يَتَغَيَّر مَرَّ العُصُورِ

اشاره

۱۳۸۶.الأمالى للطوسى عن إبراهيم الديزج:بَعَثَنِى المُتَوَكِّلُ إلى كَربَلاءَ لِتَغييرِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام،وكَتَبَ مَعى إلى جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمّارٍ القاضى،أُعلِمُكَ أنّى قَد بَعَثتُ إبراهيمَ الدّيزَجَ إلى كَربَلاءَ؛لِنَبشِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام،فَإذا قَرَأتَ كِتابى فَقِف عَلَى الأمرِ حَتّى تَعرِفَ فَعَلَ أو لَم يَفعَل.

قالَ الدّيزَجُ :فَعَرَّفَنى جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمّارٍ ما كَتَبَ بِهِ إلَيهِ ،فَفَعَلتُ ما أمَرَنى بِهِ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمّارٍ،ثُمَّ أتَيتُهُ ،فَقال لى:ما صَنَعتَ ؟فَقُلتُ :قَد فَعَلتُ ما أمَرتَ بِهِ ، فَلَم أرَ شَيئاً،ولَم أجِد شَيئاً.فَقالَ لى:أفَلا عَمَّقتَهُ ؟قُلتُ :قَد فَعَلتُ وما رَأَيتُ ،فَكَتَبَ إلَى السُّلطانِ :إنَّ إبراهيمَ الدّيزَجَ قَد نَبَشَ ،فَلَم يَجِد شَيئاً،وأمَرتُهُ فَمَخَرَهُ (۳)بِالماءِ، وكَرَبَهُ بِالبَقَرِ.

قالَ أبو عَلِيٍّ العَمّارِيُّ :فَحَدَّثَنى إبراهيمُ الدّيزَجُ ،وسَأَلتُهُ عَن صورَهِ الأَمرِ،فَقالَ لى:

أتَيتُ فى خاصَّهِ غِلمانى فَقَط ،وإنّى نَبَشتُ ،فَوَجَدتُ بارِيَهً جَديدَهً وعَلَيها بَدَنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،ووَجَدتُ مِنهُ رائِحَهَ المِسكِ ،فَتَرَكتُ البارِيَهَ عَلى حالَتِها وبَدَنُ الحُسَينِ عليه السلام

۱- (۱) .والمراد:علىّ الأكبر.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۴، [۱]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۰، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۸. [۳]

۳- (۳) .مَخَرْتُ الأرض:أى أرسلت فيها الماء (الصحاح:ج ۲ ص ۸۱۲» [۴]مخر»).

عَلَى البـارِيَهِ ،وأمَرتُ بِطَرحِ التُّرابِ عَلَيهِ ،وأطلَقتُ عَلَيهِ المـاءَ،وأمَرتُ بِـالبَقَرِ لِتَمخَرَهُ وتَحرُثَهُ ،فَلَم تَطَأهُ البَقَرُ،وكانَت إذا جاءَت إلَى المَوضِعِ رَجَعَت عَنهُ ،فَحَلَفتُ لِغِلمانى بِاللّهِ وبِالأَيمانِ المُغَلَّظَهِ لَئِن ذَكَرَ أحَدٌ هذا لَأَقتُلَنَّهُ . (۱)

ص:۳۴۹

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۳۲۶ الرقم ۶۵۳، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۹۴ الرقم ۲. [۲]

كلام حول تكفين الشهداء ودفنهم

اشاره

يرى فقهاء الشيعه أنّ الشهيد لا يغسّل ولا يكفّن،بل يدفن بلباسه،إلّاإذا كان عارياً ففى هذه الحاله صرّح عدد من الفقهاء بوجوب تكفينه. (۱)

روايه حول دفن الإمام عليه السلام

بناء على الروايات السالفه والتى أفادت أنّ الأعداء سلبوا الإمام الحسين عليه السلام ملابسه، وداسوا بحوافر الخيول جسمه،فإنّ تكفين الإمام سيكون له مفهومه الخاصّ .

وذكر صاحب الطبقات الكبرى فى روايهٍ أنّ أبا خالد استأذن ابن زياد وقام بتكفين رؤوس الشهداء وأجسادهم ودفنها:

قال ذَكوان (أبوخالد) [

لابن زياد]

:خَلّ بينى وبين هذه الرؤوس فأدفنها،ففعل.

فكفّنها ودفنها بالجبّانه، (۲)وركب إلى أجسادهم،فكفّنهم ودفنهم. (۳)

لكن لا يمكن قبول هذه الروايه؛فإنّها معارضه للنقل المشهور، (۴)مضافاً إلى أنّ صدور هذا الإذن من ابن زياد يبدو مستبعداً.

كما أنّ تكفين غلام زهير لجسد الإمام والذى جاء فى روايه اخرى فى كتاب

۱- (۱) .راجع:جواهر الكلام:ج ۴ ص ۹۱.

۲- (۲) .الجبّانه:الجبّان فى الأصل:الصحراء،وأهل الكوفه يسمّون المقابر الجبّانه (معجم البلدان:ج ۲ ص ۹۹). [۱]

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۴.

۴- (۴) .المشهور أنّ بنى أسد هم الذين دفنوا الأجساد (راجع:ص ۳۴۵-۳۴۶ ح ۱۳۷۶-۱۳۸۲.

الطبقات الكبرى (۱)،لا يخلو من الاستبعاد أيضاً.

دفن الشهداء

روى دفن سيّد الشهداء وأصحابه بشكلين:

الأوّل:إنّه عليه السلام دُفن بشكل إعجازى على يد الإمام زين العابدين عليه السلام وبحضور رسول اللّه صلى الله عليه و آله والإمام علىّ عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام والملائكه. (۲)

وهذه الروايه تنسجم مع الروايات الدالّه على أنّ الأُمور المتعلّقه بتجهيز أئمّه أهل البيت عليه السلام ودفنهم لا تتمّ إلّاعلى يد الإمام اللّاحق. (۳)

الثانى:إنّ أهل الغاضريه من بنى أسد هم الذين دفنوا أجساد الشهداء المطهّره. (۴)

ويمكن الجمع بين هاتين الروايتين بأن نقول:إنّ بنى أسد لم يلتفتوا إلى حضور الإمام السجّاد عليه السلام نظراً إلى حدوث ذلك بشكل إعجازى،وهكذا الحال بالنسبه إلى حضور النبىّ صلى الله عليه و آله والملائكه فإنّهم لم يلتفتوا إليهم،أو إنّهم رأوا الإمام السجّاد ولكنّهم لم يعرفوه.

يوم دفن الشهداء

ذكرت المصادر القديمه أنّ دفن الشهداء كان بعد يوم من شهادتهم.

فإن كان المراد هو اليوم الحادى عشر-كما ذكر ذلك المحدّث القمّى (۵)-،فمن

۱- (۱) .راجع:ص ۳۴۶ ح ۱۳۸۳.

۲- (۲) .راجع:ص ۳۴۴ ([۱]من تولّى دفن الإمام عليه السلام وأصحابه).

۳- (۳) .مثل الروايات التى تقول:لا يلى (تجهيز) الوصى إلّاالوصى (الكافى:ج ۸ ص ۲۰۶ ح ۲۵۰،الغيبه للطوسى:ص ۵۷ ح ۵۲،بحار الأنوار:ج ۵۳ ص ۹۴ ح ۱۰۳) أو«أنّ الإمام لا يلى أمره إلّاإمام مثله»(راجع:ص ۳۴۴ ح ۱۳۷۴).

۴- (۴) .راجع:ص ۳۴۶ ح ۱۳۷۹ وما بعدها. [۲]

۵- (۵) .منتهى الآمال:ص ۴۸۱.

المستبعد أن تكون هذه الروايه صحيحه؛لأنّ عمر بن سعد بقی فی کربلاء تمام الیوم الحادی عشر أو-علی الأقلّ -حتّی الظهر؛لأجل دفن القتلی من عسکره (۱)،کما أنّ أهل الغاضریه من بنی أسد-والذین کانوا یقطنون-کما یُفترض-علی بعدٍ من ساحه القتال-یبعد أیضاً أن یجرؤوا أو یتمکّنوا من المجیء خلال هذه الفتره القصیره،إلّاإذا قلنا:إنّ المراد من الیوم التالی للشهاده هو الیوم الثانی عشر.

وفیما یتعلّق بدفن سیّد الشهداء وأصحابه اشتهرت بعض الاُمور وجرت علی الألسنه،إلّاإنها لم تُذکر فی المصادر الحدیثیّه والتاریخیّه القدیمه والمعتبره.نعم،جاء فی کتاب الدمعه الساکبه فی روایه مفصّله:

إنّ بنی أسد عندما جاؤوا لدفن الإمام وأصحابه،رأوا أعرابیّاً فأرشدهم لدفن الشهداء،حتّی انتهی إلی جسد سیّد الشهداء،فبکی بکاءً شدیداً،ولم یدعهم یدفنونه،وقال:مَعی مَن یُعینُنی.ثمّ أنّه بسط کفّیه تحت ظهره الشریف،وقال:

«بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ وفی سَبیلِ اللّهِ وعَلی مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،هذا ما وَعَدَنَا اللّهُ تَعالی ورَسولُهُ ،وصَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ ،ما شاءَ اللّهُ ،لا حَولَ ولا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظیمِ ».

ثمّ أنزله وحده ولم یشرک معه أحداً منّا،ثمّ وضع خدّه بنحره الشریف وهو یبکی، و یقول:«طوبی لِأَرضٍ تَضَمَّنَت جَسَدَکَ الشَّریفَ ،أمَّا الدُّنیا فَبَعدَکَ مُظلِمَهٌ ، وَالآخِرَهُ فَبِنورِکَ مُشرِقَهٌ ،أمَّا الحُزنُ فَسَرمَدٌ،وَاللَّیلُ فَمُسَهَّدٌ،حَتّی یَختارَ اللّهُ لی دارَکَ الَّتی أنتَ مُقیمٌ بِها،فَعَلَیکَ مِنّی السَّلامُ یَابنَ رَسولِ اللّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرکاتُهُ ».

ثمّ شرج علیه اللبن وأهال علیه التراب،ثمّ وضع کفّه علی القبر وخطّه بأنامله وکتب:«هذا قَبرُ حُسَینِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ الَّذی قَتَلوهُ عَطشاناً غَریباً».

ثمّ دفنوا العبّاس بعد أن أرشدهم إلیه،وأخیراً خاطب بنو أسد الأعرابیَّ قائلین:

یا أخا العرب،نسألک بحقّ الجسد الّذی واریته بنفسک وما أشرکت معک أحداً

۱- (۱) .راجع:ص ۴۰۳ (الفصل السادس/إشخاص أهل البیت إلی الکوفه).

منّا،من أنت ؟فبکی بکاءً شدیداً،وقال:«أنَا إمامُکَم عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام»،فقلنا:

أنت علیّ ! فقال:«نَعَم»،فغاب عن إبصارنا. (۱)

ولکن ینبغی الالتفات إلی أنّ کتاب الدمعه الساکبه وسائر المصادر التی نقلت هذه الروایه،لا یمکن الوثوق بها،کما أوضحنا ذلک فی مبحث ببلیوغرافیا تاریخ عاشوراء. (۲)

۱- (۱) .الدمعه الساکبه:ج ۵ ص ۱۱-۱۴. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۲۹ (المصادر غیر الصالحه للاعتماد).

۱/۴-رَأسُ الإمامِ فی دارِ خَولِیٍّ

۱۳۸۷.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:ما هُوَ إلّاأن قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام،فَسُرِّحَ بِرَأسِهِ مِن یَومِهِ ذلِکَ مَعَ خَولِیِّ بنِ یَزیدَ وحُمَیدِ بنِ مُسلِمٍ الأَزدِیِّ إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،فَأَقبَلَ بِهِ خَولِیٌّ ،فَأَرادَ القَصرَ،فَوَجَدَ بابَ القَصرِ مُغلَقاً،فَأَتی مَنزِلَهُ ،فَوَضَعَهُ تَحتَ إجّانَهٍ (۱)فی مَنزِلِهِ ،ولَهُ امرَأَتانِ :اِمرَأَهٌ مِن بَنی أَسَدٍ،وَالاُخری مِنَ الحَضرَمِیّینَ یُقالُ لَهَا النَّوارُ ابنَهُ مالِکِ بنِ عَقرَبٍ ،وکانَت تِلکَ اللَّیلَهُ لَیلَهَ الحَضرَمِیَّهِ .

قالَ هِشامٌ :فَحَدَّثَنی أبی،عَنِ النَّوارِ بِنتِ مالِکٍ ،قالَت:أقبَلَ خَولِیٌّ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام،فَوَضَعَهُ تَحتَ إجّانَهٍ فِی الدّارِ،ثُمَّ دَخَلَ البَیتَ ،فَأَوی إلی فِراشِهِ ،فَقُلتُ لَهُ :

مَا الخَبَرُ؟ما عِندَکَ ؟قالَ :جِئتُکِ بِغِنَی الدَّهرِ،هذا رَأسُ الحُسَینِ مَعَکِ فی الدّارِ !!

قالَت:فَقُلتُ :وَیلَکَ ! جاءَ النّاسُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّهِ وجِئتَ بِرَأسِ ابنِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ! لا-وَاللّهِ ،لا یَجمَعُ رَأسی ورَأسَکَ بَیتٌ أبَداً.

قالَت:فَقُمتُ مِن فِراشی،فَخَرَجتُ إلَی الدّارِ،فَدَعَا الأَسَدِیَّهَ ،فَأَدخَلَها إلَیهِ ، وجَلَستُ أنظُرُ،قالَت:فَوَاللّهِ ،ما زِلتُ أنظُرُ إلی نورٍ یَسطَعُ مِثلَ العَمودِ مِنَ السَّماءِ إلَی

۱- (۱) .الإجّانه:إناء یُغسل فیه الثیاب (المصباح المنیر:ص ۶« [۱]أجن»).

الإجّانَهِ ،ورَأيتُ طَيراً (۱)بيضاً تُرَفرِفُ حولَها.

قالَ :فَلَمّا أصبَحَ غَدا بِالرَّأسِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۲)

۱۳۸۸.أنساب الأشراف:بَعَثَ عُمَرُ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام مِن يَومِهِ مَعَ خَولِيِّ بنِ يَزيدَ الأَصبَحِيِّ مِن حِميَرَ،وحُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ الأَزدِيِّ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَأَقبَلا بِهِ لَيلاً،فَوَجَدا بابَ القَصرِ مُغلَقاً، فَأَتى خَولِيٌّ بِهِ مَنزِلَهُ ،فَوَضَعَهُ تَحتَ إجّانَهٍ فى مَنزِلِهِ ،وكانَ فى مَنزِلِهِ امرَأَهٌ يُقالُ لَهَا النَّوارُ بِنتُ مالِكٍ الحَضرَمِيِّ ،فَقالَت لَهُ :مَا الخَبَرُ؟قالَ :جِئتُ بِغِنَى الدَّهرِ،هذا رَأسُ الحُسَينِ مَعَكِ فِى الدّارِ !!

فَقالَت:وَيلَكَ ! جاءَ النّاسُ بِالفِضَّهِ وَالذَّهَبِ ،وجِئتَ بِرَأسِ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ !! وَاللّهِ ،لا يَجمَعُ رَأسى ورَأسَكَ شَىءٌ أبَداً. (۳)

۱۳۸۹.مثير الأحزان:لَمّا قارَبوا [أى حَمَلَهُ رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام] الكوفَهَ كانَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِالنُّخَيلَهِ -وهِىَ العَبّاسِيَّهُ - ودَخَلَ لَيلاً.

ورُوِّيتُ :أنَّ النَّوارَ ابنَهَ مالِكٍ زَوجَهَ خَولِيِّ بنِ يَزيدَ الأَصبَحِيِّ ،قالَت:أقبَلَ خَولِيٌّ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَدَخَلَ البَيتَ ،فَوَضَعَهُ تَحتَ إجّانَهٍ ،وأوى إلى فِراشِهِ .

فَقُلتُ :مَا الخَبَرُ؟قالَ :جِئتُكِ بِغَناءِ الدَّهرِ،بِرَأسِ الحُسَينِ !!

قُلتُ :وَيحَكَ ! جاءَ النّاسُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّهِ ،وجِئتَ بِرَأسِ الحُسَينِ بنِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله !! وَاللّهِ ،لا جَمَعَ رَأسى ورَأسَكَ شَىءٌ أبَداً،ووَثَبتُ مِن فِراشى،وقَعَدتُ عِندَ الإجّانَهِ ،فَوَاللّهِ ،ما زِلتُ أنظُرُ إلى نورٍ مِثلَ العَمودِ يَسطَعُ مِنَ السَّماءِ إلَى الإجّانَهِ ،ورَأَيتُ

۱- (۱) .كذا فى المصدر،وفى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى والبدايه والنهايه:«طيوراً».

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۵، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۴، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۰۱،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۹ [۳] كلّها نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۵ [۴] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۰. [۵]

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۱. [۶]

طُيوراً بيضاً تُرَفرِفُ حَولَها. (۱)

۲/۴-مَجيءُ كُلِّ قَبيلَهٍ بِرُؤوسِ مَن قَتَلَت

۱۳۹۰.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام جيءَ بِرُؤوسِ مَن قُتِلَ مَعَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ وشيعَتِهِ وأنصارِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ.

فَجاءَت كِندَهُ بِثَلاثَهَ عَشَرَ رَأساً،وصاحِبُهُم قَيسُ بنُ الأَشعَثِ .وجاءَت هَوازِنُ بِعِشرينَ رَأساً،وصاحِبُهُم شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ .وجاءَت تَميمٌ بِسَبعَهَ عَشَرَ رَأساً، وجاءَت بَنو أسَدٍ بِستَّهِ أرؤُسٍ ،وجاءَت مَذحِجٌ بِسَبعَهِ أرؤُسٍ ،وجاءَ سائِرُ الجَيشِ بِسَبعَهِ أرؤُسٍ ،فَذلِكَ سَبعونَ رَأساً. (۲)

۱۳۹۱.الأخبار الطوال:أقامَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِكَربَلاءَ بَعدَ مَقتَلِ الحُسَينِ عليه السلام يَومَينِ ،ثُمَّ أذَّنَ فِى النّاسِ بِالرَّحيلِ ،وحُمِلَتِ الرُّؤوسُ عَلى أطرافِ الرِّماحِ ،وكانَتِ اثنَينِ وسَبعينَ رَأساً.

جاءَت هَوازِنُ مِنها بِاثنَينِ وعِشرينَ رَأساً.وجاءَت تَميمٌ بِسَبعَهَ عَشَرَ رَأساً مَعَ الحُصَينِ بنِ نُمَيرٍ.وجاءَت كِندَهُ بِثَلاثَهَ عَشَرَ رَأساً مَعَ قَيسِ بنِ الأَشعَثِ .وجاءَت بَنو أسَدٍ بِستَّهِ رُؤوسٍ مَعَ هِلالٍ الأَعوَرِ.وجاءَتِ الأَزدُ بِخَمسَهِ (۳)رُؤوسٍ مَعَ عَيهَمَهَ بنِ زُهَيرٍ.وجاءَت ثَقيفٌ بِاثنَى عَشَرَ رَأساً مَعَ الوَليدِ بنِ عَمرٍو. (۴)

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۸۵ وراجع:جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۰. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۷، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۱، [۳]المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱ و [۴]ليس فيه ذيله من«وجاء سائر الجيش»،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۲؛ [۵]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۲ [۶] وفيه«وجاءت بنو أسد بتسعه رؤوس»وفيهما«وجاء سائر الجيش بتسعه رؤوس»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۲. [۷]

۳- (۳) .فى المصدر:«بخمس»،وهو تصحيف.

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۹، [۸]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۰ و [۹]فيه«بأربعه عشر»بدل«بسبعه عشر».

۱۳۹۲.الملهوف:رُوِیَ أنَّ رُؤوسَ أصحابِ الحُسَینِ علیه السلام کانَت ثَمانِیَهً وسَبعینَ رَأساً،فَاقتَسَمَتهَا القَبائِلُ ؛لِتَتَقَرَّبَ بِذلِکَ إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،وإلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ .

فَجاءَت کِندَهُ بِثَلاثَهَ عَشَرَ رَأساً،وصاحِبُهُم قَیسُ بنُ الأَشعَثِ .وجاءَت هَوازِنُ بِاثنَی عَشَرَ رَأساً،وصاحِبُهُم شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ .وجاءَت تَمیمٌ بِسَبعَهِ عَشَرَ رَأساً.

وجاءَت بَنو أسَدٍ بِستَّهَ عَشَرَ رَأساً،وجاءَت مَذحِجٌ بِسَبعَهِ رُؤوسٍ ،وجاءَ سائِرُ النّاسِ بِثَلاثَهَ عَشَرَ رَأساً. (۱)

۱۳۹۳.الفصول المهمّه:کانَت عِدَّهُ رُؤوسِ القَتلَی الَّتی حُمِلَت إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ لَعَنَهُ اللّهُ مَعَ صُیحَبِهِ رَأسِ الحُسَینِ علیه السلام سَبعینَ رَأساً،وذلِکَ أنَّ کِندَهَ جاءَت بِثَلاثَهَ عَشَرَ رَأساً مَعَ مُقَدِّمِهِم قَیسُ بنُ الأَشعَثِ ،وجاءَت هَوازِنُ بِعِشرینَ رَأساً،وجاءَت أخلاطٌ مِنَ العَسکَرِ بِستَّهِ رُؤوسٍ . (۲)

۳/۴-حَملُ الرُّؤوسِ عَلی أطرافِ الرِّماحِ

۱۳۹۴.الأخبار الطوال:حُمِلَتِ الرُّؤوسُ عَلی أطرافِ الرِّماحِ ،وکانَتِ اثنَینِ وسَبعینَ رَأساً. (۳)

۱۳۹۵.تاریخ الطبری عن زرّ بن حبیش:أوَّلُ رَأسٍ رُفِعَ عَلی خَشَبَهٍ ،رَأسُ الحُسَینِ رَضِیَ اللّهُ عَنهُ ، وصَلَّی اللّهُ عَلی روحِهِ . (۴)

۱۳۹۶.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:ما هُوَ إلّاأن قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام،فَسُرِّحَ بِرَأسِهِ مِن یَومِهِ ذلِکَ [یَوم

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۹۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۲. [۱]

۲- (۲) .الفصول المهمّه:ص ۱۹۵. [۲]

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۹. [۳]

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۴، [۴]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۳ الرقم ۴۴۵،الردّ علی المتعصّب العنید:ص ۴۰،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۲۵ الرقم ۲۸۷۶ عن الشعبی،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۶؛ [۵]مثیر الأحزان:ص ۷۹،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۷، [۶]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۴ عن الشعبی والخمسه الأخیره نحوه.

عاشوراءَ] مَعَ خَولِيِّ بنِ يَزيدَ وحُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ الأزدِيِّ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۱)

۱۳۹۷.تاريخ الطبرى عن قرّه بن قيس التميمى:وقُطِفَ رُؤوسُ الباقينَ ،فَسُرِّحَ بِاثنَينِ وسَبعينَ رَأساً مَعَ شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ ،وقَيسِ بنِ الأَشعَثِ ،وعَمرِو بنِ الحَجّاجِ ،وعَزرَهَ بنِ قَيسٍ ، فَأَقبلوا حَتّى قَدِموا بِها عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۲)

۱۳۹۸.الأخبار الطوال:بَعَثَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام مِن ساعَتِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ مَعَ خَولِيِّ بنِ يَزيدَ الأَصبَحِيِّ . (۳)

۱۳۹۹.تاريخ اليعقوبى:بادَرَ القَومُ ،فَاحتَزّوا رَأسَهُ [أى رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام]،وبَعَثوا بِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۴)

۱۴۰۰.أنساب الأشراف:اُحتُزَّت رُؤوسُ القَتلى ،فَحُمِلَ إلَى ابنِ زِيادٍ اثنانِ وسَبعونَ رَأساً،مَعَ شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ ،وقَيسِ بنِ الأَشعَثِ ،وعَمرِو بنِ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيِّ ،وعَزرَهَ بنِ قَيسٍ الأَحمَسِيِّ مِن بَجيلَهَ ،فَقَدِموا بِالرُّؤوسِ عَلَى ابنِ زِيادٍ. (۵)

۱۴۰۱.الملهوف:إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ بَعَثَ بِرَأسِ الحُسَينِ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فى ذلِكَ اليَومِ ...إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وأمَرَ بِرُؤوسِ الباقينَ مِن أصحابِهِ وأهلِ بَيتِهِ ،فَقُطِعَت. (۶)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۵، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۱، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۴؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۳، [۴]الملهوف:ص ۱۸۹،مثير الأحزان:ص ۸۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۷ و ص ۶۲. [۵]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۶، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۹ نحوه وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۴.

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۹، [۷]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۰ [۸] وراجع:مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۸ و [۹]الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۴۰ والمحن:ص ۱۵۰.

۴- (۴) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۵. [۱۰]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۲. [۱۱]

۶- (۶) .الملهوف:ص ۱۸۹،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۰، [۱۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۲. [۱۳]

۴/۴-تَقديمُ رُؤوسِ الشُّهَداءِ إلَى ابنِ زِيادٍ

۱۴۰۲.الإرشاد:سَيَّرَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن يَومِهِ ذلِكَ -وهُوَ يَومُ عاشوراءَ-بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام مَعَ خَولِيِّ بنِ يَزيدَ الأَصبَحِيِّ وحُمَيدِ بنِ مُسلِمٍ الأَزدِيِّ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وأمَرَ بِرُؤوسِ الباقينَ مِن أصحابِهِ وأهلِ بَيتِهِ ،فَقُطِعَت، (۱)وكانَتِ اثنَينِ وسَبعينَ رَأساً،وسَيَّرَ بِها مَعَ شِمرِ بنِ ذِي الجَوشَنِ ،وقَيسِ بنِ الأَشعَثِ ،وعَمرِو بنِ الحَجّاجِ ،فَأَقبَلوا حَتّى قَدِموا بِها عَلَى ابنِ زِيادٍ. (۲)

۱۴۰۳.الأخبار الطوال:كانَتِ الرُّؤوسُ قَد تَقَدَّمَ بِها شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ أمامَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ. (۳)

۱۴۰۴.تهذيب الكمال عن بوّاب عبيد اللّه بن زياد:إنَّهُ لَمّا جيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَوُضِعَ بَينَ يَدَيهِ ، رَأَيتُ حيطانَ دارِ الإمارَةِ تَسايَلُ دَماً. (۴)

۱۴۰۵.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:لَمّا أدخَلَ خَولِيٌّ الأَصبَحِيُّ الرَّأسَ عَلَى ابنِ زِيادٍ-وكانَ الَّذى يَتَوَلّى حَملَهُ بَشيرُ بنُ مالِكٍ -فَقَدَّمَهُ إلَيهِ ،وأنشَأَ يَقولُ :

اِملَأ رِكابى فِضَّةً وذَهَبا

فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ مِن قَولِهِ ،وقالَ :فَإِذا عَلِمتَ أنَّهُ كَذلِكَ لِمَ قَتَلتَهُ ؟وَاللّهِ ،لا نِلتَ مِنّى خَيراً،ولَأُلحِقَنَّكَ بِهِ ،فَقَدَّمَهُ وضَرَبَ عُنُقَهُ . (۵)

۱- (۱) .فى المصدر:«فنظّفت»،وما فى المتن أثبتناه من المصادر الأُخرى .

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۳، [۱]مثير الأحزان:ص ۸۴،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۰، [۲]الملهوف:ص ۱۸۹ و ليس فيه«وكانت اثنين وسبعين رأساً»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۷ [۳] وراجع:جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۰. [۴]

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۶۰، [۵]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۱. [۶]

۴- (۴) .تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۴،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۹،ذخائر العقبى:ص ۲۴۹، [۷]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۶ [۸] وراجع:إثبات الوصيّه:ص ۱۷۸.

۵- (۵) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۹. [۹]

۱۴۰۶.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:أقبَلَ سِنانٌ لَعَنَهُ اللّهُ حَتّی أدخَلَ رَأسَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ لَعَنَهُ اللّهُ ،وهُوَ یَقولُ :

اِملَأ رِکابی فِضَّهً وذَهَبا

فَقالَ لَهُ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ:وَیحَکَ ! فَإِن عَلِمتَ أنَّهُ خَیرُ النّاسِ أباً واُمّاً،لِمَ قَتَلتَهُ إذَن ؟فَأَمَرَ بِهِ ،فَضُرِبَت عُنُقُهُ ،وعَجَّلَ اللّهُ بِروحِهِ إلَی النّارِ. (۱)

۱۴۰۷.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ونَزَلَ مَعَهُ [أی مَعَ سِنانِ بنِ أنَسٍ] خَولِیُّ بنُ یَزیدَ الأَصبَحِیُّ ،فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،ثُمَّ أتی بِهِ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ،فَقالَ :

أوقِر رِکابی فِضَّهً وذَهَبا

قالَ :فَلَم یُعطِهِ عُبَیدُ اللّهِ شَیئاً. (۲)

۱۴۰۸.الفتوح:أرسَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِالرَّأسِ إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،فَجاءَهُ الرَّجُلُ بِالرَّأسِ ،وَاسمُهُ بِشرُ بنُ مالِکٍ ،حَتّی وَضَعَ الرَّأسَ بَینَ یَدَیهِ ،وجَعَلَ یَقولُ :

اِملَأ رِکابی فِضَّهً وذَهَبا

قَتَلتُ خَیرَ النّاسِ امّاً وأبا

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۷ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۹، [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۳ [۳] نحوه وکلاهما من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۲۲؛ [۴]الفصول المهمّه:ص ۱۹۰ [۵] نحوه من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام.

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۴،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰، [۶]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۶؛ [۷]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۹۲ [۸] والثلاثه الأخیره عن عمّار الدهنی عن الإمام الباقر علیه السلام وکلّها نحوه.

فَغَضِبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مِن قَولِهِ ،ثُمَّ قالَ :إذ عَلِمتَ أنَّهُ كَذلِكَ فَلِمَ قَتَلتَهُ ؟وَاللّهِ ،لا نِلتَ مِنّى خَيراً،ولَاُلحِقَنَّكَ بِهِ ،ثُمَّ قَدَّمَهُ ،وضَرَبَ عُنُقَهُ . (۱)

۱۴۰۹.الفصول المهمّه:أرسَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ -خَذَلَهُ اللّهُ -بِالرَّأسِ إلَى ابنِ زِيادٍ مَعَ سِنانِ بنِ أنَسٍ النَّخَعِيِّ قاتِلِ الحُسَينِ عليه السلام. (۲)

۵/۴-رَأسُ الإمامِ فى مَجلِسِ ابنِ زِيادٍ

۱۴۱۰.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:جيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلَى ابنِ زِيادٍ،فَوُضِعَ بَينَ يَدَيهِ ، فَجَعَلَ يَنكُتُ بِقَضيبِهِ ،ويَقولُ :إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ قَد كانَ شَمَطَ (۳). (۴)

۱۴۱۱.أنساب الأشراف عن أنس بن مالك:لَمّا جيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلَى ابنِ زِيادٍ،وُضِعَ بَينَ يَدَيهِ فى طَستٍ ،فَجَعَلَ يَنكُتُ فى وَجنَتِهِ بِقَضيبٍ ،ويَقولُ :ما رَأَيتُ مِثلَ حُسنِ هذَا الوَجهِ قَطُّ .

فَقُلتُ :إنَّهُ كانَ يُشبِهُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله. (۵)

۱۴۱۲.الأمالى للشجرى عن أنس:لَم تَرَ عَينٌ عِبَراً (۶)مِثلَ يَومَ اتِىَ بِرَأسِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام فى طَشتٍ ،فَوُضِعَ بَينَ يَدَى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ لَعَنَهُمَا اللّهُ ،فَجَعَلَ يَمُسُّهُ بِقَضيبِهِ ،ويَقولُ :إن كانَ لَصَبيحاً،إن كانَ لَجَميلاً ! (۷)

۱۴۱۳.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):لَمّا وُضِعَتِ الرُّؤوسُ بَينَ يَدَى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۰، [۱]مطالب السؤول:ص ۷۶، [۲]الصواعق المحرقه:ص ۱۹۷ [۳] وليس فيه صدره إلى«بشر بن مالك»؛كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۳، [۴]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۳ [۵] نحوه.

۲- (۲) .الفصول المهمّه:ص ۱۹۰. [۶]

۳- (۳) .الشَّمَطُ :بياض شعر الرأس يخالط سواده (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۳۸« [۷]شمط »).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۳، [۸]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۴، [۹]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۱. [۱۰]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۱، [۱۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۳ [۱۲] نحوه.

۶- (۶) .العِبَرُ:جمع عِبْره،وهى كالموعظه ممّا يتّعظ به الإنسان ويعمل به (النهايه:ج ۳ ص ۱۷۱« [۱۳]عبر»).

۷- (۷) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۴؛ [۱۴]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۶ عن الحسن نحوه.

جَعَلَ يَضرِبُ بِقَضيبٍ مَعَهُ عَلى فِيِّ الحُسَينِ عليه السلام،وهُوَ يَقولُ :

يُفَلِّقنَ (۱)هاماً (۲)مِن اناسٍ أعِزَّهِ عَلَينا وهُم كانوا أعَقَّ وأظلَما

فَقالَ لَهُ زَيدُ بنُ أرقَمَ :لَو نَحَّيتَ هذَا القَضيبَ ،فَإِنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله كانَ يَضَعُ فاهُ عَلى مَوضِعِ هذَا القَضيبِ . (۳)

۱۴۱۴.الأمالى للصدوق عن حاجب عبيد اللّه بن زياد:إنَّهُ لَمّا جيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام أمَرَ فَوُضِعَ بَينَ يَدَيهِ فى طَستٍ مِن ذَهَبٍ ،وجَعَلَ يَضرِبُ بِقَضيبٍ فى يَدِهِ عَلى ثَناياهُ ،ويَقولُ :لَقَد أسرَعَ الشَّيبُ إلَيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ .

فَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ :مَه ! فَإِنّى رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَلثِمُ حَيثُ تَضَعُ قَضيبَكَ .

فَقالَ :يَومٌ بِيَومِ بَدرٍ. (۴)

راجع:ص ۴۰۳ (الفصل السادس/إشخاص أهل البيت إلى الكوفه).

۶/۴-تَسييرُ رُؤوسِ الشُّهَداءِ فِى الكوفَهِ

۱۴۱۵.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ نَصَبَ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام بِالكوفَهِ ،فَجَعَلَ يُدارُ بِهِ فِى الكوفَهِ . (۵)

۱- (۱) .فَلَقْتُ الشىء:شَقَقْتُه (الصحاح:ج ۴ ص ۱۵۴۴«فلق»).

۲- (۲) .الهامهُ :الرأس (النهايه:ج ۵ ص ۲۸۳«هوم»).

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۱.

۴- (۴) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۹ ح ۲۴۲، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۱۰، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۴ ح ۳. [۳]

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۹، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۵، [۵]تاريخ دمشق:ج ۱۸ ص ۴۴۴،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۳ و فيه«أمر عبيد اللّه برأس الحسين،فنصب»فقط ،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۶ و [۶]فيه«أمر ابن زياد برأس الحسين،فطيف به فى الكوفه»فقط ،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱، [۷]الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۴۰،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۱ و [۸]الثلاثه الأخيره نحوه.

۱۴۱۶.الإرشاد:لَمّا أصبَحَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بَعَثَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَديرَ بِهِ فى سِكَكِ (۱)الكوفَهِ كُلِّها وقَبائِلِها. (۲)

۱۴۱۷.تذكره الخواصّ :إنَّ ابنَ زِيادٍ نَصَبَ الرُّؤوسَ كُلَّها بِالكوفَهِ عَلَى الخَشَبِ ،وكانَت زِيادَهً عَلى سَبعينَ رَأساً،وهِيَ أوَّلُ رُؤوسٍ نُصِبَت فِى الإِسلامِ بَعدَ رَأسِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ بِالكوفَهِ . (۳)

۱۴۱۸.الملهوف:أمَرَ ابنُ زِيادٍ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَطيفَ بِهِ فى سِكَكِ الكوفَهِ ،ويَحِقُّ لى أن أتَمَثَّلَ هُنا أبياتاً لِبَعضِ ذَوِى العُقولِ ،يَرثى بها قَتيلاً مِن آلِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله فَقالَ :

رَأسُ ابنِ بِنتِ مُحَمَّدٍ ووَصِيِّهِ

۷/۴-بَعثُ رُؤوسِ الشُّهَداءِ إلى يَزيدَ

۱۴۱۹.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:دَعَا [ابنُ زِيادٍ] زَحرَ بنَ قَيسٍ ،فَسَرَّحَ (۴)مَعَهُ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام

۱- (۱) .السِّكَّهُ :الزقاق،والجمع سِكك (المصباح المنير:ص ۲۸۲«سكك»).

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۷، [۱]إعلام الورى :ج ۱ ص ۴۷۳، [۲]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۹،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۱. [۳]

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۹ [۴] نقلاً عن ابن سعد فى الطبقات.

۴- (۶) .سَرَّحْتُ فلاناً:إذا أرسلتَه (الصحاح:ج ۱ ص ۳۷۴« [۵]سرح»).

ورُؤوسِ أصحابِهِ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،وكانَ مَعَ زَحرٍ أبو بُردَهَ بنُ عَوفٍ الأزدِيُّ ، وطارِقُ بنُ أبى ظَبيانَ الأزدِيُّ ،فَخَرَجوا حَتّى قَدِموا بِهَا الشّامَ عَلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ . (۱)

۱۴۲۰.تاريخ اليعقوبى:واُخرِجَ عِيالُ الحُسَينِ عليه السلام ووُلدُهُ إلَى الشّامِ ،ونُصِبَ رَأسُهُ عَلى رُمحٍ . (۲)

۱۴۲۱.تذكره الخواصّ :إنَّ ابنَ زِيادٍ حَطَّ الرُّؤوسَ فى يَومِ الثّانى،وجَهَّزَها وَالسَّبايا إلَى الشّامِ ،إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ . (۳)

۱۴۲۲.الفتوح:دَعَا ابنُ زِيادٍ زَجرَ بنَ قَيسٍ الجُعفِيَّ ،فَسَلَّمَ إلَيهِ رَأسَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام ورُؤوسَ إخوَتِهِ ،ورَأسَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام ورُؤوسَ أهلِ بَيتِهِ وشيعَتِهِ رَضِىَ اللّهُ عَنهُم أجمَعينَ .

ودَعا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام أيضاً،فَحَمَلَهُ وحَمَلَ أخَواتِهِ وعَمّاتِهِ وجَميعَ نِسائِهِم إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ . (۴)

۱۴۲۳.الإرشاد:لَمّا فَرَغَ القَومُ مِنَ التَّطوافِ بِهِ [أى بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام] بِالكوفَهِ ،رَدّوه إلى بابِ القَصرِ،فَدَفَعَهُ ابنُ زِيادٍ إلى زَحرِ بنِ قَيسٍ ،ودَفَعَ إلَيهِ رُؤوسَ أصحابِهِ ،وسَرَّحَهُ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ عَلَيهِم لَعائِنُ اللّهِ ولَعنَهُ اللّاعِنينَ فِى السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ،وأنفَذَ مَعَهُ أبا بُردَهَ بنَ عَوفٍ الأزدِيَّ ،وطارِقَ بنَ أبى ظَبيانَ فى جَماعَهٍ مِن أهلِ الكوفَهِ ،حَتّى وَرَدوا بِها عَلى يَزيدَ بِدِمَشقَ . (۵)

۱۴۲۴.البدايه والنهايه:ما قُتِلَ قَتيلٌ إلّااحتَزّوا رَأسَهُ وحَملوهُ إلَى ابنِ زِيادٍ،ثُمَّ بَعَثَ بِهَا ابنُ زِيادٍ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۹، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۵، [۲]تاريخ دمشق:ج ۱۸ ص ۴۴۵، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۱؛ [۴]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۸، [۵]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۳ [۶] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۴. [۷]

۲- (۲) .تاريخ اليعقوبى:ج۲ ص ۲۴۵. [۸]

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۰. [۹]

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۶، [۱۰]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۵۵،الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۴۵ نحوه.

۵- (۵) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۸، [۱۱]إعلام الورى :ج ۱ ص ۴۷۳ [۱۲] وليس فيه«أبا برده بن عوف الأزدى وطارق بن أبى ظبيان فى»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۴. [۱۳]

إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ إلَى الشّامِ . (۱)

۱۴۲۵.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن عكرمه بن خالد:أُتِىَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ بِدِمَشقَ ،فَنُصِبَ ،فَقالَ يَزيدُ:عَلَىَّ بِالنُّعمانِ بنِ بَشيرٍ،فَلَمّا جاءَ قالَ :كَيفَ رَأَيتَ ما فَعَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ؟

قالَ :الحَربُ دُوَلٌ ،فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى قَتَلَهُ .

قالَ النُّعمانُ :قَد كانَ أميرُ المُؤمِنينَ -يَعنى بِهِ مُعاوِيَهَ -يَكرَهُ قَتلَهُ .

فَقالَ :ذلِكَ قَبلَ أن يَخرُجَ ،ولَو خَرَجَ عَلى أميرِ المُؤمِنينَ -وَاللّهِ -قَتَلَهُ إن قَدَرَ. (۲)

راجع:ص ۴۶۳ (الفصل السابع/إشخاص حرم الرسول صلى الله عليه و آله إلى الشام)

و ص ۲۵۴ (القسم الثامن/الفصل التاسع/ما جرى على الإمام عليه السلام فى آخر لحظه من حياته)و ص ۲۶۵ (الفصل التاسع/ما روى فيمن قتل الإمام عليه السلام).

۸/۴-رَأسُ الإمامِ فى مَجلِسِ يَزيدَ

۱۴۲۶.الملهوف عن زين العابدين عليه السلام:لَمّا أتَوا بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلى يَزيدَ لَعَنَهُ اللّهُ ،كانَ يَتَّخِذُ مَجالِسَ الشُّربِ ،ويَأتى بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام ويَضَعُهُ بَينَ يَدَيهِ ويَشرَبُ عَلَيهِ . (۳)

۱۴۲۷.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن يزيد بن أبى زياد:لَمّا اتِىَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ بِرَأسِ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليه السلام،جَعَلَ يَنكُتُ بِمِخصَرَهٍ مَعَهُ سِنَّهُ ،ويَقولُ :ما كُنتُ أظُنُّ أبا عَبدِ اللّهِ يَبلُغُ هذَا السِّنَّ .

قالَ :وإذا لِحيَتُهُ ورَأسُهُ قَد فَصَلَ مِنَ الخِضابِ الأَسوَدِ. (۴)

۱- (۱) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۰. [۱]

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۵۹. [۲]

۳- (۳) .الملهوف:ص ۲۲۰؛مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۲ [۳] عن زيد بن علىّ و محمّد ابن الحنفيّه.

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۸،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۲۰ نحوه.

۱۴۲۸.تاریخ الیعقوبی:وُضِعَ الرَّأسُ بَینَ یَدَی یَزیدَ،فَجَعَلَ یَزیدُ یَقرَعُ ثَنایاهُ بِالقَضیبِ . (۱)

۱۴۲۹.عیون أخبار الرضا علیه السلام عن عبد السلام بن صالح الهروی:سَمِعتُ أبَا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ موسَی الرِّضا علیه السلام یَقولُ :أوَّلُ مَنِ اتُّخِذَ لَهُ الفُقّاعُ (۲)فِی الإسلامِ بِالشّامِ یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ لَعَنَهُ اللّهُ ، فَاُحضِرَ وهُوَ عَلَی المائِدَهِ ،وقَد نَصَبَها عَلی رَأسِ الحُسَینِ علیه السلام،فَجَعَلَ یَشرَبُهُ ویَسقی أصحابَهُ ،ویَقولُ لَعَنَهُ اللّهُ :اِشرَبوا،فَهذا شَرابٌ مُبارَکٌ ،ولَو لَم یَکُن مِن بَرَکَتِهِ إلّاأنّا أوَّلَ ما تَناوَلناهُ ورَأسُ عَدُوِّنا بَینَ أیدینا،ومائِدَتُنا مَنصوبَهٌ عَلَیهِ ،ونَحنُ نَأکُلُهُ (۳)ونُفوسُنا ساکِنَهٌ ،وقُلوبنا مُطمَئِنَّهٌ .

فَمَن کانَ مِن شیعَتِنا فَلیَتَوَرَّع عَن شُربِ الفُقّاعِ ،فَإنَّهُ مِن شَرابِ أعدائِنا،فَإن لَم یَفعَل فَلَیسَ مِنّا،ولَقَد حَدَّثَنی أبی،عَن أبیهِ ،عَن آبائِهِ ،عَن عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام، قالَ :

قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:لا تَلبَسوا لِباسَ أعدائی،ولا تَطعَموا مَطاعِمَ أعدائی،ولا تَسلُکوا مَسالِکَ أعدائی،فَتَکونوا أعدائی کَما هُم أعدائی. (۴)

۱۴۳۰.کتاب من لا یحضره الفقیه عن الفضل بن شاذان:سَمِعتُ الرِّضا علیه السلام:لَمّا حُمِلَ رَأسُ الحُسَینِ علیه السلام إلَی الشّامِ ،أمَرَ یَزیدُ-لَعَنَهُ اللّهُ -فَوُضِعَ ،ونُصِبَ عَلَیهِ مائِدَهٌ ،فَأقبَلَ هُوَ وأصحابُهُ یَأکُلونَ ، ویَشرَبونَ الفُقّاعَ ،فَلَمّا فَرَغوا أمَرَ بِالرَّأسِ ،فَوُضِعَ فی طَستٍ تَحتَ سَریرِهِ ،وبُسِطَ عَلَیهِ رُقعَهُ الشِّطرَنجِ ،وجَلَسَ یَزیدُ-لَعَنَهُ اللّهُ -یَلعَبُ بِالشِّطرَنجِ ،ویَذکُرُ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ وأباهُ وجَدَّهُ صلی الله علیه و آله ویَستَهزِئُ بِذِکرِهِم،فَمَتی قامَرَ صاحِبَهُ تَناوَلَ الفُقّاعَ فَشَرِبَهُ ثَلاثَ مَرّات،ثُمَّ صَبَّ فَضلَتَهُ عَلی ما یَلِی الطَّستَ مِنَ الأرضِ .

فَمَن کانَ مِن شیعَتِنا فَلیَتَوَرَّع عَن شُربِ الفُقّاعِ ،وَاللَّعبِ بِالشِّطرَنجِ ،ومَن نَظَرَ إلَی

۱- (۱) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۵. [۱]

۲- (۲) .الفُقّاعُ :شرابٌ یتّخذ من الشعیر (لسان العرب:ج ۸ ص ۲۵۶« [۲]فقع»).

۳- (۳) .کذا،والأنسب:«نأکلها».

۴- (۴) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۲ ص ۲۳ ح ۵۱، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۶ ح ۲۴. [۴]

الفُقّاعِ أو إلَى الشِّطرَنجِ فَليَذكُرِ الحُسَينَ عليه السلام،وَليَلعَن يَزيدَ وآلَ زِيادٍ،يَمحُو اللّهُ عز و جل بِذلِكَ ذُنوبَهُ ولَو كانَت بِعَدَدِ النُّجومِ . (۱)

۱۴۳۱.مثير الأحزان:كانَ يَزيدُ يَتَّخِذُ مَجالِسَ الشَّرابِ وَاللَّهوِ وَالقِيانِ (۲)وَالطَّرَبِ ،ويُحضِرُ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام بَينَ يَدَيهِ . (۳)

۱۴۳۲.الكامل فى التاريخ:اُدخِلَ نِساءُ الحُسَينِ عليه السلام عَلَيهِ [أى عَلى يَزيدَ] وَالرَّأسُ بَينَ يَدَيهِ ،فَجَعَلَت فاطِمَهُ وسُكَينَهُ ابنَتَا الحُسَينِ عليه السلام تَتَطاوَلانِ لِتَنظُرا إلَى الرَّأسِ ،وجَعَلَ يَزيدُ يَتَطاوَلُ لِيَستُرَ عَنهُمَا الرَّأسَ .

فَلَمّا رَأَينَ الرَّأسَ صِحنَ ،فَصاحَ نِساءُ يَزيدَ،وَوَلوَلَ بَناتُ مُعاوِيَهَ . (۴)

۱۴۳۳.تاريخ الطبرى عن عوانه بن الحكم الكلبى:لَمّا نَظَرَ يَزيدُ إلى رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام قالَ :

يُفَلِّقنَ هاماً مِن رِجالٍ أعِزَّهٍ عَلَينا وهُم كانوا أعَقَّ وأظلَما

ثُمَّ قالَ :أتَدرونَ مِن أينَ اتِيَ هذا [أي الحُسَينُ عليه السلام]؟قالَ :أبى عَلِيٌّ خَيرٌ مِن أبيهِ ، واُمّى فاطِمَهُ خَيرٌ مِن امِّهِ ،وجَدّى رَسولُ اللّهِ خَيرٌ مِن جَدِّهِ ،وأنَا خَيرٌ مِنهُ ،وأحَقُّ بِهذَا الأَمرِ مِنهُ .

فَأَمّا قَولُهُ أبوهُ خَيرٌ مِن أبى فَقَد حاجَّ أبى أباهُ ،وعَلِمَ النّاسُ أيُّهُما حُكِمَ لَهُ ، وأمّا قَولُهُ :اُمّى خَيرٌ مِن امِّهِ ،فَلَعَمرى فاطِمَهُ ابنَهُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله خَيرٌ مِن امّى،وأمّا قَولُهُ :جَدّى خَيرٌ مِن جَدِّهِ ،فَلَعَمرى ما أحَدٌ يُؤمِنُ بِاللّهِ وَاليَومِ الآخِرِ يَرى لِرَسولِ اللّهِ فينا عَدلاً ولا نِدّاً،ولكِنَّهُ إنَّما اتِيَ مِن قِبَلِ فِقهِهِ ،ولَم يَقرَأ: «قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ

۱- (۱) .كتاب من لا يحضره الفقيه:ج ۴ ص ۴۱۹ ح ۵۹۱۵،عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۲ ص ۲۲ ح ۵۰، [۱]جامع الأخبار:ص ۴۳۲ ح ۱۲۰۸، [۲]الدعوات:ص ۱۶۲ ح ۴۴۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۶ ح ۲۳. [۳]

۲- (۲) .القَيْنَهُ :كثيراً مّا تُطلق على المغنّيه من الإماء (النهايه:ج ۴ ص ۱۳۵« [۴]قين»).

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۱۰۳.

۴- (۴) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۷. [۵]

إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ» ۱ . (۱)

۱۴۳۴.الفتوح:اُتِیَ بِالرَّأسِ حَتّی وُضِعَ بَینَ یَدَی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ فی طَشتٍ مِن ذَهَبٍ ،قالَ :

فَجَعَلَ یَنظُرُ إلَیهِ وهُوَ یَقولُ :

نُفَلِّقُ هاماً مِن رِجالٍ أعِزَّهِ عَلَینا وهُم کانوا أعَقَّ وأظلَما

قالَ :ثُمَّ أقبَلَ عَلی أهلِ مَجلِسِهِ ،وقالَ :هـذا کانَ یَفتَخِرُ عَلَیَّ ویَقولُ :أبی خَیرٌ مِن أبِ یَزیـدَ،واُمّی خَیرٌ مِن امِّهِ ،وجَدّی خَیرٌ مِن جَدِّ یَزیدَ،وأنَا خَیرٌ مِن یَزیدَ،فَهذَا الَّذی قَتَلَهُ .

فَأَمّا قَولُهُ :إنَّ أبی خَیرٌ مِن أبِ یَزیدَ،فَقَد حاجَّ أبی أباهُ ،فَقَضَی اللّهُ لِأَبی عَلی أبیهِ .

وأمّا قَولُهُ :إنَّ امّی خَیرٌ مِن امِّ یَزیدَ،فَلَعَمری إنَّهُ صَدَقَ ،إنَّ فاطِمَهَ بِنتَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله خَیرٌ مِن امّی.

وأمّا قَولُهُ :بِأَنَّ جَدّی خَیرٌ مِن جَدِّ یَزیدَ،فَلَیسَ أحَدٌ یُؤمِنُ بِاللّهِ وَالیَومِ الآخِرِ یَقولُ إنَّهُ خَیرٌ مِن مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

وأمّا قَولُهُ :خَیرٌ مِنّی،فَلَعَلَّهُ لَم یَقرَأ هذِهِ الآیَهَ : «قُلِ اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ -إلی- قَدِیرٌ» ۳ . (۲)

۹/۴-بَعثُ یَزیدَ رَأسِ الإمامِ إلی نِسائِهِ

۱۴۳۵.أنساب الأشراف:بَعَثَ یَزیدُ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام إلی نِسائِهِ ،فَأَخَذَتهُ عاتِکَهُ ابنَتُهُ وهِیَ امُّ یَزیدَ

۱- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۳، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۷، [۲]الفصول المهمّه:ص ۱۹۱، [۳]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۵ [۴] کلّها نحوه.

۲- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۸، [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۵۷.

بنِ عَبدِ المَلِكِ ،فَغَسَلَتهُ ودَهَنَتهُ وطَيَّبَتهُ .

فَقالَ لَها يَزيدُ:ما هذا؟قالَت:بَعَثتَ إلَيَّ بِرَأسِ ابنِ عَمّى شَعِثاً،فَلَمَمتُهُ وطَيَّبتُهُ . (۱)

۱۴۳۶.شرح الأخبار عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:أمَرَ [يَزيدُ] بِالنِّسوَةِ فَاُدخِلنَ إلى نِسائِهِ ،ثُمَّ أمَرَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَرُفِعَ عَلى سِنِّ قَناةٍ ،فَلَمّا رَأَينَ ذلِكَ نِساؤُهُ أعوَلنَ .فَدَخَلَ -اللَّعينُ -يَزيدُ عَلى نِسائِهِ ،فَقالَ :ما لَكُنَّ لا تَبكينَ مَعَ بَناتِ عَمِّكُنَّ ؟وأمَرَهُنَّ أن يُعوِلنَ مَعَهُنَّ ؛تَمَرُّداً عَلَى اللّهِ عز و جل،وَاستِهزاءً بِأَولِياءِ اللّهِ عليهم السلام ثُمَّ قالَ :

نُفَلِّقُ هاماً مِن رِجالٍ أعِزَّةٍ

وجَعَلَ يَستَفِزُهُ الطَّرَبَ وَالسُّرورَ،وَالنِّسوَةُ يَبكينَ وَيَندُبنَ ،وَنِساؤُهُ يُعوِلنَ مَعَهُنَّ ، وَهُوَ يَقولُ :

شَجِيٌّ (۲)بَكى شجوَةً فاجِعاً

۱۰/۴-رَأسُ الإمامِ مَصلوباً بِدِمَشقَ

۱۴۳۷.سير أعلام النبلاء عن أبى حمزه بن يزيد الحضرمى:حَدَّثَنى بَعضُ أهلِنا أنَّهُ رَأى رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام مَصلوباً بِدِمَشقَ ثَلاثَةَ أيّامٍ . (۳)

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۶ [۱] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۶۱. [۲]

۲- (۳) .شَجِيَ :حَزِنَ ،وشجىّ بالتثقيل:حزين (المصباح المنير:ص ۳۰۶«شجِيَ »).

۳- (۶) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۹،تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۶۰،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ج ۲ ص ۷۵ نحوه؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۶. [۳]

۱۴۳۸.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی عن عکرمه بن خالد:اُتِیَ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ بِدِمَشقَ ،فَنُصِبَ . (۱)

۱۴۳۹.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی عن أبی مخنف وغیره:إنَّ یَزیدَ أمَرَ أن یُصلَبَ الرَّأسُ الشَّریفُ عَلی بابِ دارِهِ . (۲)

۱۴۴۰.صبح الأعشی :وعُلِّقَ رَأسُ الحُسَینِ علیه السلام [فی دِمَشقَ] عِندَ قَتلِهِ ،فِی المَکانِ الَّذی عُلِّقَ عَلَیهِ رَأسُ یَحیَی بنِ زَکَرِیّا علیه السلام. (۳)

۱۱/۴-تَسییرُ رأس الإمام فِی البُلدانِ

۱۴۴۱.الملهوف عن بشیر بن حذلم عن علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیه السلام:إنَّ اللّهَ تَعالی -ولَهُ الحَمدُ- ابتَلانا بِمَصائِبَ جَلیلَهٍ ،وثُلمَهٍ فِی الإسلامِ عَظیمَهٍ ،قُتِلَ أبو عَبدِ اللّهِ علیه السلام وعِترَتُهُ ،وسُبِیَ نِساؤُهُ وصِبیَتُهُ ،وداروا بِرَأسِهِ فِی البُلدانِ مِن فَوقِ عامِلِ السِّنانِ ،وهذِهِ الرَّزِیَّهُ الَّتی لا مِثلَها رَزِیَّهٌ . (۴)

۱۴۴۲.شرح الأخبار:أمَرَ یَزیدُ اللَّعینُ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام،فَطیفَ بِهِ فی مَدائِنِ الشّامِ وغَیرِها. (۵)

راجع:ص ۳۶۳ (تسییر رؤوس الشهداء فی الکوفه)

و ص ۳۹۵ (الفصل الخامس/قراءه القرآن علی الرمح).

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۵۹ [۱] وراجع:تاریخ دمشق:ج ۱۶ ص ۱۸۰.

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۷۳؛ [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۲. [۳]

۳- (۳) .صبح الأعشی:ج ۴ ص ۹۷. [۴]

۴- (۴) .الملهوف:ص ۲۲۹،مثیر الأحزان:ص ۱۱۳ ولیس فیه ذیله،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۸. [۵]

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۹.

۱۲/۴:ما رُوِیَ فی مَدفَنِ رَأسِ سَیِّدِ الشُّهَداءِ-

۱-۱۲/۴-النَّجَفُ جَنبُ قَبرِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام

۱۴۴۳.کامل الزیارات عن علیّ بن أسباط رفعه:قالَ أبو عَبدِ اللّهِ [الصّادِقُ] علیه السلام:إنَّکَ إذا أتَیتَ الغَرِیَّ رَأَیتَ قَبرَینِ ،قَبراً کَبیراً،وقَبراً صَغیراً،فَأَمَّا الکَبیرُ فَقَبرُ أمیرِ المُؤمِنینَ ،وأمَّا الصَّغیرُ فَرَأسُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام. (۱)

۱۴۴۴.الکافی عن یزید بن عمر بن طلحه:قالَ لی أبو عَبدِ اللّهِ [الصّادِقُ] علیه السلام وهُوَ بِالحیرَهِ (۲):أما تُریدُ ما وَعَدتُکَ ؟قُلتُ :بَلی -یَعنِی الذَّهابَ إلی قَبرِ أمیرِ المُؤمِنینَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ -قالَ :

فَرَکِبَ ورَکِبَ إسماعیلُ ورَکِبتُ مَعَهُما،حَتّی إذا جازَ الثَّوِیَّهَ ، (۳)وکانَ بَینَ الحیرَهِ وَالنَّجَفِ عِندَ ذَکَواتٍ (۴)بیضٍ ،نَزَلَ ونَزَلَ إسماعیلُ ونَزَلتُ مَعَهُما،فَصَلّی وصَلّی إسماعیلُ وصَلَّیتُ .

فَقالَ لِإسماعیلَ :قُم فَسَلِّم عَلی جَدِّکَ الحُسَینِ علیه السلام،فَقُلتُ :جُعِلتُ فِداکَ ،أَلَیسَ الحُسَینُ بِکَربَلاءَ؟فَقالَ :نَعَم،ولکِن لَمّا حُمِلَ رَأسُهُ إلَی الشّامِ سَرَقَهُ مَولیً لَنا،فَدَفَنَهُ بِجَنبِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام. (۵)

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۸۴ ح ۸۲، [۱]فرحه الغریّ ([۲]طبعه مرکز الغدیر):ص ۳۲-۸۸،بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۴۲ ح ۲۲. [۳]

۲- (۲) .الحِیْرَهُ :مدینه کانت علی ثلاثه أمیال من الکوفه علی موضع یقال له النجف (معجم البلدان:ج ۲ ص ۳۲۸) [۴] وراجع:الخریطه رقم ۴ فی آخر الکتاب.

۳- (۳) .الثَّوِیَّهُ :ویقال بلفظ التصغیر،موضع قریب من الکوفه (معجم البلدان:ج ۲ ص ۸۷). [۵]

۴- (۴) .الذَکَواتُ :جمع ذَکْوَه:الجمره المُلتهبه من الحصی،ومنه الحدیث:قبر علیّ علیه السلام بین ذَکَوات بیض(مجمع البحرین:ج ۱ ص ۶۴۲«ذکا»).

۵- (۵) .الکافی:ج ۴ ص ۵۷۱ ح ۱، [۶]کامل الزیارات:ص ۸۳ ح ۸۰، [۷]الغارات:ج ۲ ص ۸۵۲، [۸]فرحه الغریّ : [۹] ص ۶۴ کلاهما عن زید بن طلحه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۸ ح ۲۸. [۱۰]

۱۴۴۵.تهذیب الأحکام عن عبد اللّه بن طلحه النهدی:دَخَلتُ عَلی أبی عَبدِ اللّهِ [الصّادِقِ] علیه السلام-فَذَکَرَ حَدیثاً،فَحَدَّثناهُ -قالَ :فَمَضَینا مَعَهُ -یَعنی أبا عَبدِ اللّهِ علیه السلام-حَتّی انتَهَینا إلَی الغَرِیِّ ، قالَ :فَأَتی مَوضِعاً،فَصَلّی .

ثُمَّ قالَ لِإِسماعیلَ :قُم فَصَلِّ عِندَ رَأسِ أبیکَ الحُسَینِ علیه السلام،قُلتُ :أَلَیسَ قَد ذُهِبَ بِرَأسِهِ إلَی الشّامِ ؟قالَ :بَلی ،ولکِن فُلانٌ مَولانا سَرَقَهُ ،فَجاءَ بِهِ ،فَدَفَنَهُ هاهُنا. (۱)

۱۴۴۶.الکافی عن أبان بن تغلب:کُنتُ مَعَ أبی عَبدِ اللّهِ [الصّادِقِ] علیه السلام،فَمَرَّ بِظَهرِ الکوفَهِ ،فَنَزَلَ فَصَلّی رَکعَتَینِ ،ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلیلاً،فَصَلّی رَکعَتَینِ ،ثُمَّ سارَ قَلیلاً،فَنَزَلَ فَصَلّی رَکعَتَینِ ،ثُمَّ قالَ :

هذا مَوضِعُ قَبرِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام،قُلتُ :جُعِلتُ فِداکَ ،وَالمَوضِعَینِ اللَّذَینِ صَلَّیتَ فیهِما؟

قالَ :مَوضِعُ رَأسِ الحُسَینِ علیه السلام ومَوضِعُ مَنزِلِ القائِمِ علیه السلام. (۲)

۱۴۴۷.کامل الزیارات عن یونس بن ظبیان:کُنتُ عِندَ أبی عَبدِ اللّهِ [الصّادِقِ] علیه السلام بِالحیرَهِ أیّامَ مَقدَمِهِ عَلی أبی جَعفَرٍ فی لَیلَهِ صَحیانَهٍ (۳)مُقمِرَهٍ ،قالَ :فَنَظَرَ إلَی السَّماءِ،فَقالَ :یا یونُسُ ،أما تَری هذِهِ الکَواکِبَ ما أحسَنَها،أما إنَّها أمانٌ لِأَهلِ السَّماءِ،ونَحنُ أمانٌ لِأَهلِ الأَرضِ ، ثُمَّ قالَ :یا یونُسُ ،فَمَرَّ بِإِسراجِ البَغلِ وَالحِمارِ،فَلَمّا اسرِجا،قالَ :یا یُونُسُ ،أیُّهُما أحَبُّ إلَیکَ البَغلُ أوِ الحِمارُ؟قالَ :فَظَنَنتُ أنَّ البَغلَ أحَبُّ إلَیهِ لِقُوَّتِهِ ،فَقُلتُ :الحِمارُ، فَقالَ :اُحِبُّ أن تُؤثِرَنی بِهِ ،قُلتُ :قَد فَعَلتُ ،فَرَکِبَ ورَکِبتُ .

ولَمّا خَرَجنا مِنَ الحیرَهِ ،قالَ :تَقَدَّم یا یونُسُ ،قالَ :فَأَقبَلَ یَقولُ :تَیامَن،تَیاسَر،

۱- (۱) .تهذیب الأحکام:ج ۶ ص ۳۵ ح ۷۲،روضه الواعظین:ص ۴۵۰ [۱] عن عبد اللّه بن طلحه النهدی،فرحه الغریّ :ص ۶۵، [۲]بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۴۹ ح ۴۰. [۳]

۲- (۲) .الکافی:ج ۴ ص ۵۷۲ ح ۲، [۴]کامل الزیارات:ص ۸۳ ح ۸۱، [۵]فرحه الغریّ :ص ۵۷، [۶]بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۴۱ ح ۲۰. [۷]

۳- (۳) .صحیانه:أی لا غیم فیها (راجع:الصحاح:ج ۶ ص ۲۳۹۹«صحا»).

فَلَمَّا انتَهَينا إلَى الذَّكَواتِ الحُمُرِ،قالَ :هُوَ المَكانُ ،قُلتُ :نَعَم،فَتَيامَنَ ،ثُمَّ قَصَدَ إلى مَوضِعٍ فيهِ ماءٌ وعَينٌ ،فَتَوَضَّأَ،ثُمَّ دَنا مِن أكَمَهٍ ، (۱)فَصَلّى عِندَها،ثُمَّ مالَ عَلَيها وبَكى ، ثُمَّ مالَ إلى أكَمَهٍ دونَها،فَفَعَلَ مِثلَ ذلِكَ ،ثُمَّ قالَ :يا يونُسُ ،اِفعَل مِثلَ ما فَعَلتُ ،فَفَعَلتُ ذلِكَ .

فَلَمّا تَفَرَّغتُ قالَ لى:يا يونُسُ ،تَعرِفُ هذَا المَكانَ ؟فَقُلتُ :لا،فَقالَ :المَوضِعُ الَّذى صَلَّيتُ عِندَهُ أوَّلاً هُوَ قَبرُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،وَالأكَمَهُ الاُخرى رَأسُ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،إنَّ المَلعونَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ ،لَمّا بَعَثَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلَى الشّامِ رُدَّ إلَى الكوفَهِ ،فَقالَ :أخرِجوهُ عَنها لا يُفتَنّ بِهِ أهلُها،فَصَيَّرَهُ اللّهُ عِندَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،فَالرَّأسُ مَعَ الجَسَدِ وَالجَسَدُ مَعَ الرَّأسِ (۲). (۳)

۱۴۴۸.تهذيب الأحكام عن مبارك الخبّاز:قالَ لى أبو عَبدِ اللّهِ [الصّادِقُ] عليه السلام:أسرِجُوا البَغلَ وَالحِمارَ فى وَقتِ ما قَدِمَ ،وهُوَ فى الحيرَهِ ،قالَ :فَرَكِبَ ورَكِبتُ حَتّى دَخَلَ الجُرفَ ، (۴)ثُمَّ نَزَلَ ، فَصَلّى رَكعَتَينِ ،ثُمَّ تَقَدَّمَ قَليلاً آخَرَ،فَصَلّى رَكعَتَينِ ،ثُمَّ تَقَدَّمَ قَليلاً آخَرَ،فَصَلّى رَكعَتَينِ ،ثُمَّ رَكِبَ ورَجَعَ ،فَقُلتُ لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ ،مَا الأوَّلَتَينِ وَالثّانِيَتَينِ وَالثّالِثَتَينِ ؟

قالَ :[إنَّ] (۵)الرَّكعَتَينِ الأوَّلَتَينِ مَوضِعُ قَبرِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،وَالرَّكعَتَينِ الثّانِيَتَينِ

۱- (۱) .الأكَمَهُ :التلّ ...أو هى دون الجبال،أو الموضع الذى يكون أشدّ ارتفاعاً ممّا حوله،وهو غليظ (تاج العروس:ج ۱۶ ص ۲۳« [۱]أكم»).

۲- (۲) .قال العلّامه المجلسى قدس سره:قوله عليه السلام:«فالرأس مع الجسد»،أى بعدما دفن الرأس هنا ألحقه اللّه بالجسد،وإنّما يُزار ويُصلّى هاهنا لكونه محلاًّ للرأس المقدّس وقتاً ما،ويحتمل على بعد أن يكون المراد أنّ جسد أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف،فكأنّ الرأس لم يفارق الجسد،واللّه يعلم (بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۴۳ ح ۲۶). [۲]

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۸۶ ح ۸۶، [۳]بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۴۳ ح ۲۶. [۴]

۴- (۴) .الجُرْفُ :موضع بالحيره كانت به منازل المنذر (معجم البلدان:ج۲ ص۱۲۸) [۵] وراجع:الخريطه رقم ۳فى آخر الكتاب.

۵- (۵) .ما بين المعقوفين أثبتناه من فرحه الغرى. [۶]

مَوضِعُ رَأسِ الحُسَينِ علیه السلام،وَالرَّكعَتَينِ الثّالِثَتَينِ مَوضِعُ مِنبَرِ القائِمِ علیه السلام. (۱)

۱۴۴۹.المزار للشهید الأوّل عن صفوان:سَأَلتُ الصّادِقَ علیه السلام كَیفَ تَزورُ أمیرَ المُؤمِنینَ علیه السلام ؟

فَقالَ :یا صَفوانُ ،إذا أرَدتَ ذلِكَ فَاغتَسِل...فَإذا بَلَغتَ العَلَمَ -وهِیَ الحَنّانَهُ -فَصَلِّ رَكعَتَینِ .

فَقَد رَوی مُحَمَّدُ بنُ أبی عُمَیرٍ،عَنِ المُفَضَّلِ بنِ عُمَرَ،قالَ :جازَ الصّادِقُ علیه السلام بِالقائِمِ المائِلِ فی طَریقِ الغَرِیِّ ،فَصَلّی رَكعَتَینِ ،فَقیلَ لَهُ :ما هذِهِ الصَّلاهُ ؟فَقالَ :هذا مَوضِعُ رَأسِ جَدِّیَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَضَعوهُ هاهُنا لَمّا تَوَجَّهوا مِن كَربَلاءَ،ثُمَّ حَمَلوهُ إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ لَعَنَهُ اللّهِ عَلَیهِ . (۲)

۱۴۵۰.المزار الكبیر:زِیارَهٌ اخری لَهُ [أی لِلحُسَینِ] علیه السلام مُختَصَرَهٌ یُزارُ بِها فی كُلِّ یَومٍ ،وفی كُلِّ شَهرٍ،ویُزارُ بِها عِندَ قائِمِ الغَرِیِّ ،فَقَد جاءَ فِی الأَثَرِ:أنَّ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام هُناكَ ،وأنَّ الصّادِقَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام زارَهُ هُناكَ بِهذِهِ الزِّیارَهِ ،وصَلّی عِندَهُ أربَعَ رَكَعاتٍ .

تَأتی مَشهَدَهُ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ ،بَعدَ اغتِسالِكَ ،ولِباسِكَ أطهَرَ ثِیابِكَ ،فَإذا وَقَفتَ عَلی قَبرِهِ فَاستَقبِلهُ بِوَجهِكَ ،وَاجعَلِ القِبلَهَ بَینَ كَتِفَیكَ ،وقُل:السَّلامُ عَلَیكَ یا بنَ رَسولِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَیكَ یا بنَ أمیرِ المُؤمِنینَ .... (۳)

۱۴۵۱.الأمالی للطوسی عن المفضّل بن عمر:جازَ مَولانا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصّادِقُ علیه السلام بِالقائِمِ المائِلِ فی طَریقِ الغَرِیِّ ،فَصَلّی عِندَهُ رَكعَتَینِ ،فَقیلَ لَهُ :ما هذِهِ الصَّلاهُ ؟

قالَ :هذا مَوضِعُ رَأسِ جَدِّیَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،وَضَعوهُ هاهُنا. (۴)

۱- (۱) .تهذیب الأحكام:ج ۶ ص ۳۵ ح ۷۱،فرحه الغری:ص ۵۸، [۱]بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۴۷ ح ۳۵. [۲]

۲- (۲) .المزار للشهید الأوّل:ص ۲۹-۳۲،بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۸۱ ح ۱۸. [۳]

۳- (۳) .المزار الكبیر:ص ۵۱۷ ح ۱۱،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۵۶ ح ۴۰ [۴] وراجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۷ ص ۳۸۷ ([۵]القسم الثالث عشر/الفصل التاسع:ما یزار به الإمام وأنصاره/الزیاره الثامنه).

۴- (۴) .الأمالی للطوسی:ص ۶۸۲ ح ۱۴۵۰، [۶]بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۴۵۴ ح ۲۸ [۷] وفی ص۴۵۵«بیان: أقول:رأیت بخطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجباعیّ نقلاً من خطّ الشهید قدّس اللّه روحهما:ولعلّ موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانه قرب النجف».

۱۴۵۲.الأمالی للصدوق عن فاطمه بنت علیّ :إنَّ یَزیدَ لَعَنَهُ اللّهُ أمَرَ بِنساءِ الحُسَینِ علیه السلام،فَحُبِسنَ مَعَ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام فی مَحبِسٍ لا یَکُنُّهُم (۱)مِنَ حَرٍّ ولا قَرٍّ (۲)،حَتّی تَقَشَّرَت وُجوهُهُم،ولَم یُرفَع بِبَیتِ المَقدِسِ حَجَرٌ عَلی وَجهِ الأَرضِ إلّاوُجِدَ تَحتَهُ دَمٌ عَبیطٌ ،وأبصَرَ النّاسُ الشَّمسَ عَلَی الحیطانِ حَمراءَ کَأَنَّهَا المَلاحِفُ المُعَصفَرَهُ ، (۳)إلی أن خَرَجَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیهما السلام بِالنِّسوَهِ ،ورَدَّ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام إلی کَربَلاءَ. (۴)

۱۴۵۳.الملهوف:أمّا رَأسُ الحُسَینِ علیه السلام فَرُوِیَ أنَّهُ اعیدَ،فَدُفِنَ بِکَربَلاءَ مَعَ جَسَدِهِ الشَّریفِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ ،وکانَ عَمَلُ الطّائِفَهِ عَلی هذَا المَعنَی المُشارِ إلَیهِ . (۵)

۱۴۵۴.ترجمه الفتوح (لابن أعثم) للمستوفی الهروی:هَیَّأَ [یَزیدُ] مُعِدَّاتِ السَّفَرِ لِعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام ومَن مَعَهُ مِن أهلِ البَیتِ ،وسَلَّمَهُم رؤُوسَ الشُّهَداءِ،وأمَرَ النُّعمانَ بنَ بَشیرٍ الأَنصارِیَّ مَعَ ثَلاثینَ فارِساً بِمُرافَقَتِهِم.

فَتَوَجَّهَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام مَعَ أخواتِهِ وعَمّاتِهِ وأَقرِبائِهِ إلَی المَدینَهِ المُنَوَّرَهِ ،وفِی العِشرینَ مِن شَهرِ صَفَرٍ ألحَقَ علیه السلام رَأسَ الحُسَینِ ورُؤوسَ سائِرِ الشُّهَداءِ بِأَبدانِهِم،ثُمَّ تَوَجَّهَ مِن هُناکَ إلی تُربَهِ جَدِّهِ رَسولِ اللّه صلی الله علیه و آله،وأَقامَ هُناکَ . (۶)

۱- (۱) .الکِنُّ :ما یَرُدُّ الحرّ والبرد من الأبنیه والمساکن (النهایه:ج ۴ ص ۲۰۶« [۱]کنن»).

۲- (۲) .القرُّ:البَرْدُ (النهایه:ج ۴ ص ۳۸«قرر»).

۳- (۳) .العُصْفُرُ:صِبْغ،وقد عصفرت الثوب فتعصفر (الصحاح:ج ۲ ص ۷۵۰« [۲]عصفر»).

۴- (۴) .الأمالی للصدوق:ص ۲۳۱ ح ۲۴۳، [۳]روضه الواعظین:ص ۲۱۲، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۰. [۵]

۵- (۵) .الملهوف:ص ۲۲۵،مثیر الأحزان:ص ۱۰۷ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۴. [۶]

۶- (۶) .ترجمه«الفتوح»بالفارسیه المستوفی الهروی:ص ۹۱۶.

۱۴۵۵.عجائب المخلوقات:اليَومُ الأوَّلُ مِنهُ [أى مِن صَفَرٍ] عيدُ بَنى امَيَّهَ ،اُدخِلَت فيهِ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام بِدِمَشقَ ،وَالعِشرونَ مِنهُ رُدَّت رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام إلى جُثَّتِهِ . (۱)

۳-۱۲/۴-دِمَشقُ

۱۴۵۶.أنساب الأشراف عن الكلبى:بَعَثَ يَزيدُ بِرَأسِهِ [أى رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام] إلَى المَدينَهِ ،فَنُصِبَ عَلى خَشَبَهٍ ،ثُمَّ رُدَّ إلى دِمَشقَ ،فَدُفِنَ فى حائِطٍ (۲)بِها،ويُقالُ فى دارِ الإمارَهِ ،ويُقالُ فِى المَقبَرَهِ . (۳)

۱۴۵۷.أنساب الأشراف:دُفِنَ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام فى حائِطٍ بِدِمَشقَ ،إمّا حائِطُ القَصرِ وإمّا غَيرُهُ .

وقالَ قومٌ :دُفِنَ فِى القَصرِ،حُفِرَ لَهُ واُعمِقَ . (۴)

۱۴۵۸.ربيع الأبرار:قَبرُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِكَربَلاءَ،ورَأسُهُ بِالشّامِ فى مَسجِدِ دِمَشقَ عَلى رَأسِ اسطُوانَهٍ . (۵)

۱۴۵۹.تاريخ دمشق عن أبى كرب:حَكى عَنهُ أبو امَيَّهَ الكَلاعِيُّ أنَّهُ كانَ فيمَن نَهَبَ خَزائِنَ الوَليدِ بنِ يَزيدَ بِدِمَشقَ ...:قالَ :كُنتُ فِى القَومِ الَّذينَ دَخَلوا يُريدونَ قَتلَ الوَليدِ بنِ يَزيدَ بنِ عَبدِ المَلِكِ ،قالَ :وكُنتُ فيمَن نَهَبَ خَزائِنَهُ بِدِمَشقَ ،فَدَخَلتُ إلى خِزانَهٍ لَهُم،فَرَأَيتُ فيها سَفَطاً مَرفوعاً،فَأَخَذتُهُ ،قُلتُ :فى هذا غِناىَ ،قالَ :فَرَكِبتُ فَرَسى وجَعَلتُهُ بَينَ يَدَىَّ ، وخَرَجتُ مِن بابِ توما (۶)،فَعَدَلتُ عَن يَمينى،وفَتَحتُ قُفلَهُ ،فَإذا أنَا بِحَريرَهٍ (۷)فى

۱- (۱) .عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ([۱]طبع بهامش حياه الحيوان الكبرى):ج ۱ ص ۱۱۵.

۲- (۲) .الحَائِطُ :البُستان من النخيل إذا كان عليه حائط ،وهو الجدار (النهايه:ج ۱ ص ۴۶۲« [۲]حوط »).

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۹. [۳]

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۶. [۴]

۵- (۵) .ربيع الأبرار:ج ۳ ص ۳۴۹. [۵]

۶- (۶) .باب توما:هو أحد أبواب مدينه دمشق القديمه،وذلك من الجهه الشرقيه وما زال قائماً إلى يومنا هذا(راجع:تاريخ دمشق:ج ۲ ص ۴۰۷).

۷- (۷) .الحَرِيْرَهُ :واحده الحرير من الثياب،وهى من إبريسم (تاج العروس:ج ۶ ص ۲۶۷« [۶]حرر»).

داخِلِها رَأسٌ ،مَكتوبٌ عَلى بِطاقَةٍ فيها:هذا رَأسُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ .

فَقُلتُ :ما لَكُم! لا غَفَرَ اللّهُ لَكُم،فَحَفرتُ لَهُ بِسَيفى حَتّى وارَيتُهُ . (۱)

۱۴۶۰.تاريخ دمشق عن حمزه بن يزيد:فَحَدَّثَنى أبى،عَن أبيهِ ،أنَّهُ حَدَّثَهُ :أنَّ رَيّا (۲)حَدَّثَتهُ :أنَّ الرَّأسَ مَكَثَ فى خَزائِنِ السِّلاحِ حَتّى وَلِيَ سُلَيمانُ بنُ عَبدِ المَلِكِ ،فَبَعَثَ إلَيهِ ،فَجاءَ بِهِ ،وقَد قَحِلَ ،وبَقِيَ عَظمٌ أبيَضُ ،فَجَعَلَهُ فى سَفَطٍ وطَيَّبَهُ ،وجَعَلَ عَلَيهِ ثَوباً،ودَفَنَهُ فى مَقابِرِ المُسلِمينَ .

فَلَمّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزيزِ بَعَثَ إلَى الخازِنِ -خازِنِ بَيتِ السِّلاحِ -:وَجِّه إلَيَّ رَأسَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،فَكَتَبَ إلَيهِ :إنَّ سُلَيمانَ أخَذَهُ ،وجَعَلَهُ فى سَفَطٍ ،وصَلّى عَلَيهِ ، ودَفَنَهُ ،فَصَحَّ ذلِكَ عِندَهُ ،فَلَمّا دَخَلَتِ المُسَوِّدَهُ (۳)سَأَلوا عَن مَوضِعِ الرَّأسِ ،فَنَبَشوهُ وأخَذوهُ ،وَاللّهُ أعلَمُ ما صُنِعَ بِهِ . (۴)

۱۴۶۱.تهذيب التهذيب عن حمزه بن يزيد:رَأَيتُ امرَأَهً عاقِلَهً مِن أعقَلِ النِّساءِ،يُقالُ لَها:رَيّا،حاضِنَهُ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،يُقالُ :بَلَغَت مِئَهَ سَنَهٍ ،قالَت:دَخَلَ رَجُلٌ عَلى يَزيدَ،فَقالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ،أبشِر فَأَمكَنَكَ اللّهُ مِنَ الحُسَينِ عليه السلام،قُتِلَ وجيءَ بِرَأسِهِ إلَيكَ ،ووُضِعَ فى طَستٍ ،فَأَمَرَ الغُلامَ ،فَكَشَفَهُ ،فَحينَ رَآهُ خَمَّرَ (۵)وَجهَهُ كَأَنَّهُ يَشُمُّ مِنهُ رائِحَهً .

وإنَّ الرَّأسَ مَكَثَ فى خَزائِنِ السِّلاحِ ،حَتّى وَلِيَ سُلَيمانُ ،فَبَعَثَ فَجيءَ بِهِ ،فَقَد بَقِيَ عَظماً،فَطَيَّبَهُ ،وكَفَّنَهُ ،ودَفَنَهُ ،فَلَمّا وَصَلَتِ المُسَوِّدَهُ سَأَلوا عَن مَوضِعِ الرَّأسِ ،ونَبَشوهُ

۱- (۱) .تاريخ دمشق:ج ۶۷ ص ۱۵۹ الرقم ۸۷۸۴،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۶،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۲۰ [۱] كلاهما نحوه.

۲- (۲) .مرضعه يزيد بن معاويه،وبقيت على قيد الحياه حتّى أدركت حكم العبّاسيين (راجع:تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۵۹).

۳- (۳) .المُسَوِّدَه:أى لابسى السواد،يعنى أصحاب الدعوه العبّاسيّه (مجمع البحرين:ج۲ ص۹۰۵«سود»).

۴- (۴) .تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۶۰،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۵ بزياده«والظاهر من دينه أنّه بعثه إلى كربلاء،فدفن مع جسده»فى آخره؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۶ [۲] كلاهما نحوه.

۵- (۵) .التخمير:التغطيه،يقال:خَمِّرْ وَجْهَكَ (الصحاح:ج ۲ ص ۶۵۰« [۳]خمر»).

وأخَذوهُ ،فَاللّهُ أعلَمُ ما صُنِعَ بِهِ . (۱)

۱۴۶۲.البدایه والنهایه:ذَكَرَ ابنُ عَساكِرَ فی تاریخِهِ فی تَرجَمَهِ رَيّا حاضِنَهِ يَزيَد بنَ مُعاوِيَهَ :إنَّ يَزيدَ حينَ وُضِعَ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام بَينَ يَدَيهِ ،تَمَثَّلَ بِشِعرِ ابنِ الزِّبَعرى ،يَعنى قَولَهُ :

لَيتَ أشياخى بِبَدرٍ شَهِدوا جَزَعَ الخَزرَجِ مِن وَقعِ الأَسَلْ

قالَ :ثُمَّ نَصَبَهُ بِدِمَشقَ ثَلاثَهَ أيّام ،ثُمَّ وَضَعَ فى خَزائِنِ السِّلاحِ ،حَتّى كانَ زَمَنُ سُلَيمانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ جىءَ بِهِ إلَيهِ ،وقَد بَقِىَ عَظماً أبيَضَ ،فَكَفَّنَهُ وطَيَّبَهُ وصَلّى عَلَيهِ ، ودَفَنَهُ فى مَقبَرَهِ المُسلِمينَ ،فَلَمّا جاءَتِ المُسَوِّدَهُ -يَعنى بَنِى العَبّاسِ -نَبَشوهُ وأخَذوهُ مَعَهُم.

وذَكَرَ ابنُ عَساكِرَ:أنَّ هذِهِ المَرأَهَ بَقِيَت بَعدَ دَولَهِ بَنى امَيَّهَ ،وقَد جاوَزَتِ المِئَهَ سَنَهٍ ، فَاللّهُ أعلَمُ . (۲)

۱۴۶۳.الردّ على المتعصّب العنيد عن محمّد بن عمر بن صالح:إنَّهُم وَجَدوا رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام فى خِزانَهٍ لِيَزيدَ،فَكَفَّنوهُ ،ودَفَنوهُ بِدِمَشقَ عِندَ بابِ الفَراديسِ (۳). (۴)

۱۴۶۴.الحدائق الورديّه:كانَت مُدَّهُ ظُهورِهِ [أي الإمام الحُسَينِ] عليه السلام وَانتِصابُهُ لِلأَمرِ إلى قَتلِهِ عليه السلام شَهراً واحِداً ويَومَينِ ،ودُفِنَ جَسَدُهُ فى كَربَلاءَ ورَأسُهُ فِى الشّامِ ،وعَلَيهِما مَشهَدانِ مَزوِرانِ ، وتَرَكَ بَنو امَيَّهَ رَأسَهُ عليه السلام فى خِزانَتِهِم،فَأَقامَ فيها إلى أيّامِ سُلَيمانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ ،فَأَمَرَ بِإخراجِهِ وتَكفينِهِ وتَعظيمِهِ . (۵)

۱- (۱) .تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۴، [۱]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۹ نحوه.

۲- (۲) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۰۴؛ [۲]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۹ وليس فيه ذيله من«فلمّا جاء»وراجع:تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۵۹.

۳- (۳) .الفَرَاديسُ :موضع بقرب دمشق.وباب الفراديس:باب من أبواب دمشق (معجم البلدان:ج ۴ ص ۲۴۲). [۳]

۴- (۴) .الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۵۰،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۴ [۴] كلاهما نقلاً عن ابن أبى الدنيا.

۵- (۵) .الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۸. [۵]

۱۴۶۵.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:إنَّ سُلَیمانَ بنَ عَبدِ المَلِکِ بنِ مَروانَ رَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی المَنامِ کَأَنَّهُ یَبُرُّهُ ویَلطِفُهُ ،فَدَعَا الحَسَنَ البَصرِیَّ ،وقَصَّ عَلَیهِ وسَأَلَهُ عَن تَأویلِهِ ،فَقالَ الحَسَنُ :

لَعَلَّکَ اصطَنَعتَ إلی أهلِهِ مَعروفاً.

فَقالَ سُلَیمانُ :إنّی وَجَدتُ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام فی خِزانَهِ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ،فَکَسَوتُهُ خَمسَهً مِنَ الدّیباجِ ، (۱)وصَلَّیتُ عَلَیهِ فی جَماعَهٍ مِن أصحابی،وقَبَرتُهُ .

فَقالَ الحَسَنُ :إنَّ النَّبِیَّ رَضِیَ عَنکَ بِسَبَبِ ذلِکَ ،فَأَحسَنَ إلَی الحَسَنِ البَصرِیِّ ،وأمَرَ لَهُ بِجَوائِزَ. (۲)

۱۴۶۶.الثقات لابن حبّان:کانَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام یَخضِبُ بِالسَّوادِ؛وَاختُلِفَ فی مَوضِعِ رَأسِهِ ، فَمِنهُم مَن زَعَمَ أنَّ رَأسَهُ عَلی رَأسِ عَمودٍ فی مَسجِدِ جامِعِ دِمَشقَ عَن یَمینِ القِبلَهِ ، وقَد رَأَیتُ ذلِکَ العَمودَ،ومِنهُم مَن زَعَمَ أنَّ رَأسَهُ فِی البُرجِ الثّالِثِ مِنَ السُّوَرِ عَلی بابِ الفَرادیسِ بِدِمَشقَ ،ومِنهُم مَن زَعَمَ أنَّ رَأسَهُ بِقَبرِ مُعاوِیَهَ ،وذلِکَ أنَّ یَزیدَ دَفَنَ رَأسَهُ فی قَبرِ أبیهِ ،وقالَ :اُحصِنُهُ بَعدَ المَماتِ ،فَأَمّا جُثَّتُهُ فَبِکَربَلاءَ. (۳)

۴-۴/۱۲-المَدینَهُ

۱۴۶۷.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَعَثَ یَزیدُ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام إلی عَمرِو بنِ سَعیدِ بنِ العاصِ ،و هُوَ عامِلٌ لَهُ یَومَئِذٍ عَلَی المَدینَهِ ،فَقالَ عَمرٌو:وَدِدتُ أنَّهُ لَم یَبعَث بِهِ إلَیَّ ، فَقالَ مَروانُ :اُسکُت،ثُمَّ تَناوَلَ الرَّأسَ ،فَوَضَعَهُ بَینَ یَدَیهِ ،وأخَذَ بِأرنَبَتِهِ (۴)فَقالَ :

۱- (۱) .الدِّیباجُ :الثیاب المُتَّخذه من الإبریسم،فارسیّ معرّب (النهایه:ج ۲ ص ۹۷« [۱]دبج»).

۲- (۲) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۷۵؛ [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۳ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۵. [۳]

۳- (۳) .الثقات لابن حبّان:ج ۳ ص ۶۹.

۴- (۴) .الأرنَبَهُ :طرف الأنف (الصحاح:ج ۱ ص ۱۴۰« [۴]رنب»).

يا حَبَّذا بَردُكَ فِي اليَدَينِ ولَونُكَ الأحمَرُ فِي الخَدَّينِ كَأنَّما باتا بِمُجْسَدَينِ (۱)

وَاللّهِ ،لَكَأنّي أنظُرُ إلى أيّامِ عُثمانَ .وسَمِعَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ الصَّيحَةَ مِن دورِ بَني هاشِمٍ ،فَقالَ :

عَجَّت نِساءُ بَني زِيادٍ عَجَّةً كَعَجيجِ نِسوَتِنا غَداةَ الأَرنَبِ (۲)

وَالشِّعرُ لِعَمرِو بنِ مَعدى كَرِبَ فى وَقعَةٍ كانَت بَينَ بَني زُبَيدٍ وبَينَ بَنِي الحارِثِ بنِ كَعبٍ .

ثُمَّ خَرَجَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ إلَى المِنبَرِ،فَخَطَبَ النّاسَ ،ثُمَّ ذَكَرَ حُسَيناً وما كانَ مِن أمرِهِ ،وقالَ :وَاللّهِ ،لَوَدِدتُ أنَّ رَأسَهُ فى جَسَدِهِ وروحَهُ فى بَدَنِهِ يَسُبُّنا ونَمدَحُهُ ، ويَقطَعُنا ونَصِلُهُ كَعادَتِنا وعادَتِهِ !

فَقامَ ابنُ أبى حُبَيشٍ -أحَدُ بَني أسَدِ بنِ عَبدِ العُزّى بنِ قُصَيٍّ -فَقالَ :أما لَو كانَت فاطِمَةُ عليها السلام حَيَّةً لَأَحزَنَها ما تَرى !

فَقالَ عَمرٌو:اُسكُت لا سَكَتَّ ،أتُنازِعُني فاطِمَةُ وأنَا مَن عَفَّرَ ظِبابَها، (۳)وَاللّهِ ،إنَّهُ لَابنُنا،وإنَّ امَّهُ لَابنَتُنا،أجَل وَاللّهِ ،لَو كانَت فاطِمَةُ حَيَّةً لَأَحزَنَها قَتلُهُ ،ثُمَّ لَم تَلُم مَن قَتَلَهُ يَدفَعُ عَن نَفسِهِ ! فَقالَ ابنُ أبى حُبَيشٍ :إنَّهُ ابنُ فاطِمَةَ عليها السلام،وفاطِمَةُ بِنتُ خَديجَةَ بِنتِ خُوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عَبدِ العُزّى .

۱- (۱) .ثَوبٌ مُجسَد ومُجَسَّد:مصبوغٌ بالزعفران (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۲۸۳«جسد»).

۲- (۲) .الأرنب:وقعه كانت لبنى زبيد على بنى زياد من بنى الحارث بن كعب،وهذا البيت لعمرو بن معديكرب (تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۶، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۹). [۲]وسيأتى فى بعض النقول:«الأزيب»و«الأذيب»بدل«الأرنب»،والظاهر أنّه تصحيف.

۳- (۳) .عفّر ظبابها:أى سلّ سيفه وضرب به عدوّه حتّى مرّغه ودسّه فى التراب (راجع:لسان العرب:ج ۴ص ۵۸۳«عفر»و ج ۱ ص ۵۶۸«ظبب»).

ثُمَّ أمَرَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَكَفِّنَ ودُفِنَ بِالبَقيعِ عِندَ قَبرِ امِّهِ . (۱)

۱۴۶۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:إنَّ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ حينَ قُدِمَ عَلَيهِ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام وعِيالِهِ ، بَعَثَ إلَى المَدينَهِ ،فَأقدَمَ عَلَيهِ عِدَّهً مِن مَوالى بَنى هاشِمٍ ،وضَمَّ إلَيهِم عِدَّهً مِن مَوالى آلِ أبى سُفيانَ ،ثُمَّ بَعَثَ بِثَقَلِ الحُسَينِ عليه السلام ومَن بَقِىَ مِن أهلِهِ مَعَهُم،وجَهَّزَهُم بِكُلِّ شَىءٍ، ولَم يَدَع لَهُم حاجَهً بِالمَدينَهِ إلّاأمَرَ لَهُم بِها،وبَعَثَ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام إلى عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ -وهُوَ إذ ذاكَ عامِلُهُ عَلَى المَدينَهِ -.

فَقالَ عَمرُو:وَدِدتُ أنَّهُ لَم يَبعَث بِهِ إلَىَّ ،ثُمَّ أمَرَ عَمرُو بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَكُفِّنَ ودُفِنَ فِى البَقيعِ عِندَ قَبرِ امِّهِ فاطِمَهَ عليها السلام. (۲)

۱۴۶۹.أنساب الأشراف (۳):لَمّا بَلَغَ أهلَ المَدينَهِ مَقتَلُ الحُسَينِ عليه السلام،كَثُرَ النَّوائِحُ وَالصَّوارِخُ عَلَيهِ ، وَاشتَدَّتِ الواعِيَهُ فى دورِ بَنى هاشِمٍ ،فَقالَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ الأشدَقُ :واعِيَهٌ بِواعِيَهِ عُثمانَ ،وقالَ مَروانُ حينَ سَمِعَ ذلِكَ :

عَجَّت نِساءُ بَنى زُبَيدٍ عَجَّهً كَعَجيجِ نِسوَتِنا غَداهَ الأَزيَبِ

وقالَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ:وَدِدتُ -وَاللّهِ -أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ لَم يَبعَث إلَينا بِرَأسِهِ .فَقالَ مَروانُ :بِئسَ ما قُلتَ هاتِهِ :

يا حَبَّذا بَرْدُكَ فِى اليَدَينِ ولَونُكَ الأَحمَرُ فِى الخَدَّينِ

وحَدَّثَنا عُمَرُ بنُ شَبَّهَ ،حَدَّثَنى أبوبَكرٍ عيسَى بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ ،عَن أبيهِ :رَعَفَ عَمرُو بنُ سَعيدٍ عَلى مِنبَرِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله:فَقالَ بَيّارٌ

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۰،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۴، [۱]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۵،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۲۰ [۲] كلاهما نحوه.

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۵. [۳]

۳- (۳) .تتحدّث النصوص من هنا فما بعد عن بعث الرأس إلى المدينه فقط ،لا دفنه فيها.وإن كان أصل مسأله البعث برأسه عليه السلام أيضاً يبدو أمراً بعيداً جدّاً إذا لاحظنا ما للإمام من مكانه فى المدينه،وما يتمتّع به من احترام بين أهلها.

الأسلَمِيُّ -وكانَ زاجِراً-:إنَّهُ لَيومُ دَمٍ ،قالَ :فَجيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ ،فَنُصِبَ ،فَصَرَخَ نِساءُ أبى طالِبٍ ،فَقالَ مَروانُ :

عَجَّت نِساءُ بَنى زُبَيدٍ عَجَّةً كَعَجيجِ نِسوَتِنا غَداةَ الأَزيَبِ

ثُمَّ صِحنَ أيضاً،فَقالَ مَروانُ :

ضَرَبَت دَو سَرُ (۱)فيهِم ضَربَةً أثبَتَت أركانَ (۲)مُلكٍ فَاستَقَرّ

وقامَ ابنُ أبى حُبَيشٍ وعَمرٌو يَخطُبُ ،فَقالَ :رَحِمَ اللّهُ فاطِمَةَ ،فَمَضى فى خُطبَتِهِ شَيئاً،ثُمَّ قالَ :واعَجَباً لِهذَا الأَلثَغِ ، (۳)وما أنتَ وفاطِمَةُ ؟قالَ :أُمُّها خَديجَةُ ،يُريدُ أنَّها مِن بَنى أسَدِ بنِ عَبدِ العُزّى .قالَ :نَعَم وَاللّهِ ،وَابنَهُ مُحَمَّدٍ،أخَذتُها يَميناً،وأخَذتَها شِمالاً، وَدِدتُ -وَاللّهِ -أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ كانَ نَحّاهُ عَنّى،ولَم يُرسِل بِهِ إلَيَّ ،ووَدِدتُ -وَاللّهِ -أنَّ رَأسَ الحُسَينِ كانَ عَلى عُنُقِهِ ،وروحَهُ كانَت فى جَسَدِهِ . (۴)

۱۴۷۰.مثير الأحزان:لَمّا وافى رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام المَدينَةَ ،سُمِعَتِ الواعِيَةُ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَقالَ مَروانُ بنُ الحَكَمِ :

ضَرَبَت دَوسَرُ فيهِم ضَربَةً أثبَتَت أوتادَ حُكمٍ فَاستَقَرَّ

ثُمَّ أخَذَ يَنكُتُ وَجهَهُ بِقَضيبٍ ،ويَقولُ :

يا حَبَّذا بَردُكَ فِى اليَدَينِ ولَونُكَ الأَحمَرُ فِى الخَدَّينِ

۱- (۱) .فى المصدر:«ذو شر»والظاهر أنّه تصحيف صوابه ما أثبتناه كما سيأتى فى النقل اللّاحق.ودَوسَر:اسم كتيبه للنعمان بن المنذر ملك العرب [وكانت أشدّ كتائبه بطشاً،حتّى قيل فى المثل:أبطش من دَوسر].يقال:كتيبةٌ دَوسَرَةٌ ودَوسَرٌ إذا كانت مجتمعه.والدَّوسَر:الأسدُ الصُّلبُ الموَثَّق الخَلق (راجع:تاج العروس:ج ۶ ص ۴۰۲«[۱]دسر»).

۲- (۲) .فى المصدر:«أن كان»،والصواب ما أثبتناه.

۳- (۳) .اللثغه فى اللسان:هو أن يُصيّر الراء غيناً أو لاماً والسين ثاءً،لَثِغَ يَلثَغُ فهو ألثغ (الصحاح:ج ۴ص ۱۳۲۵«[۲]لثغ»).

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۷. [۳]

كَأَنَّهُ باتَ بِمُجسَدَينِ شَفَيتُ مِنكَ النَّفسَ يا حُسَينُ (۱)

۱۴۷۱.شرح الأخبار:لَمّا أمَرَ اللَّعينُ بِأَن يُطافَ بِرَأسِ الحُسَينِ علیه السلام فِی البُلدانِ اتِیَ بِهِ إلَی المَدینَهِ ، وعامِلُهُ عَلَیها یَومَئِذٍ عَمرُو بنُ سَعیدٍ الأَشدَقُ ،فَسَمِعَ صِیاحَ النِّساءِ،فَقالَ :ما هذا؟ قیلَ :نِساءُ بَنی هاشِمٍ یَبکینَ لَمّا رَأَینَ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام،وکانَ عِندَهُ مَروانُ بنُ الحَکَمِ ، فَقالَ مَروانُ اللَّعینُ مُتَمَثِّلاً:

عَجَّت نِساءُ بَنی زِیادٍ عَجَّهً کَعَجیجِ نِسوَتِنا غَداهَ الأَذنَبِ

عَنَی اللَّعینُ عَجیجَ نِساءِ بَنی عَبدِ الشَّمسِ لِمَن قُتِلَ مِنهُم یَومَ بَدرٍ.

فَأَمّا ما أقاموهُ ظاهِراً مِن أمرِ عُثمانَ ،فَمَروانُ اللَّعینُ فیمَن ألَّبَ عَلَیهِ وشَمَتَ بِمُصابِهِ ،وهُوَ القائِلُ :

لَمّا أتاهُ نَعیُهُ ذینَهُ مَن کَسَرَ ضِلعاً کَسَرَ جَنبَهُ

وَلکِن ذُحولُ (۲)بَنی امَیَّهَ بِدِماءِ الجاهِلِیَّهِ الَّتی طَلَبوا بِها رَسُولَ اللّهِ فی عِترَتِهِ وَأهلِ بَیتِهِ .ولَمّا قالَ ذلِکَ مَروانُ اللَّعینُ ،قالَ عَمرُو بنُ سَعیدٍ–عامِلُ المَدینَهِ یَومَئِذٍ–:لَوَدِدتُ –وَاللّهِ –أنَّ أمیرَ المُؤمِنینَ لَم یَکُن یَبعَثُ إلَینا بِرَأسِ الحُسَینِ .فَقالَ لَهُ مَروانُ :اُسکُت لا امَّ لَکَ ،وقُل کَما قالَ الأَوَّلُ :

ضَرَبوا رَأسَ شَریزٍ ضَربَهً اشتَت أوتادَ مُلکٍ فاستتر (۳)

ثُمَّ اتِیَ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام إلی عَمرِو بنِ سَعیدٍ،فَأَعرَضَ بِوَجهِهِ عَنهُ ،وَاستَعظَمَ أمرَهُ .

فَقالَ مَروانُ اللَّعینُ لِحامِلِ الرَّأسِ :هاتِهِ ،فَدَفَعَهُ إلَیهِ ،فَأَخَذَهُ بِیَدِهِ ،وقالَ :

۱- (۱) .مثیر الأحزان:ص ۹۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۴ [۱] وراجع:الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۸۵.

۲- (۲) .فی المصدر:«دحول»،وهو مصحّف.والذحل:الحقد والعداوه.یقال:طلب بذحلِهِ ،أی بثأره،والجمع:ذحول (الصحاح:ج ۴ ص ۱۷۰«ذحل»).

۳- (۳) .الظاهر أنّ الصواب:«أثبَتَت أوتادَ مُلکٍ فاستَقَرّ»کما مَرّ فی النقول السابقه.

يا حَبَّذا بَردُكَ فِي اليَدَينِ ولَونُكَ الأحمَرُ فِي الخَدَّينِ (۱)

۱۴۷۲.شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید-فی ذکر الأحادیث الموضوعه فی ذمّ علیّ علیه السلام-:وأمّا مَروانُ ابنُهُ [أي ابنُ الحَكَمِ] فَأَخبَثُ عَقيدَةً ،وأعظَمُ إلحاداً وكُفراً،وهُوَ الَّذی خَطَبَ يَومَ وَصَلَ إلَيهِ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام إلَى المَدينَهِ ،وهُوَ يَومَئِذٍ أميرُها،وقَد حَمَلَ الرَّأسَ عَلى يَدَيهِ ،فَقالَ :

يا حَبَّذا بَردُكَ فِي اليَدَينِ وحُمرَةً تَجری عَلَى الخَدَّينِ

كَأَنَّما بِتَّ بِمسجدينِ (۲)

ثُمَّ رَمى بِالرَّأسِ نَحوَ قَبرِ النَّبِيِّ ،وقالَ :يا مُحَمَّدُ،يَومٌ بِيَومِ بَدرٍ.وهذَا القَولُ مُشتَقٌّ مِنَ الشِّعرِ الَّذی تَمَثَّلَ بِهِ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ ،وهُوَ شِعرُ ابنِ الزِّبَعری يَومَ وَصَلَ الرَّأسُ إلَيهِ ....

قُلتُ :هكَذا قالَ شَيخُنا أبو جَعفَرٍ،وَالصَّحيحُ أنَّ مَروانَ لَم يَكُن أميرَ المَدينَهِ يَومَئِذٍ، بَل كانَ أميرَها عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ ،ولَم يُحمَل إلَيهِ الرَّأسُ ،وإنَّما كَتَبَ إلَيهِ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ يُبَشِّرُهُ بِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام،فَقَرَأَ كِتابَهُ عَلَى المِنبَرِ،وأنشَدَ الرَّجَزَ المَذكورَ، وأومَأَ إلَى القَبرِ قائِلاً:يَومٌ بِيَومِ بَدرٍ،فَأَنكَرَ عَلَيهِ قَولَهُ قَومٌ مِنَ الأَنصارِ. (۳)

۵-۱۲/۴-مِصرُ

۱۴۷۳.معجم البلدان:بِالقاهِرَهِ مَشهَدٌ بِهِ رَأسُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،نُقِلَ إلَيها مِن عَسقَلانَ (۴)لَمّا أخَذَ

۱- (۱) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۹ الرقم ۱۰۸۹.

۲- (۲) .الظاهر أنّ «مسجدين»تصحيف«مجسدين»كما فی النقول التی مرّت فی هذا الباب عن الطبقات الكبری ومثير الأحزان وغيرهما.

۳- (۳) .شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد:ج ۴ ص ۷۱. [۱]

۴- (۴) .عَسْقَلان:هی مدينه بالشام من أعمال فلسطين علی ساحل البحر بين غزّه وبيت جبرين (معجم البلدان:ج ۴ ص ۱۲۲) [۲] وراجع:الخريطه رقم ۵ فی آخر الكتاب.

الفِرنَجُ عَسقَلانَ ،وهُوَ خَلفَ دارِ المَملَكَهِ يُزارُ. (۱)

۱۴۷۴.مثير الأحزان:حَدَّثَنى جَماعَهٌ مِن أهلِ مِصرَ أنَّ مَشهَدَ الرَّأسِ عِندَهُم يُسَمّونَهُ «مَشهَدَ الكَريمِ »،عَلَيهِ مِنَ الذَّهَبِ شَىءٌ كَثيرٌ،يَقصِدونَهُ فِى المَواسِمِ ويَزورونَهُ ،ويَزعُمونَ أنَّهُ مَدفونٌ هُناكَ . (۲)

۱۴۷۵.سيره الأئمّه الاثنى عشر:مِمَّن رَجَّحَ دَفنَهُ فى دِمَشقَ ابنُ أبِى الدّينارِ البَلاذُرِىُّ فى تاريخِهِ ، وَالواقِدِىُّ أيضاً،وهؤُلاءِ بَينَ مَن ذَهَبَ إلى أنَّهُ مَدفونٌ بِبابِ الفَراديسِ ،وبَينَ مَن ذَهَبَ إلى أنَّ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ دَفَنَهُ فى قَبرِ أبيهِ ،وبَينَ مَن ذَهَبَ إلى أنَّهُ دُفِنَ فِى المَسجِدِ، وقيلَ فى سُوَرِ البَلَدِ،وبَعدَ ذلِكَ نُقِلَ مِن دِمَشقَ إلى عَسقَلانَ بِواسِطَهِ الفاطِمِيّينَ ،وبَقِىَ بِها إلَى القَرنِ الخامِسِ الهِجرِىِّ .

ومِمَّن ذَهَبَ إلى ذلِكَ عُثمانُ مَدوخ فى كِتابِهِ «العَدلُ الشّاهِدُ فى تَحقيقِ المَشاهِدِ»، فَقَد قالَ فى كِتابِهِ -بَعدَ أن عَرَضَ هذِهِ المَراحِلَ -:وَالدَّليلُ عَلى ذلِكَ أنَّ بَعضَ العُلَماءِ عَمَدَ إلى مَكانٍ قَديمٍ قَريبٍ مِن بابِ الفَراديسِ ،وشَرَعَ فى هَدمِهِ ؛لِيَجعَلَهُ خِزانَهً لِحِفظِ الكُتُبِ ،فَعَثَرَ عَلى طاقٍ فِى الجِدارِ مُحكَمِ السَّدِّ بِحَجَرٍ كَبيرٍ،مَكتوبٌ عَلَيهِ بِالنَّقشِ فِى الحَجَرِ،ما فَهِموا مِنهُ أنَّ هذا مَشهَدُ رَأسِ الحُسَينِ السِّبطِ عليه السلام،فَرَفَعوا ذلِكَ إلى والِى الشّامِ ،فَذَهَبَ ورَأى ذلِكَ بِنَفسِهِ ،وأمَرَهُم أن لا يُحدِثوا فِى المَكانِ شَيئاً،ثُمَّ رَفَعَ الأمرَ إلَى السُّلطانِ عَبدِ المَجيدِ خان بنِ السُّلطانِ محمود خان،فَأمَرَ بِكَشفِ ذلِكَ المَكانِ بِحُضورِ جُمهورٍ مِنَ العُلَماءِ وَالاُمَراءِ ووُجوهِ النّاسِ ،وكَشَفُوا الحَجَرَ الَّذى عَلَيهِ الكِتابَهُ ، فَوَجَدوا فَجوَهً خالِيَهً لَيسَ فيها شَىءٌ،وبَعدَ أن رَآهَا الحاضِرونَ أمَرَ بِسَدِّها كَما كانَت، ورَفَعَ ذلِكَ إلَى السُّلطانِ عَبدِ المَجيدِ،فَأمَرَ بِصُنعِ طَوقٍ مِنَ الفِضَّهِ حَولَ الحَجَرِ.

۱- (۱) .معجم البلدان:ج ۵ ص ۱۴۲. [۱]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۱۰۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۴. [۲]

ومَضَى المُؤَلِّفُ يَقولُ :وكُنتُ أعلَمُ مِقدارَ وَزنِهِ ،وأظُنُّهُ سَبعَةَ آلافِ دِرهَمٍ ،وَاستَطرَدَ يَقولُ :إنَّ هذِهِ الأمارَةَ تَدُلُّ عَلى أنَّ هذَا الرَّأسَ دُفِنَ بِدِمَشقَ ،وبَعدَها بِنَحوِ مِئَةِ عامٍ ظَهَرَ مَشهَدُ عَسقَلانَ ،وَانتُقِلَ مِن عَسقَلانَ إلَى القاهِرَةِ بِواسِطَةِ المَلِكِ الصّالِحِ طَلائِعَ (١)فى نِصفِ القَرنِ السّادِسِ . (٢)

١۴٧۶.لواعج الأشجان:حَكى غَيرُ واحِدٍ مِنَ المُؤَرِّخينَ أنَّ الخَليفَةَ العَلَوِيَّ بِمِصرَ أرسَلَ إلى عَسقَلانَ -وهِيَ مَدينَةٌ كانَت بَينَ مِصرَ وَالشّامِ ،وَالآنَ هِيَ خَرابٌ -فَاستَخرَجَ رَأساً زَعَمَ أنَّهُ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام،وجيءَ بِهِ إلى مِصرَ،فَدَفَنَ فيها فِي المَشهَدِ المَعروفِ الآنَ ، وهُوَ مَشهَدٌ مُعَظَّمٌ يُزارُ،وإلى جانِبِهِ مَسجِدٌ عَظيمٌ رَأَيتُهُ فى سَنَةِ إحدى وعِشرينَ بَعدَ الثَّلاثِمِئَةِ وألفٍ ،وَالمِصريّونَ يَتَوافَدونَ إلى زِيارَتِهِ أفواجاً رِجالاً ونِساءً،ويَدعونَ ويَتَضَرَّعونَ عِندَهُ .وأخْذُ العَلَوِيّينَ لِذلِكَ الرَّأسِ مِن عَسقَلانَ ودَفنُهُ بِمِصرَ كَأَنَّهُ لا رَيبَ فيهِ ،لكِنَّ الشَّأنَ فى كَونِهِ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام. (٣)

١۴٧٧.البدايه والنهايه:اِدَّعَتِ الطّائِفَةُ المُسَمَّونَ بِالفاطِمِيّينَ -الَّذينَ مَلَكُوا الدِّيارَ المِصرِيَّةَ قَبلَ سَنَةِ أربَعِمِئَةٍ إلى ما بَعدَ سَنَةِ سِتّينَ وسِتِّمِئَةٍ -أنَّ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام وَصَلَ إلَى الدِّيارِ المِصرِيَّةِ ، ودَفَنوهُ بِها،وبَنَوا عَلَيهِ المَشهَدَ المَشهورَ بِهِ بِمِصرَ،الَّذى يُقالُ لَهُ تاجُ الحُسَينِ ،بَعدَ سَنَةِ خَمسِمِئَةٍ .

وقَد نَصَّ غَيرُ واحِدٍ مِن أئِمَّةِ أهلِ العِلمِ عَلى أنَّهُ لا أصلَ لِذلِكَ ،وإنَّما أرادوا أن يُرَوِّجوا بِذلِكَ بُطلانَ مَا ادَّعَوهُ مِنَ النَّسَبِ الشَّريفِ ،وهُم فى ذلِكَ كَذَبَةٌ خَوَنَةٌ ،وقَد نَصَّ عَلى ذلِكَ القاضِى الباقِلّانِيُّ وغَيرُ واحِدٍ مِن أئِمَّةِ العُلَماءِ فى دَولَتِهِم فى حُدودِ سَنَةِ

١- (١) .طلائع بن رُزّيک (ت ۵۵۶ ه)،الملقّب ب «المَلک الصالح»،کان وزیراً للفاطمیّین فی مصر،وکان علی مذهب الإمامیه (الأعلام للزِّرکلی:ج ٢ ص ۴۴٩).

٢- (٢) .سیره الأئمّه الاثنی عشر:ج ٢ ص ٨١. [١]

٣- (٣) .لواعج الأشجان:ص ١٩١. [٢]

أربَعِمِئَهٍ ، (۱)كَما سَتُبَيِّنُ ذلِكَ كُلَّهُ إذَا انتَهَينا إلَيهِ فى مَواضِعِهِ إن شاءَ اللّهُ تَعالى .

قُلتُ :وَالنّاسُ أكثَرُهُم يُرَوَّجُ عَلَيهِم مِثلُ هـذا،فَإنَّهُم جاؤوا بِرَأسٍ ،فَوَضَعوهُ فى مَكانِ هـذَا المَسجِدِ المَذكورِ،وقالوا:هـذا رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام،فَراجَ ذلِكَ عَلَيهِم،وَاعتَقَدوا ذلِكَ ،وَاللّهُ أعلَمُ . (۲)

۱- (۱) .جدير بالذكر أنّ أوّل ردود فعل العبّاسيّين على ظهور الحكومه الفاطميه فى مصر،كان إنكار نَسَب الفاطميه لهم،وقام الفقهاء والمؤرّخون المقرّبون من العبّاسيّين (من قبيل ابن كثير مؤلّف البدايه والنهايه) [۱] باختيارٍ أو إكراه،وبتحقيق أو بغير تحقيق؛بالترويج لوجهه النظر هذه.

۲- (۲) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۰۴. [۲]

كلام حول مدفن الرأس الشريف لسيد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء

إنّ الروايات المتعلّقه بموضع دفن الرأس الشريف لسيّد الشهداء يمكن تقسيمها إلى خمس مجموعات:

المجموعه الأُولى:ما دلّ على دفن رأسه إلى جوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام.وهو ما روته غالبيّه المصادر الروائيّه المعتبره مثل: الكافى ،و تهذيب الأحكام و كامل الزيارات . (۱)

على الرغم من أنّه يمكن توجيه بعض هذه الروايات بأن يقال:إنّ المراد بها مكان وضع الرأس الشريف (۲)،إلّاأنّ دلاله مجموعها على أنّ الرأس الشريف دُفن إلى جوار مرقد أبيه،غير قابله للتشكيك على ما يبدو،ولذلك يقول العلّامه المجلسى مشيراً إلى هذه الروايات:

اعلم أنّه يظهر من الأخبار المتقدّمه أنّ رأس الحسين صلوات اللّه عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات اللّه عليهم مدفونون عِنده صلوات اللّه عليه،فينبغى زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام. (۳)

المجموعه الثانيه:الروايات الدالّه على أنّ رأس سيّد الشهداء اعيد إلى كربلاء،واُلحق بجسده (۴).وممّا يجدر ذكره أنّنا لم نجد روايه عن أهل البيت عليه السلام تدلّ على هذا المعنى،

۱- (۱) .راجع:ص ۳۷۲ (النجف جنب قبر أمير المؤمنين عليه السلام).

۲- (۲) .فى خصوص الأماكن المعروفه ب «رأس الحسين»أو«مقام رأس الحسين»راجع:ص ۴۶۷ (الفصل السابع/إيضاحٌ حول مسير سبايا كربلاء من الكوفه إلى الشام ومن الشام حتّى المدينه).

۳- (۳) .بحار الأنوار:ج ۱۰۰ ص ۲۵۱. [۱]

۴- (۴) .راجع:ص ۳۷۶ ([۲]كربلاء).

إلّـا أنّ روايـه الصـدوق فی الأمـالی والـبیرونی فی الآثـار البـاقیه والمسـتوفی فی ترجمـه الفتـوح وزکریـا القزوینی فی عجـائب المخلوقات تشیر إلی هذه النقطه (۱)وقد ذکر السیّد ابن طاووس ذلک قائلاً:

أمّا رأس الحسین علیه السلام فروی أنّه اعیـد فـدُفن بکربلاء مع جسـده الشـریف صـلوات اللّه علیه،وکان عمل الطائفه علی هذا المعنی المشار إلیه. (۲)

وأمّا ما نسبه السید بن الطاووس إلی الإمامیّه،فقد نُقل أیضاً عن القرطبی (۳)والمناوی (۴)(۵)،وقال العلّامه المجلسی:

المشـهور بین علمائنا الإمامیه أنّه دُفن رأسه مع جسـده،ردّه علیّ بن الحسـین علیه السـلام، وقد وردت أخبار کثیره فی أنّه مدفون عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام. (۶)

ویقول السیّد المرتضی فی الإجابه علی السؤال حول صحّه ما روی من أنّ رأس الإمام علیه السلام حُمل إلی الشام وعدمه:

قـد رواهُ جمیـع الرواه والمصـنّفین فی یـوم الطفّ وأطبقوا علیه.وقـد رَووا أیضـاً أنّ الرأس اعیـد بعـد حمله إلی هنـاک،ودُفن مع الجسد بالطفّ .

فـإن تعجّب متعجّب من تمکین اللّه تعـالی من ذلـک من فحشه وعظم قبحه،فلیس حمـل الرأس إلی الشـام أفحش ولاـ أقبـح من القتل نفسه،وقد مکّن اللّه تعالی منه ومن

۱- (۱) .راجع:ص ۳۷۶ (کربلاء) و ص ۵۴۴ (مرور آل الرسول صلی الله علیه و آله علی کربلاء).

۲- (۲) .راجع:ص ۳۷۶ ح ۱۴۵۳. [۱]

۳- (۳) .الإمامیّه تقول:إن الرأس اعید إلی الجثه بکربلاء بعد أربعین یوماً من المقتل،وهو یوم معروف عندهم،یسـمّون الزیاره فیه زیاره الأربعین (التذکره للقرطبی:ج ۲ ص ۲۴۵). [۲]

۴- (۴) .الإمامیّه یقولون:الرأس اعید إلی الجثّه ودُفن بکربلاء بعد أربعین یوماً من القتل (فیض القدیر للمناوی:ج ۱ ص ۲۰۵).

۵- (۵) .ابـن حجر الهیثمی فی شـرح علی متن«الهمزیه فی مـدح خیر الـبریه»للبوصـیری:ص ۲۷۱،وقیل:اُعید [رأس الحسـین علیه السلام] إلی الجثّه بکربلاء بعد أربعین یوماً من مقتله.

۶- (۶) .بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۵. [۳]

قتل أمير المؤمنين عليه السلام. (۱)

المجموعه الثالثه:الروايات الدالّه على أن الرأس الشريف لسيّد الشهداء دُفن فى دمشق. (۲)

المجموعه الرابعه:الروايات الدالّه على أنّ رأسه الشريف دُفن فى المدينه وفى مقبره البقيع. (۳)

المجموعه الخامسه:الروايات الدالّه على دفن رأسه الشريف فى مصر. (۴)

ومن خلال التأمّل فى الروايات المذكوره (۵)يظهر رجحان الاحتمال الأوّل (أى دفن الرأس الشريف إلى جوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام)؛من منظار الروايات المنسوبه لأهل البيت عليهم السلام.واما من منظار المؤرخين وعلماء الإماميه والرأى السائد بين الشيعه فالقول بدفن رأس الحسين عليه السلام فى كربلاء هو الأشهر ولهذا يصعب تعيين القول الاصوب من بين القولين.

۱- (۱) .رسائل الشريف المرتضى:ج ۳ ص ۱۳۰ [۱] وراجع:إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۷. [۲]

۲- (۲) .راجع:ص ۳۷۷ (دمشق).

۳- (۳) .راجع:ص ۳۸۰ (المدينه).

۴- (۴) .راجع:ص ۳۸۵ (مصر).

۵- (۵) .للاطّلاع على تقييم هذه النقول من الناحيه التاريخيه وكذلك المنفردات التاريخيه الأُخرى،راجع:نگاهى نو به جريان عاشوراء (بالفارسيه):ص۳۵۵ (مقال«رأس الحسين ومقاماته»بقلم مصطفى صادقى)؛تاريخ در آينه پژوهش (التاريخ فى مرآه التحقيق):العدد ۳۶ ص ۷۹ (مقاله تحت عنوان:«محل دفن سر مقدّس امام حسين عليه السلام/محسن رنجبر»؛أهل البيت فى مصر،السيّد الهادى خسروشاهى.

مدفن رؤوس سائر الشهداء

تشير النقول المشهوره إلى أنّه مضافاً لرأس الحسين عليه السلام فقد ا خذت رؤوس الشهداء من أصحابه من الكوفه إلى الشام (۱)،إلّاأنّ أكثر النصوص الوارده حول سبى أهل بيت الحسين عليه السلام من كربلاء إلى الكوفه،ومنها إلى الشام،و حضورهم فى مجلس يزيد تعرّضت لذكر رأس الحسين عليه السلام فقط ،نعم وردت الاشاره فى بعض النصوص لرؤوس الشهداء أيضاً (۲)،كما أنّ المصادر المعتبره ساكته عن موضع دفن رؤوس الشهداء،وما وصلنا حول ذلك هو خصوص الوارد فى ترجمه كتاب الفتوح لإبن أعثم (للمستوفى الهروى/القرن ۶ ق) حيث جاء فيه ارجاع الرؤوس والحاقها بالأبدان فى كربلاء فى العشرين من صفر وذلك على يد الإمام السجاد عليه السلام (۳).وقد كتب السيّد محسن الأمين فى هذا المجال قائلاً:

رأيت بعد سنه ۱۳۲۱ فى المقبره المعروفه بمقبره باب الصغير بدمشق مشهداً وضع فوق بابه صخره كتب عليها ما صورته:«هذا مدفن رأس العبّاس بن على، ورأس علىّ بن الحسين الأكبر،ورأس حبيب بن مظاهر»،ثمّ إنّه بعد ذلك بسنين هُدم هذا المشهد واُعيد بناؤه،واُزيلت هذه الصخره،وبُنى ضريحٌ داخل المشهد ونقش عليه أسماء كثيره لشهداء كربلاء،ولكنّ الحقيقه أنّه منسوب إلى الرؤوس الشريفه الثلاثه المقدّم ذكرها بحسب ما كان موضوعاً على بابه كما مرّ.وهذا المشهد الظنّ قويٌّ بصحّه نسبته؛لأنّ الرؤوس الشريفه بعد حملها إلى دمشق والطواف بها وانتهاء غرض يزيد من إظهار الغلبه والتنكيل بأهلها والتشفّى،لا بدّ

۱- (۱) .راجع:ص ۳۶۴ (الفصل الرابع/بعث رؤوس الشهداء الى يزيد).

۲- (۲) .راجع:ص ۴۸۱ ح ۱۵۷۴ و ص ۴۹۴ ح ۱۵۹۷ و ص ۴۹۵ ح ۱۵۹۹ و ص ۴۹۷ ح ۱۶۰۳ و ص ۴۹۸ح ۱۶۰۴ و ص ۵۰۰ ح ۱۶۰۹.

۳- (۳) .راجع:ص ۳۷۶ ح ۱۴۵۴. [۱]

أن تُدفن فی إحدی المقابر،فدُفنت هذه الرؤوس الثلاثه فی مقبره باب الصغیر وحُفظ محلّ دفنها،واللّه أعلم. (۱)

علی هذا الأساس،فإنّ المکان المعروف-فی العصر الحاضر-فی منطقه باب الصغیر من دمشق بأنّه مدفن رؤوس الشهداء-یمکن قبوله علی نحو الاحتمال بالنسبه لبعضهم-إلّاأنّه فاقد للمستند التاریخی أو الروائی الواضح الذی یمکن الاطمئنان به.

۱- (۱) .أعیان الشیعه:ج ۱ ص ۳۶۲۷. [۱]

۱/۵–قِراءَةُ القُرآنِ عَلَى الرُّمحِ !

۱۴۷۸.الإرشاد:ولَمّا أصبَحَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،بَعَثَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَديرَ بِهِ فى سِكَكِ الكوفَهِ كُلِّها وقَبائِلِها،فَرُوِىَ عَن زَيدِ بنِ أرقَمَ أنَّهُ قالَ :مُرَّ بِهِ [أى بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام] عَلَىَّ ، وهُوَ عَلى رُمحٍ ،وأنَا فى غُرفَهٍ ،فَلَمّا حاذانى سَمِعتُهُ يَقرَأُ: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً» ، (۱)فَقَفَّ (۲)–وَاللّهِ –شَعرى ونادَيتُ :رَأسُكَ –وَاللّهِ يَابنَ رَسولِ اللّهِ –أعجَبُ وأعجَبُ . (۳)

۱۴۷۹.المناقب لابن شهرآشوب عن الشعبى:أنَّهُ صُقِلَ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام بِالصَّيارِفِ فِى الكوفَهِ ، فَتَنَحنَحَ الرَّأسُ ،وقَرَأَ سورَهَ الكَهفِ إلى قَولِهِ : «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً » ۴ ، فَلَم يَزِدهُم ذلِكَ إلّاضَلالاً. (۴)

۱۴۸۰.تاريخ دمشق عن المنهال بن عمرو (۵):أنَا–وَاللّهِ –رَأَيتُ رَأسَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام حينَ حُمِلَ ،

۱– (۱) .الكهف:۹. [۱]

۲– (۲) .قَفَّ شَعرى:أى قام من الفزع (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۱۸« [۲]قفف»).

۳– (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۷، [۳]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۹،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۳، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۱ [۵] وراجع:الثاقب فى المناقب:ص ۳۳۳ ح ۲۷۳ [۶] والمناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۶۷ ح ۷۳۲. [۷]

۴– (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۱، [۸]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۴. [۹]

۵– (۶) .المنهال بن عمرو الأسدى الكوفى،أسد خزيمه مولاهم.صحب الحسين وعلىّ بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام،وروى عن الثلاثه الأخيرين عليهم السلام،وثّقه أكثر العامّه،وروى عنه البخارى،إلّاأنّ بعض المتعنّتين ذمّه لمذهبه.توفّى سنه بضع عشره ومئه،ولابدّ أن تكون وفاته بين (۱۱۵ إلى ۱۱۹ ه)؛لإدراكه وروايته عن الصادق عليه السلام (راجع:رجال البرقى:ص ۸ ورجال الطوسى:ص ۱۰۵ و ص ۱۱۹ و ص ۳۰۶ وسير أعلام النبلاء:ج ۵ ص ۱۸۴ وتهذيب الكمال:ج ۲۸ ص ۵۶۸ و ج ۳۴ ص ۱۱۵ والجرح والتعديل:ج ۸ ص ۳۵۶).

وأنَا بِدِمَشقَ ،وبَينَ يَدَيِ الرَّأسِ رَجُلٌ يَقرَأُ سورَةَ الكَهفِ ،حَتّى بَلَغَ قَولَهُ تَعالى : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً» ،قالَ :فَأَنطَقَ اللّهُ الرَّأسَ بِلِسانٍ ذَرِبٍ ، (۱)فَقالَ :أعجَبُ مِن أصحابِ الكَهفِ قَتلى وحَملى. (۲)

۱۴۸۱.المناقب لابن شهر آشوب عن الشعبى:لَمّا صَلَبوا رَأسَهُ عَلَى الشَّجَرَهِ سُمِعَ مِنهُ : «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » . (۳)

وسُمِعَ أيضاً صَوتُهُ بِدِمَشقَ يَقولُ : «لا قُوَّهَ إلاّ بِاللّهِ » . (۴)

وسُمِعَ أيضاً يَقرَأُ: «أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً» ،فَقالَ زَيدُ بنُ أرقَمَ :أمرُكَ أعجَبُ يَابنَ رَسولِ اللّهِ . (۵)

۱۴۸۲.دلائل الإمامه عن الحارث بن وكيده:كُنتُ فيمَن حَمَلَ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام،فَسَمِعتُهُ يَقرَأُ سورَهَ الكَهفِ ،فَجَعَلتُ أشُكُّ فى نَفسى وأنَا أسمَعُ نَغمَهَ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام.

فَقالَ لى:يَا بنَ وكيدَهَ ،أما عَلِمتَ أنّا مَعشَرَ الأَئِمَّهِ أحياءٌ عِندَ رَبِّنا نُرزَقُ ؟!

قالَ :فَقُلتُ فى نَفسى:أسرِقُ رَأسَهُ ،فَنادى :يَا بنَ وكيدَهَ ،لَيسَ لَكَ إلى ذاكَ سَبيلٌ ،

۱- (۱) .ذَرِبَ الرجُلُ :إذا فَصُح لسانه (لسان العرب:ج ۱ ص ۳۸۵« [۱]ذرب»).

۲- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۶۰ ص ۳۷۰؛الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۷۷ ح ۱،الثاقب فى المناقب:ص ۳۳۳ ح ۲۷۴ [۲] نحوه،الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۱۷۹ ح ۱۷ [۳] وليس فيه صدره إلى«الرأس»وفيه«عربى»بدل«ذرب»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸۸ ح ۳۲. [۴]

۳- (۳) .الشعراء:۲۲۷. [۵]

۴- (۴) .الكهف:۳۹. [۶]

۵- (۵) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۱، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۴. [۸]

سَفكَهُم دَمی أعظَمُ عِندَ اللّهِ مِن تَسییرِهِم رَأسی،فَذَرهُم «فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلالُ فِی أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ یُسْحَبُونَ » ۱ . (۱)

۱۴۸۳.تاریخ دمشق عن سلمه بن کهیل:رَأَیتُ رَأسَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی القَنا،وهُوَ یَقولُ :

«فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ » ۳ . (۲)

۱۴۸۴.حیاه الحیوان الکبری :تَکَلَّمَ بَعدَ المَوتِ أربَعَهٌ :یَحیَی بنُ زَکَرِیّا علیه السلام حینَ ذُبِحَ ،وحَبیبٌ النَّجّارُ، حَیثُ قالَ : «یا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ » ۵ ،وجَعفَرٌ الطَّیّارُ،حَیثُ قالَ : «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ » ۶ إلخ،وَالحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام،حَیثُ قالَ : «وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ » . (۳)

۲/۵-إسلامُ الرّاهِبِ النَّصرانِیِّ

۱۴۸۵.تذکره الخواصّ عن عبد الملک بن هشام النحوی البصری:لَمّا أنفَذَ ابنُ زِیادٍ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ مَعَ الأُساری مُوَثَّقینَ فِی الحِبالِ ،مِنهُم نِساءٌ وصِبیانٌ وصَبِیّاتٌ مِن بَناتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،عَلی أقتابِ (۴)الجِمالِ مُوَثَّقینَ ،مُکَشَّفاتِ الوُجوهِ وَالرُّؤوسِ ،وکُلَّما نَزَلوا مَنزِلاً أخرَجُوا الرَّأسَ مِن صُندوقٍ أعَدّوهُ لَهُ ،فَوَضَعوهُ عَلی رُمحٍ ،وحَرَسوهُ طولَ اللَّیلِ إلی وَقتِ الرَّحیلِ ،ثُمَّ یُعیدوهُ إلَی الصُّندوقِ ویَرحَلوا.

۱- (۲) .دلائل الإمامه:ص ۱۸۸ ح ۱۳،نوادر المعجزات:ص ۱۱۰ ح ۷. [۱]

۲- (۴) .تاریخ دمشق:ج ۲۲ ص ۱۱۷.

۳- (۷) .حیاه الحیوان الکبری:ج ۱ ص ۵۲. [۲]

۴- (۸) .القَتَبُ :رَحْلٌ صغیر علی قَدَرِ السنام (الصحاح:ج ۱ ص ۱۹۸« [۳]قتب»).

فَنَزلوا بَعضَ المَنـازِلِ ،وفی ذلِکَ المَنزِلِ دَیرٌ فیهِ راهِبٌ ،فَأخرَجُوا الرَّأسَ عَلی عادَتِهِم،ووَضَعوهُ عَلَی الرُّمحِ ،وحَرَسَهُ الحَرَسُ عَلی عـادَتِهِ ،وأسنَدُوا الرُّمحَ إلَی الـدَّیرِ، فَلَمّـا کـانَ فی نِصفِ اللَّیلِ رَأی الرّاهِبُ نوراً مِن مَکانِ الرَّأسِ إلی عَنانِ السَّماءِ،فَأشرَفَ عَلَی القَومِ ،وقـالَ :مَن أنتُم ؟قالوا:نَحنُ أصـحابُ ابنِ زِیادٍ.قالَ :وهـذا رَأسُ مَن ؟ قالوا:رَأسُ الحُسَـینِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ ،ابنِ فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.قالَ :

نَبِیُّکُم ؟قالوا:نَعَم.

قالَ :بِئسَ القَومُ أنتُم،لَو کانَ لِلمَسیحِ وَلَدٌ لَأَسکَنّاهُ أحداقَنا،ثُمَّ قالَ :هَل لَکُم فی شَیءٍ؟قالوا:وما هُوَ؟قالَ :عِندی عَشَرَهُ آلافِ دینارٍ تَأخُذونَها،وتُعطونِّی الرَّأسَ یَکونُ عِندی تَمامَ اللَّیلَهِ ،وإذا رَحَلتُم تَأخُذونَهُ ،قالوا:وما یَضُرُّنا،فَناوَلوهُ الرَّأسَ ، وناوَلَهُمُ الدَّنانیرَ،فَأَخَذَهُ الرّاهِبُ ،فَغَسَلَهُ وطَیَّبَهُ ،وتَرَکَهُ عَلی فَخِذِهِ ،وقَعَدَ یَبکی اللَّیلَ کُلَّهُ ،فَلَمّا أسفَرَ الصُّبحُ قالَ :یا رَأسُ ،لا أملِکُ إلّانَفسی،وأنَا أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ ، وأنَّ جَدَّکَ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ ،وأُشهِدُ اللّهَ أنَّنی مَولاکَ وعَبدُکَ .

ثُمَّ خَرَجَ عَنِ الدَّیرِ وما فیهِ ،وصارَ یَخدِمُ أهلَ البَیتِ . (۱)

۱۴۸۶.المناقب لابن شهر آشوب:لَمّا جاؤوا بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام ونَزَلوا مَنزِلاً یُقالُ لَهُ قِنَّسرینَ ، (۲)اطَّلَعَ راهِبٌ مِن صَومَعَتِهِ (۳)إلَی الرَّأسِ ،فَرَأی نوراً ساطِعاً یَخرُجُ مِن فیهِ ،ویَصعَدُ إلَی السَّماءِ، فَأتاهُم بِعَشَرَهِ آلافِ دِرهَم ،وأخَذَ الرَّأسَ ،وأدخَلَهُ صَومَعَتَهُ ،فَسَمِعَ صَوتاً ولَم یَرَ شَخصاً،قالَ :طوبی لَکَ ،وطوبی لِمَن عَرَفَ حُرمَتَهُ ،فَرَفَعَ الرّاهِبُ رَأسَهُ ،وقالَ :یا

۱- (۱) .تذکره الخواصّ :ص ۲۶۳. [۱]

۲- (۲) .کـانت قِنَّسْـرین مـدینه [فی الشـام] بینها وبین حلب مرحله من جهه حمص بقرب العواصم،وما زالت عامرهً آهله إلی أن کانت سنه ۳۵۱ ه .ق وغلبت الروم علی مـدینه حلب وقتلت جمیع ما کان بربضـها،فخاف أهل قنّسـرین،وتفرّقوا فی البلاد (معجم البلدان:ج ۴ ص ۴۰۴) [۲] وراجع:الخریطه رقم ۵ فی آخر الکتاب.

۳- (۳) .الصَّومَعَهُ :بیت للنصاری ومَنار للراهب (تاج العروس:ج ۱۱ ص ۲۸۱«صمع»).

رَبِّ ،بِحَقِّ عيسى تَأمُرُ هذَا الرَّأسَ بِالتَّكَلُّمِ مَعى.

فَتَكَلَّمَ الرَّأسُ ،وقالَ :يا راهِبُ ،أىَّ شَىءٍ تُريدُ؟قالَ :مَن أنتَ ؟قالَ :أنَا ابنُ مُحَمَّدٍ المُصطَفى ،وأنَا ابنُ عَلِيٍّ المُرتَضى ،وأنَا ابنُ فاطِمَةَ الزَّهراءِ،وأنَا المَقتولُ بِكَربَلاءَ،أنَا المَظلومُ ،أنَا العَطشانُ ،فَسَكَتَ .

فَوَضَعَ الرّاهِبُ وَجهَهُ عَلى وَجهِهِ ،فَقالَ :لا أرفَعُ وَجهى عَن وَجهِكَ حَتّى تَقولَ :أنَا شَفيعُكَ يَومَ القِيامَةِ .

فَتَكَلَّمَ الرَّأسُ ،فَقالَ :اِرجِع إلى دينِ جَدّى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

فَقالَ الرّاهِبُ :أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ ،وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ ،فَقَبِلَ لَهُ الشَّفاعَةَ .

فَلَمّا أصبَحوا أخَذوا مِنهُ الرَّأسَ وَالدَّراهِمَ ،فَلَمّا بَلَغُوا الوادِىَ نَظَرُوا الدَّراهِمَ قَد صارَت حِجارَةً . (۱)

۳/۵-إسلامُ رَجُلٍ يَهودِيٍّ

۱۴۸۷.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:إنَّ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام لَمّا حُمِلَ إلَى الشّامِ جَنَّ عَلَيهِمُ اللَّيلُ ، فَنَزَلوا عِندَ رَجُلٍ مِنَ اليَهودِ،فَلَمّا شَرِبوا وسَكِروا،قالوا لَهُ :عِندَنا رَأسُ الحُسَينِ .

فَقالَ لَهُم:أرونى إيّاهُ ،فَأَروهُ إيّاهُ بِصُندوقٍ يَسطَعُ مِنهُ النّورُ إلَى السَّماءِ،فَعَجِبَ اليَهودِىُّ ،وَاستَودَعَهُ مِنهُم،فَأَودَعوهُ عِندَهُ .

فَقالَ اليَهودِىُّ لِلرَّأسِ وقَد رَآهُ بِذلِكَ الحالِ :اِشفَع لى عِندَ جَدِّكَ .فَأَنطَقَ اللّهُ الرَّأسَ ، وقالَ :إنَّما شَفاعَتى لِلمُحَمَّدِيّينَ ولَستَ بِمُحَمَّدِىٍّ ،فَجَمَعَ اليَهودِىُّ أقرِباءَهُ ،ثُمَّ أخَذَ الرَّأسَ ووَضَعَهُ فى طَستٍ ،وصَبَّ عَلَيهِ ماءَ الوَردِ،وطَرَحَ فيهِ الكافورَ وَالمِسكَ وَالعَنبَرَ.

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۰ [۱] نقلاً عن النطنزى فى الخصائص،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۳. [۲]

ثُمَّ قالَ لِأولادِهِ وأقرِبائِهِ :هذا رَأسُ ابنِ بِنتِ مُحَمَّدٍ،ثُمَّ قالَ :وا لَهفاه ! لَم أجِد جَدَّكَ مُحَمَّداً فَأُسلِمَ عَلى يَدَيهِ ،ثُمَّ وا لَهفاه لَم أجِدكَ حَيّاً فَأُسلِمَ عَلى يَدَيكَ وأُقاتِلَ دونَكَ ، فَلَو أسلَمتُ الآنَ أتَشفَعُ لى يَومَ القِيامَهِ ؟

فَأَنطَقَ اللّهُ الرَّأسَ ،فَقالَ بِلِسانٍ فَصيحٍ :إن أسلَمتَ فَأَنَا لَكَ شَفيعٌ .قالَها ثَلاثَ مَرّاتٍ وسَكَتَ ؛فَأَسلَمَ الرَّجُلُ وأقرِباؤُهُ . (۱)

۴/۵-إسلامُ رَأسِ اليَهودِ

۱۴۸۸.الخرائج والجرائح عن سليمان بن مهران الأعمش عن رجل:دَخَلَ عَلَيهِ [أى عَلى يَزيدَ] رَأسُ اليَهودِ،فَقالَ :ما هذَا الرَّأسُ ؟فَقالَ :رَأسُ خارِجِيٍّ .قالَ :ومَن هُوَ؟قالَ :الحُسَينُ .

قالَ :اِبنُ مَن ؟قالَ :اِبنُ عَلِيٍّ .قالَ :ومَن امُّهُ ؟قالَ :فاطِمَهُ .قالَ :ومَن فاطِمَهُ ؟قالَ :

بِنتُ مُحَمَّدٍ.قالَ :نَبِيُّكُم ؟! قالَ :نَعَم.

قالَ :لا جَزاكُمُ اللّهُ خَيراً،بِالأَمسِ كانَ نَبِيَّكُم وَاليَومَ قَتَلتُم ابنَ بِنتِهِ ! وَيحَكَ إنَّ بَينى وبَينَ داوُدَ النَّبِيِّ نَيِّفاً وسَبعينَ أباً،فَإذا رَأَتنِى اليَهودُ كَفَّرَت (۲)لى.ثُمَّ مالَ إلَى الطَّشتِ ، وقَبَّلَ الرَّأسَ ،وقالَ :أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ ،وأنَّ جَدَّكَ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ ،وخَرَجَ ،فَأَمَرَ يَزيدُ بِقَتلِهِ . (۳)

راجع:ص ۶۳۹ (القسم السابع/الفصل الخامس/رأس الجالوت).

۵/۵-قِصَّهُ ذَكَرَها بَعضُ مَن حَمَلَ رَأسَهُ الشَّريفَ

۱۴۸۹.المعجم الكبير عن أبى قبيل:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام احتَزّوا رَأسَهُ ،وقَعَدوا فى أوَّلِ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۰۲؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۲ ح ۲۰. [۲]

۲- (۲) .التكفير:هو أن ينحنى الإنسان ويطأطئ رأسه قريباً من الركوع (النهايه:ج ۴ ص ۱۸۸« [۳]كفر»).

۳- (۳) .الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۸۱ الرقم ۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸۷ الرقم ۳۱. [۴]

مَرحَلَهٍ يَشرَبونَ النَّبيذَ يَتَحَيَّونَ بِالرَّأسِ ،فَخَرَجَ عَلَيهِم قَلَمٌ مِن حَديدٍ مِن حائِطٍ ،فَكَتَبَ بِسَطرِ دَمٍ :

أتَرجو امَّهٌ قَتَلَت حُسَيناً شَفاعَهَ جَدِّهِ يَومَ الحِسابِ

فَهَرَبوا وتَرَكُوا الرَّأسَ ،ثُمَّ رَجَعوا. (۱)

۱۴۹۰.مثير الأحزان عن سليمان بن مهران الأعمش:بَينَما أنَا فِي الطَّوافِ أيّامَ المَوسِمِ ،إذا رَجُلٌ يَقولُ :

اللّهُمَّ اغفِر لي،وأنَا أعلَمُ أنَّكَ لا تَغفِرُ.فَسَأَلتُهُ عَنِ السَّبَبِ ؟فَقالَ :كُنتُ أحَدَ الأَربَعينَ الَّذينَ حَمَلوا رَأسَ الحُسَينِ إلى يَزيدَ عَلى طَريقِ الشّامِ ،فَنَزَلنا أوَّلَ مَرحَلَهٍ رَحَلنا مِن كَربَلاءَ عَلى دَيرٍ لِلنَّصارى ،وَالرَّأسُ مَركوزٌ عَلى رُمحٍ ،فَوَضَعنَا الطَّعامَ ،ونَحنُ نَأكُلُ إذا بِكَفٍّ عَلى حائِطِ الدَّيرِ يَكتُبُ عَلَيهِ بِقَلَمِ حَديدٍ سَطراً بِدَمٍ :

أتَرجو امَّهٌ قَتَلَت حُسَيناً شَفاعَهَ جَدِّهِ يَومَ الحِسابِ

فَجَزِعنا جَزَعاً شَديداً،وأهوى بَعضُنا إلَى الكَفِّ لِيَأخُذَهُ ،فَغابَ ،فَعادَ أصحابي.

وعَن مَشايِخَ مِن بَني سُلَيمٍ :أنَّهُم غَزَوُا الرّومَ ،فَدَخَلوا بَعضَ كَنائِسِهِم،فَإذا مَكتوبٌ هذَا البَيتُ ،فَقالوا لَهُم:مُنذُ مَتى مَكتوبٌ ؟قالوا:قَبلَ أن يُبعَثَ نَبِيُّكُم بِثَلاثِمِئَهِ عامٍ . (۲)

۱۴۹۱.الملهوف عن ابن لهيعه:كُنتُ أطوفُ بِالبَيتِ فَإذا أنَا بِرَجُلٍ يَقولُ :اللّهُمَّ اغفِر لي وما أراكَ فاعِلاً،فَقُلتُ لَهُ :يا عَبدَ اللّهِ ،اتَّقِ اللّهَ ولا تَقُل مِثلَ هذا،فَإنَّ ذُنوبَكَ لَو كانَت مِثلَ قَطرِ الأَمصارِ ووَرَقِ الأَشجارِ فَاستَغفَرتَ اللّهَ ،غَفَرَها لَكَ ،إنَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ .

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۲۳ الرقم ۲۸۷۳،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۴۳،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۴۴،تاريخ الإسلام للذهبي:ج ۵ ص ۱۰۷، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:ج ۲ ص ۹۳؛ [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۱، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۵ الرقم ۴. [۴]

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۹۶،الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۱۷۹ الرقم ۸ نحوه وليس فيه ذيله من«وعن مشايخ»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۲۴ الرقم ۴ [۵] وراجع:الأمالي للشجري:ج ۱ ص ۱۸۵ [۶] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:ج ۲ ص ۹۳ و [۷]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۰۰ وراجع:هذا الكتاب:ص ۹۶۱ (الفصل الثاني:ما ظهر من الآيات).

قالَ :فَقالَ لی:اُدنُ مِنّی حَتّی اخبِرَکَ بِقِصَّتی،فَأَتَیتُهُ فَقالَ :اِعلَم إنَّنا کُنّا خَمسینَ نَفراً مِمَّن سارَ مَعَ رَأسِ الحُسَینِ علیه السلام إلَی الشّامِ ،فَکُنّا إذا أمسَینا وَضَعنَا الرَّأسَ فی تابوتٍ وشَربنَا الخَمرَ حَولَ التّابوتِ ،فَشَربَ أصحابی لَیلَهً حَتّی سَکِروا ولَم أشرَب مَعَهُم،فَلَمّا جَنَّ اللَّیلُ سَمِعتُ رَعداً ورَأَیتُ بَرقاً،فَإذا أبوابُ السَّماءِ قَد فُتِحَت،ونَزَلَ آدَمُ ونوحٌ وإبراهیمُ وإسحاقُ وإسماعیلُ ونَبِیُّنا مُحَمَّدٌ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وآلِهِ وعَلَیهِم أجمَعینَ ،ومَعَهُم جَبرَئیلُ وخَلقٌ مِنَ المَلائِکَهِ .

فَمَدَنا جَبرَئیلُ مِنَ التّابوتِ ،فَأَخرَجَ الرَّأسَ ،وضَمَّهُ إلی نَفسِهِ وقَبَّلَهُ ،ثُمَّ کَذلِکَ فَعَلَ الأَنبیاءُ کُلُّهُم،وبَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلی رَأسِ الحُسَینِ علیه السلام،وعَزّاهُ الأَنبیاءُ،وقالَ لَهُ جَبرَئیلُ علیه السلام:یا مُحَمَّدُ،إنَّ اللّهَ تَعالی أمَرَنی أن اطیعَکَ فی امَّتِکَ ،فَإن أمَرتَنی زَلزَلتُ الأَرضَ بِهِم،وجَعَلتُ عالِیَها سافِلَها کَما فَعَلتُ بِقَومِ لوطٍ .

فَقالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:لا یا جَبرَئیلُ ،فَإنَّ لَهُم مَعی مَوقِفاً بَینَ یَدَیِ اللّهِ یَومَ القِیامَهِ .

ثُمَّ جاءَ المَلائِکَهُ نَحوَنا لِیَقتُلونا،فَقُلتُ :الأَمانَ یا رَسولَ اللّهِ .فَقالَ :اِذهَب فَلا غَفَرَ اللّهُ لَکَ . (۱)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۰۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۵ [۱] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۹.

۱/۶-إشخاصُ أهلِ البَيتِ إلَى الكوفَهِ

۱۴۹۲.الإرشاد:أقامَ [عُمَرُ بنُ سَعدٍ] بَقِيَّةَ يَومِهِ وَاليَومَ الثّانِيَ إلى زَوالِ الشَّمسِ ،ثُمَّ نادى فِي النّاسِ بِالرَّحيلِ ،و تَوَجَّهَ إلَى الكوفَهِ ومَعَهُ بَناتُ الحُسَينِ عليه السلام وأخَواتُهُ ومَن كانَ مَعَهُ مِنَ النِّساءِ وَالصِّبيانِ ،وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فيهِم وهُوَ مَريضٌ بِالذَّرَبِ (۱)وقَد أشفى . (۲)(۳)

۱۴۹۳.الكامل فى التاريخ:أقامَ عُمَرُ [بنُ سَعدٍ] بَعدَ قَتلِهِ [أي الحُسَينِ عليه السلام] يَومَينِ ،ثُمَّ ارتَحَلَ إلَى الكوفَهِ ، وحَمَلَ مَعَهُ بَناتِ الحُسَينِ عليه السلام وأخَواتِهِ ومَن كانَ مَعَهُ مِنَ الصِّبيانِ ،وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام مَريضٌ . (۴)

۱۴۹۴.الأخبار الطوال:أقامَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِكَربَلاءَ بَعدَ مَقتَلِ الحُسَينِ عليه السلام يَومَينِ ،ثُمَّ أذَّنَ فِي النّاسِ بِالرَّحيلِ ...وأمَرَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِحَملِ نِساءِ الحُسينِ عليه السلام وأخَواتِهِ وبَناتِهِ وجَواريهِ وحَشَمِهِ فِي المَحامِلِ المَستورَهِ عَلَى الإبِلِ . (۵)

۱- (۱) .الـذّرَب-بالتحريك-:الـداء الـذى يعرض للمعده فلا تهضم الطعام،ويفسد فيها ولا تمسكه (لسان العرب:ج ۱ ص ۳۸۵« [۱]ذرب»).

۲- (۲) .أشفى :أى أشرف على الموت،ومنه حديث سعد:مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت (راجع:لسان العرب:ج ۱۴ ص ۴۳۷« [۲]شفى»).

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۴، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۰، [۴]مثير الأحزان:ص ۸۳ نحوه.

۴- (۴) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۴. [۵]

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۹، [۶]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۰. [۷]

۱۴۹۵.الملهوف:إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ لَعَنَهُ اللّهُ بَعَثَ بِرَأسِ الحُسَینِ عَلَیهِ الصَّلاهُ وَالسَّلامُ فی ذلِکَ الیَومِ وهُوَ یَومُ عاشوراءَ،مَعَ خَولِیِّ بنِ یَزیدَ الأَصبَحِیِّ وحُمَیدِ بنِ مُسلِمٍ الأَزدِیِّ إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،وأمَرَ بِرُؤوسِ الباقینَ مِن أصحابِهِ وأهلِ بَیتِهِ فَقُطِّعَت،وسُرِّحَ بِها مَعَ شِمرِ بنِ ذِی الجَوشَنِ -لَعَنَهُ اللّهُ -وقَیسِ بنِ الأَشعَثِ وعَمرِو بنِ الحَجّاجِ ،فَأَقبَلوا بِها حَتّی قَدِمُوا الکوفَهَ .

وأقامَ ابنُ سَعدٍ بَقِیَّهَ یَومِهِ وَالیَومَ الثّانِیَ إلی زَوالِ الشَّمسِ ،ثُمَّ رَحَلَ بِمَن تَخَلَّفَ مِن عِیالِ الحُسَینِ علیه السلام،وحَمَلَ نِساءَهُ عَلی أحلاسِ (۱) أقتابِ (۲) الجِمالِ بِغَیرِ وِطاءٍ ولا غِطاءٍ، مُکَشَّفاتِ الوُجوهِ بَینَ الأَعداءِ،وهُنَّ وَدائِعُ خَیرِ الأَنبیاءِ،وساقوهُنَّ کَما یُساقُ سَبیُ التُّرکِ وَالرّومِ فی أسرِ المَصائِبِ وَالهُمومِ ،وللّهِ دَرُّ القائِلِ :

یُصَلّی عَلَی المَبعوثِ مِن آلِ هاشِمٍ ویُغزی بَنوهُ إنَّ ذا لَعَجیبٌ (۳)

۱۴۹۶.تاریخ الطبری عن هشام:أقامَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ یَومَهُ ذلِکَ [أی یَومَ عاشوراءَ] وَالغَدَ،ثُمَّ أمَرَ حُمَیدَ بنَ بُکَیرٍ الأَحمَرِیَّ فَأَذَّنَ فِی النّاسِ بِالرَّحیلِ إلَی الکوفَهِ ،وحَمَلَ مَعَهُ بَناتِ الحُسَینِ علیه السلام وأخَواتِهِ ومَن کانَ مَعَهُ مِنَ الصِّبیانِ ،وعَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام مُریضٌ . (۴)

۲/۶-وَداعُ أهلِ البَیتِ مَعَ الشُّهَداءِ

۱۴۹۷.تاریخ الطبری عن قرّه بن قیس التمیمی:نَظَرتُ إلی تِلکَ النِّسوَهِ لَمّا مَرَرنَ بِحُسَینٍ علیه السلام وأهلِهِ ووَلَدِهِ ،صِحنَ ولَطَمنَ وُجوهَهُنَّ ....

۱- (۱) .الحَلَسُ للبعیر:وهو کساء رقیق یکون تحت البُرذعه (الصحاح:ج ۳ ص ۹۱۹« [۱]حلس»).

۲- (۲) .القَتَبُ :رحل صغیر علی قدر السنام (الصحاح:ج ۱ ص ۱۹۸« [۲]قتب»).

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۸۹،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۷. [۳]

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۵، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۱، [۵]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۹ نحوه وراجع:تذکره الخواصّ :ص ۲۵۶ والأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۹۲.

قالَ :فَما نَسيتُ مِنَ الأشياءِ،لا أنسَ قَولَ زَينَبَ ابنَهِ فاطِمَهَ حينَ مَرَّت بِأَخيهَا الحُسَينِ عليه السلام صَريعاً،وهِيَ تَقولُ :يا مُحَمَّداه،يا مُحَمَّداه،صَلّى عَلَيكَ مَلائِكَهُ السَّماءِ، هـذَا الحُسَينُ بِالعَراءِ،مُرَمَّلٌ (۱)بِالدِّماءِ،مُقَطَّعُ الأَعضاءِ،يا مُحَمَّداه،وبَناتُكَ سَبايا، وذُرِّيَّتُكَ مُقَتَّلَهٌ تَسفى (۲)عَلَيهَا الصَّبا. (۳)

قالَ :فَأَبكَت وَاللّهِ كُلَّ عَدُوٍّ وصَديقٍ . (۴)

۱۴۹۸.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن حميد بن مسلم:أَذَّنَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِالنّاسِ فِى الرَّحيلِ إلَى الكوفَهِ ،وحَمَلَ بَناتِ الحُسَينِ عليه السلام وأَخَواتِهِ وعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام وذَراريَّهُم،فَلَمّا مَرّوا بِجُثَّهِ الحُسَينِ عليه السلام وجُثَثِ أصحابِهِ ،صاحَتِ النِّساءُ ولَطَمنَ وُجوهَهُنَّ ،وصاحَت زَينَبُ عليها السلام:يا مُحَمّداه،صَلّى عَلَيكَ مَليكُ السَّماءِ،هذا حُسَينٌ بِالعَراءِ،مُزَمَّلٌ (۵)بِالدِّماءِ، مُعَفَّرٌ بِالتُّرابِ ،مُقَطَّعُ الأَعضاءِ،يا مُحَمَّداه ! بَناتُكَ فِى العَسكَرِ سَبايا،وذُرِّيَّتُكَ قَتلى تَسفى عَلَيهِمُ الصَّبا،هـذَا ابنُكَ مَحزُوزُ الرَّأسِ مِنَ القَفا،لا هُوَ غائِبٌ فَيُرجى ولا جَريحٌ فَيُداوى .

وما زالَت تَقولُ هذَا القَولَ ،حَتّى أبكَت وَاللّهِ كُلَّ صَديقٍ وعَدُوٍّ،وحَتّى رَأَينا دُموعَ الخَيلِ تَنحَدِرُ عَلى حَوافِرِها. (۶)

۱۴۹۹.الملهوف-فى ذِكرِ مَقتَلِ الإمامِ عليه السلام وأهلِ بَيتِهِ -:أخرَجُوا النِّساءَ مِنَ الخَيمَهِ وأشعَلوا فيهَا النّارَ،فَخَرَجنَ حَواسِرَ مُسَلَّباتٍ حافِياتٍ باكِياتٍ ،يَمشينَ سَبايا فى أسرِ الذِّلِّهِ ،وقُلنَ :

۱- (۱) .رَمَّلَهُ بالدم فَترَمَّل:أى تَلَطّخ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۷۱۳« [۱]رمل»).

۲- (۲) .سَفَتِ الريحُ التُّرابَ :إذا أذرته (الصحاح:ج ۶ ص ۲۳۷۷« [۲]سفى»).

۳- (۳) .الصَّبَا:ريحٌ ومهبّها المستوى أن تهبَّ من موضع مطلع الشمس (الصحاح:ج ۶ ص ۲۳۹۸« [۳]صبا»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۶، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۱، [۵]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۴، [۶]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۳ [۷] كلّها نحوه؛مثير الأحزان:ص ۸۳ و ۸۴ وراجع:الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۱ وتذكره الخواصّ :ص ۲۵۶. [۸]

۵- (۵) .زمّلوهُم بثيابهم وَدِمائِهم:أى لُفُّوهم فيها (النهايه:ج ۲ ص ۳۱۳« [۹]زمل»).

۶- (۶) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۹. [۱۰]

بِحَقِّ اللّهِ إلّاما مَرَرتُم بِنا عَلى مَصرَعِ الحُسَينِ .فَلَمّا نَظَرَتِ النِّسوَهُ إلَى القَتلى صِحنَ وضَرَبنَ وُجوهَهُنَّ .

قالَ [الرّاوى]:فَوَاللّهِ لا أنسى زَينَبَ ابنَهَ عَلِيٍّ وهِيَ تَندُبُ الحُسَينَ عليه السلام،وتُنادى بِصَوتٍ حَزينٍ وقَلبٍ كَئيبٍ :وا مُحَمَّداه،صَلّى عَلَيكَ مَليكُ السَّماءِ،هذا حُسَينٌ بِالعَراءِ، مُرَمَّلٌ بِالدِّماءِ،مُقَطَّعُ الأعضاءِ،وا ثُكلاه،وبَناتُكَ سَبايا،إلَى اللّهِ المُشتَكى ،وإلى مُحَمَّدٍ المُصطَفى ،وإلى عَلِيٍّ المُرتَضى ،وإلى فاطِمَهَ الزَّهراءِ،وإلى حَمزَهَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ.

وا مُحَمَّداه،وهذا حُسَينٌ بِالعَراءِ،تَسفى عَلَيهِ ريحُ الصَّبا،قَتيلُ أولادِ البَغايا.وا حُزناه،وا كَرباه عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ ،اليَومَ ماتَ جَدّى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله.يا أصحابَ مُحَمَّدٍ،هؤُلاءِ ذُرِّيَّهُ المُصطَفى يُساقونَ سَوقَ السَّبايا.

وفى بَعضِ الرِّواياتِ :وا مُحَمَّداه،بَناتُكَ سَبايا،وذُرِّيَّتُكَ مُقَتَّلَهٌ تَسفى عَلَيهِم ريحُ الصَّبا،وهذا حُسَينٌ مَحزوزُ الرَّأسِ مِنَ القَفا،مَسلوبُ العِمامَهِ وَالرِّداءِ.

بِأَبى مَن أضحى عَسكَرُهُ فى يَومِ الإثنَينِ نَهباً،بِأَبى مَن فُسطاطُهُ مُقَطَّعُ العُرى ،بِأَبى مَن لا غائِبٌ فَيُرتَجى ،ولا جَريحٌ فَيُداوى ،بِأَبى مَن نَفسى لَهُ الفِداءُ،بِأَبى المَهمومُ حَتّى قَضى ،بِأَبى العَطشانُ حَتّى مَضى ،بِأَبى مَن يَقطُرُ شَيبُهُ بِالدِّماءِ،بِأَبى مَن جَدُّهُ رَسولُ إلهِ السَّماءِ،بِأَبى مَن هُوَ سِبطُ نَبِيِّ الهُدى ....

قالَ الرّاوى:فَأَبكَت وَاللّهِ كُلَّ عَدُوٍّ وصَديقٍ .

ثُمَّ إنَّ سُكَينَهَ اعتَنَقَت جَسَدَ الحُسَينِ عليه السلام،فَاجتَمَعَ عِدَّهٌ مِنَ الأعرابِ حَتّى جَرّوها عَنهُ . (۱)

۱۵۰۰.مثير الأحزان:خَرَجَ بَناتُ سَيِّدِ الأنبياءِ وقُرَّهِ عَينِ الزَّهراءِ،حاسِراتٍ مُبدِياتٍ لِلنِّياحَهِ وَالعَويلِ ،يَندُبنَ عَلَى الشَّبابِ وَالكُهولِ ،واُضرِمَتِ النّارُ فِى الفُسطاطِ (۲)فَخَرَجنَ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۸۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۸ [۱] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۳.

۲- (۲) .الفسطاط :بيت من الشعر (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۱۵«فسط »).

هارِباتٍ ،وهُنَّ كَما قالَ الشّاعِرُ:

فَتَرَى اليَتامى صارِخينَ بِعَولَهٍ

ومَرَرنَ عَلى جَسَدِ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ مُعَفَّرٌ بِدِمائِهِ مَفقودٌ مِن أحِبّائِهِ ،فَنَدَبَت عَلَيهِ زَينَبُ بِصَوتٍ مُشجٍ وقَلبٍ مَقروحٍ :يا مُحَمَّداه صَلّى عَلَيكَ مَليكُ السَّماءِ،هذا حُسَينٌ مُرَمَّلٌ بِالدِّماءِ،مُقَطَّعُ الأَعضاءِ،وبَناتُكَ سَبايا.إلَى اللّهِ المُشتَكى وإلى عَلِيٍّ المُرتَضى وإلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ وإلى حَمزَةَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ.هذا حُسَينٌ بِالعَراءِ تَسفى عَلَيهِ الصَّبا، قَتيلُ أولادِ الأَدعِياءِ،وا حُزناه وا كَرباه،اليَومَ ماتَ جَدّى رَسولُ اللّهِ .يا أصحابَ مُحَمَّداه،هذا ذُرِّيَّهُ المُصطَفى يُساقونَ سَوقَ السَّبايا.

فَأَذابَتِ القُلوبَ القاسِيَةَ وهَدَّتِ الجِبالَ الرّاسِيَةَ . (۱)

۱۵۰۱.المصباح للكفعمى:قالَت سُكَينَهُ [بِنتُ الحُسَينِ عليه السلام]:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام،اعتَنَقتُهُ فَأُغمِىَ عَلَىَّ ،فَسَمِعتُهُ يَقولُ :

شيعَتى ما إن شَرِبتُم رَىَّ عَذبٍ فَاذكُرونى أو سَمِعتُم بِغَريبٍ أو شَهيدٍ فَاندُبونى

فَقامَت مَرعوبَةً قَد قَرِحَت مَآقيها،وهِىَ تَلطِمُ عَلى خَدَّيها،وإذا بِهاتِفٍ يَقولُ :

بَكَتِ الأَرضُ وَالسَّماءُ عَلَيهِ

۳/۶-كَيفِيَّهُ دُخولِ حَرَمِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) الكوفَهَ

۱۵۰۲.تاريخ الطبرى عن عوانه بن الحكم الكلبى:قُتِلَ الحُسَينُ وجيءَ بِالأَثقالِ (۲)وَالأُسارى ،حَتّى وَرَدوا بِهِمُ الكوفَهَ إلى عُبَيدِ اللّهِ . (۳)

۱۵۰۳.الأمالى للمفيد عن حذلم بن ستير:قَدِمتُ الكوفَهَ فِى المُحَرَّمِ سَنَهَ إحدى وسِتّينَ ،عِندَ مُنصَرَفِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام بِالنِّسوَهِ مِن كَربَلاءَ ومَعَهُمُ الأَجنادُ مُحيطونَ بِهِم،وقَد خَرَجَ النّاسُ لِلنَّظَرِ إلَيهِم،فَلَمّا اقبِلَ بِهِم عَلَى الجِمالِ بِغَيرِ وِطاءٍ،جَعَلَ نِساءُ أهلِ الكوفَهِ يَبكينَ ويَنتَدِبنَ .

فَسَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ يَقولُ بِصَوتٍ ضَئيلٍ -وقَد نَهَكَتهُ العِلَّهُ وفى عُنُقِهِ الجامِعَهُ ويَدُهُ مَغلولَهٌ إلى عُنُقِهِ -:ألا إنَّ هؤُلاءِ النِّسوَهَ يَبكينَ ،فَمَن قَتَلَنا؟ ۳

۱۵۰۴.بلاغات النساء عن حذام الأسدى-ومرّهً أُخرى حذيم-:قَدِمتُ الكوفَهَ سَنَهَ إحدى وسِتّينَ وهِىَ السَّنَهُ الَّتى قُتِلَ فيهَا الحُسَينُ عليه السلام،فَرَأَيتُ نِساءَ أهلِ الكوفَهِ يَومَئِذٍ يَلتَدِمنَ (۴)مُهتِكاتِ الجُيوبِ ،ورَأَيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ يَقولُ بِصَوتٍ ضَئيلٍ وقَد نَحَلَ مِنَ المَرَضِ :

يا أهلَ الكوفَهِ ،إنَّكُم تَبكونَ عَلَينا فَمَن قَتَلَنا غَيرَكُم ؟

ثُمَّ ذَكَرَ الحَدیثَ وهُوَ عَلی لَفظِ هارونَ بنِ مُسلِمٍ ،وأخبَرَ هارونُ بنُ مُسلِمِ بنِ سَعدانَ ،قالَ :أخبَرَنا یَحیَی بنُ حَمّادٍ البَصرِیُّ ،عَن یَحیَی بنِ الحَجّاجِ ،عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ،عَن آبائِهِ علیهم السلام،قالَ :

لَمّا ادخِلَ بِالنِّسوَهِ مِن کَربَلاءَ إلَی الکوفَهِ ،کانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام ضَئیلاً قَد نَهَکَتهُ

۱- (۳) .الأمالی للمفید:ص ۳۲۱ ح ۸،الأمالی للطوسی:ص ۹۱ ح ۱۴۲،الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۰۹ ح ۱۷۰ [۱] عن حذیم بن شریک نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۴ ح ۸ وراجع:تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۵.

۲- (۱) .الثقل:واحد الأثقال،مثل حمل وأحمال (الصحاح:ج ۴ ص ۱۶۴۷« [۲]ثقل»).

۳- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۳.

۴- (۴) .الإلْتِدَامُ :ضرب النساء وجوههنّ فی النیاحه (النهایه:ج ۴ ص ۲۴۵« [۳]لدم»).

العِلَّهُ ،ورَأيتُ نِساءَ أهلِ الكوفَهِ مُشَـقِّقاتِ الجُيوبِ عَلَى الحُسَـينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام،فَرَفَعَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام رَأسَهُ فَقالَ :ألا إنَّ هؤُلاءِ يَبكينَ فَمَن قَتَلَنا؟ (۱)

۱۵۰۵.الفتوح:أرسَلَ عُمَرُ بنُ سَـعدٍ بِرَأسِ الحُسَـينِ إلى عُبَيدِ اللّهِ ...ساقَ القَومُ حَرَمَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِن كَربَلاءَ كَما تُساقُ الاُسارى ،حَتّى إذا بَلَغوا بِهِم إلَى الكوفَهِ ،خَرَجَ النّاسُ إلَيهِم فَجَعَلوا يَبكونَ ويَنوحونَ .

قـالَ :وعَلِيُّ بنُ الحُسَـينِ عليه السـلام فى وَقتِهِ ذلِـكَ قَـد نَهَكَتهُ العِلَّهُ ،فَجَعَـلَ يَقولُ :ألاـ إنَّ هؤُلاـءِ يَبكونَ ويَنوحونَ مِن أجلِنا،فَمَن قَتَلَنا؟! (۲)

۱۵۰۶.الملهوف:سارَ ابنُ سَعدٍ بِالسَّبيِ ...فَلَمّا قارَبُوا الكوفَهَ اجتَمَعَ أهلُها لِلنَّظَرِ إلَيهِنَّ .

قالَ الرّاوى:فَأَشرَفَتِ امرَأَهٌ مِنَ الكوفِيّاتِ ،فَقالَت:مِن أىِّ الاُسارى أنتُنَّ ؟

فَقُلنَ :نَحنُ اسارى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.فَنَزَلَت مِن سَطحِها،فَجَمَعَت مُلاءً واُزُراً ومَقانِعَ فَأَعطَتهُنَّ فَتَغَطَّينَ .

وكانَ مَعَ النِّساءِ عَلِيُّ بنُ الحُسَـينِ عليه السـلام،قَد نَهَكَتهُ العِلَّهُ ،وَالحَسَنُ بنُ الحَسَنِ المُثَنّى ، وكانَ قَد واسـى عَمَّهُ وإمامَهُ فِى الصَّبرِ عَلَى الرِّماحِ ،وإنَّمَا ارتُثَّ (۳)وقَد اثخِنَ بِالجِراحِ .

وكانَ مَعَهُم أيضاً زَيدٌ وعَمرٌو وَلَدَا الحَسَنِ السِّبطِ عليه السلام،فَجَعَلَ أهلُ الكوفَهِ يَنوحونَ ويَبكونَ .

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:أتَنوحونَ وتَبكونَ مِن أجلِنا؟فَمَن ذَا الَّذى قَتَلَنا؟! (۴)

۱۵۰۷.مثير الأحزان:لَمّـا قـارَبوا [أى حَمَلَهُ رُؤوسِ الحُسَـينِ عليه السـلام وأصـحابِهِ] الكوفَهَ ،كانَ عُبَيـدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِالنُّخَيلَهِ وهِىَ العَبّاسِيَّهُ ،ودَخَلَ لَيلاً...وَاجتَمَعَ النّاسُ لِلنَّظَرِ إلى سَبيِ آلِ الرَّسولِ

۱- (۱) .بلاغات النساء:ص ۳۷. [۱]

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۰، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۰، [۳]الفصول المهمّه:ص ۱۹۰؛ [۴]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۳،الحدائق الورديّه:ص ۱۲۴ [۵] كلّها نحوه.

۳- (۳) .ارْتُثَّ :أى حُمِلَ من المعركه رثيثاً،أى جريحاً وبه رمق (الصحاح:ج ۱ ص ۲۸۳« [۶]رثث»).

۴- (۴) .الملهوف:ص ۱۹۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۸. [۷]

وقُرَّهِ عَينِ البَتولِ ،فَأَشرَفَتِ امرَأَةٌ مِنَ الكوفَهِ .

وقالَت:مِمَّن أيِّ الأُسارى أنتُنَّ ؟فَقُلنَ :نَحنُ اسارى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،فَنَزَلَت وجَمَعَت مُلاءً وإزاراً ومَقانِعَ ،وأعطَتهُنَّ فَتَغَطَّينَ . (۱)

۴/۶-خُطبَهُ زَينَبَ (س) فى أهلِ الكوفَهِ

۱۵۰۸.الأمالى للمفيد عن حذلم بن ستير:رَأَيتُ زَينَبَ بِنتَ عَلِيٍّ عليه السلام ولَم أرَ خَفِرَهً (۲)قَطُّ أنطَقَ مِنها، كَأَنَّها تُفرِغُ عَن لِسانِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام.

قالَ :وقَد أومَأَت إلَى النّاسِ أنِ اسكُتوا،فَارتَدَّتِ الأَنفاسُ ،وسَكَتَتِ الأَصواتُ ، فَقالَت:الحَمدُ للّهِ ِ وَالصَّلاهُ عَلى أبى رَسولِ اللّهِ ،أمّا بَعدُ يا أهلَ الكوفَهِ ،ويا أهلَ الخَتلِ (۳)وَالخَذلِ ،فَلا رَقَأَتِ (۴)العَبرَهُ ،ولا هَدَأَتِ الرَّنَّهُ ،فَما مَثَلُكُم إلّا «كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ » ۵ .

ألاـ وهَل فيكُم إلَّاالصَّلَفُ (۵)النَّطَفُ (۶)،وَالصَّدَرُ الشَّنَفُ (۷)،خَوّارونَ فِى اللِّقاءِ،عاجِزونَ عَنِ الأَعداءِ،ناكِثونَ لِلبَيعَهِ ،مُضَيِّعونَ لِلذِّمَّهِ ،فَبِئسَ ما قَدَّمَت لَكُم أنفُسُكُم أن سَخِطَ اللّهُ عَلَيكُم،وفِى العَذابِ أنتُم خالِدونَ .

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۸۵.

۲- (۲) .الخَفَرُ:شِدَّهُ الحياء (الصحاح:ج ۲ ص ۶۴۹« [۱]خفر»).

۳- (۳) .خَتَلَهُ :خَدَعَهُ وَرَاوَغَهُ (النهايه:ج ۲ ص ۹«ختل»).

۴- (۴) .رقأت الدمعه:جفّت وانقطعت (لسان العرب:ج ۱ ص ۸۸« [۲]رقأ»).

۵- (۶) .الصلف:التمدّح بما ليس عندك (تاج العروس:ج ۱۲ ص ۳۲۷« [۳]صلف»).

۶- (۷) .النَطَفُ :التَلَطُّخ بالعيب،وقد نَطِفَ الرجل:إذا اتُّهم بريبه (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۳۴« [۴]نطف»).

۷- (۸) .الشَّنَفُ :البغض والتنكّر (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۸۳«شنف»).

أتبكونَ ! إى وَاللّهِ فَابكوا كَثيراً وَاضحَكوا قَليلاً،فَلَقَد فُزتُم بِعارِها وشَنارِها (۱)،ولَن تَغسِلوا دَنَسَها عَنكُم أبَداً.فَسَليلَ خاتَمِ الرِّسالَهِ ،وسَيِّدَ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،ومَلاذَ خِيَرَتِكُم،ومَفزَعَ نازِلَتِكُم،وأمارَهَ مَحَجَّتِكُم،ومَدرَجَهَ حُجَّتِكُم خَذَلتُم،ولَهُ قَتَلتُم !

ألا ساءَ ما تَزِرونَ ،فَتَعساً ونُكساً،فَلَقَد خابَ السَّعىُ ،وتَرِبَتِ الأَيدى (۲)،وخَسِرَتِ الصَّفقَهُ ،وبُؤتُم بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ ،وضُرِبَت عَلَيكُمُ الذِّلَّهُ وَالمَسكَنَهُ .

وَيلَكُم،أتَدرونَ أىَّ كَبِدٍ لِمُحَمَّدٍ فَرَيتُم (۳)؟وأىَّ دَمٍ لَهُ سَفَكتُم ؟وأىَّ كَريمَهٍ لَهُ أصَبتُم ؟ «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا * تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا» ۴ ،ولَقَد أتَيتُم بِها خَرقاءَ (۴)شَوهاءَ،طِلاعَ (۵)الأَرضِ وَالسَّماءِ.

أفَعَجِبتُم أن قَطَرَتِ السَّماءُ دَماً ! «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَخْزى » ،فَلا يَستَخِفَّنَّكُمُ المَهَلُ ، فَإِنَّهُ لا يُحَفِّزُهُ (۶)البِدار (۷)،ولا يُخافُ عَلَيهِ فَوتُ الثّأرِ،كَلّا «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ» . (۸)

قالَ :ثُمَّ سَكَتَت،فَرَأَيتُ النّاسَ حَيارى ،قَد رَدّوا أيدِيَهُم فى أفواهِهِم،ورَأَيتُ شَيخاً قَد بَكى حَتَّى اخضَلَّت لِحيَتُهُ ،وهُوَ يَقولُ :

كُهولُهُم خَيرُ الكُهولِ ونَسلُهُم إذا عُدَّ نَسلٌ لا يَخيبُ ولا يَخزى (۹)

۱- (۱) .الشَّنَارُ:العيب والعار (الصحاح:ج ۲ ص ۷۰۴« [۱]شنر»).

۲- (۲) .تَرِبَ :خَسِرَ وافتقر.وتَرِبَت يَداه:لا أصابَ خيراً (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۳۹«ترب»).

۳- (۳) .الفرى:القطع (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۱۵۳«فرا»).

۴- (۵) .خرقاء:أى حمقاء جاهله (النهايه:ج ۲ ص ۲۶« [۲]خرق»).

۵- (۶) .طلاع الأرض:ملؤها (الصحاح:ج ۳ ص ۱۲۵۴« [۳]طلع»).

۶- (۷) .الحفز:الحثّ والإعجال (النهايه:ج ۱ ص ۴۰۷«حَفز»).

۷- (۸) .بَدَرْتُ إلى الشيء:أسرعت إليه (الصحاح:ج ۲ ص ۵۸۶« [۴]بدر»).

۸- (۹) .الفجر:۱۴. [۵]

۹- (۱۰) .الأمالى للمفيد:ص ۳۲۱ الرقم ۸،الأمالى للطوسى:ص ۹۲ الرقم ۱۴۲، [۶]الملهوف:ص ۱۹۲ عن بشير بن خزيم الأسدى،مثير الأحزان:ص ۸۶،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۵ الرقم ۸؛ [۷]الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۱ [۸] عن خزيمه الأسدى،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۰ عن بشير بن حذيم الأسدى وكلّها نحوه.

۱۵۰۹.الاحتجاج عن حذيم بن شريك الأسدى:لَمّا أتى عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ زَينُ العابِدينَ عليه السلام بِالنِّسوَهِ مِن كَربَلاءَ،وكانَ مَريضاً،وإذا نِساءُ أهلِ الكوفَهِ يَنتَدِبنَ مُشَقِّقاتِ الجُيوبِ ،وَالرِّجالُ مَعَهُنَّ يَبكونَ .

فَقالَ زَينُ العابِدينَ عليه السلام-بِصَوتٍ ضَئيلٍ وقَد نَهَكَتهُ العِلَّهُ -:إنَّ هؤُلاءِ يَبكونَ عَلَينا! فَمَن قَتَلَنا غَيرَهم ؟فَأومَأت زَينَبُ بِنتُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام إلَى النّاسِ بِالسُّكوتِ .

قالَ حِذيَمٌ الأَسَدِيُّ :لَم أرَ وَاللّهِ خَفِرَهً قَطُّ أنطَقَ مِنها،كَأَنَّها تَنطِقُ وتُفرِغُ عَلى لِسانِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،وقَد أشارَت إلَى النّاسِ بِأَن أنصِتوا،فَارتَدَّتِ الأَنفاسُ وسَكَنَتِ الأَجراسُ (۱)،ثُمَّ قالَت-بَعدَ حَمدِ اللّهِ تَعالى وَالصَّلاهِ عَلى رَسولِهِ صلى الله عليه و آله-:

أمّا بَعدُ يا أهلَ الكوفَهِ ،يا أهلَ الخَتلِ وَالغَدرِ وَالخَذلِ وَالمَكرِ،ألا فَلا رَقَأَتِ العَبرَهُ ولا هَدَأَتِ الزَّفرَهُ ،إنَّما مَثَلُكُم كَمَثَلِ «كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ » ۲ ،هَل فيكُم إلَّاالصَّلَفُ وَالعُجبُ ،وَالشَّنَفُ وَالكَذِبُ ،ومَلَقُ (۲)الإماءِ، وغَمزُ الأَعداءِ،أو كَمَرعى عَلى دِمَنٍ (۳)أو كَفِضَّهٍ عَلى مَلحودَهٍ ،ألا بِئسَ ما قَدَّمَت لَكُم أنفُسُكُم أن سَخِطَ اللّهُ عَلَيكُم وفِى العَذابِ أنتُم خالِدونَ .

أتَبكونَ أخى ؟! أجَل وَاللّهِ فَابكوا فَإِنَّكُم وَاللّهِ أحرِياءُ (۴)بِالبُكاءِ،فَابكوا كَثيراً وَاضحَكوا قَليلاً،فَقَد بُليتُم بِعارِها،ومُنيتُم بِشَنارِها ولَن تَرحَضوها (۵)أبَداً،وأنّى

۱- (۱) .الجرس:الصوت الخفىّ (الصحاح:ج ۳ ص ۹۱۲«جرس»).

۲- (۳) .الملق:أن يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۳۴۷« [۱]ملق»).

۳- (۴) .الدّمنه:هى ما تُدمّنه الإبل والغنم بأبعارها...فربما نَبَتَ فيها النبات الحسن النضير (النهايه:ج ۲ص ۱۳۴« [۲]دمن»).

۴- (۵) .أحرياء:جمع حرىّ ؛وهو الخليق (راجع:لسان العرب:ج ۱۴ ص ۱۷۳« [۳]حرى»).

۵- (۶) .ترحضوها:أى تغسلوها (راجع:النهايه:ج ۲ ص ۲۰۸«رحض»).

تَرحَضونَ قَتلَ سَليلِ خاتَمِ النُّبُوَّهِ ،ومَعدِنِ الرِّسالَهِ ،وسَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،ومَلاذِ حَريمِكَم،ومَعاذِ حِزبِكَم،ومَقَرِّ سِلمِكَم،وآسى (۱)كَلِمكُم (۲)،ومَفزَعِ نازِلَتِكُم،وَالمَرجِعِ إلَيهِ عِندَ مُقاتَلَتِكُم،ومَدَرَهِ (۳)حُجَجِكُم،ومَنارِ مَحَجَّتِكُم.

ألا ساءَ ما قَدَّمَت لَكُم أنفُسُكُم،وساءَ ما تَزِرونَ لِيَوم بَعثِكُم.فَتَعساً تَعساً ! ونُكساً نُكساً ! لَقَد خابَ السَّعيُ ،وتَبَّتِ الأَيدى،وخَسِرَتِ الصَّفقَهُ ،وبُؤتُم بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ ، وضُرِبَت عَلَيكُم الذِّلَّهُ وَالمَسكَنَهُ .

أتَدرونَ وَيلَكُم أىَّ كَبِدٍ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَرَثتُم (۴)؟! وأىَّ عَهدٍ نَكَثتُم ؟! وأىَّ كَريمَهٍ لَهُ أبرَزتُم ؟! وأىَّ حُرمَهٍ لَهُ هَتَكتُم ؟! وأىَّ دَمٍ لَهُ سَفَكتُم ؟! «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا * تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا» . (۵)!

لَقَد جِئتُم بِها شَوهاءَ صَلعاءَ (۶)،عَنقاءَ (۷)،سَوداءَ،فَقماءَ (۸)،خَرقاءَ،طِلاعَ الأَرضِ وَالسَّماءِ.أفَعَجِبتُم أن تَمطُرَ السَّماءُ دَماً، «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَخْزى وَ هُمْ لا يُنْصَرُونَ » ۹ فَلا يَستَخِفَّنَّكُمُ المَهَلُ ،فَإِنَّهُ عَزَّ وجَلَّ لا يُخفِرُهُ البِدارُ ولا يُخشى عَلَيهِ فَوتُ الثّارِ،كَلّا إنَّ رَبَّكَ لَنا ولَهُم لَبِالمِرصادِ.

ثُمَّ أنشَأَت تَقولُ عليها السلام:

۱- (۱) .الآسى:الطبيب (الصحاح:ج ۶ ص ۲۲۶۹). [۱]

۲- (۲) .الكلم:الجراحه (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۲۳«كلم»).

۳- (۳) .المدره:زعيم القوم والمتكلّم عنهم (الصحاح:ج ۶ ص ۲۲۳۱« [۲]دره»).

۴- (۴) .الفرث:تفتيت الكبد بالغمّ والأذى (لسان العرب:ج ۲ ص ۱۷۶« [۳]فرث»).

۵- (۵) .مريم:۸۹-۹۰. [۴]

۶- (۶) .الصلعاء عند العرب:كلّ خطّه مشهوره (تاج العروس:ج ۱۱ ص ۲۷۸« [۵]صلع»).

۷- (۷) .العنقاء:الداهيه (العين:ص ۵۸۴«عنق»).

۸- (۸) .الفقماء:المائله الحنك،وقيل:تقدّم الثنايا حتّى لا تقع عليها العليا (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۴۵۷« [۶]فقم»).

ماذا تَقولونَ إذ قالَ النَّبِيُّ لَكَم

إنِّی لَأَخشی عَلَیکُم أن یَحِلَّ بِکُم مِثلُ العَذابِ الَّذی أودی عَلی إرَم

ثُمَّ وَلَّت عَنهُم.

قالَ حِذیَمٌ :فَرَأَیتُ النّاسَ حَیاری قَد رَدّوا أیدِیَهُم فی أفواهِهِم،فَالتَفَتُّ إلی شَیخٍ إلی جانِبی یَبکی وقَدِ اخضَلَّتِ لِحیَتُهُ بِالبُکاءِ،ویَدُهُ مَرفوعَهٌ إلَی السَّماءِ،وهُوَ یَقولُ :

بِأَبی واُمّی کُهولُکُم خَیرُ الکُهولِ ،ونِساؤُکُم خَیرُ النِّساءِ،وشَبابُکُم خَیرُ الشَّبابِ ، ونَسلُکُم نَسلٌ کَریمٌ ،وفَضلُکُم فَضلٌ عَظیمٌ ،ثُمَّ أنشَدَ:

کُهولُکُم خَیرُ الکُهولِ ونَسلُکُم إذا عُدَّ نَسلٌ لایَبورُ ولا یَخزی

فَقالَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام:یا عَمَّهُ ! اسکُتی فَفِی الباقی عَنِ الماضِی اعتِبارٌ،وأنتِ بِحَمدِ اللّهِ عالِمَهٌ غَیرُ مُعَلَّمَهٍ ،فَهِمَهٌ غَیرُ مُفَهَّمَهٍ ،إنَّ البُکاءَ وَالحَنینَ لایَرُدّانِ مَن قَد أبادَهُ الدَّهرُ.فَسَکَتَت،ثُمَّ نَزَلَ علیه السلام وضَرَبَ فُسطاطَهُ ،وأنزَلَ نِساءَهُ ودَخَلَ الفُسطاطَ . (۱)

۱۵۱۰.بلاغات النساء عن جعفر بن محمد [الصادق] عن آبائه علیهم السلام:لَمّا ادخِلَ بِالنِّسوَهِ مِن کَربَلاءَ إلَی الکوفَهِ ،کانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام ضَئیلاً قَد نَهَکَتهُ العِلَّهُ ،ورَأَیتُ نِساءَ أهلِ الکوفَهِ مُشَقَّقاتِ الجُیوبِ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،فَرَفَعَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام رَأسَهُ فَقالَ :ألا إنَّ هؤُلاءِ یَبکینَ ،فَمَن قَتَلَنا؟

ورَأَیتُ امَّ کُلثومٍ علیها السلام ولَم أرَ خَفِرَهً وَاللّهِ أنطَقَ مِنها،کَأَنَّما تَنطِقُ وتُفرِغُ عَلی لِسانِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام،وقَد أومَأَت إلَی النّاسِ أنِ اسکُتوا.فَلَمّا سَکَنَتِ الأَنفاسُ ،وهَدَأَتِ الأَجراسُ ،قالَت:

۱- (۱) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۰۹ ح ۱۷۰، [۱]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۵ [۲] نحوه ولیس فیه ذیله من«ثمّ ولّت عنهم»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۴. [۳]

أبـدَأ بِحَمدِ اللّهِ وَالصَّلاهِ وَالسَّلام عَلى نَبيِّهِ ،أمّا بَعدُ يا أهلَ الكوفَهِ ،يا أهلَ الخَترِ (١)وَالخَذلِ ،ألا فَلا رَقَأتِ العَبرَهُ ،ولا هَدَأتِ الرَّنَّهُ ،إنَّما مَثَلُكُم كَمَثَلِ «كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ » . (٢)

ألاـ وهَـل فيكُم إلَّاالصَّلَفُ وَالشَّنَفُ ،ومَلَقُ الإماءِ،وغَمَزُ الأعـداءِ؟وهَل أنتُم إلّا كَمَرعى عَلى دِمنَهٍ ،وكَفِضَّهٍ عَلى مَلحودَهٍ ،ألا ساءَ ما قَدَّمَت أنفُسُكُم أن سَخِطَ اللّهُ عَلَيكُم،وفِى العَذابِ أنتُم خالِدونَ .

أتَبكونَ ؟إى وَاللّهِ فَابكوا ! وإنَّكُم وَاللّهِ أحرِياءُ بِالبُكاءِ،فَابكوا كَثيراً وَاضحَكوا قَليلاً،فَلَقَد فُزتُم بِعارِها وشَنارِها،ولَن تَرحُضوها بِغَسلٍ بَعدَها أبَدا،وأنّى تَرحُضونَ قَتلَ سَليلِ خاتَمِ النُّبُوَّهِ ومَعدِنِ الرِّسالَهِ ،وسَيِّدِ شُبّانِ أهلِ الجَنَّهِ ،ومَنارِ مَحَجَّتِكُم، ومَدَرَهِ حُجَّتِكُم،ومَفرَخِ نازِلَتِكُم،فَتَعساً ونُكساً،لَقَد خابَ السَّعىُ وخَسِرَتِ الصَّفقَهُ ، وبُؤتُم بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ ،وضُرِبَت عَلَيكُمُ الذِّلَّهُ وَالمَسكَنَهُ «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا * تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا» . (٣)

أتَـدرونَ أىَّ كَبِدٍ لِرَسولِ اللّهِ فَرَيتُم ؟وأىَّ كَريمَهٍ لَهُ أبرَزتُم ؟وأىَّ دَمٍ لَهُ سَفَكتُم ؟لَقَد جِئتُم بِها شَوهاءَ خَرقاءَ،شَرُّها طِلاعُ الأَرضِ وَالسَّماءِ،أفَعَجِبتُم أن قَطَرَتِ السَّماءُ دَماً؟ولَعَذابُ الآخِرَهِ أخزى وهُم لا يُنظَرونَ ،فَلا يَستَخِفَّنَّكُمُ المَهَلُ فَإنَّهُ لا تَحفِزُهُ المُبادَرَهُ ،ولا يُخافُ عَلَيهِ فَوتُ الثَّأرِ،كَلّا إنَّ رَبَّكَ لَنا ولَهُم لَبِالمِرصادِ.ثُمَّ وَلَّت عَنهُم.

قالَ :فَرَأيتُ النّاسَ حَيارى وقَد رَدّوا أيدِيَهُم إلى أفواهِهِم،ورَأيتُ شَيخاً كَبيراً مِن بَنى جُعفِىٍّ ،وقَدِ اخضَلَّت لِحيَتُهُ مِن دُموعِ عَينَيهِ ،وهُوَ يَقولُ :

كُهولُهُم خَيرُ الكُهولِ ونَسلُهُم إذا عُدَّ نَسلٌ لا يَبورُ ولا يَخزى (٤)

٥/٦–خُطبَهُ فاطِمَهَ الصُّغرى فى أهلِ الكوفَهِ

١٥١١.الملهوف عن زيد بن موسى: ١حَدَّثَنى أبى عَن جَدِّى [الصّادِقِ] عليه السلام:خَطَبَت فاطِمَهُ الصُّغرى بَعدَ أن وَرَدَت مِن كَربَلاءَ،فَقالَت:الحَمدُ للّهِ عَدَدَ الرَّملِ وَالحَصى ،وزِنَهَ العَرشِ إلَى الثَّرى ، أحمَدُهُ وأُؤمِنُ بِهِ وأتَوَكَّلُ عَلَيهِ ،وأشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ،وأنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبدُهُ ورَسولُهُ ،وأنَّ ذُرِّيَّتَهُ ذُبِحوا بِشَطِّ الفُراتِ بِغَيرِ ذَحلٍ ٢ولا تِراتٍ . ٣

اللّهُمَّ إنّى أعوذُ بِكَ أن أفتَرِىَ عَلَيكَ الكَذِبَ ،وأن أقولَ عَلَيكَ خِلافَ ما أنزَلتَ مِن أخذِ العُهودِ لِوَصِيَّيهِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،المَسلوبِ حَقُّهُ ،المَقتولِ بِغَيرِ ذَنبٍ –كَما قُتِلَ وَلَدُهُ بِالأَمسِ –فى بَيتٍ مِن بُيوتِ اللّهِ ،فيهِ مَعشَرٌ مُسلِمَهٌ بِأَلسِنَتِهِم.تَعساً لِرُؤوسِهِم،ما دَفَعَت عَنهُ ضَيماً ٤فى حَياتِهِ ولا عِندَ مَماتِهِ ،حَتّى قَبَضتَهُ إلَيكَ مَحمودَ النَّقيبَهِ (٥)،طَيِّبَ العَريكَهِ (٦)،مَعروفَ المَناقِبِ ،مَشهورَ المَذاهِبِ ،لَم تَأخُذهُ اللّهُمَّ فيكَ لَومَهُ لائِمٍ ولا عَذلُ عاذِلٍ .

هَدَيتَهُ يا رَبِّ لِلإسلامِ صَغيراً،وحَمِدتَ مَناقِبَهُ كَبيراً،ولَم يَزَل ناصِحاً لَكَ ولِرَسولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ حَتّى قَبَضتَهُ إلَيكَ ،زاهِداً فِى الدُّنيا،غَيرَ حَريصٍ عَلَيها،راغِباً فِى الآخِرَهِ ،مُجاهِداً لَكَ فى سَبيلِكَ ،رَضيتَهُ فَاختَرتَهُ وهَدَيتَهُ إلى

۱- (۱) .زیـد بن موسـی بن جعفر بن محمّـد بن علیّ بن الحسـین علیهم السـلام العلوی الطـالبی،یلقّب بزیـد النـار،ثائر،خرج فی العراق مع أبی السرایا،توفّی حوالی سنه ۲۵۰ ه (راجع:الأعلام للزرکلی:ج ۳ ص ۶۱). [۱]

۲- (۲) .الـذَّحْل:الثأر،وقیل:طلب مکافأه بجنایه جُنیت علیک أو عـداوه اتیت إلیک،یقال:طلب بـذَحلِهِ ؛أی بثأره (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۲۵۶« [۲]ذحل»).

۳- (۳) .الوِتر وَالتِّرَه:الظلم فی الـذَّحل،وقیـل:هو الـذَّحل عامّه.وکـلّ من أدرکته بمکروه فقـد وتَرتَه (لسان العرب:ج ۵ ص ۲۷۴« [۳]وتر»).

۴- (۴) .ضامَهُ حَقَّهُ ضَیماً:نَقَصهُ إیّاه (لسان العرب:ج۱۲ ص۳۵۲«ضیم»).

۵- (۵) .النَّقِیبَهُ :النّفْسُ ،وقیل:الطبیعه والخلیقه (النهایه:ج ۵ ص ۱۰۲« [۴]نقب»).

۶- (۶) .العَرِیْکَهُ :الطبیعه (الصحاح:ج ۴ ص ۱۵۹۹« [۵]عرک»).

صِراطٍ مُستَقيمٍ .

أمّا بَعدُ،يا أهلَ الكوفَهِ ! يا أهلَ المَكرِ وَالغَدرِ وَالخُيَلاءِ (۱)! فَإنّا أهلُ بَيتٍ ابتَلانَا اللّهُ بِكُم وَابتَلاكُم بِنا،فَجَعَلَ بَلاءَنا حَسَناً،وجَعَلَ عِلمَهُ عِندَنا وفَهمَهُ لَدَينا،فَنَحنُ عَيبَهُ (۲)عِلمِهِ ،ووِعاءُ فَهمِهِ وحِكمَتِهِ ،وحُجَّتُهُ عَلى أهلِ الأَرضِ فى بِلادِهِ لِعِبادِهِ ،أكرَمَنَا اللّهُ بِكَرامَتِهِ ،وفَضَّلَنا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَلى كَثيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفضيلاً بَيِّناً.

فَكَذَّبتُمونا وكَفَّرتُمونا،ورَأَيتُم قِتالَنا حَلالاً وأموالَنا نَهباً ! كَأَنَّنا أولادُ تُركٍ أو كابُلٍ (۳)، كَما قَتَلتُم جَدَّنا بِالأَمسِ ،وسُيوفُكُم تَقطُرُ مِن دِمائِنا أهلَ البَيتِ ،لِحِقدٍ مُتَقَدِّمٍ ،قَرَّت لِذلِكَ عُيونُكُم،وفَرِحَت قُلوبُكُم،افتِراءً عَلَى اللّهِ ومَكراً مَكَرتُم، «وَ اللّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ » . (۴)

فَلا تَدعُوَنَّكُم أنفُسُكُم إلَى الجَذَلِ (۵)بِما أصَبتُم مِن دِمائِنا،ونالَت أيديكُم مِن أموالِنا، فَإنَّ ما أصابَنا مِنَ المَصائِبِ الجَليلَهِ وَالرَّزايَا العَظيمَهِ «فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَ اللّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ» . (۶)

تَبّاً لَكُم،فَانتَظِرُوا اللَّعنَهَ وَالعَذابَ ،فَكَأَن قَد حَلَّ بِكُم،وتَواتَرَت مِنَ السَّماءِ نَقِماتٌ ، فَيُسحِتُكُم بِعَذابٍ ويُذيقُ بَعضَكُم بَأسَ بَعضٍ ،ثُمَّ تُخَلَّدونَ فِي العَذابِ الأَليمِ يَومَ القِيامَهِ بِما ظَلَمتُمونا، «أَلا لَعْنَهُ اللّهِ عَلَى الظّالِمِينَ » ۷ .

۱- (۱) .الخيلاء-بالضمّ والكسر-:الكبر والعجب (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۲۲۸«[۱]خول»).

۲- (۲) .العيبه:الوعاء (راجع:لسان العرب:ج ۱ ص ۶۳۴«عيب»).

۳- (۳) .لم يكن التُّرك والأفاغنه عندئذٍ من المسلمين،بل كانوا أعداءَ الحكومه الإسلاميه.

۴- (۴) .آل عمران:۵۴. [۲]

۵- (۵) .الجذل-بالتحريك-:الفرح (الصحاح:ج ۴ ص ۶۵۴«جذل»).

۶- (۶) .الحديد:۲۲-۲۳. [۳]

وَيلَكُم،أتَدرونَ أيَّهَ يَدٍ طاعَتنا مِنكُم ؟! وأيَّهَ نَفسٍ نَزَعَت إلى قِتالنا؟! أم بِأَيِّهِ رِجلٍ مَشَيتُم إلَينا تَبغونَ مُحارَبَتَنا؟!

قَسَت وَاللّهِ قُلوبُكُم،وغَلُظَت أكبادُكُم،وطُبِعَ عَلى أفئِدَتِكُم،وخُتِمَ عَلى أسماعِكُم وأبصارِكُم،وسَوَّلَ لَكُمُ الشَّيطانُ وأملى لَكُم،وجَعَلَ عَلى بَصَرِكُم غِشاوَهً فَأَنتُم لا تَهتَدونَ .

فَتَبّاً لَكُم يا أهلَ الكوفَهِ ،أىُّ تِراتٍ لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله قِبَلَكُم،وذُحولٍ لَهُ لَدَيكُم،بِما عَتَدتُم بِأَخيهِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام جَدّى،وبَنيهِ وعِترَهِ النَّبِيِّ الأَخيارِ صَلَواتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيهِم،وَافتَخَرَ بِذلِكَ مُفتَخِرُكُم فَقالَ :

نَحنُ قَتَلنا عَلِيّاً وبَنى عَلِيّ

بِفيكَ أيُّهَا القائِلُ الكَثكَثُ (۱)وَالأَثلَبُ ،افتَخَرتَ بِقَتلِ قَومٍ زَكّاهُمُ اللّهُ وأذهَبَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرَهُم تَطهيراً ! فَاكظِم وأقِعِ كَما أقعى (۲)أبوكَ ،فَإِنَّما لِكُلِّ امرِئٍ مَا اكتَسَبَ وما قَدَّمَت يَداهُ .

أحَسَدتُمونا-وَيلاً لَكُم-عَلى ما فَضَّلَنَا اللّهُ ؟

فَما ذَنبُنا أن جاشَ دَهراً بُحورُنا وبَحرُكَ ساجٍ (۳)لا يُوارى الدَّعامِصا (۴)

«ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » ۵ ، «وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً

۱- (۱) .الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ :فُتات الحجاره والتراب،مثل الأثْلَبُ والإثْلِبُ (الصحاح:ج ۱ ص ۲۹۰« [۱]كثث»).

۲- (۲) .أقْعى :أَلْصَقَ إلْيَتَيْهِ بالأرض،ونصب ساقيه،ووضع يديه على الأرض (المصباح المنير:ص ۵۱۰«قعى»).

۳- (۳) .سَاجٍ :أى ساكن (النهايه:ج ۲ ص ۳۴۵«سجا»).

۴- (۴) .الدَّعاميصُ :جمع دعموص؛وهى دويبّه تكون فى مستنقع الماء (النهايه:ج ۲ ص ۱۲۰« [۲]دعمص»).

فَما لَهُ مِنْ نُورٍ» . (۱)

قالَ :وَارتَفَعَتِ الأَصواتُ بِالبُكاءِ،وقالوا:حَسبُكِ يابنَةَ الطَّيِّبينَ ،فَقَد أحرَقتِ قُلوبَنا، وأنضَجتِ نُحورَنا،وأضرَمتِ أجوافَنا.فَسَكَتَت. (۲)

۶/۶-خُطبَهُ امِّ كُلثومٍ فى أهلِ الكوفَهِ

(۳)

۱۵۱۲.الملهوف عن زيد بن موسى:حَدَّثَنى أبى عَن جَدِّى [الصّادِقِ] عليهما السلام:خَطَبَت امُّ كُلثومٍ ابنَهُ عَلِيٍّ عليه السلام فى ذلِكَ اليَومِ مِن وَراءِ كِلَّتِها،رافِعَهً صَوتَها بِالبُكاءِ،فَقالَت:

يا أهلَ الكوفَهِ ،سوءاً لَكُم،ما لَكُم خَذَلتُم حُسَيناً وقَتَلتُموهُ ،وَانتَهَبتُم أموالَهُ ووَرِثتُموهُ ،وسَبَيتُم نِساءَهُ ونَكَبتُموهُ ؟! فَتَبّاً لَكُم وسُحقاً.

وَيلَكُم،أتَدرونَ أىُّ دَواهٍ دَهَتكُم ؟وأىَّ وِزرٍ عَلى ظُهورِكُم حَمَلتُم ؟وأىَّ دِماءٍ سَفَكتُموها؟وأىَّ كَريمَهٍ اهتَضَمتُموها (۴)؟وأىَّ صِبيَهٍ سَلَبتُموها؟وأىَّ أموالٍ نَهَبتُموها؟ قَتَلتُم خَيرَ رِجالاتٍ بَعدَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله،ونُزِعَتِ الرَّحمَهُ مِن قُلوبِكُم،ألا إنَّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبونَ ،وحِزبَ الشَّيطانِ هُمُ الخاسِرونَ .

ثُمَّ قالَت:

۱- (۱) .النور:۴۰. [۱]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۹۴،الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۰۴ ح ۱۶۹ [۲] عن زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام،مثير الأحزان:ص ۸۷ نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۰. [۳]

۳- (۳) .ثمّه غموض يكتنف شخصيه امّ كلثوم التى كانت فى كربلاء،وهل أنّها هى نفس السيّده زينب،أو أنّها بنت اخرى للإمام عليّ وفاطمه عليهما السلام،أو أنّها من بناته من غير فاطمه عليها السلام،آراء اختُلف فيها،راجع:ص ۴۵۶ (كلام حول الأسرى ومن تبقّى بعد واقعه كربلاء/الأسرى من نساء بنى هاشم/اُمّ كلثوم عليها السلام بنت أميرالمؤمنين عليه السلام).

۴- (۴) .هضَمَهُ :دفَعَهُ عن موضعه،وقيل:كسَرَهُ ،وهَضَمَهُ حقّه:نقصه (المصباح المنير:ص ۶۳۸«هضم»).

قَتَلتُم أخی صَبراً فَوَیلٌ لِاُمِّکُم

قالَ الرّاوی:فَضَجَّ النّاسُ بِالبُکاءِ وَالنَّحیبِ وَالنَّوحِ ،ونَشَرَ النِّساءُ شُعورَهُنَّ ،وحَثَینَ التُّرابَ عَلی رُؤوسِهِنَّ ،وخَمَشنَ (۱)وُجوهَهُنَّ ،ولَطَمنَ خُدودَهُنَّ ،ودَعَونَ بِالوَیلِ وَالثُّبورِ، وبَکَی الرِّجالُ ونَتَفوا لِحاهُم،فَلَم یُرَ باکِیهٌ وباکٍ أکثَرَ مِن ذلِکَ الیَومِ . (۲)

۷/۶-خُطبَهُ الإمامِ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ (علیه السلام) فی أهلِ الکوفَهِ

۱۵۱۳.الملهوف:إنَّ زَینَ العابِدینَ علیه السلام أومَأَ إلَی النّاسِ أنِ اسکُتوا،فَسَکَتوا،فَقامَ قائِماً،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،وذَکَرَ النَّبِیَّ بِما هُوَ أهلُهُ فَصَلّی عَلَیهِ ،ثُمَّ قالَ :

أیُّهَا النّاسُ ! مَن عَرَفَنی فَقَد عَرَفَنی،ومَن لَم یَعرِفنی فَأَنَا اعَرِّفُهُ بِنَفسی:أنَا عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ ،أنَا ابنُ المَذبوحِ بِشَطِّ الفُراتِ مِن غَیرِ ذَحلٍ ولا تِراتٍ ، أنَا ابنُ مَنِ انتُهِکَ حَریمُهُ وسُلِبَ نَعیمُهُ وَانتُهِبَ مالُهُ وسُبِیَ عِیالُهُ ،أنَا ابنُ مَن قُتِلَ صَبراً وکَفی بِذلِکَ فَخراً.

أیُّهَا النّاسُ ! ناشَدتُکُمُ اللّهَ ،هَل تَعلَمونَ أنَّکُم کَتَبتُم إلی أبی وخَدَعتُموهُ ،وأعطَیتُموهُ مِن أنفُسِکُمُ العَهدَ وَالمیثاقَ وَالبَیعَهَ وقاتَلتُموهُ وخَذَلتُموهُ ؟! فَتَبّاً لِما قَدَّمتُم لِأَنفُسِکُم

۱- (۲) .فی المصدر:«وخمش»،والتصویب من بحار الأنوار.

۲- (۳) .الملهوف:ص ۱۹۸،مثیر الأحزان:ص ۸۸ نحوه من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۲. [۱]

وسوءاً لِرَأيِكَم،بِأَيَّهِ عَينٍ تَنظُرونَ إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذ يَقولُ لَكَم:قَتَلتُم عِترَتى وَانتَهَكتُم حُرمَتى فَلَستُم مِن امَّتى ؟!

قالَ الرّاوى:فَارتَفَعَت أصواتُ النّاسِ مِن كُلِّ ناحِيَهٍ ،ويَقولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ :هَلَكتُم وما تَعلَمونَ .

فَقالَ عليه السلام:رَحِمَ اللّهُ امرَأً قَبِلَ نَصيحَتى وحَفِظَ وَصِيَّتى فِى اللّهِ وفى رَسولِهِ وأهلِ بَيتِهِ ، فَإِنَّ لَنا فى رَسولِ اللّهِ اسوَهً حَسَنَهً .

فَقالوا بِأَجمَعِهِم:نَحنُ كُلُّنا يَابنَ رَسولِ اللّهِ سامِعونَ مُطيعونَ ،حافِظونَ لِذِمامِكَ (۱)غَيرَ زاهِدينَ فيكَ ولا راغِبينَ عَنكَ ،فَأمُرنا بِأَمرِكَ يَرحَمُكَ اللّهُ ،فَإِنّا حَربٌ لِحَربِكَ وسِلمٌ لِسِلمِكَ ،لَنَأخُذَنَّ يَزيدَ ونَبرَأُ مِمَّن ظَلَمَكَ وظَلَمَنا.

فَقالَ عليه السلام:هَيهاتَ هَيهاتَ ! أيُّهَا الغَدَرَهُ المَكَرَهُ ،حيلَ بَينَكُم وبَينَ شَهَواتِ أنفُسِكُم، أتُريدونَ أن تَأتوا إلَىَّ كَما أتَيتُم إلى أبى مِن قَبلُ ؟! كَلّا ورَبِّ الرّاقِصاتِ ،فَإِنَّ الجُرحَ لَمّا يَندَمِل،قُتِلَ أبى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ بِالأَمسِ وأهلُ بَيتِهِ مَعَهُ ،ولَم يُنسِنى ثُكلَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وثُكلَ أبى وبَنى أبى،ووَجدُهُ بَينَ لَهَواتى،ومَرارَتُهُ بَينَ حَناجِرى وحَلقى، وغُصَصُهُ تَجرى فى فِراشِ صَدرى،ومَسأَلَتى أن لا تَكونوا لَنا ولا عَلَينا.

ثُمَّ قالَ :

لا غَروَ إن قُتِلَ الحُسَينُ وشَيخُهُ

ثُمَّ قالَ عليه السلام:رَضينا مِنكُم رَأساً بِرَأسٍ ،فَلا يَومَ لَنا ولا عَلَينا. (۲)

۱- (۱) .الذِّمَّهُ والذِّمامُ :وهما بمعنى العهد،والأمانُ ،والضمانُ ،والحُرمه والحقّ (النهايه:ج ۲ ص ۱۶۸«ذمم»).

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۹۹،الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۱۷ ح ۱۷۱ [۱] عن حذيم بن شريك الأسدى،مثير الأحزان:ص ۸۹ كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۲ [۲] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۵.

۸/۶-اِحتِجاجُ زَیدِ بنِ أرقَمَ عَلَی ابنِ زِیادٍ

۱۵۱۴.الإرشاد:لَمّا وَصَلَ رَأسُ الحُسَینِ علیه السلام،ووَصَلَ ابنُ سَعدٍ-لَعَنَهُ اللّهُ -مِن غَدِ یَومِ وُصولِهِ ومَعَهُ بَناتُ الحُسَینِ علیه السلام وأهلُهُ ،جَلَسَ ابنُ زِیادٍ لِلنّاسِ فی قَصرِ الإمارَهِ وأذِنَ لِلنّاسِ إذناً عامّاً،وأمَرَ بِإحضارِ الرَّأسِ فَوُضِعَ بَینَ یَدَیهِ ،فَجَعَلَ یَنظُرُ إلَیهِ ویَتَبَسَّمُ وفی یَدِهِ قَضیبٌ یَضرِبُ بِهِ ثَنایاهُ ،وکانَ إلی جانِبِهِ زَیدُ بنُ أرقَمَ صاحِبُ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وهُوَ شَیخٌ کَبیرٌ، فَلَمّا رَآهُ یَضرِبُ بِالقَضیبِ ثَنایاهُ قالَ لَهُ :

ارفَع قَضیبَکَ عَن هاتَینِ الشَّفَتَینِ ،فَوَاللّهِ الَّذی لا إلهَ غَیرُهُ لَقَد رَأَیتُ شَفَتَی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیهِما ما لا احصیهِ کَثرَهً تُقَبِّلُهُما. (۱)ثُمَّ انتَحَبَ باکِیاً.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِیادٍ:أبکَی اللّهُ عَینَیکَ ،أتَبکی لِفَتحِ اللّهِ ؟وَاللّهِ لَولا أنَّکَ شَیخٌ قَد خَرِفتَ وذَهَبَ عَقلُکَ لَضَرَبتُ عُنُقَکَ .فَنَهَضَ زَیدُ بنُ أرقَمَ مِن بَینِ یَدَیهِ وصارَ إلی مَنزِلِهِ . (۲)

۱۵۱۵.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:دَعانی عُمَرُ بنُ سَعدٍ فَسَرَّحَنی إلی أهلِهِ لِأُبَشِّرَهُم بِفَتحِ اللّهِ عَلَیهِ وبِعافِیَتِهِ ،فَأَقبَلتُ حَتّی أتَیتُ أهلَهُ فَأَعلَمتُهُم ذلِکَ ،ثُمَّ أقبَلتُ حَتّی أدخُلَ فَأَجِدَ ابنَ زِیادٍ قَد جَلَسَ لِلنّاسِ ،وأجِدَ الوَفدَ قَد قَدِموا عَلَیهِ ،فَأَدخَلَهُم وأذِنَ لِلنّاسِ ،فَدَخَلتُ فیمَن دَخَلَ ،فَإذا رَأسُ الحُسَینِ علیه السلام مَوضوعٌ بَینَ یَدَیهِ ،وإذا هُوَ یَنکُتُ بِقَضیبٍ بَینَ ثَنِیَّتَیهِ ساعَهً .

فَلَمّا رَآهُ زَیدُ بنُ أرقَمَ لا یُنجِمُ عَن نَکتِهِ بِالقَضیبِ ،قالَ لَهُ :اُعلُ بِهذَا القَضیبِ عَن هاتَینِ الثَّنِیَّتَینِ ،فَوَالَّذی لا إلهَ غَیرُهُ ،لَقَد رَأَیتُ شَفَتَی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله عَلی هاتَینِ الشَّفَتَینِ

۱- (۱) .کذا فی المصدر والصواب«یُقَبِّلُهُما»کما فی بحار الأنوار [۱]وکما فی النصّ الآتی.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۴، [۲]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۷۱، [۳]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۶ [۴] وراجع:جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۱. [۵]

يُقَبِّلُهُما،ثُمَّ انفَضَخَ (۱)الشَّيخُ يَبكى،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:أبكَى اللّهُ عَينَيكَ ،فَوَاللّهِ لَولا أنَّكَ شَيخٌ قَد خَرِفتَ وذَهَبَ عَقلُكَ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ .

قالَ :فَنَهَضَ فَخَرَجَ ،فَلَمّا خَرَجَ سَمِعتُ النّاسَ يَقولونَ :وَاللّهِ لَقَد قالَ زَيدُ بنُ أرقَمَ قَولاً لَو سَمِعَهُ ابنُ زِيادٍ لَقَتَلَهُ .

قالَ :فَقُلتُ :ما قالَ ؟قالوا:مَرَّ بِنا وهُوَ يَقولُ :مَلَّكَ عَبدٌ عَبداً فَاتَّخَذَهُم تُلداً (۲)،أنتُم يا مَعشَرَ العَرَبِ العَبيدُ بَعدَ اليَومِ ،قَتَلتُمُ ابنَ فاطِمَةَ وأمَّرتُمُ ابنَ مَرجانَةَ ،فَهُوَ يَقتُلُ خِيارَكُم ويَستَعبِدُ شِرارَكُم،فَرَضيتُم بِالذُّلِّ ،فَبُعداً لِمَن رَضِيَ بِالذُّلِّ . (۳)

۱۵۱۶.سير أعلام النبلاء عن زيد بن أرقم:كُنتُ عِندَ عُبَيدِ اللّهِ ،فَاُتِيَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَخَذَ قَضيباً، فَجَعَلَ يَفتُرُ بِهِ عَن شَفَتَيهِ (۴)،فَلَم أرَ ثَغراً كانَ أحسَنَ مِنهُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ،فَلَم أملِك أن رَفَعتُ صَوتى بِالبُكاءِ.

فَقالَ :ما يُبكيكَ أيُّهَا الشَّيخُ ؟قُلتُ :يُبكينى ما رَأَيتُ مِن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،رَأَيتُهُ يَمَصُّ مَوضِعَ هذَا القَضيبِ ،ويَلثِمُهُ ،ويَقولُ :اللّهُمَّ إنّى اِحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ . (۵)

۱۵۱۷.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):لَمّا وُضِعَتِ الرُّؤوسُ بَينَ يَدَى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ، جَعَلَ يَضرِبُ بِقَضيبٍ مَعَهُ عَلى فِيِّ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ يَقولُ :

يُفَلِّقنَ (۶)هاماً (۷)مِن اناسٍ أعِزَّهِ عَلَينا وهُم كانوا أعَقَّ وأظلَما

۱- (۱) .انْفَضَخَ :بكى شديداً (تاج العروس:ج ۴ ص ۳۰۲«فضخ»).

۲- (۲) .التليد:ما وُلِدَ عند غيرك ثمّ اشتريته صغيراً فثبت عندك (تاج العروس:ج ۴ ص ۳۶۹« [۱]تلد»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۶، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۲، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۴، [۴]اُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۸، [۵]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۵، [۶]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۰ [۷] كلّها نحوه وراجع:الأخبار الطوال:ص ۲۵۹ [۸] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۰.

۴- (۴) .أى يكشف به عن شفتيه حتّى تبدو أسنانه (راجع:النهايه:ج ۳ ص ۴۲۷«فرر»).

۵- (۵) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۵،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۶ ح ۳۵۴۵ نحوه.

۶- (۶) .فَلَقْتُ الشىء:شَقَقْتُه (الصحاح:ج ۴ ص ۱۵۴۴«فلق»).

۷- (۷) .الهامَةُ :الرأس (النهايه:ج ۵ ص ۲۸۳«هوم»).

فَقالَ لَهُ زَيدُ بنُ أرقَمَ :لَو نَحَّيتَ هذَا القَضيبَ ،فَإِنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله كانَ يَضَعُ فاهُ عَلى مَوضِعِ هذَا القَضيبِ . (۱)

۱۵۱۸.الأمالى للطوسى عن الحكم بن محمّد بن القاسم الثقفى عن أبيه عن جدّه:أنَّهُ حَضَرَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ حينَ اتِىَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَجَعَلَ يَنكُتُ بِقَضيبٍ ثَناياهُ ويَقولُ :إنَّهُ كانَ لَحَسَنَ الثَّغرِ.

فَقالَ لَهُ زَيدُ بنُ أرقَمَ :اِرفَع قَضيبَكَ ،فَطالَما رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَلثِمُ مَوضِعَهُ .

قالَ :إنَّكَ شَيخٌ قَد خَرِفتَ ،فَقامَ زَيدٌ يَجُرُّ ثِيابَهُ ....

قالَ القاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ:ما رَأَيتُ مَنظَراً قَطُّ أفظَعَ (۲)مِن إلقاءِ رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام بَينَ يَدَيهِ ،وهُوَ يَنكُتُهُ . (۳)

۱۵۱۹.مثير الأحزان:عَن سَعدِ بنِ مُعاذٍ وعُمَرَ بنِ سَهلٍ ،أنَّهُما حَضَرا عُبَيدَ اللّهِ يَضرِبُ بِقَضيبِهِ أنفَ الحُسَينِ عليه السلام وعَينَيهِ ،ويَطعَنُ فى فَمِهِ .

فَقالَ لَهُ زَيدُ بنُ أرقَمَ :اِرفَع قَضيبَكَ ،إنّى رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله واضِعاً شَفَتَيهِ عَلى مَوضِعِ قَضيبِكَ .ثُمَّ انتَحَبَ باكِياً.

فَقالَ لَهُ :أبكَى اللّهُ عَينَيكَ يا عَدُوَّ اللّهِ ،لَولا أنَّكَ شَيخٌ قَد خَرِفتَ وذَهَبَ عَقلُكَ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ .

فَقالَ زَيدٌ:لَاُحَدِّثَنَّكَ حَديثاً هُوَ أغلَظُ عَلَيكَ مِن هذا،رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله أقعَدَ حَسَناً عَلى فَخِذِهِ اليُمنى وحُسَيناً عَلى فَخِذِهِ اليُسرى ،فَوَضَعَ يَدَهُ عَلى يافوخِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما،وقالَ :إنّى أستَودِعُكَ إيّاهُما وصالِحَ المُؤمِنينَ ،فَكَيفَ كانَت وَديعَتُكَ لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟! (۴)

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۱.

۲- (۲) .فى المصدر:«أفزَعَ »،والتصويب من بحار الأنوار.

۳- (۳) .الأمالى للطوسى:ص ۲۵۲ ح ۴۴۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۷ ح ۱۰؛ [۲]تاريخ دمشق:ج ۴۱ ص ۳۶۵ و راجع:الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۸۱.

۴- (۴) .مثير الأحزان:ص ۹۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۸؛ [۳]الردّ على المتعصّب العنيد:ص ۴۳،الصواعق المحرقه:ص ۱۹۸،تذكره الخواصّ :ص ۲۵۷ [۴] والثلاثه الأخيره نقلاً عن ابن أبى الدنيا نحوه وراجع:تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۶ ح ۳۵۴۶.

۱۵۲۰.شرح الأخبار عن حزام بن عثمان:جیءَ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ وعِندَهُ زَیدُ بنُ أرقَمَ ،فَجَعَلَ یَنکُتُ (۱)ثَنایاهُ بِقَضیبٍ بِیَدِهِ ،ویَقولُ :ما أحسَنَ ثَغرَ أبی عَبدِ اللّهِ ،وکانَ قَد أجلَسَ زَیدَ بنَ أرقَمَ مَعَهُ عَلَی السَّریرِ،فَقالَ :نَحِّ قَضیبَکَ ،أتَضَعُهُ مَوضِعاً طالَما رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَلثِمُهُ ؟فَقالَ لَهُ عُبَیدُ اللّهِ :إنَّکَ قَد خَرِفتَ .

فَوَثَبَ زَیدُ بنُ أرقَمَ عَن السَّریرِ ولَصِقَ بِالأَرضِ ،وقالَ :أشهَدُ لَقَد رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله وَالحَسَنُ علیه السلام عَلی فَخِذِهِ الیُمنی ویَدُهُ الیُمنی عَلی رَأسِهِ ،وَالحُسَینُ علیه السلام عَلی فَخِذِهِ الیُسری ویَدُهُ الیُسری عَلی رَأسِهِ ،وهُوَ یَقولُ :اللّهُمَّ إنّی أستَودِعُکَهُما وصالِحَ المُؤمِنینَ ، وکَیفَ کانَ حِفظُکَ لِوَدیعَهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله إن کُنتَ مُؤمِناً؟ (۲)

۱۵۲۱.تذکره الخواصّ :قالَ هِشامُ بنُ مُحَمَّدٍ:لَمّا وُضِعَ الرَّأسُ بَینَ یَدَی ابنِ زِیادٍ،قالَ لَهُ کاهِنُهُ (۳):

قُم فَضَع قَدَمَکَ عَلی فَمِ عَدُوِّکَ .فَقامَ فَوَضَعَ قَدَمَهُ عَلی فیهِ ،ثُمَّ قالَ لِزَیدِ بنِ أرقَمَ :کَیفَ تَری ؟فَقالَ :وَاللّهِ لَقَد رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله واضِعاً فاهُ حَیثُ وَضَعتُ قَدَمَکَ . (۴)

۹/۶-اِحتِجاجُ أنَسِ بنِ مالِکٍ عَلَی ابنِ زِیادٍ

۱۵۲۲.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أنس بن مالک:شَهِدتُ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ حَیثُ اتِیَ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام قالَ :فَجَعَلَ یَنکُتُ بِقَضیبٍ مَعَهُ عَلی أسنانِهِ ویَقولُ :إن کانَ لَحَسَنَ الثَّغرِ.

۱- (۱) .نَکَت الأرضَ بالقضیب:هو أن یؤثّر فیها بطَرَفِهِ (لسان العرب:ج ۲ ص ۱۰۰« [۱]نکت»).

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۰ ح ۱۱۱۷.

۳- (۳) .الکَاهِنُ :العَربُ تُسمّی کلّ من یتعاطی علماً دقیقاً:کاهناً،ومنهم من کان یُسمّی المنجّم والطبیب کاهناً (النهایه:ج ۴ ص ۲۱۵« [۲]کهن»).

۴- (۴) .تذکره الخواصّ :ص ۲۵۷. [۳]

قالَ :فَقُلتُ :وَاللّهِ لَأَسوءَنَّکَ ،فَقُلتُ :أما إنّی قَد رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ مَوضِعَ قَضیبِکَ مِن فیهِ . (۱)

۱۵۲۳.صحیح البخاری عن محمد عن أنس بن مالک:اُتِیَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ بِرَأسِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام، فَجُعِلَ فی طَستٍ ،فَجَعَلَ یَنکُتُ ،وقالَ فی حُسنِهِ شَیئاً.

فَقالَ أَنَسٌ :کانَ أشبَهَهُم بِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وکانَ مَخضوباً بِالوَسمَهِ (۲). (۳)

۱۵۲۴.سنن الترمذی عن أنس بن مالک:کُنتُ عِندَ ابنِ زِیادٍ فَجیءَ بِرَأسِ الحُسَینِ ،فَجَعَلَ یَقولُ (۴)بِقَضیبٍ لَهُ فی أنفِهِ ویَقولُ :ما رَأَیتُ مِثلَ هذا حُسناً.

قالَ :قُلتُ :أما إنَّهُ کان مِن أشبَهِهِم بِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. (۵)

۱۰/۶-مُواجَهَهُ ابنِ زِیادٍ وزَینَبَ (س)

۱۵۲۵.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):قُدِمَ بِهِم [أیِ الأَسری] عَلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۲ ح ۴۴۴،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۲۵ ح ۲۸۷۸،مسند أبی یعلی:ج ۴ ص ۱۰۸ ح ۳۹۶۸،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۴،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۵ [۱] کلّها نحوه؛مثیر الأحزان:ص ۹۱،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۸. [۲]

۲- (۲) .الوَسِمَه:هی-بکسر السین وقد تُسَکَّن-،نبت،وقیل:شجر بالیمن یُخضَبُ بورقه الشَّعر،أسوَد (النهایه:ج ۵ ص ۱۸۵« [۳]وسم»).

۳- (۳) .صحیح البخاری:ج ۳ ص ۱۳۷۰ الرقم ۳۵۳۸،مسند ابن حنبل:ج ۴ ص ۵۲۰ الرقم ۱۳۷۵۰، [۴]اُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۶ [۵] عن محمّد بن سیرین عن أنس،الردّ علی المتعصّب العنید:ص ۴۱ عن محمّد بن سیرین،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۰؛ [۶]العمده:ص ۳۹۶ الرقم ۷۹۸،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۳.

۴- (۴) .العرب تجعل القول عباره عن جمیع الأفعال وتطلقه علی غیر الکلام واللسان،فتقول:قال بیده(النهایه:ج ۴ ص ۱۲۴« [۷]قول»).

۵- (۵) .سنن الترمذی:ج ۵ ص ۶۵۹ الرقم ۳۷۷۸،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۲۵ الرقم ۲۸۷۹،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۰۰،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۲۷،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۵ نحوه،کنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۷۳ الرقم ۳۷۷۱۸ نقلاً عن أبی نعیم؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۹۳،الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۳ نحوه.

فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :مَن هذِهِ ؟

فَقالوا:زَينَبُ بِنتُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ! فَقالَ :فَكَيفَ رَأَيتَ اللّهَ صَنَعَ بِأَهلِ بَيتِكَ ؟

قالَت:كُتِبَ عَلَيهِمُ القَتلُ فَبَرَزوا إلى مَضاجِعِهِم،وسَيَجمَعُ اللّهُ بَينَنا وبَينَكَ وبَينَهُم.

قالَ :الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى قَتَلَكُم وأكذَبَ حَديثَكُم.

قالَت:الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى أكرَمَنا بِمُحَمَّدٍ وطَهَّرَنا تَطهيراً. (۱)

۱۵۲۶.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:لَمّا دُخِلَ بِرَأسِ حُسَينٍ عليه السلام وصِبيانِهِ وأخَواتِهِ ونِسائِهِ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،لَبِسَت زَينَبُ ابنَهُ فاطِمَهَ عليها السلام أرذَلَ ثِيابِها،وتَنَكَّرَت،وحَفَّت بِها إماؤُها،فَلَمّا دَخَلَت جَلَسَت،فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ:مَن هذِهِ الجالِسَهُ ؟فَلَم تُكَلِّمهُ ، فَقالَ ذلِكَ ثَلاثاً،كُلَّ ذلِكَ لا تُكَلِّمُهُ ،فَقالَ بَعضُ إمائِها:هذِهِ زَينَبُ ابنَهُ فاطِمَهَ عليها السلام.

قالَ :فَقالَ لَها عُبَيدُ اللّهِ :الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى فَضَحَكُم وقَتَّلَكُم وأكذَبَ احدوثَتَكُم !

فَقالَت:الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى أكرَمَنا بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وطَهَّرَنا تَطهيراً،لا كَما تَقولُ أنتَ ،إنَّما يَفتَضِحُ الفاسِقُ ،ويُكَذَّبُ الفاجِرُ.

قالَ :فَكَيفَ رَأَيتِ صُنعَ اللّهِ بِأَهلِ بَيتِكِ ؟

قالَت:كُتِبَ عَلَيهِمُ القَتلُ ،فَبَرَزوا إلى مَضاجِعِهِم،وسَيَجمَعُ اللّهُ بَينَكَ وبَينَهُم، فَتَحاجّونَ إلَيهِ ،وتَخاصَمونَ عِندَهُ .

قالَ :فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ وَاستَشاطَ ،قالَ :فَقالَ لَهُ عَمرُو بنُ حُرَيثٍ :أصلَحَ اللّهُ الأَميرَ ! إنَّما هِيَ امرَأَهٌ ،وهَل تُؤاخَذُ المَرأَهُ بِشَيءٍ مِن مَنطِقِها؟إنَّها لا تُؤاخَذُ بِقَولٍ ،ولا تُلامُ عَلى خَطَلٍ . (۲)

فَقالَ لَهَا ابنُ زِيادٍ:قَد أشفَى اللّهُ نَفسى مِن طاغِيَتِكِ ،وَالعُصاهِ المَرَدَهِ مِن أهلِ بَيتِكِ .

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۱.

۲- (۲) .الخَطَلُ :المنطق الفاسد (النهايه:ج ۲ ص ۵۰« [۱]خطل»).

قالَ :فَبَكَت،ثُمَّ قالَت:لَعَمرى لَقَد قَتَلتَ كَهلى،وأبَرتَ (۱)أهلى،وقَطَّعتَ فَرعى، وَاجتَثَثتَ أصلى،فَإن يَشفِكَ هذا فَقَدِ اشتَفَيتَ .

فَقالَ لَها عُبَيدُ اللّهِ :هذِهِ شَجاعَةٌ (۲)،قَد لَعَمرى كانَ أبوكَ شاعِراً شُجاعاً.

قالَت:ما لِلمَرأَهِ وَالشَّجاعَهَ ! إنَّ لى عَنِ الشَّجاعَهِ لَشُغُلاً،ولكِنَّ نَفسى (۳)ما أقولُ . (۴)

۱۵۲۷.الملهوف:إنَّ ابنَ زِيادٍ جَلَسَ فِى القَصرِ،وأذِنَ إذناً عامّاً،وجىءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام فَوُضِعَ بَينَ يَدَيهِ ،وأُدخِلَ نِساءُ الحُسَينِ عليه السلام وصِبيانُهُ إلَيهِ .

فَجَلَسَت زَينَبُ ابنَهُ عَلِىٍّ عليها السلام مُتَنَكِّرَهً ،فَسَأَلَ عَنها،فَقيلَ :هذِهِ زَينَبُ ابنَهُ عَلِىٍّ عليها السلام.

فَأَقبَلَ عَلَيها وقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى فَضَحَكُم وأكذَبَ احدوثَتَكُم !

فَقالَت:إنَّما يَفتَضِحُ الفاسِقُ ويُكَذَّبُ الفاجِرُ،وهُوَ غَيرُنا.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:كَيفَ رَأَيتِ صُنعَ اللّهِ بِأَخيكِ وأهلِ بَيتِكِ ؟

فَقالَت:ما رَأَيتُ إلّاجَميلاً،هؤُلاءِ قَومٌ كَتَبَ اللّهُ عَلَيهِمُ القَتلَ ،فَبَرَزوا إلى مَضاجِعِهِم،وسَيَجمَعُ اللّهُ بَينَكَ وبَينَهُم،فَتُحاجُّ وتُخاصَمُ ،فَانظُر لِمَنِ الفَلجُ (۵)يَومَئِذٍ، هَبِلَتكَ (۶)امُّكَ يَابنَ مَرجانَهَ .

۱- (۱) .أبَرَ القَومَ :أهْلَكَهُم (القاموس المحيط :ج ۱ ص ۳۶۱«أبر»).

۲- (۲) .فى الإرشاد [۱]وإعلام الورى [۲]وكشف الغمّه:«سجاعه»بدل«شجاعه»فى هذا المورد وما بعده،والظاهر أنّه الصواب،ويؤيّده السّياق والنقل التالى له. قال الفيّومى:سَجَعَ الرجل كلامه:نظمه إذ جعل لكلامه فواصل كقوافى الشعر ولم يكن موزوناً (المصباح المنير:ص ۲۶۷« [۳]سجع»).

۳- (۳) .نَفَثَ فى رُوْعى:أى أوحى وألقى (النهايه:ج ۵ ص ۸۸«نفث»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۷، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۴،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۳؛ [۵]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۵، [۶]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۱، [۷]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۵ [۸] كلّها نحوه وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۵۸.

۵- (۵) .الفَلَجُ :الظَفَرُ والفَوزُ (الصحاح:ج ۱ ص ۳۳۵«فلج»).

۶- (۶) .هَبِلَتْهُ امُّهُ :أى ثَكِلَتْهُ ...والثَّكولُ :من النساء التى لا يبقى لها ولد (النهايه:ج ۵ ص ۲۴۰« [۹]ثكل»).

قالَ الرّاوى:فَغَضِبَ وكَأَنَّهُ هَمَّ بِها.

فَقالَ لَهُ عَمرُو بنُ حُرَيثٍ :أَيُّهَا الأَميرُ إِنَّهَا امرَأَةٌ ،وَالمَرأَةُ لا تُؤاخَذُ بِشَيءٍ مِن مَنطِقِها.

فَقالَ لَهَا ابنُ زِيادٍ:لَقَد شَفَى اللّهُ قَلبى مِن طاغِيَتِكِ الحُسَينِ وَالعُصاهِ المَرَدَهِ مِن أهلِ بَيتِكِ !

فَقالَت:لَعَمرى لَقَد قَتَلتَ كَهلى،وقَطَعتَ فَرعى،وَاجتَثَثتَ أصلى،فَإِن كانَ هذا شِفاؤَكَ فَقَدِ اشتَفَيتَ .

فَقالَ ابنُ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ :هذِهِ سَجّاعَةٌ ،ولَعَمرى لَقَد كانَ أبوكَ شاعِراً (سَجّاعاً) (١)، فَقالَت:يَابنَ زِيادٍ ما لِلمَرأَهِ وَالسَّجاعَهَ . (٢)

١٥٢٨.الأمالى للصدوق عن حاجب عبيد اللّه بن زياد:إنَّ ابنَ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ دَعا بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام وَالنِّسوَهِ ،وأحضَرَ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام،وكانَت زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ عليها السلام فيهِم.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:الحَمدُ للّهِ الَّذى فَضَحَكُم وقَتَلَكُم،وأكذَبَ أحادِيثَكُم.

فَقالَت زَينَبُ عليها السلام:الحَمدُ للّهِ الَّذى أكرَمَنا بِمُحَمَّدٍ وطَهَّرَنا تَطهيراً،إِنَّما يَفضَحُ اللّهُ الفاسِقَ ويُكذِبُ الفاجِرَ.

قالَ :كَيفَ رَأَيتِ صُنعَ اللّهِ بِكُم أهلَ البَيتِ ؟

قالَت:كُتِبَ عَلَيهِمُ القَتلُ ،فَبَرَزوا إلى مَضاجِعِهِم،وسَيَجمَعُ اللّهُ بَينَكَ وبَينَهُم فَتَتَحاكَمونَ عِندَهُ .فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ عَلَيها،وهَمَّ بِها،فَسَكَّنَ مِنهُ عَمرُو بنُ حُرَيثٍ .

فَقالَت زَينَبُ عليها السلام:يَابنَ زِيادٍ،حَسبُكَ مَا ارتَكَبتَ مِنّا،فَلَقَد قَتَلتَ رِجالَنا،وقَطَعتَ

١- (١) .ما بين القوسين أثبتناه من بعض نسخ المصدر.

٢- (٢) .الملهوف:ص ٢٠٠،مثير الأحزان:ص ٩٠،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ١١٥؛ [١]الفتوح:ج ۵ ص ١٢٢، [٢]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ۴٢ [٣] كلّها نحوه وراجع:الحدائق الورديّه:ج ١ ص ١٢۴. [۴]

أصلَنا،وأبَحتَ حَريمَنا،وسَبَيتَ نِساءَنا وذَرارِيَّنا،فَإن كانَ ذلِكَ لِلاِشتِفاءِ فَقَدِ اشتَفَيتَ .

فَأَمَرَ ابنُ زِيادٍ بِرَدِّهِم إلَى السِّجنِ وبَعَثَ البَشائِرَ إلَى النّواحى بِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ أمَرَ بِالسَّبايا ورَأسِ الحُسَينِ عليه السلام فَحُمِلوا إلَى الشّامِ . (۱)

۱۱/۶-مُواجَهَهُ ابنِ زِيادٍ وعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام)

اشاره

۱۵۲۹.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:سَرَّحَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِحَرَمِهِ وعِيالِهِ إلى عُبَيدِ اللّهِ ،ولَم يَكُن بَقِيَ مِن أهلِ بَيتِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام إلّاغُلامٌ كانَ مَريضاً مَعَ النِّساءِ،فَأَمَرَ بِهِ عُبَيدُ اللّهِ لِيُقتَلَ ،فَطَرَحَت زَينَبُ نَفسَها عَلَيهِ ،وقالَت:وَاللّهِ لا يُقتَلُ حَتّى تَقتُلونى ! فَرَقَّ لَها،فَتَرَكَهُ وكَفَّ عَنهُ . (۲)

۱۵۳۰.أنساب الأشراف عن بعض الطالبيين:إنَّ ابنَ زِيادٍ جَعَلَ فى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام جُعلاً (۳)فَأُتِيَ بِهِ مَربوطاً،فَقالَ لَهُ :أَلَم يَقتُلِ اللّهُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ ؟

فَقالَ :كانَ أخى يُقالُ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ ،وإنَّما قَتَلَهُ النّاسُ ،قالَ :بَل قَتَلَهُ اللّهُ .

فَصاحَت زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ عليها السلام:يَابنَ زِيادٍ حَسبُكَ مِن دِمائِنا،فَإن قَتَلتَهُ فَاقتُلنى مَعَهُ ، فَتَرَكَهُ . (۴)

۱۵۳۱.الإرشاد:وعُرِضَ عَلَيهِ [أى عَلَى ابنِ زِيادٍ] عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ لَهُ :مَن أنتَ ؟فَقالَ :

أنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ .فَقالَ :أَلَيسَ قَد قَتَلَ اللّهُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ ؟فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام:قَد

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۹ الرقم ۲۴۲، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۱۰، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۴ الرقم ۳. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۰، [۴]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۹،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۲، [۵]سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۲. [۶]

۳- (۳) .الجُعلُ :هو الأُجره على الشىء،فِعلاً أو قولاً (النهايه:ج ۱ ص ۲۷۶« [۷]جعل»).

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۲. [۸]

كـانَ لى أخٌ يُسَـمّى عَلِيّـاً قَتَلَهُ النّـاسُ .فَقـالَ لَهُ ابنُ زِيـادٍ:بَلِ اللّهُ قَتَلَهُ .فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَـينِ عليه السـلام: «اَللّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها» .

فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ وقالَ :وبِكَ جُرأَةٌ لِجَوابى ؟وفيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ عَلَىَّ ! اذهَبوا بِهِ فَاضرِبوا عُنُقَهُ .

فَتَعَلَّقَت بِهِ زَينَبُ عَمَّتُهُ ،وقالَت:يَابنَ زِيادٍ،حَسبُكَ مِن دِمائِنا،وَاعتَنَقَتهُ وقالَت:

وَاللّهِ لا افارِقُهُ ،فَإِن قَتَلتَهُ فَاقتُلنى مَعَهُ .

فَنَظَرَ ابنُ زِيـادٍ إلَيهـا وإلَيهِ سـاعَةً ،ثُمَّ قـالَ :عَجَبـاً لِلرَّحِمِ ! وَاللّهِ إنّى لَأَظُنُّهـا وَدَّت أنّى قَتَلتُهـا مَعَهُ ،دَعوهُ فَإِنّى أراهُ لِما بِهِ .ثُمَّ قامَ مِن مَجلِسِهِ حَتّى خَرَجَ مِنَ القَصرِ. (۱)

۱۵۳۲.الملهوف:التَفَتَ ابنُ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ إلى عَلِيِّ بنِ الحُسَـينِ عليه السـلام،فَقالَ :مَن هذا؟فَقيلَ :عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ .فَقالَ :أَلَيسَ قَد قَتَلَ اللّهُ عَلِيَّ بنَ الحُسَـينِ ؟! فَقـالَ لَهُ عَلِيٌّ :قَـد كانَ لى أخٌ يُسَـمّى عَلِيَّ بنَ الحُسَـينِ قَتَلَهُ النّاسُ .فَقالَ :بَلِ اللّهُ قَتَلَهُ .فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «اَللّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها» .فَقالَ ابنُ زِيادٍ:وبِكَ جُرأَةٌ عَلى جَوابى ؟اِذهَبوا بِهِ فَاضرِبوا عُنُقَهُ .

فَسَمِعَت بِهِ عَمَّتُهُ زَينَبُ عليها السلام،فَقالَت:يَابنَ زِيادٍ،إنَّكَ لَم تُبقِ مِنّا أحَداً،فَإِن كُنتَ عَزَمتَ عَلى قَتلِهِ فَاقتُلنى مَعَهُ .

فَقـالَ عَلِيٌّ لِعَمَّتِهِ :اُسكُتى يـا عَمَّهُ حَتّى اكَلِّمَهُ .ثُمَّ أقبَلَ إلَيهِ فَقالَ :أبِالقَتلِ تُهَـدِّدُنى يَابنَ زِيادٍ،أما عَلِمتَ أنَّ القَتلَ لَنا عادَةٌ وكَرامَتَنَا الشَّهادَةُ (۲)؟

۱۵۳۳.تـذكره الخواصّ عن هشـام:لَمّا حَضَـرَ عَلِيُّ بنُ الحُسَـينِ الأَصـغَرُ عليه السـلام مَعَ النِّساءِ عِنـدَ ابنِ زِيادٍ وكانَ مَريضاً،قالَ ابنُ زِيادٍ:كَيفَ سَلِمَ هذا؟! اقتُلوهُ .

۱- (۱) .الإرشـاد:ج ۲ ص ۱۱۶، [۱]مثير الأحزان:ص ۹۱،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۲، [۲]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۷؛ [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۵ [۴] نحوه وراجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۷۵. [۵]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۲۰۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۷؛ [۶]الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۳ [۷] نحوه وراجع:مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۹.

فَصاحَت زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ عليها السلام:يَابنَ زِيادٍ حَسبُكَ مِن دِمائِنا،إن قَتَلتَهُ ،فَاقتُلنى مَعَهُ ، وقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:يَابنَ زِيادٍ إن كُنتَ قاتِلى فَانظُر إلى هذِهِ النِّسوَهِ ،مَن بَينَهُ وبَينَهُنَّ قَرابَهٌ يَكونُ مَعَهُنَّ ؟! فَقالَ ابنُ زِيادٍ:أنتَ وذاكَ . (۱)

۱۵۳۴.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن علىّ بن حسين [زين العابدين] عليه السلام:فَغَيَّبَنى رَجُلٌ مِنهُم وأكرَمَ نُزُلى وَاحتَضَنَنى،وجَعَلَ يَبكى كُلَّما خَرَجَ ودَخَلَ ،حَتّى كُنتُ أقولُ :إن يَكُن عِندَ أحَدٍ مِنَ النّاسِ وَفاءٌ فَعِندَ هذا.إلى أن نادى مُنادِى (۲)ابنِ زِيادٍ:ألا مَن وَجَدَ عَلِيَّ بنَ حُسَينٍ فَليَأتِ بِهِ ،فَقَد جَعَلنا فيهِ ثَلاثَمِئَهِ دِرهَمٍ .

قالَ :فَدَخَلَ -وَاللّهِ -عَلَيَّ وهُوَ يَبكى،وجَعَلَ يَربِطُ يَدَيَّ إلى عُنُقى ! وهُوَ يَقولُ :

أخافُ ! فَأَخرَجَنى وَاللّهِ إلَيهِم مَربوطاً حَتّى دَفَعَنى إلَيهِم،وأخَذَ ثَلاثَمِئَهِ دِرهَمٍ وأنَا أنظُرُ إلَيها.

فَأُخِذتُ فَأُدخِلتُ عَلَى ابنِ زِيادٍ،فَقالَ :مَا اسمُكَ ؟فَقُلتُ :عَلِيُّ بنُ حُسَينٍ ،قالَ :أوَ لَم يَقتُلِ اللّهُ عَلِيّاً؟قالَ :قُلتُ كانَ لى أخٌ يُقالُ لَهُ عَلِيٌّ أكبَرُ مِنّى قَتَلَهُ النّاسُ ،قالَ :بَلِ اللّهُ قَتَلَهُ ،قُلتُ : «اَللّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها» . (۳)فَأَمَرَ بِقَتلِهِ .

فَصاحَت زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ يَابنَ زِيادٍ:حَسبُكَ مِن دِمائِنا،أسأَلُكَ بِاللّهِ إن قَتَلتَهُ إلّا قَتَلتَنى مَعَهُ ،فَتَرَكَهُ . (۴)

۱۵۳۵.شرح الأخبار-فى بَيانِ الوَقائِعِ ما بَعدَ الشَّهادَهِ -...ومَضَوا بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الأَكبَرِ الباقى مِن وُلدِهِ وهُوَ شَديدُ العلّه...وقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:فَما فَهِمتُهُ وعَقَلتُهُ مَعَ عِلَّتى وشِدَّتِها أنَّهُ اتِىَ بى إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَلَمّا رَأى ما بى أعرَضَ عَنّى،فَبَقيتُ مَطروحاً لِما بى.

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۸. [۱]

۲- (۲) .فى المصدر:«مناد»،والصواب ما أثبتناه كما فى تاريخ دمشق.

۳- (۳) .الزمر:۴۲. [۲]

۴- (۴) .الطبقات الكبرى [۳] (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۰،تاريخ دمشق:ج ۴۱ ص ۳۶۷.

فَأتانی رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ،فَاحتَمَلَنی،فَمَضی بی وهُوَ یَبکی،وقالَ لی:

یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،إنّی أخافُ عَلَیکَ فَکُن عِندی.

ومَضی بی إلی رَحلِهِ وأکرَمَ نُزُلی،وکانَ کُلَّما نَظَرَ إلَیَّ یَبکی.

فَکُنتُ أقولُ فی نَفسی:إن یَکُن عِندَ أحَدٍ مِن هؤُلاءِ خَیرٌ فَعِندَ هذَا الرَّجُلِ .

فَلَمّا صِرنا إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ سَأَلَ عَنّی.

فَقیلَ :قَد تُرِکَ .وطُلِبتُ فَلَم اوجَد،فَنادی مُنادٍ:مَن وَجَدَ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ ،فَلیَأتِ بِهِ ولَهُ ثَلاثُمِئَهِ دِرهَمٍ .

فَدَخَلَ عَلَیَّ الرَّجُلُ الَّذی کُنتُ عِندَهُ -وهُوَ یَبکی-وجَعَلَ یَربِطُ یَدَیَّ إلی عُنُقی، ویَقولُ :أخافُ عَلی نَفسی یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،إن سَتَرتُکَ عَنهُم أن یَقتُلونی.

فَدَفَعَنی إلَیهِم مَربوطاً،وأخَذَ الثَّلاثَمِئَهِ دِرهَمٍ وأنَا أنظُرُ إلَیهِ .

ومُضِیَ بی إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ اللَّعینِ ،فَلَمّا صِرتُ بَینَ یَدَیهِ قالَ :مَن أنتَ ؟قُلتُ :

أنَا عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ .

قالَ :أوَ لَم یَقتُلِ اللّهُ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ ؟

قُلتُ :کانَ أخی،وقَد قَتَلَهُ النّاسُ .

قالَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ:بَل قَتَلَهُ اللّهُ .

فَقالَ عَلِیٌّ علیه السلام: «اَللّهُ یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها» . (۱)

فَأَمَرَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ اللَّعینُ بِقَتلِ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام.

فَصاحَت زَینَبُ بِنتُ عَلِیٍّ علیها السلام:یَابنَ زِیادٍ،حَسبُکَ مِن دِمائِنا،اُناشِدُکَ اللّهَ إن قَتَلتَهُ إلّا قَتَلتَنی مَعَهُ . (۲)

۱- (۱) .الزمر:۴۲. [۱]

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۶ و ص ۲۵۰ نحوه.

كلام حول الروايات المتعلّقه باختفاء الإمام زين العابدين(عليه السلام)

جاء فى عدد من الروايات السالفه أنّه بعد واقعه كربلاء أخذ أحدُ أفراد العدوّ الإمامَ علىّ بن الحسين عليه السلام إلى بيته بشكل سرّى ومنفصل عن الأسرى الآخرين،واستضافه أيّاماً حتّى عيّن ابن زياد جائزه للعثور عليه،فسلّم الإمام إلى ابن زياد وهو موثّق بالحبال خوفاً من أن يقتل. (١)

ولكنّ هذا القسم من الروايات لا يبدو صحيحاً؛لأنّه يتعارض مع جميع الروايات الدالّه على حضور علىّ بن الحسين عليه السلام مع سائر الأسرى، (٢)لا سيّما الروايه المتعلّقه بإسكات عمّته الفاضله، (٣)وروايه خطبته فى الكوفه، (۴)المتقدّمتين.

مضافاً إلى ذلك،فإنّ من المستبعد أن يغفل عن غياب شخصيّه مثل علىّ بن الحسين عليه السلام من بين الأسرى،والأبعد من ذلك موافقه الإمام عليه السلام على الاختفاء منفصلاً عن سائر أهل البيت !

١٢/۶–وُقوفُ عَبدِ اللّهِ بنِ عَفيفٍ أمامَ ابنِ زِيادٍ وفَوزُهُ بِالشَّهادَهِ

(۵)

١٥٣۶.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:لَمّا دَخَلَ عُبَيدُ اللّهِ القَصرَ ودَخَلَ النّاسُ ،نودِىَ الصَّلاهَ

١- (١) .راجع:ص ۴٣٢ ح ١٥٣۴ وص ۴٣٣ ح ١٥٣۵.

٢- (٢) .راجع:ص ۴٠٣ (إشخاص أهل البيت إلى الكوفه) وص ۴٠۴ (وداع أهل البيت مع الشهداء).

٣- (٣) .راجع:ص ۴١٠ (خطبه زينب عليها السلام فى أهل الكوفه).

۴- (۴) .راجع:ص ۴٢٠ (خطبه الإمام على بن الحسين عليه السلام فى أهل الكوفه). [١]

۵- (۵) .وقعت هذه الحادثه بعد صدامات ابن زياد مع أهل البيت فى دار الإماره كما فى الإرشاد.

جامِعَةً ،فَاجتَمَعَ النّاسُ فِی المَسجِدِ الأعظَمِ ،فَصَعِدَ المِنبَرَ ابنُ زِیادٍ،فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذی أظهَرَ الحَقَّ وأهلَهُ ،ونَصَرَ أمیرَ المُؤمِنینَ یَزیدَ بنَ مُعاوِیَهَ وحِزبَهُ ،وقَتَلَ الکَذّابَ ابنَ الکَذّابِ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ وشیعَتَهُ .

فَلَم یَفرُغِ ابنُ زِیادٍ مِن مَقالَتِهِ ،حَتّی وَثَبَ إلَیهِ عَبدُ اللّهِ بنُ عَفیفٍ الأَزدِیُّ ثُمَّ الغامِدِیُّ ثُمَّ أحَدُ بَنی والِبَهَ ،وکانَ مِن شیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام،وکانَت عَینُهُ الیُسری ذَهَبَت یَومَ الجَمَلِ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام،فَلَمّا کانَ یَومَ صِفّینَ ضُرِبَ عَلی رَأسِهِ ضَربَهٌ واُخری عَلی حاجِبِهِ فَذَهَبَت عَینُهُ الاُخری ،فَکانَ لا یَکادُ یُفارِقُ المَسجِدَ الأعظَمَ ،یُصَلّی فیهِ إلَی اللَّیلِ ثُمَّ یَنصَرِفُ .

قالَ :فَلَمّا سَمِعَ مَقالَهَ ابنِ زِیادٍ،قالَ :یَابنَ مَرجانَهَ ! إنَّ الکَذّابَ ابنَ الکَذّابِ أنتَ وأبوکَ وَالَّذی وَلّاکَ وأبوهُ ،یَابنَ مَرجانَهَ ! أتَقتُلونَ أبناءَ النَّبِیّینَ وتَکَلَّمونَ بِکَلامِ الصِّدّیقینَ ؟!

فَقالَ ابنُ زِیادٍ:عَلَیَّ بِهِ ،قالَ :فَوَثَبَت عَلَیهِ الجَلاوِزَهُ (۱)فَأَخَذوهُ .

قالَ :فَنادی بِشِعارِ الأَزدِ:یا مَبرورُ،قالَ :وعَبدُ الرَّحمنِ بنُ مِخنَفٍ الأَزدِیُّ جالِسٌ ، فَقالَ :وَیحَ غَیرِکَ ! أهلَکتَ نَفسَکَ وأهلَکتَ قَومَکَ ! قالَ :وحاضِرُ الکوفَهِ یَومَئِذٍ مِنَ الأَزدِ سَبعُمِئَهِ مُقاتِلٍ ،قالَ :فَوَثَبَ إلَیهِ فِتیَهٌ مِنَ الأَزدِ فَانتَزَعوهُ ،فَأَتَوا بِهِ أهلَهُ ،فَأَرسَلَ إلَیهِ مَن أتاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ ،وأمَرَ بِصَلبِهِ فِی السَّبَخَهِ ،فَصُلِبَ هُنالِکَ . (۲)

۱۵۳۷.الإرشاد:دَخَلَ [ابنُ زِیادٍ] المَسجِدَ فَصَعِدَ المِنبَرَ فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذی أظهَرَ الحَقَّ وأهلَهُ ، ونَصَرَ أمیرَ المُؤمِنینَ یَزیدَ وحِزبَهُ ،وقَتَلَ الکَذّابَ ابنَ الکَذّابِ وشیعَتَهُ .

فَقامَ إلَیهِ عَبدُ اللّهِ بنُ عَفیفٍ الأَزدِیُّ -وکانَ مِن شیعَهِ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام-فَقالَ :یا عَدُوَّ اللّهِ ،إنَّ الکَذّابَ أنتَ وأبوکَ ،وَالَّذی وَلّاکَ وأبوهُ ،یَابنَ مَرجانَهَ ،تَقتُلُ أولادَ النَّبِیّینَ

۱- (۱) .الجِلواز:الشرطی،والجمع الجلاوزه (الصحاح:ج ۳ ص ۸۶۹« [۱]جلز»).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۸، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۵، [۳]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۲؛ [۴]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۴ [۵] کلّها نحوه وراجع:تذکره الخواصّ :ص ۲۵۹ [۶] والبدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۱. [۷]

وتَقومُ عَلَى المِنبَرِ مَقامَ الصِّدّيقينَ !

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:عَلَيَّ بِهِ ،فَأَخَذَتهُ الجَلاوِزَهُ ،فَنادى بِشِعارِ الأَزدِ،فَاجتَمَعَ مِنهُم سَبعُمِئَهِ رَجُلٍ فَانتَزَعوهُ مِنَ الجَلاوِزَهِ ،فَلَمّا كانَ اللَّيلُ أرسَلَ إلَيهِ ابنُ زِيادٍ مَن أخرَجَهُ مِن بَيتِهِ ،فَضَرَبَ عُنُقَهُ وصَلَبَهُ فِي السَّبَخَهِ رَحِمَهُ اللّهُ . (۱)

۱۵۳۸.أنساب الأشراف:خَطَبَ ابنُ زِيادٍ فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى قَتَلَ الكَذّابَ ابنَ الكَذّابِ الحُسَينَ وشيعَتَهُ .فَوَثَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَفيفٍ الأَزدِيُّ ثُمَّ الغامِدِيُّ ،وكانَ شيعِيّاً،وكانَت عَينُهُ اليُسرى ذَهَبَت يَومَ الجَمَلِ وَاليُمنى يَومَ صِفّينَ ،وكانَ لا يُفارِقُ المَسجِدَ الأَعظَمَ ،فَلَمّا سَمِعَ مَقالَهَ ابنِ زِيادٍ،قالَ لَهُ :يَابنَ مَرجانَهَ ! إنَّ الكَذّابَ ابنَ الكَذّابِ أنتَ وأبوكَ وَالَّذى وَلّاهُ وأبوهُ ! يَابنَ مَرجانَهَ ! أتَقتُلونَ أبناءَ النَّبِيّينَ وتَتَكَلَّمونَ بِكَلامِ الصِّدّيقينَ ؟!

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:عَلَيَّ بِهِ ،فَنادى بِشِعارِ الأَزدِ:مَبرورُ يا مَبرورُ ! وحاضِرُوا الكوفَهِ مِنَ الأَزدِ يَومَئِذٍ سَبعُمِئَهٍ فَوَثَبوا فَتَخَلَّصوهُ حَتّى أتَوا بِهِ أهلَهُ .

فَقالَ ابنُ زِيادٍ لِلأَشرافِ :أما رَأَيتُم ما صَنَعَ هؤُلاءِ؟قالوا:بَلى .قالَ :فَسيروا أنتُم -يا أهلَ اليَمَنِ -حَتّى تَأتونى بِصاحِبِكُم،وَامتَثَلَ صَنيعَ أبيهِ فى حُجرٍ حينَ بَعَثَ أهلَ اليَمَنِ .

وأشارَ عَلَيهِ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ بِأَن يُحبَسَ كُلُّ مَن كانَ فِي المَسجِدِ مِنَ الأَزدِ، فَحُبِسوا وفيهِم عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مِخنَفٍ وغَيرُهُ ،فَاقتَتَلَتِ الأَزدُ وأهلُ اليَمَنِ قِتالاً شَديداً.

وَاستَبطَأَ ابنُ زِيادٍ أهلَ اليَمَنِ ،فَقالَ لِرَسولٍ بَعَثَهُ إلَيهِم:اُنظُر ما بَينَهُم ؟[فَأَتاهُم] فَرَأى أشَدَّ قَتلٍ ،فَقالوا:قُل لِلأَميرِ إنَّكَ لَم تَبعَثنا إلى نَبَطٍ (۲)الجَزيرَهِ ولا جَرامِقَهِ (۳)

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۷، [۱]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۹،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۱. [۲]

۲- (۲) .النَّبَطُ :جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق،ثمّ استعمل فى أخلاط الناس وعوامّهم (المصباح المنير:ص ۵۹۰« [۳]نبط »).

۳- (۳) .الجرامقه:قوم بالموصل أصلهم من العجم (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۵۴« [۴]جرمق»).

المَوصِلِ ،إنَّما بَعَثَنا إلَى الأزدِ،إلى اسودِ الأجَمِ (۱)،لَيسوا بِبَيضَهٍ تُحسى ولا حَرمَلَهٍ (۲)توطَأ.

فَقُتِلَ مِنَ الأَزدِ عُبَيدُ اللّهِ بنُ حَوزَةَ الوالِبِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ حَبيبٍ البَكرِيُّ ،وكَثُرَتِ القَتلى بَينَهُم،وقَوِيَتِ اليَمانِيَّهُ عَلَى الأَزدِ،وصاروا إلى خُصٍّ (۳)فى ظَهرِ دارِ ابنِ عَفيفٍ فَكَسَروهُ وَاقتَحموا،فَناوَلَتهُ ابنَتُهُ سَيفَهُ فَجَعَلَ يَذُبُّ بِهِ ،وشَدّوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ،فَانطَلَقوا بِهِ إلَى ابنِ زِيادٍ وهُوَ يَقولُ :

اُقسِمُ لَو يُفسَحُ لى مِن بَصَرى شَقَّ عَلَيكُم مَوردى وصَدَرى

وخَرَجَ سُفيانُ بنُ يَزيدُ بنِ المُغَفَّلِ لِيَدفَعَ عَنِ ابنِ عَفيفٍ ،فَأَخَذوهُ مَعَهُ ،فَقُتِلَ ابنُ عَفيفٍ وصُلِبَ بِالسَّبَخَهِ .

واُتِيَ بِجُندَبِ بنِ عَبدِ اللّهِ ،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:وَاللّهِ لَأَتَقَرَبَنَّ إلَى اللّهِ بِدَمِكَ .فَقالَ :إنَّما تَتَباعَدُ مِنَ اللّهِ بِدَمى. (۴)

۱۵۳۹.الفتوح:صَعِدَ ابنُ زِيادٍ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وقالَ فى بَعضِ كَلامِهِ :الحَمدُ للّهِ الَّذى أظهَرَ الحَقَّ وأهلَهُ ،ونَصَرَ أميرَ المُؤمِنينَ وأشياعَهُ ،وقَتَلَ الكَذّابَ ابنَ الكَذّابِ .

قالَ :فَما زادَ عَلى هذَا الكَلامِ شَيئاً ووَقَفَ ،فَقامَ إلَيهِ عَبدُ اللّهِ بنُ عَفيفٍ الأَزدِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ ،وكانَ مِن خِيارِ الشّيعَهِ وكانَ أفضَلَهُم،وكانَ قَد ذَهَبَت عَينُهُ اليُسرى فى يَومِ الجَمَلِ وَالاُخرى فى يَومِ صِفّينَ ،وكانَ لا يُفارِقُ المَسجِدَ الأَعظَمَ يُصَلّى فيهِ إلَى اللَّيلِ ، ثُمَّ يَنصَرِفُ إلى مَنزِلِهِ .

فَلَمّا سَمِعَ مَقالَهَ ابنِ زِيادٍ،وَثَبَ قائِماً ثُمَّ قالَ :يَابنَ مَرجانَهَ ،الكَذّابُ ابنُ الكَذّابِ

۱- (۱) .الاُجَمَهُ :من القصب،والجمع أجمات وأجَم واُجُم (الصحاح:ج ۵ ص ۱۸۵۸« [۱]أجم»).

۲- (۲) .حرمله:اسم نبات (راجع:تاج العروس:ج ۱۴ ص ۱۴۷«حرمل»).

۳- (۳) .الخُصُّ :بيت يعمل من الخَشَبِ والقَصَبِ (النهايه:ج ۲ ص ۳۷« [۲]خصص»).

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۳. [۳]

أنتَ وأبوكَ ومَنِ استعمَلَكَ وأبوهُ ،يا عَدُوَّ اللّهِ أتَقتُلونَ أبناءَ النَّبِيّينَ وتَتَكَلَّمونَ بِهذَا الكَلامِ عَلى مَنابِرِ المُؤمِنينَ ؟!

قالَ :فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ،ثُمَّ قالَ :مَنِ المُتَكَلِّمُ ؟فَقالَ :أنَا المُتَكَلِّمُ يا عَدُوَّ اللّهِ ،أتَقتُلُ الذُّرِّيَّةَ الطّاهِرَةَ الَّتى قَد أذهَبَ اللّهُ عَنهَا الرِّجسَ فى كِتابِهِ ،وتَزعُمُ أنَّكَ عَلى دينِ الإسلامِ ؟وا عَوناه،أينَ أولادُ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ،لِيَنتَقِموا مِن طاغِيَتِكَ (۱)اللَّعينِ ابنِ اللَّعينِ عَلى لِسانِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَبِّ العالَمينَ ؟

قالَ :فَازدادَ غَضَباً عَدُوُّ اللّهِ حَتَّى انتَفَخَت أوداجُهُ ،ثُمَّ قالَ :عَلَيَّ بِهِ ،قالَ :فَتَبادَرَت إلَيهِ الجَلاوِزَهُ مِن كُلِّ ناحِيَهٍ لِيَأخُذوهُ ،فَقامَتِ الأشرافُ مِنَ الأزدِ مِن بَنى عَمِّهِ فَخَلَّصوهُ مِن أيدِى الجَلاوِزَهِ ،وأخرَجوهُ مِن بابِ المَسجِدِ،فَانطَلَقوا بِهِ إلى مَنزِلِهِ .

ونَزَلَ ابنُ زِيادٍ عَنِ المِنبَرِ ودَخَلَ القَصرَ،ودَخَلَ عَلَيهِ أشرافُ النّاسِ ،فَقالَ :أرَأَيتُم ما صَنَعَ هؤُلاءِ القَومُ ؟فَقالوا:قَد رَأَينا أصلَحَ اللّهُ الأميرَ،إنَّمَا الأزدُ فَعَلَت ذلِكَ فَشُدَّ يَدَيكَ بِساداتِهِم،فَهُمُ الَّذينَ استَنقَذوهُ مِن يَدِكَ حَتّى صارَ إلى مَنزِلِهِ .

قالَ :فَأَرسَلَ ابنُ زِيادٍ إلى عَبدِ الرَّحمنِ بنِ مِخنَفٍ الأزدِيِّ ،فَأَخَذَهُ وأخَذَ مَعَهُ جَماعَهً مِنَ الأزدِ فَحَبَسَهُم،وقالَ :وَاللّهِ لا خَرَجتُم مِن يَدى أو تَأتُونى بِعَبدِ اللّهِ بنِ عَفيفٍ .

قالَ :ثُمَّ دَعَا ابنُ زِيادٍ لِعَمرِو بنِ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ الأشعَثِ وشَبَثِ بنِ الرِّبعِيِّ وجَماعَهٍ مِن أصحابِهِ ،وقالَ لَهُم:اِذهَبوا إلى هذَا الأعمى ،أعمَى الأزدِ الَّذى قَد أعمَى اللّهُ قَلبَهُ كَما أعمى عَينَيهِ ،ائتونى بِهِ .

قالَ :فَانطَلَقَت رُسُلُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ إلى عَبدِ اللّهِ بنِ عَفيفٍ ،وبَلَغَ ذلِكَ الأزدَ فَاجتَمَعوا،وَاجتَمَعَ مَعَهُم أيضاً قَبائِلُ اليَمَنِ لِيَمنَعوا عَن صاحِبِهِم عَبدِ اللّهِ بنِ عَفيفٍ .وبَلَغَ ذلِكَ ابنَ زِيادٍ،فَجَمَعَ قَبائِلَ مُضَرَ وضَمَّهُم إلى مُحَمَّدِ بنِ الأشعَثِ وأمَرَهُ بِقِتالِ القَومِ .

۱- (۱) .فى الملهوف:«منك ومن طاغيتك...».

قالَ :فَأقبَلَت قَبائِلُ مُضَرَ نَحوَ اليَمَنِ ودَنَت مِنهُمُ اليَمَنُ ،فَاقتَتَلوا قِتالاً شَديداً،فَبَلَغَ ذلِكَ ابنَ زِيادٍ،فَأَرسَلَ إلى أصحابِهِ يُؤَنِّبُهُم،فَأَرسَلَ إلَيهِ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ يُخبِرُهُ بِاجتِماعِ اليَمَنِ عَلَيهِم.قالَ :وبَعَثَ إلَيهِ شَبَثُ بنُ الرِّبعِيِّ :أيُّهَا الأميرُ،إنَّكَ قَد بَعَثتَنا إلى اسودِ الآجامِ فَلا تَعجَل،قالَ :وَاشتَدَّ قِتالُ القَومِ حَتّى قُتِلَ جَماعَةٌ مِنهُم مِنَ العَرَبِ .

قالَ :ودَخَلَ أصحابُ ابنِ زِيادٍ إلى دارِ ابنِ عَفيفٍ ،فَكَسَرُوا البابَ وَاقتَحَموا عَلَيهِ ، فَصاحَت بِهِ ابنَتُهُ :يا أبَتِ ! أتاكَ القَومُ مِن حَيثُ لا تَحتَسِبُ ،فَقالَ :لا عَلَيكِ يَا ابنَتى، ناوِلينِى السَّيفَ :قالَ :فَناوَلَتهُ فَأَخَذَهُ وجَعَلَ يَذُبُّ عَن نَفسِهِ ،وهُوَ يَقولُ :

أنَا ابنُ ذِى الفَضلِ العَفيفِ الطّاهِرِ

قالَ :وجَعَلَتِ ابنَتُهُ تَقولُ :يا لَيتَنى كُنتُ رَجُلاً فَأُقاتِلَ بَينَ يَدَيكَ اليَومَ هؤُلاءِ الفَجَرَهَ ، قاتِلِى العِترَهِ البَرَرَهِ .قالَ وجَعَلَ القَومُ يَدورونَ عَلَيهِ مِن خَلفِهِ وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، وهُوَ يَذُبُّ عَن نَفسِهِ بِسَيفِهِ ،ولَيسَ يَقدِرُ أحَدٌ أن يَتَقَدَّمَ إلَيهِ .

قالَ :وتَكاثَروا عَلَيهِ مِن كُلِّ ناحِيَهٍ حَتّى أخَذوهُ .فَقالَ جُندَبُ بنُ عَبدِ اللّهِ الأَزدِيُّ :

إنّا للّهِ ِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،أخَذوا وَاللّهِ عَبدَ اللّهِ بنَ عَفيفٍ ،فَقَبُحَ وَاللّهِ العَيشُ مِن بَعدِهِ .

قالَ :ثُمَّ اتِىَ بِهِ حَتّى ادخِلَ عَلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَلَمّا رَآهُ قالَ :الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى أخزاكَ ،فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ عَفيفٍ :يا عَدُوَّ اللّهِ بِهذا أخزانى،وَاللّهِ لَو فَرَّجَ اللّهُ عَن بَصَرى لَضاقَ عَلَيكَ مَوردى ومَصدَرى.

قالَ :فَقالَ ابنُ زِيادٍ:يا عَدُوَّ نَفسِهِ ،ما تَقولُ فى عُثمانَ بنِ عَفّانَ ؟فَقالَ :يَابنَ عَبدِ بَنى عِلاجٍ ،يَابنَ مَرجانَهَ وسُمَيَّهَ ،ما أنتَ وعُثمانُ بنُ عَفّانَ ؟عُثمانُ أساءَ أم أحسَنَ ، وأصلَحَ أم أفسَدَ،وَاللّهُ تَبارَكَ وتَعالى وَلِيُّ خَلقِهِ ،يَقضى بَينَ خَلقِهِ وبَينَ عُثمانَ بنِ عَفّانَ بِالعَدلِ وَالحَقِّ ،ولكِن سَلنى عَن أبيكَ ،وعَن يَزيدَ وأبيهِ .

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:وَاللّهِ لا سَأَلتُكَ عَن شَيءٍ أو تَذوقَ المَوتَ .

فَقالَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَفيفٍ :الحَمدُ للّهِ ِ رَبِّ العالَمينَ ،أما إنّى كُنتُ أسأَلُ رَبّى عز و جل أن يَرزُقَنِى الشَّهادَةَ ،وَالآنَ فَالحَمدُ للّهِ ِ الَّذى رَزَقَنى إيّاها بَعدَ الإياسِ مِنها،وعَرَّفَنى الإجابَةَ مِنهُ لى فى قَديمِ دُعائى.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ:اِضرِبوا عُنُقَهُ ،فَضُرِبَت رَقَبَتُهُ وصُلِبَ ،رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِ . (۱)

۱۳/۶-أهلُ البَيْتِ فِى سِجنِ ابنِ زِيادٍ

۱۵۴۰.الكامل فى التاريخ:قيل:إنَّ آلَ الحُسَينِ عليه السلام لَمّا وَصَلوا إلَى الكوفَهِ حَبَسَهُمُ ابنُ زِيادٍ،وأرسَلَ إلى يَزيدَ بِالخَبَرِ،فَبَينَما هُم فِى الحَبسِ إذ سَقَطَ عَلَيهِم حَجَرٌ فيهِ كِتابٌ مَربوطٌ ،وفيهِ :

إنَّ البَريدَ سارَ بِأَمرِكُم إلى يَزيدَ،فَيَصِلُ يَومَ كَذا ويَعودُ يَومَ كَذا،فَإن سَمِعتُمُ التَّكبيرَ (۲)فَأَيقِنوا بِالقَتلِ ،وإن لَم تَسمَعوا تَكبيراً فَهُوَ الأَمانُ .

فَلَمّا كانَ قَبلَ قُدومِ البَريدِ بِيَومَينِ أو ثَلاثَهٍ ،إذا حَجَرٌ قَد القِيَ وفيهِ كِتابٌ ،يَقولُ فيهِ :

أوصُوا وَاعهَدوا فَقَد قارَبَ وُصولُ البَريدِ.ثُمَّ جاءَ البَريدُ بِأَمرِ يَزيدَ بِإرسالِهِم إلَيهِ . (۳)

۱۵۴۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):أمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِحَبسِ مَن قُدِمَ بِهِ عَلَيهِ مِن بَقِيَّهِ أهلِ الحُسَينِ عليه السلام مَعَهُ فِى القَصرِ. (۴)

۱۵۴۲.الأمالى للصدوق عن حاجب عبيد اللّه بن زياد:أمَرَ [ابنُ زِيادٍ] بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام فَغُلَّ وحُمِلَ مَعَ النِّسوَهِ وَالسَّبايا إلَى السِّجنِ ،وكُنتُ مَعَهُم،فَما مَرَرنا بِزُقاقٍ إلّاوَجَدناهُ مُلِئَ رِجالاً

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۵۲؛الملهوف:ص ۲۰۳،مثير الأحزان:ص ۹۲ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۹. [۲]

۲- (۲) .فى المصدر:«النكير»،وما فى المتن أثبتناه من تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۳ وراجع:هذا الكتاب:ص ۴۶۳ (الفصل السابع/إشخاص حرم الرسول صلى الله عليه و آله إلى الشام).

۳- (۳) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۶. [۳]

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۴.

ونساءً،يَضرِبونَ وُجوهَهُم ويَبكونَ .فَحُبِسوا فى سِجنٍ وطُبِّقَ عَلَيهِم. (۱)

۱۵۴۳.الملهوف:أمَرَ ابنُ زِيادٍ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام وأهلِ بَيتِهِ فَحُمِلوا إلى بَيتٍ فى جَنبِ المَسجِدِ الأَعظَمِ .

فَقالَت زَينَبُ ابنَهُ عَلِيٍّ :لا يَدخُلَنَّ عَلَينا عَربِيَّهٌ ،إلّاأُمٌّ وَلَدٍ أو مَملوكَهٌ ؛فَإِنَّهُنَّ سُبينَ كَما سُبينا. (۲)

۱۵۴۴.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:وجىءَ بِنِساءِ الإِمامِ الحُسَينِ عليه السلام] وبَناتِهِ وأهلِهِ ، وكانَ أحسَنُ شَىءٍ صَنَعَهُ أن أمَرَ لَهُنَّ بِمَنزِلٍ فى مَكانٍ مُعتَزِلٍ ،وأجرى عَلَيهِنَّ رِزقاً، وأمَرَ لَهُنَّ بِنَفَقَهٍ وكِسوَهٍ . (۳)

۱۴/۶-اِستِشهادُ غُلامَينِ مِن أهلِ البَيتِ

اشاره

۱۵۴۵.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:فَانطَلَقَ غُلامانِ مِنهُم لِعَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ-أوِ ابنِ ابنِ جَعفَرٍ فَأَتَيا رَجُلاً مِن طَيِّئٍ فَلَجَآ إلَيهِ فَضَرَبَ أعناقَهُما وجاءَ بِرُؤوسِهِما حَتّى وَضَعَهُما بَينَ يَدَيِ ابنِ زِيادٍ،قالَ فَهَمَّ بِضَربِ عُنُقِهِ وأمَرَ بِدارِهِ فَهُدِّمَت. (۴)

۱۵۴۶.أنساب الأشراف:لَجَأَ ابنانِ لِعَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ إلى رَجُلٍ مِن طَيِّئٍ فَضَرَبَ أعناقَهُما وأتى ابنَ زِيادٍ بِرُؤوسِهِما،فَهَمَّ بِضَربِ عُنُقِهِ وأمَرَ بِدارِهِ فَهُدِّمَت. (۵)

۱۵۴۷.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):وقَد كانَ ابنا عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ لَجَآ إلَى امرَأَهِ

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۹ الرقم ۲۴۲، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۱۰ [۲] وفيه«ضيق»بدل«طبق»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۴ الرقم ۳. [۳]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۲۰۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۸. [۴]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۳ [۵] وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۳. [۶]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۳، [۷]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۹، [۸]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۵. [۹]

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج۳ ص ۴۲۴. [۱۰]

عَبدِ اللّهِ بنِ قُطبَهَ الطّائِيِّ ثُمَّ النَّبهانِيِّ ،وكانا غُلامَينِ لَم يَبلُغا.وقَد كانَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ أمَرَ مُنادِياً فَنادى :مَن جاءَ بِرَأسٍ فَلَهُ ألفُ دِرهَمٍ .

فَجاءَ ابنُ قُطبَهَ إلى مَنزِلِهِ فَقالَت لَهُ امرَأتُهُ :إنَّ غُلامَينِ لَجآ إلَينا فَهَل لَكَ أن تُشرِفَ بِهِما فَتَبعَثَ بِهِما إلى أهلِهِما بِالمَدينَهِ ؟قالَ :نَعَم أرِنيهِما.

فَلَمّا رَآهُما ذَبَحَهُما وجاءَ بِرُؤوسِهِما إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَلَم يُعطِهِ شَيئاً،فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ :وَدِدتُ أنَّهُ كانَ جاءَنى بِهِما حَيَّينِ فَمَنَنتُ بِهِما عَلى أبى جَعفَرٍ-يَعنى عَبدَ اللّهِ بنَ جَعفَرٍ-.

وبَلَغَ ذلِكَ عَبدَ اللّهِ بنَ جَعفَرٍ فَقالَ :وَدِدتُ أنَّهُ كانَ جاءَنى بِهِما فَأعطَيتُهُ ألفَى ألفٍ . (۱)

۱۵۴۸.الأمالى للصدوق عَن حُمرانَ بنِ أعيَنَ عَن أبى مُحَمَّدٍ شَيخٍ لِأَهلِ الكوفَهِ :لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليهما السلام اسِرَ مِن مُعَسكَرِهِ غُلامانِ صَغيرانِ ،فَاُتِيَ بِهِما عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ،فَدَعا سَجّاناً لَهُ ،فَقالَ :

خُذ هذَينِ الغُلامَينِ إلَيكَ ،فَمِن طَيِّبِ الطَّعامِ فَلا تُطعِمهُما،ومِنَ البارِدِ فَلا تَسقِهِما، وضَيِّق عَلَيهِما سِجنَهُما،وكانَ الغُلامانِ يَصومانِ النَّهارَ،فَإذا جَنَّهُمَا اللَّيلُ اتِيا بِقُرصَينِ مِن شَعيرٍ وكَوزٍ مِنَ الماءِ القَراحِ .

فَلَمّا طالَ بِالغُلامَينِ المَكثُ حَتّى صارا فِى السَّنَهِ ،قالَ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ :يا أخى،قَد طالَ بِنا مَكثُنا،ويوشِكُ أن تفنى أعمارُنا وتبلى أبدانُنا،فَإذا جاءَ الشَّيخُ فَأَعلِمهُ مَكانَنا، وتَقَرَّب إلَيهِ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَعَلَّهُ يُوسِّعُ عَلَينا فى طَعامِنا،ويَزيدُ فى شَرابِنا.

فَلَمّا جَنَّهُمَا اللَّيلُ أقبَلَ الشَّيخُ إلَيهِما بِقُرصَينِ مِن شَعيرٍ وكوزٍ مِنَ الماءِ القَراحِ ،فَقالَ لَهُ الغُلامُ الصَّغيرُ:يا شَيخُ ،أتَعرِفُ مُحَمَّداً؟

قالَ :فَكَيفَ لا أعرِفُ مُحَمَّداً وهُوَ نَبِيّى!

قالَ :أفَتَعرِفُ جَعفَرَ بنَ أبى طالِبٍ ؟

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۸.

قالَ :وكَيفَ لا أعرِفُ جعفَراً،وقَد أنبَتَ اللّهُ لَهُ جَناحَينِ يَطيرُ بِهِما مَعَ المَلائِكَهِ كَيفَ يَشاءُ!

قالَ :أفَتَعرِفُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ ؟

قالَ :وكَيفَ لا أعرِفُ عَلِيّاً،وهُوَ ابنُ عَمِّ نَبِيّى وأخو نَبِيّى! قالَ لَهُ :يا شَيخُ ،فَنحنُ مِن عِترَهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،ونَحنُ مِن وُلدِ مُسلِمِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ،بِيَدِكَ اسارى ، نَسأَلُكَ مِن طَيِّبِ الطَّعامِ فَلا تُطعِمُنا،ومِن بارِدِ الشَّرابِ فَلا تَسقينا،وقَد ضَيَّقتَ عَلَينا سِجنَنا.

فَانكَبَّ الشَّيخُ عَلى أقدامِهِما يُقَبِّلُهُما ويَقولُ :نَفسى لِنَفسِكُما الفِداءُ،ووَجهى لِوَجهِكُما الوِقاءُ،يا عِترَهَ نَبِيِّ اللّهِ المُصطَفى ،هذا بابُ الّسجنِ بَينَ يَدَيكُما مَفتوحٌ ،فَخُذا أىَّ طَريقٍ شِئتُما.

فَلَمّا جَنَّهُمَا اللَّيلُ أتاهُما بِقُرصَينِ مِن شَعيرٍ وكوزٍ مِنَ الماءِ القَراحِ ووَقَّفَهُما عَلَى الطَّريقِ ،وقالَ لَهُما:سيرا-يا حَبيبَىَّ -اللَّيلَ ،وَاكمُنَا النَّهارَ حَتّى يَجعَلَ اللّهُ عز و جل لَكُما مِن أمرِكُما فَرَجاً ومَخرَجاً.فَفَعَلَ الغُلامانِ ذلِكَ .

فَلَمّا جَنَّهُمَا اللَّيلُ ،انتَهَيا إلى عَجوزٍ عَلى بابٍ ،فَقالا لَها:يا عَجوزُ،إنّا غُلامانِ صَغيرانِ غَريبانِ حَدَثانِ غَيرُ خَبيرَينِ بِالطَّريقِ ،وهذَا اللَّيلُ قَد جَنَّنا،أضيفينا سَوادَ لَيلَتِنا هذِهِ ،فَإذا أصبَحنا لَزِمنَا الطَّريقَ .فَقالَت لَهُما:فَمَن أنتُما يا حَبيبَىَّ ؟فَقَد شَمَمتُ الرَّوائِحَ كُلَّها،فَما شَمَمتُ رائِحَهً أطيَبَ مِن رائِحَتِكُما،فَقالا لَها:يا عَجوزُ،نَحنُ مِن عِترَهِ نَبِيِّكِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،هَرَبنا مِن سِجنِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ مِنَ القَتلِ .

قالَتِ العَجوزُ:يا حَبيبَىَّ ! إنَّ لى خَتَناً فاسِقاً،قَد شَهِدَ الواقِعَهَ مَعَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ، أتَخَوَّفُ أن يُصيبَكُما هاهُنا فَيقتُلَكُما.قالا:سَوادَ لَيلَتِنا هذِهِ ،فَإذا أصبَحنا لَزِمنا الطَّريقَ .

فَقالَت:سَآتيكُما بِطَعامٍ .

ثُمَّ أتَتهُما بِطَعامٍ فَأَكَلا وشَرِبا.فَلَمّا وَلَجَا الفِراشَ قالَ الصَّغيرُ لِلكَبيرِ:يا أخى،إنّا

نَرجو أن نَكونَ قَد أمِنّا لَيلَتنا هـذِهِ ،فَتعالَ حَتّى اعانِقَكَ وتُعانِقَنى وأشُمَّ رائِحَتَكَ وتَشُمَّ رائِحَتى قَبلَ أن يُفَرِّقَ المَوتُ بَينَنا.فَفَعَلَ الغُلامانِ ذلِكَ ،وَاعتَنَقا وناما.

فَلَمّا كانَ فى بَعضِ اللَّيلِ أقبَلَ خَتَنُ العَجوزِ الفاسِقُ حَتّى قَرَعَ البابَ قَرعاً خَفيفاً، فَقالَتِ العَجوزُ:مَن هذا؟قالَ :أنَا فُلانٌ .قالَت:مَا الَّذى أطرَقَكَ هذِهِ السّاعَةَ ،ولَيسَ هذا لَكَ بِوَقتٍ ؟قالَ :وَيحَكِ افتَحِى البابَ قَبلَ أن يَطيرَ عَقلى وتَنشَقَّ مَرارَتى فى جَوفى، جَهدُ البَلاءِ قَد نَزَلَ بى.قالَت:وَيحَكَ مَا الَّذى نَزَلَ بِكَ ؟قالَ :هَرَبَ غُلامانِ صَغيرانِ مِن عَسكَرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَنادَى الأَميرُ فى مُعَسكَرِهِ :مَن جاءَ بِرَأسٍ واحِدٍ مِنهُما فَلَهُ ألفُ دِرهَمٍ ،ومَن جاءَ بِرَأسَيهِما فَلَهُ ألفا دِرهَمٍ ،فَقَد اتعِبتُ وتَعِبتُ ولَم يَصِل فى يَدى شَىءٌ.

فَقالَتِ العَجوزُ:يا خَتَنى! احذَر أن يَكونَ مُحَمَّدٌ خَصمَكَ فى يَومِ القِيامَةِ .قالَ لَها:

وَيحَكِ إنَّ الدُّنيا مُحَرَّصٌ عَلَيها.فَقالَت:وما تَصنَعُ بِالدُّنيا ولَيسَ مَعَها آخِرَةٌ؟قالَ :إنّى لَأَراكِ تُحامينَ عَنهُما،كَأَنَّ عِندَكِ مِن طَلَبِ الأَميرِ شَيئاً،فَقومى فَإِنَّ الأَميرَ يَدعوكِ .

قالَت:وما يَصنَعُ الأَميرُ بى،وإنَّما أنَا عَجوزٌ فى هذِهِ البَرِّيَّةِ ؟قالَ :إنَّما لِيَ الطَّلَبُ ،اِفتَحى لِيَ البابَ حَتّى أريحَ وأستَريحَ ،فَإِذا أصبَحتُ بَكَّرتُ فى أىِّ الطَّريقِ آخُذُ فى طَلَبِهِما.

فَفَتَحَت لَهُ البابَ ،وأتَتهُ بِطَعامٍ وشَرابٍ فَأَكَلَ وشَرِبَ .

فَلَمّا كانَ فى بَعضِ اللَّيلِ سَمِعَ غَطيطَ الغُلامَينِ فى جَوفِ البَيتِ ،فَأَقبَلَ يَهيجُ كَما يَهيجُ البَعيرُ الهائِجُ ،ويَخورُ كَما يَخورُ الثَّورُ،ويَلمِسُ بِكَفِّهِ جِدارَ البَيتِ حَتّى وَقَعَت يَدُهُ عَلى جَنبِ الغُلامِ الصَّغيرِ،فَقالَ لَهُ :مَن هذا؟قالَ :أمّا أنَا فَصاحِبُ المَنزِلِ ،فَمَن أنتُما.

فَأَقبَلَ الصَّغيرُ يُحَرِّكُ الكَبيرَ ويَقولُ :قُم يا حَبيبى،فَقَد وَاللّهِ وَقَعنا فيما كُنّا نُحاذِرُهُ .

قالَ لَهُما:مَن أنتُما؟قالا لَهُ :يا شَيخُ ! إن نَحنُ صَدَقناكَ فَلَنَا الأَمانُ ؟قالَ :نَعَم.قالا:

أمانُ اللّهِ وأمانُ رَسولِهِ ،وذِمَّةُ اللّهِ وذِمَّةُ رَسولِهِ ؟قالَ :نَعَم.

قالا:ومُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ عَلى ذلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ ؟قالَ :نَعَم.قالا:وَاللّهُ عَلى ما

نَقولُ وَكيلٌ وشَهيدٌ؟قالَ :نَعَم.قالا لَهُ :يا شَيخُ ! فَنَحنُ مِن عِترَهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،هَرَبنا مِن سِجنِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ مِنَ القَتلِ .فَقالَ لَهُما:مِنَ المَوتِ هَرَبتُما،وإلَى المَوتِ وَقَعتُما،الحَمدُ للّهِ الَّذى أظفَرَنى بِكُما.

فَقامَ إلَى الغُلامَينِ فَشَدَّ أكتافَهُما،فَباتَ الغُلامانِ لَيلَتَهُما مُكَتَّفَينِ .فَلَمّا انفَجَرَ عَمودُ الصُّبحِ ،دَعا غُلاماً لَهُ أسوَدَ،يُقالُ لَهُ :فُلَيحٌ ،فَقالَ :خُذ هذَينِ الغُلامَينِ ،فَانطَلِق بِهِما إلى شاطِئِ الفُراتِ ،وَاضرِب عُنُقَيهِما،وَائتِنى بِرَأسَيهِما لِأَنطَلِقَ بِهِما إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ، وآخُذَ جائِزَهَ ألفَى دِرهَمٍ .

فَحَمَلَ الغُلامُ السَّيفَ ،ومَشى أمامَ الغُلامَينِ ،فَما مَضى إلّاغَيرَ بَعيدٍ حَتّى قالَ أحَدُ الغُلامَينِ :يا أسوَدُ،ما أشبَهَ سَوادَكَ بِسَوادِ بِلالٍ مُؤَذِّنِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ! قالَ :إنَّ مَولاىَ قَد أمَرَنى بِقَتلِكُما،فَمَن أنتُما؟قالا لَهُ :يا أسوَدُ،نَحنُ مِن عِترَهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،هَرَبنا مِن سِجنِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ مِنَ القَتلِ :أضافَتنا عَجوزُكُم هذِهِ ،ويُريدُ مَولاكَ قَتلَنا.

فَانكَبَّ الأَسوَدُ عَلى أقدامِهِما يُقَبِّلُهُما ويَقولُ :نَفسى لِنَفسِكُما الفِداءُ،ووَجهى لِوَجهِكُما الوِقاءُ،يا عِترَهَ نَبِىِّ اللّهِ المُصطَفى ،وَاللّهِ لا يَكونُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله خَصمى فِى القِيامَهِ .

ثُمَّ عَدا فَرَمى بِالسَّيفِ مِن يَدِهِ ناحِيَهً ،وطَرَحَ نَفسَهُ فِى الفُراتِ ،وعَبَرَ إلَى الجانِبِ الآخَرِ،فَصاحَ بِهِ مَولاهُ :يا غُلامُ عَصَيتَنى ! فَقالَ :يا مَولاىَ ،إنَّما أطَعتُكَ ما دُمتَ لا تَعصِى اللّهَ ،فَإذا عَصَيتَ اللّهَ فَأَنَا مِنكَ بَرِىءٌ فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ .

فَدَعَا ابنَهُ ،فَقالَ :يا بُنَىَّ ،إنَّما أجمَعُ الدُّنيا حَلالَها وحَرامَها لَكَ ،وَالدُّنيا مُحَرَّصٌ عَلَيها،فَخُذ هذَينِ الغُلامَينِ إلَيكَ ،فَانطَلِق بِهِما إلى شاطِئِ الفُراتِ ،فَاضرِب عُنُقَيهِما وَائتِنى بِرَأسَيهِما،لِأَنطَلِقَ بِهِما إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ وآخُذَ جائِزَهَ ألفَى دِرهَمٍ .

فَأَخَذَ الغُلامُ السَّيفَ ،ومَشى أمامَ الغُلامَينِ ،فَما مَضى إلّاغَيرَ بَعيدٍ حَتّى قالَ أحَدُ الغُلامَينِ :يا شابُّ ،ما أخوَفَنى عَلى شَبابِكَ هذا مِن نارِ جَهَنَّمَ ! فَقالَ :يا حَبيبَىَّ ،فَمَن أنتُما؟قالا:مِن عِترَهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يُريدُ والِدُكَ قَتلَنا.

فَانكَبَّ الغُلامُ عَلى أقدامِهما يُقَبِّلُهُما،وهُوَ يَقولُ لَهُما مَقالَهَ الأسوَدِ،ورَمى بِالسَّيفِ ناحِيَهً وطَرَحَ نَفسَهُ فِى الفُراتِ وعَبَرَ،فَصاحَ بِهِ أبوهُ :يا بُنَىَّ عَصَيتَنى! قالَ :لَأن اطيعَ اللّهَ وأعصِيَكَ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أعصِىَ اللّهَ واُطيعَكَ .

قالَ الشَّيخُ :لا يَلى قَتلَكُما أحَدٌ غيرى،وأخَذَ السَّيفَ ومَشى أمامَهُما،فَلَمّا صارَ إلى شاطِىءِ الفُراتِ سَلَّ السَّيفَ مِن جَفنِهِ ،فَلَمّا نَظَرَ الغُلامانِ إلَى السَّيفِ مَسلولاً اغرَورَقَت أعيُنُهُما،وقالا لَهُ :يا شَيخُ ،اِنطَلِق بِنا إلَى السّوقِ وَاستَمتِع بِأَثمانِنا،ولا تُرِد أن يَكوَن مُحَمَّدٌ خَصمَكَ فِى القِيامَهِ غَداً.

فَقالَ :لا،ولكِن أقتُلُكُما وأذهَبُ بِرَأسَيكُما إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وآخُذُ جائِزَهَ ألفَى دِرهَمٍ .

فَقالا لَهُ :يا شَيخُ ! أما تَحفَظُ قَرابَتَنا مِن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟

فَقالَ :ما لَكُما مِن رَسولِ اللّهِ قَرابَهٌ .

قالا لَهُ :يا شَيخُ ! فَائتِ بِنا إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ حَتّى يَحكُمَ فينا بِأَمرِهِ .

قالَ :ما إلى ذلِكَ سَبيلٌ إلَّاالتَّقَرُّبُ إلَيهِ بِدَمِكُما.

قالا لَهُ :يا شَيخُ ! أما تَرحَمُ صِغَرَ سِنِّنا؟

قالَ :ما جَعَلَ اللّهُ لَكُما فى قَلبى مِنَ الرَّحمَهِ شَيئاً.

قالا:يا شَيخُ ! إن كان ولا بُدَّ،فَدَعنا نُصَلّى رَكَعاتٍ .

قالَ :فَصَلِّيا ما شِئتُما إن نَفَعَتكُمَا الصَّلاهُ .

فَصَلَّى الغُلامانِ أربَعَ رَكَعاتٍ ،ثُمَّ رَفَعا طَرفَيهِما إلَى السَّماءِ فَنادَيا:يا حَيُّ يا حَليمُ ! يا أحكَمَ الحاكِمينَ ! احكُم بَينَنا وبَينَهُ بِالحَقِّ .

فَقامَ إلَى الأكبَرِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،وأخَذَ بِرَأسِهِ ووَضَعَهُ فِى المِخلاهِ ،وأقبَلَ الغُلامُ الصَّغيرُ يَتَمَرَّغُ فى دَمِ أخيهِ ،وهُوَ يَقولُ :حَتّى ألقى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وأنَا مُخَتَضِبٌ بِدَمِ أخى.

فَقالَ :لا عَلَيكَ سَوفَ الحِقُكَ بِأَخيكَ .ثُمَّ قامَ إلَى الغُلامِ الصَّغيرِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،وأخَذَ

رَأسَهُ ووَضَعَهُ فِی المِخلاهِ ،ورَمی بِبَدَنَیهِما فِی الماءِ،وهُما یَقطُرانِ دَماً.

ومَرَّ حَتّی أتی بِهِما عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ وهُوَ قاعِدٌ عَلی کُرسِیٍّ لَهُ ،وبِیَدِهِ قَضیبُ خَیزُرانٍ ،فَوَضَعَ الرَّأسَینِ بَینَ یَدَیهِ ،فَلَمّا نَظَرَ إلَیهِما قامَ ثُمَّ قَعَدَ ثُمَّ قامَ ثُمَّ قَعَدَ ثَلاثاً،ثُمَّ قالَ :الوَیلُ لَکَ ،أینَ ظَفِرتَ بِهِما؟قالَ :أضافَتهُما عَجوزٌ لَنا.قالَ :فَما عَرَفتَ لَهُما حَقَّ الضِّیافَهِ ؟قالَ :لا.قالَ :فَأیَّ شَیءٍ قالا لَکَ ؟قالَ :قالا:یا شَیخُ ! اذهَب بِنا إلَی السّوقِ فَبِعنا وَانتَفِع بِأثمانِنا فَلا تُرِد أن یَکونَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله خَصمَکَ فِی القِیامَهِ .قالَ :فَأیَّ شَیءٍ قُلتَ لَهُما؟قالَ :قُلتُ :لا،ولکِن أقتُلُکُما وأنطَلِقُ بِرَأسَیکُما إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،وآخُذُ جائِزَهَ ألفَی دِرهَمٍ .

قالَ :فَأیَّ شَیءٍ قالا لَکَ ؟قالَ :قالا:اِیتِ بِنا إلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ حَتّی یَحکُمَ فینا بِأَمرِهِ .قالَ :فَأیَّ شیءٍ قُلتَ ؟قالَ :قُلتُ :لَیسَ إلی ذلِکَ سَبیلٌ إلَّاالتَّقَرُّبُ إلَیهِ بِدَمِکُما.

قالَ :أفَلا جِئتَنی بِهِما حَیَّینِ ،فَکُنتُ اضعِفُ لَکَ الجائِزَهَ ،وأجعَلُها أربَعَهَ آلافِ دِرهَمٍ ؟ قالَ :ما رَأیتُ إلی ذلِکَ سَبیلاً إلَّاالتَّقَرُّبَ إلَیکَ بِدَمِهِما.

قالَ :فَأیَّ شَیءٍ قالا لَکَ أیضاً؟قالَ :قالَ لی:یا شَیخُ ! احفَظ قَرابَتَنا مِن رَسولِ اللّهِ .

قالَ :فَأیَّ شیءٍ قُلتَ لَهُما؟قالَ :قُلتُ :ما لَکُما مِن رَسولِ اللّهِ قَرابَهٌ .

قالَ :وَیلَکَ ! فَأیَّ شَیءٍ قالا لَکَ أیضاً؟قالَ :قالا:یا شَیخُ ! ارحَم صِغَرَ سِنِّنا.قالَ :

فَما رَحِمتَهُما؟! قالَ :قُلتُ :ما جَعَلَ اللّهُ لَکُما مِنَ الرَّحمَهِ فی قَلبی شَیئاً.

قالَ :وَیلَکَ ! فَأیَّ شَیءٍ قالا لَکَ أیضاً؟قالَ :قالا:دَعنا نُصَلّی رَکَعاتٍ ،فَقُلتُ :فَصَلِّیا ما شِئتُما إن نَفَعَتکُمَا الصَّلاهُ ،فَصَلَّی الغُلامانِ أربَعَ رَکَعاتٍ .

قالَ :فَأیَّ شیءٍ قالا فی آخِرِ صَلاتِهِما؟قالَ :رَفَعا طَرفَیهِما إلَی السَّماءِ وقالا:یا حَیُّ یا حَلیمُ ! یا أحکَمَ الحاکِمینَ ! احکُم بَینَنا وبَینَهُ بِالحَقِّ .

قالَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ:فَإنَّ أحکَمَ الحاکِمینَ قَد حَکَمَ بَینَکُم،مَن لِلفاسِقِ ؟قالَ :

فَانتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ،فَقالَ :أنَا لَهُ .قالَ :فَانطَلِق بِهِ إلَی المَوضِعِ الَّذی قَتَلَ فیهِ

الغُلامَينِ ،فَاضرِب عُنُقَهُ ،ولا تَترُك أن يَختَلِطَ دَمُهُ بِدَمِهِما،وعَجِّل بِرَأسِهِ .

فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذلِكَ ،وجاءَ بِرَأسِهِ فَنَصَبَهُ عَلى قَناهٍ ،فَجَعَلَ الصِّبيانُ يَرمونَهُ بِالنَّبلِ وَالحِجارَهِ وهُم يَقولونَ :هـذا قاتِلُ ذُرِّيَّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (۱)

نکته

إنّ معظم المصادر التاريخيّه تَعتبر-كما لاحظنا-الطفلين المذكورين أولاد عبد اللّه بن جعفر،أو أحفاده،ولم تنسبهما إلى مسلم بن عقيل إلّافى أمالى الصدوق و بسندٍ ضعيف.

وممّا يجدر ذكره أنّ روايَتى الصدوق والخوارزمى (۲)أشبه ما تكونان بالقصص،فضلاً عن ضعف سنديهما،وبناءً على ذلك فإنّ النصّ الوارد فيهما محكوم عليه بالضعف.

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۱۴۳ الرقم ۱۴۵، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۰ الرقم ۱؛ [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۹ نحوه وفيه«من ولد جعفر الطيار».

۲- (۲) .نقل الخوارزمى فى مقتله (ج ۲ ص ۴۹) القصّه المرويه فى الأمالى للصدوق بشكل مقارب إلّاأنّه نَسَبَ الأطفال إلى جعفر الطيار،وبذلك فهو يوافق المشهور فى هذه الناحيه.

كلام حول الأسرى ومن تبقّى بعد واقعه كربلاء

اشاره

اختلفت النصوص التاريخيّه بشأن عدد أسرى كربلاء،فذكر فى عدد منها أن الأسرى من الرجال أربعه، (۱)أو خمسه، (۲)أو عشره، (۳)أو اثنا عشر (۴).كما ذكرت أنّ عدد الأسرى من النساء أربع، (۵)أو ستّ ، (۶)أو عشرون. (۷)

وبناءً على ذلك،لا يمكن تقديم رأى قطعى بشأن عدد الأسرى نظير ما قلناه فى عدد شهداء كربلاء،ولكنّنا سنذكر أسماء الأسرى المذكورين فى المصادر المختلفه.

الأسرى من رجال بنى هاشم

۱.الإمام علىّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

۲.الإمام محمّد بن علىّ بن الحسين عليه السلام. (۸)

۳.الحسن بن الحسن المعروف بالحسن المثنّى ، (۹).

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۹.

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۸.

۳- (۳) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۶.

۴- (۴) .راجع:ص ۴۹۱ ح ۱۵۸۸ و ص ۴۹۱ ح ۱۵۸۹ وص ۵۰۶ ح ۱۶۱۹.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۶.

۶- (۶) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹.

۷- (۷) .كامل بهائى (بالفارسيه):ج ۲ ص ۲۸۷.

۸- (۸) .راجع:ص ۵۰۶ ح ۱۶۱۹ وص ۵۰۹ ح ۱۶۲۵.

۹- (۹) .راجع:ص ۴۰۹ ح ۱۵۰۶ وص ۸۲۷ ح ۲۱۰۸.

وهو ابن الإمام الحسن علیه السلام،وزوجته فاطمه بنت الإمام الحسین علیه السلام، (۱)وکان یبلغ من العمر عشرین عاماً عند حادثه کربلاء، (۲)وقاتل حتّی اغمی علیه علی إثر الجراحات، (۳)فحُمل إلی الکوفه و عولج حتّی برئ وذهب إلی المدینه، (۴)وتفید الروایات والنقول أنّه استشهد فی الخامسه والثلاثین من العمر (۵)،أو السابعه والثلاثین،أو الثامنه والثلاثین (۶)علی إثر سمّ دُسّ له بأمر الولید بن عبدالملک،ودُفن فی البقیع. (۷)وإن کان الجمع بین هذه الأقوال صعباً. (۸)

۴.عمرو بن الحسن. (۹)

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۲۱۷ (القسم الثانی/الفصل السادس/فاطمه).

۲- (۲) .الحدائق الوردیه:ج۱ ص۱۳۴،التذکره فی الأنساب المطهره:ص ۹۰.

۳- (۳) .الإرشاد:ج۲ ص۲۵،عمده الطالب:ص۱۰۰،الحدائق الوردیه:ج۱ ص۱۳۴ وراجع:هذا الکتاب:ص ۱۰۵۳ ح ۱۵۰۴ وص ۱۱۰۱ ح ۱۵۵۵ وص ۱۴۱۰ ح ۲۱۰۶.

۴- (۴) .عمده الطالب:ص۱۰۰، [۱]الحدائق الوردیه:ج۱ ص۱۳۵،التذکره فی الأنساب المطهره:ص۹۰.

۵- (۵) .الإرشاد:ج۲ ص ۲۵،عمده الطالب:ص ۱۰۰؛منتقله الطالبیّه:ص۳۰۸،الأصیلی:ص۶۲.

۶- (۶) .الحدائق الوردیه:ج۱ ص۱۳۶ وراجع:الکواکب المشرقه:ج۱ ص۴۲۵.

۷- (۷) .المجدی:ص ۳۶،عمده الطالب:ص ۱۰۰، [۲]الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۳۶.

۸- (۸) .تسلّم الولید بن عبد الملک زمام الحکم سنه ۸۶،وإذا کان عمر الحسن المثنّی فی کربلاء ۱۵ سنه،(فإنّه کان متزوّجاً فی کربلاء) لذا ینبغی أن یکون عمره حین استشهد حدود ۴۰ سنه (راجع:تنقیح المقال:ج ۱ ص ۲۷۳ [۳] وقاموس الرجال:ج ۳ ص ۲۱۳).لمزید الاطّلاع راجع:الأغانی:ج۱۶ ص۱۵۰ [۴] وج۲۱ ص۱۲۶،تاریخ قم:ص۴۹۴،الکواکب المشرقه:ج۱ ص۴۲۵-۴۳۹، [۵]وقال بعض أصحاب السیره:«یبدو أنّ الذین ترجموا له اشتبهوا فی عمره من ۵۳ إلی ۳۵ سنه»(الکواکب المشرقه:ج ۱ ص۴۳۹). [۶]

۹- (۹) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹ وفیه«ولا ـ بقیه له»و ص ۴۸۹،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۸ و ۵۸۲،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۰،سیر اعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳،تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۷۷؛الإرشاد:ج ۲ ص ۲۶ وفیه«استشهد»،الملهوف:ص ۱۹۱ و ۲۲۳ وفیه«کان عمرو صغیراً،یقال:إنّ عمره إحدی عشره سنه»وراجع:هذا الکتاب:ص ۵۳۹ (الفصل الثامن/اقتراح یزید المصارعه بین ابن الإمام الحسن علیه السلام وابنه خالد). وورد اسمه فی المصادر التالیه بشکل«عمر»دون واو (راجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۲ و ۴۶۹،مقاتل الطالبیین:ص ۱۱۹،الأخبار الطوال:ص ۲۵۹ و ۲۶۱،سرّ السلسله العلویّه:ص ۳۱،تذکره الخواصّ :ص ۲۵۵؛مثیر الأحزان:ص ۸۵ و ۱۰۵،المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۲ و ذکره فی أسماء شهداء علی قیل) وراجع أیضاً:هذا الکتاب:ص ۲۷۳ (القسم الخامس/الفصل التاسع/کلام حول عدد شهداء کربلاء).

وقد ذكر البعض عمرو بن الحسين،أو عمر بن الحسين،ويبدو أنّه هو عمرو بن الحسن نفسه. (۱)

۵.محمّد بن الحسين. (۲)

۶.القاسم بن عبد اللّه بن جعفر. (۳)

۷.القاسم بن محمّد بن جعفر. (۴)

۸.محمّد بن عقيل (۵). (۶)

۱- (۱) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۷؛بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳،الأخبار الطوال:ص ۲۵۹ [۱] وفيهما«قد كان بلغ أربع سنين»،وص ۲۶۱،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۴، [۲]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۱۲. [۳]

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۷؛العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۸ و ۳۷۰، [۴]الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۲ [۵] وفيهما قضيه دخول مجلس يزيد،وعلى الرغم من أنّ الإمام الحسين عليه السلام كان له ولد يدعى محمّد،إلّاأنّنا نحتمل أنّه كان محمّد بن على بن الحسين وقد صحّف (راجع:المحن:ص ۱۴۸ وتذكره الخواص:ص ۲۷۷ [۶] والمناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۳) [۷] وراجع:هذا الكتاب:ص ۲۷۳ (القسم الخامس/الفصل التاسع/كلام حول عدد شهداء كربلاء).

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) ج ۱ ص ۴۷۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۷.

۴- (۴) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۷.زوجته امّ كلثوم بنت عبد اللّه بن جعفر (جمهره أنساب العرب:ص ۶۸). [۸]

۵- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۷،وقد عدّه ضمن الشهداء.وراجع:هذا الكتاب:ص ۲۷۳ (القسم الخامس/الفصل التاسع/كلام حول عدد شهداء كربلاء).

۶- (۶) .وردت أسماء أفراد آخرين مثل: ۱.زيد بن الحسن (راجع:الملهوف:ص ۱۹۱،مثير الأحزان:ص ۸۵؛مقاتل الطالبيين:ص ۱۱۹، [۹]سرّ السلسله العلويّه:ص ۲۰ وفيه«تأخّر عن نصره عمّه الحسين عليه السلام»). ۲.ورد اسم عبد اللّه بن العباس بن على فى بعض نسخ شرح الأخبار (راجع:ج ۳ ص ۱۹۶) ويبدو أنّه نفس عبيد اللّه بن العباس،الابن المعروف للعباس بن على والذى كان حياً بعد ذلك (راجع:سرّ السلسله العلويّه:ص ۸۹؛أعيان الشيعه:ج ۱ ص ۶۱۰). [۱۰]

وممّا ينبغى ذكره أنّ الصدوق نقل فى أماليه بسند غير معتبر قصّه طفلين لمسلم بن عقيل كانا ممّن تبقّى بعد وقعه كربلاء،واستُشهدا على يد رجل يدعى الحارث،ولكن تفيد روايه الطبرى وغيره أنّ هذين الطفلين كانا ابنى عبد اللّه بن جعفر. (۱)

الأسرى من نساء بنى هاشم

۱.السيّده زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

حامله رساله عاشوراء ومبيّنه الملحمه الحسينيّه،وفاضحه الأشقياء المدلّسين الناشرين للظلم،ومَظهر الوقار،ورمز الحياء،ومثال العزّ والرفعه،واُسوه الثبات والصبر والعباده.

وبلغت منزلتها الرفيعه ومكانتها الساميه فى البيت النبوىّ مبلغاً يعجز القلم عن بيانه،ويحسر عن تبيان مكارمها ومناقبها وفضائلها عليها السلام.

وقد رسم الفقيه المؤرّخ المصلح الكبير العلّامه السيّد محسن الأمين العاملى معالم شخصيّتها بقوله:

كانت زينب عليها السلام من فضليات النساء،وفضلها أشهر من أن يُذكر،وأبين من أن يسطر.وتُعلم جلاله شأنها وعلوّ مكانها،وقوّه حجّتها،ورجاحه عقلها،وثبات جنانها،وفصاحه لسانها،وبلاغه مقالها-حتى كأنّها تُفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السلام- من خطبها بالكوفه والشام،واحتجاجها على يزيد وابن زياد بما فحمهما،حتّى لجأ إلى سوء القول والشتم وإظهار الشماته والسباب الذى هو سلاح العاجز عن إقامه الحجّه.وليس عجيباً من زينب الكبرى أن تكون كذلك

۱- (۱) .راجع:ص ۴۴۱ (استشهاد غلامين من أهل البيت) و الإمامه والسياسه:ج۲ ص۱۲.

وهی فرع من فروع الشجره الطیّبه....

وکانت متزوّجه بابن عمّها عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب،وولد له منها:علیّ الزینبی،وعون،ومحمّد،وعبّاس،واُمّ کلثوم.

سُمّیت امّ المصائب،وحقّ لها أن تُسمّی بذلک ! فقد شاهدت مصیبه وفاه جدّها رسول اللّه صلی الله علیه و آله،ومصیبه وفاه امّها الزهراء علیها السلام ومحنتها،ومصیبه قتل أبیها أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام ومحنته،ومصیبه شهاده أخیها الحسن بالسمّ ومحنته، والمصیبه العظمی بقتل أخیها الحسین علیه السلام من مبتداها إلی منتهاها...وحُملت أسیره من کربلاء... . (۱)

کانت علیها السلام مع أخیها الحسین علیه السلام منذ بدء الثوره،وکانت رفیقه دربه وأمینه سرّه.

وحوارها مع أخیها لیله عاشوراء،وحضورها عند جسد ابن أخیها علیّ الأکبر یوم عاشوراء،ورثاؤها المؤلم لأخیها،وجلوسها عند جثمانه المدمّی،وخطابها لرسول اللّه صلی الله علیه و آله یوم الحادی عشر،کلّ ذلک یعدّ من الصفحات الذهبیّه الخالده فی حیاتها المملیئه بالجلاله والرفعه،المصطبغه بالصبر والجلد.

تولّت شؤون السبایا بعد عاشوراء بجلال وثبات،وعندما رأت الکوفیّین یبکون علی أبناء الرسول صلی الله علیه و آله،خاطبتهم قائله:

یا أهلَ الکوفَهِ ! یا أهلَ الخَتلِ وَالغَدرِ وَالخَذلِ وَالمَکرِ ! ألا فَلا رَقَأَتِ العَبرَهُ ولا هَدَأَتِ الزَّفرَهُ ،إنَّما مَثَلُکُم کَمَثَلِ الَّتی «نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْکاثاً...» ، (۲)...

أتَدرونَ وَیلَکُم أیَّ کَبِدٍ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَرَثتُم ؟! وأیَّ عَهدٍ نَکَثتُم ؟! وأیَّ کَریمَهٍ لَهُ أبرَزتُم ؟! وأیَّ حُرمَهٍ لَهُ هَتَکتُم ؟! وأیَّ دَمٍ لَهُ سَفَکتُم ؟! (۳)

کان لها لسان علیّ حقّاً ! وحین نطقت بکلماتها الحماسیّه،فإنّ اولئک الذین طالما

۱- (۱) .أعیان الشیعه:ج ۷ ص ۱۳۷. [۱]

۲- (۲) .النحل:۹۲. [۲]

۳- (۳) .راجع:ص ۴۱۲ ح ۱۵۰۹.

سمعوا خطب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام،هاهم يرونه بأُمّ أعينهم يخطب فيهم !

وقال قائل:واللّه،لم أرَ خَفِرةً (۱)قطّ أنطق منها! كأنّها تنطق وتُفرغ عن لسان عليّ عليه السلام.

وكان ابن زياد قد أثمله التكبّر،ومَرَد على الضراوه والتوحّش،فنال من آل اللّه، فانبرت إليه الحوراء وألقمته حجراً بكلماتها الخالده التى أخزته،وذلك حينما قال لها:

كَيفَ رَأيتِ صُنعَ اللّهِ بِأَخيكِ وأهلِ بَيتكِ ؟فَقالَت:

ما رَأَيتُ إلّاجَميلاً-هؤلاء قَومٌ كَتبَ اللّهُ عَلَيهِمُ القَتلَ ،فَبَرَزوا الى مَضاجِعِهِم، وسَيَجمَعُ اللّهُ بَينَكَ وبَينَهُم،فَتُحاجُّ وتُخاصَمُ ،فَانظُر لِمَنِ الفَلَجُ يومَئذٍ؟! هَبِلَتكَ امُّكَ يابنَ مَرجانَه . (۲)

وعندما نظرت إلى يزيد متربّعاً على عرش السلطه ومعه الأكابر ومندوبو بعض البلدان-وكان يتباهى بتسلّطه،ويتحدّث بسفاهه مهوِّلاً على الآخرين،ناسباً قتل الأبرار إلى اللّه-قامت إليه عقيله بنى هاشم،فصكّت مسامعه بخطبتها البليغه العصماء.

وممّا قالته فيها:

أمِنَ العَدلِ -يَابنِ الطُّلَقاءِ-تَخديرُكَ حَرائِرَكَ وإماءَكَ ،وسَوقُكَ بَناتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله سَبايا ! قَد هَتَكتَ سُتورَهُنَّ ،وأبدَيتَ وُجوهَهُنَّ ،يَحدو بِهِنَّ الأَعداءُ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ؟! (۳)

وبتلك الكلمات القصيره الدامغه ذكّرته بماضى أهله حيث كانوا عبيد حرب،ثمّ اطلقوا بعد أن أسلموا خائفين من القتل،فدلّت على عدم جدارته للحكم من جهه، وعلى جوره ونشره للظلم من جهه اخرى.واستَشهدت أخيراً بآيات قرآنيّه لتعلن بصراحه أنّ موقعه ليس كرامه إلهيّه-كما زعم أو حاول أن يلقّن الناس به-بل

۱- (۱) .الخَفِر:الكثير الحياء (النهايه:ج ۲ ص ۵۳).

۲- (۲) .راجع:ص ۴۲۷ ح ۱۵۲۷. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۵۱۱ ح ۱۶۲۷. [۲]

هو انغماس ملوّث بالكفر فی أعماق الجحود،وزیاده فی الكفر،وأمّا الشهاده فهی كرامه لآل اللّه....

كانت خطب زینب الكبری فی ذروه الفصاحه والبلاغه والتأثیر،كما كانت حكیمه فی تشخیص الموقف المناسب.

واستناداً إلی ما ورد فی بعض المصادر (۱)أنها لمّا ردّت إلی المدینه لم تتوقّف لحظه عن الاضطلاع برساله الشهداء،وتنویر الرأی العام،وتوعیه الناس واطّلاعهم علی ظلم بنی امیّه،فاضطرّ حاكم المدینه إلی نفیها بعد أن استشار یزید فی ذلك. (۲)

یجدر ذكره أنّنا لم نجد تاریخ ولادتها ووفاتها فی المصادر المعتبره،وقد ذُكرت أقوال عدیده فی المصادر المتأخّره بشأن ولادتها،نظیر:۵ جمادی الأُولی سنه ۵ للهجره،شعبان سنه ۶ للهجره،محرّم الحرام عام ۵ للهجره. (۳)وقیل:إنّ تاریخ وفاتها هو الخامس عشر من رجب عام ۶۲ للهجره. (۴)

۲.اُمّ كلثوم علیها السلام بنت أمیر المؤمنین علیه السلام. (۵)

وتُسمّی زینب الصغری أیضاً (۶)،فأبوها أمیر المؤمنین علیه السلام،ولكن یبدو أنّ امّها لیست فاطمه الزهراء علیها السلام؛ذلك لأنّ امّ كلثوم التی هی ابنه الزهراء توفّیت فی حیاه الإمام

۱- (۱) .مصدر هذا الخبر أخبار الزینبات-المنسوب للعبیدلی-:(ص ۱۱۸)،إلا أنّ اعتبار هذا الكتاب وانتسابه للعبیدلی معرض للشكّ ،وراجع:میراث حدیث الشیعه:ج ۱۶ ص ۷.

۲- (۲) .راجع:أخبار الزینبات:ص ۱۱۸.

۳- (۳) .راجع:ریاحین الشریعه:ج ۳ ص ۳۳. [۱]

۴- (۴) .أخبار الزینبات:ص ۱۲۲ وراجع:میراث حدیث الشیعه:ج ۱۶ ص ۲۱.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۸؛مقاتل الطالبیین:ص ۱۱۹ وراجع:الملهوف:ص ۱۹۸ و ۲۱۰ ومثیر الأحزان:ص ۸۸ و۹۷ وتاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۵ والأخبار الطوال:ص ۲۲۸ [۲] ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۸.

۶- (۶) .مجموعه نفیسه:ص ۹۴ (تاج الموالید).

الحسن علیه السلام علی المشهور. (۱)

۳.فاطمه بنت الإمام علیّ علیه السلام. (۲)

وتُسمّی أیضاً فاطمه الصغری (۳)،زوجه أبی سعید بن عقیل الذی استشهد خلال واقعه کربلاء. (۴)وهی من رواه حادثه کربلاء (۵)

ویُحتمل أن تکون الخطبه المنسوبه إلی فاطمه بنت الحسین علیه السلام هی خطبتها،کما یُحتمل أنّ کنیتها امّ کلثوم،وأنّها هی امّ کلثوم التی شهدت کربلاء.وروی أنّ وفاتها هی وسکینه بنت الحسین کانت عام ۱۱۷ للهجره. (۶)

۴.فاطمه بنت الإمام الحسن علیه السلام. (۷)

۱- (۱) .الطبقات الکبری:ج ۸ ص ۴۶۴،أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۲،اُسد الغابه:ج ۷ ص ۳۷۸.

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳،تاریخ دمشق:ج ۷۰ ص ۳۵ وراجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۱ و الأمالی للصدوق:ص ۲۳۱ ح ۲۴۲. [۱]

۳- (۳) .تهذیب الکمال:ج ۳۵ ص ۲۶۱.

۴- (۴) .تاریخ دمشق:ج ۷۰ ص ۳۶،نسب قریش:ص ۴۶، [۲]وفیه«محمّد بن أبی سعید»؛المجدی:ص ۱۸،لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۳۴،إعلام الوری:ج ۱ ص ۳۹۷ [۳] وراجع:هذا الکتاب:ص ۲۲۶ ح ۱۱۱۱.

۵- (۵) .راجع:ص ۵۲۵ (الفصل السابع/آل الرسول صلی الله علیه و آله فی حبس یزید) وص ۵۴۱ (الفصل الثامن/تأهّب آل الرسول صلی الله علیه و آله للعوده إلی المدینه).

۶- (۶) .تاریخ دمشق:ج ۷۰ ص ۳۹،تهذیب الکمال:ج ۳۵ ص ۲۶۲.

۷- (۷) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،تاریخ دمشق:ج ۷۰ ص ۲۶۱،والغالب تسمیتها بکنیتها،وکنیتها المشهوره امّ عبداللّه.راجع:الکافی:ج ۱ ص ۴۶۹، [۴]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۵۵، [۵]مجموعه نفیسه:ص۱۱۵ ([۶]تاج المواید)،دلائل الامامه:ص۲۱۷،المجدی:ص ۲۰؛ [۷]الطبقات الکبری(الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۲۲۶،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۰۵، [۸]نسب قریش:ص ۵۰ و ۵۹، [۹]سرّ السلسله العلویّه:ص ۳۲. وقد ذکروا لها کُنی اخری ،مثل: ۱.اُمّ محمّد (راجع:الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،تاریخ دمشق:ج ۷۰ ص ۲۶۱،سیر أعلام النبلا:ج ۳ ص ۳۰۳؛مجموعه نفیسه:ص۱۸۴ [۱۰]«تاریخ مواید الأئمّه»). ۲.اُمّ الحسن (راجع:دلائل الإمامه:ص ۲۱۷ ومجموعه نفیسه:ص۱۸۴ [۱۱] (تاریخ موالید الأئمّه) و ص۱۱۵«تاج المواید»).

هی زوجه الإمام زین العابدین علیه السلام. (۱)واُمّ الباقر علیه السلام (۲)وجدّه سائر أئمّه أهل البیت علیهم السلام، روی عن الإمام الصادق علیه السلام أنّه قال بشأنها:

کانَت صِدّیقةً ،لَم تُدرَک فی آلِ الحَسَنِ امرَأَةٌ مِثلُها. (۳)

۵.فاطمه بنت الإمام الحسین علیه السلام. (۴)

۶.سکینه بنت الإمام الحسین علیه السلام. (۵)

۷.الرباب زوجه الإمام الحسین علیه السلام. (۶)

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۲۲۶،تاریخ دمشق:ج ۷۰ ص ۲۶۱،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۰۵ و ۳۶۲؛ [۱]المجدی:ص ۲۰. [۲]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۵۵؛سرّ السلسله العلویّه:ص ۳۲،نسب قریش:ص ۵۹،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۶۲.

۳- (۳) .الکافی:ج ۱ ص ۴۶۹ ح ۱. [۳]

۴- (۴) .راجع:الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،الأغانی:ج ۱۶ ص ۱۵۰ و ج ۲۱ ص۱۲۶، [۴]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳،تذکره الخواصّ :ص ۲۶۴، [۵]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۷۸؛ [۶]شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۸ وهذا الکتاب:ج ۱ ص ۲۱۷ (القسم الثانی/الأولاد/فاطمه). وقد نُقل عنها قضایا عدیده فی أیّام أسرها (راجع:هذا الکتاب:ص ۲۵۲ (الفصل الأوّل/نهب ما فی الخیام وسلب بنات الرسول صلی الله علیه و آله) و ص ۴۱۶ (الفصل السادس/خطبه فاطمه الصغری فی أهل الکوفه) و ص ۴۹۱ (الفصل السابع/آل الرسول صلی الله علیه و آله فی مجلس یزید) و ص ۵۰۲ (الفصل السابع/المشادّه بین زینب علیها السلام ویزید) و...).

۵- (۵) .راجع:الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،مقاتل الطالبیین:ص ۱۱۹، [۷]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۹ وهذا الکتاب:ج ۱ ص ۲۱۸ (القسم الأوّل/الأولاد/سکینه) وص ۴۰۶ ح ۱۴۹۹ وص ۴۰۶ ح ۱۵۰۱ وص ۴۹۱ (الفصل السابع/آل الرسول فی مجلس یزید) وص ۵۰۴ (الفصل السابع/المشادّه بین علیّ بن الحسین علیه السلام ویزید) وص ۵۳۱ (الفصل السابع/ما رأت سکینه علیها السلام فی المنام) وص ۵۳۵ (الفصل الثامن/إذن إقامه المأتم للشهداء).

۶- (۶) .راجع:الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹،الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۱،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳،تذکره الخواصّ :ص ۲۶۰، [۸]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۵ وهذا الکتاب:ج ۱ ص ۲۰۷ (القسم الثانی/الفصل الخامس/الرباب).

وهی امّ علیّ الأصغر علیه السلام.ودلّت الروایات المعتبره علی أنّها کانت حاضره فی واقعه کربلاء. (۱)

جدیر بالذکر أنّه یحتمل أنّ رقیّه بنت الإمام علیّ علیه السلام، (۲)والتی کانت زوجه مسلم بن عقیل، (۳)قد شهدت کربلاء أیضاً،کما تمّ تقدیم الإیضاحات اللّازمه حول رقیّه بنت الإمام الحسین علیه السلام خلال ذکر أولاده علیه السلام (۴). (۵)

المتبقّون من غیر بنی هاشم

۱.المرقّع بن ثمامه الأسدی.

(۶)

تفید إحدی الروایات بأنّه جرح فی کربلاء وتُوفّی فی الکوفه (۷)،وتفید روایه اخری أنّه نُفی إلی زاره بعد واقعه کربلاء، (۸)وفی ثالثه أنّه نُفی إلی الربذه وبقی فیها حتّی مات

۱- (۱) .خاطبها الإمام فی کربلاء (راجع:ج ۱ ص ۷۶۲ ح ۸۳۲).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۵۴،تهذیب الکمال:ج ۲۰ ص ۴۷۹،المعارف لابن قتیبه:ص ۲۱۰.

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۳ وراجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۵۰۲ (القسم الرابع/الفصل الرابع/شهاده مسلم بن عقیل).

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۲۱۱ (القسم الثانی/الفصل السادس:الأولاد).

۵- (۵) .کما ذکرت أسماء نساء آخریات؛مثل امّ الحسن بنت أمیر المؤمنین علیه السلام،وهو من منفردات شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۹۸،وکانت زوجه جعده بن هبیره ابن اخت الإمام علی علیه السلام،وصارت بعده زوجه جعفر بن عقیل (راجع:الطبقات الکبری:ج ۳ ص ۲۰،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۱۵۴، [۱]مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۳،المعارف لابن قتیبه:۲۱۱، [۲]أنساب الأشراف:ج ۲ ص ۴۱۴، [۳]نسب قریش:ص ۴۵ [۴] وفیهما«اُمّ الحسین»؛الإرشاد:ج ۱ ص ۳۵۴).

۶- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۴، [۵]الأخبار الطوال:ص ۲۵۹، [۶]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۱ [۷] وفیه«المرقع بن قمامه الأسدی»،إکمال الکمال:ج ۱ ص ۳۶۹ وفیه«المرقع بن قمامه»،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۸۹ وفیه«المرفع بن یمامه».

۷- (۷) .جمهره النسب:ص ۱۸۱،الأنساب للسمعانی:ج ۱ ص ۵۰۴،إکمال الکمال:ج ۱ ص ۳۶۹.

۸- (۸) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۴،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۱.

یزید،وذهب إلی الکوفه بعد هروب ابن زیاد إلی الشام. (۱)

۲.سوار بن عمیر الجابری.

(۲)

جرح فی واقعه کربلاء،واُسر واستشهد بعد ستّه أشهر إثر جراحاته، (۳)وقد جاء فی زیاره الناحیه المقدّسه:

السَّلامُ عَلَی الجَریحِ المَأسورِ سَوّارِ بنِ أبی حِمَیرٍ الفَهمِیِّ الهَمدانِیِّ (۴). (۵)

۳.عمرو بن عبد اللّه الجندعی.

(۶)

هو من جرحی واقعه کربلاء واستشهد بعدها بسنه، (۷)وذکر فی زیاره الناحیه المقدّسه کالتالی:

السَّلامُ عَلَی المُرتَثِّ (۸)مَعَهُ عَمرِو بنِ عَبدِ اللّهِ الجَندَعِیِّ . (۹)

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۵۹. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۱۱۷ (القسم الخامس/الفصل الثالث/کلام حول سائر الشهداء من الأصحاب)،اختُلف فی اسم والده نظیر:أبو عمیر (المناقب لابن شهرآشوب:ج۴ ص ۱۱۳)،أبو حمیر (الإقبال:ج ۳ ص ۷۳، [۲]المزار الکبیر:ص ۴۹۵)،منعم (رجال الطوسی: ص ۱۰۱،إبصار العین:ص ۱۳۵، [۳]تنقیح المقال:ج ۱ ص ۷۰ الرقم ۵۳۴۹)، [۴]حمیر (الحدائق الوردیه:ص ۱۲۲)، [۵]حمید (زیاره الناحیه بروایه مصباح الزائر:ص ۲۸۵). [۶]

۳- (۳) .الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲ [۷] وفیه«ارتث من همدان سوار بن حمیر الجابری فمات لستّه أشهر من جراحته»وعدّه فی المناقب لابن شهرآشوب من شهداء الحمله الأُولی (راجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۸۰۵«القسم الخامس/الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی»).

۴- (۴) .وفی مصباح الزائر:« [۸]سوار بن أبی حمید الفهمی الهمدانی».

۵- (۵) .راجع:ص ۸۷۴ ح ۲۱۴۹. [۹]

۶- (۶) .راجع:ص ۱۱۷ (القسم الخامس/الفصل الثالث/کلام حول سائر الشهداء من الأصحاب).

۷- (۷) .الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۲.وعده فی المناقب لابن شهرآشوب من شهداء الحمله الأُولی (راجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۸۰۵«القسم الخامس/الفصل الثانی/کلام حول شهداء الحمله الأُولی»).

۸- (۸) .الارتثاث:أن یُحمَل الجریح من المعرکه وهو ضعیفٌ قد أثخنَته الجِراح.والرَّثیث أیضاً:الجریح،کالمُرتَثّ (النهایه:ج ۲ ص ۱۹۵« [۱۰]رثث»).

۹- (۹) .راجع:ص ۱۴۵۴ ح ۲۱۴۷.

۴.عقبه بن سمعان.

هو غلام الرباب زوجه الإمام الحسين عليه السلام، (۱)ذكره الشيخ الطوسى فى عداد أصحاب الحسين عليه السلام، (۲)وكان يرافق الإمام طيله سفره،ويعدّ من الرواه المعروفين لواقعه كربلاء. (۳)

اعتقل بعد واقعه الطفّ وحُقّق معه،فلمّا قال:«أنا عبد» (۴)اطلق سراحه.وقد ورد فى الزياره الرجبيه:

السَّلامُ عَلى عَقَبَهِ بنِ سَمعان. (۵)

۵.الضحّاک بن عبد اللّه المشرقى.

(۶)

كان الضحّاك قد اشترط أن تكون مرافقته للإمام ذات جدوى،وبعد أن اتّضح أنّ مصيره سيكون الشهاده لا محاله،طرح هذا الموضوع على الإمام،فوافق الإمام على فراره إن استطاع أن يفلت من محاصره الأعداء،وبذلك اختار الهروب على البقاء مع الإمام والشهاده. (۷)

۶.مسلم بن رباح.

مولى علىّ بن أبى طالب وكان كاتباً له ومن عتقائه،كما كان مولى الحسين عليه السلام أيضاً. (۸)

ويستفاد من بعض النقول أنّه كان حاضراً فى يوم عاشوراء وقاتل إلى جانب

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۰،الأخبار الطوال:ص ۲۵۹ وراجع:هذا الكتاب:ص ۲۹۹ ح ۲۱۴.

۲- (۲) .رجال الطوسى:ص ۱۰۴،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۷۸. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۲۹۹ ح ۲۱۴ وص ۳۰۳ ح ۲۳۰ وص ۴۸۶ ح ۵۵۷ وص ۶۲۵ ح ۷۷۲.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج۵ ص۴۵۴، [۲]أنساب الاشراف:ج۳ ص ۴۱۰،الأخبار الطوال:ص۲۵۹.

۵- (۵) .راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۹ ح ۳۵۲۴. [۳]

۶- (۶) .كان من رواه حادثه كربلاء (راجع:ص ۶۴۵ ح۸۰۸ وص ۶۵۱ ح ۸۲۴ وص ۶۶۰ ح۸۳۳).

۷- (۷) .راجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۴،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۴.

۸- (۸) .راجع:رجال الطوسى:ص ۱۰۵ وص ۲۷۳ والاتّحاد فى الطبقه شاهد على وحده الشخص.

الحسين عليه السلام،ولكن يحتمل أنّه بقى فى مأمن بسبب كونه مملوكاً (۱).

۷.غلام عبد الرحمان بن عبد ربّه الأنصارى.

هو الراوى لقضيّه استعمال الإمام الحسين عليه السلام وبعض أصحابه النوره صبح عاشوراء، والراوى لمزاحهم، (۲)وقد روى بعض أحداث الحرب ومصيره بالشكل التالى:

ثمّ إنّ الحسين ركب جواده ودعا بمصحف فوضعه أمامه،فاقتتل أصحابه بين يديه قتالاً شديداً،فلمّا رأيتُ القوم قد صرعوا،أفلتّ وتركتهم. (۳)

۱- (۱) .راجع:ص ۲۴۴ (القسم الخامس/الفصل التاسع/سهم على الجبهه).

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۳ ح ۸۳۹.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۸۱۳ ح ۸۸۲. [۱]

الفصل السابع:من الكوفه إلى الشام-

۱/۷-إشخاصُ حَرَمِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) إلَى الشّامِ

اشاره

۱۵۴۹.تاريخ الطبرى عن عوانه بن الحكم الكلبى:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام وجىءَ بِالأَثقالِ وَالأُسارى حَتّى وَرَدوا بِهِمُ الكوفَهَ إلى عُبَيدِ اللّهِ ،فَبَينَا القَومُ مُحتَبِسونَ إذ وَقَعَ حَجَرٌ فِى السِّجنِ مَعَهُ كِتابٌ مَربوطٌ ،وفِى الكِتابِ :خَرَجَ البَريدُ بِأَمرِكُم فى يَومِ كَذا وكَذا إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،وهُوَ سائِرٌ كَذا وكَذا يَوماً،وراجِعٌ فى كَذا وكَذا،فَإِن سَمِعتُمُ التَّكبيرَ فَأَيقِنوا بِالقَتلِ ،وإن لَم تَسمَعوا تَكبيراً فَهُوَ الأَمانُ إن شاءَ اللّهُ .

قالَ :فَلَمّا كانَ قَبلَ قُدومِ البَريدِ بِيَومَينِ أو ثَلاثَهٍ ،إذا حَجَرٌ قَد القِيَ فِى السِّجنِ ومَعَهُ كِتابٌ مَربوطٌ وموسى ،وفِى الكِتابِ :أوصوا وَاعهَدوا فَإِنَّما يُنتَظَرُ البَريدُ يَومَ كَذا وكَذا، فَجاءَ البَريدُ ولَم يُسمَعِ التَّكبيرُ،وجاءَ كِتابٌ بِأَن سَرِّحِ الأُسارى إلَيَّ .

قالَ :فَدَعا عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ مُحَفِّزَ (۱)بنَ ثَعلَبَهَ وشِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ ،فَقالَ :اِنطَلِقوا بِالثَّقَلِ وَالرَّأسِ إلى أميرِ المُؤمِنينَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ . (۲)

۱۵۵۰.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:دَعا [عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ] زَحرَ بنَ قَيسٍ ،فَسَرَّحَ مَعَهُ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام ورُؤوسِ أصحابِهِ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،وكان مَعَ زَحرٍ أبو بُردَهَ بنُ عَوفٍ

۱- (۱) .ورد ضبط اسم هذا الشخص بأشكال عديده فى نقول مختلفه،منها:محفّر،محقن،مخفر،محقر،محفّز،مجفز.والأكثر روايه«محفّز»والظاهر أنّه الصواب.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۳. [۱]

الأزدِيُّ وطارِقُ بنُ أبی ظَبیانَ الأزدِیُّ ،فَخَرَجوا حَتّی قَدِموا بِهَا الشّامُ عَلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَه . (۱)

۱۵۵۱.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):قَدِمَ رَسولٌ مِن قِبَلِ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ یَأمُرُ عُبَیدَ اللّهِ أن یُرسِلَ إلَیهِ بِثَقَلِ الحُسَینِ علیه السلام ومَن بَقِیَ من وُلدِهِ وأهلِ بَیتِهِ ونِسائِهِ .فَأَسلَفَهُم أبو خالِدٍ ذَکوانُ عَشَرَهَ آلافِ دِرهَمٍ ،فَتَجَهَّزوا بِها. (۲)

۱۵۵۲.الأخبار الطوال:إنَّ ابنَ زِیادٍ جَهَّزَ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیه السلام ومَن کانَ مَعَهُ مِنَ الحَرَمِ ،ووَجَّهَ بِهِم إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ مَعَ زَحرَ بنِ قَیسٍ ومِحقَنِ بنِ ثَعلَبَهَ وشِمرِ بنِ ذِی الجَوشَنِ . (۳)

۱۵۵۳.الأمالی للصدوق عن حاجب بن زیاد:أمَرَ [عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ] بِالسَّبایا ورَأسِ الحُسَینِ علیه السلام فَحُمِلوا إلَی الشّامِ ،فَلَقَد حَدَّثَنی جَماعَهٌ کانوا خَرَجوا فی تِلکَ الصُّحبَهِ :أنَّهُم کانوا یَسمَعونَ بِاللَّیالی نَوحَ الجِنِّ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام إلَی الصَّباحِ . (۴)

۱۵۵۴.تاریخ الطبری عن الغاز بن ربیعه الجرشی:إنَّ عُبَیدَ اللّهِ أمَرَ بِنِساءِ الحُسَینِ وصِبیانِهِ فَجُهِّزنَ ، وأمَرَ بِعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ فَغُلَّ بِغُلٍّ إلی عُنُقِهِ ،ثُمَّ سَیَّرَ بِهِم مَعَ مُحَفِّزِ بنِ ثَعلَبَهَ العائِذِیِّ - عائِذَهِ قُرَیشٍ -،ومَعَ شِمرِ بنِ ذِی الجَوشَنِ ،فَانطَلَقا بِهِم حَتّی قَدِموا عَلی یَزیدَ،فَلَم یَکُن عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ یُکَلِّمُ أحَداً مِنهُما فِی الطَّرِیقِ کَلِمَهً حَتّی بَلَغوا. (۵)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۹، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۵، [۲]تاریخ دمشق:ج ۱۸ ص ۴۴۵،البدایه والنهایه:ج۸ ص۱۹۱ [۳] وراجع:الکامل فی التاریخ:ج۲ ص۵۷۶ [۴] والمنتظم:ج۵ ص۳۴۱ وتذکره الخواصّ :ص ۲۶۰.

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۵ وراجع:تهذیب التهذیب:ج ۶ ص ۴۲۹ وسیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹ والردّ علی المتعصّب العنید:ص ۴۵.

۳- (۳) .الأخبار الطوال:ص ۲۶۰، [۵]بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۱. [۶]

۴- (۴) .الأمالی للصدوق:ص ۲۳۰ الرقم ۲۴۲، [۷]روضه الواعظین:ص ۲۱۰، [۸]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۵ [۹] وراجع:هذا الکتاب:ص ۳۲۴ (الفصل الثانی:ما ظهر من الآیات/نیاحه الجنّ).

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۰، [۱۰]تاریخ دمشق:ج ۵۷ ص ۹۸،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۶، [۱۱]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۴ [۱۲] وفیه«محقر بن ثعلبه العائذی»وکلاهما نحوه.

۱۵۵۵.الإرشاد:إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ بَعدَ إنفاذِهِ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام أمَرَ بِنسائِهِ وصِبيانِهِ فَجُهِّزوا، وأمَرَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام فَغُلَّ بِغُلٍّ إلى عُنُقِهِ ،ثُمَّ سَيَّرَ بِهِم فى أثَرِ الرَّأسِ مَعَ مُحفِرِ (۱)بنِ ثَعلَبَةَ العائِذِيِّ وشِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ ،فَانطَلَقوا بِهِم حَتّى لَحِقوا بِالقَومِ الَّذينَ مَعَهُمُ الرَّأسُ .ولَم يَكُن عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام يُكَلِّمُ أحَداً مِنَ القَومِ فِى الطَّريقِ كَلِمَةً حَتّى بَلَغوا. (۲)

۱۵۵۶.تاريخ اليعقوبى:اُخرِجَ عِيالُ الحُسَينِ عليه السلام ووُلدُهُ إلَى الشّامِ ،ونُصِبَ رَأسُهُ عَلى رُمحٍ . (۳)

۱۵۵۷.مقاتل الطالبيّين:حُمِلَ أهلُهُ [أى أهلُ الحُسَينِ عليه السلام] أسرى ،وفيهم:عُمَرُ،وزَيدٌ،وَالحَسَنُ ، بَنُو الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،وكانَ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ قَدِ ارتُثَّ (۴)جَريحاً فَحُمِلَ مَعَهُم،وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام الَّذى اُمُّهُ اُمُّ وَلَدٍ (۵)،وزَينَبُ العَقيلَةُ ،واُمُّ كُلثومٍ بِنتُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ،وسُكَينَةُ بِنتُ الحُسَينِ . (۶)

۱۵۵۸.نور القبس المختصر من المقتبس:لمّا حَمَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ وُلدَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وحَرَمَهُ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ شَيَّعَهُم جَمعٌ مِن أهلِ الكُوفَهِ ،فَلَمّا بَلَغُوا النَّجَفَ وَقَفوا لِتُوديعِهِم فَأنشَأَتْ اُمُّ كُلثُومٍ بِنتَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ :

ماذا تَقولونَ إن قالَ النَّبِيُّ لَكُم

۱- (۱) .كذا فى المصدر وإعلام الورى، [۱]وفى مثير الأحزان وبحار الأنوار:« [۲]مخفر».

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۹، [۳]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۳، [۴]مثير الأحزان:ص ۹۶ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۰؛ [۵]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۳ [۶] نحوه.

۳- (۳) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۴۵. [۷]

۴- (۴) .ارْتُثَّ :أى حُمل من المعركه رثيثاً،أى جريحاً وبه رمق (الصحاح:ج ۱ ص ۲۸۳« [۸]رثث»).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۲۰۷ (القسم الثانى/الفصل الخامس/ [۹]شهر بانو) و ج ۱ ص ۲۱۳ (الفصل السادس/علىّ الأوسط زين العابدين عليه السلام).

۶- (۶) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۹. [۱۰]

ما كانَ هذا جَزائی إذ نَصَحتُ لَکَم أن تَخلُفونی بِسوءٍ فی ذَوی رَحِمی

وَالشِّعرُ لِأَبِی الأَسوَدِ.قالَ : «رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ » ۱. ۲

نکته

تفید روایات تاریخ الطبری و تاریخ دمشق و الإرشاد للمفید (۱)،أنّه بعد واقعه کربلاء ارسل الرأس الشریف لسیّد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء إلی الشام أوّلاً،ثم ارسل الأسری بعد ذلک.

ولکنّ هناک عددٌ آخر من الروایات یفید بأنّ رؤوس الشهداء ارسلت مع الأسری إلی الشام. (۲)

کما تفید بعض الروایات أنّ الرأس الشریف لسیّد الشهداء بعث إلی دمشق أوّلاً ـ ثمّ ارسلت الرؤوس الأُخری بعد ذلک مع الأُسری. (۳)

۱- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۹،تاریخ دمشق:ج ۱۸ ص ۴۴۵؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۹.

۲- (۴) .الإقبال:ج ۳ ص ۸۹،الملهوف:ص ۲۰۸،الأمالی للصدوق:ص ۲۳۰ الرقم ۲۴۲؛تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۳،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۶.

۳- (۵) .الفتوح:ج ۵،ص ۱۲۷،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۵۵.

إيضاح حول مسير سبايا كربلاء من الكوفه إلى الشام ومن الشام حتّى المدينه

اشاره

بعد نقل سبايا كربلاء إلى الكوفه أبقوهم فيها لفتره قصيره،ثمّ أرسلوهم إلى دمشق عاصمه الدوله الاُمويه.ولم يعيَّن الطريقُ الذى سلكه هذا الركب فى كتب التاريخ والسيره،ولذلك فإنّ من المحتمل سلوك أىٍّ من الطرق الممتدّه بين الكوفه ودمشق فى ذلك العصر.وقد حاول البعض من خلال تقديم بعض الشواهد أن يصوّر قطعيه سلوكهم أحد هذه الطرق،إلّاأنّ مجموعه القرائن لا توصلنا إلى الاطمئنان الكافى. (۱)وفيما يلى نذكر بدايهَ الطرقَ المؤدّيهَ إلى الشام،ثمّ ندرس القرائن المقدّمه.

ومن الضرورى قبل الخوض فى هذا البحث أن نذكر أنّ الطرق بين الكوفه ودمشق كانت ثلاثه طرق رئيسيه،إلّاأنّ كلاًّ من هذه الطرق كانت له فروع عديده قصيره وطويله فى بعض الطريق،وهو أمر طبيعى. (۲)

الطريق الذى سلكه أهل البيت من الكوفه إلى الشام

الطريق الأوّل–طريق الباديه

يبلغ العرض الجغرافى للكوفه حوالى ۳۲،والعرض الجغرافى لدمشق حوالى ۳۳ درجه،وهذا يعنى أنّ الطريق الطبيعى بين هاتين المدينتين يكاد يقع على مدار واحد

۱- (۱) .يقول الشيخ عباس القمّى رحمه اللّه فى نفس المهموم: [۱]اِعلم إنّ ترتيب المنازل التى نزلوها فى كلِّ مرحله–باتوا بها أم عبروا منها–غير معلوم ولا مذكور فى شىءٍ من الكتب المعتبره،بل ليس فى أكثرها سفر أهل بيت الإمام إلى الشام (نفس المهموم:ص ۳۳۸). [۲]

۲- (۲) .راجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

ولاحاجه إلى الصعود والنزول على الأرض،إلّافى مستوى أقلّ من كسر من الدرجه.

وعلى هذا المدار طريق يعرف ب «طريق الباديه»هو أقصر الطرق بين هاتين المدينتين ويبلغ حوالى ۹۲۳ كيلومتراً (۱).

والمشكله الرئيسيه لهذا الطريق القصير هى مروره بالصحراء الممتدّه بين العراق والشام والمعروفه منذ قديم الأيّام باسم«باديه الشام».ومن الواضح أنّ هذا الطريق لم يكن يسلكه سوى الذين يمتلكون الإمكانيات الكافيه-وخاصّه الماء-لاجتياز المسافات الطويله بين منازل الطريق الصحراوى المتباعده،رغم أنّ سرعه المسافر كانت تدفعه أحياناً إلى اجتياز هذا الطريق.

وممّا يجدر ذكره أن لا وجود للمدن الكبيره فى الصحارى،ولكن هذا لا يعنى عدم وجود الطرق،أو بعض القرى الصغيره.

الطريق الثانى-ضفاف الفرات

يعتبر الفرات أحد نهرى العراق الكبيرين،وينبع من تركيا ويصبّ فى الخليج الفارسى بعد اجتياز سوريا والعراق.وكان الكوفيّون يسيرون على ضفاف هذا النهر للسفر إلى شمال العراق والشام؛كى يكون الماء فى متناولهم،ولكى يستفيدوا أيضاً من إمكانيات المدن الواقعه على ضفاف الفرات،ولذا كانت الجيوش الجرّاره والقوافل الكبيره التى هى بحاجه إلى كمّيات كبيره من المياه مضطرّه لسلوك هذا الطريق (۲).

ويتّجه هذا الطريق ابتداءً من الكوفه نحو الشمال الغربى بمسافه طويله،ثمّ ينحدر من هناك نحو الجنوب وينتهى إلى دمشق بعد اجتيازه الكثير من مدن الشام.وقد كان لهذا الطريق تفرّعات عديده،ويبلغ طوله التقريبى حدود (۱۱۹۰ إلى ۱۳۳۳ كيلومتراً)،وكان بديلاً مناسباً لطريق الباديه الشاقّ وإن كان قصيراً،ويمكن أن نشبّه

۱- (۱) .المسافه بين الكوفه والشام إذا لوحظت بخطّ مستقيم بلغت ۸۶۷ كيلو متراً.

۲- (۲) .سلك عسكر أمير المؤمنين عليه السلام هذا الطريق نفسه أيضاً فى معركه صفّين.

مجموع هذا الطريق وطريق الباديه بمثلّث قاعدته طريق الباديه.

الطريق الثالث–ضفاف دجله

يعدّ دجله النهر الكبير الثانى فى العراق،حيث ينبع هو الآخر من تركيا أيضاً،ولكنّه لا يمرّ بالشام،فكان الذى يريد السفر إلى شمال شرقى العراق يختار ضفافه للسفر إلى هناك.ولم يكن هذا الطريق هو الطريق الرئيسى بين الكوفه ودمشق،وإنّما يسيرون مقداراً منه ثمّ ينحرفون تدريجيّاً نحو الغرب والالتحاق بطريق ضفاف الفرات بعد اجتياز مسافه ليست بالقصيره،ثمّ دخول دمشق من ذلك الطريق.

ويمكن اعتبار هذا الطريق ثلاثه أضلاع من مستطيل طوله طريق الباديه،والأضلاع الثلاثه الأُخرى هى:المسافه المقطوعه من الكوفه نحو الشمال،الطريق المقطوع باتّجاه الغرب،ثمّ رجوع قسم من الطريق المقطوع نحو الجنوب،ولذلك فإنّه أطول من جميع الطرق الأُخرى،ويبلغ طوله حدود (١۵۴۵ كيلومتراً)،ويُسمّى هذا الطريق ب «الطريق السلطانى».

نقاط ملفته للنّظر

لم نعثر على دليل واضح وروايه تاريخيه معتبره وقديمه لإثبات مرور سبايا أهل البيت عبر أحد هذه الطرق الثلاثه،كما لم تصلنا روايه عن أهل البيت عليهم السلام فى هذا المجال، والذى وصلنا ما هو إلّاعلامات جزئيه وغير كافيه جاءت بشكل متفرّق فى بعض الكتب أو القصص والتراجم الفاقده للسند وغير المعتبره،مع أنّها وردت فى كتب غير صالحه للاعتماد؛كالمقتل المنتحل المنسوب إلى أبى مخنف،والذى تكرّر ذكره فى الكتب اللّاحقه له.وسندرس هنا بعض الدلالات والعلامات الجزئيه المشار إليها:

١.ذكر فى معجم البلدان –وهو كتاب جغرافى قديم–فى التعريف بقسم من مدينه حلب فى الشام:

فى غربى البلد فى سفح جبل جوشن قبر المحسن بن الحسين عليه السلام،يزعمون أنّه

سقط لمّا جیء بالسبی من العراق لیُحمل إلی دمشق،أو طفل کان معهم [

مات]

بحلب فدفن هنالک. (۱)

ومن الواضح أنّ هذه الروایه-فی حاله صحّتها-تنفی مرور السبایا من طریق البادیه؛لأنّ حلب لا تقع علی هذا الطریق،وبمفردها لا تعیّن أحد الطریقین:الطریق السلطانی (المحاذی لدجله) أو ضفاف الفرات؛ذلک لأنّ هذین الطریقین یشترکان مع بعضهما لمسافه طویله،ومدینه حلب تقع فی مسار کلا الطریقین.

ومن جهه اخری فإنّ تعبیر مؤلّف معجم البلدان کلمه«یزعمون»،دالّ علی عدم صلاحیه هذا الظنّ للاستناد،خاصّه وأنّنا لا نعرف فی أحداث کربلاء ابناً باسم المحسن أو زوجه حاملاً من الإمام الحسین علیه السلام،ولم یرد شیء عنهما فی الکتب،وإنّ الشهره المحلّیه-علی فرض صحّه الروایه-لا تتجاوز حدّ کونها عقیده عامّه وعادیه. (۲)

ص:۴۷۰

۱- (۱) .معجم البلدان:ج ۲ ص ۲۸۴ و۱۸۶ [۱] وورد فی کتاب بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۱ ص ۴۱۱-۴۱۴ [۲] بتفصیل أکثر.

۲- (۲) .إنّ مجرّد عرض قضیّه من القضایا أو جریانها علی الألسن لا تکفی فی حصول الاطمئنان ما لم یکن لها خلفیّه واضحه وجلیّه،خصوصاً فی الأزمنه السالفه التی لم یکن فیها تدوین الأحداث والوقائع شائعاً ومتداوَلاً،ولم تکن علی القبور أحجار یکتب علیها اسم المتوفّی عاده وما إلی ذلک.ولهذا یکون احتمال الخطأ والالتباس وارداً بل قویّاً؛ولذلک نجد قبوراً متعدّده فی أماکن مختلفه تُنسب إلی شخصٍ واحد،کما هو الحال فی قبر السیّده زینب علیها السلام مثلاً- وهذا البحث بحث واسع ومتشعّب،ونکتفی هنا بعباره ننقلها من کتاب الغیبه للشیخ الطوسی قدس سره (ص ۳۵۸) حیث قال: «قال أبو نصر هبه اللّه بن محمّد:وقبر عثمان بن سعید بالجانب الغربیّ من مدینه السلام،فی شارع المیدان،فی أوّل الموضع المعروف بدرب جبله،فی مسجد الدرب یمنه الداخل إلیه،والقبر فی نفس قبله المسجد. قال محمّد بن الحسن مصنّف هذا الکتاب:رأیتُ قبرَه فی الموضع الذی ذکره وکان بُنِی فی وجهِهِ حائط ،وبه محراب المسجد،وإلی جنبه بابٌ یدخل إلی موضع القبر فی بیتٍ ضیّقٍ مظلم،فکنّا ندخل إلیه ونزوره مشاهرةً ،وکذلک من وقت دخولی إلی بغداد وهی سنه ثمان وأربعمئه إلی سنه نیّف وثلاثین وأربعمئه. ثمّ نَقَض ذلک الحائطَ الرئیسُ أبو منصور محمّد بن الفرج،وأبرز القبر إلی بَرّا،وعمل علیه صندوقاً،وهو تحت سقفٍ یدخل إلیه من أراده ویزوره،ویتبرّک جیران المحلّه بزیارته ویقولون:هو رجلٌ صالحٌ .وربّما قالوا:هو ابن دایَه الحسین علیه السلام،ولا یعرفون حقیقه الحال فیه.وهو إلی یومنا هذا-وذلک سنه سبع وأربعین وأربعمئه-علی ما هو علیه».فنری هنا أنّ البعض قد التبس علیهم الأمر فی القبر المحدّد لعثمان بن سعید الذی هو أحد النوّاب الخاصّین للإمام المهدی عجّل اللّه فرجه،فعلی الرغم من أنّه لم تمرّ علی وفاته فتره طویله قیل:إنّه قبر ابن مرضعه الإمام الحسین علیه السلام.

۲.من المحتمل أنّ البعض أراد أن يثبت مرور السبايا من الطريق السلطانى من خلال اتّحاد مسير حمل رأس الإمام الحسين عليه السلام مع مسير السبايا،استناداً إلى روايه ابن شهرآشوب.(فقد روى ابن شهرآشوب نقلاً عن النطنزى (۱)قصّه راهب الدير مع رأس الإمام الحسين عليه السلام وذلك فى قِنَّسرين الواقعه فى شمال الشام) أو بواسطه نقول ابن حبّان وسبط ابن الجوزى وابن القفطى.

والجواب هو أنّ الفرض المسبق لهذا الاستدلال-أى اتّحاد مسير السبايا والرأس الشريف للإمام الحسين عليه السلام-ليس مسلّماً به (۲)،ومن المحتمل أن يكونوا قد طافوا بالرأس فى المدن،ولكنّهم أخذوا السبايا عبر طريق أقصر.بل جاء فى بعض الأخبار أنّ الرأس الطاهر للإمام عليه السلام طيف به فى مدن الشام بعد دخول السبايا هذه المنطقه.

يقول صاحب كتاب شرح الأخبار :

ثمّ أمر يزيد اللعين برأس الحسين عليه السلام فطيف به فى مدائن الشام وغيرها. (۳)

فمن الممكن-واستناداً إلى هذا الخبر-أن يكون الرأس الشريف بعد وصوله إلى الشام اخذ إلى مناطق،مثل:الموصل ونصيبين الواقعتين على الطريق السلطانى.

ومن هنا فمن المحتمل أن تكون أمثال هذه الأحداث التى نقلها التاريخ لنا تتعلّق

۱- (۱) .راجع:ص ۴۹۵ ح ۱۵۹۹ و ص ۳۹۷ (القسم السادس/الفصل الخامس/إسلام الرّاهب النّصرانى) وص ۶۳۸ (القسم السابع/الفصل الخامس/الدّيرانىّ).

۲- (۲) .راجع:ص ۴۶۶ (نكته).

۳- (۳) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۹.

بالأيّام التی طافوا فيها بالرأس الشريف بعد وصول السبايا إلی الشام أو فی زمان حركتهم نحوها.

ويأتی الاحتمال نفسه حول الأماكن التی تعرف ب «رأس الحسين»،والتی يقول عنها ابن شهر آشوب فی معرض كلامه حول مناقب الإمام عليه السلام:

ومن مناقبه عليه السلام ما ظهر من المشاهد التی يُقال لها«مشهد الرأس»من كربلاء إلی عسقلان،وما بينهما فی الموصل ونصيبين وحماه وحمص ودمشق وغير ذلك. (۱)

وبالنسبه إلی هذه المدن،ففضلاً عن عدم تصريح ابن شهر آشوب بمرور السبايا أو الرأس الشريف بها،هناك احتمال آخر باعتبار أنّها كانت تحت سيطره ونفوذ الحكومات الشيعيه أو المواليه لأهل البيت عليهم السلام علی مرّ السنين-كالحمدانيّين والفاطميّين- فقد احدِثت فيها أماكن-ومهما كانت الدوافع والحوافز؛سواء حقيقيّه أو رمزيّه وتذكاريّه أو عن طريق منامات وغير ذلك-وهذه الأماكن اطلق عليها«رأس الحسين»،كالمقام الموجود فی القاهره إلی يومنا هذا والذی احدِث فی زمان الفاطميّين.

وبالإضافه إلی ذلك،فإن قصّه الراهب والرأس ذُكرت فی بعض المواضع الاُخری أيضاً،وبسبب استبعاد تكرارها،فإنّ روايه ابن شهرآشوب (۲)تتعرّض للتعارض؛لأن من بين المواضع المذكوره ديراً فی أوائل الطريق (۳)،وهو لا يتلاءم مع قِنَّسرين الواقعه فی أواخر الطريق.

۱- (۱) .المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۸۲ [۱] فی خصوص الأماكن المعروفه ب «رأس الحسين»والموجوده فی المناطق المشار إليها بل وخارجها أيضاً وتقييمها من الناحيه التاريخيه راجع:نگاهی نو به جريان عاشوراء (بالفارسيه):ص۳۵۵ (مقال رأس الحسين ومقاماته) بقلم مصطفی صادقی؛تاريخ در آينه پژوهش (التاريخ فی مرآه التحقيق):العدد ۳۶ ص ۷۹ (مقاله تحت عنوان:«محل دفن سر مقدس امام حسين عليه السلام/محسن رنجبر»)؛اهل البيت فی مصر/السيّد الهادی خسروشاهی.

۲- (۲) .راجع:ص ۳۹۸ ح ۱۴۸۶.

۳- (۳) .راجع:ص ۴۰۱ ح ۱۴۹۰.

الجدير بالذكر هو أنّه على فرض صحّه روايه ابن شهرآشوب،فلا يثبت بها مرور السبايا من الطريق السلطانى؛لأنّ قسماً من الطريق السلطانى وطريق الفرات كان مشتركاً،ومنطقه قِنَّسرين تقع على الطريق المحاذى للفرات أيضاً.نعم،لو صحّت هذه الروايه فهى تنفى مرور السبايا من طريق الباديه.

۳.فى تصوّرنا-وخلافاً للرائج فى العصر الأخير-أنّ الطريق السلطانى يمثّل أقلّ الاحتمالات؛لأنّه أبعد الطرق،بل لا يمثل طريقاً طبيعيّاً لركب صغير يُقتاد سبياً،لا للسياحه والتنزّه.

وبالإضافه إلى ذلك،فلا يوجد مصدر معتبر يعضد هذا القول،بل إنّ مستنده هو المقتل المنسوب إلى أبى مخنف (۱).ومن جهه اخرى فالمسافه الطويله للطريق السلطانى لا تتلاءم وقضيّه الأربعين (خصوصاً كما جاء فى المقتل المنسوب لأبى مخنف واشتهر على الألسنه) (۲)؛أى حضور اسارى أهل البيت عليهم السلام فى الأربعينيّه الأُولى لشهاده أبى عبداللّه عليه السلام عند قبره الشريف،عند عودتهم من الشام.

نعم،قد يقال بأنّ استعراض الجهاز الحاكم لقوّته كان يقتضى الطواف بالسبايا داخل المدن،ولذلك فقد اختاروا الطريق السلطانى.إلّاأنّ هذا الوجه يتلاءم مع أخذ الأسرى عبر طريق ضفاف الفرات أيضاً؛ذلك لأنّ هذا الطريق يمرّ بمدنٍ عديده أيضاً.

وبالإضافه إلى ذلك،فإنّ استعراض القوّه كان من الممكن أن يتجلّى بالطواف بالرؤوس أيضاً،ولم تكن هناك حاجه إلى الطواف بمجموعه صغيره مؤلّفه من النساء والأطفال؛ ذلك لأنّ هذا الأمر إذا لم يدلّ على ضعف الجهاز الحاكم،فإنّه لا يدلّ على قوّته، خاصّه وأنّ جهاز الحكم شهد شجاعه وبلاغه الإمام السجّاد عليه السلام وزينب الكبرى عليها السلام والسبايا الآخرين فى الكوفه.وبناءً على ذلك فمقتضى السياسه هو اقتياد الأسرى من

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام المنسوب إلى أبى مخنف:ص ۱۸۰. [۱]

۲- (۲) .جدير بالذكر أن هذا المقتل قد ذكر تفاصيل وأحداثاً حدثت أثناء مسير السبايا يستغرق وقوعها وقتاً كثيراً (المقتل المنسوب لأبى مخنف).

الطرق الفرعيه ولا يطاف بهم فى المدن.

۴.بناءً على ما تقدّم،فإنّ النقطه الوحيده التى ترجّح الطريق السلطانى أو المحاذى للفرات على طريق البادیه،هى قربه من الماء.على أنّ هذه القضيه لا تمثّل وجه ترجيح قوى؛نظراً إلى صِغَر الركب وإمكانيه حمل الماء على الجمال.

وممّا يؤيّد هذه الملاحظه عدم ذكر تفاصيل السفر،وعدم توفّر روايه حول مرور الركب بالمدن،وعلى الأقلّ ذكر مدينه أو مدينتين من المدن المهمّه الواقعه فى الطريق، وهو ما يدلّ بحدّ ذاته على اجتياز الطريق الصحراوى،أو الطرق الفرعيه.

۵.هناك بعض القرائن التى يمكن من خلالها القول بترجيح طريق الباديه على الطريقين الآخرَين،وهى:

أوّلاً:لوكان مسير الأُسارى هو طريق ضفاف الفرات أو الطريق السلطانى اللذين يمرّان عبر مدن كثيره،لنقلت لنا المصادر المعتبره بعض الأخبار المتعلّقه بكيفيه مواجهه أهالى تلك المدن مع أهل البيت عليهم السلام،أو على الأقلّ مشاهدتهم فيها؛كما هو الحال فى كربلاء والكوفه والشام،فى حين إنّنا لا نجد فى هذا المجال خبرٌ واحد حول هذا الموضوع.

بناءً على ذلك،فالظاهر أنّ مسير السبايا كان من طريق قليله السكّان أو خاليه منهم،وهو ما يرجّح طريق الباديه.

ثانياً:إنّ الاعتراضات التى كانت تشكّل ضغوطاً على الجهاز الحاكم والتى بدأت منذ اللحظه الأُولى لشهاده الإمام الحسين عليه السلام؛حتّى من قِبل الموالين للحكومه وأُسَرِ المقاتلين الجُناه و أصداء واقعه عاشوراء وانعكاساتها فى الكوفه،تشكّل وبطبيعه الحال مانعاً عن نقل السبايا والرأس الشريف عن طريق المدن والقرى العامره بالسكّان!

ويؤيّد ذلك ما ورد فى كتاب الكامل للبهائى،حيث قال:

إنّ الأنـذال الـذين حملـوا معهم رأس الإمـام الحسـين عليه السـلام من الكـوفه كـانوا خـائفين من أن تقـوم القبائـل العربيّه عليهم وتستعيد الرأس الشريف؛ولهذا فقد تركوا طريق العراق ولجؤوا إلى الطرق الفرعيّه. (۱)

ثالثاً:من الأُصول المهمّه التى تعتمدها الحكومات فى سياساتها سُرعه العمل،وهذا الأصل يستدعى اختيار أخصر الطرق وأسرعها.

الحصيله النهائيه

نسـتخلص ممّا تقدّم أنّه لا يمكن إبداء رأيٍ بنحو قطعى فى هذا الموضوع؛وذلك بسبب عدم وجود أدلّه واضحه يمكن الاعتماد عليها.ولكن يمكن القول بأنّ الأرجح-نظراً للقرائن التى ذكرناها فيما تقدّم-هو طريق الباديه.

طريق مسير أهل البيت من الشام إلى المدينه

اسـتناداً إلى الخريطـه الخـاصّه بموسـوعه الإمـام الحسـين عليه السـلام، (۲)فـإنّ المسـافه بين دمشـق والمـدينه تبلغ حـدود ۱۲۲۹ كيلومتراً،وتشـتمل على ۳۲ منزلاً-ومن المسـلّم أنّ قـافله سـبايا أهـل البيت عليهم السـلام قطعت هـذه المسـافه خلال عودتها من الشام،وإذا كانوا قد ذهبوا إلى كربلاء أيضاً خلال رجوعهم،فسيكونون قد اجتازوا مسافه طويله للغايه.

وقد بدأ مسـير أهل البيت الملىء بالعناء من المدينه وانتهى بالمدينه.ويبلغ الحدّ الأدنى من الطريق الذى ساره هؤلاء الساده العظام ۴۱۰۰ كيلومـتراً على فرض الـذهاب من الكـوفه إلى دمشـق من أقصـر الطرق-وهو طريق البـاديه-وعـدم الـذهاب مرّةً اخرى إلى كربلاء عنـد رجوعهم،وفقاً للحساب التالى:(من المـدينه إلى مكّه) ۴۳۱ كيلومتراً +(من مكّه حتّى كربلاء) ۱۴۴۷ كيلومتراً +(من كربلاء وحتّى الكوفه) ۷۰ كيلو متراً +(من الكوفه وحتّى دمشق-من طريق البـاديه) ۹۲۳ كيلو متراً +(من دمشق وحتّى المـدينه) ۱۲۲۹ كيلو متراً.

۱- (۱) .كامل بهائى (بالفارسيه):ج ۲ ص ۲۹۱.

۲- (۲) .راجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۲/۷-صُعوباتُ السَّفَرِ إلَى الشّامِ

من الكوفه إلى الشام

۱۵۵۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن حُباب بن موسى عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن علىّ بن الحُسَين [زين العابدين] عليهم السلام:حُمِلنا مِنَ الكوفَهِ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَغَصَّت طُرُقُ الكوفَهِ بِالنّاسِ يَبكونَ ،فَذَهَبَ عامَّهُ اللَّيلِ ما يَقدِرونَ أن يَجوزوا بِنا لِكَثرَهِ النّاسِ .

فَقُلتُ :هؤُلاءِ الَّذينَ قَتَلونا وهُمُ الآنَ يَبكونَ ! (۱)

۱۵۶۰.الإقبال عن كتاب المصابيح بإسناده عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه مُحَمَّد بن علىّ [الباقر] عليهما السلام:سَأَلتُ أبى عَلِيَّ بنَ الحُسَين عليه السلام عَن حَملِ يَزيدَ لَهُ ،فَقالَ :حَمَلَنى عَلى بَعيرٍ يَطلُعُ (۲)بِغَيرِ وِطاءٍ، ورَأسُ الحُسَينِ عليه السلام عَلى عَلَمٍ ،ونِسوَتُنا خَلفى عَلى بِغالٍ اكُفٍ (۳)،وَالفارِطَهُ (۴)خَلفَنا وحَولَنا بِالرِّماحِ ،إن دَمَعَت مِن أحَدِنا عَينٌ قُرِعَ رَأسُهُ بِالرُّمحِ ،حَتّى إذا دَخَلنا دَمِشقَ صاحَ صائِحٌ :يا أهلَ الشّامِ هؤُلاءِ سَبايا أهلِ البَيتِ المَلعونِ (۵)!

۱۵۶۱.الملهوف:كَتَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنِ زِيادٍ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ يُخبِرُهُ بِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام وخَبرِ أهلِ بَيتِهِ ...وأمّا يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ فَإنَّهُ لَمّا وَصَلَ إلَيهِ كِتابُ ابنِ زِيادٍ ووَقَفَ عَلَيهِ ،أعادَ الجَوابَ إلَيهِ يَأمُرُهُ فيهِ بِحَملِ رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام ورُؤوسِ مَن قُتِلَ مَعَهُ ،وبِحَملِ أثقالِهِ ونِسائِهِ وعِيالِهِ .

فَاستَدعَى ابنُ زِيادٍ بِمِحفَرِ بنِ ثَعلَبَهَ العائِذِيِّ ،فَسَلَّمَ إلَيهِ الرُّؤوسَ وَالأُسارى

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۱ ح ۴۶۳.

۲- (۲) .هكذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«يظلع»،قال ابن الأثير:الظَّلَع:العَرَج (النهايه:ج ۳ ص ۱۵۸« [۱]ظلع»).

۳- (۳) .إكاف الحمار:بَرْذَعَتُه،وهو فى المراكب شبه الرحال والأَقْتاب (تاج العروس:ج ۱۲ ص ۸۷« [۲]أكف»)قال المجلسى رحمه الله:أى كانت البغال بإكاف-أى برزعه-من غير سرج (بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۴). [۳]

۴- (۴) .فَرَطَ :شَتَمَ ،وفَرَطَ عليه:آذاه،وأفرطه:أعجله (تاج العروس:ج ۱۰ ص ۳۶۵«فرط »).

۵- (۵) .الإقبال:ج ۳ ص ۸۹، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۴ ح ۳. [۵]

وَالنِّساءَ،فَسارَ بِهِم مِحفَرٌ إلَى الشّامِ كَما يُسارُ بِسَبايَا الكَفّارِ،يَتَصَفَّحُ وُجوهَهُنَّ أهلُ الأقطارِ. (۱)

۱۵۶۲.الكامل فى التاريخ:أرسَلَ ابنُ زِيادٍ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام ورُؤوسَ أصحابِهِ مَع زَحرِ بنِ قَيسٍ إلَى الشّامِ ،إلى يَزيدَ ومَعَهُ جَماعَةٌ ،وقيلَ :مَعَ شِمرٍ وجَماعَةٍ مَعَهُ ،وأرسَلَ مَعَهُ النِّساءَ وَالصِّبيانَ ،وفيهِم عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،قَد جَعَلَ ابنُ زِيادٍ الغُلَّ فى يَدَيهِ ورَقَبَتِهِ ، وحَمَلَهُم عَلَى الأقتابِ ،فَلَم يُكَلِّمهُم عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فِى الطَّريقِ حَتّى بَلَغُوا الشّامَ . (۲)

۱۵۶۳.أنساب الأشراف:أمَرَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام فَغُلَّ بِغُلٍّ إلى عُنُقِهِ ،وجَهَّزَ نِساءَهُ وصِبيانَهُ ،ثُمَّ سَرَّحَ بِهِم مَعَ مُحَفِّزِ بنِ ثَعلَبَةَ مِن عائِذَةِ قُرَيشٍ ،وشِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ .

وقَومٌ يَقولونَ :بُعِثَ مَعَ مُحَفِّزٍ بِرَأسِ الحُسَينِ أيضاً.

فَلَمّا وَقَفوا بِبابِ يَزيدَ رَفَعَ مُحَفِّزٌ صَوتَهُ فَقالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ! هذا مُحَفِّزُ بنُ ثَعلَبَةَ أتاكَ بِاللِّئامِ الفَجَرَهِ . (۳)

۱۵۶۴.أخبار الدول وآثار الأول:إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ جَهَّزَ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام ومَن كانَ مَعَهُ مِن حَرَمِهِ ،بِحَيثُ تَقشَعَرُّ مِن ذِكرِهِ الأبدانُ وتَرتَعِدُ مِنهُ مَفاصِلُ الإنسانِ ،إلَى البَغيضِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ . (۴)

۱۵۶۵.الثقات لابن حبّان:أنفَذَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ رَأسَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام إلَى الشّامِ مَعَ اسارَى النِّساءِ وَالصِّبيانِ مِن أهلِ بَيتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلى أقتابٍ (۵)،مُكَشَّفاتِ الوُجوهِ وَالشُّعورِ. (۶)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۰۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۱-۱۲۴ [۱] وفيه«مخفر بن ثعلبه العائذى».

۲- (۲) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۶. [۲]

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۶، [۳]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۰، [۴]تاريخ دمشق:ج ۵۷ ص ۹۸،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۴ [۵] وفيه«محقّر بن ثعلبه العائذى».

۴- (۴) .أخبار الدول [۶]وآثار الأول:ج ۱ ص ۳۲۳.

۵- (۵) .القَتَب:رحل صغير على قدر سنام (الصحاح:ج ۱ ص ۱۹۸« [۷]قتب»).

۶- (۶) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۲.

۱۵۶۶.الفتوح:دَعَا ابنُ زِيادٍ زجرَ (۱)بنَ قَيسٍ الجُعفِيَّ ،فَسَلَّمَ إلَيهِ رَأسَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام ورُؤوسَ إخوَتِهِ ،ورَأسَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام ورُؤوسَ أهلِ بَيتِهِ وشيعَتِهِ رَضِيَ اللّهُ عَنهُم أجمَعينَ .ودَعا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام أيضاً فَحَمَلَهُ وحَمَلَ أخَواتِهِ وعَمّاتِهِ وجَميعَ نِسائِهِم إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ .

فَسارَ القَومُ بِحَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الكوفَهِ إلى بِلادِ الشّامِ عَلى مَحامِلَ بِغَيرِ وِطاءٍ، مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ومِن مَنزِلٍ إلى مَنزِلٍ ،كَما تُساقُ اسارَى التُّركِ وَالدَّيلَمِ .

وسَبَقَ زَحرُ بنُ قَيسٍ الجُعفِيُّ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلى دِمَشقَ حَتّى دَخَلَ عَلى يَزيدَ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ ودَفَعَ إلَيهِ كِتابَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۲)

۱۵۶۷.تذكره الخواصّ عن عبد الملك بن هشام النحوىّ البصرىّ :أنفَذَ ابنُ زِيادٍ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ مَعَ الأُسارى مُوَثَّقينَ فِي الحِبالِ ،مِنهُم نِساءٌ وصِبيانٌ وصَبِيّاتٌ مِن بَناتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلى أقتابِ الجِمالِ مُوَثَّقينَ ،مُكَشَّفاتِ الوُجوهِ وَالرُّؤوسِ ،وكُلَّما نَزَلوا مَنزِلاً أخرَجُوا الرَّأسَ مِن صُندوقٍ أعَدّوهُ لَهُ ،فَوَضَعوهُ عَلى رُمحٍ وحَرَسوهُ طولَ اللَّيلِ إلى وَقتِ الرَّحيلِ ،ثُمَّ يُعيدوهُ إلَى الصُّندوقِ ويَرحَلوا. (۳)

۱۵۶۸.الفصول المهمّه:أرسَلَ [عُبَيدُ اللّهِ] بِالنِّساءِ وَالصِّبيانِ عَلى أقتابِ (۴)المَطايا ومَعَهُم عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،وقَد جَعَلَ ابنُ زِيادٍ الغُلَّ فى يَدَيهِ وفى عُنُقِهِ ،ولَم يَزالوا سائِرينَ بِهِم عَلى تِلكَ الحالَهِ إلى أن وَصَلُوا الشّامَ . (۵)

۱۵۶۹.المزار الكبير-فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:رُفِعَ عَلَى القَنا رَأسُكَ ،وسُبِيَ أهلُكَ كَالعَبيدِ،وصُفِّدوا (۶)

۱- (۱) .هكذا،ويأتى فى ذيل الحديث:«زحر»،وكذلك فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۶، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۵۵. [۲]

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۳. [۳]

۴- (۴) .فى المصدر«قتاب»،والصواب ما أثبتناه كما فى نور الأبصار.

۵- (۵) .الفصول المهمّه:ص ۱۹۱، [۴]نور الأبصار:ص ۱۴۴. [۵]

۶- (۶) .الصفد:القيد (لسان العرب:ج ۳ ص ۲۵۶« [۶]صفد»).

فِی الحَدیدِ فَوقَ أقتابِ المَطِیّاتِ ،تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ (۱)،یُساقونَ فِی البَراری وَالفَلَواتِ ،أیدیهِم مَغلولَةٌ إلَی الأعناقِ ،یُطافُ بِهِم فِی الأَسواقِ . (۲)

۱۵۷۰.تاریخ الیعقوبی:کَتَبَ إلَیهِ [أی إلی یَزیدَ] عَبدُ اللّهِ بنُ عَبّاسٍ :...ألا ومِن أعجَبِ الأَعاجیبِ -وما عِشتَ أراکَ الدَّهرُ العَجیبَ -حَملُکَ بَناتِ عَبدِ المُطَّلِبِ وغِلمَةً صِغاراً مِن وُلدِهِ إلَیکَ بِالشّامِ کَالسَّبیِ المَجلوبِ ،تُرِی النّاسَ أنَّکَ قَهَرتَنا،وأنَّکَ تَأَمَّرُ عَلَینا،ولَعَمری لَئِن کُنتَ تُصبِحُ وتُمسی آمِناً لِجُرحِ یَدی،إنّی لَأَرجو أن یَعظُمَ جِراحُکَ بِلِسانی ونَقضی وإبرامی،فَلا یَستَقِرُّ بِکَ الجَذَلُ ، (۳)ولا یُمهِلُکَ اللّهُ بَعدَ قَتلِکَ عِترَةَ رَسولِ اللّهِ إلّاقَلیلاً حَتّی یَأخُذَکَ أخذاً ألیماً،فَیُخرِجَکَ اللّهُ مِنَ الدُّنیا ذَمیماً أثیماً،فَعِش لا أباً لَکَ ،فَقَد وَاللّهِ أرداکَ عِندَ اللّهِ مَا اقتَرَفتَ ،وَالسَّلامُ عَلی مَن أطاعَ اللّهَ . (۴)

۱۵۷۱.تذکره الخواصّ :کَتَبَ إلَیهِ [أی إلی یَزیدَ] ابنُ عَبّاسٍ :یا یَزیدُ،وإنَّ مِن أعظَمِ الشَّماتَهِ حَملَکَ بَناتِ رَسولِ اللّهِ وأطفالِهِ وحَرَمِهِ مِنَ العِراقِ إلَی الشّامِ اسارَی مَجلوبینَ مَسلوبینَ ،تُرِی النّاسُ قُدرَتَکَ عَلَینا،وإنَّکَ قَد قَهَرتَنا واستَولَیتَ عَلی آلِ رسولِ اللّهِ . (۵)

۳/۷-دُخولُ آلِ الرَّسولِ (صلی الله علیه و آله) إلی دِمَشقَ

۱۵۷۲.بستان الواعظین:إنَّ الحُسَینَ علیه السلام استَسقی ماءً حینَ قُتِلَ ؛فَمُنِعَ مِنهُ ،وقُتِلَ وهُوَ عَطشانُ ، وأتَی اللّهَ حَتّی سَقاهُ من شَرابِ الجَنَّهِ ،وذُبِحَ ذَبحاً،وسُبِیَت حَرَمُهُ وحُمِلنَ مُکَشَّفاتِ الرَّؤوسِ عَلَی الأکُفِ بِغَیرِ وِطاءٍ،حَتّی دَخَلنَ دِمَشقَ ورَأسُ الحُسَینِ بَینَهُنَّ عَلی رُمحٍ ،

۱- (۱) .الهَجیرُ والهَاجِرةُ :اشتداد الحرّ نصف النهار (النهایه:ج ۵ ص ۲۴۶« [۱]هجر»).

۲- (۲) .المزار الکبیر:ص ۵۰۵،مصباح الزائر:ص ۲۳۳، [۲]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۴۱ و ص ۳۲۲. [۳]

۳- (۳) .الجذل:الفَرَح (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۱۰۷«جذل»).

۴- (۴) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۸-۲۵۰، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲۵؛ [۵]المعجم الکبیر:ج ۱۰ ص ۲۴۳ الرقم ۱۰۵۹۰ عن أبان بن الولید نحوه.

۵- (۵) .تذکره الخواصّ :ص ۲۷۶. [۶]

إذا بَكَت إحداهُنَّ عِندَ رُؤيَتِهِ ضَرَبَها حارِسٌ بِسَوطِهِ ،ووَقَفَ أهلُ الذِّمَّهِ لَهُنَّ فی سوقِ دِمَشقَ یَبصُقونَ فی وُجوهِهِنَّ ،حَتّی وَقَفنَ بِبابِ یَزیدَ،فَأَمَرَ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام فَنُصِبَ عَلَی البابِ وجَمیعُ حَرَمِهِ حَولَهُ ،ووُکِّلَ بِهِ الحَرَسُ ،وقالَ :إذا بَکَت مِنهُنَّ باکِیَهٌ فَالطِموها.

فَظَلَلنَ ورَأسُ الحُسَینِ علیه السلام بَینَهُنَّ مَصلوبٌ تِسعَ ساعاتٍ مِنَ النَّهارِ.وإنَّ امَّ کُلثومٍ رَفَعَت رَأسَها،فَرَأَت رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام فَبَکَت،وقالَت:یا جَدّاه-تُریدُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله- هذا رَأسُ حَبیبِکَ الحُسَینِ مَصلوبٌ ،وبَکَت،فَرَفَعَ یَدَهُ بَعضُ الحَرَسِ ولَطَمَها لَطمَهً حَصَرَ وَجهَها،وشَلَّت یَدُهُ مَکانَهُ .

وفی هذا یَقولُ الأَزدِیُّ :

لَقَد ضَلَّ قَومٌ أصبَحوا فی تَلَدُّدِ (۱)

۱۵۷۳.قرب الإسناد عن عبد اللّه بن میمون عن جعفر بن محمد عن أبیه [الباقر] علیهما السلام:لَمّا قُدِمَ عَلی یَزیدَ بِذَرارِیِّ الحُسَینِ ،اُدخِلَ بِهِنَّ نَهاراً مَکشوفاتٍ وُجوهُهُنَّ ،فَقالَ أهلُ الشَّامِ الجُفاهُ :ما

۱- (۱) .التَّلَدُّدُ:التلفّت یمیناً وشمالاً تحیّراً (النهایه:ج ۴ ص ۲۴۵« [۱]لدد»).

رَأينا سَبياً أحسَنَ مِن هؤُلاءِ،فَمَن أنتُم ؟

فَقالَت سُكَينَهُ بِنتُ الحُسَينِ :نَحنُ سَبايا آلِ مُحَمَّدٍ. (۱)

۱۵۷۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن زيد عن أبيه [زين العابدين] عليه السلام:إنَّ سَهلَ بنَ سَعدٍ (۲)قال:خَرَجتُ إلى بَيتِ المَقدِسِ حَتّى تَوَسَّطتُ الشّامَ ،فَإذا أنَا بِمَدينَهٍ مُطَّرِدَهِ الأَنهارِ كَثيرَهِ الأَشجارِ، قَد عَلَّقُوا السُّتورَ وَالحُجُبَ وَالدّيباجَ (۳)،وهُم فَرِحونَ مُستَبشِرونَ ،وعِندَهُم نِساءٌ يَلعَبنَ بِالدُّفوفِ وَالطُّبولِ ،فَقُلتُ فى نَفسى:لَعَلِّ لِأَهلِ الشّامِ عيداً لا نَعرِفُهُ نَحنُ ،فَرَأَيتُ قَوماً يَتَحَدَّثونَ ،فَقُلتُ :يا هؤُلاءِ ! أَلَكُم بِالشّامِ عيدٌ لا نَعرِفُهُ نَحنُ ؟!

قالوا:يا شَيخُ ! نَراكَ غَريباً.

فَقُلتُ :أنَا سَهلُ بنُ سَعدٍ،قَد رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وحَمَلتُ حَديثَهُ .

فَقالوا:يا سَهلُ ! ما أعجَبَكَ السَّماءُ لا تَمطُرُ دَماً ! وَالأَرضُ لا تَخسِفُ بِأَهلِها ! قُلتُ :

ولِمَ ذاكَ ؟فَقالوا هذا رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام عِترَهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،يُهدى مِن أرضِ العِراقِ إلَى الشّامِ ،وسَيَأتِى الآنَ .

۱- (۱) .قرب الإسناد:ص ۲۶ ح ۸۸، [۱]الأمالى للصدوق:ص ۲۳۰ ح ۲۴۲، [۲]روضه الواعظين:ص ۲۱۰ [۳] كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۵ و ص ۱۶۹ ح ۱۵. [۴]

۲- (۲) .سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبه بن حارثه الأنصارى الساعدى،أبو العبّاس الأنصارى المدنىّ ،و قيل أبو يحيى ،كان من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأمير المومنين عليه السلام،كان اسمه حزناً فغيّره النبىّ صلى الله عليه و آله.وكان ممّن شهد لعلىّ بحديث الغدير فى سبعه عشر رجلاً.استشهده الحسين-فى خطبته يوم عاشوراء-فى جماعه على حديث النبىّ صلى الله عليه و آله أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه.عمّر سهل حتّى أدرك الحجّاج وامتحن به فى سنه (۷۴ ه)،وكان ممّن ختمه الحجّاج فى عنقه؛ليذلّهم كيلا يسمع الناس من رأيهم.توفّى سنه ثمان وثمانين وهو ابن ستّ وتسعين أو إحدى وتسعين أو مئه سنه.يقال:إنّه آخر من توفّى من الصحابه فى المدينه (راجع:التاريخ الكبير:ج ۴ ص ۹۷ وأنساب الأشراف:ج ۱ ص ۲۸۹ [۵] وأُسد الغابه:ج ۲ ص ۵۷۵ [۶]والإصابه:ج ۳ ص ۱۶۷ [۷] والأخبار الطوال:ص ۳۲۸ [۸] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۶۰ و [۹]رجال الطوسى:ص ۴۰ وص۶۶ وقاموس الرجال:ج ۵ ص ۳۶۲).

۳- (۳) .الديباجُ :الثياب المُتَّخَذه من الإبريسَم (النهايه:ج ۲ ص ۹۷« [۱۰]دبج»).

قُلتُ :وا عَجَباه ! يُهدى رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام وَالنّاسُ يَفرَحونَ ؟! فَمِن أىِّ بابٍ يُدخَلُ ؟ فَأَشاروا إلى بابٍ يُقالُ لَهُ :بابُ السّاعاتِ ،فَسِرتُ نَحوَ البابِ ،فَبَينَما أنَا هُنالِكَ ،إذ جاءَتِ الرّاياتُ يَتلو بَعضُها بَعضاً،وإذا أنَا بِفارِسٍ بِيَدِهِ رُمحٌ مَنزوعُ السِّنانِ ،وعَلَيهِ رَأسُ مَن أشبَهُ النّاسِ وَجهاً بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وإذا بِنِسوَةٍ مِن وَرائِهِ عَلى جِمالٍ بِغَيرِ وِطاءٍ.

فَدَنَوتُ مِن إحداهُنَّ فَقُلتُ لَها:يا جارِيَهُ مَن أنتِ ؟

فَقالَت:سُكَينَهُ بِنتُ الحُسَينِ .

فَقُلتُ لَها:ألَكِ حاجَهٌ إلَيَّ ؟فَأَنَا سَهلُ بنُ سَعدٍ مِمَّن رَآى جَدَّكِ وسَمِعَ حَديثَهُ .

قالَت:يا سَهلُ ! قُل لِصاحِبِ الرَّأسِ أن يَتَقَدَّمَ بِالرَّأسِ أمامَنا،حَتّى يَشتَغِلَ النّاسُ بِالنَّظَرِ إلَيهِ فَلا يَنظُرونَ إلَينا،فَنَحنُ حَرَمُ رَسولِ اللّهِ .

قالَ :فَدَنَوتُ مِن صاحِبِ الرَّأسِ وقُلتُ لَهُ :هَل لَكَ أن تَقضِيَ حاجَتى وتَأخُذَ مِنّى أربَعَمِئَهِ دينارٍ؟! قالَ :وما هِيَ ؟قُلتُ :تَقَدَّم بِالرَّأسِ أمامَ الحَرَمِ .فَفَعَلَ ذلِكَ وَدَفعتُ لَهُ ما وَعَدتُهُ . (۱)

۱۵۷۵.الملهوف:سارَ القَومُ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام ونِسائِهِ وَالأَسرى مِن رِجالِهِ ،فَلَمّا قَرُبوا مِن دِمَشقَ دَنَت امُّ كُلثومٍ مِنَ الشِّمرِ- وكانَ مِن جُملَتِهِم-فَقالَت:لى إلَيكَ حاجَهٌ .فَقالَ :وما حاجَتُكِ ؟

قالَت:إذا دَخَلتَ بِنَا البَلَدَ فَاحمِلنا فى دَربٍ قَليلِ النَّظّارَهِ ،وتَقَدَّم إلَيهِم أن يُخرِجوا هذِهِ الرُّؤوسَ مِن بَينِ المَحامِلِ ويُنَحّونا عَنها،فَقَد خُزينا مِن كَثرَهِ النَّظَرِ إلَينا ونَحنُ فى هذِهِ الحالِ .

فَأَمَرَ فى جَوابِ سُؤالِها أن تُجعَلَ الرُّؤوسُ عَلَى الرِّماحِ فى أوساطِ المَحامِلِ -بَغياً مِنهُ وكُفراً-وسَلَكَ بِهِم بَينَ النَّظّارَهِ عَلى تِلكَ الصِّفَهِ ،حَتّى أتى بِهِم إلى بابِ دِمَشقَ ،

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۶۰؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۷ [۲] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۶۰.

فَوَقَفوا عَلى دَرَجِ بابِ المَسجِدِ الجامِعِ حَيثُ يُقامُ السَّبىُ . (۱)

۱۵۷۶.الفتوح:واُتِىَ بِحَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَتّى ادخِلوا مَدينَةَ دِمَشقَ مِن بابٍ يُقالُ لَهُ :بابُ توماءَ، ثُمَّ اتِىَ بِهِم حَتّى وَقَفوا عَلى دَرَجِ بابِ المَسجِدِ حَيثُ يُقامُ السَّبىُ . (۲)

۴/۷-مُحاوَرَهُ عَلِىِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) مَعَ شَيخٍ شامِىٍّ

۱۵۷۷.الملهوف:جاءَ شَيخٌ ،فَدَنا مِن نِساءِ الحُسَينِ عليه السلام وعِيالِهِ -وهُم فى ذلِكَ المَوضِعِ -وقالَ :

الحَمدُ للّهِ الَّذى قَتَلَكُم وأهلَكَكُم وأراحَ البِلادَ مِن رِجالِكُم،وأمكَنَ أميرَ المُؤمِنينَ مِنكُم!

فَقالَ لَهُ عَلِىُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:يا شَيخُ ! هَل قَرَأتَ القُرآنَ ؟

قالَ :نَعَم.

قالَ :فَهَل عَرَفتَ هذِهِ الآيَهَ : «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى » ۳ ؟

قالَ الشَّيخُ :قَد قَرَأتُ ذلِكَ .

فَقالَ لَهُ عَلِىُّ عليه السلام:نَحنُ القُربى -يا شَيخُ -،فَهَل قَرَأتَ فى بَنى إسرائيلَ : «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ » ۴ ؟

فَقالَ الشَّيخُ :قَد قَرَأتُ ذلِكَ .

فَقالَ :فَنَحنُ القُربى -يا شَيخُ -،فَهَل قَرَأتَ هذِهِ الآيَهَ : «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى » ۵ ؟

قالَ :نَعَم.

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۱۰،مثير الأحزان:ص ۹۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۷. [۱]

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۹، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۶۱. [۳]

فَقالَ عليه السلام:فَنَحنُ القُربى -يا شَيخُ -،وهَل قَرَأتَ هذِهِ الآيَهَ : «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ١ ؟

قالَ الشَّيخُ :قَد قَرَأتُ ذلِكَ .

فَقالَ عليه السلام:نَحنُ أهلُ البَيتِ الَّذينَ خَصَّنَا اللّهُ بِآيَهِ الطَّهارَهِ -يا شَيخُ -.

قالَ الرّاوى:بَقِيَ الشَّيخُ ساكِتاً نادِماً عَلى ما تَكَلَّمَ بِهِ ،وقالَ :تَاللّهِ إنَّكُم هُم ؟!

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:تَاللّهِ إنّا لَنَحنُ هُم مِن غَيرِ شَكٍّ ،وحَقِّ جَدِّنا رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إنّا لَنَحنُ هُم.

قالَ :فَبَكَى الشَّيخُ ورَمى عِمامَتَهُ ،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ وقالَ :اللّهُمَّ إنّى أبرَأُ إلَيكَ مِن عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ .ثُمَّ قالَ :هَل لى مِن تَوبَهٍ ؟

فَقالَ لَهُ :نَعَم،إن تُبتَ تابَ اللّهُ عَلَيكَ وأنتَ مَعَنا.

فَقالَ :أنَا تائِبٌ .

فَبَلَغَ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ حَديثُ الشَّيخِ ،فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ . (١)

١٥٧٨.الفتوح:اُتِيَ بِحَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَتّى ادخِلوا مَدينَهَ دِمَشقَ مِن بابٍ يُقالُ لَهُ بابُ تَوماءَ،ثُمَّ اتِيَ بِهِم حَتّى وَقَفوا عَلى دَرَجِ بابِ المَسجِدِ حَيثُ يُقامُ السَّبيُ .وإذَا الشَّيخُ (٢)قَد أقبَلَ حَتّى دَنا مِنهُم،وقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى قَتَلَكُم وأهلَكَكُم وأراحَ الرِّجالَ مِن سَطوَتِكُم، وأمكَنَ أميرَ المُؤمِنينَ مِنكُم.

فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:يا شَيخُ ! هَل قَرَأتَ القُرآنَ ؟

فَقالَ :نَعَم قَد قَرَأتُهُ .

١- (٢) .الملهوف:ص ٢١١،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ١٢٩ [١] وراجع:تفسير الطبرى:ج ٩ الجزء ١٥ ص ٧٢ و ج ١٣ الجزء ٢٥ ص ٢٥.

٢- (٣) .فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:«شيخ»بدل«الشيخ».

قالَ :فَعَرَفتَ هذِهِ الآيَهَ : «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى » ؟

قالَ الشَّيخُ :قَد قَرَأتُ ذلِكَ .

قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:فَنَحنُ القُربى -يا شَيخُ -! قالَ :فَهَل قَرَأتَ فى سورَهِ بَنى إسرائيلَ : «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ » ؟

قالَ الشَّيخُ :قَد قَرَأتُ ذلِكَ .

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:نَحنُ القُربى -يا شَيخُ -! ولكِن هَل قَرَأتَ هذِهِ الآيَهَ : «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى » ؟

قالَ الشَّيخُ :قَد قَرَأتُ ذلِكَ .

قالَ عَلِيٌّ عليه السلام:فَنَحنُ ذُو القُربى -يا شَيخُ -! ولكِن هَل قَرَأتَ هذِهِ الآيَهَ : «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ؟

قالَ الشَّيخُ :قَد قَرَأتُ ذلِكَ .

قالَ عَلِيٌّ عليه السلام:فَنَحنُ أهلُ البَيتِ الَّذينَ خُصِّصنا بِآيَهِ الطَّهارَهِ .

قالَ :فَبَقِيَ الشَّيخُ ساعَهً ساكِتاً نادِماً عَلى ما تَكَلَّمَهُ ،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ، وقالَ :اللّهُمَّ إنّى تائِبٌ إلَيكَ مِمّا تَكَلَّمتُهُ ومِن بُغضِ هؤُلاءِ القَومِ ،اللّهُمَّ إنّى أبرَأُ إلَيكَ مِن عَدُوِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ . (۱)

۱۵۷۹.الأمالى للصدوق عن حاجب عبيد اللّه بن زياد-فى ذِكرِ مَجيءِ السَّبايا-:فَأُقيموا عَلى دَرَجِ المَسجِدِ حَيثُ يُقامُ السَّبايا،وفيهِم عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،وهُوَ يَومَئِذٍ فَتىً شابٌّ ،فَأَتاهُم شَيخٌ مِن أشياخِ أهلِ الشّامِ ،فَقالَ لَهُم:الحَمدُ للّهِ الَّذى قَتَلَكُم وأهلَكَكُم وقَطَعَ قَرنَ الفِتنَهِ .فَلَم يَألُ عَن شَتمِهِم.

فَلَمّا انقَضى كَلامُهُ ،قالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:أما قَرَأتَ كِتابَ اللّهِ عز و جل ؟

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۹، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۶۱ [۲] وليس فيه من«قال:فهل قرأت فى سوره بنى إسرائيل»إلى«فنحن ذو القربى يا شيخ !».

قالَ :نَعَم.

قالَ :أما قَرَأتَ هذِهِ الآيَهَ : «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى » ؟

قالَ :بَلى .

قالَ :فَنَحنُ اولئِكَ .ثُمَّ قالَ :أما قَرَأتَ : «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ » ؟

قالَ :بَلى .

قالَ :فَنَحنُ هُم.قالَ :فَهَل قَرَأتَ هذِهِ الآيَهَ : «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ؟

قالَ :بَلى .

قالَ :فَنَحنُ هُم.

فَرَفَعَ الشّامِيُّ يَدَهُ إلَى السَّماءِ،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ إنّى أتوبُ إلَيكَ -ثَلاثَ مَرّاتٍ -اللّهُمَّ إنّى أبرَأُ إلَيكَ مِن عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ،ومِن قَتَلَهِ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ،لَقَد قَرَأتُ القُرآنَ فَما شَعَرتُ بِهذا قَبلَ اليَومِ . (۱)

۱۵۸۰.الاحتجاج عن ديلم بن عمر:كُنتُ بِالشّامِ حَتّى اتِىَ بِسَبايا آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،فَاُقيموا علَى بابِ المَسجِدِ حَيثُ تُقامُ السَّبايا،وفيهِم عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَتاهُم شَيخٌ مِن أشياخِ أهلِ الشّامِ ،فَقالَ :الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى قَتَلَكُم وأهلَكَكُم،وقَطَعَ قَرنَ الفِتنَهِ .فَلَم يَألُ عَن سَبِّهِم وشَتمِهِم.

فَلَمّا انقَضى كَلامُهُ ،قالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:إنّى قَد أنصَتُّ لَكَ حَتّى فَرَغتَ مِن مَنطِقِكَ ،وأظهَرتَ ما فى نَفسِكَ مِنَ العَداوَهِ وَالبَغضاءِ،فَأَنصِت لى كَما أنصَتُّ لَكَ .

فَقالَ لَهُ :هاتِ .

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۲۳۰ ح ۲۴۲، [۱]روضه الواعظين:ص ۲۱۰، [۲]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۷، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۵. [۴]

فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:أما قَرَأتَ كِتابَ اللّهِ عز و جل ؟

قالَ :نَعَم.

فَقالَ لَهُ عليه السلام:أما قَرَأتَ هذِهِ الآيَةَ «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى » ؟

قالَ :بَلى .

فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:فَنَحنُ اولئِكَ ،فَهَل تَجِدُ لَنا فى سورَهِ بَنى إسرائيلَ حَقّاً خاصَّةً دونَ المُسلِمينَ ؟

فَقالَ :لا.

فَقالَ عليه السلام:أما قَرَأتَ هذِهِ الايَةَ : «وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ » ؟

قالَ :نَعَم.

قالَ عَلِيٌّ عليه السلام:فَنَحنُ اولئِكَ الَّذينَ أمَرَ اللّهُ عز و جل نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أن يُؤتِيَهُم حَقَّهُم.

فَقالَ الشّامِيُّ :إنَّكُم لَأَنتُم هُم ؟!

فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام:نَعَم نَحنُ هُم،فَهَل قَرَأتَ هذِهِ الآيَةَ : «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى » ؟

فَقالَ لَهُ الشّامِيُّ :بَلى .

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:فَنَحنُ ذُو القُربى ،فَهَل تَجِدُ لَنا فى سورَهِ الأَحزابِ حَقّاً خاصَّةً دونَ المُسلِمينَ ؟

فَقالَ :لا.

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:أما قَرَأتَ هذِهِ الآيَةَ : «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ؟

قالَ :فَرَفَعَ الشّامِيُّ يَدَهُ إلَى السَّماءِ ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ إنّى أتوبُ إلَيكَ -ثَلاثَ مَرّاتٍ - اللّهُمَّ إنّى أتوبُ إلَيكَ مِن عَداوَهِ آلِ مُحَمَّدٍ،وأبرَأُ إلَيكَ مِمَّن قَتَلَ أهلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،

ولَقَد قَرَأتُ القُرآنَ مُنذُ دَهرٍ فَما شَعَرتُ بِهذا قَبلَ اليَومِ . (۱)

۵/۷-تَهنِئَهُ يَزيدَ بِالفَتحِ

۱۵۸۱.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام-فى بَيانِ إرسالِ عُبَيدِ اللّهِ أهلَ البَيتِ إلَى الشّامِ - :فَجَهَّزَهُم وحَمَلَهُم إلى يَزيدَ،فَلَمّا قَدِموا عَلَيهِ جَمَعَ مَن كانَ بِحَضرَتِهِ مِن أهلِ الشّامِ ،ثُمَّ أدخَلوهُم،فَهَنَّؤوهُ بِالفَتحِ . (۲)

۱۵۸۲.تاريخ الطبرى عن الغاز بن ربيعه الجرشى:وَاللّهِ إنّا لَعِندَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ بِدِمَشقَ إذ أقبَلَ زَحرُ بنُ قَيسٍ حَتّى دَخَلَ عَلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَقالَ لَهُ يَزيدُ:وَيلَكَ ما وَراءَكَ وما عِندَكَ ؟

فَقالَ :أبشِر-يا أميرِ المُؤمِنينَ -بِفَتحِ اللّهِ ونَصرِهِ ،وَرَدَ عَلَينَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ فى ثَمانِيَهَ عَشَرَ مِن أهلِ بَيتِهِ وسِتّينَ مِن شيعَتِهِ ،فَسِرنا إلَيهِم فَسَأَلناهُم أن يَستَسلِموا ويَنزِلوا عَلى حُكمِ الأَميرِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ أو القِتالَ ،فَاختارُوا القِتالَ عَلَى الاِستِسلامِ ،فَعَدَونا عَلَيهِم مَعَ شُروقِ الشَّمسِ فَأَحَطنا بِهِم مِن كُلِّ ناحِيَهٍ ،حَتّى إذا أخَذَتِ السُّيوفُ مَأخَذَها مِن هامِ القَومِ يَهرُبونَ إلى غَيرِ وَزَرٍ،ويَلوذونَ مِنّا بِالآكامِ وَالحُفَرِ لِواذاً كَما لاذَ الحَمائِمُ مِن صَقرٍ،فَوَ اللّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ ما كانَ إلّاجَزرَ جَزورٍ (۳)أو نَومَهَ قائِلٍ (۴)،حَتّى أتَينا عَلى آخِرِهِم،فَهاتِيكَ أجسادُهُم مُجَرَّدَهً ،وثِيابُهُم مُرَمَّلَهً ، وخُدودُهُم مُعَفَّرَهً ،تَصهَرُهُمُ الشَّمسُ وتَسفى عَلَيهِمُ الرّيحُ ،زُوّارُهُمُ العِقبانُ وَالرَّخَمُ (۵)بِقِيٍّ

۱- (۱) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۲۰ ح ۱۷۲، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۶ ح ۹ [۲] وراجع:العمده:ص ۵۱ ح ۴۶ وتفسير فرات:ص ۱۵۳ ح ۱۹۱. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۰، [۴]تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۹۲، [۵]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۵ [۶] عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

۳- (۳) .الجَزر:نحر الجزّار الجزور،والجزور:الناقه المجزوره (لسان العرب:ج ۴ ص ۱۳۴« [۷]جزر»).

۴- (۴) .القائلهُ :الظهيره (الصحاح:ج ۵ ص ۱۸۰۸« [۸]قيل»).

۵- (۵) .الرَّخَمَهُ :طائر أبقع يشبه النسر فى الخلقه،والجمع:رَخَمٌ (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۲۹« [۹]رخم»).

سَبسَبٍ . (۱)

قالَ :فَدَمَعَت عَينُ يَزيدَ،وقالَ :قَد كُنتُ أرضى مِن طاعَتِكُم بِدونِ قَتلِ الحُسَينِ ، لَعَنَ اللّهُ ابنَ سُمَيَّةَ ،أما وَاللّهِ لَو أنّى صاحِبُهُ لَعَفَوتُ عَنهُ ،فَرَحِمَ اللّهُ الحُسَينَ ،ولَم يَصِلهُ بِشَيءٍ. (۲)

۱۵۸۳.مثير الأحزان عن العذرى بن ربيعه بن عمرو الجرشى:أنَا عِندَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ ،إذ أقبَلَ زَحرُ بنُ قَيسٍ المَذحِجِيُّ عَلى يَزيدَ،فَقالَ :وَيلَكَ ما وَراءَكَ ؟

قالَ :أبشِر بِفَتحِ اللّهِ ونَصرِهِ ...فَهاتيكَ أجسادُهُم مُجَرَّدَةً ،ووُجوهُهُم مُعَفَّرَةً ،وثِيابُهُم بِالدِّماءِ مُرَمَّلَةً ،تَصهَرُهُمُ الشَّمسُ وتَسفى عَلَيهِمُ الرّيحُ ،زُوّارُهُمُ العِقبانُ وَالرَّخَمُ (۳)،بِقاعٍ قَرقَرٍ (۴)سَبسَبٍ ،لا مُكَفَّنينَ ولا مُوَسَّدينَ . (۵)

۱۵۸۴.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):كانَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ لَمّا قَتَلَ الحُسَينَ عليه السلام بَعَثَ زَحرَ بنَ قَيسٍ الجُعفِيَّ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ يُخبِرُهُ بِذلِكَ .فَقَدِمَ عَلَيهِ فَقالَ [لَهُ يَزيدُ]:ما وَراءَكَ ؟قالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ أبشِر بِفَتحِ اللّهِ وبِنَصرِهِ ! وَرَدَ عَلَينَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ فى ثَمانِيَةَ عَشَرَ مِن أهلِ بَيتِهِ وفى سَبعينَ مِن شيعَتِهِ ،فَسِرنا إلَيهِم فَخَيَّرناهُمُ الاِستِسلامَ وَالنُّزولَ عَلى حُكمِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ أوِ القتالَ ،فَاختارُوا القِتالَ عَلَى الاِستِسلامِ .

۱- (۱) .قيٌّ سَبْسَب:القيُّ :الأرض القَفْر الخاليه.والسَبْسَبُ :الأرض القَفْر البعيده،لا ماءَ بها ولا أنيس (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۲۱۱« [۱]قوا»،و ج ۱ ص ۴۶۰«سبسب»).

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۹، [۲]تاريخ دمشق:ج۱۸ ص۴۴۵،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۶، [۳]العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۷، [۴]الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۷، [۵]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۵۶ [۶] وفيهما«فأطرق يزيد ساعه»بدل«فدمعت عين يزيد»والأربعه الأخيره نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۸ [۷] عن عبد اللّه بن ربيعه الحميرى وفيه«فأطرق يزيد هنيهه»بدل«فدمعت عين يزيد»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۹. [۸]

۳- (۳) .فى المصدر:«الزخم»،وهو تصحيف.

۴- (۴) .قَرْقَرْ:المكان المستوى،وقيل للصحراء البارزه:قَرْقَرْ (النهايه:ج ۴ ص ۴۸« [۹]قرقر»).

۵- (۵) .مثير الأحزان:ص ۹۸؛الأخبار الطوال:ص ۲۶۱ [۱۰] نحوه وليس فيه ذيله من«بقاع».

فَجَعَلوا يُبرقِطونَ (۱)إلى غَيرِ وَزَرٍ،ويَلوذونَ مِنّا بِالآكامِ وَالآمَرِ (۲)وَالحُفَرِ؛لِوذاً كَما لاذَ الحَمائِمُ مِن صَقرٍ،فَنَصَرَنَا اللّهُ عَلَيهِم،فَوَ اللّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ ما كانَ إلّاجَزرَ جَزورٍ أو نَومَةَ قائِلٍ ،حَتّى كَفَى اللّهُ المُؤمِنينَ مُؤنَتَهُم ! فَأَتَينا عَلى آخِرِهِم،فَهاتيكَ أجسادُهُم مُطَرَّحَةً مُجَرَّدَةً ،وخُدودُهُم مُعَفَّرَةً ،ومَناخِرُهُم مُرَمَّلَةً ،تَسفى عَلَيهِمُ الرّيحُ ذُيولَها بِقِيٍّ سَبسَبٍ ،تَنتابُهُم عُرُجُ (۳)الضِّباعِ ،زُوّارُهُمُ العِقبانُ وَالرَّخَمُ .

قالَ :فَدَمَعَت عَينا يَزيدَ ! وقالَ :كُنتُ أرضى مِن طاعَتِكُم بِدونِ قَتلِ الحُسَينِ .

وقالَ :كَذلِكَ عاقِبَةُ البَغيِ وَالعُقوقِ ،ثُمَّ تَمَثَّلَ يَزيدُ:

مَن يَذُقِ الحَربَ يَجِد طَعمَها مُرّاً وتَترُكهُ بِجَعجاعِ (۴)(۵)

۱۵۸۵.تاريخ الطبرى عن الغاز بن ربيعه الجُرَشىّ من حمير:لَمَّا انتَهَوا [أىِ السَّبايا ومَن مَعَهُم] إلى بابِ يَزيدَ،رَفَعَ مُحَفِّزُ بنُ ثَعلَبَهَ صَوتَهُ ،فَقالَ :هذا مُحَفِّزُ بنُ ثَعلَبَهَ ،أتى أميرَ المُؤمِنينَ بِاللِّئامِ الفَجَرَهِ .

قالَ :فَأَجابَهُ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ :ما وَلَدَت امُّ مُحَفِّزٍ شَرٌّ وألأَمُ . (۶)

۱- (۱) .بَرْقَطَ الرجلُ :إذا ولّى مُتَلفِّتاً (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۱۶« [۱]برقط »).

۲- (۲) .الأُمَرُ:جمع أمَرَهٍ ،وهى العلم الصغير من أعلام المفاوز من الحجاره (الصحاح:ج ۲ ص ۵۸۲« [۲]أمر»).

۳- (۳) .العَرْجاءُ:الضَّبُعُ ،والجمع عُرُج،والعرب تجعلها بمعنى الضباع بمنزله قبيله (لسان العرب:ج ۲ ص ۳۲۱« [۳]عرج»).

۴- (۴) .الجَعْجَاعُ :الموضع الضَيِّقُ الخَشِنُ (النهايه:ج ۱ ص ۲۷۴«جعجع»).

۵- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۵،الأخبار الطوال:ص ۲۶۰،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۱، [۴]تذكره الخواصّ :ص ۲۶۰ كلّها نحوه وراجع:سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳.

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۰ و ص ۴۶۳، [۵]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۶، [۶]تاريخ دمشق:ج ۵۷ ص ۹۸ وفيه«محفر بن ثعلبه»وكلّها نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۹ [۷] وفيهما«مجفز بن ثعلبه»و«أجابه علىّ بن الحُسَينِ عليه السلام»بدل«فأجابه يزيد بن معاويه»،مثير الأحزان:ص ۹۸ نحوه وفيه«مخفر بن ثعلبه»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۰. [۸]

۱۵۸۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):قَدِمَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام مُحَفِّزُ بنُ ثَعلَبَهَ العائِذِيُّ - عائِذَهُ قُرَيشٍ - عَلى يَزيدَ.فَقالَ :أتَيتُكَ يا أميرِ المُؤمنينَ ،بِرَأسِ أحمَقِ النّاسِ وألأمِهِم !!

فَقالَ يَزيدُ:ما وَلَدَت امُّ مُحَفِّزٍ أحمَقُ وألأمُ ! لكِنَّ الرَّجُلَ لَم يَقرَأ كِتابَ اللّهِ : «تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ» . (۱)

ثُمَّ قالَ بِالخَيزُرانَهِ بَينَ شَفَتَي الحُسَينِ عليه السلام،وأنشَأَ يَقولُ :

يُفَلِّقنَ هاماً مِن رِجالٍ أعِزَّهٍ عَلَينا وهُم كانوا أعَقَّ وأظلَما

وَالشِّعرُ لِحُصَينِ بنِ حُمامٍ المُرِّيِّ .

فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ حَضَرَ:اِرفَع قَضيبَكَ هذا،فَإنّي رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُقَبِّلُ المَوضِعَ الَّذى وَضَعتَهُ عَلَيهِ . (۲)

۱۵۸۷.المصباح للكفعمى:وفى أوَّلِهِ [أى أوَّلِ صَفَرٍ] ادخِلَ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام إلى دِمَشقَ ،وهُوَ عيدٌ عِندَ بَنى امَيَّهَ . (۳)

۶/۷-آلُ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) فى مَجلِسِ يَزيدَ

اشاره

۱۵۸۸.مثير الأحزان عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:اُدخِلنا عَلى يَزيدَ ونَحنُ اثنا عَشَرَ رَجُلاً مُغَلَّلونَ ،فَلَمّا وَقَفنا بَينَ يَدَيهِ ،قُلتُ :أنشُدُكَ اللّهَ يا يَزيدُ،ما ظَنُّكَ بِرَسولِ اللّهِ لَو رَآنا عَلى هذِهِ الحالِ ؟...وقالَت فاطِمَهُ بِنتُ الحُسَينِ :يا يَزيدُ بَناتُ رَسولِ اللّهِ سَبايا !

۱- (۱) .آل عمران:۲۶. [۱]

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۶،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۵،تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۹ [۲] وليس فيهما ذيله من«ثُمّ قال»وراجع:الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۶ والأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۶۸.

۳- (۳) .المصباح للكفعمى:ص ۶۷۶. [۳]

فَبكَى النّاسُ وبَكى أهلُ دارِهِ حَتّى عَلَتِ الأصواتُ .

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:وأنَا مَغلولٌ ،فَقُلتُ :أتَأذَنُ لى فِى الكَلامِ ؟

فَقالَ :قُل ولا تَقُل هُجراً.

قُلتُ :لَقَد وَقَفتُ مَوقِفاً لا يَنبَغى لِمِثلى أن يَقولَ الهُجرَ،ما ظَنُّكَ بِرَسولِ اللّهِ لَو رَآنى فى غُلٍّ ؟

فَقالَ لِمَن حَولَهُ :حُلّوهُ ،ثُمَّ وَضَعَ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام بَينَ يَدَيهِ ،وَالنِّساءَ مِن خَلفِهِ ؛ لِئَلّا يَنظُرنَ إلَيهِ ،فَرَآهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،فَلَم يَأكُل بَعدَ ذلِكَ الرَّأسَ . (۱)

۱۵۸۹.شرح الأخبار عن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب [الباقر] عليه السلام:قُدِمَ بِنا عَلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ لَعَنَهُ اللّهُ بَعدَما قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام ونَحنُ اثنا عَشَرَ غُلاماً،لَيسَ مِنّا أحَدٌ إلّا مَجموعَةً يَداهُ إلى عُنُقِهِ ،وفينا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام. (۲)

۱۵۹۰.الملهوف:اُدخِلَ ثَقَلُ الحُسَينِ عليه السلام ونِساؤُهُ ومَن تَخَلَّفَ مِن أهلِهِ عَلى يَزيدَ،وهُم مُقَرَّنونَ فِى الحِبالِ ،فَلَمّا وَقَفوا بَينَ يَدَيهِ وهُم عَلى تِلكَ الحالِ ،قالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:

أنشُدُكَ اللّهَ يا يَزيدُ،ما ظَنُّكَ بِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَو رَآنا عَلى هذِهِ الصِّفَهِ ؟!

فَأَمَرَ يَزيدُ بِالحِبالِ فَقُطِّعَت. (۳)

۱۵۹۱.العقد الفريد عن مُحَمَّد بن الحُسَينِ بن علىّ بن أبى طالب:اُتِىَ بِنا يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ بَعدَما قُتِلَ الحُسَينُ ،ونَحنُ اثنا عَشَرَ غُلاماً،وكانَ أكبَرَنا يَومَئِذٍ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،فَاُدخِلنا عَلَيهِ ،وكانَ كُلُّ واحِدٍ مِنّا مَغلولَةً يَدُهُ إلى عُنُقِهِ ،فَقالَ لَنا:أحرَزَت أنفُسَكُم عَبيدُ أهلِ العِراقِ ! وما عَلِمتُ بِخُروجِ أبى عَبدِ اللّهِ ولا بِقَتلِهِ . (۴)

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۹۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲. [۱]

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۶۷ ح ۱۱۷۲.

۳- (۳) .الملهوف:ص ۲۱۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۱. [۲]

۴- (۴) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۸، [۳]الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۲، [۴]المحن:ص ۱۴۸ عن محمّد بن الحسن بن علىّ وكلاهما نحوه وفيهما«مغلّلين فى الحديد»بدل«مغلوله يده إلى عنقه».

۱۵۹۲.الأمالی للصدوق عن حاجب عبید اللّه بن زیاد:اُدخِلَ نِساءُ الحُسَینِ علیه السلام عَلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ، فَصِحنَ نِساءُ آلِ یَزیدَ وبَناتُ مُعاوِیَهَ وأهلُهُ ،ووَلوَلنَ وأقَمنَ المَأتَمَ ،ووُضِعَ رَأسُ الحُسَینِ علیه السلام بَینَ یَدَیهِ .

فَقالَت سُکَینَهُ :وَاللّهِ ما رَأَیتُ أقسی قَلباً مِن یَزیدَ،ولا رَأَیتُ کافِراً ولا مُشرِکاً شَرّاً مِنهُ ولا أجفی مِنهُ ،وأقبَلَ یَقولُ ویَنظُرُ إلَی الرَّأسِ :

لَیتَ أشیاخی بِبَدرٍ شَهِدوا جَزَعَ الخَزرَجِ مِن وَقعِ الأَسَلِ (۱)

ثُمَّ أمَرَ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام،فَنُصِبَ علی بابِ مَسجِدِ دِمَشقَ . (۲)

۱۵۹۳.تذکره الخواصّ :کانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام وَالنِّساءُ مُوَثَّقینَ فِی الحِبالِ ،فَناداهُ عَلِیٌّ علیه السلام:یا یَزیدُ،ما ظَنُّکَ بِرَسولِ اللّهِ لَو رَآنا مُوَثَّقینَ فِی الحِبالِ عُرایا عَلی أقتابِ الجِمالِ ؟!

فَلَم یَبقَ فِی القَومِ إلّامَن بَکی . (۳)

۱۵۹۴.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):اُتِیَ یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ بِثَقَلِ الحُسَینِ علیه السلام ومَن بَقِیَ مِن أهلِهِ ونِسائِهِ ،فَاُدخِلوا عَلَیهِ قَد قُرِنوا (۴)فِی الحِبالِ ،فَوَقَفوا بَینَ یَدَیهِ ،فَقالَ لَهُ عَلِیُّ بنُ حُسَینٍ علیه السلام:أنشُدُکَ اللّهَ یا یَزیدُ،ما ظَنُّکَ بِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله لَو رَآنا مُقَرَّنینَ فِی الحِبالِ ، أما کانَ یَرِقُّ لَنا؟! فَأَمَرَ یَزیدُ بِالحِبالِ فَقُطِّعَت،وعُرِفَ الإنکِسارُ فیهِ .

وقالَت لَهُ سُکَینَهُ بِنتُ حُسَینٍ :یا یَزیدُ بَناتُ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله سَبایا؟! (۵)

۱۵۹۵.سیر أعلام النبلاء عن اللیث:أبَی الحُسَینُ علیه السلام أن یُستَأسَرَ حَتّی قُتِلَ بِالسَّیفِ ،وَانطَلَقوا بِبَنیهِ عَلِیٍّ وفاطِمَهَ وسُکَینَهَ إلی یَزیدَ،فَجَعَلَ سُکَینَهَ خَلفَ سَریرِهِ لِئَلّا تَری رَأسَ أبیها،وعَلِیٌّ علیه السلام

۱- (۱) .الأَسَلُ :الرِّماحُ والنَّبلُ (تاج العروس:ج ۱۴ ص ۱۷«أسل»).

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۳۰ الرقم ۲۴۲، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۱۱، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۵. [۳]

۳- (۳) .تذکره الخواصّ :ص ۲۶۲. [۴]

۴- (۴) .القَرنُ :شَدُّ الشیء إلی الشیء ووصله إلیه (القاموس المحیط :ج ۴ ص ۲۵۸«قرن»).

۵- (۵) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۸،الردّ علی المتعصّب العنید:ص ۴۹.

فی غُلٍّ . (۱)

۱۵۹۶.تاریخ الطبری عن القاسم بن بُخیت:أذِنَ [یَزیدُ] لِلنّاسِ فَدَخَلوا وَالرَّأسُ بَینَ یَدَیهِ ،ومَعَ یَزیدَ قَضیبٌ فَهُوَ یَنکُتُ بِهِ فی ثَغرِهِ ،ثُمَّ قالَ :إنَّ هذا وإیّانا کَما قالَ الحُصَینُ بنُ الحُمامِ المُرِّیُّ :

یُفَلِّقنَ هاماً مِن رِجالٍ أحِبَّهِ إلَینا وهُم کانوا أعَقَّ وأظلَماً (۲)

۱۵۹۷.مقاتل الطالبیّین عن هانئ بن ثبیت القایضی:لَمّا ادخِلوا [أیِ الأسری] عَلی یَزیدَ لَعَنَهُ اللّهُ ،أقبَلَ قاتِلُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام یَقولُ :

أوقِر (۳)رِکابی فِضَّهً أو ذَهَباً

ووَضَعَ الرَّأسَ بَینَ یَدَی یَزیدَ لَعَنهُ اللّهُ فی طَستٍ ،فَجَعَلَ یَنکُتُهُ عَلی ثَنایاهُ بِالقَضیبِ ، وهُوَ یَقولُ :

نُفَلِّقُ هاماً مِن رِجالٍ أعِزَّهٍ عَلَینا وهُم کانوا أَعَقّ وأظلَما (۴)

۱۵۹۸.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:دَعا [یَزیدُ] بِالنِّساءِ وَالصِّبیانِ فَاُجلِسوا بَینَ یَدَیهِ ،فَرَأی هَیئَهً قَبیحَهً ،فَقالَ :قَبَّحَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ ،لَو کانَت بَینَهُ وبَینَکُم رَحِمٌ أو قَرابَهٌ ما فَعَلَ هذا بِکُم،

۱- (۱) .سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۹ وراجع:هذا الکتاب:ص ۵۰۴ (المشادّه بین علیّ بن الحسین علیه السلام ویزید).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۵، [۱]تاریخ دمشق:ج ۶۲ ص ۸۵،الردّ علی المتعصّب العنید:ص ۴۵،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۶، [۲]وفیه بزیاده«أبی قومنا أن ینصفونا فأنصفت-قواضب فی أیماننا تقطر الدّما».

۳- (۳) .الوِقْرُ:الحِمْلُ ،وقد أوقر بعیره،وأکثر ما یستعمل الوِقْر فی حِمْل البغل والحمار (الصحاح:ج ۲ ص ۸۴۸« [۳]وقر»).

۴- (۴) .مقاتل الطالبیّین:ص ۱۱۹ [۴] وراجع:تذکره الخواصّ :ص ۲۶۲ [۵] ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۶۱ والخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۸۰ وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۸. [۶]

ولا بَعَثَ بِكَم هكَذا. (۱)

۱۵۹۹.جواهر المطالب:قالَ ابنُ القِفطِيِّ فی تاريخِهِ (۲):إنَّ السَّبیَ لَمّا وَرَدَ عَلی يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ خَرَجَ لِتَلَقّيهِ ،فَلَقِیَ الأَطفالَ وَالنِّساءَ مِن ذُرِّيَّهِ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام،وَالرُّؤوسُ عَلی أسِنَّهِ الرِّماحِ ،وقَد أشرَفوا عَلی ثَنِيَّهِ العُقابِ (۳)،فَلَمّا رَآهُم أنشَدَ:

لَمّا بَدَت تِلكَ الحُمولُ وأشرَقَت

۱۶۰۰.الاحتجاج عن شيخ صدوق من مشايخ بنی هاشم وغيره من الناس:إنَّهُ لَمّا دَخَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام وحَرَمُهُ عَلی يَزيدَ،وجیءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام ووُضِعَ بَينَ يَدَيهِ فی طَستٍ ، فَجَعَلَ يَضرِبُ ثَناياهُ بِمِخصَرَهٍ (۴)كانَت فی يَدِهِ ،وهُوَ يَقولُ :

لَعِبَت هاشِمُ بِالمُلكِ فَلا

۱- (۱) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۱، [۱]المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۳، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۶۲ نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۰، [۳]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۷۴، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۶. [۵]

۲- (۲) .يوجد بين أيدينا عدد من المؤلّفات التاريخيه للقفطی،من جملتها:تاريخ الحكماء،ولعلّ المقصودالقفطی (ابن سيّد الكلّ) مؤلّف الأبناء المستطابه.

۳- (۳) .ثَنِيَّهُ العُقاب:الثنيّه فی الأصل:كلّ عقبه فی الجبل مسلوكه،وثنيّه العُقاب:مكان فی شمال دمشق،بعد بوّابه فراديس وعلی طريق حمص (جغرافيای تاريخی كشورهای اسلامی (بالفارسيّه):ج ۲ ص ۳۶).

۴- (۶) .المِخْصَرَهُ :ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه،من عصا أو عكّازه أو مِقرَعه أو قضيب (النهايه:ج ۲ ص ۳۶« [۶]خصر»).

لَستُ مِن خِندِفَ (۱)إن لَم أنتَقِم مِن بَنی أحمَدَ ما کانَ فَعَل (۲)

۱۶۰۱.روضه الواعظین:وُضِعَ الرَّأسُ بَینَ یَدَیهِ ،وأقبَلَ یَزیدُ یَقولُ ویَنظُرُ إلَی الرَّأسِ :

لَیتَ أشیاخی بِبَدرٍ شَهِدوا

۱۶۰۲.الفتوح:جَعَلَ یَزیدُ یَتَمَثَّلُ بِأَبیاتِ عَبدِ اللّهِ بنِ الزِّبَعْری وهُوَ یَقولُ :

لَیتَ أشیاخی بِبَدرٍ شَهِدوا وَقعَهَ الخَزرَجِ مِن وَقعِ الأَسَل

لأَهَلّوا وَاستَهَلّوا فَرَحاً

ثُمَّ زادَ فیها هذَا البَیتَ مِن نَفسِهِ فَقالَ :

۱- (۱) .خندف:فخذ من قبیله«مضر»وهو لقب أحد أجداد الشاعر (راجع:الأعلام للزرکلی:ج ۵ ص ۲۴۸ وتاریخ دمشق:ج ۶۵ ص ۲۳۹ و ج ۳ ص ۴۷).

۲- (۲) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۲۲ الرقم ۱۷۳، [۱]الملهوف:ص ۲۱۴،مثیر الأحزان:ص ۱۰۱،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۴، [۲]المسترشد:ص ۵۱۰، [۳]الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۸۰ کلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۷ الرقم ۵. [۴]

لَستُ مِن عُتبَهَ (۱)إن لَم أنتَقِم مِن بَنى أحمَدَ ما كانَ فَعَل (۲)

۱۶۰۳.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن مجاهد:كَشَفَ [يَزيدُ] عَن ثَنايا رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام بِقَضيبِهِ ، ونَكَتَهُ بِهِ وأنشَدَ:

أبى قَومُنا أن يُنصِفونا فَأَنصَفَت

فَقالَ بَعضُ جُلَسائِهِ :اِرفَع قَضيبَكَ فَوَاللّهِ ما احصى ما رَأَيتُ شَفَتَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فى مَكانِ قَضيبِكَ يُقَبِّلُهُ ،فَأَنشَدَ يَزيدُ:

يا غُرابَ البَينِ ما شِئتَ فَقُل

قالَ مُجاهِدٌ:فَلا نَعلَمُ الرَّجُلَ إلّاقَد نافَقَ فى قَولِهِ هذا! (۳)

۱- (۱) .عتبه:هو الجدّ الأعلى ليزيد.

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۹، [۱]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۲ نحوه وراجع:تاريخ الطبرى:ج ۱۰ ص ۶۰ و [۲]مقاتل الطالبيين:ص ۱۱۹ و المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۳ والردّ على المتعصّب العنيد:ص ۴۷.

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۵۸، [۳]بلاغات النساء:ص ۳۴ [۴] نحوه وليس فيه«أبى قومنا»إلى«يقبله فأنشد يزيد».

۱۶۰۴.تـذکره الخواصّ :أمَّا المَشـهورُ عَن یَزیـدَ فی جَمیعِ الرِّواياتِ :أنَّهُ لَمّا حَضَـرَ الرَّأسُ بَینَ یَدَیهِ جَمَعَ أهلَ الشّامِ وجَعَلَ یَنکَتُ عَلَیهِ بِالخَیزُرانِ ،ویَقولُ أبیاتَ ابنِ الزِّبَعری :

لَیتَ أشیاخی بِبَدرٍ شَهِدوا

حَکَی القاضی أبو یَعلی عَن أحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فی کِتابِ الوجهین والروایتین أنَّهُ قالَ :

إن صَحَّ ذلِکَ عَن یَزیدَ فَقَد فَسَقَ .

قالَ الشَّعبِیُّ :وزادَ فیها یَزیدُ فَقالَ :

لَعِبَت هاشِمُ بِالمُلکِ فَلا

قالَ مُجاهِدٌ:نافَقَ .

وقالَ الزُّهرِیُّ :لَمّا جاءَتِ الرُّؤوسُ کانَ یَزیدُ فی مَنظَرَهٍ عَلی جَیرونَ ،فَأنشَدَ لِنَفسِهِ :

لَمّا بَدَت تِلکَ الحُمولُ وأشرَقَت تِلکَ الشُّموسُ عَلی رُبی جَیرونِ

نَعَبَ الغُرابُ فَقُلتُ صِح أو لا تَصِح فَلَقد قَضَیتُ مِنَ الغَریمِ دُیونی

وذَکَرَ ابنُ أبِی الدُّنیا:أنَّهُ لَمّا نَکَتَ بِالقَضیبِ ثَنایاهُ ،أنشَدَ لِحُصَینِ بنِ الحُمامِ المُرِّیِّ :

صَبَرنا وکانَ الصَّبرُ مِنّا سَجِیَّهً

قالَ مُجاهِدٌ:فَوَ اللّهِ لَم یَبقَ فِی النّاسِ أحَدٌ إلّامَن سَبَّهُ وعابَهُ وتَرَکَهُ . (۱)

نکته

تدلّ الروایات السالفه علی بلوغ یزید غایه القسوه والبطش مع سبایا أهل البیت علیهم السلام

۱- (۱) .تذکره الخواصّ :ص ۲۶۱. [۱]

ورؤوس الشهداء الشريفه،وعلى هذا فإنّ بعض الروايات الدالّه على رقّته وإظهاره للندم،يبدو بعيداً عن الواقع،ومن المحتمل أن يكون هذا النوع من الروايات قد انتحله بنو اميّه،أو دالاًّ على ألعاب يزيد السياسيّه.

۱۶۰۵.سير أعلام النبلاء عن حمزه بن يزيد الحضرمى:رَأَيتُ امرَأَهً مِن أجمَلِ النِّساءِ وأعقَلِهِنَّ ،يُقالُ لَها:

رَيّا،حاضِنَهُ يَزيدَ،يُقالُ :بَلَغَت مِئَهَ سَنَهٍ ،قالَت:دَخَلَ رَجُلٌ عَلى يَزيدَ،فَقالَ :أبشِر، فَقَد أمكَنَكَ اللّهُ مِنَ الحُسَينِ ،وجيءَ بِرَأسِهِ .قالَ :فَوُضِعَ فى طَستٍ ،فَأَمَرَ الغُلامَ فَكَشَفَ ،فَحينَ رَآهُ خَمَّرَ وَجهَهُ (۱)كَأَنَّهُ شَمَّ مِنهُ .

فَقُلتُ لَها:أقَرَعَ ثَناياهُ بِقَضيبٍ ؟قالَت:إى وَاللّهِ .

ثُمَّ قالَ حَمزَهُ :وقَد حَدَّثَنى بَعضُ أهلِنا،أنَّهُ رَأى رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام مَصلوباً بِدِمَشقَ ثَلاثَهَ أيّامٍ . (۲)

۱۶۰۶.الكامل فى التاريخ:اُدخِلَ نِساءُ الحُسَينِ عليه السلام عَلَيهِ [أى عَلى يَزيدَ] وَالرَّأسُ بَينَ يَدَيهِ ،فَجَعَلَت فاطِمَهُ وسُكَينَهُ ابنَتَا الحُسَينِ عليه السلام تَتَطاوَلانِ لِتَنظُرا إلَى الرَّأسِ ،وجَعَلَ يَزيدُ يَتَطاوَلُ لِيَستُرَ عَنهُمَا الرَّأسَ ،فَلَمّا رَأَينَ الرَّأسَ صِحنَ ،فَصاحَ نِساءُ يَزيدَ ووَلوَلَ بَناتُ مُعاوِيَهَ .

فَقالَت فاطِمَهُ بِنتُ الحُسَينِ عليه السلام،وكانَت أكبَرَ مِن سُكَينَهَ :أبَناتُ رَسولِ اللّهِ سَبايا يا يَزيدُ؟! (۳)

۱۶۰۷.الملهوف:وأمّا زَينَبُ فَإِنَّها لَمّا رَأَتهُ [أى رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام] أهوَت إلى جَيبِها فَشَقَّتهُ ،ثُمَّ نادَت بِصَوتٍ حَزينٍ يَقرَحُ القُلوبَ :يا حُسَيناه،يا حَبيبَ رَسولِ اللّهِ ،يَابنَ مَكَّهَ ومِنىً ، يَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ،يَابنَ بِنتِ المُصطَفى .

۱- (۱) .خمر وجهه:غطّاه وستره (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۵۵۴«خمر»).

۲- (۲) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۹،تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۵۹-۱۶۰.

۳- (۳) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۷، [۱]الفصول المهمّه:ص ۱۹۲ [۲] وراجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۴ [۳] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۹.

قالَ الرّاوی:فَأبکَت وَاللّهِ کُلَّ مَن کانَ حاضِراً فِی المَجلِسِ ،ویَزیدُ ساکِتٌ . (۱)

۷/۷-اِحتِجاجُ أبی بَرزَةَ عَلی یَزیدَ

۱۶۰۸.تاریخ الطبری عن القاسم بن بخیت:أذِنَ [یَزیدُ] لِلنّاسِ فَدَخَلوا وَالرَّأسُ بَینَ یَدَیهِ ،ومَعَ یَزیدَ قَضیبٌ فَهُوَ یَنکُتُ بِهِ فی ثَغرِهِ ،ثُمَّ قالَ :إنَّ هذا وإیّانا کَما قالَ الحُصَینُ بنُ الحُمامِ المُرِّیُّ :

یُفَلِّقنَ هاماً مِن رِجالٍ أحِبَّهِ إلَینا وهُم کانوا أعَقَّ وأظلَما

قالَ :فَقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُقالُ لَهُ أبو بَرزَةَ الأَسلَمِیُّ :أتَنکُتُ بِقَضیبِکَ فی ثَغرِ الحُسَینِ ؟أما لَقَد أخَذَ قَضیبُکَ مِن ثَغرِهِ مَأخذاً،لَرُبَّما رَأیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَرشُفُهُ ،أما إنَّکَ -یا یَزیدُ-تَجیءُ یَومَ القِیامَهِ وَابنُ زِیادٍ شَفیعُکَ ،ویَجیءُ هذا یَومَ القِیامَهِ ومُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله شَفیعُهُ ،ثُمَّ قامَ فَوَلّی . (۲)

۱۶۰۹.تاریخ الطبری عن عمّار الدُّهنی عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:أوفَدَهُ [أی أوفَدَ عُبَیدُ اللّهِ ،رَجُلاً مِن مَذحِجَ] إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ومَعَهُ الرَّأسُ ،فَوَضَعَ رأسَهُ بَینَ یَدَیهِ وعِندَهُ أبو بَرزَهَ الأَسلَمِیُّ ،فَجَعَلَ یَنکُتُ بِالقَضیبِ عَلی فیهِ ویَقولُ :

یُفَلِّقنَ هاماً مِن رِجالٍ أعِزَّهٍ عَلَینا وهُم کانوا أعَقَّ وأظلَما

فَقالَ لَهُ أبو بَرزَهَ :اِرفَع قَضیبَکَ ،فَوَاللّهِ لَرُبَّما رَأیتُ فا رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله عَلی فیهِ یَلثِمُهُ . (۳)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۱۳،الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۲۳، [۱]مثیر الأحزان:ص ۱۰۰ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲. [۲]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۵، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۶، [۴]تاریخ دمشق:ج ۶۲ ص ۸۵،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۶ [۵] نحوه وراجع:الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۶ والردّ علی المتعصّب العنید:ص ۴۵.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۰، [۶]تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۲۸،مروج الذهب:ج ۳ ص ۷۰، [۷]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۲ [۸] نحوه،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۷؛ [۹]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۹۲ [۱۰] وراجع:مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۵۸. [۱۱]

۱۶۱۰.الفتوح:دَعا [يَزيدُ] بِقَضيبِ خَيزُرانٍ فَجَعَلَ يَنكُتُ بِهِ ثَنايَا الحُسَينِ عليه السلام،وهُوَ يَقولُ :لَقَد كانَ أبو عَبدِ اللّهِ حَسَنَ المَنطِقِ ! فَأَقبَلَ إلَيهِ أبو بَرزَةَ الأَسلَمِيُّ أو غَيرُهُ :فَقالَ لَهُ :يا يَزيدُ وَيحَكَ ! أتَنكُتُ بِقَضيبِكَ ثَنايَا الحُسَينِ عليه السلام وثَغرَهُ ؟أشهَدُ لَقَد رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَرشُفُ ثَناياهُ وثَنايا أخيهِ ويَقولُ :«أنتُما سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،فَقَتَلَ اللّهُ قاتِلَكُما ولَعَنَهُ وأعَدَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ وساءَت مَصيراً»أما إنَّكَ يا يَزيدُ لَتَجيءُ يَومَ القِيامَهِ وعُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ شَفيعُكَ ،ويَجيءُ هذا ومُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله شَفيعُهُ .

قالَ :فَغَضِبَ يَزيدُ وأمَرَ بِإخراجِهِ ،فَأُخرِجَ سَحباً. (۱)

۱۶۱۱.المناقب لابن شهرآشوب:قالَ الطَّبَرِيُّ وَالبَلاذُرِيُّ وَالكوفِيُّ :لَمّا وُضِعَتِ الرُّؤوسُ بَينَ يَدَى يَزيدَ،جَعَلَ يَضرِبُ بِقَضيبِهِ عَلى ثَنِيَّتِهِ ،ثُمَّ قالَ :يَومٌ بِيَومِ بَدرٍ....

قالَ أبو بَرزَهَ :اِرفَع قَضيبَكَ يا فاسِقُ ،فَوَاللّهِ رَأَيتُ شَفَتَى رَسولِ اللّهِ مَكانَ قَضيبِكَ يُقَبِّلُهُ ! فَرَفَعَ وهُوَ يَتَدَمَّرُ مُغضَباً عَلَى الرَّجُلِ . (۲)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۹، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۵۷؛الملهوف:ص ۲۱۴،مثير الأحزان:ص ۱۰۰ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲ [۲] وراجع:الفصول المهمّه:ص ۱۹۱.

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۴ [۳] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۶۲ وقد ذكرت بعض المصادر قضيّه احتجاج أبى برزه على أنّها وقعت بينه وبين عبيداللّه بن زياد فى الكوفه،حيث أورد الشجرى فى أماليه (ج ۱ ص ۱۹۳) [۴] عن أبى العاليه البراء:«لمّا قُتل الحسينُ بن علىّ عليه السلام اتى عبيداللّه بن زياد برأسه،فأرسل إلى أبى برزه،وكان فى أبى برزه بعض العظم-كذا قال السيّد وأظنّه بعض القصر-قال له عبيداللّه:أىّ محمّديكم هذا الدحداح ؟قال أبو برزه:إنّا للّه وإنّا إليه راجعون،ما كنت أحسب أن أعيش حتّى يعيّرنى إنسان بصحبه محمّد صلى الله عليه و آله.قال عبيداللّه:كيف ترى شأنى وشأن الحسين يوم القيامه ؟قال:اللّه أعلم،وما علمى بذلك ؟قال:إنّما سألتك عن رأيك ؟قال:إن سألتنى عن رأيى،فإنّ حسيناً يشفع له يوم القيامه أبوه ويشفع لك زياد.قال:اُخرج فلولا ما جعلت لك لضربت عنقك،حتّى إذا بلغ باب الدار قال:ردّوه،فقال:لئن لم تغدو علىَّ وتروح لأضربنّ عنقك»(راجع:الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۳ [۵] ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۴ [۶] وبغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۳). [۷]

٨/٧-المُشادَّةُ بَينَ زَينَبَ (س) ويَزيدَ

١٦١٢.الإرشاد عن فاطمه بنت الحُسَينِ :لَمّا جَلَسنا بَينَ يَدَى يَزيدَ رَقَّ لَنا،فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ أحمَرُ،فَقالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ،هَب لى هذِهِ الجارِيَهَ -يَعنينى-وكُنتُ جارِيَهً وَضيئَهً ،فَأُرعِدتُ وظَنَنتُ أنَّ ذلِكَ جائِزٌ لَهُم،فَأَخَذتُ بِثِيابِ عَمَّتى زَينَبَ ،وكانَت تَعلَمُ أنَّ ذلِكَ لا يَكونُ .

فَقالَت عَمَّتى لِلشّامِيِّ :كَذَبتَ وَاللّهِ ولَؤُمتَ ،وَاللّهِ ما ذلِكَ لَكَ ولا لَهُ .

فَغَضِبَ يَزيدُ وقالَ :كَذَبتِ ،إنَّ ذلِكِ لى،ولَو شِئتُ أن أفعَلَ لَفَعَلتُ .

قالَت:كَلّا وَاللّهِ ،ما جَعَلَ اللّهُ لَكَ ذلِكَ ،إلّاأن تَخرُجَ مِن مِلَّتِنا وتَدينَ بِغَيرِها.

فَاستَطارَ يَزيدُ غَضَباً،وقالَ :إيّاىَ تَستَقبِلينَ بِهذا؟! إنَّما خَرَجَ مِنَ الدّينِ أبوكِ وأخوكِ .

قالَت زَينَبُ :بِدينِ اللّهِ ودينِ أبى ودينِ أخِى اهتَدَيتَ أنتَ وجَدُّكَ وأبوكَ إن كُنتَ مُسلِماً.

قالَ :كَذَبتِ يا عَدُوَّهَ اللّهِ .

قالَت لَهُ :أنتَ أميرٌ تَشتُمُ ظالِماً وتَقهَرُ بِسُلطانِكَ .

فَكَأَنَّهُ استَحيا وسَكَتَ .فَعادَ الشّامِيُّ فَقالَ :هَب لى هذِهِ الجارِيَهَ !

فَقالَ لَهُ يَزيدُ:اُغرُب،وَهَبَ اللّهُ لَكَ حَتفاً قاضِياً. (١)

١٦١٣.الملهوف:نَظَرَ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ إلى فاطِمَهَ ابنَهِ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ هَب

١- (١) .الإرشاد:ج ٢ ص ١٢١، [١]الأمالى للصدوق:ص ٢٣١ الرقم ٢٤٢ [٢] عن فاطمه بنت علىّ ،الاحتجاج:ج ٢ ص ١٣١، [٣]روضه الواعظين:ص ٢١١ [٤] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ١٣٦؛ [٥]تاريخ الطبرى:ج ٥ ص ٤٦١، [٦]المنتظم:ج ٥ ص ٣٤٣، [٧]تاريخ دمشق:ج ٦٩ ص ١٧٧ والثلاثه الأخيره عن فاطمه بنت علىّ نحوه.

لی هذِهِ الجارِیَهَ .

فَقالَت فاطِمَهُ لِعَمَّتِها:یا عَمَّتاه ! اوتِمتُ واُستَخدَمُ ؟

فَقالَت زَینَبُ :لا،ولا کَرامَهَ لِهذَا الفاسِقِ .

فَقالَ الشّامِیُّ :مَن هذِهِ الجارِیَهُ ؟فَقالَ یَزیدُ:هذِهِ فاطِمَهُ بِنتُ الحُسَینِ وتِلکَ عَمَّتُها زَینَبُ ابنَهُ عَلِیٍّ .

فَقالَ الشّامِیُّ :الحُسَینُ بنُ فاطِمَهَ وعَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ ؟! قالَ :نَعَم.

فَقالَ الشّامِیُّ :لَعَنَکَ اللّهُ یا یَزیدُ ! أتَقتُلُ عِترَهَ نَبِیِّکَ وتَسبی ذُرِّیَّتَهُ ،وَاللّهِ ما تَوَهَّمتُ إلّا أنَّهُم سَبیُ الرّومِ !

فَقالَ یَزیدُ:وَاللّهِ لَاُلحِقَنَّکَ بِهِم،ثُمَّ أمَرَ بِهِ فَضُرِبَت عُنُقُهُ . (۱)

۱۶۱۴.تهذیب الکمال عن عمّار بن أبی معاویه الدّهنیّ ،عن أبی جعفر مُحَمَّد بن علیّ بن الحُسَینِ [الباقر] علیه السلام:لَمّا قَدِموا عَلَیهِ [أی عَلی یَزیدَ] جَمَعَ مَن کانَ بِحَضرَتِهِ مِن أهلِ الشّامِ ،ثُمَّ ادخِلوا عَلَیهِ فَهَنَّؤوهُ بِالفَتحِ ،فَقامَ رَجُلٌ مِنهُم أحمَرُ أزرَقُ ونَظَرَ إلی وَصیفَهٍ مِن بَناتِهِم،فَقالَ :یا أمیرَ المُؤمِنینَ هَب لی هذِهِ .

فَقالَت زَینَبُ :لا وَاللّهِ ولا کَرامَهَ لَکَ ولا لَهُ إلّاأن یَخرُجَ مِن دینِ اللّهِ .

فَأَعادَهَا الأَزرَقُ ،فَقالَ لَهُ یَزیدُ:کُفَّ . (۲)

۱۶۱۵.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):قامَ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ،فَقالَ :إنَّ سَباياهُم لَنا حَلالٌ !

فَقالَ عَلِیُّ بنُ حُسَینٍ علیه السلام:کَذَبتَ ولَؤُمتَ ،ما ذاکَ لَکَ إلّاأن تَخرُجَ مِن مِلَّتِنا وتَأتِیَ بِغَیرِ دیننا.

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۱۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۶ و ۱۳۷. [۱]

۲- (۲) .تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۲۹،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۹،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۷؛ [۲]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۹۲،الحدائق الوردیّه:ج ۱ ص ۱۲۵ [۳] عن الإمام زین العابدین علیه السلام.

فَأطرَقَ يَزيدُ مَلِيّاً،ثُمَّ قالَ لِلشّامِيِّ :اِجلِس. (۱)

۹/۷–المُشادَّةُ بَينَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (علیه السلام) ویَزیدَ

۱۶۱۶.تفسیر القمّی عن الصادق علیه السلام:لَمّا ادخِلَ رَأسُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلی یَزیدَ لَعَنَهُ اللّهُ ،واُدخِلَ عَلَیهِ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام وبَناتُ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام،وکانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام مُقَیَّداً مَغلولاً،فَقالَ یَزیدُ:یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ ،الحَمدُ للّهِ الَّذی قَتَلَ أباکَ .

فَقالَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام:لَعَنَ اللّهُ مَن قَتَلَ أبی.قالَ :فَغَضِبَ یَزیدُ وأمَرَ بِضَربِ عُنُقِهِ علیه السلام.

فَقالَ عَلِیُّ بنُ الحُسَین علیه السلام:فَإذا قَتَلتَنی فَبَناتُ رَسولِ اللّهِ علیه السلام مَن یَرُدُّهُم إلی مَنازِلِهِم ولَیسَ لَهُم مَحرَمٌ غَیری ؟

فَقالَ :أنتَ تَرُدُّهُم إلی مَنازِلِهِم،ثُمَّ دَعا بِمِبرَدٍ فَأقبَلَ یُبرِدُ الجامِعَةَ مِن عُنُقِهِ بِیَدِهِ .

ثُمَّ قالَ لَهُ :یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ ،أتَدری مَا الَّذی اریدُ بِذلِکَ ؟

قالَ :بَلی ،تُریدُ أن لا یَکونَ لِأَحَدٍ عَلَیَّ مِنَّةٌ غَیرُکَ .

فَقالَ یَزیدُ:هذا وَاللّهِ ما أرَدتُ أفعَلُهُ .

ثُمَّ قالَ یَزیدُ:یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ «وَ ما أصابَکُمْ مِنْ مُصیبَةٍ فَبِما کَسَبَتْ أَیْدیکُمْ » . (۲)

فَقالَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام:کَلّا ما هذِهِ فینا نَزَلَت،إنَّما نَزَلَت فینا: «ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَةٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلاّ فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللّهِ یَسِیرٌ * لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ » ۳ فَنَحنُ الَّذینَ لا نَأسی عَلی ما فاتَنا ولا نَفرَحُ

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۹،تاریخ دمشق:ج ۴۱ ص ۳۶۷،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۵ [۱] کلاهما عن مصعب بن عبداللّه؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۵۲ کلّها نحوه.

۲- (۲) .الشوری :۳۰. [۲]

بِما آتانا. (۱)

۱۶۱۷.تاريخ الطبرى عن أبى عماره العبسىّ :لَمّا جَلَسَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ ،دَعا أشرافَ أهلِ الشّامِ فَأَجلَسَهُم حَولَهُ ،ثُمَّ دَعا بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام وصِبيانِ الحُسَينِ عليه السلام ونِسائِهِ فَأُدخِلوا عَلَيهِ وَالنّاسُ يَنظُرونَ .

فَقالَ يَزيدُ لِعَلِيٍّ عليه السلام:يا عَلِيُّ ،أبوكَ الَّذى قَطَعَ رَحمِى،وجَهِلَ حَقّى،ونازَعَنى سُلطانى،فَصَنَعَ اللّهُ بِهِ ما قَد رَأَيتَ .

قالَ :فَقالَ عَلِيٌّ : «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَهٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِى كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها» .

فَقالَ يَزيدُ لِابنِهِ خالِدٍ:اُردُد عَلَيهِ .قالَ :فَما دَرى خالِدٌ ما يَرُدُّ عَلَيهِ .

فَقالَ لَهُ يَزيدُ:قُل: «وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَهٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» ،ثُمَّ سَكَتَ عَنهُ . (۲)

۱۶۱۸.الكامل فى التاريخ:أمَرَ [يَزيدُ] بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام فَأُدخِلَ مَغلولاً،فَقالَ :لَو رَآنا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مَغلولينَ لَفَكَّ عَنّا.قالَ :صَدَقتَ ،وأمَرَ بِفَكِّ غُلِّهِ عَنهُ .

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:لَو رَآنا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بُعَداءَ لَأَحَبَّ أن يُقَرِّبَنا.فَأَمَرَ بِهِ فَقُرِّبَ مِنهُ .

وقالَ لَهُ يَزيدُ:إيهِ يا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ ،أبوكَ الَّذى قَطَعَ رَحمِى،وجَهِلَ حَقّى، ونازَعَنى سُلطانى،فَصَنَعَ اللّهُ بِهِ ما رَأَيتَ .

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَهٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِى كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَ اللّهُ لا يُحِبُّ

۱- (۱) .تفسير القمّى:ج ۲ ص ۳۵۲، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۸ ح ۱۴ و ح ۱۳ [۲] نحوه.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۱ و ص ۴۶۴، [۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۹، [۴]المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۳، [۵]الفتوح:ج ۵ ص ۱۳۰؛ [۶]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۰، [۷]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۴ [۸] كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۵. [۹]

كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ» .

فَقالَ يَزيدُ: «وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » ،ثُمَّ سَكَتَ عَنهُ . (۱)

۱۶۱۹.الإمامه والسياسه عن محمّد بن [علی بن] الحسين بن علیّ :دَخَلنا عَلى يَزيدَ،ونَحنُ اثنا عَشَرَ غُلاماً مُغَلَّلينَ فِي الحَديدِ وعَلَينا قُمُصٌ .

فَقالَ يَزيدُ:أخلَصتُم أنفُسَكُم بِعَبيدِ (۲)أهلِ العِراقِ ! وما عَلِمتُ بِخُروجِ أبى عَبدِ اللّهِ حينَ خَرَجَ ! ولا بِقَتلِهِ حينَ قُتِلَ !

قالَ :فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَ اللّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ» .

قالَ :فَغَضِبَ يَزيدُ،وجَعَلَ يَعبَثُ بِلِحيَتِهِ ،وقالَ : «وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» . (۳)

۱۶۲۰.المعجم الكبير عن الليث:أبَى الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام أن يُستَأسَرَ فَقاتَلوهُ فَقَتَلوهُ ،وقَتَلوا بَنيهِ وأصحابَهُ الَّذينَ قاتَلوا مَعَهُ بِمَكانٍ يُقالُ لَهُ الطَّفُّ ،وَانطُلِقَ بِعَلِيِّ بنِ حُسَينٍ عليه السلام وفاطِمَةَ بِنتِ حُسَينٍ وسُكَينَةَ بِنتِ حُسَينٍ إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وعَلِيٌّ يَومَئِذٍ غُلامٌ قَد بَلَغَ ، فَبَعَثَ بِهِم إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَأَمَرَ بِسُكَينَهَ فَجَعَلَها خَلفَ سَريرِهِ لِئَلّا تَرى رَأسَ أبيها وذَوى (۴)قَرابَتِها،وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فى غُلٍّ .فَوَضَعَ رَأسَهُ فَضَرَبَ عَلى ثَنِيَّتَيِ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ :

۱- (۱) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۸، [۱]الفصول المهمّه:ص ۱۹۲ [۲] وراجع:سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۲۰.

۲- (۲) .فى المحن:«لِعَبيد»،وهو المناسب للسياق.

۳- (۳) .الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۲، [۳]المحن:ص ۱۴۸ عن محمّد بن الحسن بن علیّ ؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۶۷ عن محمّد بن علیّ بن الحسين عليه السلام وراجع:العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۸. [۴]

۴- (۴) .فى المصدر:«ذُو»،والصحيح ما أثبتناه كما فى مجمع الزوائد:ج ۹ ص ۳۱۳ و تاريخ دمشق.

نُفَلِّقُ هاماً مِن رِجالٍ أحِبَّهِ إلَينا وهُم كانوا أعَقَّ وأظلَما

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: «ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ» .

فَثَقُلَ عَلى يَزيدَ أن يَتَمَثَّلَ بِبَيتِ شِعرٍ،وتَلا عَلِيٌّ آيَةً مِن كِتابِ اللّهِ عز و جل،فَقالَ يَزيدُ:

بَل «فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» .

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:أما وَاللّهِ لَو رَآنا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مَغلولينَ لَأَحَبَّ أن يُخَلِّيَنا مِنَ الغُلِّ .

فَقالَ :صَدَقتَ ،فَخَلّوهُم مِنَ الغُلِّ .

قالَ :ولَو وَقَفنا بَينَ يَدَى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلى بُعدٍ لَأَحَبَّ أن يُقَرِّبَنا.

قالَ :صَدَقتَ ،فَقَرَّبوهُم.

فَجَعَلَت فاطِمَهُ وسُكَينَهُ يَتَطاوَلانِ لِتَرَيا رَأسَ أبيهِما،وجَعَلَ يَزيدُ يَتَطاوَلُ فى مَجلِسِهِ لِيَستُرَ عَنهُما رَأسَ أبيهِما.

ثُمَّ أمَرَ بِهِم فَجُهِّزوا،وأصلَحَ إلَيهِم واُخرِجوا إلَى المَدينَهِ . (۱)

۱۶۲۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):أقبَلَ [يَزيدُ] عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ :

أبوكَ قَطَعَ رَحِمى،ونازَعَنى سُلطانى،فَجَزاهُ اللّهُ جَزاءَ القَطيعَهِ وَالإِثمِ . (۲)

۱۶۲۲.الفتوح:تَقَدَّمَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام حَتّى وَقَفَ بَينَ يَدَى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،وجَعَلَ يَقولُ :

لا تَطمَعوا أن تُهينونا ونُكرِمَكُم

فَقالَ يَزيدُ:صَدَقتَ -يا غُلامُ -،ولكِن أرادَ أبوكَ وجَدُّكَ أن يَكونا أميرَينِ ،فَالحَمدُ للّهِ ِالَّذى أذَلَّهُما وسَفَكَ دِماءَهُما.

فَقالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:يَابنَ مُعاوِيَهَ وهِندٍ وصَخرٍ،لَم يَزالوا آبائى وأجدادى فيهِمُ الإِمرَهُ مِن قَبلِ أن نَلِدَ،ولَقَد كانَ جَدّى عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام يَومَ بَدرٍ واُحُدٍ وَالأَحزابِ فى يَدِهِ رايَهُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وأبوكَ وجَدُّكَ فى أيديهِما راياتُ الكُفّارِ.

ثُمَّ جَعَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام يَقولُ :

ماذا تَقولونَ إن قالَ النَّبِيُّ لَكُم

ثُمَّ قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ علیه السلام:وَيلَمكَ يا يَزيدُ،إنَّكَ لَو تَدرى ما صَنَعتَ ومَا الَّذِى ارتَكَبتَ مِن أبى وأهلِ بَيتى وأخى وعُمومَتى،إذاً لَهَرَبتَ فِى الجِبالِ وفَرَشتَ الرَّمادَ، ودَعَوتَ بِالوَيلِ وَالثُّبورِ أن يَكونَ رَأسُ الحُسَينِ ابنِ فاطِمَةَ وعَلِيٍّ عليهما السلام مَنصوباً عَلى بابِ المَدينَهِ ،وهُوَ وَديعَهُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فيكُم،فَأَبشِر بِالخِزيِ وَالنَّدامَهِ غَداً إذا جُمِعَ النّاسُ لِيَومٍ لا رَيبَ فيهِ . ١

١۶٢٣.المناقب لابن شهر آشوب:رُوِىَ أنَّهُ [أى يَزيدَ] قالَ لِزَينَبَ :تَكَلَّمى ٢،فَقالَت:هُوَ المُتَكَلِّمُ ، فَأَنشَدَ السَّجّادُ:

لا تَطمَعوا أن تُهينونا فَنكُرِمَكُم

فَقالَ :صَدَقتَ يا غُلامُ ،ولكِن أرادَ أبوكَ وجَدُّكَ أن يَكونا أميرَينِ ،وَالحَمدُ للّهِ ِالَّذى قَتَلَهُما وسَفَكَ دِماءَهُما.

١- (١) .الفتوح:ج ۵ ص ١٣١، [١]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ۶٣؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ١٣۵.

٢- (٢) .فى المصدر:«تكلّمنى»،والتصويب من بحار الأنوار.

فَقالَ علیه السلام:لَم تَزَلِ النُّبُوَّةُ وَالإِمرَةُ لِآبائی وأجدادی مِن قَبلِ أن تولَدَ. (۱)

۱۶۲۴.الدعوات:رُوِیَ أَنَّهُ لَمّا حُمِلَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام إلی یَزیدَ عَلَیهِ اللَّعنَهُ ،هَمَّ بِضَربِ عُنُقِهِ ، فَوَقَّفَهُ بَینَ یَدَیهِ وهُوَ یُکَلِّمُهُ لِیَستَنطِقَهُ بِکَلِمَهٍ یوجِبُ بِها قَتلَهُ ،وعَلِیٌّ علیه السلام یُجیبُهُ حَسَبَ ما یُکَلِّمُهُ ،وفی یَدِهِ سُبحَهٌ صَغیرَهٌ یُدیرُها بِأَصابِعِهِ ،وهُوَ یَتَکَلَّمُ ،فَقالَ لَهُ یَزیدُ-عَلَیهِ ما یَستَحِقُّهُ -:أنَا اکَلِّمُکَ وأنتَ تُجیبُنی وتُدیرُ أصابِعَکَ بِسُبحَهٍ فی یَدِکَ ،فَکَیفَ یَجوزُ ذلِکَ ؟

فَقالَ علیه السلام:حَدَّثَنی أبی عَن جَدّی صلی الله علیه و آله أَنَّهُ کانَ إذا صَلَّی الغَداهَ وَانفَتَلَ (۲)،لا یَتَکَلَّمُ حَتّی یَأخُذَ سُبحَهً بَینَ یَدَیهِ ،فَیَقولَ :اللّهُمَّ إنّی أصبَحتُ اسَبِّحُکَ واُحَمِّدُکَ واُهَلِّلُکَ واُکَبِّرُکَ واُمَجِّدُکَ بِعَدَدِ ما ادیرُ بِهِ سُبحَتی،ویَأخُذُ السُّبحَهَ فی یَدِهِ ویُدیرُها وهُوَ یَتَکَلَّمُ بِما یُریدُ مِن غَیرِ أن یَتَکَلَّمَ بِالتَّسبیحِ ،وذَکَرَ أنَّ ذلِکَ مُحتَسَبٌ لَهُ وهُوَ حِرزٌ إلی أن یَأوِیَ إلی فِراشِهِ فَإذا أوی إلی فِراشِهِ ،قالَ مِثلَ ذلِکَ القَولِ ،ووَضَعَ سُبحَتَهُ تَحتَ رَأسِهِ ،فَهِیَ مَحسوبَهٌ لَهُ مِنَ الوَقتِ إلَی الوَقتِ ،ففَعَلتُ هذَا اقتِداءً بِجَدّی صلی الله علیه و آله.

فَقالَ لَهُ یَزیدُ عَلَیهِ اللَّعنَهُ :مَرَّهً بَعدَ اخری ،لَستُ اکَلِّمُ أحَداً مِنکُم إلّاویُجیبُنی بِما یَفوزُ بِهِ .وعَفا عَنهُ ووَصَلَهُ ،وأمَرَ بِإطلاقِهِ . (۳)

۱۶۲۵.إثبات الوصیّه:لَمَّا استُشهِدَ [الحُسَینُ علیه السلام] حُمِلَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام مَعَ الحَریمِ وأُدخِلَ عَلَی اللَّعینِ یَزیدَ،وکانَ لِابنِهِ أبی جَعفَرٍ علیه السلام سِنَتانِ وشُهورٌ،فَأُدخِلَ مَعَهُ ،فَلَمّا رَآهُ یَزیدُ قالَ لَهُ :کَیفَ رَأَیتَ یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ ؟

قالَ :رَأَیتُ ما قَضاهُ اللّهُ عز و جل قَبلَ أن یَخلُقَ السَّماواتِ وَالأَرضَ .

فَشاوَرَ یَزیدُ جُلَساءَهُ فی أمرِهِ فَأَشاروا بِقَتلِهِ ،وقالوا لَهُ :لا تَتَّخِذ مِن کَلبٍ

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۷۳، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۵ ح ۲۲. [۲]

۲- (۲) .اِنفَتَلَ :اِنصَرَفَ (الصحاح:ج ۵ ص ۱۷۸۸«فتل»).

۳- (۳) .الدعوات:ص ۶۱ ح ۱۵۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۰ ح ۴۱. [۳]

سَوءٍ جَرواً.

فَابتَدَرَ أبو مُحَمَّدٍ علیه السلام الکَلامَ ،فَحمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،ثُمَّ قالَ لِیَزیدَ لَعَنَهُ اللّهُ :لَقَد أشارَ عَلَیکَ هؤُلاءِ بِخِلافِ ما أشارَ جُلَساءُ فِرعَونَ عَلَیهِ حَیثُ شاوَرَهُم فی موسی وهارونَ ، فَإِنَّهُم قالوا لَهُ :أرجِه وأخاهُ ،وقَد أشارَ هؤُلاءِ عَلَیکَ بِقَتلِنا،ولِهذا سَبَبٌ .

فَقالَ یَزیدُ:ومَا السَّبَبُ ؟

فَقالَ :إنَّ اولئِکَ کانُوا الرِّشدَهَ وهؤُلاءِ غَیرُ رِشدَهٍ (۱)،ولا یَقتُلُ الأَنبیاءَ وأولادُهُم إلّا أولادُ الأَدعِیاءِ.

فَأَمسَکَ یَزیدُ مُطرِقاً،ثُمَّ أمَرَ بِإِخراجِهِم عَلی ما قُصَّ ورُوِیَ . (۲)

۱۰/۷-خُطبَهُ زَینَبَ (س) فی مَجلِسِ یَزیدَ

۱۶۲۶.الملهوف:قامَت زَینَبُ ابنَهُ عَلِیٍّ علیهما السلام وقالَت:الحَمدُ للّهِ ِ رَبِّ العالَمینَ ،وصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ أجمَعینَ ،صَدَقَ اللّهُ کَذلِکَ یَقولُ : «ثُمَّ کانَ عاقِبَهَ الَّذِینَ أَساؤُا السُّوای أَنْ کَذَّبُوا بِآیاتِ اللّهِ وَ کانُوا بِها یَسْتَهْزِؤُنَ » . (۳)

أظَنَنتَ یا یَزیدُ،حَیثُ أخَذتَ عَلَینا أقطارَ الأَرضِ وآفاقَ السَّماءِ فَأَصبَحنا نُساقُ کَما تُساقُ الإِماءُ،أنَّ بِنا عَلَی اللّهِ هَواناً وبِکَ عَلَیهِ کَرامَهً ! وأنَّ ذلِکَ لِعِظَمِ خَطَرِکَ عِندَهُ ! فَشَمَخت بِأَنفِکَ ونَظَرتَ فی عِطفِکَ (۴)جَذلاً مَسروراً،حینَ رَأَیتَ الدُّنیا لَکَ مُستَوسِقَهً (۵)،

۱- (۱) .کذا فی المصدر،والظاهر أنّ الصواب:«إنّ اولئک کانوا لِرشدَهٍ وهؤلاء لِغیر رِشدَهٍ ».قال الجوهری:الرَّشاد خلافَ الغَیّ ؛تقول:هو لِرِشْدَه،خلاف قولک:لِزِنیَه (الصحاح:ج ۲ ص ۴۷۴« [۱]رشد»).

۲- (۲) .إثبات الوصیّه:ص ۱۸۱. [۲]

۳- (۳) .الروم:۱۰. [۳]

۴- (۴) .عِطفا الرجل:جانباه من لدن رأسه إلی ورکیه (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۰۵« [۴]عطف»).

۵- (۵) .استوسق علیه الأمر:أی اجتمعوا علی طاعته،واستقرّ المُلک فیه (النهایه:ج ۵ ص ۱۸۵« [۵]وسق»).

وَالاُمورَ مُتَّسِقَةً ،وحينَ صَفا لَكَ مُلكَنا وسُلطانُنا.

فَمَهلاً مَهلاً أنَسيتَ قَولَ اللّهِ تَعالى : «وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ » ۱ ؟

أمِنَ العَدلِ -يَابنَ الطُّلَقاءِ-تَخديرُكَ إماءَكَ ونِساءَكَ وسَوقُكَ بَناتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله سَبايا،قَد هَتَكتَ سُتورَهُنَّ وأبدَيتَ وُجوهَهُنَّ ،تَحدوا بِهِنَّ الأَعداءُ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، ويَستَشرِفُهُنَّ أهلُ المَنازِلِ وَالمَناهِلِ ،ويَتَصَفَّحُ وُجوهَهُنَّ القَريبُ وَالبَعيدُ،وَالدَّنِيُّ وَالشَّريفُ ،لَيسَ مَعَهُنَّ مِن رِجالِهِنَّ وَلِيٌّ ،ولا مِن حُماتِهِنَّ حَمِيٌّ ؟!

وكَيفَ تُرتَجى مُراقَبَهُ مَن لَفَظَ فوهُ أكبادَ الأَزكِياءِ،ونَبَتَ لَحمُهُ بِدِماءِ الشُّهَداءِ؟

وكَيفَ يَستَطِلُّ فى ظِلِّنا أهلَ البَيتِ مَن نَظَرَ إلَينا بِالشَّنَفِ (۱)وَالشَّنَآنِ وَالإِحَنِ (۲)وَالأَضغانِ ؟

ثُمَّ تَقولُ غَيرَ مُتَأَثِّمٍ ولا مُستَعظِمٍ :

لَأَهَلّوا وَاستَهَلّوا فَرَحا ثُمَّ قالوا يا يَزيدُ لا تَشَل

مُنتَحِياً عَلى ثَنايا أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ تَنكُتُها بِمِخصَرَتِكَ ،وكَيفَ لا تَقولُ ذلِكَ ،وقَد نَكَأتَ (۳)القُرحَهَ وَاستَأصَلتَ الشّأفَهَ (۴)بِإراقَتِكَ دِماءَ ذُرِّيَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ونُجومِ الأَرضِ مِن آلِ عَبدِ المُطَّلِبِ ؟وتَهتِفُ بِأَشياخِكَ ،وزَعَمتَ أنَّكَ تُناديهِم ! فَلَتَرِدَنَّ وَشيكاً مَوردَهُم،ولَتَوَدَّنَّ أنَّكَ شَلَلتَ وبَكِمتَ (۵)،ولَم تَكُن قُلتَ ما قُلتَ ،وفَعَلتَ ما فَعَلتَ .

۱- (۲) .الشنف:البغض والتنكّر (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۸۳«شنف»).

۲- (۳) .الإحَنُ :الحِقد وجمعها:الإحَنُ (النهايه:ج ۱ ص ۲۷«أحن»).

۳- (۴) .نكأت القرحه:إذا قشرتها (الصحاح:ج ۱ ص ۷۸« [۱]نكأ»).

۴- (۵) .الشأفه:قرحه تخرج فى أسفل القدم فتكوى فتذهب (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۷۹« [۲]شأف»).

۵- (۶) .البُكمُ :جمع أبكَم،وهو الذى خُلق أخرس لا يتكلّم (النهايه:ج ۱ ص ۱۵۰« [۳]بكم»).

اللّهُمَّ خُذ بِحَقِّنا،وَانتَقِم مِمَّن ظَلَمَنا،وأحلِل غَضَبَكَ بِمَن سَفَكَ دِماءَنا وقَتَلَ حُماتَنا.

فَوَاللّهِ ما فَرَيتَ إلّاجِلدَكَ ،ولا حَزَزتَ إلّالَحمَكَ ،ولَتَرِدَنَّ عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِما تَحَمَّلتَ مِن سَفكِ دِماءِ ذُرِّيَّتِهِ ،وَانتَهَكتَ مِن حُرمَتِهِ فى عِترَتِهِ ولُحمَتِهِ ،وحَيثُ يَجمَعُ اللّهُ شَملَهُم،ويَلُمَّ شَعَثَهُم،ويَأخُذُ بِحَقِّهِم «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ » . (۱)

وحَسبُكَ بِاللّهِ حاكِماً،وبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله خَصيماً وبِجَبرَئيلَ ظَهيراً،وسَيَعلَمُ مَن سَوَّلَ لَكَ ومَكَّنَكَ مِن رِقابِ المُسلِمينَ ،بِئسَ لِلظّالِمينَ بَدلاً،وأيُّكُم شَرٌّ مَكاناً وأضعَفُ جُنداً.

ولَئِن جَرَت عَلَيَّ الدَّواهى مُخاطَبَتَكَ ،إنّى لَأَستَصغِرُ قَدرَكَ ،وأستَعظِمُ تَقريعَكَ ، وأستَكثِرُ تَوبيخَكَ ،لكِنَّ العُيونَ عَبرى وَالصُّدورَ حَرّى .

ألا فَالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ لِقَتلِ حِزبِ اللّهِ النُّجَباءِ بِحِزبِ الشَّيطانِ الطُّلَقاءِ،فَهذِهِ الأَيدى تَنضَحُ مِن دِمائِنا،وَالأَفواهُ تَتَحَلَّبُ مِن لُحومِنا،وتِلكَ الجُثَثُ الطَّواهِرُ الزَّواكى تَتَناهَبُهَا العَواسِلُ (۲)،وتَعفوها أُمَّهاتُ الفَراعِلِ . (۳)

ولَئِن اتَّخَذتَنا مَغنَماً لَتَجِدُنا وَشيكاً مَغرَماً،حينَ لا تَجِدُ إلّاما قَدَّمَت يَداكَ ، «وَ ما رَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ» ، (۴)فَإِلَى اللّهِ المُشتَكى وعَلَيهِ المُعَوَّلُ .

فَكِد كَيدَكَ وَاسعَ سَعيَكَ وناصِب جَهدَكَ ،فَوَاللّهِ لا تَمحُوَنَّ ذِكرَنا،ولا تُميتُ وَحيَنا، ولا تُدرِكُ أمَدَنا،ولا تَرحَضُ (۵)عَنكَ عارَها،وهَل رَأيُكَ إلّافَنَدٌ، (۶)وأيّامُكَ إلّاعَدَدٌ،

۱- (۱) .آل عمران:۱۶۹. [۱]

۲- (۲) .العَاسِلُ :الذئب،والجمع العُسَّلُ والعَواسِلُ (الصحاح:ج ۵ ص ۱۷۶۵«عسل»).

۳- (۳) .الفَرعَلُ :وَلَدُ الضبع (الصحاح:ج ۵ ص ۱۷۹۰« [۲]فرعل»).

۴- (۴) .فصّلت:۴۶. [۳]

۵- (۵) .الرّحْضُ :الغَسلُ (النهايه:ج ۲ ص ۲۰۸«رحض»).

۶- (۶) .الفَنَدُ:الكذب،والفَنَدُ:ضعف الرأى (الصحاح:ج ۲ ص ۵۲۰« [۴]فند»).

وجَمعُكَ إلّابَدَدٌ (۱)،يَومَ يُنادِى المُنادِ: «أَلا لَعْنَهُ اللّهِ عَلَى الظّالِمِينَ » ۲ .

فَالحَمدُ للّهِ الَّذى خَتَمَ لِأَوَّلِنا بِالسَّعادَهِ وَالمَغفِرَهِ ،ولِآخِرِنا بِالشَّهادَهِ وَالرَّحمَهِ ،ونَسأَلُ اللّهَ أن يُكمِّلَ لَهُمُ الثَّوابَ ويوجِبَ لَهُمُ المَزيدَ،ويُحسِنَ عَلَينَا الخِلافَهَ إنَّهُ رَحيمٌ وَدودٌ، «حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ » . (۲)

فَقالَ يَزيدُ لَعَنَهُ اللّهُ :

يا صَيحَهً تُحمَدُ مِن صَوائِحِ ما أهوَنَ المَوتَ عَلَى النَّوائِحِ (۳)

۱۶۲۷.الاحتجاج عن شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم:قامَت [زَينَبُ عليها السلام] عَلى قَدَمَيها وأشرَفَت عَلَى المَجلِسِ ،وشَرَعَت فِى الخُطبَهِ ،إظهاراً لِكَمالاتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،وإعلاناً بِأَنّا نَصبِرُ لِرِضاءِ اللّهِ ،لا لِخَوفٍ ولا دَهشَهٍ .

فَقامَت إلَيهِ زَينَبُ بِنتُ عَلِيٍّ وأُمُّها فاطِمَهُ بِنتُ رَسولِ اللّهِ وقالَت:

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ ،وَالصَّلاهُ عَلى جَدّى سَيِّدِ المُرسَلينَ ،صَدَقَ اللّهُ سُبحانَهُ كَذلِكَ يَقولُ : «ثُمَّ كانَ عاقِبَهَ الَّذينَ أَساؤُا السُّواى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللّهِ وَ كانُوا بِها يَسْتَهْزِؤُنَ » ۵ أظَنَنتَ يا يَزيدُ حينَ أخَذتَ عَلَينا أقطارَ الأَرضِ ،وضَيَّقتَ عَلَينا آفاقَ السَّماءِ،فَأَصبَحنا لَكَ فى إسارِ الذُّلِّ ،نُساقُ إلَيكَ سَوقاً فى قِطارٍ،وأنتَ عَلَينا ذُو اقتِدارٍ،أنَّ بِنا مِنَ اللّهِ هَواناً وعَلَيكَ مِنهُ كَرامَهً وَامتِناناً،وأنَّ ذلِكَ لِعِظَمِ خَطَرِكَ ،وجَلالَهِ قَدرِكَ ،فَشَمَختَ بِأَنفِكَ ،ونَظَرتَ فى عِطفِكَ ،تَضرِبُ أصدَرَيكَ (۴)فَرِحاً وتَنفُضُ

۱- (۱) .بَدَداً:أى متفرّقين (النهايه:ج ۱ ص ۱۰۵«بدد»).

۲- (۳) .آل عمران:۱۷۳. [۱]

۳- (۴) .الملهوف:ص ۲۱۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۳؛ [۲]بلاغات النساء:ص ۳۵،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۶۴ [۳] كلاهما نحوه وراجع:مثير الأحزان:ص ۱۰۱.

۴- (۶) .أَصْدَرَيهِ :مَنكِبَيهِ (النهايه:ج ۳ ص ۱۶«صدر»).

مِذرَوَيكَ (۱)مَرحاً،حينَ رَأيتَ الدُّنيا لَكَ مُستَوسِقَةً ،وَالاُمورَ لَدَيكَ مُتَّسِقَةً ،وحينَ صَفا لَكَ مُلكُنا،وخَلَصَ لَكَ سُلطانُنا؟!

فَمَهلاً ـ مَهلاً ـ لا ـ تَطِش جَهلاً ـ ! أنَسيتَ قَولَ اللّهِ عز و جل: «وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ » .أمِنَ العَدلِ يَابنَ الطُّلَقاءِ ! تَخديرُكَ حَرائِرَكَ وإماءَكَ ،وسَوقُكَ بَناتِ رَسولِ اللّهِ سَبايا؟قَد هَتَكتَ سُتورَهُنَّ ، وأبدَيتَ وُجوهَهُنَّ ،يَحدو بِهِنَّ الأَعداءُ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ،ويَستَشرِفُهُنَّ أهلُ المَناقِلِ (۲)ويَبرُزنَ لِأَهلِ المَناهِلِ (۳)،ويَتَصَفَّحُ وُجوهَهُنَّ القَريبُ وَالبَعيدُ،وَالغائِبُ وَالشَّهيدُ، وَالشَّريفُ وَالوَضيعُ ،وَالدَّنِيُّ وَالرَّفيعُ ،لَيسَ مَعَهُنَّ مِن رِجالِهِنَّ وَلِيٌّ ،ولا مِن حُماتِهِنَّ حَميمٌ ،عُتُوّاً مِنكَ عَلَى اللّهِ وجُحوداً لِرَسولِ اللّهِ ،ودَفعاً لِما جاءَ بِهِ مِن عِندِ اللّهِ ،ولا غَروَ مِنكَ ولا عَجَبَ مِن فِعلِكَ ،وأنّى يُرتَجى الخَيرُ مِمَّن لَفَظَ فوهُ أكبادَ الشُّهَداءِ، (۴)ونَبَتَ لَحمُهُ بِدِماءِ السُّعَداءِ،ونَصَبَ الحَربَ لِسَيِّدِ الأَنبياءِ،وجَمَعَ الأَحزابَ ،وشَهَرَ الحِرابَ ، وهَزَّ السُّيوفَ فى وَجهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،أشَدُّ العَرَبِ للّهِ جُحوداً،وأنكَرُهُم لَهُ رَسولاً، وأظهَرُهُم لَهُ عُدواناً،وأعتاهُم عَلَى الرَّبِّ كُفراً وطُغياناً.

ألا إنَّها نَتيجَةُ خِلالِ الكُفرِ،وضَبٌّ (۵)يُجَرجِرُ فِى الصَّدرِ لِقَتلى يَومِ بَدرٍ،فَلا يَستَبطِئُ فى بُغضِنا أهلَ البَيتِ مَن كانَ نَظَرُهُ إلَينا شَنَفاً وشَنَآناً وإحَناً وأظغاناً،يُظهِرُ كُفرَهُ بِرَسولِ اللّهِ ،ويُفصِحُ ذلِكَ بِلِسانِهِ ،وهُوَ يَقولُ فَرِحاً بِقَتلِ وُلدِهِ وسَبيِ ذُرِّيَّتِهِ ،غَيرَ مُتَحَوِّبٍ ولا مُستَعظِمٍ ،يَهتِفُ بِأَشياخِهِ :

۱- (۱) .فى المصدر:«تَنقض»بالقاف،وهو تصحيف.والمِذْروان:جانبا الأليتين،جاء فلان ينفض مِذْرَوَيه:إذا جاء باغياً يتهدّد (النهايه:ج ۴ ص ۳۱۱«[۱]مذر»).

۲- (۲) .الناقله:ضدّ القاطنين (تاج العروس:ج ۱۵ ص ۷۵۳«[۲]نقل»).

۳- (۳) .المَنْهَلُ :المَشْرَبُ والشُّرْبُ والمَوْضِعُ الذى فيه المشرَب (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۶۱«نهل»).

۴- (۴) .إشاره لأفعال أبى سفيان وهند (أجداد يزيد).

۵- (۵) .الضَّبُّ :الغَضَبُ والحِقْدُ (النهايه:ج ۳ ص ۷۰«ضبب»).

لَأَهَلّوا وَاستَهَلّوا فَرَحا ولَقالوا يا يَزيدُ لا تَشَل

مُنتَحِياً عَلى ثَنايا أبى عَبدِ اللّهِ ،وكانَ مُقَبَّلَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،يَنكُتُها بِمِخصَرَتِهِ ،قَدِ التَمَعَ السُّرورُ بِوَجهِهِ .

لَعَمرى لَقَد نَكَأتَ القُرحَةَ وَاستَأصَلتَ الشَّأفَةَ ،بِإراقَتِكَ دَمَ سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ، وَابنِ يَعسوبِ العَرَبِ ،وشَمسِ آلِ عَبدِ المُطَّلِبِ ،وهَتَفتَ بِأشياخِكَ ،وتَقَرَّبتَ بِدَمِهِ إلَى الكَفَرَهِ مِن أسلافِكَ ،ثُمَّ صَرَختَ بِندائِكَ ،ولَعَمرى لَقَد نادَيتَهُم لَو شَهِدوكَ ! ووَشيكاً تَشهَدُهُم ولَم يَشهَدوكَ ،ولَتَوَدُّ يَمينُكَ كَما زَعَمتَ شَلَّت بِكَ عَن مِرفَقِها وجُذَّت، وأحبَبتَ امَّكَ لَم تَحمِلكَ ،وأباكَ لَم يَلِدكَ ،حينَ تَصيرُ إلى سَخَطِ اللّهِ ،ومُخاصِمُكَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ خُذ بِحَقِّنا،وَانتَقِم مِن ظالِمِنا،وأحلِل غَضَبَكَ عَلى مَن سَفَكَ دِماءَنا ونَقَضَ ذِمارَنا،وقَتَلَ حُماتَنا،وهَتَكَ عَنّا سُدولَنا.

وفَعَلتَ فَعلَتَكَ الَّتى فَعَلتَ ،وما فَرَيتَ إلّاجِلدَكَ ،وما جَزَزتَ إلّالَحمَكَ ،وسَتَرِدُ عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِما تَحَمَّلتَ مِن دَمِ ذُرِّيَّتِهِ ،وَانتَهَكتَ مِن حُرمَتِهِ ،وسَفَكتَ مِن دِماءِ عِترَتِهِ ولُحمَتِهِ ،حَيثُ يَجمَعُ بِهِ شَملَهُم،ويَلُمُّ بِهِ شَعَثَهُم،ويَنتَقِمُ مِن ظالِمِهِم،ويَأخُذُ لَهُم بِحَقِّهِم مِن أعدائِهِم.

فَلا يَستَفِزَّنَّكَ الفَرَحُ بِقَتلِهِم «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ١ وحَسبُكَ بِاللّهِ وَلِيّاً وحاكِماً،وبِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله خَصيماً،وبِجَبرَئيلَ ظَهيراً،وسَيَعلَمُ مَن بَوَّأَكَ ومَكَّنَكَ مِن رِقابِ المُسلِمينَ ،أن بِئسَ لِلظّالِمينَ بَدَلاً،وأيُّكُم شَرٌّ مَكاناً وأضَلُّ سَبيلاً.

ومَهما استِصغارى قَدرَكَ ،ولَهما استِعظامى تَقريعَكَ تَوَهُّماً لِانتِجاعِ الخِطابِ فيكَ ،بَعدَ أن تَرَكتَ عُيونَ المُسلِمينَ بِهِ عَبرى ،وصُدورَهُم غِندَ ذِكرِهِ حَرّى ،فَتِلكَ قُلوبٌ قاسِيَهٌ ،

ونُفوسٌ طاغِيَهٌ ،وأجسامٌ مَحشُوَّهٌ بِسَخَطِ اللّهِ ولَعنَهِ الرَّسولِ ،قَد عَشَّشَ فيهِ الشَّيطانُ وفَرَّخَ ،ومَن هُناکَ مِثلُکَ ما دَرَجَ (۱)ونَهَضَ .

فَالعَجَبُ کُلُّ العَجَبِ لِقَتلِ الأَتقِياءِ،وأسباطِ الأَنبياءِ،وسَليلِ الأَوصِياءِ،بِأَيدِى الطُّلَقاءِ الخَبيثَهِ ،ونَسلِ العَهَرَهِ الفَجَرَهِ ،تَنطِفُ (۲)أَکُفُّهُم مِن دِمائِنا،وتَتَحَلَّبُ أفواهُهُم مِن لُحومِنا،تِلکَ الجُثَثُ الزّاکِيَهُ عَلَى الجُيوبِ الضّاحِيَهِ ،تَنتابُهَا العَواسِلُ وتُعَفِّرُها امَّهاتُ الفَراعِلِ فَلَئِن اتَّخَذتَنا مَغنَماً لَتَجِدُ بِنا وَشيکاً مَغرَماً،حينَ لا تَجِدُ إلّاما قَدَّمَت يَداکَ ، ومَا اللّهُ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ.

فَإِلَى اللّهِ المُشتَکى وَالمُعَوَّلُ ،وإلَيهِ المَلجَأُ وَالمُؤَمَّلُ ،ثُمَّ کِد کَيدَکَ ،وَاجهَد جَهدَکَ ، فَوَاللّهِ الَّذى شَرَّفَنا بِالوَحيِ وَالکِتابِ ،وَالنُّبُوَّهِ وَالاِنتِجابِ ،لا تُدرِکُ أمَدَنا،ولا تَبلُغُ غايَتَنا،ولا تَمحو ذِکرَنا،ولا يُرحَضُ عَنکَ عارُنا،وهَل رَأيُکَ إلّافَنَدٌ،وأيّامُکَ إلّا عَدَدٌ،وجَمعُکَ إلّابَدَدٌ،يَومَ يُنادِ المُنادى ألا لَعنَ اللّهُ الظّالِمَ العادِىَ .

وَالحَمدُ للّهِ الَّذى حَکَمَ لِأَولِيائِهِ بِالسَّعادَهِ ،وخَتَمَ لِأَصفِيائِهِ بِبُلوغِ الإِرادَهِ ،ونَقَلَهُم إلَى الرَّحمَهِ وَالرَّأفَهِ ،وَالرِّضوانِ وَالمَغفِرَهِ ،ولَم يَشقَ بِهِم غَيرُکَ ،ولَا ابتَلى بِهِم سِواکَ ،ونَسأَلُهُ أن يُکمِّلَ لَهُمُ الأَجرَ،ويُجزِلَ لَهُمُ الثَّوابَ وَالذُّخرَ،ونَسأَلُهُ حُسنَ الخِلافَهِ ،وجَميلَ الإِنابَهِ ،إنَّهُ رَحيمٌ وَدودٌ.

فَقالَ يَزيدُ مُجيباً لَها:

يا صَيحَهً تُحمَدُ مِن صَوائِحِ ما أهوَنَ المَوتَ عَلَى النَّوائِحِ (۳)

۱- (۱) .دَرَجَ :أى مَشى (الصحاح:ج ۱ ص ۳۱۳«درج»).

۲- (۲) .تنطف:تقطر (النهايه:ج ۵ ص ۷۵«نطف»).

۳- (۳) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۲۳ الرقم ۱۷۳، [۱]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۵، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۷ الرقم ۵. [۳]

۱۱/۷-اِحتِجاجُ رَسولِ مَلِکِ الرّومِ عَلی یَزیدَ

۱۶۲۸.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی عن محمد ابن الحنفیّه عن علیّ بن الحسین زین العابدین علیه السلام:لَمّا اتِیَ بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام إلی یَزیدَ کانَ یَتَّخِذُ مَجالِسَ الشُّربِ ،ویَأتی بِرَأسِ الحُسَینِ علیه السلام ویَضَعُهُ بَینَ یَدَیهِ ویَشرَبُ عَلَیهِ .

فَحَضَرَ ذاتَ یَومٍ فی أحَدِ مَجالِسِهِ رَسولُ مَلِکِ الرّومِ ،وکانَ مِن أشرافِ الرّومِ وعُظَمائِها،فَقالَ :یا مَلِکَ العَرَبِ ،رَأسُ مَن هذا؟فَقالَ لَهُ یَزیدُ:ما لَکَ ولِهذَا الرَّأسِ ؟ فَقالَ :إنّی إذا رَجَعتُ إلی مَلِکِنا یَسأَلُنی عَن کُلِّ شَیءٍ رَأَیتُهُ ،فَأَحبَبتُ أن اخبِرَهُ بِقِصَّهِ هذَا الرَّأسِ وصاحِبِهِ ،لِیُشارِکَکَ فِی الفَرَحِ وَالسُّرورِ.

فَقالَ یَزیدُ:هذا رَأسُ الحُسَینِ بنِ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ ،فَقالَ :ومَن امُّهُ ؟قالَ :فاطِمَهُ الزَّهراءُ،قالَ :بِنتُ مَن ؟قالَ :بِنتُ رَسولِ اللّهِ .

فَقالَ الرَّسولُ :اُفٍّ لَکَ ولِدینِکَ ،ما دینٌ أخَسُّ مِن دینِکَ ،اعلَم أنّی مِن أحفادِ داوُدَ علیه السلام وبَینی وبَینَهُ آباءٌ کَثیرَهٌ ،وَالنَّصاری یُعَظِّمونَنی ویَأخُذونَ التُّرابَ مِن تَحتِ قَدَمَیَّ تَبَرُّکاً،لِأَنّی مِن أحفادِ داوُدَ علیه السلام،وأنتُم تَقتُلونَ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وما بَینَهُ وبَینَ رَسولِ اللّهِ إلّااُمٌّ واحِدَهٌ ! فَأَیُّ دینٍ هذا؟

ثُمَّ قالَ لَهُ الرَّسولُ :یا یَزیدُ،هَل سَمِعتَ بِحَدیثِ کَنیسَهِ الحافِرِ؟فَقالَ یَزیدُ:قُل حَتّی أسمَعَ ،فَقالَ :إنَّ بَینَ عُمانَ وَالصّینِ بَحرٌ مَسیرَتُهُ سَنَهٌ ،لَیسَ فیهِ عُمرانٌ إلّابَلَدَهٌ واحِدَهٌ فی وَسَطِ الماءِ،طولُها ثَمانونَ فَرسَخاً وعَرضُها کَذلِکَ ،ما عَلی وَجهِ الأَرضِ بَلَدَهٌ أکبَرُ مِنها،ومِنها یُحمَلُ الکافورُ وَالیاقوتُ وَالعَنبَرُ،وأشجارُهُمُ العودُ،وهِیَ فی أیدِی النَّصاری لا مِلکَ لِأَحَدٍ فیها مِنَ المُلوکِ .

وفی تِلکَ البَلَدِهِ کَنائِسُ کَثیرَهٌ أعظَمُها کَنیسَهُ الحافِرِ،فی مِحرابِها حُقَّهٌ (۱)مِن ذَهَبٍ

۱- (۱) .الحُقَّه:وعاء من خشب أو عاج أو غیرهما (تاج العروس:ج ۱۳ ص ۸۳« [۱]حقق»).

مُعَلَّقَةٌ فيها حافِرٌ،يَقولونَ :إنَّهُ حافِرُ حِمارٍ كانَ يَركَبُهُ عيسى عليه السلام،وقَد زُيِّنَت حَوالِى الحُقَّهِ بِالذَّهَبِ وَالجَواهِرِ وَالدّيباجِ وَالأَبريسَمِ .وفى كُلِّ عامٍ يَقصِدُها عالِمٌ مِنَ النَّصارى ،فَيَطوفونَ حَولَ الحُقَّهِ ويَزورونَها ويُقَبِّلونَها،ويَرفَعونَ حَوائِجَهُم إلَى اللّهِ تَعالى بِبَرَكَتِها.

هذا شَأنُهُم ودَأبُهُم بِحافِرِ حِمارٍ يَزعُمونَ إنَّهُ حافِرُ حِمارٍ كانَ يَركَبُهُ عيسى عليه السلام نَبِيُّهُم، وأنتُم تَقتُلونَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكُم ! لا بارَكَ اللّهُ فيكُم ولا فى دينِكُم.

فَقالَ يَزيدُ لِأَصحابِهِ :اُقتُلوا هذَا النَّصرانِيَّ ؛فَإنَّهُ يَفضَحُنا إن رَجَعَ إلى بِلادِهِ ويُشَنِّعُ عَلَينا.

فَلَمّا أحَسَّ النَّصرانِيُّ بِالقَتلِ ،قالَ :يا يَزيدُ أتُريدُ قَتلى ؟قالَ :نَعَم،قالَ :فَاعلَم إنّى رَأَيتُ البارِحَةَ نَبِيَّكُم فى مَنامى وهُوَ يَقولُ لى:يا نَصرانِيُّ أنتَ مِن أهلِ الجَنَّهِ ،فَعَجِبتُ مِن كَلامِهِ حَتّى نالَنى هذا،فَأَنَا أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ .

ثُمَّ أخَذَ الرَّأسَ وضَمَّهُ إلَيهِ ،وجَعَلَ يَبكى،حَتّى قُتِلَ . (۱)

۱۶۲۹.تذكره الخواصّ عن عبيد بن عمير:كانَ رَسولُ قَيصَرَ (۲)حاضِراً عِندَ يَزيدَ،فَقالَ لِيَزيدَ:هذا رَأسُ مَن ؟فَقالَ :رَأسُ الحُسَينِ ،قالَ :ومَنِ الحُسَينُ ؟قالَ :اِبنُ فاطِمَهَ ،قالَ :ومَن فاطِمَهُ ؟ قالَ :بِنتُ مُحَمَّدٍ،قالَ :نَبِيُّكُم ؟قالَ :نَعَم،قالَ :ومَن أبوهُ ؟قالَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ ، قالَ :ومَن عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ ؟قالَ :اِبنُ عَمِّ نَبِيِّنا.

فَقالَ :تَبّاً لَكُم ولِدينِكُم،ما أنتُم وحَقِّ المَسيحِ عَلى شَيءٍ،إنَّ عِندَنا فى بَعضِ الجَزائِرِ دَيراً فيهِ حافِرُ حِمارٍ رَكِبَهُ عيسَى السَّيِّدُ المَسيحُ ،ونَحنُ نَحُجُّ إلَيهِ فى كُلِّ عامٍ مِنَ الأَقطارِ،ونَنذِرُ لَهُ النُّذورَ ونُعَظِّمُهُ كَما تُعَظِّمونَ كَعبَتَكُم،فَأَشهَدُ أنَّكُم عَلى باطِلٍ .ثُمَّ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۲؛الملهوف:ص ۲۲۰،مثير الأحزان:ص ۱۰۳ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۱ [۱] وراجع:الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۸۱.

۲- (۲) .قَيصَر:لَقَبُ مَنْ مَلَكَ الروم (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۱۱۸«قصر»).

قامَ ولَم يَعُد إلَيهِ . (۱)

۱۲/۷-اِحتِجاجُ حِبرٍ مِن أحبارِ اليَهودِ عَلى يَزيدَ

۱۶۳۰.الفتوح:اِلتَفَتَ حِبرٌ (۲)مِن أحبارِ اليَهودِ وكانَ حاضِراً [أى عِندَ يَزيدَ] فَقالَ :مَن هذَا الغُلامُ يا أميرَ المُؤمِنينَ ؟فَقالَ :هذا صاحِبُ الرَّأسِ هُوَ أبوهُ ،قالَ :ومَن هُوَ صاحِبُ الرَّأسِ يا أميرَ المُؤمِنينَ ؟قالَ :الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ،قالَ فَمَن امُّهُ ؟قالَ :فاطِمَهُ بِنتُ مُحَمَّدٍ.

فَقالَ الحِبرُ:يا سُبحانَ اللّهِ ! هذَا ابنُ بِنتِ نَبِيِّكُم قَتَلتُموهُ فى هذِهِ السُّرعَهِ ! بِئسَ ما خَلَفتُموهُ فى ذُرِّيَتِهِ ،وَاللّهِ لَو خَلَفَ فينا موسَى بنُ عِمرانَ سِبطاً مِن صُلبِهِ ،لَكُنّا نَعبُدُهُ مِن دونِ اللّهِ ! وأنتُم إنَّما فارَقَكُم نَبِيُّكُم بِالأَمسِ ،فَوَثَبتُم عَلَى ابنِ نَبِيِّكُم فَقَتَلتُموهُ ! سَوءَهً لَكُم مِن امَّهٍ .

قالَ :فَأَمَرَ يَزيدُ بِكَرٍّ (۳)فى حَلقِهِ ،فَقامَ الحِبرُ وهُوَ يَقولُ :إن شِئتُم فَاضرِبونى أو فَاقتُلونى أو قَرِّرونى،فَإِنّى أجِدُ فِى التَّوراهِ أنَّهُ مَن قَتَلَ ذُرِّيَّهَ نَبِىٍّ لا يزال مَغلوباً أبَداً ما بَقِىَ ،فَإِذا ماتَ يُصليهِ اللّهُ نارَ جَهَنَّمَ . (۴)

۱۳/۷-اِحتِجاجُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) عَلى خاطِبِ يَزيدَ

۱۶۳۱.الملهوف:دَعا يَزيدُ لَعَنَهُ اللّهُ بِالخاطِبِ وأمَرَهُ أن يَصعَدَ المِنبَرَ فَيَذُمَّ الحُسَينَ وأباهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِما،فَصَعِدَ وبالَغَ فى ذَمِّ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَالحُسَينِ الشَّهيدِ،

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۳. [۱]

۲- (۲) .الأحْبارُ:العلماء جمع حِبْر وحَبْر (النهايه:ج ۱ ص ۳۲۸« [۲]حبر»).

۳- (۳) .الكَرُّ:الحَبل الغليظ (لسان العرب:ج ۵ ص ۱۳۶« [۳]كرر»).وفى بحار الأنوار:« [۴]فأمر به يزيد لعنه اللّه فوُجِئَ فى حلقِهِ ثلاثاً،فقام...».

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۳۲، [۵]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۱؛ [۶]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۷ [۷] كلاهما نحوه وفيهما«ملعوناً»بدل«مغلوباً»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۹. [۸]

وَالمَدحِ لِمُعاوِيَهَ ويَزيدَ.

فَصاحَ بِهِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:وَيلَكَ أيُّهَا الخاطِبُ ،اشتَرَيتَ مَرضاةَ المَخلوقِ بِسَخَطِ الخالِقِ ،فَتَبَوَّأ مَقعَدَكَ مِنَ النّارِ. (۱)

۱۴/۷-خُطبَهُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام) فى مَسجِدِ دِمَشقَ

۱۶۳۲.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:رُوِىَ أنَّ يَزيدَ أمَرَ بِمِنبَرٍ وخَطيبٍ ،لِيَذكُرَ لِلنّاسِ مَساوِئَ لِلحُسَينِ وأبيهِ عَلِيٍّ عليهما السلام،فَصَعِدَ الخَطيبُ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وأكثَرَ الوَقيعَهَ فى عَلِيٍّ وَالحُسَينِ ،وأطنَبَ فى تَقريظِ (۲)مُعاوِيَهَ ويَزيدَ.

فَصاحَ بِهِ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:وَيلَكَ أيُّهَا الخاطِبُ ! اشتَرَيتَ رِضَا المَخلوقِ بِسَخَطِ الخالِقِ ؟فَتَبَوَّأ مَقعَدَكَ مِنَ النّارِ.

ثُمَّ قالَ :يا يَزيدُ ائذَن لى حَتّى أصعَدَ هذِهِ الأعوادَ،فَأَتَكَلَّمَ بِكَلِماتٍ فيهِنَّ للّهِ رِضاً، ولِهؤُلاءِ الجالِسينَ أجرٌ وثَوابٌ .فَأَبى يَزيدُ.

فَقالَ النّاسُ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ،ائذَن لَهُ لِيَصعَدَ،فَلَعَلَّنا نَسمَعُ مِنهُ شَيئاً،فَقالَ لَهُم:إن صَعِدَ المِنبَرَ هذا لَم يَنزِل إلّابِفَضيحَتى وفَضيحَهِ آلِ أبى سُفيانَ ،فَقالوا:وما قَدرُ ما يُحسِنُ هذا؟فَقالَ :إنَّهُ مِن أهلِ بَيتٍ قَد زُقُّوا العِلمَ زَقّاً.ولَم يَزالوا بِهِ حَتّى أذِنَ لَهُ بِالصُّعودِ.

فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،ثُمَّ خَطَبَ خُطبَهً أبكى مِنهَا العُيونَ ؛وأوجَلَ مِنهَا القُلوبَ ،فَقالَ فيها:

أيُّهَا النّاسُ ،أُعطينا سِتّاً،وفُضِّلنا بِسَبعٍ :أُعطينَا العِلمَ ،وَالحِلمَ ،وَالسَّماحَهَ ،

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۱۹،مثير الأحزان:ص ۱۰۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۷. [۱]

۲- (۲) .التقريظ :المدح (النهايه:ج ۴ ص ۴۲«قرظ »).

وَالفَصاحَهَ ،وَالشَّجاعَهَ ،وَالمَحَبَّهَ فی قُلوبِ المُؤمِنینَ .وفُضِّلنا بِأَنَّ مِنَّا النَّبیَّ المُختارَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله،ومِنَّا الصِّدّیقُ ،ومِنَّا الطَّیّارُ،ومِنَّا أَسَدُ اللّهِ وأَسَدُ الرَّسولِ ،ومِنّا سَیِّدَهُ نِساءِ العالَمینَ فاطِمَهُ البَتولُ ،ومِنّا سِبطا هذِهِ الاُمَّهِ ،وسَیِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ؛فَمَن عَرَفَنی فَقَد عَرَفَنی،ومَن لَم یَعرِفنی أنبِأتُهُ بِحَسَبی ونَسَبی،أنَا ابنُ مَکَّهَ ومِنیً ،أنَا ابنُ زَمزَمَ وَالصَّفا،أنَا ابنُ مَن حَمَلَ الزَّکاهَ بِأَطرافِ الرِّدا،أنَا ابنُ خَیرِ مَنِ ائتَزَرَ وَارتَدی ،أنَا ابنُ خَیرِ مَنِ انتَعَلَ وَاحتَفی ،أنَا ابنُ خَیرِ مَن طافَ وَسعی ،أنَا ابنُ خَیرِ مَن حَجَّ ولَبّی ،أنَا ابنُ مَن حُمِلَ عَلَی البُراقِ (۱)فِی الهَوا،أنَا ابنُ مَن اسرِیَ بِهِ مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إلَی المَسجِدِ الأَقصی ،فَسُبحانَ مَن أسری ،أنَا ابنُ مَن بَلَغَ بِهِ جَبرائیلُ إلی سِدرَهِ المُنتَهی ، أنَا ابنُ مَن دَنی فَتَدَلّی فَکانَ مِن رَبِّهِ قابَ قَوسَینِ أو أدنی ،أنَا ابنُ مَن صَلّی بِمَلائِکَهِ السَّما،أنَا ابنُ مَن أوحی لَهُ الجَلیلُ ما أوحی ،أنَا ابنُ مُحَمَّدٍ المُصطَفی ،أنَا ابنُ عَلِیٍّ المُرتَضی ،أنَا ابنُ مَن ضَرَبَ خَراطیمَ الخَلقِ حَتّی قالوا:لا إلهَ إلَّااللّهُ .

أنَا ابنُ مَن ضَرَبَ بَینَ یَدَی رَسولِ اللّهِ بِسَیفَینِ ،وطَعَنَ بِرُمحَینِ ،وهاجَرَ الهِجرَتَینِ ، وبایَعَ البَیعَتَینِ ،وصَلّی القِبلَتَینِ ،وقاتَلَ بِبَدرٍ وحُنَینٍ ،ولَم یَکفُر بِاللّهِ طَرفَهَ عَینٍ ،أنَا ابنُ صالِحِ المُؤمِنینَ ،ووارِثِ النَّبِیّینَ ،وقامِعِ المُلحِدینَ ،ویَعسوبِ المُسلِمینَ ،ونورِ المُجاهِدینَ ،وزَینِ العابِدینَ ،وتاجِ البَکّائینَ ،وأصبَرِ الصّابِرینَ ،وأفضَلِ القائِمینَ مِن آلِ یاسینَ ،ورَسولِ رَبِّ العالَمینَ .

أنَا ابنُ المُؤَیَّدِ بِجَبرائیلَ ،المَنصورِ بِمیکائیلَ ،أنَا ابنُ المُحامی عَن حَرَمِ المُسلِمینَ ، وقاتِلِ النّاکِثینَ وَالقاسِطینَ وَالمارِقینَ ،وَالمُجاهِدِ أعداءَهُ النّاصِبینَ ،وأفخَرِ مَن مَشی مِن قُرَیشٍ أجمَعینَ ،وأَوَّلِ مَن أجابَ وَاستَجابَ لِلّهِ مِنَ المُؤمِنینَ ،وأقدَمِ السّابِقینَ ،وقاصِمِ المُعتَدینَ ،ومُبیرِ (۲)المُشرِکینَ ،وسَهمٍ مِن مَرامِی اللّهِ عَلَی المُنافِقینَ ،ولِسانِ حِکمَهِ

۱- (۱) .البُراق:هی الدابّه الّتی رکبها رسول اللّه صلی الله علیه و آله لیلَهَ الإسراء،سُمّی بذلک لنصوع لَونه وشِدّه بریقه.وقیل:لسرعه حَرکته شَبَّهَهُ فیهما بالبَرق (النهایه:ج ۱ ص ۱۲۰« [۱]برق»).

۲- (۲) .مُبیرُ:مُهلِک (النهایه:ج ۱ ص ۱۶۱«بور»).

العابِدينَ ،ناصِرِ دينِ اللّهِ ،ووَلِيِّ أمرِ اللّهِ ،وبُستانِ حِكمَهِ اللّهِ ،وعَيبَهِ (۱)عِلمِ اللّهِ ،سَمِحٌ سَخِيٌّ ،بُهلولٌ (۲)زَكِيٌّ أبطَحِيٌّ رَضِيٌّ مَرضِيٌّ ،مِقدامٌ هُمامٌ ،لاصابِرٌ صَوّامٌ ،مُهَذَّبٌ قَوّامٌ ، شُجاعٌ قَمقامٌ (۳)،قاطِعُ الأَصلابِ ،ومُفَرِّقُ الأَحزابِ ،أربَطُهُم جَناناً،وأطبَقُهُم عِناناً، وأجرَأُهُم لِساناً،وأمضاهُم عَزيمَهً ،وأشَدُّهُم شَكيمَهً ،أسَدٌ باسِلٌ ،وغَيثٌ هاطِلٌ ، يَطحَنُهُم فِي الحُروبِ -إذَا ازدَلَفَتِ الأَسِنَّهُ ،وقَرُبَتِ الأَعِنَّهُ -طَحنَ الرَّحى ،ويَذرُوهُم ذَروَ الرّيحِ الهَشيمِ ،لَيثُ الحِجازِ،وصاحِبُ الإعجازِ،وكَبشُ العِراقِ ،الإمامُ بِالنَّصِّ وَالاستِحقاقِ ،مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ ،أبطَحِيٌّ تِهامِيٌّ ،خَيفِيٌّ عَقَبِيٌّ ،بَدرِيٌّ اُحُدِيٌّ ،شَجَرِيٌّ مُهاجِرِيٌّ ،مِنَ العَرَبِ سَيِّدُها،ومِنَ الوَغى لَيثُها،وارِثُ المَشعَرَينِ ،وأبُو السِّبطَينِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ ،مَظهَرُ العَجائِبِ ،ومُفَرِّقُ الكَتائِبِ وَالشِّهابُ الثّاقِبُ ،وَالنّورُ العاقِبُ ، أسَدُ اللّهِ الغالِبُ ،مَطلوبُ كُلِّ طالِبٍ ،غالِبُ كُلِّ غالِبٍ ؛ذاكَ جَدّى عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ .

أنَا ابنُ فاطِمَهَ الزَّهراءِ،أنَا ابنُ سَيِّدَهِ النِّساءِ،أنَا ابنُ الطُّهرِ البَتولِ ،أنَا ابنُ بضَعَهِ الرَّسولِ .

قالَ :ولَم يَزَل يَقولُ :أنَا أنَا،حَتّى ضَجَّ النّاسُ بِالبُكاءِ وَالنَّحيبِ ،وخَشِيَ يَزيدُ أن تَكونَ فِتنَهٌ ،فَأَمَرَ المُؤَذِّنَ أن يُؤَذِّنَ ،فَقَطَعَ عَلَيهِ الكَلامَ وسَكَتَ .

فَلَمّا قالَ المُؤَذِّنُ :«اللّهُ أكبَرُ»قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:كَبَّرتَ كَبيراً لايُقاسُ ،ولا يُدرَكُ بِالحَواسِّ ،لا شَيءَ أكبَرُ مِنَ اللّهِ .

فَلَمّا قالَ :«أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ »قالَ عَلِيٌّ عليه السلام:شَهِدَ بِها شَعرى وبَشَرى،ولَحمى ودَمى،ومُخّى وعَظمى.

فَلَمّا قالَ :«أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ »التَفَتَ عَلِيٌّ عليه السلام مِن أعلَى المِنبَرِ إلى يَزيدَ،

۱- (۱) .عَيبَتى:أى خاصّتى وموضع سرّى (النهايه:ج ۳ ص ۳۲۷«عيب»).

۲- (۲) .البُهلُولُ :السيّد الجامع لكلّ خير (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۳۹«بهل»).

۳- (۳) .القَمقَامُ :السيّد لكثره خيره (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۱۵« [۱]قمم»).

وقالَ :يا يَزيدُ! مُحَمَّدٌ هذا جَدّى أم جَدُّكَ ؟فَإن زَعَمتَ أنَّهُ جَدُّكَ فَقَد كَذَبتَ ،وإن قُلتَ إنَّهُ جَدّى فَلِمَ قَتَلتَ عِترَتَهُ ؟!

قالَ :وفَرَغَ المُؤَذِّنُ مِنَ الأَذانِ وَالإقامَهِ ،فَتَقَدَّمَ يَزيدُ وصَلّى صَلاهَ الظُّهرِ. (۱)

۱۶۳۳.الاحتجاج:رُوِىَ لَمّا ادخِلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ زَينُ العابِدينَ عليه السلام فى جُملَهِ مَن حُمِلَ إلَى الشّامِ سَبايا مِن أولادِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وأهاليهِ عَلى يَزيدَ-لَعَنَهُ اللّهُ -،قالَ لَهُ :يا عَلِيُّ ، الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى قَتَلَ أباكَ !

قالَ عَلِيٌّ عليه السلام:قَتَلَ أبِيَ النّاسُ .

قالَ يَزيدُ:الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى قَتَلَهُ فَكَفانيهِ !

قالَ عَلِيٌّ عليه السلام:عَلى مَن قَتَلَ أبى لَعَنَهُ اللّهِ ،أفَترانى لَعَنتُ اللّهَ عز و جل ؟!

قالَ يَزيدُ:يا عَلِيُّ ،اصعَدِ المِنبَرَ فَأَعلِمِ النّاسَ حالَ الفِتنَهِ ،وما رَزَقَ اللّهُ أميرَ المُؤمِنينَ مِنَ الظَّفَرِ!

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:ما أعرَفَنى بِما تُريدُ.

فَصَعِدَ المِنبَرَ،فَحَمِدَ اللّهَ وأثنى عَلَيهِ ،وصَلّى عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ثُمَّ قالَ :أيُّهَا النّاسُ ! مَن عَرَفَنى فَقَد عَرَفَنى،ومَن لَم يَعرِفنى فَأَنَا اعَرِّفُهُ بِنَفسى،أنَا ابنُ مَكَّهَ ومِنىً ، أنَا ابنُ المَروَهِ وَالصَّفا (۲)،أنَا ابنُ مُحَمَّدٍ المُصطَفى ،أنَا ابنُ مَن لا يَخفى ،أنَا ابنُ مَن عَلا فَاستَعلى فَجازَ سِدرَهَ المُنتَهى ،فَكانَ مِن رَبِّهِ قابَ قَوسَينِ أو أدنى .

فَضَجَّ أهلُ الشّامِ بِالبُكاءِ حَتّى خَشِيَ يَزيدُ أن يُؤخَذَ مِن مَقعَدِهِ ،فَقالَ لِلمُؤَذِّنِ :أذِّن.

فَلَمّا قالَ المُؤَذِّنُ :«اللّهُ أكبَرُ،اللّهُ أكبَرُ»جَلَسَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام عَلَى المِنبَرِ،فَقالَ :

«أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ ،وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ »،بَكى عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام ثُمَّ

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۶۹؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۷ [۲] وراجع:الفتوح:ج ۲ ص ۱۳۲، [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۶۸، [۴]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۷.

۲- (۲) .فى بعض النسخ:«أنا ابن زمزم والصفا»(هامش المصدر).

التَفَتَ إلى يَزيدَ فَقالَ :يا يَزيدُ،هذا أبوكَ أم أبى ؟

قالَ :بَل أبوكَ ،فَانزِل،فَنَزَلَ عليه السلام فَأَخَذَ ناحِيَهَ بابِ المَسجِدِ. (۱)

۱۶۳۴.الفتوح-بَعدَ ذِكرِ خُطبَهِ الإمام زَينِ العابِدينَ عليه السلام فى دِمَشقَ -:لَمّا فَرَغَ [يَزيدُ] مِن صَلاتِهِ ، أمَرَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ وأخَواتِهِ وعَمّاتِهِ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِم،فَفُرِّغَ لَهُم داراً فَنَزَلوها، وأقاموا أيّاماً يَبكونَ ويَنوحونَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام. (۲)

۱۵/۷-اِقتِراحُ قَتلِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ (عليه السلام)

۱۶۳۵.مثير الأحزان عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام:قالَ يَزيدُ:يا أهلَ الشّامِ ،ما تَرَونَ فى هؤُلاءِ؟قالَ رَجُلٌ :لا تَتَّخِذَنَّ مِن كَلبِ سَوءٍ جَرواً !

فَقالَ لَهُ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ:اِصنَع ما كانَ رَسولُ اللّهِ يَصنَعُ بِهِم لَو رَآهُم بِهذِهِ الخَيبَهِ . (۳)

۱۶۳۶.البدايه والنهايه:رُوِىَ أنَّ يَزيدَ استَشارَ النّاسَ فى أمرِهِم،فَقالَ رِجالٌ مِمَّن قَبَّحَهُمُ اللّهُ :...

اقتُل عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حَتّى لا يَبقى مِن ذُرِّيَّهِ الحُسَينِ أحَدٌ !

فَسَكَتَ يَزيدُ،فَقالَ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ:يا أميرَ المُؤمِنينَ ،اعمَل مَعَهُم كَما كانَ يَعمَلُ مَعَهُم رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَو رَآهُم عَلى هذِهِ الحالِ .

فَرَقَّ عَلَيهِم يَزيدُ،وبَعَثَ بِهِم إلَى الحَمّامِ ،وأجرى عَلَيهِمُ الكَساوى وَالعَطايا وَالأَطعِمَهَ ،وأنزَلَهُم فى دارِهِ . (۴)

۱- (۱) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۳۲ ح ۱۷۵، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۱. [۲]

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۳۳. [۳]

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۹۸،الملهوف:ص ۲۱۸ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۶۸ الرقم ۱۱۷۲ عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۵. [۴]

۴- (۴) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۶، [۵]العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۸ عن الضحّاك بن عثمان الخزاعى،الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۳ عن محمّد بن الحسين بن علىّ ،المحن:ص ۱۴۹ عن محمّد بن الحسن بن علىّ وكلّها نحوه وراجع:لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۵۰.

۱۶۳۷.تاريخ دمشق عن أبى حمزه الحضرمى:لَقَد جاءَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ لَهُ [أى لِيَزيدَ]:قَد أمكَنَكَ اللّهُ مِن عَدُوِّ اللّهِ وَابنِ عَدُوِّ أبيكَ ،فَاقتُل هذَا الغُلامَ يَنقَطِع هذَا النَّسلُ ، فَإِنَّكَ لاتَرى ما تُحِبُّ وهُم أحياءُ،آخِرُ (۱)مَن يُنازِعُ فيهِ يَعنى عَلِيَّ بنَ حُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ، لَقَد رَأَيتَ ما لَقِيَ أبوكَ مِن أبيهِ وما لَقيتَ أنتَ مِنهُ ،وقَد رَأَيتَ ما صَنَعَ مُسلِمُ بنُ عَقيلٍ ، فَاقطَع أصلَ هذَا البَيتِ ،فَإِنَّكَ إن قَتَلتَ هذَا الغُلامَ انقَطَعَ نَسلُ الحُسَينِ خاصَّةً ،وإلّا فَالقَومُ ما بَقِيَ مِنهُم أحَدٌ طالِبُكَ بِهِم،وهُم قَومٌ ذَوو مَكرٍ،وَالنّاسُ إلَيهِم مائِلونَ وخاصَّةً غَوغاءُ أهلِ العِراقِ ،يَقولونَ :اِبنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ابنُ عَلِيٍّ وفاطِمَةَ ! اقتُلهُ،فَلَيسَ هُوَ بِأَكرَمَ مِن صاحِبِ هذَا الرَّأسِ .

فَقالَ :لا قُمتَ ولا قَعَدتَ ،فَإِنَّكَ ضَعيفٌ مَهينٌ ،بَل أدَعُهُم كُلَّما طَلَعَ مِنهُم طالِعٌ أخَذَتهُ سُيوفُ آلِ أبى سُفيانَ . (۲)

۱۶/۷-آلُ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) فِى حَبسِ يَزيدَ

۱۶۳۸.الخرائج والجرائح عن عمران بن علىّ الحلبى عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:لَمّا اتِىَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام ومَن مَعَهُ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ -عَلَيهِمَا لَعائِنُ اللّهِ -جَعَلوهُم فى بَيتٍ خَرابٍ واهِى الحيطانِ . (۳)

فَقالَ بَعضُهُم:إنَّما جُعِلنا فى هذَا البَيتِ لِيَقَعَ عَلَينا.

۱- (۱) .هكذا جاءت العباره فى تاريخ دمشق والأمالى للشجرى،ولعلّ كلمه«وهو»سقطت بعد كلمه«أحياء».

۲- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۶۰؛الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۵ [۱] وراجع:سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۹.

۳- (۳) .وَهَى الحائِطُ :إذا ضَعُفَ وهَمَّ بالسقوط (الصحاح:ج ۶ ص ۲۵۳۱« [۲]وهى»).

فَقالَ المُوَكَّلونَ بِهِم مِنَ الحَرَسِ بِالقِبطِيَّهِ (۱):اُنظُروا إلى هؤُلاءِ يَخافونَ أن يَقَعَ عَلَيهِم هذَا البَيتُ ،وهُوَ أصلَحُ لَهُم مِن أن يَخرُجوا غَداً،فَتُضرَبَ أعناقُهُم واحِداً بَعدَ واحِدٍ صَبراً.

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام بِالقِبطِيَّهِ :لا يَكونانِ جَميعاً بِإذنِ اللّهِ .فَقالَ :وكانَ كَذلِكَ . (۲)

۱۶۳۹.الخرائج والجرائح عن داوود بن فرقد:ذُكِرَ عِندَ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام قَتلُ الحُسَينِ ،وأمرُ عَلِيٍّ - ابنِهِ عليهما السلام-فى حَملِهِ إلَى الشّامِ ،فَقالَ :

إنَّهُ لَمّا رُدَّ إلَى السِّجنِ ،قالَ بَعضُ أصحابِهِ لِبَعضٍ :ما أحسَنَ بُنيانَ هذَا الجِدارِ ! وعَلَيهِ كِتابَهٌ بِالرّوميَّهِ ،فَقَرَأَها عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام، فَتَراطَنَ (۳)الرّومُ بَينَهُم،وقالوا:ما فى هؤُلاءِ مَن هُوَ أولى بِدَمِ المَقتولِ -ابنِ نَبِيِّهِم-مِن هذا،يَعنونَ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام. (۴)

۱۶۴۰.الأمالى للصدوق عن فاطمه بنت علىّ عليه السلام:إنَّ يَزيدَ لَعَنَهُ اللّهُ أمَرَ بِنِساءِ الحُسَينِ عليه السلام فَحُبِسنَ مَعَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام فى مَحبِسٍ ،لا يَكُنُّهُم (۵)مِن حَرٍّ ولا قَرٍّ،حَتّى تَقَشَّرَت وُجوهُهُم. (۶)

۱۶۴۱.مثير الأحزان:كانَتِ النِّساءُ مُدَّهَ مُقامِهِنَّ بِدِمَشقَ يَنُحنَ عَلَيهِ [أى عَلَى الحُسَينِ عليه السلام] بِشَجوٍ وأنَّهٍ ،ويَندُبنَ بِعَويلٍ ورَنَّهٍ ،ومُصابُ الأَسرى عَظُمَ خَطبُهُ ،وَالأَسى لِكَلمِ (۷)

۱- (۱) .القِبطُ :أهلُ مِصر (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۵۰« [۱]قبط »).

۲- (۲) .الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۷۵۳ ح ۷۱،دلائل الإمامه:ص ۲۰۴ ح ۱۲۵ عن يحيى بن عمران الحلبى،بصائر الدرجات:ص ۳۳۸ ح ۱ [۲] عن محمّد بن علىّ الحلبى وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۷ ح ۲۵. [۳]

۳- (۳) .التَّراطُنُ :كلام لا يفهمه الجمهور،وإنّما هو مواضعه بين اثنين أو جماعه،والعرب تخصّ بها غالباً كلام العجم (النهايه:ج ۲ ص ۲۳۳« [۴]رطن»).

۴- (۴) .الخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۷۵۴ ح ۷۲،بصائر الدرجات:ص ۳۳۹ ح ۶ [۵] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۷ ح ۲۶. [۶]

۵- (۵) .لا يَكُنُّهُم:أى لا يقيهم ولا يمنعهم من حرّ ولا قرّ (انظر:لسان العرب:ج ۱۳ ص ۳۶۰«كنن»).

۶- (۶) .الأمالى للصدوق:ص ۲۳۱ ح ۲۴۳، [۷]الملهوف:ص ۲۱۹،روضه الواعظين:ص ۲۱۲ [۸] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۰. [۹]

۷- (۷) .الكَلمُ :الجَرحُ (النهايه:ج ۴ ص ۱۹۹«كلم»).

الثَّكلى (۱)عالَ طَبُّهُ .

واُسكِنَّ فى مَساكِنَ لا تَقيهِنَّ مِن حَرٍّ ولا بَردٍ،حَتّى تَقَشَّرَتِ الجُلودُ،وسالَ الصَّديدُ،بَعدَ كَنٍّ (۲)الخُدورِ (۳)وظِلِّ السُّتورِ،وَالصَّبرُ ظاعِنٌ ،وَالجَزَعُ مُقيمٌ ،وَالحُزنُ لَهُنَّ نَديمٌ . (۴)

۱۶۴۲.شرح الأخبار:قيلَ :...أجلَسَهُنَّ فى مَنزِلٍ لا يَكُنُّهُنَّ مِن بَردٍ ولا حَرٍّ.فَأقاموا فيهِ شَهراً ونِصفٍ ،حَتّى أقشَرَت وُجوهُهُنَّ مِن حَرِّ الشَّمسِ ،ثُمَّ أطلَقَهُم. (۵)

۱۷/۷-اِحتِجاجُ نِساءِ يَزيدَ عَلَيهِ

۱۶۴۳.تاريخ الطبرى عن القاسم بن بخيت:دَخَلوا عَلى يَزيدَ فَوَضَعُوا الرَّأسَ بَينَ يَدَيهِ وحَدَّثوهُ الحَديثَ .

قالَ :فَسَمِعَت دَورَ الحَديثِ هِندٌ بِنتُ عَبدِ اللّهِ بنِ عامِرِ بنِ كُرَيزٍ-وكانَت تَحتَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ -فَتَقَنَّعَت بِثَوبِها وخَرَجَت،فَقالَت:يا أميرَ المُؤمِنينَ أرَأسُ الحُسَينِ بنِ فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ ؟

قالَ :نَعَم،فَأَعوِلى عَلَيهِ،وحُدّى (۶)عَلَى ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وصَريحِهِ قُرَيشٍ ، عَجَّلَ عَلَيهِ ابنُ زِيادٍ فَقَتَلَهُ ،قَتَلَهُ اللّهُ . (۷)

۱- (۱) .الثَّكَلُ :فَقدُ الوَلَدِ،امرأه ثاكل وثكلى (النهايه:ج ۱ ص ۲۱۷« [۱]ثكل»).

۲- (۲) .الكَنّ :الصَّوْن؛يقال:كَنَّهُ يَكُنُّهُ ؛أى صانَهُ (راجع:لسان العرب:ج ۱۳ ص ۳۶۱«كنن»).

۳- (۳) .فى المصدر:«الخدود»،وهو تصحيف.

۴- (۴) .مثير الأحزان:ص ۱۰۲.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۶۹ الرقم ۱۱۷۲.

۶- (۶) .حَدَّت المرأه على زوجها:إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحُزن (النهايه:ج ۱ ص ۳۵۲« [۲]حدد»).

۷- (۷) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۵، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۶ [۴] وفيه«تحبّ »بدل«تحت»،تاريخ دمشق:ج ۶۲ ص ۸۵،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۳. [۵]

۱۶۴۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن أبى مخنف وغيره:إنَّ يَزيدَ أمَرَ أن يُصلَبَ الرَّأسُ الشَّريفُ عَلى بابِ دارِهِ ،وأمَرَ أنَ يُدخِلوا أهلَ بَيتِ الحُسَينِ عليه السلام دارَهُ ،فَلَمّا دَخَلَتِ النِّسوَهُ دارَ يَزيدَ،لَم تَبقَ امرَأَهٌ مِن آلِ مُعاوِيَهَ إلَّااستَقبَلَتهُنَّ بِالبُكاءِ وَالصُّراخِ وَالنِّياحَهِ وَالصِّياحِ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،وألقَينَ ما عَلَيهِنَّ مِنَ الحُلِيِّ وَالحُلَلِ (۱)،وأقَمنَ المَأتَمَ عَلَيهِ ثَلاثَهَ أيّامٍ .

وخَرَجَت هِندٌ بِنتُ عَبدِ اللّهِ بنِ عامِرِ بنِ كُرَيزٍ امرَأَهُ يَزيدَ-وكانَت قَبلَ ذلِكَ تَحتَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام-فَشَقَّتِ السِّترَ وهِيَ حاسِرَهٌ ،فَوَثَبَت عَلى يَزيدَ وقالَت:

أرَأسُ ابنِ فاطِمَهَ مَصلوبٌ عَلى بابِ دارى ؟فَغَطّاها يَزيدُ،وقالَ :نَعَم،فَأَعولى عَلَيهِ يا هِندُ وَابكى عَلَى ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ وصَريحَهِ قُرَيشٍ ،عَجَّلَ عَلَيهِ ابنُ زِيادٍ فَقَتَلَهُ ،قَتَلَهُ اللّهُ !

ثُمَّ إنَّ يَزيدَ أنزَلَهُم بِدارِهِ الخاصَّهِ ،فَما كانَ يَتَغَدّى ويَتَعَشّى حَتّى يَحضُرَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام. (۲)

۱۶۴۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَكَت امُّ كُلثومٍ بِنتُ عَبدِ اللّهِ بنِ عامِرِ بنِ كُرَيزٍ عَلى حُسَينٍ عليه السلام،وهِيَ يَومَئِذٍ عِندَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ .

فَقالَ يَزيدُ:حُقَّ لَها أن تُعولَ عَلى كَبيرِ قُرَيشٍ وسَيِّدِها. (۳)

۱۸/۷-لِقاءُ المِنهالِ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ (عليه السلام) وسُؤالُهُ عَن حالِهِ

۱۶۴۶.تفسير القمّى عن عاصم بن حميد عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:لَقِيَ المِنهالُ بنُ عَمرٍو عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَقالَ لَهُ :كَيفَ أصبَحتَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ؟

۱- (۱) .الحُلَّهُ :واحده الحُلَل وهى برود اليمن،ولا تسمّى حُلّه إلّاأن تكون ثوبين من جنس واحد (النهايه:ج ۱ ص ۴۳۲« [۱]حلل»).

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۳؛ [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۲. [۳]

۳- (۳) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۴.

قالَ :وَيحَكَ ،أما آنَ لَكَ أن تَعلَمَ كَيفَ أصبَحتُ ؟أصبَحنا فى قَومِنا مِثلَ بَنى إسرائيلَ فى آلِ فِرعَونَ ،يُذَبِّحونَ أبناءَنا ويَستَحيونَ نِساءَنا،وأصبَحَ خَيرُ البَرِيَّهِ بَعدَ مُحَمَّدٍ يُلعَنُ عَلَى المَنابِرِ،وأصبَحَ عَدُوُّنا يُعطَى المالَ وَالشَّرَفَ ،وأصبَحَ مَن يُحِبُّنا مَحقوراً مَنقوصاً حَقُّهُ ،وكَذلِكَ لَم يَزَلِ المُؤمِنونَ .

وأصبَحَتِ العَجَمُ تَعرِفُ لِلعَرَبِ حَقَّها بِأَنَّ مُحَمَّداً كانَ مِنها،وأصبَحَت قُرَيشٌ تَفتَخِرُ عَلَى العَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً كانَ مِنها،وأصبَحَتِ العَرَبُ تَعرِفُ لِقُريشٍ حَقَّها بِأَنَّ مُحَمَّداً كانَ مِنها،وأصبَحَتِ العَرَبُ تَفتَخِرُ عَلَى العَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّداً كانَ مِنها،وأصبَحنا أهلَ البَيتِ لا يُعرَفُ لَنا حَقٌّ ! فَهكَذا أصبَحنا يا مِنهالُ . (۱)

۱۶۴۷.الطبقات الكبرى عن المنهال بن عمرو:دَخَلتُ عَلى عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ عليه السلام،فَقُلتُ :كَيفَ أصبَحتَ - أصلَحَكَ اللّهُ -؟

فَقالَ :ما كُنتُ أرى شَيخاً مِن أهلِ المِصرِ مِثلَكَ لا يَدرى كَيفَ أصبَحنا ! فَأَمّا إذ لَم تَدرِ أو تَعلَم فَسَأُخبِرُكَ :أصبَحنا فى قَومِنا بِمَنزِلَهِ بَنى إسرائيلَ فى آلِ فِرعَونَ ؛إذ كانوا يُذَبِّحونَ أبناءَهُم ويَستَحيونَ نِساءَهُم،وأصبَحَ شَيخُنا وسَيِّدُنا يُتَقَرَّبُ إلى عَدُوِّنا بِشَتمِهِ أو سَبِّهِ عَلَى المَنابِرِ.

وأصبَحَت قُرَيشٌ تَعُدُّ أنَّ لَهَا الفَضلَ عَلَى العَرَبِ لِأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنها لا يُعَدُّ لَها فَضلٌ إلّا بِهِ ،وأصبَحَتِ العَرَبُ مُقِرَّهً لَهُم بِذلِكَ ،وأصبَحَتِ العَرَبُ تَعُدُّ أنَّ لَهَا الفَضلَ عَلَى العَجَمِ لِأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنها لا يُعَدُّ لَها فَضلٌ إلّابِهِ ،وأصبَحَتِ العَجَمُ مُقِرَّهً لَهُم بِذلِكَ ،فَلَئِن كانَتِ العَرَبُ صَدَقَت أنَّ لَهَا الفَضلَ عَلَى العَجَمِ ،وصَدَقَت قُرَيشٌ أنَّ لَهَا الفَضلَ عَلَى العَرَبِ لِأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنها،إنَّ لَنا أهلَ البَيتِ الفَضلَ عَلى قُرَيشٍ لِأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنّا،فَأَصبَحوا

۱- (۱) .تفسير القمّى:ج ۲ ص ۱۳۴، [۱]مجمع البيان:ج ۶ ص ۶۵۴،تأويل الآيات الظاهره:ج ۱ ص ۲۸۲ ح ۱۴ كلاهما عن منهال بن عمر من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وليس فيهما ذيله من«وكذلك لم يزل»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۴ ح ۱۱ [۲] وراجع:الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۳۴.

يَأخُذونَ بِحَقِّنا ولا يَعرِفونَ لَنا حَقّاً،فَهكَذا أصبَحنا.إذ لَم تَعلَم كَيفَ أصبَحنا.

قالَ :فَظَنَنتُ أنَّهُ أرادَ أن يُسمِعَ مَن فِي البَيتِ . (۱)

۱۶۴۸.الفتوح:خَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام ذاتَ يَومٍ ،فَجَعَلَ يَمشي في أسواقِ دِمَشقَ ،فَاستَقبَلَهُ المِنهالُ بنُ عَمرٍو الصّابِئُ فَقالَ لَهُ :كَيفَ أمسَيتَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ؟

قالَ :أمسَينا كَبَني إسرائيلَ في آلِ فِرعَونَ ،يُذَبِّحونَ أبناءَهُم ويَستَحيونَ نِساءَهُم،يا مِنهالُ ! أمسَتِ العَرَبُ تَفتَخِرُ عَلَى العَجَمِ لِأَنَّ مُحَمَّداً مِنهُم،وأمسَت قُرَيشٌ تَفتَخِرُ عَلى سائِرِ العَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنها،وأمسَينا أهلُ بَيتِ مُحَمَّدٍ ونَحنُ مَغصوبونَ مَظلومونَ مَقهورونَ مُقَتَّلونَ مَثبورونَ (۲)مَطرودونَ ،فَ «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيْهِ راجِعُونَ » عَلى ما أمسَينا فيهِ يا مِنهالُ . (۳)

۱۶۴۹.الملهوف:خَرَجَ زَينُ العابِدينَ عليه السلام يَوماً يَمشي في أسواقِ دِمَشقَ فَاستَقبَلَهُ المِنهالُ بنُ عَمرٍو، فَقالَ :كَيفَ أمسَيتَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ؟

قالَ :أمسَينا كَمَثَلِ بَني إسرائيلَ في آلِ فِرعَونَ ؛يُذَبِّحونَ أبناءَهُم ويَستَحيونَ نِساءَهُم.يا مِنهالُ ،أمسَتِ العَرَبُ تَفتَخِرُ عَلَى العَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّداً عَرَبِيٌّ ،وأمسَت قُرَيشٌ تَفتَخِرُ عَلى سائِرِ العَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنها،وأمسَينا مَعشَرَ أهلِ بَيتِهِ ونَحنُ مَغصوبونَ مَقتولونَ مُشَرَّدونَ ،فَإنّا للّهِ ِ وإنّا إلَيهِ راجِعون مِمّا أمسَينا فيهِ ،يا مِنهالُ .

وللّهِ ِ دَرُّ مَهيارَ حَيثُ يَقولُ :

يُعَظِّمونَ لَهُ أعوادَ مِنبَرِهِ وتَحتَ أقدامِهِم أولادَهُ وَضَعوا

۱- (۱) .الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۲۱۹،تهذيب الكمال:ج ۲۰ ص ۳۹۹،تاريخ الطبرى:ج ۱۱ ص ۶۳۰، [۱]تاريخ دمشق:ج ۴۱ ص ۳۹۶؛المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۱۰۹ ح ۵۹۸، [۲]شرح الأخبار:ج ۲ ص ۴۸۴ ح ۸۵۵ نحوه.

۲- (۲) .ثبره:حبسه (لسان العرب:ج ۴ ص ۹۹«ثبر»).

۳- (۳) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۳۳، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۱ [۴] وفيه«المنهال بن عمرو الضبابى»وفيه«مشرّدون»بدل«مثبورون».

بِأَیِّ حُکمٍ بَنوهُ یَتبعونَکَمُ وفَخرُکُم أنَّکَم صَحبٌ لَهُ تَبَعُ . (۱)

۱۹/۷-ما رَأَت سُکَینَهُ (س) فِی المَنامِ

۱۶۵۰.الملهوف عن سکینه:لَمّا کانَ فِی الیَومِ الرّابِعِ مِن مُقامِنا،رَأَیتُ فِی المَنامِ ...ورَأَیتُ امرَأَهً راکِبَهً فی هَودَجٍ ویَدُها مَوضوعَهٌ عَلی رَأسِها،فَسَأَلتُ عَنها،فَقیلَ لی:فاطِمَهُ بِنتُ مُحَمَّدٍ أمُّ أبیکِ .

فَقُلتُ :وَاللّهِ لَأَنطَلِقَنَّ إلَیها ولَأُخبِرَنَّها ما صُنِعَ بِنا.فَسَعَیتُ مُبادِرَهً نَحوَها حَتّی لَحِقتُ بِها ووَقَفتُ بَینَ یَدَیها أبکی وأقولُ :

یا امَّتاه جَحَدوا وَاللّهِ حَقَّنا،یا امَّتاه بَدَّدوا وَاللّهِ شَملَنا،یا امَّتاه استَباحوا وَاللّهِ حَریمَنا، یا امَّتاه قَتَلوا وَاللّهِ الحُسَینَ أبانا.

فَقالَت لی:کُفّی صَوتَکِ یا سُکَینَهُ ! فَقَد قَطَّعتِ نِیاطَ (۲)قَلبی،وأقرَحتِ کَبِدی،هذا قَمیصُ أبیکِ الحُسَینِ لا یُفارِقُنی حَتّی ألقَی اللّهَ بِهِ . (۳)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۲۲،مثیر الأحزان:ص ۱۰۵،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۶۹ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۳. [۱]

۲- (۲) .النیاط :عِرق عُلّق به القلب من الوتین،فإذا قطع مات صاحبه (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۶۶« [۲]نوط »).

۳- (۳) .الملهوف:ص ۲۲۰،مثیر الأحزان:ص ۱۰۴ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۱. [۳]

۱/۸-إدبارُ النّاسِ عَن يَزيدَ

۱۶۵۱.تذكره الخواصّ عن ابن أبى الدنيا:إنَّهُ لَمّا نَكَتَ [يَزيدُ] بِالقَضيبِ ثَناياهُ [أى الحُسَينِ عليه السلام] أنشَدَ لِحُصَينِ بنِ الحُمامِ المُرِّىِّ :

صَبَرنا وكانَ الصَّبرُ مِنّا سَجِيَّةً بِأَسيافِنا تَفرينَ هاماً ومِعصَما

نُفَلِّقُ هاماً مِن رُؤوسٍ أحِبَّةٍ إلَينا وهُم كانوا أعَقَّ وأظلَما

قالَ مُجاهِدٌ:فَوَاللّهِ ،لَم يَبقَ فِى النّاسِ أحَدٌ إلّامَن سَبَّهُ وعابَهُ وتَرَكَهُ . (۱)

۲/۸-نَدَمُ يَزيدَ

۱۶۵۲.تاريخ الطبرى عن يونس بن حبيب الجرمى:لَمّا قَتَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الحُسَينَ بنَ عَلِىٍّ عليه السلام وبَنى أبيهِ ،بَعَثَ بِرُؤوسِهِم إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ ،فَسُرَّ بِقَتلِهِم أوَّلاً وحَسُنَت بِذلِكَ مَنزِلَهُ عُبَيدِ اللّهِ عِندَهُ ،ثُمَّ لَم يَلبَث إلّاقَليلاً حَتّى نَدِمَ عَلى قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام،فَكانَ يَقولُ :وما كانَ عَلَىَّ لَوِ احتَمَلتُ الأَذى وأنزَلتُهُ مَعى فى دارى وحَكَّمتُهُ فيما يُريدُ،وإن كانَ عَلَىَّ فى ذلِكَ وَكَفٌ (۲)ووَهنٌ فى سُلطانى،حِفظاً لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ورِعايَةً لِحَقِّهِ وقَرابَتِهِ !

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۲. [۱]

۲- (۲) .الوَكفُ :الوقوع فى المأثم والعيب (النهايه:ج ۵ ص ۲۲۱« [۲]وكف»).

لَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ فَإنَّهُ أخرَجَهُ وَاضطَرَّهُ ...وقَتَلَهُ ،فَبَغَّضَ نی بِقَتلِهِ إلَی المُسلِمینَ ، وزَرَعَ لی فی قُلوبِهِمُ العَداوَهَ ،فَبَغَضَ نِی البَرُّ وَالفاجِرُ بِمَا استَعظَمَ النّاسُ مِن قَتلی حُسَیناً، ما لی ولِابنِ مَرجانَهَ ! لَعَنَهُ اللّهُ وغَضِبَ عَلَیهِ . (۱)

۱۶۵۳.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):قالَ [یَزیدُ]:أقسَمتُ بِاللّهِ ،لَو أنَّ بَینَ ابنِ زِیادٍ وبَینَ حُسَینٍ قَرابَهٌ ما أقدَمَ عَلَیهِ ،ولکِن فَرَّقَت بَینَهُ وبَینَهُ سُمَیَّهُ . (۲)

وقالَ :قَد کُنتُ أرضی مِن طاعَهِ أهلِ العِراقِ بِدونِ قَتلِ الحُسَینِ ،فَرَحِمَ اللّهُ أبا عَبدِ اللّهِ ،عَجَّلَ عَلَیهِ ابنُ زِیادٍ،أما وَاللّهِ لَو کُنتُ صاحِبَهُ ثُمَّ لَم أقدِر عَلی دَفعِ القَتلِ عَنهُ إلّا بِنَقصِ بَعضِ عُمُری،لَأَحبَبتُ أن أدفَعَهُ عَنهُ ،ولَوَدِدتُ أنّی اتیتُ بِهِ سالِماً. (۳)

۱۶۵۴.الکامل فی التاریخ:قیلَ :لَمّا وَصَلَ رَأسُ الحُسَینِ علیه السلام إلی یَزیدَ حَسُنَت حالُ ابنِ زِیادٍ عِندَهُ وزادَهُ ووَصَلَهُ وسَرَّهُ ما فَعَلَ ،ثُمَّ لَم یَلبَث إلّایَسیراً،حَتّی بَلَغَهُ بُغضُ النّاسِ لَهُ ولَعنُهُم وسَبُّهُم،فَنَدِمَ عَلی قَتلِ الحُسَینِ علیه السلام،فَکانَ یَقولُ :وما عَلَیَّ لَو احتَمَلتُ الأَذی وأنزَلتُ الحُسَینَ مَعی فی داری وحَکَّمتُهُ فیما یُریدُ وإن کانَ عَلَیَّ فی ذلِکَ وَهنٌ فی سُلطانی، حِفظاً لِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،ورِعایَهً لِحَقِّهِ وقَرابَتِهِ .

لَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ ...قَتَلَهُ ،فَبَغَّضَ نی بِقَتلِهِ إلَی المُسلِمینَ ،وزَرَعَ فی قُلوبِهِمُ العَداوَهَ ،فَأَبغَضَ نِی البَرُّ وَالفاجِرُ بِمَا استَعظَموهُ مِن قَتلِی الحُسَینَ ،ما لی ولابنِ مَرجانَهَ !

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۵۰۶، [۱]تاریخ دمشق:ج ۱۰ ص ۹۴،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ ص ۲۰ [۲] ولیس فیه ذیله من«وزرع»وراجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۳ [۳] وأنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۵ وتذکره الخواصّ :ص ۲۶۱ و ص ۲۶۵ [۴] والإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۸.

۲- (۲) .کانت سُمیّه امرأه مشهوره بالزنا،وقد أنجبت زیاداً عن هذا الطریق،فالمراد أنّ ابن زیادٍ الذی هو من نسل زیاد لیس قرشیّاً فی الواقع.

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۸،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳.

لَعَنَهُ اللّهُ وغَضِبَ عَلَيهِ . (۱)

راجع: ص ۶۱۵ (القسم السابع/الفصل الثانی/یزید بن معاویه).

۳/۸-إذنُ إقامَهِ المَأتَمِ لِلشُّهَداءِ

۱۶۵۵.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):أمَرَ [یَزیدُ] بِالنِّساءِ فَاُدخِلنَ عَلی نِسائِهِ ،وأمَرَ نِساءَ آلِ أبی سُفیانَ فَأَقَمنَ المَأتَمَ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام ثَلاثَهَ أیّامٍ ،فَما بَقِیَت مِنهُنَّ امرَأَهٌ إلّا تَلَقَّتنا (۲)تَبکی وتَنتَحِبُ ،ونُحنَ عَلی حُسَینٍ ثَلاثاً.

وبَکَت امُّ کُلثومٍ بِنتُ عَبدِ اللّهِ بنِ عامِرِ بنِ کُرَیزٍ عَلی حُسَینٍ علیه السلام،وهِیَ یَومَئِذٍ عِندَ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ،فَقالَ یَزیدُ:حُقَّ لَها أن تُعوِلَ عَلی کَبیرٍ قُرَیشٍ وسَیِّدِها. (۳)

۱۶۵۶.تاریخ الطبری عن الحارث بن کعب:فَخَرَجنَ حَتّی دَخَلنَ دارَ یَزیدَ،فَلَم تَبقَ مِن آلِ مُعاوِیَهَ امرَأَهٌ إلّااستَقبَلَتهُنَّ تَبکی وتَنوحُ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام،فَأَقاموا عَلَیهِ المَناحَهَ ثَلاثاً. (۴)

۱۶۵۷.الملهوف:جَعَلَتِ امرَأَهٌ مِن بَنی هاشِمٍ -کانَت فی دارِ یَزیدَ-تَندُبُ الحُسَینَ علیه السلام وتُنادی:یا حُسَیناه،یا حَبیباه،یا سَیِّداه،یا سَیِّدَ أهلِ بَیتاه،یَابنَ مُحَمَّداه،یا رَبیعَ الأَرامِلِ وَالیَتامی ،یا قَتیلَ أولادِ الأَدعِیاءِ. (۵)

قالَ الرّاوی:فَأَبکَت کُلَّ مَن سَمِعَها. (۶)

۱- (۱) .الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۸، [۱]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۷،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۳۲ [۲] کلاهما عن یونس بن حبیب الجرمی نحوه.

۲- (۲) .کذا فی المصدر،ولعلّ الصواب:«تلقّتهنّ ».

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۹،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳.

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۲، [۳]تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۷۷،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۴ [۴] ولیس فیه ذیله.

۵- (۵) .الدَّعِیُّ :المُتّهم فی نسبه،والجمع:الأدعیاء (تاج العروس:ج ۱۹ ص ۴۰۷« [۵]دعو»).

۶- (۶) .الملهوف:ص ۲۱۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲. [۶]

۱۶۵۸.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی عن أبی مخنف وغیره:إنَّ یَزیدَ أمَرَ أن یُصلَبَ الرَّأسُ الشَّریفُ عَلی بابِ دارِهِ ،وأمَرَ أن یُدخِلوا أهلَ بَیتِ الحُسَینِ علیه السلام دارَهُ ،فَلَمّا دَخَلَتِ النِّسوَهُ دارَ یَزیدَ،لَم تَبقَ امرَأَهٌ مِن آلِ مُعاوِیَهَ إلّااستَقبَلَتهُنَّ بِالبُکاءِ وَالصُّراخِ وَالنِّیاحَهِ وَالصِّیاحِ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام،وألقَینَ ما عَلَیهِنَّ مِنَ الحُلِیِّ وَالحُلَلِ ،وأقَمنَ المَأتَمَ عَلَیهِ ثَلاثَهَ أیّامٍ .

وخَرَجَت هِندٌ بِنتُ عَبدِ اللّهِ بنِ عامِرِ بنِ کُرَیزٍ امرَأَهُ یَزیدَ-وکانَت قَبلَ ذلِکَ تَحتَ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام-فَشَقَّتِ السِّترَ وهِیَ حاسِرَهٌ ،فَوَثَبَت عَلی یَزیدَ وقالَت:أرَأسُ ابنِ فاطِمَهَ مَصلوبٌ عَلی بابِ داری ؟فَغَطّاها یَزیدُ،وقالَ :نَعَم فَأَعوِلی عَلَیهِ یا هِندُ وَابکی عَلَی ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ وصَریحَهِ قُرَیشٍ ،عَجَّلَ عَلَیهِ ابنُ زِیادٍ فَقَتَلَهُ ،قَتَلَهُ اللّهُ .

ثُمَّ إنَّ یَزیدَ أنزَلَهُم بِدارِهِ الخاصَّهِ . (۱)

۱۶۵۹.تاریخ الطبری عن عوانه بن الحکم الکلبی:اُدخِلَ نِساءُ الحُسَینِ علیه السلام عَلی یَزیدَ،فَصاحَ نِساءُ آلِ یَزیدَ وبَناتُ مُعاوِیَهَ وأهلُهُ ووَلوَلنَ ،ثُمَّ إنَّهُنَّ ادخِلنَ عَلی یَزیدَ.

فَقالَت فاطِمَهُ بِنتُ الحُسَینِ -وکانَت أکبَرَ مِن سُکَینَهَ -:أبَناتُ رَسولِ اللّهِ سَبایا-یا یَزیدُ-؟

فَقالَ یَزیدُ:یَا ابنَهَ أخی ! أنَا لِهذا کُنتُ أکرَهُ .

قالَت:وَاللّهِ ما تُرِکَ لَنا خُرصٌ . (۲)

قالَ :یَا ابنَهَ أخی! ما آتٍ إلَیکِ أعظَمُ مِمّا اخِذَ مِنکِ .

ثُمَّ اخرِجنَ فَاُدخِلنَ دارَ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ،فَلَم تَبقَ امرَأَهٌ مِن آلِ یَزیدَ إلّاأتَتهُنَّ ، وأقَمنَ المَأتَمَ ،وأرسَلَ یَزیدُ إلی کُلِّ امرَأَهٍ :ماذا اخِذَ لَکِ ؟ولَیسَ مِنهُنَّ امرَأَهٌ تَدَّعی شَیئاً بالِغاً ما بَلَغَ إلّاقَد أضعَفَهُ لَها،فَکانَت سُکَینَهُ تَقولُ :ما رَأَیتُ رَجُلاً کافِراً بِاللّهِ خَیراً مِن

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۷۳؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۲. [۱]

۲- (۲) .الخُرص:حَلقَهُ الذهب والفضّه أو حلقه القُرط أو الحلقه الصغیره من الحلی (القاموس المحیط :ج ۲ ص ۳۰۰« [۲]خرص»).

يَزيدَ بنِ مُعاوِيَه . (۱)

۱۶۶۰.الكامل فى التاريخ:اُخرِجنَ [نِساءُ أهلِ البَيتِ] واُدخِلنَ دورَ يَزيدَ،فَلَم تَبقَ امرَأَةٌ مِن آلِ يَزيدَ إلّا أتَتهُنَّ ،وأقَمنَ المَأتَمَ . (۲)

۱۶۶۱.أنساب الأشراف:قالَ يَزيدُ حينَ رَأى وَجهَ الحُسَينِ عليه السلام:ما رَأَيتُ وَجهاً قَطُّ أحسَنَ مِنهُ ! فَقيلَ لَهُ :إنَّهُ كانَ يِشبِهُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله.فَسَكَتَ .

وصَيَّحَ نِساءٌ مِن نِساءِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ووَلوَلنَ حينَ ادخِلَ نِساءُ الحُسَينِ عليه السلام عَلَيهِنَّ ، وأقَمنَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام مَأتَماً. (۳)

۱۶۶۲.أنساب الأشراف عن الوليد بن مسلم عن أبيه:لَمّا قُدِمَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام عَلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ واُدخِلَ أهلُهُ الخَضراءَ (۴)،تَصايَحَت بَناتُ مُعاوِيَهَ ونِساؤُهُ ،فَجَعَلَ يَزيدُ يَقولُ :

يا صَيحَةً تُحمَدُ مِن صَوائِحِ ما أهوَنَ المَوتَ عَلَى النَّوائِحِ

إذا قَضَى اللّهُ أمراً كانَ مَفعولاً،قَد كُنّا نَرضى مِن طاعَهِ هؤُلاءِ بِدونِ هذا. (۵)

۱۶۶۳.الفصول المهمّه:اُدخِلَ نِساءُ الحُسَينِ عليه السلام وَالرَّأسُ بَينَ يَدَيهِ ،فَجَعَلَت فاطِمَهُ وسُكَينَهُ تَتَطاوَلانِ لِتَنظُرا إلَى الرَّأسِ ،وجَعَلَ يَزيدُ يَستُرُهُ عَنهُما،فَلَمّا رَأَينَهُ صَرَخنَ وأعلَنَّ بِالبُكاءِ،فَبَكَت لِبُكائِهِنَّ نِساءُ يَزيدَ وبَناتُ مُعاوِيَهَ ،فَوَلوَلنَ وأعوَلنَ . (۶)

فَقالَت فاطِمَهُ -وكانَت أكبَرَ مِن سُكَينَهَ ،رَضِيَ اللّهُ عَنهُما-:بَناتُ رَسولِ اللّهِ سَبايا يا

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۴. [۱]

۲- (۲) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۷؛ [۲]الأمالى للصدوق:ص ۲۳۰ ح ۲۴۲، [۳]روضه الواعظين:ص ۲۱۱ [۴] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۵. [۵]

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۷. [۶]

۴- (۴) .أى:قصر الخضراء.

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۹. [۷]

۶- (۶) .فى المصدر:«وأعلن»،والصواب ما أثبتناه كما فى نور الأبصار. [۸]

يَزيدُ ! يَسُرُّكَ هذا؟فَقالَ :وَاللّهِ ما سَرَّنى،وإنّى لِهذا لَكارِهٌ ،وما أنَا عَلَيكَنَّ (١)أعظَمُ مِمّا اخِذَ مِنكَنَّ .قالَ :أدخِلوهُنَّ إلَى الحَريمِ .

فَلَمّا دَخَلنَ عَلى حَرَمِهِ ،لَم تَبقَ امرَأةٌ مِن آلِ يَزيدَ إلّاأتَتهُنَّ ،وأظهَرنَ التَّوَجُّعَ وَالحُزنَ عَلى ما أصابَهُنَّ ،وعَلى ما نَزَلَ بِهِنَّ ،وأضعَفنَ لَهُنَّ جَميعَ ما اخِذَ مِنهُنَّ مِنَ الحُلِيِّ وَالثِّيابِ بِزِيادَهٍ كَثيرَهٍ .

فَكانَت سُكَينَهُ تَقولُ :ما رَأَيتُ كافِراً بِاللّهِ خَيراً مِن يَزيدَ. (٢)

راجع: ص ۶۲۳ (القسم السابع/الفصل الثالث:صدى قتل الإمام عليه السلام فى ذوى قاتليه).

۴/۸-ما طَلَبَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ (عليه السلام) مِن يَزيدَ

۱۶۶۴.الملهوف:قالَ [يَزيدُ] لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام:اُذكُر حاجاتِكَ الثَّلاثَ الَّتى وَعَدتُكَ بِقَضائِهِنَّ .

فَقالَ لَهُ :الأُولى :أن تُرِيَنى وَجهَ سَيِّدى ومَولاىَ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَتَزَوَّدَ مِنهُ وأنظُرَ إلَيهِ واُوَدِّعَهُ .

وَالثّانِيَهُ :أن تَرُدَّ عَلَينا ما اخِذَ مِنّا.

وَالثّالِثَهُ :إن كُنتَ عَزَمتَ عَلى قَتلى،أن تُوَجِّهَ مَعَ هؤُلاءِ النِّسوَهِ مَن يَرُدُّهُنَّ إلى حَرَمِ جَدِّهِنَّ صلى الله عليه و آله.

فَقالَ :أمّا وَجهُ أبيكَ فَلَن تَراهُ أبَداً،وأمّا قَتلُكَ فَقَد عَفَوتُ عَنكَ ،وأمَّا النِّساءُ فَما يَرُدُّهُنَّ إلَى المَدينَهِ غَيرُكَ ،وأمّا ما اخِذَ مِنكُم فَإنّى اعَوِّضُكُم عَنهُ أضعافَ قيمَتِهِ .

فَقالَ عليه السلام:أمّا مالُكَ فَلا نُريدُهُ ،وهُوَ مُوَفَّرٌ عَلَيكَ ،وإنَّما طَلَبتُ ما اخِذَ مِنّا؛لِأَنَّ فيهِ مِغزَلَ فاطِمَهَ بِنتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ومِقنَعَتَها وقِلادَتَها وقَميصَها.

۱- (۱) .كذا فى المصدر،وفى نور الأبصار:«وما أتى عليكُنّ ».

۲- (۲) .الفصول المهمّه:ص ۱۹۲، [۱]نور الأبصار:ص ۱۴۵. [۲]

فَأَمَرَ بِرَدِّ ذلِكَ ،وزادَ عَلَيهِ مِئَتَى دينارٍ،فَأَخَذَها زَينُ العابِدينَ عليه السلام وفَرَّقَها عَلَى الفُقَراءِ وَالمَساكينِ .

ثُمَّ أمَرَ بِرَدِّ الأُسارى وسَبايَا البَتولِ إلى أوطانِهِم بِمَدينَةِ الرَّسولِ . (۱)

۱۶۶۵.الاحتجاج:رَوَت ثِقاتُ الرُّواةِ أنَّهُ لَمّا ادخِلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ زَينُ العابِدينَ عليه السلام فى جُملَةِ مَن حُمِلَ إلَى الشّامِ سَبايا مِن أولادِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وأهاليهِ عَلى يَزيدَ لَعَنَهُ اللّهُ ...قالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:يا يَزيدُ بَلَغَنى أنَّكَ تُريدُ قَتلى،فَإن كُنتَ لابُدَّ قاتِلى،فَوَجِّه مَعَ هؤُلاءِ النِّسوَةِ مَن يَرُدُّهُنَّ إلى حَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

فَقالَ لَهُ يَزيدُ لَعَنَهُ اللّهُ :لا يَرُدُّهُنَّ غَيرُكَ . (۲)

۵/۸-اِقتِراحُ يَزيدَ المُصارَعَةَ بَينَ ابنِ الإمامِ الحَسَن(عليه السلام) وَابنِهِ خالِدٍ

اشاره

۱۶۶۶.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:فَدَعاهُ [اى دَعا يَزيدُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام] ذاتَ يَومٍ ،ودَعا عُمَرَ بنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وهُوَ غُلامٌ صَغيرٌ،فَقالَ لِعُمَرَ بنِ الحَسَنِ :أتُقاتِلُ هذَا الفَتى -يَعنى خالِداً ابنَهُ -؟قالَ :لا،ولكِن أعطِنى سِكّيناً وأعطِهِ سِكّيناً ثُمَّ اقاتِلُهُ !

فَقالَ لَهُ يَزيدُ،وأخَذَهُ فَضَمَّهُ إلَيهِ ثُمَّ قالَ :شِنشِنَةٌ أعرِفُها مِن أخزَمِ (۳)،هَل تَلِدُ الحَيَّةُ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۲۴،مثير الأحزان:ص ۱۰۶ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۴. [۱]

۲- (۲) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۳۲-۱۳۵ ح ۱۷۵، [۲]تفسير القمّى:ج ۲ ص ۳۵۲ [۳] عن علىّ بن إبراهيم عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶۲ ح ۶. [۴]

۳- (۳) .أبو أخزم جدّ أبى حاتم طىّ ء أو جدّ جدّه،كان له ابن يقال له:أخزم،فمات أخزم وترك بنين،فوثبوا يوماً فى مكان واحد على جدّهم أبى أخزم فأدموه فقال: إنّ بنىّ رمّلونى بالدم شنشنه أعرفها من أخزم من يلق آساد الرجال يُكلَم كأنّه كان عاقّاً،والشنشنه:الطبيعه،أى أنّهم أشبهوا أباهم فى طبيعته وخُلقه (لسان العرب:ج ۱۲ ص ۱۷۷« [۵]خزم»).

إلّا حَيَّةً ؟ (۱)

۱۶۶۷.الملهوف:دَعا يَزيدُ يَوماً بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام وعَمرِو بنِ الحَسَنِ ،وكانَ عَمرٌو صَغيراً، يُقالُ :إنَّ عُمُرَهُ إحدى عَشرَةَ سَنَةً .فَقالَ لَهُ :أتُصارِعُ هذا،يَعنِي ابنَهُ خالِداً؟

فَقالَ لَهُ عَمرٌو:لا،ولكِن أعطِنِي سِكّيناً وأعطِهِ سِكّيناً ثُمَّ اقاتِلُهُ ،فَقالَ يَزيدُ لَعَنَهُ اللّهُ :شِنشِنَةٌ أعرِفُها مِن أخزَمِ ،هَل تَلِدُ الحَيَّةُ إلّاالحَيَّةَ . (۲)

۱۶۶۸.أنساب الأشراف عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علىّ :قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَحُمِلَ رَأسُهُ إلى يَزيدَ وحُمِلنا،فَأقعَدَنى يَزيدُ فى حِجرِهِ ،وأقعَدَ ابناً لَهُ فى حِجرِهِ ،ثُمَّ قالَ لى:أتُصارِعُهُ ؟

فَقُلتُ :أعطِنى سِكّيناً وأعطِهِ سِكّيناً ودَعنى وإيّاهُ .

فَقالَ :ما تَدَعونَ عَداوَتَنا صِغاراً وكِباراً. (۳)

نكته

سُمّى الشخص الذى طلب منه يزيد مصارعه ابنه-فى معظم الروايات-عمر أو عمرو بن الحسن عليه السلام،ولكن إحدى الروايات ذكرت أنّه محمد بن عمرو بن الحسن عليه السلام (۴)،كما ذكر فى بعض الروايات أنّه الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام. (۵)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۲، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۸، [۲]تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۷۷ وفيهما«عمرو بن الحسن»،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۴ [۳] وفيه«عمرو بن الحسين»،الأخبار الطوال:ص ۲۶۱، [۴]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۵ [۵] وفيهما«عمر بن الحُسَينِ ».

۲- (۲) .الملهوف:ص ۲۲۳،مثير الأحزان:ص ۱۰۵ نحوه وفيه«عمر بن الحسن»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۳؛ [۶]الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۹ نحوه.

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۱. [۷]وراجع:مقتل الحسين عليه السلام الخوارزمى:ج ۲ ص ۷۴ والاحتجاج:ج ۲ ص ۱۳۴ ح ۱۷۵ والمناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۷۳. [۸]

۴- (۴) .راجع:ح ۱۶۶۶.

۵- (۵) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۴؛الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۳۴ ح ۱۷۵، [۹]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۷۳. [۱۰]

وهناک إشکالات اخری ترد علی هاتین الروایتین؛فضلاً عن تعارضهما مع الروایات المشهوره؛وذلک لأنّ عمرو بن الحسن علیه السلام کان آنذاک فی مرحله الطفوله،فلا یمکن أن یکون له ولد فضلاً عن أن یصارع ابن یزید.

وأمّا کونه علیّ بن الحسین علیهما السلام فإنّ سِنّهُ وشخصیّته لا یتناسبان مع اقتراح یزید.

۶/۸-تَخییرُ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ (علیه السلام) فِی العُودَهِ إلَی المَدینَهِ

۱۶۶۹.شرح الأخبار:أمَرَ [یَزیدُ] بِإطلاقِ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام،وخَیَّرَهُ بَینَ المُقامَ عِندَهُ أو الاِنصِرافِ ،فَاختارَ الاِنصِرافَ إلَی المَدینَهِ ،فَسَرَّحَهُ . (۱)

۷/۸-تَأَهُّبُ آلِ الرَّسولِ (صلی الله علیه و آله) لِلْعودَهِ إلَی المَدینَهِ

۱۶۷۰.تاریخ الطبری عن فاطمه بنت علیّ علیه السلام:قالَ یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ :یا نُعمانَ بنَ بَشیرٍ،جَهِّزهُم بِما یُصِلحُهُم،وَابعَث مَعَهُم رَجُلاً مِن أهلِ الشّامِ أمیناً صالِحاً،وَابعَث مَعَهُ خَیلاً وأعواناً، فَیَسیرَ بِهِم إلَی المَدینَهِ . (۲)

۱۶۷۱.الأخبار الطوال:أمَرَ [یَزیدُ] بِتَجهیزِهِم بِأَحسَنِ جِهازٍ،وقالَ لِعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام:اِنطَلِق مَعَ نِسائِکَ حَتّی تُبلِغَهُنَّ وَطَنَهُنَّ .

ووَجَّهَ مَعَهُ رَجُلاً فی ثَلاثینَ فارِساً،یَسیرُ أمامَهُم،ویَنزِلُ حَجرَهً (۳)عَنهُم،حَتّی انتَهی

۱- (۱) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۵۹ ح ۱۰۸۹.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۲، [۱]المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۴، [۲]تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۷۷،الفصول المهمّه:ص ۱۹۳ [۳] کلاهما نحوه.

۳- (۳) .حَجرَهً :أی ناحیه منفرداً (النهایه:ج ۱ ص ۳۴۲« [۴]حجر»).

بِهِم إلَى المَدينَهِ . (۱)

۱۶۷۲.الإرشاد:أمَرَ [يَزيدُ] بِالنِّسوَهِ أن يُنزَلنَ فى دارٍ عَلى حِدَهٍ مَعَهُنَّ أخوهُنَّ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام،فَأُفرِدَ لَهُم دارٌتَتَّصِلُ بِدارِ يَزيدَ،فَأَقاموا أيّاماً ثُمَّ نَدَبَ يَزيدُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ،وقالَ لَهُ :تَجَهَّز لِتَخرُجَ بِهؤُلاءِ النِّسوانِ إلَى المَدينَهِ .

ولَمّا أرادَ أن يُجَهِّزَهُم دَعا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام فَاستَخلاهُ ،ثُمَّ قالَ لَهُ :لَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ ،أم وَاللّهِ لَو أنّى صاحِبُ أبيكَ ما سَأَلَنى خَصلَهً أبَداً إلّاأعطَيتُهُ إيّاها،ولَدَفَعتُ الحَتفَ عَنهُ بِكُلِّ مَا استَطَعتُ ،ولكِنَّ اللّهَ قَضى ما رَأَيتَ ،كاتِبنى مِنَ المَدينَهِ وأنهِ كُلَّ حاجَهٍ تَكونُ لَكَ .

وتَقَدَّمَ بِكِسوَتِهِ وكِسوَهِ أهلِهِ .وأنفَذَ مَعَهُم فى جُملَهِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ رَسولاً تَقَدَّمَ إلَيهِ أن يَسيرَ بِهِم فِى اللَّيلِ ،ويَكونوا أمامَهُ حَيثُ لا يَفوتونَ طَرفَهُ ،فَإذا نَزَلوا تَنَحّى عَنهُم وتَفَرَّقُ هُوَ وأصحابُهُ حَولَهُم كَهَيئَهِ الحَرَسِ لَهُم،ويَنزِلُ مِنهُم حَيثُ إذا أرادَ إنسانٌ مِن جَماعَتِهِم وُضوءاً وقَضاءَ حاجَهٍ لَم يَحتَشِم.

فَسارَ مَعَهُم فى جُملَهِ النُّعمانِ ،ولَم يَزَل يُنازِلُهُم فِى الطَّريقِ ويَرفُقُ بِهِم كَما وَصّاهُ يَزيدُ ويَرعَونَهُم،حَتّى دَخَلُوا المَدينَهَ . (۲)

۱۶۷۳.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن الحارث بن كعب:لَمّا أرادوا أن يَخرُجوا،دَعا يَزيدُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ قالَ :لَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ ،أما وَاللّهِ لَو أنّى صاحِبُهُ ما سَأَلَنى خَصلَهً أبَداً إلّا أعطَيتُها إيّاهُ ،ولَدَفَعتُ الحَتفَ عَنهُ بِكُلِّ ما استَطَعتُ ولَو بِهَلاكِ بَعضِ وُلدى،ولكِنَّ اللّهَ قَضى ما رَأَيتَ .كاتِبنى وأنهِ كُلَّ حاجَهٍ تَكونُ لَكَ .

قالَ :وكَساهُم وأوصى بِهِم ذلِكَ الرَّسولَ .قالَ :فَخَرَجَ بِهِمُ [الرَّسولُ]،وكانَ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۲۶۱، [۱]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۲، [۲]أخبار الدول وآثار الأول:ج ۱ ص ۳۲۴ نحوه.

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۲۲، [۳]روضه الواعظين:ص ۲۱۲، [۴]إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۵. [۵]

يُسايِرُهُم بِاللَّيلِ فَيكونونَ أمامَهُ حَيثُ لا يَفوتونَ طَرفَهُ ،فَإذا نَزَلوا تَنَحّى عَنهُم وتَفَرَّقَ هُوَ وأصحابُهُ حولَهُم كَهَيئَةِ الحَرَسِ لَهُم،ويَنزِلُ مِنهُم بِحَيثُ إذا أرادَ إنسانٌ مِنهُم وُضوءاً أو قَضاءَ حاجَةٍ لَم يَحتَشِم.

فَلَم يَزَل يُنازِلُهُم فِي الطَّريقِ هكَذا ويَسأَلُهُم عَن حَوائِجِهِم ويُلَطِّفُهُم،حَتّى دَخَلُوا المَدينَهَ . (١)

١۶٧۴.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:رُوِىَ أنَّ يَزيدَ عَرَضَ عَلَيهِم [أى عَلى سَبايا أهلِ البَيتِ] المُقامَ بِدِمَشقَ فَأَبَوا ذلِكَ ،وقالوا:رُدَّنا إلَى المَدينَهِ لِأَنَّها مُهاجَرَهُ جَدِّنا.

فَقالَ لِلنُّعمانِ بنِ بَشيرٍ:جَهِّز هؤُلاءِ بِما يُصلِحُهُم وَابعَث مَعَهُم رَجُلًا مِن أهلِ الشّامِ أميناً صالِحاً،وَابعَث مَعَهُم خَيلًا وأعواناً.

ثُمَّ كَساهُم وحَباهُم وفَرَضَ لَهُمُ الأَرزاقَ وَالأَنزالَ .ثُمَّ دَعا بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ لَهُ :لَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ ! أما وَاللّهِ لَو كُنتُ صاحِبَهُ ما سَأَلَنى خُطَّهً (٢)إلّاأعطَيتُها إيّاهُ ، ولَدَفَعتُ عَنهُ الحَتفَ بِكُلِّ ما قَدَرتُ عَلَيهِ ،ولَو بِهَلاكِ بَعضِ وُلدى،ولكِن قَضَى اللّهُ ما رَأَيتَ .فَكاتِبنى بِكُلِّ حاجَهٍ تَكونُ لَكَ ،ثُمَّ أوصى بِهِمُ الرَّسولَ .فَخَرَجَ بِهِم الرَّسولُ يُسايِرُهُم،فَيَكونُ أمامَهُم حَيثُ لا يَفوتونَ طَرفَهُ ،فَإذا نَزَلوا تَنَحّى عَنهُم وتَفَرَّقَ هُوَ وأصحابُهُ كَهَيئَةِ الحَرَسِ ،ثُمَّ يَنزِلُ بِهِم حَيثُ أرادَ أحَدُهُمُ الوُضوءَ،ويَعرِضُ عَلَيهِم حَوائِجَهُم،ويَلطِفُ بِهِم حَتّى دَخَلُوا المَدينَهَ . (٣)

١۶٧۵.أنساب الأشراف:أعطى يَزيدُ كُلَّ امرَأَهٍ مِن نِساءِ الحُسَينِ ضِعفَ ما ذَهَبَ لَها،وقالَ :عَجَّلَ ابنُ سُمَيَّهَ لَعَنَهُ اللّهِ عَلَيهِ .

وبَعَثَ يَزيدُ بِالنِّساءِ وَالصِّبيانِ إلَى المَدينَهِ مَعَ رَسولٍ ،وأوصاهُ بِهِم،فَلَم يَزَل يَرفُقُ

١- (١) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶٢، [١]الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ۵٧٨،الفصول المهمّه:ص ١٩٣، [٢]البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١٩۵ وكلاهما نحوه.

٢- (٢) .كذا فى المصدر،وفى بحار الأنوار:« [٣]خلّه»،وهو الأنسب.

٣- (٣) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ٧۴؛ [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ١۴۵. [۵]

بِهِم حَتّى وَرَدُوا المَدينَةَ .

وقالَ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام:إن أحبَبتَ أن تُقيمَ عِندَنا بَرَرناكَ ووَصَلناكَ .فَاختارَ إتيانَ المَدينَةِ ،فَوَصَلَهُ وأشخَصَهُ إلَيها. (۱)

۱۶۷۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَعَثَ [يَزيدُ] بِثَقَلِ الحُسَينِ عليه السلام ومَن بَقِيَ مِن نِسائِهِ وأهلِهِ ووُلدِهِ مَعَهُم،وجَهَّزَهُم بِكُلِّ شَيءٍ،لَم يَدَع لَهُم حاجَةً بِالمَدينَةِ إلّاأمَرَ لَهُم بِها،وقالَ لِعَلِيِّ بنِ حُسَينٍ عليه السلام:إن أحبَبتَ أن تُقيمَ عِندَنا فَنَصِلَ رَحِمَكَ ونَعرِفَ لَكَ حَقَّكَ فَعَلتَ ،وإن أحبَبتَ أن أرُدَّكَ إلى بِلادِكَ أصِلُكَ .

قالَ :بَل تَرُدُّني إلى بِلادي.

فَرَدَّهُ إلَى المَدينَةِ ووَصَلَهُ ،وأمَرَ الرُّسُلَ الَّذينَ وَجَّهَهُم مَعَهُم أن يَنزِلوا بِهِم حَيثُ شاؤوا ومَتى شاؤوا.وبَعَثَ بِهِم مَعَ مُحرِزِ بنِ حُرَيثٍ الكَلبِيِّ ورَجُلٍ مِن بَهراءَ،وكانا مِن أفاضِلِ أهلِ الشّامِ . (۲)

۸/۸–مُرورُ آلِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) عَلى كَربَلاءَ

۱۶۷۷.الملهوف:لَمّا رَجَعَ نِساءُ الحُسَينِ عليه السلام وعِيالُهُ مِنَ الشّامِ وبَلَغوا إلَى العِراقِ ،قالوا لِلدَّليلِ :مُرَّ بِنا عَلى طَريقِ كَربَلاءَ،فَوَصَلوا إلى مَوضِعِ المَصرَعِ ،فَوَجَدوا جابِرَ بنَ عَبدِ اللّهِ الأَنصارِيَّ رَحِمَهُ اللّهُ وجَماعَةً مِن بَني هاشِمٍ ورِجالاً مِن آلِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله قَد وَرَدوا لِزيارَةِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام،فَوافَوا في وَقتٍ واحِدٍ،وتَلاقَوا بِالبُكاءِ وَالحُزنِ وَاللَّطمِ ،وأقامُوا المَآتِمَ المُقرِحَةَ لِلأَكبادِ،وَاجتَمَعَت إلَيهِم نِساءُ ذلِكَ السَّوادِ،وأقاموا عَلى ذلِكَ أيّاماً. (۳)

۱۶۷۸.مثير الأحزان:لَمّا مَرَّ عِيالُ الحُسَينِ عليه السلام بِكَربَلاءَ،وَجَدوا جابِرَ بنَ عَبدِ اللّهِ الأَنصارِيَّ رَحِمَهُ

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۷. [۱]

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۰ وراجع:تاريخ دمشق:ج ۵۷ ص ۷۹.

۳- (۳) .الملهوف:ص ۲۲۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۶. [۲]

اللّهِ عَلَيهِ وجَماعَةً مِن بَنى هاشِمٍ قَدِموا لِزِيارَتِهِ فى وَقتٍ واحِدٍ،فَتَلاقَوا بِالحُزنِ وَالاِكتِئابِ وَالنَّوحِ عَلى هذَا المُصابِ المُقرِحِ لِأَكبادِ الأَحبابِ . (۱)

۱۶۷۹.الآثار الباقيه:فى العِشرينَ رُدَّ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام إلى مَجثَمِهِ حَتّى دُفِنَ مَعَ جُثَّتِهِ ،وفيهِ زِيارَهُ الأَربَعينَ ،وهُم حَرَمُهُ بَعدَ انصِرافِهِم مِنَ الشّامِ . (۲)

۱۶۸۰.الأمالى للصدوق عن فاطمه بنت علىّ عليه السلام:إنَّ يَزيدَ أمَرَ بِنساءِ الحُسَينِ عليه السلام فَحُبِسنَ مَعَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام فى مَحبِسٍ ،لا يُكِنُّهُم مِن حَرٍّ ولا قَرٍّ حَتّى تَقَشَّرَت وُجوهُهُم،ولَم يُرفَع بِبَيتِ المَقدِسِ حَجَرٌ عَن وَجهِ الأَرضِ إلّاوُجِدَ تَحتَهُ دَمٌ عَبيطٌ (۳)،وأبصَرَ النّاسُ الشَّمسَ عَلَى الحيطانِ حَمراءَ كَأَنَّها المَلاحِفُ المُعَصفَرَهُ (۴)،إلى أن خَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليهما السلام بِالنِّسوَهِ ،ورَدَّ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام إلى كَربَلاءَ. (۵)

۹/۸-أوَّلُ مَن زارَ قَبرَ الحُسَينِ (عليه السلام) مِنَ النّاسِ

اشاره

۱۶۸۱.مصباح الزائر عن عطا:كُنتُ مَعَ جابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ يَومَ العِشرينَ مِن صَفَرٍ،فَلَمّا وَصَلنَا الغاضِرِيَّهَ (۶)اغتَسَلَ فى شَريعَتِها،ولَبِسَ قَميصاً كانَ مَعَهُ طاهِراً.

ثُمَّ قالَ لى:أمَعَكَ شَيءٌ مِنَ الطّيبِ يا عَطا؟قُلتُ :مَعى سُعدٌ (۷)،فَجَعَلَ مِنهُ عَلى رَأسِهِ وسائِرِ جَسَدِهِ .

ثُمَّ مَشى حافِياً حَتّى وَقَفَ عِندَ رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،وكَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ خَرَّ مَغشِيّاً عَلَيهِ ،

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۱۰۷.

۲- (۲) .الآثار الباقيه:ص ۴۲۲. [۱]

۳- (۳) .العَبيطُ من الدم:الخالص الطرىّ (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۴۲« [۲]عبط »).

۴- (۴) .العُصفُر:صِبغ (الصحاح:ج ۲ ص ۷۵۰«عصفر»).

۵- (۵) .الأمالى للصدوق:ص ۲۳۱ ح ۲۴۳، [۳]روضه الواعظين:ص ۲۱۲، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۰. [۵]

۶- (۶) .راجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۷- (۷) .السُّعْدُ:من الطِيب (الصحاح:ج ۲ ص ۴۸۸«سعد»).

فَلَمّا أفاقَ سَمِعتُهُ يَقولُ :

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ اللّهِ .... (۱)

۱۶۸۲.بشاره المصطفی عن عطیّه العوفی (۲):خَرَجتُ مَعَ جابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ الأَنصارِيِّ زائِرَينِ قَبرَ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام،فَلَمّا وَرَدنا كَربَلاءَ دَنا جابِرٌ مِن شاطِئِ الفُراتِ فَاغتَسَلَ ،ثُمَّ اتَّزَرَ بِإزارٍ وَارتَدی بِآخَرَ،ثُمَّ فَتَحَ صُرَّةً فيها سُعدٌ فَنَثَرَها عَلی بَدَنِهِ ،ثُمَّ لَم يَخطُ خُطوَةً إلّاذَكَرَ اللّهَ تَعالی .

حَتّی إذا دَنا مِنَ القَبرِ قالَ :ألمِسنِيهِ ،فَأَلمَستُهُ ،فَخَرَّ عَلَی القَبرِ مَغشِيّاً عَلَيهِ ،فَرَشَشتُ عَلَيهِ شَيئاً مِنَ الماءِ،فَلَمّا أفاقَ قالَ :يا حُسَينُ ،ثَلاثاً،ثُمَّ قالَ :حَبيبٌ لا يُجيبُ حَبيبَهُ .

ثُمَّ قالَ :وأنّی لَكَ بِالجَوابِ وقَد شُحِطَت أوداجُكَ (۳)عَلی أثباجِكَ (۴)،وفُرِّقَ بَينَ بَدَنِكَ ورَأسِكَ ،فَأَشهَدُ أنَّكَ ابنُ خاتَمِ النَّبِيّينَ ،وَابنُ سَيِّدِ المُؤمِنينَ ،وَابنُ حَليفِ التَّقوی وسَليلِ الهُدی وخامِسُ أصحابِ الكِساءِ،وَابنُ سَيِّدِ النُّقَباءِ،وَابنُ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّساءِ،وما لَكَ لا تَكونُ هكَذا وقَد غَذَّتكَ كَفُّ سَيِّدِ المُرسَلينَ ،ورُبّيتَ فی حِجرِ المُتَّقينَ ،ورُضِعتَ مِن

۱- (۱) .مصباح الزائر:ص ۲۸۶، [۱]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۲۹ الرقم ۱ [۲] وراجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۸ ص ۱۵۴ ح ۳۵۱۹. [۳]

۲- (۲) .عطیّه بن سعد بن جناده العوفی [۴]الجدلی القیسی الکوفی،أبو الحسن.سمّاه أمیر المومنین علیه السلام،وقال فیه:«هذا عطیّه اللّه».کان من مشاهیر التابعین،وذکره الطوسی فی أصحاب علیّ والباقر علیهما السلام،وعدّه البرقی فی أصحاب الباقر والصادق علیهما السلام.کان ثقه،کثیر الحدیث،خرج مع ابن الأشعث علی الحجّاج،وضُرب بأمر الحجّاج ۴۰۰ سوطاً؛لامتناعه عن سبّ علیّ علیه السلام،وحلق رأسه ولحیته.ثمّ لجأ إلی فارس،واستقرّ بخراسان بقیّه أیّام الحجّاج،وعاد إلی الکوفه لمّا ولی العراق عمر بن هبیره،وتوفّی بها سنه ۱۱۱ علی المشهور،أو ۱۲۷ کما قیل،وهو الظاهر بقرینه روایته عن الصادق علیه السلام وراجع:رجال الطوسی:ص ۷۶ وص ۱۴۰ ورجال البرقی:ص ۴۰ والطبقات الکبری:ج ۶ ص ۳۰۴ [۵] وسیر أعلام النبلاء:ج۵ ص ۳۲۵ وتهذیب الکمال:ج ۲۰ ص ۱۴۵ وتهذیب التهذیب:ج ۴ ص ۱۳۸ [۶] وتاریخ الطبری:ج ۱۱ [۷] (المنتخب من ذیل المذیل) ص ۶۴۰.

۳- (۳) .الأوداجُ :هی ما أحاط بالعنق من العروق (النهایه:ج ۵ ص ۱۶۵« [۸]ودج»).

۴- (۴) .الثَّبَجُ :ما بین الکاهل إلی الظهر (الصحاح:ج ۱ ص ۳۰۱« [۹]ثبج»).

ثَدي الإيمانِ وفُطِمتَ بِالإسلام ،فَطِبتَ حَيّاً وطِبتَ مَيِّتاً،غَيرَ أنَّ قُلوبَ المُؤمِنينَ غَيرُ طَيِّبَةٍ لِفِراقِكَ ،ولا شاكٍّ فِي الخِيَرَةِ لَكَ ،فَعَلَيكَ سَلامُ اللّهِ ورِضوانُهُ ،وأشهَدُ أنَّكَ مَضَيتَ عَلى ما مَضى عَلَيهِ أخوكَ يَحيَى بنُ زَكَرِيّا.

ثُمَّ جالَ بِبَصَرِهِ حَولَ القَبرِ وقالَ :السَّلامُ عَلَيكُم أيَّتُهَا الأَرواحُ الَّتى حَلَّت بِفِناءِ الحُسَينِ وأناخَت بِرَحلِهِ ،وأشهَدُ أنَّكُم أقَمتُمُ الصَّلاةَ وآتَيتُمُ الزَّكاةَ ،وأمَرتُم بِالمَعروفِ ونَهَيتُم عَنِ المُنكَرِ،وجاهَدتُمُ المُلحِدينَ ،وعَبَدتُمُ اللّهَ حَتّى أتاكُمُ اليَقينُ .وَالَّذى بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ نَبِيّاً لَقَد شارَكنا كُم فيما دَخَلتُم فيهِ .

قالَ عَطِيَّةُ :فَقُلتُ لَهُ :يا جابِرُ ! كَيفَ ولَم نَهبِط وادِياً ولَم نَعلُ جَبَلاً ولَم نَضرِب بِسَيفٍ ،وَالقَومُ قَد فُرِّقَ بَينَ رُؤوسِهِم وأبدانِهِم،واُوتِمَت أولادُهُم،وأرمَلَت أزواجُهُم ؟!

فَقالَ :يا عَطِيَّةُ ! سَمِعتُ حَبيبى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ :مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم، ومَن أحَبَّ عَمَلَ قَومٍ اشرِكَ فى عَمَلِهِم،وَالَّذى بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ نَبِيّاً،إنَّ نِيَّتى ونِيَّةَ أصحابى عَلى ما مَضى عَلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام وأصحابُهُ ،خُذوا بى نَحوَ أبياتِ كوفانَ . (۱)

فَلَمّا صِرنا فى بَعضِ الطَّريقِ قالَ :يا عَطِيَّةُ ! هَل اوصيكَ وما أظُنُّ أنَّنى بَعدَ هذِهِ السَّفرَةِ مُلاقيكَ ؟أحبِب مُحِبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما أحَبَّهُم،وأبغِض مُبغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ ما أبغَضَهُم وإن كانَ صَوّاماً قَوّاماً،وَارفُق بِمُحِبِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،فَإنَّهُ إن تَزِلَّ لَهُ قَدَمٌ بِكَثرَةِ ذُنوبِهِ ثَبَتَت لَهُ اخرى بِمَحَبَّتِهِم،فَإنَّ مُحِبَّهُم يَعودُ إلَى الجَنَّةِ ،ومُبغِضَهُم يَعودُ إلَى النّارِ. (۲)

۱۶۸۳.مَسارُّ الشيعه:فِي اليَومِ العِشرينَ مِنهُ [أى مِن شَهرِ صَفَرٍ] كانَ رَجوعُ حَرَمِ سَيِّدِنا ومَولانا أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام مِنَ الشّامِ إلى مَدينَهِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله،وهُوَ اليَومُ الَّذى وَرَدَ فيهِ جابِرُ بنُ عَبدِ

۱- (۱) .فى المصدر:«خذنى نحو إلى أبيات كوفان»،والتصويب من بحار الأنوار. [۱]

۲- (۲) .بشاره المصطفى:ص ۷۴، [۲]الحدائق الورديّه:ج ۱ ص ۱۲۹، [۳]تيسير المطالب:ص ۹۳ [۴] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۶۸ ص ۱۳۰ ح ۶۲؛ [۵]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۶۷ نحوه.

اللّهِ بنِ حِزامٍ الأنصارِيُّ -صاحِبُ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ ورَضِيَ اللّهُ تَعالى عَنهُ - مِنَ المَدينَهِ إلى كَربَلاءَ لِزِيارَهِ قَبرِ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام.

فَكانَ أوَّلَ مَن زارَهُ مِنَ النّاسِ . (۱)

۱۶۸۴.مصباح المتهجّد:فى اليَومِ العِشرينَ مِنهُ كانَ رُجوعُ حَرَمِ سَيِّدِنا أَبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبى طالِبٍ عليهما السلام مِنَ الشّامِ إلى مَدينَهِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله وَهوَ اليَومُ الَّذى وَرَدَ فيهِ جابِرُ بنُ عَبدِ اللّهِ بنِ حِزامٍ الأنصارِيُّ صاحِبُ رَسولِ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَ رَضِيَ عَنهُ - مِنَ المَدينَهِ إلى كَربَلاءَ لِزِيارَهِ قَبرِ أَبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَكانَ أَوَّلَ مَن زارَهُ مِنَ النّاسِ ،وَ يُستَحَبُّ زِيارَتُهُ عليه السلام فيهِ وَ هِيَ زِيارَهُ الأربعينِ . (۲)

ص:۵۴۸

۱- (۱) .مسارّ الشيعه:ص ۴۶، [۱]العُدد القويّه:ص ۲۱۹ ح ۱۱ [۲] بزياده«سنه إحدى وستّين،أو اثنتين وستّين،على اختلاف الروايه به فى قتل مولانا الحسين عليه السلام»بعد«صفر»،بحار الأنوار:ج ۹۸ ص ۱۹۵. [۳]

۲- (۲) .مصباح المتهجّد:ص ۷۸۷، [۴]بحار الأنوار:ج ۹۸ ص ۳۳۴. [۵]

كلام حول عوده أهل البيت إلى كربلاء فى الأربعين ولقائهم بجابر

اشاره

هناك عدّه قضايا قابله للبحث والدراسه حول عوده أهل بيت الحسين عليه السلام إلى كربلاء، ولقائهم بجابر بن عبد اللّه الأنصارى فى أربعين شهداء عاشوراء:

الأُولى:هل مرّ أهل بيت الإمام عليه السلام فى عودتهم من الشام،على كربلاء أم لا؟وعلى تقدير مرورهم،فهل حدث ذلك فى الأربعين أم لا؟وإذا ما حدث ذلك فى الأربعين، فهل هى الأربعين الأُولى-أى عام ۶۱ للهجره-أم الأربعين الثانيه ؟

الثانيه:هل كان بمقدور جابر بن عبد اللّه أن يوصل نفسه إلى كربلاء فى الأربعين الأُولى ؟

الثالثه:هل حدث لقاءٌ بين جابر وأهل بيت سيّد الشهداء فى كربلاء،أم لم يحدث ؟

أولاً-عوده أهل البيت إلى كربلاء

فيما يتعلّق بعوده أهل بيت سيّد الشهداء إلى كربلاء-وعلى فرض عودتهم-وهل أنّه فى الأربعين الأُولى أم فى الأربعين الثانيه،أم فى غير الأربعين ؟توجد آراء مختلفه نشير إليها:

أ-عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء

يرى البعض مثل الشهيد آيه اللّه المطهّرى أنّ أهل بيت الإمام عليه السلام لم يعودوا إلى كربلاء، حيث قال:

عندما يحلّ يوم الأربعين،يقرأ الجميع هذه التعزيه،ويتصوّر الناس أنّ الأسرى قدموا من الشام إلى كربلاء،والتقوا فيها بجابر،والتقى الإمام زين العابدين أيضاً

بجابر،فی حین أنّ المصدر الوحید له هو کتاب اللهوف

،والـذی کـذّب مؤلّفه- السـیّد ابن طاووس-ذلک فی کتبه الاُخری،أو علی الأقلّ لم یؤیّـده،ولا یوجد أیّ دلیل عقلی یؤیّده.وهل یمکن منع مثل هذه القضایا التی تذکر کلّ سـنه ؟! لقد کان جابر أوّل زائر للإمام الحسـین علیه السلام،والأربعینیّه لا تتضمّن شیئاً سـوی زیـاره قـبر الإمـام الحسـین علیـه السـلام.فالموضوع لیس هـو تجدیـد عزاء أهـل الـبیت،ولیس هـو مجیء أهـل الـبیت إلی کربلاء،بل إنّ طریق الشام لا یمرّ بکربلاء أساساً،فطریق الشام إلی المدینه یفترق عن طریق کربلاء من الشام . (۱)

ویبـدو أنّ هـذا الرأی یقوم علی ما قاله المحـدّث النوری فی کتاب اللؤلؤ والمرجان فی هذا المجال،حیث یقول ضـمن بیان أدلّته لإثبات عدم عوده أهل البیت إلی کربلاء:

لاـ یخفی علی کـلّ ناظر فی کتب المقاتل،أنّه بعـد النـدم الظاهری للرجس الخبیث یزیـد،والاعتـذار،وتخییر آل اللّه بین البقاء فی الشام والعوده إلی الوطن الأصـلی المـدینه المنوره،واختیارهم الرجوع؛أنّهم خرجوا من الشام متّجهین إلی المـدینه، ولا نجد ذکراً للعراق وکربلاءـ،ولم یکن من المقرّر أن یتّجهوا نحو تلک الجهه، فطریق الشام إلی العراق یفترق من نفس الشام عن طریق الشام إلی الحجاز،ولا یجمعهما قدر مشترک کما سـمعناه من المتردّدین،ویتّضح من اختلاف الطول الجغرافی لهذه البلدان الثلاثه،فمن یعزم الـذهاب من الشام إلی العراق فإنّ علیه أن یتّجه من هناک ویسـیر فی طریق العراق،وإذا ما خرج أهل البیت من هناک بهـذا القصد کما یبدو من ظاهر عباره اللهوف

،فلاـ یتیسّـر لهم ذلـک من دون علم یزیـد الخبیث وإذنه،ولم یرد فی تلـک المجـالس ذکر لهـذا القصـد،ویبـدو أنّهم لم یکونوا یقصـدون من السیر إلی العراق سوی زیاره التربه المقدّسه،ولا نظنّ أنّ یزید-مع خبث سـریرته ورجاسه فطرته-یرضـی بذلک لو أظهروا له هـذا العزم ویـأذن لهم فی ذلـک ویضاعف نفقات السـفر مع دناءه طبعه وقلّه حیائه،بحیث یقـدّم لهم مئتی دینار ویقول لهم:إنّ هذا بدل عمّا فاتکم.وعلی أیّ حال فإنّ هذا الاستبعاد یسلب

۱- (۱) .حماسهٔ حسینی (بالفارسیه):ج ۱ ص ۳۰ وراجع:بررسی تاریخ عاشوراء (بالفارسیه):ص۱۳۹.

الوثوق من كلام ذلک الراوی المجهول الذی نقل عنه فی اللهوف

بالمرّه،والـذی هو من أهل السیر والتواریـخ،وإذا ما ضـممنا إلیه تلک الشواهـد فی المقـدّمه،فإنّ اصول هـذا الاحتمال تنهدم من الأساس.وعلی هـذا فإنّ ما یـذکره قرّاء المآتم بنحو قطعی بشأن حدوث هذه الواقعه لمجرّد الکلام المذکور،ینمّ عن نهایه الجهل والتجرّؤ،ولیتهم قنعوا بالأسطر القلیله الوارده فی اللهوف

،أو مقتل أبی مخنف

، ولم یزرعوهـا فی قلوبهم کمـا تزرع الشـجره فی أرض سـبخه قاحله،ولَما تشـعّبت منها کلّ تلک الأغصان والأوراق،ولما قطفوا منهـا ثمـار الأکـاذیب المختلفه،ولمـا نقلوا علی لسـان حجّه اللّه البالغه الإمام السـجّاد علیه السـلام کلّ ذلک الکـذب بشأن اللقاء المزعوم مع جابر.... (۱)

وکتب المحدّث القمّی أیضاً تبعاً لأُستاذه المحدّث النوری قائلاً:

اعلموا إنّ ثقاه المحدّثین والمؤرّخین متّفقون،بل إنّ السیّد الجلیل علیّ بن طاووس نفسه روی أیضاً أنّ عمر بن سـعد اللعین بعث بعد شهاده الإمام الحسین علیه السلام رؤوس الشهداء أوّلاً إلی الملعون ابن زیاد،ثمّ حمل بعد ذلک الیوم أهل البیت إلی الکوفه، فحبسـهم ابن زیاد الخبیث بعـد معرفته بأهل البیت علیهم السـلام والشـماته بهم،وبعث کتاباً إلی یزیـد بن معاویه بشأن ما علیه أن یفعله بأهل البیت والرؤوس،فأجابه یزید بأنّ علیه أن یبعثهم إلی الشام.

ولاـ جرم أنّ ابن زیاد الملعون أعـدّ سـفرهم وأرسـلهم إلی الشام،والـذی یظهر من القضایا العدیـده والحکایات المتفرّقه المنقوله بشـأن تسـییرهم إلی الشام والمرویّه فی الکتب المعتبره أنّه تمّ تسـییرهم من الطریق السـلطانی والقری والمـدن العامره، حیث یبلغ هـذا الطریق حوالی أربعین منزلاًـوإذا غضضـنا النظر عن ذکر منـازلهم وقلنـا إنّ سـیرهم کان من الصـحراء فی غرب الفرات،فإنّه یستغرق عشرین یوماً أیضاً،فقد ذکر أنّ المسافه بین الکوفه والشام إذا کانت بخطٍّ مستقیم هی مئه وخمسه وسبعین فرسخاً،وأقاموا فی الشام ما یقرب من شهر،کما ذکر السیّد فی

۱- (۱) .اللؤلؤ والمرجان (بالفارسیه):ص ۱۶۱-۱۶۲.

الإقبال فقال:روى أنّ أهل البيت أقاموا فى الشام شهراً فى موضعٍ لا يقيهم من الحرّ والبرد.فإذا لوحظ ما تقدّم ذكره فإنّ من المستبعد جدّاً أن يعود أهل البيت من الشام إلى كربلاء بعد كلّ هذه القضايا ويدخلوا كربلاء فى العشرين من شهر صفر، يوم الأربعين ويوم وصول جابر إلى كربلاء.وقد استبعد السيّد الأجل نفسه فى الإقبال

ذلك،فضلاً عن أنّه لم يشر إلى ذلك أحد من المحدّثين الأجلّاء أو أحد المعتمدين من أهل السير والتواريخ فى المقاتل وغيرها،رغم أنّ ذكره كان مناسباً من بعض الجهات،بل من سياق كلامه يتّضح إنكاره لذلك،كما يستفاد ذلك أيضاً من عباره الشيخ المفيد بشأن سفر أهل البيت نحو المدينه،ويقرب منها عباره ابن الأثير والطبرى والقرمانى وآخرين،وليس فى شىء منها سفرهم إلى العراق،بل إنّ الشيخ المفيد (۱)والشيخ الطوسى (۲)والكفعمى (۳)ذكروا أنّه فى اليوم العشرين من

صفر كان رجوع حرم أبى عبداللّه عليه السلام من الشام إلى المدينه،وهو اليوم الّذى ورد فيه جابر بن عبداللّه الأنصارى من المدينه إلى كربلاء لزياره قبر أبى عبداللّه عليه السلام، فكان اوّل من زاره من الناس. (۴)

وبسط شيخنا العلّامه النورى طاب ثراه فى كتاب اللؤلؤ والمرجان

القول فى الردّ على هذا النقل،واعتذر عن نقل السيّد ابن طاووس له فى كتابه،والمقام لا يتّسع لبسط الكلام فيه.

واحتمل البعض أنّ أهل البيت عليهم السلام قدموا إلى كربلاء عند ذهابهم من الكوفه إلى الشام،إلّاأنّ هذا الاحتمال بعيد لجهاتٍ عديده.كما احتمل أنّهم جاؤوا إلى كربلاء بعد الرجوع من الشام،ولكن فى غير يوم الأربعين؛ذلك لأنّ السيّد والشيخ ابن نما رويا وصولهم إلى كربلاء ولم يقيّدوه بيوم الأربعين، (۵)وهذا الاحتمال ضعيف

۱- (۱) .راجع:ص ۵۷۴ ح ۱۶۸۳.

۲- (۲) .مصباح المتهجّد:ص۷۸۷، [۱]العدد القويّه:ص۲۱۹ ح۱۱. [۲]

۳- (۳) .المصباح للكفعمى:ص ۵۱۰. [۳]

۴- (۴) .راجع:ص ۵۷۴ ح ۱۶۸۳.

۵- (۵) .راجع:ص ۵۴۴ ح ۱۶۷۷ و ۱۶۷۸.

أيضاً؛ذلك لأنّ الآخرين-مثل صاحب روضه الشهداء

، (۱)و حبيب السير (۲)

وغيرهما (۳)ممّن نقلوه-قيّدوه بيوم الأربعين،كما يظهر من عباره السيّد أنّهم

دخلوا كربلاء مع جابر فى يوم واحد ووقت واحد،حيث قال:«فوافوا فى وقت واحد»ومن المسلّم أنّ وصول جابر إلى كربلاء كان فى يوم الأربعين.بالإضافه إلى كلّ ما ذُكر،فإنّ تفصيل دخول جابر كربلاء جاء فى كتاب مصباح الزائر

للسيّد ابن طاووس و بشاره المصطفى

، (۴)وكلاهما من الكتب المعتبره،ولم يرد ذكر دخول

أهل البيت فى ذلك الوقت أصلاً رغم اقتضاء المقام ذكره. (۵)

ب-عدم عوده أهل البيت إلى كربلاء فى الأربعين الأُولى

استبعد السيّد ابن طاووس قدس سره عوده أهل بيت سيّد الشهداء فى الأربعين الأُولى إلى كربلاء،ولم ينكر أصل عودتهم،وهذا هو نصّ كلامه:

وجدت فى مصباح المتهجد (۶)

،أنّ حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينه مع مولانا علىّ

بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر،وفى غيره أنّهم وصلوا كربلاء فى عودهم من الشام يوم العشرين من صفر،وكلاهما مستبعد؛لأنّ عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه كتب إلى يزيد يعرّفه ما جرى و يستأذنه فى حملهم،ولم يحملهم حتّى عاد الجواب إليه،وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً،أو أكثر منها؛ولأنّه لمّا حملهم إلى الشام روى أنّهم أقاموا فيها شهراً فى موضعٍ لا يقيهم من حرّ ولا برد،ومقتضى الحال أنّهم تأخّروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل الحسين عليه السلام إلى أن وصلوا العراق،أو المدينه.فرجوعهم إلى كربلاء ممكن،إلّاأنّه لا يكون وصولهم إليها يوم العشرين

۱- (۱) .روضه الشهداء:ص ۳۹۱.

۲- (۲) .تاريخ حبيب السير:ج ۲ ص ۶۰.

۳- (۳) .توضيح المقاصد:ص ۶ وراجع:بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۳۴.

۴- (۴) .راجع:ص ۵۴۵ ح ۱۶۸۱ و ص ۵۴۶ ح ۱۶۸۲. [۱]

۵- (۵) .منتهى الآمال (بالفارسيه):ص ۵۲۴.

۶- (۶) .مصباح المتهجّد:ص ۷۸۷.

من صفر.... (۱)

ویتّضح من خلال التأمّل فی هذا الکلام،أن لا تعارض بین کلام السیّد ابن طاووس هنا وبین ما نقله فی کتاب اللهوف ،من أنّ أهل البیت مرّوا بکربلاء خلال عودتهم من الشام،وما استبعده هو وصول أهل البیت فی الأربعین الاُولی إلی کربلاء،لا مجیئهم مطلقاً.وبناءً علی ذلک،فما قیل من أنّ السیّد ابن طاووس عدل فی کتاب الإقبال عن کلامه فی اللهوف (۲)،لیس صحیحاً،وسببه هو عدم التأمّل فی کلامه.

ج-عوده أهل البیت إلی کربلاء فی الأربعین الثانیه

یری البعض،استناداً إلی القرائن الدالّه علی عدم إمکان عوده أهل بیت سیّد الشهداء إلی کربلاء فی الأربعین الاُولی،أنّ وصولهم ووصول جابر بن عبد اللّه الأنصاری إلی کربلاء کان فی الأربعین الثانیه وفی عام ۶۲ للهجره،یقول صاحب کتاب قمقام زخّار فی هذا المجال:

من الصعب تصدیق مجیء أهل بیت سیّد الشهداء فی یوم الأربعین من سنه ۶۱ للهجره إلی کربلاء المقدّسه،إذا لاحظنا المسافه والسفر المتعارف،بل هو خلاف العقل،ففی یوم عاشوراء فاز الإمام علیه السلام بدرجه الشهاده الرفیعه،ومکث عمر بن سعد یوماً لدفن قتلاه،وانطلق فی الیوم الحادی عشر،وتبلغ المسافه بین کربلاء المقدّسه والکوفه إذا لوحظت بخطّ مستقیم ثمانیه فراسخ تقریباً،وقد أبقی اللعین عبید اللّه أهل بیت العصمه بضعه أیّام فی الکوفه کی یشتهر عمله ویدخل الرعب فی قلوب قبائل العرب،حتّی بلغه الخبر من یزید،بإرسال الاُسری إلی دمشق، وأرسلهم عن طریق حرّان وزیره وحلب،وهی مسافه بعیده وتبلغ من الکوفه إلی دمشق بخطّ مستقیم حوالی ۱۷۵ فرسخاً.

وبعد وصولهم إلی الشام أبقوهم فیها ستّه أشهر استناداً إلی إحدی الروایات،

۱- (۱) .الإقبال:ج ۳ ص ۱۰۰. [۱]

۲- (۲) .راجع:حماسهٔ حسینی (بالفارسیه):ج ۱ ص ۳۰،منتهی الآمال (بالفارسیه):ص ۴۸۱.

حتّی سکن غضب یزید اللعین وحصل له الاطمئنان،وأذن للإمام السجّاد بالرجوع مع النساء والأطفال،فکیف یمکن أن یحدث ذلک الإیاب والذهاب فی مدّه أربعین یوماً؟!

فالمراد هو أربعین السنه اللّاحقه قطعاً،والتی هی سنه اثنین وستّین للهجره،وکلّ من نظر بتدبّر فسوف یصدّق کاتب الرساله،وأنّ جابر بن عبد اللّه تشرّف بالزیاره فی الأربعین من عام ۶۲.ویعود شرف جابر إلی أنّه أوّل کبار الصحابه المخلصین والمعزّین الذین شدّوا الرحال لزیاره سید الشهداء،ونال هذه السعاده وکفاه فخراً،وإنّ کاتب الرساله منفرد فی هذا القول،أقول ذلک وأخرج من عهدته،واللّه ولیّ التوفیق. (۱)

وممّا یجدر ذکره أنّ الکاتب لم یقم دلیلاً علی إثبات رأیه،ومن البدیهیّ أنّ القرائن المؤدّیه إلی استبعاد وصول أهل البیت إلی کربلاء فی الأربعین الأُولی لا تُثبِت أنّه کان فی الأربعین الثانیه.

د-عوده أهل البیت إلی کربلاء فی غیر الأربعین

یُعدّ الآثار الباقیه لأبی الریحان البیرونی (م ۴۴۰ه .ق) وترجمه الفتوح-بالفارسیّه للمستوفی الهروی (القرن ۶ ه)-هما المصدران الوحیدان بین المصادر القدیمه،اللذان صرّحا بأنّ أهل بیت سیّد الشهداء عادوا إلی کربلاء فی الأربعین (۲)،ولکن لیس من السهل قبوله هذا الکلام نظراً إلی ما تقدم بیانه،خاصّه وإنّ أیّاً من المصادر لم تطرح هذا الرأی حتّی القرون الأخیره.

إلا أنّ عوده أهل بیت سیّد الشهداء إلی کربلاء فی غیر الأربعین قد ذُکرت فی مصادر مثل: أمالی الصدوق ، (۳)اللهوف ،و مثیر الأحزان . (۴)ولعلّ الإشکال الوحید الذی

۱- (۱) .قمقام زخار (بالفارسیه):ص ۵۸۶.

۲- (۲) .راجع:ص ۵۴۴ ح ۱۶۷۹ و ص ۳۷۶ (القسم السادس/الفصل الرابع/کربلاء).

۳- (۳) .راجع:ص ۵۴۵ ح ۱۶۷۹.ویُستفاد منه رجوع الإمام السجّاد علیه السلام إلی کربلاء وأمّا بقیه أهل البیت فهوساکت عنه.

۴- (۴) .راجع:ص ۵۴۴ ح ۱۶۷۷ و ۱۶۷۸.

يمكن طرحه فی هـذا المجـال،هو أنّ طريق الشـام إلی المـدينه يعتـبر طريقـاً مسـتقلاً،ولاـ علاـقه له بطريق كربلاـء، (۱)وكما قال المحـدّث النوری:فإنّ من المسـتبعد أن يكون يزيـد قد أذن بأن يطيلوا السـفر ويقتادوا أهل البيت إلی كربلاء مرّه اخری.إلّاأنّه مع هذا الاستبعاد لا يمكن إنكار أصل عوده أهل البيت إلی كربلاء. (۲)

ثانياً–حضور جابر فی الأربعين الاُولی فی كربلاء

هناك روايات عديده تدلّ علی حضور جابر بن عبد اللّه الأنصاری فی الأربعين الاُولی لشهداء كربلاء سنه ۶۱ هجريه. (۳)

ولكن شـكّك البعض فی هذه الروايات؛نظراً إلی أنّ السفر من المدينه إلی كربلاء بالإمكانات المتاحه آنذاك بعد وصول الخبر إلی المدينه كان يستغرق أكثر من أربعين يوماً،وعليه فلم يكن بإمكان جابر الحضور فی كربلاء فی الأربعين الاُولی. (۴)

ولكن يمكن الإجابه علی هذا التشكيك بالقول:

أوّلاً:لم يثبت أنّ جابراً كان فی المدينه عند واقعه عاشوراء،فلعلّه كان فی ذلك الوقت قد غادر المدينه إلی الكوفه.

ثانياً:يمكن القول باحتمال بلوغ خبر شـهاده الإمام وأصحابه خلال مدّه عشره أيّام، وكان بمقدور جابر الوصول إلی كربلاء خلال المدّه المتبقّيه حتّی الأربعين.

ثالثاً–التقاء أهل البيت بجابر فی كربلاء

يتبيّن من خلال التأمّل فيما أوضحناه بشكل مفصّل،أنّ عوده أهل بيت سيّد الشهداء

۱- (۱) .كمـا تقـدّم فـإنّ المحـدّث النـوری قـد ذكر أنّ طريـق الشـام إلی العراق يفـترق عن طريق الشـام نحو المـدينه من نفس الشام،ولا يوجـد بين الطريقين قدر مشترك،وقد أيّد الشـهيد المطهّری هذا الكلام،ولكن بناء علی ما جاء فی الخريطه رقم ۵،فإنّ طريق الشام إلی العراق إذا كان عن طريق الباديه فهو يشترك مع طريق الشام إلی المدينه فی أكثر من ۱۴۷ كيلو متراً.

۲- (۲) .راجع:ص ۵۴۴ ([۱]مرور آل الرسول صلی الله عليه و آله علی كربلاء).

۳- (۳) .راجع:ص ۵۴۵ ح ۱۶۸۱.

۴- (۴) .راجع:الإقبال:ج ۳ ص ۱۰۱. [۲]

إلى كربلاء حسب ما رواه السيّد ابن طاووس من الممكن وقوعها فى غير الأربعين، ومن الممكن أيضاً أنّ اللقاء مع جابر قد تمّ فى غير الأربعين،وذلك بأن يقال:إنّ جابراً بقى فى كربلاء فتره،أو أقام فى الكوفه،أو حواليها ثمّ عاد إلى كربلاء من جديد لزياره سيّد الشهداء،والسؤال الوحيد الذى يبقى دون إجابه فى هذا المجال،هو أنّه لماذا لم ترد الإشاره إلى هذه الحادثه فى مصادر الشيعه حتّى القرن السابع،إن كان مثل ذلك قد حدث حقّاً،ولا توجد فى هذا المجال روايه عن أهل البيت عليهم السلام فى المصادر القديمه والمعتبره ؟! نعم،ذكرت فى المصادر المتأخّره معلومات كثيره فى هذا المجال،إلّاأنّه لا يمكن الاستناد إليها.

وعلى أىّ حال،فإنّ إنكار أو استبعاد عوده أهل بيت سيّد الشهداء بالنحو الذى ذكره المحدّث النورى والشيخ عبّاس القمّى والأُستاذ المطهّرى،لا يبدو صحيحاً.

۱۰/۸-قُدومُ آلِ الرَّسولِ (صلى الله عليه و آله) إلَى المَدينَهِ

من الشام إلى المدينه

۱۶۸۵.الملهوف عن بشير بن حذلم (۱):فَلَمّا قَرُبنا مِنها [أى مِنَ المَدينَهِ] نَزَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فَحَطَّ رَحلَهُ ،وضَرَبَ فُسطاطَهُ وأنزَلَ نِساءَهُ ،وقالَ :يا بَشيرُ ! رَحِمَ اللّهُ أباكَ لَقَد كانَ شاعِراً، فَهَل تَقدِرُ عَلى شَيءٍ مِنهُ ؟

قُلتُ :بَلى -يَابنَ رَسولِ اللّهِ -إنّى لَشاعِرٌ.

قالَ :فَادخُلِ المَدينَهَ وَانعَ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام،قالَ بَشيرٌ:فَرَكِبتُ فَرَسى ورَكَضتُ حَتّى دَخَلتُ المَدينَهَ ،فَلَمّا بَلَغتُ مَسجِدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله رَفَعتُ صَوتى بِالبُكاءِ،وأنشَأتُ أقولُ :

يا أهلَ يَثرِبَ لا مُقامَ لَكُم بِها

قالَ :ثُمَّ قُلتُ :هذا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ مَعَ عَمّاتِهِ وأخَواتِهِ قَد حَلّوا بِساحَتِكُم ونَزَلوا بِفِنائِكُم،وأنَا رَسولُهُ إلَيكُم اعَرِّفُكُم مَكانَهُ .

قالَ :فَما بَقِيَت فِى المَدينَهِ مُخَدَّرَهٌ ولا مُحَجَّبَهٌ إلّابَرَزنَ مِن خُدورِهِنَّ ،مَكشوفَهً شُعورُهُنَّ مُخَمَّشَهً وُجوهُهُنَّ ،ضارِباتٍ خُدودَهُنَّ ،يَدعونَ بِالوَيلِ وَالثُّبورِ،فَلَم أرَ باكِياً ولا باكِيَهً أكثَرَ مِن ذلِكَ اليَومِ ،ولا يَوماً أمَرَّ عَلَى المُسلِمينَ مِنهُ بَعدَ وَفاهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

وسَمِعتُ جارِيَهً تَنوحُ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام وتَقولُ :

نَعى سَيِّدى ناعٍ نَعاهُ فَأَوجَعا

۱- (۱) .وقع فى اسمه اختلاف،فذكر مرّه«بشر»واُخرى«بشير»،وكذا فى اسم أبيه حيث ذكر«حذلم»و«جذلم»و«خديم».

عَلَى ابنِ نَبِيِّ اللّهِ وَابنِ وَصِيِّهِ وإن كانَ عَنّا شاحِطَ (۱)الدّارِ أشسَعا (۲)

ثُمَّ قالَت:أيُّهَا النّاعى ! جَدَّدتَ حُزنَنا بِأَبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام،وخَدَشتَ مِنّا قُروحاً لَمّا تَندَمِل،فَمَن أنتَ يَرحَمُكَ اللّهُ ؟

قُلتُ :أنَا بَشيرُ بنُ حَذلَمٍ ،وَجَّهَنى مَولاىَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ نازِلٌ مَوضِعَ كَذا وكَذا مَعَ عِيالِ أبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ عليه السلام ونِسائِهِ .

قالَ :فَتَرَكونى مَكانى وبادَروا،فَضَرَبتُ فَرَسى حَتّى رَجَعتُ إلَيهِم،فَوَجَدتُ النّاسَ قَد أخَذُوا الطُّرُقَ وَالمَواضِعَ ،فَنَزَلتُ عَن فَرَسى وتَخَطَّيتُ رِقابَ النّاسِ حَتّى قَرُبتُ مِن بابِ الفُسطاطِ ،وكانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام داخِلاً،فَخَرَجَ ومَعَهُ خِرقَةٌ يَمسَحُ بِها دُموعَهُ ، وخَلفَهُ خادِمٌ مَعَهُ كُرسِيٌّ فَوَضَعَهُ لَهُ وجَلَسَ عَلَيهِ ،وهُوَ لا يَتَمالَكُ مِنَ العَبرَةِ ،فَارتَفَعَت أصواتُ النّاسِ بِالبُكاءِ،وحَنينُ الجَوارى وَالنِّساءِ،وَالنّاسُ مِن كُلِّ ناحِيَةٍ يُعَزّونَهُ ، فَضَجَّت تِلكَ البُقعَةُ ضَجَّةً شَديدَةً ،فَأَومَأَ بِيَدِهِ أنِ اسكُتوا،فَسَكَنَت فَورَتُهُم.

فَقالَ عليه السلام:الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ ،الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مالِكِ يَومِ الدّينِ ،بارِئِ الخَلائِقِ أجمَعينَ ،الَّذى بَعُدَ فَارتَفَعَ فِى السَّماواتِ العُلى ،وقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجوى ،نَحمَدُهُ عَلى عَظائِمِ الاُمورِ،وفَجائِعِ الدُّهورِ،وأَلَمِ الفَواجِعِ ،ومَضاضَةِ (۳)اللَّواذِعِ (۴)،وجَليلِ الرُّزءِ، وعَظيمِ المَصائِبِ الفاظِعَةِ ،الكاظَّةِ الفادِحَةِ الجائِحَةِ . (۵)

أيُّهَا القَومُ ! إنَّ اللّهَ تَعالى ولَهُ الحَمدُ ابتَلانا بِمَصائِبَ جَليلَةٍ ،وثُلمَةٍ فِى الإسلامِ عَظيمَةٍ ،قُتِلَ أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام وعِترَتُهُ ،وسُبِيَ نِساؤُهُ وصِبيَتُهُ ،وداروا بِرَأسِهِ فِى البُلدانِ مِن فَوقِ عامِلِ السِّنانِ ،وهذِهِ الرَّزِيَّةُ الَّتى لا مِثلَها رَزِيَّةٌ .

۱- (۱) .الشَّحطُ :البُعد (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۳۵«شحط »).

۲- (۲) .الشَّاسِعُ والشَسوعُ :البعيد (الصحاح:ج ۳ ص ۱۲۳۷«شسع»).

۳- (۳) .المَضَضُ :وجع المصيبه (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۰۶« [۱]مضض»).

۴- (۴) .اللَّذعُ :حرقه كحرقه النار (لسان العرب:ج ۸ ص ۳۱۷« [۲]لذع»).

۵- (۵) .الجائحه:كلّ مصيبه عظيمه وفتنه مبيره (النهايه:ج ۱ ص ۳۱۲« [۳]جوح»).

أيُّهَا النّاسُ ! فَأىُّ رِجالاتٍ مِنكَم يُسَرّونَ بَعدَ قَتلِهِ ،أم أيَّهُ عَينٍ مِنكَم تَحبِسُ دَمعَها وتَضَنُّ عَن انهمالِها؟فَلَقَد بَكَتِ السَّبعُ الشِّدادُ لِقَتلِهِ ،وبَكَتِ البِحارُ بِأَمواجِها، وَالسَّماواتُ بِأَركانِها،وَالأَرضُ بِأَرجائِها،وَالأَشجارُ بِأَغصانِها،وَالحيتانُ فى لُجَجِ البِحارِ،وَالمَلائِكَهُ المُقَرَّبونَ ،وأهلُ السَّماواتِ أجمَعونَ .

أيُّهَا النّاسُ ! أىُّ قَلبٍ لا يَنصَدِعُ لِقَتلِهِ ،أم أىُّ فُؤادٍ لا يَحِنُّ إلَيهِ ،أم أىُّ سَمعٍ يَسمَعُ هذِهِ الثُّلمَهَ الَّتى ثَلِمَت فِى الإِسلامِ ولا يُصِمُّ ؟!

أيُّهَا النّاسُ ! أصبَحنا مَطرودينَ مُشَرَّدينَ ،مَذودينَ شاسِعينَ عَنِ الأَمصارِ كَأَنَّنا أولادُ تُركٍ أو كابُلَ (۱)،مِن غَيرِ جُرمٍ اجتَرَمناهُ ،ولا مَكروهٍ ارتَكَبناهُ ،ولا ثُلمَهٍ فِى الإِسلامِ ثَلَمناها،ما سَمِعنا بِهذا فى آبائِنَا الأَوَّلينَ «إِنْ هذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ » . (۲)

وَاللّهِ لَو أنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله تَقَدَّمَ إلَيهِم فى قِتالِنا كَمّا تَقَدَّمَ إلَيهِم فِى الوِصايَهِ بِنا،لَما زادوا عَلى ما فَعَلوا بِنا،فَإِنّا للّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،مِن مُصيبَهٍ ما أعظَمَها،وأوجَعَها وأفجَعَها، وأكَظَّها (۳)،وأفظَعَها،وأمَرَّها،وأفدَحَها،فَعِندَ اللّهِ نَحتَسِبُ فيما أصابَنا وأبلَغَ بِنا،إنَّهُ عَزيزٌ ذُو انتِقامٍ .

قالَ الرّاوى:فَقامَ صوحانُ بنُ صَعصَعَهَ بنِ صوحانَ -وكانَ زَمِناً-فَاعتَذَرَ إلَيهِ [أى عَلِىِّ بنِ الحُسَينِ] صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ بِما عِندَهُ مِن زَمانَهِ رِجلَيهِ ،فَأَجابَهُ بِقَبولِ مَعذِرَتِهِ ، وحُسنِ الظَّنِّ بِهِ ،وشَكَرَ لَهُ وتَرَحَّمَ عَلى أبيهِ . (۴)

۱۶۸۶.تاريخ الطبرى عن عمّار الدهنى عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:لَمّا دَخَلوها [أى دَخَلَ الأَسرَى المَدينَهَ] خَرَجَتِ امرَأَهٌ مِن بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ ،ناشِرَهً شَعرَها،واضِعَهً كُمَّها عَلى رَأسِها،تَلَقّاهُم وهِىَ تَبكى وتَقولُ :

۱- (۱) .لم يكن التُّركُ والأفاغنه عندئذٍ من المسلمين.

۲- (۲) .ص:۷.

۳- (۳) .كَظَّهُ :بَهَظَهُ وكَرَبهُ وَجَهَدَهُ (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۳۹۸«كظظ »).

۴- (۴) .الملهوف:ص ۲۲۶،مثير الأحزان:ص ۱۱۲ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۷. [۱]

ماذا تَقولونَ إن قالَ النَّبِيُّ لَكَم

۱۶۸۷.الأمالی للمفید عن أبی هیاج عبد اللّه بن عامر:لَمّا أتی نَعیُ الحُسَینِ علیه السلام إلَی المَدینَهِ ،خَرَجَت أسماءُ بِنتُ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ رَضِیَ اللّهُ عَنها فی جَماعَهٍ مِن نِسائِها حَتَّی انتَهَت إلی قَبرِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَلاذَت بِهِ وشَهِقَت عِندَهُ ،ثُمَّ التَفَتَت إلَی المُهاجِرینَ وَالأَنصارِ،وهِیَ تَقولُ :

ماذا تَقولونَ إن قالَ النَّبِیُّ لَکُم

قالَ :فَما رَأَینا باکِیاً ولا باکِیَهً أکثَرَ مِمّا رَأَینا ذلِکَ الیَومَ . (۱)

۱۶۸۸.الإرشاد:خَرَجَت أمُّ لُقمانَ بِنتُ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ حینَ سَمِعَت نَعیَ الحُسَینِ علیه السلام حاسِرَهً ، ومَعَها أخَواتُها:اُمُّ هانِئٍ وأسماءُ ورَملَهُ وزَینَبُ بَناتُ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ رَحمَهُ اللّهِ عَلَیهِنَّ ،تَبکی قَتلاها بِالطَّفِّ وهِیَ تَقولُ :

۱- (۳) .الأمالی للمفید:ص ۳۱۹ الرقم ۵،الأمالی للطوسی:ص ۸۹ الرقم ۱۳۹، [۱]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۶، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸۸ الرقم ۳۴. [۳]

ماذا تَقولونَ إذ قالَ النَّبِيُّ لَكُم

۱۶۸۹.تاريخ الطبرى عن الحارث بن كعب:قالَت لى فاطِمَهُ بِنتُ عَلِيٍّ عليه السلام:قُلتُ لِاُختى زَينَبَ :يا اخَيَّهُ ! لَقَد أحسَنَ هذَا الرَّجُلُ الشّامِيُّ [نُعمانُ بنُ بَشيرٍ] إلَينا فى صُحبَتِنا،فَهَل لَكِ أن نَصِلَهُ ؟

فَقالَت:وَاللّهِ ما مَعَنا شَىءٌ نَصِلُهُ بِهِ إلّاحُلِيَّنا.

قالَت لَها:فَنُعطيهِ حُلِيَّنا،قالَت:فَأَخَذتُ سِوارى ودُملُجى (۱)وأخَذَت اختى سِوارَها ودُملُجَها،فَبَعَثنا بِذلِكَ إلَيهِ وَاعتَذَرنا إلَيهِ ،وقُلنا لَهُ :هذا جَزاؤُكَ بِصُحبَتِكَ إيّانا بِالحَسَنِ مِنَ الفِعلِ .

فَقالَ :لَو كانَ الَّذى صَنَعتُ إنَّما هُوَ لِلدُّنيا كانَ فى حُلِيِّكُنَّ ما يُرضينى ودونه،ولكِن وَاللّهِ ما فَعَلتُهُ إلّااللّهِ ِ ولِقَرابَتِكُم مِن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (۲)

راجع: ص ۷۴۵ (القسم الثامن/الفصل الأوّل/إقامه المأتم فى المدينه/حين وصل الخبر)

و موسوعه الإمام الحسين عليه السلام :ج ۶ ص ۳۴۱ (القسم الثانى عشر/الفصل الأوّل/ما روى عن بنات عقيل).

۱- (۲) .الدُّملُجُ :المِعْضَدُ من الحُلىّ (النهايه:ج ۲ ص ۱۳۴« [۱]دملج»).

۲- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۲، [۲]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۵، [۳]الفصول المهمّه:ص ۱۹۳ [۴] نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۶. [۵]

۱۱/۸–لِمَنِ الغَلَبَهُ ؟

۱۶۹۰.الأمالی للطوسی عن عبد اللّه بن سیابه عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:لَمّا قَدِمَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ وقَد قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِما،استَقبَلَهُ إبراهیمُ بنُ طَلحَهَ بنِ عُبَیدِ اللّهِ وقالَ :

یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ ،مَن غَلَبَ ؟وهُوَ مُغَطّیً رَأسُهُ وهُوَ فِی المَحمِلِ .

قالَ :فَقالَ لَهُ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام:إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ مَن غَلَبَ ودَخَلَ وَقتُ الصَّلاهِ ، فَأَذِّن ثُمَّ أقِم. (۱)

ص:۵۶۳

۱- (۱) .الأمالی للطوسی:ص ۶۷۷ ح ۱۴۳۲، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۷ ح ۲۷. [۲]

القسم السابع—صدى واقعه شهاده الإمام الحسين ومصير من له دورٌ فى قتل الإمام وأصحابه

اشاره

ص:۵۶۵

المدخل

الآثار الاجتماعيه والتكوينيه لوقعه عاشوراء

ما يأتى فى هذا القسم هو فى الحقيقه نموذج لردود الفعل الاجتماعيّه والآثار التكوينيّه لواقعه عاشوراء.ورغم أنّ هذه الآثار الاجتماعيّه والتكوينيّه لم تؤدّ إلى سياده القيم الإسلاميّه وحكومه أهل البيت عليهم السلام،ولكنّها أضعفت الحكم الأُموى،وحدّت بذلك من أخطار هذا الحزب إلى حدٍّ ما،وحالت دون تقويض أساس الإسلام.

وبتعبير أوضح،فإنّ الحزب الأُموى كان يشكّل أكبر خطر يهدّد الحكومه الإسلاميّه،حيث يقول الإمام علىّ عليه السلام فى روايهٍ مبيّناً خطر هذا الحزب على الأُمّه الإسلاميه:

ألا وَ إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِى عَلَيْكُمْ فِتْنَهُ بَنِى امَيَّهَ ؛فَإِنَّهَا فِتْنَهٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَهٌ ،عَمَّتْ خُطَّتُهَا،وَ خَصَّتْ بَلِيَّتُهَا،وَ أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا،وَ أَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِىَ عَنْهَا.وَ ايْمُ اللَّهِ ! لَتَجِدُنَّ بَنِى امَيَّهَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ بَعْدِى،كَالنَّابِ الضَّرُوسِ ؛تَعْذِمُ بِفِيهَا،وَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا،وَ تَزْبِنُ بِرِجْلِهَا،وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا. (۱)

وقد روت عدد من المصادر التاريخيّه قصّه عن أحد الأصدقاء الحميمين لمعاويه مؤسّس الحكومه الأُمويّه،تكشف عن حقده العميق على الإسلام ورسول اللّه صلى الله عليه و آله،

۱- (۱) .نهج البلاغه:الخطبه ۹۳، [۱]الغارات:ج ۱ ص ۱۰، [۲]شرح الأخبار:ج ۲ ص ۴۰ ح ۴۱۰ وص ۲۸۷ ح ۶۰۱،كتاب سليم بن قيس:ج ۲ ص ۷۱۴ ح ۱۷ كلها نحوه،بحار الأنوار:ج ۳۴ ص ۱۱۷ ح ۹۵۱؛ [۳]الفتن:ج ۱ ص ۱۹۵ ح ۵۲۹ وفيه صدره إلى«مظلمه»وراجع:موسوعه الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى الكتاب والسنّه والتاريخ:ج ۶ ص ۴۳۱ ([۴]القسم الثالث عشر/الفصل الثالث/ملك بنى اميه وزواله).

ومخطّطه للقضاء على هذا الدين الإلهى.

يقول مطرف بن المغيره بن شعبه:

وفدت مع أبى المغيره إلى معاويه،فكان أبى يأتيه يتحدّث عنده،ثمّ ينصرف إلىَّ فيذكر معاويه ويذكر عقله،ويعجب ممّا يرى منه،إذ جاء ذات ليله فأمسك عن العشاء،فرأيته مغتمّاً،فانتظرته ساعه،وظننت أنّه لشىء حدث فينا أو فى عملنا، فقلت له:مالى أراك مغتمّاً منذ الليله ؟قال:يا بنىّ ،إنّى جئت من عند أخبث الناس! قلت له:وما ذاك ؟قال:قلت له وقد خلوت به:إنّك قد بلغت منّا يا أمير المؤمنين، فلو أظهرت عدلاً،وبسطت خيراً؛فإنّك قد كبرت،ولو نظرت إلى إخوتك من بنى هاشم فوصلت أرحامهم،فواللّه،ما عندهم اليوم شىء تخافه،فقال لى:هيهات هيهات!! ملك أخو تَيْم فعدل وفعل ما فعل،فواللّه،ما عدا أن هلك فهلك ذكره،إلّاأن يقول قائل:أبوبكر،ثمّ ملك أخو عَدِىٍّ ،فاجتهد وشمّر عشر سنين،واللّه،ما عدا أن هلك فهلك ذكره،إلّاأن يقول قائل:عمر،ثمّ ملك أخونا عثمان فملك رجل لم يكن أحد فى مثل نسبه،فعمل ما عمل [

وعمل به]

،فواللّه،ما عدا أن هلك فهلك ذكره، وذكر ما فعل به،وإنّ أخا هاشم يُصرَخُ به فى كلّ يومٍ خمس مرّات:«أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه»،فأىّ عمل يبقى مع هذا لا امّ لك ؟! واللّه،إلّادفناً دفناً. (۱)

وقد أدّى الانعكاس الاجتماعىّ والسياسىّ لشهاده الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه فى المجتمع الإسلامى،إلى أن تواجه الحكومه الأُمويّه مشكله حادّه.فقد أدانت الشخصيّات البارزه فى العالم الإسلامى هذا العمل الإجرامىّ . (۲)وقد سرت أمواج المظلوميه التى لحقت بشهداء كربلاء،وإدانه هذه المأساه إلى خارج العالم الإسلامى، (۳)

۱- (۱) .مروج الذهب:ج ۴ ص ۴۱، [۱]الأخبار الموفقيات:ص ۵۷۶ الرقم ۳۷۵، [۲]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۳ ص ۲۸۸؛ [۳]كشف اليقين:ص ۴۶۶ الرقم ۶۵۴، [۴]كشف الغمه:ج ۲ ص ۴۴ كلها نحوه،بحار الأنوار:ج ۳۳ ص ۱۶۹الرقم ۴۴۳ [۵] وراجع:موسوعه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام فى الكتاب والسنّه والتاريخ:ج ۳ ص ۲۸۸ ([۶]القسم السادس/الحرب الثانيه/الفصل الثانى/أهداف معاويه).

۲- (۲) .راجع:ص ۵۸۷ (الفصل الأوّل:صدى قتل الإمام عليه السلام فى الشخصيات البارزه).

۳- (۳) .راجع:ص ۶۳۷ (الفصل الخامس:صدى واقعه كربلاء فى غير المسلمين).

بل حتّى إلى اسر المجرمين. (۱)ولم تمرّ فتره طويله حتّى اضطرّ أعدى أعداء أهل البيت يزيد الذى هو أوّل مجرم تسبّب فى هذه المأساه،إلى أن يعتبر ابن زياد المسؤول المباشر عن هذه الجريمه؛وذلك كى يبقى بمأمنٍ من غضب الناس،وبهدف استمرار حكمه،حيث قال:

لعن اللّه ابن مرجانه فإنّه أخرجه واضطرّه...وقتله،فبغّضنى بقتله إلى المسلمين، وزرع لى فى قلوبهم العداوه،فبغضنى البرّ والفاجر. (۲)

كما أبدى الأشخاص الذين لعبوا دوراً فى مأساه كربلاء ندمهم على ما فعلوه،كلٌّ بأُسلوبٍ معيّن. (۳)

ومن جهه اخرى،فقد لحقت الآثار التكوينيّه لهذه الجريمه من قام بها وشارك فيها من المجرمين. (۴)وبعد ثلاث سنوات من حادثه عاشوراء،هلك يزيد وانتقل الحكم بموته من آل أبى سفيان-الذين كانوا ينوون التسلّط على رقاب المسلمين وحكمهم لقرون-إلى بنى مروان.

وقد جاء فى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام يخاطب فيها المنصور الدوانيقى:

إنَّ هذَا المُلكَ كانَ فى آلِ أبى سُفيانَ ،فَلَمّا قَتَلَ يَزيدُ حُسَيناً سَلَبَهُ اللّهُ مُلكَهُ ،فَوَرَّثَهُ آلَ مَروانَ . (۵)

ولا شكّ فى أنّ الإمام عليه السلام لا يريد بهذا الكلام أنّه لو لا شهاده الإمام الحسين عليه السلام لكانت حكومه بنى سفيان شرعيّه،أو أنّ انتقالها إلى بنى مروان كان شرعيّاً،بل يعنى أنّه فى ظلّ الجوّ السياسىّ الاجتماعىّ الذى كان معاويه قد أوجده،كان بالإمكان

۱- (۱) .راجع:ص ۶۲۳ (الفصل الثالث:صدى قتل الإمام عليه السلام فى ذوى قاتليه).

۲- (۲) .راجع:ص ۵۳۴ ح ۱۶۵۲. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۶۱۵ (الفصل الثانى:صدى قتل الإمام عليه السلام فيمن شارك فى قتله).

۴- (۴) .راجع:ص ۶۴۱ (الفصل السادس:مصير من كان له دور فى قتل الإمام عليه السلام وأصحابه).

۵- (۵) .الكافى:ج ۲ ص ۵۶۳ ح ۲۲، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۷ ص ۲۰۹ ح ۵۱. [۳]

بشكل طبيعيّ أن يستمرّ الحكم فى اسره أبى سفيان لأجيالٍ عديده،إلّاأنّ الجريمه التى ارتكبها يزيد أزالت هذه الأرضيّه.

وبتعبير آخر فإنّ نسبه استمرار حكم بنى سفيان أو عدم استمراره وانتقاله إلى بنى مروان،إلى اللّه تعالى فى الحديث المذكور هى من باب التوحيد فى الأفعال،حيث لا تتحقّق أىّ ظاهره فى العالم من دون مشيئته،ولكنّه مع ذلك لا ينفى إراده الإنسان،ولا يدلّ على مشروعيّه الظاهره.

وقد جاء فى روايه اخرى عن الإمام الصادق عليه السلام:

لَمّا وَلِيَ عَبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ الخِلافَهَ ،كَتَبَ إلَى الحَجّاجِ بنِ يوسُفَ :بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،مِن عَبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى الحَجّاجِ بنِ يُوسفَ .

أمّا بَعدُ،فَانظُر دِماءَ بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ فَاحتَقِنها واجتَنِبها؛فَإنّى رَأَيتُ آلَ أبى سُفيانَ لَمّا وَلَغوا فيها لَم يَلبَثوا إلّاقَليلاً،وَالسَّلامُ . (۱)

كما ذكر ابن عبد ربّه فى العقد الفريد :

كتب [

عبد الملك بن مروان]

إلى الحجّاج بن يوسف:«جنّبنى دماء بنى عبد المطّلب،فليس فيها شفاء من الحرب، (۲)وإنّى رأيت بنى حرب سُلبوا ملكهم لمّا

قتلوا الحسين بن علىّ ».فلم يتعرّض الحجّاج لأحد من الطالبيين فى أيّامه. (۳)

وجاء فى روايه أنّ هذا الكتاب بعثه عبدالملك بشكل سرّى إلى الحجّاج،وبعد إرسال هذا الكتاب بقليل،بعث الإمام علىّ بن الحسين عليه السلام،كتاباً إلى عبد الملك قال فيه:

۱- (۱) .كشف الغمّه:ج ۲ ص ۳۲۴،الثاقب فى المناقب:ص ۳۶۱ ح ۳۰۰ [۱] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۴۴ ح ۴۴. [۲]

۲- (۲) .الحَرَب:الغَضَب (راجع:النهايه:ج ۱ ص ۳۵۹«حرب»).

۳- (۳) .العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۸۲، [۳]المحاسن والمساوئ:ص ۵۵،جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۷۸ [۴] كلاهما نحوه.

أمّا بَعدُ،فَإِنَّکَ کَتَبت فی یَوم کَذا،فی ساعَهِ کَذا،فی شَهرِ کَذا،فی سَنَهِ کَذا بِکَذا وکَذا،وإنَّ اللّهَ تَعالی قَد شَکَرَ لَکَ ذلِکَ ،لِأَنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله أتانی فی مَنامی فَأَخبَرَنی أَنَّکَ کَتَبتَ فی یَومِ کَذا،فی ساعَهِ کَذا،وأنَّ اللّهَ تَعالی قَد شَکَرَ لَکَ ذلِکَ ،وثَبَّتَ مُلکَکَ ،وزادَکَ فیهِ بُرهَهً . (۱)

وعندما وصل کتاب الإمام زین العابدین علیه السلام إلی عبد الملک،رأی أنّ تاریخه یتزامن مع إرسال کتابه إلی الحجّاج،ولذلک لم یتردّد فی صدق تنبّؤ الإمام علیه السلام وأبدی ارتیاحه الکبیر. (۲)

وممّا یجدر ذکره أنّ سیاسه عبد الملک هذه لم تستمرّ فی الذین خلفوه،فإنّ جرائم بنی مروان وإن لم تبلغ مستوی جرائم معاویه وابنه یزید،إلّاأنّها لم تکن تختلف عنها اختلافاً کبیراً،بل إنّ السیاسات نفسها تواصلت بشکل عام،ولذلک یصرّح الإمام الصادق علیه السلام فی الروایه التی نقلت بشأن انتقال الحکم من بنی سفیان إلی بنی مروان، قائلاً وهو یخاطب الخلیفه العبّاسیّ المنصور:

فَلَمّا قَتَلَ هِشامُ زَیداً،سَلَبَهُ اللّهُ مُلکَهُ فَوَرَّثَهُ مَروانَ بنَ مُحَمَّدٍ،فَلَمّا قَتَلَ مَروانُ إبراهیمَ ،سَلَبَهُ اللّهُ مُلکَهُ فَأَعطاکُموهُ . (۳)

وکما وردت الإشاره فی هذه الروایه،فقد زالت حکومه بنی امیّه التی کانت تمثّل أکبر خطر علی الإسلام،تماماً سنه ۱۳۲ ه ؛أی بعد ۷۱ سنه من واقعه عاشوراء، وأمسک بنو العبّاس عمّ النبیّ صلی الله علیه و آله بزمام حکم العالم الإسلامی.

ولم تمضِ مدّهٌ طویله حتّی انتهج حکّام بنی العبّاس سیاسات حکّام بنی امیّه نفسها.وتعاملوا بقسوه مع الأمواج السیاسیّه الاجتماعیّه المطالبه بالإصلاح،والتی کانت تمتدّ جذورها إلی وقعه عاشوراء،کما واجهوا آل رسول اللّه صلی الله علیه و آله الذین کانوا

۱- (۱) .الثاقب فی المناقب:ص ۳۶۱ح ۳۰۰، [۱]کشف الغمه:ج ۲ ص ۳۲۴،بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۴۴ ح ۴۴. [۲]

۲- (۲) .نفس المصادر.

۳- (۳) .الکافی:ج ۲ ص ۵۶۳ ح ۲۲، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۷ ص ۲۰۹ ح ۵۱. [۴]

يمثّلون الدعامه الأساسيّه لهذه الحركات.

والملاحظه التى تستحقّ التأمّل أنّ هذه الحركات الشعبيّه المستلهمه من واقعه عاشوراء،رغم أنّها لم تؤدّ أبداً إلى حكم الإسلام الأصيل بقياده أهل البيت عليهم السلام،إلّاأنّها أدّت دوماً دوراً مؤثّراً فى الحؤول دون تقوّض أساس الإسلام.

تأثير وقعه كربلاء على ثوراتٍ أربع

اشاره

من البديهىّ أنّ دراسه وتبيين دور واقعه عاشوراء فى الحركات الشعبيّه والدفاع عن كيان الإسلام الأصيل،منذ ذلك الحين وحتّى انتصار الثوره الإسلاميه،ليس فقط أنّه لا يمكن استيعابها فى هذا المقال،بل إنّها خارج نطاق هذا الكتاب أيضاً،ولذلك فإنّنا سنكتفى بإشاره عابره إلى أربع حركات انطلقت فى العقد الأوّل بعد نهضه سيّد الشهداء، تحت التأثير المباشر أو غير المباشر لأمواج واقعه عاشوراء السياسيّه والاجتماعيّه:

١.ثوره أهل المدينه (واقعه الحرّه)

فى السنه الثانيه من حكم يزيد،وبعد سنتين من واقعه عاشوراء تقريباً،و فى أواخر ذى الحجّه سنه ۶۳ ه ، (١)ثار أهل المدينه بقياده عبد اللّه بن حنظله غسيل الملائكه (٢)ضدّ حكومه يزيد،فبعث لهم يزيد جيشاً من الشام إلى المدينه بقياده مسلم بن عقبه، وقمع بكلّ قسوه هذه الثوره الشعبيّه، (٣)وقد سُمّيت هذه المعركه بواقعه الحرّه؛لحدوثها

١- (١) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۹۴،أنساب الأشراف:ج ۵ ص ۳۵۰، [١]الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۶۸.

٢- (٢) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۹۵، [٢]أنساب الأشراف:ج ۵ ص ۳۳۸، [٣]الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۶۶. [۴]

٣- (٣) .تروى المصادر المعتبره أنّ مسلم بن عقبه أباح نفوس أهل المدينه وأموالهم وأعراضهم لجنوده مدّه ثلاثه أيّام،وقتل الكثير من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقارئى القرآن،كما تمّ الاعتداء على الكثير من النساء،فولدن بسبب ذلك أولاداً سمّوا فيما بعد بأبناء الحرّه،واختلفت المصادر فى عدد قتلى هذه الواقعه بين ثلاثه آلاف إلى عشره آلاف،وبعد ثلاثه أيّام أخذ مسلم بن عقبه البيعه من الأهالى باعتبارهم عبيداً خالصين ليزيد،له الحقّ فى أن يتصرّف فى أموالهم وأعراضهم كما يشاء (راجع:أنساب الأشراف:ج ۵ ص ۳۴۵- ۳۵۰ [۵] وتاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۹۵ [۶] ومروج الذهب:ج ۳ ص ۷۸ [٧] ومعجم البلدان:ج ٢ ص ٢۴٩ [٨] وتاريخ اليعقوبى:ج ٢ ص ٢۵٠). [٩]

فی منطقه الحرّه.

وقـد ذُکرت عوامل مختلفه حول أسـباب ودوافع ثوره أهل المـدینه ضـدّ حکومه یزیـد،أحـدها:أنّ بعض الشخصـیات البارزه فی المـدینه قـدّموا لأهل المـدینه أخباراً، فقام والی المدینه وبهدف الحیلوله دون حدوث ثوره عامّه بإرسال عدد من وجهاء المدینه إلی الشـام؛کی یشاهـدوا قـدره یزیـد عن کثب،وکی یتـأثّروا بعطایاه لهم فیمنعوا الناس عن الثوره، (۱)ولکنّهم ذکروا للنـاس بعد عودتهم إلی المدینه نتیجه سفرهم،فقالوا:

إنّـا قـدمنا من عنـد رجل لیس له دین،یشـرب الخمر،ویعزف بالطّنابیر،ویضـرب عنـده القیان،ویلعب بالکلاب،ویسامر (۲)الخرّاب (۳)والفتیان. (۴)

فما کان منهم إلّاأن عزلوا یزید من الخلافه،واتّبعهم أهل المدینه. (۵)

وجاء فی روایه اخری أنّ سـبب ثوره أهل المـدینه هو أنّ عامل الصوافی (۶)کان یریـد أن یخرج عوائد الأملاک المتعلّقه بها من المدینه،فمنعه الأهالی من ذلک،وهیّأ التعامل البارد لحاکم المدینه الأرضیّه لهذه الثوره. (۷)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۷۸.

۲- (۲) .السمَر:المسامره:وهو الحدیث باللیل (الصحاح:ج ۲ ص ۶۸۸« [۱]سمر»).

۳- (۳) .الخارب:اللصّ ،والجمع الخرّاب (الصحاح:ج ۱ ص ۱۱۹« [۲]خرب»).

۴- (۴) .تاریـخ الطبری:ج ۵ ص ۴۸۰، [۳]أنساب الأشـراف:ج ۵ ص ۳۳۸، [۴]الکامل فی التاریـخ:ج ۲ ص ۵۸۸، [۵]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۱۶ [۶] کلها نحوه وراجع:فتح الباری:ج ۱۳ ص ۷۰ والعقد الفرید:ج ۳ ص ۳۷۲ والصواعق المحرقه:ص ۲۲۱.

۵- (۵) .راجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۸۰ و أنساب الأشـراف:ج ۵ ص ۳۳۷ و الطبقات الکبری:ج ۵ ص ۶۶ المنتظم:ج ۶ ص ۱۹.

۶- (۶) .الصَّوافی:الأملاک والأراضی التی جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها،واحدها صافیه (النهایه:ج ۲ص ۴۰). [۷]

۷- (۷) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۵۰؛ [۸]الإمامه والسیاسه:ج ۱ ص ۲۲۷.

ویری البعض أنّ سبب واقعه الحرّه هو الحقد الذی کان یحمله بنو امیّه ضدّ قبیلتی الأوس والخزرج وأهل المدینه؛ذلک لأنّهم هبّوا لنصره رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقتلوا الکثیر من بنی امیّه وقریش فی الحروب المختلفه. (۱)

ویمکن القول إنّ جمیع هذه العوامل کان لها دور بشکلٍ مّا فی ثوره أهل المدینه، ولکن إلی جانب العوامل المذکوره،فإنّ الذی نشر الوعی بین الناس ومنحهم الجرأه وشجّعهم علی الثوره ضدّ حکومه یزید،هو واقعه عاشوراء دون شکّ ؛ذلک لأنّ الإمام الحسین علیه السلام عندما أعلن معارضته لمبایعه یزید قبل واقعه عاشوراء وصرّح قائلاً:

وعَلَی الإِسلامِ السَّلامُ ،إذ قَد بُلِیَتِ الأُمَّهُ بِراعٍ مِثلِ یَزیدَ. (۲)

فلم یُبدِ أهل المدینه أیّ ردّ فعل تجاه ذلک،فغادر المدینه،ولکنّ الأمواج السیاسیّه الاجتماعیّه لهذه الحادثه قلبت أجواء المدینه بعد واقعه کربلاء.

ویصف السیّد ابن طاووس أوضاعَ المدینه عند عوده أهل بیت سیّد الشهداء بعد واقعه عاشوراء،نقلاً عن بشیر بن حذلم،قائلاً:

فما بقیت فی المدینه مخدّره ولا محجّبه إلّابرزن من خدورهنّ ،مکشوفه شعورهنّ ،مخمشه وجوههنّ ،ضاربات خدودهنّ ،یدعون بالویل والثبور. [

قال الراوی:]

فلم أرَ باکیاً أکثر من ذلک الیوم ولا یوماً أمرّ علی المسلمین منه بعد وفاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله. (۳)

ولا شکّ فی أنّ هذا الوضع خلق موجه من الغضب،وأیقظ الناس،ومنحهم الجرأه کی یثوروا ضدّ حکومه یزید،إلی جانب العوامل الأُخری.

۲.ثوره أهل مکّه

قائد هذه الثوره هو عبد اللّه بن الزبیر،وهو ممّن لم یبایع یزید،و کان مثل بنی امیّه من

۱- (۱) .راجع:کتاب تأملی در نهضت عاشوراء«بالفارسیه».

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۳۳۱ ح ۲۰۰. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۷۴۹ ح ۱۹۵۹. [۲]

الأعداء الألدّاء لأهل البيت عليهم السلام،بحيث إنّه أجبر أباه الزبير على معاداه هذا البيت،كما نُقل عن الإمام علىّ عليه السلام أنّه قال:

مازالَ الزُّبَيرُ رَجُلًا مِنّا أهلَ البَيتِ حَتّى نَشَأَ ابنُهُ المَشؤومُ عَبدُ اللّهِ . (۱)

ويقول ابن أبى الحديد:

وعبد اللّه هو الذى حمل الزبير على الحرب،وهو الذى زيّن لعائشه مسيرها إلى البصره،وكان سبّاباً فاحشاً،يُبغِض بنى هاشم. (۲)

دخل عبد اللّه مكّه قبل وصول الإمام الحسين عليه السلام إليها؛بهدف تهيئه الأرضيّه للاستيلاء على مقاليد الحكم،ولكنّ الناس لم يرحّبوا به ترحيباً كبيراً،خاصّه بعد وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكّه،حيث استقطب وجوده الرأى العامّ ،ولذلك لم يكن يرغب فى بقاء الإمام الحسين عليه السلام فيها.كما لم تتهيّأ الأرضيّه المناسبه للاستنفار العامّ ضدّ حكومه يزيد بقياده ابن الزبير بعد خروج الإمام منها،وإنّما أصبح الجوّ العامّ مهيّأً للثوره ضدّ حكومه يزيد بعد واقعه كربلاء وشهاده الإمام الحسين عليه السلام،فاستغلّ ابن الزبير هذا الجوّ غايه الاستغلال لبلوغ الحكم،رغم أنّه كان العدوّ اللدود لأهل بيت الرساله،وهذا هو نصّ روايه الطبرى فى هذا المجال:

لمّا قتل الحسين عليه السلام قام ابن الزّبير فى أهل مكّه،وعظّم مقتله،وعاب على أهل الكوفه خاصّه،ولام أهل العراق عامّه،فقال- بعد أن حمد اللّه وأثنى عليه،وصلّى على محمّد صلى الله عليه و آله-:

إنّ أهل العراق غدر فجر إلّاقليلاً،وإنّ أهل الكوفه شرار أهل العراق،وإنّهم دعوا حسيناً عليه السلام لينصروه ويولّوه عليهم،فلمّا قدم عليهم ثاروا عليه، (۳)فقالوا له:إمّا أن

۱- (۱) .شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۲۰ ص ۱۰۲، [۱]أُسد الغابه:ج ۳ ص ۲۴۴،الاستيعاب:ج ۳ ص ۴۰ وليس فيهما«المشؤوم».

۲- (۲) .شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۴ ص ۷۹. [۲]

۳- (۳) .فى المصدر:«إليه»وما أثبتناه من الكامل فى التاريخ، [۳]وهو الأنسب للسياق.

تضع يدك فى أيدينا،فنبعث بك إلى ابن زياد بن سميّه سلماً،فيمضى فيك حكمه، وإمّا أن تحارب ! فرأى-واللّه-،أنّه هو وأصحابه قليلٌ فى كثير-وإن كان اللّه عزّ وجلّ لم يطلع على الغيب أحداً-أنّه مقتول،ولكنّه اختار الميته الكريمه على الحياه الذّميمه.فرحم اللّه حسيناً عليه السلام،وأخزى قاتل حسين عليه السلام.

لعمرى،لقد كان من خلافهم إيّاه وعصيانهم ما كان فى مثله واعظ وناه عنهم، ولكنّه ما حمّ (۱)نازل،وإذا أراد اللّه أمراً لن يدفع،أفبعد الحسين عليه السلام نطمئنّ إلى

هؤلاء القوم،ونصدّق قولهم،ونقبل لهم عهداً؟لا،ولا نراهم لذلك أهلاً.

أما واللّه،لقد قتلوه طويلاً باللّيل قيامه،كثيراً فى النّهار صيامه،أحقّ بما هم فيه منهم،وأولى به فى الدّين والفضل.

أما واللّه،ما كان يبدّل بالقرآن الغناء،ولا بالبكاء من خشيه اللّه الحداء، (۲)ولا

بالصّيام شرب الحرام،ولا بالمجالس فى حلق الذّكر الرّكض فى تطلاب الصّيد،- يعرّض بيزيد-فسوف يلقون غيّاً. (۳)

وبعد هذه الخطبه طلب منه أصحابه أن يعلن بيعته وأن يمسك بزمام الحكم رسميّاً.

وقد بعث يزيد جيشاً إلى مكّه مرّتين (۴)لقمع ثوره أهلها،ولكنّه لم يحقّق شيئاً فى النهايه،وفكّ الحصار عن مكّه بموته فى الرابع عشر من ربيع الأوّل سنه ۶۴ للهجره، وعاد جيش الشام منهزماً. (۵)

وبعد موت يزيد،بايع أهل الحجاز عبد اللّه بن الزبير،ثمّ بايعه أهل العراق. (۶)

۱- (۱) .حُمَّ هذا الأمرُ:إذا قُضِىَ .وحُمَّ له ذلك:قُدِّرَ (لسان العرب:ج۱۲ ص۱۵۱« [۱]حمم»).

۲- (۲) .حدا بالإبل حدواً وحِداءً:إذا غنّى لها (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۳۷۶«حدا»).

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۷۴، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۵، [۳]تذكره الخواصّ :ص ۲۶۸ [۴] كلاهمانحوه وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۱۲ [۵]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۹۸، [۶]أنساب الأشراف:ج ۵ ص ۳۵۷،العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۷۵،تاريخ دمشق:ج ۲۸ ص ۲۳۰،الفتوح:ج ۵ ص ۱۵۳-۱۶۵.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۹۸، [۷]أنساب الأشراف:ج ۵ ص ۳۶۲. [۸]

۶- (۶) .بايع أهل الشام مروان بن الحكم أيضاً (بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۵۴). [۹]

ولكن سوء تـدبير ابن الزبير وتعامله السـيّئ مع الناس وخاصّه مع بنى هاشم،أدّيا إلى أن يفقد قاعدته الشـعبيّه،فتكبّد هزيمه فادحه خلال هجوم الحجّاج بن يوسف على مكّه،وقُتل هو أيضاً،وبذلك انتهى حكمه فى أوائل سنه ٧٣ هجريه. (١)

٣.ثوره التوّابين

رغم أنّ هـذه الثوره انـدلعت بعـد ثوره أهل المدينه وأهل مكّه،إلا أنّ مقدّماتها بدأت تزامناً مع ثوره المدينه ومكّه.وقد قام بهذه الثوره أشـخاص تسـبّبت دعوتهم قدوم الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه وأدّى تقاعسهم عن نصرته إلى وقوع حادثه كربلاء الـدمويّه،وبـذلك فقـد ارتكبوا ذنباً كبيراً،وكانوا يريـدون أن يغسـلوا عار هـذا الـذنب بـدمائهم،ولذلك سـمّيت نهضـتُهم نهضـهَ التوّابين.

وبعباره اخرى،فإنّ قسماً كبيراً من أهل الكوفه والذين كان بإمكانهم أن يغيّروا مصير المجتمع من خلال نصره الإمام الحسين عليه السـلام،إلّاأنهم استسـلموا-لبعض الأسـباب-لسـياسه ابن زيـاد القـائمه على الترغيب والترهيب والخـداع، (٢)انتبهـوا إلى خطئهم التـاريخىّ على إثر الأـمواج الاجتماعيّه والسياسيّه لواقعه كربلاء،وقرّروا أن يخفّفوا من عار هـذا الـذنب الـذى لا يغتفر،عبر الثوره ضدّ حكومه يزيد والانتقام من قتله سيّد الشهداء.وهذا هو نصّ روايه الطبرى فى هذا المجال:

لمّا قتل الحسين بن علىّ ،ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيله (٣)فدخل الكوفه،

تلاقت الشـيعه بالتلاوم والتندّم،ورأت أنّها قد أخطأت خطأً كبيراً بدعائهم الحسـين إلى النصره وتركهم إجابته،ومقتله إلى جانبهم لم ينصروه،ورأوا أنّه لا يغسل عارهم والإثم عنهم فى مقتله إلّابقتل من قتله أو القتل فيه.ففزعوا بالكوفه

١- (١) .راجع:تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ١٨٨،الكامل فى التاريخ:ج ٣ ص ۶٩،مروج الذهب:ج ٣ ص ٨٥ و ٨٩،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ٢٠ ص ١٢٣.

٢- (٢) .راجع:ج ١ ص ٧٧ (القسم الأوّل/الفصل الثالث:تقييم سفر الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق وثوره الكوفه).

٣- (٣) .معسكر الكوفه بالقرب منها وفى طريق الشام (راجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب).

إلى خمسه نفر من رؤوس الشيعه:إلى سليمان بن صرد الخزاعى؛وكانت له صحبه مع النبى صلى الله عليه و آله،وإلى المُسيّب بن نجبه الفزارى؛وكان من أصحاب علىّ وخيارهم،وإلى عبد اللّه بن سعد بن نفيل الأزدى،وإلى عبد اللّه بن وال التيمى، وإلى رفاعه بن شدّاد البجلى.

ثمّ إنّ هؤلاء النفر الخمسه اجتمعوا فى منزل سليمان بن صرد وكانوا من خيار أصحاب علىّ ،ومعهم اناس من الشيعه وخيارهم ووجوههم.قال:فلمّا اجتمعوا إلى منزل سليمان بن صرد بدأ المسيّب بن نجبه القوم بالكلام،فتكلّم فحمد اللّه وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صلى الله عليه و آله،ثمّ قال:

أمّا بعد،فإنّا قد ابتُلينا بطول العمر والتعرّض لأنواع الفتن،فنرغب إلى ربّنا ألّا يجعلنا ممّن يقول له غداً: «أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ» ۱

،فإنّ أمير المؤمنين قال:«العُمرُ الَّذى أعذَرَ اللّهُ فيهِ إلَى ابنِ آدَمَ سِتُّونَ

سَنَةً »، (۱)وليس فينا رجل إلّاوقد بلغه،وقد كنّا مغرمين بتزكيه أنفسنا وتقريظ

شيعتنا،حتّى بلا اللّه أخيارنا فوجدنا كاذبين فى موطنين من مواطن ابن ابنه نبيّنا صلى الله عليه و آله،وقد بلغتنا قبل ذلك كتبُه وقدمَت علينا رُسلُه،وأعذر إلينا يسألنا نصره عوداً وبدءاً،وعلانيه وسرّاً،فبخلنا عنه بأنفسنا،حتّى قُتل إلى جانِبنا؛لا نحن نصرناه بأيدينا،ولا جادلنا عنه بألسنتنا،ولا قوّيناه بأموالنا،ولا طلبنا له النصره إلى عشائرنا!! فما عذرُنا إلى ربّنا وعند لقاء نبينا صلى الله عليه و آله،وقد قتل فينا ولده وحبيبه وذرّيته ونسله ؟! لا واللّه لا عذر دون أن تقتُلوا قاتلَه والمُوالين عليه،أو تُقتَلوا فى طلب ذلك،فعسى ربّنا أن يرضى عنّا عند ذلك،وما أنا بعد لقائه لعقوبته بآمن.أيّها القوم،ولّوا عليكم رجلاً منكم؛فإنّه لابدّ لكم من أميرٍ تفزعون إليه،ورايه تحفّون بها،أقول قولى هذا وأستغفر اللّه لى ولكم.

قال:فبدر القوم رفاعه بن شدّاد بعد المسيّب الكلام،فحمد اللّه وأثنى عليه وصلّى

۱- (۲) .نهج البلاغه،الحكمه ۳۲۶. [۱]

علی النبیّ صلی الله علیه و آله،ثمّ قال:

أمّا بعد،فإنّ اللّه قد هداک لأصوب القول،ودعوتَ إلی أرشد الاُمور،بدأتَ بحمد اللّه والثناء علیه والصلاه علی نبیّه صلی الله علیه و آله،ودعوتَ إلی جهاد الفاسقین،وإلی التوبه من الذنب العظیم،فمسموع منک مستجاب لک مقبول قولک،قلتَ :ولّوا أمرکم رجلاً منکم تفزعون إلیه وتحفّون برایته،وذلک رأیٌ قد رأینا مثل الذی رأیت، فإن تکن أنت ذلک الرجل تکن عندنا مرضیّاً،وفینا متنصّحا فی جماعتنا محبّاً، وإن رأیت ورأی أصحابنا ذلک ولینا هذا الأمر شیخ الشیعه،صاحب رسول اللّه صلی الله علیه و آله وذا السابقه والقدم سلیمان بن صرد،المحمود فی بأسه ودینه،والموثوق بحزمه، أقول قولی هذا وأستغفر اللّه لی ولکم.

قال:ثمّ تکلّم عبد اللّه بن وال وعبد اللّه بن سعد،فحمدا ربّهما وأثنیا علیه،وتکلّما بنحوٍ من کلام رفاعه بن شدّاد،فذکرا المسیّب بن نجبه بفضله،وذکرا سلیمان بن صرد بسابقته ورضاهما بتولیته.

فقال المسیب بن نجبه:أصبتم ووُفّقتم،وأنا أری مثل الذی رأیتم،فَوَلّوا أمرَکم سلیمانَ بنَ صرد. (۱)

وذکر الطبری فی روایه اخری:

کان أوّل ما ابتدعوا به من أمرهم سنه ۶۱ ه ،وهی السنه التی قُتل فیها الحسین رضی اللّه عنه،فلم یزل القوم فی جمع آله الحرب والاستعداد للقتال،ودعاء الناس فی السرّ من الشیعه وغیرها إلی الطلب بدم الحسین،فکان یجیبهم القوم بعد القوم والنفر بعد النفر،فلم یزالوا کذلک وفی ذلک حتّی مات یزید بن معاویه یوم الخمیس لأربع عشره لیله مضت من شهر ربیع الأوّل سنه ۶۴ ه ،وکان بین قتل الحسین وهلاک یزید بن معاویه ثلاث سنین وشهران وأربعه أیّام،وهلک یزید وأمیر العراق عبید اللّه بن زیاد وهو بالبصره،وخلیفته بالکوفه عمرو بن حریث

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۵۵۲. [۱]

المخزومی.

فجاء إلی سلیمان أصحابُه من الشیعه،فقالوا:قد مات هذا الطاغیه والآمر الآن ضعیف،فإن شئت وثبنا علی عمرو بن حریث فأخرجناه من القصر،ثمّ أظهرنا الطلب بدم الحسین وتتبّعنا قتلته ودعونا الناس إلی أهل هذا البیت المستأثر علیهم المدفوعین عن حقّهم.فقالوا فی ذلک فأکثروا.

فقال لهم سلیمان بن صرد:رویداً لا تعجلوا،إنّی قد نظرت فیما تذکرون،فرأیت أنّ قتله الحسین هم أشراف أهل الکوفه وفرسان العرب،وهم المطالبون بدمه، ومتی علموا ما تریدون وعلموا أنّهم المطلوبون کانوا أشدّ علیکم،ونظرت فیمن تبعنی منکم فعلمت أنّهم لو خرجوا لم یدرکوا ثأرهم،ولم یشفوا أنفسهم،ولم ینکوا فی عدوّهم،وکانوا لهم جزراً،ولکن بثّوا دعاتکم فی المصر فادعوا إلی أمرکم هذا شیعتکم وغیر شیعتکم،فإنّی أرجو أن یکون الناس الیوم حیث هلک هذا الطاغیه،أسرع إلی أمرکم استجابه منهم قبل هلاکه.

ففعلوا،وخرجت طائفه منهم دعاه یدعون الناس،فاستجاب لهم ناسٌ کثیر بعد هلاک یزید بن معاویه أضعاف من کان استجاب لهم قبل ذلک. (۱)

وبعد موت یزید سنه ۶۴ه اتّسع نشاط التوّابین أکثر،وأصبحت الکوفه مهیّأه للثوره ضدّ حکومه بنی امیّه،وبعد ستّه أشهر من هلاک یزید وعندما کان أصحاب سلیمان بن صرد یعدّون أنفسهم للثوره،دخل المختار بن أبی عبیده الکوفه-وکان قبل ذلک یتعاون لفتره مع عبد اللّه بن الزبیر ثمّ اعتزل عنه-ولکنّه رفض قیاده سلیمان بن صرد، وادّعی أنّه غیر عارف بفنون الحرب،وأنّه سیعرّض الناس للقتل، (۲)وبذلک دعا الناس لقیادته بهدف الثأر للإمام الحسین علیه السلام،و فی جوابه للذین کانوا ینهونه عن هذا الأمر طرح نفسه بعنوان أنّه ممثّل المهدیّ محمّد بن الحنفیّه للثأر للإمام. (۳)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۵۵۸. [۱]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۵۶۰. [۲]

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۵۷۹،أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۳۸۰، [۳]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۶۳۳. [۴]

وهكذا فقد ظهر الانشقاق بين أنصار النهضه،فكان معظمهم مع سليمان بن صرد لكنّ عدداً منهم انضمّوا إلى المختار. (۱)

وعلى أىّ حال،فقد بدأت نهضه التوّابين بقياده سليمان بن صرد حركتها فى سنه ۶۵ ه بهدف الإطاحه بحكومه الشام،فى ظلّ الظروف التى كانت فيها الكوفه تحت سيطره عبداللّه بن الزبير.وأمر سليمان أنصاره بأن يجتمعوا فى النخيله استعداداً لقتال جيش الشام،إلّاأنّه بعد وصوله إلى هذا المعسكر وجد أنّه لم يبق من الذين كانوا بايعوه-أى حوالى ۱۶ ألف شخصٍ -سوى أربعه آلاف ! (۲)

فسار سليمان مع ما تبقّى من أنصاره من النخيله إلى كربلاء،واستغفروا اللّه عند قبر الإمام الحسين عليه السلام بعد أن اعترفوا بذنوبهم وتعاهدوا على أن يواصلوا طريقه،وقد كتب الطبرى فى هذا المجال قائلاً:

لمّا انتهى سليمان بن صرد وأصحابه إلى قبر الحسين،نادوا صيحهً واحده:يا ربّ ، إنّا قد خذلنا ابن بنت نبيّنا،فاغفر لنا ما مضى منّا،وتب علينا إنّك أنت التوّاب الرحيم،وارحم حسيناً وأصحابه الشهداء الصدّيقين،وإنّا نشهدك يا ربّ أنّا على مثل ما قتلوا عليه،فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين. (۳)

وبعد أن توقّفوا يوماً وليله إلى جوار قبر سيّد الشهداء،استعدّوا لقتال جيش الشام فى عين الورده، (۴)وكانت القوّه التى يقودها سليمان تبلغ حدود أربعه آلاف،فيما كان عدد أفراد جيش العدوّ يبلغ عشرين ألفاً. (۵)

وقد أبدى جيش سليمان شجاعه فائقه فى قتال جيش الشام،ولكنّهم لم يحقّقوا

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۶۰ و ۵۸۰، [۱]أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۳۸۰،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۳۳.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۸۳.

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۸۹. [۲]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۹۶. [۳]

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۹۶-۵۹۸، [۴]الفتوح:ج ۶ ص ۲۲۲. [۵]

هدفهم،وقُتل سليمان وعدد من قاده نهضه التوّابين وعدد كبير من أصحابه،وغادر المتبقّون ساحه الحرب ليلاً وعادوا إلى الكوفه.

وهناك ملاحظتان تسترعيان الاهتمام فيما يتعلّق بجذور أسباب فشل نهضه التوّابين،هما:

الأُولى :أنّهم عزموا على الإطاحه بحكومه الشام قبل السيطره على الكوفه والاطمئنان من عاقبه حركتهم،وهذا القرار يدلّ على ضعف تدبير قاده هذه النهضه.

الملاحظه الثانيه:معارضه المختار لقياده سليمان بن صرد،ووقوع الانشقاق بين أنصار النهضه،و مع الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظه الأُولى،يمكننا القول بأنّ تصميم المختار بعدم الانضمام إليهم كان صحيحاً.

۴.ثوره أهل الكوفه بقياده المختار

(۱)

أشرنا فيما سبق إلى أنّ الكوفه خلال نهضه التوّابين كانت تحت سيطره عبد اللّه بن الزبير،ولذلك فإنّ المجرمين الذين تسبّبوا بأمر ابن زياد فى حادثه كربلاء الدمويّه لم يواجهوا مشكله؛بسبب عداء عبد اللّه بن الزبير الشديد لأهل البيت عليهم السلام.كما يحتمل أنّهم لم يشعروا بخطر أكيد من جانب نهضه التوّابين بقياده سليمان بن صرد،ذلك أنّ الهدف الأوّل لهذه النهضه هو إسقاط حكومه الشام،وكانوا يعلمون أنّهم سوف لا يحقّقون هذا الهدف.

ولكنّهم كانوا يشعرون بخطر كبير بسبب تواجد المختار فى الكوفه،ولذلك فقد وفد قاده جيش ابن زياد؛مثل:عمر بن سعد وشَبَث بن ربعى-الذين كانوا يحيطون علماً بحسن قياده المختار ويعرفون هدفه من الثوره-على عبد اللّه بن يزيد عامل ابن الزبير على الكوفه وقالوا:

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۵۳۳ (القسم الرابع/الفصل الخامس/اعتقال المختار).

إنّ المختار أشدّ عليكم من سليمان بن صرد،إنّ سليمان إنّما خرج يقاتل عدوّكم ويذلّلهم لكم وقد خرج عن بلادكم،وإنّ المختار إنّما يريد أن يثب عليكم فى مصركم،فسيروا إليه فأوثقوه فى الحديد وخلّدوه فى السجن حتّى يستقيم أمر الناس. (۱)

واعتُقل المختار على إثر هذه المؤامره، (۲)ولكنّه واصل نشاطه فى السجن أيضاً، وعندما بلغه انكسار جيش سليمان بن صرد ورجوع المتبقّين منهم إلى الكوفه،بعث رساله سرّيه إلى قادتهم دعاهم فيها إلى التعاون معه. (۳)

ولم تمضِ فتره طويله حتّى اطلق سراح المختار على إثر وساطه عبد اللّه بن عمر الذى كان زوج اخته. (۴)فنظّم أنصارَه وأعدّهم للحرب.وفى الليله الثانيه عشره من ربيع الأوّل سنه ۶۶ للهجره بدأت ثوره المختار بحركه عدد من المسلّحين بقياده إبراهيم بن مالك الأشتر (۵)نحو دار المختار،وكانت الكوفه خاضعه للأحكام العرفيه،فقطع الجيش

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۸۰. [۱]

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۳۷۳،تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۸۱، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۳۴،الفتوح:ج ۶ ص ۲۱۷؛ذوب النضار:ص ۸۰.

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۶۰۶ و ج ۶ ص ۷،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۴۳ و ۶۶۱،المنتظم:ج ۶ ص ۵۱.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۸؛أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۳۸۱،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۶۱،المنتظم:ج ۶ ص ۵۱،الفتوح:ج ۶ ص ۲۱۹.

۵- (۵) .إبراهيم بن مالك الأشتر بن الحارث النخعى،كان أبوه من كبار التابعين ومن أشهر أصحاب أميرالمؤمنين علىّ عليه السلام،كان فارساً شجاعاً شاعراً فصيحاً موالياً لأهل البيت عليهم السلام،استعان به المختار حين ظهر بالكوفه طالباً بثأر الحسين عليه السلام،وبه قامت إماره المختار وثبتت أركانها.قتل إبراهيم عبيدَ اللّه بن زياد بيده سنه سبع وستّين،ثمّ أوسع حكمه فى الموصل وما حواها،ويظهر من أعماله وتصرّفاته أنّه صار كالمتهاون بأمر المختار.اتّصل إبراهيم بعد مقتل المختار بمصعب بن الزبير [كأنّه يريد بذلك محاربه جيش الشام]،وحارب معه عبد الملك،فوفى له حين خذله أهلُ العراق،وقاتل معه حتّى قُتل سنه ۷۱ ه ،ودفن بقرب سامراء (تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۱۵-۴۹ و ۸۱-۹۵ و ۱۵۶-۱۵۸). [۳]

الطريق على إبراهيم ومرافقيه،فقتلوا قائد الجند وهزموا القوات الخاضعه لإمرته، (۱)وأصدر المختار فی الليله نفسها الأمر بالثوره العامّه بشكل رسمی،واشتبكت قوّاته مع قوّات العدوّ تحت شعار«يالثارات الحسين»،واستمرّت الاشتباكات حتّی سقط آخر مواضع العدوّ فی ربيع الثانی عام ۶۶،وخضعت الكوفه لسيطره المختار وأنصاره بشكل كامل. (۲)

وبعد أن سيطر المختار علی الأوضاع،انبری للبحث عن مجرمی واقعه كربلاء، فألقی القبض علی الكثير منهم وقتلهم (۳)، (۴)ولكنّ القائد المباشر لمعركه كربلاء-أعنی ابن زياد-لم يزل حيّاً،وكُلّف من جانب عبدالملك بن مروان بأن يقمع ثوره المختار بجيشٍ قوامُه ثمانون ألفاً.

وسار جيش المختار بقياده إبراهيم بن مالك الأشتر فی ذی الحجّه سنه ۶۶ للهجره،نحو جيش ابن زياد الذی كان قد تسلّل إلی الحدود الشماليّه الغربيّه من العراق،ونشبت حرب ضروس بين الجيشين،وهُزم جيش الشام فی عاشوراء من سنه ۶۷ للهجره وقُتل ابن زياد. (۵)وأرسل المختار رأس ابن زياد إلی الإمام علیّ بن الحسين عليه السلام،فأتی رسول المختار برأس ابن زياد إليه وكان عليه السلام يتناول الطعام،وفی بعض الروايات أنّ الإمام سجد شكراً للّه عندما رأی رأس ابن زياد وقال:

۱- (۱) .تاريخ الطبری:ج ۶ ص ۱۹.

۲- (۲) .تاريخ الطبری:ج ۶ ص ۲۰-۳۲ [۱] وراجع:الأمالی للطوسی:ص ۲۴۰ ح ۴۲۴.

۳- (۳) .استناداً إلی روايه فی بحار الأنوار (ج۴۵ ص۳۸۶)، [۲]فقد تولّی المختار الحكم لمدّه ثمانيه عشر شهراً،وقتل خلال هذه المده ثمانيه عشر ألفاً من الذين شاركوا فی قتل الإمام الحسين عليه السلام،ولكنّ هذا العدد يبدو مبالغاً فيه إلی حدٍّ كبير.

۴- (۴) .راجع:تاريخ الطبری:ج ۶ ص ۳۸-۶۶ و الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۶۸۱-۶۸۵ وتاريخ اليعقوبی:ج ۲ ص ۲۵۹ والأمالی للطوسی:ص ۲۳۸-۲۴۴ وذوب النضّار:ص ۱۱۸-۱۲۵ وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۴-۳۸۶.

۵- (۵) .تاريخ الطبری:ج ۶ ص ۸۱- ۹۲؛ [۳]الأمالی للطوسی:ص ۲۴۱، [۴]ذوب النضّار:ص ۱۴۲.

الحَمدُ للّهِ الَّذی أدرَکَ لی ثَأری مِن عَدُوّی،وَجزَی اللّهُ المُختارَ خَیراً.أدخِلتُ عَلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ وهُوَ یَتَغدّی ورَأسُ أبی بَینَ یَدَیهِ ،فَقُلتُ :اللّهُمَّ لا تُمِتنی حَتّی تُرِیَنی رَأسَ ابنِ زِیادٍ. (۱)

وروی عن الإمام الصادق علیه السلام أنّه قال:

مَا اکتَحَلَت هاشِمِیَّهٌ وَلا اختَضَبَت،ولا رُئِیَ فی دارِ هاشِمِیٍّ دُخانٌ خَمسَ حِجَجٍ حتّی قُتِلَ عُبیدُ اللّهِ بنُ زیادٍ لعنه اللّه. (۲)

ولجأ الفارّون من الکوفه إلی والی البصره مصعب بن الزبیر، (۳)وحرّضوه علی محاربه المختار.فاستعدّ مصعب للحرب، (۴)والتقی الجیشان،ولکنّ المختار تکبّد فی هذه المرّه خسائر فادحه،وحاصره العدوّ فی دار الإماره،وقُتل خلال الحرب، واستسلم الباقون من أنصاره. (۵)

واستناداً إلی روایه الطبری،فقد قُتل المختار فی الرابع عشر من شهررمضان سنه ۶۷ للهجره،وهو فی السابعه والستّین من عمره. (۶)

وبعد هزیمه المختار واستسلام أصحابه،أصرّ جمع من وجهاء الکوفه-منهم عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث-علی مصعب بن الزبیر أن یأمر بقتلهم جمیعاً، وکان عددهم یبلغ ستّه آلاف. (۷)

۱- (۱) .بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸۶ [۱] وراجع:هذا الکتاب:ص ۶۵۲ ح ۱۸۰۴.

۲- (۲) .راجع:ص ۶۵۳ ح ۱۸۰۶. [۲]

۳- (۳) .کان حاکماً علی البصره من قبل أخیه عبداللّه بن الزبیر.

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۹۴،أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۴۲۷، [۳]الأخبار الطوال:ص ۳۰۴،الفتوح:ج ۶ص ۲۵۵.

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۱۰۵-۱۰۸. [۴]

۶- (۶) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۱۱۶، [۵]الکامل فی التاریخ:ج ۳ ص ۱۸.

۷- (۷) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۱۱۶. [۶]

۱/۱-اُمُّ سَلَمَهَ

(۱)

۱۶۹۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن شهر بن حوشب:إنّا لَعِندَ امِّ سَلَمَهَ زَوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،قالَ :فَسَمِعنا صارِخَهً ،فَأَقبَلَت حَتَّى انتَهَت إلى امِّ سَلَمَهَ ،فَقالَت:قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام !

قالَت:قَد فَعَلوها ! مَلَأَ اللّهُ بُيوتَهُم-أو قُبورَهُم-عَلَيهِم ناراً،ووَقَعَت مَغشِيّاً عَلَيها، قالَ :وقُمنا. (۲)

۱۶۹۲.المعجم الكبير عن شهر بن حوشب:سَمِعتُ امَّ سَلَمَهَ حينَ جاءَ نَعيُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام لَعَنَت أهلَ العِراقِ ،وقالَت:قَتَلوهُ ! قَتَلَهُمُ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ ،غَرّوهُ وذَلّوهُ ! لَعَنَهُمُ اللّهُ . (۳)

۱۶۹۳.مسند ابن حنبل عن شهر بن حوشب:سَمِعتُ امَّ سَلَمَهَ زَوجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حينَ جاءَ نَعيُ الحُسَينِ بنِ

۱- (۱).راجع:ج ۱ ص ۲۴۶ هامش ۲.

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۶ الرقم ۴۵۲،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۹،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۴،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۸،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۸،تذكره الخواصّ :ص ۲۶۷ [۱] كلاهما نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۰۱؛ [۲]مثير الأحزان:ص ۹۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۴. [۳]

۳- (۳) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۰۸ الرقم ۲۸۱۸،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۱ الرقم ۴۶۴ وفيه«دلّوه»بدل«ذلّوه»؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۵۴۵ الرقم ۱۱۱۶ وفيه«اذلّوه»بدل«ذلّوه».

عَلِيٍّ علیه السلام لَعَنَت أهلَ العِراقِ ،فَقالت:قَتَلوهُ ! قَتَلَهُمُ اللّهُ ،غَرّوهُ وذَلّوهُ ! لَعَنَهُمُ اللّهُ ،فَإِنّی رَأَیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله جاءَتهُ فاطِمَهُ علیها السلام غَدِیَّهً بِبُرمَهٍ (۱)،قَد صَنَعَت لَهُ فیها عَصیدَهً (۲)،تَحمِلُهُ فی طَبَقٍ لَها،حَتّی وَضَعَتها بَینَ یَدَیهِ .

فَقالَ لَها:أینَ ابنُ عَمِّکِ ؟قالَت:هُوَ فِی البَیتِ ،قالَ :فَاذهَبی فَادعیهِ ،وَائتینی بِابنَیهِ .

قالَت:فَجاءَت تَقودُ ابنَیها،کُلَّ واحِدٍ مِنهُما بِیَدٍ،وعَلِیٌّ علیه السلام یَمشی فی أثَرِهِما،حَتّی دَخَلوا عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَأَجلَسَهُما فی حِجرِهِ ،وجَلَسَ عَلِیٌّ علیه السلام عَن یَمینِهِ ،وجَلَسَت فاطِمَهُ علیها السلام عَن یَسارِهِ .

قالَت امُّ سَلَمَهَ :فَاجتَبَذَ (۳)مِن تَحتی کِساءً خَیبَرِیّاً،کانَ بِساطاً لَنا عَلَی المَنامَهِ فِی المَدینَهِ ،فَلَفَّهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَیهِم جَمیعاً،فَأَخَذَ بِشِمالِهِ طَرَفَی الکِساءِ،وألوی بِیَدِهِ الیُمنی إلی رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ ،قالَ :اللّهُمَّ أهلی،أذهِب عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهِّرهُم تَطهیراً،اللّهُمَّ أهلُ بَیتی،أذهِب عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهِّرهُم تَطهیراً،اللّهُمَّ أهلُ بَیتی،أذهِب عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهِّرهُم تَطهیراً. (۴)

۱۶۹۴.مسند إسحاق بن راهویه:کانَت امُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللّهُ عَنها آخِرَ مَن ماتَ مِن امَّهاتِ المُؤمِنینَ ، وعَمَرَت حَتّی بَلَغَها مَقتَلُ الحُسَینِ الشَّهیدِ علیه السلام،فَوَجَمَت لِذلِکَ ،وغُشِیَ عَلَیها،وحَزِنَت

۱- (۱) .البُرْمَهُ :القِدْرُ (النهایه:ج ۱ ص ۱۲۱«برم»).

۲- (۲) .عَصِیْدَه:هو دقیق یُلَتُّ بالسمن ویُطبخ (النهایه:ج ۳ ص ۲۴۶« [۱]عصد»).

۳- (۳) .جَبَذْتُ الشیء:مثل جَذَبْتُه مقلوب منه (الصحاح:ج ۲ ص ۵۶۱« [۲]جبذ»).

۴- (۴) .مسند ابن حنبل:ج ۱۰ ص ۱۸۶ ح ۲۶۶۱۲، [۳]فضائل الصحابه لابن حنبل:ج ۲ ص ۷۸۲ ح ۱۳۹۲، [۴]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۴۲ ح ۳۴۵۱،شواهد التنزیل:ج ۲ ص ۱۱۰ ح ۷۴۱؛ [۵]العمده:ص ۳۵ ح ۱۷،الطرائف:ص ۱۲۶ ح ۱۹۴ [۶] عن سهل وفیه«المثابه»بدل«المنامه»،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۰،تفسیر فرات:ص ۳۳۵ ح ۴۵۶، [۷]المناقب للکوفی:ج ۲ ص ۱۵۱ ح ۶۲۷، [۸]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۹۸ ح ۳۸. [۹]

عَلَيهِ كَثيراً،لَم تَلبَث بَعدَهُ إلّايَسيراً،وَانتُقِلَت إلَى اللّهِ . (۱)

۱۶۹۵.شرح الأخبار عن أبى نعيم بإسناده:أنَّها[امَّ سَلَمَة] لَمّا بَلَغَها مَقتَلُ الحُسَينِ عليه السلام،ضَرَبَت قُبَّةً فى مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله جَلَسَت فيها،ولَبِسَت سَواداً. (۲)

۲/۱-عَبدُ اللّهِ بنُ العَبّاسِ

(۳)

۱۶۹۶.الكامل فى التاريخ عن شقيق بن سلمه:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام ثارَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ،فَدَعَا ابنَ عَبّاسٍ إلى بَيعَتِهِ ،فَامتَنَعَ ،وظَنَّ يَزيدُ أنَّ امتِناعَهُ تَمَسُّكٌ مِنهُ بَيعَتَهُ (۴)،فَكَتَبَ إلَيهِ :

أمّا بَعدُ،فَقَد بَلَغَنى أنَّ المُلحِدَ ابنَ الزُّبَيرِ دَعاكَ إلى بَيعَتِهِ ،وأنَّكَ اعتَصَمتَ بِبَيعَتِنا، وَفاءً مِنكَ لَنا،فَجَزاكَ اللّهُ مِن ذى رَحِمٍ خَيرَ ما يَجزِى الواصِلينَ لِأَرحامِهِم،الموفينَ بِعُهودِهِم،فَما أنسَ مِنَ الأَشياءِ فَلَستُ بِناسٍ بِرَّكَ ،وتَعجيلَ صِلَتِكَ بِالَّذى أنتَ لَهُ أهلٌ ، فَانظُر مَن طَلَعَ عَلَيكَ مِنَ الآفاقِ مِمَّن سَحَرَهُمُ ابنُ الزُّبَيرِ بِلِسانِهِ ،فَأَعلِمهُم بِحالِهِ ،فَإِنَّهُم مِنكَ أسمَعُ النّاسِ ،ولَكَ أطوَعُ مِنهُم لِلمُحِلِّ .

فَكَتَبَ إلَيهِ ابنُ عَبّاسٍ :

أمّا بَعدُ،فَقَد جاءَنى كِتابُكَ ،فَأَمّا تَركى بَيعَةَ ابنِ الزُّبَيرِ فَوَاللّهِ ما أرجو بِذلِكَ بِرَّكَ ولا حَمدَكَ ،ولكِنَّ اللّهَ بِالَّذى أنوى عَليمٌ .

وزَعَمتَ أنَّكَ لَستَ بِناسٍ بِرّى،فَاحبِس-أيُّهَا الإنسانُ -بِرَّكَ عَنّى،فَإِنّى حابِسٌ عَنكَ بِرّى.

وسَأَلتَ أن احَبِّبَ النّاسَ إلَيكَ ،وأُبَغِّضَهُم وأُخَذِّلَهُم لِابنِ الزُّبَيرِ،فَلا ولا سُرورَ،ولا

۱- (۱) .مسند إسحاق بن راهويه:ج ۴ ص ۱۶،سير أعلام النبلاء:ج ۲ ص ۲۰۲.

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۱ ح ۱۱۱۹.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۵۵۳ هامش ۳.

۴- (۴) .كذا،والأنسب:«ببيعته».

كَرامَهَ ،كَيفَ وقَد قَتلتَ حُسَيناً عليه السلام وفِتيانَ عَبدِ المُطَّلِبِ ،مَصابيحَ الهُدى ،ونُجومَ الأعلامِ ؟! غادَرَتهُم خُيولُكَ بِأمرِكَ فى صَعيدٍ واحِدٍ،مُرَمَّلينَ (١)بِالدِّماءِ،مَسلوبينَ بِالعَراءِ،مَقتولينَ بِالظِّماءِ،لا مُكَفَّنينَ ،ولا مُوَسَّدينَ ،تَسفى (٢)عَلَيهِمُ الرِّياحُ ،ويَنشى (٣)بِهِم عُرجُ البِطاحِ (٤)!! حَتّى أتاحَ اللّهُ بِقَومٍ لَم يَشرَكوا فى دِمائِهِم،كَفَّنوهُم وأجَنّوهُم (٥)، وبى وبِهِم لَو عَزَّزتَ وجَلَستَ مَجلِسَكَ الَّذى جَلَستَ ،فَما أنسَ مِنَ الأشياءِ فَلَستُ بِناسٍ إطرادَكَ حُسَيناً عليه السلام مِن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،إلى حَرَمِ اللّهِ ،وتَسييرَكَ الخُيولَ إلَيهِ ، فَما زِلتَ بِذلِكَ حَتّى أشخَصتَهُ إلَى العِراقِ ،فَخَرَجَ خائِفاً يَتَرَقَّبُ ،فَنَزَلَت بِهِ خَيلُكَ عَداوَهً مِنكَ للّهِ ولِرَسولِهِ ،ولأهلِ بَيتِهِ الَّذينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرَهُم تَطهيراً،فَطَلَبَ إلَيكُمُ المُوادَعَهَ ،وسَأَلَكُمُ الرَّجعَهَ ،فَاغتَنَمتُم قِلَّهَ أنصارِهِ ،وَاستِئصالَ أهلِ بَيتِهِ ،وتَعاوَنتُم عَلَيهِ ،كَأَنَّكُم قَتَلتُم أهلَ بَيتٍ مِنَ التُّركِ (٦)وَالكُفرِ،فَلا شَىءَ أعجَبُ عِندى مِن طَلِبَتِكَ وُدّى وقَد قَتَلتَ وُلدَ أبى،وسَيفُكَ يَقطُرُ مِن دَمى ! وأنتَ أحَدُ ثَأرى! ولا يُعجِبكَ أن ظَفِرتَ بِنَا اليَومَ ،فَلَنَظفَرَنَّ بِكَ يَوماً،وَالسَّلامُ . (٧)

١٦٩٧.المعجم الكبير عن أبان بن الوليد:كَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ إلَى ابنِ عَبّاسٍ فِى البَيعَهِ ،فَأَبى أن يُبايِعَهُ ،فَظَنَّ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ أنَّهُ إنَّمَا امتَنَعَ عَلَيهِ لِمَكانِهِ ،فَكَتَبَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ

١- (١) .رمَّلَهُ بالدم:أى تَلَطّخَ (الصحاح:ج ۴ ص ١٧١٣« [١]رمل»).

٢- (٢) .سفت الريح التُرابَ :ذَرّتْهُ أو حَمَلَتْهُ (القاموس المحيط :ج ۴ ص ٣۴٣«سفت»).فى بعض النقول-كمايأتى-:«عُرجُ الضِّباع»؛أى القطيع من الضّباع.والعَرجاء:الضَّبُع؛خِلقَه فيها،والجمع عُرْج،وعُرْجُ الضِّباع يجعلونها بمنزله القبيله (تاج العروس:ج ٣ ص ۴٣١« [٢]عرج»).

٣- (٣) .نشى ريحاً طيِّبَهً :شَمَّها.و نَشِىَ بالشىءِ:عاوَدَهُ مرّهً بعد اخرى (تاج العروس:ج ٢٠ ص ٢۴۴« [٣]نشى»).

۴- (۴) .البَطْحاءُ والأبطَحُ :مسيل واسع فيه دقاق الحصى،والجمع:أباطح وبطاح (القاموس المحيط :ج ١ص ٢١۶«بطح»).

۵- (۵) .إجنَانَهُ :أى دفْنَهُ وسَتْرَهُ (النهايه:ج ١ ص ٣٠٧«جنن»).

۶- (۶) .الأتراك الأصليّون (ساكنوا آسيا الوسطى وشمال القفقاز) لم يكونوا من المسلمين آنذاك.

٧- (٧) .الكامل فى التاريخ:ج ٢ ص ۶٠٣. [۴]

إلَى ابنِ عَبّاسٍ :

أمّـا بَعـدُ،فَقَـد بَلَغَنى أنَّ المُلحِـدَ ابـنَ الزُّبَيرِ دَعـاكَ إلى بَيعَتِـهِ لِيُـدخِلَكَ فى طـاعَتِهِ ،فَتَكـونَ عَلَى الباطِـلِ ظَهيراً،وفِى المَـأثَمِ شَريكـاً،فَامتَنَعتَ عَلَيهِ ،وَانقَبَضتَ لِمـا عَرَّفَكَ اللّهُ مِن نَفسِـكَ فى حَقِّنـا أهـلَ البَيتِ ،فَجَزاكَ اللّهُ أفضَـلَ ما يَجزِى الواصِلينَ مِن أرحـامِهِم، الموفينَ بِعُهودِهِم،فَمَهمـا أنسـى مِنَ الأَشـياءِ فَلَستُ أنسـى بِرَّكَ وصِلَتَكَ ،وحُسنَ جائِزَتِـكَ بِالَّذى أنتَ أهلُهُ مِنّـا فِى الطّاعَهِ وَالشَّرَفِ ،وَالقَرابَهِ لِرَسـولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَانظُر مَن قِبَلَكَ مِن قَومِـكَ ومَن يَطرَأُ عَلَيـكَ مِن أهـلِ الآفـاقِ مِمَّن يَسـحَرُهُ ابـنُ الزُّبَيرِ بِلِسـانِهِ وزُخرُفِ قَولِهِ ،فَخَـذِّلهُم عَنـهُ ،فَإِنَّهُم لَكَ أطوَعُ ،ومِنـكَ أسـمَعُ مِنهُـم لِلمُلحِـدِ الخـارِبِ (۱)المارِقِ (۲)،وَالسَّلامُ .

فَكَتَبَ ابنُ عَبّاسٍ إلَيهِ :

أمّـا بَعـدُ،فَقَـد جاءَنى كِتابُكَ تَـذكُرُ دُعاءَ ابنِ الزُّبَيرِ إيّاىَ لِلَّذى دَعانى إلَيهِ ،وأنِّى امتَنَعتُ مَعرِفَهً لِحَقِّكَ ،فَإِن يَكُن ذلِكَ كَـذلِكَ فَلَستُ بِرَّكَ أغزو بِذلِكَ ،ولكِنَّ اللّهَ بِما أنوى بِهِ عَليمٌ .

وكَتَبـتَ إلَىَّ أن أحُـثَّ النّـاسَ عَلَيـكَ ،وأخَـذِّلَهُم عَـنِ ابـنِ الزُّبَيرِ،فَلا سُـروراً ولا حُبـوراً (۳)،بِفيـكَ الكَثكَثُ (۴)،ولَكَ الأَثلَبُ (۵)،إنَّكَ لَعازِبٌ إن مَنَّتكَ نَفسُكَ ،وإنَّكَ لَأَنتَ المَنفودُ (۶)المَثبورُ. (۷)

۱- (۱) .الخارب:اللصّ (الصحاح:ج ۱ ص ۱۱۹«خرب»).

۲- (۲) .مَارِقٌ :أى خارج عن الدين (مجمع البحرين:ج ۳ ص ۱۶۸۹«مرق»).

۳- (۳) .الحُبُور:هو السرور.قال اللّه تعالى: «فَهُمْ فِى رَوْضَهٍ يُحْبَرُونَ » أى يُنعّمون ويكرّمون ويسرّون(الصحاح:ج ۲ ص ۶۲۰« [۱]حبر»).

۴- (۴) .الكَثْكَثُ :دقاق الحصى والتراب (النهايه:ج ۴ ص ۱۵۳« [۲]كثكث»).

۵- (۵) .الأَثْلَبُ والإثْلِبُ :فتاه الحجاره والتراب (الصحاح:ج ۱ ص ۹۴«ثلب»).

۶- (۶) .هكذا فى المصدر !! وفى تاريخ اليعقوبى:«المفند المهوّر».

۷- (۷) .المثبور:أى الملعون المطرود،الهالك الخاسر (لسان العرب:ج ۴ ص ۹۹« [۳]ثبر»).

وكَتَبتَ إلَيَّ تَذكُرُ تَعجيلَ بِرّى وصِلَتى،فَاحبِس-أيُّهَا الإنسانُ -عَنّى بِرَّكَ وصِلَتَكَ ، فَإنّى حابِسٌ عَنكَ وُدّى ونُصرَتى،ولَعَمرى،ما تُعطينا مِمّا فى يَدَيكَ لَنا إلَّاالقَليلَ ، وتَحبِسُ مِنهُ العَريضَ الطَّويلَ ،ألا [لا] (١)أباً لَكَ ،أتَرانى أنسى قَتلَكَ حُسَيناً عليه السلام وفِتيانَ بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ مَصابيحَ الدُّجى ،ونُجومَ الأعلامِ ؟! غادَرَتهُم جُنودُكَ بِأمرِكَ ،فَأصبَحوا مُصَرَّعينَ فى صَعيدٍ واحِدٍ،مُزَمَّلينَ (٢)فى الدِّماءِ،مَسلوبينَ بِالعَراءِ،لا مُكَفَّنينَ ،ولا مُوَسَّدينَ ،تَسفيهِمُ الرِّياحُ ،وتَغزوهُمُ الذِّئابُ ،وتَنتابُهُم عُرجُ الضِّباعِ !! حَتّى أتاحَ اللّهُ لَهُم قَوماً لَم يَشرَكوا فى دِمائِهِم،فَكَفَّنوهُم وأجَنّوهُم،وبِهِم-وَاللّهِ -وبى مَنَّ اللّهُ عَلَيكَ ، فَجَلَستَ فى مَجلِسِكَ الَّذى أنتَ فيهِ .

ومَهما أنسى مِنَ الأشياءِ فَلَستُ أنسى تَسليطَكَ عَلَيهِمُ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِيِّ ،لِلعاهِرَهِ الفاجِرَهِ ،البَعيدَ رَحِماً،اللَّئيمَ أباً وأُمّاً،الَّذى اكتَسَبَ أبوكَ فِى ادِّعائِهِ لِنَفسِهِ العارَ، وَالمَأثَمَ وَالمَذَلَّهَ ،وَالخِزيَ فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ ؛لِأَنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قالَ :«الوَلَدُ لِلفِراشِ ، ولِلعاهِرِ الحَجَرُ»وإنَّ أباكَ زَعَمَ أنَّ الوَلَدَ لِغَيرِ الفِراشِ ،ولا يُضَرُّ العاهِرُ،ويُلحَقُ بِهِ وَلَدُهُ ، كَما يُلحَقُ وَلَدُ البَغِيِّ المُرشِدَ،ولَقَد أماتَ أبوكَ السُّنَّهَ جَهلاً،وأحيَا الأحداثَ المُضِلَّهَ عَمداً.

ومَهما أنسى مِنَ الأشياءِ فَلَستُ أنسى تَسييرَكَ حُسَيناً عليه السلام مِن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إلى حَرَمِ اللّهِ ،وتَسييرَكَ إلَيهِمُ الرِّجالَ ،وإدساسَكَ إلَيهِم إن هُوَ نَذِرَ بِكُم فَعاجِلوهُ ،فَما زِلتَ بِذلِكَ حَتّى أشخَصتَهُ مِن مَكَّهَ إلى أرضِ الكُوفَهِ ،تَزأَرُ (٣)إلَيهِ خَيلُكَ وجُنودُكَ زَئيرَ الأسَدِ،عَداوَهً مِنكَ (٤)للّهِ ولِرَسولِهِ ولِأهلِ بَيتِهِ .

١- (١) .هذه الكلمه سقطت من المصدر،وأثبتناها من مجمع الزوائد،وهى ممّا يقتضيه السياق.

٢- (٢) .زَمَّلَهُ :أى لَفَّهُ (الصحاح:ج ۴ ص ١٧١٨«زمل»).

٣- (٣) .تزأر:أى تصيح غاضبه،يقال زأر الأسد يزأر زأْراً وزئيراً،إذا صاح وغضب (راجع:النهايه:ج ٢ص ٢٩٢« [١]زأر»).

۴- (۴) .كذا فى المصدر،والظاهر أنّ الصواب هكذا:«عَداوَهً مِنكَ ».

ثُمَّ كَتَبتَ إلَى ابنِ مَرجانَهَ يَستَقبِلُهُ بِالخَيلِ وَالرِّجالِ ،وَالأسِنَّهِ وَالسُّيوفِ ،ثُمَّ كَتَبتَ إلَيهِ بِمُعاجَلَتِهِ وتَركِ مُطاوَلَتِهِ ،حَتّى قَتَلتَهُ ومَن مَعَهُ مِن فِتيانِ بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ ،أهلِ الْبَيتِ الَّذينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرَهُم تَطهيراً،نَحنُ اولئِكَ ،لا كَآبائِكَ الأجلافِ (۱)الجُفاهِ (۲)،أكبادِ الحَميرِ،ولَقَد عَلِمتَ أنَّهُ كانَ أعَزَّ أهلِ البَطحاءِ بِالبَطحاءِ قَديماً،وأعَزَّهُ بِها حَديثاً،لَو ثَوى بِالحَرَمَينِ مَقاماً،وَاستَحَلَّ بِها قِتالاً،ولكِنَّهُ كَرِهَ أن يَكونَ هُوَ الَّذى يُستَحَلُّ بِهِ حَرَمُ اللّهِ وحَرَمُ رَسولِهِ صلى الله عليه و آله وحُرمَهُ البَيتِ الحَرامِ .

فَطَلَبَ إلَيكُمُ الحُسَينُ عليه السلام المُوادَعَهَ ،وسَأَلَكُمُ الرَّجعَهَ ،فَاغتَنَمتُم قِلَّهَ نُصّارِهِ (۳)، وَاستِئصالَ أهلِ بَيتِهِ ،كَأَنَّكُم تَقتُلونَ أهلَ بَيتٍ مِنَ التُّركِ أو كابُلٍ (۴)،فَكَيفَ تَجِدُنى (۵)عَلى وُدِّكَ ،وتَطلُبُ نُصرَتى،وقَد قَتَلتَ بَنى أبى،وسَيفُكَ يَقطُرُ مِن دَمى،وأنتَ آخِذٌ (۶)ثَأرى، فَإن يَشَأِ اللّهُ لا يَطُل لَدَيكَ دَمى،ولا تَسبِقنى بِثَأرى،وإن تَسبِقنا بِهِ فَقَبلنا ما قَبِلَتِ النَّبِيّونَ وآلُ النَّبِيّينَ ،فَظَلَّت دِماؤُهُم فِى الدُّنيا،وكانَ المَوعِدُ اللّهَ ،فَكَفى بِاللّهِ لِلمَظلومينَ ناصِراً،ومِنَ الظّالِمينَ مُنتَقِماً.

وَالعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ -وما عِشتَ تُريكَ (۷)الدَّهرُ العَجَبَ -حَملُكَ بَناتِ عَبدِ المُطَّلِبِ ، وحَملُكَ أبناءَهُم-أُغَيلِمَهً صِغاراً-إلَيكَ بِالشّامِ ،تُرى النّاسَ أنَّكَ قَد قَهَرتَنا،وأنَّكَ تُذِلُّنا،وبِهِم-وَاللّهِ -وبى مَنَّ اللّهُ عَلَيكَ وعَلى أبيكَ وأُمِّكَ مِنَ النِّساءِ.

وَايمُ اللّهِ ،إنَّكَ لَتُمسى وتُصبِحُ آمِناً لِجِراحِ يَدى،ولَيَعظُمَنَّ جَرحُكَ بِلِسانى ونَقضى

۱- (۱) .الجِلْفُ :الأحمق (النهايه:ج ۱ ص ۲۸۷« [۱]جلف»).

۲- (۲) .رجلٌ جافى الخلق:غليظ (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۳۱۳«جفا»).

۳- (۳) .كذا فى المصدر،وفى مجمع الزوائد:«أنصاره».

۴- (۴) .لم يكن التُرك والأفاغنه عندئذٍ من المسلمين.

۵- (۵) .فى المصدر:«تجدونى»،والصواب ما أثبتناه كما فى مجمع الزوائد.

۶- (۶) .كذا فى المصدر،والصواب«أحد»بدل«آخذ»كما سبق فى النصّ السابق.

۷- (۷) .فى المصدر«بربّك»،والصواب ما أثبتناه كما فى مجمع الزوائد.

وإبرامی،فَلا يَستَفِزَّنَّکَ (۱)الجَدَلُ (۲)،فَلَن يُمهِلَکَ اللّهُ بَعدَ قَتلِکَ عِترَةَ رَسولِهِ إلّاقَلیلاً،حَتّی يَأخُذَکَ أخذاً أليماً،ويُخرِجَکَ مِنَ الدُّنيا آثِماً مَذموماً،فَعِش لا أباً لَکَ ما شِئتَ ،فَقَد أرداکَ عِندَ اللّهِ مَا اقتَرَفتَ .

فَلَمّا قَرَأَ يَزيدُ الرِّسالَهَ قالَ :لَقَد کانَ ابنُ عَبّاسٍ مُضِيّاً عَلَی الشَّرِّ. (۳)

۱۶۹۸.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن محمّد بن عبد اللّه بن عبيد بن عمير عن رجل:سَمِعتُ ابنَ عَبّاسٍ ،وعِندَهُ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ ،وقَد جاءَهُم نَعیُ الحُسَينِ بنِ عَلِیٍّ عليه السلام،وعَزّاهُمُ النّاسُ ،فَقالَ ابنُ صَفوانَ (۴): «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيهِ راجِعُونَ » ،أیُّ مُصيبَهٍ ،يَرحَمُ اللّهُ أبا عَبدِ اللّهِ ،وآجَرَکُمُ اللّهُ فی مُصيبَتِکُم.

فَقالَ ابنُ عَبّاسٍ :يا أبَا القاسِمِ (۵)،ما هُوَ إلّاأن خَرَجَ مِن مَکَّهَ ،فَکُنتُ أتَوَقَّعُ ما أصابَهُ .

قالَ ابنُ الحَنَفِيَّهِ :وأنَا وَاللّهِ ،فَعِندَ اللّهِ نَحتَسِبُهُ ،ونَسأَلُهُ الأَجرَ وحُسنَ الخَلَفِ .

قالَ ابنُ عَبّاسٍ :يا أبا صَفوانَ ،أما وَاللّهِ ،لا يُخَلَّدُ بَعدُ صاحِبُکَ الشّامِتُ بِمَوتِهِ .

فَقالَ ابنُ صَفوانَ :يا أبَا العَبّاسِ ،وَاللّهِ ،ما رَأَيتُ ذلِکَ مِنهُ ،ولَقَد رَأَيتُهُ مَحزوناً

۱- (۱) .لا يستفزّنّک:أی لا يستخفّنّک (النهايه:ج ۳ ص ۴۴۳«فزز»).

۲- (۲) .الجَدَل،محرّکه:اللدد فی الخصومه،والقدره عليها (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۳۴۶-۳۴۷«جدل»).

۳- (۳) .المعجم الکبير:ج ۱۰ ص ۲۴۱ الرقم ۱۰۵۹۰،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۷۷ عن شقيق بن سلمه،تذکره الخواصّ :ص ۲۷۵ [۱] کلاهما نحوه،مجمع الزوائد:ج ۷ ص ۵۰۰ الرقم ۱۲۰۸۲ نقلاً عن الطبرانی عن أياد ابن الوليد؛تاريخ اليعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۷ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲۳ الرقم ۱. [۲]

۴- (۴) .عبد اللّه بن صفوان بن اميه بن خلف ابو صفوان المکّی،من أشراف قريش،لاصحبهَ له.يقال:ولد أيّام النبوّه،وقد قُتل مع ابن الزبير وهو متعلّق بأستار الکعبه سنه (۷۳ ه ق) (راجع:سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۱۵۰،تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۲۰۲). [۳]

۵- (۵) .هو کنيه محمّد بن الحنفيّه.

بِمَقتَلِهِ ،كَثيرَ التَّرَحُّمِ عَلَيهِ .

قالَ :يُريكَ ذلِكَ لِما يَعلَمُ مِن مَوَدَّتِكَ لَنا،فَوَصَلَ اللّهُ رَحِمَكَ ،لا يُحِبُّنَا ابنُ الزُّبَيرِ أبَداً.

قالَ ابنُ صَفوانَ :فَخُذ بِالفَضلِ ،فَأَنتَ أولى بِهِ مِنهُ . (۱)

۱۶۹۹.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن ابن أبى مليكه:بَينَمَا ابنُ عَبّاسٍ جالِسٌ فِى المَسجِدِ الحَرامِ وهُوَ يَتَوَقَّعُ خَبَرَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،إلى أن أتاهُ آتٍ فَسارَّهُ بِشَيءٍ فَأَظهَرَ الاِسترجاعَ .

فَقُلنا:ما حَدَثَ يا أبَا العَبّاسِ ؟قالَ :مُصيبَةٌ عَظيمَةٌ نَحتَسِبُها،أخبَرَنى مَولاىَ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ الزُّبَيرِ يَقولُ :قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام.

فَلَم يَبرَح حَتّى جاءَهُ ابنُ الزُّبَيرِ فَعَزّاهُ ثُمَّ انصَرَفَ .فَقامَ ابنُ عَبّاسٍ فَدَخَلَ مَنزِلَهُ ، ودَخَلَ عَلَيهِ النّاسُ يُعَزّونَهُ . (۲)

۳/۱-مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّه

۱ (۳)

۱۷۰۰.المعجم الكبير عن منذر الثورى:كُنّا إذا ذَكَرنا حُسَيناً عليه السلام ومَن قُتِلَ مَعَهُ رَضِىَ اللّهُ عَنهُم،قالَ مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّهِ :قُتِلَ مَعَهُ سَبعَهَ عَشَرَ شابّاً،كُلُّهُم ارتَكَضَ فى رَحِمِ فاطِمَهَ (۴). (۵)

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۵ الرقم ۴۵۱،تاريخ دمشق:ج ۲۹ ص ۲۱۴.

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۳ الرقم ۴۴۹،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۴۰،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۸.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۳۳۷ هامش ۳.

۴- (۴) .ينبغى أن يكون المراد بفاطمه هو فاطمه بنت أسد كما ذكر ذلك فى مثير الأحزان،علماً أنّ هذا المصدر نسب هذا الكلام إلى محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام لا محمّد بن علىّ المعروف بابن الحنفيّه (راجع:مثير الأحزان:ص ۱۱۱).

۵- (۵) .المعجم الكبير:ج۳ ص۱۱۹ الرقم ۲۸۵۵،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج۱ ص۴۹۷ الرقم ۴۵۶،تاريخ خليفه بن خياط :ص۱۷۹؛ [۲]شرح الأخبار:ج۳ ص۱۶۸ الرقم ۱۱۱۱ وفيه«تسعه عشر»بدل«سبعه عشر»،كشف الغمّه:ج۲ ص۲۶۸.

[۳]

۱۷۰۱.تاريخ اليعقوبى:فَلَمّا صارَ [المُختارُ] إلَى الكوفَهِ اجتَمَعَت إلَيهِ الشّيعَهُ ،فَقالَ لَهُم:إنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ بَعَثَنى إلَيكُم أميراً،وأمَرَنى بِقَتلِ المُحِلّينَ ،وَالطَّلَبِ (۱)بِدِماءِ أهلِ بَيتِهِ المَظلومينَ ،وإنّى وَاللّهِ قاتِلُ ابنِ مَرجانَهَ ،وَالمُنتَقِمُ لِآلِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِمَّن ظَلَمَهُم، فَصَدَّقَهُ طائِفَهٌ مِنَ الشّيعَهِ ،وقالَت طائِفَهٌ :نَخرُجُ إلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ فَنَسأَلُهُ ،فَخَرَجوا إلَيهِ ،فَسَأَلوهُ ،فَقالَ :ما أحَبَّ إلَينا مَن طَلَبَ بِثأرِنا،وأخَذَ لَنا بِحَقِّنا،وقَتَلَ عَدُوَّنا، فَانصَرَفوا إلَى المُختارِ،فَبايَعوهُ وعاقَدوهُ ،وَاجتَمَعَت طائِفَهٌ . (۲)

۴/۱-أَنَسُ بنُ مالِكٍ

(۳)

۱۷۰۲.المعجم الكبير عن أنس:لَمّا اتِىَ بِرَأسِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،جَعَلَ يَنكُتُ بِقَضيبٍ فى يَدِهِ ،ويَقولُ :إن كانَ لَحَسَنَ الثَّغرِ.

فَقُلتُ :وَاللّهِ ،لَأَسوءَنَّكَ ،لَقَد رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُقَبِّلُ مَوضِعَ قَضيبِكَ مِن فيهِ . (۴)

۱- (۱) .فى الطبعه المعتمده:«واطلب»،والتصويب من طبعه النجف:ج ۳ ص ۵.

۲- (۲) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۵۸. [۱]

۳- (۳) .أنس بن مالك بن النضر الأنصارىّ الخزرجىّ ،أبو حمزه.أهدته امّه لرسول اللّه صلى الله عليه و آله كى يخدمه،فخدمه عشر سنين.وكان عمره حين توفّى النبىّ صلى الله عليه و آله عشرون سنه.روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله وبعض أصحابه،وأقام بالمدينه بعد النبىّ صلى الله عليه و آله.وجّهه أبوبكر إلى البحرين على السعايه باستشاره عمر،فقال:إنّه لبيب كاتب.شهد الفتوح من بعده.وانتقل إلى البصره فى أيّام عمر وأقام بها،ومات بها سنه (۹۱ أو ۹۲ أو ۹۳ أو ۹۵ ه) (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۷ ص ۱۷-۲۶ ۲ وتاريخ دمشق:ج ۹ ص ۳۳۲-۳۸۶ وتذكره الحفّاظ :ج ۱ ص ۴۴ وتهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۲۹۶ ورجال الطوسى:ص ۲۱).

۴- (۴) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۲۵ ح ۲۸۷۸،مسند أبى يعلى:ج ۴ ص ۱۰۸ ح ۳۹۶۸،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۲ ح ۴۴۴،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۴،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۵،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۵؛ [۳]مثير الأحزان:ص ۹۱،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۸. [۴]

۱۷۰۳.صحیح البخاری عن أنس:اُتِیَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ بِرَأسِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،فَجُعِلَ فی طَستٍ ،فَجَعَلَ یَنکُتُ ،وقالَ فی حُسنِهِ شَیئاً.

فَقالَ أنسٌ :کانَ أشبَهَهُم بِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وکانَ مَخضوباً بِالوَسمَهِ (۱). (۲)

راجع: ص ۴۲۵ (القسم السادس/الفصل السادس/احتجاج أنس بن مالک علی ابن زیاد).

۵/۱-زَیدُ بنُ أرقَمَ

(۳)

۱۷۰۴.الصواعق المحرقه: (۴)رَوَی ابنُ أبِی الدُّنیا:أنَّهُ کانَ عِندَهُ [أی عِندَ ابنِ زِیادٍ] زَیدُ بنُ أرقَمَ ،فَقالَ لَهُ :اِرفَع قَضیبَکَ ،فَوَاللّهِ ،لَطالَما رَأیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ ما بَینَ هاتَینِ الشَّفَتَینِ ،ثُمَّ جَعَلَ زَیدٌ یَبکی.

فَقالَ ابنُ زِیادٍ:أبکَی اللّهُ عَینَیکَ ! لَولا أنَّکَ شَیخٌ قَد خَرِفتَ لَضَرَبتُ عُنُقَکَ .

فَنَهَضَ وهُوَ یَقولُ :أیُّهَا النّاسُ ! أنتُمُ العَبیدُ بَعدَ الیَومِ ،قَتَلتُمُ ابنَ فاطِمَهَ علیها السلام،وأمَّرتُمُ ابنَ مَرجانَهَ ! وَاللّهِ ،لَیَقتُلَنَّ خِیارَکُم،ویَستَعبِدَنَّ شِرارَکُم،فَبُعداً لِمَن رَضِیَ بِالذِّلِّهِ وَالعارِ.

ثُمَّ قالَ :یَابنَ زِیادٍ ! لَاُحَدِّثَنَّکَ بِما هُوَ أغیَظُ عَلَیکَ مِن هذا،رَأیتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله

۱- (۱) .الوَسِمَهُ :بکسر السین وقد تسکّن نبت.وقیل:شجر بالیمن یُخضَبُ بورقه الشعر،أسود (النهایه:ج ۵ ص ۱۸۵« [۱]وسم»).

۲- (۲) .صحیح البخاری:ج ۳ ص ۱۳۷۰ ح ۳۵۳۸،مسند ابن حنبل:ج ۴ ص ۵۲۰ ح ۱۳۷۵۰، [۲]فتح الباری:ج ۷ ص ۹۴ ح ۳۷۴۸؛العمده:ص ۳۹۶ ح ۷۹۸،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۳.

۳- (۳) .زید بن أرقم بن زید بن قیس الأنصاریّ الخزرجیّ .فی کنیته خلاف،کان من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ والحسنین علیهم السلام،عمی بعد موت النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ رُدّ بصره،غزا سبع عشره غزوه،.کان ممّن رجعوا إلی أمیر المؤمنین علیه السلام وشهد مع علی علیه السلام المشاهد.روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ علیه السلام،ونزل الکوفه وابتنی بها داراً فی کنده،مات فی أیّام المختار سنه (۶۶ أو ۶۸ه .) (راجع:الطبقات الکبری:ج ۶ ص ۱۸ وأُسد الغابه:ج ۲ ص ۳۴۲ ۳ وتهذیب الکمال:ج ۱۰ ص ۹ وسیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۱۶۵ وتاریخ دمشق:ج ۱۹ ص ۲۵۶-۲۷۴ ورجال الطوسی:ص ۳۹ و۶۴ و۹۴ و ۱۰۰ رجال الکشّی:ج ۱ ص ۱۸۲). ۴

۴- (۴) .زید بن أرقم بن زید بن قیس الأنصاریّ الخزرجیّ .فی کنیته خلاف،کان من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ والحسنین علیهم السلام،عمی بعد موت النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ رُدّ بصره،غزا سبع عشره غزوه،.کان ممّن رجعوا إلی أمیر المؤمنین علیه السلام وشهد مع علی علیه السلام المشاهد.روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله وعلیّ علیه السلام،ونزل الکوفه

وابتنى بها داراً فى كنده،مات فى أيّام المختار سنه (۶۶ أو ۶۸ه .) (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۶ ص ۱۸ واُسد الغابه:ج ۲ ص ۳۴۲ [۵] وتهذيب الكمال:ج ۱۰ ص ۹ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۱۶۵ وتاريخ دمشق:ج ۱۹ ص ۲۵۶-۲۷۴ ورجال الطوسى:ص ۳۹ و۶۴ و۹۴ و ۱۰۰ رجال الكشّى:ج ۱ ص ۱۸۲). [۶]

أقعِدَ حَسَناً عَلى فَخِذِهِ اليُمنى ،وحُسَيناً عَلَى اليُسرى ،ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلى يافوخِهِما (۱)، ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ إنّي أستَودِعُكَ إيّاهُما وصالِحَ المُؤمِنينَ ،فَكَيفَ كانَت وَديعَهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عِندَكَ يَابنَ زِيادٍ؟! (۲)

راجع: ص ۳۹۵ (القسم السادس/الفصل الخامس:ما ظهر من الكرامات من رأس سيّد الشهداء عليه السلام)

و ص ۴۲۲ (الفصل السادس/احتجاج زيد بن أرقم على ابن زياد).

۶/۱-أبو بَرزَهَ الأَسلَمِيُّ

(۳)

۱۷۰۵.الملهوف: (۴)دَعا يَزيدُ بِقَضيبٍ خَيزُرانٍ ،فَجَعَلَ يَنكُتُ بِهِ ثَنايَا الحُسَينِ عليه السلام.

فَأَقبَلَ عَلَيهِ أبو بَرزَهَ الأَسلَمِيُّ ،وقالَ :وَيحَكَ يا يَزيدُ ! أتَنكُتُ بِقَضيبِكَ ثَغرَ الحُسَينِ عليه السلام ابنِ فاطِمَهَ عليها السلام ؟! أشهَدُ لَقَد رَأَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَرشُفُ ثَنايَاهُ وثَنايا أخيهِ الحَسَنِ عليهما السلام،ويَقولُ :أنتُما سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،قَتَلَ اللّهُ قاتِلَكُما،ولَعَنَهُ ، وأعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ وساءَت مَصيراً.قالَ الرّاوي:فَغَضِبَ يَزيدُ،وأمَرَ بِإخراجِهِ ،

۱- (۱) .اليَافُوخُ :يقع اليافوخ عند ملتقى عظم مقدّم الرأس وعظم مؤخّره،وهو الموضع الذى يتحرّك من رأس الطفل.وقيل:هو حيث يكون ليّناً من الصبيّ قبل أن يتلاقى العظمان،وهو ما بين الهامه والجبهه (راجع:تاج العروس:ج ۴ ص ۲۵۷« [۱]أفخ»).

۲- (۲) .الصواعق المحرقه:ص ۱۹۸، [۲]تذكره الخواصّ :ص ۲۵۷؛ [۳]مثير الأحزان:ص ۹۲ عن سعد بن معاذ وعمر بن سهل نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۸. [۴]

۳- (۳) .أبو برزه الأسلمى،اختلفوا فى اسمه،والأصحّ أنّه نضله بن عبيد بن الحارث الخزاعىّ المدنىّ .كان صحابيّاً راوياً عن النبىّ صلى الله عليه و آله،أسلم قديماً وشهد معه فتح مكّه،و خيبراً وحُنيناً.سكن البصره بعد وفاه النبىّ صلى الله عليه و آله،وغزا بعد ذلك خراسان ثمّ عاد إلى البصره،شهد مع علىّ عليه السلام النهروان،وقيل:إنّه شهد صفّين والجمل أيضاً.قدم دمشق على يزيد بن معاويه،وكان حاضراً حين اتى برأس الحسين عليه السلام.مات سنه ۶۴ ه (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۲۹۸، ۵وتاريخ دمشق:ج ۶۲ ص ۸۳-۱۰۱ والإصابه:ج ۶ ص ۳۴۱ ۶ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۴۰ وتاريخ بغداد:ج ۱ ص ۱۸۲ ۷ ورجال الطوسى:ص ۵۰).

۴- (۴) .أبو برزه الأسلمى،اختلفوا فى اسمه،والأصحّ أنّه نضله بن عبيد بن الحارث الخزاعىّ المدنىّ .كان صحابيّاً راوياً عن النبىّ صلى الله عليه و آله،أسلم قديماً وشهد معه فتح مكّه،و خيبراً وحُنيناً.سكن البصره بعد وفاه النبىّ صلى الله عليه و آله،وغزا بعد ذلك خراسان ثمّ عاد إلى البصره،شهد مع علىّ عليه السلام النهروان،وقيل:إنّه شهد صفّين والجمل أيضاً.قدم دمشق على يزيد بن معاويه،وكان حاضراً حين اتى برأس الحسين عليه السلام.مات سنه ۶۴ ه (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۲۹۸، [۸]وتاريخ دمشق:ج ۶۲ ص ۸۳-۱۰۱ والإصابه:ج ۶ ص ۳۴۱ [۹] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۴۰ وتاريخ بغداد:ج ۱ ص ۱۸۲ [۱۰] ورجال

الطوسی:ص ۵۰).

فَاُخرِجَ سَحباً. (۱)

راجع: ص ۵۰۰ (القسم السادس/الفصل السابع/احتجاج أبی برزه علی یزید).

۷/۱-البَراءُ بنُ عازِبٍ

(۲)

۱۷۰۶.شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید عن الإمام علیّ علیه السلام-لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ -:یا بَراءُ،أیُقتَلُ الحُسَینُ وأنتَ حَیٌّ فَلا تَنصُرُهُ ؟فَقالَ البَراءُ:لا کانَ ذلِکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ .

فَلَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام کانَ البَراءُ یَذکُرُ ذلِکَ ،ویَقولُ :أعظِم بِها حَسرَهً ،إذ لَم أشهَدهُ واُقتَل دونَهُ . (۳)

راجع: ج ۱ ص ۲۹۲ (القسم الثالث/الفصل الثالث/إنباؤه ببعض من لا ینصر الحسین علیه السلام).

۸/۱-عَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَیرِ

(۴)

۱۷۰۷.تاریخ الطبری عن عبد الملک بن نوفل عن أبیه:حَدَّثَنی أبی،قالَ :لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام قامَ ابنُ الزُّبَیرِ فی أهلِ مَکَّهَ ،وعَظَّمَ مَقتَلَهُ ،وعابَ عَلی أهلِ الکوفَهِ خاصَّهً ،ولامَ أهلَ العِراقِ عامَّهً ،فَقالَ -بَعدَ أن حَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ ،وصَلّی عَلی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله-:

إنَّ أهلَ العِراقِ غُدُرٌ فُجُرٌ إلّاقَلیلاً،وإنَّ أهلَ الکوفَهِ شِرارُ أهلِ العِراقِ ،وإنَّهُم دَعَوا

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۱۴،مثیر الأحزان:ص ۱۰۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲؛ [۱]الفتوح:ج ۵،ص۱۲۹، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۵۷ [۳] وراجع:المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۴ وتذکره الخواصّ :ص ۲۶۲.

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۲۹۲ ۴ هامش ۱.

۳- (۳) .شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۱۰ ص ۱۵؛ [۵]بحار الأنوار:ج ۴۰ ص ۱۹۲. [۶]

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۵۹۷ ۷ هامش ۱.

حُسَيناً عليه السلام لِينصُروهُ ويُوَلّوهُ عَلَيهِم،فَلَمّا قَدِمَ عَلَيهِم ثاروا عَلَيهِ (۱)،فَقالوا لَهُ :إمّا أن تَضَعَ يَدَكَ فى أيدينا،فَنَبعَثَ بِكَ إلَى ابنِ زِيادِ بنِ سُمَيَّةَ سِلماً،فَيُمضِيَ فيكَ حُكمَهُ ،وإمّا أن تُحارِبَ ! فَرَأىَ وَاللّهِ ،أنَّهُ هُوَ وأصحابُهُ قَليلٌ فى كَثيرٍ-وإن كانَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ لَم يُطلِع عَلَى الغَيبِ أحَداً-أنَّهُ مَقتولٌ ،ولكِنَّهُ اختارَ المِيتَةَ الكَريمَةَ عَلَى الحَياةِ الذَّميمَةِ ،فَرَحِمَ اللّهُ حُسَيناً عليه السلام،وأخزى قاتِلَ حُسَينٍ عليه السلام.

لَعَمرى،لَقَد كانَ مِن خِلافِهِم إيّاهُ وعِصيانِهِم ما كانَ فى مِثلِهِ واعِظٌ وناهٍ عَنهُم، ولكِنَّهُ ما حُمَّ (۲)نازِلٌ ،وإذا أرادَ اللّهُ أمراً لَن يُدفَعَ ،أفَبَعدَ الحُسَينِ عليه السلام نَطمَئِنُّ إلى هؤُلاءِ القَومِ ،ونُصَدِّقُ قَولَهُم،ونَقبَلُ لَهُم عَهداً؟لا،ولا نَراهُم لِذلِكَ أهلاً.

أما وَاللّهِ ،لَقَد قَتَلوهُ طَويلاً بِاللَّيلِ قيامُهُ ،كَثيراً فِى النَّهارِ صِيامُهُ ،أحَقَّ بِما هُم فيهِ مِنهُم،وأولى بِهِ فِى الدّينِ وَالفَضلِ .

أما وَاللّهِ ،ما كانَ يُبَدِّلُ بِالقُرآنِ الغِناءَ،ولا بِالبُكاءِ مِن خَشيَةِ اللّهِ الحُداءَ (۳)،ولا بِالصِّيامِ شُربَ الحَرامِ ،ولا بِالمَجالِسِ فى حَلَقِ الذِّكرِ الرَّكضَ فى تَطلابِ الصَّيدِ،- يُعَرِّضُ بِيَزيدَ-فَسَوفَ يَلقَونَ غَيّاً.

فَثارَ إلَيهِ أصحابُهُ ،فَقالوا لَهُ :أيُّهَا الرَّجُلُ ! أظهِر بَيعَتَكَ ،فَإنَّهُ لَم يَبقَ أحَدٌ-إذ هَلَكَ حُسَينٌ -يُنازِعُكَ هذَا الأَمرَ،وقَد كانَ يُبايِعُ النّاسَ سِرّاً،ويُظهِرُ أنَّهُ عائِذٌ بِالبَيتِ ،فَقالَ لَهُم:لا تَعجَلوا. (۴)

۱۷۰۸.الفتوح:جَعَلَ النّاسُ يُبايِعونَ عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ،حَتّى بايَعَهُ خَلقٌ كَثيرٌ مِن أهلِ الحِجازِ وغَيرُهُم مِن أهلِ الأَمصارِ،ويَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ لا يَعلَمُ بِشَيءٍ مِن ذلِكَ .حَتّى إذا عَلِمَ ابنُ

۱- (۱) .فى المصدر:«إليه»وما أثبتناه من الكامل فى التاريخ، [۱]وهو الأنسب للسياق.

۲- (۲) .أحمّ الشيء:إذا قرب ودنا (النهايه:ج ۱ ص ۴۴۵«حمم»).

۳- (۳) .حدا بالإبل حَدواً وحداءً:إذا غنّى لها (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۳۷۶«حدا»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۷۴، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۵، [۳]تذكره الخواص:ص ۲۶۸ [۴] نحوه وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۱۲.

الزُّبَيرِ أنَّهُ قَد قَوِىَ ظَهرُهُ بِهؤُلاءِ الخَلقِ الَّذينَ قَد بايَعوهُ ،أظهَرَ عَيبَ يَزيدَ سِرّاً وجَهراً، وجَعَلَ يَلعَنُهُ ،ويَقولُ فيهِ وفى بَنى امَيَّةَ كُلَّ ما قَدَرَ عَلَيهِ مِنَ الكَلامِ القَبيحِ .

ثُمَّ إنَّهُ كانَ يَصعَدُ المِنبَرَ،فَيَقولُ :أيُّهَا النّاسُ ،إنَّكُم قَد عَلِمتُم ما سارَت بِهِ فيكُم بَنو امَيَّةَ مِن نَبذِ الكِتابِ وَالسُّنَّهِ ،وما سارَ بِهِ مُعاوِيَهُ بنُ أبى سُفيانَ ،أنَّهُ تَأَمَّرَ عَلى هذِهِ الاُمَّهِ بِغَيرِ رِضاً،وَادَّعى زِيادَ بنَ أبيهِ رَدّاً مِنهُ عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وَالنَّبِىُّ صلى الله عليه و آله يَقولُ :«الوَلَدُ لِلفِراشِ ،ولِلعاهِرِ الحَجَرُ»،فَادَّعى مُعاوِيَهُ زِياداً،وزَعَمَ أنَّهُ أخوهُ ،وقَتَلَ حُجرَ بنَ عَدِىٍّ الكِندِىَّ ومَن مَعَهُ مِنَ المُسلِمينَ .

ثُمَّ إنَّهُ أخَذَ البَيعَهَ لِابنِهِ يَزيدَ فى حَياتِهِ ،ونَقَضَ ما كانَ فى عُنُقِهِ مِن بَيعَهِ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليهما السلام،ثُمَّ هذا يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ قَد عَلِمتُم ما فَعَلَ بِالحُسَينِ عليه السلام وإخوَتِهِ وأولادِهِ وبَنى عَمِّهِ ،قَتَلَهُم كُلَّهُم،وأسَرَ مَن بَقِىَ مِنهُم،وحَمَلَهُم إلَى الشّامِ عَلى مَحامِلَ ،لَيسَ لَهُم وِطاءٌ، ولا راعى فيهِم حَقَّ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وهُوَ مَشغولٌ بِلَعبِ الفُهودِ وَالقُرودِ،وشُربِ الخَمرِ وَالمَعاصى وَالفُجورِ.... (١)

٩/١-عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ

(٢)

١٧٠٩.صحيح البخارى عن ابن أبى نعم:كُنتُ شاهِداً لِابنِ عُمَرَ،وسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن دَمِ البَعوضِ ،فَقالَ :

مِمَّن أنتَ ؟فَقالَ :مِن أهلِ العِراقِ ،قالَ :اُنظُروا إلى هذا يَسأَلُنى عَن دَمِ البَعوضِ ،وقَد قَتَلُوا ابنَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله ! وسَمِعتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله يَقولُ :هُما رَيحانَتاىَ مِنَ الدُّنيا. (٣)

١- (١) .الفتوح:ج ٥ ص ١۴٩. [١]

٢- (٢) .راجع:ج ١ ص ٥٥٥ ٢ هامش ٣.

٣- (٣) .صحيح البخارى:ج ٥ ص ٢٢٣۴ ح ٥۶۴٨،الأدب المفرد:ص ٣٨ ح ٨٥، [٣]مسند ابن حنبل:ج ٢ ص ۴٥٢ ح ٥٩۴٧، [۴]المعجم الكبير:ج ٣ ص ١٢٧ ح ٢٨٨۴،مسند أبى يعلى:ج ٥ ص ٢٨٧ ح ٥٧١٣،سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٢٨١،تاريخ دمشق:ج ١۴ ص ١٢٩ ح ٣۴٢٠،أنساب الأشراف:ج ٣ ص ۴٢٥ [٥] نحوه،كنز العمّال:ج ١٣ ص ۶٧٣ ح ٣٧٧١٩؛الأمالى للصدوق:ص ٢٠٧ ح ٢٢٨، [۶]بحار الأنوار:ج ۴٣ ص ٢۶٢ ح ٥. [٧]

۱۷۱۰.سنن الترمذی عن عبد الرحمن بن أبی نُعْم:إنَّ رَجُلاً مِن أهلِ العِراقِ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ عَن دَمِ البَعوضِ یُصیبُ الثَّوبَ ،فَقالَ ابنُ عُمَرَ:اُنظُروا إلی هذا یَسأَلُ عَن دَمِ البَعوضِ وقَد قَتَلُوا ابنَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله !

وسَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَقولُ :إنَّ الحَسَنَ وَالحُسَینَ هُما رَیحانَتایَ مِنَ الدُّنیا. (۱)

۱۷۱۱.مسند ابن حنبل عن محمّد بن أبی یعقوب:سَمِعتُ ابنَ أبی نُعمٍ یَقولُ :شَهِدتُ ابنَ عُمَرَ،وسَأَلَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ العِراقِ عَن مُحرِمٍ قَتَلَ ذُباباً.

فَقالَ :یا أهلَ العِراقِ ! تَسأَلونی عَن مُحرِمٍ قَتَلَ ذُباباً،وقَد قَتَلتُمُ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وقَد قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:هُما رَیحانَتَیَّ مِنَ الدُّنیا؟! (۲)

۱۷۱۲.أنساب الأشراف عن أبی الیقظان:سَمِعَ [عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ] رَجُلاً مِن أهلِ العِراقِ یَستَفتی فی مُحرِمٍ قَتَلَ جَرادَةً ،وآخَرُ یَستَفتی فی قَتلِ قَملَةٍ ،وآخَرُ یَستَفتی فی نَملَةٍ .

فَقالَ :وا عَجَباً لِأَهلِ العِراقِ ! یَقتُلونَ ابنَ بِنتِ نَبِیِّهِم،ویَستَفتونَ فی قَتلِ الجَرادَةِ ، وَالقَملَةِ ،وَالنَّملَةِ !! (۳)

۱۷۱۳.الطرائف:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام کَتَبَ عَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَةَ :

أمّا بَعدُ،فَقَد عَظُمَتِ الرَّزِیَّةُ ،وجَلَّتِ المُصیبَةُ ،وحَدَثَ فِی الإسلامِ حَدَثٌ عَظیمٌ ،ولا یَومَ کَیومِ الحُسَینِ .

۱- (۱) .سنن الترمذی:ج ۵ ص ۶۵۷ ح ۳۷۷۰،تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۴۰۰،خصائص أمیر المؤمنین للنسائی:ص ۲۵۹، [۱]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۱۲۹ ح ۳۴۱۹ کلاهما نحوه؛العمده:ص ۴۰۱ ح ۸۱۵،روضه الواعظین:ص ۱۷۴،کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۲ [۲] ولیس فیها«یصیب الثوب».

۲- (۲) .مسند ابن حنبل:ج ۲ ص ۵۳۵ ح ۶۴۱۵. [۳]

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۱۰ ص ۴۴۷. [۴]

فَكَتَبَ إلَيهِ يَزيدُ:يا أحمَقُ ،فَإنّا جِئنا إلى بُيوتٍ مُتَّخِذَهِ ،وفُرُشٍ مُمَهَّدَهِ ،ووَسائِدَ مُنَضَّدَهِ ،فَقاتَلنا عَلَيها،فَإن يَكُنِ الحَقُّ لَنا فَعَن حَقِّنا قاتَلنا،وإن يَكُنِ الحَقُّ لِغَيرِنا، فَأَبوكَ أوَّلُ مَن سَنَّ هذا وآثَرَ وَاستَأثَرَ بِالحَقِّ عَلى أهلِهِ . (۱)

۱۰/۱-عَبدُ اللّهِ بنُ عَمرِو بنِ العاصِ

(۲)

۱۷۱۴. أخبار (۳)مكّه للأزرقى عن ابن خيثم عن عبيد اللّه بن سعد:أنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصِ المَسجِدَ الحَرامَ ،وَالكَعبَهُ مُحرَقَهٌ ،حينَ أدبَرَ جَيشُ الحُصَينِ بنِ نُمَيرٍ،وَالكَعبَهُ تَتَناثَرُ حِجارَتُها،فَوَقَفَ ومَعَهُ ناسٌ غَيرُ قَليلٍ ،فَبَكى ،حَتّى أنّى لَأَنظُرُ إلى دُموعِهِ تَحدُرُ كُحلاً فى عَينَيهِ مِن إثمِدٍ،كَأَنَّهُ رُؤوسُ الذُّبابِ عَلى وَجنَتَيهِ .

فَقالَ :يا أيُّهَا النّاسُ ! وَاللّهِ ،لَو أنَّ أبا هُرَيرَهَ أخبَرَكُم أنَّكُم قاتِلو ابنِ نَبِيِّكُم،بَعدَ نَبِيِّكُم،ومُحرِقو بَيتِ رَبِّكُم،لَقُلتُم:ما مِن أحَدٍ أكذَبُ مِن أبى هُرَيرَهَ ،أنَحنُ نَقتُلُ ابنَ نَبِيِّنا،ونُحرِقُ بَيتَ رَبِّنا؟فَقَد-وَاللّهِ -فَعَلتُم ! لَقَد قَتَلتُم ابنَ نَبِيِّكُم،وحَرَقتُم بَيتَ اللّهِ ، فَانتَظِرُوا النَّقِمَهَ ،فَوَالَّذى نَفسُ عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو بِيَدِهِ ،لَيُلبِسَنَّكُمُ اللّهُ شِيَعاً،ولَيُذيقَنَّ بَعضَكُم بَأسَ بَعضٍ ،يَقولُها ثَلاثاً،ثُمَّ رَفَعَ صَوتَهُ فِى المَسجِدِ،فَما فِى المَسجِدِ أحَدٌ إلّا وهُوَ يَفهَمُ ما يَقولُ :فَإن لَم يَكُن يَفهَمُ فَإنَّهُ يَسمَعُ رَجعَ صَوتِهِ ،فَقالَ :

أينَ الآمِرونَ بِالمَعروفِ وَالنّاهونَ عَنِ المُنكَرِ؟فَوَالَّذى نَفسُ عَبدِ اللّهِ بنِ عَمرٍو بِيَدِهِ ،

۱- (۱) .الطرائف:ص ۲۴۷ الرقم ۳۴۸ [۱] نقلاً عن البلاذرى فى تاريخه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲۸. [۲]

۲- (۲) .عبداللّه بن عمرو بن العاص القرشىّ السهمىّ ،أبو محمّد صحابىّ ،أسلم قبل أبيه،كان بينه وبين أبيه إحدى عشره سنه! شهد مع أبيه صفّين وقاتل وندم بعدها،ولّاه معاويه الكوفه مدّه قصيره.كلّفه معاويه أن يكتب جواب الحسين عليه السلام بما تصغر به نفسه،وامتنع من بيعه يزيد و انزوى بجهه عسقلان منقطعاً للعباده،و عمى فى آخر عمره.اختلفوا فى مكان وسنه وفاته (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۲۶۱-۲۶۸ والتاريخ الكبير:ج ۵ ص ۵ و الإصابه:ج ۴ ص ۱۶۵ ۳ وأسد الغابه:ج ۳ ص ۳۴۵ ۴ ورجال الكشّى:ج ۱ ص ۲۵۹ ۵ ورجال الطوسى:ص ۴۳).

۳- (۳) .عبداللّه بن عمرو بن العاص القرشىّ السهمىّ ،أبو محمّد صحابىّ ،أسلم قبل أبيه،كان بينه وبين أبيه إحدى عشره سنه! شهد مع أبيه صفّين وقاتل وندم بعدها،ولّاه معاويه الكوفه مدّه قصيره.كلّفه معاويه أن يكتب جواب الحسين عليه السلام بما تصغر به نفسه،وامتنع من بيعه يزيد و انزوى بجهه عسقلان منقطعاً للعباده،و عمى فى آخر عمره.اختلفوا فى مكان وسنه وفاته (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۴ ص ۲۶۱-۲۶۸ والتاريخ الكبير:ج ۵ ص ۵ و [۶]الإصابه:ج ۴ ص ۱۶۵ [۷] وأسد الغابه:ج ۳ ص ۳۴۵ ورجال الكشّى:ج ۱ ص ۲۵۹ [۸] ورجال الطوسى:ص ۴۳).

لَو قَد ألبَسَكُمُ اللّهُ شِيَعاً،وأذاقَ بَعضَكُم بَأسَ بَعضٍ ،لَبَطنُ الأرضِ خَيرٌ لِمَن عَلَيها،لَم يَأمُر بِالمَعروفِ ،ولَم يَنهَ عَنِ المُنكَرِ. (۱)

۱۷۱۵.سير أعلام النبلاء عن ابن خثيم عن عبيد بن سعيد:أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبدِ اللّهِ بنِ عَمروٍ المَسجِدَ الحَرامَ ، وَالكَعبَهُ مُحتَرِقَهٌ حينَ أدبَرَ جَيشُ حُصَينِ بنِ نُمَيرٍ،وَالكَعبَهُ تَتَناثَرُ حِجارَتُها،فَوَقَفَ وبَكى ،حَتّى أنّى لَأَنظُرُ إلى دُموعِهِ تَسيلُ عَلى وَجنَتَيهِ .

فَقالَ :أيُّهَا النّاسُ ! وَاللّهِ ،لَو أنَّ أبا هُرَيرَهَ أخبَرَكُم أنَّكُم قاتِلوُ ابنِ نَبِيِّكُم،ومُحرِقو بَيتِ رَبِّكُم،لَقُلتُم:ما أحَدٌ أكذَبُ مِن أبى هُرَيرَهَ ،فَقَد فَعَلتُم،فَانتَظِروا نَقِمَهَ اللّهِ ، فَلَيُلبِسَنَّكُم شِيَعاً،ويُذيقُ بَعضَكُم بَأسَ بَعضٍ . (۲)

۱۱/۱–واثِلَهُ بنُ الأسقَعِ

(۳)

۱۷۱۶.فضائل الصحابه لابن حنبل عن شدّاد بن عبد اللّه:سَمِعتُ واثِلَهَ بنَ الأسقَعِ ،وقَد جيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام قالَ :فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ،فَغَضِبَ واثِلَهُ وقالَ :وَاللّهِ ،لا أزالُ احِبُّ عَلِيّاً وحُسَيناً وحُسَيناً وفاطِمَهَ عليهم السلام أيَداً،بَعدَ إذ سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ فى مَنزِلِ امِّ سَلَمَهَ يَقولُ فيهِم ما قالَ .

قالَ واثِلَهُ :رَأَيتُنى ذاتَ يَومٍ ،وقَد جِئتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وهُوَ فى مَنزِلِ امِّ سَلَمَهَ ،

۱- (۱) .أخبار مكّه للأزرقى:ج ۱ ص ۱۹۶، [۱]تاريخ دمشق:ج ۳۱ ص ۲۸۴ نحوه.

۲- (۲) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۹۴.

۳- (۳) .واثله بن الأسقع بن عبدالعزّى الكنانىّ الليثىّ ،أبو الأسقع،صحابىّ من أهل الصفّه،أسلم سنه تسع و خرج إلى تبوك،قيل:إنّه خدم النبىّ صلى الله عليه و آله منذ أسلم،فلمّا قُبض رسول اللّه صلى الله عليه و آله خرج إلى الشام و منزله على ثلاثه فراسخ من دمشق فى البلاط .شهد المغازى بدمشق وحمص،ثمّ تحوّل إلى بيت المقدس،وكفّ بصره.مات بها سنه (۸۳ أو ۸۵ ه)،وهو آخر صحابىّ مات بدمشق (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۷ ص ۴۰۷ ۲ واُسد الغابه:ج ۵ ص ۳۹۹ ۳ وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۸۳ وتاريخ دمشق:ج ۶۲ ص ۳۴۳-۳۶۶).

وجاءَ الحَسَنُ عليه السلام،فَأَجلَسَهُ عَلى فَخِذِهِ اليُمنى وقَبَّلَهُ ،وجاءَ الحُسَينُ عليه السلام،فَأَجلَسَهُ عَلى فَخِذِهِ اليُسرى وقَبَّلَهُ ،ثُمَّ جاءَت فاطِمَهُ عليها السلام فَأَجلَسَها بَينَ يَدَيهِ ،ثُمَّ دَعا بِعَلِيٍّ عليه السلام،فَجاءَ، ثُمَّ أغدَفَ (١)عَلَيهِم كِساءً خَيبَرِيّاً،كَأَنّى أنظُرُ إلَيهِ ،ثُمَّ قالَ : «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ اَلرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ٢ . (٢)

١٧١٧.اُسد الغابه عن شدّاد بن عبد اللّه:سَمِعتُ واثِلَهَ بنَ الأَسقَعِ ،وقَد جيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَلَعَنَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ الشَّامِ ! ولَعَنَ أباهُ !

فَقامَ واثِلَهُ ،وقالَ :وَاللّهِ ،لا أزالُ احِبُّ عَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ وفاطِمَهَ عليهم السلام بَعدَ أن سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ فيهِم ما قالَ .

لَقَد رَأَيتُنى ذاتَ يَومٍ ،وقَد جِئتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فى بَيتِ امِّ سَلَمَهَ ،فَجاءَ الحَسَنُ عليه السلام، فَأَجلَسَهُ عَلى فَخِذِهِ اليُمنى وقَبَّلَهُ ،ثُمَّ جاءَ الحُسَينُ عليه السلام،فَأَجلَسَهُ عَلى فَخِذِهِ اليُسرى وقَبَّلَهُ ،ثُمَّ جاءَت فاطِمَهُ عليها السلام،فَأَجلَسَها بَينَ يَدَيهِ ،ثُمَّ دَعا بِعَلِيٍّ عليه السلام،ثُمَّ قالَ : «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» . (٣)

١٧١٨.سير أعلام النبلاء عن شدّاد بن عبد اللّه:سَمِعتُ واثِلَهَ بنَ الأَسقَعِ ،وقَد جيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام، فَلَعَنَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ !

فَغَضِبَ واثِلَهُ وقامَ ،وقالَ :وَاللّهِ ،لا أزالُ احِبُّ عَلِيّاً ووَلَدَيهِ عليهم السلام بَعدَ أن سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فى مَنزِلِ امِّ سَلَمَهَ ،وألقى عَلى فاطِمَهَ وَابنَيها وزَوجِها عليهم السلام كِساءً خَيبَرِيّاً،ثُمَّ قالَ :

«إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» . (۴)

۱- (۱) .أغْدَفَ على علىّ وفاطمه سِتْراً:أى أرسله وأسبله (النهايه:ج ۳ ص ۳۴۵« [۱]غدف»).

۲- (۳) .فضائل الصحابه لابن حنبل:ج ۲ ص ۶۷۲ ح ۱۱۴۹؛ [۲]العمده:ص ۳۴ ح ۱۵ وزاد فيه«فأظهر سروراً»بعد«الشام».

۳- (۴) .اُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۷. [۳]

۴- (۵) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۴ نقلاً عن الحاكم فى الكنى.

۱۲/۱-مُصعَبُ بنُ الزُّبَیرِ

(۱)

۱۷۱۹.الأُصول السّته عشر عن غیر واحد من أصحابنا:إنَّ مُصعَبَ بنَ الزُّبَیرِ تَوَجَّهَ إلی عَبدِ المَلِکِ بنِ مَروانَ یُقاتِلُهُ ،فَلَمّا بَلَغَ الحَیرَ (۲)دَخَلَ ،فَوَقَفَ عَلی قَبرِ أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام.

ثُمَّ قالَ لَهُ :أبا عَبدِ اللّهِ علیه السلام،أما وَاللّهِ ،لَئِن کُنتَ غُصِبتَ نَفسَکَ ما غُصِبتَ دینَکَ ،ثُمَّ انصَرَفَ وهُوَ یَقولُ :

إنَّ الأُولی بِالطَّفِّ مِن آلِ هاشِمٍ تَأَسَّوا فَسَنّوا بِالکِرامِ (۳)تَأَسِّیا (۴)

۱۳/۱-الحَسَنُ البَصرِیُّ

(۵)

۱۷۲۰. (۶)أنساب الأشراف عن أبی بکر الهذلی،عن الحسن [البصری]:أَنَّهُ لَمّا قُتِلَ الْحُسَینُ بَکی حَتَّی اختَلَجَ

۱- (۱).مصعب بن الزبیر بن العوّام بن خویلد،أبو عبداللّه القرشیّ الأسدیّ ،ولد فی سنه ۲۶ أو۳۳ ه فی خلافه عثمان،ووفد علی معاویه.ولّاه أخوه عبداللّه بن الزبیرالعراق،فبدأ بالبصره ثمّ حارب المختار وقتله وبعث برأسه إلی أخیه عبداللّه بن الزبیر،ثمّ عزله عنها مدّه سنه،وأعاده فی أواخر سنه (۶۸ ه) وأضاف إلیه الکوفه،إلی أن قُتل فی زمن عبد الملک بن مروان بالعراق سنه (۷۰ أو ۷۱ أو ۷۲ ه)،واحتزّ رأسه وأُرسل إلی عبدالملک.زوجته سکینه بنت الحسین علیه السلام (راجع:الطبقات الکبری:ج ۵ ص ۱۸۲ [۱] وتاریخ بغداد:ج ۱۳ ص ۱۰۵ [۲] وتاریخ دمشق:ج ۵۸ ص ۲۱۰-۲۵۱ وسیر أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۱۴۰).

۲- (۲) .الحائر:قبر الحسین علیه السلام،وأکثر الناس یسمّون الحائر الحَیْر (معجم البلدان:ج ۲ ص ۲۰۸). [۳]

۳- (۳) .وفی المصدر:«للکرام خ ل»وهو الأنسب للمعنی.

۴- (۴) .الأُصول السّته عشر:ص ۱۲۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۰ الرقم ۴۲ [۴] وراجع:تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۱۵۶ [۵] والأخبار الطوال:ص ۳۱۱ [۶] وتاریخ دمشق:ج ۵۸ ص ۲۴۰.

۵- (۵) .الحسن بن أبی الحسن یسار البصری،أبو سعید،مولی الأنصار،ولد بالمدینه لسنتین بقیتا من خلافه عمر.کان من أشهر التابعین فی الفقه والحدیث وأخباره کثیره،وهو إمام أهل البصره.روی عن الفضل بن شاذان أنّه کان یلقی أهل کلّ فرقه بما یهوون،ویتصنّع للرئاسه،وکان رئیس القدریّه.وصفه أئمّه الجرح والتعدیل من السُنّه بالعلم والفقه وأثنوا علیه،ولکنّه مختلف فیه عند الإمامیّه،مات بالبصره سنه (۱۱۰ه) (راجع:رجال الکشّی:ج ۱ ص ۳۱۵ ۷ والکافی:ج ۲ ص ۲۲۲ الرقم ۵ و ج ۴ ص ۱۹۷ الرقم ۱ و ۸ج ۵ ص ۱۱۳ الرقم ۲ و کتاب من لایحضره الفقیه:ج ۲ ص۲۴۹ الرقم ۲۳۲۵ وج۳ ص ۱۵۹ الرقم ۳۵۸۳ و قاموس الرجال:ج ۳ ص ۲۰۰ والطبقات الکبری:ج ۷ ص ۱۵۶- ۱۵۷ و ۱۷۵ ۹ وتهذیب الکمال:ج ۶ ص ۹۵-۱۲۶).

۶- (۶) .الحسن بن أبی الحسن یسار البصری،أبو سعید،مولی الأنصار،ولد بالمدینه لسنتین بقیتا من خلافه عمر.کان من أشهر

التابعين فی الفقه والحدیث وأخباره کثیره،وهو إمام أهل البصره.روی عن الفضل بن شاذان أنّه کان یلقی أهل کلّ فرقه بما یهوون،ویتصنّع للرئاسه،وکان رئیس القدریّه.وصفه أئمّه الجرح والتعدیل من السُنّه بالعلم والفقه وأثنوا علیه،ولکنّه مختلف فیه عند الإمامیّه،مات بالبصره سنه (۱۱۰ه) (راجع:رجال الکشّی:ج ۱ ص ۳۱۵ [۱۰] والکافی:ج ۲ ص ۲۲۲ الرقم ۵ و ج ۴ ص ۱۹۷ الرقم ۱ و [۱۱]ج ۵ ص ۱۱۳ الرقم ۲ و کتاب من لایحضره الفقیه:ج ۲ ص۲۴۹ الرقم ۲۳۲۵ وج۳ ص ۱۵۹ الرقم ۳۵۸۳ و قاموس الرجال:ج ۳ ص ۲۰۰ والطبقات الکبری:ج ۷ ص ۱۵۶- ۱۵۷ و ۱۷۵ [۱۲] وتهذیب الکمال:ج ۶ ص ۹۵-۱۲۶).

جَنباهُ ،ثُمَّ قالَ :وا ذُلَّ امَّهٍ قَتَلَ ابنُ دَعِيِّها (۱)ابنَ نَبِيِّها. (۲)

۱۷۲۱.تنبيه الغافلين:قيلَ لِلحَسَنِ [البَصرِيِّ]:يا أبا سَعيدٍ ! قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،فَبَكى حَتَّى اختَلَجَ جَنباهُ ،ثُمَّ قالَ :وا ذُلّاه لِاُمَّهٍ قَتَلَ ابنُ دَعِيِّها ابنَ نَبِيِّها،يَعنى عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ. (۳)

۱۷۲۲.تذكره الخواص عن الزهرى:لَمّا بَلَغَ الحَسَنَ البَصرِيِّ قَتلُ الحُسَينِ عليه السلام بَكى حَتَّى اختَلَجَ صُدغاهُ ،ثُمَّ قالَ :وا ذُلَّ امَّهٍ قَتَلَت ابنَ بِنتِ نَبِيِّها،وَاللّهِ ،لَيُرَدَّنَّ رَأسُ الْحُسَينِ عليه السلام إلى جَسَدِهِ ،ثُمَّ لَيَنتَقِمَنَّ لَهُ جَدُّهُ وأبوهُ مِن ابنِ مَرجانَهَ . (۴)

۱۷۲۳.تاريخ دمشق عن الحسن:لَم تَرَ عَينى-أو لَم تَرَ عَيناىَ -يَوماً مِثلَ يَومٍ اتِىَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام فى طَستٍ إلَى ابنِ زِيادٍ،فَجَعَلَ يَنكُتُ فاهُ ،ويَقولُ :إن كانَ لَصَبيحاً،إن كانَ لَقَد خَضَبَ . (۵)

۱۷۲۴.المعجم الكبير عن الحسن:قُتِلَ مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا مِن أهلِ بَيتِهِ ،وَاللّهِ ما عَلى ظَهرِ الأَرضِ يَومَئِذٍ أهلُ بَيتٍ يُشبِهونَ . (۶)

۱- (۱) .الدَّعىُّ :وهو من يدّعى فى نسب كاذباً (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۵۹۹«دعا»).

۲- (۲) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۵؛ [۱]مثير الأحزان:ص ۷۵ وفيه«رؤيت أنّ غاضره بن فرهد قال:إنّ أبابكر الهذلى لمّا قتل...».

۳- (۳) .تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين:ص ۱۰۹،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۲۴ [۲] عن أبى بكر؛مجمع البيان:ج ۶ ص ۶۵۵.

۴- (۴) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۷. [۳]

۵- (۵) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۶.

۶- (۶) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۸ الرقم ۲۸۵۴،تاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۷۹ و [۴]فيه«لهم شبيهون»بدل«يشبهون»،العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۸، [۵]ذخائر العقبى:ص ۲۵۰، [۶]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۹. [۷]

۱۴/۱-إبراهيمُ النَّخَعيُّ

(۱)

۱۷۲۵.المعجم الكبير عن إبراهيم:لَو كُنتُ فيمَن قَتَلَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام،ثُمَّ غُفِرَ لى،ثُمَّ ادخِلتُ الجَنَّهَ ،استَحيَيتُ أن أمُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،فَيَنظُرَ فى وَجهى. (۲)

۱۷۲۶.تهذيب الكمال عن محمّد بن خالد:قالَ إبراهيمُ -يَعنِى النَّخَعِيُّ -:لَو كُنتُ مِمَّن قاتَلَ الحُسَينَ عليه السلام، ثُمَّ ادخِلتُ الجَنَّهَ ،لَاستَحيَيتُ أن أنظُرَ إلى وَجهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله. (۳)

۱۵/۱-قَيسُ بنُ عُبادٍ

(۴)

۱۷۲۷.عيون الأخبار لابن قتيبه:قالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ لِقَيسِ بنِ عُبادٍ:ما تَقولُ فِيَّ وفِى الحُسَينِ ؟ فَقالَ :أعفِنى أعفاكَ اللّهُ ! فَقالَ :

لَتَقولَنَّ .

۱- (۱).إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى الكوفى من أكابر التابعين.كان رجلاً فقيهاً قليل التكلّف،وكان مفتى أهل الكوفه،وهو مختفٍ من الحجّاج.توفّى وله تسع وأربعون سنه،ويقال:مات وهو ابن نيّف وخمسين (راجع:سير أعلام النبلاء:ج۴ ص۵۲۰ وتهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۱۵۴ [۱] والأعلام للزركلى:ج۱ ص ۸۰). [۲]

۲- (۲) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۲ الرقم ۲۸۲۹،تهذيب الكمال:ج ۲۵ ص ۱۵۴،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۴.

۳- (۳) .تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۹،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۴، [۳]العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۹، [۴]تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۷.

۴- (۴) .قيس بن عباد ه بن قيس الضبعىّ البكرىّ ،أبوعبداللّه البصرىّ ،من أصحاب علىّ عليه السلام،خليق ممدوح مشكور،له إدراك،وقيل صحابىّ ،والأصحّ أنّه مخضرم.قدم المدينه فى خلافه عمر،كان من الفقهاء المحدّثين من أهل البصره.قاتل مع ابن الأشعث فى مواطنه،حتّى إذا اهلكوا،فجلس فى بيته،فبعث إليه الحجّاج فضرب عنقه فى سنه (۸۰ ه) (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۷ ص ۱۳۱ و ۵تهذيب الكمال:ج ۲۴ ص ۶۴ و الإصابه:ج ۵ ص ۴۰۲ و ۶رجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۰۹ و رجال الطوسى:ص ۸۰).

قالَ :يَجيءُ أبوهُ يَومَ القِيامَهِ فَيَشفَعُ لَهُ ،ويَجيءُ أبوكَ فَيَشفَعُ لَكَ .

قالَ :قَد عَلِمتُ غَشَّكَ وخُبثَكَ ،لَئِن فارَقتَنى يَوماً لَأَضَعَنَّ بِالأَرضِ أكثَرَكَ شَعراً. (۱)

۱۷۲۸.تذكره الخواصّ عن الشعبى:كانَ عِندَ ابنِ زِيادٍ قَيسُ بنُ عُبادٍ،فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:ما تَقولُ فِيَّ وفى حُسَينٍ ؟

فَقالَ :يَأتى يَومَ القِيامَهِ جَدُّهُ وأبوهُ وأُمُّهُ فَيَشفَعونَ فيهِ ،ويَأتى جَدُّكَ وأبوكَ وأُمُّكَ فَيَشفَعونَ فيكَ ،فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ،وأقامَهُ مِنَ المَجلِسِ . (۲)

۱۶/۱-الحارِثَهُ بنُ بَدرٍ

(۳)

۱۷۲۹.وفيات الأعيان:قالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ لِحارِثَهَ بنِ بَدرٍ الغُدانِيِّ :ما تَقولُ فِيَّ وفِى الحُسَينِ يَومَ القِيامَهِ ؟قالَ :يَشفَعُ لَهُ أبوهُ وجَدُّهُ صلى الله عليه و آله،ويَشفَعُ لَكَ أبوكَ وجَدُّكَ . (۴)

۱۷/۱-أبو عُثمانَ النَّهدِيُّ

(۵)

۱۷۳۰.الطبقات (۶)الكبرى عن مالك بن إسماعيل النهدى:كانَ أبو عُثمانَ النَّهدِيُّ مِن ساكِنِى الكوفَهِ ،ولَم

۱- (۱) .عيون الأخبار لابن قتيبه:ج ۲ ص ۱۹۷. [۱]

۲- (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۷. [۲]

۳- (۳) .حارثه بن بدر بن حصين التميمىّ الغدانىّ ،تابعىّ من أهل البصره،أدرك النبىّ صلى الله عليه و آله ولم يَرَه.كان شاعر بنى تميم وفارسهم.كان علىّ عليه السلام قد أهدر دمه بسبب إفساده بالمحاربه،إلّاأنّه تاب قبل أن يقدر عليه،فصار سعيد بن قيس شفيعاً له عند علىّ عليه السلام،فعفا عنه.وكان صديقاً لزياد بن أبيه ومكيناً عنده،وكان من قوّاد أهل البصره فى محاربه الأزارقه.إنّه كان على عليه السلام قد أمره بقتال الخوارج،فهزموه فى نواحى الأهواز،فلّما أرهقوه دخل سفينته بمن معه فغرقت بهم سنه (۶۴ ه) (راجع:الإصابه:ج ۲ ص ۱۳۸ ۳ وتاريخ دمشق:ج ۱۱ ص ۳۸۹-۳۹۷ ومعجم البلدان:ج ۲ ص ۴۸۵ ۴ ووقعه صفين:ص ۲۵). ۵

۴- (۴) .وفيات الأعيان:ج ۶ ص ۳۵۳. [۶]

۵- (۵) .عبد الرحمن بن مُلّ بن عمرو،أبو عثمان النهدىّ .كان من قضاعه،أدرك الجاهليّه،وأدرك النبىّ صلى الله عليه و آله ولم يره،وأسلم على عهد النبىّ صلى الله عليه و آله.قدم المدينه أيّام عمر و غزا عدّه غزوات،يروى عن جماعه من الصحابه.صحب

سلمان الفارسی اثنتی عشره سنه،وکان عریف قومه،کثیر العباده،حسن القراءه.قیل:إنّه حجّ واعتمر ستّین مرّه.توفّی سنه (۸۱ أو ۹۵ أو ۱۰۰ ه) (راجع:الطبقات الکبری:ج ۷ ص ۹۷ ۷ وتاریخ بغداد:۱۰ ص ۲۰۲ ۸ والإصابه:ج ۵ ص ۸۴، ۹سیر أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۱۷۵).

۶- (۶) .عبد الرحمن بن مُلّ بن عمرو،أبو عثمان النهدیّ .کان من قضاعه،أدرک الجاهلیّه،وأدرک النبیّ صلی الله علیه و آله ولم یره،وأسلم علی عهد النبیّ صلی الله علیه و آله.قدم المدینه أیّام عمر و غزا عدّه غزوات،یروی عن جماعه من الصحابه.صحب سلمان الفارسی اثنتی عشره سنه،وکان عریف قومه،کثیر العباده،حسن القراءه.قیل:إنّه حجّ واعتمر ستّین مرّه.توفّی سنه (۸۱ أو ۹۵ أو ۱۰۰ ه) (راجع:الطبقات الکبری:ج ۷ ص ۹۷ [۱۰] وتاریخ بغداد:۱۰ ص ۲۰۲ [۱۱] والإصابه:ج ۵ ص ۸۴، [۱۲]سیر أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۱۷۵).

يَكُن لَهُ بِها دارٌ لِبَنى نَهدٍ،فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ علیه السلام تَحَوَّلَ ،فَنَزَلَ البَصرَةَ ،وقالَ :لا أسكُنُ بَلَداً قُتِلَ فيهِ ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. (۱)

۱۷۳۱.تهذیب الکمال عن عبد القاهر بن السریّ ،عن أبیه،عن جدّه:كانَ أبو عُثمانَ النَّهدِيُّ مِن قُضاعَةَ ، وأدرَكَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله ولَم يَرَهُ ،وكانَ مِن ساكِنِي الكوفَةِ ،فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ علیه السلام تَحَوَّلَ إلَى البَصرَةِ ،وقالَ :لا أسكُنُ بَلَداً قُتِلَ فيهِ ابنُ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. (۲)

۱۸/۱-بِشرُ بنُ غالِبٍ

(۳)

۱۷۳۲.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن عبد اللّه بن شریک:رَأَيتُ بِشرَ بنَ غالِبٍ يَتَمَرَّغُ عَلى قَبرِ الحُسَينِ علیه السلام نَدامَةً عَلى ما فاتَهُ مِن نَصرِهِ . (۴)

۱۹/۱-خالِدُ بنُ غُفرانَ

(۵)

۱۷۳۳. (۶)تاریخ دمشق عن أبی عبد اللّه الحافظ :سَمِعتُ أبَا الحُسَينِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ الأَديبَ يَذكُرُ بِإسنادٍ

۱- (۱) .الطبقات الکبری:ج ۷ ص ۹۸، [۱]تاریخ الطبری (المنتخب من ذیل المذیل):ج ۱۱ ص ۶۳۲، [۲]الثقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۷۵ نحوه.

۲- (۲) .تهذیب الکمال:ج ۱۷ ص ۴۲۷،تاریخ دمشق:ج ۳۵ ص ۴۷۵،اُسد الغابه:ج ۳ ص ۴۹۳، [۳]سؤالات الآجری لأبی داوود:ج ۱ ص ۲۲۳ الرقم ۲۴۹ کلاهما نحوه.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۶۳۶ ۴ هامش ۱.

۴- (۴) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۱ الرقم ۴۶۲.

۵- (۵) .لا تتوفّر هناک معلومات عن خالد بن غفران،والظاهر أنّ هذا الشخص هو خالد بن معدان بن أبی کرب الکلاعی الحمصی أبو عبد اللّه تابعی،ومات سنه أربع ومئه.أصله من الیمن،وإقامته فی حمص بالشام،وکان یتولّی شرطه یزید بن معاویه (راجع:تاریخ دمشق:ج ۱۶ ص ۱۸۹ و تهذیب الکمال:ج ۸ ص ۱۶۷،مشاهر علماء الأمصار لابن حبّان:ص ۱۸۳ و الأعلام للزرکلی:ج ۲ ص ۲۹۹). ۵

۶- (۶) .لا تتوفّر هناک معلومات عن خالد بن غفران،والظاهر أنّ هذا الشخص هو خالد بن معدان بن أبی کرب الکلاعی الحمصی أبو عبد اللّه تابعی،ومات سنه أربع ومئه.أصله من الیمن،وإقامته فی حمص بالشام،وکان یتولّی شرطه یزید بن معاویه (راجع:تاریخ دمشق:ج ۱۶ ص ۱۸۹ و تهذیب الکمال:ج ۸ ص ۱۶۷،مشاهر علماء الأمصار لابن حبّان:ص ۱۸۳ و الأعلام

للزركلی:ج ۲ ص ۲۹۹). [۶]

لَهُ :

إنَّ رَأسَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،لَمّا صُلِبَ بِالشّامِ أخفى خالِدُ بنُ غُفرانَ -وهُوَ مِن أفاضِلِ التّابِعينَ -شَخصَهُ عَن أصحابِهِ ،فَطَلَبوهُ شَهراً حَتّى وَجَدوهُ ،فَسَألوهُ عَن عُزلَتِهِ ، فَقالَ :أما تَرَونَ ما نَزَلَ بِنا،ثُمَّ أنشَأَ يَقولُ :

وأخبَرَنا أبو عَبدِ اللّهِ الفَراوِيُّ ،أنَا أبو عُثمانَ الصّابونِيُّ ،قالَ :أنشَدَنِي الحاكِمُ أبو عَبدِ اللّهِ الحافِظُ فى مَجلِسِ الأُستاذِ أبى مَنصورٍ الحشاذى عَلى حُجزَتِهِ فى قَتلِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام:

جاؤوا بِرَأسِكَ يَابنَ بِنتِ مُحَمَّدٍ

لَفظُهُما سَواءٌ. (۱)

۱۷۳۴.الملهوف:رُوِيَ أنَّ بَعضَ التّابِعينَ لَمّا شاهَدَ رَأسَ الحُسَينِ عليه السلام بِالشّام ،أخفى نَفسَهُ شَهراً مِن جَميعِ أصحابِهِ ،فَلَمّا وَجَدوهُ بَعدَ إذ فَقَدوهُ ،سَألوهُ عَن سَبَبِ ذلِكَ ،فَقالَ :ألا تَرَونَ ما نَزَلَ بِنا،ثُمَّ أنشَأَ يَقولُ :

۱- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۱۶ ص ۱۸۰،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۲۵ [۱] وفيه«خالد بن معدان»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۷۳ [۲] وفيه«خالد بن عفران»وليس فيهما من«واخبرنا»الى«قتل الحسين بن علىّ »وراجع:تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۴۸ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۸ [۳] وروضه الواعظين:ص ۲۱۶. [۴]

جاؤوا بِرَأسِكَ يَابنَ بِنتِ مُحَمَّدٍ

قَتَلوكَ عَطشاناً ولَمّا يَرقُبوا

راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۶ ص ۳۳۰ (القسم الثانى عشر/الفصل الأوّل/خالد بن غفران).

۲۰/۱-الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ

(۱)

۱۷۳۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن سفيان عن شيخ:لَمّا اصيبَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،قالَ الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ :لَقَد قَتَلوا صِبيَةً لَو أدرَكَهُم رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَأَجلَسَهُم فى حِجرِهِ ،ولَوَضَعَ فَمَهُ عَلى أفمامِهِم (۲). (۳)

۱۷۳۶.ربيع الأبرار:صَحِبَ رَجُلٌ الرَّبيعَ بنَ خُثَيمٍ ،فَقالَ :إنّى لَأَرَى الرَّبيعَ لا يَتَكَلَّمُ مُنذُ عِشرينَ سَنَةً إلّابِكَلِمَةٍ تَصعَدُ،ولا يَتَكَلَّمُ فِى الفِتنَةِ .

فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ قالوا:لَيَتَكَلَّمَنَّ اليَومَ ،فَقالوا لَهُ :يا أبا يَزيدَ! قُتِلَ الحُسَينُ !

۱- (۲) .الربيع بن خُثيم بن عائذ الثورى،أبو يزيد الكوفى،من أصحاب عبداللّه بن مسعود،من الزهّاد الثمانيه،كان مع علىّ عليه السلام فى صفّين،إلّاأنّه جاء إلى علىّ عليه السلام مع أربعمئه رجل من القرّاء وأظهر الشكّ فى القتال،وقال:فولّنا بعض هذه الثغور لنقاتل عن أهله،فولّاهم ثغر قزوين والرىّ .واعتزل عن نصره الإمام عليه السلام،مات سنه ۶۴ه (راجع:الطبقات الكبرى:ج ۶ ص ۱۸۲-۱۹۳ وتهذيب الكمال:ج ۹ ص ۷۰-۷۶ وتهذيب التهذيب:ج ۲ ص ۱۴۸ ورجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۱۳ ۱ ووقعه صفّين:ص ۱۱۵). ۲

۲- (۳) .فى شرح الأخبار:«أفواههم»بدل«أفمامهم».

۳- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۷ الرقم ۴۵۵؛شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۰ الرقم ۱۱۱۸ عن الربيع بن خثيم وليس فيه صدره.

فَقالَ :أوَ قَد فَعَلوا؟ «اَللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِى ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » ١ ،ثُمَّ سَكَتَ . (١)

١٧٣٧.تذكره الخواصّ عن الزهرى:لَمّا بَلَغَ الرَّبيعَ بنَ خُثَيم قَتلُ الحُسَينِ عليه السلام بَكى ،وقالَ :لَقَد قَتَلوا فِتيَهً لَو رَآهُم رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَأَحَبَّهُم،أطعَمَهُم بِيَدِهِ ،وأجلَسَهُم عَلى فَخِذِهِ . (٢)

١٧٣٨.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن منذر الثورى:كُنتُ عِندَ الرَّبيعِ بنِ خُثَيم ،فَدَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِمَّن شَهِدَ قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام مِمَّن كانَ قاتَلَهُ ،فَقالَ الرَّبيعُ :قَد جِئتُم بِرُؤوسِهِم مُعَلَّقيها، وأدخَلَ الرَّبيعُ إصبَعَهُ فى فيهِ تَحتَ لِسانِهِ ،وقالَ :قَتَلتُم صِبيَهً لَو أدرَكَهُم رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَقَبَّلَ أفواهَهُم وأجلَسَهُم فى حِجرِهِ .

ثُمَّ قالَ الرَّبيعُ : «اَللّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِى ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » . (٣)

١٧٣٩.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن منذر:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام،قالَ أشياخٌ مِن أهلِ الكوفَهِ فيهِم أبو بُردَهَ :اِذهَبوا بِنا إلَى الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ حَتّى نَعلَمَ رَأيَهُ ،فَأَتَوهُ ،فَقالوا:

إنَّهُ قَد قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام.

قالَ :أرَأَيتُم لَو أنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلَ الكوفَهَ ،وفيها أحَدٌ مِن أهلِ بَيتِهِ ،فيمَن كانَ يَنزِلُ ؟إلّاعَلَيهِم،فَعَلِموا رَأيَهُ . (۴)

١- (٢) .ربيع الأبرار:ج ١ ص ٧٧٢، [١]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ٧ ص ٩٣ [٢] وراجع:الطبقات الكبرى:ج ۶ ص ١٩٠ [٣] وتفسير القرطبى:ج ١٥ ص ٢۶۵ [۴] والمناقب للكوفى:ج ٢ ص ٢۴٠ الرقم ٧٠۶ [۵] وشرح الأخبار:ج ٣ ص ١٧٢ الرقم ١١٢٢.

٢- (٣) .تذكره الخواصّ :ص ٢۶٨. [۶]

٣- (۴) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ۴۴؛ [٧]المناقب لابن شهر آشوب:ج ٣ ص ٣٨۴، [٨]المناقب للكوفى:ج ٢ ص ٢٣۶ الرقم ٧٠١ [٩] وليس فيه ذيله من«ثمّ قال»،بحار الأنوار:ج ۴٣ ص ٢٨٣. [١٠]

۴- (۵) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴٩٧ الرقم ۴۵۴.

۲۱/۱-عَمرُو بنُ بَعجَهَ

(۱)

۱۷۴۰.المعجم الکبیر عن عمرو بن بعجه:أوَّلُ ذُلٍّ دَخَلَ عَلَی العَرَبِ قَتلُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،وَادِّعاءُ زِیادٍ. (۲)

ص:۶۱۴

۱- (۱).عمرو بن بعجه البارقیّ الأزدی الیشکری،روی عن علیّ علیه السلام،وروی عنه أبو إسحاق السبیعی (راجع:الطبقات الکبری:ج ۶ ص ۲۴۴ و التاریخ الکبیر:ج ۶ ص ۳۱۶ ولسان المیزان:ج ۴ ص ۳۵۸).

۲- (۲) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۲۳ الرقم ۲۸۷۰،المصنّف لابن أبی شیبه:ج ۸ ص ۳۴۰ الرقم ۱۲۸،تاریخ دمشق:ج ۱۹ ص ۱۷۹،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۶ [۱] عن عمرو بن نعجه،فی تهذیب الکمال:ج ۶ ص ۲۵۵ وتاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۷۹ وتاریخ دمشق:ج ۱۳ ص ۲۹۵«الحسن بن علیّ »بدل«الحسین بن علیّ ».

الفصل الثانی:صدی قتل الإمام فیمن شارک فی قتله-

۱/۲-یَزیدُ بنُ مُعاوِیَه

(۱)

۱۷۴۱.تاریخ الطبری عن یونس بن حبیب الجرمی:لَمّا قَتَلَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام وبَنی أبیهِ ،بَعَثَ بِرُؤوسِهِم إلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَه ،فَسُرَّ بِقَتلِهِم أوَّلاً،وحَسُنَت بِذلِکَ مَنزِلَهُ عُبَیدِ اللّهِ عِندَهُ ،ثُمَّ لَم یَلبَث إلّاقَلیلاً حَتّی نَدِمَ عَلی قَتلِ الحُسَینِ علیه السلام،فَکانَ یَقولُ :وما کانَ عَلَیَّ لَو احتَمَلتُ الأذی وأنزَلتُهُ مَعی فی داری وحَکَّمتُهُ فیما یُریدُ، وإن کانَ عَلَیَّ فی ذلِکَ وَکَفٌ (۲)ووَهنٌ (۳)فی سُلطانی؛حِفظاً لِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،ورِعایَهً لِحَقِّهِ وقَرابَتِهِ .

لَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَه ،فَإنَّهُ أخرَجَهُ وَاضطَرَّهُ ،وقَد کانَ سَأَلَهُ أن یُخَلِّیَ سَبیلَهُ ویَرجِعَ ، فَلَم یَفعَل أو یَضَعَ یَدَهُ فی یَدی،أو یَلحَقَ بِثَغرٍ مِن ثُغورِ المُسلِمینَ حَتّی یَتَوَفّاهُ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ ،فَلَم یَفعَل،فَأبی ذلِکَ ورَدَّهُ عَلَیهِ وقَتَلَهُ ،فَبَغَّضَنی بِقَتلِهِ إلَی المُسلِمینَ ،وزَرَعَ لی فی قُلوبِهِمُ العَداوَهَ ،فَبَغَضَنِی البَرُّ وَالفاجِرُ بِما استَعظَمَ النّاسُ مِن قَتلی حُسَیناً،ما لی

۱- (۱) .راجع:ص ۶۴۱ (الفصل السادس/یزید بن معاویه).

۲- (۲) .وَکَفٌ :أی منقصه وعیب (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۴۱« [۱]وکف»).

۳- (۳) .الوَهْنُ :الضَعْفُ (الصحاح:ج ۶ ص ۲۲۱۵«وهن»).

ولِابنِ مَرجانَهَ ،لَعَنَهُ اللّهُ وغَضِبَ عَلَيهِ . (۱)

راجع: ص ۶۲۳ (الفصل الثالث/زوجه يزيد)

وص ۵۳۳ (القسم السادس/الفصل الثامن/ندم يزيد).

۲/۲-عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ

۲/۲:عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ (۲) ۲

۱۷۴۲.الكامل فى التاريخ:بَعَثَ [يَزيدُ] إلى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ يَأمُرُهُ بِالمَسيرِ إلَى المَدينَهِ ومُحاصَرَهِ ابنِ الزُّبَيرِ بِمَكَّهَ .

فَقالَ :وَاللّهِ ،لا جَمَعتُهُما لِلفاسِقِ ،قَتلَ ابنِ رَسولِ اللّهِ وغَزوَ الكَعبَهِ .ثُمَّ أرسَلَ إلَيهِ يَعتَذِرُ. (۳)

۱۷۴۳.الأخبار الطوال عن عبيد اللّه بن زياد-عِندَ فِرارِهِ مِنَ البَصرَهِ بَعدَ هَلاكِ يَزيدَ لَمّا قالَ لَهُ دَليلُهُ :

نَدِمتَ عَلى قَتلِكَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ !-:أمّا قَتلِى الحُسَينَ فَإنَّهُ خَرَجَ عَلى إمامٍ وأُمَّهٍ مُجتَمِعَهٍ ،وكَتَبَ إلَيَّ الإمامُ يَأمُرُنى بِقَتلِهِ ،فَإن كانَ ذلِكَ خَطَأً كانَ لازِماً لِيَزيدَ. (۴)

۳/۲-عُمَرُ بنُ سَعدٍ

۳/۲:عُمَرُ بنُ سَعدٍ (۵) ۵

۱۷۴۴.الأخبار الطوال عن حميد بن مسلم:كانَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ لى صَديقاً،فَأَتَيتُهُ عِندَ مُنصَرَفِهِ مِن قِتالِ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۰۶، [۱]تاريخ دمشق:ج ۱۰ ص ۹۴،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۷ وليس فيه ذيله من«فبغضنى البرّ»،تذكره الخواصّ :ص ۲۶۵،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۳۲ والثلاثه الأخيره نحوه.

۲- (۲) .راجع:ص ۶۴۴ (الفصل السادس/عبيد اللّه بن زياد).

۳- (۳) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۹۴. [۳]

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۸۴ [۴] وراجع:تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۲۲ والكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۱۱ وتاريخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۵۷.

۵- (۵) .راجع:ص ۶۵۴ (الفصل السادس/عمر بن سعد).

الحُسَين عليه السلام،فَسَألْتُهُ عَن حالِهِ ،فَقالَ :لا تَسأَلَ عَن حالى،فَإِنَّهُ ما رَجَعَ غائِبٌ إلى مَنزِلِهِ بِشَرٍّ مِمّا رَجَعتُ بِهِ ،قَطَعتُ القَرابَةَ القَريبَةَ ،وَارتَكَبتُ الأَمرَ العَظيمَ . (١)

١٧۴۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):أقبَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،فَدَخَلَ الكوفَةَ ،فَقالَ :ما رَجَعَ رَجُلٌ إلى أهلِهِ بِشَرٍّ مِمّا رَجَعتُ بِهِ ،أَطَعتُ ابنَ زِيادٍ،وعَصَيتُ اللّهَ ،وقَطَعتُ الرَّحِمَ . (٢)

١٧۴۶.أنساب الأشراف:جَعَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ يَقولُ :ما رَجَعَ أحَدٌ إلى أهلِهِ بِشَرٍّ مِمّا رَجَعتُ بِهِ ، أَطَعتُ الفاجِرَ الظّالِمَ ابنَ زِيادٍ،وعَصَيتُ الحَكَمَ العَدلَ ،وقَطَعتُ القَرابَةَ الشَّريفَةَ . (٣)

١٧۴٧.تذكره الخواصّ عن ابن أبى الدنيا:قامَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن عِندِ ابنِ زِيادٍ يُريدُ مَنزِلَهُ إلى أهلِهِ ، وهُوَ يَقولُ فى طَريقِهِ ،ما رَجَعَ أحَدٌ مِثلَ ما رَجَعتُ ،أَطَعتُ الفاسِقَ ابنَ زِيادٍ،الظّالِمَ ابنَ الفاجِرِ،وعَصَيتُ الحاكِمَ العَدلَ ،وقَطَعتُ القَرابَةَ الشَّريفَةَ .

وهَجَرَهُ النّاسُ ،وكانَ كُلَّما مَرَّ عَلى مَلَأٍ مِنَ النّاسِ أعرَضوا عَنهُ ،وكُلَّما دَخَلَ المَسجِدَ خَرَجَ النّاسُ مِنهُ ،وكُلُّ مَن رَآهُ قَد سَبَّهُ ،فَلَزِمَ بَيتَهُ إلى أن قُتِلَ . (۴)

١٧۴٨.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى:مَرَّ عُمَرُ بنُ سَعدٍ- يَعنِى ابنَ أبى وَقّاصٍ -بِمَجلِسِ بَنى نَهدٍ حينَ قَتَلَ الحُسَينَ عليه السلام،فَسَلَّمَ عَلَيهِم،فَلَم يَرُدّوا عَلَيهِ السَّلامَ .

قالَ مالِكٌ :فَحَدَّثَنى أبو عُيَينَةَ البارِقِىُّ عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ حُمَيدٍ،فى هذَاالحَديثِ ،

١- (١) .الأخبار الطوال:ص ٢۶٠، [١]بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ٢۶٣١. [٢]

٢- (٢) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ١ ص ۴٨۵ الرقم ۴۴٧،سير أعلام النبلاء:ج ٣ ص ٣٠٣؛مثير الأحزان:ص ١١٠ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ١١٨. [٣]

٣- (٣) .أنساب الأشراف:ج ٣ ص ۴١۴. [۴]

۴- (۴) .تذكره الخواصّ :ص ٢۵٩. [۵]

قالَ :فَلَمّا جازَ قالَ :

أتَيتُ الَّذى لَم يَأتِ قَبلِى ابنُ حُرَّهٍ فَنَفسى ما أخزَت وقَومى ما أذَلَّتِ (۱)

۴/۲-شِمرُ بنُ ذِى الجُوشَنِ

۴/۲:شِمرُ بنُ ذِى الجُوشَنِ (۲) ۱

۱۷۴۹.میزان الاعتدال عن أبى بكر بن عيّاش عن أبى إسحاق:كانَ شِمرٌ يُصَلّى مَعَنا،ثُمَّ يَقولُ :اللّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنّى شَريفٌ ،فَاغفِر لى.

قُلتُ :كَيفَ يَغفِرُ اللّهُ لَكَ وقَد أعَنتَ عَلى قَتلِ ابنِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟

قالَ :وَيحَكَ ! فَكَيفَ نَصنَعُ ؟إنَّ امَراءَنا هؤُلاءِ أمَرونا بِأَمرٍ فَلَم نُخالِفهُم،ولَو خالَفناهُم كُنّا شَرّاً مِن هذِهِ الحُمُرِ السُّقاهِ .

قُلتُ :إنَّ هذا لَعُذرٌ قَبيحٌ ،فَإِنَّمَا الطّاعَهُ فِى المَعروفِ . (۳)

۱۷۵۰.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أبى إسحاق السبيعى:كانَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ الضِّبابِىُّ لا يَكادُ أو لا يَحضُرُ الصَّلاهَ مَعَنا،فَيَجيءُ بَعدَ الصَّلاهِ ،فَيُصَلّى،ثُمَّ يَقولُ :اللّهُمَّ اغفِر لى،فَإِنّى كَريمٌ لَم تَلِدنِى اللِّئامُ .

قالَ :فَقُلتُ لَهُ :إنَّكَ لَسَيِّيءُ الرَّأيِ يَومَ تُسارِعُ إلى قَتلِ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

قالَ :دَعنا مِنكَ يا أبا إسحاقَ ،فَلَو كُنّا كَما تَقولُ وأصحابُكَ كُنّا شَرّاً مِنَ

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۸ الرقم ۴۵۸،تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۴ وفيه«ما أحرت وقومى أذلّت»بدل«ما أخزت وقومى ما أذلّت».

۲- (۲) .راجع:ص ۶۶۰ (الفصل السادس/شمر بن ذى الجوشن).

۳- (۳) .ميزان الاعتدال:ج ۲ ص ۲۸۰ الرقم ۳۷۴۲.

الحَميرِ السَّقّاءاتِ . (۱)

۵/۲–سِنانُ بنُ أنَسٍ

۵/۲:سِنانُ بنُ أنَسٍ (۲) ۱

۱۷۵۱.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:قالَ النّاسُ لِسِنانِ بنِ أنَسٍ :قَتَلتَ حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَابنَ فاطِمَةَ ابنَهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله !! قَتَلتَ أعظَمَ العَرَبِ خَطَراً !! جاءَ إلى هؤُلاءِ يُريدُ أن يُزيلَهُم عَن مُلكِهِم،فَأتِ امَراءَكَ فَاطلُب ثَوابَكَ مِنهُم،لَو أعطَوكَ بُيوتَ أموالِهِم فى قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام كانَ قَليلاً،فَأقبَلَ عَلى فَرَسِهِ ،وكانَ شُجاعاً شاعِراً،وكانَت بِهِ لوثَةٌ ،فَأقبَلَ حَتّى وَقَفَ عَلى بابِ فُسطاطِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،ثُمَّ نادى بِأعلى صَوتِهِ :

أوقِرِ (۳)رِكابى فِضَّةً وذَهَبا

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:أشهَدُ أنَّكَ لَمَجنونٌ ما صَحَحتَ قَطُّ ،أدخِلوهُ عَلَيَّ ،فَلَمّا ادخِلَ حَذَفَهُ (۴)بِالقَضيبِ ،ثُمَّ قالَ :يا مَجنونُ ،أتَتَكَلَّمُ بِهذَا الكَلامِ ! أما وَاللّهِ لَو سَمِعَكَ ابنُ زِيادٍ لَضَرَبَ عُنُقَكَ . (۵)

راجع: ص ۲۶۷ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ما روى فيمن قتل الإمام/سنان بن أنس).

۱- (۱) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۹ الرقم ۴۵۹،تاريخ دمشق:ج ۲۳ ص ۱۸۹.

۲- (۲) .راجع:ص ۶۹۰ (الفصل السادس/سنان بن أنس).

۳- (۳) .أَوْقِر ركابى:أى حمّلها وِقراً [وهو الحِمْل] (النهايه:ج ۵ ص ۲۱۳«وقر»).

۴- (۴) .حَذَفَهُ :أى ضَرَبَهُ ،والحَذْفُ يُستعمل فى الرمى والضرب معاً (النهايه:ج ۱ ص ۳۵۶« [۲]حذف»).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۴، [۳]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۳، [۴]أُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۸، [۵]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۹ [۶] وليس فيه صدره إلى«لوثه».

۶/۲-شَبَثُ بنُ رِبعِیٍّ

۶/۲:شَبَثُ بنُ رِبعِیٍّ (۱)

۱۷۵۲.تاریخ الطبری عن الزبیدی:ما زالوا یَرَونَ مِن شَبَثِ [ابنِ رِبعِیٍّ] الکَراهَهَ لِقِتالِهِ [أی قِتالِ الحُسَینِ علیه السلام]،قالَ :وقالَ أبو زُهَیرِ العَبسِیُّ :فَأَنَا سَمِعتُهُ فی إمارَهِ مُصعَبٍ یَقولُ :

لا یُعطِی اللّهُ أهلَ هـذَا المِصرِ خَیراً أبَـداً،ولا یُسَـدِّدُهُم لِرُشدٍ،ألا تَعجَبونَ أنّا قاتَلنا مَعَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ علیه السلام ومَعَ ابنِهِ مِن بَعدِهِ آلَ أبی سُـفیانَ خَمسَ سِـنینَ ،ثُمَّ عَدَونا عَلَی ابنِهِ -وهُوَ خَیرُ أهلِ الأَرضِ -نُقاتِلُهُ مَعَ آلِ مُعاوِیَهَ ،وَابنِ سُـمَیَّهَ الزّانِیَهِ ،ضَلالٌ یا لَکَ مِن ضَلالٍ (۲)!!

۱۷۵۳.تاریخ الطبری عن الزبیدی-فیمَن قُتِلَ یَومَ عاشوراءَ-:قالَ شَبَثٌ لِبَعضِ مَن حَولَهُ مِن أصحابِهِ :ثَکِلَتکُم (۳)امَّهاتُکُم،إنَّما تَقتُلونَ أنفُسَـکُم بِأَیدیکُم،وتُذَلِّلونَ أنفُسَکُم لِغَیرِکُم، تَفرَحونَ أن یُقتَلَ مِثلُ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ ! أما وَالَّذی أسلَمتُ لَهُ ،لَرُبَّ مَوقِفٍ لَهُ قَد رَأَیتُهُ فِی المُسلِمینَ کَریمٍ ! لَقَد رَأَیتُهُ یَومَ سَـلَقِ آذَربیجانَ ،قَتَلَ سِـتَّهً مِنَ المُشرِکینَ قَبلَ تَتامِّ خُیولِ المُسلِمینَ ،أفَیُقتَلُ مِنکُم مِثلُهُ وتَفرَحونَ (۴)؟!

۱- (۱) .شبث بن ربعی التمیمیّ الیربوعیّ الکوفیّ ،أبو عبد القدّوس،أحد الوجوه الملوّنه العجیبه فی التاریخ الإسلامی.کان مؤذّن سجاح التی ادّعت النبوّه،ثمّ رجع إلی الإسلام،کان من أصحاب علیّ علیه السلام ومن امراء جیشه فی حرب صفّین.صار من الخوارج بعد التحکیم و من امراء عسکرهم،ثمّ فارقهم وعاد إلی جیش الإمام علیه السلام فی حرب النهروان.کاتب الحسین علیه السلام وطلب منه القدوم إلی الکوفه،لکنّه خالف وکان من المحاربین له.ثمّ کان ممّن طلب بدم الحسین علیه السلام مع المختار،ثمّ حضر قتل المختار.مات بالکوفه فی حدود سنه ۷۰ أو ۸۰ ه (راجع:رجال الطوسی:ص۶۸ والکافی:ج۳ ص ۴۹۰ ح۲ و ۳ [۱] والخصال:ص۳۰۱ ح۷۶ ووقعه صفّین:ص ۲۰۵ وتاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۳ [۲] والإصابه:ج ۳ ص ۳۰۲ [۳] وتهذیب التهذیب:ج ۲ ص ۴۷۲ [۴] وتقریب التهذیب:ص ۴۲۹).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۶، [۵]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۶. [۶]

۳- (۳) .ثَکِلَتْکَ امّک:أی فَقَدَتْک،والثُّکْلُ :فَقْدُ الولد (النهایه:ج ۱ ص ۲۱۷« [۷]ثکل»).

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۶، [۸]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۶، [۹]أنساب الأشراف: [۱۰]ج ۳ ص ۴۰۰،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۶ [۱۱] کلاهما نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰. [۱۲]

۷/۲-مَروانُ بنُ الحَكَم

۷/۲:مَروانُ بنُ الحَكَم (۱)

۱۷۵۴.تاريخ الطبرى عن القاسم بن بخيت:لَمّا أقبَلَ وَفدُ أهلِ الكوفَهِ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،دَخَلوا مَسجِدَ دِمَشقَ ،فَقالَ لَهُم مَروانُ بنُ الحَكَم :كَيفَ صَنَعتُم ؟قالوا:وَرَدَ عَلَينا مِنهُم ثَمانِيَهَ عَشَرَ رَجُلاً،فَأَتَينا-وَاللّهِ -عَلى آخِرِهِم،وهذِهِ الرُّؤوسُ وَالسَّبايا،فَوَثَبَ مَروانُ ، فَانصَرَفَ .

وأتاهُم أخوهُ يَحيَى بنُ الحَكَم ،فَقالَ :ما صَنَعتُم ؟فَأَعادوا عَلَيهِ الكَلامَ ،فَقالَ :

حُجِبتُم عَن مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَومَ القِيامَهِ ،لَن اجامِعَكُم عَلى أمرٍ أبَداً،ثُمَّ قامَ ،فَانصَرَفَ . (۲)

۸/۲-يَحيَى بنُ الحَكَم

۸/۲:يَحيَى بنُ الحَكَم (۳)

۱۷۵۵.تاريخ الطبرى عن أبى عماره العبسى:قالَ يَحيَى بنُ الحَكَم أخو مَروانَ بنِ الحَكَم :

لَهامٌ (۴)بِجَنبِ الطَّفِّ أدنى قَرابَهً مِن ابنِ زِيادِ العَبدِ ذِى الحَسَبِ الوَغلَ (۵)

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۳۱۲ [۱] هامش ۲.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۵، [۲]تاريخ دمشق:ج ۶۲ ص ۸۴،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۰ [۳] نحوه،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۶ [۴] عن القاسم بن نجيب وراجع:تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۲.

۳- (۳) .يحيى بن الحكم بن أبى العاص،أبو مروان الأُمويّ ،أخو مروان بن الحكم،سكن دمشق،ولّاه ابن أخيه عبدالملك المدينه،ثمّ ولّاه حمص فى سنه (۵۷ ه)،فشخص يحيى إلى الشام سنه (۸۳ ه)،وفى سنه (۷۷ ه) غزا يحيى أرض الروم ومرج الشحم (راجع:تاريخ دمشق:ج ۶۴ ص ۱۱۹-۱۲۳ والعقد الفريد:ج ۳ ص ۸۱). ۵

۴- (۴) .الهامُ :وهى جمع هامه:الرأس (النهايه:ج ۵ ص ۲۸۴«هوم»).

۵- (۵) .الوَغْلُ :الضعيف،النذل،الساقط ،المقصّر فى الأشياء (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۶۵«وغل»).

سُمَيَّهُ أمسى نَسلُها عَدَدَ الحَصى وبِنتُ رَسولِ اللّهِ لَيسَ لَها نَسل (۱)

قالَ :فَضَرَبَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ فى صَدرِ يَحيَى بنِ الحَكَمِ ،وقالَ :اُسكُت. (۲)

ص:۶۲۲

۱- (۱) .فى البدايه والنهايه:«وليس لآل المصطفى اليوم من نسل»وهو الأنسب؛لأنّ فيه إقواء.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۰، [۱]المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۶ الرقم ۲۸۴۸ وفيه«عبد الرحمن بن امّ الحكم»،تاريخ دمشق:ج ۳۴ ص ۳۱۶،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۱ كلاهما عن محمّد بن حسن المخزومى وفيهما«عبد الرحمن بن الحكم»،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۸۰،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۲ [۲] عن أبى جعفر العبسى كلّها نحوه؛الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۹، [۳]المناقب لابن شهر آشوب:ج ۴ ص ۱۱۴ [۴] وفيه«وبنت رسول اللّه أمست بلا نسلٍ »،إعلام الورى:ج ۱ ص ۴۷۴، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۰ [۶] وراجع:مثير الأحزان:ص ۱۰۰ والأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۸۶. [۷]

۱/۳-زَوجَهُ يَزيدَ

۱/۳:زَوجَهُ يَزيدَ (۱)

۱۷۵۶.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):بَكَت امُّ كُلثومٍ بِنتُ عَبدِ اللّهِ بنِ عامِرِ بنِ كُرَيزٍ عَلى حُسَينٍ عليه السلام،وهِيَ يَومَئِذٍ عِندَ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَه .

فَقالَ يَزيدُ:حُقَّ لَها أن تُعوِلَ عَلى كَبيرِ قُرَيشٍ وسَيِّدِها. (۲)

راجع: ص ۱۰۲۰ (القسم السادس/الفصل الرابع/بعث يزيد رأس الإمام عليه السلام إلى نسائه).

۲/۳-اِبنَهُ يَزيدَ

۲/۳:اِبنَهُ يَزيدَ (۳)

۱۷۵۷. (۴)أنساب الأشراف:بَعَثَ يَزيدُ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلى نِسائِهِ ،فَأَخَذَتهُ عاتِكَهُ ابنَتُهُ -وهِيَ امُّ

۱- (۱) .هند بنت عبداللّه بن عامر بن كريز بن ربيعه،اُمّ كلثوم زوجه يزيد بن معاويه.أمر يزيد أن يصلب رأس الحسين عليه السلام على باب داره،فخرجت هند حتّى شقّت الستر وهى حاسره...(راجع:الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۴۴ وتاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۵ [۱] وتاريخ دمشق:ج ۶۲ ص ۸۵ وج ۷۰ ص ۱۶۶ وص ۲۵۹ وص۴ و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج۲ ص ۷۳ وتراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۴۲۵). [۲]

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۹،سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۴.

۳- (۳) .عاتكه بنت يزيد بن معاويه بن أبى سفيان،زوجه عبد الملك بن مروان امّ يزيد ومروان،كانت تضع خمارها بين يدى اثنى عشر خليفه كلّهم لها محرم.كان لها قصر خارج باب الجابيه من دمشق منسوب إليها،وبها مات عبد الملك بن مروان.وهى التى غسلت وحنّطت ودفنت رأس مصعب بعدما كان منصوباً بدمشق.عاشت إلى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد (راجع:تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۲۴۵ ومعجم البلدان:ج ۱ ص ۱۵۲ ۳ وتراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۱۵۰ و ۲۴۹). ۴

۴- (۴) .عاتكه بنت يزيد بن معاويه بن أبى سفيان،زوجه عبد الملك بن مروان امّ يزيد ومروان،كانت تضع خمارها بين يدى اثنى عشر خليفه كلّهم لها محرم.كان لها قصر خارج باب الجابيه من دمشق منسوب إليها،وبها مات عبد الملك بن مروان.وهى التى غسلت وحنّطت ودفنت رأس مصعب بعدما كان منصوباً بدمشق.عاشت إلى أن أدركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد (راجع:تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۲۴۵ ومعجم البلدان:ج ۱ ص ۱۵۲ [۵] وتراجم أعلام النساء:ج ۲ ص ۱۵۰ و ۲۴۹). [۶]

يَزيدَ بنِ عَبدِ المَلِكِ -فَغَسَلَتهُ ودَهَنَتهُ وطَيَّبَتهُ .

فَقالَ لَها يَزيدُ:ما هذا؟

قالَت:بَعَثتَ إلَيَّ بِرَأسِ ابنِ عَمّى شَعثاً،فَلَمتُهُ وطَيَّبتُهُ . (۱)

راجع: ص ۳۶۹ (الفصل التاسع/الفصل الرابع/بعث يزيد رأس الإمام عليه السلام إلى نسائه).

۳/۳-مُعاوِيَهُ بنُ يَزيدَ

۳/۳:مُعاوِيَهُ بنُ يَزيدَ (۲)

۱۷۵۸.تاريخ اليعقوبى:مَلَكَ مُعاوِيَهُ بنُ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ -واُمُّهُ امُّ هاشِمٍ بِنتُ أبى هاشِمِ بنِ عُتبَهَ بنِ رَبيعَهَ -أربَعينَ يَوماً،وقيلَ :بَل أربَعَهَ أشهُرٍ،وكانَ لَهُ مَذهَبٌ جَميلٌ ،فَخَطَبَ النّاسَ ، فَقالَ :

أمّا بَعدَ حَمدِ اللّهِ وَالثَّناءِ عَلَيهِ ،أيُّهَا النّاسُ ،فَإنّا بُلينا بِكُم،وبُليتُم بِنا،فَما نَجهَلُ كَراهَتَكُم لَنا،وطَعنَكُم عَلَينا،ألا وإنَّ جَدّى مُعاوِيَهَ بنَ أبى سُفيانَ نازَعَ الأَمرَ مَن كانَ أولى بِهِ مِنهُ فِى القَرابَهِ بِرَسولِ اللّهِ ،وأحَقَّ فِى الإِسلامِ ،سابِقَ المُسلِمينَ ،وأوَّلَ المُؤمِنينَ ،وَابنَ عَمِّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ ،وأبا بَقِيَّهِ خاتَمِ المُرسَلينَ ،فَرَكِبَ مِنكُم ما تَعلَمونَ ،ورَكِبتُم مِنهُ ما لا تُنكِرونَ ،حَتّى أتَتهُ مَنِيَّتُهُ وصارَ رَهناً بِعَمَلِهِ .

۱- (۱) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۶ [۱] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۶۱.

۲- (۲) .معاويه بن يزيد بن معاويه بن أبى سفيان،أبوليلى القرشىّ الاُموىّ ،الملقّب بالراجع إلى اللّه.ولد سنه (۴۱ه .ق)،بويع بعهد من أبيه،فبايع له الناس وابنه،إلّاابن الزبير وأهل مكّه،فولى أربعين نهاراً أو ثلاث أو أربع أو خمس أشهر،ثمّ صعد المنبر وخلع نفسه وتبرّأ من أبيه وجدّه وفِعلِهما.قيل:إنّه سُقى السمّ ،وقيل:إنّه توفّى فى طاعون بدمشق ودُفن هناك (راجع:سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۱۳۹ وتاريخ دمشق:ج ۵۹ ص ۲۹۶-۳۰۵ ۲ والكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۰۴ ۳ وتاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۵۴). ۴

ثُمَّ قَلَّدَ أبی وکانَ غَیرَ خَلیقٍ لِلخَیرِ،فَرَکِبَ هَواهُ ،وَاستَحسَنَ خَطَأَهُ ،وعَظُمَ رَجاؤُهُ ، فَأَخلَفَهُ الأمَلُ ،وقَصُرَ عَنهُ الأجَلُ ،فَقُلَّت مَنَعَتُهُ ،وَانقَطَعَت مُدَّتُهُ ،وصارَ فی حُفرَتِهِ ، رَهناً بِذَنبِهِ ،وأسیراً بِجُرمِهِ .

ثُمَّ بَکی ،وقالَ :إنَّ أعظَمَ الاُمورِ عَلَینا عِلمُنا بِسوءِ مَصرَعِهِ ،وقُبحِ مُنقَلَبِهِ ،وقَد قَتَلَ عِترَةَ الرَّسولِ ،وأباحَ الحُرمَةَ ،وحَرَقَ الکَعبَةَ ،وما أنَا المُتَقَلِّدُ امورَکُم،ولَا المُتَحَمِّلُ تَبِعاتِکُم،فَشَأنُکُم أمرُکُم،فَوَاللّهِ ،لَئِن کانَتِ الدُّنیا مَغنَماً لَقَد نِلنا مِنها حَظّاً،وإن تَکُن شَرّاً فَحَسبُ آلِ أبی سُفیانَ ما أصابوا مِنها. (۱)

۱۷۵۹.حیاه الحیوان الکبری:ثُمَّ قامَ بِالأَمرِ بَعدَهُ [أی بَعدَ یَزیدَ] ابنُهُ مُعاوِیَهُ ،وکانَ خَیراً مِن أبیهِ ، فیهِ دینٌ وعَقلٌ ،بویعَ لَهُ بِالخِلافَهِ یَومَ مَوتِ أبیهِ ،فَأَقامَ فیها أربَعینَ یَوماً،وقیلَ أقامَ فیها خَمسَهَ أشهُرٍ وأیّاماً،وخَلَعَ نَفسَهُ .

وذَکَرَ غَیرُ واحِدٍ أنَّ مُعاوِیَهَ بنَ یَزیدَ لَمّا خَلَعَ نَفسَهُ صَعِدَ المِنبَرَ،فَجَلَسَ طَویلاً،ثُمَّ حَمِدَ اللّهَ وأثنی عَلَیهِ بِأَبلَغِ ما یَکونُ مِنَ الحَمدِ وَالثَّناءِ،ثُمَّ ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِأَحسَنِ ما یُذکَرُ بِهِ ،ثُمَّ قالَ :

یا أیُّهَا النّاسُ ! ما أنَا بِالرّاغِبِ فِی الاِئتِمارِ عَلَیکُم لِعَظیمِ ما أکرَهُهُ مِنکُم،وإنّی لَأَعلَمُ أنَّکُم تَکرَهونَنا أیضاً؛لِأَنّا بُلینا بِکُم وبُلیتُم بِنا،ألا إنَّ جَدّی مُعاوِیَهَ قَد نازَعَ فی هذَا الأَمرِ مَن کانَ أولی بِهِ مِنهُ ومِن غَیرِهِ ،لِقَرابَتِهِ مِن رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وعِظَمِ فَضلِهِ وسابِقَتِهِ ، أعظَمُ المُهاجِرینَ قَدراً،وأشجَعُهُم قَلباً،وأکثَرُهُم عِلماً،وأوَّلُهُم إیماناً،وأشرَفُهُم مَنزِلَهً ، وأقدَمُهُم صُحبَهً ،ابنُ عَمِّ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وصِهرُهُ وأخوهُ ،زَوَّجَهُ صلی الله علیه و آله ابنَتَهُ فاطِمَهَ ،وجَعَلَهُ لَها بَعلاً بِاختِیارِهِ لَها،وجَعَلَها لَهُ زَوجَهً بِاختِیارِها لَهُ ،أبو سِبطَیهِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،وأفضَلِ هذِهِ الاُمَّهِ ،تَربِیَهِ الرَّسولِ ،وَابنَی فاطِمَهَ البَتولِ ،مِنَ الشَّجَرَهِ الطَّیِّبَهِ

۱- (۱) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۵۴. [۱]

الطّاهِرَهِ الزَّكِيَّهِ ،فَرَكِبَ جَدّى مَعَهُ ما تَعلَمونَ ،ورَكِبتُم مَعَهُ ما لا تَجهَلونَ ،حَتّى انتَظَمَت لِجَدِّى الاُمورُ،فَلَمّا جاءَهُ القَدَرُ المَحتومُ وَاختَرَمَتهُ (۱)أيدِى المَنونِ ،بَقِىَ مُرتَهَناً بِعَمَلِهِ ، فَريداً فى قَبرِهِ ،ووَجَدَ ما قَدَّمَت يَداهُ ،ورَأى ما ارتَكَبَهُ وَاعتَداهُ .

ثُمَّ انتَقَلَتِ الخِلافَهُ إلى يَزيدَ أبى،فَتَقَلَّدَ أمرَكُم لِهَوىً كانَ أبوهُ فيهِ ،ولَقَد كانَ أبى يَزيدُ-بِسوءِ فِعلِهِ وإسرافِهِ عَلى نَفسِهِ -غَيرَ خَليقٍ بِالخِلافَهِ عَلى امَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،فَرَكِبَ هَواهُ ،وَاستَحسَنَ خَطَأَهُ ،وأقدَمَ عَلى ما أقدَمَ مِن جُرأَتِهِ عَلَى اللّهِ ،وبَغيِهِ عَلى مَنِ استَحَلَّ حُرمَتَهُ مِن أولادِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَقَلَّت مُدَّتُهُ ،وَانقَطَعَ أثَرُهُ ،وضاجَعَ عَمَلَهُ ، وصارَ حَليفَ حُفرَتِهِ ،رَهينَ خَطيئَتِهِ ،وبَقِيَت أوزارُهُ وتَبِعاتُهُ ،وحَصَلَ عَلى ما قَدَّمَ ، ونَدِمَ حَيثُ لا يَنفَعُهُ النَّدَمُ ،وشَغَلَنَا الحُزنُ لَهُ عَنِ الحُزنِ عَلَيهِ ،فَلَيتَ شِعرى ماذا قالَ ، وماذا قيلَ لَهُ ؟هَل عوقِبَ بِإساءَتِهِ وجوزِىَ بِعَمَلِهِ ؟وذلِكَ ظَنّى،ثُمَّ اختَنَقَتهُ العِبرَهُ ، فَبَكى طَويلاً وعَلا نَحيبُهُ .

ثُمَّ قالَ :وصِرتُ أنَا ثالِثَ القَومِ ،وَالسّاخِطُ عَلَيَّ أكثَرُ مِنَ الرّاضى،وما كُنتُ لِأَتَحَمَّلَ آثامَكُم،ولا يَرانِى اللّهُ جَلَّت قُدرَتُهُ مُتَقَلِّداً أوزارَكُم،وألقاهُ بِتَبِعاتِكُم،فَشَأنُكُم أمرُكُم فَخُذوهُ ،ومَن رَضيتُم بِهِ عَلَيكُم فَوَلّوهُ ،فَلَقَد خَلَعتُ بَيعَتى مِن أعناقِكُم....

وَاللّهِ ،لَئِن كانَتِ الخِلافَهُ مَغنَماً لَقَد نالَ أبى مِنها مَغرَماً ومَأثَماً،ولَئِن كانَت سوءاً فَحَسبُهُ مِنها ما أصابَهُ .

ثُمَّ نَزَلَ ،فَدَخَلَ عَلَيهِ أقارِبُهُ واُمُّهُ ،فَوَجَدوهُ يَبكى،فَقالَت لَهُ امُّهُ :لَيتَكَ كُنتَ حَيضَهً ولَم أسمَع بِخَبَرِكَ ،فَقالَ :وَدِدتُ -وَاللّهِ -ذلِكَ ،ثُمَّ قالَ :وَيلى إن لَم يَرحَمنى رَبّى.

ثُمَّ إنَّ بَنى امَيَّهَ قالوا لِمُؤَدِّبِهِ عُمَرَ المَقصوصِ :أنتَ عَلَّمتَهُ هذا ولَقَّنتَهُ إيّاهُ ،وصَدَدتَهُ عَنِ الخِلافَهِ ،وزَيَّنتَ لَهُ حُبَّ عَلِيٍّ وأولادِهِ ،وحَمَلتَهُ عَلى ما وَسَمَنا (۲)بِهِ مِنَ الظُّلمِ ،

۱- (۱) .اخترمهم الدهر:أى اقتطعهم واستأصلهم (النهايه:ج ۲ ص ۲۷« [۱]خرم»).

۲- (۲) .يقال:وَسَمَهُ يَسِمُهُ :إذا أثَّرَ فيه بِكَيٍّ (النهايه:ج ۵ ص ۱۸۶« [۲]وسم»).

وحَسَّنتَ لَهُ البِدَعَ ،حَتّى نَطَقَ بِما نَطَقَ ،وقالَ ما قالَ .

فَقالَ :وَاللّهِ ،ما فَعَلتُهُ ،ولكِنَّهُ مَجبولٌ ومَطبوعٌ عَلى حُبِّ عَلِيٍّ عليه السلام،فَلَم يَقبَلوا مِنهُ ذلِكَ ،وأخَذوهُ ودَفَنوهُ حَيّاً حَتّى ماتَ . (۱)

۱۷۶۰.الصواعق المحرقه:لَمّا وَلِيَ [مُعاوِيَهُ بنُ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ] صَعِدَ المِنبَرَ،فَقالَ :إنَّ هذِهِ الخِلافَهَ حَبلُ اللّهِ ،وإنَّ جَدّى مُعاوِيَهَ نازَعَ الأَمرَ أهلَهُ ،ومَن هُوَ أحَقُّ بِهِ مِنهُ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ ، ورَكِبَ بِكُم ما تَعلَمونَ ،حَتّى أتَتهُ مَنِيَّتُهُ ،فَصارَ فى قَبرِهِ ،رَهيناً بِذُنوبِهِ ،ثُمَّ قَلَّدَ أبِى الأَمرَ،وكانَ غَيرَ أهلٍ لَهُ ،ونازَعَ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَقُصِفَ (۲)عُمُرُهُ ،وَانبَتَرَ عَقِبُهُ ، وصارَ فى قَبرِهِ ،رَهيناً بِذُنوبِهِ .

ثُمَّ بَكى وقالَ :إنَّ مِن أعظَمِ الاُمورِ عَلَينا عِلمَنا بِسوءِ مَصرَعِهِ ،وبِئسَ مُنقَلَبُهُ ،وقَد قَتَلَ عِترَهَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وأباحَ الخَمرَ،وخَرَّبَ الكَعبَهَ ،ولَم أذُق حَلاوَهَ الخِلافَهِ ،فَلا أتَقَلَّدُ مَرارَتَها،فَشَأنُكُم أمرُكُم،وَاللّهِ ،لَئِن كانَتِ الدُّنيا خَيراً فَقَد نِلنا مِنها حَظّاً،ولَئِن كانَت شَرّاً فَكَفى ذُرِّيَّهَ أبى سُفيانَ ما أصابوا مِنها. (۳)

۱۷۶۱.تنبيه الخواطر:لَمّا نَزَعَ مُعاوِيَهُ بنُ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ نَفسَهُ مِنَ الخِلافَهِ ،قامَ خَطيباً فَقالَ :أيُّهَا النّاسُ ! ما أنَا بِالراغِبِ فِى التَّأَمُّرِ عَلَيكُم،ولا بِالآمِنِ لِكَراهَتِكُم،بَل بُلينا بِكُم،وبُلِيتُم بِنا،ألا إنَّ جَدّى مُعاوِيَهَ نازَعَ الأَمرَ مَن كانَ أولى بِالأَمرِ مِنهُ فى قَديمِهِ (۴)وسابِقَتِهِ ،عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ عَلَيهِ السَّلامُ وَالتَّحِيَّهُ وَالإِكرامُ ،فَرَكِبَ جَدّى مِنهُ ما تَعلَمونَ ،ورَكِبتُم مَعَهُ ما لا تَجهَلونَ ،حَتّى صارَ رَهينَ عَمَلِهِ ،وضَجيعَ حُفرَتِهِ ،تَجاوَزَ اللّهُ عَنهُ .

ثُمَّ صارَ الأَمرُ إلى أبى،ولَقَد كانَ خَليقاً أن لا يَركَبَ سَيِّئَهً ،إذ كانَ غَيرَ خَليقٍ

۱- (۱) .حياه الحيوان الكبرى:ج ۱ ص ۵۷. [۱]

۲- (۲) .القَصْفُ :الكَسْرُ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۱۶« [۲]قصف»).

۳- (۳) .الصواعق المحرقه:ص ۲۲۴. [۳]

۴- (۴) .هكذا فى المصدر،وفى بحار الأنوار:« [۴]فى قِدَمِه».

بِالخِلافَهِ ،فَرَكِبَ رَدعَهُ (۱)،وَاستَحسَنَ خَطأَهُ ،فَقَلَّت مُدَّتُهُ ،وَانقَطَعَت آثارُهُ ،وخَمَدَت نارُهُ ،ولَقَد أنسانَا الحُزنُ بِهِ الحُزنَ عَلَيهِ ،فَإنّا للّه وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،ثُمَّ أخفَتَ يَترَحَّمُ عَلى أبيهِ .

ثُمَّ قالَ :وصِرتُ أنَا الثّالِثَ مِنَ القَومِ ،الزّاهِدُ فيما لَدَيَّ أكثَرُ مِنَ الرّاغِبِ ،وما كُنتُ لِأَتَحَمَّلَ آثامَكُم،شَأنَكُم وأمرَكُم خُذوهُ ،ومَن شِئتُم وِلايَتَهُ فَوَلّوهُ .

قالَ :فَقامَ إلَيهِ مَروانُ بنُ الحَكَمِ ،فَقالَ :يا أبا لَيلى ،سُنَّهُ عُمَرَ سَيِّئَهٌ ؟فَقالَ لَهُ :

يا مَروانُ ،أتَخدَعُنى عَن دينى،ائتِنى بِرِجالٍ كَرِجالِ عُمَرَ أجعَلها بَينَهُم شورى .

ثُمَّ قالَ :وَاللّهِ ،إن كانَتِ الخِلافَهُ مَغنَماً لَقَد أصَبنا مِنها حَظّاً،ولَئِن كانَت شَرّاً فَحَسبُ آلِ أبى سُفيانَ ما أصابوا مِنها،ثُمَّ نَزَلَ .

فَقالَت لَهُ امُّهُ :لَيتَكَ كُنتَ حَيضَهً ،فَقالَ :وأنَا وَدِدتُ ذلِكَ ولَم أعلَم أنَّ للّهِ ِ ناراً يُعَذِّبُ بِها مَن عَصاهُ ،وأخَذَ غَيرَ حَقِّهِ . (۲)

۴/۳-نِساءُ آلِ أبى سُفيانَ

۱۷۶۲.تاريخ الطبرى عن الحارث بن كعب عن فاطمه بنت علىّ عليه السلام:قالَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ :يا نُعمانَ بنَ بَشيرٍ،جَهِّزهُم [أى عِيالَ الحُسَينِ عليه السلام] بِما يُصلِحُهُم،وَابعَث مَعَهُم رَجُلاً مِن أهلِ الشّامِ أميناً صالِحاً،وَابعَث مَعَهُ خَيلاً وأعواناً،فَيَسيرَ بِهِم إلَى المَدينَهِ .

ثُمَّ أمَرَ بِالنِّسوَهِ أن يُنزَلنَ فى دارٍ عَلى حِدَهٍ ،مَعَهُنَّ ما يُصلِحُهُنَّ ،وأخوهُنَّ مَعَهُنَّ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فِى الدّارِ الَّتى هُنَّ فيها.

قالَ :فَخَرَجنَ حَتّى دَخَلنَ دارَ يَزيدَ،فَلَم تَبقَ مِن آلِ مُعاوِيَهَ امرَأَهٌ إلَّااستَقبَلَتهُنَّ

۱- (۱) .رَكِبَ رَدْعَهُ :أى لم يَرْدَعْهُ شىء فيمنعه عن وجهه (لسان العرب:ج ۸ ص ۱۲۲« [۱]ردع»).

۲- (۲) .تنبيه الخواطر:ج ۲ ص ۲۹۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۱۱۸؛ [۳]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۶۱ [۴] نحوه.

تَبکی وتَنوحُ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام،فَأَقاموا عَلَیهِ المَناحَهَ ثَلاثاً. (۱)

راجع: ص ۴۹۱ (القسم السادس/الفصل السابع/آل الرسول صلی الله علیه و آله فی حبس یزید)

و ص ۵۳۵ (القسم السادس/الفصل الثامن/إذن إقامه المأتم للشهداء).

۵/۳-اُمُّ ابنِ زِیادٍ

۱۷۶۳.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن مغیره:قالَت مَرجانَهُ (۲)لِابنِها عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ:یا خَبیثُ ! قَتَلتَ ابنَ رَسولِ اللّهِ ! لا تَرَی الجَنَّهَ أبَداً. (۳)

۱۷۶۴.تاریخ الطبری عن مغیره:قالَت [مَرجانَهُ] لِعُبَیدِ اللّهِ حینَ قَتَلَ الحُسَینَ علیه السلام:وَیلَکَ ماذا صَنَعتَ ؟! وماذا رَکِبتَ ؟! (۴)

۶/۳-أخُ ابنِ زِیادٍ

۶/۳:أخُ ابنِ زِیادٍ (۵)

۱۷۶۵.تاریخ الطبری عن عثمان بن زیاد أخی عبید اللّه:لَوَدِدتُ أنَّهُ لَیسَ مِن بَنی زِیادٍ رَجُلٌ إلّاوفی أنفِهِ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۲، [۱]تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۷۷،المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۴.

۲- (۲) .مرجانه امّ عبید اللّه بن زیاد،وزوجه زیاد بن أبیه.قیل:کانت امه من بنات ملوک فارس (راجع:تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۳۶ و ۴۴۰ وسیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۵).

۳- (۳) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۰ الرقم ۴۶۱،تهذیب التهذیب:ج ۱ ص ۵۹۴، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۳ ص ۸، [۳]تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۵۱،تذکره الخواصّ :ص ۲۵۹، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۴۵، [۵]سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۸ نحوه،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۸۶. [۶]

۴- (۴) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۸۴، [۷]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۱۹ [۸] وبزیاده«وعنّفته تعنیفاً شدیداً»فی آخره؛الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۴ [۹] نحوه.

۵- (۵) .عثمان بن زیاد،لم یُذکر فی المصادر الرجالیّه،إلّاأنّ المصادر التاریخیّه ذکرت أنّه تولّی علی البصره من قبل أخیه عبیداللّه حینما أراد الکوفه (راجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۷ ۱۰ والملهوف:ص ۱۱۴).

خِزامَهٌ (۱)إلی یَومِ القِیامَهِ ،وأنَّ حُسَیناً لَم یُقتَل. (۲)

۷/۳-زَوجَهُ خَولِیٍّ

۱۷۶۶.الکامل فی التاریخ:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام ارسِلَ رَأسُهُ ورُؤوسُ أصحابِهِ إلَی ابنِ زِیادٍ مَعَ خَولِیِّ بنِ یَزیدَ وحُمَیدِ بنِ مُسلِمٍ الأَزدِیِّ ،فَوَجَدَ خَولِیٌّ القَصرَ مُغلَقاً،فَأتی مَنزِلَهُ ،فَوَضَعَ الرَّأسَ تَحتَ إجّانَهٍ فی مَنزِلِهِ ،ودَخَلَ فِراشَهُ ،وقالَ لِامرَأَتِهِ النَّوارِ:جِئتُکِ بِغِنَی الدَّهرِ، هذا رَأسُ الحُسَینِ مَعَکِ فِی الدّارِ.

فَقالَت:وَیلَکَ ! جاءَ النّاسُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّهِ وجِئتَ بِرَأسِ ابنِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ! وَاللّهِ ، لا یَجمَعُ رَأسی ورَأسَکَ بَیتٌ أبَداً،وقامَت مِن الفِراشِ ،فَخَرَجَت إلَی الدّارِ.

قالَت:فَما زِلتُ أنظُرُ إلی نورٍ یَسطَعُ مِثلَ العَمودِ مِنَ السَّماءِ إلَی الإجّانَهِ ،ورَأَیتُ طَیراً أبیضَ یُرَفرِفُ حَولَها. (۳)

راجع: ص ۳۵۵ (القسم السادس/الفصل الرابع/رأس الإمام علیه السلام فی دار خولی).

۸/۳-زَوجَهُ کَعبِ بنِ جابِرٍ

۸/۳:زَوجَهُ کَعبِ بنِ جابِرٍ (۴)

۱۷۶۷. (۵)تاریخ الطبری عن أبی مخنف عن یوسف بن یزید عن عفیف بن زهیر بن أبی الأخنس (۶):فَلَمّا رَجَعَ

۱- (۱) .خِزَامه:هی حَلَقَه من شَعْر تُجعل فی أحد جانبی منخَری البعیر،کانت بنو إسرائیل تُخزم انوفها،وتُخرق تراقیها،ونحو ذلک من أنواع التعذیب (النهایه:ج ۲ ص ۲۹« [۱]خزم»).

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۷، [۲]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۰۸؛ [۳]مثیر الأحزان:ص ۱۱۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۸. [۴]

۳- (۳) .الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۴؛ [۵]مثیر الأحزان:ص ۸۵.

۴- (۴) .کعب بن جابر بن عمرو الأزدیّ العبدیّ ،شاعر کان مع عبید اللّه بن زیاد یوم مقتل الحسین علیه السلام،وقاتل بریر بن حضیر،له فی ذلک أبیات،توفیّ سنه (۶۶ ه) (راجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۲ ۶ والکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۵). ۷

۵- (۵) .کعب بن جابر بن عمرو الأزدیّ العبدیّ ،شاعر کان مع عبید اللّه بن زیاد یوم مقتل الحسین علیه السلام،وقاتل بریر بن حضیر،له فی ذلک أبیات،توفیّ سنه (۶۶ ه) (راجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۲ [۸] والکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۵). [۹]

۶- (۶) .لم یُذکر فیه شیء،إلّاأنّه کان قد شهد مقتل الحسین علیه السلام ([۱۰]راجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۱). [۱۱]

كَعبُ بنُ جابِرٍ [مِنَ المَعرَكِهِ] قالَت لَهُ امرَأَتُهُ -أو اختُهُ -النَّوارُ بِنتُ جابِرٍ:أعَنتَ عَلَى ابنِ فاطِمَهَ ،وقَتَلتَ سَيِّدَ القُرّاءِ،أى بُرَيرَ بنَ حُضَيرٍ؟! لَقَد أتَيتَ عَظيماً مِنَ الأَمرِ،وَاللّهِ ، لا اكَلِّمُكَ مِن رَأسى كَلِمَهً أبَداً.وقالَ كَعبُ بنُ جابِرٍ (۱):

سَلى تُخبَرى عَنّى وأنتِ ذَميمَهٌ

۱- (۱) .نُسبت فى الفتوح [۱]إلى بجير بن أوس،ويقول:هو قاتل برير (الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۲، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۲). [۳]

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنی عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جُندَبٍ ،قالَ :سَمِعتُهُ فی إمارَهِ مُصعَبِ بنِ الزُّبَیرِ وهُوَ یَقولُ :یا رَبِّ إنّا قَد وَفَینا،فَلا تَجعَلنا یا رَبِّ کَمَن قَد غَدَرَ،فَقالَ لَهُ أبی:

صَدَقَ ،ولَقَد وَفی وکَرُمَ ،وکَسَبتَ لِنَفسِکَ شَرّاً،قالَ :کَلّا! إنّی لَم أکسِب لِنَفسی شَرّاً، ولکِنّی کَسَبتُ لَها خَیراً.

قالَ :وزَعَموا أنَّ رَضِیَّ بنَ مُنقِذٍ العَبدِیَّ (۱)رَدَّ بَعدُ عَلی کَعبِ بنِ جابِرٍ جَوابَ قَولِهِ (۲)فَقالَ :

لَو شاءَ رَبّی ما شَهِدتُ قِتالَهُم

۹/۳-اِمرَأَهٌ مِن بَنی بَکرٍ

۱۷۶۸.الملهوف عن حمید بن مسلم:رَأَیتُ امرَأَهً مِن بَنی بَکرِ بنِ وائِلٍ ،کانَت مَعَ زَوجِها فی أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَلَمّا رَأَتِ القَومَ قَدِ اقتَحَموا عَلی نِساءِ الحُسَینِ علیه السلام فی فُسطاطِهِنَّ ،وهُم یَسلُبونَهُنَّ ،أخَذَت سَیفاً،وأقبَلَت نَحوَ الفُسطاطِ ،وقالَت:

یا آلَ بَکرِ بنِ وائِلٍ ! أتُسلَبُ بَناتُ رَسولِ اللّهِ ؟! لا حُکمَ إلّاللّهِ ،یا لَثاراتِ رَسولِ اللّهِ !

۱- (۱) .کان رضیّ بن منقذ هذا مع جیش ابن سعد،وقد کاد أن یُقتل علی ید برید بن حضیر لولا أن یخلّصه کعب بن جابر المذکور (راجع:ص ۲۰«القسم الخامس/الفصل الثالث/برید بن خضیر»).

۲- (۲) .نُسبت فی الفتوح [۱]إلی بجیر بن أوس فی جواب ابن عمّ له یقال عبید اللّه بن جابر (الفتوح:ج ۵ ص ۱۰۳، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۲، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۶). [۴]

فَأَخَذَها زَوجُها،فَرَدَّها إلى رَحلِهِ (۱). (۲)

۱۰/۳-زَوجَهُ مالِكِ بنِ النُّسَيرِ

۱۷۶۹.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:إنَّ رَجُلًا مِن كِندَهَ يُقالُ لَهُ مالِكُ بنُ النُّسَيرِ مِن بَنى يَدّاءَ،أتاهُ [أى أتَى الحُسَينَ عليه السلام] فَضَرَبَهُ عَلى رَأسِهِ بِالسَّيفِ ،وعَلَيهِ بُرنُسٌ (۳)لَهُ ،فَقَطَعَ البُرنُسَ ، وأصابَ السَّيفُ رَأسَهُ ،فَأَدمى رَأسَهُ ،فَامتَلَأَ البُرنُسُ دَماً.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:لا أكَلتَ بِها ولا شَرِبتَ ،وحَشَرَكَ اللّهُ مَعَ الظّالِمينَ .

قالَ :فَأَلقى ذلِكَ البُرنُسَ ،ثُمَّ دَعا بِقَلَنسُوَهٍ (۴)،فَلَبِسَها،وَاعتَمَّ ،وقَد أعيا وبَلَّدَ (۵)،وجاءَ الكِندِيُّ حَتّى أخَذَ البُرنُسَ ،وكانَ مِن خَزٍّ،فَلَمّا قَدِمَ بِهِ بَعدَ ذلِكَ عَلَى امرَأَتِهِ امِّ عَبدِ اللّهِ ابنَهِ الحُرِّ،اُختِ حُسَينِ بنِ الحُرِّ البَدِّيِّ ،أقبَلَ يَغسِلُ البُرنُسَ مِنَ الدَّمِ .

فَقالَت لَهُ امرَأَتُهُ :أسَلَبَ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله تُدخِلُ بَيتى ؟! أخرِجهُ عَنّى،فَذَكَرَ أصحابُهُ أنَّهُ لَم يَزَل فَقيراً بِشَرٍّ حَتّى ماتَ . (۶)

۱۷۷۰.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:جاءَ الكِندِيُّ ،فَأَخَذَ البُرنُسَ ،وكانَ مِن خَزٍّ،فَلَمّا قَدِمَ بِهِ بَعدَ

۱- (۱) .الرِّحالُ :يعنى الدور والمساكن والمنازل،وهى جمع رَحْل (النهايه:ج ۲ ص ۲۰۹« [۱]رحل»).

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۸۰،مثير الأحزان:ص ۷۷ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۸. [۲]

۳- (۳) .البُرنُسُ :هو كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به،درّاعَةً كان أو ممطراً أو جُبّه (لسان العرب:ج ۶ ص ۲۶« [۳]برنس»،النهايه:ج ۱ ص ۱۲۲« [۴]برنس»).

۴- (۴) .القَلَنسُوَه:تُلبس فى الرأس (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۲۴۲«قلس»).

۵- (۵) .بلّد الرجل:إذا لم يتّجه لشىء:وبلّد،إذا نكّس فى العمل وضعف حتّى فى الجرى (لسان العرب:ج ۳ ص ۹۶« [۵]بلد»).

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۸، [۶]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸ [۷] نحوه.

ذلِكَ عَلَى امرَأَتِهِ امِّ عَبدِ اللّهِ لِيَغسِلَهُ مِنَ الدَّمِ ،قالَت لَهُ امرَأَتُهُ :أتَسلُبُ ابنَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ بُرنُسَهُ وتُدخِلُ بَيتى ؟! اخرُج عَنّى،حَشَا اللّهُ قَبرَكَ ناراً !

وذَكَرَ أصحابُهُ أنَّهُ يَبِسَت يَداهُ ،ولَم يَزَل فَقيراً بِأَسوَإِ حالٍ إلى أن ماتَ . (۱)

راجع: ص ۲۸۵ (القسم السادس/الفصل الأوّل/سلب الإمام عليه السلام).

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۵؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۳. [۲]

۱/۴-صَدى قَتلِهِ فِى الكوفَهِ

۱۷۷۱.تاريخ الطبرى عن عبد اللّه بن عوف بن الأحمر الأزدى:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام ورَجَعَ ابنُ زِيادٍ مِن مُعَسكَرِهِ بِالنُّخَيلَهِ (۱)،فَدَخَلَ الكوفَهَ ،تَلاقَتِ الشّيعَهُ بِالتَّلاوُمِ وَالتَّنَدُّمِ ،ورَأَت أنَّها قَد أخطَأَت خَطَأً كَبيراً بِدُعائِهِمُ الحُسَينَ عليه السلام إلَى النُّصرَهِ ،وتَركِهِم إجابَتَهُ ،ومَقتَلِهِ إلى جانِبِهِم لَم يَنصُروهُ ،ورَأَوا أنَّهُ لا يُغسَلُ عارُهُم وَالإِثمُ عَنهُم فى مَقتَلِهِ إلّابِقَتلِ مَن قَتَلَهُ أوِ القَتلِ فيهِ . (۲)

۱۷۷۲.تذكره الخواصّ :لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام تَحَرَّكَتِ الشّيعَهُ وبَكَوا،ورَأَوا أنَّهُ لا يُنجيهِم ولا يَغسِلُ عَنهُمُ العارَ وَالإِثمَ إلّاقَتلُ مَن قَتَلَ الحُسَينَ عليه السلام،أو يُقتَلوا فيهِ عَن آخِرِهِم. (۳)

۱۷۷۳.ذوب النضّار:أمّا أهلُ العِراقِ فَإِنَّهُم وَقَعوا فِى الحَيرَهِ وَالأَسَفِ وَالنَّدَمِ عَلى تَركِهِم نُصرَهَ الحُسَينِ عليه السلام. (۴)

۱۷۷۴.الملهوف-بَعدَ خُطبَهِ الإِمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام-:اِرتَفَعَت أصواتُ النّاسِ مِن كُلِّ ناحِيَهٍ ،

۱- (۱) .راجع:الخريطه رقم ۴ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۵۲، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۲۴، [۲]الفتوح:ج ۶ ص ۲۰۳، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۱۸۷ كلاهما نحوه.

۳- (۳) .تذكره الخواصّ :ص ۲۸۲. [۴]

۴- (۴) .ذوب النضّار:ص ۷۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۵۴. [۵]

ويَقولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ :هَلَكتُم وما تَعلَمونَ . (۱)

۱۷۷۵.تذكره الخواصّ :قالَ المَدائِنِيُّ :كانَ مِمَّن حَضَرَ الواقِعَةَ رَجُلٌ مِن بَكرِ بنِ وائِلٍ يُقالُ لَهُ :جابِرٌ أو جُبَيرٌ،فَلَمّا رَأى ما صَنَعَ ابنُ زِيادٍ قالَ فى نَفسِهِ :للّهِ عَلَيَّ ألّا اصيبَ عَشَرَةً مِنَ المُسلِمينَ خَرَجوا عَلَى ابنِ زِيادٍ إلّاخَرَجتُ مَعَهُم،فَلَمّا طَلَبَ المُختارُ بِثَأرِ الحُسَينِ عليه السلام، وَالتَقَى العَسكَرانِ ،بَرَزَ هذَا الرَّجُلُ وهُوَ يَقولُ :

وكُلُّ شَيءٍ قَد أراهُ فاسِداً إلّا مُقامُ الرُّمحِ فى ظِلِّ الفَرَس

ثُمَّ حَمَلَ عَلى صُفوفِ ابنِ زِيادٍ. (۲)

راجع:ص ۴۰۸ (القسم السادس/الفصل السادس/كيفيّه دخول حرم الرسول صلى الله عليه و آله الكوفه).

۲/۴-صَدى قَتلِهِ فِى الحِجازِ

۱۷۷۶.الأمالى للمفيد عن أبى هياج عبد اللّه بن عامر:لَمّا أتى نَعيُ الحُسَينِ عليه السلام إلَى المَدينَهِ ...،فَما رَأَينا باكِياً ولا باكِيَهً أكثَرَ مِمّا رَأَينا ذلِكَ اليَومَ . (۳)

۱۷۷۷.تذكره الخواصّ :قالَ الواقِدِيُّ :لَمّا وَصَلَ الرَّأسُ [أى رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام] إلَى المَدينَهِ وَالسَّبايا، لَم يَبقَ بِالمَدينَهِ أحَدٌ،وخَرَجوا يَضِجّونَ بِالبُكاءِ. (۴)

راجع: ص ۲۹۸ (القسم السادس/الفصل الأوّل/فرح يزيد وبنى اميّه)

وص ۵۵۸ (القسم السادس/الفصل الثامن/قدوم آل الرسول صلى الله عليه و آله إلى المدينه)

و ص ۷۴۸ (القسم الثامن/الفصل الأوّل/حين رجوع أهل البيت).

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۹۹.

۲- (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۷. [۱]

۳- (۳) .الأمالى للمفيد:ص ۳۱۹،الأمالى للطوسى:ص ۸۹ الرقم ۱۳۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸۸ الرقم ۳۴. [۳]

۴- (۴) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۷. [۴]

۱/۵–رَسولُ مَلِکِ الرُّومِ

۱۷۷۸.تذکره الخواصّ عن عبید بن عمیر:کانَ رَسولُ قَیصَرَ حاضِراً عِندَ یَزیدَ،فَقالَ لِیَزیدَ:هذَا رَأسُ مَن ؟

فَقالَ :رَأسُ الحُسَینِ .

قالَ :ومَنِ الحُسَینُ ؟

قالَ :اِبنُ فاطِمَهَ ،

قالَ :ومَن فاطِمَهُ ؟

قالَ :بِنتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

قالَ :نَبِیُّکُم ؟

قالَ :نَعَم،

قالَ :ومَن أبوهُ ؟

قالَ :عَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ .

قالَ :ومَن عَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ ؟

قالَ :اِبنُ عَمِّ نَبِیِّنا.

فَقالَ :تَبّاً لَکُم ولِدینِکُم،ما أنتُم وحَقِّ المَسیحِ عَلی شَیءٍ،إنَّ عِندَنا فی بَعضِ

الجَزايِرِ دَيراً (۱)فيهِ حافِرُ حِمارٍ رَكِبَهُ عيسَى السَّيِّدُ المَسيحُ عليه السلام،ونَحنُ نَحُجُّ إلَيهِ فى كُلِّ عامٍ مِنَ الأقطارِ،ونَنذِرُ لَهُ النُّذورَ،ونُعَظِّمُهُ كَما تُعَظِّمونَ كعبَتَكُم،فَأَشهَدُ أنَّكُم عَلى باطِلٍ ،ثُمَّ قامَ ولَم يَعُد إلَيهِ . (۲)

راجع: ص ۵۱۷ (القسم السادس/الفصل السابع/احتجاج رسول ملك الروم على يزيد).

۲/۵-الدَّيرانِيُّ

۱۷۷۹.الثقات لابن حبّان:أنفَذَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ رَأسَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام إلَى الشّامِ مَعَ اسارَى النِّساءِ وَالصِّبيانِ مِن أهلِ بَيتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلى أقتابٍ ،مُكَشَّفاتِ الوُجوهِ وَالشُّعورِ، فَكانوا إذا نَزَلوا مَنزِلاً أخرَجُوا الرَّأسَ مِنَ الصُّندوقِ ،وجَعَلوهُ فى رُمحٍ ،وحَرَسوهُ إلى وَقتِ الرَّحيلِ ،ثُمَّ أُعيدَ الرَّأسُ إلَى الصُّندوقِ ورَحَلوا،فَبينا هُم كَذلِكَ إذ نَزَلوا بَعضَ المَنازِلِ ،وإذا فيهِ دَيرُ راهِبٍ ،فَأَخرَجُوا الرَّأسَ عَلى عادَتِهِم،وجَعَلوهُ فِى الرُّمحِ ، وأسنَدُوا الرُّمحَ إلَى الدَّيرِ.

فَرَأَى الدَّيرانِيُّ بِاللَّيلِ نوراً ساطِعاً مِن دَيرِهِ إلَى السَّماءِ،فَأَشرَفَ عَلَى القَومِ ،وقالَ لَهُم:مَن أنتُم ؟قالوا:نَحنُ أهلُ الشّامِ ،قالَ :وهذا رَأسُ مَن هُوَ؟قالوا:رَأسُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ،قالَ :بِئسَ القَومُ أنتُم،وَاللّهِ ،لَو كانَ لِعيسى عليه السلام وَلَدٌ لَأَدخَلناهُ أحداقَنا.

ثُمَّ قالَ :يا قَومُ ،عِندى عَشَرَةُ آلافِ دينارٍ وَرِثتُها مِن أبى وأبى مِن أبيهِ ،فَهَل لَكُم أن تُعطونى هذَا الرَّأسَ لِيَكونَ عِندِى اللَّيلَةَ ،واُعطِيَكُم هذِهِ العَشَرَةَ آلافِ دينارٍ؟قالوا:

۱- (۱) .الدَّيْرُ:خان النصارى،وصاحبه الذى يسكنه ويَعمُره ديّار وديرانى (تاج العروس:ج ۶ ص ۴۳۰« [۱]دير»).

۲- (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۳ [۲] وراجع:الفتوح:ج ۵ ص ۱۳۲ ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۷۱ [۳] والمحاسن:ص ۶۳ والملهوف:ص ۲۲۰ ومثير الأحزان:ص ۱۰۳ والخرائج والجرائح:ج ۲ ص ۵۸۱ وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۹ و ۱۴۱.

بَلى ،فَأَحدَرَ إلَيهِمُ الدَّنانيرَ،فَجاؤوا بِالنَّقّادِ ووُزِنَتِ الدَّنانيرُ ونُقِدَت،ثُمَّ جُعِلَت فى جِرابٍ وخُتِمَ عَلَيهِ ،ثُمَّ ادخِلَ الصُّندوقَ ،وشالوا إلَيهِ الرَّأسَ ،فَغَسَلَهُ الدَّيرانِيُّ ،ووَضَعَهُ على فَخِذِهِ ،وجَعَلَ يَبكِى اللَّيلَ كُلَّهُ عَلَيهِ ،فَلَمّا أن أسفَرَ عَلَيهِ الصُّبحُ ،قالَ :يا رَأسُ ،لا أملِكُ إلّانَفسى،وأنَا أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ وأنَّ جَدَّكَ رَسولُ اللّهِ ،فَأَسلَمَ النَّصرانِيُّ ، وصارَ مَولىً لِلحُسَينِ عليه السلام،ثُمَّ أحدَرَ الرَّأسَ إلَيهِم،فَأَعادوهُ إلَى الصُّندوقِ ورَحَلوا.

فَلَمّا قَرُبوا مِن دِمَشقَ قالوا:نُحِبُّ أن نَقسِمَ تِلكَ الدَّنانيرَ؛لِأَنَّ يَزيدَ إن رَآها أخَذَها مِنّا،ففَتَحُوا الصُّندوقَ ،وأخرَجُوا الجِرابَ بِخَتمِهِ وفَتَحوهُ ،فَإِذَا الدَّنانيرُ كُلُّها قَد تَحَوَّلَت خَزَفاً،وإذا عَلى جانِبٍ مِنَ الجانِبَينِ مِنَ السِّكَّةِ مَكتوبٌ : «وَ لا تَحْسَبَنَّ اللّهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ » ۱ ،وعَلَى الجانِبِ الآخَرِ: «وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۰أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » . (۱)

قالوا:قَدِ افتَضَحنا وَاللّهِ ،ثُمَّ رَمَوها فى بَردى (۲)-نَهرٍ لَهُم-فَمِنهُم مَن تابَ مِن ذلِكَ الفِعلِ لِما رَأى ،ومِنهُم مَن بَقِىَ عَلى إصرارِهِ .وكانَ رَئيسُ مَن بَقِىَ عَلى ذلِكَ الإِصرارِ سِنانَ بنَ أنَسٍ النَّخَعِىَّ . (۳)

راجع: ص ۳۹۷ (القسم السادس/الفصل الخامس/إسلام الراهب النصرانى).

۳/۵-رَأسُ الجالوتِ

۳/۵:رَأسُ الجالوتِ (۴) ۳

۱۷۸۰.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن أبى الأسود محمّد بن عبد الرحمن:لَقِيَنى رَأسُ الجالوت،فَقالَ :وَاللّهِ ،إنَّ بَينى وبَينَ داوودَ عليه السلام لَسَبعينَ أباً،وإنَّ اليَهودَ لَتَلقانى،

۱- (۲) .الشعراء:۲۲۷. [۱]

۲- (۳) .بَرَدَى،بثلاث فتحات:أعظم أنهر دمشق الذى يدخل هذه المدينه من جهه الشمال (معجم البلدان:ج ۱ ص ۳۷۸)، [۲]جغرافياى تاريخى كشورهاى اسلامى (بالفارسيه):ج ۲ ص ۳۸.

۳- (۴) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۲.

۴- (۵) .رأس الجالُوت:كبيرهم-اليهود-(مجمع البحرين:ج ۲ ص ۶۵۳«رأس»).

فَتُعَظِّمُنی،وأنتُم لَیسَ بَینَکم وبَینَ نَبِیِّکم إلّاأبٌ واحِدٌ قَتَلتُم وَلَدَهُ . (۱)

۱۷۸۱.المعجم الکبیر عن رأس الجالوت:کُنّا نَسمَعُ أنَّهُ یُقتَلُ بِکَربَلاءَ ابنُ نَبِیٍّ ،فَکُنتُ إذا دَخَلتُها رَکَضتُ فَرَسی،حَتّی أجوزَ عَنها،فَلَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام جَعَلتُ أسیرُ بَعدَ ذلِکَ عَلی هَیأَتی. (۲)

۱۷۸۲.تاریخ الطبری عن رأس الجالوت عن أبیه:ما مَرَرتُ بِکَربَلاءَ إلّاوأنَا أرکُضُ دابَّتی،حَتّی اخَلِّفَ المَکانَ ،قالَ :قُلتُ :لِمَ ؟قالَ :کُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ وَلَدَ نَبِیٍّ مَقتولٌ فی ذلِکَ المَکانِ ؛قالَ :

وکُنتُ أخافُ أن أکونَ أنَا.

فَلَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام قُلنا:هذَا الَّذی کُنّا نَتَحَدَّثُ .قالَ :وکُنتُ بَعدَ ذلِکَ إذا مَرَرتُ بِذلِکَ المَکانِ أسیرُ ولا أرکُضُ . (۳)

۱- (۱) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۸ الرقم ۴۵۷،العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۶۹،تذکره الخواصّ :ص ۲۶۳؛ [۱]الملهوف:ص ۲۲۰،مثیر الأحزان:ص ۱۰۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۱.

۲- (۲) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۱ الرقم ۲۸۲۷،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۰۰.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۳. [۲]

الفصل السادس:مصير من كان له دور فى قتل الامام وأصحابه-

۱/۶-يَزيدُ بنُ مُعاوِيَه

يزيد بن معاويه بن أبى سفيان،اُمّه ميسون بنت بجدل الكلبيّه،ولد سنه ۲۵ أو ۲۶ ه (۱)،وهلك سنه ۶۴ ه . (۲)

كان يزيد مجرماً من الطراز الأوّل فى فاجعه كربلاء الدمويّه،وقد مات بعد هذه الفاجعه بثلاث سنوات فقط وهو فى الثامنه والثلاثين من عمره بأفضح موته،وانتهى بموته حكم آل أبى سفيان.

اختلفت الروايات بشأن العلّه الظاهريّه لموته المفاجئ،إلّاأنّ المؤرخين متّفقون على أنّ إدمانه وإفراطه فى شرب الخمره أدّى إلى هلاكه،وقال البعض:إنّه خرّ إلى الأرض أثناء رقصه من شدّه السكر،فأصاب رأسه الأرض وتناثر دماغه. (۳)وقال البعض:إنّه مات على أثر عضّ قرده له عندما كان يداعبها (۴)،فأدى إلى موته.ورأى

۱- (۱) .تاريخ دمشق:ج ۶۵ ص ۳۹۴-۳۹۷،العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۲ و ۳۷۵، [۱]سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۳۶.

۲- (۲) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۴،مروج الذهب:ج ۳ ص ۶۳،العقد الفريد:ج ۳ ص ۳۶۲، [۲]تاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۱۹۴، [۳]أخبار الدول وآثار الأول:ج ۲ ص ۱۴ وراجع:أنساب الأشراف:ج ۵ ص ۳۷۶. [۴]

۳- (۳) .راجع:ص ۶۴۲ ح ۱۷۸۳ و ۱۷۸۴. [۵]

۴- (۴) .راجع:ص ۶۴۲ ح ۱۷۸۵. [۶]

البعض أنّ سبب موته هو كثره شربه للخمره وتقيّئه المتوالى لها. (۱)

كما روى أنّ وجهه اسودّ بعد موته اسوداداً قاتماً كالقير (۲)،وانتقل إلى عالم الآخره وظاهره أسود كباطنه.

جدير بالذكر أنّ قبور يزيد ومعاويه وعبد الملك بن مروان نُبشت خلال الأعوام الأُولى للحكم العبّاسى،وحُرق هشيم عظامهم. (۳)

۱۷۸۳.سير أعلام النبلاء عن محمّد بن أحمد بن مسمع:سَكِرَ يَزيدُ فَقامَ يَرقُصُ ،فَسَقَطَ عَلى رَأسِهِ ، فَانشَقَّ ،وبَدا دِماغُهُ . (۴)

۱۷۸۴.الثّقات لابن حبّان:قد قيل:إنَّ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ سَكِرَ لَيلَهً ،وقامَ يَرقُصُ ،فَسَقَطَ عَلى رَأسِهِ ، وتَناثَرَ دِماغُهُ فَماتَ . (۵)

۱۷۸۵.البدايه والنهايه:قيلَ :إنَّ سَبَبَ مَوتِهِ [أى يَزيدَ] أنَّهُ حَمَلَ قِردَهً ،وجَعَلَ يُنَقِّزُها (۶)فَعَضَّتهُ .

وذَكَروا عَنهُ غَيرَ ذلِكَ ،وَاللّهُ أعلَمُ بِصِحَّهِ ذلِكَ . (۷)

۱۷۸۶.أخبار الدول وآثار الأُول:ماتَ يَزيدُ فى شَهرِ رَبيعِ الأَوَّلِ سَنَهَ أربَعٍ وسِتّينَ بِحاتِ الجَنبِ بِحَورانَ (۸)،وحُمِلَ إلى دِمَشقَ ،وصَلّى عَلَيهِ أخوهُ خالِدٌ-وقيلَ :ابنُهُ مُعاوِيَهُ -ودُفِنَ بِمَقبَرَهِ بابِ الصَّغيرِ،وقَبرُهُ الآنَ مَزبَلَهٌ . (۹)

۱- (۱) .راجع:ص ۶۴۳ ح ۱۷۸۸.

۲- (۲) .راجع:ص ۶۴۳ ح ۱۷۸۷.

۳- (۳) .راجع:ص ۶۴۳ ح ۱۷۸۹.

۴- (۴) .سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۳۷.

۵- (۵) .الثقات لابن حبّان:ج ۲ ص ۳۱۴.

۶- (۶) .التنقيز:الترقيص (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۱۹۴«نقز»).

۷- (۷) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۳۵.

۸- (۸) .حُوران:كوره واسعه من أعمال دمشق من جهه القِبله،ذات قرى ومزارع (معجم البلدان:ج ۲ص ۳۱۷) و [۱]راجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۹- (۹) .أخبار الدول [۲]وآثار الأُول:ج ۲ ص ۱۴.

۱۷۸۷.کامل الزیارات عن عبد الرّحمن الغنویّ :فَوَ اللّهِ ،لَقَد عوجِلَ المَلعونُ یَزیدُ،ولَم یَتَمَتَّع بَعدِ قَتلِهِ [أیِ الحُسَینَ علیه السلام] بِما طَلَبَ ،ولَقَد اخِذَ مُغافَصَهً (۱)،باتَ سَکرانَ ،وأصبَحَ مَیِّتاً،مُتَغَیِّراً کَأَنَّهُ مَطلِیٌّ بِقارٍ،اُخِذَ عَلی أسَفٍ . (۲)

۱۷۸۸.الفتوح-فی ذِکرِ ما فَعَلَهُ جَیشُ یَزیدَ بِالمَدینَهِ ثُمَّ هُجومِهِم عَلی مَکَّهِ بِقیادَهِ الحُصَینِ بنِ نُمَیرٍ ورَمیِهِمُ الکَعبَهَ بِالمَنجَنیقِ ،إلی أن قالَ -:فَبَینَما الحُصَینُ [قائِدُ یَزیدَ] کَذلِکَ إذا بِرَجُلٍ مِن أهلِ الشّامِ قَد قَدِمَ عَلَیهِ ،فَسَلَّمَ ،ثُمَّ جَلَسَ عِندَهُ ،فَقالَ :...یَزیدُ بنُ مُعاوِیَهَ قَد ماتَ ومَضی إلی سَبیلِهِ ،فَقالَ الحُصَینُ :...وما کانَ سَبَبُ ذلِکَ ؟فَقالَ :إنَّهُ شَرِبَ مِنَ اللَّیلِ شَراباً کَثیراً،ثُمَّ أصبَحَ مَخموراً،فَذَرَعَهُ القَیءُ (۳)،ثُمَّ لَم یَزَل کَذلِکَ إلی أن ماتَ . (۴)

۱۷۸۹.أنساب الأشراف:لَمّا صارَ عَبدُ اللّهِ بنُ عَلِیٍّ (۵)إلی نَهرِ أبی فُطرُسَ (۶)،أمَرَ فَنودِیَ فی بَنی امَیَّهَ بِالأَمانِ ،فَاجتَمَعوا إلَیهِ ،فَعَجَلَتِ الخُراسانِیَّهُ إلَیهِم بِالعَمَدِ،فَقَتَلوهُم،وقَتَلَ عَبدُ اللّهِ جَماعَهً مِنهُم ومِن أشیاعِهِم،وأمَرَ بِنَبشِ قَبرِ مُعاوِیَهَ ،فَما وُجِدَ مِن مُعاوِیَهَ إلّاخَطٌّ ، ونُبِشَ قَبرُ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ ،فَوُجِدَ مِن یَزیدَ سُلامَیاتٌ (۷)رِجلِهِ ،ووُجِدَ مِن عَبدِ المَلِکِ بنِ مَروانَ بَعضُ شُؤونِ رَأسِهِ ...وجُمِعَ ما وُجِدَ فِی القُبورِ،فَاُحرِقَ . (۸)

۱- (۱) .غافَصَهُ مُغافَصهً :فاجأهُ وأخذه علی غرّهٍ (تاج العروس:ج ۹ ص ۳۱۷« [۱]غفص»).

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۱۳۲ ح ۱۴۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۶ ح ۲۷. [۳]

۳- (۳) .ذَرَعَهُ القیء:أی سبقه وغلبه فی الخروج (النهایه:ج ۲ ص ۱۵۸«ذرع»).

۴- (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۶۴، [۴]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۸۳ [۵] نحوه.

۵- (۵) .عبداللّه بن علیّ بن عبداللّه بن العبّاس بن عبدالمطّلب،عمّ السفّاح والمنصور،ولّاه أبو العبّاس السفّاح حرب مروان بن محمّد،فسار عبداللّه إلی مروان حتّی قتله،واستولی علی بلاد الشام،ولم یزل أمیراً علیها مدّه خلافه السفّاح،فلمّا ولّی المنصور خالفه علیه،ودعا إلی نفسه...فحبسه أبو جعفر المنصور،ولم یزل فی حبسه ببغداد حتّی وقع علیه البیت الذی حبس فیه،فقتله ومات سنه ۱۴۷ (تاریخ بغداد:ج ۱۰ ص ۸-۹، [۶]تاریخ دمشق:ج ۳۱ ص ۵۴۱).

۶- (۶) .نهر أبی فطرس:موضع قرب الرمله فی فلسطین (معجم البلدان:ج ۵ ص ۳۱۵). [۷]

۷- (۷) .السُّلامیاتُ :وهی التی بین کلّ مفصلین من أصابع الإنسان (النهایه:ج ۲ ص ۳۹۶« [۸]سلم»).

۸- (۸) .أنساب الأشراف:ج ۴ ص ۱۴۴. [۹]

۲/۶-عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ

ولـد أبو حفص عبید اللّه بن زیاد عام ۳۳ أو ۳۹ ه . (۱)والده هو زیاد بن أبیه،الذی اشـتهرت قصّه تغییر نسبه وإلحاقه بأبی سفیان من قبـل معاویه (۲)،وکـانت امّ عبیـد اللّه امرأه مجوسـیّه تُـدعی مرجانه ابنه أحـد ملوک فارس (۳)،انفصـلت عن زیاد وتزوّجت برجلٍ کافر یُدعی شیرویه،وتربّی عبید اللّه فی بیته.

شـقّ عبیـد اللّه طریقـه إلی السـیاسه والقـدره منـذ الشـباب،وورث الـذکاء السیاسـی بمفهـومه الرسـمیّ والجرأه والقسـاوه من أبیه،واستخدمها فی سبیل الأهداف الشیطانیّه لبنی امیّه.

نُصّب ابن زیاد والیاً علی البصـره فی زمن معاویه (۴)،وأبقاه یزید أیضاً،ونصّ به أمیراً علی الکوفه بالاستشاره مع سرجون النصرانی من أجل مواجهه الإمام الحسین علیه السلام. (۵)

وقد کانت جمیع الجرائم فی کربلاء بأمرٍ مباشر منه،وکان له أکبر دور فی هذه الفاجعه الألیمه بعد یزید.

وبعـد واقعه کربلاء،قمع بکلّ قساوه معارضات أهل العراق،إلّاأنّه بعد موت یزید وعندما کان فی سـجونه أربعه آلاف وخمسـمئه نفر من الشیعه بوضع فجیع،لم یصمد

۱- (۱) .سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۵،تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۳۵،تاریخ الإسلام للذهبی:ج ۵ص ۱۷۶،و [۱]راجع:هذا الکتاب:ص ۶۴۵ ح ۱۷۹۰.

۲- (۲) .لقـد ذکرنـا حیـاته بشـکل مفصّـل وکـذلک قضـیّه ولادته علی فراش عبیـد الثقفی،وادّعاء أبی سـفیان الانتساب له،فی موسوعه الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام (ج ۷ ص ۳۱۲).

۳- (۳) .راجع:ص ۶۴۵ ح ۱۷۹۱.

۴- (۴) .أصـبح عبیـد اللّه حاکمـاً علی البصـره فی أواخر حکم معـاویه،وذلـک فی سـنه ۵۵ للهجره حینمـا کـان عمره۲۲،أو ۱۶ سنه،علی قـول من یری أنّ ولادته کـانت سـنه ۳۹ ه (سـیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۵،تاریـخ خلیفه بن خیـاط :ص ۱۶۹،تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۳۸،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۸۳).

۵- (۵) .راجع:ج ۱ ص ۳۹۶ (القسم الرابع/الفصل الرابع/استشاره یزید فیمن یستعمله علی الکوفه).

أمام تمرّد البصريين وثورتهم وفرّ ذليلاً. (۱)وبعد فتره وفی یوم عاشوراء من شهر محرّم عام ۶۷ ه ،أی نفس الیوم الذی استشهد فیه الإمام الحسین علیه السلام لکن بعد ستّه سنین، اشتبک فی حرب مع جیش إبراهیم بن مالک الأشتر،وقُتل علی یده فی خازر-علی بعد خمسه فراسخ من الموصل فی شمال العراق-، (۲)وقد قتل فی هذه المعرکه الضروس والتی انتصر فیها إبراهیم بن مالک الأشتر،عدد غفیر من القاده المجرمین ومن جیش الشام.وحرق إبراهیم بدن ابن زیاد وبعث برأسه إلی المختار الثقفی،وأرسل هو الآخر رأسه إلی الحجاز لیدخل السرور علی قلب الإمام السجّاد علیه السلام وآل الرسول صلی الله علیه و آله بذلک. (۳)

۱۷۹۰.البدایه والنهایه:کانَ مَولِدُهُ [أی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ] فی سَنَهِ تِسعٍ وثَلاثینَ فیما حَکاهُ ابنُ عَساکِرَ (۴)عَن أبِی العَبّاسِ أحمَدَ بنِ یونُسَ الضَّبِّیِّ ....

وقالَ أبو نَعیمٍ الفَضلُ بنُ دُکَینٍ :ذَکَروا أنَّ عُبَیدَ اللّهِ بنَ زِیادٍ حینَ قَتَلَ الحُسَینَ علیه السلام کانَ عُمُرُهُ ثَمانِیاً وعِشرینَ سَنَهً .قُلتُ :فَعَلی هذا یَکونُ مَولِدُهُ سَنَهَ ثَلاثٍ وثَلاثینَ . (۵)

۱۷۹۱.سیر أعلام النبلاء:عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادِ بنِ أبیهِ ...وَلِیَ البَصرَهَ سَنَهَ خَمسٍ وخَمسینَ ،ولَهُ ثِنتانِ وعِشرونَ سَنَهً ...کانَ جَمیلَ الصّورَهِ ،قَبیحَ السَّریرَهِ .

وقیلَ :کانَت امُّهُ مَرجانَهَ مِن بَناتِ مُلوکِ الفُرسِ ...رَوَی السَّرِیُّ بنُ یَحیی ،عَنِ الحَسَنِ ،قالَ :قَدِمَ عَلَینا عُبَیدُ اللّهِ ،أمَّرَهُ مُعاوِیَهُ ،غُلاماً سَفیهاً،سَفَکَ الدِّماءَ سَفکاً شَدیداً...قالَ الحَسَنُ :وکانَ عُبَیدُ اللّهِ جَباناً. (۶)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۵۱۳.

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۹۰، [۱]أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۴۲۶، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۳ ص ۷. [۳]

۳- (۳) .العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۸۵،تذکره الخواص:ص ۲۸۶؛الأمالی للطوسی:ص ۲۴۲،رجال الکشّی:ج ۱ ص ۳۴۱ [۴] وراجع:تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۶۱.

۴- (۴) .راجع:تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۳۵.

۵- (۵) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۸۳. [۵]

۶- (۶) .سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۵،فتح الباری:ج ۱۳ ص ۱۲۸،تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۴۶-۴۴۷ ولیس فیهما صدره إلی«عن الحسن».

۱۷۹۲.تاریخ الطبری عن عبید اللّه بن زیاد-فی إحدی خُطَبِهِ -:أنَا ابنُ زِیادٍ أشبَهتُهُ مِن بَینِ مَن وَطِئَ الحَصی ،ولَم یَنتَزِعنی شَبَهُ خالٍ ولَا ابنُ عَمٍّ . (۱)

۱۷۹۳.المعجم الکبیر عن حاجب عبید اللّه بن زیاد:دَخَلتُ القَصرَ خَلفَ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ حینَ قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام،فَاضطَرَمَ فی وَجهِهِ ناراً،فَقالَ هکَذا بِکُمِّهِ عَلی وَجهِهِ .

فَقالَ :هَل رَأَیتَ ؟قُلتُ :نَعَم،فَأَمَرَنی أن أکتُمَ ذلِکَ . (۲)

۱۷۹۴.تاریخ الطبری عن یساف بن شریح الیشکریّ عن علیّ بن محمّد-بَعدَ هَلاکِ یَزیدَ-:إنَّ ابنَ زِیادٍ خَرَجَ مِنَ البَصرَهِ ،فَقالَ ذاتَ لَیلَهٍ :إنَّهُ قَد ثَقُلَ عَلَیَّ رُکوبُ الإبِلِ ،فَوَطِّئوا لی عَلی ذی حافِرٍ،قالَ :فَأُلقِیَت لَهُ قَطیفَهٌ عَلی حِمارٍ،فَرَکِبَهُ ،وإنَّ رِجلَیهِ لَتَکادانِ تَخُدّانِ فِی الأَرضِ .

قالَ الیَشکُرِیُّ :فَإنَّهُ لَیسیرُ أمامی،إذ سَکَتَ سَکتَهً فَأَطالَها.

فَقُلتُ فی نَفسی:هذا عُبَیدُ اللّهِ أمیرُ العِراقِ أمسِ ،نائِمٌ السّاعَهَ عَلی حِمارٍ لَو قَد سَقَطَ مِنهُ أعنَتَهُ ،ثُمَّ قُلتُ :وَاللّهِ ،لَئِن کانَ نائِماً لَأنغَصَنَّ عَلَیهِ نَومَهُ ،فَدَنَوتُ مِنهُ ،فَقُلتُ :

أنائِمٌ أنتَ ؟قالَ :لا،قُلتُ :فَما أسکَتَکَ ؟قالَ :کُنتُ احَدِّثُ نَفسی.

قُلتُ :أفَلا احُدِّثُکَ ما کُنتَ تُحَدِّثُ بِهِ نَفسَکَ ؟قالَ :هاتِ ،فَوَاللّهِ ،ما أراکَ تَکیسُ (۳)ولا تُصیبُ .

قالَ :قُلتُ :کُنتَ تَقولُ :لَیتَنی لَم أقتُلِ الحُسَینَ .

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۵۸، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۳۶، [۲]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۹۹، [۳]الفتوح:ج ۵ ص ۳۸ نحوه،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۵۸. [۴]

۲- (۲) .المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۲ الرقم ۲۸۳۱،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۳ الرقم ۴۶۷،تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۵۱،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۸۷، [۵]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۸۵ کلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۹ الرقم ۱۱. [۶]

۳- (۳) .الکَیس:العقل (لسان العرب:ج ۶ ص ۲۰۱«کیس»).

قالَ :وماذا؟قُلتُ :تَقولُ :لَيتَنى لَم أكُن قَتَلتُ مَن قَتَلتُ .

قالَ :وماذا؟قُلتُ :كُنتَ تَقولُ :لَيتَنى لَم أكُن بَنَيتُ البَيضاءَ. (۱)

قالَ :وماذا؟قُلتُ :تَقولُ :لَيتَنى لَم أكُنِ استَعمَلتُ الدَّهاقينِ .

قالَ :وماذا؟قُلتُ :وتَقولُ :لَيتَنى كُنتُ أسخى مِمّا كُنتُ .

قالَ :فَقالَ :وَاللّهِ ،ما نَطَقتَ بِصَوابٍ ،ولا سَكَتُّ عَن خَطَإٍ.

أمَّا الحُسَينُ فَإنَّهُ سارَ إلَيَّ يُريدُ قَتلى،فَاختَرتُ قَتلَهُ عَلى أن يَقتُلَنى.

وأمَّا البَيضاءُ فَإنِّى اشتَرَيتُها مِن عَبدِ اللّهِ بنِ عُثمانَ الثَّقَفِيِّ ،وأرسَلَ يَزيدُ بِأَلفِ ألفٍ ، فَأَنفَقتُها عَلَيها،فَإن بَقيتُ فَلِأَهلى،وإن هَلَكتُ لَم آسَ عَلَيها مِمّا لَمَ اعَنِّف فيهِ .

وأمَّا استِعمالُ الدَّهاقينَ فَإنَّ عَبدَ الرَّحمنِ بنَ أبى بَكرَةَ وزاذانَ فَرُوخَ وَقَعا فِيَّ عِندَ مُعاوِيَةَ حَتّى ذَكَرا قُشورَ الأَرُزِّ،فَبَلَغا بِخَراجِ العِراقِ مِئَةَ ألفِ ألفٍ ،فَخَيَّرَنى مُعاوِيَهُ بَينَ الضَّمانِ وَالعَزلِ ،فَكَرِهتُ العَزلَ ،فَكُنتُ إذَا استَعمَلتُ الرَّجُلَ مِنَ العَرَبِ ،فَكَسَرَ الخَراجَ ، فَتَقَدَّمتُ إلَيهِ أو أغرَمتُ صُدورَ قَومِهِ ،أو أغرَمتُ عَشيرَتَهُ أضرَرتُ بِهِم،وإن تَرَكتُهُ تَرَكتُ مالَ اللّهِ وأنَا أعرِفُ مَكانَهُ ،فَوَجَدتُ الدَّهاقينَ أبصَرَ بِالجِبايَهِ ،وأوفى بِالأَمانَهِ ، وأهوَنَ فِى المُطالَبَهِ مِنكُم،مَعَ أنّى قَد جَعَلتُكُم امناءَ عَلَيهِم؛لِئَلّا يَظلِموا أحَداً.

وأمّا قَولُكَ فِى السَّخاءِ فَوَاللّهِ ،ما كان لى مالٌ فَأَجودَ بِهِ عَلَيكُم،ولَو شِئتُ لَأَخَذتُ بَعضَ مالِكُم،فَخَصَصتُ بِهِ بَعضَكُم دونَ بَعضٍ ،فَيَقولونَ ما أسخاهُ ! ولكِنّى عَمَّمتُكُم، وكانَ عِندى أنفَعَ لَكُم.

وأمّا قَولُكَ :لَيتَنى لَم أكُن قَتَلتُ مَن قَتَلتُ ،فَما عَمِلتُ بَعدَ كَلِمَهِ الإِخلاصِ عَمَلاً هُوَ أقرَبُ إلَى اللّهِ عِندى مِن قَتلى مَن قَتَلتُ مِنَ الخَوارِجِ .

ولكِنّى سَأُخبِرُكَ بِما حَدَّثتُ بِهِ نَفسى.

۱- (۱) .البيضاءُ:دار بالبصره لعبيد اللّه بن زياد بن أبيه (تاج العروس:ج ۱۰ ص ۱۹« [۱]بيض»).

قُلتُ :لَيتَنى كُنتُ قاتَلتُ أهلَ البَصرَهِ ،فَإنَّهُم بايَعونى طائِعينَ غَيرَ مُكرَهينَ ،وَايمُ اللّهِ ،لَقَد حَرَصتُ عَلى ذلِكَ ،ولكِنَّ بَنى زِيادٍ أتَونى،فَقالوا:إنَّكَ إذا قاتَلتَهُم فَظَهَروا عَلَيكَ لَم يُبقوا مِنّا أحَداً،وإن تَرَكتَهُم تَغَيَّبَ الرَّجُلُ مِنّا عِندَ أخوالِهِ وأصهارِهِ ،فَرَفَقتُ لَهُم،فَلَم اقاتِل.

وكُنتُ أقولُ :لَيتَنى كُنتُ أخرَجتُ أهلَ السِّجنِ فَضَرَبتُ أعناقَهم،فَأَمّا إذ فاتَت هاتانِ فَلَيتَنى كُنتُ أقدَمُ الشّامَ ولَم يُبرِموا أمراً.

قالَ بَعضُهُم:فَقَدِمَ الشّامَ ولَم يُبرِموا أمراً،فَكَأَنَّما كانوا مَعَهُ صِبياناً،وقالَ بَعضُهُم:

قَدِمَ الشّامَ وقَد أبرَموا،فَنَقَضَ ما أبرَموا إلى رَأيِه. (۱)

۱۷۹۵.البدايه والنهايه:ثُمَّ دَخَلَت سَنَهُ سَبعٍ وسِتّينَ ،ففيها كانَ مَقتَلُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ عَلى يَدَى إبراهيمَ بنِ الأَشتَرِ النَّخَعِىِّ ،وذلِكَ أنَّ إبراهيمَ بنَ الأَشتَرِ خَرَجَ مِنَ الكوفَهِ يَومَ السَّبتِ لِثَمانٍ بَقينَ مِن ذِى الحِجَّهِ فِى السَّنَهِ الماضِيَه ،ثُمَّ استَهَلَّت هذِهِ السَّنَهُ وهُوَ سائِرٌ لِقَصدِ ابنِ زِيادٍ فى أرضِ المَوصِلِ ،فَكانَ اجتِماعُهُما بِمَكانٍ يُقالُ لَهُ الخازِرُ،بَينَهُ وبَينَ المَوصِلِ خَمسَهٌ فَراسِخَ ،فَباتَ ابنُ الأَشتَرِ تِلكَ اللَّيلَهَ ساهِراً لا يَستَطيعُ النَّومَ ،فَلَمّا كانَ قَريبُ الصُّبحِ نَهَضَ ،فَعَبّى جَيشَهُ ،وكَتَّبَ كَتائِبَهُ ،وصَلّى بِأَصحابِهِ الفَجرَ فى أوَّلِ وَقتٍ ، ثُمَّ رَكِبَ ،فَناهَضَ جَيشَ ابنَ زِيادٍ،وزَحَفَ بِجَيشِهِ رُوَيداً وهُوَ ماشٍ فِى الرَّجّالَهِ ،حَتّى أشرَفَ مِن فَوقِ تَلٍّ عَلى جَيشِ ابنِ زِيادٍ،فَإذا هُم لَم يَتَحَرَّك مِنهُم أحَدٌ،فَلَمّا رَأوهُم نَهَضوا إلى خَيلِهِم وسِلاحِهِم مَدهوشينَ .

فَرَكِبَ ابنُ الأَشتَرِ فَرَسَهُ ،وجَعَلَ يَقِفُ عَلى راياتِ القَبائِلِ ،فَيُحَرِّضُهُم عَلى قِتالِ ابنِ زِيادٍ،ويَقولُ :هذا قاتِلُ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،قَد جاءَكُمُ اللّهُ بِهِ ،وأمكَنَكُمُ اللّهُ مِنهُ اليَومَ ،فَعَلَيكُم بِهِ ،فَإنَّهُ قَد فَعَلَ فِى ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ما لَم يَفعَلهُ فِرعَونُ فى بَنى

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۵۲۲، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۶۱۱ [۲] نحوه وراجع:الأخبار الطوال:ص ۲۸۴ والفتوح:ج ۵ ص ۱۶۸.

إسرائيلَ ،هـذَا ابنُ زِيـادٍ قاتِلُ الحُسَـينِ عليه السـلام،الَّذى حالَ بَينَهُ وبَينَ ماءِ الفُراتِ أن يَشـرَبَ مِنهُ هُوَ وأولادُهُ ونِساؤُهُ ،ومَنَعَهُ أن يَنصَرِفَ إلى بَلَدِهِ ،أو يَأتِىَ يَزيدَ بنَ مُعاوِيَهَ حَتّى قَتَلَهُ .

وَيحَكُم ! اشـفوا صُـدورَكُم مِنهُ ،وَاروُوا رِماحَكُم وسُـيوفَكُم مِن دَمِهِ ،هـذَا الَّذى فَعَلَ فى آلِ نَبِيِّكُم ما فَعَلَ ،قَـد جاءَكُمُ اللّهُ بِهِ .ثُمَّ أكثَرَ مِن هذَا القَولِ وأمثالِهِ ،ثُمَّ نَزَلَ تَحتَ رايَتِهِ .

وأقبَلَ ابنُ زِيادٍ فى خَيلِهِ ورِجلِهِ فى جَيشٍ كَثيفٍ ،قَد جَعَلَ عَلى مَيمَنَتِهِ حُصَـينَ بنَ نُمَيرٍ،وعَلَى المَيسَـرَهِ عُمَيرَ بنَ الحُبابِ السُّلَمِىَّ - وكـانَ قَـدِ اجتَمَعَ بِـابنِ الأَشتَرِ ووَعَـدَهُ أنَّهُ مَعَهُ ،وأنَّهُ سَـيَنهَزِمُ بِالنّاسِ غَـداً-وعَلى خَيلِ ابنِ زِيادٍ شُـرَحبيلُ بنُ الكِلاعِ ،وَابنُ زِيادٍ فِى الرَّجّالَهِ يَمشى مَعَهُم.فَما كانَ إلّاأن تَواقَفَا الفَريقانِ حَتّى حَمَلَ حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ بِالمَيمَنَهِ عَلى مَيسَرَهِ أهلِ العِراقِ فَهَزَمَها،وقَتَلَ أميرَها عَلِيَّ بنَ مالِكٍ الجُشَمِىَّ ،فَأَخَذَ رايَتَهُ مِن بَعدِهِ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ فَقُتِلَ أيضاً،وَاستَمَرَّتِ المَيسَرَهُ ذاهِبَهً .

فَجَعَلَ الأَشتَرُ يُناديهِم:إلَىَّ يا شُـرطَهَ اللّهِ ،أنَا ابنُ الأَشتَرِ،وقَـد كَشَفَ عَن رَأسِهِ لِيَعرِفوهُ ،فَالتاثوا بِهِ ،وَانعَطَفوا عَلَيهِ ،وَاجتَمَعوا إلَيهِ ،ثُمَّ حَمَلَت مَيمَنَهُ أهلِ الكوفَهِ ...

فَجَعَلَ يَقتُلُهُم كَما يُقتَلُ الحُملانِ (۱)،وَاتَّبَعَهُم بِنَفسِهِ ومَن مَعَهُ مِنَ الشُّجعـانِ ،وثَبَتَ عُبَيـدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ فى مَوقِفِهِ حَتَّى اجتازَ بِهِ ابنُ الأَشتَرِ،فَقَتَلَهُ وهُوَ لا يَعرِفُهُ .... (۲)

۱۷۹۶.تـذكره الخواصّ عن ابن جرير-فى ذكر أحـداثِ ما بَعدَ قَتلِ ابنِ زِيادٍ-:بَعَثَ ابنُ الأَشتَرِ بِرَأسِ ابنِ زِيادٍ إلَى المُختارِ،فَجَلَسَ فِى القَصـرِ،وأُلقِيَتِ الرُّؤوسُ بَينَ يَـدَيهِ ،فَأَلقاهـا فِى المَكـانِ الَّذى وُضِعَ فيهِ رَأسُ الحُسَـينِ عليه السـلام وأصـحابِهِ ،ونَصَبَ المُختارُ رَأسَ ابنِ زِيادٍ فِى المَكانِ

۱- (۱) .الحَمَلُ :الخروف،أو هو الجَذَعُ من أولاد الضأن،والجمع حُملان (تاج العروس:ج ۱۴ ص ۱۷۳« [۱]حمل»).

۲- (۲) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۸۱. [۲]

الَّذی نَصَبَ فیهِ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام،ثُمَّ ألقاهُ فِی الیَومِ الثّانی فِی الرُّحبَهِ (۱)مَعَ الرُّؤوسِ . (۲)

۱۷۹۷.المعجم الکبیر عن عبد الملک بن عمیر:دَخَلتُ عَلی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ وإذا رَأسُ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام قُدّامَهُ عَلی تُرسٍ (۳)،فَوَ اللّهِ ،ما لَبِثتُ إلّاقَلیلاً حَتّی دَخَلتُ عَلَی المُختارِ،فَإذا رَأسُ عُبَیدِ اللّهِ بنُ زِیادٍ عَلی تُرسٍ . (۴)

۱۷۹۸.سنن الترمذی عن عماره بن عُمیر:لَمّا جیءَ بِرَأسِ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ وأصحابِهِ ،نُضِّدَت (۵)فِی المَسجِدِ فِی الرَّحَبَهِ ،فَانتَهَیتُ إلَیهِم وهُم یَقولونَ :قَد جاءَت،قَد جاءَت،فَإذا حَیَّهٌ قَد جاءَت تَخَلَّلُ الرُّؤوسَ حَتّی دَخَلَت فی مِنخَرَی عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ،فَمَکَثَت هُنَیهَهً ، (۶)ثُمَّ خَرَجَت،فَذَهَبَت حَتّی تَغَیَّبَت،ثُمَّ قالوا:قَد جاءَت،قَد جاءَت،فَفَعَلَت ذلِکَ مَرَّتَینِ أو ثَلاثاً. (۷)

۱۷۹۹.الأمالی للطوسی عن المدائنی عن رجاله-فی قِیامِ المُختارِ-:قالَ ابنُ الأشتَرِ:إنّی رَأَیتُ بَعدَمَا انکَشَفَ النّاسُ طائِفَهً مِنهُم قَد صَبَرَت تُقاتِلُ ،فَأَقدَمتُ عَلَیهِم،وأقبَلَ رَجُلٌ آخَرُ فی کَبکَبِهِ کَأَنَّهُ بَغلٌ أقمَرُ،یَفرِی النّاسَ ،لا یَدنو مِنهُ أحَدٌ إلّاصَرَعَهُ ،فَدَنا مِنّی،فَضَرَبتُ یَدَهُ فَأَبَنتُها،وسَقَطَ عَلی شاطِئِ النَّهرِ،فَشُرِّقَت یَداهُ وغُرِّبَت رِجلاهُ ،فَقَتَلتُهُ ووَجَدتُ مِنهُ ریحَ المِسکِ ،وأظُنُّهُ ابنَ زِیادٍ،فَاطلُبوهُ ،فَجاءَ رَجُلٌ ،فَنَزَعَ خُفَّیهِ وتَأَمَّلَهُ ،فَإذا هُوَ

۱- (۱) .الرُّحبَه:مَحَلّه بالکوفه (القاموس المحیط :ج ۱ ص ۷۲«رحب»).

۲- (۲) .تذکره الخواصّ :ص ۲۸۶ [۱] وراجع:المحبّر:ص ۴۹۱ وتاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۵۹.

۳- (۳) .التُّرْس من السلاح:المتوقّی بها،معروف (لسان العرب:ج ۶ ص ۳۲« [۲]ترس»).

۴- (۴) .المعجم الکبیر:ج۳ ص۱۲۵ الرقم۲۸۷۷،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۹۶، [۳]تاریخ دمشق:ج ۵۸ ص ۲۴۵ نحوه.

۵- (۵) .تُنضَدُ:أی یُجعَلُ بعضها [أی الرؤوس] فوق بعض (النهایه:ج ۵ ص ۷۱«نضد»).

۶- (۶) .مَکَثَ هُنَیهَهً :أی ساعهً لَطیفهً ،والهمز خَطَأ (المصباح المنیر:ص ۶۴۱«هن»).

۷- (۷) .سنن الترمذی:ج ۵ ص ۶۶۰ الرقم ۳۷۸۰،المعجم الکبیر:ج ۳ ص ۱۱۳ الرقم ۲۸۳۲،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۹،تاریخ دمشق:ج ۳۷ ص ۴۶۱؛ثواب الأعمال:ص ۲۶۰ الرقم ۹ نحوه وراجع:بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸۵. [۴]

ابنُ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ عَلى ما وَصَفَ ابنُ الأشتَرِ،فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،وَاستَوقَدوا عامَّةَ اللَّيلِ بِجَسَدِهِ ،فَنَظَرَ إلَيهِ مِهرانُ مَولى زِيادٍ وكانَ يُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً،فَحَلَفَ ألا يَأكُلَ شَحماً أبَداً.

وأصبَحَ النّاسُ فَحَوَوا ما فِي العَسكَرِ،وهَرَبَ غُلامٌ لِعُبَيدِ اللّهِ إلَى الشّامِ ،فَقالَ لَهُ عَبدُ المَلِكِ بنِ مَروانَ :مَتى عَهدُكَ بِابنِ زِيادٍ؟فَقالَ :جالَ النّاسُ وتَقَدَّمَ فَقاتَلَ ،وقالَ :ايتِني بِجَرَّةٍ فيها ماءٌ،فَأَتَيتُهُ فَاحتَمَلَها،فَشَرِبَ مِنها،وصَبَّ الماءَ بَينَ دِرعِهِ وجَسَدِهِ ،وصَبَّ عَلى ناصِيَهِ فَرَسِهِ ،فَصَهَلَ ثُمَّ أقحَمَهُ ،فَهذا آخِرُ عَهدي بِهِ .

قالَ :وبَعَثَ ابنُ الأَشتَرِ بِرَأسِ ابنِ زِيادٍ إلَى المُختارِ وأعيانِ مَن كانَ مَعَهُ ،فَقُدِمَ بِالرُّؤوسِ وَالمُختارُ يَتَغَدّى ،فَأُلقِيَت بَينَ يَدَيهِ .

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ ِ رَبِّ العالَمينَ ،وُضِعَ رَأسُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام بَينَ يَدَيِ ابنِ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ وهُوَ يَتَغَدّى ،واُتيتُ بِرَأسِ ابنِ زِيادٍ وأنَا أتَغَدّى .

قالَ :رَأَينا حَيَّةً بَيضاءَ تَخَلَّلُ الرُّؤوسَ حَتّى دَخَلَت فى أنفِ ابنِ زِيادٍ وخَرَجَت مِن اذُنِهِ ،ودَخَلَت فى اذُنِهِ وخَرَجَت مِن أنفِهِ .

فَلَمّا فَرَغَ المُختارُ مِنَ الغَداءِ،قامَ فَوَطِئَ وَجهَ ابنِ زِيادٍ بِنَعلِهِ ،ثُمَّ رَمى بِها إلى مَولىً لَهُ ،وقالَ :اِغسِلها،فَإِنّي وَضَعتُها عَلى وَجهٍ نَجِسٍ كافِرٍ....

فَبَعَثَ بِرَأسِ ابنِ زِيادٍ إلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأُدخِلَ عَلَيهِ وهُوَ يَتَغَدّى ،فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:

ادخِلتُ عَلَى ابنِ زِيادٍ وهُوَ يَتَغَدّى ،ورَأسُ أبي بَينَ يَدَيهِ ،فَقُلتُ :اللّهُمَّ لا تُمِتني حَتّى تُرِيَني رَأسَ ابنِ زِيادٍ وأنَا أتَغَدّى ،فَالحَمدُ للّهِ الَّذى أجابَ دَعوَتي،ثُمَّ أمَرَ فَرُمِيَ بِهِ ،فَحُمِلَ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ،فَوَضَعَهُ ابنُ الزُّبَيرِ عَلى قَصَبَهٍ ،فَحَرَّكَتهَا الرّيحُ فَسَقَطَ ، فَخَرَجَت حَيَّةٌ مِن تَحتِ السِّتارِ،فَأَخَذَت بِأَنفِهِ ،فَأَعادُوا القَصَبَهَ ،فَحَرَّكَتهَا الرّيحُ

فَسَقَطَ ،فَخَرَجَتِ الحَيَّةُ ،فَأَزَمَت (۱)بِأنفِهِ ،فَعَلَ ذلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ،فَأَمَرَ ابنُ الزُّبَيرِ،فَأُلقِيَ فى بَعضِ شِعابِ مَكّةَ . (۲)

۱۸۰۰.تاريخ دمشق عن أبى سليمان بن زبر:سَنَهُ سِتٍّ وسِتّينَ قالوا:قُتِلَ بِها عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ وَالحُصَينُ بنُ نُمَيرٍ،وَلِيَ قَتلَهُمَا إبراهيمُ بنُ الأَشتَرِ،فَبَعَثَ بِرُؤوسِهِم إلَى المُختارِ،فَبَعَثَ بِها إلَى ابنِ الزُّبَيرِ،فَنُصِبَت بِالمَدينَهِ ومَكَّهَ . (۳)

۱۸۰۱.تاريخ دمشق عن محمّد بن إسماعيل:أحرَقَ إبراهيمُ بنُ الأَشتَرِ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زِيادٍ. (۴)

۱۸۰۲.تاريخ دمشق عن أحمد بن محمّد بن عيسى:قُتِلَ [حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ] فى سَنَهِ سِتٍّ وسِتّينَ عامَ الخازِرِ مَعَ عُبَيدِ اللّهِ . (۵)

۱۸۰۳.البدايه والنهايه عن أبى أحمد الحاكم:كانَ مَقتَلُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ يَومَ عاشوراءَ سَنَهَ سِتٍّ وسِتّينَ ،وَالصَّوابُ سَنَهُ سَبعٍ وسِتّينَ . (۶)

۱۸۰۴.رجال الكشّى عن عمر بن علىّ بن الحسين:إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام لَمّا اتِيَ بِرَأسِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ ورَأسِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،قالَ :فَخَرَّ ساجِداً،وقالَ :الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى أدرَكَ لى ثارى مِن أعدائى،وجَزَى اللّهُ المُختارَ خَيراً. (۷)

۱- (۱) .أزمَت:أى عضَّت (الصحاح:ج ۵ ص ۱۸۶۱«أزم»).

۲- (۲) .الأمالى للطوسى:ص ۲۴۱ ح ۴۲۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳۵ ح ۲ [۲] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۸۶ [۳] وذوب النضّار:ص ۱۴۲.

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۹، [۴]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۸۶ [۵] عن أبى سليمان بن زيد وراجع:المحبّر:ص ۴۹۱.

۴- (۴) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۸،التاريخ الصغير:ج ۱ ص ۱۷۸.

۵- (۵) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۸ وراجع:سير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۳۵ وتاريخ الإسلام:ج ۵ ص ۵۵ [۶] وتاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۲۰۲.

۶- (۶) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۸۳ [۷] وراجع:تاريخ ابن خلدون:ج ۳ ص ۳۷. [۸]

۷- (۷) .رجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۴۱ ح ۲۰۳، [۹]رجال ابن داوود:ص ۲۷۷،ذوب النضّار:ص ۱۴۴ كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۴۴ ح ۱۳ [۱۰] وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۷۰ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۴۴. [۱۱]

۱۸۰۵.تاريخ اليعقوبى-بَعدَ هَلاكِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ بِيَدِ المُختارِ فى سَنَهِ ۶۷-:وَجَّهَ [المُختارُ] بِرَأسِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ إلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام إلَى المَدينَهِ مَعَ رَجُلٍ مِن قَومِهِ ،وقالَ لَهُ :قِف بِبابِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام،فَإِذا رَأَيتَ أبوابَهُ قَد فُتِحَت ودَخَلَ النّاسُ ،فَذاكَ الوَقتُ الَّذى يوضَعُ فيهِ طَعامُهُ ،فَادخُل إلَيهِ .

فَجاءَ الرَّسولُ إلى بابِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام،فَلَمّا فُتِحَت أبوابُهُ ،ودَخَلَ النّاسُ لِلطَّعامِ ،نادى بِأَعلى صَوتِهِ :يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ ،ومَعدِنَ الرِّسالَهِ ،ومَهبِطَ المَلائِكَهِ ، ومَنزِلَ الوَحيِ ! أنَا رَسولُ المُختارِ بنِ أبى عُبَيدٍ،مَعى رَأسُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،فَلَم تَبقَ فى شَىءٍ مِن دورِ بَنى هاشِمٍ امرَأهٌ إلّاصَرَخَت،ودَخَلَ الرَّسولُ ،فَأَخرَجَ الرَّأسَ ،فَلَمّا رَآهُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام قالَ :أبعَدَهُ اللّهُ إلَى النّارِ.

ورَوى بَعضُهُم:أنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام لَم يُرَ ضاحِكاً يَوماً قَطُّ مُنذُ قُتِلَ أبوهُ ،إلّافى ذلِكَ اليَومِ ،وأنَّهُ كانَ لَهُ إبِلٌ تَحمِلُ الفاكِهَهَ مِنَ الشّامِ ،فَلَمّا اتِىَ بِرَأسِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ، أمَرَ بِتِلكَ الفاكِهَهِ ،ففُرِّقَت فى أهلِ المَدينَهِ ،وَامتَشَطَت نِساءُ آلِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَاختَضَبنَ ،ومَا امتَشَطَتِ امرَأهٌ ولَا اختَضَبَت مُنذُ قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام. (۱)

۱۸۰۶.ذوب النُّضار عن الإمام الصادق عليه السلام:مَا اكتَحَلَت هاشِمِيَّهٌ وَلا اختَضَبَت،ولا رُئِىَ فى دارِ هاشِمِيٍّ دُخانٌ خَمسَ حِجَجٍ ،حَتّى قُتِلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ لَعَنَهُ اللّهُ . (۲)

۱۸۰۷.ذوب النُّضار عن فاطمه بنت أمير المؤمنين عليه السلام:ما تَحَنَّأَت (۳)امرَأَهٌ مِنّا ولا أجالَت فى عَينِها مِروَداً (۴)ولَا امتَشَطَت،حَتّى بَعَثَ المُختارُ رَأسَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ. (۵)

۱- (۱) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۵۹. [۱]

۲- (۲) .ذوب النضّار:ص ۱۴۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸۶ [۲] نقلاً عن المرزبانىّ وراجع:كامل الزيارات:ص ۱۶۷ ح ۲۱۹.

۳- (۳) .حَنَّأتُ لحيته بالحنّاء:خَضَبتُ (الصحاح:ج ۱ ص ۴۵« [۳]حنأ»).

۴- (۴) .المِرْوَدُ:المِيلُ الذى يكتحل به (النهايه:ج ۴ ص ۳۲۱« [۴]مرود»).

۵- (۵) .ذوب النضّار:ص ۱۴۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸۶ [۵] نقلاً عن المرزبانى وراجع:رجال الكشّى:ج ۱ ص ۳۴۱ الرقم ۲۰۲ [۶] ورجال ابن داوود:ص ۲۷۷.

۳/۶-عُمَرُ بنُ سَعدٍ

أبو حفص عمر بن سعد بن أبی وقّاص،قائد جیش عبید اللّه بن زیاد فی حربه مع الإمام الحسین علیه السلام.اختُلف فی سنه ولادته. (۱)

وُلد فی اسره قرشیّه وذات شأن نسبیاً (۲)،إلّاأنّه کان یهوی الرئاسه منذ بدایه شبابه، وکان یری أنّ والده ألیق الناس للخلافه. (۳)

کان ابن سعد المجرم الثالث فی فاجعه کربلاء،وکان یتولّی قیاده العملیّات فی کربلاء؛طمعاً فی ملک الریّ الذی وعده به کذباً ابنُ زیاد،واقترف أبشع الجرائم التی أحاقت به وبأُسرته إلی الأبد.

لکنّه لم یبلغ مُنیته کما تتبأ بذلک الإمام الحسین علیه السلام،وظلّ خائباً فی الکوفه حتّی نال جزاءه الدنیویّ فی ثوره المختار.

وقد هیمن الخوف والرعب علی عمر بن سعد بعد ثوره المختار،ثمّ حصل علی کتاب الأمان من المختار بواسطه عبد اللّه بن جعده بن هبیره،إلّاأنّ المختار الذی کان قد کتب کتاب الأمان ذا وجهین بذکاوه،دبّر فی أوّل فرصه ذریعه لکی یرسل أحد أصحابه المدعو أبا عمره للقبض علیه،فقتله بالسیف فی اشتباک جری بینهما،ووضع رأسه فی قبائِه وجاء به إلی المختار.

فعرض المختار رأس عمر بن سعد علی حفص،نجل عمر بن سعد وسأله عمّا إذا کان یعرفه،فأجابه حفص،نعم،واسترجع وقال:

«لا خیر فی العیش بعده»قال المختار:صدقت،فإنّک لاتعیش بعده.فأمر به فقتل.

۱- (۱) .راجع:ص ۶۵۵ ح ۱۸۱۰.

۲- (۲) .یرتفع نسبه من جهه أبیه سعدبن أبی وقّاص إلی عبد مناف ومن جهه امّه مارِیه بنت قیس بن معدی کرب إلی امرئ القیس الکندی (تاریخ دمشق:ج ۴۵ ص ۳۷ و ۴۰).

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۶۷؛وقعه صفّین:ص ۵۳۸.

وحينما جعلوا رأسه إلى جانب رأس أبيه،قال المختار:«هذا بحسين وهذا بعلىّ بن الحسين ولا سواء (۱)».ثمّ أرسل المختار رأسيهما إلى المدينه إلى محمّد بن الحنفيّه. (۲)

جدير بالذكر أنّه يوجد اختلاف فى تاريخ وقوع هذه الحوادث (۳)،لكن يبدو أنّ مقتل عمر بن سعد حدث فى أوائل ثوره المختار،أى سنه ۶۶ ه كما ذكره الطبرى. (۴)

۱۸۰۸.تاريخ دمشق:عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ مالِكِ بنِ اهَيبِ بنِ عَبدِ مَنافِ بنِ زُهرَهَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّهَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ أبو حَفصٍ القُرَشِىُّ الزُّهرِىُّ . (۵)

۱۸۰۹.الطبقات لخليفه بن خيّاط :عُمَرُ بنُ سَعدِ بنِ مالِكٍ ،اُمُّهُ ماريَهُ بِنتُ قَيسِ بنِ مَعدى كَرَبَ بنِ الحارِثِ بنِ السِّمطِ بنِ امرِئِ القَيسِ بنِ عَمرِو بنِ مُعاوِيَهَ مِن كِندَهَ ،يُكَنّى أبا حَفصٍ ، قَتَلَهُ المُختارُ بنُ أبى عُبَيدٍ،سَنَهَ خَمسٍ وسِتّينَ . (۶)

۱۸۱۰.تهذيب الكمال عن يحيى بن معين-فى مَولِدِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ-:وُلِدَ عامَ ماتَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ .

وقالَ غَيرُهُ :وُلِدَ فى عَصرِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله. (۷)

۱۸۱۱.الإرشاد عن عبد اللّه بن شريك العامرى:كُنتُ أسمَعُ أصحابَ عَلِىٍّ عليه السلام-إذا دَخَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن بابِ المَسجِدِ-يَقولونَ :هذا قاتِلُ الحُسَينِ بنِ عَلِىٍّ عليه السلام،وذلِكَ قَبلَ قَتلِهِ بِزَمانٍ . (۸)

۱- (۱) .تهذيب التهذيب:ج ۴ ص ۲۷۲،الطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۱۶۸ وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۲۶۵ ح ۱۸۱۱.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۲. [۱]

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۴۵،ص ۴۰.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۲، [۲]تهذيب التهذيب:ج ۴ ص ۲۷۱. [۳]

۵- (۵) .تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۳۷ وراجع:التاريخ الكبير:ج ۶ ص ۱۵۸ وتهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۳۵۶ وسير أعلام النبلاء:ج ۴ ص ۳۴۹.

۶- (۶) .الطبقات لخليفه بن خيّاط :ص ۴۲۳ الرقم ۲۰۸۰،تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۴۰ [۴] وراجع:المستدرك على الصحيحين:ج ۳ ص ۴۹۷ الرقم ۶۱۰۶ وتهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۳۶۰ والطبقات الكبرى:ج ۵ ص ۱۶۸ [۵] وتاريخ خليفه بن خيّاط :ص ۲۰۲. [۶]

۷- (۷) .تهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۳۶۰،تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۴۳ وليس فيه ذيله من«وقال».

۸- (۸) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۱، [۷]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۱ [۸] وفيه«أصحاب محمّد»بدل«أصحاب علىّ » وزاد فى ذيله«طويل»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۳ الرقم ۱۹. [۹]

۱۸۱۲.الإرشاد عن سالم بن أبی حفصه:قالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ لِلحُسَینِ علیه السلام:یا أبا عَبدِ اللّهِ ،إنَّ قِبَلَنا ناساً سُفَهاءَ یَزعُمونَ أنّی أقتُلُکَ .

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ علیه السلام:إنَّهُم لَیسوا بِسُفَهاءَ،ولکِنَّهُم حُلَماءُ،أما إنَّهُ یَقَرُّ عَینی ألّا تَأکُلَ بُرَّ العِراقِ بَعدی إلّاقَلیلاً. (۱)

۱۸۱۳.الأمالی للطوسی عن المدائنی عن رجاله:کانَ المُختارُ رَحِمَهُ اللّهُ قَد سُئِلَ فی أمانِ عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبی وَقّاصٍ ،فَآمَنَهُ عَلی أن لا یَخرُجَ مِنَ الکوفَهِ ،فَإن خَرَجَ مِنها فَدَمُهُ هَدَرٌ.قالَ :

فَأَتی عُمَرَ بنَ سَعدٍ رَجُلٌ ،فَقالَ :إنّی سَمِعتُ المُختارَ یَحلِفُ لَیَقتُلَنَّ رَجُلاً،وَاللّهِ ،ما أحسَبُهُ غَیرَکَ .قالَ :

فَخَرَجَ عُمَرُ حَتّی أتَی الحَمّامَ (۲)،فَقیلَ لَهُ :أتَری هذا یَخفی عَلَی المُختارِ؟فَرَجَعَ لَیلاً،فَدَخَلَ دارَهُ .

فَلَمّا کانَ الغَدُ غَدَوتُ ،فَدَخَلتُ عَلَی المُختارِ،وجاءَ الهَیثَمُ بنُ الأَسوَدِ فَقَعَدَ،فَجاءَ حَفصُ بنُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَقالَ لِلمُختارِ:یَقولُ لَکَ أبو حَفصٍ :أنزِلنا بِالَّذی کانَ بَینَنا وبَینَکَ .قالَ :اِجلِس،فَدَعَا المُختارُ أبا عَمرَهَ ،فَجاءَ رَجُلٌ قَصیرٌ یَتَخَشخَشُ فِی الحَدیدِ فَسارَهُ ،ودَعا بِرَجُلَینِ ،فَقالَ :اِذهَبا مَعَهُ ،فَذَهَبَ فَوَاللّهِ ما أحسَبُهُ بَلَغَ دارَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ حَتّی جاءَ بِرَأسِهِ .

فَقالَ المُختارُ لِحَفصٍ :أتَعرِفُ هذا؟فَقالَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَیهِ راجِعُونَ » ۳ ،نَعَم.قالَ :یا أبا عَمرَهَ ،ألحِقهُ بِهِ ،فَقَتَلَهُ .فَقالَ المُختارُ رَحِمَهُ اللّهُ :عُمَرُ بِالحُسَینِ علیه السلام،وحَفصٌ بِعَلِیِّ بنِ

۱- (۱) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۲، [۱]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۲۱،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۲ ح ۲۰؛ [۲]تاریخ دمشق:ج ۴۵ ص ۴۸،تهذیب الکمال:ج ۲۱ ص ۳۵۸.

۲- (۲) .المراد به«حمّام سعد»فی طریق الحاجّ بالکوفه،أو«حمّام أعین»فی الکوفه.

الحُسَينِ عليه السلام،ولا سَواءَ. (۱)

۱۸۱۴.تاريخ الطبرى عن موسى بن عامر أبى الأشعر:إنَّ المُختارَ قالَ ذاتَ يَومٍ وهُوَ يُحَدِّثُ جُلَساءَهُ :

لَأَقتُلَنَّ غَداً رَجُلًا عَظيمَ القَدَمَينِ ،غائِرَ العَينَينِ ،مُشرِفَ الحاجِبَينِ ،يَسُرُّ مَقتَلُهُ المُؤمِنينَ وَالمَلائِكَهَ المُقَرَّبينَ .

قالَ :وكانَ الهَيثَمُ بنُ الأَسوَدِ النَّخَعِيُّ عِندَ المُختارِ حينَ سَمِعَ هذِهِ المَقالَهَ ،فَوَقَعَ فى نَفسِهِ أنَّ الَّذى يُريدُ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ ،فَلَمّا رَجَعَ إلى مَنزِلِهِ دَعَا ابنَهُ العُريانَ ، فَقالَ :اِلقَ ابنَ سَعدٍ اللَّيلَهَ ،فَخَبِّرهُ بِكَذا وكَذا،وقُل لَهُ :خُذ حِذرَكَ ،فَإِنَّهُ لا يُريدُ غَيرَكَ .

قالَ :فَأَتاهُ فَاستَخلاهُ ،ثُمَّ حَدَّثَهُ الحَديثَ ،فَقالَ لَهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:جَزَى اللّهُ أباكَ وَالإِخاءَ خَيراً،كَيفَ يُريدُ هذا بى بَعدَ الَّذى أعطانى مِنَ العُهودِ وَالمَواثيقِ ؟

وكانَ المُختارُ أوَّلَ ما ظَهَرَ أحسَنَ شَيءٍ سيرَهً وتَأَلُّفاً لِلنّاسِ ،وكانَ عَبدُ اللّهِ بنُ جَعدَهَ بنِ هُبَيرَهَ أكرَمَ خَلقِ اللّهِ عَلَى المُختارِ لِقَرابَتِهِ بِعَلِيٍّ ،فَكَلَّمَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ عَبدَ اللّهِ بنَ جَعدَهَ ،وقالَ لَهُ :إنّى لا آمَنُ هذَا الرَّجُلَ -يَعنِى المُختارَ-فَخُذ لى مِنهُ أماناً،ففَعَلَ ، قالَ :فَأَنَا رَأَيتُ أمانَهُ وقَرَأتُهُ ،وهُوَ:

«بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ،هذا أمانٌ مِنَ المُختارِ بنِ أبى عُبَيدٍ لِعُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وَقّاصٍ ،إنَّكَ آمِنٌ بِأَمانِ اللّهِ عَلى نَفسِكَ ومالِكَ وأهلِكَ وأهلِ بَيتِكَ ووُلدِكَ ،لا تُؤاخَذُ بِحَدَثٍ كانَ مِنكَ قَديماً،ما سَمِعتَ وأَطَعتَ ولَزِمتَ رَحلَكَ وأهلَكَ ومِصرَكَ ،فَمَن لَقِىَ عُمَرَ بنَ سَعدٍ مِن شُرطَهِ اللّهِ وشيعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ ومِن غَيرِهِم مِنَ النّاسِ ،فَلا يَعرِض لَهُ إلّا بِخَيرٍ».

شَهِدَ السّائِبُ بنُ مالِكٍ ،وأحمَرُ بنُ شُمَيطٍ ،وعَبدُ اللّهِ بنُ شَدّادٍ،وعَبدُ اللّهِ بنُ كامِلٍ ، وجَعَلَ المُختارُ عَلى نَفسِهِ عَهدَ اللّهِ وميثاقَهُ لَيَفِيَنَّ لِعُمَرَ بنِ سَعدٍ بِما أعطاهُ مِنَ الأَمانِ ،إلّا

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۲۴۳ ح ۴۲۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳۶ الرقم ۲؛ [۲]تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۵ عن عمران بن ميثم نحوه.

أن يُحدِثَ حَدَثاً،وأشهَدَ اللّهَ عَلى نَفسِهِ وكَفى بِاللّهِ شَهيداً.

قالَ :فَكانَ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَقولُ :أمّا أمانُ المُختارِ لِعُمَرَ بنِ سَعدٍ إلّاأن يُحدِثَ حَدَثاً،فَإنَّهُ كانَ يُريدُ بِهِ إذا دَخَلَ الخَلاءَ فَأحدَثَ .

قالَ :فَلَمّا جاءَهُ العُريانُ بِهذا،خَرَجَ مِن تَحتِ لَيلَتِهِ حَتّى أتى حَمّامَهُ ،ثُمَّ قالَ فى نَفسِهِ :أنزِلُ دارى،فَرَجَعَ فَعَبَرَ الرَّوحاءَ،ثُمَّ أتى دارَهُ غُدوَةً وقَد أتى حَمّامَهُ ،فَأخبَرَ مَولىً لَهُ بِما كانَ مِن أمانِهِ وبِما اريدَ بِهِ ،فَقالَ لَهُ مَولاهُ :وأىُّ حَدَثٍ أعظَمُ مِمّا صَنَعتَ ، إنَّكَ تَرَكتَ رَحلَكَ وأهلَكَ وأقبَلتَ إلى هاهُنا،اِرجِع إلى رَحلِكَ ،لا تَجعَلَنَّ لِلرَّجُلِ عَلَيكَ سَبيلاً،فَرَجَعَ إلى مَنزِلِهِ وأتَى المُختارَ بِانطِلاقِهِ ،فَقالَ :كَلّا إنَّ فى عُنُقِهِ سِلسِلَةً سَتَرُدَّهُ لَو جَهَدَ أن يَنطَلِقَ مَا استَطاعَ .

قالَ :وأصبَحَ المُختارُ،فَبَعَثَ إلَيهِ أبا عَمرَةَ وأمَرَهُ أن يَأتِيَهُ بِهِ ،فَجاءَهُ حَتّى دَخَلَ عَلَيهِ ،فَقالَ :أجِب الأَميرَ،فَقامَ عُمَرُ،فَعَثَرَ فى جُبَّةٍ لَهُ ،ويَضرِبُهُ أبو عَمرَةَ بِسَيفِهِ فَقَتَلَهُ ، وجاءَ بِرَأسِهِ فى أسفَلِ قَبائِهِ حَتّى وَضَعَهُ بَينَ يَدَيِ المُختارِ.

فَقالَ المُختارُ لِابنِهِ حَفصِ بنِ عُمَرِ بنِ سَعدٍ،وهُوَ جالِسٌ عِندَهُ :أتَعرِفُ هذَا الرَّأسَ ؟ فَاستَرجَعَ وقالَ :نَعَم،ولا خَيرَ فِى العَيشِ بَعدَهُ .

قالَ لَهُ المُختارُ:صَدَقتَ ،فَإنَّكَ لا تَعيشُ بَعدَهُ ،فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ،وإذا رَأسُهُ مَعَ رَأسِ أبيهِ .

ثُمَّ إنَّ المُختارَ قالَ :هذا بِحُسَينٍ عليه السلام،وهذا بِعَلِيِّ بنِ حُسَينٍ عليه السلام ولا سَواءَ،وَاللّهِ ،لَو قَتَلتُ بِهِ ثَلاثَةَ أرباعِ قُرَيشٍ ما وَفَوا أنمُلَةً مِن أنامِلِهِ . (۱)

۱۸۱۵.الأخبار الطوال:إنَّ شِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ ،وعُمَرَ بنَ سَعدٍ،ومُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ ،وأخاهُ

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۰، [۱]تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۶؛ذوب النّضار:ص ۱۲۶ عن عمر بن الهيثم نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۷ [۲] وراجع:التاريخ الصغير:ج ۱ ص ۱۷۷ والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۷۳. [۳]

قَيسَ بنَ الأشعَثِ قَدِمُوا الكوفَهَ عِندَما بَلَغَهُم خُروجُ النّاسِ عَلَى المُختارِ وخَلعُهُم طاعَتَهُ ،وكانوا هُرّاباً مِنَ المُختارِ طولَ سُلطانِهِ ،لِأَنَّهُم كانُوا الرُّؤَساءَ فى قِتالِ الحُسَينِ عليه السلام،فَصاروا مَعَ أهلِ الكوفَهِ ،وتَوَلَّوا أمرَ النّاسِ ،وتَأَهَّبَ الفَريقانِ لِلحَربِ ، وَاجتَمَعَ أهلُ الكوفَهِ جَميعاً فى جَبّانَهِ الحَشّاشينَ ،وزَحَفَ المُختارُ نَحوَهُم،فَاقتَتَلوا....

وبَلَغَ المُختارَ:أنَّ شَبَثَ بنَ رِبعِيٍّ ،وعَمرَو بنَ الحَجّاجِ ،ومُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ مَعَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ قَد أخَذوا طَريقَ البَصرَهِ فى اناسٍ مَعَهُم مِن أشرافِ أهلِ الكوفَهِ ،فَأَرسَلَ فى طَلَبِهِم رَجُلاً مِن خاصَّتِهِ يُسَمّى أبا القَلوصِ الشِّبامِيَّ فى جَريدَهِ خَيلٍ ،فَلَحِقَهُم بِناحِيَهِ المَذارِ (۱)،فَواقَعوهُ ،وقاتَلوهُ ساعَهً ،ثُمَّ انهَزَموا،ووَقَعَ فى يَدِهِ عُمَرُ بنُ سَعدٍ،ونَجا الباقونَ ،فَأُتى بِهِ المُختارُ.

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى أمكَنَ مِنكَ ،وَاللّهِ ،لَأَشفِيَنَّ قُلوبَ آلِ مُحَمَّدٍ بِسَفكِ دَمِكَ ،يا كَيسانُ ،اضرِب عُنُقَهُ .فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،وأخَذَ رَأسَهُ ،فَبَعَثَ بِهِ إلَى المَدينَهِ ،إلى مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّهِ . (۲)

۱۸۱۶.تاريخ دمشق عن عبد اللّه بن شريك:أدرَكتُ أصحابَ الأَردِيَهِ المُعَلَّمَهِ وأصحابَ البَرانِسِ (۳)مِن أصحابِ السَّوارى،إذا مَرَّ بِهِم عُمَرُ بنُ سَعدٍ قالوا:هذا قاتِلُ الحُسَينِ عليه السلام،وذلِكَ قَبلَ أن يَقتُلَهُ . (۴)

۱۸۱۷.رجال الكشّى عن عمر بن علىّ بن الحسين عليه السلام:إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسينِ عليه السلام لَمّا اتِىَ بِرَأسِ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ ورَأسِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،قالَ :فَخَرَّ ساجِداً،وقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى أدرَكَ لى ثارى مِن

۱- (۱) .المَذار:هى قصبه مَيْسان بين واسط والبصره،بينها وبين البصره مقدار أربعه أيّام (معجم البلدان:ج ۵ ص ۸۸) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۳۰۰ [۲] وراجع:تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۸.

۳- (۳) .أصحاب البرانس:أى الذين كانوا معروفين بالزهد والعباده (فتح البارى:ج ۱۲ ص ۲۶۳).

۴- (۴) .تاريخ دمشق:ج ۴۵ ص ۴۸،تهذيب الكمال:ج ۲۱ ص ۳۵۹.

أعدائی،وجَزَی اللّهُ المُختارَ خَیراً. (۱)

۱۸۱۸.الدعوات:لَمّا بَعَثَ المُختارُ بِرَأسِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ عَلَیهِ اللَّعنَهُ إلَیهِ ،وقالَ :لا تُعلِم أحَداً ما مَعَکَ حَتّی یَضَعَ الغَداءَ.

فَدَخَلَ وقَد وُضِعَتِ المائِدَهُ ،فَخَرَّ زَینُ العابِدینَ علیه السلام ساجِداً،وبَکی وأطالَ البُکاءَ،ثُمَّ جَلَسَ ،فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذی أدرَکَ لی بِثأری قَبلَ وَفاتی. (۲)

راجع: ج ۱ ص ۷۰۹ (القسم الخامس/الفصل الأوّل/قصّه خروج عمر بن سعد لقتال الإمام علیه السلام).

۴/۶-شِمرُ بنُ ذِی الجَوشَنِ

أبو سابغه شمر بن ذی الجوشن (۳)،الضباب بن الکلاب بن ربیعه بن عامر بن صعصعه بن معاویه بن بکر بن هوازن بن منصور.أحد الذین لهم دور رئیس فی جرائم وجنایات کربلاء،کان قبیح المنظر (۴)وقبیح الفعال.

حارب شمر فی وقعه صفّین إلی جانب الإمام علیّ علیه السلام ضدّ الاُمویّین بل جرح فیها (۵)،إلّاأنه لسوء عاقبته صار من أتباع الاُمویّین بعد ذلک.

وقد أدّت شهادته علی حجر بن عدیّ إلی استشهاد هذا الرجل العظیم فی مرج

۱- (۱) .رجال الکشّی:ج ۱ ص ۳۴۱ ح ۲۰۳، [۱]رجال ابن داوود:ص ۲۷۷،ذوب النضّار:ص ۱۴۴ کلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۴۴ ح ۱۳ [۲] وراجع:شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۷۰ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۴۴. [۳]

۲- (۲) .الدعوات:ص ۱۶۲ ح ۴۴۹ وراجع:العلل لابن حنبل:ج ۱ ص ۱۳۳ ح ۱۱.

۳- (۳) .یوجد اختلاف فی اسم ذی الجوشن،فاعتبره البعض شرحبیل والبعض الآخر عثمان بن نوفل والبعض الآخر أوس بن الأعور (راجع:ص ۶۶۲ ح ۱۸۲۰). [۴]

۴- (۴) .کان قد أصابه [۵]البرص (راجع:ص ۶۶۲ ح ۱۸۱۹).

۵- (۵) .راجع:ص ۶۶۳ ح ۱۸۱۹.

عذرا (۱)،کما کان له دور مؤثّر فی تفریق أهل الکوفه عن مسلم بن عقیل وترکهم إیّاه (۲)، وقد تسبّب فی عملیّات کربلاء إلی أن لا یقبل ابن زیاد اقتراح عمر بن سعد،وقام بنفسه بمهمّه إبلاغ کتاب عبید اللّه المشحون بالوعد والوعید إلی عمر بن سعد،الذی طلب فیه الهجوم الشامل علی الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه،أو التخلّی عن القیاده وتسلیمها لشمر (۳)،وعندما قبل عمر بن سعد الأمر بالقتال بعد ذلک،أصبح شمر قائد المیسره فی الجیش. (۴)

وعندما رأی قتال الإمام والتحامه فی حال وحدته وفقد أنصاره،وأدرک أنّه لا یستطیع أن یقتل الإمام بالبراز له،أمر أن تهجم علیه الرجّاله والخیّاله والرماه دفعه واحده،وبعد أن ألقوا الإمام علی الأرض صریعاً وخاف خولیّ من قطع رأسه علیه السلام، ترجّل شمرٌ استناداً إلی بعض الروایات عن فرسه وحزّ رأسه المبارک،وأرسله بید خولیّ إلی عمر بن سعد. (۵)وأمر شمر غلامه أن یقتل امرأه عبد اللّه بن عمیر الکلبی (۶).

وکان له دور رئیس فی الهجوم علی الخیام (۷)،والتعرّض للإمام السجّاد علیه السلام (۸)،وأخذ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۲۷۰.

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۴۵۴ (القسم الرابع/الفصل الرابع/سیاسه ابن زیاد فی تخذیل الناس عن مسلم).

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۸۷؛تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۱۴،تاریخ دمشق:ج ۴۵ ص ۵۱ وراجع:هذاالکتاب:ج ۱ ص ۶۹۹ (القسم الخامس/الفصل الأوّل:الإمام علیه السلام فی حصار الأعداء).

۴- (۴) .راجع:ج۱ ص ۷۷۷ (القسم الخامس/الفصل الثانی/المواجهه بین جیش الهدی وجیش الضّلاله).

۵- (۵) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۱-۱۱۲ [۱] وراجع:الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۳.

۶- (۶) .راجع:ص ۸۳ (القسم الخامس/الفصل الثالث/عبداللّه بن عمیر الکلبی).

۷- (۷) .الملهوف:ص ۱۷۳؛تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۸ و ۴۵۰ وراجع:هذا الکتاب:ص ۲۵۲ (القسم الخامس/الفصل التاسع/هجوم العَدُو علی الخیام) وص ۲۹۲ (القسم السادس/الفصل الأوّل/نهب ما فی الخیام وسلب بنات الرسول صلی الله علیه و آله).

۸- (۸) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۰،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۳۸ وراجع:هذا الکتاب:ص ۲۹۲ (القسم السادس/الفصل الأوّل/نهب ما فی الخیام وسلب بنات الرسول صلی الله علیه و آله).

السبايا ورؤوس الشهداء المطهّره من العراق إلى الشام. (۱)

وقد بلغت جرائم شمر حدّاً بحيث دعا عليه الإمام الحسين عليه السلام (۲)،وقد اضطرّ إلى الفرار خلال ثوره المختار،إلّاأنّه حوصر أثناء الطريق بين الكوفه والبصره،وفى تلك الرمضاء الملتهبه،واُصيب بجراح فى اشتباك قصير،واستناداً لروايات،فإنّه قُتل هناك. (۳)وبناء على روايه اخرى فإنّه اسر واُرسل إلى المختار،فقطع المختارُ رأسَه ورمى بجنازته فى الزيت الساخن. (۴)

۱۸۱۹.تاريخ دمشق عن محمّد بن عمرو بن حسن:كُنّا مَعَ الحُسَينِ عليه السلام بِنَهرَى كَربَلاءَ،فَنَظَرَ إلى شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ ،فَقالَ :صَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ ،قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:كَأَنّى أنظُرُ إلى كَلبٍ أبقَعَ يَلَغُ فى دِماءِ أهلِ بَيتى.فَكانَ شِمرٌ أبرَصَ (۵) .

۱۸۲۰.الإصابه:ذُو الجَوشَنِ (۶)الضِّبابِيُّ :قيلَ :اِسمُهُ أوسُ بنُ الأَعوَرِ،وبِهِ جَزَمَ المَرزُبانِيُّ ،وقيلَ :

شُرَحبيلُ -وهُوَ الأَشهَرُ-ابنُ الأَعوَرِ بنِ عَمرِو بنِ مُعاوِيَهَ ،وهُوَ ضِبابُ بنُ كِلابِ بنِ رَبيعَهَ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَهَ .

وزَعَمَ ابنُ شاهينَ أنَّ اسمَهُ عُثمانُ بنُ نَوفَلٍ ؛قالَ مُسلِمٌ :لَهُ صُحبَهٌ .

قالَ أبُو السَّعاداتِ ابنُ الأَثيرِ:يُقالُ إنَّهُ لُقِّبَ بِذِى الجَوشَنِ ؛لِأَنَّهُ دَخَلَ عَلى كِسرى ،

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۰ و ۴۶۳؛بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ۶ ص ۲۶۳۱ وراجع:هذا الكتاب:ص ۳۵۵ (القسم السادس/الفصل الرابع:ما جرى على رؤوس الشهداء).

۲- (۲) .راجع:ص ۶۶۳ ح ۱۸۲۲.

۳- (۳) .راجع:ص ۶۶۴ الرقم ۱۸۲۵ وص ۱۲۷۳ الرقم ۱۸۲۶.

۴- (۴) .راجع:ص ۶۶۷ ح ۱۸۲۷.

۵- (۵) .تاريخ دمشق:ج ۲۳ ص ۱۹۰ ح ۵۰۳۱ و ج ۵۵ ص ۱۶ ح ۱۱۵۸۳؛مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۶ [۱] عن عمرو بن الحسن،كنز العمّال:ج ۱۳ ص ۶۷۲ ح ۳۷۷۱۴؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۶ [۲] وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۵۲ و [۳]هذا الكتاب:ص ۲۶۵ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ما روى فيمن قتل الإمام عليه السلام).

۶- (۶) .الجَوشَنُ :الدِّرْعُ (تاج العروس:ج ۱۸ ص ۱۰۸« [۴]جشن»).

فَأعطاهُ جَوشَناً فَلَبِسَهُ ،فَكانَ أوَّلَ عَرَبِيٍّ لَبِسَهُ ،وقالَ غَيرُهُ :قيلَ لَهُ ذلِكَ ؛لِأَنَّ صَدرَهُ كانَ ناتِئاً.وكانَ فارِساً شاعِراً لَهُ فى أخيهِ الصُّمَيلِ مَراثٍ حَسَنَةٌ .

قُلتُ :ولَهُ حَديثٌ عِندَ أبى داوُدَ مِن طَريقِ أبى إسحاقَ عَنهُ .ويُقالُ :إنَّهُ لَم يَسمَع مِنهُ ،وإنَّما سَمِعَهُ مِن وَلَدِهِ شِمرٍ.وَاللّهُ أعلَمُ . (۱)

۱۸۲۱.وقعه صفّين عن مسلم:خَرَجَ أدهَمُ بنُ مُحرِزٍ مِن أصحابِ مُعاوِيَةَ بِصِفّينَ إلى شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ ،فَاختَلَفا ضَربَتَينِ ،فَضَرَبَهُ أدهَمُ عَلى جَبينِهِ ،فَأَسرَعَ فيهِ السَّيفُ حَتّى خالَطَ العَظمَ ،وضَرَبَهُ شِمرٌ فَلَم يَصنَع سَيفُهُ شَيئاً،فَرَجَعَ إلى عَسكَرِهِ ،فَشَرِبَ مِنَ الماءِ،وأخَذَ رُمحاً،ثُمَّ أقبَلَ وهُوَ يَقولُ :

إنّى زَعيمٌ لِأَخى باهِلَهْ

ثُمَّ حَمَلَ عَلى أدهَمَ وهُوَ يَعرِفُ وَجهَهُ ،وأدهَمُ ثابِتٌ لَهُ لَم يَنصَرِف،فَطَعَنَهُ فَوَقَعَ عَن فَرَسِهِ ،وحالَ أصحابُهُ دونَهُ فَانصَرَفَ ،فَقالَ شِمرٌ:هذِهِ بِتِلكَ . (۲)

۱۸۲۲.الملهوف:إنَّ شِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ لَعَنَهُ اللّهُ حَمَلَ عَلى فُسطاطِ الحُسَينِ عليه السلام فَطَعَنَهُ بِالرُّمحِ ، ثُمَّ قالَ :عَلَيَّ بِالنّارِ احرِقهُ عَلى مَن فيهِ .

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:يَابنَ ذِى الجَوشَنِ ،أنتَ الدّاعى بِالنّارِ لِتُحرِقَ عَلى أهلى! أحرَقَكَ اللّهُ بِالنّارِ. (۳)

۱۸۲۳.ميزان الاعتدال عن أبى إسحاق:كانَ شِمرٌ يُصَلّى مَعَنا،ثُمَّ يَقولُ :اللّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنّى شَريفٌ فَاغفِر لى.

۱- (۱) .الإصابه:ج ۲ ص ۳۴۲ [۱] وراجع:التاريخ الكبير:ج ۳ ص ۲۶۶ وتهذيب الكمال:ج ۸ ص ۵۲۴ وتاريخ دمشق:ج ۲۳ ص ۱۸۶ وأُسد الغابه:ج ۲ ص ۲۱۳ والاستيعاب:ج ۲ ص ۵۰ وأنساب الأشراف:ج ۳ ص ۱۴.

۲- (۲) .وقعه صفّين:ص ۲۶۸؛ [۲]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۵ ص ۲۱۳ [۳] عن عمرو.

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۷۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۴. [۴]

قُلتُ :كَيفَ يَغفِرُ اللّهُ لَكَ وقَد أعَنتَ عَلى قَتلِ ابنِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ؟

قالَ :وَيحَكَ ! فَكَيفَ نَصنَعُ ؟إنَّ امَراءَنا هؤُلاءِ أمَرونا بِأَمرٍ فَلَم نُخالِفهُم،ولَو خالَفناهُم كُنّا شَرّاً مِن هذِهِ الحُمُرِ السُّقاهِ .

قُلتُ :إنَّ هذا لَعُذرٌ قَبيحٌ ،فَإِنَّمَا الطّاعَهُ فِى المَعروفِ . (۱)

۱۸۲۴.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن الهيثم بن الخطاب النهدى:سَمِعتُ أبا إسحاقَ السَّبَيعِىَّ يَقولُ :كانَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ الضِّبابِىُّ لا يَكادُ أو لا يَحضُرُ الصَّلاهَ مَعَنا، فَيَجيءُ بَعدَ الصَّلاهِ فَيُصَلّى،ثُمَّ يَقولُ :اللّهُمَّ اغفِر لى،فَإِنّى كَريمٌ لَم تَلِدنِى اللِّئامُ .

قالَ :فَقُلتُ لَهُ :إنَّكَ لَسَيِّئُ الرَّأيِ يَومَ تُسارِعُ إلى قَتلِ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

قالَ :دَعنا مِنكَ -يا أبا إسحاقَ -،فَلَو كُنّا كَما تَقولُ وأصحابُكَ كُنّا شَرّاً مِنَ الحَميرِ السَّقّاءاتِ . (۲)

۱۸۲۵.تاريخ الطبرى عن مسلم بن عبد اللّه الضبابى-فى حَوادِثِ سَنَهِ سِتٍّ وسِتّينَ -:لَمّا خَرَجَ شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ وأنَا مَعَهُ حينَ هَزَمَنَا المُختارُ،وقَتَلَ أهلَ اليَمَنِ بِجَبّانَهَ السَّبيعِ ،ووَجَّهَ غُلامَهُ زِربِيّاً فى طَلَبِ شِمرٍ،وكانَ مَن قَتَلِ شِمرٍ إيّاهُ ما كانَ ،مَضى شِمرٌ حَتّى يَنزِلَ ساتيدَما (۳)،ثُمَّ مَضى حَتّى يَنزِلَ إلى جانِبِ قَريَهٍ يُقالُ لَهَا:الكَلتانِيَّهُ (۴)عَلى شاطِئِ نَهرٍ إلى

۱- (۱) .ميزان الاعتدال:ج ۲ ص ۲۸۰،لسان الميزان:ج ۳ ص ۱۵۲،تاريخ دمشق:ج ۲۳ ص ۱۸۹ نحوه.

۲- (۲) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۹۹ ح ۴۵۹،تاريخ دمشق ج ۲۳ ص ۱۸۹.

۳- (۳) .ساتيدما:نهر بقرب أرزن فى بلاد الروم،وكان كسرى أبرويز وجّه إياس بن قبيصه الطائى لقتال الروم بساتيدما (معجم البلدان:ج ۳ ص ۱۶۹) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۴- (۴) .الكلتانيّه:بفتح الكاف،وسكون اللام،والتاء المثناه من فوقها،وبعد الألف نون مكسوره،وياء مشدّده،هكذا ضبطه أبو يحيى الساجى فى تاريخ البصره فى ذكر الأساوره وصحّحه:وهو ما بين السوس والصيمره أو نحو ذلك،كذا قال الساجى،وبهذه القريه قُتل شمر بن ذى الجوشن الضبابى المشارك فى قتل الحسين بن علىّ رضى اللّه عنه،قتله أبو عمره (معجم البلدان:ج ۴ ص ۴۷۶) [۲] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

جانِبِ تَلٍّ ،ثُمَّ أرسَلَ إلى تِلكَ القَريَهِ ،فَأَخَذَ مِنها عِلجاً (۱)فَضَرَبَهُ .ثُمَّ قالَ :النَّجاءَ بِكِتابى هذا إلَى مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ،وكَتَبَ عُنوانَهُ :لِلأَميرِ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ مِن شِمرِ بنِ ذِى الجَوشَنِ .

قالَ :فَمَضَى العِلجُ حَتّى يَدخُلَ قَريَهً فيها بُيوتٌ وفيها أبو عَمرَهَ ،وقَد كانَ المُختارُ بَعَثَهُ فى تِلكَ الأَيّامِ إلى تِلكَ القَريَهِ ؛لِتَكونَ مَسلَحَهً فيما بَينَهُ وبَينَ أهلِ البَصرَهِ ،فَلَقِيَ ذلِكَ العِلجُ عِلجاً مِن تِلكَ القَريَهِ ،فَأَقبَلَ يَشكو إلَيهِ ما لَقِيَ مِن شِمرٍ،فَإِنَّهُ لَقائِم مَعَهُ يُكَلِّمُهُ إذ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِن أصحابِ أبى عَمرَهَ ،فَرَأَى الكِتابَ مَعَ العِلجِ ،وعُنوانُهُ لِمُصعَبٍ مِن شِمرٍ،فَسَأَلُوا العِلجَ عَن مَكانِهِ الَّذى هُوَ بِهِ فَأَخبَرَهُم،فَإِذا لَيسَ بَينَهُم وبَينَهُ إلّاثَلاثَهُ فَراسِخَ ،قالَ :فَأَقبَلوا يَسيرونَ إلَيهِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنى مُسلِمُ بنُ عَبدِ اللّهِ :وأنَا وَاللّهِ مَعَ شِمرٍ تِلكَ اللَّيلَهَ ،فَقُلنا:لَو أنَّكَ ارتَحَلتَ بِنا مِن هذَا المَكانِ ،فَإِنّا نَتَخَوَّفُ بِهِ ،فَقالَ :أوَ كُلُّ هذا فَرَقاً (۲)مِنَ الكَذّابِ ! وَاللّهِ لا أتَحَوَّلُ مِنهُ ثَلاثَهَ أيّامٍ ،مَلَأَ اللّهُ قُلوبَكُم رُعباً ! قالَ :وكانَ بِذلِكَ المَكانِ الَّذى كُنّا فيهِ دَبىً (۳)كَثيرٌ،فَوَاللّهِ ،إنّى لَبينَ اليَقظانِ وَالنّائِمِ إذ سَمِعتُ وَقعَ حَوافِرِ الخَيلِ ،فَقُلتُ فى نَفسى:هذا صَوتُ الدَّبى ،ثُمَّ إنّى سَمِعتُهُ أشَدَّ مِن ذلِكَ ،فَانتَبَهتُ ومَسَحتُ عَينَىَّ ، وقُلتُ :لا وَاللّهِ ما هذا بِالدَّبى .

قالَ :وذَهَبتُ لِأَقومَ ،فَإِذا أنَا بِهِم قَد أشرَفوا عَلَينا مِنَ التَّلِّ ،فَكَبَّروا،ثُمَّ أحاطوا بِأَبياتِنا،وخَرَجنا نَشتَدُّ عَلى أرجُلِنا،وتَرَكنا خَيلَنا.قالَ :فَأَمُرُّ عَلى شِمرٍ وأنَّهُ لَمُتَّزِرٍ بِبُردٍ مُحَقَّقٍ ،وكانَ أبرَصَ ،فَكَأَنّى أنظُرُ إلى بَياضِ كَشحَيهِ (۴)مِن فَوقِ البُردِ،فَإِنَّهُ

۱- (۱) .العِلج:الرجل الضخم من كفّار العجم،وبعض العرب يطلق«العلج»على الكافر مطلقاً (المصباح المنير:ص ۴۲۵« [۱]علج»).

۲- (۲) .الفَرَقُ :الخَوفُ والفَزَعُ (النهايه:ج ۳ ص ۴۳۸«فرق»).

۳- (۳) .الدَّبى:الجرادُ قبل أن يطير (النهايه:ج ۲ ص ۱۰۰« [۲]دبا»).

۴- (۴) .الكَشْح:الخِصر (النهايه:ج ۴ ص ۱۷۵«كشح»).

لَيُطاعِنُهُم بِالرُّمحِ ،قَد أعجَلوهُ أن يَلبِسَ سِلاحَهُ وثِيابَهُ ،فَمَضَينا وتَرَكناهُ .

قالَ :فَما هُوَ إلّاأن أمَعنتُ ساعَةً ،إذ سَمِعتُ :اللّهُ أكبَرُ،قَتَلَ اللّهُ الخَبيثَ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :حَدَّثَنى المِشرَقِيُّ عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عُبَيدٍ أبِى الكَنودِ:أنَا واَللّهِ ، صاحِبُ الكِتابِ الَّذى رَأَيتُهُ مَعَ العِلجِ ،وأتَيتُ بِهِ أبا عَمرَةَ ،وأنَا قَتَلتُ شِمراً،قالَ :

قُلتُ :هَل سَمِعتَهُ يَقولُ شَيئاً لَيلَتَئِذٍ؟قالَ :نَعَم،خَرَجَ عَلَينا،فَطاعَنَنا بِرُمحِهِ ساعَةً ،ثُمَّ ألقى رُمحَهُ ،ثُمَّ دَخَلَ بَيتَهُ ،فَأَخَذَ سَيفَهُ ،ثُمَّ خَرَجَ عَلَينا وهُوَ يَقولُ :

نَبَّهتُمُ لَيثَ عَرينٍ باسِلا

يُبرِحُهُم ضَرباً ويُروِى العامِلا. (۱)

۱۸۲۶.الأخبار الطِّوال:سارَ أحمَرُ بنُ سَليطٍ فِى الجُيوشِ حَتّى وافَى المَذارَ،وقَد انصَرَفَ إلَيها شِمرُ بنُ ذِى الجَوشَنِ أنَفَهً مِن أن يَأتِىَ البَصرَةَ هارِباً،فَيَشمَتوا بِهِ ،فَوَجَّهَ أحمَرُ بنُ سَليطٍ إلَى المَكانِ الَّذى كانَ مُتَحَصِّناً فيهِ خَمسينَ فارِساً،وأمامَهُم نَبَطِيٌّ (۲)يَدُلُّهُم عَلَى الطّريقِ ، وذلِكَ فى لَيلَةٍ مُقمِرَةٍ .

فَلَمّا أحَسَّ بِهِم،دَعا بِفَرَسِهِ فَرَكِبَهُ ،ورَكِبَ مَن كانَ مَعَهُ لِيَهرَبوا،فَأَدرَكَهُمُ القَومُ ، فَقاتَلوهُم،فَقُتِلَ شِمرٌ وجَميعُ مَن كانَ مَعَهُ ،وَاحتَزّوا رُؤوسَهُم،فَأَتَوا بِها أحمَرَ بنَ سَليطٍ ،فَوَجَّهَها إلَى المُختارِ،فَوَجَّهَ المُختارُ بِرَأسِ شِمرٍ إلى مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ بِالمَدينَةِ . (۳)

۱۸۲۷.الأمالى للطوسى عن المدائنى عن رجاله:طَلَبَ المُختارُ شِمرَ بنَ ذِى الجَوشَنِ ،فَهَرَبَ إلَى

۱- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۵۲، [۱]تاريخ دمشق:ج ۲۳ ص ۱۹۰ وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۹۶. [۲]

۲- (۳) .النّبَطُ :قوم ينزلون البطائح بين العراقين (مجمع البحرين:ج ۳ ص ۱۷۴۵«نبط »).

۳- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۳۰۵. [۳]

البادِيَه ،فَسُعِیَ بِهِ إلی أبی عَمرَهَ ،فَخَرَجَ إلَیهِ مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِهِ ،فَقاتَلَهُم قِتالاً شَدیداً، فَأثخَنَتهُ الجِراحَهُ ،فَأَخَذَهُ أبو عَمرَهَ أسیراً وبَعَثَ بِهِ إلَی المُختارِ،فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،وأغلی لَهُ دُهناً فی قِدرٍ وقَذَفَهُ فیها فَتَفَسَّخَ ،ووَطِئَ مَولیً لِآلِ حارِثَهَ بنِ مُضَرِّبٍ وَجهَهُ ورَأسَهُ . (۱)

۵/۶–حُصَینُ بنُ نُمَیرٍ

أبو عبد الرحمن حصین بن نمیر بن نائل الکندی السکونی،من أهالی حمص،من المدن المهمّه فی الشام وکان أمیرها.وکان یتولّی قیاده جیش حمص فی جیوش معاویه فی وقعه صفّین، (۲)وکان من الوجوه الرئیسیّه فی الحکم الأموی،وقائد الشرطه ومعاون ابن زیاد،والمشرف من قبله علی القادسیّه وخفّان والقطقطانه،کما کان عامل إلقاء القبض علی قیس بن مسهّر سفیر الإمام الحسین علیه السلام وعبد اللّه بن یقطر (۳)،وکان قائد رماه جیش عمر بن سعد فی یوم عاشوراء،وقد رمی مع أصحابه الإمامَ وأصحابَه وأهلکوا خیولهم،وهیّؤوا أرضیّه الهجوم الرئیسی والجماعی لجیش ابن سعد علی أصحاب الإمام علیه السلام. (۴)

شارک شخصیاً فی بعض الاشتباکات،وکان له دور فی استشهاد حبیب بن مظاهر. (۵)

۱- (۱) .الأمالی للطوسی:ص ۲۴۴ الرقم ۴۲۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳۸ الرقم ۲. [۲]

۲- (۲) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۲.

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۶۹-۷۱، [۳]وراجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۶۳۸ (القسم الرابع/الفصل السابع/کتاب الإمام علیه السلام إلی أهل الکوفه بالحاجر من بطن الرمّه وشهاده رسوله).

۴- (۴) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۴، [۴]وراجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۸۱۲ (القسم الخامس/الفصل الثانی/اشتداد القتال فی نصف النهار).

۵- (۵) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۷-۱۹،تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۹، [۵]أنساب الأشراف: ج ۳ ص ۴۰۲ وفیهما حصین بن تمیم.

كان الحصين هو الذى رمى الإمام عليه السلام فى يوم عاشوراء بسهم وأصاب فمه الشريف، وبذلك حال دون شربه الماء. (۱)

حمل الحصين بن نمير،بعد انتهاء الحرب برفقه الأفراد الذين كانوا تحت إمرته سبعه عشر رأساً إلى الكوفه. (۲)

وبعد واقعه كربلاء،صار خلفاً لمسلم بن عقبه القائد السفّاك لجيش الشام المجرم فى واقعه الحرّه فى المدينه.وبعد موته،وجّه الجيش نحو مكّه وأحرق الكعبه فى حربه مع عبد اللّه بن الزبير. (۳)ثمّ رجع إلى العراق وشارك فى قمع ثوره التوّابين بقياده سليمان بن صرد الخزاعى (۴)،وبعد قيام المختار قتل فى حربه مع إبراهيم بن مالك الأشتر الذى كان من قاده المختار،وأحرق إبراهيم جسده،وأرسل رأسه إلى المختار فى الكوفه ثمّ إلى ابن الزبير فى مكّه،وعلّقوا رأسه فى مكّه والمدينه ليكون عبره للآخرين. (۵)

جدير بالذكر،أنّ بعض الجرائم المذكوره فى عدد من المصادر نُسبت إلى حصين بن تميم بن اسامه بن زهير بن دريد التميمى،والذى لا يمكن اتّحاده مع الشخص المعنىّ فى ترجمتنا،ويحتمل أن يكون قد حصل تصحيف،أو خلط فى نسبه الجرائم (۶)، إلّا أنّ من المسلّم به هو أنّ حصين بن نمير كان أحد القوّاد الأصليّين والرئيسيّن للجيش الأُموى فى صفّين،وواقعه عاشوراء،وواقعه الحرّه ومكّه،وكذلك الحرب مع التوّابين

۱- (۱) .راجع:ص ۲۴۲ (القسم الخامس/الفصل التاسع/الإمام عليه السلام يطلب الماء) و ص ۲۴۸ (سهم فى الفم).

۲- (۲) .راجع:ص ۳۵۷ (القسم السادس/الفصل الرابع/مجىء كلّ قبيله برؤوس من قتلت).

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ص ۳۸۶.

۴- (۴) .ذوب النُّضار:ص ۸۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۶۰. [۱]

۵- (۵) .الأخبار الطوال:ص ۲۹۵،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۸؛تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۵۹. [۲]

۶- (۶) .شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۱۰ ص ۱۴، [۳]جمهره أنساب العرب:ص ۲۲۸، [۴]جمهره النسب:ص ۲۱۱، [۵]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۷ و ۴۳۹،أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۸۷، [۶]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۷.

والمختار الثقفى.

۱۸۲۸.تاريخ دمشق:حُصَينُ بنُ نُمَيرِ بنِ نائِلِ بنِ لَبيدِ بنِ جِعثِنَةَ بنِ الحارِثِ بنِ سَلَمَةَ بنِ شُكامَةَ بنِ شَبيبِ بنِ السَّكونِ بنِ أشرَسَ بنِ كِندَةَ ،وهُوَ ثَورُ بنُ عُفَيرِ بنِ عَدِيِّ بنِ الحارِثِ أبو عَبدِ الرَّحمنِ الكِندِيُّ ،ثُمَّ السَّكونِيُّ مِن أهلِ حِمصٍ ،رَوى عَن بِلالٍ ،رَوى عَنهُ ابنُهُ يَزيدُ بنُ حُصَينٍ .

وكانَ بِدِمَشقَ حينَ عَزَمَ مُعاوِيَهُ عَلَى الخُروجِ إلى صِفّينَ وخَرَجَ مَعَهُ ،ووَلِيَ الصّائِفَهَ (۱)لِيَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،وكانَ أميراً عَلى جُندِ حِمصٍ ،وكانَ فِي الجَيشِ الَّذى وَجَّهَهُ يَزيدُ إلى أهلِ المَدينَهِ مِن دِمَشقَ لِقِتالِ أهلِ الحَرَّهِ ،وَاستَخلَفَهُ مُسلِمُ بنُ عُقبَهَ -المَعروفُ بِمُسرِفٍ -عَلَى الجَيشِ ،وقاتَلَ ابنَ الزُّبَيرِ،وكانَ بِالجابِيَهِ (۲)حينَ عُقِدَت لِمَروانَ بنِ الحَكَمِ الخِلافَهُ . (۳)

۱۸۲۹.الأخبار الطوال-فِي قِيامِ المُختارِ-:وحَمَلَ عَلَيهِم إبراهيمُ بنُ الأَشتَرِ،فَأَكثَرَ فيهِمُ القَتلَ ، وَانهَزَمَ أهلُ الشّامِ ،فَأَتبَعَهُم إبراهيمُ يَقتُلُهُم إلَى اللَّيلِ ،وقَتَلَ أميرَهُمُ الحُصَينَ بنَ نُمَيرٍ -وكانَ مِن قَتَلَهِ الحُسَينِ -وشُرَحبيلَ بنَ ذِي الكِلاعِ ،وعُظَماءَ أهلِ الشّامِ . (۴)

۱۸۳۰.تاريخ دمشق عن محمّد بن إسماعيل:أحرَقَ مُصعَبُ بنُ الزُّبَيرِ المُختارَ،وأحرَقَ إبراهيمُ بنُ الأَشتَرِ عُبَيدَ اللّهِ بنَ زيادٍ وحُصَينَ بنَ نُمَيرٍ السَّكونِيَّ ،فَقالَ عَبدُ المَلِكِ بنِ مَروانَ -واُتِيَ بِجَسَدِ ابنِ الأَشتَرِ-لِمَولىً لِحُصَينِ بنِ نُمَيرٍ:حَرِّقهُ كَما حَرَّقَ مَولاكَ ....

أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عيسَى البَغدادِيُّ بِحِمصٍ قالَ :فى طَبَقَهٍ قَديمَهٍ أدرَكتُ أصحابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنهُم حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ السَّكونِيُّ ،استَعمَلَهُ الخُلَفاءُ وأصحابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أحياءٌ،

۱- (۱) .الصائفه:غزوهُ الروم (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۸۹« [۱]صيف»).

۲- (۲) .الجابيه:قريه من أعمال دمشق (معجم البلدان:ج ۲ ص ۹۱). [۲]

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۲.

۴- (۴) .الأخبار الطوال:ص ۲۹۵. [۳]

قُتِلَ فی سَنَهِ سِتّ ٍوسِتّینَ عامَ الخازِرِ (۱)مَعَ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ. (۲)

۱۸۳۱.تاریخ دمشق عن یعقوب بن سفیان:وقُتِلَ فی هذَا الیوم حُصَینُ بنُ نُمَیرٍ،یَعنی فی سَنَهِ سَبعٍ وسِتّینَ ...أخبَرَنا أبو سُلَیمانَ بنُ زُبَرَ،قالَ :سَنَهُ سِتٍّ وسِتّینَ ،قالوا:قُتِلَ بِها عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ وَالحُصَینُ بنُ نُمَیرٍ،وَلِیَ قَتلَهُما إبراهیمُ بنُ الأشتَرِ،فَبَعَثَ بِرُؤوسِهِم إلَی المُختارِ،فَبَعَثَ بِها إلَی ابنِ الزُّبَیرِ،فَنُصِبَت بِالمَدینَهِ ومَکَّهَ . (۳)

۱۸۳۲.تاریخ دمشق عن سعید بن یزید أبی سلمه:بَعَثَ المُختارُ بِرَأسِ ابنِ زِیادٍ ورُؤوسِ النّاسِ مِن أشرافِ أهلِ الشّامِ ،فیهِم حُصَینُ بنُ نُمَیرٍ الکِندِیُّ ،وکانَ فیمَن قاتَلَ ابنَ الزُّبَیرِ ونَصَبَ عَلَیهِ القَذّافَ ،فَقالَ ابنُ الزُّبَیرِ:اِنصِبوا رَأسَ کُلِّ رَجُلٍ مِنهُم عِندَ قَذّافَتِهِ الَّتی کانَ یَرمینا بِها. (۴)

۶/۶-عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَیدِیُّ

عمرو بن الحجّاج بن عبد اللّه بن عبد العزیز بن کعب المذحجی الزبیدی،کان من زعماء الکوفه،وزوج اخت هانئ بن عروه (۵)،ومن الذین کتبوا الرسائل والکتب إلی الإمام الحسین علیه السلام ودعوه إلی الکوفه (۶)،ولکنّه تغیّر بعد فتره وجیزه وأصبح من أنصار

۱- (۱) .الخازِرْ:نهرٌ بین إربل والموصل،وهو موضع کانت عنده وقعه بین عبید اللّه بن زیاد وإبراهیم بن مالک الأشتر (معجم البلدان:ج ۲ ص ۳۳۷) [۱] وراجع:الخریطه رقم ۵ فی آخر الکتاب.

۲- (۲) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۸،التاریخ الصغیر:ج ۱ ص ۱۷۷،بغیه الطلب فی تاریخ حلب:ج ۶ ص ۲۸۲۶ [۲] وفیهما صدره إلی«مولاک».

۳- (۳) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۹،البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۸۶ [۳] عن أبی سلیمان بن زید نحوه وراجع:تاریخ خلیفه بن خیّاط :ص ۲۰۲ [۴] وسیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۸ والمحبّر:ص ۴۹۱ وتاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۵۹. [۵]

۴- (۴) .تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۳۸۸.

۵- (۵) .نسب معد:ج ۱ ص ۳۲۷. [۶]

۶- (۶) .تاریخ الطبری:ج۵ ص۳۵۳ [۷] وراجع:هذا الکتاب:ج۱ ص۳۵۲(القسم الرابع/الفصل الثالث/کتب أهل الکوفه إلی الإمام علیه السلام یدعونه فیها للقیام).

ابن زیاد،حیث عیّنه قائداً علی جناح المیمنه فی عسکر عمر بن سعد فی کربلاء. (۱)

حال هذا اللعین مع فرسانه بین الإمام الحسین علیه السلام وبین الماء،وحارب العبّاس علیه السلام. (۲)

ثم حرّض الأفراد الذین تحت إمرته علی الإمام الحسین علیه السلام،ورأی أنّ سبیل النصر علی أصحاب الإمام الحسین علیه السلام الشجعان الأبطال هو رشقهم بالحجاره،والهجوم علیهم دفعه واحده،لا المبارزه والالتحام،فوافق عمرُ بن سعد علی هذا المخطّط وتمّ تنفیذه (۳)، وهجم بنفسه مع جنده علی جناح المیسره من عسکر الإمام بقیاده مسلم بن عوسجه، حیث خرّ مسلم صریعاً علی الأرض فی هذا الهجوم. (۴)

وقد تطاول عمرو بن الحجّاج علی الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء حینما سمّاه مارقاً عن الدین. (۵)کما کان من جمله حمله الرؤوس المبارکه إلی الکوفه. (۶)

وأخیراً وعند قیام المختار فرّ عمرو،وبسبب حیلولته بین الماء والإمام علیه السلام وأصحابه،واستناداً إلی روایه فقد استجیب دعاء الإمام الحسین علیه وهلک من شدّه العطش فی الصحراء (۷)،وبناء علی روایه اخری فإنّه فُقد أثره فی مفترق طریق الکوفه

۱- (۱) .مع أنّه کان زوج اخت هانئ بن عروه،لکنّه تعاون مع ابن زیاد وحال دون هجوم قبیله مذحج علی القصر حینما أخبرهم بسلامه هانئ کذباً (راجع:ج ۱ ص ۴۳۸«القسم الرابع/الفصل الرابع/اعتقال هانی و ما جری فیه»و ج ۱ ص ۷۷۷«القسم الخامس/الفصل الثانی/المواجهه بین جیش الهدی وجیش الضلاله»).

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۷۳۳ (القسم الخامس/الفصل الأوّل/دور العبّاس فی إیصال الماء إلی عسکرالإمام علیه السلام).

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۳ وراجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۸۱۱ (القسم الخامس/الفصل الثانی/شدّه بأس أصحاب الإمام علیه السلام).

۴- (۴) .نفس المصدر وراجع:هذا الکتاب:ص ۹۷ (القسم الخامس/الفصل الثالث/مسلم بن عوسجه).

۵- (۵) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۵ [۱] وراجع:هذا الکتاب:ج ۱ ص ۸۱۲ (القسم الخامس/الفصل الثانی/اشتداد القتال فی نصف النهار).

۶- (۶) .الملهوف:ص ۱۸۹ وراجع:هذا الکتاب:ص ۳۵۸ (القسم السادس/الفصل الرابع/حمل الرؤوس علی أطراف الرماح).

۷- (۷) .راجع:ص ۶۷۲ ح ۱۸۳۷. [۲]

والبصره ولم يره أحد بعد ذلك. (۱)

۱۸۳۳.نسب معدّ:عَمرُو بنُ الحَجّاجِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبدِ العَزيزِ بنِ كَعبٍ ،كانَ مِن أشرافِ مَذحِجَ بِالكوفَهِ . (۲)

۱۸۳۴.تاريخ الطبرى عن عامر الشعبى-فى قِيامِ المُختارِ-:خَرَجَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ - وكانَ مِمَّن شَهِدَ قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام-فَرَكِبَ راحِلَتَهُ ،ثُمَّ ذَهَبَ عَلَيها،فَأَخَذَ طَريقَ شَرافٍ وواقِصَهَ ،فَلَم يُرَ حَتّى السّاعَهِ ،ولا يُدرى أرضٌ بَخَسَتهُ ،أم سَماءٌ حَصَبَتهُ !. (۳)

۱۸۳۵.البدايه والنهايه-فى أحداثِ سَنَهِ سِتٍّ وسِتّينَ -:هَرَبَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ ،وكانَ مِمَّن شَهِدَ قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام،فَلا يُدرى أينَ ذَهَبَ مِنَ الأَرضِ !. (۴)

۱۸۳۶.البدايه والنهايه:وجَعَلَ أصحابُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ يَمنَعونَ أصحابَ الحُسَينِ عليه السلام مِنَ الماءِ، وعَلى سَرِيَّهٍ مِنهُم عَمرُو بنُ الحَجّاجِ ،فَدَعا عَلَيهِم بِالعَطَشِ ،فَماتَ هذَا الرَّجُلُ مِن شِدَّهِ العَطَشِ . (۵)

۱۸۳۷.الأخبار الطوال:وهَرَبَ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ -وكانَ مِن رُؤَساءِ قَتَلَهِ الحُسَينِ عليه السلام-يُريدُ البَصرَهَ ،فَخافَ الشَّماتَهَ ،فَعَدَلَ إلى سَرافٍ .فَقالَ لَهُ أهلُ الماءِ:اِرحَل عَنّا،فَإِنّا لا نَأمَنُ المُختارَ.فَارتَحَلَ عَنهُم،فَتَلاوَموا وقالوا:قَد أسَأنا.

فَرَكِبَت جَماعَهٌ مِنهُم فى طَلَبِهِ لِيَرُدّوهُ ،فَلَمّا رَآهُم مِن بَعيدٍ ظَنَّ أنَّهُم مِن أصحابِ المُختارِ،فَسَلَكَ الرَّملَ فى مَكانٍ يُدعَى البُيَيضَهَ ،وذلِكَ فى حَمارَّهِ القَيظِ (۶)،وهِيَ فيما

۱- (۱) .راجع:ح ۱۸۳۴.

۲- (۲) .نسب معدّ:ج ۱ ص ۳۲۷. [۱]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۵۲. [۲]

۴- (۴) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۷۰. [۳]

۵- (۵) .البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۷۵. [۴]

۶- (۶) .حمارّه القيظ :أى شدّه الحرّ،وقد تخفّف الراء (النهايه:ج ۱ ص ۴۳۹« [۵]حمر»).

بَينَ بِلادِ كَلْبٍ وبِلادِ طَيِّي ،فَقالَ (۱)فيها،فَقَتَلَهُ ومَن مَعَهُ العَطَشُ . (۲)

۷/۶-أحبَشُ بنُ مَرثَدٍ

أحبش بن مرثد بن علقمه بن سلامه الحضرمى،الذى ذكر فى بعض المصادر باسم «أخنس»،من خيّاله عسكر عمر بن سعد،وكان من بين العشره الذين تبرّعوا بعد طلب عمر بن سعد ليدوسوا بدن الإمام الحسين عليه السلام بحوافر خيولهم،واستناداً لروايه فإنّه هو الذى سلب عمامه الإمام. (۳)وبعد واقعه عاشوراء،بينما كان فى ساحه قتال فإذا بسهم أصابه لا يُدرى راميه فمات. (۴)

۱۸۳۸.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ نادى فى أصحابِهِ :مَن يَنتَدِبُ لِلحُسَينِ ويوطِئُهُ فَرَسَهُ ؟فَانتَدَبَ عَشَرَهٌ ،مِنهُم:...أحبَشُ بنُ مَرثَدِ بنِ عَلقَمَهَ بنِ سَلامَهَ الحضَرَمِيُّ ،فَأَتَوا فَداسُوا الحُسَينَ عليه السلام بِخُيولِهِم،حَتّى رَضّوا ظَهرَهُ وصَدرَهُ ،فَبَلَغَنى أنَّ أحبَشَ بنَ مَرثَدٍ بَعدَ ذلِكَ بِزَمانٍ أتاهُ سَهمٌ غَربٌ (۵)،وهُوَ واقِفٌ فى قِتالٍ ،فَفَلَقَ قَلبَهُ ، فَماتَ . (۶)

۱۸۳۹.الملهوف:وأخَذَ عِمامَتَهُ [أي الحُسَينَ عليه السلام] أخنَسُ بنُ مَرثَدِ بنِ عَلقَمَهَ الحَضرَمِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ، وقيلَ :جابِرُ بنُ يَزيدَ الأَودِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ،فَاعتَمَّ بِها،فَصارَ مَعتوهاً. (۷)

۱- (۱) .قالَ :نامَ نصف النهار،يَقيلُ قيلًا وقيلوله (المصباح المنير:ص ۵۲۱«قال»).

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۳۰۳. [۱]

۳- (۳) .راجع:ص ۲۸۵ (القسم السادس/الفصل الأوّل/سلب الإمام عليه السلام) و ص ۲۸۹ (وطؤهم جسدالإمام عليه السلام بخيولهم).

۴- (۴) .راجع:ح ۱۸۳۸.

۵- (۵) .سهمٌ غربٌ :أى لا يُعرف راميه (النهايه:ج ۳ ص ۳۵۰« [۲]غرب»).

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۴؛ [۳]مثير الأحزان:ص ۷۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۹ [۴] وفيهما«أخنس بن مرثد»وليس فيهما ذيله من«فبلغنى».

۷- (۷) .الملهوف:ص ۱۷۸،مثير الأحزان:ص ۷۶ نحوه وفيه«جابر بن يزيد»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۷ وراجع:الملهوف:ص ۱۸۲.

۸/۶-إسحاقُ بنُ حَيوَهَ

كان إسحاق بن حيوه الحضرمى من جمله الخيّاله الذين تبرّعوا بدعوه من عمر بن سعد ليدوسوا جسد الإمام الحسين عليه السلام بخيولهم (۱)،وهو الذى سلب الإمام عليه السلام ثوبه، وحينما ارتداه ابتُلى بالبرص وسقط شعره. (۲)وكان ممّن قبض عليه المختار وأمر به أن يُداس بدنه بالخيول حتّى هلك. (۳)

جدير بالذكر أنّ والد إسحاق ذُكر فى بعض المصادر باسم«حوبه»،أو«حويه»،أو «حوى». (۴)وقد نسبت بعض المصادر هذه الأُمور إلى جعونه الحضرمى،وجعفر بن الوبر الحضرمى،وجعوبه بن حويه الحضرمى،ويحتمل قويّاً وقوع التصحيف فيه. (۵)

۱۸۴۰.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم:إنَّ عُمَرَ بنَ سَعدٍ نادى فى أصحابِهِ :مَن يَنتَدِبُ لِلحُسَينِ ويوطِئُهُ فَرَسَهُ ؟فَانتَدَبَ عَشَرَهٌ ،مِنهُم:إسحاقُ بنُ حَيوَهَ الحَضرَمِيُّ ،وهُوَ الَّذى سَلَبَ قَميصَ الحُسَينِ عليه السلام،فَبَرِصَ بَعدُ. (۶)

۱۸۴۱.الملهوف:نادى عُمَرُ بنُ سَعدٍ فى أصحابِهِ :مَن يَنتَدِبُ لِلحُسَينِ عليه السلام فَيوطِئَ الخَيلَ ظَهرَهُ ؟ فَانتَدَبَ مِنهُم عَشَرَهٌ ،وهُم:إسحاقُ بنُ حَوبَهَ الَّذى سَلَبَ الحُسَينَ عليه السلام قَميصَهُ ....

فَداسُوا الحُسَينَ عليه السلام بِحَوافِرِ خَيلِهِم،حَتّى رَضّوا ظَهرَهُ وصَدرَهُ ...

قالَ أبو عُمَرُ الزّاهِدُ:فَنَظَرنا إلى هؤُلاء العَشَرَه ،فَوَجَدناهُم جَميعاً أولادَ زِنىً ،

۱- (۱) .راجع:ص ۲۸۹ (القسم السادس/الفصل الأوّل/وطؤهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم).

۲- (۲) .راجع:ص ۲۸۵ (القسم السادس/الفصل الأوّل/سلب الإمام عليه السلام).

۳- (۳) .راجع:ح ۱۸۴۱.

۴- (۴) .راجع:ح ۱۸۴۱ و ۱۸۴۲ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱.

۵- (۵) .راجع:ح ۱۸۴۳ و ۱۸۴۴.

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۴، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۰، [۲]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۳؛ [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱ [۴] نحوه وفيه«إسحاق بن يحيى الحضرمى».

وهؤُلاءِ أخَذَهُمُ المُختارُ،فَشَدَّ أيدِيَهُم وأرجُلَهُم بِسِكَكِ الحَديدِ،وأوطَأَ الخَيلُ ظُهورَهُم حَتّى هَلَكوا. (۱)

۱۸۴۲.الملهوف:أقبَلوا عَلى سَلبِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَخَذَ قَميصَهُ إسحاقُ بنُ حَوبَةَ الحَضرَمِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ، فَلَبِسَهُ ،فَصارَ أبرَصَ ،وَامتَعَطَ (۲)شَعرُهُ . (۳)

۱۸۴۳.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:أخَذَ جَعوَنَهُ الحَضرَمِيُّ قَميصَهُ فَلَبِسَهُ ،فَصارَ أبرَصَ ،وسَقَطَ شَعرُهُ . (۴)

۱۸۴۴.المناقب لابن شهر آشوب:أخَذَ ثَوبَهُ جَعوبَهُ بنُ حَوبَةَ الحَضرَمِيُّ ولَبِسَهُ ،فَتَغَيَّرَ وَجهُهُ ،وحَصَّ (۵)شَعرُهُ ،وبَرِصَ بَدَنُهُ . (۶)

۹/۶-بَجدَلُ بنُ سُلَيمٍ

بجدل من قبيله كلب،وهو الذى قطع الإصبع المبارك للإمام الحسين عليه السلام بعد شهادته من أجل الحصول على خاتمه الشريف.وحينما اسر على يد المختار قطعوا يده ورجله وتركوه يتضرّج بدمائه حتّى هلك،ولا تتوفّر لدينا معلومات اخرى عن حياته.

۱۸۴۵.الملهوف:أخَذَ خاتَمَهُ [أى خاتَمَ الحُسَينِ عليه السلام] بَجدَلُ بنُ سُلَيمٍ الكَلبِيُّ لَعَنَهُ اللّهُ ،فَقَطَعَ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۸۲،مثير الأحزان:ص ۷۸ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۹ [۱] وفيهما«إسحاق بن حويّه الحضرمى».

۲- (۲) .أمعَطَ شعره وتمعّط :إذا تناثر (النهايه:ج ۴ ص ۳۴۳« [۲]معط »).

۳- (۳) .الملهوف:ص ۱۷۷،مثير الأحزان:۷۶ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۷ [۳] وفيهما«إسحاق بن حويّه الحضرمى»وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۷۷. [۴]

۴- (۴) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۷، [۵]الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۹ [۶] وفيه«جعفر بن الوبر الحضرمى».

۵- (۵) .الحَصُّ :إذهاب الشعر عن الرأس بحلقٍ أو مرض (النهايه:ج ۱ ص ۳۹۶« [۷]حصص»).

۶- (۶) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷، [۸]الثاقب فى المناقب:ص ۳۳۷ ح ۲۸۲ [۹] نحوه وفيه«إسحاق الحضرمى»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۲ ح ۲. [۱۰]

إصبَعَهُ عليه السلام مَعَ الخاتَمِ ،وهذا أخَذَهُ المُختارُ فَقَطَعَ يَدَيهِ ورِجلَيهِ وتَرَكَهُ يَتَشَحَّطُ (۱)فى دَمِهِ حَتّى هَلَكَ . (۲)

۱۸۴۶.ذوب النُّضار:أتَوهُ [أىِ المُختارَ] بِبَجدَلِ بنِ سُلَيمٍ الكَلبِىِّ ،وعَرَّفوهُ أنَّهُ أخَذَ خاتَمَهُ ،وقَطَعَ إصبَعَهُ ،فَأَمَرَ بِقَطعِ يَدَيهِ ورِجلَيهِ ،فَلَم يَزَل يَنزِفُ دَماً حَتّى ماتَ . (۳)

۱۰/۶-بَحرُ بنُ كَعبٍ

بحر بن كعب هو الذى قطع يدَ عبدِ اللّه بن الحسن فى حِجر عمّه الحسين عليه السلام (۴)،كان من الذين لهم دور فى سلب ثياب الإمام عليه السلام. (۵)

۱۸۴۷.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف:حدثنى سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم:لَمّا بَقِىَ الحُسَينُ عليه السلام فى ثَلاثَةِ رَهطٍ (۶)أو أربَعَةٍ ،دَعا بِسَراويلَ مُحَقَّقَةٍ (۷)،يُلمَعُ فيهَا البَصَرُ يَمانِىٍّ مُحَقَّقٍ ،فَفَزَرَهُ (۸)ونَكَثَهُ لِكَيلا يُسلَبَهُ .

فَقالَ لَهُ بَعضُ أصحابِهِ :لَو لَبِستَ تَحتَهُ تُبّاناً (۹)! قالَ :ذلِكَ ثَوبُ مَذَلَّةٍ ،ولا يَنبَغى لى أن ألبَسَهُ .

۱- (۱) .يتشحّط فى دمه:أى يتخبّط فيه ويضطرب ويتمّرغ (النهايه:ج ۲ ص ۴۴۹« [۱]شحط »).

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۷۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۸. [۲]

۳- (۳) .ذوب النّضار:ص ۱۲۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۶. [۳]

۴- (۴) .راجع:ص ۲۰۷ (القسم الخامس/الفصل السادس/عبد اللّه بن الحسن).

۵- (۵) .راجع:ص ۲۲۹ (القسم الخامس/الفصل التاسع/الإمام عليه السلام يطلب ثوباً لا يُرغب فيه) وص ۲۸۵ (القسم السادس/الفصل الأوّل/سلب الإمام عليه السلام).

۶- (۶) .الرَّهْطُ :من الرجال ما دون العشره (النهايه:ج ۲ ص ۲۸۳« [۴]رهط »).

۷- (۷) .ثوبٌ محقّقٌ :عليه وشى،وثوب محقّق:إذا كان محكم النسج (لسان العرب:ج ۱۰ ص ۵۵« [۵]حقق»).

۸- (۸) .فَزَرَ الثوب:شقّه (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۱۰۹«فزر»).

۹- (۹) .التُّبّان:سراويل صغيرٌ مقدار شبر يستر العوره المغلّظه فقط ،يكون للملّاحين (الصحاح:ج۵ ص۲۰۸۶« [۶]تبن»).

قالَ :فَلَمّا قُتِلَ أقبَلَ بَحرُ بنُ كَعبٍ ،فَسَلَبَهُ إيّاهُ ،فَتَرَكَهُ مُجَرَّداً.

قالَ أبو مِخنَفٍ :فَحَدَّثَنی عَمرُو بنُ شُعَيبٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ :أنَّ يَدَی بَحرِ بنِ كَعبٍ كانَتا فِی الشِّتاءِ تَنضَحانِ الماءَ،وفِی الصَّيفِ تَيبَسانِ كَأَنَّهُما عودٌ. (۱)

۱۱/۶-بِشرُ بنُ سَوطٍ

أبو أسماء بشر بن سوط الهمدانی القابضی من قبيله همدان،وكان من المشاركين فی قتل عبد الرحمن بن عقيل (۲)،ونسب إليه فی بعض الأدعيه والزيارات مقتل الابن الآخر لعقيل؛أی جعفر بن عقيل،حيث أرداه قتيلاً حينما رماه بسهم. (۳)إلّاأنّ المتون التاريخيّه اعتبرت قاتل جعفر هو عبد اللّه بن عزره الخثعمی،أو اسماً شبيهاً به. (۴)وعلی أیّ حال،ففی ثوره المختار تمّ القبض علی بشر علی يد عبد اللّه بن كامل،وقُطع رأسه بذلّه تامّه. (۵)

۱۸۴۸.الإقبال-فی زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:السَّلامُ عَلی جَعفَرِ بنِ عَقيلٍ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ و رامِيَهُ بِشرَ بنَ خَوطٍ الهَمدانِیَّ . (۶)

۱۸۴۹.تاريخ الطبری عن شهم بن عبد الرحمن الجهنی:بَعَثَ المُختارُ عَبدَ اللّهِ بنَ كامِلٍ إلی عُثمانَ بنِ

۱- (۱) .تاريخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۱، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸ [۲] وليس فيه من«محقّقه»إلی«ألبسه»،الكامل فی التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۲؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۱ [۴] وفيه«أبجر»بدل«بحر»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ [۵] وليس فيه صدره الی«ألبسه»وفيه«أبحر»بدل«بحر»وكلّها نحوه.

۲- (۲) .كان شريكه فی هذه الجريمه عثمان بن خالد والذی سيأتی فی ص ۷۰۰ وراجع:ص ۲۲۲ (القسم الخامس/الفصل الثامن/عبد الرحمن بن عقيل).

۳- (۳) .راجع:ح ۱۸۴۸.

۴- (۴) .وراجع:ص ۶۹۹ (عبد اللّه بن عزره الخثعمی).

۵- (۵) .راجع:ص ۶۷۸ ح ۱۸۴۹. [۶]

۶- (۶) .الإقبال:ج ۳ ص ۷۶، [۷]المزار الكبير:ص ۴۹۱ ح ۸،مصباح الزائر:ص ۲۸۱، [۸]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۸. [۹]

خالِدِ بنِ اسَيرٍ الذُّهمانِيِّ مِن جُهَينَهَ ،وإلى أبى أسماءَ بِشرِ بنِ سَوطٍ القابِضِيِّ ،وكانا مِمَّن شَهِدا قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام،وكانَا اشتَرَكا فى دَمِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ وفى سَلَبِهِ ،فَأَحاطَ عَبدُ اللّهِ بنُ كامِلٍ عِندَ العَصرِ بِمَسجِدِ بَنى دُهمانَ ،ثُمَّ قالَ :عَلَيَّ مِثلُ خَطايا بَنى دُهمانَ مُنذُ يَومَ خُلِقوا إلى يَومِ يُبعَثونَ ،إن لَم اوتَ بِعُثمانَ بنِ خالِدِ بنِ اسَيرٍ، إن لَم أضرِب أعناقَكُم مِن عِندِ آخِرِكُم.

فَقُلنا لَهُ :أمهِلنا نَطلُبُهُ ،فَخَرَجوا مَعَ الخَيلِ فى طَلَبِهِ ،فَوَجَدوهُما جالِسَينِ فِى الجَبّانَهِ (١)،وكانا يُريدانِ أن يَخرُجا إلَى الجَزيرَهِ ،فَأُتِيَ بِهِما عَبدَ اللّهِ بنَ كامِلٍ .

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذى كَفَى المُؤمِنينَ القِتالَ ،لَو لَم يَجِدوا هذا مَعَ هذا عَنّانا إلى مَنزِلِهِ فى طَلَبِهِ ،فَالحَمدُ للّهِ الَّذى حَيَّنَكَ حَتّى أمكَنَ مِنكَ .

فَخَرَجَ بِهِما،حَتّى إذا كانَ فى مَوضِعِ بِئرِ الجَعدِ ضَرَبَ أعناقَهُما،ثُمَّ رَجَعَ ،فَأَخبَرَ المُختارَ خَبَرَهُما،فَأَمَرَهُ أن يَرجِعَ إلَيهِما،فَيُحرِقَهُما بِالنّارِ،وقالَ :لا يُدفَنانِ حَتّى يُحرَقا. (٢)

١٢/۶-تَميمُ بنُ حُصَينٍ

تميم بن حصين من قبيله فزار،وكان من الخيّاله الذين تقدّموا للبراز من بين عسكر عمر بن سعد،وافتخر بماء الفرات وتلألؤه شامتاً بالعسكر العطشان للإمام الحسين عليه السلام، ولذا ذمّه الإمام الحسين واعتبره من أهل جهنّم،ولعنه ودعا عليه أن يموت عطشاً، فاستولى عليه العطش فوراً،وخرّ من على فرسه فداسته الخيول بحوافرها ومات.

ويحتمل أن يكون هو عبد اللّه بن أبى الحصين ذاته الذى سوف يأتى الكلام حوله. (٣)

١- (١) .الجبّانه:فى الأصل الصحراء،وأهل الكوفه يسمّون المقابر«جبّانه»(معجم البلدان:ج ٢ ص ٩٩). [١]

٢- (٢) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۵٩. [٢]

٣- (٣) .راجع:ص ۶٩۴ (عبداللّه بن أبى الحُصين).

۱۸۵۰.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:ثُمَّ بَرَزَ مِن عَسکَرِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ رَجُلٌ آخَرُ یُقالُ لَهُ :تَمیمُ بنُ حُصَینٍ الفَزارِیُّ ،فَنادی :یا حُسَینُ ! ویا أصحابَ حُسَینٍ ! أما تَرَونَ إلی ماءِ الفُراتِ یَلوحُ کَأَنَّهُ بُطونُ الحَیّاتِ ؟وَاللّهِ ،لا ذُقتُم مِنهُ قَطرَهً حَتّی تَذوقُوا المَوتَ جُرَعاً !

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:مَنِ الرَّجُلُ ؟فَقیلَ :تَمیمُ بنُ حُصَینٍ .

فَقالَ الحُسَینُ علیه السلام:هذا وأبوهُ مِن أهلِ النّارِ،اللّهُمَّ اقتُل هذا عَطَشاً فی هذَا الیَومِ .

قالَ :فَخَنَقَهُ العَطَشُ حَتّی سَقَطَ عَن فَرَسِهِ ،فَوَطِئَتهُ الخَیلُ بِسَنابِکِها (۱)،فَماتَ . (۲)

راجع: ص ۶۶۷ (حصین بن نمیر).

۱۳/۶-حَرمَلَهُ بنُ کاهِلٍ

کان حرمله من قبیله بنی أسد،ومن رماه عسکر عمر بن سعد.وهو الّذی قتل الطفلَ الرضیع للإمام الحسین علیه السلام وهو فی حجر أبیه بسهم رماه نحوه. (۳)وکذلک نُسب إلیه قتلُ عبد اللّه بن الحسن (۴).وکان له دور أیضاً فی استشهاد العبّاس بن علیّ علیهما السلام (۵)،وحمل رأسه الشریف إلی الکوفه. (۶)

وبسبب جرائمه الشنیعه فقد نال جزاءه الدنیویّ ،حیث قبض علیه خلال ثوره

۱- (۱) .السُّنبُک-کقنفذ-:طرفُ الحافر (القاموس المحیط :ج ۳ ص ۳۰۷«سنبک»).

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۱ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۴ [۲] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،الثاقب فی المناقب:ص ۳۴۰ ح ۲۸۶ [۳]عن الإمام الصادق علیه السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۷. [۴]

۳- (۳) .راجع:ص ۱۵۵ (القسم الخامس/الفصل الرابع/الطفل الصغیر).

۴- (۴) .راجع:ص ۲۰۷ (القسم الخامس/الفصل السادس/عبد اللّه بن الحسن).

۵- (۵) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ [۵] وراجع:هذا الکتاب:ص ۱۷۷ (القسم الخامس/الفصل الخامس/العبّاس بن علی).

۶- (۶) .راجع:ص ۶۸۶ ح ۱۰۵۷.

المختار،وأمر المختارُ أن تُقطع يداه ورجلاه،ثمّ أحرقوه. (۱)

۱۸۵۱.المزار الكبير–فی زِيارَهِ النّاحِيَهِ –:السَّلامُ عَلی عَبدِ اللّهِ بنِ الحُسَينِ عليه السلام،الطِّفلِ الرَّضيعِ ، وَالمَرمِيِّ الصَّريعِ ،المُتَشَحِّطِ دَماً،المُصَعَّدِ دَمُهُ فِی السَّماءِ،المَذبوحِ بِالسَّهمِ فی حِجرِ أبيهِ ،لَعَنَ اللّهُ رامِيَهُ حَرمَلَهَ بنَ كاهِلٍ الأَسَدِيِّ وذَويهِ (۲).

۱۸۵۲.الأمالی للطوسی عن المنهال بن عمرو:دَخَلتُ عَلی عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام مُنصَرَفی مِن مَكَّهَ ، فَقالَ لی:يا مِنهالُ،ما صَنَعَ حَرمَلَهُ بنُ كاهِلَهَ الأَسَدِيُّ ؟فَقُلتُ :تَرَكتُهُ حَيّاً بِالكوفَهِ .

قالَ :فَرَفَعَ يَدَيهِ جَميعاً،فَقالَ :اللّهُمَّ أذِقهُ حَرَّ الحَديدِ،اللّهُمَّ أذِقهُ حَرَّ الحَديدِ،اللّهُمَّ أذِقهُ حَرَّ النّارِ.

قالَ المِنهالُ :فَقَدِمتُ الكوفَهَ ،وقَد ظَهَرَ المُختارُ بنُ أبی عُبَيدٍ،وكانَ لی صَديقاً، قالَ :فَكُنتُ فی مَنزِلی أيّاماً،حَتّی انقَطَعَ النّاسُ عَنّی،ورَكِبتُ إلَيهِ ،فَلَقيتُهُ خارِجاً مِن دارِهِ .

فَقالَ :يا مِنهالُ ،لَم تَأتِنا فی وِلايَتِنا هذِهِ ،ولَم تُهَنِّنا بِها،ولَم تَشرَكنا فيها؟!

فَأعلَمتُهُ أنّی كُنتُ بِمَكَّهَ ،وأنّی قَد جِئتُكَ الآنَ ،وسايَرتُهُ ونَحنُ نَتَحَدَّثُ ،حَتّی أتَی الكِناسَ ،فَوَقَفَ وُقوفاً كَأَنَّهُ يَنتَظِرُ شَيئاً،وقَد كانَ اخبِرَ بِمَكانِ حَرمَلَهَ بنِ كاهِلَهَ ،فَوَجَّهَ فی طَلَبِهِ ،فَلَم نَلبَث أن جاءَ قَومٌ يَركُضونَ وقَومٌ يَشتَدّونَ ،حَتّی قالوا:أيُّهَا الأَميرُ، البِشارَهَ ،قَد اخِذَ حَرمَلَهُ بنُ كاهِلَهَ ،فَما لَبِثنا أن جيءَ بِهِ ،فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِ المُختارُ،قالَ لِحَرمَلَهَ :الحَمدُ للّهِ الَّذی مَكَّنَنی مِنكَ .

ثُمَّ قالَ :الجَزّارَ الجَزّارَ ! فَأُتِیَ بِجَزّارٍ،فَقالَ لَهُ :اِقطَع يَدَيهِ ،فَقُطِعَتا.ثُمَّ قالَ لَهُ :اِقطَع رِجلَيهِ ،فَقُطِعَتا.ثُمَّ قالَ :النّارَ النّارَ ! فَأُتِیَ بِنارٍ وقَصَبٍ ،فَأُلقِیَ عَلَيهِ ،وَاشتَعَلَت فيهِ النّارُ.

۱- (۱) .ذوب النّضار:ص ۱۲۱ وراجع:هذا الكتاب:ح ۱۸۵۲.

۲- (۲) .المزار الكبير:ص ۴۸۸،الإقبال:ج ۳ ص ۷۴، [۱]مصباح الزائر:ص ۲۷۹، [۲]المزار للشهيد الأوّل:ص ۲۷۹ وليس فيه من«المرمیّ »إلی«حجر أبيه»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۶. [۳]

فَقُلتُ :سُبحانَ اللّهِ ! فَقالَ لی:یا مِنهالُ ! إنَّ التَّسبیحَ لَحَسَنٌ ،فَفیمَ سَبَّحتَ ؟

فَقُلتُ :أیُّهَا الأَمیرُ ! دَخَلتُ فی سَفرَتی هذِهِ مُنصَرَفی مِن مَکَّهَ عَلی عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام،فَقالَ لی:یا مِنهالُ ،ما فَعَلَ حَرمَلَهُ بنُ کاهِلَهَ الأَسَدِیُّ ؟فَقُلتُ :تَرَکتُهُ حَیّاً بِالکوفَهِ .فَرَفَعَ یَدَیهِ جَمیعاً،فَقالَ :اللّهُمَّ أذِقهُ حَرَّ الحَدیدِ،اللّهُمَّ أذِقهُ حَرَّ الحَدیدِ،اللّهُمَّ أذِقهُ حَرَّ النّارِ.

فَقالَ لِیَ المُختارُ:أسَمِعتَ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیه السلام یَقولُ هذا؟فَقُلتُ :وَاللّهِ ،لَقَد سَمِعتُهُ قالَ .

فَنَزَلَ عَن دابَّتِهِ وصَلّی رَکعَتَینِ ،فَأَطالَ السُّجودَ،ثُمَّ قامَ فَرَکِبَ ،وقَدِ احتَرَقَ حَرمَلَهُ ، ورَکِبتُ مَعَهُ وسِرنا،فَحاذَیتُ داری،فَقُلتُ :أیُّهَا الأَمیرُ ! إن رَأَیتَ أن تُشَرِّفَنی وتُکَرِّمَنی وتَنزِلَ عِندی وتَحَرَّمَ بِطَعامی.

فَقالَ :یا مِنهالُ ! تُعلِمُنی أنَّ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیه السلام دَعا بِأَربَعِ دَعَواتٍ ،فَأَجابَهُ اللّهُ عَلی یَدَیَّ ،ثُمَّ تَأمُرُنی أن آکُلَ ! هذا یَومُ صَومٍ شُکراً لِلّهِ عز و جل عَلی ما فَعَلتُهُ بِتَوفیقِهِ .

حَرمَلَهُ هُوَ الَّذی حَمَلَ رَأسَ الحُسَینِ علیه السلام. (۱)

۱۸۵۳.الأمالی للشجری عن بشر بن غالب الأسدی:حَجَجتُ سَنَهً ،فَأَتَیتُ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیه السلام زائِراً ومُسَلِّماً،فَقالَ لی:یا بِشرُ،أیُّکُم حَرمَلَهُ بنُ کاهِلٍ ؟قُلتُ :ذاکَ أحَدُ بَنی موقِدٍ.قالَ :

أوقَدَ اللّهُ عَلَیهِ النّارَ،وقَطَّعَ یَدَیهِ ورِجلَیهِ عاجِلاً غَیرَ آجِلٍ ،فَإِنَّهُ رَمی صَبِیّاً مِن صِبیانِنا بِسَهمٍ فَذَبَحَهُ .

قالَ بِشرٌ:فَخَرَجَ المُختارُ بنُ أبی عُبَیدٍ وأنَا بِالکُوفَهِ ،وإنّی لَجالِسٌ عَلی بابِ داری، إذ أقبَلَ المُختارُ فی جَماعَهٍ کَثیرَهٍ ،فَسَلَّمَ عَلَیَّ ،فَقُلتُ :أینَ یُریدُ الأَمیرُ؟فَقالَ :هاهُنا قَریباً وأعودُ.فَقُلتُ لِغُلامی:أسرِج،فَرَکِبتُ وأتبَعتُهُ ،فَإِذا هُوَ واقِفٌ فِی الکِناسِ -وهِیَ

۱- (۱) .الأمالی للطوسی:ص ۲۳۸ ح ۴۲۳، [۱]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۳۲۴ [۲] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳۲ ح ۱ [۳] وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۳۳. [۴]

مَحَلَّهُ بَنی أسَدٍ-وقَد ثَنی رِجلَهُ عَلی مَعرِفَهِ فَرَسِهِ ،فَما لَبِثَ أن أطلَعَ قَومٌ مَعَهُم حَرمَلَهُ بنُ کاهِلٍ الأسَدِیُّ ،فی عُنُقِهِ حَبلٌ ،وهُوَ مَکتوفُ الیَدَینِ إلی وَرائِهِ .

فَقالَ المُختارُ:قَطِّعوا یَدَیهِ ورِجلَیهِ .فَوَاللّهِ ،ما تَمَّ الأَمرُ حَتّی قَطَّعوا یَدَیهِ ورِجلَیهِ وهُوَ واقِفٌ ،ثُمَّ أمَرَ بِنَفطٍ وقَصَبٍ ،فَصَبَّ عَلَیهِ النَّفطَ وألقی عَلَیهِ القَصَبَ ،وطَرَحَ فیهَا النّارَ،فَاُحرِقَ ،فَقُلتُ :لا إلهَ إلَّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ ،فَقالَ یا بِشرُ:أنکَرتَ فِعلی بِحَرمَلَهَ هذا،أنسَیتَ فِعلَهُ بِآلِ عَلِیٍّ ومَوقِفَهُ فیهِم یَومَ الحُسَینِ علیه السلام وقَد رَمی طِفلاً لِلحُسَینِ علیه السلام وهُوَ فی حِجرِهِ بِسَهمٍ ؟!

فَقُلتُ :أیُّهَا الأَمیرُ ! ما أنکَرتُ ذلِکَ ،وإنَّ هذا قَلیلٌ فی جَنبِ ما أعَدَّ اللّهُ لَهُ مِن عَذابِ الآخِرَهِ الإثمَ الدّائِمَ ،ولکِنّی احَدِّثُ الأَمیرَ بِشَیءٍ ذَکَرتُهُ ،یَسُرَّهُ ویُثَبِّتُ قَلبَهُ ویُقَوّی عَزمَهُ .

قالَ :وما هُوَ یا مُبارَکُ ؟

قُلتُ :حَجَجتُ سَنَهً ،فَأَتَیتُ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیه السلام زائِراً ومُسَلِّماً عَلَیهِ ،فَسَأَلَنی عَن حَرمَلَهَ بنِ کاهِلٍ هذا،فَقُلتُ :هُوَ أحَدُ بَنی مَوقِدِ النّارِ.فَقالَ :قَطَّعَ اللّهُ یَدَیهِ ورِجلَیهِ ، وأوقَدَ عَلَیهِ النّارَ عاجِلاً غَیرَ آجِلٍ .

قالَ :فَخَرَّ المُختارُ ساجِداً عَلی قَربوسِ سَرجِهِ ،وکادَ أن یَطیرَ مِنَ السَّرجِ فَرَحاً وسُروراً،وقالَ :الحَمدُ لِلّهِ ،بَشَّرَکَ اللّهُ -یا بِشرُ-بِخَیرٍ.

فَلَمَّا انصَرَفنا وصارَ إلی بابِ داری،قُلتُ :إن رَأَی الأَمیرُ أن یُکرِمَنی بِنُزولِهِ عِندی، ویُشَرِّفَنی بِأَکلِهِ طَعامی ؟فَقالَ :سُبحانَ اللّهِ ،ولَهُ الحَمدُ ! تُحَدِّثُنی بِما حَدَّثتَنی بِهِ عَن عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام وتَسأَلُنِی الغَداءَ! لا وَاللّهِ -یا بِشرُ-،ما هذا یَومُ أکلٍ وشُربٍ ،هذا یَومُ صَومٍ وذِکرٍ. (۱)

۱- (۱) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۸۸. [۱]

۱۴/۶-حَکیمُ بنُ طُفَیلٍ

کان حکیم بن الطفیل من جمله الذین رشقوا الإمام الحسین علیه السلام بنبالهم،إلّاأنّه واستناداً لدعواه فإنّ سهمه أصاب قمیص الحسین علیه السلام وحسب ولم یضرّ الإمام شیئاً. (۱)وبعد شهاده الإمام کان ضمن العشره الذین داسوا بحوافر خیولهم الجثمان المطهّر للإمام علیه السلام. (۲)

وقد شارک أیضاً فی استشهاد العبّاس بن علیّ علیه السلام (۳)وسلب ثیابه بعد شهادته (۴)،وعدّ فی زیاره العبّاس علیه السلام أحد قاتلیه؛وهذا ما یتلائم مع التقالید العربیّه فی ملکیّه الثیاب المسلوبه حیث یرونها ملکاً للقاتل.لذلک وخلال ثوره المختار وبعد القبض علیه هجم علیه الناس وعرّوه من ثیابه ورموه جمیعاً حتّی مات. (۵)

۱۸۵۴.المزار الکبیر-فی زِیارَهِ النّاحِیَهِ -:السَّلامُ عَلَی العَبّاسِ بنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،المُواسی أخاهُ بِنَفسِهِ ،الآخِذِ لِغَدِهِ مِن أمسِهِ ،الفادی لَهُ الواقی،السّاعی إلَیهِ بِمائِهِ ،المَقطوعَهِ یَداهُ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَیهِ :یَزیدَ بنَ الرُّقادِ،وحَکیمَ بنَ الطُّفَیلِ الطّائِیَّ . (۶)

۱۸۵۵.تاریخ الطبری عن موسی بن عامر-فی حَوادِثِ سَنَهِ سِتٍّ وسِتّینَ -:ثُمَّ إنَّ المُختارَ بَعَثَ عَبدَ اللّهِ بنَ کامِلٍ إلی حَکیمِ بنِ طُفَیلٍ الطّائِیِّ السِّنبِسِیِّ ،وقَد کانَ أصابَ سَلَبَ (۷)العَبّاسِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام ورَمی حُسَیناً علیه السلام بِسَهمٍ ،فَکانَ یَقولُ :تَعَلَّقَ سَهمی بِسِربالِهِ (۸)وما ضَرَّهُ .فَأتاهُ

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۶۲.

۲- (۲) .راجع:ص ۲۸۹ (القسم السادس/الفصل الأوّل/وطؤهم جسد الإمام علیه السلام بخیولهم).

۳- (۳) .راجع:ص ۱۷۷ (القسم الخامس/الفصل الخامس/العبّاس بن علی علیهما السلام).

۴- (۴) .راجع:ح ۱۸۵۵.

۵- (۵) .نفس المصدر. [۱]

۶- (۶) .المزار الکبیر:ص ۴۸۹،الإقبال:ج ۳ ص ۷۴، [۲]بحار الأنوار:ج ۵۴ ص ۶۶. [۳]

۷- (۷) .فی المصدر:«صلب»بدل«سلب»،وهو تصحیف.

۸- (۸) .السّربالُ :القمیصُ (النهایه:ج ۲ ص ۳۵۷«سربل»).

عَبدُ اللّهِ بنُ كامِلٍ ،فَأَخَذَهُ ،ثُمَّ أقبَلَ بِهِ ،وذَهَبَ أهلُهُ ،فَاستَغاثوا بِعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ،فَلَحِقَهُم فِي الطَّريقِ ،فَكَلَّمَ عَبدَ اللّهِ بنَ كامِلٍ فيهِ ،فَقالَ :ما إلَيَّ مِن أمرِهِ شَيءٌ إنَّما ذلِكَ إلَى الأَميرِ المُختارِ.قالَ :فَإنّي آتيهِ .قالَ :فَأْتِهِ راشِداً.

فَمضى عَدِيٌّ نَحوَ المُختارِ،وكانَ المُختارُ قَد شَفَّعَهُ فى نَفَرٍ من قَومِهِ أصابَهُم يَومَ جَبّانَهِ السَّبيعِ (١)لَم يَكونوا نَطَقوا بِشَيءٍ مِن أمرِ الحُسَينِ ولا أهلِ بَيتِهِ عليهم السلام،فَقالَتِ الشّيعَهُ لِابنِ كامِلٍ :إنّا نَخافُ أن يُشَفِّعَ الأَميرُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ فى هذَا الخَبيثِ ،ولَهُ مِنَ الذَّنبِ ما قَد عَلِمتَ ،فَدَعنا نَقتُلهُ .قالَ :شَأنَكُم بِهِ .

فَلَمَّا انتَهَوا بِهِ إلى دارِ العَنزِيّينَ وهُوَ مَكتوفٌ نَصَبوهُ غَرَضاً،ثُمَّ قالوا لَهُ :سَلَبتَ ابنَ عَلِيٍّ عليه السلام ثِيابَهُ ،وَاللّهِ لَنَسلُبَنَّ ثِيابَكَ وأنتَ حَيٌّ تَنظُرُ.فَنَزَعوا ثِيابَهُ .

ثُمَّ قالوا لَهُ :رَمَيتَ حُسَيناً عليه السلام وَاتَّخَذتَهُ غَرَضاً لِنَبلِكَ ،وقُلتَ :تَعَلَّقَ سَهمى بِسِربالِهِ ولَم يَضُرَّهُ ،وايمُ اللّهِ ،لَنَرمِيَنَّكَ كَما رَمَيتَهُ بِنبالٍ ما تَعَلَّقَ بِكَ مِنها أجزاكَ .قالَ :فَرَموهُ رَشقاً واحِداً،فَوَقَعَت بِهِ مِنهُم نِبالٌ كَثيرَهٌ ،فَخَرَّ مَيِّتاً. (٢)

راجع: ص ۶۸۸ (زيد بن رقاد).

۱۵/۶–خَولِيُّ بنُ يَزيدَ

خولىّ بن يزيد الأصبحى الإيادى الدارمى،أحد جنود ورماه عمر بن سعد،وقد نُسب إليه فى زياره الشهداء والمصادر التاريخيّه رمى عثمان بن أمير المؤمنين عليه السلام بالسهم،

۱- (۱) .جبّانه السبيع:الجبّان فى الأصل الصحراء،وأهل الكوفه يسمّون المقابر جبّانه،وبالكوفه محالّ تسمّى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل،منها جبّانه السبيع كان بها يوم للمختار بن عبيد (معجم البلدان:ج ۲ ص ۹۹). [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج۶ ص۶۲ [۲] وراجع:أنساب الأشراف:ج۶ ص۴۰۷ وذوب النُّضار:ص۱۱۹ والملهوف:ص۱۸۲.

لكنّه استشهد على أثر ضربه رجل من قبيله بنى أبان. (۱)كما اعتبروه قاتل جعفر بن علىّ ،إلّاأنّ أغلب المصادر التاريخيّه نسبت قتل جعفر بن علىّ إلى هانئ بن ثبيت الحضرمى. (۲)كما كانت له يد أيضاً فى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وقطع رأسه الشريف. (۳)وقد نقل برفقه حميد بن مسلم الأزدى رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه لعبيد اللّه بن زياد. (۴)

ولمّا وصل خولىّ الكوفه ليلاً أخفى الرأس المبارك فى داره،فاطّلعت زوجته على ذلك فأخذت تعاديه (۵)،وعند ثوره المختار اختفى،فلمّا دخل رجال المختار دار خولىّ ،أشارت زوجته إلى محلّ اختفائه،فألقوا القبض عليه وأخذوه إلى المختار، فأمرهم وهم فى منتصف الطريق بأن يرجعوا بخولىّ ويقتلوه فى داره.وبعد مقتل خولىّ ،حرق المختار جسده ومكث إزاء جنازته إلى أن أضحت رماداً،ثمّ رجع. (۶)

۱۸۵۶.المزار الكبير-فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:السَّلامُ عَلى عُثمانَ بنِ أميرِ المُؤمِنينَ ،سَمِيِّ عُثمانَ بنِ مَظعونٍ ،لَعَنَ اللّهُ رامِيَهُ بِالسَّهمِ خَولِيَّ بنَ يَزيدَ الأَصبَحِيَّ الإِيادِيَّ الدّارِمِيَّ . (۷)

۱۸۵۷.تاريخ الطبرى عن موسى بن عامر:بَعَثَ [المُختارُ] مُعاذَ بنَ هانِئِ بنِ عَدِيٍّ الكِندِيَّ ابنَ أخى حُجرٍ،وبَعَثَ أبا عَمرَهَ صاحِبَ حَرَسِهِ ،فَساروا حَتّى أحاطوا بِدارِ خَولَيِّ بنِ يَزيدَ الأَصبَحِيِّ ،وهُوَ صاحِبُ رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام الَّذى جاءَ بِهِ ،فَاختَبَأَ فى مَخرَجِهِ ،فَأَمَرَ مُعاذٌ أبا عَمرَهَ أن يَطلُبَهُ فِى الدّارِ،فَخَرَجَتِ امرَأَتُهُ إلَيهِم،فَقالوا لَها:أينَ زَوجُكِ ؟

۱- (۱) .راجع:ص ۱۷۴ (القسم الخامس/الفصل الخامس/عثمان بن على).

۲- (۲) .راجع:ص ۱۷۰ (القسم الخامس/الفصل الخامس/جعفر بن على).

۳- (۳) .راجع:ص ۲۵۴ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ماجرى على الإمام عليه السلام فى آخر لحظه من حياته) وص ۲۶۵ (ما رُوى فيمن قتل الإمام عليه السلام).

۴- (۴) .راجع:ص ۳۵۸ (القسم السادس/الفصل الرابع/حمل الرؤوس على أطراف الرماح).

۵- (۵) .راجع:الرقم ۱۸۵۷ وص ۳۵۵ (القسم السادس/الفصل الرابع/رأس الإمام عليه السلام فى دار خولى).

۶- (۶) .راجع:الرقم ۱۸۵۷ و ذوب النضّار:ص ۱۱۹.

۷- (۷) .المزار الكبير:ص ۴۸۹،الإقبال:ج ۳ ص ۷۵، [۱]مصباح الزائر:ص ۲۸۰، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۷. [۳]

فَقالَت:لا أدرى أينَ هُوَ،وأشارَت بِيَدِها إلَى المَخرَجِ ،فَدَخَلوا فَوَجَدوهُ قَد وَضَعَ عَلى رَأسِهِ قَوصَرَّةً (۱)،فَأَخرَجوهُ .

وكانَ المُختارُ يَسيرُ بِالكوفَهِ ،ثُمَّ إنَّهُ أقبَلَ فى أثَرِ أصحابِهِ وقَد بَعَثَ أبو عَمرَهَ إلَيهِ رَسولاً،فَاستَقبَلَ المُختارُ الرَّسولَ عِندَ دارِ أبى بِلالٍ ومَعَهُ ابنُ كامِلٍ ،فَأَخبَرَهُ الخَبَرَ، فَأَقبَلَ المُختارُ نَحوَهُم،فَاستُقبِلَ بِهِ ،فَرَدَّدَهُ (۲)حَتّى قَتَلَهُ إلى جانِبِ أهلِهِ ،ثُمَّ دَعا بِنارٍ، فَحَرَّقَهُ بِها،ثُمَّ لَم يَبرَح حَتّى عادَ رَماداً،ثُمَّ انصَرَفَ عَنهُ .

وكانَتِ امرَأَتُهُ مِن حَضرَمَوتَ يُقالُ لَها:العُيوفُ بِنتُ مالِكِ بنِ نَهارِ بنِ عَقرَبَ ، وكانَت نَصَبَت لَهُ العَداوَهَ حينَ جاءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام. (۳)

۱۶/۶-رُشَيدٌ مَولى عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ

كان رشيد مولى ابن زياد وقاتل هانئ بن عروه،وقد قاتل مع ابن زياد خلال ثوره المختار،فحارب جيش إبراهيم بن مالك الأشتر وقاتلهم إلى جانب نهر خازر،وفى هذه الحرب رآه عبدالرحمن بن الحصين المرادى الذى كان فى جيش إبراهيم بن الأشتر،وقال الناس هذا قاتل هانئ،فهجم عليه برمحه وأرداه قتيلاً.

۱۸۵۸.تاريخ الطبرى عن عون بن أبى جحيفه:فَضَرَبَهُ [أى ضَرَبَ هانِئَ بنَ عُروَهَ] مَولىً لِعُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ-تُركِيٌّ ،يُقالُ لَهُ :رُشَيدٌ- بِالسَّيفِ ،فَلَم يَصنَع سَيفُهُ شَيئاً،فَقالَ هانِئٌ :إلَى اللّهِ المَعادُ،اللّهُمَّ إلى رَحمَتِكَ ورِضوانِكَ ،ثُمَّ ضَرَبَهُ اخرى فَقَتَلَهُ .

۱- (۱) .القَوْصرَّةُ :هذا الذى يكنز فيه التمر من البوارى (الصحاح:ج ۲ ص ۷۹۳« [۱]قصر»).

۲- (۲) .وفى نسخه:«فردُّوه»بدل«فردّده».

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۵۹، [۲]الفتوح:ج ۶ ص ۲۴۴ [۳] نحوه وراجع:البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۳۰۰ [۴] والأمالى للطوسى:ص ۲۴۴ الرقم ۴۲۴.

قالَ :فَبَصُرَ بِهِ عَبدُ الرَّحمنِ بنُ الحُصَينِ المُرادِيُّ بِخازِرَ (۱)،وهُوَ مَعَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ، فَقالَ النّاسُ :هذا قاتِلُ هانِئِ بنِ عُروَةَ .

فَقالَ ابنُ الحُصَينِ :قَتَلَنِى اللّهُ إن لَم أقتُلهُ أو اقتَل دونَهُ ،فَحَمَلَ عَلَيهِ بِالرُّمحِ ،فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ . (۲)

راجع: ج ۱ ص ۵۱۰ (القسم الرابع/الفصل الرابع/شهاده هانى بن عروه).

۱۷/۶-زُرعَهُ

هو من قبيله بنى أبان بن دارم.وقد ذكرت كتب التاريخ رجلًا من بنى أبان بن دارم قاتل محمّد بن علىّ عليه السلام،وأنّه شارك أيضاً فى قتل عثمان بن علىّ عليه السلام، (۳)ويحتمل أن يكون هو زرعه هذا.وكان زرعه من الذين حرّضوا الآخرين على الحيلوله بين الماء وبين الإمام الحسين عليه السلام،وانبرى بنفسه لمنع الحسين من شرب الماء.واستناداً إلى روايه،فإنّ الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء طلب الماء،إلّاأنّه قبل أن يشربه رشقه زرعه بسهم فأصاب به نحره عليه السلام،فلم يستطع بعد ذلك أن يشرب الماء،ودعا عليه الإمام هكذا:«اللّهُمَّ ظَمِّئْهُ ».وإثر دعاء الإمام عليه اصيب زرعه بالعطش والحراره فى داخله،بحيث كان يصرخ من حرقه كبده مع وجود الماء والثلج. (۴)

۱- (۱) .خازِر:هو نهر بين إربل والموصل،وهو موضع كانت عنده وقعه بين عبيد اللّه بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشترفى أيّام المختار،ويومئذٍ قُتل ابن زياد،وذلك سنه ۶۶ ه (معجم البلدان:ج۲ ص۳۳۷) [۱] وراجع:الخريطه رقم ۵ فى آخر الكتاب.

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۷۹؛ [۲]الإرشاد:ج ۲ ص ۶۴ وليس فيه ذيله من«قال:فبصر».

۳- (۳) .راجع:ص ۱۷۲ (القسم الخامس/الفصل الخامس/عبداللّه بن علىّ) و ص ۱۷۴ (عثمان بن علىّ)و ص ۱۹۴ (محمّد بن علىّ).

۴- (۴) .راجع:ص ۲۴۸ (القسم الخامس/الفصل التاسع/سهم فى الفم) و ص ۲۵۴ (ما جرى على الإمام عليه السلام فى آخر لحظه من حياته).

۱۸۵۹.مجابو الدعوه عن محمّد الكوفیّ :كانَ رَجُلٌ مِن بَنی أبانِ بنِ دارِم یُقالُ لَهُ :زُرعَهُ ،شَهِدَ قَتلَ الحُسَینِ علیه السلام،فَرَمَی الحُسَینَ علیه السلام بِسَهم ،فَأَصابَ حَنَکَهُ ،فَجَعَلَ یَتَلَقَّی الدَّمَ ،ثُمَّ یَقولُ هکَذا إلَی السَّماءِ،فَیَرمی بِهِ ،وذلِکَ أنَّ الحُسَینَ علیه السلام دَعا بِماءٍ لِیَشرَبَ ،فَلَمّا رَماهُ حالَ بَینَهُ وبَینَ الماءِ،فَقالَ :اللّهُمَّ ظَمِّئهُ ،اللّهُمَّ ظَمِّئهُ .

قالَ :فَحَدَّثَنی مَن شَهِدَهُ وهُوَ یَموتُ ،وهُوَ یَصیحُ مِنَ الحَرِّ فی بَطنِهِ وَالبَردِ فی ظَهرِهِ ،وبَینَ یَدَیهِ المَراوِحُ وَالثَّلجُ ،وخَلفَهُ الکانونُ (۱)،وهُوَ یَقولُ :اِسقونی أهلَکَنِیَ العَطَشُ ! فَیُؤتی بِعُسٍّ (۲)عَظیم فیهِ السَّویقُ أو الماءُ وَ اللَّبَنُ ،لَو شَرِبَهُ خَمسَهٌ لَکَفاهُم، قالَ :فَیَشرَبُهُ ،ثُمَّ یَعودُ فَیَقولُ :اِسقونی أهلَکَنِیَ العَطَشُ ! قالَ :فَانقَدَّ بَطنُهُ کَانقِدادِ البَعیرِ. (۳)

۱۸/۶-زَیدُ بنُ رُقادٍ

کان زید بن الرقاد من جمله رماه عسکر عمر بن سعد،حیث شارک فی قتل العبّاس علیه السلام وسوید بن عمرو بن أبی المطاع آخر قتیل فی کربلاء. (۴)وخلال ثوره المختار رُشق بالنبال والحجاره من قبل جیش ابن کامل،وأحرق ابنُ کامل جسده وهو یجرّ أنفاسه الأخیره. (۵)اسم هذا المجرم نقل بضبوط مختلفه. (۶)

۱- (۱) .الکانون:موقدُ النار (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۳۷۱«کون»).

۲- (۲) .العُسُّ :القدح الضخم (لسان العرب:ج ۶ ص ۱۴۰« [۱]عسس»).

۳- (۳) .مجابو الدعوه لابن أبی الدنیا:ص ۹۲ ح ۵۸،تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۳،کفایه الطالب:ص ۴۳۴ [۲] وفیه«المرج»بدل«المراوح»،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۱ عن هشام بن الکلبی عن أبیه،ذخائر العقبی:ص ۲۴۶؛ [۳]مثیر الأحزان:ص ۷۱،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۶ [۴] نقلاً عن فضائل العشره عن أبی السعادات بالإسناد والأربعه الأخیره نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۱۱ ح ۱۲. [۵]

۴- (۴) .راجع:ح ۱۸۶۰ و ۱۸۶۱.

۵- (۵) .راجع:ح ۱۸۶۲.

۶- (۶) .راجع:ص ۱۷۷ (القسم الخامس/الفصل الخامس/العبّاس بن علی علیه السلام).

۱۸۶۰.مقاتل الطالبیین عن جابر عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:إنَّ زَیدَ بنَ رُقادٍ الجَنبِیَّ وحَکیمَ بنَ الطَّفَیلِ الطّائِیَّ قَتَلَا العَبّاسَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام. (۱)

۱۸۶۱.تاریخ الطبری عن زهیر بن عبد الرحمن الخثعمیّ :إنَّ سُوَیدَ بنَ عَمرِو بنِ أبِی المُطاعِ کانَ صُرِعَ ، فَأُثخِن...قَتَلَهُ عُروَهُ بنُ بطار التَغلِبِیُّ وزَیدُ بنُ رُقادٍ الجُنَّبِیُّ ،وکانَ آخِرَ قَتیلٍ . (۲)

۱۸۶۲.تاریخ الطبری عن أبی مخنف:بَعَثَ المُختارُ أیضاً عَبدَ اللّهِ الشّاکِرِیَّ إلی رَجُلٍ مِن جَنبٍ ، (۳)یُقالُ لَهُ :زَیدُ بنُ رُقادٍ،کانَ یَقولُ :لَقَد رَمَیتُ فَتیً مِنهُم بِسَهمٍ ،وإنَّهُ لَواضِعٌ کَفَّهُ عَلی جَبهَتِهِ یَتَّقِی النَّبلَ ،فَأَثبَتُّ کَفَّهُ فی جَبهَتِهِ ،فَما استَطاعَ أن یُزیلَ کَفَّهُ عَن جَبهَتِهِ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :فحَدَّثَنی أبو عَبدِ الأَعلَی الزُّبَیدِیُّ :أنَّ ذلِکَ الفَتی عَبدُ اللّهِ بنُ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ،وأنَّهُ قالَ –حَیثُ أثبَتَ کَفَّهُ فی جَبهَتِهِ –:اللّهُمَّ إنَّهُم استَقَلّونا وَاستَذَلّونا،اللّهُمَّ فَاقتُلهُم کَما قَتَلونا،وأذِلَّهُم کَما استَذَلّونا.ثُمَّ إنَّهُ رَمَی الغُلامَ بِسَهمٍ آخَرَ فَقَتَلَهُ ،فَکانَ یَقولُ :جِئتُهُ مَیِّتاً،فَنَزَعتُ سَهمِی الَّذی قَتَلتُهُ بِهِ مِن جَوفِهِ ،فَلَم أزَل انَضنِضُ (۴)السَّهمَ مِن جَبهَتِهِ حَتّی نَزَعتُهُ ،وبَقِیَ النَّصلُ (۵)فی جَبهَتِهِ مُثبتاً ما قَدَرتُ عَلی نَزعِهِ .

قالَ :فَلَمّا أتَی ابنُ کامِلٍ دارَهُ أحاطَ بِها،وَاقتَحَمَ الرِّجالُ عَلَیهِ ،فَخَرَجَ مُصلِتاً بِسَیفِهِ –وکانَ شُجاعاً–فَقالَ ابنُ کامِلٍ :لا تَضرِبوهُ بِسَیفٍ ،ولا تَطعُنوهُ بِرُمحٍ ،ولکِن ارموهُ بِالنَّبلِ ،وَارجِموهُ بِالحِجارَهِ ،ففَعَلوا ذلِکَ بِهِ فَسَقَطَ .

فَقالَ ابنُ کامِلٍ :إن کانَ بِهِ رَمَقٌ فَأَخرِجوهُ .فَأَخرَجوهُ وبِهِ رَمَقٌ ،فَدَعا بِنارٍ،فَحَرَّقَهُ

۱- (۱) .مقاتل الطالبیین:ص ۹۰، [۱]تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۸، [۲]الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۵ کلاهما من دون إسنادٍ الی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۰. [۳]

۲- (۲) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۳، [۴]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۹ [۵] وفیه«عزره بن بطان التغلبی»،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۳ [۶] وفیه«سوید بن المطاع»و«عروه بن بطان الثعلبیّ »وکلاهما نحوه.

۳- (۳) .جَنْبٌ :بَطنٌ من العَرَب،وقیل:حیٌّ من الیمن (تاج العروس:ج ۱ ص ۳۸۴«جنب»).

۴- (۴) .یُنضنضُ :یُحرِّکُ (النهایه:ج ۵ ص ۷۲«نضنض»).

۵- (۵) .النَّصلُ :حدیده السهم والرمح (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۶۶۲« [۷]نصل»).

بِها وهُوَ حَیٌّ لَم تَخرُج روحُهُ . (۱)

راجع: ص ۶۸۳ (حکیم بن طفیل).

۱۹/۶–سِنانُ بنُ أنَسٍ

سنان بن أنس بن عمرو بن حیّ بن الحارث بن غالب بن مالک بن وهبیل (۲)،أحد الذین کان لهم دور مؤثّر فی قتل الإمام الحسین علیه السلام.وفی آخر اللحظات قتل الإمام بمساعده عدّه أفراد مثل شمر بن ذی الجوشن. (۳)وقد تکهنّ الإمام علیّ علیه السلام هذه الواقعه فی ذمّه لوالد سنان. (۴)

واستناداً لروایه فقد اعترف سنان فی مجلس الحجّاج بقتل الإمام الحسین علیه السلام،وبعد عودته إلی داره اصیب بالجنون وفارق الدنیا بوضع بشع. (۵)وجاء فی روایه اخری أنّه تمّ القبض علیه من قبل المختار وقتله بعد أن عذّبه عذاباً شدیداً. (۶)

۱۸۶۳.نَسَبُ مَعَدّ:سِنانُ بنُ أنَسِ بنِ عَمروِ بنِ حَیِّ بنِ الحارِثِ بنِ غالِبِ بنِ مالِکِ بنِ وَهبیلٍ ؛الَّذی قَتَلَ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام بِالطَّفِّ . (۷)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۶۴، [۱]أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۴۰۷، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۶۸۳ کلاهما نحوه وراجع:أنساب الأشراف:ج ۶ ص ۴۰۶ [۳] والبدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۷۲ [۴] وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵.

۲- (۲) .استخرجنا هذا النسب من کتاب نسب معدّ (ج ۱ ص ۲۹۴)، [۵]ولکن فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید (ج ۲ ص ۲۸۶) [۶] نقلاً عن کتاب الغارات للثقفی اعتبره نخعیاً،حیث یمکن الجمع بینهما.

۳- (۳) .راجع:ص ۲۴۵ (القسم الخامس/الفصل التاسع/سهم فی القلب) و ص ۲۴۶ (سهم فی النحر) وص ۲۵۴ (ما جری علی الإمام علیه السلام فی آخر لحظه من حیاته) و ص ۲۶۵ (ما روی فیمن قتل الإمام علیه السلام).

۴- (۴) .راجع:ص ۶۹۱ ح ۱۸۶۴.

۵- (۵) .راجع:ص ۶۹۲ ح ۱۸۶۷.

۶- (۶) .راجع:ص ۶۹۳ ح ۱۸۶۹ و ح ۱۸۷۰. [۷]

۷- (۷) .نسب معدّ:ج ۱ ص ۲۹۴. [۸]

۱۸۶۴.شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید عن فضیل عن محمّد بن علیّ :لَمّا قالَ عَلِیٌّ علیه السلام:سَلونی قَبلَ أن تَفقِدونی،فَوَ اللّهِ ،لا تَسأَلونَنی عَن فِئَهٍ تُضِلُّ مِئَهً وتَهدی مِئَهً ،إلّاأنبَأتُکُم بِناعِقَتِها وسائِقَتِها؛قامَ إلَیهِ رَجُلٌ ،فَقالَ :أخبِرنی بِما فی رَأسی ولِحیَتی مِن طاقَهِ شَعرٍ !

فَقالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام:وَاللّهِ ،لَقَد حَدَّثَنی خَلیلی أنَّ عَلی کُلِّ طاقَهِ شَعرٍ مِن رَأسِکَ مَلَکاً یَلعَنُکَ ،وأنَّ عَلی کُلِّ طاقَهِ شَعرٍ مِن لِحیَتِکَ شَیطاناً یُغویکَ ،وأنَّ فی بَیتِکَ سَخلاً (۱)یَقتُلُ ابنَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.وکانَ ابنُهُ قاتِلُ الحُسَینِ علیه السلام یَومَئِذٍ طِفلاً یَحبو (۲)،وهُوَ سِنانُ بنُ أنَسٍ النَّخَعِیُّ . (۳)

۱۸۶۵.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:قالَ النّاسُ لِسِنانِ بنِ أنَسٍ :قَتَلتَ حُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام وَابنَ فاطِمَهَ ابنَهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،قَتَلتَ أعظَمَ العَرَبِ خَطَراً؛جاءَ إلی هؤُلاءِ یُریدُ أن یُزیلَهُم عَن مِلکِهِم،فَأتِ امرَاءَکَ فَاطلُب ثَوابَکَ مِنهُم،لَو أعطَوکَ بُیوتَ أموالِهِم فی قَتلِ الحُسَینِ علیه السلام کانَ قَلیلاً.

فَأَقبَلَ عَلی فَرَسِهِ ،وکانَ شُجاعاً شاعِراً،وکانَت بِهِ لوثَهٌ (۴)،فَأَقبَلَ حَتّی وَقَفَ عَلی بابِ فُسطاطِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،ثُمَّ نادی بِأَعلی صَوتِهِ :

أوقِر رِکابی فِضَّهً وذَهَبا

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ:أشهَدُ أنَّکَ لَمَجنونٌ ما صَحَحتَ قَطُّ ،أدخِلوهُ عَلَیَّ .

فَلَمّا ادخِلَ حَذَفَهُ (۵)بِالقَضیبِ ،ثُمَّ قالَ :یا مَجنونُ ! أتَتَکَلَّمُ بِهذَا الکَلامِ ؟! أما وَاللّهِ ،لَو

۱- (۱) .السَّخْلُ :المولود المُحبَّب إلی أبویه،وهو فی الأصل ولد الغنم (النهایه:ج ۲ ص ۳۵۰« [۱]سخل»).

۲- (۲) .حَبَا:مشی علی یدیه وبطنه،وحبا الصبیّ :مشی علی استِه وأشرف بصدره،وقال الجوهری:هو إذازحف (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۱۶۱« [۲]حبا»).

۳- (۳) .شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید:ج ۲ ص ۲۸۶ [۳] نقلاً عن کتاب الغارات.

۴- (۴) .لوثه:أی ضعف فی رأیه،وتلجلج فی کلامه (النهایه:ج ۴ ص ۲۷۵« [۴]لوث»).

۵- (۵) .حَذَفَهُ :أی ضَرَبَه (النهایه:ج ۱ ص ۳۵۶«حذف»).

سَمِعَكَ ابنُ زِيادٍ لَضَرَبَ عُنُقَكَ . (۱)

۱۸۶۶.المعجم الكبير عن أسلم المنقرىّ :دَخَلتُ عَلَى الحَجّاجِ ،فَدَخَلَ سِنانُ بنُ أنَسٍ قاتِلُ الحُسَينِ عليه السلام،فَإذا شَيخٌ آدَمُ فيهِ حِنّاءٌ،طَويلُ الأَنفِ فى وَجهِهِ بَرَشٌ ،فَأُوقِفَ بِحِيالِ الحَجّاجِ ،فَنَظَرَ إلَيهِ الحَجّاجُ ،فَقالَ :أنتَ قَتَلتَ الحُسَينَ ؟قالَ :نَعَم.قالَ :وكَيفَ صَنَعتَ بِهِ ؟قالَ :دَعَمتُهُ بِالرُّمحِ [وهَبَرتُهُ] (۲)بِالسَّيفِ هَبراً.فَقالَ لَهُ الحَجّاجُ :أما أنَّكُما لَن تَجتَمِعا فى دارٍ. (۳)

۱۸۶۷.تاريخ الطبرى عن شيخ من النَّخع:قالَ الحَجّاجُ :مَن كانَ لَهُ بَلاءٌ فَليَقُم.فَقامَ قَومٌ يُذكَروا (۴)، وقامَ سِنانُ بنُ أنَسٍ ،فَقالَ :أنَا قاتِلُ الحُسَينِ .فَقالَ :بَلاءٌ حَسَنٌ ! ورَجَعَ إلى مَنزِلِهِ ، فَاعتَقَلَ لِسانُهُ ،وذَهَبَ عَقلُهُ ،فَكانَ يَأكُلُ ويُحدِثُ مَكانَهُ (۵)!

۱۸۶۸.تاريخ الطبرى عن أبى عبد الأعلى الزّبيدى:طَلَبَ المُختارُ سِنانَ بنَ أنَسٍ الَّذى كانَ يَدَّعى قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام،فَوَجَدَهُ قَد هَرَبَ إلَى البَصرَهِ ،فَهَدَمَ دارَهُ . (۶)

۱۸۶۹.ذوب النُّضار:وهَرَبَ سِنانُ بنُ أنَسٍ -لَعَنَهُ اللّهُ -إلَى البَصرَهِ فَهَدَمَ دارَهُ ،ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البَصرَهِ نَحوَ القادِسِيَّهِ ،وكانَ عَلَيهِ عُيونٌ ،فَأَخبَرُوا المُختارَ،فَأَخَذَهُ بَينَ العُذَيبِ (۷)وَالقادِسِيَّهِ ،

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۴، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۳، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۰ [۳] نحوه وراجع:المنتظم:ج ۵ ص ۳۴۱ [۴] وتذكره الخواصّ :ص ۲۵۴. [۵]

۲- (۲) .ما بين المعقوفين سقط من الطبعه المعتمده للمصدر وبقى مكانها بياضاً،وأثبتناها من المصادرالأُخرى.والهَبْرُ:الضَّربُ والقَطْعُ (النهايه:ج ۵ ص ۲۳۹«هبر»).

۳- (۳) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۲ الرقم ۲۸۲۸ وراجع:تاريخ دمشق ج ۱۲ ص ۱۴۳ وتذكره الخواصّ :ص ۲۵۳. [۶]

۴- (۴) .جاء فى هامش تاريخ دمشق كذا،وفى الترجمه المطبوعه«فذكروا»وهو الظاهر.

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۱۱ [۷] (المنتخب من ذيل المذيّل) ص ۵۲۱،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۱ و راجع:بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۹. [۸]

۶- (۶) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۵، [۹]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۷۲. [۱۰]

۷- (۷) .العُذَيب:ماءٌ بين القادسيّه والمغيثه،بينه وبين القادسيّه أربعه أميال (معجم البلدان:ج ۴ ص ۹۲). [۱۱]

فَقَطَعَ أنامِلَهُ ،ثُمَّ يَدَيهِ ورِجلَيهِ ،وأغلى زَيتاً فى قِدرٍ،وألقاهُ فيهِ . (۱)

۱۸۷۰.الملهوف:ورُوِىَ أنَّ سِناناً هذا أخَذَهُ المُختارُ،فَقَطَعَ أنامِلَهُ أنمُلَهً أنمُلَهً ،ثُمَّ قَطَعَ يَدَيهِ ورِجلَيهِ ،وأغلى لَهُ قِدراً فيها زَيتٌ ،ورَماهُ فيها وهُوَ يَضطَرِبُ . (۲)

۲۰/۶-عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى خُشكارَةَ البَجَلِىُّ

عبد الرحمن بن أبى خُشكاره البجلى من عشيره الروزانى،قَتَل هو ومسلمُ بن عبد اللّه الضبابى،مسلمَ بن عوسجه الصحابى العظيم للإمام الحسين عليه السلام. (۳)تمّ القبض عليه فى ثوره المختار،وقُطع رأسه بأمر من المختار فى السوق أمام الملأ العام. (۴)

۱۸۷۱.تاريخ ابن خلدون:آخِرُ سَنَهِ سِتٍّ وسِتّينَ :وخَرَجَ أشرافُ النّاسِ إلَى البَصرَهِ ،وتَتَبَّعَ المُختارُ قَتَلَهَ الحُسَينِ عليه السلام...ثُمَّ أحضَرَ زِيادَ بنَ مالِكٍ الضُّبَعِىَّ ،وعِمرانَ بنَ خالِدٍ العَثرِىَّ ،وعَبدَ الرَّحمنِ بنَ أبى خُشكارَهَ البَجَلِىَّ ،وعَبدَ اللّهِ بنَ قَيسٍ الخَولانِىَّ ،وكانوا نَهَبوا مِنَ الوَرسِ (۵)الَّذى كانَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام،فَقَتَلَهُم. (۶)

۱۸۷۲.تاريخ الطبرى عن أبى سعيد الصَّيقل:أنَّ المُختارَ دُلَّ عَلى رِجالٍ مِن قَتَلَهِ الحُسَينِ ،دَلَّهُ عَلَيهِم سِعرٌ الحَنَفِىُّ ،قالَ :فَبَعَثَ المُختارُ عَبدَ اللّهِ بنَ كامِلٍ ،فَخَرَجنا مَعَهُ حَتّى مَرَّ بِبَنى ضُبَيعَهَ ،

۱- (۱) .ذوب النضّار:ص ۱۲۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵. [۱]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۷۶،مثير الأحزان:ص ۷۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۵. [۲]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۶، [۳]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۰ [۴] وفيه«عبدالرحمن بن خشكاره البجلى»؛الأمالى للشجرى: ج ۱ ص ۱۷۲ وفيه«عبيداللّه بن أبى خشكاره»وراجع:هذا الكتاب:ص ۹۷ (القسم الخامس/الفصل الثالث/مسلم بن عوسجه).

۴- (۴) .راجع:ح ۱۸۷۲.

۵- (۵) .فى المصدر:«الورث»،والصواب ما أثبتناه.والوَرْسُ :نَبْتٌ أصْفَرُ يُصْبَغ به (النهايه:ج ۵ ص ۱۷۳«ورس»).

۶- (۶) .تاريخ ابن خلدون:ج ۳ ص ۳۳. [۵]

فَأَخَذَ مِنهُم رَجُلاً يُقالُ لَهُ :زِيادُ بنُ مالِكٍ ؛قالَ :ثُمَّ مَضى إلى عَنَزَة ،فَأَخَذَ مِنهُم رَجُلاً يُقالُ لَهُ :عِمرانُ بنُ خالِدٍ.

قالَ :ثُمَّ بَعَثَنى فى رِجالٍ مَعَهُ يُقالُ لَهُم:الدَّبابَهُ إلى دارٍ فى الحَمراءِ،فيها عَبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى خُشكارَهَ البَجَلِيُّ وعَبدُ اللّهِ بنُ قَيسٍ الخَولانِيُّ ،فَجِئنا بِهِم حَتّى أدخَلناهُم عَلَيهِ ،فَقالَ لَهُم:يا قَتَلَهَ الصّالِحينَ وقَتَلَهَ سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ ،ألا تَرَونَ اللّهِ قَد أقادَ مِنكُم اليَومَ ؛لَقَد جاءَكُمُ الوَرسُ بِيَومِ نَحسٍ -وكانوا قَد أصابوا مِنَ الوَرسِ الَّذى كانَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام-أخرِجوهُم إلَى السُّوقِ ،فَضَرَبوا رِقابَهُم.فَفُعِلَ ذلِكَ بِهِم،فَهؤُلاءِ أربَعَهُ نَفَرٍ. (۱)

۲۱/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ أبى الحُصَينِ

كان عبد اللّه بن أبى الحصين الأزدى البجلى أحد الفرسان الذين كانوا تحت إمره عمرو بن الحجّاج،والذين حالوا بين الماء وبين الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه،وقد خاطب الإمامَ بكلّ وقاحه قائلاً:«يا حسين...واللّه،لا تذوق منه قطره حتّى تموت عطشاً».

فدعا الإمام عليه قائلاً:«اللّهمّ اقتله عطشاً»،وهكذا صار،حيث اصيب بالعطاش، وكلّما كان يشرب الماء لا ينطفئ ضمؤه حتّى هلك. (۲)

جدير بالذكر أنّ اسمه ورد فى بعض المصادر بشكل عبد اللّه بن حصين،أو حصن، أو عبد الرحمن بن حصين الأزدى أيضاً. (۳)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۵۸ [۱] وراجع:ذوب النضّار:ص ۱۲۳ وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۶. [۲]

۲- (۲) .راجع:ح ۱۸۷۳.

۳- (۳) .راجع:ج ۱ ص ۷۳۱ (القسم الخامس/الفصل الأوّل/منع الماء عن الإمام عليه السلام وأصحابه فى السابع من محرّم).

ويحتمل أن يكون هذا الشخص هو تميم بن حصين ذاته المتقدّم ذكره. (١)

١٨٧٣.تاريخ الطبرى عن حميد بن مسلم الأزدىّ :جاءَ مِن عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ كِتابٌ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:أمّا بَعدُ،فَحُل بَينَ الحُسَينِ وأصحابِهِ وبَينَ الماءِ،ولا يَذوقوا مِنهُ قَطرَةً ،كَما صُنِعَ بِالتَّقِيِّ الزَّكِيِّ المَظلومِ أميرِ المُؤمِنينَ عُثمانَ بنِ عَفّانَ .

قالَ :فَبَعَثَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ عَمرَو بنَ الحَجّاجِ عَلى خَمسِمِئَةِ فارِسٍ ،فَنَزَلوا عَلَى الشَّريعَةِ ،وحالوا بَينَ حُسَينٍ عليه السلام وأصحابِهِ وبَينَ الماءِ أن يُسقَوا مِنهُ قَطرَةً ،وذلِكَ قَبلَ قَتلِ الحُسَينِ عليه السلام بِثَلاثٍ .

قالَ :ونازَلَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ أبى حُصَينٍ الأَزدِيُّ -وعِدادُهُ فى بَجيلَةَ -فَقالَ :يا حُسَينُ ، ألا تَنظُرُ إلَى الماءِ كَأَنَّهُ كَبِدُ السَّماءِ ! وَاللّهِ ،لا تَذوقُ مِنهُ قَطرَةً حَتّى تَموتَ عَطَشاً.فَقالَ حُسَينٌ عليه السلام:اللّهُمَّ اقتُلهُ عَطَشاً،ولا تَغفِر لَهُ أبَداً !

قالَ حُمَيدُ بنُ مُسلِمٍ :وَاللّهِ ،لَعُدتُهُ بَعدَ ذلِكَ فى مَرَضِهِ ،فَوَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاهُوَ،لَقَد رَأَيتُهُ يَشرَبُ حَتّى بَغِرَ (٢)،ثُمَّ يَقيءُ،ثُمَّ يَعودُ،فَيَشرَبُ حَتّى يَبغَرَ فَما يَروى ،فَما زالَ ذلِكَ دَأبَهُ حَتّى لَفَظَ عَصَبَهُ ؛يَعنى نَفسَهُ . (٣)

٢٢/٦-عَبدُ اللّهِ بنُ حَوزَةَ

لا تتوفّر معلومات عن هويّته وحتّى عن اسمه الدقيق واسم أبيه،وقد ذكرته المصادر الحديثيّه والتاريخيّه بأسماء مختلفه.لكن لمّا كانت كافّه هذه الأسماء ترتبط بقضيّه تاريخيّه واحده يتّضح أنّ المقصود من جميعها واحد.والقضيّه هى أنّه حينما رأى

١- (١) .راجع:ص ٦٧٨ ([١]تميم بن حصين).

٢- (٢) .البَغَر والبَغْر:الشِّرب بلا رِىّ .بَغِرَ بَغراً:إذا أكثر من الماء فلم يروَ (لسان العرب:ج ۴ ص ٧٢« [٢]بغر»).

٣- (٣) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴١٢، [٣]أنساب الأشراف:ج ٣ ص ٣٨٩؛ [۴]الإرشاد:ج ٢ ص ٨۶، [۵]روضه الواعظين:ص ٢٠١ [۶] كلاهما نحوه وراجع:تذكره الخواصّ :ص ٢۴٧ وتاريخ اليعقوبى:ج ٢ ص ٢۴٣.

النيران وصلت وراء خيام الإمام الحسين عليه السلام،وأدرك أنّه لا يمكن الهجوم على الخيام من ورائها،جاء ووقف أمامَ الإمام عليه السلام،وناداه بوقاحةٍ قائلاً:«أبشِّر بالنار»،فسأله الإمام عليه السلام عن اسمه،فلمّا تبيّن أنّ اسمه«ابن حوزه»قال عليه السلام:«اللّهُمَّ حُزهُ إلى النار».

وفى هذه الأثناء عثر به فرسُه فسقط عنه اللعين،ولكن بقيت رجلُه معلّقةً بالركاب، فاضطرب الفرس هائجاً ورأس اللعين يُضرب بالأرض إلى أن هلك لعنه اللّه. (۱)

۱۸۷۴.تاريخ الطبرى عن أبى مخنف عن حسين أبى جعفر:ثُمَّ إنَّ رَجُلاً مِن بَنى تَميم -يُقالُ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ حَوْزَهَ -جاءَ حَتّى وَقَفَ أمامَ الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :يا حُسَينُ يا حُسَينُ ! فَقالَ حُسَينٌ عليه السلام:ما تَشاءُ؟قالَ :أبشِر بِالنّارِ !! قالَ :كَلّا،إنّى أقدَمُ عَلى رَبٍّ رَحيمٍ ،وشَفيعٍ مُطاعٍ ،مَن هذا؟قالَ لَهُ أصحابُهُ :هذَا ابنُ حَوزَهَ .

قالَ :رَبِّ حُزْهُ إلَى النّارِ،قالَ :فَاضطَرَبَ بِهِ فَرَسُهُ فى جَدوَلٍ ،فَوَقَعَ فيهِ ،وتَعَلَّقَت رِجلُهُ بِالرِّكابِ ،ووَقَعَ رَأسُهُ فِى الأَرضِ ،ونَفَرَ الفَرَسُ ،فَأَخَذَ يمُرُّ بِهِ ،فَيَضرِبُ بِرَأسِهِ كُلَّ حَجَرٍ وكُلَّ شَجَرَةٍ حَتّى ماتَ .

قالَ أبو مِخنَفٍ :وأمّا سُوَيدُ بنُ حَيَّهَ ،فَزَعَمَ لى أنَّ عَبدَ اللّهِ بنَ حَوزَهَ حينَ وَقَعَ فَرَسُهُ ،بِقَيَت رِجلُهُ اليُسرى فِى الرِّكابِ ،وَارتَفَعَتِ اليُمنى فَطارَت،وعَدا بِهِ فَرَسُهُ يَضرِبُ رَأسَهُ كُلَّ حَجَرٍ وأصلَ شَجَرَةٍ حَتّى ماتَ . (۲)

۱۸۷۵.تاريخ الطبرى عن مسروق بن وائل:كُنتُ فى أوائِلِ الخَيلِ مِمَّن سارَ إلَى الحُسَينِ ،فَقُلتُ :أكونُ فى أوائِلِها لِعَلّى اصيبُ رَأسَ الحُسَينِ ،فَأُصيبُ بِهِ مَنزِلَةً عِندَ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،قالَ :

فَلَمّا انتَهَينا إلى حُسَينٍ ،تَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ يُقالُ لَهُ ابنُ حَوزَهَ ،فَقالَ :أفيكُم حُسَينٌ ؟ قالَ :فَسَكَتَ حُسَينٌ ،فَقالَها ثانِيَةً فَأَسكَتَ ،حَتّى إذا كانَتِ الثّالِثَةُ ،قالَ :قولوا لَهُ :نَعَم،

۱- (۱) .راجع:ح ۱۸۷۴ و ص ۶۹۸ ح ۱۸۷۸ والإرشاد:ج ۲ ص ۱۰۲. [۱]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۰، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۹۹، [۳]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۱ [۴] كلاهما نحوه وراجع:تاريخ الإسلام للذهبى:ج ۵ ص ۱۲ والمناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۶. [۵]

هذا حُسَينٌ ،فَما حاجَتُكَ ؟قالَ :يا حُسَينُ أبشِرِ بِالنّارِ.

قالَ :كَذَبتَ ،بَل أقدَمُ عَلى رَبٍّ غَفورٍ،وشَفيعٍ مُطاعٍ ،فَمَن أنتَ ؟قالَ :ابنُ حَوزَةَ .

قالَ :فَرَفَعَ الحُسَينُ عليه السلام يَدَيهِ حَتّى رَأَينا بَياضَ إبطَيهِ مِن فَوقِ الثِّيابِ ،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ حُزهُ إلَى النّارِ.قالَ :فَغَضِبَ ابنُ حَوزَةَ ،فَذَهَبَ لِيُقحِمَ إلَيهِ الفَرَسَ ،وبَينَهُ وبَينَهُ نَهرٌ،قالَ :

فَعَلِقَت قَدَمُهُ بِالرِّكابِ ،وجالَت بِهِ الفَرَسُ ،فَسَقَطَ عَنها،قالَ :فَانقَطَعَت قَدَمُهُ وساقُهُ وفَخِذُهُ ،وبَقِيَ جانِبُهُ الآخَرُ مُتَعَلِّقاً بِالرِّكابِ .

قالَ :فَرَجَعَ مَسروقٌ وتَرَكَ الخَيلَ مِن وَرائِهِ .

قالَ :فَسَأَلتُهُ ،فَقالَ :لَقَد رَأَيتُ مِن أهلِ هذَا البَيتِ شَيئاً لا اقاتِلُهُم أبَداً. (۱)

۱۸۷۶.الفتوح:أقبَلَ رَجُلٌ مِن مُعَسكَرِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ-يُقالُ لَهُ :مالِكُ بنُ حَوزَةَ -عَلى فَرَسٍ لَهُ حَتّى وَقَفَ عِندَ الخَندَقِ ،وجَعَلَ يُنادي:أبشِر يا حُسَينُ ! فَقَد تَلفَحُكَ النّارُ فِي الدُّنيا قَبلَ الآخِرَةِ !

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام:كَذَبتَ يا عَدُوَّ اللّهِ ! إنّي قادِمٌ عَلى رَبٍّ رَحيمٍ ،وشَفيعٍ مُطاعٍ ، وذلِكَ جَدّي رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

ثُمَّ قالَ الحُسَينُ عليه السلام:مَن هذَا الرَّجُلُ ؟فَقالوا:هذا مالِكُ بنُ حَوزَةَ .فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:

اللّهُمَّ حُزهُ إلَى النّارِ،وأذِقهُ حَرَّها فِي الدُّنيا قَبلَ مَصيرِهِ إلَى الآخِرَةِ .قالَ :فَلَم يَكُن بِأسرَعَ أن شَبَّ (۲)بِهِ الفَرَسُ ،فَألقَتهُ فِي النّارِ،فَاحتَرَقَ .

قالَ :فَخَرَّ الحُسَينُ عليه السلام لِلّهِ ساجِداً مُطيعاً،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ،وقالَ :يا لَها مِن دَعوَةٍ ما كانَ أسرَعَ إجابَتَها.

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۳۱، [۱]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۶۴؛ [۲]عيون المعجزات:ص ۶۵ [۳] عن عطاء بن السائب عن أخيه وفيه«عبد اللّه بن جويره»وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج۴۴ ص۱۸۷. [۴]

۲- (۲) .فى المصدر:«شبث»،والتصويب من مقتل الحسين للخوارزمى،و شَبَّ الفَرَسُ :رَفَعَ يَدَيه جميعاً كأنّها تَنزو نَزواناً (تاج العروس:ج ۲ ص ۹۳« [۵]شبب»).

قالَ :ثُمَّ رَفَعَ الحُسَينُ عليه السلام صَوتَهُ ونادى :

اللّهُمَّ ،إنّا أهلُ نَبِيِّكَ وذُرِّيَّتُهُ وقَرابَتُهُ ،فَاقصِم مَن ظَلَمَنا وغَصَبَنا حَقَّنا،إنَّكَ سَميعُ مُجيبٌ . (۱)

۱۸۷۷.الأمالى للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عليهم السلام:وأقبَلَ رَجُلٌ مِن عَسكَرِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ عَلى فَرَسٍ لَهُ ،يُقالُ لَهُ :ابنُ أبى جُوَيرِيَهَ المُزَنِيُّ ،فَلَمّا نَظَرَ إلَى النّارِ تَتَقَدُ صَفَّقَ بِيَدِهِ ،ونادى :يا حُسَينُ وأصحابَ حُسَينٍ ،أبشِروا بِالنّارِ،فَقَد تَعَجَّلتُموها فِى الدُّنيا !

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:مَنِ الرَّجُلُ ؟فَقيلَ :اِبنُ أبى جُوَيرِيَهَ المُزَنِيُّ .

فَقالَ الحُسَينُ عليه السلام:اللّهُمَّ أذِقهُ عَذابَ النّارِ فِى الدُّنيا،فَنَفَرَ بِهِ فَرَسُهُ وألقاهُ فى تِلكَ النّارِ،فَاحتَرَقَ . (۲)

۱۸۷۸.المعجم الكبير عن ابن وائل أو وائل بن علقمه-وكانَ قَد شَهِدَ ما هُناكَ -:قامَ رَجُلٌ ،فَقالَ :أفيكُم حُسَينٌ ؟قالوا:نَعَم،فَقالَ :أبشِر بِالنّارِ !

فَقالَ :أُبشِرُ بِرَبٍّ رَحيمٍ ،وشَفيعٍ مُطاعٍ ،قالَ :مَن أنتَ ؟

قالَ :أنَا ابنُ جُوَيزَهَ -أو حُوَيزَهَ -.

قالَ :فَقالَ :اللّهُمَّ حُزهُ إلَى النّارِ ! فَنَفَرَت بِهِ الدّابَّهُ ،فَتَعَلَّقَت رِجلُهُ فِى الرِّكابِ .قالَ :

فَوَاللّهِ ،ما بَقِىَ عَلَيها مِنهُ إلّارِجلُهُ . (۳)

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۹۶، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۴۸ [۲] نحوه وفيه«مالك بن جريره»وراجع:بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۱-۳۰۲. [۳]

۲- (۲) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۱ ح ۲۳۹، [۴]روضه الواعظين:ص ۲۰۴ [۵] عن الضحّاك بن عبد اللّه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيه«ابن أبى جويره المزّى»،الثاقب فى المناقب:ص ۳۴۰ ح ۲۸۵ [۶]عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۷ ح ۱. [۷]

۳- (۳) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۶ ح ۲۸۴۹،المصنّف لابن أبى شيبه:ج ۸ ص ۶۳۳ ح ۲۶۱،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۸،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۵ وفيه«أنا حريزه»،مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۹۴ وراجع:إثبات الوصيّه:ص ۱۷۷.

۲۳/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عَزرَةَ الخَثعَمِیُّ

کـان عبـد اللّـه بـن عزره الخثعمی أحـد رمـاه جیش عمر بـن سـعد،حیـث قـام بجرائم عدیـده برمیه النبـال؛فقتـل جعفرَ بن عقیل (۱)،واستناداً لروایه فإنّه قتل عبد الرحمن (۲)ابن عقیل أیضاً،فرّ خلال ثوره المختار ولجأ إلی مصعب،فهدم المختارُ دارَه. (۳)

وقد ذُکر اسمه بأشکال اخری أیضاً. (۴)

۱۸۷۹.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم الأزدی:رَمی عَبدُ اللّهِ بنُ عَزرَةَ الخَثعَمِیُّ جَعفَرَ بنَ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ ،فَقَتَلَهُ . (۵)

۱۸۸۰.مقاتـل الطـالبیّین:جَعفَرُ بنُ عَقیـلِ بنِ أبی طـالِبٍ ،واُمُّهُ امُّ الثَّغرِ بِنتُ عـامِرِ بنِ الهَصّانِ العامِرِیِّ مِن بَنی کِلابٍ ،قَتَلَهُ عُروَهُ بنُ عَبدِ اللّهِ الخَثعَمِیُّ . (۶)

۱۸۸۱.تاریـخ الطبری عن أبی عبـد الأـعلی الزّبیـدیّ :وطَلَبَ -المُختارُ-رَجُلاً مِن خَثعَمَ یُقالُ لَهُ :عَبـدُ اللّهِ بنُ عُروَهَ الخَثعَمِیُّ ،کانَ یَقولُ :«رَمَیتُ فیهِم بِاثنَی عَشَرَ سَهماً ضَیعَهً (۷)»،فَفاتَهُ ،ولَحِقَ

۱- (۱) .وقـد عـدّت بعض الروایـات بشـر بـن حـوط الهمـدانی قاتـل جعفر بـن عقیـل (راجع:ص ۲۲۰«القسم الخامس/الفصل الثامن/جعفر بن عقیل»).

۲- (۲) .وفیه عبداللّه بن عروه (راجع:ص ۲۲۴ ح ۱۱۰۶).

۳- (۳) .راجع:ح ۱۸۸۱.

۴- (۴) .راجع:ص ۲۲۰ (القسم الخامس/الفصل الثامن/جعفر بن عقیل).

۵- (۵) .تاریـخ الطبری:ج ۵ ص ۴۴۷، [۱]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۰، [۲]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۶ [۳] وفیه«بسهم ففلق قلبه»وفیهما«عبد اللّه بن عروه الخثعمیّ »،الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصـحابه):ج ۱ ص ۴۷۷ وفیه«جعفر بن عقیل قتله بشر بن حوط الهمدانی،ویقال عروه بن عبد اللّه الخثعمی»فقط .

۶- (۶) .مقاتل الطالبیّین:ص ۹۷، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳. [۵]

۷- (۷) .ضَیعَهٌ :أی أنّها تَضِیعُ وتَتْلَف (النهایه:ج ۳ ص ۱۰۸«ضیع»).

بِمُصعَبٍ ،فَهَدَمَ دارَهُ . (۱)

۲۴/۶-عَبدُ اللّهِ بنُ عُقبَهَ

كان عبد اللّه بن عقبه الغنوى أحد رماه عسكر عمر بن سعد،حيث قتل بسهمه أحد أولاد الإمام الحسن عليه السلام الذى يدعى أبا بكر. (۲)هرب عبد اللّه خلال ثوره المختار من الكوفه إلى الجزيره،لذا فإنّ المختار هدم داره فقط . (۳)

۱۸۸۲.المزار الكبير-فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:السَّلامُ عَلى أبى بَكرِ بنِ الحَسَنِ الزَّكِىِّ الوَلِىِّ ،المَرمِىِّ بِالسَّهمِ الرَّدِىِّ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَ اللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَوِىَّ . (۴)

۱۸۸۳.تاريخ الطبرى عن أبى عبد الأعلى الزُّبيدىّ :وطَلَبَ المُختارُ عَبدَ اللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنوِىَّ ،فَوَجَدَهُ قَد هَرَبَ ولَحِقَ بِالجَزيرَهِ ،فَهَدَمَ دارَهُ ،وكانَ ذلِكَ الغَنَوِىُّ قَد قَتَلَ مِنهُم غُلاماً. (۵)

۲۵/۶-عُثمانُ بنُ خالِدِ بنِ اسَيرٍ

كان عثمان بن خالد بن اسير الدهمانى الجهنى أحد رماه عسكر عمر بن سعد،حيث اشترك مع بشر بن سوط فى قتل عبدالرحمن بن عقيل (۶)،هجما عليه وقتلاه وسلبا ثيابه.أمر المختار أن يُلقى القبض عليهما،وبعد أن قتلوهما أحرقوهما وحالوا دون دفن جسديهما قبل أن يحرقوهما. (۷)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۵ [۱] وراجع:ذوب النُّضار:ص ۱۲۲ وبحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۶. [۲]

۲- (۲) .الإرشاد:ج۲ ص ۱۰۹؛ [۳]الأخبار الطوال:۲۵۷. [۴]

۳- (۳) .راجع:ح ۱۸۸۳.

۴- (۴) .المزار الكبير:ص ۴۸۹،الإقبال:ج ۳ ص ۷۵، [۵]مصباح الزائر:ص ۲۸۰، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۷. [۷]

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۵، [۸]ذوب النضّار:ص ۱۲۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵ [۹] كلاهما نحوه.

۶- (۶) .راجع:ص ۲۲۲ (القسم الخامس/الفصل الثامن/عبدالرحمن بن عقيل).

۷- (۷) .راجع:ص ۷۰۱ الرقم ۱۸۸۶. [۱۰]

وجاء فی بعض المصادر بأسماء اخری. (۱)

۱۸۸۴.مصباح الزائر-فی زِیارَهِ النّاحِیَهَ -:السَّلامُ عَلی عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقیلٍ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِیَهُ عَمرَو بنَ خالِدِ بنِ أسَدٍ الجُهَنِیَّ . (۲)

۱۸۸۵.تاریخ ابن خلدون:وکانَ آخِرُ سَنَهِ سِتٍّ وسِتّینَ :...أحضَرَ المُختارُ عُثمانَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِیَّ وأبا أسماءَ بِشرَ بنَ سُمَیطٍ القابِسِیَّ ،وکانا مُشتَرِکینَ فی قَتلِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقیلٍ وفی سَلبِهِ ،فَقَتَلَهُما وحَرَقَهُما بِالنّارِ. (۳)

۱۸۸۶.تاریخ الطبری عن موسی بن عامر العدوی من جهینه:بَعَثَ المُختارُ عَبدَ اللّهِ بنَ کامِلٍ إلی عُثمانَ بنِ خالِدِ بنِ اسَیرٍ الدُّهمانِیِّ مِن جُهَینَهَ ،وإلی أبی أسماءَ بِشرِ بنِ سَوطٍ القابِضِیِّ وکانا مِمَّن شَهِدا قَتلَ الحُسَینِ علیه السلام،وکانَا اشتَرَکا فی دَمِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقیلِ بنِ أبی طالِبٍ وفی سَلَبِهِ ،فَأحاطَ عَبدُ اللّهِ بنُ کامِلٍ عِندَ العَصرِ بِمَسجِدِ بَنی دُهمانَ ،ثُمَّ قالَ :عَلَیَّ مِثلُ خَطایا بَنی دُهمانَ مُنذُ یَومَ خُلِقوا إلی یَومِ یُبعَثونَ ،إن لَم اوتَ بِعُثمانَ بنِ خالِدِ بنِ اسَیرٍ، إن لَم أضرِب أعناقَکُم مِن عِندِ آخِرِکُم.

فَقُلنا لَهُ :أمهِلنا نَطلُبُهُ ،فَخَرَجوا مَعَ الخَیلِ فی طَلَبِهِ ،فَوَجَدوهُما جالِسَینِ فِی الجَبّانَهِ -وکانا یُریدانِ أن یَخرُجا إلَی الجَزیرَهِ -فَأُتِیَ بِهِما عَبدُ اللّهِ بنُ کامِلٍ .

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذی کَفَی المُؤمِنینَ القِتالَ ،لَو لَم یَجِدوا هذا مَعَ هذا عَنّانا إلی مَنزِلِهِ فی طَلَبِهِ ،فَالحَمدُ للّهِ الَّذی حَیَّنَکَ حَتّی أمکَنَ مِنکَ ،فَخَرَجَ بِهِما حَتّی إذا کانَ فی مَوضِعِ بِئرِ الجَعدِ ضَرَبَ أعناقَهُما،ثُمَّ رَجَعَ ،فَأخبَرَ المُختارَ خَبَرَهُما،فَأَمَرَهُ أن یَرجِعَ إلَیهِما،

۱- (۱) .راجع:ح ۱۸۸۴.

۲- (۲) .مصباح الزائر:ص ۲۸۱، [۱]المزار الکبیر:ص ۴۹۱ وفیه«عمر بن أسد الجهنّی»،الإقبال:ج ۳ ص ۷۶ [۲] وفیه«عمیر بن خالد بن أسد الجهنّی»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۸ [۳] وفیه«عثمان بن خالد بن أشیم الجهنّی».

۳- (۳) .تاریخ ابن خلدون:ج ۳ ص ۳۳ [۴] وراجع:مقاتل الطالبیّین:ص ۹۶. [۵]

فَيُحرِقَهُما بِالنّارِ،وقالَ :لا يُدفَنانِ حَتّى يُحرَقا. (۱)

۲۶/۶-عَمرُو بنُ صَبيحٍ

كان عمرو بن صبيح الصيداوى أو الصائدى من رماه عسكر عمر بن سعد،وهو الذى أصاب بسهمه عبد اللّه بن مسلم بن عقيل وهو واضع يده على ناصيته،وبذلك سمّر يده على ناصيته،وأصاب قلبه بسهم آخر وأرداه شهيداً. (۲)وكان ضمن العشره الذين انتدبهم عمر بن سعد ليدوسوا جسد الإمام الحسين عليه السلام بحوافر خيولهم. (۳)وعندما قبض عليه المختار الثقفى،أمر أن يحيط به الجيش ويطعنوه بالرماح إلى أن يموت،ففعلوا به ذلك حتى هلك. (۴)

جدير بالذكر أنّه نسب إليه فى بعض النقول قتل عبد اللّه بن عقيل،لكن يحتمل وقوع التصحيف أو أنّه نسبه إلى الجدّ. (۵)

۱۸۸۷.المزار الكبير-فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:السَّلامُ عَلَى القَتيلِ ابنِ القَتيلِ عَبدِ اللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،ولَعَنَ اللّهُ رامِيَهُ عَمرَو بنَ صَبيحٍ الصَّيداوِىَّ . (۶)

۱۸۸۸.المناقب لابن شهرآشوب:وَانتَدَبَ [عُمَرُ بنُ سَعدٍ] عَشَرَهً ،وهُم:...وعَمرُو بنُ صَبيحٍ المَذحِجِىُّ ...فَوَطِئوهُ بِخَيلِهِم. (۷)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۵۹. [۱]

۲- (۲) .قيل:قتله أسيد بن مالك الحضرمى،كما نسبوا رمى السهم على عبداللّه بن مسلم بن عقيل إلى زيد بن رقاد،ويبدو أنّه غير صحيح (راجع:ص ۲۱۷«القسم الخامس/الفصل الثامن/عبداللّه بن مسلم بن عقيل»).

۳- (۳) .راجع:ص ۲۸۹ (القسم السادس/الفصل الأوّل/وطؤهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم).

۴- (۴) .راجع:ح ۱۸۸۹.

۵- (۵) .راجع:ص ۲۱۷ (القسم الخامس/الفصل الثامن:مقتل أولاد عقيل).

۶- (۶) .المزار الكبير:ص ۴۹۱،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۸. [۲]

۷- (۷) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱. [۳]

۱۸۸۹.تاریخ الطبری عن أبی عبد الأعلی الزبیدی:وطَلَبَ [المُختارُ] رَجُلاً مِن صُیداءَ یُقالُ لَهُ عَمرُو بنُ صَبیحٍ ،وکانَ یَقولُ :لَقَد طَعَنتُ بَعضَهُم،وجَرَحتُ فیهِم،وما قَتَلتُ مِنهُم أحَداً.

فَاُتِیَ لَیلاً،وهُوَ عَلی سَطحِهِ ،وهُوَ لا یَشعُرُ،بَعدَما هَدَأَتِ العُیونُ ،وسَیفُهُ تَحتَ رَأسِهِ ،فَأَخَذوهُ أخذاً،وأخَذوا سَیفَهُ ،فَقالَ :قَبَّحَکَ اللّهُ سَیفاً،ما أقرَبَکَ وأبعَدَکَ ! فَجیءَ بِهِ إلَی المُختارِ،فَحَبَسَهُ مَعَهُ فِی القَصرِ،فَلَمّا أن أصبَحَ أذِنَ لِأَصحابِهِ ،وقیلَ :لِیَدخُل مَن شاءَ أن یَدخُلَ .

ودَخَلَ النّاسُ ،وجیءَ بِهِ مُقَیَّداً،فَقالَ :أما وَاللّهِ ،یا مَعشَرَ الکَفَرَهِ الفَجَرَهِ ،أن لَو بِیَدی سَیفی لَعَلِمتُم أنّی بِنَصلِ السَّیفِ غَیرُ رَعِشٍ ولا رِعدیدٍ،ما یَسُرُّنی إذ کانَت مَنِیَّتی قَتلاً أنَّهُ قَتَلَنی مِنَ الخَلقِ أحَدٌ غَیرُکُم،لَقَد عَلِمتُ أنَّکُم شِرارُ خَلقِ اللّهِ ،غَیرَ أنّی وَدِدتُ أنَّ بِیَدی سَیفاً أضرِبُ بِهِ فیکُم ساعَةً .

ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ ،فَلَطَمَ عَینَ ابنِ کامِلٍ وهُوَ إلی جَنبِهِ ،فَضَحِکَ ابنُ کامِلٍ ،ثُمَّ أخَذَ بِیَدِهِ وأمسَکَها،ثُمَّ قالَ :إنَّهُ یَزعُمُ أنَّهُ قَد جَرَحَ فی آلِ مُحَمَّدٍ وطَعَنَ ،فَمُرْنا بِأَمرِکَ فیهِ .فَقالَ المُختارُ:عَلَیَّ بِالرِّماحِ .فَاُتِیَ بِها،فَقالَ :اِطعَنوهُ حَتّی یَموتَ .فَطُعِنَ بِالرِّماحِ حَتّی ماتَ . (۱)

۲۷/۶–قَیسُ بنُ الأَشعَثِ

تولّی قیس بن الأشعث الکندی رئاسه قبیله کنده فی الکوفه بعد أبیه.وکان شأنه شأن أبیه متلوّناً ومنافقاً،فکان ممّن کتب الکتب إلی الإمام الحسین علیه السلام فی بدایه نهضته ووعده النصره (۲)،إلّاأنّه التحق بابن زیاد بمجرّد مجیئه العراق،وتولّی قیاده قبیله کنده

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۶۵ [۱] وراجع:ذوب النُّضار:ص ۱۲۲.

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۷۸۷ (القسم الخامس/الفصل الثانی/احتجاجات الإمام علیه السلام علی جیش الکوفه).

وقسم من ربيعه. (۱)وبعد انتهاء المعركه اشترک فی نهب الخيام وسلب قطيفه الإمام عليه السلام، ولذلک اشتهر بقيس القطيفه. (۲)وکان من حاملی رؤوس الشهداء لابن زياد. (۳)

وفی ثوره المختار،التجأ قيس إلی أحد أعظم قاده جيش المختار،أی عبد اللّه بن کامل،إلّاأنّ المختار بعث أبا عمره إلی ملجئه وقتله. (۴)

۱۸۹۰.الأخبار الطوال:إنَّ قَيسَ بنَ الأَشعَثِ أنِفَ مِن أن يَأتِيَ البَصرَةَ ،فَيشمَتَ بِهِ أهلُها،فَانصَرَفَ إلَی الکوفَهِ مُستَجيراً بِعَبدِ اللّهِ بنِ کامِلٍ ،وکانَ مِن أخَصِّ النّاسِ عِندَ المُختارِ.

فَأقبَلَ عَبدُ اللّهِ إلَی المُختارِ،فَقالَ :أيُّهَا الأميرُ،إنَّ قَيسَ بنَ الأَشعَثِ قَدِ استَجارَ بی وأجَرتُهُ ،فَأنفِذ جِواری إيّاهُ .

فَسَکَتَ عَنهُ المُختارُ مَلِيّاً،وشَغَلَهُ بِالحَديثِ ،ثُمَّ قالَ :أرِنی خاتَمَکَ ،فَناوَلَهُ إيّاهُ ، فَجَعَلَهُ فی إصبَعِهِ طَويلاً.

ثُمَّ دَعا أبا عَمرَهَ ،فَدَفَعَ إلَيهِ الخاتَمَ ،وقالَ لَهُ سِرّاً:اِنطَلِق إلَی امرَأهِ عَبدِ اللّهِ بنِ کامِلٍ ، فَقُل لَها:هذا خاتَمُ بَعلِکِ عَلامَهً ،لِتُدخِلينی إلی قَيسِ بنِ الأَشعَثِ ،فَإنّی اريدُ مُناظَرَتَهُ فی بَعضِ الاُمورِ الَّتی فيها خَلاصُهُ مِنَ المُختارِ،فَأدخَلَتهُ إلَيهِ .

فَانتَضی (۵)سَيفَهُ ،فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،وأخَذَ رَأسَهُ ،فَأتی بِهِ المُختارَ،فَألقاهُ بَينَ يَدَيهِ .فَقالَ المُختارُ:هذا بِقَطيفَهِ الحُسَينِ عليه السلام.وذلِکَ أنَّ قَيسَ بنَ الأَشعَثِ أخَذَ قَطيفَهً کانَت لِلحُسَينِ عليه السلام حينَ قُتِلَ ،فَکانَ يُسَمّی قَيسَ قَطيفَهٍ . (۶)

فَاستَرجَعَ عَبدُ اللّهِ بنِ کامِلٍ ،وقالَ لِلمُختارِ:قَتَلتَ جاری وضَيفی وصَديقی

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۷۷۷ (القسم الخامس/الفصل الثانی/مواجهه بين جيش الهدی وجيش الضلاله).

۲- (۲) .راجع:ص ۲۸۵ (القسم السادس/الفصل الأوّل/سلب الإمام عليه السلام).

۳- (۳) .راجع:ص ۳۵۷ (القسم السادس/الفصل الرابع/مجیء کلّ قبيله برؤوس من قتلت).

۴- (۴) .راجع:ح ۱۸۹۰.

۵- (۵) .نَضَا السيفَ وانتضاهُ :إذا أخرجه (النهايه:ج ۵ ص ۷۳« [۱]نضا»).

۶- (۶) .القَطيفه:کساء له خَمْل (النهايه:ج ۴ ص ۸۴«قطف»).

فِی الدَّهرِ.

قالَ لَهُ المُختارُ:للّهِ ِ أبوکَ ،اُسکُت،أتَستَحِلُّ أن تُجیرَ قَتَلَهَ ابنِ بِنتِ نَبِیِّکَ ؟!. (۱)

۲۸/۶-مالِکُ بنُ النُّسَیرِ

کان مالک بن النسیر البدی الکندی ممّن هجموا علی الإمام الحسین علیه السلام بسیوفهم،وقد ضرب بسیفه رأس الإمام،فدعا علیه الإمام علیه السلام،فابتلی بالفقر الشدید علی أثر دعاء الإمام علیه. (۲)واستناداً إلی بعض الروایات التاریخیّه فقد اصیبت یداه بالفالج وضعف عقله. (۳)وفی ثوره المختار قُبض علیه واُمر به فقُطعت یداه ورجلاه وتُرک حتّی هلک. (۴)

۱۸۹۱.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:إنَّ رَجُلاً مِن کِندَهَ یُقالُ لَهُ مالِکُ بنُ النُّسَیرِ مِن بَنی بَدّاءَ،أتاهُ [أیِ الحُسَینَ علیه السلام] فَضَرَبَهُ عَلی رَأسِهِ بِالسَّیفِ ،وعَلَیهِ بُرنُسٌ لَهُ ،فَقَطَعَ البُرنُسَ ،وأصابَ السَّیفُ رَأسَهُ ،فَأدمی رَأسَهُ ،فَامتَلَأَ البُرنُسُ دَماً.

فَقالَ لَهُ الحُسَینُ :لا أکَلتَ بِها ولا شَرِبتَ ،وحَشَرَکَ اللّهُ مَعَ الظّالِمینَ .

قالَ :فَألقی ذلِکَ البُرنُسَ ،ثُمَّ دَعَا بِقَلَنسُوَهٍ (۵)،فَلَبِسَها،وَاعتَمَّ ،وقَد أعیا وبَلَّدَ (۶)،وجاءَ الکِندِیُّ حَتّی أخَذَ البُرنُسَ ،وکانَ مِن خَزٍّ،فَلَمّا قَدِمَ بِهِ بَعدَ ذلِکَ عَلَی امرَأَتِهِ -اُمِّ عَبدِ اللّهِ ابنَهِ الحُرِّ اختِ حُسَینِ بنِ الحُرِّ البَدِّیِّ -أقبَلَ یَغسِلُ البُرنُسَ مِن الدَّمِ ،فَقالَت لَهُ

۱- (۱) .الأخبار الطوال:ص ۳۰۲ [۱] وراجع:تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۳ [۲] وشرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۵ الرقم ۱۰۹۴.

۲- (۲) .راجع:ص ۲۵۴ (القسم الخامس/الفصل التاسع/ماجری علی الإمام علیه السلام فی آخر لحظه من حیاته).

۳- (۳) .راجع:ص ۷۰۶ ح ۱۸۹۲ و ۱۸۹۳.

۴- (۴) .راجع:ص ۷۰۶ ح ۱۸۹۴.

۵- (۵) .القَلَنسُوَه:نوع من ملابس الرأس،وهو علی هیئات.

۶- (۶) .بَلَّدَ الرجل:إذا لم یتّجه لشیء،وبَلَّدَ:إذا نکّس فی العمل وضعف حتّی فی الجری (لسان العرب:ج ۳ ص ۹۶« [۳]بلد»).

امرَأَتُهُ :أسَـلَبَ ابنِ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله تُدخِلُ بَيتى ؟! أخرِجهُ عَنّى.فَذَكَرَ أصحابُهُ ،أنَّهُ لَم يَزَل فَقيراً بِشَرٍّ حَتّى ماتَ . (۱)

۱۸۹۲.الفتوح:أخَذَ دِرعَهُ مالِكُ بنُ بِشرٍ الكِندِىُّ ،فَلَبِسَهُ ،فَصارَ مَعتوهاً. (۲)

۱۸۹۳.أنساب الأشراف:أخَذَ الكِندِىُّ البُرنُسَ ،فَيُقالُ إنَّهُ لَم يَزَل فَقيراً وشَلَّت يَداهُ . (۳)

۱۸۹۴.تاريخ الطبرى عن مالك بن أعين الجهنى:قالَ المُختارُ لِلبَدِّىِّ [مالِكِ بنِ النُسَيرِ]:أنتَ صاحِبُ بُرنُسِهِ ؟فَقالَ لَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ كامِلٍ :نَعَم،هُوَ هُوَ.

فَقالَ المُختارُ:اِقطَعوا يَدَى هذا ورِجلَيهِ ،ودَعُوهُ ،فَلْيَضطَرِب حَتّى يَموتَ .فَفُعِلَ ذلِكَ بِهِ وتُرِكَ ،فَلَم يَزَل يَنزِفُ الدَّمَ حَتّى ماتَ . (۴)

۲۹/۶-مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ

كان محمّد بن الأشعث بن قيس الكندى شقيق قيس بن الأشعث،أحد الأفراد الذين لعبوا دوراً فى واقعه كربلاء،وممّن هيّأ الأرضيه المناسبه لوقائع عاشوراء (۵)،ومن الذين كتبوا الكتب ليزيد وطالبوا باتّخاذ إجراءات أكثر حزماً ضدّ نهضه الإمام الحسين عليه السلام. (۶)

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۴۸، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸، [۲]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۵؛ [۳]الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۰ وفيهما«مالك بن نسر الكندى»،شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۳ ح ۱۰۹۰ عن المدائنى و ص ۱۶۵ ح ۱۰۹۴ عن أبى مخنف وفيهما«مالك بن بشير»،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ [۴] وفيه«مالك بن اليسر»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۳. [۵]

۲- (۲) .الفتوح:ج ۵ ص ۱۱۹، [۶]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۷ و ۳۸ [۷] وفيه«مالك بن نسر الكندى»؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۷ [۸] وفيه«مالك بن بشير الكندى».

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۰۸؛ [۹]مثير الأحزان:ص ۷۶ نحوه.

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۵۸، [۱۰]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۷۲؛ [۱۱]الأمالى للطوسى:ص ۲۴۴ الرقم ۴۲۴ [۱۲] وفيه«مالك بن الهيثم البدائى»وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۳۷ الرقم ۲. [۱۳]

۵- (۵) .راجع:ص ۷۰۷ ح ۱۸۹۶.

۶- (۶) .راجع:ج ۱ ص ۳۹۵ ح ۲۹۲.

كما كان يتولّى قياده القوّات التى ألقت القبض على مسلم بن عقيل. (۱)

وفى يوم عاشوراء أنكر فضيله وحرمه الإمام الحسين بسبب انتسابه للنبىّ صلى الله عليه و آله، لذلك دعا عليه الإمام بأن يموت ذليلاً،وإثر دعاء الإمام عليه-كما نُقل فى بعض الروايات-،لسعه عقرب أسود فى نفس ذلك اليوم وهلك ذليلاً (۲)،لكنّ الروايات الأكثر اشتهاراً تقول:بأنّ موته كان فى عهد المختار،حيث فرّ من الكوفه والتحق بمصعب بن الزبير فى البصره،ثمّ قُتل على يد المختار فى الحرب التى دارت بينه وبين مصعب. (۳)

۱۸۹۵.مقاتل الطالبيّين عن موسى بن أبى النعمان:جاءَ الأَشعَثُ إلى عَلِيٍّ عليه السلام يَستَأذِنُ عَلَيهِ ،فَرَدَّهُ قَنبَرٌ، فَأَدمَى الأَشعَثُ أنفَهُ ،فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام وهُوَ يَقولُ :ما لى ولَكَ يا أشعَثُ ،أما وَاللّهِ ،لَو بِعَبدِ ثَقيفٍ تَمَرَّستَ (۴)لَاقشَعَرَّت شُعَيراتُكَ .

قيلَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ! ومَنْ غُلامُ ثَقيفٍ ؟قالَ :غُلامٌ يَليهِم،لا يُبقى أهلَ بَيتٍ مِنَ العَرَبِ إلّاأدخَلَهُم ذُلًّا.

قيلَ :يا أميرَ المُؤمِنينَ ! كَم يَلى،وكَم يَمكُثُ ؟قالَ :عِشرينَ إن بَلَغَها. (۵)

۱۸۹۶.الكافى عن علىّ بن يقطين عمّن ذكره عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:إنَّ الأَشعَثَ بنَ قَيسٍ شَرِكَ فى دَمِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،وَابنَتُهُ جَعدَهُ سَمَّتِ الحَسَنَ عليه السلام،ومُحَمَّدٌ ابنُهُ شَرِكَ فى دَمِ الحُسَينِ عليه السلام. (۶)

۱- (۱) .راجع:ج ۱ ص ۳۷۵ (القسم الرابع/الفصل الرابع:خروج مندوب الإمام عليه السلام من مكّه إلى شهادته فى الكوفه).

۲- (۲) .راجع:ص ۷۰۸ ح ۱۸۹۷ و ۱۸۹۸.

۳- (۳) .راجع:ص ۷۱۱ ح ۱۹۰۰۲-۱۹۰۴.

۴- (۴) .تَمَرَّسَ به:أى احتَكَّ به (الصحاح:ج ۳ ص ۹۷۸« [۱]مرس»).

۵- (۵) .مقاتل الطالبيّين:ص ۴۷، [۲]شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد:ج ۶ ص ۱۱۷، [۳]المعجم الكبير:ج ۱ ص ۲۳۷ ح ۶۵۱،تاريخ دمشق:ج ۱۲ ص ۱۶۹ كلاهما عن امّ حكيم بنت عمرو بن سنان الجدليّه نحوه؛الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۱۹۹ ح ۳۸،بحار الأنوار:ج ۴۱ ص ۲۹۹ ح ۲۸. [۴]

۶- (۶) .الكافى:ج ۸ ص ۱۶۷ ح ۱۸۷، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۴۲ ح ۸. [۶]

۱۸۹۷.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:رَفَعَ الحُسَینُ صَوتَهُ ،وقالَ :اللّهُمَّ إنّا أهلُ بَیتِ نَبِیِّکَ وذُرِّیَّتُهُ وقَرابَتُهُ ،فَاقصِم مَن ظَلَمَنا وغَصَبَنا حَقَّنا،إنَّکَ سَمیعٌ قَریبٌ .

فَسَمِعَها مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ ،فَقالَ :یا حُسَینُ ،وأیُّ قَرابَهٍ بَینَکَ وبَینَ مُحَمَّدٍ؟

فَقالَ الحُسَینُ :اللّهُمَّ إنَّ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ یَقولُ :إنَّهُ لَیسَ بَینی وبَینَ رَسولِکَ قَرابَهٌ ، اللّهُمَّ فَأَرِنی فیهِ هذَا الیَومَ ذُلّاً عاجِلاً.فَما کانَ بِأَسرَعَ مِن أن تَنَحّی مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ وخَرَجَ مِنَ العَسکَرِ،فَنَزَلَ عَن فَرَسِهِ ،وإذا بِعَقرَبٍ سَوداءَ خَرَجَت مِن بَعضِ الجُحرَهِ ، فَضَرَبَتهُ ضَربَهً تَرَکَتهُ مُتَلَوِّثاً فی ثِیابِهِ مِمّا بِهِ .

وذَکَرَ الحاکِمُ الجُشَمِیُّ :إنَّهُ ماتَ لِیَومِهِ .ولکِنَّ ذلِکَ غَیرُ صَحیحٍ ،فَإِنَّهُ بَقِیَ إلی أیّامِ المُختارِ فَقَتَلَهُ ،ولکِنَّهُ بَقِیَ مِمّا بِهِ فی بَیتِهِ . (۱)

۱۸۹۸.الأمالی للصدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن جدّه [زین العابدین] علیهم السلام:أقبَلَ رَجُلٌ آخَرُ مِن عَسکَرِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،یُقالُ لَهُ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَیسٍ الکِندِیُّ ،فَقالَ :یا حُسَینَ بنَ فاطِمَهَ ،أیَّهُ حُرمَهٍ لَکَ مِن رَسولِ اللّهِ لَیسَت لِغَیرِکَ ؟ فَتَلَا الحُسَینُ علیه السلام هذِهِ الآیَهَ : «إِنَّ اللّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ * ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ » ۲ ،الآیَهَ .

ثُمَّ قالَ :وَاللّهِ ،إنَّ مُحَمَّداً لَمِن آلِ إبراهیمَ ،وإنَّ العِترَهَ الهادِیَهَ لَمِن آلِ مُحَمَّدٍ.مَنِ الرَّجُلُ ؟فَقیلَ :مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَیسٍ الکِندِیُّ .

فَرَفَعَ الحُسَینُ علیه السلام رَأسَهُ إلَی السَّماءِ،فَقالَ :اللّهُمَّ أرِ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ ذُلّاً فی هذَا الیَومِ ،لا تُعِزَّهُ بَعدَ هذَا الیَومِ أبَداً.

فَعَرَضَ لَهُ عارِضٌ ،فَخَرَجَ مِنَ العَسکَرِ یَتَبَرَّزُ،فَسَلَّطَ اللّهُ عَلَیهِ عَقرَباً،فَلَدَغَتهُ ،

۱- (۱) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۴۹؛ [۱]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۷ [۲] نحوه ولیس فیه ذیله من«وذکر»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۲ ح ۳. [۳]

فَماتَ بادِیَ العَورَهِ . (۱)

۱۸۹۹.الأخبار الطوال:لَمّا تَجَرَّدَ المُختارُ لِطَلَبِ قَتَلَهِ الحُسَینِ علیه السلام،هَرَبَ مِنهُ عُمَرُ بنُ سَعدٍ ومُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ ،وهُما کانَا المُتَوَلِّیَینِ لِلحَربِ یَومَ الحُسَینِ علیه السلام. (۲)

۱۹۰۰.تاریخ الطبری عن هشام بن عبد الرحمن وابنه الحکم بن هشام:کانَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَیسٍ فی قَریَهِ الأَشعَثِ إلی جَنبِ القادِسِیَّهِ ،فَبَعَثَ المُختارُ إلَیهِ حَوشَباً سادِنَ الکُرسِیِّ فی مِئَهٍ ، فَقالَ :اِنطَلِق إلَیهِ ،فَإِنَّکَ تَجِدُهُ لاهِیاً مُتَصَیِّداً،أو قائِماً مُتَلَبِّداً،أو خائِفاً مُتَلَدِّداً،أو کامِناً مُتَغَمِّداً؛فَإِن قَدرَتَ عَلَیهِ فَائتِنی بِرَأسِهِ .

فَخَرَجَ حَتّی أتی قَصرَهُ ،فَأَحاطَ بِهِ ،وخَرَجَ مِنهُ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ ،فَلَحِقَ بِمُصعَبٍ ،وأقاموا عَلَی القَصرِ،وهُم یَرَونَ أنَّهُ فیهِ ،ثُمَّ دَخَلوا،فَعَلِموا أنَّهُ قَد فاتَهُم، فَانصَرَفوا إلَی المُختارِ،فَبَعَثَ إلی دارِهِ فَهَدَمَها،وبَنی بِلَبِنِها وطینِها دارَ حُجرِ بنِ عَدِیٍّ الکِندِیِّ ،وکانَ زِیادُ بنُ سُمَیَّهَ قَد هَدَمَها. (۳)

۱۹۰۱.الفتوح:دَعَا [المُختارُ] بِرَجُلٍ مِن أصحابِهِ ،یُقالُ لَهُ حَوشَبُ بنُ یَعلَی الهَمدانِیُّ ،فَقالَ :

وَیحَکَ یا حَوشَبُ ،أنتَ تَعلَمُ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ مِن قَتَلَهِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام،وهُوَ الَّذی قالَ لَهُ بِکَربَلاءَ ما قالَ ؟! وَاللّهِ ،ما یَهنَئُنِی النَّومُ ولَا القَرارُ ورَجُلٌ مِن قَتَلَهِ الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیه السلام یَمشی عَلی وَجهِ الأَرضِ ،وقَد بَلَغَنی أنَّهُ فی قَریَهٍ إلی جَنبِ القادِسِیَّهِ ،فَسِر إلَیهِ فی مِئَهِ رَجُلٍ مِن أصحابِکَ ،فَإِنَّکَ تَجِدُهُ لاهِیاً مُتَصَیِّداً،أو قائِماً مُتَلَبِّداً،أو خائِفاً مُتَلَدِّداً،أو کامِناً مُتَرَدِّداً،فَاقتُلهُ وجِئنی بِرَأسِهِ .

قالَ :فَخَرَجَ حَوشَبُ بنُ یَعلَی الهَمدانِیُّ فی مِئَهِ رَجُلٍ مِن أصحابِهِ ،حَتّی صارَ إلی

۱- (۱) .الأمالی للصدوق:ص ۲۲۱ ح ۲۳۹، [۱]روضه الواعظین:ص ۲۰۴ [۲] عن الضحّاک بن عبد اللّه من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۱۷ ح ۱. [۳]

۲- (۲) .الأخبار الطوال:ص ۲۹۸ [۴] وراجع:البدایه والنهایه:ج ۹ ص ۴۷.

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۶ ص ۶۶، [۵]تاریخ دمشق:ج ۵۲ ص ۱۳۲ عن أبی مخنف وراجع:الأخبار الطوال:ص ۳۰۶ [۶] وذوب النضّار:ص ۱۲۲.

قَريَهِ مُحَمَّدِ بنِ الأشعَثِ ،وعَلِمَ ابنُ الأشعَثِ بِذلِكَ ،فَخَرَجَ مِن بابٍ لَهُ آخَرَ فی جَوفِ اللَّيلِ هارِباً،ومَضی نَحوَ البَصرَهِ إلی مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ.

قالَ :وأصبَحَ حَوشَبُ بنُ يَعلی هذا وقَد عَلِمَ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ الأَشعَثِ قَد هَرَبَ ،فَكَتَبَ إلَی المُختارِ بِذلِكَ ،فَكَتَبَ إلَيهِ المُختارُ:إنَّكَ قَد ضَيَّعتَ الحَزمَ ولَم تَأخُذ بِالوَثيقَهِ ،فَإذا قَد فاتَكَ الرَّجُلُ فَاهدِم قَصرَهُ ،وَاخرِب قَريَتَهُ ،وَائتِنی بِأَموالِهِ .

قالَ :فَهَدَمتُ دارَ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ،وأمَرَ المُختارُ بِنَقضِها،فَبَنَوا بِهِ دارَ حُجرِ بنِ عَدِیٍّ الكِندِیِّ رَحِمَهُ اللّهُ .

قالَ :وصارَ مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ إلی مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ،فَالتَجَأَ إلَيهِ .

فَقالَ لَهُ مُصعَبٌ :ما وَراءَكَ ؟فَقالَ :وَرائی–وَاللّهِ أيُّهَا الأَميرُ–التُّركُ وَالدَّيلَمُ ، (۱)هذَا المُختارُ بنُ أبی عُبَيدٍ قَد غَلَبَ عَلَی الأَرضِ ،فَهُوَ يَقتُلُ النَّاسَ كَيفَ شاءَ،وقَد قَتَلَ إلَی السّاعَهِ هذِهِ مِمَّن يُتَّهَمُ بِقِتالِ الحُسَينِ بنِ عَلِیٍّ أكثَرَ مِن ثَلاثَهِ آلافٍ ؛وقَد كانَ أعطانِی الأَمانَ ،ثُمَّ إنَّهُ بَعَثَ إلَیَّ بِبَعضِ أصحابِهِ ،فَأَرادَ قَتلی،فَهَرَبتُ إلَيكَ ،فَهذِهِ قِصَّتی وهذِهِ حالی.

ثُمَّ وَثَبَ رَجُلٌ مِن كِندَهَ مِمَّن قَدِمَ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعَثِ ،حَتّی وَقَفَ بَينَ يَدَی مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ،فَأَنشَأَ يَقولُ أبياتاً مَطلَعُها:

إنّ قَوماً مِن كِندَهَ الأَخيارَ بَينَ قَيسٍ وبَينَ آلِ المَذارِ

إلی آخِرِها.

قالَ :فَقالَ لَهُ مُصعَبُ بنُ الزُّبَيرِ:يا أخا كِندَهَ ،إنّی قَد فَهِمتُ كَلامَكَ ،وإنّی أعمَلُ بِرَأيِ أميرِ المُؤمِنينَ ،وهُوَ الَّذی وَلّانِی البَصرَهَ ،وأمَرَنی بِحَربِ الأَزارِقَهِ ،وهذَا المُهَلَّبُ بنُ أبی صُفرَهَ فی وُجوهِهِم يُحارِبُهُم،فَلا تَعجَلوا،فَإنَّ المُختارَ لَهُ مُدَّهٌ هُوَ بالِغُها.

۱- (۱) .الظاهر أنّ مراده جيش المختار،فشبّههم بالترك والديلم؛لأنّهم لم يكونوا قد دخلوا الإسلام آنذاك وكانوا فی حرب مع جيوش المسلمين.

قالَ :فَأَقامَ مُحَمَّدُ بنُ الأشعَثِ عِندَ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ بِالبَصرَهِ . (۱)

۱۹۰۲.الطبقات لخليفه بن خيّاط :مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ ،اُمُّهُ امُّ فَرْوَهَ بِنتِ أبى قُحافَهَ ،قُتِلَ سَنَهَ سَبعٍ وسِتّينَ مَعَ مُصعَبٍ أيّامَ المُختارِ. (۲)

۱۹۰۳.ذوب النُّضار:عَزَمَ المُختارُ عَلَى الخُروجِ بِنَفسِهِ مَعَ مَن بَقِىَ مَعَهُ مِن أهلِ الكوفَهِ ،فَلَقِيَهُم وصَدَقَهُمُ الحَربَ ،فَقَتَلَ ابنَ الأَشعَثِ وشَبَثَ بنَ رِبعِىٍّ وسائِرَ مَن مَعَهُما. (۳)

۱۹۰۴.الثّقات لابن حبّان:قُتِلَ [مُحَمَّدُ بنُ الأَشعَثِ] سَنَهَ سَبعٍ وسِتّينَ فى وَقعَهِ المُرّانِ ،قَتَلَهُ المُختارُ بنُ أبى عُبَيدٍ. (۴)

۳۰/۶–مُرَّهُ بنُ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِىُّ

كان مرّه بن منقذ بن النعمان العبدى فى حرب الجمل مع جيش الإمام علىّ عليه السلام (۵)،إلّاأنّه التحق بصفوف أعداء أهل البيت عليهم السلام تدريجيّاً،ثمّ انضمّ إلى عسكر عمر بن سعد فى واقعه كربلاء.وكان له دور رئيسى فى شهاده علىّ الأكبر نجل الإمام الحسين عليه السلام.

فعندما رأى شجاعه علىّ الأكبر ومهارته فى الحرب وضربه بالسيف،كمن له وهجم عليه برمحه من خلفه،وفى نفس الوقت هاجمه جنود العدوّ بسيوفهم وأردوه شهيداً. (۶)

حوصر مرّه بن منقذ فى داره عند ثوره المختار،إلّاأنّه خرج على فرس حاملاً

۱- (۱) .الفتوح:ج ۶ ص ۲۵۴، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۲۴ وليس فيه ذيله من«ثمّ وثب».

۲- (۲) .الطبقات لخليفه بن خيّاط :ص ۲۴۶،تهذيب الكمال:ج ۲۴ ص ۴۹۶،تاريخ دمشق:ج ۵۲ ص ۱۲۴ و ۱۳۳،الإصابه:ج ۶ ص ۲۵۸ و ۲۵۹. [۲]

۳- (۳) .ذوب النُّضار:ص ۱۴۹ وراجع:تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۱۰۱ [۳] وسير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۵۴۳ والأخبار الطوال:ص ۳۰۶ [۴] والبدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۸۸. [۵]

۴- (۴) .الثّقات لابن حبّان:ج ۵ ص ۳۵۲،تهذيب التهذيب:ج ۵ ص ۴۰ [۶] وفيه«سنه ستّ وستّين».

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۴ ص ۵۲۲.

۶- (۶) .راجع:ص ۱۴۳ (القسم الخامس/الفصل الرابع/علىّ بن الحسين عليهما السلام).

رمحاً وخلّص نفسه من المحاصره بعد اشتباكه معهم،والتحق بمصعب بن الزبير،وقد جُرحت يده اليسرى فى هذا الاشتباك وشُلّت. (۱)

۱۹۰۵.المزار الكبير-فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ فى زِيارَهِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام (عَلِيِّ الأَكبَرِ)-:حَكَمَ اللّهُ لَكَ عَلى قاتِلِكَ مُرَّهَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِيِّ -لَعَنَهُ اللّهُ وأخزاهُ -ومَن شَرِكَهُ فى قَتلِكَ ،وكانوا عَلَيكَ ظَهيراً،أصلاهُمُ اللّهُ جَهَنَّمَ وساءَت مَصيراً. (۲)

۱۹۰۶.تاريخ الطبرى عن أبى الجارود:وبَعَثَ المُختارُ إلى قاتِلِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام،عَبدَ اللّهِ بنَ كامِلٍ ،وهُوَ رَجُلٌ مِن عَبدِ القَيسِ يُقالُ لَهُ :مُرَّهُ بنُ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِيُّ -وكانَ شُجاعاً-فَأَتاهُ ابنُ كامِلٍ ،فَأَحاطَ بِدارِهِ ،فَخَرَجَ إلَيهِم وبِيَدِهِ الرُّمحُ ،وهُوَ عَلى فَرَسٍ جَوادٍ،فَطَعَنَ عُبَيدَ اللّهِ بنَ ناجِيَهَ الشِّبامِيَّ ،فَصَرَعَهُ ولَم يَضُرَّهُ .

قالَ :ويَضرِبُهُ ابنُ كامِلٍ بِالسَّيفِ ،فَيَتَّقيهِ بِيَدِهِ اليُسرى ،فَأَسرَعَ فيهَا السَّيفُ ، وتَمَطَّرَت بِهِ الفَرَسُ (۳)،فَأَفلَتَ ولَحِقَ بِمُصعَبٍ ،وشَلَّت يَدُهُ بَعدَ ذلِكَ . (۴)

۳۱/۶-هانِئُ بنُ ثُبَيتٍ الحَضرَمِيُّ

كان هانئ بن ثبيت الحضرمى من قوّات عمر بن سعد.نُسب إليه قتل عددٍ من شهداء كربلاء (۵)؛منهم عبد اللّه وجعفر ابنا أمير المؤمنين علىّ عليه السلام. (۶)كان هانئ من العشره الذين

۱- (۱) .راجع:ح ۱۹۰۶.

۲- (۲) .المزار الكبير:ص ۴۸۸،الإقبال:ج ۳ ص ۷۴، [۱]مصباح الزائر:ص ۲۷۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۵. [۳]

۳- (۳) .تَمَطَّرَ به فَرسُه:إذا جَرَى وأسْرَع (النهايه:ج ۴ ص ۳۴۰« [۴]مطر»).

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۶ ص ۶۴؛ [۵]ذوب النضّار:ص ۱۱۹،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۷۵ [۶] كلاهما نحوه وراجع:تاريخ ابن خلدون:ج ۳ ص ۳۴. [۷]

۵- (۵) .راجع:ص ۸۳ (القسم الخامس/الفصل الثالث/عبداللّه بن عمير الكلبى) وص ۱۵۵ (الفصل الرابع/الطفل الصغير) و ۲۲۶ (الفصل الثامن/مقتل غلام من أهل البيت عليهم السلام).

۶- (۶) .راجع:ص ۱۷۰ (القسم الخامس/الفصل الخامس/جعفر بن على) و ص ۱۷۲ (عبد اللّه بن على).

لبّوا دعوه عمر بن سعد بعد شهاده الإمام الحسين وانتهاء الحرب،وداسوا الجثمان المطهّر للإمام عليه السلام بحوافر خيولهم (۱)،وشاركوا فی نهب ثياب الإمام وعُدّته. (۲)ولُعن صراحه فی زياره الناحيه. (۳)

قُبض علی هانئ فی ثوره المختار وهَلَك تحت حوافر خيول جيشه. (۴)

۱۹۰۷.المزار الكبير-فی زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:السَّلامُ عَلی عَبدِ اللّهِ بنِ أميرِ المُؤمِنينَ ،مُبلِی البَلاءِ، وَالمُنادی بِالوَلاءِ فی عَرصَهِ كَربَلاءَ،المَضروبِ مُقبِلاً ومُدبِراً،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ ابنَ ثُبَيْتٍ الحَضرَمِيَّ . (۵)

۱۹۰۸.المزار الكبير-فی زِيارَهِ النّاحِيَهِ -:السَّلامُ عَلی جَعفَرِ بنِ أميرِ المُؤمِنينَ الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً،وَالنّائی عَنِ الأَوطانِ مُغتَرِباً،المُستَسلِمِ لِلقِتالِ ،المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ ،المَكثورِ (۶)بِالرِّجالِ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَمِيَّ . (۷)

۱۹۰۹.المناقب لابن شهرآشوب:سُلِبَ الحُسَينُ عليه السلام ما كانَ عَلَيهِ ،فَأَخَذَ...القَوسَ وَالحُلَلَ الرُّحَيلُ بنُ خَيثَمَهَ الجُعفِيُّ ،وهانِئُ بنُ شَبيبٍ الحَضرَمِيُّ ،وجَريرُ بنُ مَسعودٍ الحَضرَمِيُّ . (۸)

۱۹۱۰.الملهوف:نادی عُمَرُ بنُ سَعدٍ فی أصحابِهِ :مَن يَنتَدِبُ لِلحُسَينِ فَيوطِئَ الخَيلَ ظَهرَهُ ؟ فَانتَدَبَ مِنهُم عَشَرَهٌ ،وهُم:...هانِیءَ بنُ ثُبَيتٍ الحَضرَمِيُّ واُسَيدُ بنُ مالِكٍ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَداسُوا الحُسَينَ عليه السلام بِحَوافِرِ خَيلِهِم،حَتّی رَضّوا ظَهرَهُ وصَدرَهُ ....

۱- (۱) .راجع:ص ۲۸۹ (القسم السادس/الفصل الأوّل/وطؤهم جسد الإمام عليه السلام بخيولهم).

۲- (۲) .راجع:ص ۲۸۵ (القسم السادس/الفصل الأوّل/سلب الإمام عليه السلام).

۳- (۳) .راجع:ح ۱۹۰۷ و ۱۹۰۸.

۴- (۴) .راجع:ص ۷۱۴ ح ۱۹۱۰.

۵- (۵) .المزار الكبير:ص ۴۸۸،الإقبال:ج ۳ ص ۷۴، [۱]مصباح الزائر:ص ۲۷۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۶. [۳]

۶- (۶) .المَكثور:المغلوب،وهو الذی تكاثر عليه الناس فقهروه (النهايه:ج ۴ ص ۱۵۳« [۴]كثر»).

۷- (۷) .المزار الكبير:ص ۴۸۹ ح ۸،الإقبال:ج ۳ ص ۷۴، [۵]مصباح الزائر:ص ۲۷۹، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۶. [۷]

۸- (۸) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۱۱. [۸]

وهؤُلاءِ أخَذَهُمُ المُختارُ،فَشَدَّ أيدِيَهُم وأرجُلَهُم بِسِكَكِ الحَديدِ،وأوطَأَ الخَيلَ ظُهورَهُم حَتّى هَلَكوا. (۱)

۳۲/۶-رَجُلٌ سَمْجُ العَمى

۱۹۱۱.تاريخ دمشق عن أبى النضر الجرمى:رَأَيتُ رَجُلاً سَمِجَ (۲)العَمى ،فَسَأَلتُهُ عَن سَبَبِ ذَهابِ بَصَرِهِ ،فَقالَ :كُنتُ مِمَّن حَضَرَ عَسكَرَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَلَمّا جاءَ اللَّيلُ رَقَدتُ ،فَرَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فِي المَنامِ وبَينَ يَدَيهِ طَستٌ فيها دَمٌ ،وريشَةٌ فِي الدَّمِ ،وهُوَ يُؤتى بِأَصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،فَيَأخُذُ الرّيشَةَ ،فَيَخُطُّ بِها بَينَ أعيُنِهِم،فَأُتِيَ بى،فَقُلتُ :يا رَسولَ اللّهِ ،وَاللّهِ ما ضَرَبتُ بِسَيفٍ ،ولا طَعَنتُ بِرُمحٍ ،ولا رَمَيتُ بِسَهمٍ .

قالَ :أفَلَم تُكَثِّر عَدُوَّنا؟! فَأَدخَلَ إصبَعَهُ فِي الدَّمِ -السَّبّابَةَ وَالوُسطى -وأهوى بِهِما إلى عَينى،فَأَصبَحتُ وقَد ذَهَبَ بَصَرى. (۳)

۱۹۱۲.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن ابن رماح:لَقيتُ رَجُلاً مَكفوفاً قَد شَهِدَ قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام،فَكانَ النّاسُ يَأتونَهُ ويَسأَلونَهُ عَن سَبَبِ ذَهابِ بَصَرِهِ ،فَقالَ :إنّى كُنتُ شَهِدتُ قَتلَهُ عاشِرَ عَشَرَةٍ ،غَيرَ أنّى لَم أضرِب ولَم أطعَن ولَم أرم ،فَلَمّا قُتِلَ رَجَعتُ إلى مَنزِلى،فَصَلَّيتُ العِشاءَ الآخِرَةَ ونُمتُ ،فَأَتانى آتٍ فى مَنامى وقالَ لى:أجِب رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ! فَإِذَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله جالِسٌ فِي الصَّحراءِ،حاسِرٌ عَن ذِراعَيهِ ،آخِذٌ بِحَربَهِ ،ونَطعٌ (۴)بَينَ يَدَيهِ ،ومَلَكٌ

۱- (۱) .الملهوف:ص۱۸۲،مثير الأحزان:ص۷۸ نحوه،بحارالأنوار:ج۴۵ ص۵۹ [۱] وفيهما«إسحاق بن حويّه الحضرمى».

۲- (۲) .سُمُج سماجه:قبح فهو سمج (الصحاح:ج ۱ ص ۳۲۲« [۲]سمج»).

۳- (۳) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۵۹،المناقب لابن المغازلى:ص ۴۰۵ ح ۴۵۹ [۳] عن أبى النضر الحرمى وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۹ وشرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۱ ح ۱۱۲۰ وكشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۶۹.

۴- (۴) .النَّطعُ -بالفتح وبالكسر-:بساط من الأديم [أى الجلد المدبوغ] (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۸۹«نطع»).

قائِمٌ لَدَيهِ فی يَدِهِ سَيفٌ مِن نارٍ يَقتُلُ أصحابی،فَكُلَّما ضَرَبَ رَجُلاً مِنهُم ضَربَةً التَهَبَت نَفسُهُ ناراً.

فَدَنَوتُ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وجَثَوتُ (۱)بَينَ يَدَيهِ ،وقُلتُ :السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللّهِ ،فَلَم يَرُدَّ عَلَیَّ ،ومَكَثَ طَويلاً مُطرِقاً،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ،وقالَ لی:يا عَبدَ اللّهِ انتَهَكتَ حُرمَتی، وقَتَلتَ عِترَتی،ولَم تَرعَ حَقّی،وفَعَلتَ وفَعَلتَ .

فَقُلتُ لَهُ :يا رَسولَ اللّهِ ،وَاللّهِ ،ما ضَرَبتُ سَيفاً،ولا طَعَنتُ رُمحاً،ولا رَمَيتُ سَهماً.

فَقالَ :صَدَقتَ ،ولكِنَّكَ كَثَّرتَ السَّوادَ،اُدنُ مِنّی ! فَدَنَوتُ مِنهُ ،فَإذا طَستٌ مَملوءٌ دَماً.فَقالَ :هذا دَمُ وَلَدِی الحُسَينِ .فَكَحَّلَنی مِنهُ ،فَانتَبَهتُ ولا ابصِرُ شَيئاً حَتَّی السّاعَةِ . (۲)

۳۳/۶-رَجُلٌ مُحتَرِقٌ

۱۹۱۳.الأمالی للطوسی عن محمّد بن سليمان:حَدَّثَنی عَمّی:لَمّا خِفنا أيّامَ الحَجّاجِ ،خَرَجَ نَفَرٌ مِنّا مِنَ الكوفَةِ مُستَتِرينَ وخَرَجتُ مَعَهُم،فَصِرنا إلی كَربَلاءَ،ولَيسَ بِها مَوضِعٌ نَسكُنُهُ ،فَبَنَينا كوخاً عَلی شاطِئِ الفُراتِ ،وقُلنا:نَأوی إلَيهِ ،فَبَينا نَحنُ فيهِ إذ جاءَنا رَجُلٌ غَريبٌ ، فَقالَ :أصيرُ مَعَكُم فی هذَا الكوخِ اللَّيلَةَ ،فَإنّی عابِرُ سَبيلٍ ،فَأَجَبناهُ ،وقُلنا:غَريبٌ مُنقَطَعٌ بِهِ ،فَلَمّا غَرَبَتِ الشَّمسُ وَأظلَمَ اللَّيلُ أشعَلنا،فَكُنّا نُشعِلُ بِالنِّفطِ ،ثُمَّ جَلَسنا نَتَذاكَرُ أمرَ الحُسَينِ بنِ عَلِیٍّ عليه السلام ومُصيبَتَهُ وقَتلَهُ ومَن تَوَلّاهُ ،فَقُلنا:ما بَقِیَ أحَدٌ مِن قَتَلَهِ الحُسَينِ عليه السلام إلّارَماهُ اللّهُ بِبَلِيَّةٍ فی بَدَنِهِ .

۱- (۱) .جَثا-يَجثو:جلس علی ركبتيه للخصومه ونحوها (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۱۳۱« [۱]جثا»).

۲- (۲) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۱۰۴، [۲]بستان الواعظين:ص ۲۶۲ [۳] عن الحذّاء بن رباح؛مثير الأحزان:ص ۸۰ عن ابن رياح وكلاهما نحوه وراجع:تذكره الخواصّ :ص ۲۸۱ [۴] والملهوف:ص ۱۸۳.

فَقالَ ذلِكَ الرَّجُلُ :فَأَنَا قَد كُنتُ فيمَن قَتَلَهُ ،وَاللّهِ ما أصابَنى سوءٌ،وإنَّكُم يا قَومُ تَكذِبونَ .فَأَمسَكنا عَنهُ ،وقَلَّ ضَوءُ النِّفطِ ،فَقامَ ذلِكَ الرَّجُلُ لِيُصلِحَ الفَتيلَةَ بِإِصبَعِهِ ، فَأَخَذَتِ النّارُ كَفَّهُ ،فَخَرَجَ ونادى حَتّى ألقى نَفسَهُ فِى الفُراتِ يَتَغَوَّصُ بِهِ ،فَوَ اللّهِ ،لَقَد رَأَيناهُ يُدخِلُ رَأسَهُ فِى الماءِ وَالنّارُ عَلى وَجهِ الماءِ،فَإِذا أخرَجَ رَأسَهُ سَرَتِ النّارُ إلَيهِ ، فَتَغوصُهُ إلَى الماءِ،ثُمَّ يُخرِجُهُ ،فَتَعودُ إلَيهِ ،فَلَم يَزَل ذلِكَ دَأبَهُ حَتّى هَلَكَ . (۱)

۳۴/۶-رَجُلٌ مِن بَنى دارِمٍ

۱۹۱۴.ثواب الأعمال عن القاسم بن الأصبغ بن نباته:قَدِمَ عَلَينا رَجُلٌ مِن بَنى دارِمٍ مِمَّن شَهِدَ قَتلَ الحُسَينِ عليه السلام مُسوَدَّ الوَجهِ ،وكانَ رَجُلاً جَميلاً شَديدَ البَياضِ ،فَقُلتُ لَهُ :ما كِدتُ أعرِفُكَ لِتَغَيُّرِ لَونِكَ !

فَقالَ :قَتَلتُ رَجُلاً مِن أصحابِ الحُسَينِ أبيَضَ بَينَ عَينَيهِ أثَرُ السُّجودِ،وجِئتُ بِرَأسِهِ .

فَقالَ القاسِمُ :لَقَد رَأَيتُهُ عَلى فَرَسٍ لَهُ مَرِحاً،وقَد عَلَّقَ الرَّأسَ بِلَبانِها (۲)،وهُوَ يُصيبُ رُكبَتَيها،قالَ :فَقُلتُ لِأَبى:لَو أنَّهُ رَفَعَ الرَّأسَ قَليلاً،أما تَرى ما تَصنَعُ بِهِ الفَرَسُ بِيَدَيها؟ فَقالَ لى:يا بُنَيَّ ما يُصنَعُ بِهِ أشَدُّ،لَقَد حَدَّثَنى فَقالَ :ما نِمتُ لَيلَةً مُنذُ قَتَلتُهُ إلّاأتانى فى مَنامى،حَتّى يَأخُذُ بِكَتِفى،فَيَقودُنى،ويَقولُ :اِنطَلِق،فَيَنطَلِقُ بى إلى جَهَنَّمَ ،فَيَقذِفُ بى فيها حَتّى اصبِحَ .

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۱۶۲ الرقم ۲۶۹، [۱]بشاره المصطفى:ص ۲۷۶ [۲] وفيه«عمر»بدل«عمّى»نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۷ الرقم ۶ [۳] وراجع:ثواب الأعمال:ص ۲۵۹ الرقم ۷ ومثير الأحزان:ص ۱۰۹ وتهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۳۷ وتاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۲ و ۲۳۳ و ۲۳۴ و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۹۸ وتذكره الخواصّ :ص ۲۸۲ والصواعق المحرقه:ص ۱۹۵.

۲- (۲) .اللَّبانُ :الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين (تاج العروس:ج ۱۸ ص ۴۹۸« [۴]لبن»).

قالَ :فَسَمِعَت بِذلِکَ جارَةٌ لَهُ ،فَقالَت:ما يَدَعُنا نَنامُ شَيئاً مِنَ اللَّيلِ مِن صِياحِهِ .

قالَ :فَقُمتُ فی شَبابٍ مِنَ الحَیِّ ،فَأَتَينَا امرَأَتَهُ ،فَسَأَلناها،فَقالَت:قَد أبدی عَلی نَفسِهِ ،قَد صَدَقَكُم. (۱)

۱۹۱۵.مقاتل الطالبيين عن القاسم بن الأصبغ بن نباته:رَأَيتُ رَجُلًا مِن بَنی أبانِ بنِ دارِم أسوَدَ الوَجهِ ، وكُنتُ أعرِفُهُ جَميلًا شَديدَ البَياضِ ،فَقُلتُ لَهُ :ما كِدتُ أعرِفُكَ ! قالَ:إنّی قَتَلتُ شابّاً أمرَدَ (۲)مَعَ الحُسَينِ بَينَ عَينَيهِ أثَرُ السُّجودِ،فَما نِمتُ لَيلَةً مُنذُ قَتَلتُهُ إلّاأتانی فَيَأخُذُ بِتَلابيبی حَتّی يَأتِیَ جَهَنَّمَ فَيَدفَعَنی فيها،فَأَصيحَ فَما يَبقی [أحَدٌ] فِی الحَیِّ إلّاسَمِعَ صِياحی.

قالَ :وَالمَقتولُ العَبّاسُ بنُ عَلِیٍّ عليه السلام (۳). (۴)

۳۵/۶-رَجُلٌ مِن طَيِّئٍ

۱۹۱۶.تاريخ الطبری عن سعد بن عبيده:اِنطَلَقَ غُلامانِ مِنهُم-لِعَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ،أوِ ابنِ ابنِ جَعفَرٍ-

---

۱- (۱) .ثواب الأعمال:ص ۲۵۹ الرقم ۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰۸. [۱]

۲- (۲) .قوله:«شابّاً أمرد»لا يتلاءم مع سِنّ أبی الفضل العبّاس عليه السلام، [۲]فإمّا أن يكون مصحّفاً،أو أنّ المقتول كان شهيداًآخر.

۳- (۳) .مقاتل الطالبيين:ص۱۱۸، [۳]المناقب لابن شهر آشوب:ج۴ ص۵۸، [۴]بحار الأنوار:ج۴۵ ص۳۰۶. [۵]

۴- (۴) .تذكره الخواصّ [۶]عن القاسم بن الأصبغ المجاشعیّ :لمّا اتی بالرّؤوس إلی الكوفه،إذا بفارس أحسن النّاس وجهاً،قد علّق فی لبب فرسه رأس غلامٍ أمرد كأنّه القمر ليله تمامه،والفرس يمرح،فإذا طأطأ رأسه لحق الرّأس بالأرض،فقلت له:رأس من هذا؟فقال:هذا رأس العبّاس بن عليّ .قلت:ومن أنت ؟قال:حرمله بن الكاهل الأسديّ . قال:فلبثت أيّاماً وإذا بحرمله ووجهه أشدّ سواداً من القار،فقلت له:لقد رأيتك يوم حملت الرّأس وما فی العرب أنضر وجهاً منك،وما أری اليوم لا أقبح ولا أسود وجهاً منك ! فبكی ،وقال:واللّه،منذ حملت الرّأس وإلی اليوم ما تمرّ عليّ ليلةً إلّاواثنان يأخذان بضبعی،ثمّ ينتهيان بی إلی نار تأجّج،فيدفعانی فيها وأنا أنكص،فتسعفنی كما ترى .ثمّ مات علی أقبح حال (تذكره الخواصّ :ص ۲۸۱؛ [۷]الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۸۲ [۸] نحوه).

فَأَتَيا رَجُلاً مِن طَيِّئٍ ،فَلَجآ إلَيهِ ،فَضَرَبَ أعناقَهُما،وجاءَ بِرُؤوسِهِما حَتّى وَضَعَهُما بَينَ يَدَي ابنِ زِيادٍ؛قالَ :فَهَمَّ بِضَربِ عُنُقِهِ ،وأمَرَ بِدارِهِ ،فَهُدِّمَت. (۱)

۱۹۱۷.الأمالی للصدوق عن أبی محمّد شیخ لأهل الکوفه:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام،اُسِرَ مِن مُعَسکَرِهِ غُلامانِ صَغیرانِ ،فَاُتِیَ بِهِما عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ،فَدَعا سَجّاناً لَهُ ،فَقالَ :خُذ هذَینِ الغُلامَینِ إلَیکَ ...[ثُمَّ ذَکَرَ کَلاماً طَویلاً یَتَضَمَّنُ إخراجَ السَّجّانِ لَهُما،وقِیامَ رَجُلٍ فاسِقٍ مِن أتباعِ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ بِقَتلِهِما،ومَجیئِهِ بِرَأسَیهِما إلی عُبَیدِ اللّهِ ،إلی أن قالَ :] قالَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ:فَإنَّ أحکَمَ الحاکِمینَ قَد حَکَمَ بَینَکُم،مَن لِلفاسِقِ ؟قالَ :فَانتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ ،فَقالَ :أنَا لَهُ .قالَ :فَانطَلِق بِهِ إلَی المَوضِعِ الَّذی قَتَلَ فیهِ الغُلامَینِ ، فَاضرِب عُنُقَهُ ،ولا تَترُک أن یَختَلِطَ دَمُهُ بِدَمِهِما،وعَجِّل بِرَأسِهِ .

فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذلِکَ ،وجاءَ بِرَأسِهِ ،فَنَصَبَهُ عَلی قَناةٍ ،فَجَعَلَ الصِّبیانُ یَرمونَهُ بِالنَّبلِ وَالحِجارَهِ ،وهُم یَقولونَ :هذا قاتِلُ ذُرِّیَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. (۲)

راجع: ص ۴۴۱ (القسم السادس/الفصل السادس/استشهاد غلامین من أهل البیت علیهم السلام).

۳۶/۶-رَجُلٌ أسوَدُ الوَجهِ

۱۹۱۸.الأمالی للطوسی عن الحسن بن عطیّه:سَمِعتُ جَدّی أبا امّی بَزیعاً،قالَ :کُنّا نَمُرُّ ونَحنُ غِلمانٌ زَمَنَ خالِدٍ،عَلی رَجُلٍ فِی الطَّریقِ جالِسٍ ،أبیَضِ الجَسَدِ أسوَدِ الوَجهِ ،وکانَ النّاسُ یَقولونَ :خَرَجَ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام. (۳)

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۳۹۳، [۱]أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۴، [۲]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۷۱. [۳]

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۱۴۳-۱۴۸ الرقم ۱۴۵، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۰۰ الرقم ۱. [۵]

۳- (۳) .الأمالی للطوسی:ص ۷۲۷ الرقم ۱۵۲۹، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۲۲ الرقم ۱۷. [۷]

۳۷/۶:رَجُلٌ يَقولُ –«اللّهُمَّ اغفِرلى وما أراكَ فاعِلاً»

۱۹۱۹.الملهوف:رَوَى ابنُ لَهيعَهَ وغَيرُهُ حَديثاً أخَذنا مِنهُ مَوضِعَ الحاجَهِ ،قالَ :كُنتُ أطوفُ بِالبَيتِ ،فَإذا أنَا بِرَجُلٍ يَقولُ :اللّهُمَّ اغفِر لى وما أراكَ فاعِلاً !

فَقُلتُ لَهُ :يا عَبدَ اللّهِ ،اتَّقِ اللّهَ ،ولا تَقُل مِثلَ هذا،فَإنَّ ذُنوبَكَ لَو كانَت مِثلَ قَطرِ الأَمصارِ ووَرَقِ الأَشجارِ،فَاستَغفَرتَ اللّهَ ،غَفَرَها لَكَ إنَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ .

قالَ :فَقالَ لى:اُدنُ مِنّى حَتّى اخبِرَكَ بِقِصَّتى،فَأَتَيتُهُ فَقالَ :اِعلَم أنَّنا كُنّا خَمسينَ نَفَراً مِمَّن سارَ مَعَ رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلَى الشّامِ ،فَكُنّا إذا أمسَينا وَضَعنَا الرَّأسَ فى تابوتٍ وشَرِبنَا الخَمرَ حَولَ التّابوتِ ،فَشَرِبَ أصحابى لَيلَهً حَتّى سَكِروا،ولَم أشرَب مَعَهُم، فَلَمّا جَنَّ اللَّيلُ سَمِعتُ رَعداً،ورَأَيتُ بَرقاً،فَإذا أبوابُ السَّماءِ قَد فُتِحَت،ونَزَلَ آدَمُ ونوحٌ وإبراهيمُ وإسحاقُ وإسماعيلُ ونَبِيُّنا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وعَلَيهِم أجمعينَ ، ومَعَهُم جَبرَئيلُ وخَلقٌ مِنَ المَلائِكَهِ .

فَمَدَنا جَبرَئيلُ مِنَ التّابوتِ ،فَأَخرَجَ الرَّأسَ وضَمَّهُ إلى نَفسِهِ وقَبَّلَهُ ،ثُمَّ كَذلِكَ فَعَلَ الأَنبِياءُ كُلُّهُم،وبَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلى رَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،وعَزّاهُ الأَنبِياءُ،وقالَ لَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام:يا مُحَمَّدُ،إنَّ اللّهَ تَعالى أمَرَنى أن اطيعَكَ فى امَّتِكَ ،فَإن أمَرتَنى زَلزَلتُ الأَرضَ بِهِم،وجَعَلتُ عالِيَها سافِلَها كَما فَعَلتُ بِقَومِ لوطٍ .

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:لا يا جَبرَئيلُ ،فَإنَّ لَهُم مَعى مَوقِفاً بَينَ يَدَيِ اللّهِ يَومَ القِيامَهِ .

ثُمَّ جاءَ المَلائِكَهُ نَحوَنا لِيَقتُلونا،فَقُلتُ :الأَمانَ يا رَسولَ اللّهِ ،فَقالَ :اِذهَب فَلا غَفَرَ اللّهُ لَكَ . (۱)

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۰۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۵؛ [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۸۷ [۲] نحوه.

۳۸/۶-رَجُلٌ رائِحَتُهُ رائِحَهُ القَطِرانِ

۱۹۲۰.تاریخ دمشق عن الفضل بن الزبیر:کُنتُ جالِساً عِندَ شَخصٍ ،فَأَقبَلَ رَجُلٌ فَجَلَسَ إلَیهِ ،رائِحَتُهُ رائِحَهُ القَطِرانِ (۱)،فَقالَ لَهُ :یا هذا،أتَبیعُ القَطِرانَ ؟قالَ :ما بِعتُهُ قَطُّ ،قالَ :فَما هذِهِ الرّائِحَهُ ؟

قالَ :کُنتُ مِمَّن شَهِدَ عَسکَرَ عُمَرَ بنِ سَعدٍ،وکُنتُ أبیعُهُم أوتادَ الحَدیدِ،فَلَمّا جَنَّ عَلَیَّ اللَّیلُ رَقَدتُ ،فَرَأَیتُ فی نَومی رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله ومَعَهُ عَلِیٌّ ،وعَلِیٌّ یَسقِی القَتلی مِن أصحابِ الحُسَینِ ،فَقُلتُ لَهُ :اِسقِنی،فَأَبی ،فَقُلتُ :یا رَسولَ اللّهِ ،مُرهُ یَسقینی.

فَقالَ :أَلَستَ مِمَّن عاوَنَ عَلَینا؟فَقُلتُ :یا رَسولَ اللّهِ ،وَاللّهِ ،ما ضَرَبتُ بِسَیفٍ ،ولا طَعَنتُ بِرُمحٍ ،ولا رَمَیتُ بِسَهمٍ ،ولکِنّی کُنتُ أبیعُهُم أوتادَ الحَدیدِ،فَقالَ :یا عَلِیُّ ،اسقِهِ ، فَناوَلَنی قَعباً مَملوءاً قَطِراناً،فَشَرِبتُ مِنهُ قَطِراناً،ولَم أزَل أبولُ القَطِرانَ أیّاماً،ثُمَّ انقَطَعَ ذلِکَ البَولُ عَنّی،وبَقِیَتِ الرّائِحَهُ فی جِسمی. (۲)

۳۹/۶-قاتِلُ حَبیبِ بنِ مُظاهِرٍ

اشاره

۱۹۲۱.تاریخ الطبری عن حمید بن مسلم:قاتَلَ [حَبیبٌ] قِتالاً شَدیداً،فَحَمَلَ عَلَیهِ رَجُلٌ مِن بَنی تَمیمٍ ، فَضَرَبَهُ [حَبیبٌ] بِالسَّیفِ عَلی رَأسِهِ ،فَقَتَلَهُ ...وحَمَلَ عَلَیهِ آخَرُ مِن بَنی تَمیمٍ ،فَطَعَنَهُ فَوَقَعَ ،فَذَهَبَ لِیَقومَ ،فَضَرَبَهُ الحُصَینُ بنُ تَمیمٍ عَلی رَأسِهِ بِالسَّیفِ فَوَقَعَ ،ونَزَلَ إلَیهِ التَّمیمِیُّ ،فَاحتَزَّ رَأسَهُ ،فَقالَ لَهُ الحُصَینُ :إنّی لَشَریکُکَ فی قَتلِهِ ،فَقالَ الآخَرُ:وَاللّهِ ،ما

۱- (۱) .قَطران:الذی یُطلی به الإبل التی فیها الجرب،فیحرق بحدّته وحرارته الجرب،یُتّخذ من حمل شجرالعرعر (مجمع البحرین:ج ۳ ص ۱۴۹۳«قطر»).

۲- (۲) .تاریخ دمشق:ج۱۴ ص۲۵۸ وراجع:المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۵۹ [۱] والثاقب فی المناقب:ص ۳۳۵ ح۲۷۸. [۲]

قَتَلَهُ غَیری...فَلَمّا رَجَعوا إلَی الکوفَهِ أخَذَ الآخَرُ رَأسَ حَبیبٍ ،فَعَلَّقَهُ فی لَبانِ فَرَسِهِ ،ثُمَّ أقبَلَ بِهِ إلَی ابنِ زِیادٍ فِی القَصرِ،فَبَصُرَ بِهِ ابنُهُ القاسِمُ بنُ حَبیبٍ ،وهُوَ یَومَئِذٍ قَد راهَقَ ، فَأقبَلَ مَعَ الفارِسِ لا یُفارِقُهُ ،کُلَّما دَخَلَ القَصرَ دَخَلَ مَعَهُ ،وإذا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُ ، فَارتابَ بِهِ ،فَقالَ :ما لَکَ یا بُنَیَّ تَتبَعُنی ؟قالَ :لا شَیءَ،قالَ :بَلی ،یا بُنَیَّ ! أخبِرنی.

قالَ لَهُ :إنَّ هذَا الرَّأسَ الَّذی مَعَکَ رَأسُ أبی،أفَتُعطینیهِ حَتّی أدفِنَهُ ؟

قالَ :یا بُنَیَّ ! لا یَرضَی الأَمیرُ أن یُدفَنَ ،وأنَا اریدُ أن یُثیبَنِی الأَمیرُ عَلی قَتلِهِ ثَواباً حَسَناً.

قالَ لَهُ الغُلامُ :لکِنَّ اللّهَ لا یُثیبُکَ عَلی ذلِکَ إلّاأسوَأَ الثَّوابِ ،أما وَاللّهِ ،لقَدَ قَتَلتَ خَیراً مِنکَ ،وبَکی .

فَمَکَثَ الغُلامُ حَتّی إذا أدرَکَ ،لَم یَکُن لَهُ هِمَّهٌ إلَّااتِّباعُ أثَرِ قاتِلِ أبیهِ ،لِیَجِدَ مِنهُ غِرَّهً (۱)،فَیَقتُلَهُ بِأَبیهِ .

فَلَمّا کانَ زَمانُ مُصعَبِ بنِ الزُّبَیرِ،وغَزا مُصعَبٌ باجُمَیری (۲)،دَخَلَ عَسکَرَ مُصعَبٍ ، فَإذا قاتِلُ أبیهِ فی فُسطاطِهِ ،فَأقبَلَ یَختَلِفُ فی طَلَبِهِ وَالتِماسِ غِرَّتِهِ ،فَدَخَلَ عَلَیهِ وهُوَ قائِلٌ نِصفَ النَّهارِ،فَضَرَبَهُ بِسَیفِهِ حَتّی بَرَدَ. (۳)

۱- (۱) .الغِرَّهُ :الغفلهُ (المصباح المنیر:ص ۴۴۴«غرر»).

۲- (۲) .باجُمَیری:موضع دون تکریت (معجم البلدان:ج ۱ ص ۳۱۴). [۱]

۳- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۳۹، [۲]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۶۷ [۳] نحوه وراجع:هذا الکتاب:ص ۳۷ (الفصل الثالث/حبیب بن مظاهر).

كلام فى عاقبه من قاتل الإمام أو خذله

اشاره

من المسائل المهمّه جدّاً والقابله للتأمّل فى واقعه عاشوراء،والتى تعتبر عامل اعتبار للجميع وخاصّه للظالمين والمجرمين على طول التاريخ،هى مصير وعاقبه من قاتل الإمام الحسين عليه السلام أو خذله أمام العدوّ ولم ينصره،فإنّهم لا يعاقبون على قدر جرمهم فى الآخره وحسب،بل سيلقون بعض جزائهم فى هذا العالم أيضاً.

دعاء النبىّ صلى الله عليه و آله عليهم

كان النبىّ صلى الله عليه و آله يتنبّأ بهذه الحادثه الأليمه قبل وقوعها بسنين،واستناداً إلى روايه،فإنّ النبىّ صلى الله عليه و آله دعا على من حارب الإمام الحسين عليه السلام أو لم ينصره،بقوله:

اللّهُمَّ اخذُل مَن خَذَلَهُ ،وَاقتُل مَن قَتَلَهُ ،وَاذبَح مَن ذَبَحَهُ ،ولا تُمَتِّعهُ بِما طَلَبَ . (۱)

وروى عنه فى حديث آخر:

يُقتَلُ ابنِىَ الحُسَينُ بِظَهرِ الكوفَهِ ،الوَيلُ لِقاتِلِهِ ،وخاذِلِهِ ،وتارِكِ نُصرَتِهِ . (۲)

مصير مسبّبى فاجعه كربلاء

لقد استجيب دعاء رسول اللّه صلى الله عليه و آله على من كان له دور فى فاجعه كربلاء الدمويّه،سواء من حارب الإمام الحسين عليه السلام وجهاً لوجه،أو شارك فى هذه الحادثه الأليمه بشكل غير مباشر عبر الامتناع عن نصرته عليه السلام،ونالوا جزاءهم.

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۱۳۱ ح ۱۴۹ [۱] وراجع:هذا الكتاب:ج ۱ ص ۲۴۱ ح ۳۷.

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۲۶۵ ح ۹۳. [۲]

۱.زوال حکم آل أبی سفیان

لقد تسبّبت الموجه الأُولی لحادثه عاشوراء إلی زوال حکم آل أبی سفیان،وذلک بعد مرور ثلاثه أعوام علیها فقط ،وکان دور هذه الفاجعه فی افول قدره هذه الأُسره واضحاً إلی درجه بحیث إنّ عبد الملک بن مروان رغم أنّه ورث الحکم منهم،اعترف بهذه الحقیقه رسمیّاً بعد تسلّطه علی زمام الأُمور،وکتب إلی الحجّاج بن یوسف:

جنّبنی دماء بنی عبد المطّلب،فلیس فیها شِفاء من الحَرَب.وإنّی رأیتُ بنی حرب سُلبوا ملکهم لمّا قتلوا الحسین بن علیّ . (۱)

۲.قصر العمر والإصابه بالأمراض الخطیره

روی عبد اللّه بن بدر الخطمی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

مَن أحَبَّ أن یُبارَکَ فی أجَلِهِ ،وأن یُمَتَّعَ بِما خَوَّلَهُ اللّهُ تَعالی ،فَلیَخلُفنی فی أهلی خِلافَهً حَسَنَهً ،ومَن لَم یَخلُفنی فیهِم بُتِکَ (۲)عُمُرُهُ ،ووَرَدَ عَلَیَّ یَومَ القِیامَهِ مُسوَدّاً

وَجهُهُ .

قال:فکان کما قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله،فإنّ یزید بن معاویه لم یخلفه فی أهله خلافه حسنه،فبتک عمرهُ ،وما بقی بعد الحسین علیه السلام إلّاقلیلاً،وکذلک عبید اللّه بن زیاد لعنهما اللّه. (۳)

هلک یزید وهو فی الثامنه والثلاثین من عمره،وقُتل ابن زیاد وهو فی الثامنه والعشرین أو الرابعه والثلاثین،واستناداً لروایات معتبره فقد اصیب الکثیر من المجرمین والجناه فی کربلاء بالأمراض الخطیره،مثل:الجنون والجذام والبرص،حیث

۱- (۱) .العقد الفرید:ج ۳ ص ۳۸۲، [۱]المحاسن والمساوئ:ص ۵۵، [۲]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۷۸. [۳]

۲- (۲) .البتک:القطع،بتکه:قطعه (الصحاح:ج ۴ ص ۱۵۷۴«بتک»).

۳- (۳) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۲ ص ۸۵، [۴]کنز العمال:ج ۱۲ ص ۹۹ ح ۳۴۱۷۱ نقلاً عن أبی الشیخ فی تفسیره وأبی نعیم؛بحار الأنوار:ج ۲۳ ص ۱۱۶ ح ۳۱ [۵] نقلاً عن خطّ الشهید وفیهما صدره إلی«وجهه».

يقول عبد الرحمن الغنوى:

ما بقى أحد ممّن تابعه [

يزيد]

على قتله،أو كان فى محاربته [

الحسين عليه السلام]

إلّا أصابه جنون،أو جذام،أو برص،وصار ذلك وراثه فى نسلهم. (١)

كما نقل القاضى النعمان استناداً للروايات العديده:

ما نجا أحد ممّن قتل الحسين عليه السلام من القتل فمات،حتّى رُمى بداءٍ فى جسده. (٢)

كما يطالعنا فى روايه ابن حجر:

إنّ جمعاً تذاكروا أنّه ما من أحد أعان على قتل الحسين،إلّاأصابه بلاء قبل أن يموت. (٣)

لم يبق ممّن قتله [

الحسينَ عليه السلام]

إلّامن عوقب فى الدنيا؛إمّا بقتلٍ ،أو عمىً ،أو سوادِ الوجه،أو زوالِ الملك فى مدّه يسيره. (۴)

ويصرّح ابن كثير بأنّ أغلب الروايات التى تشير إلى المصير المشؤوم لمسبّبى فاجعه كربلاء صحيحه،وهذا نصّ كلامه:

أمّا ما روى من الأحاديث والفتن التى أصابت من قتَله [

الحسينَ عليه السلام]

فأكثرُها صحيح،فإنّه قلّ من نجا من اولئك الذين قتلوه من آفه وعاهه فى الدنيا،فلم يخرج منها حتّى اصيب بمرض،وأكثرهم أصابهم الجنون. (۵)

٣.مقتل الكثير منهم فى ثوره المختار

لمّا ثار المختار القى القبض على الكثير ممّن كان لهم دورٌ فى فاجعه كربلاء وتمّ إعدامهم بعد ذلك،حيث يقول اليعقوبى فى هذا الصدد:

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۱۳۲ ح ۱۴۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۶ ح ۲۷. [۲]

۲- (۲) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۶۹ ح ۱۱۱۴.

۳- (۳) .الصواعق المحرقه:ص ۱۹۵، [۳]تاریخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۲ نحوه.

۴- (۴) .الصواعق المحرقه:ص ۱۹۵، [۴]تذکره الخواصّ :ص ۲۸۰. [۵]

۵- (۵) .البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۲۰۱. [۶]

تتبّع المختار قتله الحسين،فقتل منهم خلقاً عظيماً حتّى لم يبقَ منهم كثير أحد. (۱)

واستناداً إلى روايه وردت فى بحار الأنوار،فإنّ المختار قتل طوال حكمه للكوفه -والذى استمرّ ثمانيه عشر شهراً-ثمانيه عشر ألفاً ممّن اشترك فى قتل الإمام الحسين وأصحابه. (۲)إلّاأنّ فى هذه الروايه مبالغه كبيره.كما أنّ الروايات التى جاءت فى بعض المصادر التاريخيّه،والتى وردت فيها كيفيّه عقوبه عدد من المجرمين على يديه بشكل غير جائز فى الإسلام؛مثل:المُثله،وإلقاء الشخص فى الزيت الساخن،مبالغ فيها أيضاً.ومن المحتمل أنّها اختُلقت من قِبَل أعداء المختار من أجل تشويه سمعه ثورته، أو اختُلقت من قِبَل مريديه من أجل إيجاد الخوف والرعب فى قلوب الأعداء.

۴.تسلّط الحجّاج بن يوسف على رقابهم

لم يكن الذين لهم دور مباشر فى فاجعه كربلاء قد لقوا الجزاء الطبيعى لأعمالهم القبيحه قبل جزاء الآخره فحسب،بل إنّ الذين كان لهم تأثير غير مباشر فى هذه الفاجعه عبر امتناعهم عن نصره الإمام الحسين عليه السلام،قد لقوا عقوباتهم الدنيويّه بنحوٍ آخر أيضاً.نعم، تاب بعضهم فتمخّضت عن ذلك نهضه التوّابين،وقُتلوا فى هذا الطريق.وابتُلى بعضهم بتسلّط الحكم الاستبدادى للحجّاج بن يوسف،الحكم الذى كان قد تنبّأ به الإمام علىّ عليه السلام بخصوص من امتنع عن نصرته،كما جاء فى نهج البلاغه،حيث خاطبهم الإمام عليه السلام قائلاً:

أما وَاللّهِ ،لَيُسَلَّطَنَّ عَلَيكُم غُلامُ ثَقيفٍ الذَّيّالُ المَيّالُ ،يَأكُلُ خَضِرَتَكُم،ويُذيبُ شَحمَتَكُم،إيهٍ أبا وَذحَه (۳). (۴)

۱- (۱) .تاريخ اليعقوبى:ج ۲ ص ۲۵۹. [۱]

۲- (۲) .بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸۶. [۲]

۳- (۳) .الوَذَحه بالتحريك:الخنفساء من الوَدْح وهو ما يتعلّق بأليه الشاه من البعر فيجفّ ،وبعضهم يقوله بالخاء.وأبو وذحه:كنيه اشتهر بها الحجّاج لاحقاً،وهى إشاره لقصّه له مع خنفساء حيث كان جالساً فرأى خنفساء تدحرج بعره وتأتى بها نحوه،فقال:هذه الخنفساء من خنافس الشيطان.

۴- (۴) .نهج البلاغه:الخطبه ۱۱۶ [۳] وراجع:موسوعه الإمام علىّ بن أبى طالب:ج۴ ص۶۷ (القسم السابع/الفصل الثانى/التحذير من سلطه غلام ثقيف).

نعم،إنّ الذين امتنعوا عن نصره الإمام علىّ عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام،خليقون بأن يتسلّط على رقابهم الحجّاج بن يوسف !

لقد تحقّق تنبّؤ الإمام علىّ عليه السلام سنه ٧٥ ه ؛أى بعد مرور ١۴ عاماً على فاجعه كربلاء،حيث قتل الحجّاج طيله فتره إمارته ١٢٠ ألف نفر (١)،وسجن ٨٠ ألف نفر؛كان ٣٠ ألفٍ منهم نساءً. (٢)

۵.أشدّ العقوبات فى الآخره

إنّ الروايات الوارده بشأن شدّه الجزاء الذى سيلقاه قاتلو الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه كثيره،نكتفى هنا بذكر بعض النماذج:

روى الشيخ الصدوق عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه قال:

إنَّ فِي النّارِ مَنزِلَهً لَم يَكُن يَستَحِقُّها أحَدٌ مِنَ النّاسِ إلّابِقَتلِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِما ويَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليهما السلام. (٣)

كما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام ضمن روايه مفصّله فى تبيين فضيله كربلاء وزياره الإمام الحسين عليه السلام،أنّ اللّه تعالى يقول:

وعِزَّتى وجَلالى،لَأُعَذِّبَنَّ مَن وَتَرَ رَسولى وصَفِيّى،وَانتَهَكَ حُرمَتَهُ ،وقَتَلَ عِترَتَهُ ، ونَبَذَ عَهدَهُ ،وظَلَمَ أهلَ بَيتِهِ ،عَذاباً لا اعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ . (۴)

١- (١) .سنن الترمذى:ج ۴ ص ۴٩٩ الرقم ٢٢٢٠،تهذيب التهذيب:ج ١ ص ٥١٠،تاريخ الطبرى:ج ۶ص ٣٨٢،تاريخ دمشق:ج ١٢ ص ١٨۴؛العمده:ص ۴۶٩ الرقم ٩٨٧.

٢- (٢) .تاريخ دمشق:ج ١٢ ص ١٨٥،تاريخ الإسلام:ج ۶ ص ٣٢٣،بغيه الطلب فى تاريخ حلب:ج ٥ ص ٢٠۴٥،البدايه والنهايه:ج ٩ ص ١٣۶.

٣- (٣) .ثواب الأعمال:ص ٢٥٧ ح ٢،كامل الزيارات:ص ١۶٢ ح ٢٠٢ [١] كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٣٠١ ح ٩. [٢]

۴- (۴) .كامل الزيارات- [٣]هامش-:ص ۴۴٧ عن قدامه بن زايده عن أبيه.

وروى ابن عساكر عن جابر بن عبد اللّه،أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعن قاتل الإمام الحسين عليه السلام ودعا عليه،قال جابر:فقلت:يا رسول اللّه ومن قاتله ؟قال:

رَجُلٌ مِن امَّتى يُبغِضُ عِترَتى،لا تَنالَهُ شَفاعَتى،كَأَنَّ بِنَفسِهِ بَينَ أطباقِ النّيرانِ يَرسبُ تارَةً ويَطفو اخرى ،وإنَّ جَوفَهُ لَيقولُ :غقّ غقّ . (۱) (۲)

۱- (۱) .تغقّ :أى تغلى،وغقّ غقّ :حكايه صوت الغليان (النهايه:ج ۳ ص ۳۷۶« [۱]غقق)».

۲- (۲) .تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۲۴ ح ۳۵۴۴،تاريخ بغداد:ج ۳ ص ۲۹۰ [۲] وفيه«عقّ عقّ »بدل«غقّ غقّ ».

القسم الثامن–إقامه مأتم الحسين وذكر مصائبه والبكاء عليه

اشاره

ص:۷۲۹

الفصل الأوّل:إقامه المأتم-

۱/۱-الحَثُّ عَلى إقامَهِ المَأتَمِ لِلحُسَينِ (عليه السلام)

۱۹۲۲.فضل زياره الحسين عليه السلام عن أبى حمزه عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام-أَنَّهُ لَمّا تَلا هذِهِ الآيَهَ : «إِنّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ» ۱ قالَ -:الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنهُم،ووَاللّهِ ،إنَّ بُكاكُم عَلَيهِ ،وحَديثَكُم بِما جَرى عَلَيهِ ،وزِيارَتَكُم قَبرَهُ ،نُصرَهٌ لَكُم فِى الدُّنيا،فَأَبشِروا فَإِنَّكُم مَعَهُ فى جِوارِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (۱)

۱۹۲۳.كامل الزيارات عن عبد اللّه بن حمّاد البصرى عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:قالَ لى:إنَّ عِندَكُم-أو قالَ :فى قُربِكُم-لَفَضيلَهً ما اوتِىَ أحَدٌ مِثلَها،وما أحسَبُكُم تَعرِفونَها كُنهَ مَعرِفَتِها،ولا تُحافِظونَ عَلَيها ولا عَلَى القِيامِ بِها،وأنَّ لَها لَأَهلاً خاصَّهً قَد سُمّوا لَها،واُعطوها بِلا حَولٍ مِنهُم ولا قُوَّهٍ ،إلّاما كانَ مِن صُنعِ اللّهِ لَهُم،وسَعادَهٍ حَباهُمُ اللّهُ بِها،ورَحمَهٍ ورَأفَهٍ وتَقَدُّمٍ .

قُلتُ :جُعِلتُ فِداكَ ،وما هذَا الَّذى وَصَفتَ ولَم تُسَمِّهِ ؟

قالَ :زِيارَهُ جَدِّىَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام،فَإِنَّهُ غَريبٌ بِأَرضِ غُربَهٍ ،يَبكيهِ مَن زارَهُ ،

۱- (۲) .فضل زياره الحسين عليه السلام:ص ۴۸ ح ۲۵. [۱]

ويَحزَنُ لَهُ مَن لَم يَزُرهُ ،ويَحتَرِقُ لَهُ مَن لَم يَشهَدهُ ،ويَرحَمُهُ مَن نَظَرَ إلى قَبرِ ابنِهِ عِندَ رِجلِهِ ...

ثُمَّ قالَ :بَلَغَني أنَّ قَوماً يَأتونَهُ مِن نَواحِي الكوفَهِ وناساً مِن غَيرِهِم،ونِساءً يَندُبنَهُ ، وذلِكَ فِي النِّصفِ مِن شَعبانَ ،فَمِن بَينِ قارِئٍ يَقرَأُ،وقاصٍّ يَقُصُّ ،ونادِبٍ يَندُبُ ،وقائِلٍ يَقولُ المَراثِيَ ،فَقُلتُ لَهُ :نَعَم،جُعِلتُ فِداكَ ،قَد شَهِدتُ بَعضَ ما تَصِفُ .

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذي جَعَلَ فِي النّاسِ مَن يَفِدُ إلَينا ويَمدَحُنا ويَرثي لَنا،وجَعَلَ عَدُوَّنا مَن يَطعُنُ عَلَيهِم مِن قَرابَتِنا،وغَيرِهِم يَهدُرونَهُم ويُقَبِّحونَ ما يَصنَعونَ . (۱)

۱۹۲۴.الكافي عن معاويه بن وهب:اِستَأذَنتُ عَلى أبي عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَقيلَ لي:اُدخُل،فَدَخَلتُ فَوَجَدتُهُ في مُصَلّاهُ في بَيتِهِ ،فَجَلَستُ حَتّى قَضى صَلاتَهُ ،فَسَمِعتُهُ وهُوَ يُناجي رَبَّهُ ويَقولُ :

يا مَن خَصَّنا بِالكَرامَهِ ،وخَصَّنا بِالوَصِيَّهِ ،ووَعَدَنَا الشَّفاعَهَ ،وأعطانا عِلمَ ما مَضى وما بَقِيَ ،وجَعَلَ أفئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهوى إلَينا،اغفِر لي ولِإِخواني ولِزُوّارِ قَبرِ أبي عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ عليه السلام،الَّذينَ أنفَقوا أموالَهُم،وأشخَصوا أبدانَهُم رَغبَهً في بِرِّنا،ورَجاءً لِما عِندَكَ في صِلَتِنا،وسُروراً أدخَلوهُ عَلى نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ،وإجابَهً مِنهُم لِأَمرِنا،وغَيظاً أدخَلوهُ عَلى عَدُوِّنا،أرادوا بِذلِكَ رِضاكَ ،فَكافِهِم عَنّا بِالرِّضوانِ ،وَاكلَأهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ،وَاخلُف عَلى أهاليهِم وأولادِهِمُ الَّذينَ خُلِّفوا بِأَحسَنِ الخَلَفِ ،وَاصحَبهُم وَاكفِهِم شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ،وكُلِّ ضَعيفٍ مِن خَلقِكَ أو شَديدٍ،وشَرَّ شَياطينِ الإِنسِ وَالجِنِّ ، وأعطِهِم أفضَلَ ما أمَّلوا مِنكَ في غُربَتِهِم عَن أوطانِهِم،وما آثَرونا بِهِ عَلى أبنائِهِم وأهاليهِم وقَراباتِهِم.

اللّهُمَّ إنَّ أعداءَنا عابوا عَلَيهِم خُروجَهُم،فَلَم يَنهَهُم ذلِكَ عَنِ الشُّخوصِ إلَينا،وخِلافاً مِنهُم عَلى مَن خالَفَنا،فَارحَم تِلكَ الوُجوهَ الَّتي قَد غَيَّرَتهَا الشَّمسُ ،وَارحَم تِلكَ الخُدودَ الَّتي تَقَلَّبَت عَلى حُفرَهِ أبي عَبدِ اللّهِ عليه السلام،وَارحَم تِلكَ الأَعيُنَ الَّتي جَرَت دُموعُها رَحمَهً

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۵۳۷ ح ۸۲۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۷۴ ح ۲۱. [۲]

لَنا،وَارحَم تِلكَ القُلوبَ الَّتی جَزِعَت وَاحتَرَقَت لَنا،وَارحَمِ الصَّرخَهَ الَّتی کانَت لَنا، اللّهُمَّ إنّی أستَودِعُکَ تِلکَ الأنفُسَ وتِلکَ الأبدانَ حَتّی نُوافِیَهُم عَلَی الحَوضِ یَومَ العَطَشِ .

فَما زالَ وهُوَ ساجِدٌ یَدعو بِهذَا الدُّعاءِ. (۱)

۱۹۲۵.ثواب الأعمال عن محمّد بن سنان عن بعض أصحابه عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:

إذا کانَ یَومُ القِیامَهِ نُصِبَ لِفاطِمَهَ علیها السلام قُبَّهٌ مِن نورٍ،وأقبَلَ الحُسَینُ علیه السلام رَأسُهُ عَلی یَدِهِ ، فَإذا رَأَتهُ شَهِقَت شَهقَهً لا یَبقی فِی الجَمعِ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِیٌّ مُرسَلٌ ولا عَبدٌ مُؤمِنٌ إلّا بَکی لَها...

ثُمَّ قالَ أبو عَبدِ اللّهِ علیه السلام:رَحِمَ اللّهُ شیعَتَنا،شیعَتُنا-وَاللّهِ -هُمُ المُؤمِنونَ ،فَقَد-وَاللّهِ - شَرِکونا فِی المُصیبَهِ بِطولِ الحُزنِ وَالحَسرَهِ . (۲)

۲/۱-إقامَهُ المَأتَمِ فِی العَشرِ الأُوَلِ مِنَ مُحَرَّمِ

۱۹۲۶.الأمالی للصدوق عن إبراهیم بن أبی محمود عن الرضا علیه السلام:إنَّ المُحَرَّمَ شَهرٌ کانَ أهلُ الجاهِلِیَّهِ یُحَرِّمونَ فیهِ القِتالَ ،فَاستُحِلَّت فیهِ دِماؤُنا،وهُتِکَت فیهِ حُرمَتُنا،وسُبِیَ فیهِ ذَرارِیُّنا، ونِساؤُنا،واُضرِمَتِ النّیرانُ فی مَضارِبِنا،وَانتُهِبَ ما فیها مِن ثَقَلِنا،ولَم تُرعَ لِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله حُرمَهٌ فی أمرِنا.

إنَّ یَومَ الحُسَینِ علیه السلام أقرَحَ جُفونَنا،وأسبَلَ دُموعَنا،وأذَلَّ عَزیزَنا،بِأَرضِ کَربٍ وبَلاءٍ أورَثَتنَا الکَربَ وَالبَلاءَ،إلی یَومِ الاِنقِضاءِ،فَعَلی مِثلِ الحُسَینِ علیه السلام فَلیَبکِ الباکونَ ،فَإنَّ

۱- (۱) .الکافی:ج ۴ ص ۵۸۲ ح ۱۱، [۱]ثواب الأعمال:ص ۱۲۰ ح ۴۴، [۲]کامل الزیارات:ص ۲۲۸ ح ۲۳۶، [۳]المزار الکبیر:ص ۳۳۴ ح ۱۴ کلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۸ ح ۳۰. [۴]

۲- (۲) .ثواب الأعمال:ص ۲۵۷ ح ۳،الملهوف:ص۱۸۴،مثیر الأحزان:ص۸۱ نحوه وفی صدره«روی عن النبی صلی الله علیه و آله...»،بحار الأنوار:ج ۴۳ ص۲۲۱ ح ۷. [۵]

البُكاءَ يَحُطَّ الذَّنوبَ العِظامَ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام:كانَ أبى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ إذا دَخَلَ شَهرُ المُحَرَّمِ لا يُرى ضاحِكاً، وكانَتِ الكَآبَةُ تَغلِبُ عَلَيهِ حَتّى يَمضِيَ مِنهُ عَشَرَهُ أيّامٍ ،فَإذا كانَ يَومُ العاشِرِ كانَ ذلِكَ اليَومُ يَومَ مُصيبَتِهِ وحُزنِهِ وبُكائِهِ ،ويَقولُ :هُوَ اليَومُ الَّذى قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ . (۱)

۱۹۲۷.عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريّان بن شبيب:دَخَلتُ عَلَى الرِّضا عليه السلام فى أوَّلِ يَومٍ مِنَ المُحَرَّمِ .

فَقالَ :يَابنَ شَبيبٍ ،أصائِمٌ أنتَ ؟قُلتُ :لا،فَقالَ :إنَّ هذَا اليَومَ هُوَ اليَومُ الَّذى دَعا فيهِ زَكَرِيّا عليه السلام رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ ،فَقالَ : «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ» ۲ ، فَاستَجابَ اللّهُ لَهُ ،و أمَرَ المَلائِكَةَ ،فَنادَت زَكَرِيّا «وَ هُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى » ۳ ،فَمَن صامَ هذَا اليَومَ ،ثُمَّ دَعَا اللّهَ عَزَّ وجَلَّ ،استَجابَ اللّهُ لَهُ كَمَا استَجابَ اللّهُ لِزَكَرِيّا.

ثُمَّ قالَ :يَابنَ شَبيبٍ ! إنَّ المُحَرَّمَ هُوَ الشَّهرُ الَّذى كانَ أهلُ الجاهِلِيَّةِ يُحَرِّمونَ فيهِ الظُّلمَ وَالقِتالَ لِحُرمَتِهِ ،فَما عَرَفَت هذِهِ الاُمَّةُ حُرمَةَ شَهرِها،ولا حُرمَةَ نَبِيِّها،لَقَد قَتَلوا فى هذَا الشَّهرِ ذُرِّيَّتَهُ ،وسَبَوا نِساءَهُ ،وَانتَهَبوا ثَقَلَهُ ،فَلا غَفَرَ اللّهُ لَهُم ذلِكَ أبَداً.

يَابنَ شَبيبٍ ! إن كُنتَ باكِياً لِشَيءٍ فَابكِ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام،فَإنَّهُ ذُبِحَ كَما يُذبَحُ الكَبشُ ،وقُتِلَ مَعَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ ثَمانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً،ما لَهُم فِي الأَرضِ شَبيهونَ ،ولَقَد بَكَتِ السَّماواتُ السَّبعُ وَالأَرَضونَ لِقَتلِهِ ،ولَقَد نَزَلَ إلَى الأَرضِ مِنَ المَلائِكَهِ أربَعَهُ آلافٍ لِنَصرِهِ ،فَلَم يُؤذَن لَهُم،فَهُم عِندَ قَبرِهِ شُعثٌ غُبرٌ إلى أن يَقومَ القائِمُ عليه السلام،فَيَكونونَ مِن أنصارِهِ و شِعارُهُم:يا لَثاراتِ الحُسَينِ عليه السلام.

۱- (۱) .الأمالى للصدوق:ص ۱۹۰ ح ۱۹۹، [۱]الإقبال:ج ۳ ص ۲۸، [۲]روضه الواعظين:ص ۱۸۷، [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۶ و [۴]ليس فيه ذيله من«ثمّ قال عليه السلام:»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۳ ح ۱۷. [۵]

يَابنَ شَبيبٍ ! لَقَد حَدَّثنى أبى عَن أبيهِ عَن جَدِّهِ عليهم السلام،أنَّهُ لَمّا قُتِلَ جَدِّىَ الحُسَينُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ أمطَرَتِ السَّماءُ دَماً و تُراباً أحمَرَ.

يَابنَ شَبيبٍ ! إن بَكَيتَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام حَتّى تَصيرَ دُموعُكَ عَلى خَدَّيكَ ،غَفَرَ اللّهُ لَكَ كُلَّ ذَنبٍ أذنَبتَهُ ،صَغيراً كانَ أو كَبيراً،وقَليلاً كانَ أو كَثيراً.

يَابنَ شَبيبٍ ! إن سَرَّكَ أن تَلقَى اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ ولا ذَنبَ عَلَيكَ فَزُرِ الحُسَينَ عليه السلام.

يَابنَ شَبيبٍ ! إن سَرَّكَ أن تَسكُنَ الغُرَفَ المَبنِيَّةَ فِى الجَنَّهِ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فَالعَن قَتَلَهَ الحُسَينِ عليه السلام.

يَابنَ شَبيبٍ ! إن سَرَّكَ أن يَكونَ لَكَ مِنَ الثَّوابِ مِثلُ ما لِمَنِ استُشهِدَ مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقُل مَتى ذَكَرتَهُ :يا لَيتَنى كُنتُ مَعَهُم فَأَفوزَ فَوزاً عَظيماً.

يَابنَ شَبيبٍ ! إن سَرَّكَ أن تَكونَ مَعَنا فِى الدَّرَجاتِ العُلى مِنَ الجِنانِ فَاحزَن لِحُزنِنا، وَافرَح لِفَرَحِنا،وعَلَيكَ بِوِلايَتِنا،فَلَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللّهُ عز و جل مَعَهُ يَومَ القِيامَهِ . (١)

١٩٢٨.الإقبال:أقولُ :ولَعَلَّ قائِلاً يَقولُ :هَلّا كانَ الحُزنُ الَّذى يُعمِلونَهُ مِن أوَّلِ عَشرِ المُحَرَّمِ قَبلَ وُقوعِ القَتلِ ،يُعمِلونَهُ بَعدَ يَومِ عاشوراءَ لِأَجلِ تَجَدُّدِ القَتلِ .

فَأَقولُ :إنَّ أوَّلَ العَشرِ كانَ الحُزنُ خَوفاً مِمّا جَرَتِ الحالُ عَلَيهِ ،فَلَمّا قُتِلَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وآلِهِ دَخَلَ تَحتَ قَولِ اللّهِ تَعالى : «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ » ٢ ،فَلَمّا صاروا فَرِحينَ بِسَعادَهِ الشَّهادَهِ وَجَبَ المُشارَكَهُ لَهُم فِى السُّرورِ بَعدَ القَتلِ لِنَظفَرَ مَعَهُم (٢)بِالسَّعادَهِ . (٣)

١- (١) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ١ ص ٢٩٩ ح ٥٨، [١]الأمالى للصدوق:ص ١٩٢ ح ٢٠٢، [٢]الإقبال:ج ٣ ص ٢٩ [٣] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٢٨٥ ح ٢٣. [۴]

٢- (٣) .فى المصدر:«لِتظفرهم»،والتصويب من بحارالأنوار. [۵]

٣- (۴) .الإقبال:ج ٣ ص ٩٠، [۶]بحار الأنوار:ج ٩٨ ص ٣۴۴ الرقم ۶. [٧]

۳/۱-عامُ الحُزنِ

۱۹۲۹.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:إنَّ السَّنَهَ الَّتى قُتِلَ فيهَا الحُسَينُ عليه السلام،وهِىَ سَنَهُ إحدى وسِتّينَ ، سُمِّيَت عامَ الحُزنِ . (۱)

۱۹۳۰.التذكره للقرطبى:اِتَّفَقوا عَلى أنَّهُ قُتِلَ يَومَ عاشوراءَ،العاشِرَ مِنَ المُحَرَّمِ ،سَنَهَ إحدى وسِتّينَ ؛ويُسَمّى عامَ الحُزنِ . (۲)

۴/۱:أوَّلُ مَن أقامَ المَأتَمَ -

۴/۱-۱إقامَهُ المَأتَمِ فى كَربَلاءَ

أ نُدبَهُ زَينَبَ عليها السلام عَلى نَعشِ أخيها

۱۹۳۱.الملهوف:أخرَجُوا النِّساءَ مِنَ الخَيمَهِ ،وأشعَلوا فيهَا النّارَ،فَخَرَجنَ حَواسِرَ،مُسَلَّباتٍ حافياتٍ باكِياتٍ ،يَمشينَ سَبايا فى أسرِ الذِّلَّهِ ،وقُلنَ :بِحَقِّ اللّهِ إلّاما مَرَرتُم بِنا عَلى مَصرَعِ الحُسَينِ عليه السلام،فَلَمّا نَظَرَتِ النِّسوَهُ إلَى القَتلى صِحنَ وضَرَبنَ وُجوهَهُنَّ .

قالَ [الرّاوى]:فَوَ اللّهِ ،لا أنسى زَينَبَ ابنَهَ عَلِيٍّ عليه السلام وهِىَ تَندُبُ الحُسَينَ عليه السلام وتُنادى بِصَوتٍ حَزينٍ ،وقَلبٍ كَئيبٍ :وا مُحَمَّداه! صَلّى عَلَيكَ مَليكُ السَّماءِ،هذا حُسَينٌ بِالعَراءِ،مُرَمَّلٌ (۳)بِالدِّماءِ،مُقَطَّعُ الأعضاءِ،وا ثُكلاه! وبَناتُكَ سَبايا،إلَى اللّهِ المُشتَكى ،

۱- (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۴۰. [۱]

۲- (۲) .التذكره للقرطبى:ج ۲ ص ۲۴۲. [۲]

۳- (۳) .رَمَّلَهُ بالدَّم فَتَرمّل:أى تَلطّخَ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۷۱۳« [۳]رمل»).

وإلى محمّدٍ المُصطَفى ،وإلى عَلِيٍّ المُرتَضى ،وإلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ،وإلى حَمزَةَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ.

وا مُحَمَّداه! وهذا حُسَيـنٌ بِالعَراءِ،تَسفى (۱)عَلَيهِ ريـحُ الصَّبـا،قَتيلُ أولادِ البَغايا، وَاحُزناه! واكَرباه عَلَيكَ يا أبا عَبـدِ اللّهِ ! اليَومَ ماتَ جَدّى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،يا أصحابَ مُحَمَّدٍ،هؤُلاءِ ذُرِّيَّهُ المُصطَفى يُساقونَ سَوقَ السَّبايا. (۲)

۱۹۳۲.مثير الأحزان:مَرَرنَ عَلى جَسَدِ الحُسَيـنِ عليه السلام وهُوَ مُعَفَّرٌ (۳)بِدِمائِهِ ،مَفقودٌ مِن أحِبّائِهِ ،فَنَدَبَت عَلَيهِ زَينَبُ عليها السلام بِصَوتٍ مُشجٍ ،وقَلبٍ مَقروحٍ :يا مُحَمَّداه ! صَلّى عَلَيكَ مَليكُ السَّماءِ، هذا حُسَينٌ مُرَمَّلٌ بِالدِّماءِ،مُقَطَّعُ الأعضاءِ،وبَناتُكَ سَبايا،إلَى اللّهِ المُشتَكى ،وإلى عَلِيٍّ المُرتَضى ،وإلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ،وإلى حَمزَةَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ،هذا حُسَينٌ بِالعَراءِ تَسفى عَلَيهِ الصَّبا،قَتيلُ أولادِ الأَدعِياءِ،واحُزناه! واكَرباه ! اليَومَ ماتَ جَدّى رَسولُ اللّهِ ،يا أصحابَ مُحَمَّداه،هذا (۴)ذُرِّيَّهُ المُصطَفى يُساقونَ سَوقَ السَّبايا،فَأَذابَتِ القُلوبَ القاسِيَةَ ، وهَدَّتِ الجِبالَ الرّاسِيَةَ . (۵)

ب–نُدبَهُ امِّ كُلثومٍ

۱۹۳۳.الأمالى للصـدوق عن عبد اللّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه [زين العابدين] عليهم السـلام:أقبَلَ فَرَسُ الحُسَيـنِ عليه السـلام حَتّى لَطَّخَ عُرفَهُ وناصِيَتَهُ بِدَمِ الحُسَينِ عليه السلام،وجَعَلَ يَركُضُ ويَصهِلُ ،فَسَمِعَت بَناتُ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله صَهيلَهُ ،فَخَرَجنَ فَإِذَا الفَرَسُ بِلا راكِبٍ ،فَعَرَفنَ أنَّ حُسَيـناً قَد قُتِلَ ،وخَرَجَت امُّ كُلثومِ بِنتُ الحُسَينِ عليه السلام (۶)واضِعَةً يَدَها عَلى رَأسِها،

۱- (۱) .سَفَتِ الريحُ التُّرابَ :ذَرَّتهُ أو حملته (القاموس المحيط :ج ۴ ص ۳۴۳«سفت»).

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۸۰،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۸. [۱]

۳- (۳) .عَفّره:مرّغَه فيه أو دَسَّه (لسان العرب:ج ۴ ص ۵۸۳« [۲]عفر»).

۴- (۴) .كذا فى المصدر.

۵- (۵) .مثير الأحزان:ص ۷۷.

۶- (۶) .كذا فى المصدر والصواب«اُخت الحسين».

تَندُبُ وتَقولُ :وا مُحَمَّداه ! هذَا الحُسَينُ بِالعَراءِ،قَد سُلِبَ العِمامَةَ وَالرِّداءَ. (١)

راجع: ص ٩٣٥ (القسم الخامس/الفصل التاسع/رجوع الفرس بلا راكب).

ج-نُدبَةُ بَناتِ الرَّسولِ عِندَ المُرورِ عَلَى القَتلى

١٩٣٤.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن حميد بن مسلم:أذَّنَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ بِالنّاسِ فِى الرَّحيلِ إلَى الكوفَهِ ،وحَمَلَ بَناتِ الحُسَينِ عليه السلام وأخَواتِهِ وعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام وذَراريَّهُم،فَلَمّا مَرّوا بِجُثَّهِ الحُسَينِ وجُثَثِ أصحابِهِ عليهم السلام،صاحَتِ النِّساءُ ولَطَمنَ وُجوهَهُنَّ ،وصاحَت زَينَبُ [عليها السلام]:

يا مُحَمَّداه ! صَلّى عَلَيكَ مَليكُ السَّماءِ،هذا حُسَينٌ بِالعَراءِ،مُزَمَّلٌ (٢)بِالدِّماءِ،مُعَفَّرٌ بِالتُّرابِ ،مُقَطَّعُ الأَعضاءِ،يا مُحَمَّداه! بَناتُكَ فِى العَسكَرِ سَبايا،وذُرِّيَّتُكَ قَتلى تَسفى عَلَيهِمُ الصَّبا،هذَا ابنُكَ مَحزوزُ الرَّأسِ مِنَ القَفا،لا هُوَ غائِبٌ فَيُرجى ،ولا جَريحٌ فَيُداوى .

وما زالَت تَقولُ هذَا القَولَ حَتّى أبكَت-وَاللّهِ -كُلَّ صَديقٍ وعَدُوٍّ،وحَتّى رَأَينا دُموعَ الخَيلِ تَنحَدِرُ عَلى حَوافِرِها. (٣)

١٩٣٥.تاريخ الطبرى عن قرّه بن قيس التميمى:نَظَرتُ إلى تِلكَ النِّسوَهِ لَمّا مَرَرنَ بِحُسَينٍ عليه السلام وأهلِهِ ووُلدِهِ ،صِحنَ ولَطَمنَ وُجوهَهُنَّ . (٤)

١- (١) .الأمالى للصدوق:ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، [١]روضه الواعظين:ص ٢٠٩ [٢] من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٣٢٢؛ [٣]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ٣٧ [۴] نحوه.

٢- (٢) .زَمَّلوهم بثيابهم ودمائهم:أى لفّوهم فيها (النهايه:ج ٢ ص ٣١٣« [۵]زمل»).

٣- (٣) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ٢ ص ٣٩. [۶]

۴- (۴) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۶، [٧]البدايه والنهايه:ج ٨ ص ١٩٣؛مثير الأحزان:ص ٨٣،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵٨

وراجع:هذا الكتاب:ص ١٠۴٩ (القسم السادس/الفصل السادس/وداع أهل البيت مع الشهداء).

د–إقامَهُ العَزاءِ بَعدَ رُجوعِ أهلِ البَيتِ مِنَ الشّامِ

۱۹۳۶.الملهوف:لَمّا رَجَعَ نِساءُ الحُسَينِ علیه السلام وعِيالُهُ مِنَ الشّامِ وبَلَغوا إلَى العِراقِ ،قالوا لِلدَّليلِ :مُرَّ بِنا عَلى طَريقِ كَربَلاءَ.

فَوَصَلوا إلى مَوضِعِ المَصرَعِ ،فَوَجَدوا جابِرَ بنَ عَبدِ اللّهِ الأَنصارِيَّ رحمه الله وجَماعَةً مِن بَنى هاشِمٍ ورِجالاً مِن آلِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله قَد وَرَدوا لِزِيارَهِ قَبرِ الحُسَينِ علیه السلام،فَوافَوا فى وَقتٍ واحِدٍ،وتَلاقَوا بِالبُكاءِ وَالحُزنِ وَاللَّطمِ ،وأقامُوا المَآتِمَ المُقرِحَهَ لِلأَكبادِ،وَاجتَمَعَت إلَيهِم نِساءُ ذلِكَ السَّوادِ،وأقاموا عَلى ذلِكَ أيّاماً. (۱)

ه –رِثاءُ الرَّبابِ

۱۹۳۷.الأغانى عن عوانه:رَثَتِ الرَّبابُ بِنتُ امرِئِ القَيسِ امُّ سُكَينَهَ بِنتِ الحُسَينِ علیه السلام،زَوجَهَا الحُسَينَ علیه السلام حينَ قُتِلَ ،فَقالَت:

إنَّ الَّذى كانَ نوراً يُستَضاءُ بِهِ

مَن لِلَيتامى ومَن لِلسّائِلينَ ومَن

۱۹۳۸.تاريخ دمشق:رَبابُ بِنتُ امرِئِ القَيسِ ...الكَلبِيَّهُ ،وهِيَ الَّتى أقامَت عَلى قَبرِ الحُسَينِ علیه السلام حَولاً،ثُمَّ قالَت:

إلَى الحَولِ ثُمَّ اسمُ السَّلامِ عَلَيكُما ومَن يَبكِ حَولاً كامِلاً فَقَدِ اعتَذَرَ

...ولَمّا تُوُفِّيَ الحُسَينُ علیه السلام خُطِبَتِ الرَّبابُ وأُلِحَّ عَلَيها،فَقالَت:ما كُنتُ لِأَتَّخِذَ حَموا

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۲۵،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۶. [۱]

بَعدَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَلَم تَزَوَّج،وعاشَت بَعدَهُ سَنَةً لَم يُظِلَّها سَقفُ بَيتٍ ،حَتّى بُلِيَت وماتَت كَمَداً. (۱)

۱۹۳۹.الكامل فى التاريخ:كانَ مَعَ الحُسَينِ عليه السلام امرَأَتُهُ الرَّبابُ بِنتُ امرِئِ القَيسِ ،وهِيَ امُّ ابنَتِهِ سُكَينَةَ ،وحُمِلَت إلَى الشّامِ فيمَن حُمِلَ مِن أهلِهِ ،ثُمَّ عادَت إلَى المَدينَهِ ،فَخَطَبَهَا الأشرافُ مِن قُرَيشٍ .

فَقالَت:ما كُنتُ لِأَتَّخِذَ حَموا بَعدَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وبَقِيَت بَعدَهُ سَنَةً لَم يُظِلَّها سَقفُ بَيتٍ ،حَتّى بُلِيَت وماتَت كَمَداً.

وقيلَ :إنَّها أقامَت عَلى قَبرِهِ سَنَةً ،وعادَت إلَى المَدينَهِ ،فَماتَت أسَفاً عَلَيهِ . (۲)

۱۹۴۰.الكافى عن مصقله الطحّان:سَمِعتُ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام يَقولُ :لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ ۷ أقامَتِ امرَأَتُهُ الكَلبِيَّهُ (۳)عَلَيهِ مَأتَماً،وبَكَت وبَكَينَ النِّساءُ وَالخَدَمُ حَتّى جَفَّت دُموعُهُنَّ وذَهَبَت،فَبَينا هِيَ كَذلِكَ إذا رَأَت جارِيَهٌ مِن جَواريها تَبكى ودُموعُها تَسيلُ ،فَدَعَتها،فَقالَت لَها:ما لَكِ أنتِ مِن بَينِنا تَسيلُ دُموعُكِ ؟

قالَت:إنّى لَمّا أصابَنِى الجَهدُ شَرِبتُ شَربَهَ سَويقٍ .

قالَ :فَأَمَرَت بِالطَّعامِ وَالأَسوِقَهِ ،فَأَكَلَت وشَرِبَت،وأطعَمَت وسَقَت،وقالَت:إنَّما نُريدُ بِذلِكَ أن نَتَقَوّى عَلَى البُكاءِ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام.

قالَ :واُهدِيَ إلَى الكَلبِيَّهِ جُؤَناً (۴)لِتَستَعينَ بِها عَلى مَأتَمِ الحُسَينِ عليه السلام.

فَلَمّا رَأَتِ الجُؤَنَ قالَت:ما هذِهِ ؟قالوا:هَدِيَّهٌ أهداها فُلانٌ لِتَستَعينى عَلى مَأتَمِ

۱- (۱) .تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۲۰،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۲۱۰، [۱]تذكره الخواصّ :ص ۲۶۵ [۲] كلاهما نحوه.

۲- (۲) .الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۹، [۳]جواهر المطالب:ج ۲ ص ۲۹۵ [۴] وليس فيه ذيله من«وعادت».

۳- (۳) .وهى الرباب بنت امرئ القيس بن عدى،كلبيّه معديّه.

۴- (۴) .الجُؤَن-كَصُرَد-:جمع الجُؤنَه بالضمّ ،وهى ظرفٌ للطِّيب (راجع:الوافى:ج ۳ ص ۷۶۱ [۵] ومرآه العقول:ج ۵ ص ۳۷۳). [۶]

الحُسَين عليه السلام.فَقالَت:لَسنا فى عُرسٍ فَما نَصنَعُ بِها؟ثُمَّ أمَرَت بِهِنَّ ،فَأُخرِجنَ مِنَ الدّارِ، فَلَمّا اخرِجنَ مِنَ الدّارِ لَم يُحَسَّ لَها حِسٌّ ،كَأَنَّما طِرنَ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ ،ولَم يُرَ لَهُنَّ بِها بَعدُ خُروجِهِنَّ مِنَ الدّارِ أثَرٌ. (١)

راجع: ج ١ ص ٢٠٧ (القسم الثانى/الفصل الخامس/الرباب).

٢-١/٤-إقامَةُ المَأتَمِ فِى الكوفَهِ

أ-بُكاءُ النّاسِ حينَ دُخولِ أهلِ البَيتِ إلَى الكوفَهِ

١٩٤١.الأمالى للمفيد عن حَذلم بن سُتَير:قَدِمتُ الكوفَهَ فِى المُحَرَّمِ سَنَهَ إحدى وسِتّينَ ،عِندَ مُنصَرَفِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام بِالنِّسوَهِ مِن كَربَلاءَ ومَعَهُمُ الأَجنادُ مُحيطونَ بِهِم،وقَد خَرَجَ النّاسُ لِلنَّظَرِ إلَيهِم،فَلَمّا اقبِلَ بِهِم عَلَى الجِمالِ بِغَيرِ وِطاءٍ،جَعَلَ نِساءُ الكوفَهِ يَبكينَ ويَنتَدِبنَ . (٢)

١٩٤٢.مطالب السؤول:ثُمَّ إنَّ القَومَ استاقُوا الحَرَمَ كَما تُساقُ الأُسارى حَتّى أتَوُا الكوفَهَ ،فَخَرَجَ النّاسُ ،فَجَعَلوا يَنظُرونَ ويَبكونَ ويَنوحونَ ،وكانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ -زَينُ العابِدينَ عليه السلام- قَد أنهَكَهُ المَرَضُ ،فَجَعَلَ يَقولُ :ألا إنَّ هؤُلاءِ يَبكونَ ويَنوحونَ مِن أجلِنا،فَمَن قَتَلَنا؟. (٣)

ب-بُكاءُ النّاسِ بَعدَ خُطبَهِ امِّ كُلثومٍ

١٩٤٣.الملهوف:فَضَجَّ النّاسُ [بَعدَ خُطبَهِ امِّ كُلثومٍ عليها السلام بِنتِ عَلِيٍّ عليه السلام فِى الكوفَهِ] بِالبُكاءِ وَالنَّحيبِ

١- (١) .الكافى:ج ١ ص ٤٦٦ ح ٩، [١]الثاقب فى المناقب:ص ٣٣٤ ح ٢٧٥، [٢]بحار الأنوار:ج ٤٥ ص ١٧٠ ح ١٨. [٣]
٢- (٢) .الأمالى للمفيد:ص ٣٢١ الرقم ٨،الأمالى للطوسى:ص ٩١ الرقم ١٤٢، [٤]الاحتجاج:ج ٢ ص ١٠٩ الرقم ١٧٠ [٥] عن حذيم بن شريك الأسدى وفيه«نساء أهل الكوفه ينتدبن مشقّقات الجيوب والرجال معهنّ يبكون»بدل«جعل...»؛بلاغات النساء:ص ٣٩ [٦] عن حذام الأسدى وفيه«نساء أهل الكوفه يومئذٍ قياماً يلتدمن مهتكات الجيوب»بدل«جعل...»وكلاهما نحوه.
٣- (٣) .مطالب السؤول:ص ٧٦؛ [٧]كشف الغمّه:ج ٢ ص ٢٦٣.

وَالنَّوحِ ،ونَشَرَ النِّساءُ شُعورَهُنَّ ،وحَثَينَ التُّرابَ عَلى رُؤُوسِهِنَّ وخَمَشنَ (۱)وُجوهَهُنَّ ، ولَطَمنَ خُدودَهُنَّ ،ودَعَونَ بِالوَيلِ وَالثُّبورِ،وبَكَى الرِّجالُ ،ونَتَفوا لِحاهُم،فَلَم يُرَ باكِيهٌ وباكٍ أكثَرَ مِن ذلِكَ اليَومِ . (۲)

ج-بُكاءُ النّاسِ بَعدَ خُطبَهِ فاطِمَهَ الصُّغرى

۱۹۴۴.الاحتجاج عن زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام:خَطَبَت فاطِمَهُ الصُّغرى عليها السلام بَعدَ أن رُدَّت مِن كَربَلاءَ،...فَارتَفَعَتِ الأَصواتُ بِالبُكاءِ،وقالوا:حَسبُكِ يا بِنتَ الطَّيِّبينَ ،فَقَد أحرَقتِ قُلوبَنا،وأنضَجتِ نُحورَنا،وأضرَمتِ (۳)أجوافَنا،فَسَكَتَت عَلَيها وعَلى أبيها وجَدَّيهَا السَّلامُ . (۴)

۳-۴/۱-إقامَهُ المَأتَمِ فِي الشّامِ

أ-في مَجلِسِ يَزيدَ

۱۹۴۵.الاحتجاج:رَوى شَيخٌ صَدوقٌ مِن مَشايِخِ بَنى هاشِمٍ وغَيرُهُ مِنَ النّاسِ :أنَّهُ لَما دَخَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام وحَرَمُهُ عَلى يَزيدَ لَعَنَهُ اللّهُ ،وجيءَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام ووُضِعَ بَينَ يَدَيهِ في طَستٍ ،فَجَعَلَ يَضرِبُ ثَناياهُ بِمِخصَرَهٍ (۵)كانَت في يَدِهِ ...

فَلَمّا رَأَت زَينَبُ عليها السلام ذلِكَ ،فَأهوَت إلى جَيبِها فَشَقَّتهُ ،ثُمَّ نادَت بِصَوتٍ حَزينٍ تُقرِعُ

۱- (۱) .خَمَشه:خَدَشَهُ في وجهه،وقيل:لطمه (تاج العروس:ج ۹ ص ۱۱۱«خمش»).

۲- (۲) .الملهوف:ص ۱۹۸،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۲. [۱]

۳- (۳) .أضْرَمَ النّار:إذا أوقدها،الضرام:لهب النار (النهايه:ج ۳ ص ۸۶« [۲]ضرم»).

۴- (۴) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۰۴-۱۰۸ ح ۱۶۹، [۳]مثير الأحزان:ص ۸۷-۸۸ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۰-۱۱۲. [۴]

۵- (۵) .المِخْصَرَهُ :ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصاً أو عكّازَه أو مِقْرَعه أو قضيب (النهايه:ج ۲ ص ۳۶« [۵]خصر»).

القُلوبَ :يا حُسَيناه! يا حَبيبَ رَسولِ اللّهِ ! يَابنَ مَكّهَ ومِنىً ! يَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ،سَيِّدَهِ النِّساءِ! يَابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفى !

قالَ :فَأبكَت-وَاللّهِ -كُلَّ مَن كانَ ،ويَزيدُ ساكِتٌ . (۱)

۱۹۴۶.الملهوف-فى مَجلِسِ يَزيدَ ورَأسُ الحُسَينِ عليه السلام بَينَ يَدَيهِ -:جَعَلَتِ امرَأَهٌ مِن بَنى هاشِمٍ كانَت فى دارِ يَزيدَ تَندُبُ الحُسَينَ عليه السلام وتُنادى:يا حُسَيناه ! يا حَبيباه ! يا سَيِّداه ! يا سَيِّدَ أهلِ بَيتاه! يَابنَ مُحَمَّداه! يا رَبيعَ الأَرامِلِ وَاليَتامى ! يا قَتيلَ أولادِ الأَدعِياءِ! قالَ الرّاوى:

فَأَبكَت كُلَّ مَن سَمِعَها. (۲)

ب-فى مَنزِلِ يَزيدَ

۱۹۴۷.أنساب الأشراف:وصَيَّحَ نِساءٌ مِن نِساءِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،ووَلوَلنَ حينَ ادخِلَ نِساءُ الحُسَينِ عليه السلام عَلَيهِنَّ ،وأقَمنَ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام مَأتَماً. (۳)

۱۹۴۸.تاريخ الطبرى عن فاطمه بنت علىّ عليه السلام-فى ذِكرِ أمرِ يَزيدَ بِتَجهيزِ السَّبايا ودُخولِهِم دارَهُ وإقامَهِ المَناحَهِ هُناكَ - :قالَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ :يا نُعمانَ بنَ بَشيرٍ،جَهِّزهُم بِما يُصلِحُهُم،وَابعَث مَعَهُم رَجُلاً مِن أهلِ الشّامِ أميناً صالِحاً،وَابعَث مَعَهُ خَيلاً وأعواناً،فَيَسيرَ بِهِم إلَى المَدينَهِ ،ثُمَّ أمَرَ بِالنِّسوَهِ أن يُنزَلنَ فى دارٍ عَلى حِدَهٍ ،مَعَهُنَّ ما يُصلِحُهُنَّ ،وأخوهُنَّ مَعَهُنَّ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فِى الدّارِ الَّتى هُنَّ فيها.

قالَ :فَخَرَجنَ حَتّى دَخَلنَ دارَ يَزيدَ،فَلَم تَبقَ مِن آلِ مُعاوِيَهَ امرَأَهٌ إلّااستَقبَلَتهُنَّ

۱- (۱) .الاحتجاج:ج ۲ ص ۱۲۲ ح ۱۷۳، [۱]الملهوف:ص ۲۱۳،مثير الأحزان:ص ۱۰۰ كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲. [۲]

۲- (۲) .الملهوف:ص ۲۱۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲. [۳]

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۱۷، [۴]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۴ [۵] عن عوانه بن الحكم الكلبىّ ،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۷؛الأمالى للصدوق:ص ۲۳۰ ح ۲۴۲ [۶] عن حاجب عبيداللّه بن زياد،روضه الواعظين:ص ۲۱۱ كلّها نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۵۵ ح ۳. [۷]

أَتبکی وتَنوحُ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام،فَأقاموا عَلَیهِ المَناحَهَ ثَلاثاً. (۱)

۱۹۴۹.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):أمَرَ [یَزیدُ] بِالنِّساءِ،فَأُدخِلنَ عَلی نِسائِهِ ،وأمَرَ نِساءَ آلِ أبی سُفیانَ ،فَأقَمنَ المَأتَمَ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام ثَلاثَهَ أیّامٍ ،فَما بَقِیَت مِنهُنَّ امرَأهٌ إلّا تَلَقَّتنا تَبکی وتَنتَحِبُ ،ونُحنَ عَلی حُسَینٍ علیه السلام ثَلاثاً،وبَکَت امُّ کُلثومٍ بِنتُ عَبدِ اللّهِ بنِ عامِرِ بنِ کُرَیزٍ عَلی حُسَینٍ علیه السلام،وهِیَ یَومَئِذٍ عِندَ یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ .

فَقالَ یَزیدُ:حُقَّ لَها أن تُعوِلَ عَلی کَبیرِ قُرَیشٍ وسَیِّدِها. (۲)

۴-۱/۴-إقامَهُ المَأتَمِ فِی المَدینَهِ

أ-أوَّلُ صارِخٍ صَرَخَت فِی المَدینَهِ

۱۹۵۰.تاریخ الیعقوبی:کانَ أوَّلَ صارِخٍ صَرَخَت فِی المَدینَهِ امُّ سَلَمَهَ زَوجُ رَسولِ اللّهِ ،کانَ دَفَعَ إلَیها قارورَهً فیها تُربَهٌ ،وقالَ لَها:إنَّ جِبریلَ أعلَمَنی أنَّ امَّتی تَقتُلُ الحُسَینَ .[قالَت:] (۳)وأعطانی هذِهِ التُّربَهَ ،وقالَ لی:«إذا صارَت دَماً عَبیطاً فَاعلَمی أنَّ الحُسَینَ قَد قُتِلَ »، وکانَت عِندَها.

فَلَمّا حَضَرَ ذلِکَ الوَقتُ ،جَعَلَت تَنظُرُ إلَی القارورَهِ فی کُلِّ ساعَهٍ ،فَلَمّا رَأَتها قَد صارَت دَماً صاحَت:وا حُسَیناه! وَابنَ رَسولِ اللّهِ ! وتَصارَخَتِ النِّساءُ مِن کُلِّ ناحِیَهٍ ، حَتَّی ارتَفَعَتِ المَدینَهُ بِالرَّجَّهِ الَّتی ما سُمِعَ بِمِثلِها قَطُّ . (۴)

۱۹۵۱.الأمالی للمفید عن غیاث بن إبراهیم عن الصادق جعفر بن محمَّد علیه السلام:أصبَحَت یَوماً امُّ سَلَمَهَ تَبکی،

۱- (۱) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۶۲، [۱]تاریخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۷۷.

۲- (۲) .الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۸۹،سیر أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳ نحوه.

۳- (۳) .ما بین المعقوفین سقط من الطبعه المعتمده،وأثبتناه من طبعه النجف.

۴- (۴) .تاریخ الیعقوبی:ج ۲ ص ۲۴۵. [۲]

فَقيلَ لَها:مِمَّ بُكاؤُكِ ؟

فَقالَت:لَقَد قُتِلَ ابنِيَ الحُسَينُ عليه السلام اللَّيلَةَ ،وذلِكَ أنَّني ما رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله مُنذُ قُبِضَ إلَّا اللَّيلَةَ ،فَرَأَيتُهُ شاحِباً كَئيباً،قالَت:فَقُلتُ :ما لي أراكَ يا رَسولَ اللّهِ شاحِباً كَئيباً؟

قالَ :ما زِلتُ اللَّيلَةَ أحفِرُ قُبوراً لِلحُسَينِ وأصحابِهِ عليهم السلام. (۱)

۱۹۵۲.سنن الترمذي عن سلمى:دَخَلتُ عَلى امِّ سَلَمَةَ (۲)وهِيَ تَبكي،فَقُلتُ :ما يُبكيكِ ؟قالَت:رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله-تَعني فِي المَنامِ -وعَلى رَأسِهِ ولِحيَتِهِ التُّرابُ ،فَقُلتُ :ما لَكَ يا رَسولَ اللّهِ ؟قالَ :شَهِدتُ قَتلَ الحُسَينِ آنِفاً. (۳)

راجع: ص ۳۰۱ (القسم السادس/الفصل الثاني/رؤيا امّ سلمه).

ب-حينَ وَصَلَ الخَبَرُ

۱۹۵۳.الملهوف:كَتَبَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ يُخبِرُهُ بِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام وخَبرِ أهلِ بَيتِهِ ،وكَتَبَ أيضاً إلى عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ أميرِ المَدينَةِ بِمِثلِ ذلِكَ .فَأَمّا عَمرٌو فَحينَ وَصَلَهُ الخَبَرُ صَعِدَ المِنبَرَ،وخَطَبَ النّاسَ ،وأعلَمَهُم ذلِكَ ،فَعَظُمَت واعِيَةُ بَني هاشِمٍ ،وأقاموا سُنَنَ المَصائِبِ وَالمَآتِمِ . (۴)

۱۹۵۴.الإرشاد:لَمّا أنفَذَ ابنُ زِيادٍ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام إلى يَزيدَ تَقَدَّمَ إلى عَبدِ المَلِكِ بنِ أبِي الحُدَيثِ السُّلَمِيِّ ،فَقالَ :اِنطَلِق حَتّى تَأتِيَ عَمرَو بنَ سَعيدِ بنِ العاصِ بِالمَدينَةِ ،فَبَشِّرهُ بِقَتلِ الحُسَينِ .

۱- (۱) .الأمالي للمفيد:ص ۳۱۹ ح ۶،الأمالي للطوسي:ص ۹۰ ح ۱۴۰، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۰ ح ۱. [۲]

۲- (۲) .في المصدر:«اُمّ سلمى»،والصواب ما أثبتناه كما في جميع المصادر الأُخرى .

۳- (۳) .سنن الترمذي:ج ۵ ص ۶۵۷ ح ۳۷۷۱، [۳]المستدرك على الصحيحين:ج ۴ ص ۲۰ ح ۶۷۶۴ عن سلمان،التاريخ الكبير:ج ۳ ص ۳۲۴ ح ۱۰۹۸ نحوه؛كشف الغمّة:ج ۲ ص ۲۲۳،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۳۲ ح ۳. [۴]

۴- (۴) .الملهوف:ص ۲۰۷.

فَقالَ عَبدُ المَلِكِ :...ولَمّا دَخَلتُ عَلى عَمرِو بنِ سَعيدٍ قالَ :ما وَراءَكَ ؟فَقُلتُ :

ما سَرَّ الأَميرَ،قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ .فَقالَ :اُخرُج فَنادِ بِقَتلِهِ ،فَنادَيتُ فَلَم أسمَع -وَاللّهِ -واعِيَةً قَطُّ مِثلَ واعِيَةِ بَنى هاشِمٍ فى دورِهِم عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام حينَ سَمِعُوا النِّداءَ بِقَتلِهِ . (۱)

۱۹۵۵.تاريخ الطبرى عن عوانه بن الحكم:لَمّا قَتَلَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ زِيادٍ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام وجِىءَ بِرَأسِهِ إلَيهِ ،دَعا عَبدَ المَلِكِ بنَ أبِى الحارِثِ السُّلَمِىَّ ،فَقالَ :اِنطَلِق حَتّى تَقدِمَ المَدينَةَ عَلى عَمرِو بنِ سَعيدِ بنِ العاصِ ،فَبَشِّرهُ بِقَتلِ الحُسَينِ ،وكانَ عَمرُو بنُ سَعيدِ بنِ العاصِ أميرَ المَدينَةِ يَومَئِذٍ،قالَ :فَذَهَبَ لِيَعتَلَّ لَهُ فَزَجَرَهُ ،-وكانَ عُبَيدُ اللّهِ لايُصطَلى بِنارِهِ -،فَقالَ :

انطَلِق حَتّى تَأتِىَ المَدينَةَ ولا يَسبِقُكَ الخَبَرُ،وأعطاهُ دَنانيرَ،وقالَ :لا تَعتَلَّ وإن قامَت بِكَ راحِلَتُكَ فَاشتَرِ راحِلَةً .

قالَ عَبدُ المَلِكِ :فَقَدِمتُ المَدينَةَ فَلَقِيَنى رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ ،فَقالَ :مَا الخَبَرُ؟فَقُلتُ :

الخَبَرُ عِندَ الأَميرِ،فَقالَ :إنّا للّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ،قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام،فَدَخَلتُ عَلى عَمرِو بنِ سَعيدٍ،فَقالَ :ما وَراءَكَ ؟فَقُلتُ :ما سَرَّ الأَميرَ،قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليهما السلام.

فَقالَ :نادِ بِقَتلِهِ ،فَنادَيتُ بِقَتلِهِ ،فَلَم أسمَع-وَاللّهِ -واعِيَةً قَطُّ مِثلَ واعِيَةِ نِساءِ بَنى هاشِمٍ فى دورِهِنَّ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام. (۲)

۱۹۵۶.الأمالى للمفيد عن أبى هياج عبد اللّه بن عامر:لَمّا أتى نَعىُ الحُسَينِ عليه السلام إلَى المَدينَةِ ،خَرَجَت أسماءُ بِنتُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ فى جَماعَةٍ مِن نِسائِها حَتّى انتَهَت إلى قَبرِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَلاذَت بِهِ ،وشَهِقَت عِندَهُ ،ثُمَّ التَفَتَت إلَى المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ،وهِىَ تَقولُ :

۱- (۱) .الإرشاد:ج۲ ص۱۲۳، [۱]كشف الغمّه:ج۲ ص ۲۸۰ [۲] وليس فيه صدره إلى«بقتل الحُسَينِ »،بحارالأنوار:ج ۴۵ ص ۱۲۱. [۳]

۲- (۲) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۵، [۴]الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۹ [۵] نحوه و فيه«فصاح نساء بنى هاشم»بدل«فلم أسمع...».

ماذا تَقولونَ إن قالَ النَّبِيُّ لَكَم

فَما رَأَينا باكِياً ولا باكِيَةً أكثَرَ مِمّا رَأَينا ذلِكَ اليَومَ . (۱)

۱۹۵۷.الإرشاد:خَرَجَت امُّ لُقمانَ بِنتُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ حينَ سَمِعَت نَعيَ الحُسَينِ عليه السلام حاسِرَةً ومَعَها أخَواتُها:اُمُّ هانِئٍ ،وأسماءُ،ورَملَهُ ،وزَينَبُ بَناتُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ رَحمَهُ اللّهِ عَلَيهِنَّ ،تَبكى قَتلاها بِالطَّفِّ ،وهِيَ تَقولُ :

ماذا تَقولونَ إذ قالَ النَّبِيُّ لَكُم

۱۹۵۸.تاريخ الطبرى عن عبد الرحمن بن عبيد أبى الكنود:لَمّا أتى أهلَ المَدينَهِ مَقتَلُ الحُسَينِ عليه السلام، خَرَجَتِ ابنَهُ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ومَعَها نِساؤُها،وهِيَ حاسِرَةٌ ،تَلوى بِثَوبِها،وهِيَ تَقولُ :

ماذا تَقولونَ إن قالَ النَّبِيُّ لَكُم ماذا فَعَلتُم وأنتُم آخِرُ الاُمَمِ

۱- (۲) .الأمالى للمفيد:ص ۳۱۹ الرقم ۵،الأمالى للطوسى:ص ۸۹ الرقم ۱۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸۸ الرقم ۳۴. [۲]

بِعِترَتی وبِأَهلی بَعدَ مُفتَقَدی مِنهُم اسارى ومِنهُم ضُرِّجوا بِدَمِ (۱)

راجع: ص ۵۵۸ (القسم السادس/الفصل الثامن/قدوم آل الرسول صلى الله عليه و آله إلى المدينه).

موسوعه الإمام الحسين عليه السلام :ج ۶ ص ۳۴۱ (القسم الثانى عشر/الفصل الأوّل/ ما روى عن بنات عقيل).

ج-حينَ رُجوعِ أهلِ البَيتِ

۱۹۵۹.الملهوف عن بشير بن حذلم (۲):فَلَمّا قَرُبنا مِنها [أى مِنَ المَدينَهِ] نَزَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فَحَطَّ رَحلَهُ ،وضَرَبَ فُسطاطَهُ ،وأنزَلَ نِساءَهُ ،وقالَ :يا بَشيرُ،رَحِمَ اللّهُ أباكَ ،لَقَد كانَ شاعِراً، فَهَل تَقدِرُ عَلى شَيءٍ مِنهُ ؟

قُلتُ :بَلى يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،إنّى لَشاعِرٌ.

قالَ :فَادخُلِ المَدينَهَ وَانعَ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام.

قالَ بَشيرٌ:فَرَكِبتُ فَرَسى ورَكَضتُ حَتّى دَخَلتُ المَدينَهَ ،فَلَمّا بَلَغتُ مَسجِدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،رَفَعتُ صَوتى بِالبُكاءِ،وأنشَأتُ أقولُ :

يا أهلَ يَثرِبَ لا مُقامَ لَكُم بِها

قالَ :ثُمَّ قُلتُ :هـذا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام مَعَ عَمّاتِهِ وأخَواتِهِ ،قَد حَلّوا بِساحَتِكُم، ونَزَلوا بِفِنائِكُم،وأنَا رَسولُهُ إلَيكُم اعَرِّفُكُم مَكانَهُ .

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۶۶، [۱]تاريخ دمشق:ج ۶۹ ص ۱۷۸ عن الزبير وفيه«زينب الصغرى بنت عقيل»،تهذيب الكمال:ج ۶ ص ۴۲۹،تهذيب التهذيب:ج ۱ ص ۵۹۳، [۲]البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۹۷ [۳] وفى الثلاثه الأخيره«امرأه من بنات عبد المطّلب»وكلّها نحوه.

۲- (۲) .أشرنا سابقاً إلى أنّ اختلافاً وقع فى اسمه فذُكر مرّه«بشر»وأُخرى«بشير»،وكذا فى اسم أبيه حيث ذُكر مرّه«حذلم»وأُخرى«جذلم»وثالثه«حذيم».

قالَ :فَما بَقِيَت فِی المَدینَهِ مُخَدَّرَهٌ ولا مُحَجَّبَهٌ إلّابَرَزنَ مِن خُدورِهِنَّ مَکشوفَهً شُعورُهُنَّ ،مُخَمَّشَهً وُجوهُهُنَّ ،ضارِباتٍ خُدودَهُنَّ ،یَدعونَ بِالوَیلِ وَالثُّبورِ،فَلَم أرَ باکِیاً ولا باکِیَهً أکثَرَ مِن ذلِکَ الیَومِ ،ولا یَوماً أمَرَّ عَلَی المُسلِمینَ مِنهُ بَعدَ وَفاهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وسَمِعتُ جارِیَهً تَنوحُ عَلَی الحُسَینِ علیه السلام وتَقولُ :

نَعی سَیِّدی ناعٍ نَعاهُ فَأَوجَعا

ثُمَّ قالَت:أیُّهَا النّاعی! جَدَّدتَ حُزنَنا بِأَبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام،وخَدَشتَ مِنّا قُروحاً لَمّا تَندَمِل،فَمَن أنتَ یَرحَمُکَ اللّهُ ؟

قُلتُ :أنَا بَشیرُ بنُ حَذلَمٍ وَجَّهَنی مَولایَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام وهُوَ نازِلٌ مَوضِعَ کَذا وکَذا مَعَ عِیالِ أبی عَبدِ اللّهِ الحُسَینِ علیه السلام ونِسائِهِ .

قالَ :فَتَرَکونی مَکانی وبادَروا،فَضَرَبتُ فَرَسی حَتّی رَجَعتُ إلَیهِم،فَوَجَدتُ النّاسَ قَد أخَذُوا الطُّرُقَ وَالمَواضِعَ ،فَنَزَلتُ عَن فَرَسی وتَخَطَّیتُ رِقابَ النّاسِ حَتّی قَرُبتُ مِن بابِ الفُسطاطِ ،وکانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام داخِلاً فَخَرَجَ ومَعَهُ خِرقَهٌ یَمسَحُ بِها دُموعَهُ ، وخَلفَهُ خادِمٌ مَعَهُ کُرسِیٌّ ،فَوَضَعَهُ لَهُ وجَلَسَ عَلَیهِ وهُوَ لا یَتَمالَکُ مِنَ العَبرَهِ ،فَارتَفَعَت أصواتُ النّاسِ بِالبُکاءِ وحَنینُ الجَواری وَالنِّساءِ،وَالنّاسُ مِن کُلِّ ناحِیَهٍ یُعَزّونَهُ ، فَضَجَّت تِلکَ البُقعَهُ ضَجَّهً شَدیدَهً . (۱)

۱- (۵) .الملهوف:ص ۲۲۶،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۷ و [۱]راجع:مثیر الأحزان:ص ۱۱۳.

د–نُدبَهُ امّ البَنينَ

۱۹۶۰.مقاتل الطالبيّين:كانَت امُّ البَنينَ –اُمُّ هؤُلاءِ الأَربَعَهِ الإِخوَهِ القَتلى –تَخرُجُ إلَى البَقيعِ ، فَتَندُبُ بَنيها أشجى نُدبَهٍ وأحرَقَها،فَيَجتَمِعُ النّاسُ إلَيها يَسمَعونَ مِنها،فَكانَ مَروانُ يَجيءُ فيمَن يَجيءُ لِذلِكَ ،فَلا يَزالُ يَسمَعُ نُدبَتَها ويَبكى. (۱)

۱۹۶۱.الأمالى للشجرى عن الحسن بن خضر عن أبيه عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عليه السلام:بُكِيَ الحُسَينُ عليه السلام خَمسَ حِجَجٍ ،وكانَت امُّ جَعفَرٍ الكِلابِيَّهُ تَندُبُ الحُسَينَ عليه السلام وتَبكيهِ وقَد كُفَّ بَصَرُها، فَكانَ مَروانُ وهُوَ والِ المَدينَهِ يَجيءُ مُتَنَكِّراً بِاللَّيلِ حَتّى يَقِفُ ،فَيَسمَعُ بُكاءَها ونَدبَها. (۲)

ه –النِّياحَهُ عَلَيهِ ثَلاثَ سِنينَ

۱۹۶۲.دعائم الإسلام عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عليه السلام:نيحَ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام سَنَهً كامِلَهً ،كُلَّ يَومٍ ولَيلَهٍ ،وثَلاثَ سِنينَ مِنَ اليَومِ الَّذى اصيبَ فيهِ (۳)،وكانَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَهَ وأبو هُرَيرَهَ وتِلكَ الشَّيخَهُ مِن أصحابِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،يَأتونَ مُستَتِرينَ ومُقَنِّعينَ ،فَيَسمَعونَ ويَبكونَ . (۴)

و–اِستِمرارُ مَأتَمِ أهلِ البَيتِ إلى قَتلِ ابنِ زِيادٍ

۱۹۶۳.كامل الزيارات عن زراره عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:مَا اختَضَبَت مِنَّا امرَأَهٌ ،ولَا ادَّهَنَت، ولَا اكتَحَلَت،ولا رَجَّلَت،حَتّى أتانا رَأسُ عُبَيدِ اللّهِ بنِ زِيادٍ،وما زِلنا فى عَبرَهٍ بَعدَهُ . (۵)

۱- (۱) .مقاتل الطالبيّين:ص ۹۰، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۰. [۲]

۲- (۲) .الأمالى للشجرى:ج ۱ ص ۱۷۵. [۳]

۳- (۳) .يحتمل أن يكون كلام الإمام قد تمّ إلى هنا،وأنّ ما بعده ليس من كلامه عليه السلام.

۴- (۴) .دعائم الإسلام:ج ۱ ص ۲۲۷، [۴]بحار الأنوار:ج ۸۲ ص ۱۰۲ ح ۴۸. [۵]

۵- (۵) .كامل الزيارات:ص ۱۶۷ ح ۲۱۹، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۷ ح ۱۳. [۷]

۱۹۶۴.رجال الکشی عن جارود بن المنذر عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:مَا امتَشَطَت فینا هاشِمِیَّهٌ ،ولَا اختَضَبَت،حَتّی بَعَثَ إلَینَا المُختارُ بِرُؤوسِ الَّذینَ قَتَلُوا الحُسَینَ علیه السلام. (۱)

۱۹۶۵.ذوب النُّضار عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] علیه السلام:مَا اکتَحَلَت هاشِمِیَّهٌ ،ولَا اختَضَبَت،ولا رُئِیَ فی دارِ هاشِمِیٍّ دُخانٌ خَمسَ حِجَجٍ ،حَتّی قُتِلَ عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ. (۲)

۱۹۶۶.ذوبُ النُّضار عن فاطمه بنت علیّ علیه السلام:ما تَحَنَّأَتِ امرَأَهٌ مِنّا،ولا أجالَت فی عَینِها مِرْوَداً،ولَا امتَشَطَت،حَتّی بَعَثَ المُختارُ رَأسَ عُبَیدِ اللّهِ بنِ زِیادٍ. (۳)

۵/۱:أوَّلُ مَن لَبِسَ السَّوادَ فی مَأتَمِ الحُسَینِ (علیه السلام)-

۱-۵/۱-اُمُّ سَلَمَهَ

۱۹۶۷.الأمالی للشجری عن عبد اللّه الأصمّ عن امّه:ضُرِبَ لِاُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللّهُ عَنها قُبَّهٌ فی مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله حینَ قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام،فَرَأَیتُ عَلَیها خِماراً أسوَدَ. (۴)

۱۹۶۸.شرح الأخبار عن أبی نعیم بإسناده:عَن امِّ سَلَمَهَ أنَّها لَمّا بَلَغَها مَقتَلُ الحُسَینِ علیه السلام ضَرَبَت قُبَّهً فی مَسجِدِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،جَلَسَت فیها،ولَبِسَت سَواداً. (۵)

۱- (۱) .رجال الکشّی:ج ۱ ص ۳۴۱ ح ۲۰۲، [۱]رجال ابن داوود:ص ۲۷۷،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۴۴ ح ۱۲. [۲]

۲- (۲) .ذوب النضّار:ص ۱۴۴ نقلاً عن المرزبانی بإسناده،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸۶. [۳]

۳- (۳) .ذوب النضّار:ص ۱۴۴،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۸۶. [۴]

۴- (۴) .الأمالی للشجری:ج ۱ ص ۱۶۴. [۵]

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۱۷۱ ح ۱۹۱۹.

۲-۵/۱-نِساءُ بَنی هاشِمٍ

۱۹۶۹.المحاسن عن عمر بن علیّ بن الحسین علیه السلام:لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ بنُ عَلِیٍّ علیهما السلام،لَبِسنَ نِساءُ بَنی هاشِمٍ السَّوادَ وَالمُسوحَ ،وکُنَّ لا یَشتَکینَ مِن حَرٍّ ولا بَردٍ،وکانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیهما السلام یَعمَلُ لَهُنَّ الطَّعامَ لِلمَأتَمِ . (۱)(۲)

ص:۷۵۲

۱- (۱) .المحاسن:ج ۲ ص ۱۹۵ ح ۱۵۶۴، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۸۸ ح ۳۳. [۲]

۲- (۲) .لما نقل.وفیما یخصّ لبس السواد فی مراسم عزاء الإمام الحسین علیه السلام فی القرن الأوّل الهجری.(راجع کتاب:مجموع الأعیاد:ص ۱۱۰).مع هذا،ذکر السیّد الرضی:بأنّ لبس الأبیض کان اللباس المتداول لبنی هاشم،وکان شعار حزنهم وعزائهم،ولبس السیّد الرضی السواد (الرداء العبّاسی) وأظهر هذا محاوله منه لختم مأتم بنی هاشم (راجع:دیوان الشریف الرضی:ج ۲ ص ۵۲۴). [۳]

الفصل الثانی:ذکر مصائبه-

۱/۲-الحَثُّ عَلی ذِکرِ مَصائِبِه

۱۹۷۰.کامل الزیارات عن مسمع بن عبد الملک کردین البصری:قالَ لی أبو عَبدِ اللّهِ علیه السلام:یا مِسمَعُ ،أنتَ مِن أهلِ العِراقِ ،أما تَأتی قَبرَ الحُسَینِ علیه السلام ؟قُلتُ :لا،أنَا رَجُلٌ مَشهورٌ عِندَ أهلِ البَصرَهِ ، وعِندَنا مَن یَتبَعُ هَوی هذَا الخَلیفَهِ ،وعَدُوُّنا کَثیرٌ مِن أهلِ القَبائِلِ مِنَ النُّصّابِ وغَیرِهِم، ولَستُ آمَنُهُم أن یَرفَعوا حالی عِندَ وَلَدِ سُلَیمانَ ، (۱)فَیُمَثِّلونَ بی.

قالَ لی:أفَما تَـذکُرُ ما صُـنِعَ بِهِ ؟قُلتُ :نَعَم،قالَ :فَتَجزَعُ ؟قُلتُ :إی وَاللّهِ ،وأستَعبِرُ لِذلِکَ حَتّی یَری أهلی أثَرَ ذلِکَ عَلَیَّ ،فَأَمتَنِعُ مِنَ الطَّعامِ ،حَتّی یَستَبینَ ذلِکَ فی وَجهی.

قالَ :رَحِمَ اللّهُ دَمعَتَکَ ،أما إنَّکَ مِنَ الَّذینَ یُعَدّونَ مِن أهلِ الجَزَعِ لَنا. (۲)

۲/۲-الصَّلاهُ عَلَیهِ عِندَ ذِکرِهِ

۱۹۷۱.الکافی عن الحسین بن ثویر:کُنتُ أنَا ویونُسُ بنُ ظَبیانَ وَالمُفَضَّلُ بنُ عُمَرَ وأبو سَلَمَهَ السَّرّاجُ جُلوساً عِندَ أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام،وکانَ المُتَکَلِّمُ مِنّا یونُسَ ،وکانَ أکبَرَنا سِنّاً،فَقالَ لَهُ :

۱- (۱) .المراد به هو الخلیفه الأموی.

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۲۰۳ ح ۲۹۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۹ ح ۳۱. [۲]

جُعِلتُ فِداکَ ! إنّی أحضُرُ مَجلِسَ هؤُلاءِ القَومِ -یَعنی وَلَدَ العَبّاسِ -فَما أقولُ ؟

فَقالَ :إذا حَضَرتَ فَذَکَرتَنا فَقُل:اللّهُمَّ أرِنَا الرَّخاءَ وَالسُّرورَ،فَإنَّکَ تَأتی عَلی ما تُریدُ،فَقُلتُ :جُعِلتُ فِداکَ ! إنّی کَثیراً ما أذکُرُ (۱)الحُسَینَ علیه السلام،فَأَیَّ شَیءٍ أقولُ ؟

فَقالَ :قُل:«صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِ اللّهِ »تُعیدُ ذلِکَ ثَلاثاً،فَإنَّ السَّلامَ یَصِلُ إلَیهِ مِن قَریبٍ ومِن بَعیدٍ. (۲)

۳/۲-ذِکرُ مَصائِبِهِ عِندَ شُربِ الماءِ

۱۹۷۲.المناقب لابن شهرآشوب:کانَ [الإمامُ زَینُ العابِدینَ علیه السلام] إذا أخَذَ إناءً یَشرَبُ ماءً بَکی حَتّی یَملَأَها دَمعاً.

فَقیلَ لَهُ فی ذلِکَ ،فَقالَ :وکَیفَ لا أبکی وقَد مُنِعَ أبی مِنَ الماءِ الَّذی کانَ مُطلَقاً لِلسِّباعِ وَالوُحوشِ .

وقیلَ لَهُ :إنَّکَ لَتَبکی دَهرَکَ ،فَلَو قَتَلتَ نَفسَکَ لَما زِدتَ عَلی هذا.

فَقالَ :نَفسی قَتَلتُها،وعَلَیها أبکی. (۳)

۱۹۷۳.الأمالی للصدوق عن داوود بن کثیر الرقّی:کُنتُ عِندَ أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام إذِ استَسقَی الماءَ،فَلَمّا شَرِبَهُ رَأَیتُهُ وقَدِ استَعبَرَ،وَاغرَورَقَت عَیناهُ بِدُموعِهِ .

۱- (۱) .ذکر الإمام الحسین علیه السلام فی هذه العباره هو ذکر عامّ ،فیشمل جمیع موارد الذکر؛ومنها ذکر مصابه علیه السلام الذی هو من أفضل أنواع الذکر.وعلی هذا الأساس فإنّ عباره«صلّی اللّه علیک یا أبا عبداللّه»التی هی من آداب ذکره علیه السلام ینبغی مراعاتها أیضاً عند ذکر مصابه علیه السلام.

۲- (۲) .الکافی:ج ۴ ص ۵۷۵ ح ۲، [۱]تهذیب الأحکام:ج ۶ ص ۱۰۳ ح ۱۸۰،المزار للمفید:ص ۲۱۴ ح ۱ ولیس فیهما من«إنّی أحضر»إلی«جعلت فداک»،کامل الزیارات:ص ۳۶۲ ح ۶۱۸ و [۲]فیه«السلام»بدل«صلّی اللّه»،الأمالی للطوسی:ص ۵۴ ح ۷۳ [۳] نحوه وفیه«یونس بن یعقوب والفضیل بن یسار»بدل«یونس بن ظبیان والمفضّل بن عمر»،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۱ ح ۳. [۴]

۳- (۳) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۶۶، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۱۰۹ ح ۱. [۶]

ثُمَّ قالَ :يا داوودُ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَ الحُسَينِ عليه السلام،فَما أنغَصَ (۱)ذِكرَ الحُسَينِ عليه السلام لِلعَيشِ ، إنّي ما شَربتُ ماءً بارِداً إلّاوذَكَرتُ الحُسَينَ عليه السلام،وما مِن عَبدٍ شَربَ الماءَ فَذَكَرَ الحُسَينَ عليه السلام ولَعَنَ قاتِلَهُ إلّاكَتَبَ اللّهُ لَهُ مِئَهَ ألفِ حَسَنَهٍ ،ومَحا عَنهُ مِئَهَ ألفِ سَيِّئَهٍ ،ورَفَعَ لَهُ مِئَهَ ألفِ دَرَجَهٍ ،وكانَ كَأَنَّما أعتَقَ مِئَهَ ألفِ نَسَمَهٍ ،وحَشَرَهُ اللّهُ يَومَ القِيامَهِ أبلَجَ الوَجهِ . (۲)(۳)

۱۹۷۴.الكافي عن داوود الرقّي:كُنتُ عِندَ أبي عَبدِ اللّهِ عليه السلام إذَا استَسقَى الماءَ،فَلَمّا شَربَهُ رَأَيتُهُ قَدِ استَعبَرَ،وَاغرَورَقَت (۴)عَيناهُ بِدُموعِهِ .

ثُمَّ قالَ لي:يا داوودُ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَ الحُسَينِ عليه السلام،وما مِن عَبدٍ شَربَ الماءَ فَذَكَرَ الحُسَينَ عليه السلام وأهلَ بَيتِهِ ولَعَنَ قاتِلَهُ ،إلّاكَتَبَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ مِئَهَ ألفِ حَسَنَهٍ ،وحَطَّ عَنهُ مِئَهَ ألفِ سَيِّئَهٍ ،ورَفَعَ لَهُ مِئَهَ ألفِ دَرَجَهٍ ،وكَأَنَّما أعتَقَ مِئَهَ ألفِ نَسَمَهٍ ،وحَشَرَهُ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ يَومَ القِيامَهِ ثَلِجَ الفُؤادِ. (۵)

۱۹۷۵.المصباح للكفعمي:قالَت سُكَينَهُ [بِنتُ الحُسَينِ]:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام اعتَنَقتُهُ ،فَأُغمِيَ عَلَيَّ ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ :

شيعَتي ما إن شَرِبتُم رَيَّ عَذبٍ فَاذكُروني أو سَمِعتُم بِغَريبٍ أو شَهيدٍ فَاندُبوني

فَقامَت مَرعوبَهً قَد قَرِحَت مَآقيها (۶)،وهِيَ تَلطِمُ عَلى خَدَّيها.وإذا بِهاتِفٍ يَقولُ :

بَكَتِ الأَرضُ وَالسَّماءُ عَلَيهِ بِدُموعٍ غَزيرَهٍ ودِماءِ

۱- (۱) .أنغص اللّه عليه العيش ونغّصه:كدّره (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۳۲۰«نغص»).

۲- (۲) .أبْلَجُ الوَجْه:أي مشرق الوجه مُسْفِرَهُ (النهايه:ج ۱ ص ۱۵۱« [۱]بلج»).

۳- (۳) .الأمالي للصدوق:ص ۲۰۵ ح ۲۲۳، [۲]روضه الواعظين:ص ۱۸۹. [۳]

۴- (۴) .اغرَوْرَقَت عَيناهُ :أي غَرِقَتا بالدموع (النهايه:ج ۳ ص ۳۶۱« [۴]غرق»).

۵- (۵) .الكافي:ج ۶ ص ۳۹۱ ح ۶، [۵]كامل الزيارات:ص ۲۱۲ ح ۳۰۴، [۶]بحار الأنوار:ج ۶۶ ص ۴۶۴ ح ۱۷. [۷]

۶- (۶) .مُؤق العين:طرفها ممّا يلي الأنف (الصحاح:ج ۴ ص ۱۵۵۳« [۸]مأق»).

۴/۲-ذِكرُ مَصائِبِهِ عِندَ الإمامِ الباقِرِ(عليه السلام)

۱۹۷۶.كفايه الأثر عن الكميت:دَخَلتُ عَلى سَيِّدى أبى جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ عليه السلام،فَقُلتُ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! إنّى قَد قُلتُ فيكُم أبياتاً،أفَتَأذَنُ لى فى إنشادِها؟

فَقالَ عليه السلام:إنَّها أيّامُ البيضِ ،قُلتُ :فَهُوَ فيكُم خاصَّةً ،قالَ عليه السلام:هاتِ ،فَأنشَأتُ أقولُ :

أضحَكَنِى الدَّهرُ وأبكانى وَالدَّهرُ ذو صَرفٍ وألوانِ

لِتسعَةٍ بِالطَّفِّ قَد غودِروا صاروا جَميعاً رَهنَ أكفانِ

فَبَكى عليه السلام وبَكى أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام،وسَمِعتُ جارِيَةً تَبكى مِن وَراءِ الخِباءِ،فَلَمّا بَلَغتُ إلى قَولى:

وسِتَّةٌ لا يُتَجارى بِهِم

فَبَكى ،ثُمَّ قالَ عليه السلام:ما مِن رَجُلٍ ذَكَرَنا أو ذُكِرنا عِندَهُ ،فَخَرَجَ مِن عَينَيهِ ماءٌ ولَو قَدرَ مِثلِ جَناحِ البَعوضَهِ إلّابَنَى اللّهُ لَهُ بَيتاً فِى الجَنَّهِ ،وجَعَلَ ذلِكَ حِجاباً بَينَهُ وبَينَ النّارِ. (۱)

راجع: ص ۱۳۹۴ (الفصل الرابع/بكاء الإمام الباقر عليه السلام).

۱- (۳) .كفايه الأثر:ص ۲۴۸، [۱]بحار الأنوار:ج ۳۶ ص ۳۹۰ ح ۲. [۲]

۵/۲-ذِكرُ مَصائِبِهِ عِندَ الإمامِ الصّادِقِ (عليه السلام)

۱۹۷۷.كامل الزيارات عن عبد اللّه بن غالب:دَخَلتُ عَلى أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَأَنشَدتُهُ مَرثِيَهَ الحُسَينِ عليه السلام، فَلَمّا انتَهَيتُ إلى هذَا المَوضِعِ :

لَبَلِيَّهٌ تَسقو حُسَيناً بِمِسقاهِ الثَّرى غَيرِ التُّرابِ (۱)

فَصاحَت باكِيَهٌ مِن وَراءِ السِّترِ:وا أبَتاه! (۲)

۱۹۷۸.كامل الزيارات عن أبى هارون المكفوف:دَخَلتُ عَلى أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَقالَ لى:أنشِدنى، فَأَنشَدتُهُ ،فَقالَ :لا،كَما تُنشِدونَ ،وكَما تَرثِيهِ عِندَ قَبرِهِ ،فَأَنشَدتُهُ هذه القصيده للسيّد الحميرى:

اُمرُر عَلى جَدَثِ الحُسَينِ فَقُل لِأَعظُمِهِ الزَّكِيَّهِ

قالَ :فَلَمّا بَكى أمسَكتُ أنَا،فَقالَ :مُرَّ،فَمَرَرتُ ،قالَ :ثُمَّ قالَ :زِدنى زِدنى،قالَ :

فَأَنشَدتُهُ :

يا مَريَمُ قومى فَاندُبى مَولاكِ وعَلَى الحُسَينِ فَأَسعِدى بِبُكاكِ

قالَ :فَبَكى وتَهايَجَ النِّساءُ،قالَ :فَلَمّا أن سَكَتنَ ،قالَ لى:يا أبا هارونَ ! مَن أنشَدَ فِى الحُسَينِ عليه السلام فَأَبكى عَشَرَهً فَلَهُ الجَنَّهُ ،ثُمَّ جَعَلَ يَنقُصُ واحِداً واحِداً حَتّى بَلَغَ الواحِدَ،فَقالَ :مَن أنشَدَ فِى الحُسَينِ عليه السلام فَأَبكى واحِداً فَلَهُ الجَنَّهُ ،ثُمَّ قالَ :مَن ذَكَرَهُ فَبَكى فَلَهُ الجَنَّه. (۳)

۱۹۷۹.ثواب الأعمال عن أبى هارون المكفوف:قال لَى أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام:يا أبا هارونَ أنشِدنى فِى الحُسَينِ عليه السلام،فَأَنشَدتُهُ .قالَ :فَقالَ لى:أنشِدنى كَما تُنشِدونَ -يَعنى بِالرِّقَّهِ -قالَ

۱- (۱) .الظاهر أنّ كلمه«تراب»تصحيف عن«شراب».

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۲۰۹ ح ۲۹۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۶ ح ۲۴. [۲]

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۲۱۰ ح ۳۰۱، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۷ ح ۲۵. [۴]

فَأنشَدتُهُ هذه القصيده للسيّد الحميرى:

اُمرُر عَلى جَدَثِ الحُسَينِ فَقُل لِأَعظُمِهِ الزَّكِيَّهِ

قالَ :فَبكى ،ثُمَّ قالَ :زِدنى،فَأَنشَدتُهُ القَصيدَهَ الاُخرى ،قالَ :فَبكى ،وسَمِعتُ البُكاءَ مِن خَلفِ السِّترِ.

فَلَمّا فَرَغتُ قالَ :يا أبا هارونَ ! مَن أنشَدَ فِى الحُسَينِ عليه السلام شِعراً فَبكى وأبكى عَشَرَهً كُتِبَت لَهُمُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِى الحُسَينِ عليه السلام شِعراً فَبكى وأبكى خَمسَهً كُتِبَت لَهُمُ الجَنَّهُ ، ومَن أنشَدَ فِى الحُسَينِ عليه السلام شِعراً فَبكى وأبكى واحِداً كُتِبَت لَهُمَا الجَنَّهُ ،ومَن ذُكِرَ الحُسَينُ عليه السلام عِندَهُ ،فَخَرَجَ مِن عَينَيهِ مِقدارُ جَناحِ ذُبابَهٍ كانَ ثَوابُهُ عَلَى اللّهِ عز و جل،ولَم يَرضَ لَهُ بِدونِ الجَنَّهِ . (۱)

۱۹۸۰.رجال الكشّى عن زيد الشحّام:كُنّا عِندَ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام ونَحنُ جَماعَهٌ مِنَ الكوفِيّينَ ،فَدَخَلَ جَعفَرُ بنُ عَفّانَ عَلى أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَقَرَّبَهُ وأدناهُ .

ثُمَّ قالَ :يا جَعفَرُ،قالَ :لَبَّيكَ جَعَلَنِىَ اللّهُ فِداكَ ،قالَ :بَلَغَنى أنَّكَ تَقولُ الشِّعرَ فِى الحُسَينِ عليه السلام وتُجيدُ.فَقالَ لَهُ :نَعَم،جَعَلَنِىَ اللّهُ فِداكَ .

فَقالَ :قُل،فَأَنشَدَهُ عليه السلام ومَن حَولَهُ ،حَتّى صارَت لَهُ الدُّموعُ عَلى وَجهِهِ ولِحيَتِهِ . (۲)

۱۹۸۱.الأغانى عن علىّ بن إسماعيل التميمى عن أبيه:كُنتُ عِندَ أبى عَبدِ اللّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام،إذِ استَأذَنَ آذِنُهُ لِلسَّيِّدِ (۳)،فَأَمَرَهُ بِإيصالِهِ ،وأقعَدَ حُرَمَهُ خَلفَ سِترٍ،ودَخَلَ فَسَلَّمَ وجَلَسَ .

فَاستَنشَدَهُ ،فَأَنشَدَهُ قَولَهُ :

۱- (۱) .ثواب الأعمال:ص ۱۰۹ ح ۱،كامل الزيارات:ص ۲۰۸ ح ۲۹۷ [۱] بزياده«فبكى»بعد«الحسين عليه السلام فأنشدته»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۸ ح ۲۸. [۲]

۲- (۲) .رجال الكشّى:ج ۲ ص ۵۷۴ ح ۵۰۸، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۲ ح ۱۶ [۴] بزياده«فبكى»بعد«فأنشده عليه السلام».

۳- (۳) .السيّد الحِمْيرى:إسماعيل بن محمّد يزيد بن ربيعه بن مفرغ الحِمْيرى (راجع:موسوعه الإمام الحسين عليه السلام:ج ۶ ص ۳۴۸« [۵]القسم الثانى عشر/الفصل الثانى/السيّد الحميرى»).

أُمرُر عَلى جَدَثِ الحُسَى

قالَ :فَرَأَيتُ دَمعَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّد عليه السلام تَتَحَدَّرُ عَلى خَدَّيهِ ،وَارتَفَعَ الصُّراخُ وَالبُكاءُ مِن دارِهِ ،حَتّى أمَرَهُ بِالإِمساكِ فَأَمسَكَ . (۱)

۱۹۸۲.الكافى عن سفيان بن مصعب العبدى:دَخَلتُ عَلى أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَقالَ :قولوا لِاُمِّ فَروَةَ (۲)تَجيءُ فَتَسمَعُ ما صُنِعَ بِجَدِّها،قالَ :فَجاءَت فَقَعَدَت خَلفَ السِّترِ،ثُمَّ قالَ عليه السلام:أنشِدنا،قالَ :

فَقُلتُ :«فَروُ جودى بِدَمعِكِ المَسكوبِ ».

قالَ :فَصاحَت وصِحنَ النِّساءُ،فَقالَ أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام:البابَ البابَ ،فَاجتَمَعَ أهلُ المَدينَهِ عَلَى البابِ .

قالَ :فَبَعَثَ إلَيهِم أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام:صَبِيٌّ لَنا غُشِيَ عَلَيهِ ،فَصِحنَ النِّساءُ. (۳)

راجع:ص ۷۸۴ (الفصل الرابع/فضل إنشاد الشعر فى مصيبتهم)

و ص ۸۰۹ (الفصل الرابع/بكاء الإمام الصادق عليه السلام).

۱- (۲) .الأغانى:ج ۷ ص ۲۶۰. [۱]

۲- (۳) .هى كُنيه لاُمّ الصادق عليه السلام بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر،ولبنته عليه السلام أيضاً،والمراد هنا الثانيه (راجع:مرآه العقول:ج ۲۶ ص ۱۳۷). [۲]

۳- (۴) .الكافى:ج ۸ ص ۲۱۶ ح ۲۶۳. [۳]

۶/۲-شِدَّهُ حُزنِ الإمامِ الصّادِقِ (علیه السلام) عِندَ ذِکرِ مَصائِبِ جَدِّهِ

۱۹۸۳.کامل الزیارات عن أبی عماره المنشد:ما ذُکِرَ الحُسَینُ علیه السلام عِندَ أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام فی یَومٍ قَطُّ ،فَرُئِیَ أبو عَبدِ اللّهِ علیه السلام مُتَبَسِّماً فی ذلِکَ الیَومِ إلَی اللَّیلِ ،وکانَ علیه السلام یَقولُ :الحُسَینُ علیه السلام عَبرَهُ کُلِّ مُؤمِنٍ . (۱)

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۲۱۴ ح ۳۰۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۰ ح ۱۱. [۲]

۱/۳-عَظَمَهُ مُصيبَهِ عاشوراءَ

۱۹۸۴.علل الشرائع عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى:قُلتُ لِأَبى عَبدِ اللّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليهما السلام:

يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،كَيفَ صارَ يَومُ عاشوراءَ يَومَ مُصيبَهٍ وغَمٍّ وجَزَعٍ وبُكاءٍ دونَ اليَومِ الَّذى قُبِضَ فيهِ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وَاليَومِ الَّذى ماتَت فيهِ فاطِمَهُ عليها السلام،وَاليَومِ الَّذى قُتِلَ فيهِ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام،وَاليَومِ الَّذى قُتِلَ فيهِ الحَسَنُ عليه السلام بِالسَّمِّ ؟فَقالَ :إنَّ يَومَ الحُسَينِ عليه السلام (۱)أعظَمُ مُصيبَهً مِن جَميعِ سائِرِ الأَيّامِ ؛وذلِكَ أنَّ أصحابَ الكِساءِ الَّذينَ (۲)كانوا أكرَمَ الخَلقِ عَلَى اللّهِ تَعالى كانوا خَمسَهً ،فَلَمّا مَضى عَنهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَقِيَ أميرُ المُؤمِنينَ وفاطِمَهُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهم السلام،فَكانَ فيهِم لِلنّاسِ عَزاءٌ وسَلوَهٌ ،فَلَمّا مَضَت فاطِمَهُ عليها السلام كانَ فى أميرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام لِلنّاسِ عَزاءٌ وسَلوَهٌ ،فَلَمّا مَضى مِنهُم أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام كانَ لِلنّاسِ فِى الحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهما السلام عَزاءٌ وسَلوَهٌ ،فَلَمّا مَضَى الحَسَنُ عليه السلام كانَ لِلنّاسِ فِى الحُسَينِ عليه السلام عَزاءٌ وسَلوَهٌ ،فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام لَم يَكُن بَقِيَ مِن أهلِ الكِساءِ أحَدٌ لِلنّاسِ فيهِ بَعدَهُ عَزاءٌ وسَلوَهٌ ،فَكانَ ذَهابُهُ كَذَهابِ جَميعِهِم،كَما كانَ بَقاؤُهُ كَبَقاءِ جَميعِهِم، فَلِذلِكَ صارَ يَومُهُ أعظَمَ مُصيبَهً .

۱- (۱) .فى المصدر:«الحسن»والتصويب من بحار الأنوار. [۱]

۲- (۲) .فى المصدر:«الذى»والتصويب من بحار الأنوار. [۲]

فَقُلتُ لَهُ [أی لِلإمامِ الصّادِقِ علیه السلام]:یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،فَلِمَ لَم یَکُن لِلنّاسِ فی عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ علیه السلام عَزاءٌ وسَلوَهٌ مِثلُ ما کانَ لَهُم فی آبائِهِ علیهم السلام ؟

فَقالَ :بَلی ،إنَّ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیه السلام کانَ سَیِّدَ العابِدینَ وإماماً وحُجَّهً عَلَی الخَلقِ بَعدَ آبائِهِ الماضینَ ،ولکِنَّهُ لَم یَلقَ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله ولَم یَسمَع مِنهُ ،وکانَ عِلمُهُ وِراثَهً عَن أبیهِ عَن جَدِّهِ عَن النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وکانَ أمیرُ المُؤمِنینَ وفاطِمَهُ وَالحَسَنُ وَالحُسَینُ علیهم السلام قَد شاهَدَهُمُ النّاسُ مَعَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله فی أحوالٍ تَتوالی ،فَکانوا مَتی نَظَروا إلی أحَدٍ مِنهُم تَذَکَّروا حالَهُ مَعَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وقَولَ رَسولِ اللّهِ لَهُ وفیهِ ،فَلَمّا مَضوا فَقَدَ النّاسُ مُشاهَدَهَ الأکرَمینَ عَلَی اللّهِ عَزَّ وجَلَّ ولَم یَکُن فی أحَدٍ مِنهُم فَقدُ جَمیعِهِم إلّافی فَقدِ الحُسَینِ علیه السلام،لِأَنَّهُ مَضی آخِرَهُم،فَلِذلِکَ صارَ یَومُهُ أعظَمَ الأیّامِ مُصیبَهً .

فَقُلتُ لَهُ :یَابنَ رَسولِ اللّهِ ،فَکَیفَ سَمَّتِ العامَّهُ یَومَ عاشوراءَ یَومَ بَرَکَهٍ ؟

فَبَکی علیه السلام،ثُمَّ قالَ :لَمّا قُتِلَ الحُسَینُ علیه السلام تَقَرَّبَ النّاسُ بِالشّامِ إلی یَزیدَ،فَوَضَعوا لَهُ الأخبارَ،وأخَذوا عَلَیهِ الجَوائِزَ مِنَ الأموالِ ،فَکانَ مِمّا وَضَعوا لَهُ أمرُ هذَا الیَومِ ،وأنَّهُ یَومُ بَرَکَهٍ لِیَعدِلَ النّاسَ فیهِ مِنَ الجَزَعِ وَالبُکاءِ وَالمُصیبَهِ وَالحُزنِ إلَی الفَرَحِ وَالسُّرورِ وَالتَّبَرُّکِ وَالاِستِعدادِ فیهِ ،حَکَمَ اللّهُ مِمّا بَینَنا وبَینَهُم. (۱)

۱۹۸۵.مصباح المتهجّد عن علقمه بن مُحَمَّد الحضرمی عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام-فی زِیارَهِ عاشوراءَ-:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِ اللّهِ ...لَقَد عَظُمتِ الرَّزِیَّهُ ،وجَلَّت وعَظُمَتِ المُصیبَهُ بِکَ عَلَینا وعَلی جَمیعِ أهلِ الإسلامِ ،وجَلَّت وعَظُمَت مُصیبَتُکَ فِی السَّماواتِ عَلی جَمیعِ أهلِ السَّماواتِ . (۲)

۱- (۱) .علل الشرائع:ص ۲۲۵ ح ۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۹ ح ۱. [۲]

۲- (۲) .مصباح المتهجّد:ص ۷۷۳، [۳]مصباح الزائر:ص ۲۶۹، [۴]کامل الزیارات:ص ۳۲۸ ح ۵۵۶ و [۵]فیه«لقد عظمت المصیبه بک علینا وعلی جمیع أهل السماوات»بدل«لقد عظمت الرزیّه...»،البلد الأمین:ص ۲۶۹، [۶]المزار الکبیر:ص ۴۸۰ ح ۷،المزار للشهید الأوّل:ص ۱۷۹،المصباح للکفعمی:ص ۶۴۱ [۷] والثلاثه الأخیره من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۹۱ ح ۱. [۸]

۲/۳:آدابُ یَومِ عاشوراءَ-

۱-۲/۳-تَعطیلُ الأَعمالِ الیَومِیَّهِ

۱۹۸۶.کامل الزیارات عن مالک الجهنی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام-فی یَوم عِاشوراءَ-:فَإِنِ استَطَعتَ أن لا تَنتَشِرَ یَومَکَ فی حاجَهٍ فَافعَل،فَإِنَّهُ یَومُ نَحسٍ ،لا تُقضی فیهِ حاجَهٌ ،وإن قُضِیَت لَم یُبارَک لَهُ فیها،ولَم یَرَ رُشداً،ولا تَدَّخِرَنَّ لِمَنزِلِکَ شَیئاً،فَإِنَّهُ مَن ادَّخَرَ لِمَنزِلِهِ شَیئاً فی ذلِکَ الیَومِ لَم یُبارَکَ لَهُ فیما یَدَّخِرُهُ ،ولا یُبارَکُ لَهُ فی أهلِهِ. (۱)

۱۹۸۷.علل الشرائع عن الحسن بن فضّال عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام:مَن تَرَکَ السَّعیَ فی حَوائِجِهِ یَومَ عاشوراءَ قَضَی اللّهُ لَهُ حَوائِجَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ ،ومَن کانَ یَومُ عاشوراءَ یَومَ مُصیبَتِهِ وحُزنِهِ وبُکائِهِ یَجعَلُ اللّهُ عز و جل یَومَ القِیامَهِ یَومَ فَرَحِهِ وسُرورِهِ ،وقَرَّت بِنا فِی الجِنانِ عَینُهُ . (۲)

۲-۲/۳-الاِجتِنابُ عَنِ المَلاذِّ

۱۹۸۸.مصباح المتهجّد عن عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] علیه السلام-لَمّا سُئِلَ عَن صَومِ یَومِ عاشوراءَ-:صُمهُ مِن غَیرِ تَبییتٍ (۳)وأفطِرهُ مِن غَیرِ تَشمیتٍ ،ولا تَجعَلهُ یَومَ

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۳۲۶ ح ۵۵۶، [۱]مصباح المتهجّد:ص ۷۷۳ [۲] عن صالح بن عقبه عن أبیه،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۹۰ ح ۱. [۳]

۲- (۲) .علل الشرائع:ص ۲۲۷ ح ۲، [۴]عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۱ ص ۲۹۸ ح ۵۷، [۵]الأمالی للصدوق:ص ۱۹۱ ح ۲۰۱ [۶] کلاهما عن حسن بن علیّ بن فضّال،الإقبال:ج ۳ ص ۸۱، [۷]روضه الواعظین:ص ۱۸۷، [۸]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۶، [۹]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۴ ح ۱۸. [۱۰]

۳- (۳) .قال العلّامه المجلسی قدس سره:«قوله علیه السلام:من غیر تبییت؛أی:من غیر أن تبیّت نیّه الصوم [۱۱]من اللیل.وافطر لا علی وجه الشماته والفرح،بل لمخالفه من یصومه تبرّکاً»(بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۰۷). [۱۲]

صَوم كَمَلاً،وَلیَکن إفطارُکَ بَعدَ صَلاهِ العَصرِ بِساعَهٍ عَلی شَربَهٍ مِن ماءٍ،فَإنَّهُ فی مِثلِ ذلِکَ الوَقتِ مِن ذلِکَ الیَوم تَجَلَّتِ الهَیجاءُ عَن آلِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،وَانکَشَفَتِ المَلحَمَهُ عَنهُم،وفِی الأَرضِ مِنهُم ثَلاثونَ صَریعاً فی مواليهِم،یَعِزُّ عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله مَصرَعُهُم، ولَو کانَ فِی الدُّنیا یَومَئِذٍ حَیّاً لَکانَ -صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ -هُوَ المُعَزّی بِهِم. (۱)

۱۹۸۹.مَسارُّ الشیعه:فِی الیَوم العاشِرِ مِنهُ [أی مِن شَهرِ المُحَرَّم] مَقتَلُ سَیِّدِنا أبی عَبدِ اللّهِ الحُسَینِ علیه السلام مِن سَنَهِ إحدی وسِتّینَ (۶۱) مِنَ الهِجرَهِ ،وهُوَ یَومٌ یَتَجَدَّدُ فیهِ أحزانُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وشیعَتِهِم.

وجاءَتِ الرِّوایَهُ عَنِ الصّادِقینَ علیهم السلام بِاجتِنابِ المَلاذِّ،وإقامَهِ سُنَنِ المَصائِبِ ، وَالإمساکِ عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إلی أن تَزولَ الشَّمسُ ،وَالتَّغَذّی بَعدَ ذلِکَ بِما یَتَغَذّی بِهِ أصحابُ أهلِ المَصائِبِ ،کَالأَلبانِ وما أشبَهَها دونَ المَلَذِّ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . (۲)

۳-۲/۳-إقامَهُ العَزاءِ فِی الدّارِ

۱۹۹۰.کامل الزیارات عن مالک الجهنی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام:مَن زارَ الحُسَینَ علیه السلام یَومَ عاشوراءَ حَتّی یَظَلَّ عِندَهُ باکِیاً،لَقِیَ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ یَومَ القِیامَهِ بِثَوابِ ألفَی ألفِ حَجَّهٍ ،وألفَی ألفِ عُمرَهٍ ، وألفَی ألفِ غَزوَهٍ ،وثَوابُ کُلِّ حَجَّهٍ وعُمرَهٍ وغَزوَهٍ کَثَوابِ مَن حَجَّ وَاعتَمَرَ وغَزا مَعَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ومَعَ الأَئِمَّهِ الرّاشِدینَ علیهم السلام.

قالَ :قُلتُ :جُعِلتُ فِداکَ ! فَما لِمَن کانَ فی بُعدِ البِلادِ وأقاصیها،ولَم یُمکِنهُ المَصیرُ إلَیه فِی ذلِکَ الیَومِ ؟

قالَ :إذا کانَ ذلِکَ الیَومُ بَرَزَ إلَی الصَّحراءِ أو صَعِدَ سَطحاً مُرتَفِعاً فی دارِهِ ،وأومَأَ إلَیهِ

۱- (۱) .مصباح المتهجّد:ص ۷۸۲، [۱]المزار الکبیر:ص ۴۷۳ ح ۶،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۳ ح ۳. [۲]

۲- (۲) .مسارّ الشیعه:ص ۴۳. [۳]

بِالسَّلامِ ،وَاجتَهَدَ عَلى قاتِلِهِ بِالدُّعاءِ،وصَلّى بَعدَهُ رَكعَتَينِ ،يَفعَلُ ذلِكَ فى صَدرِ النَّهارِ قَبلَ الزَّوالِ ،ثُمَّ لِيَندُبُ الحُسَينَ عليه السلام ويَبكيهِ ،ويَأمُرُ مَن فى دارِهِ (١)بِالبُكاءِ عَلَيهِ ،ويُقيمُ فى دارِهِ مُصيبَتَهُ بِإظهارِ الجَزَعِ عَلَيهِ ،ويَتَلاقَونَ بِالبُكاءِ بَعضُهُم بَعضاً بِمُصابِ الحُسَينِ عليه السلام، فَأَنَا ضامِنٌ لَهُم إذا فَعَلوا ذلِكَ عَلَى اللّهِ عز و جل جَميعَ هذَا الثَّوابِ .

فَقُلتُ :جُعِلتُ فِداكَ ! وأنتَ الضّامِنُ لَهُم إذا فَعَلوا ذلِكَ وَالزَّعيمُ بِهِ ؟

قالَ :أنَا الضّامِنُ لَهُم ذلِكَ وَالزَّعيمُ لِمَن فَعَلَ ذلِكَ ....

فَمَن فَعَلَ ذلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوابُ ألفِ ألفِ حَجَّةٍ ،وألفِ ألفِ عُمرَةٍ ،وألفِ ألفِ غَزوَةٍ ، كُلُّها مَعَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وكانَ لَهُ ثَوابُ مُصيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ ورَسولٍ وصِدّيقٍ وشَهيدٍ ماتَ أو قُتِلَ ،مُنذُ خَلَقَ اللّهُ الدُّنيا إلى أن تَقومَ السّاعَةُ . (٢)

٤-٢/٣-شِدَّةُ الحُزنِ وَالبُكاءِ

١٩٩١.الأمالى للصدوق عن إبراهيم بن أبى محمود عن الرضا عليه السلام:كانَ أبى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ إذا دَخَلَ شَهرُ المُحَرَّمِ لا يُرى ضاحِكاً،وكانَتِ الكَآبَةُ تَغلِبُ عَلَيهِ حَتّى يَمضِيَ مِنهُ عَشَرَةُ أيّامٍ ،فَإذا كانَ يَومُ العاشِرِ،كانَ ذلِكَ اليَومُ يَومَ مُصيبَتِهِ وحُزنِهِ وبُكائِهِ ،ويَقولُ :هُوَ اليَومُ الَّذى قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ . (٣)

١٩٩٢.الكافى عن عبد الملك عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:أمّا يَومُ عاشوراءَ فَيَومٌ اصيبَ فيهِ الحُسَينُ عليه السلام...وما هُوَ إلّايَومُ حُزنٍ ومُصيبَةٍ دَخَلَت عَلى أهلِ السَّماءِ،وأهلِ الأَرضِ ،

١- (١) .زاد فى مصباح المتهجّد:« [١]ممّن لا يتّقيه».

٢- (٢) .كامل الزيارات:ص ٣٢٦ ح ٥٥٦، [٢]مصباح المتهجّد:ص ٧٧٢ [٣] عن صالح بن عقبه عن أبيه نحوه،بحار الأنوار:ج ١٠١ ص ٢٩٠ ح ١. [٤]

٣- (٣) .الأمالى للصدوق:ص ١٩٠ ح ١٩٩، [٥]الإقبال:ج ٣ ص ٢٨، [٦]روضه الواعظين:ص ١٨٧، [٧]بحار الأنوار:ج ٤٤ ص ٢٨٤ ح ١٧. [٨]

وجَميعِ المُؤمِنينَ . (۱)

۵-۲/۳-التَّعزِيَهُ بِالمَأثورِ

۱۹۹۳.كامل الزيارات عن مالك الجهنى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام-فى إقامَهِ المَأتَم فى يَومِ عاشوراءَ لِلإمامِ الحُسَينِ عليه السلام-:قُلتُ :فَكَيفَ يُعَزّى بَعضُهُم بَعضاً؟

قالَ [عليه السلام]:يَقولونَ :عَظَّمَ اللّهُ اجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَينِ عليه السلام،وجَعَلَنا وإيّاكُم مِنَ الطّالِبينَ بِثَأرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهدِيِّ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله. (۲)

۶-۲/۳-الصَّلاهُ وَالدُّعاءُ وَالزِّيارَهُ بِالمَأثورِ

اشاره

۱۹۹۴.مصباح المتهجّد عن عبد اللّه بن سنان:دَخَلتُ عَلى سَيِّدى أبى عَبدِ اللّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فى يَومِ عاشوراءَ،فَأَلفَيتُهُ كاسِفَ اللَّونِ ظاهِرَ الحُزنِ ،ودُموعُهُ تَنحَدِرُ مِن عَينَيهِ كَاللُّؤلُؤِ المُتَساقِطِ .فَقُلتُ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! مِمَّ بُكاؤُكَ لا أبكَى اللّهُ عَينَيكَ ؟

فَقالَ لى:أوَ فى غَفلَهٍ أنتَ ؟أما عَلِمتَ أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ اصيبَ فى مِثلِ هذَا اليَومِ ؟فَقُلتُ (۳):يا سَيِّدى،فَما قَولُكَ فى صَومِهِ ؟

فَقالَ لى:صُمهُ مِن غَيرِ تَبييتٍ ،وأفطِرهُ مِن غَيرِ تَشميتٍ ،ولا تَجعَلهُ يَومَ صَومٍ كَمَلاً،وَليَكُن إفطارُكَ بَعدَ صَلاهِ العَصرِ بِساعَهٍ عَلى شَربَهٍ مِن ماءٍ؛فَإنَّهُ فى مِثلِ ذلِكَ

۱- (۱) .الكافى:ج ۴ ص ۱۴۷ ح ۷، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۹۵ ح ۴۰. [۲]

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۳۲۶ ح ۵۵۶، [۳]مصباح المتهجّد:ص ۷۷۳ [۴] عن صالح بن عقبه عن أبيه،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۹۰ ح ۱. [۵]

۳- (۳) .فى الإقبال:« [۶]فقلت:بلى يا سيّدى وإنّما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً ومستفيداً منك لتفيدنى فيه.قال:سل عمّا بدا لك وعمّا شئت.قلت:ما تقول يا سيّدى فى صومه...».

الوَقتِ مِن ذلِکَ اليَوم تَجَلَّتِ الهَيجاءُ عَن آلِ رَسولِ اللّهِ وَانکَشَفَتِ المَلحَمَهُ (۱)عَنهُم،وفِی الأرضِ مِنهُم ثَلاثونَ صَريعاً فی مَواليهِم،يَعِزُّ عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله عليه و آله مَصرَعُهُم،ولَو کانَ فی الدُّنيا يَومَئِذٍ حَيّاً لَکانَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ هُوَ المُعَزّی بِهِم.

قالَ :وبَکی أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام حَتّی اخضَلَّت لِحيَتُهُ بِدُموعِهِ ،ثُمَّ قالَ :إنَّ اللّهَ جَلَّ ذِکرُهُ لَمّا خَلَقَ النّورَ خَلَقَهُ يَومَ الجُمُعَهِ فی تَقديرِهِ فی أوَّلِ يَوم مِن شَهرِ رَمَضانَ ،وخَلَقَ الظُّلمَهَ فی يَومِ الأَربِعاءِ،يَومُ عاشوراءَ فی مِثلِ ذلِکَ ،يَعنی يَومَ العاشِرِ مِن شَهرِ المُحَرَّمِ فی تَقديرِهِ ،وجَعَلَ لِکُلٍّ مِنهُما شِرعَهً ومِنهاجاً.

يا عَبدَ اللّهِ بنَ سِنانٍ ،إنَّ أفضَلَ ما تَأتی بِهِ فی هذَا اليَومِ أن تَعمِدَ إلی ثِيابٍ طاهِرَهٍ فَتَلبَسَها وتَتَسَلَّبَ ،قُلتُ :ومَا التَّسَلُّبُ ؟ (۲)

قالَ :تُحَلِّلُ أزرارَکَ ،وتَکشِفُ عَن ذِراعَيکَ کَهَيئَهِ أصحابِ المَصائِبِ ،ثُمَّ تَخرُجُ إلی أرضٍ مُقفِرَهٍ أو مَکانٍ لا يَراکَ بِهِ أحَدٌ،أو تَعمِدُ إلی مَنزِلٍ لَکَ خالٍ ،أو فی خَلوَهٍ مُنذُ حينِ يَرتَفِعُ النَّهارُ،فَتُصَلّی أربَعَ رَکَعاتٍ تُحسِنُ رُکوعَها وسُجودَها وخُشوعَها،وتُسَلِّمُ بَينَ کُلِّ رَکعَتَينِ ،تَقرَأُ فِی الأُولی سورَهَ الحَمدِ و «قُلْ يا أَيُّهَا الْکافِرُونَ » ۳ ،وفِی الثّانِيَهِ :

الحَمدَ و «قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ» ۴ ،ثُمَّ تُصَلّی رَکعَتَينِ اخرَيَينِ ،تَقرَأُ فِی الأُولی :الحَمدَ وسورَهَ الأَحزابِ ،وفِی الثّانِيَهِ :الحَمدَ و «إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ » ۵ ،أو ما تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ .

۱- (۱) .المَلْحَمَهُ :الوقعه العظيمه (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۲۷« [۱]لحم»).

۲- (۲) .يمكننا أن نستنتج من هذا النصّ أنّ العزاء على سيّد الشهداء وأصحابه الأبرار إذا كان بالنحو المتعارف فهو مطلوب فی كلّ زمان.جدير بالذكر أنّ لفظ «التسلّب»فی اللغه بمعنی:لبس السِّلاب،وهی ثياب المأتم السود (راجع:لسان العرب:ج ۱ ص۴۷۳« [۲]سلب») والسائل لغرض توضيح مقصود الإمام عليه السلام سأله عن معنی التسلُّب.

ثُمَّ تُسَلِّمُ (۱)وتُحَوِّلُ وَجهَكَ نَحوَ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام ومَضجَعِهِ ،فَتُمَثِّلُ لِنَفسِكَ مَصرَعَهُ ومَن كانَ مَعَهُ مِن وُلدِهِ وأهلِهِ ،وتُسَلِّمُ وتُصَلّى عَلَيهِ ،وتَلعَنُ قاتِلِيهِ وتَبرَأُ مِن أفعالِهِم، يَرفَعُ اللّهُ عز و جل لَكَ بِذلِكَ فِي الجَنَّهِ مِنَ الدَّرَجاتِ ،ويَحُطُّ عَنكَ مِنَ السَّيِّئاتِ .

ثُمَّ تَسعى مِنَ المَوضِعِ الَّذى أنتَ فيهِ -إن كانَ صَحراءَ أو فَضاءً أو أىَّ شَىءٍ كانَ - خُطُواتٍ ،تَقولُ فى ذلِكَ : «إنّا لِلّهِ وَ إنّا إلَيْهِ راجِعُونَ » ۲ ،رِضىً بِقَضاءِ اللّهِ وتَسليماً لِأَمرِهِ ، وَليَكُن عَلَيكَ فى ذلِكَ الكَآبَهُ وَالحُزنُ ،وأكثِر مِن ذِكرِ اللّهِ سُبحانَهُ وَالاِسترجاعِ فى ذلِكَ اليَومِ .

فَإذا فَرَغتَ مِن سَعيِكَ وفِعلِكَ هذا،فَقِف فى مَوضِعِكَ الَّذى صَلَّيتَ فيهِ ،ثُمَّ قُل:

اللّهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَهَ الَّذينَ شاقّوا رَسولَكَ وحارَبوا أولِياءَكَ ،وعَبَدوا غَيرَكَ وَاستَحَلّوا مَحارِمَكَ ،وَالعَنِ القادَهَ وَالأَتباعَ ومَن كانَ مِنهُم فَخَبَّ (۲)وأوضَعَ مَعَهُم أو رَضِيَ بِفِعلِهِم لَعناً كَثيراً.اللّهُمَّ وعَجِّل فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ،وَاجعَل صَلَواتِكَ عَلَيهِ وعَلَيهِم،وَاستَنقِذهُم مِن أيدِى المُنافِقينَ المُضِلّينَ وَالكَفَرَهِ الجاحِدينَ ،وَافتَح لَهُم فَتحاً يَسيراً،وأتِح لَهُم رَوحاً وفَرَجاً قَريباً،وَاجعَل لَهُم مِن لَدُنكَ عَلى عَدُوِّكَ وعَدُوِّهِم سُلطاناً نَصيراً.

ثُمَّ ارفَع يَدَيكَ وَاقنُت بِهذَا الدُّعاءِ،وقُل وأنتَ تومِئُ إلى أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وعَلَيهِم:

اللّهُمَّ ،إنَّ كَثيراً مِنَ الاُمَّهِ ناصَبَتِ المُستَحفَظينَ مِنَ الأَئِمَّهِ ،وكَفَرَت بِالكَلِمَهِ

۱- (۱) .فى الإقبال:« [۱]ثمّ تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبى عبد اللّه عليه السلام وتمثّل بين يديك مصرعه،وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك،ثمّ تلعن قاتله ألف مرّه،يُكتب لك بكلّ لعنه ألف حسنه،ويُمحى عنك ألف سيّئه،ويُرفع لك ألف درجه فى الجنّه.ثمّ تسعى من الموضع الذى صلّيت فيه سبع مرّات وأنت تقول فى كلّ مرّه من سعيك:«إنّا للّه وإنّا إليه راجعون،رضىً بقضاء اللّه وتسليماً لأمره»سبع مرّات وأنت فى كلّ ذلِكَ عليك الكآبه والحزن ثاكلاً حزيناً متأسّفاً.فإذا فرغت من ذلِكَ وقفت فى موضعك الذى صلّيت فيه وقلت سبعين مرّه...».وذكر نحو الدعاء الآتى.

۲- (۳) .الخَبَبُ :ضرب من العَدو (النهايه:ج ۲ ص ۳« [۲]خبب»).

وعَكَفَت عَلَى القادَهِ الظَّلَمَهِ ،وهَجَرَتِ الكِتابَ وَالسُّنَّهَ ،وعَدَلَت عَنِ الحَبلَينِ الَّذَينِ أمَرتَ بِطاعَتِهما وَالتَّمَسُّكِ بِهِما،فَأماتَتِ الحَقَّ وجارَت عَنِ القَصدِ،ومالَأَتِ (١)الأَحزابَ وحَرَّفَتِ الكِتابَ ،وكَفَرَت بِالحَقِّ لَمّا جاءَها،وتَمَسَّكَت بِالباطِلِ لَمَّا اعتَرَضَها،وضَيَّعَت حَقَّكَ وأضَلَّت خَلقَكَ ،وقَتَلَت أولادَ نَبِيِّكَ وخِيَرَهَ عِبادِكَ وحَمَلَهَ عِلمِكَ ووَرَثَهَ حِكمَتِكَ ووَحيِكَ .

اللّهُمَّ ،فَزَلزِل أقدامَ أعدائِكَ وأعداءِ رَسولِكَ وأهلِ بَيتِ رَسولِكَ ،اللّهُمَّ ،وأخرِب دِيارَهُم وَافلُل سِلاحَهُم،وخالِف بَينَ كَلِمَتِهِم وفُتَّ فى أعضادِهِم،وأوهِن كَيدَهُم وَاضرِبهُم بِسَيفِكَ القاطِعِ ،وَارمِهِم بِحَجَرِكَ الدّامِغِ ،وطُمَّهُم بِالبَلاءِ طَمّاً،وقُمَّهُم (٢)بِالعَذابِ قَمّاً،وعَذِّبهُم عَذاباً نُكراً،وخُذهُم بِالسِّنينَ (٣)وَالمَثُلاتِ (٤)الَّتى أهلَكتَ بِها أعداءَكَ ،إنَّكَ ذو نَقِمَهٍ مِنَ المُجرِمينَ ،اللّهُمَّ ،إنَّ سُنَّتَكَ ضائِعَهٌ ،وأحكامَكَ مُعَطَّلَهٌ ،وعِترَهَ نَبِيِّكَ فِى الأَرضِ هائِمَهٌ .

اللّهُمَّ ،فَأَعِنِ الحَقَّ وأهلَهُ وَاقمَعِ الباطِلَ وأهلَهُ ،ومُنَّ عَلَينا بِالنَّجاهِ وَاهدِنا إلَى الإيمانِ ،وعَجِّل فَرَجَنا وَانظِمهُ بِفَرَجِ أولِيائِكَ ،وَاجعَلهُم لَنا وُدّاً وَاجعَلنا لَهُم وَفداً،اللّهُمَّ ، وأهلِك مَن جَعَلَ يومَ قَتلِ ابنِ نَبِيِّكَ وخِيَرَتِكَ عيداً،وَاستَهَلَّ بِهِ فَرَحاً ومَرَحاً،وخُذ آخِرَهُم كَما أخَذتَ أوَّلَهُم،وأضعِفِ اللّهُمَّ العَذابَ وَالتَّنكيلَ عَلى ظالِمِى أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ ، وأهلِك أشياعَهُم وقادَتَهُم،وأبِر (٥)حُماتَهُم وجَماعَتَهُم.

اللّهُمَّ ،وضاعِف صَلَواتِكَ ورَحمَتَكَ وبَرَكاتِكَ عَلى عِترَهِ نَبِيِّكَ ،العِترَهِ الضّائِعَهِ الخائِفَهِ المُستَذَلَّهِ ،بَقِيَّهِ الشَّجَرَهِ الطَّيِّبَهِ الزّاكِيَهِ المُبارَكَهِ ،وأعلِ اللّهُمَّ كَلِمَتَهُم،وأفلِج (٦)حُجَّتَهُم،

١- (١) .مالأته على الأمر:ساعدته عَلَيهِ وشايعته (لسان العرب:ج ١ ص ١٥٩« [١]ملأ»).

٢- (٢) .قُمَّهُم:أى استَأصِلْهُم ولا تدع أحداً منهم (راجع:لسان العرب:ج ١٢ ص ٤٩٣«قمم»).

٣- (٣) .السَّنَهُ :الجَدب (المصباح المنير:ص ٢٩٢«سنه»).

٤- (٤) .المَثُلات:أى عُقوبات أمثالهم من المكذِّبين (مجمع البحرين:ج ٣ ص ١٦٧١«مثل»).

٥- (٥) .أبارَهُ اللّهُ :أهْلَكَهُ (لسان العرب:ج٤ ص٨٦« [٢]بور»).

٦- (٦) .أفلَجَ اللّه حجّته:أظهرها (المصباح المنير:ص ٤٨٠«فلج»).

وَاكشِفِ البَلاءَ وَاللَّأواءَ (۱)وحَنادِسَ (۲)الأباطيلِ وَالعَمى عَنهُم،وثَبِّت قُلوبَ شيعَتِهِم وحِزبِكَ عَلى طاعَتِهِم وولايَتِهِم ونُصرَتِهِم ومُوالاتِهِم،وأعِنهُم وَامنَحهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذى فيكَ ،وَاجعَل لَهُم أيّاماً مَشهودَةً وأوقاتاً مَحمودَةً مَسعودَةً يوشِكُ فيها (۳)فَرَجُهُم، وتوجِبُ فيها تَمكينَهُم ونَصرَهُم،كَما ضَمِنتَ لِأَولِيائِكَ فى كِتابِكَ المُنزَلِ ؛فَإِنَّكَ قُلتَ وقَولُكَ الحَقُّ : «وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً» . (۴)

اللّهُمَّ فَاكشِف غُمَّتَهُم يا مَن لا يَملِكُ كَشفَ الضُّرِّ إلّاهُوَ،يا أحَدُ يا حَيُّ يا قَيّومُ ،وأنَا يا إلهى عَبدُكَ الخائِفُ مِنكَ وَالرّاجِعُ إلَيكَ ،السّائِلُ لَكَ المُقبِلُ عَلَيكَ ،اللاجِئُ إلى فِنائِكَ ، العالِمُ بِأَنَّهُ لا مَلجَأَ مِنكَ إلّاإلَيكَ .

اللّهُمَّ فَتَقَبَّل دُعائى،وَاسمَع يا إلهى عَلانِيَتى ونَجواىَ ،وَاجعَلنى مِمَّن رَضيتَ عَمَلَهُ وقَبِلتَ نُسُكَهُ ونَجَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الكَريمُ .اللّهُمَّ وصَلِّ أوَّلاً وآخِراً عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وبارِك عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وارحَم مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ،بِأَكمَلِ وأفضَلِ ما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ عَلى أنبيائِكَ ورُسُلِكَ ومَلائِكَتِكَ وحَمَلَةِ عَرشِكَ بِلا إلهَ إلّاأنتَ .

اللّهُمَّ ولا تُفَرِّق بَينى وبَينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وعَلَيهِم،وَاجعَلنى يا مَولاىَ مِن شيعَةِ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرَةِ المُنتَجَبَةِ ، وهَب لِىَ التَّمَسُّكَ بِحَبلِهِم وَالرِّضى بِسَبيلِهِم وَالأَخذِ بِطَريقَتِهِم،إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ .

۱- (۱) .اللَّأْواءُ:الشِّدَّه وضيق المعيشه (لسان العرب:ج ۱۵ ص ۲۳۸« [۱]لأى»).

۲- (۲) .حِنْدِسٌ :أى شديد الظُّلْمَه (النهايه:ج ۱ ص ۴۵۰«حندس»).

۳- (۳) .فى المصدر:«تها أوراقيها»بدل«يوشك فيها»،وهى كما ترى،والصواب ما أثبتناه كما فى المصادرالأُخرى .

۴- (۴) .النور:۵۵. [۲]

ثُمَّ عَفِّر وَجهَكَ فِی الأرضِ ،وقُل:

یا مَن یَحکُمُ ما یَشاءُ ویَفعَلُ ما یُریدُ،أنتَ حَکَمتَ فَلَکَ الحَمدُ مَحموداً مَشکوراً، فَعَجِّل یا مَولایَ فَرَجَهُم وفَرَجَنا بِهِم؛فَإِنَّکَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ ،وتَکثیرَهُم بَعدَ القِلَّهِ ،وإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ ،یا أصدَقَ الصّادِقینَ ویا أرحَمَ الرّاحِمینَ .

فَأَسأَلُکَ یا إلهی وسَیِّدی مُتَضَرِّعاً إلَیکَ بِجودِکَ وکَرَمِکَ ،بَسطَ أمَلی وَالتَّجاوُزَ عَنّی، وقَبولَ قَلیلِ عَمَلی وکَثیرِهِ ،وَالزِّیادَهَ فی أیّامی وتَبلیغی ذلِکَ المَشهَدَ،وأن تَجعَلَنی مِمَّن یُدعی فَیُجیبُ إلی طاعَتِهِم ومُوالاتِهِم ونَصرِهِم،وتُرِیَنی ذلِکَ قَریباً سَریعاً فی عافِیَهٍ إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

ثُمَّ ارفَع رَأسَکَ إلَی السَّماءِ وقُل:

أعوذُ بِکَ أن أکونَ مِنَ الَّذینَ لا یَرجونَ أیّامَکَ ،فَأَعِذنی یا إلهی بِرَحمَتِکَ مِن ذلِکَ .

فَإِنَّ هذا أفضَلُ یَابنَ سِنانٍ ! مِن کَذا وکَذا حَجَّهً ،وکَذا وکَذا عُمرَهً تَتَطَوَّعُها وتُنفِقُ فیها مالَکَ وتَنصِبُ فیها بَدَنَکَ وتُفارِقُ فیها أهلَکَ ووَلَدَکَ .

وَاعلَم أنَّ اللّهَ تَعالی یُعطی مَن صَلّی هذِهِ الصَّلاهَ فی هذَا الیَومِ ودَعا بِهذا الدُّعاءِ مُخلِصاً،وعَمِلَ هذَا العَمَلَ موقِناً مُصَدِّقاً عَشرَ خِصالٍ مِنها:أن یَقِیَهُ اللّهُ میتَهَ السَّوءِ، ویُؤمِنَهُ مِنَ المَکارِهِ وَالفَقرِ،ولا یُظهِرَ عَلَیهِ عَدُوّاً إلی أن یَموتَ ،ویَقِیَهُ (۱)اللّهُ مِنَ الجُنونِ وَالجُذامِ وَالبَرَصِ فی نَفسِهِ ووُلدِهِ إلی أربَعَهِ أعقابٍ لَهُ ،ولا یَجعَلَ لِلشَّیطانِ ولِأَولِیائِهِ عَلَیهِ ولا عَلی نَسلِهِ إلی أربَعَهِ أعقابٍ سَبیلاً.

قالَ ابنُ سِنانٍ :فَانصَرَفتُ وأنَا أقولُ :الحَمدُ للّهِ الَّذی مَنَّ عَلَیَّ بِمَعرِفَتِکُم وحُبِّکُم، وأسأَلُهُ المَعونَهَ عَلَی المُفتَرَضِ عَلَیَّ مِن طاعَتِکُم بِمَنِّهِ ورَحمَتِهِ . (۲)

۱- (۱) .فی المصدر:«ویوقیه»،والتصویب من بحار الأنوار [۱]والمزار الکبیر ومصباح الزائر. [۲]

۲- (۲) .مصباح المتهجّد:ص ۷۸۲، [۳]المزار الکبیر:ص ۴۷۳ ح ۶،مصباح الزائر:ص ۲۶۱،الإقبال:ج ۳ ص ۶۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۰۳ ح ۴. [۴]

کلام فی حکم صیام یوم عاشوراء

ورد روایات مختلفه فی صیام یوم عاشوراء؛فهناک عدد من روایات أهل البیت علیه السلام یدلّ علی استحباب صیام هذا الیوم، (۱)فیما نهت روایات اخری عنه؛ (۲)لأنّ بنی امیّه صاموا هذا الیوم تبرّکاً به وإظهاراً للفرح والسرور،ولمّا کان صیامه یعتبر تشبّهاً بهم صار مذموماً.

وممّا یجدر ذکره أنّه وردت بعض الروایات فی مصادر أهل السنّه أیضاً تدلّ علی استحباب صیام هذا الیوم، (۳)وقد أفتی فقهاء أهل السنّه باستحبابه علی أساس هذه الروایات.

وأمّا آراء فقهاء الإمامیه فیما یتعلّق بحکم صیام یوم عاشوراء فهی کالتالی مع الأخذ بنظر الاعتبار الروایات التی سبقت الإشاره إلیها:

۱.الاستحباب مطلقاً (دون قید أو شرط). (۴)

۲.الاستحباب،إذا نوی الصائم بصومه إبراز الحزن علی مصیبه أهل البیت. (۵)

۱- (۱) .تهذیب الأحکام:ج ۴ ص ۲۹۹ ح ۹۰۵-۹۰۷،الاستبصار:ج ۲،ص ۱۳۴ ح ۴۳۷ و ۴۳۹.

۲- (۲) .تهذیب الأحکام:ج ۴ ص ۳۰۰ ح ۹۰۹-۹۱۲،الاستبصار:ج ۲،ص ۱۳۴ ح ۴۴۰-۴۴۳ وراجع:الکافی:ج ۴ ص ۱۶۴ ح ۳-۶ وکتاب من لا یحضره الفقیه:ج ۲ ص ۸۵ ح ۱۸۰۰ ووسائل الشیعه:ج ۷ ص ۳۳۹ ح ۱۳۸۵۰.

۳- (۳) .راجع:السنن الکبری للبیهقی:ج ۴ ص ۴۷۳ وکنز العمّال:ج ۸ ص ۵۷۰.

۴- (۴) .مشارق الشموس:ج ۲ ص ۴۵۹،مستند العروه الوثقی-کتاب الصوم-:ج ۲ ص ۳۰۵.

۵- (۵) .المقنعه:ص ۳۶۶،المبسوط :ج ۱ ص ۲۸۲،السرائر:ج ۱ ص ۴۱۹،شرائع الإسلام:ج ۱ ص ۲۴۰،المعتبر:ج ۲ ص ۷۰۹،تذکره الفقهاء:ج ۶ ص ۱۹۲.

۳.الکراهه. (۱)

۴.الحرمه. (۲)

والملاحظه التی تستحقّ الاهتمام هی عدم وجود دلیل یصرّح بأنّ الصیام هو أحد آداب العزاء علی سیّد الشهداء فی یوم عاشوراء.

وبناءً علی ذلک،فإنّ الأمر الوحید الذی یمکن طرحه باعتباره أدب العزاء هو الإمساک عن تناول الطعام والماء حتّی العصر،وتناول الأطعمه البسیطه بعد العصر،کما جاء فی روایه عبد اللّه بن سنان، (۳)وأفتی به طائفهٌ من الفقهاء. (۴)

وأمّا تحدید حکم صیام عاشوراء بغضّ النظر عن هذا الأدب،فإنّه خارجٌ عن إطار هذا الکتاب،ویجب أن یتمّ بحثه فی الکتب الفقهیه.

۱- (۱) .کشف الغطاء:ج ۲ ص ۳۲۴،العروه الوثقی:ج ۲ ص ۷۱.

۲- (۲) .الحدائق الناضره:ج ۱۳ ص ۳۶۷-۳۶۹،مستند الشیعه:ج ۱۰ ص ۴۸۹-۴۹۳، [۱]جامع المدارک:ج ۲ ص ۲۲۶.

۳- (۳) .مصباح المتهجّد:ص ۷۸۷، [۲]المزار الکبیر:ص ۴۷۳،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۰۳ ح ۴. [۳]

۴- (۴) .مصباح المتهجّد:ص ۷۷۱،تحریر الأحکام:ج ۱ ص ۵۰۷،تذکره الفقهاء:ج ۶ ص ۱۹۸،الدروس:ج ۱ ص ۲۸۱.

۱/۴-الحَثُّ عَلَى الحُزنِ وَالبُكاءِ وَالجَزَعِ عَلَيهِم

اشاره

۱۹۹۵.مستدرک الوسائل عن ابن سنان عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عليه السلام:نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وهُوَ مُقبِلٌ ،فَأَجلَسَهُ فى حِجرِهِ ،وقالَ :إنَّ لِقَتلِ الحُسَينِ حَرارَةً فى قُلوبِ المُؤمِنينَ لا تَبرُدُ أبَداً.

ثُمَّ قالَ عليه السلام:بِأَبى قَتيلُ كُلِّ عَبرَةٍ ،قيلَ :وما قَتيلُ كُلِّ عَبرَةٍ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ؟قالَ :لا يَذكُرُهُ مُؤمِنٌ إلّابَكى . (۱)

۱۹۹۶.كامل الزيارات عن أبى يحيى الحذّاء عن بعض أصحابنا عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:نَظَرَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَقالَ :يا عَبرَةَ (۲)كُلِّ مُؤمِنٍ ،فَقالَ :أنَا يا أبَتاه ؟قالَ :نَعَم يا بُنَيَّ . (۳)

۱۹۹۷.كامل الزيارات عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه [الصادق] عن الحسين عليهما السلام:أنَا قَتيلُ العَبرَةِ ،لا يَذكُرُنى مُؤمِنٌ إلّااستَعبَرَ. (۴)

۱- (۱) .مستدرک الوسائل:ج ۱۰ ص ۳۱۸ ح ۱۲۰۸۴ [۱] نقلاً عن مجموعه الشهيد نقلاً عن كتاب الأنوار.

۲- (۲) .العَبْرَةُ :هى تحلّب الدمع (النهايه:ج ۳ ص ۱۷۱« [۲]عبر»).

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۲۱۴ ح ۳۰۸، [۳]فضل زياره الحسين عليه السلام:ص ۳۸ ح ۹ [۴] عن الأصبغ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۰ ح ۱۰. [۵]

۴- (۴) .كامل الزيارات:ص ۲۱۵ ح ۳۱۰ و ح ۳۱۳ [۶] عن هارون بن خارجه وفيه«بكى»بدل«استعبر»، الأمالى للصدوق:ص ۲۰۰ ح ۲۱۴ عن أبى بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام،روضه الواعظين:ص ۱۸۸، [۷]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۷، [۸]فضل زياره الحسين عليه السلام:ص ۴۱ ح ۱۴ [۹] عن إسحاق بيّاع اللؤلؤ وفيه:«أنا قتيل العبره [۱۰]لا اذكر عند مؤمن إلّابكى واعتبر لبكائى»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۴ ح ۱۹. [۱۱]

۱۹۹۸.مصباح المتهجّد:خَرَجَ إلَى القاسِمِ بنِ العَلاءِ الهَمدانِيِّ وَكيلِ أبى مُحَمَّدٍ [العَسكَرِيِّ] عليه السلام:إنَّ مَولانَا الحُسَينَ عليه السلام وُلِدَ يَومَ الخَميسِ ،لِثَلاثٍ خَلَونَ مِن شَعبانَ ،فَصُمهُ وَادعُ فيهِ بِهذَا الدُّعاءِ:اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ بِحَقِّ المَولودِ فى هذَا اليَومِ ،المَوعودِ بِشَهادَتِهِ قَبلَ استِهلالِهِ (۱)ووِلادَتِهِ بَكَتْهُ السَّماءُ ومَن فيها وَالأَرضُ ومَن عَلَيها،ولَمّا يَطَأ لابَتَيها قَتيلِ العَبرَهِ وسَيِّدِ الأُسرَهِ المَمْدُودِ بالنُّصرَهِ يَومَ الكَرَّهِ . (۲)

۱۹۹۹.ثواب الأعمال عن هارون بن خارجه عن أبى عبد اللّه [الصادق] عن الحسين بن على عليهم السلام:أنَا قَتيلُ العَبرَهِ ، قُتِلتُ مَكروباً (۳)،وحَقيقٌ عَلَى اللّهِ أن لا يَأتِيَنى مَكروبٌ إلّارَدَّهُ وقَلَبَهُ إلى أهلِهِ مَسروراً. (۴)

۲۰۰۰.الكافى عن عيسى بن أبى منصور:سَمِعتُ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام يَقولُ :نَفَسُ المَهمومِ لَنا المُغتَمِّ لِظُلمِنا تَسبيحٌ ،وهَمُّهُ لِأَمرِنا عِبادَهٌ ،وكِتمانُهُ لِسِرِّنا جِهادٌ فى سَبيلِ اللّهِ . (۵)

۲۰۰۱.الأمالى للطوسى عن معاويه بن وهب عن جعفر بن محمّد[الصادق] عليه السلام:كُلُّ الجَزَعِ وَالبُكاءِ مَكروهٌ ،

۱- (۱) .استهلال الصبىّ :تصويته عند ولادته (النهايه:ج ۵ ص ۲۷۱« [۱]هلل»).

۲- (۲) .مصباح المتهجّد:ص۸۲۶، [۲]المزار الكبير:ص۳۹۷ ح۱،الإقبال:ج۳ ص۳۰۳، [۳]مختصر الدرجات:ص۳۴،بحار الأنوار:ج۱۰۱ ص۳۴۷ ح۱. [۴]

۳- (۳) .الكَرْب:الغَمُّ الذى يأخذ بالنفس (الصحاح:ج ۱ ص ۲۱۱« [۵]كرب»).

۴- (۴) .ثواب الأعمال:ص ۱۲۳ ح ۵۲،كامل الزيارات:ص ۲۱۶ ح ۳۱۴ و [۶]فيه«علىّ »بدل«على اللّه»و«ردّه اللّه وأقلبه»بدل«ردّه وقلبه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۷۹ ح ۶. [۷]

۵- (۵) .الكافى:ج ۲ ص ۲۲۶ ح ۱۶، [۸]الأمالى للمفيد:ص ۳۳۸ ح ۳،الأمالى للطوسى:ص ۱۱۵ ح ۱۷۸، [۹]بشاره المصطفى:ص ۱۰۵ [۱۰] كلّها عن أبان بن تغلب وليس فيها«لنا المغتمّ »،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۷۸ ح ۴. [۱۱]

سِوَى الجَزَعِ وَالبُكاءِ عَلَى الحُسَينِ عليه السلام،فَإِنَّهُ فيهِ مَأجورٌ. (۱)

۲۰۰۲.تهذيب الأحكام عن خالد بن سدير عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:وقَد شَقَقنَ الجُيوبَ ،ولَطَمنَ الخُدودَ الفاطِمِيّاتُ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،وعَلى مِثلِهِ تُلطَمُ الخُدودُ،وتُشَقُّ الجُيوبُ . (۲)

۲۰۰۳.عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن الرضا عليه السلام:مَن تَذَكَّرَ مُصابَنا فَبَكى وأبكى ، لَم تَبكِ عَينُهُ يَومَ تَبكِى العُيونُ . (۳)

۲۰۰۴.عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام:إن كُنتَ باكِياً لِشَىءٍ فَابكِ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليهم السلام،فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَما يُذبَحُ الكَبشُ ،وقُتِلَ مَعَهُ مِن أهلِ بَيتِهِ ثَمانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا،ما لَهُم فِى الأَرضِ شَبيهونَ . (۴)

۱- (۱) .الأمالى للطوسى:ص ۱۶۲ ح ۲۶۸، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۰ ح ۹. [۲]

۲- (۲) .تهذيب الأحكام:ج ۸ ص ۳۲۵ ح ۱۲۰۷،عوالى اللآلى:ج ۳ ص ۴۰۹ ح ۱۵ [۳] وراجع:بحار الأنوار:ج ۸۲ ص ۱۰۶. [۴]

۳- (۳) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۱ ص ۲۹۴ ح ۴۸، [۵]الأمالى للصدوق:ص ۱۳۱ ح ۱۱۹ [۶] بزياده«وبكى لما ارتكب منّا كان معنا فى درجتنا يوم القيامه ومن ذكر بمصابنا»بعد«مصابنا»،مكارم الأخلاق:ج ۲ ص ۹۳ ح ۲۲۶۳، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۷۸ ح ۱. [۸]

۴- (۴) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:ج ۱ ص ۲۹۹ ح ۵۸، [۹]الأمالى للصدوق:ص ۱۹۲ ح ۲۰۲، [۱۰]الإقبال:ج ۳ ص ۲۹، [۱۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۶ ح ۲۳. [۱۲]

إيضاح حول عباره«أنا قتيل العبره»

إضافه كلمه«قتيل»إلى«العبره»هى من باب إضافه السبب إلى المسبّب،وبناءً على ذلك،فإنّ جمله«أنا قَتيلُ العَبَرِه »تعنى أنّ قتلى سبب للبكاء،ولذلك فإنّ الجمله المذكوره فسّرت كذلك فى الروايات:

أنا قَتيلُ العَبرَه ،لا يَذكُرُنى مُؤمِنٌ إلّااستَعبَرَ. (۱)

لا يَذكُرُهُ مُؤمِنٌ إلّا بَكى . (۲)

يقول العلّامه المجلسى فى إيضاح الجمله المذكوره:

«أنا قَتيلُ العَبَرِه »أى قتيلٌ منسوبٌ إلى العبره والبكاء وسببٌ لها.أو اقتل مع العبره والحزن وشدّه الحال.والأوّل أظهر. (۳)

ويبدو أنّ الاحتمال الأوّل هو المتعيّن وليس هو الأظهر،وذلك بسبب انطباقه مع الروايات التى أشرنا إليها،وانسجامه مع منزله الإمامه والعظمه الروحيّه للإمام الحسين عليه السلام،كما قال العلّامه المجلسى.

وفى الحقيقه فإنّ جمله«أنا قتيل العبره»إشاره إلى ظاهره تاريخيّه واجتماعيّه مهمّه،وهى أنّ مقتل أىّ شخص لم يكن وسوف لا يكون محزناً ومبكياً طيله التاريخ

۱- (۱) .راجع:ص ۷۷۵ ح ۱۹۹۷. [۱]

۲- (۲) .مستدرک الوسائل:ج ۱۰ ص ۳۱۸ ح ۱۲۰۸۴ [۲] نقلاً عن مجموعه الشهيد نقلاً عن كتاب الأنوار عن ابن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام.

۳- (۳) .بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۷۹. [۳]

كمقتل سيّد الشهداء.

لقد قُتل اناسٌ كثيرون على مرّ التاريخ ولكن لم يبكِ عليهم أحد،وقُتل الكثيرون ولكن البكاء عليهم كان موقّتاً،وقُتل الكثيرون ولكنّهم لم يتركوا تأثيرهم إلّاعلى فئه خاصّه،مع أنّه لم ترد أىّ روايه حول أىّ شخص سوى الإمام الحسين عليه السلام،تفيد بأنّ الجميع بكى عليه اعتباراً من آدم أبى البشر وحتّى خاتم الأنبياء،كما بكى عليه أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله قبل ولادته،وبكى عليه جمع من أصحاب رسول اللّه،وبكت عليه الملائكه،والحيوانات،والسماء والأرض،بل وحتّى الأعداء. (۱)

ونحن لا نعرف أحداً طوال التاريخ بكى عليه الناس لأكثر من ألف وثلاثمئه سنه! نعم،إنّ سيّد الشهداء هو«قتيل العبره»،وما لم يُنتقم لدماء جميع المظلومين على مرّ التاريخ من الظالمين،ولم تُحقَّق الأهداف الحسينيّه بقياده ابنه العظيم مهدىّ آل محمّد فى العالم،فإنّ عبرات المؤمنين الحقيقيّين ومحبّى أهل بيت الرساله ستظلّ جاريه.

۱- (۱) .ستأتى هذه النقول فى هذا الفصل إن شاء اللّه.

۲/۴-ثَوابُ البُكاءِ عَلَيهِم

البكاء والإبكاء على سيّد الشهداء وأصحابه

۲۰۰۵.الخصال بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام:كُلُّ عَينٍ يَومَ القِيامَهِ باكِيَهٌ ،وكُلُّ عَينٍ يَومَ القِيامَهِ ساهِرَهٌ ،إلّاعَينَ مَن اختَصَّهُ اللّهُ بِكَرامَتِهِ ،وبَكى عَلى ما يُنتَهَكُ مِنَ الحُسَينِ وآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام. (۱)

۲۰۰۶.الأمالى للمفيد عن الربيع بن المنذر عن أبيه عن الحسين بن علىّ عليه السلام:ما مِن عَبدٍ قَطَرَت عَيناهُ فينا قَطرَهً ،أو دَمَعَت عَيناهُ فينا دَمعَهً ،إلّابَوَّأَهُ اللّهُ بِها فِى الجَنَّهِ حُقُباً. (۲)(۳)

۲۰۰۷.ثواب الأعمال عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام:كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليهما السلام يَقولُ :أيُّما مُؤمِنٍ دَمَعَت عَيناهُ لِقَتلِ الحُسَينِ عليه السلام حَتّى تَسيلَ عَلى خَدِّهِ ،بَوَّأَهُ اللّهُ تَعالى بِها فِى الجَنَّهِ غُرَفاً يَسكُنُها أحقاباً،وأيُّما مُؤمِنٍ دَمَعَت عَيناهُ حَتّى تَسيلَ عَلى خَدِّهِ فيما مَسَّنا مِنَ الأذى مِن عَدُوِّنا فِى الدُّنيا،بَوَّأَهُ اللّهُ فِى الجَنَّهِ مُبَوَّأَ صِدقٍ .

وأيُّما مُؤمِنٍ مَسَّهُ أذىً فينا،فَدَمَعَت عَيناهُ حَتّى تَسيلَ عَلى خَدِّهِ مِن مَضاضَهِ (۴)ما اوذِىَ فينا،صَرَفَ اللّهُ عَن وَجهِهِ الأذى ،وآمَنَهُ يَومَ القِيامَهِ مِن سَخَطِهِ وَالنّارِ. (۵)

۱- (۱) .الخصال:ص ۶۲۵ ح ۱۰ عن أبى بصير و مُحَمَّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،عيون الحكم والمواعظ :ص ۳۹۸ ح ۶۷۴۷،بحار الأنوار:ج ۱۰ ص ۱۰۳ ح ۱. [۱]

۲- (۲) .الحِقْبَهُ :واحده الحِقَب وهى السنون،والحُقُبُ :الدهر،والأحْقابُ :الدُّهور (الصحاح:ج ۱ ص ۱۱۴« [۲]حقب»).

۳- (۳) .الأمالى للمفيد:ص ۳۴۰ ح ۶،الأمالى للطوسى:ص ۱۱۷ ح ۱۸۱، [۳]بشاره المصطفى:ص ۶۲، [۴]فضل زياره الحسين عليه السلام:ص ۸۵ ح ۷۶ [۵] وفيه«أثواه»بدل«بوَّأه»،العمده:ص ۳۹۶ ح ۷۹۴ وليس فيه«حقباً»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۷۹ ح ۸؛ [۶]ذخائر العقبى:ص ۵۲ [۷] نقلاً عن أحمد فى المناقب نحوه.

۴- (۴) .المَضَضُ :وجع المصيبه،تَمَضَّ مضضاً ومضاضه (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۳۴۴«مضض»).

۵- (۵) .ثواب الأعمال:ص ۱۰۸ ح ۱،تفسير القمىّ :ج ۲ ص ۲۹۱، [۸]كامل الزيارات:ص ۲۰۱ ح ۲۸۵، [۹]الملهوف:ص ۸۶،مثير الأحزان:ص ۱۴ وليس فيهما من«فدمعت»إلى«اُوذى فينا»،عوالى اللآلى:ج ۴ ص ۹۱ ح ۱۲۶ [۱۰] كلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۱. [۱۱]

۲۰۰۸.ثواب الأعمال عن أبی هارون المکفوف عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:مَن ذُکِرَ الحُسَینُ علیه السلام عِندَهُ ، فَخَرَجَ مِن عَینَیهِ مِقدارُ جَناحِ ذُبابَهٍ ،کانَ ثَوابُهُ عَلَی اللّهِ عَزَّ وجَلَّ ،ولَم یَرضَ لَهُ بِدونِ الجَنَّهِ . (۱)

۲۰۰۹.کامل الزیارات عن علیّ بن أبی حمزه عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:إنَّ البُکاءَ وَالجَزَعَ مَکروهٌ لِلعَبدِ فی کُلِّ ما جَزِعَ ،ما خَلَا البُکاءَ وَالجَزَعَ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَإِنَّهُ فیهِ مَأجورٌ. (۲)

۲۰۱۰.الأمالی للطوسی عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبی عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] علیه السلام:إنَّ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام عِندَ رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ ،یَنظُرُ إلی مَوضِعِ مُعَسکَرِهِ ،ومَن حَلَّهُ مِنَ الشُّهَداءِ مَعَهُ ، ویَنظُرُ إلی زُوّارِهِ ،وهُوَ أعرَفُ بِحالِهِم،وبِأَسمائِهِم وأسماءِ آبائِهِم،وبِدَرَجاتِهِم ومَنزِلَتِهِم عِندَ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ مِن أحَدِکُم بِوَلَدِهِ ،وإنَّهُ لَیَری مَن یَبکیهِ ،فَیَستَغفِرُ لَهُ ،ویَسأَلُ آباءَهُ علیهم السلام أن یَستَغفِروا لَهُ .

ویَقولُ :لَو یَعلَمُ زائِری ما أعَدَّ اللّهُ لَهُ لَکانَ فَرَحُهُ أکثَرَ مِن جَزَعِهِ ، (۳)وإنَّ زائِرَهُ لَینقَلِبُ وما عَلَیهِ مِن ذَنبٍ . (۴)

۲۰۱۱.کامل الزیارات عن عبد اللّه بن بکیر الأرجانی عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:إنَّهُ [أی الحُسَینَ علیه السلام] لَیَنظُرُ إلی زُوّارِهِ ،وهُوَ أعرَفُ بِهِم،وبِأَسماءِ آبائِهِم وبِدَرَجاتِهِم،وبِمَنزِلَتِهِم عِندَ اللّهِ مِن أحَدِکُم بِوَلَدِهِ وما فی رَحلِهِ (۵)،وإنَّهُ لَیَری مَن یَبکیهِ ،فَیَستَغفِرُ لَهُ رَحمَهً لَهُ ،ویَسأَلُ أباهُ الاِستِغفارَ لَهُ .

ویَقولُ :لَو تَعلَمُ أیُّهَا الباکی ما اعِدَّ لَکَ لَفَرِحتَ أکثَرَ مِمّا جَزِعتَ ،فَیَستَغفِرُ لَهُ کُلُّ مَن

۱- (۱) .ثواب الأعمال:ص ۱۰۹ ح ۱،کامل الزیارات:ص ۲۰۲ ح ۲۸۷، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۸ ح ۲۸. [۲]

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۲۰۱ ح ۲۸۶، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۹۱ ح ۳۲. [۴]

۳- (۳) .الجَزَعُ :الحُزْنُ والخوف (النهایه:ج ۱ ص ۲۶۹«جزع»).

۴- (۴) .الأمالی للطوسی:ص ۵۵ ح ۷۴، [۵]بشاره المصطفی:ص ۷۸، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۱ ح ۱۳. [۷]

۵- (۵) .الرِّحال:جمع رَحْل یعنی الدور والمساکن والمنازل (النهایه:ج ۲ ص ۲۰۹« [۸]رحل»).

سَمِعَ بُكاءَهُ مِنَ المَلائِكَهِ فِی السَّماءِ وفِی الحائِرِ (۱)،ویَنقَلِبُ وما عَلَیهِ مِن ذَنبٍ . (۲)

۲۰۱۲.کامل الزیارات عن مسمع بن عبد الملک کردین البصری:قالَ لی أبو عَبدِ اللّهِ علیه السلام:یا مِسمَعُ ،أنتَ مِن أهلِ العِراقِ ،أما تَأتی قَبرَ الحُسَینِ علیه السلام ؟قُلتُ :لا،أنَا رَجُلٌ مَشهورٌ عِندَ أهلِ البَصرَهِ ، وعِندَنا مَن یَتبَعُ هَوی هذَا الخَلیفَهِ ،وعَدُوُّنا کَثیرٌ مِن أهلِ القَبائِلِ مِنَ النُّصّابِ وغَیرِهِم، ولَستُ آمَنُهُم أن یَرفَعوا حالی عِندَ وَلَدِ سُلَیمانَ ،فَیُمَثِّلونَ بی.

قالَ لی:أفَما تَذکُرُ ما صُنِعَ بِهِ ؟قُلتُ :نَعَم،قالَ :فَتَجزَعُ ؟قُلتُ :إی وَاللّهِ ،وأستَعبِرُ (۳)لِذلِکَ حَتّی یَری أهلی أثَرَ ذلِکَ عَلَیَّ ،فَأَمتَنِعُ مِنَ الطَّعامِ حَتّی یَستَبینَ ذلِکَ فی وَجهی.

قالَ :رَحِمَ اللّهُ دَمعَتَکَ ،أما أنَّکَ مِنَ الَّذینَ یُعَدّونَ مِن أهلِ الجَزَعِ لَنا،وَالَّذینَ یَفرَحونَ لِفَرَحِنا،ویَحزَنونَ لِحُزنِنا،ویَخافونَ لِخَوفِنا،ویَأمَنونَ إذا آمَنّا،أما أنَّکَ سَتَری عِندَ مَوتِکَ حُضورَ آبائی لَکَ ،ووَصِیَّتَهُم مَلَکَ المَوتِ بِکَ ،وما یَلقَونَکَ بِهِ مِنَ البِشارَهِ أفضَلُ ،ومَلَکُ المَوتِ أرَقُّ عَلَیکَ وأشَدُّ رَحمَهً لَکَ مِنَ الاُمِّ الشَّفیقَهِ عَلی وَلَدِها.

قالَ :ثُمَّ استَعبَرَ وَاستَعبَرتُ مَعَهُ .

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ الَّذی فَضَّلَنا عَلی خَلقِهِ بِالرَّحمَهِ ،وخَصَّنا أهلَ البَیتِ بِالرَّحمَهِ .

یا مِسمَعُ ! إنَّ الأَرضَ وَالسَّماءَ لَتَبکی مُنذُ قُتِلَ أمیرُ المُؤمِنینَ علیه السلام رَحمَهً لَنا،وما بَکی لَنا مِنَ المَلائِکَهِ أکثَرُ،وما رَقَأَت (۴)دُموعُ المَلائِکَهِ مُنذُ قُتِلنا،وما بَکی أحَدٌ رَحمَهً لَنا ولِما لَقینا،إلّارَحِمَهُ اللّهُ قَبلَ أن تَخرُجَ الدَّمعَهُ مِن عَینِهِ ،فَإذا سالَت دُموعُهُ عَلی خَدِّهِ ، فَلَو أنَّ قَطرَهً مِن دُموعِهِ سَقَطَت فی جَهَنَّمَ لَأَطفَأَت حَرَّها حَتّی لا یوجَدُ لَها حَرٌّ،وإنَّ الموجَعَ قَلبُهُ لَنا لَیفرَحُ یَومَ یَرانا عِندَ مَوتِهِ ،فَرَحَهً لا تَزالُ تِلکَ الفَرحَهُ فی قَلبِهِ حَتّی

۱- (۱) .الحَائِرُ:یُراد به حائر الحسین علیه السلام،وهو ما حواه سور المشهد الحسینی علی مشرّفه السلام (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۴۷۹« [۱]حیر»).

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۵۴۴ ح ۸۳۰، [۲]بحار الأنوار:ج ۲۵ ص ۳۷۶ ح ۲۴. [۳]

۳- (۳) .اسْتَعْبَرَ:هو استفعل من العَبْرَه؛وهی تحلّب الدمع (النهایه:ج ۳ ص ۱۷۱« [۴]عبر»).

۴- (۴) .رَقَأ الدّمْعُ :سَکَنَ (الصحاح:ج ۱ ص ۵۳«رقأ»).

يَرِدَ عَلَينَا الحَوضَ ،وإنَّ الكَوثَرَ لَيفرَحُ بِمُحِبِّنا إذا وَرَدَ عَلَيهِ ،حَتّى أنَّهُ لَيُذيقُهُ مِن ضُروبِ الطَّعامِ ما لا يَشتَهى أن يَصدُرَ عَنهُ .

يا مِسمَعُ ! مَن شَرِبَ مِنهُ شَربَةً لَم يَظمَأ بَعدَها أبَداً،ولَم يَستَقِ بَعدَها أبَداً،وهُوَ فى بردِ الكافورِ،وريحِ المِسكِ ،وطَعمِ الزَّنجَبيلِ ،أحلى مِنَ العَسَلِ ،وأليَنُ مِنَ الزَّبَدِ،وأصفى مِنَ الدَّمعِ ،وأذكى مِنَ العَنبَرِ،يَخرُجُ مِن تَسنيمٍ (۱)،ويَمُرُّ بِأنهارِ الجِنانِ ،يَجرى عَلى رَضراضِ (۲)الدُّرِّ وَالياقوتِ ،فيهِ مِنَ القُدحانِ أكثَرُ مِن عَدَدِ نُجومِ السَّماءِ،يوجَدُ ريحُهُ مِن مَسيرَةِ ألفِ عامٍ ،قُدحانُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وألوانِ الجَوهَرِ،يَفوحُ فى وَجهِ الشّارِبِ مِنهُ كُلُّ فائِحَةٍ حَتّى يَقولَ الشّارِبُ مِنهُ :يا لَيتَنى تُرِكتُ هاهُنا لا أبغى بِهذا بَدَلاً،ولا عَنهُ تَحويلاً.

أما إنَّكَ -يا كِردينُ -مِمَّن تَروى مِنهُ ،وما مِن عَينٍ بَكَت لَنا إلّانُعِّمَت بِالنَّظَرِ إلَى الكَوثَرِ،وسُقِيَت مِنهُ مَن أحَبَّنا،وإنَّ الشّارِبَ مِنهُ لَيُعطى مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعمِ وَالشَّهوَةِ لَهُ أكثَرَ مِمّا يُعطاهُ مَن هُوَ دونَهُ فى حُبِّنا،وإنَّ عَلَى الكَوثَرِ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام،وفى يَدِهِ عَصاً مِن عَوسَجٍ (۳)،يُحَطِّمُ بِها أعداءَنا،فَيَقولُ الرَّجُلُ مِنهُم:إنّى أشهَدُ الشَّهادَتَينِ ، فَيَقولُ :اِنطَلِق إلى إمامِكَ فُلانٍ فَاسأَلهُ أن يَشفَعَ لَكَ ،فَيَقولُ :يَتَبَرَّأُ مِنّى إمامِىَ الَّذى تَذكُرُهُ ،فَيقولُ :اِرجِع إلى وَرائِكَ فَقُل لِلَّذى كُنتَ تَتَوَلّاهُ وتُقَدِّمُهُ عَلَى الخَلقِ ،فَاسأَلهُ إذا كانَ خَيرَ الخَلقِ عِندَكَ أن يَشفَعَ لَكَ ،فَإنَّ خَيرَ الخَلقِ حَقيقٌ أن لا يُرَدَّ إذا شُفِّعَ ،فَيَقولُ :

إنّى أهلِكُ عَطَشاً،فَيَقولُ لَهُ :زادَكَ اللّهُ ظَمَأً،وزادَكَ اللّهُ عَطَشاً.

قُلتُ :جُعِلتُ فِداكَ ! وكَيفَ يَقدِرُ عَلَى الدُّنُوِّ مِنَ الحَوضِ ولَم يَقدِر عَلَيهِ غَيرُهُ ؟ فَقالَ :وَرِعَ عَن أشياءَ قَبيحَةٍ ،وكَفَّ عَن شَتمِنا أهلَ البَيتِ إذا ذَكَرَنا،وتَرَكَ أشياءَ اجتَرى عَلَيها غَيرُهُ ،ولَيسَ ذلِكَ لِحُبِّنا ولا لِهَوىً مِنهُ لَنا،ولكِن ذلِكَ لِشِدَّةِ اجتِهادِهِ فى

۱- (۱) .تَسْنيم:قيل:عين فى الجنّه رفيعه القدر (مفردات ألفاظ القرآن:ص ۴۲۹« [۱]سنم»).

۲- (۲) .الرَّضْراضُ :الحَصَى الصغار (النهايه:ج ۲ ص ۲۲۹« [۲]رضرض»).

۳- (۳) .العَوْسَجُ :شجر من شجر الشوك...يصلب عوده (تاج العروس:ج ۳ ص ۴۳۳« [۳]عسج»).

عِبادَتِهِ وتَدَيُّنِهِ ،ولِما قَد شُغِلَ نَفسُهُ بِهِ عَن ذِكرِ النّاسِ ،فَأَمّا قَلبُهُ فَمُنافِقٌ ،ودِينُهُ النَّصبُ بِاتِّباعِ أهلِ النَّصبِ وولايَهِ الماضينَ . (۱)

۳/۴-فَضلُ إنشادِ الشِّعرِ فی مُصيبَتِهِم

۲۰۱۳.ثواب الأعمال عن صالح بن عقبه عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:مَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام بَیتاً مِن شِعرٍ فَبکی وأبکی عَشَرَهً فَلَهُ ولَهُمُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام بَیتاً فَبکی وأبکی تِسعَهً فَلَهُ ولَهُمُ الجَنَّهُ ،فَلَم یَزَل حَتّی قالَ :مَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَبکی -وأظُنُّهُ قالَ :أو تَباکی -فَلَهُ الجَنَّهُ . (۲)

۲۰۱۴.ثواب الأعمال عن أبی عماره المنشد عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:قالَ لی:یا أبا عُمارَهَ ،أنشِدنی فِی الحُسَینِ علیه السلام،قالَ :فَأَنشَدتُهُ فَبکی ،قالَ :ثُمَّ أنشَدتُهُ فَبکی .

قالَ :فَوَاللّهِ ،ما زِلتُ انشِدُهُ ویَبکی حَتّی سَمِعتُ البُکاءَ مِنَ الدّارِ.فَقالَ لی:یا أبا عُمارَهَ ،مَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام شِعراً فَأَبکی خَمسینَ فَلَهُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَأَبکی أربَعینَ فَلَهُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَأَبکی ثَلاثینَ فَلَهُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَأَبکی عِشرینَ فَلَهُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَأَبکی عَشَرَهً فَلَهُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَأَبکی واحِداً فَلَهُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَبکی فَلَهُ الجَنَّهُ ،ومَن أنشَدَ فِی الحُسَینِ علیه السلام شِعراً فَتَباکی فَلَهُ الجَنَّهُ . (۳)

۱- (۱) .کامل الزیارات:ص ۲۰۳ ح ۲۹۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۹ ح ۳۱. [۲]

۲- (۲) .ثواب الأعمال:ص ۱۱۰ ح ۳،کامل الزیارات:ص ۲۱۰ ح ۳۰۰، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۹ ح ۲۹. [۴]

۳- (۳) .ثواب الأعمال:ص ۱۰۹ ح ۲،کامل الزیارات:ص ۲۰۹ ح ۲۹۸، [۵]الأمالی للصدوق:ص ۲۰۵ ح ۲۲۲، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۲ ح ۱۵. [۷]

۲۰۱۵.رجال الكشّی عن زيد الشحّام:كُنّا عِندَ أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام ونَحنُ جَماعَةٌ مِنَ الكوفِيينَ ،فَدَخَلَ جَعفَرُ بنُ عَفّانَ عَلی أبی عَبدِ اللّهِ علیه السلام فَقَرَّبَهُ وأدناهُ ،ثُمَّ قالَ :يا جَعفَرُ ! قالَ :لَبَّيكَ جَعَلَنِیَ اللّهُ فِداكَ ،قالَ :بَلَغَنی أنَّكَ تَقولُ الشِّعرَ فِی الحُسَينِ علیه السلام وتُجيدُ،فَقالَ لَهُ :نَعَم،جَعَلَنِیَ اللّهُ فِداكَ ! فَقالَ :قُل،فَأَنشَدَهُ [فَبَكی] (۱)علیه السلام ومَن حَولَهُ حَتّی صارَت لَهُ الدُّموعُ عَلی وَجهِهِ ولِحيَتِهِ .

ثُمَّ قالَ :يا جَعفَرُ ! وَاللّهِ ،لَقَد شَهِدَكَ مَلائِكَةُ اللّهِ المُقَرَّبونَ ،هاهُنا يَسمَعونَ قَولَكَ فِی الحُسَينِ علیه السلام،ولَقَد بَكَوا كَما بَكَينا أو أكثَرَ،ولَقَد أوجَبَ اللّهُ تَعالی لَكَ -يا جَعفَرُ-فی ساعَتِهِ الجَنَّةَ بِأسرِها،وغَفَرَ اللّهُ لَكَ .

فَقالَ :يا جَعفَرُ ! ألا أزيدُكَ ؟قالَ :نَعَم يا سَيِّدی.

قالَ :ما مِن أحَدٍ قالَ فِی الحُسَينِ علیه السلام شِعراً فَبَكی وأبكی بِهِ ،إلّاأوجَبَ اللّهُ لَهُ الجَنَّةَ وغَفَرَ لَهُ . (۲)

راجع: ص ۸۰۷ (الفصل الرابع/بكاء الإمام الباقر علیه السلام) وص ۷۵۷ (الفصل الثانی/ذكر مصائبه عند الإمام الصادق علیه السلام).

۴/۴-بُكاءُ آدَمَ (علیه السلام)

۲۰۱۶.بحار الأنوار:رَوی صاحِبُ «الدُّرُّ الثَّمينُ (۳)»فی تَفسيرِ قَولِهِ تَعالی : «فَتَلَقّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ » ۴ أنَّهُ رَأی ساقَ العَرشِ و أسماءَ النَّبِیِّ وَالأَئِمَّهِ علیهم السلام فَلَقَّنَهُ جَبرَئيلُ علیه السلام،قُل:يا

۱- (۱) .ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار. [۱]

۲- (۲) .رجال الكشّی:ج ۲ ص ۵۷۴ ح ۵۰۸، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۲ ح ۱۶. [۳]

۳- (۳) .المصدر الوحيد الذی عثرنا عليه بشأن هذا الحديث هو بحار الأنوار [۴]نقلاً عن كتاب الدرّ الثمين،وممّايجدر ذكره أنّنا لم نتمكّن من معرفه هذا الكتاب ومؤلّفه.وقد ذُكرت عدّه كتب بهذا الاسم فی كتاب الذريعه:ج۸ ص۷۰،يمكن أن يكون بعضهامصدراً للبحار،إلّا أنّ جميع هذه الكتب غير مشهوره.

حَميدُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ،يا عالى بِحَقِّ عَلِيٍّ ،يا فاطِرُ بِحَقِّ فاطِمَةَ ،يا مُحسِنُ بِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ ،ومِنكَ الإِحسانُ .فَلَمّا ذَكَرَ الحُسَينَ عليه السلام سالَت دُموعُهُ ،وَانخَشَعَ قَلبُهُ ،وقالَ :

يا أخى جَبرَئيلُ ! فى ذِكرِ الخامِسِ يَنكَسِرُ قَلبى،و تَسيلُ عَبرَتى !

قالَ جَبرَئيلُ :وَلَدُكَ هذا يُصابُ بِمُصيبَةٍ تَصغُرُ عِندَهَا المَصائِبُ .

فَقالَ :يا أخى! و ما هِىَ ؟قالَ :يُقتَلُ عَطشاناً غَريباً وَحيداً فَريداً،لَيسَ لَهُ ناصِرٌ و لا مُعينٌ ،ولَو تَراهُ -يا آدَمُ -و هُوَ يَقولُ :وا عَطَشاه! وا قِلَّةَ ناصِراه ! حَتّى يَحولَ العَطَشُ بَينَهُ وبَينَ السَّماءِ كَالدُّخانِ ،فَلَم يُجِبهُ أحَدٌ إلّابِالسُّيوفِ ،وشُربِ الحُتوفِ ،فَيُذبَحُ ذَبحَ الشّاهِ مِن قَفاهُ ،ويَنهَبُ رَحلَهُ أعداؤُهُ ،وتُشهَرُ رُؤوسُهُم هُوَ وأنصارُهُ فِى البُلدانِ ،ومَعَهُمُ النِّسوانُ ،كَذلِكَ سَبَقَ فى عِلمِ الواحِدِ المَنّانِ !

فَبكى آدَمُ وجَبرَئيلُ عليهما السلام بُكاءَ الثَّكلى . (۱)

۵/۴-بُكاءُ إبراهيمَ (عليه السلام)

۲۰۱۷.الخصال عن الفضل بن شاذان:سَمِعتُ الرِّضا عليه السلام يَقولُ :لَمّا أمَرَ اللّهُ عز و جل إبراهيمَ عليه السلام أن يَذبَحَ مَكانَ ابنِهِ إسماعيلَ الكَبشَ الَّذى أنزَلَهُ عَلَيهِ ،تَمَنّى إبراهيمُ عليه السلام أن يَكونَ قَد ذَبَحَ ابنَهُ إسماعيلَ بِيَدِهِ ،وأنَّهُ لَم يُؤمَر بِذَبحِ الكَبشِ مَكانَهُ ،لِيَرجِعَ إلى قَلبِهِ ما يَرجِعُ إلى قَلبِ الوالِدِ الَّذى يَذبَحُ أعَزَّ وَلَدِهِ عَلَيهِ بِيَدِهِ ،فَيَستَحِقَّ بِذلِكَ أرفَعَ دَرَجاتِ أهلِ الثَّوابِ عَلَى المَصائِبِ .

فَأوحَى اللّهُ عز و جل إلَيهِ :يا إبراهيمُ ! مَن أحَبُّ خَلقى إلَيكَ ؟

فَقالَ :يا رَبِّ ! ما خَلَقتَ خَلقاً هُوَ أحَبُّ إلَىَّ مِن حَبيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

فَأوحَى اللّهُ تَعالى إلَيهِ :أفَهُوَ أحَبُّ إلَيكَ أم نَفسُكَ ؟

قالَ :بَل هُوَ أحَبُّ إلَىَّ مِن نَفسى.

۱- (۱) .بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۴۵ ح ۴۴. [۱]

قالَ :فَوَلَدُهُ أحَبُّ إلَيکَ أم وَلَدُکَ ؟

قالَ :بَل وَلَدُهُ .

قالَ :فَذَبحُ وَلَدِهِ ظُلماً عَلی أیدی أعدائِهِ أوجَعُ لِقَلبِکَ أو ذَبحُ وَلَدِکَ بِیَدِکَ فی طاعَتی ؟

قالَ :یا رَبِّ ! بَل ذَبحُ وَلَدِهِ ظُلماً عَلی أیدی أعدائِهِ أوجَعُ لِقَلبی.

قالَ :یا إبراهیمُ ! فَإنَّ طائِفَةً تَزعُمُ أنَّها مِن امَّةِ مُحَمَّدٍ سَتَقتُلُ الحُسَینَ ابنَهُ مِن بَعدِهِ ظُلماً وعُدواناً کَما یُذبَحُ الکَبشُ ،ویَستَوجِبونَ بِذلِکَ سَخَطی.

فَجَزِعَ إبراهیمُ علیه السلام لِذلِکَ ،وتَوَجَّعَ قَلبُهُ ،وأقبَلَ یَبکی.

فَأوحَی اللّهُ عز و جل:یا إبراهیمُ ! قَد فَدَیتُ جَزَعَکَ عَلی ابنِکَ إسماعیلَ ،لَو ذَبحتَهُ بِیَدِکَ بِجَزَعِکَ عَلَی الحُسَینِ وقَتلِهِ ،وأوجَبتُ لَکَ أرفَعَ دَرَجاتِ أهلِ الثَّوابِ عَلَی المَصائِبِ ، وذلِکَ قَولُ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَ فَدَیْناهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ » ۱ . (۱)

۶/۴-بُکاءُ عیسی (علیه السلام)

۲۰۱۸.کمال الدین عن ابن عبّاس:کُنتُ مَعَ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام فی خَرجَتِهِ إلی صِفّینَ ،فَلَمّا نَزَلَ بِنینَوی -وهُوَ شَطُّ الفُراتِ -...قالَ لی:یَابنَ عَبّاسٍ ! اطلُب لی حَولَها بَعرَ الظِّباءِ،فَوَاللّهِ ،ما کَذَبتُ ولا کُذِبتُ قَطُّ ،وهِیَ مُصفَرَّةٌ ،لَونُها لَونُ الزَّعفَرانِ .

قالَ ابنُ عَبّاسٍ :فَطَلَبتُها فَوَجَدتُها مُجتَمِعَةً ،فَنادَیتُهُ :یا أمیرَ المُؤمِنینَ ! قَد أصَبتُها عَلَی الصِّفَهِ الَّتی وَصَفتَها لی.

۱- (۲) .الخصال:ص ۵۸ ح ۷۹،عیون أخبار الرضا علیه السلام:ج ۱ ص ۲۰۹ ح ۱، [۱]تأویل الآیات الظاهره:ج ۲ ص ۴۹۷ ح ۱۲،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۲۵ ح ۶. [۲]

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:صَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ ،ثُمَّ قامَ يُهَرولُ إلَيها،فَحَمَلَها وشَمَّها،وقالَ :هِيَ هِيَ بِعَينِها،تَعلَمُ -يَابنَ عَبّاسٍ -ما هذِهِ الأَبعارُ؟هذِهِ قَد شَمَّها عيسَى بنُ مَريَمَ عليه السلام، وذلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِها ومَعَهُ الحَوارِيّونَ ،فَرَأى هذِهِ الظِّباءَ مُجتَمِعَةً ،فَأَقبَلَت إلَيهِ الظِّباءُ وهِيَ تَبكي،فَجَلَسَ عيسى عليه السلام،وجَلَسَ الحَوارِيّونَ ،فَبَكى وبَكَى الحَوارِيّونَ ،وهُم لا يَدرونَ لِمَ جَلَسَ ولِمَ بَكى ،فَقالوا:يا روحَ اللّهِ وكَلِمَتَهُ ! ما يُبكيكَ ؟!

قالَ :أتَعلَمونَ أيَّ أرضٍ هذِهِ ؟قالوا:لا،قالَ :هذِهِ أرضٌ يُقتَلُ فيها فَرخُ الرَّسولِ أحمَدَ،وفَرخُ الحُرَّةِ الطّاهِرَةِ البَتولِ شَبيهَةِ امّي،ويُلحَدُ فيها،وهِيَ أطيَبُ مِن المِسكِ ، وهِيَ طينَةُ الفَرخِ المُستَشهَدِ،وهكَذا تَكونُ طينَةُ الأَنبياءِ وأولادِ الأَنبياءِ،فَهذِهِ الظِّباءُ تُكَلِّمُني،و تَقولُ :إنَّها تَرعى فى هذِهِ الأَرضِ شَوقاً إلى تُربَةِ الفَرخِ المُبارَكِ ،وزَعَمَت أنَّها آمِنَةٌ فى هذِهِ الأَرضِ ،ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إلى هذِهِ الصّيرانِ فَشَمَّها،فَقالَ :هذِهِ بَعرُ الظِّباءِ عَلى هذِهِ الطّيبِ لِمَكانِ حَشيشِها،اللّهُمَّ أبقِها أبَداً حَتّى يَشُمَّها أبوهُ ،فَتَكونَ لَهُ عَزاءً (١)وسَلوَةً . (٢)

٢٠١٩.كمال الدين:إنّ مُخالِفينا يَروونَ أنَّ عيسَى بنَ مَريَمَ عليه السلام مَرَّ بِأَرضِ كَربَلاءَ،فَرَأى عِدَّةً مِنَ الظِّباءِ هُناكَ مُجتَمِعَةً ،فَأَقبَلَت إلَيهِ وهِيَ تَبكي،وأنَّهُ جَلَسَ وجَلَسَ الحَوارِيّونَ ،فَبَكى وبَكَى الحَوارِيّونَ ،وهُم لا يَدرونَ لِمَ جَلَسَ ولِمَ بَكى ،فَقالوا:يا روحَ اللّهِ وكَلِمَتَهُ ! ما يُبكيكَ ؟!

قالَ :أتَعلَمونَ أيَّ أرضٍ هذِهِ قالوا:لا،قالَ :هذِهِ أرضٌ يُقتَلُ فيها فَرخُ الرَّسولِ أحمَدَ،وفَرخُ الحُرَّةِ الطّاهِرَةِ البَتولِ شَبيهَةِ امّي،ويُلحَدُ فيها،هِيَ أطيَبُ مِنَ المِسكِ ؛ لِأَ نَّها طينَةُ الفَرخِ المُستَشهَدِ،وهكَذا تَكونُ طينَةُ الأَنبياءِ وأولادِ الأَنبياءِ،وهذِهِ الظِّباءُ تُكَلِّمُني،وتَقولُ :إنَّها تَرعى فى هذِهِ الأَرضِ شَوقاً إلى تُربَةِ الفَرخِ المُستَشهَدِ المُبارَكِ ،

١- (١) .فى المصدر«عزاه»،والصواب ما أثبتناه كما فى الأمالى للصدوق. [١]

٢- (٢) .كمال الدين:ص ٥٣٢ ح ١، [٢]الأمالى للصدوق:ص ٦٩۴ ح ٩٥١، [٣]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٢٥٢ ح ٢؛ [۴]الفتوح:ج ٢ ص ٥٥٣ [٥] نحوه.

أوزَعَمَت أنَّها آمِنَهُ فی هذِهِ الأرضِ ،ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إلی بَعرِ تِلكَ الظِّباءِ فَشَمَّها،فَقالَ :

اللّهُمَّ أبقِها أبَداً،حَتّی يَشُمَّها أبوهُ ،فَيَكونَ لَهُ عَزاءً وسَلوَهً ،وأنَّها بَقِيَت إلی أيّامِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،حَتّی شَمَّها وبَكی ،وأخبَرَ بِقِصَّتِها لَمّا مَرَّ بِكَربَلاءَ. (۱)

راجع: ج ۱ ص ۲۷۱ (القسم الثالث/الفصل الثالث:إنباء أمير المؤمنين عليه السلام بشهاده الحسين عليه السلام).

۷/۴-بُكاءُ النَّبِيِّ (صلی الله عليه و آله) وأهلِ بَيتِهِ (عليهم السلام)

۲۰۲۰.كامل الزيارات عن عبد اللّه بن مُحَمَّد الصنعانی عن أبی جعفر [الباقر] عليه السلام:كانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله عليه و آله إذا دَخَلَ الحُسَينُ عليه السلام جَذَبَهُ إلَيهِ ،ثُمَّ يَقولُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام:أمسِكهُ ،ثُمَّ يَقَعُ عَلَيهِ فَيُقَبِّلُهُ ويَبكی.

يَقولُ :يا أبَه! لِمَ تَبكی ؟فَيَقولُ :يا بُنَيَّ ! اقَبِّلُ مَوضِعَ السُّيوفِ مِنكَ وأبكی.

قالَ :يا أبَه! واُقتَلُ ؟قالَ :إی وَاللّهِ ،وأبوكَ وأخوكَ وأنتَ . (۲)

۲۰۲۱.كشف الغمّه عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن:بَينا رَسولُ اللّهِ صلی الله عليه و آله فی بَيتِ عائِشَهَ رَقدَهَ القايلَه (۳)،إذَا استَيقَظَ وهُوَ يَبكی،فَقالَت عائِشَهُ :ما يُبكيكَ -يا رَسولَ اللّهِ -،بِأَبی أنتَ واُمّی ؟

قالَ :يُبكينی أنَّ جَبرَئيلَ أتانی،فَقالَ :أبسُط يَدَكَ -يا مُحَمَّدُ-،فَإنَّ هذِهِ تُربَهٌ مِن تِلالٍ يُقتَلُ بِهَا ابنُكَ الحُسَينُ ،يَقتُلُهُ رَجُلٌ مِن امَّتِكَ .

قالَت عائِشَهُ :ورَسولُ اللّهِ صلی الله عليه و آله يُحَدِّثُنی وأنَّهُ لَيبكی،ويَقولُ :مَن ذا مِن امَّتی،مَن ذا

۱- (۱) .كمال الدين:ص ۵۳۱، [۱]الخرائج والجرائح:ج ۳ ص ۱۱۴۳ ح ۵۵ نحوه،بحار الأنوار:ج ۵۲ ص ۲۰۲. [۲]

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۴۶ ح ۱۷۲، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۱ ح ۱۴. [۴]

۳- (۳) .القيلوله:الاستراحه نصف النهار وإن لم يكن معها نوم،قال يقيل قيلوله فهو قائل (النهايه:ج ۴ص ۱۳۳« [۵]قيل»).

مِن امَّتی،مَن ذا مِن امَّتی،من یَقتُلُ حُسَیناً مِن بَعدی ؟ (۱)

۲۰۲۲.کامل الزیارات عن عبد اللّه بن بکیر عن بعض أصحابنا عن أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:دَخَلَت فاطِمَهُ علیها السلام عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وعَیناهُ تَدمَعُ ،فَسَأَلَتهُ :ما لَکَ ؟

فَقالَ إنَّ جَبرَئیلَ علیه السلام أخبَرَنی أنَّ امَّتی تَقتُلُ حُسَیناً،فَجزِعَت وشَقَّ عَلَیها،فَأَخبَرَها بِمَن یَملِکُ مِن وُلدِها،فَطابَت نَفسُها وسَکَنَت. (۲)

۲۰۲۳.الإرشاد عن امّ سلمه:بَینا رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله ذاتَ یَومٍ جالِسٌ وَالحُسَینُ علیه السلام جالِسٌ فی حِجرِهِ ،إذ هَمَلَت عَیناهُ بِالدُّموعِ ،فَقُلتُ لَهُ :یا رَسولَ اللّهِ ،ما لی أراکَ تَبکی جُعِلتُ فِداکَ ؟فَقالَ :

جاءَنی جَبرَئیلُ علیه السلام فَعَزّانی بِابنِیَ الحُسَینِ ،وأخبَرَنی أنَّ طائِفَهً مِن امَّتی تَقتُلُهُ ،لا أنالَهُمُ اللّهُ شَفاعَتی. (۳)

۲۰۲۴.الأمالی للصدوق عن ابن عبّاس:قالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله:یا رَسولَ اللّهِ ،إنَّکَ لَتُحِبُّ عَقیلاً؟ قالَ :إی وَاللّهِ ،إنّی لَاُحِبُّهُ حُبَّینِ ،حُبّاً لَهُ ،وحُبّاً لِحُبِّ أبی طالِبٍ لَهُ ،وإنَّ وَلَدَهُ لَمَقتولٌ فی مَحَبَّهِ وَلَدِکَ ،فَتَدمَعُ عَلَیهِ عُیونُ المُؤمِنینَ ،وتُصَلّی عَلَیهِ المَلائِکَهُ المُقَرَّبونَ .

ثُمَّ بَکی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله حَتّی جَرَت دُموعُهُ عَلی صَدرِهِ ،ثُمَّ قالَ :إلَی اللّهِ أشکو ما تَلقی عِترَتی مِن بَعدی. (۴)

۲۰۲۵.المستدرک علی الصحیحین عن عبد اللّه بن مسعود:أتَینا رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ إلَینا مُستَبشِراً یُعرَفُ السُّرورُ فی وَجهِهِ ،فَما سَأَلناهُ عَن شَیءٍ إلّاأخبَرَنا بِهِ ،ولا سَکَتنا إلّاابتَدَأَنا،حَتّی مَرَّت فِتیَهٌ مِن بَنی هاشِمٍ ،فیهِمُ الحَسَنُ وَالحُسَینُ علیهما السلام،فَلَمّا رَآهُمُ التَزَمَهُم،وَانهَمَلَت عَیناهُ ،فَقُلنا:یا رَسولَ اللّهِ ! ما نَزالُ نَری فی وَجهِکَ شَیئاً نَکرَهُهُ ؟

۱- (۱) .کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۰. [۱]

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۱۲۵ ح ۱۳۹، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۳ ح ۱۹. [۳]

۳- (۳) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۳۰، [۴]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۱۹، [۵]إعلام الوری:ج ۱ ص ۴۲۸، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۳۹ ح ۳۱. [۷]

۴- (۴) .الأمالی للصدوق:ص ۱۹۱ ح ۲۰۰، [۸]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۷ ح ۲۷. [۹]

فَقالَ :إنّا أهلُ بَيتٍ اختارَ اللّهُ لَنَا الآخِرَهَ عَلَى الدُّنيا،وإنَّهُ سَيَلقى أهلُ بَيتى مِن بَعدى تَطريداً وتَشريداً فِى البِلادِ،حَتّى تَرتَفِعَ راياتُ سودٍ مِنَ المَشرِقِ ،فَيَسأَلونَ الحَقَّ فَلا يُعطونَهُ ،ثُمَّ يَسأَلونَهُ فَلا يُعطونَهُ ،ثُمَّ يَسأَلونَهُ فَلا يُعطونَهُ ،فَيُقاتِلونَ فَيُنصَرونَ ،فَمَن أدرَكَهُ مِنكُم أو مِن أعقابِكُم فَليَأتِ إمامَ أهلِ بَيتى ولَو حَبواً عَلَى الثَّلجِ ،فَإنَّها راياتُ هُدىً ،يَدفَعونها إلى رَجُلٍ مِن أهلِ بَيتى،يُواطِئُ اسمُهُ اسمى...فَيَملِكُ الأَرضَ ، فَيَملَؤُها قِسطاً وعَدلاً كَما مُلِئَت جَوراً وظُلماً. (۱)

۲۰۲۶.الأمالى للصدوق عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام:بَينا أنَا وفاطِمَهُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ عِندَ رَسولِ اللّهِ (صلى الله عليه و آله)،إذِ التَفَتَ إلَينا فَبكى ،فَقُلتُ :ما يُبكيكَ يا رَسولَ اللّهِ ؟

فَقالَ :أبكى مِمّا يُصنَعُ بِكُم بَعدى.فَقُلتُ :وما ذاكَ يا رَسولَ اللّهِ ؟

قالَ :أبكى مِن ضَربَتِكَ عَلَى القَرنِ ،ولَطمِ فاطِمَهَ خَدَّها،وطَعنَهِ الحَسَنِ فى الفَخِذِ، وَالسَّمِّ الّذى يُسقى ،وقَتلِ الحُسَينِ .

قالَ :فَبكى أهلُ البَيتِ جَميعاً. (۲)

۲۰۲۷.المناقب للكوفى عن أنس:اِلتَفَتَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله إلى فاطِمَهَ عليها السلام فَقالَ :أجَزِعتِ إذ رَأَيتِ مَوتَهُما [أىِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهما السلام] فَكَيفَ لَو رَأَيتِ الأَكبَرَ مَسقِيّاً بِالسَّمِّ وَالأَصغَرِ مُلَطَّخاً بِدَمِهِ فى قاعٍ مِنَ الأَرضِ يَتَناوَبُهُ السِّباعُ ؟! قالَ :فَبكَت فاطِمَهُ عليها السلام وبَكى عَلِىٌّ وبَكَى الحَسَنُ وَالحُسَينُ عليهم السلام.

فَقالَت فاطِمَهُ عليها السلام:يا أبَتا أكُفّارٌ يَفعَلونَ ذلِكَ أم مُنافِقونَ ؟

قالَ :بَل مُنافِقو هذِهِ الاُمَّهِ ويَزعُمونَ أنَّهُم مُؤمِنونَ !! (۳)

۱- (۱) .المستدرک على الصحيحين:ج ۴ ص ۵۱۱ ح ۸۴۳۴؛دلائل الإمامه:ص ۴۴۶ ح ۴۲۰،العُدد القويّه:ص ۹۱ ح ۱۵۷ [۱] كلاهما نحوه وراجع:سنن ابن ماجه:ج ۲ ص ۱۳۶۶ ح ۴۰۸۲.

۲- (۲) .الأمالى للصدوق:ص ۱۹۷ ح ۲۰۸، [۲]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۲ ص ۲۰۹ و [۳]ليس فيه ذيله من«قال:فبكى»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۱۴۹ ح ۱۷. [۴]

۳- (۳) .المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۷۹ ح ۷۴۶.

۲۰۲۸.الأمالی للصدوق عن إبراهیم بن أبی محمود عن الرضا علیه السلام:إنَّ یَومَ الحُسَینِ علیه السلام أقرَحَ (۱)جُفونَنا، وأسبَلَ دُموعَنا،وأذَلَّ عَزیزَنا بِأَرضِ کَربٍ و بَلاءٍ،أورَثَتنَا الکَربَ وَالبَلاءَ إلی یَومِ الاِنقِضاءِ،فَعَلی مِثلِ الحُسَینِ علیه السلام فَلیَبکِ الباکونَ ،فَإِنَّ البُکاءَ یَحُطُّ الذُّنوبَ العِظامَ . (۲)

راجع: ج ۱ ص ۲۳۹ (القسم الثالث/الفصل الثانی:إنباء النبیّ صلی الله علیه و آله بشهاده الحسین علیه السلام).

۸/۴–بُکاءُ أبیهِ الإمامِ عَلِیٍّ (علیه السلام)

۲۰۲۹.خصائص الأئمّه علیهم السلام عن عبد اللّه بن میمون عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عن أبیه عن آبائه علیهم السلام:مَرَّ أمیرُ المُؤمِنینَ علیه السلام فی ناسٍ مِن أصحابِهِ بِکَربَلاءَ،فَلَمّا مَرَّ بِهَا اغرَورَقَت عَیناهُ بِالبُکاءِ،ثُمَّ قالَ :هذا مُناخُ رِکابِهِم،و هذا مُلقی رِحالِهِم،وهاهُنا تُهَراقُ (۳)دِماؤُهُم،طوبی لَکِ مِن تُربَهٍ ،عَلَیها تُهرَقُ دِماءُ الأَحِبَّهِ . (۴)

۲۰۳۰.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی عن شیخ الإسلام الحاکم الجشمی:إنَّ أمیرَ المُؤمِنینَ علیه السلام لَمّا سارَ إلی صِفّینَ نَزَلَ بِکَربَلاءَ،وقالَ لِابنِ عَبّاسٍ :أتَدری ما هذِهِ البُقعَهُ ؟قالَ :لا،قالَ :لَو عَرَفتَها لَبَکَیتَ بُکائی،ثُمَّ بَکی بُکاءً شَدیداً.

ثُمَّ قالَ :ما لی ولِآلِ أبی سُفیانَ ،ثُمَّ التَفَتَ إلَی الحُسَینِ علیه السلام،وقالَ :صَبراً یا بُنَیَّ ،فَقَد لَقِیَ أبوکَ مِنهُم مِثلَ الَّذی تَلقی بَعدَهُ . (۵)

۱- (۱) .القَرْحُ :الجُرْحُ (النهایه:ج ۴ ص ۳۵«قرح»).

۲- (۲) .الأمالی للصدوق:ص ۱۹۰ ح ۱۹۹، [۱]الإقبال:ج ۳ ص ۲۸، [۲]روضه الواعظین:ص ۱۸۷، [۳]المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۸۶ [۴]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۸۴ ح ۱۷. [۵]

۳- (۳) .هَرَاقَ الماءَ:أی صبَّه،وأصله أراق (الصحاح:ج ۴ ص ۱۵۶۹« [۶]هرق»).

۴- (۴) .خصائص الأئمّه:ص ۴۷، [۷]کامل الزیارات:ص ۴۵۳ ح ۶۸۵ [۸] عن عبد اللّه بن میمون عن الإمام الصادق علیه السلام،الخرائج والجرائح:ج ۱ ص ۱۸۳ ح ۱۶ عن الإمام الصادق عن أبیه علیهما السلام،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۱۶ ح ۴۴. [۹]

۵- (۵) .مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۱۶۲. [۱۰]

۲۰۳۱.کمال الدین عن ابن عبّاس:کُنتُ مَعَ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام فی خَرجَتِهِ إلی صِفّینَ ،فَلَمّا نَزَلَ بِنینوی -و هُوَ شَطُّ الفُراتِ -قالَ بِأعلی صَوتِهِ :یَا بنَ عَبّاسٍ ،أتَعرِفُ هذَا المَوضِعَ ؟قالَ :قُلتُ :

ما أعرِفُهُ یا أمیرَ المُؤمِنینَ ،فَقالَ :لَو عَرَفتَهُ کَمعرِفَتی لَم تَکُن تَجوزُهُ حَتّی تَبکِیَ کَبُکائی.

قالَ :فَبَکی طَویلاً حَتّی اخضَلَّت (۱)لِحیَتُهُ ،وسالَتِ الدُّموعُ عَلی صَدرِهِ ،وبَکینا مَعَهُ ، وهُوَ یَقولُ :أوّه أوّه! ما لی ولِآلِ أبی سُفیانَ ؟ما لی و لِآلِ حَربٍ حِزبِ الشَّیطانِ وأولِیاءِ الکُفرِ؟صَبراً یا أبا عَبدِ اللّهِ ،فَقَد لَقِیَ أبوکَ مِثلَ الَّذی تَلقی مِنهُم...

وقالَ بِأعلی صَوتِهِ :یا رَبِّ عیسَی بنِ مَریَمَ ! لا تُبارِک فی قَتَلَتِهِ ،وَالحامِلِ عَلَیهِ ، وَالمُعینِ عَلَیهِ ،وَالخاذِلِ لَهُ ،ثُمَّ بَکی بُکاءً طَویلاً وبَکینا مَعَهُ ،حَتّی سَقَطَ لِوَجهِهِ وغُشِیَ عَلَیهِ طَویلاً،ثُمَّ أفاقَ . (۲)

۲۰۳۲.کتاب سُلیم بن قیس عن ابن عبّاس:لَقَد دَخَلتُ عَلی عَلِیٍّ علیه السلام بِذی قارٍ (۳)،فَأخرَجَ إلَیَّ صَحیفَةً وقالَ لی:یَابنَ عَبّاسٍ ،هذِهِ صَحیفَةٌ أملاها عَلَیَّ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله وخَطّی بِیَدی. (۴)فَقُلتُ :

یا أمیرَ المُؤمِنینَ ،إقرَأها عَلَیَّ ،فَقَرَأها فَإذا فیها کُلُّ شَیءٍ کانَ مُنذُ قُبِضَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله إلی مَقتَلِ الحُسَینِ علیه السلام،وکَیفَ یُقتَلُ ؟ومَن یَقتُلُهُ ؟و مَن یَنصُرُهُ ؟ومَن یُستَشهَدُ مَعَهُ ؟ فَبَکی بُکاءً شَدیداً وأبکانی.

فَکانَ فیما قَرَأَهُ عَلَیَّ :کَیفَ یُصنَعُ بِهِ ؟وکَیفَ تُستَشهَدُ فاطِمَهُ علیها السلام ؟وکَیفَ یُستَشهَدُ

۱- (۱) .اخضَلَّت لِحیَتُه:أی ابتلّت (مجمع البحرین:ج ۱ ص ۵۲۲«خضل»).

۲- (۲) .کمال الدین:ص ۵۳۲ ح ۱، [۱]الأمالی للصدوق:ص ۶۹۴ ح ۹۵۱، [۲]الخرائج والجرائح:ج ۳ ص ۱۱۴۴ ح ۵۶،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۵۲ ح ۲؛ [۳]الفتوح:ج ۲ ص ۵۵۱ [۴] نحوه.

۳- (۳) .ذو قار:ماء لبکر بن وائل قریب من الکوفه بینها وبین واسط (معجم البلدان:ج ۴ ص ۲۹۳) [۵] وراجع:الخریطه رقم ۵ فی آخر الکتاب.

۴- (۴) .فی المصدر:«بیده»،والصواب ما أثبتناه کما فی الفضائل [۶]وبحار الأنوار. [۷]

الحَسَنُ ابنُهُ عليه السلام ؟وكَيفَ تَغدِرُ بِهِ الاُمَّةُ ؟فَلَمّا أن قَرَأَ كَيفَ يُقتَلُ الحُسَينُ عليه السلام ومَن يَقتُلُهُ أكثَرَ البُكاءَ،ثُمَّ أدرَجَ الصَّحيفَةَ وقَد بَقِيَ ما يَكونُ إلى يَومِ القِيامَةِ . (۱)

راجع: ج ۱ ص ۲۷۱ (القسم الثالث/الفصل الثالث/إنباء أمير المؤمنين عليه السلام بشهاده الحسين عليه السلام).

۹/۴-بُكاءُ امِّهِ (س)بِنتِ رَسولِ اللّهِ (صلى الله عليه و آله)

۲۰۳۳.دلائل الإمامه عن موسى بن إبراهيم المروزى عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد عن جدّه مُحَمَّد الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله-لِفاطِمَةَ عليها السلام-:أتانى جَبرَئيلُ فَبَشَّرَنى بِفَرخَينِ يَكونانِ لَكِ ،ثُمَّ عُزّيتُ بِأَحَدِهِما،وعَرَفتُ أنَّهُ يُقتَلُ غَريباً عَطشاناً.

فَبَكَت فاطِمَهُ حَتّى عَلا بُكاؤُها،ثُمَّ قالَت:يا أبَه،لِمَ يَقتُلونَهُ وأنتَ جَدُّهُ ،وأبوهُ عَلِيٌّ ، وأنَا امُّهُ ؟

قالَ :يا بُنَيَّهُ ،لِطَلَبِهِمُ المُلكَ ،أما إنَّهُ سَيَظهَرُ عَلَيهِم سَيفٌ لا يُغمَدُ إلّاعَلى يَدِ المَهدِيِّ مِن وُلدِكِ . (۲)

۲۰۳۴.كمال الدين عن ابن عبّاس:لَمّا وُلِدَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام وكانَ مَولِدُهُ عَشِيَّةَ الخَميسِ لَيلَةَ الجُمُعَهِ ...فَهَبَطَ جَبرَئيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَهَنَّأَهُ كَما أمَرَهُ اللّهُ عز و جل وعَزّاهُ .

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:تَقتُلُهُ امَّتى ؟فَقالَ لَهُ :نَعَم يا مُحَمَّدُ،فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:ما هؤُلاءِ بِاُمَّتى أنَا بَرِيءٌ مِنهُم،وَاللّهُ عز و جل بَرِيءٌ مِنهُم،قالَ جَبرَئيلُ عليه السلام:وأنَا بَرِيءٌ مِنهُم يا مُحَمَّدُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلى فاطِمَهَ عليها السلام فَهَنَّأَها وعَزّاها،فَبَكَت فاطِمَهُ عليها السلام وقالَت:يا لَيتَنى لَم أَلِدهُ ،قاتِلُ الحُسَينِ فِى النّارِ.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:وأنَا أشهَدُ بِذلِكِ -يا فاطِمَهُ -،ولكِنَّهُ لا يُقتَلُ حَتّى يَكونَ مِنهُ إمامٌ

۱- (۱) .كتاب سُلَيم بن قيس:ج ۲ ص ۹۱۵،الفضائل:ص ۱۱۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۲۸ ص ۷۳ ح ۳۲. [۲]

۲- (۲) .دلائل الإمامه:ص ۱۰۲ ح ۳۰.

يَكونُ مِنهُ الأئِمَّةُ الهادِيَهُ بَعدَهُ ،...فَسَكَتَت فاطِمَهُ عليها السلام مِنَ البُكاءِ. (۱)

۲۰۳۵.كامل الزيارات عن عبد الملك بن مقرن عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:إذا زُرتُم أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَالزَمُوا الصَّمتَ إلّامِن خَيرٍ،وإنَّ مَلائِكَهَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ مِنَ الحَفَظَهِ تَحضُرُ المَلائِكَهَ الَّذينَ بِالحائِرِ فَتُصافِحُهُم،فَلا يُجيبونَها مِن شِدَّهِ البُكاءِ...وإنَّ فاطِمَهَ عليها السلام إذا نَظَرَت إلَيهِم، ومَعَها ألفُ نَبِيٍّ وألفُ صِدّيقٍ وألفُ شَهيدٍ،ومِنَ الكَرّوبِيّينَ (۲)ألفُ ألفٍ يُساعِدونَها عَلَى البُكاءِ،وإنَّها لَتَشهَقُ شَهقَهً ،فَلا تَبقى فِي السَّماواتِ مَلَكٌ إلّابَكى رَحمَهً لِصَوتِها،وما تَسكُنُ حَتّى يَأتِيَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَيَقولَ :يا بُنَيَّهُ ! قَد أبكَيتِ أهلَ السَّماواتِ ،وشَغَلتِهِم عَنِ التَّسبيحِ وَالتَّقديسِ ،فَكُفّي حَتّى يُقَدِّسوا،فَإِنَّ اللّهَ بالِغُ أمرِهِ ،وإنَّها لَتَنظُرُ إلى مَن حَضَرَ مِنكُم،فَتَسأَلُ اللّهَ لَهُم مِن كُلِّ خَيرٍ،ولا تَزهَدوا فى إتيانِهِ ،فَإِنَّ الخَيرَ فى إتيانِهِ أكثَرُ مِن أن يُحصى . (۳)

۲۰۳۶.كامل الزيارات عن أبى بصير:كُنتُ عِندَ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام احَدِّثُهُ ...ثُمَّ بَكى وقالَ :يا أبا بَصيرٍ ! إذا نَظَرتُ إلى وُلدِ الحُسَينِ عليه السلام أتانى ما لا أملِكُهُ بِما أتى إلى أبيهِم وإلَيهِم.يا أبا بَصيرٍ ! إنَّ فاطِمَهَ عليها السلام لَتَبكيهِ وتَشهَقُ ،فَتَزفِرُ جَهَنَّمُ زَفرَهً ،لَولا أنَّ الخَزَنَهَ يَسمَعونَ بُكاءَها،وقَدِ استَعَدّوا لِذلِكَ مَخافَهَ أن يَخرُجَ مِنها عُنُقٌ أو يَشرُدَ دُخانُها،فَيُحرِقَ أهلَ الأَرضِ ، فَيَكبَحونَها (۴)ما دامَت باكِيَهً ،ويَزجُرونَها ويوثِقونَ مِن أبوابِها مَخافَهً عَلى أهلِ الأَرضِ ، فَلا تَسكُنُ حَتّى يَسكُنَ صَوتُ فاطِمَهَ عليها السلام.

وإنَّ البِحارَ تَكادُ أن تَنفَتِقَ ،فَيَدخُلَ بَعضُها عَلى بَعضٍ ،وما مِنها قَطرَهٌ إلّابِها مَلَكٌ

۱- (۱) .كمال الدين:ص ۲۸۲ ح ۳۶، [۱]الصراط المستقيم:ج ۲ ص ۱۴۴ [۲] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۴۹ ح ۲۴. [۳]

۲- (۲) .الكَرّوبِيُّون:ساده الملائكه،هم المقرّبون (النهايه:ج ۴ ص ۱۶۱« [۴]كرب»).

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۱۷۷ ح ۲۳۹، [۵]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲۴ ح ۱۷. [۶]

۴- (۴) .تقول:كَبحتُ الدابَّهَ إذا جَذَبتَها إليك باللجام لكى تقف ولا تجرى (بحار الأنوار:ج۴۵ ص۲۰۹). [۷]

مُوَكّلٌ ،فَإذا سَمِعَ المَلَكَ صَوتَها أطفَأَ نارَها (۱)بِأجنِحَتِهِ ،وحَبَسَ بَعضَها عَلى بَعضٍ مَخافَةً عَلَى الدُّنيا وما فيها ومَن عَلَى الأرضِ .فَلا تَزالُ المَلائِكَهُ مُشفِقينَ ،يَبكونَهُ لِبُكائِها، ويَدعونَ اللّهَ ،ويَتَضَرَّعونَ إلَيهِ ،ويَتَضَرَّعُ أهلُ العَرشِ ومَن حَولَهُ ،وتَرتَفِعُ أصواتٌ مِنَ المَلائِكَهِ بِالتَّقديسِ للّهِ مَخافَةً عَلى أهلِ الأَرضِ ،ولَو أنَّ صَوتاً مِن أصواتِهِم يَصِلُ إلَى الأَرضِ لَصَعِقَ أهلُ الأَرضِ ،وتَقَطَّعَتِ الجِبالُ وزُلزِلَتِ الأَرضُ بِأَهلِها.

قُلتُ :جُعِلتُ فِداكَ ،إنَّ هذَا الأَمرَ عَظيمٌ ! قالَ :غَيرُهُ أعظَمُ مِنهُ ما لَم تَسمَعهُ .

ثُمَّ قالَ لى:يا أبا بَصيرٍ،أما تُحِبُّ أن تَكونَ فيمَن يُسعِدُ فاطِمَهَ عليها السلام،فَبَكَيتُ حينَ قالَها فَما قَدَرتُ عَلَى المَنطِقِ ،وما قَدَرتُ عَلى كَلامى مِنَ البُكاءِ.

ثُمَّ قامَ إلَى المُصَلّى يَدعو،فَخَرَجتُ مِن عِندِهِ عَلى تِلكَ الحالِ ،فَمَا انتَفَعتُ بِطَعامٍ وما جاءَنِى النَّومُ ،وأصبَحتُ صائِماً وَجِلاً حَتّى أتَيتُهُ ،فَلَمّا رَأَيتُهُ قَد سَكَنَ سَكَنتُ ، وحَمِدتُ اللّهَ حَيثُ لَم تَنزِل بى عُقوبَهٌ . (۲)

۲۰۳۷.تفسير فرات عن جعفر بن مُحَمَّد الفزارى معنعناً عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:كانَ الحُسَينُ عليه السلام مَعَ امِّهِ تَحمِلُهُ ،فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وقالَ :لَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ ،ولَعَنَ اللّهُ سالِبَكَ ،وأهلَكَ اللّهُ المُتَوازِرينَ عَلَيكَ ،وحَكَمَ اللّهُ بَينى وبَينَ مَن أعانَ عَلَيكَ .

قالَت فاطِمَهُ عليها السلام:يا أبَه! أىَّ شَىءٍ تَقولُ ؟قالَ :يا بِنتاه،ذَكَرتُ ما يُصيبُهُ (۳)بَعدى وبَعدَكِ مِنَ الأَذى وَالظُّلمِ وَالبَغيِ ،وهُوَ يَومَئِذٍ فى عُصبَهٍ كَأَنَّهُم نُجومُ السَّماءِ يَتَهادَونَ إلَى القَتلِ ،وكَأَنّى أنظُرُ إلى مُعَسكَرِهِم وإلى مَوضِعِ رِحالِهِم وتُربَتِهِم.

قالَت:يا أبَه ! وأنّى (وأينَ) هذَا المَوضِعُ الَّذى تَصِفُ ؟

قالَ :مَوضِعٌ يُقالُ لَهُ كَربَلاءُ،وهِىَ دارُ كَربٍ وبَلاءٍ عَلَينا وعَلَى الاُمَّهِ ،يَخرُجُ عَلَيهِم

۱- (۱) .نارُ الحَربِ ونائرتها:شَرُّها وهَيجُها (لسان العرب:ج ۵ ص ۲۴۵«نور»).

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۶۹ ح ۲۲۰، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۸ ح ۱۴. [۲]

۳- (۳) .فى المصدر:«ما يصيب»،والصواب ما أثبتناه كما فى كامل الزيارات [۳]وبحار الأنوار. [۴]

شِرارُ امَّتى،وإنَّ أحَدَهُم لَو يَشفَعُ لَهُ مَن فِى السَّماواتِ وَالأرَضينَ ما شُفِّعوا فيهِ ،وهُمُ المُخَلَّدونَ فِى النّارِ.

قالَت:يا أبَه! فَيُقتَلُ ؟قالَ :نَعَم يا بِنتاه،وما قُتِلَ قِتلَتَهُ أحَدٌ كانَ قَبلَهُ ،وتَبكيهِ السَّماواتُ وَالأَرَضونَ وَالمَلائِكَهُ وَالوَحشُ وَالنَّباتاتُ وَالبِحارُ وَالجِبالُ ،ولَو يُؤذَنُ لَها ما بَقِىَ عَلَى الأَرضِ مُتَنَفِّسٌ ،ويَأتيهِ قَومٌ مِن مُحِبّينا لَيسَ فِى الأَرضِ أعلَمُ بِاللّهِ ولا أقوَمُ بِحَقِّنا مِنهُم،ولَيسَ عَلى ظَهرِ الأَرضِ أحَدٌ يَلتَفِتُ إلَيهِ غَيرُهُم،اُولئِكَ مَصابيحُ فى ظُلُماتِ الحَورِ،وهُمُ الشُّفَعاءُ،وهُم واردونَ حَوضى غَداً،أعرِفُهُم إذا وَرَدوا عَلَىَّ بِسيماهُم،وكُلُّ أهلِ دينٍ يَطلُبونَ أئِمَّتَهُم،وهُم يَطلُبونَنا لا يَطلُبونَ غَيرَنا،وهُم قِوامُ الأَرضِ ،وبِهِم يُنزَلُ الغَيثُ .

فَقالَت فاطِمَهُ عليها السلام:يا أبَه ! إنّا للّهِ ،وبَكَت.فَقالَ لَها:يا بِنتاه ! إنَّ أهلَ الجِنانِ هُمُ الشُّهَداءُ فِى الدُّنيا،بَذَلوا أنفُسَهُم وأموالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّهَ يُقاتِلونَ فى سَبيلِ اللّهِ ،فَيَقتُلونَ ويُقتَلونَ وَعداً عَلَيهِ حَقّاً،فَما عِندَ اللّهِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها،وما فيها قِتلَهٌ أهوَنُ مِن ميتَتِهِ (۱)،مَن كُتِبَ عَلَيهِ القَتلُ خَرَجَ إلى مَضجَعِهِ ،ومَن لَم يُقتَل فَسَوفَ يَموتُ . (۲)

۱۰/۴:بُكاءُ الحُسَينِ (عليه السلام) عَلى أهلِ بَيتِهِ وأصحابِهِ –

۱-۱۰/۴-بُكاؤُهُ عَلى مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ

۲۰۳۸.الملهوف:سارَ الحُسَينُ عليه السلام حَتّى بَلَغَ زُبالَهَ ،فَأَتاهُ فيها خَبَرُ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ...

۱- (۱) .فى بحار الأنوار:« [۱]ميته»بدل«ميتته».

۲- (۲) .تفسير فرات:ص ۱۷۱ ح ۲۱۹، [۲]كامل الزيارات:ص ۱۴۴ ح ۱۷۰ عن مسمع بن عبد الملك وليس فيه ذيله من«فقالت فاطمه عليها السلام:يا أبه،إنّا للّه»،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۶۴ ح ۲۲. [۳]

قالَ الرّاوی:وَارتَجَّ المَوضِعُ بِالبُکاءِ وَالعَویلِ لِقَتلِ مُسلِمِ بنِ عَقیلٍ ،وسالَتِ الدُّموعُ عَلَیهِ کُلَّ مَسیلٍ ...

قالَ :فَاستَعبَرَ الحُسَینُ علیه السلام باکِیاً،ثُمَّ قالَ :رَحِمَ اللّهُ مُسلِماً،فَلَقَد صارَ إلی رَوحِ اللّهِ ورَیحانِهِ وتَحِیَّتِهِ ورِضوانِهِ ،أما إنَّهُ قَد قَضی ما عَلَیهِ وبَقِیَ ما عَلَینا. (۱)

راجع: ج ۱ ص ۶۳۸ (القسم الرابع/الفصل السابع/کتاب الإمام علیه السلام إلی أهل الکوفه بالحاجر من بطن الرمّه وشهاده رسوله)

و ص ۶۴۸ (خبر شهاده مسلم بن عقیل).

۲-۱۰/۴-بُکاؤُهُ عَلی قَیسِ بنِ مُسهِرٍ

۲۰۳۹.تاریخ الطبری عن عقبه بن أبی العیزار-بَعدَ خَبَرِ شَهادَهِ قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداوِیِّ -:

فَتَرَقرَقَت عَینا حُسَینٍ علیه السلام ولَم یَملِک دَمعَهُ ،ثُمَّ قالَ : «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً» ۲ اللّهُمَّ اجعَل لَنا ولَهُمُ الجَنَّهَ نُزُلاً،وَاجمَع بَینَنا وبَینَهُم فی مُستَقَرٍّ مِن رَحمَتِکَ ورَغائِبَ مَذخورِ ثَوابِکَ . (۲)

۲۰۴۰.الفتوح:بَلَغَ ذلِکَ [أی خَبَرُ قَتلِ قَیسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّیداوِیِّ] الحُسَینَ علیه السلام،فَاستَعبَرَ باکِیاً،ثُمَّ قالَ :اللّهُمَّ اجعَل لَنا ولِشیعَتِکَ مَنزِلاً کَریماً عِندَکَ ،وَاجمَعَ بَینَناوإیّاهُم فی مُستَقَرٍّ رَحمَتِکَ ،إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ...فَخَرَجَ الحُسَینُ علیه السلام ووُلدُهُ وإخوَتُهُ وأهلُ بَیتِهِ رَحمَهُ اللّهِ عَلَیهِم بَینَ یَدَیهِ ،فَنَظَرَ إلَیهِم ساعَهً وبَکی ،وقالَ :

اللّهُمَّ إنّا عِترَهُ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وقَد اخرِجنا وطُرِدنا عَن حَرَمِ جَدِّنا،وتَعَدَّت بَنو امَیَّهَ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۳۴،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۷۴؛ [۱]مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی:ج ۱ ص ۲۲۳ [۲] نحوه و لیس فیه صدره إلی«مسیل»وراجع:الفتوح:ج ۵ ص ۶۴. [۳]

۲- (۳) .تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۰۵، [۴]الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۵۴، [۵]البدایه والنهایه:ج ۸ ص ۱۷۴؛ [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۸۲. [۷]

عَلَينا،فَخُذ بِحَقِّنا وانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ . (۱)

راجع: ج ۱ ص ۶۳۸ (القسم الرابع/الفصل السابع/كتاب الإمام عليه السلام إلى أهل الكوفه بالحاجر من بطن الرمّه وشهاده رسوله).

۳-۱۰/۴-بُكاؤُهُ عَلى وَلَدِهِ عَلِيٍّ الأَكبَرِ

۲۰۴۱.مقاتل الطالبيّين عن سعيد بن ثابت:لَمّا بَرَزَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ إلَيهِم،أرخَى الحُسَينُ -صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وسَلامُهُ -عَينَيهِ فَبَكى . (۲)

۲۰۴۲.مثير الأحزان-فى وَصفِ مَقتَلِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام-:رَجَعَ إلى مَوقِفِ نِزالِهِم ومَأزِقِ (۳)مَجالِهِم،فَرَماهُ مُنقِذُ بنُ مُرَّهَ العَبدِيُّ فَصَرَعَهُ ،وَاحتَواهُ القَومُ فَقَطَّعوهُ ،فَوَقَفَ [الحُسَينُ] عليه السلام عَلَيهِ ،وقالَ :

قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ ،فَما أجرَأَهُم عَلَى اللّهِ وعَلَى انتِهاكِ حُرمَهِ الرَّسولِ ،وَاستَهَلَّت عَيناهُ بِالدُّموعِ ،ثُمَّ قالَ :عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفاءُ. (۴)

راجع: ص ۱۴۳ (القسم الخامس/الفصل الرابع/علىّ بن الحُسَينِ عليه السلام).

۴-۱۰/۴-بُكاؤُهُ عَلى أخيهِ العَبّاسِ عليه السلام

۲۰۴۳.الملهوف-فى وَصفِ حالِ القِتالِ يَومَ عاشوراءَ-:اقتَطَعُوا العَبّاسَ عليه السلام عَنهُ [الحُسَينِ عليه السلام]،

۱- (۱) .الفتوح:ج ۵ ص ۸۳، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۲۳۶؛الملهوف:ص ۱۳۵ و ليس فيه ذيله من«فخرج».

۲- (۲) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۶، [۲]روضه الواعظين:ص ۲۰۷ [۳] نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۵. [۴]

۳- (۳) .أزِقَ صَدْرُه:ضَاق أو تضايق فى الحرب،والمأزِقُ :المَضِيقُ (القاموس المحيط :ج ۳ ص ۲۰۹«أزق»).

۴- (۴) .مثير الأحزان:ص ۶۹.

وأحاطوا بِهِ مِن كُلِّ جانِبٍ ومَكانٍ ،حَتّى قَتَلوهُ قَدَّسَ اللّهُ روحَهُ ،فَبَكَى الحُسَينُ عليه السلام بُكاءً شَديداً. (۱)

۲۰۴۴.المناقب لابن شهرآشوب-فى وَصفِ مَقتَلِ العَبّاسِ عليه السلام-:فَلَمّا رَآهُ الحُسَينُ عليه السلام مَصروعاً عَلى شَطِّ الفُراتِ بَكى . (۲)

راجع: ص ۱۷۷ (القسم الخامس/الفصل الخامس/العبّاس بن علىّ).

۵-۱۰/۴-بُكاؤُهُ عَلَى القاسِمِ بنِ الحَسَنِ عليه السلام

۲۰۴۵.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى عن أبى مخنف:خَرَجَ مِن بَعدِهِ [أى بَعدَ عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ] عَبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ فى بَعضِ الرِّواياتِ -وفى بَعضِ الرِّواياتِ القاسِمُ بنُ الحَسَنِ عليه السلام-وهُوَ غُلامٌ صَغيرٌ لَم يَبلُغِ الحُلُمَ -فَلَمّا نَظَرَ إلَيهِ الحُسَينُ عليه السلام اعتَنَقَهُ وجَعَلا يَبكِيانِ حَتّى غُشِيَ عَلَيهِما،ثُمَّ استَأذَنَ الغُلامُ لِلحَربِ ،فَأبى عَمُّهُ الحُسَينُ أن يَأذَنَ لَهُ ، فَلَم يَزَلِ الغُلامُ يُقَبِّلُ يَدَيهِ ورِجلَيهِ ويَسأَلُهُ الإذنَ حَتّى أذِنَ لَهُ ،فَخَرَجَ ودُموعُهُ عَلى خَدَّيهِ . (۳)

راجع: ص ۱۹۷ (القسم الخامس/الفصل السادس/قاسم بن الحسن).

۶-۱۰/۴-بُكاؤُهُ عَلى وَلَدِهِ الصَّغيرِ

۲۰۴۶.تذكره الخواصّ عن هشام بن مُحَمَّد:لَمّا رَآهُمُ الحُسَينُ عليه السلام مُصِرّينَ عَلى قَتلِهِ أخَذَ المُصحَفَ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۱۷۰،مثير الأحزان:ص ۷۱،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۰. [۱]

۲- (۲) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۰۸، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۴۱. [۳]

۳- (۳) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۷؛ [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۴. [۵]

ونَشَرَهُ ،وجَعَلَهُ عَلى رَأسِهِ ،ونادى :بَينى وبَينَكُم كِتابُ اللّهِ وجدِّى مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،يا قَومِ بِمَ تَستَحِلّونَ دَمى ؟....

فَالتَفَتَ الحُسَينُ عليه السلام فَإذا بِطِفلٍ لَهُ يَبكى عَطَشاً،فَأَخَذَهُ عَلى يَدِهِ ،وقالَ :يا قَومِ ،إن لَم تَرحَمونى فَارحَموا هذَا الطِّفلَ ،فَرَماهُ رَجُلٌ مِنهُم بِسَهمٍ فَذَبَحَهُ ،فَجَعَلَ الحُسَينُ عليه السلام يَبكى ويَقولُ :اللّهُمَّ احكُم بَينَنا وبَينَ قَومٍ دَعَونا لِيَنصُرونا فَقَتَلونا.فَنودِىَ مِنَ الهَواءِ:

دَعهُ -يا حُسَينُ -،فَإِنَّ لَهُ مُرضِعاً فِى الجَنَّهِ .

ورَماهُ حُصَينُ بنُ تَميمٍ بِسَهمٍ فَوَقَعَ فى شَفَتَيهِ ،فَجَعَلَ الدَّمُ يَسيلُ مِن شَفَتَيهِ ،وهُوَ يَبكى ويَقولُ :اللّهُمَّ إنّى أشكو إلَيكَ ما يُفعَلُ بى وبِإخوَتى ووُلدى وأهلى. (۱)

راجع: ص ۱۵۵ (القسم الخامس/الفصل الرابع/الطفل الصغير).

۷-۱۰/۴-بُكاؤُهُ عَلى غُلامٍ تُركِيٍّ

۲۰۴۷.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ثُمَّ خَرَجَ غُلامٌ تُركِيٌّ مُبارِزٌ،قارِئٌ لِلقُرآنِ ،عارِفٌ بِالعَرَبِيَّهِ ، وهُوَ مِن مَوالِى الحُسَينِ عليه السلام،فَجَعَلَ يُقاتِلُ ويَقولُ :

البَحرُ مِن طَعنى وضَربى يَصطَلى (۲)

فَقَتَلَ جَماعَهً ،فَتَحاوَشوهُ (۳)فَصَرَعوهُ ،فَجاءَهُ الحُسَينُ عليه السلام وبَكى ،ووَضَعَ خَدَّهُ عَلى

۱- (۱) .تذكره الخواصّ :ص ۲۵۲. [۱]

۲- (۲) .الاصْطلاءُ:افتعال من صلا النار والتسخّن بها (لسان العرب:ج ۱۴ ص ۴۶۷« [۲]صلا»).

۳- (۳) .احتوش القوم على فلان:إذا جعلوه وسطهم (النهايه:ج ۱ ص ۴۶۱« [۳]حوش»).

خَدِّهِ ،فَفَتَحَ عَينَيهِ ورَآهُ فَتَبسَّمَ ،ثُمَّ صارَ إلى رَبِّهِ . (۱)

۱۱/۴–بُكاءُ اختِهِ زَينَب (س)

۲۰۴۸.الإرشاد:نادى عُمَرُ بنُ سَعدٍ:يا خَيلَ اللّهِ اركَبى وأبشِرى،فَرَكِبَ النّاسُ ،ثُمَّ زَحَفَ نَحوَهُم بَعدَ العَصرِ،وحُسَينٌ عليه السلام جالِسٌ أمامَ بَيتِهِ ،مُحتَبٍ (۲)بِسَيفِهِ ،إذ خَفَقَ (۳)بِرَأسِهِ عَلى رُكبَتَيهِ ، وسَمِعَت اختُهُ الصَّيحَةَ ،فَدَنَت مِن أخيها،فَقالَت:يا أخى ! أما تَسمَعُ الأَصواتَ قَدِ اقتَرَبَت ؟فَرَفَعَ الحُسَينُ عليه السلام رَأسَهُ ،فَقالَ :إنّى رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله السّاعَةَ فِى المَنامِ ، فَقالَ لى:إنَّكَ تَروحُ إلَينا.

فَلَطَمَت اختُهُ وَجهَها،ونادَت بِالوَيلِ ،فَقالَ لَها:لَيسَ لَكِ الوَيلُ (۴)–يا اخَيَّهُ –.اُسكُتى رَحِمَكِ اللّهُ . (۵)

۲۰۴۹.الإرشاد:اُدخِلَ عِيالُ الحُسَينِ عليه السلام عَلَى ابنِ زِيادٍ،فَدَخَلَت زَينَبُ عليها السلام اختُ الحُسَينِ عليه السلام فى جُملَتِهِم مُتَنَكِّرَةً وعَلَيها أرذَلُ ثِيابِها،...

فَقالَ لَهَا ابنُ زِيادٍ:لَقَد شَفَى اللّهُ نَفسى مِن طاغِيَتِكِ وَالعُصاهِ مِن أهلِ بَيتِكِ !

فَرَقَت (۶)زَينَبُ عليها السلام وبَكَت،وقالَت لَهُ :لَعَمرى لَقَد قَتَلتَ كَهلى،وأبَدتَ أهلى،وقَطَعتَ

۱– (۱) .مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۲۴؛ [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۳۰. [۲]

۲– (۲) .احتبى بالثوب:اشتمل (تاج العروس:ج ۱۹ ص ۳۰۳« [۳]حبو»).

۳– (۳) .خَفَقَ :أى حرّك رأسه وهو ناعس (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۶۹« [۴]خفق»).

۴– (۴) .الويل:الحُزن والهَلاكُ والمشقّه من العذاب (النهايه:ج ۵ ص ۲۳۶« [۵]ويل»).

۵– (۵) .الإرشاد:ج ۲ ص ۸۹، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۳۹۱؛ [۷]تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۱۶ [۸] عن عبد اللّه بن شريك الغامرىّ ،الفتوح:ج ۵ ص ۹۷ [۹] نحوه.

۶– (۶) .زَقا يَزْقو:إذا صاح (النهايه:ج ۲ ص ۳۰۷«زقا»).وفى إعلام الورى [۱۰]وكشف الغمّه:« [۱۱]فرقّت»بالراءالمهمله،والظاهر أنّه الصواب.

فَرعی،وَاجتَثَثتَ أصلی،فَإن یَشفِکَ هذا فَقَدِ اشتَفَیتَ . (۱)

راجع: ج ۱ ص ۷۴۲ (القسم الخامس/الفصل الأوّل/استمهال لیله للصلاه والدعاء والاستغفار)

و ص ۷۵۹ (حاله زینب علیها السلام لیله عاشوراء).

۱۲/۴–بُکاءُ الإمامِ زَینِ العابِدینَ (علیه السلام)

۲۰۵۰.الخصال عن حمران بن أعین عن أبی جعفر مُحَمَّد بن علیّ الباقر علیه السلام:کانَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام یُصَلّی فِی الیَومِ وَاللَّیلَهِ ألفَ رَکعَهٍ ...ولَقَد کانَ بَکی عَلی أبیهِ الحُسَینِ علیه السلام عِشرینَ سَنَهً ،وما وُضِعَ بَینَ یَدَیهِ طَعامٌ إلّابَکی ،حَتّی قالَ لَهُ مَولیً لَهُ :یَابنَ رَسولِ اللّهِ ! أما آنَ لِحُزنِکَ أن یَنقَضِیَ (۲)؟!

فَقالَ لَهُ :وَیحَکَ ،إنَّ یَعقوبَ النَّبِیَّ علیه السلام کانَ لَهُ اثنا عَشَرَ ابناً،فَغَیَّبَ اللّهُ عَنهُ واحِداً مِنهُم،فَابیَضَّت عَیناهُ مِن کَثرَهِ بُکائِهِ عَلَیهِ ،وشابَ رَأسُهُ مِنَ الحُزنِ ،وَاحدَودَبَ ظَهرُهُ مِنَ الغَمِّ ،وکانَ ابنُهُ حَیّاً فِی الدُّنیا،وأنَا نَظَرتُ إلی أبی وأخی وعَمّی وسَبعَهَ عَشَرَ مِن أهلِ بَیتی مَقتولینَ حَولی،فَکَیفَ یَنقَضی حُزنی ؟ (۳)

۲۰۵۱.الخصال عن مُحَمَّد بن سهل البحرانی یرفعه إلی أبی عبد اللّه [الصادق] علیه السلام:البَکّاؤونَ خَمسَهٌ :آدَمُ ، ویَعقوبُ ،ویوسُفُ علیهم السلام،وفاطِمَهُ بِنتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله،وعَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیهما السلام.

فَأمّا آدَمُ علیه السلام فَبکی عَلَی الجَنَّهِ حَتّی صارَ فی خَدَّیهِ أمثالُ الأَودِیَهِ ،وأمّا یَعقوبُ علیه السلام فَبکی عَلی یوسُفَ علیه السلام حَتّی ذَهَبَ بَصَرُهُ ،وحَتّی قیلَ لَهُ : «تَاللّهِ تَفْتَؤُا تَذْکُرُ یُوسُفَ حَتّی

۱- (۱) .الإرشاد:ج۲ ص۱۱۵، [۱]إعلام الوری:ج۱ ص۴۷۱، [۲]کشف الغمّه:ج ۲ ص ۲۷۶؛تاریخ الطبری:ج ۵ ص ۴۵۷ [۳] عن حمید بن مسلم و فیه«أبرت»بدل«أبدت»،الکامل فی التاریخ:ج ۲ ص ۵۷۵ و [۴]فیه«أبرزت»بدل«أبدت».

۲- (۲) .فی المصدر:«تنقضی»،والتصویب من بحار الأنوار. [۵]

۳- (۳) .الخصال:ص ۵۱۷ ح ۴،المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۶۶ [۶] من دون إسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام ولیس فیه صدره إلی«یابن رسول اللّه»،بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۶۳ ح ۱۹. [۷]

تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ » . (۱)

وأمّا يوسُفُ عليه السلام فَبكى عَلى يَعقوبَ عليه السلام حَتّى تَأَذّى بِهِ أهلُ السِّجنِ ،فَقالوا لَهُ :إمّا أن تَبكِيَ اللَّيلَ وتَسكُتَ بِالنَّهارِ،وإمّا أن تَبكِيَ النَّهارَ وتَسكُتَ بِاللَّيلِ فَصالَحَهُم عَلى واحِدٍ مِنهُما.

وأمّا فاطِمَةُ عليها السلام،فَبَكَت عَلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَتى تَأَذّى بِها أهلُ المَدينَةِ ،وقالوا لَها:

قَد آذَيتِنا بِكَثرَةِ بُكائِكِ ،فَكانَت تَخرُجُ إلَى المَقابِرِ-مَقابِرِ الشُّهَداءِ-فَتَبكى حَتّى تَقضِيَ حاجَتَها ثُمَّ تَنصَرِفُ .

وأمّا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليهما السلام فَبكى عَلَى الحُسَينِ عليه السلام عِشرينَ سَنَةً أو أربَعينَ سَنَةً (۲)،ما وُضِعَ بَينَ يَدَيهِ طَعامٌ إلّابَكى حَتّى قالَ لَهُ مَولىً لَهُ :جُعِلتُ فِداكَ يَابنَ رَسولِ اللّهِ ،إنّى أخافُ عَلَيكَ أن تَكونَ مِنَ الهالِكينَ .قالَ : «إنَّما أَشْكُوا بَثّى وَ حُزْنِى إلَى اللّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللّهِ ما لا تَعْلَمُونَ » ۳ إنّى ما أذكُرُ مَصرَعَ بَنى فاطِمَةَ إلّاخَنَقَتنى لِذلِكَ عَبرَةٌ . (۳)

۲۰۵۲.الملهوف عن الإمام الصادق عليه السلام:إنَّ زَينَ العابِدينَ عليه السلام بَكى عَلى أبيهِ أربَعينَ سَنَةً ،صائِماً نَهارُهُ ، وقائِماً لَيلُهُ ،فَإذا حَضَرَهُ الإفطارُ وجاءَ غُلامُهُ بِطَعامِهِ وشَرابِهِ ،فَيَضَعُهُ بَينَ يَدَيهِ ،فَيقولُ :

كُل يا مَولاىَ .

فَيَقولُ :قُتِلَ ابنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله جائِعاً،قُتِلَ ابنُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَطشاناً،فَلا يَزالُ

۱- (۱) .يوسف:۸۵. [۱]

۲- (۲) .الترديد من الراوى،والظاهر أنّ الصواب عشرون لا أربعون؛وذلِكَ لأنّ الإمام زين العابدين عليه السلام توفّى بعد شهاده أبيه الحُسَينِ بحوالى (۳۴) سنه وذلِكَ فى سنه ۹۵ ه ! إلّاأن يكون ذكر الأربعين بعنوان التقريب لا التحديد،وأن يكون المقصود أنّه عليه السلام بكى أباه إلى آخر عمره الشريف،كما ورد فى الخبر الآتى.

۳- (۴) .الخصال:ص ۲۷۲ ح ۱۵،الأمالى للصدوق:ص ۲۰۴ ح ۲۲۱، [۲]مكارم الأخلاق:ج ۲ ص ۹۳ ح ۲۲۶۴، [۳]روضه الواعظين:ص ۱۸۸، [۴]كشف الغمّه:ج ۲ ص ۱۲۴، [۵]بحار الأنوار:ج ۱۲ ص ۲۶۴ ح ۲۷ [۶] وراجع:كامل الزيارات:ص ۲۱۳ ح ۳۰۶. [۷]

يُكَرِّرُ ذلِكَ ويَبكى حَتّى يُبَلَّ طَعامُهُ مِن دُموعِهِ ،ويَمتَزِجَ شَرابُهُ مِنها،فَلَم يَزَل كَذلِكَ حَتّى لَحِقَ بِاللّهِ عَزَّ وجَلَّ . (۱)

۲۰۵۳.تهذيب الكمال عن أبى حمزه مُحَمَّد بن يعقوب بن سَوّار عن جعفر بن مُحَمَّد [الصادق] عليه السلام:سُئِلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليهما السلام عَن كَثرَهِ بُكائِهِ ،فَقالَ :لا تَلوموني،فَإِنَّ يَعقوبَ عليه السلام فَقَدَ سِبطاً مِن وُلدِهِ ، فَبكى حَتَّى ابيَضَّت عَيناهُ ولَم يَعلَم أَنَّهُ ماتَ ،ونَظَرتُ أنَا إلى أربَعَهَ عَشَرَ رَجُلاً مِن أهلِ بَيتى ذُبِحوا فى غَداهٍ واحِدَهٍ ،فَتَرونَ حُزنَهُم يَذهَبُ مِن قَلبى أبَداً؟! (۲)

۲۰۵۴.مثير الأحزان عن أبى حمزه الثمالى:سُئِلَ [الإمامُ زَينُ العابِدينَ] عليه السلام عَن كَثرَهِ بُكائِهِ ،فَقالَ :إنَّ يَعقوبَ عليه السلام فَقَدَ سِبطاً مِن أولادِهِ ،فَبكى عَلَيهِ حَتَّى ابيَضَّت عَيناهُ وَابنُهُ حَيٌّ فِى الدُّنيا ولَم يَعلَم أَنَّهُ ماتَ ،وقَد نَظَرتُ إلى أبى وسَبعَهَ عَشَرَ مِن أهلِ بَيتى قُتِلوا فى ساعَهٍ واحِدَهٍ ، فَتَرونَ حُزنَهُم يَذهَبُ مِن قَلبى ؟! (۳)

۲۰۵۵.كامل الزيارات عن زراره عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام-فى ذِكرِ بُكاءِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام عَلى أبيهِ الحُسَينِ عليه السلام-:كانَ جَدّى إذا ذَكَرَهُ بَكى حَتّى تَملَأَ عَيناهُ لِحيَتَهُ ،وحَتّى يَبكِيَ لِبُكائِهِ رَحمَهً لَهُ مَن رَآهُ . (۴)

۲۰۵۶.المناقب لابن شهرآشوب:كانَ [الإمامُ زَينُ العابِدينَ عليه السلام] إذا أخَذَ إناءً يَشرَبُ ماءً بَكى حَتّى يَملَأَها دَمعاً.

فَقيلَ لَهُ فى ذلِكَ ،فَقالَ :وكَيفَ لا أبكى وقَد مُنِعَ أبى مِنَ الماءِ الَّذى كانَ مُطلَقاً لِلسِّباعِ وَالوُحوشِ ؟

وقيلَ لَهُ :إنَّكَ لَتَبكى دَهرَكَ ،فَلَو قَتَلتَ نَفسَكَ لَما زِدتَ عَلى هذا،فَقالَ :نَفسى

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۳۳،مسكّن الفؤاد:ص ۹۲،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۴۹. [۱]

۲- (۲) .تهذيب الكمال:ج ۲۰ ص ۳۹۹،حليه الأولياء:ج ۳ ص ۱۳۸ عن أبى حمزه الثمالى،تاريخ دمشق:ج ۴۱ ص ۳۸۶،البدايه والنهايه:ج ۹ ص ۱۰۷ [۲] نحوه؛كشف الغمّه:ج ۲ ص ۳۱۴. [۳]

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۱۱۵.

۴- (۴) .كامل الزيارات:ص ۱۶۸ ح ۲۱۹، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۷ ح ۱۳. [۵]

قَتلَتُها وعَلَيها أبكى. (۱)

۲۰۵۷.كامل الزيارات عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا:أشرَفَ مَولىً لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام وهُوَ فى سَقيفَةٍ لَهُ ساجِدٌ يَبكى،فَقالَ لَهُ :يا مَولاىَ يا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ ،أما آنَ لِحُزنِكَ أن يَنقَضِىَ ؟

فَرَفَعَ رَأسَهُ إلَيهِ وقالَ :وَيلَكَ -أو ثَكِلَتكَ امُّكَ -وَاللّهِ ،لَقَد شَكى يَعقوبُ عليه السلام إلى رَبِّهِ فى أقَلَّ مِمّا رَأَيتُ ،حَتّى قالَ : «يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ » ۲ ،إنَّهُ فَقَد ابناً واحِداً،وأنَا رَأَيتُ أبى وجَماعَةَ أهلِ بَيتى يُذبَحونَ حَولى. (۲)

۲۰۵۸.الملهوف:حَدَّثَ مَولىً لَهُ [أى لِلإمامِ زَينِ العَابِدينَ] عليه السلام أنَّهُ بَرَزَ إلَى الصَّحراءِ يَوماً،قالَ :

فَتبِعتُهُ فَوَجَدتُهُ قَد سَجَدَ عَلى حِجارَةٍ خَشِنَةٍ ،فَوَقَفتُ وأنَا أسمَعُ شَهيقَهُ وبُكاءَهُ ، وأحصَيتُ عَلَيهِ ألفَ مَرَّةٍ يَقولُ :«لا إلهَ إلَّااللّهُ حَقّاً حَقّاً،لا إلهَ إلَّااللّهُ تَعَبُّداً ورِقّاً،لا إلهَ إلَّا اللّهُ إيماناً وصِدقاً»،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مِن سُجودِهِ ،وإنَّ لِحيَتَهُ ووَجهَهُ قَد غَمَرا مِنَ الدُّموعِ ،فَقُلتُ :يا مَولاىَ ! أما آنَ لِحُزنِكَ أن يَنقَضِىَ ولِبُكائِكَ أن يَقِلَّ ؟

فَقالَ لى:وَيحَكَ إنَّ يَعقوبَ بنَ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عليهم السلام كانَ نَبِيّاً ابنَ نَبِيٍّ ،لَهُ اثنا عَشَرَ ابناً فَغَيَّبَ اللّهُ سُبحانَهُ واحِداً مِنهُم،فَشابَ رَأسُهُ مِنَ الحُزنِ ،وَاحدَودَبَ ظَهرُهُ مِنَ الغَمِّ وَالهَمِّ ،وذَهَبَ بَصَرُهُ مِنَ البُكاءِ،وَابنُهُ حَيٌّ فى دارِ الدُّنيا؛وأنَا رَأَيتُ أبى وأخى وسَبعَةَ عَشَرَ مِن أهلِ بَيتى صَرعى مَقتولينَ ،فَكَيفَ يَنقَضى حُزنى ويَقِلُّ بُكائى ؟ (۳)

۲۰۵۹.الملهوف:قَد رُوِىَ عَن مَولانا زَينِ العابِدينَ عليه السلام-وهُو ذُو الحِلمِ الَّذى لا يَبلُغُ الوَصفُ إلَيهِ -

---

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۶۶، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۱۰۹. [۲]

۲- (۳) .كامل الزيارات:ص ۲۱۳ ح ۳۰۷، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۶ ص ۱۱۰ ح ۴. [۴]

۳- (۴) .الملهوف:ص ۲۳۴،مسكّن الفؤاد:ص ۹۲،نزهه الناظر:ص ۹۴ ح ۳۱،أعلام الدين:ص ۳۰۰ [۵] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۷۸ ص ۱۶۱ ح ۲۱. [۶]

إنَّهُ كانَ كَثيرَ البُكاءِ لِتِلكَ البَلوى ،عَظيمَ البَثِّ وَالشَّكوى . (۱)

۲۰۶۰.الـدعوات:لَمّا بَعَثَ المُختارُ بِرَأسِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ عَلَيهِ اللَّعنَهُ إلَيهِ ،وقالَ :لا تُعلِم أحَداً ما مَعَكَ حَتّى يَضَعَ الغِذاءَ،فَدَخَلَ وقَد وُضِعَتِ المائِدَهُ ،فَخَرَّ زَينُ العابِدينَ عليه السلام ساجِداً، وبَكى وأطالَ البُكاءَ،ثُمَّ جَلَسَ .

فَقالَ :الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى أدرَكَ لى بِثَأرى قَبلَ وَفاتى. (۲)

راجع: موسوعه الإمام الحسين عليه السلام :ج ۷ ص ۳۴۷ ح ۳۴۵۶.

۱۳/۴-بُكاءُ الإمامِ الباقِرِ(عليه السلام)

۲۰۶۱.مروج الذهب عن مُحَمَّد بن سليمان النوفلى:لَمّا قالَ الكُمَيتُ بنُ زَيدٍ الأَسَدِيُّ -مِن أسَدِ مُضَرَ بنِ نِزارٍ-الهاشِمِيّاتِ ...فَحينَئِذٍ قَدِمَ المَدينَهَ ،فَأَتى أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهم السلام،فَأَذِنَ لَهُ لَيلاً وأنشَدَهُ ،فَلَمّا بَلَغَ مِنَ الميمِيَّهِ قَولَهُ :

وقَتيلٍ بِالطَّفِّ غَودِرَ مِنهُم بَينَ غَوغاءِ (۳)امَّهٍ وطَغامِ (۴)

بَكى أبو جَعفَرٍ عليه السلام،ثُمَّ قالَ :يا كُمَيتُ ! لَو كانَ عِندَنا مالٌ لَأَعطَيناكَ ،ولكِن لَكَ ما قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِحَسّانِ بنِ ثابِتٍ :لازِلتَ مُؤَيَّداً بِروحِ القُدُسِ ما ذَبَبتَ عَنّا أهلَ البَيتِ . (۵)

۲۰۶۲.كفايه الأثر عن الكميت:دَخَلتُ عَلى سَيِّدى أبى جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ عليهما السلام،فَقُلتُ :يَابنَ

۱- (۱) .الملهوف:ص ۲۳۳.

۲- (۲) .الدعوات:ص ۱۶۲ ح ۴۴۹.

۳- (۳) .غَوغَاءُ النّاس:أصل الغَوْغاء الجَراد حين يَخِفُّ للطيران،ثمّ استعير للسّفلَه من الناس والمتسرّعين إلى الشرّ (النهايه:ج ۳ ص ۳۹۶« [۱]غوغ»).

۴- (۴) .الطّغامُ :أوغاد الناس وأراذلهم (تاج العروس:ج ۱۷ ص ۴۴۱«طغم»).

۵- (۵) .مروج الذهب:ج ۳ ص ۲۴۲. [۲]

رَسولِ اللّهِ ! إنّی قَد قُلتُ فیکَم أبیاتاً،أفَتَأذَنُ لی فی إنشادِها.

فَقالَ :إنَّها أیّامُ البیضِ .قُلتُ :فَهُوَ فیکُم خاصَّةً .قالَ :هاتِ ! فَأَنشَأتُ أقولُ :

أضحَکَنِی الدَّهرُ وأبکانی

فَبکی وبَکی أبو عَبدِ اللّهِ علیهما السلام،وسَمِعتُ جارِیَةً تَبکی مِن وَراءِ الخِباءِ.فَلَمّا بَلَغتُ إلی قَولی:

وسِتَّةٌ لا یُتَجاری بِهِم

فَبکی ،ثُمَّ قالَ علیه السلام:ما مِن رَجُلٍ ذَکَرَنا أو ذُکِرنا عِندَهُ فَخَرَجَ مِن عَینَیهِ ماءٌ ولَو قَدرَ مِثلِ جَناحِ البَعوضَهِ ،إلّابَنَی اللّهُ لَهُ بَیتاً فِی الجَنَّهِ ،وجَعَلَ ذلِکَ حِجاباً بَینَهُ وبَینَ النّارِ، فَلَمّا بَلَغتُ إلی قَولی:

مَن کانَ مَسروراً بِما مَسَّکُم

أخَذَ بِیَدی وقالَ :اللّهُمَّ اغفِر لِلکُمَیتِ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ،فَلَمّا بَلَغتُ إلی قَولی:

مَتی یَقومُ الحَقُّ فیکُم مَتی یَقومُ مَهدِیُّکُمُ الثّانی

قالَ :سَریعاً إن شاءَ اللّهُ سَریعاً.

ثُمَّ قالَ :یا أبَا المُستَهِلِّ (۱)! إنَّ قائِمَنا هُوَ التّاسِعُ مِن وُلدِ الحُسَینِ علیه السلام،لِأَنَّ الأَئِمَّهَ بَعدَ

۱- (۱) .وهی کنیه الکمیت (راجع:موسوعه الإمام الحسین علیه السلام:ج ۶ ص ۳۵۱« [۱]القسم الثانی عشر/الفصل الثانی/الکمیت»).

رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله اثنا عَشَرَ،وهُوَ القائِمُ . (۱)

راجع: ص ۷۸۴ (الفصل الرابع/فضل إنشاد الشعر فى مصيبتهم).

۱۴/۴-بُكاءُ الإمامِ الصّادِقِ (عليه السلام)

۲۰۶۳.مصباح المتهجّد عن عبد اللّه بن سنان:دَخَلتُ عَلى سَيِّدى أبى عَبدِ اللّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ [الصّادِقِ] عليهما السلام فى يَومِ عاشوراءَ،فَأَلفَيتُهُ كاسِفَ (۲)اللَّونِ ،ظاهِرَ الحُزنِ ،ودُموعُهُ تَنحَدِرُ مِن عَينَيهِ كَاللُّؤلُؤِ المُتَساقِطِ .فَقُلتُ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! مِمَّ بُكاؤُكَ ،لا أبكَى اللّهُ عَينَيكَ ؟

فَقالَ لى:أوَ فى غَفلَةٍ أنتَ ؟أما عَلِمتَ أنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام اصيبَ فى مِثلِ هذَا اليَومِ ؟...قالَ :وبَكى أبو عَبدِ اللّه عليه السلام حَتَّى اخضَلَّت لِحيَتُهُ بِدُموعِهِ . (۳)

۲۰۶۴.كامل الزيارات عن هارون بن خارجه عن أبى عبد اللّه [الصّادق] عليه السلام،قال:كُنّا عِندَهُ ،فَذَكَرنَا الحُسَينَ عليه السلام،فَبَكى أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام وبَكَينا.

قالَ :ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ،فَقالَ :قالَ الحُسَينُ عليه السلام:أنَا قَتيلُ العَبرَةِ ،لا يَذكُرُنى مُؤمِنٌ إلّا بَكى . (۴)

۲۰۶۵.كامل الزيارات عن صفوان الجمّال عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام،قال:سَأَلتُهُ فى طَريقِ المَدينَةِ ونَحنُ نُريدُ مَكَّةَ ،فَقُلتُ :يَابنَ رَسولِ اللّهِ ! ما لى أراكَ كَئيباً حَزيناً مُنكَسِراً؟

فَقالَ :لَوتَسمَعُ ما أسمَعُ لَشَغَلَكَ عَن مَسأَلَتى،قُلتُ :فَمَا الَّذى تَسمَعُ ؟

۱- (۱) .كفايه الأثر:ص ۲۴۸، [۱]بحار الأنوار:ج ۳۶ ص ۳۹۰ ح ۲. [۲]

۲- (۲) .كاسِفُ البال:سَيِّئ الحال،كاسِفُ الوَجه:أى عابس (الصحاح:ج ۴ ص ۱۴۲۱« [۳]كسف»).

۳- (۳) .مصباح المتهجّد:ص ۷۸۲، [۴]المزار الكبير:ص ۴۷۳ ح ۶،الإقبال:ج ۳ ص ۶۵ [۵] نحوه،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۰۳ ح ۴. [۶]

۴- (۴) .كامل الزيارات:ص ۲۱۶ ح ۳۱۳، [۷]فضل زياره الحسين عليه السلام:ص ۴۱ ح ۱۴ [۸] عن إسحاق بيّاع اللؤلؤ نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ۲۷۹ ح ۵. [۹]

قالَ :اِبتِهالَ المَلائِكَهِ إلَى اللّهِ عز و جل عَلى قَتلَهِ أميرِ المُؤمِنينَ وقَتلَهِ الحُسَينِ عليهما السلام،ونوحَ الجِنِّ وبُكاءَ المَلائِكَهِ الَّذينَ حَولَهُ وشِدَّهَ جَزَعِهِم،فَمَن يَتَهَنَّأُ مَعَ هذا بِطَعامٍ أو بِشَرابٍ أو نَومٍ ؟ (١)

٢٠٦٦.كامل الزيارات عن أبى بصير:كُنتُ عِندَ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام احَدِّثُهُ ،فَدَخَلَ عَلَيهِ ابنُهُ ،فَقالَ لَهُ :

مَرحَباً ! وضَمَّهُ وقَبَّلَهُ ،وقالَ :حَقَّرَ اللّهُ مَن حَقَّرَكُم،وَانتَقَمَ مِمَّن وَتَرَكُم (٢)،وخَذَلَ اللّهُ مَن خَذَلَكُم،ولَعَنَ اللّهُ مَن قَتَلَكُم،وكانَ اللّهُ لَكُم وَلِيّاً وحافِظاً وناصِراً.

فَقَد طالَ بُكاءُ النِّساءِ وبُكاءُ الأَنبياءِ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ ومَلائِكَهِ السَّماءِ.

ثُمَّ بَكى وقالَ :يا أبا بَصيرٍ ! إذا نَظَرتُ إلى وُلدِ الحُسَينِ عليه السلام أتانى ما لا أملِكُهُ بِما أتى إلى أبيهِم وإلَيهِم. (٣)

راجع: ص ٧٥۴ (الفصل الثانى/ذكر مصائبه عند شرب الماء)

و ص ٧٥٧ (ذكر مصائبه عند الإمام الصادق عليه السلام).

١۵/۴-بُكاءُ الإمامِ الكاظِمِ (عليه السلام)

٢٠٦٧.الأمالى للصدوق عن إبراهيم بن أبى محمود عن الرضا عليه السلام:كانَ أبى عليه السلام إذا دَخَلَ شَهرُ المُحَرَّمِ لا يُرى ضاحِكاً،وكانَتِ الكَآبَهُ تَغلِبُ عَلَيهِ حَتّى يَمضِيَ مِنهُ عَشَرَهُ أيّامٍ ،فَإذا كانَ يَومُ العاشِرِ كانَ ذلِكَ اليَومُ يَومَ مُصيبَتِهِ وحُزنِهِ وبُكائِهِ ،ويَقولُ :هُوَ اليَومُ الَّذى قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ عليه السلام. (۴)

١- (١) .كامل الزيارات:ص ١٨٧ ح ٢۶٣ و ص ۴٩۵ ح ٧۶٧، [١]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ٢٢۶ ح ١٩. [٢]

٢- (٢) .الوِتْرُ:الجنايه التى يجنيها الرجل على غيره،من قتل أو نهب أو سبى (النهايه:ج ۵ ص ١۴٨« [٣]وتر»).

٣- (٣) .كامل الزيارات:ص ١۶٩ ح ٢٢٠، [۴]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ٢٠٨ ح ١۴. [۵]

۴- (۴) .الأمالى للصدوق:ص ١٩١ ح ١٩٩، [۶]الإقبال:ج ٣ ص ٢٨، [٧]روضه الواعظين:ص ١٨٧، [٨]بحار الأنوار:ج ۴۴ ص ٢٨۴ ح ١٧. [٩]

۱۶/۴–بُكاءُ الإمامِ الرِّضا(عليه السلام)

۲۰۶۸.كامل الزيارات عن أبى بكّار:أخَذتُ مِنَ التُّربَهِ الَّتى عِندَ رَأسِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَإنَّها طينَهٌ حَمراءُ (۱)،فَدَخَلتُ عَلَى الرِّضا عليه السلام فَعَرَضتُها عَلَيهِ ،فَأَخَذَها فى كَفِّهِ ،ثُمَّ شَمَّها،ثُمَّ بَكى حَتّى جَرَت دُموعُهُ ،ثُمَّ قالَ :هذِهِ تُربَهُ جَدّى. (۲)

۱۷/۴–ما خَرَجَ مِنَ النّاحِيَهِ المُقَدَّسَهِ

۲۰۶۹.المزار الكبير–فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ –:فَلَئِن أخَّرَتنِى الدُّهورُ،وعاقَنى عَن نَصرِكَ المَقدورُ، ولَم أكُن لِمَن حارَبَكَ مُحارِباً،ولِمَن نَصَبَ لَكَ العَداوَهَ مُناصِباً،فَلَأَندُبَنَّكَ صَباحاً ومَساءً،ولَأَبكِيَنَّ عَلَيكَ بَدَلَ الدُّموعِ دَماً،حَسرَهً عَلَيكَ وتَأَسُّفاً عَلى ما دَهاكَ وتَلَهُّفاً، حَتّى أموتَ بِلَوعَهِ المُصابِ ،وغُصَّهِ الاِكتِيابِ . (۳)

۲۰۷۰.المزار الكبير–فى زِيارَهِ النّاحِيَهِ –:السَّلامُ عَلَيكَ ،سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِكَ ...سَلامَ مَن قَلبُهُ بِمُصابِكَ مَقروحٌ ،ودَمعُهُ عِندَ ذِكرِكَ مَسفوحٌ ،سَلامَ المَفجوعِ المَحزونِ ،الوالِهِ المُستَكينِ . (۴)

راجع: ص ۸۵۱ (القسم الثامن/الفصل السادس/الزياره الأُولى بروايه المزار الكبير).

۱– (۱) .فى بحار الأنوار:« [۱]طيناً أحمر»بدل«فإنّها طينه حمراء»،وهو الأنسب للسياق.

۲– (۲) .كامل الزيارات:ص ۴۷۴ ح ۷۲۳، [۲]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۳۱ ح ۵۶. [۳]

۳– (۳) .المزار الكبير:ص ۵۰۱ ح ۹،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۲۰ ح ۸. [۴]

۴– (۴) .المزار الكبير:ص ۵۰۰ ح ۹،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۲۰ ح ۸. [۵]

۱۸/۴:بُكاءُ عِدَّهٍ مِنَ الصَّحابَهِ وَالتّابِعينَ –

۱–۱۸/۴–اِبنُ عَبّاسٍ

۱–۱۸/۴:اِبنُ عَبّاسٍ (۱)

۲۰۷۱.تـذكره الخواصّ عن هشـام بن مُحَمَّد:إنَّ حُسَـيناً عليه السـلام كَثُرَت عَلَيهِ كُتُبُ أهـلِ الكوفَهِ ،وتَواتَرَت إلَيهِ رُسُـلُهُم:إن لَم تَصِـل إلَينـا فَأَنتَ آثِمٌ ،فَعَزَمَ عَلَى المَسـيرِ،فَجاءَ إلَيهِ ابنُ عَبّاسٍ ،ونَهاهُ عَن ذلِكَ ،وقالَ لَهُ :يَابنَ عَمِّ ،إنَّ أهلَ الكوفَهِ قَومٌ غُـدَرٌ،قَتَلوا أباكَ ،وخَذَلوا أخاكَ ،وطَعَنوهُ وسَلَبوهُ وسَلَّموهُ إلى عَدُوِّهِ ،وفَعَلوا ما فَعَلوا.

فَقالَ :هذِهِ كُتُبُهُم ورُسُلُهُم،وقَد وَجَبَ عَلَيَّ المَسيرُ لِقتالِ أعداءِ اللّهِ ،فَبَكَى ابنُ عَبّاسٍ ،وقالَ :وا حُسَيناه! (۲)

۲۰۷۲.مقاتـل الطـالبيّين عن يوسف بن يزيـد:فَلَمّـا أبَى الحُسَـينُ عليه السـلام قَبولَ رَأيِ ابنِ عَبّاسٍ ،قالَ لَهُ :وَاللّهِ ، لَو أعلَمُ أنّي إذا تَشَبَّثتُ بِكَ وقَبَضتُ عَلى مَجـامِعِ ثَوبِكَ ،وأدخَلتُ يَـدي فى شَـعرِكَ حَتّى يَجتَمِعَ النّاسُ عَلَيَّ وعَلَيكَ ،كانَ ذلِكَ نافِعي لَفَعَلتُهُ ،ولكِن أعلَمُ أنَّ اللّهَ بالِغُ أمرِهِ ،ثُمَّ أرسَلَ عَينَيهِ فَبكى ،ووَدَّعَ الحُسَينَ عليه السلام وَانصَرَفَ . (۳)

۲۰۷۳.الفتوح–فى ذِكرِ لِقاءِ الإمامِ الحُسَـينِ عليه السـلام مَعَ ابنِ عَبّاسٍ وَابنِ عُمَرَ–:بَكَى ابنُ عَبّاسٍ وَابنُ عُمَرَ فى ذلِكَ الوَقتِ بُكاءً شَديداً،وَالحُسَينُ يَبكى مَعَهُما ساعَهً ،ثُمَّ وَدَّعَهُما،وصارَ ابنُ عُمَرَ وَابنُ عَبّاسٍ إلَى المَدينَهِ ،وأقامَ الحُسَينُ عليه السلام بِمَكَّهَ . (۴)

۲۰۷۴.كتاب سُلَيم بن قيس:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام بَكَى ابنُ عَبّاسٍ بُكاءً شَديداً،ثُمَّ قالَ :ما

۱– (۱) .راجع:ج ۱ ص ۵۵۳ هامش ۳.

۲– (۲) .تذكره الخواصّ :ص ۲۳۹. [۱]

۳– (۳) .مقاتل الطالبيّين:ص ۱۱۰. [۲]

۴– (۴) .الفتوح:ج ۵ ص ۲۶، [۳]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۱ ص ۱۹۳. [۴]

لَقِيَت هذِهِ الاُمَّةُ بَعدَ نَبِيِّها؟اللّهُمَّ إنّى اشهِدُكَ أنّى لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَلِيٌّ ولِوُلدِهِ ،ومِن عَدُوِّهِ وعَدُوِّهِم بَرِىءٌ،وإنّى اسَلِّمُ لِأَمرِهِم. (۱)

۲-۱۸/۴-مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّه

۲-۱۸/۴:مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّه (۲) ۳

۲۰۷۵.أنساب الأشراف:بَلَغَ ابنَ الحَنَفِيَّه شُخوصُ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ يَتَوَضَّأُ فَبَكى ،حَتّى سُمِعَ وَقعُ دُموعِهِ فِى الطَّستِ . (۳)

۲۰۷۶.تاريخ الطبرى عن هشام بن الوليد عمّن شهد ذلِكَ :أقبَلَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام بِأَهلِهِ مِن مَكَّهَ ، ومُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّه بِالمَدينَهِ ،قالَ :فَبَلَغَهُ خَبَرُهُ وهُوَ يَتَوَضَّأُ فى طَستٍ ،قالَ :فَبَكى حَتّى سَمِعتُ وَكفَ (۴)دُموعِهِ فِى الطَّستِ . (۵)

راجع: ج ۱ ص ۵۷۴ (القسم الرابع/الفصل السادس/محمّد بن الحنفيّه).

۳-۱۸/۴-زَيدُ بنُ أرقَمَ

۳-۱۸/۴:زَيدُ بنُ أرقَمَ (۶) ۸

۲۰۷۷.الإرشاد:لَمّا وَصَلَ رَأسُ الحُسَينِ عليه السلام ووَصَلَ ابنُ سَعدٍ-لَعَنَهُ اللّهُ -مِن غَدِ يَومِ وُصولِهِ ،ومَعَهُ بَناتُ الحُسَينِ عليه السلام وأهلُهُ ،جَلَسَ ابنُ زِيادٍ لِلنّاسِ فى قَصرِ الإمارَهِ وأذِنَ لِلنّاسِ إذناً عامّاً،وأمَرَ بِإحضارِ الرَّأسِ ،فَوُضِعَ بَينَ يَدَيهِ ،فَجَعَلَ يَنظُرُ إلَيهِ ويَتَبَسَّمُ ،وفى يَدِهِ قَضيبٌ يَضرِبُ بِهِ ثَناياهُ ،وكانَ إلى جانِبِهِ زَيدُ بنُ أرقَمَ صاحِبُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله-وهُوَ

۱- (۱) .كتاب سُلَيم بن قيس:ج ۲ ص ۹۱۵،الفضائل:ص ۱۱۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۲۸ ص ۷۳ ح ۳۲. [۲]

۲- (۲) .راجع:ج ۱ ص ۳۳۷ هامش ۳.

۳- (۳) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۳۷۷. [۴]

۴- (۴) .وَكَفَ الدَّمْعُ :إذا تقاطر (النهايه:ج ۵ ص ۲۲۰« [۵]وكف»).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۴، [۶]تذكره الخواصّ :ص ۲۴۰ [۷] نحوه.

۶- (۶) .راجع:ص ۵۹۷ هامش ۳.

شَيخٌ كَبيرٌ-فَلَمّا رَآهُ يَضرِبُ بِالقَضيبِ ثَناياهُ قالَ لَهُ :

ارفَع قَضيبَكَ عَن هاتَينِ الشَّفَتَينِ ،فَوَاللّهِ الَّذى لا إلهَ إلّاغَيرُهُ ،لَقَد رَأَيتُ شَفَتَى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلَيهِما ما لا احصيهِ كَثرَةً يُقَبِّلُهُما (۱)،ثُمَّ انتَحَبَ باكِياً.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ:أبكَى اللّهُ عَينَيكَ ،أتَبكى لِفَتحِ اللّهِ ؟وَاللّهِ ،لَولا أنَّكَ شَيخٌ قَد خَرِفتَ وذَهَبَ عَقلُكَ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ ،فَنَهَضَ زَيدُ بنُ أرقَمَ مِن بَينِ يَدَيهِ ،وصارَ إلى مَنزِلِهِ . (۲)

۲۰۷۸.سير أعلام النبلاء عن زيد بن أرقم:كُنتُ عِندَ عُبَيدِ اللّهِ ،فَاُتِىَ بِرَأسِ الحُسَينِ عليه السلام،فَأَخَذَ قَضيباً، فَجَعَلَ يَفتُرُ بِهِ عَن شَفَتَيهِ ،فَلَم أرَ ثَغراً كانَ أحسَنَ مِنهُ ،كَأَنَّهُ الدُّرُّ،فَلَم أملِك أن رَفَعتُ صَوتى بِالبُكاءِ.فَقالَ :ما يُبكيكَ أيُّهَا الشَّيخُ ؟

قُلتُ :يُبكينى ما رَأَيتُ مِن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،رَأَيتُهُ يَمَصُّ مَوضِعَ هذَا القَضيبِ ،ويَلثِمُهُ ، ويَقولُ :اللّهُمَّ إنّى اُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ . (۳)

راجع: ص ۳۶۶ (القسم السادس/الفصل الرابع/رأس الإمام عليه السلام فى مجلس ابن زياد).

۴-۴/۱۸-النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ

۴-۴/۱۸:النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ (۴)

۲۰۷۹.لباب الأنساب:لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام حَمَلوا أولادَهُ وعَشيرَتَهُ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ ،فَلَمّا رَآهُم يَزيدُ قالَ :...يا أهلَ الشّامِ ،ما تَرونَ فى هؤُلاءِ؟

فَقامَ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ صاحِبُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وقالَ :اِفعَل ما كانَ رَسولُ اللّهِ يَفعَلُ

۱- (۱) .فى المصدر:«تقبلهما»،والتصويب من بحار الأنوار. [۱]

۲- (۲) .الإرشاد:ج ۲ ص ۱۱۴، [۲]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۱۶. [۳]

۳- (۳) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۱۵،تاريخ دمشق:ج ۱۴ ص ۲۳۶ ح ۳۵۴۵،الأخبار الطوال:ص ۲۵۹ كلاهما نحوه.

۴- (۴) .راجع:ج ۱ ص ۳۹۲ ۴ هامش ۱.

بِهِم،وبَكَى النُّعمانُ بُكاءً شَديداً،فَبَكى بِبُكائِهِ يَزيدُ. (۱)

۵-۱۸/۴-الحَسَنُ البَصرِيُّ

۵-۱۸/۴:الحَسَنُ البَصرِيُّ (۲)

۲۰۸۰.أنساب الأشراف عن أبى بكر الهذلى:عَنِ الحَسَنِ [البَصرِيِّ] أنَّهُ لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام بَكى حَتَّى اختَلَجَ (۳)جَنباهُ ،ثُمَّ قالَ :وا ذُلَّ امَّهٍ قَتَلَ ابنُ دَعِيِّهَا ابنَ نَبِيِّها! (۴)

۶-۱۸/۴-الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ

۶-۱۸/۴:الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ (۵)

۲۰۸۱.تذكره الخواصّ عن الزهرى:لَمّا بَلَغَ الرَّبيعَ بنَ خُثَيمٍ قَتلُ الحُسَينِ عليه السلام،بَكى وقالَ :لَقَد قَتَلوا فِتيَةً لَو رَآهُم رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَأَحَبَّهُم،أطعَمَهُم بِيَدِهِ ،وأجلَسَهُم عَلى فَخِذِهِ . (۶)

۱۹/۴:بُكاءُ المَلائِكَهِ -

۲۰۸۲.الكافى عن هارون بن خارجه:سَمِعتُ أبا عَبدِ اللّهِ [الصّادِقَ] عليه السلام يَقولُ :وَكَّلَ اللّهُ بِقَبرِ الحُسَينِ عليه السلام

۱- (۱) .لباب الأنساب:ج ۱ ص ۳۵۰. [۱]

۲- (۲) .راجع:ص ۶۰۶ ۲ هامش ۵.

۳- (۳) .اختلجت:اضطربت،والتخلّج:التحرّك (تاج العروس:ج ۳ ص ۳۴۹«خلج»).

۴- (۴) .أنساب الأشراف:ج ۳ ص ۴۲۵، [۳]تذكره الخواصّ :ص ۲۶۷ [۴] عن الزهرى نحوه؛مثير الأحزان:ص ۷۵ و فيه«غاضره بن فرهد قال:إنّ أبا بكر الهذلى»بدل«أبى بكر الهذلى عن الحسن [البصرى]»،مجمع البيان:ج ۶ ص ۶۵۵ نحوه وفيه«قيل للحسن»بدل«عن أبى بكر الهذلى عن الحسن».

۵- (۵) .راجع:ص ۶۱۲ ۵ هامش ۲.

۶- (۶) .تذكره الخواصّ :ص ۲۶۸ [۶] وراجع:المناقب للكوفى:ج ۲ ص ۲۳۶ ح ۷۰۱ [۷] وبحار الأنوار:ج ۴۳ ص ۲۸۳. [۸]

أربَعَهَ آلافِ مَلَكٍ ،شُعثٍ غُبرٍ،يَبكونَهُ إلى يَومِ القِيامَهِ . (۱)

۲۰۸۳.كامل الزيارات عن هارون بن خارجه عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:إنَّ الحُسَينَ لَمّا اصيبَ بَكَتهُ حَتَّى البِلادُ (۲)،فَوَكَّلَ اللّهُ بِهِ أربعَهَ آلافِ مَلَكٍ ،شُعثاً غُبراً،يَبكونَهُ إلى يَومِ القِيامَهِ . (۳)

۲۰۸۴.الأمالى للصدوق عن أبان بن تغلب عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام:إنَّ أربَعَهَ آلافِ مَلَكٍ هَبَطوا يُريدونَ القِتالَ مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام،فَلَم يُؤذَن لَهُم فِى القِتالِ ،فَرَجَعوا فِى الاِستِئذانِ ،وهَبَطوا وقَد قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام،فَهُم عِندَ قَبرِهِ شُعثٌ غُبرٌ يَبكونَهُ إلى يَومِ القِيامَهِ . (۴)

۲۰۸۵.كامل الزيارات عن زراره عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:إنَّ المَلائِكَهَ الَّذينَ عِندَ قَبرِهِ [أى قبرِ الحُسَينِ عليه السلام] لَيَبكونَ ،فَيَبكى لِبُكائِهِم كُلُّ مَن فِى الهَواءِ وَالسَّماءِ مِنَ المَلائِكَهِ . (۵)

۲۰۸۶.كامل الزيارات عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عليه السلام-فى زِيارَهِ الحُسَينِ عليه السلام-:اللّهُمَّ إنّى أستَشفِعُ إلَيكَ بِوَلَدِ حَبيبِكَ ،وبِالمَلائِكَهِ الَّذينَ يَضِجّونَ عَلَيهِ ويَبكونَ ويَصرُخونَ ،لا يَفتُرونَ ولا يَسأَمونَ ،وهُم مِن خَشيَتِكَ مُشفِقونَ ،ومِن عَذابِكَ حَذِرونَ . (۶)

راجع: ص ۲۳۳ (القسم الخامس/الفصل التاسع/استئذان الملائكه لنصره الإمام عليه السلام)

موسوعه الإمام الحسين عليه السلام :ج ۷ ص ۳۱۰ (القسم الثالث عشر/الفصل الخامس/عند قبره أربعه آلاف ملك هبطوا لنصرته).

۱- (۱) .الكافى:ج ۴ ص ۵۸۱ ح ۶، [۱]ثواب الأعمال:ص ۱۱۳ ح ۱۷،كامل الزيارات:ص ۳۴۹ ح ۵۹۷، [۲]فضل زياره الحسين عليه السلام:ص ۵۱ ح ۲۹ [۳]عن محمّد بن عبد اللّه المرادى،جامع الأخبار:ص ۸۰ ح ۱۱۴ [۴]عن إبراهيم بن هارون،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲۳ ح ۱۱. [۵]

۲- (۲) .البَلَدُ:من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء (النهايه:ج ۱ ص ۱۵۱« [۶]بلد»).

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۳۵۳ ح ۶۰۷، [۷]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲۴ ح ۱۶. [۸]

۴- (۴) .الأمالى للصدوق:ص ۷۳۷ ح ۱۰۰۵، [۹]كامل الزيارات:ص ۱۷۱ ح ۲۲۲، [۱۰]الغيبه للنعمانى:ص ۳۱۱ ح ۵، [۱۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۲۰ ح ۲. [۱۲]

۵- (۵) .كامل الزيارات:ص ۱۶۸ ح ۲۱۹، [۱۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۷ ح ۱۳. [۱۴]

۶- (۶) .كامل الزيارات:ص ۴۱۹ ح ۶۳۹، [۱۵]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۸۷. [۱۶]

۲۰/۴-بُكاءُ الجِنِّ

۲۰۸۷.المناقب ابن شهرآشوب عن الاوزاعی عن علیّ بن الحسین [زین العابدین] علیه السلام:أنَا ابنُ مَن ناحَت عَلَیهِ الجِنُّ فِی الأَرضِ وَالطَّیرُ فِی الهَواءِ. (۱)

راجع: ص ۳۲۴ (القسم السادس/الفصل الثانی/نیاحه الجنّ).

۲۱/۴-بُكاءُ أنواعِ الحَیَواناتِ

۲۰۸۸.کامل الزیارات عن الحارث الأعور عن علیّ علیه السلام:بِأَبی وأُمّی الحُسَینُ المَقتولُ بِظَهرِ الکوفَهِ ،وَاللّهِ ، کَأَنّی أنظُرُ إلَی الوُحوشِ مادَّةً أعناقَها عَلی قَبرِهِ مِن أنواعِ الوَحشِ ،یَبکونَهُ ویَرثونَهُ لَیلاً حَتّی الصَّباحِ ،فَإذا کانَ ذلِکَ فَإیّاکُم وَالجَفاءَ. (۲)

۲۰۸۹.کامل الزیارات عن أبی بصیر عن أبی جعفر [الباقر] علیه السلام:بَکَتِ الإنسُ وَالجِنُّ وَالطَّیرُ وَالوَحشُ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام،حَتّی ذَرَفَت (۳)دُموعُها. (۴)

۲۰۹۰.المزار الکبیر-فی زِیارَهِ النّاحِیَهِ -:أسرَعَ فَرَسُکَ شارِداً،وإلی خِیامِکَ قاصِداً،مُحَمحِماً (۵)باکِیاً. (۶)

۱- (۱) .المناقب لابن شهرآشوب:ج ۴ ص ۱۶۸ [۱] نقلاً عن کتاب الأحمر،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۷۴ ح ۲۲. [۲]

۲- (۲) .کامل الزیارات:ص ۱۶۵ ح ۲۱۴ و ص ۴۸۶ ح ۷۴۲، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۵ ح ۹. [۴]

۳- (۳) .ذَرَفَ الدَّمعُ :سال (الصحاح:ج ۴ ص ۱۳۶۱« [۵]ذرف»).

۴- (۴) .کامل الزیارات:ص ۱۶۵ ح ۲۱۲، [۶]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۵ ح ۸. [۷]

۵- (۵) .الحَمْحَمَهُ :صوت الفرس دون الصهیل (النهایه:ج ۱ ص ۴۳۶« [۸]حمحم»).

۶- (۶) .المزار الکبیر:ص ۵۰۴ ح ۹،مصباح الزائر:ص ۲۳۳، [۹]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۲۲ ح ۸. [۱۰]

۲۲/۴-بُكاءُ جَهَنَّمَ

۲۰۹۱.كامل الزيارات عن زراره عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:لَقَد خَرَجَت نَفسُهُ [أي الحُسَين] عليه السلام فَزَفَرَت (۱)جَهَنَّمُ زَفرَهً كادَتِ الأَرضُ تَنشَقُّ لِزَفرَتِها...وإنَّها لَتَبكيهِ وتَندُبُهُ ،وإنَّها لَتَتَلَظّى عَلى قاتِلِهِ . (۲)

۲۳/۴-بُكاءُ السَّماءِ وَالأَرضِ وكُلِّ شَيءٍ

اشاره

۲۰۹۲.كامل الزيارات عن عمرو بن ثبيت عن أبيه عن علىّ بن الحُسَين [زين العابدين] عليه السلام:إنَّ السَّماءَ لَم تَبكِ مُنذُ وُضِعَت إلّاعَلى يَحيَى بنِ زَكَرِيّا وَالحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

قُلتُ :أىَّ شَيءٍ كانَ بُكاؤُها؟

قالَ :كانَت إذَا استُقبِلَت بِثَوبٍ وَقَعَ عَلَى الثَّوبِ شِبهُ أثَرِ البَراغيثِ مِنَ الدَّمِ . (۳)

۲۰۹۳.كامل الزيارات عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عليه السلام-فى زِيارَهِ الإمام الحُسَين عليه السلام-:بِأَبى أنتَ وأُمّى يا سَيِّدى،بَكَيتُكَ يا خِيَرَهَ اللّهِ وَابنَ خِيَرَتِهِ ،وحُقَّ لى أن أبكِيَكَ ،وقَد بَكَتكَ السَّماواتُ وَالأَرَضونَ ،وَالجِبالُ وَالبِحارُ،فَما عُذرى إن لَم أبكِكَ ،وقَد بَكاكَ حَبيبُ رَبّى،وبَكَتكَ الأَئِمَّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم،وبَكاكَ مَن دونَ سِدرَهِ المُنتَهى (۴)إلَى الثَّرى ،

۱- (۱) .زَفَرَت النار:سُمِعَ لتوقُّدِها صوت (القاموس المحيط :ج ۲ ص ۳۹«زفر»).

۲- (۲) .كامل الزيارات:ص ۱۶۷ ح ۲۱۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۷ ح ۱۳. [۲]

۳- (۳) .كامل الزيارات:ص ۱۸۴ ح ۲۵۴، [۳]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۱۱ ح ۲۶. [۴]

۴- (۴) .قال الطبرسى:«سدره المنتهى»هى شجره عن يمين العرش فوق السماء السابعه،انتهى إليها علم كلّ ملك-عن الكلبى ومقاتل.وقيل:إليها ينتهى ما يعرج من السماء وما يهبط من فوقها من أمر اللّه-عن ابن مسعود والضحّاك...(مجمع البيان:ج ۹ ص ۲۹۲).

جَزَعاً عَلَيكَ . (۱)

۲۰۹۴.الكافى عن الحسين بن ثوير عن أبى عبد اللّه [الصادق] عليه السلام:إنَّ أبا عَبدِ اللّهِ الحُسَينَ عليه السلام لَمّا قَضى بَكَت عَلَيهِ السَّماواتُ السَّبعُ ،وَالأَرَضونَ السَّبعُ ،وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ ،ومَن يَنقَلِبُ فِى الجَنَّهِ وَالنّارِ مِن خَلقِ رَبِّنا،وما يُرى وما لا يُرى بَكى عَلى أبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ عليه السلام. (۲)

راجع: ص ۳۱۷ (القسم السادس/الفصل الثانى/بكاء السماء والأرض).

۱- (۱) .كامل الزيارات:ص ۴۰۹ ح ۶۳۹، [۱]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۱۸۲. [۲]

۲- (۲) .الكافى:ج ۴ ص ۵۷۵ ح ۲، [۳]كامل الزيارات:ص ۱۶۷ ح ۲۱۸، [۴]الأمالى للطوسى:ص ۵۴ ح ۷۳ [۵] عن الحسين بن أبى فاخته،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۲۰۲ ح ۳. [۶]

كلام فی السرور والحزن فی غیر الإنسان

استناداً للنقول الکثیره والمتواتره الشیعیّه والسنّیه،وکما مرّ فی فصل«ما ظهر من الآیات»بشأن القضایا التی حدثت بعد شهاده الإمام علیه السلام،فإنّ قضیه استشهاد الإمام ترکت أثرها فی عالم التکوین،ولا ریب فی أنّه لا یوجد دلیل عقلیّ ینفی وقوع الاُمور الخارقه للعاده فی نظام الطبیعه مع وقوعها خارجاً.

ومن الواضح فإنّ التعبیر ببکاء المخلوقات والجمادات وحزنها لایعنی بکاءً کبکاء البشر،بل یمکن أن یکون نوعاً من التأثیر التکوینی.

وینبغی أن نضیف هذه الملاحظه أیضاً بشأن الحیوانات وهی إنّه استناداً للکتاب والسنّه،فإنّ الحیوانات تتمتّع بإدراکات خاصّه،وخیر دلیلٍ علی ذلک قصّتا الهدهد والنمله اللتان إن دلّتا علی شیء فإنّما تدلّان علی الإدراکات العمیقه للحیوانات.وبناءً علی ذلک،فإنّ إدراک الحیوانات وتأثّرها بالنسبه لقضیّه عاشوراء العظیمه هو أمر ممکن.

ص:۸۲۰

۲۴/۴-بكاء أعداء الإمام(عليه السلام) وخاذلِيه

اشاره

تـدلّ الروايـات التـاليه على أنّ فـاجعه عـاشوراء والمصـائب التى حلّت بأهـل بيت سيّد الشـهداء عليه السـلام،كانت أليمه ومثيره للأـحزان إلى درجه بحيث إنّها لم تؤثّر على محبّى أهل بيت الرساله فحسب،بل أثّرت حتّى على ألـدّ أعـدائهم رغم ما كانوا عليه من القساوه فى ذروتها،وكـذلك الذين سبّبوا هذه الفاجعه بخذلهم الإمام عليه السـلام؛إذ لم يتمكّنوا من الامتناع عن البكاء عند رؤيه المشاهد الفجيعه للحوادث المذكوره.

لكنّ بكاء قساه القلوب أمثال يزيد يمكن أن يكون له هدفٌ سياسـى؛إذ إنّه وبعد ظهور الحقيقه أراد أن يخدع الرأى العام ويلقى اللوم على الآخرين،فتظاهر بالبكاء.

وعلى هذا الأساس فإنّ أمثال هذا البكاء لايندرج تحت هذا الفصل.

وأمّا ذِكرنا لها فى آخر هذا الفصل فهو لبيان عظمه مصائب الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته والتى أبكت حتّى أعداءهم.

أ-بُكاءُ يَزيدُ

۲۰۹۵.الإمامه والسياسه-فى ذكرِ ما جَرى عَلى أهلِ البَيتِ فى مَجلِسِ يَزيدَ-:فقالت فاطِمَهُ بِنتُ الحُسَينِ عليه السلام:يا يَزيدُ ! بَناتُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله [سَبايا!] (۱)قالَ :فَبَكى يَزيدُ حَتّى كادَت نَفسُهُ تَفيضُ ،وبَكى أهلُ الشّامِ حَتّى عَلَت أصواتُهُم. (۲)

۲۰۹۶.مثير الأحزان:قالَت فاطِمَهُ بِنتُ الحُسَينِ عليه السلام:يا يَزيدُ،بَناتُ رَسولِ اللّهِ سَبايا،فَبَكَى النّاسُ ، وبَكى أهلُ دارِهِ حَتّى عَلَتِ الأَصواتُ . (۳)

۲۰۹۷.المعجم الكبير عن مُحَمَّد بن الحسن المخزومى:لَمّا ادخِلَ ثَقَلُ الحُسَينِ بنُ عَلِيٍّ عليهما السلام عَلى يَزيدَ بنِ

۱- (۱) .ما بين المعقوفين سقط من المصدر،وأثبتناه من المحن.

۲- (۲) .الإمامه والسياسه:ج ۲ ص ۱۳، [۱]المحن:ص ۱۴۹.

۳- (۳) .مثير الأحزان:ص ۹۹،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۱۳۲. [۲]

مُعاوِيَهَ ،وُضِعَ رَأسُهُ بَينَ يَدَيهِ ،بَكى يَزيدُ. (۱)

۲۰۹۸.شرح الأخبار عن مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين [الباقر] عليه السلام-فى ذِكرِ ما جَرى عَلى أهلِ البَيتِ عليهم السلام فى مَجلِسِ يَزيدَ-:ثُمَّ قالَ [يَزيدُ]:يا أهلَ الشّامِ ! ما تَرَونَ فى هؤُلاءِ؟

فَقالَ قائِلُهُم:قَد قُتِلَ (۲)ولا تَتَّخِذ جَرواً (۳)مِن كَلبِ سَوءٍ. (۴)

فَقالَ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ:اُنظُر ما كُنتَ تَرى أنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَفعَلُهُ فيهِم لَو كانَ حَيّاً، فَافعَلهُ .

فَبكى يَزيدُ،فَقالَت فاطِمَهُ بِنتُ الحُسَينِ عليه السلام:يا يَزيدُ ! ما تَقولُ فى بَناتِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله سَبايا عِندَكَ ؟فَاشتَدَّ بُكاؤُهُ حَتّى سَمِعَ ذلِكَ نِساؤُهُ ،فَبَكَينَ حَتّى سَمِعَ بُكاءَهُنَّ مَن كانَ فى مَجلِسِهِ . (۵)

راجع: ص ۴۹۱ (القسم السادس/الفصل السابع/آل الرسول عليهم السلام فى مجلس يزيد)

و ص ۵۳۳ (الفصل الثامن/إدبار الناس عن يزيد).

ب-بُكاءُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ

۲۰۹۹.تاريخ الطبرى عن عبد اللّه بن عمّار بن عبد يغوث:إذ خَرَجَت زَينَبُ ابنَهُ فاطِمَهَ عليها السلام اختُهُ [أى اختُ الحُسَينِ عليه السلام]،وكَأنّى أنظُرُ إلى قُرطِها يَجولُ بَينَ اذُنَيها وعاتِقِها،وهِيَ تَقولُ :لَيتَ السَّماءَ تَطابَقَت عَلَى الأَرضِ ،وقَد دَنا عُمَرُ بنُ سَعدٍ مِن حُسَينٍ عليه السلام.فَقالَت:يا عُمَرَ بنَ سَعدٍ، أيُقتَلُ أبو عَبدِ اللّهِ وأنتَ تَنظُرُ إلَيهِ ؟قالَ :فَكَأنّى أنظُرُ إلى دُموعِ عُمَرَ وهِيَ تَسيلُ عَلى

۱- (۱) .المعجم الكبير:ج ۳ ص ۱۱۶ الرقم ۲۸۴۸،تاريخ دمشق:ج ۳۴ ص ۳۱۵.

۲- (۲) .كذا فى المصدر! ولعلّ الصواب:«القتل»بدل«قد قتل».

۳- (۳) .فى المصدر:«جروء»،وهو تصحيف.

۴- (۴) .أى إنّه لمّا قُتل كبيرهم،اقتلوا الباقين أيضاً لئلّا يبقى منهم أحد يؤذيكم.

۵- (۵) .شرح الأخبار:ج ۳ ص ۲۶۸ ح ۱۱۷۲.

خَدَّيهِ ولِحيَتِهِ ،قالَ :وصَرَفَ بِوَجهِهِ عَنها. (۱)

ج-بُكاءُ جَيشِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ

۲۱۰۰.مثير الأحزان عن حميد بن مسلم:فَلَمّا رَأَى الحُسَينُ عليه السلام أنَّهُ لَم يَبقَ مِن عَشيرَتِهِ وأصحابِهِ إلاَّ القَليلُ ،فَقامَ ونادى :هَل مِن ذابٍّ عَن حَرَمِ رَسولِ اللّهِ ؟! هَل مِن مُوَحِّدٍ؟هَل مِن مُغيثٍ ؟! هَل مِن مُعينٍ ؟! فَضَجَّ النّاسُ بِالبُكاءِ. (۲)

۲۱۰۱.تاريخ الطبرى عن قرّه بن قيس التميمى:ما نَسيتُ مِنَ الأَشياءِ لا أنسَ قَولَ زَينَبَ ابنَةِ فاطِمَةَ عليها السلام حينَ مَرَّت بِأَخيها الحُسَينِ عليه السلام صَريعاً،وهِيَ تَقولُ :

يا مُحَمَّداه ! يا مُحَمَّداه ! صَلّى عَلَيكَ مَلائِكَهُ السَّماءِ،هذَا الحُسَينُ بِالعَراءِ،مُرَمَّلٌ (۳)بِالدِّماءِ،مُقَطَّعُ الأَعضاءِ،يا مُحَمَّداه ! وبَناتُكَ سَبايا،وذُرِّيَّتُكَ مُقَتَّلَهٌ ،تَسفى (۴)عَلَيها الصَّبا،قالَ :فَأَبكَت-وَاللّهِ -كُلَّ عَدُوٍّ وصَديقٍ . (۵)

راجع: ص ۴۰۴ (القسم السادس/الفصل السادس/وداع أهل البيت مع الشهداء).

د-بُكاءُ ناهِبى خِيامِهِ

۲۱۰۲.سير أعلام النبلاء:أُخِذَ ثَقَلُ الحُسَينِ عليه السلام،وأَخَذَ رَجُلٌ حُلِيَّ فاطِمَةَ بِنتِ الحُسَينِ عليه السلام،وبَكى ، فَقالَت:لِمَ تَبكى ؟فَقالَ :أَأَسلُبُ بِنتَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،ولا أبكى ؟قالَت:فَدَعهُ ،قالَ :

۱- (۱) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۲، [۱]مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ج ۲ ص ۳۵،الكامل فى التاريخ:ج ۲ ص ۵۷۲ وليس فيه«كأنّى أنظر إلى قرطها يجول بين اذنيها وعاتقها»،البدايه والنهايه:ج ۸ ص ۱۸۷ عن حميد بن مسلم نحوه؛بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۵.

۲- (۲) .مثير الأحزان:ص ۷۰ وراجع:هذا الكتاب:ص ۱۵۵ (القسم الخامس/الفصل الرابع/الطفل الصغير).

۳- (۳) .رَمَّلَهُ بالدم فَترمَّلَ :أى تَلَطَّخَ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۷۱۳« [۲]رمل»).

۴- (۴) .سَفَت الريحُ التُّرابَ :إذا أذرته (الصحاح:ج ۶ ص ۲۳۷۷« [۳]سفى»).

۵- (۵) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۴۵۶؛ [۴]الملهوف:ص ۱۸۰،مثير الأحزان:ص ۸۴ كلاهما نحوه،بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۵۸. [۵]

أخافُ أن يَأخُذَهُ غَيرى! (۱)

۲۱۰۳.الأمالى للصدوق عن فاطمه بنت الحسين عليه السلام:دَخَلَتِ الغاغَهُ عَلَينَا الفُسطاطَ ،وأنَا جارِيَهٌ صَغيرَهٌ ، وفى رِجلى خَلخالانِ مِن ذَهَبٍ ،فَجَعَلَ رَجُلٌ يَفُضُّ الخَلخالَينِ مِن رِجلى وهُوَ يَبكى.

فَقُلتُ :ما يُبكيكَ ،يا عَدُوَّ اللّهِ ؟

فَقالَ :كَيفَ لا أبكى وأنَا أسلُبُ ابنَهَ رَسولِ اللّهِ !

فَقُلتُ :لا تَسلُبنى.

قالَ :أخافُ أن يَجيءَ غَيرى فَيَأخُذَهُ ! (۲)

ه -بُكاءُ أهلِ الكوفَهِ

۲۱۰۴.تاريخ الطبرى عن سعد بن عبيده:إنَّ أشياخاً مِن أهلِ الكوفَهِ لَوُقوفٌ عَلَى التَّلِّ يَبكونَ ، ويَقولونَ :اللّهُمَّ أنزِل نَصرَكَ .

قالَ :قُلتُ :يا أعداءَ اللّهِ ! ألا تَنزِلونَ فَتَنصُرونَهُ ؟! (۳)

۲۱۰۵.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه) عن حباب بن موسى عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن علىّ بن الحسين [زين العابدين] عليهم السلام:حُمِلنا مِنَ الكوفَهِ إلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَهَ ،فَغَصَّت طُرُقُ الكوفَهِ بِالنّاسِ يَبكونَ !! فَذَهَبَ عامَّهُ اللَّيلِ ما يَقدِرونَ أن يَجوزوا بِنا لِكَثرَهِ النّاسِ .

فَقُلتُ :هؤُلاءِ الَّذينَ قَتَلونا وهُمُ الآنَ يَبكونَ ! (۴)

۲۱۰۶.الأمالى للمفيد عن حذلم بن ستير:قَدِمتُ الكوفَهَ فِى المُحَرَّمِ سَنَهَ إحدى وسِتّينَ عِندَ مُنصَرَفِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام بِالنِّسوَهِ مِن كَربَلاءَ،ومَعَهُمُ الأجنادُ مُحيطونَ بِهِم،وقَد خَرَجَ

۱- (۱) .سير أعلام النبلاء:ج ۳ ص ۳۰۳،الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۴۷۹ نحوه.

۲- (۲) .الأمالى للصدوق:ص ۲۲۸ الرقم ۲۴۱، [۱]بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۸۲ الرقم ۹. [۲]

۳- (۳) .تاريخ الطبرى:ج ۵ ص ۳۹۲. [۳]

۴- (۴) .الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):ج ۱ ص ۵۰۱ الرقم ۴۶۳.

النّاسُ لِلنَّظَرِ إلَيهِم،فَلَمّا اقبِلَ بِهِم عَلَى الجِمالِ بِغَيرِ وِطاءٍ،جَعَلَ نِساءُ أهلِ الكوفَهِ يَبكينَ ويَنتَدِبنَ ،فَسَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام وهُوَ يَقولُ بِصَوتٍ ضَئيلٍ -وقَد نَهَكَتهُ العِلَّهُ ،وفى عُنُقِهِ الجامِعَهُ (۱)،ويَدُهُ مَغلولَهٌ إلى عُنُقِهِ -:ألا إنَّ هؤُلاءِ النِّسوَهَ يَبكينَ ،فَمَن قَتَلَنا؟ (۲)

۲۱۰۷.الأمالى للمفيد عن حذلم بن ستير:رَأَيتُ زَينَبَ بِنتَ عَلِيٍّ عليهما السلام ولَم أرَ خَفِرَهً قَطُّ أنطَقَ مِنها،كَأَنَّها تُفرِغُ عَن لِسانِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام،قالَ :وقَد أومَأَت إلَى النّاسِ أنِ اسكُتوا،فَارتَدَّتِ الأَنفاسُ ،وسَكَتَتِ الأَصواتُ ،فَقالَت:الحَمدُ للّهِ ،وَالصَّلاهُ عَلى أبى رَسولِ اللّهِ ،أمّا بَعدُ، يا أهلَ الكوفَهِ ،ويا أهلَ الخَتلِ وَالخَذلِ ...أتَبكونَ ! إى وَاللّهِ ،فَابكوا كَثيراً،وَاضحَكوا قَليلاً،فَلَقَد فُزتُم بِعارِها وشَنارِها،ولَن تَغسِلوا دَنَسَها عَنكُم أبَداً...

ثُمَّ سَكَتَت،فَرَأَيتُ النّاسَ حَيارى ،قَد رَدّوا أيدِيَهُم فى أفواهِهِم،ورَأَيتُ شَيخاً قَد بَكى حَتَّى اخضَلَّت لِحيَتُهُ وهُوَ يَقولُ :

كُهولُهُم خَيرُ الكُهولِ ونَسلُهُم إذا عُدَّ نَسلٌ لا يَخيبُ ولا يَخزى (۳)

۲۱۰۸.مثير الأحزان:لَمّا أصبَحَ غَدا بِالرَّأسِ إلَى ابنِ زِيادٍ،وَاجتَمَعَ النّاسُ لِلنَّظَرِ إلى سَبيِ آلِ الرَّسولِ وقُرَّهِ عَينِ البَتولِ ،فَأَشرَفَتِ امرَأَهٌ مِنَ الكوفَهِ ،وقالَت:مِن أىِّ الأُسارى أنتُنَّ ؟فَقُلنَ :نَحنُ اسارى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،فَنَزَلَت وجَمَعَت مُلاءً (۴)وإزاراً ومَقانِعَ

۱- (۱) .الجَامِعَهُ :الغُلّ ،لأنّها تجمع اليدين إلى العنق (الصحاح:ج ۳ ص ۱۱۹۹« [۱]جمع»).

۲- (۲) .الأمالى للمفيد:ص ۳۲۱ ح ۸،الأمالى للطوسى:ص ۹۱ ح ۱۴۲؛ [۲]بلاغات النساء:ص ۳۷ [۳] عن حذام أو حذيم الأسدى نحوه.

۳- (۳) .الأمالى للمفيد:ص ۳۲۱ الرقم ۸،الملهوف:ص ۱۹۲ عن بشير بن خزيم الأسدى؛الفتوح:ج ۵ ص ۱۲۱ [۴] عن خزيمه الأسدى وكلاهما نحوه.

۴- (۴) .المُلاء،بالضمّ والمدّ،جمع مُلاءه:كلّ ثوب ليّن رقيق (مجمع البحرين:ج ۱ ص ۳۹۸« [۵]ملا»).

وأعطَتهُنَّ فَتَغَطَّينَ ،وعَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام مَعَهُنَّ ،وَالحَسَنُ بنُ الحَسَنِ المُثَنّى ،وكانَ قَد نُقِلَ مِنَ المَعرَكَهِ وبِهِ رَمَقٌ ،ومَعَهُم زَيدٌ و عُمَرُ وَلَدَا الحَسَنِ عليه السلام،فَجَعَلَ أهلُ الكوفَهِ يَبكونَ . (۱)

راجع: ص ۴۰۸ (القسم السادس/الفصل السادس/كيفيّه دخول حرم الرسول صلى الله عليه و آله الكوفه)

و ص ۴۱۰ (خطبه زينب عليها السلام فى أهل الكوفه).

۱- (۱) .مثير الأحزان:ص ۸۵.

۲۱۰۹.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه):قالَ أبُو الأَسوَدِ الدُّؤَلِیُّ فی قَتلِ الحُسَینِ علیه السلام:

أقولُ وذاکَ مِن جَزَعٍ ووَجدٍ أزالَ اللّهُ مُلکَ بَنی زِیادِ

وأبعَدَهُم بِما غَدَروا وخانوا

۲۱۱۰.أعیان الشیعه:خَرَجَ [أبو دِهبِلٍ] مَعَ التَّوَّابینَ بِقِیادَهِ سُلَیمانَ بنِ صُرَدٍ الخُزاعِیِّ ،ولَمّا وَقَفَ

ص:۸۲۷

عَلى قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام فى كَربَلاءَ (۱)قالَ :

عَجِبتُ وأَيّامُ الزَّمانِ عَجائِبٌ

۲۱۱۱.الطبقات الكبرى (الطبقه الخامسه من الصحابه):قالَ عُبَيدَهُ بنُ عَمروٍ الكِندِيُّ يَرثِى الحُسينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام ووَلَدَهُ ،ويَذكُرُ قَتلَهُم وقَتلَتَهُم:

صَحَا القَلبُ بَعدَ الشَّيبِ عَن امِّ عامِرٍ

۲۱۱۲.الأمالى للمفيد عن إبراهيم بن داحه:أوَّلُ شِعرٍ رُثِيَ بِهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَولُ عُقبَهَ بنِ عَمرِو السَّهمِيِّ ،مِن بَنى سَهمِ بنِ عَوفِ بنِ غالِبٍ :

إذَا العَينُ قَرَّت فِى الحَياهِ وَأَنتُمُ

۱- (۱) .قال فى أعيان الشيعه: [۱]والنسخه التى نقلت منها قصيدته هذه كثيره الغلط .

وبَكَيتُ مِن بَعدِ الحُسَينِ عَصائِباً

۲۱۱۳.مروج الذهب:يَقولُ مُسلِمُ بنُ قُتَيبَهَ مَولى بَنى هاشِمٍ :

عَينُ جودى بِعَبرَهٍ وعَويلِ

وَاندُبى كَهلَهُم فَلَيسَ إذا ما

۲۱۱۴.أعيان الشيعه:مِن شِعرِ جَعفَرِ بنِ عَفّانَ الطّائِيِّ فى أهلِ البَيتِ عليهم السلام قَولُهُ :

ألا يا عَينُ فَابكى ألفَ عامٍ وزيدى إن قَدَرتِ عَلَى المَزيدِ

ص:۸۲۹

إذا ذُكِرَ الحُسَينُ فَلا تَمَلّى

۲۱۱۵.الروضه المختاره:قالَ الكُمَيتُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعالى :

ومِن أكبَرِ الأحداثِ كانَت مُصيبَهً

۲۱۱۶.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:لِمَنصورِ بنِ سَلَمَهَ بنِ الزِّبرِقانِ النَّمِرِيِّ مِن قَصيدَهٍ جَيِّدَهٍ [يَرثى بِها الإِمامَ الحُسَينَ عليه السلام]:

فَيا طولَ الأَسى مِن بَعدِ قَومٍ

۲۱۱۷.مختصر أخبار شعراء الشيعه:قالَ دِعبِلٌ [الخُزاعِيُّ]:لَمّا قُلتُ :«مَدارِسُ آياتٍ »نَذَرتُ ألّا اسمِعَها أحَداً قَبلَ الرِّضا عليه السلام،فَسِرتُ إلَيه؛وكانَ وَلِيَّ عَهدِ المَأمونِ بِخُراسانَ ،فَلَمّا

وَصَلتُ إلَيهِ أنشَدتُهُ إيّاها فَاستَحسَنَها وقالَ :لا تُنشِدها أحَداً حَتّى آمُرَكَ .وَاتَّصَلَ خَبَری بِالمَأمونِ فَأَحضَرَنی وأَمرَنی بِإنشادِها،فَقُلتُ :لا أعرِفُها،فَقالَ :يا غُلامُ ! سَل ابنَ عَمِّیَ الرِّضا أن يَحضُرَ،فَلَمّا حَضَرَ قالَ لَهُ :يا أَبَا الحَسَنِ ،إنّی قُلتُ لِدعبِلٍ يُنشِدُنی «مَدارِسُ آياتٍ »فَذَكَرَ أنَّهُ لا يَعرِفُها ! فَالتَفَتَ إلَیَّ الرِّضا عليه السلام،وقالَ :أنشِدها،فَاندَفَعتُ انشِدُ:

تَجاوَبنَ بِالإِرنانِ وَالزَّفَراتِ

أفاطِمُ لَو خِلتِ الحُسَينَ مُجَدَّلاً

فأَمَّا المُهِمّاتُ الَّتی لَستُ بالِغاً

۲۱۱۸.المناقب لابن شهر آشوب [وَلَهُ أیضاً فی رِثاءِ الإِمامِ السِّبطِ علیه السلام]:

رَأسُ ابنِ بِنتِ مُحَمَّدٍ ووَصِیِّهِ

۲۱۱۹.مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی عن أبی النجم بدر بن إبراهیم الدینوری:لِلشافِعِیِّ مُحَمَّدِ بنِ إدریسَ [مِن قَصیدَهٍ]:

تَأَوَّبَ هَمّی وَالفُؤادُ کَئیبُ وأَرَّقَ نَومی فَالرُّقادُ غَریبُ

ومِمّا نَفى نَومى وشَيَّبَ لِمَّتى

۲۱۲۰.مختصر أخبار شعراء الشيعه:ولَهُ [لِلقاسِمِ بنِ يوسُفَ الكاتبِ] يَرثِى الإِمامَ الحُسَينَ عليه السلام:

سَلِّم عَلى قَبرِ الحُسَينِ وقُل

يَابنَ النَّبِيِّ وخَيرَ امَّتِهِ

۲۱۲۱.مقتل الحسين للخوارزمى:لِأَبِى الحَسَنِ الجَوهَرِيِّ مِن قَصيدَهٍ طَويلَهٍ [يَقولُ فيها]:

أهَلَّ عاشورُ يا لَهفى عَلَى الدّينِ

۲۱۲۲.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:ولَهُ [لِلسّوسِيِّ الشاعر] أيضاً مِن قَصيدَهٍ :

أأَنسى حُسَيناً بِالطُّفوفِ مُجَدَّلاً

۲۱۲۳.مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى:لِلصاحِبِ إسماعيلَ بنِ عَبّادٍ الوَزيرِ كافِى الكُفاهِ [يَرثى بِها الحُسَينَ عليه السلام]:

هِيَ نَفسُ الحُسَينِ نَفسُ رَسولِ اللّهِ

۲۱۲۴.تذكره الخواصّ :قالَ أبُو العَلاءِ المَعَرِّىُّ يُشيرُ بِالشَّنارِ إلى هذهِ الاُمَّهِ :

أرَى الأَيَّامَ تَفعَلُ كُلَّ نُكرٍ

۲۱۲۵.ديوان الشريف الرضى:ولَهُ [لِلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ]:يَرثى أبا عَبدِ اللّهِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام فى يَومِ عاشوراءَ سَنَهَ (۳۸۷ ه):

ص:۸۳۳

ما يُبالى الحِمامُ أينَ تَرَقّى

يَابنَ بِنتِ الرَّسولِ ضَيَّعَتِ العَه

۲۱۲۶.شرح القصائد العلويّات السبع:و لَهُ [لِابنِ أبى الحَديدِ] مِن قَصيدَهٍ :

فَمُصَفَّدٌ فى قَيدِهِ لا يُفتَدى

۲۱۲۷.الغدير:ولَهُ [لِلشّفهينِىِّ] مِن قَصيدَهٍ :

أمُخاطِبَ الأَذيابِ فى فَلَواتِها ومُكَلِّمَ الأَمواتِ فى رَمسِ البِلى

يا لَيتَ فِى الأحياءِ شَخصَكَ حاضِرٌ

وبَنوهُ فى أسرِ الطُّغاهِ صَوارِخٌ

٢١٢٨.الغدير:ابنُ العَرَندَسِ الحِلِّىُّ ...لَهُ مِن قَصيدَهٍ يَرثى بِها الحُسَينُ عليه السلام:

أيُقتَلُ ظَمآنا حُسَينٌ بِكَربَلا

٢١٢٩.أدب الطفّ [مِن قَصيدَهٍ لِلشَّيخِ مُفلِحِ الصَّيمَرِىِّ يَرثى بِهَا السِّبطَ الشَّهيدَ عليه السلام]:

ص:٨٣۶

تَزَلزَلَتِ الأفلاكُ مِن كُلِّ جانِبٍ

٢١٣٠.يوم الحسين:ولَهُ [لِلشَّيخ حَسَنٍ الدَّمِستانِيِّ]:

لَئِن قَصَدَ الحُجّاجُ بَيتاً بِمَكَّه

٢١٣١.أدب الطفّ [مِن قَصيدَهٍ لِلشَّيخِ حَسَن قُفطانَ يَذكُرُ أبَا الفَضلِ العَبّاسَ ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام]:

يَومٌ أبُو الفَضلِ استَفَزَّت بَأسَهُ

ما ذاقَهُ وأَخوهُ صادٍ باذِلاً

۲۱۳۲.أعيان الشيعه:السَّيِّدُ سُلَيمانُ بنُ داوودَ الحِلِّيُّ ...مِن شِعرِهِ فِی الحُسَینِ علیه السلام:

أرَی العُمرَ فی صَرفِ الزَّمانِ یَبیدُ

ص:۸۳۸

وما بَرِحوا يَوماً عَنِ الدّينِ وَالهُدى إلى أن تَفانى جَمعُهُم وأُبيدوا (۱)

۲۱۳۳.أدب الطفّ [مِن قَصيدَهٍ لِلشَّريفِ بنِ فَلاحٍ الكاظِمِيِّ يَرثِى الإِمامَ الحُسَينَ عليه السلام]:

قِف بِالطُّفوفِ وجُد بِفَيضِ الأَدمُعِ

لَم أنسَ لا وَاللّهِ زَينَبَ إذ مَشَتَ

۲۱۳۴.أدب الطفّ [مِن قَصيدَهٍ لِلشَّيخِ صالِحِ بنِ طَعّانٍ يَرثِى الإِمامَ الحُسَينَ عليه السلام]:

لا والِدٌ لى ولا عَمٌّ ألوذُ بِهِ

۱- (۱) .أعيان الشيعه:ج ۷ ص ۲۹۷، [۱]الدرّ النضيد:ص ۱۳۵،أدب الطفّ :ج ۶ ص ۲۷۸. [۲]

بِاللّهِ يا راكِبَ الوَجنا (۱)يَخُدُّ بِها

۲۱۳۵.الدرّ النضيد:للشَّيخِ صالِحٌ الحلى المعروف بالكَوَّاز:

يا أيُّهَا النَّبَأُ العَظيمُ إلَيكَ فى

۱- (۱) .الوجناء من النوق:تامّه الخلق،غليظه لحم الوجنه،صُلبَهٌ شديده،مشتقّه من الوجين التى هى الأرض الصلبه أو الحجاره (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۴۳۳« [۱]وجن»).

٢١٣٦.الدرّ النضيد:لِلشَّيخِ عَبدِ الحُسَينِ الأعسَمِ :

يَابنَ النَّبِيِّ المُصطَفى ووَصِيِّهِ

٢١٣٧.أدب الطفّ [مِن قَصيدَهٍ لِلشَّيخِ عَبدِ الحُسَينِ بنِ شُكرٍ العِراقِيِّ فى رِثاءِ الحُسَينِ عليه السلام وهىَ مِن أشهَرِ قَصائِدِهِ]:

البِدارَ البِدارَ آلَ نِزارِ

ص:٨٤١

لا تَمُدّوا لَكَم عَنِ الشَّمسِ ظِلّاً إنَّ فِی الشَّمسِ مُهجَهَ المُختارِ (۱)

۲۱۳۸.الدرّ النضید:لِلحاج مُحَمَّد رِضَا الأُزرِیِّ ،وتَشتَمِلُ عَلی رِثاءِ العَبّاسِ علیه السلام:

أوَ ما أتاکَ حَدیثُ وَقعَهِ کَربَلا

۱- (۱) .أدب الطفّ :ج ۷ ص ۱۹۳، [۱]ریاض المدح والرثاء:ص ۲۳۶.

٢١٣٩.أدب الطفّ [مِن قَصيدَهٍ لِلشَّيخِ مُحَمَّدِ بنِ نَصّارٍ يَصِفُ حالَ زَينَبَ وَالإِمامِ السَّجّادِ عليه السلام]:

فَأَتَتهُ زَينَبُ بِالجَوادِ تَقودُهُ

فَغَدا يُنادى وَالدُّموعُ بَوادِرٌ

٢١٤٠.ديوان الشيخ هاشم الكعبى-يَرثِى الحُسَينَ عليه السلام-:

للّهِ ِ مَطروحٌ حَوَت مِنهُ الثَّرى

قَد كانَ بَدراً فَاغتَدى شَمسَ الضُّحى

٢١٤١.سحر بابل وسجع البلابل:ولَهُ [لِسَيِّد جَعفَرٍ الحِلِّيِّ] راثِياً جَدَّهُ وإمامَهُ سَيِّدَ الشُّهداءِ الحُسَينَ عليه السلام:

لَم أدرِ أينَ رِجالُ المُسلِمينَ مَضَوا

ص:٨٤٤

فَما رَأَى السِّبطُ لِلدّينِ الحَنيفِ شِفَاً

۲۱۴۲.سحر بابل وسجع البلابل:ولَهُ أيضاً فى ذِكرِ وَقعَهِ كَربَلا وقَد خَصَّ بِالذِّكرِ أبَا الفَضلِ العَبّاسِ عليه السلام:

عَبَسَت وُجوهُ القَومِ خَوفَ المَوتِ وَال

وهَوى بِجَنبِ العَلقَمِيِّ فَلَيتَهُ

ص:۸۴۵

أأُخَيُّ مَن يَحمى بَناتِ مُحَمَّدٍ إن صِرنَ يَستَرحِمنَ مَن لا يَرحَمُ (۱)

۲۱۴۳.أدب الطفّ ولَهُ [لِسَيِّد حَسَنٍ البَغدادِيِّ] فى رِثاءِ الطِّفلِ الرَّضيعِ :

وكُلُّ رَضيعٍ يَغتَذى دَرَّ امِّهِ

۲۱۴۴.الدرّ النضيد:ولَهُ [لِلسَّيِّد حَيدَرٍ الحِلِّيِّ] يَنتَدِبُ صاحِبَ الزَّمانِ عَجَّلَ اللّهُ فَرَجَهُ وَيَرثِى الحُسَينَ عليه السلام أيضاً:

ماذا يُهيجُكَ إن صَبَر

۲۱۴۵.ديوان السيّد رضا الهندى:قالَ فى رِثاءِ الحُسَينِ عليه السلام:

لَم أنسَهُ إذ قامَ فيهِم خاطِباً

۱- (۱) .سحر بابل وسجع البلابل:ص ۴۲۹،الدرّ النضيد:ص ۳۱۰،أدب الطفّ :ج ۸ ص ۱۱۰ [۱] وفيه ثلاثه عشر بيتاً.

فَغَدَوا حَيارى لا يَرَونَ لِوَعظِهِ إلَّا الأسِنَّهَ وَالسِّهامَ جَوابا

حَتّى إذا أسِفَت عُلوجُ امَيَّهٍ

٢١۴۶.أدب الطفّ :قالَ [الشَّيخُ عبدُ الحُسَينِ صادِق العامِلِيُّ] يَرثى عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام شَهيدَ كَربَلاءَ:

وعَلِيٌّ قَدرٍ من ذُؤابَهِ هاشِمٍ

ص:٨۴٧

ويَؤوبُ لِلتَّوديعِ وهوَ مُجاهِدٌ

٢١۴٧.ديوان الجواهرى [مِن قَصيدَهٍ عَصماءَ لمحمّد مهدى الجَواهِرِىِّ يَرثى بِها سَيِّدَ الشُّهداءِ عليه السلام] (١):

فِداءً لِمَثواكَ مِن مَضجَعِ

ص:٨۴٨

١- (۴) .ألقاها الشاعر فى حفلٍ أُقيم فى كربلاء يوم ١٩۴٧/١١/٢۶ لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام المصادف ل ١٣/محرّم/١٣۶٧ ه ق. وقد كُتب خمسه عشر بيتاً من هذا القصيده بالذهب على الباب الرئيسى الذى يؤدّى إلى الرواق الحسينى. وقد أوردنا هذه القصيده فى مراثى القرن الخامس عشر باعتبار وفاه الشاعر،وإلّا فإنّ من حقّها أن تُذكر فى مراثى القرن الرابع عشر.

ويا عِظَهَ الطّامِحينَ العِظامِ

ص:٨٤٩

وما رَتَّلَ المُخلِصونَ الدُّعاءُ

ص:٨٥٠

۱/۶–الزِّيارَةُ الاُولى بِروايَهِ المَزارِ الكَبيرِ

۲۱۴۸.المزار الكبير:زِيارَةٌ اخرى فى يَومِ عاشوراءَ لِأَبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ ،ومِمّا خَرَجَ مِنَ النّاحِيَهِ عليه السلام إلى أحَدِ الأَبوابِ (۱).

قالَ :تَقِفُ عَلَيهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وتَقولُ :

السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِن خَليقَتِهِ ،السَّلامُ عَلى شَيثٍ وَلِيِّ اللّهِ وخِيَرَتِهِ ، السَّلامُ عَلى إدريسَ القائِمِ للّهِ بِحُجَّتِهِ ،السَّلامُ عَلى نوحٍ المُجابِ فى دَعوَتِهِ ، السَّلامُ عَلى هودٍ المَمدودِ مِنَ اللّهِ بِمَعونَتِهِ ،السَّلامُ عَلى صالِحٍ الَّذى تَوَجَّهَ اللّهُ بِكَرامَتِهِ .السَّلامُ عَلى إبراهيمَ الَّذى حَباهُ اللّهُ بِخَلَّتِهِ ،السَّلامُ عَلى إسماعيلَ الَّذى فَداهُ اللّهُ بِذِبحٍ عَظيمٍ مِنَ جَنَّتِهِ ،السَّلامُ عَلى إسحاقَ الَّذى جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فى ذُرِّيَّتِهِ .

السَّلامُ عَلى يَعقوبَ الَّذى رَدَّ اللّهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ ،السَّلامُ عَلى يوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الجُبِّ (۲)بِعَظَمَتِهِ .

۱– (۱) .المراد بهم وكلاءِ الأئمّه وخواصّهم أو نواب خاصّ للإمام العصر فى عصر غيبه الصغرى.

۲– (۲) .الجُبُّ :أى بئر لم تُطوَ (مفردات ألفاظ القرآن:ص ۱۸۲« [۱]جبب»).

السَّلامُ عَلى موسَى الَّذى فَلَقَ (۱)اللّهُ البَحرَ لَهُ بِقُدرَتِهِ ،السَّلامُ عَلى هارونَ الَّذى خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ ،السَّلامُ عَلى شُعَيبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّهُ عَلى امَّتِهِ .

السَّلامُ عَلى داوودَ الَّذى تابَ اللّهُ عَلَيهِ مِن خَطيئَتِهِ ،السَّلامُ عَلى سُلَيمانَ الَّذى ذَلَّت لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ .

السَّلامُ عَلى أيّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّهُ مِن عِلَّتِهِ ،السَّلامُ عَلى يونُسَ الَّذى أنجَزَ اللّهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ .

السَّلامُ عَلى عُزَيرٍ الَّذى أحياهُ اللّهُ بَعدَ مَيتَتِهِ ،السَّلامُ عَلى زَكَرِيّا الصّابِرِ فى مِحنَتِهِ .

السَّلامُ عَلى يَحيَى الَّذى أزلَفَهُ (۲)اللّهُ بِشَهادَتِهِ ،السَّلامُ عَلى عيسى روحِ اللّهِ وكَلِمَتِهِ .

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ وصَفوَتِهِ ،السَّلامُ عَلى أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ المَخصوصِ بِاُخُوَّتِهِ .

السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ ابنَتِهِ ،السَّلامُ عَلى أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِيِّ أبيهِ وخَليفَتِهِ .

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ الَّذى سَمَحَت نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ ،السَّلامُ عَلى مَن أطاعَ اللّهَ فى سِرِّهِ وعَلانِيَتِهِ ،السَّلامُ عَلى مَن جُعِلَ الشِّفاءُ فى تُربَتِهِ ،السَّلامُ عَلى مَنِ الإجابَةُ تَحتَ قُبَّتِهِ ،السَّلامُ عَلى مَنِ الأَئِمَّةُ مِن ذُرِّيَّتِهِ ،السَّلامُ عَلَى ابنِ خاتَمِ الأَنبياءِ،السَّلامُ عَلَى ابنِ سَيِّدِ الأَوصِياءِ،السَّلامُ عَلَى ابنِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ خَديجَةَ الكُبرى ،السَّلامُ عَلَى ابنِ سِدرَةِ المُنتَهى (۳)،السَّلامُ

۱- (۱) .الفَلْقُ :شَقُّ الشىء وإبانه بعضه عن بعض (مفردات الفاظ القرآن ص ۶۴۵« [۱]فلق»).

۲- (۲) .أزْلَفها:قدّمها،والأصل فيه القُرب والتقدّم (النهايه:ج ۲ ص ۳۰۹« [۲]زلف»).

۳- (۳) .سِدْرَةُ المُنتهى:شجره فى أقصى الجنّه إليها ينتهى علم الأوّلين والآخرين (النهايه:ج ۲ ص ۳۵۳«سدر»).

عَلَى ابنِ جَنَّهِ المَـأوى ،السَّلامُ عَلَى ابنِ زَمزَمَ وَالصَّفا،السَّلامُ عَلَى المُرَمَّلِ (۱)بِالدِّماءِ،السَّلامُ عَلى مَهتوكِ الخِباءِ،السَّلامُ عَلى خامِسِ أصحابِ أهلِ الكِساءِ،السَّلامُ عَلى غَريبِ الغُرَباءِ،السَّلامُ عَلى شَهيدِ الشُّهَداءِ،السَّلامُ عَلى قَتيلِ الأَدعِياءِ،السَّلامُ عَلى ساكِنِ كَربَلاءَ.

السَّلامُ عَلى مَن بَكَتهُ مَلائِكَهُ السَّماءِ،السَّلامُ عَلى مَن ذُرِّيَّتُهُ الأَزكِياءُ،السَّلامُ عَلى يَعسوبِ (۲)الدّينِ ،السَّلامُ عَلى مَنازِلِ البَراهينِ ،السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ السّادات ،السَّلامُ عَلَى الجُيوبِ (۳)المُضَرَّجاتِ .السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ ، السَّلامُ عَلَى النُّفوسِ المُصطَلَماتِ (۴)،السَّلامُ عَلَى الأَرواحِ المُختَلَساتِ ، السَّلامُ عَلَى الأَجسادِ العارِياتِ ،السَّلامُ عَلَى الجُسومِ الشّاحِباتِ ،السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ ،السَّلامُ عَلَى الأَعضاءِ المُقَطَّعاتِ ،السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ ،السَّلامُ عَلَى النِّسوَهِ البارِزاتِ .

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ رَبِّ العالَمينَ ،السَّلامُ عَلَيكَ وعَلى آبائِكَ الطّاهِرينَ ،السَّلامُ عَلَيكَ وعَلى أبنائِكَ المُستَشهَدينَ ،السَّلامُ عَلَيكَ وعَلى ذُرِّيَّتِكَ النّاصِرينَ ، السَّلامُ عَلَيكَ وعَلَى المَلائِكَهِ المُضاجِعينَ .

السَّلامُ عَلَى القَتيلِ المَظلومِ ،السَّلامُ عَلى أخيهِ المَسمومِ ،السَّلامُ عَلى عَلِيٍّ الكَبيرِ،السَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغيرِ.السَّلامُ عَلَى الأَبدانِ السَّليبَهِ ،السَّلامُ عَلَى العِترَهِ القَريبَهِ ،السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلينَ (۵)فِي الفَلَواتِ ،السَّلامُ عَلَى

۱- (۱) .رَمَّلَهُ بالدماء فترمّل:أى تَلَطّخَ (الصحاح:ج ۴ ص ۱۷۱۳«رمل»).

۲- (۲) .اليعسوب:السيّد والرئيس والمقدّم،وأصله:فحل النحل (النهايه:ج ۳ ص ۲۳۴« [۱]عسب»).

۳- (۳) .الجَيْبُ :القميص ما ينفتح على النحر،والجمع:أجياب وجيوب (المصباح المنير:ص ۱۱۵« [۲]جيب»).

۴- (۴) .الاصطلام:افتعال من الصَّلم:القطع (النهايه:ج ۳ ص ۴۹« [۳]صلم»).

۵- (۵) .مُجَدّلاً:أى مَرْميّاً ملقىً على الأرض قتيلاً (النهايه:ج ۱ ص ۲۴۸« [۴]جدل»).

النّازِحينَ عَنِ الأوطانِ ،السَّلامُ عَلَى المَدفونينَ بِلا أكفانٍ ،السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَهِ عَنِ الأبدانِ ،السَّلامُ عَلَى المُحتَسِبِ الصّابِرِ،السَّلامُ عَلَى المَظلومِ بِلا ناصِرٍ.

السَّلامُ عَلى ساكِنِ التُّربَهِ الزّاكِيَهِ ،السَّلامُ عَلى صاحِبِ القُبَّهِ السّامِيَهِ ،السَّلامُ عَلى مَن طَهَّرَهُ الجَليلُ ،السَّلامُ عَلى مَنِ افتَخَرَ بِهَ جَبرَئيلُ ،السَّلامُ عَلى مَن ناغاهُ (۱)فِي المَهدِ ميكائيلُ .

السَّلامُ عَلى مَن نُكِثَت ذِمَّتُهُ ،السَّلامُ عَلى مَن هُتِكَت حُرمَتُهُ ،السَّلامُ عَلى مَن اريقَ بِالظُّلمِ دَمُهُ ،السَّلامُ عَلَى المُغَسَّلِ بِدَمِ الجِراحِ ،السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكَأساتِ الرِّماحِ ،السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ ،السَّلامُ عَلَى المَهجورِ فِي الوَرى ،السَّلامُ عَلى مَن تَوَلّى دَفنَهُ أهلُ القُرى ،السَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتينِ ، (۲)السَّلامُ عَلَى المُحامى بِلا مُعينٍ .

السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضيبِ ،السَّلامُ عَلَى الخَدِّ التَّريبِ ،السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّليبِ ،السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ بِالقَضيبِ ،السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ (۳)المَقطوعِ ، (۴)السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفوعِ ،السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَهِ فِي الفَلَواتِ تَنهَشُهَا الذِّئابُ العادِياتُ ،وتَختَلِفُ إلَيهَا السِّباعُ الضّارِياتُ .

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ ،وعَلَى المَلائِكَهِ المَرفوفينَ حَولَ قُبَّتِكَ ،الحافّينَ بِتُربَتِكَ ،الطّائِفينَ بِعَرصَتِكَ ،الوارِدينَ لِزِيارَتِكَ ،السَّلامُ عَلَيكَ فَإنّي قَصَدتُ إلَيكَ ورَجَوتُ الفَوزَ لَدَيكَ .

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِكَ ،المُخلِصِ فى وِلايَتِكَ ،المُتَقَرِّبِ إلَى اللّهِ

۱- (۱) .ناغَت الأُمّ صبّيها:لاطفته وشاغلته بالمحادثه والملاعبه (النهايه:ج ۵ ص ۸۸« [۱]نغا»).

۲- (۲) .الوَتينُ :عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه (النهايه:ج ۵ ص ۱۵۰« [۲]وتن»).

۳- (۳) .الأوْداجُ :هى ما أحاط بالعنق من العروق (النهايه:ج ۵ ص ۱۶۵« [۳]ودج»).

۴- (۴) .ليس فى بحار الأنوار:« [۴]السلام على الودج المقطوع».

بِمَحَبَّتِكَ ،البَرِیءِ مِن أعدائِکَ ،سَلامَ مَن قَلبُهُ بِمُصابِکَ مَقروحٌ ،ودَمعُهُ عِندَ ذِکرِکَ مَسفوحٌ ،سَلامَ المَفجوعِ المَحزونِ ،الوالِهِ (۱)المُستَکینِ .سَلامَ مَن لَو کانَ مَعَکَ بِالطُّفوفِ لَوَقاکَ بِنَفسِهِ حَدَّ السُّیوفِ ،وبَذَلَ حُشاشَتَهُ (۲)دونَکَ لِلحُتوفِ (۳)،وجاهَدَ بَینَ یَدَیکَ ،ونَصَرَکَ عَلی مَن بَغی عَلَیکَ ،وفَداکَ بِروحِهِ وجَسَدِهِ ومالِهِ ووَلَدِهِ ،وروحُهُ لِروحِکَ فِداءٌ،وأهلُهُ لِأَهلِکَ وِقاءٌ.

فَلَئِن أخَّرَتنِی الدُّهورُ،وعاقَنی عَن نَصرِکَ المَقدورُ،ولَم أکُن لِمَن حارَبَکَ مُحارِباً،ولِمَن نَصَبَ لَکَ العَداوَهَ مُناصِباً،فَلَأَندُبَنَّکَ صَباحاً ومَساءً،ولَأَبکِیَنَّ عَلَیکَ بَدَلَ الدُّموعِ دَماً،حَسرَهً عَلَیکَ وتَأَسُّفاً عَلی ما دَهاکَ وتَلَهُّفاً،حَتّی أموتَ بِلَوعَهِ المُصابِ وغُصَّهِ الِاکتِیابِ .

أشهَدُ أنَّکَ قَد أقَمتَ الصَّلاهَ وآتَیتَ الزَّکاهَ ،وأمَرتَ بِالمَعروفِ ونَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ وَالعُدوانِ ،وأطَعتَ اللّهَ وما عَصَیتَهُ ،وتَمَسَّکتَ بِهِ وبِحَبلِهِ فَأَرضَیتَهُ وخَشیتَهُ ،وراقَبتَهُ وَاستَجَبتَهُ ،وسَنَنتَ السُّنَنَ ،وأطفَأتَ الفِتَنَ ،ودَعَوتَ إلَی الرَّشادِ،وأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ،وجاهَدتَ فِی اللّهِ حَقَّ الجِهادِ.

وکُنتَ للّهِ طائِعاً،ولِجَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وآلِهِ تابِعاً،ولِقَولِ أبیکَ سامِعاً، وإلی وَصِیَّهِ أخیکَ مُسارِعاً،ولِعِمادِ الدّینِ رافِعاً،ولِلطُّغاهِ قامِعاً،ولِلطُّغاهِ مُقارِعاً،ولِلاُمَّهِ ناصِحاً.وفی غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً،ولِلفُسّاقِ مُکافِحاً، وبِحُجَجِ اللّهِ قائِماً،ولِلإسلامِ وَالمُسلِمینَ راحِماً،ولِلحَقِّ ناصِراً،وعِندَ البَلاءِ صابِراً،ولِلدّینِ کالِئاً، (۴)وعَن حَوزَتِهِ مُرامِیاً،وعَن شَریعَتِهِ مُحامِیاً. (۵)

۱- (۱) .والِهٌ :إذا ذهب عقله من فرح أو حزن (المصباح المنیر:ص ۶۷۲«وَلِهَ »).

۲- (۲) .الحُشاشَه:روح القلب،ورَمَق من حیاه النفس (لسان العرب:ج ۶ ص ۲۸۴« [۱]حشش»).

۳- (۳) .الحَتْفُ :الهلاک (النهایه:ج ۱ ص ۳۳۷«حتف»).

۴- (۴) .کَلَأَهُ :أی حفظه وحرسه (الصحاح:ج ۱ ص ۶۹«کلأ»).

۵- (۵) .لیس فی بحار الأنوار:«وعن شریعته محامیاً».

تَحوطُ الهُدى وتَنصُرُهُ ،وتَبسُطُ العَدلَ وتَنشُرُهُ ،وتَنصُرُ الدّينَ وتُظهِرُهُ ، وتَكُفُّ العابِثَ وتَزجُرُهُ ،وتَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّريفِ ،وتُساوى فِي الحُكمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعيفِ .

كُنتَ رَبيعَ الأَيتامِ ،وعِصمَةَ الأَنامِ ،وعِزَّ الإِسلامِ ،ومَعدِنَ الأَحكامِ ،وحَليفَ الإِنعامِ ،سالِكاً طَرائِقَ جَدِّكَ وأبيكَ ،مُشَبَّهاً فِي الوَصِيَّهِ لِأَخيكَ ،وَفِيَّ الذِّمَمِ ، (١)رَضِيَّ الشِّيَمِ ، (٢)ظاهِرَ الكَرَمِ ،مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ ،قَويمَ الطَّرائِقِ ،كَريمَ الخَلائِقِ ،عَظيمَ السَّوابِقِ ،شَريفَ النَّسَبِ ،مُنيفَ الحَسَبِ ،رَفيعَ الرُّتَبِ ، كَثيرَ المَناقِبِ ،مَحمودَ الضَّرائِبِ ،جَزيلَ المَواهِبِ ،حَليمٌ رَشيدٌ مُنيبٌ ،جَوادٌ عليمٌ شَديدٌ،إمامٌ شَهيدٌ،أوّاهٌ (٣)مُنيبٌ ،حَبيبٌ مَهيبٌ .

كُنتَ لِلرَّسولِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وَلَداً،وِللقُرآنِ مُنقِذاً،وِلِلاُمَّهِ عَضُداً،وفِي الطّاعَهِ مُجتَهِداً،حافِظاً لِلعَهدِ وَالميثاقِ ،ناكِباً (٤)عَن سُبُلِ الفُسّاقِ ،باذِلاً لِلمَجهودِ،طَويلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

زاهِداً فِي الدُّنيا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها،ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشينَ مِنها، آمالُكَ عَنها مَكفوفَهٌ ،وهِمَّتُكَ عَن زينَتِها مَصروفَهٌ ،وألحاظُكَ عَن بَهجَتِها مَطروفَهٌ (٥)،ورَغبَتُكَ فِي الآخِرَهِ مَعروفَهٌ .حَتّى إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ ،وأسفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ ،ودَعَا الغَيُّ أتباعَهُ ،وأنتَ فى حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ ،وِلِلظّالِمينَ مُباينٌ ،جَليسُ البَيتِ وَالمِحرابِ ،مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ ،تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِكَ ولِسانِكَ عَلى قَدرِ طاقَتِكَ وإمكانِكَ .ثُمَّ اقتَضاكَ العِلمُ لِلإِنكارِ،

١- (١) .الذِّمّه والذِّمامُ :وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمه والحقّ (النهايه:ج ٢ ص ١٦٨«ذمم»).

٢- (٢) .الشِّيمَهُ :الخُلْقُ (الصحاح:ج ٥ ص ١٩٦٤« [١]شيم»).

٣- (٣) .الأوّاهُ :المتأوّه المُتضَرِّع (النهايه:ج ١ ص ٨٢«أوه»).

٤- (٤) .نَكَبَ عنه:عَدَلَ (القاموس المحيط :ج ١ ص ١٣٤«نكب»).

٥- (٥) .طَرَفَه عنه:أى صرفه وردّه (الصحاح:ج ٤ ص ١٣٩٥« [٢]طرف»).

ولَزِمَكَ أن تُجاهِدَ الفُجّارَ،فَسِرتَ فی أولادِكَ وأهالیكَ ،وشیعَتِكَ ومَوالیكَ ، وصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَیِّنَهِ ،ودَعَوتَ إلَی اللّهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ ، وأمَرتَ بِإقامَهِ الحُدودِ،وَالطّاعَهِ لِلمَعبودِ،ونَهَیتَ عَنِ الخَبائِثِ وَالطُّغیانِ ، وواجَهوكَ بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ .

فَجاهَدتَهُم بَعدَ الإیعاظِ لَهُم،وتَأكیدِ الحُجَّهِ عَلَیهِم،فَنَكَثوا ذِمامَكَ وبَیعَتَكَ ، وأسخَطوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ ،وَبَدؤوكَ بِالحَربِ ،فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّربِ ،وطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ،وَاقتَحَمتَ قَسطَلَ الغُبارِ (۱)،مُجالِداً بِذِی الفَقارِ،كَأنَّكَ عَلِیٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأوكَ ثابِتَ الجَأشِ ،غَیرَ خائِفٍ ولا خاشٍ ،نَصَبوا لَكَ غَوائِلَ (۲)مَكرِهِم، وقاتَلوكَ بِكَیدِهِم وشَرِّهِم،وأمَرَ اللَّعینُ جُنودَهُ فَمَنَعوكَ الماءَ ووُرودَهُ ، وناجَزوكَ القِتالَ ،وعاجَلوكَ النِّزالَ ،ورَشَقوكَ بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ ،وبَسَطوا إلَیكَ أكُفَّ الإصطِلامِ ، (۳)ولَم یَرعَوا لَكَ ذِماماً،ولا رَاقَبوا فیكَ أثاماً فی قَتلِهِم أولِیاءَكَ ونَهبِهِم رِحالَكَ ،أنتَ مُقَدَّمٌ فِی الهَبَواتِ ، (۴)ومُحتَمِلٌ لِلأذِیّاتِ ،وقَد عَجِبَت مِن صَبرِكَ مَلائِكَهُ السَّماواتِ .

وأحدَقوا بِكَ مِن كُلِّ الجِهاتِ ،وأثخَنوكَ بِالجِراحِ ،وحالوا بَینَكَ وبَینَ الرَّواحِ ، ولَم یَبقَ لَكَ ناصِرٌ،وأنتَ مُحتَسِبٌ صابِرٌ،تَذُبُّ عَن نِسوَتِكَ وأولادِكَ .حَتّی نَكَسوكَ عَن جَوادِكَ ،فَهَوَیتَ إلَی الأرضِ جَریحاً،تَطَؤُكَ الخُیولُ بِحَوافِرِها، وتَعلوكَ الطُّغاهُ بِبَواتِرِها، (۵)قَد رَشَحَ لِلمَوتِ جَبینُكَ ،وَاختَلَفَت بِالإنقِباضِ

۱- (۱) .قَسطَلُ الغبار:الساطع من الغبار (لسان العرب:ج ۱۱ ص ۷۵۷«قسطل»).

۲- (۲) .الغَوائِلُ :أی المهالك (النهایه:ج ۳ ص ۳۹۷« [۱]غول»).

۳- (۳) .الاصطلام:افتعال من الصلم:القطع (النهایه:ج ۳ ص ۴۹« [۲]صلم»).

۴- (۴) .الهَبْوه:الغَبَره،ویقال لدقاق التراب إذا ارتفع:هبا یهبو (النهایه:ج ۵ ص ۲۴۱« [۳]هبا») هو كنایه عن إقدامه فی القتل وتوثّله وخوضه غمار المعركه والّتی تعلو فیها الغبر،جرّاء منابك الخیل وحوافرها.

۵- (۵) .الباتِرُ:السیف القاطع (الصحاح:ج ۲ ص ۵۸۴« [۴]بتر»).

وَالاِنبساطِ شِمالُكَ ويَمينُكَ ،تُديرُ طَرفاً خَفِيّاً إلى رَحلِكَ وبَيتِكَ ،وقَد شُغِلتَ بِنَفسِكَ عَن وَلَدِكَ وأهلِكَ ،وأسرَعَ فَرَسُكَ شارِداً،وإلى خِيامِكَ قاصِداً، مُحَمحِماً باكِياً.

فَلَمّا رَأَينَ النِّساءُ جَوادَكَ مَخزِيّاً، (۱)ونَظَرنَ سَرجَكَ عَلَيهِ مَلوِيّاً،بَرَزنَ مِنَ الخُدورِ،ناشِراتِ الشُّعورِ،عَلَى الخُدودِ لاطِماتٍ ،لِلوُجوهِ (۲)سافِراتٍ ، وبِالعَويلِ داعِياتٍ ،وبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ ،وإلى مَصرَعِكَ مُبادِراتٍ .

وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلى صَدرِكَ (۳)،مولِغٌ سَيفَهُ عَلى نَحرِكَ ،قابِضٌ عَلى شَيبَتِكَ بِيَدِهِ ،ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، (۴)قَد سَكَنَت حَواسُّكَ ،وخَفِيَت أنفاسُكَ ،ورُفِعَ عَلَى القَنا رَأسُكَ ،وسُبِيَ أهلُكَ كَالعَبيدِ،وصُفِّدوا (۵)فِي الحَديدِ،فَوقَ أقتابِ المَطِيّاتِ ،تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ ،يُساقونَ فِي البَرارى وَالفَلَواتِ ، أيديهِم مَغلولَةٌ إلَى الأَعناقِ ،يُطافُ بِهِم فِي الأَسواقِ .

فَالوَيلُ لِلعُصاةِ الفُسّاقِ ،لَقَد قَتَلوا بِقَتلِكَ الإِسلامَ ،وعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ ، ونَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحكامَ ،وهَدَموا قَواعِدَ الإِيمانِ ،وحَرَّفوا آياتِ القُرآنِ ، وهَملَجوا (۶)فِي البَغيِ وَالعُدوانِ .

لَقَد أصبَحَ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ مَوتوراً،وعادَ كِتابُ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ مَهجوراً،وغودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً،وفُقِدَ بِفَقدِكَ التَّكبيرُ وَالتَّهليلُ ،

۱- (۱) .خَزِيَ خِزْياً:ذلّ وهان (المصباح المنير:ص ۱۶۸«خزى»).

۲- (۲) .فى المصدر:«الوجوه»،والصواب ما أثبتناه كما فى بحار الأنوار. [۱]

۳- (۳) .قال العلّامه المجلسى رحمه الله:«مولغ»من ولوغ الكلب على سبيل الاستعاره وفى أكثر النسخ بالعين،من أولعه به،أى أغراه،والأوّل أظهر (بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۵۱). [۲]

۴- (۴) .المُهَنَّدُ:السيف المطبوع من حديد الهند (الصحاح:ج ۲ ص ۵۵۷« [۳]هند»).

۵- (۵) .صَفَدَهُ :أى شدّه وأوثقه (الصحاح:ج ۲ ص ۴۹۸«صفد»).

۶- (۶) .الهملجه:هو مشى شبيه الهروله،يقال:هو فارسى معرّب (مجمع البحرين:ج ۳ ص ۱۱۸۱«هملج»).أى أسرعوا فى البغى والعدوان.

وَالتَّحريمُ وَالتَّحليلُ ،وَالتَّنزيلُ وَالتَّأويلُ ،وظَهَرَ بَعدَكَ التَّغييرُ وَالتَّبديلُ ، وَالإلحادُ وَالتَّعطيلُ ،وَالأهواءُ وَالأضاليلُ ،وَالفِتَنُ وَالأباطيلُ .

فَقامَ ناعيكَ عِندَ قَبرِ جَدِّكَ الرَّسولِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ ،فَنَعاكَ إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلاً:يا رَسولَ اللّهِ قُتِلَ سِبطُكَ وفَتاكَ ،وَاستُبيحَ أهلُكَ وحِماكَ ، وسُبِيَت بَعدَكَ ذَراريكَ ،ووَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِكَ وذَويكَ ،فَانزَعَجَ الرَّسولُ وبَكى قَلبُهُ المَهولُ ،وعَزّاهُ بِكَ المَلائِكَهُ وَالأنبياءُ،وفُجِعَت بِكَ امُّكَ الزَّهراءُ.

وَاختَلَفَت جُنودُ المَلائِكَهِ المُقَرَّبينَ تُعَزّى أباكَ أميرَ المُؤمِنينَ ،واُقيمَت لَكَ المَآتِمُ فى أعلى عِلِّيّينَ ،ولَطَمَت عَلَيكَ الحورُ العينُ ،وبَكَتِ السَّماءُ وسُكّانُها،وَالجِنانُ وخُزّانُها،وَالهِضابُ وأقطارُها،وَالأَرضُ وأقطارُها، وَالبِحارُ وحيتانُها،ومَكَّهُ وبُنيانُها،وَالجِنانُ ووِلدانُها،وَالبَيتُ وَالمَقامُ ، وَالمَشعَرُ الحَرامُ ،وَالحِلُّ وَالإحرامُ .

اللّهُمَّ فَبِحُرمَةِ هذَا المَكانِ المُنيفِ ،صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاحشُرنى فى زُمرَتِهِم،وأدخِلنِى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِم.اللّهُمَّ فَإنّى أتَوَسَّلُ إلَيكَ يا أسرَعَ الحاسِبينَ ،ويا أكرَمَ الأكرَمينَ ،ويا أحكَمَ الحاكِمينَ ،بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، رَسولِكَ إلَى العالَمينَ أجمَعينَ ،وبِأَخيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأَنزَعِ (١)البَطينِ ،العالِمِ المَكينِ ،عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ ،وبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ ،وبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقينَ ،وبِأَبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدينَ ،وبِأولادِهِ المَقتولينَ ،وبِعِترَتِهِ المَظلومينَ ،وبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ ،وبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَهِ الأوّابينَ ، (٢)وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقينَ ،وموسَى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهينِ ،وعَلِيِّ بنِ موسى ناصِرِ الدّينِ ،ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَهِ

١- (١) .رجل أنزع:وهو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته (الصحاح:ج ٣ ص ١٢٨٩« [١]نزع»).

٢- (٢) .الأوّابين:جمع أوّاب؛وهو الكثير الرجوع إلى اللّه تعالى بالتوبه.(النهايه:ج ١ ص ٧٩« [٢]أوب»).

المُهتَدينَ ،وعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدينَ ،وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفينَ ،وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ ،أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،الصّادِقينَ الأَبَرّينَ ،آلِ طه ويس،وأن تَجعَلَني فِي القِيامَهِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنّينَ ،الفائِزينَ الفَرِحينَ المُستَبشِرينَ .

اللّهُمَّ اكتُبني فِي المُسلِمينَ ،وألحِقني بِالصّالِحينَ ،وَاجعَل لي لِسانَ صِدقٍ فَي الآخِرينَ ،وَانصُرني عَلَى الباغينَ ،وَاكفِني كَيدَ الحاسِدينَ ،وَاصرِف عَنّي مَكرَ الماكِرينَ ،وَاقبِض عَنّي أيدِيَ الظّالِمينَ ،وَاجمَع بَيني وبَينَ السّادَهِ المَيامينِ (۱)في أعلا عِلِّيّينَ ،مَعَ الَّذينَ أنعَمتَ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيّينَ ، وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ ،بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّهُمَّ إنّي اقسِمُ عَلَيكَ بِنَبِيِّكَ المَعصومِ ،وبِحُكمِكَ المَحتومِ ،ونَهيِكَ المَكتومِ ،وبِهذا القَبرِ المَلمومِ ، (۲)المُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ الإِمامُ المَعصومُ ،المَقتولُ المَظلومُ ،أن تَكشِفَ ما بى مِنَ الغُمومِ ،وتَصرِفَ عَنّى شَرَّ القَدَرِ المَحتومِ ، وتُجيرَنى مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ .

اللّهُمَّ جَلِّلني بِنِعمَتِكَ ،ورَضِّني بِقِسمِكَ ،وتَغَمَّدني بِجودِكَ وكَرَمِكَ ،وباعِدني مِن مَكرِكَ ونَقِمَتِكَ .

اللّهُمَّ اعصِمني مِنَ الزَّلَلِ ،وسَدِّدني فِي القَولِ وَالعَمَلِ ،وَافسَح لي فى مُدَّهِ الأَجَلِ ،وأَعفِني مِنَ الأَوجاعِ وَالعِلَلِ ،وبَلِّغني بِمَوالِيَّ وبِفَضلِكَ أفضَلَ الأَمَلِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقبَل تَوبَتي،وَارحَم عَبرَتي،وأَقِلني عَثرَتي،ونَفِّس كُربَتي،وَاغفِر لي خَطيئَتي،وأَصلِح لي فى ذُرِّيَّتي.

۱- (۱) .اليُمْنُ :البَرَكهُ ،واليَمن؛خلاف الشؤم،ضدّه،يقال:يُمِنَ فهو ميمون،وجمع المَيمون:ميامين (لسان العرب:ج ۱۳ ص ۴۵۸« [۱]يمن»).

۲- (۲) .الإلْمامُ :النزول،وقد ألّم به:أى نزل به (الصحاح:ج ۵ ص ۲۰۳۲« [۲]لمم»).

اللّهُمَّ لا تَدَع لی فی هذَا المَشهَدِ المُعَظَّم وَالمَحَلِّ المُکَرَّم ،ذَنباً إلّاغَفَرتَهُ ، ولاعَیباً إلّاسَتَرتَهُ ،ولا غَمّاً إلّاکَشَفتَهُ ،ولا رِزقاً إلّابَسَطتَهُ ،ولاجاهاً إلّا عَمَرتَهُ ،ولا فَساداً إلّاأصلَحتَهُ ،ولا أمَلاً إلّابَلَّغتَهُ ،ولا دُعاءً إلّاأجَبتَهُ ،ولا مَضیقاً إلّافَرَّجتَهُ ،ولا شَملاً (۱)إلّاجَمَعتَهُ ،ولا أمراً إلّاأتمَمتَهُ ،ولا مالاً إلّاکَثَّرتَهُ ، ولا خُلُقاً إلّاحَسَّنتَهُ ،ولا إنفاقاً إلّاأخلَفتَهُ ،ولا حالاً إلّاعَمَّرتَهُ ،ولا حَسوداً إلّا قَمعتَهُ ،ولاعَدُوّاً إلّاأردَیتَهُ ،ولا شَرّاً إلّاکَفَیتَهُ ،ولا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ ،ولا بَعیداً إلّا أدنَیتَهُ ،ولا شَعَثاً (۲)إلّالَمَمتَهُ ،ولا سُؤالاً إلّاأعطَیتَهُ .

اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ خَیرَ العاجِلَهِ وثَوابَ الآجِلَهِ ،اللّهُمَّ أغنِنی بِحَلالِکَ عَنِ الحَرامِ ،وبِفَضلِکَ عَن جَمیعِ الأَنامِ .اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ عِلماً نافِعاً وقَلباً خاشِعاً، ویَقیناً شافِیاً،وعَمَلاً زاکِیاً،وصَبراً جَمیلاً،وأجراً جَزیلاً.

اللّهُمَّ ارزُقنی شُکرَ نِعمَتِکَ عَلَیَّ ،وزِد فی إحسانِکَ وکَرَمِکَ إلَیَّ ،وَاجعَل قَولی فِی النّاسِ مَسموعاً،وعَمَلی عِندَکَ مَرفوعاً،وأثَری فِی الخَیراتِ مَتبوعاً، وعَدُوّی مَقموعاً. (۳)

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الأَخیارِ،فی آناءِ اللَّیلِ وأطرافِ النَّهارِ، وَاکفِنی شَرَّ الأَشرارِ،وطَهِّرنی مِنَ الذُّنوبِ وَالأَوزارِ، (۴)وأَجِرنی مِنَ النّارِ، وأَدخِلنی دارَ القَرارِ،وَاغفِر لی ولِجَمیعِ إخوانی فیکَ وأَخَواتِیَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ ،بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ .

ثُمَّ تَوَجَّه إلَی القِبلَهِ ،وصَلِّ رَکعَتَینِ ،وتَقرَأُ فِی الأُولی سورَهَ الأَنبیاءِ،وفِی الثّانِیَهِ الحَشرَ،وتَقنُتُ فَتَقولُ :

۱- (۱) .جمع اللّه شملَهُ :أی ما تَشَتَّتَ من أمره (مجمع البحرین:ج ۲ ص ۹۷۸«شمل»).

۲- (۲) .تَلُمّ بها شَعَثی:أی تجمع بها ما تفرّق من أمری (النهایه:ج ۲ ص ۴۷۸« [۱]شعث»).

۳- (۳) .قَمَعْتُه قَمْعَاً:أذْلَلْتُه (المصباح المنیر:ص ۵۱۶«قمع»).

۴- (۴) .الوِزْرُ:الإثْمُ والثِّقْلُ (الصحاح:ج ۲ ص ۸۴۵« [۲]وزر»).

لا ـ إلهَ إلَّااللّهُ الحَليمُ الكَريمُ ،لا ـ إلهَ إلَّااللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ ،لا ـإلهَ إلَّااللّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ وَالأرَضينَ السَّبعِ ،وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ ،خِلافاً لِأَعدائِهِ ، وتَكذيباً لِمَن عَدَلَ بِهِ ،وإقراراً لِرُبوبِيَّتِهِ ،وخُشوعاً لِعِزَّتِهِ ،الأَوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ ، وَالآخِرُ بِغَيرِ آخِرٍ،الظّاهِرُ عَلى كُلِّ شَيءٍ بِقُدرَتِهِ ،الباطِنُ دونَ كُلِّ شَيءٍ بِعِلمِهِ ولُطفِهِ .لا ـ تَقِفُ العُقولُ عَلى كُنهِ عَظَمَتِهِ ،ولا ـ تُدرِكُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ ،ولا تَتَصَوَّرُ الأَنفُسُ مَعانِيَ كَيفِيَّتِهِ ،مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمائِرِ،عارِفاً بِالسَّرائِرِ،يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ.

اللّهُمَّ إنّي اشهِدُكَ عَلى تَصديقي رَسولَكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ ،وإيماني بِهِ ، وعِلمي بِمَنزِلَتِهِ ،وإنّي أشهَدُ أنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ ،وبَشَّرَتِ الأَنبياءُ بِهِ ،ودَعَت إلَى الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ ،وحَثَّت عَلى تَصديقِهِ بِقَولِهِ تَعالى :

«اَلَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ » . (۱)

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ رَسولِكَ إلَى الثَّقَلَينِ ،وسَيِّدِ الأَنبياءِ المُصطَفَينَ ،وعَلى أخيهِ وَابنِ عَمِّهِ اللَّذَينِ لَم يُشرِكا بِكَ طَرفَةَ عَينٍ أبَداً،وعَلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ ،وعَلى سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ ،عَدَدَ قَطرِ الرِّهامِ ، (۲)وزِنَةَ الجِبالِ وَالآكامِ ،ما أورَقَ السَّلامُ ، (۳)وَاختَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ ،وعَلى آلِهِ الطّاهِرينَ ،الأَئِمَّةِ المُهتَدينَ ، الذّائِدينَ عَنِ الدّينِ ،عَلِيٍّ ،ومُحَمَّدٍ،وجَعفَرٍ،وموسى ،وعَلِيٍّ ،ومُحَمَّدٍ، وعَلِيٍّ ،وَالحَسَنِ وَالحُجَّةِ ،القُوّامِ بِالقِسطِ ،وسُلالَةِ السِّبطِ .

۱- (۱) .الأعراف:۱۵۷. [۱]

۲- (۲) .الرَّهْمَةُ :المَطْرةُ الضعيفه الدائمه،والجمع:رهام (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۳۹« [۲]رهم»).

۳- (۳) .السَّلامُ :شجر (الصحاح:ج ۵ ص ۱۹۵۱«سلم»).

اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ بِحَقِّ هـذَا الإمام فَرَجاً قَریباً،وصَبراً جَمیلاً،ونَصراً عَزیزاً، وغِنیً عَنِ الخَلقِ ،وثَباتاً فِی الهُدی ،وَالتَّوفیقَ لِما تُحِبُّ وتَرضی ،ورِزقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً مَریئاً دارّاً،سائِغاً فاضِلاً مُفضَلاً،صَبّاً صَبّاً،مِن غَیرِ کَدٍّ ولا نَکَدٍ،ولا مِنَّهٍ مِن أحَدٍ،وعافِیَهً مِن کُلِّ بَلاءٍ وسُقمٍ ومَرَضٍ ،وَالشُّکرَ عَلَی العافِیَهِ وَالنَّعماءِ،وإذا جاءَ المَوتُ فَاقبِضنا عَلی أحسَنِ ما یَکونُ لَکَ طاعَهً ، عَلی ما أمَرتَنا مُحافِظینَ ،حَتّی تُؤَدِّیَنا إلی جَنّاتِ النَّعیمِ ،بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وأوحِشنی مِنَ الدُّنیا وآنِسنی بِالآخِرَهِ ؛ فَإنَّهُ لا یوحِشُ مِنَ الدُّنیا إلّاخَوفُکَ ،ولا یُؤنِسُ بِالآخِرَهِ إلّارَجاؤُکَ .

اللّهُمَّ لَکَ الحُجَّهُ لاعَلَیکَ ،وإلَیکَ المُشتَکی لا مِنکَ ،فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَعِنّی عَلی نَفسِیَ الظّالِمَهِ العاصِیَهِ ،وشَهوَتِیَ الغالِبَهِ ،وَاختِم لی بِالعَفوِ وَالعافِیَهِ .

اللّهُمَّ إنَّ استِغفاری إیّاکَ وأنَا مُصِرٌّ عَلی ما نَهَیتَ ،قِلَّهُ حَیاءٍ،وتَرکِیَ الاِستِغفارَ مَعَ عِلمی بِسَعَهِ حِلمِکَ ،تَضییعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی تُؤیِسُنی أن أرجُوَکَ ،وأنَّ عِلمی بِسَعَهِ رَحمَتِکَ یَمنَعُنی أن أخشاکَ ،فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وصَدِّق رَجائی لَکَ ،وکَذِّب خَوفی مِنکَ ،وکُن لی عِندَ أحسَنِ ظَنّی بِکَ ،یا أکرَمَ الأکرَمینَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأیِّدنی بِالعِصمَهِ ،وأنطِق لِسانی بِالحِکمَهِ ، وَاجعَلنی مِمَّن یَندَمُ عَلی ما ضَیَّعَهُ فی أمسِهِ ،ولا یَغبَنُ (۱)حَظَّهُ فی یَومِهِ ،ولا یَهُمُّ لِرِزقِ غَدِهِ .

اللّهُمَّ إنَّ الغَنِیَّ مَنِ استَغنی بِکَ وَافتَقَرَ إلَیکَ ،وَالفَقیرَ مَنِ استَغنی بِخَلقِکَ

۱- (۱) .غَبِنَ رأیه:إذا نقصه (الصحاح:ج ۶ ص ۲۱۷۲« [۱]غبن»).

عَنکَ ،فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وأغنِنی عَن خَلقِکَ بِکَ ،وَاجعَلنی مِمَّن لا یَبسُطُ کَفّاً إلّاإلَیکَ .

اللّهُمَّ إنَّ الشَّقِیَّ مَن قَنِطَ وأمامَهُ التَّوبَهُ ووَراءَهُ الرَّحمَهُ ،وإن کُنتُ ضَعیفَ العَمَلِ فَإنّی فی رَحمَتِکَ قَوِیُّ الأَمَلِ ،فَهَب لی ضَعفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أمَلی.

اللّهُمَّ إن کُنتَ تَعلَمُ أنَّ فی عِبادِکَ مَن هُوَ أقسی قَلباً مِنّی،وأعظَمُ مِنّی ذَنباً، فَإنّی أعلَمُ أنَّهُ لامَولی أعظَمُ مِنکَ طَولاً،وأوسَعُ رَحمَهً وعَفواً،فَیا مَن هُوَ أوحَدُ فی رَحمَتِهِ ،اغفِر لِمَن لَیسَ بِأوحَدَ فی خَطیئَتِهِ .

اللّهُمَّ إنَّکَ أمَرتَنا فَعَصَینا،ونَهَیتَ فَمَا انتَهَینا،وذَکَّرتَ فَتَناسَینا،وبَصَّرتَ فَتَعامَینا،وحَدَّدتَ فَتَعَدَّینا،وما کانَ ذلِکَ جَزاءَ إحسانِکَ إلَینا،وأنتَ أعلَمُ بِما أعلَنّا وأخفَینا،وأخبَرُ بِما نَأتی وما أتَینا،فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،ولا تُؤاخِذنا بِما أخطَأنا ونَسینا،وهَب لَنا حُقوقَکَ لَدَینا،وأتِمَّ إحسانَکَ إلَینا، وأسبِل (۱)رَحمَتَکَ عَلَینا.

اللّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِهذَا الصِّدّیقِ الإمامِ ،ونَسأَلُکَ بِالحَقِّ الَّذی جَعَلتَهُ لَهُ ولِجَدِّهِ رَسولِکَ ،ولِأَبَوَیهِ عَلِیٍّ وفاطِمَهَ أهلِ بَیتِ الرَّحمَهِ ،إدرارَ الرِّزقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا،وصَلاحُ أحوالِ عِیالِنا،فَأَنتَ الکَریمُ الَّذی تُعطی مِن سَعَهٍ ، وتَمنَعُ مِن قُدرَهٍ ،ونَحنُ نَسأَلُکَ مِنَ الرِّزقِ ما یَکونُ صَلاحاً لِلدُّنیا وبَلاغاً لِلآخِرَهِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وَاغفِر لَنا ولِوالِدَینا،ولِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمینَ وَالمُسلِماتِ الأَحیاءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ،وآتِنا فِی الدُّنیا حَسَنَهً وفِی الآخِرَهِ حَسَنَهً وقِنا عَذابَ النّارِ.

ثُمَّ تَرکَعُ وتَسجُدُ وتَجلِسُ فَتَتَشَهَّدُ وتُسَلِّمُ ،فَإذا سَبَّحتَ فَعَفِّر خَدَّیکَ ،وقُل:

۱- (۱) .أسبل المَطَر والدَمْعَ :إذا هطلا (النهایه:ج ۲ ص ۳۴۰« [۱]سبل»).

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ ِ ولا إله إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبرُ-أربَعينَ مَرَّةً -.

وَاسأَلِ اللّهَ العِصمَةَ وَالنَّجاةَ ،وَالمَغفِرَةَ وَالتَّوفيقَ لِحُسنِ العَمَلِ وَالقَبولَ لِما تَتَقَرَّبُ بِهِ إلَيهِ وتَبتَغى بِهِ وَجهَهُ ،وقِف عِندَ الرَّأسِ ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ عَلى ما تَقَدَّمَ .

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى القَبرِ وقَبِّلهُ وقُل:

زادَ اللّهُ فى شَرَفِكُم،وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ .

وَادعُ لِنَفسِكَ ولِوالِدَيكَ ولِمَن أرَدتَ ،وَانصَرِف إن شاءَ اللّهُ تَعالى . (۱)

۲/۶-الزِّيارَهُ الثّانِيَهُ بِروايَهِ الإقبالِ

اشاره

۲/۶:الزِّيارَهُ الثّانِيَهُ بِروايَهِ الإقبالِ (۲)

۲۱۴۹.الإقبال (۳)عن أبى منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادى:خَرَجَ مِنَ النّاحِيَهِ سَنَهَ اثنَتَينِ وخَمسينَ ومِئَتَينِ عَلى يَدِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ بنِ غالِبٍ الأَصفَهانِيِّ حينَ وَفاهِ أبى رَحِمَهُ اللّهُ ،

۱- (۱) .المزار الكبير:ص ۴۹۶ ح ۹،بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۱۷ ح ۸ [۱] نقلاً عن المزار للمفيد من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

۲- (۲) .قال العلّامه المجلسى ۲قدس سره بعد أن أورد هذه الزياره:واعلم إنّ هذه الزياره أوردها المفيد والسيّد فى مزاريهما وغيرهما،بحذف الإسناد فى زياره عاشوراء،وكذا قال مؤلّف المزار الكبير:زياره الشهداء رضوان اللّه عليهم فى يوم عاشوراء:أخبرنى الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد الجعفرىّ أدام اللّه عزّه،عن الفقيه عماد الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرىّ ،عن الشيخ أبى علىّ الحسن بن محمّد الطوسى.وأخبرنى عالياً الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن هبه اللّه بن رطبه،عن الشيخ أبى علىّ ،عن والده أبى جعفر الطوسىّ ،عن الشيخ محمّد بن أحمد بن عيّاش،وذكر مثله سواء،وإنّما أوردناها فى الزيارات المطلقه لعدم دلاله الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات (بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۷۴). ۳

۳- (۳) .قال العلّامه المجلسى قدس سره:واعلم إنّ فى تاريخ الخبر إشكالاً؛لتقدّمها على ولاده القائم عليه السلام بأربع سنين،لعلّها كانت اثنتين وستّين ومئتين،ويحتمل أن يكون خروجه عن أبى محمّد العسكرى عليه السلام (بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۷۴)، [۴]إلّاأنّه ينبغى الالتفات إلى أنّ التاريخ المذكور (۲۵۲ ه ق) يتزامن مع إمامه الإمام الهادى عليه السلام (۲۱۲-۲۵۴ ه .ق)،وعلى هذا فإنّ ما ذكره العلّامه من إمكانيّه نسبته إلى الإمام العسكرى عليه السلام لا يمكن قبوله.

وكُنتُ حَديثَ السِّنِّ ،وكَتَبتُ أستَأذِنُ فى زِيارَهِ مَولاىَ أبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام وزِيارَهِ الشُّهَداءِ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِم،فَخَرَجَ إلَىَّ مِنهُ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ :إذا أرَدتَ زِيارَهَ الشُّهَداءِ رِضوانُ اللّهِ عَلَيهِم فَقِف عِندَ رِجلَىِ الحُسَينِ عليه السلام،وهُوَ قَبرُ عَلِىِّ بنِ الحُسَينِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِما،فَاستَقبِلِ القِبلَهَ بِوَجهِكَ ؛فَإِنَّ هُناكَ حَومَهَ الشُّهَداءِ عَلَيهِمُ السَّلامُ ،وأومِ وأشِر إلى عَلِىِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام وقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ قَتيلٍ مِن نَسلِ خَيرِ سَليلٍ مِن سُلالَهِ إبراهيمَ الخَليلِ صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وعَلى أبيكَ ،إذ قالَ فيكَ :«قَتَلَ اللّهُ قَوماً قَتَلوكَ ،يا بُنَىَّ ما أجرَأَهُم عَلَى الرَّحمنِ وعَلَى انتِهاكِ حُرمَهِ الرَّسولِ ! عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفا»، كَأَنّى بِكَ بَينَ يَدَيهِ ماثِلاً،ولِلكافِرينَ قائِلاً:

أنَا عَلِىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِى

حَتّى قَضَيتَ نَحبَكَ ولَقيتَ رَبَّكَ ،أشهَدُ أنَّكَ أولى بِاللّهِ وبِرَسولِهِ ،وأنَّكَ ابنُ رَسولِهِ ،وحُجَّتُهُ وأمينُهُ ، (١)وَابنُ حُجَّتِهِ وأمينِهِ .حَكَمَ اللّهُ عَلى قاتِلِكَ مُرَّهَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِىِّ -لَعَنَهُ اللّهُ وأخزاهُ -ومَن شَرِكَهُ فى قَتلِكَ ،وكانوا عَلَيكَ ظَهيراً،أصلاهُمُ اللّهُ جَهَنَّمَ وساءَت مَصيراً،وجَعَلَنَا اللّهُ مِن مُلاقيكَ ومُرافِقيكَ ،ومُرافِقى جَدِّكَ وأبيكَ وعَمِّكَ وأخيكَ وأُمِّكَ المَظلومَهِ ، (٢)وأبرَأُ إلَى

١- (٢) .فى المصدر:«دينه»بدل«أمينه»،والصواب ما أثبتناه كما فى بحار الأنوار:ج ۴۵ ص ۶۵ [١] نقلاً عن المصدر.

٢- (٣) .زاد فى المزار الكبير ومصباح الزائر [٢]وبحار الأنوار [٣]هنا:«وأبرأُ إلى اللّهِ مِن قاتِليكَ وأسألُ اللّهَ مُرافَقَتِكَ فى دارِ الخُلودِ».

اللّهِ مِن أعدائِکَ اولِی الجُحودِ، (۱)وَالسَّلامُ عَلَیکَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ .

السَّلامُ عَلی عَبدِ اللّهِ بنِ الحُسَینِ الطِّفلِ الرَّضیعِ ،المَرمِیِّ الصَّریعِ ،المُتَشَحِّطِ دَماً،المُصَعَّدِ دَمُهُ فِی السَّماءِ،المَذبوحِ بِالسَّهمِ فی حِجرِ أبیهِ (۲)،لَعَنَ اللّهُ رامِیَهُ حَرمَلَهَ بنَ کاهِلٍ الأَسَدِیَّ وذَویهِ .

السَّلامُ عَلی عَبدِ اللّهِ ابنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،مُبلِی البَلاءِ،وَالمُنادی بِالوَلاءِ فی عَرصَهِ کَربَلاءَ،المَضروبِ مُقبِلاً ومُدبِراً،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَیتٍ الحَضرَمِیَّ .

السَّلامُ عَلی أبِی الفَضلِ (۳)العَبّاسِ ابنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،المُواسی أخاهُ بِنَفسِهِ ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِن أمسِهِ ،الفادی لَهُ ،الواقی،السّاعی إلَیهِ بِمائِهِ ،المَقطوعَهِ یَداهُ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَیهِ یَزیدَ بنَ الرُّقادِ الحیتی وحَکیمَ بنَ الطُّفَیلِ الطّائِیَّ .

السَّلامُ عَلی جَعفَرِ ابنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً،وَالنّائی عَنِ الأَوطانِ مُغتَرِباً،المُستَسلِمِ لِلقِتالِ ،المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ ،المَکثورِ (۴)بِالرِّجالِ ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَیتٍ الحَضرَمِیَّ .

السَّلامُ عَلی عُثمانَ ابنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،سَمِیِّ عُثمانَ بنِ مَظعونٍ ،لَعَنَ اللّهُ رامِیَهُ بِالسَّهمِ خَولِیَّ بنَ یَزیدَ الأَصبَحِیَّ الإِیادِیَّ الدّارِمِیَّ .

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ ابنِ أمیرِ المُؤمِنینَ ،قَتیلِ الإِیادِیِّ الدّارِمِیِّ لَعَنَهُ اللّهُ وضاعَفَ عَلَیهِ العَذابَ الأَلیمَ ،وصَلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدُ وعَلی أهلِ بَیتِکَ الصّابِرینَ .

۱- (۱) .الجُحُودُ:الإنکار مع العلم (الصحاح:ج ۲ ص ۴۵۱« [۱]جحد»).

۲- (۲) .لیس فی المزار الکبیر:«المرمیّ الصریع»إلی«حجر أبیه».

۳- (۳) .لیس فی مصباح الزائر [۲]وبحار الأنوار« [۳]أبی الفضل».

۴- (۴) .المَکْثورُ:المَغْلوبُ ،وهو الّذی تکاثر علیه الناس فقهروه (النهایه:ج ۴ ص ۱۵۳« [۴]کثر»).

السَّلامُ عَلى أبى بَكرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الوَلِيِّ ،المَرمِيِّ بِالسَّهمِ الرَّدِيِّ ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَ اللّهِ بنَ عُقبَهَ الغَنَوِيَّ .

السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِيَهُ حَرمَلَهَ بنَ كاهِلٍ الأَسَدِيَّ .

السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ،المَضروبِ عَلى هامَتِهِ ،المَسلوبِ لامَتُهُ ، (١)حينَ نادَى الحُسَينَ عَمَّهُ ،فَجَلا (٢)عَلَيهِ عَمُّهُ كَالصَّقرِ،وهُوَ يَفحَصُ (٣)بِرِجلَيهِ التُّرابَ ،وَالحُسَينُ يَقولُ :«بُعداً لِقَومٍ قَتَلوكَ ! ومَن خَصمُهُم يَومَ القِيامَهِ جَدُّكَ وأبوكَ ».ثُمَّ قالَ :«عَزَّ وَاللّهِ عَلى عَمِّكَ أن تَدعُوَهُ فَلا يُجيبَكَ ،أو أن يُجيبَكَ وأنتَ قَتيلٌ جَديلٌ (٤)فَلا يَنفَعَكَ ،هذا وَاللّهِ يَومٌ كَثُرَ واتِرُهُ وقَلَّ ناصِرُهُ »،جَعَلَنِيَ اللّهُ مَعَكُما يَومَ جَمعِكُما،وبَوَّأَنى مُبَوَّأَكُما،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ عُروَهَ بنِ نُفَيلٍ الأَزدِيَّ ،وأصلاهُ جَحيماً وأعَدَّ لَهُ عَذاباً أليماً.

السَّلامُ عَلى عَونِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ الطَّيّارِ فِى الجِنانِ ،حَليفِ الإيمانِ ، ومُنازِلِ الأَقرانِ ،النّاصِحِ لِلرَّحمنِ ،التّالى لِلمَثانى وَالقُرآنِ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عَبدَ اللّهِ بنَ قُطبَهَ النَّبهانِيَّ . (٥)

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفَرٍ،الشّاهِدِ مَكانَ أبيهِ ،وَالتّالى لِأَخيهِ ، وواقِيهِ بِبَدَنِهِ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ نَهشَلٍ التَّميمِيَّ .

السَّلامُ عَلى جَعفَرِ بنِ عَقيلٍ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِيَهُ بِشرَ بنَ خَوطٍ الهَمدانِيَّ .

السَّلامُ عَلى عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَقيلٍ ،لَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِيَهُ عُمَرَ بنَ خالِدِ بنِ

١- (١) .اللّامه-بهمزه ساكنه ويجوز تخفيفها-:الدِّرْعُ (المصباح المنير:ص ٥٦٠«لوم»).

٢- (٢) .جلا:علا (القاموس المحيط :ج ۴ ص ٣١٣«جلا»).

٣- (٣) .فحصت:أى حفرت.والفحص:البحث والكشف (النهايه:ج ٣ ص ۴١٥«فحص»).

۴- (۴) .مجدّل:أى ملقىً على الأرض قتيلًا (لسان العرب:ج ١١ ص ١٠۴« [١]جدل»).

۵- (۵) .فى المصدر:«البهبهانى»،والتصويب من المصادر الاُخرى.

أسَدٍ الجُهَنِيَّ .

السَّلامُ عَلَى القَتيلِ ابنِ القَتيلِ ،عَبدِ اللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ (۱)عامِرَ بنَ صَعصَعَهَ .وقيلَ :أسَدَ بنَ مالِكٍ .

السَّلامُ عَلى عُبَيدِ اللّهِ (۲)بنِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ، (۳)ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ ورامِيَهُ عَمرَو بنَ صَبيحٍ الصَّيداوِيَّ .

السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ أبى سَعيدِ بنِ عَقيلٍ ،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ لَقيطَ بنَ ناشِرٍ الجُهَنِيَّ . (۴)

السَّلامُ عَلى سُلَيمانَ مَولَى الحُسَينِ بنِ أميرِ المُؤمِنينَ ،ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ سُلَيمانَ بنَ عَوفٍ الحَضرَمِيَّ .

السَّلامُ عَلى قارِبٍ مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ .

السَّلامُ عَلى مُنجِحٍ مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ .

السَّلامُ عَلى مُسلِمِ بنِ عَوسَجَهَ الأَسَدِيِّ ،القائِلِ لِلحُسَينِ وقَد أذَنَ لَهُ فِي الإنصرافِ :«أنَحنُ نُخَلّى عَنكَ ؟وبِمَ نَعتَذِرُ عِندَ اللّهِ مِن أداءِ حَقِّكَ ؟لا وَاللّهِ حَتّى أكسِرَ فى صُدورِهِم رُمحى هذا،وأضرِبَهُم بِسَيفى ما ثَبَتَ قائِمُهُ فى يَدى،ولا افارِقُكَ ،ولَو لَم يَكُن مَعى سِلاحٌ اقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفتُهُم بِالحِجارَهِ ،ولَم افارِقكَ حَتّى أموتَ مَعَكَ ».

وكُنتَ أوَّلَ مَن شَرى (۵)نَفسَهُ ،وأوَّلَ شَهيدٍ شَهِدَ اللّهَ وقَضى نَحبَهُ ،فَفُزتَ بِرَبِّ

۱- (۱) .وفى مصباح الزائر:« [۱]ولَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ أسَدَ بنَ مالِكٍ ».

۲- (۲) .وفى مصباح الزائر [۲]وبحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۳]أبى عبد اللّه»بدل«عبيد اللّه»وفى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۴]أبى عبيد اللّه».

۳- (۳) .ليس فى المزار الكبير«وَلَعَنَ اللّهُ قاتِلَهُ عامِرَ...عُبَيدِاللّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقيلٍ ».

۴- (۴) .وفى المزار الكبير:«لقيط بن ياسر الجهنى».

۵- (۵) .شَرَيْتُ :بمعنى بعْتُ (مفردات ألفاظ القرآن:ص ۴۵۳« [۵]شرى»).

الكَعبَهِ ،شَكَرَ اللّهُ استِقدامَكَ ومُواساتَكَ إمامَكَ ،إذ مَشى إلَيكَ وأنتَ صَريعٌ ، فَقالَ :

«يَرحَمُكَ اللّهُ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَهَ »،وقَرَأَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً» ، (۱)لَعَنَ اللّهُ المُشتَرِكينَ فى قَتلِكَ :عَبدَ اللّهِ الضِّبابِيَّ ، وعَبدَ اللّهِ بنَ خُشكارَهَ البَجَلِيَّ .

السَّلامُ عَلى سَعدِ (۲)بنِ عَبدِ اللّهِ الحَنَفِيِّ ،القائِلِ لِلحُسَينِ وقَد أذِنَ لَهُ فِى الاِنصِرافِ :«لا وَاللّهِ لا نُخَلّيكَ حَتّى يَعلَمَ اللّهُ أنّا قَد حَفِظنا غَيبَهَ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ فيكَ ،وَاللّهِ لَو أعلَمُ أنّى اقتَلُ ثُمَّ احيى ثُمَّ احرَق ثُمَّ اذرى ، ويُفعَلُ بى ذلِكَ سَبعينَ مَرَّهً ما فارَقتُكَ ،حَتّى ألقى حِمامى (۳)دونَكَ ،وكَيفَ لا أفعَلُ ذلِكَ وإنَّما هِىَ مَوتَهٌ أو قَتلَهٌ واحِدَهٌ ،ثُمَّ هِىَ بَعدَهَا الكَرامَهُ الَّتى لَاانقِضاءَ لَها أبَداً».

فَقَد لَقيتَ حِمامَكَ ،وواسَيتَ إمامَكَ ،ولَقيتَ مِنَ اللّهِ الكَرامَهَ فى دارِ المُقامَهِ ، حَشَرَنَا اللّهُ مَعَكُم فِى المُستَشهَدينَ ،ورَزَقَنا مُرافَقَتَكُم فى أعلى عِلِّيّينَ .

السَّلامُ عَلى بِشرِ (۴)بنِ عُمَرَ الحَضرَمِيِّ ،شَكَرَ اللّهُ لَكَ قَولَكَ لِلحُسَينِ وقَد أذِنَ لَكَ فِى الاِنصِرافِ :«أكَلَتنى إذَنِ السِّباعُ حَيّاً إن فارَقتُكَ وأسأَلُ عَنكَ الرُّكبانَ ، وأخذُلُكَ مَعَ قِلَّهِ الأعوانِ ،لا يَكونُ هذا أبَداً».

السَّلامُ عَلى يَزيدَ بنِ حُصَينٍ (۵)الهَمدانِيِّ المِشرَقِيِّ القارى،المُجَدِّلِ بِالمَشرَفِيِّ .

۱- (۱) .الأحزاب:۲۳. [۱]

۲- (۲) .وفى المزار الكبير:«سعيد»بدل«سعد».

۳- (۳) .الحِمام:الموت (النهايه:ج ۱ ص ۴۴۶«حمم»).

۴- (۴) .وفى المزار الكبير:«بشير»بدل«بشر».

۵- (۵) .وفى المزار الكبير:«زيد بن حصين»،وفى مصباح الزائر:« [۲]برير بن خضير».

السَّلامُ عَلى عُمَرَ بنِ أبى كَعبٍ الأنصارِىِّ . (۱)

السَّلامُ عَلى نَعيمِ بنِ عَجلانَ الأَنصارِىِّ .

السَّلامُ عَلى زُهَيرِ بنِ القَينِ البَجَلِىِّ ،القائِلِ لِلحُسَينِ وقَد أذِنَ لَهُ فِى الإنصِرافِ :«لا وَاللّهِ لا يَكونُ ذلِكَ أبَداً،أترُكُ ابنَ رَسولِ اللّهِ أسيراً فى يَدِ الأَعداءِ وأنجو ! لا أرانِىَ اللّهُ ذلِكَ اليَومَ ».

السَّلامُ عَلى عَمرِو بنِ قَرَظَهَ الأَنصارِىِّ . (۲)

السَّلامُ عَلى حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ الأَسَدِىِّ .

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزيدَ الرِّياحِىِّ .

السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَيرٍ الكَلبِىِّ . (۳)

السَّلامُ عَلى نافِعِ بنِ هِلالِ بنِ نافِعٍ البَجَلِىِّ المُرادِىِّ .

السَّلامُ عَلى أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأَسَدِىِّ .

السَّلامُ عَلى قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداوِىِّ .

السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ وعَبدِ الرَّحمنِ ابنَى عُروَهَ بنِ حَراقٍ الغِفارِيَّينِ .

السَّلامُ عَلى جَونِ بنِ حَرِىٍّ (۴)مَولى أبى ذَرٍّ الغِفارِىِّ .

السَّلامُ عَلى شَبيبِ بنِ عَبدِ اللّهِ النَّهشَلِىِّ .

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ يَزيدَ السَّعدِىِّ . (۵)

۱- (۱) .وفى المزار الكبير ومصباح الزائر [۱]وبحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۲]عمران بن كعب الأنصارى»وفى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۳]عمر بن كعب الأنصارى».

۲- (۲) .وفى مصباح الزائر:« [۴]عمر بن قرظه الأنصارى».

۳- (۳) .وفى مصباح الزائر:« [۵]عبداللّه بن عمر الكلبى».

۴- (۴) .ليس فى مصباح الزائر [۶]والمزار الكبير وبحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۷]بن حرىّ »وفى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۸]حوى»بدل«حرى».

۵- (۵) .وفی المزار الکبیر ومصباح الزائر وبحار الأنوار:ج ۴۵« [۹]الحجّاج بن زید السعدی».

السَّلامُ عَلى قاسِطٍ وكَرِشٍ (۱)ابنَى ظَهيرٍ (۲)التَّغلِبيَّينِ .

السَّلامُ عَلى كِنانَهَ بنِ عَتيقٍ .

السَّلامُ عَلى ضِرغامَهَ بنِ مالِكٍ .

السَّلامُ عَلى حُوَيِّ بنِ مالِكٍ الضُّبَعِيِّ . (۳)

السَّلامُ عَلى عُمَرَ (۴)بنِ ضُبَيعَهَ الضُّبَعِيِّ . (۵)

السَّلامُ عَلى زيدِ بنِ ثُبيتٍ القَيسِيِّ .

السَّلامُ عَلى عَبدِ اللّهِ وعُبَيدِ اللّهِ ابنَى يَزيدَ بنِ ثُبيتٍ (۶)القَيسِيِّ . (۷)

السَّلامُ عَلى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ .

السَّلامُ عَلى قَعنَبِ بنِ عَمرٍو التَّمرِيِّ . (۸)

السَّلامُ عَلى سالِمٍ مَولى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ . (۹)

السَّلامُ عَلى سَيفِ بنِ مالِكٍ .

السَّلامُ عَلى زُهَيرِ بنِ بِشرٍ الخَثعَمِيِّ .

السَّلامُ عَلى زَيدِ بنِ مَعقِلٍ الجُعفِيِّ . (۱۰)

۱- (۱) .وفى المزار الكبير:«وكردوس»،وفى مصباح الزائر:« [۱]وكرسى».

۲- (۲) .وفى مصباح الزائر و [۲]المزار الكبير و بحار الأنوار ج ۱۰۱:« [۳]ابنى زهير».

۳- (۳) .وفى المزار الكبير وبحار الأنوار:« [۴]جوين بن مالك الضبعى».

۴- (۴) .وفى مصباح الزائر [۵]والمزار الكبير وبحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۶]عمرو»بدل«عمر».

۵- (۵) .وفى المزار الكبير:«عمرو بن ضبيعه».

۶- (۶) .وفى مصباح الزائر« [۷]نبيط »بدل«ثبيت».

۷- (۷) .ليس فى المزار الكبير:«السَّلامُ عَلى عَبدِاللّهِ وَعُبَيدِاللّهِ ابنَى يَزيدَ بنِ ثُبيتٍ القَيسيِّ ».

۸- (۸) .وفى مصباح الزائر [۸]والمزار الكبير وبحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۹]النمرى»بدل«التمرى».

۹- (۹) .ليس فى المزار الكبير:«السَّلامُ عَلى قَعنَبِ بنِ عَمرٍو التَّمرِيِّ .السَّلامُ عَلى سالِمٍ مَولى عامِرِ بنِ مُسلِمٍ ».

١٠- (١٠) .وفى المزار الكبير ومصباح الزائر [١٠]وبحار الأنوار:ج ١٠١« [١١]بدر بن معقل الجعفى».

السَّلامُ عَلى الحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفِيِّ . (۱)

السَّلامُ عَلى مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ وَابنِهِ .

السَّلامُ عَلى مُجَمِّعِ بنِ عَبدِ اللّهِ العائِذِيِّ .

السَّلامُ عَلى عَمّارِ بنِ حَسّانَ بنِ شُرَيحٍ الطّائِيِّ . (۲)

السَّلامُ عَلى حَيّانَ (۳)بنِ الحارِثِ السَّلمانِيِّ الأَزدِيِّ .

السَّلامُ عَلى جُندَبِ بنِ حُجرٍ الخَولانِيِّ .

السَّلامُ عَلى عُمَرَ (۴)بنِ خالِدٍ الصَّيداوِيِّ .

السَّلامُ عَلى سَعيدٍ مَولاهُ .

السَّلامُ عَلى يَزيدَ بنِ زِيادِ بنِ المُهاجِرِ (۵)الكِندِيِّ . (۶)

السَّلامُ عَلى زاهِرٍ (۷)مَولى عَمرِو بنِ الحَمِقِ الخُزاعِيِّ . (۸)

السَّلامُ عَلى جَبَلَهَ بنِ عَلِيٍّ الشَّيبانِيِّ .

السَّلامُ عَلى سالِمٍ مَولَى ابنِ المَدَنِيَّهِ الكَلبِيِّ . (۹)

السَّلامُ عَلى أسلَمَ بنِ كَثيرٍ الأَزدِيِّ الأَعرَجِ . (۱۰)

۱- (۱) .ليس فى المزار الكبير«السَّلامُ عَلى الحَجّاجِ بنِ مُسروقٍ الجُعفِيِّ ».

۲- (۲) .وفى المزار الكبير:«عمّار بن حيّان بن شريح الطائى».

۳- (۳) .وفى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۱]حبّاب»بدل«حيّان».

۴- (۴) .وفى مصباح الزائر:« [۲]عمرو»بدل«عمر».

۵- (۵) .فى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۳]مهاصر»بدل«مهاجر».

۶- (۶) .وفى المزار الكبير ومصباح الزائر [۴]وبحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۵]يزيد بن زياد بن المظاهر الكندى».

۷- (۷) .فى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۶]زاهد»بدل«زاهر».

۸- (۸) .ليس فى المزار الكبير:«السَّلامُ عَلى زاهِرٍ مَولى عَمرِو بنِ الحَمِقِ الخُزاعِيِّ ».

۹- (۹) .ليس فى المزار الكبير:«السَّلامُ عَلى سالِمَ مَولى ابنِ المَدَنِيَّهِ الكَلبِيِّ ».

١٠- (١٠) .ليس فى بحار الأنوار:ج ١٠١« [٧]الأعرج».

السَّلامُ عَلى زُهَيرِ بنِ سُلَيمٍ الأزدِيِّ . (۱)

السَّلامُ عَلى قاسِمِ بنِ حَبيبِ الأَزدِيَّ .

السَّلامُ عَلى عُمَرَ بنِ جُندَبٍ الحَضرَمِيِّ . (۲)

السَّلامُ عَلى أبى ثُمامَهَ (۳)عُمَرَ بنِ عَبدِ اللّهِ الصّائِدِيِّ .

السَّلامُ عَلى حَنظَلَهَ بنِ أسعَدَ (۴)الشِّبامِيِّ .

السَّلامُ عَلى عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ الكَدِرِ (۵)الأَرحَبِيِّ .

السَّلامُ عَلى عَمّارِ بن أبى سَلامَهَ الهَمدانِيِّ .

السَّلامُ عَلى عابِسِ بنِ شَبيبٍ (۶)الشّاكِرِيِّ .

السَّلامُ عَلى شَوذَبٍ مَولى شاكِرٍ. (۷)

السَّلامُ عَلى شَبيبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَريعٍ .

السَّلامُ عَلى مالِكِ بنِ عَبدِ (۸)بنِ سَريعٍ .

السَّلامُ عَلَى الجَريحِ المَأسورِ سَوّارِ بنِ أبى حِميَرٍ (۹)الفَهمِيِّ الهَمدانِيِّ .

السَّلامُ عَلَى المُرتَثِّ (۱۰)مَعَهُ عَمرِو بنِ عَبدِ اللّهِ الجُندَعِيِّ .

۱- (۱) .ليس فى بحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۱]السَّلامُ عَلى زُهَيرِ بنِ سُلَيمٍ الأَزدِيِّ ».

۲- (۲) .وفى المزار الكبير وبحار الأنوار:« [۲]عمر بن الأحدوث الحضرمى»،وفى مصباح الزائر:« [۳]عمرو بن الأحدوث الحضرمى».

۳- (۳) .فى مصباح الزائر« [۴]تمامه»بدل«ثمامه».

۴- (۴) .ليس فى مصباح الزائر« [۵]بن أسعد»وفى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۶]سعد»بدل«أسعد».

۵- (۵) .وفى بحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۷]الكدن»بدل«الكدر»وفى نسخ مصباح الزائر [۸]اختلاف.

۶- (۶) .فى بحار الأنوار:ج ۴۵« [۹]أبى شبيب».

۷- (۷) .ليس فى المزار الكبير:«السَّلامُ عَلى شُوذَبٍ مَولى شاكِرٍ».

۸- (۸) .و فى المزار الكبير و مصباح الزائر و [۱۰]بحار الأنوار:ج ۱۰۱« [۱۱]عبد اللّه»بدل«عبد».

۹- (۹) .وفی مصباح الزائر:« [۱۲]حمید»بدل«حمیر».

۱۰- (۱۰) .الإِرْتِثاث:أن یحمل الجریح من المعرکه وهو ضعیف قد أثْخنته الجراح.والرثیث أیضاً:الجریح کالمرتثّ (النهایه:ج ۲ ص ۱۹۵« [۱۳]رثث»).

السَّلامُ عَلَيكَم يا خَيرَ أنصارٍ.

السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ،بَوَّأَكُمُ اللّهُ مُبَوَّأَ الأَبرارِ،أشهَدُ لَقَد كَشَفَ اللّهُ لَكُمُ الغِطاءَ،ومَهَّدَ لَكُمُ الوِطاءَ،وأجزَلَ لَكُمُ العَطاءَ،وكُنتُم عَنِ الحَقِّ غَيرَ بِطاءٍ،وأنتُم لَنا فُرَطاءُ،ونَحنُ لَكُم خُلَطاءُ فى دارِ البَقاءِ،وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ . (۱)

۱- (۱) .الإقبال:ج ۳ ص ۷۳، [۱]المزار الكبير:ص ۴۸۶ ح ۸،مصباح الزائر:ص ۲۷۸، [۲]بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۲۶۹ ح ۱ و ج ۴۵ ص ۶۵. [۳]وينبغى الإشاره هنا إلى أنّ مصدر بحار الأنوار [۴]بكلا نقليه هو الإقبال، [۵]إلّاأنّ هناك اختلافاً فيما بين هذين النقلين.ونذكّر أيضاً إلى أنّ هناك اختلافات بين المصادر أشرنا فى الهامش إلى جمله منها.

كلام حول مدى قيمه الزيارتين المنسوبتين إلى الناحيه المقدسه

اشاره

هناك زيارتان أدرجنا نصّيهما فی بدايه هذا الفصل تُنسبان إلى الناحيه المقدّسه، (۱)وبما أنّه ورد فيهما الإشاره إلى مصائب سيّد الشهداء وأصحابه وخاصّه الزياره الاُولى،فإنّ الخطباء وذاكری المصائب يستندون إليهما،ولذلك فإنّ معرفه مدى قيمتهما تحظى بأهمّيه كبيره،ولكن علينا أوّلاً قبل التطرّق لهذا الموضوع الالتفات إلى بعض الملاحظات:

۱.رغم أنّ كلتا الزيارتين تُنسبان إلى الناحيه المقدّسه،إلّاأنّ الزياره المعروفه بزياره الناحيه المقدّسه هی الزياره الاُولى من هاتين الزيارتين،وقد وردت فی الكتاب الموسوم ب «المزار الكبير»لابن المشهدی (۲). (۳)

۲.روی العلّامه المجلسی رحمه الله فی بحار الأنوار (۴)الزياره الاُولى من كتاب المزار للشيخ المفيد أيضاً،إلّاأنّها غير موجوده فی النسخ الموجوده حالياً من كتاب المزار للمفيد .

۱- (۱) .الناحيه المقدّسه اصطلاح استعمله الإماميّه من النصف الأوّل من القرن الثالث الهجری للتعبير عن الإمام الهادی والإمام العسكری والإمام المهدی عليهم السلام حينما كانوا يروون عنهم أو يتكلّمون حولهم بدلاً من التصريح بأسمائهم الشريفه؛وذلك بسبب الأوضاع السياسيّه والاجتماعيّه الصعبه آنذاك،وثمّ استُعمل فی التعبير عن الإمام المهدی عليه السلام فی عصر الغيبه الصغری.

۲- (۲) .وهو محمّد بن جعفر المشهدی الحائری (المتوفّی حدود سنه ۵۷۴ ه ق).

۳- (۳) .المزار الكبير:ص ۴۹۶- ۵۱۳

۴- (۴) .بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۱۷ [۱]

۳.ذُکر قسم من هـذه الزیاره فی الزیاره المنسوبه إلی السیّد المرتضـی دون نسـبتها إلی الناحیه المقدّسه،وقد ذکرناها فی الفصـل الرابع عشر.ویقول العلّامه المجلسی فی هذا المجال:

أمّا الاختلاف الواقع بین تلک الزیاره وبین ما نُسب إلی السیّد المرتضی،فلعلّه مبنیّ علی اختلاف الروایات،والأظهر أنّ السیّد أخذ هذه الزیاره وأضاف إلیها من قِبل نفسه ما أضاف. (۱)

تقییم الزیاره الاُولی (المعروفه بزیاره الناحیه المقدّسه)

لیس لهـذه الزیـاره سـند متّصـل إلی الناحیه المقـدّسه،کما لاحظنا فی النصّ المنقول من کتاب المزار الکبیر ،فالروایه المـذکوره مرسله بحسب الاصطلاح ولا یمکن تقییمها من حیث السند،إلّاأن مؤلّف کتاب المزار الکبیر ذکر فی مقدّمه هذا الکتاب قائلاً:

أمّـا بعـد،فـإنّی قـد جمعت فی کتابی هـذا من فنون الزیارات للمشاهـد المشـرّفات،وما ورد فی الترغیب فی المساجـد المبارکات والأدعیه المختارات،وما یـدعی به عقیب الصـلوات،وما یناجی به القـدیم تعالی من لذیذ الدعوات فی الخلوات،وما یلجأ إلیه من الأدعیه عند المهمّات ممّا اتّصلت به من ثقاه الرواه إلی السادات. (۲)

وقال البعض:

إنّ هذه العباره فی معرض التوثیق العامّ لجمیع الرواه الواردین فی أسـناد روایات الکتاب المذکور صراحه،ویعدّ المحدّث النوری من جمله الأشخاص الذین یُصرّون علی هذا الموضوع. (۳)

ولکن من الضروری الالتفات إلی بعض الملاحظات فی هذا المجال:

۱- (۱) .بحار الأنوار:ج ۱۰۱ ص ۳۲۸. [۱]

۲- (۲) .المزار الکبیر:ص ۲۷.

۳- (۳) .راجع:خاتمه مستدرک الوسائل:ج ۱ ص ۳۵۹ و ج ۲ ص ۴۵۱.

۱.قد یکون مراد ابن المشهدی من العباره المذکوره توثیق مشایخه الذین یروی عنهم بلا واسطه،وبناءً علی ذلک فإنّه یرید أن یقول:إنّ الذین نقلوا له الروایات أو کتبوها فی کتبهم موثوقٌ بهم،لا أنّه یری وثاقه جمیع المذکورین فی سلسله أسناد روایات کتاب المزار الکبیر .

۲.عندما یکون بعض رواه کتابٍ قیّم مثل الکافی من غیر الثقات رغم دقّه مؤلّفه الفائقه،فإنّ من المستبعد أن یدّعی المؤلّف أنّ جمیع رواه کتابه موثوقٌ بهم.

۳.لو فرضنا أنّ مفاد العبارات المذکوره هو توثیقُ ابن المشهدی لجمیع رواه کتاب المزار الکبیر ،لکن بما أنّه من المتأخّرین،فإنّ توثیقه یقوم علی أساس الحدس ولا یتمتّع بالاعتبار اللّازم.

وعلی هذا الأساس،فعلی الرغم من أنّ توثیق مشایخ ابن المشهدی یؤدّی إلی الاعتبار النسبی لروایات کتابه،إلّاأنّ هذا الاعتبار لا یبلغ حدّاً بحیث یمکن نسبه الزیاره المذکوره بشکلٍ مباشر إلی صاحب الزمان باطمئنان،ولذا نوصی الذین یروون زیاره الناحیه المقدّسه أن لا ینسبوها إلیه علیه السلام مباشرهً ،بل ینقلوها عن کتاب المزار الکبیر عن الناحیه المقدّسه.

وممّا یجدر ذکره أنّ هناک ملاحظات اخری حول کتاب ابن المشهدی لا مجال للتطرّق إلیها فی هذه العجاله.

تقییم الزیاره الثانیه (المعروفه بزیاره الشهداء)

هذه الزیاره تُنسب إلی الناحیه المقدّسه أیضاً،إلّاأنّها تُعرف ب «زیاره الشهداء».وفی هذا المجال توجد بعض الملاحظات التی تسترعی الاهتمام:

۱.وردت هذه الزیاره فی کلٍّ من کتاب الإقبال (۱)و المزار الکبیر (۲)و مصباح الزائر (۳).إلّا

۱- (۱) .راجع:الإقبال:ج ۳ ص ۷۳.

۲- (۲) .راجع:المزار الکبیر:ص ۴۸۵.

۳- (۳) .راجع:مصباح الزائر:ص ۲۷۸.

أنّها لم تُروَ فی المصادر القدیمه؛مثل: کامل الزیارات و مصباح المتهجّد .

۲.نظراً إلی أنّ الشیخ الطوسی أحد الرواه المذکورین فی سلسله سند هذه الروایه، فإنّ هناک سؤالاً یطرح نفسه،وهو:لماذا لم یذکر الشیخ الطوسی هذه الزیاره فی مصباح المتهجّد ؟

۳.لو فرضنا أنّ سند هذه الروایه معتبرٌ حتّی عند الشیخ الطوسی،إلّاأن الذی یبدو فی النظر هو أنّ هذا السند قد وقع فیه سقط بعد الشیخ الطوسی؛ذلک لأنّ الفتره الزمنیه الطویله بین عهد الشیخ الطوسی (۳۸۵-۴۶۰ ه .ق) حتّی زمان صدور الروایه (سنه ۲۵۲ ه .ق)،لیس فیه إلّاواسطتان،وهو ما لا یمکن عاده.

۴.زمان صدور الزیاره المذکوره هو عام (۲۵۲ ه .ق)؛أی عهد إمامه الإمام الهادی علیه السلام وقبل ولاده الإمام الحجّه علیه السلام،وبناءً علی ذلک فإنّ المراد من«الناحیه المقدّسه»لیس هو الإمام المهدی علیه السلام،بل الإمام الهادی علیه السلام.

وإذا ما أخذنا الملاحظات المذکوره بنظر الاعتبار،توصّلنا إلی أنّ هذه الزیاره لا تتمتّع هی الأُخری بسندٍ معتبر،لکن یجب الالتفات إلی أنّ عدم اعتبار السند لا یعنی انتحال الروایه،بل یعنی أنّنا لا نستطیع أن ننسب الروایه إلی أهل البیت علیهم السلام بشکل مباشر وصریح،بل ینبغی فی مثل هذه الحالات الاستناد إلی مثل هذا النصّ من خلال الاستناد للمصدر الذی رواه.

فهرس المنابع والمآخذ

فهرس المنابع والمآخذ (۱)

۱.آثار البلاد و أخبار العباد،زکریّا بن محمّد قزوینی (ت ۶۸۲ ق)،تصحیح:هاینریش فردیناند ووستنفلد، بیروت:دار صادر، ۱۹۶۰م.

۲.آراء أئمه الشیعه الإمامیه فی الغلاه،خلیل الکمره إی (ت ۱۴۰۵ ق)،طهران:حیدری،۱۳۸۸ ق.

۳.آسیب شناسی دینی،محمّد اسفندیاری،قم:صحیفهٔ خرد،۱۳۸۴ش.

۴.آل بویه:نخستین سلسلهٔ قدرتمند شیعه (با نموداری از زندگی جامعهٔ اسلامی در قرن های چهارم و پنجم)،علی اصغر فقیهی (ت ۱۳۸۲ ش)،طهران:صبا،۱۳۶۵ش.

۵.آینهٔ پژوهش (دوماه نامه)،صاحب الامتیاز:مکتب الإعلام الاسلامی،قم.

۶.الأئمه الاثنی عشر،شمس الدین محمّد بن علی الدمشقی (ابن طولون) (ت ۹۵۳ق)،بیروت:دار صادر، ۱۳۷۷ ق.

۷.إبصار العین فی أنصار الحسین،محمّد بن طاهر السماوی (ت ۱۳۷۰ ق)،تحقیق:محمّد جعفر الطبسی، قم:مرکز الدراسات الإسلامیّه لحرس الثوره،۱۴۱۹ ق.

۸.الآثار الباقیه عن القرون الخالیه،محمّد بن أحمد البیرونی (أبو ریحان) (ت ۴۴۰ق)،تحقیق:پرویز اذکایی، طهران:میراث مکتوب،۱۳۸۳ش.

۹.إثبات الوصیّه للإمام علی بن أبی طالب علیه السلام،[المنسوب إلی] علی بن الحسین المسعودی (ت ۳۴۶ ق)، بیروت:دار الأضواء،۱۴۰۹ ق.

۱۰.إثبات الهداه،محمّد بن الحسن الحرّ العاملی (ت ۱۱۰۴ ق)،شرح و ترجمه:محمّد نصر اللّهی،قم:المطبعه العلمیّه.

۱۱.الآحاد و المثانی،أحمد بن عمر ابن أبی عاصم (ت ۲۸۷ ق)،تحقیق:باسم فیصل الجوابره،الریاض:دار الرایه،۱۴۱۱ ق.

۱- (۱).الجدیر بالذکر،أنّه قد تمّ بذل الجهد بالتعریف بکلّ المصادر المذکوره أو التی تمّ الإشاره بالرجوع إلیها فی هذا الفهرس،سواء حصل الاستشهاد بها أو وقعت موقع النقد.

۱۲.الاحتجاج علی أهل اللجاج،أحمد بن علی الطَّبَرسی (ت ۶۲۰ ق)،تحقیق:إبراهیم البهادری و محمّد هادی به،طهران:دار الأُسوه،۱۴۱۳ ق.

۱۳.إحقاق الحقّ و إزهاق الباطل،نور اللّه بن السیّد شریف الشوشتری (القاضی التستری) (ت ۱۰۱۹ ق)، تصحیح و تعلیق:السیّد شهاب الدین المرعشی،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۱۱ ق.

۱۴.أخبار الدول و آثار الأُول فی التاریخ،أحمد بن یوسف القرمانی (ت ۱۰۱۹ق)،تحقیق:فهمی سعد و أحمد حطیط ،بیروت:عالم الکتب،۱۴۱۲ق.

۱۵.أخبار الزینبات،یحیی بن الحسن العُبیدِلی (ت ۲۷۷ ق)،قم:محمّد جواد المرعشی النجفی،قم:۱۴۰۱ ق.

۱۶.الأخبار الطوال،أحمد بن داوود الدینَوَری (ت ۲۸۲ ق)،تحقیق:عبد المنعم عامر،قم:الشریف الرضی، ۱۴۰۹ ق.

۱۷.أخبار مکّه،محمّد بن عبد اللّه الأزرقی (ت بعد از ۲۱۲ ق)،تحقیق:رشدی الصالح ملحس،قم:الشریف الرضی،۱۴۱۱ ق.

۱۸.الأخبار الموفّقیّات،الزبیر بن بکّار القرشی (ت ۲۵۶ ق)،تحقیق:سامی مکّی العانی،قم:الشریف الرضی، ۱۴۱۶ ق.

۱۹.الاختصاص،[المنسوب إلی] محمّد بن محمّد بن النعمان العکبری البغدادی (الشیخ المفید) (ت ۴۱۳ ق)، تحقیق:علی أکبر الغفّاری،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۴ ق.

۲۰.اختیار معرفه الرجال (رجال الکشّی)،محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،تحقیق:

السیّد مهدی الرجائی،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۰۴ ق.

۲۱.أدب الحسین و حماسته،أحمد الصابری الهمدانی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۰۷ق.

۲۲.أدب الطف أو شعراء الحسین،جواد شبّر،بیروت:مؤسّسه التاریخ العربی،۱۴۲۲ق.

۲۳.الأدب المفرد،محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ق)،تحقیق:محمّد بن عبد القادر عطا،بیروت:

دار الکتب العلمیّه.

۲۴.الأذکار المنتخبه من کلام سیّد الأبرار،یحیی بن شرف الدین النَّوَوی (ت ۶۷۶ق)،دمشق-بیروت:دار الهجره،۱۴۰۷ق.

۲۵.الأربعون حدیثاً فی حقوق الإخوان،محیی الدین محمّد بن عبد اللّه الحسینی (ابن زهره) (ت ۶۳۹ ق)، تحقیق:نبیل رضا علوان،بیروت:دار الأضواء،۱۴۰۷ق.

۲۶.اربعین حسینیه،میرزا محمّدتقی ارباب اشراقی قمی (ت ۱۳۴۱ق)،طهران:دار الأُسوه،۱۳۷۲ ش.

۲۷.إرشاد الأریب إلی معرفه الأدیب (معجم الأدباء)،یاقوت بن عبد اللّه الحَمَوی (ت ۶۲۶ق)،تحقیق:إحسان عبّاس،بیروت:دار المغرب الإسلامی،۱۹۹۳ م.

۲۸.الإرشاد فی معرفه حجج اللّه علی العباد،محمّد بن محمّد بن النعمان العُکبری البغدادی (الشیخ المفید) (ت ۴۱۳ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۳ ق.

۲۹.إرشاد القلوب،الحسن بن أبی الحسن علی الدیلمی (ت ۸ ق)،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۳۹۸ ق.

۳۰.استشهاد الحسین علیه السلام،لوط بن یحیی الغامدی الکوفی (ابو مِخنَف) (ت ۱۵۷ق)،جمع و تحقیق:سیّد الجمیلی،بیروت:دار الکتاب العربی،۱۴۰۶ق.

۳۱.الاستنصار فی النصّ علی الأئمّه الأطهار علیهم السلام،محمّد بن علی الکراجِکی (ت ۴۴۹ ق)،بیروت:

دار الأضواء،۱۴۰۵ ق.

۳۲.الاستیعاب فی معرفه الأصحاب،یوسف بن عبد البِرّ القُرطُبی (ابن عبد البِرّ) (ت ۴۶۳ ق)،تحقیق:علی محمّد معوّض و عادل أحمد عبد الموجود،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۵ ق.

۳۳.اُسد الغابه فی معرفه الصحابه،علی بن أبی الکرم محمّد الشیبانی (ابن الأثیر الجَزَری) (ت ۶۳۰ ق)، تحقیق:علی محمّد معوّض و عادل أحمد عبد الموجود،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۵ق.

۳۴.أسرار الإمامه،عماد الدین حسن بن علی الطَّبرسی (ت ۷ ق)،مشهد:مجمع البحوث التابعه للحضره الرضویه المقدسه،۱۳۸۰ ش.

۳۵.اسرار شهادت آل اللّه،محمّدباقر شریف طباطبایی همدانی (ت ۱۳۱۹ق)،مشهد:محمّدهادی صمدی، ۱۴۰۳ ق.

.أسرار الشهادات أسرار الشهاده.

۳۶.أسرار الشهاده (إکسیر العبادات فی أسرار الشهادات)،آقا ابن عابد (عابدین) الدربندی الطهرانی (الملّا آقا الدربندیّ) (ت ۱۲۸۶ق)،طهران-بیروت:الأعلمی،۱۴۰۷ ق/۱۹۸۷م.

۳۷.إسعاف الراغبین فی سیره المصطفی و فضائل أهل بیته الطاهرین،محمّد بن علی الصبّان (۱۲۰۶ ق)، القاهره:المطبعه العامره العثمانیه،۱۳۱۰ق.

۳۸.الإشارات إلی معرفه الزیارات،علی بن أبی بکر الهروی الموصلی الحلبی (ت ۶۱۱ق)،تحقیق:جانین سرودل تمین،دمشق:المعهد الفرنسی،۱۹۵۳م.

۳۹.الاشتقاق،أبوبكر محمّد بن الحسن الأزدی البصری (ابن دُرَید) (ت ۳۲۱ق)،تحقیق:عبد السلام محمّد هارون،بیروت:دار الجیل،۱۴۱۱ق.

.الأشعثيّات الجعفريّات.

۴۰.الإصابه فی تمییز الصحابه،أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ق)،تحقیق:عادل أحمد عبد الموجود و علی محمّد معوّض،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۵ ق.

۴۱.أصدق الأخبار فی قصّه الأخذ بالثار،السیّد محسن الأمین العاملی (ت ۱۹۵۲م)،بیروت:دار الصفوه، ۱۴۱۴ق.

۴۲.الأُصول السّته عشر،عدّه من الرواه،تحقیق:أبوالفضل المحمودی،قم:دار الحدیث:۱۴۲۵ق.

۴۳.الأصیلی فی أنساب الطالبیین،صفی الدین محمّد بن علی العلوی (ابن الطَّقطَقیّ) (ت ۷۰۹ق)،تحقیق:

السیّد مهدی الرجائی،قم:مکتبه المرعشی،۱۳۷۶ش.

۴۴.الاعتقادات وتصحیح الاعتقادات،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:

عاصم عبد السیّد،قم:المؤتمر العالمی لألفیّه الشیخ المفید،قم:۱۴۱۳ ق.

۴۵.إعجاز القرآن،محمّد بن طیّب بن محمّد الباقلانی (ت ۴۰۳ق)،تحقیق:أحمد صقر،القاهره:دار المعارف.

۴۶.الأعلام،خیر الدین الزِرِکْلی (ت ۱۹۶۶ م)،بیروت:دار العلم للملایین،۱۹۹۰م.

۴۷.أعلام الدین فی صفات المؤمنین،الحسن بن أبی الحسن علی الدیلمی (ت ۸ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۰۸ق.

۴۸.إعلام الوری بأعلام الهدی،الفضل بن الحسن الطّبْرِسی (ت ۵۴۸ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:

مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۷ ق.

۴۹.أعیان الشیعه،السیّد محسن الأمین العاملی (ت ۱۳۷۱ ق)،إعداد:السیّد حسن الأمین،بیروت:

دار التعارف،۱۴۰۳ ق.

۵۰.الأغانی،علی بن الحسین الأُمَوی الإصفهانی (أبو الفرج) (ت ۳۵۶ ق)،تحقیق:علی مهنّا،بیروت:

دار الکتب العلمیّه،۱۴۰۷ ق.

۵۱.الإفاده فی تاریخ الأئمّه الساده،أبوطالب یحیی بن الحسین الهارونی الحسنی (ت ۴۲۴ ق)،تحقیق:مجد الدین بن محمّد المؤیّدی و هادی بن حسن الحمزی،صعده (الیمن):مرکز أهل البیت علیهم السلام للدراسات الإسلامیه،۱۴۲۲ ق.

۵۲.الإقبال بالأعمال الحسنه فی ما یعمل مرّه فی السنه،علی بن موسی الحَسَنی الحلّی (السیّد ابن طاووس)(ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:جواد القیّومی،قم:مکتب الإعلام الإسلامی،۱۴۱۴ ق.

.إکسیر العبادات فی أسرار الشهادات أسرار الشهاده.

۵۳.الإكمال (إكمال الكمال)،على بن هبه اللّه الجُرباذقانى (ابن ماكولا) (ت ۴۷۵ ق)،بيروت:دار الكتب العلميه،۱۴۱۱ ق.

.إكمال الكمال الإكمال.

۵۴.ألقاب الرسول و عترته (طبع ضمن«مجموعه نفيسه»)،المؤلّف مجهول (ت قرن ۹ق)،قم:مكتبه آيه اللّه المرعشى.

۵۵.الأمالى،محمّد بن الحسن الطوسى (الشيخ الطوسى) (ت ۴۶۰ ق)،تحقيق:مؤسّسه البعثه،قم:دار الثقافه، ۱۴۱۴ ق.

۵۶.الأمالى،محمّد بن على ابن بابويه القمّى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقيق:مؤسّسه البعثه،قم:مؤسّسه البعثه،۱۴۰۷ ق.

۵۷.الأمالى،محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى (الشيخ المفيد) (ت ۴۱۳ ق)،تحقيق:حسين استاد ولى و على أكبر الغفّارى،قم:مؤسّسه النشر الإسلامى،۱۴۰۴ ق.

۵۸.الأمالى (الأمالى الخميسيّه)،يحيى بن الحسين الشجرى (ت ۴۹۹ ق)،بيروت:عالم الكتب،۱۴۰۳ ق.

۵۹.الأمالى فى التفسير و الحديث و الأدب (غرر الفرائد و درر القلائد)،على بن الحسين الشريف الموسوى (السيّد المرتضى) (ت ۴۳۶ ق)،تحقيق:محمّد أبو الفضل إبراهيم،بيروت:دار إحياء الكتب العربيّه، ۱۳۷۳ ق.

۶۰.امام حسين عليه السلام در شعر معاصر عربى،انسيه خزعلى،طهران:اميركبير،۱۳۸۳ش.

۶۱.الامام الحسين عليه السلام و أصحابه،فضل على القزوينى (ت ۱۳۲۶ ق)،تحقيق:السيّد أحمد الحسينى،قم:

محمود شريعت المهدوى،۱۴۱۵ ق.

۶۲.الإمام السجاد عليه السلام،حسين باقر،بغداد:مطبعه الحوادث،۱۳۵۸ق.

۶۳.الإمام السجاد عليه السلام زين العابدين،محمّدحسين على الصغير،بيروت:الغدير،۱۴۱۹ق.

۶۴.الإمامه و التبصره من الحيره،على بن الحسين ابن بابويه القمّى (الصدوق الأوّل) (ت ۳۲۹ ق)،تحقيق:

محمّد رضا الحسينى،قم:مؤسّسه آل البيت عليهم السلام،۱۴۰۷ ق.

۶۵.الإمامه و السياسه (تاريخ الخلفاء)،عبد اللّه بن مسلم الدينَوَرى (ابن قُتيبه) (ت ۲۷۶ ق)،تحقيق:على شيرى،قم:الشريف الرضى،۱۴۱۳ ق.

۶۶.الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان،على بن موسى الحَسَنى الحلّى (السيّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)، تحقيق:مؤسّسه آل البيت عليهم السلام،قم:مؤسّسه آل البيت عليهم السلام،۱۴۰۹ق.

۶۷.الأنباء المستطابه فی مناقب الصحابه والقرابه،هبه اللّه بن عبد اللّه القفطی (ابن سیّد الکَلّ) (ت ۶۹۷ ق)، تحقیق:عبد الجبّار زَکّار و سهیل زکّار،دمشق:دار حَسّان،۱۴۱۲ ق.

۶۸.الانتصار،علی بن الحسین الشریف الموسوی (السیّد المرتضی) (ت ۴۳۶ ق)،تحقیق:مؤسّسه النشر الإسلامی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۵ ق.

۶۹.اندیشهٔ سیاسی در اسلام معاصر،حمید عنایت،ترجمه:بهاء الدین خرّمشاهی،طهران:خوارزمی، ۱۳۶۵ ش.

۷۰.الأنساب،عبد الکریم بن محمّد السمعانی (ت ۵۶۲ ق)،تحقیق:عبد اللّه عمر البارودی،بیروت:دار الجنان، ۱۴۰۸ ق.

۷۱.أنساب الأشراف،أحمد بن یحیی البَلاذُری (ت ۲۷۹ ق)،تحقیق:سهیل زکّار و ریاض زِرِکْلی،بیروت:

دار الفکر،۱۴۱۷ ق.

۷۲.الأُنس والعُرس،أبو سعد (/سعید) منصور بن الحسین الآبی القمی (الوزیر الآبی)،تحقیق:إیفلین فریدیارد، دمشق:دار النمیر، ۱۴۲۰ ق.

۷۳.انصار الحسین علیه السلام (ترجمه«إبصار العین»)،محمّد بن طاهر سماوی (ت ۱۹۵۰ م)،ترجمه:مهدی فصاحت،طهران:امید آزادگان،۱۳۸۳ ش.

۷۴.انقلاب بزرگ (ترجمه جلد اوّل«السقیفه الکبری»)،طه حسین،ترجمه:سیّد جعفر شهیدی و احمد آرام، طهران:علمی، ۱۳۶۳ش.

۷۵.انقلاب تکاملی إسلام،جلال الدین فارسی،طهران:۱۳۶۱ش.

۷۶.أهل البیت فی الکتاب والسنه،محمّد محمّدی ری شهری،بمساعده رسول موسوی،دار الحدیث، ۱۳۹۰ش.

۷۷.أهل البیت فی مصر،عّده من الباحثین المصریّین،إعداد و مقدّمه:السیّد هادی الخسروشاهی،طهران:

المجمع العالمی للتقریب بین المذاهب الاسلامیه،۱۴۲۷ق.

۷۸.أهل البیت علیهم السلام فی المکتبه العربیه،السیّد عبدالعزیز الطباطبائی (ت ۱۳۷۴ ش)،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، ۱۴۱۷ ق.

۷۹.إیضاح المکنون فی الذیل علی کشف الظنون،إسماعیل باشا بن محمّدأمین البغدادی (ت ۱۹۲۰ م)، تصحیح:محمّد شریف الدین یالتقایا،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۳ق.

۸۰.الإیقاد،المیرزا محمّدعلی النجفی الشاه عبد العظیمی (ت ۱۳۳۴ ق)،قم:فیروزآبادی،۱۳۶۹ق.

۸۱.بازتاب تفکّر عثمانی در واقعه کربلا،محمّدرضا هدایت پناه،قم:مرکز تحقیقات الحوزه والجامعه، ۱۳۸۸ ش.

۸۲.بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار علیهم السلام،محمّدباقر بن محمّدتقی المجلسی (العلّامه المجلسی)(ت ۱۱۱۱ ق)،بیروت:مؤسّسه الوفاء،۱۴۰۳ ق.

۸۳.بحر الأنساب الکبیر،حسین المنصور بن موسی الکاظم علیه السلام (الباز الأشهب) (ق۲ق) و أحمد بن علی الحَسَنی الداوودی (ابن عِنَبه) (ت ۸۲۸ق)،تصحیح:قیس آل قیس،بیروت:مؤسسه التاریخ العربی،۱۴۲۸ ق.

.البحر الزخّار مسند البزّار.

۸۴.بحر المصائب و کنز الغرائب،ملّا جعفر بن احمد روضه خوان تبریزی (کان حیاً فی ۱۲۹۲ ق)،به اهتمام:

محمّدحسن تاجر تبریزی،تبریز،مطبعه سنگی عبدالحسین و آقا رضا،۱۲۸۲-۱۲۹۲ق.

۸۵.البدایه و النهایه،إسماعیل بن عمر الدمشقی (ابن کثیر) (ت ۷۷۴ ق)،تحقیق:مکتبه المعارف،بیروت:

مکتبه المعارف،۱۴۱۰ق.

۸۶.البدء و التاریخ،مطهّر بن طاهر المَقدسی (ت ح ۳۵۵ ق)،القاهره:مکتبه الثقافه الدینیه.

۸۷.البرهان فی تفسیر القرآن،السیّد هاشم بن سلیمان البحرانی (ت ۱۱۰۷ ق)،تحقیق:مؤسّسه البعثه،قم:

مؤسّسه البعثه،۱۴۱۵ ق.

۸۸.بستان الواعظین و ریاض السامعین،ابو الفرج عبد الرحمان بن علی القرشی البغدادی (ابن الجوزی)(ت ۵۹۷ ق)،تحقیق:أیمن البحیری،بیروت:مؤسّسه الکتب الثقافیه،۱۴۱۵ ق.

۸۹.بشاره المصطفی لشیعه المرتضی،عماد الدین أبو جعفر محمّد بن محمّد الطبری الآملی (ت ۵۲۵ ق)، النجف:المطبعه الحیدریّه،۱۳۸۳ ق.

۹۰.بصائر الدرجات فی فضائل آل محمّد صلی الله علیه و آله،محمّد بن الحسن الصفّار القمّی (ابن فَرّوخ) (ت ۲۹۰ ق)،قم:

مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۰۴ ق.

۹۱.بُغیه الطلب فی تاریخ حلب،کمال الدین عمر بن أحمد الحلبی (ابن العدیم) (ت ۶۶۰ ق)،تحقیق:سهیل زکّار،بیروت:دار الفکر.

۹۲.بغیه النبلاء فی تاریخ کربلاء،عبد الحسین طعمه،بغداد:مطبعه الإرشاد،۱۹۶۶م.

۹۳.بلاغات النساء،أحمد بن أبی طاهر (ابن طیفور) (ت ۲۸۰ ق)،قم:الشریف الرضی.

۹۴.البلد الأمین و الدرع الحصین،إبراهیم بن علی الحارثی العاملی (الکفعمی) (ت ۹۰۵ ق)،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۴۱۸ق.

۹۵.پیام ایران به نجد و حجاز و مصر (مبارزهٔ پیامبر صلی الله علیه و آله وائمه علیهم السلام با غُلات)،میرزا خلیل کمره ای (ت ۱۳۶۳ش)،طهران:شمس،۱۳۴۲ش.

۹۶.پژوهشی کامل در زندگانی امام سجاد علیه السلام،باقر شریف القَرْشی (ت ۱۳۹۱ش)،ترجمه:سیّد محمّد صالحی،طهران:مشکوه،۱۳۸۵ ش.

۹۷.پیشوای صادق،[آیه اللّه] سیّد علی خامنه ای،طهران:سیّد جمال،۱۳۸۱ش.

۹۸.تاج العروس من جواهر القاموس،السیّد محمّد المرتضی بن محمّد الحسینی الزَّبیدی (ت ۱۲۰۵ ق)، تحقیق:علی شیری،بیروت:دار الفکر،۱۴۱۴ ق.

۹۹.تاج المواليد (طبع ضمن«مجموعه نفيسه»)،أمين الدين الفضل بن الحسن الطَّبْرِسی (ت ۵۴۸ ق)،قم:

مكتبه بصيرتی،۱۴۰۶ ق.

۱۰۰.تاريخ الأئمّه (طبع ضمن«مجموعه نفيسه»)،محمّد بن أحمد البغدادی (أبو الثلج) (ت ۳۲۵ ق)،قم:

مكتبه بصيرتی،۱۴۰۶ ق.

۱۰۱.تاريخ ابن خلدون،عبد الرحمان بن محمّد الحضرمی (ابن خلدون) (ت ۸۰۸ ق)،بيروت:دار الفكر، ۱۴۰۸ ق.

.تاريخ أبی الفداء المختصر فی أخبار البشر.

۱۰۲.تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام،شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ق)،تحقيق:

عمر عبد السلام تَدمُری،بيروت:دار الكتاب العربی،۱۴۰۹ ق.

۱۰۳.تاريخ أصبهان ذكر أخبار أصبهان.

۱۰۴.تاريخ بغداد أو مدينه السلام،أحمد بن علی الخطيب البغدادی (ت ۴۶۳ ق)،المدينه المنوره:المكتبه السلفيّه.

۱۰۵.تاريخ بلعمی (گردانيدهٔ تاريخ طبری)،ابو علی محمّد بن محمّد بلعمی وزير (ت ۳۶۳ق)،تصحيح:

محمّدتقی بهار (ملك الشعرای بهار)،إعداد:محمّد پروين گنابادی،طهران:زوّار،۱۳۸۰ ش.

۱۰۶.تاريخ تشيّع،زير نظر:احمدرضا خضری،قم:مركز بحوث الحوزه الجامعه،۱۳۸۴ ش.

۱۰۷.تاريخ تشيّع در ايران،رسول جعفريان،قم:انصاريان،۱۳۸۵ ش.

۱۰۸.تاریخ تمدّن اسلامی،جرجی زیدان،ترجمه:علی جواهر کلام،طهران:أمیر کبیر.

۱۰۹.تاریخ التمدّن الإسلامی،جرجی زیدان (ت ۱۹۱۴ م)،القاهره:مطبعه الهلال،۱۹۲۲ م.

۱۱۰.تاریخ تیموریان و ترکمانان،حسین میرجعفری،طهران:سمت،۱۳۷۹ ش.

۱۱۱.تاریخ جهان گشایِ خاقان،المؤلّف مجهول،إعداد:اللّه دتا مضطر،اسلام آباد:مرکز تحقیقات فارسی ایران و پاکستان ۱۳۶۴ ش.

۱۱۲.تاریخ الحکماء (إخبار العلماء بأخبار الحکماء)،علی بن یوسف المصری (ابن القِفطی) (ت ۶۴۶ ق)، القاهره:مطبعه محمّد أمین خانجی،۱۳۲۶ ق.

۱۱۳.تاریخ الخلفاء،عبد الرحمان بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ق)،تحقیق:محمّد محیی الدین عبد الحمید، بیروت:دار الجیل، ۱۴۰۸ ق.

۱۱۴.تاریخ خلیفه بن خیّاط ،خلیفه بن خیّاط العُصفُری (ت ۲۴۰ ق)،تحقیق:سهیل زکّار،بیروت:دار الفکر، ۱۴۱۴ ق.

۱۱۵.تاریخ دمشق (تاریخ مدینه دمشق)،علی بن الحسن بن هبه اللّه الدمشقی (ابن عساکر) (ت ۵۷۱ ق)، تحقیق:علی شیری،بیروت:دار الفکر،۱۴۱۵ ق.

۱۱۶.التاریخ الصغیر،محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ق)،تحقیق:محمود إبراهیم زائد،بیروت:

دار المعرفه،۱۴۰۶ ق.

۱۱۷.تاریخ الطبری (تاریخ الاُمم و الملوک)،محمّد بن جریر الطبری (ت ۳۱۰ ق)،تحقیق:محمّد أبو الفضل إبراهیم،القاهره:دار المعارف،۱۹۷۲م.

۱۱۸.تاریخ عالم آرای عباسی،اسکندر بیک منشی ترکمان (ت ۱۰۴۳ ق)،إعداد:ایرج افشار،طهران:امیر کبیر، ۱۳۵۰ ش.

۱۱۹.تاریخ العراق بین احتلالین،عبّاس العزّاوی،قم:الشریف الرضی، ۱۴۱۰ ق.

۱۲۰.تاریخ العراق فی عصور الخلافه العربیه،فاروق عمر فوزی،بغداد:مکتبه النهضه،۱۹۸۸م.

۱۲۱.تاریخ قم،حسن بن محمّد قمی (ق ۴ ق)،ترجمه:حسن بن علی قمی (ق ۹ ق)،تصحیح:محمّدرضا انصاری قمی،قم:مکتبه المرعشی،۱۳۸۵ ش.

۱۲۲.تاریخ قیام و مقتل جامع سیّد الشهدا،مجموعه من المحققین:تحت اشراف:مهدی پیشوایی،قم:مؤسسه الإمام الخمینی للتعلیم والبحوث، ۱۳۹۰ ش.

۱۲۳.التاریخ الکبیر،محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ق)،بیروت:دار الفکر.

۱۲۴.تاریخ کربلاء و حائر الحسین،عبد الجواد الکلیدار (ت ۱۹۵۹ م)،النجف:المطبعه الحیدریه،۱۴۱۸ق.

۱۲۵.تاریخ الکوفه،السیّد حسین بن أحمد البراقی النجفی (ت ۱۹۱۴ م)،تصحیح:السیّد محمّدصادق بحر العلوم، بیروت:دار

الأضواء،١۴٠٧ق.

ص:٨٨٩

۱۲۶.تاریخِ گزیده،حمدالله مستوفی قزوینی (ت ۷۵۰ق)،إعداد:عبدالحسین نوایی،طهران:امیرکبیر، ۱۳۸۱ش.

۱۲۷.تاریخ محمّدی (أحسن التواریخ)،محمّد بن محمّد تقی ساروی (کان حیاً فی ۱۲۱۷ ق)،إعداد:غلامرضا مجد،طهران:امیر کبیر،۱۳۷۱ ش.

.تاریخ مدینه دمشق تاریخ دمشق.

۱۲۸.تاریخ المدینه المنوّره،عمر بن شبّه النَّمیری البصری (ت ۲۶۲ ق)،تحقیق:فهیم محمّد شلتوت،بیروت:

دار التراث، ۱۴۱۰ ق.

۱۲۹.تاریخ مذهبی قم،علی اصغر فقیهی (ت ۱۳۸۲ ش)،قم:زائر،۱۳۷۸ ش.

۱۳۰.تاریخ موالید الأئمّه و وفیاتهم (طبع ضمن«مجموعهٔ نفیسه»)،عبد اللّه بن النصر البغدادی (ت ۵۶۷ ق)، قم:مکتبه المرعشی، ۱۴۰۶ ق.

۱۳۱.تاریخ نگاری در اسلام،سیّد صادق سجّادی و هادی عالم زاده،طهران:سمت،۱۳۷۵ ش.

۱۳۲.تاریخ واسط ،أسلم بن سهل الواسطی (ت ۲۹۳ ق)،تحقیق:کورکیس عوّاد،بیروت:عالم الکتب.

۱۳۳.تاریخ و جنبه ادبی تعزیه،پیتر چلکوفسکی،بمساعده:مینو چهر،طهران:جامعه طهران.

۱۳۴.تاریخ الیعقوبی،أحمد بن أبی یعقوب إسحاق الیعقوبی (ابن واضح) (ت ۲۸۴ ق)،بیروت:دار صادر.

۱۳۵.تأمّلی در نهضت عاشورا،رسول جعفریان،قم:انصاریان،۱۳۸۱ ش.

۱۳۶.تأویل الآیات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره (کنز جامع الفوائد)،شرف الدین علی الحسینی الإسترآبادی (ت ۹۴۰ ق)،تحقیق:مدرسه الإمام المهدی (عج)،قم:مدرسه الإمام المهدی(عج)، ۱۴۰۷ ق.

۱۳۷.التبصره،ابو الفرج عبد الرحمان بن علی القُرَشی البغدادی (ابن الجوزی) (ت ۵۹۷ ق)،بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۱۳ ق.

۱۳۸.التبیان فی تفسیر القرآن،محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،تحقیق:احمد حبیب قصیر العاملی،النجف:مکتبه الأمین،۱۳۸۱ ق.

۱۳۹.تبیین کذب المفتری فیما نسب إلی الإمام أبی الحسن العشری،أبی القاسم علی بن الحسن بن هبه اللّه الدمشقی (ابن عساکر) (ت ۵۷۱ ق)،تحقیق:أحمد حجازی السقا،بیروت:دار الجیل،۱۴۱۶ ق.

۱۴۰.تثبیت دلائل النبوه،عبد الجبّار بن أحمد الهمذانی (القاضی) (ت ۴۱۵ ق)،تحقیق:أحمد عبد الرحیم السایح،القاهره:مکتبه

الثقافه الدينيه،۱۴۲۹ ق.

ص:۸۹۰

۱۴۱.تجارب الاُمم،أحمد بن محمّد الرازی (أبوعلی مُسکویَه)(ت ۴۲۱ ق)،تحقیق:أبو القاسم الإمامی،طهران:

سروش،۱۴۰۷ ق.

۱۴۲.تجارب السلف (در تواریخ خلفا و وزرای ایشان)،هندوشاه بن سنجر صاحبی نخجوانی (ت ۷۳۰ ق)، تصحیح:امیرحسین روحانی،اصفهان:نفائس مخطوطات،۱۳۶۱ ش.

۱۴۳.التحریر الطاووسی المستخرج من کتاب«حلّ الإشکال فی معرفه الرجال»للسیّد أحمد بن موسی آل طاووس،حسن بن زین الدین الشهید الثانی (صاحب المعالم) (ت ۱۰۱۱ ق)،قم:دار الذخائر،۱۴۱۰ ق.

۱۴۴.التحصین،علی بن موسی الحَسَنی الحلّی (السیّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)،قم:دار الکتاب،۱۴۱۳ق.

۱۴۵.التحف شرح الزلف،مجد الدین بن محمّد المؤیدی (ق ۱۳ ق)،تحقیق:محمّد یحیی سالم عزان و علی أحمد محمّد الرازحی،صنعاء:مؤسّسه أهل البیت للرعایه الاجتماعیه،۱۴۱۴ق.

۱۴۶.تحف العقول عن آل الرسول صلی الله علیه و آله،الحسن بن علی الحَرّانی (ابن شُعبه) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:علی أکبر الغفّاری،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۰۴ ق.

۱۴۷.تحفهٔ فیروزیّهٔ شجاعیه،میرزا عبداللّه افندی تبریزی اصفهانی (کان حیاً فی ۱۱۲۹ق)،اصفهان:[بی نا]، ۱۳۷۸ ش.

۱۴۸.تحقیق در بارهٔ اوّلْ اربعین سید الشهداء علیه السلام،سیّد محمّدعلی قاضی طباطبایی (ت ۱۳۵۸ ش)،طهران:

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی،۱۳۸۳ ش.

۱۴۹.تذکره الحفّاظ ،محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ق)،بیروت:دار إحیاء التراث العربی.

۱۵۰.التذکره الحمدونیّه،محمّد بن حسن البغدادی (ابن حمدون) (ت ۵۶۲ ق)،تحقیق:إحسان عبّاس،بیروت:

دار صادر،۲۰۰۹ م.

۱۵۱.تذکره الخواصّ (تذکره خواصّ الاُمّه فی خصائص الأئمّه علیهم السلام)،یوسف بن قُزُغلی (سبط أبی الفرج عبد الرحمان ابن الجوزی) (ت ۶۵۴ ق)،مقدمه:السیّد محمّد صادق بحر العلوم،طهران:مکتبه نینوی الحدیثه.

۱۵۲.تذکره الفقهاء،الحسن بن یوسف الحلّی (العلّامه الحلّی) (ت ۷۲۶ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:

مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۴ق.

۱۵۳.التذکره فی الأنساب المطهرّه،أحمد بن محمّد بن مهنّا الحسینی العُبیدِلی (ت ۶۷۵ ق)،تحقیق:السیّد مهدی

الرجائی،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۲۱ ق.

۱۵۴.تراث کربلاء،سلمان هادی آل الطعمه،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۴۰۳ق.

۱۵۵.تراثنا (مجلّه فصلیه)،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام.

۱۵۶.تراجم أعلام النساء،محمّدحسین الأعلمی،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۴۰۷ ق.

۱۵۷.ترجمه و شرح غرر الحکم و درر الکلم،آقا جمال خوانساری (ت ۱۱۲۵ق)،تحقیق:میر جلال الدین محدّث ارمَوی،طهران:جامعه طهران، ۱۳۶۰ ش.

۱۵۸.ترجمهٔ«الفتوح»(الفتوح فارسی)،محمّد بن علی بن اعثم کوفی (ت ۳۱۴ ق)،ترجمه و تکمیل:محمّد بن احمد مستوفی هروی (ق ۶ ق)،تصحیح:غلامرضا طباطبایی،طهران:آموزش انقلاب اسلامی، ۱۳۷۲ ش.

۱۵۹.ترجمه الإمام الحسین علیه السلام من کتاب«بُغیه الطلب فی تاریخ حلب»،عمر بن أحمد بن أبی جراره الحلبی (ابن العدیم) (ت ۶۶۰ ق)،تصحیح:السّید عبد العزیز الطباطبائی،قم:دلیل ما،۱۴۲۳ ق.

۱۶۰.ترجمه الإمام الحسین علیه السلام و مقتله من القسم غیر المطبوع من«کتاب الطبقات الکبیر»،محمّد بن سعد الزُهْری (ابن سعد/کاتب الواقدی) (ت ۲۳۰ ق)،تصحیح:السیّد عبد العزیز الطباطبائی،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ۱۴۱۶ ق.

۱۶۱.تسلیه المُجالس و زینه المَجالس،محمّد بن أبی طالب الحائری الکرکی (ق ۱۱ ق)،تحقیق:فارس حسّون کریم،قم:مؤسّسه المعارف الإسلامیه،۱۴۱۸ ق.

۱۶۲.تصحیفات المحدّثین،أبو هلال الحسین بن عبد اللّه العسکری (ت ۳۸۲ ق)،تصحیح:أحمد عبد الشامی، بیروت:دار الکتب العملیه،۱۴۰۸ ق.

۱۶۳.تظلم الزهراء،رضی بن نبی القزوینی (ق ۱۲ ق)،تحقیق:السیّد مهدی الرجائی،قم:الشریف الرضی، ۱۴۱۷ ق.

۱۶۴.تعجیل المنفعه بزوائد رجال الأئمّه الأربعه،أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ق)،تحقیق:

أیمن صالح شعبان،بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۱۶ ق.

۱۶۵.تفسیر ابن کثیر (تفسیر القرآن العظیم)،إسماعیل بن عمر البُصروی الدمشقی (ت ۷۷۴ ق)،تحقیق:

عبد العزیز غنیم و محمّد أحمد عاشور و محمّد إبراهیم البنّا،القاهره:دار الشعب.

.تفسیر البرهان البرهان فی تفسیر القرآن.

۱۶۶.تفسیر الثعلبی (الکشف و البیان فی تفسیر القرآن)،أبو إسحاق الثعلبی (ت ۴۲۷ ق)،تحقیق:أبو محمّد بن عاشور و نظیر الساعدی،بیروت:دار إحیاء التراث العربی ۱۴۲۲ ق.

.تفسیر الدرّ المنثور الدرّ المنثور فی التفسیر بالمأثور.

.تفسیر علی بن إبراهیم تفسیر القمّی.

۱۶۷.تفسیر العیّاشی،محمّد بن مسعود السُّلَمی السمرقندی (العیّاشی) (ت ۳۲۰ ق)،تحقیق:السیّد هاشم الرسولی المحلّاتی،طهران:المکتبه العلمیّه، ۱۳۸۰ ق.

۱۶۸.تفسیر فرات الکوفی،فرات بن إبراهیم الکوفی (ق ۴ ق)،إعداد:محمّد الکاظم المحمودی،طهران:وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی، ۱۴۱۰ ق.

.تفسیر القرآن العظیم تفسیر ابن کثیر.

.تفسیر القرطبی الجامع لأحکام القرآن.

۱۶۹.تفسیر القمّی،علی بن إبراهیم القمّی (ت ۳۰۷ ق)،إعداد:السیّد طیّب الموسوی الجزائری،النجف:مطبعه النجف الأشرف.

.تفسیر مجمع البیان مجمع البیان فی تفسیر القرآن.

۱۷۰.التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السلام،تحقیق:مدرسه الإمام المهدی(عج)،قم:مدرسه الإمام المهدی(عج)، ۱۴۰۹ق.

۱۷۱.تقریب التهذیب،أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ق)،تحقیق:محمّد عوّامه،دمشق:

دار الرشید، ۱۴۱۲ ق.

.تقریرات الحج الحجّ (تقریر أبحاث السیّد محمّدرضا الگلپایگانی).

۱۷۲.تقویم تطبیقی هزار و پانصد سالهٔ هجری قمری و میلادی،هاینریش فردیناند ووستنفلد و ادوارد ماهلر، ترجمه:حکیم الدین قریشی،طهران:فرهنگ سرای نیاوران، ۱۳۶۰ ش.

۱۷۳.تنبیه الخواطر و نزهه النواظر (مجموعه ورّام)،ورّام بن أبی فراس الحَمدان (ت ۶۰۵ ق)،بیروت:

دار التعارف و دار صعب.

۱۷۴.تنبیه الغافلین،نصر بن محمّد السمرقندی (ت ۳۷۲ ق)،تحقیق:یوسف علی بدیوی،بیروت:دار ابن کثیر، ۱۴۱۳ ق.

۱۷۵.التنبیه و الإشراف،علی بن الحسین المسعودی (ق ۴ ق)،تصحیح:عبد اللّه إسماعیل الصاوی،القاهره:

دار الصاوی، ۱۳۵۷ق.

۱۷۶.تنزیه الأنبیاء،علی بن الحسین الشریف الموسوی (السیّد المرتضی/عَلم الهدی) (ت ۴۳۶ ق)،قم:الشریف الرضی.

۱۷۷.تنزیه الشریعه المرفوعه من الأحادیث الشنیعه الموضوعه،علی بن محمّد الکنانی (ت ۹۶۳ ق)،تحقیق:

عبد الوهاب عبد اللطیف و محمّد الصدیق،بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۰۱ق.

ص:۸۹۳

۱۷۸.تنظیمات الجیش العربی الإسلامی فی العصر الأموی،خالد جاسم الجنابی،بغداد:الدار الوطنیّه،۱۹۸۶ م.

۱۷۹.تنقیح المقال فی علم الرجال،عبد اللّه بن محمّد حسن المامقانی (ت ۱۳۵۱ ق)،طهران:جهان،۱۳۵۱- ۱۳۵۲ ق.

.التواریخ الهجریه التوفیقات الإلهامیه.

۱۸۰.التواضع و الخمول،عبد اللّه بن محمّد القرشی (ابن أبی الدنیا) (ت ۲۸۱ ق)،تحقیق:محمّد عبد القادر أحمد عطا،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۰۹ ق.

۱۸۱.التوحید،محمّد بن علی ابن بابویه القمی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:السیّد هاشم الحسینی الطهرانی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۳۹۸ ق.

۱۸۲.توضیح المقاصد (طبع ضمن«مجموعه نفیسه»)،بهاء الدین محمّد بن الحسین العاملی (الشیخ البهائی) (ت ۱۰۳۰ ق)،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۰۶ ق.

۱۸۳.التوفیقات الإلهامیه فی مقارنه التواریخ الهجریه بالسنین الأفرنکیه و القبطیه (التواریخ الهجریه)،محمّد مختار باشا (ت ۱۸۹۷ م)،تحقیق:محمّد عماره،القاهره:المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه،۱۴۲۳ ق.

۱۸۴.تهذیب الأحکام فی شرح المقنعه،محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،بیروت:

دار التعارف،۱۴۰۱ ق.

۱۸۵.تهذیب الأسماء و اللغات،یحیی بن شرف النَوَوی (ت ۶۷۶ ق)،بیروت:دار الفکر،۱۴۱۶ق.

۱۸۶.تهذیب التهذیب،أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ق)،تحقیق:خلیل مأمون شیحا و عمر السلاحی و علی بن مسعود،بیروت:دار المعرفه،۱۴۱۷ ق.

۱۸۷.تهذیب الکمال فی أسماء الرجال،یونس بن عبد الرحمان المِزّی (ت ۷۴۲ ق)،تحقیق:بشّار عوّاد معروف،بیروت:مؤسّسه الرساله،۱۴۰۹ ق.

۱۸۸.تهذیب اللغه،محمّد بن أحمد الأزهری (ت ۳۷۰ ق)،تحقیق:عبد السلام محمّد هارون،تصحیح:محمّدعلی النجّار،بیروت:دار الصادق.

۱۸۹.تیسیر المطالب فی أمالی الإمام أبی طالب،یحیی بن الحسین الزیدی الحسنی الیمانی (الإمام أبو طالب)(ت ۴۲۴ ق)،جمعها:أحمد بن سعد الدین المسوری (ق ۵ ق)،تحقیق:جعفر أحمد عبد السلام و یحیی عبد الکریم الفُضیل،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۳۹۵ ق.

۱۹۰.ثار اللّه،خون حسین در رگ های اسلام،حسین عندلیب،قم:مؤسّسهٔ در راه حق،۱۳۷۶ ش.

۱۹۱.الثاقب فی المناقب،محمّد بن علی الطوسی (ابن حمزه) (ت ۵۶۰ ق)،تحقیق:نبیل رضا علوان،قم:

مؤسّسه أنصاریان،۱۴۱۲ ق.

۱۹۲.الثقات،محمّد بن حِبّان البُستی (ت ۳۵۴ ق)،بیروت:مؤسّسه الکتب الثقافیه،۱۴۰۸ ق.

۱۹۳.ثواب الأعمال و عقاب الأعمال،محمّد بن علی ابن بابویه القمی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:

علی أکبر الغفّاری،طهران:مکتبه الصدوق.

۱۹۴.جامع الأحادیث،جعفر بن أحمد القمّی (ابن الرازی) (ق ۴ ق)،تحقیق:السیّد محمّد الحسینی النیسابوری، مشهد:مؤسّسه الطبع و النشر التابعه للحضره الرضویّه المقدّسه،۱۴۱۳ ق.

۱۹۵.جامع الأخبار أو معارج الیقین فی اصول الدین،محمّد بن محمّد الشَّعیری السبزواری (ق ۷ ق)،تحقیق:

مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۴ ق.

۱۹۶.الجامع لأحکام القرآن (تفسیر القُرطُبی)،محمّد بن أحمد الأنصاری القُرطُبی (ت ۶۷۱ق)،تحقیق:محمّد عبد الرحمان المرعشلی،بیروت:دار إحیاء التراث العربی،۱۴۰۵ق.

۱۹۷.جامع المدارک فی شرح المختصر النافع،السیّد أحمد الخوانساری (ت ۱۴۰۵ق)،تعلیق:علی أکبر الغفّاری،طهران:مکتبه الصدوق،۱۴۰۵ ق.

۱۹۸.جامع المسائل،أحمد بن عبد الحلیم الحرّانی (ابن تَیمیه) (ت ۷۲۸ ق)،تحقیق:محمّد عزیز شمس،مکّه:

دار عالم الفوائد،۱۴۲۲ق.

۱۹۹.الجذور التاریخیّه و النفسیّه للغلوّ و الغلاه،سامی الغُرَیری،قم:دلیل ما،۱۳۸۲ ش.

۲۰۰.الجرح و التعدیل،عبد الرحمان بن أبی حاتم الرازی (ت ۳۲۷ ق)،بیروت:دار إحیاء التراث العربی، ۱۳۷۱ ق.

۲۰۱.جریان شناسی تاریخی قرائت ها و رویکردهای عاشورا از صفویه تا مشروطه (با تأکید بر مقاتل)، محسن رنجبر،قم:الإمام الخمینی للبحث والتعلیم،۱۳۸۹ش.

۲۰۲.الجعفریّات (الأشعثیّات)،محمّد بن محمّد بن الأشعث الکوفی (ق ۴ ق)،طهران:مکتبه نینوی (طبع ضمن:

قرب الإسناد).

۲۰۳.جغرافیای تاریخی سرزمین های خلافت شرقی،گای لسترنج،ترجمه:محمود عرفان،طهران:علمی و فرهنگی،۱۳۷۷ش.

۲۰۴.جغرافیای تاریخی کشورهای اسلامی،حسین قَرَچانلو،طهران:سَمت، ۱۳۸۰ش.

۲۰۵.جلاء العیون،محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسی (العلّامه المجلسی) (ت ۱۱۱۰ ق)،طهران:المکتبه الإسلامیّه،۱۳۷۲ ش.

۲۰۶.جمال الأُسبوع بکمال العمل المشروع،علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:

السیّد جواد القیّومی،قم:مؤسّسه الآفاق،۱۳۷۱ ش.

۲۰۷.جُمل من أنساب الأشراف،أحمد بن یحیی البلاذری (ت ۲۷۹ ق)،تحقیق:سهیل زکّار و ریاض زرکلی، بیروت:دار الفکر، ۱۴۱۷ ق.

۲۰۸.الجَمَل و النصره لسیّد العتره فی حرب البصره،محمّد بن محمّد بن النعمان العکبری البغدادی (الشیخ المفید) (ت ۴۱۳ ق)،تحقیق:السیّد علی میر شریفی،قم:المؤتمر العالمی لألفیّه الشیخ المفید،قم:

۱۴۱۳ ق.

۲۰۹.جمهره أنساب العرب،علی بن أحمد الأندلسی (ابن حزم) (ت ۴۵۶ ق)،بیروت:دار الکتب العلمیه.

۲۱۰.جمهره خطب العرب،أحمد زکی صفوت،بیروت:المکتبه العلمیّه.

۲۱۱.جمهره اللغه،محمّد بن الحسن الأزدی البصری (ابن دُرَید) (ت ۳۲۱ ق)،تحقیق:إبراهیم شمس الدین، بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۲۶ ق.

۲۱۲.جمهره النسب،هشام بن محمّد الکلبی (ت ۲۰۴ ق)،تحقیق:ناجی حسن،بیروت:عالم الکتب،۱۴۱۳ ق.

۲۱۳.جوامع الجامع،الفضل بن حسن الطَبْرِسی (ت ۵۴۸ ق)،تحقیق:ابوالقاسم گرجی،طهران:جامعه طهران، ۱۴۱۲ ق.

۲۱۴.جواهر الإیقان،ملّا آقا الدربندی (ت ۱۲۸۵ق)،تبریز:کارخانهٔ طبع عبدالحسین تبریزی،۱۲۸۸ق.

۲۱۵.جواهر العقدین فی فضل الشرفین،علی بن عبد اللّه السمهودی (ت ۹۱۱ ق)،تحقیق:مصطفی عبد القادر عطا،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۵ ق.

۲۱۶.جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام،محمّد حسن النجفی الإصفهانی (ت ۱۲۶۶ ق)،تحقیق:عبّاس القوچانی و آخرون،طهران:دار الکتب الإسلامیه،۱۳۹۲ ق.

۲۱۷.جواهر المطالب فی مناقب الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام (المناقب لابن الدمشقی)،محمّد بن أحمد الباعونی (ابن الدمشقی) (ت ۸۷۱ ق)،تحقیق:محمّدباقر المحمودی،قم:مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیّه، ۱۴۱۵ ق.

۲۱۸.الجوهره فی نسب الإمام علی و آله علیهم السلام،محمّد بن أبی بکر التِّلِمسانی (البَرّیّ) (ق ۷ ق)،تحقیق:محمّد آلتونجی،دمشق:مکتبه النوری،۱۴۰۲ ق.

۲۱۹.جهاد الإمام السجاد علیه السلام،السیّد محمّدرضا الحسینی الجلالی،قم:دار الحدیث،۱۴۱۸ ق.

۲۲۰.چراغ روشن در دنیای تاریک یا زندگی امام سجاد علیه السلام،سیّد جعفر شهیدی (ت ۱۳۸۶ ش)،طهران:

علمی، ۱۳۸۰ ش.

۲۲۱.چشمهٔ خورشید (مجموعه مقالات کنگرهٔ بین الملل امام خمینی و فرهنگ عاشورا)،مجموعه مؤلفین، طهران:مؤسّسه تنظیم و نشر آثار الإمام خمینی،۱۳۷۴-۱۳۷۸ ش.

۲۲۲.حبیب السیر فی أخبار أفراد البشر،غیاث الدین بن همام الدین حسینی (خوانْدمیر) (ت ۹۴۲ق)،تصحیح:

جلال الدین همایی،طهران:خیّام،۱۳۵۳ش.

۲۲۳.الحج (تقریر أبحاب السیّد محمّد المحقّق الداماد)،عبداللّه الجوادی الآملی،تحقیق:حسین آزادی،قم:

اسرا،۱۴۲۳ ق.

۲۲۴.الحجّ (تقریر أبحاث السیّد محمّدرضا الگلپایگانی)،أحمد الصابری الهمدانی،قم:دار القرآن الکریم، ۱۴۰۵ ق.

۲۲۵.الحدائق الناضره فی أحکام العتره الطاهره،یوسف بن أحمد البحرانی (ت ۱۱۸۶ ق)،تحقیق:محمّدتقی الإیروانی،النجف:دار الکتب الإسلامیّه،۱۳۷۷ ق.

۲۲۶.الحدائق الوردیه فی مناقب أئمّه الزیدیه،حمید بن أحمد المُحلّی (ت ۶۵۲ ق)،عمان:دار اسامه.

۲۲۷.حدیقه الحقیقه و شریعه الطریقه،ابو المجد مجدود بن آدم سنایی غزنوی (ت ۵۲۵ ق)،تصحیح:مریم حسینی،طهران:نشر دانشگاهی،۱۳۸۲ ش.

۲۲۸.حسین،وارث آدم،علی شریعتی (ت ۱۳۵۶ ش)،طهران:قلم،۱۳۸۰ ش.

۲۲۹.حلیه الأولیاء و طبقات الأصفیاء،أحمد بن عبد اللّه الإصفهانی (أبو نُعَیم الأصبهانی) (ت ۴۳۰ ق)،بیروت:

دار الکتاب العربی،۱۳۸۷ ق.

۲۳۰.حماسهٔ حسینی،مرتضی مطّهری (ت ۱۳۵۸ ش)،طهران:صدرا،۱۳۷۱ ش.

۲۳۱.الحوادث الجامعه و التجارب النافعه فی المئه السابعه،أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد البغدادی (ابن فُوَطی) (ت ۷۲۳ ق) بیروت:دار الفکر،۱۴۰۷ ق.

۲۳۲.الحیاه الإجتماعیه و الإقتصادیه فی الکوفه فی القرن الأوّل الهجری،محمّدحسین الزبیدی،بغداد، المطبعه العالمیه، ۱۹۷۰ م.

۲۳۳.حیاه الإمام الحسین بن علی علیه السلام،باقر شریف القَرَشی (ت ۱۴۳۳ق)،قم:مکتبه الداوری،۱۳۹۷ق.

۲۳۴.حیاه الحیوان الکبری،محمّد بن موسی الدَّمیری (ت ۸۰۸ ق)،بیروت:دار إحیاء التراث العربی.

۲۳۵.الحیاه السیاسیه للإمام الحسن علیه السلام،السیّد جعفر مرتضی العاملی،قم:جماعه المدرّسین،۱۴۰۴ ق.

۲۳۶.خاتمه مستدرک الوسائل،المیرزا حسین النوری الطَبَرسی (ت ۱۳۲۰ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۵ ق.

۲۳۷.الخرائج و الجرائح،سعید بن هبه اللّه الراوندی (قطب الدین الراوندی) (ت ۵۷۳ ق)،تحقیق:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،قم:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،۱۴۰۹ ق.

۲۳۸.الخراج،أبو یوسف یعقوب بن إبراهیم الأنصاری (القاضی أبو یوسف) (ت ۱۸۲ ق)،بیروت:دار المعرفه ۱۳۳۹ ق.

۲۳۹.خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام،أحمد بن شعیب النسائی (ت ۳۰۳ ق)،إعداد:محمّدباقر المحمودی،طهران:

وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامی،۱۴۰۳ ق.

۲۴۰.الخصائص الحسینیه،جعفر بن الحسین التستری (الشیخ جعفر الشوشتری) (ت ۱۳۰۳ ق)،تحقیق:السیّد جعفر الحسینی،بیروت:دار السرور،۱۴۱۴ق.

۲۴۱.خصائص الوحی المبین،یحیی بن الحسن الأسدی (ابن بِطْریق) (ت ۶۰۰ ق)،تحقیق:محمّدباقر المحمودی،طهران:وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامی،۱۴۰۶ ق.

۲۴۲.الخصال،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی، ۱۴۱۴ ق.

۲۴۳.الخِطَط المَقریزیه،تقی الدین أحمد بن علی المقریزی (ت ۸۴۵ ق)،بیروت:مکتبه إحیاء العلوم.

.خلاصه الأقوال فی معرفه الرجال رجال العلّامه الحلّی.

۲۴۴.دلائل الإمامه،محمّد بن جریر بن رُستم الطبری الإمامی (ق ۵ ق)،تحقیق:مؤسّسه البعثه،قم:مؤسّسه البعثه،۱۴۱۳ ق.

۲۴۵.دلائل النبوّه،أحمد بن عبد اللّه الإصفهانی (أبو نُعَیم الأصبهانی) (ت ۴۳۰ ق) تحقیق:محمّد روّاس قلعجی و عبد البرّ عبّاس،بیروت:دار النفائس،۱۴۰۶ ق.

۲۴۶.دلائل النبوّه و معرفه أحوال صاحب الشریعه،أحمد بن الحسین البیهقی (ت ۴۵۸ ق) تحقیق:عبد المعطی أمین قلعجی،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۰۵ ق.

۲۴۷.دائره المعارف بزرگ اسلامی،تحت اشراف:سیّد کاظم موسوی بجنوردی،طهران:مرکز دائره المعارف بزرگ اسلامی، ۱۳۶۹...ش.

۲۴۸.دائره المعارف الحسینیه،محمّدصادق الکرباسی،لندن:المرکز الحسینی للدراسات،۱۴۲۱ق-....

۲۴۹.دانش نامهٔ جهان اسلام،زیر نظر:مصطفی میرسلیم و غلامعلی حدّاد عادل،طهران:بنیاد دائره المعارف اسلامی،۱۳۷۵ش-....

۲۵۰.دانش نامهٔ شعر عاشورایی،مرضیه محمّدزاده،طهران:وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی،۱۳۸۳ش.

۲۵۱.دراسات و بحوث فی التاریخ و الإسلام،السیّد جعفر مرتضی العاملی،قم:مؤسسه النشر الإسلامی، ۱۴۰۹ ق.

۲۵۲.الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه،السیّد علی المدنی الشیرازی (السیّد علی خان) (ت ۱۱۲۰ ق)،قم:

مکتبه بصیرتی،۱۳۹۷ ق.

۲۵۳.الدرّ المنثور فی التفسیر المأثور،عبد الرحمان بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ق)،بیروت:دار الفکر، ۱۴۱۴ ق.

۲۵۴.الدر النضید فی مراثی السبط الشهید،جمعها:السیّد محسن الأمین،دمشق:مطبعه الاتقان،۱۳۶۵ ق.

۲۵۵.الدر النظیم فی مناقب الأئمّه اللّهامیم،جمال الدین یوسف بن حاتم الشامی (ق ۷ ق)،تحقیق:مؤسّسه النشر الإسلامی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی، ۱۴۲۰ ق.

۲۵۶.الدروس الشرعیّه فی فقه الإمامیّه،محمّد بن مکّی العاملی (الشهید الأوّل) (ت ۷۸۶ ق) تحقیق:مؤسّسه النشر الإسلامی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی.

۲۵۷.الدروع الواقیه،علی بن موسی الحَسَنی الحِلّی (السیّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۴ ق.

۲۵۸.دروغ مصلحت آمیز (بحثی در مفهوم و گسترهٔ آن)،سیّد حسن اسلامی،قم:بوستان کتاب و مرکز بحوث الحوزه والجامعه، ۱۳۸۲ش.

۲۵۹.الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره،محمّد بن مکّی العاملی (ت ۷۸۶ ق) (الشهید الأوّل)،مشهد:مؤسّسه الطبع و النشر التابعه للحضره الرضویه المقدّسه،۱۳۶۵ش.

۲۶۰.دستور شهریاران،محمّدابراهیم بن زین العابدین نصیری (ت ۱۰۵۰ ق)،إعداد:محمّدنادر نصیری مقدّم، طهران:بنیاد موقوفات دکتر محمود افشار،۱۳۷۳ ش.

۲۶۱.دستور معالم الحکم و مأثور مکارم الشیم،محمّد بن سلامه القُضاعی (القاضی القُضاعی) (ت ۴۵۴ ق)، بیروت:دار الکتاب العربی،۱۴۰۱ ق.

۲۶۲.دعائم الإسلام و ذکر الحلال و الحرام و القضایا و الأحکام،النعمان بن محمّد ابن حیّون التمیمی المغربی (القاضی أبو حنیفه) (ت ۳۶۳ ق)،تحقیق:آصف بن علی أصغر الفیضی،القاهره:دار المعارف،۱۳۸۹ ق.

۲۶۳.دعات الحسینیه،محمّدعلی غروی نخجوانی (ت ۱۳۳۴ ق)،بومبای:مطبعه نظرعلی صاحب،۱۳۳۰ق.

۲۶۴.الدعاء،سلیمان بن أحمد الطبرانی (ت ۳۶۰ ق)،تحقیق:مصطفی عبد القادر عطا،بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۱۳ ق.

۲۶۵.الدعوات،سعید بن هبه اللّه الراوندی (قطب الدین الراوندی) (ت ۵۷۳ ق)،تحقیق:مؤسّسه الإمام المهدی (عج)،قم:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،۱۴۰۷ ق.

۲۶۶.دمع السجوم (ترجمه«نَفَس المهموم»)،شیخ عبّاس قمی (ت ۱۳۱۹ ق)،ترجمه:میرزا ابوالحسن شَعرانی، طهران:دارالکتب العلمیه الاسلامیه،۱۳۷۴ ق.

۲۶۷.الدمعه الساکبه فی أحوال النبی صلی الله علیه و آله و العتره الطاهره،محمّدباقر بن عبد الکریم البهبهانی (ق ۱۴ ق)، المنامه:مکتبه العلوم العامّه،۱۴۰۸ ق.

۲۶۸.الدنیا و الآخره فی الکتاب والسنّه،محمّد محمّدی ری شهری،بمساعده:سیّد رسول موسوی،قم:

دارالحدیث،۱۳۸۴ ش.

۲۶۹.دولت مردان شیعه در دستگاه خلافت عبّاسی،مصطفی صادقی،قم:مؤسّسه الثقافه والعلوم الاسلامیه، ۱۳۹۰ ش.

۲۷۰.الدیباج الوضیّ فی الکشف عن أسرار کلام الوصیّ (شرح نهج البلاغه)،یحیی بن حمزه الحسینی الیمانی (ت ۷۴۸ق)،صنعا:مؤسّسه الإمام زید بن علی الثقافیه،۲۰۰۳ م.

۲۷۱.دیوان الشریف الرضی،محمّد بن حسین الشریف الموسوی (السیّد الرضیّ) (ت ۴۰۶ ق)،بیروت:دار صادر،۱۹۶۱ م.

.دیوان شمس دیوان غزلیات شمس تبریزی.

۲۷۲.دیوان غزلیات شمس تبریزی،جلال الدین محمّد بلخی رومی (مولوی) (ت ۶۷۵ ق)،تصحیح:بدیع الزمان فروزانفر،طهران:امیرکبیر.

۲۷۳.الدیوان المنسوب إلی الإمام علی علیه السلام،محمّد بن حسین کَیدُری (ق ۶ ق)،ترجمه:سیّد ابو القاسم امامی، طهران:اُسوه.

۲۷۴.ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی،أحمد بن عبد اللّه الطبری (ت ۶۹۳ ق)،تحقیق:أکرم البوشی،جدّه:

مکتبه الصحابه،۱۴۱۵ ق.

۲۷۵.ذخیره الدارین فیما یتعلّق بمصائب الحسین وأصحابه،عبد المجید بن محمّدرضا الحسینی الحائری (ت ۱۳۴۵ ق)،تحقیق:باقر دُریاب النجفی،قم:تحسین،۱۴۲۱ ق.

۲۷۶.الذریعه إلی تصانیف الشیعه،محمّد محسن بن علی المنزوی (آقا بزرگ الطهرانی) (ت ۱۳۴۸ ق)،بیروت:

دار الأضواء،۱۴۰۳ ق.

۲۷۷.الذریّه الطاهره،محمّد بن أحمد الدولابی (ت ۳۱۰ ق)،تحقیق:السیّد محمّد جواد الحسینی الجلالی،قم:

مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۰۷ ق.

ص:۹۰۰

۲۷۸.ذکر أخبار أصبهان،أحمد بن عبد اللّه الإصفهانی (أبو نُعَیم الأصبهانی) (ت ۴۳۰ ق)،تحقیق:سیّد کسروی حسن،بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۱۰ ق.

۲۷۹.ذوب النَّضار فی شرح الثار،جعفر بن محمّد الحلّی (ابن نما) (ق ۷ ق)،تصحیح:فارس حسّون کریم،قم:

مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۶ ق.

۲۸۰.ربیع الأبرار و نصوص الأخبار،محمود بن عمر الزمخشری (ت ۵۳۸ ق)،تحقیق:سلیم النعیمی،قم:

الشریف الرضی،۱۴۱۰ ق.

۲۸۱.رجال ابن داوود،الحسن بن علی الحِلّی (ابن داوود) (ت ۷۳۷ ق)،تحقیق:السیّد محمّد صادق آل بحر العلوم،قم:الشریف الرضی،۱۳۹۲ ق.

۲۸۲.رجال البرقی،أحمد بن محمّد البَرقی (ت ۲۷۴ ق)،طهران:جامعه طهران،۱۳۴۲ ش.

۲۸۳.الرجال لابن الغضائری،أحمد بن الحسین الواسطی البغدادی (ابن الغضائری) (ت ۴۱۱ ق)،تحقیق:السیّد محمّدرضا الحسینی الجلالی،قم:دار الحدیث،۱۴۲۲ ق.

۲۸۴.رجال الطوسی،محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،تحقیق:جواد القیّومی،قم:

مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۵ ق.

۲۸۵.رجال العلّامه الحلّی (خلاصه الأقوال فی معرفه الرجال)،الحسن بن یوسف الحلّی (العلّامه)(ت ۷۲۶ ق)،تحقیق:جواد القیّومی،قم:مؤسسه نشر الفقاهه،۱۴۱۷ ق.

.رجال الکشّی اختیار معرفه الرجال.

۲۸۶.رجال النجاشی (فهرس أسماء مصنّفی الشیعه)،أحمد بن علی النجاشی (ت ۴۵۰ ق)،بیروت:

دار الأضواء،۱۴۰۸ ق.

۲۸۷.الردّ علی المتعصب العنید،عبد الرحمان بن علی بن الجوزی (ت ۵۹۷ ق)،تحقیق:هیثم عبد السلام محمّد، بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۲۶ ق.

۲۸۸.رسائل الشریف الرضی،السیّد محمّد بن الحسین الموسوی (الشریف الرضی) (ت ۴۰۶ ق)،تحقیق:السیّد أحمد الحسینی،قم:الشریف الرضی،۱۳۸۶ ق.

۲۸۹.رسائل الشهید الثانی،حسن بن زین الدین العاملی (الشهید الثانی) (ت ۹۶۶ ق)،قم:بوستان کتاب، ۱۴۲۱ ق.

۲۹۰.رساله أبی غالب الزراری،أحمد بن محمّد الزراری (أبوغالب) (ت ۳۶۸ ق)،تحقیق:محمّدرضا الحسینی، قم:مرکز البحوث و التحقیقات الإسلامیه،۱۴۱۱ ق.

۲۹۱.الرساله القشیریّه فی علم التصوّف،عبد الکریم بن هوازن القُشَیری (ت ۴۶۵ ق)،تحقیق:زریق معروف، دمشق:دار الخیر.

۲۹۲.الرسول المصطفی و الشعائر الحسینیّه،باسم حسّون سماوی الحلّی،بیروت:دار الأثر،۱۴۳۰ ق.

۲۹۳.روضات الجنّات فی أحوال العلماء و السادات،محمّدباقر الخوانساری (ت ۱۳۱۳ ق)،تحقیق:أسد اللّه إسماعیلیان،قم:مکتبه إسماعیلیان.

۲۹۴.روض الجنان و روح الجنان (تفسیر ابوالفتوح الرازی)،حسین بن علی الرازی (ابوالفتوح الرازی)(ق ۶ ق)،تصحیح:محمّدجعفر یاحقّی و محمّد مهدی ناصح،مشهد:الحضره المقدسه الرضویه،۱۳۶۵ ش.

۲۹۵.الروضه البهیّه فی شرح اللمعه الدمشقیّه (شرح اللمعه)،زین الدین بن علی العاملی (الشهید الثانی)(ت ۹۶۶ ق)،بیروت:مؤسّسه التاریخ العربی،۱۴۱۳ ق.

۲۹۶.روضه الشهدا،ملّا حسین واعظ کاشفی سبزواری (ت ۹۱۰ ق)،تصحیح:میرزا ابو الحسن شعرانی،طهران:

دار الکتب الإسلامیه،۱۳۴۹ ش.

۲۹۷.روضه الصفا،برهان الدین محمّد بن خاوندشاه (میر خوانْد) (ت ۹۰۳ ق)،طهران:مرکزی،۱۲۶۲ ق.

۲۹۸.الروضه المختاره (شرح القصائد الهاشمیّات لکمیت بن زید الأنصاری و القصائد العلویّات السبع لابن أبی الحدید المعتزلی)،صالح علی صالح،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۳۹۲ ق.

۲۹۹.روضه الواعظین،محمّد بن الحسن الفتّال النیسابوری (ت ۵۰۸ ق)،تحقیق:حسین الأعلمی،بیروت:

مؤسّسه الأعلمی،۱۴۰۶ ق.

۳۰۰.ریاحین الشریعه (در ترجمهٔ بانوان دانشمند شیعه)،ذبیح اللّه محلّاتی (ت ۱۳۶۴ ش)،طهران:دار الکتب الإسلامیه.

۳۰۱.ریاض الأبرار فی مناقب الأئمّه الأطهار علیهم السلام،السیّد نعمه اللّه بن عبد اللّه الجزائری (ت ۱۱۱۲ ق)،بیروت:

مؤسّسه التاریخ العربی،۱۴۲۷ ق.

۳۰۲.ریاض الأحزان،محمّدحسن بن شعبان کُردی قزوینی (کان حیّاً فی ۱۲۹۴ ق)،حیدر آباد (هند):مطبعه آصفیّه،۱۲۹۷ ق.

۳۰۳.ریاض العلماء و حیاض الفضلاء،میرزا عبد اللّه الأفندی الإصفهانی (ق ۱۲ ق)،تحقیق:السیّد أحمد الحسینی،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۰۱ ق.

۳۰۴.ریاض القدس و مفتاح الأُنس،صدرالدین محمّد واعظ قزوینی (ت ۱۳۳۰ق)،طهران:دارالکتب الإسلامیه،۱۳۵۰ش (افست

من الطبعه الحجريه).

ص:٩٠٢

۳۰۵.ریاض المسائل فی بیان الأحکام بالدلائل،السیّد علی بن محمّد الطباطبائی (ت ۱۲۳۱ ق)،قم:مؤسّسه آل البیت،۱۴۰۴ ق.

۳۰۶.ریحانه الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیه و اللقب،محمّدعلی مدرّس تبریزی (ت ۱۳۷۳ ق)،تبریز:

مکتبه خیّام،۱۳۴۶ ش.

۳۰۷.زفرات الثقلین فی مآتم الحسین علیه السلام،محمّدباقر المحمودی،قم:مجمع الذخائر الإسلامیه،۱۴۱۲ق.

۳۰۸.زندگی امام حسین علیه السلام،رضا استادی،قم:برگزیده،۱۳۸۵ ش.

۳۰۹.الزهد،عبد اللّه بن محمّد القرشی البغدادی (ابن أبی الدنیا) (ت ۲۸۱ ق)،تحقیق:یاسین محمّد السواس، دمشق:دار ابن کثیر، ۱۴۲۰ ق.

۳۱۰.الزهد،أحمد بن محمّد الشیبانی (ابن حنبل) (ت ۲۴۱ ق)،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۰۳ ق.

۳۱۱.الزهد،حسین بن سعید الأهوازی (ق ۳ ق)،تحقیق:غلامرضا عرفانیان،قم:المطبعه العلمیّه،۱۳۹۹ ق.

۳۱۲.زَهره الریاض و نَزهه المرتاض،جمال الدین أحمد بن موسی بن طاووس الحَسَنی الحلّی (ت ۶۷۳ق)، تحقیق:السیّد محمد الحسینی النیسابوری،قم:بوستانِ کتاب،۱۳۸۲ ش.

۳۱۳.زیر آسمان های جهان (گفتگو با داریوش شایگان)،رامین جهانبگلو،ترجمه:نازی عظیما،طهران:نشر فروزان روز،۱۳۷۴ش.

۳۱۴.سحر بابل و سجع البلابل،جعفر الحلّی النجفی (ت ۱۸۹۷ م)،صیدا:مطبعه العرفان،۱۳۳۱ ق.

۳۱۵.سخنان حسین بن علی از مدینه تا کربلا،محمّدصادق نجمی،قم:جامعه مدرّسین الحوزه العلمیه قم، ۱۳۷۸ ش.

۳۱۶.السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی،محمّد بن منصور الحلّی (ابن إدریس) (ت ۵۹۸ ق)،تحقیق:مؤسّسه النشر الإسلامی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۰ ق.

۳۱۷.سرّ السلسله العلویّه،سهل بن عبد اللّه البخاری (ت ۴۳۱ ق)،قم:الشریف الرضی،۱۴۱۳ ق.

۳۱۸.سِرّ الشهاده،سیّد محمّد رفیع بن علی اصغر طباطبایی دیبا (نظام العلمای تبریزی) (ت ۱۳۲۶ ق)،تبریز:دار الطباعهٔ اسد آقا، ۱۲۹۸ ق.

۳۱۹.سعادات ناصری،ملّا آقا دربندی طهرانی (ت ۱۲۸۵ق)،طهران:آرام دل و صیام،۱۳۸۸ش.

۳۲۰.سعد السعود،علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)،قم:الشریف الرضی،۱۳۶۳ ش، اوّل.

۳۲۱.سفرنامه عضد المُلک به عتبات،علیرضا بن موسی عضد الملک (ت ۱۳۲۸ ق)،تصحیح:حسن مرسلوند، طهران:مؤسّسه التحقیق والمطالعات الثقافیه، ۱۳۷۰ ش.

۳۲۲.سفرنامهٔ ابن بطوطه،محمّد بن عبداللّه طنجی (ابن بطوطه) (ت ۷۷۹ ق)،ترجمه:محمّدعلی موحّد،طهران:

العلمیه الثقافیه،۱۳۶۱ ش.

۳۲۳.سفرنامهٔ ادیب الملک به عتبات (دلیل الزائرین)،عبد العلی ادیب الملک (ت ۱۳۰۲ ق)،تصحیح و ترجمه:

مسعود گلزاری،طهران:نشر دادجو،۱۳۶۴ ش.

۳۲۴.سفرنامهٔ پیِترو دلّاواله،پیِترو دلّاواله (ت ۱۶۵۲ق)،ترجمه و توضیح:شجاع الدین شفا،طهران:العلمیه والثقافیه، ۱۳۷۰ ش.

۳۲۵.سفرنامهٔ تاورنیه،ژان باتیست تاورنیه (ت ۱۶۸۹ م)،ترجمه:حمید ارباب شیرازی،طهران:نیلوفر، ۱۳۸۳ ش.

۳۲۶.سفرنامهٔ کارِری،جیووانی فرانچسکو جِمِلی کارِری (ت ۱۷۲۵م)،ترجمه:عبّاس نخجوانی و عبد العلی کارنگ،تبریز:دائر الثقافه والفنون آذربایجان شرقی،۱۳۴۸ ش.

۳۲۷.سفینه البحار و مدینه الحِکم و الآثار،الشیخ عباس القمّی (ت ۱۳۵۹ق)،طهران:دار الاُسوه،۱۴۱۴ ق.

۳۲۸.سکینه بنت الحسین،عائشه عبد الرحمان (بنت الشاطی)،بیروت:دار الکتاب العربی،۱۴۰۶ ق.

۳۲۹.سَنَدیّات،سیّد حسین مدرّسی طباطبایی،نیوجرسی:زاگرس،۱۳۸۷ ش.

۳۳۰.سنن ابن ماجه،محمّد بن یزید القزوینی (ابن ماجه) (ت ۲۷۵ ق)،تحقیق:محمّد فؤاد عبد الباقی،بیروت:

دار إحیاء التراث العربی،۱۳۹۵ ق.

۳۳۱.سنن أبی داوود،سلیمان بن أشعث السِّجِستانی (أبو داوود) (ت ۲۷۵ ق)،تحقیق:محمّد محیی الدین عبد الحمید،بیروت:دار إحیاء السنّه النبویّه.

۳۳۲.سنن الدارقُطنی،علی بن عمر البغدادی (الدارقُطنی) (ت ۳۸۵ ق)،تحقیق:أبو الطیّب محمّدآبادی،بیروت:

عالم الکتب،۱۴۰۶ ق.

۳۳۳.السنن الکبری،أحمد بن الحسین البیهقی (ت ۴۵۸ ق)،تحقیق:محمّد عبد القادر عطا،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۴ ق.

۳۳۴.السنن الکبری (سنن النَّسائی)،أحمد بن شعیب النسائی (ت ۳۰۳ ق)،تحقیق:عبد الغفّار سلیمان البُنداری، بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۱ ق.

۳۳۵.سنن النَسائی بشرح الحافظ جلال الدین السیوطی و حاشیه الإمام السِّندی،أحمد بن شعیب النسائی (ت ۳۰۳ ق

)،شرح:جلال الدين ابو بكر السيوطى (ت ۹۱۱ ق) و محمّد بن عبد الهادى السِندى (ت ۱۱۳۸ ق)،بيروت:دار الجيل،۱۴۰۷ ق.

ص:۹۰۴

۳۳۶.السنّه،أحمد بن عمرو الشیبانی (ابن أبی عاصم) (ت ۲۸۷ ق)،بیروت:المکتب الإسلامی،۱۴۱۳ ق.

۳۳۷.السنّه،أحمد بن محمّد الشیبانی (ابن حنبل) (ت ۲۴۱ ق)،تحقیق:محمّد السعید بسیونی زغلول،بیروت:

دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۴ ق.

۳۳۸.السنّه،عبد اللّه بن أحمد بن حنبل الشیبانی (ت ۲۹۰ ق)،تحقیق:محمّد السعید بسیونی زغلول،بیروت:دار الکتب العلمیّه، ۱۴۱۴ ق.

۳۳۹.سوگ نامهٔ آل محمّد صلی الله علیه و آله،محمّد محمّدی اشتهاردی،قم:ناصر،۱۳۷۴ ش.

۳۴۰.سیر أعلام النبلاء،شمس الدین محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ق)،تحقیق:شُعیب الأرنؤوط ،بیروت:

مؤسّسه الرساله،۱۴۱۴ ق.

۳۴۱.سیره الأئمّه الاثنی عشر،السیّد هاشم معروف الحسنی (ت ۱۹۸۴ م)،بیروت:دار التعارف،۱۴۰۶ ق.

۳۴۲.السیره النبویّه،إسماعیل بن عمر البُصروی الدمشقی (ابن کثیر) (ت ۷۷۴ ق)،تحقیق:مصطفی عبد الواحد، بیروت:دار إحیاء التراث العربی.

۳۴۳.السیره النبویّه،عبد الملک بن هشام الحِمیَری (ابن هشام) (ت ۲۱۸ ق)،تحقیق:مصطفی السقّا و إبراهیم الأبیاری،قم:مکتبه المصطفی،۱۳۵۵ ق.

۳۴۴.سؤالات أبی عبید الآجری أبا داود سلیمان بن الأشعث السجستانی (ت ۲۷۵ ق)،تحقیق:عبد العلیم عبد العظیم البستوی،مکّه:دار الإستقامه-بیروت:مؤسّسه الریان،۱۴۱۸ ق.

۳۴۵.الشافی فی الإمامه،علی بن الحسین الشریف الموسوی (السیّد المرتضی) (ت ۴۳۶ ق)،تحقیق:

عبد الزهراء الحسینی الخطیب،طهران:مؤسّسه الإمام الصادق علیه السلام،۱۴۱۰ ق.

۳۴۶.شاهدخت والاگهر شهربانو،احمد مهدوی دامغانی،طهران:میراث مکتوب،۱۳۸۸ش.

۳۴۷.شجره طوبی،محمّد مهدی حائری مازندرانی (ت ۱۳۸۵ ق)،قم:دار الفقه،۱۴۲۵ ق.

۳۴۸.الشجره المبارکه فی أنساب الطالبیه،فخر الدین محمّد بن عمر الرازی (الفخر الرازی) (ت ۶۰۴ ق)،تحقیق:

السیّد مهدی الرجائی،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۰۹ ق.

۳۴۹.شـذرات الـذهب فی أخبار من ذهب،عبـد الحیّ بن أحمـدبن عماد الحنبلی الدمشـقی(ابن عماد) (ت ۱۰۸۳ ق)تحقیق:عبد القادر الأرناؤوط ،دمشق:دار ابن کثیر،۱۴۰۶ ق.

۳۵۰.شرایع الإسلام فی مسائل الحلال و الحرام،جعفر بن الحسن الحلّی (المحقّق الحلّی) (ت ۶۷۶ ق)،تحقیق:

عبد الحسین محمّدعلی بقّال،قم:مؤسّسه المعارف الإسلامیه،۱۴۱۵ ق.

۳۵۱.شرح الأخبار فی فضائل الأئمّه الأطهار،النعمان بن محمّد المصری (القاضی أبو حنیفه) (ت ۳۶۳ ق)، تحقیق:السیّد محمّد الحسینی الجلالی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۲ ق.

۳۵۲.شرح اصول الکافی،محمّدصالح المازندرانی (ملّا صالح) (ت ۱۰۸۱ق)،تصحیح:علی عاشور،بیروت:

دار إحیاء التراث العربی،۱۴۲۱ق.

۳۵۳.شرح علی متن«الهمزیه فی مدح خیر البریه»للبوصیری،شهاب الدین أحمد بن محمّد الهیثمی (ابن حجر) (ت ۹۷۴ ق)،تحقیق:أحمد جاسم المحمّد،بیروت:دار المنهاج،۱۴۲۶ ق.

۳۵۴.شرح فصوص الحکم،مؤیّد الدین محمود جُندی (ت ۷۰۰ ق)،تصحیح:سیّد جلال الدین آشتیانی،مشهد:

جامعه مشهد،۱۳۶۱ ش.

۳۵۵.شرح اللمعه الروضه البهیه فی شرح اللمعه الدمشقیه.

۳۵۶.شرح نهج البلاغه،عبد الحمید بن محمّد المدائنی (ابن أبی الحدید) (ت ۶۵۶ ق)،تحقیق:محمّد أبو الفضل إبراهیم،بیروت:دار إحیاء التراث العربی،۱۳۸۷ ق.

۳۵۷.شعر ابن المعتز،عبد اللّه بن محمّد بن المعتز (ت ۲۹۶ ق)،جمعها:محمّدبن یحیی الصولی (ت ۳۳۵ق)، تحقیق:یونس أحمد السامرائی،بغداد:وزاره الثقافه و الفنون،۱۹۷۷ م.

۳۵۸.شعشعه الحسینی،محمّدجواد یزدی خراسانی (ت قبل ۱۳۴۶ ق)،[بی جا]:[بی نا]،۱۳۴۴ ش.

۳۵۹.شفاء الصدور فی شرح زیاره العاشور،ابو الفضل بن ابو القاسم ثقفی طهرانی (ت ۱۳۱۶ق)،طهران:

مرتضوی،۱۳۷۶ ش.

۳۶۰.شواهد التنزیل لقواعد التفضیل،عبید اللّه بن عبد اللّه النیسابوری (الحاکم الحَسَکانی) (ق ۵ ق)،تحقیق:

محمّدباقر المحمودی،طهران:وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامی،۱۴۱۱ ق.

۳۶۱.شهر حسین،محمّدباقر مدرّس بستان آبادی،طهران:کلینی،۱۴۱۴ ق.

۳۶۲.شهریار جاده ها (سفرنامهٔ ناصر الدین شاه به عتبات)،ناصرالدین شاه قاجار (ت ۱۳۱۳ ق)،إعداد:

محمّدرضا عباسی و پرویز بدیعی،طهران:دائره الوثاق الوطنیه الإیرانیه،۱۳۷۲ ش.

۳۶۳.شهید جاوید حسین بن علی علیه السلام،نعمه اللّه صالحی نجف آبادی (ت ۱۳۸۵ش)،طهران:امید فردا، ۱۳۷۸ ش.

۳۶۴.صبح الأعشی فی صناعه الإنشاء،أحمد بن عبد اللّه القَلقَشَندی (ت ۸۲۱ ق)،القاهره:وزاره الثقافه و الإرشاد القومی،۱۳۸۳ ق.

۳۶۵.الصحاح (تاج اللغه و صحاح العربیّه)،إسماعیل بن حمّاد الجوهری (ت ۳۹۸ ق)،تحقیق:أحمد بن عبد الغفور عطّار،بیروت:دار العلم للملایین،۱۴۱۰ ق.

۳۶۶.صحیح ابن حبّان بترتیب ابن بلبان،محمّد بن أحمد بن حِبّان البُستی (ت ۳۵۴ ق)،ترتیب:علی بن بلبان الفارسی (ت ۷۳۹ ق)،تحقیق:شعیب الأرنؤوط ،بیروت:مؤسّسه الرساله،۱۴۱۴ ق.

۳۶۷.صحیح ابن خُزَیمه،محمّد بن إسحاق السلمی النیسابوری (ابن خزیمه) (ت ۳۱۱ ق)،تحقیق:محمّد مصطفی الأعظمی،بیروت:المکتب الإسلامی،۱۴۱۲ ق.

۳۶۸.صحیح البخاری،محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ق)،تحقیق:مصطفی دیب البغا،بیروت:دار ابن کثیر،۱۴۱۰ ق.

۳۶۹.صحیح مسلم،مسلم بن الحَجّاج القشیری النیسابوری (ت ۲۶۱ ق)،تحقیق:محمّد فؤاد عبد الباقی، القاهره:دار الحدیث، ۱۴۱۲ ق.

۳۷۰.الصحیح من سیره النبی الأعظم،السیّد جعفر مرتضی العاملی،بیروت:دار السیره،۱۴۱۵ ق.

۳۷۱.صحیفه الإمام الرضا علیه السلام،[المنسوب إلی] الإمام الرضا علیه السلام،تحقیق:مؤسّسه الإمام المهدی (عج)،قم:

مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،۱۴۰۸ ق.

۳۷۲.الصراط المستقیم إلی مستحقّی التقدیم،علی بن یونس النباطی البیاضی (ت ۸۷۷ ق)،إعداد:محمّد باقر البهبودی،طهران:المکتبه المرتضویّه،۱۳۸۴ ق.

۳۷۳.صفات الشیعه،محمّد بن علی ابن بابویه القمی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،قم:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،۱۴۱۰ ق.

۳۷۴.صفوه الأخبار من الأحادیث المعتبره للنبی و الأئمّه الأطهار،اسماعیل کلاتی،إعداد:محمّدصادق طهرانیان،مشهد:مطبعه خراسان،۱۳۲۷ ش.

۳۷۵.صفویه در عرصهٔ دین،فرهنگ و سیاست،رسول جعفریان،قم:تحقیقات الجامعه والحوزه،۱۳۷۹ ش.

۳۷۶.صفه الصفوه،عبد الرحمان بن علی بن الجوزی البغدادی (ابن الجوزی) (ت ۵۹۷ ق)،تحقیق:عبد السلام محمّد هارون،بیروت:دار الفکر،۱۴۱۳ ق.

۳۷۷.الصلاه،السیّد محمّد المحقّق الداماد (ت ۱۳۸۸ق)،قم:مؤسسه النشر الإسلامی،۱۳۶۳ش.

۳۷۸.الصلاه (تقریر أبحاث السیّد أبوالقاسم الخوئی)،مرتضی البروجردی،قم:مؤسسه إحیاء آثار الإمام الخوئی،۱۴۲۰ ق.

۳۷۹.الصواعق المُحْرقه فی الردّ علی أهل البدع و الزندقه،أحمد بن حجر الهیثمی (ابن حجر) (ت ۹۷۴ ق)، تصحیح:عبد الوهّاب عبد اللطیف،القاهره:مکتبه القاهره،۱۳۸۵ ق.

۳۸۰.طبّ الأئمّه،إبنا بسطام النيسابوريان (ق ۳ ق)،تحقيق:محسن عقيل،بيروت:دار المحجّه البيضاء و دار الرسول الأكرم.

۳۸۱.الطبقات،خلیفه بن خیّاط العُصفُری (ت ۲۰۴ ق)،تحقیق:سهیل زکّار،بیروت:دار الفکر،۱۴۱۴ ق.

.طبقات أعلام الشیعه فی القرن الثالث بعد العَشَره الکرام البرره.

۳۸۲.طبقات الشافعیه،إسماعیل بن عمر الدمشقی (ابن کثیر) (ت ۷۷۶ ق)،تحقیق:عبد الحفیظ منصور،بیروت:

دار المدار الإسلامی،۱۴۲۵ ق.

۳۸۳.طبقات الشافعیه،أحمد بن محمّد بن تقی الدین الدمشقی (ابن قاضی شَهبه) (ت ۸۵۱ ق)،تصحیح:عبد العلیم خان،بیروت:عالم الکتب،۱۴۰۷ ق.

۳۸۴.الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه)،محمّد بن سعد الزُّهْری (کاتب الواقدی) (ت ۲۳۰ ق)، تحقیق:محمّد بن صامل السلمی،الطائف:مکتبه الصدیق،۱۴۱۴ ق.

۳۸۵.الطبقات الکبری (کتاب الطبقات الکبیر)،محمّد بن سعد الزُّهری (کاتب الواقدی) (ت ۲۳۰ ق)،بیروت:

دار صادر.

۳۸۶.طبقات المحدّثین بأصبهان و الواردین علیها،عبد اللّه بن محمّد بن جعفر الأنصاری (أبو الشیخ)(ت ۳۶۹ ق)،بیروت:مؤسّسه الرساله،۱۴۱۲ ق.

۳۸۷.طبقات المفسّرین،جلال الدین عبد الرحمان بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ق)،بیروت:دار الکتب العلمیه، ۱۳۳۹ ق.

.الطبقه الخامسه من الصحابه الطبقات الکبری (الطبقه الخامسه من الصحابه).

۳۸۸.الطرائف فی معرفه مذاهب الطوائف،رضی الدین عبد الکریم علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس)(ت ۶۶۴ ق)،قم:مطبعه الخیّام،۱۴۰۰ ق.

۳۸۹.الطراز الأوّل و الکناز لما علیه من لغه العرب المعوّل،السیّد علی خان بن أحمد المدنی الشیرازی (ت ۱۱۲۰ ق)،مشهد:مؤسّسه آل البیت،۱۴۲۶ ق.

۳۹۰.الطراز المتضمّن لأسرار البلاغه و علوم حقائق الإعجاز،یحیی بن حمزه العلوی الیمانی (ت ۷۴۹ ق)، تحقیق:محمّد عبد السلام شاهین،بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۱۵ ق.

۳۹۱.الطرف من الأنباء و المناقب،رضیّ الدین عبد الکریم علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس)(ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:قیس العطّار،مشهد:تاسوعا،۱۴۲۰ق.

۳۹۲.الطراز المذهّب در احوال حضرت زینب،عباسقلی خان هدایت (ت ۱۳۴۲ ق)،تصحیح:محمّدباقر بهبودی،طهران:اسلامیه،

۱۳۶۴ ش.

۳۹۳.طریق الکرام من الکوفه إلی الشام،عبد اللّه منصور القطیفی،بیروت:شرکه شمس المشرق للخدمات الثقافیه،۱۴۱۲ ق.

ص:۹۰۸

۳۹۴.طوفان البکاء،ابراهیم بن محمّدباقر جوهری (ت ۱۲۵۳ق)،قم:طوبای محبّت، ۱۳۹۰ش.

۳۹۵.عارضه الأحوذیّ بشرح جامع الترمذی،أبو بکر محمّد بن عبداللّه الإشبیلی (القاضی ابن العربی)(ت ۵۴۳ ق)،تحقیق:صدقی جمیل العطّار،بیروت:دار الفکر، ۱۴۲۰ ق.

۳۹۶.عاشورا پژوهی،محمّد صحّتی سردُرودی،قم:خادم الرضا،۱۳۸۴ش.

۳۹۷.عاشوراشناسی (پژوهشی در بارهٔ هدف امام حسین)،محمّد اسفندیاری،قم:صحیفهٔ خرد،۱۳۸۷ ش.

۳۹۸.عاشورا-عزاداری-تحریفات (مجموعهٔ مقالات)،إعداد:مجمع مدرّسین و محقّقین الحوزه العلمیه قم، قم:صحیفهٔ خرد، ۱۳۸۵ش.

۳۹۹.عاشورانامه (مجموعه مقالات)،إعداد:مؤسسه التحقیقات-الثقافیه خیمه (محمّد اسفندیاری)،قم:صحیفهٔ خرد،۱۳۸۸ش.

۴۰۰.عاشوراء فی الأدب العاملی المعاصر،حسن نور الدین،بیروت:الدار الإسلامیّه،۱۴۰۸ ق.

۴۰۱.عالم آرای نادری،محمّدکاظم مروی (ت ۱۱۳۳ ق)،تصحیح:محمّد امین ریاحی،طهران:زوّار، ۱۳۶۴ ش.

۴۰۲.عبرات المصطفَین فی مقتل الحسین علیه السلام،محمّدباقر المحمودی (ت ۱۳۸۵ ش)،قم:مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیّه، ۱۴۱۵ ق.

۴۰۳.عبقریه الإمام علی (المجموعه الکامله لمؤلّفات الأُستاد عبّاس محمود العقّاد/ج ۳)،عبّاس محمود العقّاد،بیروت:دار الکتاب اللبنانی،۱۹۷۴ق.

۴۰۴.عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات،زکریّا بن محمّد المکنونی القزوینی (ت ۶۸۲ ق)،طبع ضمن کتابِ حیاه الحیوان الکبری.

۴۰۵.العُدد القویّه لدفع المخاوف الیومیّه،الحسن بن یوسف الحلّی (العلّامه الحلّی) (ت ۷۲۶ ق)،تحقیق:السیّد مهدی الرجائی،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۰۸ ق.

۴۰۶.العدل الشاهد فی تحقیق المشاهد،السیّد عثمان بن محمّد المدوخ الحسینی،القاهره:۱۳۲۷ ق.

۴۰۷.عدّه الداعی و نجاح الساعی،أحمد بن محمّد الحلّی الأسدی (ابن فهد) (ت ۸۴۱ ق)،تحقیق:أحمد الموحّدی،طهران:مکتبه وجدانی.

۴۰۸.العروه الوثقی،السیّد محمّدکاظم الطباطبائی الیزدی (ت ۱۳۳۷ ق)،بیروت:مکتب وکلاء الإمام الخمینی، ۱۴۱۰ ق.

۴۰۹.عظمت حسین بن علی علیه السلام،أبو عبداللّه زنجانی (ت ۱۳۲۰ ش)،إعداد:عباسقلی واعظ چرندابی،تبریز:

کانون فرهنگ و هنر آذربایجان، ۱۳۸۰ ش.

ص:۹۰۹

۴۱۰.العقد الفرید،أحمد بن محمّد الأندلسی (ابن عبد ربّه) (ت ۳۲۸ ق)،تحقیق:أحمد الزین و إبراهیم الأبیاری، بیروت:دار الأندلس،۱۴۰۸ ق.

۴۱۱.العقل و فضله،عبد اللّه بن محمّد القرشی (ابن أبی الدنیا) (ت ۲۸۱ ق)،تحقیق:محمّد السعید بسیونی زُغلول، بیروت:مؤسّسه الکتاب الثقافیه.

.العلل لابن حنبل العلل و معرفه الرجال.

۴۱۲.علل الشرائع،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،بیروت:دار إحیاء التراث العربی،۱۴۰۸ ق.

۴۱۳.العلل و معرفه الرجال،أحمد بن محمّد الشیبانی (ابن حنبل) (ت ۲۴۱ ق)،تحقیق:وصی اللّه عبّاس، بیروت:المکتب الإسلامی،۱۴۰۸ ق.

۴۱۴.علم امام (مجموعه مقالات)،إعداد و جمع:محمّدحسن نادم،قم:جامعه الأدیان،۱۳۸۸ ش.

۴۱۵.عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب،أحمد بن علی الحسنی الداوودی (ابن عِنَبه) (ت ۸۲۸ ق)،تحقیق:

محمّد حسن آل الطالقانی،قم:الشریف الرضی،۱۳۶۲ ش.

.العمده عمده عیون صحاح الأخبار فی مناقب إمام الأبرار.

۴۱۶.عمده عیون صحاح الأخبار فی مناقب إمام الأبرار (العمده)،یحیی بن الحسن الأسدی الحلّی (ابن البِطْریق) (ت ۶۰۰ ق)،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۰۷ ق.

۴۱۷.عمل الیوم و اللیله،أحمد بن محمّد الدینَوَری (ابن السُنّی) (ت ۳۶۴ ق)،تحقیق:حمدی عبد المجید السلفی،بیروت:مؤسّسه الکتب الثقافیّه،۱۴۰۸ ق.

۴۱۸.عنصر شجاعت یا هفتاد و دو تن و یک تن،حاج میرزا خلیل کمره ای (ت ۱۳۶۳ ش)،قم:دار العرفان، ۱۳۸۹ش.

۴۱۹.عنوان الکلام،محمّدباقر بن محمّد جعفر الفشارکی الإصفهانی (ت ۱۳۱۴ ق)،طهران:اسلامیه،۱۳۷۷ ق.

۴۲۰.العواصم من القواصم فی تحقیق مواقف الصحابه بعد وفاه النبی صلی الله علیه و آله،أبو بکر محمّد بن عبد اللّه الإشبیلی (القاضی ابن العربی) (ت ۵۴۳ ق)،تحقیق:محبّ الدین الخطیب و محمود مهدی الإستانبولی،بیروت:دار الجیل،۱۴۰۷ ق.

۴۲۱.عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال،عبد اللّه بن نور اللّه البحرانی الإصفهانی (ت ۱۱۷۳ ق)،تحقیق:مدرسه الإمام المهدی علیه السلام،قم:مدرسه الإمام المهدی علیه السلام،۱۴۰۸ ق.

۴۲۲.عوالی اللآلی العزیزیّه فی الأحادیث الدینیّه،محمّد بن علی الأحسائی (ابن أبی جمهور) (ت ۹۴۰ ق)، تحقیق:مجتبی

العراقی،قم:مطبعه سیّد الشهداء علیه السلام،۱۴۰۳ ق.

ص:۹۱۰

۴۲۳.العین،خلیل بن أحمد الفَراهیدی (ت ۱۷۵ ق)،تحقیق:مهدی المخزومی،قم:دار الهجره،۱۴۰۹ ق.

۴۲۴.عَین العبره فی غَبن العتره،جمال الدین أحمد بن موسی بن طاووس الحَسَنی الحِلّی (ت ۶۷۳ق)،تحقیق:

محمود الأرگانی البهبهانی،قم:مجمع الذخائر الإسلامی،۱۴۲۱ق.

۴۲۵.عیون أخبار الرضا علیه السلام،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:السیّد مهدی الحسینی اللاجوردی،طهران:جهان.

۴۲۶.عیون الأخبار فی مناقب الأخیار،محمّد بن محمّد بن زید بن علی العلوی الحسینی (الشریف البغدادی)(ت ۴۸۰ ق)،نسخه خطیه فی مکتبه الفاکیان (نسخه مصوره فی مکتبه دار الحدیث/قم).

۴۲۷.عیون الأخبار فی مناقب الأخیار (المجالس المختاره)،محمّد بن محمّد بن زید بن علی العلوی الحسینی البغدادی (الشریف البغدادی) (ت ۴۸۰ ق)،انتخاب و تحقیق:محمّد هادی خالقی (طبع ضمن:میراث حدیث الشیعه،ش ۷ و ۱۷)،قم:دار الحدیث، ۱۳۸۰ و ۱۳۸۶ش.

۴۲۸.عیون الحکم و المواعظ ،علی بن محمّد اللیثی الواسطی (ق ۶ ق)،تحقیق:حسین الحسنی البیرجندی،قم:

دار الحدیث،۱۳۷۶ ش.

۴۲۹.عیون المجالس،عبد الوهّاب بن علی القاضی البغدادی (ت ۴۲۲ ق)،تحقیق:امباک بن کیباکاه،الریاض:

مکتبه الرشد،۱۴۲۱ق.

۴۳۰.عیون المعجزات،حسین بن عبد الوهّاب (ق ۵ ق)،قم:الشریف الرضی،۱۴۱۴ ق.

۴۳۱.الغارات،إبراهیم بن محمّد الثقفی (ابن هلال) (ت ۲۸۳ ق)،تحقیق:میر جلال الدین المحدّث الاُرموی، طهران:مجمع الآثار الوطنیه،۱۳۹۵ ق.

۴۳۲.غالیان (کاوشی در جریان ها و برآیندها)،نعمه اللّه صفری فروشانی،مشهد:مجمع البحوث التابع لمؤسّسه الآستانه الرضویه، ۱۳۷۸ش.

۴۳۳.الغدیر فی الکتاب و السنّه و الأدب،عبد الحسین بن أحمد الأمینی التبریزی النجفی (ت ۱۳۹۰ ق)، بیروت:دار الکتاب العربی،۱۳۸۷ ق.

.غرر الفرائد و درر القلائد الأمالی فی التفسیر والحدیث والأدب.

۴۳۴.غلو (درآمدی بر افکار و عقاید غالیان در دین)،نعمه اللّه صالحی نجف آبادی،طهران:کویر،۱۳۸۴ ش.

۴۳۵.غلو پژوهی،جویا جهانبخش،طهران:اساطیر،۱۳۹۰ش.

۴۳۶.الغیبه،محمّد بن إبراهیم الکاتب النعمانی (ت ۳۵۰ ق)،تحقیق:علی أکبر الغفّاری،طهران:مکتبه الصدوق.

۴۳۷.الغیبه،محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،تحقیق:عباد اللّه الطهرانی و علی أحمد ناصح،قم:مؤسّسه المعارف الإسلامیّه،۱۴۱۱ ق.

۴۳۸.الفائق فی غریب الحدیث،محمود بن عمر الزمخشری (ت ۵۸۳ ق)،تحقیق:علی محمّد البجاوی،بیروت:

دار الفکر،۱۴۱۴ ق.

۴۳۹.فارْس نامه،ابن البلخی (ق ۶ ق)،تصحیح:گای لیسترانج و رینولد نیکلسون،طهران:عالم الکتب، ۱۳۸۲ ش.

۴۴۰.فتح الأبواب بین ذوی الألباب،رضیّ الدین عبد الکریم علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس)(ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:حامد الخفّاف،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۰۹ ق.

۴۴۱.فتح الباری شرح صحیح البخاری،أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ق)،تحقیق:عبد العزیز بن عبد اللّه بن باز و محمّدفؤاد عبد الباقی،بیروت:دار الفکر،۱۳۷۹ ق.

۴۴۲.الفتن،نعیم بن حمّاد المروزی (ق ۳ ق)،تحقیق:سمیر بن أمین الزهیری،القاهره:مکتبه التوحید،۱۴۱۲ ق.

۴۴۳.الفتوح،أحمد بن أعثم الکوفی (ابن أعثم) (ت ۳۱۴ ق)،تحقیق:علی شیری،بیروت:دار الأضواء، ۱۴۱۱ ق.

۴۴۴.فتوح البلدان،أحمد بن یحیی البَلاذُری (ت ۲۷۹ ق)،تحقیق:عبد اللّه أنیس الطبّاع،بیروت:مؤسّسه المعارف،۱۴۰۷ ق.

۴۴۵.الفخری فی الآداب السلطانیّه و الدول الإسلامیّه،محمّد بن علی العلوی (ابن الطِّقطَقیّ) (ت ۷۰۹ ق)،قم:

الشریف الرضی،۱۴۱۴ ق.

۴۴۶.فرائد السمطین فی فضائل المرتضی و البتول و السبطین و الأئمّه من ذرّیّتهم،إبراهیم بن محمّد الجوینی (ت ۷۳۰ ق)،تحقیق:محمّد باقر المحمودی،بیروت:مؤسّسه المحمودی،۱۳۹۸ ق.

۴۴۷.فرج المهموم فی تاریخ علماء النجوم،علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)،قم:

الشریف الرضی.

۴۴۸.فرحه الغَرِیّ فی تعیین قبر أمیر المؤمنین علی علیه السلام،عبد الکریم بن أحمد بن طاووس الحلّی (ت ۶۹۳ ق)، قم:الشریف الرضی.

۴۴۹.الفردوس بمأثور الخطاب،شیرویَه بن شهردار الدیلمی الهَمَدانی (ت ۵۰۹ ق)،تحقیق:محمّد السعید بسیونی زغلول،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۰۶ ق.

۴۵۰.فُرسان الهیجاء (در شرح حالات اصحاب حضرت سید الشهداء علیه السلام)،ذبیح اللّه محلّاتی،طهران:مرکز نشر کتاب، ۱۳۹۰ ق.

۴۵۱.الفرق بين الفِرق،عبد القاهر بن طاهر البغدادى (ت ۴۲۹ ق)،تحقيق:إبراهيم رمضان،بيروت:دار المعرفه، ۱۴۱۵ ق.

۴۵۲.الفرقه الهامشیّه فی الإسلام،المنصف بن عبد الجلیل،بیروت:دار المدار الإسلامی،۲۰۰۵ م.

۴۵۳.الفروق اللغویه،الحسن بن عبداللّه العسکری (أبوهلال) (ت ۴۰۰ ق)،تحقیق:حسام الدین القدسی،بیروت:

دار الکتب العلمیّه.

۴۵۴.فرهنگ اندیشه (فصل نامه)،صاحب امتیاز:مؤسّسه تحقیقات و توسعه العلوم الانسانیه (طهران)،ش ۱۶ و ۱۷ (زمستان ۱۳۵۸ و بهار ۱۳۸۶).

۴۵۵.فرهنگ جامع فرق اسلامی،سیّد مهدی روحانی و سیّد حسن خمینی،طهران:مؤسسه اطلاعات، ۱۳۸۹ ش.

۴۵۶.فرهنگ عاشورا،جواد محدّثی،قم:معروف، ۱۳۸۰ش.

.فرهنگ فارسی فرهنگ معین.

۴۵۷.فرهنگ فرق اسلامی،محمّدجواد مشکور،مشهد:مجمع البحوث التابع المؤسسه الآستانه الرضویه، ۱۳۶۸ ش.

۴۵۸.فرهنگ معین (فرهنگ فارسی)،محمّدمعین (ت ۱۳۵۰ ش)،طهران:امیرکبیر، ۱۳۷۱ ش.

۴۵۹.الفصول المختاره من العیون و المحاسن،السیّد علی بن الحسین الشریف الموسوی (السیّد المرتضی)(ت ۴۳۶ ق)،قم:المؤتمر العالمی بمناسبه ذکری ألفیّه الشیخ المفید،۱۴۱۳ ق.

۴۶۰.الفصول المهمّه فی اصول الأئمّه،محمّد بن الحسن الحرّ العاملی (ت ۱۱۰۴ ق)،تحقیق:محمّد بن محمّد الحسین القائینی،قم:مؤسسه المعارف الإسلامیه.

۴۶۱.الفصول المهمّه فی معرفه أحوال الأئمّه علیهم السلام،علی بن محمّد المالکی المکّی (ابن الصبّاغ) (ت ۸۵۵ ق)، تحقیق:سامی الغدیری،قم:دار الحدیث، ۱۳۸۰ ش.

۴۶۲.الفضائل،شاذان بن جبرئیل القمّی (ت ۶۶۰ ق)،النجف:المطبعه الحیدریّه،۱۳۳۸ ق.

۴۶۳.فضائل الأشهر الثلاثه،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:غلامرضا عرفانیان،قم:مکتبه الداوری،۱۳۹۶ ق.

۴۶۴.فضائل الشیعه،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:مؤسّسه الإمام المهدی (عج)،قم:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)، ۱۴۱۰ ق.

۴۶۵.فضائل الصحابه،أحمد بن محمّد الشیبانی (ابن حنبل) (ت ۲۴۱ ق)،تحقیق:وصی اللّه بن محمّد عبّاس، مکّه:جامعه امّ القری،۱۴۰۳ ق.

۴۶۶.فضائل الصحابه،أحمد بن شعيب النسائی (ت ۳۰۳ ق)،تحقيق:محمّدباقر المحمودی،بيروت:مؤسّسه المحمودی، ۱۴۰۰ ق.

۴۶۷.فضل زیاره الحسین علیه السلام،محمّد بن علی العلوی الشجری (ت ۴۴۵ ق)،تحقیق:السیّد أحمد الحسینی،قم:

مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۰۳ ق.

.فقه الرضا علیه السلام الفقه المنسوب إلی الإمام الرضا علیه السلام.

۴۶۸.الفقه المنسوب للإمام الرضا علیه السلام،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،مشهد:المؤتمر العالمی للإمام الرضا علیه السلام، ۱۴۰۶ ق.

۴۶۹.فلاح السائل و نجاح المسائل فی عمل الیوم و اللیله،علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس)(ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:غلامحسین المجیدی،قم:مکتب الإعلام الإسلامی،۱۴۱۹ ق.

۴۷۰.فلسفهٔ تاریخ،مرتضی مطهّری،قم:صدرا،۱۳۸۲ش.

۴۷۱.فلسفهٔ تاریخ،علی شریعتی،طهران:الهام،۱۳۷۹ش.

۴۷۲.الفوائد الرضویه فی أحوال علماء المذهب الجعفریه،حاج شیخ عباس قمّی (ت ۱۳۱۹ ش)،تحقیق:ناصر باقری بیدهندی،قم:بوستان کتاب،۱۳۸۵ ش.

.فهرس أسماء مصنّفی الشیعه رجال النجاشی.

۴۷۳.الفهرست،محمّد بن إسحاق الندیم البغدادی (ابن الندیم) (ت ۳۸۰ ق)،ترجمه و تحقیق:محمّدرضا تجدّد، طهران:امیرکبیر،۱۳۶۶ش.

۴۷۴.الفهرست،محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،تحقیق:جواد القیّومی،قم:مؤسّسه نشر الفقاهه،۱۴۱۷ ق.

۴۷۵.فهرست أسماء علماء الشیعه،علی بن عبید اللّه بن بابویه (منتجب الدین) الرازی (ق ۶ ق)،قم:مجمع الذخائر الإسلامیه، ۱۴۰۴ق.

۴۷۶.فیض القدیر (شرح الجامع الصغیر)،عبد الرحمان بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ق)،شرح:محمّد عبد الرؤوف المناوی (ت ۱۰۳۱ ق)،بیروت:دار الفکر،۱۳۹۱ق.

۴۷۷.قاموس الرجال فی تحقیق رواه الشیعه و محدّثیهم،محمّدتقی التستری (الشوشتری) (ت ۱۴۱۵ ق)،قم:

مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۰ ق.

۴۷۸.القاموس المحیط ،محمّد بن یعقوب الفیروزآبادی (ت ۸۱۷ ق)،بیروت:دار الفکر،۱۴۰۳ ق.

۴۷۹.القانون فی الطب،أبوعلی حسین بن عبد اللّه بن سینا (الشیخ الرئیس) (ت ۴۲۸ ق)،شرح:جبران جبور، تحقیق:أحمد شوکت الشطی،بیروت:مؤسّسه المعارف،۱۴۱۸ ق.

۴۸۰.قرب الإسناد،عبد اللّه بن جعفر الحِمْیری القمّی (ت بعد از ۳۰۴ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:

مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۳ ق.

۴۸۱.قصص الأنبياء،سعيد بن هبه اللّه الراوندى (قطب الدين الراوندى) (ت ۵۷۳ ق)،تحقيق:غلامرضا عرفانيان،مشهد:مجمع البحوث الإسلاميّه التابع لمؤسّسه الآستانه الرضويّه،۱۴۰۹ ق.

۴۸۲.قصص العلماء (زندگى دانشمندان)،محمّد بن سليمان تنكابنى (ت ۱۳۰۲ ق)،تحقيق:محمّدرضا حاج شريفى خوانسارى،قم:حضور، ۱۳۸۰ ش.

۴۸۳.القصيده الهمزيه فى مدح خير البريه،محمّد بن سعيد البوصيرى (ت ۶۹۶ ق)،بيروت:الدار العالميه، ۱۹۹۳ م.

۴۸۴.قضاء حقوق المؤمنين،سديد الدين أبو على بن طاهر الصورى (ق ۶ ق)،تحقيق:حامد الخفّاف،قم:مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، ۱۴۱۰ ق.

۴۸۵.قَمقام زخّار و صمصام بَتّار،فرهاد ميرزا معتمد الدولهٔ قاجار (ت ۱۳۰۵ ق)،طهران:دارالكتب الإسلاميه، ۱۳۷۷ ق.

۴۸۶.قُمّيات (مجموعه مقالات در بارهٔ قم)،سيّد حسين مدرّسى طباطبايى،نيوجرسى:زاگرس،۱۳۸۶ ش.

۴۸۷.قيام جاودانه،محمّدرضا حكيمى،قم:دليل ما،۱۳۸۲ ش.

۴۸۸.قيام سيّد الشهدا حسين بن على عليه السلام و خونخواهى مختار،أبو على محمّد بن محمّد بلعمى وزير (ت ۳۶۳ ق)،إعداد:محمّد سرور مولايى،طهران:مجمع المطالعات الثقافيه والعلوم الانسانيه،۱۳۷۷ ش.

۴۸۹.الكافى،محمّد بن يعقوب الكلينى الرازى (ت ۳۲۹ ق)،تحقيق:على أكبر الغفّارى،بيروت:دار صعب و دار التعارف،۱۴۰۱ ق.

۴۹۰.الكامل،محمّد بن يزيد الأزدى (المبرَّد) (ت ۲۸۵ ق)،تحقيق:محمّد أحمد الدالى،بيروت:مؤسّسه الرساله،۱۴۱۳ ق.

۴۹۱.كامل بهايى،عماد الدين حسن بن على طبرى (ت ق ۷ ق)،تحقيق:اكبر صفدرى قزوينى،طهران:

مرتضوى،۱۳۸۲ ش.

۴۹۲.كامل الزيارات،جعفر بن محمّد القمّى (ابن قولويه) (ت ۳۶۷ ق)،تحقيق:جواد القيّومى،قم:نشر الفقاهه، ۱۴۱۷ ق.

۴۹۳.الكامل فى التاريخ،عزّ الدين على بن محمّد الشيبانى الجَزَرى الموصلى (ابن الأثير) (ت ۶۳۰ ق)،تحقيق:

على شيرى،بيروت:دار إحياء التراث العربى،۱۴۰۸ ق.

۴۹۴.كتاب خانهٔ ابن طاووس و احوال و آثار او،اِتان گُلبرگ،مترجم:سيّد على قَرّايى و رسول جعفريان،قم:

كتاب خانهٔ آيه اللّه مرعشى،۱۳۷۱ ش.

۴۹۵.کتاب سُلَیم بن قیس الهلالی،سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی (ت ۷۶ ق)،تحقیق:محمّد باقر الأنصاری الزنجانی،قم:الهادی،۱۴۱۵ ق.

۴۹۶.کتاب شناسی امام حسین علیه السلام،نجفقلی حبیبی،طهران:مؤسّسهٔ تنظیم و نشر آثار الإمام الخمینی رحمه الله، ۱۳۷۴ ش.

۴۹۷.کتاب شناسی تاریخی امام حسین علیه السلام،محمّد اسفندیاری،طهران:وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی، ۱۳۸۰ ش.

.کتاب الطبقات الکبیر الطبقات الکبری.

۴۹۸.کتاب من لا یحضره الفقیه،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:

علی أکبر الغفّاری،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۰۴ ق.

۴۹۹.کتاب هفت ساله چرا صدا در آورد؟،علی پناه اشتهاردی،قم:چاپ خانهٔ علمیه،۱۳۴۹ ش.

۵۰۰.الکرام البرره (طبقات أعلام الشیعه فی القرن الثالث بعد العشره)،الشیخ آقا بزرگ الطهرانی (ت ۱۳۸۹ ق)، مشهد:دار المرتضی،۱۴۰۴ ق.

۵۰۱.کسایی مروزی:زندگی،آثار و اندیشهٔ او،محمّدامین ریاحی،طهران:علمی،۱۳۷۳ش.

۵۰۲.کشف الخفاء و مزیل الألباس عمّا اشتهر من الأحادیث علی ألسنه الناس،إسماعیل بن محمّد العجلونی الجراحی (ت ۱۱۶۲ ق)،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۰۸ ق.

۵۰۳.کشف الریبه عن أحکام الغیبه،زین الدین بن علی العاملی (الشهید الثانی) (ت ۹۶۵ ق)،طهران:المکتبه المرتضویه.

۵۰۴.کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون،مصطفی بن عبداللّه الچَلَبی القُسطَنطَنی (حاجی خلیفه)(ت ۱۰۶۷ ق)،بیروت:دار صادر.

۵۰۵.کشف الغمّه فی معرفه الأئمّه،علی بن عیسی الإربلی (ت ۶۸۷ ق)،تصحیح:السیّد هاشم الرسولی المحلّاتی،بیروت:دار الکتاب الإسلامی،۱۴۰۱ ق.

.الکشف و البیان فی تفسیر القرآن تفسیر الثعلبی.

۵۰۶.کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام،الحسن بن یوسف الحلّی (العلّامه الحلّی) (ت ۷۲۶ ق)،تحقیق:

علی آل کوثر،قم:مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیّه،۱۴۱۱ ق.

۵۰۷.کفایه الأثر فی النصّ علی الأئمّه الاثنی عشر،علی بن محمّد الخزّاز القمّی (ق ۴ ق)،تحقیق:السیّد عبد اللطیف الحسینی

الکوه کمری،قم:بیدار،۱۴۰۱ ق.

ص:۹۱۶

۵۰۸.کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب علیه السلام،محمّد بن یوسف الکنجی الشافعی (ت ۶۵۸ ق)،تحقیق:

محمّد هادی الأمینی،طهران:دار إحیاء تراث أهل البیت علیهم السلام،۱۴۰۴ ق.

۵۰۹.کلیات جغرافیای طبیعی و تاریخی ایران،عزیز اللّه بیات،طهران:امیرکبیر،۱۳۶۷ ش.

۵۱۰.کمال الدین و تمام النعمه،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:علی أکبر الغفّاری،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۰۵ ق.

.کنز جامع الفوائد تأویل الآیات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره.

۵۱۱.کنز العمّال فی سنن الأقوال و الأفعال،علی المتّقی بن حسام الدین الهندی (ت ۹۷۵ ق)،تصحیح:صفوه السقّا،بیروت:مکتبه التراث الإسلامی،۱۳۹۷ ق.

۵۱۲.کنز الفوائد،محمّد بن علی الکراجکی الطرابلسی (ت ۴۴۹ ق)،تصحیح:عبد اللّه نعمه،قم:دار الذخائر، ۱۴۱۰ ق.

۵۱۳.الکنی و الألقاب،الشیخ عبّاس القمّی (ت ۱۳۵۹ ق)،طهران:مکتبه الصدر،۱۳۹۷ ق.

۵۱۴.الکواکب المشرقه فی أنساب و تاریخ و تراجم الأُسره العلویه الزاهره،السیّد مهدی الرجائی الموسوی، قم:کتاب خانهٔ آیه اللّه مرعشی،۱۴۲۲ ق.

۵۱۵.کوفه از پیدایش تا عاشورا،نعمه اللّه صفری فروشانی،طهران:مَشعر،۱۳۹۱ ش.

۵۱۶.کوفه (پیدایش شهر اسلامی)،هشام جَعیط ،ترجمه:ابوالحسن سرو قد مقدّم،مشهد:الحضره المقدسه الرضویه،۱۳۷۲ش.

۵۱۷.الکوکب الدّری فی أحوال النبی و البتول و الوصی،محمّدمهدی الحائری المازندرانی (ت ۱۳۸۴ ق)،قم:

الشریف الرضی،۱۴۱۰ق.

۵۱۸.کیمیای سعادت،ابو حامد محمّد بن محمّد غزّالی طوسی (ت ۵۰۵ ق)،تصحیح:احمد آرام،طهران:

المکتب المرکزیه،۱۳۴۵ ش.

۵۱۹.گاه نامهٔ تطبیقی سه هزار ساله،احمد بیرشک،طهران:العلمیه الثقافیه،۱۳۶۷ ش.

۵۲۰.گونه های نقد و روش های حلّ تعارض در اخبار عاشورا (تا قرن هفتم هجری)،علی ملّا کاظمی، طهران:جامعه امام صادق علیه السلام،۱۳۸۹ ش.

۵۲۱.لباب الأنساب و الألقاب و الأعقاب،علی بن زیـد البیهقی (ابن فُنـدق) (ت ۵۶۵ ق)،تحقیق:السیّد مهدی الرجائی،قم:مکتبه المرعشی،۱۴۱۰ق.

۵۲۲.لسان العرب،محمّدبن مُکرَّم المصری الأنصاری (ابن منظور) (ت ۷۱۱ ق)،بیروت:دار صادر،۱۴۱۰ ق.

۵۲۳.لسان المیزان،أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ق)،مؤسّسه الأعلمی،۱۴۰۶ ق.

۵۲۴.لغت نامه،علی اکبر دهخدا و دیگران،طهران:جامعه طهران،۱۳۷۳ ش.

.لغت نامهٔ دهخدا لغت نامه.

۵۲۵.لواعج الأشجان فی مقتل الحسین علیه السلام،السیّد محسن الأمین،بیروت:دار الأمیر،۱۹۹۶ م.

.اللُّهوف الملهوف علی قتل الطفوف.

۵۲۶.لؤلؤ و مرجان،میرزا حسین نوری طَبَرسی (ت ۱۳۲۰ ق)،طهران:فراهانی،۱۳۶۴ ش.

۵۲۷.المائده،حسین بن حمدان الخَصیبی (ت ۳۳۴ ق)،تحقیق:عبد اللّه الجعفری،بیروت:مؤسسه البلاغ و دار سلونی،۱۴۳۱ ق.

۵۲۸.ماهیّت انسانی قیام امام حسین علیه السلام،مهدی مهریزی،قم:صحیفهٔ خرد،۱۳۹۰ ش.

۵۲۹.مئه منقبه من مناقب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب و الأئمّه من ولده علیهم السلام،محمّد بن أحمد القمّی (ابن شاذان) (ق ۵ ق)،تحقیق:نبیل رضا علوان،قم:أنصاریان،۱۴۱۳ ق.

۵۳۰.مآثر الإنافه فی معالم الخلافه،أحمد بن علی القَلقَشَندی (ت ۸۲۱ ق)،تحقیق:عبد الستار أحمد فراج، بیروت:عالم الکتب.

۵۳۱.المبسوط فی فقه الإمامیّه،محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،تحقیق:محمّد علی الکشفی،طهران:المکتبه المرتضویّه،۱۳۸۷ ق.

۵۳۲.مثنوی معنوی،جلال الدین محمّد مولوی (ت ۶۷۲ق)،تصحیح:ناهید فرشادمهر،طهران:محمّد، ۱۳۷۸ ش.

۵۳۳.مثیر الأحزان،محمّد بن جعفر الحِلّی (ابن الحلّی) (ت ۶۴۵ ق)،قم:مدرسه الإمام المهدی(عج)،۱۴۰۶ ق.

۵۳۴.مجابو الدعوه،عبد اللّه بن محمّد القرشی (ابن أبی الدنیا) (ت ۲۸۱ ق)،تحقیق:مجدی السیّد إبراهیم، القاهره:مکتبه القرآن.

۵۳۵.المَجازات النبویّه،السیّد محمّد بن الحسین الموسوی (الشریف الرضی) (ت ۴۰۶ ق)،تحقیق و شرح:طه محمّد الزینی،قم:مکتبه بصیرتی.

۵۳۶.المجالس الفاخره فی مآتم العتره الطاهره،عبد الحسین شرف الدین الموسوی (ت ۱۳۷۷ ق)،تحقیق:

محمود البدری،قم:مؤسّسه المعارف الإسلامیه،۱۴۲۱ ق.

۵۳۷.مجالس المتّقین،محمّدتقی بَرَغانی قزوینی (ت ۱۲۶۴ق)،تبریز،۱۲۷۴ق،حجری.

۵۳۸.مجالس المواعظ ،جعفر بن حسین شوشتری (ت ۱۳۰۳ ق)،تصحیح:سیّد محمود محرّمی زرندی،طهران: دارالکتب الإسلامیه،۱۳۴۴ ش.

ص:۹۱۸

۵۳۹.مجالس المؤمنین،نور اللّه شوشتری (قاضی نور اللّه) (ت ۱۰۱۹ ق)،طهران:دارالکتب الإسلامیه، ۱۳۶۵ ش.

۵۴۰.المجالس و المسائرات،نعمان بن محمّد المغربی التمیمی (ابن حیّون) (ت ۳۶۳ ق)،بیروت:دار المنتظر، ۱۹۹۶ م.

۵۴۱.المَجدیّ فی أنساب الطالبیّین،علی بن محمّد العلوی العمری (أبو الغنائم) (ت ۴۵۹ ق)،تحقیق:أحمد المهدوی الدامغانی،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۴۰۹ ق.

۵۴۲.مجمع الأمثال،أحمد بن محمّد المیدانی (ت ۵۱۸ ق)،تحقیق:محمّد محیی الدین عبد الحمید،القاهره:

مطبعه السعاده،۱۳۷۹ ق.

۵۴۳.مجمع البحرین فی مناقب السبطین،ولیّ بن نعمه اللّه الحسینی الحائری الرضوی (ت ح ۹۸۱ ق)،میراث حدیث الشیعه،ش ۴.

۵۴۴.مجمع البحرین و مطلع النّیرین،فخر الدین الطُّرَیحی (ت ۱۰۸۵ ق)،تحقیق:السیّد أحمد الحسینی، طهران:مکتبه نشر الثقافه الإسلامیّه،۱۴۰۸ ق.

۵۴۵.مجمع البیان فی تفسیر القرآن (تفسیر مجمع البیان)،الفضل بن الحسن الطَّبْرِسی (أمین الإسلام)(ت ۵۴۸ ق)،تحقیق:السیّد هاشم الرسولی المحلّاتی و السیّد فضل اللّه الیزدی الطباطبائی،بیروت:

دار المعرفه،۱۴۰۸ ق.

۵۴۶.مجمع التواریخ،محمّد خلیل بن داوود مرعشی صفوی (ت ۱۲۲۰ ق)،طهران:اقبال،۱۳۲۸ ق.

۵۴۷.مجمع الزوائد و منبع الفوائد،علی بن أبی بکر الهیثمی (ت ۸۰۷ ق)،تحقیق:عبد اللّه محمّد درویش، بیروت:دار الفکر، ۱۴۱۲ ق.

۵۴۸.مجموع الأعیاد (سبیل راحه الأرواح)،أبو سعید میمون بن القاسم الطبرانی (ت ۴۲۷ق)،تصحیح:رودلف شتروطمان،برلین:مجلّه الإسلام،۱۹۴۶ م.

۵۴۹.مجموعه آثار شهید مطهّری،مرتضی مطهّری (ت ۱۳۵۸ ش)،طهران:صدرا،۱۳۷۷ ش-....

۵۵۰.مجموعه مقالات کنگرهٔ امام خمینی و فرهنگ عاشورا،طهران:مؤسّسهٔ تنظم و نشر آثار الإمام الخمینی، ۱۳۷۴ ش-....

۵۵۱.مجموعهٔ رسائل اعتقادی،محمّد باقر بن محمّدتقی مجلسی (علّامه مجلسی) (ت ۱۱۱۱ ق)،تحقیق:سیّد مهدی رجایی،مشهد:مجمع البحوث التابع لمؤسسه الآستانه الرضویه،۱۳۶۸ ش.

۵۵۲.مجموعهٔ نفیسه،جمع و تصحیح:سیّد شهاب الدین مرعشی،قم:مکتبه المرعشی.

.مجموعه ورّام تنبیه الخواطر و نزهه النواظر.

۵۵۳.محاسبه النفس،إبراهیم بن علی الکفعمی (ت ۹۰۵ق)،تحقیق:فارس حسّون،بیروت:مؤسسه الفکر الاسلامی،۱۴۱۲ق.

۵۵۴.المحاسن و المساوی،إبراهیم بن محمّد البیهقی(ق ۴ ق)،بیروت:دار صادر،۱۳۹۰ ق.

۵۵۵.محاضرات الأُدباء و محاورات الشعراء و البلغاء،حسین بن محمّد الراغب الإصفهانی (ت ۵۰۲ ق)،مصر:

المکتبه العامره،۱۳۲۶ ق.

۵۵۶.المحبَّر،محمّد بن حبیب الهاشمی البغدادی (ت ۲۴۵ ق)،تصحیح:إیلزه لیختن شتیتر و محمّد حمید اللّه الحیدرآبادی،بیروت:دار الآفاق الجدیده،۱۳۹۱ ق.

۵۵۷.مُحْرق القلوب فی مصائب الحسین علیه السلام و أهل بیته،مهدی بن أبی ذرّ النراقی (ت ۱۲۰۹ ق)،قم:سرور، ۱۳۸۸ ش.

۵۵۸.المُحلّی ،علی بن أحمد الأندلسی (ابن الحزم) (ت ۴۵۶ ق)،بیروت:دار الجیل.

۵۵۹.المحن،أبو العرب محمّد بن أحمد التمیمی (ت ۳۳۳ ق)،تحقیق:یحیی وُهَیب الجَبوری،بیروت:دار الغرب الإسلامی، ۱۴۰۳ق.

۵۶۰.مختصر أخبار شعراء الشیعه،محمّد بن عمران المرزبانی الخراسانی (ت ۳۸۴ ق)،تحقیق:محمّدهادی الأمینی،بیروت:شرکه الکتبی للطباعه والنشر،۱۴۱۳ق.

۵۶۱.مختصر بصائر الدرجات،سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری (ت ۳۰۱ ق)،اختصار:حسن بن سلیمان الحلّی (ق ۸ ق)،قم:دار الرسول المصطفی.

۵۶۲.المختصر فی أخبار البشر (تاریخ أبی الفداء)،عماد الدین إسماعیل بن علی (أبو الفداء) (ت ۷۳۲ ق)، القاهره:مکتبه المتنبی.

۵۶۳.مدینه شناسی،سیّد محمّد باقر نجفی (ت ۱۳۸۱ ش)،طهران:مشعر،۱۳۸۶ش.

۵۶۴.مدینه معاجز الأئمّه الإثنی عشر و دلائل الحجج علی البشر،السیّد هاشم بن سلیمان البحرانی (ت ۱۱۰۷ ق)،تحقیق:عزّه اللّه المولائی الهَمَدانی،قم:مؤسّسه المعارف الإسلامیّه،۱۴۱۳ ق.

۵۶۵.مرآه العقول فی شرح أخبار آل الرسول،محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسی (العلّامه المجلسی)(ت ۱۱۱۱ ق)،تحقیق:السیّد هاشم الرسولی المحلّاتی،طهران:دار الکتب الإسلامیّه،۱۳۷۰ ش.

۵۶۶.مرقاه الإیقان،سیّد محمّدباقر مجتهدزادهٔ گنجوی (ت ۱۳۳۵ق)،طهران:العلمیه،۱۳۷۲ش.

۵۶۷.مروج الـــذهب و معـــادن الجـــوهر،على بـــن الحســـين المســـعودى (ت ۳۴۶ ق)،تحقيـــق:محمّـــد محيى الـــدين عبد الحميد،القاهره:مطبعه السعاده،۱۳۸۴ ق.

۵۶۸.المزار،محمّد بن مکّی العاملی (الشهید الأوّل) (ت ۷۸۶ ق)،تحقیق:مدرسه الإمام المهدی(عج)،قم:

مدرسه الإمام المهدی(عج)، ۱۴۱۰ ق.

۵۶۹.المزار الکبیر،محمّد بن جعفر المشهدی (ق ۶ ق)،تحقیق:جواد القیّومی الإصفهانی،قم:قیّوم،۱۴۱۹ ق.

۵۷۰.المسائل العکبریّه (مصنّفات الشیخ المفید)،محمّد بن محمّد بن النعمان العکبری (الشیخ المفید)(ت ۴۱۳ ق)،تحقیق:علی أکبر الإلهی الخراسانی،قم:المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید،۱۴۱۳ ق.

۵۷۱.مسائل علی بن جعفر و مستدرکاتها،علی بن جعفر الحسینی العلوی الهاشمی العُریضی (ت ۲۱۰ ق)، تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،مشهد:المؤتمر العالمی للإمام الرضا علیه السلام،۱۴۰۹ ق.

۵۷۲.مسارُّ الشیعه فی مختصر تواریخ الشریعه،محمّد بن محمّد بن النعمان العکبری (الشیخ المفید)(ت ۴۱۳ ق)،تحقیق:مهدی نجف،قم:المؤتمر العالمی لألفیّه الشیخ المفید،۱۴۱۳ ق.

۵۷۳.المستجاد من کتاب الإرشاد (طبع فی«مجموعه نفیسه»)،الحسن بن یوسف الحلّی (العلّامه الحلّی)(ت ۷۲۶ ق)،تحقیق:محمود البدری،قم:مؤسّسه المعارف الإسلامیه،۱۴۱۷ ق.

۵۷۴.مستدرکات أعیان الشیعه،السیّد حسن الأمین،بیروت:دار التعارف،۱۴۰۸ ق.

۵۷۵.المستدرک علی الصحیحین،محمّد بن عبد اللّه الحاکم النیسابوری (ت ۴۰۵ ق)،تحقیق:مصطفی عبد القادر عطا،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۱ ق.

۵۷۶.مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل،میرزا حسین النوری الطَبَرسی (ت ۱۳۲۰ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۰۷ ق.

۵۷۷.المسترشد فی إمامه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام،محمّد بن جریر الطبری الإمامی (ق ۵ ق)، تحقیق:أحمد المحمودی،طهران:مؤسّسه الثقافه الإسلامیّه لکوشانبور،۱۴۱۵ ق.

.مستطرفات السرائر النوادر.

۵۷۸.مستمسک العروه الوثقی،السیّد محسن الطباطبائی الحکیم (ت ۱۳۹۰ ق)،قم:مؤسّسه إسماعیلیان، ۱۴۱۱ ق.

۵۷۹.مستند الشیعه فی أحکام الشریعه،أحمد بن محمّد مهدی النراقی (ت ۱۲۴۵ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،مشهد:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۵ ق.

۵۸۰.مستند العروه الوثقی (محاضرات أبی القاسم الموسوی الخوئی)،مرتضی البروجردی،قم:لطفی، ۱۴۰۴ ق.

۵۸۱.مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّه و الأولاد،زين الدين بن علىّ الجبعى العاملى (الشهيد الثانى) (ت ۹۶۵ ق)، تحقيق:مؤسّسه آل البيت عليهم السلام قم:مؤسّسه آل البيت عليهم السلام،۱۴۱۲ ق.

۵۸۲.مسند ابن جعد،على بن الجعد الجوهرى (ت ۲۳۰ ق)،بيروت:مؤسّسه ناور،۱۴۱۰ق.

۵۸۳.مسند ابن حنبل،أحمد بن محمّد الشيبانى (ابن حنبل) (ت ۲۴۱ ق)،تحقيق:عبد اللّه محمّد الدرويش، بيروت:دار الفكر، ۱۴۱۴ ق.

۵۸۴.مسند أبى داود الطيالسى (مسند الطيالسى)،سليمان بن داود البصرى (أبو داود الطيالسى) (ت ۲۰۴ ق)، بيروت:دار المعرفه.

۵۸۵.مسند أبى يعلى الموصلى،أحمد بن على التميمى الموصلى (أبو يعلى) (ت ۳۰۷ ق)،تحقيق:إرشاد الحقّ الأثرى،جدّه:دار القبله،۱۴۰۸ ق.

۵۸۶.مسند إسحاق بن راهَوَيه،إسحاق بن إبراهيم الحنظلى المروزىّ (ابن راهَوَيه) (ت ۲۳۸ ق)،تحقيق:عبد الغفور البلوشى،المدينه المنوره:مكتبه الايمان،۱۴۱۲ ق.

۵۸۷.مسند الإمام زيد بن على بن الحسين عليه السلام (مسند زيد)،عبد العزيز بن إسحاق البغدادى (ت ۲۶۳ ق)بيروت:دار مكتبه الحياه،۱۹۶۶ م.

۵۸۸.مسند البزّار (البحر الزخّار)،أحمد بن عمرو العتكى البزّار (ت ۲۹۲ ق)،تحقيق:محفوظ الرحمان زين اللّه، بيروت:مؤسّسه علوم القرآن،۱۴۰۹ ق.

۵۸۹.مسند الحميدى،عبد اللّه بن الزبير الحميدى (ت ۲۱۹ ق)،تحقيق:حبيب الرحمان الأعظمى،المدينه المنوره:المكتبه السلفيّه.

.مسند زيد مسند الإمام زيد بن على بن الحسين عليه السلام.

۵۹۰.مسند الشاميين،سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ۳۶۰ ق)،تحقيق:حمدى عبد المجيد السلفى،بيروت:

مؤسّسه الرساله،۱۴۰۹ ق.

۵۹۱.مسند الشِّهاب،محمّد بن سلامه القُضاعى المصرى (القاضى القُضاعى) (ت ۴۵۴ ق)،تحقيق:حمدى عبد المجيد السلفى،بيروت:مؤسّسه الرساله،۱۴۰۵ ق.

.مسند الطيالسى مسند أبى داود الطيالسى.

۵۹۲.مشارق الشموش فى شرح«الدروس»،آقا حسين بن محمّد الخوانسارى (ت ۱۰۹۸ ق)،قم:مؤسّسه آل البيت عليهم السلام.

۵۹۳.مشاهير علماء الأمصار،محمّد بن حِبّان البُستى (ت ۳۵۴ ق)،تحقيق:رزوق على إبراهيم،بيروت:

دار الوفاء،۱۴۱۱ ق.

ص:۹۲۲

۵۹۴.مشکاه الأنوار فی غرر الأخبار،علی بن الحسن الطَّبْرِسی (ق ۷ ق)،تحقیق:مهدی هوشمند،قم:

دار الحدیث،۱۴۱۸ ق.

۵۹۵.مشکاه (مجله فصلیه علمیه)،صاحب امتیاز:مؤسسه تحقیقات الحضره المقدسه الرضویه.

۵۹۶.مصباح الزائر،علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:

مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۷ ق.

۵۹۷.المصباح فی الأدعیه و الصلوات و الزیارات (المصباح للکفعمی)،إبراهیم بن علی الحارثی العاملی (الکفعمی) (ت ۹۰۰ ق)،قم:الشریف الرضی.

.المصباح للکفعمی المصباح فی الأدعیه و الصلوات و الزیارات.

۵۹۸.مصباح المتهجّد،ابو جعفر محمّد بن الحسن الطوسی (الشیخ الطوسی) (ت ۴۶۰ ق)،تحقیق:علی أصغر مروارید،بیروت:مؤسّسه فقه الشیعه،۱۴۱۱ ق.

۵۹۹.المصباح المنیر فی غریب الشرح الکبیر للرافعی،أحمد بن محمّد المقری الفیّومی (ت ۷۷۰ ق)،قم:

مؤسّسه دار الهجره،۱۴۱۴ ق.

۶۰۰.مَصرع الحسین علیه السلام،عبد الوهّاب الکاشی،بیروت:دار الزهراء،۱۳۹۴ق.

۶۰۱.المصنّف،عبد الرزّاق بن همّام الصنعانی (ت ۲۱۱ ق)،تحقیق:حبیب الرحمان الأعظمی،بیروت:

منشورات المجلس العلمی،۱۳۹۰ ق.

.المصنّف لابن أبی شیبه المصنّف فی الأحادیث و الآثار.

۶۰۲.المصنّف فی الأحادیث والآثار (المصنّف لابن أبی شیبه)،عبد اللّه بن محمّد العبسی الکوفی (ابن أبی شیبه)(ت ۲۳۵ ق)،تحقیق:سعید محمّد اللحّام،بیروت:دار الفکر،۱۴۰۹ ق.

۶۰۳.مطالب السَّؤول فی مناقب آل الرسول،محمّد بن طلحه النصیبی (ت ۶۵۲ ق)،تحقیق:ماجد أحمد العطیّه،بیروت:مؤسّسه امّ القری ،۱۴۲۰ ق.

۶۰۴.المطالب العالیه بزوائد المسانید الثمانیه،أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ق)،تحقیق:حبیب الرحمان الأعظمی،بیروت:دار المعرفه،۱۴۱۴ ق.

۶۰۵.معارج الوصول إلى معرفه فضل آل الرسول و البتول،محمّد بن يوسف الزرندى (ت ۷۵۰ ق)،تحقيق:عبد الرحيم مبارك و السيّد على أشرف،مشهد:مجمع البحوث الإسلاميه،۱۴۲۲ ق.

۶۰۶.المعارف،عبد اللّه بن مسلم الدينورى (ابن قتيبه) (ت ۲۷۶ ق)،تحقيق:ثروت عكاشه،القاهره:

دار المعارف،۱۳۸۸ ق.

۶۰۷.معالم العتره الطاهره النبویّه،عبد العزیز بن أبی نصر مبارک الأخضر الجُنابَذی (ت ۶۱۱ ق)،تصحیح:سامی الغُرَیری،بیروت، ۱۴۰۷ق.

۶۰۸.معالم العلماء،محمّد بن علی السَّرَوی المازندرانی (ابن شهرآشوب) (ت ۵۸۸ق)،النجف الأشرف:المطبعه الحیدریه، ۱۳۸۰ق.

۶۰۹.معالم المدرستین،السیّد مرتضی العسکری (ت ۱۴۲۸ق)،طهران:مؤسّسه البعثه،۱۴۱۲ ق.

۶۱۰.معالی السبطین فی أحوال الحسن و الحسین علیهما السلام،محمّد مهدی الحائری المازندرانی (ت ۱۳۸۵ ق)،تبریز:

مکتبه القرشی،۱۳۵۶ ق.

۶۱۱.معانی الأخبار،محمّد بن علی ابن بابویه القمّی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ق)،تحقیق:علی أکبر الغفّاری، قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۰۳ ق.

۶۱۲.المعتبر فی شرح المختصر،جعفر بن الحسن الحلّی (ت ۶۷۶ ق)،تصحیح:ناصر مکارم الشیرازی،قم:

مؤسّسه سیّد الشهدا،۱۴۰۶ ق.

.معجم الأُدباء إرشاد الأریب إلی معرفه الأدیب.

۶۱۳.المعجم الأوسط ،سلیمان بن أحمد اللخمی الطبرانی (ت ۳۶۰ ق)،تحقیق:طارق بن عوض اللّه و عبد الحسن بن إبراهیم الحسینی،القاهره:دار الحرمین،۱۴۱۵ ق.

۶۱۴.معجم البلدان،یاقوت بن عبد اللّه الحَمَوی الرومی(ت ۶۲۶ ق)،بیروت:دار إحیاء التراث العربی،۱۳۹۹ ق.

۶۱۵.معجم رجال الحدیث،السیّد أبو القاسم الموسوی الخوئی (ت ۱۴۱۳ ق)،قم:مدینه العلم،۱۴۰۳ ق.

۶۱۶.المعجم الصغیر،سلیمان بن أحمد اللخمی الطبرانی (ت ۳۶۰ ق)،تحقیق:محمّد عثمان،بیروت:دار الفکر، ۱۴۰۱ ق.

۶۱۷.معجم ألفاظ الفقه الجعفری،أحمد فتح اللّه،الدمام:مطابع المدوخل،۱۴۱۵ ق.

۶۱۸.المعجم الکبیر،سلیمان بن أحمد اللخمی الطبرانی (ت ۳۶۰ ق)،تحقیق:حمدی عبد المجید السلفی، بیروت:دار إحیاء التراث العربی،۱۴۰۴ ق.

۶۱۹.معجم المطبوعات العربیه فی إیران،عبد الجبّار الرفاعی،طهران:وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامی، ۱۴۱۴ ق.

۶۲۰.معجم المطبوعات العربیه و المعربه،یوسف إلیان سرکیس (ت ۱۹۳۳ م)،القاهره:مطبعه سرکیس، ۱۳۴۶ ق.

۶۲۱.معجم مقاييس اللغه (مقاييس اللغه)،أحمد بن فارس بن زكريّا الرازى (ابن فارس) (ت ۳۹۵ ق)،تحقيق:

عبد السلام محمّد هارون،قم:مكتب الإعلام الإسلامى،۱۴۰۴ق.

ص:۹۲۴

۶۲۲.معجم المؤلّفین،عمر رضا کحّاله،بیروت:مؤسّسه الرساله،۱۴۱۴ ق.

۶۲۳.المعجم الوسیط ،إبراهیم أنیس و آخرون،القاهره:مجمع اللغه العربیه،۱۹۷۲ م.

۶۲۴.معدن الجواهر و ریاضه الخواطر،محمّد بن علی الکراجِکی (ت ۴۴۹ ق)،تحقیق:السیّد أحمد الحسینی، طهران:المکتبه المرتضویّه،۱۳۹۴ ق.

۶۲۵.معرفه الثقات،أحمد بن عبد اللّه العجلی (ت ۲۶۱ ق)،تحقیق:عبد العلیم عبد العظیم البستوی،المدینه المنوره:مکتبه الدار، ۱۴۰۵ ق.

۶۲۶.معرفه علوم الحدیث،محمّد بن عبد اللّه الحاکم النیسابوری (ت ۴۰۵ ق)،بیروت:دار الآفاق الجدیده، ۱۴۰۰ ق.

۶۲۷.معرفی و نقد منابع تاریخ عاشورا،سیّد عبد اللّه حسینی،قم:مجمع العلوم والثقافه الإسلامیه،۱۳۸۶ ش.

۶۲۸.المعقّبین من ولد الامام أمیر المؤمنین علیه السلام،یحیی بن الحسن العقیقی (ت ۲۷۷ق)،تحقیق:محمدکاظم المحمودی،قم:مکتبه المرعشی،۱۴۲۲ق.

۶۲۹.مغولان و حکومت ایلخانی در ایران،شیرین بیانی،طهران:سمت،۱۳۸۲ ش.

۶۳۰.مفاکهه الخُلّان فی حوادث الزمان،شمس الدین محمّد بن علی بن طولون الدمشقی (ابن طولون)(ت ۹۵۳ ق)،تحقیق:محمّد مصطفی،القاهره:دار إحیاء الکتب العربیه،۱۳۸۱ ق.

۶۳۱.مفردات ألفاظ القرآن،حسین بن محمّد الراغب الإصفهانی (ت ۵۰۲ ق)،تحقیق:صفوان عدنان داوودی، بیروت:دار القلم، ۱۴۱۲ ق.

۶۳۲.المغازی و الفتوح و الردّه،محمّد بن عمر الواقدی (ت ۲۰۷ ق)،تحقیق:مارسدن جونس،بیروت:

الأعلمی،۱۴۰۹ ق.

۶۳۳.مقالات تاریخی،رسول جعفریان،قم:دلیل،۱۳۷۹ ش-....

۶۳۴.مقاتل الطالبیّین،علی بن الحسین الأصبهانی (أبو الفرج) (ت ۳۵۶ ق)،تحقیق:السیّد أحمد صقر،قم:

الشریف الرضی،۱۴۰۵ ق.

.مقاییس اللغه معجم مقاییس اللغه.

۶۳۵.مقتضب الأثر فی النصّ علی الأئمّه الاثنی عشر علیهم السلام،أحمد بن محمّد بن عیّاش الجوهری (ت ۴۰۱ق)، بیروت:دار

الأضواء،۱۴۰۵ق،دوم.

.مقتل أبی مِخنَف مقتل الحسین علیه السلام المنسوب إلی أبی مِخنَف.

۶۳۶.مقتل الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام،عبد اللّه بن محمّد القرشی (ابن أبی الدنیا) (ت ۲۸۱ ق)،تحقیق:محمّدباقر المحمودی،طهران:وزاره الثقافه و الإرشاد الاسلامی،۱۴۱۱ ق.

۶۳۷.مقتل الحسین علیه السلام،موفّق الدین بن أحمد المکّی الخوارزمی (ت ۵۶۸ ق)،تحقیق:محمّد السماوی،قم:

مکتبه المفید.

۶۳۸.مقتل الحسین علیه السلام،عبدالرزّاق الموسوی المقرَّم (ت ۱۹۷۱ م)،بیروت:دار الکتاب الإسلامی،۱۳۹۹ ق.

۶۳۹.مقتل الحسین علیه السلام،لوط بن یحیی الغامدی الکوفی (ابو مِخنَف) (ت ۱۵۷ ق)،جمع و تحقیق:حسن الغفّاری، قم:مکتبه المرعشی،۱۳۹۸ ق.

۶۴۰.مقتل الحسین علیه السلام المنسوب إلی أبی مخنف،لوط بن یحیی الغامدی الکوفی (أبومِخنَف) (ت ۱۵۷ ق)،قم:

الشریف الرضی.

۶۴۱.مَقتل مُسکو (مقتل الحسین علیه السلام من«تاریخ الخلفاء»)،المؤلّف مجهول،تصحیح:بطرس غریازنوویج، إعداد:رسول جعفریان (طبع فی مجله تراثنا،ش ۶۸،۱۴۲۲ق).

۶۴۲.مقدمه مرآه العقول،السیّد مرتضی العسکری (ت ۱۴۲۸ ق)،طهران:دار الکتب الإسلامیه،۱۴۰۴ ق.

۶۴۳.مقصد الحسین علیه السلام،ابوالفضل زاهدی قمی (ت ۱۳۹۹ ق)،قم:پیروز،۱۳۵۰ ش.

۶۴۴.المقنعه،محمّد بن محمّد بن النعمان العُکبری البغدادی (الشیخ المفید) (ت ۴۱۳ ق)،تحقیق:مؤسّسه النشر الإسلامی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۰ ق.

۶۴۵.مکارم الأخلاق،الفضل بن الحسن الطَّبْرِسی (أمین الإسلام) (ت ۵۴۸ ق)،تحقیق:علاء آل جعفر،قم:

مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۴۱۴ ق.

۶۴۶.مکارم الأخلاق،عبد اللّه بن محمّد القرشی (ابن أبی الدنیا) (ت ۲۸۱ ق)،بیروت:دار الکتب العلمیّه، ۱۴۰۹ ق.

۶۴۷.الملاحم و الفتن (التشریف بالمنن فی التعریف بالفتن)،رضی الدین عبد الکریم علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ق)،تحقیق مؤسّسه صاحب الأمر،اصفهان:گلبهار،۱۴۱۶ ق.

۶۴۸.ملاذ الأخیار فی فهم«تهذیب الأخبار»،محمّدباقر بن محمّدتقی المجلسی (العلّامه المجلسی)(ت ۱۱۱۱ ق)،تحقیق:السیّد مهدی الرجائی،قم:مکتبه المرعشی،۱۴۰۶ق.

۶۴۹.ملحقات«إحقاق الحق»،شهاب الدین المرعشی النجفی (ت ۱۴۱۱ ق)،إعداد:السیّد محمود المرعشی، قم:مکتبه المرعشی، ۱۴۰۸ ق.

۶۵۰.الملهوف على قتلى الطفوف (اللّهوف)،رضىّ الدين عبد الكريم على بن موسى الحلّى (السيّد ابن طاووس)(ت ۶۶۴ ق)،تحقيق:فارس الحسّون (تبريزيان)،طهران:دار الأُسوه،۱۴۱۴ ق.

۶۵۱.مناقب آل أبى طالب (المناقب لابن شهر آشوب)،محمّد بن على المازندرانى (ابن شهرآشوب)(ت ۵۸۸ ق)،قم:المطبعه العلميّه.

۶۵۲.مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (المناقب للكوفى)،محمّد بن سليمان الكوفى القاضى (ت ۳۰۰ ق)، تحقيق:محمّدباقر المحمودى،قم:مجمع إحياء الثقافه الإسلاميّه،۱۴۱۲ ق.

.المناقب لابن الدمشقى جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام.

.المناقب لابن شهر آشوب مناقب آل أبى طالب.

.المناقب لابن المغازلى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام.

۶۵۳.مناقب على بن أبى طالب (ضميمه«مناقب علىّ »لابن المغازلى)،عبد الوهّاب بن الحسن الكلابى (ت ۳۹۶ق)،تحقيق:محمّدباقر البهبودى،طهران:المكتبه الإسلاميّه،۱۴۰۲ق.

۶۵۴.مناقب على بن أبى طالب عليه السلام (المناقب لابن المغازلى)،على بن محمّد الواسطى (ابن المَغازلى)(ت ۴۸۳ ق)،إعداد:محمّدباقر البهبودى،طهران:المكتبه الإسلاميّه،۱۴۰۲ ق.

.المناقب للخوارزمى المناقب.

.المناقب للكوفى مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

۶۵۵.المناقب (المناقب للخوارزمى)،الموفّق بن أحمد المكّى الخوارزمى الخطيب (ت ۵۶۸ ق)،تحقيق:مالك المحمودى،قم:مؤسّسه النشر الإسلامى،۱۴۱۴ ق.

۶۵۶.المناقب و المثالب،أبو حنيفه النعمان بن محمّد المغربى (القاضى نعمان) (ت ۳۶۳ ق)،تحقيق:ماجد بن أحمد العطيه،بيروت:مؤسّسه الأعلمى،۱۴۲۳ ق.

۶۵۷.منتخب التواريخ،محمّدهاشم بن محمّدعلى خراسانى (ت ۱۳۱۲ ق)،طهران:دارالكتب الإسلاميه، ۱۳۴۷ ش.

۶۵۸.المنتخب فى جمع المراثى و الخطب،فخر الدين بن محمّد الطُريحى (ت ۱۰۸۵ ق)،بيروت:مؤسّسه الأعلمى،۱۴۱۲ ق.

۶۵۹.المنتظم فى تاريخ الاُمم و الملوك،عبد الرحمان بن على ابن الجوزى (ت ۵۹۷ ق)،تحقيق:محمّد عبد القادر عطا،بيروت:دار الكتب العلميّه،۱۴۱۲ ق.

۶۶۰.منتقله الطالبيه،إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا العلوى (ت ۴۷۹ ق)،تحقيق:محمّدمهدى الخرسان،النجف:

مكتبه الحيدريه،۱۳۸۸ق.

۶۶۱.منتهى الآمال،شيخ عبّاس القمى (ت ۱۳۱۹ ق)،قم:مؤسّسهٔ انتشارات هجرت،۱۳۷۳ ش.

۶۶۲.المنجد فی اللغه،لویس معلوف،بیروت:دار المشرق،۱۹۷۳ م.

۶۶۳.مَن قتل الحسین ؟،عبد اللّه بن عبد العزیز،الإسکندریه:دار الإیمان،۲۰۰۲ م.

۶۶۴.المُنمَّق،محمّد بن حبیب الهاشمی البغدادی (ت ۲۴۵ ق)،تحقیق:فاروق أحمد خورشید،بیروت:عالم الکتب،۱۴۰۵ ق.

۶۶۵.منهاج الدموع،علی قَرَنی گلپایگانی،قم:دار الفکر،۱۳۶۹ ش.

۶۶۶.مَن هم قتله الحسین علیه السلام ؟شیعه الکوفه ؟،السیّد علی الحسینی المیلانی،قم:مرکز الحقائق الإسلامیه، ۱۴۳۰ ق.

.من لا یحضره الفقیه کتاب من لا یحضره الفقیه.

۶۶۷.موارد الظمآن إلی زوائد ابن حبّان،نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی (ت ۸۰۷ ق)،تحقیق:حسن سلیم أسد الدارانی،دمشق:دارالثقافه العربیه،۱۴۱۱ ق.

۶۶۸.موسوعه الأحادیث الطبیّه،محمّد الرَّیشَهری،بمساعده:مرتضی خوش نصیب،قم:دار الحدیث، ۱۴۲۴ ق.

۶۶۹.موسوعه الإمام الحسین علیه السلام فی الکتاب و السنّه و التاریخ،محمّد الرَّیشهری،بمساعده:السیّد محمود الطباطبائی نژاد و روح اللّه السیّد طبائی،قم:دار الحدیث،۱۴۳۲ ق.

۶۷۰.موسوعه الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام فی الکتاب و السنّه و التاریخ،محمّد الرَّیشَهریّ ،بمساعده:

محمّدکاظم الطباطبائی و محمود الطباطبائی،قم:دار الحدیث،۱۴۲۱ ق.

۶۷۱.موسوعه الإمامه فی نصوص أهل السنّه،السیّد شهاب الدین المرعشی النجفی،إعداد:السیّد محمود المرعشی و محمّد إسفندیاری،قم:صحیفه خرد،۱۴۲۸ ق.

۶۷۲.موسوعه العتبات المقدسه،جعفر الخلیلی،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۴۰۷ ق.

۶۷۳.موسوعه العقائد الإسلامیه،محمّد الرَّیشَهری،بمساعده:رضا برنجکار،قم:دار الحدیث،۱۴۲۵ ق.

۶۷۴.موسوعه کلمات الإمام الحسین علیه السلام،معهد تحقیقات باقر العلوم،قم:دار المعروف،۱۴۱۵ ق.

۶۷۵.موسوعه معارف الکتاب و السنّه،محمّد الرَّیشَهری،بمساعده:جماعه من المحقّقین،قم:دار الحدیث، ۱۴۳۲-...ق.

۶۷۶.الموشَّح فی ما أخذ العلماء علی الشعراء،محمّد بن عمران المرزبانی (ت ۳۸۴ق) القاهره:جمعیه نشر الکتب العربیه.

۶۷۷.الموضوعات،عبد الرحمان بن علی بن الجوزی القرشی (ابن الجوزی) (ت ۵۹۷ ق)،بیروت:دار الفکر، ۱۴۰۳ ق.

۶۷۸.الموضوعات فی الآثار و الأخبار،هاشم معروف الحسنی،بیروت:دار التعارف،۱۴۰۷ ق.

۶۷۹.الموطّأ،مالک بن أنس (ت ۱۵۸ ق)،تحقیق:محمّد فؤاد عبد الباقی،بیروت:دار إحیاء التراث العربی، ۱۴۰۶ ق.

۶۸۰.مهاتما گاندی (همدلی با اسلام،همراهی با مسلمین)،علی ابو الحسنی (ت ۱۳۹۱ ش)،طهران:عبرت، ۱۳۷۷ ش.

۶۸۱.مهج الدعوات و منهج العبادات،رضی الدین عبد الکریم علی بن موسی الحلّی (السیّد ابن طاووس)(ت ۶۶۴ ق)،تحقیق:حسین الأعلمی،بیروت:مؤسّسه الأعلمی،۱۴۱۴ ق.

۶۸۲.میراث حدیث الشیعه،إعداد:مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی،قم:دار الحدیث،۱۳۷۷-۱۳۹۰ ش.

۶۸۳.میزان الاعتدال فی نقد الرجال،محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ق)،تحقیق:علی محمّد البجاوی، بیروت:دار الفکر.

۶۸۴.مؤلفو الشیعه فی صدر الإسلام،السیّد عبد الحسین شرف الدین (ت ۱۹۵۸ م)،إعداد:السیّد أحمد الحسینی،بغداد:مکتبه الأندلس،۱۳۸۵ق.

ناسخ التواریخ (در احوالات حضرت زینب) الطراز المذهَّب.

۶۸۵.ناسخ التواریخ (در احوالات حضرت سید الشهداء علیه السلام)،محمّدتقی بن محمّدعلی سپهر کاشانی (لسان الملک) (ت ۱۲۹۷ ق)،طهران:کتابچی،۱۳۷۹ ش.

۶۸۶.نثر الدرّ،منصور بن الحسین الآبی القمی (أبو سعید الوزیر) (ت ۴۲۱ ق)،تحقیق:محمّد علی قرنه،مصر:

الهیئه المصریه العامّه للکتاب،۱۹۸۱ م.

۶۸۷.النجوم الزاهره فی ملوک مصر و القاهره،یوسف بن تَغری بِردیّ الأتابکی (ت ۸۷۴ ق)،القاهره:المؤسّسه المصریه العامّه للکتب،۱۳۴۸ق.

۶۸۸.النزاع و التخاصم فی ما بین بنی امیّه و بنی هاشم،أحمد بن علی المَقریزی (ت ۷۴۵ ق)،تحقیق:حسین مونس،قم:الشریف الرضی،۱۴۱۲ ق.

۶۸۹.نزهه أهل الحرمین فی عماره المشهدین،السیّد حسن الصدر الکاظمی (ت ۱۳۵۴ق)،کربلا:مطبعه أهل البیت،۱۳۸۴ق.

۶۹۰.نزهه الناظر و تنبیه الخواطر،الحسین بن محمّد الحُلوانی (ق ۵ ق)،تحقیق:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)، قم:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،۱۴۰۸ ق.

۶۹۱.النسب،قاسم بن سلام الرومی (ت ۲۲۴ ق)،بیروت:دار الفکر،۱۴۱۰ ق.

۶۹۲.نسب قریش،مصعب بن عبد اللّه الزبیری (ت ۲۳۶ ق)،تحقیق:بروفنسال،القاهره:دار المعارف.

۶۹۳.نسب مَعْد و الیمن الکبیر،هشام بن محمّد بن السائب الکلبی (ابن الکلبی) (ت ۲۰۴ ق)،تحقیق:ناجی حسن،بیروت:عالم الکتب،۱۴۰۸ ق.

۶۹۴.نشوار المحاضره و أخبار المذاکره،أبو علی المحسّن بن علی القاضی التنوخی (ت ۳۸۴ ق)،تحقیق:عبّود الشالجی،بیروت:دار صادر،۱۴۱۶ ق.

۶۹۵.نصیحه الملوک،محمّد بن محمّد غزالی (ت ۵۰۵ ق)،تصحیح:جلال الدین همایی،طهران:مجمع الآثار الوطنیه،۱۳۱۵ ش.

۶۹۶.النظام القرآنی،عالم سَبیط النیلی،قم:ذوی القربی،۱۴۲۷ ق.

۶۹۷.نظم درر السمطین فی فضائل المصطفی و المرتضی و البتول و السبطین،محمّد بن یوسف الزرندی (ت ۷۵۰ ق)،اصفهان:مکتبه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام،۱۳۷۷ق.

۶۹۸.النعیم المقیم لعتره النبأ العظیم،عمر بن محمّد الموصلی (ت ۵۷۰ق)،تحقیق:سامی الغریری،قم:دار الکتاب الاسلامی،۱۴۳۰ ق.

۶۹۹.نَفَس المهموم فی مقتل سیدنا الحسین المظلوم،الشیخ عبّاس القمّی (ت ۱۳۵۹ ق)،قم:ذوی القربی، ۱۴۲۱ ق.

۷۰۰.نقد الرجال،السیّد مصطفی الحسینی التفرشی (ق ۱۱ق)،تحقیق:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۱۸ ق.

۷۰۱.نقض (بعض مثالب النواصب فی نقض«فضائح الروافض»)،عبد الجلیل بن ابو الحسن قزوینی الرازی (ت ح ۵۸۵ ق)،تصحیح:میر سیّد جلال الدین محدّث ارموی (ت ۱۴۰۱ ق)،طهران:مجمع الآثار الوطنیه،۱۳۵۸ ش.

۷۰۲.النکاح،السیّد موسی الشبیری الزنجانی،قم:مؤسسه تحقیقات رای پرداز،۱۳۸۷ش.

۷۰۳.النکاح (تقریر أبحاث السیّد أبوالقاسم الخوئی)،السیّد محمّدتقی الخوئی،قم:مدرسه دار العلم،۱۴۰۴ ق.

۷۰۴.نگاهی به«حماسهٔ حسینی»استاد مطهّری،نعمه اللّه صالحی نجف آبادی،طهران:کویر،۱۳۷۹ ش.

۷۰۵.النوادر،فضل اللّه بن علی الحسنی الراوندی (ت ۵۷۱ ق)،تحقیق:سعیدرضا علی عسکری،قم:

دار الحدیث،۱۳۷۷ ش.

۷۰۶.نوادر الأُصول فی معرفه أحادیث الرسول صلی الله علیه و آله،محمّد بن علی بن سوره الترمذی (ت ۳۲۰ ق)،تحقیق:

مصطفی عبدالقادر عطا،بیروت:دار الکتب العلمیّه،۱۴۱۳ ق.

۷۰۷.النـــوادر (مســـتطرفات الســـرائر)،محمّـــد بـــن أحمـــد الحلّی (ابـــن إدریس) (ت ۵۹۸ق)،تحقیق:مؤسّسه الإمام المهدی(عج)،قم:مدرسه الإمام المهدی(عج)،۱۴۰۸ق.

۷۰۸.نوادر المعجزات فی مناقب الأئمّه الهداه،أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری الصغیر (الطبریّ الإمامی)(ق ۵ ق)،تحقیق:مدرسه الإمام المهدی علیه السلام،قم:مدرسه الإمام المهدی علیه السلام،۱۴۱۰ ق.

۷۰۹.نور الأبصار فی مناقب آل بیت النبیّ المختار صلی الله علیه و آله،مؤمن بن حسن الشِّبلَنجی (ت ۱۲۹۸ ق)،بیروت:

دار الکتب العلمیّه،۱۳۹۸ ق.

۷۱۰.نور العین فی مشهد الحسین،[المنسوب إلی] أبی اسحاق إبراهیم بن محمّد الإسفرائینی (ت ۴۱۷ ق)، بمبئی:آقا میرزا محمّد صاحب شیرازی (ملک الکتاب)،۱۲۹۹ ق.

۷۱۱.نور القبس المختصر من«المقتبس»،محمّد بن عمران المرزبانی (ت ۳۸۴ ق)،تحقیق:رودولف زلهایم، ویسبادن (آلمان):دار النشر فرانزشتاینر،۱۳۸۴ ق.

۷۱۲.نهایه الأرب فی فنون الأدب،أحمد بن عبد الوهّاب النُّوَیری (ت ۷۳۳ ق)،القاهره:وزاره الثقافه، ۱۴۰۴ ق.

۷۱۳.النهایه فی غریب الحدیث و الأثر،مجدالدین مبارک بن محمّد الجَزَری (ابن الأثیر) (ت ۶۰۶ ق)،تحقیق:

طاهر أحمد الزاوی و محمود محمّد الطناحی،قم:مؤسّسه إسماعیلیان،۱۳۶۷ ش.

۷۱۴.نهج البلاغه من کلام للإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام،جمع و تدوین:السیّد محمّد بن الحسین الموسوی (الشریف الرضی) (ت ۴۰۶ ق)،تصحیح:صبحی الصالح،قم:دار الأُسوه،۱۳۷۳ش.

۷۱۵.نهضه الحسین،السیّد هبه الدین محمّدعلی الحسینی الشهرستانی (ت ۱۹۶۷ م)،قم:الشریف الرضی، ۱۴۰۵ ق.

۷۱۶.الوافی بالوفیات،خلیل بن أیبک الصَّفَدی (ت ۷۴۹ ق)،ویسبادن (آلمان):فرانزشتاینر،۱۳۸۱ ق.

۷۱۷.وسائل الشیعه إلی تحصیل مسائل الشریعه،محمّد بن الحسن الحرّ العاملی (ت ۱۱۰۴ ق)،تحقیق:

مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،قم:مؤسّسه آل البیت علیهم السلام،۱۴۰۹ ق.

۷۱۸.الوضع:وضع فی الحدیث،عمر بن حسن فلاته،دمشق:مکتبه الغزالی،۱۴۰۱ ق.

۷۱۹.وفیات الأئمّه (مجموعه وفیات الأئمّه)،جمع من العلماء البحرانیین (ق ۱۳ و ۱۴ق)،قم:الشریف الرضی، ۱۴۱۵ ق.

۷۲۰.وفیات الأعیان،أحمد بن محمّد البرمکی (ابن خَلِّکان) (ت ۶۸۱ ق)،تحقیق:إحسان عبّاس،بیروت:

دار صادر،۱۳۹۷ ق.

۷۲۱.وقعه صفّین،نصر بن مزاحم المنقری (ت ۲۱۲ ق)،تحقیق:عبد السلام محمّد هارون،قم:مکتبه آیه اللّه المرعشی،۱۳۸۲ ق.

۷۲۲.وقعه الطف،لوط بن یحیی الغامدی الکوفی (أبو مخنف) (ت ۱۵۷ ق)،جمع و تحقیق:محمّدهادی الیوسفی الغروی،قم:مؤسّسه النشر الإسلامی،۱۳۶۷ ش.

۷۲۳.وهّابیان،علی اصغر فقیهی،طهران:صبا،۱۳۶۶ ش.

۷۲۴.الهدایه الکبری،حسین بن حمدان الخصیبی (ت ۳۳۴ق)،بیروت:مؤسّسه البلاغ،۱۴۰۶ق.

۷۲۵.هدیّه الأحباب فی ذکر المعروفین بالکنی و الألقاب و الأنساب،الشیخ عبّاس القمّی (ت ۱۳۵۹ ق)، طهران:امیرکبیر،۱۳۶۳ ش.

۷۲۶.هدیّه العارفین (أسماء المؤلّفین و آثار المصنّفین من«کشف الظنون»)،إسماعیل پاشا البغدادی (ت ۱۹۲۰ م)،بیروت:دار الکتب العلمیه،۱۴۱۳ ق.

۷۲۷.الهواتف،عبداللّه بن محمّد القرشی (ابن ابی الدنیا) (ت ۲۸۱ ق)،تحقیق:مصطفی عبد القادر عطا،بیروت:

مؤسّسه الکتب الثقافیه،۱۴۱۳ ق.

۷۲۸.هیئت و نجوم اسلامی،علی زمانی قمشه ای،قم:المؤسسه الثقافیه سماء،۱۳۸۱ ش.

۷۲۹.ینابیع المودّه لذوی القربی،سلیمان بن إبراهیم القُندوزی الحنفی (ت ۱۲۹۴ ق)،تحقیق:علی جمال أشرف الحسینی،طهران:دار الأُسوه،۱۴۱۶ ق.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹